



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الانعام التي من الامين

عنوان السبع

على يد
مستشرقين

الجزء ١٠

دار المعارف للطبوعات
١٩٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرکات اعیان الشیعه

کاتب:

حسن امین

نشرت فی الطباعة:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (علیهم السلام)

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٢	مستدركات أعيان الشيعة ج-١٠
١٢	اشاره
١٢	الجزء الثامن والثلاثون عبد الرزاق بن الفوطى
٢٧	عبد الرسول الصايغ
٣٠	عبد الرسول السماوى عبد الرسول المازندراني عبد الرسول النورى الأشثاني عبد الرسول الحلبي النبلى عبد الرسول الحميرى عبد الرسول التبريزى عبد الرشيد الاسترآبادى عبد الرشيد الشوشترى
٣٤	عبد الرضا الولي البحراني عبد الرضا شبلى الحائيني عبد الرضا الخطى عبد الرضا عبد الرضا خليفة المقرى
٣٧	عبد الرضا زين الدين عبد الرضا الشيخ راضى عبد السلام البصرى عبد السلام ديك الجن
٤٧	عبد السلام الموسوى
٥٠	عبد السلام الحر الجبعى عبد السميع فياض الأسدى عبد السميع اليزدى عبد الصاحب الدوانى عبد الصمد بن عبد الصمد
٥٤	عبد الصمد الحسينى عبد الصمد التترى عبد الصمد الجبعى العاملى عبد العالى الكركى العاملى
٥٨	عبد العزيز الامامى عبد العزيز بن البراج عبد العزيز الموسوى
٦٢	عبد العزيز بن سريا (الحلى)
٨٦	عبد العزيز الطرابلسى عبد العزيز القواس عبد العزيز الحارث عبد العظيم الكركانى عبد العظيم عباس
٩٠	عبد العظيم الجعفرى القزوينى عبد على الطباطبائى الحائرى عبد على رحمه الله الجوزى
٩٣	عبد على ناصر بن رحمه عبد على عز الدين العاملى عبد على العروسى الجوزى عبد على الخوانسارى
٩٧	عبد على الخمايسى عبد على الرشتى الثروى عبد على الحسين البيرجندى
١٠١	عبد على البحرانى عبد العلى زين العابدين عبد على الجابلقى عبد الغفار الرشتى عبد الفتاح الحسينى المرافى عبد الفتاح المرعشى عبد القادر الأدفوى المصرى
١٠٤	عبد القاهر العبادى عبد الكاظم الجيلانى عبد الكريم الجزائري عبد الكريم حسين النجفى عبد الكريم الخليل
١١١	عبد الكريم حسن صادق العاملى
١١٤	عبد الكريم الزين العاملى
١٢٧	عبد الكريم مغنيه العاملى
١٣١	عبد الكريم الجزائرى
١٣٧	عبد الكريم الإيروانى عبد الكريم طاووس الفقيه عبد الكريم اليزدى
١٤١	عبد الكريم اللاهجي عبد الكريم عبد العالى الميسى العاملى عبد الكريم الحجام الديباجى عبد الكريم شراره العاملى
١٤٤	عبد اللطيف الشوشترى عبد اللطيف خاتون العاملى عبد اللطيف الحنوبى العاملى عبد اللطيف الكازرونى عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى
١٤٧	عبد الله البلادى البوشهرى عبد الله العباس العلوى عبد الله غفيف الدين النقفى الشيخ عبد الله الميرزا عبد الله الطبيب
١٥١	عبد الله إبراهيم المشهدى عبد الله بن أبى سفيان المطلبى عبد الله يساف الأنصارى عبد الله أحمد الخشاب عبد الله أحمد الزنجاني عبد الله الدجيلى عبد الله إسحاق الرضوى عبد الله اليافعى اليمنى عبد الله الخريبي البصرى
١٥٥	عبد الله ورفاء الخراعى عبد الله بسطام الزيات
١٥٩	عبد الله بن بكير بن أعين عبد الله محسن التسترى عبد الله جابر العلوى عبد الله جيله الكنانى عبد الله بن جعفر
١٦٣	عبد الله بن جعفر الطوسى عبد الله البلادى البحرانى عبد الله العيسى الصحابى
١٦٨	عبد الرحمن السلمى عبد الله بن الحر الجعفى عبد الله الصادقى النسابى عبد الله الأقطس الأصفر العلوى عبد الله العقيقى عبد الله الرستمدارى عبد الله الصميرى البحرانى عبد الله الغربى البلادى
١٧١	عبد الله حماد الأنصارى عبد الله الحمدانى التغلبى
١٧٥	عبد الله بن خليل العاملى عبد الله الدرمنى عبد الله ذياب الانسى عبد الله الرضوى عبد الله بن رواحه
١٧٩	عبد الله بن زمعه بن قصى عبد الله بن سخبه الأزدى عبد الله سعيد الخوافى عبد الله سويد الجرشى عبد الله شبرمه الضبى عبد الله شرفشاه الحسينى عبد الله الشهاب آبادى عبد الله صالح البحرانى

- ١٨٢ ----- عبد الله الطفيل العامري
- ١٨٦ ----- عبد الله بن عباس الهاشمي
- ١٩٥ ----- عبد الله بن عباس البحراني
- ١٩٩ ----- عبد الله البلاغي العاملي عبد الله نعمه العاملي الأول
- ٢٠٣ ----- عبد الله السرحي عبد الله الجليل خان عبد الله المسمعي البصري عبد الله عبد الرحمن الأنصاري عبد الله الدشتكي الهروي عبد الله البحراني عبد الله زهره الحسيني عبد الله الأمين عبد الله حفصي البحراني عبد الله الكبابكي الحسيني الجزء التاسع والثلاثون
- ٢٠٧ ----- عبد الله بن نعمه العاملي
- ٢١٤ ----- عبد الله بن زهره عين الدوله عياض الصوري
- ٢١٧ ----- عبد الله خان المشعشي عبد الله عمار البرقي
- ٢٢١ ----- عبد الله بن عمر العنسي عبد الله التبريزي الأفتدي
- ٢٢٥ ----- عبد الله التركي الدواني عبد الله الحسيني الطالقاني عبد الله فضل الله اليزدي عبد الله القاروني كرانا عبد الله النايفه الجعدي
- ٢٣٥ ----- عبد الله الاشنهي الفقيه عبد الله بن كثير السهمي عبد الله بن كرم الحويزي عبد الله كعب المرادي
- ٢٣٨ ----- عبد الله المازندراني عبد الله العلوي الصادقي عبد الله العريضي الخراساني عبد الله الحسيني الحائري عبد الله ضياء الدين عبد الله الحذاء الدعلجي
- ٢٤٢ ----- عبد الله المجلسي الأصفهاني عبد الله البهبهاني عبد الله الكرمشاهي عبد الله العبيدلي النقيب عبد الله الشاعر الجليل عبد الله البشروي التوني عبد الله متوج البحراني عبد الله الشوبكي الخطي
- ٢٤٥ ----- عبد الله الحسيني الطبري عبد الله الواسطي عبد الله الأصفهاني الخازن عبد الله بن محمد العاملي عبد الله قطبشاه عبد الله الخفاجي الحلبي
- ٢٨١ ----- عبد الله شبر
- ٢٨٤ ----- عبد الله المدني البلوي عبد الله بن معاويه
- ٢٨٨ ----- عبد الله بن ميمون القداح عبد الله الهذيل الحارثي
- ٢٩٨ ----- عبد الله نور الدين الجزائري عبد الله الفاضل القندهاري عبد الله نور الدين البحراني عبد الله بن النجاشي سمعان
- ٣٠٥ ----- عبد الله الحويزي الهميلي عبد الله بن هاشم المرقال
- ٣١٠ ----- عبد الله بن ورقاء الشيباني
- ٣١٧ ----- عبد الله العبدي البصري عبد الله عاصم الأنصاري عبد المؤمن الجرجاني عبد المجيد الزنجاني
- ٣٢٠ ----- عبد المجيد البغدادي الحلبي عبد المحسن الكاظمي
- ٣٢٢ ----- عبد المحسن الصوري
- ٣٣٧ ----- عبد المطلب مرتضى
- ٣٤٠ ----- عبد المطلب العلوي عبد المطلب العميدي
- ٣٤٤ ----- عبد المطلب الأشتري عبد المطلب الحسنی العلوي عبد المطلب الأمين العاملي
- ٣٨٢ ----- عبد الملك البعلبكي
- ٣٨٦ ----- عبد مناف (أبو طالب)
- ٤٣٦ ----- عبد المنان الطوسي عبد المنعم حفصي البحراني عبد المهدي الحائري عبد المهدي الفتوني العاملي عبد النبي الجزائري عبد النبي السطوحى عبد النبي الشيرازي الامامي
- ٤٣٩ ----- عبد النبي النباطي العاملي عبد النبي الجواد الكاظمي
- ٤٤٢ ----- عبد النبي القزويني اليزدي
- ٤٤٧ ----- عبد النبي الشيرازي عبد النبي الطسوجي عبد الهادي الشيرازي
- ٤٥٠ ----- عبد الهادي كاظم الأمين عبد الهادي البغدادي عبد الواحد البوراني عبد الواحد مهدي
- ٤٥٤ ----- عبد الواحد الصفي نعماني عبد الواحد الاسترآبادي عبد الواحد القبرواني عبد الواحد الخاتون آبادي عبد الوهاب المنجم اياشي على الشجري عبد الوهاب الديرلي عبد الوهاب سادن
- ٤٥٨ ----- عبد الوهاب الاسترآبادي عبد الوهاب الأشرفي عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني عبد الوهاب الرحبي الحائري
- ٤٦١ ----- عبد الوهاب المشعشي الحويزي عبد الوهاب الحسيني عماد عبد الوهاب شيخ الاسلام عبد الوهاب الكرمشاهي عبد الوهاب محمد الأسدي
- ٤٦٤ ----- عبد الوهاب الفاجاري عبد الوهاب الحمداني العبدي ابن مصعب عبيد ابن أم كلاب عبيد الله الناكاني عبده بن مبشر الوسطي عبد الله بابويه القمي عبيد الله بن موسى عبيد الله موسى العلوي

- ٤٦٨ عبيد بن أبي سلمة الليثي عبيد الله بن العباس عبيد الله المختار العلوي عبيد الله العلوي
- ٤٧٢ عبيد الله الحسيني عبيد الله السدأبادي عبيد الله الأعرج العلوي عبيد الله العامري النيسابوري
- ٤٧٦ عبيد الله مختار العبسي عبيد الله بن لقيط البكري عبيد الله بن علي العلوي عتبه بن أبي سفيان الهاشمي عتبه بن أبي لهب عبد المطلب عتبه الزهري المسعودي
- ٤٨٠ عثمان بن أحمد الواسطي عثمان بن جنى
- ٤٨٤ عثمان المنتاب التغلبي عثمان بن حنيف الأنصاري
- ٤٩٤ العجلي ابن هيثم عدنان الحسيني عدنان النقيب عز الدين عدنان جعفر الحسيني عدنان البحراني عدى بن حاتم الطائي الجزء الأربعون
- ٥٠١ عذقبة الخشني عزيز الله المجلسي عزيز غياث الدين النقيب عزيز الله الحسيني العسكري ابن سعيد عسكري المشهدي
- ٥٠٤ عصام بن مقشعر البصري عضد الدوله بن بويه عطاء بن أبي الأسود الدولي عطاء فضل الله الحسيني عطاء الله المشهدي عطاء الله محمود الحسيني عطاء الله بن فضل الحسيني عطاء الله الأملی العطار ابن يحيى عقبه بن سلام
- ٥٠٧ عقبه بن شيبه عقبه بن عمرو السهمي
- ٥١١ عقبه بن عمرو البدری عقيل العلوي عقيل بن زين العابدين الجعفری عقده الحافظ
- ٥١٤ عقيفا التيمي عقيل بن شهاب الحسيني عكبر الكردي العكبر الأسدی
- ٥١٨ علاء الدين الطريحي العلاء بن محمد العلائي الكركي العلامة الحلبي علياء الهيثم السدوسي علقمه بن عمرو علقمه بن قيس النخعي علم بن منصور علم الهدى الكاشاني
- ٥٢١ علوان العلوي علوي البحراني العلوي ابن القاسم علي شرف الدين علي مظفر الدين علي الكوثرائي علي العريضي الحسنی علي القطان القزويني علي الشيخ إبراهيم
- ٥٢٤ علي بن إبراهيم علي بن إبراهيم درويش علي الموسوي العاملي علي ابن الأعلم علي بن أبي رافع علي بن الشيخ أبي طالب علي التميمي الغروي علي الخبازي الرازي علي الحسيني الهمداني علي بن أبي الغنائم
- ٥٢٨ علي الفتح العاملي المزرجعي علي الخوانساري علي الرضوي اللاهوري علي بن أبي معاذ البغدادي علي بن أحمد الكوفي علي خان الشيرازي
- ٥٣٢ السيد علي شهاب
- ٥٣٩ علي الجرجاني الجوهری عز الدين البكاء الأفتسي
- ٥٤٢ علي كاركيا العلوي علي التقى الموسوي علي الفنجركدي علي الصيداوي العاملي علي الفقيه العادلي
- ٥٥٦ علي خاتون العيناثي علي أحمد أبي جيد
- ٥٦٠ علي احمد الظالمی علي الحسيني العاملي علي نوبخت الشاعر علي الحر العاملي
- ٥٦٣ علي الحارثي الهمداني علي بأتوري الأبيوردي
- ٥٦٧ علي بن إسحاق بن نوبخت علي الزاهي الشاعر
- ٥٧١ علي بك الأسعد
- ٥٨١ علي شعيب الميثمي علي الغياث علي إسماعيل النوبختي علي أشرف الطسوجي علي البروجردي علي أصغر خان آتابك
- ٥٨٥ علي بن الحسين العقيلي
- ٥٩٣ علي أصغر القزويني علي أصغر الرضوي علي أكبر اليزدي علي أكبر الطالقاني علي أكبر النواب الخراساني علي أكبر الهمداني علي أكبر الملاباشي
- ٦٠٩ علي أكبر صدر الاسلام
- ٦١٤ علي أكبر الموسوي علي أكبر الحكمي علي بن أميركيا العلوي علي ابن الساعي البغدادي علي آغا البغدادي علي الحسيني المدني
- ٦١٧ علي التولاني علي التوليني النجاربي علي الجرجاني علي بن الجعد الجوهری علي بن جعفر الصادق علي كاشف الغطاء
- ٦٢٤ الشيخ علي الشرقي
- ٦٣١ علي سليمان البحراني علي جواد النبارسي علي الجيلاني الهندي علي الجيلاني علي الطباطبائي الشولستاني علي هبه الله الزيدي
- ٦٣٤ علي بن عتبه النحوي الحلبي علي بن الحسن الحسيني علي بويه الديلمي علي حصول الهمداني
- ٦٣٧ علي بن كثير الحلبي علي نظام الدين الجيلاني علي بن الحسن بن الحسين علي بن الحسن صردر
- ٦٤١ علي المؤلف علي رضی الدين علي اليرفادي المصري علي الأديب العلوي
- ٦٤٥ علي حاجي البلادي علي الحارثي الجبعي علي شدقم الحسيني علي آل مغنيه العاملي علي الحسيني العاملي علي حسن مغنيه العاملي
- ٦٤٨ علي حسن الزواري علي الهمداني بن أبي جامع
- ٦٥٢ علي بن حسن العلوي علي بن الحسين الكاشفي علي الوزير المغربي

- ٦٥٦ علي بن الحسين علي الموسوي الجبعي علي الحسيني الموسوي علي حسين شمس الدين
- ٦٦٧ علي حسين القرشي علي الخيفاني الحلبي علي الشفهيني الحلبي
- ٦٩٠ علي المرعشي الصفوي علي بن الحسين الدوادى علي العاملي الركني
- ٦٩٣ علي السيزواري علي أبو الفرج الأصفهاني
- ٧٠٣ علي محيي الدين العاملي
- ٧٠٧ علي الحاج حسين مروه
- ٧١٦ علي الحسيني العاملي علي العاملي الجزيني
- ٧٢٠ علي الشاطري العسكري علي الأكبر بن الإمام الحسين (ع)
- ٧٢٥ علي حسين عبد الواحد
- ٧٢٩ علي الزنجفوري الهندي علي حسين الطريحي علي الكركي - المحقق الثاني
- ٧٤٩ علي آل عوض الحلبي علي بن الحسين المرتضى
- ٧٧١ علي النقي الزغيب
- ٧٧٥ علي بن الحسين المسعودي
- ٧٩٧ علي شرف الدين الليثي
- ٨٠٢ السيد علي الحسيني علي نور الدين الموسوي علي الحسيني الاسترآبادي
- ٨٠٦ علي الحسيني الجامي علي الحسيني المرعشي علي الحسيني - حكيم باشي - علي الحكيم الصوفي الشيخ علي الحلبي علي بن حماد علي حماد الأزدي
- ٨٠٩ علي العبدى العدوي
- ٨٢٤ علي حمزه الكسائي
- ٨٣١ علي الحوزي العلوي علي حيدر نور الدين علي حيدر المنتكفي علي خاتون العاملي علي خان المشعشي
- ٨٤٦ السيد علي الخطيب علي بن خلف بن عبد الله
- ٨٥٠ علي الطيب الطهراني علي الخوني النجفي علي الأردكاني الشيرازي علي دلدار الملكنوئي
- ٨٥٤ علي الحلبي ابن الساعاتي علي محيي الدين الجامعي ملا علي الروزدرى علي خان التناوى علي بن زهره العاملي علي بن أبي مليكه التيمي علي بن أبي القاسم بن الحسين (البهقي)
- ٨٧٢ علي الصغير العاملي علي بن سعد القمي علي سلطان النجار
- ٨٧٥ علي سليمان الزين علي القدمي البحراني علي الستري البحراني
- ٨٧٩ علي بن شبيل بن أسد علي شذقم الحمزي علي الحاج حسين شمس الدين علي صافي الموسوي علي شاه الكشميري علي الهندي البشاري
- ٨٨٢ علي ظاهر المطيري علي طاهر العلوي
- ٨٨٥ علي بن عاصم علي عبد الكريم الشيرازي علي إسماعيل النوبختي علي عبد الله السجري (ابن الرومي)
- ٩١٩ مير علي أبو طيخ
- ٩٢٢ علي عبد الجليل البياضي علي الحائري البياضي علي عبد الحميد النيلي علي الكفراوي علي الحلبي المرتضى
- ٩٢٥ علي عبد الحميد الحسنيني علي عبد الصمد العاملي علي العاملي الميسي علي الشيخ علي الميسي علي أبو القاسم العاملي الميسي
- ٩٢٩ علي غياث الدين الحسيني علي عبد العزيز الخليعي
- ٩٣٩ علي التبريزي الخياباني علي الحسيني النيلي
- ٩٤٣ علي عبد الكريم المدائني علي عبد الكريم الطباطبائي
- ٩٤٧ علي عبد الله البحراني علي قره الخلخاني علي الأصفهاني الامامي علي الموسوي العلوي علي عبد الحميد الموسوي علي الطهراني الزنوزي
- ٩٥١ علي عبد الله الزيادي علي عبد الله بن حمدان (سيف الدوله)
- ٩٩٢ علي الحسيني البحراني علي عبد الله القرشي علي خان الموسوي
- ٩٩٦ علي عبد الله العلياري علي الناشي الأصغر

- ١٠١٠ علي عبد الله الخوافي علي عبد الله الهروي علي بن بابويه القمي
- ١٠١٣ علي عبد الله مظفر النجفي الشيخ علي الحلبي علي النهدي الحميري علي الطالب الميرعشي
- ١٠١٨ علي جلال الدين فخر الدين علي عرب علي فخر الدين الحسيني علي عبد الله العلوي - الطيب - علي الموسوي الجزائري علي عطيفه الحسني علي الشوشتری المرعبي علي الحسيني الموسوي علي العلوي البروجردی
- ١٠٢١ علي بن علي العاملي علي الموسوي العاملي
- ١٠٢٥ علي نور الدين الموسوي علي طالب بدر الدين علي الصغير الوائلي
- ١٠٢٩ علي بن علي رضا الخوني علي الأصغر بن علي الأكبر علي النجار التنزلي علي ابن عين الخوانساري علي الحسيني الفراهاني علي امين شراره
- ١٠٣٥ علي إبراهيم عز الدين الجزء الواحد و الأربعون
- ١٠٣٩ علي بن ورفاء الخزاعي علي العلوي المقرئ علي الطباطبائي المدرس علي العاملي الفقعاتي
- ١٠٤٢ علي مهدي الخنيزي
- ١٠٥٢ علي الخنيزي المقدم
- ١٠٥٥ علي الحسيني العاملي علي بابيزيد البسطامي علي القاري الاسترآبادي علي عميد الدين النجار
- ١٠٥٨ علي الحداد الأنباري علي هيكل الحلبي علي الحائري الاهوري علي الفحطاني التنوخي علي القاروبزآبادي
- ١٠٦٢ علي فضل الله الراوندي علي فتح الله النهاوندي علي فضل الله الحسيني علي القاسم الحلبي علي درويش الصوري علي آل الغول العاملي علي خان الهندي علي الهزار جريبي علي قلي خان المرافعي
- ١٠٦٥ علي قلي خان الجيلاني علي خان الكابلي علي القود جاني الشيخ علي الكني علي الكوته البناني علي بن لاجين القوامي علي اللوذی شب دري علي المغاني التبريزي علي الفاضل المازندراني
- ١٠٦٨ علي الموسوي المشعشي علي الحسيني العبيدلي علي العاملي الكفراوي
- ١٠٨٤ علي المبيدي اليزدي علي محمد الشفرائي علي محمد العبسي
- ١٠٨٧ علي أبي الفوارس فخر الدين علي الهجري البحراني علي الموسوي الطوسي علي الاخباري النيسابوري علي المرعشي مير بزرك علي عبد الرحمن الفارسي علي الأعرج العلوي علي زياد الصيمري علي الليثي الواسطي علي ميرزا الرشتي
- ١٠٩٠ علي محمد بن جابر علي محد الكاشي علي زين الدين زهره علي الغريفي الموسوي علي الاسترآبادي الطهراني علي النباطي البياضي
- ١٠٩٤ علي ابن الصوفي علي محمد ثابت علي محمد علي علي العلوي علي الكربلائي علي الهندي علي الهمناني العارف
- ١٠٩٧ علي محمد اللاهوري علي الطباطبائي الأصفهاني علي النيسابوري الاخباري علي العيرتاني الكاتب علي محمد بن عيسى علي محمد التبريزي
- ١١٠٠ علي محمد الحسيني علي بن أبي جعفر علي الحسيني علي الحسيني الفقيه علي العلقمي الأسدی علي ابن كتيله علي السكن البغدادي علي العبيدلي النجوي علي البصري الفقيه علي الحسيني النقيب علي الطباطبائي علي بحر العلوم
- ١١٠٤ علي الرضوي المستهدى علي محمد قنديل علي الفضيحي علي أسد الله الأصفهاني علي محمد الشولستاني علي عبد الله خان علي الحلبي ابن السكون
- ١١٠٧ علي الحسيني الحكيم علي الطباطبائي الحائري
- ١١١٤ علي محمد القاشي علي المعري أبو التحف علي آل محبوبه النجفي علي محمد كاشف الغطاء علي الشوشتری علي الحماي
- ١١١٧ علي عز الدين
- ١١٢١ علي محمد الأمين
- ١١٥٢ علي حسن مهدي الأمين
- ١١٥٥ علي كاراكيا مهدي علي البهبهاني محمد علي
- ١١٥٩ علي محمد بن يوسف علي الرازي المتكلم علي عمار البرقي علي محمد العلوي علي اللوزاني علي ابن كموهه علي العلوي الصوفي علي زين الدين العابدين العاملي
- ١١٦٦ علي حسين الزنجاني علي العلقمي القمي علي الحسيني الشيرازي علي شبيب علي الخزاز الرازي علي محمد الشاهرودي علي نصر بن منقذ علي التميمي علي آبادي الأصفهاني
- ١١٦٩ علي شرفه الواسطي علي الزبير القرشي علي الصيرفي العجلي علي محمد خان نظام الدوله علي القاضي التنوخي الكبير
- ١١٧٧ علي بن محمد التنوخي علي الغزنوي كاراكيا علي الشامي العاملي
- ١١٩٥ علي النقوي النصيرآبادي علي محمد السبيتي علي محمد مروه
- ١٢٠١ علي محمود الأمين
- ١٢١٨ علي الجمعي العاملي علي بن مراد علي الحسيني القمي
- ١٢٢٢ علي الحسيني الاوي علي مزيد الأسدی علي مظفر الوداعي
- ١٢٢٥ علي بن المعاذ البغدادي علي العيون الأحساني

- ١٢٢٨ علي منصور اليرموني (الوهاس)
- ١٢٣١ علي الكبير الكارزاني علي المنكري الكوثرائي علي مهدي شمس الدين
- ١٢٤٢ علي موسى كاشف الغطاء علي ميرزا التبريزي علي موسى الدمشقي علي آل طاووس
- ١٢٧٨ علي الأعور الحائري علي ناصر المعركي علي بن ناصر
- ١٢٩٣ علي شمس الدين علي حمدان التغلبي علي الليثي الجزائري علي نصر الله الحويزي علي نصر الله الهمذاني علي تقي الأديبي علي الموسوي الجزائري علي تقي البروجردي علي تقي المجاهد
- ١٣٠٠ علي الحسن الزواري علي تقي الهادي علي أبي الغنائم العلوي علي النوري الأصفهاني علي هاشم الهندي
- ١٣٠٣ علي هلال الكركي علي الواعظ الخياباني علي الواقفي المشهدي علي ياسين عنوز علي ياسين العلاق
- ١٣٠٧ علي يحيى الخياط علي يحيى العلوي علي يحيى المدائني علي حديد الحسيني
- ١٣١٠ علي البيزدي المعماني علي بن يقطين علي كمال الدين يوسف علي صلاح الدين الأيوبي
- ١٣١٤ علي بن يوسف علي القاسم بن صبيح علي المطهر الحلبي عماد الجزائري العماد الطوسي عماد الدين الطبرسي عماد الدولة بن بويه عمارة الحمداني عمارة الطرابلسي عمارة العنسي
- ١٣٢٤ عمرو الحرفوشي عمرو الزيد العلوي
- ١٣٣٠ عمرو بن أحيه عمرو بن الحقم الخزاعي
- ١٣٣٤ عمرو بن غزبه الأنصاري عمرو بن سعيد بن العاص عمرو بن محسن الأنصاري عمرو ابن العديم
- ١٣٤٣ عمرو بن أبي سلمه عمرو بن حارثه الأنصاري عمير بن المتوكل عمير الخزاعي
- ١٣٤٧ عنايه الله القهباني عواد الحسن عواض البصري الحويزي عوض حيدر الشوشتر عوف العبيدي عوف الأزدي
- ١٣٥٠ عياض اليماني علي بن أبي الفتح الهندي عيسى آل كبه بغداد عيسى القيسي التنستري عيسى الكوفي العلوي عيسى الأعرجي الكاظمي عيسى شجاع النجفي
- ١٣٥٤ عيسى كمال الدين عيسى كشكول النجفي عيسى روضه التابعي عيسى الحرون عيسى عبد الله العلوي عيسى بن الحسين الزاهد عيسى بن القاسم الجلي
- ١٣٥٨ حرف الغين غالب بن عبد الله
- ١٣٦١ الغضائري بن عبيد الله الغضنفر الحمداني غلام الحسين غلام المولي الكربلائي غلام الطباطبائي غلام الموسوي الكنتوري غلام الأرائي الكاشاني
- ١٣٦٥ الغمر العلوي غنيمه الأزدي الغامدي حرف الفاء فارس علي الصغير فارس الأرجاني أبو علي الفارسي فاذشاه الناصر العلوي فارس محمد عنان فارس الحرفوشي
- ١٣٦٨ الفاضل القمي الجيلاني الفاضل الهندي الأصفهاني الفاضلان فاضل خان الفردوسي فاضل البعلبكي فاطمه الناجحه بنت هريش فاطمه بنت الحسين (ع)
- ١٣٧٢ فاطمه بنت أسد فاطمه بنت عبد الله بن إبراهيم فاطمه بنت محمد مكي
- ١٣٧٦ فاطمه بنت حزام
- ١٣٨٠ فاطمه بنت الحسن (ع) فاطمه بنت علي (ع) فاطمه بنت الرضا (ع) فاطمه بنت القاسم فاطمه بنت رضی الدين طاووس فاطمه الرويدشتي
- ١٣٨٤ فاطمه بنت موسى بن جعفر فاطمه حازم العكبري الفامي ابن هارون الفتال ابن الحسن الفتال النيسابوري فتح علي شاه الفاجاري فتح علي الكاشاني فتح الله النمزي الشيرازي
- ١٣٨٧ فتح علي آبادي الحائري فتح الله الكعبي الدورقي
- ١٣٩١ فتح الله الشيرازي الفتح البغدادي فتح الله الكاشاني فتح الله الحسيني فتحام فخار بن معد العلوي
- ١٣٩٥ فخر المحققين الحلبي فخر الدولة بن بويه فخر الدين الحسن فضل الله فخر الدين المبرق العلوي فخر الدين العلوي فخر الدين الطريحي
- ١٣٩٨ فرح الله التنستري فرح الله الحويزي
- ١٤٠٢ فرح الله الجزائري فخر الدين المجاب العلوي فخر الدين مرتضى التفريشي فخر الدين بن أبي جامع فخر الدين ابن مكناس فخر الملك بن خلف الفراء ابن سليمان الفراء النحوي فرات الكوفي فرح القطيفي فرح الكاشاني فرح الله نعمه الله
- ١٤٠٥ الفردوسي فرهاد فتح علي الفاجاري فروغ الدين الأصفهاني فروه بن عمرو الأنصاري فريد الخراساني البيهقي الفزاري ابن مالك الفضل الأنباري
- ١٤٠٩ الفضل بن الفرات فضل الله حمود فضل بن دكين فضل البحرائي فضل الطبرسي الرضوي
- ١٤٢٠ الفضل العباسي العلوي فضل الله الاسترآبادي فضل الله حكيم اللواساني فضل الله الحسن فضل الله الطيب الهمذاني
- ١٤٢٠ الفضل بن العباسي الهاشمي
- ١٤٢٨ الفضل المطبلي الفضل بن عتبه الهاشمي الفضل بن العباس العلوي
- ١٤٤٢ الفضل بن عبد الرحمن فضل الله النوري فضل الله الزنجاني فضل البيهقي الشعراني
- ١٤٤٥ فضل الدين ترکه فضل الله الفارسي فضل الله البيزدي فضل الله الحسن الراوندي

- ١٤٥٢ الفضل بن نوبخت
- ١٤٥٩ فضل الله الاسترآبادى فضل الله الحمدانى
- ١٤٦٣ الفضل بن الحسن فضل الله الفارسى فضلى بن زين العابدين فضولى البغدادى
- ١٤٦٩ فضلى بن فضولى بابا فغانى الشاعر الفنائى المشهود فناخسرو عضد الدوله البويهى
- ١٥٠٩ الفندرسكى أبو القاسم فياض هدايه الله الحسينى فيروز الديلمى فيروز البويهى
- ١٥٢٩ فيروز شاه معين الدين الشيخ فيض الله
- ١٥٣٣ فيض الله التفريشى حرف القاف قابوس الجبلى وشمكير
- ١٥٤٠ القاهر المشهدى القاسانى ابن محمد القاسم بن راشد القاسم العلوى قسم الهر الحائرى
- ١٥٤٣ قاسم الحرورى قاسم الطباطبائى قاسم المروزى قاسم محبى الدين
- ١٥٥٣ قاسم العاملى النجفى قاسم بن معيه الحسينى القاسم بن حمود العلوى
- ١٥٦١ قاسم ديوانه المشهدى قاسم نور الدين الجزء الثانى والأربعون
- ١٥٦٧ قاسم ال عطيه القاسم بن عبد الله العلوى
- ١٥٧١ القاسم أبو دلف العجلى
- ١٥٧٣ قاسم السيزوارى قاسم حمود خليل
- ١٥٧٧ قاسم ابن الوتدى قاسم الكاظمى قاسم الموسوى النجفى قاسم التسترى الحللى قاسم القهبانى الزوارى
- ١٥٨٠ القاسم بن محمد بن أبى بكر القاسم الكربلاى الكنوى قاسم الحائرى الهر
- ١٥٨٤ قاسم عبد اللطيف العاملى قاسم زين العابدين عباس قاسم أرسلان المشهدى قاسم الحسينى المهنا القاسم بن الإمام موسى بن جعفر قاسم النجفى
- ١٥٨٧ القاسم الكونابادى القاضى الحللى القاضى ابن البراج قاضى الأردكانى قاضى السيفى القزوينى قاضى زاده صد خروى القاضى التوخى القاضى ابن عبد الغنى قبيصه الأسدى قبيصه العيسى قتيبه البخارى
- ١٥٩١ القداح ابن ميمون قدامه الكاتب القديمان القرانى الشاعر قربان الزنجانى قرظه بن كعب الأنصارى قرواش بن المقلد
- ١٥٩٤ قريش الحسينى قريش العقيلى قريش المذنى الحسينى قضيطل الحسينى القطان بن الحسين قطب الدين أبو الأقساسى
- ١٥٩٨ قطب الدين الكيدرى القطب الراوندى قطب الدين الرازى قلى قطبشاه الأول قطب الدين قلى قطبشاه قطب شاه القطيفى الغروى القعقاع الطهوى
- ١٦٠١ القندى ابن مروان قوام الدين المرعشى
- ١٦٠٤ قوام الدين المنقلى قوام الدين القزوينى قياس المشهدى قياس الصحابى القيسى قياس بن سعد بن عباده
- ١٦٢٣ قياس بن عبد الله قياس بن عمرو النجاشى قياس بن عمار
- ١٦٢٦ قياس بن فهان الكندى قياس الماصر قياس المكشوح الجبلى قيصر المصرى حرف الكاف كابر الجيلانى الكاتب الكاشانى محسن كاشف اليزدى كاظم الرشتى
- ١٦٢٩ كاظم أحمد الأمين
- ١٦٩٤ تعريف مركز

عنوان : مستدرکات أعيان الشيعة

پدیدآورندگان : امين , حسن , ١٨٨١-١٩٤٨م. (پدیدآور)

زبان : عربی

وضعیت نشر : موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

الجزء الثامن والثلاثون عبد الرزاق بن الفوطی

: كمال الدين أو قوام الدين أبو الفضائل أو أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني المعروف بابن الفوطی وبابن الصابوني.

ولد في المحرم سنة ٦٤٢ ببغداد وتوفي في المحرم سنة ٧٢٣ ببغداد عن إحدى وثمانين سنة والفوطی بضم الفاء وفتح الواو وطاء مهمله وياء النسبه منسوب إلى الفوط جمع فوطه نوع من الثياب وهي نسبه لجده أبيه لامه. وفي الدرر الكامنه: الفوطی جده لامه ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ فقال: العالم البارع المتقن المحدث الحافظ المفيد مؤرخ الآفاق معجز أهل العراق ينتسب إلى معن بن زائده واصله مروزي ولد ببغداد وأسر في الوقعه وهو حدث هي وقعه التتار ثم صار إلى أستاذه ومعلمه خواجه نصير الدين الطوسي سنة ٦٦٠ فاخذ عنه علوم الأوائل ومهر على غيره في الأدب ومهر في التاريخ والشعر وأيام الناس وله النظم والنثر والباع الطويل في ترصيع تراجم الناس وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق وفضائل كثيرة سمع الكثير وعنى بهذا الشأن وكتب وجمع فلعل ان يكفر به عنه، كتب من التواريخ ما لا يوصف ومصنفاته وقر بعير. خزن كتب الرصد بضع عشره سنة فظهر بكتب نفيسه وحصل من التواريخ ما لا مزيد عليه ثم سكن بعد مراغه بغداد وولى خزانه كتب المستنصرية فبقى عليها واليا إلى أن مات وليس في البلاد أكثر من هاتين الخزانيتين وعمل تاريخا كبيرا لم يبيضه ثم عمل آخر دونه في خمسين مجلدا اسماه مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب. يقول المؤلف

وهذا الكتاب يوجد منه جزء واحد في المكتبة الظاهرية في عصرنا بدمشق بخط مؤلفه وفي الدرر الكامنه: كان يقول إنه من ذريه معن بن زائده أسير في كائنه بغداد فاتصل بالنصير الطوسي فخدمه واشتغل عليه وسمع من محيي الدين بن الجوزي وباشر كتب خزانه الرصد بمراغه وهي على ما نقل أربعمائنه ألف مصنف أو مجلد واطلع على نفائس الكتب فعمل تاريخا حافلا جدا ثم اختصره في آخر سماه مجمع الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب في خمسين مجلدا له درر الأصداف في بحور الأوصاف وله الدرر الناصعه في شعراء المائة السابعة وولي خزن كتب المستنصرية إلى أن مات وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه المليح كثيرا جدا وذكر انه سمع من محيي الدين بن الجوزي ومبارك بن المستعصم في آخرين قال إنهم يبلغون خمسمائنه انسان كان له نظم حسن وخط بديع جدا قلت ملكت بخطه خريده القصر للعماد الكاتب في أربع مجلدات في قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأثابني عليها ثوابا جزيلا- جدا وكان له نظر في علوم الأوائل وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم أربع كراريس. وقال الصفدي اخبرني من رآه ينام ويضع ظهره إلى الأرض ويكتب ويده إلى جهة السقف، وقال الذهبي كانت له يد بيضاء في النظم وترصيع التراجم وله ذهن سيال وقلم سريع وخط بديع وبصر بالمنطق والحكمه وكان روضه معارف وبحر اخبار وقد ذكر في بعض تواليفه انه طالع تواريخ الاسلام فسردها فمن المستغرب تاريخ خوارزم تاريخ أصبهان لحمزه ولابن مردويه ولابن منده تاريخ قزوین للرافعي تاريخ الري للآبي تاريخ مراغه تاريخ اران تاريخ البصره لابن دهجان تاريخ الكوفه لابن مجالد تاريخ واسط للديثي تاريخ سامرا تاريخ تكريت تاريخ الموصل

تاريخ ميافارقين تاريخ العميد ابن القلانسي تاريخ صقلية تاريخ اليمن.

وسرد شيئاً كثيراً جداً، قال ابن رجب تكلم في عقيدته وفي عدالته وسمعت من شيوخنا ببغداد شيئاً من ذلك روى عنه ولده ببغداد وسمع منه محمود بن خليفه اه.

وفي عمده الطالب ذكر الشيخ الفاضل قوام الدين عبد الرزاق بن الفوطى المؤرخ البغدادى فى كتابه تلخيص مجمع الألقاب الخ ... اه.

وقال الشيخ محمد رضا الشيبى: تعد غاره المغول على مراكز الحضاره الاسلاميه ونشوء دولتهم الكبرى أشهر حوادث التاريخ فى القرنين السابع والثامن أو الثالث عشر والرابع عشر ويعتبر ظهورهم ورسوخ اقدامهم فى الشرق فتره من فترات الضعف فى تاريخ آداب اللغه العربيه ويشعر مؤرخو هذه الحقبه بقله المستندات العربيه التى يعول عليها فى حل النواحي الغامضه من تاريخ العراق فى أيام المغول خصوصاً فيما يتعلق بسياساتهم وطراز ادارتهم وآثارهم فى هذه البلاد أو يميظ اللثام عن القواعد التى قام عليها سلطانهم من مال ورجال وكفاءات علميه أو سياسيه إلى هذا ونحوه من الشؤون التى لا تزال ماثراً للجدل بين المؤرخين.

ولما كنت فى الشام سنه ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠ م ظفرت خلال التنقيب عن المخطوطات العربيه فى دار الكتب الظاهريه بنسخه نادره من الجزء الرابع من اجزاء المعجم الذى ألفه مؤرخ العراق ابن الفوطى فى التراجم وسماه مجمع الآداب فى معجم الأسماء والألقاب وكانت النسخه بخط مؤلفها المذكور مؤرخه سنه ٧١٢، وفى المكتبه العامه ببغداد الآن صوره شمسيه للنسخه المشار إليها حصلت عليها وزاره المعارف سنه ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م) ولا شك فى قيمه هذه التحفه الثمينه فيما نحن فيه لان أكثر مؤرخى ذلك العصر عولوا على النقل عن سبقهم أو على الروايات. إما المؤرخون الذين كانوا شهود عيان

للواقعه واطلعوا على حقائق ما جرى فيها أو بعدها فإنهم، ولا سيما العرب منهم قليلون جدا ومنهم مؤرخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطى الشيبانى البغدادى ولعله المؤرخ العربى الوحيد الذى طالت حياته وطارته شهرته فى أيام

(٥)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (٤)، مدينه الكوفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، مدينه البصره (١)، مدينه بغداد (٢)، الشام (١)، دمشق (١)، الموت (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

المغول. فقد حوصرت بغداد ثم فتحت واخذ هو أسيرا بعد فتحها من التتار وشاهد أعظم ملوكهم وأقطاب دولتهم فى أعظم عصورها وأزهى أيامها وذلك من أيام الطاغية هولوكو إلى أيام احفاده أرغون وغازان ومن بعدهما إلى زمان السلطان أبى سعيد كما أنه زار أشهر حواضرهم واتصل بحكامها وأعيانها وعلماؤها ودرس حاله عصره من شتى نواحيها بل تمكن من الوصول إلى مقاصر الأميرات المغوليات.

ممن اتصل به فى شبابه آل الجوينى أشهر من حكم العراق فى عهد هولوكو وابنه اباقا خصوصا الصاحب علاء الدين الجوينى وكذلك الفيلسوف نصير الدين الطوسى وأولاده وتلامذته وغيرهم من رجال العلم والسياسه الذين امتازوا بخبرتهم وتفانيهم فى النضال عن حقوق العراقيين والمسلمين فى محنتهم الكبرى ثم ذهبت أيام هولوكو وابنه اباقا وجاءت دوله حفيده ارغون وفيها تغيرت الأحوال وتنكرت السياسه وفتك ارغون بال الجوينى واستاصلهم لكونهم من حزب أخيه السلطان احمد وقرب إليه مناوئهم فى السياسه المذكوره وكانت سياسه ارغون هذا سياسه بطش وانتقام من العراقيين بسبب ميلهم إلى آل الجوينى، وقد شهد ابن الفوطى مظاهر ذلك الصراع السياسى العنيف بين احزاب المغول وبتش بعضها ببعض بكل ما عرف عنهم من قسوه وفضاعه وتمثيل كما شهد مصارع آل الجوينى

وأعيان هذا البيت الذين سلخوا في إداره شؤون العراق أكثر من عشرين سنه أحبهم خلالها العراقيون حبا جما وكذلك أدرك وفاه أساتذته نصير الدين الطوسي ومعاصريه وتلامذته وغيرهم من الناس.

هذه هي الروايات التي شاهدها ابن الفوطى على مسرح الحياه منذ فتح بغداد إلى أواخر القرن السابع وهو العصر الأول من عصور المغول وقد شاهد أيضا مثلها في العصر الثاني ما بين أيام غازان إلى أيام حفيده أبى سعيد وهو عصر يختلف بروحه ومميزاته عن سابقه إذ تطورت فيه مظاهر الحياه عند المغول وزهت الحضاره فى مدنهم وارتقت نظمهم الاجتماعيه ونبذوا كثيرا من عاداتهم الوثنيه وكان هذا الحادث الاجتماعى الخطير نتيجة لازمه لاحتكاكهم بمظاهر الحضاره الاسلاميه مداه لا تقل عن خمسين سنه فأسلمت الشعوب المغوليه بأسرها وقد أكثر ابن الفوطى فى هذا العصر من التردد إلى حواضر المغول وزار عواصمهم واتصل بحكامها وعلمائها وأعيانها وفى مقدمتهم رشيد الدين الطيب وابنه الأمير غياث الدين أشهر ساسه العصر الثانى من عصور المغول كما أنه حرر حوادث هذا العصر وترجم لرجالها ووصف مظاهر الحياه فيه وصف المثقف الخبير بشؤون الحياه فى ذلك العصر وحفظ لنا ذلك كله فى كتبه ومعاجمه فكتب ابن الفوطى والحاله هذه من أصح المستندات العربيه التى يعول عليها فى تاريخ تلك الحقبه وهى فى الحقيقه حضاره تلك العصر فى تراجم سياسته وعلمائه وأرباب الصنائع والفنون ورجال المال فيه.

توفرت وانا فى الشام على دراسه هذا الكنز الثمين وذلك من ناحيه صلته بتاريخ العراق فى عصر المؤلف وقد عرض ابن الفوطى لسيرته خاصه فى كثير من مواضعه وذلك بمنتهى الصراحه فالكتاب فى الوقت نفسه سيره من السير الخاصه الممتعه.

ولد كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المشهور بابن

الفوطى الشيبانى البغدادى فى بغداد سنه ٦٤٢ هـ اى بعد مضى سنتين على مبايعه المستعصم آخر خلفاء بنى العباس ولسنا نعرف شيئاً كثيراً عن حداثته ولا عن دراسته فيها وكل ما نعلمه من كتب ابن الفوطى نفسه انه ولد فى أسره متوسطه الحال كانت تسكن فى محله الخاتونيه إحدى المحلات القريه من دار الخلافه كما أنه سمع من الصاحب محيى الدين بن الجوزى أستاذ دار الخلافه القتل فى الواقعه هذا قبل واقعه بغداد إما بعد ذلك فقد أسر وليس له من العمر الا أربع عشره سنه وحمل إلى آذربيجان ونقل من مكان إلى مكان الا انه لم يمكث فى الأسر طويلاً فان الفيلسوف نصير الدين الطوسى سعى فى الافراج عنه بعد مضى سنه أو أكثر قليلاً من ذلك على اسره وأقام عنده ثلاث عشره سنه فى مراغه حاضره المغول وذلك فى أيام هولاءكو وابنه اباقا وقد عظمت مراغه فى هذا العصر وهو عصر إقامه ابن الفوطى فيها وأصبحت عاصمه المشرق الذى تم فتحه على أيدي المغول ومن جمله توابعها خراسان وبلاد العجم بأسرها وكذلك بلاد الروم اى الأناضول وبلاد العراق، ومال المغول فى حاضرتهم هذه إلى تشجيع العلوم الرياضيه والطبيعيه وأنشئ فى مقدمه ما أنشئ من المعاهد العلميه فيها دار الرصد المشهوره وخزانة كتبها الكبيره وذلك بعد مضى سنه واحده على فتح بغداد وقد استقدموا إليها أئمه العلوم الرياضيه والعقليه من كل حدب وصوب كما وضع للعمل فى المعهد المذكور وللمطالعه والدراسه فى مكتبته نظام دقيق أشار إليه ابن الفوطى وقد تم ذلك كله باشراف نصير الدين الطوسى، وشهد ابن الفوطى تأسيس دار الرصد المذكوره كما سلخ فيها وفى مكتبتها ثلاث عشره سنه ملازماً لنصير

الدين ولغيره من كبار علمائها وأساتذتها ويعد نصير الدين أكبر عامل في تهذيب ابن الفوطى وذلك فى هذه الحقبه من حياته وقد وجهه إلى دراسه العلوم الرياضيه والنظريات الفلسفيه مده ملازمته له كما عهد إليه بالاشراف على خزانة كتب دار الرصد المشار إليها وهى أعظم خزانة بعد خزانة المستنصرية وفيها على الأرجح بدأ ابن الفوطى بالتأليف وظهر ميله إلى التاريخ والتفنن فى تنسيق مؤلفاته وترتيبها ولعله أول مؤرخ استعمل الجداول والأشكال الهندسيه فى معاجم التراجم وكتب التاريخ.

عرض ابن الفوطى فيما وصل إلينا من كتبه إلى جميع ما يتعلق بدار الرصد المذكوره فذكر كيفيه انشائها واستقدام أساتذتها وأشار إلى وظائفهم وترجم لكل منهم ترجمه ممتعه مشيرا إلى اختصاصه ومؤلفاته كما أنه ألف خلال اقامته فيها مجموعه سماها تذكره الرصد خصصها بذكر كل من زار الدار المشار إليها أو قصد إلى مكتبتها واستطرد فى تذكرته المذكوره إلى فوائد علميه وتاريخيه كثيره ويستفاد من ذلك ان دار الرصد كانت تقصد وتزار من قبل عدد كبير من الناس بينهم العالم والمتعلم والمتفرج وكذلك مكتبتها وقد وصف لنا بعض ما فى هذه المكتبه من آثار نفيسه وصفا ممتعا كالأشاهنامه المغوليه المصوره التى نظمها الشاعر أبو الفضل أحمد بن بنجير نزيل الروم وتخلص فى آخر ترجمه كل سلطان بذكر هولاء كوكب. قال ابن الفوطى: وعرضها صاحبها فى الحضرة سنة ستين وستمائه وقررت له المشاهره الوافيه إلى أن قال: رأيت هذه النسخه فى ثلاثه مجلدات قطع النصف وقد صورها وهى بخزانة كتب الرصد. ثم اورد بعض الأمثله منها وقال أيضا فى ترجمه عز الدين مظفر بن الحسن بن العميد من شعراء عصره: رأيت ديوانه بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث وستين وجاء فى ترجمه

قوام الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحكيم قدم مراغه واستوطنها وكان فاضلا وكتب إلى أبياتا يلتمس فيها مفتاح الرصد وكان قد صعد مع جماعه من أصحابه وورد في قطب الدين أحمد بن محمود بن أبي بكر الناسخ

(٦)

صفحه مفتاح البحث: دوله العراق (٦)، بنو عباس (١)، آذربيجان (١)، مدينه بغداد (٥)، الأناضول (١)، الجوينى (٥)، خراسان (١)، الشام (١)، الشهاده (٣)، البيعه (١)، الزياره (٢)، البول (١)، الوفاه (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (٦)

من الفضلاء الواردين مراغه سنه سبع وستين وستمائيه كان مليح الخط صحيح الضبط يتردد مده مقامه فى مراغه إلى الرصد وينشدينى من أشعار شعراء ما وراء النهر وتركستان إلى غير ذلك فابن الفوطى مؤرخ هذه النهضه العلميه الكبيره فى مراغه على عهد المغول ولولا معجمه هذا لما عثرنا من تاريخها على ما يشفى الغليل.

أقام ابن الفوطى ثلاث عشره سنه فى مراغه كما مر ستا منها فى دوله طاغيته هولاءكو إما الباقي ففى دوله ابنه اباقا تكاثر خلالها أصدقاؤه ومعارفه وأحبه المغول وأدناه القوم من مجالسهم وسمح له بزياره الأميرات المغوليات ولا يخلو معجمه من ذكر نساء المغول وقد قال فى ترجمه عز الدين الحسن بن الحسين بن يوسف نزيل تبريز الموصلى الشيخ العارف النقاش كان جميل الأخلاق لطيف المعانى يتعاطى صنعه النقش وخطاطه الزركش واتصل بحضره الخاتون المعظمه بلغان جهه السلطان الأعظم محمود غازان بن ارغون وحصل له الجاه والمال وحضر فى خدمه السلاطين وهو فى جميع حالاته محب للفقراء والغرباء له زاويه بتبريز أقيمت عنده وسألته عن مولده فذكر لى انه ولد بالموصل سنه اثنتين وأربعين وستمائيه وتوفى بتبريز سنه عشره وسبعمائيه وقال فى ترجمه فلك الدين التبريزى رأيت بالسلطانيه

وهو لطيف الأخلاق له مروءة كان السبب في الدخول إلى خداوند زاده ست الكرام خاتون بنت الصاحب السعيد شرف الدين في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائه ومما خلده في كتابه من ذكرياته في مراغه تراجمه لبعض الاسرى من العراقيين في واقعه بغداد فقال في ترجمه عبد العزيز بن إبراهيم الخالدي سبط المستعصم: كانت والدته بنت الامام المستعصم بالله لما أخذت بغداد انفذ بها السلطان هولاقو إلى أخيه منكوقان وخلصت بهمه جده واتصلت بوالده وقدم مراغه في خدمه والده إلى حضره خاله الأمير السعيد المبارك ابن المستعصم بالله سنة إحدى وسبعين وستمائه وتوجهوا إلى مدينة السلام وتوفيت بها وكان شابا سريا كريم الطرفين وفي ترجمه عميد الدين سعيد بن محمد السلمى البغدادي المنجم: كان والده نائب الجانبين ببغداد ولما أخذت بغداد وقع أسيرا وشرع في معرفه التقاويم ووصل إلى حضره اباقا ابن السلطان الأعظم هولاقو وكان يحترمه وينعم عليه ويلبسه من ملابسه واخترم شابا في المحرم سنة أربع وستين وستمائه وكانت بينى وبينه صحبه واجتماع ودفن في مراغه في الطريق إلى الرصد عند قبه ترخان.

هذا وقد اتقن ابن الفوطى اللغة الفارسيه وأحاط بأدابها وروى اثار أدباء اللغة المذكوره بل نظم الشعر فيها كما أنه ألم على الأرجح باللغة المغوليه وقد نظم الشعر باللغة العربيه ولكنه لا يعد من شعرائها المجيدين.

غلبت على ابن الفوطى عاطفه الحنين إلى الوطن والرجوع إلى مسقط رأسه بغداد غير مره في مراغه بيد انه لم يتمكن من الفور بمبتغاه الا فى سنة ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م وذلك بفضل الصاحب علاء الدين الجوينى أشهر من حكم العراق أيام هولاقو وابنه اباقا وهو ممن اتصل بهم ابن الفوطى فى مراغه من أعيانها فاعجب

بفضله ومواهبه وترجع شهره الجوينى مضافا إلى عبقريته السياسي ونجاحه فى إداره شؤون الدوله المغوليه ولا سيما فى العراق إلى غزاره علمه والى آثاره الممتعه فى الأدب والسياسه والتاريخ وتشجيعه للتأليف والمؤلفين فى شتى الفنون وقد كتب ابن الفوطى لخزائنه كثيرا من الكتب ومنها تاريخه الكبير كما اهدى ابن ميثم البحرانى شرح نهج البلاغه له واهدى ابن كمونه بعض مؤلفاته لآل الجوينى منها كتابه فى شرح الإشارات أهدها لشمس الدين الجوينى صاحب ديوان الممالك. ويعد ابن الفوطى أعظم أيادى الجوينى عليه اعادته إلى بغداد واليكم ما يقوله فى ترجمه الجوينى عن ذلك هو الذى أعادنى إلى مدينه السلام سنه تسع وسبعين وستمائى وفوض إلى كتابه التاريخ والحوادث وكتب لى الإجازة بجميع مصنفاته واملى على شعره فى قلعه تبريز سنه سبع وسبعين وستمائى هذا وقد عهد إلى ابن الفوطى فور وصوله إلى بغداد بالاشراف على خزانه المستنصرىه وهو عمل اتقنه ابن الفوطى منذ كان فى مراغه وتعد كتب ابن الفوطى أحسن مرجع للاطلاع على شؤون الكتب والمكتبات العامه والخاصه خصوصا ما كان منها فى عصره كمكتبه دار الرصد ومكتبه المستنصرىه هذه وقد رفعته خبرته فى فن الخطوط ومعرفته بمشاهير الناسخين والخطاطين وحذقه لأصول انشاء المكتبات إلى مستوى الأئمه فى هذا الشأن وقد كون لنفسه مكتبه خاصه تعد بين المكتبات الثمينه المعروفه فى عصره وكان منزله ومكتبته المذكوره فى بغداد ملتقى طلبه العلم ومجتمع الطبقة المهذبه من البغداديين والطارئين على بغداد ومن عاداته ان يشير فى معجمه إلى زواره وزوار مكتبته من العلماء والأعيان أو من المعجبين بمؤلفاته المتنافسين فى اقتناء آثاره فى شتى المواضيع والفنون.

كانت مكتبه المستنصرىه المذكوره فى وقت إشراف ابن الفوطى على شؤونها أشهر

مكتبه عامه فى العالم كله كما كانت مفخره من مفاخر بغداد وتزار فى مقدمه ما يقصد ويزار من معاهدها العظيمة وقد عنى ابن الفوطى بتاريخها من هذه الناحيه ووصف زياره من زارها من الملوك والرؤساء وغيرهم فى أيامه ومنهم سلاطين المغول وأعيانهم فقد زارها منهم السلطان محمود غازان فى مقدمه إلى بغداد سنه ٦٩٦ هـ ١٢٩٦ كما زارها أشهر رجال دولته القادمين معه. قال ابن الفوطى فى الحوادث الجامعه: دخل خزانة الكتب ولمحها. واليكم نص ما جاء فى ترجمه قطب الدين أحمد بن عبد الله الخالدى قاضى قضاء الممالك لما ولى اخوه صدر الدين الخالدى الوزاره فوض إلى أخيه قضاء الممالك وامر ونهى ورتب القضاء فى البلدان وقدم علينا بغداد فى خدمته لما قدمها صحبه المعسكر الإيلخانى سنه ست وتسعين وستمائه وحضر عندنا فى خزانة كتب المدرسه المستنصرية فى جماعه من علماء قزوين فلما عاين تلك الكتب المنضده التى لم يوجد مثلها فى العالم لم يطالع منها شيئاً لكنه سال هل تحتوى هذه الخزانة على كتاب الهياكل السبعة فقد كانت لى نسخه مذهبه منه شذت عنى أريد ان استكتب عوضها وقتل قطب الدين بعد قتل أخيه سنه ثمان وتسعين وستمائه فى أذربيجان وفى ترجمه العكيكى قوام الدين محمد بن على العكيكى البغدادي الصدر الأديب من أدباء عصرنا ومن بيت أصيل تادب وسافر الكثير ودخل بلاد الشام وحج بيت الله الحرام ودخل بلاد اليمن ثم قدم بغداد وانا بها وكان يتردد إلى خزانة الكتب بالمدرسه المستنصرية أيام كنت مشرفاً على الخازن جمال الدين ياقوت المستعصمى وكان يوردنا الاخبار وينشدنا الاشعار كتبت عنه من شعره وشعر غيره ثم خرج مسافراً سنه تسع وتسعين وستمائه.

كان ابن الفوطى دون

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، شهر ربيع الثانى (١)، آذربيجان (١)، الحسين بن يوسف (١)، مدينه بغداد (١٢)، جمال الدين (١)، سعيد بن محمد (١)، محمد بن على (١)، عبد العزيز (١)، الجوينى (٦)، الشام (١)، القتل (٢)، الحج (١)، الزياره (١)، الكرم، الكرامه (١)، السب (١)

والتحصيل لما عاد إلى بغداد ودخل المستنصرىه وفى هذه البيئه العلميه الجديده كانت قراءه الفقه والحديث شغله الشاغل فأكثر من الاخذ عن الفقهاء والسماع من المحدثين والروايه عن الشيوخ وما ناهز الحاديه والخمسين من عمره حتى بلغ مرتبه الأئمه فى الحديث ونال درجه الحفاظ وعده الذهبى منهم وبالجملة أصبح من الاعلام الذين يشار إليهم بالبنان فى العراق وفى غيره من البلدان وذلك بدون ان يتحيز أو يفرق بين أهل المذاهب من الشيوخ ولذلك اجازه غير واحد منهم على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وهو أمر لا يتفق الا لمن وقف نفسه على طلب الحق والتحرى عن الحقيقه.

والواقع انه درس كثيرا من الطرق والمذاهب وكان فى درسه عاقلا حكيما يمثل رحابه الصدر وطول الأناه أحسن تمثيل.

أكثر ابن الفوطى كما تقدم فى اخذه من اعلام العراق خصوصا فى فنون الأدب وعلوم الشريعة وقد وضع معجما خاصا بمن اخذ عنهم من الشيوخ أوصل عددهم فيه إلى الخمسمائه وليس يعنينا ذكر هؤلاء الشيوخ بأسرهم هذا إذا كان ذلك فى الإمكان وانما يعنينا ذكر مشاهير شيوخه وأعيان العراقيين الذين اختص بهم وقضى معظم أيامه ببغداد إلى جانبهم واستفاد من الاتصال بهم أو ارتبط برابطه الود معهم فمن أشهر هؤلاء غياث الدين عبد الكريم بن طاووس الفقيه النسابة النقيب المشهور قال لم أر

فى مشايخى اءفظ منه للسير والآثار والأءاءىء والأءبار والأءكائاء والأشعار ءمع وصنف وألف وكان ىشارك الناس فى علومهم وكانت ءاره مءمع الأئمه والأشراف وءبء لءزانءه الءر النظم فىمن ءسمى بعء الكرىم وسأءه عن مولءه فءكر انه ولء فى شعبان سنة ءمان وأربعىن وستمائه وءوفى يوم السبء ١٦ شوال سنة ءلاء وءسعىن وستمائه.

وكذلك عمىء الءىن أبو الءارء عبء المطلب بن شمس الءىن النقىب بن المءءار ءاء فى الكءاب عنه مءءار آل المءءار الظاهر ابن النقباء الاطهار من مءاسن الءنىا فى علو الهمه ووفور الءشمه والأءلاق المهبءبه والأعراق الطىبه كان لأفاضل بعءاء علىه رسوم من الإنعام ىوصلها إىهم كل عام ولما وصلت من مراغه أسهم لى قسءا وافرأ وكان أءىبا فصىء البىان ملىء الءط له اءلاع على كءب الأنساب ومشاركه فى ءمىع العلوم والأءاب صنف لأءله شىءنا ءمال الءىن بن مهنا كءاب الءوءه المطلبىبه طالءءها فى ءار المعموره سنة إءى وءمانىن وستمائه وكان ىنعم وىءرءء إلى ءارى وىطالع ما ءمعه ووضعه ولفءه وصىنءه.

والأمىر فلك الءىن مءمء المءءصمى قال عنه من أبناء الامراء ءكر لى انه ولء ببعءاء سنة ءسع وءلاءىن وستمائه ولما ءرعرع اشءغل بالءط والأءب والفروسىه ولما أخذء بعءاء ءصل مع ملك الكرج واءصل بعضره السلطان هولاءكو وقربه وءعله شءنه على الءكماء الءىن ىلوزون بعضرءه لعمل الكىمىاء ولما ءوفى السلطان رءع إلى بعءاء ورتب ءازنا للءىوان واشءغل فى عمل كءاب الءوهر الفرىء وبىء القصىء وهو كءاب لم ىؤلف مءله وكان قء علاه ءىن فءءم ءزانه الوزىر سعد الءىن بالكءاب فءاءه ما لم ىكن فى ءسبانه وءوفى فى رءب سنة عشر وسبعمائه وله شعر ءسن واءبار ءكرء فى ءارىء أكثرها وكانت بىنى وبىنه معرفه وصداقه واءءاء منذ

خمسين سنه ولما قدمت بغداد كنت أتردد إلى خدمته ويشرفني أيضا بحضوره ورثته بأبيات.

وقوام الدين بن علي الشيباني النعماني الكتبي قال: من بيت معروف بالرائسه والعداله والتصرف والقضاء كان قوام الدين صديقي يتردد إلى وكان عارفا بخطوط المصنفين وبقية الكتب واقتنى كتبنا نفيسه وسافر إلى الشام وكان يعرض علي ما يحصل له من النسخ المختاره بخطوط الأدباء كتبت عنه وكان حسن العشره يحفظ كثيرا من الاشعار.

وعفيف الدين بن ميمون الحلبي النحوي المجاور الدار القرآن بالمستنصرية كان يتردد إلى حضره النقيب الكامل صفى الدين بن طباطبا ونجتمع معه وتجري لنا أوقات حميده.

هذا وفي سنه إحدى وثمانين وستمائه زار ابن الفوطى الحله صحبه الأمير فخر الدين بغدى ونزل ضيفا عليه مده من الزمان وكانت الحله مركزا من مراكز العلم والأدب فى تلك الأيام فاتصل بكثير من زعمائها وأدبائها رأى جماعه منهم فى دار الأمير المذكور فكتب عنهم وترجم لهم ويمكن ان يقال إن كتابه حفظ لنا جانبا من تاريخ الحله ونهضتها العلميه وحالتها السياسيه وغير ذلك فى تلك الأيام.

هذا ولم يتخل ابن الفوطى عن وظيفته فى المستنصرية الا- فى سنه ٧٠٤ هـ اى انه باشرها خمسا وعشرين سنه بدأت سنه تسع وسبعين وستمائه وانتهت سنه أربع وسبعمائه وفى هذه السنه رحل إلى تبريز فأقام فيها ست سنوات عاد بعدها إلى بغداد ثم رحل مره ثانيه إلى تبريز وقد كثر تردده إليها وإقامته فيها وذلك فى أيام رشيد الدين الطيب أشهر ساسه العصر الثانى من عصور المغول وهو خليفه وزميله فى الدراسه على نصير الدين وقد اختص به وقضى الشطر الأخير من حياته قريبا منه إلى أن قتل رشيد الدين سنه ثمانى عشر وسبعمائه كما اختص بابنه الأمير

غياث الدين وزير الشرق في أيام أبي سعيد وكانت تبريز والسلطانيه وغيرهما من حواضر المغول تجتذب إليها رجال العلم والأدب والتفكير كما كانت الوفود لا تنقطع عنها ولا سيما من العراق. والخلاصه كان هذا العصر أزهى عصور تبريز لا سيما من حيث عمرانها وكثره ما أنشئ فيها من المدارس والمعاهد الخيره والدينيه في أيام رشيد الدين وابنه الأمير غياث الدين وقد تطورت في هذا العصر مظاهر الحياه كلها لدى المغول وقطعت شعوبهم شوطا بعيدا في مضمار الحضاره وارتفعت نظمهم الاجتماعيه وكان لآل الجويني في العصر السابق ولرشيد الدين الطيب وأهل بيته من بعدهم اثر محمود في التطور المذكور كما كان من علماء تبريز في هذه الحقبة الامام قطب الدين الرازي المتوفى سنه عشر وسبعمائه الذي اشتهر بمؤلفاته الرياضيه والفلسفيه والدينيه وقد اخذ ابن الفوطى في هذه المره عن أشهر مشاهير علماء تبريز وفي مقدمتهم قطب الدين المذكور وأجاز له ولا نعرف بعد نصير الدين من اثر فيه مثل قطب الدين ثم رشيد الدين الطيب، الأول في طريقته العلميه والأخلاقيه والثاني في بعض ميوله السياسيه والفلسفيه وقد اشتهر رشيد الدين بسعه اطلاعه وكثره مؤلفاته في الطب والفلسفه والتاريخ وله كتاب مشهور في تاريخ المغول نقل عنه ابن الفوطى كثيرا فيما كتبه عنهم كما عرف بميله إلى الحريه الواسعه في التفكير وقد اطلق الحريه التامه للمفكرين والفلاسفه أو المتفلسفين ولكنها حريه أسئ استعمالها من جانب بعض المتطرفين كما أنه أشهر من شجع التعليم والتأليف واجزل الصلات للمؤلفين وقد ألفت باسمه كثير من الكتب ولا

(٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٤)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر شوال المكرم (١)، أبو الحارث (١)، مدينه بغداد (٦)، جمال

الدين (١)، عبد الكريم (٢)، الجويني (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الوسعه (١)، الزياره (١)، الطب، الطبابه (٤)، العصر (بعد الظهر) (١)

عبد الرسول المايغ

مثيل لهذا العصر فى تاريخ المغول كله من هذه الناحيه وقد نسب رشيد الدين من أجل ذلك إلى مناصره المتفلسفين الزائغين عن الاسلام وحامت الشبه حوله وحول أصحابه فى هذا الشأن ولم يسلم ابن الفوطى نفسه من ذلك كما أشار إليه غير واحد من المؤرخين وكتاب ابن الفوطى هذا من خير ما يعول عليه فى الاطلاع على مظاهر التفكير فى ذلك العصر. وهذا ما قاله فى ترجمه عضد الدين الإيجى من الكتاب المذكور: عضد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار يعرف بالمطرز الإيجى الفارسى من البيت المؤسس على العلم والفضل والفتيا قدم الحضرة بالسلطانيه سنه ست وسبعمائيه وحصل له القرب والاختصاص بحضرة الوزير الكامل رشيد الدين بن فضل الله بن أبى الخير بن عالى الهمدانى وهو يتبعه فى فنون العلم والحكمه والآداب وبعد الهمه، أقام فى مخيمه ينزل بنزوله ويرحل برحيله ويقول بمقاله ويتنمى لرأيه. كان يدمن شرب الخمر ويتفلسف ولا يقول بالشريعه المحمديه وبذلك فارق أباه قاضى ايج واشتهر بالفجور وشرب الخمر وفارق اعتقاد الجمهور واتهم رشيد الدين بذلك ونسب إلى اعتقاده فنفاه إلى كرمان ليسلم من كلام الناس وهيهات.

انتهى كلام ابن الفوطى. وقد انفرد هذا المؤرخ بأسلوبه الجميل فى النقد الصريح، وكلامه المذكور يدل على ذلك وقد كشف فيه عن هذه الناحيه من حياه عضد الدين الإيجى وأيد نسبه المؤرخون لرشيد الدين من حمايته لفريق من المتطرفين فى الآراء والمذاهب الفلسفيه وقد شنع عليه خصومه بذلك سواء فى حياته أو بعد مقتله فى المؤامره التى دبرت

من قبلهم وأشرف عليها السلطان أبو سعيد نفسه، والى ذلك أشار ابن الفوطى فى قوله ليسلم من كلام الناس وهيئات. هذا وينتمى الإيجى المذكور إلى بيت كبير وقد اشتهر بمؤلفاته الكثيره فى الفقه والحكمه وكثير منها من كتب القراءه أو من الكتب المقرره فى الدراسه كما نقول نحن فى هذه الأيام ومنها ما يدرس الآن فى بعض الزوايا والمعاهد العلميه القديمه مثل كتاب الموافق وجواهر الكلام، كما عرف بثروته الطائله وبسخائه خصوصاً على طلبه العلم وقد مات عضد الدين فى منفاه بكرمان.

أقام ابن الفوطى بعد حادثه الإيجى المذكوره وهى الحادثه التى رواها كما شاهدها عن كذب مده طويله إلى جانب صاحبه رشيد الدين فى تبريز مثابراً على الدرس والتأليف وقد وضع قسماً من معجمه فى التراجم خلال أيام اقامته فيها والغالب انه اشتغل تحت إشراف رشيد الدين فى بعض ما انشاه من المعاهد العلميه أو دور الكتب ولذلك يدعو شيخنا المخدوم الأعظم فى كثير من مواضع المعجم المشار إليه.

كان بين من اتصل بهم ابن الفوطى فى تبريز الأمير غياث الدين محمد بن رشيد الدين المذكور مؤسس المدرسه الرشديه وهو يصف لنا إحدى الحفلات التى حضرها فى المدرسه المذكوره بدعوه منه واليك ما يقوله عنها فى ترجمه الأمير المذكور غياث الدين أبو شجاع محمد بن الوزير رشيد الدين فضل الله بن عماد الدوله أبى الخير بن عالى الهمذانى الأمير الكامل والرئيس الفاضل استدعانى إلى خدمته ليله النصف من شعبان الواقع سنه ست عشره وسبعمائته بالمدرسه الرشديه فى جماعه من الأعيان والعلماء والأكابر الفضلاء فصلينا فى داره العامره ولما انقضت الصلاه تقدم باحضار أهل الطرب وما يتعلق بأسباب الجمعيات من الفواكه وأنواع المشارب وأحياناً تلك الليله فى

انتهى كلامه وهو كلام مؤرخ يدين بمذهب الصراحة قولاً وعملاً ويمقت الرياء فيما يكتبه عن سيرته خلافاً لمعظم من كتبوا سيرتهم من العلماء والمحدثين ومن ذلك يعلم أن ابن الفوطى خلق ليكون إماماً له طريقته وأساليبه الخاصه فى التاريخ ولم يخلق ليكون محدثاً أو فقيهاً فحسب ولهذه العله صار هدفاً لسهام المحدثين وطعن من طعن منهم فى عدالته وعقيدته وحوسب على قله تحرزه واحتياطه وتمرده على العرف والعادات المألوفه.

وفى هذه السنه المشار إليها سنه ست عشره وسبعمائه مات السلطان خربنده فى تبريز فاشتد بموته التنافس وكثرت الدسائس بين احزاب المغول وتضعضع مركز صاحبه رشيد الدين بل عزل فعلاً فسافر ابن الفوطى إلى بغداد ثم رجع إلى السلطانيه وتبريز سنه سبع عشره وسبعمائه وقد تضاءل شأن صاحبه المذكور وشرع خصومه بتنظيم المؤامره التى أفضت إلى قتله سنه ثمانى عشره وسبعمائه وذلك فى أيام السلطان أبى سعيد.

ليس يعيننا من نتائج هذه الفتنة التى قتل فيها رشيد الدين الا ما يتعلق بمؤرخنا المشار إليه أو بتاريخ تلك النهضة العلميه التى ازدهرت فى عهده فقد ذهبت الحادته بكثير من آثار صاحبه رشيد الدين وأحرقت كتبه وكانت له مكتبه فيها خمسون ألف مجلد والأينكى من ذلك ان تذهب بكثير من كتب ابن الفوطى وآثاره طعمه للنار فى تلك الحادته الهوجاء على ما يترأى لنا فيذهب بذهابها تاريخ العراق بل تاريخ حضارته فى تلك العصور ولا يصل إلينا منها الا النزر اليسير.

ليس لدينا الآن من آثار ابن الفوطى التى بلغت المئات وملأت الخزائن فى أيامه الا اجزاء يسيره ومما يدعو إلى العجب انها وجدت فى أماكن نائية عن العراق فلا يعرف له الآن إلا الحوادث الجامعه وقد وجدت نسخه الأصل فى

القاهرة وجزء من معجمه فى التراجم وقد وجد فى الشام ويوجد جزء من تاريخ الكامل لابن الأثير بخطه فى المكتبة الأهلية بباريز ولا- سبب لضياح آثاره فيما نرى الا- فتنه تبريز التى قتل فيها صاحبه رشيد الدين فاحترقت كتبه كما احترقت فى الفتنه المذكوره كتب صاحبه المذكور ولا سيما إذا علمنا بأنه ألف كثيرا من كتبه خلال اقامته الطويله فى حواضر المغول.

ويبدو لنا انه زهد فى الإقامه بأذربيجان بعد الحوادث المذكوره وعزم على قضاء أواخر أيامه فى بغداد فغادر تبريز إلى بغداد وتوفى بعد مضى خمس سنوات على حادثه تبريز ودفن رحمه الله فى مقابر الشونيزيه مقابر الصوفيه والصالحين.

٢: الشيخ عبد الرسول الصايغ ابن عبد المطلب ابن أخى الشيخ أسد الله الصايغ وبقية النسب المذكوره فى ترجمه الشيخ أسد الله الصايغ توفى سنة ١٣٤٩ وله أشعار منها:

اصفو العيش هلا كنت شخصا * لطيف الشكل تظهر للعيان لننظر ما لديك من المزايا * ونأنس فى معانيك الحسان ونرجوك المضيف ولو عشاء * وقبل الصبح ترحل فى أمان وكان على عهد ان تترنى * اقبل منك أطراف البنان واخدم طبعك المألوف دهرا * مطيعا ما حيت بلا امتنان

(٩)

صفحه مفاتيح البحث: شرب الخمر (١)، كتاب الكامل لابن الأثير (١)، دوله العراق (٢)، النصف من شعبان (١)، آذربيجان (١)، مدينه بغداد (٣)، الشام (١)، الزهد (١)، القتل (٣)، الموت (٢)، الصلاه (١)، القبر (٢)، الرياء (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد الرسول السماوى عبد الرسول المازندراني عبد الرسول النورى الآشتياني عبد الرسول الحلبي النبلى عبد الرسول الحميرى عبد الرسول التبريزى عبد الرشيد الاستر آبادى عبد الرشيد الشوشترى

ولكن الاله قضى وامضى * بانى لن أراك ولن ترانى الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد السماوى النجفى عالم فاضل صالح كان هو والشيخ شريف محيى الدين من خواص الشيخ مهدي ملا كتاب وفى اليتيمه الصغرى زبده العلماء الفحول الشيخ

عبد الرسول فقيه فاضل مرجع مقلد أقام في النجف مده ومد جار عليه الدهر تغرب عنها والآن مسكنه السماوه اه وهو جد آل عبد الرسول النجفيين وكان له ولد اسمه الشيخ محمد تأتي ترجمته في بابها وللشيخ محمد ابن اسمه الشيخ حسين وللشيخ حسين ابن اسمه الشيخ علي من أهل العلم والفضل توفي سنة ١٣١٥.

الشيخ عبد الرسول المازندراني له رساله الشطننجيه طبعت سنة ١٣٢٠ وترجمها إلى الفارسيه ولده الشيخ علي بن عبد الرسول.

المولى عبد الرسول النورى المازندراني تلميذ الميرزا محمد حسن الآشتياني توفي في حدود سنة ١٣٢٥ له رساله في الوضوء قبل الوقت وشرح الزياره الجامعه مطبوعان.

الشيخ عبد الرسول الحلبي النبلى توفي في عصرنا في نبل والنبلى بنون مضمومه وباء مشدده مضمومه ولا م: قريه من قرى حلب كان عالما فاضلا تقيا نقيًا حسن الأخلاق جميل الصفات جاء من بلاد حلب مع أخيه الشيخ عبد الحميد إلى النجف الأشرف لطلب العلم أيام اقامتنا هناك وسافرا في بعض السنين لزياره الحمزه والقاسم بنواحي الحله فقطع اللصوص عليهما الطريق فمانعهم الشيخ عبد الحميد فقتلوه وبقي المترجم يطلب العلم في النجف ويقرأ على فضلاء العلماء حتى بلغ درجه عاليه من العلم مع ورع وتقوى واستقامه واخلاق فاضله وكان يقوم بأكثر لوازمه سيد من سادات النجف ذو دين وصلاح ضعيف الحال يسمى السيد على الحمامى وهو والد السيد حسين الحمامى أحد اعلام العلماء في النجف اليوم والمدرسين بها وكان السيد حسين المذكور يقرأ على المترجم ويساويه والده السيد على بابنه المذكور بل يفضله على ولده وكان المترجم ساكنا معهم في دارهم. وكان في النجف قائم مقام يدعى خير الله أفندى من نواحي حلب كان يدعوه وأخاه كل سنة في شهر

رمضان إلى ضيافته ويكرمهما بالمال وأوعز إليهما ان يقيدا في دفاتر الطلبة الرسميه ليعفيا من الخدمه العسكريه وساعدهما في ذلك واجرى المعامله مجانا بدون طوابع ماليه كل ذلك لأنهما من بلادہ. وكانت للمترجم مشاهره يسيره من الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الشهير قبل اتصاله بال الحمامى فقطعت فى شهر منسوب إلى الزهراء ع فأصبح مخاطبا لها ع عاتبا عليها فى انقطاع مشاهرته فى الشهر المنسوب إليها ثم خرج من الدار فينما هو يمشى فى الزقاق وإذا بامرأه عربيه بزى نساء النجف تناديه من خلف: قف يا شيخ فوقف فقالت له: خذ هذه الدراهم فهى زكاه فاخذها فإذا هى بقدر مشاهرته بغير زياده ولا نقصان.

اخبرنى بذلك من لفظه وأرانى الدراهم فاخذ الدراهم منه جماعه من أصحابنا وأعطوه عوضها واقتسموها بينهم كل اخذ قطعه وأبقاها معه تبركا وكان إذا احتاج أحدهم رهن تلك القطعه ولم يصرفها. وجد له من المؤلفات شرح المقولات العشر بخطه اخبرنى بعض أصحابنا فى النجف انه وجدها فاشتراها وهى عنده. بقى المترجم فى النجف مشتغلا بالعلم والإفاده إلى أن اعتراه مرض فذهب لتغيير الهواء وتوفى رحمه الله تعالى.

الشيخ عبد الرسول الخادم ابن محمد حسين الحميرى فى نشوه السلافه: وقف على روض الأدب فقطف منه نواره وغاص فى بحر العلم فاستخرج من دره كباره له النظم الرقيق المشتمل على المعنى الدقيق فمن شعر قوله يمدح صاحب النشوه:

من ذا يساميك فى مجد وفى فخر * يا واحد العصر دم بالسعد والبشر حللت فوق سماء المجد منزله * ما حلها قط شخص سالف
الدهر لك الجدود الأولى شاعت مفاخرهم * بالبذل فى اليسر فياضا وفى العسر ومنهم خلف حاذى بمنطقه * بيان حيدرہ للعلم
إذ يقرى

وأنت يا زينه الدنيا وبهجتها * حزت التقى والنهى من أول العمر مصباح مشكاه فضل لا يزال لها * ضوء سما فوق ضوء الشمس
والبدر إذ كنت مقدام أهل العلم قاطبه * وفقتهم بديع الشعر والنثر ابنت من مشكلات العلم غامضها * بكل لفظ حكاة كوكب
درى لك التصانيف أفكار نتائجها * من كل مجموع علم عاطر النشر وأصبحت أدياء العصر فى جذل * لما تجلت عليهم نشوه
الخمير أبياتها معجزات حيثما تليت * تلقفت باطل التمويه كالسحر وخذ حليف النداء درا يزان بكم * من صادق فى الولاء من
عالم الذر وقوله لما سمع مرثيه السيد نصر الله الحائرى لوالدته العلويه:

هكذا هكذا يكون الرثاء * حيث دانت لحسنه الشعراء ما الخليعى قال أجود منه * لا ولا دعبل ولا الخنساء ولئن قبح البكاء
لخطب * فلذا الخطب يستجاد البكاء فقدكم بضعه الرسول عظيم * فقدت عند فقدها الزهراء فلکم عظم الاله أجورا * ولها من
جنانه الفيحاء الشيخ عبد الرسول التبريزى النجفى توفى فى النجف حدود ١٢٩٩.

كان عالما فاضلا كاملا أصوليا ماهرا مقدما فى عصره فى علوم العربية والأدب خصوصا اللغة والنحو اختص بالفاضل الإيروانى
المعروف وله مؤلفات لم تخرج إلى اليباض.

الشيخ عبد الرشيد بن الحسين بن محمد الاسترآبادى كان من أجله علمائنا وله كتاب فى تأويل الآيات نسبة إليه ابن طاوس فى
سعد السعود ونقل عنه فوائد يظهر منها جلالته ولم أتحقق عصره لكنه من القدماء يروى عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى
ويظهر من كلام ابن طاوس ان له كتابا آخر فى مناقب النبى والأئمة عليهم السلام. (١) المولى عبد الرشيد الشوشترى من علماء
عصر واخستوخان حاكم تستر توفى سنه

(١) رياض العلماء.

(١٠)

صفحه مفاتيح البحث: السیده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدینه النجف الأشرف (١٢)، شهر رمضان المبارك (١)، الزياره الجامعه للأئمه عليهم السلام (١)، الحسين بن محمد (١)، عالم الذر (١)، عبد الحميد (٢)، البكاء (١)، المرض (١)، الزكاه (١)، الوضوء (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد الرضا الولي البحراني عبد الرضا شبلي الحائني عبد الرضا الخطي عبد الرضا خليفه المقرئ

كان من فضلاء أوائل عصرنا وعلمه وفضله وزهده معروف بتستر ورأيت بعض كتبه وفوائده بها وقال السيد نعمه الله التستري في تعليقاته على أمل الآمل انه عالم فاضل محدث فقيه ثقة ورع عابد زاهد معاصر له شرح على أوائل الاستبصار وله تعليقات وحواش على كتب الحديث والفقه وقد اجتمعنا معه في شيراز ثم في شوشتر وكان حسن الصحبه صافي الود تباحثنا معه في فنون العلوم (١).

وله سوانح البال مشتمل على نتائج أفكاره من فنون علم الشعر والإنشاء ومنه مقدار فضله.

السيد عبد الرضا بن عبد الصمد الولي البحراني قال صاحب السلافة: الرضى المرتضى والحسام المنتضى الصحيح النسب الصريح الحسب مجمع البحرين بحر العلم وبحر العمل ومقلد النحرين نحر الأدب ونحر الأمل ومن شعره قوله:

بات يسقيني من الثغر مدا * ذو بهاء يخجل البدر التماما حلل الوصل وقد كان يرى * وصل من يشتاقه شيئا حراما ويرى سفك
دم العشاق فر * ضا في هواه أو يموتون غراما زارني وهنا ولا اعرف لي * منه ميعادا فأدركت المراما جاءني في حله من سندس
* ثمل الاعطاف سكرًا يترامي فاعترتني دهشه من حسنه * حين ارخى لي عن الوجه اللثاما ليله كانت كابهام القطا * أو كرجع
الطرف قصر وانصراما حين كان العيش غضا والصبأ * مجمع اللذات والدهر غلاما

يا حماما ناح في أيكته * صادحا ما كنت لي الا حماما تندب الألف ولا تدرى دما * ودموعى تشبه الغيث انسجاما أيها الريح إذا ما جئت سلعا * فاقرعنى ذلك الحى السلاما جيره ان بعدوا عنى فهم * فى فؤادى ضربوا تلك الخياما يا أهيل المنحنى فى الحب جر * تم ومنعتم جفن عيني ان يناما وأسرتم فى حبال الشوق قلبى * وتجنيتم فلم ترعوا ذماما ان عدلتم عن ودادى ان لى * بالنبي المصطفى الهادى اعتصاما وقوله فى المناجاة من قصيده:

على الورى لك فضل * وجودك الغمر جزل لسان كل ثناء * آى المحامد يتلو عليك يا رب يثنى * بما له أنت أهل انى نوفيك شكرا * وقد عرا الكل كل يا من تقدس شاننا * عن أن يدانيه مثل وكونه ليس فيه * لرائد الفكر دخل أرادك العقل علما * فعاقه عنك جهل وتاه فكرا وانى * له إلى ذاك سبل الشيخ عبد الرضا ابن الحاج عباس آل شبلى المعروف بحيوك العاملى الحانينى توفى سنه ١٣٤٩ فى حانين.

قرأ فى شقراء فى مدرستها أيام السيد على ابن عمنا السيد محمود ثم ذهب إلى العراق فبقى مده فى النجف يطلب العلم ثم عاد إلى حانين فبقى فيها سنين قليله وتوفى. كان ثقه صالحا دينا متواضعا حسن الأخلاق عارفا بقدر نفسه لا يضعها فى أعلى من موضعها تجنبا للدخول فيما لا يعلمه من أمور الدين لذلك كان محبوبا عند عموم من يعرفه من جميع الملل وأسف عليه بعد موته كل من عرفه وبذلك يعلم ما للتقوى ومحاسن الأخلاق من التأثير فى قلوب الخلق رفعه وجلاله ولو مع قليل العلم.

الشيخ عبد الرضا الخطى (٢) شاعر

ومن شعره قوله:

أ منزل الشرق جادت ربعك السحب * تهمل بمغناك لا تنفك تنسكب ونشرت فيك للأزهار أرديه * تهدي السرور وللأحزان
تستلب وزار تربك معتل النسيم سرى * للمسك والعنبر الفياح يصطحب ما ان مررت بقلبي خاطرا ابدا * الا اثنى دمع عيني وهو
منسكب القاطنون بقلبي أينما قطنوا * والذاهبون بصبري أينما ذهبوا ما انصفوا الكبد المضنى بحبهم * ولا رعوا من ذمام الصب
ما يجب والدهر حرب لأهل الفضل ما برحت * تنوبهم من دواهي صرفه النوب اخنى على عتره الهادي ففرقهم * فأصبح الدين
يبكيهم وينتحب آل النبي هداه الخلق من ضربوا * فى مفرق المجد بيتا دونه الشهب جنب الاله وباب الله والحجج ال * هادون
أشرف من سادت به النجب سحب الندى وربوع الجود ممحله * أسد الشرى ولظى الهيجاء تلتهب لا ينزل الضيم أرضا ينزلون
بها * ولا تمر بها الأدناس والريب متوجون بتاج العزان ذكروا * سمت بأسماهم الأعواد والخطب أغرى الضلال بهم ابناه فانتهبوا
* جسومهم بحدود البيض واستلبوا غالوا الوصى وسموا المجتبي حسنا * وأدركوا من حسين كلما طلبوا مخرج الجسم ما بلت له
غلل * حتى قضى وهو ظمآن الحشى سغب مغسل بنجيع الطعن كفته * ذارى الرياح ووارته القنا السلب يا أقمرا بعراض الطف
آفله * ضحت برغم العلى قد ضمها الترب ما زال لى كبد تطوى على كمد * حزنا عليك ودمع سائل سرب يقول شعري لمن
يبغى مطاولتى * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب الشيخ عبد الرضا لا نعلم من أحواله شيئا سوى ان له مشاركة فى مساجله شعريه
جرت فى بعلبك بين عشره من أدباء ذلك العصر وعلمائه من

العاملين وغيرهم وجدت في مجموعته كتبت في ذلك العصر سنة ١١٠١ قال المترجم فيها:

يميس في برده كالغصن في ميد * كما تثنى بحسو الراح سكران أبو الحسن الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ الكاظمي توفي في حدود سنة ١١٢٠.

كان أديبا شاعرا كثير الشعر في الأئمة الاطهار رأيت له ديوانا مرتبا على الحروف كله في مدائح النبي وأهل بيته ص وعليهم ومن عادته ان يذكر اسمه في آخر كل قصيده من شعره فمن محاسن قوله:

(١) الرياض.

(٢) وجدنا له في أوراق الكتاب هذه القصيده دون أن نجد ترجمته فنشرناها كما هي.

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، يوم عرفه (١)، عبد الرضا بن عبد الصمد (١)، الرضا بن أحمد (١)، العزّه (١)، الجود (١)، الطعن (١)، الموت (١)، الحزن (١)، الحرب (١)، الضلال (١)، الحج (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد الرضا زين الدين عبد الرضا الشيخ راضى عبد السلام البصرى عبد السلام ديك الجن

حتى متى لا تفكنى الغصص * ولى بحبى للمصطفى حصص شاع غرامى بآله وفشا * فللورى فى محبتى قصص وقوله:

يا آل بيت محمد أنتم لمن * والاكم بين الأنام ملاذ كم تسبغون على الموالى ظلكم * حتى تطوف بذيله الشذاذ صلى عليكم ربكم فصلاتنا * قصرت لطولكم فهن رذاذ (٢) الشيخ عبد الرضا بن محمد بن عز الدين بن زين الدين العاملى الكفرحونى وجدنا بخطه كتاب ايضاح الاشتباه فى أسماء الرواه تاليف العلامة الحلى فرع من نسخه سنة ٩٧٠ كتبه للشيخ بهاء الدين محمد بن على العودى العاملى. وهذه صورته ما وجد باخر النسخه: تم الكتاب بحمد الملك الوهاب على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى غفران مولاه وسيده يوم المعاد

تراب اقدام رجال الله جم الخطايا والزلل كثير الموبقات والخطل العبد الفقير الحقير الراجى عفو ربه اللطيف الخبير القليل عملا الكثير زللا كثير المعاصى والذنوب الراجى عفو علام الغيوب يوم لا ينفع مال ولا ولد الا من اتى الله بقلب سليم عبد الرضا بن محمد بن عز الدين بن زين الدين الكفرحونى عامله الله بلطفه الخفى وغفر له ولوالديه وللمؤمنين وكان الفراع من نسخه يوم الثلاثاء قبل الظهر من شهر جمادى الآخره من شهور سنه ٩٧٠ هجرية نبويه على مشرفها الصلاه والسلام برسم المولى الشيخ الامام العامل العالم وحيد دهره وفريد عصره الشيخ بهاء المله والحق والدين العودى نفعنا الله ببركاته ونسأله الدعاء فى خلواته وجلواته وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وعترته الطاهرين اه وبآخر نسخه أيضا ما صورته: انتهت المقابله بنسخه يحيى ولد ولد المصنف وبخطه وعليها بلاغات بخط أبيه الشيخ فخر الدين رحمهم الله جميعا وكتب محمد بن على العودى فى سنه ٩٧٠.

الشيخ عبد الرضا آل الشيخ راضى توفى ليله السبت ٢٠ جمادى الثانيه سنه ١٣٥٦ عن عمر لم يتجاوز الستين.

ولد فى بيته العلمى الرفيع بالنجف، فتلقى معارفه فى معاهدها فكان من علمائها وأعيانها، ولقد قاد المجاهدين فى جبهه لواء المنتفك، وأبلى فيها أحسن بلاء أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى من مشايخ النجاشى ذكره فى ترجمه عبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم بن خالد الفزر فقال أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين الأديب البصرى عن محمد بن عمران الخ وذكره فى ترجمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جلين الوراق الدورى فقال دفع إلى شيخ الأدب أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى رحمه الله كتابا

بخطه قد أجاز له فيه جميع روايته اه. وبذلك يعلم أنه من مشائخ الإجازة وانه من مشائخ النجاشي وان من مشائخه الدورى ومحمد بن عمران وذلك مما يشير إلى الاعتماد عليه.

ديك الجن أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام ابن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن مزيد بن تميم الكلبي الحمصى ولد سنة ١٦١ بسلميه وتوفى سنة ٢٣٥ أو ٢٣٦ وعمره أربع وسبعون سنة أو خمس وسبعون. ذكره ابن شهر آشوب فى شعراء أهل البيت عليهم السلام، شاعر الدنيا وصاحب الشهره بالأدب فاق شعراء عصره وطار ذكره وشعره فى الأمصار حتى صاروا يبذلون الأموال للقطعه من شعره.

افتتن بشعره الناس فى العراق وهو فى الشام حتى أنه اعطى أبا تمام قطعه من شعره وقال له يا فتى اكتسب بهذا واستعن به على قولك فنفعه فى العلم والمعاش، قال عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدى كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشده شعرا عمله فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره فسلمه إليه وقال يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سألته عنه فقال هذا فتى من أهل جاسم يذكر انه من طىى يكنى أبا تمام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب وذكاء وله قريحه وطبع الحديث قال ابن خلكان وهو من أهل سلميه ولم يفارق الشام مع أن خلفاء بنى العباس فى عصره ببغداد ولا رحل إلى العراق ولا إلى غيره منتجعا بشعره ولا متصديا لأحد وكان يتشيع تشيعا حسنا وله مرات فى الحسين رضى الله عنه اه وفى الأغاني كان يذهب فى شعره مذهب أبى تمام والشاميين وكان يتشيع وله مرات

فى الحسين عليه السلام ولم ينتجع بشعره خليفه ولا غيره ولا دخل العراق مع نفاق سوق الأدب فيه اه ومن شعره فى الحسين ع قوله:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد * مترملا- بدمائه ترميلا وكأنما بك يا ابن بنت محمد * قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا * فى قتلك التنزيل والتأويل- ويكبرون بان قتلت وانما * قتلوا بك التكبير والتهليلا ويقال انه كان له غلام وجاريه كان يجبهما حبا شديدا فرآهما على حال مكروهه فقتلهما وقال فى الجاريه:

يا طلعه طلع الحمام عليها * فجنى لها ثمر الردى بيديها رويت من دمها الثرى ولطالما * روى الهوى شفتى من شفتيها وقال فى الغلام:

لقتلته وبه على كرامه * فله الحشا وله الفؤاد باسره عهدى به ميتا كأحسن نائم * والحزن يسفح أدمعى فى حجره وما يذكره بعض الناس من أنه احرقهما واخذ رماديهما وخلط بهما شيئا من التراب وصنع منهما كوزين أو برنيتين يشرب بهما الخمر وينشد لكل منهما ما تقدم الظاهر أنه مكذوب عليه فمثله فيما تقدم من عقله الوافر وسيرته الحسنه وتعففه عن قصد الملوك مع انتفاع الناس بشعره لا يمكن ان يصدر منه مثل هذا السخف (١).

على أن محمد الدش يسرد القصة كما يلي:

وتبدأ القصة حينما أحب جاريه نصرانيه من أهل حمص، اسمها

(١) هذا ما أورده المؤلف عن القصة، ورأينا ونحن نعد الكتاب لطبعته الثانيه مقالا- لمحمد الدش فيه تفاصيل وآراء أخرى ضمناها لهذه الترجمة. (ح).

(١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، دوله العراق (٣)، شهر جمادى الثانيه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، بنو عباس (١)، أحمد بن عبد الله بن أحمد (١)، عبد الله بن أحمد

بن حرب (١)، عبد السلام بن الحسين (٢)، حبيب بن عبد الله (١)، عبد الله بن محمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، حبيب بن أوس (١)، محمد بن عمران (٢)، محمد بن علي (٢)، الشام (٢)، القتل (٢)، الإخفاء (١)، الطهارة (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصلاه (٢)، الإستحمام، الحمام (١)، التكبير (١)

ورد، فهوها واشتهر بحبها، وذاع هواه إياها بين الناس، وتمادى به الأمر حتى غلب عليه وذهب به. فلما اشتهر بها دعاها إلى الاسلام ليتزوج بها، فأجابته لعلمها بحقيقه رغبته فيها، وأسلمت على يده، فتزوجها وهو يقول فيها قبل زواجه بها:

انظر إلى شمس القصور وبدرها * والى خزامها وبهجه زهرها لم تبك عينك أبيضاً في اسود * جمع الجمال كوجهها في شعرها وردية الوجنات يختبر اسمها * من ريقها من لا- يحيط بخبرها وتمايلت فضحكت من اردافها * عجا، ولكنى بكيت لخصرها واعسر بعد السلام وضائق الأحوال به واختلت، فطلب المال من غير حمص، ورحل إلى سلميه، تاركاً زوجته ورداً، ومضى يقصد بعض الوجوه بمديحه ليحصل على ما يفرج كربته من عطاء عطاء أحمد بن علي الهاشمي. ويبدو ان عبد السلام كان قد اعتاد كلما المت به ضائقه، ان يترك حمص ويقصد احمد هذا وأخاه جعفر فيظفر منهما بالمال ثم يعود إلى بلده حمص.

وكان لعبد السلام ابن عم يدعى أبا الطيب، وكان بينهما ضغن قديم، حتى أن عبد السلام كان يهجو في شعره، في بعض الأحيان، وسبب هذا الضغن غير واضح بالنسبه لنا وان كنا نرجح ان أبا الطيب هذا كان يكره من ابن عمه عبد السلام ان يكون عاشقاً لجاريه نصرانيه ثم زوجها لها. ويدلنا على ذلك أنه لما ترك عبد السلام زوجته ومضى،

فأقام مده طويله فى سلميه، فى كنف أحمد بن على الهاشمى وأخيه جعفر، استهدف أبو الطيب وردا وجعلها هدفا لشائعات خبيثه تنال من عرضها وشرفها، ولم يهमे انه بذلك انما ينال من عرض ابن عمه وشرفه أيضا.

روى أبو الفرج ان أبا الطيب أذاع على تلك المرأه التى تزوجها عبد السلام انها تهوى غلاما له، وقرر ذلك عند جماعه من أهل بيته وجيرانه واخوانه، وشاع ذلك الخبر حتى اتى عبد السلام فكتب إلى أحمد بن على شعرا يستأذنه فى الرجوع إلى حمص ويعلمه ما بلغه من خبر المرأه من قصيده أولها:

ان ريب الزمان طال انتكائه * كم رمتنى بحادث احداثه يقول فيها:

ظبى انس قلبى مقيل ضحاه * وفؤادى بريره وكباثه خيفه ان يخون عهدى وان * يضحى لغيرى حجوله ورعائه ومدح احمد بعد هذا، وهى قصيده طويله فاذن له.

فعاد إلى حمص. وفر ابن عمه وقت قدومه. فارصد له قوما يعلمونه بموافاته باب حمص، فلما وافاه خرج إليه مستقبلا ومعنفا على تمسكه بهذه المرأه بعد ما شاع ذكرها بالفساد، وأشار عليه بطلاقها، واعلمه انها قد أحدثت فى مغيبه حادثه لا يجمل به معها المقام عليها. ودس الرجل الذى رماها به، وقال له: إذا قدم عبد السلام ودخل منزله، فقف على بابه كأنك لم تعلم بقدومه، وناد باسم ورد، فإذا قال من أنت؟ فقل انا فلان. فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه سألتها عن الخبر، وأغلظ عليها فأجابته جواب من لا يعرف من القصة شيئا.

فبينما هو فى ذلك إذ قرع الرجل الباب، فقالت من هذا؟ قال انا فلان، فقال لها عبد السلام: يا زانية، زعمت أنك لا تعرفين من هذا الامر شيئا. ثم اخترط سيفه فضربها به

حتى قتلها، وقال في ذلك:

لك نفس مؤاتيه * والمنايا معاديه أيها القلب لا تعد * لهوى البيض ثانيه ليس برق يكون أخلب * من برق غانيه خنت سرى
ولم اخن * نك فموتى علانيه وبلغ الأمير الخبر، فطلبه، فخرج إلى دمشق، فأقام بها أياما، وكتب أحمد بن علي إلى أمير دمشق
ان يؤمنه ويتحمل عليه باخوانه حتى يستوهبوا حياته. فقدم حمص، وبلغه الخبر على حقيقته وصحته، واستيقنه، فندم. ومكث شهرا
لا يستفيق من البكاء، ولا يطعم الا ما يقيم رمقه. وقال في ندمه على قتلها:

يا طلعه طلع الحمام عليها * وجنى لها ثمر الردى بيديها رويت من دمها الثرى ولطالما * روى الهوى شفتي من شفيتها قد بات
سيفى فى مجال وشاحها * ومدامعى تجرى على خديها ما كان قتلها لاني لم أكن * أبكى إذا سقط الذباب عليها لكن ضمنت
على العيون بحسنها * وأنفت من نظر الحسود إليها وعلى هذا النحو ظل عبد السلام يعزف ألحان الحزن والاسى، باكيا زوجته،
ومحبوته وردا بعد ان تأكد من أنها ضحيه وشايه رخيصة. وجعل يردد أشعار الرثاء والبكاء والندم، بما يفيض من ذوب نفسه
حرقه ولوعه وألما:

أشفقت ان يرد الزمان بغدره * أو ابتلى بعد الوصال بهجره قمر انا استخرجته من دجنه * لبلبتي وجلوته من خدره فقتلته وبه على
كرامه * ملء الحشى، وله الفؤاد باسره عهدى به ميتا كأحسن نائم * والحزن يسفح عبرتى فى نحره ولعله أراد بعد ذلك ان
يتعزى عن المصاب الذى ألم به ففزع يتسلى بصنوف من المجون وضروب من الخلاعه. إذ يحدثنا ابن أخ له يدعى أبا وهب
الحمصى فيقول: كان عمى خليعا ماجنا منعكفا على القصف واللهو، متلافا

لما ورث عن آبائه وما اكتسب بشعره من احمد وجعفر ابني على الهاشميين. كما كان ابن عمه أبو الطيب يعظه وينهاه عما فعله، ويحول بينه وبين ما يؤثره ويركبه من لذاته، وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان وأهل الخلاعه فيستخف به. وكان ابن عمه هذا كان يشعر بعظم الجرم الذي ارتكبه في حقه وبأنه السبب فيما آلت إليه حال عبد السلام من اسراف في المجون والخلاعه والسفه فأراد ان يكفر عن بعض جرمه بان ينصح ابن عمه ويخرجه عن السير في هذا الطريق المهلك ويوقفه عن المضى فيه إلى غايته.

وله:

دع البدر فليغرب فأنت لنا بدر إذا ما تجلى عن محاسنك الفجر

(١٣)

صفحهمفاتيح البحث: أحمد بن علي (٤)، دمشق (٢)، الفرج (١)، البكاء (١)، الزوجه (٢)، الحزن (١)، الطعام (١)، الغل (١)، السب (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

إذا ما انقضى سحر الذين ببابل * فطرفك لي سحر وريقك لي خمر ولو قيل لي: قم فادع أحسن من ترى * لصحت بأعلى الصوت: يا بكر يا بكر ولم يكن غزل عبد السلام بالمذكر بدعا في ذلك العصر، انما كان ذلك شيئا فاشيا بين الشعراء الذين طرقوا هذا الغرض من أوسع أبوابه وأكثروا من القول فيه، انتهى وله:

قرا به ونصره وسابقه * هذى المعالي والصفات الفائقه وله:

بها غير معذور فداو خمارها * وصل بعشيات الغبوق ابتكارها وقم أنت فاحث كأسها غير صاغر * ولا تسق الا خمرها وعقارها فقام تكاد الكاس تحرق كفه * من الشمس أو من وجنتيه استعارها مشعشعه من كف ظبي كأنما * تناولها من خده فأدارها ظللنا بأيدينا نتعتع روحها * وتأخذ من اقدمنا الراح ثارها ويروى البيتين هكذا:

وساق يكاد الكاس يخضب

كفه * فتحسبه من وجنتيه استعارها مورده من كف ظبي كأنما * تناولها من خده فأدارها وله في أمير المؤمنين عليه السلام:

سطا يوم بدر بقرضابه * وفي أحد لم يزل يحمل ومن بأسه فتحت خير * ولم ينجها بابها المقفل دحا أربعين ذراعا به * هزبر له دانت الأشبل وله:

ومزر بالقضيب إذا تشى * وتياه على القمر التمام سقانى ثم قبلنى واومى * بطرف سقمه يبرى سقامى فبت به خلا الدمان اسقى * مداما فى مدام فى مدام وأورد له البيهقى فى المحاسن والمساوى هذه القصيده:

لا- تقف للزمان فى منزل الضيم * ولا تستكن لرقه حال واهن نفسك الكريمه للموت * وقحم بها على الأهوال فلعمري للموت أزين للحر * من الذل ضارعا للرجال اى ماء يدور فى وجهك الحر * إذا ما امتهنته بالسؤال ثم لا سيما إذا عصف الدهر * باهل الندى وأهل النوال غاضت المكرمات وانقرض ألنا * س وبادت سحائب الافضال فقليل من الورى من تراه * يرتجى أو يصون عرضا بمال وكذلك الهلال أول ما يبدو * نحىلا فى دقه الخلخال ثم يزداد ضوءه فتراه * قمرا فى السماء غير هلال عاد تدميثك المضاجع للجنب * فعال الحریده المكسال عاملى النتاج تطوى له الا * رض إذا ما استعد للأنفال جرشع لاحق الأياطل كالأعفر * ضافى السيب غير مزال واتخذ ظهره من الذل حصنا * نعم حصن الكريم فى الزلزال لا أحب الفتى أراه إذا ما * عضه الدهر جاثما فى الظلال مستكينا لذى الغنى خاشع الطر * ف ذليل الادبار والاقبال أين جوب البلاد شرقا وغربا * واعتساف السهول والأجبال واعتراض الرقاق يوضع فيها * بظباء النجاد والعمال ذهب

الناس فاطلب الرزق بالسيف * والا فمت شديد الهزال وله فى رثاء الحسين:

ما أنت منى ولا- ربحاك لى وطر * الهم أملك بى والشوق والفكر وراعها ان دمعى فاض منتثرا * لا أو ترى كبدى للحزن تنتشر
أين الحسين وقتلى من بنى حسن * وجعفر وعقيل غالهم عمر (١) قتلى يحن إليها البيت والحجر * شوقا وتبكيهم الآيات والسور
مات الحسين بأيد فى مغائظها * طول عليه وفى إشفاقها قصر لا در در الأعادى عندما وتروا * ودر درك ما تحوين يا حفر لما
رأوا طرقات الصبر معرضه * إلى لقاء ولقيا رحمه صبروا قالوا لأنفسهم يا حبذا نهل * محمد وعلى بعده صدر ردوا هنيئا مريئا
آل فاطمه * حوض الردى فارتضوا بالقتل واصطبروا الحوض حوضكم والجد جدكم * وعند ربكم فى خلقه غير أبكيكم يا بنى
التقوى وأعولكم * وأشرب الصبر وهو الصاب والصبر أبكيكم يا بنى آل الرسول ولا * عفت محللكم الأنواء والمطر فى كل يوم
لقبى من تذكركم * تغريبه ولدمعى فيكم سفر موتا وقتلا بهامات مفلقه * من هاشم غاب عنها النصر والظفر كفى بان أناه الله
واقعه * يوما والله فى هذا الورى نظر انسى عليا وتفنيده الغواه له * وفى غد يعرف الأفاك والاشر حتى إذا ابصر الاحياء من يمن *
برهانه آمنوا من بعد ما كفروا أم من حوى قصبات السبق دونهم * يوم القلب وفى أعناقهم زور أ ضبع غير على كان رافعه *
محمد الخير أم لا تعقل الحمر الحق أبلج والاعلام واضحه * لو آمنت أنفس الشانين أو نظروا وقال:

يا عين لا للغضا ولا الكتب * بكا الرزايا سوى بكا الطرب جودى وجدى

بملاءء جفنك ثم احتف * لى بالدموع وانسكبي يا عين فى كربلاء مقابر قد * تركن قلبى مقابر الكرب مقابر تحتها مناير من *
علم وحلم ومنظر عجب من البهاليل آل فاطمه * أهل المعالى والساده والنجب كم شرقت منهم السيوف وكم * رويت الأرض
من دم سرب نفسى فداء لكم ومن لكم * نفسى ومن أسرتى لكم وأبى لا تبعدوا يا بنى النبى على * ان قد بعدتم والدهر ذو
نوب صونى شعاع الضمير واستشعرى الصبر * وحسن العزاء واحتسبى فالخلق فى الأرض يعجلون ومولاك * على تواد ومرتقب
لا- بد ان يحشر القتيل وان * يسال ذو قتله عن السبب فالويل والنار والبثور لمن * أسلمتموه للحجر واللهب يا صفوه الله فى
خلائقه * وأكرم الأ-عجمين والعرب أنتم بدور الهدى وأنجمه * ودوحه المكرمات والحسب وساسه الحوض يوم لانهل *
لمورديكم موارد العطب فكرت فيكم وفى المصاب فما انفك * فؤادى يعوم فى عجب

(١) عمر بن سعد.

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، خير (١)، بابل
(١)، الرزق (١)، الموت (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الغنى (١)، القتل (٢)، الصبر (٣)، القبر (٢)، الهلال (١)، العصر (بعد الظهر)
(١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)

عبد السلام الموسوى

ما زلت فى الحياه بينهم * بين قتيل وبين مستلب انا إلى الله راجعون على * سهو الليالى وغفله النوب غدا على ورب منقلب *
أشأم قد عاد غير منقلب فاغتره السيف وهو خادمه * متى يهب فى الوغى به يجب اودى ولو مد عينه أسد الغاب * لباخ السرحان
من هرب يا طول حزنى ولوعتى وتبار * يحيى

ويا حسرتى ويا كرى لهور يوم تقلص العلم والد * ين فغراهما عن السلب يوم أصاب الضحى بظلمته * وقع الشمس من دجى الغهب وغادر المعولات من هاشم الخير * حيارى مهتوكه الحجب تمرى عيوننا على أبى حسن * مخفوقه بالكلوم والندب تعمر ربع الهموم أعينها * بالدمع حزنا لربعها الخرب تئن والنفس تستدير بها * رضى من الموت مره القطب لهفى لذاك الرواء أم ذلك المر * أى وتلك الأبناء والخطب يا سيد الأوصياء والعالى لحجه * والمرضى وذا الرتب ان يسر جيش الهموم منك إلى * شمس منى والمقام والحجب فرىما تقعض الكماه بأقدامك * قعصا يجثنى على الركب ورب مقوره ما مللمه * فى عارض للحمام منسكب فللت ارجاءها وجحفها * بذى صقال كوامض الشهب أو أسمر الصدر أصفر أزرق الراء * س وإن كان احمر الحلب اودى على صلى على روحه * الله صلاه طويله الدأب وكل نفس لحينها سبب * يسرى إليها كهيئه اللع والناس بالغيب يرجمون وما * خلتهم يرجمون عن كتب وفى غد فاعلمن لقاؤهم * فإنهم يرقبون فارتقب ولما توجه أبو نواس إلى مصر لمدح الخصيب مر بحمص وقصد دار ديك الجن فلم يحب لقاءه فقالت الجاربه ليس هنا، فقال لها أبو نواس قولى له فليخرج فقد فتن أهل العراق بهذا البيت:

مورده من كف ظبى كأنما * تناولها من خده فأدارها وقال وقد ندم على قتل جاريتة:

جاءت تزور فراشى بعد ما قبرت * فظلت الثم نحرا زانه العود وقلت قره عين قد بعثت لنا * فكيف ذا وطريق القبر مسدود قالت هناك عظامى فيه مودعه * تعيث فيه بنات الأرض والدود وهذه الروح قد جاءتك زائره *

هذى زياره من فى الأرض ملحد وله:

ما الذنب الا لجدى حين ورثنى * علما وورثه من قبل ذاك أبى فالحمد لله حمدا لا نفاذ له * ما المرء الا بما يحوى من النسب
وله:

ولا تنظرن الدهر يوما إلى غد * ومن لغد من حادث بأمان وله:

أوما ترى طمرى بينهما * رجل ألح بهزله الجد فالسيف يقطع وهو ذو صدا * والنصل يفرى الهام لا الغمد هل تنفعن السيف
حليته * يوم الجلاذ إذا نبا الحد وله:

ومجزوله إما ملاث ازارها * فدعص واما قدها فقضيب لها القمر السارى شقيق وانها * لتطلع أحيانا له فيغيب أقول لها والليل مرخ
سدوله * وغصن الهوى غض الشباب رطيب ونحن به فردان فى ثنى مئزر * بك العيش يا زين النساء يطيب لأنت المنى يا زين
كل مليحه * واتت الهوى أدعى له فأجيب وله:

أيا قمرا تبسم عن أقاح * ويا غصنا يميل مع الرياح جبينك والمقلد والثنايا * صباح فى صباح فى صباح وقال أبو تمام:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا- للحبيب الأول كم منزل فى الأرض يألفه الفتى * وحينه ابدا لأول منزل
ولديك الجن فى عكس ذلك:

نقل فؤادك حيث شئت فلن ترى * كهوى جديد أو كوصل مقبل ما لى أحن إلى خراب مقفر * درست معالمه كان لم يؤهل
وقال محمد الدش:

وليس من شك فى أن إقامة عبد السلام الدائم فى الشام حرمة من الشهره كما حرمت شعره من الذبوع والشبوع بين الناس، اى
ان انحصار هذه الإقامة وحبسه نفسه فى هذا الإقليم كان سببا مهما فى ضيق المجال الذى ذهب فيه ذكره وشعره. وفى قله الفنون
والاغراض التى

تناولها هذا الشعر، كما كان سببا في توفير خصائص معينه وسمات خاصه له في المعنى والمبنى يمكن ان توصف عامه بالشاميه. وعلى الرغم من أن القليل من شعره الذى بين أيدينا يدلنا على شعره جيد، كما أن الرواه، والنقاد يرون فيما كتبه عنه انه شاعر مجيد، فان شعره لم يحظ بالبقاء، ولم يصل إلينا منه الا النزر القليل، فكانه هو وشعره، كانا غريبين فى ذلك العصر، وظلا غريبين فى ذلك العصر، وفى كتب الأدب والتاريخ التى أرخت للشعراء وجمعت شعرهم، وأغلب الظن انه سيظل غريبا على قراء العربيه غير المتخصصين.

ومن وجوه الغرابه فى حياته وشعره ان هذا الشعر، كما ذكرته لم تتعدد له الأغراض ولم تتنوع به طرائق الإنشاء، لأننا نعرف ان معظم شعره اقتصر سوى بعض المدائح على فنين من فنون الشعر هما الغزل والرتاء، والكثره للرتاء.

وهذا الرتاء يصور الفاجعه أو المأساه فى حياه ديك الجن.

السيد عبد السلام ابن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهه الجليس بن على بن نور الدين على أخى صاحب المدارك ابن على بن الحسين بن أبى الحسن الحسينى الموسوى العالمى.

ولد فى حدود سنه ١١٧٩ قال الشيخ على سببى فيما حكى عن كتابه الجوهر المجرد فى شرح قصيده على بك الأسعد: كان من الفقهاء والمحدثين شافهنى بذلك حفيده المؤرخ الثقه السيد عباس بن عيسى بن عبد السلام عن أبيه السيد عيسى

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، نور الدين على (١)، الشام (١)، الغلّ (١)، القتل (١)، الموت (١)، الظنّ (١)، الحزن (١)، القبر (١)، الزياره (١)، الوصيه (١)، الصلاه (١)، السهو (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد السلام الحر الجبى عبد السميع فياض الأسدى عبد السميع اليزدى عبد الصاحب الدوانى عبد الصمد بن عبد الصمد

واوقفنى عليه بخط عمه الأديب الفاضل

الثقة السيد موسى عباس الشاعر المشهور اه وفي بغيه الراغبين كان من الفقهاء عابدا زاهدا كثير البر والصدقه كريم الأخلاق اخذ الفقه والأصول عن ابن عمه الفقيه العلامه السيد صالح وله منه اجازة مفصله وله أشعار في المناجاة وأرجوزه ضبط فيها مواليد النبي والأئمة ووفياتهم ومشاهدتهم ولمعه من كراماتهم ومات عن أربعة أولاد وهم السيد عيسى والسيد موسى والسيد إبراهيم والسيد محمد اه وفي تكمله أمل الآمل.

كان من العلماء الفقهاء الأفاضل وله ذرية أجلاء في حبشيت منهم السيد عباس بن عيسى بن عبد السلام وللسيد عباس خمسة أولاد السيد امين سم بمصر ومات بها والسيد محمد نزيل بلاد الفرس صاحب الرياضيات والكرامات مات في النجف الأشرف والسيد محمود والسيد على والسيد قاسم.

الشيخ عبد السلام الحر ابن الشيخ سعيد العاملي الجبعي توفي سنة ١٣٣٣ كان فاضلا كاملا تقيا نقيا حسن الأخلاق بهي الطلعه قرأ في جبع في مدرسه الشيخ الأكبر الشيخ عبد الله نعمه. وآل الحر كما قيل:

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التي يهدى بها السارى الشيخ عبد السلام الحر بن الحسن بن محمد بن على بن محمد الحر العاملي الجبعي توفي سنة ١١٣٨ ذكره الشيخ على بن سعيد الحر العاملي الجبعي في كتابه مهذب الأقوال فقال كان عالما فاضلا ماهرا ورعا متبحرا شاعرا أديبا منشئا وكان بينه وبين عثمان باشا والى صيدا صداقه ومحبه أكيدة وكان يستشيره وإذا حضر في مجلسه يكرمه اكراما زائدا وكان حاكم جبل لبنان يومئذ الأمير حيدر بن موسى الشهابي وهو صديق الشيخ عبد السلام أيضا فحضر الشيخ ذات يوم عند الباشا في صيدا فاسر إليه ان مراده ان يرسل الأمير حيدر لأجل تلبيس الخلعه ويقبض عليه

وحيث حضر الشيخ إلى جبع أرسل كتابا إلى الأمير حيدر يعلمه بحقيقه الحال ويحذره من مواجهه الباشا. وأرسل الباشا إلى الأمير لتلبس الخلعه وأن تكون التقادم صحبته فلم يحضر فأرسل إليه يلومه ويقول ما مرادى من حضورك الا- ان اخلع عليك وأكرمك فلما ألح عليه ارسل له مكتوب الشيخ فلما نزل الشيخ إلى صيدا كجارى عادته وحضر عند الباشا قال له الباشا يا شيخ إذا أئتمن أحد شخصا على شئ فخانه ما يجب عليه قال: إذا كان مثقل دولتكم وائتمن أحدا فخانه يجب على الخائن القتل وكان الشيخ قد نسى القضية فأعطاه الكتاب بخطه وخاتمه فسقط في يده فقال له أنت قد أوجبت على نفسك القتل ولكننا عفونا عن قتلك وامر به إلى السجن وذلك سنة ١١٢٤ وقيل سنة ١١٢٢ وكان في السجن على منصور المنكرى ورجل من بيت بزيع فقدر الله ان الباشا قد نقل إلى البصره فاخذ المسجونين معه الشيخ عبد السلام وعلى منصور وابن بزيع فحبسهم فى البصره وفى بعض الليالى حرك الشيخ القيد فانفك وفك رفيقه وهربوا جميعا حتى وصلوا بيت امرأه وذكروا لها قصتهم فوضعتهم فى مخدع وجعلت عندهم زادا وماء وبنيت باب المخدع وشدت الباشا فى التفتيش عليهم حتى أنهم جاءوا إلى بيت تلك المرأه فلم يعثروا عليهم وبقوا فى المخدع ثلاثه أيام حتى سكن الطلب ثم أخرجتهم فتوجهوا إلى المشاهد وزاروا الأئمه ع ثم توجهوا إلى بلاد العجم ثم عادوا فى تلك السنه إلى بلادهم ورجع الشيخ وعلى بن منصور المنكرى إلى جبع فاتفق ان عثمان باشا أعيد تلك السنه إلى ولايه صيدا فجعل طريقه على جبع ونزل فى محل يسمى مرج رأس العين وأرسل وراء الشيخ وأمنه

فهرب من البلد فسال الباشا هل له ولد قالوا له بنت عمرها خمس سنين فخلع عليها وتوجه إلى صيدا ثم ارسل إلى الشيخ وأعطاه الأمان وأقسم له على ذلك فحلف ان لا يواجهه ما دام حيا قال المؤلف هذه الحكايه تدل على ضعف الباشا بافشاء سر نفسه إلى الشيخ وعلى قلبه وفاء كالأمر حيدر بمجازاته من نصحه بشر الجزاء وعلى ان هذه المرأه البصريه أعقل وأوفى من الجميع.

الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدى الحلبي استظهر صاحب الرياض انه تلميذ أحمد بن فهد الحلبي له تحفه الطالبين في معرفه أصول الدين وله الفرائد الباهره في الإمامه.

الشيخ عبد السميع بن محمد على اليزدى كان تلميذ صاحب الضوابط وشرح كتابه نتائج الأفكار وله العروه الوثقى أرجوزه في النحو مائه بيت نظمها للسيد مرتضى بن عزيز الله الموسوى.

المولى عبد الصاحب بن محمد جعفر الدوانى الفارسى من تلاميذ الميرزا محمد النيسابورى الهندى الاخبارى له تحفه الحبيب فى رد دليل الانسداد وتقويه مشرب الاخباريين كتبه فى قزوين بأمر السيد محمد القزوينى النجفى فرع منه سنه ١٢٤٣ فى مجموعته بخطه ذكر فيها ان السيد إبراهيم الأصولى المدرس فى الحاير الشريف أقام عشره دلائل على حرمه العمل بالظن وانا زدت عليه عشره أخرى.

الشيخ أبو تراب عبد الصمد ابن الشيخ حسين بن عبد الصمد ابن شمس الدين محمد بن على بن الحسن بن محمد بن صالح الحارثى الهمدانى الأصفهانى أخو الشيخ البهائى.

ووجدنا من يكنى جده عبد الصمد بأبى تراب والظاهر أنه حصل اشتباه بين كنيه أحدهما وكنيه الآخر.

توفى سنه ١٠٢٠ حوالى المدينه المنوره ونقل جسده إلى النجف الأشرف ودفن بها وكانه كان فى طريق الحج.

كان عالما فاضلا ولاجله صنف اخوه البهائى رساله الصمديه المشهوره

فى النحو. له تعليقات على رساله الفرائض للخواجه نصير الدين الطوسى المسماه بالفرائض النصيريه وفى اللؤلؤه رأيت له حواشى لطيفه ذات فوائد وتحقيقات منيفه على شرح أربعين أخيه البهائى والظاهر أنه هو الذى ينسب إليه آل مروه العاملين لا إلى أخيه الشيخ البهائى لأنه كان عقيما.

كان فاضلا دقيق النظر وهو منسوب إلى الحارث الهمدانى وقد خرج

(١٦)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبايگانى (١)، دوله لبنان (١)، الشيخ الحر العاملى (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الشيخ البهائى (٢)، المدينه المنوره (١)، أحمد بن فهد الحلوى (١)، الحسن بن محمد بن على (١)، على بن الحسن بن محمد (١)، الحارث الهمدانى (١)، مدينه البصره (٢)، شمس الدين محمد (١)، أصول الدين (١)، على بن سعيد (١)، على بن منصور (١)، الحج (١)، الموت (١)، القتل (٢)، الكرم، الكرامه (١)، النسيان (١)

عبد الصمد الحسينى عبد الصمد التترى عبد الصمد الجبعى العاملى عبد العالى الكركى العاملى

من هذه السلسله كثير من العلماء والمحدثين والفقهاء والشعراء مثل الشيخ عبد الصمد جد البهائى بن محمد بن حسين الذى سمى المترجم باسمه وهو شيخ الشهيد الثانى اخذ عنه العلم والعمل ومثل أبيه الشيخ شمس الدين محمد جد أبى البهائى من تلامذه الشهيد الثانى المشهورين له مقام فى الورع والتقوى وعده شيخه الشهيد عداد أولياء الله أرسله شيخه المذكور إلى مصر فتوفى هناك. ذكر ذلك ابن العودى فى رسالته ومثل الشيخ نورى ابن أخى البهائى كان شيخ الاسلام فى هرات وله أشعار بالفارسيه.

السيد عبد الصمد الحسينى الهمدانى الحائرى من أحفاد المير السيد عليا دفين همذان استشهد بيد الوهابيين يوم ١٨ ذى الحجه سنه ١٢١٦. كان تلميذ البهبائى له مؤلف فى الفقه الاستدلالى مبسوط مع مستطردات ومستطرفات خرج بتفاصيلها عن وضع كتب المصنفين ويقال

ان صاحب الرياض كان لا يعترف له بالفضل.

وله كتاب بحر المعارف فى العرفان والتصوف فارسى وعربى طبع فى بمبى وتبريز.

قتله الوهابيون عند اخذهم كربلاء سنه ١٢١٦ فىمن قتلوا وهو أحد العلماء العرفاء المشاهير اخذ فى كربلاء عن صاحب الرياض واتصل بعد اقامته أربعين سنه فى العراق بنور على شاه العارف الأصفهانى واخذ الطريقه عنه وأصبح من جملة مربيه فانصرف إلى رياضه النفس ومجاهدتها وأذن له بلقاء الحاج محمد حسين الأصفهانى ثم عاد إلى كربلاء مؤثرا المجاوره فيها فقتله الوهابيون.

السيد عبد الصمد بن أحمد الموسوى الجزائرى التترى المعاصر له المحاكمات بين صاحبى القوانين والفصول وله فصل الخطاب.

الشيخ أبو تراب ضياء الدين عبد الصمد بن محمد بن على بن الحسن بن محمد بن صالح العاملى اللويزى الجبعى جد الشيخ البهائى رأينا من يكنى ابن ابنه الشيخ عبد الصمد بن حسين بن عبد الصمد بأبى تراب والظاهر أنه حصل اشتباه بين الرجلين فى هذه الكنيه.

ولد لتسع بقين من المحرم سنه ٨٥٥ كما ذكره أبوه فى مجموعته على ما حكاه عنه فى البحار.

وتوفى باخبار تلميذه فى منتصف ربيع الثانى سنه ٩٣٥ وعمره ثمانون سنه وخلف أربعة ذكور وأنثى عليا ومحمدا وحسنا وحسنا وهو والد البهائى وهو أصغرهم وفاطمه وقال الشهيد الثانى فى اجازته لوالده الشيخ حسين بن عبد الصمد: الشيخ الصالح العالم العامل المتقى المتفنن خلاصه الاخبار الشيخ عبد الصمد وقال المحقق الثانى فى اجازته: الشيخ الفاضل عمده الاخبار ضياء الدين عبد الصمد.

ويحكى عن الشيخ البهائى انه كان يقول إن آباءنا وأجدادنا فى جبل عامل كانوا دائما مشتغلين بالعمل والعباده والزهد وهم أصحاب كرامات ومقامات. له حاشيه على الفرائض النصيريه.

الشيخ عبد العالى العاملى الكركى جد جد المحقق الكركى كان

من العلماء الفقهاء وهو من مشائخ علي بن هلال الجزائري شيخ المحقق الثاني وقد أغفل ذكره صاحب أمل الآمل.

الشيخ تاج الدين أبو محمد عبد العالی ابن المحقق الثاني نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالی العاملي الكركي مولده ووفاته وجد بخط والد المحقق الكركي ما صورته الحمد لله على هبته ولد المولود المبارك انش على نفسه وأهله تاج الدين أبو محمد بن عبد العالی بن علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالی ١٩ ذى القعدة ليله الجمعة سنة ٩٢٦ انشاه الله تعالى انشاء مباركا وجعله خلفا صالحا بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين اه وتوفى سنة ٩٩٣ بأصفهان ودفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد الساجدين ع ثم بعد ثلاثين سنة تقريبا نقل هو والشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي إلى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام ودفنا هناك في دار السياده.

أقوال العلماء في حقه في أمل الآمل كان فاضلا محققا محدثا متكلمًا عابدا من المشائخ الاجلاء روى عن أبيه وغيره من معاصريه ويروى عنه اجازته الأمير محمد باقر الحسيني الداماد. له رساله لطيفه في القبله عموما وفي قبله خراسان خصوصا عندنا منه نسخه وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ كان من تلامذه أبيه تشرفت بخدمته اه وكان المير الداماد ابن أخته واثني على خاله المذكور بفقرات لطيفه على ظهر نسخه من شرح خاله على ألفيه الشهيد وعن رياض العلماء كان ظهر الشيعة وظهيرها بعد أبيه المحقق الكركي ورأس الاماميه اثر والده وكان معاصرا الميرزا مخدوم الشريفى صاحب نواقض الروافض وبينهما مناظرات ومباحثات في الاماميه وغيرها وقال صاحب تاريخ عالم

آراى ما ترجمته: ان الشيخ عبد العالى المجتهد كان من علماء دوله السلطان الشاه طهماسب وبقي بعده أيضا وكان رئيس أهل عصره فى العلوم العقليه والنقلية وكان حسن النظر جيد المحاوره صاحب أخلاق حسنه جلس على مسند الاجتهاد بالاستقلال وكان أغلب اقامته بكاشان ويشتغل فيها بالتدريس وإفاده العلوم ويعين جماعه فيها لفصل القضايا الشرعيه والاصلاح بين الناس ويياشر ذلك أحيانا بنفسه إذا جاء إلى معسكر الشاه يبالغ فى تعظيمه واکرامه وكان بابا ومرجعا للفضلاء والعلماء وأكثر علماء عصره أذعن لاجتهاده وعمل على قوله فى الفروع والأصول وهو فى الحقيقه زينه بلاد إيران اه وقال فى حقه تلميذه الفاضل المتبحر السيد حسين ابن السيد حيدر العاملى فى ذيل اجازته للشيخ جمال الدين أحمد بن عز الدين حسين الأصفهاني: شيخنا الامام العلامة قدوه المحققين لسان المتقدمين حجه المتأخرين خلاصه المجتهدين شيخنا الشيخ عبد العالى قدس الله روحه وشيخنا هذا كان اعلم أهل زمانه ذا فطنه وقاده ونفس قدسيه سريعه الانتقال من المبادئ إلى المطالب قرأت عليه شرحه الكبير على الرساله الألفيه ورسالته العمليه فى فقه الصلاه اليوميه.

(١٧)

صفحهمفاتيح البحث: دوله ايران (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، شهر ذى القعدة (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه إصفهان (١)، الشيخ البهائي (٢)، شهر ربيع الثانى (١)، على بن هلال الجزائرى (١)، عبد العالى العاملى (٢)، الوهابيون (٢)، محمد بن على بن الحسن (١)، نور الدين على (١)، على بن هلال (١)، جمال الدين (١)، محمد بن صالح (١)، على بن محمد (١)، محمد بن عبد (١)، خراسان (١)، القتل (١)، الصلاه (٢)، الشهاده (٦)، الحج (١)، الزهد

عبد العزيز الامامى عبد العزيز بن البراج عبد العزيز الموسوى

مشائخه قرأ على والده ويروى بالإجازة عنه.

تلامذته منهم السيد الأمير محمد باقر الداماد وهو ابن أخت المترجم ويروى عن المترجم بالإجازة ومنهم السيد حسين ابن السيد حيدر العاملى الكركى.

مؤلفاته منها شرحه الكبير على الرسالة الألفية للشهيد ورساله عمليه فى فقه الصلاه اليوميه وشرح ارشاد العلامة إلى كتاب الحج وحواشى مدونه على المختصر النافع إلى أواخر كتاب الوقف قريب ثلاثه آلاف بيت وتعليقاته على رساله على بن هلال الجزائرى الذى هو شيخ اجازة أبيه فى مسائل الطهاره.

الشيخ الصائن أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الامامى النيسابورى شيخ الأصحاب وفتيهم فى عصره وله تصانيف فى الأصول.

القاضى سعد الدين عز المؤمنين أبو الضيغم عبد العزيز بن البراج وجه الأصحاب وفتيهم وكان قاضيا بطرابلس وله مصنفات منها المهذب، المعتمد، الروضه، الجواهر، المقرب عماد المحتاج فى مناسك الحاج، الكامل فى الفقه، الموجز فى الفقه. كتاب فى الكلام وكان فى زمن بنى عمار امراء طرابلس.

السيد عبد العزيز ابن السيد احمد ابن السيد عبد الجليل الموسوى النجفى عالم عامل فقيه محدث من عظماء علماء النجف وفقهائه فى عصره واحد مشايخ الشيعه ومن أروع أهل زمانه جماعه للكتب فى النجف فى منتصف القرن الثانى عشر يروى بالإجازة عن أستاذه الفقيه الشيخ احمد الجزائرى صاحب آيات الاحكام وعن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد النبى الجزائرى وعن الشيخ يوسف البحرانى.

توفى فى النجف الأشرف ودفن فى الصحن الشريف فى أواخر المائه الثانيه عشره.

وآل السيد عبد العزيز من الأسر العلميه المعروفه فى النجف إلى اليوم وذكر ترجمته بعض أفاضل احفاده المعاصرين فى أوراق جمعها فقال نقلا عن خط المترجم: هو السيد عبد العزيز ابن السيد احمد ابن السيد عبد الحسين

(١) بن حردان بن حسان (٢) بن موسى (٣) بن عبد الله (٤) بن حسن (٥) بن علي (٦) بن محفوظ (٧) ابن ثابت بن موسى (٨) بن محطم بن منيع بن سالم ابن السيد الاجل فاتك بن علي بن سالم بن صبره بن خلف بن موسى بن علي بن الحسن بن جعفر ابن الإمام العبد الصالح موسى بن جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهم صلوات الله وسلامه.

والمترجم أول من هاجر إلى النجف من موطنه خوزستان الأهواز حيث يقطن ذو قرباه اليوم كما ذكر ذلك عمى فى رسالته الدر النضيد ويظن ان ذلك كان فى العقد الرابع من القرن الثانى عشر الهجرى.

قرأ على عدده مشايخ وقرأ الفقه على علامه عصره الشيخ احمد الجزائرى صاحب آيات الاحكام كما ذكره فى اجازته الآتى ذكرها. وكان المترجم من شيوخ الإجازة ومن الفقهاء الكبار كما تدل عليه عبارات من

(١) قال جامع الترجمة: ينتسب إلى السيد عبد الحسين آل شوكة بواسطة جدتهم السيد عبد المطلب المعروف بالعود ابن السيد على الجبيلى بن السيد عبد الحسين المذكور وآل شوكة يقطنون خوزستان (الأهواز والمحمره وغيرهما) وهم كاسمهم أولو شوكة ومنعه يهابهم أمراء العرب والحكام وكانت بيوتهم مأمنا للخائفين من دخلها مجرما لا يقبض عليه وفى ذلك يقول عمى:

هى للآئدين حصن أمان * وعلى الوفد يستهل حياها واشتهر منهم السيد عنايه المتوفى سنة ١٣٤٣ والسيد جابر وهو زعيم الطائفة اليوم اه.

(٢) قال جامع الترجمة: وإليه ينتسب الساده المعروفون (ببيت أبو الدينين) بواسطة أبيهم دنانه بن غزال بن حسان وهم من أوفر السادات عددا وأقواهم شكيمه جلهم يقطنون اليوم لواء العماره وللسيد حسان

المذكور ينتسب (آل موزان) بواسطة أبيهم موزان بن جابر بن حردان بن دنانه بن غزال بن حسان. وفيرو العدد من ذوى الجاه والشروه ومنعه الجانب يقطنون اليوم لواء العماره وفى الحدود العراقيه الإيرانيه مما يلى جبال حلوان حيث يضطهرهم المرعى لمواشيهم الكثيره جدا.

(٣) قال جامع الترجمه ينتسب إليه سادات كثيرون منهم آل مشافر نسبه إلى جدهم مشافر بن إسماعيل بن ناصر بن موسى المذكور. ومنهم آل هلال أو (البو هلوله) نسبه إلى جدهم هلال بن على بن ناصر بن حسن بن موسى المذكور وهاتان الطائفتان اليوم فى لواء المنتفق حوالى قضاء الشطره والناصرية وسوق الشيوخ ذوو جاه وثروه وأملاك واسعه. وللسيد موسى ينتسب الساده الأعظم النجات (كذا) بواسطة جدهم يوسف بن محمد بن على حفيد حسن بن موسى المذكور من أبنه الأسر العلويه وأنبلها وجلهم اليوم منتشرون على ضفاف دجله وفى مقاطعه السعديه التابعه لقضاء على الغربى فى لواء العماره وعلى الحدود الإيرانيه العراقيه مما يلى جبال حلوان والسعديه اليوم مقر زعامتهم يقطنها زعمائهم المعروفون (بيت سور) وزعيمهم اليوم السيد سعد الذى حفر نهر السعديه منذ نيف وثلاثين سنه وباسمه سمي النهر وأخوه السيد أحمد ابنا السيد على بن مشفى بن سعد وفى بينه الزعامه ونبع منهم السيد أحمد ابن السيد على نبوغا باهرا بما أوتيته من عقل راجح ورباطه جأش ونفس طموحه، وسحق أكبر قبيله من قبائل دجله قبيله بنى لام ذات الشأن والسيطره فى لواء العماره واستطاع بعد جدال ونضال داما أكثر من ١٢ سنه أن ينتزع مقاطعه السعديه التى هى موطنهم اليوم وبالأمس البعيد من أيدى تلك القبيله التى حكمت تلك الأصقاع منذ تقلص حكم الموالى أمراء الحويزه وجلاء (السعدون) زعماء (المنتفق)

عنها الذى تم على أيدي بنى لاسم وقبيله آل (أبو محمد) الشهيره التى تملك اليوم أغنى بقاع العراق الزراعيه وذلك منذ قرن ونصف تقريبا، ولد السيد أحمد سنة ١٢٩٨.

(٤) قال جامع الترجمة له عقب كثير فى شيراز من ابنه على.

(٥) قال جامع الترجمة له عقب بالموصل من ابنه إبراهيم بن ثابت.

(٦) قال جامع الترجمة:

ومنه يتفرع الساده الأعظم الزوامل بواسطه أبيهم صالح بن جعفر بن على المذكور وهم كثيرون جدا منتشرون فى كافه البلاد العراقيه وجلهم يقطنون اليوم لواء (الكوت) على ضفه الفرات الغربيه فى مزرعه تعرف باسم (طرخومه) هى وطنهم ومقر زعامتهم وهم أولوا بأس ونجده تخاف بأسهم كافه الإمارات العربيه المحيطه بهم.

(٧) له عقب فى هجر من ابنه شهوان. وقال جامع الترجمة أيضا: يظهر من وجود عقب السيد محفوظ فى هجر ووجد عقب السيد موسى فى المدينه المنوره أن محفوظا أو أباه ثابت أول من هاجر من الحجاز وإن هجرته كانت أولا- إلى هجر ومنها دخلوا العراق وهذا ما يؤيد ما حققه بعض المؤرخين من أن قبائل العراق العربيه نزلت من الجزيره أولا إلى هجر وأطرافها ومنها دخلت العراق.

(٨) قال جامع الترجمة: له عقب فى المدينه المنوره والفرع من حمدان بن ثامر بن موسى المذكور.

(١٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز (١)، على بن هلال الجزائري (١)، على بن أبى طالب (١)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، موسى بن على (١)، على بن سالم (١)، عبد العزيز (٤)، الحج (١)، الصلاه (١)، الشهاده (١)، دوله العراق (٧)، نهر الفرات (١)، المدينه المنوره (٢)، يوسف بن محمد (١)، جعفر بن على (١)،

عبد العزيز بن سر يا (الحلى)

أجازوه وأجازهم وكان شاعرا نسابه متضلعا فى معرفه انساب العرب والعلويين حجه فى ذلك واشتهر ذكره فى العلم والتقوى وأنشأ مكتبه كبيره جمع إليها نفائس الكتب من أقاصى البلاد وأدانيها وقد وصلنى جمله من آثارها لكن عبثت بها كارثه الطاعون سنه ١٢٤٧ ففقد أكثرها وقال الشيخ آقا بزرك: السيد عبد العزيز بن أحمد الحسينى الموسوى المجاز من الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى ومن الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبى البلادى البحرانى سنه ١١٦٧ ومن الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق سنه ١١٦٥ وصوره الإجازات كلها منقوله فى مجمع الإجازات مع تمام نسب السيد عبد العزيز وهو من العلماء الأعلام الاجلاء ومن شيوخ الإجازة، رأيت بخطه اجازته للشيخ محمد رضا بن عبد المطلب التبريزى على ظهر كتابه الشفا فى اخبار آل المصطفى تاريخها ١١٧٨ ومنها اجازة الشيخ شرف الدين محمد مكى العاملى من ذريه الشهيد الأول أيضا الميرزا محمد رضا المذكور ورأيت تقريره على القصيده الكراريه فى سنه ١١٦٦ ويروى عنه بالإجازة الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبى بن سليمان بن حمد الباريارى السنبسى البحرانى كما صرح به الشيخ حسين المذكور فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الله الجورى فى سنه ١١٧٩ واصفا له بالفاضل الفقيه العالم العدل الثقة الحافظ سلمه الله وقال إن له شرح رساله أستاذه الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى أقول هى الشافيه الجزائريه التى شرحها أيضا ابن المصنف محمد بن أحمد انتهى. وقال جامع ترجمته ان له أيضا سوى شرح الشافيه وتقريره القصيده الكراريه كتاب حدائق النسب وشجره نسب الأسره وما تفرع عنها وتوفى فى النجف الأشرف ودفن فى الصحن الشريف له من الأولاد السيد

احمد ابن السيد عبد العزيز كان زعيما وجيها توفي فى أوائل المائه الثالثه عشره ومن احفاده السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد العزيز كان زعيما وجيها من أهل العلم والفضل صاهر امراء خزاعه فاقطعوه أراضى أبو همام والقطعه من ملحقات ناحيه الرميثه اليوم وهور بنى سعد وكركاشه من ملحقات ناحيه الشنافية اليوم وكانت امارتهم يحدها من الشمال قضاء المسيب اليوم ومن الجنوب ناصريه المنتفق ومن الشرق نهر الغراف ومن الغرب باديه نجد وله أحفاد يأتى ذكرهم فى أبوابهم.

صفى الدين الحلبي عبد العزيز بن نجم الدين سرايا بن على بن أبى القاسم الحسين بن سريا.

ولد فى الحله سنه ٦٧٧ إما مكان وفاته فاختلف فيه فقيل فى بغداد وقيل بماردين وقيل فى القاهره كذلك اختلف فى سنه وفاته فقيل سنه ٧٤٩ أو ٧٥٠ أو ٧٥٢.

نشأ نشاه مترفه كغيره من أبناء الوجهاء وتعلم الفروسية والرمايه والصيد ولم يهمل تثقيف نفسه فحفظ القرآن ودرس العلوم الاسلاميه من لغه وتفسير وحديث وفقه وفلسفه وما يستتبع ذلك من شتى المعارف.

اضطرب الامر فى الحله ونالته احداثها وقتل خاله صفى الدين ابن محاسن فساهم فى معارك الاخذ بثاره وحرص عليها واضطر للالتجاء إلى ماردين، وكان يحكمها الملوك الأرتقيون، فأكرم الملك المنصور نجم الدين غازى وفادته وكذلك ولده الملك الصالح بعده، فمدح الأرتقيين ووقف شعره عليهم، ووصف حروبهم ومجالسهم ولهوهم وصيدهم، وحج إلى بيت الله وزار مصر فكان له فيها صداقات مع الشاعر جمال الدين محمد بن نباته والكاتب المؤرخ صلاح الدين الصفدى والقاضى علاء الدين بن الأثير كاتب السر. وهو الذى قدمه إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون فعنى الملك به وطلب إليه ان يجمع ديوانه فجمعه له فى الناصر المدائح

الطوال وعاد من مصر إلى ماردين ثم إلى العراق وزار كثيرا من أهم البلاد في تجارته التي كان يتعاطاها سواء وهو في العراق أو ماردين.

وفي العراق ظل على صلته بالأرتقيين يمدحهم ويرسل إليهم الشعر كقوله:

وكم قصدت بلادا كى أمر بكم * وأنتم القصد لا مصر ولا حلب وربما بدا من بعض شعره انه لم ينقطع عن ماردين وعن زياره الأرتقيين كلما سنحت له الفرصه.

اثر الاحداث فى شعره بدأ تحريضه على الاخذ بالثار لخاله فى كثير من شعره كقوله:

لا تترك الثار من قوم مرادهم * اخفاء ذكر لنا فى الناس منتشر ولما نجحت دعوته لمعركه الثار والتقى الفريقان فى وقعه الزوراء: قرب بغداد عند قبر عبيد الله بن محمد بن عمر العلوى قال صفى الدين قصيدته الشهيره:

سل الرماح العوالى عن معالينا * واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا يا يوم وقعه زوراء العراق وقد * دنا الأعدى كما كانوا يدينونا بخيل ما ربطناها مسومه * الا لنگزوا بها من بات يغزونا وفيها يقول:

وسائلى العرب والأتراك ما فعلت * فى ارض قبر عبيد الله أيدينا ولما اضطر بعد هذه المعارك ومشاركته فيها للنزوح إلى ماردين قال:

كل الذين غشوا الوقيعه قتلوا * ما فاز منهم سالما الا انا ليس الفرار على عارا بعد ما * شهدوا ببأسى يوم مشتبك القنا ان كنت أول من نأى عن أرضهم * قد كنت يوم الروع أول من دنا أبعدت عن ارض العراق ركائبى * علما بان الحزم نعم المقتنى وفى رحلته الطويله إلى ماردين يقول:

شفها السير واقتحام البوادی * ونزولى فى كل يوم بوادى ومقيلى ظل المطيه والترب * فراشى وساعداها وسادى وضجيعى ماضى المضارب غضب * أصلحته القيون من عهد

عاد أبيض أخضر الحديدية مما * شق قدما حرائر الأجساد وقميصى درع كان عراها * حبك النمل أو عيون الجماد ونديمي لفظى وفكرى أنيسى * وسرورى مائى وصبرى زادى وإذا ما هوى الظلام فكم لى * من نجوم الظلام فى الليل هادى وفى الوصول إلى ماردىن يقول:

جبت البلاد ولست متخذا بها * مسكنا ولم ارض الثريا موطنا حتى أنخت بماردىن مطيتى * فهناك قال لها الزمان: لك إلهنا

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٥)، مدينه النجف الأشرف (١)، على بن أبى القاسم (١)، عبيد الله بن محمد (١)، أحمد بن إسماعيل (٢)، مدينه بغداد (٢)، جمال الدين (١)، محمد بن أحمد (١)، عبد العزيز (٥)، محمد بن عبد (٢)، القرآن الكريم (١)، القبر (٢)، الحج (١)، القتل (٢)، الشهاده (٢)

ثم يقول بعد الإقامه فيها:

ولكن لى فى ماردىن معاشرى * شددت بهم لما حلت ازرى ملوك إذا القى الزمان حباله * جعلتهم فى كل نائبه ذخرى ويقول متشوقا إلى العراق وهو فى ماردىن:

فارقت زوراء العراق وان لى * قلبا أقام بربعه المألوف وفى تعاطيه التجاره يقول فى الملك الصالح:

تقول لى العلياء ان زرت ربعه * رويدك كم فى الأرض تشقى وتكدح إذا كنت ترضى ان تعد بتاجر * هلم ففیه تاجر المدح يربح وفى إحدى رحلاته التجاريه ارسل من دمشق إلى الملك الصالح فى ماردىن قصيده وقال فيها:

أعد إذا فارقت مغناك تاجرا * فان أبت ظنوني شريكك فى الملك مع الأرتقيين كان الأرتقيون حكام ماردىن فى ظل السيطره المغوليه، ولما ذهب السلطان غازان المغولى لفتح الشام كان الملك المنصور معه، ولكنه على روايه ابن الأثير كان يناصح سرا الملك الناصر محمد بن قلاوون، وإذا كان المغول فى ذلك

الحين هم حكام العراق فعلا- فإنهم لم يكونوا كذلك فيما نأى من الأطراف كماردين التي كانت سيطرتهم عليها سيطره غير عمليه.

والأرتقيون وان كانوا أتراكا الا- انهم كانوا يستجيدون الشعر العربى ويستنشدون ويطربون للمدائح، ولا بدع فالثقافه العربيه واللسان العربى هما السائدان، لذلك استقبل صفى الدين فى البلاط الأرتقى استقبالا حافلا واحتضنه الملك المنصور وأكرمه، وانشد صفى الدين فى مدائحه مطولات القصائد، حتى أنه اختصه بديوان كبير سماه درر النحور فى مدائح الملك المنصور التزم فيه ان يكون أول البيت وقافيته على حرف واحد، فإذا كانت القافيه همزيه كانت أوائل الأبيات كذلك كقوله:

أبت الوصال مخالفه الرقباء * واتتك تحت مدارع الظلماء أصفتك من بعد الصدود موده * وكذا الدواء يكون بعد الداء وإذا كانت القافيه بائيه كانت أوائل الأبيات كذلك كقوله:

بدت لنا الراح فى تاج من الحبب * فمزقت حله الظلماء باللهب بكر إذا زوجت بالماء أولدها * أطفال در على مهد من الذهب بقيه من بقايا قوم نوح إذا * لاحت جلت ظلمه الأحزان والكرب وإذا كانت القافيه تائيه كانت القافيه كذلك كقوله:

تاب الزمان من الذنوب فوات * واغتم لذيد العيش قبل فوات تم السرور بنا فقم يا صاحبي * نستدرك الماضى بنهب الآتى تاقت إلى شرب المدام نفوسنا * لا تذهبن بطاله الأوقات وهكذا حتى تنتهى الحروف الهجائيه، وهى تسع وعشرون قصيده، كل قصيده تسعه وعشرون بيتا، وقد عرفت هذه القصائد بالقصائد الأرتقيات وفيها يقول:

تسع وعشرون قد عدت قصائدها * ومثلها عدد الأبيات فى النسق لم اقتنع بالقوافى فى أواخرها * حتى لزمتم أواليها فلم تفق وقد سبق صفى الدين بهذا الضرب من الشعر شاعران هما أبو زيد عبد الرحمن الأندلسى المتوفى سنه ٦٣٧

اي قبل ولاده صفى الدين بأربعين عاما وأبو عبد الله محمد بن أبى بكر البغدادي المشهور بالوتري المتوفى ٦٢٢ في بغداد اي قبل ولاده صفى الدين بأكثر من خمسة عشر عاما. ولكن الشاعرين لم يشتهرا ولا اشتهر شعرهما.

وقد عرف هذا الشعر بعد ذلك باسم الروضه وجاراه كثير من الشعراء.

وبعد وفاه الملك المنصور كان صفى الدين في رحاب ابنه الملك الصالح شمس الدين صالح، على ما كان عليه في عهد أبيه من اكرام ورعايه من الملك، ومدح وشكر من صفى الدين وهو في مدحه للأرتقيين يكرر انه لم يكن مداحا، ولا الاستجداء بالشعر من أخلاقه، وانما كان وفيا لهم إذ حموه حين عز الحامى ولا بد لنا من الإشاره إلى ما سبق وقلناه من أن المترجم كان يمتهن التجاره حتى وهو في ماردين فيرحل في سبيلها إلى أقاصى البلاد، وهو بذلك يحقق ما قاله من أن الأصل في مديحه لم يكن طلب العيش لان له ما يعيش منه.

وها نحن نراه وهو يمدح الملك الصالح يصرح بأنه لم يمدحه الا لكونه ابن المنصور الذى اجاره وحمى دمه.

يا ابن الذى كفل الأنام كأنما * أوصاه آدم فى كلايه ولده المالك المنصور والملك الذى * جاز الفخار بجده وبجده أصل به طابت ماثر مجدكم * والغصن يظهر طيبه من ورده ولذاك لم يرنى بمنظر شاعر * تبغى قصائده جوائز قصده ولقد عهدت إلى عرائس فكرتى * ان لا تزف لغيره من بعده لكنك الفرع الذى هو أصله * شرفا ومجدك بضعه من مجده ويكرر صفى الدين القول بأنه لا يمدح للعطاء بل للوفاء فقد قال قبل ذلك للملك الصالح:

مدحى لمجدك عن وداد خالص * وسواى يضم صابه فى شهده

انا لا- أروم به الجزاء لأنه * ثمر أنزه خلتي عن ورده لا- كالذي جعل القريض بضاعه * متوقعا كسب الغنى من كده ونرى أن صفى الدين قد اخذ على نفسه ان لا يمدح أحدا غير هذين، وإذا استثنينا مدحه للملك الناصر محمد بن قلاوون، فانا نراه قد التزم بما اخذه على نفسه، وفي الحقيقة فان مدحه للملك الناصر كان شيئا لا بد منه بعد ان قدم إليه فاحتفى به الملك حفاوه مقدر له معجب به واقترح عليه ان يجمع ديوانه فنفذ اقتراحه وجمعه وهو في رعايته بمصر.

واخذنا بما الزم به نفسه نراه يتأبى عن مدح الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماه. فكان جزاؤه منه على اكرامه له إن كان يشكره شعرا على عطايه وهداياه ويهنئه بالأعياد، ولا يسمى ذلك مدحا بل حمدا.

وفي بعض مدائحه للأرتقيين يبدو شاعرا متحمسا لنضالهم وحمائتهم للثغور الاسلاميه فهو فى مثل هذا الشعر شاعر وطنى على حد تعبيرنا اليوم يتمدح بمن ذادوا الأعداء عن الوطن ويثنى عليهم ثناء الوفى لأرضه المخلص لعقيدته كقوله فى الملك المنصور:

كم قد أبدت من الأعداء من فئه * تحت العجاج وكم فرقت من فرق

(٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن أبى بكر (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الكسب (١)، الظلم (١)، الغنى (١)، الدواء، التداوى (١)، الوفاه (٣)

رويت يوم لقاهم كل ذى ظما * فى الحرب حتى جلال الخيل بالعرق مزقت بالموصل الحدباء شملهم * فى مازق بوميض البرق ممترق وفى الأرتقيين وماردين يقول:

ولكن لى فى ماردين معاشرنا * شددت بهم لما حللت بها ازرى ملوك إذا القى الزمان حباله * جعلتهم فى

كل نائبه ذخرى وما أحدثت أيدي الزمان إساءه * ووافيتهم الا انتقصت من الدهر ويقول:

وإذا ما غرقت فى لجج الهم * ففى ماردين ملقى المراسى بلده ما أتيتها قط الا * خلتها بلدتى ومسقط رأسى بذلوا لى مع
السماحه ودا * هو منهم يزيد فى ايناسى ويقول:

وقيدتنى عندهم أنعم * هن قيد الأمل السائح ووكلت فكرى بمدحى لهم * مكارم المنصور والصالح ويقول:

الا بلغ هديت سره قومى * بحله بابل عند الورود الا لا تشغلوا قلبا لبعدى * فانى كل يوم فى مزيد لانى قد حلت حمى ملوك
* ربوع عبيدهم كهف الطريد فمن يك نازلا بحمى كليب * فانى قد نزلت حمى الأسود ويبدو ان الأرتقيين لم يعاملوه معامله
الشعراء المستجدين الذين يهبونهم المال على قدر الإنشاد، بل حددوا له راتبا معينا يجرى عليه، وعند ما قطعه مره أحد نواب
الملك الصالح قال:

عذرتك حين حلت وأنت بحر * لان البحر فى مد وجزر وكان من عنايه الأرتقيين به انه كان يصحب المنصور فى حله وترحاله
سواء كان هذا الترحال استجماما أو كان للقراع والقتال، فعدد صفى الدين المعارك وأشاد بالنصر وخلد كل ذلك شعرا كما
فعل سنه ٧٠٢ حين ذهب الملك المنصور بجيشه لفتح قلعه إربل فقال صفى الدين بعد المعركة الظافره قصيدته التى مطلعها:

لا- تخش يا ربع الحبيب همودا * فلقد أخذت على المعاد عهدا وكما كان يشدو بالواقع الحريه كان كذلك يتغنى برحلات
الصيد والقنص فيكون له من ذلك قصائد فى وصف الصيد وأدواته وطوره وحيواناته، مستطردا إلى وصف الطبيعه أحيانا، والى
الانتهاه بمدح الملك المنصور أحيانا.

وكما مدح الأرتقيين، كذلك رثاهم، فقد مات الملك المنصور وصفى الدين فى بغداد فأسرع إلى ماردين

يشاطر فى المأتم وييكى الرجل الذى حماه وآواه فمن رثائه له القصيده التى يقول فيها:

وما كان يدرى من تميم جوده * ونكب لج البحر أيهما البحر صفائح ارزاق العباد بكفه * فيمنى بها يمن ويسرى بها يسر اثر
الرحلات فى شعره كان للترحل الطويل الذى عاشه سواء فى نزوحه اضطرارا إلى ماردين أو تنقله للتجاره أو سفره للحج كان
لذلك اثر بارز فى شعره فرأينا فيه ملامح لكل البلاد التى حل بها:

فكل يوم لى برغم العلا- * فى كل ارض غربه وانتزاح ففى ماردين وصف للطبيعه فى عين الصفا وعين البرود ووصف للشتاء
والمطر ووصف للقلاع والحصون، فضلا عن وصف المعارك والأهوال:

عين البرود برود عيني * ان عز منظر رأس عين ارض ينمق زهرها * ما فاض من نهر وعين ويظل يرفدها السحاب * بصوب
وسمى وعين وفى مصر يصف النيل والسفن والأهرام:

وأخضر واديها وحدق زهره * والنيل فيه ككوثر بجنان وبه الجوارى المنشآت كأنها * اعلام بيد أو فروع قنان نهضت بأجنحه
القلوع كأنها * عند المسير تهم بالطيران والماء يسرع بالتدفق كلما * عجلت عليه يد النسيم الوانى وفى دمشق يصف الرياحين
والآجام:

ان جزت (بالميطور) مبهجا به * ونظرت ناظر دوحه الممطور وارتك بالآصال خفق هوائه * الممدود فى ظل الهوى المقصور
سل بأنه المنصوب أين حديثه * المرفوع من ذيل الصبا المجرور وفى حماه يصف العاصى فحبذا العاصى وطيب شعبه * ومائه
المسلسل المجدد والفلك فوق لجه كأنها * عقارب تدب فوق مبرد وناجم الأزهار من منظم * على شواطيه ومن منضد والورق
من فوق الغصون قد حكت * بشدودها المطرب صوت معبد ويقول:

أطعت داعى الهوى رغما على العاصى * لما نزلت

على ناعوره العاصى والرياح تجرى رخاء فوق جدولها * والطير ما بين بناء وغواص وقد تلاقت فروع الدوح واشتبتك * كأنما
الطير منها فوق أفاص حنينه إلى العراق والحله رعد العيش الذى ناله فى ماردين وصحبه الملوك ومتارفهم لم تشغله عن الحنين
إلى موطنه بل ظل دائم التطلع إليه بقلبه:

أجباى فى الفيحاء ان طال بعدكم * فأنتم إلى قلبى كسحرى من نحرى ويقول:

أ ترى البازى الذى لاح ليلا * مر بالحي من مدامع ليلى وترى السحب مذ نشأن ثقلا * سحبت من ربوع بابل ذيبلا ما اضا البارق
العراقى الا * أرسلت مقلتى من الدمع سيلا كيف انسى تلك الديار ومغنى * عامرا قد ربيت فيه طفيلان ان وردت الفيحاء يا سائق
العيس * وشارفت دوحها والنخيل ورأيت البدر فى مشهد الشمس * يعشيان بأنه والأثيلا مل إليها واحبس قليلا عليها * ان لى
نحو ذلك الحى ميلا

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، مدينه بغداد (١)، إربل (١)، بابل (٢)، دمشق (١)، البكاء (١)، الشهاده (١)، القتل (١)،
الموت (١)، الحج (١)، الصيد (١)، الحرب (١)، الكرم، الكرامه (١)

وأبلغ الرمله الأنيقه وأبلغ * معشرا لى بربعها وأهيلا قد ذمنا بعيد بعدكم العيش * فليت الحمام كان قبيلنا ويقول:

ورب نسيم مر بى من دياركم * ففاح لنا من طيبه طيب النشر فاذا كرنى عهدا وما كنت ناسيا * ولكنه تجديد ذكر إلى ذكر
تجاذبنى الأشواق نحو دياركم * واحذر من كيد العدو الذى يدرى ويقول:

هب النسيم عراقيا فشوقنى * وطالما هب نجديا فلم يشق فما تنفست والأرواح ساريه * الا اشتكت نسيمات الريح من حرقى تشيعه
كان شيعيا عارفا بحق على وبينه معرفه مرتكزه إلى الايمان الصادق المخلص،

ولا بدع في ذلك فقد شب في الحله، والحله هي من هي عراقه في التشيع العالم المفكر الناصح فقد كانت دار العلم واليهما الرحله من كل مكان وفيها حلقات الدروس ونوادي الفكر والقلم وفيها يقول عبد الرحمن الكتاني المتوفى سنة ٦٢٩ في راجح الحلبي:

يقولون لي ما بال حظك ناقصا * لدى راجح رب السماحه والفضل فقلت لهم: انى سمى ابن ملجم * وذلك اسم لا يقول به حلبي وفي آل البيت: يقول صفى الدين:

وآلك الغرر اللائى بها عرفت * سبل الرشاد فكانت مهتدى الفرق ويقول:

حديث حبي لكم سائر * وسرور ودى فى هواكم مقيم قد فزت كل الفوز إذ لم يزل * صراط دينى بكم مستقيم ورد على ابن المعتز فى تعرضه للعلويين رد المؤمن الصادق المكافح.

أقوال فيه وفى أمل الآمل: كان عالما فاضلا منشئا أديبا من تلامذه المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي له القصيده البديعيه مائه وخمسه وأربعون بيتا تشتمل على مائه وخمسين نوعا من أنواع البديع وله شرحها وديوان شعر كبير وديوان صغير وله قصائد محبوبات الطرفين جيده ثمان وعشرون بيتا اه.

وفى حديقه الأفراح مناهل ألفاظه العذاب صافيه من شوائب التعقيد ورياض معانيه المفرحه بنشرها الأبواب شافيه لمن كرع من بحرها الرائق المديد اه كان من الشعراء المجيدين المطبوعين وله فى شعره احتجاجات على تفضيل على ع وتقديمه تدل على علمه وفضله كقوله:

لو رأى مثلك النبى لآخاه * والا فأخطأ الانتقاد وغيره مما يأتى وكان شاعر العصر وفاضل الوقت السيد محمد سعيد الجوبى النجفى يعجب بشعره كثيرا ويفضله على كثير من الشعراء وحسبك بشهادته مثله. سافر إلى الشام وبلاد الجزيره وغيرها ومدح ملوك ماردین المعروفين بنى ارتق وهو أول من عمل

القصائد المحبوبات وسماها الأرتقيات واقتفاه في ذلك الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى الطيبى فعمل محبوبات فى الشيخ على بن فارس الصعبى أمير ناحيه الشقيف من جبل عامل. وقصيدته البديعيه فى مدح خير البريه وشرحها مطبوع وسماها أنوار الربيع فى أنواع البديع وديوان شعر مطبوع.

شعره ومن شعره قوله فى أمير المؤمنين على ع من أبيات:

جمعت فى صفاتك الأضداد * فلهدا عزت لك الأنداد زاهد حاكم حلیم شجاع * ناسك فاتك فقير جواد شيم ما جمعن فى بشر قط * ولا حاز مثلهن العباد خلق يخجل النسيم من اللطف * وبأس يذوب منه الجماد ظهرت منك للورى معجزات * فأقوت بفضلك الحساد ان يكذب بها عداك فقد كذ * ب من قبل قوم لوط وعاد أنت سر النبي والصنو وابن ال * عم والصهر والأخ المستجاد لو رأى مثلك النبي لآخاه * والا- فأخطأ الانتقاد بكم باهل النبي ولم يلف * لكم خامس سواه يزداد كنت نفسا له وعرسك وابنا * ك لديه النساء والأولاد جل معناك ان يحيط به الشعر * وتحصى صفاته التقاد انما الله عنكم اذهب الرجس * فردت بغيتها الأضداد ذاك مدح الاله فيكم فان فهت * بمدح فذاك قول معاد وقوله:

أمير المؤمنين أراك لما * ذكرتك عند ذى حسب صغالى وان كررت ذكراك عند نغل * تكدر صفوه وبغى قتالى فيها انا قد خبرت بك البرايا * فأنت محك أولاد الحلال وقوله:

فوالله ما اختار الاله محمدا * حبيا وبين العالمين له مثل كذلك ما اختار النبي لنفسه * عليا وصيا وهو لابنته بعل وصيره دون الأنام اخاله * وصنوا وفيهم من له دونه الفضل وشاهد عقل المرء حسن اختياره * فما

حال من يختاره الله والرسول وقوله:

توال عليا وأبناءه * تفر في المعاد وأهواله امام له عقد يوم الغدير * بنص النبي وأقواله له في الشهيد بعد الصلا * ه مقام يخبر عن حاله فهل بعد ذكر اله السما * ء وذكر النبي سوى آله وقوله:

يا عتره المختار يا من بهم * يفوز عبد يتولاهم اعرف في الناس بحبي لكم * إذ يعرف الناس بسماهم وله:

ولائي لآل المصطفى عقد مذهبي * وقلبي من حب الصحابه مفعم وما انا ممن يستجيز بحبهم * مسبه أقوام عليهم تقدموا

(٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، جعفر بن الحسن (١)، الشام (١)، الصدق (١)، الشهاده (١)، العذاب، العذب (١)، النسيان (١)، البول (١)، الوفاه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ولكنني أعطى الفريقين حقهم * وربى بحال الأفضليه اعلم فمن شاء تعويجي فاني معوج * ومن شاء تقويمى فاني مقوم وقوله:

قيل لي تعشق الصحابه طرا * أم تفردت منهم بفريق فوصفت الجميع وصفا إذا ضو * ع ازرى بكل مسك سحيق قيل لي من تميل قلت إلى الأربع * لا سيما إلى الفاروق ومن شعره الدال على علمه وفضله قوله من قصيده يرد بها على قصيده عبد الله بن المعتز التي يفتخر بها على أهل البيت ع ويقول فيها:

ونحن ورثنا ثياب النبي * فكم تجذبون بأهدابها لكم رحم يا بنى بنته * ولكن بنو العلم أولى بها فقال الصفي الحلبي مجيبا له من جملة قصيده:

بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداه بأوصابها أ عنكم نفى الرجس أم عنهم * لظهر

النفوس والبابها وقلت ورثنا ثياب النبي * فكم تجذبون بأهدابها وعندك لا يورث الأنبياء * فكيف حظيتم بأثوابها وقولك أنتم بنو بنته * ولكن بنو العم أولى بها بنو البنت أيضا بنو عمه * وذلك أدنى لانسابها ومن شعره قوله:

كيف صبرى وأنت للعين قره * وهى ما ان تراك فى العام مره وبما ذا أسر قلبى إذا غبت * وقد كنت للقلوب مسره قسما بالذى أفض على طلعتك * النور فهى للشمس ضره ان يوما ارى جمالك فيه * هو عندى فى جبهه الدهر غره أيها المعرض الذى هان عندى * تعبى فيه واحتمال المضره راقب الله فى حشاشه نفس * انه لا يضيع مثقال ذره وقوله:

وليس صديقا من إذا قلت لفظه * توهم من أثناء موقعها أمرا ولكن من أن قطعت بنانه * تيقنه قصدا لمصلحه أخرى وقوله:

سوابقنا والنقع والسمر والظبا * واحسابنا والحلم والباس والبر هبوب الصبا والرعد والبرق والقضا * وشمس الضحى والطور والنار والبحر وقوله:

لا- يمتطى المجد من لا- يركب الخطرا * ولا- ينال العلى من قدم الحذرا ومن أراد العلى عفوا بلا تعب * قضى ولم يقض من ادراكها وطرا لا بد للشهد من نحل يمنعه * لا يجتنى النفع من لا يحمل الضررا وله فى جميل نام فى المجلس فسقطت الشمعه وأحرقت شفته:

وذى هيف زار فى ليله * فاضحى به الهم فى معزل فمالت لتقبيله شمعه * ولم تخش من ذلك المحفل فقلت لصحبي وقد حكمت * صوارم لحظيه فى مقتلى أ تدرن شمعتنا لم هوت * لتقبيل ذاك الرشا الأكل درت ان ريقته شهده * فحنت إلى بيتها الأول وقوله فى مليح قلع الطيب ضرسه:

لحا الله الطيب فقد

تعدى * وجاء لقلع ضرسك بالمحال أعاق الطيبى عن كلتا يديه * وسلط كلبتين على الغزال وقوله:

ليلى وليلى نفى نومي اختلافهما * بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا وجود بالطول ليلى كلما بخلت * بالطول ليلى وان جادت به
بخلا فى شرح رساله ابن زيدون:

أنشدنى لنفسه اجازته ما كتب به إلى صاحبه أبى بكر بن القاسم السلامى شعرا:

فلته كان منك من غير قصد * يا أبا بكر عقد بيعه ودى فلهدا إذا تقادم عهد * بيننا خنت ذا وفاء وعهد وقال السيد على خان فى
كتاب أنوار الربيع فى أنواع البديع: كنت أظن أن أول من نظم أنواع البديع هو الشيخ صفى الدين الحللى حتى وقفت فى ترجمه
الشيخ على بن عثمان بن على بن سليمان امين الدين الأربلى الصوفى على قصيده لامييه له نظم فيها جملة من أنواع البديع وضمن
كل بيت منها نوعا منه أولها: الجناس التام، والمطرف هو:

بعض هذا الدلال والادلال * حال بالهجر والتجنب حالى ثم قال فى الجناس المصحف والمركب:

جرت إذ حزت ربع قلبى وإذ لا * لى صبر أكثر من إذلالى فعلمت ان الشيخ صفى الدين لم يكن أبا عذر هذا المرام ولا أول
من نظم جواهر هذا العقد فى نظام، فان الشيخ امين الدين المذكور توفى قبل ان يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين، فان وفاته
سنه ٦٧٠ وولاده صفى الدين سنه ٦٧٧. واما نظم أنواع البديع على هذا الوزن والروى الذى نظم عليه صفى الدين فلا أتتحقق
أيضا ان صفى الدين هو أول من نظم عليه، فإنه كان معاصرا للشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على الهوارى المعروف
بشمس الدين بن جابر الأندلسى الأعمى صاحب

البديعيه المعروفه ببديعيه العميان ولا اعلم من السابق منهما إلى نظم بديعته على هذا الأسلوب وإن كان صفى الدين قد حاز قصبات السبق فى هذا المضممار فان ابن جابر لم يستوف الأنواع التى نظمها صفى الدين، بل أخل بنحو سبعين نوعا منها، وكلاهما لم يلتزما التوريه باسم النوع البديعى، وأول من التزم ذلك الشيخ عز الدين الموصلى ثم تلاه على بن عبد الله الحموى المعروف بابن حجه، وعدد أبيات بديعيه الصفى الحلى ١٤٥ بيتا اه وتعصب عليه ابن حجه الحموى فى شرح بديعته وانتصر له السيد على خان فى شرح بديعته أيضا.

صفى الدين الحلى بين رأيين كتب مارون عبود كلمه عن صفى الدين الحلى أجاب عنها حارث

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن أحمد بن على (١)، على بن عبد الله (١)، على بن سليمان (١)، على بن عثمان (١)، الحج (٢)، العفو (١)، الصبر (١)، الزياره (١)، النوم (١)، الطب، الطبابه (٢)

الراوى وفيما يلى هذان الرأيان المختلفان:

يبدأ الأستاذ مارون عبود رأيه فى صفى الدين فى ص ٣٠٩ من كتابه الرؤوس حيث يقول: إن خير ما سمعنا من الأصوات فى هذه الحقبه، صوتان ارتفعا فى آن واحد، اولهما فى العراق وهو صوت صفى الدين الحلى، الشاعر الذى استعبده الصناعه اللفظيه حتى اجتمعت فى شعره جميع معاييها. كان صفى الدين كالطفيليات يعيش على جذوع الأقدمين، فخمس وضمن، ثم حاول اجتراع العجائب فى الشعر كما كان يظن فراح ينظم لسلطانه الذى فزع إليه من ظلم المغول قصائد سماها درر النحور فى مدائح الملك المنصور وهى تسع وعشرون قصيده على كل حرف من حروف المعجم، يبدأ بالحرف البيت ثم يختمه، واليك نموذجا منها:

مغانم

صفو العيش اسمى المغانم * هي الظل الا- انه غير دائم ملكت زمام العيش فيها وطالما * رفعت بها لولا وقوع الجوازم أ رأيت كيف يبدأ بالميم التي هي قافيه قصيده، ثم أ رأيت الرفع والجزم؟ ان صفى الدين لم يدع جريمه أدبيه فى النظم الا ارتكبتها. قال القصائد طويله وقصيره، والموشحات والازجال، كما نظم ابن مالک النحو والصرف، نظم الحللى بديعيه مطلعها:

إن جئت سلعا فسل عن جيره العلم * وأقر السلام على عرب بنى سلم إلى أن يقول الأستاذ مارون:

وهكذا لا- نرى للحلى شيئا جديدا إن كان هذا شيئا الا- سبقه إلى نظم فنون البديع فى قصيده، ولكن بديعيته لم تصب من السيروره ما أصابته بديعيه الحموى فركدت ريحها.

إما شعر الحللى فجار حين يتبع سجيته، ولكنه لا يخرج ابدا من دائره التقليد فهو يعارض قصيده المتنبى ليقول من الجناس:

أسبلن من فوق النهود ذوائبا * فتركن حبات القلوب ذوائبا بيض دعاهن الغبى كواعبا * ولو استبان الرشد قال كواكبا ثم شاء ان يكون له شعر مثل شعر البهاء زهير فقال ناحيا نحوه:

ان غبت عن عياني * يا غايه الأمانى فالفكر فى ضميرى * والذكر فى لسانى ما حال عنك عهدى * ولا انثنى لسانى شوقى إليك باق * والصبر عنك فانى وشاء أيضا ان يتعنتر فقال قصيده معارضا بها قصيده حكم سيوفك ومد يده إلى نجم الشعر العربى فاخذ قوله:

تماشى بأيد كلما وافت الصفا * نقشن به صدر البزاه حوافيا فقال وقصر تقصيرا شائنا:

فتظل ترقم فى الصخور أهله * بسنا حوافرها وان لم تنعل إما الباقى على الألسن من شعر هذا الفاضل فقصيدته المشهوره:

سلى الرماح العوالى عن معالينا * واستشهدى البيض هل خاب الرجا فينا

إلى أن يقول مارون عبود فى مجال التفضيل بين صفى الدين وابن نباته: وإذا سألتنى أيهما أسبق، أ صفى الدين أم ابن نباته، قلت لك كلاهما مقصر، ولكن الحلى يسبق صاحبه بضع خطوات.

هذا هو نص رأى ناقد كبير شهير من نقاد عصرنا فى أكبر شاعر فى عصره، وهو رأى لا- يخلو من التحامل إذا وضعناه على المحك ...

انا لا- أبرئ صفى الدين من الصنائه اللفظيه، مصيبه أبناء زمانه، إما ان تجتمع فى شعره جميع معايب الصنائه اللفظيه، فقول مردود، لان أكثر شعره منزه عن هذه الهنه ما خلا شعره الذى يخرج به عن نطاق سجيته فينظمه للبراعه ليس الا. ولا أدرى كيف جاز لمارون عبود ان ينعت صفى الدين الشاعر المتميز بأصالته، بالطفيلى الذى يعيش على جذوع الأقدمين، كل ذلك لأنه يخمس ويضمن ... وليس التخميس والتضمين من علامات عجز الشاعر فى كل الأحوال، فقد يضيف التخميس والتضمين روعه تفوق روعه الأصل أو تدانيها. أما التخميس والتضمين لمجرد اظهار البراعه فشئ لا شك مردول يأباه الشاعر المبدع. وتضمينات صفى الدين لم تكن لمجرد اظهار البراعه، وانما جاءت، فى أغلب الأحوال لاتفاقه مع بعض الشعراء فى فكره القصيده وغايتها. وكثيرا ما يمر صفى الدين بتجربه مماثله لتجربه شاعر آخر فيكون التخميس والتضمين من دواعى التقاء التجربتين. من ذلك تخميسه للاميه السموأل الشهيره. والمعروف عن هذه اللاميه انها تزخر بالفخر والتحدى، وكان صفى الدين جديرا بالفخر والتحدى لأنه كان من عشيره عربيه ترفض الضيم وتأبى الهوان ...

ولا ندرى ما هى الجرائم الأدبيه التى ارتكبها شاعرنا صفى الدين فى نظر الأستاذ مارون؟ أ يكون مجرما، فى مجال الأدب، لأنه نظم القصائد الطويله والقصيره؟! والقصائد، بطبيعتها، إما أن

تكون طويله أو قصيره ... أم لأنه نظم الموشحات والازجال؟ ومتى كانت الموشحات والازجال خاليه من الرقه والابداع لا سيما إذا صدرت عن شاعر موهوب كصفى الدين الحلبي، واما ان تبقى على الألسنه قصيدته النونيه المشهوره:

سلى الرماح العوالى عن معالينا * واستشهدى البيض هل خاب الرجا فينا فليس الذنب فى ذلك ذنب صفى الدين وانما هو ذنب الطريقه البغائيه فى حفظ الشعر التى ابتلينا بها. فنحن ما نكاد نسمع بالقصيده المشهوره وندرسها فى المدارس حتى نعص عليها بالنواجذ ولا نكلف أنفسنا عناء مراجعه أو تذوق سواها من قصائد الشاعر. والا فان لصفى قصائد بل خرائد تفوق النونيه، كانت وما تزال من ضحايا اهمال القراء.

والغريب حقا ان ينظر الأستاذ مارون إلى صفى الدين الحلبي وابن نباته المصرى نظره الشيخ إلى تلميذيه فيقول عنهما: وإذا سألتنى أيهما أسبق، أ صفى الدين أم ابن نباته، قلت لك كلاهما مقصر، ولكن الحلبي يسبق صاحبه بضع خطوات ... والإنصاف يقتضى أن يقول إن صفى الدين أوسع أفقا من ابن نباته واقدر على النظم وأوسع إحاطه باللغه وأكثر

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الصبر (١)، الوسعه (١)، الفزع (١)، الظن (١)

لباقه فى التنوع والتلوين ... وفى شعر الحلبي حراره وحيويه يفتقر إليها شعر ابن نباته ... (١) نظره فى شعره ثم يسترسل الراوى فى الحديث عن شعره فيقول:

من طبيعه الشاعر العربى لا سيما فى الماضى البعيد ان يفخر بنسبه وعشيرته وشجاعته وبما يتحلى به من المواهب، فكانه، يريد بذلك، ان يشعر ممدوحه انه ليس انسانا طفيليا لا هم له الا ان يعيش على صدقات المحسنين الذين رفعتهم الاقدار إلى مستوى البذل والعطاء، وانما هو انسان له كرامته وعزته وله من كريم محتده

بحبوحه تنعم بها روحه ويشفى جسده ...

وليس كل الشعراء سواسيه فى هذا الشعور وهذه المنزله من الاحساس الوثاب، فبعضهم طفيلى لا هم له غير أن يستجدى، وليس صفى الدين من هؤلاء على اى حال ... فقد من الله عليه بكرم المحتد وصفاء المعدن وشجاعه القلب وعلو الهمه، إلى غير ذلك من الصفات التى يتحلى بها كبار النفوس عاده. فكيف لا يفخر، وهو ينعم فى بحبوحه من هذه الفضائل. ومن طبيعه الشاعر ان يندفع، فى صباه، فى التغنى بماثر ذاته، مندفعاً مع أحلامه الباسقه وأمانيه الفسيحه، وخير ما يشير إلى هذه الحقيقه هو بائيه صفى الدين التى يقول فيها:

لئن ثلمت حدى صروف النوائب * فقد أخلصت سبكى بنار التجارب وفى الأدب الباقي الذى قد وهبني * عزاء من الأقوال عن كل ذاهب فكم غايه أدركتها غير جاهد * وكم رتبه قد نلتها غير طالب وما كل وان فى الطلاب بمخطئى * ولا كل ماض فى الأمور بصائب سمت بى إلى العلياء نفس أبيه * ترى أقبح الأشياء اخذ المواهب بعزم يرينى ما أمام مطالبى * وحزم يرينى ما وراء العواقب وما عابنى جارى سوى ان حاجتى * أكلفها من دونه للأجانب وان نوالى فى الملمات واصل * أباعد أهل الحى قبل الأقارب وليس حسود ينشر الفضل عائبا * ولكنه مغرى بعد المناقب والقصيده طويله تقع فى خمسين بيتا وكل بيت منها مثقل بهذا الفخر الصارخ، والقصيده هذه، انما تتحدث عن كمى لا عن صبى، الا إذا أراد الصبى ان يتشبه بالكمى المغوار. وهى والحاله هذه تصور واقع عنتره العبسى أكثر من تصويرها لواقع صفى الدين فى صباه ...

إما نونيته الشهيره التى يقول فى مطلعها:

سلى الرماح العوالى

عن معالينا * واستشهدى البيض هل خاب الرجا فينا فقد اعترف بروعتها أعداء صفى الدين وأنصاره على السواء. وما ذكر صفى الدين، فى مجال الحسنات، الا وذكرت هذه القصيده. ولم تحظ بهذا العز ولم تظفر بهذا الذبوع الا لأنها تصور حاله نفسه عنيقه عاشها الشاعر، وترسم، بسطور من لهب تجربه اکتوى الحلوى بناها، فقد أسلفت القول إن آل أبى الفضل قتلوا خال شاعرنا الحلوى غدرا فى المسجد وحين اخذ قومه بثاره تنفس صفى الدين الصعداء وأطلق حمم براكينه فى فضاء الفخر والثار. وليس فى هذه القصيده فخر أجوف بالرغم من ورود بعض المبالغات التى كان يجيزها شعراء ذلك الزمان كقوله:

إذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقه * وان دعوا قالت الأيام آمينا وفى هذه القصيده، إلى جانب التشبث بالفخر والاعتزاز بالنصر، اعتزاز بقيم أخلاقيه عربيه ساميه كقوله:

قوم إذا استخصموا كانوا فراعنه * يوما وان حكموا كانوا موازينا وان قوما هذا شأنهم فى الحياه، انما يتدعون، فى الصفو، بجلباب العقل والنظام والسماحه. حتى إذا استخصموا وأثيروا أبوا ان يكونوا من العقلاء الجبناء، وآثروا كرامه العاطفه المشتعله على تحفظات العقل: تردعوا العقل جلبابا فان حميت نار الوغى خلتهم فيها مجانينا قلت إن بعض أبيات هذه الخريده تصور الخلق العربى الأصيل ومن ذلك قوله:

انا لقوم أبت اخلاقنا شرفا * ان نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا وهذا البيت يصور الخلق العربى الاسلامى أروع تصوير ويميز الخلق العربى بعد الاسلام من قبله، فقد كانت الآيه معكوسه فى الجاهليه عندما كان الشاعر الجاهلى يقول:

وأحيانا على بكر أخينا * إذا ما لم نجد الا أخانا وهذا خلق الغزو والإيذاء الذى نهت عنه الشريعه الاسلاميه الغراء. وكأنى بصفى الدين، وقد اعطى قومه ما يستحقون من

ثناء طيب النشر، أحسن بيخله على نفسه بمثل هذا الثناء أو بعضه، وهو الذى لم يكن مكتوف اليدين عندما التحم الخصمان، فجاءنا بلاميه تحدث فى أغلب أبياتها عن دوره البطولى فى المعركة، ومما قاله عن نفسه:

لما دعنتى للنزال أفرابى * لباهم عنى لسان المنصل وأبيت من أنى أعيش بعزهم * وأكون عنهم فى الحروب بمعزل وافيت فى
يوم أغر محجل * أغشى الهياج على أغر محجل ثار العجاج فكنت أول صائل * وعلا الضرام فكنت أول مصطل فغدا يقول
كبيرهم وصغيرهم * لا خير فيمن قال إن لم يفعل ...

والظاهر أن شاعرنا الحللى لا يكتفى بما نظم فى قصيدتيه السالفتين، فى مجال الفخر والاعتزاز بدليل انه راجع قصائد الفخر والاعتزاز عند العرب فأعجبه عينيه قطرى ابن الفجاءه فسمط أبياتها على النحو التالى:

ولما مدت الأعداء باعا * وراع النفس كسرهم سراعاً برزت وقد حسرت لها القناعا * أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال
ويحك لا تراعى

(١) قال " البستاني " فى " دائرة المعارف " - الجزء العاشر - ط دار الهلال ١٨٩٨ م ص ٧٣٤ عن صفى الدين الحللى ما إليك
نصه: " كان شاعر عصره على الاطلاق، أجاد فى القصائد المطولة والمقاطع الرشيقه وله فى النظم أساليب رائعه ومعان شائقه
وألفاظ مانوسه ومقاصد كالسهام الراسقه. ذهب فى البديع كل مذهب وتأنق فى النظم والنثر حتى فقا من تقدمه واتعب من
تأخره مع سلامه الألفاظ وسهوله المباني ورشاقه الأسلوب. فشعره مطبوع لا شئ فيه من التكلف فضلا عما فيه من غرائب الفنون
التي تقتضى تكلفاً فإنه اتى من فنون الشعر بافانين يقصر باع غيره عن مثله " .

(٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (١)، القتل (١)، الجهل (١)،

كما ابتعت العلاء بغير سوم * وأحلت التكال بغير قوم ردى كأس الغناء بغير لوم * فإنك لو سئلت بقاء يوم على الاجل لك لم تطاعى فكم أرغمت أنف الضد قسرا * وأفنيت العدى قتلا وأسرا وأنت محيطه بالدهر خبرا * فصبرا فى مجال الموت صبورا فما نيل الخلود بمستطاع عندما صفا العيش لصفى الدين فى كنف الملك المنصور غازى وابنه الملك الصالح، حمل شيطان الغزل إلى شاعرنا هبات كثيره بعضها يعد من الاعلاق، ومن تلك الهبات نونيته التى مطلعها:

قالت: كحلت الجفون بالوسن * قلت: انتظارا لطيفك الحسن وفى هذه القصيده الرقيقه من الحوار المستحب بين الحبيبين ما يحببها إلى النفس ويرسلها إلى شغاف القلب، وهى من بعد مثقله ببث العاشق اللجوج واندفاعه فى دنيا الصبايه، وبتحفظات المعشوقه المسرفه فى الدلال الحلو والمر:

قالت: تسليت بعد ما فرقتنا * فقلت: عن مسكنى وعن سكنى قالت: تشاغلتنى عن محبتنا * قلت: بفرط البكاء والحزن قالت: تناسيت، قلت: عافيتى * قلت: تناءيت، قلت: عن وطنى قالت: تخليت، قلت: عن جلدى * قالت: تغيرت، قلت: فى بدنى فقالت: تخصصت دون صحبتنا * فقلت: بالعين فيك والغبن قالت: أذعت الاسرار قلت لها: * صير سرى هواك كالعلن قالت: سررت الأعداء قلت لها * ذلك شئ لو شئت لم يكن قالت: فما ذات تروم؟ قلت لها: * ساعه سعد بالوصل تسعدنى قالت: فعين الرقيب تنظرنا * قلت: فانى للعين لم ابن أنحلتنى بالصدود منك فلو * ترصدتنى المنون لم ترنى!

فأنت ترى ان فى غزل الحلى عذوبه وطرافه، وهذا لا يعنى ان غزله بعيد، أغلبه، عن التشابيه التقليديه المألوفه الملقاه على طريق السابله من خمر الريق إلى قوام

الغصن وبدر التم إلى غير ذلك ولكنه والحق يقال كان يحسن، أحيانا، التصرف بهذه الاستعارات المألوفة المقننه، من ذلك وصفه لجمال حبيبه:

يقولون لى، والبدر فى الأفق مشرق * بذا أنت صب؟ قلت: بل بشقيقه وإذا كان هذا البيت من ومضاته، فلشاعرنا فى بعض قصائده الغزليه وثبات كقوله:

لولا- الهوى ما ذاب من حنينه * صب أصابته عيون عينه متميم لا تهتدى عواده * الا بما تسمع من أنينه والاهتداء بالأنين صورته رائعه لا تخلو من الابتكار، وما أروع استجارته بجيره الحى، حى الأحباب.

يا جيره الحى أجيروا عاشقا * ما حاد عن شرع الهوى ودينه باطنه أحسن من ظاهره * وشكه أوضح من يقينه وبعد تسنم شاعرنا هذه الذروه الشاهقه، ينحدر فى البيتين اللذين نالا من هذه المقطوعه الرائعه حيث يقول:

لا تحسبوا ما ساح فوق خده * مدامعا تسفح من جفونه فيترك لنا بذلك مجالا فسيحا للتأمل وتوقع الإجاهه فى وصف دموعه، وإذا به يقول:

وانما ذاب جليد قلبه * فطرفه يرشح من معينه وما أبشع تشبيه قلب العاشق بالجليد ... ولعله تشبث بالجليد لأنه يذوب، وهو بحاجة إلى ماده تذوب ليشبه بها الدموع، وفاتته المواد التى تنصهر ...

ولا شك ان غزل الحلى رائع، إذا جارى الرجل سجيته ولم يتعد عنها. إما إذا وسوس له شيطان المحاكاه، طلعت سجيته وطفق يقلد وينحدر. يقول عنتره العبسى:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * منى وبيض الهند تقطر بالدم فيصهر صفى الدين هذا المعنى فى أكثر من بوتقه ولكنه لا يضاهى العبسى:

ولقد ذكرتك والسيوف مواطر * كالسحب من وبل النجيع وطله فوجدت انسا عند ذكرك كاملا * فى موقف يخشى الفتى من ظله ويقول الحلى أيضا بهذا المعنى:

ولقد ذكرتك والعجاج كأنه * ظل

الغنى وسوء عيش المعسر والشوس بين مجدل فى جندل * منا وبين معفر فى معفر فظننت انى فى صباح مشرق * بضياء وجهك
أو مساء مقمر ولصفى الدين فى حله المجون والأدب المكشوف جدا أبيات ومقطعات أستحى ان أذكر بعضها.

وعلى اى حال فان الرجل عندما ناهزت سنه الخمسين عزف عن الملدات وحج بيت الله الحرام ومدح الرسول الأعظم ص بثلاث
قصائد وأربع أبيات سكب فيها من ذوب قلبه وعصير روحه الشئ الكثير، وهو يرجو فيها الشفاعة ويلتمس الغفران واطفاء نيران
الذنوب. وحسبنا ان تلقى نظره على إحداها ولتكن الهائيه. ولا يهمننا فخر صفى الدين بنفسه فى هذه القصيده فقد قرأنا من فخره
بنفسه فيما سبق الشئ الكثير، والذى يهمننا هنا ان نلتمس طريقته فى مدح الرسول الأعظم ولنبدأ من مشهد الناقه التى كانت
تحمل الشاعر إلى بيت الله الحرام وقبر الرسول ص:

ترض الحصى شوقا لمن سبج الحصى * لديه وحيا بالسلام بشيرها إلى خير مبعوث إلى خير أمه * إلى خير معبود دعاها بشيرها
ثم يصف الشاعر المؤمن دعوه محمد ص إلى الايمان وكيف اخمد نار المجوس بالتوحيد وكيف زلزل عرش كسرى:
ومن أخمدت مع وضعه نار فارس * وزلزل منها عرشها وسريرها

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبي (ص) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الهند (١)، البكاء (١)،
الشهاده (١)، الموت (١)، الحج (١)، الإستحباب (١)

عبد العزيز الطرابلسى عبد العزيز القواس عبد العزيز الحارث عبد العظيم الكركانى عبد العظيم عباس

وينطلق الشاعر فى تمجيد الرسول الأعظم والتغنى بمآثره فيبدع أيما ابداع حيث يقول:

محمد خير المرسلين بأسرها * وأولها فى الفضل، وهو أخيرها أيا آيه الله التى قد تبلجت * على خلقه اخفى الضلال ظهورها
عليك سلام الله يا خير مرسل * إلى أمه لولاه

دام غرورها عليك سلام الله يا خير شافع * إذا النار ضم الكافرين حصيرها عليك سلام الله يا من تشرفت * به الإنس طرا واستتم سرورها عليك سلام الله يا من تعبدت * له الجن، وانقادت إليه أمورها تشرفت الاقدام لما تتابعت * إليك خطاها واستمر مريها وفاخرت الأفواه نور عيونها بتربك لما قبلته ثغورها فضائل رامتها الرؤوس فقصرت * أ لم تر للتقصير جرت شعورها ولو وف الوفا قدرك حقه * لكان على الاحداث منها مسيرها مؤلفاته ١ الاغلاطى وهو معجم للاغلاط اللغويه التى يقع فيها الكتاب والأدباء ٢ وصف الصيد بالبندق ٣ العاقل الحالى ٤ الأوزان المستحدثه ٥ رساله الدار والغار ٦ ديوان صفوه الشعراء وخلاصه البلغاء ٧ الدر النفيس فى أجناس التجنيس.

هذا عدا مجامعه الشعرية وهى ديوانه ودرر البحور والبديعية.

: عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أبى نصر الحسينى السريجى الأوالى نسبة إلى جزيره اوال. فى البحرين.

توفى فى البصره فى حدود سنه ٧٥٠ كان فاضلا أديبا شاعرا رأيت له جمله قصائد فى مدح أمير المؤمنين ع منها قوله (١) ان لم أفض فى المغانى ماء اجفانى * فما أفظ إذا قلبى واجفانى وكيف لا يهمل الدمع الهتون فتى * امسى أسير صبايات واحزان يا ربه السجف هلا- كنت قاضيه * دينا وأقلعت عن مطل وليان لو كنت فى عصر بلقيس لما خلبت * بلقيس قلب ابن داود سليمان يا قلب كم بالحسان البيض تجعلنى * مستهترا والنهى عن ذاك ينهانى ولى بود أمير النحل حيدر * شغل عن اللهو والاطراب ألهانى هات الحديث سميرى عن مناقبه * ودع حديث ربا نجد ونعمان مردى الكماه وفكاك العتاه وهطال * الهبات وامن الخائف

الجاني بنى بصارمه الاسلام إذا هدم * الأصنام أكرم به من هادم باني سائل به يوم أحد والقلب وفي * بدر وخبير يا من فيه يلحاني ويوم صفين والالباب طائشه * وفي حنين إذ التف الفريقان ويوم عمرو بمن ود حين جلله * عضبا به قربت آجال اقران وفي الغدير وقد أبدى النبي له * مناقبا أرغمت ذا المغضب الشانئ إذ قال من كنت مولاه فأنت له * مولى به الله يهدى كل حيران أنزلت منى كما هارون انزل من * موسى ولم يك بعدى مرسل ثان القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي هو تلميذ القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي ولي القضاء بعد أستاذه المذكور له كتاب الاشراف، ولكن عن نظام الأقوال نسبتة إلى الأستاذ وكانه توهم نشأ من اشتراك الاسم.

عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعه بن زيد بن عزيز القواس الموصلي نزيل بغداد بالمستنصريه.

من السادات الفضلاء والزهاد العباد روى لنا عنه ولده شيخنا نصير الدين أبو جعفر محمد بن عز الدين وقال قرأ والدى على الشيخ صدقه بن المسيب ديوان المجد المقرئ وعلى المعروف بابن عز المخلاه والفقه على الفقيه نجيب الدين محمد بن نما الحلبي ونجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي وله أشعار وذكر لى ان مولد والده سنة ٦٥٧ وتوفى ليله السبت العشرين من شهر ذى الحجه سنة ٦٦٣ ودفن بمشهد الإمام على ع. (٢) أبو الحارث عبد العزيز بن الحارث الجعفي كان مع أمير المؤمنين على ع يوم صفين فابلى بلاء حسنا حتى قال أمير المؤمنين ع شعرا يمدحه به وحتى قال عنه انه أعظم الناس فى يوم من أيام صفين، روى نصر بن مزاحم فى كتاب

صفيين: ان خييل أهل الشام حملت على خييل أهل العراق فاقنطعوا من أصحاب علي ع ألف رجل أو أكثر فأحاطوا بهم وحالوا بينهم وبين أصحابهم فنأدى على أ لا رجل يشرى نفسه لله ويبيع دنياه بأخرته فاتاه رجل من جعف يقال له عبد العزيز بن الحارث على فرس أدهم كأنه غراب مقنع فى الحديد لا- يرى منه الا- عيناه فقال يا أمير المؤمنين مرنى بامرئك فوالله ما تأمرنى بشئ الا صنعته فقال على ع:

سمحت بأمر لا يطاق حفيظه * وصدقا واخوان الحفاظ قليل جزاك اله الناس خيرا فقد وفت * يداك بفضل ما هناك جزيل أبا الحارث شد الله ركنك احمل على أهل الشام حتى تأتي أصحابك فتقول لهم أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم هلموا وكبروا من ناحيتكم ونهلل ونكبر من ناحيتنا واحملوا من جانبكم ونحمل نحن من جانبنا على أهل الشام فضرب الجعفى فرسه حتى إذا قام على السنايك حمل على أهل الشام المحيطين بأصحاب على فطاعنهم ساعه وقاتلهم فانفروا له حتى اتى أصحابه فلما رأوه استبشروا به وفرحوا وقالوا ما فعل أمير المؤمنين قال: صالح، يقرئكم السلام ويقول لكم هلموا وكبروا واحملوا حملة رجل من جانبكم ونهلل نحن من جانبنا ونكبر ونحمل من خلفكم ففعلوا فانفروا أهل الشام عنهم فخرجوا وما أصيب منهم رجل واحد ولقد قتل من فرسان أهل الشام يومئذ زهاء سبعمائه رجل وقال على من أعظم الناس غناء؟

قالوا أنت يا أمير المؤمنين قال كلا ولكنه الجعفى.

الميرزا عبد العظيم خان الكركانى عصره قريب من هذا العصر. له تاريخ الشعراء وله فرائد الأدب مطبوعان معا.

السيد عبد العظيم ابن السيد عباس كان من أمله تلاميذ الشيخ البهائى ويروى عنه السيد هاشم

بن سليمان البحراني المعروف بالعلامه اجازة بالمشهد المقدس الرضوى كما

(١) الطليعه.

(٢) معجم الآداب.

(٢٧)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٦)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الشيخ البهائي (١)، عبد العزيز بن أبي كامل (١)، عبد العزيز بن محمد (١)، يحيى بن سعيد (١)، مدينه البصره (١)، أبو الحارث (١)، مدينه بغداد (١)، نجيب الدين (٢)، نصر بن مزاحم (١)، محمد بن نما (١)، عبد العزيز (٣)، الشام (٦)، النهي (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الضلال (١)، الصيد (١)، التصدق (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

عبد العظيم الجعفرى القزوينى عبد على الطباطبائى الحائرى عبد على رحمه الله الحويزى

نص عليه فى اخر كتاب تفسيره المرسوم بالهادى ومصباح النادى وقال فى وصفه السيد الفاضل التقى والسند الزكى.

السيد صدر الدين أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد الجعفرى القزوينى من علماء المائة الخامسة من أولاد جعفر بن أبى طالب ولهذا لقب بالجعفرى كذا قاله القزوينى فى كتاب ضيافه الاخوان فى تاريخ علماء الشيعة بقزوين وفى فهرست منتجب الدين فاضل ثقه فقيه. (١) السيد عبد على الطباطبائى الحائرى معاصر لشريف العلماء ولصاحب الفصول وشريف العلماء توفى سنه ١٢٤٦. له تميم أمل الآمل ذكر فيه الذين ذكرهم صاحب جامع الرواه من المعاصرين لصاحب الأمل والقريبين من عصره وهو الذى قيل فيه ان له مصنفا فى أحوال العلماء كتبه تعليقه على أمل الآمل فهو فى أحوال علماء مخصوصين جمعهم من كلام غيره ورأى صاحب نجوم السماء له تقریظا على كتاب اكمال منتهى المقال. الشيخ عبد على بن رحمه الله الحويزى امام فى العربيه والعروض شاعر من تلامذه البهائي له ١ كتاب فى الحكمة ٢ كتاب كلام

الملوك ملوك الكلام فى الأدب ٣ حاشيه على تفسير البيضاوى ٤ شرح شواهد المطول ٥ كتب فى النحو والحكمه والعروض
والرمل والموسيقى ٦ عده دواوين بالعريه والفارسيه والتركيه ٧ البرق اللامع فى ترجمه الجامع وهو ترجمه الجامع العباسى
بالعريه ومن شعره قوله:

شهودى على انى لاذن العلا- قرط * لباس التقى والعلم والشعر والخط فان قبلت منى الشهاده أثبتت * مرادى والا- فالصوارم
والخط حويت ملاك المجد من قبل ان يرى * لمسك عذارى فى صفا عارضى خط ولم يقض لى الدهر الخئون مطالبى * وها
قد بدا للشيب فى لمتى وخط الا أ تشكى من زمانى وقد غدا * سلاحا به يسطو على الأجلد البط وتفترس الضأن احتقارا أسوده
* ويقصر عما يدرك الجعفر الشط وتخضع شمس الأفق منه لدى السهى * ويسجد لليل النهار وينحط تخالف حكم الفضل
والنقص عنده * فهذا به قبض وهذا له بسط وليس لأهل النظم فيه محرك * فلا ماجد يعطى ولا شادن يعطو إلى الله أشكو جور
دهرى وجيره * نأوا بالجفا عنى ولم يناهم شحط تباين ما بينى وبين أحبتى * كان لم يكن وصل لدينا ولا ربط نصيبهم منى وفوا
لى أو جفوا * رضا ونصيبى منهم ابدأ سخط ولو صوبوا انظارهم لى وحاولوا * خطا وصوابا لم يصيبوا ولم يخطوا وله:

قام يجلوها وفى الأجنان غمض * والندامى نوم بعض وبعض والضيا يرمى به الفجر الدجى * ولخيل الصبح فى الظلماء ركض
فكان الليل غيم مقلع * لمعان الكاس فى جنبيه ومض برياض نسمت فيها الصبا * ولها فى زهرها بسط وقبض ضرج الورد بها
وجنته * والأقاحى ضاحك والآس غض وكان النرجس الغض بها *

أعين العين وما فيهن غمض وكان البان قد مائس * كل غصن منه عرق فيه نبض وكان الأرض مما أنبتت * زهرها جو السما
والجو ارض مجلس طل دم الكاس به * وله في طله طول وعرض بأبى الطيبى الذى اجفانه * تحسب البيض صحاحا وهى مرض
كيف ترجو البيض تحوى رسمها * ولها فى خدها رد ونقض ما وقت دبنى منها ولها * فى فؤادى ابدا نشر وقرض يا نديما قد
غدا معتزلى * ليس لى عن سنه العشاق رفض ان يكن قد شيب دمعى بدمى * حمرة فالورد بالاحشاء محض مستقر نهك العظم
به * بعد ان ذاب به لحم ونحض وبقلى عقب الصدع له * كلما هب الهوى رمش وعض وله:

بدا شيب المحب فبان لما * غدا وجبينه فى الخد لاحا فهذا صبحه امسى مساء * وذاك مساؤه اضحى صباحا وله:

دع الدنيا ولا تركزن إليها * فزخرفها سيذهب عن قليل وان ضحكت بوجهك فهو منا * كضحك السيف فى وجه القتيل ومن
شعره قوله:

لمن العيس عشيا تترامى * تركتها شقق البين سهامها وترامت خضعا أعناقها * كلما هز لها البرق حساما شفها جذب براها للحمى
* وهى تثنى لربى نجد زماما وتلقيها نسيما حاملا- * من ربي وجره أنفاس الخزامى ما على من حملت لو وقفوا * ساعه نشرح
وجدا وغراما يا بنى عذره هل من آخذ * بدمى المسفوك من حل الخياما قمرا لو لم ير البدر دجى * ما هوى البدر كمالا
وتماما ومن شعره قوله:

وحوراء العيون إذا تجلت * لجيش الهم آذن بالشتات إذا التفتت أفادتني نشاطا * وذلك وجه حسن الالتفات وله:

وفتاه قد أقبلت تتهادى * بين حور

كواعب كالشموس قلت للهندسى لما تبدت * مثل هذا يكون شكل العروس وله:

يا بنى احمد يا أهل الهدى * يا مدليل الكتاب المنزل أوضح الله بكم برهانه * فبدا غامضه وهو جلى قد سبقتم فى المدى كل
الملا * وبرزتم فى الرعيل الأول أنتم سفن نجاتى فى غد * حيثما يطلب منا عملى فتيه الكهف نجا كلهم * كيف لا ينجو بكم
عبد على وله مضمنا:

(١) الرياض.

(٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب تميم أمل الآمل للشيخ عبد النبى القزوينى (١)، كتاب
فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، كتاب تفسير البيضاوى
للبيضاوى (١)، عبد الله بن أحمد بن محمد (١)، عبد على بن رحمه (١)، اللبس (١)، الشهاده (١)، السجود (١)، العرق، التعرق
(١)

عبد على ناصر بن رحمه عبد على عز الدين العاملى عبد على العروسى الحويزى عبد على الخوانسارى

فديتك أيها الرامى بقوس * ولحظ يا ضنى جسدى عليه لترسك نحو حاجبك انجذاب * وشبه الشئ منجذب إليه ومن شعره
فى صفه راقص:

وراقص كقضيب البان قامته * تكاد تذهب روحى فى تنقله لا تستقر له فى رقصه قدم * كأنما نار قلبى تحت أرجله الشيخ عبد
على بن ناصر بن رحمه ذكره فى السلافة وأثنى عليه بالعلم والفضل والأدب قال من مؤلفاته المعول فى شرح شواهد المطول.
قطر الغمام فى شرح كلام الملوك ملوك الكلام. ديوان شعر بالعربيه. أشعار بالفارسيه والتركيه انتهى وهو غير الشيخ عبد على
بن رحمه الحويزى السابق وان كانا متعاصرين والمترجم كان يسكن البصره قرأ على جماعه من علماء العجم والعرب منهم
المولى حسن على بن المولى عبد الله التستري المعروف وكان المترجم آيه فى الذكاء والفظنه والكمال وله يد طولى فى الإنشاء
والعلوم

العربييه وله شرح على مغنى اللبيب تعرض فيه لشرح شواهد حسن الفوائد.

الشيخ عبد على بن محمد بن عز الدين العاملى فى تكمله أمل الآمل تخرج على السيد محمد صاحب المدارك فى جبع وعندى المجلد الثالث من نهايه المرام فى شرح مختصر شرائع الاسلام للسيد محمد صاحب المدارك بخط الشيخ عبد على المذكور كتبه على نسخه الأصل وقرأه على المصنف وكتب عليه السيد: بلغ سماعا وقرأه أیده الله وفرع من استكتابه فى سنه فراع السيد من تصنيفه وهى سنه ١٠٠٧ غير أن فراع المصنف ضحى نهار الخميس ١٩ رجب والفراع من الكتابه يوم الجمعة ٢٠ رجب المذكور لأنه كان يكتب كل كراس يخرج من المصنف فلما تم التصنيف تم التبييض.

الشيخ عبد على بن جمعه العروسى الحويزى ساكن شيراز وفى آخر كتابه نور الثقلين فى تفسير القرآن الذى رأينا منه نسخه فى قم المباركه عبر عن نفسه بالحويزى مولدا العروسى نسبا.

فى اللاكى الثمينه والدرارى الرزينه كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقه ورعا شاعرا أديبا جامعا للعلوم والفنون له كتاب نور الثقلين فى تفسير القرآن أربع مجلدات اه. وفى رياض العلماء الشيخ الجليل عبد على بن جمعه العروسى منتمى الحويزى مولدا نزىل شيراز الفاضل العالم المحدث المعروف. وفى أمل الآمل كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقه ورعا شاعرا أديبا جامعا للعلوم والفنون معاصرا له كتاب فى تفسير القرآن أربع مجلدات أحسن فيه وأجاد حيث نقل فيه أحاديث النبى ص والأئمه ع فى تفسير الآيات من أكثر كتب الحديث رأيت به خطه واستكتبته منه وله شرح لاميه العجم وغير ذلك. واستقرب فى الرياض ان يكون شرح لاميه العجم للشيخ عبد على بن ناصر بن رحمه الله البحرانى نزىل البصره لا

للمترجم قال ومن تلاميذه السيد نعمه الله التستري المعاصر قرأ عليه في شيراز وقال في إحدى رسائله: وكنت حاضرا في المسجد الجامع في شيراز وكان أستاذه المجتهد الشيخ جعفر البحراني والشيخ المحدث صاحب جوامع الكلم قدس الله روحيهما يتناظران في هذه المسألة في جواز اخذ الاحكام من القرآن فانجر الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد ما تقول في معنى قل هو الله أحد فهل تحتاج في فهم معناها إلى الحديث فقال نعم لأننا لا نعرف معنى الأحديه ولا الفرق بين الاحد والواحد ونحو ذلك انتهى ولعل مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبد علي هذا ثم لعل لفظه صاحب جوامع الكلم من باب المدح لا ان جوامع الكلم اسم كتاب (١).

السيد عبد علي المعروف بأبي تراب بن أبي القاسم الموسوي الخوانساري النجفي ولد سنة ١٢٧١ في خوانسار وتوفي في النجف ٩ جمادى الثانيه سنة ١٣٤٦ من تلاميذ السيد حسين الكوهكمري المعروف بالسيد حسين الترك والشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي والمولى لطف الله المازندراني والشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى الأصفهاني وغيرهم من مشاهير العلماء يروى عنه اجازة السيد أبو القاسم الموسوي الرياضى وتاريخ الإجازة ١٣٤٠ ويروى عنه اجازة أيضا الشيخ عبد الله ابن المولى حبيب الله اللنگرودى وتاريخها ١٣٢٩.

وجده السيد محمد مهدي هو صاحب الرسالة المسماة بعديمه النظر في أحوال أبي بصير المطبوعه في جامع الفقه وجده السيد حسين بن أبي القاسم هو شيخ اجازة بحر العلوم وصاحب القوانين وأبوه القاسم بن الحسين هو صاحب المنظومه الخاليه من الألف في المواعظ المطبوعه في ضمن مباني الأصول. كان محققا مدققا فقيها أصوليا له اليد الطولى في علم الرجال واسع الاطلاع فيه جدا توفي أبوه وعمره

تسع سنين وكان قد أحضر له قبل وفاته معلما مخصوصا علمه النحو والصرف ثم رباه بعد وفاه أبيه ابن عمته السيد محمد علي الخوانساري وقرأ عليه في العربية ومهمات الأصول وبعضا من الفقه وقابل معه في علم الحديث واستجاز منه فاجازه عن شيخه ملا حسين علي عن الشيخ محمد تقى الأصفهاني صاحب حاشيه المعالم عن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وبقي يقرأ عليه إلى أن توفي السيد محمد علي سنة ١٢٨٦ أول سنى الغلاء والقحط العظيم التي كانت كسنى يوسف أو أعظم فاكل الناس أخيرا بعضهم بعضا ومات ما لا يحصيه الا الله من الخلق وأشد الأمكنه بلده خوانسار وسكانها وهم زهاء ثلاثين ألفا مات ثلثهم تقريبا بالجوع وتفرق الباقون فى البلاد فلم يبق الا نحو ألف نفس إلى أن ارتفعت تلك البليه سنة ١٢٨٨ فبقى المترجم فى خوانسار إلى سنة ١٢٩١ ثم هاجر إلى أصفهان فقرأ على الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم سنتين واستجاز منه ومن سائر علماء أصفهان ثم عاد إلى بلده بطريقه إلى النجف فبقى فى بلده سنتين لمنع حكومه إيران السفر وفى سنة ١٢٩٥ هاجر منها إلى النجف الأشرف وقرأ على علمائهما مثل السيد حسين التبريزى الكوهكمري فحضر عنده نحو خمس سنين وكان من مقررى درسه وقرأ أيضا على الشيخ عبد العلى الأصفهاني النجفى وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمى ويروى عنه بالإجازة وكان خصيصا به قائلا بتفضيله على كثير من علماء عصره ويدعو إلى تقليده والرجوع إليه وقرأ أيضا على ابن عمه الميرزا محمد ابن السيد محمد صادق ابن السيد محمد مهدى صاحب رساله أحوال أبى بصير وبعد وفاه الكوهكمري استقل بالتدريس وكان موثوقا به مقبولا

عند الناس مقلدا يصلى إماما فى الصحن الشريف فى جهه الشمال الشرقى رأينا فى النجف ولما أوكل توزيع الأموال الهنديه إلى

(١) رياض العلماء.

(٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، كتاب مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (٣)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، شهر رجب المرجب (٢)، أبو بصير (٢)، مدينه إصفهان (٢)، القاسم بن الحسين (١)، عبد على بن ناصر (٢)، عبد على بن جمعه (٢)، عبد على بن رحمه (١)، مدينه البصره (٢)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، السجود (١)، الجواز (١)، الوفاه (٢)

عبد على الخمايسى عبد على الرشتى الغروى عبد على الحسين البيرجندى

جماعه من العلماء هو أحدهم بعد ما كان يوزعها السيد محمد الطباطبائى وحده كان ذلك سببا لسقوط المترجم من أعين الناس مع أنه ليس فيه ما يوجب القدر.

مؤلفاته ١ سبيل الرشاد فى شرح نجاه العباد عشر مجلدات طبع منه الصوم والمواريث فى طهران ٢ سلامه المرصاد فى حواشى نجاه العباد طبعت فى النجف ٣ حاشيه على كتاب الخمس من الجواهر ٤ عقد اللآلى واليوافيت فى تحصيل محل المحاذاه للمواقيت ٥ مناسك الحج ٦ أجوبه المسائل البحرانيه الأولى اثنتا عشره مساله سال عنها الشيخ على القطيفى البحرانى ٧ وأجوبه مسائل ابنه الشيخ حسين اثنتان وثلاثون مساله ٨ رساله فى تحقيق مصرف سهم الامام سال عنها الشيخ محمد صالح البحرانى ٩ رساله فى مصرف ما ينذر أو يوقف أو يوصى لاحد المشاهد أو المعصومين أو أولادهم ١٠ رساله فى تحقيق مسائل من الرضاع ١١ رساله فى مساله فى الحج ١٢ رساله فى قيد الربا فى القرض ١٣ حاشيه على رسائل الشيخ مرتضى

١٤ رساله فى الأقل والأكثر الاستقلالى والارتباطى ١٥ رساله فى أصل العدم ١٦ رساله فى حجيه الأصول المثبتة ١٧ فى الفرق بين الواجب المعلق والمشروط ١٨ فى تحقيق الأصل فى المتعارضين فى الأدله والأصول والامارات ١٩ رساله فى المرجع بعد تساقط فى المسيبين عن أمر ثالث ٢٠ رساله فى كلام الفاضل التونى فى الأصل المثبت فى الشبهه المتعلقه بماهيات الأحكام الشرعيه ٢١ المسائل الكاظميه سال عنها الشيخ مهدي الجرموقى الكاظمى المتوفى سنه ١٣٣٩؟ ٢٢ الدر الفريد فى شرح التجريد ٢٣ الفوائد الرجاليه قريب خمسمائه فائده ٢٤ النجوم الزاهرات فى اثبات امامه الأئمه الهداه ٢٥ البيان فى تفسير القرآن ٢٦ التنبيه فيما أخطأ السيد فيه وهى رساله فى رد مسائل أفتى بها بعض معاصريه وهو السيد كاظم اليزدى ٢٧ كتاب السؤال والجواب فى الفقه استدلالى ٢٨ لب اللباب فى تفسير احكام الكتاب ٢٩ رساله عمليه فارسىه فى العبادات وكثير من المعاملات ٣٠ بغيه الفحول فى حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول ٣١ مصباح الصالحين فى أصول الدين ٣٢ رساله فى أحوال أبى بصير وإسحاق بن عمار ٣٣ حواشى رجال أبى الحسان والصحاح وشرحها فى مجلدين يقارب الوسائل وله تلاميذ كثيرون وآباؤه كلهم علماء ترجمهم صاحب الروضات.

الشيخ عبد على الخمايسى النجفى وصفه السيد عبد الله سبط، السيد نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره بالفاضل الكامل وقال إنه يروى عنه ولده الشيخ حسين بن على الخمايسى ويروى هو عن العالم الورع الشيخ فخر الدين الطريحي وذكره الشيخ احمد الجزائرى فى اجازته لولده محمد طاهر بن أحمد الجزائرى ووصفه بالعالم العلامه وقال إنه يروى عنه ولده الشيخ حسين ويروى هو عن الشيخ محمد بن جابر النجفى.

من تلاميذ

الشيخ فخر الدين الطريحي والشيخ محمد بن جابر المشغري قرأ عليه شطرا من الحديث والشيخ شرف الدين والسيد حسين بن كمال الدين الأنوري الحسيني.

ويروى عنهم اجازته ومن تلاميذ المترجم الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفار وله منه اجازته تاريخها غره ذى الحجه سنه ١٠٦٩ ذكرناها في ترجمته.

الشيخ عبد علي بن اميد علي الرشتي الغروي كان حيا سنه ١٢٢٦ وتوفي في النجف ودفن في بعض حجر الصحن الشريف. عالم فاضل فقيه صالح من مصنفاته شرح كتاب الطهاره من الشرائع شرحا مزجيا يدل على فضله توجد نسخه بخطه وعلى ظهرها تقرير من الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ومن السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وصوره ما كتبه الشيخ بعد البسملة والتحميد: لقد أجاد وأفاد وجاء بما فوق المراد قره العين مهجه الفؤاد من نسبه إلى نسبه الأولاد إلى الآباء والأجداد العالم العلامة والفاضل الفهامة والورع التقى ذو القدر الجلي عالي الجنب الشيخ عبد العلي فيا له من كتاب جامع ومصنف لطالب العلوم نافع قد شهد لمصنفه بطول الباع ودقه الفكر وكثره الاطلاع فصيح لى ان أجزى له ان يروى عنى ما روته من الاخبار المرويه عن النبي وآله الاطهار فى الكافى والفقيه والتهديب والاستبصار وغيرها من الكتب المعتمره كل الاعتبار بواسطه المشايخ الأعظم الكبار خلفا عن سلف عن امام بعد امام إلى النبي المختار ثم عنه عن جبرائيل عن الملك الجبار وان يروى عنى ما قررتة وحررتة وصنفتة والفته من قواعد أصوليه ومطالب شرعيه مع المحافظه على الاحتياط والاقتصار على الكتب المصححه السليمه من الأغلاط وارجو ان لا ينسانى من الدعاء لصالح الدارين فانى أحد الوالدين. حرره بيده الراجى عفو ربه جعفر وصوره صكه: رق الصادق جعفر.

وصوره ما كتبه السيد بعد البسملة والتحميد والتصلية لقد أجزته أدام الله تعالى توفيقه كما اجازته أخونا علامه العلماء فريد الدهر ووحيد العصر الشيخ جعفر حرسه الله ملتصقا منه الدعاء بالعافية وحسن العاقبه وكتب يميناه الدائره رئى يمينه كتابه فى الآخره فقير عفو الله الغنى ابن محمد على، على الطباطبائى تحريراً فى شهر ربيع الثانى سنه ١٢٢٦. وصوره صكه لا إله إلا الله الملك الحق المبين على بن محمد على الطباطبائى. ويروى الشيخ عبد على أيضا عن بحر العلوم.

ملا عبد العلى بن محمد بن الحسين البيرجندى توفى سنه ٩٣٤ له شرح التذكره فى الهيئه للخواجه نصير الدين الطوسى منه نسخه مخطوطه فى المكتبه الرضويه خطها فى غايه الجوده فى مجلد كبير فرع من تاليفها مؤلفها فى ربيع الأول سنه ٩١٣. وفى آخرها قد أمر بكتابه هذه النسخه الشريفه الصاحب المعظم افتخار أعظم الاشراف ذو المناقب والمفاخر ممهّد قواعد المله الربانيه مؤسس بيان الشريعه كهف الاسلام والمسلمين خلف اخلاف سيد المرسلين ملجأ الأماجد والأماثل ملاذ العلماء والأفاضل المؤيد بتأييد الله العزيز القوى ميرزا أبو طالب الرضوى أعز الله أنصار دولته وحرس عن الفتن شريف ساحته وكان الفراع من استنساخه من نسخه مكتوبه بخط المصنف فى العشر الثالث من رجب المرجب سنه ١٠٣١ على يد أفقر الخلائق إلى رحمه الملك الغنى ابن عبد الخالق محمد يوسف الحسينى فى الروضه المطهره الرضويه ومن مؤلفات

(٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، كتاب الفوائد الرجاليه للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، كتاب البيان فى تفسير القرآن للسيد الخوئى (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، أبو بصير (١)، مدينه

طهران (١)، شهر ربيع الثاني (١)، على بن محمد بن الحسين (١)، شهر ربيع الأول (١)، إسحاق بن عمار (١)، طاهر بن أحمد (١)، محمد بن جابر (٢)، على بن محمد (١)، الحج (١)، الصدق (١)، الشهادة (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الزوج، الزواج (١)، الطهاره (٢)، الربا (١)، الوفاه (١)، الخمس (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

عبد على البحراني عبد العلي زين العابدين عبد على الجابلقى عبد الغفار الرشتى عبد الفتاح الحسينى المراغى عبد الفتاح المرعشى عبد القادر الأدفوى المصرى

المرجم رساله فى الابعاد والاجرام وعجائب البلاد الفها للوزير حبيب الله خان بالفارسيه وله رساله بيست باب فى التقويم فارسيه.

الشيخ عبد على بن أحمد بن إبراهيم البحراني أخو يوسف صاحب الحدائق توفى فى كربلاء فى رجب سنه ١١٢٧. ودفن فى الرواق الشريف عالم فاضل فقيه من آل عصفور له كتاب اخبار الشريعة فى الفقه ونسب إليه القول بوجوب الجهر بالتسيحات فى الأخيرتين.

الشيخ عبد العلي بن محمود بن زين العابدين كان من أجلاء علمائنا المتأخرين ومن مؤلفاته تكمله الدرر فى حاشيه المختصر وهو حاشيه على المختصر النافع طويله الذيل مجلدان حسنه الفوائد ألفها باسم الكبير الجليل السيد إبراهيم وهى من أولها إلى ارخها تكميل لحاشيه الشيخ على الكركى على ذلك الكتاب حيث لم تكن وافية ولا تامه عثرت على نسخه منها إلى آخر الاقرار تاريخ كتابتها سنه ٩٧٦ فلا يبعد اتحاده مع الجابلقى الآتى.

الشيخ عبد على بن محمود الخادم الجابلقى (١) خال الشيخ محمد بن على بن خاتون العاملى.

فى أمل الآمل كان فاضلا عالما فقيها له شرح الألفيه للشهيد ألفه بأمر سلطان حيدرآباد رأيته فى خزانه الكتب الموقوفه بمشهد الرضاع يروى عنه الأمير محمد الباقر الداماد اه. والمراد بالشيخ محمد بن على بن خاتون هو تلميذ البهائى وشارح أربعينه بالفارسيه كان يسكن حيدرآباد ووالده محمود من أكابر تلاميذ

الشيخ على الكركى له شرح على المختصر النافع.

المولى عبد الغفار بن محمد بن يحيى الجيلانى الرشتى كان تلميذ المحقق الداماد له المحاكمات بين المولى مراد التفرشى المتوفى سنة ١٠٥١ وبعض فضلاء عصره ولعله المحقق الداماد فى المشاجرات الواقعة بينهما فى بعض المسائل الحكيمه والفقيهه وتحقيق الحق فيها.

السيد المير عبد الفتاح الحسينى المراغى قرأ على أبناء الشيخ جعفر الفقيه النجفى. له العناوين وتقرير بحث شيخه الشيخ على ابن الشيخ جعفر الجناجى النجفى تعليقا على الشرائع وله تقرير بحثه وبحث أخيه الشيخ موسى فى الأصول فرع منه سنة ١٢٤١ وله تقاريرات بحث الشيخ موسى على بعض كتب الفقيه من الشرائع وعلى اللمعه وشرحها تاريخ بعضها سنة ١٢٤٣.

السيد عبد الفتاح بن العلاء الميرزا ضياء الدين محمد النواب الحسينى المرعشى الخليفه سلطاني كان عالما زاهدا ورعا محدثا متكلم صاحب كرامات قرأ لدى والده وغيره من اعلام أصفهان وخرج بعد دخول الأفاغنه إلى آذربايجان ونزل بلده تبريز وصار من وجوه أشرافها وعلماؤها وبها تزوج وأسس بيتا من الساده المرعشيه ذوو جلاله ونباهه ناضل كثيرا فى مدافعه الروس عن بلاده زمن السلطان فتح على شاه قاجار اورده فى تاريخ ثريا فى أعيان تبريز وقال انى فزت بزيارته والتبرك بأنفاسه المقدسه وله من الآثار حاشيه على شرح اللمعه وعلى تفسير البيضاوى وعلى الكتب الأربعة وكتاب كبير فى النسب ورساله فى الإمامه فى جواب من سأله عنها ورساله فى ترجمه أسرته الفاطميه. عبد القادر بن مهذب بن جعفر الأدفوى المصرى توفى سنة ٧٢٥ والأدفوى نسبه إلى أدفو بدال مهمله ساكنه وفاء مضمومه وواو ساكنه قريه بصعيد مصر ذكره ابن عمه جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوى فى كتاب الطالع السعيد فى فضلاء الصعيد

فقال: ابن عمى كان ذكيا جوادا متواضعا رحل إلى قوص للاشتغال بالفقه بحفظ أكثر التنبيه ولم ينتج فيه وكان إسماعيلي المذهب مشتغلا بكتاب الدعائم تصنيف النعمان بن محمد متفقه فيها وكان فيلسوفا يقرأ الفلسفه ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب ابلوخيا (٢) وكتاب التفاحه المنسوب إلى أرسطو كثيرا وذكر لى بعض الأصحاب ممن لا أتهمه بكذب انه تعسر عليه قفل باب فذكر اسما وفتحها وانهم قصدوا حضور امرأه فهمهم بشفتيه لحظه فحضرت فسألوها عن ذلك فقالت إنه حصل عندها قلق فلم تقدر على الإقامه وكان مؤمنا بالنبي ص منزلا له منزلته ويعتقد وجوب أركان الاسلام غير أنه يرى أنها تسقط عن حصول له معرفه بربه بالأدله التي يعتقدونها ومع ذلك فقد كان مواظبا على العباده فى الخلوه والجلوه الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب ويرى ان القيام بالتكاليف الشرعيه يقتضى زياده الخير وان حصلت المعرفه وكان يفكر طويلا ويقوم ويرقص ويقول:

يا قطوع من افنى عمره فى المحلول * فاته العاجل والآجل ذا المهبول ومرض فلم أصل إليه ومات فلم أصل عليه وسار إلى ساحه القبور وصار إلى من يعلم خائنه الأعين وما تخفى الصدور. انتهى. قال المؤلف يظهر ان الرجل كان اماميا اثنا عشريا لا إسماعيليا بدليل اشتغاله بكتاب دعائم الاسلام وتفقهه فيه وهو للقاضى نعمان قاضى مصر الذى كان مالكيًا وانتقل إلى مذهب الإماميه بنص ابن خلكان ولم يكن على مذهب الإسماعيليه وبالجملة كلام ابن عمه الذى هو خصمه حتى أنه لم يعده فى مرضه ولا صلى عليه بعد موته دال على أنه كان اماميا لقوله انه حفظ التنبيه ولم ينتج فيه وانه كان مشتغلا بكتاب الدعائم متفقه فيها وأى شهاده أصرح من هذه

والدعائم من كتب فقه الاماميه والتنبيه من كتب غيرهم، ودال على أنه كان على جانب من الذكاء وكرم الأخلاق والعلم والفضل وانه كان متدينا محافظا على العباده فى سره وجهره إما معرفته بالفلسفه فليست قدحا فيه ان لم تكن مدحا واما حكاية فتح القفل واحضار المرأه التى ادعى انه نقلها له من لا يتهمه بكذب فلا شك ان استحضار المرأه ان صح كان فسقا والراضى به شريك فى الفسق فهذا الناقل فاسق مقر على نفسه بالفسق فلا يقبل قوله بمقتضى قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا واما فتح القفل فيجوز كونه حصل اتفاقا أو من باب الایهام فلا يبتنى عليه شئ واما حكايته عنه انه كان يرى سقوط أركان الاسلام عن حصل له المعرفه فيجوز ان يكون توهما من بعض كلامه الذى لا يفيدها وساعد على ذلك سوء الظن والعداوه المتاكده فى النفس فقد شاهدنا أمثال ذلك كثيرا ويدل

(١) الجابلقى بجيم وباء فارسىه ولام مفتوحه وقاف نسبه إلى جابلق بلد فى إيران.

(٢) فى هامش النسخه: لعله ائولوجيا الذى فسره الكندى فى الأخلاق.

(٣١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الجهر والإخفات (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (١)، آذربيجان (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، عبد على بن محمود (١)، النعمان بن محمد (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن على (٢)، المرض (١)، الصيام، الصوم (١)، الظن (١)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الوجوب (١)، دوله ايران (١)

عبد القاهر العبادى عبد الكاظم الجيلانى عبد الكريم الجزائرى عبد الكريم حسين النجفى عبد الكريم الخليل

عليه مواظبته على العباده

فى الخلوه والجلوه ولو كان يعققد سقوطها ما واضب عليها والاعتذار لذلك بأنها تقتضى زياده الخير وان حصلت المعرفه غير صحيح واما ما نقله عنه من أنه كان يصوم بما يقتضيه الحساب فمراده منه غير واضح ولعله يريد انه كان يصوم بما يقتضيه الحساب وتوليد الأهله فان صح فالغالب انه كان يصوم للرؤيه ويفطر لها لا للثبوت عنه القضاء المعلوم حالهم فى الاثبات بشهاده غير الثقات ويعتذر بذلك والله أعلم. واما انه كان يفكر طويلا- ويفعل ما ذكره فالله اعلم بمراده ولعله من باب ما يفعله أهل العرفان. وهذا الرجل مؤلف كتاب الطالع السعيد له فى كتابه غرائب كثيره وقع نظرنا على بعضها صدفه منها ما ذكره فى ترجمه على بن محمد بن جعفر الهاشمى الجعفرى فإنه بعد ما وصفه بأحسن الصفات ونسب إليه الكرامات قال إنه عمل سماع فى دار رجل فحضره وكنت من الحاضرين فحضر القوال وكان يغنى بالشبابات والدفوف فطرب الشيخ وخلع ما عليه وكذلك الحاضرون الا- ما يستر العوره واعطوها للمغنى اه بارك الله بهذا الشيخ الطروب وإذا لم يكن أهل الكرامات والولايه مثله فلا كانوا هكذا والا- فلا- وإذا لم يكن أهل الورع فلا- كانوا مثل مؤلف الطالع السعيد. وله فى كتابه المذكور حكايات كثيره فى خوارق العادات والاخبار بالمغيبات عمن يعققد فيهم الولايه ولعلم كلهم كانوا مثل الهاشمى المذكور أو من الحشاشين.

الشيخ عبد القاهر ابن الحاج عبد بن رجب بن المخلص العبادى الحويزى كان معاصرا لصاحب الوسائل له سلوك مسالك المرام فى مسلك مسالك الأفهام وهو تعليقات على مسالك الأفهام فى تفسير آيات الاحكام للشيخ جواد بن سعد الله الكاظمى الذى صنفه سنه ١٠٤٣.

الشيخ عبد الكاظم أو محمد الكاظم

بن عبد علي الجيلاني التنكابني المعاصر للبهائي له مناقشات كثيره مع المحقق الداماد وله العشره الكامله فى عشره علوم وكان أولا- فى اثنى عشر علما وتسمى الاثنى عشرىه وانموذج العلوم فانتزع منه علمى الفقه والحديث بكونهما على مذهب الإماميه وسماه بالعشره الكامله وأهداه إلى عبد الرحيم خان الملقب بخان خانان من امراء الهند والعلوم العشره التفسير والكلام والأصول العربيه، المنطق، الهيئه، الإلهى، الطبيعى، الهندسه، الحساب، وقيل إنه كتب أولا العشره الكامله ثم سماه بعد زياده العلمين الاثنى عشرىه وأهداه إلى الشاه عباس سنه ١١١٥.

السيد عبد الكريم محمد بن الجواد بن عبد الله بن نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائرى ذكره فى تحفه العالم. يروى بالإجازه عن بحر العلوم له من المؤلفات الدرر المنتوره فى الاحكام المأثوره نظير بدايه الهدايه للحر العاملى لكنه مشتمل على الأحكام الخمسه والأصولين والبدايه مخصوصه بالواجبات والمحرمات وله كتاب نهايه الكفايه وكرز آتشى بفرق مرتشى وهدايه الأنام إلى احكام ما يستخرج من الأجسام كالعصير العنبى وغيره وكشف الغطاء فى حال الغناء وهشت بهشت فى المزار وشرح ألفيه ابن مالك مزجى ومفتاح الجنه ومفتاح الايمان وأشعار فى المواعظ والنصائح ومدايح المعصومين وغيرهم.

توفى فى المشهد الغروى. ترجمه تلميذه السيد مير عبد اللطيف ابن السيد أبو طالب ابن السيد نور الدين فى تحفه العالم.

السيد نجيب النسب النقيب غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد حسين النجفى فاضل عالم كبير جليل وهو والد نقيب النقباء بهاء الدين على صاحب المؤلفات العديده وأستاذ ابن فهد الحلى. وكان والده السيد عبد الحميد أيضا من أكابر العلماء ويروى عنه سبطه بهاء الدين على المذكور فى كتاب الدر النضيد فى تعازى الامام الشهيد كثيرا (١).

عبد الكريم الخليل (٢)

استشهد في بيروت خلال الحرب العامه الأولى مع القافله الأولى التي اعدمها الحياه احمد جمال باشا.

ولد في الشياح من ضواحي بيروت من أبوين صالحين. وكان جل شغل أبيه في عودته لا يحضر المجتمعات الا نادرا.

وقد تعلم المترجم في مدارس القرية في بيروت ثم في إسطنبول حيث كانت مجمع شبان العرب. وقد ألف هناك هو ورفاقه المنتدى الأدبي واختير رئيسا له، وقد كان لهذا المنتدى شأن وأي شأن في التوجيه العربي وأرسل رسلا للشريف حسين وامام اليمن وابن سعود، وخدم القضييه العربية خدمات جلى كما أنشأ مجله باسمه لم يطل أمر صدورها.

وفي خلال الحرب قدم إلى صيدا وبصحبته الدكتور محمد حيدر ولم يكن قد نال شهاده الطب ووزع سرا على فريق من الوجهاء والعلماء والشباب بطاقات الانتساب للجمعيه العربية الثوريه ولما نفذت البطاقات كلف الشيخ عارف الزين صاحب مجله العرفان ان يحلف اليمين لمن يريد دخول الجمعيه.

وقد بات ليلتين في صيدا والتقى هناك بالضابط حسن الهندي مأمور اخذ العسكر في صيدا وهو دمشقى الأصل مخلص لعروبه فجلس معه عبد الكريم في باب القشله العسكريه زهاء ساعتين وجواسيس عادل رئيس الميناء وطلعت الكردي أمر الدرک يرصدونه ويراقبونه وهذا يدل على عدم تحرزه ولما قبض بعد ذلك على عبد الكريم عرض عليه أهل برج البراجنه والشياح ان يستنقذوه ويهربوه بطريق البحر فلم يقبل معتقدا انه متى جاء جمال باشا يخرجه حالا.

عندما أعلنت الحرب العالميه الأولى في تموز ١٩١٤ كان يقود الجيش العثماني الرابع المشير زكى باشا ولما اشتدت وطأه الحرب الألمانية الروسيه طلبت حكومه برلين من تركيه ان تفتح جبهات جديده لتخفف ضغط الجيش الروسي عن الجيش الألماني. فالقاده الأتراك لم يوافقوا على الطلب لان جيوشهم لم تكن

مستعده استعدادا فنيا ولا- ماديا لخوض غمرات الهجوم، ولا- سيما فى خارج بلادهم، وكان زكى باشا قائد الجيش الرابع فى مقدمه من رفض الطلب الألمانى، وصارح المسؤولين فى الآستانه وبرلين بقوله: ان فتح جبهات جديده سيكون عديم الفائدة ويكلف تركيه ألوا

(١) الرياض.

(٢) مما استدر كناه على مسودات الكتاب. (ح)

(٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه بيروت (٣)، ابن فهد الحلبي (١)، تركيا (٢)، عبد القاهر (١)، على بن محمد (١)، عبد الحميد (٢)، عبد الكريم (٤)، اسطنبول (١)، الهند (١)، الجود (٢)، الصيام، الصوم (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٣)، الحرب (٤)، الحج (١)، الرفض (١)، الطب، الطبابه (١)

عديده من الرجال هى فى حاجه إليهم فى أراضيها المتراميه الأطراف.

وشعر زكى باشا بان حخته لن تقبل فطلب اعفاءه من القيادة فلبت الحكومه التركيه طلبه وعينت وزير البحرىه احمد جال باشا خلفا له وزودته بصلاحيات واسعه لم تعط لأى قائد فى الحرب المذكوره.

وقال جمال باشا فى مذكراته: ...

وإذ كنت شخصا موافقا فى المبدأ على استعمال اللغه العربيه ومنح العرب بعض امتيازات فى الشؤون الإداريه أرسلت فى طلب عبد الكريم الخليل زعيم الحركه الثوريه العربيه الذى ورد ذكره فى الفصل الأول من هذه المذكرات فغمرته بالبشاشه والاحسان. واجتمعت بواسطته ببعض زعماء الثوره. وبسطت لهم خطه الحكومه واكدت لهم ان تحرير العالم الاسلامى من النير الأ-جنبي ممكن تحقيقه لو عقد النصر بألويتنا فامنوا جميعا بلا استثناء على أقوالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وبشرفهم ان يظل عرب سوريا وفلسطين موالين للحكومه ما دامت الحرب وان لا يقيموا العراقيل فى طريقها وان ينفذوا أقوالهم هذه بالفعل.

ثم قال فى مكان آخر: ...

ثم ركنت إلى حزب الاصلاح ووضعت ثقته

كبرى فى رجاله بل اننى لم أتردد فى الذهاب لرؤيه مظاهره وطنيه بالقرب من رأس بعلبك وهى محطه منعزله مع اننى لم أكن مصطحبا الا حارسى الخاص وخلصى بك والى سوريا، وقد رأيت من الضرورى الاشتراك فى ذاك الاحتفال لأظهر مقدار ما أودعته من الثقه فى عبد الكريم الخليل منظم تلك الحفله.

ثم قال فى مكان آخر: ...

ولم يقع بعد عودتى من القناه الأولى ما يززع ثقتى بالاصلاحيين. وكانت خطتى معهم خطه الصراحه حتى اننى طلبت إلى عبد الكريم الخليل والدكتور عبد الرحمن شهبندر ان يزورا الجنود التركيه العربيه العائده من القناه ليشهدا بنفسهما حسن حالتهم المعنويه ... إلى أن يقول:

وفى مارس سنه ١٩١٥ قرأت فى الصحف المصريه حملات عنيفه من اللجنه اللامركزيه على الحكومه العثمانيه فلم أجد مبررا ما لتلك الحملات. فسالت ذات يوم عبد الكريم الخليل إذا كان يعرف السر فى ولاء الاصلاحيين فى سوريا وبيروت فى حين ان رفيق العظم وغيره من الذين يدعون انهم زعماء يختلفون على تركيا الاختلاقات السافله كذا فحاول مع شئ من الاضطراب ان يرد على سؤالى ولكنه لم يمكنه ذلك لان سؤالى كان مفحما.

ثم زارنى بعد بضعه أيام وقال لى انه مستعد للذهاب إلى مصر إذا رغبت فى ذلك ليشرح لزعماء اللجنه اللامركزيه السياسيه التى اتبعها فى سوريا واكد لى انه سيواصل السعى لحملهم على تغيير خطتهم ...

إلى أن يقول: ولذا رابنى اقتراح الذهاب إلى مصر فان إيطاليا كانت قد أعلنت وقت ذاك الحرب علينا فانقطعت بذلك آخر صله بين الشاطئ السورى وبين العالم الخارجى. ولم أخف عليه ارتيايى من اقتراحه فسألته كيف تستطيع الوصول إلى مصر؟ فأجابنى قائلا ساجد وسيله للوصول إلى هناك. فلما أجبني بهذا قوى

شكى إلى درجه اليقين ولكنى لم أظاهر بشئ. انتهى.

وقد شاع عن عبد الكريم الخليل انه كان من جماعه اللا مركزيين. وهذا خطأ سببه ان جمال باشا زعم هذا الزعم الكاذب ليبرر جريمته فصدقته الناس ... ان عبد الكريم لم ينتسب إلى حزب اللامركزيه، ولم تنشأ بينهما علاقه عمليه الا بعد انعقاد المؤتمر العربى الأول فى باريس ١٨ ٢٣ حزيران ١٩١٣ إذ سافر من استنبول مع مدحت شكرى السكرتير العام لحزب الاتحاد والترقى المسيطر على السلطنه يومها، سافرا إلى باريس للتوفيق بين جماعه المؤتمر ومعظمهم من اللا مركزيين، والمؤتمر انعقد برعايه حزبهم، وبين الحكومه المركزيه.

وقد وفق الخليل إلى اقناع المؤتمرين بوضع الشروط المعروفه للتقريب بين العنصرين الرئيسيين بتعيين الأكفيا من العرب فى المناصب فى السلطنه وهى تنحصر مبدئيا فى الإداريه العاليه وتدريس اللغه العربيه فى الولايات العربيه الخ ...

و كان جزاء اخلاصه فى تلك الأزمه العنيفه التى كانت تهدد السلطنه العثمانيه بالشر المستطير، ان رفاقه شباب العرب فى الآستانه حملوا عليه فى أنديتهم اقسى الحملات وحاكموه ... وبعد بضعه عشر شهرا جره الغادر السفاح إلى الشنق!

وقال عجاج نويهض وهو يتحدث عن عبد الستار السندروسى:

الناحيه الثانيه من هذا البحث تتناول اخبار السندروسى عن عبد الكريم الخليل. وهنا لا بد لى من القول إن ما قيدته من هذه الأخبار يبلغ صفحات عديده فلا سبيل لى والمجال ضيق هنا، إلى أن أضع هذا كله امام القارئ. ولكنى أحب ان أقول إن اخبار الحركه العربيه فى الآستانه والحواضر العربيه وحتى أواخر ١٩١٤، تقوم على المحاور التاليه:

١ محور الآستانه أو المنتدى الأدبى ودعامته عبد الكريم الخليل وصحبه. وهذه الحركه بلغت ذروتها سنه ١٩١٣ والكلام على هذا المحور كأنه على عبد الكريم.

وكان عماد الحركة في الآستانه الطلاب العرب في مختلف المعاهد وعددهم يزيد على الألف، والموظفون من مدنيين وعسكريين، وأهل التجاره والوجهه المقيمون على ضفاف البوسفور.

وبعد ان يتحدث نويهض عن حزب اللامركزيه والجمعيه الاصلاحيه وجمعيه العربيه الفتاه والمهجر الأمريكى ينتقل إلى الحديث عن عبد الكريم فيقول:

ادعى وصف لعبد الكريم، هو هذا الذى سمعته من السندروسى ودونته عن لسانه:

كان مربع القامه، حنطى اللون، شارباه قصيرين، ومن عاداته من حيث يشعر أو لا يشعر ان تلاعب يده شاربيه، ولا سيما عندما يتكلم، وقد ينتف بعض الشعرات!

(٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، تركيا (١)، عبد الكريم (٩)، الحرب (٣)، الوسعه (١)

عبد الكريم حسن صادق العاملى

عريض الجبهه، ووجهه مائل إلى الاستطاله. قوى البنيه. يلبس الطربوش، وطربوشه دائما من النوع الطويل يضيق فى أعلاه. غير متقن اللباس ولا يبالى. هيئه التفكير باديه عليه دائما. إذا تكلم كان كلامه بطيئا.

لهجته مثقفه، لا-هى بيروتيه ولا شاميه، وتحمل اثر اللغه المهذبه، يصغى إلى محدثه بكل عنايه، إذا أدركه انفعال نفسانى علاء صوته وأسرع نطقه هادئ وبارز الاتزان، ولكنه يغضب بسرعه إذا رأى أن شعوره قد مس. ثم لا-يلبث ان يعود إلى الرضى والسكينه له قوه كبيره فى احتمال الخصوم، وقوه أوسع وأكبر فى تاليف القلوب.

طريقته فى الاستماله والاستجلاب مبنيه على معنى بيت من الشعر لابن العربى كان عبد الكريم يتمثل به:

أدر ذكر قول الحق فى أذن سامع * ودعه فنور الحق يعلو ويسطع وكانت له قوه فراسه عجيبه فى وجوه الرجال قلما تخيب. إذا اكتشف نقيصه فى شخص كان قد امنه واستوثق منه، فإنه لا ينقلب عدوا له سافرا، ولا عدوا يظهر الموده ويبطن ما هو ضدها، بل يظل حسن المساييره لذلك الشخص.

ليس للمال عنده قيمه

الا لقضاء الحاجات. كان جيبه كيسا مفتوحا لكل يد، حتى لخصومه ومناوئيه.

يكره ان يسمع العربى يستعمل فى حديثه عبارات أجنبيه ولو كانت دائره على السنه محبى الثقافه الأجنبيه. من استغراقه فى التفكير ينسى أموره الشخصيه، وهذا كان الغالب عليه لا يشبع من مطالعه الصحف. وكان يكاتب المؤيد فى مصر للشيخ على يوسف ابتغاء ايصال أشياء سياسيه فى الرسائل لا يمكن ارسالها بطريقه أخرى.

كان يتقن العربيه والتركيه ويعرف الفرنسيه قليلا. كانت خطبه من حيث المستوى الفكرى والتعبيرى كأجود خطب اليوم. ولكنه لم يكن ينشر مقالات فى الصحف اليوميه فهو من هذه الناحيه ليس كاتباً صحفياً.

من نوادر أموره انه كان مولعا بلعبه السيف والترس ومنتقنا لها، ولعله أحب هذه اللعبه فى صغره لاشتمالها على عنصر بطوله وحذق فظل يميل إليها. من الغريب فى هذه الصدد انه إذا شرع فى هذه اللعبه، فلا يلبث ان تتجسم حماسه لدوران السيف فى يده، ويشتد هياجه البطولى إلى حد ان أحدا لا يقوى على الاقتراب منه.

إلى أن قال نويهض راويا عن السندروسى:

لما فاتحنى عبد الكريم بأمر الحركه السريه، كان ذلك سنه ١٩٠٨ ولكنه لم يذكر لى اسم الهيئه أو الجمعيه الخفيه، مع ايضاحه لى غايتها القوميه هذه غير المنتدى وانا لم أسأله ان يبين اى مزيد، ومشت الأمور، وفهمت بعد وقت انها هى جمعيه الشيبه العربيه الموجه الخفى للحركه كلها، وما المنتدى الا قناع خارجى لها.

وقال السندروسى: وقد فهمت ان الجمعيه كانت قد ألفت قبل الآن بثلاث سنوات إما عدد الأعضاء فمن الصعب معرفته لان السؤال عن مثل هذا كان ممنوعا. رقم السندروسى كان ٢٧ فى سنه ١٩٠٨. ولا يدرى أ حقيقى هذا الرقم أم رمزى وكان رقم العضو يطبع على

قطعه جلد ناعم مما يستعمل لمسح العوينات، وهى بيضاء، وتختم بخاتم صغير لا يحمل الا كلمتين الشبيهه العربيه والرقم.

وقال حسن الخليل: ولد المترجم سنة ١٨٨٤ فى الشياح وتعلم العلوم الابتدائيه اولاً فى المدرسه القرآنيه ثم فى المكتب الاعدادى فى بيروت حيث نال شهادته الثانويه ثم ذهب إلى الآستانه ودخل فى مكتب الملكيه وبالوقت نفسه سجل اسمه مع طلاب مكتب الحقوق سنة ١٩٠٥ وتخرج منهما سنة ١٩٠٩.

ثم يروى كيفيه اعتقاله فيقول:

كنت انا وعبد الكريم فى قهوه خريستو ويوم اعتقاله يومئذ فى بيروت قهوه الحمراء اليوم صباح يوم من أواخر شهر حزيران ١٩١٥ فجاء مفوض شرطه تركى وقال له ان مدير البوليس يرغب فى مقابلتك الآن ثم تركنا وذهب فأخذنى معه إلى دائره البوليس حيث دخلنا على المدير محيى الدين بك الذى استقبلنا بلباقتة المعروفه ثم قدم لنا القهوه والسكاير ثم بأسلوب ناعم قال لعبد الكريم انك مطلوب للمثول امام ديوان الحرب العرفى فى عاليه بأمر من جمال باشا فيجب ان تذهب فوراً بحراسه رجال البوليس فلم ينبس عبد الكريم ببنت شفه لكنه اخرج ورقه من جيبه واحرقها بعد ان أشعل سيجاره وغمزنى بطرف عينه ففهمت ان مراده حرق أوراقه الموجوده فى البيت فذهبت فوراً وأحرقت جميع أوراقه الخاصه.

الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ حسن صادق (١) توفى فى بلده الخيام ودفن فيها سنة ١٣٨٤ عن اثنين وثمانين سنه كان عالماً فاضلاً شاعراً على جانب من التقوى والورع وصفاء النفس وطيب الأحدوثة مؤثراً العزله وكانت دراسته الأولى فى جبل عامل على الشيخ عبد الحسين صادق ثم ذهب إلى النجف الأشرف فبقى زهاء ست عشره سنه، درس فيها على السيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ حسين النائيني وغيرهما، ثم عاد

إلى جبل عامل فأقام فى بلده الخيام حتى وفاته.

وكان والده الشيخ حسن قد ذهب إلى العراق لطلب العلم ولكنه عاد لعوارض صحيه عرضت له. وحفيده الشيخ احمد درس فى النجف زهاء عشر سنين وعاد إلى جبل عامل.

شعره له شعر كثير منه مجموعه قصائد منها سلسله فى الإلهيات والمحمدية والعلويه والحسينيه والزبنيه. نأخذ منها ما يأتى:

القصيده العلويه مضى طه وقام وصى طه * مديرا من شريعته رحاها وفوق منصفه الاحكام منها * على قد تربع واعتلاها ففاضت
ثم فاضت ثم فاضت * ركى الفضل طافحه دلاها فلو وردته عطش الخلق طرا * لروى من منابعه ظماها له من فوق منبره سلونى
* سلونى هل بها الاله فاها

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه بيروت (٢)، عبد الكريم (٦)، الظل، التظليل، الظلاله
(١)، الشهاده (١)

عبد الكريم الزين العالمى

بلا وجل هنالك يعتريه * لمشكله معقده عراها له الكلم المؤلف من جمان * تود الحور لو يمسى حلاها فنهجا للبلاغه سن منه
* عليه يشع منبلجا سناها ويعقد روضها ظللا عليه * ويأرج من جوانبه شذاها ترى البلغاء قاصده خطاها * عليه تسير آمنه خطاها
فتصهر كل املود ندى * وتجنى منه أطيب مجتناها امام بالإمامه قد تردى * وزر عليه خالقه رداها وصاع له من العلياء تاجا *
يواقيت الفخار له انتفاها سما فى قبه الشرق اعتلاء * تطامن فى السماء له سهاها وهل فى الأرض من يحكيه ذاتا * وهل يحكى
جواهرها حصاها هو النبأ العظيم فكم لبيب * تحير فى حقيقته وتاها وهل يسمو إلى علياه سام * فيدرك شاوه قدرا وجاها وكم
رامت له الأفلام وصفا * وغامض

كنهه عنه ثناها يدق على الخواطر منه معنى * يبلد ما توقد من ذكاها وهل سفظ الجواهر غير صدر * له فى طى أضلعه حواها
جواهر حكمه وكنوز فضل * كنوز الأرض تنفق فى شراها يحلق فى سما العرفان فكرا * فتمنحه الطبيعه ما وراها سل البيت
الحرام من ارتقاه * على كتف النبي وقد علاها فكان منكس الأصنام عنه * وللجبهات خاسئه رماها ومن بالنفس جاد لنفس طه
* وقال من الردى كوني فداها وبات مكانه يرعى الأعادى * فما رهب المنون ولا اختشاها ومن بالطهر فاطمه حياه * رسول الله
وهى به جباها فأولدها الكواكب زاهرات * تشع ويملاً الدنيا سناها وكان أخا لأحمد يوم شدت * رجال المسلمين عرى أخاها
وخامس خمسه فى بيت قدس * قد اجتمعت وجللها كساها وكان الروح سادسهم وفيهم * لنفى الرجس آفته تلاها وأول من
أصاخ إلى نداء * له أم القرى اهتزت رباها وجاء ملبيا للحق صوتا * شغاف القلب منه هدى ملاها وجاء من العشيره لا سواه *
يؤازر من بدعوته ابتداها وهل كاد العدا الا على * لأحمد واستفاد لها رداها وهل إلا شبا ماضيه عدى * قريشا من مطارف
كبريها وقد شمخت أنوفا للثريا * فألصق بالثرى منها الجباها وفى بدر ويثرب للمنايا * تقطر شيخها وهوى فتاها وفى أحد
بطلحتها صريعا * له قد فلها ولوى لواها القصيده الفاطميه هى فاطم كم للمصائب صابها * جرعت وكم قد كابدت أو صابها نثل
الزمان لها كنانه نبه * ورمى وفى كل السهام أصابها احنى أضالعها على جمر الغضا * اجرى مدامعها أمر شرابها اعدى عليها من
اراع جنابها * وجناب خير الرسل

كان جنابها هي بنت احمد من حماه حمى لها * وهي التي من هاب احمد هابها هي بضعه الهادي ومن إغضابه * في النص منه ملازم إغضابها هي أم أشبال ولبوه ضيغم * من جاء مجترئا وهاجم غابها من حول بيت المقدس جاء مجمعا * حطبا ليحرق للزكيه بابها من عنوه ولج الحجاب على التي * ارخى عليها ذو الجلال حجابها من هاج زفرتها واجرى دمعها * وابتز نحلته وشق كتابها من رد حجتها وأبطل ارثها * عمدا وأغلظ في الجدال خطابها أوه لبنت محمد ما نابها * والحداثات لها أحدث نابها هي كالصلال من الرمال تدافعت * وثابها ستتبع منسابها ذلت عزيزه احمد من بعد أن * جاءته دعوه ربه فأجابها وخيام ذاك العز قد عصفت بها * ريح الخطوب وزعزت اطنابها حتى مضت متفقدا محرابها * تلك التي كم لازمت محرابها وتفقدت منها الدجنه غره * كانت إذا الشهب انطمس شهابها هي نجمه سطعت قصيرا عمرها * فحككت باسحار الدجى اترابها وحيبيه عجلت لوصل حبيها * والنفس تطلب دائما احبابها لاقت رسول الله فاجتمعا على * نجوى تفت من الصخور صلابها أبتاه بعدك هل علمت بما جرى * واليوم بعدك أكثرت تنعابها والطائر الميمون أخفت صوته * ومضى يوم من الفلاه شعابها وبدفتها والناس هجع نوم * في ليله سدل الظلام نقابها أدى وصيتها وصى محمد * والله يعلم والورى أسبابها وعلى ثرى قبر الزكيه أرخصت * عيناه دمعهما قبل ترابها هاجت به الزفرات حرى لوبها * خضراء تلفح أحرقت اعشابها ما ريع من خير الورى بغيابه * حتى على عجل أنيل غياها وبها له كان العزاء لنفسه * فمضت وجرع الحزن أصبح

دأبها وقال:

طريقي إلى رب العباد شققته * وجاهك يا دنيا بنعلى سحقته وأعرضت عن مال يحملني العنا * وما المال الا مالكي ان ملكته هو المسهرى عينا عليه وشاغلي * عن الله فى اصلاحه ان جمعته وماء المحيا صنته وانا الذى * أرانى فارقت الحيا ان أرقتة وما انا الا باب ربي بطارق * فذلك يوليني المنى ان طرقته هنالك إذ لا حاجب دون فتحه * يحول فانى جئت طلقا وجدته وقد عز منى جانبى غير اننى * له خافض فى جنب من قد صحبته وكم رحى امشى خلف من لو تجاريا * معا فرسانا للرهان سبقتة وأعرضت عن صدر الندى تجافيا * ولو احتبى فيه بفضل ملأته أجامل خلى أى أمر عدلته * عليه متى أبدى اعتذارا عذرتة واعلم انى لو فقدت تحملى * إساءته جهلا- إلى فقدته وان خلل فى قوله جاء لم أكن * لأفهمه انى عليه انتقدته الأطفه فى رده لصوابه * بالطف أسلوب جميل أصبته وكم جدل لا يثنى عن جماعه * عنادا له فضل الزمام تركته وحدث له عن دربه ولو اننى * وقفت له فيها حجابى أضعته الشيخ عبد الكريم الزين ابن الشيخ حسين المشهور بالشيخ أبو خليل ابن الحاج سليمان ابن الشيخ على الزين الأنصارى الخزرجى العاملى (١) ولد سنة ١٢٨٤ وتوفى سنة ١٣٦٠ وكانت ولادته فى جبع أعظم بلد علمى فى جبل عامل يوم ذاك حيث كانت فيها مدرسه الشيخ عبد الله نعمه حافله بطلاب العلوم الدينيه وغيرها من علوم الاسلام وكان والده يومئذ مقيما فى جبع مع اخوته فنشأ فى هذا المحيط العلمى ثم انتقل من جبع إلى بنت جبيل ودخل مدرستها التى أسسها الشيخ

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، عبد الكريم (١)، العزّه (١)، الجدال (١)، القبر (١)، الجهل (١)، الحزن (١)، الإنفاق (١)، الطهاره (١)، الجنابه (١)

رواد العلم من انحاء الجبل العاملى فقرأ فيها العلوم الأوليه من منطق وبيان وأصول وأدب وبعد وفاه رئيسها ومؤسسها وفتور التدريس فيها هاجر إلى النجف وقد اشتهر هناك بدوقه السليم فى اختيار المواضيع العلميه وتجنب المباحث الجدليه المعقده المضيعه للوقت بكثره شبهها واحتمالاتها البعيده، لذلك اقبل عليه الطلاب وتلمذ عليه جماعه قد أصبح بعضها ممن يشار إليهم بالبنان وقد اخذ فى النجف عن الآخوند ملا كاظم والشيخ عبد الله المازندراني والشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني والشيخ شريعه الأصفهاني وغيرهم، ثم عاد إلى وطنه الأساتيد فأقام فى قريه جبشيت من جبل عامل وكان يألف العزله مهما تمكن منها وكان كثير العباده كثير الصدقات وكان على قله ثروته مضيافا يحب الضيوف ويأنس بهم. وكان يحب الفروسيه والسباق على ظهور الجياد العربيه وكان عنده فرس لا تجارى فى السباق، ومن أخلاقه التى كان يتميز بها: الصراحه والجهر بالحق أضف إلى ذلك اعتداله فى زهده وتصوفه وجمعه بينهما وبين النظافه والأناقه فى اللباس والادام مع الأئس بمجالس الأدب المحتشمه وتعاطى نظم الشعر الرقيق بأنواعه: ولقد جمع بخطه الجميل ما نظمه من أول صباه إلى أول شيخوخته فى ديوان كبير وكتب كل مؤلفاته بخطه أيضا واستنسخ عده كتب من تاليف غيره أيام كانت الطباعه قليله فى بلاد العرب. وهذه أهم مؤلفاته:

١ ديوان شعر من نظمه ٢ مجموعه كبرى فى مدح المرتضى على ٣ مجموعه أدعيه النبى والأئمه ٤ مجموعه مواظ أهل البيت وحكمهم البالغه ٥

كتاب الرحمه فى الطب والحكمه ٦ شرح لاميه العرب للشنفرى ٧ رساله فى تنفيذ كتاب مباحث المجتهدين لنقولا يعقوب غبريل
٨ رساله فى السفور والحجاب ٩ الرد على الوهايبه فى تحريمهم بناء القبور ١٠ رساله فى المفوضه والجبريه ١١ رساله فى التوحيد
١٢ رساله فى الأصول ١٣ رساله فى الفقه.

شعره قال من قصيده غزليه:

شيمى لحاظك ربه الحجب * لا تذهبى بدمى ولا نشبى ودعى الهوى يعدو على كبدى * انى أنتمى ويدب فى عصبى كم ليله
بتنا وترمقنا * عين الأقاح وأعين الشهب والليل كالفرعين منسدل * والنجم كالقرطين فى وجب فى روضه ضحك النوار بها *
وكتب عليها أعين السحب وجرى النسيم على مفارقها * فتارجت بالمندل الرطب وتهدلت أغصانها وشدت * أطيارها بالبشر
والطرب وسعى النديم بأكؤس مزجت * فكانهن سبائك الذهب أو انها من ثغره سكبت * لكن تسمى بابنه العنب أو ان خدك
سال من خجل * من قبله فطغى على الحجب سحر القلوب بلحظه أ ترى * هو ساحر أو آيه لنبى فاعجب لوجنته وقد ملكت * ماء
الحياه يموج فى لهب وبكفه وبثغره اجتماعا * سكران من حب ومن ضرب يعطيك من يده أبا لهب * ويصد عنك ببارد الشنب
وقال من قصيده:

من لى بذاك الشنب البارد * يا حبذا المورد للوارد من حرم النظره مخلوسه * إلى الغزال الأغيد الشارد ينفر عنى من حذار العدا
* نفاره من شبك الصائد لوى ديونى فى الهوى واجدا * ما أقبح اللى من الواجد إلى أن يقول فيها مترفعا عن المدح:

ولست مداحا لهذا الورى * لا طارفى اليوم ولا تالدى أبى لى العز وخوضى الردى * ان امنح المقود للقائد ولى

إباء هان من دونه * سواد هذا العالم البائد وقال:

شممنا فى ربى نجد * نسيم الشيخ والرند وجرنا ساحه الحى * على الخطاره الجرد ورب دياجر دهم * وريت بجوها زنى
وليس يهيجنى برق * تالق من ربى نجد ييوح بحبه علنا * واكتم دائما وحدى مضاء زاد فى خلقى * كنصل السيف فى الغمد
وقدنا العيس ضامره * تقد البيد بالوخذ ورب مفازه قفر * قطعت فجاجها وحدى فلا ألوى على طلل * ولا اجتاز بالورد وليس
يشوقنى رشا * بليل الخصر والقدر لست مجانبا خلا * بجانبى على عمد وحلق بى على هممى * طلاب العز والمجد وقال:

على اللوى ببابل * رشا رمى مقاتلى افنى هواه جلدى * ودب فى مفاصلى بات خليا من جوى * وبت فى بلابلى وقعت فى حباله
* وفر من حبائلى ان عذيرى فى الهوى * أصبح فى عواذلى انزف دما والحشى * تغلى على المراجل وبالمصلى من منى *
فالخيف فالصلاصل فى عبره مسفوحه * وجسم صب ناكل وان تلاعب الصبا * بالرند والخمائل طوى الضلوع كمدا * على
الفؤاد الذابل وسائل ما باله * يبكى بدمع سائل ولى بجرعاء اللوى * فالشعب فالسلاسل هاموا على غير هدى * فى طلب العقائل
وقد رضوا من الحيا * بالطل دون الوايل دع القصور جانبنا * واشدد على الرواحل موسومه مخطومه * تسيل كالجداول والكور
والاقناب * والأرماع والمناصل ولا- ترجى بالمنى * كل نفيس زائل فرد سواه منهلا * من أعذب المناهل ورد خفيفا للعلى *
كالأسد البواسل خل بقيت بعده * مثل الخيال الزائل يهيجنى الشوق متى * أقف على المنازل

(٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الجهر والإخفات (١)، مدينه النجف

الأشرف (٢)، بابل (١)، العزّه (٢)، الإختيار، الخيار (١)، القبر (١)، النفاذ، التنفيذ (١)، الوفاء (١)، الطب، الطبايه (١)

أولاح وهنا بارق * من الغمام الهاطل أجل فؤادى راحل * مع الخليط الراحل اخوان صدق قعدوا * عن طلب الفضائل من كل
خود بضمه * حاله وعاطل واسبق بها عيرانه * تنقض كالأجادل ان بيوتات العلى * بين دجى الجحافل فلا يروعك الردى *
والدهر بالغوائل بحر الأمانى واسع * ليس له من ساحل وخض عباب الجوفى * مثل الفنيق البازل تطبق الأرض إذا * ترحف
بالقبائل وقال:

لم يبق بعد النوى صبر ولا- جلد * وكيف أصبر والاحشاء تتقد ترحلوا وجميل الصبر يتبعهم * والقلب سار على آثارهم يخذ
وخلفونى مضنى فى ديارهم * مبرح الجسم لا يلوى به أحد وأشمتوا بى حسادى وقد علموا * بان أعظم ما أبلى به الحسد من
مخير جيره بالشام قد نزلوا * انى أبيت على العهد الذى عهدوا العين فى عبره والقلب فى كمد * ولا مسامر الا الوجد والسهد
ارعى النجوم التى يستمطرون بها * وقد هدى الليل والنوام قد رقدوا حى الاله ليالى التى سلفت * والشمل مجتمع والدار متحد
هم واعدونى غداه البين أوبتهم * يا ليتهم كرما منوا بما وعدوا يا ليت دارا على الزوراء تجمعنا * أو اننا نرد الماء الذى وردوا
جد العوازل والخالون فى عدلى * يا ليتهم وجدوا مثل الذى أجد ناى الحبيب وتفنيذ الرقيب هما * جرا على كبدى ما راح يتقد
إلى أن يقول فى المديح:

قد ظل غيرك فى تيهاء مظلمه * يطفو ويرسب لا رأى ولا رشد وراح فى حسد ذاك وفى حنق * عيضا تقطع

منه القلب والكبد لا علم يحسنه كلا ولا أدب * ولا تقى ولا حلم ولا زهد الا لسان به زاد الأنام عمى * كالسامرى أضل الناس حين هدوا وله فى مدح أمير المؤمنين على ع من قصيده:

وفى الفراش على بات مضطجعا * وقلبه غير هياب ولا وجل وفى المدينه يوم الخندق افتخرت * أخت بن ود بفعل الباسل البطل إذ راح يرفل فى درع مسرده * فقد عمرا وأفنى الشرك فى رجل كم كربه عن رسول الله فرجها * وكم دعاه لكشف الحادث الجلل وكم جموع بيوم الردع فرقها * بالمشرفيه والعساله الذبل من قد مرحب والأصحاب قد هزموا * ومن دحى الباب لا يلوى على رجل سل عنه بدرا واحدا والنضير وسل * صفين والنهر واسال وقعه الجمل وسل حنينا وقد فر الكماه بها * سوى على فلم يحجم ولم يزل مواقف شهدت فى الدهر ان له * عزما على الدهر لم يفعل ولم يحل كم آيه نزلت فى الذكر قد شهدت * بأنه خير مولى للورى وولى وكم نبى الهدى باهى بمدحته * وهل اتى هل أتى الا- بمدح على أحبه الله حقا والنبى وهل * يحب ربك الا طيب العمل مناقب كلها جاء الدليل بها * مسلسلا عن أخيه خاتم الرسل ان الأولى اجتهدوا قدما برأيهم * أنى يسوع لهم والنص فيه جلى والحق أوضح من نار على علم * الا- على سادر فى الغى والخطل تالله ان بنى سفيان ما نسجوا * الا على نسجهم فى الأعصر الأول وقد تسنى لهم ملك ومقدره * نالوا بها ثارهم من احمد وعلى عدوا على آله بالقتل والمثل * شفوا بذلك ما فى الصدر

من غلل والمسلمون بمرآه ومستمع * لا ينكرون ولا يبدون من عدل وله ذكر انه نظمها حينما دخل الكاظميه بعد بغداد:

موسى بن جعفر كيف يخفى قبره * وقبابه بين البريه تلمع يا قاصدا للوجود دونك ربه * فإليه أشرف الخلائق تهرع ان الطريق إلى مناهل جوده * بحوافر الجرد العتاق مرصع وقال من قصيده متأثرا فيها بشعر الباديه:

ولى بجرعاء اللوى * فالخيف فالصلاصل اخوان صدق قعدوا * عن طلب الفضائل واستسلموا للهوهم * فى طلب العقائل وقد رضوا من الحيا * بالطل دون الوابل فلا ترجى بالمنى * كل نفيس زائل بحر الأمانى واسع * ليس له من ساحل فرد سواه منهلا * من أعذب المناهل وخض عباب الجو فى * مثل الفنيق البازل ورد خفيفا للعلى * كالأسد البواسل ان بيوتات العلى * بين دجى الجحافل والكور والأقتاب * والأرماع والمناصل وقال متغزلا:

هل لجريح القلب من آسى * أم هل لداء الحب من واسى ويلاه من ظبى نقا احور * شهرنى فى الحب فى الناس ومن رشا يختال فى دله * يسلب فى عينيه أنفاسى بجرحه اللحظ إذا شامه * وقلبه كالحجر القاسى يضحك إذ أبكى لما نابنى * ودب سكر الحب فى الرأس يا ما أحيلا نغمه الكاس * ما بين أحبابى وجلاسى يديرها ذو هيف خده * وقده كالورد والآس ممزوجه بالشهد من ريقه * كأنها شعله نبراس وقال معاتباً ومعتذراً من قصيده أرسلها من النجف إلى عمه المرحوم الحاج على الزين:

أبا عارف انى على السخط والرضا * تحبكم عينى ويألفكم قلبى وانى وان شطت بى الدار والنوى * ارى سلمكم سلمى وحربكم حربى وان الذى قد كان منى طماعه * بعفوك

إدلالاً من الدنف الصب وان الجياد القب تكبو على الدجا * وذا الصارم الهندي ينبو عن الضرب ولولا حديث عنك ما جاش
خاطرى * ولا اضطرت أحشاي باللوم والعتب سمعت أقاويل الوشاه وأفكهم * ومالى حقا أى وعينيك من ذنب أ تجعل ما بينى
وبينك ثالثاً * تصدقه فيما يلفق من كذب وأنت حياه النفس بل غايه المنى * ونفسك من نفسى وقلبك من قلبى ويحسدنى
تربى عليك وما دروا * بأنك تفرينى وتثلم من غربى

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف
(١)، مدينه بغداد (١)، موسى بن جعفر (١)، الشام (١)، التصديق (٢)، الوسعه (٢)، القبر (١)، القتل (١)، الصبر (٢)

إذا كنت عوناً للحواسد والعدى * فمن ذا نرجى غيرك اليوم للخطب وله قصيده قالها فى زفاف صديقه السيد محمد رضا فضل
الله مطلعها:

ما بين رامه فاللوى فالأنعم * ظبى اطل على مقبله دمي احوى أغن كان فى وجناته * نارا توقد فى غدیر مفعم إلى أن يقول:

أنت المقدم عند كل عظيمه * واليك ابحار المكارم تنتمى لك صهوه المجد التى لا ترتقى * بالفكر نفاذا ولا بالسلم حلقت فى
أفق المعالى سابقا * وكبا عدوك لليدين وللغم أخلاق احمد والوصى المرتضى * أوتيتها طبعاً بغير تعلم عزم كمصقول الغرار
وهمه * علياء تهزأ فى مناط الأنجم رأى يريك الغيب فى جنباته * كالصبح يطلع فى السرار الأقتم ومواهب كالبحر عب عبابه *
متدفقا أو كالغمام المرزم قلم بكفك صامت متكلم * فى مثل آيات الكتاب المحكم كالصل أطرق راعشا ولعابه * كالشهد
ممزوجا بطعم العلقم كم خطبه غرا وموقف حكمه * لك

فى القلوب نوافذا كالأسهم يعنو اللبيب لها ويمضى حاسد * فى مهجه حرى وأنف مرغم هذى الشريعة سلمتك قيادها * فافرق على ضعف بها وترحم كم رامها المتشدقون سفاهه * خبط الغبى بها بليل مظلم ونهضت مضطلعا بها وفلجتهم * وقطعت شقشقه الألد الاخصم هى رحمه الله التى لا- تشتري * بكتابه العلم ولا بالدرهم كم يدعيها فى البريه واحد * ما نال الا رؤيه المتحلم يقتاد أمه احمد فيضلها * ويصد عن سنن النبى الأكرم ولرب مغمور بيت وعلمه * كالبحر تطفح ضفتاه إلى الفم متبتلا لله فى غسق الدجى * والشوق يقدح كالزناد المضرم يرضى ويغضب للإله وغيره * يرضى ويغضب للدنا والدرهم إلى أن يقول: إن جئت عيناثا بغربى الحمى * فاحبس على تلك الطول وسلم هن الججاجح من أرومه هاشم * من كل قرم كالهزبر اقرم يكفيهم فخرا إذا عقدوا الحبا * وتناضلوا حول الحطيم وزمزم ان النجيب لهم وليس لغيرهم * مثل النجيب لمنجد أو متهم ولما توفى رثى بمراثى جمه منها مرثاه ولده الأكبر الشيخ محمد حسين:

ما قلت فى عمرى قصيد رثاء * حتى فجعت بخيره الآباء وفقدت شخصك وهو نور هدايه * لشريعه الهادى أبى الزهراء للعلم للتعوى لوجود فى الورى * للزهد فى الدنيا بغير رياء هذى الجموع تنوح نوحه تاكل * وتصعد الزفرات فى الأحشاء والحفل محتشد بنخبه عامل * ترثيك بالتمجيد والاطراء علمت بأنك كنت فيها مفردا * من أنزه العباد والعلماء العلم والأدب الرفيع تراثه * ومحاسن الأخلاق والآراء والكتب ينشرها لاشرف غايه * لا للوجاهه واكتساب ثراء والشعر يرسله جمالا أو هدى * لا للدرهم أو رضا الزعماء والاجتهاد الحق يستطع نوره *

فى معضلات الحكم والإفتاء قد نال غايته بثاقب رأيه * ونهاه لا بوساطه الوسطاء كم معشر غروا به فتصدروا * مع جهلهم يفتون بالأهواء أبكيك يا أبتاه أم أبكى على * نفسى الفجيعه أم على الفقراء فقد الفقير صلاتك الكبرى كما * فقد البشاشه منك فى البلواء علمتنى الصبر الجميل كأنما * كنت العليم بقسوه الارزاء وغرست فى نفسى الاباء كأنما * كنت الخير بثوره الشحناء ومن قصيده للشيوخ محسن شراره:

أى الأحاديث فى أقطارنا زعموا * وأى بيت علاء فى المسلمين رموا مرت على البرق فانقضت قواعده * كأنما صب فى اسلاكه حمم اودى الردى بهداها إذ قضى اجلا- * عبد الكريم وألقت ظلها الظلم ملمه ما وعى جمع رزيتها * الا تهايج فيه ماتم وجم ثارت بها فى خيالى للأولى مثل * فيها القضايا علاء فيها العلى شيم غادرتها بفؤادى تستشبه أسىء * ويستثير أعاصير بها الألم ورحت اسبر ماضيها وحاضرنا * على المآثر فيها تستفز دم فساورتنى لماما ذكريات علاء * غاضت بتاريخنا مذ غاضت الهمم أذكت سويداء قلبى فى تذكرها * كالنار يذكى سناها القدح والفحم كانت لنا بضواحي الريف أروقه * يطغى على الكون من آدابها ديم مدارس بقيت ما بيننا عبرا * رسومها وعلى أمجادها حلم ما شمت ومض المعالى فى معالمها * الا وشب بصدري للسناء ضرم آسى على عامل ان يعتريه كرى * فى يقظه العصر أو يقتاده الوهم فالعصر ميدان جد تستحث به * خطى المغاوير من أبنائها الأمم سارت إلى الهدف المرموق ضابحه * يحدو بها العلم والأخلاق والهمم لا تستريح إلى النعماء فى دعه * ولا تقر لها فى متعه قدم تحورت فى مدى عليا

ثقافتها * نماذج الفكر والأسلوب والنظم ونحن في السفر ما زلنا ندور على * فم الركي وحادينا به عجم نسموا إلى العلم في فكر وفي قلم * يغدوهما بيان ألثغ هرم كل الذكاء وملت من هوامشها * طرس المتون وضلت عقده بهم فعج على الحي في بقياك معتصما * بالعاملين واسترشد بأيهم فالعلم والفن والفصحى بهم رفعت * قدما موازينها والكتب كتبهم أدرس مع البحث آباء سلفوا * واستلهم العلم فالتاريخ فيه هم وطف بفضل كريم في مجلده * من المآثر فيها المجد منتظم وأوسع البحث سبحا في روائعه * ففيه عصر المعالي الغر مكتتم يروى بيانك في تاريخه أدب * موقع اللحن نضر اللفظ منسجم ويملاً الفكر في علم وفلسفه * ومنطق رائع في جرسه نغم تأبى عباراته ميلا لعاطفه * هو جاء يصرع فيها العدل والكرم لا يظفر الخب منه في مصانعه * ولا تنزله الغوغاء والدهم مسدد ما بدا في قوله زلل * مبرأ ما مشت في فعله تهم مسود شخصه بين الورى علم * معظم بيته بين الورى حرم يا آل زين عدت ابياتكم نوب * وظللتكم بسحب الرحمه العصم ما غاب منكم بأفاق الهدى قمر * الا بدا مثله في قطرنا علم فيكم لهذا الورى سلوى وتعزيه * وبالرضا لهم رشد ومعتصم وبالحسين وصنويه علاء هدى * يجنى به أدب ترعى به ذمم ويوسف في محيا عامل بصر * وعارف مقول في مجده وفم أثرتم يقظه في قطره اضطرمت * كل البقاع بما تذكيه والاكم

(٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الكريم (١)، الهدف (١)، الصبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

عبد الكريم مغنيه العالمى

يسابق الوبل فيه منكم كرم * ويقتضى الفضل فيه منكم

شيم لا تعدمون به علما تقى أدبا * زعامه تزهو الدنيا بها لكم وقال بعض العاملين يرثيه:

أشفقت بعدك ان أقول فاصدقا * فأكون فيك الشاعر المتملقا ما ذا أقول؟؟ ورب دمه قائل * سبقت مقالته فكانت انطقا ما ذا رأيت أبا محمد فى الورى * الا النفاق مغربا ومشرقا كم معضل عالجت فيهم حله * فصدرت عنه كما تشاء موفقا وكشفت عن رأى لو أن عيونهم * بصرت لأشبعها بيانك رونقا يتخبطون، وخلق روعك للنهى * قلم تكم به الفم المتشدقا لا يبصر الموهوب روعه فنه * الا حياالك أو يخون المنطقا انى رأيت على جبينك آيه * لبس الصباح بها جبيننا مشرقا كم رضت فى مرآه وجهك خاطرى * ومشيت بين رياضه متانقا وجه ينير الحق من قسماته * فى كل أفق كوكبا متالقا ولكم لبست على يديك غلاله * نبغ القريض بها فهز المشرقا عالجت فيك جماله وجلاله * وشممت منه على يديك الزنبقا انى لا ذكر من قديمك روعه * وقف الجديد بها حياالك مطرقا أدب تواضع فى النفوس جلاله * وطوى السماء إلى الخلود محلقا أدب كمرفض الندى روى به * فجر الصبا غصن الحياه فاورقا ما ذا يحدث عنك رائد أمه * نشد الفضيله فى سواك فاخفقا ومشى إلى الزهاد يطلب عفه * وقفت عليك فكان أبله أحمقا يا قاذف الدنيا بعين جال فى * انسانها صفو الحياه مرنقا ومرددا فى الناس طرفا كلما * مشت الحقيقه فيه عاد مؤرقا رأيت إذ صغروك كيف كبرتهم * ورأوا مقر علاك صعب المرتقى وتأثروك منافسين فعالجوا * دون الوصول إليك بابا مغلقا نافست خير بنيك فيك وربما * كنت الأشد محبه وتعلقا

وولجت قلبك دونهم فوجدته * يهتز بالأخلاق روضا موقنا وطفقت أجنى من شهى ثماره * زهر الحياه مكمما ومفتقا علمتى ان لا يهز مشاعرى * من عالم الا النزاهه والتقى زين العشائر ما رأيت عشيره * أحرى بصدق الرد منك وأخلقا لم يستبق قصب المكارم معشر * الا وكنتم قبل ذلك اسبقا ان الذى غرس الاخوه بيننا * تأبى ثمار يديه ان تتفرقا عظم المصاب فكان أجمع بيننا * ومن المصائب ما يكون مفرقا رزء لمسنا الخلد من آلامه * زلفى وألمسنا سناها الألبقا الشيخ عبد الكريم مغنيه ابن الشيخ محمود (١) ولد فى النجف الأشرف فى هجره أبيه الأولى فى سنه ١٣١١ وتوفى سنه ١٣٥٤ فى جبل عامل بقريه معركه.

نشأ فى جبل عامل ولما هاجر أبوه الهجره الثانيه إلى النجف الأشرف كان معه وكان يومئذ فى عنفوان شبابه فاشتغل فى طلب العلم مده مقام أبيه حتى فرع من النحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان وسطوح الفقه والأصول ولما رجع أبوه إلى جبل عامل رجع معه ثم عاد إلى النجف الأشرف ولما رجع إلى جبل عامل سنه ١٣٤٨ كان مقره فى قريه معركه.

مؤلفاته كلها مخطوطه وهى: ١ كتاب القضاء، وهو كتاب ضخم حسن الترتيب والتبويب واضح التعبير لا غموض فيه ولا تعقيد، ذكر فيه المسائل المتعلقة بهذا الباب، وأكثر القواعد العامه يشرح معناها ومدركها وما يتفرع عنها من الجزئيات ومما ذكره فى قاعده المغرور براجع على من غره:

وقد يكون التغرير فى مدح من لا يستحق المدح، فيشاركه فى الاثم لو ترتب عليه ذلك كما هى الحال فى كثير من الأساتذه من إفراطهم فى الثناء على تلامذتهم، ليقفوا ملازمين لهم ويكتسبوا منهم ظهورا وتجليا، فان ذلك كثيرا

ما يتولد منه تغرير التلميذ المسكين، فيبنى على نفسه، ويرتب آثار الاجتهاد المطلق، فيحكم بالاعراض والأموال والأنفس من دون ان يهتدى في ذلك إلى سبيل، فيهلك ويهلك من حيث غيره أستاذة الغرور، ولو ساعدت القواعد لكان اللازم الرجوع عليه بأشق الأحوال، ولكن يكفيه انه يبوء معه بالاثم، وان ربك لبالمرصاد. ٢ رساله في الإرث، وهى شرح لمنظومه الأعمس ٣ كتاب أصول الفقه اللفظيه والعملية ٤ رساله فى الطهاره ٥ رساله فى العداله ذكر فيها معنى العداله وطرق اثباتها، ومن يشترط فيه العداله.

وقال فى آخرها ما معناه: ليس فى القرآن الكريم والأحاديث الشريفه ما يدل صراحه على عدم الاخذ بقول الفاسق فى جميع الحالات، بل لا باس بالاعتماد على قوله إذا كان هناك قرائن ترشد إلى صدقه، والمعروف من سيره العقلاء انهم يعملون بأقوال الفاسق إذا كان احتمال الكذب فى حقه ضعيفا.

مراثيه مما رثى به من قصيده للشيوخ محمد تقى صادق:

لئن لم يكن للحمد معنى يفوته * فقد ما أبوه كان قطب رحي الحمد يماثله خلقا وفضلا ورقه * وفى الفراغ ما فى الأصل بالعكس والطرده فروع زكت أصلا فطابت ثمارها * وهذا الرحيق العذب من ذلك الشهد ومن قصيده الشيخ حسن صادق:

خلت مراع علم فيك آهله * فليس من منتدى فيها ولا ثمر قد كنت مطلع شمس فى مشارقها * وفى المغرب منها مطلع القمر ومن قصيده الشيخ عبد الله محمد على نعمه:

وعشت فيها طهور الذيل ذا شرف * مثل الكواكب لم يلحقه نقصان ومت والكتب والأقلام نائحه * وللمحابر دمع فيك هتان ومن قصيده الشيخ خليل ياسين:

لك سطر التاريخ غر مناقب * قرآنها يتلى بكل مكان لله تغضب ان غضبت وان يكن * فعل

الرضى فبشاشه الايمان ومن قصيده السيد امين أحمد:

ومحافل الشرع التي عقدت على * كسب التقى والعلم والتحصيل كانت لعمرى فيك خير معاهد * وأجل منزل لخير نزيل

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٣)، أصول الفقه (١)، القرآن الكريم (١)، عبد الكريم (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكسب (١)، الغضب (١)، الطهاره (١)

عبد الكريم الجزائري

ومن قصيده للشاعر عبد الحسين عبد الله:

كل يوم ماتم للصالح * فمتى نكبه الغلاظ الوقاح كاد يخلو الحمى من الأسد الغلب * ومن طلعه الوجوه الصباح بقى الشوك نابتا وتعرت * قمه المجد من زهور الأقاحى ومن قصيده للشاعر موسى الزين شراره:

رمى القدر الغشوم وقد أصابا * صحيح العلم والأدب اللبابا وهدم من صروح الدين صرحا * وأغلق للهدى والخير بابا روى عبد الكريم وأى بدر * لنا فى الليله الظلماء غابا الشيخ عبد الكريم الجزائري (١) ولد فى النجف سنة ١٢٨٩ الثانى عشر من جمادى الثانى وتوفى ودفن فيها صفر سنة ١٣٨٢.

أسرته وآل الجزائري قبيله من قبائل النجف ومن أعرقها فى العلم والأدب وأقدمها فى التوطن فى النجف وهم فرع من بنى أسد امتد إلى النجف وتبادلت عليه بطونهم فيها.

واشتهرت هذه الأسره بال الشيخ احمد الجزائري نسبه إلى جدهم أحمد بن إسماعيل الجزائري المعروف فى معاجم تراجم علماء الشيعه ومراجع اجازاتها بصاحب آيات الاحكام، ولم تزل الحقب تختلف على أبناء هذه الأسره وهم متفقون على النبوع العلمى والأدبى ومتخصصون لدرس الفقه الجعفرى ومبادئه الأصوليه حتى عصر المترجم حتى كان لأسمائهم وذكر مؤلفاتهم ومآثرهم المجال الواسع فى معاجم السير والتراجم.

نسبه هو عبد الكريم بن على بن الكاظم بن جعفر بن الحسين بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ابن الشيخ الكبير عبد النبى ابن الشيخ سعد

النجفى الشهير بالجزائرى وينتهى نسه كما مر إلى قبيله بنى أسد القاطنه على ضفه الفرات الأذنى المعروفه منازلهم بالجزائر.

نشأته ودراسته نشأ بين أسرته نشاه طيبه تعلم فيها القراءه والكتابه والإملاء ودرس العلوم الأوليه على أفاضل أسرته وغيرهم وحضر فى الفقه على الشيخ محمد طه نجف والسيد كاظم اليزدى وحضر فى أصول الفقه على الشيخ ملا كاظم الخراسانى وظل يمارس ويزاول تعليم الدين الحنيف حتى برع فى استنباط فروع من قواعده وأحاديثه واستقل بالدرس العام للفقه وأصوله يحضره الكثير من أفاضل النجف والمهاجرين إليها. ولقد عاش ركنا من أركان النجف الشامخه، وعلمنا من ارسى اعلامها الباذخه.

مؤلفاته ظهر منها ١ تعليقه على كتاب مكاسب الشيخ مرتضى الأنصارى ٢ شرح على مباحث القطع والظن من كتاب الرسائل للأنصارى ٣ تعليقه على كتاب الرياض للسيد المجاهد وكلها مخطوطه.

ماثره من ماثره مساهمته فى دفع الاحتلال الانكليزى للعراق. بعد إن كان العراق إحدى الجبهات الكبرى للحرب العالميه الأولى فكم أنقذ من هلكه وحل من مشكله وكم ناضل وكافح فى مواقفه المشهوده فى الجبهات الدفاعيه حول الحويه وكوت الاماره.

ومنها انه وجماعه من رجال الدين وبعض زعماء الفرات هم الذين بذروا فى النجف الأشرف للقضيه العراقيه بذرتها التى أنتجت للشعب العراقى حكمه الوطنى. ومنها لما حدث الاختلاف فى كربلاء بين الحكومه التركيه والاهلين فى سنه ١٣٣٤ وتعقد الوضع الراهن يومذاك على حكومه بغداد واضطرت إلى سحب موظفيها من كربلاء والتاهب لمهاجمه البلاد واستولى الرعب على الاهلين وكان المترجم فى الكاظميه قد رجع عن كوت الاماره بعد استرجاعه من الإنكليز وحذر الحكومه من نتائج نواياها وصرف سياستها عن اجراء الأعمال القاسيه وتوجه إلى كربلاء واستقبله الأهلون استقبالا باهرا وجمع الكلمه وأصلح بين الفريقين بعد

جهود عظيمه. ولم يتزحزح طيله حياته عن المبدأ القويم والطريق المستقيم ولم تبدله الشدائد التي طالما تعرض لها.

قال الشيخ محمد رضا الشيبى متحدثا عنه:

كان من الأقطاب الذين دارت عليهم رحى الثورة العراقيه الكبرى سنه ١٩٢٠، وكان عضدا اعتضد به الثوار كما كان عوننا لكبار العلماء الذين صدرت عنهم الاحكام المعروفه فى وجوب الدفاع عن حوزة البلاد وكرامتها وتحقيق حريتها وسيادتها وحقوقها المشروعه.

لم تكن سلطات الاحتلال خلال استفحال الأزمه قبيل الثوره وبعدها تحسب حسابا لاحد من المعنيين بالشئون العامه كما كانت تحسب حسابها للشيخ الجزائري، فكان هو الكابوس المزعج الجاثم على صدور الحكام السياسيين، وذلك لأسباب: منها ذكاؤه الوقاد ومنها تشبعه بروح الثوره على الاحتلال والمحتلين، وكم حاولوا استبعاده عن المجالس والمؤتمرات بل حاولوا ابعاده فيمن ابعده من أحرار العراق وذلك لحنكته ولتمكته من التبليغ والتعبير عن أمانى الشعب فى ذلك الحين بأساليب منطقيه قويه، بل كانت معظم رسائل الاحتجاج والمطالبه والاستنكار والكتب المشتمله على رغائب العراقيين فى الحريه والاستقلال من ترسله على الأكثر.

وقال الأستاذ أكرم زعيتر وقد زاره سنه ١٣٥٧ فى النجف مع وفد عربى لاستنهاضه بشأن قضيه فلسطين بعد ان زار غيره من المجتهدين: ...

ثم زرنا المجتهد عبد الكريم الجزائري المتكشف الذى فاقت حماسته للقضيه كل حماسه. وهو لطيف محبب إلى النفس، خفيف الظل، عربى النزعه، فكان أقرب إلى قلوبنا من اى مجتهد اخر.

نعيه نعته إلى العالم الاسلامى جمعيه منتدى النشر النجفيه قائله:

تنعى جمعيه منتدى النشر ببالغ اللوعه والاسى زعيما من اعلام الأمه الاسلاميه ومجاهدا من ابطال الدفاع الدينى وقلعه من قلاع العراق

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٧)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه الكاظمين (١)، شهر جمادى الثانيه (١)،

مدينة النجف الأشرف (٩)، أصول الفقه (١)، نهر الفرات (٢)، الحسين بن محمد بن أحمد (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، مدينة بغداد (١)، بنو أسد (٢)، عبد الكريم (٤)، الوسعة (١)، الكرم، الكرامه (١)، الزياره (١)، البول (١)، الوجوب (١)، الجماعه (١)

المنيعه ... ذلك هو حجه الاسلام آيه الله الشيخ عبد الكريم الجزائري الذى كان اسمه على كل لسان وصيته ملأ كل سمع والاعجاب بمواهبه القيادية استبد بكل عارفى فضله وجهاده.

لقد قضى عمره الشريف الذى ناهز المائه وهو شعله ملتهبه من غيره اسلاميه وجهاد متواصل. لم يترك فرصه منه فى غير خدمه العلم والدين والبلاد فجاهد المستعمرين والطامعين فى أدق ظروف البلاد العراقيه. إذ كان فى الحرب العالميه الأولى فى مقدمه المجاهدين ضد الإنكليز وفى ثوره العراق على المستعمرين من جمله الأدمغه المفكره لقيادتها وتوجهها، وفى جميع المناسبات التى تدعو إلى التضحيه فى طليعه العقول المدبره الواعيه لمصاولة الظالمين والملحدين، وبه وبأمثاله كان النجف الأشرف دماغ العراق المفكر.

شعره ودع نظم الشعر حين ودع شبابه الا- ما تضمن موضوعا علميا أو تعلق بكرامه النبي ص والأئمه الهداه ع، ومن نظمه قوله مؤرخا لباب المراد باب حرم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع المصنوع عام ١٣٤٢:

قف بباب المراد باب على * تلقى للاجر فيه فتحا مبينا هو باب الله الذى من اتاه * خائفا من خطاه عاد أمينا واخلع النعل عنده باحترام * فهو بالفضل دونه طور سينا قد علقنا بحب من حل فيه * ويقينا من العذاب يقينا واطلب الاذن وانح نحو ضريح * فيه اضحى سر الاله دفينا يا سفين النجاه لم أر الا * املى فيك للنجاه سفينا وامام الهدى ببابك لذنا *

من ذنوب ابكين منا العيوننا لك جئنا فاشفع لنا واجرنا * يوم لا مال نافع أو بنونا فتح الله للورى بعلی * باب خير يأتونه أجمعينا
قل لقصاد بابه ادخلوه * بسلام لا زلتم آمنينا هو باب به الرجاء ارخوه * ذاك باب المراد للزائرنا وقال أيضا مؤرخا لباب الهادى
والعسكرى فى سر من رأى المصنوع عام ١٣٤٣:

لذ بباب النجاه باب الهادى * فهو باب به بلوع المراد كم لركب الزوار فيه مناخ * قل حداهم من جانب الله حادى هو باب الرجا
إلى مرتجيه * وامام اللاجى ورى الصادى لحمى العسكرى منه دخول * وضريح الامام نجل الجواد لضريح اضحى مزارا وملجا
* وأمانا لحاضر ولباد ضم قبرين بل وبدرين يهدى * بهما الخلق فى طريق الرشاد فهما جنتى ودرعى وحرزى * وملاذى ولاهما
وسنادى وإمامى قد طويت على هذا * ضميرى فى مبدأى ومعادى وبوادى ولاهما همت شوقا * لست ممن يهيم فى كل واد
أهل بيت الوحى الأولى غرس الله * ولاهم وحبهم فى فؤادى فحقيق إذا لجانا ولدنا * بفنا العسكرى وباب الهادى فهو باب النجاه
للخلق ارخ * وهو باب به بلوع المراد وقال أيضا معزيا أستاذه الشيخ محمد طه نجف ومؤرخا وفاه ولده الشيخ مهدى.

ناع نعى فاستمطر الأهدابا * وكسى الأنام من الضنا جلبابا يا ناعى المهدي فى التاريخ قل * مهديكم يا آل طه غابا مرائيه قال
الشيخ محمد على اليعقوبى فى رثائه:

بمن فتكت يد الزمن الأثيم * مضت ببقية السلف الكريم وراشت من قسى الحتف سهما * به اصمت حشا المجد الصميم فتى
طهرت أرومته وطابت * وطيب الفرع من طيب الأروم الا يا ظاعنا لم يبق

فينا * مدى الأيام غير جوى مقيم جهدت بخدمه الاسلام حتى * أتيت الله فى قلب سليم ورحت ولم تدنسك الدنيا * حميد
الذكر فى الزمن الذميم بأحلام من الهضبات ارسى * واخلاق ارق من النسيم سجيده ذى آباء لم يصافح * من المستعمرين يدي
ظلوم فيا أسدا نمته إلى المزايا * بنو أسد ذوو المجد القديم وقرما قد حوى العلياء إرثا * له من قومه الصيد القروم مضيت على
المبادئ مستقيما * ورأيك رائد النهج القويم إذا الآراء حادث عن هداها * أشرت إلى الصراط المستقيم فتشرق فيك داجيه
القضايا * شروق البدر فى الليل البهيم وكم من معرك قد خضت فيه * غمار الهول فى الخطر العظيم ففى الأهواز قمت بأداء
دور * يهدد كل خوان أثيم وأصليت العدى بنيران حرب * بها انفجرت براكين الجحيم ويوم الكوت والأعداء وافت * على
الزوراء تزحف للهجوم يحوطك من نجوم العلم رهط * وكنت البدر ما بين النجوم ماثر فى سما العلياء شهب * ولكن للأعدى
كالرجوم أبعذك للغرى يزان عقد * وكنت جمانه العقد النظيم وكم حاميت حوزته دفاعا * محاماه الغيور عن الحریم وكنت أبا
له فبكاك شجوا * بكاء ابن لفقده أب رحيم وقال الشيخ حسن الصغير:

لمع بأفقك للكرامه تزه * ورؤى يوحى العبقريه تزخر ترتاد أجواء الخيال طموحه * وتثوب فى أفق العلى تتبختر تستلهم
القبسات من انواره * شهبها على نهر المجره تسفر وتطلع اللمحات حتى أنها * لتحار اى فريده تتخير ومارب للفخر فى جنباتها *
نبح بظل الأريحيه مثمر عبقت أرومته بكل كريمه * والتف وارف ظلها المتاطر صور من الابداع تظهر برزه * فتحدث الأجيال

فيها الأعصر صور من الماضي تلوح مشعه * وتسير في ركب الخلود وتخطر وحصافه الأفكار يسطع نورها * التو بكل خطيره
يستتور ودمائه الأخلاق يكرع جامها * خمرا ومن لطف الطبيعه يعصر وضح من العرفان يكشف وقده * ملك الأمور فتستبين
وتظهر آمنت انى عن مداك مقصر * ولربما أدنو إليك فاعثر سفر من التاريخ يسطع أفقه * فجرا باسراق الفضيله يحبر تمضى
السراه على وميض سنائه * ويسير ركب الصاعدين ويصحر لمعت صحائفه فكانت مرتعا * خصبا وعينا ثره تتفجر طبعت على
الاخلاص فهى كريمه * وبآيه الحمد المبارك تنشر

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وآله (١)، دوله العراق (٢)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، بنو أسد (١)، عبد
الكريم (١)، البكاء (١)، الظلم (١)، الحج (١)، الحرب (٢)، الصيد (١)، العذاب، العذب (١)، الوفاه (١)، الطهاره (١)

عبد الكريم الإيراني عبد الكريم طاووس الفقيه عبد الكريم اليزدى

وتطلع التاريخ يرقب من على * ركب الأباه الخالدين وينظر لم يثنهم شظف الحياه عن السرى * والدرب يدمى والمسافه تكثر
باعوا الحياه رخيصة وشروا بها * حمدا بمختلف الفضائل تذكر بوركت موفور الكرامه خالدا * تمشى القرون على هداك فتبصر
سل ثوره العشرين حين تألبت * عصب الضلال يقودها المستعمر دخلوا البلاد وأمرهم من كيدهم * وهم البغاه الظالمون يدبر
حتى إذا لقت وهم مخاضها * وتكشفت عنها عشار ومعصر ألهبتهما حمما وظل أوارها * يشوى الوجوه ووقده يتسعر وثبت فى
سوح الدفاع مجاهدا * بين الصفوف وقائدا لا يقهر ورفعت للزحف المقدس رايه * بالنصر يخفق ظلها ويبشر ونهضت للحق
الصريح وطالما

* ثار الكريم ولم يكن يستأثر فعركت ملحمة الحياه رهيبه * والشعب خلفك زاحف ومزمرجر ورسمت للشعب المجاهد خطه * فيها تصان حقوقه وتقرر ووفيت للوطن العزيز بموقف * حر تقدهسه البلاد وتكبر شيخ الحمى أكبرت شخصك قائدا * بجهاده تحمى الثغور وتخفر طفح النبوع بها فكانت موردا * للخير والاصلاح منها يصدر آمنت بالخلق الكريم رساله * تدعو لها رسل السماء وتامر أجلت موقفك الجسور مفاوضا * دحر العدو وحارسا يتنمر ودحضت باطله فأنت مقدم * بالحق وهو بغيه متأخر ألبسته للعار بردا ضافيا * وعليك من مجد الكرامه مازر الشيخ عبد الكريم الإيروانى فى الفوائد الرضويه عالم جليل فقيه أصولي محقق مدقق من مشاهير تلاميذ صاحب الرياض سكن قزوين وكان عبي البيان عاجزا عن الجدل غير راغب فى التدريس وكان يقول: نحن ثلاثه نفر تقدمنا فى درس صاحب الرياض انا وشريف العلماء وميرزا احمد الترك. ولم يؤلف غير رساله فى أصل البراءه لم تتم وكان لا يصلى إماما ويقول: فى بدء الامر دعيت للامامه فى مسجد ثم جئت فى اليوم الثانى فوجدت المأمومين أقل فرأيت لذلك تأثيرا فى نفسى فعلمت ان الجماعه ليست قربه إلى الله فتركتها اه يقول المؤلف: كان الأولى به ان يجاهد نفسه على الاخلاص لا ان يترك الجماعه ويوشك ان يكون هذا من حيل الشيطان.

غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الفقيه العلامه.

كان جليل القدر نبيل الذكر حافظا لكتاب الله المجيد ولم أر فى مشايخى احفظ منه للسير والآثار والأحاديث والخبار والحكايات والاشعار جمع وصنف وشجر وألف وكان يشارك الناس فى علومهم وكانت داره مجمع الأئمه والاشراف وكان الأكابر والولاه

والكتاب يستضيئون بأنواره وآرائه وكتب بخرائته كتاب الدر النظيم في ذكر من تسمى بعبد الكريم وسألته عن مولده فقال إنه ولد في شعبان سنة ٦٤٧ وتوفي في يوم السبت ٢٦ شوال سنة ٦٩٣ وحمل إلى مشهد الإمام علي ع ودفن عند أهله. (١) غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي فاضل عالم جليل وهو والد نقيب النقباء بهاء الدين علي صاحب المؤلفات العديده وأستاذ ابن مزيد الحلبي وكان والده السيد عبد الحميد من أكابر العلماء أيضا وذكر في محله.

الشيخ عبد الكريم ابن المولى محمد جعفر اليزدي نزيل قم ولد في قرية مهرجرد من اعمال مدينه يزد في حدود سنة ١٢٧٦ وتوفي في قم سنة ١٣٥٥.

وكان مبدأ تحصيله في يزد وهاجر لتحصيل العلم إلى سامرا فكان تلمذه في المتون على العلامتين الميرزا إبراهيم الشيرواني والشيخ فضل الله النوري وفي الأبحاث الخارجة على العلامة السيد محمد الفشاركي الأصهبهاني ثم هاجر إلى النجف الأشرف وتخرج بها على صاحب الكفاية العلامة الآخوند ملا كاظم الخراساني ثم سكن في الحائر الشريف الحسيني على صاحبه السلام يلقي الدروس هناك على جماعه من الطلبة إلى أن استقر في نظره أخيرا المهاجرة إلى إيران موقتا وذلك في أثناء الحرب العامه الأولى فخرج على سلطان آباد مركز العراق العجمي فسكن بها مدة تصدى فيها للتدريس والإفاده واجتمع عنده هناك جماعه كثيره من الطلاب وزار في أثناء ذلك المشهد المقدس الرضوي وسكن به مدة يسيره ثم زار مدينه قم المباركه فاتفقت رغبات جماعه من أهلها وغيرها على اقامته فيها فسألوه ذلك فأجابهم وبقي هناك مشغلا بالتدريس وسائر الأمور الدينيه فتقاطر إليه الطالبون من كل صوب وناحيه وغصت المدارس بأهلها وقام بأعباء تعليمهم واعاشتهم

واتخذ في تربيته الطلبة وتعليمهم مسلكا صحيحا على اتقن نظام وأبهج أسلوب حاز شيئا كثيرا من القبول عند العامه والخاصه فقرر ترتيب الامتحان السنوي والاشراف على تعليم الطلبة ورجع إليه بعد وفاه المراجع التقليديه من الطبقة الأولى كالميرزا محمد تقى الشيرازى والشيخ شريعته الأصفهاني جماعه كثيره فى بلاد إيران ومن أكبر الأسباب والدواعى إلى ذلك ما عمد إليه الميرزا محمد تقى المذكور من التنويه بفضله والشهادة بتأهله لرجوع مقلديه إليه فى موارد الاحتياط فى فتاواه فحاز لذلك ثقة العامه من الناس. له من المصنفات: درر الفرائد فى الأصول فى مجلدين طبع فى طهران وكتاب الصلاه وله تقرير عن أستاذه السيد محمد الأصفهاني.

نزلنا فى داره سنه ١٣٥٣ فى قم وأنابنا عنه فى صلاه الجماعه فى الصحن الشريف مده مقامنا بقم وكان فى مدرسته فى قم نحو ٩٠٠ طالب يجرى على أكثرهم الأرزاق وقد انحصرت الرياسه العلميه فيه فى وقته فى بلاد إيران وقلد فيها وكانت الأموال تجبى إليه من أقاليمها فيضعها عند بعض التجار ويصرفها على الطلبة بواسطه ذلك التاجر ويأخذ لنفسه معاشا معينا منها وهذا دليل على وفور عقله. عاشرناه مده مقامنا عنده فوجدناه رجلا قد ملئ عقلا وكياسه وعلما وفضلا ومن وفور عقله ما مر ذكره وكان إذا سئل عن مساله أو جرى البحث بحضرتة فى مساله لا يتكلم حتى يفكر ويتأمل. وجاء سيل إلى قم قبيل ورودنا إليها فاتفق دورا كثيره تقدر بثلاثه آلاف دار فأرسل البرقيات إلى كافه جهات إيران بطلب الاعانات فجاءه من الشاه من طهران عشره آلاف تومان احضرها الرسول ونحن على الغداء فلم يمسهما وقال له ادفعها للتاجر الفلانى وتواردت عليه الاعانات من كافه الجهات وانتخب لجنه تألفت من

حاكم البلد وجماعه من وجهائها تجتمع كل ليله برئاسته للنظر فى كيفيه توزيعها.

(١) معجم الآداب.

(٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، دوله ايران (٤)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، مدينه قم المقدسه (١)، صلاه الجماعه (١)، أحمد بن موسى (١)، جمال الدين (١)، عبد الحميد (٢)، عبد الكريم (٥)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (٤)، العزّه (١)، السجود (١)، الضلال (١)، الصلاه (١)، الحرب (١)، الزياره (١)، الجماعه (٣)، الوفاه (١)

عبد الكريم اللاهجي عبد الكريم عبد العالى الميسى العاملى عبد الكريم الحجام الديباجى عبد الكريم شراره العاملى

السيد عبد الكريم اللاهجي مدرس المدرسه الفخريه فى طهران توفى فى حدود سنه ١٣٢٣ له حاشيه على الفصول فى الأصول وله تعليقات كثيره على أكثر الكتب المتداول قراءتها كالقوانين وشرح اللمعه والرياض وغيرها.

الشيخ عبد الكريم بن على بن عبد العالى الشهير بابن مفلح العاملى الميسى كان عالما فاضلا صالحا جليلا وعده صاحب رياض العلماء من مشاهير الفقهاء الاماميه فى روضات الجنات رأيت اجازته له من والده الشيخ إبراهيم وكان حسن الخط رأيت بخطه تفسير جمع الجوامع للطبرى.

الشيخ عبد الكريم بن محمد الديباجى المعروف بسبط الجام أو الحجام كان من مشايخ أصحابنا وهو تلميذ الشريف الرضى ومن رواه المشايخ المحدثين كذا حكاه بعض تلامذه الشيخ على الكركى فى رسالته المعموله فى أسامى المشايخ (١).

الشيخ عبد الكريم شراره ابن الشيخ موسى (٢) ولد فى النجف سنه ١٢٩٧ وتوفى فى بنت جيل سنه ١٣٣٢.

وقد تركه والده فى النجف عند قدومه إلى جبل عامل وعمره يومئذ عشره أشهر وقدم بعد وفاه والده إلى جبل عامل وعمره ١٢ سنه فدرس أولا فى مدرسه السيد على محمود الأمين فى شقرا ثم انتقل إلى

مدرسه السيد نجيب فضل الله في عيناتا ثم توجه إلى النجف سنة ١٣١٩ فلبث يدرس على اعلامها إلى سنة ١٣٢٩ حيث عاد إلى بلاده.

فقدت كتبه وآثاره العلمية وآثار والده عندما أحرقت بنت جبيل سنة ١٩٢٠ م فاحترقت في جملة ما حرق وبقى من آثاره بعض تعليقات علميه على قطعه من شرح والده على الشرائع تدل على بعد نظره وقوته العلمية وبعض الصفحات من شرح له على منظومه والده في أصول الفقه. كان مشهورا بتقواه وصلاحه كثير التواضع معروفا بالوفاء والسخاء وكان عرفانيا وكثيرا ما كان يردد هذين البيتين:

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا * حتى إذا امتلأت بصرف الراح خفت وكادت ان تطير من الهوى * ان الجسم تخف بالأرواح ولما وصل إلى بنت جبيل طلب ان يبني ناد حسيني ليعبد عن الجوامع الاجتماعات غير العباديه لمنافاتها لها فبنى النادى الحسينى الموجود الآن ثم حرق سنة ١٩٢٠ فقام بتجديده ولده الشيخ محسن ثم قام باتمام نواقصه وتحسينه ولده الثانى الشيخ موسى. وقد ضاع شعره فلم نعثر الا على يسير يدل على ميله العرفانى ومن شعره قوله:

سنا جبينك أعشى البصر * فما تملك العين منه النظر تحجب عن ناظرى واستتر * وعن خاطرى قط لا يحجب خفيت ولكن بسر اختفاك * ظهرت ألا ضل من لا يراك ومد شع بالأفق وارى سناك * أضاء به الشرق والمغرب وقوله:

هل من فتى ماجد يصاحبني * يصدقني حبه واصدقه تخاله فى الوداد يعشقني * ومن ودادى أخال اعشقه والمرء لا بالبرود مفخره * كالعضب لا بالنضار رونقه من لم يكن فائق الفعال فلا * يزيده رفعه تفوقه وله أيضا:

لم تحجب عن خاطرى * ان كنت عن طرفى محجب عذب فوادى فى

هوا * ك فإنما التعذيب أعذب يا مالكي عطفًا على * فإنني الصب المعذب واحكم على بما تشاء * فان حكمك ليس يغلب
ويك اعتصامي من نوا * ك ومن جفاك إليك اهرب هب ان عبدك كان أذنب * أوليس عفوك عنه أقرب من كان تقنعه
النجابه * فى أبيه فليس ينجب فإلى الفعال المرء ينسب * لا إلى من كان ينسب إلى أن يقول:

وأطلب رضا الله العلى * فما وراء الله مطلب إلى أن يقول مخاطبا الله تعالى:

واحكم على بما تشاء * فان حكمك ليس يغلب وله من قصيده مدح فيها أستاذه السيد نجيب فضل الله قبل ذهابه للعراق:

عاطنى أكؤس المدامه صرفا * وأدرها على شهدا مصفى واسقنيها من ريق خود رداح * تحك ريم الفلاه جيدا وطرفا بسنا غره
ومبسم ثغر * أقرأنتى الجمال حرفا فحرفا ومما رثى به من قصيده للشيخ عبد الكريم الزين:

حسدوا فضلك لما علموا * انك الأفضل فيهم والأسد حسدوه منذ تبنى كالملا * والفتى كل الفتى من قد حسد ونقدناه فلم
نلق سوى * روعه تهتك سر المتقدم رب ذى جهل يسمى عالما * وهو لا يعرف قام أو قعد نافج حصنيه للحكم وقد * مزق
الاحكام تمزيقا بدد وإذا نبه عن أغلاطه * قيل يا ويحك هذا مجتهد يا أحبائى بما ألقاكم؟ * شطت الأيام والدار بعد هل لكم
بعد التنائى عوده * آه غياب المنايا لم تعد قطع الدهر رجائى منكم * وأمانى وكفى والعصدد ما عسى ينفع قولى بعدكم * وانا
بين عناء ونكد ليت أحبائى لما رحلوا * انظرونى لغد أو بعد غد أو تلافوا كبدا مقروحه * عزها الصبر وأوهاها الكمد ومن
قصيده

السيد موسى الأمين فدتك أبا محسن أنفس * لو أن الردى يرتضى بالفداء تمنى الفناء وان لا ترى * نوادب في رحب ذاك
الفناء ستبكيك أعمالك الصالحات * وما شدته من جليل البناء ومن قصيده الشيخ على شراره:

(١) الرياض.

(٢) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، أصول الفقه (١)، مدينة طهران (١)، علي بن عبد العالي (١)،
الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، عبد الكريم (٥)، الجهل (١)، الصبر (١)، التواضع (١)، الوفاء (١)

عبد اللطيف الشوشتري عبد اللطيف خاتون العاملي عبد اللطيف الخنويهي العاملي عبد اللطيف الكازروني عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي

أبا محسن تفديك نفسى وأ نفس * ترى موتها أخرى بها من حياتها أتيت فألقيت الأنام بغمره * من الجهل حيرى فى دجى
ظلماتها فأنقذتها من غمره الغى والعمى * سريعا وقومت إعوجاج قناتها وكم السن أخرستها بعد نطقها * وكم أرجل قصرت من
خطواتها مضيت نفى الثوب غير مدنس * بشئ من الدنيا ولا تبعاتها لارضيت بنزر العيش فيها قناعه * وبالغت فى الاعراض عن
طيباتها ومن قصيده الشيخ امين شراره:

حملوا سريرك والعيون تدفقت * دمعاً كوابله الغمام المرزم ومشوا بنعشك يخبطون سييلهم * مشى المشرد فى الطريق المبهم
رفعت أكفهم السرير وطأطأت * أعناقهم ومشوا كمشيه محرم شعنا تخال من القتام وجوههم * قد عفرت أسفا ولما تدمم لا
يهتدون إلى السيل وانهم * لا- يعلمون بأنهم فى ماتم يا حامله وجسمه نهب الضنا * رفقا بناحل جسمه المتنعم لا تذلن به
المسير فإنه * غض الشيبه فل غير مكهم ومن قصيده الشيخ محمد حسين شمس الدين:

يا صفوه الابدال ما لك فى الورى * بدل ولا للرشد بعدك مظهر اشبهت زين العابدين فكنت فى * الضراء مثلك فى المسره
تشكر

ما افتر عن ذكر الاله وشكره * لك مقول ابدأ يسر ويجهر مستغرقا فى الحب لا متالما * لاذى ألم ولا بنفسك تشعر السيد عبد اللطيف خان الموسوى الشوشترى من أحفاد السيد نعمه الله الجزائرى له كتاب تحفه العالم مطبوع وهو فى تاريخ شوشتر وذكر ماثر سلفه ابتداءً فيه بالسيد نعمه الله الجزائرى إلى عصره لابن عمته السيد أبو القاسم ابن السيد رضى المخاطب بمير عالم ولهذا سمى بتحفه العالم بكسر اللام.

الشيخ عبد اللطيف بن نعمه الله بن أحمد بن محمد بن على بن خاتون العاملى وجدنا بخطه كتابا فيه جملة من المواعظ والأخلاقيات وغيرها وقد ذهب أوله وفى آخره ما صورته:

تمت المقدمة بعون الله وحسن توفيقه وكتبها لنفسه فقير عفو ربه وشفاعه نبيه محمد ص العبد الصغير الحقير المسكين الراجى عفو الملك القدير عبد اللطيف بن نعمه الله بن أحمد بن محمد بن على بن خاتون تجاوز الله عن سئ عملهم بفضله وجوده ورحمته وكذلك يفعل بجميع المؤمنين وذلك بتاريخ نهار الخميس بعيد الظهر فى العشر الثانى من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وتسعمائة هجرية نبويه على مشرفها الصلاة والسلام والتحية والاكرام اه وفى آخرها أيضا بخطه بلغت قبلا وتصحيحا الا ما زاع عنه البصر وحسر عنه النظر والحمد لله وحده وذلك سنة ٩٧١.

الشيخ عبد اللطيف الصايغ الحنويهى العاملى هو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرسول المعروف بالصايغ المنتسب إلى الشيخ أسد الدين الجزينى شيخ الشهيد الأول وعم أبيه وأبو زوجته كان عالما فاضلا يفضل على أخيه الشيخ أسد الله المذكور فى بابه وكان أكبر سنا من أخيه الشيخ أسد الله قرأ فى جبل عامل بمدرسه جوياء عند الشيخ محمد على خاتون ثم

سافر إلى العراق في حياه أبيهما فتوفى المترجم هناك فحزن عليه اخوه حزنا شديدا ويقال ان ذلك كان سببا في مرضه.

الشيخ عبد اللطيف الكازروني النجفي له كتاب مرآه الأنوار ومشكاه الابصار في تفسير القرآن وقد جعل له مقدمه طويله في مجلد فرع منها سنه ١٢٩٥.

الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ علي بن أحمد أبي جامع العاملي توفى في منتصف القرن الثاني عشر قال الشيخ جواد محيي الدين في كتبه: كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها قرأ على الشيخ البهائي وعلى الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وعلى السيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي وغيرهم وأجازوه له مصنفات منها كتاب في الرجال وكتاب جامع الأخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك اه وقال السيد محمد صادق الطباطبائي فيما كتبه إلينا والظاهر أن له حواشي على معالم الأصول رأيت بعض أجدادنا ينقل بعض الأقوال في ذلك وينقل عنه في المنطق وكان انتقل بعد وفاه أبيه إلى خلف آباد.

وعن رياض العلماء كان من أفاضل علمائنا المقارنين لعصرنا ومن أجلاء تلامذه الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسأله ونقل البخلي كذا السبزواري في رساله صلاه الجمعه وقال السيد علي خان ابن خلف الحويزي عند ذكره شيخي وأستاذي ومن إليه في العلوم استنادي المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أبي جامع العاملي.

مشائخه في أمل الآمل قرأ عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي أبي الحسن العاملي صاحب المدارك وغيرهم وأجازوه اه ويعبر عن صاحب المعالم بمفيدنا وعن صاحب المدارك بشيخنا ويروى عن والده نور الدين علي عن والده شهاب الدين أحمد بن أبي جامع عن المحقق الكركي ويروى أيضا

عن أستاذه المتقدمين بطرقهما وعن شيخه البهائي.

تلاميذه منهم السيد علي خان بن خلف الحويزي كما مر.

مؤلفاته في أمل الآمل له مصنفات منها كتاب الرجال لطيف وكتاب جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار وغير ذلك اه. وفي ملحق الأمل الظاهر أن له حواشي على المعالم رأيت بعض أجدادنا ينقل بعض الأقوال في ذلك وينقل عنه في المنطق أقول كتابه في الرجال رأيتته مع بعض احفاده قال في أوله: لما جمع بعض فضلاء المتأخرين ميرزا محمد صاحب الرجال الكبير وغيره ما وصل إليهم من أقوال المتقدمين في مطلق الرواه والمصنفين وكان غرضهم بيان كثره العلماء المحققين ومصنفاتهم في مقابله علماء غير

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، الشيخ البهائي (٢)، محمد بن علي أبي الحسن (١)، محمد بن علي بن خاتون (٢)، صلاه الجمعه (١)، نعمه الله بن أحمد (٢)، علي بن أبي الحسن (١)، شهر ربيع الأول (١)، عبد اللطيف بن علي (١)، نور الدين علي (١)، علي بن أحمد (١)، الجود (١)، المرض (١)، الجهل (١)، الحزن (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

عبد الله البلادي البوشهري عبد الله العباس العلوي عبد الله عفيف الدين الثقفى الشيخ عبد الله الميرزا عبد الله الطيب

الشيعة ولم يتركوا أحدا ممن اطلعوا عليه من المحدثين واقتضى ذلك تطويلا لا فائده فيه الآن عند الناظرين وانما الغرض تمييز المقبول من الأحاديث عن غيره بمعرفه ثقفه والممدوح من الناقلين وقد انحصرت أحاديث الأحكام الشرعيه في الكتب الأربعة من بين كتب السابقين سنح لى ان أفرد أكثر رجالها بالذكر واترك ما لم يذكر في أسانيدنا الا ما كان موثقا أو له مزيه فانى أذكره أيضا وأسنده إلى

الموثق لفائده ما واجعل الحكايه والبحث عن رجاله المذكورين في هذه الكتب بحسب ما يستفاد منها أولا جازما به إذا تكرر ما زاد عليه أو خالفه ما يرد عليه إن كان يزول الاشتراك أو يقل بحسب الإمكان وخذوت حذو المؤلف في الترتيب على حروف المعجم في الأسماء والآباء والكنى والألقاب ويصلح ان يكون مقدمه من مقدمات كتابنا جامع الأخبار في ايضاح الاستبصار فاني عمدت فيه إلى اثبات ما طرح مشائخنا المتأخرين صاحب المعالم والمدارك من الضعيف بل الموثق بحسب الاصطلاح الجديد فهدموا بذلك أكثر من نصف أحاديث الكتب الأربعة لأمر شرحناه هناك اه. وله رساله في الرد على أستاذه صاحب المعالم في عدم جواز تقليد الأموات مختصره رأيتها في آخر كتاب الرجال المذكور في ست أوراق قال في أولها: وقفت على كلام في بحث التقليد لشيخنا المحقق العارف الرباني جمال المله والحق والدين الحسن بن زين المله والحق والدين الشهيد الثاني قدس الله تربتهما الزكيه فإذا هو قد ضيق على المكلفين المسالك وأوقعهم في المهالك فأحببت ايراده مع ما يرد عليه وتحقيق الحق في ذلك فإنه من المسائل المهمه في هذا الزمان قال قدس الله روحه فائده مهمه لا نجاه لمكلف من اخطار التفريط في جنب الله وورطات التعدى لحدوده بدون الوصول إلى رتبه الاقتدار على استنباط الأحكام التكليفية واقتناصها من أصولها ومأخذها بالقوه القدسيه أو بالتقليد لمن هذا شأنه مشافهه أو بتوسط عدل فصاعدا بشرط كونه حيا والاستراحه في ذلك إلى فتاوى الموتى كما يصنعه بعض الأغنياء الذين يبنون تدينهم وتقواهم على غير أساس وكثير من الأشقياء يراؤون الناس بهذيان يدرك فساده بأدنى نظر وهوس باطل يربو بطلانه كل من ابصر فان التقليد من

حيث هو غير محصل لليقين والجزم وانما يحصل منه الظن وفي مشاهدته اختلاف أقوال العلماء تنبيه على ذلك لمن هو راقد على مهاد الغفله فان احكام الله سبحانه لا تختلف ولا تتغير بعد انقطاع الوحي وقد دلت الأدله العقلية والنقلية على المنع من اتباعه على اى وجه اتفق ومن كل جهه حصل بل هو مخصوص بمواضع ثبت لأجلها بدليل قطعى لا ظنى فان اعتماد الظن فى ذلك دور صريح ومن جمله المواضع التى ثبتت بالقطع ظن القادر على الاستنباط وظن المقلد للمجتهد الحى فى قول جمهور العلماء لم يخالف فيه الا- من أوجب الاجتهاد عينا من علمائنا وحينئذ فيحتاج اتباع الظن الحاصل من تقليد الميت إلى حجه ودليل قاطع وكيف يتصور وجوده ولا يعرف من علمائنا الماضين قائل بذلك ولا عامل به إلى أن قال وهذا القدر كاف فى الإشاره إلى ما يجب التعريف به وتفصيل المقام فى موضع آخر قد استوفينا القول فيها بتوفيق الله وخصوصا فى الكتاب الموسوم بمشكاه القول السديد فى تحقيق الاجتهاد والتقليد نسال الله تعالى الامداد بالتوفيق. وقال المترجم فى رده أقول مدار ما اعتمده طيب الله موقده على أن من ليس له رتبه الاجتهاد لا يجوز العمل له بشئ من الظنون فى شئ من المسائل الشرعيه الا بتقليده للمجتهد الحى ولو صح ما ذكره للزم إما تكليف ما لا- يطاق أو خروج المكلف من التكليف الخ. وفى آخر النسخه ما صورته: نقلت من نسخه تاريخها ١٩ شوال سنه ١٠٩٤.

السيد عبد الله بن أبى القاسم الموسوى البلادى البوشهرى هو من أهل عصرنا له كتاب شرح أربعين حديثا وسماه الزلال المعين فى الأحاديث الأربعين وهو يروى عن الشيخ على أكبر الهمدانى

عن ميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل عن السيد مهدي القزوينى عمه السيد باقر القزوينى ابن أخت بحر العلوم عن السيد مهدي الطباطبائى بحر العلوم عن الشيخ يوسف البحرانى عن السيد عبد الله البلادى جده المترجم عن الشيخ احمد الجزائرى النجفى عن محمد قاسم الاسترآبادى عن محمد باقر المجلسى عن أبيه محمد تقى عن الشيخ البهائى عن أبيه الشيخ حسين بن عبد الصمد عن الشهيد الثانى عن الشيخ على بن عبد العالى الميسى عن المحقق الثانى على بن عبد العالى الكركى عن محمد بن خاتون عن أحمد بن على العينائى عن جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن أيوب العاملى عن العلامة الحلوى عن نصير الدين الطوسى عن أبيه عن السيد فضل الراوندى عن عبد الجبار المقرى الرازى الملقب بالمفيد عن الشيخ الطوسى عن ابن الغضائرى عن أبى غالب الرازى عن الكلينى ويروى أيضا عن الشيخ عبد الهادى البغدادى عن الشيخ محمد طه نجف عن مشايخه.

عبد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن أبى طالب ع فى عمده الطالب: كان شاعرا فصيحاً خطيباً له تقدم عند المأمون وقال المأمون لما سمع بموته استوى الناس بعدك يا عباس ومشى فى جنازته وكان يسميه الشيخ ابن الشيخ .اهـ

ومن شعره قوله:

وانى لأستحيى أخى ان أبره * قريبا وان اجفوه وهو بعيد على لاخوانى قريب من الهوى * تبيد الليالى وهو ليس يبيد عفيف الدين عبد الله بن الحسين الثقفى النجفى يكنى أبا ناصر كان نقيب النجف فى القرن الحادى عشر، عالم أديب شريف حسينى نقب وساد شابا لقب بالوزير ولا يعلم من لقبه بذلك وكانت أسرته شريفه مسلمه الرياسه فى تلك الأنحاء

حتى قال السيد على خان فيه:

قوم بنوا شرف العلى * بين الخورنق والسدير قل للمكاثر مجدهم * أين القليل من الكثير وكان شاعرا كاتباً وبينه وبين السيد على خان الشيرازى مكاتبات ومجاوبات نثراً وشعراً ويلقبه الشيرازى بقوله العفيف وله فيه قصائد طويلة وهى مثبتة فى ديوانه وقد مدحه فيها كثيراً.

الشيخ عبد الله قال فى رياض العلماء فاضل عالم له درايه بعلم الرجال ولم اعرف عصره لكن له كتاب الرجال وقد رأيت بعض الفوائد المنقولة منه والظاهر أنه من المتأخرين ويحتمل على بعد انه للمولى عبد الله التستري المعروف.

الميرزا عبد الله طبيب له الفريد فى الطب ألفه باسم السلطان أبى المظفر محمد قلى قطبشاه مرتباً على مقدمه و ٢١ باباً فرع منه سنة ١٠٢٨.

(٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعية (١)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، الاجتهاد والتقليد (١)، العلامة المجلسى (١)، الشيخ البهائى (١)، شهر شوال المكرم (١)، عبد الله بن أبى القاسم (١)، عبيد الله بن العباس (١)، عبد الله بن الحسين (١)، على بن عبد العالى (٢)، على بن أبى طالب (١)، ابن الغضائرى (١)، محمد بن خاتون (١)، العلامة الحلى (١)، جعفر بن الحسام (١)، أحمد بن على (١)، الغفلة (١)، الحج (١)، الظن (٤)، الشهادة (١)، الموت (١)، الجواز (٢)، الطب، الطبابة (١)، الترتيب (١)، الجنازة (١)

عبد الله إبراهيم المشهدى عبد الله بن أبى سفيان المطلبى عبد الله يساف الأنصارى عبد الله أحمد الخشاب عبد الله أحمد الزنجانى عبد الله الدجيلى عبد الله إسحاق الرضوى عبد الله اليافعى اليمنى عبد الله الخريبي البصرى

الشيخ عبد الله بن إبراهيم المشهدى له هديه الاخوان وله تلخ وشيرين فارسى.

عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب من شعره قوله:

ومنا على ذاك صاحب خبير * وصاحب بدر يوم سالت كئابه وصى النبى المصطفى وابن عمه * فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه
عبد الله بن أبى معقل

بن نهيك بن يساف الأنصاري مات في حدود السبعين كان مع علي ع بصفين وله شعر يرثى به عمرو بن محصن الأنصاري المذكور في ترجمته، هكذا ذكر نسبه نصر بن مزاحم في كتاب صفين وفي الإصابه عبد الله بن معقل الأنصاري شهد أحدا مع أبيه قاله البغوي وذكره أبو الفرج الأصبهاني فقال عبد الله بن معقل بن عتيك بن اساف بن عدى بن يزيد بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبت بن مالك بن الأوس شاعر مقل من شعراء الدوله الأمويه وهو ابن أخي عياد بن نهيك الصحابي المعروف قال ابن القداح كان عبد الله محسودا في قومه وكان بنى قصر له في بنى حارثه وكان كثير الاسفار وفد على مصعب وغيره ومات في حدود السبعين اه. ثم إن نصرا بعد ما ذكر لعبد الله بن أبي معقل الأبيات المذكوره في ترجمه عمرو بن محصن قال عند ذكر قتل عبد الله بن ذى الكلاع الحميري: فقال معقل بن نهيك بن يساف الأنصاري يا لهف نفسي ومن يشفى حزارتها * إذ أفلت الفاسق الضليل منطلقا وأفلت الخيل عمرو وهي شاحبه * جنح الظلام يحث الركض والعنقا وافت منيه عبد الله إذ لحقت * قب البطون به أعجز بمن لحقا وأنساب مروان في الظلماء مستترا * تحت الدجى كلما خاف الردى ارقا أقول الظاهر وقوع بعض الأغلاط في هذه العبارات التي سمعتها فعبد الله ابن أبي معقل صوابه عبد الله بن معقل وعتيك صوابه نهيك واساف ويساف لعل كلا منهما جائز والأبيات المذكوره لمعقل عند قتل ابن ذى الكلاع لعل صوابه عبد الله بن معقل والنسخ المنقول عنها لا نضمن صحتها.

الشيخ عبد الله بن أحمد الخشاب

احتمل صاحب الرياض انه الفقيه المشهور بابن الخشاب وانما هو ابن الخشاب نفسه له كتاب تاريخ الأئمه ينقل عنه صاحب كشف الغمه واخباره معتبره وهو صغير مقصور على ولادتهم ووفياتهم ومدته أعمارهم.

الميرزا عبد الله بن أحمد الزنجاني الشيخ العالم الآقا ميرزا عبد الله بن المولى احمد الزنجاني ولد في زنجان وتوفي في بلد الكاظمين ع أواخر سنة ١٣٢٩ ودفن في الرواق الشريف محاذيا لباب قريش من الصحن الشريف.

كان فقيها عالما مدققا وهاجر المترجم في أوائل امره إلى العتبات بعد ان تلقى جملة من المقدمات وشرطا من الأصول والفقه في زنجان وحضر هناك وتلمذ على السيد الاجل العلامة الميرزا محمد حسن الشيرازي قدس سره واختص به وتوطن في أواخر أيامه في النجف الأشرف وقصد زياره المشهد المقدس الرضوى سلام الله على صاحبه في سنة ١٢٣٨ وبعد عودته من المشهد جاء إلى مسقط رأسه ووطنه مدينه زنجان فأقام بها قريبا من سنة واشتغل ببعض المباحثات في الأصول والفقه واجتمع إليه جماعه من فضلاء الطلبة ثم عاد إلى الأماكن المشرفه بالعراق وبعد وصوله إلى بلده الكاظمين بقى فيها زمانا قليلا فوفاه الاجل المحتوم وله آثار ومصنفات فمن ذلك كتاب في الأصول سماه بالإشارات وكتاب تسهيل الوصول إلى علم الأصول وهو تعاليق على كتاب الرسائل للشيخ المحقق الأنصاري رأيت منه حجية القطع في مجلد وحجيه الظن في مجلد والبراءه والاستصحاب في مجلد ورساله في حكم الشبهه المحصوره وشرح على نجاه العباد لصاحب الجواهر ورساله وجيزه في علم الأخلاق ورساله في الرد على البادري النصراني وكان له أشعار وقصائد بالعربيه والفارسيه رأيت بعضا منها في مجموععه عنده.

الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد الدجيلي المحتد والمولد النجفي المنشأ والسكن والمدن كان

عالما فاضلا فقيها أصوليا رجاليا وكان سبب انتقاله إلى النجف هو ان الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء مر في طريقه إلى سامرا بالدجيل فاستقبله الشيخ احمد والد المترجم وهو عالم تلك القرية فرأى من ذكاء ابنه ما حمله على طلب ارساله معه إلى النجف لطلب العلم فأرسله معه فرباه وزوجه ابنه أخيه الشيخ حسين ابن الشيخ خضر ولم يزل يقرأ عليه إلى أن سافر الشيخ جعفر إلى بلاد إيران فاخذته معه وكان الشيخ كثير الاعتناء به قائما بجميع لوازمه حتى صار من فحول العلماء خلف أولادا كلهم علماء الشيخ احمد، والشيخ علي، والشيخ حسن.

السيد عبد الله بن إسحاق الرضوى القمى توفى فى ربيع الأول سنة ١٣٣٣ بم قم ودفن بمقبره شيخان بجنب قبر آدم بن إدريس الأشعري.

كان عالما فقيها جليلا رئيسا ببلده قم وله منصب الخدمه فى حرم السيده فاطمه قرأ على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى والميرزا حبيب الله الرشتى والملا محمد الإيروانى والشيخ زين العابدين المازندرانى وغيرهم ويروى عنهم بالإجازة. له من المؤلفات كتاب فى منجزات المريض. كتاب فى القضاء والشهادة.

الشيخ عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعى اليمنى توفى سنة ٧٤٨.

له الدر التنظيم فى خواص القرآن العظيم ذكر فيه خواص كل سوره وخواص كل آيه منها بالخصوص على ما ورد عن الامام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وغيره من المعصومين وترجم بالفارسيه وطبعت الترجمة وينقل عنه المولى على بن الحسين الكاشفى فى حرز الأمان.

أبو محمد عبد الله بن أيوب الخريبي البصرى نسبه إلى الخريبه بخاء معجمه مضمومه وراء مهمله مفتوحه مثناه تحته ساكنه وياء موحده، فى معجم البلدان موضع بالبصره سميت بذلك

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق

عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الدوله الأمويه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب كشف الغمه للإربلي (١)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (٤)، كتاب معجم البلدان (١)، عبد الله بن إبراهيم (١)، عبد الله بن أيوب (١)، عبد الله بن إسحاق (١)، شهر ربيع الأول (١)، عبد الله بن أحمد (٢)، عبد الله بن أسعد (١)، خبير (١)، علي بن الحسين (١)، ابن القداح (١)، نصر بن مزاحم (١)، عمرو بن محسن (٢)، القرآن الكريم (١)، الشهاده (٢)، القتل (٢)، الظن (١)، المرض (١)، الخوف (١)

عبد الله ورقاء الخزاعي عبد الله بسطام الزيات

فيما ذكره الزجاجي لان المرزبان كان قد ابتنى به قصرا وخرّب بعده فلما نزل المسلمون البصره ابتنوا عنده أبنيه وسموها الخريبه وقيل بنيت البصره إلى جانب مدينه عتيقه من مدن الفرس خربها المثنى بشن الغارات عليها فلما قدم العرب البصره سموها الخريبه وفيها كانت وقعه الجمل ولذلك قال بعضهم:

انى أدين بكما دان الوصى به * يوم الخريبه من قتل المحلينا ووجدت فى مسوده هذا الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته انه نسبه إلى الخريبه كجنيته موضع بالبصره يسمى البصيره الصغرى وفى انساب السمعاني الخريبه محله مشهوره بالبصره اه ويوجد فى بعض النسخ الجزينى نسبه إلى جزين بجيم وزاى بوزن سكين قريه فى جبل عامل وقيل اسم لموضعين قريه كبيره قرب أصفهان واخرى فى جبل عامل وفى بعضها الجرينى بجيم وراء نسبه إلى جرين كحسين موضع بنجد وفى بعضها الحزيبى بحاء مهمله وزاى كما قيل وكل ذلك تصحيف والصواب الخريبي بالخاء المعجمه والراء.

وعلى احتمال انه من جزين جبل عامل وصفه فى أمل الآمل

بالعاملى الجزينى ثم قال: الذى وجدناه الجزينى بالزراى وجزين قريه من جبل عامل وفى بعض النسخ بالراء لا بالزراى فلا يعلم من تلك القريه حينئذ ثم قال كان فاضلا شاعرا أديبا قال: وذكر أحمد بن محمد بن عياش فى كتاب مقتضب الأثر فى امامه الأئمه الاثنى عشر ع انه كان منقطعا إلى الرضاع وانه رثاه وقال يخاطب ابنه وذكر له بعض الأبيات الآتية.

أقول فى مقتضب الأثر لابن عياش عن عبد الله بن محمد المسعودى عن المغيره بن محمد المهلبى قال أنشدنى عبد الله بن أيوب الخريبي الشاعر وكان انقطاعه إلى أبى الحسن على بن موسى الرضا يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن على بعد وفاه أبيه الرضاع:

يا ابن الذبيح ويا ابن أعراق الثرى * طابت أرومته وطاب عروقا يا ابن الوصى وصى أكرم مرسل * أعنى النبى الصادق المصدوقا
يا أيها الجبل المتين متى أعذ * يوما بعقوته أجده وثيقا انا عائذ بك فى القيامه لائذ * ابغى لديك من النجاه طريقا لا يسبقنى
فى شفاعتكم غدا * أحد فلست بحبكم مسبوقا يا ابن الثمانيه الأئمه غربوا * وأبا الثلاثه شرقوا تشريقا ان المشارق والمغرب أنتم
* جاء الكتاب بذلكم تصديقا وذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت ع فقال: أبو محمد عبد الله بن أيوب
الخريبي كان انقطاعه إلى الرضاع.

عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى شهد مع على ع الجمل وصفين وقتل بصفين.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه لما عزم أمير المؤمنين ع على المسير إلى صفين قام عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى فقال يا أمير المؤمنين ان القوم لو كانوا يريدون الله

أو لله يعملون ما خالفونا ولكن القوم انما يقاتلون فرارا من الأسوه وجبا للأثره وضنا بسلطانهم وكرها لفراق دنيهم التي في أيديهم وعلى أحن في أنفسهم وعداوه يجدونها في صدورهم لوقائع أوقعتها يا أمير المؤمنين بهم قديمه قتلت فيها آباءهم وإخوانهم ثم التفت إلى الناس فقال: فكيف يبايع معاويه عليا وقد قتل أخاه حنظله وخاله الوليد وجده عتبه في موقف واحد والله ما أظن أن يفعلوا ولن يستقيموا لكم دون ان تقصد فيهم المران وتقطع على هامهم السيوف وتنشر حواجبهم بعمد الحديد وتكون أمور جمه بين الفريقين وقال نصر أيضا ان عبد الله بن بديل كان على ميمنه أمير المؤمنين ع يوم صفين فقام في أصحابه فقال: ان معاويه ادعى ما ليس له ونازع الامر أهله ومن ليس مثله وجادل بالباطل ليدحض به الحق وصال عليكم بالاعراب والأحزاب وزين لهم الضلال وزرع في قلوبهم حب الفتنة ولبس عليهم الامر وزادهم رجسا إلى رجسهم وأنتم والله على نور من ربكم وبرهان مبين قاتلوا الطغام الجفاه ولا تخشونهم وكيف وفي أيديكم كتاب من ربكم طاهر مرور قوله أ تخشونهم فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين وقد قاتلتهم مع النبي ص والله ما هم في هذه بأزكى ولا اتقى ولا أبر قوموا إلى عدو الله وعدوكم. وروى نصر بسنده عن الشعبي ان عبد الله بن بديل الخزاعي كان مع علي بصفين يوم السابع من صفر سنة ٣٩ وعليه سيفان ودرعان فجعل يضرب الناس بسيفه قدما وهو يقول:

لم يبق الا الصبر والتوكل * واخذك الترس وسيفا مصقل ثم التمشى في الرعيل الأول * مشى الجمال في حياض

المنهل والله يقضى ما يشاء ويفعل فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية فأزله عن موقفه ومع معاوية عبد الله بن عامر واقفا فاقبل أصحاب معاوية على عبد الله بن بديل يرضخونه بالصخر حتى اثنونه. وقتل الرجل واقتل إليه معاوية وعبد الله بن عامر فاما عبد الله بن عامر فالقى عمامته على وجهه وترحم عليه وكان له أخا وصديقا فقال معاوية: اكشف عن وجهه فقال عبد الله: والله لا- يمثل به وفي الروح فقال معاوية: اكشف عن وجهه فقد وهبته لك فكشف عن وجهه فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة اللهم اظفرني بالأشر النخعي والأشعث الكندي والله ما مثل هذا الا كما قال الشاعر.

أخو الحرب ان عضت به الحرب عضها * وان شممت عن ساقها الحرب شمرا ويحمى إذا ما الموت كان لقاءه * لدى الشر يحمى الأنف ان يتأخرا كليث هزبر كان يحمى ذماره * رمته المنايا قصدها فتقطرا مع أن نساء خزاعه لو قدرت على أن تقاتلنى فضلا عن رجالها لفعت. وقال عبد الله بن بديل يوم الجمل:

يا قوم للخطه العظمى التي حدثت * حرب الوصى وما للحرب من آسى الفاصل الحكم بالتقوى إذا ضربت * تلك القبائل أحماسا لأسداس الاخوان أبو عتاب عبد الله والحسين ابنا بسطام بن سابور الزيات جمعا كتاب طب الأئمة فى الأخبار الواردة عنهم ع فى منافع الأطعمة والأشربة ومضارها والأعواد والرقى لدفع الأمراض والبلاء وفى أوله: وبعد فهذا كتاب يشتمل على طب أهل البيت ع حدثنا أبو عتاب والحسين ابنا بسطام قالا حدثنا محمد بن خلف بقزوين وكان

(٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما

السلام (٣)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينة إصفهان (١)، بسطام بن سابور الزيات (١)، أحمد بن محمد بن عياش (١)، عبد الله بن أيوب (٢)، عبد الله بن عامر (٣)، عبد الله بن بديل (٦)، عبد الله بن محمد (١)، مدينة البصره (٣)، ابن شهر آشوب (١)، نصر بن مزاحم (١)، محمد بن خلف (١)، الباطل، الإبطال (١)، الصدق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (٣)، القتل (٤)، الطهاره (١)، الموت (١)، الطعام (١)، الحرب (٤)، الضلال (١)، الصبر (١)، الوصيه (٣)، الوفاه (١)

عبد الله بن بكير بن أعين عبد الله محسن التستري عبد الله جابر العلوي عبد الله جبله الكنانى عبد الله بن جعفر

من جمله علماء آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين قال حدثنا الحسن بن على الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبيه عن جده عن مولانا الحسين بن على ص قال عاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع سلمان الفارسى الخ. مطبوع بالهند وحصرت اخباره فى ٤٠٩ أحاديث.

عبد الله بن بكير بن أعين بن سنس الشيبانى فى رساله أبى غالب الزرارى: كان عبد الله بن بكير فقيها كثير الحديث ولقى عبيدا وغيره من بنى أعين.

الشيخ عبد الله بن المحسن التستري توفى سنة ١٠٢١ كان تلميذ الأردبيلي وشيخ المولى محمد تقى المجلسى له ١ تعليقه على الاستعمار حسنه ٢ شرح القواعد ٣ تعليقه على التهذيب مفيده ٤ شرح ألفيه الشهيد ٥ حاشيه عليها ٦ شرح على المختصر العضدى ٧ شرح ارشاد علامه ٨ رساله فى وجوب صلاه الجمعة فارسىه وينقل عنه السيد نعمه الله الجزائرى فى شرحه على التهذيب فى أمل الآمل.

وقال المجلسى الأول فى شرح مشيخه

الفقيه في ترجمته شيخنا وشيخ الطائفة الإمامية في عصره: علامه محقق زاهد عابد ورع أكثر فرائد هذا الكتاب من إفاداته رضى الله عنه وصل في علم الاخبار والرجال والأصول إلى مرتبه لا مزيد عليها له مصنفات منها تميم شرح الشيخ نور الدين على على فوائد العلامة الحلبي في سبع مجلدات يعلم من مطالعته رتبته في الفضل والتحقيق ودقته وكان لى بمنزله الوالد الشفيق بل لجميع المؤمنين توفي في أول المحرم وكان يوم وفاته بمنزله يوم عاشورا وصلى عليه نحو مائه ألف ودفن في جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن و نقل بعد سنه إلى كربلاء. قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس في زمانه مولانا احمد الأردبيلي وعلى الشيخ الأجل أحمد بن نعمه الله العاملي وعلى أبيه نعمه الله واستجاز منهما فأجازاه وأجازني ويمكن ان يقال إن انتشار الفقه والحديث كان منه وإن كان غيره من العلماء موجودا لكن كان شغلهم زائدا ومدته درسهم قليله بخلافه فقد أقام في أصفهان نحو أربعة عشره سنه بعد ما جاء من كربلاء إليها وفي وقت مجيئه لأصفهان ما كانت الطلبة من داخل وخارج تزيد على خمسين رجلا وفي وقت وفاته كانوا يزيدون على الألف وذكر صاحب حدائق المقربين انه ذهب يوما لزياره البهائي وبقي حتى دخل وقت الصلاة فقال له البهائي صل هنا حتى اقتدى بك واحصل على فضل الجماعه فتأمل قليلا ثم قام فسئل عن ذلك فقيل لم تجبه مع اهتمامك بالصلاه في أول الوقت فقال تأملت هل يحصل في نفسي فرق بصلاه الشيخ خلفي فوجدته كذلك فلم اقبل ونقل انه مرض ولده حسين على مرضا شديدا وكان يحبه كثيرا فذهب إلى المسجد لصلاه الجمعة وحواسه متفرقه فلما

شرع فى سورة المنافقين ووصل إلى هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم أموالكم وأولادكم عن ذكر الله جعل يكررها فسئل بعد الصلاة عن سبب تكرارها فأجاب انى لما وصلت إلى هذا الموضوع من السوره تذكرت ولدى فجاهدت نفسى بتكرار الآية حتى فرضت ان ولدى قدمات وجنازته مقابل عيني وكان لا يفوته شئ من النوافل صائم الدهر ويحضر عنده فى جميع الليالى جماعه من أهل العلم والصلاح ولباسه ومأكله فى غايه الزهد ومع أنه كان صائم الدهر لا يأكل اللحم غالبا ونقل انه اشترى عمامه بأربعه عشر شاهيا فلبسها أربع عشره سنه وقال المجلسى الأول ذهبت يوما معه إلى الشيخ أبى البركات الواعظ فى الجامع العتيق بأصفهان وكان هذا الشيخ معمرا وصل إلى مجلسه وتكلم معه قال الشيخ أبو البركات أنا اروى عن المحقق الشيخ على الكركى بدون واسطه فأجزت لك أن تروى عنى عن المحقق الكركى ثم أمر فأتى بكأس فيه ماء السكر ووضع امام مولانا فلما نظر إليه قال هذا للمرضى وانا لست مريضا فظن الشيخ أبو البركات أنه قال ذلك من جهه الزهد فقرا قل من حرم زينه الله الآيه ثم قال أنت رئيس المؤمنين وأمثال هذه النعمه خلقت لأمثالكم فقال مولانا أعذرني من هذا الكلام انى لا أشرب ماء السكر الا عند المرض وقال صاحب الروضات: وجدت بخط جدى المتبحر المبرور السيد أبى القاسم جعفر على هامش أربعين المجلسى ان المولى الفاضل التقى الورع مولانا عبد الله التستري كان يقول لابنه وهو يعظه يا بنى انى بعد ما امرنى مشايخى فى جبل عامل بالعمل برأبى ما ارتكبت مباحا بل ولا مندوبا إلى الآن اه. وكان مراده انه كان يشتغل

بالاجتهاد فى المسائل فىما هو واجب مضيق لا يعارض وبالمباح والمندوب فلا ىنافى ما مر من عدم تركه النوافل ومراده بمشائخه فى جبل عامل الشىخ نعمه الله بن خاتون العاملى وولده أو أبوه الذىن قصدهم هو وولده إلى جبل عامل للاستجازة منهم فى عىناثا عند سفره إلى الحج كما ذكرناه فى محل آخر فلىراجع وىصح. هكذا كان جبل عامل يقصده أعظم العلماء للاستفاده من علمائه. وهو كان الباعث لوقف الشاه عباس موقوفات معروفه بجهارده معصوم أربع عشره قریه وبناء مدرسه ملا عبد الله بجنب میدان نقش جهان وبناء مدرسه المولى لطف الله العاملى وكان برهه من الزمان فى المشهد لأجل عماره الروضه المنوره وهو غیر ملا عبد الله الشوشترى المقتول المترجم على حده.

عبد الله بن جابر العاملى.

فى أمل الآمل كان فاضلا عالما عابدا فقیها ىروى عن تلامذه الشىخ على بن عبد العالى العاملى الكركى اه. وفى تكمله الأمل رأیت رواياته عن المولى درویش محمد بن الحسن النظرى العاملى جد التقى المجلسى لامه عن المحقق الثانى على بن عبد العالى الكركى وعبد الله بن جابر المذكور ابن ابن عمه المولى التقى المجلسى ىروى عنه العلامه محمد باقر المجلسى صاحب البحار وله منه اجازة ذكرها فى اجازته فى آخر البحار فهو من أهل القرن الحادى عشر اه.

أبو محمد عبد الله بن جبله بن حیان الحبر الكنانى.

توفى سنه ۲۱۹ صنف كتاب الرجال ذكره فى تأسيس الشیعه وقال أن قول السیوطى شعبه أول من تكلم فى الرجال والحال ان شعبه مات سنه ۲۶۰ فهو متأخر عن المترجم وأیضا عبد الله مقدم على محمد بن سعد كاتب الواقدى صاحب طبقات الرواه لأنه مات سنه ۲۳۰ وابن سعد ألف الكتاب قبل

موته بلا فصل.

عبد الله بن جعفر.

كان الحزین الكنانی واسمه عمرو بن عبید بن وهیب بن مالك والحزین لقب غلب علیه مع قوم من أهل المدینة بالعقیق یقامر فقمراً ثیابه فینا هم كذلك إذ اقبل عبد الله بن جعفر فقال الحزین اعطونی ثوبا حتی ألقاه فأعاروه ثوبا فقال له:

(٤٨)

صفحهمفاتیح البحث: مواقیة الصلاه (١)، أهل بیت النبى صلی الله علیه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (١)، عبد الله بن جعفر الطیار بن أبی طالب علیه السلام (٢)، مدینة کربلاء المقدسة (٢)، جلال الدین السیوطی الشافعی (١)، زیارة عاشوراء (١)، مدینة إصفهان (٣)، العلامة المجلسی (٧)، سلمان المحمدی (الفارسی) رضوان الله علیه (١)، عبد العالی العاملی (١)، صلاه الجمعة (٢)، أحمد بن نعمه الله (١)، علی بن عبد العالی (١)، عبد الله بن جابر (١)، عبد الله بن سنان (١)، عبد الله بن بکیر (٢)، عبد الله بن جبلة (١)، إسماعیل بن زید (١)، نور الدین علی (١)، العلامة الحلی (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن سعد (١)، الهند (١)، الحج (١)، الموت (٤)، النفاق (١)، الصّلاه (٣)، الزهد (٢)، الشهادة (٢)، المرض (١)، الغلّ (١)، الجماعه (١)، الوجوب (١)

عبد الله بن جعفر الطوسی عبد الله البلادی البحرانی عبد الله العبسی الصحابی

أقول له حین واجهته * علیک السلام أبا جعفر قال وعلیک السلام فقال:

فأنت المهذب من هاشم * وفى البیت منه الذی یدکر قال کذبت ذاک رسول الله ص فقال:

فهذی ثیابی قد أخلقت * وقد غضنی زمن منکر قال فثیابی لک بها وانصرف بها إلى منزله وبعث إليه بثیابه التى كانت علیه. وقال أبو الحسن المدائنی کان عبید الله بن قیس الرقیات منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر فكان یصله ویقضی دینه

فجاءت صلته عبد الله بن جعفر في بعض ما كانت تجيء وعبيد الله بن قيس الرقيات غائب وكان معاويه يصل عبد الله بن جعفر في كل سنه بمائه ألف فامر عبد الله بديحا غلامه فخبأ لعبيد الله بن قيس صلته فلما قدم اخذها وقال:

إذا زرت عبد الله نفسى فداؤه رجعت بفضل من نداءه ونائل وإن غبت عنه كان للود حافظا * ولم يك عنى بالمغيب بغافل تداركنى عبد الاله وقد بدت * لذى الحقد والشنان منى مقاتلى حبانى لما جئته بعطيه * وجاريه حسناء ذات خلاخل الشيخ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الطوسى.

كان من علماء الإماميه له الدلائل فى الإمامه نص عليه ابن طوس فى كشف المحججه لكن لا يبعد ان يكون الأصل هكذا وكتاب الدلائل لعبد الله بم جعفر وكتاب الاحتجاج لأحمد بن أبى طالب الطبرسى (٢).

السيد عبد الله ابن السيد أبى القاسم بن الحاج السيد على ابن السيد محمد الكبير ابن السيد عبد الله البلادى البحرانى الموسوى الغريفى العلامه فى أكثر الفنون الاسلاميه سيما الحديث والفقه والتفسير والكلام والحكمه والأدب.

ولد يوم الخميس ثانى جمادى الثانيه سنه ١٢٩١ اخذ الفقه والأصول عن صاحب الكفايه ومعاصره العلامه السيد محمد كاظم اليزدى وشيخ الشريعه والشيخ يوسف الشفتى والشيخ أسد الله الزنجانى والسيد محمد بحر العلوم. والعلوم الرياضيه والطب عن محمد رحيم الكازرونى والسيد عبد الرضا وغيرهما والهيئه الجديده عن الميرزا حبيب الله العراقى والرجال عن شيخ الشريعه وله تأليفات كثيره فى العلوم المختلفه تبلغ أربعين عددا منها طرق الواعظ وزلال المعين والكشكول فى جزئين طبع بشيراز والردود الستة على ابن تيميه فى الإمامه ورحله الحرمين فى مناسك الحج فارسى ومظهر الأنوار فى الكلمات

القصار وفوائد الموائد فى الأطعمه وراحله الجنان فى اعمال الملوان والشمس الطالعه فى شرح الزياره الجامعه وايقاظ الحبيب فى مظالم الصليب وروح النور فى معرفه الرب الغفور وتذكره الألباب فى علم الأنساب والغيث الزابد فى ذريه محمد العابد ابن الإمام الكاظم وضيء المستضيئين وسدول الجلباب ومقامع الحديد أو الزاجر للقوم الجديد وآيات التكوين والكلام الوجيز فى تمرين المستجيز والغصن الثالث فى نسب أسرته الكريمه ومنظومه سلوه الحزين ونوادر المآثر والكهف الحصين فى الدين المبين ثلاث مجلدات وكشف الاسرار وكتاب الأبرار وتوضيح المآرب فى احكام اللحي والشوارب والدعوات النوريه ورساله حب الله وكتاب القضاء والشهاده وبروج الفحول فى علم الأصول والسوانح واللوائح فى سوانح عمره ببلده شيراز وسراج الصراط والمقالات فى السياسات الاسلاميه يروى عن جماعه منهم الشيخ عبد الهادى شليله الهمدانى والسيد محمد آل بحر العلوم وشيخ الشريعه وابن عمه السيد عبد الله البهبهانى قتيل الانقلاب الدستورى بطهران. ويروى عن صاحب الترجمة جماعه منهم السيد شهاب الدين النجفى الحسينى الحسنى النسابه المرعشى واستاذه السيد مهدي بن على الغريفى الموسوى البحرانى نزيل النجف الأشرف والمتوفى بالبصره وغيرهم.

الشيخ نجم الدين أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد العباسى الدوريسى من نسل حذيفه بن اليمان العباسى الصحابى.

ومر بيان النسبه إلى دوريست وضبطها فى جده جعفر بن أحمد العباس. توفى بعد سنه ٦٠٠ بيسير قدم بغداد سنه ٥٦٦ وأقام بها مده وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشئ من اخبار الأئمه من ولد على ع وعاد إلى بلده. وفى أمل الآمل كان عالما فاضلا صدوقا جليل القدر يروى عن جده أبى جعفر محمد بن موسى

بن جعفر عن جده أبي عبد الله جعفر بن محمد الدورى عن المفيد وقال منتجب الدين عند ذكره: فقيه صالح له الروايه عن أسلافه فقهاء دورىست فقهاء الشيعة اه. يروى عن محمد بن المشهدى وابن إدريس ويروى هو عن الطبرسى صاحب مجمع البيان على ما قيل. ويظهر من اجازته الشيخ حسين بن على بن حماد الليثى الواسطى للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطارآبادى ان الشيخ محمد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى الحائرى يروى عن الشيخ الجليل أبى محمد عبد الله بن جعفر بن أبى جعفر محمد بن موسى بن أبى عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد الدورىستى الرازى عن جده أبى محمد عبد الله عن جده المفيد والمراد بأبى محمد عبد الله هو هذا الشيخ كما عن رياض العلماء. قال: وكذا يظهر منها أيضا ان الشيخ عبد الله المذكور يروى عن أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى صاحب مجمع البيان وعن الشهيد فى بعض أسانيد اخبار أربعينه ان ابن إدريس الحلى يروى عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورىستى عن أبيه عن جده عن جده جعفر بن محمد بن أحمد عن الشيخ المفيد وفى الفوائد الرضويه جده جعفر بن محمد الدورىستى ثقه جليل يروى عن الشيخين والسيدىن وابن عياش وبيتهم من البيوت الجليله. وفى الفوائد الرضويه رأيت على ظهر نسخه من الجزء الثانى من ارشاد المفيد ما صورته: قرأت هذه المجلده على سيدنا ومولانا النقيب الامام العالم الزاهد الصدر الكبير كمال الدين جمال الاسلام فخر العتره سيد النقباء شمس الأئمه أبى الفتوح

بن المشهدى (١)، ابن تيميه (١)، الفضل بن الحسن (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن موسى (٢)، جعفر بن أحمد (١)، زيد بن محمد (١)، محمد بن زيد (١)، جعفر بن محمد (٣)، محمد بن محمد (١)، الحج (٢)، الكذب، التكذيب (١)، دوله العراق (١)، الصلاه (١)، الطعام (١)، الشهاده (١)

عبد الرحمن السلمى عبد الله بن الحر الجعفى عبد الله الصادقى النسابه عبد الله الأفطس الأصفر العلوى عبد الله العقيقى عبد الله الرستمдарى عبد الله الصميرى البحرانى عبد الله الغريفى البلادى

أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى شيخ قراءه عاصم توفى بعد السبعين.

تخرج عليه عاصم وقرأ عليه وقرأ عبد الله على أمير المؤمنين ع صرح بذلك صاحب مجمع البيان وطبقات القراء وهو من أصحاب على ع.

عبد الله بن الحر الجعفى قال يرثى الحسين:

يقول أمير غادر اى غادر * الا كنت قاتلت الشهيد بن فاطمه ونفسى على خذلانه واعتزله * ويبعه هذا الناكث العهد لائمه فيا ندمى الا أكون نصرته * الا كل نفس لا تسدد نادمه وانى على أن لم أكن من حماته * لذو حسره ما ان تفارق لازمه سقى الله أرواح الذين تازروا * على نصره سقيا من الغيث دائمه وقفت على اطلالهم ومحالهم * فكاد الحشى ينفض والعين ساجمه فما ان رأى الرءون أفضل منهم * لدى الموت سادات وزهرا قماقمه أ يقتلهم ظلما ويرجو ودادنا * فدع خطه ليست لنا بملائمه لعمرى لقد راغمونا بقتلهم * فكم ناقم منا عليكم وناقمه أ هم مرارا ان أسير بجحفل * إلى فئه زاغت عن الحق ظالمه فكفوا والا زرتكم فى كتائب * أشد عليكم من زحوف الديالمه ولما بلغ ابن زياد هذه الأبيات طلبه فقعد على فرسه ونجا منه. ومن شعره:

يخوفنى بالقتل قومى وانما * أموت إذا جاء الكتاب المؤجل لعل القنا تدنى بأطرافها الغنى * فنحيا كراما

أو نموت فنقتل وانك ان لا- تركب الهول لا- تنل * من المال ما يكفى الصديق ويفضل إذا القرن لاقانى ومل حياته * فلست أبالي أين مات أول السيد عبد الله النسابة بن علي بن محفوظ الحسينى الصادقى المعروف بابن محفوظ النسابة توفى سنة ١٠٠٠ تقريبا.

قال السيد شهاب الدين الحسينى فيما كتبه إلينا: كان نابغه زمن الصفويه فى الفقه والأدب والنسب. جليل القدر عظيم المنزله له حواش على عمده الطالب فرع منها فى ١٢ رجب سنة ٩٧٣ ورساله فى نسب ولاء الحويزه ورساله فى نسب آل طباطبا ورساله فى ذريه الشهيد ورساله فى نسب المرعشيين والحاشيه على الفقيه والتهديب ويتتهى نسبه إلى محمد الديباج ابن الإمام الصادق ع وذكرت نسبه فى كتابى المشجرا ه.

عبد الله الشهيد بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن علي زين العابدين.

شهد فحا متقلدا سيفين وابلى بلاء حسنا فيقال ان الحسين صاحب فخ اوصى إليه وقال إن أصبت فالامر بعدى إليك واخذه الرشيد وحبسه عند جعفر بن يحيى فضاق صدره من الحبس فكتب رقعه إلى الرشيد يشتمه فيها فلم يلتفت الرشيد إلى ذلك وامر بان يوسع عليه وكان قد قال يوما بحضور جعفر بن يحيى اللهم اكفنيه على يد ولى من أوليائى وأوليائك فامر جعفر ليله النيروز بقتله وحز رأسه وأهداه إلى الرشيد فى جملة هدايا النيروز فلما رفعت المكبه عنه استعظم الرشيد ذلك وقال جعفر ما علمت أبلغ فى سرورك من حمل رأس عدوك وعدو آبائك إليك فلما أراد الرشيد قتل جعفر بن يحيى قال لمسرور الكبير بم يستحل أمير المؤمنين دمي؟ قال: بقتل ابن عمه عبد الله بن الحسن بن علي بن علي ع بغير إذنه. قال العمري: وقبره

بيغداد بسوق الطعام عليه مشهد وعقبه بالمدائن.

أبو القاسم عبد الله العقيقى بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين ع.

ذكره ضامن بن شدقم فى كتابه فقال: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه امه خالده بنت حمزه بن مصعب بن الزبير كان عالما فاضلا محققا مدققا مدرسا روى الحديث عن آبائه واخبارا كثيره وحدث بها الناس ونقلوا عنه وكان يلى صدقات جديه رسول الله ص وأمير المؤمنين ع توفى فى حياه أبيه وخلف ثلاثه بنين: أبا محمد القاسم واحمد وأبا محمد جعفر.

الشيخ عبد الله بن الحسين الرستمدارى له زبده الفوائد فى ترجمه العقائد يعنى عقائد الصدوق رتبه على ٣٤ بابا.

الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح بن حسن الصيمرى البحرانى عن رساله الشيخ سليمان البحرانى وصفه بالفاضل العالم قال:

وجدت بخطه فى آخر المجلد الأول من تحرير العلامة اجازته لبعض تلامذته بهذه الصورة: أنهاه قراءه وبحثا وشرحا فى مجالس متعدده وأوقات متبدهه آخرها فى اليوم العشرين من ربيع الأول سنة ٩٥٥ والمشار إليه الشيخ حسين بن صالح بن فلان بن صالح دام ظله وأجزت له روايته عنى عن والدى الشيخ حسين عن والده الشيخ مفلح بن حسن متصلا بالمجتهدين متصلا بالأئمه الطاهرين عن النبى الأمين عن جبريل عن الله رب العالمين حرره الفقير إلى ربه عبد الله بن حسين بن مفلح عنى الله عنهم أجمعين.

السيد عبد الله ابن السيد حسين الغريفى البلادى البحرانى ولد ببلاد القديم إحدى قرى البحرين سنة ١٠٩٠ وتوفى فى بهبهان سنة ١١٦٥ ودفن بها.

كان محدثا فقيها قرأ على الشيخ احمد الجزائرى والشيخ عبد الله بن صالح البحرانى والشيخ سليمان الماحوزى صاحب تحفه المعراج والشيخ أحمد بن إبراهيم البحرانى يروى بالإجازة عن صاحب

الحدائق وتاريخ الإجازة ٢٠ شعبان سنة ١١٥٣ ذكرها حفيده السيد مهدي البحراني في رسالته الدوحة الغريفية.

مولانا عبد الله الشوشتری كان من أجلاء أساتذته عصره في العلوم العقلية والنقلية وبعد ان حصل وبلغ درجة الكمال في فارس جاور في المسجد المقدس الرضوی وفي سنة ٩٩٧ حينما فتح الأوزبک المشهد المقدس وقع المترجم في أسرهم واخذوه إلى بلاد ما وراء النهر وحصلت له مباحثات شديده معهم وأخيرا قتلوه واحرقوه.

عبد الله الحلبي رأينا له في بعض المجاميع أبياتا في أمير المؤمنين ع ولم نعلم من هو يقول فيها:

(٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، عبد الله بن الحر (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، عبد الله بن الحسين (١)، شهر ربيع الأول (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، عبد الله بن حبيب (١)، عبد الله الحلبي (١)، الشيخ الصدوق (١)، جعفر بن يحيى (٢)، الشهادة (٥)، الطعام (١)، الغنى (١)، القتل (٤)، الصدق (١)، الموت (٢)، السجود (١)، الطهارة (١)

عبد الله حماد الأنصاري عبد الله الحمداني التغلبي

يا من إليه إشارات العقول ومن * فيه الألباء بين العجز والخطر لك العبارة في النطق البليغ كما * لك الإشارة في الآيات والسور كما خاض فيك أناس فانتهاوا فإذا * معنالك محتجب عن كل مفكر أنت الدليل لمن حارت بصيرته * عليه في مشكلات القول والعبر تصالح الناس الا فيك واختلفوا * الا عليك وهذا موضع الخطر وكم أشاروا وكم

أبدوا وكم ستروا* والحق يظهر من باد ومستتر (١) عبد الله بن حماد الأنصاري له كتاب طبقات الشعراء وغيره.

الأمير أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي والد سيف الدولة وناصر الدولة وهو أول من ولي الموصل من بني حمدان وباقي نسبه مر في ابن أخيه أبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون قتل ببغداد سنة ٣١٧ والمعروف في كنيته أبو الهيجاء وبعض المعاصرين قال أبو العباس ولا نعلم له موافقا.

ولي المكتفي بالله الموصل واعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي فسار إليها، وله اخبار ذكرت في ترجمه أخيه الحسين بن حمدان قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠١ في صفر عزل أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان عن الموصل. وفيها خالف أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان على المقتدر فسير إليه مؤنسا المظفر فخرج إلى الموصل منتصف صفر ومعه جماعه من القواد وخرج مؤنس في ربيع الأول فلما علم أبو الهيجاء بذلك قصد مؤنسا مستأمنا من تلقاء نفسه وورد معه إلى بغداد فخلع المقتدر عليه. وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٢ فيها قلد أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان الموصل وقال في حوادث سنة ٣٠٣ انه لما خرج الحسين بن حمدان بالجزيره عن طاعه المقتدر وحاربه واسره قبض المقتدر على أبي الهيجاء ابن حمدان وعلى جميع اخوته وحبسوا وقال في حوادث سنة ٣٠٥ فيها اطلق أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان واخوته وكانوا محبوسين بدار الخليفة وفي سنة ٣٠٨ خلع المقتدر على أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان وقلد طريق خراسان والدينور وخلع على أخويه أبي العلاء سعيد بن حمدان وأبي السرايا نصر بن

حمدان وقال فى سنة ٣١٢ فى هذه السنة سار أبو طاهر القرمطى إلى الهبير فى عسكر عظيم ليلقى الحاج فى رجوعهم من مكة فأوقع بقافله تقدمت معظم الحاج فيها خلق كثير فنهبهم واتصل الخير بباقي الحاج وهم بفيد فاقاموا بها حتى فنى زادهم فارتحلوا مسرعين وكان أبو الهيجاء ابن حمدان قد أشار عليهم بالعود إلى وادى القرى وان لا يقيموا بفيد فاستطالوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان إلى أبى الهيجاء طريق الكوفة وتسير الحاج فلما فنى زادهم ساروا على طريق الكوفة فأوقع بهم القرامطه واخذوهم وأسروا أبا الهيجاء. وقال فى حوادث سنة ٣١٤ عن الحرب بين عبد الله بن حمدان والأكراد والعرب: فى هذه السنة أفسد الأكراد والعرب بأرض الموصل و طريق خراسان وكان عبد الله بن حمدان يتولى الجميع وهو ببغداد وابنه ناصر الدوله بالموصل فكتب إليه أبوه يأمره بجمع الرجال والانحدار إلى تكريت ففعل وسار إليها فوصل إليها فى رمضان واجتمع بأبيه واحضر العرب وطالبهم بما أحدثوا فى عمله بعد ان قتل منهم ونكل ببعضهم فردوا على الناس شيئاً كثيراً ورحل بهم إلى شهرزور فوطئ الأكراد بالجلاليه فقاتلهم وانضاف إليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم إنهم انقادوا إليه لما رأوا قوته وكفوا عن الفساد والشر. وفى هذه السنة ضمن أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان اعمال الخراج والضياح بالموصل وقردى وبازندى وما يجرى معها. وقال فى حوادث سنة ٣١٥ انه حصل فيها وحشه بين المقتدر ومؤنس المظفر وركب إلى مؤنس جميع الأجناد وفيهم عبد الله بن حمدان واخوته وخت دار الخليفه ثم قال: فى هذه السنة وردت الاخبار بمسير أبى طاهر القرمطى من هجر نحو الكوفه فدخلها إلى أن قال فبرز مؤنس المظفر ليسير

إلى الكوفة فاتاهم الخبير قال ابن خالويه:

حج أبو الهيجاء بالناس فأخذت بنو كلاب جمال السواقى فاسرى إليهم فلحقهم وراء نجد فأوقع بهم وقتلهم واخذ الحرير والأموال وعاد حتى نزل العقبة فى طريق مكة فاجتمعت سائر بطون بنى عامر بن صعصعه وقبائل من طى واشتد القتال ثم هزمهم وكان لأبى سليمان داود بن حمدان أخى أبى الهيجاء فيها اثر يذكر فى ترجمته قال أبو فراس: حدثنى مطرف البلدى الكلابى قال شهدتها صبيا وابلى الطراد عمك أبو سليمان وكسرناه واثنناه بالجراح فانكشف فأفضينا إلى البركة فشربت منها بدرقتى وشرعنا فى جمع بعض أمواله فحمل علينا عمك أبو الهيجاء فى عدد يسير فكشفنا ووضع السيف فىنا حتى حجز بيننا الليل وحمل النساء والصبيان إلى مدينه السلام ثم اطلقهم فقال بعضهم فى ذلك شعرا:

ما أمه سكرى عليها الغلبه * تجر ذيلا- نطفا فى مشربه أو همه بين قفاف جذبه * خلفها الحى بأرض مذأبه أذل من عامر يوم العقبة وقال بعض شعراء بنى قشير:

مهلا قليلا يا غواه نبهان * لسنا بانكاس ولا بذلان لكن لقينا من سراة حمدان * طعنا ينسى الطعن كل طعان وفى ذلك يقول أبو فراس فى رائيته الطويله التى يفتخر فيها بعشيرته.

وعمى الذى سلت بنجد سيوفه * فروع بالغورين من هو غائر فما طاوعتهم للطعان أكفهم * ولا حملتهم للنجاء الضوامر تناصرت الاحياء من كل وجهه * وليس له الا من الله ناصر ولم يبق غمرا طعنه الغمر فيهم * ولم يبق وترا ضربه المتواتر وكان رجل يسمى يوسف بن أبى الساج واسم أبى الساج ديوداذ بدال مهمله مفتوحه ومثناه تحتيه ساكنه وواو مفتوحه ودال مهمله وألف وذال معجمه آخر الحروف هكذا رسمت بدال معجمه

آخر الحروف فى نسخه تجارب الأمم المطبوعه وكان يوسف هذا قد ولى آذربيجان وأرمينيه من قبل المقتدر العباسى وعليه مال يؤديه فاخر فى بعض السنين حمل بعض المال ثم أظهر كذبا ان الخليفه قلده الرى فأرسل إليها جيشا وهى لنصر بن أحمد السامانى صاحب خراسان فلما بلغ المقتدر ذلك أنكره وأرسل جيشا فهزمه يوسف فأرسل جيشا كثيفا مع مؤنس فهزمه يوسف وأقام مؤنس بزنجان يجمع العساكر ويستمد الخليفه ثم حاربه فانهزم عسكر يوسف وأسر يوسف وجئ به إلى بغداد هكذا ذكر ابن الأثير ولكن ابن خالويه قال فى شرح ديوان أبى فراس: سار مؤنس للقاء يوسف بن ديوداذ أبى الساج فهزمه يوسف فأقام مؤنس بآذربيجان وأمدته السلطان بالجيش فامتنع من معاوده

(١) يمر خلال هذا الكتاب ان هذه الأبيات لشخص اخر ربما كان هو المقصود بهذا الاسم (ح).

(٥١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مکه المكرمه (٢)، مدينه الكوفه (٤)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن الأثير (٣)، عبد الله بن حماد الأنصارى (١)، آذربيجان (٢)، شهر ربيع الأول (١)، الحسين بن حمدان (٢)، الحارث بن سعيد (١)، مدينه بغداد (٢)، خراسان (٣)، الضرب (١)، القتل (٤)، الطهاره (١)، الطعن (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الحج (٣)

عبد الله بن خليل العاملى عبد الله الدرملكى عبد الله ذياب الانسى عبد الله الرضوى عبد الله بن رواحه

اللقاء الا- بحضور أبى الهيجاء وأبى العلى ابنى حمدان وهما عبد الله وسعيد ابنا حمدان فلما حضرا ناجزاه وتوليا القتال وهزم الجيش وضرب أبو الهيجاء يوسف فصرعه وصاح انا ابن أبى الشمطاء وكان ذلك شعاره ووقع يوسف بين القتلى فتم عليه الطيب فاخذ فهذا يدل على أن الفتح فى ذلك كان لأبى الهيجاء وأخيه أبى العلاء وان مؤنسا أبى عن معاوده القتال الا بحضورهما لعلمه انه لو باشر القتال بدونهما لانهم جيشه كما انهزم

أولا وإن كان ابن الأثير لم يشر إلى شئ من ذلك. ثم قال ابن خالويه: فقال بعض الشعراء فى ذلك:

وقاد إلينا الخيل كالليل يوسف * فقدنا إليه الخيل والصبح أغلب فلما التقينا حلقت بجموعه * إلى أخريات الأرض عنقاء مغرب
ينم عليه الطيب بين جموعه * ونشر الذى حلاه بالقيد أطيب فلما اطلق يوسف بلغ أبا الهيجاء عنه إضافة فخاف ان يحمل إليه
شيئا فيرده عليه ويمتنع فدى إليه تجارا احملهم ستمائة ألف درهم جعلوها فى رحله ثم استتروا عنه فلم يعلم من أين جاءت حتى
وافى آذربيجان وفى ذلك يقول أبو فراس فى قصيدته المار ذكرها:

وساق إلى ابن الديوداذ كتيبه * لها لجب من دونها وزماجر جلاها وقد ضاق الخناق بضربه * لها من يديه فى الملوك نظائر
بحيث الحسام الهندوانى خاطب * بليغ وهامات الرجال منابر الشيخ عبد الله بن خليل العاملى له رساله فى حساب الموارىث أولها
بعد التسميه والحمدله والتصليه:

وبعد فقد حمل العبد الفقير الراجى عفو ربه اللطيف الخبير عبد الله بن خليل العاملى الخبر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله أجمعين وهو تعلموا الموارىث وعلموها الناس فانى امرؤ مقبوض وسيقبض العلم وتظهر الفتن حتى يختلف الرجال فى
فريضه فلا يجدان من يفصل بينهما ان يكتب شيئا بحسب طاقته يستعان به على تقسيم الفريضه الخ ...

وفى آخرها ما صورته. هذا ما خطر ببالى وعلى الله اتكالى والحمد لله أولا وآخرا وانا العبد الحقير الراجى عفو ربه اللطيف الخبير
عبد الله بن خليل العاملى عامله الله بلطفه الخفى واجراه على عوائد بره الخفى.

فرع من مشقه مشقها لنفسه حسن سنة ١٠٣٩.

عبد الله بن داود الدرمنى توفى فى حدود سنة ٩٠٠ فى

عمان ودرمك قريه منها.

كان فاضلا أديبا شاعرا فمن شعره في رثاء الحسين ع قوله:

اسهر طرفي وانحل البدنا * واجتاح صبري وزادني حزنا ذكر غريب الطفوف يوم سرى * بالأهل والمال يعنف البدنا يقول فيها:
يا آل طه وهل اتى وسبا * ومن إلى قصدهم توجهنا عبدكم الدرمكى باعكم * مهجته إذ نقدتم الثمنا في قولكم لا يخاف من
مسكت * كفاه في حشره ولايتنا وله يرثي الحسين:

قلب المتيّم بالأحزان موعور * وطرفه عن لذيذ النوم محجور ودمعه فوق صحن الخد منحدر * وجسمه بقيود السقم مقهور
ومنزل الصبر فيه مقفر خرب * وعمره بالبكا والنوح معمور قد عاهد الله ايمانا مغلظه * لا- يترك الحزن حتى ينفخ الصور لله
درهم ما كان أصبرهم * كأنهم في الوغى أسد مغاوير من كل محترم بالصبر مدرع * بالفضل متشح بالخير مذكور كانوا
كأصحاب بدر في الوغى لهم * شأن ومجد وتعظيم وتوقير عبد الله بن ذباب الإنسى نسبه إلى بنى انس بن سعد العشيره قال
محمد بن سعد في كتاب الطبقات الكبير أخبرنا هشام (١) عن أبيه عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي عن أبيه قال: كان
عبد الله بن ذباب الإنسى مع علي بن أبي طالب بصفين فكان له غناء اه وروى ابن سعد أيضا في الطبقات ان سعد العشيره لما
سمعوا بخروج النبي ص وثب ذباب رجل من بنى انس بن سعد العشيره إلى صنم كان لسعد العشيره يقال له فراض فحطمه ثم
وفد إلى النبي ص فأسلم وقال:

تبع رسول الله إذ جاء بالهدى * وخلفت فراضا بدار هوان شددت عليه شده فتركته * كان لم يكن والدهر ذو حدثان فلما
رأيت الله أظهر

دينه * أجبته رسول الله حين دعاني فأصبحت للإسلام ما عشت ناصرا * وألقيت فيها كل كلتي وجراني فمن مبلغ سعد العشير
انني * شريت الذي يبقى باخر فاني الميرزا عبد الله الرضوي توفي سنة ١٢٣٩ في المشهد المقدس عن ثمان وثمانين سنة. وفي
فردوس التواريخ: السيد الجليل والحبر النبيل فاضل كامل وعالم عامل ابن أخت مولانا السيد محمد السيزواري امام الجمعة
المذكور في محله كان مدرس الآستانه المقدسه بالمشهد الرضوي ونائب الصداره فيها حصل العلوم وكمل الآداب والرسوم عند
خاله المذكور وحج بيت الله الحرام وزار قبور الأئمه ع ثم رجع إلى المشهد المقدس واشتغل بنشر الآداب وتعليم الطلاب له اثنا
عشر ولدا كلهم حائز على العلم والوقار واثان منهم لهما منصب التدريس وهما ميرزا حسن وميرزا محمد تقى.

عبد الله بن رواحه قال يذكر ما فعله على ع يوم بدر اورده في المجموع الرائق:

ليهن عليا يوم بدر حضوره * ومشهده بالحنو ضربا مر عبلا فكائن له من مشهد غير كامل * يظل له رأس الكمي مجدلا وغادر
كبش القوم في القاع ثاويا * يحال عليه الزعفران المعللا صريعا يبيء القشعمان برأسه * ويدنو إليه الضبع طورا ليأكلا

(١) هو هشام بن السائب الكلبي.

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن رواحه (١)،
آذربيجان (١)، علي بن أبي طالب (١)، عبد الله بن شريك (١)، محمد بن سعد (١)، الشهاده (٣)، القبر (١)، الظل، التظليل،
الظلاله (١)، الحزن (١)، الإخفاء (٢)، الحج (١)، الخوف (١)، القتل

عبد الله بن زمعه بن قصي عبد الله بن سخبه الأزدي عبد الله سعيد الخوافي عبد الله سويد الجرشي عبد الله شبرمه الضبي عبد الله شرفشاه الحسيني عبد الله الشهاب آبادي عبد الله صالح البحراني

عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي جده الأسود كان من المستهزئين برسول الله الذين كفى الله رسوله منهم بالموت والقتل وأبوه زمعه واخوه الحارث وعمه عقيل قتلوا كلهم يوم بدر كفارا مع المشركين إما هو فكان من خلص أصحاب علي ع لكن حفيده وهب بن وهب بن كبير قاضي الرشيد هارون كان منحرفا عن علي ع وهو الذي أفتى الرشيد ببطلان الأمان الذي كتبه ليحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي واخذه بيده فمزقه كرها للعلويين.

أقول وخرج من بين هذه الظلمات عبد الله بن زمعه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي.

عبد الله بن سخبه الأزدي يكنى أبا معمر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي ع وعن تقريب ابن حجر عبد الله بن سخبه بفتح المهملة وسكون المعجمه وفتح الموحده الأزدي أبو معمر الكوفي ثقة من الثانية اه. والظاهر أنه هو الذي ذكر ابن الأثير وغيره انه سيره المختار فيمن سير لنصره ابن الحنفية لما حصره ابن الزبير وأهل بيته بمكة قال ابن الأثير في حوادث سنة ٦٦ ان ابن الزبير حبس ابن الحنفية وأصحابه بزمزم وتوعدهم بالقتل والاحراق ان لم يبايعوا فكتب ابن الحنفية بذلك إلى المختار واستنجده فسير إليه جماعه مع كل منهم عده قال وسير أبا المعمر في مائه حتى دخلوا المسجد الحرام وهم ينادون أبا لثارات الحسين فقال ابن الزبير: وا عجا لهذه الخشبيه ينعون الحسين كأنى انا قتلته قال وانما قيل لهم خشبيه لانهم دخلوا مكة وبأيديهم الخشب كراهه إشهار السيوف في الحرم وقيل لانهم أخذوا الحطب الذي أعده

ابن الزبير.

عبد الله بن سعيد الخوافي من شعره قوله:

وإذا نبا القلم الحسام * فقم إلى القضب البواتر ومقام مثلك حيث يهتضم * الكرام من الكبائر فانهض ولذ في المعسكر *
الشرقي بالأسد الخوادر ودع التجاره بالعلوم * فقد كسدن وأنت خاسر عبد الله بن سويد الجرشي سيد جرش قال نصر بن مزاحم
في كتاب صفين انه مشى عبد الله بن سويد يوم صفين إلى ذى الكلاع الحميري فقال له جمعت بين الرجلين يعنى عمرو بن
العاص وعمار بن ياسر قال: لحديث سمعته من عمرو ذكر انه سمعه من رسول الله ص وهو يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئه
الباغيه فقال الجرشي:

ما زلت يا عمرو قبل اليوم مبتدئا * تبغى الخصوم جهارا غير اسرار حتى لقيت أبا اليقظان منتصبا * لله در أبي اليقظان عمار ما
زال يقرع منك العظم منتقيا * مخ العظام بنزر غير مكثار حتى رمى بك في بحر له حذب * يهوى بك الموج ها فاذهب إلى
النار مولانا عبد الله بن شاه منصور القزويني المشهدى ولد بقزوين ثم جاور في المشهد الرضوى بطوس وله يد طولى فى الفقه
والحديث له شرح ألفيه ابن مالك بالفارسيه ورساله فى اثبات امامه أمير المؤمنين ع اسمها الغديريه فارسيه وهو معاصر لصاحب
أمل الآمل.

عبد الله بن شبرمه الضبى الكوفى القاضى عدّه ابن شهر آشوب فى معالم العلماء من شعراء أهل البيت المتقين وقال: انه من
أصحاب زين العابدين ع سألّه رجل ان يكلم له رجلا آخر فى صلّه يصله بها ولازمه فأعطاه من ماله وقال:

وما شئ بأثقل وهو خف * على الأعناق من منن الرجال فلا تفرح بمال تشتريه * بوجهك انه بالوجه غالى وقال المبرد كان

ابن شبرمه إذا نزلت به نازله قال: صحابه صيف عن قليل تقشع.

السيد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني له الرسالة السلطانية الأحمديه فى اثبات العصمه النبويه المحمديه ينقل عنه الكفعمى كثيرا ويظهر انه من مشائخه كما استظهره صاحب رياض العلماء.

ووجدنا كتبنا فى تفسير القرآن من تركته ووقفت على الخزانة الغرويه فى ١٠ شعبان سنه ٨١٠.

المولى عبد الله بن شهاب الدين حسين الشهاب آبادى معاصر للأردبيلى قرأ عليه صاحبا المعالم والمدارك فى العقليات وقرأ عليهما فى الشرعيات توفى سنه ٩٨١ له شرح العجاله وهو حاشيه على الجلاليه الدوليه على تهذيب المنطق وسميت بالعجاله لما فى أوله هذه عجاله نافعه وغلاله رائع ويظهر من الرياض ان اسم الشرح الخرازه وله الحاشيه المشهوره على تهذيب المنطق.

وكان خازن الحرم الشريف الغروى من قبل السلاطين الصفويه وكذلك ولده خزنة الحرم الشريف واليه تنتسب الطائفه المشهوره ببيت الملا الموجوده الآن فى النجف.

الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعه بن شعبان بن على بن أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله البحرانى ولد سنه ١٠٧٦ وتوفى ليله الأربعاء تاسع جمادى الأخرى سنه ١١٣٥ فى بهبهان جاء فى ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبرى: من أعيان الفضلاء الذين عاصرناهم ولم أره ولم ارو عنه لكنى استفدت من كتبه ومصنفاته كثيرا فأحببت ان اتلو منه ذكرا فى هذه التذكرة. كان عالما فاضلا محدثا متبحرا فى الاخبار عارفا بأساليبها ووجوهها بصيرا فى أغوارها خبيرا بالجمع بين متنافياتها وتطبيق بعضها على بعض له سليقه حسنه فى فهم الاحتياط على طريقه الاخباريين شديد الروايات وأنس تام بمعانيها كثير الإنكار على أهل الاجتهاد ومن إفراطه وغلوه فى هذا الباب

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، مدينه مشهد المقدسه (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (٢)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن شاه منصور (١)، عبد الله بن سويد (٢)، عبد الله بن شبرمه (١)، عبد الله بن صالح (١)، عبد الله بن زمعه (٢)، عبد الله بن سعيد (١)، محمد بن عبد الله (١)، عمار بن ياسر (٢)، عمرو بن العاص (١)، وهب بن وهب (١)، ابن شهر آشوب (١)، علي بن أحمد (١)، جلال الدين (١)، نصر بن مزاحم (١)، مسجد الحرام (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٣)، القتل (٢)، الباطل، الإبطال (١)

عبد الله الطفيل العامري

الرعيه وهذه مقاله نقلها علامه في النهايه الأصوليه عن بعض الحشويه واقتفى اثرهم طائفه من الاخباريين من المتأخرين أولهم فيما اعلم صاحب الفوائد المدينه وهي مما يقطع بفساده بأدنى نظر كما أوضحته في مقدمه شرح المفاتيح وغيرها، له مصنفات كثيره منها كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين وهو كتاب جامع رأيت منه مجلدا واحدا في الطهاره وعليه اجازته بخطه للشيخ محمد بن عبد المطلب البحراني وكتاب منيه الممارسين في جوابات مسائل الشيخ ياسين وقد اثني عليهما كثيرا وكان مقيما بالبحرين فلما كثرت الفتن هناك انتقل إلى بلاد العجم وتنقل فيها إلى أن سكن أخيرا بهبهان وتلقاه أهلها بالقبول ونفذت فيها أوامره ونواهيته وسلمت إليه الأمور الحسينيه وقام بها أحسن

قيام ومن مصنفاته أيضا النفحة العنبرية في جوابات المسائل التستريه وهى مسائل سأله عنها المولى الصالح مقصور على بن على النجار وهذه الرساله هى أول ما أتانا من مصنفاته فشوقنى ذلك إلى الهجره إليه إلى بهبهان فلم يأذن والدى بسبب اختلال الدروب وثوران الفتن والحروب وهى السنه التى استولى فيها الأوغام على عراق العجم وهى سنه ١١٣٥ وبلغنا نعيه بعد ذلك بأيام قليله لما سافرت إلى بهبهان استكتبت عدده منها من تلامذته وأصحابه وعمدتهم السيد عبد الله البحرانى وهو خليفته فى صلاحه الجمعه وغيرها وأكثرها رسائل صغيره فى مسائل يسيره وكان والدى رحمه الله لما اطلع على مصنفاته كثيرا ما يصبوب تحقيقاته ويرجح اختياراته وله رسائل متعدده فى وجوب صلاه الجمعه والرد البليغ على من أنكره خصوصا الفاضل الهندى فى شرح القواعد ورأيت جماعه من أصحابه الذين عاشروه ومارسوه سفرا وحضرا يصفونه بغايه الزهد والورع والفتوه والتواضع وسائر مكارم الأخلاق يروى عن جماعه كثيره من فضلاء البحرين وغيرهم أعظمهم شانا الشيخ سليمان بن عبد الله.

وقد اثنى عليه فى مصنفاته وإجازاته ثناء بليغا ووصفه بغايه الوصف والحفظ والذكاء وحسن التقرير وسمعت والدى رحمه الله يصفه بمثل ذلك أيضا فى أيام حياته ويقول ليس فى بلاد العرب والعجم أفضل منه وسئل يوما أيهما أفضل الشريف أبو الحسن العاملى أو الشيخ سليمان فقال: إما الشريف أبو الحسن فقد مارسه كثيرا فى أصبهان وفى المشهد وفى بلادنا لما قدم إلينا وأقام عندنا مده مديده فرأيتة فى غايه الفضل والإحاطه وسعه النظر واما الشيخ سليمان فلم أره ولكن الذى بلغنى عن حاله بالاستفاضه والتسامح انه أشد ذكاء وأدق نظرا وأكثر استحضارا لمدارك الاحكام الفقيهيه وأسرع جوابا فى المعضلات مع غايه

الرزانه والتحقيق ولما بلغه وفاته تألم كثيرا وقال: تلم في الدين ثلمه لا يسدها شئ إلى يوم القيامة ومن الذين يروى عنهم السيد محمد المكي والشريف أبو الحسن العاملي والشيخ احمد الجزائري والشيخ محمد بن يوسف البحراني والشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحراني والمولى محمد قاسم الأصبهاني الهزارجريبي والشيخ ناصر بن محمد الخطي واخوه الشيخ محمود والشيخ محمود بن عبد السلام البحراني والشيخ أحمد بن علي بن حسن الساري وقد مدحهم واثنى عليهم بالجميل ويروى عن جدى بواسطه الشريف اى الحسن العاملي والشيخ محمد بن يوسف المذكورين وله توسع كثير فى الطرق وتفنن فى الأسانيد يعرف ذلك من وقف على كتبه وإجازاته اه وله من المؤلفات ١ جواهر البحرين فى احكام الثقلين ٢ منيه الممارسين فى جوابات أسئله ياسين ٣ النفحة العنبريه فى جوابات المسائل التستريه ٤ الصحيفه العلويه عن أدعيه مولانا أمير المؤمنين ٥ مصائب الشهداء ومناقب السعداء ٦ رياض الجنان ٧ المتشحون باللؤلؤ والمرجان بمنزله الكشكول ٨ رساله فى أحقيه الزوج بزوجه فى الغسل والصلاه من أقاربها ٩ رساله اثبات التوحيد فى ثلث وتر كذا ١٠ رساله فى مساله تغسيل النبی بسبع قرب من بئر غرس ١١ رساله فى صواب مسالتين إحداهما أفضلیه الصلاه الراتبه ولو قضاء الثانيه جواز التنقل ما بين صلاه الفجر وطلوع الشمس ١٢ تحفه الرجال وزبده المقال فى علم الرجال منظومه ١٣ شرح أسانيد من لا يحضره الفقيه ١٤ رساله فى شرح المشكل من أصول الكافي فى أسماء الله ١٥ منظومه اثنا عشرية لاثني عشرية البهائي فى الصلاه ١٦ المسائل الحسينيه ١٧ رساله كتبها فى خراسا فى الرد على ملا سليمان ابن ملا خليل القزوينى فى

تحقيق النفر والرهط الذين يجب عليهم صلاه الجمعه ١٨ كتاب من لا يحضره النبيه فى شرح من لا يحضره الفقيه. وكان محدثا متتبعا خبيرا ماهرا صالحا شاعرا عابدا ورعا متشددا فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر شيخا كريما ملازما للتدريس والمطالعه والتصنيف ولما غلبت الخوارج على بلاد البحرين توطن فى بهبهان وتوفى بها وكان اخباريا صرفا وذكر فى مقدمه كتابه رياض الجنان قصيده مدح فيها أهل الحديث وذم الاجتهاد مدح فيها الكلينى والصدوق والحر العاملى والاسترابادى وملا محسن الكاشى عبد الله بن الطفيل العامرى روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا كان لا يعدل بريعه أحدا من الناس فشق ذلك على مضر فطلب أبو الطفيل عامر بن وائله ان يعفى أمير المؤمنين ع ربيعه من القتال أياما ويجعل لكل قبيله من مضر يوما تقاتل فيه ليظهر بلاؤهم فأعطاه ذلك فحارب بكنانه فأعطاه يوم الخميس وحارب عمير بن عطارذ بنى تميم يوم الجمعه وحارب قبيصه بن جابر بنى أسد يوم السبت وغدا يوم الأحد عبد الله بن الطفيل العامرى وكان سيد بنى عامر فغدا بجماعه هوازن وهو يقول:

قد ضاربت فى حربها هوازن * أولاك قوم لهم محاسن حبى لهم حزم وجأشى ساكن * طعن مداريك وضرب واهن هذا وهذا
كل يوم كائن * لم يخبروا عنا ولكن عاينوا واشتد القتال بينهم حتى الليل ثم انصرف عبد الله بن الطفيل فقال:

يا أمير المؤمنين لقيت والله بقومى اعدادهم من عدوهم فما ثنوا أعتهم حتى طعنوا فى عدوهم ثم رجعوا إلى فاستكروهونى على الرجوع إليهم واستكروهتهم على الانصراف إليك فأبوا ثم عادوا فاقتتلوا فائنى عليهم على خيرا وأظهر على انه مصبح معاويه غدا وكان معاويه بن

الضحاك بن سفيان صاحب رايه بنى سليم مع معاويه وكان مبغضا لمعاويه وكان يبعث الاخبار إلى عبد الله بن الطفيل العامري ويبعث بها إلى علي فبعث إلى عبد الله بن الطفيل: انى قائل شعرا أذعر به أهل الشام وأذعر به معاويه فقال ليلا ليسمع أصحابه من أبيات:

الا ليت هذا الليل أصبح سرمدا * علينا وانا لا نرى بعده غدا

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، مكارم الأخلاق (١)، صلاة الفجر (الصبح) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٢)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، دوله العراق (١)، علي بن سليمان البحراني (١)، صلاة الجمعة (٣)، عبد الله بن الطفيل (٤)، عامر بن واثله (١)، محمد بن عبد المطلب (١)، أبو الطفيل (١)، عمير بن عطار (١)، بنو أسد (١)، أحمد بن علي (١)، محمد بن يوسف (٢)، نصر بن مزاحم (١)، علي بن جعفر (١)، الشام (١)، الخوارج (١)، الوسعه (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الزواج، الزواج (١)، القتل (٢)، الصلاه (٢)، الشهاده (١)، الجواز (١)، الجماعه (١)، الوجوب (١)، الطهاره (١)

عبد الله بن عباس الهاشمي

حذار علي انه غير مخلف * مدى الدهر ما لبي الملبون موعدا ومر ذكرها في وقعه صفين.

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف هو أول من املى في تفسير القرآن عن علي ع. قال أبو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره هو ترجمان القرآن وحبر الأمة ورئيس المفسرين.

وعن عطاء: ما رأيت مجلسا قط أكرم من مجلس ابن عباس، كان أصحاب القرآن عنده يسألونه وأصحاب الشعر عنده يسألونه وأصحاب الفقه عنده يسألونه كلهم يصدرهم من

واد واسع.

وروى الكليني بسنده عن الصادق ع ان عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين ع إلى ابن الكواء وأصحابه وعليه قميص رقيق وحله قالوا: يا ابن عباس أنت خيرنا في أنفسنا وأنت تلبس هذا اللباس فقال: وهذا أول ما أخاصمكم فيه قل من حرم زينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله عز وجل: خذوا زينتكم عند كل مسجد.

وأرسل معاوية يوم صفين أخاه عتبه إلى الأشعث بن قيس يستميله فلم يجد عنده ما يريد فلما يئس منه قال لعمر بن العاص ان رأس الناس بعد علي هو عبد الله بن عباس فلو ألقى إليه كتابا لعلك ترققه به فإنه ان قال شيئا لم يخرج علي منه فقال له عمرو ان ابن عباس لا يخذع ولو طمعت فيه طمعت في علي فقال معاوية: علي ذلك فاكتب إليه فكتب إليه عمرو إما بعد فان الذي نحن وأنتم فيه ليس بأول أمر قاده البلاء وأنت رأس هذا الجمع بعد علي فانظر فيما بقي ودع ما مضى فوالله ما أبقت هذه الحرب لنا ولكم حياء ولا صبيرا واعلموا ان الشام لا تملك الا بهلاك العراق وان العراق لا تملك الا بهلاك الشام وما خيرنا بعد هلاك اعدادنا منكم وما خيركم بعد هلاك اعدادكم منا ولسنا نقول ليت الحرب عادت ولكننا نقول ليتها لم تكن وان فينا من يكره القتال كما أن فيكم من يكرهه وانما هو أمير مطاع أو مأمور مطيع أو مؤتمر مشاور وهو أنت وكتب في أسفل الكتاب أبياتا أولها:

طال البلاء وما يرجي له آسى * بعد الاله سوى رفق ابن عباس فلما قرأ ابن عباس الكتاب اتى به عليا فاقرأه شعره فضحك

وقال:

قاتل الله ابن العاص وما أغراه بك يا ابن العباس أجه وليرد، عليه شعره الفضل بن العباس فإنه شاعر فكتب ابن عباس إلى عمرو: إما بعد فاني لا اعلم رجلا من العرب أقل حياء منك انه مال بك معاويه إلى الهوى وبعته دينك بالثمن اليسير ثم خبطت الناس في عشوه طمعا في الملك فلما لم تر شيئا أعظمت الدنيا اعظام أهل الذنوب وأظهرت فيها نزاهه أهل الورع فان كنت ترضى الله بذلك فدع مصر وارجع إلى بيتك وهذه الحرب ليس فيها معاويه كعلى ابتدأها على بالحق وانتهى فيها إلى العذر وبدأها معاويه بالبغى وانتهى فيها إلى السرف وليس أهل العراق فيها كاهل الشام، بايع أهل العراق عليا وهو خير منهم وبايع معاويه أهل الشام وهم خير منه وليس انا وأنت فيها بسواء أردت الله وأردت أنت مصر وقد عرفت الشئ الذى بادعك منى واعرف الشئ الذى قربك من معاويه فان ترد شرا لا نسبتك به وان ترد خيرا لا تسبقنا إليه ثم دعا الفضل بن العباس فقال له يا ابن أم أجب عمرا فقال الفضل:

يا عمرو حسبك من خدع ووسواس * فاذهب فليس لداء الجهل من آسى الأبيات المذكوره فى ترجمته ثم عرض الشعر والكتاب على على ع فقال: لا أراه يجيبك بشئ بعدها ابدأ إن كان يعقل ولعله يعود فتعود إليه فلما انتهى الكتاب إلى عمرو أتى به معاويه فقال: أنت دعوتنى إلى هذا ما كان أغنانى وإياك عن بنى عبد المطلب فقال: ان قلب ابن العباس وقلب على قلب واحد وكلاهما ولدا عبد المطلب وإن كان قد خشن فقد لان وإن كان قد تعظم وعظم صاحبه فلقد قارب وجنح إلى السلم وكان معاويه

يكتب ابن عباس فيجيبه بقول لين وذلك قبل ان تعظم الحرب فلما قتل أهل الشام قال معاوية: ان ابن عباس رجل قريش وانا كاتب إليه في عدواه بنى هاشم لنا وأخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا فكتب إليه: إما بعد فإنكم معشر بنى هاشم لستم إلى أحد أسرع بالماده منكم إلى أنصار عثمان حتى انكم قتلتم طلحه والزبير لمطلبهما دمه فان يكن ذلك لسلطان بنى أميه فقد وليها عدى وتيم أظهرتم لهم الطاعه وقد وقع من الامر ما قد ترى وأكلت هذه الحروب بعضها من بعض حتى استوتينا فقيها فما أطمعكم فينا أطمعنا فيكم وما آيسكم منا آيسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان وخشينا دون ما وقع ولستم بملاقينا اليوم بأحد من حد أمس ولا غدا بأحد من حد اليوم وقد قنعنا بما كان في أيدينا من ملك الشام فاقنعوا بما في أيديكم من ملك العراق وابقوا على قريش فإنما بقى من رحلها سنه: رجلاّن بالشام انا وعمرو ورجلان بالعراق أنت وعلى ورجلان بالحجاز سعد وابن عمر واثنان من الستة ناصبان لكم واثنان واقفان وأنت رأس هذا الجمع اليوم ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنا إليك أسرع منا إلى على في كلام كثير فلما انتهى الكتاب إلى ابن العباس اسخظه ثم قال حتى متى يخطب إلى عقلى وحتى متى أجمع على ما في نفسى فكتب إليه:

إما ما ذكرت من سرعتنا بالمساءه في أنصار ابن عفان وكرهيتنا لسلطان بنى أميه فلعمري لقد أدركت في عثمان حاجتك حين استنصرك فلم تنصره حتى صرت إلى ما صرت إليه وبينى وبينك في ذلك ابن عمك وأخو عثمان الوليد ابن عقبه واما طلحه والزبير فنقضا البيعه وطلبا

الملك فقاتلناهما على النكث وقاتلناك على البغي واما قولك انه لم يبق من رجال قريش غير سته فما أكثر رجالها وأحسن بقيتها قد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا الا من خذلك وما إغراؤك إيانا بعدى وتيم فأبو بكر وعمر خير من عثمان كما أن عثمان خير منك وقد بقي لك منا يوم ينسيك ما قبله ويخاف ما بعده واما قولك انه لو بايع الناس لى لاستقامت لى فقد بايع الناس عليا وهو خير منى فلم يستقيموا له وما أنت يا معاويه والخلافه وأنت طليق وابن طليق فلما انتهى الكتاب إلى معاويه قال: هذا عملي بنفسى لا- والله لا اكتب إليه كتابا سنه. واختاره على ع للحكومه يوم صفين فقال: هذا ابن عباس اوليه ذلك وفي روايه عليكم بعبد الله بن عباس فارموا به عمرا فان عمرا لا يعقد عقده الا حلها عبد الله ولا يحل عقده الا عقدها ولا يبرم أمرا الا نقضه ولا ينقض أمرا إلا أبرمه فابى الأشعث والقراء ذلك وقالوا: والله ما نبالى ان كنت أنت أو ابن عباس.

(٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٤)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (١٤)، دوله العراق (٦)، كتاب طبقات المفسرين لجلال الدين السيوطى (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، يوم عرفه (١)، الفضل بن العباس (٢)، بنو أميه (١)، عمرو بن العاص (١)، بنو هاشم (٢)، القرآن الكريم (٢)، الشام (٧)، الرزق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوسعه (١)، الجهل (١)، السجود (١)، القتل (١)، البعث، الإنبعث (١)، الحرب (٥)، الكراهيه، المكروه (١)

وفى مناقب ابن شهر آشوب ان أمير المؤمنين ع

انفذ يوم الجمل زيد بن صوحان وعبد الله بن عباس إلى عائشه فوعظاها وخوفاها ثم نقل عن رامش افزای انها قالت لا طاقه لى بحجج على فقال ابن عباس لا طاقه لك بحجج المخلوق فكيف طاقتك بحجج الخالق.

كان ابن عباس تلميذ أمير المؤمنين ع وخريجه مضافا إلى ما اخذه عن النبي ص ولذلك كان يسمى حبر الأمة وصحبه فى حروبه كلها الجمل وصفين والنهروان وولاه البصره وكان يعده لمهام الأمور فقد أرسله إلى أم المؤمنين بعد حرب الجمل فكان له فى ذلك المقام المشهود والحجه القاطعه واراذه للحكومه يوم صفين فابى أهل الجباه السود العمى القلوب وبعثه إلى الخوارج يوم النهروان فاحتج عليهم بأبلغ الحجج وكان له فى نصره أمير المؤمنين وأبنائه مواقف مشهوده منها لما مر بصفه زمزم وسمع شاميا يسب عليا ع ومنها مع عبد الله بن الزبير ومع معاويه وهو الذى كتب إلى يزيد بعد قتل الحسين ع بما كتب وكان يمسك بركاب الحسين ع إذا ركبا وروى الكشى بسنده أنه قال لما أحضرته الوفاه اللهم إنى أحيا على ما حياى عليه على بن أبى طالب وأموت على ما مات عليه على بن أبى طالب.

وقد نسب إليه انه فارق أمير المؤمنين ع واخذ مال البصره وذهب إلى مكه وأنكر ذلك جماعه روى الكشى فى رجاله بسنده عن الزهرى عن الحارث قال استعمل على ص على البصره عبد الله بن عباس فحمل كل مال فى بيت المال بالبصره ولحق بمكه وكان مبلغه ألفى ألف درهم فصعد على ع المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله ص فى علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه الحديث وقال

ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٠ فى هذه السنه خرج عبد الله بن عباس من البصره ولحق بمكه فى قول أكثر أهل السير وقد أنكر ذلك بعضهم وقال لم يزل عاملا عليها لعلى حتى قتل على وشهد صلح الحسن مع معاويه ثم خرج إلى مكه والأول أصح وانما كان الذى شهد صلح الحسن عبيد الله بن عباس اه ثم ذكر سبب خروجه وهو انه مر بأبى الأسود وكان على قضاء البصره فقال لو كنت من البهائم لكنت جملا- ولو كنت راعيا لما بلغت المرعى فكتب أبو الأسود إلى أمير المؤمنين ع ان ابن عمك قد اكل ما تحت يديه بغير علمك فكتب إلى ابن عباس فى ذلك فكتب إليه ابن عباس ان الذى بلغك باطل فكتب إليه أمير المؤمنين ع اعلمنى ما أخذت من الجزيه ومن أين أخذت وفيما وضعت فكتب إليه ابن عباس قد فهمت تعظيمك مرزاه ما بلغك انى رزأته فابعث إلى عملك من أحببت وخرج واستدعى أخواله من بنى هلال بن عامر فاجتمعت معه قيس كلها فحمل مالا وقال هذه ارزاقنا اجتمعت فتبعه أهل البصره يريدون اخذ المال فمنعته قيس ومضى إلى مكه اه. وفى نهج البلاغه من كتاب له ع إلى بعض عماله ولم يصرح باسم المكتوب إليه والكتاب يتضمن ذما عظيما للمكتوب إليه ولكن الكشى فى رجاله روى بسنده عن الشعبى ان المكتوب إليه هو عبد الله بن عباس لما احتمل بيت مال البصره وذهب به إلى الحجاز وذكر الكتاب بطوله وذكره ابن أبى الحديد فى شرح النهج أيضا ومن جملة فانى أشركتك فى أمانتى وجعلتك شعارى وبطانتي ولم يكن فى أهلى رجل أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان

على ابن عمك قد كلب قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلتته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت لا الأمانه أديت و وكأنك انما كنت تكيد هذه الأمه عن دنياهم فلما أمكنتك الشده فى خيانه الأمه أسرعت الكره واختطففت ما قدرت عليه من أموالهم المصونه لأراملهم و ايتامهم فحملته إلى الحجاز غير متأثم من اخذه كأنك لا أبا لغيرك حدرت إلى أهلك تراثك من أبيك وأمك فسبحان الله إما تؤمن بالمعاد أ وما تخاف نقاش الحساب أيها المعدود عندنا كان من اولى الألباب ووالله لو أن الحسن والحسين فعلا- مثل الذى فعلت ما كانت لهما عندى هواده. وبعد تصريح الكشى بان المكتوب إليه ابن عباس لا حاجه إلى ما حكاه ابن أبى الحديد عن أصحاب القول الأول من أنهم استدلوا على ذلك بألفاظ من الكتاب كقوله أشركتك فى أمانتى الخ، ولم يكن فى أهلى رجل أوثق منك وقوله ابن عمك ثلاث مرات وقوله لا أبا لغيرك وهذه كلمه لا تقال الا لمثله إما غيره من افناء الناس فكان يقال له لا أبا لك وقوله أيها المعدود عندنا من اولى الألباب وقوله لو أن الحسن والحسين الدال على أن المكتوب إليه قريب من أن يجرى مجراهما عنده قال الكشى وابن أبى الحديد واللفظ للثانى: فكتب إليه ابن عباس جوابا عن هذا الكتاب: اتانى كتابك تعظم على ما أصبت من بيت مال البصره ولعمرى ان حقى فى بيت المال أكثر مما أخذت فكتب إليه على ع ان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك فى بيت مال المسلمين من الحق أكثر مما لرجل واحد من المسلمين وقد بلغنى انك اتخذت مكه وطنا

وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينه والطائف تختارهن على عينك وتعطى فيهن مال غيرك فارجع هداك الله إلى رشدك وتب إلى ربك واخرج إلى المسلمين من أموالهم فعما قليل تفارق من ألفت وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الأرض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الأحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا إلى ما قدمت.

فكتب إليه ابن عباس انك قد أكثرت على ووالله لان القى الله قد احتويت على كنوز الأرض كلها وذهبها وعقبانها ولجينها أحب إلى من أن ألقاه بدم امرئ مسلم قال المؤلف ما ذكره ابن الأثير من أنه واجه أبا الأسود بهذا الكلام البشع يصعب تصديقه فابن عباس كان اعرف بفضل أبي الأسود من كل أحد فكيف يواجهه بهذا الكلام الذى لا يصدر الا من الاسافل وابن عباس مع فضله وكمال معرفته لا يمكن ان يفوه بمثل هذا مهما كان السبب الداعى إليه والذى يظهر ان ناسب ذلك إليه أراد الحط من مقام أبى الأسود وابن عباس معا لغرض فى نفسه وذلك لاخلاصهما فى حب على ع وتشيعهما له. إما ما رواه أصحاب القول الأول من المكاتبه بين أمير المؤمنين ع وابن عباس فان أمكننا تصديقه لم يمكننا تصديق الجواب الأخير منه المشتمل على قول ابن عباس لان القى الله بكذا أحب إلى من أن القى الله بدم امرئ مسلم فابن عباس مع فضله المشهور كيف يعيب أمير المؤمنين ع بقتل من أمر الله بقتله وقتاله بقوله فقاتلوا التى تبغى وهبه أراد التمويه والاقتداء بمن قال إن عمارا قتله من ألقاه إلينا افتراه كان يجهل ان ذلك مما يعيبه به الناس ويوجب سقوطه من نفوسهم وهو كان

شريكاً فى تلك الدماء فيعيب نفسه قبل ان يعيب غيره وهو ليس بمضطر إلى هذا الجواب كما اضطر من أجاب عن قتل عمار وإن كان قصده بهذا الجواب ابداء عذره امام الناس فلم يصنع شيئاً لان الناس يعلمون انه جواب فاسد وانه شريك فى تلك الدماء فيزداد بذلك لوما عندهم بدلاً من أن يعذروه

(١) فى كتاب لا-أبا لك ولعله من سبق القلم أو تحريف النساخ فأمر المؤمنين عليه السلام أجل من أن يقول ذلك لعمه وابن عمه.

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبي (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٨)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبى الحديد المعتزلى (٣)، عبد الله بن عباس (١٦)، كتاب رجال الكشى (٢)، مدينه مكه المكرمه (٧)، كتاب نهج البلاغه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، ابن الأثير (٢)، عبد الله بن الزبير (١)، على بن أبى طالب (٢)، مدينه البصره (٨)، أبو الأسود (١)، زيد بن صوحان (١)، ابن شهر آشوب (١)، الخوارج (١)، القتل (٦)، الأكل (١)، الموت (١)، الجهل (١)، الحرب (١)، الشركه، المشاركه (١)، الأمانه، الإئتمان (١)، الهلال (١)

عبد الله بن عباس البحرانى

ولو قصد ذلك لاقتصر على جوابه الأول ان له حقا فى بيت المال فاخذه فلما اجابه على ع انك أخذت أكثر من حقه كان يمكنه ان يجيب بجواب مموه يدل على أنه ليس أكثر من حقه فيكون أقرب إلى القبول من هذا الجواب الذى يعرف فساد كل أحد ومن ذلك يتطرق الشك إلى باقى المكاتبه وجواباتها. وحكى ابن أبى الحديد عن الراوندى ان المكتوب إليه هو عبيد الله

لا عبد الله ورده بان عبيد الله كان عاملا لعل على اليمن ولم ينقل عنه انه اخذ مالا ولا فارق طاعه قال وقد أشكل على أمر هذا الكتاب فان قلت إنه موضوع على أمير المؤمنين ع خالفت الرواه فإنهم أطبقوا على روايه هذا الكلام عنه وان صرفته إلى عبد الله بن عباس صدنى عنه ما اعلمه من ملازمته لطاعه أمير المؤمنين ع فى حياته وبعد وفاته وان صرفته إلى غيره لم اعلم إلى من اصرفه من أهل أمير المؤمنين وهو يشعر بان المخاطب به من أهله وبنى عمه اه أقول تصريح الكشى بأنه لأمر المؤمنين ع إلى ابن عباس وظهور مضامينه ظهورا بينا فى أنه لا يصلح ان يكون المخاطب به غير ابن عباس لم يبق مجال لترده.

ويظهر ان أمر مفارقتة عليا ع واخذه مال بيت مال البصره كان مشهورا فقد حكى عن قيس بن سعد بن عباده انه خطب الجيش الذى أرسله الحسن ع للقاء معاويه عندما تركهم أميرهم عبيد الله بن العباس وذهب إلى معاويه فقال ما معناه لا يهولنكم ما فعل فان هؤلاء قد خرج أبوهم العباس لحرب الرسول ص وابنه عبد الله اخذ مال البصره وهرب إلى مكه وابنه عبيد الله فعل ما ترون. وقد عيره بذلك ابن الزبير فقال إنه اخذ مال البصره وترك المسلمين بها يرتسخون النوى ولم يتبرأ ابن عباس من ذلك بل اجابه بأنه كان لنا فيه حق فاخذناه.

وقال ابن أبى الحديد: الأكثرون على القول الأول وقال آخرون وهم الأقلون هذا لم يكن ولا فارق عبد الله بن عباس عليا ع ولا باينه ولا خالفه ولم يزل أميرا على البصره إلى أن قتل على ع ثم قال

وهذا عندى هو الأمثل والأصوب اه. وقال العلامة فى الخلاصه: كان محبا لعلى ع وتلميذه حاله فى الجلاله والاخلاص لأمير المؤمنين ع أشهر من أن يخفى وقد ذكر الكشى أحاديث تتضمن قدحا فيه وهو أجل من ذلك اه. ومن جمله تلك الأحاديث حديث مفارقتة عليا ع واخذه مال بيت مال البصره المتقدم والحديث الآتى من كتاب أمير المؤمنين إليه فى ذلك وجوابه.

وقال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصه: جمله ما ذكره الكشى من الطعن فيه خمسة أحاديث كلها ضعيفه السند. وقال السيد ابن طاوس:

حاله فى المحبه والاخلاص لمولانا أمير المؤمنين ع ومولاته والنصر له والذب عنه والخصام فى رضاه والمؤازره له مما لا شبهه فيه ثم قال معرضا باخبار الدم: ومثل الحبر موضع ان يحسده الناس ويباهتون.

كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم قال ولو ورد فى مثله ألف روايه أمكن ان تعرض للتهمة فكيف بهذه الاخبار الضعيفه الركيكه اه. قال ابن أبى الحديد ويدل على عدم مفارقه ابن عباس أمير المؤمنين ع ما رواه أبو الفرج الأصفهانى انه لما استشهد أمير المؤمنين ع دس معاويه رجلا من حمير إلى الكوفه ورجلا من بنى ألقين إلى البصره يكتبان له بالاخبار فدل عليهما فقتلا- فكتب عبد الله بن العباس من البصره إلى معاويه إما بعد فإنك ودسك أخا بنى ألقين إلى البصره تلتمس من غفلات قريش إلى آخر الكتاب فهو يدل على وجوده فى البصره عند وفاه أمير المؤمنين ع. قال وقالوا كيف يكون ذلك ولم يخذعه معاويه ويجره إلى جهته فقد علمتم كيف اختدع كثيرا من عمال أمير المؤمنين ع واستمالهم بالأموال فما باله وقد علم النبوه التى حدثت بينهما لم يستمل ابن عباس

وكل من قرأ السير وعرف التواريخ يعرف مشاقه ابن عباس لمعاويه بعد وفاه علي ع وما كان يلقاه به من قوارع الكلام وما كان يثنى به علي أمير المؤمنين ويذكر خصائصه وفضائله ويصدق به من مناقبه ومآثره فلو كان بينهما غبار أو كدر لما كان الامر كذلك اهـ.

قال المؤلف: انكار اخذ ابن عباس المال من البصره وانكار كتاب أمير المؤمنين ع إليه المقدم ذكره صعب جدا بعد ملاحظه ما تقدم ولا يحتاج فيه إلى تصحيح روايات الكشي وبعد ما ذكرناه من الشواهد على اشتهاه الامر في ذلك كما أن اخلاص ابن عباس لأمر المؤمنين ع وتفوقه في معرفه فضله لا- يمكن انكاره والذي يلوح لى ان ابن عباس لما ضايقه أمير المؤمنين ع في الحساب عما اخذ ومن أين اخذ وفيما وضع كما يقتضيه عدله ومحافظته على أموال المسلمين وعلم أنه محاسب على ذلك أدق حساب وغير مسامح في شئ سولت له نفسه اخذ المال من البصره والذهاب إلى مكه وهو ليس بمعصوم وحب الدنيا مما طبعت عليه النفوس فلما كتب إليه أمير المؤمنين ع ووعظه وطلب منه التوبه تاب وعاد سريعا وعدم نص المؤرخين على عوده لا يضر بل يكفى ذكرهم انه كان بالبصره عند وفاه أمير المؤمنين ع كما دل عليه كتابه السابق إلى معاويه إما الجواب الأخير الذي زعموا انه أجاب به أمير المؤمنين ع فمعاذ الله ان يصدر منه والله العالم بحقائق الأحوال.

وقد جاء في الجزء أول من أمالي المرتضى:

روى أبو عبيده قال: دخل عمرو بن عبيد علي سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصره فقال له سليمان: اخبرني عن صاحبك يعني الحسن البصرى إلى أن قال فقول له في

عبد الله بن العباس يفتينا فى القمله والقميله وطار بأموالنا فى ليله فقال له: فكيف يقول هذا وابن عباس لم يفارق عليا حتى قتل وشهد صلح الحسن ع وأى مال يجتمع فى بيت مال البصره مع حاجه على إلى الأموال وهو يفرع بيت مال الكوفه فى كل خمس ويرشه وقالوا انه كان يقيل فيه فكيف يترك المال يجتمع بالبصره؟ هذا باطل.

وقال عبد الله بن العباس فى أمير المؤمنين على ع:

وصى رسول الله من دون أهله * وفارسه ان قيل هل من منازل فدونكه ان كنت تبغى مهاجرا * أشم كنصل السيف غير حلال
الشيخ عبد الله بن عباس البحرانى توفى فى حدود ١٢٧٠ فقيه محدث له ١ شرح المختصر النافع ٢ تفسير القرآن مختصر ٣ منيه
الراغبين فى فقه الطهاره والصلاه ٤ شرح على شرح السيوطى

(٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١٦)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام
(٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (٣)، عبد الله بن عباس (١٥)، كتاب
أمالى الصدوق (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب المختصر
النافع للمحقق الحلى (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه الكوفه
(٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه البصره (١٢)، الحسن البصرى (١)، سعد بن عباده (١)، القتل (٢)، الصلاه (١)، الشهاده (١)،
الوفاه (٣)، الطهاره (١)

عبد الله البلاغى العاملى عبد الله نعمه العاملى الأول

على الألفيه ٥ متعهد المسائل فى الفقه ٦ بهجه الناظرين فى اعراب القرآن وتجويده. وعرض له رمد وذهبت منه عيناه ولم
تختلف حاله فى كل ما كان

عليه حتى في التصنيف كان يملئ على تلامذته ومما املاه متعهد المسائل ثم عالج عينيه فبرأت واحده منهم قرأ على الشيخ حسين آل عصفور وعلى أبيه الشيخ حسن.

الشيخ عبد الله بن عباس البلاغى العاملى كان شاعرا أديبا ظريفا خفيف الروح حاضر الجواب مليح النادره وكان متصلا بعلى بك الأسعد ويعتمد عليه فى مهام أموره وكان له اتصال تام بأعمامنا وأقربائنا فى شقراء وبينه وبينهم مراسلات ومحاورات أدبيه ذكره صاحب جواهر الحكم فى كتابه فقال كان من طراز الأدباء وأعلى أفراد النجباء يعده البك لمهمات أشغاله سفيره الأول ولا رأى مع رأيه كان يرأسه إلى الوزراء والولاه والحكام كان سفيرا متكلم عارفا بالفنون والتواريخ حاضر الجواب حاد الفكر ألمعى الفطنه لسنا ذربا ودودا ألوفابارا باهل حرفته وبعد وفاه حمد البك بقى على حال عند ابن أخيه على بك من السفاره والوزاره هو المستشار الذى ليس لرأيه رد وله أجوبه ومواقع حسنه مع الوزراء وكان صاحب رأى وتديبير وله فى الأدب الباع الطويل وان لم يقرأ العربيه اه. فمن نوادره انه كان فى بيروت فى منزل بعض أعيانها وفى المجلس رجل من أكابر كسروان فقال وهو لا يعرف البلاغى كل المذاهب قد عرفت الا مذهب الشيعه فقال له البلاغى: انا اعرف مذهبهم قال: ما هو قال: يقولون إن الآلهه ثلاثه قال: ومن هم قال: اله السما واله الأرض واله لكسروان فإذا فرع اله السماء من تديبير الكواكب والرياح والغيوم والأمطار والملائكه نزل إلى الأرض فيعين إلهها على تديبير أمر الجبال والبحار وغيرها فإذا فرغا من ذلك آتيا إلى اله كسروان فوجداه لم يصنع مع أهلها شيئا وهو فى جدال وخصام فيتعاون الثلاثه على أهل كسروان إلى

نصف الليل ولا يقدر ان يصنعوا معهم شيئاً لغلظ عقولهم فخلج الكسروانى واعتذر إلى البلاغى ومن نوادره ان مدحت باشا والى سوريا كان يوماً فى دعوه على نهر القاسميه والشيخ عبد الله البلاغى حاضر فقال له الباشا: يا شيخ تريد أن تكون فى الجنه أو فى النار فقال: بل فى النار قال: لما قال: لاكون مع الباشوات والبكوات أصحاب الشأن الكبير أمثال دولتكم وما اصنع بالكون فى الجنه مع المشائخ والفقراء فضحك الباشا واجازه.

ومن نوادره انه قدم على على بك فى الزراريه وقت الغداء فقال على بك: البلاغى لا يتغدى لأنه شعبان فقال الطعام حكم بيننا.

ولما سافر عمنا السيد عبد الله إلى العراق ارسل إلى الشيخ عبد الله قصيده فاجابه الشيخ عبد الله بهذه القصيده وأشار إلى سفره سافرها معهم إلى بيروت فماتت فرسه فى قريه بريقع من اعمال الشقيف وهى هذه:

سلامى مدى الأيام لن يتصرما * على من عليه الله صلى وسلما أبى الحسن المولى الذى صار حجه * على الخلق فى الدنيا وفى الدين قيما عليه سلامى ما حييت وما همى * سحاب وما طير الغصون ترنما أناديك يا خيرا الوصيين من به * نجاتى ومن فوق السما قدره سما فكن لعلى نجل أسعد مسعدا * وحصنا إذا الدهر الخئون تبرما وكن لاخى يا داحى الباب صالب * معينا وفى الدراين من خطبه حمى ومن بتوفيق إلى حسن أخى * وكن حرزه من كل خطب تجهما ووفق سميى العالم الفاضل الذى * اتاك وفى حجر السيادة قد نما وفى لى على بعد ومن فيض فضله * حبانى قريضا كالدرارى منظمنا تشعشع من نحو العراق ضياؤه * فأشرق فى لبنان ما كان مظلما ذكرت

به العهد القديم واعصرا * تقضت بشقرا وعيشا تصرما الا هل ارى من بعد ما أقفر الحمى * ليالى انس كنت فيها منعما ليالى كنا
والسرور يحوطنا * سرادقه والههم ولى واحجما ومن فوق أشجار من التين نرتقى * ولا نبتغى والحمد لله سلما فنأكل عجرا لو به
كنت ضاربا * على رأس حاخام اليهود لأسلما نروع من أبناء اوى عصائبا * ونضرب بالأحجار فذا وتوأما ونقتلع البطيخ مع أصله
معا * ونأكله قهرا ولو كان علقما ويا لك من يوم بيروت كلما * تذكرته تجرى الدموع له دما فقدت به خرجا جديدا وجبه *
وثوبا وسروالا وخفا ومحزما أتذكر إذ كنا نياما وتحتنا * قبور وما نلنا غطاء سوى السما ولما إلى الدامور جئنا وقد أبت * به
فرسى فى السير ان تتقدما ففاتت خيول القوم عنى ولم أجد * سواكم يواسينى إذا الليل اظلما وغير الفتى المهدى فينا اخيكم *
فبالنفس واسانا وجاد تكرما وأصبحت الشقرا تجود بنفسها * وقد جمعت رأسا وذيلا ومنسما أحطنا بها نبغى هناك قيامها *
ونرفعها حملا وقد كظنا الظما إلى أن بلغنا بعد جهد بريقعا * لذا صغروها حيث أردت مطهما وملنا إلى المعاز نلتمس القرى *
فكان قراه للضيوف تبرما وأقسم ان الزاد من تسعه مضت * عليه سوى الخروب كان محرما فعدنا إليها املين نهوضها * وهل حيله
فى الحكم إن كان ميرما فماتت وفات الامر واستحكم القضا * وكان الذى فى علم ربي تقدما وكنت بها فى حلبه سبق سابقا *
واردى من الفرسان من كان ضيغما وكنت إذا أجريتها نحو غايه * أصول بعزم حده لن يثلما وجئنا إلى نحو البلاد ثلاثه

* وأصبحت الشقراء شلوا مقسما فيا سيدا قد كان للقلب مالكا * وقد كان لي كفا وزندا ومعصما لقد نعمت نفسي زمانا بقربه *
ففارقتني نحو العراق ميمما فكن لي فدتك النفس كهفا وناصرنا * على الزمن العادي إذا سهمه رمى وبلغ أخى عنى سلامى وبثه
* شكايه من اضحى عميدا متيما ووسع له عذرى وان كنت جانبا * فكان أخى منى أبر واكرما فشوقى إليه صير القلب ذائبا *
ودمع عيونى من دم القلب قد هما سألتك بالمختار إن كان ساخطا * على عبدكم ترضيه عنى بكلما فديتك ما ارضى فؤادى
بكلما * حكمت وما أحلاه حكما وأقوما فهذا أخى والله يرشد امره * رأى حكما عدلا يرى العدل مغنما الشيخ عبد الله نعمه
الأول هو الشيخ عبد الله بن على بن نعمه المشطوب العاملى توفى سنة ١١٤٣ من أجداد الشيخ عبد الله آل نعمه العالم الفقيه
المشهور الآتى ترجمته. كان عالما فاضلا حكى لى الشيخ محمد على نعمه انه وجد بخطه كتاب التهذيب عند الحاج إبراهيم
خليفه فى الغازيه وعليه اجازته له من بعض آل الحر. وفى بعض تواريخ جبل عامل المخطوطه قال: فى هذه السنه توفى الشيخ عبد
الله آل نعمه مما دل على أن له ذكرا ونباؤه.

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، دولة العراق (٣)، دولة لبنان (١)، مدينه بيروت (٣)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن على
(١)، مدحت باشا الحاكم العثمانى (١)، القرآن الكريم (١)، القبر (١)، الطعام (١)، الحج (٢)، الوفاه (١)

عبد الله السرحى عبد الله الجليل خان عبد الله المسمعى البصرى عبد الله عبد الرحمن الأنصارى عبد الله الدشتكى الهروى
عبد الله البحرانى عبد الله زهره الحسينى عبد الله الأمين عبد الله حفصى البحرانى عبد الله الكبابكى الحسينى الجزء
التاسع والثلاثون

الشيخ عبد الله بن عبد الله بن أحمد السرحى بلدا القرشى نسبا قرأ على أخيه الحسن بن عبد الله فى علم النجوم وشاركه فى
تأليف

بغية الطالب له غاية اتقان الحركات للسبعة الكواكب السيارات وجدت منه نسخه تاريخ كتابتها سنة ١١٠٥ وله غاية الاختصار كتبه لوالد الخواجه نصير الدين الطوسي حسن بن محمد بن محمد كما يقال ولعله لبعض احفاده.

: الميرزا عبد الله المعروف بعبد الجليل خان له ربيع القلوب فارسي في ثلاث مجلدات في أحوال أمير المؤمنين ع فرع منه سنة ١١٤٦ (١).

عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعى البصرى مات في المائة الثانية. من أصحاب الصادق ع يروى عن مسمع كردين له ١ المزاد ٢ الناسخ والمنسوخ.

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى كان مع أمير المؤمنين ع بصفين ولما نكل معاويه عن المبارزه يوم صفين وقال عروه بن داود الدمشقى إن كان معاويه كره مبارزتك يا أبا الحسن فهلم إلى فضربه على فقطعه قطعتين أنشأ عبد الله يقول:

عرو يا عرو قد لقيت حماما * إذ تقحمت فى حمى اللهوات أعليا لك الهوان تنادى * ضيغما فى أباطل الحومات ليس لله فارس
كابى الشبلين * ما ن يهوله المقلقات مؤمنا بالقضاء مختشعا بال * خير يرجو الثواب بالسابقات ليس يخشى كريبه فى لقاء * لا
ولا ما تجى به الآفات فلقد ذقت فى الجحيم نكالا * وضراب المقامع المحميات يا ابن داود قد وقيت ابن هند ان يكون القتل
فى المقفرات السيد أصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحسينى الدشتكى الهروى له غرفه الحصن الحصين ذكره فى كشف
الظنون وأكثر من النقل عن غرفه الحصن الحصين السيد عبد الحسيب بن أحمد العلوى العاملى فى كتابه الجواهر المنثوره فى
الأدعيه المأثوره.

عبد الله بن على بن أحمد البحرانى توفى فى شيراز سنة ١١٤٨ عالم حكيم فاضل صاحب رسائل متعدده

فى المعقول من مشايخ صاحب اللؤلؤه والشيخ احمد زين الدين الأحسائى وىروى عن المحقق الشيخ سلمان البحرانى الماحوزى.

: السيد عبد الله بن على بن زهره الحسينى الحلبى عالم فاضل فقيه محقق ثقه له من المؤلفات ١ التجريد فى الفقه ٢ تبين المحجه فى كون اجماع الاماميه حجه ٣ التبين لمسألتى الشفاعه وعصاه المسلمين وجوابها ٤ مسائل ورسائل فى الفقه.

السيد عبد الله الأمين عم المؤلف كان عالما فاضلا صالحا شاعرا قرأ فى جبل عامل على المرحوم الشيخ عبد الله نعمه فى جبع ثم سافر إلى العراق وقرأ على عدده مشايخ منهم الشيخ مرتضى الأنصارى وصارت له صداقه أيام وجوده فى العراق مع عبد الباقي العمرى الشاعر الشهير ومع السيد صالح القزوينى صاحب القصائد الطويله فى أئمه أهل البيت ع وجرت بينهما مراسلات بعد رجوعه إلى جبل عامل ثم عاد إلى جبل عامل وتوطن قريه شقرا إلى أن توفي بها.

ومن شعره قوله مادحا:

رشا ببرد جماله متبرج * وبنشر عنبر خاله متأرج ومن الغدائر بالدلاص مسربل * ومن المحاسن بالسلاح مدجج عذب اللمی قانى
الخدود مهفهف ال * أعطاف مكحول العيون مزجج قد ساع سلسال الرضاب بثغره * للواردین فأین منه الحشرج خصر بمرهفه
يجول وشاحه * ويد بمعصمها يضيق الدمليج جرحت محاجرہ القلوب فخذہ * كبنانه بدم القلوب مضرج وبمهجتى خودا على
أعانها * قد ردينى وطرف أدعج فكانها قمر السماء سنا وعن * فلك السماء بها استقل الهودج أتحرج اللحظات فيه وانه * يفتى
بسفك دمی ولا يتحرج وبوجهها انبلج الصباح كأنه * بجمال نور علينا متبلج علم بصدر قناته قام الهدى * وبه استقام إلى الرشاد
المنهج العدل فى أبياته والفتك فى * أسيافه والعز

عنها ينتج هذى صنائعك السنيه فى الورى * ظهرت والسنه الثنا بك تلهج وسنا علائك فى الورى متشعشع * ابدنا ونارك للقرى تتأجج لله كم لك من يد بيضاء فى * نعمائها كرب الخطوب تفرج هذى الكرام غدت ببابك عكفا * ولغير نهجك فى العلى لا تنهج وإذا جريت تأخروا وإذا خطو * ت تقاصروا وإذا نطقت تلجلجوا قل للذى فى المجد حاول شاوه * اقصر فأنت بما تحاول أهوج أين الهجين من الهجان إذا هما * استبقا وأين من الهزير الأخرج شتان فى طلب العلى بين البرا * يا المستقيم طريقه والأعوج روجت سوق المجد بعد كساده * فيهم وليس لها سواك مروج تزهو بكم تبين فى الدنيا كما * يزهر بمطلول الرياض بنفسج وأقت فيها ناشرا للعدل فى * ارجائها والمجد أبيض أبلج أرجت أنفاس القريض ولم يزل * بأريج ذكرك نشره يتأرج الشيخ عبد الله ابن الشيخ على ابن الشيخ يحيى المجد حفصى البحرانى له كتاب حياه القلوب وله أنوار المصاييح فى مختصر شرح المفاتيح وهو مختصر من مصاييح اللوامع فى شرح مفاتيح الشرايح. والمصاييح هذا هو للشيخ حسن العصفورى أستاذ الشيخ عبد الله المذكور فى عده مجلدات.

السيد أبو زيد عبد الله بن على الكبابكى الحسينى الجرجانى ابن عبد الله بن عيسى الحسينى الجرجانى بن زيد بن على إلى اخر نسبه. الفقيه الفاضل والد السيد المنتهى وهو يروى عن ابن شهر آشوب يتوسط ولده السيد المنتهى المذكور وهو يروى عن السيد المرتضى والسيد الرضى والشيخ الطوسى كما يظهر من مناقب ابن شهر آشوب. (٢)

(١) يقال كبش اخرج وظليم اخرج إذا كان فيه بياض وسواد.

(٢) الرياض.

(٥٩)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)،

الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)، عبد الله بن عبد الله (١)، عبد الله بن عيسى (١)، الحسن بن عبد الله (١)، عبد الله بن علي (٣)، ابن شهر آشوب (٢)، الشيخ الطوسي (١)، زيد بن علي (١)، محمد بن محمد (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)

عبد الله بن نعمه العاملي

الشيخ عبد الله نعمه أبو الحسن بن علي بن الحسين ابن الشيخ عبد الله بن علي بن نعمه المشطوب العاملي الجبعي.

مولده ووفاته ولد سنة ١٢١٩ وتوفي فجر الثلاثاء لأربع بقين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٣ في جبج ودفن فيها وعمره سبع وثمانون سنة ورثته الشعراء ومنهم هذا الفقير مؤلف الكتاب وأقام له مجلس الفاتحه الشيخ موسى شراره في بنت جبيل وكنا يومئذ نقرأ عليه فيها وكذلك أقام له مجلس الفاتحه شريكه في الدرس الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي في الكاظميه.

أحواله كان عالما جليلا شاعرا أدبيا ذا أخلاق ساميه وصفات جليله لطيف المعاشره حاضر النكته بهي الطلعه صبيح الوجه حسن السميت قرأ في جبل عامل ثم هاجر إلى العراق فقرأ في النجف الأشرف على كثير من علمائها المبرزين خصوصا أولاد الشيخ جعفر وتفقه بهم وكان مسلكه في الفقه مسلكهم وطلب أهل مدينه رشت عالما مرشدا يكون عندهم فاختاره لهم شيخه الشيخ علي ابن الشيخ جعفر فنهاء الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عن ذلك وكانا حينئذ في الحجره المدفون بها صاحب مفتاح الكرامه فقال له اني طلبت إلى إيران فنهاني صاحب هذا القبر وقال لي اني أتوسم فيك مخايل الرياسه فابق في النجف ولا تخرج منها

تكن من الرؤساء قال المترجم فخالفته وذهبت إلى رشت. وقد ندمت لمخالفته وبقي في رشت نحو اثني عشره سنه ثم عاد إلى جبل عامل فسكن جبع واصل عائلته من جبوش.

وكان حسن الحديث لسنا طلق اللسان حلو العبارة لطيف الإشاره عذب الألفاظ لو جالسته الدهر لما أحدث لك طول مجالسته مللا بل تود ان يكون لكل جارحه منك سمع.

ولما عاد إلى جبل عامل وسكن جبع رأس في جميع البلاد ورجعت إليه ناس في جميع الأمور الدينيه وكانت له الرياسه المطلقه الدينيه في جبل عامل وجميع بلاد الشيعه في سوريه ونال عند الناس مقاما وموقعا في النفوس لم يصل إليه غيره حتى صارت تضرب به الأمثال فإذا أرادوا التبرم بمن يطيل الصلاه قالوا له هل صلاتك صلاه الشيخ عبد الله نعمه وإذا مدت المرأه يدها إلى محرز الحب أو الطحين تقول يا بركه الله وبركه الشيخ عبد الله.

وسب رجل قصاب الدين في بلده النبطيه التحتا فأخبر الشيخ بذلك فنهى عن اكل ذبيحته فلم يشتر منه أحد فجاء إلى الشيخ خاضعا ذليلا تائبا نادما وكان عبره لغيره.

وأسس في جبع مدرسه دينيه اجتمع فيها عدد كثير من الطلاب من جميع انحاء البلاد وأنفق الحاج سليمان الزين في سبيلها كثيرا من المال لكن هذه المدرسه لم تف بالغرض المطلوب من أبنائها لأنه رحمه الله كان يقتصر في بحثه على الفقه خاصه ويكل سائر العلوم من علوم العربيه والبلاغه والمنطق والأصول وغيرها إلى غيره كما أنه كان يكل إداره المدرسه إلى غيره وكان الذين يحضرون درسه في الفقه غير متشبعين بما يحتاج إليه علم الفقه من المقدمات فلم يستفيدوا في الفقه كبير فائده وكان من أوكل إليهم إداره المدرسه يسرون بها

على الطريقه القديمه العقيمه فى كفيهه التدريس والقائه الدروس فكانوا يقضون عشرات السنين فى علمى النحو والصرف ويلقون الدرس معرضين عن عبارته الكتاب وتفسيرها ويلقون أبحاثا خارجه عنها لا يفهم الطلاب جملة منها ولعل الأساتذه أيضا كانوا لا يفهمون جملة مما يلقونه فكانت الفائده الحاصله من تلك المدرسه لا تتناسب مع الجهود والأموال والأوقات التى صرفت عليها وأخيرا ترك التدريس وعطلت المدرسه وتفرق طلابها. رأيته مرتين فى جبل عامل فرأيت رجلا مهيبا وقورا بهى الطلعه أبيض الوجه واللحيه وكنت صغير السن وكانت له فى كل سنه دوره على عموم بلاد الشيعه فيأتى إلى بلاد بشاره وجبل لبنان وبلاد بعلبك ودمشق وبلاد حمص وحلب وغيرها وكان كثيرا ما يصوم شهر رمضان فى دمشق لكن لا يصل إليه الا وجوه الشيعه وشيوخهم فتقل بذلك الفائده من وجوده وكان يذهب فى أموره مذهب علماء العجم لسكناه مده فى بلادهم ورأيت ورقه بخطه فى دمشق يثبت بها نسب آل الشجاع الدمشقيين وانهم من ذريه الفاطميين ويثبت نسب الفاطميين كما رأيت خط عم والدى السيد احمد ابن السيد محمد الأمين فى دمشق باثبات نسبهم.

وكان حسن الإدارة لاملاكه وأمواله يقوم عليها بنفسه ويقتنى بغلا يحمل عليها نواتج ارضه وأشجاره وأنشأ بستانا فى جبع اسمه الكساره كان يضرب المثل فى عمرانته وبه كان مدفنه ثم أصبح بعد وفاته اثرا بعد عين قد استولى عليه الخراب وكان له جاه عظيم عند امراء البلاد لا سيما على بك الأسعد صاحب تبنين وابن عمه محمد بك وكان إذا جاء إلى بلاد بشاره يستقبلانه مع اتباعهما ووجوه البلاد إلى جسر القاقعيه على نهر الليطاني فيحضر معهما إلى تبنين ولا يصعد إلى القلعه مقر اماره على بك

ولا يقبل دعوته ولا يأكل طعامه ويقول له أنت ظالم لا ادخل منزلك ولا آكل زادك وينزل في دار رجل صالح متفقه يسمى الشيخ حمود في قريه تبين ومع ذلك فعلى بك يعظمه تعظيما لا يصل إليه أحد فيستقبله إلى الجسر مسافه نحو أربع ساعات وإذا كتب له الشيخ كتابا شفاعه في أحد أو لأمر من الأمور قصه سطورا واستشفى به للمرضى فيذيه في الماء ويسقيه لهم أو يعلقه عليهم وجرت بعض الهنات بينه وبين آل الحر فبلغ ذلك الأميرين فسارا بخيلهما ورجلها إلى جبع للانتقام فلما بلغ الشيخ ذلك جاء بنفسه حتى جلس على باب دارهم ومنع من الدخول إليها ولم يدع ان يجرى على أحد منهم أقل أذيه وتخلف بولد واحد ذكر هو الشيخ حسن ومرت ترجمته في بابها.

وقال صاحب تكمله أمل الآمل في حقه: فاضل فقيه ماهر في العلوم الدينيه غير مدافع كان شيخ كل البلاد الشاميه ولو كان في النجف لكان شيخ كل البلاد الاسلاميه حدثنى السيد العالم الفاضل الثقه العدل الضابط السيد محمد الهندي قال كنت جالسا تحت منبر شيخنا صاحب الجواهر مع العلماء فجاء الشيخ وصعد المنبر وقبل الشروع في الدرس قال كتب إلى بعض الاخوان من طهران ان الشاه محمد القاجارى في صف السلام قال إن عند الشيخ محمد حسن النجفى مصبغه الاجتهاد يصبغ فيها الطلبة ويرسلهم إلى إيران، مع أنه يعلم انى لم أشهد باجتهاد هؤلاء الذين كتبت بالرجوع فى المسائل والقضاء إليهم فان مذهبي فى المسأله معروف انى أجوز القضاء بالتقليد نعم ما شهدت فى كل عمرى باجتهاد أحد الا أربعه الشيخ عبد الله نعمه العاملى والشيخ عبد الحسين الطهرانى والشيخ عبد الرحيم البلوجردى والحاج ملا

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه طهران (١)، شهر ربيع الثانى (١)، الحسن بن على بن الحسين (١)، دمشق (٤)، الصيام، الصوم (١)، الأكل (٢)، الطعام (١)، الشفاعة (١)، الشهاده (١)، القبر (١)، الحج (١)، الصلاه (١)، الظلم (١)

نعمه من المسلم لهم عند الأساطين وقد سمعت من حجه الاسلام الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمى طاب ثراه ثناء عظيما بالنسبه إلى الشيخ عبد الله نعمه وهو صاحبه وشريكه فى الدرس وكان له معه اخوه خاصه وبالجملة كان هذا الشيخ الجليل فى تلك البلاد مجهول القدر مع ذلك اه.

يقول المؤلف المقدر الذى يسعه ما عون جبل عامل قد امتلأ من معرفه فضل الشيخ وجلاله شأنه وجبل عامل بلاد الزهد والقناعه والتقى للعلماء وإذا نظرنا إلى أن المحقق الشيخ على بن عبد العالى الميسى وتلميذه الشهيد الثانى كانا ينقلان الحطب ليلا على حمار لهما ولتلاميذهما وان الشهيد الثانى كان يحرس الكرم ويشغل بالتجاره فى الشريط ويذهب مع جماله أهل جبل عامل كأحداهم إلى الأماكن البعيده لبيع سلعتهم وان الشيخ محمد على عز الدين الفقيه المجاهد المعروف يقضى جملة من وقته على اليبدر وينظر فى أمر الزراعه والفلاحة ويتجر، إلى غير ذلك ما لا يمكن احصاؤه ونظرنا إلى أن المجلسى كانت جواريه التى فى المطبخ تلبس شالات الترم التى تساوى مئات التوامين وعلماء إيران والهند وغيرهم لهم الخدم والحشم ويسكنون القصور وفسيح الدور علمنا أن الشيخ عبد الله نعمه لم يكن مجهولا فى جبل عامل وان ما عون جبل عامل

قد امتلأ بمعرفه علمه وفضله وجلاله قدره.

مشائخه قرأ أولاً- على الشيخ حسن القبيسي العاملى فى الكوثريه ثم ذهب إلى العراق فتلمذ على الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كما عرفت وتلمذ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وتلمذ فى جبل عامل على أساتذه لم تحضرنا أسماءهم وكذلك فى العراق غير من ذكر.

تلاميذه له تلاميذ كثيرون منهم الشيخ محمد على آل عز الدين والشيخ على السببى والشيخ مهدي شمس الدين والشيخ على الحر والشيخ عبد السلام الحر والشيخ حسن بن سعيد الحر والشيخ محمد حسين المحمد الجبعى المعروف بالحر والشيخ محمد سليمان الزين واخوه الشيخ أبو خليل الزين وأعمامنا السيد مهدي والسيد عبد الله والسيد محمود وجدنا الشيخ محمد حسين فله الميسى وغيرهم.

مؤلفاته له رساله صغيره فى الطهاره وتعليقات على قواعد علامه.

موقفه فى فتنه الستين جاء فى كتاب مجمع المسرات تاليف الدكتور شاكور الخورى:

انه فى حادثه الستين التى كانت بين الدرروز والنصارى سنه ١٨٦٠ م الموافق ١٢٧٧ هـ: انه عمل معروفا مع النصارى لا يقدر. وتفصيل هذا الذى أشار إليه الدكتور الخورى هو ان المترجم آوى جماعه منهم فى داره وأكرمهم ولكن أهالى الشوف لما علموا بوجودهم فى جبع هجموا عليها ودخلوا دار الشيخ عبد الله نعمه وفتكوا بمن التجأ إليها ونهبوا داره. ولما جاء فؤاد باشا من استانبول لقمع هذه الفتنه وعمل مجلسا فوق العاده وكان على بك الأسعد أمير جبل عامل من أعضائه وجاء على بك إلى دمشق مع ألف خيال من رجاله جاء الشيخ عبد الله نعمه إلى دمشق يطالب بمنهوباته ودخل مجلس فؤاد باشا وفيه على بك فاجله على بك كثيرا وعرف به فؤاد باشا الا انه لم يرجع له

شيئا من منهوباته ولا عوض عنها فذهب إلى استانبول فلم يستفد شيئا ولكن جماعه من الإيرانيين فيها جمعوا له مبلغا من المال لما علموا بالحال.

ثم قال الدكتور الخورى: ان مشايخ المتأوله عملت كل معروف مع النصارى وكانوا يصرفون من أموالهم الخاصه عليهم فلذلك يلزم أن تكون النصارى مدينه بالمعروف والجميل لهم ولا ينسوا حسين بك الأمين والشيخ فضل وولده حسن بك والشيخ على الحر والشيخ عبد الله نعمه من جباع إلى اخره ولا أولادهم إلى من يأتي من نسلهم فيما بعد.

شعره له عدده قصائد ومقطعات منها قوله:

لى الله كم يمت نجدا وتلعه * وكم روضت عيني محول المربع خليلي هل قلب يباع فإننى * فقدت فؤادى بين تلك الأزراع
وهل وقفه تشفى الغليل ونظره * وإن كان حتنى من بروق لوامع وهل قائل للصب بشرى بعوده * تبوخ بها نار الجوى من
أضالعى وقوله:

دعها تشن إلى العلى غاراتها * حتى تقوم على ربا كوفان اخوان صدق لو نزلت بحيمهم * فاحت عليك روائح الاخوان ومن
قصيده نظمها فى مهجره يحن فيها إلى وطنه جباع:

رعى الله طودا فد نشأت بظله * وحياه من صوب الغمام بنافع فان به دارى ومترل جيرتى * وملعب اترابى وروض مراتعى لقد
برح الشوق الملح بناظرى * وأذكى لهيبات الغضا فى أضالعى أبى الوجد الا ان يبيض ناظرى * كما أبيض فودى واستصمت
مسامعى وما انا ان شط المزار بذاهل * عن الود حتى تحتوينى مصارعى تروم اتصالا بالحبيب وبيننا * مهامه بيد لا ترق لضارع أ
أنسى رياض الحى وهى مريعه * وشادى العلا يشدو بتلك المجامع وأنسى ظباء الحى وهى أوانس * تلوذ بظبى مسفرات البراقع
عسى نفحه تسرى

إلى الحى بكره * فيصبح ممطور الثرى بمدامعى فيا برق يمم سفح لبنان قاصدا * ربوع أجبائى الكرام وسارع وبلغ سلامى فى السفيح لمعشر * هجرت لهم بعد الفراق مضاجعى سقى الله أياما تقضت بعامل * فقد كان مسراها كوثب المسارع وقل لهم ذلك الكئيب الذى نأى * على رغمه عن عهدته غير راجع وحدث حديثى للديار وأهلها * فان حديثى من غريب الوقائع لعل عيوننا من صخور جوامد * تفور جوابا عن ديار بلاقع وله أيضا متذكرا أيام اجتماع التلامذه عليه:

إذا ذكرت نفسى زمانا تصرمت * لياليه بالدهنا وشملا تجمعا هتفت بهاتيك الصحاب كأئنى * وليد تمنى بالعشيه مرضعا

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٢)، دولة لبنان (١)، العلامه المجلسى (١)، يوم عرفه (١)، على بن عبد العالى (١)، الهند (١)، دمشق (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، التصديق (١)، الحج (١)، الزهد (١)، الجهل (١)، الطهاره (١)

عبد الله بن زهره عين الدوله عياض الصورى

وله أيضا:

ولما افترقنا والقلوب من الجوى * تلوب ونار الشوق ملء الأضالع سمحت بدمع من جفون قريحه * ومكنت سنى من رؤوس الأصابع وله أيضا:

لا- تكثرن من الشكايه ان اتى * أمر الاله واطلمت تلك اللجج واصبر كما صبر الكرام فربما * جرت إليك عواقب الصبر الفرج وله:

لئن منعت عنى كلاما أحبه * فانى ورب الراقصات لهالك وان أسلبت دونى الحجاب فان لى * عيون فؤاد بالحجاب سواالك وله:

يا رب ما لى غير بابك ملتجأ * أنت الرجاء وأنت نعم المرتجى كم شده شدت على ومحنه * طالت وكان نهارها مثل الدجى أوليت عبدك يا إلهى صرفها * منا فعاد ظلامها متبلجا هذى العتاه تتابعت فى بغيا * حتام تعدو يا إلهى مفرجا وله:

لعل الحمى يوما تعود

سعوده * فيخضر واديه ويورق عوده وله متشوقا إلى العراق:

يا راكبا يطوى الفلاه ميمما * ارض العراق مواطن الاخوان عج بالغرى مقبلا تلك الربى * ركن الامام ومنبت الايمان قبر الأمير
وقطب دائره العلا- * خير الأنام وGrه الإنسان عجلان يحدو جسره قد شفها * طول السرى وتذكر الأوطان خرقاء تدرع الربا
وتشققها * شق النسيم شقائق النعمان ولهان ما ترك الهوى من حاله * الا عقيق مدامع الأجفان هلا حملت مشردا قذفت به *
أيدى القضاء بوعرتى جيلان حران ليس له أنيس صبابه * الا تذكر سابق الأزمان يرنو بعين فؤاده نحو الحمى * فالدمع أيسر ما
يلاقى العانى وله أيضا:

خليلى هل تدري الديار وأهلها * بان عيونى للعقيق سوافح وهل علمت أهل السفيح بحالتي * وهل سمعت نوحى وذو الوجد
نائح وهل عثرت عند الصبوح بمهجتي * فان فؤادى طوحته الطوائح وهل سمعت عمر الزمان بنازح * يصابحه مر النوى ويراوح
لك الخير ان جزت السفيح فقف به * وقوف كتيب للعدول يكافح وقبل ثرى ذاك السفيح وطالما * ترشف منه الترب غاد
ورائح يئن كما أن الحمام ويشتكى * شآبيب نار فى الحشا لا تبارح وبلغ سلاما لو أبوح ببعضه * لضاعت على هام السماك
روائح وان ضلت النهج القويم روازح * فعرف شذا تلك البطائح فائح مشوق ولولا ما جنى البين لم أكن * أقيم على هذا الجوى
وأسامح يزيد إذا هب النسيم تسعرا * وينشق عرف الشيخ والطيب فائح وقص غرامى بالعقيق وأهله * وعدد من الأحوال ما هو
واضح وله أيضا من قصيده:

خليلى عوجا بالديار وسائلا * أهيل الحمى عن عهدنا المتقادم فهل أنعمت عيشا بعيد فراقنا * وهل

أمطرت تلك الهضاب بناعم وهل عرس الحادي بحزوى ورامه * وهل غرد الشادي بتلك المعالم وهل روض الوادي الأنيق وهل
غدت * ثغور الأقاحي ضاحكات المباسم أحن إذا هب النسيم ولم أكن * بناس زمانا بين أهل التراحم سلام وهل يجدى السلام
لنازح * على الدار والديار أهل المكارم حلفت لكم بالله ما أم واحد * رماها النوى عن وصله بالصوارم بأحزن من قلبي غداه
ترحلت * ركابي وزمت للفراق رواسمي لئن بخل الدهر الخئون بقربكم * وحالت صروف البين دون المراسم وقد احكم القدر
المتاح قضاءه * وسد طريق الوصل عنى بصادم فان رجائي للأمير يفكه * كما صد عمرا عن ذؤابه هاشم امام له فى كل فخر
سوابق * ومن كل عز اخذه بالمقدام إذا افتخر الناس الكرام بمفخر * كفخر على سابق فى العوالم شواهد فضل للامام وكم له *
على الفضل آيات تبين لنائم فكم آيه نصت وكم آيه هدت * وكم حكمه قامت لغير المخاصم ولولا ادكارى للغرى لما غدت
* سحائب دمعى هاطلات الحناتم (١) رعى الله أيام الغرى فإنما إليها حنينى وارتعاش قوائمي وله:

قد كان قلبى والديار أنيسه * من خوف طارقه النوى محزونا فالآن طارقه النوى قد مزقت * شملى كان لها عليه ديونا آيه منازل
جيرتى كم غصه * جرعت هذا المغرم المفتونا لم يرو تربك دمه لما جرى * حتى أسلت دم الفؤاد عيونا الله أكبر كم ترى
رويته * بين الطلول وكم بعثت أنينا السيد جمال الدين أبو القاسم عبد الله بن على بن أبى المحاسن زهره أخى ابن زهره
المشهور.

ولد سنه ٥٣١هـ.

له كتاب تبين المحججه فى كون اجماع الاماميه حجه يرويه عنه ولده

السيد محيي الدين أبي حامد محمد بن أبي القاسم.

عين الدولة أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض ابن أبي عقيل.

الصوري صاحب الساحل ذكره أبو الفرج غيث بن علي في تاريخ صور ووصفه بالسخاء والمروءة وروى عن أبي الحسن علي بن الحسن ابن المترفق الطرسوسي روى عنه سهل بن بشر وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي والشريف أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله العثماني وابنه الشريف عبد الله وذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال سمع أبا الحسن بن جميع وطبقته وقدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو بكر الخطيب.

(١) مفردها حنتم وهي الجرار الخضر.

(٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٢)، ابن عساكر (١)، محمد بن أبي القاسم (١)، أحمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن علي (٢)، ابن أبي عقيل (١)، علي بن الحسن (٢)، جمال الدين (١)، محمد بن عبد (١)، دمشق (١)، الفرج (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الصبر (٢)، الخوف (١)، الربا (١)، الاستحمام، الحمام (١)

عبد الله خان المشعشي عبد الله عمار البرقي

السيد عبد الله خان ابن السيد علي خان المشعشي أمير الحويزه.

توفي سنه ١٠٩٧ وعمره ٥٢ سنه ولى اماره الحويزه بعد وفاه أخيه السيد حيدر خان. وكان قد طلبه الشاه سليمان الصفوي إلى أصفهان وبعد وصوله بخمسه أشهر ارسل اخوه السيد حيدر يطلب حبسه فحبس في بيت الداروغه مدير الشرطه فضل الله بيك وبعد مده كتب أخوه انه ما دام موجودا لا يستقيم لعربستان أمر لأنه لا يترك الفتن فامر الشاه بقتله فتشفع فيه فتح علي خان اعتماد الدوله وقال إنه سيد وضيعف ومحبوس ولم يجر عليهم القتل من أسلافك فالأحسن ان تبعده فارسلوه إلى

خراسان ليحبس هناك فكتب إلى أخيه السيد فرج الله على يد علي فتح خان فجعل المذكور الكتاب في عصا بيضاء ودهنها وأرسلها هديه للسيد فرج الله فلما نظرها رأى انها لا تصلح أن تكون هديه فدخل المتوضأ وكسرها وظهر فيها الكتاب فقال لأخويه راشد ونعمه انى خارج للمحاربه وأودع عياله وأولاده فى مكان ولقى قافله فيها خمسة آلاف تومان كان أرسلها السيد حيدر فنهبوها وحاربوا السيد حيدر عدة مرات فراسل حيدر عمر باشا والى بغداد فأرسل إليه عسكرياً فانكسرت الاعراب المحاربون مع السيد عبد الله ثم توفى السيد حيدر بعد ذلك بقليل فأرسل الشاه سليمان فرماناً إلى السيد عبد الله إلى خراسان من أصفهان مع قاصد فوصلها بسبعة أيام فتوجه السيد عبد الله حتى ورد أصفهان وكان تاريخ فرمان فى ذى الحجه الحرام سنة ١٠٩٥ ووصف فى فرمان بصفات جليله منها عاليجاه عمده الولاية العظام شهاب الأياله والجلاله والأبئه والعز والاقبال السيد عبد الله خان والى عربستان ولما أراد المركوب قدم إليه حصان فركبه وكانت الأرض مرشوشه فوق الحصان على ساقه فانكسرت وذلك سنة ١٠٩٦ ثم إنه تأخر بعد صدور فرمان سنة كامله وتوجه بعدها للحويزه وكانت مده مكثه بأصفهان وخراسان مع حبسه واعتقالاته تسع سنين وأشهرها وكانت مده حكمه فى الحويزه سبعة أشهر وعشرين يوماً وهو والد مؤلف الكتاب الذى ننقل عنه تاريخ المشعشين وتقدم ذكره. وكان دينا عفيفاً مواظباً على الصلاة والنوافل مراعياً للأقارب والجيران صادقاً وافياً بالوعد سليم النفس شفوفاً وصولاً عاطفاً على الصديق شديداً على العدو مكرماً للعلماء كثير الخلطة بهم ذا عدل وسياسه للملك وفى آخر حكمه غزا ابن صبيح باثنى عشر ألف مقاتل بام الجمل بزبنه وكان شجاعاً قوياً

وكان في عهد سليمان شاه وجه إليه فرمان بارسال مقرر الطيور في شوال سنة ١٠٩٥ و فرمان آخر منه بتخفيف سنوات الفتره
ب خمس من متحفظة القلعه والساده بتاريخ ربيع الأول سنة ١٠٩٦ و فرمان آخر منه يطلب فهود منه في جمادى الأولى سنة ١٠٩٦
و فرمان آخر منه بمنع غلمان الشاه عن الذهاب لبلاد العثمانيين بتاريخ ذى الحجه سنة ١٠٩٥ و فرمان آخر منه بحبس السيد مطلب
ومشايع آل مشير بتاريخ رجب سنة ١٠٩٦ و فرمان آخر منه لمنع السكه المغشوشه ذى الحجه سنة ١٠٩٥.

شعره من شعره قوله:

يا نزول الكرخ من غريبه * بفؤادى منكم كلم و جرح بنتم عنا و بنا عنكم * وبقى من حبكم فى القلب قرح ان تسل عن حالنا بعد
النوى * ما لحال المغرم المفتون شرح فاعطفوا منكم عليه باللقا * فعساه من خمار البين يصحو و بجسمى عله لم يشفها * غير
اسعافى بوصل لو يصح لا تسل عن حالنا بعد النوى * ما صفا عيش ولا للعيش ملح سادتى عودوا عسى فى عودكم * ان ترد
الروح أو يلتام جرح وله فى مدح الرضاع:

أتيناك نقطع شم الجبال * وما ذاك الا- لنيل الرتب و خلفت فى موطنى جيره * بقلبي عليهم لهيب العطب وقالوا إلى أين تبغى
المسير * و تركنا فى عظيم اللغب فقلت إلى نور عين الرسول * وأزكى قريش و خير العرب على بن موسى وصى الرسول *
سليل المعالى رفيع الحسب امام الورى أشرف العالمين * حميد السجايا شريف النسب فأنت الامام و نجل الامام * وأنت المرجى
لدفع الكرب اجرنى من نائبات الزمان * وملكك من يرتجى للنوب و أرجوك يا أكرم العالمين * تخلصنى من عظيم النصب
وارجع من بعدها للديار * و أقضى

الذى لى بها من أرب ومن لى سواك بيوم النشور * وأنت الشفيح وخير السبب وصلى الاله على من به * ورثنا السيادة دون العرب وله يمدح أمير المؤمنين ع:

أعيدوا لنائى الدار صبح وصال * وزوروا جهارا أو بطيف خيال هواكم برانى كالخلال لبعدمكم * فما ضركم لو تنظرون لحالى فإن كان هذا الهجر منكم لزعمكم * سلوى فما مر السلو ببالى أحن إليكم كلما لاح بارق * من الكرخ أو هبت نسيم شمال وقاسيت فى حبي لكم كل شده * بها لو رآنى شامت لبكالى أيا بدر لو أبصرت بدرى طالعا * ترى كل بدر عنده كهلال متى حجب الهجران يرفعها اللقى * ومن وصلكم تبيض سود ليالى ومن لى بعد الله ارجوه ناصرا * سوى حيدر الكرار أشرف آل على أمير المؤمنين الذى محا * جيوش العدا والشرك يوم قتال أبا حسن أشكو العداه فإننى * لقد صرت فيهم موثقا بحبال فمن لى سواك اليوم ارجوه ناصرا * على ضيق سجن فى أشد نكال وان قارعتنى النائبات فإننى * إذا كنت لى عوننا فلست أبالى وصلى عليك الله ما عسعس الدجى * وما بان للسايرين لامع آل أبو محمد عبد الله بن عمار البرقى.

قتل سنه ٢٤٥ وذلك أنه وشى به إلى المتوكل وقرئت له قصيدته النونية التى سيأتى شئ منها فامر بقطع لسانه واحراق ديوانه ففعل به ذلك فمات بعد أيام. ذكره الخوارزمى وابن شهر آشوب وغيرهما. وفى الطليعه: سماه فى المعالم على بن محمد وكناه أبا عبد الله وليس به كما ذكره الخوارزمى فى رسالته لأهل نيشابور والثعالبي والحموى.

كان شاعرا أديبا ظريفا مدح بعض الامراء فى زمن الرشيد إلى أيام المتوكل وأكثر فى

مدح الأئمة الاطهار حتى جمع له ديوانا أكثره فيهم وحرق. حدث حماد بن إسحاق عن أبيه قال قلت في معنى عرض لى وصف الصد لمن اهوى فصد ثم أجبت فمكثت عده أيام مفكرا فى الإجازة فلم يتهياً لى شئ فدخل على عبد الله بن عمار فأخبرته فقال مرتجلا وبدا يمزح فى الهجر فجد

(٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، شهر ذى الحجه (٣)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (٤)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الأول (١)، عبد الله بن عمار (٢)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (١)، على بن محمد (١)، الخوارزمى (٢)، خراسان (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الصدق (١)، القتل (٣)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

عبد الله بن عمر العنسى عبد الله التبريزى الأندى

ما له يعدل عنى وجهه * وهو لا يعد له عندى أحد ومن شعره فى الأئمه ع قوله من قصيده مشهوره أولها ليس الوقوف على الأطلال من شانى يقول فيها:

فهو الذى امتحن الله القلوب به * عما يجمع من كفر وإيمان وهو الذى قد قضى الله العلى له * ان لا يكون له فى فضله ثانى وان قوما رجوا ابطال حقكم * أمسوا من الله فى سخط وعصيان لن يدفعوا حقكم الا - بدفعهم * ما انزل الله من آى وقرآن فقلدوها لأهل البيت انهم * صنو النبى وأنتم غير صنوان عبد الله بن عمر العنسى.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عبد الله بن سويد الجرشى قال لذى الكلاع الحميرى يوم صفين لم جمعت بين الرجلين يعنى عمرو بن العاص وعمار بن ياسر قال لحديث سمعته من عمرو وذکر

انه سمعه من رسول الله ص وهو يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية فخرج عبد الله بن عمر العنسى وكان من عباد أهل زمانه ليلا فأصبح فى عسكر على فحدث الناس بقول عمرو وعمار وقال العنسى لذى الكلاع:

والراقصات بركب عامدين له * ان الذى جاء من عمرو لمأثور قد كنت اسمع والأبناء شائعه * هذا الحديث فقلت الكذب والزور حتى تلقيته عن أهل عيبته * فاليوم ارجع والمغرور مقرر واليوم أبرأ من عمرو وشيعته * ومن معاويه المحدو به العير لا لا أقاتل عمارا على طمع * بعد الروايه حتى ينفخ الصور تركت عمرا وأشياعا له نكدا * انى بتركهم يا صاح معذور يا ذا الكلاع فدع لى معشرا كفروا * أو لا فدينك غبن فيه تغرير ما فى مقال رسول الله فى رجل * شك ولا فى مقال الرسل تخيير الميرزا عبد الله بن عيسى الأصبهاني المشهور بالتبريزى الأندى.

توفى فى عشر الثلاثين بعد المائة والألف. وفى ذيل اجازه السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الكبيره: كان فاضلا علامه محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع مستحضرا لاحكام المسائل العقلية والنقلية يروى عن المجلسى رأيته لما قدم إلينا وانا صغير السن ورأيت والدى وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه ساح فى أفطار الدنيا كثيرا وحج بيت الله فحصلت بينه وبين شريف مكه منافره فسار إلى قسطنطينيه وتقرب إلى السلطان إلى أن عزل الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالأندى وكان لنا كتب عتيقه وكراريس متشتته من كتب شتى ذهبت أوائلها وأواخرها لا نعرف أسماءها ولا أسماء مصنفها فعرضها عليه والدى فعرفنا أسماءها وأسماء مصنفها ومقدار الساقط من أول كل منها وآخره واخرج من اشتباهات

صاحب أمل الآمل أشياء قيدها بخطه على هامش نسختنا الموجوده الآن وكان شديد الحرص على المطالعه والإفاده لا يفتر ساعه ولا- يمل وكنت آتى إليه بالكتب فكان يقربنى إليه ويدعو لى بالخير ورأيت من مؤلفاته الصحيفه الثالثه وهى أدعيه سيد الساجدين ص الخارجه عن الصحيفه المشهوره وأختها وهى الثانيه التى جمعها الشيخ محمد الحر ومن مؤلفاته تحرير كتاب أقليدس وشرح اصلاحات شكل العروس منه كما ذكره فى الرياض.

وقد ترجم نفسه فى كتاب رياض العلماء فقال:

العبد الخاطئ الجانى عبد الله بن عيسى بن محمد صالح بن الحاج شاه ولى بيك بن الحاج بير محمد بيك بن خضر شاه الجيرانى الأصل ثم الأصفهانى مؤلف هذا الكتاب منجاه له من شذائد يوم الحساب بمحمد وآله الساده القاده الأنجاب فهو وان لم يكن ممن يليق ان يذكر اسمه فى ديوان العلماء أو يسطر رسمه فى مكان الفضلاء ولكن لا بد لكل معدوم من خادم فهو داخل لذلك فى زمره خدام العلماء. كان الوالد من أفاضل عصره كما سيجئ فى ترجمته وقد شرعت فى قراءه الشاطبيه عليه ولى من العمر ست سنين ومات الوالد وانا ابن سبع سنين وكانت قد توفيت الوالده وانا ابن سبعة أشهر ثم ربانى بعد موت والدى الأخ الأكبر المولى الفاضل الجليل الميرزا محمد جعفر وقرأت على الأخ المذكور وعلى جماعه كثير من العلماء فى أقسام العلوم إلى أن وفقت للقراءه على جله المشايخ الأساتيد الأجله فقرأت شطرا صالحا من كتب حديث الأربعة وقواعد العلامه على المجلسى زيدت بركاته وشطرا من تهذيب الحديث وشرح الأسطرلاب. وعلى العلامه الجليل الكبير المير سيد على النواب ابن الوزير الكبير السيد حسين الحسنى المشتهر بخليفه السلطان وهو من مشائخى أيضا.

وقرأت

شيئا من الحاشيه الجليليه القديمه على شرح التجريد. ومن شرح الإشارات للأستاذ المحقق قدس الله روحه وشرطا من التهذيب وشرح مختصر الأصول وشرح الإشارات وأصول الكافي وغير ذلك من الكتب المتداوله على الأستاذ العلامه رحمه الله عليه. واتفق لى أسفار كثيره بحيث مضى نصف عمرى بالسفر وجلت بأكثر البلاد بديار العجم والروم والبر والبحر وأذربيجان وخراسان والعراق وفارس وقسطنطينيه والشام ومصر حتى أنه اتفق مرورى على أكثر البلاد مرارا عديده ووفقنى الله وقد مضى من العمر نحو أربعين سنه إلى ثلاث حجرات وزياره مشهد الرضاع ثلاث مرات وزياره العتبات العاليات ثلاث مرات بل كنت شرعت بالسفر وانا ابن خمس سنين حيث إن خالى الأكبر كان وزيرا لباكاشان وذهبت مع جدتى لأجل وفاه والدتى إلى كاشان وأقمت بها نحو من سنه وسكنت برهه من الزمان فى مسقط رأسى أصبهان ثم سكنت عدده سنين فى تبريز وتزوجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائى وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائى وعنائى.

مؤلفاته عددها فى كتابه رياض العلماء فقال:

١ رساله فى وجوب صلاه الجمعه الفها عند بلوغه الحلم ردا على رساله الفها امين القزوينى وقد ضاعت فى الحجه الأولى مع باقى كتبه نحو مائه مجلد ٢ شرح فارسى على الشافيه لابن الحاجب لم يتم ضاع معها ٣ شرح كبير على ألفيه ابن مالك لم يتم ناقش فيه الجامى فى مسائل ضاع أيضا ٤ حواشى على شرح مختصر الأصول لم تتم ٥ حواشى على تهذيب الحديث لم تتم ٦ حواشى على المختلف لم تتم جمعت بعضها وبعضها مكتوب بهامش كتاب أولاد بعض الوزراء ٧ حواشى على من لا يحضره الفقيه ٨ تعليقات على آيات الاحكام للفاضل الجواد تلميذ البهائى ٩

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، العلامه المجلسي (٢)، صلاه الجمعه (١)، آذربيجان (١)، عبد الله بن عيسى (٢)، عبد الله بن سويد (١)، عبد الله بن عمر (٢)، عمار بن ياسر (٢)، نصر بن مزاحم (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهاده (٢)، الحج (٢)، الجود (١)، الزياره (٢)، السب (١)، الوجوب (١)، الوفاه (١)

عبد الله التركي الدواني عبد الله الحسيني الطالقاني عبد الله فضل الله اليزدي عبد الله القاروني كرانا عبد الله النابغه الجدي

بالعريه والفارسيه والتركيه ١٣ حاشيه على الوافي للفيض ١٤ حاشيه على إلهيات الشفا لم تتم ١٥ حاشيه على شرح الإشارات لم تتم ١٦ حاشيه على المقدمه الأصوليه للمولى محمد طاهر القمي من كتاب حجه الاسلام في شرح تهذيب الأحكام له ١٧ حاشيه على الصحيفه الكامله السجاديه ١٨ شرح على اختلافات وقوع شكل العروس من تحرير أقليدس ١٩ شرح على مصادرات مقاله الخامسة من التحرير المذكور ٢٠ رساله فارسيه في رسم خطوط الساعات على سطوح دوائر مداد السماوات ونصف النهار والأفق وأمثالها ٢١ ثمار المجالس ونتاج العرائس بنحو الكشكول رتبته اثني عشر بابا ٢٢ وثيقه النجاه من ورطه المهلكات في عده مجلدات كبار تشتمل على خمسه أقسام الأول في الإلهيات الثاني في النبويات الثالث في الاماميات الرابع في المعاديات الخامس في الفقهيات والقسم الأول مصدر بمقدمه في المنطق والخامس بمقدمه في الأصول كالمعالم وقد احتجنا في القسم الأول على جميع أهل الملل وذكر الأدله من كتبهم كالتوراه والإنجيل والزبور وغيرها وفي القسم الثاني

على الفرق الاسلاميه الثلاث والسبعين ٢٣ لسان الواعظين وجنان المتعظين فى اعمال السنه فى عدده مجلدات ٢٤ الأمان من النيران فى تفسير القرآن ٢٥ هذا الكتاب الموسوم برياض العلماء مشتمل على قسمين فى أحوال علماء رجال الخاصه والعامه وقد كتب على أكثر الكتب المتداوله وغيرها فى أنواع العلوم تعليقات تلف أكثرها وان امهل الله فى الاجل ففى البال تاليف كتب اخر انتهى وله مما لم يذكره ٢٥ الصحيفه الثالثه السجديه واما رياض العلماء فهو عشر مجلدات خمس منها فى أحوال علماء الإماميه وخمس منها فى أحوال علماء غيرهم.

علاء الدين أبو شجاع الطبرسى بن عبد الله التركى الظاهرى الأمير الدوانى (١) ذكره شيخنا تاج الدين فى تاريخه وقال اشتراه الامام الظاهر بأمر الله وحصل له القرب والاختصاص ولما بويع للمستنصر بالله قربه واجتباؤه وجعله برسم حمل الدواه وأمره فى المحرم سنه ٦٢٥ ورغب فيه بدر الدين لؤلؤ ان يكون صهره فادى له فى ذلك وكان الصداق عشرين ألف دينار واقطع قوشان وتأثلت حاله وكثر ماله وكان حسن السيره مع أصحابه ومماليكه وكان حاصله فى كل سنه ثلاثه آلاف دينار تخرج فى الهبات والصلوات وكانت وفاته فى ليله الجمعه ١٦ شوال سنه ٦٥٠ ودفن فى ايوان الحضرة بمشهد الامامين موسى بن جعفر والجواد ع إلى جانب بنت بدر الدين لؤلؤ وراثه شيخنا عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد بأبيات أولها:

لا تأمن الدنيا وقد * غدر الزمان بالطبرس السيد عبد الله بن المير غلام على الحسينى الطالقانى.

قال السيد شهاب الدين الحسينى فيما كتبه إلينا: هو المحدث الفقيه الزاهد له حاشيه مبسوطه على تهذيب الشيخ فرع منها سنه ١٠٨٥، يظهر منها وفور تتبعه واعتدال سليقته فى فهم الحديث

وفقهه اه. ذكر نسبه فى كتاب المشجرات السيد شهاب الدين المذكور.

الخواجه عبد الله بن فضل الله بن عبد الله اليزدى.

له كتاب تجزئه الأمصار وترجئه الاعصار المعروف بتاريخ وصاف فارسى طبع الجزء الأول منه.

السيد عبد الله القارونى البحرانى نزيل كرانا.

بكاف مفتوحه وراء مهمله مشدده ونون بين ألفين قريه من قرى البحرين ذكره الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى فى رسالته فى علماء البحرين فقال كما نقله عنه فى أنوار البدرين:

العلامه الأواه أوحده زمانه له كتب منها شرح المغنى وقفت على مجلد منه كبير ولم يبلغ الأوسط باب الألف وهو كثير الأبحاث دقيق الأنظار جزل العبارة ومنها شرح كتاب الغره عجيب فى فنه سمعت صاحبنا السيد اللغوى الأديب السيد على بن خالنا السيد العلامه حسين الكتكانى يصفه وقال إنه لم يعمل مثله فى فنه وللسيد العلامه الفقيه السيد ماجد ابن السيد هاشم العلوى العريضى البحرانى فى رثائه قصيده أبدع فيها مطلعها:

رثت لفقذك لذه الفضل * وفشت خلافاك آفه الجهل وتنكبت سبل الهدى عصب * قد كنت هادياها إلى السبل ويعجبني منها قوله:

لولا- على عملت يداك به * لم تغن عنه نجابه الأصل كالسيف لا- تغنيه نسبته * يوما إلى يمن عن الصقل وهى موجوده فى ديوان السيد المذكور.

عبد الله بن قيس بن جعده بن كعب بن ربيعه المعروف بالنابغه الجعدى.

توفى فى أصبهان فى حدود سنه ٧٠ قيل بلغ عمره مائه وثمانين سنه وقيل غير ذلك كان صحابيا وفد على رسول الله ص فمدحه بقصيدته الرائية ولما أنشده ولا خير فى حلم إذا لم يكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدر ولا خير فى جهل إذا لم يكن له * حلیم إذا ما اورد الامر أصدر اقال النبى ص

لا يفضض الله فاك ولما أنشده قوله:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لندرجو فوق ذلك مظهرا قال له إلى أين فقال إلى الجنة بك يا رسول الله وكان شاعرا فحلا
ومن شعره قوله فيما ذكره صاحب الدر النظيم قال خرج النابغه من منزله بعد موت النبي ص وسال عن حال الناس فلقية عمران
بن حصين وقيس بن حرمه فقال ما وراء كما فقال عمران:

ان كنت أدري فعلى بدنه * من كثره التخليط فيهم من أنه وقال قيس:

أصبحت الأمه فى أمر عجب * والملك فيهم قد غدا لمن غلب فقال النابغه ما فعل أبو حسن فقال هو مشغول بتجهيز النبي ص
فقال:

قولا لأصلع هاشم ان أنتما * لاقيتماه لقد حلت أرومها

(١) مجمع الآداب.

(٦٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)،
إبن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (١)، شهر
شوال المكرم (١)، عبد الله بن قيس (١)، عمران بن حصين (١)، موسى بن جعفر (١)، عبد الحميد (١)، الطهاره (١)، الجهل (١)

وإذا قریش بالفخار تساجلت * كنت الجدير به وكنت زعيمها وعليك سلمت الغداه بامره * للمؤمنين فما رعت تسليمها وقال
النابغه فى صفين وقد حدا بعلى ع.

قد علم المصران والعراق * ان عليا فحلها العتاق أبيض جحجاح له رواق * وامه غالى بها الصداق أكرم من شد له نطاق * ان
الأولى جاروك لا أفاقوا لهم سباق ولكم سباق * قد علمت ذلكم الرفاق سقتم إلى نهج الهدى وساقوا * إلى التى ليس لها
عراق وأورد له نصر فى كتاب صفين شعرا وقال

عندنا أكثر من مائه بيت فكتبت الذى يحتاج إليه:

سألتنى جارتى عن أمتى * وإذا ما عيى ذو اللب سال سألتنى عن أناس هلكوا * شرب الدهر عليهم واكل بلغوا الملك فلما بلغوا * بحساب وانتهى ذلك الاجل وضع الدهر عليهم بركه * فأبيدوا لم يغادر غير نل فأرانى طربا فى اثرهم * طرب الواله أو كالمختبل أنشد الناس ولا انشدهم * انما ينشد من قال أضل ليت شعرى إذ مضى ما قد مضى * وتجلى الامر لله الاجل ما يظنن بناس قتلوا * أهل صفين وأصحاب الجمل أ ينامون إذا ما ظلموا * أم يبيتون بخوف ووجل وقال الدكتور يحيى الجبورى:

وقد سمى بالنابغه لنبوغه فى الشعر وهو كبير، فقد امضى ثلاثين عاما من عمره لا يقول الشعر، ثم انطلق لسانه بعد ذلك يجيد الشعر، فنبغ بذلك شاعرا.

وقد جمعت بين النابغه وليد العامرى صفات وصلات كثيره، فكلاهما شاعر من بنى عامر، ومخضرم من المعمرين، وكلاهما اهتم بالدفاع عن قومه والفخر بهم فى الجاهليه، وكلاهما فقد أخاه فبكاه وقال فيه رثاء جيدا كثيرا، وكلاهما أدرك الاسلام ولقى رسول الله ص وتمسك بالاسلام وانصرف إلى القرآن فزهد وتنسك.

والنابغه الجعدى معدود فى المعمرين الذين جاوزوا المائه سنه، وقد بالغ الرواه فى هذه المجاوزه، فقالوا انه بلغ مائه وستين أو مائه وثمانين سنه، ويعتمدون فى ذلك على أبيات انشدها النابغه لعمر بن الخطاب، هى قوله:

لبست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا ثلاثة أهلين أفنيتهم * وكان الاله هو المشتاسا فسأله عمر:

كم لبثت مع كل أهل؟ قال ستين سنه ويريد بالأهل الجيل، ويقدره المححدثون بثلاثين إلى أربعين سنه فيكون قد عمر النابغه حوالى مائه وعشرين سنه على أكثر تقدير وهذا

يتناسب مع عمر النابغه وطبيعته الحياه.

ويعتبر النابغه بعمره الطويل الذى شهد فيه دهرا ممتدا فى الجاهليه وقف فيه على أيامها واحداثها، وأدرك الاسلام فلقى رسول الله ص، وسمع القرآن واطمأن قلبه إليه وذلك حيث يقول:

قالت امامه كم عمرت زمانه * وذبحت من عثر على الأوثان ولقد شهدت عكاظ قبل محلها * فيها وكنت أعد ملفتيان وعمرت حتى جاء احمد بالهدى * وقوارع تتلى مع الفرقان ولبست مل اسلام ثوبا واسعا * من سيب لا حرم ولا منان وكان النابغه من القله التى ثبتت فى الجاهليه على دين إبراهيم دين الفطره والتوحيد، فقد وحد الله سبحانه ولم يشرك به شيئا فسبحه وأثنى عليه بما هو أهل له، وكذلك حرم الخمر على نفسه، وأنكر أوثان وهجر الأزمات، وكان يذكر الله فى جاهليته كثيرا ويلهج بحمده وتوحيده فينشد فى ذلك قوله:

الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما وبعد فتح مکه وانتصار الاسلام فى حنين والطائف، سارعت القبائل البدويه إلى الدخول فى دين الله، فخفت الوفود إلى لقاء رسول الله ص سنة تسع من الهجره المباركه، وكان النابغه مع وفد قبيلته، فلقى الرسول الكريم، وبايعه على الاسلام، وانشده من شعره قصيدته الطويله التى تحفل بالمعانى الدينيه من ذكر الآخره وحمد الله تعالى وتسيحه والتفكير فى آلائه، وذكر الرسول عليه الصلاه والسلام والثناء عليه بما هو أهله ...

ويبدو ان النابغه كان قد هيا القصيده قبل ذلك، أو انه أضاف إليها الجزء الاسلامى أثناء اقامته فى المدينه، إذ انه لزمها وأقام فيها ولم يرجع إلى قبيلته فى الباديه، والقصيده من ملاحم العرب البديعه التى استهلها بقوله:

خليلى غضا ساعه وتهجرا * ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

ويقول البغدادي: ان هذه القصيده طويله تقع فى نحو مائتى بيت انشدها كلها بين يدى رسول الله ص وكان الرسول قد أعجب بها واثنى على النابغه، يقول فيها ذاكرا حاله وايمانه وثباته على الدين:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى * ويتلو كتابا كالمجره نيرا وجاهدت حتى ما أحس ومن معى * سهيلا إذا ما لاح ثمت غورا أقيم على التقوى وارضى بفعلها * وكنت من النار المخوفه أوجرا وقد تمثل النابغه الآيات الكريمه، وظهر اثرها فى هذه القصيده كما حاول ان يستعمل التعابير القرآنيه والألفاظ الاسلاميه كما ترى فى هذه الآيات من مثل: الهدى والكتاب والجهاد والنار المخوفه وهكذا، ثم يمضى فى انشاد القصيده والرسول الكريم يستمع، فإذا بلغ قوله:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وانا لنبغى فوق ذلك مظهرا قال رسول الله ص فأين المظهر يا أبا ليلى؟ وأبو ليلى كنيه النابغه الجعدى فقال: الجنة يا رسول الله، فقال النبى ص قل إن شاء الله قال: إن شاء الله، ثم مضى فى انشاده يقول:

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه ان يكدره ولا خير فى جهل إذا لم يكن له * حلیم إذا ما اورد الامر أصدره

(٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، دوله العراق (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، القرآن الكريم (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (١)، القتل (١)، الجهل (٣)، الشركه، المشاركه (١)، الثناء (١)، الصلاه (١)

وقد نظر النابغه فى هذه المعانى إلى قول الله تعالى: خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين والى قول رسول الله

ص: ليس الشديد بالصرعه وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب ويعجب النبي الكريم بفهم النابغه وهو البدوى لمفاهيم الاسلام، ويدعو له بقوله:

أجدت، لا يفضض الله فاك، ويقول الرواه: ان النابغه عاش مائه وثلاثين سنه لم تنفض له ثنيه.

وفى القصيده ما يشير إلى أن النابغه شارك فى الفتوح الاسلاميه وجاهد فى سبيل الله، وانشد الشعر بحث المسلمين على الثبات والايامن والقوه.

ويبدو انه ابان اقامته فى المدينه اشتاق إلى الباديه وزياره قبيلته وأهله، فدخل على عثمان بن عفان فى خلافته يستأذنه ويودعه قائلاً:

استودعك الله قال: وأين تريد يا أبا ليلي قال: الحق بابلى فاشرب من ألبانها فاني منكر لنفسي فقال عثمان: أ تعربا بعد الهجره يا أبا ليلي؟ أ ما علمت أن ذلك مكروه؟ قال: وما علمته وما كنت لأخرج حتى أعلمك.

فاذن له عثمان وأجل له فى ذلك اجلا- وقبل رحيله دخل بيت على بن أبى طالب ع، وكان محبا له مائلا إليه يودعه، فوجد الحسين الحسن والحسين ع فودعهما فقالا له: انشدنا من شعرك يا أبا ليلي، فانشدهما قوله:

الحمد لله لا- شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما وفى هذه الفتره من خلافه عثمان يسكن البصره، ويكون له مع أبى موسى الأشعري عامل البصره من قبل عثمان احداث ومواقف ويقول فى ذلك شعرا.

ولما كانت الحرب فى صفين، انحاز النابغه إلى على ع وقاتل مع جنده وكان يقول الشعر يمدح عليا ويثنى عليه.

وبعد ان آل الامر إلى معاويه تقوم خصومه بينه وبين كعب بن جعيل شاعر الأمويين ومع غيره. ولكن النابغه لم يكن بارعا فى الهجاء، فقد غلبه غير واحد من الشعراء، منهم الأخطل التغلبى ... وحتى ليلي الأخيليه كانت قد حاجته فغلبته ولعل للزهد

والتقوى اثرا في سماحته واجتنبه القول اللاذع والهجاء المقذع هذا من ناحيه ومن ناحيه ثانيه فان النابغه قد بلغ الشيخوخه وفارق عهد القوه والحيويه والنشاط مما جعله ان يؤثر العافيه ويكبح جماح غضبه.

وقد عرف الناس مكانه النابغه وحسن اسلامه ودعاء رسول الله ص له لا يفضض الله فاك فأكرموه وقدموه، فقد قدم النابغه في سنه جدباء على عبد الله بن الزبير حين دعا لنفسه في الحجاز ولاذ ببيت الله الحرام أواخر خلافه يزيد بن معاويه. فدخل النابغه على ابن الزبير في المسجد الحرام، فانشده أبياتا يذكر فيها ما أصابه وقومه من فقر وسوء حال، ومما قال في ذلك:

اتاك أبو ليلى يجوب به الدجى * دجى الليل جواب الفلاه عثمثم لتجبر منه جانبا زعزعت به * صروف الليالى والزمان المصمم فرحب به ابن الزبير ولان له ولاطفه واجزل له العطاء وقال له:

هون عليك يا أبا ليلى، فان الشعر أهون وسائلك عندنا ... ولكن لك في مال الله حقان، حق برؤيتك رسول الله ص، وحق بشركتك أهل الاسلام في فيئهم.

وقد ساح النابغه في انحاء البلاد الاسلاميه مجاهدا في سبيل الله، واستقر به المقام في أخريات حياته في أصفهان حيث توفي هناك وقد انصرف إلى الزهد والتقوى وكثره الصلاه وتلاوه القرآن الكريم، تلاوه تعمقت قلبه وذهنه فصار يمثل ذلك في شعره تمثيلا- صادقاً، فهو حين يتحدث عن أحوال الدنيا وأمور الناس، بذكر ان الاسلام قد نزه نفسه وطهر قلبه من اللؤم والغدر والوقيعه، فهو يخشى الله سبحانه وتعالى في كل جوارحه، ولذلك يقول:

منع الغدر فلم أهمم به * وأخو الغدر إذا هم فعل خشيه الله وانى رجل * انما ذكرى كنار بقبل ويحفل ديوان النابغه بالشعر الذى يسبح

فيه لله تعالى، ويستلهم آيات الله البيّنات، فهو يحكى معانى الآيات تاره. ويضمن ألفاظها تاره أخرى، وبخاصه ذلك الشعر الذى قاله فى أخريات حياته حين تشبعت نفسه بتعاليم الاسلام ونفحاته فراه فى إحدى قصائده الطوال يبدأ شعره بحمد الله، ثم يثنى على الله سبحانه، وينظم شهاده ان لا إله إلا الله، ويتفكر فى ملكوت السماوات والأرض فينظم معنى الآية الكريمة: ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون... وتأمل ذلك فى قوله:

الحمد لله لا- شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما المولج الليل فى النهار وفى الليل * نهارا يفرج الظلما الخافض الرافع السماء على ال * أرض ولم بين تحتها دعما وفى الأبيات نظر فى ملكوت الله سبحانه وقد استعار من القرآن الكريم الآية الكريمة قل اللهم مالك الملك... تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل ونظر فى بيت اخر قوله تعالى: الله الذى رفع السماوات بغير عمد ترونها.

ويقلب النابغه بصره بين مخلوقات الله وكلما نظر فى آيه من آيات الله الكونية، دعته ثقافته القرآنيه ان يتذكر الآية الكريمة فيروح ينظمها ويستعير معناها ويعرضها فى شعره كأنه يريد ان يجعل شعره نظما لآيات القرآن الكريم، ولا يقف عند التفكير فى السماوات والأرض، بل يتأمل فى الإنسان وكيف خلقه الله فاحسن خلقه. ونراه يتتبع مراحل تكون الإنسان فى الأرحام فيقول:

الخالق البارئ المصور فى ال * أرحام ماء حتى يصير دما من نطفه قدها مقدرها * يخلق منها الابشار والنسما ثم عظما أقامها عصب * ثم لحما كساه فالتأما

(٦٧)

صفحه مفاتيح

البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، الدولة الأمويه (١)، الخليفه عثمان بن عفان (١)، مدينه إصفهان (١)، القرآن الكريم (٣)، عبد الله بن الزبير (١)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (١)، مدينه البصره (٢)، سبيل الله (٢)، مسجد الحرام (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الزهد (١)، الشركه، المشاركه (٢)، الشهاده (١)، الغضب (١)، الصلاه (١)، الحرب (١)، الزياره (١)

عبد الله الأشنهي الفقيه عبد الله بن كثير السهمي عبد الله بن كرم الحويزى عبد الله كعب المرادى

ثم كسا الرأس والعواتق أبطارا * وجلدا تخاله أدماء والصوت واللون والعايش والأخلاق * شتى و فرق الكلماء وهو يحكى فى كل هذا قول الله تعالى: ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفه فى قرار مكين ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين.

ويتحدث عن الآخرة والحساب وما يصيب كل امرئ ما كسب فى دنياه، فالمؤمنون التقاه الصالحون ينعمون بجنات عدن تجرى من تحتها الأنهار، والخطاه الفاسقون الذين حبطت أعمالهم يرسفون فى أغلال جهنم، ويصلون نارا وقودها الناس والحجاره.

ويعرض النابغه على الناس صوراً من اخبار الأمم البائده التى أذلها الله سبحانه جزاء وفاقا بما اقترفت من سيئات، فأبدل حياتها الناعمه المترفه بحياه فيها عذاب وتمزق وشتات.

ويفيد النابغه من القصص القرآنى الذى تفكر فيه فوعاه وراح يحوم حول معانيه، ويستخلص العبره من أحوال تلك الأمم على شاكلة قوله:

يا أيها الناس هل ترون إلی * فارس بادت وخذها رغما أمسوا عبيدا يرعون شاءكم * كأنما كان ملكهم حلما أو سبأ الحاضرين
مارب

إذ * يبنون من دون سيله العرما فمزقوا فى البلاد واعترفوا ال * هون وذاقوا البأساء والعدما وبدلوا الصدر والآراك به ال * خمط، واضحى البنيان منهدما، فهو يذكر فضل الله سبحانه على المسلمين إذ أذل لهم الأمم التى كانوا يخشون بأسها، وهو يلتمس العبره من زوال دوله الأكاسره وكذلك دوله سبأ التى كان لها شأن فى الأرض وعمران وبناء وسدود، وقد مزق الله شملها فى البلاد، وهو يقتبس ذلك مما جاء فى كتاب الله العزيز من أسر سبأ بل يحاول ان ينظم الآيات الكريمة فى ذلك نظما، ويذكر الألفاظ القرآنيه نفسها وذلك من قوله تعالى: لقد كان لسبأ فى مسكنهم آيه جنتان، عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلده طيبه ورب غفور، فاعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط وأثل وشئى من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور، وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهره وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق.

ان الجوانب الاسلاميه فى شعر النابغه الجعدى كثيره، وهو فى كل شعره الاسلامى يستلهم القرآن الكريم ويستفيد من آياته فائده كبيره تدل على فهم واضح لآيات الله البينات واقبال على تلاوه كتاب الله ليل نهار.

علاء الدين أبو الفضل عبد الله بن كثير بن محمد شاه الأشنهى الفقيه.

توفى سنه ٦٨٧ فى كتاب معجم الآداب ومجمع الألقاب لابن الفوطى بخطه: قدم مراغه سنه ٧٧٠ وكان فصيح اللسان مليح البيان وكان يحضر مجلس مولانا نصير الدين ويورد الفصول المختاره بالعربيه والفارسيه ويتردد إلى محافل الحكام فى التهئنه والتعزيه وله أخلاق

حسنه وكتب الرسائل باللغتين نثرا ونظما وكان يتردد إلى مده مقامى بالرصده وكتبت عنه وكتب عنى وتوفى بمراغه سنه ٦٨٧.

عبد الله بن كثير السهمى.

سمع عمال خالد بن عبد الله القسرى يلعنون عليا والحسن والحسين على المنابر. فقال:

لعن الله من يسب عليا * وحسينا من سوقه وامام أيسب المطيبون جدودا * والكرام الأخوال والأعمام يا من الظبى والحمام ولا يا * من آل الرسول عند المقام طبت بيتا وطاب أهلك أهلا * أهل بيت النبى والاسلام رحمه الله والسلام عليهم * كلما قام قائم بسلام وقال حين عابوه بذلك الرأى:

ان امراء أمست معايبه * حب النبى لغير ذى ذنب وبنى أبى حسن ووالدهم * من طاب فى الأرحام والصلب أ يعد ذنبا ان أحبهم * بل حبهم كفاره الذنب الشيخ عبد الله بن كرم الله الحويزى توفى فى حدود سنه ١١٣٢ فى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره كان فاضلا محققا مهذبا كريم الأخلاق مستجمعا للفضائل والمكارم معظما عند الملوك مطاعا مرجوعا إليه فى القضاء والفتاوى ذا فطره عليه وهمه سنينه وعزيمه قويه وكنت اسمع والدى يصفه بغزاره العلم وجلاله الشأن وجميع مكارم الأخلاق ويثنى عليه كثيرا وارى من فتاويه فى المعضلات بأيدى المستفتين ما لم أره من أحد من علماء العصر فكنت أتشوق إلى لقائه إلى أن تشرفت بذلك فى الحويزه سنه ١١٣١ فرأيت بحرا زخارا وفاضلا ما زيد اختبارا الا زيد اختبارا ووجها صبيحا ولسانا فصيحا وجبهه باديه الفسحه وشيئا عليه من نور الله مسحه وصدرا رحيبا وفضلا لا يجبه سائله ولا يخيب ودارا مطروقه لا يصد عنها صاد وزادا مبذولا سواء العاكف فيه والباد وكنت

أكثر التردد إليه واعرض مشكلاتي عليه فكان يتعطف على ويحسن الاصغاء إلى ويمتحنى بغرائب الفوائد ويشنف سمعي بجواهر كلماته الفرائد ثم توفي بعد ذلك بفاصله قليله ورسومه جميعا باقيه فى داره على حالها بوجود اخلافه الكرام.

عبد الله بن كعب المرادى.

شهادته سنة ٣٠٧ فى صيفين قال ابن عبد البر فى الاستيعاب قتل يوم صيفين وكان من أصحاب على اه.

وفى الإصابه: قتل يوم صيفين وكان من أعيان أصحاب على ذكره أبو عمر مختصرا اه. أقول: روى نصر بن مزاحم فى كتاب صيفين عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قتل يوم صيفين فمر به الأسود بن قيس باخر رمق فقال: عز على والله مصرعك

(٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، القرآن الكريم (٢)، خالد بن عبد الله (١)، عبد الله بن كثير (٢)، نصر بن مزاحم (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

عبد الله المازندراني عبد الله العلوى الصادقى عبد الله العريضى الخراسانى عبد الله الحسينى الحائرى عبد الله ضياء الدين عبد الله الحذاء الدعلجى

إما والله لو شهدتك لآسيتك ولدافعت عنك ولو اعرف الذى أشعرك لأحبيت ان لا يزايلنى حتى اقتله أو يلحقنى بك ثم نزل إليه فقال: والله إن كان جارك ليأمن بوائقك وان كنت لمن الذاكرين الله كثيرا أوصنى رحمك الله. قال: أوصيك بتقوى الله وان تناصح أمير المؤمنين وان تقاتل معه المحلين حتى يظهر الحق أو تلحق بالله وأبلغه عنى السلام وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فان من أصبح والمعركة ظهره كان الغالب ثم لم يلبث ان مات فاقبل الأسود إلى على فأخبره. فقال رحمه الله جاهد معنا عدونا فى الحياه ونصح لنا فى الوفاء.

الشيخ عبد الله المازندراني ولد سنة ١٢٥٦ فى بارفروش وتوفى

سنة ١٣٣٠ ودفن في النجف إلى جنب الشيخ جعفر الششتري في أول حجره من الساباط مما يلي تكيه البكداشيه.

خرج إلى العراق فاخذ في كربلاء عن الشيخ زين العابدين المازندراني وفي النجف على الشيخ مهدي ابن الشيخ علي الجعفري وعلى الملا-محمد الإيرواني وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي وبه تخرج وكان وصيه الذي صلى عليه وقام مقامه في التدريس والقضاء والجماعه وقلد في كيلان ونواحيها وآذربيجان ونواحيها وأصبح من المبرزين في النجف الأشرف النافذى الحكم وتصدى للقضاء أياما ثم تركه.

رأيناه بالنجف ولنا منه اجازته بتاريخ سنة ١٣٢٨ له حاشيه على المكاسب للشيخ مرتضى ورساله في الوقف وغير ذلك.

السيد عبد الله بن محفوظ العلوى الصادقى النسب.

علامه النسب في المائة العاشره نابغه زمانه في هذا الفن جماع شجرات العلويين الرحاله السائح في بلاد الشرق والغرب له تاليف كثيره منها تذييل عمدته الطالب والتعليقه عليها ورساله عمدته الطالبين في تشجير نسب العلامه السيد محمد المريخ وقد فرع من تاليفه سنة ٩٧٣.

ومن تاليفه تذييل انساب المجدى وأنهيت نسبه الشريف من طرف الأب إلى الحسن صنوجه بن محمد بن إسماعيل بن الإمام الصادق والظاهر أنه أدرك صاحب العمده ويروى عنه. ويروى عن ابن محفوظ جماعه من علماء النسب منهم ضياء الدين الطبرسى ومنهم النسابه المختارى والد المير محمد قاسم النسابه المشهور وغيرهما وفي مجموعته مخطوطه ان قبر ابن محفوظ بشيراز في حرم شاه جراع بجنب قبر الشيخ عبد الله بن صالح البحرانى قاله السيد شهاب الدين الحسينى التبريزى النسابه نزيل قم.

السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسينى العريضى الخراسانى.

من أجله العلماء والأدباء يروى عن العلامه الحلوى وهو من أكابر مشايخ الشهيد قال الشهيد في اجازته للشيخ زين الدين على بن

الخازن الحائري: واما المعاني والبيان فاني قرأت كتاب الفوائد الغياثيه وشرحها للسيد المرتضى على العلامة ملك العلماء والأدباء جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي الخراساني عليه باسره ورويت عنه جميع مروياته ومصنفاته وهو أيضا يروى عن الامام جمال الدين بن مطهر يعني العلامة واروى عن كتاب المفتاح للسكاكي بحق روايته عن السيد اليمنى باسناده إلى السكاكي رحمه الله عليهم وعلى جميع علماء الاسلام اه. والفوائد الغياثيه من مؤلفات القاضي عضد الدين اللايجي الشافعي شارح مختصر الأصول ويدل كلام الشهيد على أن لهذا السيد مؤلفات ومصنفات والسيد اليمنى هو الذي له حاشيه على الكشاف (١).

السيد عبد الله بن محمد بن طالب الحسيني الحائري.

فاضل عالم شاعر رأيت من أشعاره قصيده بخط بعض تلامذته بخط عتيق تاريخها سنه ٧٥٠ كتبها في حياه أستاذه.

السيد المرتضى ضياء الدين عبد الله.

بن مجد الدين أبى الفوارس المرتضى السعيد محمد بن فخر الدين على بن عز الدين محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن أبى الحسن على بن عبيد عبد الله الأعرج بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الأعرجى الحسينى أستاذ الشهيد وأخو السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد الأعرج الحسينى الفقيه المشهور وهما ابنا أخت العلامة وأبوهما من العلماء ذكر فى بابه وللمترجم ولد فاضل وهو السيد رضى الدين الحسن بن عبد الله كان جده الاعلى أبو الحسن على بن عبيد الله على ما فى كتب الأنساب جليلا فى الغايه وكانت إليه رياسه العراق وكان مستجاب الدعوه وهو مذكور فى كتب الرجال ممدوح كثيرا له اختصاص تام بالكاظم والرضاع والمترجم ذكره السيد على بن عبد الحميد النجفى فى رجاله وعده من تلامذه

العلامه وهو الفقيه الجليل الأعظم الأكمل الأعلّم الأفضل الفاضل العالم الكامل المعروف بالسيد ضياء الدين الأعرجى الحسينى وفى أمل الآمل السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن على بن الأعرج الحسينى عالم فاضل جليل القدر من مشايخ الشهيد يروى عن العلامه له كتب منها ١ شرح التهذيب للعلامه اه وله ٢ رساله فى أصول الدين يروى عن جماعه ويروى عنه جماعه أيضا وممن يروى عنه السيد الأديب نجم الدين الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الأطراوى العاملى ويروى نجم الدين أيضا عن أخى المترجم السيد عميد الدين وعن فخر الدين ولد العلامه وقال المولى نظام الدين القرشى فى نظام الأقوال عبد الله بن محمد بن على الأعرج الحسينى ابن أخت العلامه جمال الدين هو السيد الفقيه من مشايخنا الاماميه واخوه عبد المطلب الشهير بالعميدى كذلك روى عن خالهما العلامه ويروى عنهما الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين اه ورأيت فى بعض المواضع انهما يرويان عن ابن خالهما فخر الدين إما شرح التهذيب فاسمه منيه اللبيب فى شرح التهذيب فرع من تاليفه يوم الأربعاء ١٥ رجب سنه ٧٤٠ بالحضره الشريفه الغرويه وشرح أخيه هو المشهور المتداول ولعل الاسم والتاريخ المذكورين له وكان جده الاعلى السيد فخر الدين على بن الأعرج الحسينى العبيدلى من العلماء وترجم فى محله (٢).

عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد الحذاء الدعلجى.

قال النجاشى فى ترجمته منسوب إلى موضع خلف باب الكوفه ببغداد يقال له الدعالجه كان فقيها عارفا وعليه تعلمت المواريث وله كتاب الحج اه وقال فى أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمى قال أبو

(١) الرياض.

(٢) الرياض.

(٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما

السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، البكداشيه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر رجب المرجب (١)، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (١)، عبد الله بن محمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن محمد بن علي (١)، آذرييجان (١)، علي بن عبيد الله (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، الحسن بن عبد الله (١)، عبد الله بن صالح (١)، الحسن بن أيوب (٢)، عبد الله بن محمد (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، علي بن الخازن (١)، علي بن الحسين (١)، العلامة الحلي (١)، أصول الدين (١)، محمد الحسيني (١)، جمال الدين (٤)، محمد بن علي (١)، عبد الحميد (١)، الصدق (١)، القبر (٢)، الموت (١)، الشهاده (٥)، القتل (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

عبد الله المجلسي الأصفهاني عبد الله البهبهاني عبد الله الكرمنشاهي عبد الله العبيدلي النقيب عبد الله الشاعر الجليل عبد الله البشروي التوني عبد الله متوج البحراني عبد الله الشوبكي الخطي

محمد عبد الله بن محمد الدعلجي رحمه الله أخبرنا أبو علي أحمد بن علي عن أحمد بن محمد بن دول القمي. وقال في علي بن علي أخى دعبل قال عثمان بن أحمد الواسطي وأبو محمد بن عبد الله بن محمد الدعلجي حدثنا أحمد بن علي الخ.

المولى عبد الله بن المولى محمد تقى المجلسي الأصفهاني.

توفى حدود سنه ١٠٨٤ ببلاد الهند فقيه واعظ عالم صالح ناقد لعلم الرجال جليل محدث ورع عابد وهو الأخ الأكبر للأستاذ المجلسي قرأ في أول امره في حياه والده في أصفهان في الشرعيات والعقليات على الأستاذ المحقق الخوانساري شارح الدروس وذهب إلى بلاد الهند بعد وفاه والده وكان هناك مشوش البال لأموه يطول شرحها إلى أن مات بها غما. له من المؤلفات شرح التهذيب للشيخ الطوسي لم يتم وله غير

ذلك من الفوائد والتعليقات وله أولاد أمثلهم المولى الفاضل مولانا محمد نصير فاضل جامع له رساله فى اثبات رؤيه الجن وشرح على اللمعه للشهيد وتعليقات على أكثر كتب الفقه والحديث. (١) آقا عبد الله ابن آقا محمد على ابن الوحيد البهبهاني وباقي النسب ذكر فى آقا محمد على.

توفى سنه ١٢٨٠ فى كرامانشاه ودفن بها فى مقبره جده وأبيه.

كان من العلماء المجتهدين وحصل على درجه الاجتهاد فى شبابه ويقال انه لم يقلد أحدا بل كان يعمل فى أول امره بالاحتياط ثم برأيه وصارت له الرياسه بعد أبيه وصار مرجعا فى الاحكام وغيرها وكان جيد الحفظ جدا نقل الشيخ الجليل الشيخ آقا احمد البهنتى قال كنت جالسا فى مجلسه الشريف فجاء رجل وبرز وثيقه فى معامله فاجابه انك قبل أربعين سنه حرت منك معامله فى هذا الموضوع مخالفه لهذه معامله حكى من حضر عند وفاته انه اخرج خاتمه الشريف وقال يا ربى انك تعلم انى لم اختم به فى غير رضاك له مؤلفات أكثرها احترق فى الحريق الذى حصل فى مكتبه حفيد آقا أبو على امام الجمعه فى كرامانشاه فى شوال سنه ١٣٣٨ كما بيناه فى ترجمه أبيه والذى بقى منها ١ كتاب البيع ٢ رساله فى مسألتين إحداهما فى وقوع السفرجل فى العصير العنبى قبل ذهاب الثلثين و الثانى فى اختلاف الموكل والوكيل وان قول أيهما المقدم ٣ وشرح منطق التهذيب ووجدت هذه الأبيات على ظهر كتاب البيع من مؤلفات المترجم وهى قوله:

يا ذا المجلد كم حويت م * ن اللئالى والجواهر ما لم تكن تعلق به ك * ف الأوائل والأواخر أبرزت كل يتيمه دقت على أهل البصائر وجلوتها كالشمس يسطع * نورها نحو النواظر

فاتتك سافره القناع * تميل تيهها للخواطر لا غرو ذا ارث اتى من * كابر من بعد كابر يا بن المحاميد الثلاث * وجعفر وعلى وباقر
صيت بالتحقيق ما * أبقيت مفتخرا لفاخر وسعدت بالتوفيق من * مولى عليم بالسرائر فالله اعلم حيث يجعل * علمه فى جوف
طاهر الشيخ آقا عبد الله بن محمد تقى بن محمد مهدي الكرمانشاهى.

ولد سنه ١٢٥٩ وتوفى سنه ١٣٠٨ له من المؤلفات ١ حاشيه على ميراث شرح اللمعه ٢ حاشيه على السيوطى إلى نون التوكيد ٣
مطرح الأفكار ٤ مخزن البركات فى شرح الصلوات.

علم الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى العلوى العبيدلى النقيب.

قرأت بخطه (٢).

اللوم يغرى فى هواه فاعذرا * وذر الملامم فما أطيع تصبرا قسما به لا- صدنى عن حبه * عدل العواذل فاعذلا أو فاعذرا بأبى
المفوق من سهام جفونه * سهما أصاب به الفؤاد وما درا رشا تملكنى هواه فطيفه * منذ طاف بى ما طافنى طيف الكرى قطب
الدين أبو نزار عبد الله بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوى الزيدى الكوفى الشاعر السيد الشريف يعرف بابن الشريف الجليل.

قرأت بخطه (٣).

فإنك لن ترى طردا لحر * كالصاق به طرف الهوان ولم تجلب موده ذى وفاء * بمثل الود أو بذل اللسان المولى عبد الله ابن
الحاج محمد التونى البشروى الخراسانى.

توفى بكرمانشاه سنه ١٠٧١ ودفن هناك عند باشاه.

سكن بالمشهد المقدس الرضوى وكان عالما فاضلا ماهرا فقيها صالحا زاهدا عابدا ورعا شبيه احمد الأردبيلي فى التقوى معاصرا
لصاحب أمل الآمل. له ١ الوافيه فى الأصول ٢ شرح الارشاد فى الفقه ٣ فهرست تهذيب الشيخ ٤ حاشيه على المعالم ٥ حاشيه
على المدارك ٦ رساله

فى أصول الفقه ٧ رساله الجمعه وغير ذلك.

الشيخ عبد الله بن محمد بن على بن حسن بن متوج البحرانى.

كان عالما ورعا فاضلا وهو والد الشيخ احمد الذى اشتهر بابن المتوج ومر فى بابه ذكره فى رياض العلماء وغيره ومر فى ولده ان بعض الكتب المنسوبه لولده ربما تكون له.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشوبكى الخطى كان حيا فى سنه ١١٥٠.

كان فاضلا مشاركا فى العلوم مصنفا أدبيا شاعرا له جواهر النظام فى مدح الساده الكرام ع ومسبل العبرات فى رثاء الساده الهداه.

فمن شعره قوله فى مدحه ص وقد التزم تجانس كل قافيتين من القصيده:

(١) الرياض.

(٢) معجم الآداب.

(٣) معجم الآداب.

(٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسى (٢)، شهر شوال المكرم (١)، يحيى بن الحسن العلوى (١)، عبد الله بن محمد بن على (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، محمد بن الحسين بن محمد (١)، عبد الله بن محمد (٤)، يحيى العلوى (١)، كرمانشاه (١)، الشيخ الطوسى (١)، أحمد بن على (٢)، أحمد بن محمد (١)، الهند (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، البيع (٢)، الحج (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الوفاه (١)

عبد الله الحسينى الطبرى عبد الله الواسطى عبد الله الأصفهانى الخازن عبد الله بن محمد العاملى عبد الله قطبشاه عبد الله الخفاجى الحلبى

أقبلت تقنص الأسود الغزاله * ذات نور يفوق نور الغزاله واثنت تسلب العقول وثنت * غله فى الحشا بلبس الغلاله واستحلت حرام سفك دمائى * وهو فى قلبى الرخيص غلاله يا نسيم الشمال منى بلغ * نحو انس الحشا سلامى حواله وارع صبا متيما أبعدته * عن حماها ولم تجد من حمى له حملتى فى الحب منها غراما * لم أطق مده الزمان احتماله ولى العهد

فى هواها وثيق * قد أبى العقل فى النقيض احتمالاه لست أدرى هل الصدود ملال * أم طباع الحبيب يبدى دلالة انا فى حبها غريق بدمعى * وهو فيما ادعيت أقوى دلالة لا رعى الله عاشقا قد سلاه * فى الهوى قاطعا بسيف الملالة مثلما فاز من أطاع يقينا * خاتم الأنبياء تاج الرساله شامخ الفخر خير مولى إلهى * قدره مثل قدره قد رسى له رب واليته بحسن اعتقاد * فى نبى الهدى وواليت آله فولاء النبى للعبد درع * عن نبال الردى وللنصر آله وولائى من بعده لعلى * فهو من قبل موته اوصى له وارتضاه الامام فى يوم خم * فهو للخصم قاطع أوصاله: السيد الشريف عبد الله بن محمد على الحسينى الطبرى الامام بمقام إبراهيم الخليل ع بمكه المشرفه فى القرن الحادى عشر.

وجد بخطه نسخه من كتاب المحاسن للبرقى فى أحاديث أهل البيت ع فرع من نسخها يوم الأحد من شهر جمادى الأولى سنه ١٠٤٤ وكانت الاماميه وعلماؤها كثيره فى ذلك العصر فى الحرمين الشريفين مكه والمدينه كما يظهر من مراجعه السلافه للسيد على خان المدنى ونزهه الجليس للسيد عباس الموسوى العاملى وغيرهما.

عبد الله بن محمد بن أبى شيبه الكوفى إبراهيم بن عثمان الواسطى أبو بكر بن أبى شيبه الكوفى.

عن تقريب ابن حجر مات سنه ٢٣٥ وعنه ثقه حافظ صاحب تصانيف من العاشره اه وقال الشيخ فى الفهرست: أبو بكر بن أبى شيبه له كتاب روينا بهذا الاسناد عن أحمد بن ميثم عنه اه والاسناد جماعه عن أبى المفضل عن حميد عن أحمد بن ميثم قال الميرزا وفى نسخه من الفهرست وله كتاب الأوائل روينا عنه بالاسناد اه.

أبو محمد عبد الله

بن محمد الكاتب الأصفهاني الشاعر المشهور بالخازن.

كان خازنا للصاحب بن عباد وكاتبا له ولذلك عرف بالخازن ذكره صاحب نسمة السحر.

عبد الله بن محمد العاملي.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري في اجازته الكبيره ووصفه بالشيخ الاجل وقال إنه يروى عن الشيخ على سبط الشهيد الثاني ويروى عنه الشيخ محمد بن حسين بن الحسن الميسي العاملي الحائري.

السلطان عبد الله قطبشاه السابع بن سلطان محمد قطبشاه.

السادس ملك حيدرآباد دكن الهند وهو الذي زوج ابنته من الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الشيرازي المدني والد صاحب سلافه العصر.

ولد سنة ١٠٢٣ هـ وتولى الملك سنة ١٠٣٥ هـ وتوفي سنة ١٠٨٣ هـ وفي زمانه توسع نطاق الملك وطالت مدته سلطنته أكثر من سائر أسلافه فملك زهاء ٤٨ سنة وتوفي وعمره ستون ولم يكن له عقب فولى الملك بعده صهره السلطان أبو الحسن تاناشاه قطبشاه الثامن وكان عبد الله المذكور ذا كرم وفيض وكان يحب الإنصاف بين الرعيه ولكنه جاهل بأمور السياسه وتدابير السلطنه ولهذا كان طيله سلطنته مبتليا بالمشاكل والمصائب السياسيه ولا يعرف المخرج منها وكان مولعا بالتعمير والبناء ومجبا للعلم والأدب (١).

الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمود بن الربيع المعروف بابن سنان الخفاجي الحلبي.

توفي سنة ٤٦٦ في اعزاز وحمل إلى حلب ودفن فيها وله ديوان شعر مطبوع.

كان واليا على قلعه اعزاز وواه عليها محمود بن صالح فاستبد بها وكانت ولايته بواسطه أبي نصر محمد بن محمد بن النحاس، فامر ان يكتب إليه كتابا يؤنسه به ويستجلبه إلى حلب ففعل وكتب في آخر الكتاب إن شاء الله وشدد النون. فلما قرأ الخفاجي ذلك التفت إلى تشديد

النون ففهم ما أراد. وكتب الجواب وفي أوله: انا الخادم وشدد النون فعرف أبو نصر ذلك، وكان قصد أبي نصر ان الملاء يأترون بك. وقصد الخفاجي انا لن ندخلها. ثم خير محمود أبا نصر بين قتله وبين ان يقتل هو الخفاجي فذهب إليه أبو نصر وسمه.

وشعره يدل على أنه سافر إلى القسطنطينيه فلأى شئ كان سفره يا ترى ويدل شعره أيضا على أنه سافر إلى مصر وكان ذلك لمدح ناصر الدوله بن حمدان الثانى الذى ذهب إلى مصر وأقام بها.

وله كتاب سر الفصاحه ذكره صاحب كشف الظنون وذكره السيد على خان الشيرازى فى أنوار الربيع.

ويقول صاحب النجوم الزاهره انه اخذ الأدب عن أبى العلاء المعرى.

شعره هو شاعر مجيد متفنن فى ضروب الشعر عذب الألفاظ طويل النفس يعد شعره من السهل الممتنع ويعد هو فى طليعه الشعراء وقد سبق فحولهم وحذا حذوهم فلم يقصر عنهم وجاراهم فى ميدان الفصاحه والبلاغه فما سبقوه وان لم يجئ سابقا فقد جاء مجليا وفيما يأتى من مختارات شعره أوضح شاهد على ذلك وقد مدح الامراء من بنى مرداس وبنى منقذ وبنى ملهم وبنى حمدان المتأخرين فمدح ناصر الدوله الثانى منهم الذى كان فى مصر ومدح الوزير ابن جهير وغيرهم.

ويقول فى كثير من شعره انه لا يمدح للاستجداء وطلب الجائزه فهل

(١) مآثر دكن.

(٧١)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، أبو بكر بن أبى شيبه (١)، إبراهيم بن عثمان (١)، يحيى بن الحسين (١)، عبد الله بن محمد (٥)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الهند (١)، القتل (٢)، الوسعه (١)، الموت (٢)، الجهل (١)، الزوج، الزواج (١)، العصر (بعد الظهر)

يا ترى هو كذلك أو ان هذا مذهب شعري تبع فيه الشعراء فى أنهم يقولون ما لا يفعلون فهو يقول:

يظن العدا انى مدحتك للغنى * وما الشعر عندى من كريم المكاسب ويقول:

فمن كان يبغى فى المديح مواهبا * فان مديحى فيك بعض المواهب ولكنه يقول قبل هذا فى نفس هذه القصيده:

طويت إليك الباخرين كأنما * سریت إلى شمس الضحى فى الغياهب وما شأن ذكر الباخرين من شاعر لا يطلب بمدحه نوالا حتى يقول إنه طواهم إلى الممدوح. ويقول:

أعرضت عن ذل الطلاب وربما * وجد المريح واخفق المكدود وسكنت فى ظل النزاهه فليصن * مال البخيل رتاجه الموصود تشيعه يدل على تشيعه قوله من قصيده كتب بها من القسطنطينيه إلى بعض اخوانه على سبيل المداعبه كما فى ديوانه:

أبلغ أبا الحسن السلام وقل له * هذا الجفاء عداوه للشيعه ولأجسنتك للقضيه بيننا * فى يوم عاشوراء بالشرقيه حتى أثير عليك منها فتنه * تنسيك يوم خزانة الصوفيه وقوله فى ديوانه:

وقالوا قد تغيرت الليالى * وضيعت المنازل والحقوق وأقسم ما استجد الدهر خلفا * ولا عدوانه الا عتيق أ ليس يرد عن فدك على * ويملك أكثر الدنيا عتيق وقوله فى ناصر الدوله ابن حمدان الصغير:

كنتم بصفين أنصار الوصى وقد * دعا سواكم فما لبوا وما نصروا فهى الخلافه ما زالت منابرها * إلى سيوفكم فى الورع تفتقر وذلك لانهم من ربيعه وقد بالغت ربيعه * فى نصره ع بصفين وقوله من قصيده يمدح بها أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس:

لعمرى لقد قاد ابن خان غليله * إلى منهل يلقى الردى فى شروعه جزى الله خيرا عصبه أنزلت به * على حكم مصقول الغرار صنيعه

أجابت ضريح المرتضى فى غريه * وسرت ضريح المصطفى فى بقيعه ويظهر من هذا الشعر ان ابن خان جرى له خطب مع بعض العلويين فلذلك كان من أنزله على حكم السيف قد سر المرتضى فى غريه والمصطفى فى بقيعه اى سر أولاد المصطفى المدفونين بالبقيع أو قال فى بقيعه لمجاوره البقيع قبر المصطفى ص لا ان فيه قبره.

وحسبك فى تشيعه قوله فى على ع:

ما لى أراك على علاك تناكرت * احقادها وتسالمت أضدادها أ على المنابر تعلنون بسبه * وبسيفه نصبت لكم أعوادها تلك الضغائن بينكم بدريه * قتل الحسين وما اشتفت احقادها وقوله فيه أيضا:

هيئت أفكار ذى الأفكار حين رأوا * آيات شانك فى الأيام والعصر لك العبارة فى النطق البليغ كما * لك الإشارة فى الآيات والسور تصالح الناس الا فيك واختلفوا * الا عليك وهذا موضع الخطر أنت الدليل لمن حارت بصيرته * عليه فى مشكلات القول والعبر أنت الغنى عن الدنيا وزخرفها * إذ أنت سام على ما فى قوى البشر وولدك الغر كالأبراج فى فللك ال * معنى وأنت مثال الشمس والقمر أجل قدرك عن وصف ومتصف * أنت فى العين مثل العين فى الصور مختارات من شعره الرثاء قال يرثى أبا الحسن على بن محمد بن عيسى الكاتب وقد قتل وصلب من قصيده:

عجلت عليه يد الحمام وعوده * ريان من خمر الشباب ومائه عجا لحد السيف كيف أصابه * ومضاؤه فى الروع دون مضائه ان يرفعوه فقد غنوا بعلائه * أو يشهروه فقد كفوا بثنائه أو يبدع الأعداء فيه سنه * للدهر جاريه على نظرائه ذكر الغمام على تراك علاقه * تجرى بها العبرات من انوائه فلقد جفوتك رهبه

ولربما * هجر الصديق وأنت فى احشائه وقال يرثى جماعه من أهله وأصدقائه من قصيده:

وإذا قتر البخيل فلأيام * فى طى عمره تبذير سل بغمدان أين قاطنه سيف * وقل للنعمان كيف السدير عدل الدهر فيهم قسمه
الجو * ر فلا- عامر ولا- معمور ان فى جانب المقطم مهجو * را من أجله تزار القبور ومقيما على المعره تطو * يه الليالى وذكره
منشور وضريحين بالعواصم مبذولين * والصبر عنهما محظور وغريبا بالدير بان له العيش * وغاض الندى ومات السرور صارم
فلت النوائب حديه * وغصن تحت الثرى مهصور أيها الظاعنون لا زال للغير * ث رواح عليكم وبكور قد رأينا دياركم وعليها *
اثر من عفاتكم مهجور وسألنا اطلالها فأجابت * ومن الصمت واعظ ونذير عرصات كأنهن ليال * فارقتها عند الكمال البدور
تفهم الغافلين كيف يحول الدهر * عن عهده وكيف يجور يا ديار الأحباب غيرك الدهر * فكانت بعد الأمور أمور أين أيامنا
بظلك والشمل * جميع والعيش غض نضير وسقاكم من السحاب صناع ال * كف يسدى فى روضكم وينير كل غناء ينقضى
الغيث عنها * ولها أعين من النور حور أشرقت فيه للشقيق خدود * وأضاءت من الأفاحى ثغور عم معروفه ففى كل واد * من
أياديه روضه وغدير ما ارى الشعر كافيا فى مرائكم * ولكن قد ينفث المصدور وإذا ما أطلت فيه ولم يشف * غليلا فكله تقصير

(٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبى (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، مقبره
بقيع الغرقد (٢)، محمد بن عيسى (١)، الصدق (١)، القتل (٢)، الصبر (١)، القبر (١)، الصمت (١)، الكرم، الكرامه (١)،

وقال يرثى والدته وتوفيت عقيب قدومها من الحج سنة ٤٤٦ من قصيده:

ومسندون تعاقروا كأس الردى * ودعا بشربهم الحمام فأسرعوا خرس إذا ناديت الا انهم * وعظوا بما يزع اللبيب فاسمعوا نبذوا
الاباء فما أضاء بنفعهم * غضب يشام ولا سنان يلمع البيض تلمع والدروع مفاضه * والخيل تمرح والقنا يتزعزع عجا لمن يبقى
دخائر ماله * ويظل يحفظهن وهو مضيع ولغافل ويرى بكل ثنيه * ملقى له بطن الصفائح مضجع لو كان يمنعك القراع ملاتها *
جردا يغص بها الفضاء البلقع لكنها الاقدار ليس امامها * ما يستجن به ولا ما يدفع يا قبر فيك الصالحات دفينه * أ فما تضيق بهن
أو تصدع حياك فجرى النسيم كأنه * ابدا بطيب ثنائها يتضوع ان لم يكن عقر عليك فإنها * كبد مقرحه وقلب موجع وقال
يرثى أبا لعلاء صاعد بن سليمان الكاتب وقد توفى بأنطاكيه سنة ٤٥٦ من قصيده:

فأى حسام حالت الأرض دونه * وكان متى يضرب به الخطب يقطع ومقتسم النعمى أناخت عفاته * على المحل فى روض من
الجود ممرع وأثنى عليه الحاسدون ضروره * بأحسن ما يعلو الصديق ويدعى وأين جفون ما أفاضت دموعها * عليك وقلب
فيك لم يتصدع المراسلات بينه وبين الأمير على بن منقذ وكتب إليه الأمير أبو الحسن على بن منقذ بقصيده هذا محتارها.

سواى تشوق الكله السيراء * ويجلو هواه البين والعدواء أيا راكبا مالت به نشوه الكرى * كما اهتز من مر الرياح لواء تحمل إلى
الحى المقيم ألوكه * عن السفر ما فيها عليك عناء بأى لسان ينطق المدح فيكم * بليغ وما ذا ينظم الشعراء وفى كل يوم سنه من

حديثكم * تم على ما أسلف القدماء تولعكم امال قوم صوادق * فما تنشى الا- وهن رواء فما بالكم لا أوحش الله منكم *
مواطن فيها للذمام وفاء رفعتم منار الغدر بعد هبوطه * واخفق منكم مطلب ورجاء أخصك عبد الله من بينهم فما * أقول وما
عندي عليه غطاء وانى لأستحيى عتابك والذى * بدا منك يأبى ان يكون حياء وأوليتنى نكدا على غير سابق * أظن له ان القبيح
جزاء ألم تعلمن ان لست بابن لئيمه * ولا- ذل عيني أعبد وإماء تناءيت عنكم رغبه فى دنوكم * الا رب داء عاد وهو دواء بعاد
بلا هجر وقرب بلا اذى * تهنا فى الحالين كيف تشاء فاجابه ابن سنان الخفاجى بقوله من قصيده:

على أى حكم فيك أعجب للغدر * وما أنت الا واحد من بنى الدهر ولكن شجانى ان ودك ضاع من * يدى وقد أنفقت فى
كسبه عمرى شباب تقضى فى هواك وشرد * مطوحه الأنباء جائله الذكر فما لك ترمينى بعتب جهلته * فلم أر فيه وجه ذنبى
ولا- عذرى طويت على غل ضميرك بعد ما * توهمت ان السر عندك كالجهر تغل على العتب بين دلائل الصفاء * وتجلوا
الحقد فى روتق البشر فما كنت الا- السيف يسعر حده * ضرام الوغى والماء فى متنه يجرى فأى خليل بالتجنى حملته * على
الخطه الشنعاء والمركب الوعر فلو لم أر البقيا أظعت حفيظتى * عليك ولكن ليس قلبك فى صدرى وكنت جديرا ان أبيت
وبيننا * مهامه تسرى الشهب فيها على ذعر وانى وإن كانت سماؤك أمطرت * سحائب عرف ناء فى حملة ظهري لا علم انى فى
انتسابى إليكم

* على الكرم الوضاح والمنصب الحر غصبت على جدواك نفسا أليه * فصار غنائى عنك أقبح من فقرى وعلمتنى بذل النوال
توكلا * عليك كما جاد السحاب من البحر ولست بعيدا من رضاك وبيننا * موثيق يلغى فى وسائلها وزرى وما كنت الا راضيا
بقناعه * أعيش بها بين الخصاصه واليسر ولكن حظى من سحابك شيمه * تكثر حسادى وترفع من قدرى وكتب إليه الأمير أبو
الحسن على بن منقذ أيضا.

عدتنى عواد عنك يا ابن محمد * تأوبنى من لذعها نازح النكس ولم الق فى يومى سرورا يجيرنى * من الهم الابث ما كان فى
أمسى فان عاق دهر عنك مثر من الذى * تباع له الأوطان بالثمن البخس فلم اقتن الابدال منك وانما * فزعت إلى الملح الأجاج
من اللمس فاجابه بقوله:

أبا حسن لو قلت فى ذكر وحشتى * لبعدهك شعرا كان يعرب عن انسى أبى ذاك انى قد رحلت بخاطر * كليل وقلب بالجوى
عازب الحس فلم يجتمع لى أحرف فى صحيفه * كان الدجى نفسى وشمس الضحى طرس فهل أنت ممن يدعى ما ادعيته *
وقد صرت بعد البين أفصح من قس وجاء كلام منك دل صقاله * وصدق معانيه على جذل النفس الشيب أناخ على الهم من
كل جانب * بياض عذارى فى سواد المطالب وكنت أظن الأربعين تصده * فما قبلت فيه شهاده حاسب طلبت الصبا من بعدها
فكانما * علقت باعجاز النجوم الغوارب وما ساءنى فقد الشباب وانما * بكيت على شطر من العمر ذاهب وما ساءنى شيب
الدوائب بعده * وعندى هموم قبل خلق الدوائب ولكنه وافى وما اطلق الصبا * عنانى ولا قضى الشباب ماربى فما

كنت من أصحابه غير أنه * وفي لى لما خاننى كل صاحب وله من قصيده:

ان راعنى وضح المشيب فإنه * برق تالق بالخطوب فأومضا ولقد أضاء واظلمت أيامه * حتى عرفت بها السواد الأبيض وله من قصيده:

أسفت لرائعه المشيب كأنى * أدركت أوطار الصبا من قبلها لا تظلميه فما وجهت همومه * الا بأيام الشيبه كلها

(٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: الجهر والإخفات (١)، يوم عرفه (١)، سليمان الكاتب (١)، الحج (١)، القبر (١)، الضرب (١)، الجود (١)، الصدق (٢)، المنع (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، الدفن (١)، الإستحمام، الحمام (١)

الأمثال والحكم فى شعره فلقد جفوتك رهبه ولربما * هجر الصديق وأنت فى احشائه فقد شفى الغله من يوسف * بعد طويل الحزن يعقوب وكم حبس القمري حسن غنائه * وقيدت البازى حجن المخالب وقد يبصر الرأى الفتى وهو عاجز * ورب حسام سله غير ضارب وما كنت لما اعرض البحر زاخرا * اقلب طرفى فى جهام السحائب وإذا بعثت إلى السباخ برائد * ييغى الرياض فقد ظلمت الرائدة أ رأيت أضيع من كريم راغب * يدعو لخلته لئىما زاهدا عكس الأنام فان سمعت بناقص * فاعلم بان لديه حضا زائدا هيئات ما ترد المطالب ناثما * عنها ولا تصل الكواكب قاعدا أتركت سرحك بالجزيره مهملا * وعجبت كيف عدا عليه السيد وإذا وجدت العيش يعقب صفوه * كدرا فان شقيه لسعيد العمر حلم والليالى قلب * والبخل فقر والثناء خلود أبوك أبوهم ولولا الضياء * ما فضل القمر الفرقدان الأصول وان زكت أغراسها * لولا غصون فروعها لم تثمر يندى على عنت الزمان وكلما * صقل الحسام أفاض ماء الجوهر وأراد اخفاء الندى فاذاعه * لا

يظهر المعروف ما لم يستر أضمر لسعد شارد المجد والعلی * وسعد يرانى بالتشاوس والشزر ومن المنى ما دونه أمد * لا يستقل
بمثله العمر ولا- ينال كسوف الشمس طلعتها * وانما هو فيما يزعم البصر وكم طالب أمرا وفيه حمامه * وساربه تسعى إلى ما
يضيورها خطرات الزمان بؤس ونعمى * وفنون الاقدار نفعا وضرا هيئات ما شرف الأصول بنافع * حتى تكون ذوائب كمغارس
ومن العجائب أن تكون قضيه * يرضى الخصوم بها ويأبى القاضى هجرتك خوفا من بعاد يثيره * دنوى وبعض الشراهنون من
بعض وما الطعنه النجلاء الغراء فى كل معرك * سوى الخطبه الغراء فى كل مجمع ما أظهر الرأى لذى فكره * فيه وما أكثر
جهاله وقد خبرت عن نشب قليل * فهل خبرت عن خلق ذميم ليس من يعبد ربا واحدا * مثل من يشرك فيه الوثنا وكان المال
آلى حلفه * لأهينن بخيلا لم يهنى وليس يبين الود فى اليسر انما * وفاء الفتى فى لزبه الحدثان وان سنان الرمح ينجد كعبه *
على بعده لأزجه المتدانى الأمثال فى شطربيت فان الأباطح دون الذرى * كما تبع البدر شمس الضحى ومن دوحه المجد يجنى
الردى * وفى الأفق بدر الدجى ولم يزل المرء طوع الهوى * ولكنها سنه تقتفى والبشر مثل الحسن محبوب * والغيث مرجو
ومرهوب وكل رأى الناس تجريب * وللدرد معنى فى نحور الكواعب فقد يؤخذ المولى بما صنع العبد * يجمع الأفق السهى
والقمرا ومن الصمت واعظ ونذير * ولقد يطول الشئ حتى يقصرا ولرب امن كله حذر * ومن الكمال يحاذر القمر تعفو الكلوم
وتبقى هذه السير * ما يحمد العود

حتى يعرف الثمر وما قتل البيداء الا خبيرها * فان طليق العارفات أسيرها وما كل ضوء لاح من وضح الفجر * والنار لا تشتب حتى تحتضى ما كل ما ستر البدور محاق * ولربما تضع الفروع أصول وقد ينجو من القدر الذليل * وخير خليليك الذى كان أولا وجنى الفروع مخبر عن أصلها * والليث لا يسلم أغياله ويا رب عاطل وهو حالى * ان العطايا توائم النعم وليس كل ضراب ان يراق دم * رب أمر ما نأى حتى دنا ويعلم صدق البرق بالهطلان * لقد خصمتك لو صرنا إلى حكم الأوصاف والتشبيه قال من قصيده ذكر بعضها فى المديح.

كان الدجى لما تولت نجومه * مدبر حرب قد هزمتنا له صفا كان عليه للمجره روضه * مفتحه الأنوار أو نثره زغفا كان السهى انسان عين غريقه * من الدمع تبدو كلما ذرفت ذرفا كان سهيلا فارس عاين الوغى * ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا كان سنا المريخ شعله قابس * تخطفها عجلان يقذفها قذفا كان أفول النسر طرف تعلقت * به سنه ما هب منها ولا أغفى كان نصير الملك سل حسامه * على الليل فانصاعت كواكبه كسفا المواعظ والحكم فى ديوانه المطبوع عده قصائد عنوانها وقال على طريقه الشعر المعروف باستغفر واستغفرى وهذا العنوان لم نسمع به قبل رؤيه هذا الديوان وكان المقصود به ما يشتمل على المواعظ فمن تلك القصائد قصيده منها:

استغفر الله القدير وعذبه * من شر عاد فى الخصام منافس وافعل جميلا لا يضيع صنيعه * واسمح بقوتك للضعيف البائس وأقنع ففى عيش القناعه نعمه * لا تتقى كف الزمان الخالس لا تركزن إلى المراء فإنه * سبب لكل

تنافر وتنافس ضلت بنو غطفان فيه فقتلت * ساداتها غضبا للطمه داحس ألف البخيل مكاسه فى ماله * والعر أنفق منه غير مماكس درسوا العلوم ليملاؤا بجدالهم * فيها صدور مراتب ومجالس والحيره البيضاء بدل آنسها * قدر اطاعته مدائن فارس هيهات ما شرف الأصول بنافع * حتى يكون ذوائب كمغارس لا تفخرن وان فضلت فبالتقى * ناضل وفى بذل المكارم نافس ومن تلك القصائد التى قالها على طريق الشعر المعروف باستغفر واستغفرى قوله من قصيده:

استغفر الله لا- فخر ولا- شرف * ولا- وفاء ولا دين ولا أنف كأنما نحن فى ظلماء داجيه * فليس ترفع عن ابصارنا السجف تزيد بالبحث جهلا إذ طلبت هدى * وهل يضى لعين المدلج السدف وقال على نفس الطريقه:

استغفر الله من تركى واخلالى * وهفوه خطرت لى منى على بالى قضيت عمرى بدرس ما حظيت به * وكيف ينفع علم عند جهال وزاد زهدى فى انى عرفتهم * فما اسيت على جاه ولا مال

(٧٤)

صفحهمفاتيح البحث: التصديق (١)، الصدق (١)، القتل (١)، الجهل (١)، الحزن (١)، الحرب (١)، الصمت (١)، الثناء (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، القناعه (١)

قيدت بالياس عزمى عن مطالبه * فلتحمد الله أفراسى واجمالى وللقناعه عندى منه شكرت * والشكر أحسن اعظام واجلال قرنتها بثناء غير مكتسب * وعفه بين اكنار واقلال وما جعلت اغترابى للغنى سببا * إذا تفرع أقوام لاشغال قالوا جميلا ولكن قلما فعلوا * منه وصدقت أقوالى بافعالى الحق أبلج فاعرف من تنازعه * ودع وساوس أفكار وأقوال وللعداوه أسباب وأظهرها * فينا تباين أغراض وأشكال يكفيك قوتك مما أنت تدخره * وما يصونك من بيت وسربال وقال على نفس الطريقه أيضا:

استغفر

الله سرى فى الهوى عىن * وقء ءنعت فقءت عىنى المنن عرفء ءهرى فلم اءفل بعاءءه * فىه فلا- فرء عىنى ولا- ءزن وقء ءصافى رءال لو ءشفء لهم * سءىه الناس ءافوا ءل من آمنوا ىءرى القضاء بما ءعى العقول به * وىنصر العهل ءءى ىعبء الوءن والظلم طبع ولولا- الشر ما ءمءء * فى صنعءه البىض لا- هىء ولا ىمن ءمءء ءهرك إء ناءءء ناءبه * بمءل ما ءشءءىه ىعرف الزمن ءفض علك ءان العمر مءءرم * والموء منءظر والءرممءءن ولا ىءرك ءلق راق ظاهره * فلىس ءصءق لا عىن ولا أءن صءبء قوماء ىعبء الشر عىءهم * ءزما ءشىر به الآراء والفظن عموا عن الرءء واعءاءء نفوسهم * فعء القبىء فظنوا أنه ءسن رضىء عىشى فلا- ءرص ولا- طمع * وصنء عرضى فلا- عار ولا ءرن ءف من ءلىسءك واصمء ان بلىء به * فالعى أفضل مما ىءلب اللسن والءمس منه الوزىر علم ءءىن ظهىر ءءولة أبو ءسن عىلى بن ءسىن بن عبء الرءىم انفاء قصاءء من شعره فءءب إلك شىءا ءعل منه هءه القصىءه وانفءءا إلك ءضرءه بالءزىره سنة ٤٤٩.

ىا ءاءى الاظعان أىن ءمىل * هى وءره وسؤالها ءعلىل ما هءه فى الربع أول وقفه * وقفء لىنشاء قاءءا مقءول ومرنء فى ءءور ءءسبه الصبا * ءصنا ىمىء بمرها وىمىل ءمءت إلك ءءىه ونسىمها * ابءا عىلى ءىن ءرام ءلىل ما ءنء ءءبر قبلها عن هاءر * الا وطبىءك شاهء مقبول وءبء ما ءنءم الأقاء ولو ءرى * ما ءان منءك لءغره ءقبىل وفوارس ألقوا القنا فءانه * قبل الطعان ببوعهم موصول ءعروا الظلام فما ىمر علكهم * الا وعقء

نجومه محلول ومطوع ركب الخداع مطيه * ما ظهرها فوق اللقاء ذلول كيف اهتديت لعامر ورعا لها * سدف وستر عجالها
مسدول وبدت مخائلها لديك مضيئه * لو كان عندك للصباح دليل طلبوا النجاه فكان في أعمارهم * قصر وفي سمر الذوايل
طول وحذار من كالأ- الجزيره انه * مرعى بأطراف الرماح وبيل صحت فليس سوى الجفون مريضه * فيها ولا غير النسيم عليل
وثى زعيم الدين فضل جماعها * فالليل فجر والرياح قبول نشوان يخطر للندي فى هزه * علموا بها ان السماح شمول يغال
بادره الخطوب بريته * وينال اقصى الحزم وهو عجول ما كان يعلم قبل فيض نواله * ان الغمام إذا استهل بخيل شرف بنو عبد
الرحيم عماده * ولربما تضع الفروع أصول قوم إذا نضب الكلام واطلمت * للناطقين خواطر وعقول شاموا مضارب ألسن عربيه
* تفرى وماضى المرهفات كليل نسب هدى زهر النجوم مناره * وسواه قفر قراره مجهول يا جامع الآمال وهى بدائد * ومروض
الأيام وهى محول ما صدهم عنك الجفاء وانما * مالوا مع الأيام حيث تميل وغريبه زارت وما نبغى بها * الا الوداد فهل إليه
سييل الفخر والحماسه ومبدد فى الفخر طارف ماله * حتى تلوت عليه مجدا تالدا مهلا فإنك ما تعد مباركا * خالا ولا تدعو
سنانا والدا ان حاربوا ملأوا البلاد مصارعا * أو سالموا عمروا الديار مساجدا بيت له النسب الجلى وغيره * دعوى تريد أدله
وشواهدا وقال فى صباه:

سلوا أعادى إذا كنتم * لم تقبلوا أقوال أشياعى هل رفعت فى كرم رايه * قصر عن إدراكها باعى تشببه بالشريف الرضى كان
المترجم يتشبه فى شعره بالشريف الرضى ويحاول اتباع

طريقته وان يحذو حذوه ويعارض بعض قصائده ويأخذ من معانيه وألفاظه فالشريف الرضى يقول:

لست للزهراء ان لم أرها * كوعول الهضب يعجمن اللجم والمترجم يقول:

لست من عدنان ان لم ترها * كذئاب القاع يرعين اللجم ويقول المترجم فى تتمه هذه الأبيات:

كل نشوان يمدى عطفه * غصن البانه والرمح الأصم قد أغاروا فحووا ما بالقنا * من تمام وقوام وهضم يا بنى قبيله لا تخذعكم *
هجمه الليث إذا الليل هجم رب خل طمح الغنى به * فوهبنا اللؤم فيه للكرم وابن عم قد بلونا سره * فلبسناه على ما قد كتم ان
ترينى بمضلات الغنى * احمل الجود على حكم العدم فأبى النفس عن ذل المنى * وخفيف الظهر من حمل النعم وقال فى صباه
وهى من أول شعره:

إليك عنى فليس الخوف من شيمى * سنطرد الهم ما يسمو من الهمم اخذه من قول الشريف الرضى:

لا ألوم ان لازمنى * فهموم المرء يبعثن الهم وقال:

إذا سررت فما ثغرى بمبتسم * وان جزعت فما دمعى بمنسجم يا ناشد العز مطويا على ضمد * ما يدرك المجد بين الشاء والنعم
كأنه ينظر إلى قول الشريف الرضى لا در درك كم نوم على ضمد * سقها ولو بطيرير الغرب مسنون وقال:

(٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٤)، العزّه (١)، الشكر (١)، الغنى (١)،
الجود (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الخوف (١)

فكيف تقذف ودا كنت تحفظه * لقد خصمتك لو صرنا إلى حكم كأنه ينظر إلى قول الشريف الرضى.

دين عليك فان تقضيه أحيى به * وان أبيت تقاضينا إلى حكم وقال:

آها لقلبك من نجد وساكنه * لقد علقت بشعب غير ملتئم كأنه ينظر

إلى قول الشريف الرضى.

يا قلب ما أنت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدلج السارى وقال وكتب بها من القسطنطينيه إلى الوزير فخر الدوله أبى نصر محمد ابن جهير من قصيده:

يا برق طالع من ثنيه جوشن * حلبا وحى كريمه من أهلها وأساله هل حمل السلام تحيه * منها فان هبويه من رسلها ولقد رأيت
فهل رأيت كوقفه * للين يشفع هجرها فى وصلها فى كل يوم غربه وصبابه * عجا لجد النائبات وهزلها طلعت بميفارقين سحابه
* أعدت على جذب البلاد ومحلها ماض على عنت الزمان وانما * يبدو فرند المرهفات بصقلها شهدت مكارمه بطيب نجاره *
وجنى الفروع مخبر عن أصلها ان الفضائل لم تزل مبعوثه * حتى خلقت فكنت جامع شملها الحنين إلى الأهل والأوطان قل
لنسيم إذا حملت تحيه * فاهد السلام لجوشن وهضابه فلقد حننت وعادنى من نحوه * شجن بخلت به على خطابه وصبابه علقت
بقلب متمم * وصل الغرام إليه قبل حجابيه شكوى الزمان والاخوان يا اخوتى وإذا صدقت فأنتم * من اخوه الأيام لا من اخوتى
بعدا لآمالى التى علقتها * بكم فحارت فى السبيل وضلت وقال من قصيده يمدح بها * الأمير محمود بن نصر بن مرداس أهون
بشعرى بعد ما سبقت * مدحى إليك ذرائع اخر فلطالما فاضت يداك على * قوم وما نظموا ولا نثروا لكنه قدر رضيت به * مرا
وكيف يغالب القدر بينى وبين الحظ واجبه * عمياء لا نجم ولا سحر لا يهتدى فيها ولو طلعت * من أفقها اخلاقك الغرر وارى
وحاشاك الكرام وما * لى عندهم ظل ولا ثمر لو اننى نهت فى وطر * عمرا لمات من

الكرى عمر وقال:

يا حبيبا وده للناس * تمثال النفاق قد بلوناك على حال * التنائى والتلاقى فإذا انك لا تصلح * إلا للفراق الغزل والنسيب بقيت
وقد شطت بكم غربه النوى * وما كنت اخشى اننى بعدكم أبقى وعلمتمونى كيف أصبر عنكم * واطلب من رق الغرام بكم عتقا
فما قلت يوما للبكاء عليكم * رويدا ولا للشوق نحوكم رفقا فما الحب الا ان أعد قبيحكم * إلى جميلا والقلى منكم عشقا وقال
من قصيده:

ما ذا على الناقه من غرامه * لو أنه انصف أو رثى لها ان لها على القلوب ذمه * لأنها قد عرفت بلبالها فعللوها بحديث حاجر *
ولتصنع الفلاه ما بدا لها وقال:

رحلنا قبيل الصبح نشد أهلنا * ونحن بأعلى الرقمتين نزول فالتمنى والليل بينى وبينه * غروب أقاح ظلمهن شمول وكان الأمير
أبو سلامه محمود بن نصر بن صالح سار إلى طرابلس وصحبته الأمير أبو الحسن على بن مقلد بن منقذ والقائد أبو الحسن بن
أبى الثريا ولم يسر هو فى الصحبه فكتب إلى الأمير على بن المقلد بن منقذ قصيده يداعبه بها منها:

يا أجل الملوك عما وخالا * عند ذكر الأعمام والأحوال والذى لم يزل لجود يديه * مزنه تستهل قبل السؤال ليت شعرى بأى
شئ أداريك * كك فقد قل فى رضاك احتيالى ما اتفقنا الا على صحبه الدهر * ولكن بدا لكم فبدا لى وكتب إلى الشريف أبى
على محمد بن محمد الهاشمى وقد اعتقل سنه ٤٤٠ من قصيده:

سل العيس ما بين اللوى فأبان * خماسا تبيد البيد بالوخدان عن الركب فى أكوارها هل تساندت * أنامله الا على خفقان تلفت
من سفح الجبال ودونها * حجازيه

انا لمختلفان فلم تجهل العينان لائح رسمها * على البعد لولا كثره الهملان وما ذات أفراخ تميم مع الصبا * وأفراخها فى غفله وأمان أتيح لها والدهر جم صروفه * عجول بحمراوين يشتعلان يظل قذى الظلماء ينزو بعزمه * إذا غيره أعياء على الطيران فلم يبق الا شلو كل ممزق * كان به آثار حد يمانى بأجزع منى إذ تقول عديبه * تراك على رغم الزمان ترانى إما وأبيها لو رأتنى لا كبرت * مقالى انى فى غرامك عانى إذا شئت تبلو مرهفات عزائى * ويعلم صدق البرق بالهطلان فذرني وإياها فإن لم أفر بها * سريعا وإلا- لست نجل سنان سبقت وما بلغت عشرا كواملا * فكيف وقد جاوزتها بثمان ولى فى قراع النائبات عزائم * تريك بلوع النجم بالذملان وركب تعاطوا بينهم نشوه الكرى * فلا- لمة الا- لقي بلبان سالناهم والعيس حسرى من الوجى * وجنح الدجى والصبح يصطرعان من الركب قالوا من لؤى بن غالب * مصايح يومى نائل وطعان فقلنا بنو عم الشريف محمد * سمم العدى ضراب كل جران فاطربهم تذكاهم وترنموا * باخلاق مقلق الركاب هجان من القوم طلق لا يزال بنانه * لبذل نوال أو لصون عنان وأبهى بيانا فوق أعواد منبر * وامضى جنانا فوق ظهر حصان

(٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، يوم عرفه (١)، محمد الهاشمى (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٢)، الكرم، الكرامه (١)، التصديق (١)، الجهل (١)

أخا هاشم كم قدتها هاشميه * يغص بها من نفعها الملوان فان طرقت فيك الليالى بفادح * فلا عجب ان يكسف القمران وليس يبين الود فى اليسر انما * وفاء الفتى فى لزه الحدثان فى

ليتنى شاطرتك السوء سامحا * بيسط بنان للأذى وجنان إذا باعدت منا المناصب قربت * موده لأناس ولا متوانى وان سنان
الرمح ينجد كعبه * على بعده لأزجه المتداني المديح قال يمدح الأمير أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس سنه ٤٦١
ويذكر مسيره إلى حصن اسفونا:

إما ظباك فقد وقت بضمانها * فمتى تجود به على أجفانها لك كل يوم غضبه مضره * تدنى بها الآجال قبل أوانها ما ينكر
الاسلام ان ثغوره * عزت وسمر قناك من أركانها وقال يمدح الأمير محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أيضا من قصيده سنه
:٤٦٢:

يدل على جوده بشره * وما لمع الغيث الا هتن منيع الجوار رفيع المنار * مريع الديار وسيع العطن تلوح له خافيات الغيوب * فسر
القضاء لديه علن إذا أخصبت بنداى البلاد * فما شاءت السحب فلتفعلن بقيت فكم لك عندى يدا * ومنا بعثت به بعد من توالى
إلى بلا شافع * وأغنى الفرات يدا عن شطن وأهديت من زفرات الحنين * إليك وما كل من حن حن شوارد فى كل صدر لها *
مناخ وفى كل سمع سنن أتكك تجدد عهد الثناء * وتظهر عن هائم ما أجن وما كل من حسنت عنده * أياديك جاء بشكر
حسن وقال يمدح شرف امراء العرب أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس سنه ٤٥٩ من قصيده:

بين بصرى وضمير عرب * يا من الخائف فيم ما جنى كلما شنت عليهم غاره * أغمدوا البيض وسلوا الأعين طلعت للحسن فيهم
مزنه * أنبتت فى كل حقف غصنا ما لقلبي ليس يشفى داؤه * كلما زال ضنى عاد ضنى لو سلمنا

من تباريح الجوى * لذكرنا جمله من أمرنا وشكرنا لابن نصر منه * أطلقت بالمدح فيه الألسنا كلما عرض بالحمد له * أكثر السوم وأغلى الثمنا خلقت للجود منه راحة * علمتنا ان نذم المزنا وقال يمدح الأمير سعد الدوله أبا الحسن على بن مقلد بن منقذ من قصيده:

وبرق أضاء فلولـالسها * د دل الخيال على مضجعى سرى وهو فى الأـعين الساهرات * أحلى من النوم فى الهجع فطار حنى بحديث العذيب * ولكن جزعنا ولم يجزع بلى لبني منقذ منهل * من الجود لولاه لم أشرع هم جنبونى بعد الالباء * إلى خصب واديهم الممرع وأبلج منهم بغوا شاوه * وقد فات شارده الأربع غذاه أبوه بحب النوال * فلم يسئل عنه ولم ينزع أبا حسن لى فى مدحك * شوارد لولـك لم تجمع إذا ما دعوت جموح الكلام * جاء بممتنع طبع وقال يمدح الأمير مخلص الدوله أبا الفتوح مقلد بن نصر بن منقذ من قصيده:

متوقد العزمات فياض الندى * جذلان يبذل فى الزمان الكالـح يا جامع الآمال وهى بدائد * شتى ورائض كل صعب جامح وقال يمدح الأمير سعد الدوله أبا الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ من قصيده:

يا سائق الاظعان اى لبانه * بالنصف تنشدها المهارى القود عزت على سوم الغرام فما درى * ولع النسيم بها ولا التغريد وعلى الثنيه من تباله موعـد * عقت به الآمال وهى ولود سل بانه الوادى فليس يفوتها * خبر يطول به الجوى ويزيد وانشد معى ضوء الصباح وقل له * كم تستطيل بك الليالى السود أ صبابه بالجزع بعد سويقه * شغل لعمر ك يا أميم جديد ومطوح ركب الخطار

بعزمه * هبت وساربه النجوم هجود دعر الدجى فتناثرت من جیده * نحو الصباح قلائد وعقود قوم تلوح لهم على عليائهم * قبل اللقاء دلائل وشهود هبوا إلى المجد الرفيع فاحزروا * قصباته وبنو الزمان رقود وبنات لهم احسابهم وسيوفهم * بيتا عمود الصبح فيه عمود جادوا وأنديه الغمام بخليه * وجروا وشارده الرياح ركود من دينهم ان السماح عليهم * فرض وان الرافد المرفود حتى تناسب فى العلا- فأصوله * أغصانه والوالد المولود ان قصروا عن غايه ابن مقلد * فمن الأراكه غصنها الأملود لولاه ما عرف النوال ولم تكن * تدرى السحاب الغر كيف تجود وقال يمدح الأمير سعد الدوله أبا الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ من قصيده:

قوم أضاؤوا والخطوب بهيمه * كالبيض تلمع فى خلال العثير ألقت رماحهم الطيور كأنهم * رنقوا بها خلل العجاج الأكر لا يرتدون سوى معرس ساعه * يتفيئون بها ظلال الضمر من كل وراذ الوغى بحسامه * والحتف معترض طريق المصدر حرم الاباء على الأسنه ظهره * فالموت مفزعه إذا لم يظفر سبق الكرام أواخر ابن مقلد * عنهم فكان السابق للمتأخر ان الأصول وان زكت أغراسها * لولا- غصون فروعها لم تثمر ان جاوروه فحاتم فى طئ * أو نازلوه فعامر فى جعفر يندى على عنت الزمان وكلما * صقل الحسام أفاض ماء الجوهر بينى وبينك حرمه ما غالها * ولع الخطوب وذمه لم تخفر وموده مزجت بأيام الصبا * ورأت تغيره فلم تتغير يفديك كل جديده نعمائه * وعر السبيل إلى العلاء مؤخر تتعجب الأيام كيف أطاعه * قدر وفاز منيحه فى الميسر وقال يمدح على بن مقلد بن نصر بن منقذ

صفحهمفاتيح البحث: كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، نهر الفرات (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الخوف (١)،
النوم (١)

قد رجوناك فشمير جاهدا * انما يدركها من شمرا وأبى المجد لقد فاز به * سالك فيه السيل الأوعرا من كرام رتقت بيضهم *
فرج المجد وكانت ثغرا ونأى الغيث فجادوا ديما * ودجا الخطب فلاحوا غررا ونوال من اكف أوجبت * طاعه المجد فصارت
أبحرا واستطالت بعلى لهم * دوحه لم تك تشكو القصرا فشآهم وهو من نجرهم * يجمع الأفق السهى والقمر وقال يمدح الأمير
معز الدوله أبا علوان شمال بن صالح بن مرداس سنه ٤٤٤ من قصيده:

وأمطرنا سحب الدمع حتى * حسبنا انه مهج تسيل وعجنا ذاهلين فما علمنا * أن نحن السائلون أم الطلول وفي الاطعان لينه التثنى
* عصى الردف مانعه بذول سألناها تحيينا فضنت * وذلك لو تجود به جزيل سقت ارض السويه والغوادى * تهاداها الأباطح
والسهول كان يد المعز حنت عليها * مخافه ان تضر بها السيول شفى مرضى العواصم عامرى * تشف على خلائقه الشمول جلا
صدأ القذا عنها وصحت * فليس سوى النسيم بها عليل كريم يستر المعروف حتى * كان كثير ما يعطى قليل تزور جواده ارض
الأعادى * اطراف الرماح لها دليل وملك شاده طعن الهوادى * تزول الراسيات ولا يزول تحاذر بأسه سمر العوالى * ففيها من
مهابته ذبول من القوم الذين لهم اكف * تناذرها فتنبج المحول كهولهم إذا غضبوا شباب * ومردهم إذا حلموا كهول حذار
فان فى حلب ليوثا * أنابيب الرماح لهن غيل ومن بطن الشام إلى رجيل * مراع نبتها الأسل الطويل يشيد دونها لبنى

كلايب * بيوت ما يضام لها نزيل تسل شعابها بندى شمال * فليس لها إلى كلاً رحيل تغمد جرمها ان طاح حلم * وضلت عن هدايتها عقول وصننها فهى فى يمناك غضب * يزينك حملة وبه نصول وقال يمدح الأمير نصير الملك أبا على الحسين بن على بن ملهم سنه ٤٥٥ من قصيده:

يا خليلي قد سئمت أمانى * وأنفقت فى القناعه عمرا فاطلقا من أزمه العيس ما شاء * ت فانا فى ربقه الهم اسرى ولعمري لقد كفاها نصير ال * ملك فلتوسع البريه عذرا وردت مشرع المكارم ملاً * ن وحيث وجه للزمان أغرا طلعه كالصباح يلمع فيها * بارق للسماح سموه بشرا شرفا يا بنى فزاره قد أحيا * نداءه عليك حصنا وبدرا علم الناس كيف يسعى إلى المجد * ولكن باتوا نياما واسرى وبنان إذا تجهمت الأنواء * اجرى به سحائب عشرا وقال يمدح الأمير أبا على الحسين بن ملهم أيضا ويذكر عقده الحلف بين القيسيين من فزاره وسليم وبين الكلبيين وانفذها إليه سنه ٤٠٥ من قصيده:

وهاتفه فى البان تملى غرامها * علينا وتتلو من صبايتها صحفا عجت لها تشكو الفراق جهاله * وقد جاوبت من كل ناحيه ألفا ويشجو قلوب العاشقين حنينها * وما فهموا مما تغنت به حرفا ولو صدقت فيما تقول من الأسى * لما بسطت طوقا ولا خصبت كفا اجارتنا أذكرت من كان ناسيا * وأضرمت نارا للصبابه ما تطغى وفى جانب الماء الذى تردينه * مواعيد ما ينكرن ليا ولا خلفا ومهزوزه للبان فيها شمائل * جعلنا لها فى كل قافيه وصفا لبثنا عليها بالثنيه ليله * من السود لم يطو الصباح لها سجفا لعمري لئن طالت

علينا فإننا * بحكم الثريا قد قطفنا لها كفا رمينا بها في الغرب وهي ذميمه * ولم نبق للجوزاء عقدا ولا شنفا ثم ذكر عدده تشبيهات ذكرناها في الأوصاف والتشبيه ثم قال:

كان نصير الملك سل حسامه * على الليل فانصاعت كواكبه كسفا وأبلج أحيا دارس العدل بعد ما * ثوى وشفى المعروف من بعد ما أشفى جرى سابقا في حلبة الجود وحده * وقال العدى كان السحاب له ردفا وقد أسندت كلب إليك أمورها * فما فقدت نصرا ولا عدمت عرفا وكم لك فيهم من يد ملهميه * إذا انتجعت أرخت سحائبها الوطفا مواهب في قيس وقحطان لم تدع * لها منسما يطوى البلاد ولا خفا أقامت على الأوطان تشرب ماءها * نميرا وترعى روضها خضلا وحفا وقد بدرت في بحتر منك غضبه * منحتهم فيها القساوه والعنفا إذا نظروا خصب السواد ودونه * سيوفك حاروا لا إماما ولا خلفا ولى فيك من غر القوافي قصائد * تقبل أفواه الرواه لها رشفما وما أدعى در الكلام لأنه * صفاتك الا اننى أحسن الوصفا وقال أيضا يمدح الأمير نصير الملك أبا على الحسين بن على بن ملهم وانشدت بحضرته فى ثغر حلب سنة ٤٥٠ من قصيده:

وعلى الغضا ان كنت من جيرانه * نار تقاسم حرها العشاق ومشتت العزمات ينفق عمره * حيران لا ظفر ولا اخفاق أمل يلوح الياس فى أثنائهم * وغنى يشف وراءه الإملاق لولا نصير الدين طال ثواؤه * فيها وليس لاسره اطلاق القائد البزل الصعاب كأنها * مما يجوب بها الفلاه حقاق ومؤلف الأهواء بعد شتاتها * طوعا فما بين القلوب شقاق يسطو وقد برقت أسرت وجهه * بشرا فيمزج امنه الاشفاق

كالسيف يسعر حده نار الوغى * والماء فى صفحاته براق ما هذه طرب العقار وانما * أعطته نشوه كأسها الأخلاق ينمى إلى
حسب تقدم ملهم * فيه وعز على النجوم لحاق بيت له الشرف القديم وغيره * كالشيب جده مثله أخلاق البرك دثر والقباب
فسيح * والجود غمر والجفان عماق وحمى العواصم بعد ما كان العدى * فيها وحاول سرحها المراق ما ضرها جذب وأنت
ربيعها ال * حالى وكفك غيها الغيداق ظن ابن باديس بعاذك جنه * فابت نواحل كالسقى دقاق ألهاه عن نظر العواقب سامر *
غرد وكاس بالعقار دهاق وأقام ينتجع الظنون سفاهه * ومن الظنون خديعه ونفاق حتى إذا طالعت ثغره كيده * وهفا عليه
لواؤك الخفاق

(٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: معز الدوله الديلمى (١)، الحسين بن على (٢)، الشام (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الغضب (١)،
الظن (٢)، النسيان (١)، القناعه (١)

ولى يذم بها قوائم سابح * جمحت به الخيلاء وهى اباق ورمى بصيره فى مخالبا ضيغم * طيان تفتح باسمه الاغلاق دامى الأسنه
ما تقر جياده * حتى تضى بعدله الآفاق بالقيروان لها غمامه عثير * وطفاء وابلها الدم المهراق وعلى خليج الروم برق صفائح *
تفرى ذبول النقع وهى صفاق عادت سهامهم الحداد كليله * حتى كان نصالها أفواق حتى إذا سفر الضحى وتمادت * الابصار
أيكما له الاشراق غادرتها دمننا على اطلالها * يبكى الخليط وتذكر الأشواق وشرعت دين قراك فى عرصاتها * فالنار تضرم
والدماء تراق شرفا بنى كعب فما عذب الجنى * الا بما سبقت به الأعراق شادت سيوف أبى على فيكم * مجدا له فوق السماء
طباق وسعى المهذب سعيه فتوافقا * إن كان بين الفرقدين

وفاق يا جامع الحسنات ان غرائبى * تهدى وليس سوى الوداد صداق لو أنصفت زفت إلى خطابها * والبدر تاج والنجوم نطاق
لم يعترضها بالحجاب نقيصه * ما كل ما ستر البدر محاق وقال يمدح سنى الدوله أبى الكتائب محمد بن على بن محمد:

لولا سنى الدوله بن محمد * ما كان للمعروف ذكر يعرف إما دمشق فإنها بك روضه * ما تحتوى وسحابه ما تخلف بلد أقمت
به وذكرك سائر * فى كل ناحيه يخب ويوجف وقال يمدح الأمير أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح مرداس من قصيده يقول
فيها:

فلا- تأمنوا ان تسمعوها مرنه * بقرع العوالى والمهنده البتر يقول أبو حزن طلبنا لك العلى * فلم أخذت كفاك فى طلب الفقر
فقلت رأيت المال يبلى حطامه * وتبقى أحاديث الرجال مع الدهر وفى الحى محمود بن نصر بن صالح * أخو الغاره الشعواء
والكرم الدثر أقلها من الحى اللثام ونادها * مراحك هذا آخر العهد بالضر وجوه كايماض الصوارم أشرفت * من الحسب
الوضاح والنائل الغمر ونالوا بعز الدوله المجد شائدا * لما أثلوه من علاء ومن فخر له خلق فى المحل غيث وفى الصبا * نسيم
وفى جنح الدجى غره البدر وقال فى محمود بن صالح بن مرداس أيضا ويعاتبه فى عيد النحر من قصيده:

ومكرم يلقى العفاه بوجهه * بشرا كما لمع السحاب وامطرا كالصارم الهندى الا انه * امضى شبا منه وأكرم جوهرها ملأت وقائعه
الطروس فلم تدع * فى الأرض الا سائلا أو مخبرا قد قلت للأعداء غير مجامل * لهم واعذر فيهم من اندرا أما الثغور فان دون
مرامها * ليثا أشم الساعدين غضنفر القى ذراعيه وأطرق ملبدا *

من بعد ما هجر العرين وأصحرا جربتوموه محاربا ومسالما * وعرفتوموه مصمما ومعدرا وبلوتموه فما وجدتم عنده * الا الصوارم
والوشيج الأسمر ا وبدت لكم فى النقع بيض سيوفه * فرأيتم فيها الحمام مصورا فيكون سهمى فى العناء مقدا * عنهم وحطى فى
العطاء مؤخرا وتهن بالعيد الذى شرفته * لما برزت مصليا ومكبرا وقال يمدحه أيضا ويذكر الوقعه الحادته بدمشق فى سنه ٤٦٠
من قصيده:

آثار جودك غير خافيه * لا البحر ينكرها ولا المطر أين الذين ببعدهم امنوا * ولرب أمن كله حذر سل جلقا عنهم وما صنعت *
بهم وعند جهينه الخبر القى على الشهباء كلكه * وله بكل ثنيه ظفر خلصت به الدنيا وما عرفت * الا وفيها النفع والضرر وجلت
قذى الأيام سطوته * ولكل صفو قبلها كدر فكانما آلت مواهبه * ان لا يفوت مؤملا وطر عجا لمغرور وقد ظهرت * لسيوفك
الآيات والنذر ومن المنى ما دونه أمد * لا يستقل بمثله العمر غرت عقيلاهفوه عرضت * يصحو الزمان لها ويعتذر خاف الكمال
على علاك بها * ومن الكمال يحاذر القمر يا ابن الأولى فخرت بمجدهم * مضر وما ادراك ما مضر يكفيك نصر منهم نسا *
معنى على المداح مختصر وقال يمدح الأمير أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس سنه ٤٥٧ من قصيده:

أحبابنا بين الأحص وجوشن * دعاء معنى بالفراق صريعه يحب سنا البرق الذى لايح منكم * وما هو الا جمره فى ضلوعه
ومنتصر بالدمع فى رسم منزل * تذكر أيام الصبا فى ربوعه فلو أعشبت اطلالها من بكائه * لما رضيت اجفانه عن دموعه لحي الله
من يرضى الدينه واصلا * لهاجره

أو حافظاً لمضيعة يقيم على أوطانه في ملمه * من الدهر يلقي عزها بخضوعه وأين ذميل الأرحيه في الدجى * واخذ السرى من ليلها وهزيعه ونصره محمود بن نصر فلم تكن * بعازبه عن تربه ورضيعه نزلت على رحب الفناء مريعه * ولذت بعادى البناء رفيه فمدّ سمح الدهر البخيل بقربه * صفحنا له عما مضى من صنيعه وذو الحرب ما القى تائم مهده * عن الجيد حتى اجتاب زغف دروعه أبا سابق لله فيك سريره * قضت بقريب النصر منه سريعه إذا اظلمت سود الخطوب جلوتها * برأى يعير الصبح ضوء صديعه ولى فيك امال طوال ترددت * بقلب جميل الظن فيك وسيعه ومن كان يبغى شافعا فى لبانه * فوجهك امسى شافعا عن شفيعه وقال يمدح الأمير أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أيضا ويذكر فتحه حلبا سنه ٤٥٧ من قصيده:

أبى الله الا- ان يكون لك السعد * فليس لما تبغيه منع ولا رد قضت حلب ميعادها بعد مطله * وأطيب وصل ما مضى قلبه صد تهز لواء النصر حولك عصبه * إذا طلبوا نالوا وان عقدوا شدوا وخطيه سمر وبيض صوارم * وصافيه زعف وصافنه جرد رموا حلبا من بعد ما غر أهلها * عهود ولكن ما لها بالندى عهد لئام السجايا لا وفاء ولا قرى * فلا غدرهم يخفى ولا نارهم تبدو وقد ثبتوا حتى طلعت عليهم * كما قابلت شمس الضحى الأعين الرمدم

(٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، على بن محمد (١)، دمشق (٢)، الحزن (١)، المنع (١)، الظن (١)، الحرب (١)، الإستحمام، الحمام (١)

وان عوتبوا بالمرهفات فطالما * أصاخ لها الغاوى وبان بها الرشد وقوم رموا عرضى

ولو شئت كان لي * من الذم حاد في جمائلهم يشدو وما العار الا ان تحل بيوتهم * أحاديث ما فيها نزاع ولا جحد وعندى إذا عز الكلام غرائب * هي الغل عند السامعين أو العقد وقال يمدح الأمير أبا الحسن على بن نصر بن منقذ من قصيده:

من معشر بذلوا النفوس سماحه * وحموا بيوت المجد ان تتقوضا لولا مخالطه الصوارم والقنا * منع السماح أكفهم ان تقبضا قوم إذا استنجدتهم لملمه * ملأت عليك جيادهم رحب الفضا بينى وبينك ذمه مرعيه * حاشا مرائر عهدها ان تنقضا فاصح إلى وللحديث شجونه * حتى أبثك ما امضى وارمضا ما أخرتنى عن جانبك همه * وجدت من الأهواء عنك معوضا فكر أقود به الجموع كأنما * طبع الرضى له و علم المرتضى وقال يمدح الأمير عز الدوله أبا الدوام ثابت بن معز الدوله سنه ٤٤٨ من قصيده:

أظن نسيم الريح من حيث ارسال * أعاد على برق اللوى ما تحملا روى مجملا والبان يتلو حديثه * ففسر ما قال النسيم وفصلا عذيرى من الأيام تلقى بثابت * من البشر روضا أو من الجود جدولا دعته إلى بذل الندى أريحيه * تعود منها يقول ويفعلا نوال يعم الأرض حتى كأنه * تضمن ارزاق الورى وتكفلا واجرد نهد لم يجد غير ظله * وسيلا ولم يملك من الأرض منزلا يفوت مجال الطرف حتى تخاله * من البرق لولا أنه كان أعجلا وقال يمدح محمد بن صالح بن مرداس سنه ٤٤٣ من قصيده:

كان ابن نصر همى كفه * عليها فاخجل صوب الحيا فتى جاد بالمال قبل السؤال * وعاجل بالبشر قبل المنى وقادت مواهبه الطالبين * فانضى المطى وسد الفلا

من القوم ان خطرنا للنزال * رأيت الردى فى بحور الندى أليس أبوك أبا فاضل * فهل فوقه للعلا منتهى فتى وجد العز حيث الحمام * ومن دوحه المجد يجنى الردى وجاوره الغيث جهلا به * فلما رأى جوده ما همى مدحتك اطلب منك الوداد * إذا حاول القوم منك الغنى ولى فى فخاركم شعبه * وفى الأفق بدر الدجى والسهى وانى على شغفى بالقريض * لأذخره عن جميع الورى ولكن حبك نادى به * ولم يزل المرء طوع الهوى وقد جل قدرك عن نظمه * ولكنها سنه تفتى وقال يمدح الأمير نصر الملك أبى على الحسين بن على بن ملهم وكتب بها إليه من القسطنطينيه بعد مسيره من حلب سنه ٤٥٣ من قصيده:

لا-ح وعقد الليل مسلوب * برق بنار الشوق مشبوب طوى الفلا يسال عن حاجز * وهو إلى رامه مجلوب ولائم يظهر إشفاقه * عندى وبعض النصح تثير يا صاحبي رحلى أعيذا أما * نى ففى الغيب أعاجيب وخبرانى أين شمس الضحى * فان لون الصبح غريب وا أسفى من غربه طوحت * فيها إلى الروم الأعراب قادنى الدهر إليها ومن * يجاذب الاقدار مغلوب فهل تشيمان على راهط * نار لها فى الجو ألهب دون سناها كل مجهوله * تعرفها الجرد السراحيب لعلها نار بنى ملهم * تعقر فى ارجائها النيب قوم ذكرناهم ومن دونهم * للريح اسآد وتأويب فرنحتنا لهم نشوه * يطرب منها الراح والكوب ذوائب من عامر ضمها * بيت على الجوزاء مضروب لهم إذا أمهم سائل * فن من الجود وأسلوب طلاقه تشرق قبل الندى * والبشر مثل الحسن محبوب تعجب من اسعار أيديهم * نار الوغى

وهى شآبيب ومنها:

أبلغ تبدى الغيب أفكاره * وكل رأى الناس تجريب يا ابن على كيف صار الندى * عليك فرضا وهو مندوب ما ضر أهل الشام
ان يخلف ال * غيث واحسانك مسكوب ابعدى منك زمان له * فى طلبى وخذ وتقريب وألف دار برقها لامع ال * آل وراعى
سرحها الذيب وقال يمدح الأمير ناصر الدوله أبا على ابن الأمير ناصر الدوله الحسين بن عبد الله بن حمدان والظاهر أنه الذى
ذهب إلى مصر من قصيده:

أناخ على الهم من كل جانب * بياض عذارى فى سواد المطالب بكى الناس اطلال الديار وليتنى * وجدت ديارا للدموع
السواكب أ أحبابنا هل تسمعون على النوى * تحيه عان أو شكايه عاتب وما انا بالمشتاح ان قلت بيننا * طوال العوالى أو طوال
السباسب فما لقلوب العاشقين مزيه * إذا نظرت أفكارها فى العواقب ولا- الشوق الا- فى قلوب تعودت * لقاء الأعادى فى لقاء
الجبائب جزى الله عنى العيس خيرا فطالما * فرقت بها بينى وبين النوائب وان صدقت فى ناصر الدوله المنى * فما هى الا من
أيادى الركائب فتى حارت الاقدار من عزماته * على انها معروفه بالعجائب وأدرك اعقاب الأمور بفكره * كان لها عينا على
كل غائب له نسب كالشمس أشرق نوره * على طول أيام السنين الذواهب إذا دجت الأحساب لاحت نجومه * ثواقب من قبل
النجوم الثواقب جياذك يوم النيل ذكرن أهله * بما صنعت أماتها فى قباقب سقت تلك اكناف المشارق وابل * الدماء وجادت
هذه فى المغارب تركن ديارا لا- تبين لعارف * وخضن بحارا لا تحل لشارب وقد سمعوا اخبارهم فى سواهم * فما قنعوا الا
ببعض

التجارب طلعت عليهم والسيوف كأنها * ضرائب مما كسرت فى الضرائب بقيه آثار اللقان وآلس * وفضله أيام الحمى والذنائب
قواضب الا- انها فى أنامل * تكاد تقدر الهام قبل القواضب حميت بها سرب الاماره بعد ما * ترامت به أيدي العبيد اللواعب
واعدت عن تديرها كل مائق * حديث الغنى فيها جديد المناسب وقد يبصر الرأى الفتى وهو عاجز * ورب حسام سله غير
ضارب

(٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: معز الدوله الديلمى (١)، الحسين بن عبد الله (١)، الحسين بن على (١)، محمد بن صالح (١)، على بن نصر
(١)، الشام (١)، العزّه (١)، الغنى (١)، الجود (٢)، الجهل (١)، المنع (١)، الإستحمام، الحمام (١)

يظن العدا انى مدحتك للغنى * وما الشعر عندى من كريم المكاسب وما شئت الا- ان تتم صفاته * وللدنر معنى فى نحور
الكواعب والله ما صدق الثناء بضائع * عليك ولا حسن الرجاء بخائب وفيكم روى الناس المديح ومنكم * تعلم فيه القوم بذل
الرغائب أعنى على نيل الكواكب فى العلا * فأنت الذى صيرتها من مطالبى وما كنت لما اعرض البحر زاخرا * اقلب طرفى فى
جهام السحائب طويت إليك الباخلين كأنما * سرى إلى شمس الضحى فى الغياهب فمن كان يبغى فى المديح مواهبا * فان
مديحى فيك بعض المواهب وقال يمدحه أيضا ويشكره على جميل فعله مع أهله سنة ٤٥٩ من قصيده:

السيف منتقم والجد معتذر * وما عليك إذا لم يسعد القدر وان دجت ليله فى الدهر واحده * فطالما أشرقت أيامه الاخر ولا ينال
كسوف الشمس طلعتها * وانما هو فيما يزعم البصر من السيوف التى لولا مضاربها * ما كان للدين لا عين ولا اثر هنديه وبنو

حمدان رفقتهما * لقد تخيرت الأحساب والزرير أخفوا بكيدهم غدرا فما عبثت * سمر الرماح بما همت به الإبر حدث ببأس بنى حمدان فى أمم * تأتى فقد ظهرت فى هذه النذر واذكر لهم سيرا فى المجد معجزه * لولا الشريعة قلنا إنها سور السابقون إلى الدنيا بملكهم * ما اورد الناس الا بعد ما صدورا تسمو البلاد إذا عدت وقائعهم * فيها وتبتسم الدنيا إذا ذكروا ماتوا وأحيا ابن ذى الجدين ذكرهم * فما يظنون الا- انهم نشروا كأنما رأيه فى كل مشكله * عين على كل ما يخفى ويستتر وناصر الدوله المشهور موقفه * فى نصرها وضرام الحرب يستعر أنتم صوارمها والبيض نايه * وشهبها وظلام الخطب معتكر وحاملوا الرايه البيضاء ما برحت * على رماحكم تعلق وتنتشر كنتم بصفين أنصار الوصى وقد * دعا سواكم فما لبوا وما نصروا فهى الخلافه ما زالت منابرها * إلى سيوفكم فى الروع تفتقر يا واهبا وغوادى المزن باخله * وصاعدا وعوالى الشهب تنحدر أما القوافى فقد جاءتك سابقه * كما تضوع غب الديمم الزهر فاستجلها دره الغواص أخرجها * من بعد ما غمرته دونها الفكر ما تشتكى غربه المثوى ورفقتها * أفعالك الشهب أو اخلاقك الغرر واسمع أبثك اخبارى فان لها * شرحا وان كنت أرويه واختصر فهل لرأيك ان ينتاش مطرعا * له من الفضل ذنب ليس يغتفر فعندك الجود لا من ولا كدر * وعنده الحمد لا عى ولا حصر وقال يمدحه من قصيده سنه ٤٥٩ ويذكر اطلاقه حميد بن محمود وحازم بن على بن الجراح الطائيين من الاعتقال:

إذا بلغت من ناصر الدوله المنى * فما عذرنا الا توفى نذورها تناخ عتاق العيس

حول قبابه * وقد امنت شد الرحال ظهورها من القوم سنوا للأنام شريعته * من المجد كانت أغفلتها دهورها فان تمنح الألقاب قوم سواهم * فاولها من عندهم وأخيرها كأنكم والأرض أبناء ليله * فما عرفت الا ومنكم أميرها إذا اظلمت فيها الليالي جلونها * عليها وجوها يخجل الشمس نورها وما عدت منكم يدا ربيعته * إذا أمحلت عاذت بها تستجيرها سبقتم إلى الأيام قبل صروفها * فما ثبتت الا عليكم أمورها وأعدتكم الدنيا بفضل نوالكم * فمن عندكم أمطارها وبحورها ولما شكت فقد الكرام إليكم * وكان عليكم بعثها ونشورها أعدتكم على طى حميدا وحازما * فامرغ واديها وفاض غدورها صنائع ان قادت إليكم صعابها * فان طليق العارفات أسيرها وقال يمدح أبا سلامه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس ويذكر دعاءه للخليفة العباسي القائم بأمر الله في حلب سنة ٤٦٣:

لا تحفلن إذا بقيت بناطق * غيرى فليس مع الفرات تيمم لا يدعى الفصحاء فيك غريبه * والبيض تنثر والأسنه تنظم ان أحسنوا عنك الثناء فإنها * نطقت بمدحك قبل ان يتكلموا تجرى جياذك في البلاد وما لها * شاو يرام ولا مدى يتوهم ومعرضين نحورهم لذوابل * ما زال يجرى من أسنتها الدم ما يصنع الحسب الكريم بعاجز * بينى له الشرف الرفيع ويهدم لا يذكروا حلبا وبيضك دونها * مشهوره فهي الظبا وهم وهم كم وقفه لك دونها مشهوده * والنقع ليل والأسنه أنجم فى حيث يرتاب الحسام بحده * ويخون صدر السمهرى اللهزم شرفا بنى العباس ان حسامكم * ماض يطبق فى العدى ويصمم حملت لواء كم السحاب أنامل * اندى عليه من السحاب وأكرم فكانها حكمت على عذباته * ان

لا يفارقها النور الحوم لولا ابن نصر ما أظل عليكم * ركن الحطيم ولا سقاكم زمزم ومتوج لمعت أسره وجهه * حتى أضاء بها الزمان المظلم غضبان يطلب حقكم بعزائم * كالدهر يعطى ما يشاء ويحرم ومن العجائب ان بيض سيوفكم * تبكى دما وكأنها تتيسم فالآن سلمت القلوب إليكم * وتيقنت ان الخلافه فيكم ما كان حملكم القضيب بنافع * حتى يضاف إليه هذا المخدم فى شعره إشاره إلى علم النجوم بقوله:

ولا ينال كسوف الشمس طلعتها * وانما هو فيما يزعم البصر وفيه إشاره إلى علم الحكمة بقوله:

يا عقل ما لك فى اللطائف منهج * فإذا عثرت فلا لعا للتاعس عمرى لقد ذهب الذين تفكروا * فيها وما ظفروا بغير وساوس ما قول بطلميوس عنها حجه * عندى ولا المروى عن رسطالس جار الأنام فلا دلالة ناظر * تشفى العقول ولا اماره قابس لا تحفلن بما حوته صحائف * لهم وان كتبت بخط دارس وفيه إشاره إلى علم الفقه:

وتقسم انى أهواكم * وليس اليمين على المدعى وفى شعره إشاره إلى علم الفلسفه والنجوم بقوله من قصيده ذكر بعضها فى استغفر واستغفرى:

وفى الفلاسفه الماضين معتبر * فطالما قصدوا فيها وما عسغوا وقد اتوك بمين من حديثهم * يكاد يضحك منه الحبر والصحف ظن بعيد وأقوال ملفقه * تخفى على الغمر أحيانا وتنكشف الامر أكبر من فكر يحيط به * والغمر اقصر ان يلقى له طرف

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، بنو عباس (١)، يوم عرفه (١)، الكرم، الكرامه (٣)، التصديق (١)، الجود (١)، الحج (١)، الظن (٢)، الحرب (١)، الوصيه (١)

عبد الله شبر

أعظم بذلك ان حاولت واضحه * ومت به فعلى هذا مضى السلف جاءت أحاديث عن

قوم أظنهم * عاشوا طويلا- وقالوا بعد ما خرفوا سخيفه ويزيد المخبرون بها * فقد تجمع سوء الكيل والحشف يدين قوم بان الشهب خالده * وعند قوم لها وقت ومنصرف وما رضيت بعقلي فى جدالهم * ولا توهمت الا غير ما وصفوا يا أم دفر جزاك الله صالحه * وان أضاف إليك القوم ما اقترفوا وما نزلت قبيحا تعرفين به * لو كان يأنف منك الهائم المدنف وفى شعره إشارة إلى التقليد بقوله:

رمت خصمك بالتقليد متبعا * فيه وأنت بما أنكرته قمن وفى شعره إشارة إلى علم الحديث بقوله:

وكيف تصدق فى الاخبار مرسله * وما أراك مع الاسناد تؤمن كتابه سر الفصاحه قال احمد البدوى:

لقد أعد ابن سنان للامر عدته عندما أراد ان يؤلف هذا الكتاب، فقرأ ما استطاع ان يقرأ من الكتب التى ألفت قبله فى النقد الأدبى، ككتاب البديع لابن عسكر، ونقد الشعر لقدامه بن جعفر، والموازنه بين الطائفتين للآمدى، وغير ذلك مما أشير إليه فى كتابه.

وأغلب الظن انه لم يقرأ ما كتبه عبد القاهر الجرجانى لأننا لم نلمح اثرا فى سر الفصاحه يوحى بهذا التأثير.

وكان هدف ابن سنان من تاليف كتابه ان يوضح حقيقه الفصاحه، ويكشف عن سرها، لأنه يؤمن بان لكل جمال فى الكلام سببا يمكن الاهتداء إليه، فأراد ان يضع كتابا يستطيع به دراسه ان يعلل ويستدل، ويعرف الوجوه والأسباب.

وكانت نظرتة صائبه عندما قرر ان البلاغه انما تدرك بمخالطه الشعر وتأمله، مع طول الوقت، وتراخى الزمن.

وعند ما أراد ان يؤلف كتابه كان عظيم الطموح فى أن يؤلف فى اسرار الفصاحه كتابا مفردا بغير نظير من الكتب فى معناه، وان يجمع من مسائلها ما اهمله من قبله الدارسون لها.

وقد حقق المؤلف

كثيرا من أهدافه، حتى قال ابن الأثير فى فاتحه كتابه، و بعد، فان علم البيان قد ألف الناس فيه كتباً، و جلبوا ذهباً و حطباً، و ما من تاليف إلا و قد تصفحت شينه و سينه و علمت غثه و سمينه، فلم أجد ما ينتفع به ذلك الا كتاب الموازنه لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى، و كتاب سر الفصاحه لأبى محمد عبد الله بن سنان الخفاجى، و هو يبدو فى كتابه مجتهداً، يريد ان يصل إلى القواعد بنفسه، و ان يطمئن إلى ما يصل إليه منها.

لا يقلد فى ذلك سابقاً، مهما كانت مكانته الا عن عقيدته و ايمان.

يقول: و قد ذكرت فيه ما يقنع طالب العلم، على اننى لم ارجع فيه إلى كتاب مؤلف و لا قول يروى، و لا وجدت مجموعاً فى كل مكان، و انما عرفته بالدربه، و تأمل أشعار الناس، و ما نبه أهل العلم فى اثباتها..

و لا يقلل من قيمه هذا المجهود ما يقدر يكون هناك من اعتراضات على ما وصل إليه من النتائج، بل إنه يؤمن بأنه عرضه للزلل، و الوقوع فى الخطأ.

و هو يجمع فى كتابه بين منهج الأدباء و المناطقه، فنراه يحشد كثيراً من الأمثله، و يجنح إلى الدليل و البرهان، و كان لثقافته الأدبيه، و دراسته الكلاميه اثر بارز فى هذا الاتجاه.

السيد عبد الله شبر ابن السيد محمد رضا الحسينى الكاظمى النجفى مولده و وفاته و مدفنه ولد فى النجف أيام إقامه والده فيها سنه ١١٩٢.

و توفى بمشهد الكاظمين ع فى رجب سنه ١٢٤٢ و دفن مع والده فى المشهد الكاظمى.

و آل شبر من أسر العراق العلميه المشهوره.

أحواله هو المحدث المؤلف المكثر و صفه صاحب دار السلام بالعالم المؤيد و السيد السند و الركن المعتمد قال و كان يعرف فى عصره بالمجلسى الثانى لكثره تصانيفه و كان ربه من الرجال بدينه أبيض الوجه شديد سواد الشعر حسن الأخلاق ذكره تلميذه الشيخ

عبد النبي الكاظمي صاحب تكمله الرجال تعليقه على نقد الرجال فيها فقال عبد الله ابن السيد محمد رضا شير الحسيني قرأت عليهما واستفدت منهما وهما ثقتان عينان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان والسيد عبد الله حاز جميع العلوم التفسير والفقهِ والحديث واللغه وصنف في أكثر العلوم الشرعيه من التفسير والفقهِ والحديث واللغه والأصولين وغيرها فأكثر وأجاد وانتشرت كتبه في الأقطار وملأت الأمصار ولم يوجد أحد مثله في سرعه التصنيف وجوده التأليف مع مواظبته على كثير من الطاعات كزياره الأئمه ع والإخوان والنوافل وقضاء الحوائج والقضاء والفتوى إلى غير ذلك ولم يصرف لحظه من عمره إلا في اكتساب فضيله. ووزع أوقاته على الأمور النافعه أما النهار ففي تدریس ومطالعه وأما الليل فبالعباده.

مشائخه قرأ على والده في مشهد الكاظمين ع وعلى السيد محسن الأعرجي ويروي بالإجازة عنه وعن الشيخ جعفر والشيخ احمد زين الدين الأحسائي.

تلاميذه أخذ عنه كثير من العرب والعجم فمن العرب الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب تكمله الرجال تعليقه على نقد الرجال وقد ذكره فيها كما مر ويروي عنه بالإجازة ومن تلامذته جدنا السيد علي ابن السيد محمد الأمين ومنهم السيد حسين ولد المترجم ومنهم الشيخ محمد رضا زين العابدين ابن الشيخ بهاء الدين المدفون في مدارس من بلاد الهند ومنهم الشيخ أحمد البلاغي والشيخ محمد إسماعيل الخالصى والشيخ مهدي والشيخ إسماعيل

(٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، العلامه المجلسي (١)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن سنان (١)، محمد رضا الحسيني (١)، عبد القاهر (١)، الحسن بن بشر (١)، الهند (١)، الشهاده (١)، الظن (١)

عبد الله المديني البلوي عبد الله بن معاويه

ولدا الشيخ أسد الله التستري والشيخ محمد جعفر الدجيلي والسيد محمد

على ابن السيد كاظم ابن السيد محسن صاحب المحصول والشيخ حسن بن محفوظ العاملي والسيد هاشم ابن السيد راضى. وأما تلامذته من العجم فمنهم المولى محمد على التبريزى والمولى محمود الخوئى.

مؤلفاته كان سريع الكتابه مع التصنيف. كتب فى آخر بعض مصنفاته شرعت فيها عند العشاء وتمت عند نصف الليل. ونافت مؤلفاته على الاثني والخمسين مؤلفا.

عبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر.

من شعره قوله:

فلا- تركب الشنيع الذى * تلوم أخاك على مثله ولا تتبع الطرف ما لا ينال * ولكن سل الله من فضله ولا يعجبك قول امرئ * يخالف ما قال فى فعله وله:

لا- خير فى الود ممن لا- تزال به * مستشعرا أبدا من خيفه وجلا- إذا تغيب لم تبرح تسيء به * ظنا وتسال عما قال أو فعلا يرى الصديق بادغال مكاشره * ولا يقول بها يوما إذا غفلا فلا عداوته تبدو فتعرفها * ولا توسده يوما إذا اعتذلا (١) وقوله:

أيها المرء لا- تقولن قولاً- * لست تدري ما ذا يعيبك منه وألزم الصمت إن فى الصمت حكما * وإذا أنت قلت قولاً فزنه وإذا القوم أخطوا فى كلام * لست تعنى بشأنه فاله عنه وقوله:

وأنت أخى ما لم تكن لى حاجه * وإن عرضت أيقنت أن لا- أخا ليا وعين الرضى عن كل عيب كليله * إلا أن عين السخط تبدى المساويا عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ المدينى البلوى أبو محمد المصرى المدينى لم يوجد وصفه بذلك إلا فى كتابه سيره أحمد بن طولون فيمكن أن يكون نسبه إلى مدينه الرسول ص ويمكن أن يكون نسبه إلى مدين بلد شعيب ع فإنها كانت بين مصر والشام ويؤيده

أن المترجم كان مصرياً وعشيرته لعلها كانت لتلك النواحي والبلوى نسبة إلى بلى بفتح الباء وكسر اللام وتشديد الياء بوزن غنى قبيله معروفه من قضاعه. وقال ابن داود البلوى بفتح الباء المفردة واللام منسوب إلى بلى كعلى قبيله بمصر وقال الحازمي في العجالة منسوب إلى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعه قبيل منهم جماعه من الصحابه والتابعين ومن بعدهم. وفي الخلاصه البلوى بالياء المنقطه التي تحتها نقطه من بلى قبيله من أهل مصر قاله الشيخ الطوسى وقال غيره هي قبيله من قضاعه نسب إليها البلوى اه. أقول لا منافاه بينهما.

أقوال العلماء فيه قال ابن النديم في فهرسته: البلوى واسمه عبد الله بن محمد البلوى من بلى قبيله من أهل مصر وكان واعظاً فقيهاً عالماً وله من الكتب كتاب الأبواب وكتاب المعرفة وكتاب الدين وفرائضه اه. وقال النجاشى في ترجمه محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفرى: روى عنه البلوى والبلوى رجل ضعيف مطعون عليه ثم ذكر روايته عنه فقال محمد بن الحسن العطار حدثنا عبد الله بن محمد البلوى حدثنا محمد بن الحسن الجعفرى عن أبى عبد الله ع اه. وقال ابن الغضائرى فيما حكاه عنه العلامة فى الخلاصه: عبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ البلوى أبو محمد المصرى كذاب وضاع للحديث لا يلتفت إلى حديثه ولا يعاب به اه.

وقال ابن داود فى القسم الثانى من رجاله عبد الله بن محمد البلوى قال ابن الغضائرى: كذاب وضاع للحديث سئل من عماره الذى يروى عنه فقال رجل نزل من السماء فحدثنى ثم عرج وقال أصحابنا هو اسم ليس تحته أحد أقول وعماره المذكور هو عماره بن زيد أبو زيد الخيوانى المدنى حليف الأنصار

اه. وفي ميزان الاعتدال عبد الله بن محمد البلوى عن عمار (٢) بن زيد قال الدارقطني يضع الحديث قلت روى عنه أبو عوانه في صحيحه في الاستسقاء خبرا موضوعا اه. وزاد في لسان الميزان وهو صاحب رحله الشافعي طولها ونمقتها وغالب ما أورده فيها مختلق اه. وقال بعض فضلاء العصر في مقدمه كتاب البلوى سيره آل طولون المطبوع بدمشق: ولعل السبب في حمل بعض الاماميه على البلوى وعده في الضعفاء واتهامه بالكذب والوضع ناشئ من إيراده أحاديث لتأييد الدعوه الإسماعيليه فوصموه بما وصموه على العاده في تطاعن الفرق في الاسلام والنصرانيه اه. أقول الطاعنون في البلوى هم من شيوخ الشيعة وإجلائهم وثقاتهم ونقادهم ومن لا- يتهمون بعصبيه ولا- ميل مع هوى وقد وثقوا كثيرا ممن خالفهم في المذهب كالفطحيه والواقفيه وأهل السنه وغيرهم فما تخيله من السبب في تضعيفهم إياه خيال فاسد على أن الرجل امامي لا إسماعيلي فهو لم يؤيد الدعوه الإسماعيليه ولم يورد أحاديث في ذلك وهو بنى هذا الكلام على اعتقاد أنه إسماعيلي وستعرف فساده.

مذهبه ذكر الشيخ له في الفهرست دليل على أنه شيعي إمامي لأنه موضوع لفهرست أسماء مصنفى الاماميه.

فقول بعض أهل العصر في مقدمه كتاب البلوى في سيره أحمد بن طولون المطبوع بدمشق إن ابن النديم عرف البلوى بأنه ممن ألف الكتب للإسماعيليه فعرفنا أنه من اعلام الإسماعيليه أى السبعيه لا يكاد يصح فان ابن النديم في فهرسته قال: الفن الخامس من مقاله الخامسة في اخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ويحتوى على اخبار السياح والزهاد والعباد والمتصوفه ذكر أسماء جماعه منهم ثم قال: الكلام على مذهب الإسماعيليه ثم ذكر طرفا من ذلك ثم قال أسماء المصنفين لكتب الإسماعيليه

وأسماء الكتب ثم ذكر عبدان ومصنفاته وجماعه غيره من

(١) من العذل.

(٢) يفهم مما مر عن ابن داود ان صوابه عماره لا عمار - المؤلف -.

(٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفرى (١)، عبد الله بن محمد البلوى (٣)، محمد بن الحسن العطار (١)، ابن الغضائرى (٢)، عبد الله بن محمد (٣)، عماره بن زيد (١)، ابن النديم (٣)، محمد بن الحسن (١)، الشام (١)، دمشق (٢)، الصدوق (١)، الصمت (٢)، السب (٢)، الإستسقاء (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، الجماعه (١)

عبد الله بن ميمون القداح عبد الله الهذيل الحارثي

المصنفين والدعاه للإسماعيليه ثم ذكر الحلاج ومذاهبه والحكايات عنه وأسماء كتبه وكتب أصحابه ثم قال عبد الله بن بكير من الشيعة، الحصين ابن مخارق من الشيعة المتقدمين، أبو القاسم على بن أحمد الكوفى من الاماميه من أفاضلهم، داود بن كوره من أهل قم. إسماعيل بن محمد قبره من أهل قم: الحسنى أبو عبد الله البلوى محمد بن حمد بن يحيى بن عمران صاحب الفقه، الزيديه أقول عبد الله بن بكير فطحى ثقه، والحصين بن مخارق واقفى وعلى بن أحمد الكوفى مرمى بالغلو والتخليط وداود بن كوره امامى ومحمد بن أحمد بن يحيى من معاريف الشيعة الإماميه والحسنى غير معلوم الحال. ومن ذلك يعلم أن ابن النديم بعد ما ذكر المصنفين والدعاه للإسماعيليه ذكر جماعه لا علاقة لهم بالإسماعيليه لا باعتقاد ولا بتصنيف بل هم شيعة اثنا عشرية أو فطحيه أو واقفه وحشر البلوى بينهم وذلك أن لم يدل على أنه منهم لا يدل على أنه

إسماعيلي ولكن الدليل على أنه منهم من كلام مصنفى الشيعة فى الرجال المتقدم ظاهر ولذلك رجح ذلك القائل بعد ما كتب إليه الشيخ أبو عبد الله الزنجاني بنحو ما ذكرناه من الجزم بإسماعيليته إلى الشك فيها ولكنه لا وجه لهذا الشك، ونحن عندما رأينا كلامه لأول وهله خطر ببالنا هذا الذى ذكرناه قبل ان ننظر فيما كتبه إليه الزنجاني.

مشايخه منهم محمد بن الحسن الجعفرى كما مر عن النجاشى. ومنهم عماره ابن زيد أبو زيد الخيوانى المدنى حليف الأنصار كما مر عن ابن داود وصاحب الميزان. ويفهم من كتابه سيره أحمد بن طولون أنه يروى عن ابن عقده الزيدى فى صفحه ٣٣ سألت أبا العباس احمد محمد الكوفى. وعن عبد الله بن الفتح كما فى صفحه ٣٠٢ والحسن بن على العبادانى كما فى صفحه ٣٥٣.

تلاميذه يفهم مما مر عن النجاشى أنه يروى عنه محمد بن الحسن العطار من ثقات علماء الإماميه ورواتهم.

مؤلفاته عرف مما مر عن ابن النديم أن له ١ الأبواب ٢ المعرفة ٣ الدين وفرائضه وما مر عن لسان الميزان أن له ٤ رحله الشافعى ٥ سيره أحمد بن طولون طبعت فى دمشق هذه السنه ١٣٥٨ عن نسخه قديمه صنفها بالتماس بعض عظماء عصره ومع ما ذكر طابعوه ومحققه والمعلق عليه إنهم بذلوا من الجهد فى تصحيحه فقد وقع نظرنا فيه لأول مره على غلط لا يكاد يخفى ولم ينبه عليه ولكن العصمه لله وحده فى صفحه ٢٠٧ ذكر هذا البيت هكذا:

إن فهمت ضاع دمي لديك وإن * وإن سكت فمثل النار فى كبدى والظاهر أن صوابه هكذا:

إن فهمت ضاع دمي * اسكت فمثل النار فى كبدى عبد الله بن موسى بن جابر بن

في معجم البلدان أنه قال يرثي علي بن أبي طالب ويذكر أنه حمل نعشه في نجران موضع علي يومين من الكوفة فقال:

بكيت عليا جهد عيني فلم أجد * على الجهد بعد الجهد ما أستزيدها فما أمسكت مكنون دمعى وما شفت * حزينا ولا تسلى
فيرجى رقودها وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه * بنجران والأعيان تبكى شهودها على خير من يبكى ويفجع فقده * ويضربن
بالأيدي عليه خدودها اه ولا يخفى عدم انطباقه على موضع دفن أمير المؤمنين ع بظهر الكوفة وكان المراد بابن قيس سعيد بن
قيس الهمداني ويمكن أن يكون قوله ورهطه بنجران جملة معترضه أو حاله أو مستأنفه وأراد أن رهط سعيد بنجران اليمن لأن
همدان من اليمن فتوهم ياقوت أن ورهطه معطوف على سعيد والله أعلم.

عبد الله بن ميمون القداح (١).

تكرر هذا الاسم كثيرا في كتابات مؤرخي الفرق الاسلاميه، كما تكرر ذكره في كتب رجال الروايه عند المسلمين الشيعه.

والدور الذي تسنده كتب الفرق إلى ميمون القداح وابنه عبد الله يختلف اختلافا جوهريا عن الدور الذي تسنده إليهما كتب
الرجال.

فبعد الله وأبوه ميمون القداح في كتب الفرق متامران على المجتمع الاسلامي واستقراره وأمنه، محرفان للدعوه الاسلاميه عقيدته
وشريعته وذلك بعقيدته القرامطه ودعوتهم، وبالحرکه الباطنيه بشكل عام، فهما يبتان العقائد المنحرفه عن الاسلام، وينظمان
الخلايا السريه، ويتحركان في رقعه كبيره من العالم الاسلامي: بين الكوفه والمغرب.

١ الشهرستاني يقرر أن أصل دعوه القرامطه ظهور ميمون القداح.

٢ اليماني يقرر أن عبد الله بن ميمون القداح التقى بحمدان قرمط، واتفق وإياه على خطه واحده ومذهب واحد، واستقل كل
واحد منهما بجهه يدعو الناس إلى المذهب الذي اتفقا عليه.

٣ البغدادي يقرر أن ميمون كان ممن أسهم

فى تأسيس الباطنيه، التى تقلبت بها الأيام فأثمرت الدوله الفاطميه فى المغرب.

وعبد الله وأبوه ميمون فى كتب رجال الحديث الشيعه رجالين عاديان لا يبدو أن فى حياتهما شيئاً مثيراً. فالأب ميمون من أصحاب الإمام زين العابدين على بن الحسين، والإمام الباقر محمد بن على، والإمام الصادق جعفر بن محمد. ولم يوثق. والابن عبد الله من أصحاب الإمامين الباقر والصادق. ووصف بأنه ثقه. وله كتابان: مبعث النبى ص وكتاب صفه الجنه والنار. وقد روى الأب وابنه الحديث عن الامامين:

الباقر والصادق.

والذى يبدو لى بعد البحث والمقارنه إن كتاب الفرق لم يكونوا دقيقين فى نسبتهم إلى ميمون القداح وابنه عبد الله اشتراكهما فى حركات

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها، وهذه بقلم الشيخ محمد مهدي شمس الدين " ح " .

(٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مبعث النبى صلى الله عليه وآله (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، مدينه الكوفه (٣)، كتاب معجم البلدان (١)، الشيخ أبو عبد الله (١)، محمد بن أحمد بن يحيى (١)، على بن أحمد الكوفى (٢)، محمد بن الحسن العطار (١)، عبد الله بن ميمون (٢)، على بن أبى طالب (١)، عبد الله بن موسى (١)، عبد الله بن بكير (٢)، أبو عبد الله (١)، إسماعيل بن محمد (١)، داود بن كوره (٢)، على بن الحسين (١)، ميمون القداح (٣)، الحسن بن على (١)، ابن النديم (٢)، سعيد بن قيس (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن على (١)، جعفر بن محمد (١)، دمشق (١)، السكوت (١)، الدفن (١)

القرامطه والباطنيه وما إليهما. وإن كان يغلب على الاعتقاد أن الشخصيه

التي تحدث عنها كتاب الفرق غير الشخصيه التي وصفها علماء الشيعة بالوثاقه، وأثنوا عليها ثناء جميلا.

إن الصورة التاريخيه للسلوك متناقضه.

فالصوره التي تقدمها كتب الفرق لعبد الله بن ميمون وأبيه، هي هكذا: رجل مغامر يتنقل بين العراق والمغرب، ويؤسس الأحزاب السريه، ويحول الفرائض إلى رموز وإشارات ويبيح جميع المنكرات، ويأمر بالاعتصام بالامام الغائب المفقود.

والصوره التي تقدمها كتب رجال الحديث الشيعة توحى بتفصيلات أخرى: رجل يعتقد بالإمامه فيصحب ثلاثه من أئمه أهل البيت مع ابنه، ويرويان عنهم كما جاء في كتب الرجال الروايات المتعلقة باحكام الصلاه والزكاه والزنى وآداب الطهاره والفظره والصوم والحج والعهده والدعاء والابن عبد الله بوجه خاص مسلم ملتزم باحكام الاسلام التزاما دقيقا يؤهله لأن يوصف بالوثاقه من قبل أحد كبار علماء الرجال الشيعة أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي ٣٧٢ ٤٥٠ هـ وهو باحث معروف بأنه يتمتع بأعلى درجات الدقه العلميه والتخرج الديني.

وعلماء الرجال وعلى رأسهم النجاشي يعتبرون أبسط انحراف عن مبادئ الشريعه طعنا كبيرا في وثاقه أى رجل. وما أكثر ما نجدهم فى كتبهم يضعفون الرجل بما هو أقل شأنا وأهون من تبنى الدعوه القرمطيه والباطنيه وما إليها.

ولا- يفوتنا التنبيه هنا إلى أن أئمه أهل البيت قد حاربوا بعنف، وبلا هواده كل انحراف عن الاسلام، ولم يتهاونوا قط فى اعلان الحرب الفكرية ضد الغلاه والباطنيين على اختلاف اتجاهاتهم. وكانوا يحذرون أصحابهم والمسلمين عامه من هؤلاء التحريفيين المرتدين.

وقد صحب ميمون القداح ثلاثه أئمه وصحب ابنه عبد الله امامين.

فلو كانا يقومان بالنشاط التخريبي فى العقيدته والمجتمع، وهذا النشاط المحموم الذى تصفه كتب الفرق لأكتشف أمرهما حتما، أو أمر واحد منهما على الأقل، وحينئذ لأعلن أئمه أهل البيت البراءه منهما ومن عملهما وحيث

أننا لا نجد شيئاً من ذلك، فيترجح عندنا ما أشرنا إليه من أن الشخصيتين اللتين تتحدث عنهما كتب الفرق غير الشخصيتين اللتين تتحدث عنهما كتب رجال الحديث الشيعه.

هذا من حيث الصورة التاريخيه لكل واحد من الشخصيتين.

والوقائع التاريخيه تؤكد إما وجود شخصيتين، أو عدم دقه مؤرخى الفرق، وذلك للاعتبارات التاليه:

أولا الاسم والنسب.

الاسم والنسب الذى ذكره البغدادى الفرق بين الفرق ص ١٦٩ هو هكذا ميمون بن ديصان المعروف بالقداح وعلى هذا فيكون ابنه عبد الله بن ميمون بن ديصان.

والاسم والنسب الذى ذكره النجاشى كتاب الرجال طهران ص ١٥٨ وهو هكذا عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح.

وهكذا يتضح ان اسم الجد مختلف وهذا يؤكد وجود شخصيتين.

ثانيا الوطن:

كل من ترجم لميمون القداح وابنه عبد الله من علماء الرجال الشيعه الكشى، النجاشى، الشيخ الطوسى، العلامه الحلى، وغيرهم نص على أنه مكى.

وثمه ما يدل صراحه على أن عبد الله بن ميمون كان مقيما فى مكه، وهى ان أبا جعفر محمد بن على الباقر قال له: يا ابن ميمون، كم أنتم بمكه؟ قال: نحن أربعة، قال إنكم نور الله فى ظلمات الأرض هذا، بينما تصرح كتب الفرق ان نشاه الدعوه القرمطيه كانت فى الكوفه. وان ميمون بن ديصان كان سجيناً فى العراق، وان عمله وعمل ابنه عبد الله كان بين الكوفه والمغرب.

ويتضح من هذا اختلاف وطن إحدى الشخصيتين عن وطن الشخصيه الأخرى.

ثالثا الولاء:

نص البغدادى فى كتابه الفرق بين الفرق على أن ميمون بن ديصان كان مولى جعفر بن محمد الصادق.

وفى مقابل هذا نص الشيخ الطوسى فى كتاب الرجال على أن ميمون القداح مولى بنى مخزوم وكذلك نص على أن ولده عبد الله بن ميمون المكى مولى بنى مخزوم. وكذلك نص النجاشى

فى كتاب الرجال على أن: عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح المكى مولى بنى مخزوم.

نعم ذكر الشيخ الطوسى فى كتاب الرجال فى عداد أصحاب الإمام الصادق: ميمون القداح المكى، مولى بنى هاشم هذا فى حين اننا نجد الشيخ الطوسى نفسه قد ذكره فى أصحاب الإمام محمد الباقر، وذكر انه مولى بنى مخزوم. والظاهر أن ذكر ولائه لبنى هاشم إما خطأ من الشيخ الطوسى، أو أنه يقصد من الولاء معناه اللغوى وهو الصحبه والمحبه، ولا يقصد منه الولاء بمعناه الاصطلاحى، وهو الوضع الحقيقى المعين الذى كان ينشأ من تعاقد غير العربى مع شخص عربى أو قبيله عربيه.

وأما ما ذكره البغدادى من أن ميمونا القداح كان مولى لجعفر الصادق، فهو خطأ منه ولا شك يتضح حين نلاحظ اختلاف العصر بين الشخصيتين.

رابعاً العصر:

ميمون بن الأسود القداح المكى الذى تتحدث عنه كتب الرجال الشيعه معدود من أصحاب الأئمه: زين العابدين على بن الحسين، ومحمد بن على الباقر، وجعفر بن محمد الصادق. ولم يذكر تاريخ وفاته، الا اننا نقدر انه لا بد ان يكون قد توفى فى حياه الإمام الصادق، وابنه عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح المكى معدود من أصحاب الإمامين محمد بن على الباقر، وجعفر بن محمد الصادق. وهذا يوحى بان

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، مدينه مكه المكرمه (٢)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه طهران (١)، عبد الله بن ميمون بن الأسود (٣)، أحمد بن العباس النجاشى (١)، عبد الله بن ميمون (٣)، ميمون بن الأسود (١)، على بن الحسين (١)، بنو هاشم (٢)، العلامه الحلى (١)، ميمون القداح (٤)، الشيخ الطوسى (٤)، أحمد بن على (١)، محمد بن على (٣)، جعفر بن محمد (٣)، الصيام، الصوم

(١)، الصدق (٤)، الحج (١)، الحرب (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد الله قد توفي في حياه الإمام الصادق أيضا كأبيه، والا لوجب ان يعد من أصحاب موسى بن جعفر الكاظم، في حين اننا لا نجد له ذكرا في أصحاب الإمام الكاظم. ويؤكد هذا الايحاء، ويجعله أمرا ثابتا، ما نص عليه ابن حجر في كتاب التقريب فقد ذكر عبد الله بن ميمون وعده في الطبقة الثامنة من رجال الحديث، وهذا يعني انه قد مات بعد سنه مائه للهجره.

فإذا علمنا أن الإمام محمد الباقر قد توفي سنه مائه واحدى عشره، وان الامام جعفر الصادق قد توفي سنه مائه وثمانيه وأربعين للهجره، يتضح لنا ان عبد الله بن ميمون قد مات قبل سنه ١٤٨ هـ.

وإذن فميمون بن الأسود القداح المكي وابنه عبد الله عاشا في أخريات القرن الأول الهجرى. وماتا قبل منتصف القرن الثانى الهجرى.

هذا هو العصر الذى عاش فيه الرجلان المسلمان الشيعيان المصاحبان لثلاثه من أئمه أهل البيت: ميمون بن الأسود القداح المكي مولى بنى مخزوم وابنه عبد الله.

أما العصر الذى عاش فيه ميمون بن ديسان القداح وابنه عبد الله اللذين تتحدث عنهما كتب الفرق، فهو عصر آخر.

١ الشهرستانى يقرر ان أصل دعوه القرامطه ظهور ميمون القداح فى الكوفه سنه ١٧٦ هـ وهذا يعنى ان ميمونا القداح الأب كان حيا نشيطا عاملا فى تنظيم الخلايا السريه فى الربع الأخير من القرن الثانى الهجرى فى العراق.

فى حين اننا نجد ان الرجل المسلم الشيعى ميمون بن الأسود المكي كان يعيش فى مكه مصاحبا للامام زين العابدين على بن الحسين فى الربع الثالث من القرن الأول الهجرى.

٢ محمد بن مالك اليمانى قرر فى كتابه: كشف اسرار الباطنيه ان

عبد الله بن ميمون القداح قد التقى بقرمط حمدان بن الأشعث الذى خرج سنه ٢٦٤ هـ، واتفق وإياه على مذهب واحد وخطه واحده.

وهذا يعنى ان عبد الله بن ميمون كان حيا عاملا نشيطا فى تنظيم الخلايا السريه فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى.

فى حين اننا نجد ان عبد الله بن ميمون بن الأسود المكى الراوى الشيعى لم يعيش إلى ما بعد منتصف القرن الثانى الهجرى، فقد صحب الأب وابنه الامامين: الباقر والصادق، وثانيهما توفى سنه ١٤٨ هـ كما ذكرنا.

٣ البغدادي قرر فى كتابه الفرق بين الفرق: الذين أسسوا دعوه الباطنيه جماعه منهم ميمون بن ديسان المعروف بالقداح ... أسس مع آخرين دعوه الباطنيه فى سجن والى العراق ... ورحل ميمون بن ديسان إلى ناحيه المغرب ... وذكر أصحاب التواريخ ان دعوه الباطنيه ظهرت أولا فى زمان المأمون وانتشرت فى زمان المعتصم ص ١٦٩ ١٧٠.

ان المأمون بويج بالخلافه فى أوائل سنه ٢٠٤ هـ واستمرت خلافته إلى منتصف سنه ٢١٨ هـ حين بويج المعتصم الذى استمرت خلافته إلى الربع الأول من سنه ٢٢٧ هـ.

وإذن، فنص البغدادي يقضى بان يكون ميمون القداح قد عاش فى الربع الأول من القرن الثالث الهجرى وقد اتضح بطلان هذا من تحليل ما ذكره اليماني.

ولو فرضنا ان عبد الله بن ميمون عاش بعد وفاه الإمام الصادق فلا نستطيع ابدأ ان نقنع بأنه عاش إلى ما بعد سنه ١٧٦ هـ حيث كان يعمل وينظم.

هذا مع ملاحظه ان الذى نص الشهرستاني على أنه خرج بدعوه القرامطه سنه ١٧٦ هـ فى الكوفه هو ميمون القداح وليس ابنه عبد الله.

وان الذى نص الفقيه اليماني على أنه التقى بحمدان قرمط سنه ٢٦٤ هو عبد الله الابن وليس

ان هذه المقارنات تكشف لنا بوضوح اختلاف عصر الشخصيتين.

مع ملاحظه ثبات عصر الراوى الشيعى ووضوحه، إلى جانب اضطراب العصر الذى تحدده كتب الفرق للداعيه القرمطى. وهكذا تؤدى بنا هذه المقارنه إلى الجزم بان ميمونا القداح المكى وابنه عبد الله ليسا مسؤولين عن النشاط القرمطى الذى تتحدث عنه كتب الفرق. وان المسؤول عن هذا النشاط لا بد ان يكون شخصا آخر غير ميمون بن الأسود القداح المكى مولى بنى مخزوم وابنه عبد الله.

بقيت ملاحظه أخيره حول شخصيه عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح المكى، فقد ذكر الكشى عمر بن عبد العزيز فى كتاب الرجال ط نجف ص ٣٣٣ عن جبرئيل بن أحمد قال سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله بن ميمون يقول بالتزويد.

وقد قيل فى معنى هذا ان ميمونا كان يعظم ذكرى زيد بن على بن الحسين. أو انه كان يرى رأى الزيديه فى وجوب الجهاد والثوره. ومن المؤكد ان هذه الروايه لا تدل على أن عبد الله كان زيدى المذهب، والا لقليل عنه زيدى.

وعلى اى حال، فقد طعن العلامه الحلى فى سند الروايه بأنه ضعيف رجال العلامه ط نجف ص ١٠٨ وبذلك تسقط الروايه عن مستوى الدليل المعتمد، على أنه ليس فيها كما ذكرنا دلالة على الطعن فى عبد الله بن ميمون.

ان الشخصيه المسلمه الشيعيه: عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح المكى مولى بنى مخزوم، صاحب الامامين: الباقر والصادق تختلف عن الشخصيه التى تتحدث عنها كتب الفرق: عبد الله بن

(٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه الكوفه (٢)، عبد الله بن ميمون بن الأسود (٣)، عبد الله

بن ميمون (٧)، ميمون بن الأسود (٤)، عمر بن عبد العزيز (١)، جبرئيل بن أحمد (١)، العلامه الحلي (١)، ميمون القداح (٣)، محمد بن عيسى (١)، موسى بن جعفر (١)، زيد بن علي (١)، محمد بن مالك (١)، الصدق (٣)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (٢)، الطعن (١)، الوجوب (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد الله نور الدين الجزائري عبد الله الفاضل القندهارى عبد الله نور الدين البحرانى عبد الله بن النجاشى سمعان

ميمون بن ديسان من جهات: الصورة التاريخيه للسلوك. والنسب.

والوطن. والولاء. والعصر.

ولذا فلا يمكن ان يكون من تحدثت عنه كتب الفرق ومن تحدثت عنه كتب الرجال شخصا واحدا هو الموثق فى كتب الرجال، وهو المسهم أو المؤسس لدعوه القرامطه فى كتب الفرق.

فلا بد أما أن تكونا شخصيتين مختلفتين، أو ان يكون كتاب الفرق قد أخطأوا فى نسبتهم التى ذكروها.

ولذا فان محاوله بعض كتاب الفرق الصاق القرامطه بالشيعه بدعوى ان المؤسس لهذه الدعوه هو عبد الله بن ميمون هذه المحاوله ناشئه إما من التحيز المذهبى، أو من عدم الدقه العلميه.

السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الموسوى الجزائرى.

توفى سنه ١١٧٣.

قال المترجم فى اجازته الكبيره للشيخ محمد ابن الشيخ كرم الله الحويزى وابن أخيه الشيخ إبراهيم ابن الخواجه عبد الله بن كرم الله الحويزى الطويله عند ذكر والده السيد نور الدين المذكور وقد اشتغلت عليه من أول زمن التحصيل إلى أن انتقل إلى الدار الآخره ومما قرأت عليه ألفيه الشهيد والاثنى عشرية الصلواتيه والأربعين حديثا والمختصر النافع وبضعه وافيه من المغنى وشرح العضدى من مبادئ اللغه وارشاد العلامه وإحقاق الحق وتفسير القاضى وأكثر الشرائع ونهج البلاغه وجمله من المفاتيح والاستبصار وأصول الكافى إلى باب الدعاء وبضعه من فروع وأكثر تفسير الصافى وقرأت عليه الصحيفه الكامله مرارا متعدده اه.

ويروى بالإجازه

عن والده وعن السيد نصر الله الحائري الشهيد وللمترجم مؤلفات ذكرها في اجازته المذكوره وهي تتجاوز الثلاثين منها:

الأنوار الجليه في أجوبه المسائل الجليه أجاب بها السيد على العلوى النهاوندى البروجردى فرع منها يوم الخميس ٢٨ جمادى الأولى سنة ١١٤٩ كتاب الذخيره أيضا فرع منها أصيل يوم الأحد ١٧ شعبان سنة ١١٥١ منهما نسخه مخطوطه فى مكتبه الشيخ فضل الله النورى فى طهران.

وكتاب كاشفه الحال فى معرفه القبلة والزوال ورساله فى استخراج الانحراف فى اى بلد من غير حاجه إلى الأسطربلاب، وذيل سلافه العصر وشرح صحيفه الأسطربلاب.

المولى عبد الله ابن ملا نجم الدين الفاضل القندهارى.

كان من أكابر علماء أفغانستان قرأ فى الفقه والأصول والتفسير والحديث على أبيه وببركه خلوص نيته واثار حسن عقيدته حصل الالتئام بين أهل السنه والشيعة فى كابل وبسبب اقدامه واهتمامه دفع أربعين فوجا من العسكر الانكليزى عن بلاد الاسلام ووقع الصلح بين رؤساء قواد تلك المملكه وبين الإنكليز وكان من شروط الصلح نفيه من بلاد الأفغان طلب الإنكليز ذلك مكررا فجاور فى المشهد المقدس الرضوى واشتغل فيه بترويج الدين والتأليف والتصنيف فألف ما يزيد على الأربعه عشر كتابا وقد ينظم الشعر (١).

الشيخ عبد الله بن نور الدين البحرانى.

تلميذ العلامه المجلسى له كتاب العوامل الكبير يزيد على مجلدات البحار بكثير وجد منه إلى المجلد الرابع والخمسين.

عبد الله بن النجاشى بن غنيم بن أبى السمال سمعان.

أبو بجير الأسدى النصرى ويقال أبو بجير بن سماك الأسدى.

وباقى النسب مر فى أحمد بن على بن أحمد بن العباس النجاشى صاحب كتاب الرجال ثم إن فى جملة من الكتب عبد الله بن النجاشى وفى بعضها عبد الله النجاشى كما نبهنا عليه فى ترجمه صاحب الرجال والمترجم هو الجد

التاسع لصاحب الرجال والنصرى بالنون كأنه نسبة إلى نصر بن قعين أحد أجداده وفي بعض النسخ البصرى بالباء.

أقوال العلماء فيه فى الخلاصه عبد الله بن النجاشى أبو بجير بضم الباء الموحده وفتح الجيم والراء بعد الياء المثناه التحتيه روى الكشى حديثا فى طريقه الحسن بن خرزاذ يدل على أنه كان يرى رأى الزيديه ثم رجع إلى القول بامامه الصادق ع وكان قد ولى الأهواز من قبل المنصور وكتب إلى أبى عبد الله ع يسأله وكتب إليه رساله معروفه اه. وقال الكشى: ما روى فى أبى بجير عبد الله بن النجاشى حدثنى محمد بن الحسن حدثنى الحسن بن خرزاد عن موسى بن القاسم البجلي عن إبراهيم بن أبى البلاد.

وروى الكلينى فى الكافى فى باب ادخال السرور على المؤمن بسنده عن محمد بن جمهور قال كان النجاشى وهو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله ع ان فى ديوان النجاشى على خراجا وهو مؤمن يدين الله بطاعتك فان رأيت أن تكتب له كتابا فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله. فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو فى مجلسه فلما خلا ناوله إياه فقبله ووضع على عينيه وقال ما حاجتك قال خراج على فى ديوانك قال كم هو قال عشره آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثم أخرجها منها وامر ان يثبتها له لقابل ثم قال له: سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم أمر له بمركب وجاريه وغلام وامر له بتخت ثياب فى كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرع ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذى

كنت جالسا فيه حين دفعت إلى كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع إلى حوائجك ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سر ك ما فعل بي فقال اي والله لقد سر الله ورسوله.

اخباره روى أبو سليمان الناجي ان السيد الحميري قدم الأهواز وأبو بجير بن سماك الأسدي يتولاها وكان له صديقا وكان لأبي بجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ شعر السيد ينشده أبا بجير وكان أبو بجير يتشيع (١) مطلع الشمس.

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، العلامة المجلسي (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، مدينه طهران (١)، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (١)، إبراهيم بن أبي البلاد (١)، موسى بن القاسم البجلي (١)، عبد الله بن النجاشي (٤)، عبد الله النجاشي (١)، عبد الله بن ميمون (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن الحسن (١)، أفغانستان (١)، الفديه، الفداء (٢)، الشهاده (١)

فذهب السيد إلى قوم من اخوانه بالأهواز فنزل بهم وشرب عندهم فلما امسى انصرف فاخذ العسس فحبس فكتب من غده بهذه الأبيات وبعث بها إلى يزيد بن مذعور فدخل على أبي بجير وقال قد جنى عليك صاحب عسسك ما لا قوام لك به قال وما ذلك قال اسمع هذه الأبيات كتبها السيد من الحبس وانشده يقول:

قف بالديار وحياها يا مربع * واسال وكيف يجيب من لا يسمع ان الديار خلت وليس بجوها * الا الضوايح والحمام الوقع ولقد تكون بها أوانس كالدمى * جمل وعزه والرباب وبروع حور نواعم لا

ترى فى مثلها * امثالهن من الصبا به أربع فعيرين بعد تالق وتجمع * والدهر صاح مشتت ما يجمع فأسلم فإنك قد نزلت بمنزل *
عند الأمير تضر فيه وتنفع تؤتى هواك إذا نطقت بحاجه * فيه وتشفع عنده فتشفع قل للأمير إذا ظفرت بخلوه * منه ولم يك
عنده من يسمع هب لى الذى أحبته فى احمد * وبنيه انك حاصد ما تزرع يختص آل محمد بمحبه * فى الصدر قد طويت
عليها الأضلع فلما سمعها أبو بجير دعا صاحب عسسه فشمته وقال جنيت على ما لا يدلى به اذهب صاغرا إلى الحبس وقل أيكم
أبو هاشم فأخرجه واحمله على دابتك وامش معه صاغرا حتى تأتيني به ففعل فابى السيد أن يخرج إلا بعد أن يطلق له كل من
أخذ معه فأخبر أبا بجير فقال الحمد لله الذى لم يقل أخرجهم واعط كل واحد منهم مالا فما كنا نقدر على خلافه فخلى سبيله
وسبيل كل من أخذ معه وأتى به إلى أبى بجير فقال قدمت علينا فلم تأتنا وأتيت بعض أصحابنا الفساق وشربت ما حرم عليك
حتى جرى ما جرى فاعتذر من ذلك إليه فامر له أبو بجير بجائزه سنیه وحمله وأقام عنده مده (١).

وقال إسماعيل بن الساحر بلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت فأظهرت المرجئه الشماته به فخرج السيد
متحرقا حتى اكرى سفينه وخرج إليها وأنشأ يقول:

تباشر أهل تدمر إذ أتاهم * بأمر أميرنا لهم بشير ولا لأميرنا ذنب إليهم * صغير فى الحياه ولا كبير سوى حب النبى وأقريبه *
ومولاهم بحبهم جدير وقالوا لى لكىما يحزنونى * ولكن قولهم افكك وزور لقد أمسى أخوك أبو بجير *

بمنزله يزار ولا يزور فبت كأننى مما رمونى * به فى قر ذى حلق أسير كان مدامعى وجفون عىنى * تؤخر بالفقاد فهن عور أقول على للرحمن نذر * صحيح حيث تحتبس النذور بمكه أن لقت أبا بجير * صحيحا واللواء له يسير قال وهى قصيده طويله (٢).

وعبد الله النجاشى هذا هو صاحب رساله الصادق ع وقد ذكرها الشهيد الثانى فى كشف الريبه. وذكرها السيد محبى الدين فى أربعينه على ما حكى عنه. وقد ذكر الشهيد الثانى فى كشف الريبه سنده إليها. ونحن نذكر أيضا سندنا إليها ونصله بالشهيد الثانى فنقول لنا إليها عده أسانيد نقتصر منها هنا على سند واحد. حدثنا إجازة شيخنا واستاذنا المحقق المدقق الورع الزاهد الفقيه الشيخ محمد طه نجف التبريزى النجفى سنة ١٣١٨ بالنجف الأشرف عن شيخه الفقيه الورع الزاهد العابد الحاج ملا على ابن الميرزا خليل الطهرانى النجفى عن العلامة الباهر قدوه علماء الاسلام الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر صاحب جواهر الكلام عن شيخه العلامة الفقيه المحيط السيد محمد جواد الحسينى العاملى الشقراى صاحب مفتاح الكرامه عن شيخه الامام العلامة صاحب الكرامات السيد محمد مهدي الطباطبائى الملقب ببحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد الآقا محمد باقر البهبائى الحائرى عن والده محمد أكمل عن الشيخ جعفر القاضى عن العلامة المجلسى محمد باقر بن محمد تقى عن الشيخ على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى عن شيخه السيد نور الدين بن على بن الحسين بن أبى الحسن الحسينى الموسوى عن جده المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم عن الشيخ الفقيه حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى عن الشيخ الفقيه العلامة السيد زين الدين الشهيد الثانى عن شيخه

الفقيه الشيخ نور الدين علي بن عبد العالى الميسى عن شيخه الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الامام العلامة المحقق السيد شمس الدين أبي عبد الله الشهيد محمد بن مكى عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين ولد الامام العلامة محيي المذهب جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي عن والده المذكور عن والده السعيد سديد الدين يوسف بن المطهر قال أخبرنا السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي عن عماد الدين الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ الطوسي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه محمد بن عيسى الأشعري عن عبد الله بن سليمان سليم النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق ع فإذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم وأوصل إليه كتابه ففضه وقرأه فإذا أول سطر فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي ومولاي وجعلني من كل سوء فداه ولا- أراني فيه مكروها فإنه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي إني ابتليت بولايه الأهواز فان رأى سيدي أن يحد لي حدا ويمثل لي مثالا استدل به علي ما يقربني إلى الله جل وعز وإلى رسوله ويلخص في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابتذله وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها وبمن آنس وإلى

من أستريح وبمن أثق وآمن وألجا إليه في سرى فعسى أن يخلصني بهدايتك ودلائتك فإنك حجه الله على خلقه وأمينه في بلاده لا زالت نعمته عليك.

قال عبد الله بن سليمان فاجابه أبو عبد الله ع: بسم الله الرحمن الرحيم. حاطك الله بصنعه، ولطف بك بمنه، وكلاك برعايته، فإنه ولى ذلك أما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك وقرأته وفهمت جميع ما ذكرته وسالت عنه وزعمت أنك بليت بولايه الأهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سر إن شاء الله تعالى. فاما سرورى

(١) الأغاني.

(٢) الأغاني.

(٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهرى (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسى (١)، الشيخ البهائى (١)، محمد بن على بن الحسين بن بابويه (١)، محمد باقر بن محمد تقى (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبد الله بن سليمان (٢)، على بن عبد العالى (١)، عبد الله النجاشى (٢)، الحسن ابن الشيخ (١)، شاذان بن جبرئيل (١)، الشيخ الصدوق (١)، أبو عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، الحسن بن يوسف (١)، الشيخ الطوسى (١)، محمد بن عيسى (١)، جمال الدين (١)، محمد بن مكى (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الجود (١)، الموت (١)، الحج (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٣)، الأذان (١)، السفينه (١)

عبد الله الحويزى الهيملى عبد الله بن هاشم المرقال

بولايتهك فقلت عسى أن يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من أولياء آل محمد ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوى بك ضعيفهم ويطفى بك نار المخالفين عنهم وأما الذى ساءنى من ذلك فان

أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولى لنا فلا- تشم حظيره القدس فانى ملخص لك جميع ما سالت عنه إن أنت عملت به ولم تجاوزه رجوت أن تسلم انشاء الله تعالى اخبرنى يا عبد الله أبى عن آبائه عن على بن أبى طالب ع عن رسول الله ص أنه قال من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحصه النصيحة سلبه الله له واعلم أنى سأشير عليك برأى إن أنت عملت به تخلصت مما أنت متخوفه واعلم أن خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الأذى عن أولياء الله والرفق بالرعيه والتأنى وحسن المعاشره مع لين فى غير ضعف وشده فى غير عنف ومداراه صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارفق فتق رعيتهك بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل إن شاء الله. إياك والسعاده وأهل النمائم فلا يلتزم منهم بك أحد ولا يراك الله يوما وليله وأنت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الأهواز فان أبى اخبرنى عن آبائه عن أمير المؤمنين ع أنه قال إن الايمان لا- يثبت فى قلب اليهودى ولا خوزى أبدا، فاما من تأنس به وتستريح إليه وتلجئ أمورك إليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الأمين الموافق لك على دينك وميز عوامك أعوانك وجرب الفريقين فان رأيت هناك رشدا فشانك وإياه وإياك أن تعطى درهما أو تخلع ثوبا أو تحمل على دابه فى غير ذات الله تعالى لشاعر أو مضحك أو ممتزح إلا أعطيت مثله فى ذات الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والأجناد وأصحاب الرسائل وأصحاب الشرط والأخماس وما أردت أن تصرفه فى وجوه البر والنجاح والفتوه والصدقه والحج والمشرب والكسوه التى تصلى فيها وتصل بها

والهدية التي تهديها إلى الله عز وجل وإلى رسوله ص من أطيب كسبك يا عبد الله اجهد أن لا تكنز ذهباً ولا فضة فتكون من أهل هذه الآيه التي قال الله عز وجل الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. ولا تستصغرن من حلو أو فضل طعام تصرفه في بطون خاليه تسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى واعلم أنى سمعت أبى يحدث عن آباءه عن أمير المؤمنين ع أنه سمع النبي ص يقول لأصحابه يوماً ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جائع فقلنا هلكننا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفئون بها غضب الرب.

الشيخ عبد الله بن ناصر الحويزى الهميلى.

توفى فى سنة ١١٤٣.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى كان عالماً صالحاً ورعاً ماهراً فى العلوم العربيه فقيهاً محدثاً قرأ فى الحويزه وتستر على صهره الشيخ يعقوب. وفى أصبهان على الشيخ جعفر القاضى اجتمعت به فى الدورق وكان مدرسا فى مدرستها ثم فى الحويزه ثم فى تستر واستفدت منه. توفى بتستر وحضرت جنازته اه.

عبد الله بن هاشم المرقال بن عتبه بن أبى وقاص الزهرى:

كان من أصحاب على ع وشهد معه صفين وقتل أبوه هاشم بصفين وكان معه لواء على ع فلما قتل أخذ اللواء ولده عبد الله بن هاشم وهو يقول:

أ هاشم بن عتبه بن مالك * أعزز بشيخ من قريش هالك تخبطه الخيلات بالسنايك * فى أسود من نقعهن حالك ابشر بحور العين فى الأرائك * والروح والريحان عند ذلك قال نصر ثم أن عبد الله حمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن هاشما

عبدا من عباد الله الذين قدر أرزاقهم وأحصى أعمالهم وقضى آجالهم فدعاه الله ربه الذى لا يعصى فاجابه وسلم لأمر الله وجاهد فى طاعه ابن عم رسول الله وأول من آمن به وأفقههم فى دين الله المخالف لأعداء الله المستحلين ما حرم الله الذين عملوا فى البلاد بالجور والفساد واستحوذ عليهم الشيطان فزين لهم الا-ثم والعدوان فحق عليكم جهاد من خالف رسول الله ص وعطل حدود الله وخالف أولياء الله فجودوا بمهيج أنفسكم فى طاعه الله فى هذه الدنيا تصيبوا الآخره والمنزل الأعلى والملك الذى لا يبلى فلو لم يكن ثواب ولا-عقاب ولا جنه ولا نار لكان القتال مع على أفضل من القتال مع معاويه ابن آكله الأكباد فكيف وأنتم ترجون ما ترجون.

قال نصر ولما انقضى أمر صفين وسلم الأمر الحسن ع إلى معاويه اشخص معاويه عبد الله بن هاشم إليه أسيرا فلما أدخل عليه مثل بين يديه وعنده عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين هذا المختال ابن المرقال فدونك الضب المضب فاشخب أوداجه على اثباجه فقال له ابن هاشم فهلا كانت هذه الشجاعه منك يا ابن العاص أيام صفين حين ندعوك إلى النزال وقد ابتلت أقدام الرجال من نقع الجريال وقد تضايقت بك المسالك وأشرفت فيها على المهالك وأيم الله لولا مكانك منه لنشبت لك منى خافيه أرميك من خلالها أحد من وقع الاثاقى فإنك لا تزال تكثر فى هوسك وتخبط فى دهسك وتنشب فى مرسك تخبط العشواء فى الليله الحندس الظلماء فاعجب معاويه ما سمع من كلام ابن هاشم فامر به إلى السجن وكف عن قتله فبعث إليه عمرو بأبيات يقول فيها:

أمرتك أمرا حازما فعصيتنى * وكان من التوفيق قتل ابن

هاشم وكان أبوه يا معاويه الذى * رماك على جد بجز الغلاصم فما يرحوا حتى جرت من دمائنا * بصفين أمثال البحور
الخضارم وهذا ابنه والمرء يشبه أهله * ستقرع أن بقيته سن نادم فبلغ ذلك ابن هاشم وهو فى محبسه فكتب إلى معاويه:

معاوى إن المرء عمرا أبت له * ضغينه صدر غشها غير سالم يرى لك قتلى يا ابن حرب وإنما * يرى ما يرى عمرو ملوك
الأعاجم على أنهم لا يقتلون أسيرهم * إذا كان منهم منعه للمسالمة وقد كان منا يوم صفين نغره * عليك جناها هاشم وابن هاشم
قضى الله فيها ما قضى ثم ما انقضى * وما ما مضى إلا كأضغاث حالم هى الوقعة العظمى التى تعرفونها * وكل على ما قد مضى
غير نادم فان تعف عنى تعف عن ذى قرابه * وإن ترقتلى تستحل محارمى وروى أبو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله
المرزبانى أن معاويه لما تم الأمر له بعد وفاه على ع بعث زيادا إلى البصرة ونادى منادى معاويه أمن الأسود والأحمر بأمان الله إلا
عبد الله بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص فمكث معاويه يطلبه أشد الطلب ولا يعرف له خبرا حتى قدم عليه رجل

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٥)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام
(١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عمر بن سعد لعنه الله (٢)، عبد الله بن هاشم (٤)، موسى بن عبد
الله (١)، أبو عبد الله (١)، هاشم بن عتبة (١)، مدينه البصره (١)، عمرو بن العاص (١)، سبيل الله (١)، القتل (٧)،

عبد الله بن ورقاء الشيباني

من أهل البصره فقال له أنا أدلك على عبد الله بن هاشم بن عتبة أكتب إلى زياد فإنه عند فلانه المخزوميه فدعا كاتبه فكتب من معاويه بن أبي سفيان إلى زياد بن أبي سفيان إما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى حى بنى مخزوم ففتشه دارا دارا حتى تأتي إلى دار فلانه المخزوميه فاستخرج عبد الله ابن هاشم المرقال منها فاحلق رأسه والبسه جبه شعر وقيده وغل يده إلى عنقه واحمله على قتب بعير بغير وطاء ولا غطاء وانفذ به إلى . قال المرزباني فاما الزبير بن بكار فإنه قال أن معاويه قال لزياد لما بعثه إلى البصره أن عبد الله ابن المرقال فى بيوت بنى ناجيه بالبصره عند امرأه منهم يقال لها فلانه فانا أعزم عليك إلا حطت رحلك ببابها ثم اقتحمت الدار واستخرجته منها وحملته إلى فلما دخل زياد البصره وسال عن بنى ناجيه وعن المرأه فاقتحم الدار واستخرجه منها فانفذه إلى معاويه فوصل إليه يوم الجمعة وقد لاقى نصبا كثيرا ومن الهجير ما غير جسمه وكان معاويه يأمر بطعام فيتخذ فى كل جمعه لاشراف قريش ولاشراف الشام ووفود العراق فلم يشعر معاويه إلا وعبد الله بين يديه وقد ذبل وسهم وجهه فعرفه معاويه ولم يعرفه عمرو بن العاص فقال معاويه يا أبا عبد الله أ تعرف هذا الفتى قال لا قال هذا ابن الذى كان يقول بصفين: أعور يبغى أهله محلا * قد عالج الحياه حتى ملا لا بد أن يغل أو يغلا قال عمرو وأنه لهو دونك الضب المضب فاشخب أوداجه ولا ترجعه إلى أهل العراق فإنهم أهل شقاق ونفاق وله مع

ذلك هوى يرديه وبطانه تغويه والذى نفسى بيده لئن أفلت من حبالك ليجهزه إليك جيشا تكثر صواهله بشر يوم لك فقال عبد الله وهو فى القيد يا ابن الأبرهه هلا كانت هذه الحماسه عندك يوم صفين ونحن ندعوك إلى البراز وتلوذ بشمائل الخيل كالأمه السوداء والنعجه القرداء أما أن قتلنى قتل رجلا- كريم المخبره حميد المقدره ليس بالجيس المنكوس ولا- المثلب المركوس فقال عمرو دع كيت وكيت فقد وقعت بين لحيى لهزم فراس للأعداء يسعطك اسعاط الكودن الملجم قال عبد الله أكثر ائتمارك فانى أعلمك بطرا فى الرخاء جبانا فى اللقاء هيابه عند كفاح الأعداء ترى أن تقى مهجتك بان تبنى سوء تك أ نسيت صفين وأنت تدعى إلى النزال فتعيد عن القتال خوفا أن يغمرك رجال لهم أيد شداد واسنه حداد ينهبون السوح ويذلون العزيز قال عمرو لقد علم معاويه انى شهدت تلك المواطن فكنت فيها كمدرة الشول ولقد رأيت أباك فى بعض تلك المواطن تخفق أحشاؤه وتنق أمعاؤه قال إما والله لو لقيك أبى فى ذلك المقام لارتعدت منه فرائصك ولم تسلم منه مهجتك ولكنه قاتل غيرك فقتل دونك فقال معاويه ألا تسكت لا أم لك قال يا ابن هند أ تقول لى هذا والله لئن شئت لأعرقن جبينك ولأقيمنك وبين عينيك وسم يلين له أخدعاك أ بأكثر من الموت تخوفنى فقال معاويه أ وتكفى يا ابن أخى وأمر به إلى السجن فقال عمرو: امرتك أمرا حازما فعصيتنى الأبيات المتقدمه فقال عبد الله الأبيات المتقدمه.

ثم قال له معاويه أ تراك فاعلا- ما قال عمرو من الخروج علينا قال لا تسأل عن عقيدات الضمائر لا سيما إذا أرادت جهادا فى طاعه الله قال إذ

يقتلك الله كما قتل أباك قال ومن لى بالشهاده فاخذ عليه معاويه موثقا أن لا يساكنه بالشام فيفسد عليه أهله.

أبو أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيباني.

هو عم جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء المتقدم فى محله كان من امراء بنى ورقاء وشعرائهم ويدل على أنه عم جعفر المذكور قول أبى فراس فى أبياته الآتية من ظلم عمك يا ابن عم وقول جعفر بن ورقاء فى أبياته الآتية أيضا وجور ما قد قال عم كما نبهنا عليه فى ترجمه جعفر المذكور قال فى اليتيمه: أبو محمد جعفر وأبو احمد عبد الله أبناء ورقاء الشيباني من رؤساء عرب الشام وقوادها المختصين بسيف الدوله وما منهما إلا أديب شاعر جواد ممدح وبينهما وبين أبى فراس مراسلات ومجاوبات اه.

ولما قتل الصباح مولى عماره المحرفى وكان سيف الدوله قلده قنسرين فقصد قاتليه مطالباً لهم بدمه ثم كف عنهم عن قدره وأقرهم بالجزيره بتوسط أبى فراس وسمع أبو أحمد بن ورقاء الشيباني الخبر فى ذلك فقال قصيده يهنئ بها سيف الدوله بغزوته هذه ويفاخر مضر بأيام بكر وتغلب فى الجاهليه والاسلام أولها (١).

ارسما بسابروج أبصرت عافيا * فأذكرك العهد الذى كنت ناسيا وهى قصيده طويله جدا وأورد منها فى اليتيمه بعض أبيات فقال فى ترجمه أبى أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء الشيباني وله من قصيده:

ألا ليت شعرى والحوادث جمه * وما كنت من دهري إلى الناس شاكيا أمخترمى ريب المنون بحسره * تبلغ نفسى من شجاها التراقيا إلى الله أشكو أن فى الصدر حاجه * تمر بها الأيام وهى كما هيا قال ومنها فى ذكر بنى كعب وايحاشهم سيف الدوله حتى أضربهم:

وإنهم لما استهاجوا صياله *

وما كان عن مستوجب البطش دانيا قال ابن خالويه فلما سمع أبو فراس ما عمل فيها عمل قصيده على هذا الشرح يذكر فيها أسلافهم ومناقبهم.

أولها:

لعل خيال العامريه زائر * فيسعد مهجور ويسعد هاجر هكذا فى نسخه مخطوطه من ديوان أبى فراس وفى نسخه أخرى كان الأمير سيف الدوله قد ظفر بنى عامر بن صعصعه ومن اجتمع منهم من طى و كلب على مخالفته وكتب أبو أحمد عبد الله بن ورقاء الشيبانى بقصيده إليه يهنؤه بالظفر ويفاخر فيها مضرا ب بكر وتغلب وذكر أيامها فى الجاهليه وغيرها فعمل أبو فراس على وزنها قصيده يذكر فيها آباءه وأسلافه وأهله الأقربين فى الاسلام دون الجاهليه وهى لعل خيال العامريه زائر وذكر القصيده وقد مر أكثرها فى ترجمه أبى فراس الحارث بن سعيد الحمدانى.

وفى هذه القصيده يقول أبو فراس مخاطبا بنى ورقاء:

فقل لبنى ورقاء إن شط منزل * فلا العهد منسى ولا الود دائر وكيف يرث الجبل أو تضعف القوى * وقد قربت قربى وشدت أواصر ثم يقول مخاطبا أبا احمد عبد الله بن محمد بن ورقاء ورادا عليه فى افتخاره بأيام بكر وتغلب فى الجاهليه.

(١) ابن خالويه.

(٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: معاويه بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، دوله العراق (٢)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن هاشم (١)، عبد الله بن محمد (٣)، الحارث بن سعيد (١)، الزبير بن بكار (١)، مدينه البصره (٣)، الشام (٣)، القتل (٥)، الجود (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الجهل (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الكرم، الكرامه (١)

أبا أحمد مهلا- إذا الفرع لم يطب * فلا- طبن يوم الافتخار العناصر أ تسمو بما شادت أوائل وائل * وقد غمرت تلك الأوالى الأواخر وتطلب العز الذى هو

غائب * وتترك العز الذي هو حاضر قال أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس قال لى أبو فراس لما وصلت هذه القصيده إلى أبى أحمد عبد الله ابن محمد بن ورقاء الشيبانى ظن أنى عرضت به فى البيتین الذين ختمت بهما القصيده وهما:

يسر صديقى أن أكثر واصفى * عدوى وإن ساءته تلك المفخر نطقت بفضلى وامتدحت عشيرتى * وما أنا مداح وما أنا شاعر فكتب إلى قصيده تصرف فيها فى التشبيب أولها:

أشاقك بالخال الديار الدوائر * روائح مجت آلهما وبواكر وزاد فيها فى اليتيمه هذه الأبيات التى اختصرها منها فقال وله من قصيده أجاب بها عن قصيده أبى فراس التى أولها لعل خيال العامريه زائر عمرن بعمار من الأنس برهه * فهاهن صفر ليس فيهن صافر أخلت بمغناها دمی وخرائد * وحلت بأقصاها مها وجاذر أهن عيون باللحاظ دوائر * على عاشقيها أم سيوف بواتر ضعائف يقهرن الأشداء قدره * عليهم وسلطان الصبا به قاهر ألا يا بن عم يستريد ابن عمه * رويدك إنى لانبساطك شاكر تصفحت ما أنفذته فوجدته * كما استودعت نظم العقود الجواهر وذكرنى روضا بكنه سماؤه * وضاحكه مستأسد وهو زاهر عرائس يجلوها عليك خدورها * ولكنما تلك الخدور دفاتر فعديلا فان العدل فى الحكم سيره * بها سار فى الناس الملوكة الأساور فكتب أبو فراس إلى أبى محمد جعفر بن ورقاء أبياتا وجعله حكما بينه وبين عمه أبى احمد عبد الله بن محمد بن ورقاء من جملتها:

قل لابن ورقا جعفر * حتى يقول بما علم هل أنت يوما منصفى * من ظلم عمك يا ابن عم أبلغه عنى ما

أقول * فأنت من لا- يتهم إنى رضيت وإن كرهت * أبا محمد الحكم وقد تقدمت هذه الأبيات بتمامها فى ترجمه جعفر بن ورقاء. فاجابه أبو محمد جعفر بن ورقاء بأبيات تقدمت هناك أيضا ولكنها كانت مغلوطة وناقصة لأن النسخه التى نقلنا عنها كانت كذلك فأعدناها هذا بتمامها على الوجه الصحيح قال:

أنتم كما قد قلت بل * أعلى وأشرف يا ابن عم ولكم سوابق كل فخر * واللواحق من أمم لم يعل منكم شامخ * فوق الشواهد والقمم إلا ولاحقه ينيف * على ذراه كالعلم ودعوت شيخك وابن * عمك جعفرا فيما ألم من عدل قولك حين قلت * وجور ما قد قال عم فقضى عليه وقد قضى * بالحق لما أن حكم إن الذى أبدى الفخار * لساده ملكوا الأمم فى عصرهم وزمانهم * ولهم قديم فى القدم ليسوا كمن لا يبلغ ال * علية إلا بالرمم هذا قضائى إن نحا * للحق عم والترم أحسنت والله العظيم * نظام بيتك حين تم فيما ذكرت من السيوف * وما ذكرت من النعم حتى كان بنظمه * للحسن درا ينتظم وشكوت أشواقا إلى * تحسن قلبك بالألم أفديه قلبا عاليا * فوق الفضائل والهمم قد فاض أيضا بالسماح * وقد تحرك بالكرم فسيول جدواه تحر * ك بالشهامه عن ضررم وقد انبرى لى منعا * يا طيب ذلك فى النعم وأزل لى من بره * أزكى وأطيب ما قسم فلاشكرن صنيعه * حتى أغيب فى الرجم وكتب أبو فراس إلى أبى أحمد عبد الله بن محمد بن ورقاء إلى العراق مجيبا له بهذه القصيده ويظهر من بعض أبياتها أن عبد الله عتب على أبى فراس

فى ابتدائه الافتخار بقومه وردة عليه فى افتخاره بأيام بكر وتغلب فى الجاهليه لقوله فيها:

أ أجعل فى الأوائل من نزار البيت وقوله أ من كعب نشأ بحر العطايا.

قلوب فىك داميه الجراح * وأكباد مكلمه النواحي وحزن لا نفاذ له ودمع * يلاحى فى الصبايه كل لاحى أ تدرى ما أروح به وأغدو * فتاه الحى حى ينى رياح ألا يا هذه هل من مقيل * لفتيان الصبايه أو مراح فلو لا أنت ما قلقت ركابى * ولا هبت إلى نجد رياحى ومن جراك أوطنت الفيافى * وفيك غذيت ألبان اللقاح رمتك من الشام بنا وجايا * قصار الخطو داميه الصفاح تجول نسوعها وتبيت تسرى * إلى غراء جائله الوشاح إذا لم تشف بالغدوات نفسى * وصلت لها غدوى بالرواح يقول صحابتي والليل داج * وقد هبت لنا ريح الصباح لقد أخذ السرى والليل منا * فهل لك أن تريح بجو راح فقلت لهم على كره أريحوا * وفى الذملان روحى وارتياحى إرادته أن يقال أبو فراس * على الأصحاب مأمون الجماح فكم أمر أغالب فيه نفسى * ركبت فكان أدنى للجناح أصحاب كل خل بالتجافى * وآسو كل داء بالسماح وأنا غير ائام لنحوى * منيع الدار والمال المراح وأنا غير بخال لنحمى * جمام الماء والمرعى المباح لاملاك البلاد على ضرب * يحل عزيمه الدرع الوقاح ويوم للكماء به عناق * ولكن التصافح بالصفاح وما للمال يزوى عن ذويه * ويصبح فى الرعايد الشحاح لنا منه وإن لويت قليلا * ديون فى كفالات الرماح لسيف الدوله القدح المعلى * إذا استبق الملوك إلى القداح لأوسعهم مذانب ماء واد * وأغزهم مدافع سيب راح

(٩١)

صفحه مفاتيح البحث:

دوله العراق (١)، الحسين بن محمد بن أحمد (١)، عبد الله بن محمد (٢)، أبو عبد الله (١)، الشام (١)، العزّه (٢)، الضرب (١)،
الظنّ (١)

عبد الله العبدى البصرى عبد الله عاصم الأنصارى عبد المؤمن الجرجانى عبد المجيد الزنجانى

أتانى من بنى ورقاء قول * ألد جنى من الماء القراح وأطيب من نسيم الروض حفت * به اللذات من روح وراح تبكى فى نواحيه
الغوادى * بأدمعها فتبتسم الأفايحى عتابك يا ابن عم بغير جرم * أشد على من وخز الرماح وما أرضى انتصافا من سواكم *
وأغضى منك عن ظلم صراح أظنا أن بعض الظن اثم * أمزجا رب جد فى مزاح أريتك يا ابن عم بغير عذر * عدوت عن
الصواب وأنت لآحى أ جعل فى الأوائل من نزار * كفعلك أم بأسرتنا افتتاحتى أ من كعب نشأ بحر العطايا * وأكرم مستغاث
مستراح وصاحب كل غضب مستييح * أعاديه ومال مستباح وهذا السيل من تلك الغوادى * وهذى السحب من تلك الرياح
وكيف أعيب مدح شمس قومي * ومن أضحى امتداحهم امتداحى ولو شئت الجواب أجبت لكن * خفضت لكم على علم
جناحى ولست وإن صبرت على الأسايا * الاحى عصبتى وبهم الاحى ولو أنى اقترحت على زمانى * لكنتم يا بنى ورقا اقتراحى
ولأبى احمد فى جوابها على ما فى اليتيمه وقد اختصرها:

أصاح قلبه أم غير صاح * وقد عنت له عفر البطاح ظباء الوحش تحكى مائلات * ظباء الأنس بالصور الملاح يدرن مراض
أجفان صحاح * فىا عجبى من المرضى الصحاح وما زالت عيون العين فىنا * تؤثر فوق تأثير السلاح أ مطلع الهلال على قضيب
* ومسدله الظلام على الصباح عدتنى عن زيارتك العوادى * ودهر للأكارم ذو اطراح أ

مدره تغلب لسنا وعلما * ومصقع نطقها عند التلاحي لقد أوتيت علما واضطلاعا * بآداب وألفاظ فصاح وفي اليتيمه: كتب أبو أحمد عبد الله بن ورقاء إلى أبي إسحاق الصابى قصيده منها:

يا هلالا يدعى أبوه هلالا * جل باريك فى الورى وتعالى أنت بدر حسنا وشمس علوا * وحسام عزما وبحر نوالا وقال أبو فراس يخاطب بنى ورقاء وأعدناها هنا بوجه أتم:

اللوم للعاشقين لوم * لأن خطب الهوى عظيم كيف ترجون لى سلوا * وعندى المقعد المقيم ومقلتى ملؤها دموع * وأضلعى حشوها كلوم يا قوم انى امرؤ كتوم * تصحبنى مسله نموم الليل للعاشقين ستر * يا ليت أوقاته تدوم نديمى النجم طول ليلى * حتى إذا غارت النجوم أسلمنى الصبح للرزايا * فلا حبيب ولا نديم برملتى عالج رسوم * يطول من دونها الرسيم أنخت فيهن يعملات * ما عهد ارقالها ذميم أجدها قطع كل واد * أخصبه نبتة العميم ردت على الدهر فى سراها * ما اذهب النجم والنجوم تلك سجايا من الليالى * للئوس ما يخلق النعيم بين ضلوعى هوى مقيم * لآل ورقاء لا يريم يغير الدهر كل شئ * وهو صحيح لهم سليم امنع من رامه سواهم * منه كما يمنع الحریم وهل يساويهم قريب * أم هل يداينهم حميم ونحن من عصبه وأهل * يضم أعضاءنا الأروم سمت بنا وائل وفازت * بالعز أحوالنا تميم ودادهم خالص صحيح * وعهدهم ثابت مقيم ذاك لنا منهم حديث * وهو لآبائنا قديم نرعاه ما طرقت بحمل * أنثى وما أطفلت بغوم ندنى بنى عمنا إلينا * فضلا كما يفعل الكريم أيديهم فى كل خطب * يثنى بها الفادح الجسيم لم

تنا عنا لهم قلوب * وإن نأت منهم جسم فلا عدمننا لهم ثناء * كأنه اللؤلؤ النظيم يبقى ويبقون في نعيم * ما بقى الركن والحطيم
عبد الله بن يزيد بن ثيبط العبدى البصرى من عبد القيس.

خرج مع أبيه يزيد بن ثيبط إلى الحسين ع بمكة ثم إلى العراق وقتل معه. قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه. قال
أبو مخنف: وذكر أبو المخارق الراسبى قال اجتمع ناس بالبصره فى منزل امرأه من عبد القيس يقال لها ماريه بنت سعد أو منقذ
أياما وكانت تشيع وكان منزلها لهم مألفا يتحدثون فيه وقد بلغ ابن زياد إقبال الحسين فكتب إلى عامله بالبصره أن يضع المناظر
ويأخذ بالطريق فاجمع يزيد بن ثيبط الخروج وهو من عبد القيس إلى الحسين وكان له بنون عشره فقال أيكم يخرج معى
فانتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله ثم خرج حتى انتهى إلى حسين ع فدخل فى رحله بالأبطح ثم أقبل معه حتى أتى كربلاء
فقاتل معه فقتل معه هو وابناه اه.

عبد الله يزيد بن عاصم الأنصارى.

قال نصر فى كتاب صفين أنه قال يرثى من قتل من أصحابه بصفين:

يا عين جودى على قتلى بصفينا * اضحوا رفاتا وقد كانوا عرائينا كانوا أعزه قومي قد عرفتهم * مأوى الضعاف وهم يعطون
معاوننا أعزز بمصرعهم سبأ لقاتلهم * على النبى وطوبى للمصايينا عبد المؤمن بن صفى الدين الجرجانى.

له بهجه الروح فى الموسيقى فارسى مرتب على مقدمه وعشره أبواب وخاتمه.

الميرزا عبد المجيد ابن الحاج عبد العلى الزنجانى.

توفى فى حدود نيف وعشرين وثلثمائه وألف.

كان عالما جليلا بارعا فى فنون الكلام والحكمه متشعرا زاهدا ورعا تلقى المبادئ فى العلوم اللسانيه والأدبيه فى زنجان

وحضر على بعض الأساتذة في الأصول والفقه ثم سافر إلى طهران وحضر على الحكيمين الجليلين الآقا على المعروف بالمدرس والميرزا أبي الحسن المعروف بجلوه سنين متماديه تقرب من ثلاثين سنة أو أكثر حتى برع في فنون الفلسفه والحكمه وعاد إلى زنجان وقام بها بالتدريس في العلوم المذكوره مع الانزواء

(٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، محمد بن جرير الطبري (١)، دوله العراق (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، مدينة طهران (١)، عبد الله بن يزيد (١)، عبد المؤمن (١)، القتل (٣)، الظن (١)، المنع (١)، الحج (١)، الهلال (١)

عبد المجيد البغدادي الحلبي عبد المحسن الكاظمي

والعزله التامه عن مخالطه الناس وكان مقيدا بأداب الشرع شديد المحافظه عليها مع زهد وورع تام وله حواش كثيره على غالب الكتب المتداوله في الكلام والحكمه ان كتبها على حواشى كتبه ولم يدونها مستقلة. هكذا أرسل إلينا ترجمته صديقنا الشيخ فضل الله الزنجاني. عبد المجيد بن محمد بن أمين البغدادي الحلبي.

ولد في ١٧ ذى القعدة سنه ١٢٨٢ وتوفى في ١٧ ذى القعدة سنه ١٣٤٢ في النجف ودفن بها. شاعر له يد في نظم التاريخ نظم تاريخا لمقام أمير المؤمنين ع بالحله بخرج منه ثمانيه وعشرون تاريخا ونظم تاريخا لمقام المهدي يخرج منه أيضا مثل ذلك ومن شعره قوله وقد تعلق بضريح الحسين ع.

يدى وجناحا فطرس قد تعلقا * بجاه ذبيح الله وابن ذبيحه فان ساد في أم فانت ابن فاطم * وإن ساد في مهد فانت أبو المهدي وقوله في أمير المؤمنين ع.

من حمى المرتضى التجأت لحضن * قد حمى منه جانب العز ليث فجانا أمانا وجاد بمن * فهو في الحاليتين غوث وغيث وقوله في الكاظمين ع.

لى بالجوادين

أقصى ما أومله * من الرجاء ومن مثل الجوادين محاملهما عنى الجوى كرما * فليمح جودهما مثل الجوى دينى الشيخ عبد المحسن الكاظمى بن محمد بن على بن المحسن.

ولد سنه ١٢٨٨ فى حى الدهانه ببغداد.

هاجر سنه ١٨٩٧ م إلى إيران فالهند وانتهى به المطاف إلى مصر سنه ١٨٩٩ م وتوفى فيها سنه ١٣٥٤ هـ.

قال رفائيل بطى:

روى فى شيخوخته للصحفى المصرى طاهر الطناحى عن حياته ما خلاصته: أخذنى أهلى فى طفولتى إلى كتاب فقيهه فى البلد، انتقلت من عندها إلى معلم إیرانى يعلمنى الفارسى، لأن أبى تاجر، ولتجار العراق صلوات وثقى بإيران والأفغان والهند، والمكاتبه التجارىه بهذا اللسان، فدرست عنده سته أشهر حتى إذا ترك مهنته قصدت إلى مدرس عربى، لم أثابر على التعلم عنده طويلا، وقادنى ولعى بالقراءه إلى تطلب المخطوطات العربيه والفارسىه وتصفحها، وكانت من حولى فى الكاظميه كثيره. أما كيف هوى العلم والأدب، وأبوه يتعاطى التجاره، فيقول أنه رأى تكريما عظيما لرجل فى مجلس جده فسأل من يكون؟ فأجيب بأنه عالم، فعلمت نفسه بالعلم والأدب، ومال عن تجاره أبيه، وقد أعانه أخوه محمد حسين على المسلك الأدبى، وكان أخوه يقول الشعر، وأكثر ما انساق إلى كتب الأدب. وأخذ يعب من المعين الأدبى، يقرأ ويحفظ الأشعار التى يستملحها، فى غفله من أقاربه، حتى فضحته مطارحه شعريه مع أخيه وزملاء له، وقد بدأ يقول الشعر فى السادسة عشره من سنه.

ولم يقد مع الفتى الموهوب إغراء أبيه بالتجاره، ولا أفلح صرفه إياه عن تعاطى صناعه لا سوق لها، ثم عالج زمنا الزراعه بوحي البيئه أيضا، فالقوم كانوا منشغلين فى ذلك العهد بالزراعه، وقليل منهم بالتجاره حتى إذا باء بالفشل تاجرا ومزارعا انكفا إلى كتبه ودفاتره.

وانكب على القراءه والكتابه والنظم. وهيات له الأيام شاعرا كبيرا انتجع الكاظميه مستروحا، هو السيد إبراهيم الطباطبائي النجفي، فتتلمذ عليه وأخذ عنه وحاكاه في سرعه البديئه.

بهذا الهوس انهمك عبد المحسن في حفظ الشعر العربي القديم، وأسعفته حافظته فوعى أكثر من اثني عشر ألف بيت من مختار القصيد، وكانت تواتيه ذاكرته أيضا، فبرز راويه يشار إليه بالبنان، حتى غدت له سليقه في محاكاه الفحول من الشعراء الذين حفظ آثارهم، بل كان يذكر ويروي قصائده ومعظمها من المطولات، بينها ذات المئين، مع أن بعض كبار الشعراء، لم يكن يحفظ قصيدته الواحده بتمامها. فما بلغ العشرين ربيعا الا وقد احتل في ديوان الأدب مكانا ملحوظا.

ولما وفد على العراق السيد جمال الدين الأفغانى منفيا من إيران تعرف الشاعر الفتى بجمال الدين ولازمه، وأخذ عنه طرفا من العلوم، وتوجيها في التفكير، واعتنق مبادئه. ثم نفى الأفغانى من العراق، ولاحقت النقمه من كان يلوذ به من شباب الجيل، فتخرج موقف الكاظمى، فتناولته عيون السلطه، وضايقته السعايه والكيده حتى بين ذوى قرباه. ولو لم يتداركه قائد عسكري شهيم هو رجب باشا لإصابه المكروه. وفقد في أيام المحنه وهو يشاغل الأرصاء والمتعقبين رزمه من كتب وأوراق فيها شعره وكتاباتة رماها في النهر صديق أشفق عليه من يد الجند واعتزم الهجره. ولثلا يقع في الفخ لاذ بالقتضليه الإيرانيه ببغداد، ولبيته فيها شأن مرموق، إذ كان أحد أجداده يتاجر بالجلود في إيران فسمى بالفارسيه بوست فروش ولصق هذا اللقب باسرتة دهرا طويلا. ومن هذا المخبأ تسلل إلى البصره وجنح إلى أبو شير حيث صرف أشهره، ثم عاد إلى بغداد اعتمادا على تحسين صديق بزوال المانع، فلم يصدق فاله. فرحل ثانيه إلى إيران عام ١٨٩٧، وشخص

إلى الهند وتوجه إلى مصر على أن يبرحها إلى إسطنبول، ثم يرجع إلى مسقط رأسه. وفي مصر مرض فقعد عن السفر، وكتب له أن يتوطنها إلى غايه العمر، وقد ضعف بصره، وكاد أن يفقده في أخريات أيامه.

قدم عبد المحسن الكاظمي مصر أديبا مكتمل الأداه، وشاعرا جيد النظم. في شعره رصانه، وفي بداهته مثار إعجاب وإكبار، وتنسم في ظلال مصر نسيم حريه في الجو الفكري، ومجالا للقول الصريح، وصحائف تنطق بالكلمه الحره فيدوى صداها في المجتمع ومن مصر اتصل اتصالا وثيقا بالشيخ محمد عبده وقد كانت حياته في مصر حياه ضيق مالي شديد.

ورغما عن ذلك فان منزلته الاجتماعيه لم يمسه إعوازه المال فشارك في المساعي للدعايه العربيه وأرسل القوافي وأنشد القصائد هز بها المحافل، وكانت حياته على ضفاف النيل ترضى طموحه الأدبي.

ومن بدء إذاعه الصحف المصريه شعره استحسنة الناس واستجاده

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، دوله ايران (٥)، دوله العراق (٣)، مدينه الكاظمين (٣)، شهر ذى القعدة (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن علي بن المحسن (١)، مدينه البصره (١)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (٢)، اسطنبول (١)، الهند (٣)، العزّه (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الزهد (١)، الطهاره (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، المرض (١)، التجاره (١)

عبد المحسن الصوري

الأدباء وأفسح لقائله مجال الاتصال بأعيان البيان، فانعقدت أواصر الصداقه بينه وبين البارودي وصبري وحافظ ومطران، وهم في الرعيل الأول بين فرسان البلاغه، كما أن بين كبار الأدباء المصريين من أعجب به وأفاد منه كثيرا في مقدمتهم مصطفى صادق الرافعي، وإن مزاياه الشعريه بميزان ذلك الطور رفعتة إلى مقام عال فعده في الطبقة الأولى بين الشعراء، ومما يؤثر

أن أدباء العراق لم يكونوا يرون له هذا الفضل الكبير، كما أثبت هذه الملاحظه الأفاضل العاملون الثلاثة الذين جمعوا المختار من شعره عشره شعراء عراقيين، وطبعوه فى صيدا بعنوان العراقيات ولكن هذا لم يحل دون اتساع شهره الكاظمى فى مضممار الشعر الرصين ونعته بشاعر العرب وأن يظل قرابه خمسين سنه ينشد الجزل الرقيق فيحظى بالسيروره فى العالم العربى، ويتناقل شعره الرواه مستجيدين، ويعده المصريون ترجمان العروبه الصادق، ويهول المتصفح لفيض طبعه ودعوته الصارخه هذا الأمد الطويل إلى احياء مجد العرب، واستجلاء ألواح تاريخهم المجيد.

تزوج عام ١٩١٥ فتاه مصريه، وهى عائشه محمود التونسى، وأنجب منها بنين وبنات، لم يعيشوا إلا أياما، فما خلف غير بنت هى السيده رباب، التى كان يحبها جدا، وقال فيها شعرا رقيقا، تغزل بها صبيه تغزلا معجبا نم عما تشغله من قلبه الناكل.

وكانت خاتمه حياته فى مصر الجديده من ضواحي القاهره يوم الخميس فى ٢ مايو سنه ١٩٣٥ ودفن فيها، وانتبهت حكومه العراق بعد حين، قررت أن تكرم شاعر الشطين بعد أن غيبته الصفائح، فشيدت له ضريحا لائقا فى مقبره الإمام الشافعى فى العاصمه المصريه، نقلت رفاته إليه فى حفل يوم ١ مايو سنه ١٩٤٧.

والمزيه التى تفرد بها، بحيث سبق الأنداد والنظراء، هى طول النفس فى الشعر، والارتجال على البداهه. لا- يقف عند ارتجال البيتين أو الأبيات الأربعة، بل يتجاوز إلى العشرات بل المئات، وقد سجل له تاريخ الحركه الأدبيه فى هذا الميدان تفوقا مميذا. واختص بطريقه فى تغنيه شعره تغنيا بدويا، وقد أخذ عنه حافظ إبراهيم هذا التغنى بمنظومه.

أما شعره وقيمه الفنيه فتعلو على الأكثر من ناحيه الأسلوب الجزل وروعه الديباجه ومكان الابداع فى صدق لهجته وانطباعه على القول.

وأكثر نظمه من

وحي الساعه. ومن جماع ظروفه ونشأته وثقافته العرييه تولدت عنده هذه الخصائص، فمشى على غرار قدماء الشعراء الذين اکتزت حافظته روائعهم. فاحتداهم فى الطراز، ولم يقلدهم فى معانيهم، وإن تميزت ألفاظهم وتعابيرهم فى نسج قصائده، فذلك محصوله من اللغه وفصيح العبارة.

ولكنه لم يكن يتقعر أو يغرب فى التلفظ أو التصوير. وعبد المحسن وإن لم يحلق بعيدا فى أجواز الشعر فهو لم يسف أيضا إلى درك الابتدال.

ويظهر أنه قد عالج التأليف فى فجر شبابه، فألف كتاب البيان الصادق فى كشف الحقائق فى وصف بعض أدواء المجتمع. وكتاب تنبيه الغافلين وليسوا موجودين الآن، ولعلهما من جمله ما فقد من آثاره أوقات الحرج قبل أن يغادر وطنه الأول. وقد طبع له بعد وفاته ديوان كبير.

انتهى.

وروى سليم سر كيس فى مجلته عندما احتفى بالشاعر الكاظمى، إن الدكتور شدودى تلا قصيده مدح بها الشاعر المحتفى به فلما فرع من تلاوتها أجابه الكاظمى عليها مرتجلا قصيده كبرى من بحر القصيده التى مدحه بها الطبيب شدودى، ويقول سر كيس: كنا أكثر من كاتب نسجل ما ينظم فلا نلحق به.

فمن هذه القصيده قوله يخاطب الشاعر الطبيب:

أ ذكيت يا آسى العيون * فؤاد صب مکتب أ ذكرتني عهد الشباب * وما قضيت من الإرب فمن الرباع إلى اليفاع * إلى التلاع إلى الكتب ومن الخصور إلى النحو * ر إلى الثغور إلى الشنب حيث الهوى غض تهز * خطاه اعطاف القضب والروض تصقل زهره * أيدى الرباب المنكسب والسرب من عفر الظبا * يبدو وآخر ينسرب ويقول فيها:

أ رأيت كيف العلم اطلع * من شمس لم تغب ركبوا الهواء ومهدوا * طرق الهواء لمن ركب وتناولوا هام السماء * ومزقوا شمل السحب باتوا وبات وليدهم *

فى المههد يهزأ بالنوب فمن المههد إلى النجاد * إلى الطراد إلى الغلب ومن الأديم إلى الغيوم * إلى النجوم إلى القطب وأول ما نظم فى مصر قصيدته التى يقول فيها:

ولما نقلنا للبوأخر رحلنا * وعفنا المطايا وهى عجفاء ظلع هجمنا على جيش من الموج ضارب * بزخاره نحو السما يترفع يطالعنا من كل فج كأنه * جبال شرورى أقبلت تتقلع ولما تبينت السويس وسار بى * إلى النيل سيار من البرق أسرع هرعت إليه ثانيا من حشاشتى * وقلت لصحبى هذه مصر فاهرعوا وله:

فكم قائل سر نحو مصر تر المنى * وأنت على كل البلاد أمير فقلت لهم والدمع منى مطلق * أسير وقلبى بالعراق أسير وله:

ردد الذكرى وحيا البطلا * ومضى فى قوله مسترسلا شاعر مطلقه أدمعه * وجد الدنيا له معتقلا: عبد المحسن الصورى توفى سنه ٤١٩.

أحد اعلام الشعر العربى فى عصره،

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٣)، محمد بن ادريس الشافعى (١)، الصدق (١)، التصديق (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الطب، الطبابه (١)

قال الشيخ محمد رضا الشيبى:

عبد المحسن بن محمد بن طالب الصورى هكذا أورد نسبه الثعالبى فى تتمه اليتيمه، أما ابن خلكان فقال أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب لا طالب بن غلبون الصورى الشاعر المشهور وبين النسبين اختلاف كما ترى ونحن نميل إلى قول ابن خلكان لأنه من المحققين فى النسب والتاريخ. والصورى كما قال القاضى فى وفيات الأعيان أحد المحسنين المجيدى، شعره بديع الألفاظ حسن المعانى رائق الكلام مليح النظام من محاسن أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان وقد نقل القاضى المذكور نتفه من شعره قال فى آخرها: ومحاسنه كثيره والاقتصار أولى.

الصورى والمؤرخون

كلام المؤرخين والمتأديين عن هذا الشاعر مقتضب موجز كما نجد في تتمه اليتيمه ووفيات الأعيان والسبب في ذلك على ما نرجح هو انزواء هذا الشاعر وميله إلى العزله وقله خروجه من صور إلى غيرها من البلدان فقل لذلك العارفون به الواقفون على أحواله.

حياته من شعره يظهر لنا من تصفح ديوان الصوري غلبه الفقر عليه حتى اضطر إلى بيع عمامته وهو يندب ويشكو مر الشكوى بوار صناعته وكساد بضاعته وكان للصوري أخ جميل الحال ولكنه شديد الجفاء له وقد هجاه مرات.

لم يخرج الصوري من الديار الشاميه بل لم يخرج من صور وما إليها إلا نادرا وذلك في أوائل شبابه إذ خرج إلى دمشق وفلسطين هذا ويكثر ذكر صيدا، وطبريه والرملة في شعره والرملة يومئذ معسكر ينزله قاده الفاطميين ونوابهم وقد اتصل بجماعه منهم ومدحهم. ولم يستطع الخروج إلى مصر أيضا مع كثره الدواعي التي توجب إلمامه بها ومن جملتها أن مصر يومئذ بلد الفاطميين وهو يكثر من مدحهم ويتعصب لهم وينصر دعوتهم، ومن هذه الأسباب والدواعي أن مصر أيام الفاطميين اجتذبت إليها كثيرا من اعلام الفنون والآداب والفلسفه والغالب أن الفاقه وسوء تأثيرها على مزاجه هي التي أفعدته عن الأسفار وهو القائل:

حصلت بمصر همتي واستوتنت * وأفادني عدمي سواها موطننا يقول أن هواي جعل مصر موطننا لي ولكن قله ذات يدي أكرهتني على الإقامة في بلد آخر يضاف إلى ما تقدم أن الصوري كان على جانب كبير من رقه الشعور والعطف والاحساس وهو يخشى أن تطوح أسفاره وانتجاع الأقطار البعيده بكرامته فتراه يفضل الفقر والقله على الغنى مع المهانه والذله.

عجبت من نفسي ومن أنها * كأنها تكثر بالقله تعتر بالفقر متى استشعرت * إن الغنى يؤخذ

بالذله والخلاصه كان الصورى قليل الاسفار حتى فى إبان شبابه أما بعد تقدمه فى السن فقد لزم صور، لزمها وهو فى سن السبعين إلى أن توفى فيها سنه ٤١٩ وعمره ثمانون سنه أو أكثر وفى باب إقامته فى صور وعدم خروجه منها كتب إليه محمد بن سليمان النحوى الشاعر أبياتا جاء فيها:

أ عبد المحسن الصورى لم قد * جثمت جثوم منهاض كسير إذا استحلى أخوك قلا-ك ظلما * فمثل أخيك معدوم النظير
تحرك على أن تلقى كريما * تزول بقربه أحن الصدور فما كل البريه من تراه * وما كل البلاد بلاد صور فاجابه الصورى:

جزاك الله عن ذا النصح خيرا * ولكن جاء فى الزمن الأ-خير وقد حدث لى السبعون حدا * نهى عما أمرت من الأمور ومذ
صارت نفوس الناس حولى * قصارا عذت بالأمل القصير ميله إلى الايجاز فى قصائده الصورى شاعر مطبوع على الإجاهه فى
أكثر أبواب الشعر غزلا- وتشبيبا ومديحا ورتاء ووصفا وغير ذلك وشعره من ذلك السهل الممتنع يمتاز بجمال عبارته ومتانته
الديباجه مع ميل ظاهر إلى الابداع والابتكار فى المعانى. وليس فى قصائده طول وهو يميل فيها إلى الايجاز فجمل قصائده
مقطوعات قصيره أو شبيهه بالمقطوعات وقد عيب عليه ذلك ونسب إليه العجز والحصر إما هو فقد اعتر وتباهى بمذهبه هذا فى
الايجاز مع البلاغه وحسن الدلاله على المعنى وهو محق فى ذلك إلى هذا ونحوه مما يدل على ميل هذا الشاعر إلى تهذيب
أشعاره وتنقيح آثاره وقد أشار إلى هذا المعنى مرارا من ذلك قوله فى قصيده:

لقد انفردت فكنت وحدك سامعا * وقد انفردت وكنت وحدى شاعرا ولطالما كثرت أقاويل الورى * فاتيت بالنزر القليل مكاثرا
ومن قصيده

فى لؤلؤ البشارى سأنظم من سميك فيك عقدا * وأترك ما تبقى للنثار فربه ما أطال الناس قولا * فطاول ذلك القول اختصارى
ومن قصيده فى الأستاذ أبى الحسن بشاره:

أبا حسن رب شعر أطيل * وإن قيل انى اعتمدت اختصاره إذا ما معانيه طالت فما * يضررك أن لا تطول العبارة وله من قصيده
أطلت معانيها وقصرت نظمها * وأوردتها بكرا وتصدر أيما الصورى والمعرى عاش المعرى بعد الصورى ثلاثين عاما ولا شك
أنهما التقيا فى مكان بالشام بيد أننا لا نعلم هل كان ذلك قبل رحله المعرى إلى بغداد أم بعد ذلك وعلى كل حال فان العلاقة
بين الشاعرين لم تكن وثيقه مع أنهما متعاصرين ينتميان إلى وطن واحد هو الشام ولعل ذلك لمكان الاختلاف بينهما فى الخلق
والرأى. وقد ادعى الصورى فى الأبيات الآتى ذكرها أن المعرى وافقه على القول بالبعث واليقين بالآخرة وأنه لا يميل إلى آراء
الملاحده. قال الصورى:

نجا المعرى من العار * ومن شناعات وأخبار

(٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن سليمان (١)، مدينه بغداد (١)، المحسن بن محمد (٢)، الشام (٣)، دمشق (١)، الغنى (٢)،
الشكوى (١)، الجماعه (١)

وافقنى أمس على أنه * يقول بالجنه والنار وأنه لا عاد من بعدها * يصبو إلى مذهب بكار فهذه شهاده معتبره يحسن الاحتجاج
بها على تدين أبى العلاء صريحه بوقوع الاجتماع بين الشاعرين وذلك قبل نظمها بتاريخ قريب كما أنها تشعر بان المجلس كان
مجلس مناظره أو محاوره بين الرجلين. أما أين تم هذا الاجتماع ومتى فهذا من جمله الأمور المجهوله.

أما مذهب بكار فى البيت الثالث من أبيات الصورى فهكذا وجدناه فى النسخه ولعل الصواب مذهب بشار وهو الشاعر الأعمى
المشهور المعدود من الملاحده.

أما بكار فهو من جملة القضاة.

أصحابه وشعراء عصره شعراء عاصروا الصوري في مصر والشام غير قليلين ولكن عدد الذين لقيهم أو الذين جرى بينه وبينهم ما يجرى من مراسلات ومشاعرات قليلون ومنهم أبو العلاء المعري وابن وكيع الشاعر التنيسي المصري المتوفى سنة ٣٩٣ أرسل إليه قصيده وأحمد بن سليمان النحوي أو الفخري.

ومن الشعراء الذين سماهم في ديوانه الشيخ أبو القاسم الحسين بن ضحى مشى خلف جنازته فرأى جاريه ناشره شعرها وهي بقفطان وقناع أحمر وله في ذلك بيتان ومن هؤلاء ابن بشر الشاعر ولا يعلم عنه أكثر من ذلك ومن الشعراء الذين خالطهم عبد الله بن العذري الشاعر جمع بينهما مجلس الأمير أبي الجيش حامد بن ملهم في بيروت ومنهم الشاعر المكتنى بابن الموازيني.

ابن القوالة ومن اعلام عصره أدبا وشعرا الأستاذ عبد الله المعروف بابن القوالة وهو من أهل الرمله ومن فحول شعراء الشام في ذلك العصر وبينهما مراسلات ومشاعرات كثيره وابن القوالة هذا هو الذي كتب إلى الصوري في بعض جواباته:

لا تسلني وسل اخلاي عني * أنا في خلطتي بحيث التمني لك ودي وعشرتي وافتقادي * وانقيادي وما تخيرت مني أمثاله علاج
الأهواء وعالجته من هوى عزمه * إن العزيمات أطباء المال والحمد وفي الناس مال بلا باذل * كثير وحمد بلا كاسب بين الأقوال
والأفعال والمعالي ما بين فعل وقول * بين مستكره إلى مستحب الشعر والشعر ما طالت معا * نيه وإن قصر النشيد مجاهده النفس
كل امرئ نفسه عدوته * لكنه قل من يجاهدها الشعر الخالد الشعر يبقى بيننا كلما * خط على أثواب عرض نقي المعالي
والمساعي وتكاليف وليس ال * سجود الا في الطباع وبعيدات المعالي * في بعيدات

المساعي أصناف الناس صفان فمسترفد * مالا ولا قيك بافضاله فواحد ينفق من وجهه * وآخر ينفق من ماله من معانيه
البيديعه فى الشيب وناجمه أنذرتنى الغروب * فليت الغروب على الناجم تضى وباطنها مظلم * كما زخرفت حجه الظالم رقه
الأخلاق ألقى على الشعر جزء من خلائقه * فرق فى الطرس حتى كاد ينسكب هجاء أخ بخيل عملها فى أخيه عبد الصمد وأخ
مسه نزولى بقرح * مثلما مسنى من الجوع قرح فابتداني بقول وهو من السكره * بالهم طافح ليس يصحو لم تغربت قلت قال
رسول الله * والقول منه نصح ونجح سافروا تغنموا فقال وقد قال * تمام الحديث صوموا تصحوا وله:

أسماء قوم كالحروف دليلها * فى غيرها ودليلها ما يحضر من جبههم أن لا وجودوا أنهم * ودوا لو افتقروا لثلا يقدروا وله:

وصناعتي عربيه وكأنتى * القى بأكثر ما صنعت الروما فلمن أقول وما أقول وأين لى * فأسير أو لا أين لى فأقيما وله:

كان ذم الشام مذ كنت شانى * فنهنتى عنه دمشق الشام بلد ساكنوه قد جعلوا الجنه * قبل الحساب دار مقام برياض أوصافها أبد
الدهر * تراها رياضه الافهام لم تفضل بطبيها جنه الخلد * عليها بل فضلت بالدوام العزله أنست بوحدتى حتى لو أنى * رأيت
الأنس لاستوحشت منه ولم تدع التجارب لى صديقا * أميل إليه إلا ملت عنه

(٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: أبو علاء المعرى (١)، مدينه بيروت (١)، أحمد بن سليمان (١)، الشام (٤)، دمشق (١)، السجود (١)، الحج
(١)، الشهاده (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

لا صبر على جور وكم أمر بالصبر لم ير لوعتى * وما صنعت نار الأسى بين أحشائى ومن أين لى صبر

وفى كل ساعه * أرى حسناتى فى موازين أعدائى وله:

وإنك والغادى إليك بحاجه * لسيان كل منكما يبتغى فضلا ولكنه المغبون فيما يبيعه * يبيعك ما يبقى عليك بما يبلى مرأيه
فن الرثاء فى مقدمه فنون الشعر التى وجود فيها نظم الصورى ويرتفع إلى الذروه من الاحسان وما ذلك إلا لغلبه عاطفه الحزن
والألم على نفس هذا الشاعر مده حياته وله فى أئمه أهل البيت مديحا ورثاء قصائد غراء هى من أحسن ما يقال فى هذا الباب
على وجه الدهر.

من شعره:

من ذا يحدثنى عنى وينصحنى * فان رضيت بما لم يرضه لاما فلست أعرف ما آتى فاتركه * ما هام من كان يدري انه هام وله:
ما أنت من مضر الحمراء واليمن * ولا قوامك فى الخطيه اللدن مللت فاستوص خيرا أنها كبد * وربما عطبت إن أنت لم تلن
وله من قصيده فى مدح العزيز الفاطمى خليفه مصر:

جفن على شوكة القتاده مطبق * وجوى إلى حيث الكنانه يسبق ويكون كالظن البعيد لعائدى * كمدى فما ينفك أو يتحقق أ
يطيق كتمان الصبابه من له * فى كل جارحه لسان ينطق وكأنما دم قلبه من عينه * نار يطير لها شرار محرق وكان وجنته حنيه
عاكف * والدمع قنديل عليه معلق الحق سرائرك التى أركبتها * خيل الدموع فإنها لا تلحق وله:

وشادن غص فيه ريقى * قهقهه لما رأى شهيقى أراد فى ضحكه يرينى * منابت الدر فى العقيق وأنفذ إليه مبارك الدوله أن
يجيز أبياتا عملها على نهر ليطا بظاهر صور (١) أولها:

لا يوم فى الدنيا * كيومينا بشاطى ليطا فقال:

والطل ينشر كل وقت * لؤلؤا فيها سقيطا وجواهر الأنوار تطلع * من زبرجدها خليطا

فإذا رأيت الدر * أبصرت العقيق به منوطا والطير تستبق النشيد * بها وتعتقب البسيطا والبحر مجتسم يرى * من جودها البحر المحيط حال ترد إلى التصابي * كل كسلان نشيطا وله وقد طرح عليه هذان البتان ليحيزهما:

إذا ما ظمئت إلى ريقه * جعلت المدامه منه بديلا وأين المدامه من ريقه * ولكن أعلل قلبا عليلا فأجازهما بديها:

هي الشمس مسكنها في السماء * فغز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع إليها الصعود * ولن تستطيع إليك النزولا وأنشده بعض الأحداث:

حواجبه قوس وأجفانه نبل * وقامته الخطى والناظر النصل تجيش في جيش من الحسن وارتدى * رداء جمال طرازه الحدق النجل فأجازهما عبد المحسن فقال:

ولما خلت عيناني منه ليعده * تمنيت أن القلب مثلهما يخلو فراودته في ذاك جهدى فزاد بي * غراما كأنى كنت أنهاه أن يسلو ومن شعره قوله:

آل النبي هم النبي وإنما * بالوحي فرق بينهم فتفرقوا أبت الإمامه أن تليق بغيرهم * إن رساله بالأمانه أليق وقوله من قصيده:

فأيكم صار في فرشه * إذا القوم مهجته طالبونا ومن شارك الطهو في طائر * وأنتم بهذا له شاهدونا وقوله من قصيده:

نفر من أميه نفر الاسلام * من بينهم نفور اباق انفقوا في النفاق ما غصبوه * فاستقام النفاق بالانفاق وهي دار الغرور قصر باللوم * فيها تطاول العشاق وأراها لا تستقيم لذي الزهد * إذا المال مال بالأعناق فلهذا أبناء أحمد أبناء * على طرائد الآفاق فقراء الحجاز بعد الغنى الأكبر * أسرى الشام قتلى العراق عرفت فضلكم ملائكة الله * فدانت وقومكم في شقاق يستحقون حقكم زعموا ذلك * سحقا لهم من استحقاقوا واستثاروا السيوف فيكم فقمنا * نستثير الأفلام في الأوراق وله

يمدح أهل البيت صلوات الله عليهم:

أنكرت معرفتى لما حكم * حاكم الحى عليها لى بدم فبدت من ناظرها نظره * أدخلتها فى دمي تحت التهم وصبت بعد اجتناب
صبوه * بدلت من قولها لا بنعم وفقدت الوجد فيها والأسى * فتألمت لفقدات الألم ما لعينى وفؤادى كلما * كتمت باح وإن
باحث كتم طال بى خلفهم فاتفتت * لى هموم فى الرزايا وهمم ورزايا المصطفى فى أهله * فاتحات للرزايا وختم يا بنى الزهراء
ما ذا اكتسبت * فيكم الأيام من عتب وذم أى عهد يرتجى الحفظ له * بعد عهد الله فيكم والذمم لا تسليت وأنوار لكم * غشيتها
من بنى حرب ظلم ركبوا بحر ضلال سلموا * فيه والاسلام فيهم ما سلم

(١) هو النهر الذى عرف باسم الليطانى.

(٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، يوم عرفه (١)، الشام (١)، الغنى (١)، العزّه (١)،
الضلال (١)، الحزن (١)، الزهد (١)، الصبر (٢)، الحرب (١)، الجود (١)، القتل (١)

ثم صارت سنه جاريه * كل من أمكنه الظلم ظلم وعجيب أن حقا بكم * قام فى الناس وفيكم لم يقيم والولا فهو لمن كان على
* قول عبد المحسن الصورى قسم وأبيكم والذى وصى به * لأبيكم جدكم فى يوم خم لقد احتج على أمته * بالذى نالكم باقى
الأمم وله من قصيده:

فهل ترك البين من ارتجيه * من الأولين والآخرينا سوى حب آل نبى الهدى * فحبهم أمل الآملينا هم عدتى لوفاتى هم *
نجاتى هم الفوز للفائزيننا هم حجه الله فى أرضه * وإن جحد الحجه الجاحدوننا هم الناطقون هم الصادقون * وأنتم بتكذيبهم
كاذبوننا هم الوارثون علوم

النبي * فما بالكم لهم وارثونا حقدتم عليهم حقودا مضت * وأنتم بأسيا فهم مسلمونا جحدتم موالاه مولاكم * ويوم الغدير بها مؤمنونا وأنتم بما قاله المصطفى * وما نص من فضله عارفونا وأيكم كان بعد النبي * وصيا ومن كان فيكم أمينا لحى الله قوما رأوا رشدكم * مينا فضلوا ضلالا مينا وقال يهجو أبا التقي الصيداوى من أبيات:

وقارب فى العلوم وكن تقيا * وإلا لم دعيت أبا التقي ولا تظهر لمن تلقى ولاء * فعندهم علامات الولي ومن شعره قوله:

عجبا لى وقد مررت على قبر * ك كيف اهتديت قصد الطريق أترانى نسيت عهدك يوما * صدقوا ما لميت من صديق وقوله:

عندى حدائق شكر غرس أنعمكم * قد مسها عطش فليست من غرسا تداركوها وفى أغصانها رmq * فلن يعود اخضرار العود أن يبسا وقوله:

يا غزالا صاد قلبى * بلحاظ فأصابا بالذى ألهم تعذيبى * ثناياك العذابا والذى ألبس خد * يك من الورد نقابا والذى أودع فى * فيك من الشهد شرابا والذى صير حظى * منك هجرا واجتتابا ما الذى قالته عيناك * لقلبي فأجابا وله:

رقت فكادت لا ترى * فى كأسها إلا التماسا لولا الحباب لخالها * شرابها فى الكاس كأسا وقال يرثى الشيخ المفيد:

يا له طارقا من الحدثان * الحق ابن النعمان بالنعمان برئت ذمه المنون من الإيمان * لما اعتدت على الايمان واستحل الورى محارم دين ال * له ويل الورى من الديان وأرى الناس حيث حلوا من الأرض * وحيث انتحوا من الأوطان يطلب المفيد بعدك والأسماء * تمضى فكيف تبقى المعانى فجعه أصبحت تبلغ أهل الشام * صوت العويل من بغداد وقال يرثيه أيضا:

تبارك من عم

الأنام بفضلته * وبالموت بين الخلق ساوى بعدله مضى مستقلا بالعلوم محمد * وهيهات يأتينا الزمان بمثله وله يمدح الأستاذ أبا الحيش بشاره من قصيده:

فقلت تعرضنى دونها * رخاء يبشرنى عن بشاره يبشرنى بالغنى عن فتى * أجار على الدهر حين استجاره أقام على خلق واحد * من الناس والوجود طورا وتاره فليس يزال الندى شانه * وليس تزال المعالى شعاره وكم جحفل لجب قاده * إلى جحفل وغبار اثاره أبا حسن رب شعر أطلت * وإن قيل لى اعتمدت اختصاره إذا ما معانيه طالت فما * يضررك إن لا تطول العبارة وقال يمدحه من قصيده:

نوائب إن لم يقطع الله بينها * بجدود من الأستاذ طال اتصالها فيا غيث لا تعرض ليمناه بعد ما * بدا لك عند الجود والباس حالها وخيل تلقاها بخيل فلم تزل * تقارب حتى ضاق عنها مجالها وقد صبغت بيض الطبا بدم الطلا * فغير منها حسننها وصقالها وقد ظللتها للغبار غمامه * يزيد على حر الشمسوس ظلالها فلما انجلت كانت لأروع ماجد * يروع فترتاع الوغى ورجالها أبا الحسن الآمال جاءت تقودنى * أوامر منها يستخف اقتبالها وما جسرت لولاك إن تضمن الغنى * ولكن على جدوى يديك اتكالها مكارم إن فاز الكرام بفعلها * وتاهوا به عجا ففيه كمالها تكاد القوافى أن تنوء بحملها * ويظهر منها ضعفها وكلالها ويظهر أن بشاره هذا من الأمراء، ويمكن أن يكون هو الذى تنسب إليه بلاد بشاره فى جبل عامل.

وقال وقد رأى غلاما جميلا بظاهر دمشق وكان قد طلع هلال جمادى كنت أمشى بجانب النهر بين الباب والجسر ذاهبا أتمادى.

فبدا راكب فرفعت طرفى * فبدا فوقه هلال جمادى فجعلت التكبير مثنى

وكان * الناس حولي يكبرون فرادى وقال في يوم الغدير:

ولاؤك خير ما تحت الضمير * وأنفس ما تمكن في الصدور أبا حسن تبين غدر قوم * لعهد الله من عهد الغدير وقد قام النبي بهم خطيبا * فدل المؤمنين على الأمير أشار إليه فيه بكل معنى * بنوه على مخالفه المشير فيا لك منه يوما جر قوما * إلى يوم عبوس قمطير لأمر سولته لهم نفوس * وغرتهم به دار الغرور وقال يمدح رئيس الرؤساء أبا الحسين عمار بن محمد من وزراء الدولة الفاطمية بمصر وقد تولى ديوان الإنشاء في أيام الحاكم بأمر الله:

أ رأيت ما صنع الغريب النائي * أيام أغرب في حديث بكائي متساقط العبرات كالجمرات من * حولي فوا عجبى لجمر الماء

(٩٨)

صفحهمفاتيح البحث: الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، الغنى (١)، الظلم (١)، الحج (١)، الهلال (٢)، التكبير (١)

عبد المطلب مرتضى

وأظل اعترض الرياح تنسما * فأعالج الأهواء بالأهواء ومهفهف صحت على طول الضنى * أجفانه فدواؤه من دائي إن نختلط فقد اختلفنا فانظروا * فالخلف داعي فرقه الخلطاء كم أحمل الهم الغريب لصاحب الحسن * الغريب بليت بالغرباء لا ينكرن العاذلون تفردي * من دونه بالوجد والبرحاء جعلت مراشفه تلوذ بلحظه * حتى حمى اللمياء بالنجلاء نثلت كنانتها وقامت دونها * ترمى فم الداني وعين الرائي لئن احتمت لقد احتمت من قبلها * بأبي الحسين رياسه الرؤساء وأباحها لمن استقل نعيمها * فأباح منها أصعب الأشياء قوموا انظروا ما قام يصنع فانظروا * ما يستحق به من الأسماء لقد استقام على طريق في العلى * خشاء موحشه من الرفقاء ربط المكارم في جوانب

بيته * لحوادث يحدثن في العلياء نهضت لتدبير الممالكك نفسه * فاستنهضته لاثقل الأعباء فقواطع الأسياف في أعمادها * محبوسه كقواطع الآراء الألا- تكن نلت الوزاره ناشئا * فلقد نشأت مدبر الوزراء في نور مكرمه ونار عزيزه * يتناهيان غياهب الظلماء وقال يمدح بها على بن الحسين المغربي والد أبي القاسم الوزير:

أ ترى بشار أم بدين * عقلت محاسنها بعيني في لحظها وقوامها * ما في المهند والرديني وبوجهها ماء الشبا * ب خليط نار الوجنتين بكرت على وقال اختر * خصله من خصلتين أما الصدود أو الفرا * ق فليس عندي غير ذين فأجبتها ومدامعي * تنهل مثل المأزمين لا- تفعلني إن حان صدك * أو فراقك حان حيني فكانما قلت انهضني * فمضت مسارعه ليبيني ثم استقلت أين حلت * عيسها ورمت باين ونواب أظهرت أيا * مى إلى بصورتين سودنها وأطنها * فرأيت يوما ليلتين ومنها:

هل بعد ذلك من * يعرفني النضار من اللجين فلقد جهلتهما لبعده * العهد بينهما وبينى متكسبا بالشعريا * بئس الصنائه في اليدين كانت كذلك قبل أن * يأتي على بن الحسين فاليوم حال الشعر * حاله كحال الشعرتين ديوانه يتضمن ديوانه أكثر من خمسه آلاف بيت موزعه على أكثر من ٥١٣ مقطوعه يتراوح عدد أبيات الواحد منها بين بيتين اثنين وخمسه وثلاثين بيتا من الشعر. وقد أدرجت هذه المقطوعات في الديوان حسب الترتيب الأبجدي لقوافيها التي بلغت العشرين.

وفي مكتبه المجمع العلمى العربى بدمشق يوجد نسخه من الديوان، كما توجد مخطوطات أخرى في لبنان والعراق، ولم يطبع.

وقد جاء ديوانه صورته لثقافته عصره الدينيه وغير الدينيه من منطق وفلسفه، كما أبرز هذا الديوان أن للصورى نهجا أدبيا خاصا

به، ميزه عن معاصريه، وقلده به شعراء الجيل الذى خلفه. وقد جاء حافلا بأسماء من قبضوا على زمام الإدارة السياسيه الفاطميه فى مصر والشام كوزراء الفاطميين وسفرائهم وقاده جيوشهم، إلى جانب طائفه حكام بلاد الشام من العنصر التركى.

كما يمكن أن يكون هذا الديوان دليل الألقاب والرتب الإداريه والعسكريه فى القرن الرابع، كالأستاذ وقاضى القضاة ورئيس الرؤساء وأبو الجيش ووزير الوزراء.

هذا مع ما يحفل به الديوان من أسماء اعلام الفقه من معاصريه من الذين صادقهم، وخصهم بقصائد من ديوانه مادحا فى حياتهم، أو راثيا بعد مماتهم مثل فقيه الشام أحمد بن عطاء الروزبارى والفقيه الحسين بن أبى كامل الأطرابلسى والشاعر ابن وكيع التنيسى وأبى العلاء المعرى والشيخ المفيد وغيرهم من شعراء عصره.

وهكذا كان ديوان عبد المحسن الصورى الذى ما زال مخطوطا تعبيرا عن ثقافه قرن كامل، بل تعبيرا عن ثقافه عصر، عن ثقافه الدينيه لهذا العصر، وعن حاله الاجتماعيه والسياسيه فيه، ملقيا أضواء جديده وكاشفه على أوضاع مصر والشام فى ذلك العصر. كما كان تعبيرا عن نهج أدبى اختص به فذهب فى التاريخ خطه للشعراء. وبالفعل فقد عاش الصورى عصره كاملا، ف جاء ديوانه يغطى ثقافه هذا العصر.

منزله كان عبد المحسن الصورى مفضلا من قبل كثير من شعراء عصره وغير عصره على كثير من معاصريه وممن جاء بعده. إلا أن أبا العلاء المعرى كان يعيبه بقصر النفس، وكان الشاعر أبو الفتىان بن جىوس يدافع عن الصورى أمام أبى العلاء منشدا أبياتا لعبد المحسن، فيقول المعرى:

هذه لقصيرك فيرد ابن جىوس: هو أشعر من طويلك، عانيا المتنبى.

الشيخ عبد محمد بن عبد الجليل ابن الحاج عبد محمد.

توفى سنه ١١٢٨.

فى ذيل إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله

الجزائري كان فاضلا ذكيا منشئا أدبيا حسن الخط ذا رأى رزين وفكر متين إلا- أنه كان كثير التعطيل يسكن الحويزه تاره والدورق أخرى والبنادر مره وتستر أخرى وكان أكثر إقامته أخيرا فى بلادنا هو وابن عمه القاضى عبد الحسن بن عبد الغفار وسافر أخيرا إلى أصبهان وتوفى هناك.

السيد عبد المطلب ابن السيد جواد مرتضى (١).

ولد فى قريه عيثا من جبل عامل سنه ١٢٩٩ وفيها توفى سنه ١٣٦٢ فاضل شاعر درس فى عيثا على شيوخ القريه وعلى والده، وله شعر منه قوله منتصرا لبلده بنت جبيل، حين قال الشاعر عبد الحسين عبد الله:

وعام بنت جبيل رحى بائعه بيوم تبين هل فى حيكم شارى

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، أبو علاء المعرى (١)، دوله لبنان (١)، على بن الحسين (٢)، محمد بن عبد (١)، الشام (٤)، دمشق (١)، الجود (١)، الحج (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عبد المطلب العلوى عبد المطلب العميدى

فاجابه المترجم بهذه القصيده:

عبد الحسين وقتيم كيد أشرار * ولا لقيتم سوى عز وايسار آنت من روحكم ما ليس أعرفه * على الحقيقه من أرواح أحرار لما خفضتم حقوق الجار وابتدرت * منك الرسائل فى نظم وأشعار وعام بنت جبيل رحى بائعه * بيوم تبين أن تلق له شارى مهلا ريب المعالى وابن بجدتها * فلا يقاس الحصى بالكوكب الجارى ولا يقال العصا فى كل آونه * خير لدى الروع من أشفار بتار بنت الجبيل غدت فى أرض عامله * كالعين للوجه أو كالبدر للسارى أو أنها كعروس وسط جلوتها * تميم ما بين إجلال وإكبار أو أنها فى رياض راق ناظرها * كورده الفل تزهو بين أزهار وأهلها أن نزلت اليوم ساحتهم *

نزلت ما بين أبرار وأخيار لم يجعلوا غير كسب الحمد متجرا * ولا استكانوا إلى ذل وإصغار لهم نفوس لنيل الذخر عاشقه *
عطفوا على الضيف أو حنوا على الجار فان أقام ففي المعروف قاصدهم * وأن ترحل في وفر وإيسار في ربيعهم شعراء لست
تنكرهم * تنسيك أقوالهم أقوال بشار فما بديع زمان في كتابته * وابن المقفع الأعشر معشار وربيع تبنين انى لست اهجره *
وذاك ربيع وفيه نيط إزارى وأهله في ثنايا المجد قد صعدا * ما منهم غير سامى الذكر مغوار لكن الحق لا يخفى على أحد *
ولا يعادل لون الصبح بالقار فسل بتبنين عن بيع معرفه * إن كنت تلقى ولا يباع سمار فكل ما جاء في تبنين من سلع * يوما على
الضبط لم يحسب بدینار فما تخطى إلى التفضيل غير كم * يوما ولا جال في سبق ومضمار فأسلم ودم يا ابن عبد الله في سعه *
واحكم بما شئت وانشر حر أفكارى عليك منى سلام الله ما نسمت * بجانب المرج منه نسمة الذارى وقال في رثاء السيد عبد
الحسين محمود الأمين:

شيعوا الشمس ومالوا بالضحى * فانحنوا طرا عليها ناحبين وانثوا بين فؤاد نائر * يبعث الشكوى لرب العالمين وشجا يبعث في
الحلق شجا * وعيون تذرف الدمع السخين موقف يستنزف القلب وما * لوعه الثكلى وآهات الحزين انا من عهد الصبا كنت فتى
* صادق الاخلاص مع ابن الأمين أنا من عهد الصبا كنت فتى * اصطفيه دون كل العالمين وبه في كل خطب نازل * وعلى مر
الليالى أستعين فاستباح البين منه حرما * كان في عليائه الحصن الحصين ما على الأيام لو تسعدنى *

بكريم الأصل وضاح الجبين ما على الأيام لو تسعدنى * بفتى العلياء والحبل المتين ما على الأيام لو تمهلنى * بسنا طلعتة حينا
وحين عظموه أنه من معشر * هذبوا الدنيا بعلم وبيدين عظموه أنه من معشر * خلدوا الذكر على مر السنين شيعوا إذ شيعوه بطلا
* هو من نسل أمير المؤمنين دفنوا الرأى الذى كنا به * نرفع الشك عن الحق اليقين دفنوا باس على فى الوغى * هدى السجاد
زين العابدين دفنوا آيات موسى كلها * واليد البيضاء وتابوت السكين يا بنى الزهراء يا من أنتم * أهل دين الله والبيت الأمين
ليس هذا أول فى رزئكم * فاذكروا عهد الجدود السالفين إن رزئتم فى على وابنه * فالرزايا من شعار الصالحين فاصبروا فالصبر
أنتم أهله * وسيوفى الله أجر الصابرين ظعن الراحل والصبر معا * ويح نفسى من فراق الظاعنين هو مولى من على نسله * وعلى
منه فى الحق المبين النقيب عميد الدين أبو طالب عبد المطلب ابن النقيب شمس الدين على بن المختار العلوى الحسينى.

بنو المختار ساده أجلاء كانت فيهم نقابه العراق ولهم جاه عظيم ومكانه عاليه والمترجم كان معاصرا للعلامه الحلى وباسمه
صنف الشيخ محمد بن على الجرجانى أحد تلاميذ العلامه كتابه غايه البادى فى شرح المبادئ للعلامه فى الأصول.

قال فى أوله أنه شرح الكتاب المذكور خدمه لمن إذا ذكرت المعانى فهو قطبها وفلكها أو العداله فهو أبو ذرها بل ملكها أو
الفضائل وجمعها فهو مكنون جوهرها ودرها أو الأخلاق والشيم فهو حالب درها أو الفواضل فهو أهلها وخاتمها أو النسب فهو
للعتره كاد أن يكون قائمها وهو المولى المعظم والمخدوم الأعظم سيد النقباء فى الآفاق المنعم المتفضل

بالاطلاق صاحب الفضل والفضائل ومكارم الأخلاق عميد المله والدين شمس الاسلام والمسلمين أبو طالب عبد المطلب ابن السعيد النقيب شمس المله والدين على ابن المختار العلوي الحسيني متع الله المسلمين بدوام بقائه وامتداد علائته بمحمد وأصفيائه اه.

السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي الأعرجي الحسيني ابن أخت العلامة الحلبي المعروف بالسيد العميدي.

ولد سنة ٦٨١ وتوفي سنة ٧٥٤.

له رساله في الموارث سماها المسأله النافعه للمباحث الجامعه لأقسام الوارث مطبوعه وقد قرضاها خاله العلامة فكتب عليها ما صورته: أحسنت أيها الولد العزيز العضد النسيب المعظم الفقيه المدقق عميد المله والدين جعلت فداك فيما أودعته في هذه الأوراق الداله على التميز عن الاقران والتبريز على أكثر أشخاص نوع الإنسان فلقد أتيت فيها بالمعاني اللطيفه والمسائل الشريفه أحسن الله إليك وأفاض نعمه عليك ولا استبعاد في ذلك منك وأنت من نسل شجره النبوه وفقك الله لكل خير ودفع عنك كل ضمير بمنه وكرمه.

وقال في معجم الآداب:

هو من أولاد الساده الفقهاء الفضلاء كتب عن أبيه وجده وعميد الدين شاب فاضل عالم اشتغل بالفقه على خاله مولانا وشيخنا العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر الحلبي وكتب للشيخ العدل الأمين جلال الدين أبي هاشم محمد ابن شيخنا شمس الدين أبي المناقب الهاشمي الحارثي ولولده شمس الدين أبي المناقب وأخته ست المشايخ جميع رواياته وذكر من تصانيفه كتاب المباحث العلميه في القواعد المنطقيه وكتاب جل الفوائد في حل مشكلات القواعد في الفقه وكتاب نهايه المأمول في شرح تهذيب الوصول إلى علم الأصول في أصول الفقه وغايه السؤل في شرح مبادئ الوصول في أصول الفقه.

(١٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، دوله العراق (١)، كتاب حق اليقين للسيد الشبر (١)، أصول الفقه (٢)، عبد

المطلب بن محمد (١)، العلامة الحلبي (٢)، جلال الدين (١)، محمد بن علي (١)، الكسب (١)، الوسعه (١)، الصبر (١)، الشكوى (١)، العزّه (١)، البعث، الإنبعث (٢)، الفديه، الفداء (١)، الحلق (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

عبد المطلب الأشرى عبد المطلب الحسنى العلوى عبد المطلب الأمين العاملى

عز الدين أبو الفضل عبد المطلب بن الحسين بن محمد بن علي الحسينى الأشرى النقيب بنصيبين.

قدم بغداد وسمع منه شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمى الحارثى الكوفى بمنزله بالجانب الغربى بقصر عيسى ليله الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ عن شرف الدين إسماعيل بن أبى سعيد بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسين الآمدى عن علي بن عبد الله بن سلامه الشافعى يعرف بابن الحميرى عن الحافظ أبى طاهر السلفى (١).

عميد الدين أبو الحارث عبد المطلب بن شمس الدين النقيب على ابن أبى علي النقيب الحسن بن المختار العلوى الحسنى الكوفى النقيب الرئيس.

قال فى معجم الآداب:

مختار آل المختار الطاهرين النقباء الأطهار وهو من محاسن الدنيا فى علو الهمة ووفور الحشمه والمدىن المبين والعقل الرصين والنفس الطاهره والمحاسن الظاهره والمآثر الباهره والمفاخر الزاهره والأخلاق المهدبه والاعراق الطاهره الطيبه وكان لأفاضل بغداد عليه رسوم من الإنعام يوصلها إليهم فى كل عام ولما وصلت من مراغه أسهم لى قسطا وافرا وكان أديبا فصيح البيان مليح الخط له اطلاع على كتب الأنساب ومشاركه فى جميع العلوم والآداب صنف لأجله شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا كتاب الدوحه المطلبية طالعتها فى داره المعموره وكان ينعم إذا ورد بغداد ويتوجه إلى دارى ويطالع ما جمعتة ووضعته وتذوق فى التاريخ وتوفى وانا يومئذ بأذربايجان سنة ٧٠٧.

عبد المطلب الأمين (٢) ولد فى دمشق سنة ١٣٣٣ وتوفى سنة ١٣٩٤ فى بيروت ودفن فى

بلده شقرا فى جبل عامل لبنان.

الولد الأصغر لمؤلف الكتاب عاش بعده واحدا وعشرين سنة.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية فى دمشق حيث تخرج من كلية الحقوق. وفى عام تخرجه عين مدرسا للغه العربيه فى دار المعلمين الريفيه ببغداد، وفى أول قيام عهد الاستقلال فى سوريه فى أواخر الحرب العالميه الثانيه، وإنشاء وزاره الخارجيه السوريه كان أحد اثنين أسسا لتلك الوزاره وكانا أول موظفين فيها ثم عين قائما بأعمال السفاره السوريه فى موسكو وله هناك مواقف مجيده، أهمها أنه انعقد خلال وجوده هناك مؤتمر لوزراء الخارجيه الأربعة الكبار فى اعقاب الحرب العالميه الثانيه لتصفيه الأمور بعد انتهاء الحرب. وكانت نيه الفرنسيين والإنكليز العمل على الاحتفاظ بموقع ممتاز لفرنسا فى سوريه ولبنان. فاستطاع بلباقته وحسن تصرفه أن ينتزع السر من المستر بيفن وزير الخارجيه البريطانى آنذاك وأبرق به فى الحال إلى سعد الله الجابرى رئيس الوزاره السوريه.

قال الأستاذ زهير ماردينى يروى القصة: كان الجابرى رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجيه وصادف أن عقدت اتفاقيه بيفن بيدو بغفله عن الحكومتين السوريه واللبنانيه، ولم يكن سفيرا لحكومتين فى كل من باريس ولندن يعرفان أى شئ عن هذه الاتفاقيه ... وهبت المعارضه فى دمشق تطالب حكومه الجابرى بالاستقاله ... وانتظر الجابرى فى وزاره الخارجيه على أمل أن يرده نبا ما ينقذه من ورطته، وحين يئس ذهب إلى المجلس النيابى وقد صمم على الاستقاله ...

وبينما كان الجابرى يستعد لدخول قاعه المجلس أخبر بان برقيه وصلت من موسكو تتعلق باجتماع وزراء خارجيه الدول الكبرى، وإن مرسلها هو رئيس البعثه عبد المطلب الأمين ...

وأجل فارس الخورى جلسه نصف ساعه ريشما يأتى حل رموز البرقيه ... وحين اجتمع المجلس وقف سعد الله الجابرى وأعلن نصوص اتفاق بيفن

بيدو، ثم أعلن رفض سوريه لهذا الاتفاق. وقامت البلاد وقعدت لتلك الأنباء وكان من جراء ذلك أن سقط ما اتفق عليه المستعمرون. ومن طرائفه فى موسكو الحادته التاليه، وهى كما روتها جريده النهار كان عبد المطلب أول قائم بالأعمال لسوريا فى موسكو غداه الاستقلال فقدم أوراق اعتماده إلى ستالين. وبعد ما طوى الخطاب التقليدى، قال مفاخرا: وليتأكد لك يا سيدى أن ليس لسوريا أيه مطامع فى الاتحاد السوفيتى فخرج الزعيم السوفيتى عن طوره وكاد يقع من فرط الضحك بل منذ ذلك الحين أصبح عبد المطلب الأمين من الأقرب إلى ستالين انتهى.

ومن موسكو نقل إلى السفاره السوريه فى بغداد ثم إلى الإداره المركزيه فى دمشق. ولم يلبث أن قام انقلاب حسنى الزعيم، فوقف عبد المطلب مقاوما له منذ الساعه الأولى ونظم قصيدته فى حسنى الزعيم المنشوره مع هذه الترجمة ففصل من وزاره الخارجيه.

ثم انتقل إلى لبنان وبعد فتره عين قاضيا لمحكمه أميون فمارس القضاء بضع سنين ثم تركه وعمل محاميا فى محاكم الكويت ثم آثر العوده إلى لبنان حيث انصرف إلى الكتابه والترجمه حتى وفاته.

لم يكن يعنى بجمع شعره وحتى ولا بنشره لذلك ضاع معظمه، وأمكن بعد وفاته جمع بعض قصائده ونشرت فى مجموع صغير باسم شعر عبد المطلب الأمين.

قال:

يا غريب الديار انى غريب * صمت الكون فالفناء المجيب منطق يسطع الحياه ويرزى * بالمفاهيم ... فالعليل الطيب غريبتى، يا غريب، موت كئيب * والردئ كالحياه تنن وطيب ودروب الحياه مهما استطالت * فهى فى خطونا الملح، دروب وهى فى سيرنا الوئيد أمان * تاره ترتوى وطورا تذوب ودروب الحياه شوك وورد * والذى يسبق القطاف المصيب الورود الشذى ونفح الأمانى * والتهاويل والصبا المجلوب الورود

العنقاء تجثم قسرا * وشذاها المحموم طيف غريب الورود البلهاء عطرا وشوكا * وشذاها على الأنوف مريب ما شممننا من الحياه
عطورا * لا ولا خالج الأنوف طيوب نتن العيش أصبح اليوم عطرا * وصدا الجيفه اليوم طيب

(١) معجم الآداب.

(٢) مما استدر كناه على مسودات الكتاب.

(١٠١)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الثانيه (١)، دوله لبنان (٣)، مدينه بيروت (١)، الحسين بن محمد بن علي (١)، الحسن بن
المختار (١)، علي بن عبد الله (١)، أبو الحارث (١)، محمد بن الحسين (١)، مدينه بغداد (٤)، جمال الدين (١)، محمد بن أحمد
(١)، دمشق (٤)، الطهاره (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الحرب (٣)، الرفض (١)

وقال:

وحدتى هذه العروس الغلامه * مهرها الصمت والشجى والمدامه عسل شهرها وكل شهورى * من جنى الياس والضنا والندامه
فى فراشى تضمنى وتغنى * وتشد الصدى بحبل السلامه وحدتى الجبن؟ لا، وعين المنيا * موكب المجد فى حماها قلامه
وحدتى وحده النبى بحراء * رساله مشبوهه وتهامه أنا من جيلى المضيع صوت * أنا من تتع الضياع كلامه وقال:

عودى ولا- تصغى لمر شكاتى * فلقد حبست على الهوى زفراى ردى على هواك مجنون الرؤى * بهج الكؤوس معطر
السكرات تزهو مطارفه بوشى غوايتى * وتضوع شعلته بنور حياتى شفتى وكأسك ظامئان فهللى * للماجنين: الخمر والقبلاط
وتخيرى لحن الخلود تصوغه * شفه الشباب وأنمل الشهوات يمضى العفاف ولم تبلغك المنى * أحلامه ذهبه الغفوات أ تعود
أحلام الصبا مقهوره * عن معقل الطهر المنيع العاتى ما لى وللماضى تثير شجونه * هذى الشفاه الخرس بالبسمات حسبى طوفا
فى دوارس عهده * متعثرا ببلاهتى وأناتى وقال:

صمت الظلام فكيف ينطق نير * العمق يصمت والغباء يثرثر والنور أين النور

إن ساد العمى؟ * جنح الظلام أعف منه وأطهر ما لوثته دمامه وتبذل * ظل الحجاب عليه يسدل يستر أهوى العمى وأحبه فى ناظرى * فالقلب فى ظل العمايه أبصر العين تعجز أن تحس جمالها * لولا صدى المرأه يعكس يبهر والنهد فى عين الأنامل جمره * وعلى الشفاه تصوف وتحسر ومع العيون إذا سما رمانه * تختال فى أخواتها تتبختر وقال:

كاسى يقصر عمرى * وما حفلت بعمر فالعمر ساحه لعب * كراتنا فيه تجرى أهدافها أن تسجل * فذاك وهم بنصر وهم المشوق المعنى * والمستجير بعمره العرض وطول * فهل يقاس بشبر؟

وقال:

ما ذا أقول لماضى الذى ذهبا * ما ذا أقول لآتى الذى هربا ما ذا أقول ليومى بعد ما لمست * شفاهه بدل الايقونه اللهبه وكيف ألقى صليبي باهتا خدرا * وقد صلبت باوهام الذى صلبا ما ذا أقول لأشباحى وأخيلتى * ما ذا أقول لنبح الشعر إن نضبا ما ذا أقول لهذا الحب والهنفى * هل نلتقى؟ يا لعهر الحب إن كذبا انا التقينا على أشفار هاويه * ضل الضلال فلم يغدق ولا سلبا ما ذا أقول لماضى الذى سلبا * ما ذا أقول ليومى بعد أن شحبا سأقول ... لا أدرى لا يهوما * سأقول أنى دمعكم سكبنا وقال:

أأخى عمرى كالسهم اجرها * من ساحق الأعماق فى الجرح الظمى دقق الجراح سنى ان عددتها * ودقائقى القطرات تقطر من دمی نرف الشباب وقبله نرف الحجى * وبقيت كالشيخ الكسيح الأبكم اجتر آهاتى واعصر مهجتى * اقتات من جود السراب المعدم والشعر حتى الشعر غيظ رفته * وتضاءلت ومضاته فى مبسمى لم يبق لى إلا الكؤوس نواصرا *

وبلاسما فى مهجتى فى اعظمى فى لىلى القزم الطويل ملاله * وتفاهه، ونهارى المتجهم فى موكب الأيام يعبر مثلما * مر الذباب على جفون الضيغم يؤذى ويزعج أو يحرك هاجسا * من تافه متبذل مستسلم ألم التفاهه عفته وملته * وحننت للألم العميق الملمهم وتلومنى ولانت موئل غربتى * وملاذ تحنانى وجهد توسمى وتلومنى ولانت فى قلبى صدى * للباقيات الصالحات بمعظمى ولانت بعد أبى عيبى صابتى * اكسير تحنانى وكل تيمى الحب عمار القلوب ورفدها * ودليلها الهادى بليل معتم لم يفتح منه بقلبى وامض * الا عليك فأنت من قلبى فمى وأنا الذى شرعت قلبى للهوى * فتجاهلت به الرياح تعشمى كان التزمت بينا أسطوره * يا ليتها محيت بحسن تفهم وقال:

تضائل العمر وانهارت مهابته * حتى استحال تساجيعا وأوزانا فالיום كالأمس إغفاء على شجن * ويقظه لا تعير العمر آذانا وبعثر الغد يأسا أو محاوله * للمستحيل تحيل الكفر ايماننا وتاهت السفن البلهاء فى فلكك * من التناقض ألهاننا وأعمانا فلا الحياه ورود بعده صدر * ولا النهايه تبرير لدنيانا وقيد العقل لا رقد الخيال له * ظئر ولا عبث المجهول واسانا ولا التبذل أو أخذ الحياه على * علاتها وهب الضليل ربانا نحن الذين يئسنا هل لنا أمل * فى أن نعود عباييدا وأوثانا فيرجع الحجر المعبود متكأ * لعجزنا وركوع الياس منجانا أم اننا فى تماديننا وعزتنا * لا- نرتضى فى غمار الياس إذعانا ولو خضعنا ولو غالى تمردنا * ففى الحياه عزوف عن قضايانا بثست حياه نسيغ المر من فمها * ولا- تحس حلاء من ثنايانا سل الحياه أ لما نعطها دمننا * ورفدنا وتعطينا منايانا تلك الكؤوس شربناها

على مضمض * ومد فرغن سلون الكاس والحانا وقال:

ملت الحانه من سمارها * وتجافى الكاس عن معموده وانطوى الليل على أشباحه * يصطفوها من رؤى عربيده لم يبق السهد من اسراره * نعمه تغرى على تسهيده تشتكى الأطياف جهدا وظما * واكتئابا فى فيافى بيده تسقط الألحان صرعى صمته * كلما تمعن فى تبدده نائر فى قيده مستهتر * بالذى أغرى على تقيده أخرس يومى فما تفهمه * انما تجزع من تهديده وهو لو أفصح عن اشجانه * لم يدع شاد على تغريده ولصاع الليل لحنا كامدا * يوحش الدنيا صدى ترديده فإذا الغيلان من سماره * وإذا الجن نشاوى غيده موكب لليل يحدوه اللظى * تعجز الأوهام عن تقليده وقال:

(١٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الجبن (١)، الصمت (١)، الضلال (١)، الجود (١)

صبى فلن يصحو الفتى المخمور * ما شع فى الدنيا طلا وثور وهت الحياه فما يحرك حسها * وهج صلاه غرامك المأجور فاستنجدى بالكاس على حميمه * يطغى على أعصابه فتثور واسقيه حتى ما يحس كرامه * لشبابه يندى بها الماخور واسقيه حتى ما تظل ماثم * للشاربين ولا يظل فجور واسقيه حتى ترتوى بدمائه * احشأوك الظمأى خنى، وتفور واسقيه حتى يستفيق خياله * ويعود يخفق جنحه المصهور خفقان أجنحه الحبيس يهيجه * مرأى البواشق تعتلى وتطير هى ساعه فاستنز فى متع الخنى * فيها ويطوى عارها الممهور وإذا فتاك خياله من شهوه * تهذى، وظل للشجون يسير يا دمي الماخور أين عن الهوى * هذا المجون الفاتر الممكور متبذل اللذات مشلول المنى * سمج الدعابه بالونى مغمور قبل ترق ولا لهيب ولا لظى * تطفو به حمى الهوى وتدور ومحاسن كلف الذبول بطيها *

وئد الشباب بها وغاب النور لو لم تكن حواء أكرم منزلا * ما قلت إلا جيفه ونسور أين الشفاه عن اللذات العلى * أم أين عن هرج الخفوق صدور أين العيون يشع من احداقها * للنشوه الكبرى سنى وسعير أين الخيالات العذاب يلفها * لليل منضود الوساد وثير تتناقل الهمسات مسروق الخطى * فيه ويعذب جرسها المسحور وتطوف النعمى فيلقف حالم * من فيضها ومسهد وسمير اواه ما فى ليلك الدامى سوى * حرق يداعبها الأسى ويثير وقال:

إلى أين يمضى بنا ركبنا * عنيفا لجوجا على عمرنا وحتام يعصف فينا القضاء * وتودى الرياح بأسمالنا أ كنا من الكون أعبه * وهل أبدع الكون إلا لنا ومن أبدع الكون؟ حاشا الاله * أيهوى إلى لهو أطفالنا وحتى الصغار إذا ما لهوا * ففى لهوهم دفتات المنى ونحن الكبار بآمالهم * صغار بخيبات آمالنا صغار لأنا بعرف الحياه * نفلسف أسفاف اوهامنا ونزعم انا كبار النفوس * ولكن واقعنا خاننا ومن ساقنى للنفاق الدنى * على النفس مشكلتى أم أنا؟

ومنذا يجيب على سؤلنا * أ صمت المقادير أم صمتنا؟

مللنا انتظار الجواب المريب * فكنا الجواب على سؤلنا وقال:

نجمه الصبح يا حطام الليالى * ورماد اللفافه السوداء خلفتك الظلماء عقبا ذليلا * تحت اقدام كبرياء الضياء أنت للنائمى إشراق صبح * ولعيني هجعته الظلماء خالك الناس كالبدايه عنفا * واتقادا فى قبه الجوزاء وأرى فيك من نهايه عمرى * ذله الأوب وانكسار العزاء جرنى الكاس للحياه فادمى * قدمى البكر بالسرى والعياء انا لولاه مقعد فى سرايى * وأسير لوحدتى وانزوائى لامنى الناس فى رفاقه كاسى * يحرمون الأعمى عصا الاهتداء ويرومون ان أغنى وأشدو * فى

زوايا مقابر الاحياء أنت نايبى يا كأس والنغم الحلو * عطاء من كفك الخرساء أنت حطمتنى وسقت حياتى * فى دياجير هذه
الظلماء انا لولاك جذوه من طموح * لم تسعها مدارج العلياء ثم ما ذا، أخون فيك صديقى * وسميرى وسلوتى وعزائى لا
وعينيك أيها السم فافتك * بالسقيم المنهوك من أحشائى أعوزتنى صداقه الناس فاملاً * بحطام الأوهام فقر فضائى وقال:

ضلال العمى وضلال البصر * وحمى الملل وحمى السفر ودفء الضياع ودفء السكون * وجود التفاهة فى المنتظر وشح
المعين وبذل العفاء * وما فى المنى من قصور النظر وما زخرف الغيب من موحلات * وما يعثر الياس من مدخر وما كوم العجز
من شامخات * وما خرب الحسن فى ما عمر وما دنس الطهر من طاهرات * وما صوف العهر فيمن عهر بغاء العفاف صراخ
السكون * جفاف العطاء ومحل المطر وهذا العواء الرتيب النشاز * وهذا العزوف الشريد الفكر وهذا المتاه السديد الدروب *
وهذا الفراغ البليغ العبر وما بين هذا وهذا وذا * تمادى المتاه وضاع العمر وقال:

يا أمس، يا غد، يا يومى! بأيكم * أنمى وارثى واستوحى وابتسم أنتم حياتى تسامت فى تناقضها * فما تبذل الا حين تنجحم
يومى و أمسى، واخشى أن أقول غدى * غرقت فى الألم الساجى وما علموا كأننى لم أعش أمسى ولا عبقت * بين الشفاه عطور
سمحه ودم كان تلك الدنى أشباح واهمه * لا أكؤس لمعت فيها ولا نغم تباله الزمن الواهى فمر بها * مر الكرام: عيون اوصدت
وفم واليوم؟ يا لشقائى اليوم لا ذكر * ظئر الربيع ولا شاء ولا نعم أما الغد المتناهى فى غباوته *

فما تلفت إلا حين يتهم وقال:

يا حلمى المنمخور من روعك؟ * ويا ظلام الصبح من أطلعك؟

حتى على الأحلام ران الأسى * يا مصرع الأحلام ما أروعك!

يا كوكبى الهادى ويا جنتى * ما أظما الدنيا وما أترعك!

مات الهوى والشوق فى مهجتي * وماتت الآهات الامعك وقال:

تناهى النداء إلى مسمى * فما هدهد الحلم فى مضجعى وما هز حتى شهى السهاد * ثقیل الظلال على مهجعى نداء البعيد بعيد

الصدى * غریب الرنین على مسمى تجاهله القلب فى وحشه * وما هز من حوله اضلعى نداء القصى القریب البعيد * تزیفه حله

المدعى نداء الدعى بأوهامه * بان على العهد ذاك الدعى وقال:

فى أى صقع استقر واسكن * ولأى ظل أستريح وأرکن ألف السرى قدمى فما يحلو له * إلا التشرذ فهو أشرس أرعن من كل

أرض فى نعالى غبره * ولكل ریح فى ثيابى مسكن

(١٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)، العذاب، العذب (١)، القبر (١)

اللیل بیدائى على ظلمائه * تاهت خطای وضاع ما أتیین اهوى الظلام وعمقه وسكونه * ورؤاه لا تزهو ولا تتلون سوداء حالكه

ولو ناجيتها * لفتنت منها بالذى لا- یفتن حجبت مفاتها فلم یطلع على * دنیا الوری الا سراب أدکن حفت به الأشباح ناشزه

المنى * مجنونه صحابه لا تدعن یا سائلی ... حلم الشرید تشرذ * ومصیر رحلته ضلال بین طال السرى فیه وذى قدمى وهت *

وتلكا الجرح القديم المزم من سالت دماء الجرح تهدى تائها * ضل الطريق وسائرا يتبین بالأمس كنت إذا ألح على دمی * نرفى

وناء به الجریح المثخن تأسوا جراحاتى ید مجهوله * لیست یدا تهب الأذى وتمنن

قد كان دربي في شعاب غضه * يندى به الحجر المطيع اللين قد كان في هذا الظلام تعلتي * وسرابي العذب الذي لا يأسن قد طال للوادي الخصيب تطلعي * وحين تطوافي الطويل الموهن لي في حنايا الواد أهل ضيعوا * أثرى وفي احشائه لي موطن وقال:

ذكراك في ظمأى وفي بيدائي * كالظل يجذبه خيال الماء فهما غربا الدار في الصحراء * صبرا على السراء والضراء يتحديان لوافح الرمضاء * ويداعبان حواشي الإمساء ذكراك في عنتي وفي بلوائي * مرت أناملها على أحشائي تستلني من غمره الأدوية * وتعيدني لعوالم الاحياء وتصوع من صبري ومن إعيائي * أسطوره الآمال والأهواء وبموكب الدنيا على ابطاء * جرجرت خطوى واستعدت مضائي ومضيت في درب الحياه النائي * متلفتا متلهفا لورائي قدامى الدنيا وثم ازائي * من طيفك المشحون بالاصداء شبح هو الدنيا على استعلاء * أهواك في الأوحال والعلياء ما أنت؟ ماض كلما ذكر الهوى * تطوى مواكبه السنين على الطوى فتشل ما فعل الزمان والنوى * وتطيح بالامل الممض وبالجوى أو تذكرين الليل كيف مشى بنا * للخيمة السوداء كيف أظلنا أو تذكرين وقد بنى من شوقنا * وغرامنا المنهوم شامخ عشنا أو تذكرين الساعدين وعنفها قد لفنا * ما أنت؟ ذبت كما أذوب به أنا لهفاتنا لحن الحياه وصمتنا * أوتارها قد شلها صدأ الونا أو تذكرين الحب يهدم ما بنا * ويفيض من عينيك إشعاع المنى سمت السعاده عن مفاهيم المنى * فنشدتها في الموت سعدا هينا أو تذكرين مذ انتشينا والدنى * تسعى مراشفها على اقدامنا تققات من دمنا وتسرق عطرنا * وتلم اعقاب السعاده حولنا ولوافح الحمى بلاهب ثغرنا * وثمانه المهودور

من كأساتنا لتصوع منه للحياه مفاتنا؟

وقال:

محمومه الشفتين لو نطق الدم * لم يعد ما تهذى به وتتمتم حلى البيان بها ونمنم حسنها * ولطالما زان البيان منمنم آمنت بالظما الذى لا- يرتوى * وفتنت بالثغر الذى لا- يبسم هو فى لماك لبانه منهومه * وعلى شفاهك شهوه تتكلم مرت بها القبل الظماء كليله * لم ترتعش شفه ولم يخفق فم ظلت تحن إلى مباحج أمسها * أيام تنعم بالغرام وينعم أيام كان العمر فى آلائه * شفه ترف وقبله تتلعثم وهوى يطوف على الكؤوس فتنشى * ورؤى تمر على الجماد فيحلم دنيا كما شاء الشباب رحيبه * ريانه صحابه تتبسم خلقت بها شفتاك معجزه الهوى * متعا إذا سئم إلهنا لا تسام قبلا كالحنان الجحيم مرنه * هو جاء تعصف بالشفاه وتهدم قد صنتها عن راحم مترفق * ووهبتها لمغامر لا يرحم راض الشفاه على العنيف المشتهى * نصر الحياه بجامع يستسلم وقال:

الحب واحه عمرنا كم حومت * فى فيئها وظلالها صحرائى ما بلل الظما القديم صبابه * تهب الهجير طراوه الأنداء كانت لذاذات وكانت صبوه * والحب عنها كالغريب النائى الحب والإنسان صنوا دوحه * نبتت أصول جذورها بسمائى الله يرهاها ويسقى غرسها * بالدمع بالآلام بالأسماء واللحم تسليه الذئاب وحلمها * ما ذقتة الا كفاف غذاء هو جيفه ان لم يعطره الشذا * هو نهشه بتكالب وعواء ذكراك، يا ظما الهجير إلى الندى * وتطلع البأساء بالنعماء ذكراك، يا ماض أفاض وكم سخا * وكسا الحياه روائع الآلاء ذكراك، يا ظل الربيع على الربى * وتفتح الواحات فى الصحراء ذكراك، يا أمل الخريف برجعه * للزهر للافياء للانداء وقال:

وظفت على كاسى الحياه سخييه

* مشحونه الأوتار بالانغام ونسيت انى جائع ثكل إلهنا * لو لم يشعشع نجمه فى جامى انا من منحت العمر اكسير إلهنا * من فيض بوهيميتى المترامى فلسفت هذا العمر فلسفه الأولى * عرفوه معرفه الشريد الضامى فى حانتى فى وحشتى وظلامى * فى زحمه الأسقام والآلام هبت على القلب الرضيع نسيمه * للذكريات عطورها بعظامى فاستيقظ القلب الملول وضاع فى * صمت السعاده واقع الأيام ومضيت اجتر الزمان ورفده * وصداه والمؤود من أحلامى وقال:

فداء لعطرك هذا الدم * وخفاقه الصارخ الملهم وما ثار فى الصدر من عاصفات * وما يعلن القلب أو يكتم فداء الشذا وفداء العبير * جراحاته الصم إذ تبسم تماوجن كالشوك فى ورده * ولم أر كالشوك لا يرحم وقال:

انتهيت انتهيت انتهيت ... * وما ذا بعيد اللتيا وليت ألقى الحياه بثوب الضنا؟ * والبس للعيش اطمار ميت ... ؟

تناهى الضلال بأقداميه * أ بعد المتاه سكون لبيت؟

نفحت الحياه شواظ المنى وحتى الكويت وبئس المقام * تنكر لى اليوم حتى الكويت مضيت ابتغاء السلو الحزين * إلى عالم جاهل ان مضيت وطوفت فى السجف الحالكات وملقت حتى الذى قد أبيت * ورضت الجموح الآبى الشموس آبائى ... وإذ ذاك قلت انتهيت

(١٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (١)، الضلال (٢)، الجهل (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)

وقال فى ذكرى الشريف الرضى:

ألف مضين وجرحك الهدار * شرف رضى شامخ معطار نهج البلاغه ورده ومعينه * ومصبه الصابى أو مهيار شطانه الشمم الشموخ ورفده * قلم أقل عطائه الاشعار برد الخلافه ان تكن جردته * ما أنت عار منه بل، هو عار زعموا بان النهج أنت رسمته * ونسبته وتقولوا وتباروا قالوا بان

الوصف فيه محدث * وبان بعض بيانه اسرار والله لولا الشقشقيه لم يثر * جدل ولا حجب الستار جدار ما أنت الا من على نطفه
* كانت أصلتها هدى ومنارا سميته نهج البلاغه حسينا * ان الحفيد تتع الآثارا وتعيش فيما بيننا فى يومنا * فى أمسنا مسترشدين
صغارا شرف المناصب ان تطأطئ للذى * للشعب طأطأ رأسه مختارا لا من أقام على قمامه رأسه * كرسيه يتصيد الأنصارا قدر
على قدر فثم تعانق * وتناسل ما انسل الاقدارا!

وقال:

طيبى دمشق ثرى وطيبى محتدا * عقب الجنان على ثراك تجسدا وأشم تربك عاشقا، بل عابدا * طفلا باحضان الأمومه وسدا
طال الفراق وما سلوت ولا غفا * ثمل بأنغام الوفا قد عربدا بيتى القديم وحارتى ومدارسى * والحب والذكرى السخيه والصدى
كم فى دروبك من خطاى معالم * كالوشم ابقاء ورفقا كالندى كم فى سمائك من خيالى موكب * للمجد كم ارض النجوم
وجندا كم فى رياضك من فوادى صبوه * للمجد كم راض النجوم وجندا أماه ان يقس الزمان فما قسا * قلب الوليد الطفل
فيك بل اهتدى لا تنكرى يا شام حبي، لهفتى * املى صلاتى وابتهالى والندا ...

محراب حبك ان سجدت ببابه * سجد الوفاء ملوعا متنهدا وإذا الوفاء بكى الوفاء فحسره * وشراسه فيها العقوق وتجسدا ...

انا ان عفتك فضل عفوك وارف * والبازل المعطاء ان اهدى هدى حلما نهدك يا دمشق تعلتى * ما ذا اختفى منها وما ذا قد
بدا ورحيب صدرك قبلتى وتوجهى * ورؤى صلاتى عابدا متهجدا أهواك يا صنمى ويا معبودتى * فيك أعوذ به الاله تجسدا
يا رب عفوك فى كتابك، شامنا * من تحتها الأنهار

تجرى صعدا والثغر كم قبل به محموه * شمش الهوى فيها وتاه وارفدا ...

ثغر الشام أعز فى عرف الهوى * من أن ينال تحديا وتعمدا ثغر الشام لقبله معطاءه * كغم الحبيبه عابقا وموردا لكنه شرس
شراسه لبوه * أعطت بنيتها كل ما ملكت يدا وحنان حضنك يا دمشق مضمخ * فيه من الخبر اليقين المبتدأ لا تحسبى يا شام انى
سائل * يبغى العطاء ويستطيب المورد الجوع أشرف من عطاء ممنن * الجوع نبراس لمن رام الهدى الجوع سام جوعنا وممنن *
للمتخمين وللظماء المهتدى البؤس بؤس الجائعين تراثنا * نحياه بالثورات ان مات الصدى انا شاعر لو جمعوا كل الدمى * أو
قدسوها زائفا ومعمدا ما اختار الا الكبرياء مناره * بشعاعه وسوى الكرامه موردا طفل انا يا شام اهوى دفعه * من ثديك الحانى
وأغفو سيدا عيناك نبراس العروبه قائدا * ثدياك ينبوع الكرامه والندى كفاك والرحمات بعض شمائل * منها لكم خشنت على
وجه العدى وقال:

شاخ النظام ورثت الزعماء * رخص الإماء ورخصهن غلاء يا حارسى حصن النظام، وسوره * كالعنكبوت تهافت وغباء سيدك
هذا الحصن فوق رؤوسكم * شمشون قد نبتت له أبناء بارت لتجار الرقيق بضاعه * فغدوا إماء سادهن إماء للاقتصاد الحر صاروا
سلعه * تشرى تباع رهائن ووفاء وإذا النظام بقضه وقضيضه * شبح أصم وصوره شوهاى عبد لغول الاحتكار ودميه * يلهو بها
التجار والغرماء غول الغلاء هم هم أنيابه * أظفاره اشباحه السوداء أو لفته للحاكمين كريمه * اقصى سماحتها سراب ماء أو
كهرباء لم ينيروا دريها * فدروبها كدروبهم ظلماء والرى لو صحت مزاعمهم به * يسقى التراب وتظما الأحشاء والأرض ان
فقدت غرام

حبيبها * رغم الخصوبه قفره جرداء لم يبق للفلاح غير سياطهم * فسياطهم لديونهم إيفاه أسد عليه وفي الحروب نعامه * خرقاء
يفزعها صدى وعواء لا شئ الا الشعب حى خالد * والباقيات سفاسف وفناء كل الطغاه على تراب نعاله * تهوى وتسحق رمة
شوهاء لو يقرأ التاريخ طاغيه لما * عصفت بتافه عقله الخيلاء ولسان عن دوس النعال مصيره * ولا سعفته فطنه وذكاء لكنما
التاريخ سفر قيم * لا- يرتقى لنصوصه الجهلاء والعلم والطغيان قطبا ذره * يتناقضان فسالب وعطاء قل للطغاه السادرين بغيهم *
حان القطاف أ ارغموا أم شاءوا هل ينصف الضيع الزنيم فريسه * أو ينقذ الحمل الوديع بكاء هل تدرك الجلاذ عفه راحم *
وشرابه، بئس الشراب، دماء يا أرز قد مسخت عصونك نبتة * ملعونه إشعاعها ظلماء فالله شيطان بها وخلودها * كخلوده أسطوره
وفناء انا نريدك شامخا كطموحنا * أنف أشم وعزه وإباء انا نريدك خضره فواحه * يغنى الورى ثدى لها معطاء ثدى لتنشئه
الجمال وآخر * للعلم والعرفان فيه ثراء انا نريدك ثروه وعداله * وهم بما يجنونه النقضاء ان يؤمنوا بالعنف آمنابه * إما الحوار
فإننا البلغاء وقال:

حكم القضاء على القضاء * حكم العمى على الضياء حكم الهجير على الندى * حكم الظلام على الصفاء حكم السقيم على
الشفاء * حكم الغبى على الذكاء حم القضاء وفر ميزان * العداله بالسماء فإذا انعدام الوزن يعطى * كل ميزان سماء أ ترى موازين
السماء * تضيق عن سنن الفضاء وإذا موازين تخف * فتستطير إلى العلاء أما الموازين الثقال * فللحضيض وللوراء أ تلوذ عذراء
العداله * بالدعاره والبلغاء رحماك يا سيف السماء! الأرض

صفحه مفاتيح البحث: كتاب نهج البلاغه (٢)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الشام (٢)، دمشق (٣)، العزه (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الموت (١)

أ يصم سمعك يا سماء * أبيع صوت الأبرياء أنظل نصرخ يا عداله * أدركينا بالدواء يوما بترياق العراق * وجود أفيون الغباء وحشيشه القدر الملطخ * بالنفاق وبالرياء أم بالبيان العذب تمخط * من أنوف الأولياء أم بالوعود المترفات * تزيد اسهال الغلاء قد كان لى شرف الجلوس * على أريكات القضاء لم يغرنى فضفاض ثوبى * أو منصات العلاء قد كان قلبى خلف قضبان * الحديد وفى العراء لم يقفل القانون أبواب * السماحه والعطاء لم يمح شوك متونه * وشروحه روض السخاء وطرقت باب المجدليه * فى دروب أبى الفداء وصرخت فى وجه * الزناه الأتقياء الأذعياء ملأوا فناء البيت والتحفوا * تجاعيد السماء الراجمين المجرمين * وفى مسوح الأنبياء وصلبت ... بل صلبوا * هم ونفاقهم لى العزاء المجدليه يا يسوع بلا نصير * ولا ظهير ولا - غطاء فالبيت قصر الأثريا * والقدس وكر الأذعياء وروائح البترول تزكم * أنف كل الأنبياء تطغى على نتن الجريمة * فى دهاليز الثراء والحاكمون الداعرون * تعودوا شرف البغاء ألقوا أريكات النفاق * على متاهات الرياء يا شعب جرحك فى * يديك وبين كفيك الدواء شلت يمينك يا قضاء * غداره بالأبرياء مسعوره ظمأى لمص * الطاهرات من الدماء يا هادرا دمع الثكالى * فى خضم من عفاء ومباعد الأم الحزينه * عن رياحين العزاء ومجلجلا- بوشاحه البشع الصبيحه والمساء ومدمرا بيد الجريمة كل حصن للرجاء يا أم عمر ك كله وقف * على مجد العطاء سيان عندك ان

سهرت * على ابتسام أو بكاء يا أم يا قمم العطاء * يا أم يا أوج الفداء يا طفلها قد كنت * شمعتها بوحدتها تضاء ما زلت طفلا
فى * ذراعيها تهدد بالحداء قد كنت طفلا بالبراءه * والطهاره والصفاء ونزعت منا مثلما نزع * الشهاب من السماء لا للزوج ولا
الرجوع * ولا الطموح ولا الضياء بل للحريق وللضياء * وللدمار وللفناء لم تلق من دنياك الا * ما يلقى الأشقياء عنت وحرمان
وعدوان * على حق البقاء وتنازعتك مباحض * بلهاء لعبه أدياء وذكاء داء يحذق * السرطان تسخير الذكاء فطغى ذكاء الداء *
واستشرى على عمق الدواء وقال فى انقلاب حسنى الزعيم:

أدعوك ما ذا؟ بالرئيس * أم الزعيم المشير؟

شباك من الألقاب خفت * على اللسان من العثور حملتها مبهوظ ظهر * غير مبهوظ الضمير انى رحمتك من عظيم * اللفظ فى
المعنى الصغير ورحمت نفسى ان أهين * الشعر فى نخل القشور وجزعت ان قصرت عن * شاو الفرزدق أو جرير ازأر بنا ...
شتان بين * الهر والأسد الهصور ازأر فما يخفى على * السمع المواء من الزئير عربد على الحريه الغراء * تشرق فى الصدور
ويلوح زاهر وجهها * ويلف آفاقا بنور قل: ما انقلابك؟ اى * أمر جد فيه من الأمور الملح ملحك لم يزل تربا * وخبزك من
شعير أجلدت فرانين لأشلت * يد البطل المغير وشنقت للإرهاب محكومين * من دهر دهير (٢) ان يجدروا ان يشنقوا * فلأنت
أجدر من جدير أ موزع الأرض الفسيحه * لم توزع غير زور هل أحرز الفلاح الا-ارض * عقلك ارض بور أو شم جيشك
منك * غير نفخ

من غرور أو نام عمال وما أقبلت * تفرش من حرير الا على شوكة البطاله * والتدهور في الأجور؟

زعموك سيد نهضة * فكشفت عن عبد أجير عبد الدولار يتله من * أنفه تل البعير ادلار لم يبذلك من بذلوك * عن كرم وخير
عوض خسيس أنت مبدول * عن العوض الخطير أهجوك لا- مدح السترليني * فقبحا للنظير وأخو الفرنك إذا كثرت * فما
كثيرك بالكثير تالله لو طبعوك من ورق * ومن ذهب نضير ما كنت الا- من دم * المحروم أو دمع الفقير ما كنت الا- ظفر
الاستعمار * ينشب في النحور أو في عروق الأرض من * وطن وجيع مستجير ظما إلى البترول ينفجر * انفجار دم غزير ويعبه
المستعمرون * وجوفهم جوف البحور وقلبهم ظما الذي يشوى * على حر الهجير أحياء حبس في سجونك * أم نزول في
القبور؟

قد كان قلبك من طغوا * هلا سالت عن المصير؟

جدوا وأسرع سيرهم * لكن إلى شوط قصير الشعب مد لهم إلى يوم * عبوس قمطير حتى تناولهم بكف * تلك كف من قدير
ذهبوا كاتفه ما يولى القش في الريح الدبور وأنام سافل ذكرهم وحلا على نعل العصور

(١) الزعيم: اسم أسرته ولقبه العسكري، ثم رفع نفسه إلى رتبة مشير.

(٢) في محاوله حسنى الزعيم ادعاء الاصلاح، أمر بجلد بعض أصحاب المخازن. وكان بعض المحكومين بالاعدام قبل عهده لم
ينفذ فيهم الحكم فأمر بتنفيذ الاعدام ارهابا.

(١٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الشاعر الفرزدق (١)، الخوف (١)، الباطل، الإبطال (١)، القبر (١)، النوم (١)

أهتف بسوريا هتافا * ضح من ألم الشعور ما كان مثلك يا أبيه * من يقيم على النكير يطيق دوس الشعب *

والتنكيل بالفكر الأسير يا أم ثورات أطاحت * أمس بالنير العسير وقال اثر العدوان الثلاثى على بورسعيد سنه ١٩٥٦.

للذائدين ببور سعيد سجد اللظى وعنا الحديد واستسلم القدر العنيد لما يريد ولا يريد واستروح التاريخ عطر * دمائمهم يبغى
المزيد عطر هنا وهناك ما * فاحت به جيف الغزاه نتن يلوث بالصيد * وبالقذى زبد القناه وحقاره الإنسان يزكم * أنفها نتن
الصيد للباذلين ببور سعيد سمع العلا وفم الخلود ويد من الابداع تكتب * سفر شعب من جديد صفحاته وهج الفدا * ومداده
عطر الشهيد شعب تحرر من أساطير * الملوك الداعرين وضراوه الاقطاع ترتع * فى ظلال الحاكمين ومركب النقص المجسم *
فى صدى ماض مجيد الآن عادت أرض مصر * لشعبها ارث الجدود للكادح الفلاح أضرع * نيلها ودم الشهيد لا للدخيل ولا
العميل * ولا الصنائع والعبيد من جفنى المقروح من * آهات قلبى الداميه من دفعه الاعصار تصرخ * فى لظى اعصابيه سأصوغ
ملحمه الأباه * الصابرين ببور سعيد فى كل بيت رجعه * صماء من نرف الوريد ولكل تاكله تناغم * مصرع الثاوى الوحيد فى
هذه الأبيات أصداء * تجدد أو تعيد انا عشتها فى بورسعيد * حقائقا فوق الخيال كانت يدى فوق الزناد * وكان صدرى فى
القتال يستقبل النيران هو جاء * المقاصد والحدود قد عشت فى حمى النضال * كأى فرد فى الصعيد أو فى فم الدلتا المثلث *
بالإباء وبالصمود أو فى صحارى التيه * مقبره الصعاليك العبيد أمتى هناك مع الثواكل * والأرامل باكيه ورأيت بيتى يستحيل *
إلى طلول باليه وسمعت اخوتى الصغار * يحشرون ببور سعيد هذا أخى سملوا بعينيه * شآبيب الضياء

ليتمتعوا بهما اللصوص * الغادرين الأذنياء ويروا بعينيه الظلام * على مآقيه يسود قد عشت اعصابا * تزمجر باللهيب وبالحمم قد عشت آمالا * تنصرها تباريح الألم قد عشت في صخب * الدماء اقضها سجن الوريد شعبي الذي صهرته تجربته * الفدا صهر الحديد فوقته شائبه التخاذل * والتوكل والقعود وضلاله النوم العميق * على كرامات الجدود شعبي الذي عادت * رسالته فداء خيرا يستلهم التاريخ لا يجتره * فلقد صحا وتحررا بينى شوامخه الجديده * فوق لبنه بورسعيد وقال: (١) يا بؤس هذا الانقلاب * وذل هذا المنقلب ما ذا تبدل غير توزيع * المناصب والرتب ما ذا استجد سوى التذمر * والبطاله والشغب ما زال يحكم من تجسس * واستغل ومن نهب ان يقطعوا ذنبا من * الأفعى فقد ولوا ذنب والرأس يحكم وحده * متخفيا خلف الحجب حجبا من الدولار أو * من نسج صاحبه الذهب لم يحظ من قلبوا بعشر * من زرايه من قلب وقال يرثى والده:

أغيض بيانى وجف الفم * وحمحم فى طرسه الأرقم وعض اللجام وجن الجواد * وقد يحرز السبق من يلجم أيقنع من حبره زينه * وقد كان أدنى حلاه الدم ويرضى من الشعر نظم الكلام * وما يقطر القلب لا ينظم ويسألنى الناس أنت العيبى * إما ينطق الخطب أو يلهم؟

لقد قبع الجرح فى صمته * فلا- الشعر يقوى ولا البلسم وصمت الجراح كصمت القبور * رهيب الكابات لا يرحم وقفت على القبر وا لوعتى * فقلبى جرح وجرحى فم وقد حف بالخافق الصامتان * فهذا عيبى وذا أعجم وانجدنى الدمع وا رحمتا * لسمح رحيم ولا يرحم ولا عجب فهو سبط الجراح *

تعالى الجراح وجل الدم سأسأل عنك انتفاض الربيع * ربيع حياتك لا يهرم وذكراك مثل انبعاث الأريج * يجدد أزهاره البرعم
اكذب فيك افتراء النعي * بما يدعيه أو يزعم فطود من المثل الساميات * اشادته كفاك لا يهدم وعقد من الدرر الغاليات *
قلادته أنت لا- يفصم لقد خسئ الموت فيما ادعى * فحصن الرسالات لا- يقحم وأهل الرسالات فوق الخلود * فمعنى الخلود
استقى منهم فلم يطو سقراط سم الكؤوس * ولا نال من حيدر المجرم ولا أطفأت من شعاع الحسين * سيوف من البغي تستلهم أ
مولاي حسبي انتسابا إليك * باني معانيك استلهم وحسبي من الهدى هذا الشعاع * يوشح بالنور ما ارسم لئن كنت منك امتداد
الظلال * فما حجبت ظلها الأنجم أبانا وكم من شقيق لنا * شريك الحنان ولا نعلم فقد وسعت نفسك الخافقين * نفوس الورى
حولها حوم

(١) بعد الحركة التي أدت إلى استقاله بشاره الخورى من رئاسه الجمهوريه اللبنانيه.

(١٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الجود (١)، القبر (٢)، النوم (١)

وموطنك الخير إنى سرى * وأهلوه أهلك أن ينتموا ولم يترك الخير فى جانحيك * مكانا يراود أو يقحم وكم راودت
نفسك المغريات * فجن الآباء وثار الدم وطافت تهاويل من حيدر * تهاويل من عصمه تعصم وقهر النفوس سبيل الجهاد * ومن
ينصر الله لا- يهزم وزان الآباء حياه الكفاف * فلا الجاه يغرى ولا الدرهم وجابهت بالصبر شح الحياه * فكافأك الأرحم الأكرم
فغربت فى موكب السابقين * وخلفت فى الدرب صرعاهم فأرثك فىنا كإرث النبى * يباهى به الجاحد المسلم كتابك هذا
الخدنين الوفى * وبتارك الفاتك المعلم وأنا بميراثك الأغنياء * إذا

أملق الناس أو اعدموا وقال في رثاء والدته:

عقوقي: يا أماه مثقل أوزارى * وملزمنى صمتى وملبسنى عارى عقوقي لا أف الجحود ولا القلى * فلم أثلم القربى ولم أغضب
البارى وكان رضاك السمح انسا لوحشتى * وغوثا لتحنانى وزادا لأسفارى خلعت على الحب آلاء رحمه * سماحه محروم
وآيات ايثار عقوقي: أن لا انسج الحزن والأسى * مطارف تزهو فى شآبيب أشعارى عقوقي: أن لا أجعل الدمع نغمه * ترددها
الدنيا سلافه أوتار عقوقي: أن العى شل قريحتى * فشد على نابى ولعثم قيثارى وحول آلامى ركاما صديئه * وقد كن فى الجلى
لوافح اعصار أقبرك أم قلبى برودا ووحشه * لأنت على الرمسين دفعه أنوار لقد آثرت دنيا التراب بدفئها * وخلفت الشلو
الطعين بلا- نار جراحك فى صدرى وآهك فى فمى * ومحنتك الجلى مغاليق اسرارى وشائجنا يا أم شتى وإننا * قريبان فى
النجوى بعيدان فى الدار بكيتك يا أمى بعبره تاكل * فغطى على الأشعار مدمعى الجارى ويخسا شعرى فيك إن حط قدره *
فلم يك ذوبا للدموع بمدرار على حافه التسعين إشراق مبسم * ودقه ادراك وروعه اصرار وبعد عن الدنيا وقربى لأهلها *
وشوق إلى الأخرى بايمان أنصار إذا ذكر الايمان كنت مناره * يفئ لظليها المجوع والعارى ليهنك يا أم البنين بأننا * كما
غرس كفاك نبتة اطهار نجل عن الزلفى ونسمو عن الخنا * ونشمخ للعاتين شمخه جبار ونصفه صفح القادرين سماحه *
ونجزى عن الحسنى جزاء سنمار ونغضى على عار اللثام ترفعا * فما طهر الأرجاس رفعه أقمار تراث أبينا لم يزل مترفا بنا * يطل
على العلياء اطلال بتار سيوف على فيه بارقه اللظى

* ترد على الباغين مصرع عمار وصوت أبي ذر يجلجل صارخا * يثير على الطغيان موجات اعصار يقول أ يرضى الجائعون بجوعهم * ولا- ينهل المتخوم من سيف ثوار وصوت بلال بالشهادة عابقا * يطوف على الدنيا بأنفاس معطار وحجر عدى وهو يلفظ نفسه * ويستيق الثكل المرير باصرار هم الشيعة الأبرار لا زهو خانع * ولاعته مغرور ولا لغو ثثار سماحك يا أماء أن ند عن فمى * سوى اسمك الحلو النزيه عن العارفان حديثى عن شريكك سيدى * ومولاي فى الدنيا وحصتى من النار هو المحسن السمح الكريم على العدى * فكيف على القربى فكيف على الجار وقال فى رثاء شقيقته:

ما أليم العيش يجفونا ونهواه * على عواتقنا تلقى خطاياهم سود لدائمه حمر نواجذه * قربه كأمانينا مناياه تضاءلت قيم الدنيا بصفحته * فليس يكتب إلا ما تخطاه وليس يحكى سوى ظل الصدى وإذا * يمنن فالتاريخ مأواه شربت عمرى الذى ضمن الزمان به * بما وجود به أو ما تحاماه عمران: ذا عمر ناسى بصحبته * وذلك المتمنى ما فقدناه راض الفلاسف بطن الغيب عن سفه * ففقه الغيب يستعدى خفاياه وقال ما أنفه الإنسان يسخر بى * ومن ورائى عدل الموت والله ومن ورائى قبر موحش وصدى * يكاد يملأ بالأشباح نعماء الغيب نحن إماء فى مجاهله * والغيب أرحم نخاس عرفناه لولا مجاهله الغناء ما صبرت * على الأسى وعلى التبريح دنياه أخته يا بضعه من محسن غربت * ما أعذب الجرس لما قلت أخته ذكرت زينب إذ نادى الحسين وفى * أذن الزمان نشيح من رزاياه ذكرت زينب تأساء وتعزیه * وعمتى زينب والسبط جداه نحن الذين نذرنا

للفدى دمنا * وفي الأضحى لم يبخل وريدها منا على إمام الحق من دمه * ورد الفلاح، ومنا الصيد ابناه وفي الطفوف لنا جود على ظما * وغايه الجود ما يحبوه ظمأه وإن ندل فبالتأريخ نملؤه * فخرا، وتضحيه كنا ملأناه أختاه يا دمه حرى ترضن بها * عين الزمان فما يتل خداه طويت عمره بالآلام صابره * ورحمه الموت جور في ضحاياه لا- بورك الموت فى مزعوم رحمته * وبورك الألم الحانى ونجواه أبا على وفيما بيننا رحم * من الوداد رسيخات زواياه قرابه الدم ما أوهى وشائجها * إن لم يهبها الوداد السمح معناه بينى وبينك ود لا انفصام له * موطد فى حنايا الصدر مبناه ما صفق القلب فى نعمى وفى شجن * إذا تلكأ عن يسراه يمناه وقال فى رثاء قريب:

أ بكل يوم طعنه وجراح * وبكل بيت للردى أفراح بالأمس شيعت المروءه محسنا * ولها على الحسن الزكى نواح واليوم للمهدى العلى ماثم * ثكل الحمى فيها وضج الساح تلك البقيه من ذؤابه هاشم * أدنى سجاياها ندى وسماح تلك العمائم كالربيع نضاره * تخضر منها أربع وبطاح عطر النبوه فى شذا طياتها * ودم الحسين عبيرها الفواح ومن الوصى وحاليات بيانه * وسنا شمائله لهن وشاح الخير معدنها ورائد خطوها * ومدير دفتها هدى وصلاح ما حاد عن سنن الهدى قدم لها * كلا ولا مست حراما راح الخيرون المصلحون هم إذا * عز الكلام وأملق الاصلاح والواهبون النيرون هم إذا * شح الزمان وابطا الاصباح كانوا مصابيح الدجى فى أمه * طالت لياليها وغاب صباح فى الدين والدنيا لنا أمثوله * تحذى ومنا فى الدجى مصباح ما غاب

عن ليل الورى قمر لنا * إلا ليطلع مشرق وضاح تأبى المروءه مذ رضعنا ثديها * إلا لنا أن يستلين جماح

(١) ما فقدناه: الذى فقدناه.

(١٠٨)

صفحهمفاتيح البحث: القبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٣)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (٣)، الطهاره (١)، الحزن (١)، الشهاده (١)، الصيد (١)، الوصيه (١)

والخير أنا أهله وحماته * وله علينا خفته وجناح للناس للبسطاء للمستضعفين * على البغاه لنا قنا ورماح الحق لو فرشوا الدروب
بما لهم * لن تشنى عن بذلها الأرواح حتى يسود ويستقر وتنمحي * من دربه الأوثان والأشباح يا عابد الأوثان آن لجاحد * أن
يستبين الحق فهو صراح من يوم أن دك النبى بمكه * أوثانهم كلبت بهم أطماح صنم من الحجر الأصم وآخر * سيماؤه التغيرير
والاصلاح ما ذا يميزها فذلك أعجم * وشعار هذا الجهر والافصاح وكلاهما صنم يغرر عابدا * ما فى عبادته هدى وفلاح
الشعب أصبح كالاماء تبعه * لمزايدين نخاسه ووقاح عشرين عاما أو تزيد ونيرهم * فى عتقنا والمنكرات تباح ما ذا جنى الوطن
الذبيح بعهدهم * فالجوع جوع والجراح جراح حكموا وما عدلوا وداسوا حقنا * فالأسد تلجم والعرين يباح يا شعب عامل أننا
فى دجنه * وبكف كل منكم مفتاح أنتم ارادتكم أصاله رأيكم * لمصيرنا فيها هدى ورجاح أن يبذلوا المال الحرام لبيعكم *
وشرائكم فلکم طغوا وأباحوا الشعب اسمى أن يباع ويشترى * وأجل من أن يزدرى ويباح وقال فى رثاء قريب:

مهج مرن على الأسى وعلى الصدا * قم عز فاطمه وعز محمدا قم عز هاشم والحسين وزينبا * وعلى بالحسن الزكى وبالندى ذكر
الفواطم يوم غبت، بكر بلا * جثمان جدك بالعراء موسدا فبكين واستعبرن

هذى سنه * قد شاءها التاريخ أن تتجددا يقضى الحسين بكل عصر ظامئا * ويزيد يحكم فى الرقاب مسودا ولكل عصر ثوره
وضحيه * ومجازر فيها حسين استشهدا عماه يا قمر الندى وأنسه * قد أظلم النادى وبدرىك ما بدا ذاك الحديث العذب تهزأ
بالطلى * كاساته أو بالهزار مغردا وجدى عليك كفيض علمك زاخر * هتان دمعى فيك ما سمع النداء خل الدموع وشأنها كم
دمعه * حلت أسار القلب مما قيدا جمعت فأوعت فالبلاغه نفحه * من فيضها والشعر منها أرفدا لا تنكروا فى الدمع غصه شاعر *
كم شاعر سكب الدموع تمردا لهفى على الخلق الوديع وحكمه * الشاعرىه من معازفها صدى وشمائل هى والربيع توائم * سكر
الشذا من عرفها وندى الندى هى فى شفاهك حكمه علويه * وعلى لسانك رحمه تسع الهدى الشعر بعض أقاحها وورودها *
والعلم ينهل من علاها المورد صور من المثل العليه كنتها * بخل الزمان بمن بهن تفردا ومضت حياتك كالشعاع نقاوه *
وكخفته الشفق الندى توردا وكبسمه العذراء طهرا نيرا * وكشده الحادى المجلجل إذ شدا نسج العفاف برودها فبدت لنا *
بيضاء ما مس الخبيث بها الردا وسما الآباء بها إلى كنف السما * فعلا النجوم بها وجاز الفرقدا ورضيت بالحرمان لم تسلك إلى
* سبل الدينه غايه أو مقصدا عرش الكرامه ما رضيت بغيره * عرشا فكنت به المليك السيدا قل للأولى باعوا بأرخص ما اقتنوا *
ثوب الكرامه واستكانوا للعدى ما كان أحوجهم وهم فى غيهم * لشعاع روحك ناقدا ومفندا عماه طال بنا السرى فى مهمه *
ثمل الضلال به فجن وعربدا دنيا على الخب اللئيم رحيه * وعلى الكريم

السمح ضاق بها المدى الرى والشيع الحرام لمتخم * ولمهجه العافى المجاعه والصداء عماه لو ملك المحب لك الفدا * هان
الفداء له وعز المفتدى وقال فى رثاء صديق:

جراحك فى صدرى ونزفك من دمي * ومأتمك الغالى المضمخ ماتمى فبيتك بيتى والمراره والأسى * وشائج من قربى
أواصر من دم وقلبك قلبى قد تفجر بالأسى * فينزف من عرقى وينزف من فمى تلوذ بى الآلام هو جاء شرعا * كما لاذ أعصار
الشتاء ببرعم وتنهشنى الأفعى فابسم ضاحكا * فقد خالط السم الجنونى مبسمى وطفلك طفلى يصعق اليتيم قلبه * وبيتك بيتى قد
أحيل لميتم سبقت إلى دفء التراب بقيتى * فيا طول شوقى للحاق المحتم ويا طول ما قد عذب القلب برده * فعاد إلى ظل
الصواعق يحتمى وأنكر فى عهر الحياه عقوقه * فعاد باحضان المنيه يرتمى لدفاء الردى أحلى مذاقا ومشربا * على النفس من
لؤم الحياه المصمم تضاءلت الدنيا بعينى فوصلها * جفاء وأعراس التفاهه ماتمى بكيت على أمسى المضمخ بالشذا * ولاقيت
يومى عاصب العين كالعمرى وسد الأسى دربى فلا الشوق حافز * بنابيه كى يغرى الحياه بمنعم ولا الورد مرموق البلاهه والشذا *
ليعضمنى من وهج اثم محرم مصيرى مصير الجيل لست بمفرد * ولا أنا باللحن النشاز بمغرم أفقنا على دنيا الضياع فصادق *
وآخر ملجوم الصراحه والفم أرى وطنى نهب التفاهه والخنا * وأسجن فى جسمى وألجم فى فمى أثور كما الرقطاء تلدغ نفسها
* فامضغ أحشائى وألق من دمي وأجرع من كاسى سموم بلاهتى * وغيب خيالاتى وسخف توهمى وأنكا جرحى كالحبيب
أصونه * وأخشى عليه من ضلالات بلسم جراحى جراح الكون ما جف ضرعها

* ومأساتي الكبرى كمأساه آدم يضيق بجنات الخلود خياله * ويقصر حتى الاثم عن حلمه الظمى أ يؤود ورد الشعر حصد سنابل
* ومنجلها سيف القضاء المثلم أ ترثى صباحا ثم ترثى عشيه * كأنك نسر من نسور محرم فهذا على فى دماء مكرم * وهذا
حسين فى بلاغه مكرم وإنى وإياك الشهيدان بيننا * سحابه يوم أو غلاله ماتم ألح عليك الظل حتى تبعته * وما زال ظلى ممعنا
بترسم سأهرب منه للحياه أصدده * وأمعن فى تقليصه وتجسمى سأهرب من ظلى من الياس لاجئا * إلى الحب فى نعمى ذراعيه
أرتمى لقد أبصرت عيناي نفسى مذابه * دماء ويأسا يمزج الياس بالدم فما راعنى أنى أذوب وانتهى * لو أن جراحى سوف
تنزف من دمي وأؤمن بالانسان قدره خالق * وتجسيد أبداع ورمز تقدم وثوره مسحوق وعزه ثائر * وسحقه متخوم باقدام معدم
إليك شهيد الشعر بسمه واثق * من الغد ما عيس بدون تبسم سنحيا سنحيا فى عميق قبورنا * كنزح تبر من غياهب منجم وإن لنا
الاشعاع والنور والهدى * وإن لهم منهم غياهب معدم وقال:

(١) يشير بذلك إلى أن المرثى بهذه القصيده كان قد رثى صديقا له صباحا، ثم توفى مساء.

(١٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الجهر والإخفات (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الشهاده
(٢)، الضلال (١)

يا قلب أين الدمعه الحمراء * نطق البلا- ولحونها خرساء روت بطاح الأمس من رحماتها * وزهت بها أوراده السوداء موسى
وديعه دمعه من أمه * لا- اليتم يعرفها ولا الأنواء ويسوع والرحمات ظل صليبه * جادت به من دمعه العذراء وعلى تراتيل اليتيم
المصطفى * من دمعه آمنه سنى ورواء

دنيا الدموع وأين من عليائها * فى العبقريه بسمه بلهاء يا دمعتى خذل الهوى قيثارتي * أ فيخذل اللحن الجريح عزاء حرى على
القلب الحبيب فطهرى * ما دنست من قدسه النعماء وقال فى رثاء شهيد:

فداء لنعلك يا ابن الفداء * خنوع الرؤوس وذل الرياء فداء لما فيك من شامخات * صغار الظلام وجود البغاء فداء لنعلك هذى
الرؤوس * رؤوس الأفاعى شفاه الدماء رؤوس الخنوع أمام الطغاه * سفاه الظماء لعب الدماء أجل فداءك عن ذى الدمى * فممه
أستعير شموخ السماء نجيعك هذا النبى الفريد * نذير الدمار أمام البناء غناء لمستقبل زاهر * دمار لمهترئ المومياء نجيعك هذا
الحسين الجديد * ففى كل يوم كربلاء وفى كل يوم لنا كربلاء * وفى كل يوم كربلاء نجيعك هذا العلى البليغ * فنهج البلاغه
نهى الآباء لنا الشعر هذا العطاء السخى * ولكنه فى ركاب الفداء أيا ابن الفداء وعز الفداء * تعالى الشموخ وجل العطاء أيا ابن
الفقير وأنت الغنى * تهاوى على نعله الأغنياء ويا شامخا فى مهاوى الصغار * ويا شاعرا فى حقد العواء ويا عاكفا عن مهاوى
الضلال * ويا رائدا فى دروب البقاء لأنك من الشعب إكسيره * وما الشعب إلا الصدا والنداء وما الشعب إلا شفاه الحنان *
بسمتها النور والكبرياء وقال فى رثاء صديق:

يا ثاوى تحت الثرى يتبسم * ومشردا فوق الثرى يتألم عصفت بك الآلام وهى رحيمه * بالتائهي وعطف ربك أرحم كنت
الصديق وكنت أحلى بسمه * فى الثغر يرسمها عليه تألم كنت الرفيق على دروب موده * وعرت مسالكها وقل المغنم بينى
وبينك ألف ألف وشيجه * لا الموت يقطعها ولا هو يقصم وسبقتنى

للقبر أنت المبتدأ * وأنا لك الخبر الذى يترسم دفء القبور وبردها وسكونها * أندى على القلب الوجيع وأنعم والدود أرحم من كرية وجوههم * يتآكل الأمل الندى ويقضم إن جف شريان بقلبك منهك * فانا الجفاف وما يحين الموسم مأساتك الكبرى أعيش فصولها * أنا ناطق فيها وغيرى أبكم مأساتنا مأساه جيل كامل * لا رحمه نبغى ولا هو يرحم أبا فؤاد أين عهد للصبا * ريان موتور البشاشه منعم تتدفق النعمى على حافته * كالسلسيل وصمتها يتكلم كنا الندامى والكؤوس ودفئها * والخمر ريا بالندى يتبسم كنا المحبه عطرها وأريجها * وسماحها وضلالها تتجسم كانت لنا أيام حب خير * حتى الشقاء بظله يتنعم وقال فى رثاء قريب:

يا وفياء مد عزت الأوفياء * وأميننا وقد مضى الأمان وطهورا والرجس شاب النوايا * فإذا صفوه الورى اللؤماء وإذا العهر والنفاق ذكاء * وإذا الطهر والوفاء غباء وإذا العار فى الصدور وسام * وذرى الضعف عفه وإباء وإذا الغارقون فى حماه الوحل * سراه أشاوس زعماء والميامين عزل ضعفاء * والمحاميد قله غرباء والمقاييس منطق مستباح * والنواميس خبطه عشواء أفعاد الإنسان وحش فلاه؟ * غلفته حضاره أشلاء فيك نبكى الإنسان قلبا نقيا * لم تدنس دمائه الأهواء فيك نبكى الإنسان رعشه خير * شاع من حولها رضا وصفاء لم تكن عندهم لتحسب شيئا * أنت فى القلب والحشا أشياء أنت ذكرى كأحلى وأغلى * ما تناجى أمواتها الاحياء أنت للمحسن الأمين صفى * بورك المصطفون والأصفياء بورك الحافظون للود والعهد * وباءت بعارها الأذعياء هان عن مستوى الشنار دعى * إن مثواه رحمه وعفاء يا رفيق الأمين فى غربه الدار *

لدار تحلها نعماء أبلغ الصاحب الأمين نداء * مشمخر الصدى فمنه النداء قل له: الدار بعد نأيك قفر * والميامين: فى الحمى
غرباء قل له: الناس فى غيابك شلو * مزقته النواهش الأهواء قل له: لا تطل فالعين نسر * والمقادير جيفه شوهاء وعيون النسور
ليست كفيها * ناهشات فعينها عذراء يا أخا الود والوفاء سلام * من محب فما وفاك الرثاء كنت بالدمعه الطهور جوادا *
أتوفيك دمعه خرساء؟

نبعها الخافق الصريح المدمى * ولغالى ذكراك فيه ثواء دمعتى دمعه الوفى وفاء * نحن فى دوحه الوفا شركاء وارد الحوض فى
رحاب على * كيف تظماً وجدك السقاء حبه البرد والسلام ومنه * من لظى النار جنه ووقاء وقلبي من حبه ومضات * هى ان
شحت الدماء دماء وقال فى ذكرى الشيخ عارف الزين أريج رياك لا اقفار واديننا * ورى ذكراك لا شح الظما فينا قد يبعث
الموت فينا من نضارته * ظلا يرف على صحراء واديننا قد يستقى الموت من نبع الحياه وقد * يروى الدروب ويستندى الرياحينا
وقد يفيض شعاعا فى مسالكننا * وقد يشع رغابا فى مآقينا آمنت بالموت ايمان الحياه به * كالتوأمين هما معنى وتكويننا وجهان
للأزل المحجوب ما افترت * ملامح لهما الا لتغرينا وا ضيعه العمر وا ذل الحياه إذا * تجسدت فى منايانا أمانينا أبا أديب وفى
ذكراك منتجع * للساغبين ورى للظما فينا فأنت والخير كالصنوين ما استقيا * الا-الصلاح معينا والوفا دينا وأنت فى الحب
والاخلاص مزرعه * نحن الغراس ملأناها أفانينا عرفانك الفذ ما زالت خميرته * توضع ما بيننا وردا ونسرينا فى كل زاويه من
عامل أثر * منه وفى كل

صفحةمفاتيح البحث: واقعه الطف (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، الضياع (١)، الشهاده (١)، الصدق (١)، الموت (٤)، البعث، الإنبعث (١)، النهى (١)، الضلال (١)، القبر (١)، السخاء (١)، النفاق (١)، اليتيم (١)

أقلامنا الغضه العذراء كم وجدت * لدرء عثراتها فيه مياديننا وكم حبت فيه اقدم وأخيله * ومد تشب تجافيه وتجفونا كنا صغارا
وكان العلم نافذه * ضنينه النور والنجوى بواديننا وكان عرفانك المغدق موردنا * وكان فى زحمه الظلماء هاديننا نحن العفاه بنو
الآلام من دمننا * نسقى الحياه لنرويهها وتظميننا من جوعنا الملهم الجبار تخمتها * ومن عقوق لياليها مآسينا من نبعه الألم الفياض
موردنا * ومن رياض مآسيه مغانينا صحائف الأحقق التاريخ بيضها * ما بعثرته على الدنيا أياديننا عشنا مع الألم الوهاب يلهمنا *
معنى الحياه ويصفينا ويهدينا تبارك الألم الفياض يلهمنا * إن نستخف به حتى يدانينا انا بنو الشعر من أخصاب نبعته * كنا
زرعنا الدنا منه رياحنا جراحنا الحمر ما تنفك صارخه * بالتائهن لتهديم وتهدينا شعارنا الحب فى عليا سماحته * تبارك الحب
دنيا كان أم دينا كان المسيح بما اضفى معلمنا * قربى الجراح تواسينا وتديننا والمجدليه رد الصفح غربتها * إلى القداسه حتى
عاد توطينا من دمع مريم من بلواء محتتها * كان المعين لباكيننا وشاديننا ومن محمد رفت فى جوانحنا * ذكرى اليتيم فمنا اليتيم أو
فيينا ودمع آمنه يذكى جوانحنا * كدمع مريم ترنيما وتلحيننا ودمع زينت لا كالدمع سخريه * بالنائبات وترسيخا لماضيينا انا رعيلا
على من رسالته * وفى مبادئه تعلقوا

نواصينا نهج البلاغه دستور لحكمتنا * وذو الفقار شعار للإيا فينا لا نرتضى الظلم الا أن يكون فدا * فللفداء وهبنا كل غالينا فخر الضحية أن يقتات من دمها * جوع الفداء فما أسخى أصحابينا أبا أديب وفي الجلى نحن إلى * تلك السيوف فقد شحت مواصينا تثير ذكراك في أحشائنا ألما * بقدر ما قل من أمثالها فينا تلك الوجوه وراء القبر ما برحت * تضى حاضرنا من وحى ماضينا وقال في ذكرى الشيخ عارف الزين قبر بطوس إلى جنب الرضا وله * عين الرضا والهدى والحق بتسم العارف الله عرفان الوصى له * ومن له بهدى خطواته أمم الناصعان: صغيراه وعمته * والداميان: صراع الحر والقلم بالأمس أغمد سيف ظل ملتعا * يكافح العسف من ذلوا ومن حكموا وما جريره من سيموا ولم يثبوا * فى وجه ظلامهم إلا كمن ظلموا أبا أديب لقد جاهدت ما وهنت * عزيمه لك إذ هانوا لدن عزموا فأنت أنت حديد لا يلين ولا * يرقى لعلائه شك ولا تهتم وأنت أنت كجلمود وصومعه * من الإباء حماها الله والشمم وأنت أنت بياض فى المشيب وفى * طيب السريره إذ عقوا وإذ لؤموا وأنت أنت امام فى الوفاء وفى * رعايه الود فليخز الالى زعموا وأنت أنت سماح فى اليدين وفى * شم الطباع سداها الحب والكرم وأنت أنت من العرفان مقتبس * تقشع الظلم من جراه والظلم وأنت أنت على السبعين فى قمم * من النصاعه دانت دونها القمم وقال فى رثاء قريب مات فى كربلاء:

من كربلاء انطلقت شراره مجدنا * وبكربلاء فقيدنا المستشهد يسعى إلى قبر الحسين وقبله * يسعى الحسين ورأسه والموعود بالتضحيات وبالدماء

تراثنا * ومن الشهاده مجدنا والسؤدد تاريخنا الدامى سجل حافل * بالمكرمات نعيده ونردد آل الرسول وحسبنا فخرا به * انا على شرف الشهاده نحسد ما ذا جنينا غير أن رؤوسنا * رهن الطغاه: فطائح ومهدد يا ثاويا فى كربلاء بجنه * لا يحتويها بلقع أو فدقد أن تقض فى الصحرا غربيا نائيا * وعلى الرمال دم يسيل ويشهد فلقد مضى بطل الفداء وآله * ظمآن لا أمل هناك ولا غد الا رسالات وحق يفتدى * بالغاليات وفكره تتجسد يزهو بها التاريخ يشمخ رأسه * وماثر نبى بها ونشيد يا ابن العمومه ما تنكر للوغى * قلب لنا كلا ولا خانت يد انا على عهد الوفاء قلوبنا * وتراثنا وكفاحنا المتجدد وقال فى رثاء صديق:

بالأمس أنت كما الربيع نضاره * وكما الشباب تحفز ومضاء وكما الغدير تدفق وتوثب * وكما الزهور براعم وعطاء واليوم! ما ذا حفره ومناحه * ونوادب ومناهه وعزاء وبلاغه السرطان تزرى بالمنى * بالحب، ما ذا يهدف الشعراء الموت معجزه الخطابه منبرا * فاستلهموا يا أيها الفصحاء فى صمته سمت البلاغه وازدهت * وتألق الفصحاء والبلغاء الموت اكسير الحياه ونبضها * لولا المنون لماتت الاحياء عبر! وما يجدى التفلسف عندما * يقف الفؤاد وتخمد الحوباء فإذا التراب هو الحياه ودوده * رمز الخلود وعشبه والماء أسطوره الإنسان هل نزلت إلى * هذا الحضيض، كما أزيح غطاء لا لن يذهب الإنسان طعما سائغا * للموت، للنسيان فهو بغاء الله والإنسان وجها صوره * لهما الخلود، ليخسان فناء آمنت بالانسان فهو سماحه * وتدفق وتطور وعطاء آمنت بالانسان فهو أصاله * وترفع وتعاضم ووفاء آمنت بالانسان فهو بساله * وتنكر للذات فهو فداء

لا لن يموت وعنده باروده * فهى الحياه لمن مناه بقاء رأسى فداء للفدائى الذى * يسمو برأسى كى تكون سماء شعرى تراب
تحت أقدام الذى * راض التراب، فقمه وعلاء آمنت بالانسان لم أكفر به * خسى الفناء فلن يكون فناء الله والإنسان وجها صوره
* فالكافرون به هم الضعاء أجواد لن أبكيك أبكى واقعا * ضحل الوفاء به وشح الماء الغادرون الخائفون طليعه * والمخلصون
المؤمنون ولاء أتموت أنت ويرتدى حلل البقا * فى الخافقين زعانف لؤماء أتموت أنت؟؟ وفى الوجود حثاله * مردوله وتفاهه
خرقاء أ محمد ولأنت اكسير الوفا * ما ذا أقول لأنت أنت وفاء من شسع نعلك من كرىه وجوههم * وشم وفيك عليهم استعلاء
لا لن يضيرك أن تبيت مشردا * خستوا فهم من باعدوا وتناؤا ستظل أنت كما أبوك مطهرا * وهم الذين بعارهم قد باءوا لك
يا أخى بقيه من دمعه * فى القلب قد غالت به الخيلاء دمع الرجال كما الرجال موفر * للنائبات كما تصان دماء وقال:

(١١١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (٣)، كتاب نهج البلاغه (١)، الموت (٥)، الباطل، الإبطال (١)، القبر (٢)، الظلم
(٢)، الشهاده (٢)، الهدف (١)، اليتيم (١)، الوصيه (١)، الجنابه (١)

امنحى الروض فى الربيع ابتسامه * تذكريه اقاحه وخزامه وابعثى الحب للشباب مدامه * تسكريه وتوقظى أحلامه أنت مثل الربيع
يغذو الكمامه * من ندى الفجر أو زذاذ الدموع سوره الحب للقلوب حميا * فاملئى الكاس من شعاع المحيا وابعثيه مع الخيال إليها
* تمنحيني الحياه شيا فشيا أنت مثل النجوم تكسو الثريا * حله النور وازدهار الربيع إن سمعت هزار شعرى يناجى * ربه الشعر فى
سكون

الدياجي فأشاحت بنورها عن سراجي * ابعثي النور من خلال الرتاج اجتنى في الضلوع أزكى نتاج * خمرة الحب في كؤوس
الدموع في السكون الرهيب مجلى لحسى * حيث اخلو لخمرتي ولكأسي حيث ترثي لشقوتي ولبؤسي * زهرات الدجي فتهدى
لنفسى من بهى الشعاع نور التأسى * حيث لف الهوى حنايا الضلوع من مراثيه رثى بشعر كثير منه ما يأتي:

قال السيد محمد حسن مهدي الأمين يرثيه:

خضراء ذكراك عمر الطيب تختصر * ضفافها الليل والأنسام ... والقمر خضراء ريا الحكايا في تلفتها * مفاتن بشفوف الوحي
تأترز لها على كل أفق صبوه وعلى * كل التماعه فجر موسم عطر رفت فذاكره الصحراء ألهبها * خصب على هبوات الرمل
ينفجر طاقت بصدرى فانداحت على حدقي * نعمى رؤاها وضجت في دمي صور وراح يمطرنى شجوا تلفتها * كما تنهد في
غيوبه وتر أبصرت وجهك فيها وجه سابعه * بالضوء يقطر سحرا عريها الخفر متوجا باخضرار الغار مؤترزا * بالغيم تحنو عليك
الأنجم الزهر تزهو وتخطر بين الشعارين كما * يزهو ويخطر بين الأنجم القمر كأنما القبر حين اخترته جسدا * أعياء أن تطفأ
الأوضاح والغرر فرحت تقطر ضوءا عبر كل مدى * وراح عنك ظلام القبر ينحسر آمنت بالشاعرين الملهمين على * اعتبارهم
كبرياء الموت ينتحر باقون كالشمس تفنى كل داجيه * ودأبها الضوء لا شكوى ولا ضجر أبا القوافي أ دار الوحي أكؤسها *
وعل حتى انتشى من خمرها الحجر أسرجتها في الدجي للسامرين فما * انطوى على مثل ما أبدعته سمر ونجمه الصبح كم ناغيت
وحدتها * تبثها ما يجن الخاطر الغمر كانت لغربتك العذراء مؤنسه * وكان يحلو لها في أفقك السهر وكنتما توأمي

زهو يلفكما * شأن المحيين في ابراده السحر أبا القوافي العذارى ما استبيح لها * خدر ... وما طامت من زهوها الغير سقيتها
العمر لم تحفل إذا رويت * أطال من بعدها أم قصر العمر لها بقلبك نبع لا انتهاء له * وأكرم النبع ما في القلب ينفجر شدتها
بالذرى فالتف مفرقها * بالشمس ... فارتد عن آفاقها البصر ذلت لخفق جناحها الرياح * انتهى بها سفر ... الا ابتدا سفر
وأنت في غمره الابداع مؤتلف * الجبين بالألق العلوى منهمر تترى الليالى بزاد أنت مبدعه * وأنت بالظما المحموم مؤتزر
كالأنبياء عذاب الوحي زادهم * ومن شموخ أساهم تورق العصر يا فارس اللغه الخضراء رف لها * على جديب الليالى هاجس
عطر لم يغترب فى ظلام التيه موكبها * وما تلون فى أشواطها وطر وما استبيحت على أعتاب طاغيه * إن الطغاه على أعتابها قبروا
وكنت تعلم أن الدرب موحشه * فما أخافك درب موحش وعربل رحى تسرج نور الشعر فى وطن * أذل زهو رباة الحاكم
البطر أبا القوافي حملت الجمر فى شفتى * وجئت بالنار لا بالشعر ابتدر على يدى وطنى والتزف يرهقه * والنار تمعن فيه وهو
يحتضر موزع بين أشداق الذئاب على * كل التماعه ناب راح ينتشر رؤاه بالغسق القانى مخضبه * وحلمه برخيص الترب منعفر
دام وينزف أمجادا وألويه * للحاكمين ... وللمستضعف الخور وقال الأستاذ إبراهيم شراره يرثيه من قصيده:

بحور شعرك! ما الشيطان والجزر * هل عند شقراء من أخبارها خبر تريدنى أن أروى الشمس أحملها * على خيوط سراج زيته
عكر من عاذرى؟ وذبالات المنى نضبت * وليس ينبت فى بستانى العذر!

أنا المنهنة

ما خمري وما قدحي؟ * أنا المغرد، ما غصني وما الشجر؟

عشقت حتى كان العشق أتلفني * وذبت فالوجد لا يبقى ولا يذر لكنني والقوافي من أخي حسن (١) * ما زلت أعرى وأكسى
والمنى وبر طفلا- حبوت إلى الأشعار أروضها * ولو تصدى لهامى الشيب والكبر فمن أبي محسن (٢) كم صدت قافيه *
تقاسمتها لهاتي والألى شعروا!

لى وقفه فى ذرى شقراء (٣) مشرفه * على النعيم الذى توفى له النذر مهد المروءات مهد الساهرين على * صحائف العرب
والتاريخ مزدهر شقراء، شمس الالى دارت شموسهمو * ونال مجد سناها البدو والحضر شقراء، اى نضار ضمن مالكة * به وقد
قلبت كف من خبروا ما شهقه الماس إن داعبت قافيه * أو قهقهت ضفه أو سلسل النهر أنا اغتنت بها، قبلت تربتها * كما يقبل
من زواره الحجر!

ورب جرح أسال الشجو من كبد * لا تعرف الشجو لولا أنه الكدر سرى إلى مهجه تراتح فى حسن * وتستظل بنعماه وتأترز
على أبى محسن شبت مجامرها * وفرقه الأخ هم ليس ينحسر أنا الخلى وأشواقى ممزقه * فكيف حال شجى أهله هجروا
كمحسن (٤) راود الفصحى وقلبها * وراح ينثر حيث العلم ينتثر وجد فى عصر الماضى يراعتة * ما مل منها وملت ذاتها العصر
حتى أقام جديدا فوق هامتها * كما يقيم ألسنا والليل معتكرا!!

يغار كل هجين قصرت يده * إذا استطاع أصيل أو عدا المهر يا دوحه سمقت فى الدهر منبتها * من هاشم وأفانين العلا خضر
أمام أبوابكم أوقفت راحلتى * أرجو منالا- به أزهو وأفتخر وآخرون لأبواب العبيد سعوا * يرجون مالا- فاغنى المال وافتقروا
وقمت من عثرتى والعز من أربى *

وذل قوم بأذيال الهوى عثروا!

سل جبهه عفرت فى كربلاء بشرى * تغار منه الدرارى أنها الحفر ما زال طيب الشذى يسرى بأنملتى * لما مسست ضريحا مسه اليسر شموا طيوب حسين والأباه، فما * يغنيكم الشم عن سعى ولا النظر طوبى لأشباعه، والمؤمنين به * وألف طوبى لمن فى ظله قبروا!

الله أكبر دوت فى مآذننا * هى البشائر طافت أو هى النذر

(١) شقيق المرثى.

(٢) هو المرثى.

(٣) بلده المرثى.

(٤) والد المرثى.

(١١٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، الموت (١)، القبر (٢)

عبد الملك البعلبكي

نبوءه جدك المختار قام لها * ونزلت فى حراء الآى والسور قل للذين ادعوا كبرا ومعصيه * هم الدعيون ما شالوا وما كبروا!

لشقراء أى القوافى أنتقى، ويدي * غصت، وفاضت بها الآثار والسير لآلنا تشتهى الأصداف لؤلؤه * منها وتخجل من أصدافها الدرر هنا أفاقت بطون الكتب مشرعه * بها العمائم والأقلام والفكر كمحسن (١) والمصاييح التى سطعت * فنورت من سناها الأنجم الزهر فى كل يوم كعرس الشمس نقرأها * رسائلنا، ثم يذوى فى الدجى العمر ونحن نمضى وتبقى الشمس عالقه * على الضحى والضحى يجرى وينتشر وأنت ما الشمس، ما أعراس عودتها * إلى الجفون التى اودى بها السهر فشعرك الصبح يصحو من مراقده * والليل يهدأ والسمر والسمر إن كنت غره هذا العرس فى بلدى * فعرس هذى الدنى أشعارك الغرر ومن قصيده الأستاذ إبراهيم برى:

شقراء ... أين رجال الفكر قد رحلوا * أين الملائك فى ناديك والرسل؟

توقف الوحي، سلك الأنبياء وهى * أم لا يزال بسلك الله يتصل؟

بك انتقلنا، وعطر الأهل يرشدنا * كأننا بربوع الخلد ننتقل إذا احتفلنا بلياهم، فلا عجب * إن الطيور بلقيا الفجر تحتفل كان

الخلود ريبيا فى

مدارسهم * لم ير حل الخلد الا عندما ارتحلوا قوم، إذا غرسوا فى الطرس ريشتهم * توافد النحل سال الشهد والعسل خطوا لنا
أحرفا شع اليقين بها * حتى لتحسب أن الطرس يشتعل يراعهم، لم يكن لوحا، ولا خشبا * بل مرودا فيه عين الدهر تكتحل فكل
شارده من خط أنملهم * فيها لنا منهج ... فيها لنا عمل جروا على الأرض أذبالا مطهره * لم يخل من طيها سهل ولا جبل
وكلموا الغيب، ناجته ضمائرهم * إن العيوب لهم تصغى ومنتشل المعجزات استجابت حين ناشدها * أبوهم ... رتبه يرقى لها
الرسل بلمحه نظرت عين السماء إلى * خشوعه، وهو فى المحراب يبتهل فأومات لخيول الريح فانطلقت * وللغيوم، فجاءت وهى
تنهمل فتشرب الأرض من ضرع السماء ندى * وتستحم القرى، والحقل يغتسل تلك الوجوه، توارت بعد ما اكتملت * وللبدور
خسوف حين تكتمل يا عندل الشعر، صوت الشعر مختنق * فلا هديل، ولا شذو، ولا غزل ولا القوافى التى نامت براعمها * على
جفونك، منها الوحي ينزل كأنما أدركت، أن النهار نأى * عن أفقها، فاعتراها الياس والملى تبنى لها الحق أن تجرى مدامعها
* على الهزار الذى اودى به الاجل تلك الليالى التى سامرت وحدتها * أمست على قبرك المحزون تنسدل وشعر ك العف، ما
أعلى تصوفه * فى جانب العشق، يبدو الطهر والخجل فالخلد والأزل الباقى له احتضنا * أكرم بشعر حواه الخلد والأزل يا عندل
الشعر حسب الشعر أن له * سلكا بعاطفه الإنسان يتصل إليه تنطلق الأرواح لاهته * فهو السيل لمن ضاقت به السبل أبناؤه نحن،
عشنا فى رعايته * منا الجفاء، ومنه الصفح والقبل تحيه لك من صحب أهاب

بهم * صوت الوفاء، فلبوا الصوت وامتلوا عبد الملك بن الأعز بن عمران التقى الاسنائي المصري توفى بأسنا من صعيد مصر
سنه ٧٠٧.

قال صاحب الطالع السعيد: كان أديبا شاعرا قرأ النحو والأدب على الشمس الرومي وورد عليهم إسنا وله ديوان شعر وكان متهما
بالتشيع مشهورا به أنشدني له بعض الاسنائه:

رفقا بصب يا أهيل العقيق * دموعه تجرى عليكم عقيق سقيتم كأس هواكم له * صرفا فمن سكرته لا- يفيق وكلما فاح شذا
حكيم * فالقلب مأسور ودمعي طليق طريق أشواقى لكم سالك * وما إلى السلوان عنكم طريق زوروا ولو بالطيف مضنى بكم *
إذا هجرتم هجركم لا يطيق وأنشدني صاحبنا الأديب الفاضل أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب الأدفوي قال أنشدني ابن الأعز
لنفسه:

صيرت صبرى فى هواك جذاذا * وأطلت هجرك والبعاد لما ذا ونفيت عن عيني المنام وأهملت * فيك المدامع وأبلا ورذاذا
والشوق أشحد من جفوت مداه لى * حتى غدت كبدى به أفلاذا وقال فى الدرر الكامنه:

كان فاضلا أديبا وله ديوان شعر فمنه قوله:

ولا تلم من يخب عنه سراه * فغرام الحبيب قد أسراه جذبته يد الغرام لمن يهواه * فاعذره فى الذى قد عراه أبو الغمر عبد الملك
البعليكى توفى سنه خمسائه ونيف وخمسين برأس عين.

ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت ع وأورد له فى المناقب هذه الأبيات:

جد لى بعونك يا إلهى * واكفنى يوما عبوسا بمحمد ووصيه * وابنيهما قسما غموسا وبمن بحيدره الوصى * المرتضى أضحت
عروسا وعليهم ومحمد * وبجعفر أيضا وموسى وبمن بطوس قبره * بأبى وأمى من بطوسا وثلاثه من بعدهم * وبرابع ثان لعيسى
جد لى بعفوك يا الا

* هي واكفنى يوما عبوسا فلقد دعوتك بالذين * جعلتهم فينا شموسا كدعاء آدم إذ دعا * ك فلم يخف إذ ذاك بوسا إلا غفرت خطيئتي * وأمنتني الذنب البئسا وجعلت حبهام على * من العدا درعا لبوسا وفي الطليعه: كان فاضلا أديبا شاعرا دخل مصر وجال في الشام وعرف شعره ومدح ملوكها وكان حسن الشعر فمن شعره ما ذكره الصفدي:

هويته ظيبا كثير الجفا * يهدى إلى الأحشاء أمراضه وجامحا لا فرق في حكمه * أعرض عنه الصب أم راضه وقوله أورده في المناقب:

يا أهل بيت محمد * يا خير من ملك النواصي

(١) والد المرثي.

(٢) إشارة إلى صلاه الاستسقاء التي قام بها والد المرثي.

(١١٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معالم العلماء (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، عبد الملك البعلبكي (١)، أبو عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، الوصيه (١)، صلاه الإستسقاء (١)

عبد مناف (أبو طالب)

أنتم وسيلتي التي * أنجو بها يوم القصاص وأنا المبير بما اكتسبت * من القبائح والمعاصي لكن بكم يا سادتي * أرجو غدا منها خلاصي من حاز علما بالولا * فليس للرحمن عاصي: أبو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي بن كلاب بن مره بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان عم رسول الله ص شقيق أبيه أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ المخزوميه ووالد أمير المؤمنين على ع.

الخلاف في اسمه قيل اسمه عبد مناف وهو الأصح لقول أبيه عبد المطلب في وصيته

له بالنبي ص: أوصيك يا عبد مناف بعدى وسيأتي واشتهر بكنيته وعن صاحب عمده الطالب قيل اسمه عمران وهي روايه ضعيفه رواها أبو بكر محمد بن عبد الله الطرطوسي النسابة وقيل اسمه كنيته استنادا إلى ما وجد باخر المصحف الذى بخط أمير المؤمنين على ع وكتب على بن أبو طالب بالواو ولكن قيل أن الموجود فى آخر ذلك المصحف بالياء ولكنها مشتبهه بالواو فى الخط الكوفى مع أن الكنيه إذا كانت علما جرى عليها الاعراب بالحروف كما كانت وفى الإصابه اشتهر بكنيته واسمه عبد مناف على المشهور وقيل عمران وقال الحاكم أكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته اه.

أقول فى المستدرک للحاكم بالاسناد عن يحيى بن معين اسم أبى طالب عبد مناف قال الحاكم وهكذا ذكره زياد بن محمد بن إسحاق وقد تواترت الأخبار بان أبا طالب كنيته اسمه والله أعلم اه.

مولده ووفاته ومدته عمره ولد قبل مولد النبى ص بخمس وثلاثين سنه كما فى الإصابه وغيرها وتوفى فى النصف من شوال فى السنه العاشره من النبوه وهو ابن بضع وثمانين سنه عن الواقدى وسبع وثمانين سنه عن المواهب اللدنيه وقبل الهجره بثلاث سنين عن ابن الجوزى بعد ما خرج من الحصار بالشعب بثمانيه أشهر وواحد وعشرين يوما عن سيره البعمرى فيكون عمره على هذا ثمانى وثمانين سنه خمس وثلاثون قبل مولد النبى ص وأربعون إلى بعثته.

أحواله ذكره السيد على خان فى الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه فى الطبقة الأولى من الصحابه فقال: هو عم النبى ص وكافله ومربيه وناصره وكان سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكه قالوا ولم يسد فى قريش فقير قط إلا أبو طالب وعته بن ربيعه هذا لشرفه وهذا لصدقه وإنما كانت

قريش تسود بالمال اه. وكان أبو طالب شاعرا خطيبا.

تربيته للنبي ص ووجه إياه فى الإصابه: لما مات عبد المطلب أوصى بمحمد ص إلى أبى طالب فكفله وأحسن تربيته وسافر به صحبته إلى الشام وهو شاب اه، وقال الواقدى توفى عبد الله بن عبد المطلب أبو النبي ص وهو طفل يرضع وروى وهو حمل وهذه الروايه أثبت فلما وضعته أمه كفله جده عبد المطلب ثمانى سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه أبا طالب وقال له يا بنى تكفل ابن أخيك منى فأنت شيخ قومك وعاقلمهم ومن أجد فيه الحجى دونهم ثم أنشأ عبد المطلب يقول:

أوصيك يا عبد مناف بعدى * بموحد بعد أبيه فرد فارقه وهو ضجيع المهد * فكنت كالأم له فى الوجد ألصقه على الحشى
والكبد * حتى إذا خفت فراق الواحد أوصيك أرجى أهلنا بالرفد * ببن الذى غيبته فى اللحد بالكره منى ثم لا بالمفدى *
وخيره الله تشافى العبد ثم قال:

وصيت من كفيت بطالب * عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب أكرم الأقارب * يا ابن الذى قد غاب غير آيب فقال أبو
طالب وكان قد سمع من الراهب وصفه:

لا- توصنى بلازم وواجب * إنى سمعت أعجب العجائب من كل حبر عالم وكاتب * بان بحمد الله قول الراهب وما زال عبد
المطلب يكرر الوصيه بالنبي ص لأولاده كلهم وهم تسعه غير عبد الله حتى خرجت روحه فكفل أبو طالب النبي ص وأحسن
تربيته وسافر به إلى الشام وهو ابن اثنتى عشره سنه وقيل تسع سنين والأول أكثر.

وروى ابن سعد فى الطبقات بعده أسانيد عن جماعه دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا لما توفى عبد المطلب قبض أبو

طالب رسول الله ص إليه فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام إلا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه.

قال ابن أبي الحديد: قرأت في أمالي أبي جعفر محمد بن حبيب قال كان أبو طالب إذا رأى رسول الله ص أحيانا يبكي ويقول إذا رأته ذكرت أخي وكان عبد الله أخاه لأبويه وكان شديد الحب له والحنو عليه وكذلك كان عبد المطلب شديد الحب له. وكان أبو طالب كثيرا ما يخاف على رسول الله ص البيات إذا عرف مضجعه وكان يقيمه ليلا من منامه ويضع ابنه عليا مكانه فقال له على ليله يا أبت إنى مقتول.

فقال له أبو طالب:

إصبرن يا بنى فالصبر أحجى * كل حى مصيره لشعوب قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء الحبيب وابن الحبيب لفداء الأغر ذى الحسب الثاقب * والباع والكريم النجيب إن تصببك المنون فالنبل تبرى * فمصيب منها وغير مصيب كل حى وإن تملى بعمر * آخذ من مذاقها بنصيب فقال على ع مجيبا له:

أ تأمرنى بالصبر فى نصر احمد * ووالله ما قلت الذى قلت جازعا

(١) هكذا فى الأصل وخلله ظاهر ولعل الصواب: من كفلته أو نحو ذلك - المؤلف -.

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، كتاب الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعة للسيد على خان المدنى (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن إسحاق (١)، محمد

بن حبيب (١)، الشام (٢)، الموت (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (٢)، الصبر (١)، الرضاع (١)، الوصيه (٢)

ولكننى أحببت أن تر نصرتى * وتعلم أنى لم أزل لك طائعا سأسعى لوجه الله فى نصر أحمد * نبى الهدى المحمود طفلا ويافعا استسقاء أبى طالب بالنبى ص وهو صغير أخرج ابن عساكر عن حليمه بن عرفه قال قدمت مكه وهم فى قحط فقالت قريش يا أبا طالب اقحط الوادى وأجدب العيال فهلم لنستسقى فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس دجن تجلت عنه سحابه قتماء وحوله أغيلمه فاخذه أبو طالب فألصق ظهره بالكعبه ولاذ الغلام بإصبعه وما فى السماء قزعه فاقبل السحاب من هاهنا وهاهنا وأغدق واغدوق وانفجر الوادى وأخصب النادى والبادى وفى ذلك يقول أبو طالب:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمه للأرامل قيامه بنصره النبى ص ومنابذه قومه له كان أبو طالب هو الناصر الوحيد لرسول الله ص والمحامى عنه والمحتمل لعظيم الأذى من قومه فى سبيله والباذل أقصى جهده فى نصرته فما كان يصل إلى رسول الله ص من قومه سوء مده حياه أبى طالب فلما مات نالت قريش من رسول الله ص بغيتها وإصابته بعظيم من الأذى فقال ص لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم وقال ابن حجر فى الإصابه لما بعث النبى ص قام أبو طالب فى نصرته وذبح عنه من عاداه ومدحه عدّه مدائح منها قوله لما استسقى به أهل مكه فسقوا:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمه للأرامل ومنها قوله من قصيده:

وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد قال ابن عيينه عن على بن زيد ما سمعت أحسن

من هذا البيت اه وفي الدرجات الرفيعه فى الحديث الصحيح المشهور أن جبرائيل ع قال لرسول الله ص ليله مات أبو طالب أخرج منها فقد مات ناصرك.

ولما أمر الله سبحانه رسوله ص أن يصدع بما أمر به فقام باظهار دين الله وشهر أمره ودعا الناس إلى الاسلام على رؤوس الاشهاد وذكر آلهه قريش وعابها أعظمت ذلك قريش وأجمعوا على عداوته وخلافه وأرادوا به السوء فقام أبو طالب بنصرته ومنعه منهم وذب عنه من عاداه وحال بينه وبين كفار قريش فلما رأت قريش محاماه أبى طالب عنه وقيامه دونه وامتناعه من أن يسلمه مشى إليه رجال من أشراف قريش منهم عتبه بن ربيعه وشيبه أخوه وأبو سفيان صخر بن حرب وأبو البختري بن هشام والأسود بن المطلب والوليد بن المغيره وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل ونيبه ومنبه ابنا الحجاج وأمثالهم من رؤساء قريش فقالوا له يا أبا طالب أن ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه أحلامنا وضلل آراءنا فاما أن تكفه عنا وإما أن تخلى بيننا وبينه فقال لهم أبو طالب قولاً رفيقاً وردهم رداً جميلاً فانصرفوا عنه ومضى رسول الله ص على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه ثم أسرف الأمر بينه وبينهم تباعداً وتضاعفاً حتى أكثرت قريش ذكر رسول الله ص بينها وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضاً عليه فمشوا إلى أبى طالب مره ثانيه فقالوا يا أبا طالب أن لك سناً وشرفاً ومنزله فينا وإنا قد استهيناك من ابن أخيك فلم تنهه عنا وإنا والله لا نصبر على شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وعيب آلهتنا فاما أن تكفه عنا أو ننازله وإياك حتى يهلك أحد الفريقين ثم انصرفوا فعظم

على أبي طالب فراق قومه وعدواتهم ولم تطب نفسه باسلام ابن أخيه لهم ولا خذلانه فبعث إليه فقال له يا ابن أخى أن قومك قد جاءونى فقالوا لى كذا وكذا فابق على وعلى نفسك ولا تحملنى من الأمر على ما لا أطيقه فظن رسول الله ص أنه قد بدا لعمه فيه بداء وإنه خاذله ومسلمه وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام دونه فقال يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك فيه ثم استعبر باكيا وقام وولى فلما ولى ناداه أبو طالب أقبل يا ابن أخى فاقبل راجعا فقال له إذهب يا ابن أخى فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدا وأنشأ يقول:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى أوسد فى التراب دينا فانفذ لأمرك ما عليك مخافه * وأبشر وقر بذاك منه عيوننا ودعوتنى وزعمت إنك ناصحى * ولقد صدقت وكنت قبل أمينا وعرضت عن ديننا قد علمت بأنه * من خير أديان البريه دينا لولا الملامه أو حذار مسبه * لوجدتنى سمحا بذاك مبينا قال بعض علمائنا: اتفق على نقل الأبيات الأربعة قبل البيت الخامس مقاتل والثعلبى وابن عباس والقاسم وابن دينار وزاد قوم البيت الخامس ظلما وزورا إذ لم يكن فى جملة أبياته مسطورا ولم يتنبهوا للتناقض الذى فيه ومنافاته باقى الأبيات ثم قال: قلت وزيادة هذا البيت لا تنافى إسلامه رضى الله عنه لأن مفهومه لولا حذار الشغب من قريش وخوف الفتنة التى توجب السبه عندهم لأظهرت ما تدعونى إليه وبينته على رؤوس الاشهاد وهذا لا ينافى إسلامه باطنا واعتقاده الحق كما دل عليه سائر

الأبيات وغيره من شعره. ثم إن قريشا حين عرفت أن أبا طالب قد أبى خذلان رسول الله ص وإسلامه ورأوا إجماعه على مفارقتهم وعداوتهم مشوا إليه بعمار بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان أجمل فتى في قريش فقالوا له يا أبا طالب هذا عمار بن الوليد أبهى فتى في قريش وأجمله فخذة إليك فاتخذة ولدا فهو لك وأسلم لنا هذا ابن أخيك الذي قد خالف دينك ودين آبائك وفرق جماعه قومك لنقتله فإنما هو رجل برجل فقال أبو طالب والله ما أنصفتموني تعطونني ابنكم أغدوه لكم وأعطيتكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون أبدا تعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لا تحن إلى غيره وقال:

يقولون لى دع نصر من جاء بالهدى * وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم إلينا أحمدا واكفلن لنا * بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم الله ربي وناصرى * على كل باع من لؤى بن غالب فقال له المطعم بن عدى بن نوفل وكان له صديقا مصافيا والله يا أبا طالب ما أراك تريد أن تقبل من قومك شيئا لعمري لقد جهدوا في التخلص مما تكره وأراك لا تنصفهم فقال أبو طالب والله ما انصفوني ولا أنصفتنى ولكن قد اجتمعت على خذلانى ومظاهره القوم على فاصنع ما بد لك قال فعند ذلك تنابذ القوم وثار الأحقاد ونادى بعضهم بعضا وتدامروا بينهم على من فى القبائل من المسلمين الذين اتبعوا محمدا ص فوثبت كل قبيله على من فيها منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بعمه أبى طالب وقام فى بنى هاشم وبنى المطلب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، ابن عساكر (١)، يوم عرفه (٢)، أبو البختری (١)، بنو هاشم (١)، علي بن زيد (١)، صخر بن حرب (١)، الثعلبي (١)، الهلاك (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الموت (٢)، المنع (١)، القتل (١)، الجهل (١)، السب (١)، الإستسقاء (١)

إليه وقاموا معه وأجابوه إلى ما دعاهم إليه من الدفاع عن رسول الله ص إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يجتمع معهم على ذلك. ولم يؤثر عن أبي لهب خير قط إلا ما روى أن أبا سلمه بن عبد الأسد المخزومي لما وثب عليه قومه ليعذبوه ويفتنوه عن الاسلام وهرب منهم فاستجار بأبي طالب. وأم أبي طالب مخزوميه وهي أم عبد الله والد رسول الله ص فأجاره فمشى إليه رجال من بنى مخزوم وقالوا له يا أبا طالب هبك منعت منا ابن أخيك محمدا فما لك ولصاحبنا تمنعه منا قال أنه استجار بي وهو ابن أختي (١) وإن أنا لم أمنع ابن أختي لم أمنع ابن أخى فارتفعت أصواتهم وأصواته فقام أبو لهب ولم ينصر أبا طالب قبلها ولا بعدها فقال يا معشر قريش والله لقد أكثرتم فى هذا الشيخ لا تزالون تتوثبون عليه فى جواره من بين قومه أما والله لتنتهن عنه أو لنقومن معه فيما قام فيه حتى يبلغ ما أراد فقالوا بل ننصرف عما تكره يا أبا عتبته فقاموا فانصرفوا وكان وليا لهم ومعينا على رسول الله وأبى طالب فاتقوه وخافوا أن تحمله الحميه على الاسلام.

خبر الصحيفه وحصار بنى هاشم فى الشعب الشعب ثم لما رأت

قريش أنها لا تصل إلى محمد ص لقيام أبي طالب دونه أجمعت على أن يكتب بينها وبين بنى هاشم صحيفه يتعاقدون فيها على أن لا- يناكحوهم ولا- يبايعوهم ولا يجالسوهم أو يسلموا إليهم رسول الله فكتبوها وختم عليها أربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبه تأكيداً على أنفسهم وكان كاتبها منصور بن عكرمه بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فشلت يده فيما يذكرون فلما فعلوا ذلك انحازت بنو هاشم والمطلب فدخلوا كلهم مع أبي طالب في الشعب فاجتمعوا إليه وكانوا أربعين رجلاً ما عدا أبي لهب وأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وظاهر أبو لهب قريشا على قومه وحصن أبو طالب الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار فضاقت الأمور بيني هاشم وعدموا القوت إلا ما كان يحمل إليهم سرا وخفيه وهو شيء قليل لا يمسك أرقامهم وأنفقت خديجه فيه مالا كثيراً على النبي ص.

وأخافتهم قريش فلم يكن يظهر منهم أحد ولا- يدخل إليهم أحد وذلك أشد ما لقي رسول الله ص وأهل بيته بمكة وكانوا لا يأمنون إلا- بموسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فاقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثاً حتى جهدوا ولا يصل إليهم شيء إلا القليل سرا ممن يريد صلتهم من قريش وقد كان أبو جهل بن هشام لقي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ومع غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجه بنت خويلد وهي عند رسول الله ص محاصره في الشعب فتعلق به وقال أ تحمل الطعام إلى بنى هاشم والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة فجاءه أبو البختری العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى

فقال ما لك وله قال أنه يحمل الطعام إلى بنى هاشم فقال أبو البختری یا هذا ان طعاما كان لعمته عنده بعثت إليه فيه أفتمنعه أن يأتيها بطعامها خل سبيل الرجل فابى أبو جهل حتى نال كل منهما من صاحبه فاخذ أبو البختری لحي بعير فضربه به فشجه ووطئه ووطئا شديدا فانصرف وهو يكره أن يعلم رسول الله ص وبنو هاشم بذلك فيشتموا.

ثم بعث الله على صحيفتهم الأرضه فأكلتها قيل الا اسم الله واطلع الله رسوله على ذلك فذكره رسول الله ص لعمه أبى طالب فقال أبو طالب ربك أطلعك على هذا قال نعم قال فوالله ما يدخل عليك أحد فانطلق فى عصابه من بنى هاشم والمطلب إلى المسجد فلما رأتهم قريش أنكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شده البلاء ليسلموا رسول الله ص فقالوا لأبى طالب قد آن أن ترجعوا عما أحدثتم علينا وعلى أنفسكم فقال إنما اتيتكم فى أمر نصف بيننا وبينكم أن ابن أخى اخبرنى أن هذه الصحيفه التى فى أيديكم قد بعث الله عليها دابه فأبقت اسم الله وأكلت غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان كما قال فلا والله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا وإن كان باطلا دفعناه إليكم قالوا قد رضينا ففتحوا الصحيفه فوجدوها كما أخبر الصادق ص فقالوا هذا سحر ابن أخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا فقال أبو طالب يا معشر قريش فيم نحصر ونحبس وقد بان الامر وتبين انكم أولى بالظلم والقطيعه ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبه وقال اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل ما يحرم عليه منا ثم انصرف إلى الشعب نقض الصحيفه وخروج بنى هاشم من الشعب ولما أراد الله

سبحانه ابطال الصحيفه والفرج عن بنى هاشم من الضيق والأذى الذى كانوا فيه قيض هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى فقام فى ذلك أحسن قيام وذلك أن أباه عمرو بن الحارث كان أخا لنضله بن هاشم بن عبد مناف بن قصى من امه فكان هشام بن عمرو بحسب ذلك واصلا لبني هاشم وكان ذا شرف فى قومه بنى عامر بن لؤى فكان يأتي بالبعير ليلا وقد أوقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب فى الشعب حتى إذا اقبل به إلى فم الشعب قمع بخطامه من رأسه ثم يضربه على جنبه فيدخل الشعب عليهم ثم يأتي به مره أخرى قد أوقره تمرا فيصنع به مثل ذلك ثم أنه مشى إلى زهير بن أبى أميه بن المغيرة المخزومي وهو ختن أبى طالب على ابنته عاتكة فقال يا زهير أ رضيت أن تأكل الطعام وتشرب الشراب وتلبس الثياب وتنكح النساء وأخوالك حيث قد علمت لا يبتاعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح إليهم ولا يواصلون ولا يزارون إما انى احلف لو كان أخوال أبى الحكم بن هشام ودعوته إلى مثل ما دعاك إليه منهم ما أجابك ابدا قال ويحك يا هشام فما ذا اصنع إنما انا رجل واحد والله لو كان معى رجل آخر لقمتم فى نقض هذه الصحيفه القاطعه قال قد وجدت رجلا قال من هو قال انا قال زهير ابغنا ثالثا فذهب إلى المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم أ رضيت أن يهلك بطنان من بنى عبد مناف جوعا وجهدا وأنت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه إما والله

لئن أمكنتموهم من هذا لتجدن قريشا إلى مساء تكم في غيره سريعه قال ويحك ما ذا اصنع إنما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو قال انا قال ابغنى ثالثا قال قد وجدت قال من هو قال زهير بن أبي أميه قال ابغنا رابعا فذهب إلى أبي البختری بن هشام فقال له نحو ما قال للمطعم قال وهل من أحد يعين على هذا قال نعم وذكرهم له قال فابغنا خامسا فمضى إلى زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى فكلمه فقال وهل يعين على ذلك من أحد قال نعم ثم سمي له القوم فاتعدوا حطم الحجون ليلا بأعلى مكة فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفه حتى ينقضوها وقال زهير انا أبدؤكم وأكون أولكم في التكلم فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم وغدا زهير عليه حله له فطاف بالبيت سبعا

(١) هكذا في الأصل، فكان أمه هاشميه ولو أراد أنه من بنى مخزوم وأم أبي طالب مخزوميه لكان المناسب أن يقول: وهو ابن خالي - المؤلف -.

(١١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، أم المؤمنين خديجه بنت خويلد عليها السلام (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه مكة المكرمه (٣)، شهر رجب المرجب (١)، هشام بن الحارث (١)، أبو البختری (٣)، الحكم بن هشام (١)، بنو هاشم (١٠)، حكيم بن حزام (١)، الحج (١)، الهلاك (١)، الطعام (٣)، الشهاده (١)، الجهل (٢)، السجود (١)، الكراهيه، المكروه (١)

ثم اقبل على الناس فقال يا أهل مكة أنأكل الطعام ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم هلکی والله لا اقعده حتى تشق هذه الصحيفه القاطعه الظالمه وكان أبو جهل في ناحيه

المسجد فقال كذبت والله لا- تشق فقال زمعه بن الأسود لأبى جهل أنت والله اكذب ما رضينا والله بها حين كتبت فقال أبو البختری معه صدق والله زمعه لا نرضى بها ولا نقر بما كتب فيها فقال المطعم بن عدى صدق والله وكذب من قال غير ذلك نبراً إلى الله منها ومما كتب فيها وقال هشام بن عمرو مثل قولهم فقال أبو جهل هذا أمر قضى بليل وقام مطعم بن عدى إلى الصحيفه فحطها وشقها فوجد الأرضه قد اكلتها الا ما كان من باسمك اللهم فلما مزقت الصحيفه خرج بنو هاشم من حصار الشعب وفى ذلك يقول أبو طالب:

الأهل اتى نجدا بنا صنع ربنا * على نايهم والله بالناس ارفد فيخبرهم أن الصحيفه مزقت * وإن كل ما لم يرضه الله يفسد يراوحها افك وسحر مجمع * ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد فلم يزل أبو طالب ثابتا صابرا مستمرا على نصره رسول الله ص وحمائته والقيام دونه حتى مات.

اسلام أبى طالب لما بعث النبى ص أسلم أبو طالب وآمن به وصدقه فيما جاء به ولكنه لم يكن يظهر ايمانه تمام الاظهار بل يكتمه ليتمكن من القيام بنصر رسول الله ص فإنه لو أظهره اظهارا تاما لكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه، وإنما تمكن من المحاماه عنه بالثبات فى الظاهر على دين قريش وإن أبطن الاسلام كما لو كان لانسان شرف ووجاهه فى بلد الكفر وهو مظهر الكفر ويحفظ ناموسه بينهم بذلك وفى البلد نفر يسير من المسلمين ينالون بالأذى فما دام مظهرها لمذهب أهل البلد يكون أشد تمكنا من المحاماه والمدافعه عن أولئك النفر ولو أظهر الاسلام وكاشف

أهل البلد بذلك لصار حكمه حكم واحد من أولئك نفر ولحقه من الأذى والضرر ما يلحقهم فأبو طالب لو أظهر الاسلام لآزادت نفره قريش وبغضها له أكثر مما كانت لأجل المحاماه عن ابن أخيه فقط مع بقائه على دين قومه ولا ترتفع حجاب المراعاة والمداراه بينه وبينهم بالكلية فيناذونه بالقتال ويتوسلون إلى قتله وقتل ابن أخيه بكل وسيله إما ما دام مظهر لهم أنه على دينهم فلا- يياسون من تسليم ابن أخيه لهم ويبقى لهم طمع فى الأسهل منه ويعذرونه فى المحاماه عن ابن أخيه بعض العذر لمكان القرابه والشفقه ولذلك كانوا لا يفترون عن طلبهم إليه ردع ابن أخيه أو تسليمه لهم وأقوى دليل على اسلامه أنه لو لم يؤمن به لهان عليه اسلامه لهم وخذلانه ولم يتحمل ما تحمله فى نصره ولا- نقلب حبه بغضا فالدين مفرق بين الاباء والأبناء والأحباب والأصدقاء. مع أنه قد صرح باسلامه فى أشعاره الآتية المتواتره لكنه لم يكن يظهره اظهارا تاما مراعاة للمصلحه واجمع أئمه أهل البيت ع وعلمائهم على اسلامه واجماعهم حجه وعن ابن الأثير فى جامع الأصول ما أسلم من أعمام النبى ص غير حمزه والعباس وأبى طالب عند أهل البيت اه. ووافقنا على اسلامه أكثر الزيديه وبعض شيوخ المعتزله كابى القاسم البلخى وأبى جعفر الإسكافى وغيرهما وجماعه من الصوفيه حكى ذلك السيد عبد الرحمن بن أحمد الحسنى الإدريسى المغزلى نزيل مكه المشرفه والمتوفى بها سنه ١٠٨٧ عن جمع من أهل الكشف والشهود وحكاه عنه فى الدرجات الرفيعه وأثنى عليه وقال إنه كان من أرباب الحال وأقطاب الرجال ووافقنا على ذلك جماعه من علماء أهل السنه غير من ذكر وصنفوا فيه بعض الرسائل المطبوعه لكن جمهورهم

على خلافه لروايات رواها أعداء ولده أمير المؤمنين ع أو حملوا غيرهم على روايتها مراغمه له وتلقاها من بعدهم بالقبول وصادموا بها الضروره والبديهيه لحسن ظنهم بمن رواها وأورد بعضها البخارى ومسلم لحسن الظن المذكور وقد صنفوا فى اثبات اسلامه مصنفات كثيره بعضها من علماء أهل السنه كما مر وأكثرها من علماء الشيعه ومحدثيهم وتعلم كثرتها من تتبع كتب الرجال ومن مشهور ما صنف فى ذلك للشيعه كتاب السيد الفاضل السعيد شمس الدين أبو على فخار بن معد الموسوى قال المجلسى فى البحار وهو من أعظم محدثينا وداخل فى أكثر طرقنا إلى الكتب المعتميره. كما صنف غيرهم فى رد ذلك قال فى الدرجات الرفيعه:

ولنا فى ايمانه رضى الله عنه روايات منها ما روى عن حماد بن سلمه عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب قال قلت لرسول الله ص يا ابن أخى ما ترجو لأبى طالب عمك قال أرجو له رحمه من ربي وكل خير ومنها ما روى بأسانيد كثيره بعضها عن العباس ابن عبد المطلب وبعضها عن أبى بكر بن أبى قحافه ان أبا طالب ما مات حتى قال لا إله إلا الله محمد رسول الله ومنها الخبر المشهور ان أبا طالب عند الموت قال كلاما خفيا فاصغى إليه اخوه العباس ثم رفع رأسه إلى رسول الله ص فقال يا ابن أخى والله لقد قالها عمك ولكنه ضعف عن أن يبلغك صوته ومنها ما روى عن أمير المؤمنين ع أنه قال ما مات أبو طالب حتى اعطى رسول الله ص من نفسه الرضا ومنها ما روى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع ان رسول الله ص

قال أن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين ومنها ما روى عن محمد بن علي الباقر أنه سئل عما يقوله الناس أن أبا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع ايمان أبي طالب في كفه ميزان وايمان هذا الخلق في الكفه الأخرى لرجح ايمانه ثم قال ألم تعلموا أن أمير المؤمنين عليا كان يأمر بالحج عن عبد الله وأبيه أبي طالب في حياته ثم اوصى في وصيته بالحج عنهم ومنها ما روى أن أبان بن محمد كتب إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضاع جعلت فداك اني قد شككت في اسلام أبي طالب فكتب إليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الآيه ومنها روى عن زين العابدين علي بن الحسين ع أنه سئل عن اسلام أبي طالب فقال وا عجا أن الله تعالى نهى رسوله أن يقر مسلمه على نكاح كافر وقد كانت فاطمه بنت أسد من السابقات إلى الاسلام ولم تزل تحت أبي طالب حتى مات.

وفى الإصابه اخرج البخارى فى التاريخ من طريق صليحه بن يحيى عن موسى بن طلحه عن عقيل بن أبى طالب قالت قریش لأبى طالب أن ابن أخيك هذا قد آذانا فذكر القصة فقال يا عقيل إئتني بمحمد فجئت به الظهره فقال أن بنى عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم فانتة عن أذاهم فقال أ ترون هذه الشمس فما انا بأقدر على أن أدع ذلك فقال أبو طالب والله ما كذب ابن أخى قط ثم قال صاحب الدرجات: قالت الاماميه ومما يدل على ايمانه خطبه النكاح التى خطبها عند نكاح رسول الله ص خديجه

(١١٧)

صفحه مفاتيح البحث:

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، إيمان أبي طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، مدينه مكه المكرمه (٢)، مدرسه المعتزله (١)، العلامه المجلسي (١)، ابن الأثير (١)، اسحاق بن عبد الله (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، عقيل بن أبي طالب عليه السلام (١)، أبو البختری (١)، بنو هاشم (٢)، موسى بن طلحه (١)، فخار بن معد (١)، الكذب، التكذيب (٢)، التصديق (٢)، الطعام (١)، الحج (٣)، الموت (٤)، الظن (١)، الفديه، الفداء (١)، الجهل (٣)، السجود (١)، القتل (١)، الجماعه (١)

بنت خويلد رضی الله عنها وهی:

الحمد لله الذي جعلنا من ذريه إبراهيم وزرع إسماعيل وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوبا وروى محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم إن محمد بن عبد الله أخى من لا يوازن به فتى من قريش الا رجح عليه برا وفضلا وحزما وعقلا ورأيا ونبلا وإن كان فى المال قل فإنما المال ظل زائل وعاريه مسترجعه وله فى خديجه بنت خويلد رغبه ولها فيه مثل ذلك وما أحببتم من الصداق فعلى، وله والله بعد نبا وخطب جليل.

قالوا فتراه يعلم نباه الشائع وخطبه الجليل ثم يعانده ويكذبه وهو من اولى الألباب هذا غير سائغ فى العقول.

وفى الإصابه ذكر جمع أنه مات مسلما وتمسكوا بما نسب إليه من قوله:

ودعوتنى وعلمت انك صادق * ولقد صدقت فكنت قبل أمينا ولقد علمت بان دين محمد * من

خير أديان البريه دينا قال ابن عساكر فى صدر ترجمته قيل أنه أسلم ولا يصح اسلامه وقد وقفت على تصنيف لبعض الشيعة أثبت فيه اسلام أبى طالب بأحاديث ما أخرجه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن العباس بن عبد الله بن سعيد بن عباس عن بعض أهله عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله ص أبا طالب فى مرضه قال له يا عم قل لا إله إلا الله كلمه استحل بها لك الشفاعة يوم القيامة قال يا ابن أخى والله لولا أن تكون سبه على وعلى أهلى من بعدى يرون انى قلتها جزعا عند الموت لقلتها لا أقولها الا لأسرك بها فلما ثقل أبو طالب رثى يحرك شفثيه فاصغى إليه العباس فسمع قوله فرفع رأسه عنه فقال قد قال والله الكلمه التى سأله عنها. من طريق اسحق به عيسى الهاشمى عن أبيه سمعت المهاجر مولى بنى نفييل يقول سمعت أبا رافع يقول سمعت أبا طالب يقول سمعت ابن أخى محمد بن عبد الله يقول أن ربه بعثه بصله الأرحام وأن يعبد الله وحده لا يعبد غيره ومحمد الصدوق الأمين.

قال المؤلف وأورد ابن حجر فى الإصابه هذا الحديث نقلا عن الخطيب فى كتاب روايه الآباء عن الأبناء. أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن فارس بن حمدان حدثنا على بن السراج البرقي حدثنا جعفر بن عبد الواحد القاص قال لنا محمد بن عباد عن إسحاق بن عيسى عن مهاجر مولى بنى نوفل سمعت أبا رافع أنه سمع أبا طالب يقول حدثنى محمد أن الله امره بصله الأرحام وأن يعبد الله وحده لا يعبد معه أحدا ومحمد عندى الصدوق الأمين قال واخرج الخطيب

فى الكتاب المذكور من طريق أحمد بن الحسن المعروف بديس حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العلوى حدثنى عم أبى الحسين ابن محمد عن أبىه موسى بن جعفر عن أبىه عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن أبىه قال سمعت أبا طالب يقول حدثنى محمد ابن أخى وكان والله صدوقا قلت له بم بعثت يا محمد قال بصله الأرحام وأقام الصلاة وإيتاء الزكاه ثم قال فى تتمه ما نقله عن مصنف بعض الشيعة من طريق ابن المبارك عن صفوان ابن عمرو عن أبى عامر الهوزنى ان رسول الله ص خرج معارضاً جنازه أبى طالب وهو يقول وصلتك رحم. ومن طريق عبد الله بن ضميره عن أبىه عن على أنه لما أسلم قال له أبو طالب الزم ابن عمك. ومن طريق أبى عبيده معمر بن المثنى عن رؤبه بن العجاج عن أبىه عن عمران بن حصين أن أبا طالب قال لجعفر بن أبى طالب لما أسلم صل جناح ابن عمك فصلى جعفر مع النبى ص أقول كان على ع يصلى مع النبى ص وحده فكان جناحاً له اى واقفاً إلى يمينه متأخراً عنه قليلاً فلما قال أبو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك وقفوا معا خلف رسول الله ص كما ورد فى بعض الروايات وذلك هو المستحب فى صلاه الجماعة يقف الواحد إلى جنب الامام والاثنان خلفه ومن طريق محمد بن زكريا العلائى عن العباس بن بكار عن أبى بكر الهذلى عن الكلبي عن أبى صالح عن ابن عباس قال جاء أبو بكر بأبى قحافه وهو شيخ قد عمى فقال رسول الله ص الا تركت الشيخ حتى آتته قال أردت أن يأجره الله والذى

بعثك بالحق لأننا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب منى بإسلام أبي ألتمس بذلك قوه عينك. ومن طريق راشد الحمانى عن أبى عبد الله الصادق ع فى حديث إلى أن قال ويحشر عبد المطلب به نور الأنبياء وجمال الملوك ويحشر أبو طالب فى زمرته الحديث. ومن طريق على بن محمد بن متيم سمعت أبى يقول سمعت على بن أبى طالب يقول تبع أبو طالب عبد المطلب فى كل أحواله حتى خرج من الدنيا على ملته وأوصانى أن أدفنه فى قبره فأخبرت رسول الله ص فقال اذهب فواره فغسلته وكفنته وحملته إلى الحجون فنبشت عن قبر عبد المطلب فدفنته معه.

وفى الدرجات الرفيعه عن السيد عبد الرحمن الحسنى الإدريسى أنه أوردته المحب الطبرى فى ذخائر العقبى وقال السيوطى فى المسالك قد ورد هذا الحديث من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه أبو نعيم وحكى السيد فخار بن معد فى رسالته فى إسلام أبى طالب عن أبى على الموضح أنه قال ولأمير المؤمنين ع فى أبيه يرثيه يقول:

أبا طالب عصمه المستجير * وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ * فصلى عليك ولى النعم ولقاك ربك رضوانه * فقد كنت للطهر من خير عم فلو كان مات كافرا ما كان أمير المؤمنين ع يرثيه ويدعو له بالرضوان وفى الدرجات الرفيعه لا أكاد أفضى العجب ممن ينكر إيمان أبى طالب رض أو يتوقف فيه وأشعاره التى يرويها المخالف والمؤلف صريحه فى صراحه إسلامه وأى فرق بين المنظوم والمنثور إذا تضمنا إقرارا بالإسلام ثم أورد جمله من أشعاره الداله صريحا على ذلك ولكنه لم يذكرها كلها وما ذكره فقد اختصره ونحن نورد جميع ما وصل

إلينا من أشعاره فى ذلك ولا نحذف منه شيئاً وعن بعض الثقات أن قصائده فى هذا المعنى التى تنفث فى عقد السحر وتغير فى وجه شعراء الدهر تبلغ مجلداً أو أكثر فمن أشعاره الداله صريحا على إسلامه قوله فى أمر الصحفيه:

ألا- أبلغا عنى على ذات بينها * لؤيا وخصا من لؤى بنى كعب أ لم تعلموا انا وجدنا محمدا * نيبا كموسى خط فى أول الكتب وإن عليه فى العباد محبه * ولا- حيف فيمن خصه الله بالحب وإن الذى رقتهم فى كتابكم * يكون لكم يوما كراغيه السقب أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى * ويصبح من لم يجن ذنبا كذى ذنب ولا- تتبعوا أمر الغواه وتقطعوا * أو أصرنا بعد الموده والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما * أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت الله نسلم أحمدا * لغراء من عض الزمان ولا كرب ولما بين منا ومنكم سوالف * وأيد أمدت بالمهنده الشهب

(١١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، أم المؤمنين خديجه بنت خويلد عليها السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، عبد الله بن عباس (٣)، أبو عبيده معمر بن المثنى (١)، الحافظ أبو نعيم (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، يوم القيامة (١)، كتاب ذخائر العقبى (١)، ابن عساكر (١)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١)، صله الرحم (٣)، على بن أبى طالب (١)، محب الدين الطبرى (١)، الشيخ الصدوق (٢)، إسحاق بن عيسى (١)، صلاه الجماعه (١)،

محمد بن عبد الله (٢)، علي بن الحسين (١)، أحمد بن الحسن (١)، محمد بن إسحاق (١)، عمران بن حصين (١)، ابن المبارك (١)، موسى بن جعفر (١)، فخار بن معد (١)، علي بن محمد (١)، الوقوف (١)، القبر (٢)، المرض (١)، الزكاه (١)، الموت (٣)، الصلاه (٣)، الإستحباب (١)، البعث، الإنبعاث (١)

بمعترك ضنك ترى قصد القنا * به والضباع العرج تعكف كالشرب كان مجال الخيل فى حجازته * وغمغمه الأبطال معركة الحرب أليس أبونا هاشم شد أزره * وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب ولسنا نمل الحرب حتى تملنا * ولا نشتكى مما ينوب من النكب ولكننا أهل الحفاظ والنهى * إذا طار أرواح الكماه من الرعب وقوله:

ترجون منا خطه دون نيلها * ضراب وطعن بالوشيح المقوم ترجون أن نسخى بقتل محمد * ولم تختضب سمر العوالى من الدم كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا * جماجم تلقى بالحطيم وزمزم وتقطع أرحام وتنسى حليله * حليلا- ويغشى محرم بعد محرم وينهض قوم فى الحديد إليكم * يذودن عن أحسابهم كل مجرم على ما مضى من مقتكم وعقوقكم * وغشيانكم فى أمركم كل ماثم وظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى * وأمر أتى من عند ذى العرش قيم فلا تحسبونا مسلميه فمثله * إذا كان فى قوم فليس بمسلم فهذى معاذير مقدمه لكم * لئلا يكون الحرب قبل التقدم وقوله:

فلا تسفهوا أحلامكم فى محمد * ولا تتبعوا أمر الغواه الأشائم تمنيتم أن تقتلوه وإنما * أمانيكم هذى كأحلام نائم وإنكم والله لا تقتلونه * ولما تروا قطف اللحي والجماجم زعمتم بانا مسلمون محمدا * ولما نقاذف دونه ونزاحم من القوم مفضل أبى على العدى * تمكن فى

الفرعين من آل هاشم أمين حبيب في العباد مسوم * بخاتم رب قاهر في الخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبه * وما جاهل في قومه مثل عالم نبي أتاه الوحي من عند ربه * فمن قال لا يقرع بها سن نادم وقوله وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبتة قريش ونالت منه:

أ من تذكر دهر غير مأمون * أصبحت مكتئبا تبكى كمحزون أم من تذكر أقوام ذوى سفه * يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين أ لا- ترون أذل الله جمعكم * انا غضبنا لعثمان بن مظعون ونمنع الضيم من يبغى مضيئتنا * بكل مطرد في الكف مسنون ومرهفات كان الملح خالطها * يشفى بها الداء من هام المجانين حتى تفر رجال لا حلوم لها * بعد الصعوبه بالأسماع واللين أ وتؤمنوا بكتاب منزل عجب * على نبي كموسى أو كذى النون وجاء في الخبر أن أبا جهل بن هشام جاء مره إلى رسول الله ص وهو ساجد وبيده حجر يريد أن يرضخ به رأسه فلم يستطع فقال أبو طالب في ذلك:

أفيقوا بنى عمنا وانتهوا * عن الغى من بعض ذا المنطق وإلا فانى إذا خائف * بوائق فى داركم تلتقى كما ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد ومن ذا بقى غداه أتهم بها صرصر * وناقه ذى العرش إذ تستقى غداه يعض بعرقوبها * حسام من الهند ذو رونق فحل عليهم بها سخطه * من الله فى ضربه الأزرق وأعجب من ذاك فى أمركم * عجائب فى الحجر الملتصق بكف الذى قام من حينه * إلى الصابر الصادق المتقى فأثبتته الله فى كفه * على رغمه الخائن الأحمق وقد اشتهر عن

عبد الله المأمون بن هارون الرشيد أنه كان يقول أسلم والله أبو طالب بقوله:

نصرت الرسول رسول المليك * ببيض تلاً كلمع البروق أذب وأحمى رسول الإله * حمايه عم عليه شفيق وما أن أدب لأعدائه
* دباب البكار حذار الفنيق ولكن أذير لهم ساميا * كما زار ليث بغيل مضيق ومن شعره المشهور قوله:

أنت النبي محمد * قرم أغر مسود لمسودين أكارم * طابوا وطاب المولد نعم الأرومه أصلها * عمرو الخضم الأوحدهشم
الريمكه فى الجففا * ن وعيش مكه أنكده فجرت بذلك سنه * فيها الخبيزه تثرده ولنا السقايه للحجيج * بها يماث العسجد
والمأزمات وما حوت * عرفاتها والمسجد إنى تضام ولم أمت * وأنا الشجاع العريد وبطاح مكه لا يرى * فيها نجيع أسود وبنو
أبيك كأنهم * أسد العرين توقد ولقد عهدتك صادقاً * فى القول لا تتزيد ما زلت تنطق بالصواب * وأنت طفل أمرده وجاء فى
السيره وذكره المؤرخون أن عمرو بن العاص لما خرج إلى بلاد الحبشه ليكيد جعفر بن أبى طالب وأصحابه عند النجاشى قال:

تقول ابنتى أين أين الرحيل * وما البين منى بمستنكر فقلت دعينى فانى أمرؤ * أريد النجاشى فى جعفر لأكويه عنده كيه * أقيم
بها نخوه الأصعر وإن اثنائى عن هاشم * بما أسطعت فى الغيب والمحضر وعن عائب اللات فى قوله * ولولا رضا اللات لم
نمطر وإنى لأشنى قريش له * وإن كان كالذهب الأحمر فكان عمرو يسمى الشانئ ابن الشانئ لأن أباه كان إذا مر عليه رسول
الله ص بمكه يقول والله إنى لأشناك وفيه أنزل أن شانئك هو الأبتى فكتب أبو طالب إلى النجاشى شعرا يمدحه ويحرضه فيه

على إكرام جعفر وأصحابه والأعراض عما يقوله عمرو فيهم يقول فيه:

ألا ليت شعري كيف فى الناس جعفر * وعمرو وأعداء النبى الأقراب وهل نال إحسان النجاشى جعفرا * وأصحابه أم عاق عن
ذاك شاغب تعلم خيار الحبش إنك ماجد * كريم فلا يشقى لديك المجانب تعلم بان الله زادك بسطه * وأسباب خير كلها
لك لازب وعن على ع أنه قال قال لى أبى يا بنى الزم ابن عمك فإنك تسلم به من كل باس عاجل و آجل ثم قال لى:

إن الوثيقه فى لزوم محمد * فاشدد بصحبته على يدىكا

(١١٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، جعفر بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه مكه المكرمه (٣)، هارون الرشيد (١)، عمرو بن العاص (١)، عثمان بن مظعون (٢)، الهند (١)، الصدق (١)، الضرب (١)، القتل (٢)، الخوف (١)، الظلم (١)، الجهل (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (٢)، الزياره (١)، الإختيار، الخيار (١)، الوصيه (١)

ومن شعره المناسب هذا قوله:

إن عليا وجعفرا ثقتى * عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وأنصرا ابن عمكما * أخى لأمى من بينهم وأبى والله لا أخذل النبى ولا
* يخذله من بنى ذو حسب وقوله يخاطب أخاه حمزه حين أسلم وكان يكنى أبا يعلى:

صبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من أتى بالحق من عند ربه * بصدق وعزم لا تكن حمز
كافرا فقد سرنى إذ قلت إنك مؤمن * فكن لرسول الله فى الله ناصرا وناد قريشا بالذى قد أتيته * جهارا وقل ما كان أحمد ساحرا
وقال

مقاتل تعاقدت قريش لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش على قتل رسول الله ص وبلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وأحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله ص وقال إن ابن أخي محمد صادق وأمين ناطق وإن شأنه أعظم شأن ومكان من ربه أعلى مكان فأجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فإنه الشرف الباقي لكم الدهر وأنشأ يقول:

أوصى بنصر النبي الخير مشهده * عليا ابني وعم الخير عباسا وحمزه الأسد المخشى صولته * وجعفرأ أن تذودوا دونه الناسا
وهاشما كلها أوصى بنصرته * أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا كونوا فدى لكم نفسى وما ولدت * من دون أحمد عند الروع
أتراسا بكل أبيض مصقول عوارضه * تخاله فى سواد الليل مقباسا وقال لابنه طالب:

ابنى طالب أن شيخك ناصح * فيما يقول مسدد لك راتق فاضرب بسيفك من أراد مساءه * حتى تكون له المنيه ذائق هذا
رجائى فيك بعد منيتى * لا زلت فيك بكل رشد واثق فاعضد قواه يا بنى وكن له * إنى بجدك لا محاله لاحق آها أردد حسره
لفراقه * إذ لا- أراه وقد تطاول باسقى أ ترى أراه واللواء أمامه * وعلى ابنى للواء معانق أ تراه يشفع لى ويرحم عبرتى * هيهات
إنى لا محاله زاهق وفيها أقواء كثير كما هو عادة العرب بل لا يكاد يخلو شعر لهم منه.

وقال يذكر حصار الشعب:

وقالوا خطه جورا وحمقا * وبعض القول أبلج مستقيم لتخرج هاشم فتصير منها * بلاقع بطن مكه والحطيم فمهلا قومنا لا تركبونا
* بمظلمه لها أمر وخيم فيندم بعضكم ويذل بعض * وليس بمفلح أبدا ظلوم فلا والراقصات بكل خرق *

إلى معمور مكة لا- تريم طوال الدهر حتى تقتلونا * ونقتلكم وتلتقى الخصوم ويعلم معشر قطعوا وعقوا * بأنهم هم الجد العظيم
كذا أرادوا قتل أحمد ظالميه * وليس لقتله فيهم زعيم ودون محمد فتیان قوم * هم العرنين والعضو الصميم ومن قصيده لأبي
طالب فى أمر الصحيفه:

وقد كان من أمر الصحيفه عبره * متى ما يخير غائب القوم يعجب محا الله منها كفرهم وعقوقهم * وما نقموا من ناطق الحق
معرب وأصبح ما قالوا من الأمر باطلا * ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب وأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا * على سخط من قومنا
غير معتب ستمنعه منا يد هاشميه * مركبها فى الناس خير مركب فلا والذى تحدى له كل نضوه * طليح بجنبى نخله فالمحصب
يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن * لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله * وما بال تكذيب النبى المقرب وله فى
أمر حصار الشعب:

تطاول ليلى بهم نصب * ودمعى كسح السقاء السرب للعب قصى بأحلامها * وهل يرجع الحلم بعد اللعب ونفى قصى بنى هاشم
* كنفى الطهاه لطاف الحطب وقول لأحمد أنت أمرؤ * خلوف الحديث ضعيف النسب إلا أن أحمد قد جاءهم * بحق ولم يأت
بالكذب على أن إخواننا وازرونا * بنى هاشم وبنى المطلب هما اخوان كعظم اليمين * أمرا علينا كعقد الكرب فيا لقصى أ لم
تخبروا * بما قد خلا من شؤون العرب فلا تمسكن بأيديكم * بعيد الأنوف بعجب الذنب ورمتم بأحمد ما رمتهم * على الآصرات
وقرب النسب فانى وما حج من راكب * وكعبه مكة ذات الحجب تنالون أحمد أو تصطلوا * ظباه الرماح وحد

القضب وتفترقوا بين أبياتكم * صدور العوالى وخيلا عصب وقال:

قل لمن كان من كنانه فى العز * وأهل الندى وأهل الفعال قد أتاكم من المليك رسول * فاقبلوه بصالح الأعمال وأنصروا
أحمدا فان من الله * رداء عليه غير مزال وقال أنشده أبو عبد الله بن صفيه الهاشمى له:

لقد كرم الله النبى محمدا * فأكرم خلق الله فى الناس أحمد وشق له من اسمه ليجله * فذو العرش محمود وهذا محمد وأورد
الحافظ ابن حجر البيت الثانى له فى الإصابه ثم قال: قال ابن عيينه عن على بن زيد ما سمعت أحسن من هذا البيت.

وأراد أبو طالب الخروج إلى بصرى الشام وعزم على عدم أخذ النبى ص معه إشفاقا عليه فلما ركب تعلق بزمام ناقته وبكى
وناشده فى إخراجة فأخرجه معه ولقيه بحرا الراهب وحمل له ولأصحابه الطعام والنزل وحثه على سرعه الرجوع به فقال أبو طالب
فى ذلك:

إن ابن آمنه الأمين محمدا * عندى بمثل منازل الأولاد لما تعلق بالزمام رحمته * والعيس قد قلصن بالأزواد فافرض من عيني
دمع ذارف * مثل الجمان مفرق الأفراد راعيت فيه قرابه موصوله * وحفظت فيه وصيه الأجداد وأمرته بالسير بين عمومه * بيض
الوجوه مصالت أنجاد ساروا لأبعد طيه معلومه * فلقد تباعد طيه المرتاد حتى إذا ما قوم بصرى عاينوا * لاقوا على شرك من
المرصاد

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينه مكه المكرمه (٣)، أبو عبد الله (١)، بنو
هاشم (٣)، على بن زيد (١)، الشام (١)، العزّه (١)، الطعام (١)، القتل (٤)، الموت (١)، الحج (١)، الحرب (١)، البول (١)، الوصيه
(١)

حبرا فأخبرهم حديثا صادقا *

عنه ورد معاشر الحساد وقال أيضا في ذلك:

ألم ترني من بعد هم هممته * بعزه حر الوالدين كرام بأحمد لما أن شددت مطبتي * لرحل وإذ ودعته بسلام بكى حزنا والعيس
قد فصلت لنا * وجاذب بالكفين فضل زمام ذكرت أباه ثم رقرقت عبره * تفيض على الخدين ذات سجام فقلت له رح راشدا في
عمومه * مواسين في البأساء غير لثام فلما هبطنا أرض بصرى تشوفوا * لنا بشراب طيب وطعام ولما رأى أبو طالب من قومه ما
يسره من جلداهم معه وتحذ بهم عليه مدحهم وذكر قديمهم وذكر النبي ص فقال:

إذا اجتمعت يوما قريش لفخرها * فعبد مناف سرها وصميمها وإن حضرت أشراف عبد منافها * ففي هاشم أشرافها وقديمها
ففيهم نبي الله أعنى محمدا * هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش غثها وسمينها * علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وروى الفقيه إبراهيم بن علي بن محمد الدينوري الحنبلي في كتاب نهايه الطلب وغايه السؤل في مناقب آل الرسول باسناده
إلى محمد بن إسحاق بن عبد الله بن مغيرة بن معتب أن أبا طالب فقد رسول الله ص فظن أن قريشا اغتاله فبعث إلى بني هاشم
ليأخذ كل واحد منكم حديده صارمه ويجلس إلى جنب عظيم من عظماء قريش فإذا قلت أبغى محمدا قتل كل منكم الذي إلى
جانبه ففعلوا وبلغ ذلك رسول الله ص فاتاه في المسجد فلما رآه أخذ بيده ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا فظننت أن
بعضكم اغتاله وأخبرهم بما عزم عليه وأراهم السكاكين فهابت قريش رسول الله ص فقال أبو طالب:

ألا أبلغ قريشا حيث حلت * وكل سرائر منها غرور فاني والصرائح غاديات * وما

يتلو السفافره الشهور لآل محمد راع حفيظ * وداد الصدر منى والضمير فلست بقاطع رحى وولدى * ولو جرت مظالمها الجرور
أيا من جمعهم أفناء فهر * لقتل محمد والأمر زور فلا وأبيك لأظفرت قريش * ولا لقيت رشادا إذ تشير بنى أخى ونوط القلب
منى * وأبيض ماؤه غدق كثير ويشرب بعده الولدان ريا * وأحمد قد تضمنه القبور أيا ابن الأنف أنف بنى قصى * كان جبينك
القمر المنير ومن شعره الصريح فى إيمانه قصيدته اللاميه المشهوره كشهرة قفا نبك وقال ابن كثير هى قصيده بليغه لا يستطيع أن
يقولها إلا من نسبت إليه وهى أفضل من المعلقات السبع وأبلغ فى تأديه المعنى اه. ولم أعثر عليها بتمامها فأوردت هنا ما وجدته
منها:

أعوذ برب البيت من كل طاعن * علينا بسوء أو ملح بباطل ومن فاجر يغتابنا بمغيبه * ومن ملحق فى الدين ما لم يحاول كذبتهم
وبيت الله نخلى محمدا * ولما نطاعن، دونه ونناضل وننصره حتى نصرع دونه * ونذهل عن أبائنا والحلائل وحتى ترى ذا الردع
يركب ردعه * من الطعن فعل الأنكب المتحامل وينهض قوم فى الحديد إليكم * نهوض الروايا من طريق حلال وأنا وبيت الله
إن جد جدنا * لتلبسن أسيافنا بالأماثل بكل فتى مثل الشهاب سميع * أخى ثقة عند الحفيظه باسل وما ترك قوم لا أبا لك
سيدا * يحوط الذمار غير نكس مواكل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمه للأرامل يلوذ به الهلاك من آل
هاشم * فهم عنده فى نعمه وفواضل وميزان صدق لا يخيس شعيره * ووازن صدق وزنه غير عائل أ لم تعلموا أن ابننا لا مكذب
* لدينا

ولا يعبأ بقول الأباطل فأصبح فينا أحمد في أرومه * تقصر عنها صوله المتطاول لعمرى لقد كلفت وجدا بأحمد * وأحبيته حب الحبيب المواصل أقيم على نصر النبي محمد * أقاتل عنه بالقنا والقنابل وجدت بنفسى دونه فحميته * ودافعت عنه بالذرى والكلاكل فلا- زال في الدنيا جمالا- لأهلها * وشينا لمن عادى وزين المحافل فمن مثله فى الناس أى مؤمل * إذا قاسه الحكام عند التفاضل حلیم رشيد عادل غير طائش * يوالى إليها ليس عنه بغافل فأيده رب العباد بنصره * وأظهر دينا حقه غير ناصل ومن شعره المشهور يخاطب النبي ص ويسكن جأشه ويأمره باظهار الدعوه قوله:

لا يمنعك من حق تقوم به * أيد تصول ولا سلق بأصوات فان كفك كفى إن منيت بهم * ودون نفسك نفسى فى الملمات إلى غير ذلك وكل هذه الأشعار قد جاءت مجئ التواتر لأنه إن لم تكن آحادها متواتره فمجموعها يدل على أمر واحد مشترك وهو تصديق محمد ص ومجموعها متواتر كما أن كل واحد من قتلات على ع الفرسان منقوله آحادا ومجموعها متواتر يفيد العلم الضرورى بشجاعته وكذلك القول فيما يروى من سخاء حاتم وحلم الأحنف وذكاء أياس وغير ذلك وروى أهل السير والمغازى إن عتبه بن ربيعه أو شيبه أخاه لما قطع رجل عبيده بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر أشبل عليه على وحمزه فاستنقذه منه وخبط عتبه بسيفيهما حتى قتلاه واحتملا عبيده من المعركه إلى العريش فألقياه بين يدى رسول الله ص ومن ساقه يسيل فقال يا رسول الله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنه قد صدق فى قوله:

كذبتهم وبيت الله نخلى محمدا * ولما نطاعن دونه وناضل وناصره حتى

نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل فاستغفر له رسول الله ص ولأبى طالب وبلغ عبيده إلى الصفراء ومات فدفن بها وروى إن إعرابيا جاء إلى رسول الله ص فى عام جدب فقال أتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبى يرضع ولا شارف يجتر وأنشد:

أتيناك والعدراء يدمى لبانها * وقد شغلت أم الرضيع عن الطفل وألقى بكفيه الفتى لاستكانه * من الجوع حتى ما يمر ولا يحلى ولا- شئ مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العاصى والعلهز الغسل وليس لنا إلا إليك فرارنا * وأين فرار الناس إلا إلى الرسل فقام النبى ص يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

(١٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٠)، إبراهيم بن على بن محمد (١)، اسحاق بن عبد الله (١)، بنو هاشم (١)، القتل (١)، التصديق (٣)، الهلاك (١)، الطعن (١)، الحزن (١)، الرضاع (١)، الأكل (١)، المنع (١)، الجنابه (١)

اللهم اسقنا مغيثا مريئا هنيئا مريعا سجالا غدقا طبقا دائما دررا تحيى به الأرض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع واجعله سقيا نافعا عاجلا غير راث قال فوالله ما رد رسول الله ص يده إلى نحره حتى ألقت السماء ارواقها وجاء الناس يضحجون الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا على علينا فانجاب الغمام عن المدينه حتى استدار حولها كالأء كليل فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبى طالب لو كان حيا لقرت عينه من ينشدنا قوله فقام على ع فقال يا رسول الله لعلك أردت وأبيض يستسقى الغمام بوجهه قال

أجل فأنشده أبياتا منها ورسول الله ص يستغفر لأبي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانه فأنشده:

لك الحمد والحمد ممن شكر * سقينا بوجه النبي المطر دعا الله خالقه دعوه * إليه وأشخص منه البصر فما كان إلا كما ساعه *
أو أقصر حتى رأينا الدرر دفاق العزالي وجم البعاق * أغاث به الله عليا مضر فكان كما قاله عمه * أبو طالب ذو رواء غزر به يسر
الله صوب الغمام * فهذا العيان وذلك الخبر فمن يشكر الله يلق المزيدي * ومن يكفر الله يلق الغير فقال رسول الله ص ان يكن
شاعر أحسن فقد أحسنت ولما ثقل رسول الله ص في مرضه أنشدت فاطمه ع وأبيض يستسقى الغمام بوجهه البيت فقال رسول
الله ص يا بنيه هذا قول عمك أبي طالب ولكن قولي: وما محمد إلا رسول الآيه وذلك دليل على استفاضته واشتهاره وبلغ من
اشتهار قوله:

ولقد علمت بان دين محمد * من خير أديان البريه دينا إن استشهد به أهل النحو في كتبهم في باب التمييز وفي الدرجات الرفيعه
ما أحسن قول السيد أبي محمد عبد الله بن حمزه الحسنى الزيدى من قصيده:

حماه أبونا أبو طالب * وأسلم والناس لم تسلم وقد كان يكتم إيمانه * وأما الولاء فلم يكتم ولله در ابن الحديد المعتزلى حيث
يقول:

ولولا أبو طالب وابنه * لما مثل الدين شخصا فقاما فذاك بمكه آوى وحامى * وهذا بيثرب خاض الحماما تكفل عبد مناف بأمر
* وآوى فكان على تماما فقل فى ثبير مضى بعد ما * قضى ما قضاه وأبقى شماما فلهذا فاتحا للهدى * ولله ذا للمعالى ختاماً وما
ضر مجد أبي طالب *

جهول لقا أو بصير تعامى كما لا يضر أنه الصبا * ح من ظن ضوء النهار الظلاما وذكر السيد على خان فى الدرجات الرفيعه
لنفسه:

أبو طالب عم النبى محمد * به قام أزر الدين واشتد كاهله ويكفيه فخرا فى المفاخر أنه * مؤازره دون الأنام وكافله لئن جهلت
قوم عظيم مقامه * فما ضر ضوء الصبح من هو جاهله ولولاه ما قامت لأحمد دعوه * ولا انجاب ليل الغى وانزاح باطله أقر بدين
الله سرا لحكمه * فقال عدو الحق ما هو قائله وما ذا عليه وهو فى الدين هضبه * إذا عصفت من ذى العناد أباطله وكيف يحل
الذم ساحه ماجد * أواخره محموده وأوائله عليه سلام الله ما ذر شارق * وما تليت أحسابه فضائله قال وكان ابن أبى الحديد من
المتوقفين فى إسلام أبى طالب صرح بذلك فى شرحه لنهج البلاغه فقضى على نفسه بالجهل والتعامى فى هذه الأبيات اه.

ولو كان أقل من هذه الأدله التى ذكرناها لغير إسلام أبى طالب أو توثيقه وأخذ أحكام الدين عنه لما توقف القوم فى قبولها
ولكن كيف تساعد النفس على الازعان باسلام أبى طالب وهو أبو على بن أبى طالب والشيعه كلها وأئمتها متفقه على ذلك
فكيف يترك حديث رواه مسلم والبخارى ويتبع هذا مهما بلغ من القوه.

بعض الأحاديث التى رويت فى عدم إسلام أبى طالب.

فى الدرجات الرفيعه وغيرها أما ما رووه عن النبى ص أنه قال إن الله وعدنى بتخفيف عذابه لما صنع فى حقى وإنه لفى
ضحضاح من نار فهو خير يروونه كلهم عن رجل واحد وهو المغيره بن شعبه وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعلى ع مشهور
معلوم وقصته وخبره غير خاف

فبطل التمسك به قال وما روه أيضا: من أن عليا وجعفر لم يأخذا من تركه أبي طالب شيئا حديث موضوع ومذهب أهل البيت بخلاف ذلك فان المسلم عندهم يرث غير المسلم ولا يرث غير المسلم المسلم ولو كان أعلى درجه منه فى النسب وقوله ص لا توارث بين أهل الملتين نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا فى ميراثهما واللفظ يستدعى الطرفين كالتضارب لا يكون إلا- من اثنين وفى الإصابه اخرج أحمد من طريق حبه العرنى رأيت عليا ضحكك على المنبر حتى بدت نواجذه ثم قال تذكرت قول أبى طالب وقد ظهر علينا وأنا أصلى مع النبى ص ببطن نخله فقال له ما ذا تصنعان فدعاه إلى الاسلام فقال ما بالذى تقول من باس ولكن والله لا يعلونى أستى أبدا قال المؤلف لم يكن أبو طالب فى عقله ونبله وحبه لابن أخيه واستحسانه للاسلام واعترافه بالخالق وعظمته ليصده عنه هذه العله السخيفه فيترك السجود لله تعالى لأجلها ويسجد لأحجار لا تضر ولا تنفع، إن هذا ما لا يكون أبدا ولم يكن أمير المؤمنين ع ليضحك حتى تبدو نواجذه لترك أبيه الاسلام لعله لا تصدر من أسفه السفهاء بل هو موضع الحزن والبكاء لو كان وفيها قال عبد الرزاق حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سمع ابن عباس فى قوله تعالى: وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت فى أبى طالب كان ينهى عن أذى النبى ص وينأى عما جاء به أقول مع إرساله يوجب اختلاف مرجع الضميرين فى الآيه وظاهرها أن مرجعها واحد وهو الاسلام وفى مجمع البيان قيل عنى به أبا طالب ومعناه يمنعون الناس عن أذى النبى ص ولا يتبعونه،

عن عطاء ومقاتل وهذا لا- يصح لأن هذه الآيه معطوفه على ما تقدمها وما تأخر عنها معطوف عليها وكلها فى ذم الكفار المعاندين للنبي ص أقول وأبو طالب لو سلم أنه لم يسلم فلم يكن معاندا.

قال ابن حجر فى الإصابه بعد إيراد الأحاديث السابقه التى نقلها عن مصنف بعض الشيعة: وأسانيد هذه الأحاديث واهيه وعلى تقدير

(١٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٣)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٠)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، عبد الله بن عباس (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، حبيب بن أبى ثابت (١)، على بن أبى طالب (١)، المغيره بن شعبه (١)، بنو هاشم (١)، السجود (٢)، المرض (١)، الشكر (١)، الحزن (١)، الشهاده (١)، الظنّ (١)، الإستسقاء (١)

صحتها فقد عارضها ما هو أصح منها أما الحديث الأول ففى الصحيحين أن أبا طالب لما حضرته الوفاه دخل عليه النبي ص وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبى أميه فقال يا عم قل لا إله إلا الله كلمه أحاج لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبى أميه يا أبا طالب أترغب عن مله عبد المطلب فلم يزالا- به حتى قال آخر ما قال هو على مله عبد المطلب فقال النبي ص لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآيه إنك لا تهدى من أحببت الآيه قال وقد أجاب المذكور عن قوله وهو على مله عبد المطلب بان عبد المطلب مات غير كافر

واستدل باثر مقطوع عن جعفر الصادق ولا- حجه فيه لانقطاعه وضعف رجاله وهو حديث راشد الحماني المتقدم قال وأما الحديث الثاني وفيه شهاده أبي طالب بتصديق النبي ص فالجواب عنه وعمما ورد في شعر أبي طالب انه نظير ما حكاه تعالى عن كفار قريش فجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فكان كفرهم عنادا ومنشأوه من الأنفه والكبر إلى ذلك أشار أبو طالب بقوله لولا أن تعيرني قريش قال في الحديث الأول من حديثي الخطيب: قال الخطيب لا يثبت هذا الحديث أهل العلم بالنقل وفي إسناده غير واحد من المجهولين وجعفر ذاهب الحديث وقال في الحديث الثاني منهما: قال الخطيب لم أكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ، ودييس المقرئ صاحب غرائب وكثير الروايه للمناكير قال وأما الحديث الثالث أي من أحاديث مصنف الشيعة وهو حديث الهوزني فهو مرسل ومع ذلك فليس في قوله وصلتك رحم ما يدل على إسلامه بل فيه ما يدل على عدمه وهو معارضته لجنازته إذ لو كان أسلم لمشي معه وصل على عليه وقد ورد ما هو أصح منه من طريق ناحيه بن كعب عن علي قال لما مات أبو طالب أتيت النبي ص فقلت أن عمك الضال قد مات فقال لي إذهب فواره وقد أخرجه المذكور من وجه آخر عن ناحيه بن كعب عن علي بدون قوله الضال وأما الرابع والخامس وهو أمر أبي طالب ولديه باتباعه فتركه ذلك هو من جمله العناد وهو أيضا من حسن نصرته له وذبه عنه ومعاداته قومه بسببه وأما حديث إسلام أبي قحافه فالمراد أنني كنت بإسلام عمك لو أسلم أشد فرحا مني بإسلام أبي واستشهد لذلك ببعض الأحاديث المصرحه به وأما حديث راشد الحماني

فأخرجه عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم بن يعلى بن أسد عن أبي صالح الحمادى عن أبيه عن جده سمعت راشدا الحماني فذكره وهذه سلسله شيعيه غلاه وقال قبل ذلك أنه مقطوع كما مر قال وورد فى الصحيح عن العباس بن عبد المطلب أنه قال للنبي ص ما أغنيت عن عمك أبى طالب فإنه كان يحوطك ويغضب لك فقال هو فى ضحضاح من النار ولولا انا لكان فى الدرك الأسفل قال والأحاديث الصحيحه والأخبار المتكاثره طافحه بذلك وقد فخر المنصور على محمد بن عبد الله بن الحسن لما خرج بالمدينه بقوله فى كتاب له وقد بعث النبي ص وله أربعه أعمام فامن به اثنان أحدهما أبى وكفر به اثنان أحدهما أبوك ومن شعر عبد الله بن المعتز يخاطب الفاطميين.

وأنتم بنو بنته دوننا * ونحن بنو عمه المسلم وأما حديث ابن مقيم فأخرجه عن أبى بشر المذكور عن أبى برده السلمى عن الحسن بن ما شاء الله عن أبىه على بن محمد بن مقيم وهذه سلسله شيعيه من الغلاه فلا يفرح به وقد عارضه ما هو أصح منه ولم يتعرض لحديث الطبقات بشئ ولعله لاكتفائه بما ذكره فى غيره من أنه لا يدل إلا على اعتقاده بنبوته لكنه لم يسلم عنادا وأنفه وقال فى الحديث الأخير: قال تمام الوليد منكر الحديث قال ابن عساكر والصحيح ما أخرجه مسلم من حديث أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ص ذكر عنده أبو طالب فقال تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من النار يبلغ كعبه يغلى منه دماغه. انتهى ما أورده ابن حجر فى الإصابه قال المؤلف والشنشه الأخرميه معروفه فى كل حديث يكون فيه فضيله لأهل البيت

ومن إليهم أو يوافق رأى الشيعة فأولا- يقدح فى سنده ما أمكن ويتمحل له الوجوه ولو اشتهر وكثرت رواته ومؤيداته ويكفى لذلك وجود من ينسب إلى التشيع فى سنده فيقال رواته غلاه ولو كانوا معروفين بالصدق إما معارضه فلا يضر وجود الغلاه فى النصب فى سنده ولا- الخوارج أمثال عمران بن حطان أو المغيرة بن شعبه لأنه صحابى مقدس ولو فعل ما فعل. ثم ينتقل إلى دلالة فيحتمل لها التأويلات البعيدة ولو كانت الدلالة صريحة جلية قوله وأسانيد هذه الأحاديث واهيه، لم يبين وجه ضعفها هذا مع اعتضاها باشعاره المتواتره الصريحة فى إسلامه وقد عارضها بما زعم أنه أصح منها كحديث للصحيحين مع أنه إذا ورد فى الصحيحين ما لا يوافقهم لم يتحاشوا من القدح فى سنده والقول بأنه ليس كل ما فى الصحيحين صحيح مع أن حضور أبى جهل وابن أبى أميه عنده ومضايقتهم ومعارضتهما النبى ص فى إظهار إسلامه يمنعه عن إظهاره لأنه لم يئأس من الحياه فيخشى ما كان يخشاه فى حياته من عدم التمكّن الكافى من نصره رسول الله ص كما بيناه سابقا فاكتفى بقوله أنه على مله عبد المطلب الذى ثبت من طريق أهل البيت ع أنه كان على الحق وعلى مله أبىه إبراهيم.

أما قدحه فى حديث الحمانى بالقطع فلا قطع فيه فان روايه أبو بشر أحمد بن إبراهيم ذو مصنفات ذكرتها الشيعة فى فهارسها وذكروا أسانيدهم إليها ووصفوه بالوثاقه وسعه الروايه وأنه من مشائخ الإجازة كما يأتى فى ترجمته انش فأين موضع القطع لولا العصبية والتشبث بالباطل.

أما أن آيه ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية فقد اختلف المفسرون فى سبب نزولها ف قيل نزلت فى أبى طالب

وحكى الفخر الرازى فى تفسيره عن الواحدى عن الحسين بن الفضل الحسن بن الفضل خ ل أنه استبعده لأن هذه السوره من آخر القرآن نزولا ووفاه أبى طالب كانت بمكه فى أول الاسلام وقول الفخر الرازى فى رفع هذا الاستبعاد يمكن أن يكون بقى يستغفر له إلى نزول هذه الآيه لا يرفعه فان الاستغفار للمشرك لم تكن فيه مصلحه ولم تتجدد فيه مفسده حتى يقر الله نبيه عليه كل هذه المده إن الله لا يغفر أن يشرك به وقيل نزلت فى غيره ففى مجمع البيان عن تفسير الحسن أن المسلمين قالوا للنبي ص أ لا نستغفر لأبائنا الذين ماتوا فى الجاهليه فأنزل الله سبحانه هذه الآيه وبين أنه لا ينبغى لنبي ولا مؤمن أن يدعو لكافر ويستغفر له وفى تفسير الرازى يروى عن على أنه سمع رجلا يستغفر لأبويه المشركين فقال له أ تستغفر لأبويك وهما مشركان فقال أ ليس قد استغفر إبراهيم لأبويه وهما مشركان فذكر ذلك لرسول الله ص فنزلت هذه الآيه وفى تفسير الطبرى بسنده عن مجاهد كان يقول المؤمنون أ لا نستغفر لأبائنا وقد استغفر إبراهيم لأبيه كافرا فأنزل الله وما كان استغفار إبراهيم الآيه وفيه أيضا بسنده عن ابن عباس كانوا يستغفرون للمشركين حتى نزلت هذه الآيه فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار لأمواتهم وإذا تعارضت الأخبار بطل الاستدلال بها مع أن أخبار إيمانه معتضده بالمؤيدات القويه المتقدمه والمعارضه لها إنما

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، عبد الله بن عباس (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب تفسير الطبرى (١)، أبو سعيد الخدرى (١)، يوم القيامه (١)، ابن عساكر (١)، عبد

الله بن أبي أمية (٢)، العباس بن عبد المطلب (١)، أحمد بن إبراهيم (٢)، المغيرة بن شعبه (١)، محمد بن عبد الله (١)، الحسن بن الفضل (١)، علي بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الخوارج (١)، الباطل، الإبطال (٢)، الصدق (١)، الضلال (٢)، الموت (٢)، الحج (١)، الجهل (٣)، الشهادة (١)، الصلاة (١)

رويت مراغمه لعلى ع وأهل بيته إرضاء للأمويين والعباسيين فرواها العلماء وقبلوها لعدم إطلاعهم على وضعها ولحسن ظنهم بمن نقلها. وأما آية أنك لا تهدي من أحببت. ففي مجمع البيان في تفسير سورة القصص قيل أنها نزلت في أبي طالب فالنبي ص كان يحب إسلامه، فنزلت، ويكره إسلام وحشى قاتل حمزه فنزل يا أيها الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمه الله الآية فلم يسلم أبو طالب وأسلم وحشى قال وفي هذا نظر فان النبي ص لا يجوز أن يخالف الله تعالى في إرادته كما لا يجوز أن يخالفه في أوامره ونواهيه فكانه سبحانه بمقتضى اعتقادهم يقول إنك يا محمد تريد إيمانه ولا أريده ولا أخلق فيه الايمان مع تكفله بنصرتك وبذل مجهوده في إعانتك والذب عنك ومحبتك لك ونعمته عليك وفي هذا ما فيه اه، وعن كتاب السيد فخار المتقدم إليه الإشارة أما ما ذكروه من النبي ص كان يحب عمه أبا طالب ويريد منه أن يؤمن به وهو لا يفعل فنزلت إنك لا تهدي من أحببت فإنه جهل بأسباب النزول وتحامل على عم الرسول ص لأن لنزول هذه الآية عند أهل العلم سببا معروفا وذلك أنه ص لما جرح يوم أحد وكسرت رباعيته قال اللهم إهد قومي فإنهم لا يعلمون فنزلت وروى لنزولها سبب آخر وهو أن قوما ممن أظهر الايمان بمكة

لم يهاجروا وأظهروا الكفر فبلغ ذلك النبي ص وأصحابه فاختلفوا في تسميتهم بالكفر والايمان فبعض قال كافرون وبعض مؤمنون لاظهارهم الكفر اضطرارا واجتمعوا إليه ص وكان إشرافهم يريدون منه أن يحكم بايمانهم لقرابتهم منهم فأحب ص أن ينزل ما يوافق محبه الاشراف لتالفهم فنزلت أنك لا تهدي من أحببت أى لا تحكم ولا تسمى ولا تشهد بالايمان لمن أحببت ولكن الله يفعل ذلك لمن كان مستحقا قال وإن ثبت أنها نزلت في أبى طالب فتدل على فضله وعلو مرتبته فى الايمان والهدايه لأن هدايته كانت من الله دون غيره وهو كان المتولى لها وكان تقديره أن أبى طالب الذى تحبه لم تهده أنت يا محمد بنفسك بل الله تولى هدايته وهذا أولى مما ذكروه لعدم ارتكاب النبي ص ما نهى عنه من حب الكافرين بقوله لا تجد قوما الآيه اه. أما جواب ابن حجر عن الحديث الثانى المروى من طريق إسحاق وفيه شهادته بتصديق النبي ص وعمما ورد فى أشعاره بأنه نظير ما حكاه تعالى عن كفار قريش وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا وإن منشأ كفره وكفرهم العناد والأنفه والكبر ففيه أنه لا يعقل أن يصدر ذلك من مثل أبى طالب فى عقله وفضله فيعاند ويستكبر ويأنف مما جاء به ابن أخيه وأحب الخلق إليه ومن يسعد بنبوته ويتشرف بشرفه فى الدنيا والآخره. ويخالف اعتقاده ولا يسلم ويخالف فعله فى المبالغه بنصره ويأمر أولاده باتباعه والايمان والصلاه معه ويمدح أخاه حمزه على إيمانه به أن هذا ما لا- يرضاه عاقل بل هو العناد بعينه ولو كانت الأنفه والكبر والعناد تحمله على عدم الاسلام لنهى أولاده وأخاه عنه ولم يحثهم عليه ولم يمدح فاعله لأن

ما يأنف منه الإنسان لنفسه يأنف منه لأولاده وإخوته وأقرب الناس إليه وما يحبه لنفسه يحبه لهم إذ ما يلحقهم من العار بذلك يلحقه وما يحصل لهم من المنفعة كأنه حصل له ولا يقاس ذلك بأبي لهب وكفار قريش الذين نزل فيهم وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فإنهم كانوا يجاهزون بعداوتهم وصد الناس عنه جهدهم وبذلك يبطل استشهاده بقوله لولا أن تعيرني قريش فإن قريشا إن عيرته باسلامه تعيره باسلام أولاده وحثهم عليه وإن صح أنه قال فمحمول على إرادته الخوف من عدم تمكنه من النصره أن أظهره بسبب تعييرهم له بذلك واستخفافهم به ووجود المجهولين في سند حديث الخطيب الأول أن أسلم لا يضر مع اعتضاده بغيره وقول الخطيب عن راوى الحديث الثانى أنه صاحب غرائب وكثير الروايه للمناكير يمكن أن تكون هذه الغرائب والمناكير مثل إسلام أبى طالب الذى لا غرابه ولا نكران فيه أما قدحه فى الحديث الثالث وهو حديث الهوزنى بأنه ليس فى قوله وصلتك رحم ما يدل على اسلامه ففيه أنه دعاء له بما لا يدعى به لكافر وقوله لو أسلم لمشى معه وصلى عليه فيه أنه ليس فى الحديث عدم مشيه معه والمعارضه لا- تدل على ذلك بل الظاهر أنه لم يكن حاضرا أول حمله ثم خرج فعارضه وقال ذلك ومشى معه ومع ذلك ليس فيه أنه لم يصل عليه ويدل عليه المروى كما فى الدرجات الرفيعه أنه لما مات رضوان الله عليه جاء أمير المؤمنين على ع إلى رسول الله ص فاذنه بموته فتوجع عظيما وحزن شديدا ثم قال له إمض فتول غسله فإذا رفعته على سريريه فاعلمنى ففعل فاعترضه رسول الله ص وهو محمول على رؤوس

الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا لقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم تبعه إلى حفرة فوقف عليه فقال إما والله لأستغفرن لك ولأشفعن فيك شفاعه يتعجب لها الثقلان وإنما لم يصل عليه لأن صلاه الجنائز لم تكن شرعت بعد ولا- صلى رسول الله ص على خديجه وإنما كان تشييع ورقه ودعاء وأما الحديث الذى زعم أنه أصح منه وهو قول على لرسول الله ص عمك الضال فلفظه الضال لا- يمكن أن يقولها على فى حق أبيه ويجابه بها رسول الله ص فى حق عمه وكافله وناصره فى حاله وفاته ولو فرض أنه كافر ولا يقولها إلا شامت مبغض فهى زياده مكذوبه والصحيح ما فى روايه ناجيه من تركها مع أن أمر النبى ص له بتولى أمر دفنه دون عقيل وطالب اللذين كانا غير مسلمين يومئذ ولم يسلم من أولاده غير على وجعفر وهو بالحبه أقوى دليل على إسلامه وإلا لكان الكافر أولى به وأما جعله أمر أبى طالب ولديه باتباعه مع تركه ذلك من جملة العناد فهو عين العناد فان أمره لهما بذلك يدل على اعتقاد صدقه وينفى عنه العناد ولو كان معاندا كابى لهب لنهاهما عن أتباعه وأراد لهما ما يريد لنفسه وكيف ينصره جهده ويذب عنه ويعادى قومه بسببه ويأمر أولاده باتباعه مما يدل على عدم عناده ويعانده هل هذا إلا التناقض والتمحل وأما تأويله لحديث إسلام أبى قحافه فمخالف للظاهر وما استشهد به محتاج للثبوت وكيف يثبت وهو مصادم للضرورة وأما حديث أنه فى ضحضاح من نار فقد عرفت مما تقدم كذبه وإن وصفه بالصحة كغيره مما زعمه ولا أعجب من استشهاده بقول المنصور الظالم المتماذى فى

ظلمه الذى فعل بذريه الرسول ص ما لا يفعله ظالم بأشقى الأشقياء وقد أشرنا إلى بعضه فى المقدمات وبغضه لهم وخوفه منهم على ملكه الذى يحمله على مثل هذا الكلام معلوم كاستشهاده بشعر ابن المعتز الذى لا يقصر عن المنصور فى بغض العلويين وقوله فى رواه حديث ابن مقيم وهذه سلسله شيعيه من الغلاه فلا يفرح به، ظاهر فى تحامله وما الذى يجره إسلام أبى طالب على هذا الشيعى حتى يفرح به وما الذى يضره هو من ذلك حتى يحزن له ويفرح بعدمه والسلسله الشيعيه قد مر كلامنا فى مثلها وفى دعواه أصحابه المعارض والله المستعان.

تشيع أبى طالب فى الدرجات الرفيعه إن قلت هبكم أجمعتم على إسلامه وإيمانه فكيف قلت بتشييعه قلت أن النبى ص قد أخبر عشيرته فى حياته أن عليا ع وصيه وخليفته بمحضر من أبى طالب رضى الله عنه وغيره من بنى هاشم فاذعن أبو طالب له بذلك. ذكر الطبرى فى تاريخه عن عبد

(١٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٤)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، يوم عرفه (١)، بنو هاشم (١)، الضلال (٢)، الحزن (١)، الصلاه (٣)، الظلم (٢)، الغسل (١)، الشهاده (٣)، الجهل (١)، الشفاعه (١)، الخوف (١)، الضرر (١)، القتل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجواز (١)، التشيع (١)، الجنازه (١)

الله بن عباس عن على بن أبى طالب ع قال لما نزلت هذه الآيه وأنذر عشيرتك الأقربين على رسول الله ص دعانى فقال

يا على إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين فضقت بذلك ذرعا وعلمت أني متى أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به يعذبك ربك. فاصنع صانعا من طعام واجعل عليه رجل شاه واملاؤ- لنا عسا من لبن ثم أجمع بني عبد المطلب حتى أكلهم وبلغهم ما أمرت ففعلت ما أمرني به من دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلا- يزيدون رجلا- أو ينقصون فيهم أعمامه أبو طالب وحمزه والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعت تناول رسول الله ص بضعه من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحف ثم قال كلوا بسم الله فأكلوا ما لهم إلى شئ من حاجه ثم قال إسق القوم يا على فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا فلما أراد رسول الله ص أن يكلمهم بده أبو لهب إلى الكلام فقال لشد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ص فقال لي من الغد يا على ان هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلهم فعد لنا اليوم إلى مثل ما صنعت بالأمس ثم أجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربت لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشئ حاجه ثم قال إسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب إنى والله ما أعلم أن شابا فى العرب جاء قومه بأفضل ما جئتمكم به أنى قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله أن أدعوكم

عليه فأياكم يوازي على هذا الأمر على أن يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فأحجم القوم عنها جميعا فقلت أنا وإنى لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحشمهم ساقا يا رسول الله أكون وزرك عليه فأعاد القول فامسكوا وأعدت ما قلت فاخذ برقبتي ثم قال لهم هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

وصيه أبى طالب عند موته فى روضه الواعظين قال أبو عبد الله ع لما حضرت أبا طالب الوفاه جمع إليه وجوه قريش فأوصاهم فقال:

يا معشر قريش أنتم صفوه الله من خلقه وقلب العرب وأنتم خزنه الله فى أرضه وأهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدم الشجاع الواسع الباع اعلموا أنكم لم تتركوا للعرب فى المفاخر نصيبا إلا حزنتموه ولا شرفا إلا أدركتموه فلکم على الناس بذلك الفضيله ولهم به إليكم الوسيله والناس لكم حرب وعلى حربكم ألب وأنى موصيكم بوصيه فاحفظوها أوصيكم بتعظيم هذه البنيه فان فيها مرضاه للرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطأه وصلوا إرحامكم ففى صلتها منسأه فى الأجل واتركوا البغى والعقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم أجيوا الداعى وأعطوا السائل فان فيهما شرف الحياه والممات عليكم بصدق الحديث وإداء الأمانه فان فيهما محبه فى الخاص ومكرمه فى العام وقوه لأهل البيت وإنى أوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين من قريش والصدىق فى العرب وهو جامع لهذه الخصال التى أوصيكم بها قد جاءكم بأمر قبله الجنان وأنكره اللسان مخافه النسيان وأيم الله لكأنى أنظر إلى صعاليك العرب وأهل الوبى والأطراف والمستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا أمره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها أذنانا ودورها

خرابا وضعافها أربابا وإذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه وأبعدهم عنه أحظاهم لديه قد محضته العرب ودادها وأصغت له فؤادها واصفت له بلادها خ ل وأعطته قيادها فدونكم يا معشر قريش ابن أبيكم وأمكم كونوا له ولاء ولحزبه حماه والله لا يسلك أحد سبيله إلا- سعد ولا يأخذ أحد بهداه إلا رشد ولو كان لنفسى مده وفي أجلى تأخير لكفيتها الكوافى لكفيت عنه الهزاهز خ ل ولدافعت عنه الدواهى غير أنى أشهد بشهادته وأعظم مقالته.

وحكى صاحب الدرجات الرفيعه هذه الوصيه عن الكلبي بأخصر من هذا وقال فى آخرها وأنشد يخاطب ابنه عليا وجعفر وأخويه والعباس.

أوصى بنصر النبي الخير مشهده إلى آخر الأبيات المتقدمه.

أولاد أبى طالب كان له ستة أولاد أربعة ذكور وابتنان فالذكور طالب وهو أكبرهم وبه يكنى وعلى أمير المؤمنين وجعفر وعقيل وكان على ع أصغرهم وجعفر أسن منه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب أسن من جعفر بعشر سنين ذكره غير واحد وهو اتفاق غريب والابتنان أم هانى وجمانه، أمهم فاطمه بنت أسد. وكانت قريش أكرهت طالبا على الخروج معها يوم بدر لقتال رسول الله ص ففقد ولم يعرف له خبر ويقال انه اقحمه فرسه فى البحر حتى غرق ويقال ان قريشا ردتة إلى مكه ويدل عليه ما عن الكلينى فى روضه الكافيه باسناده عن أبى عبد الله ع أنه قال لما خرجت قريش إلى بدر وأخرجوا بنى عبد المطلب معهم خرج طالب بن أبى طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن أبى طالب يرتجز ويقول:

يا رب أ ما تعززن بطالب * فى مقنب من هذه المقانب فى مقنب المحارب المغالب * تجعله المسلوب غير السالب فقال قريش ان هذا

ليغلبنا فردوه قال وفي روايه أخرى عن أبي عبد الله ع انه كان أسلم انتهى وروى أرباب السير لطالب شعر يدل على اسلامه وقيل إنه لأبي طالب وهو:

إذا قيل من خير هذا الوري * قبيلاً وأكرمهم اسره نأتى بعبد مناف أب * وفضله هاشم الغره لقد حل مجد بني هاشم * مكان النعائم والنسره وخير بني هاشم احمد * رسول الاله على فتره وقد تمادى بنا الكلام فى هذه الترجمة لاقتضاء المقام ذلك على اننا تركنا جملة من الاخبار والأدله الداله على اسلامه كراهه زياده التطويل.

جمع شعره جمع شعره وأخباره أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم البصرى النحوى الأديب الشاعر صاحب أشعار عبد القيس من أهل المائه الثانيه فى كتاب يدعى كتاب شعر أبي طالب أوله:

خليلى ما أذنى بأول عاذل * بصفواء فى حق ولا عند باطل وهو يزيد على خمسمائه بيت وجدت منه نسخه فى خزانه آل السيد عيسى العطار ببغداد كتبت عن نسخه فى آخرها ما لفظها كتبه عفيف بن أسعد لنفسه ببغداد فى محرم سنه ٣٨٠ من نسخه بخط الشيخ أبى الفتح عثمان بن جنى وعارضه به وقرأه عليه رحمه الله، انتهى بلفظه، واستنسخه الشيخ محمد السماوى بخطه لنفسه، ووجد فى الخزانه المذكوره ديوان أبى

(١٢٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، السيده فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، كتاب روضه الواعظين (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، عبد الله بن أحمد بن حرب (١)، أبو عبد الله (١)، بنو هاشم (٢)، الوسعه (١)، الشهاده (٢)،

القتل (١)، الحرب (١)، الطعام (١)، الأمانه، الإئتمان (١)، الوصيه (١)

عبد المنان الطوسي عبد المنعم حفصي البحراني عبد المهدي الحائري عبد المهدي الفتوني العاملي عبد النبي الجزائري عبد النبي السطوحى عبد النبي الشيرازى الامامى

طالب وذكر إسلامه لعلى بن حمزه البصرى التميمى يروى فيه عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى المتوفى سنه ٣٨٥ بأسانيده وعن أبى بشر أحمد ابن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمى عن محمد بن هارون الهاشمى عن الزبير بن بكار ويروى فيه أيضا عن محمد بن دريد الأنزدى اللغوى عن أبيه عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه وهذه النسخه كتبها لنفسه المولى كلب على بن جواد الكاظمى فى ٢٨ من شهر رمضان سنه ١٠٧١.

الشيخ عبد المنان الطوسى كان من مدرسى أصفهان ومفسريها ومحدثيها توفى سنه ١٢١٩ وله تفسير شريف وهو من ذريه المحقق الطوسى الخواجه نصير الدين وقبره فى أوائل مقبره تخت فولاد.

الشيخ عبد المنعم ابن الحاج محمد الجد حفصى البحرانى له يرثى الحسين ع حيا مرابع سعدى وأكف الدير * وجادها كل هطال ومنسجم بحيث تلقى ومن وشى الربيع لها * برد تدلى على الكتبان والأكم مرابع طالما جررت مطرف لذا * تى بها رافلا فى أجزل النعم لا- غرو أن صروف الدهر مولعه * دابا بحرب أولى الافضال والكرم أ لا- ترى أنها دارت دوائرها * على بنى المصطفى المبعوث فى الأمم فكم لهم من مصاب جل موقعه * ولا كرزى الحسين السيد العلم تعودت بيضهم أن ليس تغمد فى * غمد سوى معقد الهامات والقمم أكرم بهم من أناس عز مشبههم * فاقوا الورى فى السجايى الغر والشيم يسطو بأبيض ما زالت مضاربه * والموت فى قرن فى كل مصطدم إليه يمين منه ما برحت * حتف العدى وسحاب الجود والنعم ما خلت من قبله فردا تكنفه

* عرمرم وهو يبدى سن مبتسم يا راكبا يقطع البيداء مجتهدا * فى السير لم يلو من عى ولا سام عرج على يثرب وأقر السلام على
* محمد خير خلق الله كلهم وقل له هل علمت اليوم ما فعلت * أميه بالحسين الطاهر الشيم والسيد الطهر زين العابدين لقد *
أمسى أسيرا يعانى شده السقم عبد المهدي بن صالح بن حبيب بن حافظ الحائرى توفى فى كربلاء سنة ١٣٣٤ ودفن بها.

كان أديبا من أعيان تجار كربلاء وملاكهم يعرف التركيه والفارسيه والافرنسيه وانتخب مبعوثا فى زمن الدوله التركيه ومن شعره
قوله:

هى ورده حمراء أم خد * فى صعده سمراء أم قد متقلد من لحظه * سيفا يفوق على المهند ما مر الا والجمال * يصيح صل على
محمد عاتبه يوما وقلت * إلى متى التعذيب والصد أ يحل قتل متيم * غادرته قلقا مسهد أدنى هواك له السقا * م وعنه صفو
العيش ابعده فأجاب هل لك شاهد * فى ذاك قلت الحال يشهد فازور من قولى واعرض * مغضبا منى وعربد فزجرت قلبى قائلا
* رأيت كيف أساء بالرد فاعدل بنا نحو الغرى * وعد بنا فالعود احمد من شيد الاسلام صا * رمه وللايمان مهد لولا صليل
حسامه * لرأيت لات القوم تعبد هل خاض غمرتها غدا * ه حنين والهجمات تحصد الا أبو الحسن الذى * لم يحص بعض صفاته
العد عبد المهدي بن بهاء الدين الفتونى العاملى فى نشوه السلافه أن مثل الأدب بالروضه فهو بلبها المطرب وهزارها الصادح
المعجب وإن نثر تستر الدر بالأصداف أو نظم فضح العقود والأشناف فمن جيد نظمه هذه القصيده:

ارسل إلى صاحب نشوه السلافه مقرضا كتابه

نتائج الأفكار فى منتخبات الاشعار لما وقف عليه:

مؤلف للعقد لا- للصبح * لكن لا- جياذ رجال فصاح كالروض والبحر ولكنه * ذو زهر نظم وثنال صحاح خير نديم لك فى صحبته * كأنه يسقيك راحا براح وإن ألم الهم من هاجر * مرابع الصدر ففيه انشراح ألفه التحرير من فضله * فى أفق المجد بدا كالصبح سيد أهل العصر فى شعره * فنظمه العقد لذات الوشاح ذو الكرم المحض ريبب الندى * من ماله عن عرضه مستباح يا ماجدا فى مدحه شعرنا * كالمسك من أوصافه الغرفاح أقسمت ما افلق صبح الدجى * لو لم يشب نورك ضوء الصباح أدامك الله لنا ملجأ * ما انسكب الغيث وما البرق لاح الشيخ عبد النبى ابن الشيخ سعد الجزائرى اخذ عن صاحب المدارك وفى أمل الآمل كان عالما محققا جليلا له كتب منها شرح التهذيب قرأ على الشيخ على بن عبد العالى الكركى وناقش صاحب الرياض فى روايته عن الكركى لأن الكركى متأخر عن طبقتة.

ألف حاوى الأقوال فى علم الرجال فصل فيه بين الضعفاء والثقات منه نسخ فى النجف. حواش على التهذيب وتعليقات على كثير من كتب الرجال وغيرها. الاقتصاد فى شرح الارشاد ألفه بالمدينه باقتراح السيد شمس الدين بن شذقم. شرح التهذيب كبير منه نسخه فى النجف.

وكانت له جلاله وجاه فى الجزائر أيام حاكمها هجرس بن محمد الجزائرى.

ويروى عنه جماعه من جملتهم الشيخ جابر بن عباس النجفى.

الشيخ عبد النبى السطوحى هو تلميذ المولى رفيع الدين الجيلاى المشهدى الذى توفى فى عشر السنين بعد المائة والألف فهو معاصر للشيخ يوسف البحرانى الذى يروى عن المولى رفيع المذكور ومن تلاميذ المترجم الميرزا حسن الزنوزى ذكره فى كتابه

رياض الجنه وقال أن له تفسيراً موجوداً عنده وفيه نكات بديعه.

الشيخ عبد النبي الشيرازي الامامي توفي ١٠ ربيع الأول ١٣٥٤ بشيراز قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه إلينا: هو الحافظ الضابط

(١٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبيكاني (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (١)، المدينه المنوره (١)، المعلى بن أسد العمى (١)، علي بن عبد العالى (١)، شهر ربيع الأول (١)، كلب علي بن جواد (١)، هارون بن موسى (١)، الزبير بن بكار (١)، محمد بن هارون (١)، جابر بن عباس (١)، هشام بن محمد (١)، الجود (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الحج (١)، الكرم، الكرامه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

عبد النبي النباطي العاملي عبد النبي الجواد الكاظمي

المجود المؤرخ القارئ المحدث. وأبوه امام جمعه شيراز وأخو امامها وعم امامها. كان من أعيان أهل الفضل أدبيا حافظا للقرآن الشريف قارئا بتمام القراءات العشر على اختلاف رواياتها شيخ القراء بإيران، أدركته وقد جاوز التسعين، وله تواليف ورسائل في التجويد والتاريخ والحديث، اروي عنه القراءات المشهوره لا سيما قراءه عاصم بالسند المتصل اه.

الشيخ عبد النبي بن علي النباطي ابن أحمد بن محمد العاملي أخو الشهيد الثاني كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا أدبيا روى عنه ولده الشيخ حسن بن عبد النبي ويروي هو عن أخيه وعن الشيخ علي بن عبد العالى العاملي الميسى سمعته من جمله منهم السند محمد بن محمد العيناى ابن بنت الشيخ حسن المذكور (١).

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد الخازن لحرم الكاظمين ع الكاظمي مولدا المدنى الشيبى أصلا العاملي مسكنا ومدفنا ولد في بلد الكاظمين

ع حوالى سنه ١١٩٨ وتوفى فى قريه جوياء من ساحل صور فى جبل عامل سنه ١٢٥٦ ودفن بها.

وقد كتب على قبره هذه الأبيات وكل شطر منها تاريخ وفاته:

يا مرقدًا بين ثراه العلا * سقيت صوب البر يا مرقد ينمى إليك الفضل فاهنا به * تاجا ففيك الشرف الأوحدا فلا عداك الفيض
منهله * لطف وفيض الله لا ينفد جاء من العراق وتوطن قريه جوياء وكان عالما فاضلا محققا مدققا متبحرا خبيرا بالأصول والفقہ
والحدیث والرجال له تالیف حسنه مفیده يدل ما رأیناه منها على فضله وسعه اطلاعه له شهره فى جبل عامل مشهود له بالعلم
والفضل وقراءته وتحصيله بالعراق قرأ على السيد عبد الله الشبرى ووالده السيد محمد رضا وقال فى ترجمه الأول من كتابه تكمله
الرجال:

عبد الله بن محمد رضا الحسينى الشبرى قرأت عليهما واستفدت منهما اه.

يروى بالإجازة عن السيد عبد الله الشبرى المذكور عن مشائخه وكان أمير البلاد حمد البك يعظمه ويكرمه وشى عليه مره إلى
الأمير بشير الشهابى المشهور بوشايه فأرسل فى طلبه فحضر الأمير حمد البك بنفسه من تبين إلى جوياء وتدارك الامر ولم
يخرج من جوياء حتى رجع المرسل فى طلبه وامن عليه ذكره الشيخ محمد آل مغنيه فى كتابه جواهر الحكم فقال: من العلماء
الذين كانوا قبل عصرنا بمدته قليله الشيخ عبد النبى الكاظمى سمعت من علماء عصرنا أن هذا الشيخ كان اعلم علماء جبل عامل
وله اليد الطولى فى جميع العلوم والفنون وله عده تصانيف فى علوم شتى مشهودا بفضله فى العراق وجبل عامل قرأ عنده جماعه
وتخرج على يده جمله من الأفاضل ولم اسمع أن أحدا وقع الاتفاق على الثناء عليه سوى هذا الشيخ اه. ولما جاء

إلى جبل عامل لم يكن له مزيد شهره وكان الشيخ محمد علي الخاتوني يومئذ في العراق فلما حضر من العراق صارت الشهره للخاتوني إلى أن اجتمع جدنا السيد علي بالمرجم ورأى من فضله فنوه باسمه وزادت شهرته على الخاتوني وعرف الناس فضله ولم يكن الخاتوني يدانيه في الفضل ورأيت له اجازته للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد آل الحر العاملي الجبعي والد الشيخ علي الحر المعاصر علي ظهر كتاب تاريخها سنة ١٢٤٦ وقد اخني عليها الدهر وأكل جوانبها الفأر لكنه ذكر فيها أن الشهيد الثاني اسمه علي ويلقب زين الدين مع أن اسمه زين الدين بن علي كما وجدناه بخطه الشريف في عدة مواضع فقال في تلك الإجازة أنه يروى عن شيخه السيد عبد الله الشبري عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وعبر عنه شيخنا ومولانا عن بحر العلوم الطباطبائي عن المحقق محمد باقر البهبهاني عن شيخه ووالده محمد أكمل عن الميرزا محمد حسن البهبهاني عن شيخه ووالده محمد تقى عن الشيخ بهاء الدين محمد عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي عن شيخه الشيخ علي بن أحمد الملقب بزین الدین المشتهر بالشهيد الثاني وهذا هو موضع الاشتباه فالشهاد الثاني اسمه زين الدين وعلي والده إلى أن قال وقد أجزت له دام تأييده أن يروى عنى فى اجازته بحق روايتى عن هؤلاء العلماء المذكورين بطرقهم إلى مشائخهم المثلثة أسامهم فى المواطن والمواضع المعروفة جميع ما تقدم من الكتب والاحبار والآثار وكذلك جميع ما لمشاخى من المصنفات والمؤلفات والفتاوى التى صح نسبتها إليهم فليروها عنى بالإجازة أو عنهم بغيرها وكذلك ما ظهر من الحقيق المعترف بالقصور والتقصير وإن لم أكن من سالكى

هذا النهج ولكنه قد ينظم مع اللؤلؤ السبج فمنها شرح قواعد العلامة قدس سره ومنها الحاشيه الرجاليه المسماه تكمله الرجال على نقد الرجال للامير مصطفى التفريشى جمعت فيها ما حكى عن كتب الرجال من الاخبار والفتاوى والتحقيقات وما يرد عليها وما يؤيدها على طريق النقض والابرام ومنها مناسك الحج ومقدماتها من آداب السفر ومنها الفتاوى ومن هنا اكل الفأر قدر ثلاثه أسطر قد ذهب منها أسماء بعض مصنفاته المتأخره عن تصنيف التكمله لأن هذه الإجازة متأخره عن تصنيف التكمله بست سنين وبعضها قد بقى أواخر أسمائها ثم قال وفصل الخطاب فى أصول الفقه والاقبال فى عمل السنه وكذلك ما نرجو من توفيق الله تعالى أن يظهر على يدى على شرط أن يكون عاملا بما اعتبره أهل الدرايه فى الروايه سالكا طريق الاحتياط باذلا ما منحه الله من العلوم لأهلها ملازما للاخلاص فى طلبها أو بذلها وكذلك سائر ما اشترطه العلماء كما شرطه على مشائخى قدس الله أرواحهم وأن لا ينسانى فى خلوات الدعاء والعبادات وغيرها وفقه الله لخير الدنيا والآخره ولا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم. وكتبه الحقير عبد النبى بن على الكاظمى سنه ١٢٤٦ فى شهر ذى القعدة والحمد لله رب العالمين، مؤلفاته ذكرها فى تكمله الرجال فقال مؤلف هذا الكتاب وله كتاب المطاعن ورساله تحفه المسافرين فى آداب السفر ورساله فى الرد على الاخباريه وذكرها أيضا فى تكمله الرجال فقال ونحن كتبنا رساله حققنا فيها معنى الاخبارى من كتب الرجال والاخبار وذكرنا مذاهب أصحاب الأئمه ع وإنها طبق مذاهبهم ولا توافق مذهبه سميناهما الحق الحقيق وشرح القواعد للعلامه خرج منه مجلد فى الطهاره ونسأل الله تعالى اتمامه وكتاب العقود المنشوره فى

كليات الفقه وكتاب فصل الخطاب فى أصول الفقه ورساله توضيح خلاصه الحساب والاقبال فى عمل السنه وشرح المنظومه اه. وله منظومه فى أصول العقائد وله تعليقه على رساله الفيلسوف ملا- حمزه الجيلانى مطالب النفس ومساثلها أقول لم نر شيئا من هذه الكتب وليس لها ذكر فى جبل عامل

(١٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، دوله العراق (٥)، مدينه الكاظمين (٢)، شهر ذى القعدة (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، أصول الفقه (٢)، أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد (١)، زين الدين بن على (١)، عبد النبى بن على (٣)، محمد رضا الحسينى (١)، محمد العاملى (١)، على بن أحمد (١)، محمد بن محمد (١)، الحج (١)، المنح (١)، الأكل (١)، القبر (١)، الشهاده (٢)، الجود (١)، الطهاره (١)

عبد النبى القزوينى اليزدى

مع قرب العهد وجوده مواضيعها وشهره مؤلفها نعم رأينا نسخه الاقبال فى النجف سنه ١٣٥٢.

الكلام على تكمله الرجال وعثرنا على نسخه من كتابه تكمله الرجال بخط ولده الشيخ محمد على وهو يدل على فضل مؤلفه وسعه اطلاعه وفى آخر النسخه ما صورته هذا آخر ما يسر لنا جل جلاله وسهل علينا من فضله وكرمه ونسأله أن ينفع به اخوانى فى الدين واخلائى المؤمنين وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ليكون ذخيرتى يوم حشرى ونشرى أنه على كل شىء قدير.

وكان الفراع من تصنيفه وجمعه وتأليفه على يد الحقير الفقير إلى الله الغنى عبد النبى بن على الكاظمى ليله الثلاثاء النصف من شهر ربيع الثانى سنه ١٢٤٠ من الهجره النبويه على صاحبها الصلاه والتحيه وفى آخرها أيضا ما صورته فرع من كتابته لنفسه ولمن يشاء الله من المؤمنين من بعده ولده محمد على ابن

المرحوم الشيخ عبد النبي في يوم الأربعاء غره الشهر السادس من السنه التاسعه من العقد الثامن من المائه الثالثه بعد الألف اه
يعنى غره شهر جمادى الأولى سنه ١٢٧٩.

وكتب في آخر النسخه ما صورته: وقد مدح بعض الفضلاء هذا الكتاب بهذين البيتين:

لله درك من كتاب ناقد * يكسو الروايه نقده تصحيحا كشفت محجته وفصل خطابه * كنه الرواه معدلا مجروحا وجاء في
ديباجه الكتاب ما صورته وبعد فيقول العبد الجانى عبد النبي بن على الكاظمى: لا يخفى أن من أجل العلوم قدرا وارفعها خطرا
العلم بأحوال رواه الأحاديث النبويه وحمله الاخبار المعصوميه بل ذلك مما تشتد الحاجه إليه وتتوفر الدواعى عليه لما علم من
وقوع الكذب فيها واختلاط بعضها ببعض ولذلك قال ص فيما نقله الفريقان لقد كثرت على الكذابه الا فمن كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار وما نقله الخاصه عن خاصتنا ع أن لكل منا من يكذب عليه ولان من طبيعه الإنسان السهو والغلط والنسيان
كما هو مشاهد بعين الوجدان والعيان ولذلك أمر الصادق ع بالأخذ بقول العدل والأعدل ولان اخبارهم ع متعارضه وأمروا
بالأخذ بالأحدث وكل هذه الأحوال قد بحث عنها أهل الرجال ولا تعرف الا به وهذا كله يورث بدهاه بطلان دعوى قطيعتها من
رأس بل ولا يعارض التصحيح فان ذلك كما يعرض للراوى يعرض للتصحيح ولئن سلمنا قطيعتها فلا نسلم عدم احتياجنا إليه
لأن ذلك حينئذ يكون من باب التعبد لمقبوله عمر بن حنظله. وتصحيح المحمدين الثلاثة لها على تقديره لا يسد باب التراجيح
ولان قدماء أصحابنا ومتأخريهم على عدم الاعتماد على تصحيح غيرهم أ لا ترى الصدوق رحمه الله مع تقدم الكافى عليه يقول
لم اقصد قصد المصنفين

فى ايراد جميع ما رووه ولهذا المقام تحقيق طويل بيناه فى مقدمات نقد القواعد وسيجئ انش فى جملة المسائل أيضا فقد ظهر ابتناء استنباط الاحكام عليه وتوقف الاستدلال لديه وقد جمعت أحوالهم وأعربت محاسنهم ومساويهم كتب معلومه مدونه فى تراجمهم وعناوين معنونه من قدمائنا والاجلاء من أصحابنا هى كتاب أبى عمرو الكشى وأبى العباس النجاشى وكتابى الشيخ وابن الغضائرى ورجال على بن أحمد العقيقى وقد جمعها جماعه من المتأخرين منهم المصنف يعنى الأمير مصطفى التفريشى صاحب نقد الرجال ثم انى عثرت على تحقيقات فائقه وتدقيقات رائقه لبعض فقهاءنا وغيرهم وكثير من الاخبار فى موارد منتشره ومواضع متبدده لم يجمعها كتاب فجمعتها من شواردها فى هذا الكتاب تسهيلا على طالبها وتيسيرا لخاطبها وجعلتها تعليقا على هامش نقد الرجال للمولى الفاضل أمير مصطفى التفريشى قدس سره وكانت تحول دون تدوينه العوائق وتقطعنى عنه العلائق فدوته حاشيه عليه لاستغنى عن نقل عبارات المدون من كتب الفن ويكون منحصر فى نقل العبارات الشارده والفوائد المتبدده ويكون ذيلًا وتكملة لكتابه فلذلك سميت بكتاب تكمله الرجال وأنت إذا تأملت هذا الكتاب وجدت كم مجهول أثبت وثاقته وكم فاسق حقق عدالته وكم عدل ابان فسقه وكم وفاق منقول تحول إلى خلاف وكم خلاف آل إلى الخلاف وكم دعوى علم سندها وبان اعتضادها وكم من عبارته مجمله أو وضحتها الأدله أو صارت محتمله إلى غير ذلك ثم عد الكتب التى نقله منها زياده عن أربعين كتابا وعد منها حاشيه المختلف للسيد فيض الله وشرحى الاستبصار للشيخ محمد بن صاحب المعالم والسيد نعمه الله الجزائرى ومرآه العقول شرح الكافى للمجلسى قال وحواشى بخطه جمعته وشرح محمد صالح المازندرانى وملا خليل وحواشى بخط البهائى قال رأيتها

معلقه على رجال النجاشى جمعها كلها حواشى للسيد مهدي الطباطبائى بخطه غير مذكوره فيما جمع من متفرقاته وكمال شهر رمضان للشيخ المفيد وشرح صاحب المعالم لاعتقادات ابن بابويه وفرج الهموم لابن طاووس وحواشى العلامة محمد تقى المجلسى والمعتصم للمولى محسن الكاشى وحواشى المصنف التى علقها على الهامش ثم أنه قدم مقدمات تشمل على فوائد فى علم الرجال.

الشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى الفقيه الفيلسوف المتكلم صاحب ذيل أمل الآمل ألفه باقتراح أستاذه السيد بحر العلوم الطباطبائى وهو يروى بالإجازة عن الطباطبائى وهو ممن سافر وجاب البلاد وحصل واستفاد أقام مده فى تبريز واخرى فى شيراز وله تعاليق على بعض كتب الفيلسوف.

وقد كتب له السيد الطباطبائى تقریضا على ظهر كتابه ذيل أمل الآمل وإجازة هذه صورتها بعد المقدمه وبعد فقد وفقنى الله وله الحمد للتشرف بما املاه الشيخ العالم الفاضل والمحقق البدر الكامل طود العلم الشامخ وعماد الفضل الراسخ أسوه العلماء الماضين وقدوه الفضلاء الآتين بقيه نواميس السلف وشيخ مشايخ الخلف قطب دائره الكمال وشمس سماء الفضل والافضال الشيخ العلم الزكى والمولى المهذب التقى المولى عبد النبى القزوينى اليزدى لا زال محروسا بحراسه الرب العلى وحمایه النبى والولى محفوظا من كيد كل جاهل غبى وعنيد غوى ويرحم الله عبدا قال آمينا فأجلت فيما املاه نظرى ورددت فيما أسداه بصرى وجعلت أطيل فيه فكرى وأديم به ذكرى فوجدته أنضد من لبوس وأزين من عروس وأعذب من الماء وأرق من الهواء وقد ملك أزمه القلوب وسخى ببذل المطلوب:

لقد وافت فضائلك المعالى * تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن وقلت انى * فضضت بهن عن مسك فتيق وجال الطرف منها فى رياض * كسين محاسن الزهر الأنيق شربت كؤوسا من

صفحةمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامة المجلسي (١)، شهر ربيع الثاني (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، عبد النبي بن علي (١)، الشيخ الصدوق (١)، ابن الغضائري (١)، علي بن أحمد (١)، محمد بن صاحب (١)، عمر بن حنظله (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الباطل، الإبطال (١)، النسيان (١)، الجهل (٢)، الصّلاه (١)، الحاجة، الإحتياج (١)

عبد النبي الشيرازي عبد النبي الطسوجي عبد الهادي الشيرازي

ولكني حملت بها حقوقا * أخاف لثقلهن من العقوق فسري يا أبا نعيم بي رويدا * فلست أطيق كفران الحقوق وحمل ما أطيق به نهوضا * فان الرفق أليق بالصديق ولعمري قد جاد وأجاد وبذل المطلوب كما أريد منه وزاد ولقد أحيا وأشاد بما رسم وأفاد رسوما قد إندرست وطلولا قد عفت ومعاهد قد عطلت وقباب مجد قوضت وأركان فضل قد هوت وانهدمت وأبنيه سؤدد قد انقضت وانتقضت فله دره فقد وجب على العالمين بل العالمين شكره وبره فكم أحيا بجميل الذكر ما قد مات ورد بحسن الثناء ما غبر وفات وكم له في ذلك من النعم والأيادي على الحاضر والبادي ومن الفواضل البوادي على المحفل والنادي فلقد نشر فضائل العلماء والفقهاء وذكر محاسن الأدباء والأذكياء ونوه بذكر سكان زوايا الخمول وأثار منار فضل من أشرف ضوئه على الأفول فكأنى بمدارس العلم لذلك أزهرت وربت وطربت وبمحاسن الفضل له قد أزلفت وأنست وكأنى بسكان الثرى ورهائن القبور قد ارتقوا معارج الطور وألبسوا ملابس البهاء والنور وتباشروا بالتحية والسرور وطفقوا بلسان الحال ينشدون مادحهم هذا المقال:

أحييتنا بثنائك السلسل * فاذهب بنعماها رخي البال في النشأتين لك المهنا والهنا *

نيل المنى والفوز بالآمال هذا وأنى أروى العلوم الشرعيه والأحاديث المرويه أصليه وفرعيه عن مشائخي العظام وأساتيدي الكرام نواميس الشريعة الغراء وحماه المله البيضاء الشيخ العالم الفاضل الباهر والبحر المتلاطم الزاخر آقا محمد باقر الأصهبهاني أصلا الحائري مسكنا والشيخ الفاضل الفايز بدرجتي العلم والعمل الشيخ يوسف البحراني أصلا والحائري مسكنا ومدفنا والشيخين الفاضلين العالمين الكاملين الشيخ العلم العماد الشيخ حمد الجواد والشيخ السني البهي الشيخ محمد المهدي الغرويين مسكنا ومدفنا وغيرهم من المشايخ الجله الذين كانوا في عصرنا من رؤساء المله فليرو عني جميع ذلك كيف شاء وأحب لمن شاء وطلب وسعى ورغب وكتب يميناه الدائره أوتى بها كتابه في الآخره يوم الأربعاء سابع عشر ذى الحجه الحرام الواثق بفضل ربه الغنى محمد مهدي الحسنى الحسينى الطباطبائي حامدا مصليا.

الشيخ عبد النبي الشيرازي توفي ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ بشيراز كان عالما أديبا حافظا للقرآن مجودا، له سند متصل إلى عاصم من طريق حفص أصل أجداده من البحرين وسكنوا شيراز وصاروا بها أئمه الجمعه له رسائل في التجويد وديوان شعر وشرح على الشاطبيه.

ملا عبد النبي ابن الشيخ شرف الدين محمد الشريف الطسوجي.

ولد سنة ١١١٧ في بلدة طسوج وتوفي بكر بلا سنة ١٢٠٣ ودفن بها عالم أديب فقيه أصولي رياضي رجالي ذكره السيد محمد إبراهيم بن عبد الفتاح الحسيني المرعشي التبريزي النسابة في كتاب الكشكول وقال هاجر من بلده طسوج من أعمال آذربايجان إلى كربلاء سنة ١١٩٦ وبقي بها إلى أن أجاب دعوه ربه في التاريخ المذكور له مؤلفات ١ حاشيه على كتاب السماء والعالم من البحار ٢ شرح خلاصه البهائي في الحساب ٣ شرح الزبده للبهائي في الأصول ٤ شرح الصمديه للبهائي في النحو ٥ حاشيه الكافي

٦ حاشيه الفقيه ٧ حاشيه التهذيب ٨ حاشيه الاستبصار ٩ حاشيه نهج البلاغه ١٠ ديوان شعر يزيد على مائه ألف بيت قرأ عليه جماعه منها الفاضل المؤرخ السيد حسن الحسينى الزنوزى صاحب كتاب رياض الجنه وكتاب بحر العلوم وذكره فى كتابين وأثنى عليه ورثاه بأبيات فارسىه وأرخ فيها وفاته. وذريته إلى الآن بيت جلاله وعلم وشرف ونباله يروى المولى عبد النبى عن جماعه منهم المولى محمد رفيع الجيلانى نزيل المشهد الرضوى عن المجلسى صاحب البحار.

السيد عبد الهادى ابن السيد إسماعيل الشيرازى (١) ولد فى سامراء، عام وفاه والده سنه ١٣٠٥ وتوفى ٩ صفر سنه ١٣٨٢ فى النجف ودفن فيه فى مقبره ابن عم أبيه السيد محمد حسن الشيرازى بجنب باب الطوسى.

تلقى دراسته الأولى فى سامراء وانتقل من ثم إلى كربلاء فالنجف.

أتم السطوح على جماعه من الأعلام، ثم حضر دروس الشيخ محمد تقى الشيرازى وشيخ الشريعة الأصفهانى والسيد على الشيرازى وظل فى النجف حتى غدا فى الطليعه من أعلامها، وبعد وفاه السيد أبو الحسن الأصفهانى كان فى عداد المراجع الذين انتهت إليهم أمور التقليد بعده، ثم بعد وفاه السيد حسين البروجردى رجع إليه الجم الغفير من مقلديه.

من مؤلفاته:

١ كتاب الطهاره، ٢ كتاب الصوم، ٣ كتاب الزكاه، ٤ رساله فى اللباس المشكوك، ٥ رساله فى الاستصحاب، ٦ رساله فى اجتماع الأمر والنهى، ٧ دار السلام، فى فروع السلام وأحكامه، أنهاها إلى ألف فرع، ٨ كتاب الحواله، ٩ رساله فى الرضاع، ١٠ الوسيله، ١١ الذخيره، ١٢ تعليقه على العروه الوثقى، ١٣ رسائل عمليه باللغتين الفارسىه والعربيه.

وله شعر باللغتين العربيه والفارسىه فمن شعره بالعربيه قوله فى أبى طالب:

هو العلم الهادى أزين بمدحه * شعورى ويزهو فى مآثره شعرى أبو

طالب حامى الحقيقه سيد * تزان به البطحاء فى البر والبحر أبو طالب والخيل والليل واللوا * له شهدت فى ملتقى الحرب بالنصر أبو الأوصياء الغر عم محمد * تضوع به الأحساب عن طيب النجر لقد عرفت منه الخطوب محنكا * تدرع يوم الزحف بالباس والحجر كما عرفت منه الجدوب أخاندى * دوين نداء الغمر ملتطم البحر فذا واحد الدنيا وثنان له الحيا * وقل فى سنه ثالث الشمس والبدر وإنى يحيط الوصف غر خصاله * وقد عجزت عن سردها صاغه الشعر حمى المصطفى فى باس ندب مدجج * تذل له الأبطال فى موقف الكر فلولا له لم تنجح لهاها دعايه * ولا كان للاسلام مستوسق الأمر

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب تعليقه على العروه لآقا ضياء العراقى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٣)، كتاب نهج البلاغه (١)، العلامه المجلسى (١)، يوم عرفه (٢)، آذربيجان (١)، شهر ربيع الأول (١)، النهى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الزكاه (١)، الموت (١)، الرضاع (١)، اللبس (١)، الجود (١)، القبر (١)، الوصيه (١)، الحرب (١)، الصيام، الصوم (١)، الوفاه (٢)، الطهاره (١)

عبد الهادى كاظم الأمين عبد الهادى البغدادى عبد الواحد البوراني عبد الواحد مهدي

السيد عبد الهادى الأمين ابن السيد كاظم.

كان عالما فاضلا سخيا شهما جليلا على النفس رفيع الهمه لم يتخلف أبوه من الذكور بغيره وكان مثنائا ورزقه الله هذا الولد على كبر السن من أبويه وبعد الياس ولم يولد لهما بعده وتوفى أبوه بعد ولادته بسنين قليله وأمه بنت السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه وكان السيد عبد الهادى جاء إلى دمشق بطريقه إلى

حج بيت الله وذهب إلى جبل عامل ثم إلى مصر وبعد رجوعه عاد إلى العراق وأعلنت الدوله العثمانيه الحرب على خصمائها في الحرب العامه الأولى قبل أن يصل إلى بغداد وهو في أثناء الطريق ثم أرسلته من العراق بسفاره بينها وبين والى لرستان في إيران وصارت له حظوه عظيمه ولكنها لم تطل أيامه فتوفي بعيد الاحتلال الانكليزي للعراق.

مما قاله الفقير مؤلف الكتاب مهنتا له بزفاف كريمه خاله السيد حسن ابن السيد محمد ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه إليه ومهنتا خاليه الحسينين وابنى خاله الحسن عليا والجواد وذلك بالنجف الأشرف سنه ١٣١٤ هـ.

هب إن في الريم منك الجيد والمقلا * فهل تراه يبارى القمد والكفلا وإن حككتك غداه الجزع لفتته * فالثغر والخد ردا وجهه خجلا يا فتنه العابد استخلى بصومعه * صام النهار وقام الليل مبهلا ومذ رأى وجهك الوضاح خالطه * فيك الجنون فأمسى في الهوى مثلا- يا جائرا في قضاء الحب ما عدلا * هلا رثيت لصب عنك ما عدلا أطاع حبك جهد النفس ممثلا * أمر الهوى وعصى من لام أو عدلا وناحل الخصر ما مر النسيم به * الأوطار فؤادى عنده وجلا علقته منه بخيلا بالوصال إلا * فاعجب لنفس كريم تعشق البخلا- وقلت زرنى فلم يسمح فقلت له * عدنى المزار فأومى بالحواجب لا فقلت مر طيفك السارى على عجل * يمر بى قال إن ذقت الكرى فعلا أعل جسمى تجنيه فانحله * والشهد من ريف فيه يبرئ العللا والليل فى حبه عون على له * إن شح أو جاد لى أو جار أو عدلا يطول فى الهجر حتى لا انقضاء له * عنى ويمضى سريع الخطوان وصلا

يا صاحبي إلى اللذات حيها * فعرس هادي الورى قد انعش الأملأ لله يوم به تم السرور لنا * والعيش طاب لنا من أجله وحلا
فرع على خير أصل طاب مغرسه * بالمصطفى أحمد والمرضى اتصلا خلق كما هب معتل النسيم على * زهر الرياض وعزم
يحطم الاسلا فعش نعمت قرير العين مرتديا * بالعز ما غرد القمري أو هدلا في ظل طودين عم الأرض ظلهما * ونيرين أضاء
السهل والجبلأ ليثان أن سطوا عضبان ما نبوا * بحران ما نضبا بدران ما أفلا هما الجودان أما سوبقا سبقا * والراميان إذا ما نوضلا
نضلا المعطيان الغنى من غير مساله * والباذلان صفايا المال إن سئلا والقائلان صوابا كلما نطقا * والفاعلان جميلا كلما فعلا وما
رقى حسن للعر من درج * ألا- تقفى حسين أثره وتلا أبا على لقد أتعبت مجتهدا * يبغى مداك وقد أعياه أن يصلا سموت
للمجد حتى نلت غايته * ما يبتغى من غدا بالنجم منتعلا وإن شليك في العلياء قد سلكا * سيلك اللحب ما ضلا ولا عدلا سرى
على وقفاه الجواد إلى * نيل المكارم لا يبغى بها بدلا كرامه الدين أمسى اليوم فى يدكم * مفتاحها وعليكم وحيها نزلا الشيخ
عبد الهادى البغدادى النجفى الشهير بالشيخ عبد الهادى شليله، وآل شليله أخواله نسب إليهم.

ولد فى النجف سنه ١٢٧٧ وتوفى فى همذان سنه ١٣٣١ ثم نقل بعد خمس سنين إلى النجف فدفن فى مقبرتهم فى محله
المشراق.

عالم فاضل معاصر رأيناه فى النجف وشاركنا فى بعض الدروس تلمذ على الشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمذانى
والشيخ شريعه الأصفهانى وملا كاظم الخراسانى والشيخ أحمد المشهدى والسيد كاظم اليزدى

والشيخ عبد الله المازندراني وغيرهم نافذ مؤلفاته على العشرين مؤلفا منها كتاب فى الرجال لم يتم وغايه المأمول فى الفقه والأصول جزءان ورساله فى الاجتهاد والتقليد ومنتقى الشيعة فى أحكام الشريعة ومنتقى الجمان فى عالم الميزان متنا وشرحا وهو مطبوع وأرجوزه فى المواريث. وكان عارفا بالأصول والمنطق أدبيا له مشاركة فى الفلسفه وضافت حاله أخيرا فى النجف فسافر إلى بلاد العجم فوافاه أجله فيها.

الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني.

فى نشوه السلافة: خاتمه العلماء المجتهدين ونتيجة الأبرار السابقين حسن الأخلاق وزاكي الأعراق وأما الأدب فهو بحره الفياض وناهيك من نظمه الذى يفوق زهر الرياض فمن شعره قوله يرثى الشيخ خلف آل موحى جد صاحب نشوه السلافة.

يا خلفا ليس له من خلف * عليه تبكى علماء النجف لقد دهانا الدهر فى موته * وسدد السهم فصال الهدف وانتهب الدر على غره * فما بقى فى الكون إلا-الصدف يا بحر علم لم يزل طافحا * كم عالم منه روى واغترف ويدر فضل حل أوج العلى * واليوم فى الترب هوى وانكسف من آل موح فضلهم ظاهر * جازوا العلى وانغمسوا فى الشرف وإننى أرجو له بعده * بشاره ابن أخيه الخلف يا قبره انهل عليك الحيا * ما لمع البرق دجى أو خطف قال صاحب النشوه لو رآنى الشيخ الآن لقال:

وسبطه قد ناب عن جده كم فاضل دان له واعترف وذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى إجازته الكبيره ووصفه بالشيخ الفاضل الجليل وقال أنه يروى عن السيد حسام الدين بن درويش على الحلوى.

عبد الواحد أبو عمرو بن مهدى.

فى الرياض: هو عبد الواحد بن محمد بن محمد عبد الله بن محمد بن

مهدي من مشايخ الشيخ الطوسي ويروي عن ابن عقده كما يظهر من أمالي الشيخ الطوسي وقد يعبر عن عبد الواحد المذكور بأبي عمرو ويروي عن أحمد والمراد بأحمد ابن عقداه. وفي سند أمالي الشيخ قال اخبرني أبو عمرو سنة ٤١٦ في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبه المهدي، والمراد هذا.

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (٢)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٦)، الاجتهاد و التقليد (١)، عبد الله بن محمد (١)، مدينه بغداد (١)، الشيخ الطوسي (٢)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)، الجود (٣)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (٣)، القبر (١)، الموت (١)، الحج (١)، الحرب (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

عبد الواحد الصفى النعمانى عبد الواحد الاستر آبادى عبد الواحد القيروانى عبد الواسع الخاتون آبادى عبد الوهاب المنجم اباشى على الشجرى عبد الوهاب الديرلى عبد الوهاب سادن

عبد الواحد بن الصفى النعمانى.

كأنه منسوب إلى النعمانيه بالضم، فى معجم البلدان بليده بين واسط وبغداد فى نصف الطريق على ضفه دجله معدوده من أعمال الزاب الأعلى وهى قصبته نسب إليها قوم من أهل الأدب اه. وعن رياض العلماء للميرزا عبد الله الأفندى الأصفهاني الذى ألفه من سنه ١١٠٧ إلى أن توفى فى حدود سنه ١١٣٠ ما لفظه الشيخ عبد الواحد بن الصفى النعمانى فاضل عالم متكلم ومن مؤلفاته كتاب نهج السداد فى شرح رساله واجب الاعتقاد نسبه إليه الكفعمى فى حواشى مصباحه وهذه الرساله للعلامه الحللى فى أصول الدين وبعض العبادات وعندنا من هذا الشرح نسخه عتيقه ولم أتحقق خصوص عصره وأظن أنه من تلاميذ الشهيد أو تلاميذ تلاميذه ثم ظنى أنه من أسباط النعمانى صاحب كتاب الغيبه وقد اقتصر فى شرح واجب الاعتقاد المذكور على بحث أصول الدين منه ولم يشرح عبادات الفروع منه وجدنا له كتابه نهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد الكبير للعلامه الحللى فى

تسع وأربعين ورقة بقطع الثمن قال في أوله يقول العبد الفقير إلى رحمه ربه الغنى عبد الواحد بن الصفى النعمانى عفا الله عنه الحمد لله الذى وجبت على الخلائق معرفته وصدقت على كل مريوب ربوبيته القديم الذى لا أزل لأحد سواه والمبدئ الذى ما عداه إليه منتهاه الذى وجب وجوده فاستحال عليه العدم وعم وجوده فوجب شكره غير مكتتم شهدت آثاره له بالوحدانيه واستندت إلى استمرار بقاءه الأزليه والأبديه قدرته غير ممتنعه عليها المقدورات وعلمه غير متغير بتغير - + المعلومات السميع بغير آله والبصير بغير حاسه أراد الخير فامر به وكره القبيح فنهى عنه تنزه عن الجواهر والأعراض والأجسام وتقدس من الحلول والاتحاد واللذه والآلام غنى لا- يشوب وجوده ملل ولا- أعراض حكيم لا تنفك أفعاله عن الحكمه والأغراض أرسل رسله إلى خلقه لطفًا وكرما شرف محمدا وآله ص بالنبوه والإمامه وبعد فان أشرف العلوم وأسناها ما كان الإنسان بتحصيله ناجيا وباهماله هاويا وهو معرفه المبدأ والمعاد وما ذا خالقه بخلقه أراد إلى أن قال وأقل ما يجزى فى هذا الباب معرفه واجب الاعتقاد على جميع العباد تاليف الامام الأعظم الخ وسميته بنهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد.

عبد الواحد الاسترآبادى بن نعمه الله بن يحيى.

العالم العارف المتكلم المفسر الفقيه تلميذ الشيخ البهائى له من المؤلفات:

١ كشف الغطاء.

٢ معراج السماء.

٣ معارج السعاده.

٤ معيار الصلاه.

٥ مبادئ السالكين.

٦ مؤنس الوحيد.

٧ مصباح الهدايه.

٨ إثبات الشوق.

٩ اثنيه غيب نما.

١٠ أنيس الواعظين.

١١ البرزخ الجامع.

١٢ جنه النعيم.

١٣ الآيات البينات فى خلق الأرض والسماوات وطبع فى بيروت كتاب يقرب اسمه من هذا الاسم ولعله هو.

١٤ الأنوار القدسيه منظومه فى استكمال نفس النبي ص ١٥ البرزخ الجامع فى معرفه الأزمان.

١٦ سلوك الملوك فى

تحقيق معنى العدالة.

١٧ طب القلوب في معالجه الأمراض الروحانية.

١٨ القطب الأعظم في الحسبه.

عبد الواحد بن عبد الله القيروانى.

فى الدرر الكامنه: قدم القاهره فاستوطنها وفاق فى نظم الشعر ثم دخل مكه فمدح صاحبها أبا نمى فراج عنده وله فيه غرر المدائح ويقال أنه تعرض فى بعض شعره لبعض الصحابه فقتل بمكه أشنع قتله.

ومن شعره:

غزال تضاهيه الغزاله فى الضحى * وتشبهه فى البعد عن مستهامه يموت جنى الورد وغما بخده * ألم تنظروه مدرجع فى كمامه السيد المير عبد الواسع الخاتون آبادى جد أئمه الجمععه فى طهران.

عالم فاضل معاصر ومعاشر للمجلسى الأول.

الميرزا عبد الوهاب المنجم باشى.

له نجوم القرآن فى أطراف الفرقات ترجمه لكشف الآيات الذى كتب فى أفريقيا باللاتينيه فترجمه هو إلى الفارسىه حدود ١٢٩٠ وطبع مرارا فى إيران فى آخر القرآن.

أبو الحسن على بن أبى طالب بن أحمد بن القاسم بن أحمد ابن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن الشجرى.

فى عمده الطالب: قال ابن طباطبا وهو كثير الفضائل والعلوم له قدم ثابت فى كل علم حفظ وتصرف وله معرفه جيده بالنسب كان نقيبا بطبرستان وآمل حرسه الله تعالى وكثر فى العشيره أمثاله.

المولى عبد الوهاب الديرلى.

كان حنفيا ثم صار إماميا فصنف رساله فى مناظراته مع بعض العلماء الحنفيه بالفارسىه سماها أبصار المستبصرين وترجمها إلى العربيه الشيخ محمد صادق بن أبى الفتوح بأمر مهدي قلى خان الشاملو ابن محمد خان ابن محمد مؤمن خان وزير نادر شاه وترجيح الشيخ سعد الجزائرى النجفى وقال الشيخ محمد صادق فى تلك الترجمة فى حق المترجم. العالم العامل والفاضل الكامل مولانا عبد الوهاب الديرلى انتهى وذكرنا ذلك مفصلا فى ترجمه الشيخ محمد صادق.

السيد عبد الوهاب ابن السيد محمد على سادن

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب الأنوار القدسيه للشيخ محمد حسين الأصفهاني (١)، دوله ايران (١)، كتاب الغيبه للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينه بيروت (١)، مدينه طهران (١)، الشيخ البهائي (١)، عبد الواحد بن عبد الله (١)، على بن أبى طالب (١)، عبيد الله بن محمد (١)، أحمد بن القاسم (١)، العلامه الحلى (٢)، أصول الدين (٢)، القرآن الكريم (٢)، الوسعه (١)، القتل (٢)، الشهاده (١)، الصلاه (١)

عبد الوهاب الأسترآبادى عبد الوهاب الأشرفى عبد الوهاب الخزرجى الزنجانى عبد الوهاب الرحبى الحائرى

كتب لنا ترجمته بعض أرحامه قال:

هو زعيم قبيله آل طعمه المسماه قديما بال فائز تولى سدانه الروضتين الحسينيه والعباسيه وحكومته كربلاء من قبل الولاة العثمانيين كما كان جده السيد عباس ابن السيد نعمه الله نقيبا وأبوه السيد محمد على سادنا للروضه الحسينيه وكانت فى أيامه فرقه فى كربلاء تسمى الرمازيه ديدنها الشقاوه والعصيان فغضب الوالى على كربلاء من أجل أولئك العصاه وسير جندا لتأديبهم إلا أنهم تحصنوا فى كربلاء واتفق معهم سائر الكربلايين فاعتصموا بالسور المحيط بكربلاء فارتد الجند عنهم ولما رأى الوالى نجيب باشا ذلك ضاعف الجند بأمثاله وحشد العشائر المواليه له وقاد القوه بنفسه وحاصر كربلاء ٢٥ يوما فاضطر الكربلايون على التسليم واحتل الوالى المدينه يوم ١١ ذى الحجه سنه ١٢٥٨ وإلى ذلك يشير الأخرس البغدادي فى قصيدته التى يهنئ بها الوالى نجيب باشا على إحرازه النصر:

لقد خفقت فى النحر ألويه النصر * وكان إنمحاق الشر من ذلك الثغر وعلى أثر ذلك اتهم الوالى السيد عبد الوهاب بكونه زعيم تلك الحرکه فطلب القبض عليه لكنه فر من

كربلاء متوجها نحو المسيب ومنها إلى عشيره الخزاعل تاركا أملاكه وعقاره فتصرف الوالى بها وعين شائيه لسدانه الروضتين وقد توسط فى أمره السيد على نقيب بغداد لدى الوالى فأصدر العفو عنه وطلب حضوره إلى بغداد فسافر إليها والتحق بولده السيد عبد الرزاق الذى كان رهينه لدى الوالى فى بغداد وفوضه على أمر مقاطعه الروض المعروفه ليزرعها فزرعها مدته ثلاث سنوات ثم أعطاه نهر الناصريه من توابع المسيب فقطن فيه حتى توفاه الله سنة ١٢٧١ ونقل جثمانه إلى كربلاء.

الأمير عبد الوهاب بن طاهر بن عسلى بن داود الحسنى الاسترآبادى من المتكلمين له شرح الفصول النصيريه فرع منه يوم الأربعاء ٢٣ رجب سنة ٨٣٣ أو ٨٧٥ وعليه حاشيه لبعض تلاميذ الشارح وله شرح قصيده البرده.

السيد الأمير عبد الوهاب بن على الحسينى الأشرفى.

شيخ المولى ابن الحسن الزوارى المفسر من أهل المائة التاسعه له تنزيه الأنبياء تعرض فيه لكلام السيد المرتضى فى تنزيهه وألفه باسم السلطان بديع الزمان ولعله ابن حسين ميرزا بالقير وله شرح الفصول فرع منه سنة ٨٧٥.

عز الدين أبو محمد عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد الخزرجى الزنجانى نزيل تبريز.

توفى سنة ٦٦٠.

كان فاضلا عالما أديبا حكيما عارفا بالمنقول والمعقول استوطن تبريز وكان قد أقام بالموصل واستملى من الشيخ شمس الدين ابن النجار تصنيفه وكان عالما بالنحو واللغه والتصريف وعلم المعانى والبيان وله تصانيف فى ذلك مفيده وكان قد سافر إلى خراسان وعبر النهر إلى بخارى ورجع إلى تبريز ولما دخل نصير الدين تبريز التمس منه أن يصنف له شيئا فى علم الهيئه فصنف له كتاب التذكرة ومن تصانيف عز الدين كتاب التذكرة المجديه وغيره.

السيد عبد الوهاب بن على بن سليمان بن عبد الوهاب الحسينى الرحيكى الحائرى

ولد سنة ١٢٩١ وتوفي في رمضان سنة ١٣٢٢ بالبواء في ضياع لهم خارج كربلاء ودفن هناك ثم نقل إلى كربلاء ودفن في الرواق الشريف.

ذكره في الطليعه وقال كان أبوه من خدمه الروضه الحسينيه أبا عن جد فطلب هو العلم والفضل والأدب فناله بمدته قليله ونال في أغلب العلوم مع تقى ونسك وعباده ومن شعره ما انشدنيه من لفظه:

وأغن يمنعه الحياء كلامه * فتخاله لا يحسن التكليما اعطى القلوب بوصله وبصده * في حالتها جنه وجحيما وقوله مراسلا:

أحباى ما حيلتى فيكم * ولست على هجركم صابرا فكيف السبيل لسوانكم * وقد عاد لى عاذلى عاذرا وقوله من أبيات:

أقل من اللوم أو فازدد * فما موردى أمس بالمورد وما أبيض مفرقه بالمشيب * الا بيوم النوى الأسود فلا عذر وأبيض منه الغدار * إن هام بالرشا الأغيد وأذهله عن سؤال الطلول * سؤال المؤمن والمجتدى أ أقنع بالخفض فعل الذليل * واقعد عن نهضة السيد لئن انا لم تعل بي همه * فترقى على هامه الفرقد لرحت إذا ورداء العقوق * من أم المعالى به ارتدى ولست بواف ذمام العلى * إذا خان قولى فعل اليد أباحوا حمى الله فى ارضه * وردوا الضلال كما قد بدى فمن غادر بعد يوم الغدير * وما غاب عن ذلك المشهد ومن ملحد خان عهد النبى * والمصطفى بعد لم يلحد وقوله:

خلت أربع ممن تحب وارسم * وأنت بها صب مشوق متيم أمهما جرى ذكر العذيب وحاجر * بهت فلا- سمع لديك ولا فم سقى الوايل الوكاف اكناف حاجر * وأومض ثغر البرق فيهن يبسم وما كنت أستجدى السحاب لربعا * وسقياه لولا الدمع من أعينى دم أرقى ولم ترق

الدموع ولا- خبت * بجنبى نار للجوى تتضرم ذكرت السيوف الغر من آل هاشم * غدت بسيوف الهند وهى تثلم ولم يبق الا السبط فى الجمع مفردا * ولا ناصر الا حسام ولهذم لئن عاد فردا بين جيش عرمرم * ففى كل عضو منه جيش عرمرم

(١) الطليعه.

(٢) مطلع الشمس.

(١٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١٠)، شهر ذى الحجه (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، عبد الوهاب بن على (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، مدينه بغداد (٣)، خراسان (١)، الهند (١)، الطهاره (١)، الضلال (١)، البول (١)

عبد الوهاب المشعشى الحويزى عبد الوهاب الحسينى عماد عبد الوهاب شيخ الاسلام عبد الوهاب الكرمنشاهى عبد الوهاب محمد الأسدى

السيد عبد الوهاب بن خلف بن عبد المطلب الموسوى المشعشى الحويزى.

توفى سنه ١٠٠٠ فى يزد كان أديبا فاضلا اقامه اخوه السيد على حاكم الحويه فى يزد حذرا منه فكان بها إلى أن توفى.

رأيت له شعرا بخط يده فمنه قوله (١):

لقد جهدت نفسى من الهم والهوى * ولم تخط فيما فيه توفى همومها فيا نفسى صبرا لست والله فاعلمى * بأول نفس أجهدتها همومها وقوله:

لله أيام الوصال * وإن مضت عنا سراعاً فلعمرها لما انقضت * لم ارج بالعمر انتفاعاً أنبيك يا من لم يذق * بينا ولم يطعم وداعاً فاسمع مقاله من يبين * أليفه اضحى مراعا ورمت به أيدى الفرا * ق فما أطاق لها دفاعاً قد صرت بين ذوى الهوى * مثلاً أخافهم وراعاً لو كان بالجبل الأصم * غليل أحشائى تداعى وقوله:

يا قاسى القلب ضعيف الوداد * وسالب العقل ولب الفؤاد سواك لن يخطر فى خاطرى * أنت منى قلبى وأنت المراد وقوله:

قومى هم القوم أهل الباس والكرم * أولو النهى ساده البطحاء والحرم دعائم المجد أس الفخر قد ورثت * أبناؤهم عنهم

مستحسن

الشيم لا عيب فيهم سوى أن النزيل بهم * يسلو عن الأهل والأوطان والحشم وقوله:

ثق يا فؤادى بلطف الواحد الصمد * عسى تنال ذرى المجد الأثيل يدي وقر عينا لعل الله يكشف ما * عليه أمسيت مطويا على الكمد وسله بالمصطفى الهادى وعترته * أئمه الحق والهادين للرشد الموت أجمل بى مما أكابده * يا حتف خذ بيدي قد خاننى جلدى وقوله مذيلا قول بعضهم:

شفيعى إلى الله أهل العبا * فإن لم يكونوا شفيعى فمن شفيعى النبى شفيعى الوصى * شفيعى الحسين شفيعى الحسن شفيعى التى غصبت حقها * فصلى عليها إله المنن فقال:

ومن بعدهم سيد العابدين * شفيعى زين الورى ذو الثفن وباقر كل علوم الورى * مميت الضلاله محيى السنن ومن بعده جعفر وابنه * فمن صادق القول أو مؤتمن ومن بعد موسى على الرضا * لزائره جنه قد ضمن وشبه المسيح شفيعى الذى * يجيب بغيب إذا ما امتحن سمي الرسول ومن بعده * سمي الوصى كثير المحن على ونعم حاتم الأوصياء * امام البريه فى ذا الزمن ومستودع العلم من ربه * فمنه سيظهر ما قد بطن الميرزا عبد الوهاب بن محمد الحسينى بن أبى القاسم بن مؤمن بن حسين بن عماد ابن أبو الفتح بن عسكرى بن حسين بن محمد بن يوسف بن محمد بن على بن حسن بن حبيب الله بن فرض بن نجيب بن محمد بن عبد المطلب بن مرتضى بن على بن حسين بن بادشاه بن حسين بن بادشاه بن عبد الله بن عقيل بن أبى طالب بن جعفر بن محمد بن أبى عبد الله الأدهم بن محمد الأكبر بن أبى محمد الحسن بن حسين الأصغر بن

أبى الأئمه على بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطيبين الطاهرين هكذا ذكر نسبه فى آخر كتاب شجرته ولكنه كتب عبد الوهاب الرضوى الحسينى وهو ليس من السادات الرضويين لكن امه منهم صنف كتابا فى مناسك الحج سنة ١٢٤٠ بأمر السيد محمد القصير مشتمل على جميع أشكال البقاع والمعابد والمساجد والمزارات والمنارات والجبال فى المسجد الحرام ومسجد النبى ص وفى المشاهد المشرفه وفى مشاهد أولاد الأئمه ع مع ذكر الأدعيه والزيارات والآداب والسنن واسم ذلك الكتاب زاد الزائرین.

مولانا عبد الوهاب شيخ الاسلام فى المشهد المقدس توفى سنة ١٢٦٢ ودفن فى دار التوحيد المباركه.

له اليد الطولى فى الرياضيات وله حواش على قوانين الأصول وحواش على التذكره فى الهيئه وتعليقات على الرياض فى الفقه.

ميرزا عبد الوهاب خان الكرمانشاهى له رساله فى علم النجوم سماها مفتاح النجوم الفها سنة ١٢٩٠ ورتبها على ستين فصلا رأينا نسختها المخطوطه فى كرمانشاه.

الشيخ أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الأمدى له غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين مطبوع فى الهند وفى صيدا من مشايخ ابن شهر آشوب وعليه شرح للمحقق جمال الدين الخونسارى وتكملته الموسومه بالجواهر العليه. ولأهل السنه كتب فى هذا الموضوع أيضا منها عيون الحكم والمواعظ لعلى بن محمد بن شاکر المؤدب الكيشى الواسطى ألفه سنه ٤٥٣ ومنها منشور الحكم لأبى الفرج بن الجوزى ومنها قلائد الحكم لأبى يوسف يعقوب الأسفرايينى ومنها دستور الحكم للقاضى القضاعى صاحب الشهاب المتوفى سنة ٤٥٤ ومنها العيون والمحاسن على نهج غرر الحكم ومنها الدر المكنون ومنها نثر اللئالى ومنها اكسير السعادتین ومنها مائه كلمه للجاحظ ومنها ألف كلمه جمع ابن أبى الحديد.

عبد الوهاب بن على الحسنى الاسترآبادى فاضل

متكلم محقق كان قاضيا بجران له ١ شرح الفصول النصيرية فرع منه سنة ٨٧٥ ٢ حاشيه على شرح الهدايه الأثيريه ٣ شرح الرده

(١) الطليعه.

(٢) مطلع الشمس.

(١٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب قوانين الأصول للميرزا القمي (١)، عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد (١)، عبد الله بن عقيل بن أبي طالب (١)، محمد بن أبي عبد الله (١)، عبد الوهاب بن علي (١)، عبد الوهاب بن محمد (١)، كرماتشاه (١)، ابن شهر آشوب (١)، جمال الدين (١)، محمد بن يوسف (١)، مسجد الحرام (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن عبد (١)، الهند (١)، الفرج (١)، الشهاده (٢)، الطعام (١)، الطهاره (١)، الوصيه (٣)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

عبد الوهاب القاجارى عبد الوهاب الحمدانى العبدى ابن مصعب عبيد ابن أم كلاب عبيد الله الذاكاني عبده بن مبشر الوسطى عبد الله بابويه القمي عبيد الله بن موسى عبيد الله موسى العلوى

بالفارسيه ٤ تنزيه الأنبياء ألفه باسم السلطان بديع الزمان ابن السلطان حسين ميرزا بايقرا وهذا السيد هو أبو الأمير نظام الدين عبد الحى الاسترآبادى وينسبون إلى أبى على احمد الصوفى وتخرج عليه جماعه منهم السيد على بن الحسين الزوارى المفسر صاحب لوامع الأنوار فى تفسير القرآن.

الميرزا عبد الوهاب ابن الميرزا آقاي الوزير فى زمان محمد شاه القاجارى والد ناصر الدين كان عالما فاضلا له من المؤلفات رساله فى ترجمه اللغات المستعمله فى كتاب دبستان المذاهب فرع منها يوم الأربعاء ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ كتاب كبير فى اللغه شروح على القصائد والخطب ديوان شعر كبير وغير ذلك.

عبد الوهاب بن الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى ابن عم سيف الدوله ذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٠٣ أنه كان مع أبيه لما خرج أبوه بالجزيره

على المقتدر فحاربه المقتدر وأسر هو وابنه عبد الوهاب فاركبا على جمل وعليهما البرانس واللبود الطوال وقمصان من شعر احمر وحيسا عند زيدان القهرمانه اه.

العبدى يطلق على سفيان أو سيف بن مصعب وهو المتبادر عند الاطلاق وربما يطلق على بن حماد وعلى بن عبيد العبدى أو أن ذلك هو العدوى لا العبدى.

عبيد أو عبد بن أبي سلمه الليثي المعروف بابن أم كلاب روى الطبراني في تاريخه بأسانيده أن عائشه لما انتهت إلى سرف راجعه في طريقها إلى المدينه لقيها عبد بن أم كلاب وهو عبد بن أبي سلمه ينسب إلى امه، وفي تاريخ ابن الأثير لقيها رجل من أخوالها من بنى ليث يقال له عبيد بن أبي سلمه وهو ابن أم كلاب فقالت له مهيم؟ قال قتلوا عثمان فمكثوا ثمانى قالت ثم صنعوا ما ذا قال اخذها أهل المدينه بالاجتماع فجازت بهم الأمور إلى مجاز أو فحارت بهم الأمور إلى خير محار اجتمعوا على بن أبي طالب فقالت والله ليت أن هذه انطبقت على هذه إن تم الامر لصاحبك ردوني ردوني فانصرفت إلى مكه وهى تقول قتل والله عثمان مظلوما والله لأطلبن بدمه فقال لها ابن أم كلاب ولم؟ فوالله أن أول من امال حرفه لانت والله لقد كنت تقولين اقتلوا نعثلا فقد كفر قالت إنهم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت وقالوا وقولى الأخير خير من قولى الأول فقال لها ابن أم كلاب.

منك البداء ومنك الغير * ومنك الرياح ومنك المطر وأنت امرت بقتل الامام * وقلت لنا أنه قد كفر فهبنا أطعناك فى قتله * وقاتله عندنا من أمر ولم يسقط السقف من فوقنا * ولم ينكسف شمسنا والقمر وقد بايع

الناس ذا تدرئ * يزيل الشبا ويقيم الصعر ويلبس للحرب اثوابها * وما من وفي مثل من قد غدر قال ابن أبي الحديد فى شرح نهج البلاغه: قال أبو مخنف، لوط بن يحيى الأزدي فى كتابه: أن عائشه لما بلغها قتل عثمان وهى بمكه أقبلت مسرعه وهى تقول: آيه ذا الإصبع لله أبوك إما انهم وجدوا طلحه لها كفوا فلما انتهت إلى سرف استقبلها عبيد بن أبى سلمه الليثى فقالت له ما عندك قال قتل عثمان قالت ثم ما ذا قال ثم حارت بهم الأمور إلى خير محار بايعوا عليا فقالت لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا ويحك انظر ما ذا تقول قال هو ما قلت يا أم المؤمنين فولدت فقال لها ما شانك يا أم المؤمنين والله ما اعرف بين لايتها أحدا أولى بها ومنه ولا أحق ولا ارى له نظيرا فى جميع حالاته فلما ذا تكرهين ولايته الحديث.

عبيد الله الذاكانى منسوب إلى ذاكان من قرى قزوين.

من شعراء الفرس فى عهد الشاه صفى الصفوى شاعر ظريف مشهور صاحب الأقوال اللطيفه المعروفه، كذا فى رياض العلماء.

عبيد بن زراره بن أعين بن سنس الشيبانى فى رساله أبى غالب الزرارى أنه لقي أبى عبد الله جعفر بن محمد ع وروى عنه قال وكان عبيد وافد الشيعة بالكوفه إلى المدينه عند وقوع الشبهه فى أمر عبد الله بن جعفر وله فى ذلك أحاديث كثيره قد ذكرت فى الكتب وقال ولقى عبيد بن زراره وغيره من بنى أعين أبى الحسن موسى بن جعفر.

عبد بن مبشر الواسطى توفى سنه ٤٠٢ ذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ ووصفه بالشيعى المعتزلى.

الشيخ موفق الدين أبو القاسم عبيد الله بن شمس الاسلام

الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الرى فى مجموعه الجباعى فقيه ثقه من أصحابنا قرأ على والده الشيخ الامام شمس الاسلام الحسن بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له سماع وقراءه على مشائخ الشيخ أبى جعفر والشيخ سالاز والشيخ ابن البراج والسيد حمزه.

عبيد الله بن موسى يروى عنه أحمد بن منصور ويروى هو عن قطر بن خليفه فى سند حديث من أحاديث الغدير أورده ابن جرير الطبرى فى كتابه الذى صنفه فى أخبار يوم الغدير كما حكاه ابن كثير الشامى فى تاريخه قال ابن كثير وعبيد الله بن موسى شيعى ثقه.

السيد عبيد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع ثقه ورع فاضل حديث. له كتاب أنساب آل الرسول وأولاد البتول، كتاب فى الحلال والحرام، كتاب الأديان والملل.

(١٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه مکه المكرمه (٢)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينه الكوفه (١)، الطبرانى (١)، ابن الأثير (٢)، عبد الوهاب بن الحسين (١)، على بن الحسين بن على (١)، عبيد الله بن موسى (٣)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، على بن أبى طالب (١)، يحيى الأزدي (١)، زراره بن أعين (١)، عبيد بن زراره (١)، على بن الحسين (١)، ابن البراج (١)، على بن حماد (١)، موسى بن جعفر (١)، موسى بن محمد (١)، جعفر

عبيد بن أبي سلمه الليثي عبيد الله بن العباس عبيد الله المختار العلوي

عبيد بن أبي سلمه الليثي وهو ابن أم كلاب قال ابن أبي الحديد: قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي في كتاب الجمل أن عائشه لما بلغها قتل عثمان وهي بمكة أقبلت مسرعه وهي تقول آيه ذا الإصبع لله أبوك إما إنهم وجدوا طلحه لها كفوا فلما انتهت إلى سرف استقبلها عبيد بن أبي سلمه الليثي فقالت له ما عندك قال قتل عثمان قالت ثم ما ذا قال ثم حارت بهم الأمور إلى خير محاربايعوا عليا فقالت لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا ويحك انظر ما ذا تقول قال هو ما قلت لك يا أم المؤمنين فولدت فقال لها ما شانك يا أم المؤمنين والله ما أعرف بين لابتيها أحدا أولى بها منه ولا أحق ولا أرى له نظيرا في جميع حالاته فلما ذا تكرهين ولايته قال فما ردت على جوابا. وروى الطبري بسنده أنها خرجت من مكة تريد المدينة فلما كانت بسرف لقيها رجل من أخوالها من بني ليث يقال له عبيد أو عبيد بن أبي سلمه وهو ابن أم كلاب فقالت له مهيم (١) قال قتل عثمان وبقوا ثمانيا قالت ثم صنعوا ما ذا قال أخذها أهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الأمور إلى خير مجازا اجتماعوا على بيعه على فقالت ليت هذه انطبقت على هذه إن تم الامر لصاحبك ردوني ردوني فانصرفت إلى مكة وهي تقول قتل والله عثمان مظلوما والله لأطلبن بدمه فقال لها ولم والله أن أول من أمال حرفه لأنت ولقد كنت تقولين اقتلوا نعتلا- فقد كفر قالت إنهم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت وقالوا وقولي الأخير خير

من قولى الأول.

عبيد الله بن العباس أراد رجل أن يضار عبيد الله بن العباس فاتى وجوه قريش فقال يقول لكم عبيد الله تغدوا عندى اليوم فاتوه فملئت عليه الدار فقال ما هذا فأخبر بما صنع الرجل فأرسل إلى السوق فجئى بالفاكهه وأرسل قوما فذبحوا وخبزوا وشووا فلم ينقض اكلهم الفاكهه حتى جاء الطعام ثم قال لو كلائه فليتنعد عندنا هؤلاء فى كل يوم. وخرج عبيد الله يريد معاويه فاصابته السماء وهو فى أرض قفر ليلا فرفعت له نار فقال لغلامه مقسم اقصد بنا النار فاتاها فإذا شيخ معه أهله وكان عبيد الله من أجمل الناس فلما رآه الشيخ أعظمه وقال لامرأته إن كان هذا قرشيا فهو من بنى هاشم وإن كان يمانيا فهو من بنى آكل المرار فهبى لنا عنزك اقض بها ذمامه قالت إذا تموت ابنتى من الجوع قال الموت خير من اللؤم فاخذ الشفره وقام إلى العنز وهو يقول:

قرينتنا لا- توقظى بنيه * إن توقظيها تنحب عليه وتنزع الشفره من يديه * أبغض بهذا وبذا إليه فذبحها وحدث عبيد الله حتى نضجت فاكل منها عبيد الله وباتا ليله فلما قرب الرحيل قال لمقسم كم معك من نفقتنا قال خمسمائه دينار قال القها إلى الشيخ قال مقسم سبحان الله إنما كان يكفيه أن تضعف له ثمن عنزه والله ما يعرفك ولا يدري من أنت قال لكنى اعرف نفسى وأدري من انا هذا لم يكن له من الدنيا غير هذه العنز فجاء لنا بها وهو لا يعرفنا فخرج من دنياه وأعطيناه بعض دنيانا فهو أجود منا وسار عبيد الله حتى قدم على معاويه وقضى حوائجه فلما انصرف قال يا مقسم مر بنا على الشيخ ننظر كيف

حاله فإذا ابل عظيمه وانشده الشيخ شعرا قال فيه:

توسمته لما رأيت مهابه * عليه وقلت المرء من آل هاشم والافمن آل المرار فإنهم * ملوك ملوك من ملوك خضارم فقامت
إلى عنز بقيه أعنز * فاذبحها فعل امرئ غير عاتم فعوضنى منها غناى ولم تكن * تساوى عناقى غير خمس دراهم فقالت لعرسى
فى الخلا ووصيتى * أ ألحق هذا أو هو أضغاث حالم فقالوا جميعا لا بل الحق هذه * يخب بها الركبان وسط المواسم بخمس
مئين من دنانير عوضت * من العنز ما جادت بها كف حاتم فبلغ ذلك معاويه فقال لله عبيد الله من اى بيضه خرج ومن اى عش
درج وروى أن عبد الله بن عباس اتى الحسن والحسين فقال أن أخى واخاكما يريد عبيد الله قد أسرع فى ماله اسرعا قد خفت
منه على نفاذه وله صبيه قد خفت أن يدعهم عاله وقد عاتبته فى ذلك مرارا ولا أراه يقطع ولا ينزع وارجو أن يكون لكما مطيعا
وأن قولكما عنده مقبولا فلو عاتبتماه فقالا نفعل فصارا إليه فلما دخلا وجداه يطعم الناس فإذا جزر تنحر فقال أحدهما لصاحبه
هذا بعض ما شكاه عبد الله فاستقبلهما وأسهل لهما عن فراشه ولقيهما بالاجلال والاعظام وقالا أتيناك فى حاجه فقال الحوائج
بعد الغداء قالا فهاته فقال ما كنت لأغديكما بنحيره لغيركما فاحتبسهما حتى نحر لهما فلما طعما قالا أن أخانا واخاك عبد الله
سألنا معاتبتك على اسرافك فى مالك وقد رأينا بعض ما شكنا ولك بنون ولسنا نأمن عليهم الضيعه بعدك فقال ما لقولكما
عندى مرد ولا لى عما تأمرانى مدفع لكنى أخبركما بقصتى وارد الامر إليكما فما أمرتانى به أتيته وما

نهيتمانى عنه وقفت عنده أن الله تبارك وتعالى عودنى عادة جميله فعودتها عباده ولست آمن أن قطعت عادتي عن عباده أن يقطع عادته عنى فقالا لا نأمرك فى هذا بشئ وانصرفا حامدين لامره (٢).

عز الدين عبيد الله بن عبد الله بن المختار العلوى الفقيه قرأت بخطه على تقويم له.

إن تغترر باخ يخنك وأن تشم * برقا يضمن وأن تقل لم يقبل فاقنع برزقك واطرح هذا الورى * فلعل حظك ليله أن ينجلى (٢)
عبيد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع يروى عن أبى محمد جعفر بن أحمد وعن أحمد بن الحسين الأيوبى الخضيب ويروى عنه تلميذاه الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيشابورى وأبو سعيد محمد بن أحمد النيشابورى جد أبى الفتوح الرازب صاحب التفسير كما يأتى وكلاهما من أعيان علماء الإماميه وأصحاب التصانيف. فى فهرست منتجب الدين: ثقه ورع فاضل محدث له ١ كتاب انساب آل الرسول ص وأولاد البتول ٢ كتاب فى الحلال والحرام ٣ كتاب الأديان والملل.

أخبرنا بها جماعه من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيشابورى منتجب الدين والمترجم هو أبو الفتح بن أبى الحسن موسى بن أبى عبد الله احمد النقيب بقم بن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى

(١٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب فهرست منتجب الدين لمنتجب الدين بن بابويه (١)،

مدينة مكة المكرمة (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، علي بن موسى بن جعفر بن محمد (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، عبيد الله بن العباس (٢)، علي بن الحسين بن علي (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، عبيد الله بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، يحيى الأزدي (١)، أحمد بن الحسين (١)، بنو هاشم (١)، أحمد بن موسى (١)، موسى بن محمد (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن أحمد (١)، الطعام (٢)، القتل (٤)، الموت (١)، الخوف (٢)، الظلم (١)

عبيد الله الحسيني عبيد الله السدآبادي عبيد الله الأعرج العلوي عبيد الله العامري النيسابوري

المبرقع ابن الإمام محمد الجواد ع الخ وعن كتاب البدر المشعشع في ذريه موسى المبرقع للميرزا حسين النوري ان كون سلسله نسب المترجم بهذا النحو مأخوذ عن عده نسخ منها مجموعه بخط صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن علي الجباعي جد الشيخ البهائي وهو نقل عن خط الشهيد الأول والمجلسي ومولانا محمد الأردبيلي في جامع الرواه نقلا نسبه عن المنتخب بهذا النحو وعليه فالنسخه التي كانت عند صاحب أمل الآمل من المنتخب قد سقط منها رجلان من سلسله أجداد المؤلف حيث ذكره هكذا عبيد الله بن موسى بن جعفر اه. وفي الشجره الطيبه أن صاحب المنتخب بعد ما ذكر المترجم قال بعد فاصله السيد الاجل أبو الفتح عبيد الله بن موسى بن علي الرضاع فاضل محدث والظاهر أنه هو المترجم وأسقط سلسله أجداده وذكره ثانيا تكرر ويؤيد أن عبيد الله من أولاد موسى بن أحمد أن الشيخ متجب الدين المذكور في كتاب الأربعين نقل في آخره حكايات الحكايه الرابعه منها هكذا أخبرنا أبو علي بن جندب بن الحسين بن أبي عدى البيه حدثنا الشيخ المفيد أبو محمد عبد

الرحمن بن أحمد بن الحسين الحافظ حدثنا السيد أبو الفتح عبد الله بن موسى بن أحمد بن الرضا أن أبا محمد جعفر بن أحمد حدثهم حدثنا أحمد بن عمران حدثنا عبد الله بن جعفر النحوى عن الحارث بن محمد التميمى عن على بن محمد قال رأيت ابنه أبا الأسود وبين يدي أبيها خيصر فقالت يا أبة أطعمنى فقال افتحى فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فهو أنفع واشبع فقالت هذا أنفع وأنجع فقال هذا الطعام بعث به إلينا معاويه يخذعنا به عن حب على بن أبي طالب ع فقالت يخذعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله وآكله ثم عالجت نفسها وقاءت ما أكلت منه وأنشأت تقول باكيه:

أبا الشهد المزعفر يا ابن هند * نبيح عليك اسلاما ودينا فلا والله ليس يكون هذا * ومولانا أمير المؤمنين وقال الشيخ أبو الفتوح الرازى فى تفسيره كان عمرها خمس سنين أو ست سنين وأبو الفتح المذكور فى هذا السند هو عبيد الله بن موسى الذى ذكره صاحب المنتخب وقال الشيخ الجليل الحافظ أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابورى جد أبى الفتوح الرازى صاحب التفسير فى أربعينه: الحديث الخامس أخبرنا السيد أبو الفتح عبيد الله بن موسى بن أحمد العلوى الرضوى بقراءتى عليه قال أخبرنا أحمد بن الحسين الأيوبى الخضيب حدثنا القاضى عمر بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد وسعيد قال حدثنا نصر بن مزاحم حدثنا عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن المسعودى حدثنا إبراهيم بن حيان عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر امرأه محمد بن الحنفية عن أسماء بنت عميس انها حدثتها إنها كانت تغزو مع النبى

ص قالت قلت يا جده ما كنت تصنعين معه قالت كنت أرز السقاء وأداوى الجرحى وأكحل العين وإن النبي ص صلى بنا العصر فانشى بنا قبل ان سلم فاوحى الله تعالى إليه فأخبر عليا ع وقد كان دخل في الصلاة ولم يكن أدرك أول وقتها فلما انصرف النبي ص وقد طال ذلك منه إلى آخر ما ورد في هذا الحديث. ويفهم من كتاب لباب الأنساب في تحقيق الألقاب والأعقاب تاليف أبي جعفر محمد بن هارون الموسوى النيشابورى أن للمتروك ولدا اسمه موسى انتقلت إليه نقابه قم كما ذكر في ترجمته.

عبيد الله أو عبد الله الحسينى.

ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين وأورد له في المناقب قوله:

يا طيب نفع النسيم فى سحر * عرج على طيبه بتغليس وزر بقيعا بما تجده به * رسما من الدين جد مطموس وأعزهما بالعزى كذا رازمه * تلم لمحاكها بتعبيس وطف بها بالطفوف مدلجا * وحيها ضحوه بتشميس وأقصر ببغدان من أزمته * ترو صداها بطول تعريس وخص سامره بمرتجز * يشوب تطبيقه بتبجيس وازحف إلى طوس واقض محتسبا * حقوق ذاك الغريب فى طوس مشاهد روت مراقدها * برحمه نورت وتقديس عبيد الله بن عبد الله السدآبادى.

له ١ كتاب عيون البلاغه ٢ انس الحاضر ونقله المسافر ٣ المقنع فى الإمامه ٤ التاج الشرفى فى معجزات النبى ص ودلائل أمير المؤمنين ع.

أبو على عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى عمده الطالب توفى فى ضيعه ندى إيران أو ذى أمان وهو موضع بخراسان فى حياه أبيه وهو ابن سبع وثلاثين سنه على ما قاله أبو

نصر البخارى وقال أبو الحسن العميرى ابن سته وأربعين يكنى أبا على امه أم خالد وقال أبو نصر البخارى خالده بنت حمزه بن مصعب بن الزبير بن العوام وكان فى إحدى رجله نقص فلذا سمي بالأعرج ويعرف المترجم بعبيد الله الأول لأن فى أولاده اثنين كل منهما يسمى عبيد الله ووفد على أبى العباس السفاح فاقطعه ضيعة بالمدائن دخلها كل سنه ثمانون ألف دينار وكان عبيد الله قد تخلف عن بيعه النفس الزكيه محمد بن عبد الله المحض فحلف محمد إن رآه ليقتله فلما جئ به غمض محمد عينيه مخافه أن يحنث وورد عبيد الله على أبى مسلم بخراسان فاجرى له ارزاقا كثيره وعظمه أهل خراسان فساء ذلك أبا مسلم وقال سليمان بن كثير الخزاعى لعبيد الله انا غلطنا فى أمركم ووضعنا البيعه فى غير موقعها فهلم نبايعكم وندعو إلى نصرتك فظن عبيد الله إن ذلك ديسى من أبى مسلم فأخبره بذلك فثقل عليه مكانه وجفاه وقال له يا عبيد الله إن نيسابور لا تحملك وقاتل سليمان بن كثير الخزاعى وكان فى نفسه عليه شئ قبل ذلك اه.

أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد بن محمد بن حسان القرشى العامرى النيسابورى الحنفى الحاكم ويعرف بابن الحداد.

توفى بعد سنه ٤٩٠ ذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ ووصفه بالقاضى المحدث وقال شيخ متقن ذو عنايه تامه بعلم الحديث وهو من ذريه الأمير عبد الله بن عامر بن كرز الذى افتتح خراسان زمن عثمان وكان معمرا على الاسناد صنف وجمع وحدث عن جده وابن أبى الحسن العلوى وأبى عبد الله الحاكم وأبى طاهر بن محمش وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبى الحسن بن

عبدان وابن فتحويه الدينورى وأبى الحسن على بن السقا وأبى عبد الله بن باكويه وخلق وينزل إلى أبى سعيد الكنجرودى ونحوه. اختص بصحبه أبى بكر ابن

(١٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (٢)، دوله ايران (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (١)، كتاب معالم العلماء (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (١)، عبد الله بن أحمد بن محمد (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، أم جعفر بنت محمد بن جعفر (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، عبيد الله بن موسى (٤)، عبد الله بن عامر (١)، أسماء بنت عميس (١)، محمد بن عبد الله (١)، أحمد بن الحسين (٣)، محمد بن هارون (١)، الحارث بن محمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، شمس الدين محمد (١)، عمر بن الحسين (١)، موسى المبرقع (١)، جعفر بن أحمد (١)، نصر بن مزاحم (١)، على بن محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، خراسان (٤)، الضياع (٢)، الطعام (١)، الشهاده (١)، البيع (١)، الصّلاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

**عبيد الله مختار العبسى عبيد الله بن لقيط البكرى عبيد الله بن على العلوى عتبه بن أبى سفيان الهاشمى عتبه بن أبى لهب
عبد المطلب عتبه الزهرى المسعودى**

الحارث الأصبهاني النحوى وأخذ عنه وأخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن على بن منجويه وتفقه على القاضى أبى العلاء صاعد بن محمد وما زال يسمع ويجمع ويفيد وقد أكثر عنه المحدث عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى

وذكره في تاريخه.

وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء وله كتاب شواهد التنزيل وحسبان كغضبان لفظا ومعنى قريه من قرى نيسابور.

أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي مولا هم الكوفي شيخ البخارى. ولد سنة ١٢٨ ومات في ذى القعدة سنة ٢١٢ أو ١٣ أو ١٤.

والعبسى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحده وكسر السين المهمله فى أنساب السمعانى نسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهى القبيله المشهوره التى ينسب إليها العبسيون بالكوفه وجماعه ينسبون إلى عبس مراد وقال ابن حبيب فى الأزده عبس وهوزان بن أسلم بن أفصى بن حارثه أخو خزاعه فالمنتسب إلى عبس بطن وهو الأشهر وعد منهم جماعه حتى وصل المترجم مولا هم.

أقوال العلماء فيه ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله فى أصحاب الصادق ع وفى انساب السمعانى أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسى مولى لهم من أهل الكوفه يروى عن إسماعيل بن أبى خالد والأعمش. روى عنه أهل العراق والغرباء وعن كتاب دول الاسلام: سنة ٢١٣ مات محدث الكوفه عبيد الله بن موسى العبسى الحافظ المتعبد. ومن كونه شيخ البخارى وكون شيخ الإمام الشافعى هو إبراهيم بن محمد بن سمعان المدنى كما ذكر فى بابيه وشيخ أحمد بن حنبل كانوا من الشيعه يعرف ما كان للشيعه من التقدم وعلو الهمة فى العلم. والظاهر أنه هو الذى ذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ فقال: عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسى مولا هم الكوفى المقرئ العابد من كبار علماء الشيعه وهو فى عداد وكيع وإنما أخرناه لتأخر موته سمع من هشام بن عروه وإسماعيل بن أبى خالد

والأعمش والثوري وابن جريح وحظله بن أبي سفيان والأوزاعي وطبقتهم روى عنه البخاري ثم روى هو وباقي الجماعة في كتبهم عن رجل عنه وحدث عنه أحمد وإسحاق ويحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعباس الدوري والدارمي والحارث التيمي والكديمي وخلائق، وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم ثقه صدوق وأبو نعيم اتقن منه وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل وقال العجلي كان عالما بالقرآن رأسا فيه ما رأيت رافعا رأسه وما رئي ضاحكا قط قلت قرأ على حمزه الزيات قال أبو داود وكان شيعيا محترقا أي شديد التشيع وقال أحمد بن يوسف السلمى كتبت عنه ثلاثين ألف حديث. قال ابن سعد مات في ذي القعدة سنة ٢١٣ رحمه الله تعالى اه.

وفي ميزان الاعتدال: عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي شيخ البخاري ثقه في نفسه لكنه شيعي منحرف وكان ذا زهد وعبادة وإتقان وثقه أبو حاتم وابن معين وقال أبو حاتم أبو نعيم اتقن منه وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان عالما بالقرآن رأسا فيه ما رأيت رافعا رأسه وما رئي ضاحكا قط.

عتاب بن لقيط البكري.

كان مع أمير المؤمنين ع يوم صفين ولما انتهى على ع إلى رايات ربيعه يوم العاشر من أيام الحرب بصفين قال ابن لقيط ان أصيب على فيكم افتضحتم وقد لجا إلى راياتكم.

عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن أمير المؤمنين ع.

له الجعفريه في فقه أهل البيت حكاه الشيخ رضى الدين أخو العلامة الحلبي في العلل القويه وصرح بأنه غير الجعفريات والأشعثيات وحكى في العدد القويه عن الزبير بن بكار انه كان عالما فاضلا جوادا طاف البلاد وجمع كتابا يسمى الجعفريه في فقه أهل البيت

قدم بغداد وأقام بها وحدث ثم سافر إلى مصر فتوفى بها سنة ٣١٢ ونحوه قال الخطيب في تاريخ بغداد وان قدومه كان في أيام الرشيد وصحب المأمون ويقال أنه أشعر آل أبي طالب.

وقال في الرياض كذا ذكره سبط ابن الجوزى في تذكره خواص الأمة.

عتبه بن أبي سفيان بن عبد المطلب بن هاشم.

أورد له عبيد الله بن عبد الله السدآبادى فى المقنع فى الإمامه قوله:

وكان ولى الأمر من بعد احمد * على وفى كل المواطن صاحبه وصى رسول الله حقا وصهره * وأول من صلى ومن لان جانبه عتبه بن أبى لهب بن عبد المطلب.

أورد له عبيد الله بن عبد الله السدآبادى فى كتابه المقنع فى الإمامه قوله:

تولت بنو تيم على هاشم ظلما * وذادوا عليا عن امارته قدما ولم يحفظوا قربي نبى قريبه * ولم ينفسوا فيمن تولاهم علما عتبه بن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن مسعود الهذلى بالنسب الزهرى بالمحالفه أبو العميس المسعودى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق و ذكره محمد بين سعد كاتب الواقدى فى الطبقات الكبير فى طبقات الكوفيين فيمن نزل الكوفه من الصحابه والتابعين من أهل العفه والعلم فقال: أبو عميس واسمه عتبه بن عبد الله بن عتبه بن عبد الله بن مسعود الهذلى حليف بنى زهره وكان ثقه اه فى تهذيب التهذيب عتبه بن عبد الله بن عتبه بن مسعود الهذلى أبو العميس المسعودى الكوفى قال على بن المدينى له نحو أربعين حديثا وقال أحمد وابن معين ثقه وقال أبو حاتم صالح الحديث و ذكره ابن حبان فى الثقات اه.

مشائخه روى عن أبيه وعون بن عبد الله بن عتبه بن مسعود وأياس بن سلمه ابن الأكوع

وأبى صخره جامع ابن شداد وعون بن أبى جحيفه وقيس بن مسلم الجدلى وابن أبى مليكه وعلى بن الأقرم وعبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن جبير

(١) تهذيب التهذيب.

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، كتاب تذكره خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، الحافظ أبو نعيم (٢)، دوله العراق (١)، كتاب العدد القويه لعلى بن يوسف الحلبي (١)، شهر ذى القعدة (٢)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٤)، محمد بن ادريس الشافعى (١)، أبو بكر بن أبى شيبه (١)، عبيد الله بن عبد الله (٢)، إسماعيل بن أبى خالد (٢)، عبد الله بن عبد الله (١)، عبيد الله بن العباس (١)، عبيد الله بن موسى (٥)، عبد الله بن الزبير (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، عبد الله بن عتبه (٤)، عبيد الله بن على (١)، أحمد بن عبد الله (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، السبط ابن الجوزى (١)، الزبير بن بكار (١)، حمزه الزيات (١)، هشام بن عروه (١)، أحمد بن يوسف (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (١)، الشيخ الطوسى (١)، أحمد بن حنبل (١)، صاعد بن محمد (١)، سعد بن قيس (١)، القرآن الكريم (٢)، الزهد (١)، الموت (٣)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحرب (١)، الجماعه (٢)

عثمان بن أحمد الواسطى عثمان بن جنى

وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث والعلاء بن عبد الرحمن

وسعيد بن أبي برده وطائفه (١).

تلاميذه وفي تهذيب التهذيب: روى عنه ابن إسحاق وهو من أقرانه وشعبه ومحمد بن ربيعة الكلابي ووكيعة وأبو معاوية وعبد الواحد بن زياد وابن عيينة وحفص بن غياث وعمر بن علي المقدمي وأبو أسامة وجعفر بن عون وأبو نعيم وغيرهم اه.

عثمان بن أحمد الواسطي.

في رجال بحر العلوم يظهر إنه من مشائخ النجاشي حيث قرنه بالدعجلي المعلوم انه من مشائخه فقال في علي بن علي أخى دعبل قال عثمان بن أحمد الواسطي وأبو محمد بن عبد الله بن محمد الدعجلي. وإن لم يكن مجرد قوله قال صريحا في اللقاء فإنه يقول ذلك كثيرا فيمن لم يلقه كابن الجنيد وابن عقده وغيرهما اه.

أبو الفتح عثمان بن جنى.

ولد في الموصل قبل سنة ٣٣٠ وتوفي ببغداد في ٢٨ صفر سنة ٣٩٢ ودفن في مقبره الشونيزى من مقابر بغداد عند قبر أستاذه وشيخه الشيخ أبي علي الفارسي. وقد نشأ في الموصل ثم سار إلى حلب والشام وبلاد فارس وسكن بعد ذلك بغداد إلى أن توفي فيها كان أبوه جنى مملوكا روميا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزرى الموصلى وأصبح من جند سيف الدولة بن حمدان. ويقال إن لفظه جنى تعريب لكلمه كنى بالكاف الفارسيه وهى كلمه روميه.

كان عثمان بن جنى من طبقه الشريفين المرتضى والرضى وكان من جملة مشايخ السيد الرضى فى الأدب، وقد اثنى عليه علماء الرضى فى الأدب واللغه والبلاغه وقالوا عنه: إنه كان من أحذق أهل الأدب واعلمهم بالنحو والتصريف وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو. وكان إماما فى العربيه قرأها والأدب على الشيخ أبي علي الفارسي وكيفيه اتصاله بشيخه هذا: هو انه قعد فى الجامع بالموصل للاقراء فاجتاز بحوزه تدريسه

أبو علي الفارسي فرآه في حلقة والناس حوله يشتغلون عليه وهو يقرؤهم النحو وهو شاب فسأله أبو علي عن مساله في التصريف فقصر فيها فقال له تزيت وأنت حصرم فسأل عثمان عنه فقليل له: هذا أبو علي الفارسي فلازمه من يومه لمدته ٤٠ سنة وترك حلقة تلك واعتنى بالتصريف لديه.

فما أحد اعلم منه بالتصريف ولا أقدم بأصوله وفروعه ولا أحسن أحد احسانه في تصنيفه. فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح عثمان بن جنى في مجلسه ببغداد فاخذ عنه الثمانيني وعبد السلام البصرى وأبو الحسن السمسى.

وذكره الباخري في دمية القصر فقال عنه: ليس أحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح الشكلات ما له. فقد وقع عليها من ثمرات الاعراب ولا سيما في علم الاعراب. ومن تأمل مصنفاته وقف على بعض صفاته، فروى إنه كشف الغطاء عن شعره وما كنت اعلم أنه ينظم القريض أو يسبغ ذلك الجريض حتى قرأت له مرثيته في المتنبي أولها:

غاض القريض واذوت نضره الأدب * وصوحت بعدرى دوحه الكتب وخاتمها:

فاذهب عليك سلام المجد ما قلقت * خوص الركائب بالأكوار والشعب وقال أبو الحسن الطرائفى:

كان أبو الفتح عثمان بن جنى يحضر بحلب عند المتنبي كثيرا ويناظره فى شئ من النحو غير أنه لم يقرأ عليه شيئاً من شعره انفه وإكبارا لنفسه.

وكان المتنبي يعجب بأبى الفتح وذكائه وصدقته ويقول فى أبى الفتح: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس وقد التحق عثمان هذا حقه من الزمن ببلاط سيف الدوله فى حلب. كما بقى زمنا ملازما لعضد الدوله البويهى فيما كان هذا فى فارس سيراز.

وكان لابن جنى من الولد ثلاثه على وغال وعلاء وكلهم أدباء فضلاء قد خرجهم والدهم وحسن خطوطهم منهم

معدودون في الصحيحى الضبط وحسنى الخط.

وقد امتلأت المعاجم وكتب الأدب بقصائده ونظمه. وقد روى ابنه عال قصيده طويله لأبيه أولها:

وحلو شمائل الأدب * منيف مراتب النسب إلى أن يقول:

فان أصبح بلا نسب * فعلمى فى الورى نسبى على انى أوول إلى * قروم ساده نجب قياصره إذا نطقوا * أرم الدهر ذو الخطب
أولاً-ك دعا النبى لهم * كفى شرفا دعاء نبى أما مؤلفاته فكثيره نذكر هنا فهرستها نقلا عن الإجازة التى كتبها بخطه ونقلها
ياقوت فى معجم الأدباء ثم تتبعها بأسماء مؤلفاته التى لم يأت على ذكرها فى الإجازة أو الفها بعد تاريخ الإجازة: قال:

بسم الله الرحمن الرحيم: قد أجزت للشيخ أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أدام الله عزه ان يروى عنى مصنفاتى وكتبى مما
صححه وضبطه عليه أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصرى أيد الله عزه، عنده منها كتابى الموسوم بالخصائص وحجمه ألف
ورقه. وكتابى التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى رحمه الله وحجمه خمسمائه ورقه بل
يزيد على ذلك. وكتابى فى تفسير وتصريف أبى عثمان بكر بن محمد بن بقيه المازنى وحجمه خمسمائه ورقه.

وكتابى فى شرح مستغلق أبيات الحماسه واشتقاق أسماء شعرائها ومقداره المقصور والمحدود عن يعقوب بن إسحاق السكيت
وحجمه أربعمائه ورقه.

وكتابى فى تعاقب العربيه واطرف به وحجمه مائتا ورقه، وكتابى فى تفسير ديوان المتنبى الكبير وهو ألف ورقه ونيّف، وكتابى
فى تفسير معانى هذا الديوان وحجمه مائه ورقه وخمسون ورقه. وكتابى اللمع فى العربيه وإن كان لطيفا، وكذلك كتابى مختصر
التصريف على اجماعه، وكتابى مختصر العروض والقوافى، وكتاب الألفاظ المهموزه، وكتابى فى اسم المفعول المعتدل العين
من الثلاثى على

اعرابه فى معناه وهو المقتضب، وما بدأت بعمله من كتاب تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب أيضا أعان الله على

(١) وقد شرحه الكثيرون.

(١٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: يعقوب بن إسحاق السكيت (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، عبد السلام بن الحسين (١)، أبو على الفارسى (٢)، الحسن بن الحسين (١)، الحسين بن أحمد (١)، محمد بن الأشعث (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن ربيع (١)، حفص بن غياث (١)، عمر بن على (١)، بكر بن محمد (١)، الشام (١)، القبر (٢)، الموت (١)

عثمان المنتاب التغلبى عثمان بن حنيف الأنصارى

اتمامه، وكتاب ما خرج عنى من تأييد المذكره عن الشيخ أبى على أدام الله عزه وكتابى فى المحاسن فى العرييه وإن كان ما جرى أزال يدى عنه حتى شذ عنها ومقداره ستمائه ورقه، وكتابى النوادر الممتعه فى العرييه وإن كان ما جرى أزال يدى عنه حتى شذ عنها ومقداره ستمائه ورقه، وكتابى النوادر الممتعه فى العرييه وحجمه ألف ورقه. وقد شذ أيضا أصله عنى. فان وقعا كلاهما أو شتى منهما فهو لاحق بها أجزت روايته هنا، وكتاب ما احضرنيه الخاطر من المسائل المنثوره مما أملتته أو حصل فى آخر تعاليقى عن نفسى وغير ذلك مما هذه حاله وصورته، فليرو أدام الله عزه ذلك عنى أجمع إذا أصبح عنده وأنس بتثقيفه وتسديده وما صح عنده أيدى الله من جميع رواياتى مما سمعته من شيوخى رحمهم الله وقرآته عليهم بالعراق والموصل والشام وغير هذه البلاد التى أتيها وأقمت بها. مبارحا له فيه منفعوا به بإذن الله. وكتب عثمان بن جنى بيده حامدا الله سبحانه فى آخر جمادى الآخره من سنه أربع وثمانين وثلاثمائه. والحمد لله حق حمده عودا على بدء.

ومن كتبه ما لم تتضمنه هذه الإجازة كتب

المحتسب في علل شواذ القراءات وتفسير أرجوزه أبي نواس وتفسير قصائد العلويات الثلاث للشريف الرضى كل واحده في مجلد. وهي قصيده رثى بها أبا طاهر إبراهيم بن نصر الدوله أولها:

الق الرماح ربيعه بن نزار * اودى الردى بقريعك المغوار وفيها قصيدته التى رثى بها الصاحب بن عباد أولها:

أ كذا المنون تقطر الأبطالا * أ كذا الزمان يضعضع الأجيالا؟

ومنها قصيدته التى رثى بها الصابى أولها:

أ علمت من حملوا على الأعواد * أ رأيت كيف خبا زناد النادى وكتاب البشرى والظفر صنفه لعضد الدوله ومقداره خمسون ورقه فى تفسير بيت من شعر عضد الدوله:

أهلا وسهلا بذى البشرى ونوبتها * وباشتمال سرايانا على الظفر وكتب رساله فى حصر الأصوات ومقادير المدات كتبها إلى أبى إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى مقدار ١٦ ورقه بخط ولده عال والمذكر والمؤنث والمنتصف ومقدمات أبواب التصريف والنقض على ابن وكيع فى شعر المتنبي وتخطئته والمغرب فى شرح القوافى والفصل بين الكلام الخاص والكلام العام والوقف والابتداء والفرق والمعانى المجرده والفائق والخطيب والأراجيز وذى القدر فى النحو وشرح الفصيح وشرح الكافى فى القوافى والتعاقب والتلقين والتذكرة الأصبهانيه.

هذا وكان عثمان بن جنى فاقدًا لاحدى عينيه يقول فى صديق له:

صدودك عنى ولا ذنب لى * دليل على نبه فاسده فقد وحياتك مما بكيت * خشيت على عينى الواحده ولولا مخافه أن لا أراك * لما كان فى تركها فائده وكذا يقول:

يا ذا الذى ليس له شاهد * فى الحب معروف ولا شاهده شواهدى عيناي انى بها * بكيت حتى ذهب واحده واعجب الأشياء أن التى * قد بقيت فى صحبتى زاهده وكان له غلام بعين واحده كذلك وفيه يقول:

له عين أصابت كل عين * وعين قد

أصابها العيون عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي.

قال النجاشي في ترجمه سعدان بن مسلم قد اختلف في عشيرته فقال استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي قال محمد بن عبده سعدان بن مسلم الزهري من بني زهره بن كلاب عربي اه. وفي الحسين بن نعيم الصحاف قال عثمان بن حاتم بن منتاب قال محمد بن عبده الخ وفي الحسين بن أبي العلاء الخفاف مولى بني أسد ذكر ذلك ابن عقده وعثمان بن حاتم بن منتاب وقال أحمد بن الحسين مولى بني عامر اه. وقد علم مما مر أنه من مشائخ النجاشي ويروي عن محمد بن عبده وفي رجال بحر العلوم لم أجد له في الطرق إلى الكتب ذكرا واتحاده بعثمان بن أحمد الواسطي بعيد جدا اه.

عثمان بن حنيف الأنصاري.

كان عامل أمير المؤمنين علي ع على البصره ولاة إياها سنة ٣٦ بعد ما بويح بالخلافه فسار ولم يردده أحد عن دخولها ولم يجد لابن عامر في ذلك رأيا ولا استقلالاً بحرب وكان عبد الله بن عامر عامل عثمان عليها خرج منها ولم يول عثمان عليها أحدا وافترق الناس بها فاتبعت فرقه القوم ودخلت فرقه في الجماعه وقالت فرقه ننظر ما يصنع أهل المدينه فنصنع كما صنعوا (١) وذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧ أن عبد الله بن عباس كان عامل علي ع على البصره فيكون توليته البصره بعد حرب صفين. وأما الكتاب الذي كتبه علي ع إلى عثمان بن حنيف المذكور في نهج البلاغه فالظاهر أنه كتبه إليه من المدينه ولما أقبل أصحاب الجمل إلى البصره قاتلهم عثمان وهو القائل في روايه الأصمعي:

رأيت الحروب فشيئني * فلم أر يوما كيوم الجمل وهي أبيات تروى لغيره (٢).

قال

الفضل بن شاذان: هو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع. وعمل لعمر ثم لعلی، ولاة عمر مساحة الأرضين وجبايتها بالعراق وضرب الخراج والجزية على أهلها، وولاه على البصرة، وإليه كتب كتابه الشهير حين قبل دعوته أحد أثرياء البصرة إلى وليمة أقامها له.

ولما أقبلت عائشه وطلحة والزبير ومن معهما إلى البصرة كان هو عامل على ع عليها، وأدق الروايات في تفصيل الأحداث التي سبقت معركة الجمل هي ما رواه أبو مخنف، وعليه نعتمد في سرد تلك التفاصيل:

الناكثون على أبواب البصرة لما وصل الناكثون إلى ضواحي البصرة عسكروا في الموضع المسمى بحفير أبي موسى الأشعري وكتبوا إلى عثمان بن حنيف أن أخل لنا دار الاماره، فلما وصل الكتاب إلى ابن حنيف بعث إلى الأحنف بن قيس

(١) ابن الأثير.

(٢) معجم الشعراء.

(١٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، عبد الله بن عباس (١)، دوله العراق (٢)، كتاب نهج البلاغه (١)، ابن الأثير (٢)، الحسين بن أبي العلاء (١)، إبراهيم بن أحمد (١)، عبد الله بن عامر (١)، إبراهيم بن نصر (١)، الفضل بن شاذان (١)، أحمد بن الحسين (١)، مدينه البصره (٩)، الأحنف بن قيس (١)، الحسين بن نعيم (١)، عثمان بن حاتم (٣)، عثمان بن حنيف (٣)، بنو أسد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، سعدان بن مسلم (١)، محمد بن عبده (٣)، الشام (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الجماعه (١)

يستشيره فقال الأحنف: إنهم جاءوك بعائشه للطلب بدم عثمان، وهم الذين ألجوا على عثمان الناس وسفكوا دمه، وأراهم والله لا يزالوننا حتى يلقوا العداوه بيننا ويسفكوا دماءنا، وأظنهم والله سيركبون منك خاصه ما لا قبل لك به

إن لم تتأهب لهم بالنهوض إليهم فيمن معك من أهل البصره فإنك اليوم الوالى عليهم وأنت فيهم مطاع فسر إليهم بالناس وبادرهم قبل أن يكونوا معك فى دار واحده فتكون الناس لهم أطوع منهم لك.

فقال عثمان بن حنيف: رأى ما رأيت، لكننى أكره الشر وان أبدأهم به وأرجو العافيه والسلامه إلى أن يأتينى كتاب أمير المؤمنين ورأيه فاعمل به.

ثم أتاه بعد الأحنف حكيم بن جبلة العبدى، فقرأه كتاب طلحه والزبير فقال له مثل قول الأحنف، وأجابه عثمان بمثل جوابه للأحنف.

فقال له حكيم: فائذن لى حتى أسير إليهم بالناس، فان دخلوا فى طاعه أمير المؤمنين وإلا نابذتهم على سواء، فقال له عثمان: لو كان ذلك رأى لسرت إليهم بنفسى، فقال حكيم: أما والله إن دخلوا عليك هذا المصر لينقلن قلوب كثير من الناس إليهم وليزيلنك عن مجلسك هذا، وأنت أعلم. فابى عليه عثمان.

على يكتب إلى ابن حنيف وكتب على إلى عثمان لما بلغه مشارفه القوم البصره: من عبد الله على أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف.

أما بعد فان البغاه عاهدوا الله ثم نكثوا وتوجهوا إلى مصرك وساقهم الشيطان لطلب ما لا يرضى الله به، والله أشد بأسا وأشد تنكيلا، فإذا قدموا عليك فادعهم إلى الطاعه والرجوع إلى الوفاء بالعهد والميثاق الذى فارقونا عليه، فان أجابوا فاحسن جوارهم ما داموا عندك، وإن أبوا إلا التمسك بحبل النكث والخلاف فناجزهم القتال حتى يحكم الله بينك وبينهم وهو خير الحاكمين، وكتبت كتابى إليك هذا من الربذه وانا معجل السير إليك إن شاء الله.

عثمان يفاوضهم فلما وصل كتاب على ع إلى عثمان ارسل إلى أبى الأسود الدئلى وعمران بن الحصين الخزاعى فأمرهما أن يسيرا حتى يأتياه بعلم القوم، وما الذى

أقدمهم فانطلقا حتى أتيا حفيـر أبي موسى وبه معسكر القوم، فدخلـا على عائشه فوعظـها وأذكرها وناشداها الله.

فـقالت لهما ألقيا طلحه والزبير، فلقيا الزبير فكلماه، فقال لهما إنا جئنا للطلب بدم عثمان وندعو الناس إلى أن يردوا أمر الخـلافه شورى ليختار الناس لأنفسهم. فقالا- له: إن عثمان لم يقتل بالبصره ليطلب دمه فيها، وأنت تعلم قتله عثمان من هم وأين هم، وإنك وصاحبك وعائشه كنتم أشد الناس عليه وأعظمهم إغراء بدمه فأقيدوا من أنفسكم. وأما إعاده أمر الخـلافه شورى، فكيف وقد بايعتم عليا طائعين غير مكرهين، وأنت يا أبا عبد الله، لم يبعد العهد بقيامك دون هذا الرجل يوم مات رسول الله ص وأنت آخذ قائم سيفك تقول: ما أحد أحق بالخلافه منه ولا أولى بها منه وامتنعت من بيعه أبي بكر. فأين ذلك الفعل من هذا القول؟!!

فقال لهما: إذهبا فالقيا طلحه، فقاما إلى طلحه فوجداه خشن الملمس شديد العريكة قوى العزم فى إثارة الفتنة وإضرار نار الحرب.

فانصرفا إلى عثمان بن حنيف فأخبراه، وقال له أبو الأسود:

يا ابن حنيف قد أتيت فانفر وأبرز لها مستلثما وشمر فقال ابن حنيف أى والحرمين لأفعلن، وأمر مناديه فنادى فى الناس: السلاح، السلاح، فاجتمعوا إليه وقال أبو الأسود:

أتينا الزبير فدانى الكلام * وطلحه كالنجم أو أبعد وأحسن قوليهما فادح * يضيق به الخطب مستنكد وقد أوعدونا بجهد الوعيد * فأهون علينا بما أوعدوا فقلنا ركضتم ولم ترحلوا * وأصدرتم قبل أن توردوا فان تلقحوا الحرب بين الرجال * فملفحها جده الأنكد وإن عليا لكم مصحر * إلا أنه الأسد الأسود أما أنه ثالث العابدين * بمكه والله لا يعبد فرخوا الخناق ولا تعجلوا * فان غدا لكم موعد الناكثون فى

البصره وأقبل القوم فلما انتهوا إلى المربرد قام رجل من بنى جشم فقال: أنا فلان الجشمى وقد أتاكم هؤلاء القوم، فإن كانوا أتوكم من المكان الذى يا من فيه الطير والوحش وإن كانوا إنما أتوكم بطلب دم عثمان، فغيرنا ولى قتله فأطيعونى أيها الناس وردوهم من حيث أقبلوا فإنكم إن لم تفعلوا لم تسلموا من الحرب الضروس والفتنة الصماء التى لا تبقى ولا تذر.

فحصبه ناس من أهل البصره فامسك. واجتمع أهل البصره إلى المربرد حتى ملأوه مشاه وركبانا. فقام طلحه فأشار إلى الناس بالسكون ليخطب فسكتوا بعد جهد. فتكلم بكلام برر فيه قدمهم وأعلن أنهم قدموا للطلب بدم عثمان بن عفان واستنجد بالناس على هذا الأمر، وأعلن أنهم بعد الظفر يتركون أمر الخلافه شورى. وتبعه الزبير فتكلم بمثل كلامه.

فقام إليهما ناس من أهل البصره، فقالوا لهما: أ لم تبايعا عليا فيمن بايعه، فقيم بايعتما ثم نكثتما؟! فادعيا أنهما بايعا مكرهين. فقال ناس:

قد صدقا وأحسننا القول، وقال ناس ما صدقا ولا أصابا فى القول حتى ارتفعت الأصوات. ثم أن عائشه تكلمت بما لا يخرج عن مضمون كلام طلحه والزبير.

أهل البصره يردون فماج الناس واختلطوا فمن قائل أن القول ما قالت، ومن قائل يقول: وما هى وهذا الأمر، وارتفعت الأصوات حتى تضاربوا بالنعال وتراموا بالحصا. ثم أن الناس تمايزوا فصاروا فريقين: فريق مع عثمان بن حنيف وفريق مع عائشه وأصحابها.

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفه عثمان بن عفان (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه البصره (٧)، أبو الأسود (٢)، عثمان بن حنيف (٣)، حكيم بن جبلة (١)، القتل (٣)،

وحدث الأشعث بن سوار: قال لما نزل طلحه والزبير المربرد اتيتهما فوجدتهما مجتمعين، فقلت ناشدتكما الله وصحبه رسول الله ص ما الذى أقدمكما أرضنا هذه؟ فلم يتكلما فأعدت عليهما، فقالا بلغنا أن بأرضكم هذه دنيا فجتنا نطلبها.

طلائع المعركة لما أقبل طلحه والزبير من المربرد يريدان عثمان بن حنيف وجداه وأصحابه قد أخذوا بأفواه السكك فمضيا بمن معهما حتى انتهوا إلى موضع الدباغين فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف فشجرهم أصحاب عائشه بالرماح فحمل عليهم حكيم بن جبله فلم يزل هو وأصحابه يقاتلونهم حتى أخرجوهم من السكك ورماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة فاخذوا إلى مقبره مازن فوقفوا بها مليا حتى ثابت إليهم خيلهم، ثم أخذوا على مسناه البصره حتى انتهوا إلى الرابوقه ثم أتوا سبخه دار الرزق فنزلوها.

مواجهه طلحه واثامها عبد الله بن حكيم التميمي لما نزل السبخه بكتب كانا كتبها إليه فقال لطلحه أيا أبا محمد إما هذه كتبك إلينا؟! قال: بلى، قال فكتبتم أمس تدعوننا إلى خلع عثمان وقتله حتى إذا قتلته أتيتنا نائرا بدمه!!

فلعمري ما هذا رأيك، لا تريد الا هذه الدنيا، مهلا إذا كان هذا رأيك فلم قبلت من على ما عرض عليك من البيعه فبايعته طائعا ماضيا، ثم نكثت ببيعتك، ثم جئت لتدخلنا فى فتنتك. فقال إن عليا دعانى إلى بيعته بعد ما بايع الناس، فعلمت لو لم اقبل ما عرضه على لم يتح لى، ثم يغرى بى من معه.

ابن حنيف يعظهما وفى الصباح من غد صفا للحرب وخرج عثمان بن حنيف إليهما فى أصحابه فناشدهما الله والاسلام وأذكرهما بيعتهما لعلى فقالا لا نطلب بدم عثمان، فقال لهما، وما أنتما وذاك، أين بنوه، أى بنو عمه الذين هم أحق به منكم،

كلا- والله، ولكنكما حسدتماه حيث اجتمع الناس عليه، وكنتما ترجوان هذا الأمر وتعملان له، وهل كان أحد أشد على عثمان قولا- منكما! فشتماه شتما قبيحا وذكرأ أمه. فقال للزبير: أما والله لولا صفيه ومكانها من رسول الله، فإنها أدنتك إلى الظل، وإن الأمر بيني وبينك يا ابن الصعبه يعنى طلحه أعظم من القول لأعلمتكما من أمركما ما يسؤوكما. اللهم إني قد أعذرت إلى هذين الرجلين.

الهدنه واقتتل الناس قتالا شديدا، ثم تحاجزوا واصطلحوا على أن يكتب بينهم كتاب صلح فكتب:

هذا ما اصطاح عليه عثمان بن حنيف الأنصارى ومن معه من المؤمنين من شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب، وطلحه والزبير ومن معهما من المؤمنين والمسلمين من شيعتهما: إن لعثمان بن حنيف دار الاماره والرحبه والمسجد وبيت المال والمنبر. وإن لطلحه والزبير ومن معهما أن ينزلوا حيث شاؤوا من البصره ولا يضار بعضهم بعضا فى طريق ولا فرضه ولا سوق ولا شرعه ولا مرفق حتى يقدم أمير المؤمنين على بن أبى طالب، فان أحبوا دخلوا فيما دخلت فيه الأمه وإن أصبوا لحق كل قوم بهوهم وما أحبوا من قتال أو سلم أو خروج أو إقامة. وعلى الفريقين بما كتبوا عهد الله وميثاقه وأشد ما أخذه على نبي من أنبيائه من عهد وذمه.

وختم الكتاب. ورجع عثمان بن حنيف حتى دخل دار الاماره، وقال لأصحابه: إلهقوا رحمكم الله بأهلكم وضعوا سلاحكم وداووا جراحكم فمكثوا كذلك.

الغدر ثم أن طلحه والزبير قالوا: إن قدم على ونحن على هذا الحال من القله والضعف ليأخذن بأعناقنا، فاجمعا على مراسله القبائل واستماله العرب. فارسلا إلى وجوه الناس وأهل الرئاسة والترف يدعونهم إلى الطلب بدم عثمان وخلع على وإخراج ابن حنيف من البصره فبايعهم

على ذلك الأزد وضبه وقيس بن غيلان كلها إلا الرجل والرجلين من القبيلة كرهوا أمرهم فتواروا عنهم. وأرسلوا إلى هلال بن وكيع التميمي فلم يأتهم فجاهه وطلحه والزبير إلى داره فتوارى عنهما، فقالت له أمه: ما رأيت مثلك، أتاك شيخا قريش فتواريت عنهما، فلم نزل حتى ظهر لهما وبايعهما ومعه بنو عمرو بن تميم كلهم وبنو حنظله إلا بنى يربوع فان عامتهم كانوا شيعه لعلى ع. وبايعهم بنو دارم كلهم إلا نفرا من بنى مجاشع ذوى دين وفضل.

فلما استوثق لطلحه والزبير أمرهما خرجا في ليله مظلمه ذات ريح ومطر ومعهما أصحابهما قد ألبسوهم الدروع وظاهروا فوقها بالثياب فانتهوا إلى المسجد وقت صلاة الفجر وقد سبقهم عثمان بن حنيف إليه، وأقيمت الصلاة، فتقدم عثمان ليصلى بهم فاخره أصحاب طلحه والزبير، وقدموا الزبير، فجاءت السياجه وهم الشرط حرس بيت المال فاخرجوا الزبير وقدموا عثمان فغلبهم أصحاب الزبير فقدموا الزبير وأخروا عثمان، فلم يزالوا كذلك حتى كادت الشمس أن تطلع. وصاح بهم أهل المسجد: ألا تتقون أصحاب محمد وقد طلعت الشمس. وغلب الزبير فصلى بالناس فلما انصرف من صلاته، صاح بأصحابه أن يأخذوا عثمان بن حنيف، فأخذوه بعد أن تضارب هو ومروان بن الحاكم بسيفيهما.

فلما أسر ضربوه ضرب الموت ومنتفوا حاجبيه وأشفار عينيه وكل شعره في رأسه ووجهه. وأخذوا السياجه وهم سبعون رجلا فانطلقوا بهم وبعثمان بن حنيف إلى عائشه.

فقالت عائشه لابان بن عثمان بن عفان: اخرج إليه فاضرب عنقه فان الأنصار قتلت أباك وأعانت على قتله. فنادى عثمان بن حنيف: يا عائشه ويا طلحه ويا زبير: إن أخى سهل بن حنيف خليفه على بن أبى طالب على المدينة، وأقسم بالله إن قتلتموني ليضعن السيف في بنى

أيكم وأهليكم ورهطكم فلا يبقى أحد منكم. فكفوا عنه وخافوا أن يقع سهل بن حنيف بعيالاتهم وأهلهم بالمدينة فتركوه.

عائشه تأمر بالمذبحة وأرسلت عائشه إلى الزبير أن يقتل السياجيه فإنه قد بلغنى الذى

(١٤١)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، مواقيت الصلاة (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الخليفه عثمان بن عفان (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، على بن أبى طالب (١)، عبد الله بن حكيم (١)، مدينه البصره (٣)، أشعث بن سوار (١)، عثمان بن حنيف (٨)، حكيم بن جبلة (١)، سهل بن حنيف (٢)، الرزق (١)، القتل (٤)، الموت (١)، الضرب (١)، السجود (٣)، الصلاه (١)، الهلال (١)

العجلي ابن هيثم عدنان الحسينى عدنان النقيب عز الدين عدنان عدنان جعفر الحسينى عدنان البحرانى عدى بن حاتم الطائى الجزء الأربعون

صنعه بك، قال: فذبحهم والله الزبير كما يذبح الغنم، ولى ذلك منهم ابنه عبد الله، وهم سبعون رجلا. وبقيت طائفه منهم مستمسكين بيت المال، قالوا لا ندفعه إليكم حتى يقدم أمير المؤمنين. فسار إليهم الزبير فى جيش ليلا فأوقع بهم وأخذ منهم خمسين أسيرا فقتلهم صبوا.

قال أبو مخنف: فحدثنا الصقعب بن زهير قال: كانت السياجيه القتلى يومئذ أربعمائيه رجل. قال: فكان غدر طلحه والزبير بعثمان بن حنيف أول غدر كان فى الاسلام. وكان السياجيه أول قوم ضربت أعناقهم من المسلمين صبوا.

ولما وصل عثمان بن حنيف إلى على ورآه بكى وقال: فارقتك شيئا وجئتك أمرد. فقال على: إنا لله وإنا إليه راجعون، قالها ثلاثا.

عثمان يموت فى الكوفه وسكن عثمان بن حنيف الكوفه بعد وفاه على ع ومات بها فى زمن معاويه.

العجلي هو أحمد بن محمد بن هيثم وقد يعبر عنه بابن الهيثم ويطلق على محمد ابن إدريس صاحب السرائر.

شرف الدين عدنان الحسينى توفى سنة ٧٣٣.

قال أبو الفداء فى تاريخه: إنه مات فى

هذه السنه بدمشق نقيب الاشراف شرف الدين عدنان الحسينى ولى النقباه على الأشرف بعد موت أبيه واستمر بها تسع عشره سنه وهم بيت تشيع.

الشريف أبو أحمد عدنان النقيب ابن الشريف الرضى الملقب بالطاهر لقب جده.

توفى سنه ٤٤٩.

تولى نقابه الطالبين ببغداد بعد وفاه عمه السيد المرتضى. قال أبو الحسن العمري النسابة فى وصفه بعد أن مدحه وأثنى عليه: وكانت الملوك من بنى بويه تعظمه كثيرا وتراه بالعين التى كانت ترى بها أباه وجدته وعمه.

وذكره فى الدرجات الرفيعه، ومدحه شعراء عصره مثل ابن الحجاج ومهيار الديلمى.

عز الدين أبو نزار عدنان بن أبى عبد الله المعمر بن عدنان بن المختار العلوى الكوفى النقيب ذكره تاج الدين بن أنجب فى تاريخه وقال رتب عز الدين نقيب مشهد موسى بن جعفر وعزل فى شهر ربيع الأول سنه ٦٠٦ وكان سيدا جليلا عالما ومولده سنه ٥٧٠ وتوفى يوم السبت رابع شعبان من سنه ٦٢٥ ودفن فى داره بالقرب من باب المراتب على شاطئ دجله.

النقيب شرف الدين عدنان بن أمين الدين جعفر بن محبى الدين محمد بن عدنان الحسينى.

كان حيا شابا سنه ٧١٤.

فى شذرات الذهب عن المعبر فى حوادث سنه ٧١٤ فيها توفى أمين الدين جعفر بن محبى الدين محمد بن عدنان الحسينى فولى النقباه بعده ولده شرف الدين عدنان وخلع عليه بطرحه وهو شاب طرى اه.

السيد عدنان البحرانى نزيل البصره.

ولد فى غره جمادى الثانى سنه ١٢٨٣.

وتوفى فى الكاظميه وحمل إلى النجف فدفن فيها. عالم فقيه أصولى أديب شاعر كان أبوه من علماء البحرين، خرج من البحرين فسكن المحمره ثم رحل إلى شيراز فتوفى فيها فجاء ولده هذا من المحمره إلى النجف وطلب العلم. رأيناه فى النجف ورأيناه فى مكه المكرمه فى

الحججه الثانيه سنه ١٣٤٣ ومن شعره قوله فى أمير المؤمنين ع:

إمام الهدى وغيث الندى * وسيدها الحاكم المقسط إمام به هلك المبعضون * وفى حبه هلك المفرط كلا الجانبين عدوله *
وشيعته النمط الأوسط وقوله:

يا قلب ما أنت والغوانى * وأنت أهدى الأنام قصدا ما لك مهما ذكرت ليلى * قدحت بين الضلوع زندا وكلما مر ذو جمال *
تقول ماء ولا كصداً وله تاليف كثير منها المنظومه الحجيه أولها:

الحج والعمره فرضان على * من استطاع بالشروط مسجلا قضت به ضروره الدين الأغر * لا ينكر الوجوب إلا من قد كفر يروى
عنه ابنه السيد على والد السيد رضا النسابة الصائغ البحرانى النجفى أستاذ السيد شهاب الدين النجفى فى علم النسب وكذا يروى
عنه الشيخ محمد طه نجف وعنه الميرزا الشيرازى الحاج محمد حسن وغيرهم ويروى عنه جماعه منهم السيد شهاب الدين
المذكور يروى عنه كل ما جازت روايته عموماً.

عدى بن حاتم الطائى.

كان رسول الله ص قد بعث على بن أبى طالب إلى الفليس صنم طى يهدمه ويشن عليه الغارات فى مائتى فارس فأغار على حاضر
آل حاتم فأصابوا ابنه حاتم فقدم بها على رسول الله ص فى سبانيا من طى وهرب عدى بن حاتم من خيل النبى ص حتى لحق
بالشام وكان على النصرانية وكان يسير فى قومه بالمرباع وجعلت ابنه حاتم فى حظيره بباب المسجد وكانت امرأه جميله جزله
فمر رسول الله ص فقامت إليه فقالت هلك

(١٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وآله (٤)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفى (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر جمادى الثانيه

(١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة الكوفة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، شهر شعبان المعظم (١)، الميرزا الشيرازي (١)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن أبي طالب (١)، مدينة البصرة (١)، عدى بن حاتم (٢)، عثمان بن حنيف (٢)، موسى بن جعفر (١)، الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، أحمد بن محمد (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الذبيح (١)، الموت (٢)، الضرب (١)، الهلاك (٣)، الحج (١)، الوفاة (٢)

الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك قال من وافدك قالت عدى بن حاتم فقال الفار من الله ورسوله، وقدم وفد من قضاة من الشام قالت فكساني النبي وأعطاني نفقه وحملني وخرجت معهم حتى قدمت الشام على عدى فجعلت أقول له القاطع الظالم احتملت باهلك وولدك وتركت بقيه والدك فأقامت عنده أياما وقالت له ارى أن تلحق برسول الله ص فسلم عليه وهو في المسجد فقال من الرجل قال عدى بن حاتم فانطلق به إلى بيته وألقى له وساده محشوه بليف وقال اجلس عليها وجلس رسول الله ص على الأرض وعرض عليه الاسلام فأسلم عدى واستعمله رسول الله ص على صدقات قومه (١).

وقد ثبت عدى على اسلامه في الرده وأتى بعد ذلك عمر بن الخطاب في خلافته فقال أ تعرفني يا أمير المؤمنين قال نعم أنت الذي آمن إذ كفروا ووفى إذ غدروا. وكان مع علي بن أبي طالب في حروبه وهو القائل لمعاوية:

يحاولني معاوية بن صخر * وليس إلى التي يبغى سبيل يذكرنى أبا حسن عليا * وخطبى فى أبى حسن جليل وبلغ عشرين ومائه
سنه ووقع بينه وبين المختار ابن أبى

عبيد لما غلب على الكوفه أمر تشاجرا فيه فهم عدى بالخروج عليه ثم عجز عن ذلك لكبر سنه وضعف جسمه فقال:

أصبحت لا أنفع الصديق ولا * أملكك ضر الشانئ الشرس وان جرى بي الجواد منطلقا * لم تملك الكف رجعه الفرس وفي يوم الجمل حمل عدى ففقت عينه، قال الأشتر رأيت عبد الله بن حكيم بن حزام وعنده رايه قريش وهو يقاتل عدى بن حاتم وهما يتصاولان تصاول الحلين فتعاورناه فقتلناها، وأمره يوم صفين على قضاعه وطئ وروى نصر في كتاب صفين عن عمرو بن شمر باسناده: قال رجل لعدى بن حاتم يا أبا طريف أ لم أسمعك تقول يوم الدار والله لا تخنق فيها عناق حوليه وقد رأيت ما كان، وقد كانت فقت عين عدى وقتل بنوه وقال بلى والله لقد خنقت فيه العناق والتيس الأعظم.

وجاء عدى بن حاتم يلتمس عليا يوم صفين ما يظأ الا على انسان ميت أو قدم أو ساعد فوجده تحت رايات بكر بن وائل فقال: يا أمير المؤمنين الا- نقوم حتى نموت فقال على ع أدن فدنا حتى وضع أذنه عند فمه فقال ويحك ان عامه من معى يعصيني وان معاويه فيمن يطيعه ولا يعصيه وقال عدى بن حاتم بصفين:

أقول لما ان رأيت المعمه * واجتمع الجندان وسط البلقع هذا على والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا تضيعه فإنه يخشاك رب فارفعه * ومن أراد عيبه فضعضه أو كاده بالغي فاقمعه وخرج همام بن قبيضة من أصحاب معاويه ومعه لواء هوازن وهو يقول:

قد علمت غيداء كالتمثال * انى إذا ما دعيت نزال أقدم اقدم الهزبر العالى * أهل العراق انكم من بالى كل تلالدى وطريف مالى

*

حتى أنال فيكم المعالى أو أطعم الموت وتلكم حالى * فى نصر عثمان ولا أبالى فقال عدى بن حاتم لصاحب لوائه أدن منى فاخذه وحمل وهو يقول:

يا صاحب الصوت الرفيع العالى ان كنت تبغى فى الوغى نزالى فادن فانى كاشف عن حالى * تفدى عليا مهجتى ومالى وأسرتى يتبعها عيالى فضربه وسلب لواءه فقال ابن حطان وهو شامت به:

أهمام لا- تذكر مدى الدهر فارسا * وعض على ما جثته بالأباهم سما لك يومما فى العجاجة فارس * شديد القفيز ذو شجا وغمامم فوليته لما سمعت نداءه * تقول له خذ يا عدى بن حاتم فأصبحت مسلوب اللواء مذذببا * وأعظم بهذا من شتيمه شاتم وقال عدى فى بعض أيام صفيين:

أبعد عمار وبعد هاشم * وابن بديل فارس الملاحم ترجو البقاء مثل حلم الحالم * وقد عضضنا أمس بالأباهم فاليوم لا نقرع سن نادم * ليس امرؤ من يومه بسالم ولما تعاظمت الأمور على معاويه دعا خواص أصحابه فقال لهم انه قد غمنى رجال من أصحاب على فععد فيهم عدى بن حاتم وعبا لكل رجل منهم رجلا من أصحابه فعبا لعدى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فغدا عبد الرحمن و كان ارجاهم عند معاويه ان ينال حاجته فقواه معاويه بالخييل والسلاح فلقية عدى بن حاتم فى حماه مذحج وقضاعه فبرز عبد الرحمن امام الخييل ثم حمل فطعن الناس وقصده عدى بن حاتم وهو يقول:

أرجو إلهى وأخاف ذنبى * وليس شئ مثل عفو ربي يا ابن الوليد بغضكم فى قلبى * كالهضب بل فوق قنان الهضب فلما كاد ان يخالطه بالرمح توارى عبد الرحمن فى العجاج واستتر باسنه أصحابه واختلط القوم ورجع عبد الرحمن

إلى معاوية مقهورا وقال عدى بن حاتم لما رفعت المصاحف بصفين يا أمير المؤمنين إن كان أهل الباطل لا يقومون باهل الحق فإنه لم يصب عصبه منا الا وقد أصيبت مثلها منهم وكل مقروح ولكننا أمثل بقيه منهم وقد جزع القوم وليس بعد الجزع الا ما تحب فناجز القوم. وكان لعدى ابن اسمه زيد ولما مر أمير المؤمنين ع بالمدائن خلف عديا بها يجمع الناس فلحقه في ثمانمائه وخلف ابنه زيدا فلحقه في أربعمائه رجل منهم ثم لحق عليا ع وكان حابس بن سعد الطائي صاحب رايه طئ مع معاوية فقتل فمر به عدى بن حاتم ومعه ابنه زيد بن عدى فرآه قتيلا فقال يا أبة هذا والله خالي قال نعم لعن الله خالك فبئس والله المصرع مصرعه فقال زيد من قتل هذا الرجل مرارا فخرج إليه رجل من بكر بن وائل فقال انا قتلتك فطعنه زيد فقتله بعد ان وضعت الحرب أوزارها فحمل عليه عدى يسبه ويسب امه ويقول يا ابن المائقة لست على دين محمد ان لم أدفعك إليهم فضرب فرسه فلحق بمعاوية فأكرمه فدعا عليه عدى وقال لا أكلمه ابدا ولا يظلني وإياه سقف ولما لحق زيد بن عدى بمعاوية تكلم رجال من أهل

(١) طبقات ابن سعد.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه الكوفه (١)، على بن أبي طالب (١)، عبد الله بن حكيم (١)، خالد بن الوليد (١)، عدى بن حاتم (١٢)، عمرو بن شمر (١)، الشام (٢)، القتل (٢)، الصدق (١)، الموت (١)، الظلم (١)،

عدفجه الخشنى عزيز الله المجلسى عزيز غياث الدين النقيب عزيز الله الحسينى العسكرى ابن سعيد عسكرى المشهدى

العراق فى عدى بن حاتم وطعنوا فى امره وكان عدى سيد الناس مع على فى نصيحته وغناؤه فقام إلى على ع فقال يا أمير المؤمنين قد قربنى زيد للظن وعرضنى للتهمه غير انى إذا ذكرت مكانك من الله ومكانى منك اتسع خناقى والله لو وجدت زيدا لقتلته ولو هلك ما حزنت عليه فإثنى عليه على خيرا وقال عدى فى ذلك:

أيا زيد قد عصبتنى بعصابه * وما كنت للثوب المدينس لابسا فليتك لم تخلق وكنت كمن مضى * وليتك إذ لم تمض لم تر
حابسا الا زار أعداء وعق ابن حاتم * أباه وامسى بالفريقين ناكسا وحامت عليه مذحج دون مذحج * وأصبحت للأعداء ساقا
ممارسا نكصت على العقبين يا زيد رده * وأصبحت قد جدعت منا المعاطسا قتلت امرأ من آل بكر بحابس * فأصبحت مما
كنت آمل آيسا ولما تهيا الحسن ع لقتال معاويه وجمع الناس فخطبهم وحثهم على الجهاد فسكتوا قام عدى بن حاتم فقال انا ابن
حاتم سبحان الله ما أقبح هذا المقام أ لا- تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم أين خطباء مضر أو خطباء المصر الذين ألسنتهم
كالمخاريق فى الدعه فإذا جد الجد فرواغون كالثعالب أ ما تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن ع بوجهه فقال:
أصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووقفك لما تحمد ورده وصدرة قد سمعنا مقاتلك وانتهينا إلى امرك وسمعنا لك
وأطعناك فيما قلت وما رأيت وهذا وجهى إلى معسكرى فمن أحب ان يوافينى فليواف ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد
ودابته بالباب فركبها ومضى إلى النخيله وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه وكان أول الناس

عسكرا.

ودخل عدى بن حاتم على معاوية فقال له معاوية ما فعلت الطرفات يعنى أولاده وما قصد معاوية بذلك الا الشماته وجرح قلب عدى قال قتلوا مع على.

فقال معاوية ما أنصفك على قدم أولادك واخر أولاده، فقال عدى:

بل انا ما أنصفته قتل وبقيت بعده حيا.

وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج كان من أشد الناس على عثمان ومن أشدهم جهادا مع على ع وفيه يقول عمرو بن يثرى من رجز تقدم فى ترجمه زيد بن صوحان:

قد سبق اليوم لنا ما قد سبق * والوتر منا فى عدى ذى الفرق عرفجه بن أبرد الخشنى.

قال يوم صفين وكان مع على ع:

ألا سالت بنا والخيل ساجيه * تحت العجاجة والفرسان تطرد وخيل كلب ولخم قد أضر بها * فى قاعنا إذ غدوا للموت واجتلدوا من كان أصبر فيها عند أزمته * إذ الدماء على أبدانها جسدوا وقال أيضا:

سائل بنا عكا وسائل كلبا * والحميريين وسائل شعبا كيف رأونا إذا أرادوا الضربا * أ لم نكن عند اللقاء غلبا لما زوى معبيدهم منكبا عزيز الله بن محمد تقى المجلسى هو الأخ الأكبر للعلامة المجلسى وجد ميرزا محمد تقى ابن ميرزا محمد كاظم له ١ حواش على المدارك ٢ حواش على التهذيب.

الميرزا أبو صالح غياث الدين عزيز النقيب ابن الميرزا شمس الدين محمد الحسينى الرضوى المشهدى وباقى النسب ذكر فى ترجمه أبيه. فى كتاب الشجره الطيبه نقلا عن كتاب مجلس النفائس فى أحوال طبقات الملوك والوزراء والامراء والسادات والعلماء للنوائى بالتركيه ما تعريبه: انه كان من أهل المشهد الرضوى ونقيب الولاية والروضه المطهره يقصر اللسان عن تعريفه. وعن حبيب السير أنه قال ذكر بعض السادات والنقباء والمشائخ والعلماء المعاصرين للسلطان

حسين ميرزا مقدم هذه الطبقة العاليه الشأن وأشرف هذه الطائفة الرفيعه المكان السادات العظام والنقباء الكرام للروضه المقدسه الرضويه الأمير نظام الدين عبد الحى والأمير غياث الدين عزيز والأمير علاء الملك كانوا منصوبين بمنصب النقابه الجليله المراتب وهؤلاء النقباء الثلاثه كان لهم الامتياز التام باجتماع الأسباب الصوريه والمعنويه على سائر النقباء والساده الموسويه والرضويه ولهم همم عاليه فى ترويح وتعمير هذا المزار المقدس وضيافه الصادر والوارد والآن نقابه هذه السده السنيه والعتبه العاليه متعلقه بأولادهم ولما فتح عبيد خان الأوزبكي المشهد المقدس كتب فرمانا باسم السيد غياث الدين أبو صالح بتاريخ غره شوال سنه ٩٣٢. كان له ولدان أحدهما الأمير محمد الجد الاعلى للسلسله الناظريه والثانى المير شمس الدين المسمى باسم جده الجد الاعلى لسلسله السركشيان.

السيد عزيز الله الحسينى المدرس فى أردبيل فى مقبره الشاه صفى فى عصر الشاه طهماسب.

له شرح مقدمه الكلام للشيخ الطوسى فارسى ألفه للشاه طهماسب.

العسكرى هو الحسن بن عبد الله بن سعيد أستاذ الصدوق.

الميرزا عسكرى المشهدى.

ابن الميرزا هدايه الله ابن الميرزا محمد مهدي الشهيد الحسينى الصادقى وباقى النسب فى ترجمه جده.

ولد فى رجب سنه ١٢١١ فى المشهد المقدس وتوفى ١٤ شوال سنه ١٢٨٠ بمرض القلب ودفن فى المسجد الذى خلف الضريح المطهر.

وصلت إليه امامه الجمعه فى المشهد المقدس من والده دون سائر اخوته واشتغل بتعليم العلوم وترويح الآداب والرسوم وراعى جانب الفقراء والمساكين وأكثر طلاب المشهد المقدس كانوا موظفين بوظائفه وجماعه من الفضلاء والعلماء والأدباء كانوا يحضرون فى مكتبته ويشغلون بالمباحثه العلميه وتحقيق المسائل وكل عالم من بلاد إيران يزور المشهد المقدس لا

(١٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن

على المجتبي عليهما السلام (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، شهر رجب المرجب (١)،
العلامه المجلسي (٢)، شهر شوال المكرم (٢)، الحسن بن عبد الله بن سعيد (١)، الشيخ الصدوق (١)، زيد بن صوحان (١)، عدى
بن حاتم (٣)، شمس الدين محمد (١)، الشيخ الطوسي (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، المرض (١)، القتل (٢)، الشهاده
(٦)، السجود (٢)، الطهاره (١)، الهلاك (١)، الزياره (٢)، الجماعه (١)

عصام بن مقشعر البصرى عضد الدوله بن بويه عطاء بن أبي الأسود الدؤلى عطاء فضل الله الحسينى عطاء الله المشهدى عطاء الله محمود الحسينى عطاء الله بن فضل الحسينى عطاء الله الأملى العطار ابن يحيى عقبه بن سلام

يقصر فى زيارته وضيافته ويراعى مع العلماء طريقه الإفاده والاستفاده ولا يتكلم فى المجالس بغير المباحثه العلميه. ومن مؤلفاته
١ ينايع الشريعه فى فقه الاماميه من كتاب الطهاره والقضاء والشهادات مقدار منه تام والباقي غير تام ٢ رساله فى مناسك الحج
٣ منظومه فى الإرث ٤ شرح على تمهيد القواعد لم يتم ٥ رساله فى الحدود والقصاص والديات ألفها بطلب محمد شاه ٦ رساله
نجاه المتقين فى أكثر أبواب الفقه مشتمله على جميع الأقوال وطريقه الاحتياط ٧ صراط النجاه ٨ خلاصه النجاه كلاهما فى
الأحكام الشرعيه الفرعيه ٩ رساله فى البيع الفضولى هل يكفى السكوت فى اللزوم ١٠ رساله فى قراءه المأموم خلف الامام ألفها
بطلب حجه الاسلام السيد محمد باقر وتوفى السيد المذكور قبل اتمامها، وتشرف هذا الخادم لآخبار وآثار الأئمه الاطهار ع
بزياره العتبات فأخذت نسختها معى وأوصلتها إلى انظار علماء النجف وكرىلا فاستحسنوها وكتبوا إجازات صريحه فى حق
مؤلفها وكان يحيل إلى المسائل التى يسأل عنها فأجيب عنها حسب قواعد الفقه وكتبها مع جوابها واعرضها عليه ثم اكتب
خلاصه الجواب فى حاشيه الاستفتاء فكانت قرب ثلاثين ألف بيت ولما توفى السلطان محمد شاه أقام المترجم مده فى طهران
وصلى

عليه وكان منشأ خدمات كثيره للدين والدوله وفي فتنه سالار كان يرأسل عساكر الدوله فحبسه سالار مع أخيه ميرزا هاشم وجماعه أخرى ومن غريب الاتفاق ان عمره وعمر والده واحد وكذلك أولاد المترجم مع أعمامهم ذكروا وإناثا صغيرا وكبير متساوون في السن وولادته في رجب وكذلك ولاده أبيه وأخيه ميرزا هاشم (١).

عصام بن مقشعر البصرى.

هو الذى قتل محمد بن طلحه بن عبيد الله يوم الجمل وكان هو ومحمد بن طلحه بن عبيد الله مع على ونهى عن قتله وكان كلما حمل عليه رجل يقول نشدتك بحاميم فينصرف عنه فيقال ان عصاما قتله ويقال قاتله كعب بن مدلج الأسدى ويقال الأشتر النخعى ويقال سداد بن معاويه العبسى والأول أثبت وقاتل محمد بن طلحه هو القائل:

وأشعت قوام بآيات ربه * قليل الأذى فيما ترى العين مسلم دلفت له بالرمح من تحت بزه * فخر صريعا لليدين وللنم شككت إليه بالسنان قميصه * فأرديته عن ظهر طرف مسوم فذكرنى حاميم لما طعنته * فهلا تلا حاميم قبل التقدم على غير شئ غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم (٢) وقوله وكان هو ومحمد بن طلحه مع على لا يصح لأن محمد بن طلحه كان مع عائشه ولعله وقع خطأ من الناسخ وصوابه وكان هو مع على ومحمد بن طلحه مع عائشه وانما كان يتلو حاميم لأنها شعار أصحاب على ع عضد الدوله بن بويه اسمه فناخسرو.

عطاء بن أبى الأسود الدئلى.

قد ذكرنا فى أبى حرب بن الأسود احتمال ان يكون أبو حرب كنيه عطاء وان ابن قتيبه صرح بخلافه وانهما اثنان وكذا عينه وفى تهذيب التهذيب: ذكر عبد الواحد بن على فى اخبار النجاه عن أبى

حاتم السجستاني قال تعلم النحو من أبي الأسود ابنه عطاء اه وقال ابن قتيبه فى المعارف ولد أبو الأسود عطاء وأبا حرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدوانى بعجا العربيه بعد أبي الأسود ولا- عقب لعطاء اه ومر فى أبى حرب ابن أبى الأسود ما له علقه بالمقام فراجع.

السيد عطاء بن فضل الله المشتهر بجمال الدين المحدث الحسينى.

له شرح أربعين حديثا فى مناقب أمير المؤمنين ألفه بأمر ظهير الدين شاه عبد الباقي فرع منه فى ذى القعدة سنه ١٠٥٦.

السيد برهان الدين عطاء الله المشهدى.

توفى فى شوال سنه ٩١٩.

شاعر بالفارسيه فاضل وصاحب تصانيف وتأليف له رساله فى علم البديع والقوافى وكف فى آخر عمره كان فى عصر الشاه حسين الصفوى.

السيد عطاء الله بن محمود الحسينى.

له تكميل الصناعه اى صناعه الشعر وله رساله فارسيه فى القوافى انتخبها منه.

السيد عطاء الله بن فضل الحسينى.

عالم فاضل له كتاب الأربعين وغيره كذا فى أمل الآمل والظاهر أنه السيد جمال الدين عطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازى الدشتكى المحدث المشهور صاحب كتاب روضه الأحباب فى سيره النبى والآل والأصحاب الذى يظهر منه انه كان من علماء الجمهور وهو ابن السيد الحكيم الأمير غياث الدين منصور المشهور صاحب المدرسه المنصوريه بشيراز من أجداد السيد عليخان الشيرازى.

عطاء الله الآملى.

يروى عنه السيد حسين ابن السيد جعفر الأ-عرجى الحسينى الموسوى العاملى الكركى والد ميرزا حبيب الله ويروى هو عن المحقق الكركى ووصفه السيد حسين ابن السيد حيدر الحسينى الكركى فى اجازته بالمولى الجليل مولى عطاء الآملى.

العطار هو أحمد بن محمد بن يحيى.

عقبه بن سلام أو مسلم الهناء أمير البصره للمنصور.

والموجود فى أكثر النسخ سلم بدون ألف وفى بعضها سلام بالألف فيمكن ان الألف حذفت

كما فى إسحاق وقد يوجد ابن مسلم والظاهر أنه غلط.

(١) فردوس التوارىخ.

(٢) معجم الشعراء.

(١٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (١)، الأحكام الشرعية (١)، كتاب صراط النجاه للميرزا جواد التبريزى (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينة طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن طلحه بن عبيد الله (٢)، أحمد بن محمد بن يحيى (١)، مدينة البصره (١)، أبو الأسود (١)، جمال الدين (٢)، محمد بن طلحه (٤)، الحج (١)، القتل (٣)، البيع (١)، الحرب (٣)، الصلاه (١)، الطهاره (١)، الجماعه (١)

عقبه بن شيبه عقبه بن عمرو السهمى

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٥٠ فى هذه السنه كان على البصره عقبه بن مسلم ثم قال فى حوادث سنة ١٥١ فى هذه السنه سار عقبه بن مسلم من البصره واستخلف عليها نافع بن عقبه إلى البحرين فقتل سليمان ابن حكيم العبدى وسبى أهل البحرين وانفذ بعض السبى والأسارى إلى المنصور فقتل بعضهم ووهب الباقيين للمهدى فاطلقهم وكساهم ثم عزل عقبه عن البصره لأنه لم يستقص على أهل البحرين اه وفى الأغاني فى ترجمه السيد الحميرى ان أبويه لما علما بمذهبه هما بقتله فاتى عقبه بن مسلم الهناء فأخبره بذلك فأجاره وبوأه منزلا وهبه له فكان فيه حتى ماتا فورثهما اه.

وفى النبذه المختاره من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى المشار إليها فى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب فى ترجمه السيد الحميرى:

ان أبويه توعدها بالقتل قال فاتى الأمير عقبه بن مسلم فخبره الخبر فنقله إليه ووهب له دارا وفرشها له واخدمه وقام بأمره فقال:

حبانى الأمير على عسره * حبا المكثرا الواجد المنعم وبوأنى الدار ممهوده * واخدمنى خير مستخدم فعوضنى

الله من والدى * معاونه المفضل المكرم وقال فيه أيضا:

أنقذنى الله بالأمير من النار * ومن كفر معشر نكد قوم إذا الصبح عاينوه بدوا * فى شتم حزب المهيمن الصمد لن تخلو الأرض من سياستهم * قضاء عدل من عادل أما ظهور تنير حكمته * للناس أو باطن إلى أمد وقيل إنه شرح حاله للأمير فقال إن أمى كانت توقظنى فى الليل وتقول انى أخاف ان تموت على مذهبك فتدخل النار فلا- أجيها فجعلت تنغص على المطعم والمشرب.

قال السيد رحمه الله: لقينى أبو صالح الحسن بن أبى الفيض صاحب هوازن وانا أريد عقبه بن مسلم وهو خارج من عنده فقال كم يا أبا هاشم تتمادى فى بغض السلف وذمهم وتنصرف عنهم إلى من لم يقع عليهم اجماع، وكان أبو صالح هذا نصرانيا ثم أسلم وتنصب ليتالف العامه، قال فقلت له اختياري آل رسول الله ص هدايه من الله لى احمده عليها واساله ايزاعى شكرها وتمسكى بهم نجاه فى الدنيا والآخرة ولكنك كنت نصرانيا وما نقى قلبك لرسول الله ص ولو أحببت لأحببت أهله.

ودخلت على عقبه وكان على مذهبي فأعلمته خبره فقطع عنه ما كان يصل إليه منه، قال السيد رحمه الله ثم أنشدت الأمير عقبه:

ولقد عجت لقاتل لى مره * علامه فهم من الفقهاء سماك قومك سيدا لم يكذبوا * أنت الموفق سيد الشعراء ما أنت حين تخص آل محمد * بالمدح منك وشاعر بسوء مدح الملوك ذوى الغناء لعطائهم * والمدح منك لهم لغير عطاء ومنحتهم صفو الموده والهوى * فى الله عند تفرق الأهواء فابشر فإنك فائز من جبههم * لو قد وفدت عليهم بحباء ما تعدل الدنيا وفاخر ملكها * من

حوض احمد شربه من ماء حوض تصب به مشاعب جمه * ماء كلون الفضة البيضاء أهل الكساء أحبتي وهم اللذ * وفرض الاله لهم على ولائى ولمن أحبهم ودان بدينهم * حتما على مودتى وصفائى قال وان عباد بن كثير والربيع بن صبيح والصلت بن دينار سعوا بى إلى أبى بجير ابن سماك الأسدى والى الأهواز فرجعوا بالخزى فانصرفوا إلى عقبه بن مسلم فشهدوا عنده اننى اشتم السلف فقال لهم أنتم خصوم فجيئونى بشهود بما قلمت والا أدبتكم لقدفكم له فانصرفوا معتذرين تائبين فقلت فى ذلك:

قل للأمير جزاك الله صالحه * يا عقبه الخير للدنيا وللدين حكمت فى الصلت حكما والربيع بما * فيه الصواب وفصل غير موهون أرواحهم خلقت من صلصل نتن * يهوون للقر من اطباق سجين فى بطن برهوت فى بلهوت قد حشروا * لبغض احمد والرهط الميامين انتهى ما نقلناه من النبذه المختاره وفى الأغانى روى عبد الله بن أبى بكر العتكى ان أبا الخلال العتكى دخل على عقبه بن سالم والسيد عنده وقد أمر له بجائزه وكان أبو الخلال شيخ العشيره وكبيرها فقال له أ تعطى هذه العطايا من ما يفتى عن القول فى الشيخين فقال له: ما علمت ذاك ولا أعطيته الا على العشره والموده القديمه وما يوجبه حقه وجواره مع ما هو عليه من موالاه قوم يلزمننا حقهم ورعايتهم فقال له أبو الخلال فمره إن كان صادقا ان يمدحهما حتى نعرف براءته مما نسب إليه من الرفض فقال قد سمعك فان شاء فعل فقال السيد:

إذا انا لم احفظ وصاه محمد * ولا عهده يوم الغدير الموكدا فانى كمن يشرى الضلاله بالهدى * تنصر من بعد التقى وتهودا وما

لى وتيم أو عدى وانما * أولو نعمتى فى الله من آل أحمداتى بالصلاه عليهم * وليست صلاتى بعد ان أتشهدا بكامله ان لم أصل عليهم * وادع لهم ربا كريما ممجدا وان امرأ يلحى على صدق ودهم * أحق واولى فيهم ان يفندا بذلت لهم ودى ونصحى ونصرتى * مدى الدهر ما سميت يا صاح سيدا فان شئت فاختر عاجل الغم ضله * والا فامسك كى تصان وتحمدا ثم نهض مغضبا فقام أبو الخلال إلى عقبه فقال أعذنى من شره أعاذك الله من السوء أيها الأمير قال قد فعلت على أن لا تعرض له بعدها.

عقبه بن شيبه يكنى أبا شيبه الأسدى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع وروى الكلينى فى الكافى فى باب الخضاب من كتاب الزى والتجمل عن سيف بن عماره عن أبى عبد الله ع فدل على أنه من أصحاب الصادق ع أيضا.

عقبه بن عمرو السهمى من بنى سهم بن عوف بن غالب.

قال يرثى الحسين وهو أول شعر رثى به ع:

إذا العين قرت فى الحياه وأنتم * تخافون فى الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين بكربلا * ففاض عليه من دموعى غزيرها

(١٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أهل الكساء (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، ابن الأثير (١)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، مدينه البصره (٣)، الربيع بن صبيح (١)، سيف بن عماره (١)، عباد بن كثير (١)، عقبه بن عمرو (١)، عقبه بن مسلم (٥)،

عقبه بن عمرو البدرى عقيل العلوى عقيل بن زين العابدين الجعفرى عقده الحافظ

فما زلت ارثيه وابكى لشجوه * ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين عصائباً * أطاف به من جانبيه قبورها سلام على أهل القبور بكر بلا * وقل لها منى سلام يزورها سلام باصال العشى وبالضحى * تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الوفاد زوار قبره * يفوح عليهم مسكها وعبيرها عقبه بن عمرو بن ثعلبه بن أسيره بن عطيه بن خداده بن عوف بن الخزرج الأنصارى المعروف بأبى مسعود البدرى.

وفاته فى الإصابه: قال خليفه مات سنه ٤٠ وقال المدائنى مات سنه ٤٠ قال والصحيح انه مات بعدها فقد ثبت انه أدرك اماره المغيره على الكوفه وذلك بعد سنه ٤٠ قطعاً، قيل مات بالكوفه وقيل بالمدينه اه وفى الاستيعاب مات سنه ٤١ أو ٤٢ قيل مات أيام على وقيل بل كانت وفاته بالمدينه فى خلافه معاويه وقال ابن الأثير توفى سنه ٣٩ وقيل غير ذلك وانقرض عقبه.

نسبته البدرى نسبه إلى بدر المكان الذى كانت فيه الواقعة لأنه كان يسكن بدرا قال ابن الأثير لم يشهد بدرا وانما قيل له بدرى لأنه نزل ماء بدر وهو مشهور بكنيته واختلف فى شهوده بدرا ففى الإصابه قال موسى بن عقبه عن ابن شهاب انه لم يشهد بدرا وهو قول ابن إسحاق: كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبه سنا ولم يشهد بدرا وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد وقالت طائفه شهد بدرا وبذلك قال البخارى فذكره فى البدريين ولا يصح شهوده بدرا. وكان قد نزل الكوفه وسكنها واستخلفه على فى خروجه إلى صفين عليها اه وفى الإصابه اتفقوا على أنه شهد العقبه واختلفوا فى شهوده بدرا فقال الأكثر نزلها فنسب

إليها وجزم البخارى بأنه شهدها واستدل بأحاديث أخرجها فى صحيحه فى بعضها التصريح بأنه شهدها وقال أبو عتبه بن سلام ومسلم فى الكنى شهد بدرا وقال ابن البرقى لم يذكره ابن إسحاق فيهم وورد فى عده أحاديث انه شهدها وقال الطبرانى أهل الكوفه يقولون شهدها ولم يذكره أهل المدينه فيهم وقال ابن سعد عن الواقدى ليس بين أصحابنا اختلاف فى أنه لم يشهدا وقيل إنه نزل ماء بيدر فنسب إليه وشهدا أحدا وما بعده ونزل الكوفه وكان من أصحاب على واستخلفه مره على الكوفه اه أقول الظاهر أن توهم شهوده بدرا نشأ من نسبته وقول ابن عبد البر فى الاستيعاب ان عليا ع استخلفه على الكوفه لما خرج إلى صفين يوافق ما ذكره نصر بن مزاحم فى أوائل كتاب صفين لكنه ذكر فى اواخره ما يدل على أنه كان معه بصفين لأنه ذكر ان معاويه ارسل إلى جماعه من الأنصار فعاتبهم على شئ بلغه عن قيس بن سعد بن عباده منهم عقبه بن عمرو أبو مسعود البدرى والله أعلم وروى الطبرى ان عليا ع لما خرج إلى صفين استخلف على الكوفه أبا مسعود الأنصارى عقبه بن عمرو. ولكن فى النهج قال أبو جعفر الإسكافى كان أبو مسعود الأنصارى منحرفا عن على واستشهد بعده روايات فليراجع.

عقده اسمه محمد سعيد بن عبد الرحمن والد أحمد بن عقده الحافظ المشهور بابن عقده ومر فى ابنه أحمد بن محمد سبب تلقيبه عقده ويأتى أيضا فى ترجمته.

عقيل بن الحسين بن محمد بن على بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على ابن أبى طالب ع.

فقيه محدث راويه له: كتاب الصلاة، كتاب مناسك

السيد عقيل بن زين العابدين بن الحسين بن علوى بن أحمد الجفرى العلوى.

كان جده المرحوم السيد علوى بن أحمد أميراً على عسكر اليمن من قبائل يام ويافع فان امراء مكه كان لهم سابقا عسكر خاص بمحافظتهم من قبل امام اليمن فكان السيد علوى الأمير الأكبر عليهم. وهو الذى غزا بنى سالم من قبائل حرب مع المرحوم الشريف راجح الشعبرى وبنى القلاع والحصون بطريق المدينه المنوره واستشهد فى غزوه الحزمه مع من استشهد من الاشراف فى الدفاع عن المرحوم الشريف سرور بن مساعد أمير مكه.

وقد أئخذ السيد علوى بالجراح وحمل على الأعناق وتوفاه الله فى وادى نعمان ودفن بمكه بمقبره العلويين.

وخلف ولدين صغيرين محمدا وحسينا، محمد له عقب بوادى مر الظهران بقريه البرابر ومنهم الآن بمكه أيضا. وتولى الحسين نقابه الطالبين بمكه ثم تنازل عنها وخلف من المذكور عبد الله وصالح وعقيل وعلى والحسن وعمار وزين العابدين وتفقه زين العابدين على السيد إسحاق بن عقيل بن يحيى العلوى فلما توفى إسحاق رحل لطلب الرزق واشترى مركبا شراعيا سمي فتح المجيد وذلك قبل وجود المراكب البخاريه فسافر إلى البصره وفارس وبندر عباس وأبو شهر وزار العتبات المقدسه.

وفى سنه ١٣١٤ تولى نقابه الاشراف بفرمان سلطاني وألزمه عثمان باشا قبولها طوعا أو كرها فقبلها وهو كاره. وقد اعطى له رتبه ووسام مجيدى صنف ثانى، وسبب رده إياها هو ان التوليه كانت من عثمان باشا مع أن الشريف قد ولى السيد محضار السقاف وفعلا عزل عثمان السيد محضار فكان ذلك سبب التنافر.

خلف السيد زين العابدين السيد عقيل وهو أكبر أولاده. ولد السيد عقيل بمدينه سورابايا جاوا سنه ١٢٨٨ وأرسله أبوه إلى مكه سنه ١٢٩٥ ونشأ بها وحفظ القرآن وهو

فى العاشره من عمره وجود القرآن على الشيخ محمد الشربىنى وعلى شيخ القراء المرحوم الشيخ يوسف أبو حجر، وقرأ تفسير الجلالين وجامع مسلم وأبى داود والنسائى على الشيخ عبد الرحمن الهنذى الحيدرآبادى وعلى شيخ العلماء ومفتى الشافعية وجامع مسلم وأبى داود على الشيخ محمد سعيد بابصیل وقرأ النحو على السيد عمر شطا وعلى الشيخ عبد الرحمن بابصیل ثم قرأ على والده. ثم قرأ على السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين فى سنغافورا سنة ١٣١٧ تفسير الدر المنثور وأمالى الصدوق بن بابويه القمى ومسند النسائى والخصائص وقرأ على تلميذه السيد محمد بن عقيل بن يحيى العلوى ثم تفقه بالعهود الوثقى للسيد كاظم وقلده. ثم فى سنة ١٣٢٠ رحل إلى مكة واجتمع بكثيرين من

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب تفسير الجلالين للمحلى، السيوطى (١)، مدينة مكة المكرمة (٧)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٢)، مدينة الكوفه (٨)، الطبرانى (١)، ابن الأثير (٢)، المدينة المنوره (١)، الحسين بن محمد بن على (١)، يحيى العلوى (٢)، مدينة البصره (١)، موسى بن عقبه (١)، سعد بن عباده (١)، عمرو بن ثعلبه (١)، ابن البرقى (١)، عقبه بن عمرو (٢)، أحمد بن محمد (١)، نصر بن مزاحم (١)، محمد بن عقيل (١)، القرآن الكريم (٢)، الحج (١)، الرزق (١)، الشهاده (٧)، الموت (٦)، القبر (٢)، الحرب (١)، الصلاه (١)

عقيما التيمى عقيل بن شهاب الحسينى عكبر الكردى العكبر الأسدى

علماء الجعفرية كالشيخ على العمرى المدنى وغيره. وفى سنة ١٣١٨ سافر به أبوه إلى بلد جامبى من سومطرا وكان ملكها إذ ذاك السلطان طه

سيف الدين وكان حاكما على جامبي وما حولها السيد عيدروس بن حسن بن علوى الجفرى فطلب هذا الوزير من السيد زين العابدين ان يزوج السيد عقيل بابنته لما رآه فيه من سعه العلم وحسن الأخلاق فتزوجها السيد عقيل ارضاء لوالده، وطلبه السلطان ان يحضر إليه ليراه فقدم إليه فاحتفل به احتفالا عظيما وولاه أعلى رتبه دينيه تعادل رتبه شيخ الاسلام فقبلها وهو لها كاره وبعد سنتين اشتعلت الحرب بين السلطان طه وحكومته هولندا فامرهم أبو زوجته بالرحيل إلى مكه مده الحرب فسافر إليها ووكل السيد عيدروس فى فسخ النكاح متى طلبت ابنته، وانتهت الحرب بانتصار هولندا وألقت القبض على رجال السلطان وفتهم إلى أماكن بعيدة وفى أثنائها فسخ القاضى النكاح وتوفى بعد ذلك الوزير السيد عيدروس واستولت هولندا على جامبي بعد حرب عظيمه وذلك طبيعى لأن هولندا كامله العده والعدد وأهل جامبي لا يملكون سوى بنادق ومدافع من الطراز القديم. وبقي السيد عقيل بمكه ثم انتقل إلى جاوا سنه ١٣٣٩ واستقر بها وعكف على الارشاد والوعظ والتأليف والكتابه فكان من أشهر العلماء العاملين المجاهدين وقد لقي عنتا كثيرا وكابد جهدا عنيفا فى سبيل عقيدته حتى أنه دخل السجن مرارا.

أما أخلاقه فإنه كان لا يعرف الكبر والحسد والبخل ولا يحقد حتى على أعدائه سريع الرضى كثير العفو عمن يسئ إليه، وكان يزور الضعفاء والفقراء فيحسن إليهم سرا كما كان عضدا متينا لبعض المدارس والصحف الوطنيه.

عقيصا لقب دينار أبى سعيد التيمى عضد الدين أبو مسلم عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع العلوى الحسينى النقيب بتستر الفقيه.

من السادات الأكارم قدم جده شرفشاه بن مهنا من المدينه إلى خوزستان واستوطنها وله فيها الأولاد النجباء وولى ولده

عماد الدين سبيع النقابه وكذلك ولده شهاب الدين راجح وكان عضد الدين المذكور من أعيان السادات وتوفى بتستر في منتصف شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٥ وله من الأولاد نظام الدين محمد وشهاب الدين على وقوام الدين الحسن اخبرني بذلك ولده نظام الدين سنة ٧٠٥ (١).

عكبر الكردي بضم العين والباء وقيل بفتح الباء هو الذي ينسب إليه تعكبرا من نواحي دجيل بينه وبين بغداد عشره فراسخ وكان من امراء الشيعة بالعراق هو وأولاده كما ذكرناه في هارون ابن موسى التلعكبرى وفي إسكندر بن دريس بن عكبر.
العكبر بن جدير بن المنذر الأسدي الكوفي.

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه كان فارس أهل الكوفه الذي لا ينازع رجل يقال له العكبر بن جدير الأسدي وكان فارس أهل الشام الذي لا ينازع عوف بن مجزاه المرادي المكنى أبا احمر وكان العكبر له عباده ولسان لا يطاق فقام إلى علي فقال يا أمير المؤمنين ان في أيدينا عهدا من الله لا نحتاج فيه إلى الناس وقد ظننا باهل الشام الصبر وظنوه بنا فصبروا وصبرنا وقد عجبت من صبر أهل الدنيا لأهل الآخرة وصبر أهل الحق عن أهل الباطل ثم نظرت فإذا أعجب مما تعجبت منه جهلى بآيه من كتاب الله: ألم أ حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون الآيه فاثنى عليه على خيرا وخرج الناس إلى مصافهم وخرج عوف بن مجزاه المرادي نادرا من الناس وكذلك كان يصنع وكان قتل قبل ذلك نفرا مبارزه فنادى يا أهل العراق هل من رجل عصاه سيفه يبارزني ولا أغركم من نفسى فانا فارس روف فصاح الناس بالعكبر فخرج إليه منقطعاً من أصحابه والناس وقوف فوقف المرادي وهو

يقول:

بالشام امن ليس فيه خوف * بالشام عدل ليس فيه حيف انا المرادى ورهطى روف * انا ابن مجزاه واسمى عوف هل من عراقى
عصاه سيف * يبرز لى وكيف لى وكيف فبرز إليه العكبر وهو يقول:

الشام محل والعراق تمطر * بها الامام والامام معذر انا العراقى واسمى العكبر * ابن جدير وأبوه المنذر أدن فانى للكفى مصحر
فاطعنا فصرعه العكبر فقتله معاويه على التل فى أناس من قریش وغيرهم فوجه العكبر فرسه فملاً فروجه ركضا يضربه بالسوط
مسرعاً نحو التل فنظر إليه معاويه فقال إن هذا الرجل مغلوب على عقله أو مستأمن فاسألوه فاتاه رجله وهو فى حمو فرسه فناده
فلم يجبه ومضى حتى انتهى إلى معاويه وجعل يطعن فى اعراض الخيل ورجا العكبر ان يفردوا له معاويه فقتل رجالا وقام القوم
دون معاويه بالسيوف والرماح فلما لم يصل إلى معاويه نادى أولى لك يا ابن هند انا الغلام الأسدى ورجع إلى على فقال له ما
دعاك إلى ما صنعت يا عكبر قال أردت غره ابن هند وكان شاعرا فقال:

قتلت المرادى الذى جاء باغيا * ينادى وقد ثار العجاج نزال يقول انا عوف بن مجزاه والمنى * لقاء ابن مجزاه بيوم قتال فقلت له
لما علاء القوم صوته * منيت بمشبوخ الذراع طوال فأوجرتة فى معظم النقع صعده * ملأت بها رعبا قلوب رجال فغادرته يكبو
صريعا لوجهه * ينادى مرادا فى مكر مجال فقدمت مهري آخذا حد جريه * فاضربه فى حومه بشمالى أريد به التل الذى فوق
رأسه * معاويه الجانى لكل خبال يقول ومهري يعرف الجرى جامحا * بفارسه قد بان كل ضلال فلما رأونى أصدق الطعن فيهم
* جلا عنهم

وجم الغيوب فعالي فقام رجال دونه بسيوفهم * وقام رجال دونه بعوالي فلو نلته نلت المنى ليس بعدها * من الامر شئ غير قيل وقال ولو مت فى نيل المنى ألف ميتة * لقلت إذا ما مت لست أبالى فانكسر أهل الشام لقتل عوف وهدر معاويه دم العكبر فقال العكبر يد الله فوق يد معاويه فأين دفاع الله عن المؤمنين.

(١) مجمع الآداب.

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٤)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (١)، شهر ربيع الثانى (١)، مدينة بغداد (١)، نصر بن مزاحم (١)، الشام (٤)، الباطل، الإبطال (١)، الوسعه (١)، القتل (٢)، الطعن (١)، الصبر (٢)، الحرب (٤)، الخوف (١)، الموت (١)، الزياره (١)

علاء الدين الطريحي العلاء بن محمد العلائى الكركى العلامة الحلى علباء الهيثم السدوسى علقمه بن عمرو علقمه بن قيسى النخعى علم بن منصور علم الهدى الكاشانى

الشيخ علاء الدين ابن الشيخ امين الدين ابن الشيخ ضياء الدين ابن الشيخ صفى الدين ابن الشيخ فخر الدين ابن الشيخ محمد الطريحي.

ولد سنة ١١٦٥ وتوفى فى النجف الأشرف سنة ١٢٣٦ ودفن فى مقبرتهم التى فى دارهم. كان عالما فاضلا ورعا وكان يصلى فى ايوان الذهب فى الحضرة الشريفه ويأتم به الجم الغفير، قرأ على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وقد اجازته اثنى عليه فيها ثناء بليغا موجوده بخطه عند احفاده تخلف بولدين: الشيخ نعمه والشيخ طعمه، له حياه الأرواح إلى طريق الحق والاصلاح.

علان الملك المرعشى حكى صاحب الرياض عن تاريخ عالم آرا انه كان من أجله العلماء فى عصر الشاه طهماسب ومن أكابر السادات المرعشيه بقزوين وكان شريكا فى قضاء العسكر مع الخواجه أفضل الدين تركه وبعد فتح بلاد جيلان صار صدرا بها وكان فى الأصول والرجال بارعا على أهل عصره واقرانه.

السيد علاء الدين بن محمد بن حمد بن زهره العلوى الحسينى الحلبى.

قال الشهيد الأول فى بعض مجاميعه

على ما حكاه عنه الشيخ محمد بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الجبعي العاملي في مجموعته: اخبرني السيد أبو طالب أحمد بن زهره الحسيني أدام الله أيامه وفضله ان عم السيد المعظم الامام العلامة شيخ الشيعة علاء الدين توفى لسبع مضي من ذى الحجه سنه ٧٤٩ بحلب ودفن بمشهد الحسين ع بسفح جبل جوشن بها وقد نيف على السبعين وأخبرني أيضا ان عمه علاء الدين يروي عن الشيخ طومان بن أحمد العاملي روايه عامه وقرأ عليه كتاب الارشاد في الفقه وقدم عمه إلى الحله في سنه ٧٣٥ وروى عن السيد الإمام العلامة شيخ الاسلام المرتضى علم الهدى عميد الحق والدين قدس الله روحه ومن جمله مصنفات السيد علاء الدين ١ شرح الارشاد في الفقه ٢ تهذيب النفس في الجمع بين الكتب الخمس القواعد والشرائع والمختصر والتحرير والارشاد ٣ كتاب غايه الاقتصاد في واجب الاعتقاد في الكلام والفقه بقدر التبصره ٤ تهذيب السبيل إلى معرفه الحق بالدليل ٥ نذير الوصول إلى علم الأصول والكلام ٦ كتاب في النيه رأيته وهو كتاب حسن يدل على فضل مصنفه. انتهى المنقول من كلام الشهيد.

العلاء عن محمد هما العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم.

العلائى هو الشيخ عبد العالى ابن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى.

العلامة لقب الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلبي.

العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن على بن محمد بن المطهر.

علباء بن الهيثم السدوسى قتل مع على ع يوم الجمل سنه ٣٦.

قال على ع من يحمل على الجمل فانتدب له هند بن عمرو الجملى المرادى فاعترضه عماره بن يثرى فقتله ثم حمل علباء بن الهيثم فاعترضه ابن يثرى فقتله.

علان هو على بن محمد

المعروف بعلاءن علقمه بن عمرو كان من أصحاب على ع يوم صفين فبرز إليه رجل من أصحاب معاويه يقال له عوف وهو يقول:

انى انا عوف أخو الحروب * عند هياج الحرب والكروب ولست بالناجى من الخطوب * إذ جئت نصره الكذوب ولست بالعف ولا النجيب فبرز إليه علقمه وهو يقول:

يا عجباً للعجب العجيب * قد كنت يا عوف أخا الحروب وليس فيها لك من نصيب * انك فاعلم ظاهر العيوب فى طاعه كطاعه الصليب * فى يوم بدر عصبه القليب فطعنه علقمه فقتله فقال علقمه فى ذلك:

يا عوف لو كنت امرأ حازماً * لم تبرز الدهر إلى علقمه لاقيت ليثاً أسداً بأسلاً * يأخذ بالأنفاس والغلصمه لاقيته قرناً له سطوه * يفترس الاقران فى الملحمة ما كان فى نصر امرئ ظالم * ما يدرك الجنه والمرحمه ما لابن صخر حرمه ترتجى * لها ثواب الله بل مندمه لاقيت ما لاقى غداه الوغى * من أدرك الأبطال يا ابن الأمه ضيقت حق الله فى نصره * للظالم المعروف بالمظلمه ان أبا سفيان من قبله * لم يكن مثل العصبه المسلمه لكنه نافق فى دينه * من خشيه القتل على المرغمه بعدا لصخر مع أشياعه * فى جاحم النار لدى المضرمه علقمه بن قيس النخعى قطعت رجله مع على ع بصفين فكان يقول ما أحب ان رجلى أصح ما كانت لما أرجو بها من حسن الثواب من ربى ورأى فى منامه رؤيا ذكرت فى ترجمه أخيه أبى ابن قيس النخعى.

الشيخ علم أو على بن سيف بن منصور.

من مؤلفاته كنز الفوائد ودافع المعاند وهو منتخب كتاب تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره للسيد شرف الدين على الحسينى

الاسترآبادى المتوطن فى الغرى تلميذ الكركى انتخبه فى المشهد المقدس الغرى سنة ٩٣٩.

المولى علم الهدى بن الداعى بن ملك اردشير بن عبد اللطيف ابن الشيخ صاحب المعالم العاملى الأصل الكاشانى المسكن.

كان فقيها رياضيا محدثا مفسرا له كتاب فى الفقه عندى مجلدات العبادات منه وفى اخرها: قد وقع الفراغ منه فى العام السابع من المائه الثانيه من الألف الثانى. يظهر منه وفور تتبعه وقوه فكره ونظره (١).

(١) شهاب الدين الحسينى.

(١٤٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، مدينه النجف الأشرف (١)، الحسن بن يوسف بن على (٢)، عبد العالى العاملى (١)، العلاء بن رزين (١)، العلامه الحلّى (١)، علقمه بن قيس (١)، على بن سيف (١)، محمد بن صالح (١)، على بن محمد (١)، محمد بن مسلم (١)، القتل (١)، الشهاده (٣)، الحرب (١)، الظلم (١)، الخمس (١)

علوان العلوى علوى البحرانى العلوى ابن القاسم على شرف الدين على مظفر الدين على الكوثرانى على العريضى الحسنى على القطان القزوينى على الشيخ إبراهيم

السيد علوان بن على بن الحسين موسى بن يوسف بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالى بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

ولد ببعلبك وتوفى بها سنة ٩٤٥ عن ٧٥ سنة وكان نقيب الاشراف فيها.

كان عالما عاملا- فاضلا شجاعا اعلم أهل زمانه بالانساب العلويه وله شهادات بخطه على ما صح عنده من انساب العلويين وغيرها، هكذا فى كتاب الأنساب الموجود عند ذريته ولاشتهاره وجلاله قدره كثر اسم علوان فى ذريته.

السيد علوى بن إسماعيل البحرانى.

ذكره صاحب السلافه فقال: فاضل فى النسب والأدب وهو اليوم

شاعر هجر ومنطيقها ومعظم شعره فائق مستجاد، وذكره صاحب حديقه الأفراح فقال: هو كما قال صاحب نفعه الريحانه من خلص الأسره العلويه الضارين خيامهم فى المنازل العلويه له فى هجر ذكر لم يعرف الهجر وفضائل توضحت مثلما توضح الفجر أطلعت السياه من شرفها فوضعت تاجا فوق فرقها ومن شعره قوله:

بنفسى أفدى وقل الفد * غزالا بوادى النقا أغيدا مليحا إذا نض عن وجهه * نقاب الحيا خلت بدرا بدا غزالا ولكن إذا ما نصبت * شراكا لاصطاده استأسدا سقيم اللواظ ماحولها * ولم يعرف الميل والأثمدا رشيق القوام إذا هزه * رأيت الغصون له سجدا له ريقه طعمها سكر * يحلى الصداء ويروى الصدا ولحظ كعضب ولكنه * يشق القلوب وما جردا تفرد بالحسن دون الملا * فسبحان مولى له أفردا وقوله:

وليله بات براغيثها * ترقص إذ غنى لها البق فكدت من وجدى وأفراحها * انشق لولا الصبح ينشق وله:

أشيم البرق وهو على شوم * ويثني له الشغف القديم وأصبو للهوى العذرى ما * ان شدا القمري أو هب النسيم العلوى هو حمزه بن القاسم يروى عنه الصدوق بواسطه.

الشيخ السعيد مير شرف الدين على ذكره الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى النجفى فى اجازته ولده محمد طاهر بن أحمد وقال إنه يروى عنه الشيخ محمد بن جابر النجفى والشيخ فخر الدين الطريحي ويروى هو عن شيخه السيد الكبير مير فيض الله وشيخه أيضا الشيخ إبراهيم ابن الشيخ على ابن عبد العالى الميسى.

المولى مظفر الدين على من تلامذه الشيخ البهائى، له رساله فى أحوال أستاذه المذكور السيد على آل إبراهيم الحسينى العاملى الكوثرانى توفى سنه ١٢٦٠ والكوثرانى نسبه إلى الكوثرية بلفظ النسبه إلى الكوثر قريه من عمل

الشقيف تدعى كوثرية السياد الساده وهناك قريه اخرى تدعى كوثرية الرز، كان من مشاهير علماء جبل عامل في عصره معاصرا لجدنا السيد على الأمين وكان له جاه ورياسه. قال في حقه الشيخ على السبتي في كتابه الجواهر المجرّد بأسلوبه الخاص: لسان بني هاشم الأوحّد وخطيبهم الألد المقرّم الذي عجزت عن شوطه فحول السرى والفحل الهدار الذي يقول كل مصقع إذا سمعه ان النعامه في القرى خضم بحر إذا أزيد قذف بالدر أمواجاً وعظمطم تيار إذا خضخضته كأثر ك بالئالي أفراداً وأزواجاً شيخ أهل السيادة وفتاها ومحبي العلوم وناشر موتاها رأيتة فأصغرت برؤيته الزمن الغادر وخدمته فاستقلت القصر جواهر والروض عباها أيها الدهر هلا سمحت كفاك بقاء من كان لك وجوده تاجاً فلو بقي لطب من دائك الدوى.

نال الردى يا قاتل الله الردى * من كان أعلق بالحشى منى يدا قرأ أول امره على الشيخ حسن القيسى في الكوثرية ثم على الشيخ البلاغى بقريه راميه الظاهر أنه الشيخ رشيد نعمه بن طالب البلاغى ثم توجه إلى العراق فقرأ على الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير ثم رجع إلى جبل عامل سنة ١٢٤٨ وسكن في وطنه الكوثرية فقرأ عليه بها الشيخ جواد بن شكر التمينى البعلبكي والسيد حسن ولده والشيخ خليل عسيران الصيداوى والشيخ محمد على عز الدين والشيخ على والشيخ حسن أولاد الشيخ محمد السبتي وتخلّف بثلاثه أولاد الأكبر السيد حسين لم يوفق لخدمه العلم. والسيد حسن والسيد محمد ترجموا في بابهما وله شرح على منظومه بحر العلوم بلغ فيه إلى آخر بحث الأوانى رأينا منه نسخه عند احفاده.

وقد أسند إليه منصب الإفتاء من قبل الدوله العثمانيه على المذهب الجعفرى في القسم الشمالى من جبل عامل.

أبو الحسن

على بن إبراهيم العريضي العلوي الحسنى يروى عنه الشيخ ورام بن أبي فراس ويروى هو عن علي بن نما كما فى اخر مجموعته، قال اخبرنى السيد الأجل الشريف أبو الحسن على الخ.

أبو الحسن القطان على بن إبراهيم بن مسلمه بن بحر القطان القزوينى.

قال صاحب كتاب التدوين فى علماء قزوین فى حقه: امام كبير له من كل علم حظ موفور كان صاحب قراءه وتفسير وتاريخ وحديث وفقه ولغه.

ونقل من كتاب المواعظ والزواجر جمع أبى احمد العسكري أنه قال بلغنى ان أبا الحسن القطان بقزوین أصابته عله البطن فتوضأ فى يوم واحد أكثر من تسعين مره وقال أيضا ولا يكاد يضبط شيوخه لكثرتهم ولا ما جمعه وكتبه وألفه، وخطه فى الأغلب دقيق تعادل الورقه ورقتين وثلاث.

الشيخ على القمى ابن الشيخ إبراهيم كان أروع أهل العصر وأتقاهم حسن السيره مستقيم الطريقه دائم الاشتغال بالعلم والمجاهده والمراقبه تاركاً للمشتبهات لا يأكل ولا يشرب ولا يستعمل الا ما تنتجه بلاد الاسلام. ولد فى السابع من شهر رمضان

(١٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر رمضان المبارك (١)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله (١)، الشيخ البهائى (١)، على بن الحسين بن على (١)، ورام بن أبى فراس (١)، إبراهيم بن موسى (١)، علوى بن إسماعيل (١)، على بن إبراهيم (٢)، أحمد بن إسماعيل (١)، الشيخ الصدوق (١)، طاهر بن الحسين (١)، حمزه بن القاسم (١)، طاهر بن أحمد (١)، على بن الحسين (١)، بنو هاشم (١)، محمد بن موسى (١)، يوسف بن محمد (١)، محمد بن جابر (١)، جعفر بن محمد (١)، الأكل (١)، القتل (١)، الغنى (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على بن إبراهيم على بن إبراهيم درويش على الموسوى العاملى على ابن الأعلم على بن أبى رافع على بن الشيخ أبى طالب على التيمى الغروى على الخبازى الرازى على الحسينى الهمدانى على بن أبى الغنائم

سنه ١٢٨٣

من بنت العلامة الشيخ مشكور الحولوى المتوفى سنة ١٢٧٢ له شرح التبصره فى الفقه وشرح الرجال أسانيد الكافى سماه تنوير المرآه ومصباح الأنيس معرب أنيس البحار وشرح بدايه الهدايه اسمه شرح المبتدى ورافع الغواشى عن بعض شبهات الحواشى وتدوين حواشى الرسائل التى وجدها بخط مؤلفه الشيخ الحر على النسخه الأصلية فى الكاظميه سنة ١٣٤١ وصلاه المسافر تامه فرع منه ٩ ج ١٣١٨١ وله تقاريرات بحث الحاج ميرزا حبيب الله والمولى حسين على الهمدانى والحاج آقا رضا الهمدانى والحاج ميرزا حسين الخليلى والحاج الشيخ عبد الله المازندرانى والمولى محمد كاظم الخراسانى.

وله مجموعه استنسخ فيها فصل القضاء وله اجازة الروايه. توفى بعد العشاء ليله الأربعاء ٢٢ ج ١٣٧١ ٢ ودفن فى مقبره الشيخ نصر الله الحويزى مقابل مقبره صاحب الجواهر وماده تاريخه شأن عظيم.

على بن إبراهيم الملقب بدرويش برهان له كتاب بحر المناقب فى فضل على بن أبى طالب بالعربيه ومختصره بالفارسيه يسمى در بحر المناقب فى تفضيل على بن أبى طالب توجد منه مخطوطه فى مكتبة البرلمان الإيرانى بطهران بخط مير عماد الحسين القزوينى تاريخ كتابتها ٩٨٤.

الشيخ على بن إبراهيم قال فى الرياض انه من جمله أجلة العلماء المتأخرين.

السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى فى أمل الآمل كان من أعيان العلماء والفضلاء فى عصره جليل القدر من تلامذه شيخنا الشهيد الثانى وكان زاهدا عابدا ورعا اه ويأتى عن الأمل: السيد على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى من تلامذه الشهيد الثانى كان فاضلا عالما كاملا- محققا ذكره ابن العودى فى تاريخه وأثنى عليه اه والثانى هو والد صاحب المدارك وجزم فى تكمله الأمل باتحادهما قال وان صاحب الأمل انما ذكره مره

بعنوان على بن أبي الحسن ومره بعنوان على بن الحسين بن أبي الحسن لأنه كان يعرف بابن أبي الحسن وهو جده الأعلى فإنه على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن أبي الحسن المذكور قال والنسبه إلى الجد الأعلى ليست بعزیزه بل هو الشائع فلا تتوهم التعدد اه أقول ظاهر صاحب الأمل التعدد فقد وصف كلا منهما بغير وصف الآخر ولم يشر إلى الاتحاد وان اشتركا في لتلمذ على الشهيد الثاني فيكون عم والد صاحب المدارك واشتراك العم ابن الأخ في التلمذ على شخص واحد غير ممتنع والله أعلم.

السيد الشريف أبو القاسم على بن أبي الحسن العلوى الحسينى المعروف ابن الأعلم.

ولد سنة ٣٢٦ حكاه السيد على بن طاوس فى الباب الخامس من فرج المهموم عن المجدى العمري النسابة.

له كتاب الزيج المعروف بزيج ابن الأعلم وهو أول من عمل الزيج والمقدم فى صناعته فى بغداد.

على بن أبى رافع مولى رسول الله ص.

تابعى من أصحاب أمير المؤمنين ع ومن خواصه من فقهاء الشيعة، كان كاتباً لعلی ع شهد معه حروبه كلها وكتب كتاباً فى الفقه: الوضوء والصلاه وسائر الأبواب تفقه على أمير المؤمنين ع وجمع كتابه فى أيامه وهو أول من صنف فى الفقه فى الاسلام، فقول السيوطى ان أباً حنيفه أول من صنف فى الفقه غير صحيح لأن أباً حنيفه ولد سنة ١٠٠ من الهجرة وتوفى سنة ١٥٠ فابن أبى رافع فقيه قبل أبى حنيفه بأكثر من خمسين سنة.

الشيخ على ابن الشيخ أبى طالب الشريف شاعر أديب ارسل إلى السيد نصر الله الحائرى شعرا لم يحضرنا فاجابه بقوله:

أهدى سلاما يخجل الأزهر * ويفضح النجوم والجواهر إلى فتى نال العلا فى صغر *

لأنه قد رضع المفاخرا فاتخذ السرج مكان مهده * وعن قريب يفرع المنابرا وحاز في سن الشباب رتبه * أصبح طرف النجم فيها حائرا فنثره ونظمه ينسيك من * حاز المعالي كاتبا وشاعرا وكيف لا وهو من القوم الالى * فاقوا البرايا أولا واخرا من معشر شم الأنوف ساده * دان لهم كل عزيز صاغرا إذ هو نجل ماجد حاز اليها * والمكرمات باطنا وظاهرا كذاك في إفضاله وفضله * قد أدهش الابصار والبصائر أعنى أبا طالب المولى الذى * يقدم يوم النزال حاسرا وان دعت معضله ففكره * يميظ عن أوجهها الستائر حيا الحيا ربعتها العامر ما * اضحك دمع الغيث روضا زاهرا أبو الحسن على بن أبى طالب التميمى الغروى من الفقهاء المحدثين وجد فى بعض نسخ عيون أخبار الرضا ع: حدثنى الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسن على بن أبى طالب بن محمد بن أبى طالب التميمى المجاور بالغرى قال حدثنى الأمير السيد الأوحى الفقير العالم عز الدين شرف الساده أبو محمد شرفشاه بن أبى الفتوح محمد بن الحسن بن زياده العلوى الحسينى الأفسى النيسابورى أدام الله رفعتة فى شهر سنة ٥٧٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عند مجاورته به.

الشيخ رشيد الدين على بن أبى طالب الخبازى الرازى فقيه فاضل له نظم لطيف السيد على ابن السيد أبى طالب بن عبد المطلب الحسينى الهمدانى النجفى توفى فى النجف فى أوائل المائة الرابعه بعد الألف وهو من أحفاد المير السيد عليا المدفون بهمدان ووالده كان تلميذ صاحب الجواهر. له كتاب الحساب وتذكره النفس فى الأخلاق.

الفصيح أبو الحسن على بن أبى الغنائم بن صالح يعرف بابن الصائغ العامرى الكوفى، الأديب الشاعر كان من الأدباء

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، صلاه المسافر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينه الكاظمين (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه طهران (١)، علي بن الحسين بن أبى الحسن (٢)، علي بن الحسين بن محمد (١)، علي بن أبى الحسن (٢)، علي بن أبى رافع (١)، علي بن أبى طالب (٣)، علي بن إبراهيم (٢)، محمد بن أبى الحسن (١)، الحسين بن علي (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن الحسن (١)، الرضاع (١)، الشهاده (٤)، الصلاه (١)، الحج (١)، الوضوء (١)، الغنيمه (١)

علي الفتح العاملى المزرى على الخوانسارى على الرضى اللاهورى على بن أبى معاذ البغدادى على بن أحمد الكوفى على خان الشيرازى

العلماء حدثنى عنه ولده تاج الدين أبو الفضل محمد وقال كانت أشعاره موقوفه على مدائح بهاء الدين الحسينى داود بن المختار وأهله وسافر إلى بلاد الشام واجتمع بعلمائها وكان خازن كتب النقيب قطب الدين بن الأقساسى بالكوفه وأنشدنى لوالده فى الدوامر:

وقليب غشاؤه غابه الليث * وفيه ماء الشقا والنعيم وهو يجرى على الصباح بليل * قد خلا من أهله ونجوم وتوفى سنه ٦٥٠
بالكوفه ودفن بالسهله (١).

الشيخ على بن الفتح العاملى المزرى يظهر انه من تلاميذ المحقق الكركى ووجدنا بخطه مسائل وأجوبتها للمحقق الكركى وكتبها المترجم سنه ٩١٠ وقد أدرجناها فى ضمن الجزء الأول من معادن الجواهر.

السيد على بن أبى القاسم الخوانسارى توفى حدود ١٢٣٨. فقيه فاضل من المبرزين من تلاميذ صاحب القوانين شرح الدرر شرحا لم يتم.

السيد على ابن السيد أبى القاسم الرضى القمى اللاهورى له التنقيد فى اثبات الاجتهاد والتقليد من القرآن المجيد مطبوع.

أبو الحسن علي بن أبى معاذ البغدادى توفى

سنة ٢٨٠ له قصيده يذكر فيها البرامكة ذكرها المسعودى، أولها:

يا أيها المغتر بالدهر * والدهر ذو صرف وذو غدر وله فى الإمام موسى بن جعفر ع:

زر ببغداد قبر موسى بن جعفر * ان موسى مديحه ليس ينكر هو باب إلى المهيمن تقضى * منه حاجاتنا ونجنى ونخبر هو
حصنى وعدتى وغيائى * وملاذى وموئلى يوم احشر صائم القيظ كاظم الغيظ فى الله * مصطفى به الكبائر تغفر سل شقيق البلخى
عنه بما شاهد * منه وما الذى كان ابصر قال لما حججت عاينت شخصا * ناكل الجسم شاحب اللون أسمر سائرا وحده وليس له
زاد * فما زلت دائبا أتفكر وتوهمت انه يسال الناس * ولم أدر انه الحجج الأكبر ثم عاينته ونحن نزول * دون قيد على الكتيب
الأحمر يضع الرمل فى الإناء ويحسوه * فناديته عقلى محير اسقنى شربه فناولنى منه * فعاينته سويقا وسكر فسالت الحجيج من هو
هذا * قال هذا الإمام موسى بن جعفر الشيخ أبو القاسم العلوى على بن أحمد الكوفى توفى سنة ٣٥٢ ودفن بكرما من نواحي فسا
بينها وبين شيراز اثنين وعشرين فرسخا، له كتاب الأدوات ومكارم الأخلاق وكتاب التفسير.

السيد على خان الشيرازى شارح الصحيفه، هو السيد على خان الملقب صدر الدين ابن الأمير نظام الدين أحمد بن محمد
معصوم ابن السيد نظام الدين أحمد بن إبراهيم ابن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد ابن السيد الأمير غياث
منصور ابن الأمير صدر الدين محمد الحسينى الدشتكى الشيرازى المدنى من أحفاد الأمير السيد صدر الدين الشيرازى المتكلم
المشهور وولده الأمير غياث الدين منصور ينتهى نسبه إلى زيد بن على بن الحسين بن على بن

أبى طالب ع بست وعشرين واسطه كما نص عليه فى أول شرحه على الصحيفه السجديه توفى سنه ١١٢٠ وولد بالمدينه المنوره منتصف جمادى الأولى سنه ١٠٥٢ ذكره فى أمل الآمل فقال السيد الجليل على ابن ميرزا أحمد بن محمد معصوم الحسينى من علماء العصر عالم فاضل ماهر أديب شاعر اه وفى حديقته الأفراح السيد الجليل على الصدر بن أحمد نظام الدين المدنى صاحب سلافه العصر وهو الامام الذى لم يسمح بمثله الدهر.

قال مؤلف نفحه الريحانه القول فيه انه أبرع من أظلمته الخضراء وأقلته الغبراء وإذا أردت علاوه فى الوصف قلت هو الغايه القصوى والآيه الكبرى طلع بدر سعده فنسخ الأهل وانهل سحاب فضله فاجعل السحب المنهله اه وعن رياض العلماء أنه قال بعد الثناء البليغ عليه: ولد بالمدينه المباركه ثم جاور بمكه ثم رحل إلى حيدرآباد من بلاد الهند وأقام بها مده طويله وكان من أعيان أمرائها معظما عند ملوكها ثم لما غلب اوز بيك زيب ملك الهند على تلك البلاد سار إلى الملك المذكور وصار من أعظم امراء دولته ثم توجه إلى حج بيت الله الحرام ثم جاء إلى بلاد إيران وهذا السيد يعبر عن نفسه فى شرحه على الصحيفه السجديه بتعبيرات مختلفه منها على صدر الدين المدنى ابن احمد نظام الدين الحسينى فلا تغفل عن سرد ذلك ولا تغلط اه.

مؤلفاته ١ شرح الصحيفه السجديه مطبوع مشهور سماه رياض السالكين فى شرح صحيفه سيد الساجدين ولم يؤلف فى شروحها مثله عن رياض العلماء صنفه باسم سلطان عصرنا الشاه حسين الصفوى وهو شرح كبير جدا من أحسن الشروح وأطولها وقد اورد فيه فوائد غزيره عن كتب غريبه وصدر شرح كل دعاء بخطبه وديباجه على

حده وقد اخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين ابن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيحه السجديه ثم لما اطلع هذا عليه بالغ في انكاره وسبه ولما عثر هذا المولى على ذلك رد كلامه في أكثر المواضع من شرحه المذكور. وفي روضات الجنات ان هذه التشنيعات على الآقا حسين بن الحسن صاحب شرح الصحيحه الكبير الفارسي المذكوره في خاتمه رياض السالكين والحق في جانب السيد علي خان ٢ الحدائق النديه في شرح الصمديه في النحو للبهائي عن الرياض طويل حسن الفوائد لم يعمل مثله في علم النحو نقل فيه أقوال جميع النحاه من كتب كثيره عريه. ٣ موضع الرشاد في شرح الارشاد في النحو ٤ شرحان آخران على الصمديه متوسط ومختصر ٥ منظومه في علم البديع وشرح له عليها ٦ الطراز الأول فيما عليه من لغه العرب المعول في اللغه كبير اشتغل بتأليفه إلى يوم وفاته ولم يتم خرج منه قريب من النصف قيل إنه من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ذكر فيه كل ما يتعلق باللفظه المبحوث عنها حتى القصص والأغانى والقواعد المستنبطه

(١) مجمع الآداب.

(١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله ايران (١)، مدينه مکه المكرمه (١)، كتاب الصحيحه السجديه (٤)، مدينه الكوفه (٢)، الاجتهاد و التقليد (١)، القرآن الكريم (١)، المدينه المنوره (١)، علي بن أبي القاسم (١)، علي بن أحمد الكوفي (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، علي بن الحسين (١)، محمد الحسيني (١)، موسى بن جعفر (٢)، أحمد بن محمد (٢)، الشام (١)، الهند (٢)، الحج

(٢)، القبر (١)، الشهاده (١)، الغلّ (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

السيد على شهاب

لأساتيد هذا الفن من كل مكان وجدت منه نسخه إلى باب الصاد المهمله ٧ كتاب أحوال الصحابه والتابعين والعلماء لم يتمه خرج منه مجلد فى شطر من أحوال الصحابه ٨ المدرجات الرفيعه فى طبقات الاماميه من الشيعة خرج منه مجلد واحد وصل فيه إلى كثير عزه ولو أتمه لكان من أحسن ما يمكن ان يكتب فى هذا الموضوع ٩ رساله فى أغلاط الفيروز آبادى فى القاموس، عن الرياض انها رساله حسنه ١٠ الكلم الطيب والغيث الصيب فى الأدعيه المأثوره عن النبى وأهل البيت صلوات الله عليه وعليهم لم يتم، عن الرياض انه لا يخلو من فوائد جليله ١١ أنوار الربيع فى أنواع البديع بديعيه فى مدح النبى ص وشرحها على نحو بديعيه ابن حجه الحموى والشيخ عبد الغنى النابلسى مطبوع فى مجلد كبير والظاهر أنه هو المنظومه فى البديع وشرحها المشار إليها انفا ولكن فى روضات الجنات جعلهما اثنين ١٢ كتاب الزهره فى النحو ١٣ سلوه الغريب وأسوه الأديب ١٤ التذكره فى الفوائد النادره ١٥ المخلاه على نحو كشكول البهائى ومخلاته ١٦ ديوان شعره ورسائله ١٧ سلافه العصر فى محاسن أعيان العصر مطبوع بمصر مشهور ينقل عنه جل من كتب فى التراجم.

مشائخه ١ يروى عن أبيه السيد نظام الدين احمد عن السيد نور الدين على الموسوى عن صاحبه المعالم والمدارك ٢ يروى عن شيخه واستاذه الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى عن الشيخ حسام الدين الحلى عن البهائى.

من يروى عنه يروى عنه الأمير السيد محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى كما عن اجازته الكبيره الموسومه بمناقب الفضلاء وغيرها من الإجازات.

شعره له ديوان شعر مخطوط فى ١٨٣

صفحه متوسطه توجد منه نسخ عده فى العراق وأكثره مراسلات ومدائح فى أبيه وفيه عرسيات كثيره. وله فيه قصيده قالها عند زيارته أمير المؤمنين ع فى النجف أولها:

يا صاح هذا المشهد الأقدس * قرت به الأعين والأنفس والنجف الأشرف بانث لنا * اعلامه والمعهد الأنفس والقبه البيضاء قد أشرفت * ينجاب عن لألائها الحنيس حضره قدس لم ينل فضلها * لا المسجد الأقصى ولا المقدس ومن شعره قوله:

سفرت أميمه ليله النفر * كالبدرد أو أبهى من البدر نزلت منى ترمى الجمار وقد * رمت القلوب هناك بالجمر وتنسكت تبغى الثواب وهل * فى قتل ضيف الله من اجر ان حاولت اجرا فقد كسبت * بالحج اضعافا من الوزر نحرث لواحظها الحجيج كما * نحر الحجيج بهيمه النحر وله كتاب أنوار الربيع فى أنواع البديع، شرح فيه بديعته البالغه ١٤٧ بيتا، قال إنه نظمها فى اثنتى عشره ليله من ذى القعدة الحرام سنه ١٧٠٧ وأولها:

حسن ابتدائى بذكرى جيره الحرم * له براعه شوق يستهل دمي ومن شعره ما قاله وهو بحيدر آباد:

تذكر بالحمى رشا أغنا * وهاج له الهوى طربا فغنى وحن فؤاد مشتاق لنجد * وأين الهند من نجد وانى وغنت فى فروع الأيك ورق * فجاوبها بزفرته وانا وطارحها الغرام فحين رنت * له بتنفس الصعداء رنا وأورى لاعج الأشواق منه * بويرق بالأبيرق لاح وهنا معنى كلما هبت شمال * تذكر ذلك العيش المهنا إذا جن الظلام عليه أبدى * من الوجد المبرح ما أجنا سقى وادى الغضا دمع إذا ما * تهلل لا السحاب إذا أرجحنا فكم لى فى رباه قضيب حسن * تفرد بالملاحه إذ تثنى كلفت به وما كلفت فرضا

* فأوجب طرفه قتلى وسنا وابدى حبه قلبى واخفى * فصرح بالهوى شوقا وكنى تفنن حسنه فى كل معنى * فصار العشق لى بهواه معنى بدا بدرا ولاح لنا هلالا * وأشرق كوكبا واهتز غصنا وثنى قداه الحسن ارتياحا * فهام القلب بالحسن المثنى ولو أن الفؤاد على هواه * تمنى كان غايه ما تمنى بكيت دما وحن إليه قلبى * فخضب من دمي كفا وحنى وأنت ترى ما كان ملتزما فى شعر ذلك العصر ونثره من التزام التسجيع وأنواع البديع الذى كثيرا ما يذهب رونق الكلام ان لم يجئ عفوا الطبع.

السيد على شهاب ولد فى ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٨٢ فى بتاوى بجزيره جاوا.

نسبه السيد على بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويله بن على بن علوى بن محمد الفقيه المقدم بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

دراسته فى سنة ١٢٨٩ سافر من بتاوى إلى حضر موت، وهناك تعلم القراءه والخط وبعض العلوم الدينيه. وفى شوال عام ١٢٩٥ عاد برفقه السيد أبى بكر بن شهاب الدين وابن عمه السيد على بن عبد الرحمن بن شهاب الدين إلى بتاوى.

وممن تلمذ عليهم سالم بن سعيد عبد الحق والسيد حسين بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد

الرحمن بن هارون بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد المشهور.

(١٥٣)

صفحةمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، المسجد الأقصى (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شوال المكرم (١)، علي بن أحمد بن عبد الله (١)، شهر ربيع الأول (١)، عبد الله بن أحمد (١)، محمد صالح الحسينى (١)، عبد الله بن محمد (١)، نور الدين علي (١)، سالم بن سعيد (١)، محمد بن شهاب (١)، جعفر بن كمال (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، الهند (١)، الصدق (١)، الحج (١)، القتل (٢)، الشهاده (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)

وفى شوال ١٢٩٩ عاد إلى حضر موت فلزم السيد علي بن محمد الحبشى وتلقى عنه علوم اللغة العربيه وتلقى العلوم الاسلاميه عن السيد هادى بن الحسن السقاف والسيد أحمد بن جعفر وبعد سنه كامله ساح فى حضر موت إلى جهاتها الغربيه واستقر بدوعن لدى السيد احمد المحضار فاخذ عنه أيضا. ثم رجع إلى تريم وتلمذ على السيد عمر بن الحسن الحداد. ومنه ومن السيد أبو بكر بن شهاب ومن السيد محيى الدين بن عبد الله بلفقيه حصل الإجازة.

أحواله فى عام ١٣٠٤ سافر إلى جاوا مارا بعدن والهندي وسنقافوره.

وفى عام ١٣٠٦ سافر إلى سومطرا وبعد عودته منها صار وكيلًا لوالده على عقاراته الطائله وكان مده اقامته بسومطرا يتجر كشرىك لوالده.

ولقد كان أهم شاغل له هو النهوض بحضر موت فاخذ يكتب إلى عظماء الاسلام ورجال الدوله العثمانيه، ثم كاتب السلطان عبد الحميد نفسه. وكان له آراء متبادله مع

السيد عبد الرحمن بن سهلى والد زوجته الذى رحل إلى اسطنبول واتصل برجالها وحمل منها رساله من السلطان عبد العزيز إلى ملك هولندا الملك ويليم الثالث فطاف أوروبا وخاطب ملك هولندا شفاهها. وساعدته الدوله العثمانيه فرافق السيد فضل باشا واستولى على ظفار فكان عوناً له إلى أن اضطر للخروج من ظفار فكان السيد عبد الرحمن هذا ذا اتصال وثيق بالمرجم وكان يعملان معا وكان من مساعدهما ان عينت الدوله العثمانيه قنصلاً لها بالهند الشرقيه اندونيسيا اليوم وبعده تعاقب الممثلون حتى أيام الحرب العظمى الأولى، وقد ازدادت صلته المترجم بالدوله العثمانيه وكان ممثلوها كثيرا ما يرجعون إليه ويستلهمون آراءه بل قد يعقدون فى بيته الاجتماعات يتداولون فيها الآراء كل ذلك سعياً فى مصالح المسلمين النائين ورغبه فى خدمه حضرموت وخلال ذلك جرت حوادث استنجد فيها بالدوله العثمانيه فأرسلت مندوباً إلى جاوا هو احمد امين بك وعاد حاملاً تقريراته ولكنها لم تثمر شيئاً.

وقد كون المترجم بعثه من أبناء العرب بجاوا من بينهم ولده عبد المطلب فسافرت إلى اسطنبول وسعى بعد ذلك فى ارسال بعثات أخرى فنشر المنشورات وبث الدعايه فوصلت إليه ردود القبول من نحو سته أشخاص ثم أخذوا يزدادون حتى صاروا نحو خمسين شخصاً ولكن المندوب العثماني إذ ذاك وهو امين بك المذكور وكان قد قدم من ليفربول كان لا يرى هذا الرأى فكلفه ان لا يتم هذا المسعى وكان كما أراد ولذلك لم تتوجه الا بعثه واحده فقط.

وكان يكتب الاخبار ويحرر المقالات بامضاءات رمزيه فى ثمرات الفنون التى تصدر من بيروت للشيخ عبد القادر القبانى، وفى اللواء المصريه لمصطفى كامل، والمعلومات التى تصدر من اسطنبول والمؤيد لعلى يوسف وغيرها، فاغرى الأعداء السلطات الهولنديه به ففتش

بيته واستجوب أكثر من مره وفي إحدى المرات لم ينج من السجن.

وما زال الأعداء يثرون عليه كل شئ ويتعقبونه ويختلقون عليه الأقوال حتى لحقت به اضرار ماليه وأدبيه، فنفر منه الكثيرون خوفا وصار الاجراء وضعاف الإراده يسعون ضده السعى الحثيث.

وفي عام ١٣١١ سافر إلى مصر قاصدا اسطمبول للتفاهم مع رجال الدوله العثمانيه فى مساله حضرموت ومسلمى جاوا فصادف إن كانت الدوله إذ ذاك مرتبكه فى داخليتها وقد بدأت الشيخوخه تدب فى جسمها واتصل بالأستاذ حسن حسنى الطويرانى فكانت بينهما صلوات وأحاديث.

ورجع حاملا الوفاء لرفيقه بما تعهد به ثم حج بيت الله وساح فى بلاد عسير واليمن وكتب ما شاهده من اعمال العثمانيين بالعرب وأدرك أسباب النزاع فكتب بهذا كتابات خصوصيه إلى كثير من الرجال والى رجال تركيا، ثم سافر منها إلى حضرموت.

وفي عام ١٣١٤ سافر وعائلته من حضرموت إلى جاوا مارا بالهند فى باخره لسلطان المكلا والشحر. وفى عام ١٣١٩ سافر إلى سومطرا فى أمور تجاريه واجتماعيه ورأى هناك الحاله السائده فكتب عنها فى الصحف المصريه، وفتح مراكز تجاريه فى عدده أماكن على الطرز الأوروبى فهو أول عربى بجاوا عمل هذا، وأقام معملا للزر فى مدينه فاندى كلانغ فى مقاطعه بانتن.

وكان من المشاركين فى تأسيس أول مدرسه بالهند الشرقيه اندونيسيا وهى مدرسه جمعيه خير، وفى تأسيس الجمعيه نفسها. وأول من قام بهذه الجمعيه هو السيد محمد الفاخر المشهور والسيد محمد بن عبد الله بن شهاب والسيد عيدروس بن شهاب والسيد على بن أحمد بن شهاب والأخير هذا هو أول رئيس لأول جمعيه اسلاميه بجاوا بل بالهند الشرقيه اندونيسيا وكانت للمترجم عنايه بتدوين التاريخ فقد جمع معلومات واسعه عن حروب الهولنديين فى احتلالهم لاندونيسيه مما لا

يجده المطالع فى مصدر آخر وقد أخذ هذه المعلومات عن قواعد مسلمى سومطرا و ملوكها وعن الضباط الهولنديين الذين باشروا الحرب بأنفسهم و آخر ما عرف عن هذه المجموعه انها كانت عند محمد بن هاشم. وقد بلغ من اهتمام المترجم بموطنه الأول حضرموت ان حاول ان ينهض به زراعيا فأرسل إلى حضرموت جميع الأبدرة الموجوده فى جاوا لتزرع هناك وكرر هذا مرارا.

ولما خاب امله فى الدوله العثمانيه وجه همه إلى أمير المكلا والشحر وهو الأمير عوض القعيطى إذ ذاك فكتب إليه يحثه على الاصلاح وأرسل إليه تعليمات عن ايجاد روابط لجميع قبائل حضرموت. ثم ارسل وفدا برئاسة مرعى بن جعفر وأرشده بالمعلومات وبذل جميع مصاريف هذا الوفد من جيبه الخاص ذهابا وإيابا وإقامه، وعاد الوفد قائلا ان رغبه الأمير فى الاصلاح حسنه ولكن من حوله لا يريدون الا البقاء على حالتهم. فكتب إلى امراء ورؤساء القبائل كامير سيون منصور بن غالب. وأمير آل تميم على بن يمانى. فاعرضوا ثم رأى أن يجتهد فى ايجاد إداره للبريد والبرق بحضرموت هربا من خيانات الوسطاء والتجار وتلاعبهم بعدن والساحل، فكتب سنه ١٣٣٠ عريضه لأمير المكلا- يستحثه فى هذا فكان ذلك مما زاد فى همه الأمير إلى الاصلاح واختمر فى فكره ولى عهده ولكن لم يبرز إلى الوجود وكانت له محاولات جريئه فى انشاء شركات وطنيه كبرى كشرکه صيد السمك وتعليبه فسافر من أجل ذلك إلى سنغافورا وفولوفينغ ومدارس وبومباى وعدن والمكلا والشحر.

(١٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، شهر شوال المكرم (١)، تركيا (١)، محمد بن هاشم (١)، على بن أحمد (١)، أحمد بن جعفر (١)، عمر بن الحسن (١)، على بن محمد (١)، عبد الحميد (١)، عبد العزيز (١)، الهند

(٤)، النهوض (١)، الحج (١)، الإقامه (١)، البعث، الإنبعاث (٢)، الحرب (٢)، الوسعه (١)

على الجرجاني الجوهرى عز الدين البكاء الأفتسى

كما حاول ان ينشئ مدرسه فى المكلا وفاوض الأمير وتم امرها ولكن بعد تركه المكلا كانت المدرسه لم ترق لحاشيه الأمير عملت الحاشيه على إغلاقتها.

وكان هو فى المكلا قد عرف بخلاف رؤساء يافع مع الامام يحيى حميد الدين وقدمهم للاستنجاذ بأمر المكلا والإنكليز فعمل على ردعهم عن ذلك وأصلح شؤونهم مع امام اليمن.

وقبل ان تتضح له نوايا الحكومه العثمانيه كان يسعى ليستعين بها سواء على الهولنديين فى اندونيسيا أو على الإنكليز فى الجنوب العربى لا سيما فى سبيل رفع شأن حضرموت فعمل لأن ينشئ العثمانيون مصرفا وبريدا لهم فى حضرموت فلم ينجح بذلك.

وأخيرا يئس من العثمانيين بعد ان تكشفت له نواياهم الطورانيه لذلك كان من أول المسارعين تعضيد ثوره الشريف حسين العربيه فاتصل به كتابيا ودعمه فى صحافه العرب بجاوا لا سيما فى جريده الاقبال.

ولما رأى الإنكليز ذلك حسبوا انهم يستطيعون ان يستهووه فعرضوا عليه رتبا ورواتب فاعرض عنهم وقال إنه لا يخدمهم ولكنه يخدم أمته فإذا تعارضت مصالحهم مع مصالح أمته عاداهم. وبالفعل فقد حدث بعد ذلك ان اصطدام الامام يحيى بالانكليز فاتصل به وأيده مما حمل امام اليمن بعد ذلك على أن يفوض إليه أمر مخاطبه الحكومه اليابانيه فى أمور وروابط فقام بالعمل خير قيام.

ومن أعماله سعيه فى إقامه دار لأيتام العرب فهو أول عربى فكر فى هذا وبذل من جيبه حتى تحصل على إذن من الحكومه وطبع قانونها وهو يريد من وراء ذلك أن تكون هذه الدار وسيله لنشر الاسلام الصحيح فى النابته ولكن الناس عرقلوا مساعيه. فكل دار اسلاميه للأيتام بجاوا اليوم انما تأسست بعد تلك الفكره.

وكان

المترجم من المجاهدين والمجاهدين الأولين بالعقائد الصحيحة من نبذ الخرافات واستقاء الدين من منابعه أهل البيت ع، وكان الدعاه إلى ذلك قليلين كالسيد أبو بكر بن شهاب والسيد محمد بن عقيل والسيد محمد المحضار والسيد محمد الشاطري وغيرهم.

وقد ألف المترجم كتباً متعددة جلها لم يطبع وأغلبها في المواضيع الاجتماعية. وله مذكرة كتبها عن حياته وعمه طالعه من الكتب ما زالت محفوظة. ويمكن اعتباره أول خطيب اجتماعي في محيطه اتصل بالجماهير عن طريق الخطابه المقنعه.

أبو الحسن علي بن أحمد الجرجاني المعروف بالجوهري.

توفي في حدود سنة ٣٨٠ عن رياض العلماء انه كان شاعراً أديباً مشهوراً وهو صاحب القصائد الفاخرة الكثيره في مناقب أهل البيت ومصائب شهدائهم اه فمن شعره فيهم قوله من قصيده طويله:

وجدى بكوفان ما وجدى بكوفان * تهمنى عليه ضلوعى قبل اجفانى ارض إذا نفحت ريح العراق بها * أتت بشاشتها اقصى خراسان ومن قتيل بأعلى كربلاء على * جهد الصدى فتراه غير صديان وذى صفائح يستسقى البقيع به * رى الجوانح من روح ورضوان هذا قسيم رسول الله من آدم * قدا معا مثلما قد الشراكان وذاك سبطا رسول الله جدهما * وجه الهدى وهما فى الوجه عينان واخجلتا من أبيهم يوم يشهدهم * مضرجين نشاوى من دم قان يقول يا أمه حف الضلال بها * فاستبدلت للعمى كفرا بايمان ما ذا جنيت عليكم إذ اتيتكم * بخير ما جاء من آى وفرقان ألم أجركم وأنتم فى ضلاللتكم * على شفا حفرة من حر نيران ألم أولف قلوبا منكم فرقا * مثاره بين احقاد وأضغان أ ما تركت كتاب الله بينكم * وآيه الغر فى جمع وقرآن ألم أكن فيكم

غوثة لمضطهد * أ لم أكن فيكم ماء لظمان قتلتم ولدى صبرا على ظما * هذا وترجون عند الحوض احساني سيتم ثكلتكم أمهاتكم * بنى البتول وهم لحمى وجثمانى يا رب خذ لى منهم إذ هم ظلموا * كرام رهطى وارموا هدم بنيانى أهل الكساء صلاه الله نازله * عليكم الدهر من مثنى ووحدان أنتم نجوم بنى حواء ما طلعت * شمس النار وما لاح السما كان هذى حقائق لفظ كلما برقت * ردت بلائها ابصار عميان هى الحللى لبنى طه وعترتهم * هى الردى لبنى حرب ومروان هى الجواهر جاء الجوهري بها * محبه لكم من ارض جرجان وقال يرثى الحسين ع:

اليوم شقق جيب الدين وانتهبت * بنات احمد نهب الروم والصين اليوم قام بأعلى الطف نادبهم * يقول من ليتيم أو لمسكين اليوم خضب جيب المصطفى بدم * امسى عبير الحور والعين اليوم خر نجوم الفخر من مضر * وطاح بالخيلى ساحات الميادين اليوم اطفى نور الله متقدا * وبرقت عزه الاسلام بالهون اليوم نال بنو حرب طوائلهم * مما صلوه ببدر ثم صفين يا أمه ولى الشيطان رأيتها * ومكن الغى منها كل تمكين ما المرتضى وبنوه من معاويه * ولا الفواطم من هند وميسون يا عين لا تدعى شيئا لغاديه * تهمنى ولا تدعى دمعا لمحزون قومي على جدث بالطف فانقضى * بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون وفى الطليعه: كان أدبيا شاعرا وفد على الصاحب فكان من جمله شعرائه وندمائه أرسله إلى أبى العباس الضبى بكتاب كما فى اليتيمه فمن شعره قوله:

زر الصباح علينا شمله السحب * وسدت الريح منها واهى الطنب صكك النسيم فراح الغيث فانزعجت * بنفض أجنحه من

عنه الزغب كذا تسعى الجنوب بطرف حولها ثمل * من النداء وفؤاد حولها طرب كفى العواذل انى لا ارى مرحا * الا شققت عليه حله الطرب ان قيل تاب يقول الغى لم يتب * أو قيل شاب يقول اللهو لم يشب عز الدين على بن أبى طالب الهادى بن أحمد البكاء الأفضى الحسينى الزاهد.

كان من الزهاد الافراد والعباد الأمجاد وله كتاب قد جمعه لنفسه كان

(١٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٢)، أهل الكساء (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، على بن أبى طالب (١)، على بن أحمد (١)، محمد بن عقيل (١)، خراسان (١)، البكاء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)، الحرب (٢)، الضلال (١)، الصلاه (١)، الإستسقاء (١)

على كاريا العلوى على التقى الموسوى على الفنجردى على الصيداوى العاملى على الفقيه العادلى

يروض خاطره به ويجتمع إليه طلاب الآخره ويستفيدون منه ويقتبسون من فوائده رأيته وعلقت منه قوله:

ان مع اليوم فاعملن غدا * ما أقرب اليوم من مجئ غده ما ارتد طرف امرئ لحظته * الا وشئ يموت من جسده ومنه:

للخير أهل لا تزال * وجوههم تدعو إليه طوبى لمن جرت الأمور * الصالحات على يديه ٣٤٨:

السيد على كاريا ابن السلطان أحمد بن الحسين بن محمد بن ناصر بن محمد مير سيد مهدي الحسينى العلوى أحد سلاطين كيلان، وباقي النسب فى أبيه احمد. سمه اخوه السلطان حسن أوائل سنه ٩٤١.

ذكره القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين فقال: كان سليم القلب فى الغايه محبا للعافيه ولهذا رجح طبقات العسكر عنه ومالوا إلى أخيه الأصغر كاريا السلطان حسن الذى كان لا نظير له فى العلم بأصول الحرب وتعبئه الجنود

فنازع أخاه عليا في الملك وجرى بينهما قتال وانتهى الحال بالقبض على السيد علي مع جماعه من اخوته وقتلهم بالسم في التاريخ المذكور.

السيد الشريف أبو القاسم علي بن أحمد بن موسى بن محمد التقى بن علي ابن موسى الرضا ع.

توفي في جمادى الأولى سنة ٣٥٢ في كرمي ناحيه فسלוشيرار، قال النجاشي:

له: ١ كتاب الاستغاثه عن المحقق الكركي في رسالته في تزويج رقيه وأم كلثوم وانهما كانتا بناته لصلبه أو بنات خديجه، قال في حق المترجم الشيخ الأجل العارف بالسير وآثار أهل البيت الاطهار أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي اه. وكتاب الاستغاثه في مساله الإمامه نظير كتاب التعجب للكرجكي وبعض نسب هذا الكتاب إلى ميثم البحراني شارح نهج البلاغه، والمجلسي في أول البحار وعلي بن يونس العملي النباطي في فهرست كتاب الصراط المستقيم حكما بفساد هذه النسبه. ٢ كتاب تثبيت المعجزات في معجزات الأنبياء عموما ومعجزات نبينا ص خصوصا وألف الشيخ حسين عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى كتاب عيون المعجزات فيما يتعلق بمعجزات الزهراء والأئمه الطاهرين ع وهو تتميم لكتاب تثبيت المعجزات.

الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفنجكردى النيسابورى.

توفي سنة ٥١٣ عن نحو ثمانين سنة وكان مقاربا لعصر الشريف المرتضى.

والفنجكردى نسبه إلى فنجكرد قريه من نواحي نيسابور ذكره ابن شهر آشوب وقال علي بن أحمد الفنجكردى الأديب النيسابورى له تاج الاشعار سلوه الشيعه وهى أشعار أمير المؤمنين ع اه وقد جمع ديوان أمير المؤمنين ع كما ذكرنا في ترجمه محمد بن الحسين بن الحسن البيهقى.

كان فاضلا كبيرا مشاركا في العلوم نحويا عاصره الزمخشري والميدانى وألف له الميدانى كتاب السامى باللغه الفارسيه ومدحه فيه كثيرا وكان شاعرا فمن شعره قوله.

زماننا زمان سوء * لا خير

فيه ولا فلاحا لا يبصر الملبسون فيه * لليل احزانهم صباحا فكلهم منه فى عناء * طوبى لمن مات فاستراحا وقوله:

يوم الغدير سوى العيدين لى عيد * يوم تسر به السادات والصيد نال الإمامه فيه المرتضى وله * فيها من الله تشریف وتمجيد
لقول احمد خير المرسلين ضحى * فى مجمع حضرته البيض والسود وقوله أيضا:

لا- تنكرن غدیر خم انه * كالشمس فى إشراقه بل أظهر ما كان معروفا باسناد إلى * خير البرايا احمد لا ينكر فيه امامه حيدر
وجماله * وكماله حتى القيامه يذكر أولى الأنام بان يوالى المرتضى * من تؤخذ الاحكام منه وتؤثر وقوله:

إذ ذكرت الطهر من هاشم * تنافرت عنك العدا شارده فقل لمن لام على حبه * خانتك فى مولدك الوالده الشيخ على بن
أحمد الصيداوى العاملى.

فقيه عالم قاله منتخب الدين بن بابويه فى الفهرست بدون لفظ العاملى ولم يذكره فى أمل الآمل مع التزامه بذكر جميع ما فى
الفهرست فكانه غفل عنه أو سقط من نسخته.

الشيخ على بن أحمد الملقب بالفقيه العادلى العاملى المشهدى الغروى.

له ديوان شعر وجدناه فى النجف فى مكتبه الشيخ محمد السماوى سنة ١٣٥٢ قال فى مقدمته: إما بعد فيقول العبد الجانى أقل
الورى عملا وأكثرهم فى الله رجاء واملا على بن أحمد الفقيه لقباً العادلى العاملى إما وأبا المشهدى الغروى مولداً ومسكناً. ثم
ذكر ما حاصله انه فى عنفوان شبابه كان يشتغل بنظم القريض إلى أن اشتغل بالاسفار وألقى عصى الترحال فى أصفهان حفت
بالأمان وصينت من حوادث الزمان، قال مع أقوام لم أجد فيهم نبيلاً ولا يملكون من الأدب فتيلاً يرون انشاد الشعر سخافه وايراد
النثر حديث خرافه، قال إلى أن أعطانى الزمان

الأمان وتسنى لى الإياب إلى الأوطان فجمعنى يوما مجلس الأدب مع فتيه من ذوى الحسب والنسب فتذاكرنا من القريض ما رق وراق وكل منهم فيه ابن جلا لا سيما السيد السند والركن المعتمد نجل السادات القادات الأديب الأريب الحسيب النسيب الندس الألمعى والنطس اللوذعى السيد نصر الله ابن السيد حسين الحسينى فامرنى بجمع شعر ما نظمت فامتثلت امره. ثم ذكر انه حضر يوما مجلس السيد الشريف السيد حيدر ابن السيد نور الدين المكى العاملى وكان أديبا لبيبا كريم الأخلاق حسن السجايا سخي النفس جليل القدر فانشده أحد الحاضرين قصيده لاحد

(١) مجمع الآداب.

(٢) الرياض.

(١٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، الزمخشري (١)، العلامة المجلسي (١)، محمد بن الحسين بن الحسن (١)، أحمد بن الحسين بن محمد (١)، على بن أحمد بن موسى (١)، على بن أحمد بن محمد (١)، على بن أحمد (٥)، غدیر خم (١)، الموت (٢)، القتل (٢)، الزوج، الزواج (١)

شعراء أهل الشام وهو عبد المحسن الصورى التى أولها:

من ركب البدر فى الرمح الردينى فنظر إلى السيد وقال: ما أحسن هذه القافيه وهذا الوزن فهل لك ان تنسج على منواله فقلت نعم فنظمت قصيده فى مدح النبى ص فى يوم وليله وهى هذه:

بدت تهادى بثوب أرجوانى * تفتت عن مبسم رطب جمانى حمراء تغنى عن النبراس ان برزت * صرفا على الصحب فى الليل
الذجوجى تقلدت لحباب المزج

واعتجرت * بين الندامى بنور شعشعاني حسوتها والدجى يبكى السحاب به * وبرقه ضاحك عن ثغر زنجى يسعى به رشا تغنى
مراشفه * سلافها عن رحيق خسروانى مستكمل الحسن من آس العذار * ومن ورد الخدود وثر أقبوانى كأنما فرقه من تحت
طرته * صبح تبلج فى ليل عذافى يكاد ان يتوارى البدر منه وان * ثنى المعاطف أزرى بالردينى مجرد سيف لحظ للمتيم من *
جفن على الكسر لا ينفك مبنى تخال طلق محياه وقامته * بدرا بدا فوق فصن خيزرانى أظهرت مضممر وجدى فى محبته * إذ
أصبح الحسن منه غير مخفى من لى باغيد وضاح الجبين رشا * مشنف من ظباء الإنس وحشى مهفهف مايس الاعطاف ذى
مرح * مر التجنى وحلو اللفظ حلى يا للرجال فانى قد ضللت به * وظل عنه عنانى غير ملوى الا إلى مدح من أرجو النجاه به *
غدا شفيع الورى الهادى التهامى هادى المضلين والمبعوث من مضر * إلى البريه بالدين الحنيفى من جاءنا بكتاب الله معجزه *
ككوكب لاح فى الظلماء درى كم عطر الكون ذكر فى علاه جرى * ونشر طى حديث عنه مروى أنار صبح الهدى من بعد ما *
غربت شموسه بالحسام الهندوانى وجحفل قد نأت أطرافه لجب * مسور الجمع بالنصر الإلهى تقلدوا ورحى الهيجاء دائره * بكل
أبيض مشطوب اليمانى كم صادموا فى الوغى الاقران واقتحموا * عباب بحر من الهيجاء لجي ما ذا أقول به مدحا ومادحه *
بارى الفريقين انى وجنى وقال عند خروجه من أصفهان متوجها إلى النجف سنه ١١٢٠ مادحا أمير المؤمنين ع:

ذرينى تعيننى الأمور صعباها * فان الأمانى الغر عذب عذابها إذا عرضت لى

من أموري لبانه * فسيان عندي بعدها واقتربها فلا- بد من يوم يريني اجتلاؤه * وجوه الأمانى قد أميط نقابها فلا تعذلى من
ارهف العزم خائضا * غمار المنايا حيث عب عباها ترامى به من كل هوجاء ضامر * امون كأمثال الحباب انسيابها يؤم بها شهم
إلى غايه غدت * تشاد بأكناف المعالى قبابها وآنس من ارض الغرى مسارحا * ولاح لعيني سورها وشعابها فثم أريح اليعملات
من السرى * وطى قفار مدلهم اهابها احط بها رحلى والقى بها العصى * إلى أن يفادى النفس منى ذهابها مواطن انس فالبريه قد
غدت * إليها رجا الدارين تحدى ركابها سمت شرفا سامى السماك فكاد فى * تراها ان يكون غيابها الا ان أرضا حل فى تربها
أبو * تراب لكحل للعيون ترابها أخو المصطفى من قال فى حقه انا * مدينه علم وابن عمى بابها امام هدى جاء الكتاب بمدحه *
وجاء به الرسل الكرام كتابها طويل الخطى تلقاء كل كتيبه * إذا شب فى نار الهياج التهابها إذا لم تطر قبل الفرار نفوسهم *
فبالبيض والسمر اللدان استلابها وقال يمدحه ع توق لحظ الطباء الكواعب * وسمر قدود الغيد بيض الترائب دمي طالما أغرقن
فى الحب من دم * وغادرن من صب حليف المصائب أجبت دعاه الحب فيهن طائعا * فرحت بقلب ذاهل اللب ذائب وقفز
كظهر الترس مرداء مهمه * أبا العزم الا- ان تطأها ركائبى على ضامر هوجاء شذبها السرى * وأقلقها استيحاش جوز السباسب
تحن إلى نحو الغرى فما ترى * لها فى الفضا الا- الصدى من مجاوب ثنائى عنها الدهر قسرا واننى * لما بى منها لم تسخ لى
مشاربى فلم

أسلها يوما وحله بابل * سقى الله تلك الدار در السحائب يمثلها وهمى بعينى فاغتندى * بقلب على مر الجديدين واجب ومذ
شط عنى شطها وعذارها * جرى نهر دمعى من جفونى السواكب خليلى هل يقضى لى الدهر بالمنى * وتسفر لى فيه وجوه
المآرب وهل يلتجى للدهر من بعد غدرة * عهود وفا أم عهده عهد كاذب واعلم انى لا يقينى من العنا * سوى مدح من يرجى
لدفع الضرائب على أمير المؤمنين وعصمه الموالين * فى الدارين وابن الأطايب اتته العلى منقاد غير طالب * لها فامتطى من
صعبها كل غارب تفاخر فيه الأرض إذ مس نعله * تراها الثريا فى علو المراتب فلو رامت الكتاب احصاء فضله * لقصر عن
احصائه كل كاتب رمى كل ارض للطغاه بجحفل * بعيد مرامى الطرف جم المقانب سلاهب تدعى الأرحبيات ضم * عليها
كماه من لؤى بن غالب سراه إذا دارت رحى الحرب خلتهم * اسود عرين فى متون السلاهب أعاروا المواضى البيض والسمر فى
الوغى * إذا اقتحموا الهيجاء حمر الدوائب ليوث الشرى من كل أروع باسل * طويل نجاد السيف عبل المناكب على امين الله فى
الأرض قائد * له وزعيم غالب كل غالب فلولا هذالدين لانهد واغتندى * كأوهن بيت فى بيوت العناكب ولكن براه الله للدين
رحمه * لتنفيذ احكام وحرب محارب سافخر فى مدحى على كل مادح * سواه لعلمى اننى غير كاذب واسهر ليلى فى مديحى
ولم أقل * أعيدوا صباحى فهو عند الكواعب فوا أسفى حتى الممات وحسرتى * إذا لم تبلغنى إليكم ركائبى وقال أيضا يمدحه
ع وانشدها فى شيراز أيام صباه:

هلا رثيت لمدنف * سئمت

مضاجعه الوسائد مثل الذى ما زال مفتقرا * إلى صله وعائد لله أيام الغرى * وحبذا تلك المعاهد فلکم صحبت بأرضها * آرامها
الغيد النواهد وسحبت أذيال الصبا * مرحا وجفن الدهر راقد والشمل منتظم لنا * بربوعها نظم الفرائد ومضت على عجل بها *
الأيام كالنعم الشوارد يا دارنا بحمى الغرى * سقيت منهل الرواعد يا سعد وقيت النوى * وكفيت منها ما أكابد بالله ان جزت
الغرى * فعبج على خير المشاهد واخلع بها نعليك ملتثم * الثرى لله ساجد

(١٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وآله (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، الشام (١)، بابل (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (١)،
الجواز (١)

وقل السلام عليك يا * كهف النجاه لكل وافد ومحط رحل المستضام * المستجير وكل وارد يا آيه الله التى * ظهرت فأعيت
كل جاحد والحجه الكبرى المناطه * بالأقارب والأبعاد لولاك ما اتضح الرشاد * ولا اهتدى فيه المعاند كلا ونيران الضلاله *
لم تكن ابدا خوامد والدين كان بناؤه * لولاك منهد القواعد حارت بك الأوهام * واختلفت بنعماك العقائد أنت المرجى فى
الفوادح * والمؤمل فى الشدائد تدعو الأنام إلى الهدى * وعليهم فى ذاك شاهد خذها أبا حسن إلى * عليك ابكارا خرائد
أرجو بها يوم المعاد النصر * ان قل المساعد صلى عليك الله ما * ارتضع الثرى در الرواعد وقال فى صباه يمدحه ع من قصيده:

فاغن صبح الحميا والغبوق بها * من كف طلق المحياذى المى الشنب يكاد ان يتوارى البدر من خجل * من نور

طلعته فى امنع الحجب ويخجل الغصن إذ يثنى معافه * على كئيب من الارداق مضطرب انى لغصن النقى قد كقامته * حماله الحسن لا- حماله الحطب بمهجتى جلنارا فوق وجنته * يدعى به قلبى الجانى أبو لهب علقته والتصابى ليس من شيمى * لكنما سحر لحظيه تحكم بى لم انس زورته والليل معتكر * تخال أنجمه احداق مرتقب فقامت مستقبلا بدرا ومعتنقا * غصنا ومرتشفا ضربا من الضرب وبت أشكو إليه وهو مبتسم * وجدى وما مسنى من لاعج الوصب حتى ألم الكرى فى مقلتيه وقد * بدا الصباح كوجه الطاهر النسب أعنى عليا أمير المؤمنين امين الله * فى الأرض خير العجم والعرب خير الورى ووصى المصطفى وأب * الغر الميامين فرع الساده النجب مولى رقى ذروه العلياء فى شرف * سام تقصر عنه كل ذى حسب ومن تقلد جيد المجد جوهر ما * اتى به من بديع العلم والأدب وأظهر معجزات المعجبات فلا * يرى سواه فتى فى مثلهن حبى يا خير من وطئت نعلاه فى كتب * وخير من دونت عليها فى كتب يا واحد الدهر يا سر الاله ويا * شقيق خير الورى سمعا فداك أبى مولاي ان خاب سعى فى الحياه ففى * المماه صادق ظنى فيك لم يخب وقل أيضا يمدحه ع من قصيده:

بدا يثنى كالردينى مائسا * يجاذب اردافا له فتجاذبه فجلى سواد الليل مبيض فرقه * مذا احمر منه الخد وأخضر شاربه وسندس روض طرز الزهر برده * ووشح من قانى الشقيق جلابه سقى الله ذاك الشعب صوب مدامعى * ومغدودق الودق الملت سحائبه فلى بين هاتيك الرباحى جيره * أصابت فؤادى بالتنائى كواعبه جاذر عين الإنس

من معشر الصبا * وبغية مأسور النوى وجبايته أضعوا عهدا كنت فيهن واثقا * وعهد الغوانى سيات عواقبه سألوى عنان الحب
عنهن راجعا * إلى مدح من لم يتق الغدر ناد به على وصى المصطفى وابن عمه * ومخلفه فى كل أمر ونائبه ومن هو من نفس
النبي بنصه * كهارون من موسى اخوه وصاحبه أمام الورى الواعى إلى الله والذى * أبى الله الا ان تسامى مراتبه ويغدو به الدين
الحنيفى نيرا * مضى الديقى شرقه ومغاربه فله ارض مس نعلاه تربها * وحصباء رمس مسهن ترائبه تروح به الأملاك لله
سجدا * وتغدو بنور الله ملأى جوانبه وله يرثى الحسين ع من قصيده:

عج بالديار سقاها الوابل الهطل * وجادها من ملث القطر منهل ليت المطايا التى سارت بهم عقرت * يوم الرحيل ولازمت لهم
ابل بانوا فلم يبق لى من بعدهم جلد * كلا ولا مهجه تغتالها العلل مصاب سبط رسول الله من ختمت * بجده أنبياء الله والرسل
دعوه للنصر حتى إذ اتى نكثوا * ما عاهدوه عليه بئس ما فعلوا روه يوم الرزايا بالكتائب * والخيل التى ضاق عنها السهل
والجبل والسبط فى صحبه كالبدر حيث بدا * بين الكواكب لم يرهقهم الوجل تسابقوا نحو ادراك العلى فجنوا * ثمارها بنفوس
دونها بذلوا من كل قرم أشم الأنف يوم وغى * ضرغام غاب ولكن غابه الأسل فعفروا فى الثرى نفسى الفداء لهم * صرعى تسح
عليهم دمعه المقل يا آل طه بكم نرجو النجاه غدا * من الخطايا إذا ضاقت بنا السبل فأنتم شفعا للأنام غدا * يوم الحساب إذا
لم يسعد العمل فدونكم من على نجل أحمديا * آل النبى

رثا ما شأنه خلل وله مؤرخا بئرا وقفها السيد الجليل السيد مراد متولى النجف على عامه الناس وهي البئر المحاذيه لداره المقابله للحضره الشريفه من جانب القبله:

بئر أعدت للسقايه فى الورى * طوبى لمنشئها غدا فى المحشر الهاشمى أبا سلاله احمد * خير الورى من كان أشرف عنصر يوحى إلى روادها تاريخها * ابدا ردوا منها مياه الكوثر وله:

يا غزالا حوى المحاسن جملة * وهلالا تغار منه الأهله وظلوما حملتنى الوجد قسرا * لم أطق فى الهوى وحققك حمله قد أذاب الفؤاد صدك حتى * صرت بين الأنام فى الحب مثله وجفا جفنى الكرى علم الله * وقد كان قبل ذاك كحله عد على مهجه قريحه وجد * وجفون دموعها مستهله مدمع قد روى حديث شجونى * عن قديم الهوى بايراد جملة خط ياقوته صحيفه خدى * ولكم قد أجاد فيه ابن مقله فتحام عن الهوى والتصابى * فقصارى الهوى هوان وذله وله فى قليان الزجاج:

نعم النديم أرى القليان لى وكفى * عن مؤنس ان يكن فى حسن أوصاف لأننى لم أجد قلبا بلا كدر * من الأنام وهذا قلبه صافى وله مجيبا عن قصيده أرسلها إليه السيد نصر الله ابن السيد حسين ابن السيد إسماعيل الحائرى على الوزن والقافيه فى سنه ١١٢٢:

وافى الربيع بحله خضراء * نسجت مطارفها يد الأنواء يفتتر عن يقق الثغور أقاحها * منضوده بفرائد الأنداء واحمر غيظا وردة من نرجس * يرنو إليه بمقله حوراء والبان ما عبث النسيم بدوحه * الاثنى اعطاف ذى خيلاء

(١٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الفديه، الفداء (١)، الرضاع (١)، المنع (١)

والورق تحكى فى منابر

أيكها * بلغاتهن مصاقع الخطباء فلذا ترى المنثور مد أصابعا * توحى إلى الأزهار بالاصغاء لله أيام الربيع فإنها * جنات عدن
مثلث للرئى فأطع هواك برشف أقداح الطلا * بين الرياض بروضه غناء راح تريح من الهموم وربما * كانت لحاسيها دواء الداء
فاستجلبها صرفا قديمه عصرها * حمراء جلت عن قراح الماء وإذا دعتك إلى المزاج فلبها * واعقد لبنت الكرم بابن سماء ودع
الشوائى باحتساء مدامه * تجلى إذا زفت على الندماء يسقيكها رشا سلافه ريقه * يغنيك سلسها عن الصهباء بدر يغار البدر منه
إذا بدا * ويسره خجل عن الاسراء وتريك غرته صباحا مسفرا * وتريك طرته ظلام مساء فاحفظ فؤادك من سهام لحاظه *
وصوارم من مقله نجلاء وحذار ان يسطو عليك إذا ثنى * اعطافه بالصعده السمرء ما العيش الا ما بلغت به المنى * خال من
الاقذار والأقذاء من كان يزعم أنه لى ناصر * مهلا فنصر الله فيه غنائى السيد السند السخى أخو التقى * وسلاله النقباء والنجباء
شهب الظلام الموقدين على الربى * نار القرى فى الليله الليلاء الموسعين نزيلهم وقطينهم * بالبشر والترحاب والنعماء شهم يدين
له البليغ بلاغه * فلديه يعنو أفصح الفصحاء لا غرو ان حاز الكمال فإنه * ارث تأرثه من الاباء فخرت به آباؤه ولربما * الاباء نالوا
الفخر بالأبناء فلقد فضلت بنى الزمان بأسرهم * بمحامد ومكارم وسخاء لا يستون الناس فى درجاتهم * ان قيل كلهم بنو حواء
هيئات لا سيان ما بين الورى * شتان بين الدر والحصباء يا من تبوأ من فؤادى مسكنا * لم يخل منه على بقاء بقائى حصرت
باحصائى ثناءك فطنتى * والحصر

أعيها عن الاحصاء فإليك معذرتي فلست مؤملا * الا قبولك مدحتي وثنائي حسبي علوا انى لك مخلص * ومزيه ان كنت من خلصائي ومنحتني ببديع نظم بادئا * والفضل للابداع بالابداء نظم يضاهى النيرات فضوؤه * يغنى عن النبراس فى الظلماء ويليق لو نظمت فرائد لفظه * عقدا لجيد الغاده الحسناء أنتم بنو الاطهار إعلام الورى * وسلاله الأبرار والأمناء ولكم من الشرف الرفيع منازل * مثل السماك وهامه الجوزاء فعليكم منى السلام مضاعفا * ابدا بكل صبيحه ومساء وله فى بعض الرؤساء من قصيده:

سرت خشيه الواشين وهنا فراعها * من النجم احداق لها ونواظر أطعت التصابى فى هواها ضلاله * ولم أدر ان الحب فى الحكم جائر ولا- عن رضا منى شغفت بحبها * لعمرك لكن طرفها الغض ساحر تطارحنى حلو الحديث وطالما * حلاوته شقت عليها المرائر تجاذبنى الأيام مقود عزمتى * بادراك مأمولى إذا ما أبادر إلى أن ارى لى ناصرا فيه مؤثرا * وما ذاك الا ذو المكارم ناصر له فى مراضى الله منه أوامر * بها ومناهى الله عنها زواجر ولو نطقت من قبل أعواد منبر * لما مدحت الا علاك المنابر ولو شعرت فيك المشاعر ساعيا * إلى نحوها لاستقبلتك المشاعر فلا تجهلنى اننى من أرومه * زكت نسبا إذ طاب منها العناصر ومن معشر شم العرائن أسره * تدين لهم يوم الفخار العشائر فان شئت سل عنى خبيرا فربما * أتيح لامرى من سؤالك ناصر فلا فى عيب يزدرينى به الورى * ولا- فى لولا- غير انى شاعر فلا- المال الا- ما اكتسبت به الثنا * وما العمر الا ما لعقباك عامر وان بقاء المال والملك والورى *

إلى عدم كل وحاشاك صائر تيقنت إذ ألهمت مدحك اننى * بنيل مرامى منك لا ريب ظافر ومن حسن ظنى فيك انك ماجد
* يقينا ستأتى منك نحوى البشائر أبحت لك الشكوى التى لم أبح بها * إلى أحد أرباب والله غافر فلا زلت فى عيش رغيد
منيره * بصبح محياك الجلى دياجر وله فى الزهد والمواعظ:

إلى كم تمادى بارتكاب المحارم * وفعل المعاصى واكتساب المآثم وحتى م لا ينهاك عن غيك النهى * ولم تستمع يوما
نصائح لائم أ ما لك فى ترك الهوى منك زاجر * فترجع عنه قارعا سن نادم بلى سوف تجزى فى غد ما اجترحته * قصاصا
بعدل من لدن خير حاكم وحسب الفتى ما أبيض من شعر رأسه * بذاك نذيرا بعد اسود فاحم وويلك ما الإنسان الا كظله *
وأيامه الا- كأحلام نائم وحاذر خطا الشيطان والنفس والهوى * لتأمن يوم الحشر شر الجرائم فىا رب ما لى غير عفوك شافع *
يقينى يقينى فاضحات المظالم وارجو بمن أرسلته رحمه لنا * شفيع الورى سامى العلاذى المكارم وعترته شهب الظلام وقاده *
الأنام كرام الفرع فرع الأكارم عليهم السلام الله ما هب شمال * واضحك ثغر الزهر دمع الغمائم وله فى القرط:

بنفسى ساحر الالحاظ المنى * يرينى حين يبدى الصمد حينى يمثل قرطه خفقان قلبى * فاغدو مثله بالخافقين وقال متذكرا أيام
شبابه مستطردا إلى مدح أمير المؤمنين ع:

أعد حديث الصبا والخرد الغيد * لمستهام كئيب القلب معمود واستمطر الدمع من جفنى القريح على * شرح الشباب وعصر غير
مردود أيام اختال فى ثوب الصبا مرحا * غض الأديم أرانى منه فى عيد وأين تلك الليالى الغر

لا برحت * مدى الزمان بتأييد وتأبيد ناشدتك الله هل يجدى النداء إذا * ناديتها يا ليالى وصلنا عودى متى ترى يسمح الدهر
الضنين بها * والدهر ما زال ذا غدر وتنكيد كم ليله فى الصبا باتت تغازلنى * غزلانه من ذوات الأعين السود كواعب بابليات
اللحاظ دمی * جثل الغدائر جعللا لا بتجعيد وىى فتاه زهت بالحسن طلعتها * وقت بوعدى وصالا بعد توعيدى أعيدها نظرات فى
محاسنها * إذا انثت بين تصويب وتصعيد فلم أجد غير بدر فوق غصن نقا * نشوان خمر صبا لا خمر عنقود ومن ليالى سرور
بت معتنقا * فيها قدود الغوانى مورقا عودى اجنى بها ثمرات الوصل ملتثما * مواقع القرط من ثغر إلى جيد وكم ترشفت ثغرا
سلسيل لمی * حكى شذا ماء ورد عن شذا عود ان أخلفت لى الليالى فى الصبا فرحا * أعاد لى منه أفراحا بتجديد

(١٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، الكرم،
الكرامه (٢)، الضلال (١)، الشكوى (١)، الزهد (١)، السخاء (١)، القصاص (١)

على خاتون العينائى على أحمد أبى جيد

حتى إذا ما انتهى عصر الشباب وقد * قال السرور له قم غير مطرود استودع الله قلبا لا يفىق عنا * من الزمان وعينا ذات تسهيد
تبيت ترعى الدرارى حيثما اتجهت * قرحاء جفن بطرف النجم معقود ورب مستودع سرى رأى ظمأى * يقول إذ رآنى حاملا
جودى أ منبع الماء تبغيه لدى ظما * فقلت كلا ولكن منبع الجود المنهل العذب للظامى أبا حسن * مولى البريه من بيض ومن
سود والظاهر النسب السامى من امتنعت * صفاته الغر عن حصر وتحديد يمم إليه ونكب كل

مقتصد * من الأنام تجده خير مقصود هو الجواد ومن ساواه ممتنع * الوجود في كل عصر غير موجود مجيب كل مضام عند نازله * مليا وكفى عوننا إذا نودي خير الوصيين والمعنى في سور * الذكر الحكيم بمدح غير محدود ففي المكارم يدعى بابن بجدتها * وفي الملاحم مقدم الصناديد لذلك ألقى رسول الله حيث طما * بحر الهياج إليه بالمقاليد القائد الخيل في الهيجاء مقرنه * من النجائب بالمهريه القود تدثر بها رجال من بني مضر * تسربلوا سابغات نسج داود وذكره في نشوه السلافه فقال:

الشيخ العالم النبيه الشيخ على بن أحمد الفقيه نادره هذا العصر والزمان ومدره الفصاحه والبيان لا تغمز له قناه ولا تفرع له صفاه شعره أنور من روض زاهر لا- يطيق أن يأتى بمثله شاعراه وقال المترجم مقرضا كتاب نتائج الأفكار في محاسن الاشعار للشيخ محمد على بن بشاره صاحب نشوه السلامه:

هذا الكتاب ترفع * على المجاميع أجمع وكاد يعبق طيبا * محله حيث يوضع ويستشف ضياء * مما حواه فيلمع له يدين كتاب * به يقاس ويخشع يروق كل أديب * ما فيه مرأى ومسمع كم قد زها فيه روض * وزهره منه أينع وكم به من غصون * فيها الحمائم تسجع ومن شمول شمول * بالجلنار تدفع تبدى جمان حباب * حكمت نضارا مرصع ومن بدور سقاه * لها الحنادس مطلع لله در أديب * به البلاغه أودع تالله حلفه صدق * لقد أجاد وابدع وكيف لا وهو بحر * من الفضائل مترع حاز المكارم طفلا * من قبل ان يترع لا زال دوحه فضل * أصولها تتفرع ولما وقف السيد نصر الله الحائري على هذا

التقريظ قرظ الكتاب المذكور أيضا فقال:

حير عقلى ذا الكتاب الأنيق * فليس للوصف إليه طريق دقيق معنى جزل لفظ له * كل مجاميع البرايا رقيق ما هو الا روضه غضه
* شقيقها ليس له من شقيق كم نشق العشاق من نفحها * نسيم اخبار اللوى والعقيق وشعها صوب يراع الذى * أصبح دوح
الفضل فيه وريق فقال المترجم مجيبا ومصدقا:

نعم له كل كتاب رقيق * بلفظه الجزل ومعنى دقيق فرائد قد نظمتها الالى * من كل عقد للعذارى يليق يكاد ان يسكر مما به *
ناظره سكر هوى لا يفيق ألفه الواحد فى عصره * فهو بما أبدع فيه حقيق ينتقد اللؤلؤ من ناظم * يخرج من كل بحر عميق
يضيق وسع الفهم منى به * مدحا وذرعاً عنه وصفى يضيق احمده حمدا بلا غايه * ومدحه أعيا به لا أطيق لا زالت الأيام تعنو له
* ما أسفر الصبح بوجه طليق نعمه الله على بن أحمد بن محمد خاتون العاملى العينائى:

اشتهر بلقبه وقلمها يذكر اسمه حتى فيما رأيناه بخط يده وما فى اجازته لملا عبد الله التستري وقد صرح بان اسمه على المحقق
الكركى فى اجازته له ولأبيه احمد ولأخيه زين الدين جعفر فما فى بعض الكتب من أنه نعمه الله بن على بن أحمد سهو من
النساخ.

ذكره فى أمل الآمل فقال كان عالما فاضلا صالحا جليلا أديبا شاعرا من تلامذه الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى اه.
ورأيت خطه وهو خط جيد جدا على ظهر نسخه من كتاب كفايه النصوص على عدد الأئمه الاثنى عشر للشيخ أبى القاسم على
بن محمد بن على الخزاز القمى الرازى بما صورته: تشرف بمطالعه هذا الكتاب

وهو كتاب كفايه النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر ص فقير عفو الله نعمه الله بن أحمد بن خاتون العاملي وذلك في أواسط شهر جمادى الآخرة سنة سبعين وتسعمائه من الهجرة الفاخرة صلوات الله وسلامه على مشرفها وآله الأكرمين حامدا مصليا اه. ومر في ترجمه ولده احمد ان المولى عبد الله التستري مر بالمرجم وولده بقرية عيناثا في رجوعه من سفر الحج واستجازهما فأجازاه بإجازاتين تاريخهما في أواسط شهر محرم الحرام افتتاح سنة ٩٨٨ وان المترجم قال في اجازته له بحق روايتي عن شيخى امامى الأئمة وأكمل الأئمة وسراجى المله الامام ذى المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي أبى الحسن على ابن عبد العالى والفقيه النبيه البديل الصالح والدى أبى العباس أحمد بن خاتون قدس الله روحهما ونور ضريحهما. ومر فى ترجمه والده أحمد بن محمد ان المحقق الكركى أجاز والده واجازه هو وأخاه زين الدين جعفر وذكرنا صورته الإجازة هناك.

وله مؤرخا تجديد المشهد المعروف بمقام الخضر فى قرية عيناثا من الشيخ نعمه الله خاتون:

إذا جئت عيناثا فزر مشهدا بها * تجدد حقا بعد محو المراسم ولا تعدون عيناك عنه فإنه * تأسس بالتقوى وصدق العزائم ومن نعمه الله بن خاتون أحييت * جوانبه مع وضع بعض الدعائم على الله فى يوم القيام جزاؤه * وتاريخه خير يدوم لدائم سنة ٩٥٧ على بن أحمد بن محمد بن أبى جيد القمى:

وقد يعبر عنه بعلى بن أحمد القمى.

من مشايخ الشيخ والنجاشى روى النجاشى عنه فى مواضع من كتابه منها ترجمه الحسين بن المختار وأكثر الشيخ فى الفهرست وكتابى الرجال من

(١٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلپايگانى (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، شهر محرم الحرام (١)، على بن أحمد

بن محمد بن أبي جيد (١)، عبد العالی العاملي (١)، الحسين بن المختار (١)، علي بن أحمد القمي (١)، نعمه الله بن أحمد (١)،
علي بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن علي الخزاز (١)، علي بن أحمد (٢)، الحج (١)، التصديق (١)، الصّلاه (١)، الجود (١)،
الصدق (١)، الشهاده (١)، السهو (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

علي احمد الظالمی علی الحسيني العاملي علی نوبخت الشاعر علی الحر العاملي

الروايه عنه وفي منهج المقال وظاهر الأصحاب الاعتماد عليه ويعد طريق هو فيه حسنا أو صحيحا كما لا يخفى اه أقول لا ينبغي
الارتياب في وثاقته وجلالته لكونه من شيوخ الإجازة واعتماد النجاشي والشيخ عليه واكثر الثاني من الروايه عنه وعدم تصريح
القدماء بوثاقته لظهور حاله عندهم كما حصل في إبراهيم بن إبراهيم ولذلك جزم جماعه من الاجلاء بصحة حديثه.

وعده بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي صاحب الرجال وقال بعد ترجمه المذكوره هكذا نسبه النجاشي في ترجمه
الحسين بن المختار وقال في محمد بن الحسن الصفار أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر الأشعري القمي ونحوه في
عبد الله بن ميمون وفي سعيد بن سعيد أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن طاهر وفي إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري
وفي موضع اخر علي بن أحمد القمي وأبو الحسين القمي وعلي بن أحمد وأبو الحسين بن أبي جيد والكل واحد والروايه عنه
كثيره وقد أكثر عنه الشيخ أيضا في المشيخه والفهرست وهو شيخ من شيوخ الإجازة يروى عن محسد بن أبي جيد يكنى أبا
الحسين ذكره النجاشي عند ترجمه الحسين بن المختار وهو من مشائخ الشيخ والنجاشي اه.

أبو القاسم علي بن أحمد النقيب بقم ابن محمد الأعرج ابن أحمد بن موسى المبرقع ابن

كان بعد وفاه أبيه في قم ثم ذهب إلى خراسان واتصل ببعض رؤسائها وتوطنها وانتظمت أموره وولد له ابنان وبنت واحده كما عن كتاب نهايه الأنساب في عنوان نقيب قم وكاشان وخزان الروضه الشريفه الحسينيه من ذريه أبي القاسم علي بن أبي عبد الله المذكور بهذا الطريق السيد مهدي الخازن ابن السيد محمد الخازن ابن الحسين بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن شاه مير ابن شكر الله بن نعمه الله بن قريش الحائري بن عطاء الله بن كمال الدين بن محمد بن عطاء الله بن محمد بن قريش بن حسن بن محمد حسن بن الحسن المكنى أبو شجاع ابن احمد المكنى أبو عبد الله بن علي ابن احمد نقيب قم والسيد العالم العامل الزاهد حسن ابن ولي الله مصنف كتاب تحفه الملوك من أحفاد شكر الله بن نعمه الله.

الشيخ علي بن أحمد الظالمى فى نشوه السلافه: شرب من الآداب كأسا رويًا وزاحم فى علو رتبته العيوق والثريا حسن نظمه ونثره وطلع فى أفق البلاغه بدره فمن جيد نظمه قوله يمدح قصيدتى المذهبه:

ومنظومه ما مثلها من قصيده * تناظرها فهى الفريده فى العقد تريك المعانى حين تجلى بلفظها * عرائس يسجن البرود على القد وقد صاغها من فاق بالشعر جرولا * وطال على الحذاق بالفهم والنقد قفل للذى يبغى يساميه رتبه * رويدك هذا البدر فى منزل السعد السيد تاج الدين علي بن أحمد الحسينى العاملى له كتاب التتمه فى معرفه الأئمه يقرب من ارشاد المفيد فرع منه سنه ١٠١٨.

أبو الحسن علي بن أحمد بن نوبخت الشاعر توفى بمصر فى شعبان سنه ٤١٠ ونوبخت ضبط فى إبراهيم بن إسحاق.

وذكره ابن خلكان فى

وفيات الأعيان وقال كان شاعرا مجيدا الا انه كان قليل الحظ من الدنيا لم يزل رقيق الحال ضعيف المقدره وتوفى وهو على حاله من الضروره وشده الفاقه رحمه الله تعالى وكفنه ولي الدوله أبو محمد أحمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب الشاعر متولى كتب السجلات عن الظاهر ابن الحاكم صاحب مصر.

الشيخ على ابن الشيخ احمد الحر العاملي الجبعي توفى سنه ١٣٢٢ وقد بلغ سن الشيخوخه ودفن فى جبج. كان فاضلا كاملا عاقلا دينيا وقورا مهيبا متهجدا متعبدا لسنا فطنا رئيسا جليلا غايه فى حسن الخلق والشهامه وكرم النفس وسخاء اليد يضرب بجوده وسخائه المثل وداره فى جبج محط الرحال ومنزل الضيفان تتابها الوفود وما هى الا كعبه الجود الا انها اليوم قد اخنى عليه الزمان وخربت وزهبت محاسنها وكذلك عاده الدهر. قرأ فى جبج على شيخ الفقهاء الامام الشيخ عبد الله نعمه ثم اتصل بالحكام فكان عضوا فى محكمه صيدا الا ان ذلك لم يشغله عن عباداته وأوراده، جئت إلى صيدا يوم حضوري من العراق فكان أول من زارنى. قال صاحب جواهر الحكم: رافقته وغصن الشباب رطيب وروضه خصيب فحق لى ان أنشد:

ولى صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يفل له حد رشادك لا يحزنك بين ابن همه * يتوق إلى العلياء ليس له ند
لئن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من أفعاله والكرى عبد فرعا له وسيقا وبقيا عليه يا مالك الملك وبقيا لقد حسن مقاما
وطاب مستقرا فجاء برا تقيا كريما حرا من اعرق بيت فى جبل عامل بالسياده والفضل.

له المقام الارفع الأسنى والصفات المحموده الحسنى حاز الرياسه ابن عشرين وتدرج إلى أعلى مراقبيها.

ونادى المعالى فاستجابت نداءه *

ولو غيره نادى المعالى لصمت ونيطت بحقوقه الأمور فأصبحت * بظل جناحيه الأمور استظلت وأحيا سبيل المجد بعد دثوره *
وانهج سبل الجود حين تعفت ويجزيك بالحسنى إذا كنت محسنا * يغتفر العظمى إذا النعل زلت إذا ظلمات الرأى أسدل ثوبها
* تطلع فيها فجره فتجلت أعز ربيط الجاش ماض جناه * إذا ما القلوب الماضيات ارجحت ولقد رافقته فى مواطن فكان لسان
الجمهور ومصباح الديجور، وآل الحر ينتهى نسبهم إلى رجل يسمى الحر إما كونه الحر بن يزيد الرياحى الذى قتل مع الحسين
ع بكر بلا فغير معلوم.

ومن تكرمهم فى المحل انهم * لا يعلم الجار فيهم انه الجار حتى يبيت عزيزا من نفوسهم * أو ان يبين جميعا وهو مختار اه

(١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)،
كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الحر بن يزيد الرياحى (١)، الشيخ الحر العاملى
(١)، شهر شعبان المعظم (١)، إدريس بن عبد الله بن سعد (١)، إبراهيم بن إبراهيم (١)، على بن (أبى) عبد الله (١)، الحسين بن
المختار (٢)، على بن أحمد القمى (١)، محمد بن الحسن الصفار (١)، عبد الله بن ميمون (١)، على بن أحمد بن محمد (٢)، عبد
الله بن على (١)، أحمد بن موسى (١)، محمد بن القاسم (١)، أحمد بن على (١)، سعيد بن سعيد (١)، على بن أحمد (٥)،
خراسان (١)، الضرب (١)، الجود (٢)، القتل (١)، الطهاره (١)، الوفاه (١)

على الحارثى الهمدانى على بأنورى الأبيوردى

ومن أعماله انه آوى جمعا غفيرا من النصارى فى داره فى حادثه الستين وهى الحادثه التى وقعت بين الدرروز والنصارى سنه

١٨٦٠ م الموافق ١٢٧٧ هـ. وحماتهم وأكرمهم وقام بما يجب لهم ففي كتاب مجمع المسرات تأليف الدكتور شاكراً الخورى بعد ما ذكر انه أقام فى النبطيه مع جمع غفير من النصارى خمسه عشر يوماً قال: وفى أثناء ذلك ورد لنا خبر عن والدتى واخوتى وخالتى وأولاد عمى انهم فى جباج الحلاوه مع جماعه من النصارى فى بيت الشيخ على الحر وهو رجل عظيم جداً من أكابر قومه عمل معروفاً مع النصارى لا يقدر وكذلك الشيخ عبد الله نعمه الذى عمل نفس المعروف فأرسل حسين بك الأمين حاكم النبطيه خياله إلى جباج فاحضروا والدتى وأقاربنا الذين كانوا هناك. وقد أخبرتنى والدتى انها بينما كانت فى جباج مشتمته الأفكار بسبب زوجها واخوتها وأولادها لا تدرى أ هم احياء أم أموات وتقضى ليلها ونهارها بالنعيب إذا بسيد من أهل جباج مهيباً متأدباً محتشماً اسمه السيد إبراهيم يطلب مقابلتها فأخبرها انه بينما كان فى مزرعه الرهبان فى جبل طوراً رأى خمسه رجال من بكاسين مختبئين هناك هم منصور مبارك الخورى ورفاقه يعيشون على القمح الفريك فسأله منصور عنهم فى جباج من أهل الإقليم فأخبره بوجود والدتى هناك فقال له منصور أرجوك ان تخبرها بسلامتنا وانا فى ضيق عظيم فأرجوها ان تعمل لنا طريقه مع الشيخ على الحر ليوصلنا إلى جباج فحضرت والدتى إلى الشيخ على وأخبرته بذلك فاحضر السيد إبراهيم وأمره ان يذهب مع خمسه رجال ويأتوا بمنصور ورفقائه وان يحافظوا عليهم تمام المحافظه فذهبوا واحضروهم. ثم قال إن بيت الحر فى جباج حافظوا على النصارى الذين اجتمعوا عندهم فى حادثه الستين وعملوهم بالخير والاحسان ثم قال إن مشايخ المتأوله الشيعه عملت كل معروف مع النصارى وكانوا يصرفون

من أموالهم الخاصة عليهم فلذلك يلزم أن تكون النصارى مدينه بالمعروف لهم ولا ينسوا حسين بك الأمين الشيخ فضل وولده حسن بك والشيخ على الحر والشيخ عبد الله نعمه من جباع الخ ولا أولادهم إلى ما يأتي من نسلهم فيما بعد.

الشيخ على بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي جامع العاملي الحارثي الهمداني.

توفى بالحويزه سنه ١٠٠٥ ونقل إلى النجف فدفن فيه كذا ارخه حفيده الشيخ جواد في ملحق أمل الآمل ولكن في تكمله أمل الآمل ما يدل على أنه كان حيا سنه ١٠١٥ كما يأتي فاحد التاريخين غلط وكانه سقط شئ من تاريخ الوفاه.

وآل أبي جامع الذين صاروا يعرفون بال محيي الدين مر الكلام عليهم عموما في ترجمه أحمد بن علي بن الحسين بن محيي الدين.

والمترجم من ذكر أبيه وابنه عبد اللطيف وابن ابن ابنه الحسين بن محيي الدين ابن عبد اللطيف ويأتي ذكر القاسم بن الحسين بن محيي الدين.

أقوال العلماء فيه لم يذكره صاحب أمل الآمل لأنه لم يطلع عليه ولا يحيط بجميع الأشياء الا اعلام الغيوب. وفي رياض العلماء: الشيخ على بن أحمد بن محمد بن أبي جامع العاملي كان من أجلاء تلامذه الشهيد الثاني وقد قرأ كتاب شرح اللمعه على مؤلفه الشهيد الثاني ورأيت نسخه من شرح اللمعه بخطه الشريف وقد كتبها في حياه المؤلف ثم قابلها مع نسخه الأصل وكان تاريخ كتابه تلك نسخه سنه ٩٦٠ بعد زمان التأليف بثلاث سنين وكان والده الشيخ حمد من علماء عصره وفقهائه وقد مرت ترجمته اه.

ويظهر ان آل أبي جامع لهم علاقه كبيره بشرح اللمعه فجدهم المترجم قرأه على مؤلفه واستنسخه بخطه في حياه مؤلفه وحفيده الشيخ جواد محيي كان معروفا

بتدريس شرح اللمعه وقضى عمره فى تدريسه. وفى تكمله أمل الآمل: عالم فاضل جليل يروى عن أبيه عن المحقق الثانى وعن السيد خلف الحسينى اجازته سنه ١٠١٥ والعجب من المؤلف كيف أغفل مثله وهو أبو الفضل والعلم وأبو اسره من اعلام العلماء كما عرفت اه. ومر ان تاريخ وفاته ينافى تاريخ الاجازه. ولا عجب من إغفال صاحب أمل الآمل له فإنه لم يطلع عليه.

وذكره الشيخ جواد آل محبى الدين فى كتبه ملحق أمل الآمل وقال إنه أول من انتقل منهم من جبل عامل إلى العراق بعد قتل الشهيد الثانى وقال إنه رأى بخط العالم الفاضل الشيخ على ابن رضى الدين ابن الشيخ على المترجم انه لما جرى فى تلك البلاد بسبب قتله من الخوف خرج صاحب الترجمة بعياله وأولاده حتى وصل كربلاء فأقام بها وكان عالما فاضلا فقيها محدثا تقيا صالحا ذا ثروه ونعمه فاتفق تصديقا للحديث الوارد المؤمن ممتحن ان رجلا- من أهل كربلاء من أهل الخير وهو الذى بنى الجامع المعروف الموجود الآن فى الروضه المشرفه الحائريه تجاه الضريح الشريف وعمر مزار الشهداء ع لما حضرته الوفاه أوصى إلى السيد العالم الفاضل السيد محمد بن أبى الحسن العاملى الذى جاء من جبل عامل وجاور فى كربلاء والى الشيخ على المذكور بأمواله فأقام أحدهما وصيا والآخر ناظرا وتوفى فشاع ذلك حتى بلغ مسامع السلطان العثمانى فأرسل من قبله قاصدا وأمره بالقبض على الرجلين واحضارهما إليه فقبض على السيد محمد وقيده وكان الشيخ على غائبا فى النجف الأشرف فاخذ السيد مقيدا وسار إلى النجف لطلب الشيخ على وكان الحاكم فى النجف السيد حسين آل كمونه فتوسط لدى القاصد وتلطف له حتى اطلق السيد فخرج السيد

من وقته إلى بيت الله الحرام وجاور فيه حتى مات وكان الشيخ على لما بلغه الخبر خرج هاربا مع عياله وأولاده إلى بلاد العجم فلما وصل إلى الدورق كان الحاكم فيها السيد مطلب والد السيد مبارك فاحسن وفادته وأكرمه وصرف رأيه عن بلاد العجم فبقى هناك ثم انتقل مع السيد مطلب إلى الحويزه وسكن بها حتى مات سنة ١٠٠٥ ونقل إلى النجف الأشرف وأقامت جنازته في الطريق نحو من اثني عشر يوما ودفن في الحضرة المشرفة الحيدرية وهو أول من نقل من الأموات من الحويزه. له من المصنفات شرح قواد العلامه ورساله في صلاه الجمعه اه.

وفي كلامه نظر من وجهين أولا ان تاريخ الوفاه يخالف تاريخ الإجازة كما مر ثانيا انه ذكر في ترجمه أبيه الشيخ احمد انه أول من انتقل من جبل عامل إلى النجف وهنا ذكر ان أول من انتقل هو المترجم.

أوحد الدين على ابن إسحاق الملقب في شعره بانورى الأبيوردى الخاورانى الشاعر الحكيم المعروف:

توفى سنه ٥٥١هـ.

(١٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه النجف الأشرف (٤)، يوم عرفه (١)، صلاه الجمعه (١)، أحمد بن أبي جامع (١)، أحمد بن محمد بن على (١)، محمد بن أبي الحسن (١)، القاسم بن الحسين (١)، على بن الحسين (١)، على بن أحمد (١)، الجود (٣)، القتل (٢)، الموت (٢)، الزوج، الزواج (١)، الشهاده (٤)، الخوف (١)، البول (١)، الوصيه (١)

على بن إسحاق بن نوبخت على الزاهى الشاعر

ذكره فى الرياض فى باب الألقاب وقال إنه نص على تشيعه جماعه وذكر أبياته الصريحه فيه وهو من أفاضل الحكماء فى عصره الذى انتقلت السلطنه فيه إلى جنكيز خان ملك التتار وصرح فى الرياض بأنه من مشاهير حكماء الشيعة له كتاب البشارات فى

شرح الإشارات للرئيس ابن سينا فى المنطق والحكمه رأى صاحب الرياض نسخته فى تبريز وله ديوان شعر يعرف بديوان انورى.

أبو محمد على بن إسحاق بن أبى سهل بن نوبخت.

مات فى أيام الهادى ع.

نوبخت مر فى إبراهيم بن إسحاق وكان المترجم واخوه يعقوب من رجال آل نوبخت وجهابذه الكلام والنجوم وكان المترجم من العلماء المقربين عند السلطان ومن المعروفين فى علم الأوائل وكان من المنقطعين إلى أهل البيت ع كأبيه واخوته يعقوب وإبراهيم صاحب الياقوت.

أبو القاسم على بن إسحاق بن خلف البغدادى المعروف بالزاهى الشاعر المشهور.

ولد يوم الاثنين لعشر ليال بقين من صفر سنه ٣١٨ وتوفى يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الآخره سنه ٣٥٢ ببغداد ودفن فى مقابر قريش كذا عن عميد الدوله أبى سعيد بن عبد الرحيم فى طبقات الشعراء وفى تاريخ بغداد قال لى التنوخى مات الزاهى بعد سنه ٣٦٠ والزاهى بزأى فألف فهاء ففاء فى انساب السمعانى هذه النسبه إلى قريه زاه ويقال لها الزاه أيضا من قرى نيسابور نسب إليه محمد بن إسحاق وأبو الحسن على بن خلف الشاعر المعروف بالزاهى، لا- أدرى هو من هذه القرية أم لا- غير أنه بغدادى وكان حسن الشعر فى التشبيهات وغيرها اه وبعضهم قال انما لقب الزاهى لأنه أول من زها فى شعره وذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت ع المجاهرين فقال أبو القاسم الزاهى الشامى وصاف وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال على بن إسحاق بن خلف أبو الحسن الشاعر المعروف بالزاهى حسن الشعر فى التشبيهات وغيرها واحسب شعره قليلا انشدنا التنوخى انشدنا محمد بن عبيد الله بن الكاتب النصيبى أنشدنى على بن إسحاق ابن خلف الزاهى البغدادى

القطان

لنفسه وكان دكانه فى قطيعه الربيع:

قم نهنى عاشقين * أصبحا مصطلحين جمعا بعد فراق * فجعا منه وبين ثم عادا فى سرور * من صدود آمنين فهما روح ولكن * ركب فى جسدين وذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان فقال كان وصافا محسنا كثير الملح وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وأشار إلى أنه كان قطانا وذكره عميد الدوله أبو سعيد بن عبد الرحيم فى طبقات الشعراء قال وشعره فى أربعة اجزاء وأكثر شعره فى أهل البيت ومدح سيف الدوله والوزير المهلبى وغيرهما من رؤساء وقته وقال فى جميع الفنون اه.

وذكره الشيخ الثعالبي فى يتيمة الدهر فقال أبو القاسم الزاهى وصاف محسن كثير الملح والظرف ولم يقع إلى شعره مجموعا وانما تطرفته من أفواه الرواه واستفدته من التعليقات اه قال المؤلف كلام المترجمين فيه لا- يخلو من تناف فأكثرهم قالوا إنه بغدادى كما سمعت وابن شهر آشوب قال إنه شامى وبعضهم كناه أبو القاسم وبعضهم أبو الحسن واختلفوا فى تاريخ وفاته والخطيب قال احسب شعره قليلا وابن عبد الرحيم قال إنه فى أربعة اجزاء إلى غير ذلك.

ومن شعره الذى أورده ابن عبد الرحيم قوله:

صدودك فى الهوى هتك استتارى * وعاونه البكاء على اشتهاى ولم اخلع عذارى فيك الا * لما عاينت من حسن العذار وكم أبصرت من حسن ولكن * عليك لشقوتى وقع اختيارى وأورد له ابن خلكان فى البنفسج ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على رزق اليواقيت كأنها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار فى أطراف كبريت وأورد له أيضا:

ومدامه لضياؤها فى كأسها * نور على فللك الأنامل بازع رقت وغاب عن الزجاجه لطفها * فكانما الإبريق منها فارغ وأورد له أيضا واقتصر فى

اليتيمه على الآخرين:

وبيض بالحاظ العيون كأنما * هزرت سيوفا واستلن خناجرا تصدين لى يوما بمنعرج اللوى * فغادرن قلبى بالتصبر غادرا سفرن بدورا وانتقبن أهله * ومسن غصونا والتفتن جاذرا واطلعن فى الأجياد بالدر أنجما * جعلن لحبات القلوب ضرائرا وأورد له ابن خلكان أيضا:

من عذيرى من عذارى قمر * عرض القلب لأسباب التلف علم الشعر الذى عاجله * انه جار عليه فوقف قال وأنشدنى أبو سعد نصر بن يعقوب فى كتابه روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات للزاهى:

الريح تعصف والأغصان تعتنق * والمزن باكيه والزهر معتبق كأنما الليل جفن والبروق له * عين من الشمس تبدو ثم تنطبق قال ومن مشهور شعر الزاهى قوله:

لولا- عذارك ما خلعت عذارى * ولكنك فى وزر من الأوزار ما كنت احسب ان أعاين أو أرى * تخطيط ليل فى بياض نهار حتى نظرت إلى عذارك فاغتنى * سقم القلوب ونزهه الابصار وتركت قولى فى الوعيد لأجله * وعزمت فيك على دخول النار وقال ووجدت فى كتاب أبى الحسن على بن أحمد بن عبدان فى مجموعه المترجم بحاطب الليل قصيده للزاهى أولها:

الليل من فكرى يصير ضياء * والسيف من نظرى يذوب حياء والخيل لو حملتها علمى بها * لتركتها تحت العجاج هباء أحصى على دهري الذنوب بمقله * لدموعها لا- أملك الاحصاء عجا لصرف الدهر كيف يخون من * غمر البريه نجده ووفاء عدم الصباح فتاب عنه بفكره * وعلت يداه فطاول الجوزاء اخذ البيت الثالث من قول ديك الجن:

(١٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام على بن محمد الهادى عليه السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب معالم العلماء

(١)، كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، محمد بن عبيد الله (١)، علي بن إسحاق (٤)، ابن شهر آشوب (٢)، محمد بن إسحاق (١)، علي بن أحمد (١)، البكاء (١)، الموت (١)

علي بك الأسعد

انا أحصى فيك النجوم ولكن * لذنوب الزمان لست بمحص وقال وله في وصف الأترج:

وذات جسم من الكافور في ذهب * دارت عليه حواشيه بمقدار كأنها وهي قدامى ممثله * في رأس دوحتها تاج من النار قال
وانشدت له بيتا معمى وما أراه قاله:

من كان آدم جملا في سنه * هجرته حواء السنين من الدمى آدم في حساب الجمل ٤٥ وحواء ١٥.

شعره في أهل البيت ع ومن شعره قوله يرثى الحسين ع:

أعاتب نفسي إذا قصرت * وافنى دموعي إذا ما جرت لذكراكم يا بنى المصطفى * دموعي على الخد قد سطرت لكم وعليكم
جفت غمضها * جفوني عن النوم واستشعرت أمثل أجسامكم بالعراق * وفيها الأسنة قد كسرت أمثلكم في عراض الطفوف *
بدورا تكسف إذا أقمرت غدت ارض يثرب من جمعكم * كخط الصحيفه إذ اقفرت واضحت بكم كربلاء مغربا * لزهر النجوم
إذا غورت كأنى بزيب حول الحسين * ومنها الذوائب قد نشرت تمرع في نحره شعرها * وتبدى من الوجد ما أضمرت وفاضمه
عقلها طائر * إذا السوط في جنبها أبصرت وللسبط فوق الثرى شبيهه * بفيض دم النحر قد عفرت ورأس الحسين امام الرفاق *
كغره صبح إذا أسفرت وله يرثيه ع:

لست انسى النساء في كربلاء * وحسين ظام فريد وحيد ساجد يلثم الثرى وعليه * قضب الهند ركع وسجود يطلب الماء والفرا
قريب * ويرى الماء وهو عنه بعيد وقوله:

من مثلكم يا آل طه ولكم *

فى جنه الفردوس والخلد خطط حب سواكم نفل وحبكم * فرض من الله علينا مشترط قد نصب الله لكم مسددا * بالرشد والعصمه مأمون الغلط أحاط بالعلم ولا يصلح ان * يدعى إماما من بعلم لم يحط يا طود إفضال بعيد المرتقى * وبحر علم لم يكن يحويه شط كل الولاء الا ولاكك منحبط * وكل جرم بولاكك منحبط بحر لديه كل بحر جدول * يغرق من تياره إذا اغتمط وليث غاب كل ليث عنده * بنظره العقل حقيرا ان قلط باسط علم الله فى الأرض ومن * بحبه الرحمن للرزق قسط سيف لو أن الطفل يلفى سيفه * بكفه فى يوم حرب لشمط يغدو إلى الحروب فيه حاسرا * كم فيه قد قد من رجس وقط صنو النبي المصطفى والكاشف * الغماء عنه والحسام المخترط أول من صام وصلى سابقا * إلى المعالى وعلى السبط عبط وآيه الأمه والقاضى الذى * أحاط من علم الهدى ما لم يحط والنبأ الأعظم والحجه والمصباح * فى المحنه والخطب الورط جبل إلى الله وباب حطه الفاتح * بالرشد مغاليق الخطط والقدم الصدق الذى سيط به * قلب امرئ بالخطوات لم يسط وله فى أمير المؤمنين ع:

ما زلت بعد رسول الله منفردا * بحرا يفيض على الورد زاخره أمواجه العلم والبرهان لجتته * والحلم شطاه والتقوى جواهره وله فيه ع:

بات على فراش النبي آمنا * والليل قد طافت به حراسه حتى إذا ما هجم القوم على * مستيقظ ينصله إشماسه ثار إليهم فولوا فرقا * يمنعهم عن قربه حماسه وله:

فوجهك نزهه الابصار حسنا * وصوتك متعه الاسماع طيبا رنا ظيبا وغنى عندليبنا * ولاح شقائقنا ومشى قضيبنا وله:

ارى

الليل يمضى والنجوم كأنها * عيون الندامى حين مالت إلى الغمض وقد لاح فجر يغمر الجو نوره * كما انفرجت بالماء عين على الأرض على بك الأسعد بن محمد بن محمود بن نصار وجده نصار الأول هو والد الشيخ ناصيف النصار الشهير.

توفى سنة ١٢٨٢.

حكّم في تبين بعد عمه حمد البك من سنة ١٢٦٩ إلى سنة ١٢٨١ وذلك نحو من ١٢ سنة وكان شهما حازما أديبا شاعرا محترما للعلماء والفضلاء وأهل الدين سكن قلعه تبين وشاد بها القصور وهو آخر من حكم بها من هذه الأسره وبعده قسمت البلاد إلى مديريات وقائم مقاميات على النحو الذى كان معمولا به فى مده الحكم العثمانى وكانت قد قدمت عليه شكايات وعلى ابن عمه محمد بك الذى كان بمنزله الوزير له فطلبوا إلى بيروت ثم إلى دمشق وعفى عنهما ثم ماتا فى دمشق بالوباء الهواء الأصفر ودفن المترجم فى المشهد المنسوب إلى السيده زينب الصغرى المكناه بام كلثوم بقريه راويه غربى المسجد وعلى قبره لوح فيه تاريخ من نظم الشيخ عبد الله البلاغى العاملى الذى كان يباشر مهماته ودفن محمد بك بمقبره باب الصغير قرب القبور المنسوبه لأهل البيت ع وكان على قبره رخام وتاريخ أتلفه بعض الناس.

ومن شعره هذه القصيده نظمها وهو بدمشق وقيل فى بيروت:

ألا بلغى يا ريح عنى تحيه * يعطر ارجاء الربوع عبيرها وقولى لأحباب تناءت ديارهم * وشطت مغانيها وبانت قصورها أخذتم فؤادى خلسه ومنعتم * رقادى فهل لى مهجه أستعيرها إما آن ان يطوى النوى شقه النوى * وتشرق من اعلام نجد بدورها اخلاى هل بعد الفراق تواصل * ففى كبدى نار يشب سعيها وانى وان هز التصابى معافى * فلى همه

فى المجد عز نظيرها رميت ذوى العدوى على بأسهم * أصيبت بها اكبادها ونحورها أ لم تعلم الأقوم ان ذوى النهى * إذا
اشتورت فى الخطب انى مشيرها وان اظلمت آراؤهم فى ملمه * فانى ورب الراقصات منيرها وكم شامخ فى المجد طأطأ رأسه *
لمجدى إذا ما ناب يوما عسيرها فقل لمجد بيتغى درك غايتى متى * ببغاث الطير صيدت صقورها

(١٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام
الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دولة العراق (١)، العثمانيون (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه بيروت
(٢)، المدينه المنوره (١)، الهند (١)، دمشق (٣)، الفرج (١)، الصدق (١)، القبر (٢)، السجود (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)،
الصلاه (١)، النوم (١)

وهل كان للعرفاء عزم بموقف * إذا كانت الآساد يبدو زئيرها فقل لبنى الأعمام ان فتاكم * طيب لادواء الرجال خيرها فديتكم
من كل سوء فهل لكم * سواى فتى حامى العلى ومجيرها بذلت لكم نفسى فهلا- رعيتم * لها حرمه القربى وأنتم سرورها
نشدتكم هل موقفى كان هينا * لدى الحضرة العلى التى عز طورها وفينا بنى الأعمام عز ومنعه * لعامله إذ لا يجير مجيرها حرام
على أرماحنا طعن مدبر * وتندق فى أعلى الصدور صدورها ومن شعره:

خلىلى ما هذا الجفاء والتقاطع * وما ذا التنائى والدموع هوامع رعيت سوام اللحظ فى زهره الدجى * فما بان لى للنيرين مطالع
ولم أر غير الفرقدين وأختها * العميصا يعاطيها الرضا فتدافع اقلب فكرى فى الدنو فلم أجد * سيلا وداعى البين بالبعد صادع
طوى الدهر أحشائى من الهجر وانثنى *

على بسهم أوترته النوازع متى نلتقى يوما بتبينين عامل * وقل لى متى تلك الليالى رواجع هبوني فلا والله لم انس عهدكم * ولو نازعتنى يا سليمى النوازع أنسى لبيلات أديرت كؤوسها * علينا وأقداح السرور فواقع نعمت صباحا ربع تبينين واغتدت * بك العين والآرام وهى رواتع يقولون عدالى إما آن ان يرى * فؤادك عن ذكر الأخلاء هاجع كذا سئمت سلوا للحبيب فلا يرى * كمثلك من بين الخلاء جازع تذكرت هل يجدى العواذل عدلهم * وهل يصنع المحبوب ما انا صانع يراعى حقوقا للوداد كما انا * مراع له ان قطعتنى القواطع لى الله كم عهد رعيت وذمه * حفظت وودا خباته الأضالع وكم ليله أحبيتها وجفونكم * غريقه نوم أهنأتها المضاجع خليلى انى كلما ذر شارق * شرقت بماء أسلبته المدامع ولم يلهنى عن ذكر سلمى سوى فتى * له فى فؤادى منحنى ومرابع إليك حنينى يا أخى وانى * لحفظ بنى الأعمام والعهد وادع وانى لك الأخ الشفوق وأنت لى * حسام أقى فيه الردى وأدافع لى الفخر لا شوقى لسعدى وزينب * ولا لبشنى بل بلقياه طامع إذا ما بد نحوى فكللى أعين * وإن هو ناجانى فكللى مسامع فما انا عن عهد الأقارب معرض * ولا انا عن عهد الأخلاء راجع سموت بآباء كرام شعارهم * بناء المعالى حيث كيوان ساطع لهم شرف سام على هامه السها * ومجدهم فوق المجره طالع هم القوم من عليا نزار وطفلهم * تمائمهم البيض الرقاق القواطع هم مهدوا من عامل كل صعبه * وهم شيدوها والرماح شوارع وهم ورثوها بالسيوف وبالقنا * وفى همم تندك منها القوارع وهم لبنى الآمال كعبه

آمل * وعند لقا الاعداء رياح زعازع وهم فى الوغى أساد كل كريهه * وفى السلم بالجدوى غيوث هوامع وأيامهم من عهد عاد شهيره * إلى عصرنا هذا بدور طوالع وناصيفهم قد كان أشرف من بنى * له فوق هام النيرات مرايع لقد حطم الأعداء والله عاضد * له وحمى الاسلام ممن ينازع فى كفر رمان شهود توضحه * بزيتونها تنبيك عنها الوقائع وظل عميد القوم يوسف باكيا * جماجم قوم أسلمتها الخدایع يلوذ بظل السلم أسلمه القضا * وصادى القنا من منحر القوم كارع إذا خطب الهندى فى رأس سيد * تراقص مران وخرت قنازع فما زال حتى لف بالعفو شملهم * فأعينهم بعد السهاد هواجع وفى يوم صيدا أختها ناء بالقنا * صدور وآخى بالمهند راعع سل القوم عنه يوم بحره حوله * بما فعلته المرهفات الشوارع فكم وردت منهم دماء وغادرت * عميدهم فى الماء غرقان واقع وفى خبر الدولاب صحت روايه * يؤيدها أمثال ذلك وقائع ومن بعده قد قام بالامر قائم * به أخصبت تلك الديار البلاقع هو الفارس المشهور فيض نواله * وناهيك يوم الجسر ما هو صانع ومن بعده قد اطلع الله شمسه * وآيته الكبرى على من يخادع هو البدر رب المجد سيد وائل * وقحطان إذ يعيبى الفخار المقارع فخارى وعمى سيدى والدى الذى * يشوقك فيه للمديح التراجع أكرر فيه القول عمى وسيدى * وعمى الذى فى بابه الفضل راعع وعمى الذى ألقى إليه قيادها * وأثنت عليه بالفخار الأصابع وعمى الذى فك الأسارى بعكه * بيوم عبوس والأسود خواضع وعمى الذى عكار اطلع بدرها * ولولاه ليل دجنه لا يقارع وعمى الذى آوى شتيت

عشائر * واضحك منها بالحديث المجامع وعمى الذى خفت بثقل غرامه * غرائمه والغير شعث أخادع وعمى الذى ظلت ملوك
زمانه * تذل له طورا وطورا تصانع وعمى الذى أعى شبيرا ورهطه * بخطه غدر والمعالي خدائع طوى الخسف دون الغدر حتى
تراجعت * إليه انقيادا وهى عنه تقارع وعمى الذى سد الثغور بعزمه * توقد منها للمنون مساطع فلا مارق الا تمزق بغيه * بصارمه
حتى شكى من يطاوع فساس أمور الملك والله حافظ * وشاعت له فى الخافقين شوائع وساد الورى فى كل مكرمه غدا * مناقب
ذكرها بصنعاء رائع مروى القنا فى يوم معترك القنا * وبتاره فى هامه الضد راع مناقب لا تحصى له وماثر * شذا عرف رباها
إلى الصين ضايح رعى ذمه العلياء بالهمه التى * إليها جميع العالمين خواضع وشاد لنا المجد الأثيل وطالما * به دفعت عنا
الخطوب الفظايح وكم شامخ العرنيين اضحى مذللا * لديه وكاس الذل والحتف جارح وكم حبس الأقيال فى حومه الوغى *
بيوم حبيس والأسارى رواتع فراحوا نهابى بالسيوف وبالقنا * وأرواحهم فى جانبيه ودايع ويا لك من يوم عظيم مقامه * بعكه
والبيض المواضى شوارع فلم يثنه عنها جموع جموحه * ولم تلته عنها رفاق قواطع جرى بينها جرى المنيه سيفه * وغادرها فوق
الصعيد تنازع وأحيا رسوما قد محتها صروفها * أبيدت فلا يلقى لها الدهر جامع فضم إليها شمل كل مشئت * فريق وقد ما
قارعتها القوارع وفى طبريا يوم ثارت لمصرها * اسود عليها للمنون براقع وفى صفد قبلا وكم من شهيره * تصفد أساد وحلت
جوامع وفى عينيت يوم ثارت دروزها * فاحمد منها ثوره لا تقارع

وأوطأها شوس الجحاحج للورى * بأرماعها والسيف سم مناقع فما زال حتى أصلحت من سريره * وأعناقها للسلم منه خواضع له
كل يوم دونه الخطب خاضع * تماط به دون النزاع البراقع وفي قدس والخيط دانت قبائل * وقد نازعتها للطواغى النوازع تقابل
بالشم الرواسى إباءها * وزاحم زهر النجم منها الأخادع

(١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، الخوف (١)

فما استيقظت الا- بصهل خيوله * وما راعها الا- الرماح الشوارع وخطيه ملس البطون مراشه * بكف اسود جربتها الوقائع وكل
مسود يحمل الموت كفه * إذا ارتطمت بالدار عين الأجارع وكم مثل ذا من وقعه بعد وقعه * تسير بها الأيام فهى ودائع مناقب
مثل الشمس خطت رسومها * فما انفكت الأيام فيها تطالع كان الضحى والليل طرسان لم يزل * لعلياه فيها كاتبان وسامع وما
النظم فى عد المناقب حاصر * مزايه كلا إذ سنا الشمس طالع فخارى به لا فخر همام إذ سما * له دارم يعلو به ومجاشع ففخرى
به فوق الذى فخرا به * وما لى فى صدق الفخار منازع أولئك أبالى فجئنى بمثلهم * إذا جمعتنا يا جرير المجامع وانى الذى من
حمد ربي ممهد * عصيا وان شدت إليه الطوامع تركت حمياها يسوع لشارب * وقد كان قدما بالزلال ينازع فلا فاتح جفنيه للشر
ناشب * فسادا ولا- مرخى جنانا يسارع وقمت بها فى ظلمه الخطب جاهدا * قيام فتى من دونه الخطب راعع إذا ما طغى دجن
الخطوب لطالب * فما انا الا البدر حيث يطالع وان قارعت عن خطه المجد عصبه * فما انا الا الليث حيث يقارع وان ساهمت
أهل الفخار فخارهم * وجدت فخارى فوق كيوان طالع

وان طلب المعروف والفضل طالب * أشارت إلينا بالأكف الأصابع وآل أبي فاعور فضل تشتت * على غير حرب شتتها الوقائع
فلاذوا بظل السلم لما تطايرت * إليهم بأيدي الطائرات الفواجع فاسلمهم من كان قبل معاضدا * وخلاهم وهو الشفيق الممانع
فطاروا عباديدا بكل تنوفه * سراب الفيافي والصوادي شوارع فظوا الصدا سهل الخيول وربما * ينازعهم عرف النسيم منازع فلا
الحوله الشعري يسوع ورودها * ولا- بحمى الجولان يلفى مرايع وضائق بقاع الشام وهي فسيحه * وغوطتها الفيحاء والبر واسع
وظلت له نجران بصرى مضاربا * ومن قبل وادي بانياس مطالع فلا- وعرتا حران حصن ممنع * ولا الفرد من اعمال تيماء مانع
وسل عامل الفيحاء ما ذا أصابها * من الأمن حتى اهناؤها المضاجع أبي الله ان نعطي الدينه ديننا * فكيف ولي عون من الله دافع
وحولى اسود الغاب يصرف نابها * يطالعها فحل الوغى وتطالع وغلمه باس ينسف الشم بأسها * يطاولها شم الجبال المتالع معوده
رعف المنون سيوفها * إذا عطست بالمرزمات النواصع نعاطى العدى كأسا من الذل ناقعا * ونولى الردى صدرا به الرمح شارع
رمين بأمثال الجبال حلومنا * وخف بنا دون المنون الزعازع وكل سريع الخطو للموت مرقل * تقاصر عنه الحاذق المتمانع ثبتنا
على حال تقاتم جوه * واقفر ناديه وهدت صوامع على حين لا كهف من الضيم ملجئ * ولا سامع الا بشكواه صادع فما كدر
الطغيان جو سمائنا * وان كدرته بالصفاه الفظائع ولما نزل فى طاعه الله والألى * أوامرهم نص من الله قاطع على حالتينا فى رخاء
وشده * رزان وان خفت علينا الفواضع ورب فتى جر العنان تبخترا * بردم التى

منها تطير القنازع كبا دونها حتى تطامن روعه * فضاق به رحب الفضا وهو واسع يظن الفضا قلب الجبان وجوه * سنان القنا
والبحر سيف يقارع كذا كل من رام الخلاف تقطعت * به وصلات الخير والله قاطع ومن يتصل بالله حبلا تواصلت * أوامره والله
للشمل جامع ومن نشره ما كتبه إلى السيد محمد الأمين عم المؤلف جوابا عن قصيده: سبط الرسول الأمين ونجل على أمير
المؤمنين وابن سيده نساء العالمين ص مركز دائره الفخار ومن سما مجده على هام كيوان المخجل بعلمه البحر الزاخر والجواد
الذى لا يبارى فى حله السباق سيدنا الجليل ومولانا النبيل من اسمه بدؤ اسمه وعليه معولى بعد الله وبسهمه ارمى بعد لثم
الأنامل التى أخجلت بجودها الديم وتزاحمت على تقييلها الأمم اعرض سيدى انه بأشرف طالع سنى المطالع تشرفنا بخريدتكم
الساميه الحاويه حسن المكارم الناميه فحمدت الله وشكرته جل ثناؤه على إن كان هذا الدعى على البعد والقرب مراعى غير بارح
من الفكر الزاهر ولا متباعد عن لمح الخاطر الخطير الفاخر وفى الحقيقه سيدى انى غير مستحق لذلك وبعيد عما هنالك وانما
وفور مكارمكم طوقتنى مننا لا أقدر على تأديه شكرها ولا أطيق احصاء مدها وجزرها فلا اعدمنى الله تلك المزايا الحميده وابقى
لنا تلك الذات الفريده ولعمرى ان مولاي مركز البلاغه الفصاحه ومحل الكرم والسماحه ويحق لى ان أقول، لعمر أبى ان الأناام
قبائل * وانك يا شبل الأمير أميرها وانك مولاه وانك كهفها * وان نابها خطب فانت مجيرها وغايه رجائى تشريفى بما يلزم
فانى لامرکم على أثبت قدم وأطال الله بقاء کم بالنعم والسلام.

وقال بعض شعراء العاملين يمدحه ولم نعلم لمن هى وقد ذهب أولها:

أ صفراء

الترائب كم ليال * سقيت بقربك الشهد المذايا لياى قد سرقنا اللهو فيها * ورفهنا الشيبه والشبابا نفض على مسامعنا حديثا *
ونجتنب الخنا فيه اجتنابا ولما حان وشك البين يوم ال * وداع وزحزحت عنها الحجابا وأبدت معصما ورنت بطرف * وألقت
عن سنا قمر نقابا تقول وقد سما طرفى إليها * ودمع العين ينسكب انسكابا ارك قد اتخذت السير هما * وجوب اليد فوق الجرد
دابا وما حصلت فى مسعاك حظا * ولا أدركت من أحد ثوابا علاء م تركت رأس الناس طرا * وأعظمها ويممت الذنابى تركت
أعز من ركب المذاكى * وفارسها الذى ملك الرقابا وقد ربيت فى نعماه طفلا * وكهلا لن تدم ولن تعابا فقلت لها وقد قلقت
ركابى * ونار الوجد تلتهب التهابا لقد حسدتين الأعداء لما * حبانى جوده وكفى وحابى وغيره الوشاه فصد عنى * وأظهر لى
جفاء واجتنابا ولما لم أجد شهما كريما * بعامل غيره يولى الرغابا رجعت إلى الإيا وخرجت منها * خروج مهند سلب القرابا
ومن فوق السماك وضعت نفسى * ورضت المدلهمات الصعابا إلى أن فرج الرحمن عنى * بما أملت منه واستجابا ذرينى للعلى
أسعى فانى * وجدت إلى طريق المجد بابا وها انا سائر من فوق عنس * تجوب بى الفدافد والهضابا إلى تبين من حجت إليها *
جميع الناس خاضعه رقابا

(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، العزّه (١)، الموت (٢)، التصديق (١)، الظلم (١)، الخوف (١)، الحرب (١)، الكرم، الكرامه (١)،
الوجوب (١)

على شعيب الميثمى على الفياث على إسماعيل النوبختى على أشرف الطسوجى على البروجردى على أصغر خان أتابك

هناك أبو السعود بها على * على هام السهى ضرب القبابا ترى ملكا تفيض يدها بحرا * كان بكل أنمله سحابا ترى العظماء
مطرقة لديه * كان

على رؤوسهم العقابا سما أصلا وفرعا وأثليا * وغرسا طاب غارسه فطابا إذا ما سار للغارات سارت * عشائر خلتها أسدا غضابا
يؤازره الفتى البطل المحامى * محمد من به افتخر انتسابا اخوه فى الشدائد وابن عم * متى ما يدعه يوما أجابا اسود لا يهابون
المنايا * قد اتخذوا رماح الخط غابا أبا الأشبال لا زلت المرجى * إذا ما نائب الحدثان نابا وباسمك حين يدعى فى جيوش *
العدو تطايرت تحكى الذبابا ولما ان عصى لبنان يوما * على الأملاك واضطرب اضطرابا وفرسان الدروز تشب حربا * على
الأعداء تلتهب التهابا ولم يبرح فؤاد (١) الملك يوما * إليه ولم يجد للحرب بابا دعا الأبطال دعوه مستغيث * فكنت إليه
أسرعهم جوابا رآك أشد هذا الناس بأسا * وأعظمهم وأفصحهم خطابا وأفضل من تقمص فى برود * المعالى وارتقى الخطط
الصعابا فجرد منك بتارا صقيلا * ورأيا يثقت الصم الصلابا وسرت إليه بالفرسان حتى * أجلت به المسومه العرابا أسرت
كماتهم وقرت منهم * سباع البر والطير السغابا وسرت إلى الشام تثير نقعا * خيولك بين أفسحها رحابا فلما عاينوك هووا
سجودا * على الأذقان والتموا الترابا وفى حوران والجيدور كم قد * هزرت البيض والسمر الكعابا وقد هابتك اعراب البوادى *
وفرت منك تجتاب الشعابا وقد علم الأنام بكل ارض * بأنك فى الوغى امضى ضرابا كشفت عن العشائر كل خطب * جليل لو
رآه الطفل شابا وكم لك يا أبى بجدتها معال * أبت شرفا بان تحص حسابا فما أبقيت فى الدنيا فخارا * لمفتخر وجاريت
السحابا وما انا فى الثناء عليك الا * كمن اهدى إلى صبح شهابا بقيت أبا

لسعود بعز ملك * وانعم عيشه طابت وطابا على بن إسماعيل بن شعيب الميثمي.

تكلم على مذهب الإماميه وصنف كتابا في الإمامه وكان من وجوه المتكلمين كلم أبا الهذيل العلاف والنظام وفي ترجمه هشام بن الحكم فضله وجلالته وانه أدرك الكاظم ع وهو إذ ذاك فاضل متين وقال الشيخ المتكلم أول من تكلم على مذهب الإماميه وصنف كتابا في الإمامه سماه الكامل وله كتاب الاستحقاق.

السيد على ابن السيد إسماعيل بن أبي جعفر محمد بن علي الغياث.

ابن احمد المقدسي دفين لموم بن هاشم بن علوي عتيق الحسين بن حسين الغريفي الموسوي البحراني.

توفي سنة ١٢٤٦ بالطاعون الكبير وتولى تجهيزه السيد باقر القزويني ودفن في الصحن الشريف في أول حجره على يمين الداخل من باب الطوسي. عالم فاضل شاعر تلمذ على بحر العلوم والشيخ جعفر والشيخ حسين نجف والشيخ خضر شلال والشيخ راضي وغيرهم وقرأ عليه السيد مهدي القزويني.

أبو الحسين علي بن إسماعيل النوبختي.

توفي سنة ٣٢٦.

منسوب إلى نوبخت ومر في حرف الألف في آل نوبخت عموما.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال: علي بن إسماعيل أبو الحسين النوبختي روى عن أبي العباس ثعلب حدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن إسماعيل النوبختي قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب وهما للعباس بن الأحنف:

لو كنت عاتبه لسكن عبرتي * املى رضاك فزرت غير مراقب لكن مللت فلم تكن لي حيله * صد الملول خلاف صد العاتب اه. والظاهر أنه أبو الحسين علي بن أبي سهل إسماعيل بن علي ابن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت وهو غير أبي الحسين علي بن عباس ابن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت الآتي.

الآقا علي أشرف ابن الآقا احمد ابن المولى عبد النبي ابن

الشيخ شريف الدين محمد الطسوجي.

ولد ليله الأضحى سنة ١١٨٩ ولا نعلم متى توفى.

كان من علماء زمانه مرجعا في الشرعيات حكيما متكلما أديبا شاعرا.

قرأ على بحر العلوم وصاحب الرياض وصاحب كشف الغطاء وابنه الشيخ موسى وغيرهم وهو الذي طلب منه عباس ميرزا تهيج الناس لأجل دفع الروس. له مؤلفات منها ١ الكشكول ٢ شرح المعالم ٣ ديوان شعر.

المولى على أصغر بن على أكبر البروجردى.

ولد سنة ١٢٣١ له نور الأنوار مطبوع وله ضياء النور مثنوى أخلاقي في المعارف الحقه والحكايات الأخلاقية مطبوع وله عقائد الشيعة ألفه باسم السلطان محمد شاه القاجارى وذكر تصانيفه في آخر نور الأنوار.

أمين السلطان ميرزا على أصغر خان بن إبراهيم خان امين السلطان اتابك أعظم.

ولد سنة ١٢٧٤ وقتل سنة ١٣٢٥ ودفن في قم في صحن المشهد كان وزيرا صدرا أعظم لناصر الدين شاه القاجارى وكانت له الكفايه والاعتدار وكان أديبا تولى الصداره بعد ميرزا يوسف خان إلى اخر سلطنه الشاه ناصر الدين ثم تولى الصداره لمظفر الدين شاه ثم أعفى منها وتولاها ميرزا على خان أمين الدوله وسافر المترجم إلى مكه ورأيناه هناك وفي المدينه المنوره ثم جاء إلى الشام وزار المدرسه العلويه وتبرع لها بخمسين ديناراً ذهبياً واهدى لها رسمه ثم سافر منها إلى أوروبا ثم رجع إلى إيران وتولى الصداره لمظفر الدين شاه ثانياً إلى أن قتل ومن اثاره بناء الصحن الجديد في قم وله اثار اخر في المشاهد المشرفه وفي مشهد السيده رقيه ومشهد رأس الحسين ع بدمشق.

(١) لعله فؤاد باشا الذى جاء إلى سوريه في حادثه الستين بين الدروز والنصارى.

(١٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

(١)، عقائد

الشيعة الإماميه (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دولة ايران (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، دولة لبنان (١)، على بن إسماعيل بن شعيب (١)، على بن أبى سهل (١)، إسماعيل بن على (١)، على بن إسماعيل (٣)، أحمد بن يحيى (١)، الحسن بن الحسين (١)، هشام بن الحكم (١)، الخطيب البغدادي (١)، على بن عباس (١)، محمد بن على (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الشهاده (٤)، القتل (٢)، الضرب (١)، الباطل، الإبطال (١)

على بن الحسين العقيلي

أبو الحسن على بن الحسين العقيلي.

عثر الأستاذ محسن جمال الدين على ديوانه مخطوطا في مكتبه الأوسكوريال فكتب من مقال له في مجله العرفان:

عثرت على هذه المخطوطه النفيسه فى مكتبه الأوسكوريال بالقرب من مدريد بعد ان اطلعت على فهرس المخطوطات العربيه الذى وضعه لها أحد العلماء الفرنسيين وقسمه حسب المواضيع، وقدم لكل مؤلف بكلمه وجيزه تصفه وتشير إليه وتثبت مقدمته.

ولم يكلفنا الناسخ مشقه البحث عن نسب الشاعر فقد صدره لنا بماء الذهب وقال عنه:

هو الشيخ الامام العالم الفاضل العلامه أبو الحسن على بن الحسين ابن حيدر بن محمد بن عبد الله بن محمد العقيلي من ولد عقيل بن أبى طالب أخى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه. وشاعرنا من شعراء العصر الفاطمى خلال القرنين الرابع والخامس الهجرى.

لم يذكر لنا ناسخ الديوان مولده ووفاته ولا أشار إلى الزمن الذى انتهى فيه نسخ المخطوطه وهذا من بعض المعايير التى ابتليت بها مخطوطاتنا العربيه. ولولا معرفه الأخصائيين بدراسه المخطوطات، ووجود بعض المقتطفات فى كتب الأدب الغربى والشرقى، لما استطعنا ان نعرف تاريخه على وجه التقريب!؟

أما عصر الشاعر فهو عصر زاه جميل ٧٩٠ م

١٠٧٩ م عصر ازدهرت فيه العلوم والمعارف، وسما فيه الأزهر يطاول السماء بعلومه وفنونه وجهابذته.

وتبدو لنا شخصيته من خلال شعره بأنه شاعر اهتم بالكرامه والعزه، والاحترام الشخصى لذاته، وكان يهتم بمجالس انسه وطربه، لأنه غنى النفس، وغنى الماده، بعيد عن تملق الشعراء وأبواب الخلفاء:

وقائل ما لملك قلت الغنى * فقال: لا بل راحه القلب وصون ماء الوجه عن ذله * فى نبيل ما ينفد عن قرب ونرى نفسه نفسا أبيه ساميه، لم تراودها خيالات الجشع والطمع، ولم تدفعها أحلام اللذه العابره، ولم تبع كرامتها بالزائل من الماده: إذا ما كان فى بينى رغيّف.

فذاك اليوم عندى يوم عرس * فان قصرت يدي عنه لعدم رجعت بها إلى زاد التأسى * ولم اسحب لثوب القصد ذيبلا ولو سحب الطوى جسمى لرمى * لان الموت أسهل من مقام اعرض للتوسل فيه نفسى وقال:

دع ماء وجهك فيه لا ترقه فما * عند الذين ترجيهم سوى الياس وكن فتى وزن الدنيا بهمته * فما نفى حبها بالذل للناس وقال:

قنوعى بدون الدون لا- نقص همه * ولكنه شئ أصون به نفسى إذا كان لى فى منزلى قوت ساعه * فما دونها قدرت انى فى عرس وهو مخلص جواد كريم لا- تشوب نفسه شوائب الهجران، ولا- تكدر ذاته مراره الجحود، لا- ينسى أصحابه، ولا- يتجاهل صداقتهم يتقبل أخطاءهم بصدر رحب واسع من السماحه والموده:

ما صاحب المرء إما زل عاتبه * بل صاحب المرء من يعفو إذا قدرا فان أردت وصالا لا يكدره * هجر فكن صافيا للخل ان كدرا وقال:

انى لأحفظ ود من صافيته * ودى واصفح دائبا عن عتبه ويسوؤنى ما ساءه ويسرنى * ما سره فى بعده أو قربه وقال:

إذا

بدت من صاحب جفوه * وصار للهجران معتادا لا تضع المنجل في وده * الا إذا سماك حصادا والشاعر لا يهجو الا قليلا، لأن الهجاء ليس من طبعه الأبى، فهو متسامح، لا يثور الا لكرامته عندما يجد من يحاول المس منها ولا ينخدع بالمظاهر الكاذبه:

يا مظهرا لى هيبه بحجابه * والكلب يأنف ان يجوز ببابه ما رحت من هجوى بعرض سالم * الا لأنك دون ما تهجا به وقال يهجو عامل دمياط:

قد مكن المطل من الوعد * وسلط المنع على الرفد عامل دمياط الذى كل من * عامله يخسر فى القصد كأنه مستحلف انه * يستقبل السائل بالرد وقال يهجو أبا يوسف بن المنشى الكاتب:

سألت أبا يوسف حاجه * فقال أجيء بها فى غد وأودع انجازها موضعا * من المنع يقصر عنه يدى ولو كان عندى علم به * لما كنت اجعله مقصدى فإياك تشرب ميعاده * فتشرق بالطمع الأنكد فكم سلط الشك من مطله * فاضنى به جسد الموعد لعمرى لخصه طبع الفتى * تدل على خصه المولد وله.

وشاعر يحسدنى دائما * والناس حساد ومحسود يصفر منى ابدا وجهه * كأننا الطنبور والعود وله فى مغن:

لنا مغن من بنى الجند * انما من دمع على خد لو دخل النار على حرها * لمات من فيها من البرد وقال يهجو:

يا من يلقب نفسه بالشاعر * لا تقف اثار الجواد الضامر انى أغار من العثار عليك فى * طرقي لأنك غير صلب الحافر فدع التبع للجياد إذا جرت * حتى تكون طويل خطو الحافر

(١٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، ماء الوجه (١)، محمد بن عبد الله بن محمد (١)، عقيل

بن أبي طالب عليه السلام (١)، علي بن الحسين (٢)، جمال الدين (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (٢)، الموت (١)، الوسعه (١)،
الصلب (١)، الجواز (١)

وقال:

لى صاحب انا من قبائح فعله * ما بين غيظ تاره ومرار ما ينثنى عن نقله لمجالسى * فكانه حرس على أسرارى وله:

فالقوم انعام لهم نعم * جربتهم فوجدت أظرفهم كاللفت ما لياضه دسم وله:

ودعه يقل فى شعرنا ما يشاؤه * فما يضع الحسناء قول الضرائر ١ الوصف: وتجده فى أغلب الديوان فمنه وصف للطبيعه الساحره
الجميله التى عاش فى احضانها. ومنه وصف لحالات النفس، وأطوار المجتمع، وبدائع السحر والجمال، ولفئات العاطفه المشبويه،
التى تظهر اندفاعاتها بين حسن بديع، وكؤوس مترعه، واخوان أصفياء، واليك مقتطفات من وصفه، ورسوما من خواطره، قال:

يا طلعه القمر المنير يا قامه الغصن النضير حار الخمار فقم بنا نعدل إلى عدل الخمور لا تغفلن عن لذه فى مثل ذا اليوم المطير
فالقاش فى ديباجه اعلامها أس وخيرى أشجاره ونسيمه مثل المشاجب والبخور وبهاره مثل الشموس وغدره مثل البدور ونخيله
كثواكل هتكت مصونات الستور والطير فى ارجائه متجاوبات بالصفير فعليك بالذهب الذى اجراه روباس العصير ما زال يسبك
بالذى قد شب من نار الهجير حتى صفا فكانه دمع الطليق على الأسير ييدى حبابا كالعقود على كؤوس كالنحور فدع الصغير
مكانه واعدل إلى جهه الكبير ما بين ورد كالخدود وأقحوان كالثغور ان كنت تعلم أن لى علما باسرار السرور فاعلم بحسب
وصيتى لك فى ملازمه البكور فان استفدت مسره فبحسن مشوره المشير وقال:

قامت قيامه روحها لرواحى * ان النوى لقيامه الأرواح غيداء غادها فراقى بالأسى * وأذاقها البرحاء وشك براحى فبكت فصار
الدمع فى وجناتها * مثل الحباب

على كؤوس الراح فكان صفحه وجهها لما بكت * روض ترصع ورده بأقاح وقال:

وشادن طاف بمشموله * لو ذاقها سكران هم صحا فخلته والكاس فى كفه * بدر الدجى يحمل شمس الضحى وقال يوصف الدنيا:

يقولون ما الدنيا فقلت شبيهه * وأمن وعز دائم وثناء وعافيه زهراء هب نسيمها * وعيش رضى نافع وبقاء ٢ وغزل الشاعر السيد العقيلي هو غزل رقيق عفيف ليس فيه اندفاعات المجون المكشوف ولا- ميوعه التوله الكاذب المصطنع فى أغلب أشعار من عاصروه. غير أنه تأثر بالعصر الذى عاشه ذلك العصر الذى عزل المرأة وهى ريحانه الرجل فى قاروره من الطيب، لا تراها أشعه الشمس المشرقه فى بلاد الشرق، ولا تلامس اردانها هبات النسيم الطلق.

فهى حبيسه الدار، وسجينه البيت، وأسيره الرجل، وخادمه الأسره، ونراه فى شعره لا يتحدث الا بصيغه المذكر شانه شأن النواسى ومدرسته فى بغداد يومذاك. غير أننى استطعت ان أعثر على انفلاته من ربه التقليد الشعري، فى غزل المذكر أحياناً.

وغاده ذات خد * ما ان له من شبيهه لو قيل ما تتمنى * يا فم ما تشتهييه لما تمنى سوى ان * يمسى ويصبح فيه وقال:

غدت إلى ديرها ومأواها * ما بين رهبانها وقساها رود لها وجنه مورده * لو مر وهم بها لا دماها يحتشم الفطن من مقبلها * ويخجل الروض من ثناياها وقال:

عين وتاء وباء وميم وراء * هيفاء ما لى منها باء وخاء وتاء لم يبق لى من هواها قاف ولام وباء * كأنما الوجه منها صاد وباء وحاء أما إشارته إلى المذكر فى شعره فإليك بعضه:

أدل بالدلال منه * حاء وسين ونون أغن فى الخد منه * خاء ودال وشين ان زارنى كان عندى

* عين وراء وسين ٣ النسب: لا- عجب ان يبدو لنا نسيبه فى طريقته التى سلكها فى غزله، الا- اننا نرى تشبيهه أحيانا فيه مراره اللوعه، وجحيم الصدود، ونيران الهجر. وهو لم يكن فى شيايه بالعاشق البائس، ولا المحب المعدم، ولا القانص الفاشل.

قال:

انى لآنف من ثغر اقبله * ان لم يكن ثغر عن ما منه لى عوض لأننى لست ارضى لثم مبتسم * ان لم يكن لى فى إغريضه غرض
وذى غنج ناديته إذ رأيت * ونور الصبا ما بين عينيه لامع أتيت على عقلى فزرنى فقال لى: * على كل خير يا عقيلى مانع وقال:

وليله هجر بت ارقب صباحها * ودمعى منهل وطرفى ساهر أقول لها إذ ضقت ذرعا بطولها * أيا ليله الهجران ما لك اخر وله:

غدا من الدير إلى الدار * من حسنه عار من العار فقلت لما افتر فى مشيه * أعيذه بالخالق البارى ما أحسن الزنار فى خصره * يا
لك من خصر وznار طوبى لأهل النار إن كان ذا * يكون يوم البعث فى النار وقال:

ولما اقلعت سفن المطايا * بريح الوجد فى لجج السراب جرى نظرى وراءهم إلى أن * تكسر بين أمواج الهضاب

(١٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بغداد (١)، البعث، الإنبعث (١)، البكاء (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

فرحت أخوض بحرا من دموعى * زيادته إذا عصفت انتحابى وقال:

شكوت إليها يوم ودعتها وجدى * فألفيت منه عندها فوق ما عندى وما زالت الأجفان تنثر دمعها * على خدها طورا وطورا على
خدى فلو لا النوى ما كنت انظر طرفها * ينضح ماء الورد منها على الورد وله:

مر بنا يبسم عن جوهر * مفصل الأبيض بالأحمر أهيف

لولا خط حوريه * تحيرت من طرفه الأحرور فقلت إذ قابلني صدغه * من نثر الجزع على المرمر فقال لي عطار خدى اشتهى * ان يخلط الكافور بالعنبر وقال:

قالوا التحى فانقطع عن عشقه * فقلت لم فخرى ان اعشقه هويته والخذ منه بلا * طرز لديباجته المشرقه فكيف إذ عنبر كافوره * وأصبحت فضته محرقه ٤ الفخر: نجد الفخر ماثوفا بين تضاعيف ديوانه، والفخر صفه من صفات الكرامه الإنسانيه إذا صدرت عن نفس حره أبيه، تضيف إلى نسبها الشامخ مكارمها الغر، واعمالها الجليله، والا يعتبر من باب المباهاه الفاشله، والا دعاء الكاذب الممقوت. وفخر العقيلي فخر لا- يرجعه إلى نفسه، بقدر ما يرجعه إلى تلك الدوحه الباسقه من آل بيته، وهم مناره على شاطئ الحياه العربيه، تشع بطوله، وانتفاضا، وعزه، ومجدا.

انى لمن أهل بيت شم العرائين غر * من يلقيهم وهو ظام إلى نوال وبر فإنما هو منهم ما بين غيث وبحر وقال:

نحن بنو المعجزات والحكم * وأهل بيت السماح والكرم قوم إذا ماء الرجاء يممهم * قال له جودهم على قدم تأمن عز المقيم بينهم * من أن ترى قبح صوره العدم ان جمع المجد أدركوه * على ما ركبوا من سوابق الهمم فلا تقسهم بغيرهم ابدا * فلن تكون الأنوار كالظلم وقال:

انا لبنى على ما أسسته لنا * اباؤنا الغر من مجد ومن كرم لا يرفع الضيف رأسا فى منازلنا * الا إلى ضاحك منا ومبتسم انى وإن كان قومي فى الندى علما * فإننى علم فى ذلك العلم ٥ المدح: لم أجد فى ديوانه من قصائد المدح الا ما ندر، ولم يمدح؟

ما دام يعيش فى وفره من العيش، وفى دنيا من الرفاهيه!

وهل يطرى الوزراء وهو أعظمهم شاناً، أو يتقرب للخلفاء وهو من جذور تربتهم، وأغصان شجرتهم؟!

وقد لمست مدحه يخصص به بعض أقرانه ومحبيه، فى أول ديوانه وفى آخره.

قال:

يا سيدا ما ثنى عنانا * مذ كان عن سمعه الثناء وقال:

يا سيدا أركان عليائه * فى ذروه العيوق مبنيه ٦ المتفرقات: تجدد فيها الشكوى والعتب، و الحكمه، والوفاء، والايمان، والتسامح والأمل، واللذه، والاعتذار، والأخلاق، والغيره، وغيرها ...

الرأى يا سائلى ما الرأى اسمع وصفه * من مرهف العزمات والآراء الرأى عندى قوه عقليه * فى المرء ترشده إلى الأشياء المكارم ان المكارم لا- يقود جيادها * من لم يكن من راضه الكرماء فإذا وجدت لدرهميك حلاوه * دعها ولا تعبر لها برواء فركوبها متعذر ان لم تكن * ممن له لجم من الآلاء الوفاء إذا الحب لم يحفظ لشكواى حرمه * ولم يرع فى حفظى له حرمه الحب نشرت احتمالى ثم غطيته به * وأعطيته منى أمانا من العتب الايمان وقائله أراك بغير كسب * ولست تفيق من اكل وشرب فهل من متجر لك فيه ربح * فقلت لها نعم: ثقتى بربى التسامح ما يقرب المرء من قرن يلذ به * حتى يكون بعيدا من تعصبه فتركه لتجنى فيه فائده * لأنه ليس يجدى ما يسر به أمل جسد ناحل وصبر ضعيف * وشباب يبلى وعز يبيل ليت شعرى متى أقول لىفسى * طاب فى حبه الوصال الخلود لذات لله أيام لذات قضيت بها * حق الشباب وظل العيش ممدود ما زلت ألبسها والدهر ينشرها * فاسود أبيضها وبيضت السود الجميل أوراق جميلا يعيش المستظل به * فهكذا كل غرس عوده عود وجد تجد ثمرات الحمد يانعه * فليس

يحمد الا من له جود أخلاق لا ارى الإنسان انسانا إذا * لم أكن اعرفه بالمعرفه لست ممن يرتضى أخلاقه * باخ أخلاقه مختلفه معرفه إذا وصف المرء شيئا * ولم يكن مستحقا لتلك الصفه فذاك الدليل على أنه * قليل البضاعه فى المعرفه زمان زمان بارت الأدباء فيه * فليس لهم بموسمه نفاق يسوق إلى هما بعد هم * وعتبي عن مسامعه تساق لانى لست أمل منه بقيا * وهل يبقى على القمر المحاق حيره أبى الدهر ان تحلو مراره طعمه * وان يتهنأ فيه بالعيش ذائقه إذا ما أتيت السهل من ما أحبه * لأسلك فيه وعرته عوايقه

(١٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الكسب (١)، الأكل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشكوى (١)

على أصغر القزوينى على أصغر الرضوى على أكبر اليزدى على أكبر الطالقانى على أكبر النواب الخراسانى على أكبر الهمدانى على أكبر الملاباشى

فما حيله الظمان فى المورد الذى * إذا ما دنا منه تكدر رايقه السيد ميرزا على أصغر ابن ميرزا محمد حسين ابن ميرزا محمد تقى ابن ميرزا إبراهيم بن محمد رضا بن محمد مهدى الشهيد ابن محمد إبراهيم بن محمد بديع الرضوى النسب المشهدى البلد وباقى النسب فى محمد بديع توفى سنه ١٣٣٢ يوم الثلاثاء ثانى صفر ودفن تحت الرجلين قال فى الشجره الطيبه: عالم جليل وحبر معتمد نبيل عمدته العلماء المحققين زبده الفضلاء المدققين الزاهد العابد العامل والإنسان الكامل كان فى بدايه عمره فى نهايه التقديس وغايه التقوى مجدا فى تحصيل الكمال وتكميل الخصال ويحضر دروس العلماء العظام حتى وصل إلى رتبه عليا ودرجه قصوى حتى أذعن جميع الخلق بغزاره علمه ومقام زهده ورتبه ورعه وطيب أخلاقه وكرائم ملكاته ولهذا صار مشمولاً بنظر حجه الاسلام ميرزا إبراهيم السبزواري وفى سنه ١٢٩٤ استصحبه معه إلى سبزواري وزوجه بابنه أخته وبعد وفاه والده عاد سنه ١٣٠٤

إلى المشهد الرضوى وفي اخره تولى منصب فراش الضريح المطهر من قبل متولى الآستانه.

المولى على أصغر ابن المولى محمد يوسف القزوينى.

كان تلميذ المولى خليل القزوينى ومعاصرا لمحمد بن الحسن بن الحر العاملى صاحب الوسائل له سفينه النجاه المشهور بالمقالات أيضا، فارسى كبير فى مجلدات.

السيد على أصغر ابن السيد شفيح بن على أكبر الموسوى الجابلقى البروجردى.

توفى سنه ١٣١٣ ودفن بقم.

له طبقات الرواه فى جزئين يروى عن أبيه بطرقه المذكوره فى الروضه البهيه فى الإجازة الشفيقيه.

السيد على أكبر ابن الميرزا محمد جعفر الحسنى الحسينى اليزدى.

عالم لغوى أديب له تواليف كثيره منها ١ نخبه الميزان فى اللغه ألفه باسم أبى الحسن التاجر الرشتى وطبع بطهران سنه ١٢٨٨ ٢ تفسير خرج منه جزء إلى اخر سورہ النساء ٣ شرح تهذيب ٤ شرح خطبه الزهراء ع ٥ شرح الخطبه الشقيقيه وغير ذلك.

المولى على أكبر الطالقانى قتل بخراسان سنه ١١٦٠ فى ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان فاضلا مدققا فى غايه الذكاء والفراسه وسرعه الانتقال من المبادئ إلى الغايات واستقامه السليقه الا انه كان ممتحنا بمعاشره السلطان ومرافقته سفرا وحضرا وكانت أكثر أوقاته ضائعه لا يتفرع فيها للمطالعه والاشتغال رأيته أولا بالمشهد الرضوى ثم قدم إلينا سنه ١١٤٦ وتجاريت معه فى البحث فرأيته جوادا سباقا ثم اجتمعت معه فى قزوین وفى أذربايجان بالمعسكر مرتين وحضرت مجلس درسه أياما مع مولانا الشيخ محمد وجماعه من علماء الاشراف وكان حسن الأخلاق منصفاً مهتما بحوائج المؤمنين وله طرف ميل إلى التصوف والى ما ذهب إليه صاحب المفاتيح فى مساله الغناء ووقع بينه وبين آقا حسين ابن آقا إبراهيم المتقدم ذكره وهو شيخ الاسلام فى المعسكر مناظره فى ذلك

وانقطع الكلام بينهما أخيراً على تحكيم ثالث يتراضيان به فوقع رضاهما على فسألاني عن ذلك في أثناء المسير ونحن خارجون من سور قزوين متوجهون إلى أذربايجان واشترط كل منهما على الآخر أن لا يتكلم بحرف واحد حتى ينتهي الجواب وكان معنا قاضى المعسكر الميرزا حسين ابن الميرزا عبد الكريم الشيرازى الأصبهاني فنقلت لهم ما كان يحضرنى فى الحال من أدله الطرفين وما قيل أو يمكن أن يقال فى وجوه دلالتها إلى أن انقطع الطريق ونزلنا فى المنزل وكل منهما يقول غفر الله لك نصرت مذهبى ونبهتنى على حجج ووجوه من التوجيه والتأويل كنت ذاهلاً عنها الآن وقع الحكم أخيراً على المولى على أكبر وسلم ذلك لحسن انصافه وكان لتقربه من السلطان محسوداً من بعض الحواشى فقتلوه بخراسان.

الحاج على أكبر النواب الآقا على ابن الآقا إسماعيل ابن الآقا خليل الخراسانى المدرس بشيراز من لدن جده المتخلص ببسمل.

ولد سنة ١١٨٧ وتوفى سنة ١٢٦٣ من تلاميذ الحاج محمد حسن بن معصوم القزوينى الشيرازى له تحفه السفر فى المعانى والبيان وله اثبات الواجب وتذكره دلگشا فارس فى الشعراء ونور الهدايه وسفينه النجاه حاشيه المدارك له تفسير بسمل.

صدر الاسلام الميرزا على أكبر ابن الميرزا شير محمد الهمذانى.

ولد سنة ١٢٨٠ وتوفى بهمدان سنة ١٣٢٥ وحمل إلى النجف الأشرف.

له ناسخ التفاسير قريب ثمانين ألف بيت فسر كلمات القرآن مرتباً على حروف الهجاء.

الشيخ على أكبر بن محمد باقر الإيجى الأصفهاني.

توفى فى ١١ شوال سنة ١٢٣٢ فى أصفهان ودفن فى تخت فولاذ عالم فقيه متكلم واعظ متبحر عابد متعبد مرتاض كثير الزهاده والعباده قليل الاكل والراحه.

١ له رساله لطيفه فى صلاه الليل ٢ رد على الیادری ٣ رد على بعض رسائل الشيخ احمد الأحسائي

٤ رد على طريقه ميرزا محمد الاخبارى ٥ رساله فى المعراج ٦ رساله فى الموارىث ٧ رساله فى مسائل العبادات ٨ رساله فى الزكاه ٩ رساله فى الخمس ١٠ رساله فى القضاء والشهادات ١١ رساله فى أن النافله بسلام واحد وهو السلام الأخير وانه لا يجوز الايتان بتسليمات اخر وكتب السيد محمد باقر ردا عليها فكتب المترجم ردا عليه فكتب السيد ردا على الرد.

الشيخ على أكبر الملا باشى للسلطان نادر شاه.

ومعنى الملا- باشى رئيس العلماء وذلك أن من عاده ملوك العجم ان يكون لكل منهم عالم يلقب بالملا باشى يصحبه سفرا وحضرا يكون إليه المرجع فى الأمور العلميه والمناظرات التى تقع واستمر هذا إلى اخر دوله القاجاريه وقد كان يصحبه تيمورلنك ملا- باشى تولى المناظره مع علماء حلب لما فتحها كما أشار إليه ابن الشحنه فى تاريخه. وكان المترجم على جانب من العلم والفضل كما يظهر من مناظرته مع السويدي الآتيه:

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، مدينه مشهد المقدسه (٢)، كتاب سفينه النجاه للسرايى التنكابنى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، آذربيجان (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، الحسن بن الحر (١)، سوره النساء (١)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٢)، الزكاه (١)، الحج (٢)، الشهاده (١)، الأكل (١)، الجواز (١)، الخمس (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الوفاء (١)، الجماعه (١)

ذكره عبد الله السويدي البغدادي فى رساله الحجج القطعيه لاتفاق الفرق الاسلاميه، ولا نعلم شيئا من أحواله الا من تلك الرساله ولولاها لضاعت آثاره كما ضاعت آثار الكثيرين غيره من علماء الشيعة لعدم تدوينها.

وذلك أن نادر شاه بعد ما بايعه الإيرانيون

بالسلطنة فى آخر الدوله الصفويه ١١٣٧ وفتح الهند وبلخا وبخارى وأفغانستان وجميع بلاد تركستان وإيران وحاصر بغداد ثمانيه أشهر وكاد يفتحها كان فى تلك المده يرسل السلطان العثماني فى عده أمور منها الاعتراف بالمذهب الجعفرى كالمذاهب الأربعة وأن يكون له محراب خاص وامام فى المسجد الحرام وأن يكون من قبله أمير للحاج من طريق العراق وهو يتولى اصلاح البرك والآبار من طريق زييده. وفى سنه ١١٥٤ أمر ببناء مشهد مولانا أمير المؤمنين ع وتذهيب القبه والمنارتين والإيوان. وفى سنه ١١٥٦ غزا العراق بجيش عظيم وحاصر البصره وبغداد والموصل وفتح السلیمانیه وكرکوك وترددت الرسل بينه وبين احمد باشا ابن حسن باشا والى بغداد فى الصلح على شرط الاعتراف بالمذهب الجعفرى كأحد المذاهب وجمع الشاه لذلك كل مفت فى بلاده من الشيعة وأهل السنه حتى بلغوا سبعين مفتيا وأرسل وهو فى العراق رسلا إلى الباشا يطلب منه ارسال عالم من قبله للمفاوضه مع العلماء الذين بصحبته فأرسل السويدي فأكرمه الشاه واحترمه بعد ما كان خائفا أشد الخوف حتى أنه بال دما وهو فى الطريق ثم وصف دخوله على الشاه وان عنده أربعة آلاف بنادقي يحرسون ليلا ونهارا وانه جعله فى ضيافه اعتماد الدوله ولم يترك نادر شاه من وسيله فى التقريب بين أهل السنه والشيعة الا توسل بها كما يعلم من مراجعه الرساله وما سنقله عنها مع ما فيها من التحامل العظيم على الشيعة وعلى نادر شاه ووصفه بأقبح الصفات مثل الباغى الخارجى وغيرها مع كل هذا الاكرام لكن كل هذه الوسائل ذهبت ادراج الرياح بسبب التعصب وعدم الميل إلى الألفه ولولا ما حال دونها من هذه التعصبات لانتجت نتائج حسنه للمسلمين.

ثم أمر الشاه باجتماعه مع الملا

باشى للمناظره وجعل على هذا المجلس ناظرا وعلى الناظر ناظرا وعلى الآخر ناظرا اخر وكل لا يعلم بصاحبه فخرج الملا باشى لاستقباله راجلا واجلسه فوقه وجلس متأدبا والسويدى يقول إنه جلس كهيئه التلميذ ولكن هي عاده العجم فى جلوسهم على ركبته فى مجالسهم مع كل أحد. قال السويدى ثم سألتى الملا باشى عن حديث أنت منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى فقلت انه حديث مشهور فقال إنه يدل بمنطوقه ومفهومه. على أن الخليفه بعد النبى ص على بن أبى طالب حيث أثبت له جميع منازل هارون ولم يستثن الا النبوه والاستثناء معيار العموم فتثبت ان الخلافه لعلى لأنها من جمله منازل هارون فإنه لو عاش لكان خليفه عن موسى ع ودليل العموم الإضافه الداله على الاستغراق بقريته الاستثناء فقلت أولا ان هذا الحديث اختلف فيه المحدثون فمن قائل انه صحيح ومن قائل انه حسن ومن قائل انه ضعيف حتى بالغ ابن الجوزى فادعى انه موضوع فكيف تثبتون به الخلافه وأنتم تشرطون النص الجلى فقال نعم نقول بموجب ما ذكرت ودليلنا ليس هذا انما هو قوله ص سلموا على على بإمره المؤمنين وحديث الطائر لكنكم تدعون انهما موضوعان وكلامى فى هذا الحديث لم لم تثبتوا الخلافه لعلى به قلت والاستغراق فيه ممنوع إذ من جمله منازل هارون كونه نبيا مع موسى وعلى ليس كذلك باتفاق ونبوته مع النبى ص لم تستثن وانما استثنيت بعده ومن جملتها كونه أخا شقيقا لموسى وعلى ليس باخ والعام إذا تخصص بغير الاستثناء صارت دلالتة ظنيه فليحمل على منزله واحده كما هو ظاهر التاء التى للوحده فتكون الإضافه للعهد وهو الأصل فيها والا بمعنى لكن نحو فلان

جواد الا- انه جيان فالفقيه مهمله يراد منها بعض غير معين وانما نعينه من خارج وهو المنزله المعهوده حين استخلف موسى هارون على بنى إسرائيل أخلفنى فى قومي ومنزله على استخلافه على المدينه فى غزوه تبوك فقال الملا باشى والاستخلاف يدل على أنه أفضل والخليفه بعده فقلت لو دل على ذلك لكان ابن أم مكتوم خليفه لأنه استخلفه على المدينه واستخلف غيره أيضا ولو كان هذا فضيله لما وجد على فى نفسه وقال أ تجعلنى مع النساء والأطفال والضعفه فقال ص تطيبا لنفسه أ ما ترضى الخ فقال ذكر فى أصولكم ان العبره بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قلت انى لم اجعل خصوص السبب دليلا وانما هو قرينه تعين ذلك البعض المبهم فانقطع اه ملخصا يقول المؤلف ما أجاب به السويدي لا يوجب الانقطاع ولكن ما لنا وله انقطع أو لم ينقطع وليس للغائب ان يحكم على ما غاب عنه فلنذكر ما عندنا فى ذلك فنقول قد جرت العاده واستمرت الطريقه على أنه إذا ورد حديث فى فضل على ع وتقديمه أو استدل به مستدل يعمد أولا إلى سنده فينكر ولو كان من المتواترات أو مستفيضا فيتنزل من الصحه إلى الحسن إلى الضعف إلى الوضع وتسليم السويدي ان هذا الحديث مشهور وان قال بعض المحدثين بصحته أو حسنه يوجب تميزا للسويدي وبعد بذل الجهد فى انكار السند ولو كان مما لا ينكر والتشبه فى ذلك بكل متشبه ينتقل إلى الدلاله فتحتمل فيها الاحتمالات وتنتابها التأويلات ولو كانت واضحه جليه أو نصا لا يحتمل التأويل شنشنه أعرفها من أخزم ثم إن ما ذكره السويدي هنا لا يخلو من اضطراب فهو قد ذكر اختلاف المحدثين فى السند

فما ربط ذلك بجلاء النص وخفائه وهو راجع إلى الدلالة وكيف يقول له الملا باشى ان دليلنا حديث المنزله وكيف سكت عن الاعتراض عليه بذلك وكيف سلم له وضعه وهو مشهور رواه المحدثون من الفريقين إما قول السويدي في منع الاستغراق ان من جملة منازل هارون انه نبى مع موسى وأخ شقيق له وقد خصصا بغير الاستثناء والعام إذا خصص بغير الاستثناء صارت دلالتة ظنيه فعجيب إذا الإضافه فى نفسها ظاهره فى العموم كالتعريف بال على ما تقرر فى الأصول والظاهر حجه والاستثناء يزيدھا ظهورا ووضوحا ويجعلها نصا فيه أو كالنص لأنه اخراج ما لولاه لدخل كما تقرر فى علم العرييه إما ان العام إذا خصص بغير الاستثناء صارت دلالتة ظنيه فلا يفهم له معنى إذ العام لا يخرج عن الدلاله الظنيه خصص أو لم يخصص بل المعتبر فى الدلاله الظهور لا الظن الشخصى نعم الظهور يوجب الظن النوعى وعلى الظهور مدار الحجه فى أمور الدين والدنيا والاستثناء إذا أفاد الظهور زياده أو نصوصيه فلا يخرج عنها إذا لم يعلم تخصيصه بمخصص معلوم غير ما أخرجه الاستثناء مثل ان عليا ليس شريكا فى النبوه ولا أخوا فما رتبته على ذلك من حمل المنزله على منزله واحده ساقط لتمسكه بان ظاهر التاء الوحده فان ظاهرها الوحده لولا الإضافه الظاهره فى العموم والاستثناء المؤكد لهذا الظهور الذى يجعله بمنزله النص وقوله الأصل فى الإضافه العهد غير صحيح بل الأصل فيها العموم كال وانما يحمل على العهد بقريته وهى مفقوده وما زعمه قريته من

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، حديث المؤاخاه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله

(٢)، حديث المنزله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٣)، معركة تبوك (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، على بن أبى طالب (١)،
مدينه البصره (١)، مدينه بغداد (٢)، أفغانستان (١)، مسجد الحرام (١)، الهند (١)، الشهاده (١)، الطيران، الطير (١)، الجود (١)،
المنع (١)، الظنّ (١)، الخوف (١)، السب (٢)، البول (٢)

استخلاف موسى هارون والنبي ص عليا فى غزوه تبوك لا يصلح قرينه لان العبره بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما قال الملا
باشى وجواب السويدى عنه بأنه لم يجعل خصوص السبب دليلا وانما جعله قرينه على تعيين البعض المبهم ساقط فانا قد بينا بقاء
العام على عمومه وعدم صيروره القضييه مهمله بما ذكره على أن الكلام ظاهر ظهورا تاما فى أنه ليس مراد النبي ص انى
استخلفتك على النساء والضعفاء والأطفال كما استخلف هارون موسى على قومه فان هذا ليس فيه شئ من التطيب لقلبه لظهور
الفرق بين المقامين فموسى استخلف هارون على قومه وجعل له منزلته فيهم والنبي ص استخلف عليا على النساء والضعفاء فلم
يأت له النبي ص بشئ يرفع ما وقع فى نفسه أو نفس غيره من الحزازه بل أقرها وأثبتها فلا بد ان يكون أراد شيئا أعلى من ذلك
وارفع ولو أراد ذلك لم يحتج إلى قوله الا انه لا نبى بعدى بل يكون فضولا وزياده لا محل لها فى كلام من هو أفصح من نطق
بالضاد وأبلغهم هكذا تكون التأويلات المصادمه للبيدهه واما استثناء النبوه بعده وعدم استثنائها معه فلان ذلك محط النظر
وموضع الفائده فى اثبات منزله هارون من موسى له وجعل الا بمعنى لكن مع كونه خلاف الظاهر ومبني على بطلان العموم الذى
بيننا فساده لا يضر

فى تأكيد العموم لان لكن والا- التى بمعناها لا يخرجان عن إرادته الاستثناء والاخراج من العموم السابق سواء سمى استدراكا واستثناء كما لا يخفى قال ثم احتج الملا باشى بآيه المباهله وانه لا يقدم إلى الدعاء الا الأفضل قلت هذا من باب المناقب لا الفضائل وكل صحابى اختص بمنقبه لا توجد فى غيره كما لا يخفى على من تتبع كتب السير قال المؤلف ولكن عليا ع شارك جميع الصحابه فى مناقبهم وانفرد عنهم بمنقب كثيره لم يشاركوه فيها كما لا يخفى على من تتبع كتب السير وانصف وهذه من المناقب التى انفرد بها فتكون من الفضائل قال السويدي وأيضا القرآن نزل على أسلوب كلام العرب ومحاوراتهم فإذا وقع حرب وجدال بين كبيرين من عشيرتين يقول أحدهما للآخر أبرز أنت وخاصة عشيرتك وأبرز أنا وخاصة عشيرتى دون الأجنب فلا يدل على أنه ليس فى عشيرتهما أشجع من خاصتهما قال المؤلف لا ندرى من أين اتى السويدي بهذه العاده العرييه ولم نسمع ان أحدا من العرب فعلها فى حروبهم ومخاصماتهم فى الجاهليه والاسلام وهذا على لما طلب معاويه للمبارزه فى حرب صفين لم يقل له أبرز أنت وعشيرتك وبرز انا وعشيرتى بل كان ينهى بنى هاشم عن المبارزه ويكف الحسنين ع عن الحرب مطلقا والأصحاب والأصدقاء لا- تقدم عليهم العشيره عند العرب ولا- غيرهم فى حرب ولا- جدال لا سيما إذا كانوا أفضل منها قال السويدي: وأيضا الدعاء بحضور الأقارب يقتضى الخشوع لسرعه الإجابة فقال ولا ينشأ الخشوع الا من كثره المحبه فقلت هذه محبه جليله طبيعيه كمحبه الإنسان نفسه وولده أكثر ممن هو أفضل منه ومن ولده بطبقات فلا تقتضى وزرا ولا اجرا والمقتضى أحدهما

هى الاختياريه قال المؤلف كل هذا ان أمكن ففى حق غير الأنبياء ولا سيما أفضلهم الذى خضوعه على قدر معرفته بالله تعالى وعلى قدر صفاء ذاته وطهارته لا- يؤثر فيه حضور الأقارب ولا غيبتهم والذين حبهم وبغضهم فى الله تعالى وطبيعتهم وجبتهم على ذلك لانهم متفانون فى حبه تعالى لا يشركه فيه أحد من قرابه ولا غيرها والقريب والبعيد عندهم فى ذلك سواء ولهذا قال سلمان منا أهل البيت وهو فارسى والقول بان النبى ص يحب نفسه وولده أكثر ممن هو أفضل منهم بدرجات ازراء بمقامه ص ونسبه له إلى ما لا يرضى به بعض الأتقياء لأنفسهم وإذا كان حضور الأقارب يوجب زياده الخشوع من النبى ص ونسبه له إلى ما لا يرضى فى الفضل فلما ذا لم يجمع النبى ص جميع أقاربه من بنى هاشم عند المباله ليزداد خشوعه الموجب لسرعه الإجابه واقتصر على هؤلاء الأربعة وإذا كانت فاطمه وولداها أقرب إليه فعلى ليس أقرب من عمه العباس وأولاده قال الملا باشى وفيها وجه آخر يقتضى الأفضليه حيث جعل نفسه نفس على فى قوله: وأنفسنا وأنفسكم فقلت الله اعلم انك لم تعرف الأصول ولا العريه فالأنفس جمع قله مضاف إلى الداله على الجمع ومقابله الجمع بالجمع تقتضى تقسيم الآحاد صرح بذلك فى الأصول غايته انه اطلق الجمع على الاثنين وهو مسموع واستعمله أهل الميزان فى التعاريف وأطلق الأبناء على الحسين والنساء على فاطمه مجازا نعم لو كان بدل أنفسنا نفسى لربما كان له وجه ما بحسب الظاهر ولو دلت الآيه على خلافه على لدلت على خلافه الحسين وفاطمه فانقطع قال المؤلف دعاء الإنسان نفسه محال والمجاز خلاف الأصل فيكون المراد بأنفسنا على وحده مجازا

كما اطلق على فاطمه نساءنا وعلى الحسين ابناءنا لأننا نقول المجاز على ما نقوله في أنفسنا فقط باطلاقه على الواحد وعلى ما تقولونه في أنفسنا باطلاقه على الاثنين وفي ندعو باستعماله في دعاء الإنسان نفسه وغيره بلفظ واحد وتقليل المجاز في الكلام أولى من تكثيره واما اقتضاؤه خلافه الحسين وفاطمه ع فنقول بها في الحسين بعد أيهما ولا نقول به في فاطمه لمكان الاجماع ثم احتج الملا باشى بآيه وانما وليكم الله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راعون.

وقال أجمع المفسرون على انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه على السائل وهو في الصلاه وانما للحصر والولى بمعنى الأولى منكم بالتصرف فقلت لهذه الآيه عندي أجوبه كثيره وقبل ان أشرع في الأجوبه قال بعض الحاضرين من الشيعه للملا باشى باللغه الفارسيه اترك المباحثه مع هذا فإنك كلما زدت في الدلائل فأجابك عنها انحطت منزلتك فنظر إلى وتبسم وقال إنك رجل فاضل تجيب عن هذه وغيرها قال المؤلف وفي اقتران ولايته بولايه الله وولايه رسوله وحصرها فيهم أقوى دليل على إمامته وكان ينبغي للسويدي ان لا يترك الجواب عنها لقول بعض الحاضرين ولا لقول الملا باشى ولا يترك للشك مجالاً فإنه لا عطر بعد عروس وإذا ترك الجواب عنها في المجلس فكان ينبغي ان يذكر أجوبتها في رسالته التي أكثر فيها من التشنيع على الشيعه بغير حق وأبان فيها غلبته للملا باشى وقطعه قال السويدي ثم قلت له أريد ان أسألك عن مسالتين لا تستطيع الشيعه الجواب عنهما فقال وما هما قلت الأولى ما حكم الصحابه عندكم قال ارتدوا الا خمسه حيث لم يبايعوا عليا بالخلافه قلت كيف زوج علي ابنته أم كلثوم من

عمر بن الخطاب فقال إنه مكره فقلت انكم اعتقدتم في علي منقصه لا يرضى بها أدنى العرب فضلا عن بني هاشم الذين هم سادات العرب وأكرمها أرومه وأفضلها جرثومه وأعلاها نسبا وأعظمها مروءه وحميه وأكثرها نعوتا سميته وأدنى العرب يبذل نفسه دون عرضه فكيف تثبتون لعلي وهو الشجاع الصنديد ليث بنى غالب أسد الله في المشارق والمغارب مثل هذه المنقصه التي لا يرضى بها اجلايف العرب قال يحتمل أن تكون جنيه تصورت بصورة أم كلثوم قلت هذا أشنع ولو فتحنا هذا الباب لانسدت جميع أبواب الشريعة قال المؤلف لا يقول أحد من الشيعة بان ترك المبايعه بالخلافه موجب

(١٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، معركة تبوك (١)، آيه المباهله (١)، بنو هاشم (٣)، القرآن الكريم (١)، الباطل، الإبطال (١)، الحرب (٤)، الصلاه (٢)، الزواج، الزواج (١)، السب (٢)

للارتداد بمعنى الخروج عن دين الاسلام لأن الخلافه ليست عندهم من ضروريات الدين يكفر منكرها وليس فيهم من يقول بارتداد أحد من الصحابه سوى من أجمع أهل السنه والشيعة على ارتداده كمن أنكر الرساله أو أنكر ما ثبت وجوبه أو تحريمه بالضروره من دين الاسلام كوجوب الصلاه والحج والصيام وتحريم الزنا والخمر والكذب وغير ذلك وكيف يتصور متصور أو يتوهم متوهم أنهم يقولون بالارتداد بمعنى الخروج عن دين الاسلام في حق من يلتزم بضروريات الاسلام وأحكامه فكيف ينسبه الملا باشى إلى الشيعة ان هذا ما لا يظن صدوره منه أما استدلاله بما أطال به نعوت بنى هاشم وأكثر فيه من الأسجاع بالأرومه والجرثومه والحميه والنعوت السميته وفي أوصاف علي بالشجاع الصنديد وليث بنى غالب وأسد الله في

المشارك والمغارب التي تذكر عند الاحتياج إليها في نصره الرأي ولم يطل العهد على انكاره أن تكون لعل فضيله انفراد بها وانما له مناقب كما لغيره فالجواب عنه ان عليا ع مهما بلغت به الشجاعه لم يكن أشجع من رسول الله ص ولا مساويا له وقد بقي محصورا بالشعب ثلاث سنين وهو وبنو هاشم الذين هم سادات العرب وأكرمها أرومه وأفضلها جرثومه وأعظمها حميه ونعوتها سميته كما وصفهم السويدي مسلمهم وكافرهم لا يبايعون ولا يناكحون ولا يعاشرون حتى كادوا ان يهلكوا وصبروا على هذه الخطه المضميه ولم تدفع عنهم تلك الحميه والأوصاف السميته والنفوس الأبيه والنسب العالى وتلك الجرثومه والأرومه وبعد خروجهم من الشعب بقي صابرا على اذى قريش لمن آمن به وتعذيبهم إياهم ليفتنوهم عن دينهم وفيه شجاعه النبوه التي لا تصل إليها شجاعه ليث بنى غالب وفارس المشارق والمغارب ثم فر من قومه مختفيا في الغار مع صاحبه الذي لم ينفرد عنه على بفضيله الشجاعه كما يقول السويدي وقبل عام الحديبيه في صلحه مع قريش بالشروط المجحفه بحقوق المسلمين التي منها ان من جاءه مسلما فعليه ان يردده إلى قريش يقيدونه بالسلاسل والأغلال ويعذبونه ومن جاءهم مرتدا أو غير مرتد ليس عليهم ان يردوه إليه ولم يكن على عندكم أشجع من موسى وهو نبي من اولى العزم حين قال ففررت منك لما خفتكم ولا من نوح وهو كذلك إذ يقول رب انى مغلوب فانتصر ولا من هارون إذ قال إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى ولا من شعيب حين قال لو أن لى بكم قوه أو آوى إلى ركن شديد إلى غير ذلك. وهذا ليس معناه اننا نعتقد بأنه كان مكرها على ذلك ولكننا

نقول إن هذا الدليل لا ينفى عدم الاكراه. واما احتمال الجنيه فهو السخافه بمكان ولا يحتمله أحد من الشيعة ولا نظن أن الملا باشى فاه به ولو فعل لكان جاهلا قال ثم سألته عن أم محمد بن الحنفيه فقال من بنى حنيفه فقلت من سيهم فقال: لا أدري وهو كاذب فقال بعض الحاضرين من علمائهم من سيهم فقلت كيف ساع لعلى ان يأخذ جاريه من السبى والامام الجائر على زعمكم لا تنفذ احكامه فقال لعل أهلها زوجوه بها فقلت هذا يحتاج إلى دليل فانقطع والحمد لله قال المؤلف لا ندري كيف انقطع بهذا الجواب ولا نظن ذلك واقعا ومتى وجد الاحتمال بطل الاستدلال فما زعمه السويدي من أنه استولدها بملك اليمين لا بالعقد هو المحتاج إلى الدليل على أن سبى بنى حنيفه وقتل مالك بن نويرة منهم وتزوج خالد بزوجه أول من أنكره عمر بن الخطاب ونقم على خالد في ذلك ونزع السهام التي كان وضعها في عمامته حين دخل المسجد وكسرها وطلب من الخليفة ان يقيم عليه الحد والقصاص والقصه مشهوره فأين موضع الاستدلال بسبى بنى حنيفه.

ويحتمل قويا ان الملا باشى كان مأمورا من قبل الشاه بالتساهل مع السويدي وعدم اكنار النزاع معه فلذلك سكت عن رد أجوبته التي ليس فيها شئ يوجب انقطاعه كما بينا وقال السويدي: ثم أخبر الشاه بهذه المناظره طبق ما وقعت فامر باجتماع علماء إيران والأفغان وما وراء النهر وان يرفعوا جميع ما يرونه منافيا وان أكون ناظرا عليهم ووكيلا عن الشاه فاجتمع فى المسقف الذى وراء ضريح الإمام على سبعون عالما من علماء إيران فيهم سنى واحد وهو مفتى أردلان كتبت أسماء المشهورين منهم.

وهم ١ الملا باشى على

أكبر ٢ مفتى ركاب آقا حسين ٣ الملا محمد امام لاهجان ٤ آقا شريف مفتى مشهد الرضا ٥ مرزا برهان قاضى شروان ٦ الشيخ حسين المفتى بأروميه ٧ ميرزا أبو الفضل المفتى بقم ٨ الحاج صادق المفتى بجام ٩ السيد محمد مهدي امام أصفهان ١٠ الحاج محمد زكى المفتى بكرمان شاه ١١ الحاج محمد الثمانى المفتى بشيراز ١٢ ميرزا أسد الله المفتى بتبريز ١٣ الملا طالب المفتى بماندران ١٤ الملا محمد مهدي نائب الصداره بمشهد الرضا ١٥ الملا محمد صادق المفتى بخلخال ١٦ محمد مؤمن المفتى بأستراآباد ١٧ السيد محمد تقى المفتى بقزوین ١٨ الملا محمد حسين المفتى بسبزوار ١٩ السيد بهاء الدين المفتى بكرمان ٢٠ السيد احمد المفتى بأردلان الشافعى وغيرهم من العلماء وهذا الآخر من علماء أهل السنه. ثم جاء علماء الأفغان فكتب أسماؤهم وهم ١ الشيخ الفاضل الملا- حمزه القلنجانى الحنفى مفتى الأفغان ٢ الملا- امين القلنجانى قاضى الأفغان ٣ الملا- دنيا الخلفى الحنفى ٤ الملا طه الأفغانى الحنفى المدرس بنادرآباد ٥ الملا نور محمد القلنجانى الحنفى ٦ الملا عبد الرزاق القلنجانى الحنفى ٧ الملا إدريس الايدالى الحنفى. ثم جاء علماء ما وراء النهر يقدمهم شيخ جليل عليه المهابه والوقار يخيل للناظر انه أبو يوسف تلميذ أبى حنيفه فكتبت أسماؤهم وهم ١ العلامه هادى خواجه الملقب بحر العلم القاضى ببخارى ٢ مير عبد الله صدور ٣ قلندر خواجه ٤ ملا اميد صدور ٥ بادشاه خواجه ٦ ميرزا خواجه ٧ الملا- ابراهيمك وكلهم بخاريون حنفيون وأنت ترى ان السويدى ذكر أسماء علماء الشيعة مقتصرًا عليها وذكر جماعه من غيرهم بأوصاف التعظيم وابتدأ الملا باشى يقول لملا حمزه اننا مسلمون حتى عند أبى حنيفه

قال فى جامع الأصول: مدار الاسلام على خمسة مذاهب وعد الخامس مذهب الإماميه وكذا صاحب المواقف عد الاماميه من الفرق الاسلاميه وقال أبو حنيفه فى فقه الأكبر لا تكفر أهل القبلة وقال السيد فلان وصرح باسمه ونسبته فى شرح هدايه الفقه الحنفى: الصحيح ان الاماميه من الفرق الاسلاميه وذكر أشياء كثيره لا فائده فيها فلا نطيل بنقلها.

ثم قاموا وتصافحوا ويقول أحدهم للآخر أهلا- بأخى وانقضى المجلس قبيل الغروب يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنه ١١٥٧ فنظرت فإذا الواقفون على رؤوسنا والمحيطون بنا من العجم ما يزيد على عشره آلاف وجاء اعتماد الدوله من عند الشاه وقد مضى من الليل أربع ساعات فقال لى ان الشاه شكر فعلك وهو يرجو ان تحضر غدا فى المكان الأول ليكتبوا جميع ما قرروه ويضعوا خواتيمهم وتكتب شهادتك فى صدر الرقععه فحضرنا يوم الخميس كلنا والعجم متصله من خارج من باب القبه إلى باب الضريح يبلغون نحو الستين ألفا فاتوا بجريده طولها أكثر من سبعة

(١٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، بنو هاشم (٢)، الزنا (١)، السجود (١)، القتل (١)، الحج (٣)، السكوت (١)، الظن (١)

على أكبر صدر الاسلام

أشبار فامر الملا باشى مفتى الركاب آقا حسين ان يقرأ قائما ففعل وهى باللغه الفارسيه مضمونها ان الله اقتضت حكمته ارسال الرسل حتى جاءت نبوه نبينا محمد ص ولما توفى اتفق الأصحاب رضى الله عنهم على أفضلهم أبى بكر الصديق رضى الله عنه فبايعوه حتى الإمام على بن طالب بطوعه واختياره ثم نصب أبو بكر الصديق عمر بن

الخطاب للخلافه فبايعه الصحابه كلهم حتى الإمام على ثم جعلها شورى بين سته أحدهم على فاتفقوا على عثمان بن عفان ثم استشهد فاجتمع الصحابه على على وهؤلاء الأربعة لم يقع بينهم تشاجر ولا نزاع وكان كل منهم يحب الآخر ويمدحه حتى قال على فى الشيخين هما امامان عادلان قاسطان كانا على الحق وماتا عليه وقال الصديق أ تبايعوننى وفيكم على بن أبى طالب فاعلموا أيها الإيـرانيون ان فضلهم وخلافتهم على هذا الترتيب فمن خالف فما له وولده وعياله ودمه للشاه قال السويدي فاعترضت على لفظه النصب المذكوره فى خلافه سيدنا عمر وقلت للملا باشى ضع بدلها لفظه العهد لأن فى لفظه النصب شائبه انهم ناصبه فعارضنى بعض الحاضرين وقال هذا خلاف ظاهر اللفظ والمعنى الذى ذكرته لم يخطر ببال أحد ولا يقصده أحد واخشى ان تتور الفتنة بسببك ووافقه الملا باشى فسكت وذكر انه اعترض على أشياء أخرى لا محل لذكرها فلم يوافقوه عليها ثم وضعوا خواتيمهم فى تلك الرقعه وفيها أيضا كتابه عن لسان أهل النجف و كربلا والحله والخوارز كذا فوضعوا فيها خواتيمهم ومنهم السيد نصر الله المعروف بابن قطه والشيخ جواد النجفى الكوفى وغيرهم وكتابه عن لسان الأفغانيين وعلماء ما وراء النهر وفيها شهادة على الإيـرانيين بذلك فوضعوا خواتيمهم فيها وقال شهدت فى أعلاها وبعث الشاه بالحلويات فى صوانى الفضه ومبخره من الذهب مرصعه بالجواهر فيها العنبر فتبخرنا واكلنا ووقف الشاه تلك المبخره على حضره سيدنا على ثم ارسل إلى وقربنى وقال لى جزاك الله خيرا وجزى احمد خان أحمد باشا خيرا فما قصر فى اصلاح ذات البين وحقن دماء المسلمين أيد الله سلطان آل عثمان وزاده عزا ورفعته ثم قال أريد ان

تبقى غدا لاني امرت بصلاه الجمعه فى مسجد الكوفه وان تذكر الصحابه على المنبر على الترتيب ويدعى لآخى الكبير سلطان آل عثمان ثم يدعى للأخ الصغير يعنى نفسه وصبحه الجمعه ارتحل إلى الكوفه وهى فرسخ وشئى وامر مؤذنيه فاعلنوا باذان الجمعه فقلت لاعتماد الدوله ان صلاه الجمعه لا تصح عندنا فى مسجد الكوفه لعدم المصر عند أبى حنيفه ولعدم الأربعين من البلد عند الشافعى فقال المراد حضورك لتسمع الخطبه فان شئت صليت وان شئت لا فذهبت إلى الجامع فرأيته غاصا بالناس فيه نحو خمسه آلاف فيهم علماء إيران والخانات وعلى المنبر امام الشاه على مدد فتشاور الملا باشى وبعض علماء كربلاء فامر الملا باشى بانزال على مدد وصعد الكربلايى فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال وعلى الخليفه الأول من بعده على التحقيق أبى بكر الصديق وعلى الخليفه الثانى الناطق بالصدق والصواب سيدنا عمر وعلى الخليفه الثالث جامع القرآن عثمان بن عفان وعلى الخليفه الرابع ليث بنى غالب سيدنا على بن أبى طالب وولديه الحسن والحسين وباقي الصحابه والقرايه رضوان الله عليهم أجمعين اللهم أدم دوله ظل الله فى العالم سلطان سلاطين بنى آدم سلطان البرين وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان محمود خان ابن السلطان مصطفى خان أيد الله خلافته وخلد سلطنته ونصر جيوشه اللهم أدم دوله من أضاءت به الشجره التركمانيه ملاذ السلاطين وملجا الخواقين ظل الله فى العالمين قران نادر دومران ثم نزل وأقيمت الصلاه فاسبل يديه وجميع من وراءه من علماء وخواقين واضعون ايمانهم على شمائلهم فقرأ الفاتحه والجمعه وقت قبل الركوع وجهر بتسييحات الركوع ثم رفع رأسه قائلا الله أكبر بلا سمع الله لمن حمده وربنا لك

الحمد وقت ثانيا جهرا ثم سجد سجدين جلس بينهما وجهه بالتسيحات وقرأ فى الركعه الثانيه الحمد وسوره المنافقين وركع وسجد وفعل كفعله الأول وتشهد فقرأ شيئا كثيرا ما فيه من تشهدنا الا السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته وجهه به وسلم على اليمين فقط واضعا يديه على رأسه ثم ارسل الشاه حلويات كثيره. ومما انتقده السويدي على الخطيب انه كسر راء عمر مع أنه امام فى العريه وشتم السويدي هنا الامام أقبح الشتم مع أنه يمكن ان يكون لسانه سبقه إلى الكسر والإنسان محل السهو والنسيان وإن كان إماما فى العريه سيما فى مثل ذلك المجمع العظيم المهيب أو انه لم يخلص الفتحة كما يقع كثيرا فظهرت شبيهه بالكسره فحمل السويدي سوء ظنه الشديد على أن ظن به تعمد الكسر قال فقال لى الاعتماد كيف رأيت الخطبه والصلاه فقلت إما الخطبه فلا كلام فيها واما الصلاه فخارجه عن المذاهب الأربعة على غير ما شرط عليهم ان لا يتعاطوا أمرا خارجا عن المذاهب الأربعة. فأخبر الشاه فغضب وأرسل لى معه يقول أخبر احمد خان انى ارفع جميع الخلافات حتى السجود على التراب يقول المؤلف يا عجباً للسويدي لا- يرضيه عن الشيعة الا- ان يتركوا مذهب جعفر الصادق امام أهل البيت ويقلدوا المذاهب الأربعة التى ليس مذهب جعفر دونها ان لم يكن خيرها والسجود على التراب جائز فى المذاهب الأربعة بل هو أفضل وأقرب إلى الخضوع لله تعالى الذى شرع السجود لأجله فكيف يمنعه نادر شاه ليرضى السويدي ومع كل هذا التشدد كيف يمكن اتفاق المسلمين الذى حاوله نادر شاه بكل جهده فحال دونه أمثال السويدي ثم ذكر انه تذاكر مع الملا باشى فى مذهب جعفر

الصادق بما نقلناه فى الجزء الثانى من معادن الجواهر فلا نعيده هنا وأرسل الشاه صوره الجريده إلى أحمد باشا مع السويدي وأرسل بعد ذلك السيد نصر الله الحائرى ليكون إماما فى مكة المكرمه وأرسل معه هدايا إلى شريف مكة فحاول أهل مكة قتله ثم جاءه الامر بالسفر إلى اسلامبول للسفاره بين الشاه والسلطان فاستشهد فيها لأجل التشيع فبطلت مساعى نادر شاه فى جمع كلمه المسلمين.

وذكرنا ملخص هذه الرساله بطولها فى هذه الترجمه وان خرجت عن مقاصد الكتاب لما فيها من الوقائع التاريخيه والمناظره التى لا يمكن للانسان ان يمر بها ولا يبدى رأيه فيها والشئ بالشئ يذكر والحديث شجون.

ميرزا على أكبر ابن ميرزا شيران الهمدانى الملقب صدر الاسلام.

توفى حدود سنه ١٣٣٤ بهمدان كان فى أول امره كاتبا عند الأمير زين العابدين الشورينى الملقب بأمر أفخم حاكم همدان ثم ترك الخدمه عنده وتزهد وذهب إلى النجف فطلب العلم هناك عند الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وغيره ثم عاد إلى همدان وكان من أفضل العلماء وكان مرتاضا منزويا عن الخلق له من المؤلفات ١ البحر المكفوف فى علم الجفر والحروف ٢ تكاليف الأنام فى غيبه الامام ٣ مثنوى المسمى باب حياه شعر فارسى فى المواعظ والحكم مطبوع ٤ الدعوه الحسنى فى الأدعيه الحسنى مطبوع ٥ ناسخ التفاسير فى

(١٧٥)

صفحهمفاتيح البحث: الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، صفحهمفاتيح البحث: الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجده، جامع الكوفه (١)، الخليفه عثمان بن عفان (٣)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، الخليفه عمر بن الخطاب (٢)، مدينه مكة المكرمه (٣)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٣)، صلاه الجمعه (١)، على بن أبى طالب

(٢)، الخليفة أبو بكر بن أبي قحافه (١)، القرآن الكريم (١)، الركوع، الركعه (٢)، الصدق (٦)، الجود (١)، السجود (٢)، القتل (١)، النسيان (١)، النفاق (١)، الصلاه (٢)، الظن (٢)، الشهاده (١)، الترتيب (٢)

علي أكبر الموسوي علي أكبر الحكمي علي بن أمير كيا العلوي علي ابن الساعي البغدادي علي آغا البغدادي علي الحسيني المدني

تفسير القرآن لم يتم ٦ نور علي نور في شرح زياره عاشور مطبوع وغير ذلك من المصنفات.

السيد علي أكبر الغالي الشيرازي الموسوي.

توفي سنة ١٣١٩ بشيراز.

قال السيد شهاب الدين الحسيني فيما كتبه إلينا: كان عالما جليلا ذا رياسه وجلاله بشيراز سفره السلطان ناصر الدين شاه القاجاري إلى طهران في السنه التي سفر بها عده من علماء إيران إلى طهران وذريته بيت علم وجلاله ومن مشاهير احفاده العالم الفاضل السيد حسام الدين الغالي وهو الآن بمشهد الرضاع اه.

ميرزا علي أكبر القمي المعروف بالحكمي.

توفي بقم ٢٢ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٢ ودفن بمقبره شيخان وهي مقبره معروفه فيها كثير من قبور العلماء واجلاء الرواه منهم زكريا بن آدم وادم بن إدريس الأشعريين وغيرهما.

كان من نوابغ قم في الفقه والأصول والحكمه قرأ علي الميرزا أبي القاسم الكلاتري صاحب التقرريات المشهور وعلي السيد صادق الطباطبائي والميرزا حسن الآشتياني الطهراني الشهير وله مؤلفات في الفقه والأصول والعلوم العقلية منها ١ شرح علي الشواهد الربويه لملا صدرا ٢ شرح علي رسائل الشيخ مرتضى ٣ شرح علي مكاسبه القمي المعروف ببائين شهري من العلماء.

السيد علي بن أمير كيا بن حسن كيا الحسيني العلوي.

وتمام النسب في أحمد بن حسن أبي أحمد بن السيد محمد بن مهدي ابن أمير كيا حفيد أخي المترجم.

قتل مع أخيه السيد مهدي في رشت سنه ٧٩٩ وقت صلاه الجمعة.

في مجالس المؤمنين: كان متحليا بحليه الفضل والفصاحه وعلو الهمة والشجاعه.

وفي المجالس: ان أمير كيا والد المترجم كان

قد وقع في نفسه طلب السلطنة في جيلان فصار امراء جيلان بصدد طلبه فذهب مع أهل بيته إلى رستمدار وتوفي هناك سنة ٧٦٣ وان المترجم سافر بعد وفاه والده باتفاق اخوته من رستمدار إلى مازندران واتصل بوالى مازندران السيد قوام الدين فأعزه وأكرمه وأخيرا في أيام الأمير تيمور الكوركاني تيمورلنك بايعه أهل كيلان واجلسوه على سرير السلطنة وأرسل جيشا إلى رشت واستولى عليها ثم قتل مع أخيه مهدى بالتاريخ المتقدم بعد ما استولى على تمام كيلان وتولى السلطنة بعده ولده رضا كيا وكان الأمير تيمور قد ارسل إلى المترجم كتابا فاجابه عليه ويظهر من الجواب فضله وعظم نفسه وعلو همته.

على بن انجب المعروف بابن الساعى البغدادي.

توفي سنة ٦٨٤.

كان فقيها اخباريا محدثا مؤرخا وهو صاحب التصنيفات الأنيقه والتأليفات الرشيقة لفن التاريخ وغيره قال في كشف الظنون: تاريخ ابن الساعى وهو كبير يزيد على ثلاثين مجلدا وله تاريخ اخر لشعراء عصره وله أيضا في هذا المعنى تاليف كثيره منها اخبار الخلفاء واخبار المصنفين واخبار الحلاج واخبار المدارس واخبار قضاه بغداد والجامع المختصر ومناقب الخلفاء والمعلم الأتابكى والمقابر المشهوره وغرر المحاضره وطبقات الخلفاء وغير ذلك ومن مؤلفاته مختصر اخبار الخلفاء ثم اختصاره أو اخر سنة ٦٦٦ مطبوع بمصر.

وله كتاب تاريخ ينقل عنه الكفعمى في الجنه الواقيه المعروف بالمصباح قال فيه صفحه ١٧٠ وفي تاريخ على بن انجب المعروف بابن الساعى ان من واطب على هذا الدعاء تيسر له الرزق وتسهلت له أسبابه:

اللهم يا سبب من لا- سبب له يا سبب كل ذى سبب يا مسبب الأسباب من غير سبب صل على محمد وآل محمد وأغننى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك يا حى يا قيوم اه

وقال في الحاشيه قال ابن الساعى فى تاريخه واضب عليه أحمد بن محمد الغارى الضرير وكان فقيرا فكثرت رزقه وصار ذا ثروه ويساره.

على آغا البغدادي الشريف العلوي.

كان حيا سنه ١٢٢٧ هو ابن أخى الحاج احمد آغا البغدادي المشهور الماره ترجمته فى محلها الذى كان آغا القول فى الشام فى زمن الجزار والمترجم كان عند والى صيدا فأرسله متسلما إلى صور حاكما وفى سنه ١٢٢٧ أرسله للشام متسلما ثم إن والى نصبه قائم مقام وعن كتاب ميخائيل الدمشقى انه كان فريد الأوصاف ذكى العقل متوقد الفهم وكانت الناس راضيه منه فى مده ولايته ويميل للنصارى وعنده معروف ورقه لكنه كان بخيلا اه.

السيد على بن تقى بن على الحسينى المدني.

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسينى المدني فى كتاب انسابه فقال امه أم ولد حبشيه كان سيدا جليل القدر رفيع المنزله عظيم الشأن على الهمة وافر الحرمة كريم الأخلاق ذا مروءه وشهامه وجود ونجده وصلابه وطيب منطق وذاربه وشرف ذات وعفاف كثير التواضع والحلم فطنا ذكيا ذا فراسه وكظم غيظ وفى سنه ١٠٥٥ توجه إلى دار السلطنه الصفويه أصفهان ثم عاد إلى الأهل والوطن وفى عام أظنه سنه ١٠٦٠ توجه إلى الشام ومنها إلى استانبول ثم عاد إلى الوطن فمر بمصر دار السلطنه العظيمة فأقام بها برهه وفى شهر ذى الحجه سنه ١٠٦٥ حج البيت الحرام واتجه بسلاطان الحرمين الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبى نما الحسينى فانعم عليه بمنصب النقابه على الساده الاشراف بنى حسين فسلك بهم نهج آبائه الكرام وكانت ناصيته عليهم مباركه ميمونه وبالخيرات إليهم متواتره ولمصالحهم بجده ساعيا فمنها انه عرض أحوالهم بالمكاتبه إلى الشاه عباس ابن الشاه صفى

فاجابه لسؤاله وامر له باجراء ما أوقفه جده الشاه عباس فلم يزل مغل الأوقاف والخيرات من الأقطار عليهم متواصلا فغلب عليهم الحسد فتعاهدوا على عزله عنهم والتمسوا من الشريف زيد عزله ونصب غيره عليهم ممن اختاروه بعد البذل منهم فانقطعت عنهم تلك المواد وتولى عليهم أهل الجهل والعناد والبغى والفساد وتوفى المترجم فى العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨١ ودفن فى أزج جده الحسن.

(١٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، مواقيت الصلاة (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (٢)، زكريا بن آدم (١)، مدينه بغداد (١)، أحمد بن محمد (١)، الشام (٢)، الرزق (١)، القبر (١)، القتل (١)، الصلاه (١)، الجهل (١)، الحج (٢)، الزياره (١)، التواضع (١)، الوفاه (١)

على التولانى على التولينى النخارىرى على الجرجانى على بن الجعد الجوهري على بن جعفر الصادق على كاشف الغطاء

الشيخ على التولانى نسبه إلى تولان بمثناه فوقيه وو او ولام وألف ونون، ببالى انى رأيت فى بعض المواضع ولا أتذكره الآن انه اسم قرية بنواحي البصره.

والظاهر أنه من تلاميذ الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى وشركاء أحمد بن فهد الحلبي عند الشهيد. له رساله التولانيه فى أحكام الطهاره والصلاه رأيت منها نسخه فى المكتبه الرضويه بخط قاسم بن الحسن سنة ٩١٧ كتب على ظهرها هكذا:

هذا كتاب التولانيه تصنيف الشيخ على التولانى. ويظهر انه كان بدل تصنيف الشيخ على التولانى تصنيف أحمد بن فهد ثم محى وكتب هذا بدله. وكتب تحت ذلك هو تلميذ الشهيد محمد بن

مكى. وكتب بجانب ذلك هذا كتاب التولانيه تصنيف الشيخ يوسف بن أبى... وهو تلميذ الشيخ شهيد مع أحمد بن فهد وفيها فى صلاه المسافر ما صورته قال بعض مفيدى وكتب فى الحاشيه على لفظه مفيدى قبل هو الشيخ أحمد بن فهد وكتب تحته هذا غير واقع لان مصنف هذا الكتاب الشيخ أحمد بن فهد.

وتاريخ كتابه النسخه سنه ٩١٧ وينقل فى رساله عن الشهيد وعن الفخر. ويستفاد مما مر ان الناسخ توهم كون النسخه لابن فهد وعلى ذلك ابتنى ما كتب فى الحاشيه ان المؤلف أحمد بن أحمد لكن الظاهر أن هذا اشتباه لدليل التغير للاسم من ابن فهد إلى الشيخ على وبدليل ما فى الحاشيه من أن بعض مفيديه قيل إنه ابن فهد ويبقى الترديد بين كون اسمه الشيخ على أو الشيخ يوسف وهو من تلاميذ الشهيد وشريك ابن فهد فى الدرس فليراجع ولكن وجود محمد بن على التولانى يؤيد ان اسمه الشيخ على. إما التولانيه والتولانى واحتمال كونه تصحيف التولينى والتولينيه نسبه إلى تولين قريه فى جبل عامل وانه الشيخ على التولينى العاملى ليس بصواب.

ويأتى فى المحمدين الشيخ جمال الدين محمد بن على التولانى البصرى وانه من مشايخ السيد بدر الدين حسن بن على بن شدقم صاحب زهر الرياض والظاهر أنه ولد الشيخ على هذا.

الشيخ زين الدين على التولينى النحاريرى العاملى.

له الكفايه فى الفقه وهو تلميذ الفاضل المقمدار ويروى عنه الشيخ جمال الدين احمد ابن الحاج على العيناثى كما فى اجازة الشيخ نعمه الله بن خاتون وينقل عنه الكفعمى فى بعض مجاميعه كما ذكره فى الرياض وحكى فيه صورته حكاية اجازة الشيخ عز الدين حسن بن أحمد بن محمد بن سليمان بن فضل

لبعض تلاميذه وخص فيها بالإجازة فتاوى كفايه الشيخ زين الدين علي التوليني ولعله بعينه ورساله الصلاه للتوليني موجوده في الخزانة الرضويه وكتابتها سنه ٩١٧.

الشيخ أبو الحسن علي الجرجاني.

له تكمله السعادات في كيفية العبادات المسنونات فارسي قال في الرياض انه من أجله العلماء المعاصرين للعلامه وفرع من تكمله السعادات سنه ٧٠٢هـ.

علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري شيخ البخاري توفي سنه ٢٣٠ عن ست وتسعين سنه.

في كامل ابن الأثير في هذه السنه مات علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري وهو من مشايخ البخاري وكان يتشيع اه.

علي بن جعفر الصادق المعروف بالعريضي.

له قبر في قم عليه قبه مزور وممن صرح بأنه قبره في قم المجلسي الأول وقال المجلسي الثاني إما كونه مدفونا بقم فغير مذکور في الكتب المعتمده لكن اثر قبره الشريف موجود وعليه اسمه مكتوب وفي خارج سمنان قبه عاليه وصحن في غايه النزاهه معروف بقبر علي بن جعفر ولكن الحق ان قبره بالعريضي في ناحيه المدينه كما هو معروف عند أهل المدينه وعلي قبره قبه عاليه وقبره مزور والظاهر أن القبر الذي في قم والذي في سمنان لشخصين آخرين مشاركين له في الاسم واسم الأب فتبادر الذهن إلى الفرد الأكمل كما يقع كثيرا ويحصل به الاشتباه.

الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ابن الشيخ خضر المالكي النسب الجناحي المحتد النجفي المولد والمنشأ والمسكن.

توفي في كربلاء فجاه في رجب سنه ١٢٥٣ وحمل إلى النجف فدفن في مقبرتهم.

المالكي نسبه إلى آل مالك من قبائل عرب العراق والجناحي نسبه إلى جناجيا من قرى سواد العراق. ذكره سبط أخيه الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى أخى المترجم في كتابه طبقات الشيعة وذكره غيره: كان عالما

فاضلا ورعا زاهدا عابدا فقيها أصوليا مجتهدا محققا مدققا شاعرا أدبيا جليل القدر عظيم المنزله وله مشاركه جیده فی العلوم العقلیه والأدبیه، رأس بعد أخیه الشیخ موسی وتصدر للتدریس والإفتاء مع كثره مراعاة الاحتیاط مهیبا وقورا كثیر الصمت ذاكرا لله تعالى فی أغلب أوقاته مواظبا على عبادته فی نوافله وواجباته آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه فی الله لومه لائم وكان أبوه یصحبه فی أسفاره ویفدیه بنفسه إذا عبر عنه كما يدل علی ذلك رسالته التي كتبها فی أصفهان باستدعائه وكان مصاحبا له فی سفره ذلك. قرأ علی أبيه وتخرج به وتفقه علیه، واقبل علی الاخذ منه والتخرج به خلق فی النجف وكربلاء- وكان یقیم فی السنه ثلاثه أشهر أو أربعة فی كربلاء فی داره التي كانت فیها باستدعاء من طلبتها للحضور علیه فیزدحم علیه طلبه العجم الذين یقرؤون علی شریف العلماء المازندرانی ومنهم السيد إبراهيم القزوينی صاحب الضوابط وممن تخرج علیه من مشاهیر الفقهاء والأصولیین الشیخ مشکور الحولاوی والشیخ مرتضی الأنصاری والأخوند زین العابدین الكلایکانی والشیخ جعفر التستری والشیخ احمد الدجیلی والشیخ حسین نصار والشیخ طالب البلاغی والمیرزا فتاح المراغی صاحب العناوین وأغلبها تقرير دروسه وصهره السيد مهدي القزوينی وابن أخته الشیخ راضی ابن الشیخ محمد والسید علی الطباطبائی والسید حسین الترك والحاج ملا علی بن المیرزا خليل الطیب والشیخ مهدي ابن المترجم وغيرهم. لم یعن كثيرا بالتألیف فی الفقه قیل له فی ذلك فقال ابانی جیده وأیبت رديه لم یصنف سوى ١ شرحه علی الروضتین جمله من أبواب البیع إلى آخر الخيارات وطبعت الخيارات منه فقط فی طهران

(١٧٧)

صفحه مفاتیح البحث: صلاه المسافر (١)، كتاب الكامل لابن الأثیر (١)، دوله العراق (٢)، مدینه كربلاء

المقدسه (٣)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسي (٢)، مدينه طهران (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، أحمد بن فهد الحلبي (١)، مدينه البصره (١)، جمال الدين (٢)، أحمد بن محمد (١)، على بن جعفر (٢)، محمد بن على (٢)، محمد بن مكى (١)، الصدق (١)، القبر (٥)، الشهاده (٦)، الموت (١)، البيع (١)، الصمت (١)، الصلاه (١)، الحج (١)، الطب، الطبابه (١)

وبعض يقول إن الخيارات شرح على قواعد العلامه فلتراجع ٢ حاشيه على رساله والده بغيه الطالب بعمل المقلدين وفي عصره اشتهر صاحب الجواهر حتى صار يعد نظيرا له ولكنه لم يفقه ويقال انه لما كان أمر التقليد مرددا بينهما اجتمع جماعه لتعيين الأفضل منهما فرجوه على صاحب الجواهر فسال صاحب الجواهر بعضهم قائلا: ما فعلت سقيفه بنى ساعده فاجابه قدموا عليا فاستقل الشيخ محمد حسن بالتدريس من ذلك اليوم حتى انتهت إليه الرياسه وكانه إلى ذلك يشير الشيخ عبد الحسين آل محيى الدين فى أبياته اللاميه الهائيه وذكرت فى ترجمه الشيخ محمد ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر وينقل عنه انه كان يطوف ليلا على الأرامل واليتامى ويدفع لهم صرر الدراهم ولا يخبرهم بنفسه تأسيا بأئمته الاطهار وكان اخوه الشيخ موسى بنى أساس المسجد الذى بجنب مقبرتهم ثم توفى قبل اتمامه فأتته هو وكان يقيم فيه الجماعه.

ورد إلى كربلاء لبعض الفتن التى وقعت فى النجف مع أخيه الشيخ موسى فأكب عليهما الفضلاء من أهل العلم وكانت كربلاء يومئذ هى محط الطلبة فيها ألف فاضل من علماء إيران يحضرون دروس شريف العلماء فحضر بعضهم درس الشيخين فاستحسنوا فقههما ومكانا يدرسان الفقه لا غير ثم عاد المترجم بعد

سته أشهر مع أخيه الشيخ موسى إلى النجف وفي تلك السنه توفي شريف العلماء فورد النجف ألف طالب من طلبه كربلاء
وسكنوا النجف حبا بدرس المترجم وأخيه الشيخ موسى ثم توفي الشيخ موسى فاستقل الشيخ علي بالتدريس ومنها صارت
النجف مرجعا لأهل العلم من إيران وقبلها كربلاء ولم يكن في النجف طلبه من إيران.

شعره له من قصيده:

قل للمليحه من بنات الصيد * قولاً يدوب له حشا الجلمود لم لم ترقى في الهوى لمتيم * هل بين جانحتيك قلب حديد أمرضت
جثمانى عليك صبابه * وكحلت جفن العين بالتسهد ما غردت فوق الغصون حمامه * الا وهمت إليك بالغيريد كم أدمع لى
صوبتها زفره * عن حر قلب ذاب بالتصعيد ومفند لى فى هواك سفاهه * قد ضل نهج الحق بالتفنيد لو كان يبصر بعض ما
أبصرته * القى الزمام إلى بالتقليد يا بنت من يروى حديث فخاره * عن خير آباء له وجدود كم ساق للعشاق خلفك موكب *
والحسن تحت لوائك المعقود ما زلت فى بحر الكابه طافحا * حتى استوى بى فوق متن الجودى وله فى أمير المؤمنين:

أ حاجك برق فى دجى الليل لاعم * نعم واستخفتك الربوع البلاقع هجرت الحمى لا اننى قد سلوته * فكيف ولى قلب إليه
ينازع ولكننى جانبت قوما كأننى * لآنا فهم مهما يرونى جادع سأشكوهم والعين يسفح ماؤها * وطير الجوى بين الجوانح واقع
إلى من إذا ما قيل من نفس احمد * أشارت إليه بالأكف الأصابع وروح هدى فى جسم نور يمدده * شعاع من النور الإلهى ساطع
يريك الندى فى الباس والباس فى * التقى صفات لاضاد المعالى جوامع أقول لقوم أخروك سفاهه * وللذكر

نص فيك ليس يدافع ألا أنما التوحيد لولا علومه * لما كشفت للناس عند البراقع وله يرثى الحسين ع:

سهام المنايا للأنام قواصد * وليس لها الا النفوس مصائد أنأمل ان يصفو لنا العيش والردئ * له سائق لم يلو عنا وقائد ألم تر انا كل يوم إلى الثرى * نشيع مولودا مضى عنه والد وحسبك بالاشراف من آل هاشم * فقد اقفرت أبياتهم والمعاهد وقفت بها مستنشقا لعبيرها * ودمعى مسكوب وقلبي واجد مهابط وحي طامسات رسوما * معاهد ذكر أوحشت ومساجد وعهدى بها للوفد كعبه قاصد * فذا صادر عنها وذلك وارد وأين الالى لا يستضام نزيلهم * إليهم والا ليس تلقى المقالذ ذوو الجبهات المستنيرات فى العلى * تقاصر عنها المشتري وعطارد سما بهم فى العز جد ووالد * ومجد طريف فى الأنام وتالد وما قصبات السبق الا لماجد * نمته إلى العليا كرام أماجد وأعظم احداث الزمان بليه * بكتها الصخور الصم وهى جلامد وفى القلب أشجان وفى الصدر غله * إذا رمت ابرادا لها تتزايد أيمسى حسين فى الطفوف مؤرقا * وطرفى ريان من النوم راقد ويمسى صريعا بالعرء على الثرى * وتوضع لى فوق الحشايا الوسائد فلا- عذب الماء المعين لشارب * وقد منعت ظلما عليه الموارد ولم ير مكثور أبيدت حماته * وعز مواسيه وقل المساعد بأربط جاشا منه فى حومه الوغى * وقد أسلمته للمنون الشدائد همام يرد الجيش وهو كتائب * بسطوته يوم الوغى وهو واحد وله يرثى الحسين:

مررت بكربلاء فهاج وجدى * مصارع فتيه غر كرام حماه لا يضام لهم نزيل * أماجد برئوا من كل ذام أسائل ربعا عن ساكنيه * ولاء العز والرتب

السوامى ومثل لى الحسين بها غريبا * عنائى للغريب المستضام تكاد النفس ان ذكرته يوما * تفر من الحياه إلى الحمام يحامى
عن حقيقته وحيدا * بنفسى ذلك البطل المحامى بعين للعدى ترنو واخرى * بها يرنو إلى نحو الخيام سعى للحرب يهتز ارتياحا
* ونار الحرب موقده الضرام تقارعه الهموم فيلتقيها * بقلب مثل حامله همام إلى أن خر فوق التراب ملقى * على الرمضاء عز له
المحامى ولم أر مثل يومك والسبايا * على الأقتاب تهدي للشئام ولم أر مثل رزئك ليس ينسى * على الأيام عاما بعد عام هو
الرزء الذى ابتدع الرزايا * وقال لا عين الأعداء نامى أ لا يا كربلاء كم فيك بدر * علاه الخسف من بعد التمام وكم من آل
احمد من أبى * قضى ظما ولج الماء طامى فهذا موثق عان وهذا * عليل لا يفيق من السقام وذاك مجرع كأس المنايا * بضرب
السيف أو رشق السهام وأفئده العقائل من معد * لها خفقان أجنحه الحمام الا من مبلغ عنى قريشا * لدى البطحاء والبلد الحرام
لأنتم أطول الثقلين باعا * وأبعد موطنا عن كل ذام

(١٧٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٦)،
مدينه النجف الأشرف (٦)، السقيفه (١)، العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، السجود (١)، الباطل،
الإبطال (١)، الصيد (١)، الحرب (١)، الجماعه (١)، النوم (١)

الشيخ على الشرقى

فلا حملت عواتكم سيوفا * ورأس السبط فوق الرمح سامى ولا ركبت فوارسكم خيولا * وصدر السبط مرضوض العظام ولا
حجبت كرائمكم خيام * ورحل السبط منهوب الخيام ولا نقع الغليل لكم رواء *

وسبط محمد فى الطف ظام ولا بلغ الفطام لكم صبى * ويذبح طفله قبل الفطام وأنصار له فى الله باعوا * حياه النفس بالموت الزؤام إذا شبت لظى الهجاء كانوا * امام الدارعين إلى الامام حموا وسموا فما حام وسام * سواهم من بنى حام وسام لقد نالوا المنى وجنوا ثمارا * من الشرف الرفيع المستدام أيا بن المقدمين على المنايا * إذا ما الصيد تحجم فى الصدام وهم حجج الاله على البرايا * بهم عرف الحلال من الحرام تحلى بالعلى قوم سواهم * فكان نصيبهم منها الأسامى الشيخ على الشرقى (١) ولد سنة ١٣٠٨ فى النجف وتوفى سنة ١٣٨٤ فى بغداد ودفن فى النجف الأشرف هو ابن الشيخ جعفر الشروقى المترجم فى موضعه من هذا الكتاب. قال جعفر الخليلي فى بعض ما كتب عنه:

كان فى مدينه النجف الأشرف عدد من الشبان الذين لفتوا إليهم انظار شيوخ الأدب فأدخلوا فى أذهان الجميع بما كتبوا ونظموا ونشروا انهم سيكونون هم شيوخ الأدب وزعماءه فى المستقبل. وكان الشيخ محمد رضا الشيبى والشيخ على الشرقى فى طليعه أولئك نفر من أدباء الشباب، واتسعت دائره أفكارهم وهم لا يزالون فى أول مراحل الشباب فاتصلوا بالعالم الخارجى وتتبعوا حركته الثقافيه وعرفوا اخباره، فى يوم غرقت الباخره تيتانيك سنة ١٩١٢ على اثر اصطدامها بجبل الثلج فى المحيط الأطلنطيقى كان الشيبى والشرقى من أوائل شعراء العرب ان لم يكونا أول شاعرين تحسسا بهذه النكبه وعمقها فراحا يصورانها فى الشعر تصويرا غايه فى الروعه ويعرضان للهلوع والفجيعه ألواحا تستفز المشاعر، وتتدفق بالعظات والامثال فهذا الشيبى يقول فى بعض ما يقول عن عبر الحياه وقد نشرت مجله لغه العرب قصيدته فى حينها وهو يخاطب

الباخره تيتانيك:

أملكه البحر اسمعى لك أسوه * فى الأرض كم ثلث عروش ملوك انى ينجيك الحديد وما نجوا * باشد من فولاذك
المبسوك ولم يتم الشرقى العقد الثانى من العمر يوم نشرت له مجله العرفان القصيده التى يرثى بها تيتانيك فيقول فيها:

فيا جبل الجليد ولست أرسى * فتكت وكيف فى جبل الحديد وما اصطدمت جسوم فى جسوم * بل اصطدمت جدود فى جدود
و للشرقى شعر ينعى فيه الجمود والقيود، ويبكى الحريه ويستنهض البلاد وينفخ فى الشباب روح الفتوه وهو لم يزل فتى لا يزيد
عمره على بضع عشره سنه مما يدل على سرعه نضجه ورهافه حسه إذ يقول بنود البلاد قلوب الشباب * ترف فترمز عنها البنود
وان الحديد رؤوس الرجال * إذا عمرت لا-البرارى الحدود أ لا تتحرك هذى القلوب * فما اخر الرق الا الجمود لقد قيودنا
بعادتهم * ضلالا فعضت علينا القيود ومن أوائل نظمه قصيده يثور فيها على عزوف البلاد عن الاخذ بالجديد وذلك قبل الحرب
العظمى الأولى بعده سنين وهو فى سن تدل على نبوع الشاعر بسبب عمق تأثره بالعالم الخارجى إذ يقول:

وما بلد ضمنى سجنه * ولكنه قفص البلبل ترف جناحاه لم يستطع * مطارا فيفحص بالأرجل لقد اقلوا باب اماله * فحام على
بابه المقفل والحق ان هذا نفر من الشباب هو الذى نقل النضج الفكرى والوعى السياسى، والآراء الحديثه إلى النجف ان لم
يكن إلى العراق كله إذ لم يسبق لجماعه كبيره فى أيه مدينه من مدن العراق ان تجاوبت مع الحضاره الحديثه والأفكار الجديده
مثل هذا التجاوب فى مثل تلك الأيام العصبيه.

والشرقى وليد أبوين لهما شأن غير قليل فيما أورثا ابهما هذا من

ملكات حسيه وشعريه، فأبوه الشيخ جعفر الشروقي عالم وأديب وشاعر، وامه من آل الجواهرى وهى أخت الشيخ عبد الحسين الجواهرى، والشيخ عبد العزيز الجواهرى ووالد محمد مهدي الجواهرى الشاعر ووالد عبد الهادي الجواهرى.

والشروقي نسبه يطلقها الناس على قبائل الجنوب ودجله والجنوب الشرقي من العراق وقد حول الشيخ على الشرقي هذا الشروق إلى الشرق فعرف بالشرقي ليس بقصد التصحيح وحده وإنما تزيها عما كان يرافق مفهوم كلمه الشروقي عند النجفيين من بلاده وغباه، فقد زعم النجفيون بان أغلب طلاب العلم من الشروقيين بطيئون فى فهم المطالب العلميه وان الشيخ جعفر الشروقي وأضرابه من العلماء الشروقيين وفضلائهم هم شواذ على زعم النجفيين ولا يجوز القياس عليهم.

لقد مات والد الشيخ على الشرقي وهو لم يزل صبيا فكفله خاله الشيخ عبد الحسين الجواهرى، وكان بيت الشيخ عبد الحسين عباره عن ديوان أدب يحضره الكثير من رجالات الشعر والأدب أمثال الشيخ جواد الشيبى والسيد باقر الهندي والشيخ هادي الشيخ عباس والسيد جعفر الحلبي، والشيخ عبد الكريم الجزائري، وقد كان هذا الديوان بمثابة مدرسه كان لها شأن غير قليل فى صقل ذهن الشرقي ونضجه.

وخطا الشرقي فى السن وادراك الحريره خطوات جعلته من أوائل المعتنقين لفكره استقلال العرب والدعوه إلى العروبه.

وخطا الشرقي فى الأدب خطوات جريئه إذ احتوى على جانب كبير من الوخز بالتقاليد والنقد والاستهجان، وكان قد ألم باللغه الفارسيه فطعمت الفارسيه شعره بالكثير من المعانى والأخيله وحببت له نظم الرباعيات، وعرف الشرقي بطراز نظمه وصيد المعانى وطريقه النسج بكونه من أوائل المجددين فى الشعر لا بل لم يكن قد سبقه شاعر فى نسج الفكره على ذلك النمط الذى حبه للأدباء والمتذوقين وكرهه للمجتمع الذى حارب تقاليده ولا سيما المرائين من

رجال الدين الذين كثيرا ما اشبعهم فى رباعياته وخزا وكثيرا ما حدث له ما يشبه الصخب واللعن كلما ظهرت له رباعيه جديده تفيض بهذا الوخز والاستهانه ومن هذه الرباعيات المبتكره المجدده قوله وهو يخاطب الزعيم الروحانى المرائى الذى يتظاهر بما ليس فيه، ولا ولا يصدع بما أمر به إذ يقول:

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه بغداد (١)، عبد العزيز (١)، عبد الكريم (١)، البكاء (١)، الموت (٢)، الصيد (١)، الحرب (١)، الجواز (١)

انظر إلى سبخته * تر الذى أقول لك شيطانه كخيظها * بين الثقوب قد سلك يا ذره من نفخنا * قد اتقت إلى الفلك ما اسودت السبحة * الا لترينا عملك لقد وهب الشرقى إلى جانب ملكته الشعريه ملكه حسن التحدث فلا احسب ان مستمعا للشرقى مل حديثه، أو سئم أمثلته التى ينتزعها من الحوادث الواقعيه فىأتى بها شواهد لما يقول فى قصص طليه وحكايات تجعل من المستمع من أى طبقه كان آذانا صاغيه، والى هذه الملكات يعود انجذاب الكثير من مختلف الطبقات به وقد كان له الأصدقاء الأوفياء ما قد يحسد الشرقى عليهم.

والشرقى عف اللسان وهو مؤدب فيما يقول وما يكتب وما ينظم.

ولقد تناوله مره أحدهم فنال منه فى إحدى الصحف، فرد الشرقى بهذه الرباعيه التى ذهب مثلا:

يا رامى الشجر العالى باكرته * هلا تعلمت أخلاقا من الشجر ترميه بالحجر القاسى لترجمه * وانه دائما يرمىك بالثمر قدست من بشر لولا- مجامله * لقلت فى حقه قدست من بقر قل للجاذر: ظلما أنت من بقر * ان ينسبوك وهذا الوحش من بشر ومن رباعياته:

ذمت التعصب من قبل

ذا * وها انا فى ذمه لاهج دعونا نوسع آفاقنا * ليقبلنا المزج والمازج أقول وقد سألتنى الرفاق أ أنت على وضعنا خارج؟

أبى الثمر الفج عن جذعه * فصالا وينفصل الناضج ومثل هذه الرباعيه رباعيه أخرى نشرها كرد على الذين اسمعوه الكثير من القذع والشتم بسبب شعره المحفز والمستنهض للإصلاح فقال الشرقى:

ان قومى شعارها النقد لكن * انا قد جئت ناقدا للشعار أنتم تفرعون فى خشب الباب * ولكن قرعى على المسمار وإذا البحر جف تبدوا لثاليه * فان مت تعرفوا آثارى قل لقوم شموا قنار شواء * اشتبهتم بريح كى حمار وحمل على السياسه والسياسيين الذين أساءوا للبلد وخربوها ومن هذا الشعر يتألف ديوان كبير لو تصدى جامع لجمعه، وأعتقد ان الشرقى ممن لم يضع شئ من شعره، ولكنه اضطر لان يعزل طائفه من شعره السياسى حين تصدى لطبع عواطف وعواصف الذى قال عنه انه ديوان لعل الشرقى لكى يبقى الباب مفتوحا لنشر ديوان اخر حين يجد الوقت مناسباً وذلك لما كان يتضمنه شعره السياسى من قوارص الكلم التى قد لا تتناسب مع الوقت، وقد لقي شعره السياسى حتى من الذين نقموا على جرأته فى جرح المرائين من رجال الدين اقبالا- كبيرا ربما اعتبره البعض خير كفاره عن ذنوبه، وهو شعر طافح فلاحساس اكتنزه الصدور وحفظه الحفاظ فى أذهانهم واطروه يطار من الاعجاب بالشاعريه والفكره أكثر مما عملت الصحف والمجلات، ومن هذا الشعر قوله:

يا رب يشمل كل * الورى وانى صاح ان يفسد الناس طرا * فهل يفيد صلاحى بغداد غنت ولكن * عراقها فى نياح وكيف عاصمه تتبنى * بهدم النواحي ومما لهج به الناس من شعر الشرقى السياسى قوله:

أيتها العيرارى يوسف

* ومصره من عندكم مستريب ستلسع استقلالنا عصبه * قد ملأت كل الزوايا ديب انا تقارعنا وأوراقنا * لا بد ان تسحب عما قريب نصيب هذا القطر لملومه * على الكراسى لعبت يا نصيب ومن أشهر شعره السياسى الذى لم يزل يتردد على الأفواه على سبيل المثل قوله:

هذى الرؤوس ولكن كلها وجع * وذى العيون ولكن كلها رمد كم من صدور بهذا الجيل فارغه * جوفاء ليس بها قلب ولا كبد أصنام أنديه فى شحمها انتفخت * شوهاء بوهاء لا هر ولا أسد من الشراك قد اختارت لامتنا * هذى السياسه ثوبا كله عقد وقد عبر الشرقى فى كل شعره عن المدى البعيد للحريه الفكرية وصلاح المجتمع فى صياغه اختص بها وحده فى جزاله وايجاز عجيب بحيث قل الذين يستطيعون ان يحملوا الألفاظ من المعانى كما كان يحملها، وان ايجازه وقد اخذ جانبا كبيرا منه من الفارسية فيما قرأ لسعدى وحافظ والمثنوى والخيام هو أحد ملكاته التى قل من يستطيع مجاراته فيه، ويظهر هذا الايجاز والجزاله واضحا فى شعره ونثره، وكلامه، ولقد طغت هذه الظواهر الأدبيه على جميع آثاره حتى مقالاته التاريخيه فهو المؤرخ الوحيد الذى يمشى فى تاريخه مشيته فى أدبه فيأتى بالمقاله التاريخيه قطعاً أدبيه رائعه فيها كل ألوان البراعه من الجزاله والانسجام والايجاز وكان كتاب الأحلام الذى أصدره قبل وفاته ببضعه شهور خير دليل على مقدرته الرائعه فى جمع الأدب والتاريخ فى صعيد واحد.

ولم تنقطع علاقته الشرقى بالنجف كما لم تنقطع علاقاته بالأصدقاء القدامى وكان وهو عضو فى مجلس الأعيان ثم وهو وزير كما كان وهو رئيس لمجلس التمييز الشرعى أو هو قاض، أو وهو لا شئ من حيث الوظيفه يذكر أيام

الضنك والضيق بشئ كثير من اللذه، ولا- يمنعه مانع من أن يستعرض تلك الصور امام جميع الناس كما لو كانت الذكريات العزيزه بل انها لذكريات عزيزه عنده لذلك ما جاء النجف مره الا وتفقد أصدقاء شبابه، وأيام محنته وجلس عندهم وأطال الجلوس.

ومن رباياته مع البلبل فى السجن:

أيها البلبل المعلق فى السجن * سلام بجلنار وآس كل ريح تهز الغدير يطفح للطير * وعنه قد اكتفيت بكأسى لست أخشى عليك من سارق قط * ولكن خوفى من الحراس واليك قوله مخاطبا غريده المسجون:

أيها البلبل المعلق فى السجن * سلام هل فى الحياه سلام أ نظام وللطيور سجون * وانسجام وفى القصور سوام المس الجبر فى النظام ودنيا * الورد فيها من دون جبر نظام

(١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه بغداد (١)

على سليمان البحرانى على جواد البارسى على الجيلانى الهندى على الجيلانى على الطباطبائى الشولستانى على هبه الله الزيدى

واليك قوله مداعبا بلبله السجين:

أيها البلبل المعلق فى السجن * سلام وما تريد أريد منبر السجن لا يليق بشاد * انما منبر البلابل عود الربيع الجديد وافى فهل عندك * يا بلبلى غناء جديد قد سئنا للحن القديم فدوما * أنت تبدى به وانى أعيد واليك قوله مداعبا غريده الطليق:

معى يا بلبل الروض * تصدر مجلس الورد بما عندك طارحنى * أطارحك بما عندى خضضنا رغوه العمر * لكى تفصح عن زبد فلم نلق سوى الخض * من المهد إلى اللحد وقوله:

معى يا بلبل الروضه * من ناد إلى ناد من الغابه للحقل * إلى السفح إلى الوادى سنلقى عالم الاحياء * صيادا لصياد ونلقى الوتر الحساس * محتاجا لعود وقوله:

معى يا بلبل الروضه * من بغداد للريف معى حتى ترى العرى * لأهل القطن والصوف معى حتى ترى الحسناء * بين الشوك والليف

معى حتى ترى الإنصاف * محتاجا لتعريف وقوله:

معى يا بلبل الروضه * من مرج إلى مرج عسى ان ندر ك القصد * إذا سرنا على النهج سيغزو الثمر الناضج * سوق الثمر الفج وفرخ كان فى الكون * سنلقاه على البرج الشيخ على بن جعفر ابن على بن سليمان البحرانى.

يروى عنه السيد نصر الله الحائرى ويروى هو عن أبيه عن الشيخ البهائى ذكره السيد عبد الدين نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره ووصفه بالفاضل المحقق.

السيد على جواد النبارسى.

توفى حدود ١٣٤٠.

فى كتيب للسيد على نقى النقوى الهندى المعاصر:

كان من العلماء الأعلام والفقهاء العظام معروفا بالورع والتقوى ومحاسن الأخلاق وطهاره النفس والزهد فى حطام الدنيا قرأ على السيد حيدر على واخذ الأدب عن المفتى السيد محمد عباس وكان مقيما فى نبارس من بلاد الهند مرجعا لأهلها وأسس فيها المدرسه الايمانيه لنشر الشريعه وتدريس العلوم العربيه.

الحكيم صدر الدين على الجيلانى ثم الهندى.

فى الرياض: فاضل عالم جامع وطبيب ماهر كان من أهل جيلان وقرأ على علماء إيران ثم سافر إلى بلاد الهند وأقام بها إلى أن توفى فيها وكان معاصرا للسيد الأمير أبى القاسم الفندرسكى المشهور واشتهر انه لما لاقاه السيد المذكور فى بلاد الهند حين اشتغل هذا الحكيم بتأليف شرح القانون قال السيد كان لى اعتقاد عظيم بالشيخ أبى على بن سينا ولما رأيت هذا الحكيم تغير اعتقادى فيه وذلك انى إذا كنت نظرت كتب الشيخ سيما الشفا والقانون يظهر عندى لمؤلفها فضل عظيم ولما شاهدت الحكيم المذكور واطلعت على كيفية تاليفه لشرح القانون واخذه وجمعه من الكتب الآخر مع عدم قوه فكره وعدم تصرفه وقله معرفته علمت أن الشيخ كان أيضا كذلك اه ولا يخفى

ما فى هذا الكلام. له من المؤلفات ١ شرح قانون ابن سينا كبير جيد ٢ كتاب الشفاء العاجل ألفه بإزاء كتاب برئ الساعه لمحمد بن زكريا الطبيب الرازى المعروف، حسن الفوائد.

الشيخ على الجيلانى من مؤرخى دوله الشاه عباس الكبير الصفوى له تاليف كثيره منها تاريخ طبرستان ومازندران ذكر فيه بناء بلاد الديلم والملوك الذين حكموا فيها وبسط الكلام فى الملوك الساده المرعشيه الذين استولوا على تلك البلاد وضربت بأسمائهم السكك وذكرت ألقابهم فى الخطب على المنابر شرع فى تاليفه سنه ١٠٤٤ وألفه باسم الحاج محمد على الاشرفى توجد منه نسخه عند السيد شهاب الدين التبريزى الحسنى المرعشى النسابه نزيل قم.

السيد الأمير شرف الدين على بن حجه الله بن شرف الدين الطباطبائى الشولستانى النجفى.

توفى سنه ١٠٦٠ فى النجف وشولستان ناحيه بين شيراز وخليج البصره قرأ على الأمير فيض الله التفريشى والشيخ محمد سبط الشهيد الثانى وغيرهما ويروى عنه جماعه منهم المجلسى لما زار النجف صنف ١ توضيح الأقوال والأدله أو الفوائد الفرويه فى شرح الاثنى عشرية فى الصلاه للشيخ حسن صاحب المعالم فى مجلدين لابنه ضياء الدين على رضا مشتمل على الاستدلال التام حسن الفوائد يظهر منه كمال فضله فرع منه سنه ١٠٥٧ ٢ كنز المنافع فى شرح المختصر النافع لم يتم مبسوط فى الغايه فرع من كتاب الطهاره منه سنه ١٠٦٠ ٣ تعليقه على الصحيفه السجديه لم يتم ٤ رساله فى قبله مسجد الكوفه والقبله فى العراق أثبتها المجلسى فى المزار من البحار ٥ كفايه الطالبين فى شرح ألفيه الشهيد. فارسى ٦ رساله الدريره فى أصول الدين فارسى ٧ فى الدعوات المتفرقه ٨ رساله فى آداب الحج فارسى ٩ رساله فى عصمه الأنبياء قبل البعته

وبعدها وعصمه الأئمه قبل الإمامه وبعدها ١٠ إجازات طويله وقصيره ومن اجازاته الطويله مما كتبه للشيخ نور الدين محمد ابن الشيخ عماد الدين محمود الشيرازى ١١ شرح على نصاب الصبيان بالفارسيه ولعلها لغيره ١٢ حاشيه على الاستبصار وله غير ذلك من كتب وتعاليق ورسائل وإجازات وجد أكثرها بخطه خلف ابنا هو الأمير على رضا كان من عباد طلبه العلم. قال فى الرياض رأيته فى الغرى فى أول امره تشرفت فيها بزياره تلك الروضه المقدسه وانا ابن ١٥ أو ١٦ سنه وهو الذى ألف له شرح الاثنى عشرية وسلسله هذا السيد سادات معروفون إلى الآن بشولستان من اعمال فارس وقد رأيت جماعه منهم من بنى عمه فضلاء.

على بن الحسن بن هبه الله أبى الفتوح شكر بن الحسن بن أحمد بن

(١٨١)

صفحه مفاتيح البحث: مسجد، جامع الكوفه (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، العلامه المجلسى (٢)، على بن سليمان البحرانى (١)، الحسن بن هبه الله (١)، مدينه البصره (١)، الحسن بن أحمد (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، على بن جعفر (١)، الهند (٣)، الحج (٣)، الجود (١)، البعث، الإنبعث (١)، الشهاده (٢)، الزياره (١)، الزهد (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

على بن عتبه النحوى الحلى على بن الحسن الحسينى على بويه الديلمى على حسول الهمدانى

محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبره بن زيد الشهيد ابن على زين العابدين بن الحسين على بن أبى طالب العلوى الحسينى الزيدى.

ذكره شيخنا تاج الدين على بن انجب فى تاريخه وقال كان أحد المتصرفين فى الأعمال حضره وسوادا وكان يقول الاشعار فى الفنون

أورد له في كتاب المدايح الوزيرية والمناقب المؤيدية قوله:

لقد وجبت على الناس النذور * وحلت حيث أنت لهم وزير وحل الدست منك وزير ملك * به دست الوزاره يستتير وهي طويله. توفي سنة ٦٥٤ (١).

على بن الحسن بن عتبة الملقب شميم الحلبي النحوي اللغوي الشاعر الأديب المنشئ.

توفي سنة ٦٠١ في الموصل.

هو مهذب الدين أبو الحسن علي بن الحسن الحلبي، نسبة إلى مدينه الحله بالعراق.

وقد عرف بشميم بالتصغير كما ضبطه ابن خلكان.

ولم يذكر أحد ممن كتب عنه أو ترجم له تاريخ مولده، ومن المحتمل ان يكون في أوائل القرن السادس للهجرة. فقد قال عنه كتاب السير والمؤرخون انه توفي عن سنه عاليه، فلا بد انه أمر ما يقرب من مائه سنه أو نحو ذلك. ولما كانت وفاته، كما رجح المؤرخون، سنه ٦٠١ هـ. فمن المحتمل انه ولد في أوائل القرن السادس.

نشأ شميم في بلده ومسقط رأسه الحله، وفوق ربوعها ترعرع وفيها درس ثم درس في بغداد، ولم يطل بقاؤه في بغداد، بل عاد إلى الحله بعد ان اكتمل تعليمه ونضج عقله، وكانت الحله يومذاك أهم مركز لعلماء الشيعة، فكان من علمائها المشهورين وكان من اعلام فقهاء الشيعة بالحله وأهل الفتيا والأقراء عندهم. ثم اخذ ينتقل من بلد إلى آخر كدمشق وحلب ونصيبين وآمد وماردين وديار بكر وغيرها ...

وأخيرا استقر به المقام في الموصل، فأقام فيها طويلا، وقد وصلها صيته قبل ان يصلها هو، فما كاد يحط رحاله فيها حتى انثال إليه الناس يزورونه، حتى نقيبها زاره أيضا، وقد أقام شميم في حجرات المساجد يعيش فيها عيشه الزهاد، وكان أكثر وقت اقامه في حجره بمسجد الخضر، فكان مقدرًا محترمًا، محبوبًا معظمًا، يدرس العلوم المختلفه، ويقري الطلاب الكثيرين،

وينظم الشعر الجميل، ويكتب المصنفات العديده.

وكان معجبا بنفسه اعجابا عظيما، مدلا بعلمه وأدبه إلى درجه كبيره. وكان يعتقد انه متفوق على كل من عاصره ومن تقدمه من اعلام الآداب والعلوم العربيه، فكان لا يابه بزائريه ولا يحسن استقبالهم ...

فتحامل عليه أكثر المؤرخين الذين كتبوا عنه وعتوه بشتى النعوت، وطعن بعضهم فى خلقه وعقله.

ولعل اطرف ما تحدث به الرواه عن شميم: انه مهووس غريب التصرف، يأتى فى مجلسه باعمال مضحكه، قال أبو البركات سعيد بن أبى جعفر الهاشمى: جاء الشميم إلى حلب، فدخلنا عليه مستفيدين، فرأيتة يوما وقد أنشد لنفسه شعرا أكثرنا الاستحسان إليه، فقام إلى أحد أركان المنزل ونام على ظهره، ورفع رجليه إلى الحائط، ولم يزل يرتفع حتى صار واقفا على رأسه، ثم جاءنا وقال: هكذا يشكر الله على النعمه وهو ان يقف الإنسان على رأسه لا على رجليه.

له شرح اللمع لابن جنى ذكره صاحب الذريعه وترجمه السيوطى فى البغيه وله شرح مقامات الحريرى ذكره فى كشف الظنون وذكره السيوطى وله ما يزيد على أربعين مؤلفا.

قطب الدين أبو القاسم على الحسن بن الحسينى.

قرأت بخطه:

بنفسى من نفسى لديه رهينه * ومن هو سلم للوشاه ولى حرب ومن قد أبى الا الصدود لشقوتى * رضيت بما يرضى فمسكنه القلب وما لى ذنب عنده غير حبه * فإن كان ذا ذنب فلا غفر الذنب فخر الدوله ملك الأمه أبو الحسن على بن ركن الدوله الحسن بن بويه الديلمى الملك.

ملك بعد أخيه مؤيد الدوله ابن بويه وكان الصاحب إسماعيل بن عباد قد مهد له الأمور وكان قد قلده أبوه سلطنه همدان والجيل بعد موته فوليها بعد موت أخيه اثنتى عشره سنه وجمع من المال والدواب والأثاث ما لم

يجمعه أحد من الملوک وكان فخر الدوله يقول لقد جمعت لولدى ما يكفيهم ويكفي عساكرهم إذا لم يكن لهم ماده الا ما جمعت وأقام أميرا على أصبهان والرى وهمذان وجميع بلاد الجبل مده ثلاث عشره سنه وتوفى فى قلعه طبرل. وكانت الخزائن مقفله فلم يكن له ما يكفن به وابتاع من قيم الجامع ثوب كفن فيه ومولده بأصبهان (٣).

أبو القاسم على بن الحسن بن حسول الهمذاني.

كان معاصرا للصاحب بن عباد وذكر الثعالبي فى تتمه اليتيمه فى أثناء ترجمه ولده أبى العلاء محمد بن على بن الحسن بن حسول الهمذاني الرازى فقال: وأبوه أبو القاسم من يضرب به المثل فى الكتابه والبلاغه وكلامه فى غايه البراعه يصعب على التعاطى ويسهل على الفطنه وقد علق بحفظى فصل من رساله له فى علو السن وتناهى العمر فكتبته وهو:

ما الظن بمن خلف عمره. وانطوى عيشه. وبلغ ساحل الحياه.

ووقف على ثنيه الوداع. وأشرف على دار المقام. ولم تبق منه الا أنفاس معدوده. وحركات محصوره. ومدته فانيه وعده متناهيه.

قال: وسمعت أبا العلاء يقول سمعت أبى يقول: لما حبسنى الصاحب وطال لبثى فى حبسه وكاد الياس يتولى على اتانى آت فى منامى وقال لى: الخير باق والاحسان واق والمرء ما قدم لاق. فلم يدر الأسبوع

(١) معجم الآداب.

(٢) معجم الأدب.

(٣) معجم الأدب.

(١٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٢)، محمد بن على بن الحسن (١)، على بن أبى طالب (١)، يحيى بن الحسين (١)، مدينه بغداد (٢)، على بن الحسن (٣)، محمد بن عمر (١)، دمشق (١)، السجود (١)، الضرب (١)، الشكر (١)، الظن (١)، الشهاده (١)

على بن كثير الحلبي على نظام الدين الجيلاني على بن الحسن بن الحسين على بن الحسن صردر

حتى فرج الله عنى ويسر خلاصى اه ويدلنا

ذلك وغيره مما نقرأه في اخبار أدباء الفرس ان اللغه العربيه والأدب كانا منتشرين في بلاد العجم انتشارا لا مزيد عليه بعد الفتح الاسلامى وان ذلك قد تراجع في الاعصار الأخيره حتى اليوم.

على بن الحسن بن أبى الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير الحلبي.

قتل على التشيع بدمشق في جمادى الأولى ٧٥٥ وصفه في الدرر الكامنه بالرافضى وقال: قدم دمشق وأقام بها سنوات فاتفق انه شق الصفوف والناس في صلاه جنازه بالجامع الأموى وهو يسب من ظلم آل محمد فانتهره عماد الدين بن كثير وأغرى به العامه وقال إن هذا يسب الصحابه فحملوه إلى القاضى تقى الدين السبكي فاعترف فعقدوا له مجلسا فحكم نائب المالكي بضرب عنقه بعد ان كررت عليه التوبه ثلاثه أيام فأصر فضربت عنقه بسوق الخيل وحرقت العوام جسده اه. هكذا يقول صاحب الدرر الكامنه وقد نقل ما سمعه ولم يره والحقيقه التي لا شك فيها ان هذا الرجل دخل المسجد ليصلى وكان معروفا بالتشيع والناس في صلاه جنازه ويمكن ان يكون مر بين الصفوف سهوا أو اضطره الحال لذلك لأنه لم يجد طريقا فعرفوا بذلك انه شيعى فتجمهروا عليه أو ان ابن كثير الذى أغراهم به كان يعرفه فحملوه إلى القاضى وشهدوا عليه عصبية وعداوه فظهر التوبه فلم يقبل منه أو أنكر ما نسب إليه أولا- خوفا من ثبوت الجرم عليه ثم تاب فلم يقبل منه وفاز بدرجه الشهاده وخسر الظالمون له كما جرى مثله للشهيد الأول محمد بن مكى العاملى الجزينى الذى قتل على التشيع في ذلك العصر بدمشق وأحرق سنه ٧٨٦ والا- فكيف يحتمل محتمل أو يصدق عاقل بأنه يتكلم بهذا الكلام في مجتمع الناس بالجامع الأموى بعد ما

يشق الصفوف ثم يعترف ويمتنع عن التوبه الا ان يكون مجنوناً فيسقط عنه القلم. حدث العاقل بما لا يليق فان لاق له لا عقل له.

نظام الدين على بن حسن بن نظام الدين الجيلاني.

له كتاب أنوار الفصاحه واسرار البراعه شرح على نهج البلاغه مأخوذ من شرح ابن ميثم وشرح ابن أبي الحديد.

الشيخ زين الدين على بن الحسن بن الحسين بن الحسن.

السرابشوى أصلاً القاشانى مولداً ومسكناً نسبه إلى سرابشوى بضم السين المهمله وفتح الراء المهمله ثم الألف الساكنه وفتح الباء الموحده وسكون الشين المهمله وفتح النون واخرها واو قريه من قرى العراق.

فى الرياض: فاضل عالم فقيه معاصر للشهيد قرأ على أبيه الحسن بن الحسين وأبوه تلميذ العلامة رأيت نسخه من قواعد علامه قرأها المترجم على أبيه وكتب له عليها اجازة صورتها قرأ على الولد الأعز الأكرم الأجد الفقيه زين الدين على أبقاه الله تعالى واعانه على طاعاته وبلغه ما يؤمله من القربات ووفقه لفعل الخيرات الجزء الأول والثانى من كتاب قواعد الأحكام من أوله إلى اخره قراءه مهذبه مرضيه تشهد بكمال فطنته وتعرب عن جوده قريحته وبحث فى أثناء قراءته عما أشكل عليه من معضلات هذا الكتاب ومشتبهاته وانعم النظر فى أصوله وبالغ فى الاجتهاد فى تحصيل فروع وداخل بيحث هذا الكتاب تحت المجتهدين واندرج فى زمره الفقهاء الفاضلين الذين جعلهم الله تعالى قدوة الصالحين وورثه الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين وقد أجزت له روايه هذا الكتاب عنى عن المصنف قدس الله روحه وغيره من مصنفاته فى سائر العلوم العقلية والنقلية وأجزت له روايه جميع مصنفات أصحابنا الفقهاء المتقدمين رضوان الله عليهم أجمعين عنى عن المصنف عنهم وجميع رواياتهم واجازاتهم فى جميع العلوم فليرو لمن شاء

وأحب فإنه أهل لذلك. كتبه والده العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن الحسين بن الحسن السرابشنى نزيل قاشان فى ٢٥ ربيع الأول سنة ٧٦٣ هجرىه حامدا مصليا مستغفرا. وكتب أيضا بخطه على آخر الكتاب أنهاه الولد الأعز قره العين زين الدين على بلغه الله آماله بمحمد وآله قراءه وبحثا وفهما واستشراحا فى مجالس آخرها سحر الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول سنة ٧٦٣ كتبه والده العبد حسن بن الحسين بن الحسن السرابشنى بخطه حامدا مصليا مستغفرا. ورأيت فى ظهر تلك النسخه اجازة أخرى صورتها أنهاه الأعز الأكرم زين الملّه والدين على أطال الله بقاءه فى ظل والده قراءه وبحثا واستشراحا وفهما وضبطا فى مجالس اخرها الرابع والعشرون من المحرم سنة ٨٥١ كتبه أضعف عباد الله تعالى وأحوجهم إلى عفوه وغفرانه واحسانه عبد الملك بن إسحاق بن عبد الملك القمى مولدا ونجارا القاشانى مسكنا ودارا غفر الله له ولوالديه واستبعد فى الرياض بقاء المجاز إلى هذه المده أو ان التاريخ مغلوط وهو متحد مع المولى شرف الدين على ابن الشيخ تاج الدين حسن السرابشنى الذى يروى عن أبيه عن العلامة الحلّى ويروى عنه المولى رضى الدين عبد الملك بن شمس الدين بن إسحاق بن رضى الدين عبد الملك بن محمد بن فتحان الواعظ القمى كما يظهر من غوالى اللثالى لابن جمهور الأحسائى وقال فى صفته المولى شرف الدين على الأعلّم الأفضّل وفى موضع آخر منه الولى الأعلّم الأعظم سيد الفقهاء فى عصره شرف الدين على.

أبو منصور على بن الحسن بن الفضل المعروف بصردر.

توفى فى طريق خراسان تردى فى حفره سنة ٥٦٥.

له ديوان شعر، فمن شعره قوله:

وقفنا صفوفا والديار كأنها * صحائف ملقاه ونحن سطورها يقول خليلي والظباء

سوانح * اهذى التى تهوى فقلت نظيرها لئن شابته أجيادها وعيونها * فقد خالفت اعجازها وصدورها وقد قلت ان ليس فى الأرض جنه * إما هذه فوق الركائب حورها أراك الحمى قل لى بآيه حيله * توسلت حتى قبلتك ثغورها وقوله:

نسائل عن ثمامات بحزوى * ووادى الرمل يعلم من عيننا وقد كشف الغطاء فما نبالى * أصرحنا بحبك أم كنىنا الا الله طيف منك يسرى * يجوب مهامها بينا وبيننا مطيته طوال الليل جفنى * فكيف شكنا إليك وجاواننا فأمسينا كانا ما افترقنا * وأصبحنا كانا ما التقينا لقد خدع الخيال فؤاد صب * رآه على هوى الأحباب هينا كما فعلت بنو كوفان لما * إلى كوفانهم طلبوا الحسينا بيننا عاهدوه على التوافى * إذا هم نابذوه عدى وبيننا واسمعهم مواعظه فقالوا * سمعنا يا حسين وقد عصينا فألفوا قوله حقا وصدقا * وألفى قولهم كذبا ومينا هم منعوه من ماء مباح * وسقوه فضول السم حيناً

(١٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، على بن الحسن بن الحسين (١)، على بن الحسن بن الفضل (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، شهر ربيع الأول (٢)، الحسين بن الحسن (٢)، عبد الملك القمى (١)، عبد الملك بن محمد (١)، العلامه الحلى (١)، على بن الحسن (١)، جعفر بن محمد (١)، خراسان (١)، دمشق (٣)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٢)، الصلاه (٢)، السجود (١)

على المؤلف على رضى الدين على الارفادى المصرى على الأديب العلوى

يقبل الريح بدرا من محيا * له والأرض من جسد حننا كذا وتسبى المحصنات إلى يزيد * كان له على المختار دينا وله:

جلسه فى الجحيم أحرى واولى * من نعيم

يفضى إلى تدنيس فرارا من المذله فى آ * دم كان العصيان من إبليس وله:

قد زان مخبره بأجمل منظر * وأعان منظره بأحسن مخبر ما من يتوج أو يمتطق عسجدا * كمطوق بالمكرمات مسور لا تبعدن همم له لو أودعت * عند الكواكب لادعاها المشتري وله:

لك المثل الاعلى بكل فضيله * إذا ملأ الراوى بها الغوراتهما لثالى من بحر الفضائل ان بدت * لغائصها صلى عليها وسلما وما المدح مستوف علاك وانما * حقيق على المنطق ان يتكلما وله:

ما افتخار الفتى بثوب جديد * وهو من تحته بعرض لبيس وله:

غدرانه بالفضل مملوءه * متى يردها هائم ينقع يكشف منه الفرع عن قارح * قد أحرز السبق ولم يجذع يشير ايماء إليه الورى * ان قيل من يعرف بالأروع يريك ما ضمت جلابيه * أحاسن العلم فى موضع ليس جمال المرء فى برده * جماله فى الحساب الارفع وله:

وإذا تولى الشئ تكرهه * فكانه ما دار فى فكر تنسى مراره كل حادثه * بحلاوه فى النهى والامر السيد على بن حسن المؤلف، وصفه بالمؤلف لأن له كتابا فى النسب وهو جد السيد ضامن وكتاب السيد ضامن كالذيل على كتابه ولذلك يصفه بالمؤلف.

قال السيد ضامن بن شدم فى كتابه:

كان على الهمة كثير العطايا لذوى الأرحام بالخفيه فقيها فاضلا أديبا شاعرا فصيحاً حاوياً عالماً عاملاً صالحاً تقياً ذا إصابه فى الدين وحماسه على المعتدين له محاورات عديده ومباحثات سديده فى كثير من العلوم الغريبه وقد شهد بفضله كثير من الفضلاء الاجلاء مات بالمدينه وخلف أربعة بنين.

الشيخ أبو الفضل على بن رضى الدين.

أبى نصر الحسن ابن الشيخ أمين أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى فى رياض العلماء.

هو من فقهاء الإماميه له مشكاه الأنوار فى تميم مكارم الأخلاق لوالده وهذا الشيخ سبط صاحب مجمع البيان.

أبو الحسن على بن الحسن الافرادى المصرى.

قال ياقوت فى معجم البلدان:

الافرادى نسبة إلى ارفاد بالفتح ثم السكون وفاء وألف ودال مهمله قريه كبيره من نواحي حلب ثم من نواحي اعزاز ينسب إليها قوم منهم فى عصرنا أبو الحسن على بن الحسن الافرادى أحد فقهاء الشيعة فى زعمه مقيم بمصر اه.

أبو الحسن على الأديب بن أبى محمد الحسن الناصر الكبير الأطروش من ذريه الحسين ع كان أبوه من أئمه الزيديه كما ذكر فى ترجمته وكان هو يذهب مذهب الإماميه الاثنى عشرية وكان شاعرا أديبا وكان يعاتب أباه بقصائد ومقطعات وينقاض عبد الله بن المعتز فى قصائده على العلويين ويهجو بعض الزيديه كما ذكر صاحب عمده الطالب، وهو إشاره إلى القصيده الداليه المتقدمه فى الجزء ١٣ وأولها:

أيا عجبى من قرب أسباب مبعدى * وكثره أعدائى وقله مسعدى والى الأبيات التى هجا بها أباه فأساء وما أصاب والتى يقول فى ختامها:

توبوا إلى الرحمان واستغفروا * من قبل ان تأتيكم الزلزله وقد نسب كل من صاحبي تاريخ طبرستان وتاريخ رويان القصيده الداليه المتقدمه والأبيات اللاميه المذكوره إلى أبى الحسين أحمد بن الناصر وهو خطأ والصواب انهما لأخيه المترجم ونحن قد نسبنا القصيده الداليه إلى احمد المذكور تبعا لهما ثم ظهر لنا انها والأبيات الميميه هى للمترجم وان نسبتها إلى احمد خطأ.

روى أنه قال يوما لابنه الحسن يا بنى هاهنا شئ من الغراء نلصق به كاغدا فقال لا انما هاهنا بالخاء فحقدتها عليه ولم يوله شيئا وولى ابنه أبا القاسم والحسين وكان الحسن ينكر تركه معزولا ويقول انا أشرف منهما لأن أمى حسنيه

وأما أمه وكان الحسن شاعرا وله مناقضات مع ابن المعتز ولحق الحسن بأبي الساج فخرج معه يوما متصيدا فسقط عن دابته فبقى راجلا فمر به ابن أبي الساج فقال له اركب معي على دابتي فقال أيها الأمير لا يصلح بطلان على دابه اه.

وقد بينا في ترجمه الناصر الحسن بن علي خطأ ابن الأثير في أنه جعل في أولاد الناصر من اسمه الحسن والحسين وانه ليس للناصر من الأولاد من اسمه الحسن ولا من اسمه الحسين عند جميع النسابين وانما أولاده أبو القاسم جعفر وأبو الحسن علي وأبو الحسين احمد وانه يوشك ان يكون وقع تحريف منه أو من النساخ فأبدل أبو الحسن علي بالحسن وأبو الحسين احمد وحيث ان يكون صاحب قصه الغراء المذكوره التي أوجبت سخطه عليه وعدم توليته وأوجب ذلك ان يعاتبه ابنه بل يهجو هو أبو الحسن علي المترجم وهو الذي لحق بأبي الساج ويدل عليه قوله ولم يوله شيئا وولى ابنه أبا القاسم الحسين فان أبا الحسين احمد كان صاحب جيش أبيه كما ذكره جميع المؤرخين فهو بمنزله وزير الحربيه وهي من أعلى الولايات في الدوله فلا يصح ان يقال فيه انه لم يوله شيئا وانه بقي معزولا واحمد لم يخالف أباه وسعى في توليه الحسن بن القاسم حسب رغبه أبيه وجعفر لم يصفه أحد بالشعر والأدب حتى يكون هو المراد بقوله وكان شاعرا وله مناقضات مع ابن المعتز وعلى وصف بالأديب كما عرفت فهو المراد بذلك والمقطوعتان له حتما ونسبتهما إلى أخيه احمد خطأ بلا ريب مضافا إلى تصريح

(١٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، كتاب معجم البلدان (١)،

إبن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، الحسن ابن الشيخ (١)، الحسن بن القاسم (١)، الحسن بن الفضل (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن الحسن (٢)، الموت (١)، النهي (١)

علي حاجي البلادي علي الحارثي الجبعي علي شدمم الحسيني علي آل مغنيه العاملي علي الحسيني العاملي علي حسن مغنيه العاملي

صاحب عمده الطالب الذي كان يعاتب أباه بقصائد ويناقض ابن المعتز هو المترجم والله أعلم ومر في ترجمه أبيه الناصر الحسن بن علي ما ينبغي ان يلاحظ.

الشيخ علي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن سليمان ابن الشيخ أحمد آل حاجي البلادي.

ولد في حدود سنه ١٢٦٩ وتوفي سنه ١٣٤٠.

له ١ أنوار البدرين في علماء الأحساء والقطيف والبحرين وهو أحد مصادر كتابنا هذا كنا أرسلنا واستنسخناه عن نسخه من بعض خزانات الكتب في النجف الأشرف ثم ارسل إلينا بعض أحفاد المؤلف نسخه الأصل وله أيضا من المصنفات ٢ رياض الأتقياء الورعين في شرح الأربعين ٣ منظومه التوحيد ٤ منظومه مواليد الأئمه ع ٥ الحق الواضح في ترجمه العبد الصالح يعني به الشيخ أحمد بن صالح بن طعان بن ناصر بن علي السري البحراني القطيفي وكان قد رباه صغيرا وزوجه بابنته كبيرا وعلمه واجازه في الروايه عنه.

الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل الحارثي الجبعي العاملي.

والد الشيخ إبراهيم الكفعمي صاحب المصباح كان من أعظم العلماء الفقهاء وكثيرا ما ينقل عنه ولده المذكور معبرا عنه بالفقيه الأعظم الأورع.

السيد زين الدين علي بن بدر الدين حسن بن نور الدين علي بن شدمم الحسيني المدني وتام نسبه مر في أبيه حسن.

ولد سنه ٩١٥ وتوفي ٩ رجب سنه ٩٩٦ بالمدينه المنوره وعمره ٤٥ سنه ذكره حفيده السيد ضامن بن شدمم بن زين الدين علي المترجم الحسيني المدني في كتابه تحفه الأذهان فقال كان واسع الجود والإنعام

عظيم الصله للقرابه وكان نقيبا عفيفا كاملا وفقهيا عالما فاضلا حائزا لفنون العلم وأصوله عاملا بواجباته ومندوباته متورعا بزهده وتقواه مشتغلا بأمر اخرته وعقباه حتى أنه عزل نفسه عن النقابه واعتكف في المسجد النبوي ولم يفارق وطنه منذ نشأ الا إلى حرم الله الأمين لتحصيل العلم الشريف الا مره واحده طلبه السلطان برهان نظام شاه سلطان الدكن حين بلغه ما بلغه عنه سنة ٩٥٥ (١) فأكرمه غايه الاكرام وانعم عليه وتلقاه فرسخا عن البلاد وحصل له فيه نهايه الاعتقاد حتى أنه طلب منه الاطلاع على خزائنه ووضع يده المباركه فيها فاجابه لذلك ودعا له فلم يمض الا مده يسيره حتى ملك كثيرا من الممالك وركب على الملك الكافر المعروف بالبراق وقتله وغنم الغنائم وعمر جميع ما خربه من البيع والكنائس والصوامع مساجد وجوامع واسلم بركه دعائه جم غفير قاله محمد بن الحسين السمرقندى ثم رجع إلى وطنه ٩٥٧ (٢) فكانت غيبته سنتين وله طاب ثراه جمله من الكرامات وكانت وفاته في المدينه المنوره تاسع رجب سنة ٩٦٠ وعمره إذ ذاك ٤٥ سنة اه وفي رياض العلماء فى ترجمه والده بدر الدين حسن بن نور الدين على ان ولده السيد زين على بن الحسن كان من مشاهير أكابر العلماء الاماميه وان له مسائل جيده معروفه سال عنها الشيخ البهائى فلا تظن ان السائل هو الوالد هذا وان ظن فلا إشكال فى المقام اه.

الشيخ على بن حسن بن محمود بن محمد آل مغنيه ومغنيه ضبط فى محمد بن مهدي.

ذكره حفيده الشيخ محمد آل مغنيه فى كتابه جواهر الحكم ونفائس الكلم وقال إن أباه الشيخ حسن أرسله إلى العراق مع أخيه الشيخ حسين لطلب العلم فكان الشيخ على

هو المتقدم فى العلم والفضل ثم عاد إلى جبل عامل بعد هلاك الجزار وولايه سليمان باشا وسكن قريه الحلوسيه بطلب من العشائر امراء البلاد واتسعت دنياه وتملك فى الصالحانى وبافليه ودير قانون وبدياس والعباسيه وولد له محمد وعلى وجواد وحسن ويحيى فتركهم فى جبل عامل وعاد إلى العراق وسكن الكاظميه وتوفى فيها كان عالما فاضلا منشئا وجدت بخطه وصيه تدل على تقدمه فى فن الإنشاء له عدة مؤلفات منها شرح المحصول فى الأصول للسيد محسن الأعرجى ورسائل وشروح فى الفقه.

السيد على ابن السيد حسن ابن السيد على ابن السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد احمد الحسينى العاملى النجفى من عائله المؤلف.

ذكرنا فى ترجمه جده السيد حسين هجرته إلى العراق وتوطنه فيها وتسلسل ذريه آباء المترجم فيها كلا فى بابہ إلى أن اتصلت النوبه إلى المترجم وخلف آباءه فكان عالما فاضلا سالكا على نهج آباءه وأجداده فى العلم والفضل خرج إلى سواد العراق بنواحي الرجيبه وتزوج هناك فولد له السيد كاظم وابنتان وابنه هذا قاطن بناحيه الرجيبه رأيناه فى النجف الاشراف مرتين ثانيتهما سنه خروجنا منها وهو بزى اعراب تلك الجهات وطباعهم لأنه لم يساعده الحظ على اتباع طريقه آباءه فى العلم فانقطع به العلم من ذريه السيد حسين بن أبى الحسن الذى كان من رؤساء علماء زمانه فى أواخر القرن الحادى عشر وتسلسل العلم فى ذريته إلى القرن الثالث عشر.

الشيخ على ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مهدي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنيه العاملى والد شيخنا الفقيه الشيخ حسين مغنيه الشهير المعاصر.

ولد سنه ١٢٥٦ وتوفى سنه ١٢٧٨ أو سنه ١٢٨٣ عن اثنتين وعشرين أو سبع

وعشرين سنه وكان أبوه قد توفي في العراق مهاجرا إلى طلب العلم كما ذكرناه في بابه وتخلف بصاحب الترجمة وأخيه مصطفى قرأ المترجم أولا في جبل عامل على الشيخ الجليل الشيخ محمد على عز الدين وعلى غيره ثم ذهب سنة ١٢٧١ مع عمه الشيخ حسين إلى النجف الأشرف لطلب العلم على سنة آباءه وأجداده وأهل بيوتات العلم العامليه فنبغ نبوغا فائقا وظهر عليه من مخائل النجابه وحده الفهم وسرعه الانتقال ما بهر العارفين وبلغ من العلم والفضل في المده القصيره ما لم يبلغه غيره في السنين الكثيره حتى تبرم به معلموه من كثره ما يورد عليهم من الأسئلة والاعتراضات التي لا يجدون لها جوابا بحيث لا يترك اعتراضا ولا سؤالا ولا دقيقه من الدقائق

(١) كان في الأصل المنقول عنه ٩٩٥ ولا يخفى انه لا يناسب كون وفاته سنة ٩٦٠ فظننا ان يكون صوبه ٩٥٥.

(٢) كان في الأصل المنقول عنه ٩٩٦ وهو لا يناسب تاريخ وفاته ولا كون غيبته سنتين.

(١٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٥)، مدينه الكاظمين (١)، المسجد النبوي الشريف (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (٢)، الشيخ البهائي (١)، المدينه المنوره (٢)، على بن الحسن بن محمد (١)، نور الدين على (٢)، على بن سليمان (١)، محمد بن الحسين (١)، الحسن بن على (١)، على بن الحسن (١)، محمود بن محمد (٢)، الجود (١)، السجود (١)، الوسعه (١)، البيع (١)، القتل (١)، الظن (١)، الوصيه (١)

علي حسن الزواري على الهمداني بن أبي جامع

يمكن ايرادها الا- تنبه لها وسال عنها ثم وافاه حمامه ولم يمهلها زمانه وعمره سبع وعشرون سنه وكان قد تزوج كريمه ابن عم والدي علامه المتبحر السيد كاظم ابن السيد احمد العاملی

وكانت من فضليات النساء وحيدته في تقواها ومحاسن اخلاقها وأمها بنت الشيخ مشكور العالم الفقيه النجفي المشهور فرزق منها ولدا وهو الفقيه القدوة الشيخ حسين مغنيه الشهير المعاصر وبناتا فتوجه بها وبولديها اخوها السيد احمد ليوصلهم إلى جبل عامل وفي أثناء الطريق خرج عليهم الاعراب فقتل السيد احمد وعادت أخته وولداها إلى العراق ثم رجعا إلى جبل عامل.

ذكره عمه الشيخ محمد آل مغنيه في كتابه جواهر الحكم ودرر الكلم فقال: نشأ آيه في هذا القرن قرأ القرآن لأربعه أشهر ونصف بدون زجر ولا تشديد عليه ولما بلغ العشر سنين كان قد اتقن علمي النحو والصرف فلما كمل عمره اثنتي عشره سنه كان أحق الناس بالتقدم اجتمع وهو في هذه السن في صيدا ببعض قضاه ماهرين درسوا في الجامع الأزهر فأبهرهم ما رأوا من علمه وفضله وتحديثوا عنه واثنوا عليه في بيروت بمحضر أمير امراء سوريا حمد البك ولما حضر إلى مركزه تبين زرناه جميعا فسأله البك مسائل نحويه أجاب فيها أحسن جواب فاثني عليه واعنتي بشأنه وبعد ما كان في دائرتنا انحزنا لدائرتة وانجرنا بإضافته وزادت عنايته بنا وكثر سؤاله عنا وخيره إلينا ولما بلغ خمس عشره سنه عزمنا على ارساله للعراق فاستخرنا الله جل شانته فخار الله له ولأخى حسين فجمعت لهما ما لزم وسافرا إلى العراق سنه ١٢٧١ وشيعتهما إلى قبيل كفر رمان من عمل الشقيف ورجعت إلى طارفي وتالدي واشتغلت باصلاح شؤون العائله فوصلا إلى النجف واشتغلا بالتحصيل وسرى ذكرهما في العراق والشام وبعد مضي أربع سنين توفي أخى الأكبر حسين وبقى ابن أخى يجد في طلب العلم سمعت ممن يوثق به من أهل الفضل والتقوى ان صاحب الترجمه كان يلقب في

النجف بالشهيد لأنه نبغ على صغر سنه بحيث لم تباره الشيوخ الأفاضل وكذلك سمعت من العلامة شيخنا الشيخ موسى شراره انه سمع منه أبحاثا حين قراءه الدروس وتحقيقات ما سمعت من علماء هذا العصر وقد فات الكل وانعدت على فضله الخناصر ولو بقي لكان المرجع العام وسمعت من أنه سمع من بعض الشيوخ الطاعنين في السن المسلم الرجوع إليهم أنه قال:

جرى ذكر المترجم وما وصل إليه وارتقاه من الدرجات اسمعوا حتى أحدثكم بحديث غريب جاءني الشيخ حسن مغنيه ومعه ابن أخيه الشيخ على والتمسني ان أبحاثه درسا في معنى اللبيب فازدرت المباحث لصغر سنه وقلت في نفسي بعد أربعين سنة قضيتها في الأصول والفقه أبحاث حدثا مبتدئا في علم النحو فلم اقبل وبعد ثلاث سنين كنت راكبا في الطراد الزورق متوجها للزياره ومعى جماعه من الفضلاء ومعنا المترجم فجرت المذاكره في مساله أصوليه غامضه فذهب القوم فيها كل مذهب فنهض المترجم من بين القوم واخذ ينقض ويبرم وبين وجه الصواب فيها وفند أقوال الحاضرين فعجبت منه وعظم في عيني وقلت هذه موهبه سماويه ليست من اشتغال سنتين أو ثلاث سنين وقلت بعدها لجماعه ان الشيخ على مغنيه لا يعيش ولا يعمر من فرط ذكائه وحده فهمه فيخشى عليه.

وروى البر التقي الورع الصدوق الشيخ محمد سليمان الزين ان المترجم كان يكتب في العلوم التي يقرأها فيأتى بالعجب العجاب ونقل المذكور أيضا عن مشاهده وعيان ان المترجم كان يحضر درس فقيه العصر والمرجع العام شيخنا الشيخ محمد حسين الكاظمي نفعنا الله ببره وبركته وكان يباحث في جملة مسائل أثبتها في كتابه الكبير فيعارضه المترجم فيها فيعدل عنها عندما يلوح له الصواب من كلامه جرى ذلك غير مره

وكنا نرجو به احياء مدارس علوم آباءه بعد ما تعطلت مشاهدتها ومعاهدها وسدت مصادرها ومواردها إلى أن فات ما لا برطالبه وبالضرع حاله فانتقل لرحمه الله ورضوانه وهو ابن اثنتين وعشرين سنه بعد وفاه عمه الشيخ حسين بثلاث سنوات. فكانت مده اقامته بالعراق سبع سنوات وذكر في موضع اخر ان عمره كان سبعا وعشرين سنه والله أعلم.

ومن مكارم أخلاقه ان الشيخ على الفرعى الحجازى الذى هو من عرب الفرع كان يطلب العلم فى النجف الأشرف فمرض فقام بخدمته وباشره لأنه غريب ليس له من يباشره وصرف عليه من ماله، وهذا الذى ذكره فى حده ذهن المترجم وامتيازه واشتهاره بالفضل سمعناه مستفيضا بالنقل، ولقد أرسله خاله الحاج حسن عسيران إلى العراق مع ابن أخيه الحاج محمد عسيران وكان ينفق عليهما مده إقامتهما ولكن الحاج محمد لم يمكث كثيرا فيها بل قفل راجعا إلى بلده صيدا واشتغل بالتجاره وبقي الشيخ على فى النجف مشغولا بالدرس والتدريس إلى أن صار من المبرزين وكان من أجله تلامذه الشيخ محمد حسين الكاظمى واشترى له خاله الحاج حسن عسيران كتاب فى الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والحكمه والكلام ما تبلغ قيمته خمسين ليره عثمانيه ذهبيه ولكن الشيخ جعلها تحت يده أمانه لأنه كتب على كل منها، ما هذا صورته: بسم الله تعالى. فى ملكك جناب الخال الحاج حسن عسيران سلمه الله تعالى وهو عاريه بيد محرره الجانى على مغنيه العاملى عفى الله عنه فى سنه ١٢٨٢.

الشيخ على بن الحسن الزوارى نسبه إلى زواره بفتح الزاى وتشديد الواو قصبه من اعمال أصفهان تعرف بقريه السادات لكثره العلويين فيها:

عالم فاضلا مفسر تلميذ المحقق الكركى وأستاذ ملا فتح الله الكاشانى له مؤلفات ١ تفسير

فارسی کبیر اسمہ ترجمہ الخواص و يعرف بتفسیر الزواری ۲ شرح نهج البلاغہ ۳ ترجمہ کشف الغمہ ترجمہ سنہ ۴۹۳۸ ترجمہ احتجاج الطبرسی ۷ اعتقادات الصدوق ۸ التفسیر المنسوب إلى العسکری ۹ مجمع الهدی فی قصص الأنبياء ۱۰ تحفہ الدعوات فی اعمال السنہ ۱۱ لوامع الأنوار إلى معرفہ الأئمہ الاطهار ۱۲ مرآة الصفا کلها بالفارسیہ.

الشیخ علی بن رضی الدین بن حسن بن أحمد بن محمد ابن أبی جامع الحارثی الهمدانی العاملی النجفی.

كان معاصرا لصاحب الوسائل وعده الشيخ جواد في ملحق أمل الآمل من علماء آل أبي جامع. وقال إنه رأى له في بعض كتبهم رساله أرسلها إلى الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملي يقول فيها بعد البسملة أدام الله تعالى وجود شيخنا لآحياء معالم علوم الدين المبين وأيده بعونه وهدايته للتمسك والاعتصام بحبله المتين ثم بذكر انه اطلع على أمل الآمل فوجده قد ذكر البعض من أجداده وترك البعض وقال الظاهر أن ذلك لعدم

(۱۸۶)

صفحهمفاتيح البحث: دولة العراق (۶)، كتاب كشف الغمہ للإربلي (۱)، كتاب شرح نهج البلاغہ لابن أبی الحديد (۱)، كتاب مغنی اللیب لابن هشام الأنصاری (۱)، كتاب الإحتجاج للطبرسی (۱)، الشیخ الحر العاملی (۱)، مدينه النجف الأشرف (۵)، مدينه إصفهان (۱)، مدينه بيروت (۱)، الشیخ الصدوق (۲)، علی بن الحسن (۱)، محمد بن الحسن (۱)، أحمد بن محمد (۱)، القرآن الکریم (۱)، الشام (۱)، الشهاده (۱)، القتل (۱)، الجود (۱)، الزوج، الزواج (۱)، الحج (۳)، الوفاء (۱)، الکریم، الکرامه (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

علی بن حسن العلوی علی بن الحسين الكاشفی علی الوزير المغربي

وصول اخبارهم إليه فشرح له أحوال من ذكرهم الشیخ جواد بما ذكره.

وقال في ملحق أمل الآمل: من علماء آل أبي جامع وقال إنه كان حسن الصحبه والعشره ذا

جد وهزل سكن خلف آباد وتولى القضاء بها وكان بينه وبين السيد خلف مضاحكات وقد كان ينظم الشعر وله مقطوعه أرسلها إلى عمه الشيخ عبد اللطيف وقد كان هو فى شيراز وعمه المذكور فى خلف آباد من جملتها.

فلا تزعموا قد بنت عنها ملاله * فلست أرى فيها خليلا مصافيا فذلك دأبى فى الموامى وقطعها * إذا ما جفا عمى واعرض خاليا فان عز خل بعد ذاك فإننى * أوأخى السما والنيرات السواريا ولكن دهري لم يجد لى بمطلب * وحتى متى لن أبرح الدهر شاكيا على بن حسن بن على بن عمر بن على بن حسين بن على ابن أبى طالب.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: هو القائل لعلى بن عبد الله الجعفرى وكان عمر بن فرج الرخجى حمله من المدينه.

صبرا أبا حسن فالصبر عادتكم * ان الكرام على ما نابهم صبر أنتم كرام وارضى الناس كلهم * من الاله بما يجرى به القدر واعلم بأنك محفوظ إلى أجل * فلن يضر ك ما سدى به عمر وله:

ان الكرام بنى النبى محمد * خير البريه رائح أو غادى قوم هدى الله العباد بجدهم * والمؤثرون الضيف بالأرواد كانوا إذا نهل القنا بأكفهم * سلبوا السيوف أعالى الأعماد ولهم بجنب الطف أكرم موقف * صبروا على الريب الفطيع العادى حول الحسين مصرعين كأنما * كانت مناياهم على ميعاد الملا على بن الحسين بن على الكاشفى.

مرت ترجمه أبيه الملا- حسين بن على الكاشفى فى محلها إما المترجم فكان مثل أبيه من أكابر العلماء ومن فضلاء الدوله الصفويه وله من المصنفات ١ لطائف الطوائف فى قصص وحكايات طريقه ٢ حرز الأمان من فتن الزمان فى علم اسرار الحروف وخواص آيات القرآن

٣ أنيس العارفين في المواعظ والنصائح فارسي ٤ مختصر اسرار القاسمي من مؤلفات أبيه وغير ذلك.

أبو القاسم علي بن الحسين الأزدي المعروف بالوزير المغربي.

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: حدثني أبو جعفر يحيى بن محمد بن زيد العلوي نقيب البصره قال لما قدم أبو القاسم علي بن الحسين المغربي من مصر إلى بغداد استكتبه شرف الدوله أبو علي بن بويه وهو يومئذ سلطان الحضرة وأمير الامراء بها والقادر خليفه ففسدت الحال بينه وبين القادر واتفق لأبي القاسم المغربي أعداء سوء أوحشوا القادر منه وأوهموه انه اتفق مع شرف الدوله في القبض عليه وخلعه من الخلافه فاطلق لسانه في ذكره بالقبيح وأوصل القول فيه والشكوى منه ونسبه إلى الرفض والقدرح في السلف والى كفران النعمه وانه هرب من يد الحاكم صاحب مصر بعد احسانه إليه.

قال النقيب أبو جعفر إما الرفض فنعم واما احسان الحاكم إليه فلا.

كان الحاكم قتل أباه وعمه واخا من اخوته وافلت منه أبو القاسم بخديعه ولو ظفر به لألحقه بهم، قال أبو جعفر وكان أبو القاسم المغربي ينسب في الأزد ويتعصب لقحطان على عدنان ولانصار على قريش وكان غالبا في ذلك مع تشييعه وكان أديبا فاضلا شاعرا مترسلا وكثير الفنون عالما وانحدر مع شرف الدوله إلى واسط فاتفق ان حصل بيد القادر كتاب بخطه شبه مجموع قد جمعه عن خطه وشعره وكلامه مسودا اتحفه به بعض من كان يشنا أبا القاسم ويريد كيدته فوجد القادر في ذلك المجموع قصيده من شعره فيها تعصب شديد للأنصار على المهاجرين وفيها تصريح بالرفض مع ذلك فوجدها القادر ثمره الغراب وأبرزها إلى ديوان الخلافه فقريء المجموع والقصيده بمحضر من أعيان الناس من الاشراف والقضاة والمعدلين والفقهاء

ويشهد أكثرهم انه خطه وانهم يعرفونه كما يعرفون وجهه وامر بمكاتبه شرف الدوله بذلك فإلى ان وصل الكتاب إلى شرف الدوله بما جرى اتصل الخبر بأبى القاسم قبل وصول الكتاب إلى شرف الدوله فهرب ليلا ومعه بعض غلمانة وجاريه كان يهواها ويتحظاها ومضى إلى البطيحه ثم منها إلى الموصل ثم إلى الشام ومات فى طريقه فاوصى ان تحمل جثته إلى مشهد على فحملت فى تابوت ومعها خفراء العرب حتى دفن بالمشهد بالقرب منه ع، وكنت كل برهه أسال النقيب أبا جعفر عن القصيده وهو يدافعنى بها حتى املاها على بعد حين وقد أوردت هنا بعضها لاني لم استجز ايرادها على وجهها وهو يذكر فى أولها رسول الله ص ويقول إنه لولا الأنصار لم تستقم لدعوته دعامة ولا أرسى له قاعده فمن جملتها:

نحن الذين استجار فلم يضع * فينا وأصبح فى أعز جوار بسيوفنا أمست سخينه بركا * فى بدرها كنجائر الجزائر ولنحن فى أحد سمحنا دونه * بنفوسنا للموت خوف العار فنجا بمهجتة فلولا ذبنا * عنه تنشب فى مخالبا ضارى وحميه السعدين بل بحمايه * السدين يوم الجحفل الجرار فى الخندق المشهور إذ القى بها * بيد ورام دفاعها بشمار قالا معاذ الله ان هضيمه * لم نعطها فى سالف الاعصار ما عندنا الا السيوف واقبلا * نحو الحتوف بها بدار بدار ولنا بيوم حنين اثار متى * تذكر فهن كرائم الآثار لما تصدع جمعه فغدا بنا * مستصرخا بعقيره وجوار عطفت عليه كماتنا فتحصنت * منا جموع هوازن بفرار وفدته من أبناء فيله عصبه * شروى البقير وجنه البقار ما الامر الا امرنا وبسعدنا * زفت عروس الملك غير نوار لكنما حسد النفوس

وشحها * وتذكر الأذحال والأوتار أفضى إلى هرج ومرج فانبرت * عشواء خابطه بغير نهار ثم ارتدى المحروم فضل رداؤها *
فغلت مراجل أحنه ونفار فتاكت تلك الجذى وتلظمت * تلك الظبا ورقى أجيح النار تالله لو ألقوا إليه زمامها * لمشى بهم
سمحا بغير عثار ولو أنها حلت بساحه مجده * بادي بدا سكنت بدار قرار هو كالنبي فضيله لكن ذا * من حظه كأس وهذا عارى
والفضل ليس بنافع أربابه * الا بمسعده من الاقدار ثم امتطاهها عبد شمس فاغتدت * هزوا وبدل ربها بخسار وتنقلت فى عصبه
أمويه * ليسوا باطهار ولا أبرار

(١٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى
(١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، على بن الحسين بن على (١)، على بن عمر بن على (١)، على بن عبد الله (١)، مدينه
البصره (١)، على بن الحسين (٢)، مدينه بغداد (١)، محمد بن زيد (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، العزه (١)، الكرم، الكرامه
(٤)، الموت (١)، الشهاده (١)، الجود (١)، القتل (١)، الصبر (٢)، الخوف (١)، الدفن (١)

على بن الحسين على الموسوى الجبى على الحسينى الموسوى على حسين شمس الدين

ما بين مأفون إلى مترندق * ومداهن ومضعف وحمار قال فهذه الأبيات هى نظيف القصيده التقطناها فاما قوله فى بنى أميه ما بين
مأفون البيت فمأخوذ من قول عبد الملك بن مروان وقد خطب فذكر الخلفاء من بنى أميه قبله فقال انى والله لست بالخليفه
المستضعف ولا بالخليفه المداهن ولا بالخليفه المأفون عنى بالمستضعف عثمان وبالمداهن معاويه وبالمأفون يزيد بن معاويه فزاد
هذا الشاعر فيهم اثنين وهما المترندق وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك والحمار وهو مروان بن

محمد بن مروان اه.

أبو الحسن علي بن الحسين ختن صاحب بن عباد علي ابنته.

في معجم الأدباء كان شاعرا أدبيا بليغا وله شعر منه هذان البيتان في دار لبعض الملوك بناها.

دار علت دور الملوك بهمه * كعلو صاحبها علي الأملاك فكانها من حسنها وبهائها * بنيت قواعدها علي الأفلاك السيد نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي والد صاحب المدارك وأبو الحسن ليس هو جده الأدنى بل أحد أجداده العاليه كما مر في إبراهيم ولكن أصحاب كتب التراجم نسبوه إلى جده الاعلى أبي الحسن وكذا غيره من أولاده فاقتفينا اثرهم في ذلك ومر ان علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي من تلاميذ الشهيد الثاني وان البعض جزم بالاتحاد وظاهر أمل الآمل التعدد.

ولد في جبع سنه ٩٣١.

في أمل الآمل من تلامذه الشهيد الثاني كان فاضلا عالما كاملا محققا ذكره ابن العودي العاملي في تاريخه في أحوال الشهيد الثاني وأثنى عليه ثناء بليغا ومدحه مدحا عظيما اه وفي مستدركات الوسائل السيد نور الدين علي ابن السيد الزاهد الحسين بن أبي الحسن الموسوي تلميذ الشهيد الثاني وصهره علي ابنته والد صاحب المدارك منها ووالد السيد نور الدين علي من أم صاحب المعالم يروي عنه ولده صاحب المدارك والأمين فيض الله التفريشى والمحقق الداماد قال في مسند بعض الاحراز المرويه عن الأئمه ع كما في الرياض ومن طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت المكون إليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي رحمه الله تعالى قراءه وسماعا وإجازه سنه ٩٨٨ من الهجره المباركه النبويه في مشهد سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته عليه بسناباد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين

زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن مشرق العاملي رفع الله درجته في أعلى مقامات الشهداء والصديقين اه.

وفي لؤلؤتى البحرين كان من أعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر من تلامذه شيخنا الشهيد الثاني تزوج ابنته في حياته فولد له منها ولده السيد محمد صاحب المدارك ثم تزوج بعد موته والده الشيخ حسن فأولدها السيد نور الدين علي اه.

وفي بغيه الراغبين امه بنت الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملي الشامي أحد شيوخ الشهيد الثاني قرأ أولاً علي أبيه ثم لازم الشهيد الثاني وكانت شقيقته زوجة الشهيد الثاني وتزوج كريمه الشهيد من زوجته الثانيه فولد له منها صاحب المدارك وتزوج بعد وفاه الشهيد زوجته الثالثه أم صاحب المعالم وفي سنه ٩٥٢ حج البيت الحرام وزار المدينه الطيبه وفي سنه ٩٨٨ تشرف بزياره الرضاع إلى أن قال واستجازه الشيخ محمد بن فخر الدين الأردكاني فجازاه وكتب له الإجازة بخطه علي نسخه من مصباح المتهدج تاريخها سنه ٩٩٩ يروى عنه تلميذه صاحب المعالم وولده صاحب المدارك وذكره الشيخ علي الحفيد في الدر المنثور في أحوال جده الشهيد الثاني فقال ومنهم أي من تلاميذه السيد الإمام العلامة خلاصه الساده الأبرار وعين العلماء الأخيار وسلاله الأئمه الاطهار السيد العالم الفاضل الكامل ذو المجدين علي ابن الإمام السيد البدل أوحده الفضلاء وزبده الأتقياء السيد المرحوم المبرور عز الدين حسين بن أبي الحسن العاملي أدام الله شريف حياته رباه كالوالد لولده ورقاه إلى المعالي بمفرده وزوجه ابنته رغبه فيه وجعله من خواص ملازميه قرأ عليه جملة من العلوم الفقهيه والعقليه والأدبيه وغيرها واجازه اجازه عامه اه ويروى عنه

جماعات من أهل عصره.

السيد على بن الحسين بن موسى العلوي الحسيني الموسوي.

نقيب الاشراف ببعلبك وصاحب الأوقاف والد السيد علوان المشهور ولم نعلم تاريخ ولادته ووفاته ولكنه كان في المائة التاسعة.

الشيخ على ابن الشيخ حسين شمس الدين.

توفي شابا سنة ١٣٢٨ في قرية مجدل سلم، ودرس في مدرسه السيد على ابن عم المؤلف السيد محمود في شقراء.

شعره قال:

تلك الطلول فحيها أو اعرض * فالحي بين مزمم ومقوض هون عليك فلست أول واجد * لسعته أفعى الظاعنين وخفض ان
كنت تهواهم فتلك طلولهم * فافضض بها للدمع ما لم يفضض قف بي على دار الأحبه وقفه * فعسى ابل غليل قلب ممرض يا
وهب هب نقضوا العهود فيأني * لعهودهم عمر المدى لم انقض ان يرتضوا هجر المحب فيأني * كلف بغير هواهم لا ارتضى
كرر على حديث أيام الصبا * ما آن زمن الصبا ان تنقضى انى وان هم جانبوا أو باعدوا * أو اعرضوا عنى فلست بمعرض وقال
يمدح أستاذه السيد على:

سقى الدار من رمل الحمى المتعاقد * ملث من الأنواء خلو الرواعد هي الدار ما تنفك مطمح ناظرى * وأقصى هوى صب
مشوق وواجد تعشقتها حتى إذا غلب الهوى * بعدت ولم أظفر بنيل مقاصدى صفا مورد فيها لغيرى يروقه * وأصبحت بعد اليبين
رتق الموارد يبرد قلبا من جوى الشوق خاليا * وغله قلبى حرها غير بارد إلى م أمنى النفس فيها وانثنى * كأنى فى اليبدا طريده
طارد سقاها وحيا معهدا لى بربعا * عباد الحيا من بين تلك المعاهد تراه إذا ما جاش صيب وكفه * ككف على فى السنين
الشدائد تزج عطايه إلى الناس مثلما * تزج المطايا فى قفار الفدافد

(١٨٨)

صفحه مفاتيح

البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، علي بن الحسين بن أبي الحسن (١)،
علي بن أبي الحسن (٢)، يزيد بن معاوية لعنهما الله (١)، زين الدين بن علي (١)، علي ابن الإمام (١)، يزيد بن عبد الملك (١)،
الحسين بن موسى (١)، بنو أميه (٢)، نور الدين علي (٢)، علي بن الحسين (١)، شمس الدين محمد (١)، محمد بن مروان (١)،
جمال الدين (١)، أحمد بن محمد (١)، الزوجه (١)، الموت (١)، الصّلاه (١)، الشهاده (١١)، الحج (١)، الزوج، الزواج (٣)، الغلّ
(١)، الوفاه (١)

تفرد بالعلياء كهلا ويافعا * تفرد جد بالمعالي ووالد شا ذروه العيوق مجدا وقد بنى * قباب المعالي فوق هام الفراقد فتى فاق
أبناء الزمان فلا ترى * له من مثيل فى طريف وتالد يجاهد نفسا فى المعالى نفيسه * وهل يحرز العلياء من لم يجاهد وقد عرقت
فيه بهاليل هاشم * فأكرم بفرع من أصول أماجده الحجه البيضاء فى كل مشهد * إذا اجتمعت اقرانه فى المشاهد يسير على
انواره كل مدلج * ويهدى شذا أخلاقه كل قاصد إلى ربك المألوف منى تطلعت * صدور القوافى الباديات العوائد ولولاك
ما راق النظام وانما * بمدحك قد حليت جيد قصائدى تهنا بعيد الفطر واسم لمثله * ودم فى سرور للتهانى معاود فلا زلت غوث
الخلق فى كل أزمه * وكهفى وحصنى فى الزمان وساعدى وقال أيضا مادحا له ومهنتا:

أ يفيق صب قد أطال ولوعا * وطوى على حر الغرام ضلوعا لعب الغرام به فبات مسهدا * حيران يأبى ان يذوق هجوعا ما زال
يكتم لوعه وصابه * ويذيل من فرط الغرام دموعا

ما للمهى صدعت بأسهم هجرها * قلبى فراح مكلما مصدوعا يا ريم وجره لى إليك لبانه * ان لا تكون لعاذليك مطيعا كم قد طلبت إلى لقائك شافعا * وسوى دموعى ما وجدت شفيعا سل مضجعى عنى يجيبك بأننى * ما كنت الا- للهموم ضجيعا أقصدتنى بسهام لحظك عامدا * وتركنى دامى الفؤاد صريعا أ مروعا بالهجر قلب متيم * ما زال من شوق إليك مروعا أنت الذى جرعتنى غصص النوى * ومنعت طرفى ان يذوق هجوعا وانا الذى كتم الغرام ودمعه * قد راح للسر المصون مذيعا أمعنفى لو كان عندك لوعتى * لبعثت غرب الدمع منك نجيعا أو كنت ساعه بيننا ما بيننا * ورأيت كيف نكرر التوديعا أيقنت ان من الدموع محدثا * وعلمت ان من الحديث دموعا كم قد نهيت فما رأيت مطيعا * ولكم عدلت فما وجدت سميعا خفض عليك فما يطيعك واجد * امسى على حب المهى مطبوعا حسبى فتى طال الكواكب رفعه * وأقام مجدا فوقهن رفيعا وسع الورى فضلا وأصبح كفه * غيثا لأبناء الزمان مريعا قمر محا ظلم الجهاله بعد ما * كادت تعم العالمين جميعا امسى به شمل الضلال مبدد * وغدا به شمل الهدى مجموعا قد راح امن المستجير وكعبه * العافى وحصنا للأنام منيعا يا نخبه النفر الأكارم والألى * طابوا أصولا- فى الورى وفروعا ووحيد أهل الفضل لا برج إلهنا * لمقامك السامى الذرى مرفوعا وقال معزيا له باين عمه المرحوم السيد جواد ومهنيا له بالعيد ملتزما فى شطرى كل بيت التهنئه والتعزيه كما ترى:

أ أهنيك حيث طاب الهناء * أم أعزيك حيث جل العزاء جذلا مقبلا أرتنا الليالى * ومصابا يطول

منه البكاء كاد لولاك ان تثل عروش المجد * حزنا وتخسف البيداء قر طرف العلى بمجدك لكن * بمصاب الجواد سئ العلاء
قد جلا نورك الدياجى وكادت * بعده ان تحوطنا الظلماء بزغت من علاك شمس وأودت * من سماء المجد والمعالي ذكاء
أشرق الكون من سناك وغاب * اليوم فى التراب من بهاه سناء يا فدتك الأنام طرا ويا ليت * البرايا لمن فقدت الفداء قد
تناهيت فى الكمال كما لم * يبق للحزن بعد هذا انتهاء يا ابن من قيل فى مديح أبيه * كيف ترقى رقيقك الأنبياء من يجاريك
سؤددا وفخارا * غير بدر بنوره يستضاء ذاك غوث الورى محمد من قد * أصبحت فيه تكشف الغماء قمر تستمد منه البرايا *
نورها فهو للأنام ضياء قد سما للعلى فأدرک شاوا * دونه فى علوه الجوزاء طيب الأصل طاهر الجيب ندب * أورثته فخارها الاباء
ساده قاده هداه حماه * وولاه أئمه شفعاء جبههم طاعه وعقد ولاهم * جنه والضلال عنهم شقاء يا وحيد الزمان صبيرا جميلا *
غايه الناس فى الزمان فناء وله مهنيا له بمولود ومؤرخا ولادته سنه ١٣١٧:

سنحت فحيرت القلوبا * وتمايلت غصنا رطيبا ورنت بنجلاوين قد * ترکا باحشائى ندوبا هيفاء ناعمه البنان * بقدها تحكى
القضيبا غيداء قد زرت على * قمر السما منها جيوبا فتنت قلوب العابدين * بناظر يرمى القلوبا أيفيق من خمر الهوى * كلف
بذاك غدا طروبا أو يلقي قلبى روحه * من بعد ما ملئ الوجيبا لى زفره راحت تشب * بقلبي المضنى لهيبا وبمهجتى من حرها *
داء لقد أعيأ الطيبيا من ناشد من واجد * جيداء عاطله كعوبا ذهبت

بلى غاده * جلبت لمغرمها شعوبا ألفت مصاحبه العذول * وغادرت قلبى كئيبا قسما براحه ثغرها * وبما حوى حسنا وطيبا لولا
العلى بن الأمين * لما سلا القلب الحيبا ضحك الزمان به وكان * الدهر مسودا قطوبا نادته داعيه العلى * طفلا فكان لها مجيبا
فكسته حله مفخر * وكسى العلى بردا قشيبا قد ضم تحت ردائه * العلى وما ضم العيوب جمع المكارم والمفاخر * واقتنى خلقا
عجيبا و أعدا بعد ذبوله * غصن العلى غضا رطيبا أسد لقد اضحى على * أعدائه غضبا مهيبا و غدا بطلعه وجهه * نجد الهدى
نجدا رحيبا ان سدد رأى السديد * بمشكل كان المصيبا واليك يا عين الوجود * زففت غيداء كعوبا فاهنا بمولود اتاك * ودم
لنا مرعى خصيبا فرحت به العلى وقد * هنت به العين القلوبا والمجد من طرب به * أرخت فيه غدا طروبا وسلمت ملجانا ولا *
البت يا بدر الغروبا وله يمدحه ويهنيه بعد الفطر سنه ١٣١٧:

طف بالكؤوس وعاطنى الأقداحا * واسق الندامى من لماك الراحا

(١٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، الشهاده (١)، الوجود (٢)، الطهاره (١)، الحزن (١)، الضلال (١)

قم عاطنيتها يا فديتك لا تخف * دركا ولا تخش عليك جناحا وامزج بذكر الريم كاسى علنى * أشفى كلوما بالحشى وجراحا
قف بين جمع والمصلى وانشد * الرشا الغرير الأهور المكشاحا قل للذى قد راح عنى نافرا * ولقلبى المضمنى الهموم أتاحا لم
يرع حق وداد صب مغرم * ما زال من حر الهوى ملتاحا قسما براحه ثغره لولا الذى * قد فاق أبناء الزمان سماحا لقضيت من حر
الغرام وانما * قلبى بجدواه غدا مرتاحا قد راح فى

أوج العلى متطلعا * حتى بنى فوق النجوم مراحا يا نخبه نفر الذين أكفهم * بالوجود تحكى العارض الدلاحا عرف الخزامى أم
أريجك فاحا * ووميض برق أم جينك لاحا وسناك أم قمر فرى كبد الدجى * حتى اغتدى منه الظلام صباحا من نور غرتك
اكتسى قمر السما * ثوب الضياء فردته ايضاحا لله نور فى جينك انه * أبدي سناء يخمد المصباحا بك يستنير المدلهم كأنما *
اطلعت فيه كوكبا وضاحا عطرت يا شمس الشام بطيب * رياك البلاد صحاريا وبطاحا يا غره المجد الذى عليه قد * ملأت
قلوب بنى الورى أفراحا حمل الصبا عنك الشذى فتضوعت * ارجاء عامل عنبرا فواحا القى إليك الدين فضل زمامه * لما
رآك السيد الجحجاحا كتم الحسود علاك يا كهف الورى * حتى بدا رغما عليه فباحا قد رضت للعلياء مصعبها وقد * امسى
سواك لها يقود رزاحا لو قست جدوى كفه بسحائب * المزن الثقال وجدتهن شحاحا فت الالى سبقوا إلى العليا وقد * نظروا
بأعينهم إليك طماحا خذها أبا عبد الحسين خريده * غيداء من در تميمس مراحا واهنا بعيد الفطر يا خير الورى * واسلم لمشكاه
الهدى مصباحا وقال يمدحه:

لى عند ظيبتك الادماء يا طلل * قلب فتكن به الأجفان والمقل عانقتها غصنا يرئحها * فرط الدلال ويشنى عطفها الجذل فديتها
ناهدا زانت ملابسها * يوم الغميم وحلا- جيدها عطل فى ثغرها شنب قد فاض رونقه * على أقاح وفى أجفانها كحل لم انس
زورتها بعد الجهود وقد * ولت وفى نحرها من مدمعى بلل باتت تذكرنى أيام كنت بها * حديث عهد الصبا والدمع ينهمل
وألثمتنى ثغرا طاب مرتشفا * ولد لى

من لمام العل والنهل يا فتنه العابد استخلى بصومعه * وقام جنح الدجى يدعو ويبتهل هل عطفه منك تشفى مغربا دنفا * أم هل
تعود لنا أيامنا الأول ويا مدير الحميا عاطنى قدح * المدام هلى الحشا تطفى له غلل قم فاستقنيها دهاقا من يدى رشا * حلو
الشمائل فيه يحسن الغزل أودع فحسبى مزايا ابن الأمين ومن * بفضلته فى البرايا يضرب المثل اطل بدرا على الأيام فابتهجت * به
سرورا وثوب الجهل منسدل جم المناقب حلا مجده حسب * وزانه فى البرايا العلم والعمل عزت المله البيضاء واعتصمت * عمر
الزمان به الأديان والملل أحيا قلوب البرايا فيض راحته * التى استمد نداها العارض الهطل طال السهى محتدا والمشتري شرفا *
وراح يقصر عن شاو له زحل تخاله أسدا عند الجدال إذا * ما القوم حل بهم فى مشكل جدل يا صفوه النفر الأخيار من مضر *
وخير من حملته الأينق الذلل هذى نجائب أشعارى يسيرها * الوخيد نحوك والأرقال والرمل وافت علاك على بعد يميمس بها *
إلهنا ويخطر فيها البشر والجدل وقال يمدحه ويهنته بأوبه نجله السيد عبد الحسين من النجف سنة ١٣٢٥:

أزهر الربى يزهو أم النجم يزهر * وهاتيك أقمار أم النور مقمر رياض بها الوادى لقد طاب موردا * وقد راق منه للنواظر منظر
تفجر ماء كاللجين فشاقتى * ورود ينابيع به تتفجر كان حصاه حين أصبح يجتلى * فرائد در فى مجاريه تنثر تود الغوانى لو
تكون قلائدا * على جيدها تختال فيها وتخطر وانى ليصينى غناء حمائم * وروض على سفح السلوقى مزهر وريح الصبا عنه إلينا
تحملت * لطائم عن مسك بدارين تخبر وتنعش قلب الصب

كأس يديرها * طليق المحيا أشنب الثغر احور يمس كغصن البان دلا وينثنى * كما ينثنى الظافر المتبختر وما زال يولينا شبيهه
خده * معتقه من عصر قيصر تخبر فقلت الا زدنى فقد جدد إلها * لقاء فتى عن طلعه البدر يسفر كريم نمته للمعالى عصابه *
أناملها ان أجذب الزهر أبحر من المطعمين الزاد والعام كالح * ومولين امن البر والبر أقفر ومنهم عليا قد توليت فاغتدت * على
حبه تطوى ضلوعى وتنشر رقى ذروه لا يبلغ الطير شأوها * وأدرك مجدا دونه الوهم يقصر وقام بأعباء الرياسه ناهضا * بعزم له
يعنو الحسام المشهر ضليح بما تبغى الفضائل والعلى * مطاع إذا ما راح ينهى ويأمر اطل على الدنيا بأيمن طالع * يسر قلوب
العالمين ويبهز له خلق كالروض باكره الحيا * وكف على العافين كالغيث تمطر إذا ضمه النادى به خلت يذبلأ * واما دعا
الداعى فأين الغضنفر وعرف سجايه لدى كل ناشق * إذا فاح رياهن مسك وعنبر مناقبه أخلاقه الغر ذكره * نجوم رياض جادها
الطل عبهر نداء محياه هده علومه * سحاب سنا برق شمس وابرح الا- قل لمن والى عليا وصنوه * لك الفوز فى الأخرى
وحظك أوفر وقل لأعاديه الالى يحسدونه * لقد فاتكم جدا ومجدا فاقصروا وانك يا كتر العفاه وغوئها * لخير الورى مهما أقلوا
وأكثروا وان حاولوا تقديم غيرك فى العلى * فمثلك بالتقديم أحرى وأجدر ليهنك وليهن العلى بك قادم * له فى المعالى
الغر ورد ومصدر ولا- زلت ترقى منبر الفضل والعلى * سمو وهل للفضل غيرك مظهر ودم سالما ما لاح نجم وما شدا * حمام
وما جاد السحاب المسخر وقال

ثقت للعلباء عوج ضلوعها * وحنيتها وأرقت غرب دموعها اقدى نعيك طرفها فعيونها * لنواك فارقتها لذيذ هجوعها وأصمها إذ
راح يهتف قائلاً- * هذى العلى اردى الردى بقريعتها هى ثلمه فى الدين جاء نذيرها * ينعى بك الاسلام قبل وقوعها قصمت
رزيتك الظهور بوقعها * جزعا وأودت بالنفوس جميعها

(١) هو وادى السلوقى الشهير فى جبل عامل إلى الشرق من قريه شقرا.

(١٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الشام (١)، الجدل (١)، الضرب (١)، الجهل (١)

على حسين القرشى على الخيقانى الحلى على الشفهينى الحلى

صدعتك فانصدعت قلوب بنى الورى * حزنا وهل توسى كلوم صدوعها أ صروف عاديه الردى إحتكمى فقد * راعت خطوب
الدهر قلب مريعتها وخذى بنى الأيام ان زعيمها * الثاوى مضى بأصولها وفروعها وحديثها وقديمها وكلامها * ونظامها وبيانها
وبديعتها واجد عنها ظاعنا بثلاثه * معقولها منقولها مسموعها درست معالم دينها فشرائع * الاسلام بعدك خيف من تشريعها
ورياضها قد صوحت فالروضه * الغناء خبا منها وميض لموعها ضاقت مسالكها عليها بعد ما * كانت تروح وتغتدى بوسيعها
وجواهر الاحكام وهى سواطع * بك أخفت الأيام ضوء سطوعها وقواعد الدين اغتدى مثلما * حزنا بناء رفيعها ومنيعها وتعطلت
تلك القوانين التى * ذهب بالباب الأنام جميعها أ قريش اودى فاربعى وتجرعى * غصصا تقاسى الحتف فى ترجيعها وتواكلى
يا فھر ان سحائب * الجود العميم تقشعت بمريعتها وتعلمى نوح الحمام واضربى * عن لهوها صفحا وعن ترجيعها وألوى
رقابك يا لوى مذلّه * واستبدلى عن عزها بخضوعها ولتبك معوله نزار فخطبه * ألوى بصبر رفيعها ووضعها ولتجعل الزفرات
يعرب زادا * ومعد موردها نجيع دموعها أخنى على مضر وأثكل هاشما * واجتاح فضل قريتها وشسوعها كيف التصبر

والاسى ينتاب * احشاء البريه كهلها ورضيعها رفقا أبا عبد الحسين فمهجتي * تقفوك فى ازماعها ونزوعها أعزز على بان أراك ضجيع أحجار * ثوى بالفضل شخص ضجيعها أعزز على بان تكون وديعه * فى حضره قلبى قرين وديعها أعزز على بان تكون وديعه * شقت مرائنا لدى توديعها سعدت بك الأرض التى قد غبت عن * عيني بها كالشمس عند طلوعها سقيا لها من بقعه شقوا بها * قبرا لسيد هاشم وشفيعها السيد على بن الحسين بن حسان بن باقى القرشى.

له كتاب الاختيار وكتاب المصباح ينقلون عنهما كثيرا فى كتب العبادات والأدعية خصوصا الكفعمى والظاهر أن الكتابين واحد لأنه اختار مصباح المتهجد ووجد فى اخر بعض نسخه انه فرع من تاليفه سنة ٦٥٣ ووصفه الكفعمى فى حاشيه البلد الأمين بالسيد الجليل.

الشيخ على ابن الشيخ حسين الخيقانى الحلّى النجفى.

توفى يوم الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ١٣٣٤ فى النجف ودفن فى الحجره التى عن يمين الداخلى إلى الصحن الشريف من الباب الغربى. والخيكانى نسبه إلى خيقان محل بسواد العراق.

عالم عامل فقيه ربانى كان على جانب عظيم من الزهد والورع والتقشف فى الدنيا رأيناه فى النجف الأشرف أيام اقامتنا به وعاشرناه.

وكان له إمام بعلم الطب وبعض العلوم الغريبه جرى يوما ذكر المآكل المضره فقال بعض الجالسين طالما اكلت المضر فلم يضرنى فقال له: كمثلى من يقول ألقيت نفسى من فوق السطح فلم تنكسر رجلى لا يدل على أن القاء النفس من فوق السطح ليس فيه خطر. وصفه الحاج ملا على ابن الميرزا خليل فى اجازته التى كتبها له: بفخر المحققين وزبده المدققين وكان أبوه أيضا من العلماء تلمذ هو على الشيخ مرتضى الأنصارى وعلى الملا على المذكور وعلى

الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى حين كان فى النجف. له ١ شرح اللمعه ٢ رسائل فى تمام أبواب الأصول ٣ فى مهمات الفقه وقواعده كقاعده اليد ونفى الضرر وغيرهما ٤ تعليقه على فوائد الآقا البهبهانى فى الرجال أضاف إليها فوائد مهمه ٥ حاشيه على المعالم.

خلف ولدين فاضلين الشيخ حسن والشيخ حسين، توفى الشيخ حسين سنة ١٣٣٦ ودفن فى ايوان حجره أبيه.

الشيخ أبو الحسن علاء الدين على بن الحسين الشفهيى الحلبي.

أكثر ما وجدناه الشفهيى ولعله الأصح ويوجد العاملي وهو غلط.

وفاته فى الطليعه انه توفى فى حدود السبعمائه بالحله وله قبر معروف بها يزار ويتبرك به اه وفى مجله المرشد البغداديه انه توفى سنة ٧٠٠ ولا نخال ذلك صحيحا إذ لم يسنده إلى مستند ولا رأينا من ذكره من المترجمين له المعتنين بهذا الشأن مع أنه معاصر للشهيد الذى استشهد سنة ٧٨٦ وقد شرح الشهيد بعض قصائده كما ستعرف فإذا فرضنا انه شرحها سنة وفاه ناظمها ويبعد ان يكون عمره يومئذ دون العشرين فيكون عمر الشهيد قد تجاوز المائه ولم يعده أحد من المعمرين. مضافا إلى ما ستعرف من قول صاحب الرياض انه معاصر لابن فهد المتوفى سنة ٨٤١ وغايه ما علم أن المترجم من أهل القرن الثامن معاصر للشهيد:

نسبته الشهيفيى بشين معجمه وهاء ويائين مثناتين من تحت بينهما فاء ونون وياء النسبه كما فى كشكول البحرانى والروضات وأمل الآمل وبعض المخطوطات و فى بعضها لا توجد الياء الثانيه بعد الفاء، لا تعلم هذه النسبه إلى اى شئ ولعل الشهيفيه قريه بنواحي الحله نسب إليها ويوجد فى بعض القيود وعن رياض العلماء فى موضوع الشفهيى بالشين المعجمه والفاء والياء المشاه من تحت والنون وفى بعضها الشفهيى بالشين

والفاء والهاء والياء والنون، قال والظاهر أنه نسبة إلى بعض قرى جبل عامل وفي مجالس المؤمنين الشهيفيه بغير نون بدل الشهيفيني والظاهر أنه من سهو القلم وعن رياض العلماء في موضع اخر على بن الشهيفيه الحلبي وقال لعلها امه وهو اشتباه كما ستعرف فقد ذكر في الرياض ترجمتين إحداهما لعلى ابن الشهيفيه الحلبي والثانيه لعلى بن الحسين الشفهيني واستظهر انه عاملى وفي روضات الجنات في ترجمه الشهيد الأول ان له شرحا على قصيده الشيخ أبى الحسن على بن الحسين المشتهر بالشهيفيني العاملى فى مدح سيدنا أمير المؤمنين ع مجنسا وهى من جملة ديوانه الكبير كما ذكره بعض الخبيرين والعجب أن صاحب أمل الآمل مع حرصه على جميع فضلاء جبل عامل كيف غفل عن ذكر هذا الرجل وكيف غفل عن هذا الشرح فلم يذكره فى مؤلفات الشهيد اه. قال المؤلف: الرجل حلى لا عاملى كما صرح به فى مجالس المؤمنين والرياض فى الترجمة الأولى وصاحب أمل الآمل وصرح به المترجم نفسه بقوله فى قصيده تأتى:

إذا غبتم عن ارض حله بابل * فلا سحبت للسحب فيه ذبول وقوله فى قصيده أخرى:

فارت ارض الجامعين فلا الصبا * عذب ولا طرف السحائب باكى

(١٩١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر رجب المرجب (١)، على بن الحسين (٤)، بابل (١)، القبر (١)، الجود (١)، الزهد (١)، الحزن (٢)، الضرر (١)، الشهاده (٥)، الصبر (١)، الحج (١)، الطب، الطبابه (١)

والذى أوقع صاحب الروضات فى الاشتباه بأنه عاملى هو كلام صاحب الرياض بقوله الظاهر أن نسبته إلى بعض قرى جبل عامل والذى أوقع صاحب الرياض فى ذلك شرح الشهيد لقصيدته فرعم أنه عاملى وزعم أنهما رجلان حلى اسمه على بن

الشهيفيه وعاملى اسمه على بن الحسين الشهيفيه والصواب انهما رجل واحد حلى لا عاملى وان ذكر الشهيفيه بدل الشهيفينى فى مجالس المؤمنين من سبق القلم منه أو من الناسخين ولو نظر صاحب الرياض فى القسم الثانى من أمل الآمل لعلم انه ذكر على الشهيفينى الحلى ولم يذكر انه عاملى والعجب من صاحب الروضات كيف غفل عن أن صاحب الآمل ذكره فى القسم الثانى من كتابه وذكر انه حلى و إما عدم ذكره هذا الشرح فى مؤلفات الشهيد فلعله لم يطلع عليه.

أحواله هو شاعر مجيد متفنن طويل النفس فى الشعر له قصائد متعددة فى مدح أمير المؤمنين وراثه ولده الحسين ع وجدنا له من ذلك ثمان قصائد فى مجموعته كتبت سنة ١١٧٢ بخط الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ناصر الكاظمى ووجدنا بعضها فى مخطوط قديم أيضا بعضها يبلغ ١٨٧ بيتا وبعضها ١٧٤ وبعضها ١٥٧ وبعضها ١٢٠ وبعضها ١٢٤ وبعضها ١٠٥ وبعضها ٥٦ عن بعض الخبيرين ان له ديوانا كبيرا وهو يعتمد التجنيس فى شعره فلذلك قد يبدو عليه التكلف.

أقوال العلماء فيه فى مجالس المؤمنين: على بن الحسين الشهيفيه الحلى رحمه الله عليه كان من فضلاء الشعراء المتأخرين وله فى مدح أهل البيت ع قصائد كثيرة وقد شرح الشيخ الأجل الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكى قدس الله روحه واحده منها فى مدح أمير المؤمنين ع فلما اطلع الناظم على هذا الشرح ورأى اعتناء الشهيد بقصيدته مدح الشهيد بعشره أبيات أظهر فيها الافتخار والتشكر على ذلك وفى أمل الآمل الشيخ على الشهيفينى الحلى فاضل شاعر أديب له مدائح كثيرة فى أمير المؤمنين وسائر الأئمه ع. فمن قوله يا

روح انس من الله البدئ بدا إلى تمام ثمانيه أبيات منها وستأتى والظاهر أنها هي القصيده التي شرحها الشهيد وعن الرياض على بن الشهيفيه الحلبي ولعل الشهيفيه نسبه إلى الأم رأيت من أشعاره قصائد سبعا في مراثي الحسين ع في مجموعه كانت كلها بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجبعي جد الشيخ البهائي الذي توفي سنة ٨٨٦ قال ولعله معاصر لابن فهد المتوفى سنة ٨٤١ وذكر له ترجمه أخرى فقال الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين الشفهييني بالشين والفاء والياء والهاء والنون وعندنا قصيده من ديوانه في مدح الأمير ع مجنسا وللشهيد ابن مكى شرح عليها، فجعلهما رجلين أحدهما معاصر لابن فهد والآخر للشهيد وقد عرف اتحادهما. فمن شعره قوله من قصيده يمدح بها النبي والوصي ويرثي الحسين ع مائه وستة وسبعين بيتا:

نم العذار بعارضيه وسلسلا * وتضمنت تلك المرافف سلسلا قمر أبا ح دمي الحرام محلا * إذ مر يخطر في قبا محلا رشا
تردى بالجمال فلم يدع * لاخي الصبا به في هواه تجملا كتب الجمال على صحيفه خده * يبراع معناه البهي ومثلا فبدا بنوني
حاجبيه معرفا * من فوق صادي مقلتيه واقفلا ثم استمد فمد أسفل صدغه * ألفا ألفت به العذاب الأطولا واعجب له إذ هم ينقط
نقطه * من فوق حاجبه فجاءت أسفلا فتحققت في ماء حمرة خده * خالا فعم هواه قلب المبتلى قابلته شاكي السلاح قد امتطى *
في غره الأضحى أغر محجلا- مترديا خضر الملايس إذ لها * باللؤلؤ الرطب المنضد مجتلى فنظرت بدرا فوق غصن مائس *
خضر تعاوده العهد فكللا بدر مع الجوزاء لاح لناظر * مبتلج فأزاح ليلا أليلا حتى إذا قصد الرميہ راشقا

* بسهامه ناديته متمثلا لك ما ينوب عن السلاح بمثله * يا من أصاب من المحب المقتلا يكفيك طرفك صارما والقد خطارا *
وحاجبك المعرق عيطلا عاتبه فشكوت مجمل صده * لفظا اتى لقطا فكان مفصلا فتضرجت وجناته مستعذبا * عتبي ويعذب
للمعاتب ما حلا فافتقر عن در واسفر عن ضحى * من لى بلثم المجتنى والمجتلى من لى بغصن نقى تبدأ فوقه * قمر تغشى جناح
ليل فانجلي حلو الشمائل لا يزيد على الرضا * الا على قساوه وتدللا نجلت به صيد الملوك فأصبحت * شرفا له هام المجره
منزلا- فالحكم منسوباً إلى آباءه * عدل ولكن حكمه لن يعدلا أدنو فيصدف معرضا متبدلا * عنى فاخضع طائعا متذللا أبكى
فييسم ضاحكا فيقول لى * لا غروان شاهدت وجهى مقبلا أنا روضه والروض يبسم نوره * بشرا ذا دمع السحاب تهللا قسما بفاء
فتور جيم جفونه * لا- خالفن على هواه العذلا ولأرخصن على الهوى نفسا غلت * فعلت ويرخص فى المحبه ما غلا ولأحسنن
وان اسا والين طوعا * ان قسا وأزيد حبا ان قلا لا نلت مما ارتجيه ماربى * إن كان قلبى عن محبته سلا لا شئ أحسن من عفاف
زانه * ورع ومن لبس العفاف تجملا- طبعت سرائرنا على التقوى ومن * طبعت على التقوى سريرته علاء أهواه لا لخيانه حاشا
لمن * انهى الكتاب تلاوه ان يجهلا- لى فيه مزدجر بما أخلصته * فى المصطفى وأخيه من عقد الولاء- إلى أن يقول فى أمير
المؤمنين ثم رثاء الحسين:

العالم العلم الرضى المرتضى * نور الهدى سيف العلى أخو العلى من عنده علم الكتاب وحكمه * وله تأدت متقنا ومحصلا وإذا

علت شرفا ومجدا هاشم * كان الوصى بها المعم المخولا ومكسر الأصنام لم يسجد لها * متعفرا فوق الثرى متذللا لكن له سجدت مخافه بأسه * لما على كتف النبي علاء علاء تلك الفضيله لم يفز شرفا بها * الا الخليل أبوه فى عصر خلا إذ كسر الأصنام حين خلا بها * سرا وولى خائفا مستعجلا فتميز الفعلين بينهما وقس * تجد الوصى بها الشجاع الأفضلا وانظر تر أركى البريه مولدا * فى الفعل متبعا أباه الأولا وهو القؤول وقوله الصدق الذى * لا ريب فيه لمن وعى وتاملا والله لو أن الوساده لى بكم * ثبت بما حظر الاله وحللا لحكمت فى قوم الكليم بمقتضى * توراتهم حكما بليغا فيصلا

(١٩٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الشيخ البهائي (١)، محمد بن على بن الحسن (١)، أبو عبد الله (١)، على بن الحسين (٣)، الصدق (١)، السجود (١)، الشهاده (٥)، العذاب، العذب (١)، الصيد (١)، الوصيه (٢)

وحكمت فى قوم المسيح بمقتضى * إنجيلهم وأقت منه الأميلا وحكمت بين المسلمين بمقتضى * فرقانهم وابنت منه المجملا وابنت محكمها ومبهمها وما * منها تشابه مجملا ومفصلا حتى تقر الكتب ناطقه لقد * صدق الأمين على فيما عللا وانظر إلى نهج البلاغه هل ترى * لاولى الفصاحه منه أبلغ مقولا حكم تأخرت الأواخر دونها * خرسا وأفحمت البليغ المقولا خست ذوو الآراء عنه فلا ترى * من فوجه الا الكتاب المنزلا وله القضايا والحكومات التى * وضحت لديه فحل منها المشكلا فى يوم بعث الطائر المشوى إذ * وافى النبي فكان أطيب مأكلا إذ

قال احمد آتنى بأحب من * تهوى ومن أهواه يا رب العلى أ فهل سوى بعلى البتول اتاه عن * إذن من الرحمن يغشى المنزلا
وكسد أبواب الصحابه غيره * لمميز عرف الهدى متوصلا يا ليت فى الاحياء شخصك حاضرا * وحسين مطروح بعرضه كربلاء
عريان يكسوه الصعيد ملابسا * أفديه مسلوب اللباس مسربلا متوسدا حر الصخور معفرا * بدمائه ترب الجبين مرملا ظمآن
مجروح الجوارح لم يجد * ماء سوى دمه المبدد منهلا- ولصدره تطأ الخيول وطالما * بسريره جبريل كان موكلا عقرت أ ما
علمت لأى معظم * وطأت و صدر غادرتة مفصلا ولثغره يعلو القضيب وطالما * شرفا له كان النبى مقبلا وبنوه فى أسر الطغاه
صوارخ * ولهاء معوله تجاوب معولا ونساؤه من حوله يندبنه * بأبى النساء النادبات الثكلا يندبن أكرم سيد من ساده * هجروا
القصور وجاوروا وحش الفلا- بأبى بدورا فى المدينه طلعا * أمست بأرض الغاضريه أفلا آساد حرب لا يمس عفاتها * ضر
الطوى ونزيلها لن يخذلا من تلق منهم تلق غيثا مسبلا * كرما وان قابلت ليثا مشبلا نزحت بهم عن عقر دارهم العدى * بأبى
الفريق الظاعن المترحلا ساروا حثيثا والمنايا حولهم * تسرى فلا يجدون عنها معزلا ضاقت بهم أوطانهم فنبؤوا * شاطى الفرات
عن المواطن موثلا ظفرت بهم أيدي البغاث ولم أخل * وأبيك يقتنص البغات الأجدلا منعوهم ماء الفرات ودونهم * بسيوفهم
دمهم يراق محللا هجرت رؤوسهم الجسوم وواصلت * زرق الأسنه والوشيج الذبلا ييكى أسيرهم لفقد قتلهم * أسفا وكل فى
الحقيقه مبتلى هذا يميل على اليمين معفرا * بدم الوريد وذا يساق مغللا لهفى لزين العابدين يقاد فى * ثقل

الحديد مقيدا ومكبلا أفدى الأسير وليت خدى موطئا * كانت له بين المحامل محملا يا صاحب الأعراف يعرض كل * مخلوق عليه محققا أو مبطلا يا خير من لبي وطاف ومن سعى * ودعا وصلى راكعا وتنفلا ظفرت يدي منكم بقسم وافر * سبحان من وهب العطاء واجزلا شغلت بنو الدنيا بمدح سواكم * وانا الذى بسواكم لن أشغلا ومنحتكم مدحى فرحن خزائنى * بنفائس الحسنات منعمه ملا- مولاي دونك من على مدحه * عريه الألفاظ صادقه الولاء ليس النضار نظيرها لكنها * در تكامل نظمه فتفصلا فاستجلها منى عروسا غاده * بكر الغيرك حسنهما لن يجتلى وصادقها منك القبول فكن لها * يا ابن الأكارم سامعا متقبلا صلى عليك الله ما سح الحيا * وتبسمت لبكائه ثغر الكلا- وعليكم منى التحيه ما دعا * داعى الفلاح إلى الصلاه وهللا وقال ويمدح أمير المؤمنين ع وهى التى شرحها الشهيد كما مر:

يا روح قدس من الله البدئ بدا * وروح انس على عرش العلى بدا أليه بك لولا أنت ما كشفت * مسره الأمن عن قلب النبى صدا ولا غدت عرصات الكفر موشحه * يبكى عليهن من بعد الأنيس صدا يا من به كمل الدين الحنيف * وللإسلام من بعد وهن ميله عضدا وصاحب النص فى خم وقد رفع * النبى منه على رغم العدى عضدا أنت الذى اختارك الهادى البشير أخوا * وما سواك ارتضى من بينهم أحدا وحق نصرك للإسلام تلكؤه * حياطه بعد خطب فادح وردى ما فصل المجد جلبابا لذى شرف * الا وكان مغناك البهيج ردا يا كاشف الكرب عن وجه النبى لدى * بدر وقد كثرت أعداؤه عددا استشعروا الذل

خوفا من لفاك وقد * تكاثرُوا عددا واستصحبوا عددا ويوم عمرو بن العامري وقد * سارت إليك سرايا جيشه مددا أضحكت
ثغر الهدى بشرا به وبكت * عين الضلال له بعد الدما مددا وفي هوازن لما نارها استعرت * من غير عزمك يوما حرها بردا
اجرى حسامك صوبا من دمائمهم * هدرأ وأمطرتهم من أسهم بردا أقدمت وانهزم الباقون حين رأوا * على النبي محيطا جحفلا
لبدا لولا حسامك ما ولوا ولا اطرحوا * من الغنائم مالا وافرا لبدا واخر إذ اتى فى جحفل لجب * لم يغن عنه وقد طوقته عمدا
وحصن خبير لما ان هزرت وقد * أعطاك رب العلى من عنده جلدا وفى قدامه لما الاثم مال به * من ذا سواك له فى إثمه
جلدا أقل وصفى فى عليك سيفك والبنان * يجرى دما هذا وذاك ندا حكت صلاتك آيات خصصت بها * على صلاتك برا
وافرا وجدا لما على السائل المضطر جدت له * بخاتم راكعا يا خير ما وجدا انى لاعذر فيك الحاسدين على * فضل سواك به
فى الناس ما انفردا فكم حللت بعلم عقد مشكله * وكم حزرت بحد السيف أنف ردئ ان قايسوا مجدك العالى فحسبهم *
معاشر لم ينالوا رتبه السعدا فكيف ينقص در المسك منزله * غلف القلوب إذا قاسوا به السعدا يا جوهرها جل عن مثل وعن شبه
* صفاته وسواه مشبه زبدا علمت أنك روح الدهر واحده * لذلك اخترت من مدحى لكم زبدا يهزنى طربا فيك المديح فلا *
أخاف من قاد جيش البغى أو حشدا كطائر هزه فى دوحه طربا * قرب الأليف إذا لاح الصباح شدا مولاي دونكما بكرا

منفحه * ما بها جاورت غير مغنى حله بلدا رقت فراقت لذى علم فينكر معناها * البليد ولا عتب على البلدا خنساء تهزأ بالحوار
الحسان حوت * محاسنا تركت أهل النفاق سدى دقت صفات معانيها فملحمها * در الجناس له سلك النضار سدا انا الولي
الذى انقاد الجناس له * فى مدحك واقطفى معناه فاطردا كم رامه حاسد من غير معرفه * فمذ اتاه له عن بابه طردا يا أقرب الله
عند الناس منزله * بعد النبى وأعلى وافد وفدا تفديك نفس على حيث أنت لخير * المرسلين ولى ناصر وفدا

(١٩٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب نهج البلاغه
(١)، نهر الفرات (٢)، خبير (١)، التصديق (١)، الطيران، الطير (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصدق
(١)، الحرب (١)، اللبس (١)، الضلال (١)، الصلاه (٢)، الغنيمه (١)

وقال يرثى الحسين ع وهى التى عارضها جماعه منهم الحسن بن راشد.

عسى موعدا ان صح منك قبول * يؤديه ان عز الوصول قبول تطاول عمر العتب يا عتب بيننا * وليس إلى ما نرتجيه سبيل أ فى
كل يوم للعتاب رسائل * مجدده ما بيننا ورسول رسائل عتب لا يرد جوابها * ونفث صدود فى السطور يطول عسى مسمعى
يصغى إلى قول مسمع * فيعطف قاس أو يرق ملول وقد كنت أبكى والديار أنيسه * وما ظنعت للظاعنين حمول فكيف وقد شط
المزار وروعت * فريق التدانى فرقه ورحيل إذا غبتم عن ربيع حله بابل * فلا- سحبت للسحب فيه ذيول ولا ابتسمت للثغر فيه
مباسم * ولا نهجت للطل فيه طول ولا هب معتل النسيم ولا

سرت * بلیل علی تلک الربوع بلیل وما النفع فیها وهی غیر أو اهل * ومعهدھا ممن عهدت محیل رعی الله آیاما بظل جنابھا *
ونحن بشرقی الأثیر نزول لیالی لا عود الربیع یجفہ * ذبول ولا عود الربوع هزیل بها كنت أصبو والصبأ لی مسعد * وصعب
الهوی سهل لدى ذلول وإذ نحن لا- طرف الوعود عن اللقا * بطی ولا طرف السعود کلیل فلا تحسبی انی تناسیت عهدکم *
ولکن صبری یا أمیم جمیل نبیت وما غیر العفاف شعارنا * وللامن من واش علی شمول کروحین فی جسم أقاما علی الوفا *
عفاف وأبناء العفاف قلیل إلی أن تداعی بالفراق فریقکم * ونم بکم حاد وأم دلیل تقاضی الهوی منی فما ظلاله * مقیل ولا مما
جنه مقیل أروم بمعتل الصبا برء علتی * واعجب ما یشفی العلیل علیل تمر بنا فی اللیل وهنا بریها * ییل علیل أو ییل غلیل أ
غرك انی ساتر عنک لوعه * لها ألم بین الضلوع دخیل ثقی بخلیل لا یغادر خله * بغدر ولا یثنیه عنک عدول حمید خلال لا
یراع خلیله * إذا ریع فی جنب خلیل الخلیل خلیق بأفعال الجمیل خلاقه * وكل خلیق بالجمیل جمیل یزین مقال الصدق منه فعاله
* وما کل قوال لدیك فعول غضیض إذا البیض الحسان تأودت * لهن قدود فی الغلائل میل ففی الطرف دون القاصرات تقاصر
* وفی الکف من طول المکارم طول أما وعفاف لا یدنسه الخنا * وسر عتاب لم یذله مذیل لانت قلبی حیث كنت مسره *
وأنت له دون البریه سول یقصر أمالی صدودک والقلی * وینشرها منک الرجا فتطول أ أنسی حسینا للسهام

رميه * وخيل العدى بغيا عليه تجول أ أنساه إذ ضاقت به الأرض مذهبا * يشير إلى انصاره ويقول إلا فاذهبوا فالليل قد مد سحفه
* وقد وضحت للسالكين سبيل فثار إليه قائلًا كل أمثل * نحته إلى أزكى الفروع أصول يقولون والسمر اللدان شوارع * وللبيض
من فوق الحديد صليل أ نسلم مولانا وحيدا إلى العدى * وتسلم فتیان لنا وكهول وثاروا إلى الحرب العوان كأنهم * اسود لها
وسط العرين شبول اسود بيوم الروع لا- ترهب اللقا * لها الخط في يوم الكريهه غيل حماه إذا ما خيف للثغر جانب * كماه على
قب الفحول فحول ليوث لها في الدار عين وقائع * غيوث لها للسائلين سيول أدلتها في الليل نور وجوها * وفي النقع أضواء
السيوف دليل يؤم بها قصد المغالب أغلب * فروس لأشلاء الكماه أكل صؤل إذا كر الكمي مناجز * بليغ إذا فاه البليغ قؤل له
من على في الحروب شجاعه * ومن احمد عند الخطابه قيل إذا شمخت في المعجد ذروه هاشم * فعماه منها جعفر وعقيل كفاه
علوا في البريه انه * لأحمد والطهر البتول سليل فما كل جد في الرجال محمد * ولا- كل أم في النساء بتول أيا ابن النبي
المصطفى والذى له * فخار إذا عد الفخار أثيل ارى الموت عذبا في لهاك وانه * لغيرك مكروه المذاق وبييل فما مر ذو باس
إلى مر بأسه * على مهل الا وأنت عجول كان الأعادى حين صلت مبادرا * كتيب ذراه الريح فهو مهيل بنفسى وأهلى عافر الخد
حوله * لدى الطف من آل الرسول قبيل كان حسينا بينهم بدر هاله * كواكبها حول السماء

حلول قتيل بكت حزنا عليه سماؤها * وصاب لها دمع عليه هطول وأرجفت الأرض البسيط لفقده * وزلزل أجدال لها وسهول
قضى ظاميا والماء طام وماله * إليه وقد عز النصير وصول وحز وريد السبط دون وروده * وغالته من أيدي الحوادث غول وآب
جواد السبط يهتف ناعيا * وقد ملأ البيداء منه صهيل فلما سمعن الطاهرات نعيه * لراكبه والسرّج منه يميل برزن من الفسطاط
حسرى نوادبا * لهن على الندب الكريم عويل أخى يا هلالا غاب عند كماله * وحاق به بعد الطلوع أقول بنفسى أخت السبط
تعلن ندبها * على ندبها محزونه وتقول أخى كنت شمسا يملأ الأفق نورها * ويرتد عنها الطرف وهو كليل وغصنا يروق
الناظرين نضاره * ألم به من بعد ذاك ذبول وربعا يمير الوافدين ربيعه * تعاوده غب العهاد محول وعضبا رماه الدهر فى دار
غربه * وفى غربه للمرهفات فلول وضرغام غيل غيل دون عرينه * وفى كفه ماضى الغرار صقيل أصبت فلا صوب المآثر صائب
* ولا- فى ظلال المكرمات مقيل ولا الجود موجود ولا ذو حميه * سواك فيحى فى حماه نزيل ترى نسوه قد غاب عنها حميها
* وأعوزها بعد الكفاه كفيل سوافر بين السفر فى مهمه الفلا- * لها كل يوم رحله ونزول تزيد خفوقا يا ابن أمى قلوبنا * إذا
خفقت للظالمين طبول أ يقتل ظمانا حسين وجده * إلى الناس من رب العباد رسول وآل رسول الله فى دار غربه * وآل زياد فى
القصور نزول مصاب أصيب الدين منه بفادح * تكاد له شم الجبال تزول عليك ابن خير المرسلين تاسفى * وحزنى وان طال
الزمان يطول جللت فجل

الرزء فيك على الورى * كذا كل رزء فى الءلبل ءلبل وان سئم الباكون فىك بكاءهم * ملالا فانى للبكاء مطبل وما هى الا فىك نفس نفىسه * بءللهاء حر الأسى فءسىبل وان فائى اءراك نصرء فى ىءى * فلى مقول اسطوبه وأصول ولى فىك ابكار لوفق ءناسها * أصول بها فى الشامءىن نصول لها رقه المءزون فىك وءطبها * ءسىم على أهل النفاق مهول لها فى قلوب الءاسءىن عواسل * ووقع نصول ما لهن نصول بها من على فى علاءك مناقب * يقوم عليها فى الكءاب ءلبل

(١٩٤)

صفءهمفاىء البءء: الإمام الءسىن بن على سىء الشءءاء (علبهما السلام) (١)، ىوم عاشوراء (١)، كءاب أمالى الصءوق (١)، الءسن بن راشء (١)، بابل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الءوء (٢)، الصءق (١)، الموء (١)، البكاء (١)، الءزن (١)، القءل (١)، الءرب (١)، الءنابها (١)

بىم من الأءراف طىب عرفها * فءعلقها للءارفىن عقول إذا نطقء آى الكءاب بفضلكم * فما ذا عسى فىما أقول أقول لسانى على ءءقصىر فى شرح وصفكم * قصىر وشرح الاعءءار طوبىل علىك سلام الله ما اءضح الضءى * وما عاقبء شمس الأصىل أصىل وقال أىضا بىمءح أمىر المؤمنىن ع من قصىءه ءبلىء نحو ١٢٠ بىءا:

با عىن ما سفءء ءروب ءماك * الا لما علق الءشا بءماك لك ناظر فى كل ءصن ناظر * مناك ءسوىفا بلوع مناك كم نظره أسلفء نحو سوالف * سامء أساى بها علاء اساك باه السعءى ما سلبء ظبا * ك على الأمن ءفون ظباك شعبء فؤاءى فى شعباك ظبىه * ءصمى القلوب بناظر فءاك ءبءو هلال ءءى وءلءظ ءؤءرا * وءمىس ءلا فى منىع ءماك شمس ءبوءء القلوب

منازلا * مأسوسه عوضا عن الأفلاك أسديه الالباء الا ان منتسب * الخوله من بنى الأتراك أ شقيقه الحسين هل من زوره * فيها
يبيل من الضنا مضناك ما ذا يضررك يا غزاله بابل * لو أن حسنك مثله حسناك أنكرت قتل متيم خداك قد * شهدا بما صنعت
به عيناك وخضبت من دمه بنانك عنوه * وكفاك ما صنعت به كفاك حجبوك عن نظرى فيا لله ما * أدناك من قلبى وما
أقصاك ضن الكرى بالطيف منك فلم يكن * أسراك بل هجر الكرى أسراك ليت الخيال وجود منك بنظره * إن كان عز
على المحب لقاك فارقت ارض الجامعين فلا الصبا * عذب ولا طرف السحاب باكى كلا ولا بيد الحيا برد الكلاً * فيها يحاك
ولا- الحمام يحاكي ودعت راحله فكم من فاقد * باك وكم من مسعف متباكي ابكى فراقكم الفريق فأعين المشكو * تبكى
رحمه للشاكي كنا وكنت عن الفراق بمعزل * حتى رمانا عامدا ورماك وكذا الالى من قبلنا بزمانهم * وثقوا فصيرهم حكايه
حاكي يا نفس لو أدركت حظا وافرا * لنهاك عن فعل القبيح نهاك وعرفت من انشاك من عدم إلى * هذا الوجود وصانعا
سواك وشكرت منته عليك وحسن ما * اولاك من نعمائه مولاك اولاك حب محمد ووصيه * خير الأنام فنعم ما اولاك فهما
لعمري علماك الدين فى الأولى * وفى الأخرى هما علماك وهما أمانك يوم بعثك فى غد * وهما إذا انقطع الرجاء رجاك
وإذا الصحائف فى القيامه نشرت * ستر عيوبك عند كشف غطاك وإذا وقفت على الصراط تبادرا * وتقدماك فلم تزل
قدماك وإذا انتهيت إلى الجنان تلقيا * ك

وبشراك بها فيا بشراك هذا رسول الله حسبك في غد * يوم الحساب إذا الخليل جفاك ووصيه الهادي أبو حسن إذا * أقبلت
ظاميه إليه سقاك فهو المشفع في المعاد وخير من * علقت به بعد النبي يداك لولاه ما عرف الهدى ونجوت من * متضايق
الاشراك والاشراك هو فللك نوح بين معتصم به * ناج ومطرح مع الهلاك كم فيلق في مازق قد غادرت * مزقا حدود حسامه
البتاك وقال أيضا يمدح أمير المؤمنين ويرثي الحسين ع من قصيده تبلغ ١٩٤ بيتا:

يا ساهر الليل الطويل يمدده * عوننا على طول السهاد الفرقد أسلمت نفسك للهوى متعوضا * وكذا الهوى فيه الهوان السرمد
فغدوت في شرك الظباء مقيدا * كيف الظباء تصيد من يتصيد رحلوا فما أبقوا بجسمك بعدهم * رمقا ولا جلدا به تتجلد ألفت
عيادتك الصبابة والاسى * وجفاك من طول السقام العود يا نائما عن ليل صب جفنه * ارق إذا غفت العيون الهجد نام الخلى
من الغرام وطرف من * ألفت الصبابة والهيام مسهد من لى بقرب غزاله فى وجهها * صبح تجلى عنه ليل اسود شمس على غصن
تكاد مهابه * لجمالها تعنو البدور وتسجد أعنو لها ذلا فتصرف وجهها * دلا وامنحها الدنو فتبعد إلى أن يقول فى المديح:

يا للرجال لامه مفتونه * سادت على السادات فيها الاعبد اضحى بها الأقصى البعيد مقربا * والأقرب الأدنى يذاد ويبعد فقضى بها
خشناء يغلظ كلمها * ذل الولى بها وعز المفسد ونفى أبو ذر وقرب فاسق * كان النبى له يصد ويطرده ولو اقتدوا بامامهم ووليهم
* سعدوا به فهو الوصى الأسعد صنو النبى ونفسه وأمينه * ووليه والناصر المتمجد من

لم يقم وجهها إلى صنم ولا * لللات والعزى قديما يعبد سل عنه بدرا حين غادر شبيهه * شلوا عليه النائحات تعدد وثوى الوليد بسيفه متعفرا * وعليه ثوب من دماه مجسد ويوم أحد والرماح شوارع * والبيض تصدر فى النحور وتورد من كان قاتل طلحه لما اتى * كالليث يردد للقتال ويزيد وأباد أصحاب اللواء فأصبحوا * مثلاً بهم يروى الحديث ويسند ويوم خبير إذ يقول محمد * والقول منه موفق ومسدد انى سأعطى رايتى رجلاً- له * كف على خلس النفوس معود رجلاً- يحب الله ثم رسوله * ويحبه الله العلى واحمد حتى إذا جنح الظلام مضى على * عجل وأصبح عن صبيحته غد ناداه أين أخى ووارث حكمتى * ومبير أعدائى فقالوا أرمد فجلاً قذاه بتفله وكساه سابغه * بها زرد الحديد منضد فيد تناوله اللواء وكفه * الأخرى تزرد درعه وتبند يمضى بها قدما غضنفر غابه * بالنصر من قبل الاله مؤيد وفرى بحد السيف هامه مرحب * وهو الشجاع الفارس المتمرد ودنا من الحصن الحصين وبابه * مستغلق حذر المنازل موصد فانصاع مقتلعا له ودحا به * فى حيث لا يقوى القوى الأيد حمل الرتاج وتاج باب قموصها * والمسلمون وأهل خبير تشهد واسال حين فروا كلهم * جزعا كأنهم النعام الشرد الا أبا حسن وسبعه أنفس * ثبتوا به واليوم يوم اسود وثوى قتيلاً- أيمن وتبادرت * عصب الضلال لنحو احمد تقصد وأب لجرول جاء يقصد قصدهم * شاكى السلاح لفرصه يترصد فسقاه كأس الموت حيدرته فلم * تثبت جموعهم له وتبددوا ومبيته فوق الفراش مجاهدا * وسواه خوفا نفسه تتصعد أم هل سواه فتى تصدق راکعا *

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عرفه (١)، خيبر (٢)، بابل (١)، القتل (٣)، الموت (١)، الضلال (١)، الجود (١)، الهلال (١)، الوصيه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، القصر، التقصير (١)

ان يحسدوه على علاه فإنما * أعلى البريه رتبه من يحسد وتتبع أبناءهم أبناءه * كل لكل بالأذى يتقصد بأبى القليل المستضام
ومن له * نار بقلبي حرها لا يبرد اضحى الذين أعدهم لعدوه * الباجنودهم عليه تجند وتقدموا متسابقين لحربهم * جيش يقاد
له واخر يحشد ماض على عزم يفل بحده الماضى * حدود البيض حين يجرد فى أسره من هاشم علويه * طهرت أرومتهم وطاب
المولد جادوا بأنفسهم امام امامهم * والجود بالنفس النفيسه أجود حتى إذا انتهت نفوسهم الظبا * من دون سيدهم وقل المسعد
طافوا به فردا وطوع يمينه * غضب له ماضى الغرار مهند هجر الجفون بغير هامات العدى * يوم الكريهه حده لا يغمد حتى هوى
فوق الصعيد يظله * نبل الأعادى والقنا المتقصد لا خير فى سفهاء قوم عبدهم * ملك يطاع وحرهم مستعبد ألقى عليه السافيات
ملايسا * فكسته وهو من اللباس مجرد والسيد السجاد محمول على * الأقتاب فى الأغلال وهو مقيد يا عين جودى عن دموعك
بالدم * المهراق إن كانت دموعك تنفذ آل الرسول لهم بكل تنوفه * مستشهد وبكل ارض مشهد ابني المشاعر والحطيم ومن
هم * حجج بهم تشقى الأنام وتسعد أقسمت لا ينفك حزنى دائما * لكم ونار حشاشتى لا تخمد

كم مدحه لى فيكم فى طيها * حكم تغور بها الركب وتنجد وبنات أفكار تفوق صفات اىكار * يقوم لها القريض ويقعد صلى
الاله عليكم ما باكرت * ورق على ورق الغصون تغرد وقال يمدح أمير المؤمنين ويرثى الحسين ع من قصيده تزيد على ١٢٠ بيتا:

حلت عليك عقود المزن يا حلل * وصافحتك اكف الطل يا طلل وافتر فى ثغرك المأنوس مبتسما * ثغر الأقاح وحياك الحيا
الهطل ولا- اننت فيك بانات اللوى طربا * الا وللورق فى أوراقها زجل أقسمت يا وطنى لم يهننى وطرى * مذبان عنى منك
البان والأثل لى فى ربوعك بين السرب سانحه * مقيدى فى هواها الشكل والشكل فى خصرها دقه فى ردها ثقل * فى قدها
هيف فى طرفها كحل يرنح الدل عطفيها إذا خطرت * كما ترنح من شرب الطلى ثمل ما خلت من قبل فتك من لواظها * ان
تقتل الأسد فى غاباتها المقل عهدى بها حيث ريعان الشيبه لم * يره شيبى وعيشى ناعم خضل وليل فودى ما لاح الصباح به *
والدار جامعه والشمل مشتمل وربع لهوى مغمور بلذته * يروق فيه لى الغزلان والغزل حتى إذا خالط الليل الصباح واضحى *
الرأس وهو بشهب الشيب مشتمل مالت إلى الهجر من بعد الوصال * وعهد الغانيات كفى الظل منتقل كمعشر عدلوا عن عهد
حيدر * وقابلوه بعدوان وما قبلوا أخو النبى وخير الأوصياء ومن * بزهد فى البرايا يضرب المثل وأقدم القوم اسلاما وسابقه *
والناس باللات والعزى لهم شغل والضارب الهام فى الهيجاء حيث * قناه الدين واهيه فى نصبها ميل والعالم الحبر بحر العلم ان
جهلوا * والليث ليث الشرى والفارس البطل

لهفى لسبط رسول الله منفردا * بين الطغاه وقد ضاقت به السبل من بعد ما وعدوه النصر واختلفت * إليه بالكتب تسعى منهم
الرسل يلقي العداه بقلب لا- يخامرهم * وهن ولا- راعه جبن ولا فشل وقاتلت دونه من هاشم فئه * شم العرائن ما مالوا ولا نكلوا
تسربلوا فى متون السابقات دلا * ص السابغات وللخطيه اعتقلوا وطلقوا دونه الدنيا الدنيه * وارتاحوا إلى جنه الفردوس فارتحلوا
تراءت الحور فى أعلى القصور لهم * جهرا فهان عليهم فيه ما بذلوا سالت على البيض منهم أنفس طهرت * نفيسه فعلوا قدرا بما
فعلوا لهفى لزيب تسعى نحوه ولها * قلب تزايد فيه الوجد والوجل فمذ رأته سلبيا للشمال على * معنى شمائله من نسجها شمل
هوت مقبله منه المحاسن والحسين * عنها بكرب الموت مشتغل تقول يا شمر لا- تعجل عليه ففى * قتل ابن فاطمه لا يحمد
العجل أ ليس ذا ابن على والبتول ومن * بجده ختمت فى الأمه الرسل أ يقتل السبط ظمانا ومن دمه * تروى الصوارم والعساله
الذبل يا آل احمد يا سفن النجاه ومن * عليهم بعد رب العرش اتكل وحقكم ما بدا شهر المحرم لى * الأولى ناظر بالسهد
مكتحل ولا استهل لنا الا استهل من * الأجفان لى مدمع فى الخد منهمل حزنا لكم ومواساه وليس لمملوك * بدمع على ساداته
بخل فان يكن فاتنى نصر فلى مدح * فيكم غدت ابدا ما عشت تنصل فدونكم من على عبد عبدكم * فريده طال منها المدح
والغزل أعددتها جنه من حر نار لظى * أرجو بها جنه أنهارها غسل وقال يرثى الحسين ع من قصيده تزيد على ١٠٠

بيت:

نعم هذه ليلي وهاتيكن دارها * بسقط اللوى يغشاك لألاء نورها سلام على الدار التى طالما غدت * جلاء لعيني ذره من ذرورها
وما عطفت عطفي ميلا إلى الصبا * بها شغفا الا بدور بدورها كفى بنذير الشيب نهيا لذى الصبا * وتبصره فيها هدى لبصيرها وما
انس لا انس الحسين مجاهدا * بنفس خلت من خلها وعشيرها رأى خير أنصار لديه وأسره * لذى العرش سر مودع فى صدورنا
وفرسان صدق من لؤى بن غالب * تسير المنايا رهبه لمسيرها وثابوا إلى كسب الثواب كأنهم * اسود الشرى فى كدها وزئيرها
وهان عليها الصعب حين تطلعت * إلى قاصرات الطرف بين قصورها بنفسى مجروح الجوارح آيسا * من النصر خلوا ظهره من
ظهريها بنفسى محزوز الوريد معفرا * على ظما من فوق حر هجيرها قضى ظاميا والماء يلمع ظاميا * وغودر مقتولا دوين غدورها
أ يمنع من ماء الفرات وتغدى * وحوش الفلاريانه من نميرها ويؤتى بزينة العابدين مكبلا * أسيرا الا نفسى الفدا لأسيرها يقاد
ذليلا فى القيود مسيرا * لاكفر خلق الله وابن كفورها ودار بنى صخر بن حرب أنيسه * بشدو أغانيها وسكب خمورها ودار على
والبتول واحمد * وشبرها مولى الورى وشبيرها معالمها تبكى على علمائها * وزائرها يبكى لفقد مزورها بدور بأرض الطف
طاف بها الردى * فاهبطها من أوجها فى قبورها قضت عطشا والماء طام فلم تجد * لها منهلا الا دماء نحورها وقال يرثى الحسين
ع من قصيده تزيد على ١٥٠ بيتا:

ذهب الصبا وتصرم العمر * ودنا الرحيل وقوض السفر

(١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، يوم عاشوراء (١)، شهر محرم الحرام

(١)، نهر الفرات (١)، صخر بن حرب (١)، الجود (١)، الكسب (١)، التصديق (١)، الضرب (١)، القتل (٣)، الموت (١)، المنع (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، اللبس (١)، الوصيه (١)، الطهاره (٢)

على المرعى الصفوى على بن الحسين الدوادى على العالمى الركينى

ووهت قواعد قوتى وذوى * غصن الشيبه وانحنى الظهر ذهبت نضاره منظرى وبدا * فى جنح ليل عذارى الفجر وإذا الفتى
ذهبت شيبته * فيما يضر فربحه خسر وعليه ما اكتسبت يدها إذا * سكن الضريح وضمه القبر وإذا انقضى عمر الفتى فرطاً * فى
كسب معصيه فلا- عمر ما العمر الا ما به كثرت * حسناته وتضاعف الاجر ولقد وقفت على منازل من * اهوى وفيض مدامعى
غمر وسالتها لو أنها نطقت * أم كيف ينطق منزل قفر يا دار هل لك بالألى رحلوا * خبر وهل لمعالم خبر أين البدور بدور
سعدك يا * مغنى وأين الأنجم الزهر أين الكفاه ومن أكفهم * فى النائبات لمعسر يسر أين الغيوث الهاطلات إذا * بخل
السحاب واحجم القطر أبكى اشتياقا كلما ذكروا * وأخو الغرام يهيجه الذكر يا واقفا فى الدار مفتكرا * مهلا فقد اودى بك
الفكر هلا صبرت على مصابهم * وعلى المصيبه يحمد الصبر وجعلت حزنك للحسين ففى * رزء ابن فاطمه لك الاجر غدرت
به أهل النفاق وهل * من مثلهم يستبعد الغدر طافوا بأروع فى عريته * يحمى النزىل ويامن الثغر حتى إذا قرب المدى وبه *
طاف العدى وتقاصر العمر اردوه منعفرا تناهيه * بيض الطبا والذبل السمر ظام يبل أوام غلته * ربا بفيض نجيعه النحر بأبى القليل
ومن لمصرعه * ضعف الهدى وتضاعف الكفر بأبى الذى أكفانه نسجت * من عثير وحنوطه عفر ومغسل بدم

الوريد فلا * ماء أعد له ولا سدر بدر هوى من سعدة فبكت * شمس النهار عليه والبدر هوت النور عليه عاكفه * وبكاه عند طلوعه النسر سلبت يد الطلقاء مغفره * فبكا لسلب المغفر الغفر بأبي كريمات الحسين وما * من دونهن لناظر ستر لا ظل سجعف يكتنفن به * عن كل أفاك ولا خدر ويلقن للمهر الجواد وقد * أم الخيام عقرت يا مهر ما بال سرجك يا جواد من * الندب الجواد أخى العلى صفر واهما لها نار تأجج فى * صدرى فلا- يطفى لها حر يا ابن الهداه الأكرمين ومن * لهم منى والخيف والحجر ما طائر فقد الفراخ فلا * يؤويه بعد فراخه وكر باشد من حزنى عليك ولا * الخنساء جدد حزنها صخر فلا بكينك ما حيت أسىء * حتى يوارى اعظمى القبر يا غائبين متى بقربكم * من بعد وهن يجبر الكسر الفئ منقسم لغيركم * وأكفكم من فيثكم صفر وإذا ذكرتم فى محافلهم * فوجودهم مغبره صفر يتميزون لذكركم حنقا * وعيونهم مزوره خزر نبكى فيضحكهم مصابكم * وسرورهم بمصابكم نكر تالله ما سروا النبى ولا * لو صيه بسرورهم سروا لكنه لا بد من فرج * والامر يحدث بعده الامر أسماؤكم فى الذكر معلمه * يجلو محاسنها لنا الذكر شهدت بها الأعراف معرفه * والنحل والأنفال والحجر وبراءه شهدت بفضلكم * والنور والفرقان والحشر سمعا بنى الزهراء قافيه * ألفاظها من رقه سحر عبقت مناقبكم بها فزكا * فى كل ناحيه لها عطر صلى الاله عليكم ابدا * ما جن ليل أو بدا فجر وعليكم منى التحيه ما * سح الحيا وتبسم الزهر الميرزا السيد على النواب ابن

السيد حسين الحسينى المرعى صهر الشاه عباس الصفوى.

كان عالما فقيها محدثا متكلما زاهدا تقيا مدرسا باجهان، تلمذ لدى والده وغيره من اعلام ذلك العصر. ولد سنة ١٠٣٩ وتوفى سنة ١٠٨١ ودفن بمقبره العلامة الحلى فى الغرى الشريف وهو جد الأسره الفاطميه المشهوره بالنوابيه باجهان الموقوفه عليهم قريه ملك آباد من أهم القرى بنواحي أصفهان.

ولصاحب الترجمة كتب فى الفقه والنسب فى تراجم الأعيان من أسرته.

على بن الحسين الدوادى من شعره قوله:

بنو المصطفى المختار احمد طهروا * واثنى عليهم محكم السورات بنو حيدر المخصوص بالدرجات * من الله والخواض فى الغمرات فروع النبی المصطفى ووصيه * وفاطم طابت تلك من شجرات وسائله لم تسكب الدمع دائبا * وتقذف ناراً منك فى الزفرات فقلت على جسم الحسين وقد ذرت * عليه السوافى فى نائر الهبوات وأصبح عن ماء الفرات محلاً * واهدى منه الرأس فوق قناه أصيبوا بأطراف الرماح فاهلكوا * وهم للورى امن من الهلكات فيا اقبرا خطت على أنجم هوت * وفرقن فى الأطراف مغتربات وليست قبورا هن بل هن روضه * منوره مخضره الجنبات وما غفر الرحمن عن عصبه طغت * بأيدى رزايا فتن كل صفات الشيخ على بن حسين بن حيدر رضا العاملى الركينى له كتاب سرور المقبلين ينقل عنه محمد خان الكرمانى فى الكتاب المبين.

وله تنبيه الغافلين وتحفه المريدين رتبه على خمسة أبواب ١ فى المعارف الخمس وكيفيه العمل ٢ فى بعض الزيارات المطلقة والمخصوصه ٣ فى بعض اعمال السنه والشهور ٤ فى بعض اعمال الأيام والليالى ٥ بعض المواعظ. وفى آخره ملحقات فى عجائب البر والبحر وذكر بعض البلاد المشهوره وعجائبها مرتبا على الحروف أوله:

الحمد لله خالق الإنس والجان لعباده الرحمن. وفرع

من أصله في ذي الحجه سنة ١٢٧٢ ومن الملاحظات ١٢٧٣ وأحال التفصيل في آخر الكتاب إلى كتابه سرور المقبلين. ذكر ذلك المعاصر الشيخ آقا بزرك في كتاب مصنفات الشيعة وقال إنه رأى كتاب تنبيه الغافلين بالكاظميه وعلى ظهره في ملك الشيخ عبد الحسين ابن المرحوم الشيخ علي الحويزي المعروف بالعالمى. قال وأظنه ابن المؤلف.

(١٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه إصفهان (١)، نهر الفرات (١)، علي بن الحسين (١)،
العلامه الحلي (١)، الكسب (١)، الجود (٣)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، البول (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

علي السبزواري على أبو الفرج الأصفهاني

المولى صفى الدين علي ابن المولى حسين الكاشفى السبزواري المفسر المشهور.

له: كتاب أنيس العارفين، فى المواعظ، فارسى، ألفه فى عهد الشاه طهماسب لبعض حكام خراسان. وله: بدائع الأفكار فى صناعه الاشعار. وله: حرز الآمان من فتن الزمان فارسى فى علم الحروف واسرارها وخواصها وخواص آيات القرآن وأثارها ونحوه من العلوم الغريبه. عن صاحب الرياض انه رأى النسخه فى سجستان قال وهو كتاب جامع كامل فى معناه غريب، رتبه على خمس مقالات كل مقاله خمسه أبواب بعدد الخمسه الطاهره رتب كل باب على اثنى عشر فصلا بعدد الأئمه الاثنى عشر وذكر فى أوله شطرا من أسماء الكتب التى ينقل عنها وعن غيرها كالجفر الكبير والجفر الجامع والجفر الخاييه والسجنجل والمحجوب والدائره السبتيه وكشف المعاد فى تفسير أبى جاد والألفين ولم يذكر مؤلفها ثم ذكر بعض المؤلفين مع كتبهم منهم أبو العباس أحمد بن علي القرشى البونى صاحب شمس المعارف فى الأكبر والأصغر والتعليقه الكبرى والصغرى واللمحه الروحانيه واللمعه النورانيه وختمات السور القرآنيه وألواح الذهب وغيرها، ومحيى الدين محمد بن علي العربى له المدخل فى علم الحروف والشيخ

عفيف الدين عبد الله بن سعد اليمنى له الدر النظيم فى منافع القرآن العظيم ومحمد بن إبراهيم التميمى الكازرونى له خواص القرآن وفخر الدين الرازى له لوايح البيان فى شرح الأسماء الحسنى ومولانا يعقوب الحرحى له خواص أسماء الله وبعض تلاميذ ابن عباس له سر الآيات وأبو بكر على بن وحشه له الهياكل والتماثيل ونجيب الدين حسين السكاكى له خواص الحروف والسيد حسين الاخلاطى وتلاميذه سيما نظام الدين اللمرک لهم رسائل مختصره معتبره والدره المكنونه فى غرائب خواص الحروف لبعض الأكابر وكتاب حل قواعد الجفر الكبير لبعض تلاميذ السيد حسين الاخلاطى اه.

على بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصبهاني المنتهى نسبه إلى مروان بن الحكم (١).

قال التنوخى: من المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني ثم مدحه، وقال ابن شاکر فى عيون التواريخ: انه كان ظاهر التشيع وقال ابن الأثير فى الكامل: وكان أبو الفرج شيعيا وهذا من العجيب، وقال ابن الجوزى فى كتابه المنتظم فى الملوك والأمم: انه كان متشيعا ومثله لا يوثق بروايته.

ولد سنة ٢٨٤ فى أصفهان وتوفى سنة ٣٥٦.

نشأ فى بغداد بعد تركه أصفهان واخذ العلم عن اعلامها، وكانت بغداد إذ ذاك قراره العلم والعلماء ومثابه الأدب والأدباء ومهوى أفتده الذين يرغبون فى الالمام بالثقافه أو يودون التخصص فى فروعها.

وقد اخذ أبو الفرج نفسه بالجد فى طلب العلم فنبغ وتفوق، وكان له من توقد ذكائه وسرعه حفظه وشغفه بالمعرفه ما مكن له من ناحيه التفوق وذلله من شماس النبوع وجعله ينهض بتأليف الأغانى العظيم ولما يبلغ الثلاثين من عمره، فإذا ما بلغها أو جاوزها بعام أو ببعض عام ألف كتابه الخالد مقاتل الطالبين.

وقد قدر له ان يعرف شابا من لداته يهيم بالمجد

مثله وبيتغى إليه الوسيله بالقوه فى العلم والأدب، وهو الحسن بن محمد المهلبى، وتظهرهما المعرفه على ما بينهما من التمازج النفسى والالتقاء الكثير فى الإيرادات والاختيارات والشهوات فتوثق بينهما صداقه عقليه ومؤاخاه روحيه، ستظل قويه العرى مستحصده العلائق ابدا.

ويختلف الدهر ويتبدل العسر باليسر، ويرق الزمان لفاقه المهلبى ويرثى لطول تحرقه وينيله ما يرتجى فيصير وزيرا لمعز الدوله البويهى. ويطيع الدهر بعد عصيانه لأبى الفرج فيصبح كاتباً لركن الدوله البويهى قريب المنزله منه عظيم المكانه لديه ولعل من أسباب تلك الحظوه اتفاههما فى التشيع.

وفى سنه ٣٢٨ يستوزر ركن الدوله أبا الفضل بن العميد فيكون بينه وبين أبى الفرج ما يكون عاده من التحاسد والتباغض، والمصارعه النفسيه والاستباق إلى قلب ركن الدوله، ويستطيل ابن العميد على أبى الفرج ويتعاضم، ولا يلقاه بما ينبغى له من الاجلال والتعظيم أثناء دخوله وخروجه فتثور نفسه ويخاطبه بقوله:

ما لك موفور فما باله * أكسبك التيه على المعدم ولم إذا جئت نهضنا وان * جئنا تطاولت ولم تتمم وان خرجنا لم تقل مثل ما * نقول: قدم طرفه قدم ان كنت ذا علم فمن ذا الذى * مثل الذى تعلم لم يعلم ولست فى الغارب من دوله * ونحن من دونك فى المنسم وقد ولينا وعزلنا كما * أنت فلم نصغر ولم نعظم تكافأت أحوالنا كلها * فصل على الإنصاف أو فاصرم ويظل أبو الفرج فى ظل الوزير المهلبى مده وزارته لمعز الدوله، وهى مده طويله أربت على ثلاث عشره سنه، يسامر وينادمه ويؤاكله، ويصبر الوزير على مساوى أبى الفرج، فقد كان كما قيل قذر المطعم والمشرب والملبس، لا ينضو عنه ثوبه الا إذا أبلت جدته الأيام.

وتجرى الأيام بينهما على خير ما

تجرى بين صديقين، أو على خير ما تجرى بين سمير ظريف ووزير حصيف يفيض بالكرم والإنعام.

ويؤتى الكرم ثماره فيسخر أبو الفرج أدبه فى رغبه الوزير، ويطرصد مواقع هذه فيضع فيها نثره وشعره، ويؤلف له نسب المهالبه و
مناجيب الخصيان، وينظم فيه الشعر كلما دعت المناسبه فيهنئه إذا ابل من مرض أو ولد له ولد، ويمدحه فى المواسم والأعياد،
ويتظرف فيشكو إليه الفأر ويصف الهـر ويستميحه البر:

رهنت ثيابى وحال القضاء * دون القضاء وصد القدر وهذا الشتاء كما قد ترى * عسوف على قبيح الأثر ينادى بصر من
العاصفات * أو دمق مثل وخز الإبر وسكان دارك ممن أعول * يلقين من برده كل شر فهذى تحن وهذى تئن * وأدمع هاتيك
تجرى درر إذا ما تملمن تحت الظلام * تعلقن منك بحسن النظر ولاحظن ربعك كالممحلين * شاموا البروق رجاء المطر

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل ان يكملها. وهى بقلم الدكتور حسين مروه.

(١٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، أبو الفرج الإصبهاني
(الإصفهاني) (٢)، مدينه إصفهان (٢)، ابن الأثير (١)، معز الدوله الديلمى (٢)، على بن الحسين بن محمد (١)، محمد بن إبراهيم
(١)، مدينه بغداد (٢)، أحمد بن على (١)، ابن العميد (١)، الحسن بن محمد (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن على (١)، القرآن
الكريم (٣)، خراسان (١)، الفرج (٧)، النهوض (١)، المرض (١)، الكرم، الكرامه (١)

يؤمن عودى بما ينتظرون * كما يرتجى آيب من سفر فانعم بانجاز ما قد وعدت * فما غيرك اليوم من ينتظر وعش لى وبعدى
فأنت الحيا * ه والسمع من جسدى والبصر وهو إذا ما عرض لمدحه لا ينجح

إلى المبالغه الممقوته، ولا يتعمل الثناء الأجوف ولا يتصيد المكارم تصيدا، بل يقول ما يعرفه ويصفه بما فيه:

إذا ما علاء فى الصدر للنهى والامر * وبثهما فى النفع منه وفى الضر وأجرى ظبا أقلامه وتدفتت * بديهته كالمستمد من البحر رأيت نظام الدر فى نظم قوله * ومنثوره الرقراق فى ذلك النثر ويقتضب المعنى الكثير بلفظه * ويأتى بما تحوى الطوامير فى سطر أيا غره الدهر ائتنف غره الشهر * وقابل هلال الفطر فى ليله الفطر بأيمن اقبال واسعد طائر * وأفضل ما ترجوه فى أفسح العمر فليس فى هذا المديح اسراف ولا إغراق فى المبالغه: فقد كان الوزير المهلبى كما يقول الثعالبى غايه فى الأدب والمحبه لأهله وكان يترسل ترسلا سليما مليحا ويقول الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل يغذى الروح ويجلب الروح وكان محدثاً حسن الحديث بليغ العبارة رشيق اللفظ وكان أكثر حديثه يدور حول مذاكره الأدب ومقابسه العلوم، لكثره من يغشى مجالسه من العلماء والأدباء والندماء كالصاحب ابن عباد، وأبى إسحاق الصابى والقاضى التنوخى، وابن سكره الهاشمى، وأبى القاسم الجهنى، وأبى النجيب الجزرى، وأبناء المنجم، وكان أبو الفرج يجول فى هذه المجالس ويصول يقص ويروى وينقد وينذر وينثر من أدبه ويفيض من علمه فكان مجلس المهلبى من أسباب نباهه شانه وشيوع ذكره كما كان المهلبى من أسباب رفاهيه عيشه وتفرغه للعلم والأدب، ولكنه مع ذلك لم يخل من هجوه وكان يعلم أنه يهجوه سرا فطلب إليه ذات ليله ان يهجوه جهرا فى قصه معروفه، وقد رأى أبو الفرج منه بعض ما يكره فظن أنه رمى به من حلق، بعد ان أنعم عليه الخالق، فقذفه بهذين البيتين:

أبعين مفتقر إليك رأيتين * بعد

الغنى فرميت بى من حائق لست الملموم انا الملموم لأننى * أملت للإحسان غير الخالق يومئ أبو الفرج إلى ما كان من فقر الوزير أيام كان يشتهي اللحم ولا يقدر على ثمنه فيتمنى الموت ويقول من أبيات:

الا موت يباع فاشتره * فهذا العيش ما لا خير فيه ولكن الهجاء لم يقطع الصديقين ويظل حبل اخائهما متصلا حتى يقطعه موت المهلبى سنة ٣٥٢.

وقد كان أبو الفرج هجاء يحذره الناس ويتقونه، وقد استوزر الخليفة الراضى أبا عبد الله البريدى وكانت داره ملاصقه لدار أبي الفرج فهجاء وأنب الراضى بقصيده تزيد على مائه بيت مطلعها:

يا سماء اسقطى ويا ارض ميدى قد تولى الوزاره ابن البريدى وانحدر مره إلى البصره فضاقت بها وهجاها وأهلها وقال عنهم: انهم كلاب يلبسون الفرا وقد كان أبو الفرج ذا عنايه ملحوظه بالحيوانات وتربيتها، قال فى وصف ديك له:

من حمرة صفره فى خضره تخيلها يغنى عن التحقيق وكان سالفته تبر سائل وعلى المفارق منه تاج عقيق وهذان البيتان من قصيده له فى رثاء هذا الديك يقول فيها فى الرثاء:

أبكى إذا أبصرت ربعك موحشا * بتحنن وتأسف وشهيق ويزيدنى جزعا لفقذك صادح * فى منزل دان إلى لصيق قرع الفؤاد وقد زقا فكانه * نادى بين أو نعى شقيق فتأسفى ابدأ عليك مواصل * بسواد ليل أو بياض شروق وإذا أفاق ذوو المصائب سلوه * وتصيدوا أمسيت غير مفيق ذلك رثاؤه لديك له فقد صورته تصويرا واضحا كاملا بفضل عينه الشديده الانتباه وفكره البعيد فى العمق. وأبو الفرج الأصبهاني رزق من محاسن اللغه والفن الشئ الكثير حتى كدنا نرى الديك يزهى بمحاسن ألوانه، وكدنا نرى خطراته وميساته ونسمع صياحه، انه يصيب اللفظ فى مواضعه وينزله

فى منازله، والى هذا الوضوح فى اللغة والغنى فى الألفاظ المصوره نستطيع ان نضيف الصفات المحسوسه وخصب التشبيهات فى الشعر: ومما جاء فى قصيدته فى رثاء الديك قوله:

لهفى عليك أبا النذير لو أنه * دفع المنيا عنك لهف شفيق وعلى شمائلك اللواتى ما سمت * حتى ذوت من بعد حسن سموق
وتكاملت جمل الجمال بأسرها * متألثا ذا رونق وبريق من حمرة فى صفره فى خضره * تخيلها يغنى عن التحقيق عرض يجلى
عن القياس وجوهر * لطفت معاينه عن التدقيق وخطرت ملتحفا ببرد حبرت * منه بديع الوشى كف أنيق كالجلناره أو صفاء
عقيقه * أو لمع نار أو وميض بروق أو قهوه تختال فى بلوره * بتألق الترويق والتصفيق وكان سالفتيك تبر سائل * وعلى المفارق
منك تاج عقيق وكان مجرى الصوت منك إذا نبت * وجفت عن الاسماع بح حلوق ناى دقيق ناعم قرنت به * نغم مؤلفه من
الموسيقى يزقو ويصفق بالجناح كمتش * وصلت يداه النقر بالتصفيق ويميس ممتطيا لسبع دجاج * مثل المهارى أهدقت بفينق
وهكذا فلم يعن أبو الفرج بمراقبه الناس وحدهم وتتبع اثارهم واخبارهم، وانما عنى بمراقبه الحيوان أيضا ولا سيما الحيوان الذى
كان يعيش فى داره. فهو يصف هذا الحيوان وصفا إذا جاء فى عصرنا هذا مصور وقف عليه استطاع ان يعيد صورته بريشته وهذه
براعه أبى الفرج فى الدقه والتصوير.

وكان من عادته أبى الفرج أن يغشى سوق الوراقين ويجلس على دكاكينهم يقرأ ما يلحظ وينقد ما يسمع ويأخذ بأطراف
الأحاديث التى يتجاذبها بينهم رواد السوق من العلماء والأدباء ثم يؤوب إلى منزله بعد ان يصطفى ما يرتأى من الكتب والمصادر
التى يعتمد عليها فى تاليف

كتبه.

كما كان يجلس لتلاميذه ورواد أدبه يقرئهم من كتبه ما يريد أو يريدون على نحو ما كان يفعله أستاذه أبو جعفر الطبرى، وفى طليعه تلك الكتب التى قرئت عليه من أولها إلى آخرها كتاب الأغانى الذى يقول عنه ابن خلدون:

جمع فيه اخبار العرب وأشعارهم وانسابهم وأيامهم ودولهم وجعل

(١٩٩)

صفحهمفاتيح البحث: أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، مدينة البصره (١)، الفرج (٩)، اللبس (١)، الغنى (١)، الضرب (١)، الموت (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الهلال (١)

مبناه على الغناء فى مائه الصوت التى اختارها المغنون للرشيده فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه. ولعمري انه ديوان العرب وجامع اشتات المحاسن التى سلفت إليهم فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال، ولا يعدل به فى ذلك كتاب فيما نعلمه، وهو الغايه التى يسمو إليه الأدب، ويقف عندها وانى له بها.

الأغانى لا شك ان كتاب الأغانى يعد فى الطبقة الأولى من تراثنا القديم، ولكن بهذا الكتاب ميزه غير هذه، أى غير كونه تراثا فكريا ثقافيا محضا، ومن خلال هذه الميزه يستحق ان ينظر إليه على وجه جديد.

وميزه الأغانى هذه، هى ان مؤلفه أبا الفرج الأصبهاني، قد عنى عنايه ظاهره فى أن يسجل فيه الحياه العربيه فى عصره وفى العصور التى سبقتة تسجيلا أميناً صادقاً شاملاً تجاوز به طبقه الخلفاء والملوك والوزراء، إلى فئات العلماء والشعراء والمثقفين، والمغنين والملحنين، والندماء، والى سائر فئات الشعب فى مختلف أحوالهم ووقائع عيشهم وطرائق تفكيرهم وعاداتهم إلى كثير من علاقاتهم الاجتماعيه بعضهم ببعض وعلاقات الحكام بهم.

ولكن هذه الميزه كانت تظل ناقصه، إذ كانت تكون غير ذات نفع، ولا قيمه تاريخيه انسانيه، لو أن الفرج الأصبهاني قد حابى طبقه من هذه الطبقات كلها على حساب التاريخ

أو لو أنه كان هو نفسه من الذين هانت عليهم كرامتهم العقلية فازدلف إلى الحكام بشئ من التملق والمراعاة والمداجاه، أو لو أنه كان من غير هذه الطبقة التي عاش حياتها طوال عمره، نعى طبقه المثقفين العاملين الذين يعتمدون حياه العمل فى سبيل المعرفة وسيلتهم الوحيدده لتحصيل المعرفة، حتى ينشأ فيهم وجدان يأبى عليهم الا الصدق والصراحه، والا التحرر من الهوى والطمع والرياء والدجل والمحاباه.

ذلك ان أبا الفرج على رغم انه يتنسب إلى الأمويين فهو من أحفاد مروان بن محمد آخر خلفاء الأمويين قد ولد بأصبهان فى أحضان الفقر، وانتقل منذ صغره إلى بغداد، وليس له من أسباب العيش الا أيسرها وأتفهها، فعكف فى مدارسها ومعاهدها يطلب العلم من كل سبيل ويترك له كل باب لا يختص فرعا من المعرفة دون فرع.

وخرج الفتى الأصبهانى من شبابه وهو يجمع فى واعيته فروعاً شتى من ثقافات بغداد، فإذا هو عارف باللغه والنحو والفقه والفلسفه، وإذا هو على بصر فى الشعر والأدب والأغانى، وإذا له إلمام جامع باخبار العرب واثارهم وأيامهم وانسابهم، وإذا هو يحيط بأطراف من علوم الاحياء والاجتماع وإذا له خبره بعلوم البيطره والتشريح والطب والنجوم.

وما عرف الناس فى أبى الفرج وهو العالم الأديب النقاد المرموق انه تملق إلى الحكام الا صله كانت به بالحسن المهلبى وزير معز الدوله البويهى، فإذا استثنينا هذه الصله، نرى ان أبا الفرج كان منقطعا إلى علمه وأدبه يعز شأنهما عن كل ابتذال وامتهان، ونرى رجال السلطان ورجال العلم والأدب جميعا يجلون لذلك قدره ويهابون شانه ثم نرى أبا الفرج رجلا ليس يخنقه الوقار والتزمت، ولكن نرى فيه إلى وقار العلم ومهابه المعرفة، خفه روح وعذوبه طبع ونزوعا محببا إلى الفكاهه،

والطرب والمرح وارسال النادره المستملحه الطيبه.

ومن هنا نعرف انه رجل حفظ لنفسه كرامتها، وحفظ لعلمه وأدبه عزتهما والا لكان أولى بمثله يومئذ ان يختاره الخلفاء نديما، بل لكان أولى ان يكون ذا منزله وسلطان فى دوله المنادمه وعلى موائد الملو ك والخلفاء والوزراء، ولكنه ترفع عن كل ذلك اكراما للعلم واعزازا للأدب والفكر.

على مثل هذه البسطه فى العلم والأدب، وعلى مثل هذا الشمول فى ممارسه المعرفه وعلى مثل هذه النفس العزوفه عن الهوان والابتذال، عكف أبو الفرج خمسين سنه يؤلف كتاب الأغانى.

ولقد مكنته علمه وأدبه ومكنته استقلاله الفكرى وتحريره من كل ما يقيد به بصله مع الحكام ومكنته اطلاعه على شؤون الحياه العامه فى أوساط الشعب كافه، لقد مكنته هذا ان يكتب الأغانى فى استيعاب شامل وفى صراحه ليس معها محاباه ولا رياء ولا ملق.

بل لقد بلغ به استقلاله الفكرى وتحرره من علاقات العيش بذوى السلطان على اختلاف فى درجات السلطان وبلغ به التجرد العلمى من كل ما كان يعرف أهل عصره من العصبية انه كتب الأغانى بطريقه موضوعيه ليس متأثرا فيها بشئ من المدافع الذاتيه فلم يستسلم لعصبيه من العصبية ولم يندفع مع خوف من خليفه أو ملك أو وزير، بل لم يحذر من تقاليد الناس ومواضعاتهم العرفيه فى الأخلاق الشائعه.

ومن هنا جاء هذا الكتاب العظيم يتحدث إلى الأجيال عن حياه ذلك العصر وما سبقه من عصور العربيه حديثا شاملا حيا زاخرا بالحياه، فصور ثقافه العصر وصور أدبه وغناؤه وألحانه ثم صور حياه الخلفاء والملوك والوزراء ورجال الدوله جميعا كما كانوا يعيشون ويذخون ويلهون ويمجنون واستعرض ألوانا من تاريخ الجاهليه وصدر الاسلام والعصر الأموى أدبا واجتماعا وسياسه وصراعا على الحياه وعلى الرأى وعلى الخلافه جميعا.

وبعد فان

للأغاني ميزه أخرى تضاف إلى الميزات كلها، وهي ان أبا الفرج كتبه بلغه الأديب المنشئ المطبوع فإنما هو من حيث تعبيره فن أدبي بارع بجمال السرد وجمال العرض والأداء، وجمال اللغه وصفائها، فهو يمثل من هذه الناحيه تطورا تاريخيا للنثر الفنى فى عصره، بل لقد كان وثبه هائله فى هذا التطور.

فقد جمع الأغاني مزايا الفن الإنشائي ومزايا الفن القصصى ومزايا النقد الأدبى البصير بكل جمالات الفن.

ولقد بنى أبو الفرج هذا الكتاب على دراسه مائه صوت من أصوات الغناء العربى كان قد اختار لها الرشيد ثلاثه من اعلام الغناء فى عهده:

إبراهيم الموصلى وإسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء ثم اختاروا منها ثلاثه أصوات. وفى عهد الواثق اختار له إسحاق من هذه المائه ما ارتأى انه أفضل من غيره.

وقد جرى أبو الفرج فى كتابه على البدء بصوت من هذه الأصوات

(٢٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله الأمويه (٢)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، معز الدوله الديلمى (١)، مدينه بغداد (٢)، الفرج (٨)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الصدق (١)، الجهل (١)، الدجل (١)، الخوف (١)، الغناء (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على محيى الدين العالمى

فذكر الشعر ونوع اللحن ومن غناه ومن لحنه. ثم ترجم للمغنى وللشاعر، واستطرد فى خلال ذلك إلى صور من الحياه المتصله بكل منهما وإلى ترجمات من اشخاص آخرين، وإلى نقد الشعر وذكر ما يعارضه. وما يماثله.

وهكذا ينتقل المؤلف من صورته إلى صورته ومن لون إلى لون، يتخلل ذلك كله صنوف من العلم والمعرفه وشؤون من الحياه العامه.

ولا بد من القول أخيرا ان صاحب الأغاني كان أمينا للتاريخ كل الأمانه فلم يذكر حديثا ولا حكايه ولا روايه ولا شعرا الا اجتهد فى اسناده إلى عدد من الرواه والأسانيد ولذلك يمكن القول انه

من التجنى على المؤلف ما كتب بعض مؤرخى الأدب المعاصرين من أنه لا- يجوز الاعتماد على الأغاني من الناحية التاريخيه الشامله.

مقاتل الطالبين ومن كتبه التى قرئت عليه كذلك كتاب مقاتل الطالبين وهو كتاب مترجم فيه للشهداء من آل أبى طالب منذ عصر الرسول إلى الوقت الذى شرع يؤلف فيه كتابه وهو جمادى الأول سنة ٣١٣ سواء كان المترجم له قتيلا حرب أو صريع السم فى السلم، وسواء أ كان مهلكه فى السجن أو فى مهربه أثناء تواريه من السلطان.

وقد رتب مقاتلهم على السياق الزمنى ولم يرتبها على حسب اقدارهم فى الفضل ومنازلهم فى المجد، واقتصر على من كان نقى السيره قويم المذهب، واعرض عن ذكر من عدل عن سنن آبائه وحاد عن مذاهب أسلافه وكان مصرعه فى سبيل اطماعه وجزاء ما اجترحت يده من عبث.

وقد صنف أبو الفرج اخبارهم ونظم سيرهم ووصف مقاتلهم وجلا قصصهم بأسلوبه الساحر وبيانه الأسر، وطريقته الفذه فى حسن العرض ومهارته الفائقه فى سبك القصة وحبك نسجها وائتلاف أصباغها وألوانها وتسلسل فكرتها ووحده ديباجتها وتساوق نصاعتها على اختلاف روايتها وتعدد روايتها وتباين طرقها، حتى ليبدو وكأنها بنات فكر واحد وهذا هو سر الصنعه فى أدب أبى الفرج.

ولئن كان أبو الفرج قد بلغ غايه التصوير والتعبير فى كتاب الأغاني لأن موضوعه يلتئم ومزاجه الفنى ومسلكه فى الحياه ويقع من عقله وفكره وذوقه وعاطفته موقع الرضا والقبول، فإنه لكذلك قد بلغ غايه التصوير والتعبير فى مقاتل الطالبين لان موضوعه حبيب إلى نفسه عظيم المكانه من قلبه.

وهذا الكتاب كنز من كنوز الأدب والتاريخ ترجم فيه أبو الفرج لنيف ومائتين من شهداء الطالبين فاحسن الترجمه وصور بطولتهم تصويرا أخاذا يخلب الألباب ويمتلك المشاعر، وذكر فيه

من خطبهم ورسائلهم وأشعارهم ومحاوراتهم، وما قيل فيهم وبسببهم من روائع الشعر والنثر ما لا تجده مجموعاً في كتاب سواه إلا- ان يكون منقولاً- عنه أو ملخصاً منه. واوز ما يقال في وصف مقاتل الطالبين انه دائره معارف لتاريخ الطالبين وأدبهم في القرون الثلاثه الأولى.

الناقد شارك أبو الفرج عصره في أكثر النواحي الأدبيه والمنتبع يدرك مدى هذا الاشتراك فقد كان إماماً من أئمه النقد في الأديب شغف يتبع الشعراء حتى يعرف مصادرهم كما شغف في الحياه بتتبع الخلفاء ليعرف اسرار حياتهم، وقد تعقب أبا العتاهيه وأبا نواس وأبا تمام والبحتري، ولكنه كان يميل إلى الاعتدال في نقده، ويكره الاسراف إما رأيه في قضيه القديم والجديد فهو رأى ظاهر فقد كان يجرى مجرى الزمن ولا يجمد على حال، فهو يعلم أن لكل عصر أطواراً وان الشعر ينبغي له ان يتبع هذه الأطوار، من ذلك رأيه في شعر ابن المعتز فالأصبهاني في هذا النوع من النقد، صاحب مذهب فهو من المجددين الذين يرون لكل عصر أحوالاً- خاصه في الذوق والشعور ورأيه في ذلك رأى أكابر رجال الأدب واللغه أمثال ابن قتيبه وابن فارس.

معاصر له يصفه وصفه معاصره القاضى التنوخى فقال: كان من الرواه المتسعين الذين شاهدناهم أبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني فإنه كان يحفظ من الشعر والأغانى والابخار والآثار والحديث المسند والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله. وكان شديد الاختصاص بهذه الأشياء ويحفظ دون ما يحفظ منها علوماً اخر منها اللغه والنحو والخرافات والسير والمغازى، ومن آله المناديه شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح والبيطره وترف من الطب والأشربه وغير ذلك.

مؤلفاته ١ الأغاني، وعند ما ألفه حمله إلى سيف الدوله الحمداني فأعطاه ألف دينار. ٢.

مقاتل الطالبين، ٣ اخبار القيان، ٤ اخبار الطفيليين، ٥ اخبار جحظه البرمكى، ٦ أيام العرب، ألف وسبعمائه يوم، ٧ الإمام الشواعر، ٨ أدب الغرباء، ٩ أدب السماع، ١٠ الاخبار والنوادر، ١١ الفرق والمعيار فى الأوغاد والأحرار، ١٢ المماليك الشعراء، ١٣ الغلمان المغنين، ١٤ الحانات، ١٥ التعديل والانتصاف فى اخبار القبائل وانسابها، ١٦ تفضيل ذى الحجه، ١٧ تحف الوسائد فى اخبار الولائد، ١٨ الخمارين والخمارات، ١٩ دعوه التجار، ٢٠ دعوه الأطباء، ٢١ الديارات ٢٢ رساله فى الأغاني، ٢٣ مجرد الأغاني، ٢٤ مجموع الاخبار والآثار، ٢٥ مناحيب الخصيان، ٢٦ كتاب النغم، ٢٧ نسب المهاليه، ٢٨ نسب بنى عبد شمس، ٢٩ نسب بنى شيان، ٣٠ نسب بنى كلاب، ٣١ نسب بنى تغلب.

وقد عنى بديوان أبى تمام فجمعه ورتبه على الأنواع، كما جمع ديوان أبى نواس وديوان البحترى ورتبه على الأنواع كذلك.

الشيخ على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الحارثى الهمدانى العاملى النجفى.

ذكره فى ملحق أمل الآمل فقال: كان عالما فاضلا جامعا للمعقول والمنقول له كتاب توقيف السائل على دلائل المسائل فى الفقه من أول الطهاره إلى أول الوضوء وكتاب فى المنطق أيضا شرح فيه شرح حاشيه ملا عبد الله على تهذيب التفتازانى من أول التصديقات وقيل له أيضا شرح على التصورات ورساله صغيره فى تحقيق كون النسبه ثلاثيه أو رباعيه والوجيز فى تفسير القرآن العزيز. ومنظومات فى النحو والأصول والمنطق والهيئه اه.

أقول كتاب الوجيز موجود عند احفاده ونقل لى من رآه انه جيد

(٢٠١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٥)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، شهر ذى الحجه (١)، على بن الحسين (١)، الفرج (٦)، الشهاده (١)، العزه (١)، الإسراف (١)، الحرب (١)، الوضوء

على الحاج حسين مروه

جدا وكتاب توقيف السائل رأيته بخطه مع بعض احفاده ولم تتسع لى الفرصه لمراجعته.

الشيخ على ابن الحاج حسين مروه من تلاميذ جدنا السيد على الأمين كان عالما فاضلا أدبيا شاعرا توفى سنه ١٢٨٠ فى بولاق من القطر المصرى فى طريقه إلى الحج وهو جد الشيخ على ابن الشيخ محمد المعاصر الآتى ذكره.

من شعره فى مدح أهل البيت ع من قصيده:

وكيف يحيط النظم فى مدح ساده * ارى مجدهم عنه أجل وأشرفا وعله هذا الكون بدءا واخرا * واولى بنا منا إذا الخصم انصفا
وفى مدحهم نص من الله واضح * اتى محكم التنزيل عنه معرفا فسل هل اتى والشمس والنحل عنهم * كفانا بها عند التخاصم
منصفا إلى جدهم أمر الخلائق راجع * بوعد من الرحمن لن يتخلفا أبوهم غداه الحشر مالك امرنا * بدا أخبر المختار جهرا بلا
خفا وفى يده النيران مالك امرها * يرى مالك ما قال فرضا موظفا ورضوان فى الجنات ينفذ امره * على إذن بارى الخلق لن
يتوقفا رضاه رضى الرحمن والامر امره * فكل إلى كل أضييف واردفا فتبا لقوم أخروه بجهلهم * وحادوا عن النهج القويم تعسفا
وطوبى لقوم بالوصى تمسكوا * وساروا على نهج الموده والوفا بنى احمد هذا فقير اتاكم * فمنا عليه رأفه وتعطفنا عليكم صلاه
الله ما انهزم الدجى * وسل عليه الصبح أبيض مرهفا وله فى مدحهم ع:

حب النبى وآله * درع حصين واقيه من كل هول يتقى * ومن العداه العاديه هم عدتى وذخيرتى * أعددتهم لمعاديه ارجوهم
انجو بهم * من حر نار حاميه واليت صنو محمد * زوج البتول الزاكيه سيف الرسول وزيره

* مردى القروم العاتيه فكانهم من بطشه * اعجاز نخل خاويه وأبادهم أهمل ترى * فيها لهم من باقيه آل النبى بحبكم * يطفى لهيب الهاويه طوبى لمن والاكم * يأوى الجنان العالیه فيها له ما يشتهى * وبها قطوف دانيه أكوابها موضوعه * تلقاء عين جاريه ونمارق مصفوفه * لم يلف فيها لاغيه فكلوا هنيئا واشربوا * فى عيشه هى راضيه هذا بما أسلفتموه * فى الليالى الخاليه فالحمد لله الذى * من فضله أولانيه حب النبى المصطفى * والمرضى وهدانيه من بعده لثلاثه * من ولده وثمانيه بولائهم ومديحهم * وبحبهم غذانيه من والدى أورثته * وشربته بلبانيه وقال حين عزم على زياره النبى ص:

إليك رسول الله حثت ركائبى * لها الشوق حاد إذ لها الوجد قائد وحسن ظنوني فى علا-ك أزمه * وذكراك زاد والقلوب مذاود وقصدى جدواك التى عم نفعها * أيا خير من ترجى لديه المقاصد أرجيك للدنيا وللدن اننى * أسير ذنوب للمساعد فاقد عليك صلاه الله ما عسعس الدجى * وما أبتسم الاصباح أو خر ساجد وقال لما شرح أستاذه جدنا السيد على الأمين منظومه بحر العلوم سنه ١٢٤٠:

أيا معشر الطلاب قرت عيونكم * فقد برزت من خدرها دره المهدى وقد لبثت حيننا من الدهر فى الخبا * محجبه تشكو من اليتيم فى المهد ممنعه إذ رام ان يهتدى الحجا * إليها هوى دونها عاثر الجمد معطله الأجياد تفقد كفؤها * وكم راغب فى وصلها فاز بالرد فقلدها المولى العلى قلائدا * وألبسها من نسجه أفخر البرد وزف لها كفؤا كريما به اغتدت * قريه عين فى هناء وفى رغد فكان لها دون الورى خير كافل *

وخير أب حلت به داره السعد وفتح من أبوابها كل مغلق * وأوضح من ألفاظها سبل الرشده وأظهر من أسرارها كل مضمرة *
وحل لنا من نظمها مشكل العقد فيا ناظما سلك العلوم بدره * ومستخرجا من بحرها لؤلؤ العقد شرحت صدور الطالبين بشرحها
* وبلغتهم من نيلها غايه القصد وقربت منها ما تباعد عنهم * وقد عاقهم عن وصلها شقه البعد وكم أفحمت ألفاظها كل مصقع *
ورد بليغا بادي العي ذا وجد وكم قادح بالجد تخبو زناده * وكنت بجد دونهم وارى الزند شروط الصلاه الخمس فيها تجمعت
* فكانت كجمع جاء فى صيغه الفرد مقربه اقصى المرام لطالب * مهذبه الألفاظ منجزه الوعد بضبط معانيها تصح صلاتنا * فمن
حازها يا سعد قد فاز بالسعد ولا زلت يا كهف الأنام مؤيدا * من الله ترقى بينهم ذروه المجد ودامت لك الأقلام تعلن دائما *
على منبر الأوراق بالشكر والحمد (١) وقال مخاطبا السيد جواد نجل أستاذه المذكور على سبيل المداعبه والعتاب:

يا راكبا محقوقفا * أودى به طول السرى يطوى به شقق الفلا * عن طيها لن يفترا يحدو ركائب عزمه * يزجى بوازل ضمرا عرج
ولو لوث القناع * على ربي أم القرى شقراء وألثم تربها * متشقا متعطرا وأقر السلام مبلغا * ذاك الجواد مكررا السيد الندب
الذى * قد ساد أصغر اكبرا عن مدنف صرع الهوى * من اجله هجر الكرى واشرح له اخباره * من بعده ما ذا جرى يا خبره
الصب الذى * عن وصلكم لن يصبرا

(١) بهذا القدر ينتهى ما عثر عليه المؤلف من شعره، وقد وجدنا عند احفاده ديوانا مخطوطا له لم يقدر للمؤلف ان يراه

فآثرنا ان نأخذ منه القصائد التي تلى هذه القصيده " ح " .

(٢٠٢)

صفحهمفاتيح البحث: زياره النبي (ص) (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الحج (٢)، الخصومه (١)، الجود (٢)، الأكل (١)، الصلاه (٣)، الزوج، الزواج (١)، الخمس (١)

متقلبا مستعبرا * متشوقا متأرقا متفجعا متوجعا * متضرعا متضجرا أملت ان تتعطفوا * بوصول صب احصرا فمئحت من هجرانكم
* والبعد حظا أوفرا وعلمت ان مدامعى * تجرى دما ولقد جرى ان سر كم هجرانه * فيسره ان يهجرا أو ان تروا تعذيبه * فنعيمة
فيما ترى مستحسن أفعالكم * وحديثكم دون الورى ما قلت ذا زورا ولا * قولى حديث مفترى واليك بكر زفها * فكر لمدحكم
انبرى هيفاء جللها الحيا * بدويه لن تحضرا عذراء بنت ليله * ورجاؤها أن تعذرا تمشى على استحيائها * ومرادها ان تمهرا
والمهر منك قبولها * ولنعم هذا ان جرى واسلم ودم فى نعمه * متسنما أعلا الذرى ما فر جيش الليل من * علم الصباح وأدبرا
سنه ١٢٤٠ وقال مهنئا بختان ولده السيد أبى الحسن:

وفى الزمان وعوده وتنصلا * من ذنبه وقضى حقوقا للعلا وغدا قرير العين يرتع أمانا * يقتاد عزا بالسعادة مقبلا وتقشعت سحب
الهموم وأزهرت * غرر المكارم حيث كانت أفلا قرت عيون المكرمات وغردت * أطيارها بالبشر لما أقبلا جاد الزمان بما هويت
وانجز الا- * قبال ما وعد الورى وتكفلا منح السعادة والإفاده والاجاده * والتقى أبناءه وتفضلا فليهنه وليهنهم وليهننا * بختان
شهم بالفخار تسربلا ما ذا أقول بحقهم ومديحهم * فى محكم التنزيل نصا انزلا واليكها عذراء فكر زفها * نفس القريحه والمنى
ان تقبلا وتمتعا فى نعمه وسعاده *

متحلين كلا كما أبهى الحلا ما اضحك الأزهار دمع غمامه * وغدا الصباح بنوره وتهللا قال وقدم لها فى ديوانه المخطوط بما يلى:

وقلت امدح الشيخ حمد نجل المرحوم محمد المحمود: سنة ١٢٤١.

جادك العارض مهما وكفا * يا ربوعا بحمى الأندلس وحماك الله دهرا وكفى * يا حمى رامه ذات الأنس زمن فيك مضى
وانقرضا * بين كأس وحديث وعناق لم أجد عنه لعمري عوضا * ليته يسمح يوما بتلاق يا له من عهد انس ورضى * حيث
كاسات المنى فيه دهاق نتعاطى سلسيلا قرقفا * من يدى احور طرف انعس مع خليل ذى وداد ووفى * احتسى من ثغره ما
احتسى يا نديمى اقضيا لى أربى * غنيا لى واسقيانى سحرا زوجا ابن تلغيث بنت العنب * فسقيط الطل درا نثرا وسعى الكاس
بتاج الحب * وغدا النرجس يرنو شزرا يغمز الورد ويبدى أسفا * شاخص الطرف كمثل الأخرس وهزار الدوح غنى شغفا *
وارتدى الروض ببرد سندسى ونسيم الصبح طيبا نقلا * وترى الغصن سرورا يلعب واكتسى خد شقيق خجلا * مذ رأى الريح
ذيو لا تسحب تنقل الاخبار عنهم جملا * وعيون النجم فيهم ترقب ورقيب الدهر ساه قد غفا * وحسود الحب بالغيط كسى والحيا
اهدى صباحا تحفا * للروابى من بديع الملبس صاحبى اصطحبا واغتبقا * ودعا عدل عدول وملام فخطيب الديك وافى ورقا *
معلنا حى على شرب المدام وجنود الهم راحت فرقا * وكؤوس الراح توصى بالسلام فى يدى ظبى غرير أهيفا * من بنى الترك
شهى اللعس لين العطف إذا ما انعطفا * لم يزل غصن النقا فى ميس ساحر الطرف إذا ما نفتا * عودا من نافث فى العقد

بمليك الفخر من قد ورثا * صهوه المجد رفيع العمد حمد القرم إذا ما انبعثا * فى الوغى طارت قلوب الأسد من سطاها وغدا
مرتجفا * كل مقدم كمي أشوس قائد الجيش إذا ما زحفا * لم يزل طير الفلا فى عرس كفه الغيث إذا ما انهملا * أخصب الربيع
وبث الزهراء مانح الوفرة إذا ما سئلا * جاد بالنفس وابدى العذرا واحد الدهر نوالا وعلا * دافع الخطب إذا الخطب عرا سبط
نصار المعالى وكفى * بحماهم يلتجى كل مسى آل نصار الذى قد عرفا * نجد البائس والمبتئس سيما سيف العلا والعضد *
مركز الفضل وقطب الأدب أسد تخشى لقاءه الأسد * أسعد الجد كخال وأب الكريم المنتمى والعمد * ماجد من ماجد منتجب
هاكها عذراء ود ووفى * زانها المدح بأبهى ملبس وأسلما فى رغد عيش وصفا * ما همى دمع الحيا المنبجس وقال وقدم لها فى
الديوان بما يلى:

وقلت أرثى السيد جواد رفيقى فى التدريس والتحصيل وأنيسى فى الخلوه والتعطيل نجل سيدى وأستاذى ومن عليه بعد الله
اعتمادى السيد على الأمين:

قضى الله أمرا فى البريه اجراه * رضينا بما قد كان مما قضى الله كذا سنه الآباء من عهد آدم * وأى قبيل قد عدته مناياه هو الدهر
لا ينفك يرمى تعمدا * بينه بسهم البين يا خاب مرماه إلى أن رمى لا كان ذاك جوادنا * فيا ليتنا منا بمن شاء فأداه ولكنه لا زال
بالسبق فايزا * أبى الله تأخير الجواد وحاشاه فتى كان طودا للمكارم شامخا * وبحر ندى فاضت على الوفد جدواه ومد ساءه فعل
الزمان وأهله * دعاه إليه الله يوما فلباه فطوبى له فى الخلد

جاور ربه * وقر به زلفى إليه وأدناه رعى الله رمسا قد تضمن جسمه * وأهداه رضوانا وبالغفو حياه وسقاه من صوب التحيه
هاطلا- * وراوحوه روح الجنان وغاداه فيا لك مفقودا تهدمت العلا- * وزلزل ركن الجود حين فقدناه وآيات احكام الشرائع
عطلت * وفاضت على روض الجنان رزاياه ولمعه مصباح المسالك اظلمت * وتذكره الارشاد تبكى لذكراه وتوضح أبواب
المقاصد مشكل * ومختلف التلويح سرح شكواه وهدم تمهيد القواعد يومه * ومن بعد تقريب المعاهد أقصاه وضمنخ جيب
الدرس بالهجر بعد ما * بنفحه ريحان الحدائق حياه فيا راحلا كيف الإقامه بعده * بدار خلا من شخصك اليوم مغناه

(٢٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (٣)، الغنى (١)

لقد كنت بدرا فى الظلام فغاله * محاق من الأيام والحتف وافاه ومذ غاب ذاك البدر أشرق ناجم * محا ظلمه الأحزان والوجد
مرآه أبو حسن موسى المؤمل بعده * وناهيك من مولى يسرك لقياه فتى شب فى حجر المكارم والتقى * أبوه وفى مهد
الفواطم رباه وقال يمدح الشيخ حمد أيضا سنه ١٢٤٤:

احبس ركابك بين البان والعمل * ميمما نحو ذات الصال والسلم واخلع نعالك ان وافيت مجتنبًا * وطء الثرى وارع منه حرمه
الحرم وانزل على شاطئى الوادى وخط به * عن رحال تصب ما شئت فاغتنم فى منزل ترف بالزهر متصف * بالعز مكنتف بالأهل
والحشم أقماره طلعت انواره سطعت * غلمانه رتعت فى ظله العمم غزلانه سنحت ورقاؤه صدحت * أنهاره طفحت بالبارد الشبم
قامت دعائمه هبت نسائمه * باتت حمائمه فى أحسن النغم شطت مطارحه طابت روائحه * تشدو صوادحه فى صوتها الرخم
الوحش ساكنه والطير قاطنه * أمست معاطنه مألوفه الرخم ستاره نظر

فى وسطه نهر * حصباؤه درر يغنيك عن ارم مع كل ناجبه الجدين ناعمه * الخدين ناهده الثديين فى هضم زج حواجبها سود ذوائبها * بيض ترائبها فى حمرة العنم فى لفظها رتل فى ردفها ثقل * فى مشيها كسل أعيت على الأمم وسناء فى دعيح لعساء فى ثلج * حمراء فى بلج تغشاك فى الحلم وعدى مما طله بالجور عامله * عنى مزائله سفاكه لدمى زادت على عجل تختال فى حلل * كالبدر فى ظلل من حندس الظلم والشوق سائقها والمسك سابقها * والنجم رافقها فى زى متهم والحي من ارج الأردن خلت به * عدت ماثر قوم عند ذكرهم أبناء ناصيف حقا ليس يجهلهم * الا حليف عمى عن واضح اللقم ان كنت جاهلهم فأنزل منازلهم * واسال منازلهم عن يوم بأسهم عزت نظائرهم طابت سوائرهم * تزهو عناصرهم فى الأعصر الدهم زكت مناسبهم عمت مواهبهم * ذاعت مناقبهم فى العرب والعجم قال وقدم لها فى الديوان بما يلى:

وقلت ارثى امام المحققين وقطب الله والدين سيدى وأستاذى السيد على الأمين طاب ثراه وذلك سنة ١٢٤٩:

ما لى ارى ربع المدارس مقفرا * والأفق مسود الجوانب أغبرا خطب عرى فى آل احمد فادح * فالدين منه اليوم منقسم العرى لله خطب فى البريه نازل * الله أكبر ما أجل واكبرا اودى بعامل وقعه فتزلزلت * أركانها وتهدمت لما عرا وهدايه المصباح اطفئ نورها * بعد العلى وكان أزهر أنورا ومدارك التوضيح أشكال رسمها * ومسالك الارشاد أصبح موعرا وذوت غصون المكرمات لفقده * روض الجنان غدا هشيما يذرا وحدائق التهذيب صوح طلعتها * والكل منها كان أخضر مثمرا بدر عراه الخسف عند تمامه * والبدر

يعروه الخسوف كما ترى غدر الزمان به ففرق جمعنا * أف له من صاحب ما أغدرا ما ضره لو كان يسمع مره * لكنه من شأنه ان يغدرا بخل الزمان به وجاد بأربع * هم نجم للمهتدى ليل السرى موسى أبو حسن ومحسن بعده * ومحمد العلم الذى لن ينكرا يقفوههم مهديهم داموا لنا * ما همل المولى الجليل وكبرا ان تلقهم تلق الأسود بغابها * يوم القراع وحاتما يوم القرى من كل شهم بالمعالى مولع * لبس الكمال وبالفخار تازرا قال وقدم لها بما يلي:

قلت على مقتضى أحوال الزمان والله المستعان فى سنة ١٢٥١:

ارى الدهر يجرى عكس ما انا أمل * ويهوى خلافى فى الذى انا قائل فدع خله الأيام والدهر وأعتقد * عداوه كل فى الذى انا نائل ولا نغترر منها ومنه بزخرف * فذلك تخيل بدا وهو باطل فكم زينا عزا به الذل كامن * وكم حسنا أمرا به الحتف نازل وكم بالمعالى طوقا جيد أرذل * وذو الفضل اضحى جيده وهو عاطل هو الدهر لا ينفك يزرى بذى الحجى * ويغدر أرباب النهى ويخاتل فلا غرو ان طاحت على طوائح * من الدهر وانهاالت على نوازل وشط مزارى عن أصيل مودتى * يعاشرنى غمر من الناس جاهل إذا قلت لم يفهم مقالى كأنما * بأذنيه وقر أو به السكر نازل يجاوبنى عند الصدى فكأنتى * أخاطب ترجيع الصدى وأسائل وان فاه تحسبه وحاشاك تولبا * بلفظ له منه عليه دلائل يقول فلا أدرى ويفهم عكس ما * أقول كأنى بالمحاله قائل لقد ضاع رشدى عنده وكياستى * كأنى مخمور عن الرشذ ذاهل قال وقدم لها بما يلي:

قلت امدح الشيخ حمد المتقدم

ذكر سنة ١٢٥٦ حين توجه إلى فتح بلاد صغد وعكه ومحاربه الدوله المصريه:

باتت على مفض السرى سهدا * مشغوفه فى سيرها أمداء خمصاء ظاميه الفؤاد وقد * ألقى على جمر الحصا زبدا والأفق من حد الغزاله فى * ارجائها نار الغضا وقدا والشوق حاويها وقائدها * لم يلوها نصب وطول مدا حتى أتت أم القرى ورأت * فى ربيعها ليث الشرى حمدا الوارث العلياء عن سلف * قد شيدوا من أصلها عمدا هم معشر طابت عناصرهم * قدما وصحت لحمه وسدا يا ابن الجحاحجه الأولى جعلوا * فينا طرائف مجدهم قددا فخرت بك الشامات وابتهجت * لما جلوت عن القلوب صدا وأقمت من أمر النظام بها * ما كان من معوجه فسدا يا من بنى المجد الأثيل على * رغم العدى فاستظهروا حسدا ما أحنف ما حاتم بلغا * منه المدا يوما وقد جهدا يسقى النديم سلاف منطقته * فيخال ان الشهد ما شهدا لم يبغه أحد ينازله * الا موارد حتفه وردا وأسأل رميشا حين باكرها * بالغاره الشعوا وسل صغدا واسال بروجاً زلزلت وهوت * من عكه لما ان احتشدا خرت له فى الحال ساجده * والسور تعظيما له سجدا والنصر وافاه بناصره * وانحل ما القاضى بها عقدا خابت مساعيه ومامله * إذ لم يصب من امره رشدا أمست أنوف القوم مرغمه * مذ انجز الاقبال ما وعدا قال وقدم لها بما يلى:

وقلت امدح الشيخ حسين السلطان حين توجه صحبه المراكب السلطانيه إلى فتح عكه واستخلاصها من الدوله المصريه:

نجم السعود بعامل قد أزهرها بعد الأفول وليله قد أقمرا إلى أن يقول:

(٢٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: الظلم (١)

على الحسينى العاملى على العاملى الجزينى

لم يتخذ درع الحديد وقايه * يوما ولا

طلب الضعيف المدبرا أغناه عن لبس الدروع شجاعه * ويساله مشهوره بين الورى جعل التوكل والتجلد درعه * والرمح ترسا والمهند مغفرا ان تلقه تلق الغضنفر مغضبا * يوم النزال وحاتما يوم القرى وإذا دها الخطب المريب ازاحه * بسديد رأى فى الأمور تبصرا ولكم جلا سجع الكروب وفك من * صدف الحديد بيهجه مستأسرا واسال بنى الاتراك عن سطواته * تنيك عما قد نقول وما جرى لما تالاشاهم بسيف محمد * ولى له الجيش العرمم مدبرا ترميه من برق السيوف سواعد * عنا بها ليث المنيه كشرا وقد أضاف ولده الشيخ محمد للديوان قصيده له فى رثائه:

يا للرجال لمؤذن بنكاد * أوهى القلوب وفت فى الأكباد يا للرجال لفادح اودى بنا * فلقد هوى طود من الأطواد يا للرجال لنكبه جذمت يدي * وجنت على عظامم الأنكاد غدر الزمان بسيدى ومسودى * وبموئلى ومؤملى وعمادى الوالد البر الرحيم ومن له * فضل على الاقران والأنداد العالم التحرير والأواه والمفضال * فى الاصدار والايрад العابد الأبواب والبكاء فى * الخلوات ليلا أزهد الزهاد الناسك الورع التى فديته * أعظم به فردا من الافراد وهو المجدد للعلوم بعامل * حتى سقاها كل قلب صادى أحيا رسوم الدرس بعد عفائها * فلتبكه علماء ذاك النادى منهم جنى منه ومنهم من جنى * ممن جنى واجرر ليوم معاد يا راحلا سئم المقام بدارنا * متشوقا لمنازل العباد فاهنا بها فلقد صفا لك وردها * لم تأتها الا على استعداد السيد على ابن السيد حسين بن أبى الحسن موسى بن حيدر بن أحمد الحسينى العاملى النجفى ابن عم جد المؤلف.

كان أبوه من رؤساء العلماء فى العراق هاجر إليها وتوطن

النجف إلى أن مات بها كما ذكرنا في ترجمته ولما توفي قام ولداه صاحب الترجمة واخوه أبو الحسن مقامه في التدريس والإمامه والرياسة وكان صاحب الترجمة من العلماء المجتهدين والفقهاء المحققين والأتقياء النبلاء المعروفين توفي بالنجف ودفن مع أبيه وأخيه بمقبرتهم المعروفه بمحلّه الحويش وتخلّف بولد اسمه السيد حسن وذكرت ترجمته في بابه.

السيد على ابن السيد حسين بن محمد بن محمد الشهير بالصائغ الحسيني العاملي الجزيني توفي ليلة الثلاثاء حادى عشر شهر رجب سنه ٩٨٠ كما هو مكتوب على قبره ودفن بقرية صديق شرقى تبين. وعن رياض العلماء ما ذكرناه في نسبه هو الذى صرح به نفسه فى أواخر المجلد الأول من شرح ارشاده وهو إلى آخر كتاب الصوم رأيته بقصبه دهخوارقان من اعمال تبريز وفى الأمل كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذه الشهيد الثانى له كتاب شرح الشرائع ورأيته بخطه وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك قرأ عنده الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى والسيد محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى العاملى صاحب المدارك وروى عنه اه ويروى عنه أيضا الشيخ محمد الأردكاني وعن رياض العلماء انه سمى شرحه على الارشاد بكتاب مجمع البيان فى شرح إرشاد الأذهان ويظهر من بعض المواضع ان له شرحين على الارشاد كبير وصغير وفى مستدركات الوسائل وصفه بالعالم الفقيه وقال يروى عنه المولى الأردبيلى أيضا كما صرح به العلامة المجلسى فى أول الأربعين اه. وقال الشيخ على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم فى الدر المنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن: وكان والده أى الشهيد الثانى على ما بلغنى من جماعه من مشائخنا وغيرهم له اعتقاد تام فى العالم العامل السيد على الصايغ وكان يرجو

من فضل الله ان يرزقه الله ولدا يكون مربيه ومعلمه السيد على المذكور فحقق الله رجاءه وتولى السيد على الصائغ والسيد على بن ابي الحسن تربيته إلى أن كبر وقرأ عليهما خصوصا على السيد على الصائغ هو السيد محمد ولد السيد على صاحب المدارك أكثر العلوم التي استفادها من والده الشهيد من معقول ومنقول وفروع وأصول وعرييه ورياضي اه وقال ابن العودي في رسالته عند ذكر تلامذه الشهيد الثاني ومنهم السيد الجليل الفاضل العالم الكامل فخر الساده الاعلام واعلم العلماء الفخام وأفضل الفضلاء في الأنام السيد على ابن السيد الجليل النبيل حسين الصايغ العاملى أدام الله توفيقه قرأ عليه وسمع جملة نفعه من العلوم في المعقول والمنقول والأدب وغير ذلك وكان قدس الله لطيفته له به خصوصيه تامه اه ورأيت قبره الشريف في قرية صديق وعليه صخره باقيه إلى اليوم قد حفر عليها ما صورتها:

هذا قبر السيد الجليل العالم وحيد عصره وفاضل وقته فقيه أهل البيت ع السيد على المشهور بالصائغ الحسيني تغمده الله برحمته توفي ليله الثلاثاء حادى عشر شهر رجب سنه تسعمائه وثمانين. ومكتوب تحت ذلك هذه الأبيات:

سل القبر هل يدري بمن حل عنده * وذكره فالذكرى لذي الجهل تنفع وقل صرت للداعين يا قبر مشعرا * وفيك لأهل الشرع يا قبر مشرع وفيك امرؤ للعلم والمجد مجمع * على فضله بين البريه مجمع اه وليس هو المكتوب شهادته على وثيقه ست المشايخ فاطمه بنت الشهيد فذلك هو على بن حسين الصائغ عامى وهذا سيد وذاك في عصر الشهيد الأول وهذا في عصر الشهيد الثاني وبينهما نحو مائتى سنه.

وفى آمل الآمل: انه لما توفي رثاه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني بقصيده منها:

داعى الغوايه

بين العالمين دعا * من شاب نجم الهدى من بعد ما سطعا وأصبحت سبيل الاحكام مظلمه * وكان من قبل فجر الحق قد طلعا
وشتت الدهر منه كل ملتئم * وفرقت نوب الأيام ما اجتماعا يا ثلمه بين أهل الحق هد بها * ركن ومن اجلها قلت الهدى انصدعا
مضى الهدى والتقى لما مضى وغدا * باب الجهاله فى الآفاق متسعا لا يعلم الجاهل الناعى بما صنعا * نعى معالم دين الله حيث
نعى نعى الصلاح مع التقوى بذاك كما * نعى الموده والأخلاق والورعا لا خير فى مهجه لم تحترق أسفا * منه ولا طرف عين
بعده هجعا كيف السبيل إلى نهج السداد وقد * بان الهدى وابن خير المرسلين معا لقد فقدنا من الارشاد تبصره * ومن دروس
بيان بعده لمعا

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، دوله العراق (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (٢)،
مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (٢)، العلامة المجلسى (١)، على بن أبى الحسن (١)، على الصائغ (٣)، حيدر بن
أحمد (١)، محمد بن محمد (١)، القبر (٦)، الجهل (٢)، الشهاده (٦)، الصيام، الصوم (١)

على الشاطرى العسكرى على الأكبر بن الإمام الحسين (ع)

الشيخ على ابن الشيخ حسين الشاطرى العسكرى البحرانى.

والعسكرى نسبه إلى العسكر قريه من البحرين فى اطرافها الجنوبيه وهى الآن خراب وأهلها سكنوا المغاير وعمروها. وصفه فى
أنوار البدرين بالفقيه المحقق، وعن الشيخ سلمان الماحوزى البحرانى أنه قال كان أوحد عصره غير مدافع وله كتب منها شرح
الألفية مفيد كثير الفوائد وله حواش مفيده ورأيت خطه فى كتبه وفى الكتب الموقوفه على أهل الماحوز من كتبه كثير مثل
كتاب المنهاج وكتاب احكام القرآن للقطب الراوندى.

أبو الحسن على الأكبر ابن الحسين

بن علي بن أبي طالب ع.

مولده ومقتله ودفنه ومدته عمره ولد سنة ٤١ أو ٣٥ من الهجرة وقتل مع أبيه بالطف سنة ٦١ من الهجرة ودفن مع الشهداء مما يلي رجلى أبيه الحسين ع قال المفيد ويقال انه أقرب الشهداء مدفنا إلى أبيه ع وعمره يومئذ تسع عشره سنة على روايه المفيد أو خمس وعشرون سنة على روايه غيره.

وبناء على ما يأتي من أن الأصح كونه الأكبر يترجح الثاني لما روى أن عمر زين العابدين ع يوم الطف كان ثلاثا وعشرين سنة قال أبو الفرج ولد في اماره عثمان وروى عن جده علي بن أبي طالب ع أحاديث وهو يوافق كون عمره خمسا وعشرين فيكون قد ولد في آخر اماره عثمان لان عثمان قتل في سنة ٣٥ كما في عنوان المعارف للصاحب بن عباد ويكون عمره عند قتل جده أمير المؤمنين ع خمس سنين لأنه قتل سنة أربعين ومثله يمكن ان يكون مميزا يتحمل الروايه وإن كان لا يخلو من بعد. إما على القول بان عمره ١٩ سنة فتكون ولادته بعد قتل جده أمير المؤمنين ع أو في سنة قتله وكيف كان فما في ابصار العين من أنه ولد في أوائل خلافه عثمان لا يوافق شيئا من القولين كما أنه على قول المفيد تكون ولادته بعد قتل جده بسنه على الأكثر لا بسنتين كما في ابصار العين بل يحتمل كونها في سنة قتله إذ يمكن عدم تمام الخمس والعشرين سنة مثله يتسامح به في التاريخ.

أمه قال أبو الفرج امه ليلى بنت أبي مره بن عروه بن مسعود الثقفي وأمها ميمونه بنت أبي سفيان بن حرب بن أميه وتكنى أم شيبه وأمها بنت أبي العاص بن

أميه قال وقال يحيى بن الحسن العلوى وأصحابنا الطالبيون يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذى امه ليلى هو جد هم حدثنى بذلك أحمد بن سعيد عنه أقول هذا مخالف للمتفق عليه من أن أم زين العابدين ع جد الحسينين هي بنت يزدجرد ولذلك قال فيه الشاعر:

وان غلاما بين كسرى وهاشم * لأكرم من نيطت عليه التمايم قال وإياه عنى معاويه فى الخبر الذى حدثنى به محمد بن سليمان عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن معاويه أنه قال من أحق الناس بهذا الامر قالوا أنت قال لا أولى الناس بهذا الامر على بن الحسين بن على جده رسول الله ص وفيه شجاعه بنى هاشم وسخاء بنى أميه وزهو ثقيف اه. وأراد معاويه بهذا جر النار إلى قرصه باطراء قومه وإلا فلا يجهل معاويه ان عليا الأكبر لا يصل إلى رتبه أبيه الحسين وان الشجاعه والكرم فى بنى هاشم لا يماثلهم غيرهم وان الزهو قد تنزهوا عنه وما قال هذا الا من باب التفكه وليس يجهل من هو أولى بالامر.

فى أن المقتول بكر بلاء هو على الأكبر لا الأصغر.

المشهور بين المؤرخين ان على بن الحسين المقتول بكر بلاء هو الأكبر وان زين العابدين ع هو الأصغر وبه قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبين وقال ابن سعد فى الطبقات ان زين العابدين هو على الأصغر قال واما على الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر كربلاء وليس له عقب. وقال المفيد فى الارشاد عند ذكر دفن الشهداء ودفنوا ابنه على بن الحسين الأصغر عند رجليه وقال كما مر ان عمره تسع عشره سنه فىكون عنده الأصغر لان عمر السجاد ع كان يومذاك ثلاثا وعشرين سنه كما

مر وقيل بل كان للحسين ع ثلاثة أولاد كلهم يسمى عليا وان المقتول بكر بلاء أكبر من الثالث لا من زين العابدين وفيه بعد لان المتعارف في مثله ان يقال الأوسط. قال ابن إدريس في السرائر ذهب شيخنا المفيد في الارشاد إلى أن المقتول بالطف هو علي الأصغر وهو ابن الثقفيه وان علي الأكبر هو زين العابدين ع امه أم ولد وهي شاه زنان بنت كسرى يزدجرد قال محمد بن إدريس والأولى الرجوع إلى أهل هذه الصنائه وهم النسابون وأصحاب السير والخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب انساب قريش وأبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين و البلاذري والمزني صاحب كتاب اللباب في اخبار الخلفاء والعمري النسابه حقق ذلك في كتاب المجدي فإنه قال وزعم من لا بصيره له ان عليا الأصغر هو المقتول بالطف وهذا خطأ ووهم والى هذا ذهب صاحب كتاب الزواجر والمواعظ وابن قتيبه في المعارف وابن جرير الطبري المحقق لهذا الشأن وابن أبي الأزهري في تاريخه وأبو حنيفة الدينوري في الاخبار الطوال وصاحب كتاب الفاخر مصنف من أصحابنا الإماميه ذكره شيخنا أبو جعفر في فهرست المصنفين وأبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت ومواليدهم وهو من جمله أصحابنا المصنفين المحققين وهؤلاء جميعا أطبقوا على هذا القول وهو ابصر بهذا النوع ثم قال محمد بن إدريس وأي غضاضه تلحقنا وأي نقص يدخل على مذهبنا إذا كان المقتول عليا الأكبر وكان علي الأصغر الامام المعصوم بعد أبيه الحسين ع فإنه كان لزين العابدين يوم الطف ثلاث وعشرون سنه ومحمد ولده الباقر ع حتى له ثلاث سنين وأشهر ثم بعد ذلك كله فسيدنا ومولانا علي بن أبي طالب ع كان

أصغر ولد أبيه سنا ولم ينقصه ذلك اه أقول لم يظهر من المفيد ان كونه الأصغر لأنه ليس بامام حتى يجيبه بما ذكر والظاهر أنه لكونه روى أن المقتول بكربلاء عمره تسع عشره سنه مع كون زين العابدين كان عمره ثلاثا وعشرين سنه فإذا صح ان المقتول بكربلاء كان عمره خمسا وعشرين كما قدمناه صح انه الأكبر.

أحوال على بن الحسين الأ-كبرع قال المفيد فى الارشاد كان من أصبح الناس وجها وفى اللهوف كان من أصبح الناس وجها وأحسنهم خلقا ونقل انه كان يشبه بجده رسول الله ص فى المنطق والخلق والخلق وروى أبو مخنف عن عقبه بن سمعان:

(٢٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٤)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (٣)، يوم عاشوراء (٥)، السيد شاه زنان بنت يزجرد زوجه الإمام الحسين عليه السلام (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٦)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، كتاب أحكام القرآن للجصاص (١)، كتاب اللهوف فى قتلى الطفوف (١)، يحيى بن الحسن العلوى (١)، على بن الحسين الأصغر (١)، على بن أبى طالب (٣)، الزبير بن بكار (١)، الحسين بن على (١)، على بن الحسين (٢)، بنو هاشم (٢)، القطب الراوندى (١)، عقبه بن سمعان (١)، محمد بن إدريس (٢)، أحمد بن سعيد (١)، محمد بن محمد (١)، الفرج (٢)، القتل (٩)، الجهل (٢)،

على حسين عبد الواحد

انه لما ارتحل الحسين ع من قصر بنى مقاتل خفق وهو على ظهر فرسه خفقه ثم انتبه وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين فعل ذلك مرتين أو ثلاثا فاقبل ابنه على بن الحسين فقال مم حمدت الله واسترجعت فقال يا بنى انى خفقت خفقه فعن لى فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم فعلمت انها أنفسنا نعت إلينا فقال له يا أبة لا أراك الله سواء أ لسننا على الحق قال بلى والذى إليه مرجع العباد قال فإننا إذن لا نبالى ان نموت محقين فقال له الحسين ع جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده. والظاهر أن القائل هو على بن الحسين الأكبر لان زين العابدين ع كان مريضا بالذرب. وفى الحديث من الدلالة على جلاله قدر على بن الحسين الأكبر وحسن بصيرته وشجاعته ورباطه جأشه وشده معرفته بالله تعالى ما لا يخفى. قال أبو الفرج وهو أول قتيل فى الوقعه يوم الطف من آل أبى طالب اه وهذا يدل على كمال شجاعته فسبق إلى جهاد العدو والى الشهاده جميع أهل بيته واخوته، وروايته الحديث عن جده على بن أبى طالب فى صغر سنه دليل على تعلقه بالعلم والكمال من الصغر. وقد مدحته الشعراء قال أبو الفرج فى المقاتل حدثنى أحمد بن سعيد عن يحيى عن عبيد الله بن حمزه عن الحجاج بن المعتمر الهلالى عن أبى عبيده وخلف الأحمر ان هذه الأبيات قيلت فى على بن الحسين الأكبر:

لم تر عين نظرت مثله * من محتف يمشى ومن ناعل يغلى بنى اللحم حتى إذا * انضج لم يغل

على الاكل كان إذا شبت له ناره * يوقدها بالشرف الكامل كيما يراها بائس مرملة * أو فرد حتى ليس بالأهل أعنى ابن ليلي ذا السدى والندى * أعنى ابن بنت الحسب الفاضل لا يؤثر الدنيا على دينه * ولا يبيع الحق بالباطل النهى بوزن أمير اللحم الذى لم ينضج ونى مهموزا بوزن حمل فى المصباح هو كل شئ شأنه ان يعالج بطبخ أو شئ ولم ينضج فيقال لحم نى قال والا ابدال والادغام عامى اه وتعديه يغلى بالباء مع أنها متعدية بالهمزه لأنه أراد يغلى الماء والقدر بنى اللحم ورواها فى ابصار العين نهى بوزن أمير ولكنه مخالف لنسختى مقاتل الطالبين والسرائر مع عدم الوثوق بصحتهما وقوله يغلى الأولى من الغليان والثانية من غلاء مقابل الرخص.

مقتل على بن الحسين الأكبر روى أبو الفرج فى مقاتل الطالبين بأسانيد عن جماعه دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين ان أول قتيل قتل من ولد أبى طالب مع الحسين ع ابنه على، وقال لما لم يبق مع الحسين ع الا أهل بيته وخاصته تقدم ابنه على بن الحسين ع وقال غيره انه كان على فرس له يدعى ذا الجناح وفى اللهوف:

فاستأذن أباه فى القتال فاذن له ثم نظر إليه نظره آيس منه وارخى عينيه فبكى وقال وفى روايه ثم رفع سبابتيه نحو السماء وقال وفى المقاتل واللهوف ثم قال اللهم كن أنت الشهيد عليهم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك وفى المقاتل غلام أشبه الخلق برسول الله ص وفى روايه وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه.

ثم تلا:

ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وال عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض والله

سميع عليهم. قال المفيد فحمل على الناس وهو يقول:

انا على بن الحسين بن علي * نحن وبيت الله أولى بالنبي تالله لا يحكم فينا ابن الدعي * اضرب بالسيف أحامي عن أبي ضرب
غلام هاشمي قرشي قال أبو الفرج:

فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول يا أباه العطش فيقول له الحسين ع اصبر حبيبي فإنك لا تمسى حتى يسقيك رسول
الله ص بكأسه وفي اللهوف ثم يرجع إلى أبيه وقال يا أبت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل إلى شربه من الماء
سبيل فبكي الحسين ع وقال وا غوثاه يا بني قاتل قليلا فما أسرع ما تلقى جدك محمدا فيسقيك بكأسه الأوفى. قال المفيد ففعل
ذلك مرارا وأهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مره بن منقذ العبدى فقال على اثم العرب ان مر بي يفعل مثلما فعل ان لم اثكله
أباه. وفي روايه أبي الفرج ان لم اثكله امه فمر يشد على الناس كما فعل في الأول فاعترضه مره بن منقذ وطعنه فصرع واحتواه
القوم فقطعوه بأسيا فهم وفي روايه ثانيه لأبي الفرج حتى رمى بسهم فوقه في حلقه فخرقه وا قبل ينقلب في دمه ثم نادى يا أبتاه
عليك السلام هذا جدى رسول الله ص يقرئك السلام ويقول عجل القدوم إلينا وشهق شهقه فارق الدنيا. قال المفيد فجاء
الحسين ع حتى وقف عليه قال أبو مخنف عن سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم قال سماع أذنى يومئذ الحسين ع وهو
يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما أجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ص قال المفيد وانهملت عيناه بالدموع ثم قال
على الدنيا بعدك العفا قال حميد وكانى انظر

إلى امرأه خرجت مسرعه كأنها الشمس الطالعه تنادى يا حبيباه يا ابن أخاه فسالت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي بن أبي طالب ع ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ بيدها إلى الفسطاط واقبل إلى ابنه واقبل فتيانه فقال احملوا أخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه. قال أبو الفرج ولا عقب له.

السيد علي بن حسين بن علي بن عرمه بن نكته بن توبه بن حمزه بن علي ابن عبد الواحد.

قال السيد ضامن بن شذقم في كتاب الأنساب:

قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه: كان المترجم عالى الهمه ذا جاه وحشمه ومواساه للأهل كثير الاسفار إلى مصر، خلف المترجم ابنه حسنا وخلف حسن عليا ومحمدا فعلى كان ذا حشمه وجاه عظيم عند الفضلاء والامراء والحكام والأعيان تولى النقابه بعد جدى وخلف على ثلاثه بنين مباركا يلقب جديعا وبديوييا يلقب مجادعا وإبراهيم قال جدى على قدس سره كان بدويى بن علي مفرقا صدقات الاشراف بنى حسين عند تقسيمها فى زمن نقابه أحمد بن سعد بن علي بن شذقم الحمزى ثم بعد وفاه احمد تولى منصب النقابه ولده محمد كما ذكر فى ترجمته فلم يزل بدويى كذلك مفرقا فى زمنه ثم تنازعا فسعى بدويى فى مناصبه الثلاثه ببذل المال فانتزعها

(٢٠٧)

صفحهمفاتيح البحث: السیده زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما السلام (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٧)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، يوم عاشوراء (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (١)، كتاب

اللّهوف فى قتلى الطّفوف (٢)، على بن الحسين بن على (١)، عبيد الله بن حمزه (١)، على بن أبى طالب (١)، على بن الحسين (٥)، أحمد بن سعيد (١)، حمزه بن على (١)، حميد بن مسلم (١)، الفرّج (٧)، القتل (٦)، الشّهاده (٢)، البيع (١)، الوفاه (١)

على الزنجفورى الهندى على حسين الطريحي على الكركى – المحقق الثانى

منه فى الحال ومكث نقيبا أمينا على بيت المال حولا واحدا ثم مات بالمدينه سنه ١٠٠٢ وكان لبديوى ولد اسمه عامر سافر إلى ديار العجم واتجه بالشاه عباس ابن الشاه محمد خدابنده فعين له فى كل زمان عشرين تومانا تبريزيا من موقوفات الحرميين الشريفيين كليل وسرمه قريتان بين أصفهان وشيراز فلم يزل ذلك المعين يقبضه حى مات.

السيد على بن حسين الزنجفورى الهندى.

كان فاضلا عالما مصنفا قرأ على ممتاز العلماء السيد محمد تقى وعلى تاج العلماء على محمد بن سلطان العلماء السيد محمد الهندى وعلى المفتى السيد محمد عباس ويروى بالإجازه عن الأخيرين. له من المؤلفات ١ لسان الصادقين فى شرح الأربعين مطبوع ٢ دليل العصاه على سبيل النجاه ٣ الذخائر فى احكام الكبائر ترجمه دليل العصاه بالفارسيه ٤ جلاء البصر فى قصص آدم أبى البشر ٥ منازل قمريه فى سوانح سفره وهى رحلته إلى مشاهد العراق ٦ تذكره المتعلمين ونصره المتأديين ٧ صفاء اللاكى فى احكام المساجد السفالى ٨ الحجّه البالغه فى حجيه ظاهر الكتاب ٩ السبيكه اللجينيّه من التربه الحسينيه ١٠ الشمسه فى الأحاديث الخمسه.

الشيخ على بن الحسين الطريحي النجفى المعاصر.

توفى بالشافيه سنه ١٣٣٣ وحمل على الرؤوس إلى النجف ودفن بها. له شوارع الاحكام التى فى شرائع الاسلام فرع من مجلده الأول خامس ربيع الأول سنه ١٣١٥ وعلى ظهره إجازات مشايخه بخطوطهم وهم الشيخ ميرزا حسين النورى

والشيخ آقا رضا الهمداني والشيخ محمد طه نجف.

الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالی الكركي المعروف بالمتحقق الثاني والمتحقق الكركي وبالشيخ العلائى وبالمولى المروج.

الكركي نسبه إلى كرك نوح قرية ببلاد بعلبك والمتحقق الثاني فى قبال المتحقق الحلى جعفر بن سعيد فكم فى علماء الشيعة من محققين ولكن لقب محقق لم يشتهر الا- لهما كما أن الذين استشهدوا من العلماء كثيرون ولكن لقب الشهيد لم يصير علما الا على الشهيد الأول محمد بن مكى العاملى الجزينى والشهيد الثاني زين الدين بن على العاملى الجبعى ولقب العلامة لم يختص الا بالعلامة الحلى الحسن ابن المطهر ولقب بحر العلوم لم يختص الا بالسيد محمد مهدي الطباطبائى النجفى.

وفاته ومدفنه توفى سنة ٩٤٠ فى زمن الشاه طهماسب فى التاسع والعشرين من ذى الحجة كما عن نظام الأقوال لنظام الدين الساوجى متمم الجامع العباسى أو فى الثامن عشر منه يوم الاثنين كما عن تاريخ وقائع السنين للأمير إسماعيل الخاتون آبادى أو يوم السبت كما عن تاريخ حسن بك روملو الفارسى وكما فى تاريخ عالم آرا كلهم صرحوا بان وفاته سنة ٩٤٠ ولكن فى الأمل انه توفى سنة ٩٣٧ وقد زاد عمره على السبعين وكذلك فى المحكى عن رساله لبعض أفاضل تلامذته فيها تراجم جملة من العلماء انه مات بالغرى من نجف الكوفه سنة ٩٣٧ وله من العمر ما ينيف على الستين سنة. قيل وكانه من سهو القلم كما أن ما فى روضات الجنات فى ترجمه الشهيد الثاني من أن المتحقق الكركي توفى فى ١٢ ذى الحجة سنة ٩٤٥ الظاهر أنه من سهو القلم أيضا لأنه صحح فى ترجمه المتحقق الكركي ان وفاته كانت سنة ٩٤٠ قال

وهو المطابق لما جعلوه تاريخاً لوفاته وهو مقتداى شيعه فإنها تبلغ بحساب الجمل ٩٤٠ وفي تاريخ عالم آرا ان وفاته كانت في النجف الأشرف. وعن رياض العلماء: قد صرح الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي بان الشيخ علي الكركي قد قتل شهيداً والظاهر أنه قد كان بالسم المستند إلى بعض امناء الدوله اه وذكر في روضات الجنات في ترجمه الشهيد الثاني ان المحقق الكركي توفي مسموماً وهو في الغرى ولكنه في ترجمه المحقق الثاني قال بعد نقل ما تقدم عن والد البهائي:

ان هذا غير مفهوم من كلمات واحد من الأصحاب ولا مصرح به في شئ من المدونات في هذا الباب ولو كان لنقل ولو نقل لم يقل ولو كثر لأشتهر ولو شهر لم يسر اه وفي تكمله الأمل بعد نقله انه سفسطه من الكلام ولو نقله ألف مؤرخ لم يبلغ في الصحه مبلغ نقل الشيخ حسين بن عبد الصمد الشيخ الرباني الذي هو في عصره مثل زراره بن أعين ومحمد بن مسلم في زمانهما فهذا التضعيف من أقبح التصنيف وكم لهذا السيد من مثل هذه الهفوات رضى الله عنه اه ثم إن المؤرخين الذين ذكروا ان وفاته كانت بالغرى لم يذكروا سبب مجيئه للغرى مع أن مسكنه كان ببلاد العجم فلعله كان للزياره أو انه انتقل إليها من بلاد العجم والله أعلم.

أقوال العلماء في حقه في الأمل امره في الثقة والعلم والفضل وجلاله القدر وعظم الشأن وكثره التحقيق أشهر من أن يذكر اه. وقال السيد مصطفى التفريشي في كتاب نقد الرجال في حقه: شيخ الطائفة وعلامه وقته صاحب التحقيق والتدقيق كثير العلم نقى الكلام جيد التصانيف من أجلاء هذه الطائفة وقال نظام

الدين القرشى فى كتابه نظام الأقوال: من مشائخنا المتأخرين نادره الزمان ويثيمه الأوان له تصانيف جيده، وقال بعض أفاضل تلامذته فى حقه الشيخ الأجل الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين صاحب التعليقات الحسنه والتصانيف المليه.

وقال الشهيد الثانى فى بعض اجازاته عند ذكره: الشيخ المحقق المنقح نادره الزمان ويثيمه الأوان وفى روضات الجنات شأنه أجل من أن يحتاج إلى البيان وفضله أوضح من أن يقام عليه البرهان وفى تكمله أمل الآمل كان مروج المذهب والمله وشيخ المشائخ الأجله محيى مراسم المذهب الأنور ومروض رياض الدين الأزهر ومسهل سبيل النظر والتحقيق ومفتح أبواب الفكر والتدقيق وشيخ الطائفه فى زمانه وعلامه عصره وأوانه.

وذكره خوانده أمير المعاصر له من جملة علماء دوله الشاه إسماعيل الأول وبالغ فى الثناء عليه الا انه ذكره بعنوان الشيخ علاء الدين عبد العالى وقال المجلسى فى أوائل البحار فى حقه أفضل المحققين مروج مذهب الأئمه الطاهرين اجزل الله تشريفه ثم قال والشيخ المروج للمذهب نور الدين حشره الله مع الأئمه الطاهرين، حقوقه على الايمان وأهله أكثر من أن يشكر على أقلها وتصانيفه فى نهايه الرزانه والتمتانه.

(٢٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسى (١)، عبد العالى العاملى (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، شهر ربيع الأول (١)، زين الدين بن على (١)، زواره بن أعين (١)، على بن الحسين (٢)، العلامه الحلى (١)، سلطان العلماء (١)، المحقق الحلى (١)، محمد بن مسلم (١)، القتل (١)، الموت (٣)، السجود (١)، الشهاده (٥)، الطهاره (١)، السهو (١)

أحواله رحل فى أول امره إلى مصر واخذ عن علمائها بعد ما اخذ عن علماء الشام كما عن

رياض العلماء وفي ذلك من الدلالة على علو الهمة وعظم النفس وقوتها وعصاميته ما لا يخفى ثم رجع من مصر وتوجه إلى بلاد العراق فورد النجف وأقام فيها زمانا طويلا يفيد ويستفيد ثم رحل إلى بلاد العجم لترويج المذهب، والسلطان حينئذ الشاه إسماعيل الصفوى فدخل عليه بهراه فأكرمه وعرف قدره وكان له عنده المنزلة العظيمة وعين له وظائف وإدارات كثيرة ببلاد العراق حتى قيل إنه كان يصل إليه في كل سنة من الشاه إسماعيل سبعون ألف دينار شرعى لينفقها فى تحصيل العلم ويفرقها فى جماعه الطلاب والمشتغلين وقد عاب عليه معاصره ومنافسه الشيخ إبراهيم القطيفى قبوله جوائز السلاطين ويظهر من اخبار تلك المنافسه بينهما ان عيبه عليه ذلك كان بزمان وجوده بالغرى وان تلك الإنعامات كانت ترد من السلطان إلى النجف فلعل ذلك قبل ذهابه إلى بلاد العجم وهذا جمود من الشيخ إبراهيم القطيفى فمن أحق بمال الأمه واعرف بوجوه صرفه والتخلص من وجوه أشكاله من نواب الأئمه العاملين وهل كان يتمكن الشيخ على الكركى من القيام بما قام لولا المال ونرجوان لا يكون الباعث للقطيفى على ذلك الحسد وهو ليس من رجال الكركى واقرانه مع زياده علمه وفضله وبالجملة كانت بينهما منازعات وردود ونقوض صنعها القطيفى واجابه الكركى ذكرت ترجمتها. وكذلك كان عند ولده السلطان الشاه طهماسب الأول ثانى السلاطين الصفويه معظما مبجلا فى الغايه وصاحب الكلمه النافذه عنده موقرا فى جميع بلاد العجم وعينه حاكما فى الأمور الشرعيه لجميع بلاد إيران وكتب له بذلك فرمانا عجيبا حتى أنه ذكر فيه ان معزول الشيخ لا- يستخدم ومنصوبه لا- يعزل وعين له وظائف وإدارات كثيره منها انه قرر له سبعمائه تومان فى كل سنة

بعنوان السيور غال في بلاد عراق العرب وكتب في ذلك فرمانا وذكر اسمه الشريف فيه مع نهايه الاجلال والاعظام وسيأتي ذكره وبالجملة مكنه من إقامه الدين وترويج الاحكام وحكى في رياض العلماء عن حسن بيك روملو في تاريخه: أنه قال لم يسع أحد بعد الخواجه نصير الدين الطوسى مثل ما سعى الشيخ على الكركى هذا في اعلاء اعلام المذهب الجعفرى وترويج دين الحق الاثنى عشرى وكان له في منع الفجره والفسقه وزجرهم وقلع قوانين المبتدعه بأسرهم وفي إزاله الفجور والمنكرات وإراقه الخمرور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات وإقامه الفرائض والواجبات والمحافظة على أوقات الجمعات والجماعات وبيان مسائل الصلوات والعبادات وتعاهد أحوال الأئمه والمؤذنين ودفع شرور الظالمين والمفسدين وزجر المرتكبين الفسوق والعصيان وردع المتبعين لخطوات الشيطان مساع بليغه ومراقبه شديده وكان يرعب عامه الناس في تعلم شرائع الدين ومراسم الاسلام ويحثهم على ذلك بطريق الالتزام.

ثم قال: من جمله الكرامات التى ظهرت فى شأن الشيخ على ان محمود بيك المهردار كان من ألد الاخصام وأشد الأعداء للشيخ على وكان يومئذ بتبريز فى ميدان صاحب آباد يلعب بالصولجان بحضوره السلطان طهماسب يوم الجمعة وقت العصر وكان الشيخ فى ذلك الوقت حيث إن الدعاء فيه مستجاب مشغولا بالدعاء لدفع شره وفتنته وفساده ويدعو بدعاء السيفى وبدعاء انتصاف المظلوم من الظالم المنسوب إلى الحسين ع فما وصل إلى قوله ع فى الدعاء الثانى قرب اجله وايتم ولده حتى وقع محمود بيك عن فرسه فى أثناء لعبه الصولجان فكسر رأسه وهلك تحت حوافر الخيل.

قال: ورأيت فى بعض التواريخ الفارسيه المؤلفه فى ذلك العصر ان محمود بيك المخدول كان قد اضمرب فى خاطره المشؤوم ان يذهب فى عصر ذلك اليوم إلى بيت الشيخ

على بعد ما يفرع السلطان من لعب الصولجان ويقتل الشيخ بسيفه وواضع على ذلك جماعه من الامراء المعادين للشيخ فلما فرغ من لعب الصولجان وأراد الذهاب إلى بيت الشيخ سقطت يد فرسه وهو في أثناء الطريق في بئر هناك فوقع هو وفرسه في تلك البئر وانندق عنقه وكسر رأسه ومات من ساعته اه. وفي لؤلؤه البحرين. كان من علماء دوله الشاه طهماسب الصفوى جعل أمور المملكه بيده وكتب رقما إلى جميع الممالك بامثال ما يأمر به الشيخ على وان أصل الملك انما هو له لأنه نائب الامام ع فكان الشيخ يكتب إلى جميع البلدان كتبا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في أمور الرعيه حتى أنه غير القبله في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها كما علم من كتب الهيئه. وتقدم في ترجمه الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي ما يشير إلى ذلك. وقال السيد نعمه الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي اللئالى: ان الشيخ على بن عبد العالى عطر الله مرقده لما قدم أصفهان وقروين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب أنار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له أنت أحق بالملك لأنك النائب عن الامام وانما أكون من عمالك أقوم بأوامرك ونواهيك ورأيت للشيخ احكاما ورسائل إلى الممالك الشاهيه إلى عمالها وأهل الاختيار فيها تتضمن قوانين العدل وكيفيه سلوك العمال مع الرعيه في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته وامر ان يقرر في كل بلد وقرية امام يصلى بالناس ويعلمهم شرائع الدين، والشاه تغمده الله بغفرانه يكتب إلى أولئك العمال بامثال أوامر الشيخ وانه الأصل في تلك الأوامر والنواهي وكان لا يركب الا ورجل يمشى في ركابه يجاهر بمذهب الحق

وان علماء الشيعة الذين كانوا بمكة المشرفة كتبوا إلى علماء أصفهان بما ينالهم بسبب ذلك، وعن حدائق المقربين انه كان يدعى بمروج المذهب وكان شيخ الاسلام في زمن سلطنه الشاه طهماسب الكبير وبالغ في ترويج مذهب الإماميه بحيث لقبه بعضهم بمخترع مذهب الشيعة وكان سلطان الوقت يعظمه كثيرا وحكى انه ورد في أيامه سفير من قبل سلطان الروم على السلطان المذكور فاجتمع يوما بالشيخ في مجلس الشاه فقال السفير للشيخ ان تاريخ اختراع طريقتمكم هذه هو مذهب ناحق اى مذهب غير حق فقال الشيخ نحن قوم من العرب وألستنا تجرى على لغتهم لا على لغه العجم فتاريخه مذهبنا حق اه.

ولما دخل الشاه طهماسب الأول الصفوى هرات بعد فتحها من قبل عسكر أبيه الشاه إسماعيل سنة ٩١٦ كان الجند قد قتلوا أحمد بن يحيى بن سعد الدين التفتازانى المعروف بالحفيد صاحب الحاشيه على مختصر جده المذكور وعندى منه نسخه مخطوطه فلما دخل المترجم هرات فى موكب الشاه طهماسب وعلم بقتله لامهم كثيرا على ذلك وقال إنه لو لم يقتل لأمكن ان نتباحث معه فى مسائل الخلاف فإذا أقمنا البراهين والحجج على ما نقوله أمكن ان يكون ذلك سببا لهدايه أهل تلك البلاد فكان كثير التأسف على ذلك مده حياته وحكى فى رياض العلماء عن تاريخ حسن بيك روملو الفارسى ان الأمير نعمه الله الحللى الذى كان من تلامذه الشيخ على الكركى ثم رجع عنه واتصل بالشيخ إبراهيم القطيفى الذى كان بينه وبين المترجم

(٢٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٣)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (٢)، أحمد بن يحيى (١)، الشام (١)، الظلم (٣)، المنع (١)، القتل (٣)، الكرم، الكرامه (١)،

مناقضه ومنافره تواطأ مع جماعه من علماء ذلك العصر المبغضين للشيخ على كالمولى حسين الأردبيلي الإلاهى والقاضى مسافر وغيرهم على أن يتكلم نعمه الله مع الشيخ على فى أمر صلاه الجمعه فى زمن الغيبه بمحضر الشاه طهمااسب فيعينوه على إلزام الشيخ وإفحامه بأسوأ وجه يكون واتفق معهم أيضا جماعه من الامراء المعاندين للشيخ على اتمام هذا المهم الا ان حكمه الله تعالى وحرمة شريعته المطهره اقتضت خلاف ما أرادوا به فلم يتيسر لهم ذلك المقصود وفى ذلك الوقت كتب بعض المفسدين عريضه بخط مجهول مشتمله على أنواع الفريه والبهتان فى حق الشيخ على بالنسبه إلى السلطان ونسب فيها إلى الشيخ ارتكاب أنواع الفواحش و الفسوق زورا وبهتانا وجرأه على الله تعالى وحسدا للشيخ ورماها إلى دار الملك من فوق الجدران وكانت دار الملك يومئذ بصاحب آباد بلده بتبريز بجنب الزاويه النصيرييه فوصلت تلك العريضه إلى الشاه فما اثرت الا- زياده الحب والتعظيم للشيخ عنده واجتهد فى معرفه كاتب العريضه إلى أن بلغه انها كتبت باطلاع الأمير نعمه الله المذكور فأسقطه من عين نظره ثم أمر بنفيه إلى بغداد ومات بها بعد وفاه الشيخ على بعشره أيام اه. وبعضهم يقول إن تقارب زمن المتخاصمين أمر يشهد به التتبع كما وقع لجرير والفرزدق وغيرهما والله أعلم وعن رياض العلماء انه جرت منازعه بين المترجم وبين الأمير غياث الدين منصور ابن الأمير صدر الدين محمد الدشتكى الشيرازى المتكلم الحكيم المشهور كان منشأها الاختلاف الواقع بينهما فى مسائل عمدتها مساله القبله التى غيرها المترجم فى كثير من البلاد اه وفى روضات الجنات ان المسموع عن المترجم انه كان له وثوق بديانه مولانا

شمس الدين محمد بن أحمد الفارسي المتكلم الحكيم المشتهر بالفاضل الخفري صاحب الحواشي المشهورة على شرح التجريد وغيرها بحيث انه أجلسه في مجلسه في بعض أسفاره وأذن للناس إليه في الرجوع إلى أمور دينهم ودنياهم فلما رجع وجد أعماله موافقه للصواب فازداد به وثوقا والعهد على الراوى اه.

مشائخه يروى عن جماعه كثيره كعلی بن هلال الجزائرى عن أحمد بن فهد الحلبي والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي كما يظهر من أواخر وسائل الشيعه وكان الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون أستاذه في الدرر أيضا ويروى عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود بن المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد الأول عن الشيخ ضياء الدين على ابن الشهيد الأول عن أبيه وقد قرأ على جماعه من علماء أهل السنه وروى عنهم كما صرح به في اجازته وقال صاحب رياض العلماء انه اتفق مع الصدر الكبير الأمير جمال الدين محمد الاستربادى الذى كان صدرا عند الشاه إسماعيل وولده الشاه طهماسب وكان من العلماء على أن يقرأ الشيخ على عند الصدر المذكور شرح التجريد الجديد ويقرأ الصدر على الشيخ على قواعد العلامه فقرأ الشيخ عليه درسين من شرح التجريد ولم يقرأ الصدر على الشيخ ثم تمارض الصدر اه وفي ذلك من الدلاله على علو همته وتواضعه للعلم وأهله ولو كانوا من الامراء.

تلاميذه يروى عنه جماعه كثيره جدا من فضلاء عصره منهم الشيخ على بن عبد العالى والشيخ زين الدين الفقعانى والشيخ أحمد بن محمد بن أبى جامع الشهير بابن أبى جامع والشيخ نعمه الله بن الشيخ جمال الدين أبى العباس أحمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ووالده الشيخ أحمد بن خاتون والشيخ برهان الدين أبو

إسحاق إبراهيم ابن الشيخ زين الدين على ابن يوسف الخوانسارى الأصفهاني والشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الرجال والشيخ على المنشار زين الدين العاملي والشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي النظري جد والد التقى المجلسي من قبل امه كما صرح به في أربعينه وغيره والسيد الأمير محمد بن أبي طالب الاسترآبادي الحسيني الموسوي والسيد شرف الدين على الحسيني الاسترآبادي النجفي والشيخ أبو القاسم نور الدين على بن عبد الصمد عم الشيخ البهائي قرأ عليه الرسالة الجعفريه وله منه اجازة وعن رياض العلماء عن تاريخ حسن بين روملو الفارسي ان الأمير نعمه الله الحلبي كان من تلامذته ثم رجع عنه واتصل بالشيخ إبراهيم القطيفي الذي كان بينه وبين المترجم مناقضه ومنافره حتى صار من أعداء أستاذه وعن رياض العلماء أيضا أظن أن من تلامذته السيد جمال الدين عن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسيني الجرجاني.

مؤلفاته له تعليقات حسنة وتصانيف جيدة منها جامع المقاصد في شرح القواعد خرج منه ست مجلدات إلى بحث تفويض البضع من كتاب النكاح وهو شرح لم يعمل قبله أحد مثله في حل مشكله مع تحقیقات حسنة وتدقيقات لطيفه خال من التطويل والاكتار وشارح لجميع ألفاظه المجمع عليه والمختلف فيه وقد اشتهر هذا الشرح اشتهارا كثيرا واعتمد عليه الفقهاء في أبحاثهم ومؤلفاتهم مطبوع مع القواعد وحواشي الارشاد وشرح الارشاد وشرح اللمعه وشكك بعضهم في وجود هذين الشرحين وحواشي الشرائع وحواشي المختصر النافع وحواشي المختلف والرسالة الجعفريه وهذه الرسالة لاقت حظا عظيما وشرحت عدة شروح من أعظم العلماء ورساله صيغ العقود والایقاعات واسرار اللاهوت أو نفحات اللاهوت في الجبت والطاغوت ورساله الجمععه وهي داخله في جامع المقاصد ذهب فيها إلى الوجود

التخييري أو العيني مع وجود المجتهد والسبحه والخياريه والمؤاتيه وكأنها هي المعبر عنها برسالة أقسام الأرضين وشرح الألفيه للشهيد مطبوع وحواش على الألفيه ورسالة السجود على التربه الحسينيه بعد ان تشوى بالنار يرد فيها على الشيخ إبراهيم القطيفي معاصره في منعه من ذلك فرع من تاليفها في النجف الأشرف حادى عشر ربيع الأول سنة ٩٣٣ ورسالة الجنائز ورسالة احكام السلام والتحيه والمنصوريه ورساله في تعريف الطهاره والرساله المحرميه نسبها إليه الشيخ حسن صاحب المعالم في عمده المقال والرساله النجميه في الكلام ورساله في العداله ورساله في الغيبه وحاشيه على تحرير العلامه ينقل عنها الشيخ حسن في فقه المعالم ورساله في الحج وحواش على الدروس وحواش على الذكري و الرساله الكريه ورساله الجبيره ورساله في التعقيبات ورساله في المنع عن تقليد الميت بل البقاء عليه ادعى فيها اجماع الطائفه على ذلك وله فتاوى وأجوبه مسائل كثيره ذكرنا منها ١١ مساله في الجزء الأول من معادن الجواهر.

وله رساله في الرضاع مطبوعه قال في أولها: اشتهر على ألسنه الطلبة في هذا العصر تحريم المرأه على بعلها بارضاع بعض من سنذكره ولا نعرف لهم من ذلك أصلا يرجعون إليه من كتاب أو سنه أو اجماع أو قول لاحد

(٢١٠)

صفحه مفاتيح البحث: السجود على التربه (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (١)، كتاب وسائل الشيعه للحر العاملي (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، عصر الغيبه (١)، العلامه المجلسي (١)، الشيخ البهائي (١)، الشاعر الفرزدق (١)، علي بن هلال الجزائري (١)، عبد الله بن محمد بن الحسن (١)، محمد بن خاتون العاملي (٢)، عبد النبي الجزائري (١)، صلاه الجمعه (١)، شهر ربيع الأول (١)، نور الدين

علي (١)، محمد بن خاتون (١)، شمس الدين محمد (٢)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (٣)، أحمد بن محمد (١)، الحج (١)،
الرضاع (٢)، الشهاده (٣)، الموت (١)، الطهاره (٢)، الأذان (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

من المعبرين أو عباره يعتد بها تشعر بذلك أو دليل مستنبط في الجمله يعول على مثله بين الفقهاء فإنما الذى شاهدناهم من
الطلبه يزعمون أنه من فتاوى شيخنا الشهيد قدس الله روحه ونحن لأجل مباينه هذه الفتوى لأصول المذهب استبعدنا كونها مقاله
لمثل شيخنا على غزاره علمه وثقوب فهمه لا سيما ولم نجد لهؤلاء المدعين لذلك اسنادا يتصل بشيخنا في هذه الفتوى يعتد به
ولا- مرجعا يركن إليه ولسنا نأفين لهذه النسبه عنه رحمه الله استعان على القول بفساد هذه الفتوى فان الأدله على ما هو الحق
اليقين واختيارنا المبين بحمد الله كثيره لا نستوحش معها من قله الرفيق نعم اختلف أصحابنا في مسائل قد يتوهم منها القاصر عن
درجه الاستنباط ان يكون دليلا- لشيء من هذه المسائل أو شاهدا عليها الخ. ويتبين لنا مما ذكره في هذه المقدمه علو شأنه
ورسوخ قدمه في التحقيق وانه من أجل ملوك العلم وكلامه من ملوك الكلام. وقد ألف معاصره الشيخ إبراهيم القطيفى رساله
في الرضاع رد بها على المحقق الكركى أساء فيها الأدب وتكلم بما لا يليق بالعلماء مع عدم إصابته في أكثر ما رد به ولو فرض
جدلا انه مصيب في رده لكان مخطئا كل الخطا وخارجا عن طريقه أهل العلم في بذائه. قال في أول رسالته انى وقفت في
تاريخ شهر ذى الحجه الحرام آخر شهور سنه ٩٢٦ على رساله لبعض المعاصرين ألفها في الرضاع وأورد فيها مسائل زعم أن

عليها الاجماع وزعم أنها ظاهره لا تشتبه الا على من يقصر عن الاستنباط وهو كما رأيت وتري لا ينفك عن المبالغه والافراط والمتأمل المخلص عسى ان يهتدى إلى سواء السبيل فيفهم ان المبالغه بتحسين اللفظ خاصه من غير رباط كان سبب وقوفى عليها ان بعض الطلبة التمس منى قراءتها ليحصل منها فائدتها فلما ابتدأ بها رأيت مبدأها عثارا فتأملتها فإذا هي مما لا ينبغي سطره ولا يحسن بين الطلبة ذكره فأعرضت عنها اعراض من لا- يؤوى منهزمها ولا يلتفت إلى نقض مبرمها ثم رأيت أن ذلك يدخل في كتمان العلم فان الشخص المنسوبه إليه قد ينسب إليه كمال الفضل من لا- يظهر عليه خصوصا انه في الحل والحرمة المتعلقة بالنكاح وقد أفتى بالحل لا مقتصر على الفتوى بل ناقلا للاجماع وهو الداهيه الدهماء ولا عجب كيف لم يعرف مواقع الخلاف لأنه بمعزل عن امعان النظر واعمال الفكر وحفظ الآثار فأوجبت على نفسى تاليف هذه الرساله وقد أحببت ان أكمل الفائده بفوائد حسنه نفيسه واجعل بعض حشوه من جمله المباحث الخ ثم قال فى مقام الرد على الكركى الذى لم يصب فيه بل كان الحق فى جانب الكركى ما لفظه: ان الرجل المعاصر الذى هو عن معرفه الدقائق بل عن ادراك الحقائق قاصر تكلم هنا بكلام رث وحشو لا- طائل تحته الخ. ثم قال فى بعض كلامه وانظر إلى فهم هذا القاصر واعتراضه ثم وصفه بأنه قاصر عن مدارك الأحكام ثم كرر فى كلامه قال المعاصر القاصر ثم قال أشهد بالله ان جهاد مثل هذا الرجل على الغلط والأغلاط فى المسائل أفضل من الجهاد بالضرب بالسيف فى سبيل الله ثم قال وهذا فى الحقيقه نقض على

الامام ع فانظر لسوء فهم هذا الرجل إلى أين يبلغ به ثم قال فكان هذا الرجل مع قصور فهمه لم يعرف اصطلاح الفن ولم يسمع ما حال أهله فيه ثم قال العجب من هذا الكلام وممن نسب صاحبه إلى الفضل فان هذا من غرائب الدهر ونوادر العمر وحيث اقتضت البلوى من تهافت الطالبين وتقادم أزمنه العالمين الجواب عنه بتحمل ذى الجواب عما لا- يحتاج إلى الجواب إذ هو بالاعراض حقيق فنقول أولاً ما ذكره من الاحتمال لا يليق بمن يسمع الروايه بل بمن نسي ما فيها أو عمى عنه عمى القلب فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور ثم قال هذا الرجل لاضطرابه لا يبالي بما قال وبما قيل ولقله فهمه لا يدري ما أسلف ولا ما أسلفه ثم قال فانظر أيها المتأمل فى حظ هذا الرجل وقله تحصيله واستقامته ثم قال هذا الكلام من العجائب التى لم يسبق مثلها الا ان يشاء الله وانا أنبه على ما فيه ليقضى الناظر فيه حق التعجب ثم قال وهذا من المصائب فى الدين التى والله ليست بهينه قال الشاعر:

مصائب دنيانا تهون وانما * مصائبنا فى الدين هن العظام وانما كانت مصيبه لان هذا الرجل * قد نسب إليه بعض الغافلين الفضل بل كماله ثم قال نعوذ بالله من غفله ونقص وقصور توقع فى مثل هذا الخ ثم قال من عرف خبط هذا الرجل لا يتعجب من مثل هذا الكلام ثم قال: هذا الرجل يخبط خبط عشواء ولا يتأمل المعنى ويعترض على الفضلاء فى غير موضع الاعتراض. ثم قال لكن هذا الرجل لقوه وهمه وقصور فهمه وعدم رؤيته من طعم الفقه وأصوله الا كأضغاث الأحلام

لا- يبالي أين رمى الكلام ثم قال أ لا يستحي هذا الرجل من مثل هذا الكلام ثم قال وقد تأملت فرأيت أن وهمه نشأ من نهايه قصوره التي لا- توصف ثم قال وما ذكره من الكلام فقد انقدح في خاطري جواب عنه حسن هو انه كثير الدعوى مفرط في الشناعه أراد الله ان يبين قصوره عن درجه الاستنباط بشهادته على نفسه وتصريحه بخبطه وقله فهمه فان رسالته هذه لا- تبلغ كراريس وقد اضطرب وخبط فيها هذا الخبط فما ظنك بها لو طالت اه فانظر واعجب إلى هذه الجراه العظيمه من القطيفي على الشيخ على الكركي الذي اعترف جميع العلماء بعلو مكانه حتى لقبوه بالمحقق الثاني وتداولوا تواليفه العظيمه النافعه في كل عصر وزمان وانظر كيف يصف الطائي بالبخل ما در ويعير قسا بالفهاهه بأقل.

وله قاطعه اللجاج في حل الخراج قال في أولها: لما توالى على سمعي تصدى جماعه من المتسمين بسمه الصلاح وثله من غوغاء الهمج الرعاع اتباع كل ناعق الذين أخذوا من الجهاله بحظ وافر واستولى عليهم الشيطان فحل منهم في سويداء الخاطر لتقريض العرض وتمزيق الأديم والقدح بمخالفه الشرع الكريم والخروج عن سواء النهج القويم حيث انا لما ألزمتا الإقامة ببلاد العراق وتعذر علينا الانتشار في الآفاق لأسباب ليس هذا محل ذكرها لم نجد بدا من التعلق بالغربه لدفع الأمور الضروريه من لوازم متممات المعيشه مقتنين في ذلك الامر جمع كثير من العلماء وجم غفير من الكبراء الأتقياء اعتمادا على ما ثبت بطريق أهل البيت ع من أن ارض العراق ونحوها مما فتح عنوه بالسيف لا- يملكها مالك مخصوص بل هي للمسلمين قاطبه يؤخذ منها الخراج والمقاسمه ويصرف في مصارفه التي بها رواج

الدين بأمر امام الحق من أهل البيت ع كما وقع في أيام أمير المؤمنين ع وفي حال غيبتهم ع قد أذن أئمتنا ع لشيعتهم في تناول ذلك من سلاطين الجور كما سنذكره مفصلاً فلذلك تداوله العلماء الماضون والسلف الصالحون غير مستنكر ولا مستهجن وفي زماننا حيث استولى الجهل على أكثر أهل العصر واندرس بينهم معظم الاحكام وخفيت مواقع الحلال والحرام وهدرت شقاشق الجاهلين وكثرت جرأتهم على أهل الدين استخرت الله وكتبت في تحقيق هذه المسألة رساله على وجه بديع تدعن له قلوب العلماء ولا تمجه اسماع الفضلاء واعتمدت في ذلك ان أبين عن هذه المسألة التي افل بدرها وجهل

(٢١١)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب حق اليقين للسيد الشير (١)، سبيل الله (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)، الرضاع (٢)، الشهاده (٣)، النسيان (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

قدرها غيره على عقائل المسائل لا- حرصا على حطام هذا العاجل ولا تفاديا من تعريض جاهل فان بموالينا أهل البيت ع أعظم أسوه وأكمل قدوه فقد قال الناس فيهم الأقاويل ونسبوا إليهم الأباطيل وبملاحظه لو كان المؤمن في حجر ضب يبرد كل غليل الخ.

ويستفاد من كلامه هذا انه قد كان ترك بلاد العجم مع ما كان له فيها من الجاه الطويل العريض لأسباب قاهره وسكن العراق وان الضروره دعته إلى تناول شئ من خراج العراق من يد السلطان لأمر معاشه وان بعض من يتسم بالعلم أنكر عليه ذلك وتبعه جماعه من الغوغاء ولعله الشيخ إبراهيم القطيفي كما ذكر في ترجمته أو غيره فشنع عليه بسبب ذلك وقد

رد القطيفي على هذه الرسالة برسالة سماها السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعه اللجاج قال في أولها وان بعض اخواننا في الدين قد ألف رساله في حل الخراج وسماها قاطعه اللجاج واولى باسمها ان يقال مثيره العجاج كثيره الاعوجاج ولم أكن ظفرت بها منذ الفها الا مره واحده في بلد سمنا وما تأملتها الا كجلسه العجلان فأشار إلى من تجب طاعته بنقضها ليتخلق من رآها من الناس برفضها فاعتذرت وما بلغت منها حقيقه تعريضه بل تصريحه بأنواع الشنع فلما تأملته الآن مع علمي بان ما فيها أو هي من نسج العناكب فدمع الشريعة على ما فيها من مضادها ساكب وهو مع ذلك لا يألو جهدا بأنواع التعريض بل التصريح لكن المرء المؤمن يسلى نفسه بالخبر المنقول عنهم ع لا يخلو المرء المؤمن من خمس إلى أن قال ومؤمن يؤذيه فقيل مؤمن يؤذيه قال نعم وهو شرهم عليه لأنه يقول فيه فيصدق وفي قوله تعالى وان تتقوا وتصبروا فان ذلك من عزم الأمور وقوله وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما تعلمون محيط أتم دلالة وقد حسن بي ان أتمثل بقول عنتره العبسي ولقد خشيت بان أموت ولم تكن * للحرب دائره على ابني ضمضم الشامي عرضي ولم اشتمهما * والناذرين إذا لم القهما دمي فاستخرت الله على نقضها وإبانة ما فيها من الخلل والزلل ليعرف أرباب النظر الحق فيتبعوه والباطل فيجتنبوه فخرج الامر بذلك فامتثلت قائلا من قريحتي الفاتره على البديهة الحاضره ثلاثه أبيات:

فشمريت عن ساق الحميه معربا * لتمزيقها تمزيق أيدي بنى سبأ وتفريقها تفريق غيم تقيضت * له ريح خسف صيرت جمعه هبا
أبى الله ان يبقى ملاذا لغافل * كذاك

الذى لله يفعل قد أبى ألفت هذه الرساله وسميتها السراج الوهاج لدفع عجاج قاطعه اللجاج. ثم إنه قدم مقدمه ذكر فيها فوائد الأولى حرمه كتمان العلم والفقه فذكر الآيات والأخبار الواردة فى ذلك الثانيه فى ما ورد فى ذم اتباع السلطان من العلماء ونحو ذلك الثالثه فى مدح من أعان طالب العلم وذم من آذاه الرابعه فى مدح العالم العامل وذم التارك للعمل الخامسه فى الحيل الشرعيه. ثم شرح فى الردود فكان مما قهل رد على قول الكركى مقتفين فى ذلك اثر كثير من العلماء الخ: لم يرض هذا المعتذر ان ارتكب ما ارتكبه الا بان ينسب مثل فعله إلى الأتقياء وليت شعرى اى تقى ارتكب ما ارتكبه من اخذ قريه يتسلط فيها بالسلطان فإن كان وهمه يذهب إلى مثل العلامه فهذا من الذى يجب عنه الاستغفار ويطهر الفم بتكراره بعد المضمضه فان الذى كان له من القرى حفر أنهارها بنفسه واحياها بماله لم يكن لاحد فيها من الناس تعلق ابدا وهذا مشهور بين الناس ويزيده بيانا انه وقف أكثر قراه فى حياته وفقا مؤبدا ورأيت خطه عليه وخط الفقهاء المعاصرين له من الشيعه والسنه ومنه إلى الآن فى يد من ينسب إليه يقبضه بسبب الوقف الصحيح وفى صور سجل الوقف انه أحياها وكانت مواتا والوقف الذى عليه خطه وخط الفقهاء موجود إلى الآن ومع ذلك فالظن بمثله لما علم من تقواه وتورعه يجب ان يكون حسنا ولو لم يكن من تقواه الا ان أهل زمانه فيه بين معتقد فيه ما لا يذكر واخر يعتقد فيه الامر المنكر ويبالغون فى نقضه ويعلمون بنقل الميت دون قوله كما صرح به هو عن نفسه وهو فى أعلى

مراتب القدره عليهم ولم يتعرض لغير الاشتغال باكتساب الفضائل العلميه والاحكام النبويه واحياء دارس الشريعه المحمديه لكان كافيا فى كمال ورعه وجمال سيرته ونحو ذلك يقال فى علم الهدى وأخيه رضوان الله عليهما على أن الذى يجب على هذا المستشهد ان ينقل عنهم ولو بخبر واحد انهم أخذوا القرية الفلانيه لأمر السلطان لهم بذلك حتى يثبت استشهاداه وحسن ان يتمثل له بقول الشاعر:

وأفحش عيب المرء ان يدفع الفتى * اذى النقص عنه بانتقاص الأفاضل ثم قال عن بعض كلام الكركى ان هذا من كرامات القرن العاشر حيث أظهر ان من يسمى بالعلم ويوصف به ويجلس منتصبا للفتوى ييسط مثل هذا فى مصنف وليس أعجب من ذلك الا سماع أهل القرن لهذا التأليف من غير أن ينكره منكر منهم انكار يردع مثل هذا المؤلف ان يؤلف مثله ولا اعرف جوابا عن هذين الا- ما قاله ع ان الله لا يقبض العلم انتزاعا الخ وها انا ذا انفه على الدين أبين ما فيه الخ ثم قال بعد ما ذكر اعتراضا للكركى على بعض العلماء:

وكم من عائب قولاً- صحيحاً * وآفته من الفهم السقيم ثم قال وبالجملة فهذا الرجل لم يعرض بضرر قاطع على العلم ليعرف مقاصده وينال مطالبه فلو مشى الهويينا وتأخر حيث اخره القدر كان انسب بمقامه ثم قال فانظر أيها المتأمل بعين البصيره إلى قلبه تأمل هذا الرجل وجرأته على دعوى الاجماع ثم قال فاعلم أن هنا أمراً إذا نظره المتأمل بعين البصيره لم يجد معه لهذا الرجل المتحمل فى حل هذه الشعريه وجهها وانه فيما فعل وألف لا يخلو من أمرين قصور فى العلم أو شدة حب لجمع الدنيا لا يبالى معه من أين

أصاب وذكر ما ذكر تمويها لدفع الشنائه من بعض قاصري النظر ولعل الثاني هو الوجيه فان ولاه العراق قد ظلموا أهله بتخريج مال لا- شبهه في تحريمه ضرب في تحصيله السيد والعامى والمسكين والفقير حتى أن الحائك وغيره من أرباب الصنائع من المؤمنين المكتسبين يؤخذ منهم إلى مرتبه الدرهم والدرهمين وجمعوا ذلك وجعلوه في وجه المعونه للزاد والراحله وما تبعهما عند توجهنا إلى الرضاع بإشاره من خلدت دولته فيولغت فيه فكان جوابي بحضره هذا المؤلف وحضرات أكابر أهل العراق من الساده والعوام انه دامت سلطته بعث إلينا من أقاصى خراسان ونحن في طرف عراق العرب طلبا لترويج الدين واطهار فضل التشيع وأهله المستنين بسنه أهل بيت النبوه ع فإذا تركنا الدين واخذنا الحرام فكيف نكون أهلا لترويج الدين فلم ألث قليلا وإذا به قد اخذه وصرفه فيما يشاء غير متأثم ولا خائف من موقف العرض ولا مستح من شنائه أهل الايمان وربما زعم أنه عمل حيله له فليت شعري كيف كانت تلك الحيله مع أن الامر بالمعروف والنهى والمنكر يقتضى وجوب السعى فى رده إلى أهله على الفور بجميع أنواع القدره فلو لم يكن على المتحيل فى اخذه الا عدم رده والسعى فيه لكان من موبقات الذنوب بل الرضا والسكوت عنه مع الممكنه من موبقاتها وانما ذكرت هذه الحكايه فى هذا

(٢١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (٥)، خراسان (١)، النهى (١)، الخوف (١)، الضرب (١)، الجهل (١)، الموت (١)، الباطل، الإبطال (١)

على آل عوض الحللى على بن الحسين المرتضى

المحل لأنها مشهوره وهو قد زعم أنه عمل عليها صوره وجاز امره مع ذلك عند

أهل الدنيا الغافلين عن مصالح المعاد فكيف لا يجوز ما يحتمل ان يكون شبهه وقد كنت أكره ان أوقعها في مثل هذه الرساله لولا ما علمته من وجوب التنبيه لأهل الله ليأخذوا الحذر من مثله وليمتنعوا من تقليده لفقد ما يشترط في صحه اخذه من الثقه والأمانه. ثم قال: على أن هذا المؤلف فيما علمته والله على ما أقول شهيد في مرتبه يقصر عما يدعيه لنفسه فأحببت ان اعرفه واعرف أهل الفضل مرتبه أيضا فرسالته هذه مع كونها واهيه المباني ركيكه المعاني قد اشتهرت بين أهل الراحه وحب الاشتهار بشعائر الأبرار فأحببت اظهار ما غفلوا عنه قربه إلى الله تعالى لئلا يضيع الحق والعذر عما فيها من التشنيع فان مثل ذلك جوابا عما سبق من تشنيعه جائز بل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا وقع في تصنيف سبب حطا فيه فان بدأ استحق الجواب وهذه عاده السلف فان شككت في ذلك فلاحظ تصنيف علامه خصوصا المختلف وانظر ما شنع فيه على بن إدريس مع أن مصنفه امام المذهب في العلم والعمل وانما فعلوا ذلك ليكون علماؤهم منزهين عن التعرض بمثل ذلك قال الشاعر:

بسفك الدما يا جارتى تحقن الدما * وبالقتل تنجو كل نفس من القتل وقال تعالى ولكم في القصاص حياه وقلت قريحتى الفاتره:

ولو أن زيدا سالم الناس سالموا * وكانوا له اخوان صدق مدى الدهر ولكنه أودى فجوزى بعض ما * جناه نكالا والتقاضى إلى الحشر اه، ثم إن المحقق الأردبيلي ألف رسالته في الخراج وقال إنه لا- يخلو من شبهه ومال إلى قول القطيفى فألف معاصره الشيخ ماجد بن فلاح الشباني رساله رد بها على المحقق الأردبيلي وقوى قول المحقق الكركى بحيله

الخراج وضعف قول القطيفي.

الشيخ علي بن الحسين بن عوض الحلبي المعروف بالشيخ علي عوض من أسرته تعرف بالحله بال عوض يقولون انهم من بقايا بني مزيد امراء الحله والفرات.

ولد سنه ١٢٥٠ وتوفي سنه ١٣٢٥ فى جمادى الآخره ونقل إلى النجف.

اخذ عن الكوازين والسيد حيدر والشيخ محمد الملا والشيخ جواد بذقت خضر النجفي وكان بصيرا بالعربيه صنف ١ الفلك المشحون فى الحركه والسكون ٢ الاسرار المرضيه والآثار العوضيه ٣ محادثه الأديب ومسامره الأريب ٤ رساله صغيره ترجم بها لخمسه من شعراء الحله ٥ أمان الأنام من شرور الأيام. وله شعر قليل. قال وقد هبت عاصفه فى الحله فانشده الشيخ صالح الكواز له:

قد قلت للحله الفيحاء مذ عصفت * فيها الرياح وراح الناس فى رجف ما فيك من يدفع الله البلاء به * ان شئت فانقلبي أو شئت فانخسفى فقال الشيخ علي فورا انى ارويها على الباء ثم أنشده:

قد قلت للحله الفيحاء مذ عصفت * فيها الرياح وراح الناس فى ريب ما فيك من يدفع الله البلاء به * ان شئت فانقلبي أو شئت فاضطربى وله فيمن اسمه يعطى بصيغه المجهول:

جئت ابغى منه حاجه * قال لى انك مخطئ ما سمعت الناس قالوا * كف يعطى كيف يعطى وله:

ورب شاي شربنا * ينشى مع الروح روحا اللهم والحزن اوحى * عن مجلس الشرب روحا وله مخاطبا الميرزا صالح القزوينى:

أتيناك نرجو حاجه ووسيله * فما أنت فيها صالح الفضل قائل وسائلنا وقف عليك وقصدنا * إليك وقد تخطى لديك الوسائل وتذكر ودا شده الله بيننا * كما ثبتت بالراحتين الأنامل وقد صدقت فيك المخايل والمنى * ولا أكذبت فيك الرجاء القوابل وكتب له أيضا:

وقائله والدمع يسبق نطقها *

وزند الجوى من خيفه الناي قادح حنانيك لم ذا أنت بالسير مولع * وكم أنت فيه دون صحبتك كادح فقلت لها كفى لك الخير
واعلمى * بانى إلى بحر المكارم رائح إلى ماجد أحيا ماثر جده * وشيد ركن المجد والمجد طائح فقالت زمان قلت اى وهو
فاسد * فقالت مليك قلت اى وهو صالح إذا أرقلت بى يعاملات لغيره * إذا غيبتنى فى ثراها الصفائح وان انا لم أقدم عليك
بوفره * فلا العيش مذموم ولا القلب فارح وله:

قد كغصن البان ناضر * قلب المحب عليه طائر وغزال انس ما له * عنى تولى وهو نافر ما كنت احسب قبله * فيما اصور أو أناظر
ان الغصون على التحقوف * تلفها منه مأزر وله:

بين اللوى فمعاقد الرمل * ظبى يريش الهدب من نبل يلوى دوين الصب عن جده * حتى يميت الدين بالمطل تملى حديث
الحسن طلعتة * والشوق يكتب كلما تملى من لى بخمر من مراشفه * أشهى لقلبى من جنا النحل الشريف المرتضى على ابن
الحسين.

ولد سنة ٣٥٥ وتوفى سنة ٤٣٦ ودفن أولا- فى داره ثم نقل إلى جوار جده الحسين، هو أبو القاسم على ابن الطاهر ذى المناقب
أبى احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين
العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الملقب بالمرتضى ذى المجدين علم الهدى كان
نقيب الطالبين وكان إماما فى علم الكلام والأدب والشعر وله ديوان شعر كبير وله الكتاب الذى سماه الدرر والغرر وهى
مجالس املاها تشتمل على فنون من معانى الأدب تكلم فيها

على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسيع في الاطلاع على العلوم.

وذكره ابن بسام في أواخر الذخيره فقال كان هذا الشريف امام أئمه العراق بين الاختلاف والاتفاق واليه فزع علماءها وعنه اخذ عظمائها صاحب مدارسها وجامع شاردها وآنسها وكانت ممن سارت اخباره وعرفت به أشعاره وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره إلى تاليف في الدين وتصانيف مما يشهد انه فرع تلك الأصول ومن أهل ذلك البيت الجليل وملح الشريف المذكور

(٢١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، يوم عرفه (١)، موسى بن محمد بن موسى (١)، إبراهيم بن موسى (١)، الحسين بن علي (١)، علي بن الحسين (١)، علي بن إدريس (١)، الشريف المرتضى (١)، التصديق (١)، الشهاده (٢)، القصاص (١)، الصلاه (١)، الفرع (١)، الموت (١)، الجواز (١)، البول (١)

وفضائله كثيره انتهى. وعن الصفدى أنه قال في الوافى بالوفيات كان فاضلا ماهرا أدبيا متكلمًا. وعن السيوطى في الطبقات عن ياقوت عن أبى القاسم الطوسى ان المرتضى توحد في علوم كثيره مجمع على فضله مثل الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر ومعانيه واللغه وغير ذلك وله تصانيف، وعن السيد على خان الشيرازى في كتاب المدرجات الرفيعه أنه قال كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزله في دوله بنى العباس ودوله بنى بويه واما والده الشريف فهى فاطمه بنت الحسين بن أحمد بن الحسن الناصر الأصم وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب ع وهى أم أخيه أبى الحسن الرضى رضى الله

عنهما، وكان الشريف المرتضى أوجد أهل زمانه فضلا وعلمًا وكلامًا وحديثًا وشعرًا وخطابه وجاهًا وكرما إلى غير ذلك قرأ هو واخوه الرضى على ابن نباته صاحب الخطب وهما طفلان ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس سره وكان المفيد رأى فى منامه ان فاطمه الزهراء بنت رسول الله ص دخلت عليه وهو فى مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين ع صغيرين فسلمتهما إليه وقالت علمهما الفقه فانتبه الشيخ وتعجب من ذلك فلما تعالى النهار فى صبيحه تلك الليله التى رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمه بنت الناصر وحولها جواريتها وبين يديها ابناها على المرتضى ومحمد الرضى صغيرين فقام إليها وسلم عليها فقالت له أيها الشيخ هذان ولدائى قد أحضرتهما إليك لتعلمهما الفقه فبكى الشيخ وقص عليها المنام وتولى تعليمهما وانعم الله عليهما وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدنيا وهو باق ما بقى الدهر.

وكان نحيف الجسم حسن الصورة وكان يدرس فى علوم كثيره ويجرى على تلامذته رزقا للشيخ أبى جعفر الطوسى كل شهر اثنا عشر دينارًا وللقاضى ابن البراج كل شهر ثمانيه دنانير، وأصاب الناس فى بعض السنين قحط شديد فاحتال يهودى على قوت يحفظ به نفسه فخطر له يوما مجلس المرتضى فاستاذنه ان يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فاذن له وامر له بجائزه تجرى عليه كل يوم فقراً عليه برهه ثم أسلم على يده وكان قد وقف قريه على كاغد الفقهاء، وتولى نقابه النقباء واماره الحج والمظالم بعد أخيه الرضى أبى الحسن وهو منصب والدهما وفى تاريخ اتحاف الورى باخبار أم القرى فى حوادث سنه تسع وثمانين وثلاثمائة

قال فيها حج الشريفان المرتضى والرضى فاعتقلهما فى أثناء الطريق ابن الجراح الطائى فاعطياه تسعه آلاف دينار من أموالهما. انتهى كلام صاحب الدرجات الرفيعه باختصار وقال العلامه فى الخلاصه والشيخ الطوسى فى الفهرست فى حقه على ما حكى عنهما: متوحد فى علوم كثيره مجمع على فضله متقدم فى علوم مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب من النحو والشعر واللغه وغير ذلك وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت وقال الشيخ الطوسى فى حقه أيضا أكثر أهل زمانه أدبا وفضلا متكلم فقيه جامع للعلوم كلها مد الله فى عمره اه وعن الشيخ أبى جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغسانى الحمصى أنه قال قد كان شيخنا عز الدين أحمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربيه من العرب لم يكن عندى آثما ولقد بلغنى عن شيخ من شيوخ الأدب بمصر أنه قال والله انى استفدت من كتاب الغرر مسائل لم أجدها فى كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو انتهى وعن العلامه الطباطبائى فى فوائده الرجاليه عظيمه وصنف كتابا يقال له الثمانين وعمره ثمانون سنه وثمانيه أشهر وعن القاضى التنوخى صاحب السيد المرتضى أنه قال فى حقه بلغ فى العلم وغيره مرتبه عظيمه قلد نقابه الشرفاء شرقا وغربا واماره الحج والحرمين والنظر فى المظالم وقضاء القضاء وبقي على ذلك ثلاثين سنه انتهى وهى مده حياته بعد أخيه الرضى ومن العجب انه مع تقلده لهذه الأعمال ومزاولته لتلك الاشغال وحوزه تلك الأموال برز منه هذه المصنفات التى أكثرها عقليات وهذا من أعظم الكرامات ومصنفاته عديده تستفيد الناس بها فى كل زمان قال العلامه الطباطبائى وكتبه كلها أصول وتأسيسات غير

مسبوقة بمثال من كتب من تقدمه.

قال الدكتور عبد الرزاق محيي الدين:

كان مما انتهت إليه في تقدير المرتضى في ثقافته الأدبية انه كان في طليعه المفسرين للقرآن الكريم بالرأى من الشيعة فقد كان غالبهم مفسرين بالأثر من قبل ذلك، وانه كان من سابقهم دعوه إلى فتح باب الاجتهاد في الفقه، وأسبقهم تأليفا في الفقه المقارن، وأنه كان واضع الأسس لأصول الفقه لديهم، ومجلى الفروق بينها وبين أصول العقائد لدى الشيعة وسواهم، وأنه في علم الحديث كان أول من نادى الشيعة برفض شطر كبير من الحديث وبخاصه ما كان من خبر الآحاد فيها، وكان لعمله هذا فضل كبير في تمحيص أحاديث أهل البيت وفحصها، وأنه في علم الكلام كان قرن القاضي عبد الجبار رأس المعتزلة وشيخهم الذي إليه انتهت زعامتهم في القديم والحديث، وانه في جماع ذلك كان يعتبر مجدد المذهب الشيعي الامامي وباعثه في القرن الرابع الهجري.

ولقد رأيت في المرتضى أدبيا ناقدا يعتبر في طليعه الناقدين، وأدبيا ناثرا يعد من خيره الأدباء المترسلين، وأدبيا شاعرا، يسلك به في الشعراء الآلئين الذين يملكون المادة الصالحة، والآله المرهفه، ولا يملكون القدره على الانتفاع بهما من أجل تحويلها إلى بضاعه تدخل سوق الأدب فتصيب حضا بالغا من تقدير ورواج.

ويبدو من مؤلفات السيد المرتضى وبخاصه ما كان منها أدبيا أنه كان قوى الحافظه، كثير الروايه والأخذ، وأنه بما اخذه من كتب القدماء، وبما رواه عن أساتذته لا يقل شانا عن المبرد وأبي على القالى وابن الأنبارى وأمثالهم، فقد وقف الرجل فيما قرأناه من أماليه وغيره على كثير من مأثور الأصمعي وابن السكيت وأحمد ابن عبيد وأبي بكر العبدى. قرأ تاريخ الطبرى والبلاذرى وأبى مخنف واقتبس من كتاب عيون الأخبار لابن

قتيبه، والكامل للمبرد، وديوان الحماسه للبحترى، وترجم لكثير من شعراء المعتزله والجبريه، وأطال فى قصص المعمرين وأئمه الخوارج.

مناقشه ما ادعى على السيد المرتضى ويقول الدكتور محيى الدين:

١ حكى الخطيب أبو زكريا يحيى بن على التبريزى اللغوى: أن أبا الحسن على بن أحمد بن على الفالى الأديب كان له نسخه من كتاب الجمهور لابن دريد فى غايه الجوده، فدعته الحاجه إلى بيعها، فاشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً، وتصفحها، فوجد فيها أبياتا بخط بائعها:

أنست بها عشرين حولا وبعتها * لقد طال وجدى بعدها وحينى

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدرسه المعتزله (٢)، أصول الفقه (٢)، كتاب الكامل للمبرد (١)، بنو عباس (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن محمد بن نعمان (١)، فاطمه بنت الحسين (١)، السیده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، كتاب تاريخ الطبرى (١)، يحيى بن على (١)، على بن الحسين (١)، الشريف المرتضى (٢)، الشيخ الطوسى (٢)، الحسن بن على (١)، أحمد بن على (١)، ابن البراج (١)، الخوارج (١)، الحج (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، السجود (٢)، الظلم (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

أنه قال جمعه بين الدنيا والآخرة مصداق قول الصادق (عليه السلام) وقد يجمعها الله تعالى لا قوام اه وكان يعرف بأبى الثمانين خلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد من مصنفاته ومقروءاته ومحفوظاته وعن الثعالبي فى اليتيمه انها قومت بثلاثين ألف دينار بعد ان اهدى إلى الرؤساء والوزراء منها شطرا وما كان ظنى اننى سأبيعها * ولو خلدتني فى السجن ديونى ولكن لضعف وافتقار وصبيه * صغار عليم تستهل شؤونى

فقلت ولم أملك سوابق عبره * مقاله مكوى الفؤاد حزين:

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك * كرائم من رب بهن ضنين فارجع النسخه إليه وترك الدنانير (١).

٢ قرأت بخط محمد بن إدريس الحلى الفقيه الامامى قال:

حكى أبو حامد أحمد بن محمد الأسفرايينى الفقيه الشافعى قال:

كنت يوما عند فخر الملك أبى غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدوله وابنه سلطان الدوله، فدخل عليه الرضى أبو الحسن، فأعظمه وأجله، ورفع من منزلته، وخلى ما كان بيده من القصص والرقاع، وأقبل عليه يحادثه إلى أن انصرف. ثم دخل بعد المرتضى أبه القاسم رضى الله عنه، فلم يعظمه ذلك التعظيم، ولا- أكرمه ذلك الاكرام، وتشاغل عنه براق يقرأها، وتوقيعات يوقع بها، فجلس قليلا، وسأله أمرا فقضاها، ثم انصرف.

قال أبو حامد: فتقدمت إليه وقلت له: أصلح الله الوزير، هذا المرتضى هو الفقيه المتكلم، صاحب الفنون، وهو الأفضل والأمثل منهما، وانما أبو الحسن شاعر، قال: فقال: إذا انصرف الناس، وخلا المجلس أجبتك عن هذه المسأله، قال: وكنت مجمعا على الانصراف فجاءنى أمر لم يكن فى الحساب، فدعت الضروره إلى ملازمه المجلس إلى أن تقوض. الناس واحدا فواحدا، فلما لم يبق الا- غلمانه وحجابه دعا بالطعام، فلما أكلنا وغسل يديه وانصرف عنه أكثر غلمانه ولم يبق عنده غيرى، قال لخدام له: هات الكتابين اللذين دفعتهما إليك منذ أيام، وأمرتك أن تجعلهما فى السفط الفلانى، فأحضرهما، فقال: هذا كتاب الرضى، اتصل بى انه قد ولد له، فأنفذت إليه ألف دينار، وقلت:

هذا للقبلة، فقد جرت العاد أن يحمل الأصدقاء إلى أخلائهم، وذوى مودتهم مثل هذا فى مثل هذه الحال، فردها، وكتب إلى هذا الكتاب فقرأه، فقرأته وهو اعتذار على الرد وفى جملته: اننا أهل

بيت لا يطلع على أحوالنا قابله غريبه، وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نساءنا، ولسن ممن يأخذن أجره، ولا يقبلن صله. قال فهذا هذا.

وأما المرتضى فإننا كنا قد وزعنا وقسطنا على الأملاك بادوريا تقسيطا نصرفه في حفر فوهه المعروف بنهر عيسى، فأصاب ملكا للشريف المرتضى بالناحيه المعروفه بالدهريه من التقسيط عشرون درهما، ثمنها دينار واحد، قد كتب إلى منذ أيام في هذا المعنى هذا الكتاب، فقرأه، فقرأته، وهو أكثر من مائه سطر، يتضمن من الخضوع والخشوع، والاستماله والهز، والطلب والسؤال، في اسقاط هذه الدراهم عن املاكه المشار إليها ما يطول شرحه. قال فخر الملك: فأيهما ترى أولى بالتعظيم والتبجيل: هذا العالم المتكلم الفقيه الأوحده ونفسه هذه النفس، أم ذلك الذى لم يشتهر الا بالشعر ونفسه تلك النفس؟ فقلت:

وفق الله سيدنا الوزير (٢).

هاتان قصتان تتفارقان مفارقه كليه، تدل أولاهما على نبل السيد وسمو روحه، وتدل الثانيه على نفس متخاذله متهالكه، لا تحسن فى سبيل التوفر على دينار واحد أن تحفظ مقامها الاجتماعى.

أما الأولى فلا تكاد تبعد كثيرا عما عرف عن السيد من مقام اجتماعى، وخلق نفسى، وأما الثانيه وهى التى تبدو ناشزه على سير الشريف فهى التى وعدت ان أضع بين يديك أمر النظر فيها.

القصة يرويها ابن أبى الحديد فى سبيل التنويه بمقام الرضى ونحن لا- نحيل التنويه بمقامه فقد كان مجمعا على فضله ولكن التنويه بمقام انسان لا- ينبغى ان يتم على حساب انسان آخر، ليتخذ منه سبيل مقارنه ومفارقة. وسننقد القصة من حيث سندها وروايتها وما اختلفت عليه الروايات:

أ يقول ابن أبى الحديد فى سند روايته: قرأت بخط محمد ابن إدريس الحلبي (٣) الفقيه الامامى. وأنا استبعد جدا ان يسجل محمد بن إدريس الحلبي

الامامى على المرتضى هذه المنقصة، وقد عرف ابن إدريس بأنه من رأى المرتضى فى كثير من مسائل الفقه، ومن مشايخه فى رأيه الأصولى، ومن تلاميذ مدرسته، بحيث متى ذكر ابن إدريس قرن بالسيد المرتضى فى كثير مما تدفع به عن ابن إدريس المآخذ الفقيهيه.

ب حكى أبو حامد أحمد بن محمد الأسفرايينى الفقيه الشافعى.

والشافعى أبو حامد الأسفرايينى على عظم مقامه، وسمو منزلته فى نظر الشافعيه خاصه كان معاصرا للمرتضى وقرنا له فى الزعامه المذهبيه (٤) ومن أجل الأسفرايينى اخرج الشيخ المفيد أستاذ المرتضى من بغداد (٥) وكانت العداوه يومئذ بين الاماميه والشافعيه فى ذات أئمتها بالغه ذروتها.

ج كنت يوما عند فخر الملك ... الخ. ان علاقته المرتضى ب فخر الملك كانت وثيقه جدا، وكانت العواطف المتبادلته بينهما لا نظير لها فى كل من عرفت للسيد صله به، وكانا يتزاوران ويصطحبان (٦) وللسيد فى مدحه قصائد جياذ تنيف على عشرين قصيده (٧)، وإذ قتل فخر الملك جزع السيد جزعا شديدا، ورثاه بقصائد أربع، لم يرث بمثلها خليفه أو ملكا أو صديقا، وأقسم بعد قتله الا يقول الشعر، وظل منقطعا عنه سنين

(١) ابن خلكان ج ٣ ص ٦ ط النهضه المصريه سنه ١٩٤٨ ومرآه الجنان ج ٣ ص ٥٠٦ ط حيدر آباد وشذرات الذهب ج ٣ ص ٢٥٨.

(٢) ابن أبى الحديد ج ١ ص ١٣.

(٣) روضات الجنات ج ١ ص ٥٩٨ ط إيران: هو صاحب كتاب " السرائر " ومن الذاهيين مذهب السيد - يريد المرتضى - فى عدم جواز العمل بخبر الآحاد توفى سنه ٥٩٨.

(٤) روضات الجنات ج ١ ص ٤٧، ورياض العلماء ص ٤٧٠ نقلا عن ابن الأثير الجزرى فى " جامع الأصول ": ان مروج

المائه الرابعه بقول فقهاء الشافعيه أبو حامد احمد الأسفراييني، ويقول علماء الحنفيه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، وبعقاد المالكيه أبو محمد عبد الوهاب بن نصر، وبروايه الحنبلية أبو عبد الله الحسين بن علي بن حامد، وبروايه علماء الإماميه هو الشريف المرتضى الموسوي.

(٥) ابن الأثير والمنتظم حوادث ٣٩٨ وشذرات الذهب ج ٣ ص ١٥٠ ط القدس.

(٦) الديوان ج ٢ ص ٨٥.

(٧) الديوان ج ٢ ص ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ج ٣ ص ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٨٩.

(٢١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٣)، يوم عرفه (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، ابن إدريس الحلبي (١)، الشريف المرتضى (٢)، مدينه بغداد (١)، محمد بن إدريس (٢)، أحمد بن محمد (٢)، محمد بن خلف (١)، القتل (٢)، الغسل (١)، دوله ايران (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، ابن الأثير (٢)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن علي (١)، محمد بن موسى (١)، الخوارزمي (١)، الجواز (١)

ثمانيه، حتى إذا قدم سلطان الدوله ابن الملك بهاء الدوله إلى بغداد طلب منه أن يقول الشعر ملحا معاودا، فاعتذر بما سبق ان عزم عليه: من ترك الشعر بعد فخر الملك، ولكنه حمله على قوله بمعاوده الاصرار (١).

فهل تكون هذه العواطف من جانب المرتضى لرجل كان يزدري مقامه، ويستهيئ بكرامته، ويلقاه بالفتور والبرود؟

والطريف في الأمر انك تجد القصه نفسها تروى بلسان آخرين، ومع وزير آخر غير فخر الملك، فمره تروى عن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم العباسي الكاتب (٢)، ومره عن لسان أبي إسحاق الصابي (٣). وكلاهما كما كان الحال مع

أبى حامد الأسفرايينى يدعى مشاهده المجلس وحده، ومع ادعاء التفرد بمجلس الوزير لا يصح ان يشاهدها آخرون، وهذا صريح فى اختراع القصة، أو فى اختراع راويها.

وأطرف من هذا انها فى إحدى الروايات تجرى مع أبى محمد الوزير المهلبى لا مع فخر الملك، ولكن الوزير المهلبى مات قبل ان يخلق المرتضى بثلاث سنوات أو أربع (٤).

٣ ويدخل فى باب المفارقات ما يورد للسيد وعنه بحسن نيه، وبقصد التنويه بذكره، ولكنه يخرج به عن خلقه المعروف به، أو عن الخلق الإنسانى السوى العام. فمن الشائع فى الأوساط الخاصه لرجال المذهب الامامى، والوارد فى بعض المصادر أن السيد الرضى حين أسمع أخاه المرتضى قصيدته فى رثاء أبى الصابى:

أ علمت من حملوا على الأعواد * أ رأيت كيف خبا ضياء النادى وفيها قوله:

ان لم تكن من أسرتى وعشيرتى * فلأنت أعلقهم يدا بودادى الفضل ناسب بيننا ان لم يكن * شرفى مناسبه ولا ميلادى غضب المرتضى لمكانه أخيه من النسب والدين وقال له مستخفا بالصابى: حملوا كلبا.

يريدون بما أوردوا أن ينزهوا مقام رجل الدين المسلم عن رثاء رجل ذمى، ناسين أن جواب المرتضى ان صح يتنافى مع الخلق الرفيع، الذى يجب ان يتحلى به رجل كالمرتضى.

ولكنى وجدت الشريف المرتضى نفسه يرثى أبا إسحاق الصابى رثاء لا يقل تقديرا وأسى عن رثاء الرضى له، ووجدت بين المرتضى وأبى إسحاق من تبادل العواطف والاخاء ما يدل على أن الأخوات والصدقات لا يحول دونها اختلاف فى منسب أو مذهب، وان الرجل ما كان يحول مقامه الدينى من أن يتغنى باخاء رجل كابى إسحاق وأن يرثيه:

ما كان يومك يا أبا إسحاق * الا وداعى للمنى وفراقى لولا حمامك ما اهتدى هم إلى *

قلبي ولا نار إلى احراقى وسلبت منك أجل شطرى عيشتى * وفجعت منك بأنفس الأعلاق لما رأيتك فوق صهوه شرجم * بيد المنايا أظلمت آفاقي وكأننى من بعد ثكلك ذويد * جذاء أو غصن بلا ايراق وموده بين الرجال تضمهم * وتلفهم خير من الأعراق من ذا نضا عنا شعار جمالنا * ورمى هلال سماننا بمحاق؟ (٤) بل رأيت المرتضى يجرى إلى أكثر من هذا فيمدح هلال بن المحسن الصابى وهو حفيد أبى إسحاق بأبيات فيها:

وقول زارنى فوددت أنى * وقيت بمهجتى من كان قاله (٧) ذكرت به التصابى والغوانى * وأيام الشيبه والبطاله وكيف ألوم إما لمت دهرا * ضللت به فاطلع لى هلاله غفرت به ذنوب الدهر لما * أتى كفى وأعلقها وصاله وما انا مصطفى الا خليلا * رضيت على تجاربه خلاله وهى طويله قبست منها موضع الحاجه.

٤ وقد رمى الشريف بالبخل فى أحد المصادر القديمه وعنه نقلت المصادر المتأخره ذلك. جاء فى عمده الطالب: وكان المرتضى يبخل، ولما مات خلف مالا كثيرا، وخزائنه اشتملت على ثمانين ألف مجلد، ولم أسمع مثل ذلك (٨).

ان صفتى البخل والكرم يختلف فيها عرف عن عرف، وليس لمدلولها حد معين وبخاصه فيما تعارف عليه العرب من تقدير الصفتين فان أريد بهذه العبارة اتهام الشريف بالتخلى عن واجباته الاجتماعيه وبتقثيره على نفسه أو أسرته أو اخوانه فى سبيل التوفر على جمع المال واخترانه فذلك ما لم يثبت من سيرته، إذ قد عرف بالسعه فيما توجه منزلته: من الظهور بمظهر الغنى والبسطه، ومن اعطاء الجرايات الشهرية لأفاضل مدرسته وأصدقائه، ومن حبسه قريه على كاغد الفقراء، واهدائه الهدايا الجسام لزعماء القبائل حين يجتاز الباديه إلى مكه.

وان أريد بالبخل

عدم الأخذ بأساليب الأجراد من كرام الأشراف والأمرء والخلفاء، وذلك بالانفاق فى اسراف على الشعراء، وبخلع الخلع للمادحين لهم وبالعطاء المتسع لكل مجتد وطالب، حتى ينتقل الثرى منهم ما لم يكن وهابا نهابا بين عشيه وضحاها من غنى إلى فقر، ومن ثراء إلى عدم، فذلك ما كان الشريف حقا عليه. ولكن هذا ليس بالصفه التى يعاب بها رجل العلم والدين.

لو كان الشريف من الأجراد لتسابق شعراء العصر إلى امتداحه، ولتزاحموا على بابه، ولديهم أكثر من سبب للقول فيه، والتغنى بامجاده، ولكنهم كانوا نزرى القول فيه على كثره المناسبات.

هذا مهيار الديلمى لم يحفل ديوانه الكبير بغير قصيده واحده فى مدح الشريف، والقصيده نفسها على ما احتوت من اطراء لا تخلو من تثريب على التباطؤ عن انجاز وعدد كان الشريف وعده إياه، بل هى قيلت تذكيرا بوعده لم ينجز:

أبا القاسم استمتع بها نبويه * تراجع عنها الناس فيما توغلو

(١) الديوان ج ٣ ص ٩٩.

(٢) انظر مقدمه ديوان الرضى طبع بيروت.

(٣) روضات الجنات ج ٢ ص ٥٧٥ طبع إيران.

(٤) المنتظم حوادث ٣٥١ وتجارب الأمم حوادث ٣٥٢.

(٥) الشريف الرضى للدكتور محفوظ طبع بيروت سنه ١٨٤٤.

(٦) الديوان ج ٣ ص ٨٣.

(٧) الديوان ج ٣ ص ٨١، ٨٢ قالها المرتضى جوابا " لهلال ابن المحسن " عن قصيده أرسلها للمرتضى وفيها يقول هلال بن المحسن:

أسيدنا الشريف علوات عزا * تضاف إليك أوصاف الجلاله لأنك أوحده والناس دون * ومن يسمو لمجدك أن يناله ولى أمل
سأدركه وشيكا * بعون الله فيك بلا- محاله وليس على موالاتى مزيد * لأنى لم أرثها عن كلاله (٨) رياض العلماء ص ٤٧١
وروضات الجنات ترجمه المرتضى.

(٢١٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مکه المكرمه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد

(١)، محمد بن إبراهيم (١)، الشريف المرتضى (١)، مدينة بغداد (١)، الوسعة (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٢)، الهلال (٣)،
الحاجه، الإحتياج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، دوله ايران (١)، مدينة بيروت (٢)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين
(١)

محاسن ان سارت فقد سار كوكب * بذكرك، أو طارت فقد طار أجدل تحدث عنها الناطقون وأصبحت * بها العيس تحدى
والسوابق تصهل سما للعلی قوم سواك فلم تنل * سماؤك، حتما ان باعك أطول أ لست من القوم استخفت سيوفهم * رقاب
عدا كانت على الموت تثقل!

تؤدى فروض الشعر ما قيل فيكم * وفي الناس إما جازكم يتنفل نحمس من آثاركم وعلاكم * وننسب من أحلامكم ونغزل
لك الخير! ظنى فى اعتلاقك عاذرى * فلا تتركن يا حر وعدك يعذل لعمري! وبعض الريث خير مغبه * ولكن حساب الناس
لى فيك أعجل تشبث بها أكرومه فى أنها * كتاب يوفى فى يديك مسجل فوالله ما أدرى! هل الدهر عارف * بفضلك إلهاما
أم الدهر يغفل (١) ومن القصص الطريف الذى يراد به الدلاله على ذكاء المرتضى المفرط، أو ذكاء من يكون طرفا ثانيا
للمرتضى، ولكنه بما يحاط به من تزيد أو مغالاه، يحيله إلى ما يعود على خلق المرتضى بأذى وتخديش، لو قبلناهما لتناقضا
كثيرا مع الخلق المعروف عن الرجل، ومع الظروف التى تلابسه. فقد روى أن أبا العلاء يوم ورد على بغداد كان ملازما لمجلسه
وأنه أعنى أبا العلاء كان يتعصب للمتنبى، ويفضله على غيره من الشعراء، على حين كان الشريف ينتقصه، ويورد معايب فى
شعره، فقال المعرى يوما: لو لم يكن للمتنبى الا قوله:

لك يا منازل فى القلوب منازل * اقفرت أنت

وهن منك أو اهل لكفاه فضلا. فغضب المرتضى وأمر باخراجه من مجلسه، ثم قال لمن حضر: أ تدررون أى شئ أراد بذكر هذه القصيده، فان للمتنبي أجود منها ولم يذكرها. انما أراد قوله:

وإذا أتتك مذمتى من ناقص * فهي الشهاده لى بانى كامل نحن لا ننكر تعصب أبى العلاء للمتنبي، ولا تعصب الشريف عليه، فكلاهما معروف بذلك، ولا نستكثر على المعرى هذه الايماءه اللاذعه، ولا على الشريف تلك الانتباهه الخاطفه الفارعه، ولكن الذى لا- نراه يتسق ومجرى الصله بين الرجلين مع جواز أن يغضب المرتضى فى نفسه أن يأمر باخراج مناظره من مجلسه، وان تتزيد بعض الروايات على ذلك فتقول: فسحب برجله وأخرج (٢).

ننكر هذا، لأننا لم نشهد فى كل ما كتب أبو العلاء تعريفنا بالمرتضى، ولا فى جملة ما كتب المرتضى انتقاصا لأبى العلاء، بل وجدنا غير ذلك. وجدنا أبا العلاء الطريد من مجلس الشريف على زعم الاخباريين بعد تسعه أعوام من عودته إلى المعره لا ينسى فضل هذا البيت، ولا فضل الشريفين خاصه، فيبعث إليهما عند وفاه والدهما أبى أحمد مواسيا معزيا، بقصيده من غرر ما فى ديوانه سقط الزند، ولا يفوته أن يستطرد إلى مدح المرتضى وولده بما يدل على كرم شيم، ونبل نفس، وأن يستجد عذرا له مما قدم من شعر فى التعزیه هو دون أهل هذا البيت مقاما ومنزله:

أودى فليت الحادثات كفاف * مال المسيف وعنبر المستاف الطاهر الآباء والأبناء والآراب * والأثواب والآلاف ولقيت ربك فاسترد لك الهدى * ما نالت الأيام بالانلاف وساقاك أمواه الحياه مخلدا * وكساک شرح شبابك الأفواف أبقيت فينا كوكبين سناهما * فى الصبح والظلماء ليس بخافى قدرين فى الارداء بل مطرين فى * الاجداء

بل قمرين فى الأسداف رزقا العلاء فأهل نجد كلما * نطقا الفصاحه مثل أهل دىاف ساوى الرضى المرتضى وتقاسما * خطط العلى بتناصف وتصافى حلفا ندى سبقا وصلى الأطهر * المرضى فيا لثلاثه أحلاف (٣) أنتم ذوو النسب القصير فطولكم * باد على الكبراء والأشراف والراح ان قيل ابنه العنب اكتفت * باب عن الأسماء والأوصاف (٤) ما زاع بيتكم الرفيع وانما * بالوجد أدركه خفى زحاف ويخال موسى (٥) جدكم لجلاله * فى النفس صاحب سوره الأعراف يا مالكى سرح القريض أتتكما * منى حوله مسنتين عجاف لا تعرف الورق اللجين وان تسل * تخبر عن القلام والخذراف وأنا الذى أهدى أقل بهاره * حسنا لأحسن روضه مئناف أوضعت فى طرق التشرف ساميا * بكما ولم أسلك طريق العافى وأدل من هذا كله على ما لأبى العلاء من اعجاب بالشرىف، وذكرى حسنه لأيام اقامته فى بغداد، لم تنقص باذلال واهانه ما روى أن صح ما روى من أن أبا العلاء سئل عن المرتضى بعد عودته من العراق فقال:

يا سائلى عنه فيما جئت تسأله * ألا هو الرجل العارى من العار لو جتته لرأيت الناس فى رجل * والدهر فى ساعه والأرض فى دار شعره شعره فى غايه الجوده وحكى عن جامع ديوانه أنه قال سمعت بعض شيوخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب الا كون الرضى أخاه فإنه إذا أفرد بشعره كان أشعر أهل عصره ومن شعره قوله:

وطرقنى وهنا بأجواز الربا * وطروقهن على النوى تخييل فى ليله وافى بها متمنع * ودنت بعيدات وجاد بخيل يا ليت زائرنا بفاحمه الدجى * لم يأت الا والصبح رسول فقليله وضح الضحى مستكثر * وكثيره غلس الظلام

قليل وقوله أيضا:

تجاف من الأعداء بقيا فربما * كفيت فلم تجرح بناب ولا- ظفر ولا- تبر منهم كل عود تخافه * فان الأعادي يبتون من الدهر وقوله:

(١) ديوان مهيار الديلمي ج ٣ ص ١١.

(٢) روضات الجنات ج ١ ص ٧٤ ط إيران نقلا عن كتاب " البغيه " و " أنوار الربيع " باب التلميح ص: ٥٣٩ ط طهران ١٣٠٤.

(٣) سقط الزند ج ٢ ص ٦٢ بولاق قال الشارح: الأظهر المرضي، هو ابن للمرتضى.

(٤) فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٧٥ ط مصر. قال الصفدي: ما عزي كبير بذهاب سلف بمثل هذا البيت.

(٥) يريد الإمام موسى بن جعفر الكاظم.

(٦) سقط الزند ص ١٢٦٤ - ١٣٢٠ ط دار الكتب.

(٧) روضات الجنات ج ١ ص ٧٤.

(٢١٧)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (١)، سوره الأعراف (١)، أبو العلاء (١)، مدينه بغداد (٢)، الموت (١)، الشهاده (١)، الصلاه

(١)، الربا (١)، الجواز (١)، الوفاه (١)، دوله ايران (١)، مدينه طهران (١)، موسى بن جعفر (١)

بينى وبين عواذلى * فى الحب أطراف الرماح انا خارجى فى الهوى * لا حكم الا للملاح وقوله:

مولاي يا بدر كل داجيه * خذ بيدي قد وقعت فى اللجج حسنك ما تنقضى عجائبه * كالبحر حدث عنه بلا حرج بحق من خط

عارضيك ومن * سلط سلطانها على المهج مد يديك الكريمتين معى * ثم ادع لى من هواك بالفرج وقوله:

قل لمن خده من اللحظ دام * رق لى من جوانح فيك تدمى يا سقيم الجفون من غير سقم * لا تلمنى ان مت منهن سقما انا

خاطرت من هواك بقلب * ركب البحر فيك أبا وأما وقوله:

ضن عنى بالترز إذ انا يقظان * واعطى كثيره فى المنام

والتقينا كما اشتهينا ولا عيب * سوى ان ذاك في الأحلام وإذا كانت الملاقاه ليلا * فالليالي خير من الأيام وقوله:

جزعت لو خطات المشيب وانما * بلغ الشباب مدى الكمال فنورا والشيب ان فكرت فيه مورد * لا بد يورده الفتى ان عمرا يبيض
بعد سواده الشعر الذى * ان لم يزره الشيب واره الثرى وقوله:

وقد علم المغرور بالدهر انه * وراء سرور المرء فى الدهر غمه وما المرء الا نهب يوم وليله * تخب به شهب الفناء ودهمه وكان
بعيدا عن منازعه الردى * فألقتة فى كف المنيه امه الا- ان خير الزاد ما سد فاقه * وخير تلادى الذى لا اجمه وان الطوى بالعز
أحسن بالفتى * إذا كان من كسب المذله طعمه وقوله:

إذا كان أدنى العيش ليس بحاصل * لذى اللب فى الدنيا بغير متاعب فكيف بأعلى العيش فى عالم البقا * لذى الجهل مع
تقصيره فى المطالب وقوله:

يا خليلي من ذؤابه قيس * فى التصابى رياضه الأخلاق عللانى بذكرهم تطربانى * واسقيانى دمعى بكأس دهاق وخذا النوم من
جفونى فانى * قد خلعت الكرى على العشاق وقوله:

ولما تفرقنا كما شاءت النوى * تبين ود خالص وتودد كأنى وقد سار الخليط عشيه * أخوجنه مما أقوم واقعد وقوله فى مرثيه
أخيه السيد الرضى:

يا للرجال لفجعه جذمت يدي * ووددت لو ذهبت على برأسى ما زلت احذر وردها حتى أتت * فحسوتها فى بعض ما انا حاسى
ومطلتها ضمنا فلما صممت * لم يشنها مطفى وطول مكاسى لله عمر ك من قصير طاهر * ولرب عمر طال بالادناس وقوله:

ومنذ عرفت الحزم ثم أدرعته * لباسا جميلا ما ترانى أهزل ولا غزل لى بالحسان

شمائلًا * فعما قليل يندم المتغزل ولا عدل يحتل سمعى لأننى * ثناءيت عما حل فيه المعذل وما زال هذا الدهر منذ قطعته * بغير
الخبنا يلقي على واحمل أبيت قبولا بذله ولو اننى * قبلت الذى يعطيه ما كان يبذل لحا الله قوما بت فيهم مضيعا * أعل بأنواع
الغرور وانهل يقولون ما لا يفعلون تعاطيا * وانى ممن لا يقول ويعمل وتخرجنى الأقوال فيهم تكذبا * فيا ليتهم قالوا ولم يتقولوا
هم قدموا من لا فضيله عنده * وما أخروا الا الذى هو أكمل وقد عشت فيمن ليس ينفق عندهم * ولا يجتبي الا الذى هو أجمل
أصبت بفكر فى الأمور أجيله * ويعجبني فى المشكلات التأمل واعشق اباكار المعانى اثيرها * وما العشق فى القوام الا التخيل وما
غرني فى هذه الدار مهمل * تزور المنى أوطانه وهو مقبل وله:

قل لمعز بالصبر وهو خلى * وجميل العذول ليس جميلا ما جهلنا ان السلو مريح * لو وجدنا إلى السلو سيلا وله:

الا يا نسيم الريح من ارض بابل * تحمل إلى أهل الخيام سلامى وقل لحبيب فيك بعض نسيمه * إما آن ان سطيع رجع كلام
وانى لأرضى ان أكون بأرضكم * على اننى منا استفدت سقامى قال أبو الحسن العمرى دخلت على الشريف المرتضى فأرانى
بيتين قد عملهما وهما:

سرى طيف سعدى طارقا فاستفزنى * هوبا وصحبي بالفلاه هجود فقلت لعينى عاودى النوم واهجعى * لعل خيالاً طارقا سيعود
فخرجت من عنده ودخلت على أخيه الشريف الرضى فعرضت عليه البيتين فقال:

فردت جوابا والدموع بواذر * وقد آن للشمل المشتت ورود فهبها من لقا حبيب تعرضت * لنا دون لقاها مهامه بيد فعدت إلى

المرتضى بالخبر فقال يعز علي أخى قتله الذكاء فما كان الا يسيرا حتى مضى الرضى لسبيله.

وله:

يا عصب الله ومن حبههم * مخيم ما عشت فى صدرى ومن أرى ودهم وحده * زادى إذا وسدت فى قبرى وهو الذى أعدده
جنتى * وعصمتى فى ساعه الحشر حتى إذا لم يك لي ناصر * من أحد كان بكم نصرى أقلنى ربي بالذين اصطفيتهم * وقلت
لنا هم خير من انا خالق وان كنت قد قصرت سعيًا إلى التقى * فانى بهم ما شئت عندك لاحق هم أنقذوا لما فرغت إليهم * وقد
صممت نحوى النيوب العوارق وهم جذبوا ضبعى إليهم من الأذى * وقد طرقت بأبى الخطوب الطوارق ولولاهم ما زدت فى
الدين حظوه * ولا اتسعت فيه على المضائق ولا سيرت فضلى إليها مغارب * ولا طيرته بينهن مشارق ولا صيرت قلبى من الناس
كلهم * لهم وطنا تاوى إليه الحقائق وله:

اطرحوا النهج فلم يحفلوا * بما لكم فى محكم الذكر

(٢١٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الشريف المرتضى (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، بابل (١)،
الكسب (١)، الطهاره (١)، القتل (١)، الجهل (١)، العزّه (١)، النوم (٢)

على النقى الزغيب

واستلبوا ارثكم منكم * من غير حق بيد العسر كسرتم الدين ولم تعلموا * وكسره الدين بلا جبر فيا لها مظلمه أولجت * على
رسول الله فى القبر وله فى أمير المؤمنين ع:

وهو الذى ما كان دين ظاهر * فى الناس لولا رمحه وحسامه وهو الذى لا يقتضى فى موقف * اقدامه نكص به اقدامه ووقى
الرسول على الفراش بنفسه * لما أراد جمامه اقوامه ثانيه فى كل الأمور وحصنه * فى النائبات وركنه ودعامه لله

در بلائه ودفاعه * واليوم يغشى الدارين قتامة وكأنما أجم العوالى غيله * وكأنما هو بينها ضرغامه طلبوا مداه ففاتهم سبقا إلى *
أمد يشق على الرجال مرامه مؤلفاته ١ الشافى فى الإمامه مطبوع ٢ الذخيره فى الكلام ٣ جمل العلم والعمل فى الفقه ٤ تقريب
الوصول ٥ دليل الموحدين ٦ الرد على يحيى بن عدى ٧ الرد على يحيى بن عدى ثانيا ٨ طبيعه الاسلام ٩ تنزيه الأنبياء والأئمه
مطبوع ١١ المقنع فى الغيبه ١٢ الصرفه فى الاعجاز ١٣ أقوال المنجمين ١٤ أنواع الاعراب ١٥ الحدود والحقائق ١٦ الذريعه فى
الأصول ١٧ مسائل الخلاف ١٨ المسائل المفرده ١٩ شرح الرساله فى الاعجاز ٢٠ الأمالى ويسمى الغرر والدرر مطبوع ٢١ شرح
القصيده المذهبه مطبوع فى مصر ٢٢ شرح الخطبه الشقشقيه ٢٣ الشيب والشباب مطبوع ٢٤ الطيف والخيال ٢٥ تتبع ابن جنى ٢٧
المرموق فى الروق ٢٨ النقض على يحيى بن عيسى ٢٩ النصره لأهل الرؤيه ٣٠ المسائل الناصريه مطبوع ٣١ فنون القرآن ٣٢
تفسير الحمد والبقره ٣٣ تفسير قل تعالوا أتل ٣٤ تفسير ليس على الذين آمنوا ٣٥ تحقيق علمه تعالى ٣٦ تحقيق الإراده مطبوع،
تحقيق الإراده ثانيا ٣٧ دليل الخطاب ٣٨ تحقيق التأكيد ٣٩ الفقه المكى ٤٠ تحقيق المتعه ٤١ الانتصار فيما انفردت به الإماميه
مطبوع ٤٢ المصباح ٤٣ الوعيد ٤٤ مساله فى أصول الدين ٤٥ المسائل الطرابلسيه الأولى ٤٦ والثانيه ٤٧ والثالثه ٤٨ والرابعه ٤٩
مسائل البرمكيات الأولى ٥٠ والثانيه ٥١ والثالثه ٥٢ والرابعه ٥٣ والخامسه ٥٤ المسائل الموصليه الأولى ٥٥ والثانيه ٥٦ والثالثه ٥٧
والمسائل الصيداويه الأولى ٥٨ والثانيه ٥٩ والثالثه ٦٠ المسائل التبانیه الأولى ٦١ والثانيه ٦٢ والثالثه ٦٣ المسائل المحمديات

الأولى ٦٤ والثانيه والثالثه ٦٥ المسائل الحلبيه الأولى والثانيه ٦٦ المسائل المصريه الأولى ٦٧ والثانيه ٦٨ المسائل الجرجانيه ٦٩ المسائل الديلميه ٧٠ المسائل الطوسيه ٧١ المسائل الرسيه ٧٢ المسائل السلاريه ٧٣ المسائل الدمشقيه ٧٧ المسائل الواسطيه ٧٨ المسائل الرازيه ٧٩ الكلام على من تعلق بقوله تعالى ولقد كررنا ٨٠ مساله فى التوبه ٨١ مساله قتل السلطان ٨٢ الخلاف فى أصول الفقه ٨٣ شرح مسائل الخلاف ٨٤ ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت ٨٥ المسائل المفرده فى أصول الفقه ٨٦ مسائل مفرده فى نحو من مائه مساله فى فنون شتى ٨٧ مساله كبيره فى ابطال القول بالعول.

٨٨ وله تفسير سوره هل اتى رأينا منه نسخه مخطوطه فى جبل عامل فى ٥١ صفحه متوسطه فى آخرها: كتبه الفقير إلى ربه محمد ابن على بن سليمان بن محمد بن على الشهير بابن نجده هزيمه ووافق الفراع من كتابتها فجر الأحد ٣ شعبان سنه ١١١١.

٨٩ ومن مؤلفاته انقاذ البشر من الجبر والقدر رأينا منه نسخه مخطوطه بالنجف سنه ١٣٥٢.

ونسب إليه كتاب عيون المعجزات مع أنه من مؤلفات الشيخ الجليل حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد بن وقد صرح فى مواضع بأنه مؤلفه كما نسب إليه كتاب الخصائص مع أنه للرضى واعجب من ذلك قول ابن الأثير الجزرى فى مختصر تاريخ ابن خلكان واليافعى فى تاريخه انه اختلف الناس فى كتاب نهج البلاغه هل هو جمعه أو جمع أخيه الرضى واعجب منه ما عن الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد من التصريح بان نهج البلاغه تاليف المرتضى.

وأجوبه المسائل الطرابلسيات الوارده فى شعبان سنه ٤٢٧ هـ مسائل الشيخ أبو الفضل إبراهيم بن الحسن الأبانى وجدت منه نسخه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار

الرشتي وجواب المسائل الطرابلسيات الثانيه سألته عنها المذكور وله أجوبه مسائل سألته عنها بعض الاشراف. ووجد بخط المرتضى: قد أجزت لأبي الحسن محمد بن محمد البصروي أحسن الله توفيقه في جميع كتبي وتصانيفي وأمالي ونظمي ونثري ما ذكر منه في هذه الأوراق وما لعله يتجدد بعد ذلك، وكتب علي بن الحسين الموسوي في شعبان من سنة ٤١٩.

الشيخ علي النقي ابن الشيخ حسين زغيب ولد في قريه يونين التابعه لقضاء بعلبك سنة ١٢٨٤ وتوفي سنة ١٣٥٥ في بعلبك ونقل إلى يونين فدفن بها.

درس في جبل عامل بقريه حنويه في مدرسه الشيخ محمد علي عز الدين ثم في مدرسه الشيخ أبي الفرج الخطيب بدمشق ثم على السيد جواد مرتضى في بعلبك وتولى في عهده الأخير منصب الإفتاء في بعلبك.

شعره من شعره قوله مادحا السيد جواد مرتضى:

سأصبر حتى يحكم الله بالذي * يريد لعل الصب ينفعه الصبر واحمل عبئا يصدع الصم حمله * واركب لجا موجه الهول والذعر
واقتاها مثل النعام ضوابحا * يضيق بها في وسعه البحر والبر عليها رجال كالأسود عوابس إذا * قدحت زند الوغى للوغى كروا
إذا ازدحمت فرسانها وتصامدت * كتابها واصطكت البيض والسمر رأيتهم أسدا ووقع سيوفهم * صواعق والهجمات من زجرها
قطر بدور بأفق المجد إشراق فضلهم * كما بجواد إشراق الكون والعصر أبوه علي والحسين وولده * وجدته الزهراء والمصطفى
الطهر سخي فاما كفه فسحابه * هتون واما وجهه فهو البدر هو البحر لا ملحا أجاجا وانما * هو البحر علما فيضه التبر والدر إذا ما
ارتقى الأعواد في الناس خاطبا * تقول أروح الله هذا أم الخضر

(٢١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب

أمالى الصدوق (٢)، كتاب الشافى فى الامامه للشريف المرتضى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب نهج البلاغه (٢)، شهر شعبان المعظم (٣)، أصول الفقه (٢)، مدينه طهران (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، محمد بن محمد البصرى (١)، يحيى بن عيسى (١)، الحسن بن سليمان (١)، على بن الحسين (١)، على بن سليمان (١)، أصول الدين (١)، محمد بن على (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (١)، الفرج (١)، الجود (١)، القتل (١)، الشهاده (١)

على بن الحسين المسعودى

تفردت فى غر المزايأ فأصبحت * صفاتك روضا والمزايأ هى الزهر غدا يتهاداها النسيم فكلما * يرف بجنحيه يضوع لها نشر وله يرثى السيد جواد مرتضى من قصيده:

عفت المدارس والمجالس افقرت * وتعطل الترتيل والتأويل يا صاحب الخلق العظيم وصاحب القلب * السليم لمن إليه نؤول كل الأنام على اختلاف طباعها * تهوى إليك قلوبها وتميل أبقيت ذكرا طيبا ومأثرا * هى كالنجوم على المسير دليل فكانها الفرقان فى اعجازه * وكأنها بين الورى إنجيل تدعو إلى حب الوثام وفعله * حتى كأنك فى الأنام رسول رفعوا سريرك خاشعين كأنما * نادى بهم للحشر إسرافيل يمشون والأجفان تسفح دمعها * وامامك التكبير والتهليل فى كل قلب قد غدا لك مدفن * فى ذكر فضلك عامر مأهول يا صاحب الحسب الرفيع ومن له * طابت فروع فى الورى وأصول الصبر يحمد فى المصاب وانما * حزنى عليك مدى الزمان يطول ولقل ان تدرى الجفون دموعها * ابدا فمثلك فى الرجال قليل وله فى ١٠ تموز سنه ١٣٢٥ وكان ذلك يوم عيد الدستور العثمانى واصفا الأسهم الناريه:

يا عشر تموز بالاقبال صرت لنا * عيدا سعيدا بأوقات إلها عادا فى

ليه أسهم النيران قد زحمت * من الشياطين احزابا واجنادا ما شق سهم بذلك النور كبد سما * الا وشق من الأعداء اكبادا كأنما الأرض فى أنوارها فللك * يزهو وأنجمها تزداد ايقادا أو السماء اعارتها كواكبها * فرحن ينثرن أزواجا وأفرادا وله من قصيده ألقاها فى حفله مدرسيه:

بالعلم طال سماء المجد من سبقا * وليس يلحق الا من به لحقا فالمجد ان رمت مجدا من فوائده * والرزق من طرقه ان رمت مرتزقا والفضل والدين والعمران يجمعها * وكل خير به ما زال ملتصقا ومنها:

انى لتطربنى الأخلاق صافيه * وأكرم الناس عندى من حوى خلقا فاجمل العين عين للعلا عشقت * وأطيب القلب قلب بالهدى خفقا أبو الحسن على بن الحسين بن على بن عبد الله المسعودى الهذلى المؤرخ الشهير وفاته توفى سنه ٣٤٦ بمصر هكذا ارخ وفاته صاحب كشف الظنون وفوات الوفيات وغيرهما وما فى البحار نقلا عن النجاشى انه مات سنه ٣٣٣ اشتباه نشأ من قول النجاشى الآتى انه بقى إلى سنه ٣٣٣ وهو لا يدل على وفاته فى تلك السنه كما قاله الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصه. والنجاشى يظهر انه اخذه من قول المسعودى فى أواخر مروج الذهب انه انتهى من تليفه سنه ٣٣٣ مع أنه فى اواخره أيضا قال: ذكر تسميه من حج بالناس من أول الاسلام سنه ٣٣٥ ثم ذكر ما يدل على أنه فرع منه سنه ٣٣٦ كما يأتى وعن الحاوى قيل فى كتاب ابن طاوس انه على نسخه كتابه: يقول محمد بن معد الموسوى كتابه الموسوم بالتنبيه والاشراف يتضمن انه ارخه إلى سنه ٣٤٥ أقول وفى نسخه المطبوعه من التنبيه والاشراف انه فى سنه ٣٤٤ تهدم نحو

من ثلاثين ذراعا من قبه ابن طولون وفيه أيضا: ذكر ملوك الروم من الهجره إلى سنه ٣٤٥ وفي مجالس المؤمنين يروى انه بقى إلى سنه ٣٤٥هـ. وما فى بعض المواضع انه توفى سنه ٣٤٥ ليس بصواب.

نسبته المسعودى نسبه إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود الصحابى والمترجم من ذريه عبد الله بن مسعود هذا، صرح بذلك غير واحد منهم صاحب فوات الوفيات. والهدلى بضم الهاء وفتح الذال المعجمه بعدها نسبه إلى هذيل قبيله عربيه مشهوره ينتسب إليها عبد الله بن مسعود.

أقوال العلماء فيه لم يذكر الشيخ فى رجاله ولا فى فهرسته وانما ذكر المسعودى كما ستعرف الذى يحتمل انه هو وفى روضات الجنات: قال صاحب رياض العلماء: العجب ان المسعودى قد كان جد الشيخ الطوسى من طرف امه كما يقال مع أنه لم يذكر له ترجمه فى فهرسته ولا رجاله وانما اورده النجاشى والعلامه وأمثالهما اه.

وقال النجاشى: على بن الحسين بن على المسعودى أبو الحسن الهدلى هذا رجل زعم أبو الفضل الشيبانى رحمه الله انه لقيه واستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل إلى سنه ٣٣٣هـ. وقال الشيخ فى الفهرست فى باب من عرف بقبيلته أو بلده أو لقبه: المسعودى له كتاب رواه موسى بن حسان اه فلعله هو وذكره العلامه فى الخلاصه وابن داود فى رجاله فى القسم الأول من كتابيهما المعد لمن يعتمد عليه. وقال أبو على فى رجاله:

المسعودى هذا من أجله العلماء الاماميه ومن قدماء الفضلاء الاثنى عشرية ويدل عليه ملاحظه أسامى كتبه ومصنفاته وهو ظاهر النجاشى والعلامه وابن داود أيضا لذكرهما أيها فى القسم الأول وكذا الشهيد الثانى لعدم تعرضه فى الحاشيه لردهما كما فى غيره من المواضع وممن صرح

بذلك السيد ابن طاوس فى كتاب فرج الهموم عند ذكر العلماء العالمين بالنجوم حيث قال ومنهم الشيخ الفاضل الشيعى على بن الحسين بن على المسعودى مصنف كتاب مروج الذهب إلى اخر كلامه وقد عدّه المجلسى فى الوجيزه من الممدوحين وذكر فى جملة الكتب التى اخذ عنها فى البحار كتاب الوصيه وكتاب مروج الذهب وقال كلاهما للشيخ على بن الحسين بن على المسعودى وقال فى الفصل الذى بعده فى بيان الوثوق بالكتب التى اخذ منها:

والمسعودى عدّه النجاشى من رواه الشيعة وذكره فى موضع آخر من البحار وقال هو من علمائنا الاماميه اه وفى فوات الوفيات: على بن الحسين بن على أبو الحسن المسعودى المؤرخ من ذريه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال الشيخ شمس الدين عداده فى البغداديين وأقام بمصر مده وكان اخباريا علامه صاحب غرائب وملح ونوادر مات سنه ٣٤٦هـ وفى رياض العلماء الشيخ أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى الهدلى الفاضل العالم الكامل الجامع المؤرخ المقبول قوله عند العامه والخاصه المعروف بالمسعودى الشيخ الجليل المتقدم من أصحابنا الإماميه المعاصر للصدوق وصاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المؤلفات الكثيره اه وعن السيد الداماد فى حاشيه اختيار رجال الكشى للشيخ الطوسى أنه قال فى حق المسعودى: الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامه والخاصه على بن الحسين المسعودى أبو الحسن الهدلى اه وفى تكمله الرجال

(٢٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال الكشى (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٤)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، العلامة المجلسى (١)، على بن الحسين بن على المسعودى (٤)، الحسين بن على بن عبد الله (١)، عبد الله بن مسعود (٤)، الشيخ الصدوق

(١)، على بن الحسين (٢)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن معد (١)، الجود (١)، الموت (٢)، الإختيار، الخيار (١)، الشهاده (٢)، الحج (١)، التكبير (١)

على بن الحسين بن على المسعودى بخط التقي المسعودى شيعى وكتاب مروج الذهب لا يظهر منه تشيعه والمعتمد كتبه الآخر بخط ولده المجلسى: أقول عندنا كتاب اثبات الوصيه له ويدل على أنه من أكمل الشيعه وخواصهم وقال السيد ابن طاوس فى كتاب النجوم عند ذكر العارفين بعلم النجوم من الشيعه ما هذا لفظه:

ومن أفضل الموصوفين بعلم النجوم الشيخ الفاضل الشيعى على بن الحسين بن على المسعودى مصنف كتاب مروج الذهب وله تصانيف جليله ومنزله فى العلوم والتواريخ والرياسه كبيره اه وقوله إن كتاب مروج الذهب لا- يظهر منه تشيعه فى غير محله فتشيعه منه ظاهر كالنور على الطور فى مواضع كثيره نعم قد سلكك فيه مسلك المؤرخين الذين يذكرون كل ما قيل لا مسلك المتحيزين لجهه خاصه.

وفى فهرست ابن النديم: المسعودى هذا الرجل من أهل المغرب يعرف بأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى من ولد عبد الله بن مسعود مصنف لكتب التواريخ واخبار الملوك اه. وفى معجم الأدباء:

على بن الحسين بن على المسعودى من ولد عبد الله بن مسعود مصنف لكتب التواريخ واخبار الملوك اه. وفى معجم الأدباء: على بن الحسين بن على المسعودى المؤرخ أبو الحسن من ولد عبد الله ابن مسعود صاحب النبى ص وذكره محمد بن إسحاق النديم فقال هو من أهل المغرب مات فيما بلغنى سنه ٣٤٦ بمصر قال وقوله إنه من أهل المغرب غلط لأن المسعودى ذكر فى السفر الثانى من كتابه المعروف بمروج الذهب وقد عدد فضائل الأقاليم واعتدالها وانحرافها ثم قال: وأوسط

الأقاليم إقليم بابل الذى مولدنا به وإن كانت ريب الأيام أنات بيننا وبينه وساحقت مسافتنا عنه وولدت فى قلوبنا الحنين إليه إذ كانت وطننا ومسقطنا إلى أن قال وأشرف هذه الأقاليم مدينه السلام ويعزز على بما أصارتنى إليه الاقدار من فراق هذا المصر الذى عن بقعته فصلنا لكنه الدهر الذى من شيمته التشتيت والزمن من شريطته الآفات ومن علامه وفاء المرء دوام عهده وحنينه إلى اخوانه وشوقه إلى أوطانه ومن علامه الرشده أن تكون النفس إلى مولدها تائقه والى مسقط رأسها شائقه. قال فهذا يدللك على أن الرجل بغدادى الأصل وانما انتقل إلى ديار مصر فأقام فيها وهو يحكى فى كتبه كثيرا ويقول رأيت أيام كوني بمصر كيت وكيت اه.

وقال الدكتور صالح احمد العلى:

تتميز الحركة الفكرية فى القرنين الثالث والرابع الهجرى بميزات معينة واضحة، طبعت معظم العلماء الذين ظهوروا فيهما، ولعل من أبرز تلك الميزات هو تعدد نواحي ثقافه العلماء والمفكرين، إذ كان كل منهم بدرس مواضيع متعدده من لغه وفقه وحديث وفلسفه وتاريخ وجغرافيه، وكثيرا ما كان العالم منهم يبرز فى أكثر من ميدان من ميادين المعرفه، فالطبرى كان مبرزا فى الفقه والتفسير واللغه والتاريخ والحديث، واليعقوبى من أعظم المؤلفين فى الجغرافيه والتاريخ، ومن قبلهم الكندى كان مبرزا لا فى الفلسفه فحسب بل فى معظم فروع المعرفه، والجاحظ لم يكن أدبيا فحسب بل كان متكلما ومؤرخا وعالما طبيعيا أيضا. والفارابى برز فى الفلسفه والموسيقى.

ولا ريب ان تعدد نواحي المعرفه يساعد العالم على معرفه العلاقات بين العلوم المختلفه، ويساعد على تطعيم هذه العلوم ببعضها فالمنطق يعين على النقد والتفكير والتنظيم، والأدب على اظهار جمال الأسلوب، والتاريخ يساعد على معرفه التطور وتقدير أهميه وحده العلوم وترباطها

مع بعضها.

وتعدد جوانب المعرفة من شأنه ان يوسع أفق نظر الإنسان، ويخرجه من نطاق التخصص الذى كثيرا ما يؤدي إلى التعصب، هذا إلى أنه يساعد على تقدير مكانه كل علم ومركزه بين العلوم، وان العالم الذى تعدد جوانب معرفته يكون ذا نظره واسعه، وصدر رحب، وروح نقديه، ويتصف بعدم الاستسلام والتعصب الأعمى.

ومن ميزات القرنين الثالث والرابع الهجرى تشبع الناس بروح الدوله الاسلاميه، فالفرد منهم صار يعتز بكونه بأصله وعشيرته، حتى أن كثيرا من العلماء الذين ظهوروا فى هذه الفتره، لا نعلم إلى أى عشيره ينتمون، بل إن كثيرا ما لا نعلم هل ان أصلهم عربى أم أعجمى، والواقع ان معظم العلماء والمفكرين الذين ظهوروا فى هذين القرنين كانوا ينتسبون إلى المحلات التى ولدوا فيها، أو المحلات التى أقاموا فيها، أو الأقاليم التى ترعرعوا فيها. كما أن العالم قلما يكتفى بالإقامه فى مكان واحد، بل كان يقوم برحلات وسفريات، ليتصل بالعلماء ويسمع منهم أو يدرس على يدهم ويستفيد من عملهم. وقد شجعت أحوال المجتمع هذه الرحلات، فان الحج من أركان الاسلام الخمسه، وهو يلزم كل قادر على زياره مكه المكرمه للحج، مما يحمل الناس على السفر، ثم إن الرخاء الاقتصادى فى القرنين المذكورين وتوزع مراكز الإنتاج والمدن، وقله العراقيل بوجه التجار والمسافرين ساعد على هذه الرحلات والسفريات. ولا ريب ان التنظيمات القائمه آنذاك كانت تساعد الناس، والعلماء خاصه على القيام بمثل هذه الرحلات، فقد كانت الجوامع تقدم لكثيرين منهم المأوى، والتبرعات كانت توفر للفقراء منهم ما يحتاجونه من زاد وغذاء. وينبغى الا- يغيب عن ذهننا ان معظم العلماء كان دافعهم حب العلم والمعرفه، دون الاهتمام بالمطامع الماديه، لذلك لم يكونوا ليجتاجوا فى طلب العلم إلى مبالغ

ومن هؤلاء العلماء الأفاضل الذين ظهروا في هذه الحقبة من الزمن، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الذي ينحدر أصله من عبد الله بن مسعود الصحابي المشهور. ولد في منتصف الثاني من القرن الثالث ببغداد، ويظهر انه ترعرع وتثقف فيها وكان يحن إليها في سفراته، ولا أدل على هذا الحنين من قوله في مروج الذهب وأواسط الأقاليم إقليم بابل الذي مولدنا به. وإن كانت ريب الأيام أنات بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولدت في قلوبنا الحنين إليه! إذ كان وطننا ومسقطنا إلى آخر ما قاله في كلامه. ان هذا النص يدل على مدى تعلق المسعودي بالعراق، انه نشأ وترعرع فيه، ودرس على علمائه فتركوا في نفسه كل هذا الأثر العميق.

لا تذكر المصادر شيئاً واضحاً عن نشأة المسعودي الأولى، ولا عن وضعه المالي أو العلماء الذين تتلمذ عليهم أو ناقشهم أو اتصل بهم، ولكننا نستطيع ان نحس ذكاه وتتبعه وسعه اطلاعه من الكتب التي روى أنه ألفها، ففي كتابه التنبيه والاشراف الذي انجز تأليفه في سنة ٣٤٥ هـ ذكر

(٢٢١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب إثبات الوصية للمسعودي (١)، دوله العراق (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (٤)، مدينة مکه المكرمه (١)، العلامة المجلسي (١)، علي بن الحسين بن علي المسعودي (٤)، علي بن الحسين بن علي (١)، عبد الله بن مسعود (١)، الحسين بن علي (١)، محمد بن إسحاق (١)، ابن النديم (١)، بابل (٢)، الموت (١)، الحج (١)، الزياره (١)، الوسعه (١)

أسماء أربعة وثلاثين كتاباً من مؤلفاته، في الفقه، والكلام، والأدب، والخبار والتاريخ، والجغرافيه، ولكن لم يبق من هذه الكتب الا كتاب مروج الذهب، وكتاب التنبيه والاشراف، والأول أطول من الثاني الا ان الثاني يبدو فيه الاتساق

والنضح، وهو يروى ان بعض كتبه الأولى كبيره.

ولكن الزمان لم يبق عليها فضاقت كما ضاع كثير من كنوز المعرفه الاسلاميه العظيمه.

غير اننا نستطيع ان نقدر سعه علمه من الكتب التي يورد ذكرها، ففي مقدمه مروج الذهب ذكر لتسعه وسبعين مؤلفا أو كتابا من أمهات كتب التاريخ التي قرأها، عدا الكتب التي لم ير مبررا لذكرها نظرا لو هنها وضعفها.

وتتجلى سعه اطلاعه أيضا مما يورده في مؤلفيه الذين بقيا لنا، يشير إلى الفيلسوفه، ويذكر الفيلسوفه بالاحترام والتقدير، وينعى على مدعى الفيلسوفه، الذين شوها قيمها الساميه، كما كان مطلعا على آراء أهل الملل والنحل وألف كتبها عنها. ولكن أكثر تأثره كان بالعلماء الإغريق والغرب.

فاما الإغريق فقد كانوا مبرزين في كثير من العلوم، وقد ترجمت معظم مؤلفاتهم إلى العرييه، فساعدت العلماء على الاطلاع عليها والإفاده منها. وقد اورد المسعودى آراء كثير من العلماء الإغريق، وخاصه أرسطو الذى اقتبس المسعودى منه بعض الآراء والأفكار فى الجغرافيه الطبيعيه كما تردد كثيرا فى كتابه ذكر العالم الإغريقى بطلميوس، فاقتبس منه كثيرا وأشار إلى بعض آرائه وخاصه عند بحثه عن شكل الأرض وأبعادها، وامتداد المعمور والأقاليم وقسمه الأرض إلى ثلاث قارات، كما أشار إليه عند البحث عن الأنوار والفصول والبحار، وقد أشار فى كتبه إلى مارينوس الصورى وهرمس.

غير أنه لم يتقبل كافه آرائهم أو يصدقها، بل نقدهم، نقد آراء بطلميوس عن امتداد المعموره وتقسيمها إلى ثلاث قارات، أو ان البحر يحيط القارات من كافه الجهات.

وقد أشار المسعودى إلى المتقدمين من العلماء العرب، فذكر من الفلكيين كتاب الثلاثين فصلا للفرغانى، والزيج للبتانى، وصوره الأرض للخوارزمى، والمدخل إلى صناعه النجم للبلخى والزيج المأمونى، واقتبس من العرب فكره انحناء سطح الأرض وان الأرض كالعقبه، وكذلك خطوط

الطول والعرض، وأفكاره عن البحار والمناخ والأمطار، ولعل أكثر المفكرين العرب اثرا في المسعودى هو الكندى وتلميذه أحمد بن الطيب السرخسى حيث يجعلهما ويقر آراءهما وخاصة عن بحر الحبشه ورسم المعمور وقد تأثر بهما كثيرا.

على أنه لم يكتف بالتعلم بل قام بسفريات طويله فى العالم الاسلامى وخارجه، فقد زار فارس وخراسان والهند والسند حيث بقى فيهما أمدا ووصفهما وصفا دقيقا، كما زار سجستان وكرمان وجرجان وطبرستان وخوزستان. وزار أيضا شرقى إفريقيا وسوريا ومصر حيث أقام عده سنين ألف فيها كتابيه مروج الذهب والتنبيه والاشراف. وقد أكسبته هذه الرحلات اطلاعا واسعا وخبرات مباشره ومرونه فى التفكير.

لقد كان المسعودى واسع الاطلاع، نقاده لا يرضى بالخرافات، يعتمد على خبراته الشخصيه وعلى قوه تفكير فى النقد، واهتم بدراسه أحوال الشعوب وأهل الأرض دراسه شامله، فوصف الأرض التى يسكنونها فكان جغرافيا عظيما، كما وصف طبائعهم وعاداتهم وتقاليدهم وعقائدهم ومواطنهم، وبحث عن تاريخهم، وهكذا أظهر الصله الوثيقه بين الجغرافيه والتاريخ. ولم يقتصر على وصف العالم الاسلامى فحسب، بل شمل بحثه البلاد غير الاسلاميه أيضا، كما لم يقتصر بحثه على المصادر العربيه بل حاول ان يستقى معلوماته عن تاريخ كل شعب من كتبهم، وهكذا أظهر عمليا انه نموذج رائع للعالم الحقيقى الفطن المرن الواسع الصدر.

كلمه المؤلف وقال المؤلف: هذا الرجل جليل القدر عظيم المنزله فى العلم بارع فى أكثر علوم الاسلام علامه فيها ولم أر من المتقدمين من وفاه حقه فى الترجمة مع أنه حقيق بكل وصف جميل فجمله من المؤرخين لم يذكروه كابن خلكان وابن الأثير وغيرهما حتى أن الخطيب فى تاريخ بغداد لم يذكره مع أنه ذكر كل من اجتاز بها وان لم يكن من أهلها وهذا ولد بها وتوطنها

ولم يذكره ومن ذكره من المؤلفين اقتصر في وصفه على بضع كلمات لا- تفي بحقه مع اطنابهم فيمن لم يبلغ درجته في العلم والفضل والإحاطه والتبحر فابن النديم اقتصر كما سمعت على وصفه بأنه مؤرخ وجعله من أهل المغرب وهو من أهل المشرق وياقوت كما سمعت أيضا لم يزد على وصفه بالمؤرخ وأطال في الرد على ابن النديم في جعله له مغربيا، وكان كل شيء في الدنيا يحتاج إلى حظ، والدنيا حظوظ كما يقال وليس لدينا من كلمات العلماء ما نستفيد منه شرح أحواله على التمام لأنها في حقه موجزه كما سمعت أو معدومه وانما يمكننا ان نستفيد بعض الشيء من أسماء مؤلفاته ومواضيعها ومما حكاها عن نفسه من أسفاره وتنقله في البلاد الدال على علو همته ولذلك اشتملت كتبه في التاريخ على غرائب لا توجد في غيرها كما يعلم من مطالعتها. وفي رياض العلماء عن بعض علماء مصر أنه قال في كتاب الاهرام والصنم المسمى بأبي الهول قرأت في كتب المسعودي المشتمله على العجائب والغرائب من حكاياته ورواياته ما هذا نصه وقيل إن الوليد الخ ...

كان المسعودي مؤرخا بارعا متبحرا وجغرافيا ماهرا ومتكلما أصوليا فقيها محدثا رجاليا عارفا بالفلسفه وعالما بالنجوم وما إلى ذلك اخلاقيا نسابه وقد ألف في هذه العلوم وفي أكثر علوم الاسلام فألف في أصول الفقه وفي الفقه وفي علم الكلام والدعاء وفي أصول الديانات وفي التاريخ وفي الطبيعيات ولكنه اشتهر بعلم التاريخ واشتهرت تاليفه وشاعت بين الناس وطبع ما وجد منها غير مره وقد دل على معرفته للعلوم المهمه من علوم الاسلام ودرسه لها وتأليفه فيها ما اشتهر من مؤلفاته.

اشتكى في مقدمه كتابه مروج الذهب ومعدن الجواهر قله العلم والعلماء

بقوله على أن العلم قد بادت آثاره وطمس مناره وكثر فيه العناء وقل الفهماء فلا تعين الامموها جاهلا ومتعاطيا ناقصا قد قنع بالظنون وعمى عن اليقين لم ير الاشتغال بهذا الضرب من العلوم والتفرغ لهذا الفن من الآداب. ثم ذكر قسما من مؤلفاته فى العلوم الاسلاميه فمن العلوم التى درسها وألف فيها علم الكلام وأصول الدين كما أشار إلى ذلك فى

(٢٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (٤)، أصول الفقه (١)، ابن الأثير (١)، أصول الدين (١)، ابن النديم (١)، الخوارزمي (١)، خراسان (١)، الهند (١)، الوسعه (٣)، الزياره (٢)

مقدمه كتابه المذكور بقوله حتى صنفنا كتبنا من ضرور المقالات وأنواع الديانات ككتاب الإبانه عن أصول الديانه وكتاب المقالات فى أصول الديانات وكتاب الاستبصار فى الإمامه ووصف أقاويل الناس فى ذلك من أصحاب النص والخبار وحجاج كل فريق منهم وكتاب الصفوه فى الإمامه اه وألف فى ذلك أيضا كتاب اثبات الوصيه لأمير المؤمنين على وأولاده الأحد عشرع وفيه اثبات ان الأرض لا تخلو من حجه وذكر كيفيه اتصال الحجج من الأنبياء من لدن آدم ع إلى نبينا ص وكذلك الأوصياء إلى قائمهم ع وأول رواياته فى تعداد جنود العقل والجهل، وسيأتى انه ألف فى نقض كتب الجاحظ ككتاب العثمانيه وغيره.

ومنها علم أصول الفقه ألف فيه كتاب نظم الأدله ذكره فى مقدمه كتابه المذكور فقال وكتاب نظم الأدله فى أصول المله وما اشتمل عليه من أصول الفنون وقوانين الاحكام كنفى (١) القياس والاجتهاد فى الأحكام ورفع (٢) الرأى والاستحسان ومعرفه الناسخ من المنسوخ وكيفيه الاجماع وماهيته والنواهى والحظر والإباحه وما أتت به الاخبار من الاستفاضه والآحاد ومعرفه الخاص والعام والأوامر

والنواهي وأفعال النبي ص وما الحق بذلك من أصول الفتوى وأنباء مناظره الخصوم فيما نازعوا فيه وموافقهم في شئ منه ومنها علم الطبيعه والفلسفه والملاحم وما إلى ذلك.

ولعل من جمله مؤلفاته فيه كتابه سر الحياه المذكور في مقدمه مروج الذهب فان المظنون مناسبتة لذلك وفيه شئ من علم الأخلاق وقد أشار في مقدمه الكتاب المذكور إلى مؤلفات اخر له في هذا المعنى بقوله مع سائر كتبنا في ضروب علم الظواهر والبواطن والخفى الدائر وايقاظنا على ما يرتقبه المرتقبون ويتوقعه المحدثون وما ذكروه من نور يلمع في الأرض وينبسط في الجذب والخصب وما في عقب الملاحم الكائنه الظاهر انباؤها المتجلى أوائلها، وقوله إلى سائر كتبنا في السياسة الطبيعه وانقسام اجزائها والإبانه عن المواد وكيفيه تركيب العوالم والأجسام السماويه وما هو محسوس وغير محسوس من الكثيف واللطيف وما قال أهل النحله في ذلك، وقوله في مقدمه المروج أيضا عند ذكر سنان بن ثابت بن قره الجرجاني انه انتهج ما ليس من صناعته وألف كتابا استفتحه بجوامع من الكلام في أخلاق النفس وأقسامها من الناطقه والغضبيه والشهوانيه وذكر لمعا من السياسات المدنيه مما ذكره أفلاطون في كتابه في السياسة المدنيه وهو عشر مقالات ولمعا مما يجب على الملوك والوزراء إلى أن قال إن عيبه انه خرج عن مركز صناعته وتكلف ما ليس من مهنته ولو اقبل على الذى انفرد به من علم أقليدس والمعظمت والمجسطى والمدورات ولو استفتح بسقراط وأفلاطون وأرسطاطاليس فأخبر عن الأشياء الفلكيه والآثار العلويه والمزاجات الطبيعه والنسب والتأليفات والتناجج والمقدمات والصنائع والمركبات ومعرفه الطبيعيات من الإلهيات والجواهر والهيئات ومقادير الاشكال وغير ذلك من أنواع الفلسفه لكان قد سلم مما تكلفه اه فان هذا يدل

على معرفته بهذه الأمور ومنها علم الأخلاق فقد ذكر في كتابه اثبات الوصيه جنود العقل و جنود الجهل وبحث في ذلك ومنها علم السياسه وقد أشار إلى ذلك في مقدمه مروج الذهب أيضا فقال إلى سائر كتبنا في السياسه كالسياسه المدنيه و اجزاء المدنيه و انقسام تكون المدنيه ومنها علم النجوم وتأثيرها في السفليات وقد أشار إليه فيما مر من كلامه بقوله والأجسام السماويه الخ. وتأتي إشارته إليه في ضمن وصفه لكتاب اخبار الزمان ومر قول ابن طاوس في ذلك ويشتمل كتاب التنبيه والاشراف على قسم من ذلك ومنها الجغرافيا وأشار إليها في ضمن وصفه لكتاب اخبار الزمان أيضا. وذكر مهماته في ضمن كتاب مروج الذهب فمن أبوابه ذكر الأرض والبحار ومبادئ الأنهار والجبال والأقاليم السبعه وما والاها من الكواكب وغير ذلك وذكر مهماته أيضا في كتاب التنبيه والاشراف ومنها النحل والمذاهب فقد أشار إليها في ضمن وصفه لكتاب اخبار الزمان أيضا كما يأتي وعقد لها بابا في مروج الذهب ومما ألفه في ذلك كتاب المقالات في أصول الديانات ومنها علم الرجال وقد أشار إليه في مقدمه مروج الذهب فقال قد آتينا على تسميه جميع أهل الاعصار من حمله الآثار ونقله السير وال اخبار وطبقات أهل العلم من عصر الصحابه ثم من تلاهم من التابعين وأهل كل عصر على اختلاف انواعهم وتنازعهم في آرائهم من فقهاء الأمصار وغيرهم من أهل الآراء والنحل والمذاهب والجدل إلى سنه ٣٣٢ في كتابنا المترجم باخبار الزمان والكتاب الأوسط اه. ويأتي في مؤلفاته الفهرست والظاهر أنه في الرجال ومنها علم التاريخ وهو أشهر علومه وقد فاق فيه على اقرانه ويدل على تفوقه فيه ما يشير إليه من الحوادث والمطالب التي يحيل فيها على كتابيه

اخبار الزمان والأوسط ويدل عليه كتابه المشهور المتداول بين الناس المسمى مروج الذهب ومعادن الجوهر الذى طبع أكثر من مره وقلما يخلو كتاب فى معناه من النقل عنه والذى تفنن فيه فى نقل نوادر الاخبار وأحوال الرجال وغرر الحوادث والوقائع وقد قال فى أواخر الجزء الثانى منه انه انتهى التصنيف فيه إلى هذا الوقت وهو جمادى الأولى سنة ٣٣٦ ونحن بفسطاط مصر ثم قال وجميع ما أوردناه فى هذا الكتاب لا يسع ذوى الدرايه جهله فمن عد أبواب كتابى هذا ولم يمعن النظر فى قراءه كل باب منه لم يبلغ حقيقه ما قلناه ولا عرف للعلم مقداره فلقد جمعنا فيه فى عده السنين باجتهاد وتعب عظيم وجولان فى الاسفار وطواف فى البلدان من الشرق والغرب وكثير من الممالك غير مملكه الاسلام اه وقد قال عن كتابه اخبار الزمان عند وصفه له فى مقدمه مروج الذهب وقدمنا القول فيه فى هيئه الأرض ومدنها وعجائبها وبحارها وأغوارها وجبالها وأنهارها وبدائع معادنها واصناف مناهلها واخبار غياضها وجزائر البحار والبحيرات الصغار واخبار الأبنيه المعظمه والمسكن المشرفه وذكر شأن المبدأ وأصل النسل وتباين الأوطان وما كان نهرا فصار بحرا وما كان بحرا فصار برا وما كان برا فصار بحرا على مرور الأيام وكروور الدهور وعله ذلك وسببه الفلكى والطبيعى وانقسام الأقاليم بخواص الكواكب ومعاطف الأوتاد ومقادير النواحي والآفاق وتباين الناس فى التاريخ القديم واختلافهم فى بدئه وأوليته من الهند واصناف الملحدين وما ورد فى ذلك عن الشرعيين وما نطقت به الكتب وورد على الديانين ثم اتبعنا ذلك باخبار الملوك والأمم الدائره من الملوك والفراعنه والأكاسره واليونانيه ومقاييل فلاسفتهم واخبار العناصر واخبار الأنبياء والرسل والأتقياء إلى النبى ص فذكرنا مولده ومنشأه

ويعتته وهجرته ومغازيه وسراياه إلى وفاته والخلافه ومقاتل من ظهر من الطالبين إلى الوقت الذى شرع فيه فى تصنيف مروج الذهب فى خلافه المتقى سنة ٣٣٢ ومنها علم الأخلاق فسيأتى ان له فيه الكتاب المسمى بطب

(١) الذى فى النسخه كتيفن وهو تصحيف.

(٢) الذى فى النسخه ووقع وهو تصحيف أيضا.

(٢٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، النسي آدم عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب إثبات الوصيه للمسعودى (٢)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٧)، كتاب أخبار الزمان للمسعودى (٤)، أصول الفقه (١)، الهند (١)، الجهل (٢)، الحج (١)، القتل (١)، الوصيه (١)

النفوس. وقد كان مولعا بالسياحه والاسفار فى جميع البلدان والأقطار فشاهد الأمور بنفسه ولم يكتف بالنقل كما أشار إليه فى مقدمه مروج الذهب أيضا فقال: من تقاذف الاسفار وقطع القفار تاره على متن البحر كقطعنا بلاد السند والزنج والصنف والصين والرانج وتقمحنا الشرق والغرب فتاره بأقصى خراسان وتاره بأوساط أرمينية وأذربيجان والهرات والپالكان وطورا بالعراق وطورا بالشام فسيرى فى الآفاق سرى الشمس فى الاشراق كما قال بعضهم:

ييمم أقطار البلاد فتاره * لدى شرقها الأقصى وطورا إلى الغرب سرى الشمس لا- تنفك تقذفه النوى * إلى أفق ناء يقصر بالركب قال ولكل إقليم عجائب يقتصر على علمها أهله وليس من لزم جهه وطنه وقع بما نمى إليه من الاخبار عن إقليمه كمن قسم عمره على قطع الأقطار ووزع أيامه بين تقاذف الاسفار واستخراج كل دقيق من معدنه وإثارة كل نفيس من مكمنه. ويدل على تبحره فى التاريخ كثره ما جمعه واطلع عليه من مشهورات كتب التواريخ فقد ذكر فى مقدمه

مروج الذهب أسماء ما يزيد على ٨٥ مؤرخا نقل عن كتبهم وقرأها وجمله منهم تصانيفهم فى التاريخ متعدده. وقال لم نذكر من كتب التواريخ والخبار والسير والآثار الا ما اشتهر مصنفوها وعرف مؤلفوها ولم نتعرض لذكر كتب تواريخ أصحاب الأحاديث فى معرفه أسماء الرجال واعصارهم وطبقاتهم إذ كان ذلك أكثر من أن نأتى على ذكره فى هذا الكتاب ومنها الفقه فستعرف ان من مؤلفاته فيه كتاب المواهب فى الاحكام اللوازم، فالظاهر أنه واجبات الشرع وكتاب القضايا أو القضاء وكتاب التجارات على بعض النسخ ومنها الذكر والدعاء فستعرف انه ألف فيه كتابا ومنها علم الأخلاق فسيأتى ان له فيه الكتاب المسمى بطب النفوس.

وبعد فراغنا من كتابه هذه الترجمة عثرنا على كتابه التنبية والاشراف المطبوع بمصر ورأينا مصححه الأستاذ عبد الله إسماعيل الصاوى المصرى قد ترجم المؤلف بترجمه استغرقت ثمانى صفحات.

أخباره قد عرفت انه لم يصل إلينا من اخباره الا النزر اليسير ويقول الأستاذ الصاوى المار ذكره ولم يذكر ماخذه انه خرج عن بغداد سنه ٣٠١ ليقوم برحله قيل إنها استمرت ثلاثه أعوام أفضاها متنقلا بين فارس وكرمان ثم بعد ان جاب بلاد الهند وصيمور قطن أخيرا فى بومباى إلى سنه ٣٠٤ قال:

وهو يحدثنا انه كان فى سنه ٣١٤ فى فلسطين وفى أنطاكيه وقال إنه فى سنه ٣٣٦ تم تاليف مروج الذهب فى فسطاط مصر وكان قد ابتدأ تاليفه سنه ٣٣٢ وذكر انه فى سنه ٣٤٤ كان يشتغل بوضع النسخه الأولى من كتاب التنبية والاشراف فى الفسطاط بمصر ثم فى سنه ٣٤٥ زاد فيها واصلحها اه.

ومن اخباره ما ذكره فى مروج الذهب عند ذكر البحر الحبشى وهو بحر الهند بما هذا لفظه: وقد ركبت انا هذا البحر

من مدينه سنجار وهى قصبه بلاد عمان مع جماعه نواخذة السيرافيين و آخر مره ركبت فيه فى سنه ٣٠٤ من جزيره قبلو إلى مدينه عمان وقد ركبت عدده من البحار كبحر الصين والروم والخزر والقلمز واليمن وأصابنى فيها من الأهوال ما لا أحصيه كثره فلم أشاهد أهول من بحر السند وفيه السمك المعروف بأفال طول السمكه نحو من ٤٠٠ ذراع بالذراع العمريه والأغلب من هذا السمك طوله مائه باع وربما يظهر شيئاً من جناحه فيكون كالقلع العظيم وربما يظهر رأسه وينفخ الصعداء بالماء فيذهب فى الجو أكثر من ممر السهم فإذا بغت هذه السمكه بعث الله عليها سمكه نحو الذراع تدعى السل فتلتصق بأصل أذنها فلا يكون لها منها خلاص فتطلب قعر البحر وتضرب بنفسها حتى تموت فتطفو فوق الماء فتكون كالجبل العظيم.

وقال كان دخولى إلى بلاد المولتان بعد الثلاثمائه والملك بها أبو الدهان المنبه بن أسد القرشى وكذلك كان دخولى إلى بلاد المنصوره فى هذا الوقت والملك عليها أبو المنذر عمر بن عبد الله.

ودخل بلاد الشحر من بلاد حضر موت كما يدل عليه قوله فى مروج الذهب: ووجدت أهل الشحر من بلاد حضر موت وساحلها وهى تسعون مدينه يستظرفون اخبار النسناس الخ.

وقال المسعودى فى مروج الذهب: رأيت فى بلاد سرنديب وهى جزيره من جزائر البحر، ان الملك من ملوكهم إذا مات سير على عجله قريبه من الأرض.

وكان المسعودى فى عصر معز الدوله أحمد بن بويه وأخيه ركن الدوله الحسن بن بويه واخيهما عماد الدوله على بن بويه كما ذكره فى أواخر مروج الذهب. وقال فى مروج الذهب:

أوسط الأقاليم الإقليم الذى ولدنا به وإن كانت الأيام أنات بيننا وبينه وولدت فى قلوبنا الحنين إليه إذ كان

وطننا ومسقطنا وهو إقليم بابل وقد كان هذا الإقليم عند ملوك الفرس جليلا وقدره عظيما وكانت عنايتهم إليه مصروفة وكانوا يشتون بالعراق فى الفصول إلى الصرود من الأرض والحرور وقد كان أهل المروءات فى الاسلام كابى دلف القاسم ابن على العجلى وغيره يشتون فى الحرور وهو العراق ويصيفون فى الصرود وهى الجبال وفى ذلك يقول أبو دلف:

وانى امرؤ كسروى الفعال * أصيف الجبال وأشتو العراقا ولما خص به هذا الإقليم من كثره مرافقه واعتدال ارضه وغضاره عيشه وماده الرافدين إليه وهما دجله والفرات وعموم الأمن فيه وبعد الخوف عنه متوسطه الأقاليم السبعة كانت الأوائل تشبهه من العالم بالقلب من الجسد لأن ارضه من إقليم بابل الذى تشعبت الآراء عن أهله بحكمه الأمور كما يقع ذلك عن القلب وبذلك اعتدلت ألوان أهله وأجسامهم فسلموا من شقره الروم والصقالبه وسواد الحبشه وغلظ البربر ومن جفا من الأمم واجتمعت فيهم محاسن جميع الأقطار وكما اعتدلوا فى الجبله كذلك لطفوا فى الفطنه والتمسك بمحاسن الأمور وأشرف هذا الإقليم مدينه السلام ويعز على ما أصارتنى إليه الأقدار من فراق هذا المصر الذى عن بقعته فصلنا وفى قاعته تجمعا لكنه الزمن الذى من شيمته التشتيت ولقد أحسن أبو دلف العجلى حيث يقول:

أيا نكبه الدهر التى طوحت بنا * أياذى سبأ فى شرقها والمغارب

(٢٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٣)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٦)، نهر الفرات (١)، يوم عرفه (١)، معز الدوله الديلمى (١)، آذربيجان (١)، عمر بن عبد الله (١)، مدينه بغداد (١)، أبو المنذر (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الهند (٢)، بابل (٢)، الموت (١)، التجاره (١)

قفى بالتى نهوى فقد طرت بالتالى * إليها تناهت راجعات المصائب وقال فى مروج الذهب

أيضا:

ان بغوطه دمشق بقريه تعرف بعين ترما قوما من همدان إلى هذا الوقت وهو سنه ٣٣٢ وفي رجال أبي على ان بعض الساده الاجلاء حكى عن مروج الذهب وإن كان لم يقع نظرى عليه ان فيه ما لفظه: نعت الامام ان يكون معصوما من الذنوب لأنه ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج ان يقام عليه الحد كما يقيم على غيره فيحتاج الامام إلى امام إلى غير نهايه وأن يكون اعلم الخليقه لأنه ان لم يكن عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرائع الله تعالى وأحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع ويضع الاحكام فى غير المواضع التى وضعها الله تعالى وأن يكون أشجع الخلق لانهم يرجعون إليه فى الحرب فان جبن وهرب يكن قد باء بغضب من الله وأن يكون أسخى الخلق لأنه خازن المسلمين وأمينهم فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم وشرهت إلى ما فى أيديهم وفى ذلك الوعيد بالنار اه.

وقال عن كتاب عمرو بن بحر الجاحظ المترجم بكتاب الأمصار انه كتاب فى نهايه الغثائه لان الرجل لم يسلك البحار ولا أكثر الاسفار ولا يعرف المسالك والأمصار وانما كان حاطب ليل ينقل من كتب الوراقين الخ.

وقال المسعودى فى مروج الذهب: وقد زعم عمرو بن بحر الجاحظ ان الكركدن يحمل فى بطن امه سبع سنين وانه يخرج رأسه من امه فيرعى ثم يدخل رأسه فى بطنها وهذا القول اورده فى كتاب الحيوان على طريق الحكاياه والتعجب فبعثنى هذا الوصف على مساله من سلك تلك الديار من أهل سيراف وعمان ومن رأيت بأرض الهند من التجار فكل يتعجب من قوله إذا

أخبرته بما عندى من هذا وسألته عنه ويخبروننى ان حمله وفصاله كالبقر والجواميس ولست أدرى كيف وقعت هذه الحكايه للجاحظ أ من كتاب نقلها أو من مخبر اخبره بها اه.

مؤلفاته ١ المقالات فى أصول الديانات فى الرياض: من أجل الكتب وصرح بانتسابه إليه ابن إدريس فى السرائر ٢ الزلف قال فى مروج الذهب ان قوما تكلموا فى أوج الشمس عند انفصالها إلى البروج الجنوبيه وما يحدث فى العالم فى كون الشمال جنوبا والجنوب شمالا وتحول العامر غامرا والغامر عامرا على حسب ما ذكرناه فى كتابنا المترجم بكتاب الزلف ٣ الاستبصار فى الإمامه ٤ سر الحياه فى الأخلاق وفى بعض المواضع نشر الحياه وفى بعضها بشر الحياه وهو تصحيف ٥ بشر الأبرار أو نشر الاسرار حسب اختلاف النسخ ووقوع التصحيف فيها ٦ الصفوه فى الإمامه ٧ الهدايه إلى تحقيق الولايه ٨ المعالى فى الدرجات والإبانه فى أصول الديانات وقد يوجد ابدال المعالى بالمعانى والإبانه بالإمامه والظاهر أنه تحريف ويأتى فى مؤلفاته الإبانه فى أصول الديانه ويوشك ان يكون هو والمذكور هنا واحد ٩ رساله اثبات الوصيه لعلى بن أبى طالب ع مطبوع فى إيران ١٠ رساله إلى ابن صفوه أو صعوه المصيصى ١١ اخبار الزمان ومن أباده الحدثان من الأمم الماضيه والأجيال الخاليه فرع منه سنه ٣٣٢ وهو فى نحو من ثلاثين مجلدا يوجد منه جزء فى مكتبه فيينا ويوجد كتاب بهذا الاسم فى دار الكتب بمصر مصور عن نسخه بالمكتبه الأهليه بباريس فى جزء واحد تام وهذا الكتاب يحيل إليه فى كتاب مروج الذهب ١٢ مروج الذهب ومعادن الجواهر فى تحف الاشراف من الملوك وأهل الديارات قال فى أواخر الجزء الأول منه انه كان وصوله

إليه سنة ٣٣٢ وذكر في آخر الجزء الثاني منه ما يدل على أنه فرع منه في جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ في رياض العلماء: هو كتاب غزير الفوائد وهو وإن كان موضوعه في التاريخ ولكنه يشتمل على مطالب جليله أخرى اه مطبوع بمصر مرارا وقد ترجم إلى الفرنسيه والإنكليزيه ١٣ الفهرست والظاهر أنه في الرجال وهذه ذكرها النجاشي في رجاله وذكر أكثرها المسعودي في مروج الذهب والتنبيه والاشراف وزاد عليها في الكتابين ما يأتي ١٤ الأوسط وهو مختصر من اخبار الزمان كما أن مروج الذهب مختصر منهما وكثيرا ما يحيل فيه عليهما ١٥ نظم الأدله في أصول المله وهو في أصول الفقه وقد يوجد ابدال نظم بنظر ١٦ نقض كتب الجاحظ ككتاب العثمانيه وغيره ١٧ رساله بيان أسماء أئمه القطيعه من الشيعه ١٨ القضايا والتجارب وفي بعض المواضع القضاء والتجارات وكانه تصحيف ١٩ الرؤوس السبعه في الطبيعيات ٢٠ المبادئ والتراكيب وكانه في الطبيعيات أيضا ٢١ الدعاوى ٢٢ الاسترجاع وقد فات ذكره صاحب الذريعه ٢٣ الرؤيا والكمال ٢٤ طب النفوس. ويظهر انه في الأخلاق ٢٥ الزاهي في أصول الدين ٢٦ حدائق الأذهان في اخبار آل محمد وتفرقهم في البلدان ٢٧ مظاهر الاخبار وطرائف الآثار للصفوه النوريه والذريه الزكيه ٢٨ أبواب الرحمه وينابيع الحكمه في أهل البيت وقد فات صاحب مؤلفات الشيعه ذكره ٢٩ الواجب في الفروض اللوازم في الفقه ٣٠ الانتصار ٣١ اخبار الخوارج ٣٢ ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور ٣٣ كتاب الرسائل ٣٤ الاستذكار لما جرى في سالف الاعصار ٣٥ التاريخ في اخبار الأمم من العرب والعجم ويمكن ان يكون هو التاريخ الأوسط ٣٦ التنبيه والاشراف مر انه ارخه إلى سنة ٣٤٥ طبع في

ليدن ثم بمصر ٣٧ خزائن الدين وسر العالمين وسماه ياقوت خزائن الملك وسر العالمين وبعضهم سماه خزائن الملوك وسر العالمين ٣٨ نظم الجواهر فى تدبير الممالك والعساكر ٣٩ نظم الاعلام فى أصول الاحكام ويظهر انه فى أصول الفقه ٤٠ المسائل والعلل فى المذاهب والملل ٤١ المسعوديات ذكره فى التنبيه والاشراف وقال وقد ذكرنا فى الاخبار المعروفة بالمسعوديات التى نسبت إلينا ٤٢ وصل المجالس بجوامع الاخبار ومختلط الآداب بمنزله الكشكول ذكره فى التنبيه والاشراف وهو الذى ذكر فى مروج الذهب انه عازم على تليفه فقد حقق ذلك العز وألفه ٤٣ تقلب الدول وتغيير الآراء والملل ٤٤ الإبانة فى أصول الديانة ويمكن ان يكون هو الذى تقدم باسم المعالى فى الدرجات والإبانة فى أصول الديانات ويمكن كونهما كتابين ٤٥ مقاتل فرسان العجم ٤٦ فنون المعارف وما جرى فى الدهور السوالف فهذه ثلاثه وثلاثون كتابا وذكرها فى مروج الذهب والتنبيه والاشراف زياده على ما ذكره النجاشى وغيره ٤٧ كتاب الأدعيه، فى رياض العلماء نسبه إليه الكفعمى فى حواشى مصباحه.

تشديده النكير على من حرف كتابه أو اختصره قال فى خطبه مروج الذهب: فمن حرف شيئا من معناه أو أزال ركنا

(٢٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب إثبات الوصيه للمسعودى (١)، دوله ايران (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (٩)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب أخبار الزمان للمسعودى (٢)، أصول الفقه (٢)، على بن أبى طالب (١)، أصول الدين (١)، الهند (١)، الخوارج (١)، دمشق (١)، العزّه (١)، القتل (١)، الأكل (١)

على شرف الدين الليثى

من مبناه أو طمس واضحه من معالمه أو لبس شاهده من تراجمه أو غيره أو بدله أو شحنه

أو اختصره أو نسبه إلى غيرنا أو إضافه إلى سوانا فوافاه من غضب الله ووقوع نقمه وفوادح بلاياه ما يعجز عنه صبره ويحار له فكره وجعله الله مثله للعالمين وعبره للمعتبرين وآيه للمتوسمين وسلبه الله ما أعطاه وحال بينه وبين ما أنعم عليه من قوه ونعمه مبتدع السماوات والأرض من اى الملل كان والآراء انه على كل شئ قدير وقد جعلت هذا التخويف فى أول كتابى وآخره ليكون رادعا لمن ميله هوى أو غلبه شقاء فليراقب أمر ربه وليحاذر منقلبه فالمده يسيره والمسافه قصيره والى الله المصير.

الشيخ كمال الدين أبو الحسن على بن الشيخ شرف الدين الحسين بن جمال الدين حماد بن أبى الخير الليثى الواسطى.

اختلاف الكلمات فى ترجمته ذكره فى رياض العلماء فى موضعين تاره بعنوان الشيخ كمال الدين أبو الحسن على بن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد بن أبى الخير الليثى الواسطى. وتاره بعنوان الشيخ كمال الدين على بن حماد الواسطى وقال فى الموضوعين الحق انهما شخص واحد وهكذا اختلف التعبير عنه فى كلام العلماء فمنهم من قال على بن الحسين بن حماد ومنهم من قال على بن حماد بن أبى الخير ومنهم من قال على بن حماد الليثى الواسطى فنسبه إلى جده والنسبه إلى الجد شاعه والكل شخص واحد. وفى الرياض عن بعض نسخ غوالى اللاكى ذكر جمال بدل حماد وقال وهو من الناسخ اه أقول حماد يكنى جمال الدين فكانه سقط من النسخه شئ ويأتى فى على بن حماد بن عبيد الله العدوى الاخبارى البصرى ما له عليه بالمقام وللمترجم ولد اسمه الشيخ حسين تقدم فى بابه وكلاهما شاعر.

أقوال العلماء فيه فى مجموعته الجبى التى هى منقوله عن خط الشهيد

الأول ظاهراً الشيخ العالم الفاضل العلامة الحبر المحقق المدقق الزاهد العابد الورع الحافظ المتقن كمال الدين فخر الطائفه على بن حماد الليثي نسباً الواسطي مولداً ومنشأه. وفي أمل الآمل الشيخ كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي فاضل فقيه زاهد من مشايخ ابن معيه ونقل الشيخ حسن ان السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس اجازته قال فيها استخرت الله وأجزت للأخ في الله العالم الفاضل الصالح الأوحد الحافظ المتقن الفقيه المحقق البارع المرتضى كمال الدين فخر الطائفه على بن الشيخ الإمام الزاهد بقيه المشيخه شرف الدين الحسين بن أبي الخير الليثي الواسطي مولداً ان يروي عنى إلى آخر كلامه اه. وعن ابن جمهور في غوالي اللالكئى أنه قال فى صفته الفقيه العالم الفاضل. وقال الشهيد فى بعض أسانيد أحاديث أربعينه: اخبرنى السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالى الموسوى قراءه عليه قال أخبرنا الشيخ الامام الفقيه الصدوق الزاهد كمال الدين أبو الحسن على بن الحسين حماد الليثي الواسطي قال أخبرنا الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح القسيني الخ.

وفى رياض العلماء: الشيخ كمال الدين على بن حماد الواسطي فاضل عالم شاعر وهو من أجله علمائنا ومن مشايخ إجازاتهم ويروى الصحيفه الكامله السجديه وغيرها عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي ويروى عنه الشهيد بواسطه واحده اه وقال فى موضع آخر انه يروى الصحيفه الكامله عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي ويرويها الشهيد عنه بواسطه واحده أو أكثر اه ومر ان الشهيد فى أربعينه روى عنه بواسطه واحده.

مشايخه فى مجموعته الجبعي عن خط الشهيد الأول: ظاهراً

ان المترجم يروى بالإجازة عن السيد عبد الكريم بن أحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع وتاريخ الإجازة يوم الخميس ٢٠ رجب سنة ٦٩٠ بالحلّه ويروى المترجم أيضا عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي الهذلي إجازة في شعبان سنة ٦٩٠ ويروى بالإجازة أيضا عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما الربعي في جمادى الأولى سنة ٦٨٩ وفي الرياض انه يروى عن السيد عبد الكريم بن طاوس الحلّي كما صرح به ابن جمهور في غوالي اللآلي اه ومن مشائخه الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمد بن أحمد بن صالح القسيني كما يدل عليه الحديث المتقدم عن أربعين الشهيد. وفي الرياض أيضا انه يروى عن جماعه عديده من علماء الخاصه والعامه كما يظهر من اجازته ولده الشيخ حسين بن علي للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارآبادي منهم الشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني شارح نهج البلاغه اجازته سنة ٦٨٧ بجميع مؤلفاته ومقروءاته ومسموعاته ومستجازاته في سائر العلوم. ومنهم الشيخ نجم الدين محفوظ بن وشاح الحلّي اجازته سنة ٦٨٢ ومنهم الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن هبه الله بن نما الربعي ومنهم الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي. ومنهم من علماء العامه جم غفير على التفصيل المذكور فيها اه.

تلاميذه في مجموعته الجبعي انه يروى عنه بالإجازة السيد الاجل الشريف الحسين النسيب محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي وتاريخ الإجازة ١٣ ذى القعدة سنة ٧٤٢ أقول مر في سند الحديث المنقول عن أربعين

الشهيد روايه الشهيد عن السيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي عنه ويروى عنه بإجازة أيضا ولده الشيخ حسين بن علي بن حماد كما في رياض العلماء وفيه أيضا ان المترجم كان من مشائخ السيد تاج الدين محمد بن معيه قال ويروى عنه أيضا الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلبي. أقول مر عن مجموعته الجبعي وعن رياض العلماء ان ابن نما من مشائخه ولعل صواب العبارة هنا ويروى أيضا عن الشيخ نجم الدين الخ.

شعره قد سمعت قول صاحب الرياض انه كان شاعرا، قال ورأيت في بعض المجاميع التي عندنا قصائد غراء لعلي بن حماد يمدح عليا ع ويذم أعداءه والظاهر أن المراد به هو هذا الشيخ الواسطي اه أقول

(٢٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، شهر ذى القعدة (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، محمد بن أحمد بن أبي المعالي (٢)، الحسن بن علي بن أبي طالب (١)، محمد بن جعفر بن هبه الله (١)، علي بن الحسين بن حماد (١)، علي بن حماد بن عبيد (١)، هبه الله بن نما (١)، عبد الكريم بن أحمد (١)، جعفر بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، سليمان بن داود (١)، أبو عبد الله (٢)، إسحاق بن الحسن (١)، الحسين بن حماد (٢)، يحيى بن سعيد (٤)، علي بن الحسين (١)، محفوظ بن وشاح (١)، علي بن حماد (٦)، ميثم بن علي (١)، نجيب الدين (٤)، محمد بن أحمد (٣)، جعفر بن نما (١)، عبد الكريم (١)، جعفر بن محمد (١)، خضر بن محمد

السيد على الحسينى على نور الدين الموسوى على الحسينى الاسترآبادى

الاشعار الموجوده فى المجاميع والكتب بعضها نسب لابن حماد وبعضها لعلى بن حماد إما الذى فى مناقب ابن شهر آشوب منسوباً لابن حماد فالظاهر أنه لعلى بن حماد بن عبيد الله العدوى أو العبدى الأخبارى البصرى الآتى لتقدم عصره لأنه كان فى حدود ٤٠٠ وليست لابن حماد هذا لتأخر عصره عن عصر ابن شهر آشوب لان هذا كان حيا سنه ٦٨٢ وبقى إلى سنه ٧٤٢ كما يظهر من تاريخ الإجازات المتقدمه له ومنه والله أعلم كم عاش بعدها، وابن شهر آشوب توفى سنه ٥٨٨ فالمترجم لم يدرك عصره يقينا وكذلك الاشعار التى فى البحار وغيره المنسوبه إلى ابن حماد، الظاهر أنها ليست له لأن الظاهر أن المعروف بابن حماد هو الاخبارى البصرى أو الأزدي البصرى بناء على تغايرهما.

وذكرنا فيمن بدئ بابن ان ابن حماد يطلق على على بن حماد بن عبيد بن حماد البصرى العبدى أو العدوى وعلى بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى وعلى ولده الحسين وعلى محمد بن حماد. وظهر لنا انه يطلق أيضا على على بن حماد الأزدي البصرى الشاعر وانه غير على بن حماد العدوى. وتحصل من ذلك أنه يطلق على عدّه أشخاص ١ أبو الحسن على بن حماد بن عبيد بن حماد العدوى أو العبدى الاخبارى البصرى الشاعر شبح اجازته والد ابن الغضائرى صاحب الرجال ومعاصر النجاشى صاحب الرجال وهو الذى أورد ابن شهر آشوب فى المناقب أشعاره بعنوان ابن حماد ويأتى قريبا.

٢ على بن حماد الأزدي البصرى الشاعر ويأتى قريبا. ٣ على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى الراوى عن السيد عبد الكريم بن طاوس ويحيى بن سعيد الحلّى وجعفر بن نما وتلميذ الشيخ ميثم البحرانى وهو

الذى تقدم ٤ ولده الحسين بن على بن الحسين بن حماد الليثى الواسطى وكلاهما شاعر ومر فى بابه ٥ محمد بن حماد ويأتى فى بابه.

السيد على الحسينى ذكره فى رياض العلماء وقال إن له كتاب اقصى الهمه فى معرفه الأئمه وله مناظره مع رجل بهشمى.

السيد نور الدين على بن أبى الحسن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى.

توفى سنة ١٠٦٨ أو سنة ١٠٦١ له حاشيه على الكافى أصولا وفروعا.

السيد شرف الدين على الحسينى الاسترآبادى ثم النجفى.

فى رياض العلماء: فاضل عالم ذكى نبيل من أجله العلماء وهو من تلامذه المحقق الثانى.

مؤلفاته فى رياض العلماء: له من المؤلفات كتاب الغرويه فى شرح الجعفرىه لإستاذه المذكور قال ورأيت فى بلده أردبيل نسخه من كتاب الغرويه فى شرح الجعفرىه يظهر منه انه تأليف السيد الأمير شرف الدين تلميذ الشيخ على الكركى وقد ألف هذا الشرح فى حياه المصنف قال وله تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره وهو كتاب معروف لكن قد اختلف فى مؤلفه والذى قلناه هو الذى اختاره الأستاذ أيدى الله تعالى فى أوائل فهرس البحار فقال فيه وكتاب تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره للسيد الفاضل العالم الزكى شرف الدين على الحسينى الاسترآبادى المتوطن بالغرى مؤلف كتاب الغرويه فى شرح الجعفرىه تلميذ الشيخ الأجل نور الدين على بن عبد العالى الكركى وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشى بعد توثيقه يعنى لابن الماهيار المذكور ان له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت وكان يعنى ابن الماهيار معاصرا الكلىنى. وكتاب كنز الفوائد أو جامع الفوائد وهو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو

لبعض من تأخر عنه ورأيت في بعض نسخه على أن مؤلفه الشيخ علم بن سيف بن منصور اه وقال في الفصل الثاني من مقدمه البحار وكتاب تأويل الآيات وكتاب كنز جامع الفوائد ورأيت جمعا من المتأخرين رووا عنهما ومؤلفهما في غاية الفضل والديانه اه هذا ما حكااه في رياض العلماء وقوله إن كتاب تأويل الآيات قد اختلف في مؤلفه يشير به إلى ما مر في حرف الشين في ترجمه الشيخ شرف الدين بن علي النجفي من أنه ربما ينسب الكتاب إلى الكراجكي. وفي الرياض مما يؤيد عدم كون ذلك الكتاب للكراجكي ان نسخه التي رأيتها في تبريز وكانت عتيقه يروى فيها عن كتب ابن شهر آشوب والحسن بن أبي الحسن الديلمي صاحب ارشاد القلوب وهما متأخران عن الكراجكي وهذا يدل على أنه ليس له لانه يؤيده فقط وإن كان يروى فيها عن المفيد والمرتضى والشيخ الطوسي أيضا لكن من كتبهم ثم إن الموجود في الفصل الأول من مقدمه البحار المطبوع عند تعداد الكتب المأخوذ منها نسبه كتاب تأويل الآيات إلى بعض المتأخرين لا إلى السيد المذكور حيث قال: وكتاب تأويل الآيات الظاهره في فضائل العتره الطاهره لبعض المتأخرين وأكثره مأخوذ، إلى قوله وكان معاصرا للكليني ثم قال وكتاب كنز الفوائد لمؤلف تأويل الآيات الظاهره وهو مختصر منه اه فكان هذه الزيادة كانت في بعض النسخ دون بعض فكانت في نسخه صاحب الرياض دون نسخه المطبوع عنها وقد عرفت في حرف الشين في ترجمه شرف الدين بن علي ان الظاهر كون جامع الفوائد أو كنز الفوائد المختصر من تأويل الآيات هو للشيخ علم المذكور لا لصاحب تأويل الآيات وما حكااه عن الفصل الثاني من مقدمه البحار

يخالفه الموجود في النسخه المطبوعه فان فيها في الفصل الثاني ما صورته: كتاب تأويل. كتاب كنز الفوائد رأيت جمعا من المتأخرين رووا عنه لكنه ليس في درجه سائر الكتب اه فقال رووا عنه ولم يقل عنهما ولم يقل ان مؤلفهما في غايه الفضل والديانه.

ثم أنه قد مر في ترجمه الشيخ شرف الدين بن علي النجفي نسبه صاحب أمل الآمل إليه كتاب الآيات الباهره في فضل العتره الطاهره وقوله إن له نسختين في إحداهما زياده عن الأخرى وانه ينقل فيها عن كنز الفوائد للكراچكى وعن كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت ع لمحمد بن العباس بن علي بن الماهيار المعروف بابن الحجام وقلنا هناك ان الظاهر وقوع اشتباه منه بين الشيخ شرف الدين بن علي والمترجم وان الصواب هو الثاني والأول لا وجود له وان الذى ظنه نسخه ثانيه هو مختصره وهو لغير مؤلف الأصل لا له. ثم إنه قد مر عن صاحب الأمل في حرف العين انه ذكر الشيخ شرف الدين علي الأسترآبادى ووصفه بالعلم والفقہ وقال إنه رأى له شرح الجعفریه لإستاذه المذكور في الخزانة الرضويه اه.

(۲۲۷)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (۱)، كتاب ارشاد القلوب (۱)، يوم عرفه (۱)، محمد بن العباس بن علي بن مروان (۱)، علي بن الحسين بن أبي الحسن (۱)، الحسين بن علي بن الحسين (۱)، علي بن الحسين بن حماد (۱)، علي بن حماد الأزدي (۲)، محمد بن العباس بن علي (۱)، الحسن بن أبي الحسن (۱)، علي الأسترآبادى (۱)، علي بن حماد بن عبيد (۲)، علي بن عبد العالى (۱)، علي بن أبي الحسن (۱)، شرف الدين بن علي (۴)، ابن الغضائرى

- (١)، الحسين بن حماد (١)، يحيى بن سعيد (١)، ابن شهر آشوب (٥)، الشيخ الطوسي (١)، علي بن حماد (٣)، محمد بن حماد (٢)، جعفر بن نما (١)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (٢)، الظنّ (١)

علي الحسيني الجامي علي الحسيني المرعشي علي الحسيني – حكيم باشي – علي الحكيم الصوفي الشيخ علي الحلبي علي بن حماد علي حماد الأزدي

والظاهر أنه هو المترجم بعينه اشتبه به كما اشتبه بشرف الدين بن علي النجفي والله أعلم ومر في ترجمه علم بن سيف بن منصور ما له دخل في المقام.

السيد مير علي الحسيني الجامي.

توفي ببخارى سنة ٩٤٠.

من سادات هراه كان من الخطاطين واحداث أسلوبا وقاعده جديده في خط النسخ تعليق. وبعد ان تلمذ علي زين الدين محمود جاء إلى المشهد الرضوي وتعلم الخط على يد مولانا سلطانعلي ونشأ هناك ووصل إلى الدرجه العاليه في جميع أنواع الخطوط من الجلي والخفي وكتابه القطع والكتائب وكتابه العمارت. والخط الذي كتبه علي طاق بلند الايوان العالي لا يصل إليه قلم وفي بعض أماكن يكتب خادم آل علي مير علي الحسيني وله شعر بالفارسي يذكر فيه شروط حسن الخط وهي ١ دقه الطبع ٢ والوقوف على الخطوط ٣ وقوه اليد ٤ والصبر ٥ وحضور أدوات الكتابه على الكمال ويقول إذا نقص واحد منها لم تحصل الفائده ولو بقى مائه سنه ولما اخذ عبيد خان هراه كان المترجم هناك فأرسله مع سائر أعيانها إلى بخارى سنة ٩٣٥ فاشتغل المترجم بالكتابه في مكتبه عبد العزيز خان بن عبيد خان وبقي هناك إلى أن توفي. (١) السيد علي الحسيني المرعشي.

كان من العلماء وكبار الأطباء زمن ناصر الدين شاه القاجاري وكانت بينه وبين الشيخ محمد عبده مفتي مصر مراسلات أدبيه ولما عوفي السيد علي من مرض ارسل إليه الشيخ محمد عبده قصيده مطلعها:

صحت بصحتك الدنيا من العلل يا

ابن الوصى أمير المؤمنين على السيد شرف الدين على الحسينى التبريزى الملقب حكيم باشى.

كان عالما بالفقه قرأ على صاحب الضوابط وصاحب الجواهر وغيرهما، وممن نزل السرداب المقدس المدفون فيه سيد الشهداء ع
لما انكسر الضريح الشريف ولما عاد إلى بلاد العجم اشتغل بالطب عند الميرزا حسن الشيروانى وغيره حتى مهر فيه.

على المعروف بالحكيم الصوفى.

له تفسير نهج البلاغه بالفارسيه فرع منها سنه ١٠١٦ رأينا منه نسخه بهمذان.

الشيخ على الحلبي لا نعلم من أحواله شيئا سوى ان له مشاركته فى مساجله شعريه جرت فى بعلبك بين عشره اشخاص من علماء
وأدباء ذلك العصر من العاملين وغيرهم وجدت فى مجموعه كتبت فى ذلك العصر سنه ١١٠١ وذكرت فى ترجمه الشيخ حسن
بن على الحانينى.

قال المترجم فيها:

ودعته وضرام الشوق فى كبدى * وقد بدا منه للتفريق احزان السيد ركن الدين المفرج على بن حماد.

وجد على آخر نسخه الجزء الأول من تهذيب الشيخ الطوسى ما هذه صورته: كتب لخزانه المولى الأمير الاجل السيد الكبير ركن
الدين المفرج على بن حماد أدام الله سعاده وسلامته ووفقه للعمل بما فيه بمحمد وآله أجمعين وافق الفراع من نسخه فى آخر
جمادى الآخره من سنه ٥٧٤ وكتب أبو الفوارس ابن نصر الله ابن الموصلى اه والمفرج الظاهر أن لقبه واسمه على بن حماد.

على بن حماد الأزدي البصرى الشاعر.

شاعر مجيد مكث من شعراء أهل البيت ع والمخلصين فى ولائهم والمجاهدين بمدحهم وتفضيلهم وتقديمهم ذكره القاضى نور
الله فى مجالس المؤمنين فى أثناء ترجمه على بن حماد بن حماد العدوى البصرى الشاعر الآتى ورجح ان يكون على بن حماد
اثنين أحدهما العبدى وثانيهما الأزدي هذا واستشهد لذلك بما وجدته فى بعض المجاميع فى عنوان بعض قصائده

انها لعلى بن حماد الأزدي البصرى فدل على أنه غير على بن حماد العدوى أو العبدى قال وعلى كل حال انهما من المخلصين
والمادحين لأهل البيت ع أقول الظاهر أنهما اثنان كما استظهره وكلاهما بصرى وقد صرح هذا فى تائيته الآتية بأنه بصرى وقال
فى المجالس:

انه وجد هذه القصيده فى بعض المجاميع منسوبة لعلى بن حماد الأزدي البصرى وهى فى مدح أمير المؤمنين وأهل البيت ع:

الدهر فيه طرائف وعجائب * تترى وفيه فوائد ومصائب تأتى الحوادث ثم تمضى فاصطبر * حتى تزول وكل آت ذاهب فسد
القياس على العقول فأبطلت * عاداتها نوب أتت ونوائب زمن تسود رذاله ساداته * فيه وتفترس الأسود ثعالب ويقال يا ذا الحق
حقك باطل * ويقال يا ذا الصدق قولك كاذب هذا ببصرتنا وأما غيرها * فالامر فيما بينهم متقارب للناس فى كل الأمور مارب
* ولهم على كل الوجوه مذاهب فأهرب من البلد المشوم فمن بنى * فيه مكانا فهو منه ذاهب فى أى ارض شئتها لك منزل *
وبأى قوم ظلت فيهم صاحب بلد نهينا ان نقيم به ومن * يعص الامام تعمدا سيعاقب فكانما اهلوه حياه على * آل النبى ضريه
وعقارب وجميع من تلقاه حين تودهم * وتحبهم يلقاك وهو مغاضب بأبى وأمى بلده لا يجترى * فيها على أهل التشيع ناصب
حرم لربك امن من حله * ظفرت يدها بكل ما هو طالب وإذا بدت لك قبه النجف التى * فيها لكل المؤمنين رغائب فاضرع
لربك وادع دعوه شاکر * عما لك الرحمن منه واهب واعلم بان ولاء آل محمد * رزق لنا من ربنا ومواهب سبقت لنا من ربنا
الحسنى بهم * أ

فلا نواصل شكرنا ونواظب وعلى الصراط المستقيم أقامنا * والخلق عنه ما سوانا ناكب فلذاك ان ذكروا تلين قلوبنا * وهواهم فيها مقيم لازب طابت موالدنا بحب أئمه * هم طاهرون من العيوب أطائب

(١) مطلع الشمس.

(٢٢٨)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، كتاب نهج البلاغه (١)، السرداب المقدس (١)، على بن حماد الأزدي (٢)، شرف الدين بن على (١)، أبو الفوارس (١)، حماد بن حماد (١)، الشيخ الطوسى (١)، على بن حماد (٦)، عبد العزيز (١)، الصدق (١)، الصبر (١)، المرض (١)، الوقوف (١)، الوصيه (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

على العبدى العدوى

وإذا أتيت إلى الغرى معاودا * فى كل عام زائر تتوائب طف حول مشهده وعفر فوقه * خديك والشمه ودمعك ساكب وقل السلام عليك يا من حبه * فرض على كل البريه واجب والله ما لك فى الفضائل مشبه * كلا ولا فى المكرمات مقارب ما هبت مخلوقا ولست بهائب * لكن لباسك كل شئ هائب ما زلت تغلب فى الحروب مظفرا * فيها وما لك قط فيها غالب شيدت دين محمد فأساسه * منك الأساس اسنه وقواضب يا سيف رب العرش سيفك قاطع * فى كل معركه وسهمك صائب للبيض فى كلتا يديك مشارق * ومن الغوارب فى الحروب مغارب زوجت فاطمه لأنها كفؤها * والنور للنور المضئ مناسب والله كان وليها فى عرشه * والروح جبريل الأمين الخاطب فالبدر والشمس المنيره أنتما

* وبنوكما للعالمين كواكب ان الذى يرجو مكانك فى العلى * هو فى البريه لا- محاله خائب بهرت دلائلك العقول فما لها * محص وهل للرميل يوما حاسب أعطيت يا مولى الأنام فضائلا- * ومناقبا ما مثلهن مناقب تركت مناقبك المناقب كلها * ان عورضت خجلا وهن مثالب يا أهل بيت محمد أنتم لنا * قبل إلى رب السما ومحارب فليحمد الله ابن حماد على * نعمائه وهو الكريم الواهب انى لمن والى الوصى مواليا * ولمن تولى غيره لمحارب وقال فى المجالس وهذه القصيده أيضا مذكوره على الألسنه والأفواه لعلى بن حماد أقول ونفسها يناسب التى قبلها:

بقاع فى البقيع مقدسات * وأكناف بطيه طبيات وفى كوفان آيات عظام * تضمنها الغرى موثقات وفى غربى بغداد وطوس * وسامرا نجوم زاهرات مشاهد تشهد البركات فيها * وفيها الباقيات الصالحات ظواهرها قبور دراسات * بواطنها بدور لامعات جبال العلم فيها راسيات * بحار الجود فيها زاخرات معارج تعرج الأملاك فيها * وهن بكل أمرها بطات وليست فى القبور لهم ولكن * مواقع فى النجوم معظمات بها الرحمن أقسم لو علمتم * ففى القرآن هن مسميات بيوت يذكر اسم الله فيها * رجال بالسجود لهم سمات وهم حجج علينا بالغات * وهم نعم علينا سابغات وحبل الله ينجو ماسكوه * وحبل الله ليس له انبتات وهم معنى الصراط ففاز عبد * على ذاك الصراط له ثبات محاريب الورى اللاتى إليها * وجوه ذوى العلى متوجهات خلائف ربنا فى الأرض تجلى * بها عنا الدياجى المظلمات رسول الله والهادى على * وفاطمه وسبطاه الهداه لهم نادى منادى الحق منا * الا أين الأرامل والعفاه أناملهم إذا وكفت يداها

* عليهم بالغوادي مزريات يرون عداتهم بالجواد دينا * وليس لهم إذا سئلوا عداه فان المرتضى الهادي عليا * لتقصر عن مناقبه الصفات وزير محمد حيا وميتا * شواهدة بذلك واضحات اخوه كاشف الكربات عنه * وقد أمت إليه الداهيات فان أيام أهل الحرب عدت * وأيام الوصي مشهرات فاحد لم يحد فيها على * ولا غمزت له فيها قناه وخبير حين فر القوم عنه * فرار العير ضاق بها الغلاه فمر إليهم الهادي على * فغادرهم وشملهم شتات وفي الأحزاب حين دعوا لعمرو * وقد خمدوا كأنهم الموات ولم يبرز له الا- على * وهل يحمى الحمى الا- الحماه وعنه عسكر الحمراء فاسال * لتخبرك الدماء السائلات وفي صفين إذ حشدوا عليه * وهاتيك الصفوف مخرمات فلو راموا النزال فليس شئ * يرى الا المنايا نازلات ويشكو الهام والاحداق منه * وتكرهه السيوف اللامعات ترى أسيافه يضحكن ضحكا * بها هام الفوارس باكيات صوارمه يزوجها نفوسا * وللأبدان هن مطلقات إذا أعوجت ذوابله بطعن * ففي الأبدان هن مثقفات له كفان واحده حياه * إذا جادت وواحد ممت هو البحر الذي خبرت عنه * ولكن ماؤه عذب فرات وبات على الفراش يقى أخاه * وقد همت بكبسته الطغاه حوى علم الشريعة فهو يقضى * بعلم ليس بعلمه القضاء وعلمه بذاك العلم علم * يفوت العالمين ولا يفات تعنفنى على حبي عليا * فقلت لهم الا لعن الغلاه فلا والله ما قصرت نوحى * إذا ما ضن بالنوح الحداه بدينكم اقتديت وفي ذراكم * دفنت وفي محبتكم نجاه وتلك هبات رب العرش عندي * وارجوان تتم لى الهبات وقد نظم ابن حماد قريضا *

فما شئ تغيره النحاه ولي فيكم قصائد من زمانى * إلى أبد الزمان مسيرات وقد أبدى الرواه عيوب شعرى * وكم شعر تدنسه الرواه أبو الحسن على بن حماد بن عبيد أو ابن عبيد الله بن حماد العدوى أو العبدى الاخبارى البصرى شاعر آل محمد ع.

توفى حدود ٤٠٠ بالبصره كما فى الطليعه.

نسبته العدوى نسبه إلى بنى عدى والعبدى نسبه إلى عبد القيس من ربيعه بن نزار كما مر فى سفيان بن مصعب العبدى، وجماعه قالوا فى نسبه العدوى كالنجاشى والعلامه فى الخلاصه وايضاح الاشتباه وبعضهم قال العبدى كصاحب غايه الاختصار ولكن النجاشى معاصر له واعرف بنسبته وبسبب وصف البعض له بالعبدى وقع الاشتباه من ابن شهر آشوب وصاحب أمل الآمل كما ستعرف والاخبارى من يتعاطى روايه الاخبار فينسب إليها.

أقوال العلماء فيه كان شاعرا مشهورا ومن مشائخ الإجازة معاصرا للنجاشى صاحب الرجال. قال النجاشى فى ترجمه عبد العزيز بن يحيى الجلودى بعد عد كتبه قال لنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله هو ابن الغضائرى والد صاحب الرجال: أجازنا كتبه جميعها أبو الحسن على بن حماد بن عبيد الله بن حماد

(٢٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، مقبره بقيق الغرقد (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، عبد العزيز بن يحيى (١)، على بن حماد بن عبيد (٢)، ابن الغضائرى (١)، أبو عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (١)، سفيان بن مصعب (١)، على بن حماد (١)، القرآن الكريم (١)، القبر (٢)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (١)، الجود (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الوصيه (٢)، الجماعه (١)

العدوى وقد رأيت أبا الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله اه والظاهر أن رؤيه النجاشى له

كانت فى وقت لم يكن النجاشى قابلا للروايه عنه لصغر النجاشى ولهذا روى عن شيخه ابن الغضائرى عن ابن حماد ويؤيده ما سياتى من أن ابن حماد كان معاصرا للصدوق وكانت ولاده النجاشى قبل وفاه الصدوق بعشر سنين. وقال العلامة البهبهانى فى التعليقه: على بن حماد بن عبيد الله بن حماد العدوى أبو الحسن بن حماد الشاعر رحمه الله مر فى عبد العزيز بن يحيى عن الشيخ الترحم عليه وانه رآه، وهو شيخ اجازته الحسين بن عبيد الله الغضائرى اه واسناد الترحم والرؤيه إلى الشيخ من سبق القلم وان وجد ذلك بخط الشيخ لان الذى ترجم عليه وذكر انه رآه هو النجاشى كما مر وفى ايضاح الاشتباه: على بن حماد بن عبيد الله بالياء بن حماد العدوى بالعين المهملة والبدال المهملة المفتوحه رأيت بخط السعيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى هذا هو ابن حماد صاحب هذه الاشعار إلى تبرج بها الناحيه فى المشاهد الشريفه وغيرها رحمه الله اه وهكذا فى نسخه مخطوطه عندى معارضه بنسخه ولد ولد المصنف تبرج بها الناحيه ومعناه غير واضح وفى بعض النسخ تنوح بها النائحه. ولعله اصلاح، وفى رياض العلماء تفوح بها الفائحه ومعناه أيضا غير ظاهر ولعله تصحيف.

وفى رجال أبى على رأيت بخط بعض الأذكياء هكذا: على بن حماد الشاعر المعروف بابن حماد البصرى كان من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومن المعاصرين للصدوق ونظرائه وأشعاره فى شأن أهل البيت ع وقصائده فى مدائح الأئمه ع ومرائهم ولا سيما فى مرثى الحسين ع مشهوره وفى كتب الأصحاب وخاصه فى كتاب مناقب ابن شهر آشوب وفى كتاب المنتخب فى المرثى والخطب للشيخ فخر الدين الرماحى المعاصر المذكوره اه وفى رياض العلماء

الشيخ أبو الحسن علي بن حماد بن عبيد الله العبدى العدوى الاخبارى البصرى الشاعر المعروف بابن حماد الشاعر كان من قدماء الشعراء والعلماء وهو مذكور فى كتب الرجال اه.

وقال أيضا: يظهر من كتاب المجدى فى النسب للسيد أبى الحسن على بن محمد الصوفى الفاضل المعاصر للسيد المرتضى انه يروى عن ابن حماد الشاعر هذا يعنى المترجم بواسطه واحده بعض أشعاره فى الإمامه فعلى هذا فابن حماد هذا فى درجه الصدوق اه.

وفى مجالس المؤمنين ما ترجمته: أبو الحسن على بن عبيد الله بن حماد العدوى أو العبدى (١) البصرى رحمه الله تعالى كان شاعرا أديبا فاضلا ذكره النجاشى فى كتاب الرجال فى ترجمه أبى احمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدي البصرى الذى هو من أكابر محدثى الاماميه وقال إن بعض أساتيدنا يروى كتب الجلودى عن على بن حماد الشاعر واستشهد الشيخ أبو الفتوح الرازى فى تفسيره بعده مقاطيع من شعره ثم احتمل صاحب المجالس ان يكون على بن حماد اثنين أحدهما الراوى عن الجلودى والثانى الأزدي البصرى كما وجدته فى بعض المجاميع فى عنوان بعض قصائده وقال إنه فى حال التأليف لم يكن له مجال إلى تحقيق الحال فى ذلك، قال وعلى كل حال فكلاهما من مداحى أهل البيت والمخلصين فى محبتهم اه أقول وصفه بالأزدي يقوى احتمال كونهما اثنين أحدهما عبدى أو عدوى والآخر أزدي وكلاهما بصرى وذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين فقال: أبو الحسن على بن حماد بن عبيد الله العبدى الاخبارى البصرى ورد عن بعض الصادقين ع أنه قال تعلموا شعر العبدى فإنه على دين الله ويقال انه لم يذكر بيتا الا فى

أهل البيت ع اه وحكاه عنه بلفظه صاحب أمل الآمل مقتصرا عليه وهو اشتباه يقينا فان هذا الحديث رواه الكشى عن الصادق ع فى سفیان بن مصعب كما مر فى ترجمته ولا مجال لاحتمال ان يكون ابن شهر آشوب أراد ببعض الصادقين بعض العلماء الثقات كما فى رياض العلماء مؤيدا له بأنه لم يعقبه بقوله ع مع اعترافه بان ظاهر سياق الكلام يقتضى إرادته أحد الأئمه ع فان لفظه التسليم موجوده فى النسخ والإشاره به إلى حديث الكشى لا ينبغى الشك فيه ولا يمكن ان يكون الصادق ع أراد بالعبدى فى هذا الحديث على بن حماد ولو سلمنا انه عبدى أيضا لأنه إذا كان ابن حماد هذا قد رآه النجاشى المتوفى سنة ٥٤٠ وأجاز والد ابن الغضائرى المعاصر للنجاشى وكان معاصرا للصدوق كما سمعت ذلك فكيف يمكن ان يكون معاصرا للصادق ع سنة ١٤٨ أو متقدما عليه حتى يقول تعلموا شعر العبدى وانما ذلك سيف أو سفیان بن مصعب العبدى الشاعر الذى كان من أصحاب الصادق ع كما فى ترجمته وذكره فى على بن حماد سهو نشأ من اشتراك كل منهما مع الآخر فى كونه عبديا والغفله عن الطبقة مع أن كون على بن حماد عبديا ليس بثابت وفى أكثر العبارات انه عدوى كما عرفت على أن ابن شهر آشوب نفسه ذكر سفیان بن مصعب العبدى فى أصحاب الصادق ع ونسب فى المناقب أشعارا لابن حماد واخرى للعبدى مما يدل على أنهما عنده اثنان.

مشائخه يروى عن عبد العزيز بن يحيى الجلودى.

تلاميذه يروى عنه الحسين بن عبيد الله الغضائرى والد صاحب الرجال ويروى عنه النجاشى بواسطه الحسين بن عبيد الله الغضائرى حيث قال النجاشى أجازنا جميع رواياته عن

شيوخه، ومن شيوخه على بن حماد ويروى عنه أيضا صاحب المجدي المعاصر للنجاشي بواسطة واحده كالنجاشي.

أشعاره له أشعار كثيره فى أهل البيت ع وقد سمعت ما قيل إنه لم يذكر بيتا الا فيهم ع لكن ظهر مما مر ان ذلك القول فى سفيان بن مصعب لا فيه فمن شعره قوله كما فى مجالس المؤمنين:

ضل الأمين وصددها عن حيدر تالله ما كان الأمين أمينا يريد الأمين من قيل فيه انه امين هذه الأمه يوم السقيفه لا يوم الشورى كما توهم أبو على فى رجاله والضمير فى صددها للخلافه، وأدى سوء الاعتقاد بالشيعة من خصومهم ومن يحب الاسراع إلى الوقيعه فيهم إلى نسه هذا الشعر إلى بعض غلاه الشيعة الزاعمين انه تعالى ارسل جبرائيل بالنبوه إلى على فضل وأداها إلى النبي ص كما يحكى نسه ذلك إلى بعض

(١) الذى فى الأصل البغدادى البصرى والظاهر أن صوابه العدوى أو العبدى إذ لم يذكر أحد ان المترجم بغدادى - المؤلف - .

(٢٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، الحسين بن عبيد الله الغضائرى (٣)، يوم عرفه (١)، عبد العزيز بن يحيى (٣)، على بن حماد بن عبيد (٣)، على بن عبيد الله (١)، الشيخ الصدوق (٥)، ابن الغضائرى (٢)، عيسى الجلودى (١)، ابن شهر آشوب (٤)، الحسن بن حماد (٢)، سفيان بن مصعب (٣)، على بن حماد (٧)، على بن محمد (١)، محمد بن

غلاتهم عن الشهيد الشريف وهذا اشتباه سببه سوء الظن وحب الوقيعه وليس له عند الشيعة عين ولا- اثر لا عند غلاتهم ولا معتدليهم.

ومن شعره قوله:

ما ضر عهد الصبا لو أنه عادا * يوما فزودنى من طيبه زادا سقيا ورعيا لأيام لنا سلفت * كأنما كن أعراسا وأعيادا أيام تنعم لى
نعم وتجمل بى * جمل واسعد من سعداى اسعادا ظباء انس لقيد الأسد هل نظرت * عيناك ظبيا لصيد الأسد صيادا ان لم تكن
ظباء فى براقعها * فقد حكتهن الحاظا وأجيادا من كل سحاره العينين لو لقيت * سحرا لهاروت أو ماروت لانقادا تميد بالأرض
عشقا كلما حضرت * تهتر غصنا من الرياحان ميادا بانث بروحى غداه البين عن جسدى * والبين يتلف أرواحا وأجسادا والدهر
ليس بموف عهد صاحبه * هيهات بل يجعل الميعاد ايعادا افنى القرون ويفنيهم معا فإذا * أباد كل الورى من بعدهم بادا افنى
التابع والأقيال من يمن * طرا واتبعهم عادا وشدادا وليس يبقى سوى الحى الذى جعل * الموت الوحى لكل الخلق مرصادا
سبحانه واصطفى من خلقه حججا * مطهرين من الأدناس امحادا مثل النجوم التى زان السماء بها * كذاك ميزهم للأرض أوتادا
أعطاهم الله ما لم يعطه أحدا * فأصبحوا فى ظلال العز أوحادا محمد وعلى خير مبتعث * وخير هاد لمن قد رام ارشادا
والصادقون أولو الامر الذين لهم * حكم الخليفه إصدارا وايرادا آل الرسول وأولاد البتول هم * خير البريه آباء وأولادا أعلى
الخليقه همت وأطهر أمات * وأكرم آباء وأجدادا سرج الظلام إذا ما الليل جنهم * قاموا قياما لوجه الله عبادا لما تعرضت

الدنيا لهم انفوا * منها فآلفتهم للعيش زهادا جادوا وسادوا ففى الأمثال ذكرهم * إما يقال إذا جاد امرء سادا ان كفكفت بالندى
يوما أكفهم * فلا تبالى اكف الغيث أم جادا ان كورموا فبحور الجود تحسبهم * أو حوكموا خلتهم فى الحكم أطوادا كل الأنام
له ند يقاس به * ولن ترى لهم فى الناس أندادا الله والى الذى والاهم فإذا * عاداهم أحد فالله قد عادى فى السلم تحسبهم أقمار
داجيه * حسنا وتحسبهم فى الحرب آسادا إما على فنور الله جل فهل * يسطيع خلق لنور الله اخمادا آخى النبى وواساه بمهجته *
وما ونى عنه اسعافا واسعادا هو الجواد أبو الأجواد وابنهم * وهكذا تلد الأجواد اجوادا ما قال لاقط للعافى نداه ولا * لكل من
جاءه للعلم مرتادا يجدى ويسدى ويغنى كف سائله * يد فان عاد فى استيجاده زادا يعد ميعاده بخلا فلست ترى * دون العطاء له
بالجود ميعادا يلتذ بالجود حتى أن سائله * لو سامه نفسه جودا بها جادا من كان بادر فى بدر سواه وما * ان حاد فى يوم أحد
كالذى حادا من قد ابن ود فى النزال ومن * اضحى لعمر بن عبد القيل مقتادا ان جرد السيف فى الهيجاء عوضه * من الغمود
رؤوس الصيد أغمادا سيف أقام عمود الدين قائمه * ضربا وقوم ما قد كان ميادا ترى المنايا له يوم الوغى خدما * بعون ربك
والأملاك اجنادا واليته مخلصا لا ابتغى بدلا * منه ولست أبالى كيد من كادا يا سيدى يا أمير المؤمنين ومن * بحبه طبت أعراقا
وميلادا يا خير من قام يوما فوق منبره * وخير من

مسكت كفاه أعوادا من كان أكثر أهل الأرض منقبه * يكون أكثر أهل الأرض حسادا كسرت أصنامهم بالأمس فاعتقدت *
منها لك الدهر اضغانا واحقادا فصار حبك ايمانا وتبصره * وصار بغضك كفرانا والحادا وطاف لى بفناء الطف طيف أسىء *
خلى فؤادى لطول الحزن معتادا ذكرت فيه الحسين السبط حين ثوى * فردا وحيدا حوى للنوح أفرادا فى عصبه بذلت لله أنفسها
* فأحمدت بذلها لله احقادا يذاد عن ربه حتى قضى عطشا * فلا سقى الله ريا من له ذادا لهفى على غرباء بالطفوف ثوا * لا
يعرفون سوى العقبان ورادا كأننى بينات المصطفى ذللا * فى السبى يندبته نوحا وتعدادا انا ابن حماد العبدى أحسن لى * ربى
فلا زلت للإحسان حمادا أمدنى منه بالنعمة فاشكره * شكرا لنعماه عندى وامدادا وتلك عادته عندى مجده * وكان سبحانه
بالفضل عوادا فهاكها كعقود الدر قد قرنت * إلى يواقيتها توما وإفرادا لو جسم الشعر جسما كان يعبدها * حتى يراه لها الرءون
سجادا وازنت ما قال إسماعيل مبتدئا * طاف الخيال علينا منك عبادا والشعر كالفلس والدينار تصرفه * حتى يميزه من كان
نقادا وقال أيضا:

النوم بعدكم على حرام * من فارق الأحباب كيف ينام والله ما اخترت الفراق وانما * حكمت على بذلك الأيام لو أنها استأمت
على بقربكم * أعطيتها فوق الذى تستام وحياتكم قسما أبر بحلفه * ولربما تتأثم الأقسام أشتاقكم حتى إذا نهض الهوى * بى
نحوكم قعدت بى الآلام لم انسكم فأقول انى ذاكر * نسيان ذكركم على حرام والله لو انى شرحت ودادكم * فنى المداد وكلت
الأقلام انى أميل لوصلكم وحديثكم * ويزيدنى فى الذكر منه

هيام وإذا بدا ألفتان الفتى بكم * حسر كما يتحسر الأيتام وتالف الأرواح حظ لم يكن * ليم أو تتالف الأجسام لله أيام إذا مثلتها
* فكانها من طيها أحلام والدهر ليس بسالم من ريبه * أحد وليس لنفسه استسلام اخنى على آل النبي بصرفه * فتحكمت فيهم
له احكام فعراضهم بعد الدراسه والهدى * درس تجاوز في ثراها الهام وهم عماد الدين والدنيا وهم * للحق ركن ثابت وقوام
منهم أمير النحل والولى الذى * هو للشريعه معقل ونظام وهو الامام لكل من وطأ الحصا * بعد النبي وما عليه امام يغنى العفاه
عن السؤال تكوما * فينيلهم اضعاف ما قد راموا أمواله للسائلين غنيمه * وله باخذهم لها استغنام وإذا تحزم للبراز تقطعت *
أيدى الحروب فما يشد حزام وإذا انتضى أسيافه فى مازق * فغمودهن من الكماه الهام وإذا رنا نحو الشجاع بطرفه * فلحاظه فى
لبتية سهام وإذا الحروب توقدت نيرانها * ولها بأفاق السماء ظلام فالبيض شمس والأسنه أنجم * والنقع ليل فوقهن ركام حتى إذا
ما قيل حيدرته اتى * خفتوا فلم يسمع هناك كلام

(٢٣١)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، العزّه (١)، الجود (٢)، الموت (١)، الظنّ (١)، الحزن (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)،
الشهاده (١)، الصيد (١)، الحرب (١)، النسيان (١)

لا يملكون تزيلا عنه كان القوم * لم تخلق لها اقدام وكان هيته قيود عداته * لا خلف ينجيهم ولا قدام رجل يحب الله وهو يحبه
* فعليه منه تحيه وسلام كانت هدايا الله تأتية بها * منه ملائكه عليه كرام تفنى الصفات وليس يدرك فضله * وتضل دون بلوغه
الأوهام واليته وبرئت من أعدائه * أفهل على

بما فعلت ملامم واليكها تجلى القلوب بحسنها * وتبلغ الأذهان والافهام فيها ابن حماد يعارض أختها * كم قد طوتك الكوم والأكام وقال:

دعا قلبه داعى الوعيد فاسمعا * وريع لبادى شبيه فتورعا أيقن بالترحال فاعتد زاده * وحاذر من عقبى الذنوب فاقلعا إلى كم وحتى م اشتغالك بالمنى * وقد مر منك الأطييان فودعا أيقن بالتفريط فى الزاد عاقل * رأى الرأس منه بالمشيب تقنعا إذا نزع الإنسان ثوب شبابه * فلست ترى الا إلى الموت مسرعا وشيبك توقيع المنون مقدا * بان الموت فى غد متوقعا أ تطمع ان تبقى وغيرك سابقا * فليس ترى للنفس فى العيش مطمعا ووجدنا للعبدى هذه القصيده الغراء على طولها وجمعها لبدائع المعانى وطلاوتها وانسجامها فى مجموعته قديمه نفيسه فيها شرح قصيده ميميه أبى فراس لابن أبى جراده الحلبي ونبذه مختاره من كتاب تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى فيها تراجم مفصله لسبعه وعشرين شاعرا منهم والعلويات السبع لابن أبى الحديد وقصيده للواسطى عينيه فى مدح أمير المؤمنين ورتاء الحسين ع وقصيده هائيه وجدت بخط الشهيد محمد بن مكى فى حق الزهراء ع أولها:

ما لعينى قد غاب عنها كراها وعراها من عبره ما عراها وقصيده لاميّه للحسن بن راشد الحلبي وسينيه له وكافيه للجبرى شاعر آل محمد كلها فى أهل البيت ع وغير ذلك إما قصيده العبدى فذكرت بهذه الصورة: للعبدى شاعر آل محمد ع.

ويمكن ان يكون المراد به على بن حماد بن عبيد الله البصرى المترجم ان صح انه يوصف بالعبدى كما مر عن غايه الاختصار وليس المراد به سفيان بن مصعب العبدى المعروف بالعبدى قطعا.

لذكره الأئمة الاثنى عشر فيها وسفيان بن مصعب كان معاصرا للصادق ع

كما مر ولولا ذلك لكان الراجح أن تكون لسفيان ابن مصعب لأنه المعروف بالعبدى وعلى بن حماد وصفه بالعبدى مشكوك فيه كما عرفت والقصيده هي هذه:

هل فى سؤالك رسم المنزل الخرب * براء لقلبك من داء الهوى الوصب أم حره يوم وشك البين يبرده * ما استحدرته النوى
من دمعك السرب هيهات ان ينفذ الوجد المثير له * ناي الخليط الذى ولى فلم يؤب يا رائد الحى حسب الحى ما ضمنت * له
المدامع من ماء ومن عشب ما خلت من قبل ان حالت نوى قذف * ان العيون لهم أهى من السحب بانوا فكم اطلقوا دمعا وكم
أسروا * لبا وكم قطعوا للوصل من سبب من غادر لم أكن يوما أسر له * غدرا وما الغدر من شأن الفتى العربى وحافظ العهد
يبدى صفحتى فرح * للكاشحين ويخفى وجد مكتئب بانوا قبايا وأحبابا تصونهم * عن النواظر أطراف القنا السلب وخلفوا عاشقا
ملقى رمى خلسا * بطرفه خدر من يهوى فلم يصب القى النحول عليه برده فغدا * كأنه ما نسوا فى الدار من طنب لهفى لما
استودعت تلك القباب وما * حجبن من قضب عنا ومن كتب من كل هيفاء اعطاف هضيم حشا * لعساء مرتشف غراء منتقب
كأنما ثغرها وهنا وريقتها * ما ضمت الكاس من راح ومن حبب وفى الخدور بدور لو برزن لنا * بردن كل حشا بالوجد ملتهب
وفى حشاي غليل بات يضره * شوق إلى برد ذاك الظلم والشنب يا راقد اللوعه أهب من كراك فقد * بان الخليط ويا مضنى
الغرام ثب إما وعصر هوى ذب العزاء له * ريب المنون وغالته يد النوب لأشرقن بدمعى ان

نأت بهم * دار ولم اقض ما فى النفس من أرب ليس العجيب بان لم يبق لى جلد * لكن بقائى وقد بانوا من العجب شبت ابن
عشرين عاما والفراق له * سهم متى ما يصب شمل الفتى يشب ما هز عطفى من شوق إلى وطنى * ولا اعترانى من وجد ومن
طرب مثل اشتياقى من بعد ومنتوح * إلى الغرى وما فيه من الحسب أزكى ثرى ضم أزكى العالمين فذا * خير الرجال وهدى
أشرف الترب إن كان عن ناظرى بالغيب محتجبا * فإنه عن ضميرى غير محتجب مرت عليه صروع المزن رائحه * من الجنوب
فروته من الحلب من كل مقربه اقرب مرزومه * ارزام صاديه الأزواد والقرب يذبيها حر نيران البروق وما * لهن تحت سجاليها من
اللهب حتى ترى الجلعد الكوماء رائحه * ممغوطه النسع ضمرا رخوه اللب بل جاد ما ضم ذاك الترب من شرف * مزن المدامع
من جار ومنسكب تهفو اشتياقا إليه كل جارحه * منى ولا مثل ما تجتاح فى رجب لو تكون لى الأيام مسعده * لطاب لى عنده
بعدى ومقتربى يا راكبا جسره تطوى مناسمها * ملاءه اليد بالتقريب والخب هو جاء لا يطعم الأنضاء غاربها * مسرى ولا
تشتكى من مؤلم التعب تقيد المغزل الادماء فى سعد * وتطلع الكاسر الفتخاء فى صيب تشنى الرياح إذا مرت بغايتها * حسر
الطلائح بالغيطن والخرب بلغ سلامى قبرا بالغرى حوى * اوفى البريه من عجم ومن عرب واجعل شعارك الله الخشوع به * وناد
خير وصى صنو خير نبى اسمع أبا حسن ان الالى عدلوا * عن حكمك انقلبوا عن خير منقلب ما بالهم نكبوا نهج

النجاه وقد * وضحته واقتفوا نهجا من العطب ودافعوك عن الأمر الذى اعتقلت * زمامه من قريش كف مغتصب ظلت تجاذبها حتى لقد خربت * خشاشها تربت من كف مجتذب إلى أن يقول:

عادت كما بدئت شوءاء جاهله * تجر فيها ذئاب اكله الغلب وكان عنها لهم فى خم مزدجر * لما رقى احمد الهادى على قتب وقال والناس من دان إليه ومن * ثاو لديه ومن مصغ ومرتقب قم يا على فانى قد امرت بان * بلغ الناس والتبليغ أجدر بى انى نصبت عليا هاديا علما * بعدى وان عليا خير منتصب فبايعوك وكل باسط يده * إليك من فوق قلب عنك منقلب عافوك لا مانع طولاً ولا حصر * قولاً ولا لهج بالغش والريب وكنت قطب رضى الاسلام دونهم * ولا تدور رضى الا على قطب ولا تساوت بكم فى العلم مرتبه * ولا تماثلتم فى البيت والنسب

(٢٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، شهر رجب المرجب (١)، يوم عرفه (١)، على بن حماد بن عبيد (١)، سفيان بن مصعب (٢)، على بن حماد (١)، الظلم (١)، الموت (٢)، الجهل (١)، الطعام (١)، الشهاده (١)

على حمزه الكسائى

ان تلحظ القرن والعسال فى يده * يظل مضطرباً فى كف مضطرب وان هزرت قناه ظلت توردها * وريد ممتنع فى الروع مجتنب ولا تسل حساما يوم ملحمه * الا وتحجبه فى رأس محتجب كيوم خبير إذ لم يمتنع رجل * من اليهود بغير الفر والهرب فاغضب

المصطفى إذ جر رايته * على الثرى ناكصا يهوى على العقب فقال انى سأعطيها غدا لفتى * يحبه الله والمبعوث منتجب حتى
غدوت بها جذلان مخترقا * مظنه الموت لا كالحائف النجب والأرض من لاحقيات مطهمه * والمستظل مثار القسطل الهدب
جم الصلادم والبيض الصوارم * والزررق اللهازم والمأذى والبلب وعارض الجيش من نقع بوارقه * لمع الأسنه والهنديه القضب
أقدمت تضرب صبرا تحته فغدا * يصبوب مزنا ولو أحجمت لم يصب غادرت فرسانه من هارب فرق * أو مقعص بدم الأوداج
مختضب لك المناقب يعيا الحاسيون لها * عدا ويعجز عنها كل مكتتب كرجعه الشمس إذ رمت الصلاه وقد * راحت تواری
عن الابصار بالحجب ردت عليك كان الشهب ما اتضحت * لناظر وكان الشمس لم تغب وفي براهه أبناء عجائبها * لم تطو عن
نازح يوما ومقرب وليله الغار لما بت ممتلئا * أمنا وغيرك ملائن من الرعب ما أنت الا أخو الهادى وناصره * ومظهر الحق
والمنعوت فى الكتب وزوج بضعته الزهراء يكنفها * دون الورى وأبو أبنائها النجب من كل مجتهد فى الله معتضد * بالله معتقد
لله محتسب وارين هادين ان ليل الظلام دجا * كانوا لطارقهم اهدى من الشهب لقبت بالرفض لما ان منحتهم * ودى وأحسن ما
أدعى به لقبى صلاه ذى العرش تترى كل آونه * على ابن فاطمه الكشاف للكرب وأيينه من هالكك بالسّم مخترم * ومن معفر
خد فى الثرى ترب والعاابد الزاهد السجاد يتبعه * وباقر العلم دانى غايه الطلب وجعفر وابنه موسى ويتبعه ال * بر الرضا والجواد
العاابد الدئب والعسكريين والمهدى قائمهم * ذو الامر لابس أثواب الهدى القشب أهل الهدى لا

أناس باع بائعهم * دين المهيمن بالدنيا وبالرتب لو أن اضغانهم في النار كأنه * لأغنت النار عن مذك ومحتطب يا صاحب الكوثر الرقراق زاخره * ذد الأعادي عن سلساله الخصب قارعت منهم كماه في هواك بما * جردت من خاطر أو مقول ذرب حتى لقد وسمت كلما جباههم * خواطرى بمضاء الشعر والخطب ان ترض عنى فلا أسديت عارفه * ان ساءنى سخط أم بره وأب صحبت حبك والتقوى وقد كثرت * لى الصحاب فكاننا خير مصطحب استجل من خاطر العبدى آنسه * طابت ولو جاوزت إياك لم تطب جاءت تمايل فى ثوبى حيا وهدى * إليك حاله بالفضل والأدب اتبعت نفسى فى مدحيك عارفه * بان راحتها فى ذلك التعب ومن شعره ما اورده فى البحار لابن حماد وهو محتمل للاخبارى البصرى وللأزدى البصرى ولغيرهما:

أهجرت يا ذات الجمال دلالا * وجعلت جسمى بالصدود خيالا وسقيتنى كأس الفراق مريره * ومنعت عذب رضابك السلسالا اسفاكما منع الحسين بكر بلا * ماء الفرات واوسعوه خبالا وسقوه أطراف الأسنه والقنا * ويزيد يشرب فى القصور زلالا وله:

يا دهر ما أنصفت آل محمد * فى سالف من امرهم وقريب فى كل يوم لم تزل بمصائب * ونوائب عمتهم وخطوب لم تخلهم من محنه وفجيعة * ما بين مهتضم وفقد حبيب ومجدل ظام ومنبوش على * أعواد جذع بالكناس صليب ولقد وقفت بكر بلاء فهيجت * تلك المواقف لوعتى وكروبي وله:

لا يستوى من وفى يوما ومن نكثا * وليس من طاب أصلا كالذى خبثا قد شرف الله خلقا من بريته * لولاهم ما بدا نفسا ولا نفثا قوم أبوهم على خير منتجب * وجدهم فى البرايا خير من بعثا رمتهم

نائبات الدهر عن كتب * فلم تدع منهم كهلاً ولا حدثاً أبو الحسن ويكنى أبا عبد الله علي بن حمزه بن عبد الله بن بهمن بن فزار الكسائي توفي سنة ١٨٩ بالرى.

أحد القراء السبعة قرأ فى القرآن على حمزه وقرأ حمزه على أبى عبد الله وقرأ على أبيه وقرأ على أمير المؤمنين ع على ما عن رياض العلماء فى باب الألقاب وقرأ الكسائي على أبان بن تغلب وهو من الشيعة والتشيع مذهب أكثر أهل الكوفة فى ذلك العصر. وأكثر الشيخ حسن بن على الطبرسى فى كتاب اسرار الإمامه من النقل عن كتاب قصص الأنبياء للكسائي هكذا استدلل بعض المعاصرين على تشيعه والله أعلم.

وهو كوفى نزل بغداد وأدب محمد بن الرشيد. وهو امام أهل الكوفة فى النحو والقراءه وأستاذ القراء وخلف الأحمر. والكسائي قليل الشعر وله أبيات يصف فيها النحو ويحث على تعلمه مشهوره أولها:

انما النحو قياس يتبع * وبه كل أمر ينتفع فإذا ما ابصر النحو الفتى * مر فى المنطق مراتع وإذا لم يعرف النحو الفتى * هاب ان ينطق حسنا فانقمع يقرأ القرآن ما يعلم ما * صرف الاعراب فيه وصنع فتراه يخفض الرفع وما * كان نصب ومن خفض رفع مات هو ومحمد بن الحسن الفقيه مع الرشيد بناحية الرى فى خرجته الأولى إلى خراسان. وكتب الكسائي إلى الرشيد وهو يؤدب محمد بأبيات أولها:

ما ذا تقول أمير المؤمنين لمن * امسى إليك بحرمة يدلى واستماحه فيها فامر له بعشره آلاف درهم وجاريه حسناء وخادم وبرذون بسرجه ولجامه (١).

ويحتل الكسائي منزله ساميه بين علماء عصره، فهو شيخ أئمه الكوفه فى النحو، واحد القراء السبعة المشهورين فى الأمصار، ومن أوائل من أسهموا فى

وضع قواعد اللغة العربية وارساء دعائمها.

(١) معجم الشعراء.

(٢٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة الكوفه (٣)،
نهر الفرات (١)، حمزه بن عبد الله (١)، خبير (١)، أبان بن تغلب (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن الحسن (١)، القرآن الكريم
(٢)، خراسان (١)، الموت (١)، الهلاك (١)، المنع (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الصلاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ومن المعروف انه نشأ بالكوفه، ونال مركز الصداره بين علمائها، ثم رحل إلى بغداد حيث استفاضت شهرته فيها، وعرف له
الخليفه المهدي هذه المكانه فأسند إليه مهمه تثقيف ولده الرشيد، ولما تولى الرشيد الخلافه عهد إليه بمهمه تأديب ولديه:
الأمين والمأمون، فقام الكسائي بأداء المهمه على خير وجه، إذ رفعه الرشيد بعدها من طبقه المعلمين والمؤدبين إلى طبقه الجلساء
والمؤنسين.

ومن العجيب ان الرجل الذي وصل إلى هذه المنزله، قضى شبابه كله وصدرا من كهولته، وهو ابعده الناس عن العلم، ولو أن عرافا
أسر إليه بأنه سيصبح من أئمه في المستقبل لظنه يسخر منه أو يهزأ به، ولكن الذي حدث ان الكسائي، وكان يذهب كثيرا
لمجالسه صديق له من العلماء، ذهب ذات مره إلى صديقه هذا، وهو في حال شديده من التعب والارهاق، فلما سأله الرجل عن
حاله، قال الكسائي: لقد عييت، فظهر الرجل اشمئزازه وسخطه من هذه الكلمه وقال له: أ تجالسنى وأنت تلحن؟

فقال الكسائي كيف لحت؟ فقال له: ان كنت أردت من انقطاع الحيله والتحير في الامر، فقل: عييت مخففا، وان كنت أردت من
التعب، فقل: أعيت.

فانف الكسائي من هذه الكلمه، ثم قام من فوره ذلك، فسأل:

من يعلم النحو؟ فارشده إلى معاذ بن مسلم الهراء، فلزمه حتى

أنفذ ما عنده.

ثم لم يكتف الكسائي بما اخذه عن أستاذه من علم كان كفيلا على التحقيق الا يجعله يقع فيما استنكفه من نفسه من لحن. يبدو ان نفسه قد تفتحت للعلم، وطمح بامله إلى بلوغ مرتبه أعلى من مرتبه الذين اخذ بعضهم عليه زله الوقوع فى اللحن، فرحل إلى البصره حيث جلس فى حلقه الخليل بن أحمد، وقد أدهشه ما يتمتع به الخليل من وفره العلم واتساع معرفه، فسأله فى لحظه من لحظات اعجاباه به مأخوذا: من أين أخذت علمك هذا؟ فأجاب الخليل: من بوادى الحجاز ونجد وتهامه، وسرعان ما كان الكسائي يشد رحاله إلى تلك البوادي، يسمع عن اعرابها من غريب اللغه ونوادرها ما انفذ فى كتابته خمس عشره قنيه جبر، سوى ما حفظ، ورجع بعد ذلك إلى الكوفه، وقد وعى من العلم الشئ الكثير.

ثم رحل الكسائي إلى بغداد تسبقه شهرته كعالم فذ من علماء اللغه، وكان عليه لكى يقرر هذه الحقيقه ويزيدها تأكيدا ان يخصص كثيرا من المناظرات اللغويه التى كان يخرج منها كلها غالبا منتصرا.

ولعل أشهر مناظره خاضها الكسائي فى بغداد، هى تلك المناظره المعروفه، التى جرت بينه وبين سيويه امام النحاه البصريين، على مشهد من العلماء فى محفل البرامكه، وهى تتلخص فى ذلك السؤال الذى وجهه الكسائي إلى سيويه قائلا: كيف تقول: كنت أظن أن العقرب أشد لسعه من الزنبور فإذا هو هى، أو فإذا هو إياها؟ فقال سيويه: أقول: فإذا هو هى، ولا يجوز النصب، فقال له أخطأت، العرب ترفع ذلك وتنصبه.

وحينئذ أصر سيويه على رأيه، وصمم الكسائي على ورود الوجهين.

وكان ان استدعى يحيى بن خالد البرمكى الاعراب الواقفين على بابه لتحكميهم فى الامر، فشهدوا ان القول ما قاله الكسائي.

هذه

هى خلاصه المناظره الشهيره التى كان من نتيجتها ان ترك سيويه بغداد، ورحل إلى قريته البيضاء فى فارس، ثم لم يلبث بعد ذلك ان مات وهو فى ريعان رجولته حزينا أسفا.

لا شك ان ما منى به الرجل من فشل، ثم انزواءه وموته، كان لهما أكبر الأثر فى اعطاء هذه المناظره أكثر مما تستحق من نقاش وجدل، فقد انبرى أنصار سيويه لمهاجمه الكسائى والخط من شأنه، فاتهموه بالجهل، وقالوا ان هذه المناظره لم تكن الا تمثليه مرتبه احكم وضعها مع الاعراب الذين شهدوا معه وقبضوا ثمن شهادتهم قبل الأدلاء بها، وان الكسائى خشى على مكاتته من خصمه ففعل ذلك وهو يعلم أن الحق ليس معه. إلى غير ذلك من التهم التى يطول بنا الامر لو أوردناها، وأوردنا الردود عليها.

والواقع ان الرجل كما يتضح من تاريخ حياته العلميه يبدو أكبر من أن يسلك هذا المسلك فى سبيل النيل من خصمه، وقد أدلى فى مناظرته معه بما كان يعتقد صوابا، وبما صح لديه من كلام العرب حتى قبل ان يعرف ان ثمة مناظره ستجرى بينهما فى يوم من الأيام. ونظره إلى مذهب مدرسه الكوفه فى النحو توضح لنا الرأى الذى أدلى به الكسائى، فمن المعروف ان مذهبهم فى اللغه يقوم على الفسحه والتوسع فيها، ولهذا فهم مثلا- يعتبرون الشاذ والضروره من كلام العرب ليسا خطأ وان كانا قليلين ويجيزون القياس عليهما بناء على ذلك، على حين ان مدرسه البصره التى يمثلها سيويه تشدد فى ذلك وتأبى الاعتراف بغير المتواتر الكثير الورود من الكلام، وما عداه خطأ لا يجوز القياس عليه، وقد أدلى كلا الرجلين بما يؤمن به وما صح عنده من غير حاجه إلى تواطؤ من الكسائى مع

الأعراب لتقرير شئ لم يرد في كلام العرب اختلافا وكذبا، وكيف هو الذى شهد له معاصروه بالصدق والعلم. يقول ابن الأعرابي: ما جربت على الكسائي في كذبه قط.

بعد المناظره التى جرت بين الكسائي وسيبويه، يمكننا ان نقول: إن سيبويه كان ولا شك آخر الشخصيات العظيمة التى ناظرها الكسائي، فقد كان أنبغ من أنجبهم البصره من رجالها بعد الخليل، وحسبه مكانه انه صاحب الكتاب الذى لم يؤلف فى العربيه أتم ولا أكمل منه حتى الآن.

وقد عاش الكسائي بعد ذلك علما شامخا معترفا بنبوغه ووفره علمه من علماء عصره جميعا. ويتضح ذلك بجلاء من قصه مناظره، لعلها اخر مناظره جرت بينه وبين أحد من العلماء وهو الفراء.

يقول الفراء: مدحنى رجل من النحويين فقال فى: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله فى النحو؟ فأعجبتنى نفسى فاتيته فناظرته مناظره الأكفاء، فكأنى كنت طائرا يغرف من البحر بمنقاره.

الشيخ على ابن الشيخ حميد بالتصغير ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر.

توفى يوم الأربعاء سابع المحرم سنه ١٣١٧ اخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى ثم عن تلميذه السيد حسين الترك وكان من وجوه تلامذته وهو

(٢٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكوفه (٣)، معاذ بن مسلم الهراء (١)، يحيى بن خالد (١)، الخليل بن أحمد (١)، مدينه البصره (٣)، مدينه بغداد (٤)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الجواز (٢)

على الحوزى العلوى على حيدر نور الدين على حيدر المنتكى على خاتون العاملى على خان المشعشى

وصيه المنجز لأموره من بعده تصدر للقضاء وروجع فى المهمات وكان له درس وامامه فى مسجد جده وبيته. رأته بالنجف وهو شيخ كبير وتوفى ونحن بالنجف.

على الحوزى الحسينى من ذريه الحسن الأفطس بن على الأصغر بن زين العابدين ع.

ضربه موسى الهادى حتى غشى عليه لتزوجه بنت عمر العثمانيه التى كانت من قبل تحت المهدي محمد بن المنصور فأنكر عليه الهادى

ذلك وأمره بطلاقها فابى وقال ليس المهدي رسول الله ص حتى تحرم نساؤه بعده ولا هو أشرف منى وقتله هارون الرشيد.

السيد علي بن حيدر بن نور الدين علي أخى صاحب المدارك كان عالما زاهدا عابدا ناسكا عاكفا على الأوراد والعباده صواما قواما منقطعا إلى الله هاجر إلى مكة وتوطنها حتى قبض فيها سنة ١٠٨٩ (١).

الشيخ علي ابن الشيخ حيدر المنتفكي النجفي.

من تلامذه العلامة الأنصاري صنف في الفقه والأصول وكتبت تقارير بحث شيخه المرتضى وكان أحد علماء العرب المدرسين في النجف ولما غصبت املاكه في المنتفك لم يستطع المكث في النجف فسكن المنتفك في سوق الشيوخ.

له من المؤلفات أرجوزه في المنطق وأرجوزه في علم التجويد وتفسيره للقرآن وشرح على متن الحاشيه في المنطق وشرح القسم الثاني في الكلام وله في الأصول حاشيه على القوانين وحاشيه على الرسائل وله كتابات أخرى خطيه في الأصول والفقه.

الشيخ علي بن خاتون العاملي.

توفي مقتولا في حبس الجزائر بعد ١٢٢٠ ولسنا نعلم تاريخ وفاته على التحقيق. كان عالما فاضلا فقيها جليلا متبحرا في علم الطب القديم وهو من علماء عصر الشيخ ناصيفي ابن نصار الوائلي شيخ مشائخ جبل عامل قبض عليه احمد باشا الجزائر فيمن قبض عليهم من علماء ووجوه جبل عامل وحبسه في عكا وعذبه ثم قتله و كان يحمي له الساج حتى يحمر ثم يضعه على رأسه وممن حبسهم الجزائر سلمان البزى والد الحاج موسى بن سلمان البزى، والحاج موسى هذا عمر طويلا وأدركته ورأيته وتوفي عن ١١٢ سنة ١٣٠٣ وكان حيث قتل أبيه صغيرا وذهب إلى عكا ورأى أباه وكان يقول اننى اعرف المكان الذى حبس فيه أبى إلى اليوم وهو والد الحاج محمد والحاج سليمان البزى. وكون المترجم

قتل فى حبس الجزار هو الذى تناقله الألسن ولكن حدثنا السيد محمد ابن السيد مطلب الموسوى آل نور الدين العاملى ان الجزار عفا عن المترجم بعد ما حبسه وأطلقه وان الذى قتله أحد جنود الجزار فى قريه جوياء وان الجزار كان فى الحج وذلك أن هذا الجندى جاء إلى أولاد ابن الشيخ وطلب منهم ان يدلوه على أموال جدهم فقالوا لا علم لنا بذلك فجعل يتهددهم ويضربهم فاستغاثوا بجدهم فقال للجندى اعملوا ما شئتم فانا عاملون وانا وإياكم إلى الله لمنقلبون فقال له الجندى أ تدعو على يا شيخ وطعنه فى خاصرته فتوفى تلك الليله وان قبره فى مقبره جوياء معروف وذكره صاحب جواهر الحكم فى كتابه وقال كان من الفضلاء المتبحرين فى العلوم والفنون قرأ فى جبل عامل على أهله حتى ترعرع وبرع ثم رحل إلى العراق فقرأ هناك حتى بدر فضله ثم هاجر إلى بلاد العجم ودرس الطب والعلوم العقلية حتى صار فى الكل آيه، نقل عنه انه درس قانون ابن سينا عشرين مره وتخرج عليه عالم كثير فى بلاد العجم قال صاحب الجواهر المجرد الشيخ على السببى اخبرنى السيد حسين نور الدين انه رأى فى رحلته إلى العجم جمله من علمائها هناك يبالغون فى الثناء على هذا الشيخ الجليل الموقر وانه اجتمع برئيس أطباء إيران فقال قرأت عليه عشر سنين تامه ولما رجع إلى عامله وفد عليه طلاب المعارف وكان حسن السلوك مع الناس وله ميل إلى الرياضيات.

السيد على خان بن خلف ابن المطلب بن حيدر الموسوى المشعشى الحويزى.

توفى سنه ١٠٥٢ أو ١٠٥٨ كما عن أنوار السيد نعمه الله، وفى الفوائد الرضويه لا يخفى انه اشتباه لأنه فرع من النكب سنه ١٠٨٤:

ينتهى

نسبه بتسعه عشر واسطه إلى احمد ابن الإمام موسى بن جعفر المدفون بشيراز والمعروف بشاه جراح الذي أعتق ألف عبد في سبيل الله وقال في وصفه صاحب نخبه المقال:

شاه جراح احمد الكاظم * أعتق ألفا سيد الأعظم كان المترجم حاكما بالحويزه وله كأبيه مؤلفات كثيره نافعه حتى أن صاحب رياض العلماء قال أظن أن أكثر فوائد كتب السيد نعمه الله الجزائرى المعاصر مأخوذه من كتبه حيث إنه كان بينهما ألفه وقرب جوار ووصفه السيد نعمه الله فى الأنوار النعمانيه بالعلم والأدب والعباده والصلاح والشعر وقال إنه كان حاكم بلاد العرب مثل الحويزه وأطرافها وكنت بشوشتر وفى كل سنه يرسل إلى كتبا ورسائل يرغبنى فى الوصول إلى حضرته والتشرف بخدمته إلى أن قال ولهذا السيد تصانيف كثيره فى فنون العلم ويحفظ من الشعر على كبر سنه ما لا يحصى وله ديوان نفيس ولا اسمع فى مجالسه سوى روى جدنا عن جبرائيل عن البارى اه ويحكى عن السيد نعمه الله أنه قال لما وصلت إلى خدمه السيد على خان رأيت كريمته بيضاء فسألته لما ذا لا تخضب فقال انى أردت ان أولف تفسيراً للقرآن الكريم، فاستخرت بكلام الله فخرجت هذه الآيه وان له عندنا لزلفى وحسن مآب فعلمت انه قد قرب الأجل فشرعت بتفسير مختصر وتركت الخضاب لألقى الله تعالى بشيبيه بيضاء فمات بعد سنه وهذا السيد وآبائه ممن قال فيهم أمير المؤمنين والصادق ع وقد يجمعهما الله لأقوام اى الدنيا والآخره له مؤلفات مثل النور المبين فى الحديث موضوعه اثبات النص على أمير المؤمنين ع وخير المقال فى شرح قصائد فى مدح النبى والآل وتفسير القرآن سماه منتخب التفاسير ابتدأ به فى جمادى الآخره سنه ١٠٨٦

ووصل في ربيع الأول سنة ١٠٨٧ إلى تفسير سورة الرحمن ونكت البيان وديوان شعر سماه خير المجلس ونعم الأنيس إلى غير ذلك وما يوجد من نسبه شرح الصمديه وشرح الصحيفه إليه فهو اشتباه بالسيد على خان الشيرازى المدنى.

(١) بغيه الراغبين.

(٢٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، سورة الرحمن (الرحمان) (١)، شهر ربيع الأول (١)، نور الدين على (١)، هارون الرشيد (١)، موسى بن جعفر (١)، سبيل الله (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (٣)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٥)، القبر (١)، السجود (١)، العتق (٢)، الطب، الطبايه (١)

ومن شعره قوله:

وصيرت خير المرسلين وسيلتى * وألذمت نفسى صمتها ووقارها وعترته خير الأنام وفخرهم * وانى يشق العالمون غبارها ومن شعره:

وصير وسيلتك المصطفى * الأمين أبا القاسم المؤتمن وصنو الرسول ومن قد علاء * على كتفه يوم كسر الوثن وبضعته وامامى الشهيد * من بعد ذكر امامى الحسن وبالعتره الغر أرجو النجاه * فحبهم لى اوفى الجنن ولى الحويزه بعد السيد بركه لأن بركه كان مشغولا باللهو واللعب كما ذكر فى ترجمته فطلبه سياوش خان أحد وزراء الصفويه وقبض عليه واعطى الحويزه للمترجم وكان الرقم والخلعه عنده مخفيين وذلك سنة ١٠٦٠ فجاء المترجم إلى الحويزه حاكما ومعه أولاده فخاصمه اخوه السيد جواد الله ووصل الفضول فصالوا معه وقصدوا الحويزه فأخبر والده السيد خلف بذلك فاقبل إلى الحويزه وأرسل إلى ولده السيد على ان اطلع عليهم فإنك منصور فركب السيد على إلى والده ثم توجه ومعه أولاده

لدفع أخيه جواد الله ولما التقوا أصابت جواد الله رصاصه فقتل وانهزمت خيل الفضول ورجع السيد على ظافرا وجزع السيد خلف على قتل ولده جواد الله لأنه كان من فرسانهم وشجعانهم وكرمائمهم وجاء السيد على خان إلى والده فلامه على قتل أخيه وامر باخراجه وركب فرسه ورجع إلى خلف آباد ولم يعد إلى الحويزه حتى توفى. وحدثت بعد ذلك المترجم احداث كثيره فى الحويزه إلى أن استتب له امرها وجرت له عده وقائع وحروب من جملتها وقعه المهناوى ووقعه الخوشناميه وكانت سنه ١٠٨٠.

وفيها يقول من قصيده:

وابنا ورأس الناصبى كأنه * خطيب على عود الردينى يخطب بذلت لهم حلمى ومالى لعلمهم * إذا نظروا ان يرجعوا أو ينكبوا
ولما أبو الا العداوه والقلى * تروى بهم منا الحديد المذرب و كنت قضاء الله صبح جمعهم * وما عن قضاء الله للمرء مهرب انا
الأسد الوثاب ان صالت العدى * ولكننى لله ارضى وأغضب بفتيان حرب من ذؤابه هاشم * يمدهم الخال المبجل والأب كماه
حموا اعراضهم بنفوسهم * وقد انفوا من أن يعيشوا ويغلبوا إذا أطربتهم رنه البيض فى الطلى * فليس لهم الا دم الصيد مشرب
فلو ملكت جرد الجياد اختيارها * أبت غيرهم يعلو عليها ويركب فيا طالبا مسعاهم ولحوقهم * رويدك ما تبغيه عنقاء مغرب ولو
خبرت آباؤنا لتحققوا * بأنهم أبقوا كراما وانجبوا هم صدمونا واثقين بأننا * إذا صدموا نخشى لقاهم ونهرب وما علموا انا إذا
جاش جأشنا * من الطود ارسى أو من الصخر أرسب ومن كان حب الطهر احمد حصنه * وعترته هيهات يخشى ويرهب وأعظم
ما أرجو نجاتى من لظى * إذا جئت يوم الحشر والنار تلهب فان إليهم

مرجع الامر كله * فهذا بهم ينجو وهذاك يعطب وان ولاهم عصمه لوليهم * ويغدو وفي نعمائه يتقلب وكيف وقد أمحضتهم خالص الولاء * وانى إليهم بالنبوه انسب فشكرا لمولى لا- زال مباعدا * له وهو بالألطف والعفو يقرب ولو لم يكن الا ولاهم وحيهم * كفانى بهذا نسبه حين انسب وخير صلاه الله ما ذر شارق * على المصطفى والآل ماكر مغرب ومن شعره قوله مفتخرا:

إما آن جرى السابحات السلاهب * وما آن سل الباترات القواضب الا ماجد يهتر للمجد هزه * فيجمع فيها شاردات المناقب به أنف عن كل شئ يشينه * يرى الكفر ان يدنو لأدنى المعائب بغيض إليه المال مغرى ببذله * فدا ماله وقفا على كل طالب بميط جلابيب الهوان بفتيه * نماهم إلى العليا لؤى بن غالب مناجيب ما ضاهاهم غير خيلهم * أعاريب أصل فوق خيل أعارب لهم نسب كالشمس أشرق ضوءه * على هاشم الغر الكرام الأطايب مغاوير نالوا مجدهم بسيفهم * وما رغبوا الا ببذل الرغائب فنيرانهم والليل مرخ ستوره * ترحب بالسارين من كل جانب غنوا بهداها عن هدى كل كوكب * ونالوا بها ما لم ينل بالكواكب إذا طلعت وافى بها الضيف سعده * وحقق منها النحاس فحل النجائب أ هم شئ والزمان يصدنى * وتردعنى عنه نواهى التجارب فلو كان هذا الدهر قرنا محاربا * لأعمدت أسيافى برأس المحارب ولكنه يلقى الكماه مواربا * وكيف احتيالى بالعدو الموارب لقد طال شكوى أينقى من إقامتى * إلى كم تشكانى إلى ركائبى فما النذل الا بالجلوس على الأذى * وما العز الا فى اقتعاد الغوارب ولطم وجوه الأرض ان ضاق ذرعها * بأيدى المطايا وادراع

السياسب وخرق فلامه ينكر الذئب نفسه * به قاتم الارحاء عارى الجوانب فلو جاز مرتاد القطا جوز ارضه * لكر ولم يظفر بنهله
شارب يرجى غريق البحر منه سلامه * وقاطعه لم يرج عوده آيب تحدثنى نفسى بقطع جميعها * وعزم كحد السيف فى كف
ضارب عصيت له أدنى صحابى وانما * لأمر عداك اللوم خالفت صاحبي وقائله دع ما تريد من النوى * فديتك ان البين ناب
النواب فقلت ولولا العزم ما كنت قائلا * دعيني فقطع اليد أولى المآرب إذا الحر لاقى يا ابنه القوم ذله * يكون عليه السر ضربه
لازب إذا عرضتني فى المشارق رفته * تنقلت عنها دعايا بالمغارب وان السهى أدنى مقاما لماجد * يؤمل من دنياه أعلى
المراتب عدمت فؤادا لا يبيت مولعا * ببذل العطايا أو بجر المقانب أفارق من اهوى وما ذاك عن قلى * واجفو لأجل العز أدنى
أقاربي يحن إلى ارض الحويزه نازح * يؤمل من دنياه أوبه غائب إذا ما ذكرت الكرختين وأهلها * عرفت هوانا من سهيل
السلاهب ديار بها حل الشباب تائمى * وارض بها جر الفخار ذوائبي محل هوى قلبى ونجح مطالبى * ومجمع أصحابى ومغنى
حبائبي ومربع غزلان فؤادى كناسها * ربايب انس فاضحات الربائب فقدت بها عيشا نهبت نعيمه * أجل انما اللذات نهبه ناهب
نأت أم عمرو والشباب كلاهما * وأصبحت موسوما بوضحه شائب تحاول من ذا العيش رجعه فائت * وتطلب من ذا الدهر أوبه
ذاهب فما واحد الدنيا وفرد زمانه * سوى من تعرى من جميع الشوائب وقال يمدح النبى ص ويذكر غرضا فى نفسه:

سلوها لما ذا غيرتها العواذل * فهل غير أن قالوا سلا

وهو باطل وكيف سلو الأرض عن صيب الحيا * إذا ما تمادى ريهها وهو ما حل

(٢٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عرفه (١)، العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)،
القتل (٢)، الجود (٣)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الإقامه (١)، الصيد (١)، الصّلاه (١)، الجواز (١)

خليلي هذى دار ظمياء فانزلا * فاني وان خالفتماني لنازل فعندى لربيع العامريه مقله * تصوب إذا لاحت لعيني المنازل أسائل عن
رمل الكثيب وانما * لأهل الكثيب الفرد شوقا أسائل هل أخضر واديه وسالت مياهه * وهل ضحكت بالروض تلك الخمائل
ومما شجاني يوم ذى الأثل موقف * تبينت فيه ما تقول الرواحل فكم نضو سير قد دعا نضو صبوه * لبين فلبته الدموع الهوامل
فهل عائدات والأمانى سفاهه * على المنحنى تلك الليالى القلائل ليالى لا وصل الحسان مذمم * لدينا ولا صبغ الشيبه ناصل
وكم ليله زارت فتم وشاحها * بزورتها لما خرسن الخلاخل ولما رأين الشعر قد حال لونه * نكصن وود البيض كالشعر حائل
ومن وجد الخل المواسى فيانى * طلبت فلم أظفر بخل يجمال تماطلنى الأيام عما أريده * وشر الرفيقين الرفيق المماطل تمر
الليالى ليله بعد ليله * نديماى فيها زفره وبلابل وما ذاك من وجد على فوت عيشه * يروح بها ذو نشوه وهو رافل ولكنه غيظ
على الدهر ان غدا * وجيد المعالى من حلى الفضل عاطل وهل يكمد الأعداء صفقه راحه * ويشنى عدوا ان تعض الأنامل
وكيف أخاف الدهر أو أهرب العدا * ولى من اله الدهر كاف وكافل ومن كان خير الخلق والآل حصنه * غدا فى حمى ان
نازلته النوازل نبى علت

عليا قريش بفضله * ودانت لها يوم الفخار القبائل وزادت به طيبا على المسك طيبه * وفاخرت الشهب الحصا والجنادل به بشر الإنجيل من قبل بعثه * وسرت به قبل القرون الأوائل وعلمه من علمه خالق الورى * فها هو عما قاله الله قائل توصلت الرسل الكرام بفضله * فوافتهم البشرى وعمت فواضل مدينه علم بابها كان صهره * وما مؤمن الا من الباب داخل دها الشرك منه ذو غرارين منطق * وعضب وكل قاطع الحد فاصل إذا قال فى الاحكام فالله قائل * وان صال فى الاقران فالحق صائل وردت عليه الشمس بعد أفولها * وكيف ترد النيرات الأوافل وأبناؤه الاطهار والساده الالى * أقر لهم بالفضل حاف وناعل ميامين يستهدى الأنام بنورهم * كأنهم للحائرين مشاعل بها ليل بسامون واليوم كالح * بحور ندى والجذب للناس شامل بهم باهل المختار أعداء دينه * فقال اخوهم خشيه لا تباهلوا فيا صفوه الرحمن و الساده التى * ينال بهم كل المسرات آمل ولولا هواكم ما نظمت قصيده * وقد كان لى شغل عن الشعر شاغل جعلتكم عند الاله وسيلتى * إذا أعوزتنى من ذنوبى الوسائل وله من قصيده يمدح بها النبى ص:

سمح الدهر بكم حيننا ومنا * ما عليه لو بكم جاد ومنا كان لى عيش مهنى بكم * آه لو دام لى العيش المهنى لو سمحتم باللقا ثانيه * عاد من شرخ الصبا ما فات منا فعدوا بالوصل ان لم تنجزوا * لا تروا لى بان كان وكنا ضل من قال بيأس راحه * فهو أنكى كل شئ لى واضنى اتمانكم لتبقى مهجه * بكم تقضى إذا لم اتمن امنح البارق والورقا إذا *

لا-ح أو ان رجعت عينا وأذنا وحديثا لم يكن في ذكركم * لم يجد يوما على أذني أذنا وصباكم شابهتني رقه * انا مضمي والهوى النجدي مضمي آه لا-رسل توافي منكم * وأبي طيفكم يطرق وهنا امنعوا أو فاطلقوا طيفكم * انما يلقاه من أطبق جفنا رب دار ان رأتها مقلتي * أظهرت بالدمع ما القلب اجنا طالما طالعت فيها قمرا * يفضح الأقمار نورا وحسنا زعم البدر تماما انه * مشبه أوصافه حسنا وسنا غلط البدر ولا الشمس سنا * والظبا ان تعط والغصن تشني ما لنضوى بعد نص بركت * يا تراها عرفت اطلال لبني اندب الدار بلفظي سائلا * وهي تشكو بدثور الرسم معنى باكرتها لا كانفاس الصبا * جادها الغيث أخو دمعي هتنا يا نزولا بين جمع والصفاء * نأيكم اقتل شئ للمعنى ليت لو تنفع ليت مدنفا * تغتدي لي داركم دارا ومغنى كم إلى كم أصحاب الأشرار أو * اشتكى من بقليل الوصل منا بعث رشدي بضاللي غره * ان يكن غبنا فيبعي كان غبنا أقرع السن على ما فاتني * جهد من يندم أو يقرع سنا كان أولى من ركوبي باطلا * رقص انضاء وحاد يتغنى تدمن السير صباحا ومسا * وتجوب البيد بي سهلا وحرنا ليت شعري وزمانى مخلفى * لا ترى يصدقنى بالخير ظنا هل تدانى بي المطايا طيبه * فلئن دانت بنا طابت وطبنا وله أيضا من قصيده:

صبرا على صدكم يا جيره العلم * وان تزايد في هجرانكم ألى لا-أحرم الله أجفانا بكم سهرت * طيب الوصال وقلبا راح كالحرم ان فزت منكم بوصل لم أقل عجزا * حتام نحن نسارى المجد فى

الظلم سلمت ان عاينت عيني الخيام وقد * مدت على خير أحباب بذى سلم ان اضرمو نارهم ليلا وثبت لها * يا من رأى وامقا
يصبو إلى الضرم وان تبسم برق من ثغورهم * ظننته بارقا يبدو على أضمر يا سادة الحي ما قلبي بمنصرف * عن حكيم لا ولا
حبي بمتهم عاهدتكم ببلى عهدا وفيت به * فلن يرى عهدي الماضى بمنخرم ان عدتم بوصال كان ينعشنى * ضمنت منكم
رجوع الشرخ من عدم من أين تكحل اجفانى برؤيتكم * وأين للسمع براء الوقر من صمم مهما نسيت فلن انسى معاهدنا *
بالمازمين وعيشا مر كالحلم إما وحرمة أيام بكم سلفت * وانها باعتقادي أشرف القسم ما حلت عنكم بسلوان ولا بدل * ولا
عرى شوقى البادى بمنفصم انى أقول لجيش الشيب حين نفى * الشبلى عن لمتى ما شئت فاحتكم وان تصرم وصل كنت آلفه *
فان حسن ادكارى غير منصرم فى ذمه الله أحباب وشرخ صبا * بانوا فبان فؤادى يوم بينهم ويلاه لا القلب يسلوهم فنعرض عن *
مذكرات تعينى بذكرهم أو يلحق الأول الباقي وحسبهما * إقامه ومقر فى جوارهم فان تقل راح مأسور أقل طربا * يا حبذا
مهجه تقضى بأسرهم وان أضر بى السقم الممض أقل * يا حبذا كلما ألقاه من أضمر هموم قلب وآلام مضاعفه * أودت بصبرى
وضاقت عندها همى وله من قصيده:

وليله سمحت فيها لنا بكرى * لرؤيه الطيف تخيلا وتمويها ألم فى مثله فى منزل درست * اعلامه مثله وصفا وتشبيها

(٢٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عرفه (١)، الكرم، الكرامه (١)، البعث،
الإنبيات (١)

فقف نستسمح

الغيث الهتون لها * ان لم يجد فدموع العين تسقيها عندي من الدمع ما يسقى سقيم ثرى * منها وينقع صاديها ويرويها عيضت بنافرها من بعد آنسها * واستخلفت عاطلا من بعد حالها لله شمس بها كنا نطالعها * ما الشمس يوما إذا لاحت تحاكيها فلست أدري أ سقمى من موشحها * أم من سقام اعارتنا أماقياها يا طالبا ثائرا فى مهجه تلفت * اطلب عيوننا فرتنا فى مواضيها ما هذه ناقيه سارت بغانيه * بل ذى حياه معنى هائم فيها وله من قصيده يبارى بها قصيده البهائي وهى: سرى البرق من نجد فجدد تذكارى هى الدار ما بين العذيب وذى قار * عفت غير سحم مائلات واحجار رسوم عفاها كل ساق وهاطل * فهن كجسمى أو غوامض اسرارى أقمنا حيارى سائلين فلم نجد * مجيبا سوى دمع على نؤيها جارى ولا عجا لو أصبح الدمع حائرا * كقلبك فى تلك المعاهد يا جارى معاهد لا أدري أ من طيب تربها * نسيم الصبا حيث أم العنبر الدارى وقفنا بها حتى لطول وقوفنا * تخليت انا قد خلقنا من الدار أذلنا مصونات الدموع بربعا * ولما نجد فى سكنا الدمع من زارى خلت بعد ما كانت مناخا لراكب * وملعب اتراب ومجمع سمار ومرتع غزلان ترى الصيد صيدها * فقل فى غزال يصرع الأسد الضارى رمانى بسهم من كنانه حسنه * فما أخطأ الظبى الكنانى لا القارى وعصر تصاب قد فجعت بفقده * وماضى شباب رحى من حليه عارى لئن قصرت أيامه فلشد ما * تولت وأبقت طول بث وتذكار الا فى أمان الله عصر لفقده * من العيش واللذات قلمت اظفارى وله:

أحبنا أنتم لنا

الروح هل على * مفارق روح من ملام إذا حنا الا ان بين الروح والجسم ألفه * إذا فارقت تبقى كلفظ بلا معنى بعثتم إليه السقم
لما هجرتم * وكان له طبا مقاربه المعنى فبدلتم قرب الديار ببعدها * الا فى سبيل الحب روح نأت عنا حمامات وادى الأيكم
بالله جاوبى * محبا على تبعاد احبابه مضمنى فنوحى على الأغصان انى نادب * رشيقة قد تخجل اللدن والغصنا فلست ارى نوحى
ونوحك واحدا * إذا كان ذا سجعا فقد كان ذا حزنا عسى الله يدنينا فيشبه بعضنا * لبعض بقرب إذ تحالفنى لبنى وله من قصيده:

تذكرت حيا بالقرينه والغمر * ودهرا تقضى بالمسره والبشر روى عن محانى شعبهم ناسم سرى * حديثا عرفناه صحيحا من العطر
فاشفى جروحا بالفؤاد نكيه * على أنه أذكى به لأهب الجمر وكان دواء للفؤاد وداءه * ويا رب خير قد يؤل إلى الشر وعهدى
بنشر المسك للجرح مؤلما * فيا من رأى جرحا يعالج بالنشر هو الشوق مهما رمت كتمان سره * سرى البرق نجديا فجاش به
صدرى فلم أر مثل البرق للدمع جالبا * ولم أر مثل الدمع أفضح للسر ولم أر اشجى للفؤاد من النوى * إذا لم يكن من بعد صد
ولا هجر نوى حجت عنا وجوها نجها * فما نلتقى الا بضرب من الذكر ولو اطلقوا نومي لكنت رأيتهم * بطيف يسرى الهم عنى
متى يسر تذكرت احبابا بسابقه النقى * وعيشنا نهبناه على غفله الدهر وليلات وصل بالحسان منيره * من النبت بسطا قد تسهمن
بالبدر ولا حدثنا الحادثات بنكبه * تمر الليالى والشهور ولا ندرى فيا حبذا ذاك الزمان وحبذا * شبابا به

أدنو إلى ربه الخدر فقد كان لى نعم الشفيح إلى ألمها * ونعم مطاع القول ممتثل الامر على اننى أغشى خبأها صبابه * وارجع عنها طاهر العرض والازر ولو كان لولا خشيه الله بيننا * عناق وضم يلصق النحر بالنحر وما كان يقصينا ويفصل بيننا * حذار مقال الناس الا سنا الفجر على مثل ذاك العيش تجرى مدامعى * وحق لها لو كان ينفع ان تجرى وفرسان حرب من ذؤابه هاشم * أبى أصلهم من أن يناموا على وتر ينالون ما راموا وان عز نيله * بسمر العوالى والمهنده البتر وما منهم الا همام مسود * يلوح عليه ميسم الفضل والفخر متى تأتى ناديهم تجده كهاله * حوت أوجها يزرى سناهن بالبدر ترى الجود والمعروف فيهم سجييه * فحيهم يجدى وميتهم يقرى تنادى القرى نيرانهم طالب القرى * بالسنه يهدى بها تائه القفر إذا أمهم فى المحل مستنجع الندى * فعندهم منع العطاء من الكفر عسى الله يقضى بالإياب إليهم * ولا- يقتضى فى تباعدهم عمرى وله أيضا فى وداع الأحباب وشكايه الزمان:

عسى من رمانى بالنوى يعكس النوى * فيعلو مكان بينكم بمكين لئن خاننى الصبر الجميل لبعدكم * فقد ساعدت عند الفراق شؤونى ولما توادعنا ونصت ركابنا * وقد غابت الاظعان جن جنونى تكلفت صوت الدمع ان تشمت العدا * وهيهات سر الدمع غير مصون تزيد على نار الغضا نار زفرتى * ويخجل سحب المزن وكف جفونى لقد عدلونى ان حنت صبابه * ولو وجدوا وجدى لما عدلونى سلوا أ ينقى عن وجدها وغرامها * والا فعن فرط الحنين سلونى فما هيح الاشجان الا حينها * وما هاجها الا رجيع حينى ومن كرمى انى

أحس صبابه * إلى كل ألف نازح وخدين على أن لي قلبا شديدا على العدا * ولكنه يلقي الصديق بلين ويقتحم الأهوال في طلب العلى * ولم يرض من نيل العلاء بدون وكيف أخاف الليل أو أرهب السرى * وآساد خفان ترمجر دوني واني فتى الحى الكرام رجاله * واطلبهم للمجد لو عرفوني أشد على من حاربوه جراه * وأورعهم لو يعلمون بدينى وقائله ما ذا تريد من النوى * واخطاره جم فقلت ذرينى وجدك ان العز في الهول مودع * وبالله قد جودت حسن يقينى فشمرت لا أصبو إلى عدل عادل * ولم يلو لي جيد لنصح قرين وله:

إلى أين مرمى العيس تدمل أو تخدى * إما هذه الأطلال والسفح من نجد بحيث العرار الغض ما زال مورقا * ذوائبه تهفو على قامه الرند وهذا نسيم الشيخ جاء مخبرا * يحدثنا عن جيره العلم الفرد إذا هب من تلقاء نجد تظنه * لطائم تسدى طيب العنبر الورد يحوز الذى خاط النعاس جفونه * ويطرق مكحول النواظر بالسهد فينكره من أنكر العشق قلبه * ويعرفه طاوى الضلوع على الوجد ولم يبق لي من وصلهم غير نفحه * تلم برىا المسك والمندل الهندى

(٢٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الصدق (١)، الطهاره (١)، المنع (١)، الحرب (١)، الصيد (١)، الصبر (١)

السيد على الخطيب على بن خلف بن عبد الله

ونار أضاءت لي بأكناف حاجر * تنورتها من بين أهل السرى وحدى تشب سناها ناهد الثدى كاعب * تضىء على بعد واحراقها عندى فيا عجبا من يقرب النار تكوه * ونار ابنه السعدى تكوى على البعد فيا قمر السعد الذى حال دونه * سحاب قتام من خيول بنى سعد تذود ظباهم عن كناس

ظباثهم * فتغدو وحد الهند يمنع عن هند أ تزعم نفسى خدرهم وعرينهم * ودون نعام الريم زمجره الأسد إما والمذاكى الجرد
تعثر بالقنا * وتسبح بالغر الغطارفه المرد ورنه بيض الهند فى أذنى وقد * غدوت وسيفى بدل الهام بالغمد وتعبس وجهى فى
الحروب لدى الوغى * وإشراق وجهى للسماحه والرفد لسيان لولا الدهر عندى حربهم * وشربى برد الماء فى الحر لا البرد
ستعلم ذات القرط انى على الوفا * مقيم وخان المجد ان خنتها عهدى ولكن أبت لى نخوه علويه * مجرى لغير المجد فى حاله
تردى فما راحتى فى أكؤس الراح تجتلى * ولا طربى فى وصل مائسه القد ولا شاق قلبى أدعج الطرف اكحل * ولا بت ارعى
النجم شوقا إلى دعد ولكن إلى المعروف والفضل والندا * أحن ولبس الدرع والفرس النهدي فمن مبلغ الفتیان من آل هاشم *
ولا سيما الاشراف من عتره المهدي بان فتاهم ليس يرضى بأنه * يعيش وان يجدى عليه ولا يجدى إذا لا تمشى بى إلى الكر
سايح * ولا سلكت بى مسلك الأب والجد ومن كان مثلى الموسوى له أب * تسنم ظهر الخطب سيرا إلى الحمد أبى خير من
يدعى لدفع ملمه * وجرى المذاكى فى وطيس الوغى تردى هو الليث الا انه ليس يثنى * هو البحر الا انه دائم المد رفيع عماد
البيت جودا تخاله * أتت نحوه شهب السماوات تستجدى ومن امه راح الزمن مسالما * له وحباه الدهر بالعيشه الرغد يرى أحرم
الأشياء حرمان سائل * وان يتلقى طالب الرفد بالرد يلاقى عظيم الهائلات بعزمه * أشد على الأعداء من حجر صلد بطئ مناخ
العيش فى طلب

العلی * ولكن سریع الشد للعز والمجد أخو همه لم یثنها زجر زاجر * وما اشتد من أمر یعوق عن القصد ولما رأى فی المكث ذلا- وانما * منال المعالی الغر بالنص والوخد وان أبی الضیم یقتحم القنا * إذا لم یجد عن وقفه الذل من بد ومن طلب العلیاء داس خطوبها * یهون لسع النحل طیب جنی الشهد سرى قاصدا باب الأمير وباب من * عنت نحوه اقصى الفرنجه والسند وله فی الفراقیات:

أفی كل یوم لی حیب مودع * وطرف علی فقد الأحبه یدمع أشیع من اهوی واعلم اننی * لروحی لا للظاعنین أشیع أ ما تغلط الأيام فینا بان ترى * لشمس اللقا من جانب الغرب مطلع لعمرک ان العیش بعد رحیلهم * وفرقتهم ما لم یؤبوا مضیع وان جفونی مذ تئات ركابهم * إلى الغرب من وكف السحاب اتمع لئن أصبح الوادی من الحی بلقعا * فبعدهم قلبی من الصبر بلقع فكم دمعه لی بالمعاهد وزعت * وخیر دموع العین دمع موزع وقفت بها أبکی وترزم اینقی * وتصهل خیلی والحمام تسجع ویرجع قلبی ان توهم سلوه * هدیل حمام أو حنین مرجع ویذکی سعیر الوجد نشر نسیمهم * وبرق بدا من جانب الغور یلمع مضی زمنی زفره مستطيله * تشیعها من لوعه الوجد أدمع ومبدؤها من قبل حل تمائی * عسی قبل قطع العیش منی تقطع وله:

رعی الله من لم أحظ الا- بهجرها * ولم أدر معنی قربها ووصالها أتت دون لقیها لیل طوبله * وما طولها لولا طویل مطالها فلو للنوی مثلی قذال ولمه * رأیت مشیبا راعنی فی قذالها إذا قلت جرح القلب قد آن برؤه * رمتنی

دواهى بينها بنبالها وان قلت داني عقد بتات وصلها * ألح زمانى جاهدا بانحلالها لقد حرمت حتى رخيم كلامها * الا واطما
قلبي لبرد مقالها وقد منعت حتى نسيم ديارها * وقد بخلت حتى بطيف خيالها ولو رقدت عيني لما شاهدت سوى * فطبع ثنائيا
ووشك زيالها تصد ويحلو فى القلوب مريها * ويكثر فى عيني قليل نوالها ولم ألق منها غير تسليم خائف * وقد قربت للبين
بزل جمالها فلو لا- العلى والعزم والحزم والنهى * لفارقت روحى راغبا لارتحالها ومجهله سرب القطا لا يجوزها * ولا معلم الا
أداجى ريالها قديمه عهد بالعهد وودقه * ممرده الأوراق افنان ضالها تجشمتها طورا أغور بأرضها * وآونه أعلو رفيع جبالها
أريد بها احياء بكر بن وائل * ولا سيما من حل وسط حجالها إذا لاح برق من تهامه بادرت * دموعى من تذكراها بانهمالها وان
هب من تلقائها الريح بكره * نشقت بها طيبا سرى من تلالها تصوب جفونى صوب صيب مزنها * ويرقص قلبى رقص لماع آلهها
وله من قصيده:

اهاب بى العزم المسدد قائلا * وصلت المعالى ان قطعت الفيافا إذا لم تطب لى بالعراقين هجعه * فما ضرني انى غدوت شاميا
وان كره الإخوان حسن رفاقتى * كفتنى القنا والمرهفات المواضيا كذا وموضونه فيها عن الحتف ذائد * ويلقى بها من يتقى
الموت حاميا تحير أفكار المنايا فلا- ترى * إلى لابسيتها فى الكريهه هاديا ولو لم يصلنا الحتف الا بهلكها * جلدنا ولم نخش
الردى والدواهيا وما ذاك خوف من حمامى واننى * عليم بانى سوف القى حماميا ولكننى راج بها نجح مطلبى * وتبلغ امثالى
الندى والمعاليا وشغواء ملء الحزم تحسب

ربها * إذا ما اعتلاها للسّموات راقيا كساها الدجى من لونه اى حله * ونقطها نجما على الوجه باديا وماس بهاتيها على الصبح إذ غدا * لسمحتها دون الشخوص مباحيا سوى انها تلقى الطعان وتتنى * وقد كسيت ثوبا من الطعن قانيا الأمير السيد على الخطيب.

كان عالما فاضلا من علماء دوله الشاه طهماسب الصفوى وبقى إلى زمان الشاه إسماعيل الثانى وكان معاصرا للأمير السيد حسين ابن السيد ضياء الدين الموسوى الكركى العاملى المعروف بالأمير المجتهد ومشارك له فى الأذيه الصادره من ذلك السلطان إليهما كما عن الرياض.

أبو الحسن على بن خلف بن مطلب بن عبد الله.

قال ضامن بن شدم: مولده يوم الثلاثاء فى ذى الحجه ١٠١٨ خدم بعض الفضلاء الكرام والعلماء العظام فاقتبس منهم قراءه وسماعا فمنهم الشيخ محمد بن على الحرفوشى الشامى فى بلده أصفهان، قرأ عليه ألفيه ابن مالك وشرحها وغيرها فى النحو والصرف والشيخ صالح بن على بن غانم

(٢٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: شهر ذى الحجه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه إصفهان (١)، صالح بن على (١)، محمد بن على (١)، على بن خلف (١)، الهند (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الطعن (١)، الخوف (٢)، المنع (١)، الصبر (١)

على الطبيب الطهرانى على الخوئى النجفى على الأردكانى الشيرازى على دليدار الكهنوئى

والشيخ معين الجزائرى وعلى والده فى علم الكلام والشيخ عبد اللطيف الجامعى العاملى.

نظم الشعر وهو ابن أربع عشره سنه فمن شعره قوله:

لله ما فتكت بنا الحاظها * يوم اللوى تلك الأطباء العين من كل نافجه بطيب لطيمه * فكانما اكنافها دارين وإذا مشت وسط الرياض تضوعت * أزهارها وتارج النسرين برزت لنا لما برزن صوارم * بلحاظها ومن القدود غصون فلقد رأيت الدمع وهو محاذر كذا * ولقد دعوت الصبر وهو حرون ولأجل

ذاك اللؤلؤ المكنون ان * بذار كذا هذا اللؤلؤ المكنون بانت وقد بان الشباب بينها * فكانه بوصالها مقرون ورضيت في حكم الغرام بما قضى * والصبر شأن الصب والتوطين من لم يسر بطريق من قبل الهوى * حركاته في السالكين سكون انا أناس قد رضينا بالهوى * دينا نقول بشرعه وندين قتل النفوس صيانها بطريقنا * فاختر فكل طريقه ستهون فالخمر لولا دوسها ومقرها * في السجن ما كان اسمها الزرجون فكأننى بالسائرين إلى الحمى * وصلوا وخاب العاجز المأفون يا صاح ما ماء العذيب وانه * شهد ولكن دون ذاك منون فالأسد تعرض والرماح شواجر * والبيض تلمع والجياد صفون ما مر يوم واحد من دهرنا * الا ووجد العذر فيه يبين بالله صف لى الصفو منه فإننى * لم أدر صفو العيش كيف يكون متلون بخطوبه وأشد ما * صحب الفتى من طبعه التلويين يبدى الغرائب من حوادثه لنا * فكان كل غريبه مضمون من شك في غدر الزمان فإننى * اضحى لدى الشك وهو يقين فات الشباب وما حظيت بطائل * فانت شهور بدلت وسنون أنفقت عمرى في ضلالك باطلا * وبذلت هذا العمر وهو ثمين وغدوت في خطر وما تدري بما * تأتي وأنت بما كسبت رهين فافزع إلى مدح الأمين فإنما * لأمانه البلد الأمين امين الحاج ملا على ابن ميرزا خليل الطيب الطهرانى المتوطن بالنجف الأشرف حيا وميتا.

ولد سنة ١٢٢٦ وتوفى سنة ١٢٩٦ كان من زهاد العلماء وعبادهم لم ير مثله في عصره في الزهد، كان مع جلاله قدره يحمل ما يشتره لعياله من السوق في طرف عباة ته أو يحمله على عاتقه ويشترى اللبن الجامد من البقال ويحمله

بيده من غير اناء وكنا يوما فى مجلس الدير عند شيخنا الآقا محمد رضا الهمدانى وكان درسنا فى العداله فى منافيات المروءه فقال الشيخ ان بعض ما يرى من منافياتها مع الاعتياد عليه لا يضر بصاحبه فنازعه بعض الحاضرين فقال له الشيخ: أ ترى ان ما كان يفعله المرحوم الحاج ملا على من وضع الخبز والخيار وغيرهما فى طرف عباءته وحمله له على ظهره واللبن بيده كان مخلا به عند الله وعند الناس فسكت. وكان يزور الحسين ع فى أغلب الزيارات ماشيا وقد أسن ومعه جراب لزاده.

قال فى مستدركات الوسائل: كان فقيها رجاليا مضطلعا بالاخبار وقد بلغ من الزهد والاعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حوله الخيال لباسه الخشن واكله الجشب من الشعير. قرأ الأصول على شريف العلماء وصاحب الفصول والفقه على صاحب الجواهر ويروى عن الشيخ جواد ملا كتاب والشيخ رضا بن زين العابدين العاملى والشيخ عبد على الرشتى والسيد محمد ابن السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامه وعن الشيخ مرتضى الأنصارى، ومن تصانيفه خزائن الاحكام فى شرح تلخيص المرام فى عدة مجلدات وغصون الأيكة الغرويه فى الأصول الفقهييه وسبيل الهدايه فى علم الدرايه كما ذكره فى اجازته للشيخ محمد على عز الدين العاملى، قرأ عليه اخوه ميرزا حسين وميرزا حسين النورى والسيد حسن الصدر والشيخ على الخيقانى والميرزا محمد على الرشتى والملا باقر التستري والشيخ محمد على عز الدين العاملى وغيرهم.

الشيخ على الخوئى النجفى.

توفى فى النجف أول المحرم سنة ١٣٠٩ ودفن بوادى السلام. من كبار تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى. كان محققا مدققا عميق النظر فى علم الأصول والفقه كان يدرس بعد أستاذه الوسائل ويحضر درسه أفاضل طلبه العرب وكان ورعا تقيا موثوقا

به عند أهل العلم وقورا قليل الكلام حسن التقرير. له رسائل في حجية الظن.

المولى علي رضا المتخلص بالتجلي ابن المولى كمال الدين حسين الأردكاني الشيرازي.

توفي في سنة ١٠٨٥: كان عالما فاضلا أديبا شاعرا تلمذ على الآقا حسين الخونساري كما عن الرياض. له تفسير التجلي فارسي وله سفينه النجاه مطبوع وحاشيه على حاشيه المولى عبد الله في المنطق المشهوره.

السيد علي ابن السيد دلدار علي اللكهنوي الهندي.

ولد في ١٨ شوال ١٢٠٠ في لكهنوء وتوفي في ١٩ رمضان سنة ١٢٥٩ ودفن بجنب قبر السيد المجاهد.

قرأ في لكهنوء علي والده فتخرج عليه في كثير من العلوم وسافر إلى العراق سنة ١٢٤٥ ولقى العلماء وباحث معهم في الفقه ثم رجع إلى لكهنوء وسافر ثانيا سنة ١٢٥٦ إلى خراسان وبعد زياره الرضاع عاد إلى العراق وتوفي في التاريخ المذكور ورثته الشعراء بمرات جمعها الشيخ هادي بن محمد الاسترآبادي من تلامذه صاحب الضوابط في مجموع سماه المراثي الخليليه. له من التصانيف ١ بحث في فذك ٢ و ٣ رسالتان في المتعه ٤ رساله التجويد ٥ رساله في إقامه عزاء الحسين ع ٦ التوضيح المجيد في تفسير كلام الله المجيد مجلدان.

الشيخ علي النجفي المعروف بالفاضل المقدس الرشتي.

توفي سنة ١٢٩٥ وتاريخ وفاته في هذا الشطر الا غاب عنه علي وحيدا عالم فاضل فقيه أصولي عابد زاهد ناسك مجاهد من العلماء الربانيين كان من كبار تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري والميرزا الشيرازي هاجر إلى لار من بلاد فارس بأمر الميرزا الشيرازي فجاور هناك واهتدى به خلق كثير وترتب علي وجوده اثار كثيره حسنه وبعد مده مرض فغلط الطيب في الدواء فتوفي رحمه الله.

(٢٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)،

مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شوال المكرم (١)، الميرزا الشيرازى (٢)، خراسان (١)، القبر (١)،
الشهادة (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الصبر (٢)، الظن (١)، الزهد (٢)، الأكل (١)، المرض (١)، الزياره (٢)، الحج (١)،
الدواء، التداوى (١)، الطب، الطباه (١)

على الحلبي ابن الساعاتي على محيي الدين الجامعي ملا على الروزدرى على خان النقاوى على بن زهره العاملى على بن أبى مليكه التيمى على بن أبى القاسم بن الحسين (البيهقى)

بهاء الدين أبو الحسن على بن رستم بن هارون الحلبي المعروف بابن الساعاتي.

من شعره قوله فى أمير المؤمنين ع كما فى الطليعه:

أمجادلى فيمن رويت صفاته * عن هل اتى وشرق من أوصافى زوج البتول ووالد السبطين والفا * دى النبي ونجل عبد مناف
أتظن تأخير الامام نقيصه * والنقص للاطراف لا الاشراف أوما ترى ان الكوكب سبعة * والشمس رابعه بغير خلاف وقوله من
قصيده:

أبا حسن ان اخروك وقدموا * عليك رجالا فهو فى نقصهم يكفى فدى ألف الآحاد ان هى آخرت * وقد من أصفار تعود إلى
الألف ومن شعره:

ولكل حى أسوه بمحمد * ومحمد ذو الموقف المشهود كم فى مصارع آله من غاره * سوداء عدوها من التسويد فتاس بالمأموم
والمسموم والمظلوم * والمجرور نحو يزيد وله ذكره الأبيهي فى المستطرف:

قبلتها ورشفت خمره ريقها * فوجدت نار صبابتي فى كوثر ودخلت جنه وجهها فأباحنى * رضوانها المرجو شرب المسكر على
بن رضى الدين بن أحمد بن محيي الدين الجامعي العاملى.

توفى حدود سنه ١٠٥٠:

له رساله فى تراجم أجداده أرسلها إلى صاحب أمل الآمل هى مستند نقل الشيخ جواد محيي الدين فى كتيبه فى تراجم آل
محيي الدين، وأرسل إلينا بعض آل محيي الدين من العراق نسخه هذه الرساله بشكل محرف مغلوط لا يكاد يستفاد منه فأصلحنا
منها ما أمكن اصلاحه وفيها بعد البسملة: أدام الله وجود شيخنا لاهياء معالم

الدين المبين وأيده بعونه وهدايته للتمسك والاعتصام بحبله المتين. وبعد فيقول الفقير إلى الله على بن رضى الدين الجامعى العاملى: لما نضر ناظرى بازهار رياض كتابه الشريف وأبهج خاطرى من تصفح صفحات أسلوبه اللطيف وهو أمل الآمل فى فضلاء جبل عامل وكانت أسلافه من أهل الشأن ولهم أسوه بمن حازوا قصب السبق فى هذا الميدان وكان الشيخ سلمه الله تعالى، قد ذكر البعض وترك البعض والظاهر أن ذلك لعدم وصول اخبارهم إليه ووضوح أحوالهم كما ينبغى لديه وذلك لتغربهم وتشتتهم فى البلاد حرك منى ساكنا وحدانى على ذلك ما سمعته من بعض الفضلاء ان مؤلف الكتاب حريص على التفحص عن اخبار تلك البلاد وعلماؤها فها انا امثالا للامر مثبت ما وصل إلى وسمعته وتحققته من غير واحد نبذا من أحوالهم واخبارهم وماثرهم بلا- زياده ولا- نقصان ولا- مغالاه والله حسبى ونعم الوكيل. ثم ابتداء بالشيخ على بن أحمد بن أبى جامع فالمخاطب بقوله أدام الله وجود شيخنا الخ هو صاحب أمل الآمل ورأى أن صاحبه ذكر بعض آل أبى جامع واهمل البعض كتب له هذه الرساله.

ملا على الروزدرى.

من أفاضل تلاميذ الميرزا الشيرازى السيد محمد حسن، له تقرير بحث أستاذه المذكور من أول مباحث الألفاظ إلى العام والخاص وله التعادل والترجيح.

الشيخ على خان النقاوى أو الزنكناوى.

ويقال الشيخ على زنكنه، وزنكنه عشيرته:

كان وزير الشاه سليمان الصفوى وكان زاهدا عابدا صالحا تقيا كثير الخيرات راغبا فى الحسنات حسن السيره صادق القول ذا رياسه وسياسه وهيبه وصلابه، قيل إنه جمعت صدقاته بعد وفاته فبلغت تسعين ألف تومان من النقد ومثلها من العروض وهذا غير الموقوفات التى وقفها فى حياته الباقية للآن.

الشيخ على بن زهره العاملى الجبعى ابن عم والد

البهائي.

من تلاميذ الشهيد كان على غايه من الصلاح والتقوى والخير والعباده وكان الشهيد يعتقد فيه الولايه وكان رفيقه إلى مصر وتوفى بها.

أبو الحسن على بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكه بن عبد الله بن جدعان التيمي القرشي البصري الضرير الحافظ عالم البصره.

توفى سنه ١٢٩ أو سنه ١٣١.

ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ ووصفه بالامام وبالعالم البصره، وقال روى عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب وأبي عثمان النهدي وعروه بن الزبير وخلق وعنه قتاده وشعبه والسفيانان والحماذان وعبد الوارث وإسماعيل بن عليه، ولد أعمى وهو من أوعيه العلم وفيه تشيع، قال أبو حاتم ليس بقوى وقال احمد ويحيى وقال الترمذى صدوق وربما رفع الموقوف قال منصور بن راذان قلنا لعلي بن زيد لما مات الحسن اجلس موضعه قلت لم يحتج به الشيخان لكن قرنه مسلم بغيره، مات في التاريخ المذكور رحمه الله، انتهت تذكره الحفاظ. يقول المؤلف يظهر ان هذا الرجل قد أصابه حظ عظيم فمع ان فيه تشيعا وصف انه من أوعيه العلم وبأنه صدوق وإن كان لم يسلم من التضعيف وعدم القوه وعدم الاحتجاج به وانه ربما رفع الموقوف.

الشيخ أبو الحسن على بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين.

الشهير بفريد خراسان والشهير بأبي الحسن البيهقي النيسابوري.

وما في بعض المواضع من تسميته الحسن بن الحسين سهو وتحريف.

مولده ووفاته قال عن نفسه انه ولد يوم السبت ٢٧ شعبان سنه ٤٩٩ في قصبه السابزوار من ناحيه بيهق وفي الذريعه عن مقدمه تاريخ بيهق سنه ٤٩٣ وتوفى سنه ٥٦٥ كما في معجم الأدباء.

أقوال العلماء فيه يستفاد مما ذكره العلماء في حقه ومما حكاه هو نفسه في كيفية تحصيله وتعداد مصنفااته كما يأتي انه كان لغويا

نحويا صرفيا منطقيًا متأدبًا شاعرًا أدبياً ناظرًا في الطب عالماً بعلم الحديث فقيهاً عالماً بعلم النظر والجدال واعظاً محسداً من أقاربه
وقد صدق قول من قال:

انى حسدت فزاد الله فى حسدى * لا- عاش من عاش يوماً غير محسود لا يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والحلم والاحسان
والجود

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد
(١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، سعيد بن المسيب (١)، عبد الله بن أبي مليكه (١)، علي بن أبي
القاسم (١)، الميرزا الشيرازي (١)، أحمد بن أبي جامع (١)، الحسن بن الحسين (١)، مدينه البصره (٢)، علي بن زهره (١)، محمد
بن الحسين (١)، أنس بن مالك (١)، فريد خراسان (١)، علي بن زيد (٢)، الجود (٢)، التصديق (١)، الموت (٢)، الشهاده (٢)،
السهو (١)، الطب، الطبابه (١)

وقد دعى إلى تولى القضاء فابى وهرب منه ضنا بعمره ان يصرفه فى مثل ذلك وكفى بها رتبه وصرف عمره فى المدرس
والتدريس ووعظ الناس والتأليف والتصنيف حتى صنف ما يزيد عن ٧٨ كتابا جلها بالعريه.

وتدلنا سيره المترجم واخباره ومؤلفاته على انتشار اللغة العربيه فى إيران والعلوم العربيه والاسلاميه بعد الفتح الاسلامى بانتشار
علماء العرب فيها واقبال أهلها على تعلم العلوم العربيه بأنواعها وتاليهم فيها المؤلفات التى فاقت مؤلفات العرب ولا غرو فالعجم
أهل الجد والاجتهاد والصبر والثبات وأهل المدينه الخالده ولكن بلاد إيران اليوم على عكس ما كانت عليه فى تلك الاعصار
بالنسبه إلى اللغة العربيه. وقد ذكره أصحاب أمل الآمل ورياض العلماء والمعالم ومستدركات الوسائل فى باب الكنى بعنوان أبى
الحسن بن أبى القاسم

زيد بن الحسين البيهقي ولم يذكره في باب الأسماء والظاهر أنهم لم يعثروا على اسمه وذكره باسمه ياقوت في معجم الأدباء.

قال في الرياض في باب الكنى الشيخ أبو الحسن ابن الشيخ أبي القاسم زيد ابن الحسين البيهقي كان من أجله مشائخ ابن شهر آشوب ومن كبار أصحابنا كما يظهر من بعض المواضع.

وفي معجم الأدباء: ذكره العماد الأصفهاني في كتاب الخريده ووصفه بالرياسة والشرف قال حدثني والدي انه لما مضى إلى الري عقيب النكبه أصبح ذات يوم وشرف الدين البيهقي قد قصده في موكبه وهو حينئذ والى الري ونقله إلى منزله وتكفل بتسديد خلله وكان حينئذ يترشح لوزاره السلطان وهو كبير الشأن وما زال بالري مقيمين متوانسين حتى فرق بينهما محتوم البين وذلك سنة ٥٣٣ قال وأظنه نكب في وقعه السلطان سنجر مع الكفار الخطائيه وكان والدي يثنى عليه ابدا ويقول إنه ما نظر إلى نظيره ولا مثلت لعينه عين مثله، صنف وشاح الدميه الخ اه وشرف الدين هذا كان صهر المترجم كما سيصرح به المترجم فيما يأتي من أحواله ولا ندري ما وجه اقحام هذه الحكايه في ترجمه المترجم إذ لا تتعلق بها بوجه وقوله:

وأظنه نكب الخ لا يدري انه راجع إلى المترجم أو إلى شرف الدين والظاهر الثاني، إما قوله وكان والدي يثنى عليه الخ فالظاهر رجوعه إلى المترجم لقوله في اخره وصنف وشاح الدميه ومصنف الوشاح هو المترجم وأنت ترى ان البعض ذكره وأباه بكنيتيهما مقتصرًا عليها وبعض ذكرهما بكنيته وأباه بكنيته واسمه وبعض ذكرهما بالكنيه والاسم وبعض ذكر جده الحسين وبعض محمد بن الحسن وهو الصواب.

وفي مستدركات الوسائل: العالم المتبحر أبو الحسن أو الحسين ابن الشيخ أبو القاسم بن الحسين البيهقي الفاضل المتكلم

الجليل المعروف بفريد خراسان اه وذكره ياقوت فى معجم الأدياء فقال على بن زيد أبو الحسن بن أبى القاسم البيهقى. وفى معالم العلماء ترجم والده وذكره هو فى أثناء ترجمه والده فقال: أبو القاسم زيد بن الحسين ولابنه أبى الحسن فريد خراسان كتب وذكرها كما يأتى وفى بعض نسخ المعالم ولابنه الحسن كتب الخ من دون لفظه أبى، ومنها نسخه عندى مخطوطه إما المطبوعه ففيتها ولاينه أبى الحسن، وفى الرياض فى بعض نسخ المعالم ولابنه الحسن دون لفظه أبى ولذلك أوردناه فى باب الحاء المهمله اه أقول الصواب أبى الحسن ولفظه أبى سقطت من النساخ أو من قلم صاحب المعالم، وذكره فى أمل الآمل نقلا عن المعالم بعين عبارتها لم يزد عليها شيئا فقال أبو الحسن بن زيد بن الحسن البيهقى فريد خراسان له كتب وذكرها كما يأتى، قاله ابن شهر آشوب اه.

أحواله واخباره قال فيما حكاه ياقوت عن كتابه مشارب التجارب: مولدى يوم السبت ٢٧ شعبان سنه ٤٩٩ فى قصبه السابزوار من ناحيه بيهق وهى بلده بناها ساسان بن ساسان بن بابك بن ساسان فاسلمنى أبى بها إلى الكتاب ثم رحلنا إلى ناحيه ششتمد من قرى تلك الناحيه ولوالدى بها ضياع فحفظت فى عهد الصبى كتاب الهادى للشادى تصنيف الميدانى والسامى فى الأسامى له والمصادر للقاضى الزوزنى وغريب القرآن للعزيرى واصلاح المنطق والمنتحل للميكالى وأشعار المتنبى والحماسه والسبعينات والتلخيص فى النحو ثم بعد ذلك حفظت المجمل فى اللغه وحضرت فى شهور ٥١٤ كتاب أبى جعفر المقرئ إما الجامع القديم بنيسابور مصنف كتاب ينابيع اللغه وغير ذلك وحفظت تاج المصادر من تصنيفه وقرأت عليه نحو ابن فضال وفصلا من كتاب المقتصد والامثال لأبى عبيد والامثال للأمير

أبى الفضل الميكالى ثم حضرت درس الامام صدر الأفاضل أحمد بن محمد الميدانى فى المحرم ٥١٦ وصححت عليه السامى فى الأسامى من تصنيفه والمصادر للقاضى والمنتحل وغريب الحديث لأبى عبيد واصلاح المنطق ومجمع الأمثال من تصنيفه وصحاح اللغة للجوهري وفى أثناء ذلك كنت اختلف إلى الامام إبراهيم الحراز المتكلم واقتبس منه أنوار علوم الكلام والى الإمام محمد الفزارى وسمعت منه غريب الحديث للخطابى وغيرهم ثم مات والدى فى سلخ جمادى الآخرة سنة ٥١٧ فانقلت فى ذى الحجه سنة ٥١٨ إلى مرو فقرأت على تاج القضاة أبى سعيد يحيى بن عبد الملك وعلقت من لفظه كتاب الزكاه والمسائل الخلافية ثم سائر المسائل على غير الترتيب وخضت فى المناظره والمجادله سنة جردا حتى رضيت عن نفسى فيه ورضى عنى أستاذى وكنت اعقد مجلس الوعظ فى تلك المدرسه وفى الجامع ثم انصرفت عن مرو فى ربيع سنه ٥٢١ واشتغلت بمرو بتزويج صدى عن التحصيل صدا وعدت إلى نيسابور ثم عدت إلى مسقط الرأس وزياره الوالده بيهق وأقمت بها ثلاثه أشهر وذلك فى سنه ٥٢١ ورجعت إلى ناحيه سابور ثم رجعت إلى بيهق واتفقت بينى وبين الاجل شهاب الدين محمد بن مسعود المختار والى الرى ثم مشرف المملكه مصاهره وصرت مشدودا بوثائق الأهل والأولاد سنين وفوض إلى قضاء بيهق فى جمادى الأولى سنة ٥٢٦ فبخلت بزمانى وعمرى على انفاقه فى مثل هذه الأمور التى قصاراها ما قال شريح القاضى أصبحت ونصف الناس على غضبان فضقت ذرعا ولم أجد بدا من الانتقال حتى يتقلص عنى ظل ذلك الامر فقصدت كوره الرى ليله العيد من شوال سنه ٥٢٦ والوالى بها شهاب الدين صهرى فتلقانى أكابرها وقضاتها وسائر الاجلاء وأقمت بها إلى

٢٧ من جمادى الأولى سنة ٥٦٧ وكنت فى تلك المده انظر فى الحساب والجبر والمقابله وطرفا من الاحكام لعله يريد علم الحكمه أو احكام النجوم وصرت فى تلك الصناعه مشارا إلى وانتقلت إلى نيسابور فى غره ربيع الآخر سنة ٥٢٩ وكان علم الحكمه عندى غير نضج وعدت إلى بيهق وفى العين قذى من نقصان الصناعه فرأيت فى المنام سنة ٥٣٠ قائلا- يقول عليك بقطب الدين محمد المروزى الملقب بالطبسى النصيرى فمضيت إلى سرخس وأقمت عنده وأنفقت ما عندى من الدنانير والدرهم وعالجت جروح الحرص بتلك المراهم وعدت إلى نيسابور فى السابع

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (١)، شهر جمادى الأولى (٢)، دوله ايران (٢)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتبيه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثاني (١)، القاسم بن الحسين (١)، الحسن ابن الشيخ (١)، شريح القاضى (١)، ابن شهر آشوب (١)، زيد بن الحسن (١)، فريد خراسان (٢)، على بن زيد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، خراسان (١)، الزكاه (١)، الصبر (١)، الموت (١)، الخلود (١)، الترتيب (١)

والعشرين من شوال سنة ٥٣٢ وأقمت معه بنيسابور حتى أصابه الفلج وذلك فى رجب سنة ٥٣٦ فعدت إلى بيهق فى شعبانها فأزعجنى عنها حسد الأقارب فخرجت منها خائفا أترقب فى رمضان سنة ٥٣٧ إلى نيسابور فاكرمنى أكابرها فكنت اعقد المجلس فى يوم الجمعة بجامع نيسابور القديم ويوم الأربعاء فى مسجد المربع ويوم الاثنين فى مسجد الحاج وتفد على وفود اكرام الوزير ملك الوزراء طاهر بن فخر الملك واکرام أكابر الحضرة فألقيت العصا بنيسابور وأقمت بها إلى غره رجب سنة ٥٤٩

ثم ارتحلت عنه لزياره والدتي ومات ولدى احمد ووالدتي فى السنه وكانت حافظه للقرآن عالمه بوجوه تفاسيره اه ومنه يعلم أنه ولد بين أبوين فاضلين فأبوه وصف بالامام وامه حافظه للقرآن وتفسيره.

تشيعة وجدت فى مسوده الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته انه كان من أجله مشايخ ابن شهر آشوب وكبار علماء الإماميه وقد ذكره ابن شهر آشوب فى المعالم وابن الحر فى أمل الآمل والأفندى فى رياض العلماء والنورى فى مستدركات الوسائل، فجزم رئيس المجمع العلمى فيما صدر طبعه كتابه تتمه صوان الحكمه المعروف بتاريخ حكماء الاسلام بعدم تشيعة استنادا إلى أن مشايخه من غير الشيعة ليس بصواب فتلمذ الشيعة على غير الشيعة أكثر من أن يحصى ولئن كان فى ذلك دلالة على عدم التشيع ففى تتلمذ أحد أجلاء علماء الشيعة وهو ابن شهر آشوب عليه دلالة على التشيع.

مشايخه كما يستفاد مما مر من كلامه ١ أبو جعفر المقرئ ٢ صدر الأفاضل أحمد بن محمد النيسابورى المعروف بالميدانى ٣ الامام إبراهيم الحرازى المتكلم ٤ الإمام محمد الفزارى ٥ تاج القضاة أبو يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن صاعد ٦ الحكيم أستاذ خراسان الثمان ابن جاذ و كار ٧ قطب الدين محمد المروزى الطبسى النصيرى.

تلاميذه لا شك ان له تلاميذ كثيرين طوت الأيام ذكرهم ولم نعرف منهم غير ابن شهر آشوب.

تصانيفه ذكر تصانيفه ما كان منها مجلده واحده وأكثر ونحن نذكرها فما كان منها مجلده واحده اقتصرنا على ذكر اسمه اختصارا فيعلم انه كذلك وما كان أكثر من مجلده صرحنا به كما اننا تركنا لفظه كتاب التى أضافها إلى كل واحد من مصنفاته. قال فيما حكاه عنه ياقوت وها انا أذكر تصانيفى فى هذه المده ١ أسئلة القرآن

مع الأجوبه ٢ اعجاز القرآن ٣ الإفاده فى كلمه الشهاده ٤ المختصر من الفرائض ٥ الفرائض بالجدول ٦ أصول الفقه لم يذكره المعاصر ٧ قرائن آيات القرآن ٨ معارج نهج البلاغه وهو شرح الكتاب وهو أول من شرحه ٩ نهج الرشاد فى الأصول ١٠ كنز الحجج فى الأصول ١١ جلاء صدهاء الشك فى الأصول ١٢ ايضاح البراهين فى الأصول لم يذكره المعاصر ١٣ الإفاده فى اثبات الحشر والإعاده ١٤ تحفه الساده ١٥ التحريز فى التذكير مجلدتان ١٦ الوقيعه فى منكر الشريعه ١٧ تنبيه العلماء على تمويه المتشبهين بالعلماء ١٨ أزاهير الرياض المريعه وتفسير ألفاظ المحاوره والشريعه ١٩ أشعاره ٢٠ درر السخاب ودرر السحاب فى الرسائل ٢١ ملح البلاغه ٢٢ البلاغه الخفيه ٢٣ طرائف الوسائل إلى حدائق الرسائل ٢٥ الرسائل بالفارسى ٢٦ رسائله المتفرقه ٢٧ عقود اللاكئ ٢٨ غرر الأمثال ودرر الأقوال، فى كشف الظنون هو ماخذ الميدانى وهو سهو فالميدانى شيخ المترجم فأولى ان يكون كتاب المترجم مأخوذاً من الميدانى مجلدتان ٢٩ الانتصار من الأشرار ٣٠ الاعتبار بالاقبال والادبار ٣١ وشاح دميهِ القصر ولقاح روضه العصر مجلده ضخمه فى شعراء عصره ٣٢ اسرار الاعتذار ٣٣ شرح مشكلات المقامات الحريره ٣٤ دره الوشاح تتمه وشاح دميهِ القصر مجلده خفيفه ٣٥ العروض ٣٦ أزهار أشجار الاشعار ٣٧ عقود المضاحك بالفارسى ٣٨ نصائح الكبراء بالفارسى ٣٩ آداب السفر ٤٠ مجامع الأمثال وبدائع الأقوال أربع مجلدات ٤١ مشارب التجارب وغوارب الغرائب أربع مجلدات وهو ذيل على تاريخ اليمينى يشتمل على تاريخ إيران من سنه ٤٢٠ إلى سنه ٥٦٠ ٤٢ دخائر الحكم ٤٣ شرح الموجز المعجز ٤٤ اسرار الحكم ٤٥ عرائس النفائس ٤٦ أطعمه المرضى ٤٧ المعالجات الاعتباريه ٤٨ تتمه

صوان الحكمة لأبي سليمان السنجرى طبعه المجمع العلمى العربى بدمشق سنه ١٣٦٥ باسم تاريخ حكماء الاسلام وهو اسم
حادث ٤٩ السموم ٥٠ الحساب ٥١ خلاصه الزيجه ٥٢ أسامى الأدوية وخواصها ومنافعها ويقال له تفاسير العقاقير مجلده ضخمة
٥٣ جوامع الاحكام ثلاث مجلدات وفى كشف الظنون جوامع النجوم فارسى جمعه من ٢٥٢ كتابا ٥٤ أمثله الأعمال النجوميه ٥٥
مؤامرات الأعمال النجوميه ٥٦ غرر الأقيسه ٥٧ معرفه ذات الحلق والكره والإسطرلاب ٥٨ احكام القرانات ٥٩ ربيع العارفين ٦٠
رياحين العقول ٦١ الإراحه عن شذائد المساحه ٦٢ حصص الأصفياء فى قصص الأنبياء على طريق البلغاء بالفارسيه مجلدتان ٦٣
المشتهر فى نقض المعترى الذى صنفه الحكيم أبو البركات ٦٤ بساتين الأانس ودرساتين الحدس فى براهين النفس ٦٥ مناهج
الدرجات فى شرح كتاب النجاه ثلاث مجلدات ٦٦ الأمانات فى شرح الإشارات ٦٧ رقيات قضايا التشبيها على خفايا
المختلطات بالجداول ٦٨ شرح رساله الطير ٦٩ شرح الحماسه ٧٠ الرساله العطاره فى مدح بنى الزناره ٧١ تعليقات فصول بقراط
٧٢ شرح شعر البحترى وأبى تمام ٧٣ شرح شهاب الاخبار. قال ياقوت هذا ما ذكره من مشارب التجارب ووجدت له ٧٤ تاريخ
بيهق بالفارسيه و ٧٥ لباب الأنساب اه ٧٦ قوام علوم الطب ذكره صاحب كشف الظنون ولعله أسامى الأدوية المتقدم ٧٧ تلخيص
مسائل الذريعه للمرتضى ٧٨ جواب يوسف اليهودى العراقى ذكرهما ابن شهر آشوب فى المعالم. ولا يوجد من كتبه هذه سوى
تاريخ بيهق وتتمه صوان الحكمة مع أن تاريخ بيهق لم يوجد الا فى فرنسا كما ستعرف والعجب أن صاحب الذريعه أهمل ذكر
الكثير من مصنفاته ولم يذكر منها الا القليل مع أنه اطلع على ترجمته فى معجم الأدباء.

الكلام على تاريخ بيهق

هذا الكتاب رأيت منه نسخه في طهران سنة ١٣٥٣ أخذت بالتصوير الشمسي في فرنسا وبقيت عندي أياما ونقلت منها ما أمكنني في هذا الكتاب

(٢٤٣)

صفحةمفتاح البحث: دولة ايران (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (٣)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، ابن شهر آشوب (٥)، أحمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (٣)، خراسان (١)، دمشق (١)، الطهارة (١)، الحلق (١)، دولة العراق (١)، السجود (٢)، الحج (١)، الدواء، التداوى (٢)، الطب، الطباه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وأخبرت ان الدوله الإيرانيه أنفقت للحصول على هذه النسخه ما يزيد عن ألف ليره عثمانیه ذهاباً فأخذت بواسطه سفيرها في باريز صورته فوتوغرافيه عن النسخه المخطوطه التي في مكتبه باريز وأودعتها خزانه المكتبه المنشأه في طهران باسم مكتبه المجلس واستعارها من المكتبه تيمور طاش وزير البلاط الملكي مع أن أنظمه المكتبات ان لا تخرج منها المخطوطات ولكن من يستطيع منع وزير البلاط ومن أخذها في بلاد الشرق فلما قتله الشاه رضا البهلوى بقيت في داره واتصلت إلى من بينه وبينهم مصاهره من قبل زوجته واتصلت لي منهم. فانظر واعجب ان يكون كتاب من تاليف عالم من بلاد العجم وبلغتهم وفي تاريخ بلادهم ولا توجد نسخه في بلادهم بل توجد في باريز ويحتاجون في تحصيل صورته منها إلى دفع مبالغ طائله. وهو يستشهد في هذا الكتاب باشعار كثيره عربيه من أجود الشعر بل لعله لا يستشهد بغير الاشعار العربيه ودل انتقاؤه لها على معرفته بالشعر ولأجل ذلك كان يظن بعضهم ان أصل الكتاب بالعربيه وترجم إلى الفارسيه، وانا كنت أظن ذلك في أول الأمر لكن لما علمت عراقه المؤلف

فى اللغة العربيه وحسن معرفته بالشعر العربى زال هذا الظن. وقد صرح فيه بأنه ألفه سنه ٥٦٣ اى قبل وفاته بستين فى زمان السلطان المؤيد اى آبه وهو على ما أفادنا بعض فضلاء الإيرانيين اسم قائد.

أشعاره أنشد لنفسه فى الوشاح أشعارا منها فى مخلص الدين أبى الفضل محمد بن عاصم كاتب الإنشاء فى ديوان السلطان سنجر وهو ابن أخت أبى إسماعيل الطوغرائى (١).

كريم علاء أوج النجوم علاه * واوقف نوام المديح نداء سرى واهتدى طبعى بنجم كماله * واحمد فى وقت الصباح سراه له روضه أبدت من الورد نرجسا * وغصنا من الاقبال طاب جناه أعاد صواع القلب فى رحل وده * وغادر فى قلبى صواع هواه تفرق أشجان الأفاضل يمنه * ويجمع كل الصيد جوف فرآه لقد زرت أشراف الزمان وانما * أبى الفضل الا ان أزور فتاه ومما اورده لنفسه فى وشاح الدميه قوله:

تراجعت الأمور على قفاها * كما يتراجع البغل الرموح وتستبق الحوادث مقدمات * كما يتقدم الكبش النطوح وقوله:

تشير بأطراف لطاف كأنها * أنابيب مسك أو أساريع مندل وترمى بلحظ فاطر الطرف فاتن * بمرود سحر بابلى مكحل ينم على ما بيننا من تجاذب * نسيم الصبا جاءت برىا القرنفل قال ياقوت:

ومن شعره الذى اورده فى الوشاح قوله فى عزيز الدين أبى الفتوح على بن فضل الله المستوفى الطغرائى ونقلته من خطه:

شموسى فى أفق الحياه هلال * وامنى من صرف الزمان محال واطلب والمطلوب عز وجوده * وارجو وتحقيق الرجاء خيال إلى كم ارجى من زمانى مسره * وقد شاب من رأس الزمان قذال وبال على الطاووس ألوان ريشه * وعلم الفتى حقا عليه وبال وللدهر تفريق الأحبه عاده * وللجهل

داء فى الطباع عصال لقد ساد بالمال المصون معاشر * واخلاقهم للمخزيات عيال وبينهم ذل المطامع عزه * وعندهم كسب الحرام حلال وله:

ضجيعى فى ليلى جوى نحيب * وألفى فى نومى ضنا ولغوب دجاليل آمالى وابطا صبحه * وللمنذرات السود فيه نعيب وتلسعنى الأيام فهى أراقم * وتخدعنى الآمال فهى كذوب الا ليت شعرى هل أبيتن ليله * وباعى فى ظل الوصال رحيب خليلى لا تركن إلى الدهر أمنا * فاحسانه بالسيئات مشوب وكم جاهل قد قال لى أنت ناقص * فهيج ليث الحقد وهو غضوب وعيرنى بالعلم والحلم والنهى * قبائل من أهل الهوى وشعوب فقلت لهم لا تعذلونى فإننى * لصفو زجاجات العلوم شروب وما ضرنى انى عليم بمشكل * وقد مس أهل الدهر منه لغوب لئن كان علم المرء جرما لديكم * فذلك جرم لست منه أتوب كفى حزنا انى مقيم ببلده * بها صاحب العلم الرصين غريب قال وذكر فى الوشاح أيضا قال دخلت على الأمير يعقوب بن إسحاق المظفر ابن نظام الملك فاکرمنى وقابلنى بالتعظيم والتفخيم فقلت بديه:

يعقوب يظهر دائما فى لفظه * عسلا لديه نظمه يعسو به وغدا بحمد الله صدرا مكرما * يعلو نطاق المشتري عرقوبه فسقى أنامله حدائق لفظه * وجرى على نهج العلى يعبوه قد غاب يوسف خاطرى عن مصره * ويشم ريح قميصه يعقوبه قال المؤلف شعر صاحبنا فى الرويه ليس بذلك الا قليلا منه فكيف به على البديهه ويعجبنى قوله فى الأبيات السابقه:

كفى حزنا انى مقيم ببلده بها صاحب العلم الرصين غريب ومعنى البيت ادخل فى الاعجاب من لفظه، وهذه الأبيات الأربعة لا تستحق الذكر لكننا ذكرناها لأن الكتاب لا باس ان يوجد

فيه من هذا وذاك وقوله فسقى، كان يمكنه أن يقول فسقت أظن أنها غلبت عليه فيه العجمه. قال فأشار إلى وقال هل لك ان تنسج على منوالى فيما قلت فانشدنى لنفسه:

أعاذل مهلا ليس عدلك ينفع * وقولك فينا دائما ليس ينجع وهل يبصر الصب المشوق على الجوى * وفي الوصل مشتاق وفي الهجر مجزع يقولون إن الهجر يشفى من الجوى * وان فؤاد الصب فى القرب اجزع بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * الا ان قرب الدار أجدى وانفع نحن إلى ظل من العيش وارف * وعهد مضى منه مصيف ومربع قال المؤلف وهذا الأمير مضى فى حله الشعر وليس من أهل هذه الحلبه فجاء غير سابق واخذ من غيره فلم يحسن الاخذ فان قوله يقولون والبيت الذى بعده مأخوذ من قول القائل:

وقد زعموا ان المحب إذا نأى * يمل وان البعد يشفى من الوجد بكل تداوينا فلم يشف ما بنا * على أن قرب الدار خير من البعد قال فقلت أيها الصدر ليس للخل حلاوه العسل ولا للتكحل طلاوه الكحل. ومن أين للسراج نور الشمس وللكودن سبق الخيل الشمس.

ومن أين للضباب منفعه السحاب. فقال لا بد من ذلك فجمعت العجالة

(١) معجم الأدباء.

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينة طهران (١)، على بن فضل الله (١)، يعقوب بن إسحاق (١)، محمد بن عاصم (١)، الكسب (١)، الزوجه (١)، الشهاده (٢)، المنع (١)، الظن (٢)، الحزن (٢)، الجهل (١)، الصيد (١)، الهلال (١)

والبداهه هنالك وقلت فى الحال فى مقام الارتحال وكتبت بقلم الارتجال على قرطاس الاستعجال:

سرى طيفه وهنا ولى فيه مطمع * وبرق الأمانى فى دجى الهجر يلمع

ويأبى حقين الهجر عذره طيفه * فلم أدر من مهوى الهوى كيف اصنع لقد يحمد القوم السرى فى صباحهم * زمان تلاق عنده
الشمىل يجمع وها انا أسرى فى ظلامى واننى * أذم صباحى والخلائق هجع أقول لصبرى أنت ذخرى لدى النوى * وذخر الفتى
حقا شفيع مشفع ولكن ماء العين نارى وانما * هواء من تربه الطيف أنفع رأيت معيدى الخيال فقال من * جهينه اخبار المعيدى
تسمع دعوت إلى جيش الهوى جنذب الهوى * فولى وطرف العين فى النوم يرتع وقال لنفسى لا تموتى صباحه * لعل زمانا قد
مضى لك يرجع ولم يبق منى غير ما قلت منشدا * حشاشه نفس ودعت يوم ودعوا اجلك يا يعقوب عن كنه مدحتى * لأنك
عن مدحى أجل وارفع قال ثم شرفنى بقصيده أولها أ لا أبلغ إلى سلمى السلاما فأجبت وقلت بعد الجواب علاوه للتصديع
والابرام. على طريق أداء شكر المنعم اللائق بأحوال الخدم:

يا صاحبى كسدت أسواق أشواقى * والتفت الساق يوم الهجر بالساق يا ليت شعرى هل سعد يساعدننى * أم أهل لداء الهوى فى
الناس من راق أم هل سبيل إلى سلوان مكتب * أم هل طريق إلى ايناس مشتاق يا نجل إسحاق يا من ثوب سؤدده * قد جل فى
الدهر عن وهى وإسحاق فما تمهلت فى يومى وغى وندى * الا- قضيت بأجال وارزاق وكل ذكر وان طال الزمان به * فان
ذكرك فى نادى الندى باق قال المؤلف: وأنت ترى ان ما مر من شر المترجم كله لا يجرى فى حله الشعر وعذرنا فى ايراده ما
مر:

الكلام على شرحه لنهج البلاغه عن الرياض انه أول من شرح النهج اه

وقيل إنه أول من شرحه بعد عصر الرضى واما أول الشروح الذى لم يسبقه شرح فهو شرح على بن ناصر المعاصر للرضى الآتى. قال المترجم فى أول شرحه على النهج كما فى مستدركات الوسائل: لم يشرح قبلى من كان فى الفضلاء السابقين هذا الكتاب بسبب موانع منها ان من كان متبحرا فى علم الأصول كان قاصرا فى اللغه والامثال ومن كان كاملا فيهما كان غافلا عن أصول الطب والحكمه وعلوم الأخلاق ومن كان كاملا فى جميع هذه العلوم والآداب كان قاصرا فى التواريخ وأيام العرب ومن كان كاملا فى جميع ذلك كان غير معتقد لنسبه هذا الكلام إلى أمير المؤمنين ع ومن حصلت لديه هذه الأسباب لم يعثر بذخائر كنز التوفيق فان التوفيق كنز من كنز الله يختص به من يشاء من عباده وانا المتقدم فى شرح هذا الكتاب إلى أن قال:

ومن قبل التمس منى الامام السعيد جمال المحققين أبو القاسم على بن الحسن الحونقى النيسابورى رحمه الله ان أشرح كتاب نهج البلاغه وأصرح أمد الالتباس عن شرحه صرحا فصدنى الزمان عن اتمامه صدا وبني بينى وبين مقصودى سدا وانتقل ذلك الإمام الزاهد الورع من لجه بحر الحياه إلى الساحل وطوى من العمر جميع المراحل وودع أفراس المقام فى ردا الدنيا مع الرواحل وكل انسان وان طال عمره فان وكان ذلك الامام قارعا باب العفاف قانعا عن دنياه بالكفاف رحمه الله عليه. إلى أن قال: وخدمت بهذا الكتاب خزانه كتب الصدر الاجل السيد العالم عماد الدوله والدين جلال الاسلام والمسلمين ملك النقباء فى العالمين أبى الحسن على بن محمد بن يحيى بن هبه الله الحسينى فإنه جمع فى الشرف بين النسب والحسب وفى المجد بين

الموروث والمكتسب إذا اجتمعت الساده فهو نقيهم وامامهم وإذا ذكرت الأئمه والعلماء فهو سيدهم وهمامهم وإذا أشير إلى أصحاب المناصب فهو صدرهم وإذا عد أرباب المراتب فهو فخرهم فأبقاه الله تعالى للسادات والعلماء ما صار الهلال بدرا انتهى.

ويناسب هنا ذكر ما وصل إلينا من شروح هذا الكتاب مرتبه بحسب اعصار مؤلفيها:

١ شرح العلامة على بن الناصر المعاصر للرضي اسمه اعلام نهج البلاغه وشرح اخر له يسمى المعارج.

٢ شرح الشيخ أبي الحسن البيهقي المتقدم ذكره المتوفى سنة ٥٦٥.

٣ شرح قطب الدين الراوندى سعيد بن هبه الله المتوفى فى ٥٧٣ المسمى منهاج البراعه.

٤ شرح قطب الدين الكيدري فرع منه سنة ٥٧٦.

٥ شرح الشيخ الامام أفضل الدين الحسن بن على بن أحمد الماهابادى شيخ الشيخ منتجب الدين توفى ٥٨٥ ٦ شرح القاضى عبد الجبار المردد بين ثلاثه مقاربين لعصر الشيخ الطوسى وهم عبد الجبار بن على الطوسى وعبد الجبار بن منصور وعبد الجبار بن فضل الله بن على بن عبد الجبار وذكر فى أحوال عبد الرحمن العتائقى انه اختار شرحه لنهج البلاغه من عده شروح أحدها للقاضى عبد الجبار الامامى ٧ شرح الامام فخر الدين الرازى محمد بن عمر المتوفى سنة ٦٠٦ لم يتم. ذكره جمال الدين القفطى فى تاريخ الحكماء.

٨ شرح عز الدين أبى حامد عبد الحميد بن هبه الله بن أبى الحديد المعتزلى المدائنى المتوفى ببغداد سنة ٦٥٦ طبع مرتين بإيران ومره بمصر ٩ شرح السيد على بن طاوس المتوفى ٦٦٤ ١٠ شرح الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى المتوفى ٦٧٩ مطبوع بإيران. ١٠ شرحه المتوسط ١٢ الصغير واحدهما يسمى مصباح السالكين فى شرح النهج اقتصر فيه على بيان بعض لغاته وكتبت النسخه

التي وجدت منه في المشهد المقدس المنصوري سلام الله على ساكنه ٧٠١ وقوبلت سنة ٧٠٣ وكتب عليها السيد احمد ابن السيد كاظم الرشتي انه للامام يحيى بن حمزه العلوي صاحب كتاب الطراز ويحيى هذا توفي سنة ٧٤٩ وفي بعض المواضع منه ذكر إشاره أمير المؤمنين ع في كلامه إلى أن الأئمة من ولده أحد عشر الدال على أن مؤلفه اثنا عشرى وإن كان ما تقدم يعطى انه من الزيديه.

١٣ شرح لبعض علماء أهل السنه اسمه النفائس كتابته سنة ٧٥٩ موجود في الخزانة الرضويه ١٤ شرح ابن العتائقي الحلبي عبد الرحمن بن محمد جمعه من أربعة شروح شرح القاضي عبد الجبار وشرح ابن ميثم وشرح الكندري وشرح ابن أبي الحديد في أربع مجلدات في الخزانة الغرويه

(٢٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، دوله ايران (٢)، كتاب نهج البلاغه (٢)، عبد الجبار بن فضل الله (١)، الحسن بن علي بن أحمد (١)، قطب الدين الراوندي (١)، سعيد بن هبه الله (١)، قطب الدين الكيدري (١)، عبد الجبار بن منصور (١)، علي بن الناصر (١)، الشيخ الطوسي (١)، جمال الدين (١)، علي بن ميثم (١)، علي بن محمد (١)، عبد الحميد (١)، محمد بن عمر (١)، الهلال (١)، الوفاه (٥)، الطب، الطبابه (١)، النوم (١)

علي الصغير العاملي علي بن سعد القمي علي سلطان النجار

فرع من الثالث ١٥ ٧٨٠ شرح سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني صاحب المطول المتوفى سنة ٧٩٢.

١٦ الشرح الموسوم بالتحفه العليه في نهج البلاغه الحيدريه للسيد أفصح الدين محمد بن حبيب الله بن أحمد الحسيني كبير جدا فرع منه ٨٨١ كتبه لبعض الملوك ونسخه منه موجوده في مكتبه السيد علي الهمداني بالنجف ١٧

شرح العلامة الحلبي المتوفى ٧٣٦ ١٨ شرح المولى قوام الدين يوسف بن حسن الشهير بقاضى بغداد المتوفى ٩٢٢ ذكره فى كشف الظنون.

١٧ شرح المولى كمال الدين الحسين بن عبد الحق الأردبيلي المتوفى ٩٥٠ اسمه منهج الفصاحه.

١٨ شرح عماد الدين على القارى الاسترآبادى بنحو الحاشيه، فى أوائل القرن العاشر.

١٩ شرح أبى الحسن على بن الحسن الزوارى تلميذ المحقق الكركى بالفارسيه اسمه روضه الأبرار فرع منه ٩٤٧.

٢٠ شرح تلميذه المولى فتح بن شكر الله الكاشانى بالفارسيه المتوفى ٩٨٨ مطبوع.

٢١ شرح عز الدين الآملى شريك المحقق الكركى فى الدرر القرن العاشر.

٢٢ شرح على المعروف بالحكيم الصوفى بالفارسيه فرع منه سنه ١٠١٦ رأينا منه نسخه بهمدان.

٢٤ شرح الشيخ حسين بن شهاب الدين الكركى العاملى المتوفى ١٠٧٦ وهو شرح كبير.

٢٥ شرح السيد ابن المطهر بن محمد بن الحسين الجرموزى اليمانى المتوفى ١١١٠.

لم يتم حكاها فى نسمة السحر عن ابن المصنف السيد احمد ابن الحسن.

٢٦ شرح المولى محمد رفيع بن فرج الجيلانى المتوفى حدود ١١٦٠ سلك فيه طريقه جامعه بين شرحى ابن ميثم وابن أبى الحديد.

٢٧ شرح ميرزا باقر النواب بالفارسيه فى القرن الثالث عشر مطبوع بإيران.

٢٨ شرح السيد محمد تقى الحسينى القزوينى المتوفى ١٢٧٠ فرع من المجلد الأول ١٢٦٨.

٢٩ شرح الشيخ جواد الطارمى الزنجانى المتوفى سنه ١٣٢٥ بالفارسيه.

٣٠ شرح ميرزا إبراهيم بن الحسين بن على بن عبد الغفار الدنبلى الخوئى المستشهد سنه ١٣٢٥ اسمه الدرر النجفيه مطبوع بإيران ذكر فى ترجمته.

٣١ شرح السيد حبيب الله بن محمد الموسوى الخوئى المتوفى حدود ١٣٢٦ فى عشر مجلدات اسمه منهاج البراعه طبع نصفه.

وهناك بعض الشروح مجهوله المؤلف، وبعض شروح مقتصره على موضوع معين كشروح الخطبه الشقشقيه وغيرها.

الشيخ على بن زين الدين بن محمد

بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العالمى الجبعى المعروف بالشيخ على الصغير فى مقابله عمه الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين. واشتبه من زعم أن الشيخ على الصغير هو أخو الشيخ زين الدين الوسط ابن محمد بن الحسن.

فى الأمل: فاضل عالم شاعر أديب معاصر قرأ على عمه وغيره سكن أصفهان إلى الآن اه وله شرح الصحيفه السجادية فرع منه فى صفر سنة ١٠٨٩ رأينا منه نسخه فى كربلاء سنة ١٣٥٢ فى المكتبه التى كانت للشيخ عبد الحسين الطهرانى.

أبو طاهر على بن سعد القمى.

توفى سنة ٤٨٢ بعد استكتابه لملك شاه بنحو ثلاثه أشهر كما فى المجالس.

كان فاضلا كاتباً أديباً شاعراً ورد إلى العراق من قم فى حدود الأربعمائه وخمسين وتخرج بفضلائها ونظم الشعر فأجاده واختص بنظام الملك فى زمن ملكشاه وكتب له ثم ارتقت به الحال حتى كتب لملك شاه أيام فتنه أهل مرو فمن شعره قوله.

أقول انى عبد لا عتاق له * لآل ياسين قول الصادع الجاهر محمد وعلى والبتوله والسبطين * والسيد السجاد والباقر وجعفر وابنه موسى وحافده الر * ضا ونور الهدى محمد الطاهر والعسكرى على وابنه الحسن * الزاكى أرومته والحجه الباهر وقوله من قصيده فى أمير المؤمنين ع.

وليله كاد المشركون محمداً * شرى نفسه لله والناس لا تشرى فبات مبيتاً لم يكن لبيته * ضعيف عمود القلب متفخ السحر وسماه رب العرش فى الذكر نفسه * فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر واخاهم مثلاً لمثل فأوضحت * اخوته كالشمس ضمت إلى البدر وآخى علياً دونهم وأصاره * لهم علما بين الهدايه والكفر وقال لهم هذا وصيى ووارثى * ومن شد رب العالمين به أزرى على كزرى

من قميصى إشاره * بان ليس يستغنى القميص عن الزر وهى طويله الأمير السيد شمس الدين على سلطان من بنى المختار جاز فى زمان السلاطين الكوركانيه من بلاد العرب بخيله وحشمه وخدمه إلى خراسان وأقام فى سيزوار وملك قرى وضياعا وغيرها، ورغب اتباعه فى الزراعه والعماره وحصلت له مبالغ كثيره من حاصل املاكه.

وفى حبيب السير انه لم يجئ فى زمان من الأزمنه من الحجاز وعراق العرب سيد مثل شمس الدين على فى علو الشأن والثروه وكثره الخدم والحشم، والكلام المشهور السماء لله والأرض لبنى المختار شاهد عدل على ذلك، وصار مقربا عند السلاطين وأعطى له منصب نقيب ممالك إيران وولايات خراسان، وفى زمان ظهور الدوله الصفويه تقدم أولاده عندهم ونالوا درجه

(٢٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دوله ايران (٣)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، مدينه إصفهان (١)، إبراهيم بن الحسين بن على (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (٢)، على بن زين الدين (١)، العلامه الحلى (١)، محمد بن الحسين (١)، مدينه بغداد (١)، على بن الحسن (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن حبيب (١)، مسعود بن عمر (١)، خراسان (٢)، الجود (١)، الطهاره (١)، الشهاده (٢)، الشراكه، المشاركه (١)، القميص (١)، الوفاه (٤)

على سليمان الزين على القدمى البحرانى على الستري البحرانى

رفيعه وجمال فى خاطر المير شمس الدين والد المير محمد زمان فى فتره الأزبكيه ومجئ عبيد خان إلى خراسان طلب الاماره، فاعطى من قبل الشاه عباس رتبه الاماره العليا ولقب بالخان نائب السلطان وأعطى التقدم على سادات وأكابر خراسان علاوه على منصبه السابق وبقى

على ذلك إلى حين وفاته (١).

الحاج على الزين ابن الحاج سليمان.

ولد فى صيدا سنة ١٢٧٠ هـ وتوفى سنة ١٣٤٩ تعلم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة على بعض الشيوخ ولما ترعرع التحق بأخويه اللذين كانا فى مدرسه جبع على عهد مؤسسها الشيخ عبد الله نعمه فدرس مبادئ اللغه العربيه وولع من صغره بالنظم والنثر وكان بينه وبين بعض مشائخ آل الحر مراسلات ومساجلات من منظوم ومنثور. ثم جعل سكناه الدائم فى شحور وقد نبه امره واشتهر ذكره:

شعره من شعره فى شبابه قوله فى المناجاه:

إلهى عبدك العاصى * مقرانه الجانى كبير الجرم أوصلنى * إلى هلك وخذلان وابعدننى عن الحسنى * هوى نفسى وشيطانى
لئن دلست كفرانا * فما دنست ايمانى وقلبى نير بولا * خيار الإنس والجان محمد خير من فرحت * به جنات عدنان وليث الله
ناصره * على خير عدنان وضمن هذه الأبيات كتابا أرسله لبعض أصدقائه فى صيداء وكان طال غيابه عنها:

حننت حنين النيب قد كظها الصدى * لمشرعه ثلجاء صاف شرابها أحن إلى صيدا وصيداء بلدتى * مزخرفه الأطراف رحابها
وللجدول الغربى اشتاق كلما * تراءى لعينى بالفلاه ضبابها فى حبذا روضاتها وجنانها * ويا حبذا ارجاؤها وقبابها ديار لها ارتاح
ما عن ذكرها * وأهوى نواحيها الأنيق جنابها ديار بها أهلى وجل عشيرتى * وخير أحياء حلالى عتابها إذا ارتسمت بالفكر
رددت بيت من * لاوطانه شاقته قبلى هضابها بلاد بها نيطت على تمائى * وأول ارض مس جسمى ترابها وله مرتجلا:

لا- تسل يا سعد عن وجدى بهم * اننى لاقيت ما افنى الجلد انحلت جسمى تباريح الهوى * وبرى الشوق فؤادى والكبد وله
قصيده فى رثاء المرحوم الحاج محمد

بزی لم یحفظ منها سوى هذين البيتين:

سارت نعاتك بالآفاق حامله * اخبار موتك فانهل السما نوبا وسيروك على الأعواد فانفصمت * قلوبنا ودم الأحشاء قد سكبنا
وله مرثاه فى الشيخ محمد على عز الدين مطلعها:

ألا فأتدنت يا دهر أو عجل البلوى * فما بعد هذا الخطب بث ولا شكوى وله مرثاتان فى الشيخ عبد الله نعمه مطلع أولاهما:

ألقت نواعيك قولا بعده العطب * فمادت الأرض وانهالت بها الهضب ومطلع الثانية:

نبا به ناعيك أعجم مقولى * وتعاور المنطيق حال الأفكل ويقول فيها:

الله يا لبنان ما ملك ثابتا * والراسيات تزلزلت فتزلزل ومما رثى به من قصيده للشيخ سليمان ظاهر:

فجعت خزرج به يوم أودى * فبكته حزنا نزار وفهر فجعت فيه ندوه الحى إما ال * تبس الامر وهو فى الحى أمر فجعت عامل به
ومحانى الشام * طرا والرافدان ومصر فجع الحلم فيه وهو ابن قيس * والندى وهو غيثة المكفهر وقال السيد عمر الرافعى مخاطبا
نجله الشيخ عارف:

أبوك ما مات كما أوهموك * بل لم يزل فى الناس حيا أبوك ما مات من مثلك ابن له * بالعلم والفضل وحسن السلوك فقل
لمن غاب بجثمانه * روحك فينا مثلتها بنوك الشيخ زين الدين على بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمى البحرانى.

من تلامذه الشيخ البهائى يروى عنه صاحب بلغة الرجال بواسطة شيخه وسميه الشيخ سليمان بن على بن راشد البحرانى وذكر
صاحب البلغة فى حقه انه أول من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين وكان قبل ذلك لا اثر له ولا عين. وذكر أيضا انه كان قبل
وصوله إلى خدمه شيخنا البهائى يقرأ عند الشيخ محمد بن رجب المقابى البحرانى ولما رجع من خدمه الشيخ

البهائي بالغاً مبلغه من العلم بالحديث ونشره فيها كان الشيخ محمد المذكور من جمله من يحضر حلقة درسه فعوتب على ذلك فقال وكان على غايه من التقوى والورع والإنصاف انه قد فاق على وعلى غيرى مما اكتسبه من علم الحديث.

الشيخ جمال الدين على بن سليمان السرى البحرانى.

فى أنوار البدرين عن الشيخ سليمان الماحوزى أنه قال فى حقه:

الفيلسوف الحكيم الشيخ جمال الدين على بن سليمان البحرانى اثنى عليه آيه الله العلامه فى رسالته التى أفردھا لاجازته لأولاد زهره وذكر انه عارف بقواعد الحكماء وانه يروى عنه بواسطه ولده الشيخ حسين وأثنى عليه الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم بن المعلى فى بعض مصنفاته وابن أبى جمهور الأحسائى ورأيت من مصنفاته رساله الإشارات فى الإلهيات على طريق الحكماء المتألهين قال وقال تلميذه المحدث الشيخ عبد الله بن صالح فى الإجازة المذكوره وعن العلامه يعنى العلامه الحلّى عن الشيخ العالم الربانى الشيخ ميثم بن على البحرانى عن شيخه الشيخ على بن سليمان البحرانى وكان هذا الشيخ عالماً جليلاً متكلماً حكيماً وهو أستاذ الشيخ ميثم المذكور وقبره فى ستره من البحرين حميت عن حوادث الملوين و له تصانيف فى الحكمة منها الإشارات ومنها رساله الطير شرح أبيات الشيخ على بن سينا فى وصف الروح وهى.

(١) تاريخ عالم اراى الفارسى.

(٢٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، شهر رجب المرجب (١)، القرآن الكريم (١)، الشيخ البهائى (٢)، على بن سليمان البحرانى (١)، عبد الله بن صالح (١)، على بن سليمان (٣)، العلامه الحلّى (١)، على بن راشد (١)، جمال الدين (٢)، على بن ميثم (١)، ميثم بن على (١)، خراسان (٢)، الشام (١)، الموت (٢)، الحزن (١)، الهلاك (١)، الحج (٢)،

علي بن شبل بن أسد علي شديم الحمزي علي الحاج حسين شمس الدين علي صافي الموسوي علي شاه الكشميري علي الهندي البشاوري

هبطت إليك من المحل الارتفاع المذكوره في مولد النبي ص اه ووجدنا مجموعه في مكتبه الشيخ فضل الله النوري في طهران:

وفيها معراج السلامه ومنهاج الكرامه كتب عليه من املاء الامام العلامة ملك ملوك العلماء لسان المتكلمين والحكماء ذى النفس القدسيه والرياسه الإنسيه جمال المله شمس الاسلام والمسلمين علي بن سليمان البحراني بلغه الله اقصى مراتب الصديقين وأسنى مناصب المقربين بمحمد وآله الطاهرين.

أبو القاسم علي بن شبل بن أسد.

في رجال بحر العلوم عده من مشائخ صاحب الرجال فقال منهم أبو القاسم علي بن شبل بن أسد روى عنه في إبراهيم بن إسحاق الأحمري وظفر بن حمدون وعبد الله بن حماد الأنصاري وروى عنه الشيخ وكناه فيمن لم يرو عنهم ع أبا شبل ولقبه بالوكيل اه أقول قال النجاشي في إبراهيم بن إسحاق له كتب أخبرنا بها أبو القاسم علي بن شبل بن أسد حدثنا أبو منصور ظفر بن حمدون البادراني بها وقال في ظفر بن حمدون. له كتب منها اخبار أبي ذر قرأته علي أبي القاسم علي بن شبل بن أسد قال اخبرني به أبو منصور ظفر بن حمدون وفي عبد الله بن حماد له كتابان أخبرنا بهما علي بن شبل بن أسد عن ظفر بن حمدون اه وفي الفهرست في إبراهيم بن إسحاق الأحمري أخبرنا بكتبه ورواياته أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل أخبرنا أبو منصور ظفر بن حمدون ان شداد البادراني اه وبذلك علم أنه من مشائخ النجاشي والشيخ انه يروى عن ظفر بن حمدون وفي التعليقه علي بن شبل بن أسد يظهر من الرجال انه شيخ النجاشي والشيخ يكنى أبا القاسم والظاهر أنه من مشائخ الإجازة كما في

المعراج اه وفي رجال أبي على كما فى التعليقه الا أنه قال على بن شبل بن أسد الوكيل أقول لم أجد من حكى له ترجمه مستقله عن رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم ع كما يظهر من رجال بحر العلوم وليست عندى نسخه رجال الشيخ فلعل ذلك فى بعض نسخه دون بعض أو انه ذكره فى أثناء بعض التراجم وتلقب أبى على له بالوكيل كأنه اخذه من الشيخ فى الفهرست مع عدم وجوده فى التعليقه إما تكنيه الشيخ له بأبى شبل فلم أجد من ذكرها غير بحر العلوم وفى التعليقه فى إبراهيم بن إسحاق الاجرى عند بيان وجوه الاعتماد عليه قال وكذا روايه الصفار وعلى بن أبى شبل الجليلين عنه اه فكنى أباه بأبى شبل مع أن الموجود فى غيره ابن شبل وكفى فى جلالته كونه شيخ النجاشى والشيخ.

السيد على بن شدم الحمزى المدنى.

له الشجره فى الأنساب وهو الجد الاعلى للسيد ضامن بن شدم كما يظهر من تحفه الأزهار للسيد ضامن بن شدم ينقل عنه فيه بعنوان قال السيد فى الشجره ثم يذكر بعده غالبا ما زاده عليه جده الأدنى السيد أبو المكارم بدر الدين حسن بعنوان قال جدى المؤلف حسن ثم يذكر بعده ما زاده من نفسه.

المولى على بن شمس الدين ابن الحاج حسين.

عالم مؤرخ أديب له كتب منها تاريخ خانى فى تاريخ طبرستان وجيلان ألفه باسم احمد خان الحسينى من ملوك جيلان فرع منه بعد سنه ٨٩٩ والنسخه بخطه موجوده عند السيد شهاب الدين الحسينى المرعشى التبريزى النسابه نزيل قم.

السيد على ابن السيد صافى ابن السيد قاسم ابن السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد العزيز ابن السيد احمد الموسوى النجفى.

توفى بالنجف بالبواب

سنة ١٣٢٢ عن ٤٥ سنة ذكره ولده فيما جمعه من أحوال جده السيد عبد العزيز وذريته فقال: كان من الفقهاء العلماء المبرزين في النجف مع سجاحه خلق ورجاحه عقل وذكاء ونبيل وفضل وورع وتقوى قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي صاحب هداية الأنام وعلى الشيخ محمد طه آل نجف النجفي. له حواش على الرياض وحواش على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري.

السيد علي شاه ابن السيد صفدر ابن السيد صالح الرضوي نسبا القمي الكشميري.

توفي في لكهنوء سنة ١٢٦٩.

فقيه متبحر ورع معروف بالزهد والورع والتقوى كثير الرغبة في العبادة والابتغال شديد الانزواء قرأ على أبيه السيد صفدر شاه المتوفى آخر يوم الخميس ١٧ رجب سنة ١٢٥٥ ثم هاجر إلى العراق فقرأ على صاحب الجواهر وغيره ثم رجع إلى الهند وبعد التحول والتجول في الآفاق القى عصا السير في لكهنوء وتوفي هناك بالتاريخ المتقدم. له من المؤلفات ١ رساله في أصل البراءة ٢ رساله في حجيه الاستصحاب ٣ معيار الاحكام في شرح شرائع الاسلام.

المولوى علي رضا بن طالب الهندي البشاورى.

كان حكيما محققا مدققا وكان موجودا في حدود سنة ١٢٩٠ قال الفاضل المعاصر الشيخ حيدر قلى الكابلى الكرمانشاهى: لقيه والدى ولا- أتتقق سنة وفاته ولا سنه ولادته له منظومه فى الكلام وفى الطبيعيات رأيناها عند الشيخ حيدر قلى المذكور فى كرمانشاه وله منظومه فى الصرف ومنظومه فى المنطق اسمها رمزه الميزان وله منظومات كثيره غير ذلك هى عند الشيخ حيدر قلى المذكور.

قال فى منظومته الكلاميه:

كلام أرباب الكلام القدا * خالف فى الجسم كلام الحكماء إلى وجود الجزء جهلا مالوا * ثم على أصولهم قد فالوا الجوهر القابل للابعد * ألف من جواهر الافراد وأول منظومه المنطق:

يا دائم الفضل على

البريه * يا باسط اليدين بالعطيه يا مبدع العقول والنفوس * وصانع المعقول والمحسوس مقوم الأنواع بالحصول * مقسم الأجناس بالفصول مهذب العقول والأذهان * بفيضان صفه الميزان مقرر البرهان والقياس * منور المصباح والمقباس مدبر الأفلاك والعناصر * منظم الاعراض والجواهر مركب الأجسام من بسائط * مرتب الأجزاء والشرائط

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه طهران (١)، إبراهيم بن إسحاق الأحمري (٢)، عبد الله بن حماد الأنصاري (١)، إبراهيم بن إسحاق (٢)، عبد الله بن حماد (١)، كرمائشاه (١)، علي بن سليمان (١)، ظفر بن حمدون (٦)، عبد العزيز (٢)، علي بن شبل (٧)، الهند (١)، الجهل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطهاره (١)، الحج (١)، الوفاه (١)

علي ظاهر المطيري علي ظاهر العلوي

علي بن طاهر بن زيد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب.

في معجم الشعراء للمرزباني أنه يقول:

هل كان يرتحل البراق أبوكم * أو كان جبريل عليه ينزل أم من يقول الله إذ يختاره * للوحى قم يا أيها المزمّل يبدأ المؤذن في الآذان بذكره * من بعد ذكر الله ثم يهلل الشيخ علي بن ظاهر المطيري النسب الحلّي المولد والمنشأ.

توفى في حدود سنه ١٢٩٠ وهو منصرف من الحويزه إلى العراق.

كان أول امره شابا يبيع اللفت في الحلّه ويختلف أحيانا إلى جامع يجتمع الأدباء فيه فيسمع منهم وكانت له بداهه وطبع ارفه حدهما بالسماع وتعاطى النظم فدرت قريحته واعجب الناس به ونفق على مدحت باشا والى بغداد فقدمه واختصه وانتفع به وكان يخرج إلى الحويزه، وكان رقيق الحال قاعد الجدد سافر

إلى طهران والى الأهواز وأقام مده فى كربلاء وفى النجف ومن شعره قوله:

سقى الفيحاء هطال سجوم * وخفق فى خمائلها النسيم وباركها ورف على رباها * نطاف الطل لا الدر النظيم ربوع لا عراها
الجدب يوما * ولا عنها انثنى الغيث العميم تخللها الفرات فظل يفرى * أديم الروض فاخضل الأديم وقد نعمت بريها النعامى *
وأعطاها غضارته النعيم تظل على مناهلها العذارى * تحوم وحولها الأشواق حوم سوانح للورود وقد حمتها * عيون بالقلوب لها
كلوم فواتر لا تطيش لها سهام * ويوشك ان تطيش بها الحلوم تناسينا معاهدها زمانا * وطفل الشوق رعاع فطيم فعاد القهقرى
يمشى هواها * وجدد ذلك العهد القديم فاوقفن المطى بها سحيرا * وهن من السرى انضاء هيم ورجلن الحدوج على رباها *
مهابه ان موقفنا كريم فعانقن الغصون ولا نفوس * وارسلن العيون ولا حسوم وبتنا والقلوب لها وجيب * وقد لاقى الحميم بها
الحميم نسر كآبه ونبث أخرى * كما يشكو إلى الراقى السليم تشاкина الهوى والكل مضنى * فكان لمثله يشكو السقيم وعالجنا
بشرب الراح ساق * هضم الكشح ساجى الطرف هيم أدار الكاس مترعه دهاقا * لها من طيب نفتحته شميم سقانى أربعا وأدار
أخرى * وبى من نشوه الأولى نميم فصكت جبهتى قدمى وخانت * يدى عزمى وقد ذل الشكيم فقلت ترفقى بى يا حميا *
ومهلا فى فؤادى يا حميم وله فى إفرنجيه اجتازت نهر دجله على زورق وقيل إن الأبيات لمدحت باشا (١).

ورب خود من الإفرنج حاسره * عن وجهها وعليها ثوب أنوار قضيت فيها الهوى شوقا فاوقفنى * على شفا جرف هار من النار
جاءتك فى زورق بالماء تحسبه *

عين المحب طفت فى دمعها الجارى أو تلك شمس هلال الأفق يحملها * فيما يلى الأفق لا فى دجله سارى حتى إلى الجسر
جاءت فانحنت حذرا * من أن يمر على اعطافها الذارى فيجرح الدر اعطافا منعمه * تكاد تجرح لو مرت بأفكار وله فيها وينسبان
إلى الوزير المذكور ونرى أنهما له:

ان التى بالأمس كنت ارى لها * وجهها كضوء البدر فى إشراقه قد عاد زورقها ولم أرها به * فدعوت مجرى الفلك فى إغراقه
وله يداعب شاعرا يعرف بابن نوح:

بحر اقتدارى طمى فى النظم فانبجست * عين النشائد منه كالحيا الهطل قل لابن نوح إذا ما رام منقصتى * فى النثر والنظم فليأو
إلى جبل وله:

ولولا جفون تنفث السحر ما صبا * أخو ورع يوما إلى الأعين الحو ورعت زمانا وارتميت بنظره * فلا ورعى فيها أفاد ولا عفوى
وله:

ولائم أسبه لأنه * لما عشقت لامننى وألهجا وآخر قال عليك حرج * فهل درى على محب حرجا ورابع يروعنى بحادث *
سأقحم البيد واصدع الدجى واركب الحزم إذا الطرف ونى * واسبق السهم إذا الهم زجى وله:

ولا قلت فيه قاصر بل عهده * بليغا بعد طبع لديه سليم ولكن كما قد قال بعض ذوى النهى * لعل له عذرا وأنت تلوم وله:

أخدود أم روضه غناء * وقوام أم صعده سمراء أو باللحظ سحر بابل أم خمر * أدبرت لكنها سوداء أفسدت عقل ذى النباهه *
الا انها صبو أعين لا احتساء وله:

انا يوما الفى عزيزا ويوما * بين أهل الايمان الفى ذليلا ولا حرى بان أذل لانى * أبتغى غير أهل حق خليلا فسأرضى بالذل ان
كفر الذل * ذنوبى ولم أكن مسؤولا كعقيل

لما تجافى عليا * ثم مذ جاءه أهان عقيلاً وله:

يجلو لك الراح معسول اللمى شنب * فبت به مستخفا حلمك الطرب ما بين قوم بدت فى الليل أوجههم * مثل الشموس لهم من كأسهم شهب بيض الثياب وهم سود القلوب غدوا * حمر الوجوه من الراح التى شربوا مالت بأعينهم بالكاس نشوتها * حتى تلاقى نطاف الدمع والحب مستحوذين على اللذات ما برحت * تدعوهم لهواها الخرد العرب وهم يجيئون داعى الحب لا عدل * يلهيهم عندهم أمر الهوى يجب تباشروا بئاتلاف من قلوبهم * بحيث لم يبق قلب وهو مضطرب وله:

مجلس كل أهله أهل ود * ما بهم لائم على الأشواق زينتهم أخلاقهم ولنعم الزينه * اليوم زينه الأخلاق جعلوا فيه كلما نشتهى الأنفس * مما يروق فى الآماق

(١) حكى صاحب سمير الحاضر وأنيس المسافر عنه ان المعجز له والصدر لمدحت باشا.

(٢٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، مدينه طهران (١)، على بن أبى طالب (١)، طاهر بن زيد (١)، مدينه بغداد (١)، بابل (١)، البيع (١)، الأذان (١)، الهلال (١)، مدحت باشا الحاكم العثمانى (١)

على بن عاصم على عبد الكريم الشيرازى على إسماعيل النوبختى على عبد الله السجرى (ابن الرومى)

فلكم عاكف على العود يشدو * باسمه والهوى وآخر ساقى عدلا بالهوى وما عدلا حين * رمينا بأسهم الأحداق والندامى على اختلاف الأمانى * كل شخص لاه بما هو لاقى فجرى ما جرى من الوصل حتى * قيل لا هجر بعد يوم التلاقى فلبسنا من العفاف ثيابا * ومن الاعتناق كالأطواق وله قصيده:

عاد بعد الصدود والهجران * فأعاد الكرى على اجفانى شادن لين المعاطف ألى * حاز نومي بطرفه الوسنان كلما هز منه كالغصن قدا * هم قلبى عليه

بالطيران مرسلا صدغه ينبئ عنه * انه فى الجمال رب المعانى بفؤادى جهنم من هواه * وبخديه للورى جنتان حيه حين بشرت بلقاه * روح فى قدس هيكل الإنسان قد وهبت البشر روحى واضحى * لى هو الروح والهوى جثمانى وله يهنى الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر الجناجى بقدمه من تستر سنه ١٢٨٧.

منحتك رفقا إذ شكوت صدودا * فاتتك تسحب للوصال برودا وسقتك من لعس المراشف ريقها * فشفت هنالك قلبك المكمودا وبدت كقرن الشمس يرفل فى الدجى * وعلى الدجى نثرت عقاصا سودا ولها كجيد الظبى جيد ان بدا * فى الليل أبدى للصباح عمودا وحلفت بالسلسال وهو رضا بها * لا ابتغى بعد الرضاب ورودا أمبشرى بالرود بعد صدودها * عطفت فدع عنك الفتاه الرودا انى لذى شغل بذى الفضل الرضا * حيا فأحيا للرياض همودا بحر تدفق من جميع جهاته * علما وغيثا ظل يمطر جودا فالناس بين مقلد حكما له * ومقلد من راحتيه عقودا على بن عاصم.

فى رساله أبى غالب الزرارى انه خال أحمد بن محمد العاصمى.

قال: وكان على بن عاصم شيخ الشيعه فى وقته ومات فى حبس المعتضد وكان حمل من الكوفه مع جماعه من أصحابه فحبس من بينهم فى المطامير فمات على سبيل ماء وأطلق الباقون وكان يسعى به رجل يعرف بابن أبى الدواهى وله قصه طويله وكان للحسن بن الجهم جدنا سليمان ومحمد والحسين أبناء الحسن ولا أدرى أيهم أسن ولم يبق لمحمد ولحسين ولد.

وكانت أم الحسن بن الجهم ابنه عبيد بن زراره ومن هذه الجهم نسبنا إلى زراره ونحن من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم.

الميرزا على رضا بن عبد الكريم الشيرازنى.

كتاب تاريخ الزيديه أولهم كريم خان واخرهم لطف على خان مطبوع في ليدن.

أبو الحسن على بن العباس بن إسماعيل النوبختي.

توفي سنة ٣٢٩ بعد سن عاليه والنوبختي نسبه إلى نوبخت ومر ضبطه في إبراهيم بن إسحاق ذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال أحد مشائخ الكتاب وأهل الأدب المشاهير والمروءه روى من اخبار البحترى وابن الرومى قطعه حسنه وهو القائل لابن عمه أبى سهل إسماعيل بن على النوبختي وقد شرب دواء:

يا محيى العارفات والكرم * وقاتل الحادثات والعدم كيف رأيت الدواء أعقبك الله * شفاء به من السقم لئن نخطت إليك نائبه * حطت بقلبي ثقلا من الألم شربت فيها الدواء مرتجيا * دفع اذى من عظامك العظم والدهر لا بد محدث طبعاً * فى صفحتى كل صارم خذم أبو الحسن على بن العباس بن جورجس الرومى مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور وامه حسنه بنت عبد الله السجري.

ولد فى رجب سنة ٢٢١ بالعتيقه من الجانب الغربى من مدينه السلام وتوفى فى الجانب الشرقى فى مشارع سوق العطش فى جمادى الأولى سنة ٢٨٣ ودفن فى مقابر باب البستان وكان ملازماً للحسن والقاسم ابني عبيد الله بن سليمان فى وزاره أبيهما فيقال ان ابن فراس الكاتب احتال عليه بشئ أطمعه إياه بأمر القاسم بن عبيد الله وكان سبب موته لهجائه ابن فراس.

وهو أشعر أهل زمانه بعد البحترى وأكثرهم شعرا وأحسنهم أوصافا وأبلغهم هجاء وأوسعهم افتنانا فى سائر أجناس الشعر وضروبه وقوافيه، يركب من ذلك ما هو صعب متناوله على غيره ويلزم نفسه ما لا يلزمه ويخلط كلامه بألفاظ منطقيه يجعل لها المعانى ثم يفصلها بأحسن وصف وأعذب لفظ، وهو فى الهجاء مقدم لا يلحق فيه

أحد من أهل عصره غزازه قول وخبث منطلق ولا اعلم أنه مدح أحدا من رئيس ومرؤوس الا وعاد عليه فهجاه ممن أحسن إليه أو قصر في ثوابه فلذلك قلت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سببا لوفاة، وكانت به عله سوداويه ربما تحركت عليه فغيرت منه. هذا ما قاله المرزباني في معجم الأدباء (١).

القرن الثالث:

عاش ابن الرومي في القرن الثالث الهجري وهو قرن امتلأ بأبحاث شتى سياسيه، وحركات اجتماعيه واخرى عقليه. قرن التقى فيه العلم بالفلسفه، والتحليل الخلقى بالتصوف، والتقوى الأدب واللغه والفقہ بمفهوماتها القديمه مع الهندسه والتنجيم والكيمياء والرياضه والمنطق بمفهوماتها الحديثه مع ثمرات النقل والترجمه. وفي هذا القرن تميز العصر العباسى بالتوسع فى المصطلحات اللفظيه والتوليد فى المعانى نظرا لاختلاط العرب بغيرهم والميل إلى التحرر، كما تميز بالتجدد اللفظى بظهور النقد البيانى الذى جعل أساس البلاغه فى الألفاظ السهوله والحلاوه والجزاله، وكذلك تميز بالتفنن فى المعانى الشعريه الخاصه بضروب التمثيل والتشبيه والاستعاره. فى خضم هذا العصر الراقى عاش ابن الرومي معاصرا جمهوره طيبه من علماء الدين المعروفين والفلاسفه والأطباء المشهورين، والنحويين والأدباء والشعراء الكبار، والجغرافيين والمؤرخين الثقات. فمن بين علماء الدين المعروفين والفلاسفه والطبرى، وابن ماجه. ومن الفلاسفه: الكندى والفارابى. ومن الأطباء: يوحنا بن ماسويه، وابن سهل الرازى. ومن الأدباء: الجاحظ وابن عبد ربه، وابن قتيبه. ومن النحويين: الزجاج،

(١) من الترجمات التى توفى قبل ان يكملها. وما يراه القارئ بعد هذا لا كلام ابتداء من القرن الثالث، حتى (رثاؤه) هو للأستاذ خليل إبراهيم نعمه. والباقي وصولا إلى (تشيعة) هو للدكتور حسين مروه.

(٢٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)،

أحمد بن محمد العاصمي (١)، إسماعيل بن علي (١)، الحسن بن الجهم (١)، علي بن العباس (٢)، عبيد بن زراره (١)، قاسم بن عبيد (١)، علي بن عاصم (٢)، ابن ماجه (١)، عبد الكريم (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، القير (١)، الدواء، التداوى (٢)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

وابن الأنباري، ونفطويه، ومن اللغويين: ابن دريد، وعبد الرحمن الهمذاني، والسجستاني. ومن المؤرخين البلاذري وابن طيفور، والطبري ومن الجغرافيين: ابن الحائك وابن الفقيه. ومن الشعراء: علي بن الجهم وابن المعتز، وغيرهم.

أصله لم يكن ابن الرومي عربى الأصل، وإنما كان مستعربا، وكانت العربية لغته، قد شب وشاب بين العرب، نطق بلسانهم، وحذق علومهم، واستظل بمدنيتهم، غير أنه احتفظ بطبيعته جنسه حتى صارت روميته المتمسك بها مفتاح شعره ونفسه. وقد وصف العقاد ذلك بقوله: فالرومي هي أصل هذا الفن الذي اختلف به ابن الرومي عن عامه الشعراء في هذه اللغة، وهي السمه التي أفردته بينهم، أفراد الطائر الصادح في غير سربه.

وهو يذكر في عدة مواضع في ديوانه ان الروم أصله، وإن كان جده لأمه فارسيا، كما أن جده لأبيه رومي ... فهو القائل:

وإذا ما حكمت والروم قومي * فى كلام معرب كنت عدلا انا بين الخصوم فيه غريب * لا-ارى الزور للمحاباه أهلا شعره ابن الرومي شاعر فحل، ومصور بارع، دقيق المعانى، عميق الفكر، بديع التصوير، وهو عند ابن رشيق القيروانى، أولى الناس باسم الشاعر لكثرة اختراعه، وحسن افتنانه. وقد أعجب به ابن خلكان فقال: هو صاحب النظم العجيب، والتوليد الغريب، يغوص على المعانى النادرة، فيستخرجها من مكامنها ويبرزها فى أحسن صورته، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى اخره، ولا يبقى فيه بقيه. ويمتاز شعره

بطول النفس مع المحافظه على السلاسه، فهو مقتدر على الاسهاب فى النسيج دون تعب أو تكلف ظاهر، فنحن لا- نرى لشاعر عربى ما نراه لابن الرومى من كثره المطولات التى تتجاوز المئه والخمسين بيتا، وأكثرها حسن السبك، كثير الألوان المعنويه، تدل على غزاره مادته اللغويه ومهارته فى استخدام الألفاظ لمعانيه. فهو فياض كثير الاطناب والمراجعه بعيد المدى فى ميدان النظم. وقد خالف الشاعر سنه الذين جعلوا البيت وحده النظم وجعل القصيده كلا واحدا لا يتم بغير لمام المعنى الذى اراده على النحو الذى نراه. فقصائده موضوعات كامله، مؤلفه تأليفا منطقيا وفتيا لا عوج فيه ولا ضعف. ولم يكن ابن الرومى المفرد العلم من شعراء عصره النازع إلى التحليل والتعمق فى الشعر، فقد كان أبو تمام شديد النزوع إلى هذا الباب، إلى أبعد الحدود، وقد بلغ الولوع بالمعاني عند الشعارين حتى أنهما أكثرا من توكيد المعنى بالمعنى فى شعرهما.

عرف ابن الرومى انه برع فى التمثيل وهو أدق من التشبيه وأكثر لطفا وأجمل صفاء، فقد يكون قصارى الشاعر المشبه ان يشبه ممدوحه بالبحر فى الجود، والقمر فى السناء، والسيف أو القدر فى المضاء، ولكن الشاعر بز بهذه الأبيات التى يمدح فيها أبا القاسم وزير الخليفه المعتضد بقوله:

إذا أبو قاسم جادت لنا يده * لم يحمد الأجودان: البحر والمطر وان أضاءت لنا أنوار غرته * تضاءل النيران: الشمس والقمر وان نضا حده أو سل عزمته * تأخر الماضيان: السيف والقدر من لم بيت حذرا من سطو صولته * لم يدر ما المزعجان: الخوف والحذر ينال بالظن ما يعيا العيان به * والشاهدان عليه: العين والأثر ويعين ابن الرومى على قدره الوصاف فيه، عين المصور الماهر، وريشته الساحره، فقد

شغف الشاعر بالحياه وأحب ان يعيش قويا ليتمتع بجمالها وأطيبها، فكان كله شهوات حين يأكل وحين يشرب وحين يجلس إلى مائدته فيصورها بما فوقها من أطيب الطعام. وقد وهبته الطبيعه حسا دقيقا، فكان يرى فيه أدق الألوان واخفى الأصوات والحركات. وقد ترك لنا أوصافا كثيره تجعله من كبار الوصافين في الرياض والأزهار والفواكه والطعام والشراب والطيور وبني الإنسان، وقد رسمها في لوحات كامله رائعه ذات ظلال واضواء جميله متناسقه خلابه... لاحظ كيف يصف رياضنا تختال في أزهارها مراقبا صحوات الحياه فيها بدقه وانتباه فيقول:

ورياض تخايل الأرض فيها * خيلاء الفتاه في الابراد ذات وشى تناسجته سوار * لبقات بحوكه وغواد شكرت نعمه الولي على
الوسمي * ثم العهد بعد العهد فهي تثنى على السماء سماء * طيب النشر شائعا في البلاد من نسيم كان مسراه في الأرواح *
مسرى الأرواح في الأجساد حملت شكرها الرياح فادت * ما تؤديه ألسن العواد تتداعى بها حمائم شتى * كالبواكى والقيان
الشوادي من مشان ممتعات قران * وفراد مفعجات وحاد تتغنى القران منهن في الأيكن * وتبكي الفراد شجو الفراد وابدع في
وصف الشيب والشباب والبكاء على عهود الصبا النواضر، فأطال فيها وأجاد متوافرا على استيفاء المعانى وتفصيها، وتدقيقه في
رسم الظلال لها، وهو بذلك يسجل أجمل ما قيل في هذا الباب مما يقل نظيره في الأدب العربى.

وفيه يقول مرحبا.

وقلت مسلما للشيب: أهلا * بهادى المخطئين إلى الصواب ألت مبشرى فى كل يوم * بوشك ترحلى اثر الشباب لقد بشرتنى
بلحاق ماض * أحب إلى من برد الشراب فلست مسميا بشراك نعيًا * وان اوعدت نفسى بالذهاب وأنت وان فتكت بحب نفسى
* وصاحب لذتى دون

الصحاب فقد أعتبتني وأمت حقدى * بحثك خلفه عجلا ركابى إلى أن يقول:

يذكرنى الشباب جنان عدن * على جنات انهار عذاب تفى ظلها نفحات ريح * تهز متون أغصان رطاب إذا ماست ذوائبها
تداعت * بواكى الطير فيها بانتحاب يذكرنى الشباب وميض برق * وسجع حمامه، وحنين ناب فيا أسفا ويا جزعا عليه * ويا حزنا
إلى يوم الحساب أ أفجع بالشباب ولا- أعزى * لقد غفل المعزى عن مصابى تفرقنا على كره جميعا * ولم يك عن قلبى طول
اصطحاب وكانت أيكنتى ليد اجتناء * فعادت بعده ليد احتطاب

(٢٥١)

صفحه مفاتيح البحث: على بن الجهم (١)، القرآن الكريم (١)، الطيران، الطير (١)، الطعام (١)، الجود (١)، الحزن (١)، الأكل
(١)، الخوف (١)

ثم استمع إلى تعليقه فى حبه للوطن وحنينه إليه وارتباطه الوثيق به:

وحبب أوطان الرجال إليهم * مارب قضاها الشباب هنالكا إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم * عهود الصبا فيها فحنوا لذلك فقد ألفتة
النفس حتى كأنه * لها جسد، ان بان غودر هالكا مدحه لم يدرك ابن الرومى المعتصم والواثق الا صبيا صغيرا، وقد أدرك سن
البلوغ فى زمن المتوكل وعاش إلى خلافة المعتضد، ومع ذلك لا ترى فى شعره ما يدل على تقربه من الخلفاء والحظوه عند
الامراء، ولعل السبب انه لم يدرك منهم غير المستضعفين كالمستعين والمعتز والمهتدى والمعتد، وكلهم قتل أو خلع أو حكم.
وقد عاش مده أربع سنوات فى خلافة المعتضد وله فيه بعض المديح. وهو مدح آل وهب، وآل طاهر، وآل المنجم، وآل
نوبخت، وبنى المدبر، وبنى مخلد وغيرهم. وعلى الرغم من كثره ممدوحيه فإنه لم يحظ من مدائحهم بكبير طائل، رغم قوتها
وأصالتها. وبينما نرى زملاءه من كبار الشعراء كالبحتري

قد فاض كسبهم، نراه وهو فى الخمسين من عمره يشكو وطأه الزمان، ونار الحرمان فيقول لمن عاب قريضه:

ابعد ما اقتطعوا الأموال واتخذوا * حداثا وكروما ذات تعريش يحاسدونى وبيتى بيت مسكنه * قد عشش الفقر فيه أى تعشيش هجاؤه لم يكن ابن الرومى مطبوعا على النفرة من الناس، ولكنه كان فنانا بارعا فى ملكه التصوير ولطف التخيل والتوليد وبراعه اللعب بالمعانى والاشكال، فإذا قصد شخصا أو شيئا صوب إليه مصورته الواعيه فإذا ذلك الشخص أو ذلك الشئ صوره مهياه فى الشعر تهجو نفسها بنفسها وتعرض لنظر مواطن النقص من صفحتها كما تنطبع الاشكال فى المرايا المحدبه، فكل هجوه تصوير مستحضر لاشكاله ولعب بالمعانى على حساب من يستثيره.

رثاؤه يبرز ابن الرومى بين شعراء الرثاء المجيدىين لأبنائهم أمثال أبى ذؤيب الهذلى والقرشى والخنساء وعبد الله بن الأهم وأبى العتاهيه وجريير، وابن عبد ربه، والتهامى وغيرهم. وقد أجاد فى مرثيه ابنه الأوسط محمد وهى تعد من أرق ما فاضت به عواطف والد على ولد عزيز. وقد استهلها مخاطبا عينيه بقوله:

بكاؤكما يشفى وإن كان لا يجدى * فجودا فقد اودى نظير كما عندى الا قاتل الله المنايا ورميها * من القوم حبات القلوب على عمد توخى حمام الموت أوسط صيبتى * فله كيف اختار واسطه العقد طواه الردى عنى فاضحى مزاره * بعيدا على قرب قريبا على بعد وقد أبدع فى وصف الداء الذى أصابه، وما كان من التأثير فيه، شارحا العواطف، الأبويه المتالمه شرحا يحرك أوتار القلوب. فتصور شده ألمه وروعه تصويره وأصالة فنه حين يقول:

ألح عليه النزف حتى أحاله * إلى صفرة الجادى عن حمرة الورد وظل على الأيدى تساقط نفسه * ويدوى كما يدوى القضيب من الرند

وانى وان متعت بابنى بعده * لذاكره ما حنت النيب فى نجد محمد ما شئ توهم سلوه * لقلبى الا زاد قلبى من الوجد ارى
أخويك الباقيين كليهما * يكونان للأحزان اورى من الزند إذا لعبا فى ملعب لك لذعا * فؤادى بمثل النار عن غير ما قصد وقد
أرصد الدهر سهامه لابن الرومى فى أهله وأسرتة، فراح يرثى الراحلين منهم مراثى مؤثره، فرثى والديه وامه وخالته وزوجته
وأخاه الأكبر ... ويبدو ان الأحزان لم تعد تشغله عن رزئه فى نفسه، فقد كانت فجيعة فى حياته أشد وانكى من فجيعة فى موت
أهله وبنيه:

رأيت الدهر يجرح ثم يأسو * يوسى أو يعوض أو ينسى أبت نفسى الهلاع لرزء شئ * كفى شجوا لنفسى رزء نفسى وقد يجد
أغلبنا راحه وتأسيا فى احزان غيره وبلواهم، فتهون عليه بلواه، ولكن ابن الرومى لا يرى ذلك البتة فيقول:

وما راحه المرزوء فى رزء غيره * أيحمل عنه بعض ما يتحمل كلال- حاملى عبء الرزيه مثقل * وليس معينا مثقل الظهر مثقل
ورثى الشهيد يحيى العلوى، وهو حفيد حفيد الإمام على، بمرثيه طويله فاجعه.

المؤرخون يظلمون ابن الرومى ما رجعت مره إلى سيره هذا الشاعر العربى الا اخذنى شئ من السخط، أو شئ من الحقد على
هؤلاء المؤرخين الذين كتبوا قديما تاريخ الفكر العربى فى القرن الثالث الهجرى.

فقد رأيت هؤلاء يقتصدون فى تاريخ سيره ابن الرومى اقتصادا يبلغ حد الاجحاف والتقتير، حتى تكاد سيرته لا تتجاوز عندهم
بضعه سطور، فإذا تاريخ حياته كلها ينحصر فى أن اسمه على وان أباه العباس بن جريج أو جورجيس، الرومى أصلا، وان امه
فارسيه، وانه ولد فى بغداد عام ٢٢١ وانه لم يبرح بغدادا

طوال حياته الا- مره إلى بعلبك وبضع مرات إلى سامراء وما جاورها، ثم هم لا ينسون ان يؤكّدوا انه كان مولى لاحد أحفاد الخليفة العباسى المنصور وهو عبيد الله بن عيسى بن أبى جعفر المنصور.

ولا يبلغ المؤرخون هذا الحد حتى يقفزوا اثنين وستين سنه عاشها ابن الرومى، لكى يقولوا انه مات عام ٢٨٣ بقرص مسموم من الحلوى خشكناجه أطعمه إياه القاسم بن عبيد الله من آل وهب حين كان هذا وزيرا للخليفة المعتضد لكى يتقى شر هجائه.

وعلى رغم هذا الاقتصاد العجيب فى تاريخ حياه الشاعر، ترى هؤلاء المؤرخين يفيضون فى اخبار تطيره وتشاؤمه، إفاضه تحملك على الظن بان القوم يأترون عمدا بهذا الشاعر لكى يمسخوا وجه حياته ويصوروه للأجيال انسانا ضعيف العقل مهدم الأعصاب، خائر الهمة، تستعبده العاطفه، وتستأثر به الشهوات الحسيه إلى حد الغلو والشذوذ فى النهيم للطعام والشراب والنساء.

ومن هنا حكم هؤلاء المؤرخون على ابن الرومى، انه لم يكن أهلا للحظوه لدى الملوك ومنادمتهم، وانه كان من الفاشلين فى صناعه

(٢٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه سامراء المقدسه (١)، يحيى العلوى (١)، مدينه بغداد (١)، قاسم بن عبيد (١)، الطهاره (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)، الموت (٢)، الأكل (١)، الشهاده (١)، القتل (١)، السب (١)

المديح، ثم يتزيدون فى تشويهه حتى يكون من المسلم عندهم ان ابن الرومى كان حسودا حقودا لئيم الطبع.

والعجيب فى هذا كله، ان أكبر المحدثين، ولا سيما بعض المعاصرين، قد تابعوا أولئك الذين كتبوا قديما تاريخ ابن الرومى على هذا الوجه الممسوخ الشائه، فإذا سيره هذا الشاعر العبقرى، تلقى اليوم إلى طلبه المدارس ممسوخه مشوهه تثير ضحك الساخرين أو تثير إشفاق المشفقين أكثر مما تهدي أذهان الطلبة إلى نواحي العبقرية عنده والى مواطن الجمال الفنى

فى شعره والى اثر الظلم الاجتماعى فى توجيه عبقريته وفنه وجهه الألم الجامح والهجاء اللاذع.

ويصح فى ظنى ان قدامى المؤرخين قد صنعوا هذا كله فى سيره ابن الرومى لأن حقيقه التاريخ كانت عندهم مجرد تاريخ الملوك والامراء والوزراء ومن يدور مدارهم من شعراء وندمان وكتاب وحجاب وجوارى وقيان ومغنين، وانما تكبر عندهم أو تصغر قيمه شاعر من الشعراء أو مفكر من المفكرين على قدر ما يكون نصيبه من شرف الحظوه فى مجالس الحاكمين.

ويا لعنه التاريخ لشاعر أو مفكر أبعدهته طبيعته أو ظروفه عن قصور الملوك وحاشيات الملوك، كما أبعدهت ابن الرومى إذا أبت عليه ان يتصرف مع الملوك تصرف ذوى الملق والزلفى إليهم فابغضوه وأهانوه وانكروا شأنه، فإذا هو محروم مزرى محقور، وإذا المؤرخون يعرفون من سيره بعض المغنين اضعاف ما يعرفون من سيره شاعر عظيم كابن الرومى.

ولقد كان من اهمال المؤرخين لتفاصيل حياته، اننا لا نزال نجهد فى البحث عن حلقات مفقوده من سيرته فلا نجد منها الا قليلا فى شعره فان هؤلاء المؤرخين على كثره ما رووا من اخبار تطيره وتشاؤمه وشذوذه فى التطير والتشاؤم، لم يقولوا لنا كيف عاش ابن الرومى ولا كيف تعلم وتثقف ولا كيف اتفق له ان عاصر الخلفاء، دون ان يتصل بواحد منهم، بمدح أو حظوه أو منادمه أو مجالسه، أو ما يشبه ذلك من الصلات.

ومهما يكن من أمر فان المؤرخين مع اهمالهم شأن هذا الشاعر وظلمهم إياه، فإننا نستطيع باستقصاء أحواله ومراجعته أشعاره ومدارسه جمله الاخبار التى تناثرت فى كتب أهل الأدب، من قدامى ومحدثين عن صلاته بالناس وصلات الناس به طوال حياته نستطيع بهذا كله ان نعلم أن ابن الرومى لم يكن كما زعم قدامى المؤرخين

وكما يقلدهم بعض مؤرخى الأدب المعاصرين، من أنه ضعيف العقل وانه حسود حقود لثم الطبع، وانه بلغ من التطير والتشاؤم ما يصفون ويبالغون.

وانما نعلم أن ابن الرومى كان انسانا قوى الاحساس بالحياه قوى الحب لها، قوى الرغبه فى الاستمتاع بطبيباتها ولكنه لا يستطيع بلوع ما يشتهى منها ثم نعلم، إلى هذا، انه رجل نال نصيبا وافرا من ألوان المعرفه والثقافه فى عصره، لقد كان على علم واسع بفقته اللغه ومفرداتها وآدابها وفقه الشريعة والفلسفه وعلوم الرياضه والفلك، وكان من ذوى الرأى فى المذاهب الفلسفيه والعقليه المعروفه يومئذ.

ثم نعلم أنه إلى سعه علمه وعبقريه فنه الشعري، كان قليل موارد العيش، وكان يرى من حقه ان ينال منزلته لدى الخلفاء كغيره من أدباء عصره، بل كان عنده من الاعتداد بنفسه بحيث يرى أنه أحق من غيره فى أن ينال أعلى منازل الكرامه فى بلاط الخلفاء، وان تحوز يدها أسنى الجوائز والعطايا ليعيش موفروا خلى البال من أمر القوت والجهد فى تحصيله ولكنه لم ينل شيئا من هذا الذى يراه حقا له، لان الخلفاء عرفوا به رجلا لا يصلح لمجالسه الملوك ونيل الحظوه عندهم وانشاء المدائح بين أيديهم بما كان من ثقته بنفسه حتى لا يرى حاجه للالتزام بما كان يلتزم به الشعراء والمداحون من التملق والتزلف واصطناع أسبابا الحيله للوصول إلى مجلس الخليفه وانتزاع عطفه وتقديره، وبما كان فى طبعه من الصراحه والوضوح بحيث لا يخفى ما فى نفسه نقدا أو عتبا أو ملاما إذا ما اقتضى الامر شيئا من النقد أو العتب أو الملام، وهذا يخالف تقاليد الملوك والامراء والكبراء.

من أجل هذا كله ظل بعيدا عن قصور الملوك والخلفاء، ولكنه كان على صله بعدد من الامراء

والوزراء والكتاب والندماء، كامراء آل طاهر وآل وهب وكنيس بن أبي صاعد وأبي سهل النوبختي وابن ثوابه الكاتب وإسماعيل بن بليل وعلى بن يحيى القديم غير أن هؤلاء جميعا، كيف يقدمون شاعرا جفته قصور الخلفاء، وهم إذا قدموه اشبعوه منه وأذى أكثر مما اعطوه من حقه وقدره.

وقد كان ابن الرومي لا- يحتمل المن والأذى من هؤلاء، ولا يحتمل ان يبخسوه حقه وقدره فلا يكاد يمدح أحدهم، ويتنقص قدره أو يبخس حقه، حتى يتبع المدح بالعتاب والملام، وقد يتبعه بالهجاء اقصى الهجاء.

كان ابن الرومي محبا للحياه قوى الاحساس فيها فأحس لذعه الحرمان وأبى ان يصانع الملوكة كما كانوا يريدون فنبذوه واحتقروه، وتبعهم المؤرخون. وقلد هؤلاء من جاء بعدهم من كتاب التاريخ حتى يومنا هذا فإذا ابن الرومي مظلوم فى حياته وفى مماته معا، وليس يكفيه انصافا ان يعرف الناقدون مذاهبه الفنيه وكفى. بل الإنصاف الحق لابن الرومي انه كان فى الفكر العربى من اعلام المفكرين والواعين الأحرار الذين اضطهدهم ذوو السلطان لوعيتهم مصادر الظلم الاجتماعى ولتعبيرهم عن هذا الظلم بمختلف ألوان التعبير، بل بأروع ما يعرف الحرف العربى كيف يعبر ويصور ويلهم ويوحى للنفوس بالصور تتلاحق ملامحها وتتكامل حتى تكون منها بدعه الفن وبدعه الفكر، وبدعه الحقد الإنسانى النبيل الخير الذى ينبع من أقدس ينابيع الحب والخير. لقد حقد فعلا وامتلا قلبه حقدًا شديدًا عنيفا غير أن حقه هذا ما كان طبعًا لثيما فيه كما يشاء أن يقول المؤرخون، وانما كان حقدًا يصدر عن احساسه القوى بالحياه، وعن حبه العميق للحياه وعن شوقه العارم لكل طبيات الحياه ومشتهياتها، كان يحقد على الحرمان وحده على الذين حرموه طبيات الحياه فقد كان رجلا محروما وكان شعوره بالحرمان عنيفا

على نفسه مرهقا شديد الارهاق لعصبه وحسه فقد حرمه نظام مجتمعه الفاسد ان يستمتع باسسط حقوقه الإنسانيه فكيف إذن لا ينقم على من يستمتعون بأطايب الحياه دونه ودون الفقراء والمعوزين من سائر فئات الشعب مع أنه كان يرى أولئك أقل منه كفاءه عقل وعلم وانه أعظم منهم فى مواهب الفن العبرى.

كيف لا يحقد ابن الرومى على ذوى السلطان وعلى كل مستأثر

(٢٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: على بن يحيى (١)، الوسعه (٢)، الظلم (٢)، الكرم، الكرامه (١)

بأسباب النعمه من رجال الدوله وعلى كل محتكر لموارد الثروه من دون فئات المجتمع كلها؟ كيف يستطيع ان لا يحقد على هؤلاء جميعا حين يرى إلى هذا الحمال الأعمى كما وصفه فى هذه القطعه الإنسانيه البارعه:

رأيت حمالا حبيس العمى * يعثر فى الأكم وفى الوهد محتملا ثقلا على رأسه * تضعف عنه قوه الجلد بين جمالات وأشباهاها *
من بشر ناموا على المجد وكلهم يصدمه عامدا * أو تائه اللب بلا عمد والبائس المسكين مستسلم * أذل للمكروه من عبد وما
أشتهى ذاك ولكنه * فر من اللؤم إلى الجهد فر إلى الحمل على ضعفه * من كلمات المكثر الوغد أ هذا هو الحسد والحقد
ولؤم الطبع فى ابن الرومى؟ أ ترى ما يكون الحق على الظالمين والمحتكرين لؤما، أم تراه يكون نبلا ورحمه وسموا؟ ...

فابن الرومى إذا كان ذا طبيعه انسانيه رحيمه وكان ألمه لنفسه ولغيره، اى لحرمانه وحرمان غيره من الجماهير فى مجتمعه، وكان احساسه بالظلم ليس احساسا ساذجا سلبيا، ولكن كان احساسا واعيا يعرف الأسباب والمصادر، ويحسن تعليل الظلم وتعليل النوازع النفسيه التى تتأثر بالظلم.

حفا كان ابن الرومى ساخرا، وذلك لأن سخريته كانت على قدر استخفافه بمن يملكون الجاه والسلطان،

أو يملكون الشرف والنعيم، وهم دون غيرهم كفاءه وموهبه وعقلا وأدبا. وعلى قدر ما يرى في مجتمعه ذاك من شخوص تقعد في غير مقاعدها، ومن أوضاع تجرى في غير مجاريها، فإذا كل ما في المجتمع مقلوب يثير السخر والتندر فكان ابن الرومي لذلك أقدرن الساخرين وأبرع شاعر أو كاريكاتوري عرفته عصور الأدب العربي.

تطيره لقد كانت الدوله تجفو هذا الشاعر وتبخسه قدره يضاف إلى هذا انه كان على شئ كثير من رهافه الحس وسرعه التأثر والانفعال ببواعث الألم، وان بواعث الألم هذه تكثر في حياته وتكثرت في مجتمعه الذي كان يشرف يومئذ على الانحلال الاجتماعي والانهيار الاقتصادي بما كان ينخر في جسم الدوله من علل الفساد والبغى والاستثثار.

ويضاف إلى هذا أيضا ان الشاعر كان يرى إلى كثير من المقربين في مجالس الخلفاء وكبار رجال الدوله تغدق عليهم ألوان الترف والنعم وهو كان يعلم أن أحدا منهم لم يستحق شيئا من هذا بكفاءته وموهبته وانما استحقه بمجرد اتقانه فن الخداع والزلفى وأساليب المكر والرياء.

ثم يضاف إلى كل ما تقدم ان ابن الرومي لم يكن على بسطه في عيشه بل كان في أكثر أيامه في ضيق العيش محتاجا إلى المعونه، وما كان له من مورد يكفيه الطلب إلى اخوانه أو إلى بعض ممدوحيه سوى موارد ضئيله جار عليه الناس فاغتصبوه إياها ولم يسعفه أحد بدفع العدوان عنه.

وقد امتحن إلى هذا كله محتته العاطفيه إذ فقد أولاده الثلاثة ثم فقد امه فأخاه الأوحده فزوجه. وكان اثر هذه الفواجع على حسه عنيفا وعلى عصبه الضعيف وطبعه الانفعالي.

وهكذا اجتمعت على ابن الرومي كل هذه الأسباب والعوامل فإذا هو أضعف من أن يطبق احتمالها، وإذا هو ينقلب انسانا يرى الحياه ظلما وقتاما

وشؤما، ثم إذا كل خاطر من خواطر السوء وكل هاجس من هواجس النحس يتجسم في نظره ويكبر حتى صار معدودا في التاريخ من المتطيرين وحتى ضربت الأمثال بطيرته وتشاؤمه.

ومن هنا يظهر بوضوح ان طيره ابن الرومى جاءت من خارج نفسه، اى من ظروف حياته كلها، وليست طبعا أصيلا قد خلقت فيه.

وينبغى ان نشير أيضا إلى أن هذه الأخبار نفسها التى يرويها الرواه عن طيرته وتشاؤمه مطعونه بالغلو والمبالغه.

مكانته عند العرب والمستشرقين لم يلق شاعر من شعراء العربيه ما لقيه ابن الرومى من إغفال مقصود أو غير مقصود لفنه ومواهبه فى الأدب العربى ... غير أنه لم يعدم بعض النقاد الذين انصفوه وتعرضوا لبعض أشعاره. فالمرزبانى عقد موازنه طريفه بينه وبين البحترى فى الهجاء، وانتصر له. وقال عنه ابن رشيق: انه أكثر المولدين اختراعا. ومدحه ابن شرف القيروانى بقوله: انه شجره الاختراع وثمره الابداع، وله فى الهجاء ما ليس له فى الاطراء، فتح فيه أبوابا، ووصل منه أسبابا. وأشاد بشعره وصياغته ابن خلكان، وأبو على القالى، وبديع الزمان الهمذانى، وأبو هلال العسكري، وابن عمار، والثعالبي، وغيرهم.

وحظى ابن الرومى بعنايه بعض المستشرقين الكبار ونال اعجابهم.

فالمستشرق الألمانى يرو كلمن تحدث عنه فى الجزء الأول من كتابه المشهور فى تاريخ الأدب العربى. والمستشرق الفرنسى أميل درمنجهم اختار له أربع قصائد كأجمل ما فى النصوص العربيه وترجمها إلى الفرنسيه. والأستاذ الفرنسى كليمان هيوار أشاد بشعره واعجب بجمال تعبيراته وأفكاره.

خلاصه القول فى شاعريته فى أى باب من أبواب الشعر كان ابن الرومى يجيد خاصه؟ سؤال لا بد ان يخطر فى بالنا فى معرض الكلام على صناعته وأسلوبه وأرى ان الكثيرين سيقولون أو قالوا إنه هو باب الهجاء لأنه اشتهر به وشاع

انه مات بسببه، فلنعلم انهم مخطئون فى هذا الحكم لان ابن الرومى كان يجيد فى أبواب الشعر كلها على حد سواء، ويعطى قصائده جميعا بمقدار واحد من عنايته واتقانه.

وخذ مثلا- أقواله فى الحكمه وهى أقل ما اشتهر به تجد له مئات من الأبيات التى تسير مسير الأمثال وتخرج عن عداد تلك الأفكار المطروقه التى يتفهبق بها من يحبون الاشتهار بالبيت الحكيم والمثل السائر، ولو اننا، رجعنا إلى أبياته لما ألفينا بينها تفاوتا فى الطبقة بين غرض وغرض وباب وباب، وانما اشتهر بالهجاء لان الهجاء أشهر وأسير، لا لأنه يجيد فيه أكثر من اجادته فى المديح أو بالوصف البارع.

وأغرب من هذا الاستواء فى طبقه القول انك تقرأ أشعاره فتحسب انها نظمت كلها فى عمر واحد فلا تدرى أيها شعر الشباب وأيها شعر

(٢٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الظلم (٢)، الضرب (١)، الهلال (١)

الكهولة والشيخوخه. الا- ما يندب فيه شبابه ويتبرم بسنه. فقصائده التى نظمت من العشرين إلى الستين طبقه واحده من هذه الناحيه لا- تستطيع ان تتحقق فيها مزيه سن على سن ولا- فتره على فتره. وتعليل ذلك صعب فى الشعراء المطبوعين غير ابن الرومى، إما هو فلا صعوبه فى تعليل هذا الاستواء فى تركيبه والتشابه فى روحه ونسجه لأنه ينسج من غزل واحد وبضاعه واحده، وهى الشعور الجديد أو شعور الطفوله الفتيه التى لازمته فى حياته من المبدأ إلى النهايه. فلم يتغير فيه الا القليل بعد ما درس نصيبه من اللغه والعلم واستوفى مادته من الفن والصياغه، وكان الشجره نضجت مبكره وبلغت تمامها ورسخت تربتها، فثمرتها اليوم كثمرتها بعد سنوات عشر أو عشرين وثلاثين، ولا عيب فى ذلك الا أن تكون الثمره شرا لا خير فيه. أما إذا كانت

ثمره جنيته كأطيب الثمر في النظره والحلاوه فالتبكير إذن أصلح من التأخير والبقاء على طبقه واحده أحب وأكمل من التغيير.

فالكلمه الأولى والأخيره في هذا العبقرى النادر انه كان شاعرا في جميع حياته، حيا في جميع شعره وان الشعر كان لأناس غيره كساء عيد وحله موسم ولكنه كان له كساء كل يوم وساعه بل كان له جسما لا تكون بغيره حياه. انتهى مقال الدكتور مروه.

تشيعة يقول الأستاذ العقاد:

كان ابن الرومى شيعيا ومعتزليا. ثم يقول: وكان مذهبه في الاعتزال مذهب القدرية الذين يقولون بالاختيار وينزهون الله عن عقاب المجبر على ما يفعل.

ويستشهد الأستاذ العقاد على ذلك بقوله في العباس بن القاشى ويناشده صله المذهب:

مقاله العدل والتوحيد تجمعنا دون المضاهين من ثنى ومن جحدا ثم يقول العقاد:

فواضح من كلامه هذا انه معتزلى وانه من أهل العدل والتوحيد وهذا الاسم الذى تسمى به القدرية لانهم ينسبون العدل إلى الله فلا يقولون بعقوبه العبد على ذنب قضى له وسبق له، ولأنهم يوحون الله فيقولون ان القرآن من خلقه وليس قديما مضاهيا له فى صفتى الوجود والقدم. وقد اختاروا لأنفسهم هذا الاسم ليردوا به على الذين يعتقدون القدر واولى بان ينسبوا إليه انما نحن أهل العدل والتوحيد لأننا ننزه الله عن الظلم وعن الشريك.

هذا ما قاله الأستاذ العقاد. ولكن الواقع ان موافقه المعتزله للشيعه فى بعض الأقوال، كالتقول بالاختيار وخلق القرآن والحسن والقبح العقليين جعلت بعض الباحثين ينسبون كثيرا من رجال الشيعه إلى الاعتزال حتى لقد قال بعضهم عن السيد المرتضى والصاحب بن عباد انهما معتزليان وهما من هما فى التشيع.

كما قال آخرون عن عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى انه شيعى، وهو مثل ما قاله الأستاذ العقاد عن ابن الرومى

الشيعة، وأين الاعتزال من التشيع، فإذا اتفقا في بعض الأشياء فقد اختلفا في أشياء وأشياء. فان ابن الرومي شيعي، ولا يمكن ان يكون الشيعة معتزليا ولا المعتزلي شيعة.

وإذا قال ابن الرومي بالعدل والتوحيد والاختيار وخلق القرآن فلان الشيعة والمعتزلة متفقان في هذا على حين انهما مختلفتان في غير هذا.

ابن الرومي في هجائه وقال الدكتور محمد مصطفى هداره:

لم ينل شاعر من اعراض مؤرخي الأدب مثل ما لقيه ابن الرومي، بسبب كثره خصوماته في عصره وإفراطه في الهجاء حتى صدق ما قاله فيه أحد معاصريه ان لسانه أطول من عقله. والمتصفح لديوان ابن الرومي سواء ما طبع منه، أو الجزء الذي لا يزال مخطوطا، يرى الهجاء غالبا على كل ما عداه من فنون الشعر فيما عدا المديح، حتى ليرسخ في النفس ان هذا الشاعر عدو للناس والمجتمع، بعيد عن الاتزان وضبط النفس، وهما سمه الإنسان والعاقل، قريب من معاداة الإنسانيه بمعناها العام، بل لقد يحس كذلك انه اتخذ الهجاء صناعه بحكم علله النفسيه وما يشعر به من نقص وحقد وحسد وغيره ازاء الناس والمجتمع.

وكثيرا ما كان الهجاؤون يعانون مثل هذه العلل والنقائص التي تدفعهم إلى التعويض بسلطه اللسان، والتهمج على الاعراض، وتخويف من عداهم من البشر المسالمين.

ولكننا ننفي ذلك كله عن ابن الرومي من واقع اخباره وأشعاره، ونرى أنه في كل أهاجيه برغم كثرتها وفحشها وسلطتها كان الضحية المعتدى عليه، وان هجاءه كان سلاحا للدفاع عن النفس، في عصر لا يبر الضعفاء، ولا يرحم المساكين، وان هذا السلاح لم يكن ابن الرومي يشرعه الا في حاله الاضطرار والاستفزاز.

كان ابن الرومي بطبعه مصافيا للناس يألفهم ويألفونه، ويبرهم ويبرونه، ولكنه كان فقيرا يكتسب بشعره، شديد الحساسيه في احتفال بكرامه

نفسه وكرامه شعره على السواء، وكان فيمن صادفهم ابن الرومي في حياته الغنى الذي يريد استعباده بماله، والعاث الذي يلمح فيه مواطن الضعف فيلح عليها بعثه، والغبي الذي يجهل قيمه شعره، وأمثال هؤلاء كانوا يستفزون ابن الرومي فيضطروا إلى هجائهم، ويحركون فيه طبعه الحاد، أو طبعه المقاتل الذي لا يستسلم، ولا يستكين لمهاجمه.

وقد يغفر بعض الباحثين هجاء ابن الرومي للكثرة الهائلة من شعراء عصره وكتابه وعلمائه من أمثال البحتري، والناجم، والناشي، والمبرد، ونفطويه، والأخفش، وقد يتسامحون في هجاء ابن الرومي للمغنين والمغنيات في أيامه، ولكنهم يقفون من ابن الرومي موقف التشكك والاتهام بالنسبة لهجائه من سبق له مدحهم من ذوى المناصب العامه، هؤلاء الذين كان يتوجه إليهم بمدحهم، ليستعين بجوائزهم على مواصلة الحياه، فهل كان ابن الرومي انسانا غير سوى الطبيعه، مرائيا منافقا عديم الوفاء؟ وأيها كان أصدق: مدحه السابق أم هجاؤه اللاحق؟ وإذا كان مدحه نفاقا في سبيل لقمه الخبز، فما جدواه من وراء هجاء ذوى المناصب، وبعضهم كان لا يزال في منصبه؟ هل نجد في شخصيه ابن الرومي تهورا واندفاعا في سبيل الهجاء، بحيث ينكب عن ذكر العواقب جانبا؟

(٢٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، مسأله الحسن والقبح (١)، مدرسه المعتزله (٢)، عبد الحميد (١)، القرآن الكريم (٣)، التصديق (١)، الجهل (١)

ان مصاحبتنا لشعر ابن الرومي تجعلنا نؤكد انه لا يبتدر خصومه بالهجاء، بل يظل يصبر عليهم حتى لا تبقى للصبر بقيه، وهو حذر جدا في علاقته بذوى السلطان، لأنه شديد الاحساس بعوزه وحاجته إلى التكبب بشعره، ومحال ان يقطع معين رزقه لاندفاع أو تهور، بل ما أعجبه حين يصف لنا حذره من ذوى السلطان، ويضع بنفسه حدودا لهجائه في قوله:

لا أقذع السلطان

فى أيامه * خوفًا لسطوته ومر عقابه وإذا الزمان أصابه بصروفه * حاذرت رجعتة ووشك مثابه واعد لؤما ان أهم بعضه * إذ فلت الأيام من أنيابه تالله اهجو من هجاه زمانه * حرمت موثبته عند وثابه فليعلم الرؤساء انى راهب * للشر، والمرهوب من أسبابه طب باحكام الهجاء، مبصر * أهل السفاه بزيفه وصوابه حرم الهجاء على امرئ غير امرئ * وقع الهجاء عليه من أضرابه أو طالب قوتا حماه قادر * ظلما حقوق طعامه وشرابه (٤) ما احكم هذا الدستور الذى وضعه ابن الرومى لهجائه وما أشد صرامته، انه لا يهجو أصحاب السلطان وهم فى أوجههم، خوفا من سطوتهم وعقابهم، فإذا خان الزمان أحدهم عفا ابن الرومى عن هجائه خوفا من عودته إلى السلطه مره أخرى. ولكن هذه العفه لا- تقوم على أساس الخوف وحده، بل على أساس من كريم الخلق، فمن اللؤم هجاء انسان تعرض لمحنه. وكم من الشعراء كانوا ينهشون ممدوحيه السابقين بمجرد تجردهم من السلطه، وكان البحترى مشهورا بذلك، فقد هجا نحو أربعين من ممدوحيه السابقين بعد تجردهم من السلطان. وابن الرومى يطمئن الرؤساء من ناحيته، فهو يرهب الشر، وهو خبير باحكام الهجاء: متى يجوز ومتى لا يجوز، وهو يقصر جواز الهجاء على موضعين: الرد على من يهاجيه من اقرانه، وردع الظالمين الذين يمنعون الفقير حق ما يقتات به. فإذا كان ابن الرومى قد خرج على دستور الهجاء الذى وضعه، فليس من سبب لهذا الخروج الا ان يكون اضطرارا يستفز الشاعر لهذا الهجاء.

وأول من يلقانا من أصحاب المناصب، ممن هجاهم ابن الرومى بعد مدح، إبراهيم بن المدبر الكاتب الذى شغل عده مناصب هامه، كان من بينها منصب وزير المعتمد. ويترجم

له ياقوت فيقول عنه إبراهيم بن محمد بن عبيد الله ابن المدبر، أبو إسحاق الكاتب، الأديب الفاضل، الشاعر الجواد المترسل، صاحب النظم الرائق والنثر الفائق، تولى الولايات الجليله، ووزر للمعتمد، توفي ٢٧٩ هـ وهو يتقلد ديوان الضياع للمعتضد ببغداد وقد مدحه ابن الرومي بمناسبة هروبه من سجن الزنج سنة ٢٥٧ هـ، ولكن يبدو ان ابن المدبر لم يكن كريما مع ابن الرومي بحيث يمنحه جائزه سخيّه على مديحه، بل لعله بحكم شاعريته خاض في نقد شعر ابن الرومي، ولهذين السبيين استحق الهجاء، ويطالبه ابن الرومي في بعض هجائه برد قصائد مديحه فيه، ولو ممزقه، يقول:

أررد على قراطيسي ممزقه * كيما تكون رؤسا للدساتيج (٥) فان ذلك أدنى من تشاغلها * بحفظ مدحك يا عالج العلاليج ومن أصحاب المناصب الذين سبق لابن الرومي ان مدحهم ثم عاد فهاجمهم، أحمد بن محمد الطائي الذي كان واليا على الكوفه سنة ٢٦٩ هـ، وظل في منصبه حتى قبض عليه سنة ٢٧٥ هـ كما يذكر المسعودي والطبري في احداث تلك السنه. وقد هجاه ابن الرومي لسبيين يزكيان خروجه عن دستوره في الهجاء، إما السبب الأول فهو مماطله الطائي في تحقيق وعد قطعه على نفسه باجراء عطاء على ابن الرومي، والسبب الآخر اختطافه ابن أحد الكتاب واتخاذه رهينه بسبب خوفه من القتل في أثناء وزاره ابن بلبل في واسط، اي حوالى سنة ٢٧٣ هـ، كما نعلم من تتبع حياه ابن بلبل. يقول ابن الرومي في هجائه للطائي مطمئنا وهو في حمى ابن بلبل:

علاج ترقى رتبه فرتبه * ولم يكن أهلا- لهاتيكيك الرتب فزل من تلك المراقى زله * أصبح منها مشفيا على العطب وهكذا، كل ارتقاء في العلا * قريب عهد

بارتقاء فى الكرب وعلى الرغم من صله ابن الرومى القويه بأبى الصقر إسماعيل بن بلبل الذى تقلب فى عدة مناصب رئيسيه، فكان رئيسا لديوان الضياع فى سامرا سنة ٢٥٥ هـ، وكان وزيرا فى أيام الموفق، وعلى الرغم من مدائح ابن الرومى المطوله فيه فى مناسبات مختلفه، وعلى مدى سنوات كثيره الا- انه ناله بهجائه، وكان السبب الواضح فى ذلك إغفال ابن بلبل المتعمد لابن الرومى، ومنعه ما يستحق من جوائز على مديحه، فهو يقول له:

ما بال شعرى لم توزن مثوبته * وقد قضت منه اوزان وأوزان ويستخدم ابن الرومى قبل ان يتحول تماما إلى هجاء ابن بلبل أسلوبا طريفا فى الهجاء يبدوه بمعنى صريح غايه فى الصراحه، وهو ان مديحه لابن بلبل ليس نابعا من محبه شخصيه أو اعجاب به، ولكن للحصول على عطائه فحسب، يقول:

أظنك خبرت انى امرؤ * أبر الرجال بشعرى احتسابا وذلك أحسن ما فى الظنون * إذا ما أخ بأخيه استرابا ول غيرك السائى ما أرى * تشعبت للظن فيه شعابا فقلت: غبى كسا جهله * نواظره دون شمسى ضبابا وراى على قلبه رينه * فليس يريه صوابى صوابا أ ذلك؟ أو قلت: كان امرا * رأى الجود ذنبا عظيما، فتابا؟

هفا هفوه بالندى، ثم قال * انبت إلى الله فيمن أنابا؟

أ ذلك؟ أو قلت: بل لم يزل * أخوا البخل الا- عمدات كذابا مريغ ثناء بلا نائل * يمنى أمانى تلقى سرايا إلى كل ذاك تميل النفوس * أخطأ ظن بها أم أصابا وابن الرومى فى هذه القصيده يستخدم أسلوبا غير مباشر فى الهجاء، يقوم على الظن والافتراض الذى قد يكون مرده إلى الخطأ، ولكنه بعد كل ظن يقول له: أ

ذلك وكأنه يريد ان ينتزع منه اعترافا بصحة كل ما افترضه فيه من سوء الظن.

وقد ألح ابن الرومي على ادعاء إسماعيل بن بلبل نسبا عربيا في شيبان، وكان ادعاء العروبه بين ذوى الأصول الأعجميه كثيرا منذ القرن الثاني الهجرى. يقول ابن الرومي فيه:

(١) اقدع: أى ارميه بسوء القول.

(٢) مثابه: عودته.

(٣) تالله اهجو: أى لا اهجو، لان لا تحذف بعد القسم بالله والتاء.

(٤) حماه بمعنى منعه.

(٥) الدستجه: الكأس أو الزجاجه.

(٢٥٦)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه الكوفه (١)، أبو إسحاق الكاتب (١)، محمد بن عبيد الله (١)، أحمد بن محمد (١)، الجهل (١)، الظلم (١)، الجود (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الظنّ (٤)، الصبر (١)، القتل (١)، الطعام (١)، الكرم، الكرامه (١)، السب (٢)، الجواز (٢)، البول (١)

عجبت من معشر بعقوتنا * باتوا نبيطا، وأصبحوا عربا مثل أبى الصقر، ان فيه وفي * دعواه شيبان آيه عجا بيناه علجا على جبلته *
إذ مسه الكيمياء، فانقلبا عربه جده السعيد كما * حول زرنخ جده ذهبا يا عربيا، آباؤه نبط * يا نبعه كان أصلها غربا كم لك من
والد ووالده * لو غرسا الشوك أثمر العنبا بل لو يهزان هزه نثرت * من رأس هذا وهذه رطبا لم يعرفا خيمه، ولا وتدا * ولا
عمودا لها، ولا- طنبا ولم يكن ابن الرومي فى هجائه إسماعيل بن بلبل متجنيا، بل إن هذا الرجل قد أذله بحيث جعله يعرى
مشاعره بصوره كامله، فإذا بنا امام انسان مظلوم قهره الظلم، يبيع عصاره فكره ولا يجد من يشتري، بل إن الممدوحين يحاولون
إذلاله وإساءه معاملته، فهو يقول لإسماعيل بن بلبل هذا:

كم نسام الأذى، كانا كلاب * كم، إلى كم يكون هذا العقاب كلما جئت

قاصدا لسلام * ردني عن لقائك البواب ما كذا يفعل الكرام، ولا- تر * رضى بهذا في مثلى الآداب انا حر، وأنت من سادة الأحرار * أهل الحجا المصاص اللباب وقيح بعد الطلاقه والبشر * بذى المجد نبوه واحتجاب وجميل من ابن الرومى ان يذكر ممدوحه بأنه حر مثله، وليس عبدا يقرع، أو كلبا يطرد. وهذا الموقف اللا أخلاقي من جانب إسماعيل بن بلبل جعل هجاء ابن الرومى ذا نفحه انسانيه، على الرغم من تعبيره عن ذاتيته فهو يقول:

حرمت فى سنى وفى ميعتى * قرأى من دنيا تضيفتها لهفى على الدنيا، وهل لهفه * تنصف منها ان تلهفتها؟

كم آهه قد تأوهتها * فيها، ومن أف تأففتها أغدو، ولا حال تسفعتها * فيها، ولا حال تردفتها قبحا لها، قبحا، على انها * أقبح شئ حين كسفتها تعسفتنى ان رأتنى امرءا * لم ترنى قط تعسفتها كددت النفس، من بعد ما * رفهتها قدما وعففتها لا طالبا رزقا سوى مسكه * ولو تعدت ذاك عنفتها طالبت ما يمسكها مجملا * فطفت فى الأرض وطوفتها وناكد الجدد، فمניתها * وماطل الحظ، فسوفتها ما أشد احساس ابن الرومى بعذابه فى هذه الدنيا التى لم يرد منها الا ما يمسك عليه حياته، ومع ذلك يأبى الحظ ان يماطله عن طريق أولئك الممدوحين الذين لا يثيونه على شعره الرائع، وليس غير هذا الشعر وسيله لاكتساب الرزق الشحيح، الذى لا يحصل عليه الا بعد كد ومعاناه.

ونستفيد مما تقدم، ومن كثير غيره ان ابن الرومى كان مظلوما فى هجائه لممدوحيه السابقين، فقد كان موقفهم منه مخزيا متعفنا وقد صدق العقاد حين قال: وأنت تقلب ديوان ابن الرومى فتقرأ فيه عشر قصائد فى الشكوى

والتذكير والاستبطاء والالاحاح والإنذار والهجاء، إلى جانب قصيده واحده فى المدح.

ويعدد العقاد مواقف الممدوحين المخزيه من ابن الرومى، فإسماعيل بن بلبل يسئ فهم مديحه الرائع فيه ويظنه هجاه، ومحمد بن عبد الله بن طاهر يهجو شعر ابن الرومى:

مدحت أبا العباس اطلب رفته * فخيبنى من رفته، وهجا شعرى ويكتب قصيده فى عتاب أبى سهل النوبختى، فيراها ملقاه فى جانب الدار، وقد خطط فى ظهرها بالمداد، والرياح تتلاعب بها، ولهذا يقول له:

رقعه من معاتب لك ظلت * ولها فى ذراك مثنوى مهان سطر العابثون فيها أساطير * عفت متنها، فما يستهان (١) خط ولدانكم أفانين فيها * أو رجال كأنهم ولدان وقبيح يجوز كل قبيح * وقعه من معاتب لا- تصان وكان ابن الرومى يشعر باستبعاد الممدوحين له، فهم يمتنون عليه ان قبلوه فى مجالسهم، واحضروه مواعدهم، ويفرضون عليه وفاء العبد للسيد، والصنيعه لولى النعمه، ويظنون انهم كلفوه بالعيش الرغيد، والظل الظليل، يقول ابن الرومى فى ذلك:

إذا امتاحهم اكله عبدوه * تعبيد رب لمربوبه (٢) يخالون انهم بلغو * ه بالقوت أفضل مطلوبه وانهم حرسوا نفسه * به من غوائل مرهوبه يذيل مضيضهم ضيفه * كملبوسه أو كمر كوبه (٣) ولهذا هجا ابن الرومى ممدوحيه السابقين، وكان يروى انهم غافلون عن شعره:

ما خدمت نارى، ولكنها * ألفت قلوبا نارها خامده أو هم جاهلون لا يفهمون:

ما بلغت بى الخطوب رتبه من * تفهم عنه الكلاب والقرده وما انا المنطق البهائم والطيور * سليمان قاهر المرده وقد بالغ العقاد فى الدفاع عن موقف ابن الرومى من هجاء ممدوحيه فجعلهم كلهم أو أكثرهم لصوصا، لا ينقضى على أحدهم فى المنصب أشهر أو سنوات حتى يعمر بيته بالمنهوب والمسلوب من أرزاق

الرعيه الضعفاء، وليست القضية بهذا التعميم، كما انها ليست قضية لصوصيه الممدوحين بل قضية انسانيتهن المضيعه ازاء هذا الشاعر الذى ذوب عصاره فكره فى تمجيدهم، ولم يقبض منهم الا على هواء، فعاش مضطهدا كسيرا، ومات مهضوما مظلوما.

من شعره نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها * ثم انثت عنه فكاد يهيم الموت ان نظرت وان هى أعرضت * وقع السهام ونزعهن اليم وله فى وصف السيف وهو نهايه فى معناه:

يشيعه قلب رواء وصارم * صقيل بعيد عهده بالصياقل

(١) أهى " يستبان "؟ لأن ما كتبه فيها العابثون محل متن القصيده، فهو غير واضح.

(٢) امتاحهم أى استمنحهم، وعبدوه أى استعبدوه.

(٣) يذبل هنا بمعنى يهين، أى أنه يهين ضيفه كما يهين ثوبه أو دابته.

(٢٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: محمد بن عبد الله (١)، الرزق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (٣)، البيع (١)، الجواز (١)

تشيم بروق الموت فى صفحاته * وفى حده مصداق تلك المخايل وقد أكثر الشعراء فى ذكر الأوطان ومحبتها والشوق إليها فجاء ابن الرومى مع قرب عهده فذكر الوطن وبين عن العله التى لها يحب وزاد عليهم أجمعين وجمع ما فرقوه فى أبيات من قصيده يخاطب بها سليمان بن عبد الله بن طاهر وقد أريد على بيع منزله فقال:

ولى وطن آليت ان لا أبيع * وان لا ارى غيرى له الدهر مالكا عهدت به شرح الشباب ونعمه * كنعمه قوم أصبحوا فى ظلالكا وقد ألفتة النفس حتى كأنه * لها جسدان غاب غودر هالكا وحب أوطان الرجال إليهم * مارب قضاها الشباب هنالكا إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم * عهود الصبا فيها فحنوا لذلك وله فى معناه:

بلد صحبت به الشيبه والصبا * ولبت ثوب العيش وهو جديد فإذا تمثل فى الضمير رأيت

* وعليه أغصان الشباب تميد وله وسمعه البحترى فاستجاده:

يقتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد ولو كان يستطيع من بخله * تنفس من منخر واحد وله من قصيدته الطويله:

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعه يولد والا فما يبكيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد وله في
إبراهيم بن المدبر وكان رد عليه قصيده مدحه بها:

رددت على مدحى بعد مطل * وقد دنست ملبسه الجديداً وقلت امدح به من شئت غيرى * ومن ذا يقبل المدح الرديداً ولا سيما
وقد عبقت فيه * مخازيك اللواتى لن تبيداً وهل للحى فى أثواب ميت * لبوس بعد ما امتلأت صديداً وأورد له فى شرح رساله
ابن زيدون فى الشماته وقد بالغ فيها:

لا زال يومك عبره لغدك * وبكت لشجو عين ذى حسدك فلئن بكيت فطالما بكيت * بك همه لجات إلى سندك أو تسجد
الأيام ما سجدت * الا ليوم فت فى عضدك يا نعمه ولت غضارتها * ما كان أقبح حسنها بيدك فلقد بدت بردا على كبدى *
لما غدت حرا على كبدك ورأيت نعمى الله زائده * لما استبان النقص فى عددك لم يبقى لى مما برى جسدى * الا بقايا
الروح فى جسدك ومن شعره الذى يدل على قوله بالعدل وعدم الجبر قوله فى ذكر مساوى الحقد من قصيده:

يا ضارب المثل المزخرف مطريا * للحقد لم تقدح بزند وارى شبهت نفسك والألى يولونها * آلاءهم بالأرض والعمار وزعمت
فيك طبيعه أرضيه * يا سابق التقرير بالاقرار فينا وفيك طبيعه أرضيه * تهوى بنا ابدا لشر قرار هبطت بآدم قبلنا وبزوجه * من
جنه الفردوس أفضل دار

فتعوضا الدنيا الدنيه كاسمها * من تلکم الجنات والأنهار بئست لعمر الله تلك طبعه * حرمت أبانا قرب أكرم جار واستأسرت
ضعفى بنیه بعده * فهم لها اسرى بغير اسار لكنها ماسوره مقسوره * مقهوره السلطان فى الأحرار ففسومهم من اجلها تهوى بهم
* ونفوسهم تسمو سمو النار عرفوا لروح الله فيهم فضل ما * قد اثرت من صالح الآثار فتنزهوا وتعظموا وتكرموا * عن لؤم طبع
الطين والأحجار لا- ترض بالمثل الذى مثلته * مثلا ففیه مقاله للزارى الأرض فى أفعالها مضطره * والحي فيه تصرف المختار
فمتى جريت على طباعك مثلها * فكان طرفك بعد من فخار أخرجت من باب المشيئه مثلما * خرجت فأنت على الطبعه جارى
انى تكون كذا وأنت مخير * متصرف فى النقض والامرار أين انصراف الحى فى انحائه * وحويله فيما سوى المقدار أين اختيار
مخير حسناته * ان كنت لست تقول بالاجبار شهد اتفاق الناس طرا فى الهوى * وتفاوت الأبرار والفجار ان الجميع على طباع
واحد * وبما يرون تفاضل الأطوار قاد الهوى الفجار فانقادوا له * وأبت عليه مقاده الأبرار لولا صنوف الاختيار لأعنقوا * لهوى
كما اتسقت جمال قطار ورأيتهم مثل النجوم فإنها * متتابعات كلها لمدار متيممات سمت وجه واحد * ولها مطامع حجه
ومجارى وله فى أمير المؤمنين على ع من قصيده:

يا هند لم اعشق ومثلى لا- يرى * عشق النساء ديانه وتحرجا لكن حبي للوصى مخيم * فى الصدر يسرح فى الفؤاد تولجا فهو
السراج المستنير ومن به * سبب النجاه من العذاب لمن نجا وإذا تركت له المحبه لم أجد * يوم القيامه من ذنوبى مخرجا قل لى
أترك

مستقيم طريقه * جهلا واتبع الطريق الأعوجا وأراه كالتبر المصنفي جوهرًا * وأرى سواه لناقديه مبهرجا ومحله من كل فضل بين
* عال محل الشمس أو بدر الدجى قال النبي له مقالا لم يكن * يوم الغدير لسامعيه ممججا من كنت مولاه فذا مولى له * مثلى
فأصبح بالفخار متوجا وكذاك إذ منع البتول جماعه * خطبوا وأكرمه بها إذ زوجا وقال في أمير المؤمنين على ع:

تراب أبى تراب كحل عيني * إما رمدت جلوت به قذاها تلذ لى الملامه فى هواه * لذكراه وأستحلى أذاها قال من قصيده يرثى
بها يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب ع حين ثار على الظلم وفساد الحكم أيام
العباسيين:

امامك فانظر اى نهجيك تنهج * طريقان شتى مستقيم وأعوج الا ابهذا الناس طال ضريركم * بال رسول الله فآخشوا أو ارتجوا أ
كل أوان للنبي محمد * قتيل زكى بالدماء مضرج تبعون فيه الدين شر أئمه * فله دين الله، قد كان يمرج (١) بنى المصطفى
كم يأكل الناس شلوكم * لبلواكم عما قليل مفرج أ ما فيهم راع لحق نبيه * ولا خائف من ربه يتخرج
(١) مرج الدين: اضطرب.

(٢٥٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، يوم القيامة (١)، عبد الله بن طاهر (١)، الحسين
بن زيد (١)، يحيى بن عمر (١)، البكاء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)، الموت (١)، المنع (١)، الحج (١)، الخوف (١)،
الإختيار، الخيار (١)، الأكل (١)، السجود (١)، العذاب، العذب (١)، البول (١)، البيع (١)

لقد عمهوا ما انزل الله فيكم * كان كتاب الله فنهم محجج (١) الا

خاب من أنساه منكم نصيبه * متاع من الدنيا قليل وزبرج أ بعد المكنى بالحسين شهيدكم * تضىء مصابيح السماء فتسرج لنا
وعليها لا عليه ولا له * تسحسح أسراب الدموع وتنشج وكيف نبكى فائزا عند ربه * له فى جنان الخلد عيش مخرفج (٢) فان لا
يكن حيا لدينا فإنه * لدى الله حى فى الجنان مزوج وكنا نرجيه لكشف عمايه * بأمثاله أمثالها تتبلج فساهمنا ذو العرش فى ابن
نبيه * ففاز به، والله أعلى وأفلج أ يحيى العلى لهفى لذكراك لهفه * يياشر مكواها الفؤاد فينضج لمن تستجد الأرض بعدك
زينه * فتصبح فى اثوابها تتبرج سلام وريحان وروح ورحمه * عليك وممدود من الظل سجاج ولا برح القاع الذى أنت جاره *
يرف عليه الأققوان المفلج ويا أسفى ان لا ترد تحيه * سوى ارج من طيب رمسك يأرج الا انما ناح الحمائم بعد ما * ثويت
وكانت قبل ذلك تهزج الا أيها المستبشرون بيومه * أظلت عليكم غمه لا تفرج أكلكم امسى اطمان مهاده * بان رسول الله فى
القبر مزعج فلا تشتموا وليخسأ المرء منكم * بوجه كان اللون منه اليرندج (٣) فلو شهد الهيجا بقلب أيبكم * غداه التقى الجمعان
والخيل تمعج لأعطى يد العانى أو ارتد هاربا * كما ارتد بالقاع الظليم المهيج (٤) ولكنه ما زال يغشى بنحره * شبا الحرب حتى
قال ذو الجهل: أهوج وحاش له من تلکم، غير أنه * أبى خطه الأمر الذى هو اسحج وأين به عن ذاك؟ لا أين، انه * إليه بعرقه
الزكيين محرر كأنى به كالليث يحمى عرينه * وأشباله لا يزدهيه المهجج كدأب على فى المواطن قبله

* أبى حسن، والغصن من حيث يخرج كأنى أراه والرماح تنوشه * شوارع كالأشطان تدلى وتخليج كأنى أراه إذ هوى عن جواده
* وعفر بالترب الجبين المشجع فحب به جسما إلى الأرض إذ هوى * وحب بها روحا إلى الله تعرج أرديتهم يحيى ولم يطو
أيطل * طرادا ولم يدبر من الخيل منسج تأتت لكم فيه منى السوء هينه * وذاك لكم بالغي أغرى وألهج تمدون فى طغيانكم
وضلالكم * ويستدرج المغرور منكم فيدرج اجنوا بنى العباس من شنانكم * وأوكوا على ما فى العياب وأشرجوا وخلوا ولاه
السوء منكم وغيهم * فأحربهم ان يغرقوا حيث لججوا نظار لكم ان يرجع الحق راجع * إلى أهله يوما، فتشجوا كما شجوا على
حين لا- عذرى لمتذريكم * ولا لكم من حجه الله مخرج فلا تلقوا الآن الضغائن بينكم * وبينهم ان اللواقح تنتج غررتم لئن
صدقتم ان حاله * تدوم لكم والدهر لوان انخرج لعل لهم فى منطوى الغيب ثائرا * سيسمو لكم، والصبح فى الليل مولج أفى
الحق ان يمسا خماسا وأنتم * يكاد اخوكم بطنه يتبعج وتمشون مختالين فى حجراتكم * ثقال الخطى أكفالكم تترجرج
وليدهم بادى الضوى ووليدكم * من الريف ريان العظام خدلج بنفسى الالى كظتهم حسراتكم * فقد علزوا قبل الممات
وحشرجوا (٥) وعيرتموهم بالسواد، ولم يزل * من العرب الا- محاض أخضر أدعج ولكنكم زرق يزين وجوهكم * بنى الروم!
ألوان من الروم نعج أبى الله الا- ان يطيوا وتخثوا * وان يسبقوا بالصالحات ويفلجوا وان كنتم منهم وكان أبوكم * أباهم فان
الصفو بالرفق يمزج وقال فى أهل أبيت:

ان يوال الدهر أعداء لكم * فلهم فيه كمين قد

كمن خلعوا فيه عذار المعتدى * وغدوا بين اعتراض وارن (٦) فاصبروا يهلكهم الله لكم * مثل ما أهلك اذواء اليمن قرب النصر فلا- تستبطئوا * قرب النصر يقينا غير ظن ومن التقصير صونى مهجتي * فعل من اضحى إلى الدنيا ركن لا دمي يسفك في نصرتكم * لا ولا عرضي فيكم يمتهن غير انى باذل نفسى وان * حقن الله دمي فيما حقن ليت انى غرض من دونكم * ذاك أو درع يقيكم ومجن ألقى بجيبي من رمى * وبنحري وبصدرى من طعن ان مبتاع الرضى من ربه * فيكم بالنفس لا يخشى الغبن وله فى رثاء شبابه:

أبين ضلوعى جمره تتوقد * على ما مضى أم حسره تتجدد خليلى ما بعد الشباب رزیه * يجم لها ماء الشؤون ويعتد فلا تلحيا للجلد يبكى فرما * تظفر عن عين من الماء جلمد شباب الفتى مجلوده وعزائه * فكيف وانى بعده يتجلد وفقد الشباب الموت يوجد طعمه * صراحا، وطعم الموت بالموت يفقد رزئت شبابى عوده بعد بداه * وهن الرزايا بادئات وعود سلبت سواد العارضين وقلبه * بياضهما المحمود إذ انا أمرد وبدلت من ذاك البياض وحسنه * بياضا ذميما لا- يزال يسود لشتان ما بين البياضين معجب * أنيق ومشنوء إلى العين أنكد وكنت جلاء للعيون من القذى * فقد جعلت تقذى بشيبي وترمد هي الأعين النجل الذى كنت تشتكى * مواقعها فى القلب والرأس اسود فما لك تأسى الآن لما رأيتها * وقد جعلت مرمى سواك تعمد تشكى إذا ما أقصدتك سهامها * وتأسى إذا نكبن عنك وتكمد كذلك تلك النبل من وقعت به * ومن صرفت عنه من القوم مقصد

إذ عدلت عنا وجدنا عدولها * كموقعها في القلب بل هو اجحد تنكب عنا مره فكانما * منكبها عنا إلينا مسدد كفى حزنا ان الشباب معجل * قصير الليالي والمشيب مخلص إذا حل جارى المرء شاو حياته * إلى أن يضم المرء والشيب ملحد ارى الدهر اجرى ليله ونهاره * بعدل فلا هذا ولا ذاك سرمد وجار على ليل الشباب فضامه * نهار مشيب سرمد ليس ينفد وعزاک عن ليل الشباب معاشر * فقالوا نهار الشيب اهدى وارشد وكان نهار المرء اهدى لسعيه * ولكن ظل الليل اندى وابدأ أيام لهوى هل مواضيك عود * ولهل لشباب ضل بالأمس منشد أقول وقد شابت شواتي وقوست * قناتي واضحت كدنتي تتحدد ولذت أحاديثي الرجال وأعرضت * سليمى وريا عن حديثي ومهرد وبدل اعجاب الغواني تعجبا * فهن روان يعتبرن وصدد

(١) جلد أو طلاء اسود.

(٢) مجع الكتاب لم يبين حروفه.

(٣) ناعم واسع.

(٤) زلج تقدم.

(٥) فلو نزل يحيى لمعترك وقلبه متخوف كقلب أيبكم لسلم نفسه للاسر أو ولي هاربا كما يهرب النعام.

(٥) علز اخذه القلق والهلع.

(٧) الارن النشاط واطهار القوه.

(٢٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: بنو عباس (١)، الموت (٤)، الشهاده (١)، الحج (١)، الجهل (١)، الحزن (١)، القبر (١)، الحرب (١)، القصر، التقصير (١)، الوسعه (١)

مير على أبو طيخ

لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعه يولد والا فما يبكيه منها وانها * لافسح مما كان فيه وارغد وللنفس أحوال تظل كأنها * تشاهد فيها كل غيب سيشهد وما لى عزاء عن شبابى علمته * سوى اننى من بعده لا أخلد وان مشيبي واعد بلحاقه * وان قال قوم انه يتوعد السيد مير على أبو طيخ (١).

ابن السيد عباس ابن

السيد راضى بن الحسن يرجع نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر ع، وامه بنت الشيخ راضى جد الأسره المعروفه فى النجف، ويمت إلى آل كاشف الغطاء بمثل هذه الخؤله. ولد فى النجف فى غضون العشره الأولى من القرن الرابع عشر الهجرى، وتوفى فى شهر شوال من سنه ١٣٦١ وهو لم يتجاوز الخمسين الا قليلا. وبالنظر لمكانه أخواله العلميه بالإضافة إلى فضيله أبيه العلميه فقد كان لذلك كل الأثر فى ثقافته ونشأته وتكوينه حتى لقد تلقى سلسله طويله من دروسه على الشيخ جعفر والشيخ راضى وعلى الشيخ عبد الرضا الشيخ راضى، وكان يقضى معظم أوقاته فى مجالسهم العامه ودواوينهم العامره. واجتاز فى سيره مرحله كبيره من العلوم الدينيه إلى أن حل به مرض اقعده فى البيت نحو اثنتى عشره سنه وله مؤلفات بقيت مخطوطه (٢).

شعره له ديوان شعر طبع بعد وفاته فمن شعره هذه القصيده التى نظمها خلال الحرب العامه الثانيه:

اروبا معدن العلم * لقد ابنك العلم هصرت الأرض كيناء * وثقفت الأطباء ترومين بان يسعد * هذا الخلق احياء فلما أينع
الشاطئ * اصقاعا وارجاء غدا يقصفه الجو * فعات الزرع والماء على غير هوى منك * تجافى ربيعك السلم فى ظلمه أيامى *
غداه اجتاحك الظلم فكم نجم بدا منك * وكم منك هوى نجم وكم يحيى بك العلم * فلم يقتلك العلم؟

أتت تختبط الدأماء * فى الحرب الأساطيل كما تسحق هام الحق * فى الدنيا الأباطيل فأضحت أمه العذراء * تنعها الأناجيل
كان الدهر لم يأن * له جرح وتعديل فكم دنيا رأينا منك * فى الأيام معموره رمادا أصبحت تدرى * وكانت ذهب الكوره فلم
يبق لها المدفع * من أنقاض مقصوره

ولم تغن الهوليات * إذا فارقت الصورة مرت كفك ضرع الدهر * كى يصفو لك المشرب فلت السهل بالسهل * ورضت الصعب بالأصعب وقد أفرط فيك الزهو * حتى لم يجد مذهب فهبك كنت طاووسا * فما الحيله ان أذنب؟

ذرينى واجب القلب * أجل طرفى مبهوتا لئن قصرت فى نعتى * فما قصرت منعوتا صفى لى وثبه الطيار * يستوحى البراشوتا فهل من شخص عزرائيل * كان الشكل منحوتا على المرقب ناقوس * وفى المربا صفاره إذا دوى بها الأفق * بدت تنذر بالغاره فلا الدار ترى الشخص * ولا الشخص يرى داره وكان النفق القلب * أهل الدار اسراره أمانا جنه الدنيا * فقد حاطتك نيران لها الواقد أشياخ * وفى الموقد شبان ذوت من لهب المدفع * حرقا وهى أغصان فما صنعك بالحوار * إذا لم يك ولدان؟

مها أفرعها المهداد * فانصاعت عن الورد تؤم المخبا النائى * فلا تلوى إلى قصد وتثنى الفاحص المذعور * عن دغدغه النهدي ومان ان خفيت دل عليها * ارج الند صقور فى الفضاء الرحب * تزجيهما الشياطين تريع العصم فى الأمن * فكيف الخرد العين؟

فأين الخلق السهل * وأين الرفق واللين؟

ومن طلقه (سينغريد) * أقوى حصن ماجينو عزاء غاب بولون * إذا ما عقك الشعب فمن اجلك نهر السين * لا ينهى به الشرب تهون الفتنة الكبرى * إذا عم بها الخطب سرت شعلتها حتى * تساوى الشرق والغرب وقال فى مرضه الأخير:

أهوت به علتة فانتدب * الحيله يشنها فأعياه السبب قالوا النطاسى فالقى فحه * مقتنصا جاء ليصطاد النشب حتى إذا استفرع ما ظن به * من فضه يكثرها أو من ذهب تعاضم الداء عليه

فالتوى * واستعضل النازل فيه فانسحب وللرفاق حوله ولوله * وللبنين والبنات مصطخب يقوم هذا فزعا مما به * والبعض جاث عنده على الركب فلا- حميم لحماء يلتجى * ولا- ابن أم نافعاً ولا ابن أب وهو على بصيره من امره * منتبها يرنو لسوء المنقلب ينظر فيم ذهبت أيامه وما * اكتسى من عمل وما اكتسب طغت عليه لجج الموت فما * أقام في تيارها حتى رسب فاستك منه سمعه وأخرست * شقشقه تزرى بفصحاء العرب وجاء الموت فاضحى هامدا * قد استقر بعد ما كان اضطرب وأغمضت اجفانه لا عن كرى * وأسبل الأيدي من غير وصب وسيقت النفس على علاتها * إلى الجنان أو إلى النار حطب انى أعوذ بولاء حيدر * وصفوه الآل البهاليل النجب هم الرعا لا عدمت فيئهم * وهم سفائن النجاه فى العيب هم عرفات الحج هم شعاره * هم كعبه البيت وهم أسنى القرب وهم يد الله ونور وجهه * الساطع والسر الذى به احتجب

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح "

(٢) مقدمه الديوان.

(٢٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينة النجف الأشرف (٢)، شهر شوال المكرم (١)، الحج (١)، البكاء (١)، الظلم (١)، الإخفاء (١)، المرض (٢)، الموت (٢)، الشهادة (١)، الحرب (٢)، الظن (١)

على عبد الجليل البياضى على الحائرى البياضى على عبد الحميد النبلى على الكفراوى على الحللى المرتضى

آل العبا المطهرون انهم * خيرته والنخبه التى انتخب وقال فى رثاء الحسين ع تطوى الذميل على الرسيم * وتفل ناصيه الأديم ان أرقلت بمناسم * زفت بقادمه الظليم تدع البروق وراءها * وتجر ارسنه النسيم تبدو بجؤجؤ أربد * متلفتا بلحاط ريم من قوس حاجب صنعها * أو صنع عرجون قديم فذر النواطح للسحاب * وخذ بناطحه النجوم من

قبة الفلك استجد * سنامها للمستنيم فالغرب شرق عندها * والشرق غرب حين تومي قد شاقها وادي الطفوف * فنكبت وادي
الغميم تهفو لمعهد فتيه * هم نجده الحى المضميم غر بها ليل الوجوه * قوارع الصيد القروم يتسابقون إلى العلا * ويدون بالشرف
الصميم علموا الحقيقه فاغتمدوا * فى طاعه الملك العليم واستوضحوا سبل الحياه * بمرقد الليل البهيم من كل غطريف ارم *
بمنبت الفرق الكريم كحبيب الماضى الشباه * ومسلم الليث الشميم قالت إذا قعدت بهم * احسابهم للحرب قومي لا- ينتشون
بغيرها * كالكأس فى كف النديم تسرى النجائب تحتهم * برقا بمختلف الغيوم ولدوا على أعرافها * وتمسكوا بعرى الشكيم
نصروا الحسين بموقف * يثنى الحميم عن الحميم حفته خيل أميه * من كل طاغيه أثيم فطوى الرعيل على الرعيل * وشلها شل
الأديم تلك المئات يخطها * بالسيف والرمح القويم ألفات هذا فى الرقاب * ونقط هذا فى الصميم حتى إذا نزل القضاء * وفاء
بالامر الحكيم القى جران الصبر * بين مضارب الخطب الجسيم أفديه منهتك الحمى * أفديه مسبى الحریم أفديه منعفر الجبين
* مجدلا دامى الكلوم يا بضعه الهادى الشفيح * وآيه النبأ العظيم هتكوا بك البيت الحرام * وركن زمزم والحطيم ما بال بجدل
لارعت * أحشاه غير لظى الجحيم لو سام كفكك نائلا * لرمت بخاتمها الوسيم ولقلت ذا فعل الوصى * أبى ومن شيمى وخيمى
الشيخ زين الدين على بن عبد الجليل البياضى المتكلم نزيل دار النقابه بالرى. ورع مناظر له تصانيف فى الأصول منها الاعتصام
فى علم الكلام والحدود ومسائل فى المعدوم والأصول (1).

الميرزا على ابن الشيخ عبد الحسين بن الآخوند ملا

على أصغر الواعظ الحائري الإيرواني.

ولد في النجف الأشرف في الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٣٠١ وتوفي والده وهو في أوائل البلوغ وكانت له والده ممن وهبهن الله نظرا مصيبا ومعرفه بالأمور فبذلت جهدها في تحصيله فاخترت له معلما صالحا يعلمه في دار سكنها فتعلم العلوم العربية والمنطق على معلمه الخاص ثم شرع في قراءه السطوح عليه ثم درس على الشيخ ملا- كاظم الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والميرزا محمد تقى الشيرازى له من المؤلفات ١ حاشيه على مكاسب الشيخ تامه ٢ حاشيه على الكفايه أيضا تامه ٣ كتاب بشرى المحققين دوره أصوليه حاويه لجميع مباحث الألفاظ والأصول العلميه ٤ كتاب الطهاره ٥ كتاب الصلاه ٦ رساله عمليه فارسيه سماها خير الزاد ليوم المعاد.

الشيخ على بن عبد الحميد النيلي (٢) توفي في حدود سنه ٨٠٠ كان عالما مصنفا حسن التصنيف من شيوخ الإجازة أديبا شاعرا فمن شعره قوله في الحسين ع:

إذا ما سطا شاهدت هاما مفلقا * وأيد من الضرب الدراك تطير يخط بخطى القنا في ظهورهم * خطوطا لها وقع السيف سطور
خذوها قصيدا يخجل الشمس ضوءها * ويعجز عنها جرول وجرير إذا تليت بين الملا- بمدحكم * تضوع منها مندل وعبير
محرره قد زانها ذكر مدحكم * وما شأنها عما يراد قصور عليكم سلام الله ما لاح بارق * وما غردت فوق الغصون طيور وله:

لا تنكرى ان ألفت الهم والأرقا * وبت من بعدهم حلف الأسي قلقا ليت الركائب لازمت لبيهم * وليت ناعق يوم البين لا نعقا يا
منزلا- لعبت أيدي الشتات به * لعب النحول بجسمي إذ به علقا الشيخ على العاصى العاملى الكفراوى قرأ على الشيخ راضى
والشيخ محمد حسين الكاظمى

وتوفى بالنجف في حدود سنة ١٣٠٠ له حاشيه على المعالم.

السيد علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحلبي المعروف بالمرتضى أستاذ ابن معيه.

توفى في حدود سنة ٧٦٠.

كان فقيها نسابه يروى عن والده عن أبيه عن جده فخار عن شيخه النسابه جلال الدين أبي علي عبد الحميد بن التقى الحسيني عن السيد ضياء الدين فضل الله بن علي الحسنى الراوندى عن أبي الصمصام ذى الفقار بن محمد بن سعيد الحسينى المروزى عن الشيخ أبي العباس، أحمد بن علي بن أحمد بن عباس النجاشى الكوفى بطرقه المعلومه ويروى عنه ابن معيه. له كتاب الأنوار المضيئه فى أحوال المهدي. ومن ذريه المترجم بنو نزار ينتهون إلى نزار ابن السيد هذا وآل أبي محمد وهم ينتهون إلى الحسين ابن صاحب الترجمة وللمترجم كتاب فى مراثى الشهيد وله فى علم الكلام وغيره تصانيف ومن شعره قوله:

(١) مجموعه الجباعى.

(٢) راجع ترجمه النيلى الآتية.

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، علي بن عبد الحميد النيلى (١)، علي بن عبد الحميد بن فخار (١)، عبد الحميد بن التقى (١)، أحمد بن علي بن أحمد (١)، علي بن عبد الجليل (١)، فضل الله بن علي (١)، عباس النجاشى (١)، جلال الدين (١)، محمد بن سعيد (١)، الشهاده (١)، الصيد (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)، البول (١)، الوصيه (١)، الطهاره (١)

علي عبد الحميد الحسنى علي عبد الصمد العاملى علي العاملى الميسى الشيخ علي الميسى علي أبو القاسم العاملى الميسى

عز صبرى وعز يوم التلاقى * آه وا حسرتاه مما ألقى وفؤادى اضحى غريم غرام * واصطبارى ناء ووجدى باقى يا عدولى انى لسيع فراق * ما له بعد لسعه من راقى حق ان أسكب الدما لا دموعى * وأشق

الفؤاد لا أخلاقى وأزيد الحزن الشديد لرزء السبب * سبط الراقى بظهر البراق قتلوه ظلما ولم يرقبوا فيه * لعمري وصيه الخلاق يا بن بنت الرسول يا غايه المأمول * يا عدتى غداه التلاقى ابن عبد الحميد عبدك ما زال * محبا لكم بغير نفاق حبكم عدتى وأنتم ملاذى * يوم حشرى ومنكم اعراقى وصلاه الرب الرحيم عليكم * ما تغنى الحداه خلف النياق السيد على بن عبد الحميد الحسنى.

وصفه الشيخ إبراهيم القطيفى فى السراج الوهاج بالفاضل الكامل العالم العامل وقال إنه تلميذ فخر الدين وان له شرحا على النافع بلغ فيه الغايه.

الشيخ أبو القاسم نور الدين على بن عبد الصمد العاملى عم الشيخ البهائى.

كان عالما فاضلا فقيها محدثا يروى عن الشهيد الثانى وهو أحد تلامذته الاجلاء وقرأ فى أول امره على المحقق الكركى ووجدت بعض مصنفات المحقق الكركى بخطه فى عصره ويروى عنه بالإجازة أيضا، حكى عن صاحب رياض العلماء أنه قال رأيت اجازة الشيخ المذكور على ظهر الرسالة الجعفرية له وصورتها: وبعد فقد قرأ على جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية فى فقه الصلاة وسمع معظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين ابن الشيخ الفاضل عمده الأخيار ضياء الدين عبد الصمد ابن المرحوم المقدس قدوه الاجلاء فى العالمين الشيخ شمس الدين محمد الجبعى أدام الله له التوفيق وسلك به سواء الطريق وقد أجزت له روايتها عنى ورخصته بالعمل بما تضمنته من الفتاوى التى استقر عليها رأى وقوى عليها اعتمادى فليروها كما شاء وأحب موفقا وكتب هذه الأحرف بيده الفانيه الفقير إلى الله تعالى على بن عبد العالى بالمشهد المقدس الغروى فى خامس شهر رجب سنة ٩٣٥ ووصفه فى روضات الجنات بالفاضل العالم الجليل الفقيه الشاعر

له نظم ألفيه.

الشيخ على بن عبد العالى بن عبد الباقي بن إبراهيم ابن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى.

هو حفيد المحقق الشيخ على بن عبد العالى الميسى المشهور صاحب الميسيه وحفيد ابنه الشيخ إبراهيم. كان عالما فاضلا قرأ على الشيخ حسن الحانيني وجدنا بخطه كتابا فى النحو فرع منه سادس ربيع الآخر سنة ١٠٢٢ وشرح الأجروميه فرع من نسخ تعليقه ضحوه نهار الاثنين السادس من شهر شوال سنة ١٠٢٠ وكتابا اخر فى النحو تاليف الشيخ أبى عبد الله بن المنيره الشيرازى فرع منه يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة ١٠١٩ وكتب شيخه المذكور على الكتاب الأول فى النحو وعلى كتاب الشيرازى انه أنهما قراءه عليه كما ذكرناه فيه فى ترجمته ومن شعر الشيخ على المذكور قوله:

نظرت للعالم السفلى بعد هدى * بعين رشد بعين العقل والبصر فما رأيت ولا شاهدت من أحد * سوى منفردا فى الدهر بالضرر وقوله:

من لم يلد بالتقى فى طول مدته * يا بنس منه الا وأسوء حالته لكنما شيمه الدنيا وعاداتها * تعز من قد تمادى فى جهالته الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى.

فى أمل الآمل فاضل صالح زاهد ورع من المعاصرين وليس هو المذكور بعده يعنى المحقق الميسى شيخ الشهيد الثانى اه ويحتمل كونه المذكور قبله ويبعده انه لو كان كذلك لعرفه بجده المشهور فقال وهو من ذريته المحقق الميسى ولو كان من ذريته لما خفى عليه.

الشيخ أبو القاسم نور الدين على بن عبد العالى العاملى الميسى.

نسبه إلى ميس بميم مفتوحه ومثناه تحتيه ساكنه وسين مهمله من قرى جبل عامل، خرج منها كثير من العلماء وما فى اللؤلؤه من أنها بكسر الميم مخالف للمعروف عند العاملين الذين

هم اعرف بأسماء بلادهم.

توفى ليله الأربعاء عند انتصاف الليل ودخل قبره الشريف بجبل صديق النبي ليله الخميس من جمادى الأولى سنة ٩٣٨ كذا عن خط والد البهائي، فالظاهر أنه انتقل من ميس إلى قريه صديق الكائنه على الجبل الذى بقرب تبين وفيه قبر عليه قبه يسمى صاحبه صديق، والله أعلم ما هو وإن كان والد البهائي قال إنه نبي كما هو المعروف عند أهل تلك البلاد ولكن قبره غير معروف بل المعروف قبر السيد على الصائغ كما ذكرناه فى ترجمته ولو كان قبره فى غير جبل عامل لكان مشيدا معروفا مزورا مشهورا لكن علماء جبل عامل حالهم بعد الممات كحالهم حال الحياه. فى الآمل كان فاضلا عالما متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا ثقه زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشأن فريدا فى عصره. روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثانى بغير واسطه وروى عنه بواسطه السيد حسن بن جعفر ابن فخر الدين حسن بن نجم الدين الأعرج الحسينى. وقال الشهيد الثانى فى اجازته الكبيره بعد عد مؤلفات الشهيد الأول:

ارويها عن عده مشايخ بعده طرق أعلاها سندا عن شيخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان مربى العلماء الأعيان الشيخ الجليل الواعظ المحقق العابد الزاهد الورع التقى نور الدين على بن عبد العالى العاملى الكركى فقال عند ذكره: سيدنا الشيخ الأجل العالم الفاضل حاوى محاسن الصفات الكامله العليه متسنم ذرى المعالى بفضائله الباهره ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنه الزاهره زين الحق والمله والدين أبو القاسم على بن عبد العالى الميسى اه ثم ذكر انه استجازه فأجاز له شرح رساله صيغ العقود والايقاعات وشرح الجعفريه ورسائل متعدده اه وعن المولى عبد الله بن عيسى الأصفهاني المعروف بالأفندى

أنه قال في رياض العلماء: رأيت بهراه بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد البهائي في مجموعه هكذا: توفي شيخنا الامام العلامة التقى الورع الشيخ علي بن عبد العالي الميسى أعلى الله نفسه الزكيه إلى أن قال وظهر منه كرامات كثيره قبل موته وبعده وهو ممن عاصرتة وشاهدته ولم اقرأ عليه شيئا لانقطاعه وكبره اه ومن المعروف عنه في جبل عامل انه كان ينقل الحطب ليلا- على حماره في قريه ميس لتلامذته وعياله وقرأ عليه الشهيد الثاني في ميس كما ذكرناه في ترجمته وتزوج ابنه الشيخ علي ولازمه حتى توفي ولكن يظهر من عبارته والد البهائي السابقه انه انقطع عن التدريس في آخر عمره. له من المؤلفات

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شوال المكرم (٢)، يوم عرفه (١)، شهر ربيع الثاني (١)، عبد العالي العاملي (٤)، علي بن عبد العالي (٤)، نور الدين علي (٣)، شمس الدين محمد (١)، علي الصائغ (١)، عبد الحميد (٢)، الموت (١)، القبر (٥)، الحزن (١)، الشهاده (٤)، الصلاه (١)، الوصيه (١)

علي غياث الدين الحسيني علي عبد العزيز الخليعي

المشهوره رساله الميسيه في الفقه ينقل عنها العلماء في مصنفاتهم كثيرا ويعتنون بشأنها. والعجب أن صاحب الأمل لم يذكر له مؤلفا لا- هي ولا- غيرها، وقال صاحب اللؤلؤه لم اقف على من نسب إليه شيئا من المصنفات اه تلمذ عليه الشهيد الثاني وبقى ملازما له حتى توفي المترجم وكان المترجم زوج خاله الشهيد الثاني وزوجه ابنته وهي زوجته الكبرى وتزوج ابنتها السيد علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي فولدت له السيد محمد صاحب المدارك.

اجازه المحقق الكركي له قال المحقق الكركي في اجازته له ولولده الشيخ إبراهيم لما كتب إليه الميسى يستجيز

لنفسه ولولده:

وبعد فان الكتاب الكريم الصادر عن سيدنا الشيخ الأجل العالم العامل الفاضل الكامل علامه العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات النفسانيه حاوى محاسن الصفات الكامله العليه المتسمن ذروه المعالى بفضائله الباهره الممتطى صهوات المجد بمناقبه السنيه الزاهره زين المله والحق والدين أبى القسم على ابن المرحوم المبرور المقدس الموج المحبوب الشيخ العالم الاجل الكامل تاج الحق والدين عبد العالى العاملى الميسى أدام الله تعالى ميامن أنفاسه الزكيه بين الأنام وأعاد على المسلمين من بركات علومه الساميه إلى يوم القيامه بمحمد وآله الاطهار الأبرار صلى الله عليهم أجمعين مصابيح الظلام ومفاتيح الإنعام وحفظه الشرائع والاحكام ورد على هذا الضعيف المعترف على نفسه بالعجز والتقصير كاتب هذه الأحرف بيده الجانيه فقابله بمزيد الاعظام والاكرام ووفاه ما يجب له من التوقير والاحترام وحيث تضمن الاستجازه على القانون المقرر بين أهل الصناعات العلميه من العقليه والنقلية لما ثبت لى من روايته من أصنافها على تفاوتها واختلافها اجازته عامه لنجله الأسعد الفاضل الأوحد ظهير الدين أبى إسحاق إبراهيم أبقاه الله تعالى فى ظل والده الجليل دهرا طويلا وقد استفيد من المكتوب الشريف استدعاء نحو ذلك لنفسه النفيسه وعلو مقامه أدام الله تعالى بقاءه وإن كان صارفا عن الإجابة الا ان وجوب متابعه مرامه منع من المخالفه فاستخرت الله وأجزت له أدام الله أيامه ونجله الأسعد أقر الله عينه ببقائه لفظا وكتابه صريحا لا كناية روايه كل ما يجوز لى وعنى روايته من العلوم الاسلاميه مما للروايه فيه مدخل معقولها ومنقولها مثل الأصوليين والفقه والحديث والتفسير واللغه والنحو والتصريف وسائر العلوم الأدبيه التى تثبت حق الاتصال بهم بأنواع الروايه السماع والقراءه والمناوله والإجازه وكذلك أجزت روايه ما صنفته وألفته على نزارته

وقلته.

السيد علي بن غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن علي بن محمد الحسيني.

له كتاب جامع شتات الاخبار.

أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن أبي محمد الخليعي الموصلي الحلبي.

توفي في حدود سنة ٧٥٠ بالحلّه وله قبر بها يزار.

كان فاضلا مشاركا في الفنون أدبيا شاعرا، له ديوان ليس فيه الا مدح الأئمة ع. أصله من الموصل وسكن الحلّه ومات بها، هكذا ذكر صاحب الذريعة ويوجد في بعض المجاميع المخطوطة أشعار في رثاء الحسين ع منسوبه للشيخ حسن الخليعي وبعضها للخليعي بدون ذكر اسمه. وذكر ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس أشعارا للخليعي في مدح ناصر الدوله ابن حمدان ومدح الحسين بن سعيد ابن حمدان أخى أبي فراس ولم يذكر اسمه. والذي يظهر لى ان الخليعي لقب لثلاثة اشخاص لا اثنين أحدهم مادح الحمدانيين والثاني صاحب المراثي في الحسين ع وهو حلبي أصله موصلي، وصاحب الطليعه يقول اسمه علي بن عبد العزيز والظاهر أنه من نسل مادح الحمدانيين وهو غيره يقينا لان المادح كان في المائة الرابعه وصاحب المراثي المذكور في الطليعه كان في المائة الثامنه، إما صاحب المراثي الآخر المسمى بالحسن ان تحقق وجوده فهو متأخر أيضا، ويمكن كونه ولد علي بن عبد العزيز، ويمكن كونه أبا الحسن الخليعي وسمى الحسن اشتباها بل هو غير بعيد فلا يكون الخليعي سوى اثنين والله أعلم.

فمن شعر الخليعي الحلبي علي بن عبد العزيز قوله في أمير المؤمنين ع:

سارت بأنوار علمك السير * وحدثت عن جلالك السور والمادحون المجدون غلو * وبالغوا في ثناك واعتذروا واحكم الله في إمامتك الا * يأت واستبشرت بك العصر وذكر المصطفى فاسمع من * ألقى له السمع وهو مدكر وجد في نصحهم فما

قبلوا * ولا استقاموا له كما امروا واختلفوا فيك أيها النبأ الأعظم * الا من دله النظر فمعشر امنوا فزادهم الله * بيانا ومعشر كفروا
أسماءوك المشركات في أوجه القر * آن من كل سوره غرر أقامك الله للعباد فلم * يقعدك عما أقامك البشر يا صاحب الكره
المنوره الغراء * جار بحكمها القدر يا راكبا ظهر هوجل سرح * لا يعترها أين ولا ضجر تحثها قاصدا مزار فتى * به تنال النجاه
والظفر بلغه عن عبده السلام وقل * والدمع من مقلتيك منهمر يا شاهدا لا تغيب عن بصرى * وغائبا عنه يخسأ النظر عليك يوم
المعاد متكلي * وأنت لى عده ومدخر وله:

سل جيره القاطنين ما فعلوا * وهل أقاموا بالحي أم رحلوا وقف معى وقفه الحزين عسى * أنشد ربعا ضلت به السبل ولا تلمنى
على البكاء فللأدمع * رى تطفى به الغلل بانوا فلى مقله مقرحه * ومهجه بالزفير تشتعل جسمى لشوك القتاد مفترش * وناظرى
بالسهاد مكتحل قد كان قلبى والدار جامعه * والعيش غض والشمل مشتمل مروعا خائفا فكيف به * عند التنائى والركب مرتحل
فواضلا لى تبكى لوحشتهم * عينى وبين الضلوع قد نزلوا واسال النطق من صدى طلل * بال وانى يجينى الطلل فما لقلبى
والنائبات وكم * يرمى بسهم نوى وينتبل يا نفس صبرا فكل نائبه * سوى مصاب الحسين تحتل ويا جفونى سحى عليه فلى *
عن كل رزء برزئه شغل يا سادتى يا بنى النبى ومن * عليهم فى المعاد اتكل ما راعنى فقد من ألفت به * ولم يهجنى التشبيب
والغزل

(٢٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، يوم القيامة

(١)، على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، عبد العالى العاملى (١)، على بن غياث الدين (١)، على بن عبد العزيز (٣)، الحسين بن سعيد (١)، على بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الزوجه (١)، المنع (١)، الأكل (١)، الشهاده (٣)، الزوج، الزواج (١)، الجواز (١)، البول (١)، الوجوب (١)

ولا- شجاني الا- مصابكم فما بدمعى عليكم بخل ما للخليعى عبد أنعمكم * الا ولاكم إذا انقضى الاجل يكفيه عند الأعراف علمكم * يوما بسيماه يعرف الرجل ما عنكم لابن حره عوض * وليس منكم لعارف بدل وله:

أى عذر لمهجه لا- تذوب * وحشا لا- يشب فيها لهيب ولقلب يفيق من ألم الحزن * وعين دموعها لا- تصوب وابن بنت النبى بالطف مطروح * لقى والجبين منه تريب حوله من بنى أبيه شباب * صرعتهم أيدي المنايا وشيب وحریم النبى عبرى من الثكل * وحسرى خمارها منهوب جد لم تقبل الوصيه فى الأهل * ولم يرحم الوحيد الغريب يصبح الجاحد البعيد من الحق * قريبا منهم ويقصى القريب بأبى الطاهرات تحدى بهن * العيس بين الملا وتطوى السهوب يا ابن أركى الورى نجارا على مثلك * يستحسن البكا والنحيب لا هنانى عيشى و ميسمك الندى * باد وقد علاه قضيب سهم بغى الأولى أصابك من قبل * والله منك سهم مصيب اظهروا فيك حقد بدر ومن قبل * دعوا للهدى ولم يستجيبوا يا بنى احمد إلى مدحكم قلب * الخليعى مستهام طروب كيف صبر امرئ يرى الود فى القربى * وجوبا وارثكم مغضوب أنتم حجه الاله على الخلق * وأنتم للطالب المطلوب بولاكم وبغض أعدائكم تغسل * أعمالنا وتمحى

الذنوب لثناكم شاهت وجوه ذوى النصب * وشقت لذاك منها القلوب وله من قصيده:

يا ساده شرف الكتاب بما جرى * فيهم من الاجلال والاعظام يا من إذا ذكر الليب مصابهم * هانت عليه مصائب الأيام قسما
بمن فرض الولاء على الورى * لكم وذلك أعظم الأقسام ما اطمع الأرجاس فيما ابدعوا * فيكم وجرأهم على الاقدام الا الذين
تعاقدوا ان ينقضوا * ما احكم الهادى من الابرام يا قاسم النيران يا من حبه * فرض على مؤكد الالزام انا عبدك الخلعى لا
اخشى لظى * وعليك معتمدى وأنت عصامى فلقد عرفت بغير نكر خالقي * ونبيى الهادى معا وامامى ولقد دلت على وجوب
رياسه * المعصوم لا حصر ولا متعامى فلتعطفن على يوم تقول للا * شياع طبتم فأدخلوا بسلام وندود أعداء الرسول عن الروى *
عصب الخنا والرجس والاثام ويعجل الله العذاب لمعشر * غدروا فابلق من عداك مرامى وله من قصيده:

العين عبرى دمعها مسفوح * والقلب من ألم الجوى مقروح لهفى لرأس ابن النبى محمد * كالبدرد من فوق السنان يلوح يا آل
احمد ان شعرى فيكم * والمدح ما طال المدى تسبيح شرفى بكم وبمدحك ولطالما * فى الناس شرف مادحا ممدوح صلى
الاله عليكم يا سادتى * ما بان نجم فى السماء يلوح وله من قصيده:

قتيل بالطفوف أطال نوحى * واسلمنى إلى الحزن الطويل قتيل أورث المختار حزنا * وأذكى النار فى قلب البتول ومر مشمرا
للحرب يسطو * على الأبطال بالسيف الصقيل الا يا ابن النبى ومن هدانى * بجبكم إلى نهج السبيل مصابك يا قتيل الطف آدمى
* جفونى للبكاء على الطلول وبعدى عن مرار تراك اشجى * فؤادى

لا مفارقة الخليل لقد بلغ المنى عبد عطفتم * عليه وفاز منكم بالقبول وله من قصيده:

يا سادتي يا من بنور هداهم * ومناهم يجلى دجى الظلمات بولاكم يا خير من وطأ الثرى * نيل المنى وتقبل الطاعات واليتكم
ونصبت حرب عداتكم * فرفعتم فوق الورى درجاتى نال الخليعى الأمان بحبكم * ونجا من النيران اى نجاه لا يحسب الشعراء ان
قد أدركوا * تحديد فضلكم بكنه صفات لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا * من مدحكم ما جاء فى الآيات لبيد لن الله خوف وليكم
* أمانا ويجزيه على الحسنات وله من قصيده:

الا ما لجفنى بالسهاد موكل * وقلبي لأعباء الهوى يتحمل ولم يشجنى فقد الأنيس ولم اطل * وقوفى على الربع الدريس فاسال
ولا- قلت للحادى ترفق هنيهه * ولا- الركب لما سار أين ترحل ولم ارتقب طيف الخيال من الكرى * ولا انا ممن بالمنى يتعلل
ولكن شجتنى عصبه علويه * تداعوا جميعا للفناء فقتلوا الا- يا بنى المختار يا من بحبهم * إلى الله فيما نابنى أتوسل خذوا بيد
العبد الخليعى فى غد * فقد فاز من اضحى عليكم يعول وافلح من والاكم متبرئا * إلى الله من قوم أضاعوا وبدلوا وله:

يا سادتي يا بنى الهادى النبى ومن * أخلصت ودى لهم بالسر والعلن فاز الخليعى كل الفوز واتضححت * به لكل سبل الارشاد
والسنن وله:

لست ممن يبكى رسوما محولا * وديارا عفى البلى وطلولا لا ولم تلهنى ملاعب اترابى * ولم أبك مربعا مأهولا ما شجانى النوى
فاستوقف الحادى * ولا احبس الركاب قليلا بل شجانى يوم الحسين فأجريت * دموعا لما شجانى همولا كيف لا أسعد البتول
على الحزن * وقد بات قلبها

متبولاً والنبي الهادي به فرح يحنو * عليه ويكثر التقيلاً يا بني احمد زكوتهم فروعا * طيبات الجنى وطبتم أصولاً وشرعتم محجه
الرشد للناس * ولولاكم لضلوا السبيل واليكم جواهرها من ولي * عارف يتبع المقال الدليلاً لازم ما امرتموه من التقوى * مقيم
على الولاء لن يحولاً تعس القائلون ان الخليعي * بغى بالهداه يوماً بديلاً وله من قصيده:

هجرت مقلتي لذيد كراها * لمصاب الشهيد من آل طه وقليل لمصرع السبط مجراها * ولو أن دمعها من دماها لقتيل ساءت
زريته الأملاك * واستعبرت عليه سماها بأبي ركبته المجد يجوب البيد * وخدا وهادها ورباها بأبي الفتيه الميامين تسرى * حوله
والردئ امام سراها

(٢٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، يوم عرفه (١)، الحج (١)، الحزن (٤)، الصبر (١)، الشهاده (١)، الحرب (١)، الخوف
(١)، العذاب، العذب (١)، الوصيه (١)، الوجوب (١)

قبحت أنفوس أطاعت هواها * وعصت من بلطفه سواها ألهمت رشدتها وعلمها الله * أجور النفوس من تقواها يا ابن بنت النبي
يومك أذكي * في الحشا جمره يشب لظاها كم لمملوكك الخليعي فيكم * مدحا يهتدى بنور سناها تتجلى بها عقول ذوى
اللب * وتجلو عن القلوب صداها ومراث قد اكمن الطيب فيها * كل ما أنشدت يطيب شذاها راجيا منكم الأمان إذا عد * ذنوبا
يخاف من عقباها وقال:

وفى بعض المجاميع نسبتها للشيخ حسن الخليعي ولا- يبعد ان يكون صوابه أبو الحسن فيكون هو المترجم له، لم أبك ربعا
للأحبه قد خلا- * وعفا وغيره الجديد وامحلا- ومطارح النادي وغزلان النقا * والجزع لم احفل بها متغزلاً وبواكر الاظعان لم
أسكب لها * دمعا ولا خل نأى وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها *

فدكا بما نافي الكتاب المنزلا- لهفى لها وجفونها قرحى وقد * حملت من الأحزان عبا مثقلا تخفى تفجعها وتخفص صوتها *
وتظل نادبه أباها المرسلا تبكى على تكدير دهر ما صفا * من بعده ومرير عيش ما حلا لم آنسها إذ أقبلت فى نسوه * من قومها
تروى مدامعها الملا وتنفست صعدا ونادت أيها الأنصار * يا أهل الحمايه والكأأ ترون يا نجب الرجال وأنتم * انصارنا وحماتنا
ان نخذلا أ عليه قد نزل الكتاب مبينا * حكم الفرائض أم علينا نزلا أم خصه المبعوث منه بعلم ما * أخفاه عنا كى نضل ونجهلا
أم أنزلت آى بمنعى ارثه * قد كان يخفيها النبى إذا تلا- أم كان فى حكم النبى وشرعه * نقص فتممه هناك وكملا أم كان
دينى غير دين أبى فلا * ميراث لى منه وليس له ولا أين الموده فى القرابه يا ذوى الإيمان * ما هذى القطيعه والقالأ فهل عسيتم
ان توليتم بان * تمضوا على سنن الجبابره الالى ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا * ولدى برمضاء الطفوف مجدلا فى فتيه مثل
الدور كواملا * عرض المحاق لها فعادت أفلا وكريمه من فوق أسمر ذابل * كالبدر فى ظلم الليالى يجتلى يهدى إلى الرجس
الزيم فيشتفى * منه فؤاد بالحقود قد امتلا ويظل يقرع منه ثغرا طالما * قدما ترشفه النبى وقبلا يا راكبا تطوى المهامه عيسه *
طى الردا وتجوب أجواز الفلا- عرج بأكناف الغرى مبلغا * شوقى وناد بها الامام الافضلا ومن العجيب تشوقى لمزار من * لم
يتخذ الا فؤادى منزلا مولاى يا جنب الاله وعينه * يا ذا المناقب والمراتب والعلى اخذ الاله لك

العهود على الورى * فى الذر لما ان برى وبك ابتلى قسما بوردى من حياض معارفى * وبشرى العذب الرحيق السلسلا ومن استجارك من نبى مرسل * ودعا بحقك ضارعا متوسلا ان قلت انك رب كل فضيله * ما كنت فيما قتله متحلا أو بحت بالخطر الذى أعطاك رب * العرش كادونى وقالوا قد غلا أم كيف يبلغ كنه وصفك قائل * والله فى عليك أبلغ مقولا ونفائس القرآن فىك تنزلت * وبك اغتدى متحليا متجملا وله:

ما ذا تريد النوى من قلبى العانى * أما تنهت صباباتى وأشجانى لم يبق فى الضنا جسما يقوم بأعبائى * ولا يقتفى اثار أظعان ولا جفونا تؤاتينى على سهر * ولا دموعا تروى ترب أوطانى وطالما غادرونى يوم بينهم * أبكى بشجو فابكى طائر البان استودع الليل انائى ويقلقنى * شوقى وتجفو لذيد النوم اجفانى وكم تعلت أستشفى النسيم سرى * بطيب نشرهم حينا فأحيانى وكم تغزلت بالغزلان من طرب * وهاجنى ذكر احقاف وكثبان أيام غصن شبابى يانع نضر * تجنى ثمار الوفا من قطفه الدانى اجر ذيل مسراتى وانهب لذاتى * وازهو بأتراب وخلان وله أيضا:

فاح أريج الرياض ذى الشجر * ونبه الورق راقد السحر واقتدح الصبح زند بهجته * فاشتعلت فى محاجر الزهر وافتر ثغر النوار مبتسما * لما بكته مدامع المطر واختالت الأرض فى غلائلها * فعطرتنا بنشرها العطر وقامت الورق فى الغصون فلم * تبق لنا حاجه إلى الوتر ونبهتنا إلى مساحب أذيال * الصبا بالأصيل والبكر يا طيب أوقاتنا ونحن على * مستشرف شاهق الذرى خضر نطل منه على بقاع أنيقات * كساها الربيع بالحبر فى فتيه ينثر البليغ بهم * دار

فيهدى تمرا إلى هجر من كل من يشرف الجليس له * معطر الذكر طيب الخبر وله أيضا:

أكفكف دمعى وهو لا- يسام الوكفا * واخفى غرامى والصبابه لا- تخفى وأعجم داء الحب والوجد معرب * واطوى حديثى
والضنا ينشر الصحفا واعرض عنكم لا ملالا ولا قلا * وحاشا هواكم ان يمل وان يخفى أسكان ذاك الربع لا الدمع نافع * غليلى
ولا نار الهوى بالبكا تظفا رعى الله ليلات مضت لى بقربكم * تهيمنى وجدا وتعجزنى وصفا ليال جلوت البدر فيها على الدجى *
فمرت ولم ترسل لها وارد وحفا وبات يعاطينى المدامين لحظه * وريقته حتى رشفتها رشفا وبت عفيفا خلوتى وضماثرى * ولا
غرو للحر الكريم إذا عفا وله أيضا:

هو الحمى وبأنه * لا- تعرت غزلانه ولا تعداه الحيا * ولا ذوت أغصانه فكم به من قمر * سحاره اجفانه أهيف معسول اللمى *
غض الصبا ريانه مغريه ألفاظه * مطربه ألحانه يا نزهه العاشق يا * من وجهه بستانه ما أحسن الورد إذا * حف به ريحانه وما أتم
الحسن مقر * ونا به احسانه ارحم عزيز معشر * لذ له هوانه متيما حى الغرام * ميتا سلوانه يعجم داء وجده * والدمع ترجمانه وله
أيضا:

لم اطل فى عرصه الدمن * وقفه الباكى على السكن

(٢٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الخوف (١)، الوراثة،
التراث، الإرث (١)، النوم (١)، الجنابه (١)

على التبريزى الخيابانى على الحسينى النبلى

ما شجتنى العيس تنقلها * أنه النائى عن الوطن بل شجانى نوح فاقده * غردت شجوا على غصن أذكرتنى فقد من تركوا *
مهجتى وقفا على الحزن فجرى دمعى لذكرهم * وجفتنى لذه الوسن

الشيخ على بن عبد العظيم التبريزي الخياباني ترجم نفسه في كتابه وقائع الأيام فقال إنه: ولد في ٢٨ شوال سنة ١٢٨٢ وقرأ النحو والصرف عند ملا- نور محمد المشتهر بالمقدس الاهرابي ثم اشتغل في المدرسه الطالبيه بفنون العلم فقرأ المطول وخلصه الحساب وسى فصل وشرح اللمعه والرياض والمكاسب والرسائل له مؤلفات منها ١ وقائع الأيام في عدة مجلدات بعضها مطبوع ٢ منتخب المقاصد ومنتجب الفوائد ست مجلدات ٣ تحفه الاحياء في شرح قصيده سيد الشعراء.

السيد بهاء الدين أبو القاسم على ابن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن عبد الحميد الحسيني العلوي النسابة النقيب النيلي الأصل النجفي الموطن.

نسبته النيلي نسبة إلى النيل بلفظ نهر مصر بلده في العراق على الفرات بين بغداد والكوفه أنشأها الحجاج وشق لها الأنهار وهي اليوم قريه عامره قرب بابل، ينسب إليها جماعه من العلماء.

الاختلاف في ترجمته ترجمه بعضهم كما ذكرنا ويوجد في بعض الإجازات والتراجم السيد على بن عبد الحميد النسابة النجفي وفي بعضها السيد النقيب الحسيني علي ابن عبد الكريم بن علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي وفي بعضها السيد المرتضى النقيب السعيد بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي وفي بعضها زين الدين علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي وعن خط الشيخ حسن صاحب المعالم سيدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد ويأتي كلام ابن فهد: السيد المرتضى بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة وفي بعض العبارات السيد الجليل النقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة والظاهر اتحاد الجميع فنسب تاره إلى أبيه واخرى إلى جده عبد الحميد وثالثه لأبيهما وترك باقي أجداده

لتمييز هذين من بينهم والتعدد مع ذلك محتمل بان يكونوا أربعة اشخاص على بن عبد الكريم بن عبد الحميد وعلى بن عبد الحميد وعلى بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد وعلى بن محمد بن عبد الحميد فكثيرا ما تتحد الأسماء والكنى والألقاب والنسب مع تعدد المسميات (١) كما وقع في محمد بن جرير الطبري الامامي ومحمد ابن جرير الطبري صاحب التاريخ وأبي حنيفة النعمان صاحب دعائم الاسلام الذي كان مالكيا وانتقل إلى مذهب الإماميه وأبي حنيفة النعمان امام المذهب وغير ذلك. وسمع رجل اخر ينادى باسمه في الموقف فلم يجبه فقال يا فلان ابن فلان باسمه واسم أبيه فلم يجبه لعله يرد غيره فقال يا فلان ابن الفلاني باسمه واسم أبيه ونسبته فلم يجبه وقال قد يتفق الاتحاد في كل هذا فقال يا فلان ابن فلان الفلاني من بلده كذا باسمه واسم أبيه ونسبته واسم بلده فاجابه فقال لم أردك وانما أدعو رجلا بهذا الاسم من بلده في المغرب وأنت من بلده في المشرق فكيف مع اختلاف اللقب بين بهاء الدين وزين الدين واختلاف الاباء زياده ونقصانا وهناك شخص آخر اسمه الشيخ نظام الدين على بن عبد الحميد النيلي وهذا لا- وجه لاحتمال اتحاده مع المترجم وان شاركه في بعض الأمور فلذلك ترجمناه مستقلا.

أقوال العلماء في حقه ذكر في حق المترجم عبارات لم تجتمع كلها لترجمه واحده من التراجم التي ذكرناها ونحن نوردها هنا كلها بناء على ما استظهرناه من أن هذه التراجم كلها لشخص واحد وإن كان التعدد محتملا أيضا. قالوا إنه كان فقيها محدثا رجاليا نسابه شاعرا وعن الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد:

أنه قال في كتابه مختصر

البصائر: ومما رواه لى ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين على ابن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى باسناده عن أبى سعيد ابن سهل الخ وقال ابن فهد فى المهذب البارع فى شرح المختصر النافع فى بحث الأغسال المسنونه التى منها غسل يوم النوروز بعد ما ذكر الأقوال فى تعيين يوم النوروز ورجح القول بأنه يوم نزول الشمس برج الحمل ما لفظه: ومما ورد فى فضله ويعضد ما قلناه ما حدثنى به المولى السيد المرتضى العلامه بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابه دامت فضائله اه ويحكى عن المجلسى فى البحار انه مدحه كثيرا وكان أبوه وجده من أكابر العلماء وترجما فى محلهم.

مشائخه قيل إنه تلمذ على الشيخ فخر الدين ولد العلامه والذى فى كتب الإجازات ان تلميذ العلامه هو الشيخ على بن محمد بن عبد الحميد النيلي.

وروى عن جده عبد الحميد وعن أبيه أيضا وقيل إنه فى كتابه الدر النضيد الآتى ذكره كثيرا ما يروى عن جده عبد الحميد مع أنه ليس له ذكر فى كتب الرجال والمذكور فيها السيد عبد الحميد بن معد بن فخار الموسوى الآتى وكونه جده ليس بمعلوم بل الظاهر خلافه كما ذكر فى ترجمته.

تلاميذه من تلاميذه الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد والحسن بن على الشهير بابن العشره والشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحللى وله منه اجازة كذا قيل ولكن الموجود فى الإجازات ان الذى أجاز ابن فهد هو الشيخ على بن محمد بن عبد الحميد النيلي كما ذكر فى ترجمته ويمكن ان يكون كل منهما اجازه.

مؤلفاته نسبت إليه مؤلفات لم تنسب إلى عنوان واحد من عناوين التراجم المتقدمه فنحن نذكرها هنا بناء على ما

استظهرناه من الاتحاد وبالجملة قد وقع اختلاف كثير في ترجمته ومشاخه وتلاميذه ومؤلفاته وكان سببه وجود مشارك له في الاسم وبعض الاباء والصفات والنسب فنسب بعض ما لهذا لهذا وبالعكس والله أعلم. وهذه أسماء المؤلفات التي نسبت إليه: الإنصاف في الرد على صاحب الكشاف. الجزاف من كلام صاحب الكشاف ويحتمل

(١) ذكرنا في الصفحة ١٦٢ من هذا الجزء ترجمه مستقلة للنيلى بناء على احتمال التعدد فلتراجع.

(ح).

(٢٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب المهذب البارع لابن فهد الحللى (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحللى (١)، مدينه الكوفه (١)، العلامه المجلسى (١)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، على بن عبد الحميد النيلى (١)، على بن غياث الدين (١)، أحمد بن فهد الحللى (١)، عبد الحميد النيلى (٢)، على بن عبد الكريم (٢)، محمد بن عبد الحميد (٣)، الحسن بن سليمان (٢)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن على (١)، جمال الدين (١)، محمد بن جرير (١)، على بن محمد (٢)، عبد الحميد (١٢)، عبد الكريم (٣)، بابل (١)، الغسل (١)، الشهاده (٢)، الكسب (١)

على عبد الكريم المدائنى على عبد الكريم الطباطبائى

اتحادهما. ايضاح المصباح لأهل الفلاح. شرح المصباح الصغير للشيخ الطوسى اى مختصر المصباح فان الطوسى بعد ما ألف المصباح اختصره وكانه هو ايضاح المصباح. كتاب السلطان المفرج عن أهل الايمان. سرور أهل الايمان فى علامات ظهور صاحب الزمان. الأنوار المضيئه فى أحوال المهدي ع كتاب الغيبه مع أن كتاب الأنوار المضيئه منسوب للسيد على بن عبد الحميد بن فخار بن معد كما ذكر فى ترجمته وكتاب الغيبه قد صرح فى مقدمات البحار انه منتخب من الأنوار المضيئه وظاهر ان الأنوار المضيئه لغيره وان له المنتخب فقط

كما أن ظاهر مقدمات البحار ان كتاب السلطان ليس له وانما له كتاب منتخب منه ولعله سرور أهل الايمان ففي مقدمات البحار عند تعداد الكتب المأخوذ منها ما لفظه: وكتاب الغيبة المنتخب من كتاب الأنوار المضيئه من مؤلفات السيد على بن عبد الحميد الحسينى وكتاب اخر أيضا استخرج من كتاب السلطان والمفرج عن أهل الايمان تاليف السيد المذكور، وظهره ان كتاب الغيبة والكتاب الآخر لصاحب الترجمة وان كتابى الأنوار والسلطان المنتخب منهما ليسا له بل هما لغيره. ومن مؤلفات المترجم كتاب فى رجال الشيعة وكتاب الأنوار الإلهيه فى الحكمه والدر النضيد فى تغازى الامام الشهيد إما كتاب الرجال فقد ذيله السيد جمال الدين بن الأعرج العميدى بأمر مؤلفه بنتمه ذكر فيها أحوال المعاصرين لهما، منهم أحمد بن فهد الحلبي ووجد بخط الشيخ حسن صاحب المعالم أو ولده الشيخ محمد النقل عن تتمه هذا الكتاب التى هى بخط مؤلفها ووجد بخط الشيخ على حفيد صاحب المعالم نقلا عن خط جده صاحب المعالم انه ذكر اسم مؤلف كتاب الرجال المذكور بعنوان سيدنا النقيب بهاء الدين على بن عبد الحميد كما مر وأما الأنوار الإلهيه فعن خط صاحب المعالم المتقدم انه تعرض أيضا لذكر مصنفاته وقال هى كثيره وموضوعاتها متينه ومنها الأنوار الإلهيه فى الحكمه الشرعيه خمس مجلدات أولها فى علم الكلام على طريقه الاماميه الثانى فى الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد إلى غير ذلك الثالث والرابع فى فقه آل محمد الخامس فى أسرار القرآن والقصص الظريفه وفوائد جمه وافره منها جمله خواص وافره من السور والآيات إلى أن قال صاحب المعالم وانا رأيت المجلد الأول منها فى كتب الخزانة الشريفه الغرويه وهو كتاب غريب

وذكر في أوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع وأسلوب عجيب ومن خواص هذا الكتاب التي نبه عليها ورأيناها في المجلد الذى رأيناه فى مزج آيات القرآن بتفسيرها وكتبها بالحمرة وجمعها من مواضعها على حسب ما ظنه من دلالتها على الحكم الذى استدل بها عليه ثم إنه مع ذلك إذا أسقطت الآيات من البين لا يتغير الكلام ويبقى مربوطا على ما كان عليه من الفائده وإذا قرأت من الكتاب وأبقيتها لا تتغير الفائده بل هى هى بعينها فليلاحظ. واما كتاب الدر النضيد فهو الذى وضعنا اسم كتابنا الدر النضيد فى مراثى السبط الشهيد قبل العثور على اسمه وقلما يتفق اسم كتاب لم يسم به غيره واتفق انه لما الفنا المجالس السنيه وطبعنا بعض اجزائه ذهبنا لشترى ورقا لما بقى منها فوجدنا عند بائع الورق كتابا مطبوعا ملقى على المنضده اسمه المجالس السنيه، وقد اورد فى الدر النضيد هذا عده حكايات منها انه كان فى عهد الحسين بن الحجاج الشاعر الخليع المشهور رجلا صالحا هما محمد بن قارون السيبى وعلى بن زرزور السورائى وكانا يزدريان بشعره كثيرا لما فيه من السخف والمجون فرأى السورائى ليله فى منامه كأنه أتى إلى الروضه الشريفه الحسينيه وكان الزهراء ع هناك مسنده ظهرها إلى ركن الباب الذى على يسار الداخلة والأئمه إلى مولانا الصادق ع جلوس فى مقابلها وابن قارون قائم بين أيديهم فرأيت ابن الحجاج مارا فى الحضرة فقلت لابن قارون أ لا تنظر إلى هذا الرجل كيف يمر فى الحضرة فقال انا لا أحبه حتى انظر إليه فقالت الزهراء ع كالمغضبه أ ما تحب أبا عبد الله أحبه فان من لا يحبه ليس من شيعتنا وقال الأئمه من لا

يحب أبا عبد الله ليس بمؤمن.

ومنها ان السلطان مسعود بن بويه الديلمي لما بنى سور مشهد النجف الأشرف وفرع من تعمير القبه الشريفه وتجسيص خارجها وادخلها دخل الحضرة الشريفه وقبل العتبه وجلس متأدبا فوقف ابن الحجاج بين يديه وانشد قصيدته التى أولها:

يا صاحب القبه البيضاء على النجف * من زار قبرك واستشفى لديك شفى على باب الحضرة فلما وصل إلى الهجاء الذى فيها أغلظ له الشريف المرتضى وكان حاضرا فقطع الإنشاد فرأى ابن الحجاج فى منامه تلك الليله الامام ع وهو يقول لا ينكسر خاطر ك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر إليك فلا تخرج إليه فقد امرناه ان يأتى دارك ويدخل عليك ورأى المرتضى تلك الليله النبى والأئمه عليهم الصلاه والسلام جلوسا فوقف بين أيديهم فلم يقبلوا عليه فعظم ذلك عنده وقال يا موالى انا عبدكم وولدكم فيما ذا استحققت هذا منكم فقالوا بما كسرت خاطر شاعرنا ابن الحجاج فتمضى إلى منزله وتعتذر إليه وتمضى به إلى ابن بويه وتعرفه نيتنا فيه فقام المرتضى من ساعته وقرع عليه الباب فقال يا سيدى الذى بعثك إلى امرنى ان لا اخرج إليك فقال سمعا وطاعه لهم ودخل عليه معتذرا ومضى به إلى ابن بويه وأخبره بذلك فأكرمه وانعم عليه وأمره بانشاد القصيده فى تلك الحال فانشدها.

ومنها ما ذكره فى خاتمه ذلك الكتاب أنه قال قد علمت وظهرت لى امارات ودلائل ان كتابى هذا مقبول عند الله ورسوله وآله ص وكنت عند إرادتى تحصيل شئ من القصائد والاخبار يتيسر تحصيلها بسهولة وإن كانت بحيث لا يمكن الوصول إليها حتى أن بعض تلك القصائد كانت عند أحد أصحابنا المؤمنين فأرسلت إليه بعض الغلمان فى جلبها فلقية فى الطريق فأخبره

فسارع نحوى فلما دخل على لم يملك ان انكب على يدي يقبلهما ويقول أسألك بحق جدك الحسين الا ما سالت الله ان يرحمنى ويقضى عنى الدين فسألته ما الذى عرض لك فقال كنت نائما فإذا قائل يقول لى فى منامى قم وأجب ولدى عبد الحميد وأحل إليه القصيده ووقع فى خاطرى ان القائل إما أمير المؤمنين أو الحسين ع فخرجت لآتيك فلقينى الغلام فى الطريق وأخبرنى بذلك فعلمت انها ساعه إجابته وان دعوتك مستجابته.

على بن عبد الكريم المدائنى.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: يتشيع ويكثر مدح أهل البيت ع اه ولم يذكر شيئا من شعره.

السيد على بن عبد الكريم بن المير السيد على الطباطبائى البروجردى من أحفاد السيد محمد جد بحر العلوم.

توفى فى ربيع الأول سنة ١٣٠٦ ودفن فى تكيه الآقا حسين

(٢٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (٢)، كتاب الغيبة للشيخ محمد رضا الجعفرى (٤)، مدينه النجف الأشرف (٢)، على بن عبد الحميد بن فخار (١)، أحمد بن فهد الحللى (١)، شهر ربيع الأول (١)، على بن عبد الكريم (٢)، جمال الدين (١)، عبد الحميد (٣)، القرآن الكريم (٢)، الشهاده (٢)، الظن (١)، الصلاه (١)، الزياره (١)

على عبد الله البحرانى على قره الخلخانى على الأصفهانى الامامى على الموسوى العلوى على عبد الحميد الموسوى على الطهرانى الزنوزى

الخونسارى بتخت فولاذ.

أدرك الحاج مولى أسد الله البروجردى وتلمذ فى أصفهان على الحاج محمد جعفر آباءه ولاقى مهدي الكلباسى والسيد أسد الله حجه الاسلام.

له شرح هدايه الحر العاملى ومجلد فى تمام أصول الفقه.

الشيخ على بن عبد الله البحرانى نزىل مسقط.

توفى سنة ١٣١٨.

له كتاب لسان الصدق فى الرد على كتاب ميزان الحق طبع فى الهند ثم مصر وله رساله تحريم التشبيه.

على قلى

بن قرقه غای خان الخلیالی نزیل مدرسه الشیخ لطف الله العاملی بأصفهان.

حکیم محقق عارف من تلامیذ المحقق الخوانساری وشمس الدین الحکیم الجیلانی. له خزائن الجواهر یظهر منه تبحره فی الحکمه والعرفان والفلسفه مرتب علی خزائن وله احیاء الحکمه وشرح اثولوجیا والایمان الکامل.

الأمیر السید علی المترجم لکتب الاخبار ابن السید محمد ابن السید أسد الله الأصفهانی الامامی.

نسبه إلی الامام زاده زین العابدین بن الصادق المدفون بمحله جملان أصفهان المعروف الیوم بدرب امام.

من تلامذه المحقق الخونساری المعاصر لصاحب الریاض له کتاب التراجیح کتاب کبیر فی الفقه فی مجلدات ضخام یدکر فیہ أقوال العلماء وعباراتهم.

نظام الدوله علی محمد ابن خان بن امین الدوله عبد الله خان بن محمد حسین خان الصدر فی دوله فتح علی شاه.

ولد فی العجم سنه ۱۲۲۲ وتوفی فی ۹ ذی الحجه سنه ۱۲۷۷ ودفن فی مدرستهم الشهیره. هو الأمیر العلامه الأدیب شب علی مخالطه العلماء والأدباء والامراء وردت إلیه حکومه أصفهان ولما رأى فتح علی شاه کفاءته أحبه وصاهره علی أعز کریماته شمس الدوله وولاه حکومه کاشان وكان فی أثناء النظر فی مهام الحکومه والانصراف إلی السیاسه لا یفتر عن النظر فی الکتب والآثار ومخالطه العلماء والأدباء وكان میالا بکلیته إلی تحصیل العلوم أكثر من الاماره وما یلحقها من المظالم والتبعات فی ذلك الزمان فصمم سرا علی النجاه بنفسه والهروب إلی العراق بدون اطلاع الشاه إذ لو اطلع لحال بینه و بین ما یرید فهرب بنفسه وزوجته قاصدا العراق وورد النجف سنه ۱۲۴۷ سنه الوباء الجارف العام وأقام فیها واستقدم اتباعه وأمتعته بعد ذلك تدریجا من کاشان واعرض عن الدنیا وزخارفها بالمره ومناه الشاه ورغبه فی الرجوع فامتنع ایثارا للآخره علی الأولى والآجله علی

العاجله وكانت النجف يومئذ وجهه المخلصين وكعبه العلوم فاخذ فيها عن صاحب الجواهر فقها وعن الملا مقصود على أصولا واخذ الكلام عن الميرزا حسين بن الملا على النورى فى مشهد الكاظمين وشارك فى الفلسفه والرياضيات إما الأدب فكان أحد أئمة نثرا ونظما وعلما وكان يستظهر شذور الذهب للأندلسى فى الكيمياء وله ميل إلى التصوف والمعرفه وكانت داره فى النجف مجمع العلماء والأدباء ومأواهم من أطراف العراق وجرت بينه وبين أعيان هذه البلاد وأدبائها وعلمائها مراسلات ومطارحات مثل السيد محمود الآلوسى وعبد الغنى جميل وعبد الباقي العمرى وغيرهم كثير وله شعر ونثر باللغتين وكان على جلاله قدره كثير الملح والنوادر والمفاكهه والمجون ارسل إليه صاحب الفصول كتابه ليقرضه فلم يزد على وضع نقطه على الصاد من اسم الكتاب فصار اسمه الفصول وكانت له إلى جنب داره دار صغيره فيها خزانة كتبه ما ينيف على ألف كتاب من المخطوطات فى سائر الفنون تلف أكثرها بعد وفاته. صنف كشف الابهام فى الفقه، معارج القدس فى الحكمة والكلام، الشهاب الثاقب فى الرد على ابن حجر، رساله فى الأصول واخرى فى الشبهه المحصوره والماء المضاف طبعتا فى طهران، شارقه الوزاره كتبها باقتراح الوزير على رضا باشا فى معنى الولاية على الطريقه الصوفيه والعرفاء بالفارسيه طبعت مع الفوائد البهائيه. اعقب من زوجته الجركسيه الشاعر المشهور مرتضى على خان والشيخ محمد بهاء الدين صاحب الفوائد البهائيه ومن ابنه فتح على شاه أربعة أولاد ذكور أحدهم الحاج أسد خان والحاج آقا والحاج امين كان مشغولا بالتحصيل والحاج على آغا وابنتين إحداهما زوجه سيف الملوك حفيد فتح على شاه والثانيه الحاجه بيبي زوجه على شاه ابن الآقا خان رئيس الإسماعيليه. والحاج أسد خان واخوه

الحاج على آغا رأيناها بالعراق والحاجه بيبي حجت ونحن بالنجف عن طريق نجد بكل أبهه وجلاله وتجمل وهي التي عمرت ايوان مشهد السيده زينب في راويه في السنه الماضيه سنه ١٣٥٠.

علم الدين أبو الحسن على بن عبد الحميد بن فخار العلوي الموسوي النسابة.

كان عارفا بالانساب كتب الكثير بخطه من الذبول ولم أره قرأت بخطه في مجموع له أوقفني عليه السيد المعظم النقيب العالم صفى الدين محمد بن على بن الطقطقى:

طلاب العلى لا- رغبه في المكاسب * تفرق ما بينى وبين الحباب رعى الله قلبا لا يزال متيما * بيض المعالى لا بسود الذوائب ومن طلب العلياء اطع دونها * صباح المنيا فى دياجى الغياهب السيد الأجل على ابن عبد الحميد الحسينى مدحه الشيخ إبراهيم القطيفى قائلا انه بلغ الغايه وتجاوز النهايه، له شرح المختصر النافع.

المولى المتأله الآقا على الشهير بالمدرس الطهرانى ابن المولى عبد الله المدرس الزنوزى التبريزى.

توفى فى حدود ١٣٠٩.

له بدائع الحكم فارسى جواب سبع مسایل من المسائل الحكيمه سأله عنها الشاهزاده عماد الدوله بديع الملك ميرزا بن امام قلى ميرزا ابن محمد على ميرزا بن فتح على شاه القاجارى فرع منه سنه ١٣٠٧ مطبوع.

(١) مجمع الآداب.

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله العراق (٤)، مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (٤)، مدينه طهران (١)، على بن عبد الحميد بن فخار (١)، على بن عبد الله (١)، محمد بن على (١)، عبد الحميد (١)، الهند (١)، العزّه (١)، الشهاده (٢)، الزوجه (١)، الصدق (١)، الحج (٣)،

الزوج، الزواج (١)، الظلم (١)، الحاجه، الإحتياج (١)، الجنابه (١)

على عبد الله الزيدى على عبد الله بن حمدان (سيف الدوله)

الشيخ الحاكم أبو منصور على بن عبد الله الزيدى.

يروى عن جعفر بن أحمد بن العباس بن محمد العيسى الدوريسى بحق روايته عنه فى أواخر ذى الحجه سنة ٤٧٤ عن أبيه محمد بن أحمد عن الصدوق محمد بن على بن بابويه القمى.

سيف الدوله على بن عبد الله بن حمدان.

ولد فى سنة ٣٠٣ وتوفى سنة ٣٥٦ البطل العربى الذى صمد فى وجه الروم ورد عاديتهم عن بلاد الشام وحمى موطنه من غاراتهم وحكمهم، فلقد أنشأ على بن حمدان دولته الحمدانية فى اخرج ظرف من ظروف العرب والمسلمين، حين قام نقفور فوقاس الثانى يلوح بمطامعه الهوجاء، ويزمجر بأمانيه الواسعه فى استرداد بلاد الشام والنفاذ منها حتى إلى الحجاز، ولقد كان ضعف الخلافه وتشتت قواها، وتمزق شمل البلاد وانقسامها مما أغراه على الطمع وشجعه على الاقدام، ولكنه واجه الصخره الصلده التى تحطمت عليها آماله وتبعثرت فيها مطامعه، واجه سيف الدوله بفروسيته المفاديه وشجاعته المتعاليه، فرده خائبا وتغلل فى صميم بلاده، واشتبك معه بمعارك كانت من أروع الصفحات فى تاريخنا الحربى والسياسى والأدبى، وحسبك انها أبرزت بطلا كسيف الدوله وشاعرين كالمتمبى وأبى فراس، وانها كانت كفيله بحفظ البلاد وحمائتها ورد الروم عنها إلى الأبد.

وكما كان سيف الدوله مجليا فى الميدان العسكرى فقد كان مجليا كذلك فى ميادين العلوم والآداب إذ جمع فى بلاطه من العلماء والشعراء والأدباء ما كان منهم خير حفظه لتراث العرب، وأفضل رواد لثقافتهم.

مزاياه كل ما اتصف به سيف الدوله كان جديرا بان يجذب إليه الشعراء:

شجاعته وحرابه المتعدده توفر لهم مواد المدح الفخم، كرمه الفياض يرغبهم فى صحبته، حبه للأدب ومعرفته بالشعر، يعزز فيهم المنافسه، عصبيته للعرب

تعيد إليهم ما انقرض من موضوعات الفخر القديم، تساهله وسعه ثقافته تجربتهم على أقوال ما كانوا ليجرأوا عليها في حضره أمير جاهل ضيق الصدر.

أما شجاعته فالشواهد عليها كثيرة. ونكتفى بالقول انه بدأ غزو الروم ومحاربتهم وهو لا يتجاوز التاسعة عشر أو الحادية والعشرين، ولم يكف عن المعارك يباشرها بنفسه وراكبا أو ماشيا حتى وفاته، اى مده اثنتين وثلاثين سنة، لا تمر عليه سنة الا ويسير للحرب إما غازيا أو مدافعا، إما منتصرا أو منكسرا. حتى اننا لا نرى مبالغه فى قول من قال إن سيف الدوله كان كلما رجع من غزوه نفص ما علق ثيابه من غبار فجمعه فى مكان، واوصى بان يصنع منه لبنة توضع تحت خده فى قبره، فنفذت وصيته. ومهما يكن من أمر فان فى الحادثه رمزا دقيقا إلى سعه غزوات ذاك الأمير.

ومن الطبيعى ان تقترن هذه الشجاعه بفروسيه ماهره فيظهر سيف الدوله من أشهر خياله عصره، ومن أشرقهم فى الحرب، يطاعن بالرمح، ويجالد بالسيف، ويستعمل أحيانا نوعا من السلاح يعرف بالمستوفى: وهو عمود من حديد طوله ذراعان، مربع الشكل، له مقبض مستدير.

وفى كرمه نوادر عديده لا باس بذكر بعضها:

روى ابن ظافر فى تاريخ سنة أربع وخمسين وثلثمائه ان سيف الدوله صاهر أخاه ناصر الدوله، فزوج ابنه أبا المكارم وأبا المعالى بابنتى ناصر الدوله وزوج أبا تغلب بابنته ست الناس. وضرب دنانير كبيره، فى كل دينار منها ثلاثون دينارا وعشرون وعشره عليها مكتوب: لا إله إلا الله.

محمد رسول الله. أمير المؤمنين على ابن أبى طالب. فاطمه الزهراء.

الحسن. الحسين. جبريل. ع وعلى الجانب الآخر: أمير المؤمنين المطيع لله. الأميران الفاضلان: ناصر الدوله، سيف الدوله.

الأميران أبو تغلب وأبو المكارم وجاد بما لم يجد به

أحد. ويقال ان مبلغ ما جاد به سبعمائه ألف دينار.

ونقل الثعالبي في يتيمة الدهر عن أبي الحسين محمد بن علي العلوي الحسيني الهمداني قال: كنت واقفا في السماطين بين يدي سيف الدولة بحلب، والشعراء ينشدون، فتقدم إليه عربي رث الهيثه، فاستأذن الحجاب في الإنشاد، فأدنوه فانشد هذه الأبيات:

أنت علي وهذه حلب * قد نفذ الزاد، وانتهى الطلب عبدك الدهر قد أضربنا * إليك من جور عبدك الهرب فقال سيف الدولة: أحسنت، والله أنت، وامر له بمائه دينار.

وحكى ابن لبيب، غلام أبي الفرج ألبغاء ان سيف الدولة كان قد أمر بضرب دنانير للصلوات في كل دينار منها عشرة مثاقيل وعليه اسمه وصورته. فامر يوما لأبي الفرج منها بعشرة دنانير فقال ارتجالا:

نحن بجود الأمير في حرم * نرتع بين السعود والنعم أبدع من هذه الدنانير لم * يجر قديما في خاطر الكرم فقد غدت، باسمه وصورته * في دهرنا، عوذه من العدم فزاده عشرة أخرى.

وقال ابن خلكان: قال أبو القاسم عثمان بن محمد العراقي، قاضى عين زربه: حضرت مجلس الأمير سيف الدولة بحلب، وقد وافاه القاضى أبو نصر محمد بن محمد النيسابورى، فطرح من كمة كيسا فارغا ودرجا فيه شعر استأذن في انشاده فاذن له فانشد قصيده أولها:

جباؤك معتاد، وأمرك نافذ * وعبدك محتاج إلى ألف درهم فلما فرغ من انشادها ضحكك سيف الدولة ضحكا شديدا. وأمر له بألف دينار فجعلت في الكيس الفارع الذى كان معه.

وقد عرف سيف الدولة بعصبيته للعرب، وهو ممثل العروبه الوحيد في ذلك العصر. وهذه أقوال الشعراء تشهد بذلك. بل إن عروبه هذه كانت من الأسباب التي دعت الممتنبي، وهو الشاعر العربي الأكبر، إلى الاتصال به ذاك الاتصال الوثيق فمثلا في

عصرهما النزعه العربيه سياسه وأدبا.

ابتداء امره يروى التنوخى على لسان سيف الدوله نفسه قصته مع أخيه ناصر الدوله ازاء فتح حلب، وقصه التنوخى منقوله عن أبى يعلى محمد بن يعقوب البريدى الكاتب عن سيف الدوله نفسه. يقول سيف الدوله محدثا البريدى: لما رجعنا من بغداد اقتصر بى أخى ناصر الدوله على نصيبين،

(٢٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (١)، محمد بن محمد النيسابورى (١)، أحمد بن العباس بن محمد (١)، على بن بابويه (١)، على بن عبد الله (٢)، الشيخ الصدوق (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، أبو المكارم (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن على (١)، الشام (٢)، الفرج (٢)، الوسعه (٢)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، دوله العراق (١)، الشهاده (١)، الحرب (٢)، الجهل (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

فكنت مقيما فيها، ولم يكن ارتفاعها يكفينى، فكنت أدافع الأوقات وأصبر على مضض من الإضافه مده. ثم بلغتني اخبار الشام وخلوها الا من يأنس المؤنسى وكون ابن طغج بمصر بعيدا عنها، ورضاه بان يجعل يأنس عليها ويحمل إليه الشئ اليسير منها، ففكرت فى جمع جيش وقصدها واخذها وطرده يأنس ومدافعه ابن طغج ان سار إلى بجهدى، فان قدرت على ذلك والاقدر تعجلت من أموالها ما تزول به إضاقتى مده، ووجدت جمع الجيش لا يمكن الا بالمال، وليس لى مال، فقلت اقصد أخى وأسأله ان يعاوننى بألف رجل من جيشه يزيح هو علتهم أى يتحمل تكاليفهم ويعطينى شيئا من المال واخرج بهم فيكون عملى زائدا فى عمله وعزه.

وكانت تأخذنى حمى ربيع، فرحلت إلى الموصل على

ما بي ودخلت إلى أخى وسلمت عليه، فقال: ما أقدمك، فقلت: أمر أذكره بعد، فرحب وافترقنا، فراسلته في هذا المعنى وشرحت له، فظاهر من المنع القبيح والرد الشديد غير قليل. ثم شافهته فكان أشد امتناعا، وطرح عليه جميع من كان يتجاسر على خطابه في مثل هذا فيردهم، وكان لجوجا إذا منع من الأول شيئا يلتمس منه أقام على المنع. ولم يبق في نفسي من يجوز ان اطرحه عليه واقدر انه يجيبه الا امرأته الكرديه والده أبي تغلب، فقصدتها وخاطبتها في حاجتي وسألته مسألته فقالت: أنت تعلم خلقه، وقد ردك، وان سألته عقيب ذلك ردني أيضا فاخرق جاهي عنده ولم يقض الحاجه ولكن أقم أياما حتى أظفر منه في خلال ذلك بنشاط أو سبب اجعله طريقا للكلام والمشوره عليه والمسأله فيه، فعلمت صحه قولها فأقمت. فاني جالس بحضرته يوما إذ جاءه براج الموكل إليه أبراج الحمام الزاجل بكتاب طائر عرفه سقوطه من بغداد أي ان الكتاب من الزاجل القادم من بغداد فلما قرأه اسود وجهه واسترجع وأظهر قلقا وغما وقال: انا لله وانا إليه راجعون، يا قوم، المتعجرف الأحقق الجاهل المبذر السخيف الرأي الردئ التدبير الفقير القليل الجيش، يقتل الحازم المرتفق العاقل الوثيق الرأي الضابط الجيد التدبير الغنى الكثير الجيش؟ فرمى الكتاب وقال:

قف عليه، فإذا هو كتاب خليفته ببغداد بتاريخ يومين يقول: إن في هذه الساعه تناثرت الاخبار وصحت بقتل أبي عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف واستيلائه على البصره. فلما قرأت ذلك مع ما سمعت من كلامه، مت جرعا وفزعا، ولم أشك انه يعتقد انى كأنى أبو عبد الله البريدى في الأخلاق التى وصفه بها، ويعتقد فى نفسه أنه كابى يوسف، وقد جئته فى أمر

جيش ومال، ولم أشك في أن ذلك سيولد له أمر في القبض على وحبسى، فأخذت اداريه واسكن منه وأطعن على أبي عبد الله البريدى وأزيد في الاستقباح لفعله وتعجيز رأيه إلى أن انقطع الكلام. ثم أظهرت له انه قد ظهرت الحمى التي تبيئني، وانه وقتها وقد جاءت فقامت، فقال: يا غلمان، بين يديه، فركبت دابتي وتحركت إلى معسكرى. وقد كنت منذ وردت ومعسكرى ظاهر البلد ولم انزل دارا فحين دخلت معسكرى وكان بالدير الاعلى لم انزل وقلت لغلماني: ارحلوا الساعه الساعه ولا تضربوا بوقا واتبعوني، وتحركت وحدي فلحقني نفر من غلماني، وكنت اركض على وجهي خوفا من مبادره ناصر الدوله إلى بمكروه، فما علقته أى أنخت ركبي واسترحت حتى وصلت إلى بلد اسم قريه من اعمال الموصل فى نفر قليل من أهل معسكرى وتبعنى الباقون، فحين وردوا نهضت للرحيل ولم أدعهم ان يرخوا وخرجنا، فلما صرنا على فرسخ من البلد إذا باعلام وجيش لاحقين بنا، فلم أشك ان أختى أنفذهم للقبض على. فقلت لمن معى: تاهبوا للحرب ولا تبدأوا وحثوا السير، فإذا بأعرابي يركض وحده حتى لحق بى وقال: أيها الأمير، ما هذا السير المحث؟ خادمك دنحا قد وافى برسالة الأمير ناصر الدوله ويسالك ان تتوقف عليه حتى يلحقك، فلما ذكر دنحا قلت: لو كان شرا ما ورد دنحا فيه، فنزلت وقد كان السير كدنى والحمى أخذتني، فطرحت نفسى لما بى، ولحقنى دنحا واخذ يعاتبني على شده السير فصدفته عما كان فى نفسى. فقال: اعلم أن الذى ظننته انقلب، وقد تمكنت لك فى نفسه هيبه بما جرى، وبعثنى إليك برسالة يقول لك: انك قد كنت جئتني تلتمس كيت وكيت فصادفت منى ضجرا وأجبتك بالرد،

ثم علمت أن الصواب معك، فكنت منتظرا ان تعاودنى فى المسأله فأجيبك فخرجت من غير معاوده ولا توديع، والآن ان شئت فاقم بسنجار بنصيبين فانى منفذ إليك ما التمتست من المال والرجال لتسير إلى الشام. فقلت لدنحا: تشكره وتجزيه الخير وتقول كذا وكذا، وأشياء وافقته عليها، وتقول: انى خرجت من غير وداع لخبر بلغنى فى الحال من طروق الاعراب لعملى، فركبت لألحقهم، وتركت معاوده المسأله تخفيفا، فإذا كان قد رأى هذا فانا ولده، وان تم لى شئ فهو له، وانا مقيم بنصيبين لانتظر وعده. وسرت ورجع دنحا، فما كان الا أيام يسيره حتى جاءنى دنحا ومعهُ ألف رجل قد أزيحت علمهم واعطوا أرزاقهم ونفقاتهم وعرضت دوابهم وبغالهم ومعهم خمسون ألف دينار، وقال هؤلاء الرجال وهذا المال، فاستخر الله وسر. فسرت إلى حلب ومملكته وكانت وقائعى مع الأخشيديه بعد ذلك المعروفه (١).

مملكه سيف الدوله الحق ان مملكه سيف الدوله تمتاز بكثره المدن الهامه مثل حلب وأنطاكيه وقنسرين ومنبج وبالس ومعره النعمان ومعره مصرين وسرمين وكفر طاب وأفاميه وعزاز وحماء وحمص وطرطوس، كما انها تمتاز بكثره الثغور التى يطلقون على كثير منها اسم الثغور الجزريه وهى فى الواقع ثغور شاميه وانما سميت بالجزريه لان أكثر المرابطين بها من أهل الجزيره. ومن الثغور الهامه المصيصة وأدنه ومرعش وطرطوس والحدث وزبطره وملطيه وسميساط ورعبان ودلوك. يضاف إلى كل ذلك ديار بكر التى ولد سيف الدوله ثم دفن فى إحدى مدنها وهى ميفارقين، وديار مضر التى كانت الرقه عاصمه لها ثم ما تم له فتحه من بلاد أرمنيه.

التأليف فى ظل سيف الدوله هناك قصه اهداء أبى الفرج الأصفهانى كتابه الأغانى إلى سيف الدوله واعطاء سيف الدوله له ألف دينار، ولقد

ألف أبو الفرج كتابه بعيدا عن حلب، وانما قصدها ليهديه إلى الأمير الأديب، ولكن هناك كتب كثيرة في فنون مختلفه قد ألفها العلماء والأدباء الذين عاشوا في كنف سيف الدوله وفي بلاطه، وقد وصل إلينا بعض هذه الكتب وضاع البعض الآخر مع ما فقد من كنوز التراث العربى في فترات المحن المتكرره.

ففى الطب كان فيما يذكر المؤرخون يقف على مائده سيف الدوله

(١) نشوار المحاضره ص ٤٣٠.

(٢٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، يوم عرفه (١)، أبو عبد الله (١)، مدينه البصره (١)، مدينه بغداد (٢)، الشام (٢)، الفرج (١)، القتل (٢)، الوراثه، التراث، الإبرث (١)، المنع (١)، الجهل (١)، الجواز (١)، الطب، الطبابه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

وقت الأكل أربعه وعشرون طيبيا (١)، وان دل هذا الخبر على شئ رغم المبالغه الظاهره فيه فإنما يدل على وفره الأطباء فى حلب فى عهد سيف الدوله، وقد شارك بعض هؤلاء الأطباء فى ترجمه والتأليف فكان عيسى الرقى الطيب يترجم من السريانيه إلى العربيه، وألف الحسين بن كشكرايا كناشه المعروف بالحاوى، وكان طيبيا لعضد الدوله ثم لسيف الدوله.

وفى الهندسه والرياضه والفلك عاش فى عصر سيف الدوله ومملكته أبو القاسم الرقى المنجم، والمجتبى الأنطاكى، ودينسيوس بطريك يعاقبه، وقيس المارونى ولكل واحد منهم مؤلفات جليله.

وفى الفلسفه عاش الفارابى فى كنف سيف الدوله.

وفى اللغه وعلومها ألف الحسين بن خالويه كتب كثيره مثل كتاب أسماء الأسد، واعراب ثلاثين صوره، وكتاب البديع فى القراءات، وكتاب الاشتقاق، وكتاب ليس فى كلام العرب، وكتاب اشتقاق خالويه وكتاب الالفات، وشرح مقصوره ابن دريد، وكتاب المذكر والمؤنث، وكتاب الجمل فى النحو.

وألف ابن جنى كتب كثيره أهمها كتاب الخصائص، وسر صناعه الاعراب، و المنصف فى شرح تصارييف المازنى، كما

عدد له ياقوت كثيرا من الكتب التي ضاعت وليس لدينا الا أسماؤها (٢) وألف أبو علي الفارسي أثناء وجوده في حلب كتاب المسائل الحلييه، وكان أبو علي إذا حل في مدينه جلس للدرس، ولقد زار أكثر مدن الشرق الاسلامي وله في كل بلده حل بها كتاب يضم درسه فيها و ما عرض له من مسائل مثل كتاب المسائل البغداديه وكتاب المسائل الشيرازيه، وكتاب المسائل البصريه، وكتاب المسائل القصريه، وكتاب المسائل الدمشقيه، وكتاب المسائل العسكريه، فضلا عن كتبه الأخرى الكثيره التي ألفها بعيدا عن حلب (٣).

وفي الجغرافيا ألف ابن حوقل الموصلى كتاب المسالك والممالك. هذا وقد شارك بعض شعراء سيف الدوله في التأليف والتصنيف، فالشاعران الخالديان ألفا وصنفا كتبا كثيره أهمها كتاب حماسه شعر المحدثين، وكتابا في اخبار أبي تمام ومحاسن شعره، وكتاب اخبار الموصل، وكتابا في اخبار شعر ابن الرومي، وكتاب اختيار شعر البحترى، وكتاب اختيار شعر مسلم بن الوليد (٤) وكتاب الديارات وألف السرى الرفاء الشاعر كتاب الديره، وكتاب المحب والمحبوب، وكتاب المشموم والمشروب (٥). وألف كشاجم كتاب أدب النديم وكتاب المصايد والمطارد.

سيف الدوله القائد لعل من الأمور التي تلفت النظر إلى سيف الدوله القائد المحارب هذه الجراه التي دفعته إلى أن يغزو الإمبراطوريه البيزنطيه أكثر من مره وكان لا يزال في الخامسة والعشرين من عمره، وكيف أوغل بجيشه المحدود العدد في داخل الأراضى البيزنطيه فاضطر الدمستق ان يخرج إليه على رأس مائتى ألف جندى مجهزين أحسن تجهيز فانتصر عليهم سيف الدوله وأسر سبعين بطريقا واستولى على سرير الدمستق وكرسيه.

ومن هذه الجراه أيضا ما قام به من غزو في أرض الروم ولم يكد يمضى على الغزوه السابقه سنتان، وما كان من توغله في أراضى

الإمبراطوريه ووصوله إلى مواضع لم تطأها قدما مسلم من قبل، وتحديه للإمبراطور ونزوله إلى قلوبنيه.

بل كيف قاد سيف الدوله جيوش أخيه ناصر الدوله وحارب البريديين وانتصر عليهم واسترد منهم بغداد، وطاردهم إلى واسط.

الأباطره الذين نزلهم سيف الدوله ان الانتصار على جيش ضعيف تحت قياده قائد مغمور أمر يسير غير خطير، بل لا يكاد يعد انتصارا، ولكن تعظم قيمه النصر كلما كان العدو خطيرا وجيشه كبيرا وقائده ماهرا، ومن هنا يمكن تقدير انتصارات سيف الدوله حق قدرها، لقد كانت الجيوش البيزنطيه التي يواجهها سيف الدوله يربو عددها في الموقعه الواحد على مائتى ألف محارب أحيانا، وهم بعد ذلك من أجناس مختلفه بين روس وبلغار وروم وصقلب وأرمن وخزر، فجيش البيزنطيين على حد قول المتنبي:

تجمع فيه كل لسن وأمه * فما يفهم الحداث الا التراجم فإذا ما نظرنا إلى القاده الذين كانوا يقودون هذه الجيوش وجدناهم الأباطره البيزنطيين أنفسهم، ومن بين هؤلاء أخطر قائدين عرفتهما بيزنطه ونعنى بهما برداس فوكاس ثم اخوه نففور فوكاس ومن قبلهما قسطنطين ليكابينوس الذى تحده سيف الدوله فى غزواته قبل الملك.

فاما برداس فقد التقى بسيف الدوله فى عدّه معارك، وعلى رغم كثافه جيوشه لم يحرز نصرا مشرفا واحدا، بل كان يفقد فى كل معركة جانبا كبيرا من جيشه وعددا خطيرا من بطارقه أى قواده ثم اكتمل سوء حظه حينما التقى بسيف الدوله قرب مرعش سنه ٣٤٢ هـ ٩٥٣ م وفى هذه المعركه جرح برداس فى وجهه ووقع ابنه قسطنطين أسيرا فى يد سيف الدوله فضلا عن أسرى آخرين من القواد (٦).

وكانت هذه المعركه من أكبر ما مر على البيزنطيين من نكبات فبعدها حزن برداس حزنا شديدا على أسر ولده ودخل الدير مترهبا

وتسابق شعراء سيف الدوله فوصفوا هذه الحادث الفريده وصفا بارعا فيقول أبو الطيب المتنبي والخطاب موجه إلى الإمبراطور البيزنطى:

نجوت يا حدى مهجتيك جريحه * وخلفت إحدى مهجتيك تسيل أ تسلم للخطيه ابنك هاربا * ويسكن فى الدنيا إليك خليل
بوجهك ما أنساكه من مرشه * نصيرك منها رنه وعويل نقفور فوكاس وكان هذا القائد من أمهر واقسى القواد البيزنطيين، كان
قبل توليه القيادة والملك قائدا عاما للقوات البيزنطيه البريه والبحريه فى الجبهه الغربيه وقد نجح فيما أخفق فيه كثير من القواد
السابقين حينما استطاع استعادة جزيره كريت من يد العرب سنه ٣٥٠ هـ أى ٩٦١ م (٧).

(١) ابن أبى أصبيعه ٢ / ١٤٠.

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٥٦٢.

(٣) بغيه الوعاء ص ٢١٧.

(٤) الفهرست لابن النديم ص ١٦٩.

(٥) معجم الأدباء ١١ / ١٧٥.

(٦) زبده الحلب ١ / ١٢٣، ١٢٤، ابن الوردي ١ / ٢٨٦.

(٧) العرب والروم لفازيليف ترجمه الدكتور محمد شعيره ص ٥٨.

(٢٧١)

صفحه مفاتيح البحث: أبو على الفارسى (١)، الحسين بن خالويه (١)، مدينه بغداد (١)، الأكل (١)، الحزن (١)، الإختيار، الخيار
(٢)، الزياره (١)، الطب، الطبابه (٣)، ابن النديم (١)

وكان لنقفور فوكاس أطماع كثيره أهمها الملك وثانيها استعادة بيت المقدس من أيدي المسلمين، فاما هدفه الأول فقد وصل
إليه حينما عقد أواصر صداقه مع زوجه الإمبراطور، رومانوس حتى تزوج أرملته تيوفانو وأعلن نفسه امبراطورا وتسمى باسم
نقفور الثانى وكان ذلك سنه ٣٥٢ هـ ٩٦٣ م (١).

وكثيرا ما راودته الفكره الثانيه أى فكره فتح بيت المقدس وقد وضع ذلك جليا حينما فتح طرسوس ووقف على منبرها وخطب
قائلا ان هذه البلده هى التى كانت تعوقه عن الوصول إلى بيت المقدس (٢).

بعض أخباره ووقائعه أشار الأمير أبو فراس الحرث

بن سعيد الحمدانى إلى أكثر وقائع سيف الدولة وحروبه فى قصيدته التى يفتخر فيها بقومه وعشيرته وقد مر قسم منها فى ترجمه أبى فراس وذكرنا جملة منها فى تراجم من تعرض لذكرهم فيها من قومه ونذكر منها هنا ما يتعلق بسيف الدولة ووقائعه قال:

فان يمض أشياخى فلم يمض مجدها * ولا دثرت تلك العلى والمآثر نشيد كما شادوا وبنى كما بنوا * لنا شرف ماض واخر غابر ففينا لدين الله عز ومنعه * ومنا لدين الله سيف وناصر هما وأمير المؤمنين مشرد * أجراه لما لم يجد من يجاور ورداه حتى ملكاه سريره * بعشرين ألفا بينها الموت سافر وساسا أمور المسلمين سياسه * لها الله والاسلام والدين شاكر والمراد بهما ابنا عمه سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون واخوه ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون والمراد بأمير المؤمنين هو المتقى وقد مر خبر استجارته بهما وتلقيبه إياهما بسيف الدولة وناصر الدولة فى ترجمه ناصر الدولة فى الحسن بن عبد الله بن حمدان ثم قال فى مدح سيف الدولة وذكر وقائعه:

ألا قل لسيف الدولة القرم اننى * على كل شئ غير وصفك قادر فلا تلزمنى خطه لا أطيعها * فمجدك غلاب وفضلك باهر ولو لم يكن فخرى وفخرى واحدا * لما سار عنى بالمدائح سائر ولكننى لا أغفل القول عن فتى * اساهم فى عليائه وأشاطر وعن ذكر أيام مضت ومواقف * مكانى منها بين الفضل ظاهر مساع يضل القول فيهن كله * وتهلك فى أوصافهن الخواطر بناهن بانى الثغر والثغر دارس * وحافظ دين الله والدين دائر ونازل منه الديلمى بأزرق * لجوج إذا نادى مطول

مصابر قال ابن خالويه: افتتح سيف الدولة ديار بكر سنة ٣٤٣ وقلدها أبا جعفر الديلمي فعصى وسار فتحصن بارزن فنزل عليه سيف الدولة حتى أنزله قهرا واستباح بلاده والى ذلك أشار أبو فراس بقوله ونازل منه الديلمي بارزن قال:

وذلت له بالسيف بعد إباؤها * ملوك بني الجحاف تلك المساعر قال ابن خالويه: ملوك بني الجحاف أبو اليقظان الاعلى ابن مسلمه السلمى نازله سيف الدولة فى بلده حتى فتحه وهرب إلى بلاد الروم فأمدته ملك الروم ببطريق فى عشرين ألفا فهزمهم وعاد السلمى فدخل فى جملة أصحاب سيف الدولة ورده إلى بلده ورضى عنه. وقصد أبا العز السلمى وأبا سالم فاخذ بلدانهم ثم ردها عليهم فأقرهم عليها فصاروا من جملة أصحابه. قال:

وشق إلى نفس الدمستق جيشه * بأرض سلام والقنا متشاجر قال ابن خالويه: غزا سيف الدولة فى سنة ٣٣٤ حتى نزل حصن بنى زياد، فاقبل الدمستق فى ثمانين ألفا حتى أحاط بالعسكر فى موضع يقال له سلام، فأشاروا على سيف الدولة بأخذ ما خف والهرب فابى وناجزهم وهرب الدمستق قال:

سقى ارسناسا مثله من دمائهم * عشيه غصت بالقلوب الحناجر وبات يدير الرأى من أين وجهه وذو الحزم ناهيه وذو العزم أمر ارسناس بفتح الهمزه وسكون الراء وفتح السين المهمله ونون وألف وسين أخرى، فى معجم البلدان: اسم نهر فى بلاد الروم يوصف ببروده مائه عبره سيف الدولة ليغروا فقال المتنبى:

حتى عبرن بارسناس سوابحا * ينشرون فيه عمائم الفرسان يقمصن فى مثل المدى من بارد * يذر الفحول وهن كالخصيان والماء بين عجاجتين مخلص * تتفرقان به وتلتقيان قال:

وأوردها أعلى ثنيه أمر * بعيد مغار الجيش ألوى مخاطر وساق نميرا أعنف السوق بالقنا * فلم يمس

شامى ولم يضح جازر قال ابن خالويه أخذت خيل بنى نمير من نواحي نصيبين خروفا من غنم راع وسيف الدوله فيها فنهض إليهم فطردهم إلى الداليه قال:

وناهض أهل الشام منه مشيع * يسيره الاقبال فيمن يساير له وعليه وقعه بعد وقعه * ولو بأطراف الأسنه عاقر فلا هو فيما سره متناول * ولا هو فيما ساءه متقاصر ولما رأى الاخشيد ما قد أظله * تلافاه يثنى غربه ويكاسر رأى الصهر والرسل الذى هو عاقد * تنال به ما لا- تنال العساكر قال ابن خالويه: كانت له وقائع مع الاخشيد وكانت الحروب بينهما سجالا ولما تطاولت الحروب راسله بالصلح فأجاب إليه سيف الدوله وتزوج ابنه الاخشيد ولم يدخل بها قال وأوقع فى جلباط بالروم وقعه * بها العمق واللكام والبرج فاخر فى معجم البلدان: جلباط بالضم ناحيه بجبل اللكام بين أنطاكيه ومرعش كانت بها وقعه لسيف الدوله ابن حمدان بالروم افتخر بها أبو فراس فيما افتخر فقال وأوقع فى جلباط وذكر البيت، وفيه: عمق بفتح أوله وسكون ثانيه واخره قاف كوره بنواحي حلب وإياه عنى أبو الطيب المتنبي حيث قال مخاطبا سيف الدوله:

ومثل العمق مملوء دماء * مشت بك فى مجاريه الخيول وقال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدوله يذكر العمق:

وكم شامخ على الذرى قد تركته * وارفعه دك وأسفله سهب وأوقعت بالاشراك فى العمق وقعه * تزلزل من أهوالها الشرق والغرب وفيه اللكام بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو فى شعر المتنبي مخفف فقال:

(١) الإمبراطوريه البيزنطيه لبائيس ترجمه الدكتور حسين مؤنيس ص ٦٢.

(٢) زبده الحلب ١ / ١٤٣.

(٣) أى من أهل الجزيره.

(٢٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معجم البلدان (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، الحسن بن عبد الله

(٢)، على بن عبد الله (١)، أبو اليقظان (١)، الحارث بن سعيد (١)، الشام (١)، العزّه (١)، الموت (١)، الضلال (١)، الزوج، الزواج (٢)

بها الجبلان من صخر وفخر * أنافا ذا المغيث وذا اللكام وهو الجبل المشرف على أنطاكيه والمصيصة وطرسوس وتلك الثغور.

وفيه: برج الرصاص قلعه ولها رساتيق من اعمال حلب قرب أنطاكيه وإياها عنى أبو فراس بقوله: وذكر البيت: قال:

وأوردها بطن اللقان وظهره * يطان به القتلى خفاف حواذر في معجم البلدان بالضم ثم التخفيف واخره نون بلد بالروم وراء
خرشنه بيومين غزاه سيف الدوله وذكره المتنبى فى قوله:

يذرى اللقان غبارا فى مناخرها * وفى حناجرها من آلس جرع وهذا البيت من اسرافات المتنبى فى المبالغه لأنه يقول إن هذه
الخيال شربت من آلس وهو بلد بالروم فلم يتعد حناجرها حتى أذرى اللقان الغبار فى مناخرها يعنى انها سارت من آلس إلى
اللقان فى مده هذا مقدارها وبينهما مسافه بعيده وقد شدده أبو فراس فقال:

وقاد إلى اللقان كل مطهم * له حافر فى يابس الصخر حافراه والموجود فى ديوانه ذكر فى البيت كما ذكرناه أولا ولا وجود له
بالصفه التى نقلها ياقوت فى جميع النسخ التى بأيدينا، قال:

اخذن بأنفاس الدمستق وابنه * وعبرن فى جيحان من هو عابر وجبن بلاد الروم ستين ليله * تغادر ملك الروم فيمن تغادر تخر لنا
تلك القبائل عنوه * وترمى لنا بالأهل تلك المظاهر قال ابن خالويه: قوله وأوردها بطن اللقان الخ قال أبو فراس:

غزونا مع سيف الدوله وفتحنا حصن العيون سنه ٣٣٩ وسنى إذ ذاك تسع عشره سنه وأوغلنا فى بلاد الروم وفتحنا حصن
الصفصاف فقال ابن عمى أبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان فى

هذه الغزاه أبياتا ذكرت فى ترجمته، وأحرقت فى هذه الغزاه مدينه خرشنه وصارخه وهزم الدمستق واخذ من بطارقه عده عديده
اه وفى معجم البلدان: صارخه بعد الرءاء خاء معجمه بلده غزاها سيف الدوله فى سنه ٣٣٩ ببلاد الروم فعند ذلك قال المتنبي:

مخلى له المرح منصوبا بصارخه * له المنابر مشهودا بها الجمع قال:

وما زال منا جار خرشنه امرؤ * يراوحها فى غاره ويباكر قال ابن خالويه قال أبو فراس غزا عمى قبل سنه ٣٠٠ فاحرق مدينه
خرشنه وصارخه اه.

ولما وردنا الدرب والروم فوقه * وقدر قسطنطين ان ليس صادر ضربنا بها عرض الفرات كأنما * تسير بنا تحت السروج جزائر
إلى أن وردنا ارقنين نسوقها * وقد نكلت اعقابنا والمخاصر والهين لهبى عرقه وملطيه * وعاد إلى موزار منهن زائر ومال بها ذات
اليمن لمرعش * مجاهد يتلو الصابر المتصابر فلما رأت جيش الدمستق راجعت * عزائمها واستنهضتها البصائر وما زلن يحملن
النفوس على الوجى * إلى أن خضبن بالدماء الاشاعر وابن بقسطنطين وهو مكبل * تحف بطاريق به ورازر وولى على الرسم
الدمستق هاربا * وفى وجهه عذر من السيف عاذر فدى نفسه بابن عليه كنفسه * وللشده الصماء تقنى الذخائر وقد يقطع العضو
النفيس لغيره * وتدفع بالامر الكبير الكبائر فى اليتيمه: يقال إن سيف الدوله غزا الروم أربعين غزوه له وعليه فمنها انه أغار على
زبطره وعرقه وملطيه ونواحيها فقتل وأحرق وسبا وانثنى قافلا إلى درب موزار فوجد عليه قسطنطين بن فردس الدمستق فأوقع به
وقتل صنديد رجاله وعقب إلى بلدانه وقد تراجع من هرب منها فاعظم القتل وأكثر الغنائم وعبر الفرات إلى بلد الروم ولم يفعله
أحد قبله حتى أغار على

بطن هنزيط فلما رأى فردس بعد مغزاه وخلو بلاد الشام منه غزا نواحي أنطاكية فاسرى سيف الدوله إليه يطوى المراحل لا ينتظر متأخرا ولا يلوى على متقدم حتى عارضه بمرعش فأوقع به وهزمه وقتل رؤوس البطارقه وأسر قسطنطين بن الدمستق وأصابته الدمستق ضربه فى وجهه وأكثر الشعراء فى هذه الوقعه:

قال ابن خالويه: قوله ولما وردنا الدرب الخ قال أبو فراس: كل موقف لسيف الدوله شريف وهذه الحاله التى أشرحها كالمعجزه وذلك انا سرنا معه إلى ديار مضر لأن قبائل كعب شمخت واستفحل امرها فلما عبرنا الفرات هربوا وأمرنى باللحاق بهم وردهم إلى الطاعه ففعلت ذلك واخذت رهائنهم فكتب إلى أبو محمد الكاتب بحضره سيف الدوله:

أصلحت أمر عقيل * وسست أمر قشير وكنت أيمن خلق * على خلال نمير فلا يزال نزار * ما دمت فيهم بخير وسرنا ففتحننا بلاد الروم وقدمنى ففتحت حصن عرقه، وفى معجم البلدان عرقه بكسر أوله وسكون ثانيه مؤنث عرق بلده فى شرقى طرابلس بينهما أربعة فراسخ وعلى جبلها قلعه لها وكان سيف الدوله بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفرى شاعره:

أخذت سيوف السبى فى عقر دارهم * بسيفك لما قيل قد اخذ الدرب وعرقه قد سقيت سكانها الردى * ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو كان المنايا أودعت فى جفونها * فارواح من حلت به للردى نهب ثم قال عرقه هكذا وجدته مضبوطا بخط بعض فضلاء حلب فى شعر أبى فراس بفتح أوله وقال هى من نواحي الروم غزاها سيف الدوله فقال أبو فراس:

وألهبن لهبى عرقه وملطيه * وعاد إلى موزار منهن زائر أقول هذا البيت لا يوجد فى نسخ الديوان التى بأيدينا وقد ذكره ياقوت فى معجم البلدان

فى ثلاثة مواضع منه فى عرقه وملطيه وموزار:

قال: وكذا يروى فى شعر المتنبى أيضا، قال:

وأمسى السبايا ينتحين بعرقه * كان جيوب الثاكلات ذبول قال وموزار بالفتح ثم السكون وزاى واخره راء حصن ببلاد الروم وقد ذكره أبو فراس فقال:

ألهبى لهبى عرقه وملطيه * وعاد إلى موزار منهن زائر وقال المتنبى:

وعادت فظنونها بموزار قفلا * وليس لها الا الدخول قفول

(١) الموجود فى النسخ التى بأيدنا من الديوان (بالتيجان) وفى بعضها بالهيجاء وكلاهما تحريف والصواب فى جيحان، قال ياقوت وهو نهر بالمصيصة بالشجر الشامى مخرجه من بلاد الروم ثم يصب فى الشام.

(٢٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معجم البلدان (٣)، نهر الفرات (٣)، محمد الكاتب (١)، الشام (٢)، القتل (٣)، الغنيمه (١)، العرق، التعرق (١)

ثم قال أبو فراس فيما حكاه عنه ابن خالويه فى تتمه الكلام السابق:

وعدنا إلى درب موزار فوجدنا عليه قسطنطين بن الدمستق فى الجموع فلم يمكن الخروج منه فعدنا إلى بلاد الروم وكمن لهم سيف الدوله فى موضع آخر فقتلنا منهم مقتله عظيمه قال الشاعر:

طلعت لهم فوق الدروع سحابه * تهمنى بصوبى عثير وقتام والمسلمون بمعزل منهم سوى * من أفردوه لنصره الاسلام وأبو فراس فى الهياج أمامه * مثل الحسام بدا امام حسام ثم قصدنا الفرات فعبرنا فلما وصلنا إلى ارقنين بلغنا خبر الدمستق وخروجه إلى الشام ونادى سيف الدوله بالتاهب وسرنا نطوى المنازل حتى عدنا من سميساط ولحقه سيف الدوله وراء مرعش فى ستمائه رجل مجهدين فأوقع بهم وهزمه وأسر قسطنطين وقتل البطريق بن الملايين وضرب الدمستق فى وجهه ونصرنا عليهم اه وفى معجم البلدان: ارقنين بالفتح ثم السكون وفتح القاف وكسر النون وياء ساكنه ونون بلد بالروم غزاه سيف الدوله بن حمدان وذكره أبو

فراس فقال إلى أن وردنا ارقنين البيت اه وفي ذلك يقول أبو فراس من قصيده أخرى:

وويلك من اردى أخاك بمرعش * وجلل ضربا وجه والدك العضبا قال:

رأى الثغر مثغورا فسد بسيفه * فم الدهر عنه وهو سغبان فاغر وهذا البيت مذکور فى اليتيمه ولا ذكر له فى نسخ الديوان التى بيدنا، قال فى اليتيمه: سار سيف الدوله لبناء الحدث وهى قلعه عظيمه الشأن فاشتد ذلك على ملك الروم فجمع عظماء أهل مملكته وجهزهم بالصليب الأعظم وعليهم فردس الدمستق نائرا بابنه قسطنطين فى عدد لا يحصى حتى أحاطوا بعسكر سيف الدوله والتهبت الحرب واشتد الخطب وساءت ظنون المسلمين ثم انزل الله نصره فحمل سيف الدوله يخرق الصفوف طلبا للدمستق فولى هاربا وأسر صهره وابن بنته وقتل خلقا كثيرا من الروم وأكثر الشعراء فى هذه الواقعه فقال أبو الطيب:

هل الحدث الحمراء تعرف لونها * وتعلم اى الساقين الغمائم سقتها الغمام الغر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجماجم بناها فأعلى والقنا يقرع القنا * وموج المنايا حولها متلاطم وكان بها مثل الجنون فأصبحت * ومن جث القتلى عليها تائم وقد فجعته بابنه وابن بنته * وبالصهر حملات الأمير الغواشم قال:

ويوم على ظهر الأحيدب مظلم * جلاه ببيض الهند أبيض زاهر أت أمم الكفار فيه يؤمها * إلى الحين ممدود المطالب كافر وهذان البيتان موجودان فى معجم البلدان ولا يوجدان فى الديوان قال:

فحسبى بها يوم الأحيدب وقعه * على مثلها فى العز تنى الخناصر عدلنا بها فى قسمه الموت بينهم * وللسيف حكم فى الكتيبه جائر إذ الشيخ لا يلوى ونقفور محجر * وفى القدالف كالليوث قساور فلم يبق الا صهره وابن بنته * وثور بالباقيين من

هو تائر الأحيذب جبل وهو الذى يقول فيه الممتنبى:

نثرتهم فوق الأحيذب نثره * كما نثرت فوق العروس الدراهم قال ابن خالويه:

بنى سيف الدوله الحدث فى سنه ٣٤٣ والذى فى النسخه ٣٣٣ وهى غير مضمونه الصحه ولكن فى معجم البلدان وكامل ابن الأثير ٣٤٣ وزاحف الدمستق وجموع الروم معه فهزمه وأسر صهره وابن بنته فحبسهم فقال فى ذلك أبو فراس: وحسبى بها ... الأبيات:

ثم قال ابن خالويه: لما لحق الدمستق ما لحقه وأسر ابنه وابن أخيه ومات فى حبس سيف الدوله جمع عساكره وقصد الثغور فسار إليه سيف الدوله والتقوا عند الحدث وسيف الدوله نازل عليهم فلما أشرف الدمستق على الأحيذب وهو جبل مطل عليها هال المسلمين ما رأوا وتسللوا عن سيف الدوله وكان فى مده يسيره ممن بقى معه فحمل عليهم سيف الدوله فيمن ثبت معه وكان له بصيره فأنزل الله عليه الصبر والنصر فولى الدمستق هاربا وأسر صهره وابن بنته وقرابات له فاستبقاهما سيف الدوله وقتل الباقي ويدل كلام ابن الأثير ان ذلك كان سنه ٣٤٣ وكذلك قال ياقوت ان خروج سيف الدوله لبناء الحدث كان سنه ٣٤٣ قال ابن خالويه وما زالت الرسل تتردد بينهما إلى أن أسر أبو فراس سنه ٣٥١ فوفق الله من رأى ما عقد له وضمن للملك أثمان ما بقى من الاسرى بعد ما تفادى من البطارقه وغيرهم ومبلغه ٢٤٠٢٠٠ مائتا ألف وأربعون ألف ومائتا دينار روميه اه وقال:

وأجلى إلى الجولان كلبا وطينا * واقفر عجب منهم وأشاعر وباتت نزار يقسم الشام بينها * كريم المحيا لودعى مغاور علاءه
كلب للضباب علاءه * وحاضر طى للجعافر حاضر فى معجم البلدان عجب موضع بالشام فى شعر عدى بن الرقاع اه

والأشاعر لست اعرف معناه والأشعر من جبال الحجاز.

قال ابن خالويه: أوقع سيف الدوله بطى و كلب ونفاهم عن جند حمص واسكن البلد نزارا اه قال:

وانقذ من مس الحديد وثقله * أبا وائل والدهر اجدع صاعر أبو وائل هو تغلب بن داود بن حمدان بن حمدون ومضى شرح ذلك مع بقيه الأبيات فى ترجمته قال:

وقد يكبر الخطب اليسير وينتحي * أكابر قوم ما جناه الأصغر كما أهلكت كلبا غواه جناتها * وعم كلابا ما جناه الجعافر شرينا
وبعنا بالسيوف نفوسهم * ونحن أناس بالسيوف نتاجر وصنا نساء نحن أولى بصونها * رجعن ولم تكشف لهن ستائر ينادينه
والعيس تزجى كأنها * على شرفات الروم نخل موافر الا ان من أبقيت يا خير منعم * عبيدك ما ناح الحمام السواجر فنجوك
احسانا ونخشاك صوله * لأنك جبار وانك جابر قوله وقد كبر الخطب اليسير، قال ابن خالويه أحدثت بنو كلاب حدثا بنواحي
بالس ثم أجفلت فاسرى إليهم سيف الدوله من حلب وامر أبا فراس ان يعارضه من منبج فعارضه من بالس فلحقه بالجرس فأوقع
بهم وملك الحریم والأموال فحف عن الحریم وكساهن والحقهن بأهلهن على المحامل وجاء مطر البلدى فسأله الابقاء فأجاب اه
قال:

وجشمها بطن السماوه قائضا * وقد اوقدت نار السموم الهواجر نطرده كعبا حيث لا- ماء يرتجى * لتعلم كعب اى قرم تصابر
ونطلب كعبا حيث لا اثر يقتفى * لتعلم كعب اى عود تكاسر

(٢٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الكامل لابن الأثير (١)، كتاب معجم البلدان (٤)، نهر الفرات (١)، ابن الأثير (١)، الشام (٣)، الهند
(١)، العزّه (١)، الهلاك (١)، الموت (١)، القتل (٥)، الصبر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (١)، الاستحمام، الحمام (١)

فجعنا بنصف الجيش حوبه

كلها * وارهق جراح وولى مغاور أبو الفيض مار الجيش حولا محرما * وكان له جد من القوم مائر قال ابن خالويه: العرب تدعو سيف الدوله أبا الفيض لفيضه عليهم بالاحسان، وسرنا معه إلى ديار بكر سنة ٣٣٨ فأقام يميز الناس على طبقاتهم مده مقامه وكان جده أبو العباس حمدان بن حمدون مار الخليفه المعتضد وحاشيته وقت اصعاده إلى حرب الطولونيه اه قال:

و راحت على سمنين غاره خيله * وقد باكرت هنزيط منها بواكر وهذا البيت لا يوجد فى نسخ الديوان التى بأيدينا.

فى معجم البلدان سمنين بضم أوله وكثيرا ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسوره واخره نون أخرى بلد من ثغور الروم وهنزيط بكسر الهاء وسكون النون وكسر الزاى من الثغور الروميه أيضا اه وذكرهما أبو الطيب أيضا فقال يصف خيل سيف الدوله:

تراه كان الماء مر بجسمه * واقبل رأس وحده وتليل وفى بطن هنزيط وسمنين للظبا * وصم القنا ممن أ بدن بديل قال:

بكم وبنا يا سيف دوله هاشم * تطول بنو أعمامنا وتفاجر فانا وإياكم ذراها وهامها * إذ الناس أعناق لها وكراكر ترى أيها لاقيته من بنى أبى * له حالب لا يستفيق وجازر وقال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس: كثرت وقائع سيف الدوله أبى الحسن على بن عبد الله بن حمدان بن الحارث العدوى التغلبى بالعرب فى كل ارض فتجمعت نزاريهها ويمانيهها وتشاكت ما لحقها وتراسلت وانفضت على الاجتماع بسلميه لمقاتلته ومناجزته وأوقعت بعامله بقنسرين وهو الصباح عبد عماره المخارقي دعى زيد بن جشم فقتلته فنهض سيف الدوله ومعه ابن عمه أبو فراس حتى أوقع بهم وعليهم يومئذ الندى بن جعفر ومحمد بن بزيع العقيليان من آل المهنا فهزمهم

وقتل وجوههم وسرواتهم واتبع فلهم وقدم أبا فراس فى قطعه من الجيش فلم يزل يتبعهم ويقتل ويأسر حتى ألحقهم بالغور موضع بالشام فلم ينج منهم الا من سبق به فرسه واتبعهم سيف الدوله حتى لحقهم بتدمر فهتكهم وأهلكهم قتلا وعطشا وانكفا سائرا إلى بنى نمير وهى بالجزيره فوجدها قد أخذت المهمل ولحقته خاضعه ذليله تعطى الرضا وتنزل على الحكم فصفح عنهم واحلهم بالجزيره. فقال أبو فراس يذكر الحال والمنازل ويصف مواقفه فيها:

أبت عبراته الا انسكابا * ونار ضلوعه الا التهابا ومر أكثر هذه القصيده فى ترجمه أبى فراس.

وفى اليتيمه: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الاخشيد ابن محمد طغج سار إليها سيف الدوله فافتتحها وهزم عساكره عن صفين فقال المتنبي:

يا سيف دوله ذى الجلال ومن له * خير الخلائف والأنام سمي أو ما ترى صفين حين أتيتها * فانجاب عنها العسكر الغربى فكانه جيش ابن حرب رعته * حتى كأنك يا على على وقال أبو فراس من قصيده طويله وهى الرائيه المشهوره:

اتى الشام لما استذأب البهم واغدت * بها اذؤب البيداء وهى قساور فنقف مناد وأصلح فاسد * وذل جبار وأذعر ذاعر وهذان البيتان لا يوجدان فى نسخ الديوان التى بأيدينا.

وظهر فى الغرب رجل من القرامطه يعرف بالمبرقع وافتتح مدائن من أطراف الشام وأسر أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان وهو خليفه سيف الدوله على حمص وألزمه فداء نفسه بخيل ومال فأسرى سيف الدوله من حلب حتى لحقه فى اليوم الثالث بنواحي دمشق فقتله ووضع السيف فى أصحابه فلم ينج الا من سبق فرسه وعاد إلى حلب ومعه أبو وائل وبين يديه رأس الخارجى على رمح، فقال أبو

فراس يذكر ذلك:

وانقذ من مس الحديد وثقله * أبا وائل والدهر اجدع صاغر وآب ورأس القرمطى أمامه * له جسد من أكعب الرمح ضامر قال في اليتيمه: وهذا من أحسن ما قيل في الرأس المصلوب على الرمح. ومما فيه قول الآخر:

وعاد لكنه رأس بلا جسد * يمشى ولكن على ساق بلا قدم إذا تراءى على الخطى أسفر في * حال العبوس لنا عن ثغر مبتسم وهذه الواقعة هي التي يقول فيها أبو الطيب من قصيده:

ولو كنت في غير أسر الهوى * ضمنت ضمان أبي وائل قال ياقوت: قرأت في تاريخ ألفه أبو غالب بن المهذب المعري ان سيف الدوله بن حمدان لما عبر الفرات سنة ٣٣٣ ليملك الشام تسامع به الولاة فتلقوه من الفرات وكان فيهم أبو الفتح عثمان بن سعيد والى حلب من قبل الاخشيدي فلقية من الفرات فأكرمه سيف الدوله واركبه معه وسايه فجعل سيف الدوله كلما مر بقرية سأله عنها فيجيبه حتى مر بقرية فقال ما اسم هذه القرية قال ابرم بكسر الهمزه وسكون الباء الموحده وفتح الراء وميم فسكت سيف الدوله وظن أنه أراد انه أبرمه واضجره بكثرة السؤال فلم يسأله سيف الدوله بعد ذلك عن شيء حتى مر بعده قرى فقال له أبو الفتح يا سيدى وحق رأسك ان اسم تلك القرية ابرم فاسال من شئت عنها فضحك سيف الدوله وأعجبه فطنته اه.

وفي خزانه الأدب كان سيف الدوله لا يملك نفسه وكان يأتيه علوى من بعض جبال خراسان كل سنه فيعطيه رسما له جاريا على التأييد فاتاه وهو في بعض الثغور فقال للخازن اطلق له ما في الخزانة فبلغ أربعين ألف دينار فشاطر الخازن وقبض عشرين ألف دينار إشفاقا من

خلل يقع على عسكريه فى الحرب.

وقيل إن سيف الدوله خرج يوما على جماعه فقال قد عملت بيتا وما احسب أحدا يعمل بيتا آخر إلا إن كان سيدى أبا فراس
وانشدهم:

لك جسمى تعله * فدمى لم تطله فقال أبو فراس:

انا ان كنت * مالكا فلى الامر كله قال سامى الكيالى:

شخصيه سيف الدوله من البطولات الفذه التى كان لها شأنها الخطير فى دفع الغزو البيزنطى عن الأرض العربيه بطوله سيف
الدوله الحمدانى، هذا القائد العربى المغوار الذى وقف وحده فى الميدان يحارب جيوش الإمبراطوريه البيزنطيه الكبرى فى فتره
كانت الدوله العباسيه قد تمزقت شذر مذر. وتهددتها

(٢٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، كتاب معجم البلدان (١)، نهر الفرات (٣)، الحسين بن خالويه (١)، على
بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، عثمان بن سعيد (١)، خراسان (١)، الشام (٥)، دمشق (١)، الحرب (٣)، القتل (١)، الصّلب (١)

الأطماع من كل طرف وأصبح الحكم بيد الاعراب، واخذت النزعه الشعوبيه تتحكم، وتعمل جهدها للقضاء على العنصر العربى.

فى هذه الفتره العصيه قام سيف الدوله وأسس الدوله الحمدانيه فى حلب (١) واتخذ من قلعتها الحصينه معقلا ليرد الغزاه،
ويصون ارض الوطن العربى من الغزوات البيزنطيه.

كان موقفه من الصعوبه بمكان أسس جيشا جعله عدته فى الكفاح.

وكان همه قبل كل شئ ان يصد البيزنطيين عن التوغل فى الأرض العربيه. فاستلم زمام المبادهه، ونقل الحرب إلى الأرض
البيزنطيه، ونستطيع ان نقول إن الدور الخطير الذى لعبه عماد الدين زنكى ونور الدين محمود، وبعدهما صلاح الدين فى رد
حملات الغزاه الأوروبيين الذين تجلبوا فى رداء الصليبيين قد لعبه قبلهم سيف الدوله فى رد هجمات البيزنطيين الذين كانوا
يحملون باستعادته سيطرتهم على الشرق العربى بعد ان لمسوا

هذا التفكك المريع الذى عصف بالدوله العباسيه، وانتهى بقيام امارات هزيله أخذت تتقاتل على عروش واهيه.

نعم كانت مهمه سيف الدوله فى غايه الخطوره، ولكنه كان من أولئك الأفذاذ، الذين تتضاءل الاحداث امامهم مهما عصفت ومهما عظم شأنها.

ولا نستغرب هذا من عربى يغلى دم العروبه فى كل خالجه من خوالج نفسه ونحن نعلم أن الحمدانيين بطن من تغلب بن وائل من العدنانيه اى انهم يتحدرون من أصل عربى صميم، من العدنانيه التى ولدت العربيه فى كنفها.

لقد آلمه ان يصبح هذا الملك العريض الذى بناه الأجداد بيد المتغلبين من غير العرب، وهو فى طريقه لان يصبح بيد البيزنطيين فاقسم ان يبذل الدم سخيا للحفاظ على ذياك المجد الأثيل.

خاض سيف الدوله مع البيزنطيين أكثر من أربعين معركه ...

ووصلت طلائع جيشه إلى قلب الأناضول حتى كادت تصل إلى استانبول ... كانت معاركه وغزواته أناشيد فى فم الشعراء.

ومن يرجع إلى قصائدهم التى تغنوا فيها بطولاته يرى العجب، ما كان شعر أكثرهم مدحا بقدر ما كان وصفا للمعارك. وشعر المديح أريد مدح القاده الذين يخوضون غمار المعارك وهو لون من الشعر البطولى لأنه يقص وقائع خاضها بطل.

وكان يروق لسيف الدوله ان يصطحب معه الشعراء ليروا بام أعينهم المعارك، فإذا وصفوا، وصفوا واقع معاركه وحقيقه غزواته وبطولاته ولم يهيموا فى أوديه الخيال.

وقصائد المتنبى أريد سيفياته التى جاوزت الثمانين قصيده ومقطوعه هى روائع الأدب العربى فى تصوير معارك البطل الحمدانى.

تسع سنوات كامله والمتنبى لم يفارق سيف الدوله، ولا سيما فى فترات الجهاد التى مرت من أفق حياته، وكان لهذه الصحبه اثرها البالغ فى صغره.

وقد ذهب الدكتور طه حسين إلى أن شعره فى سيف الدوله ان لم يكن من أجمل شعره وأروع وأحقه بالبقاء

فهو من أجمل الشعر العربي كله وأروع وأحقه بالبقاء.

وسر ذلك، كما أرى، ان المتنبي رافق سيف الدوله فى بعض غزواته، وشهد معاركه، فوصف البطوله العربيه وصفا دقيقا لا تجده فى شعر غيره من الشعراء الذين وصفوا معاركه أو معارك غيره من القاده. ولا مجال هنا للمقارنه والإفاضه فى هذا الموضوع الذى تقتضيه دراسته واسعه.

هذا القائد البطل الذى رمى الدرب بالجرد الجياد إلى العدى كان رمزا فى المغامره والشجاعه. والى هذا أشار المتنبي بقوله:
وقفت وما فى الموت شك لواقف * كأنك فى جفن الردى وهو نائم تمر بك الأبطال كلمى هزيمه * ووجهك وضاح،
وثغرك باسم وقال:

فيوما بخيل تطرد الروم عنهم * ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا سراياك تترى والدمستق هارب * أصحابه قتلى وأمواله نهبي
يقول شلمبرغر فى كتابه عن القائد البيزنطى نيقفور فاكاس:

ان المتصفح لمقتطفات التاريخ البيزنطى فى منتصف القرن العاشر، ولاكثر من عشرين سنه، أى من سنه ٩٤٥ إلى سنه ٩٦٧ يجد اسما وحيدا يطفو على كل صفحه من صفحات ذلك التاريخ كانسان قوى شجاع لا- يكل ولا- يتعب وكان عدوا لدودا للإمبراطوريه الرومانيه، ذلك هو أمير حلب سيف الدوله بن حمدان الذى كان قاسيا طموحا ولم يعبأ بأى الوسائل فى سبيل الحصول على الأموال للانفاق على جيوشه، وبالرغم من ذلك فكان يتمتع بشجاعه فائقه لا يعرف الخور إليه سيلا، كما كان يوصف بأنه حامى الآداب والفنون.

هذا القائد الذى رفعت به العرب العماد لم تصرفه المعارك عن أن يجعل من حلب بيئه خصبه للآداب والفنون، ولشتى أنواع الترف ومباهج الحضاره.

فقد فتح قصره كما يذكر شلمبرغر أيضا لكل فنان، موهوب و أديب فذ، فوفدوا عليه من جميع الأطراف، من العراق، من فارس، من الشام،

من بيزنطه، من البندقيه وجنوى، وكان يستمع إلى الشعراء ويتحجب إلى الكتاب والمصورين، ويمنح المؤرخين الشئ الكثير من عطايه ومنحه فيعود هؤلاء إلى بلادهم حاملين إلى شعوبهم صورته رائعه عن خلق الرجل العالى وشخصيته العجيبه.

هذه الروايه الأجنبيه التى تتسم بالصدق تقابلها الروايه العربيه على لسان الكثير ممن عاصروه وفى طليعتهم الثعالبي حين قال: إنه لم يجتمع قط باب أحد من الملوك ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر.

وكما اعتنى بكل ما يضيف على عاصمته أبهى مظاهر الحضاره، كان قصره روعه فى الفن والبناء، فقد جاء بأحذق المهندسين وأمهر المصورين،

(١) قامت للحمدانيين أول الأمر دوله فى الموصل برئاسه ناصر الدوله أخى سيف الدوله، فطلب سيف الدوله من أخيه ان يمدّه بالمال والرجال ليستقر فى بلاد الشام فأجابه بعد تردد، فاتجه إلى حلب التى كانت بيد عامل الاخشيد صاحب مصر فتغلب عليها ثم انتصر على الأخشيديين فى حمص. وتكررت المعارك. وبعد ذلك دخل سيف الدوله دمشق ثم خرج عنها.

(٢٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، دوله العراق (١)، الأناضول (١)، الشام (٢)، الباطل، الإبطال (٣)، الموت (١)، الحرب (١)، القتل (١)، دمشق (١)

وأبرع البنائين، والنجارين، يعنون ببناء وفرش هذا القصر على أفخم طراز، أبدع ما تضمنه أباطره الرومان.

وصف المستشرق دايفس القصر فى قصته عن سيف الدوله بقوله:

وعند ما افتتحت أبواب القصر للمره الأولى كان ذلك مثار الدهشه والاعجاب، لأن الأبواب كانت من البرونز النحاسى نقشت عليها ألوف التصاوير المستغربه الجميله، وهى تدور على قواعد من الزجاج، وإذا تدخل الباب تواجهك قاعات متتابعه ملأى بالأعمده المرمرية المزركشه الموشاه بالذهب والفضه، وقد جعل الرسامون رسم الزهور فى أواسط القباب العالیه حيث حفروا بين جهه وأخرى آيات من كتاب الله

الكريم بأحرف كوفيه جميله، وأبيات مختاره لأعظم الشعراء بأحرف فارسيه فتانه.

وكان للقاعه الكبرى خمس قبب بلون اللازورد يحملها ١٤٢ عمودا من المرمر المزركش بالفضه والذهب، تديرها ألوف النوافذ الزجاجيه الملونه وفي وسط كل عمود خرجت زهريات ملأى بالزهور والنباتات.

أين هذا القصر؟ وهل بقى شئ من معالمه؟

من المؤسف، والا لم يجز في نفوسنا ان نقول: لا، فقد كانت طبيعه الحروب في تلك الفترات، وكما هي دائما الحرق والتدمير، وكان من نتيجته تلك الغزوات والحروب، ان خسرت حلب أعظم اثر تاريخي يرمز إلى جمال الفن العربى المزيج من الفن البيزنطى، كما يرمز إلى نزعه الروح الفنيه التي كانت تخالغ نفس هذا الأمير العربى الذى استطاع فى الفتره القصيره التي عاشها فى حلب ان يجعل لمملكته ذكرا كاد يضيف على الكثير من الممالك الكبرى.

لقد استطاع هذا البطل العربى، بالرغم من الحروب الداخليه التي شنها عليه الأخشيديون وبالرغم من الفتن التي اثارها رجال القبائل، وبالرغم من دخول البيزنطيين حلب أكثر من مره بعد ان أعدوا جيشا ضخما بلغ تعداده المائتى ألف مقاتل بغيه استعادته سيطرتهم على الوطن العربى، وان يصون الشام من غزوهم، والى هذا أشار المتنبى حين اعتبر حروبه مع البيزنطيين ليست لحمايه حلب وحمايه بلاد الشام فقط، بل لحمايه مصر والعراق.

ليس أرباب يا على همام * سيفه دون عرضه مسلول كيف لا يا من العراق ومصر * وسراياك دونها والخيول لو تحرفت عن طريق الأعادى * ربط السدر خيلهم والنخيل ودرى من اعزه النفع عنه * فيهما انه الحقير الذليل أنت طول الحياه للروم غار * فمتى الوعد ان يكون القفول وسوى الروم خلف ظهرك روم * فعلى أى جانبيك تميل قعد الناس كلهم عن مساعيك *

وقامت بها القنا والنصول ما الذى عنده تدار المنايا * كالذى عنده تدار الشمول وهكذا، فقد كان يحارب وحده، وظل فى صراع مرير حتى مات.

وقال أديب التقى:

المتنبى وسيف الدوله فى يوم من الأيام الضاحكه من سنه ٣٣٧ للهجره، وفى دار من أعز دور أنطاكيه أهلا ورحابا، وأعلاها فى المكارم والمحامد بابا، احتشد حفل من عليه الناس، وكبراء القوم ... وتلاقى فى هذا الحفل على بساط واحد عمائم الفقهاء والعلماء، وقلائس البطاركه والمطارين وخوذ الشجعان والفرسان ... وزخرت الردهه الكبرى فى الدار بمختلف أصحاب المقامات الضخمه من رجال السياسه والزعامه وأكابر القاده وذوى الوجاهه والنباهه.

هذه الدار هى دار الأمير أبى العشائر الحمدانى الأمير الشاب الذى كان كغيره من امراء البيت الحمدانى علما من اعلام الفروسية والأدب، وبطلا من أبطال السيف والقلم. وكانت ضفاف العاصى فى أنطاكيه، والطرق المؤديه إلى الدار تنتغش بالماره والنظاره الذين سدوا المنافذ ليشرفوا على الغادى والرائح بين الجماعات التى تغشى الدار والوفود التى تقصد إليها.

ويظهر ان أنطاكيه التى تعودت ان تشهد بين حين وآخر أمثال هذه الاحتشادات والتجمعات وألفت تلك الدار ان تضم ردهتها هؤلاء الاجلاء من الناس للاحتفاء برجل الدوله الحمدانيه الكبير وبطل العروبه الفذ الأمير سيف الدوله.

وكان يعقل النظر فى هذا المجتمع شاب حذر اللفتات، حاد النظرات، ما تكاد تستقر حدقه عينيه، ولا تقف لحظاته وتاملاته. هذا الشاب كان غريبا عن أنطاكيه واهليها، غريبا عن كل شئ فيها، هو احمد ابن الحسين أبو الطيب المتنبى. وربما كان مجلسه القريب من الأمير أبى العشائر والى أنطاكيه، والأمير الكبير سيف الدوله هو تعزيتة عن وحدته وتسليته عن كربته، فيبدد من كآبه غربته وكمده وحشته فتبدو بين فتره واخرى على وجهه ابتسامات الجدل

وامارات الاغتباط وكان الأمير الكبير يبادله نظرات الاعجاب والاكبار، ويلحظ كل منهما الآخر لحظات تستثير الذكريات وتعود بهما إلى الماضي غير البعيد عندما تعارف الوجهان لأول مره وتمازج القلبان للنظره الأولى. لقد كانت أنطاكيه سنه ٣٣٧ للهجره موثقه بين هذين القلبين، علائق رأس عين سنه ٣٢١ وكان هذا الاجتماع محققا للأهداف والآمال التي جاءت وليده ذلك التلاقي ونتيجه هذا الاتصال نعم لقد التقى المتنبي بسيف الدوله سنه ٣٢١ فى رأس عين وكان من ثمرات هذا الالتقاء أول قصيده مدح فيها المتنبي سيف الدوله وهى القصيده التى أولها:

ذكر الصبا ومراتع الارام * جلبت حمامى قبل وقت حمامى وقد ذكر فيها ايقاعه بعمره ابن حابس وبنى ضبه سنه ٣٢١ للهجره.

وفى هذا الاجتماع الثانى جدد التعارف بينهما الأمير أبو العشائر، وجاءت ثمره هذين الاجتماعين عظيمه وجد عظيمه فى تاريخ سيف الدوله الأدبى والسياسى والحربى، ومؤثره جد مؤثره فى خلود البطلين بطل العلياء والهيحاء على بن حمدان وبطل الأدباء والشعراء أحمد بن الحسين. وظل سيف الدوله بأنطاكيه أشهرها من هذه السنه وأبو الطيب معه لا يفارقه وفى هذه المده استطاع كل منهما ان ينفذ إلى روح الآخر، ويقف على دخائله، وكان لهذا الاتصال روعه واثر عميق فى نفس المتنبي دل عليهما قوله فى أول قصيده انشدها بهذا اللقاء:

سلكت صروف الدهر حتى لقيته * على ظهر عزم مؤيدات قوائمه فأبصرت بدرا لا يرى البدر مثله * وخاطبت بحرا لا يرى العبر
عائمه

(٢٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، أحمد بن الحسين (١)، الشام (٢)، الباطل، الأبطال (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، القتل (١)، الشهاده (١)

غضبت له لما رأيت صفاته * بلا واصف والشعر تهذى طماطمه لقد سل سيف الدوله المجد معلما

* فلا المجد مخيفه ولا الضرب ثالمه أما الروايه التي يؤخذ منها ان المتنبي اشترط على سيف الدوله حينما لقيه فى أنطاكيه ان لا ينشده الا- وهو قاعد، وان لا- يكلف تقبيل الأرض بين يديه فهى روايه لا يرتاح إليها الباحثون، ولا يطمئن لها العارفون حقيقه سيف الدوله، والمتنبي يومئذ لم يكن مشهورا شهرته بعد اتصاله بسيف الدوله ولم يكن نفخ فى انفه بعد كبر العظمه والغرور.

وإذا كان من المقرر ان البيئه شديده التأثير فى الشاعر وان الشاعر متأثر ببيئته لا محاله فان البيئه الجديده التي صار إليها المتنبي فى ظلال سيف الدوله كانت خصيبه وجد خصيبه على أدب أبى الطيب وشعره، وقد ظهرت اثارها فى جميع أنماط شعره الذى قاله مده ملازمته سيف الدوله وبعد مفارقتة إياه.

وخصائص سيف الدوله الأدبيه العظيمه، من عمق المعرفه، وطول الباع فى الأدب ونقده، وسمو المنزله مع نفاذ النظر، كل ذلك كان حافزا للمتنبي ان وجود فيما يقول لعلمه انه سيعرضه على الصيقل. وكان من ذلك أيضا الحياه الوارفه الظلال، الرفاهه، الهائنه التي اتصل بها أبو الطيب بعد ذلك القلق المساور وضربه فى اجواز الفلوات ومغامرته فى البلدان يقولون لى ما أنت فى كل بلده وما تبتغى، ما ابتغى جل ان يسمى لقد وصل المتنبي أو كاد إلى هذا الذى قال إنه جل ان يسمى وبلغ ان يتعاضم على الكبراء والامراء فى مجالس الملوك وكاد يقول ما قاله الأخطل من قبل لعبد الملك بن مروان:

خرجت اجر الذيل حتى كأننى * عليك أمير المؤمنين أمير وإذا أضيف إلى هذا علو ثقافه سيف الدوله وان حلب كانت فى عصر سيف الدوله عاصمه للعلم والأدب ومركزا لاثرى المكاتب لا سيما مكتبه الأمير

سيف الدوله العظيمة التى كان الإخوان الخالديان قيمين عليها نعلم مقدار ما استطاعت اقتباسه ثقافه المتنبى البدويه الجافه من ثقافه سيف الدوله العلميه الأديبه الناضره.

ويلاحظ بعض الذين كتبوا فى المتنبى من المتأخرين ان وشائج المحبه والولاء بين هذين الرجلين الفذين سيف الدوله والمتنبى لم تكن قائمه على الروابط الأديبه فقط بل إن هذه الوشائج كانت تتصل بالنواحي السياسيه ووحده الاتجاه فيها، فكلا الرجلين كانا يتعاونان على انفاذ برنامج واحد هو اعلاء شأن العروبه والعمل للمجد العربى فى عصر سيطرت فيه الأعاجم وكاد يذوب العربى فى السلطات الغريبه عنه ... وكانت هذه الناحيه من أدق البواعث لسيف الدوله فى تقريب المتنبى وتفضيله على غيره ممن يمت إليه من أركان الدوله ورجالات العلم والأدب حتى اسمى الناس قربى لديه. وهو القائل يوم اتصاله بأبى العشائر تحقيقا لغرضه:

فسرت إليك فى طلب المعالى * وسار سواى فى طلب المعاش هذه الادعاءات التى ادعيناها نحن وغيرنا للمتنبى وادعاها هو لنفسه من بغضه الأعاجم وحبه توحيد المساعى مع الامراء العرب لجعل كلمه العرب العليا وتخليصهم من المتسلطين عليهم وليسوا منهم ربما نقضها ما أشهدناه من المتنبى بعد خروجه من حلب وقصده كافورا فى مصر ومدحه إياه أجل المديح وهو غير عربى ثم قصده إلى ابن العميد فى أرجان، ثم عضد الدوله البويهى فى شيراز وكلاهما من الأعاجم الذين زخر شعر المتنبى فى النقمه عليهم والغض منهم. ولعل كل هذا صوره عن حيره المتنبى وقلقه النفسانى، ثم لعله تأييدا لما ذهب إليه آخرون من أن المتنبى كغيره من شعراء عصره لم يكن يبالى بغير جمع المال والحصول عليه من أى طريق جاء وبآيه وسيله حصل. وربما يعتذر المتنبى عن ذلك بأنه لم

يكن مخلصا في مدحه لهؤلاء وانما تكلف ذلك تكلفا، وانه لم يقصد شيراز إلى عضد الدوله الا بعد تلكؤ وثاقل وبعد الحاح ابن العميد عليه ولما استنشد الشعر في أول ملاقاته تعاضم وانشد من قصيدته التي قالها بعد خروجه من مصر:

فلما انحنا ركزنا الرماح * بين مكارنا والعلی وبتنا نقبل أسيفنا * ونمسحها من دماء العدى لتعلم مصر ومن بالعراق * ومن بالعواصم انى الفتى وانى وفيت وانى أبيت * وانى عتوت على من عتا حتى قال عضد الدوله هونا. يتهددنا المتنبى ثم هو لما أنشده قصيدته قال في مستهلها:

ولكن الفتى العربى فيها * غريب الوجه واليد واللسان ملاعب جنه لو سار فيها * سليمان لسار بترجمان ومن بالشعب أحوج من حمام * إذا غنى وناح إلى البيان وقد أشار عضد الدوله إلى موقف المتنبى هذا فقال: ان المتنبى كان جيد شعره بالغرب يريد سيف الدوله. ولما وصل هذا إلى المتنبى قال الشعر على قدر البقاع. وإذا مدح المتنبى كافورا أو ابن بويه بعد مدحه ابن حمدان فليس انصافا ان يتخذ ذلك طريقا إلى الشك في اخلاص المتنبى لسيف الدوله وشده ولاءه ومحبتة له، فكذب الشاعر فى شئ لا يستلزم كذبه فى غيره وخاصة إذا راعينا ظروف المتنبى ولاء منا بينها وبين نفسه وغرائزه.

وكانت عطايا سيف الدوله للمتنبى عظيمه ذكر صاحب خزانه الأدب ان ما ناله المتنبى من سيف الدوله فى أربع سنين بلغ خمسه وثلاثين ألف دينار، وكان يعطيه فى كل سنه ثلاثه آلاف دينار على ثلاث قصائد ما عدا العطايا الخاصه. أ فلا يحق للمتنبى بعده هذا أن يقول فى سيف الدوله:

أسير إلى اقطاعه فى ثيابه على طرفه من داره بحسامه وهو الذى

كان قبل اتصاله به يتعثر بأذيال الفقر والخساسة ويضرب فى الآفاق من أجل دينار راكبا فعليه وممتطيا قدميه. وبنو حمدان كما قال الثعالبي فى اليتيمه كانوا ملوكا وجوههم للصباحه وعقولهم للرجاحه وأيديهم للسماحه وألسنتهم للفصاحه. وغير مستكران يجد المتنبي فى هذه الوجوه الصبيحه ما يصرفه عن وجوه الغيد، وفى تلك الألسنه الفصيحه ما يكسو به شعره من وشى وانماط، وفى تلك العقول الرجيجه ما يقبس منه مصباحه العقلى الذى أضاء له السبيل إلى رائع حكمته وبلغ فلسفته. إما السماحه التى وجدها بقربهم فهى التى صيرته يقول من بعد:

تركت السرى خلفى لمن قل ماله * وانعلت أفراسى بنعماك عسجدا لازم المتنبي سيف الدوله تسع سنوات أتحتف الأدب العربى بأروع ما يتحف به شاعر، وضمت إلى قائمه فحول شعراء العربيه شاعرا عقت العربيه إلى اليوم ان تلد مثله، وعطف الأمير العربى الكبير على الشاعر

(٢٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، ابن العميد (٢)، الجود (١)، الغنى (١)

العربى الكبير، واعجب بمزايه وبشعره أيما اعجاب وأدناه وقربه إليه وأغدق عليه فأجاد هذا الهدايا والمواهب وأجاد ذلك صوع الفرائد والقلائد. وكان بلاط سيف الدوله كبلاط لويس الرابع عشر فى فرنسا أشبه بمجمع علمى يضم الشاعر والناثر واللغوى والفقيه والعالم والأديب والفيلسوف والطبيب حتى كان يلتقى على مائده أربعه وعشرون طبيبا، من حدق منهم علما واحدا كان له رزق واحد ومن حدق منهم علمين فله رزقان، وفيه خير من أنبتته العروبه والاسلام من رجالايت العلم واعلام الأدب كالفارابى والصنوبرى وأبى على الفارسى وابن نباته السعدى وأبى الفرج الأصفهانى وابن خالويه والأمير أبى فراس والرفاء والنامى وكثير غير هؤلاء. فلا غرابه إذا كثر حساد المتنبي ومناوئوه فى البلاط وخاصه إذا لوحظ ما كان عليه

المتنبى من الطبع القوى وخلق التعاضم والعجرفه. وليس من الإنصاف ان نقول إن الحسد وحده كان السبب فى عداوه الناس له، بل إن الرجل كان على جانب عظيم من غلظه الطبع والتعرض لعداوه الناس وقد اتصلت غلظه طبعه هذه بتعاضمه وترفعه على الناس بتأزر الخلقان على خلق الكراهيه له فى نفوس عارفيه ومعاشريه، ألم يقل:

أمط عنك تشبيهي بما وكأنما * فما أحد فوقى ولا أحد مثلى سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا * بأئنى خير من تسعى به قدم
وكيف لا يحسد امرؤ علم * له على كل هامه قدم وهذا الطبع صحبه فى جميع المواطن فاجد له من الخصوم أمثال ابن كروس
عند بدر بن عمار والأمير أبى فراس الحمدانى و ابن خالويه وغيرهما عند سيف الدوله والوزير ابن حنزابه عند كافور والحاتمى
واضرابهما فى بغداد.

وقد ضايق هؤلاء الخصوم والحساد المتنبى فى البلاط الحمدانى واستطاعوا ان يوغروا صدر الأمير الكبير عليه وتبرم المتنبى
بهؤلاء الخصوم والحساد وهدد وعرض:

أبا الجود اعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما انا قائل أ فى كل يوم تحت ضبنى شويعر * ضعيف يقاوينى قصير
يطاول بأى لفظ تقول الشعر زعنفه * تجوز عندك لا عرب ولا عجم وليس من السهل ان يحف الشاعر فى حضره من ينشده بفئه
كبيره من حاسديه وماقتيه يرمقونه شزرا ويعيونه كيف قال وكيف نطق. ان صمود المتنبى لخصومه هؤلاء فى مجلس سيف
الدوله عند انشاده إياه قصيدته واحر قلباه ممن قلبه شبنم وشده معارضه أبى فراس له وتعيبيه ونقده وتوجيه الإهانات له كل ذلك
لمما يصدع قلب الأسد ويفت فى العزيمه ويفلج المقاومه والمغالبه وإذا أضيف إلى ذلك انقلاب سيف الدوله

أيضا على الشاعر ومجاراته للخصوم في ذلك المجلس حتى ضرب الشاعر بالدواه التي بين يديه على مرأى ومسمع من هؤلاء الخصوم، عرفنا قوه ذلك القلب الذى يحمله المتنبي وشده جلالته على الصدمه ومثل هذه الصدمات تحل العزائم وتخرس الألسنه وتفقد الرشد. ولم يبق امام المتنبي بعد هذا غير الخروج من حلب ومفارقة سيف الدوله فراق الواثق المغلوب المخذول

...

وقد يظن أن الأمير أبا فراس حين كان يوغر صدر سيف الدوله على المتنبي ويغريه بقطع عطاياها عنه وتوزيعها على غيره من الشعراء يعد ذلك حسدا من الأمير لأبى فراس. والواقع ان أبا فراس فى منزله من الشعر والأدب والقربى من سيف الدوله لا يدانيه فيها المتنبي ولا غيره، حتى قالوا إن المتنبي كان يتهيب انشاد الشعر فى حضره أبى فراس الدوله يدعوه فى أكثر الأحيان الا سيدى، ولم يكن البلاط الحمدانى وغيره ينظر إلى شعر أبى فراس بأقل من نظره إلى شعر أبى الطيب. وأبو فراس من رجال الحمدانيين المغاوير ومن ابطال سيف الدوله الأفضاد، بل هو دعامة عظيمه من دعائم الدوله الحمدانيه ولم يقرب من سيف الدوله قربه أحد، ورجل مثل هذا لا يكون حاسدا وانما يكون محسدا. وفيه وفى امرئ القيس قالوا بدئ الشعر بملك وختم بملك. وانما كان ذلك حمله موجهه إلى شخصيه المتنبي وما يلزم هذه الشخصيه من عجرفه وكبرياء وتعاضم حتى فى مجلس سيف الدوله وحتى على سيف الدوله نفسه وبنى أعمامه وأبو فراس فى موقفه ذلك ماقت ناقد وليس بحاسد.

فارق المتنبي سيف الدوله أسفا نادما يلتفت إلى أمامه لفته والى خلفه لفتات وهو الذى يقول فى هذا الفراق:

ولله سبرى ما أقل تئيه * عشيه شرقى الحدالى وغرب عشيه أحفى الناس

بى من جفوته * واهدى الطريقين التى أتجنب أ ليس فى قوله ومن جفوته اعتراف بأنه البادئ فى الجفاء وانه هو مصدر هذا التباعد لسيف الدوله ثم أ ليس فيه الصراحه الكافيه الداله على أنه خلف الأمل والرجاء وراءه واستقبل الخيبه والياس أمامه:

يا من يعز علينا ان نفارقهم * وجدانا كل شئ بعدكم عدم نعم لقد كان وجدانه كل شئ عندما بعد سيف الدوله، فارقه وهو لا يريد فراقه ونزح وهو لا يرغب فى هذا النزوح. وقد ذكر أحد الفضلاء من الأدباء المعاصرين ان فراق المتنبى لسيف الدوله لم يكن منشؤه ما وقع للمتنبى من كيد حساده له وتغير قلب سيف الدوله عليه، وانما كان ذلك منبعثا عن حبه خوله أخت سيف الدوله ومعرفه بعض امراء البيت الحمدانى بذلك حتى قاموا يناوئونه تلك المناوءه ويستثيرون عليه سيف الدوله. وهذا خلاف ما ذهب إليه جميع الذين ترجموا المتنبى وهى دعوى ما تزال تفتقر إلى عناصر تحقيقه وأدله أقوى من الأدله التى اعتمدها الكاتب، وألبت فيها على هذا النحو، والحال كما ذكرنا، مجازفه قوليه لا تقوم على أساس. والمتنبى من أصلب الناس عودا وأغلظهم كيدا فى قضايا الحب ومشاكل الغرام.

وقد انبترت الصلات بين المتنبى وسيف الدوله بعد حلب سوى ما كان من انفاذ سيف الدوله ابنه من حلب إلى المتنبى فى الكوفه، بعد خروجه من مصر يدعوه إلى حلب وانفاذ المتنبى قصيدته مالنا كلنا جو يا رسول إليه سنه ٣٥٢، ثم انفاذه إليه قصيدته يا أخت خير أخ يا بنت خير أب يعزيه بخوله أخته، ثم كتابه سيف الدوله إليه وجواب المتنبى على هذا الكتاب أواخر سنه ٣٥٣ بقصيدته فهتم الكتاب أبر الكتب والقصائد الثلاث هذه تكشف

عن عاطفه متأججه فى المتنبى نحو سيف الدوله لم تقو عوامل التشرد الشديده وقسوه الظروف التى مرت على المتنبى ان تطفئ من جمرتها أو تخمد من جذوتها. وقد جاء فى الأولى:

كلما رحبت بنا الروض قلنا * حلب قصدنا وأنت السبيل فيك مرعى جيانا والمطايا * واليها وجيفنا والذميل والمسمون بالأمير كثير * والأمير الذى بها المأمول الذى زلت عنه شرقا وغربا * ونداه مقابلى ما يزول

(٢٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، أبو فراس الحمداني (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه بغداد (١)، الجود (١)، الضرب (١)، العزّه (١)، الظنّ (١)، السب (١)، الجواز (١)

ومعى أينما سلكت كأنى * كل وجه له بوجهى كفيل ومما جاء فى الثالثه:

وما لاقنى بلد بعدكم * ولا اعتضت من رب نعمای رب ومن ركب الثور بعد الجوا * د أنكر أظلايفه والغيب وما قست كل ملوك البلاد * فدع ذكر بعض بمن فى حلب ولو كنت سميتهم باسمه * لكان الحديد وكانوا الخشب أ فى الرأى يشبه أم فى السخاء * أم فى الشجاعه أم فى الأذب ليلاحظ قوله: والمسمون بالأمير كثير والأمير الذى بها المأمول وقوله ونداه مقابلى ما يزول وقوله وما اعتضت عن رب نعمای رب كيف جعله المأمول دون كل من تسمى أميرا، وعده رب نعماه، وكيف جعل الملوك من الخشب وجعله من الحديد وهم لا يشبهونه سخاء ولا شجاعه ولا أدبا، ثم اعتذاره عما خلعه على غيره من الملوك والألقاب والنعوت وقوله ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكانوا الخشب كل هذا يؤيد ما قاله، حينما سئل عن تراجع شعره بعد مفارقتة سيف الدوله: قد تجوزت فى قولى وأعفيت طبعى، واغتنت

الراحه منذ فارقت آل حمدان.

وكان شعر المتنبي قد لازم سيف الدوله مده من ٣٣٧ ٣٤٦ ممثلا- عظمه الأمير الحمدانى الكبير وحروبه ووقائعه. وقد تعمد المتنبي ان يضع لأمير فى أعلى منزله يستطيع التحليق فيها شعر الشاعر وخياله، وبلغ ما قاله ثلث شعره، ولم يجئ شعره فيه من نوع ذلك الشعر الذى تلوكه ألسنه الشعراء فى الممدوحين ولا صله له بقلوبهم وعواطفهم فأبو الطيب نظم ما نظم فى سيف الدوله وهو فى ذلك انما يترجم عن قلبه وينحت من عاطفته وصدق ايمانه فيه. وقد دام هذا الاخلاص حتى فى أيام التشرد التى قضاها المتنبي فى مصر والعراق أ لم يقل فى مصر:

فارتكم فإذا ما كان عندكم * قبل الفراق اذى بعد الفراق يد إذا تذكرت ما بينى وبينكم * أعان قلبى على الشوق الذى أجد وقال فى القصيده التى أنفذها إليه من الكوفه:

لست أرضى بان تكون جوادا * وزمانى بان أراك بخيل نغص البعد عنك قرب العطايا * مرتعى مخصب وجسمى هزيل ان تبوات غير دنيای دارا * واتانى نيل فانت المنيل وقال فى قصيدته الثانية التى أنفذها من الكوفه أيضا:

وانى لا-تبع تذكاره * صلوات الاله وسقى السحب وأثنى عليه بالائه * وأقرب منه نأى أو قرب وان فارقتنى امطاره * فأكثر غدرانها ما نصب وربما كان موضع ملاحظه ترك المتنبي خلفاء بنى العباس ومدحهم والانصراف عنهم إلى الحمدانيين. والحق ان المتنبي لم يجد فى البلاط العباسى يومئذ ما يحقق أهدافه ومن هذه الاهداف رؤيته العنصر العربى مسيطرا عزيز الوجه والنفس واللسان. وهذا الهدف تحقق فى البلاط الحمدانى فى قرب أعز العرب دارا وزمانا وسلطانا الأمير سيف الدوله. وقد روى أن أبا سعيد المجيمرى عدله على

تركه لقاء الملوك وامتداحهم فقال له:

أبا سعيد جنب العتابا * فرب رأى أخطأ الصوابا فإنهم قد أكثروا الحجابا * واستوقفوا لردنا البوابا وان حد الصارم القرضابا *
والذابلات السمر والعرايا ترفع فيما بيننا الحجابا وقال في قصيده له أيضا يعرض بهؤلاء الملوك المستضعفين:

أ يملك الملك والأسياف ظامئه * والطير جائعه، لحم على وضم من لو رآنى ماء مات من ظما * ولو عرضت له فى النوم لم ينم
وقد شغف المتنبي كل الشغف بتصوير وقائع سيف الدوله وألهاه ذلك لا بل صرفه عن الفن الحضرى الذى يتناول الحياه
الاجتماعيه من شتى وجوها فيصفها أدق وصف. ومثل هذا النمط من الوصف تجده فى شعر شعراء الحضرة مثل البحتري وابن
الرومى وغيرهما من وصف القصور والبرك ومجالس اللهو والقيان وشبيهه. إما المتنبي فيتعذر وجود شئ من ذلك فى شعره
كان لم يكن فى عهد سيف الدوله صور اجتماعيه جديره بقلم المتنبي الشعرى وان يتناولها بوصف أو ذكر. والحقيقه ان الرجل
انصرف إلى ما تتوق إليه نفسه من الشعر وما يلائم طبعه من وصف المعارك والجيش ووصف القتال وساحات القتال، وغير هذا
الوصف انما جاء فى شعر المتنبي عرضا وعلى وجه الاقلال.

وقد نشأ المتنبي فى عصر يشبه عصر الفتوه فى أوروبا فلا غرابه إذا رأناه ينشط لأعمال الفروسية ويرتاح لمغامرات الشباب ويقبل
على الأخذ بأساليب الترويض الذى اراده عليه سيف الدوله وهو لم يكن فى أول اتصاله بسيف الدوله من الشجاعه فى المكان
الذى وضعه فيه المغالون وانما قويت فيه ملكات هذه الشجاعه بعد اتصاله بسيف الدوله وما روضه عليه من أفانيه حتى قطع من
بعد صحراء التيه وفدافد البادية وحده، وأبى ان يسير بغير خفاره سيفه من

واسط إلى بغداد، وإذا أكسبته صحبه سيف الدوله العز والمال وقوه الشعر فهي أيضا قد أكسبته هذه الشجاعه وعلمته الجراه وحببت إليه مواقف البطوله.

وقد حققت له صحبه سيف الدوله فكرته حينما قيل له وهو في المكتب ما أحسن وفرتك فقال:

لا- تحسن الوفرة حتى ترى * منشوره الضفرين يوم القتال على فتى معتقل صعده * يعلها من كل وافى السبال فقد رافق سيف الدوله في كثير من حروبه وغزواته، وانتشر ضفر الوفرة كما نعلم، واعتقل الصعده ... واعلها كما شاء من كل وافى السبال.

وكان يقال إن المتنبي خلق سيف الدوله بمدائحه كما خلق كافور بهجائه، وقد وهم هؤلاء القائلون ... ولو شأوا لعرفوا ان سيف الدوله هو الذى خلق المتنبي ولولاه لكان كغيره من شعراء عصره، ولما كان تغذى شعره وعبقريته بتلك الروائع من مقلدات المعانى التي خلعتها عليه نفس سيف الدوله، ووقائعه وأهدافه. وهذا ليس بضائر أن تكون قصائد المتنبي في سيف الدوله هي التي خلدت وقائعه ونقلتها إلى الأجيال صورا ومرائي تعكس إلى الأحفاد عظمه الأجداد وتصور لهم طموحهم وشممهم وما بلغوه من عز وكرامه ورفع واستعلاء. وهذه القصائد كانت وما زالت من عهد سيف الدوله إلى اليوم من أقوى العناصر التي غذت أدبنا العربى. ومن أروع الألواح الشعرية التي تباهى بها العربي والعروبه. وهي أيضا من أجل الوثائق وأصدقها على نهضه العلم والأدب العظمى التي قامت على

(٢٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكوفه (٢)، بنو عباس (١)، مدينه بغداد (١)، العزه (١)، الموت (١)، القتل (٢)، الهدف (١)، السخاء (١)، النوم (١)، الجنابه (١)

على الحسينى البحرانى على عبد الله القرشى على خان الموسوى

مزايا سيف الدوله وأياديه، فبينما كان يدفع عاديه الروم عن بلاد الشام بيد كان يرفع لواء النهضه العلميه والأدبيه

فيها بيد أخرى، وهو الذى جمع مما كان يعلق بثيابه من غبار الوقائع والمعامع التى خاضها بنفسه مقدار لبنه واوصى ان توضع تحت رأسه فى قبره، وبلغ خلق التضحية الحريه فيه ان قال فيه المتنبي:

الجيش جيشك غير انك جيشه * فى قلبه ويمنه وشماله كل يريد رجاله لحياته * يا من يريد حياته لرجاله وفى دائره المعارف الاسلاميه، ان الفضل الذى احرزه سيف الدوله بن حمدان فى نشر العلوم والآداب العربيه هو عنوان مجد لا يقل عن أعماله الحريه. ولولا سيف الدوله لعاد إلى الروم سلطانهم فى الشام.

تلقبه سيف الدوله لما استولى البريدى على بغداد هرب منها المتقى هو وابنه أبو منصور ولحق بهما ابن رائق فى جيشه فساروا جميعا نحو الموصل ولقيهما سيف الدوله فخدم المتقى خدمه عظيمه ثم انحدر اخوه ناصر الدوله الحسين بن عبد الله بن حمدان إلى المتقى فخلع عليه ولقبه ناصر الدوله وخلع على أخيه أبى الحسين على ولقبه سيف الدوله ومن ذلك اليوم عرفا بهذين اللقبين ثم انحدر إلى بغداد ومعه ناصر الدوله واخوه سيف الدوله فدخل المتقى بغداد ومعه بنو حمدان فى جيوش كثيره والى ذلك أشار أبو فراس بقوله:

ففينا لدين الله عز ومنعه * ومنا لدين الله سيف وناصر فى أبيات ذكرناها مع تفصيل ذلك فى ترجمه ناصر الدوله الحسين بن عبد الله.

من شعره قوله:

حب على ابن أبى طالب * للناس مقياس معيار يخرج ما فى أصلهم مثلما * يخرج غش الذهب النار وقال فى قوس قرح:

وساق صبيح للصبوح دعوته * فقام وفى اجفانه سنه الغمض يطوف بكاسات العقار كأنجم * فمن بين منقض علينا ومنفض وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا * على الجود كنا والحواشى على

الأرض يطرزها قوس السحاب بأصفر * على احمر فى أخضر اثر مبيض كأذيال خود أقبلت فى غلائل * مصبغه والبعض اقصر
من بعض وقال:

مقيم على هجرى كأنى مذنب * فما تنفع الشكوى إليه ولا- العتب تجنى على الذنب ذنبه * وعاتبني ظلما وفى شقه العتب
واعرض لما صار قلبى بكفه * فهلا- جفانى حين كان لى القلب إذا برم المولى بخدمه عبده * تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب
وقال:

اقبله على جزع * كشرب الطائر الفزع رأى ماء فاطمعه * وخاف عواقب الطمع فصادف خلسه فدنا * ولم يلتذ بالجرع السيد على
بن عبد الله الحسينى البحرانى هذا سيد ورد علينا من النجف وهو من سادات البحرين وأهل الشرف له مشعر يضاهى الشعري
العبور ويشبه قلائد الدر فى النحور فمما اختاره من نظمه هذه القصيده يمدح بها الشيخ درويش بن إبراهيم الكعبى:

مطيه عزمى ما لغيرك قد سرت * ولا قطعت جوز الفلاه ولا جرت ولا رفعت أخفافها فى مفازه * إلى السير الا ظلكم قد تخيرت
لعرفانها قصدى فصارت مجده * بقطع الفيافى كالسهام إذا سرت ولو اننى كلفتها قصد معشر * سواك لكنت بالمسير وقصرت
وكم مره خاطبتها وهى فى السرى * إلى أين هذا القصد فى الحال أخبرت إلى العالم المشهور بيت قصيده ال * معالى فهل قوم
لما قلت أنكرت إلى من حوى علما ومجدا ورفع * غدا علمه يحكى بحارا تفجرت سحاب السما قد يمطر الماء ان سخا *
وراحته للتبر للناس أمطرت إلى شمس هذا العصر ما ضر قومه * إذا الشمس فى أفق السماوات كورت إلى نجل إبراهيم من
طاب عنصرا * وفاق صفاء عن أصول تكدرت وله

يمدح العلويه العليه الشاهزاده وأوصل القصيده إليها على يد وكيلها النائب العلامه الشيخ المذكور وهو يومئذ في البحرين.

براك ربك من نور وبراك * من العيوب وأعلا-ك وأغلا-ك اشبهت في الحكم بلقيسا بعرش سبأ * وفاطم الطهر ليلا- في مصلاك رعيت في عين جود سائليك فلا * زالت مدى الدهر عين الله ترعاك ونلت رتبه مجد دونها زحل * قد كل دون مداها كل دراك لبست أثواب فخر إذ كملت فما * عراقك نقص ومنه الله عراقك لك البتوله أم والوصى أب * والجد احمد من ذانال علياك فكل ما في الورى من عفه وحجى * ومن حياء معار من سجايك وحزت صدقا لو أن الخلق احززه * ما كان من آثم فيهم وأفاك أشكو إليك ولا أشكو إلى أحد * فقري وأنت ملاذ العائذ الشاكي حياك ربك بالألطف منه على * رغم الحسود وفي الدارين أرضاك (١) على بن عبد الله القرشى بن جعفر السيد.

ابن إبراهيم الأعرابي بن محمد بن علي الزينى بن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب. فى عمدته الطالب كان شاعرا ويعرف بالمتمنى لقوله:

ولما بدا لى انها لا تحبنى * وان هواها ليس عنى بمنجل تمنيت ان تهوى سواى لعلها * تذوق مرارات الهوى فترق لى تاج الدين أبو تراب على بن عبد الله.

فاضل متبحر زاهد له عشره آلاف بيت فى مدايح آل الرسول وفى فنون شتى (٢).

السيد على خان ابن السيد عبد الله خان ابن السيد على خان الموسوى.

له كتاب رحلته إلى الحج ذكر فيه تراجم أجداده المشعشعين حكام الحويه منه نسخه فى طهران فى مدرسه سبهسالار كتب فى فهرستها ان اسمه صفه الصفويه ويظهر انه بخط المؤلف وعباراته

(١) لم تشر مسودات الكتاب إلى القائل " ح " .

(٢) مجموعته الجبعية.

(٢٨١)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة طهران (١)، علي بن عبد الله (٣)، مدينة بغداد (٣)، محمد بن علي (١)، الشام (٢)، الحج (١)، الطيران، الطير (١)، الجود (٢)، الشكوى (١)، القبر (١)، الجواز (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

علي عبد الله العلياري على الناشى الأصغر

من تراجمهم في هذا الكتاب ولد ١٦ جمادى الثانية سنة ١٠٨٠.

المولى علي آقا بن عبد الله بن محمد بن محب الله بن محمد جعفر العلياري.

ولد سنة ١٢٣٦ وتوفي سنة ١٣٢٧ له بهجه الآمال في علم الرجال وهو شرح زبده المقال ومنتهى الآمال في خمس مجلدات وله رياض المقاصد في شرح قصيده الحسن بن راشد.

أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشى الأصغر الحلاء المتكلم المشهور البغدادي نزيل مصر.

ولد ٢٧١ وتوفي يوم الأربعاء لخمس خلون من صفر سنة ٣٦٥ وقيل سنة ٣٦٦ وورد كتاب ابن بقيه إلى ابن العميد بخبره وقيل إنه تبع جنازته ماشيا وأهل الدولة كلهم ودفن في مقابر قريش وقبره هناك معروف ولم يخلف عقباً ولم يعلم أنه تزوج، كذا في معجم ياقوت نقلا عن الخالغ وسمى بالناشى الأصغر في مقابلة الناشى الأكبر وهو أبو العباس عبد الله بن محمد بن شرشر الشاعر المتكلم المتوفى سنة ٢٩٣ والأكبر لا دليل على تشييعه فلماذا لم نفرده له ترجمه. والناشى: فى انساب السمعاني بفتح النون المشدده وفى اخرها الشين المعجمه، وانما قيل له الناشى لأنه نشأ فى فن من الشعر، والمشهور بهذه النسبه على بن عبد الله الناشى وأبو العباس عبد الله بن محمد بن شرشر الناشى المتكلم

من أهل الأنبار أقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج إلى مصر والحلاء قال ابن خلكان بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وإنما قيل له ذلك لأنه كان يعمل حليه من النحاس، وفي معجم الأدباء قال الخالغ كان يعمل الصفر ويخرمه وله فيه صنعه بديعه ومن عمله قنديل بالمشهد بمقابر قريش ومربع غايه فى حسنه.

أقوال العلماء فيه عن ابن كثير الشامى فى تاريخه انه كان متكلماً بارعاً من كبار الشيعة اخذ الكلام عن أبى سهل إسماعيل بن على بن نوبخت وكان المتنبي يحضر مجلسه ويكتب من املائه.

وذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين فقال أبو الحسين على بن وصيف الناشى المتكلم ببغدادى من باب الطاق حرقوه اه. وفى أنساب السمعاني على بن عبد الله الناشى شاعر مشهور كان فى زمن المعتمد والقاهر والراضى وغيرهم وهو ببغدادى سكن مصر هكذا ذكره أبو نصر بن ماكولا. وذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان فقال أبو الحسن على بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشى الأصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله فى أهل البيت قصائد كثيره وكان متكلماً بارعاً اخذ علم الكلام عن أبى سهل إسماعيل بن على بن نوبخت المتكلم وكان اى ابن نوبخت من كبار الشيعة وله تصانيف كثيره وفى أشعاره مقاصد جميله اه (وفى انساب السمعاني) على بن عبد الله الناشى شاعر مشهور كان فى زمن المعتمد والقاهر والراضى وغيرهم وهو ببغدادى سكن مصر هكذا ذكره أبو نصر بن ماكولا. وذكره ابن خلكان فى وفيات الأعيان فقال أبو الحسن على بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشى الأصغر الحلاء الشاعر المشهور وهو من الشعراء المحسنين وله فى أهل البيت قصائد كثيره

وكان متكلمًا بارعًا أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم وكان (أى ابن نوبخت) من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وفي أشعاره مقاصد جميلة اه وذكره ياقوت في معجم الأدباء فقال علي بن عبد الله بن وصيف الناشى الحلاء ويكنى أبا الحسين قال ابن عبد الرحيم حدثنى أبو عبد الله الخالع حدثنى الناشى قال: كان جدى وصيف مملوكا، وكان أبى عبد الله عطارا فى الحضرة بالجانب الشرقى وكنت لما نشأت معه فى دكانه كان ابن الرومى يجلس عندنا وأنا لا اعرفه وكان يلبس الدراعه وثيابه وسخه، وانقطع مده فسالت عنه أبى وقلت ما فعل ذلك الشيخ الوسخ الثياب الذى كان يجلس إلينا، فقال ويحك ذاك ابن الرومى وقد مات، فندمت ان لم أكن أخذت عنه شيئا ولا عرفته فى حال حضوره وتشاغلته بالصنعه عن طلب العلم ثم لقيت ثعلبا ولم آخذ عنه الا أبياتا وهى:

ان أخوا الإخوان من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك قال الخالع: وكان الناشى قليل البضاعة فى الأدب، قزوما بالكلام والجدل، يعتقد الإمامه وينظر عليها بأجود عبارته، فاستنفذ عمره فى مديح أهل البيت حتى عرف بهم، وأشعاره فيهم لا تحصى كثيره، ومدح مع ذلك الراضى بالله وله معه اخبار، وقصد كافر الأخشيدى بمصر وامتدحه وامتدح ابن خنزابه وكان ينادمه وطرى إلى البريديين بالبصره والى أبى الفضل بن العميد بأرجان وعضد الدوله بفارس وكان يميل إلى الاحداث ولا يشرب النبيذ وله فى المجون والولع طبقه عاليه وعنه اخذ مجان باب الطاق كلهم هذه الطريق وكان يخلط بجدله ومناظراته هزلا مستملحا ومجونا مستطابا يعتمد به اخجال خصمه وكسر وحده وله فى ذلك اخبار مشهوره.

كانت له جاريه سوداء

تخدمه فدخل يوما إلى دار أخته وأنا معه فرأى صبيا صغيرا اسود فقال لها من هذا فسكتت، فالح عليها فقالت ابن بشاره فقال ممن فقالت من أجل هذا أمسكت، فاستدعى الجارية وقال لها من أبو هذا الصبي؟ فقالت ما له أب فالتفت إلى وقال سلم إذا على المسيح ع.

قال الخالغ: ومن مجونه في المناظرات وغيرها انه ناظر أبا الحسن على ابن عيسى الرمانى فى مساله فانقطع الرمانى وقال أعاود النظر وربما كان فى أصحابى من هو اعلم منى بهذه المسأله فان ثبت الحق وافقتك عليه، فاخذ يندد به ودخل أبو الحسن على بن كعب الأنصارى أحد المعتزله فقال فى أى شئ أنتم يا أبا الحسن فقال فى ثيابنا فقال دعنا من مجونك واعد المسأله فلعلنا ان نقدح فيها فقال كيف تقدح وحرارك رطب، وناظره أشعري فصفعه الناشى فقال ما هذا يا أبا الحسن قال هذا فعل الله بك فلم تغضب منى قال ما فعله غيرك وهذا سوء أدب وخارج عن المناظره، فقال ناقضت، ان أقمت على مذهبك فهو من فعل الله وان انتقلت فخذ العوض فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادره. قال ياقوت: قال عبيد الله الفقير إليه تعالى مؤلف هذا الكتاب: لو كان الأشعري ماهرا لقام إليه وصفه أشد من تلك ثم يقول له صدقت تلك من فعل الله بى وهذه من فعل الله بك فتصير النادره عليه لا- له اه قال المؤلف: لا- يخفى ان هذه المهارة التى ادعاها ياقوت وتمنى أن تكون لذلك الأشعري بارده لا- معنى لها فالناشى الزم الأشعري أن تكون الصفعه من الله بمقتضى مذهبه فما الذى يريد ان يلزم الناشى به بمقتضى مذهبه. قال ومن مجون الناشى انه ناظر

بعض المجبره فحرك الجبرى يده فقال للناشى هذه من حركها؟ فقال الناشى من أمه زانية فغضب الرجل فقال له ناقضت، إذا كان المحرك غيرك لم تغضب؟

قال ياقوت: قال عبيد الله الفقير إليه: وهذا أيضا كفر وبهت لان المحرك لها على اعتقاد الناشى مناظره فقد أساء العشره مع جلسه وعلى مذهب

(٢٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب منتهى الأمال للمحدث القمى (١)، مدرسه المعتزله (١)، على بن عبد الله بن وصيف (٣)، على بن عبد الله (٣)، إسماعيل بن على (٢)، عبد الله بن محمد (٢)، أبو عبد الله (١)، ابن شهر آشوب (١)، الحسن بن راشد (١)، على بن وصيف (١)، ابن العميد (١)، الغضب (١)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)، اللبس (١)، القبر (١)، الوفاه (١)

صاحبه الخالق فقد كفر فعلى كل حال هو مسيء اه قال المؤلف:

وهذا الانتصار أيضا بارد كسابقه كما لا يخفى وأى إساءه أدب فى مقام المناظره وإلزام الخصم قال وسمع رجلا ينادى على لحم البقر أين من حلف ان لا يغبن فقال له أيش تريد منه؟ تريد ان تحنثه؟ ...

وقيل وفد الناشى على عضد الدوله بن بويه وامتدحه فامر له بجائزه سنينه واحاله على الخازن فقال ما فى الخزانة شئ فاعتذر إليه عضد الدوله وقال ربما تأخر حمل المال إلينا وسنضاعف لك الجائزه متى حضر فخرج من عنده فوجد على الباب كلابا لعضد الدوله عليها قلائد الذهب وجلال الخز قد ذبح لها السخال وألقت بين يديها فعاد إلى عضد الدوله وأنشأ يقول:

رأيت باب داركم كلابا * تغذيها وتطعمها السخالا فهل فى الأرض أدبر من أديب * يكون الكلب أحسن منه حالا ثم حمل إلى عضد الدوله مال

على بغال وضاع منها بغل ووقف على باب الناشى فاخذ ما عليه ثم دخل على عضد الدوله وانشده قصيدته التى يقول فيها:

ومن ظن أن الرزق يأتى بمطلب * فقد كذبتة نفسه وهو آثم يفوت الغنى من لا ينام عن السرى * واخر يأتى رزقه وهو نائم فقال له هل وصل المال الذى على البغل قال نعم قال هو لك بارك الله لك فيه فعجب الحاضرون من فطنته.

ومن شعره قوله:

وإذا بليت بجاهل متغافل * يدع المحال من الأمور صوابا أوليته منى السكوت وربما * كان السكوت عن الجواب جوابا وقوله يصف فرسا:

مثل دعاء مستجاب ان علاء * أو كقضاء نازل إذا هبط وقوله:

لا- تعتذر بالشغل عنا انما * ترجى لأنك دائما مشغول وإذا فرغت ولا- فرغت فغيرك ال * مرجو والمطلوب والمأمول وعن الناشى قال أدخلنى ابن رائق على الراضى بالله وكنت مداحا لابن رائق وناقفا عليه، فلما وصلت إلى الراضى قال لى أنت الناشى الرافضى، فقلت خادم أمير المؤمنين الشيعى قال من أى الشيعه؟ قلت شيعه بنى هاشم، قال هذا خبث حيله فقلت مع طهاره مولد قال هت ما معك فأنشدته فامر ان يخلع على عشر قطع ثيابا واعطى أربعة آلاف درهم فاخرج إلى ذلك وتسلمته وعدت إلى حضرته فقبلت الأرض وشكرته وقلت انا ممن يلبس الطيلسان فقال هاهنا طيلالس عدنيه اعطوه منها طيلسان وأضيفوا إليها عمامه خز ففعلوا فقال أنشدنى من شعرك فى بنى هاشم فأنشدته:

بنى العباس ان لكم دماء * اراقتها أميه بالدحول فليس بهاشمى من يوالى * أميه واللعين أبا زبيل فقال ما بينك وبين أبى زبيل فقلت أمير المؤمنين اعلم فتبسم وقال انصرف، قال الخالع وشاهدت العمامه والطيلسان معه وبقيا عنده

إلى أن مات. قال الخالغ وكان أبو الحسن شيخا طويلا جسيما عظيم الخلقه عريض الألواح موفور القوه جهورى الصوت عمر نيفا وتسعين سنه لم تضطرب أسنانه ولا قلع سنا منها ولا من أضراره.

ووفد الناشى على سيف الدوله ومدحه واخذ جوائزه وكان معاصرا للنامى شاعر سيف الدوله، قال الخالغ: حدثنى الناشى قال لما وفدت على سيف الدوله وقع فى أبو العباس النامى وقال هذا يكتب التعاويذ فقلت لسيف الدوله يتأمل الأمير فإن كان يصلح ان يكتب مثله على المساجد بالديخ (١) فالقول كما قال فأنشدته قصيده أولها:

الدهر أيامه ماض ومرتقب وقلت فيها:

فارحل إلى حلب فالخير منقلب * من نيل كفك ان لاحت لنا حلب فقال يا أبا الحسن هذا بيت جيد لكنه كثير اللبب وأنشدته قصيده أخرى أقول فيها:

كان مشيبى إذ يلوح عقارب * واقتل ما أبصرت بيض العقارب كان الثريا عوده فى تميمه * وقد حليت واستودعت حرز كاعب قال الخالغ أنشدنى الناشى يوما لنفسه:

تجاه الشظى جنب الحجى فالمشرف * حيال الربى فالشاهق المتشرف طول أطال الحزن لى حزن نهجها * والزمنى وجدا عليها التأسف وفتت على ارجائها أسال الربى * عن الخرد الأتراب والدار صفف وكيف يجيب السائلين مراع * عفتها شآيب من المزن وكف ومنها:

دنان كرهبان عليها برانس * من الخز دكن يوم فصح تصفف ينظم منها المزج سلكا كأنه * إذا ما بدا فى الكاس در منصف قال الخالغ لما أنشد البيت الأول قلت له بم ارتفعت هذه الأسماء وهى ظروف فقال بما يسؤوك وهذا داخل فى مجونه.

قال ياقوت: قرأت بخط بديع الزمان بن عبد الله الهمداني فيما قرأه على ابن فارس اللغوى سمعت أبا الحسن الناشى على بن عبد الله بن

وصيف بمدينه السلام قال حضرت مجلس أبي الحسن ابن المغلس الفقيه فانقلبت محيره لبعض من حضر على ثيابي فدخل أبو الحسن وحمل إلى قميصا بيقيا ورداء حسنا فأخذتهما ورجعت إلى بيتي وغسلت ثيابي ولبستها ورددت القميص والرداء إلى الحسن فلما رآهما غضب غضبا شديدا وقال ألبسهما لولا انك تتوشح بالأدب لجفوتك اه قال المؤلف لم اورد هذه الحكايه لما فيها من كثير فائده بل للتنبيه على ما كان للعلماء من الاعتناء باخبار أهل العلم والأدب دقيقتها وجليلها حتى يرويها البديع الهمذاني عن أحمد بن فارس اللغوى.

أشعار الناشى فى أهل البيت ع بال محمد عرف الصواب * وفى أبياتهم نزل الكتاب هم الكلمات والأسماء لاحت * لآدم حين عز له المتاب وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب بقيه ذى العلى وفروع أصل * بحسن بيانهم وضح الخطاب وأنوار يرى فى كل عصر * لارشاد الورى منها شهاب ذرارى احمد وبنو على * خليفته وهم لب لباب إذا ما أعوز الطلاب علم * ولم يوجد فعندهم يصاب

(١) الديخ بوزن ربح القنو وهو العذق بما عليه من الرطب والمراد غير ظاهر - المؤلف - .

(٢٨٣)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، بنو عباس (١)، على بن عبد الله (١)، بنو هاشم (٢)، الحزن (٢)، الخصومه (١)، الرزق (١)، الغنى (١)، اللبس (١)، الظن (١)، الجنابه (١)، الطهاره (١)

تناهوا فى نهايه كل مجد * فطهر خلقهم وزكوا وطابوا ودادهم صراط مستقيم * ولكن فى مسالكة عقاب ولا سيما أبو حسن على * له فى الحرب مرتبه تهاب طعام سيوفه مهج الأعدى * وفيض دم الرقاب لها قراب هو النبأ العظيم أبو تراب *

وياب الله وانقطع الخطاب هو البكاء فى المحراب ليلا * هو الضحاك ان جد الضراب كان سنان ذابله ضمير * فليس عن القلوب له ذهاب وصارمه كبيعته بخم * معاقده من الخلق الرقاب قال ياقوت حدث الخالع قال حدثنى أبو الحسن الناشى قال كنت بالكوفه سنه ٣٢٥ وانا املى شعرى فى المسجد الجامع بها والناس يكتبون عنى قال المؤلف الظاهر أن ذلك الشعر كان فى مدح أهل البيت ع والا- فغيره من الشعر لا يقرأ فى المسجد الجامع بالكوفه وكان الناس الذين يكتبون عنه هم الشيعة لان جل أهل الكوفه كانوا شيعة فى ذلك الوقت قال وكان المتنبي إذ ذاك يحضر معهم وهو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبي فأملت هذه القصيده وقلت فيها:

كان سنان ذابله ضمير * فليس عن القلوب له ذهاب وصارمه كبيعته بخم * معاقده من الخلق الرقاب فلمحته يكتب هذين البيتين ومنهما اخذ ما أنشدتمونى الآن من قوله:

كان الهام فى الهيجا عيون * وقد طبعت سيوفك من رقاد وقد صغت الأسنه من هموم * فما يخطرن الا فى فؤاد قال الخالع واصل هذا لأبى تمام:

من كل أزرق نظار بلا نظر * إلى المقاتل ما فى متنه أود كأنه كان ترب الحب من زمن * فليس يعجزه قلب ولا كبد وسبق إلى ذلك ديك الجن فى قوله:

فتى ينصب فى ثغر القوافى * كما ينصب فى المقل الرقاد قال ابن عبد الرحيم: حدثنى الخالع قال كنت مع والدى فى سنه ٣٤٦ وانا صبى فى مجلس الكبوزى فى المسجد الذى بين الوراقين والصاغه وهو غاص بالناس وإذا رجل قد وافى وعليه مرقعه وفى يده سطيحه وركوه ومعه عكاز هو شعث فسلم على الجماعه بصوت

رفعه ثم قال انا رسول فاطمه الزهراء ص فقالوا مرحبا واهلا ورفعه فقال أ تعرفون لى احمد المزوق النائح فقالوا ها هو جالس فقال رأيت مولانا فى النوم فقالت لى امض إلى بغداد واطلبه وقل له نح على ابنى بشعر الناشى الذى يقول فيه:

بنى احمد قلبى لكم بتقطع * بمثل مصابى فىكم لىس يسمع عجبى لكم تفنون قتلا- بسيفكم * ويسطو عليكم من لكم كان يخضع أقول وبعده:

فما بقعه فى الأرض شرقا ومغربا * ولىس لكم فىها قتيل ومصرع ظلمتكم وقتلتكم وقسم فىنكم * ويسلمنى طيب الهجوع فاهجع كان رسول الله اوصى بقتلكم * فأجسامكم فى كل ارض توزع وهى بضعه عشر بيتا.

وكان الناشى حاضرا فطم على وجهه وتبعه المزوق والناس كلهم، وكان أشد الناس فى ذلك الناشى ثم المزوق ثم ناحوا بهذه القصيدة فى ذلك اليوم إلى أن صلى الناس الظهر وتقوض المجلس وجهدوا بالرجل ان يقبل شىئا منهم فقال والله لو أعطيت الدنيا ما اخذتها فانى لا ارى ان أكون رسول مولاتى ع ثم أخذ عن ذلك عوضا وانصرف ولم يقبل شىئا.

قال وحدثنى الخالع: قال اجترت بالناشى يوما وهو جالس فى السراجين فقال لى قد عملت قصيده وقد طلبت وأريد ان تكتبها بخطك حتى أخرجها فقلت امضى فى حاجه وأعود وقصدت المكان الذى أردته وجلست فيه فحملتنى عىنى فرأيت فى منامى أبا القاسم عبد العزيز الشطرنجى النائح فقال لى أحب ان تقوم فتكتب قصيده الناشى البائىه فانا قد نحنا بها البارحه بالمشهد وكان هذا الرجل قد توفى وهو عائد من الزياره فقممت ورجعت إليه وقلت هات البائىه حتى اكتبها فقال من أين علمت أنها بائىه وما ذاكرت بها أحدا فحدثه بالمنام فبكى وقال

لا شك ان الوقت قد دنا فكتبتها فكان أولها:

رجائي بعيد والممات قريب * ويخطئ ظني والمنون تصيب ومن شعره قوله يرثي الحسين ع:

مصائب نسل فاطمه البتول * نكت حسراتها كبد الرسول الا بأبي البدور لقين كسفا * وأسلمها الطلوع إلى الأفول الا يا يوم
عاشورا رمانى * مصابى منك بالداء الدخيل كأنى بابن فاطمه جديلا * يلاقى الترب بالوجه الجميل يجرر فى الثرى قدا ونحرا *
على الحصباء بالخذ التليل صريعا ظل فوق الأرض أرضا * فوا أسفا على الجسم النحيل أعاديه توطأه ولكن * تخطاه العتاق من
الخيول وقد قطع العداه الرأس منه * وعلوه على رمح طويل وقد برز النساء مهتكات * يحززن الشعور من الأصول فطورا يلتثمن
بنى على * وطورا يلتثمن بنى عقيل وفاطمه الصغيره بعد عز * كساها الحزن أثواب الذليل تنادى جدها يا جد انا * طلبنا بعد
فقدك بالذحول وله:

لقد كسرت للدين فى يوم كربلاء * كسائر لا توسى ولا هى تجبر فاما سبى بالرماح مسوق * واما قتيل بالتراب معفر وجرحى
كما اختارت رماح وانصل * وصرعى كما شاءت ضباع وأنسر وقوله فى أمير المؤمنين ع:

قد نصب الله لكم سييدا * بالرشد والعصمه مأمون الغلط أحاط بالعلم ولا يصلح ان * يدعى إماما من بعلم لم يحط من مثلكم يا
آل طه ولكم * فى جنه الفردوس والخلد خطط حب سواكم نفل وحبكم * فرض من الله علينا مشترط يا طود إفضال بعيد
المرتقى * وبحر علم ما له يحويه شط كل الولاء الا ولاكم باطل * وكل جرم بولاكم منحبط وقوله:

ومن لم يقل بالنص منه معاندا * غدا عقله بالرغم منه يحاوله يعرفه حق الوصى وفضله

* على الخلق حتى تضمحل بواطله وقوله:

ان الذى قبل الوصيه ما اتى * غير الذى يرضى الاله وما اعتدى

(٢٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، واقعه الطف (١)، زياره عاشوراء (١)، مدينه الكوفه (٢)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، مدينه بغداد (١)، عبد العزيز (١)، البكاء (١)، الحزن (١)، السجود (٣)، الحرب (١)، الوصيه (٢)، الجماعه (١)، النوم (١)

أصلحت حال الدين بالامر الذى * اضحى لحالك فى الرياسه مفسدا وعلمت انك ان أردت قتالهم * ولوا عن الاسلام خوفك شرذا فجمعت شملهم بترك خلافهم * وان اغتديت من الخلافه مبعدا لتتم دينا قد امرت بحفظه * وجمعت شملا كاد ان يتبددا وقوله:

قوم نجوم فى البروج منيره * فى برج ثانى العشر ظل قرانها ومنازل القمر المنير عليهم * سعد السعود وغيرهم ديرانها عرفت بوطئهم البقاع وان علوا * قتل المنابر شرفت عيدانها سل عنهم الليل البهيم فإنهم * فى كل حندس ليله رهبانها وله:

هم الآل آل الله والقطب التى * بها فللك التوحيد أصبح دائرا أئمه حق خاتم الرسل جدهم * ووالدهم من كان للحق ناصر على أمير المؤمنين وسيد * إلى قرنه بالسيف ما زال باترا وأمهم الزهراء أكرم بره * غدا قلبها مضنى على الوجد صابرا ومنهم قتيل السم ظلما ومنهم * امام له جبريل يكسح زائرا قتيل بأرض الطف أروت دماؤه * رماح الأعدى والسيوف البواترا ومنهم لدى المحراب سجاد ليله * وقرم لفضل العلم أصبح باقرا وسادسهم ياقوته العقد جعفر * امام هدى تلقاه بالعدل آمر وسابعهم موسى أبو العلم الرضا

* ومن لم يزل بالعلم للحق ناشرا وثامنهم ثاو بطوس ومن به * طفقت حزينا للهموم مسامرا وتاسعهم زين الأنام محمد * أبو علم للقوم أصبح عاشرا ومنهم امام سر من را محله * تمام لحادى العشر ظل مجاورا واخرهم مهدي دينك انه * امام لعقد الفاطميين اخرا وله فى أمير المؤمنين ع جامع وحى الله إذ فرقه * من رام جمع آيه فما ضبط أشكله لشكله بجهله * فاستعجب أحرفه حين نقط وله فيه ع:

وقى النبى بنفس كان يبذلها * دون النبى قرير العين محتسبا حتى إذا ما اتاه القوم عاجلهم * بقلب ليث يعاف الرشد ما وجبا فساءلوه عن الهادى فشاجرهم * فخوفوه فلما خافهم وثبا ومن شعره قوله:

وليل توارى النجم من طول مكثه * كما أزور محبوب لخوف رقيبته كان الثريا فيه باقه نرجس * يجى بها ذو صبوه لحبيبه وقوله:

وكان عقرب صدغه وقفت * لما دنت من نار وجنته انتهى ما اورده ياقوت فى معجم الأدباء. وذكره الثعالبي فى اليتيمه فقال: أبو الحسين الناشى الأصغر أنشدنى أبو بكر الخوارزمى قال أنشدنى أبو الحسين الناشى بحلب لنفسه:

إذا انا عاتبت الملوكة فإنما * أخط بأقلامى على الماء أحرفا وهبه ارعوى بعد العتاب أ لم تكن * مودته طبعا فصارت تكلفا قال وأنشدنى لنفسه:

ليس الحجاب من آله الاشراف * ان الحجاب بجانب الإنصاف ولقل من يأتى فيحجب مره * فيعود ثانيه بقلب صافى وله فى سيف الدوله يودعه والمسافر سيف الدوله لا الناشى كما توهم ابن خلكان ولم يذكر البيت الأخير الدال على ذلك:

أودع لا انى أودع طائعا * وأعطى بكرهى الدهر ما كنت مانعا وارجع لا ألقى سوى الوجد صاحبنا * لنفسى ان

ألفت بالنفس راجعا تحملت عنا بالصنائع والعلی * فنستودع الله العلی والصنائعا رعاك الذی یرعی بسيفك دینه * ولقائك
روض العیش أخضر یانعا وله، قال ابن خلکان عزاها إليه الثعالبی ثم عزاها إلى أبی محمد المنجم:

إذا لم تنل همم الأکرمین * وسعیهم وادعا فاقترب فکم دعه أتعبت أهلها * وکم راحه نتجت من تعب قوله:

یا خلیلی وصاحبی * من لؤی بن غالب حاکم الحب جائر * موجب غیر واجب لك صدع كأنما * نونه نون كاتب یلدع الناس
إذ تعقرب * لدع العقارب وأورد له ابن خلکان هذه الأبیات ولكن قد وجدنا ان الرضاع انشدها المأمون والله أعلم:

انی لیهجرنی الصدیق تجنبنا * فأریه ان لهجره أسبابا وأخاف ان عاتبته أغریته * فأری له ترك العتاب عتابا وإذا بلیت بجاهل
متغافل * یدعو المحال من الأمور صوابا أولیته منی السکوت وربما * کان السکوت عن الجواب جوابا وله:

أیا ناصر المصطفی احمد * تعلمت نصرته من أبیکا وناصبت نصابه عنوه * فلعنه ربی علی ناصیبکا ولو آمنوا بنبی الهدی * وبالله
ذی الطول ما ناصبوکا وله:

إذ فاخر العباس عم المصطفی * لعلی المختار صهر محمد بعمارہ البیت المعظم شانه * وسقایه الحجاج وسط المسجد فاتی بها
جبریل عن رب السما * یقری السلام علی النبی المهتدی أ جعلتم سقی الحجیج وما یری * من ظاهر الأستار فوق الجلمد
کالمؤمنین الضاربی هام العدی * وسط العجاج بساعد لم یرعد وله:

صد بخد ارق من رقه الخمر * وقلب اقسى من الحجر یا لیت شعری لم ابتلیت بمن * شیبنی قبل مبلغ الکبر وله فی أمیر المؤمنین
ع:

الا یا خلیفه خیر الوری * لقد کفر القوم إذ خالفوک أدل

دليل على أنهم * أبوك وقد سمعوا النص فيك خلافهم بعد دعواهم * ونكثهم بعد ما بايعوك طغوا بالخرابه واستنجدوا *
بصفين والنهر إذ صالتوك أناس هام حاصروا شيخهم * ونالوه بالقتل ما استأذنوك فيا عجبا منهم إذ جنوا * دما وبناراته
طالبوك فلم لم يثوروا بيدر وقد * قتلت من القوم إذ بارزوك ولم عردوا إذ شجيت العدى * بمهراس أحد ولم نازلوك

(٢٨٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، يوم عاشوراء (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد
(١)، يوم عرفه (١)، الخوارزمي (١)، الخوف (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصدق (١)، القتل (٢)

على عبد الله الخوافي على عبد الله الهروي على بن بابويه القمي

ولم أحجموا يوم سلع وقد * ثبت لعمر و لم أسلموك ولم نكصوا بحنين وقد * صككت بنفسك جيشا صكوك فأنت المقدم
في كل ذاك * فيا ليت شعري لم اخروك وله:

يا آل ياسين من يحبكم * بغير شك لنفسه نصحا أنتم رشاد من الضلال كما * كل فساد بحبكم صلحا وكل مستحسن لغيركم *
ان قيس يوما بفضلكم قبحا على بن عبد الله الخوافي في انساب السمعاني: الخوافي بفتح الخاء المعجمه وفي آخرها الفاء وبعد
الواو الألف، هذه النسبه إلى خواف وهي ناحيه من نواحي نيسابور كثيره القرى والخضره وهي متصله بحدود الزوزون منها
جماعه من العلماء والمحدثين. أورد الصدوق في العيون هذه المرثيه له في الرضاع واقتصر على الأبيات الخمسه الأول ورواها
ابن عياش في مقتضب الأثر عن علي ابن هارون المنجم عن الخوافي وزاد فيها الأبيات الأربعة الأخيره:

يا ارض طوس سقاك الله رحمته * ما ذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها * شخص ثوى بسنا آباد
مرموس شخص عزيز على

الاسلام مصرعه * في رحمه الله مغمور ومغموس يا قبره أنت قبر قد تضمنه * حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فإنك مغبوط
بجثته * وبالملائكة الأبرار محروس في كل عصر لنا منكم امام هدى * فربعه أهل منكم ومأنوس أمست نجوم السماء الدين آفله
* وظل أسد الشرى قد ضمها الخيس غابت ثمانيه منكم وأربعه * ترجى مطالعها ما حنت العيس حتى متى يظهر الحق المنير
بكم * والحق في غيركم داح ومطموس الشيخ مجد الدين على بن عبد الله بن محمد بن الهيصم الهروى.

كان عالما فاضلا مؤلفا أديبا شاعرا وصفه البارع الهروى فيما حكى عن كتابه طرائف الطرف بالشيخ الامام مجد الدين على بن
الهيصم. وقال ياقوت في معجم الأديباء: على بن عبد الله بن محمد بن الهيصم الهروى الامام صدر الاسلام، مات في حدود
الخمسمائه.

وقال الدكتور مصطفى جواد العراقى فيما كتبه إلى مجله المجمع العلمى العربى بدمشق: جاء ذكر ابن الهيصم استطرادا فى كتاب
القفطى وهو كتاب المحمدون من الشعراء وأشعارهم المخطوط بدار الكتب الوطنيه بباريس رقم ٣٣٣٥ ورقه ١٨ من العرييات
فقد قال فى ترجمه محمد بن أحمد بن عبد الله الامام المقتفى لأمر الله العباسى ما صورته: ذكره على بن الهيصم فى كتاب عقود
الجواهر وانشد له من قصيده أولها عمر الامام ودينه الأديانا اه وقال فى الطليعه: كان كما قال تلميذه أبو الحسن البيهقى صاحب
الوشاح: قد بلغ من العلم أطوريه فلا فضل الا وهو منسوب إليه ورست بالفصاحه فواعده واشتدت بالزهاده سواعده وكان مصنفنا
أديبا شاعرا.

مؤلفاته فيما حكاه ياقوت عن أبى الحسن البيهقى فى كتاب الوشاح فى تتمه كلامه السابق أنه قال: ومن تصانيفه ١ مفتاح البلاغه
٢ كتاب

البسملة ٣ نهج الرشاد ٤ عقود الجواهر ٥ لطائف النكت ٦ تصفيه القلوب ديوان شعره.

أشعاره يبدو من ملاحظه أشعاره انها من الطبقة الوسطى، قال ياقوت عن كتاب الوشاح: ومن منظومه اى ابن الهيصم ضحك الربيع بعبره الأنداء * ومن العجائب ضاحك بكاء وله:

هنيئا لك العيد المبارك يا صدر * وساعدك الاقبال واليمن والنصر وعن كتاب طرائف الطرف للبارع الهروى انه اورد فيه للشيخ الامام مجد الدين على بن الهيصم قوله:

سامضى لنصر الحق والشرك راغم * ببيض تقد الدار عين ظماء ومطروده زرق تروح وتغدى * لنهب نفوس أو لسفك دماء إذا خالطت فى الطعن درعا حسبتها * صلال الأفاعى فى قراره ماء فان مت يوما فالجهد وسيلتى * وان عشت فالطعن الدراك غذائى فلا زالت الأعداء فى شر حاله * وكانوا على رغم الأنوف فدائى وأرد له ابن شهر آشوب فى المناقب:

الحمد لله ذى الافضال والكرم * رب البرايا ولى الطول والنعم أبدي صنائعه من غيب قدرته * تزهو بدائعها كالروض بالديم يجرى ممالكه سلطان حكمته * ما شاء يخرج من خلق عن العدم انظر إلى القبه الخضراء عاليه * قد زانها الأنجم الزهراء فى الظلم وانظر إلى الأرض فوق الماء طافيه * محفوظه بالرواسى ربه الششم أ ما ترى شخصك الرحمن أبدعه * من نطفه ركبت فى ظلمه الرحم جسما عجيبا بلا عيب تعاوره * قدا جميلا مكين الساق والقدم هذا مرتب أفعال ميسره * هذا مفتاح مخزون ومنكتم هذا بعرفان محض القول فى شرف * هذا بتوحيد رب العرش فى نعم سبحان منشئها سبحان مبدعها * أعجب بصنعتة فى كل ذى رقم واختار من خلقه ما شاء مغتنيا * حتى تعالى رفيع الشأن والعلم

واختار منهم رسول الله سيدنا * محمدا أفضل الاحياء والنسم جلت مناصبه عزت مناسبه * فاحت أطائبه في الحل والحرم صلى عليه إله الخلق متصلا * ما انحل وبل على القيعان والاكم ثم الصلاه على من بعده خلف * عنه الخليفه حقا كاسر الصنم أخو الرسول أمير المؤمنين ولي * الله خير عباد الله كلهم صلى عليه إله الحق ثم على * أخيه ما انهل وبل من حيا سجم ثم الصلاه على نجل له فطن * أعنى به الحسن المختار ذا الهمم هم هم شفعاى فى القيام إذا * قام الأنام بيوم جد مزدحم هم هم ملجأى آوى إليه وهم * مستمسكى فى مخاويفى وملتزمى هم الهداه هم سفن النجاه هم * سم العداه هم الوافون للذمم الشيخ منتجب الدين أبو الحسين على بن عبد الله بن الحسن بن الحسين الصدوق على بن الحسين بن بابويه القمى صاحب الفهرست.

توفى بعد سنه ٥٨٥.

قال صاحب رياض العلماء: كان بحرا من العلوم لا ينزف وهو

(٢٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، الدكتور مصطفى جواد (١)، على بن الحسين بن بابويه (١)، محمد بن أحمد بن عبد الله (١)، على بن عبد الله بن محمد (٢)، على بن عبد الله (١)، الشيخ الصدوق (٢)، ابن شهر آشوب (١)، دمشق (١)، الظلم (١)، القبر (٢)، الموت (١)، الطعن (١)، دوله العراق (١)، الضلال (١)، الصلاه (٢)

على عبد الله مظفر النجفى الشيخ على الحللى على النهدي الحميرى على الطالبى المرعى

الشيخ السعيد الفقيه المحدث الكامل شيخ الأصحاب المعاصر لابن شهر آشوب وهو من أولاد أخ الصدوق. وقال صاحب كتاب التدوين فى تاريخ قزوین وهو من الشافعيه فى حقه: ريان من علم حديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا ويقل

من يدانيه فى هذه الاعصار فى كثره الجمع والسماع. له كتاب الأربعين وينسب إلى التشيع وقد كان ذلك فى آبائه وكان يسود تاريخا كبيرا فلم يقض له نقله إلى البياض وعن كتاب ضيافه الاخوان ان له تاريخا كبيرا ذكر فيه أحوال علماء الشيعة.

وقال الشهيد الثانى فى شرح رسالته المسماه بالبدايه فى علم الدرايه:

وهذا الشيخ منتجب الدين، كثير الروايه واسع الطرق عن آبائه وأقاربه واسلافه ويروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن الحسن بن الحسين أخى الصدوق بغير واسطه ومثل الشهيد الثانى فى شرح تلك الرساله أيضا لروايه الأبناء عن سته آباء بروايه الشيخ منتجب الدين عن آبائه الخمسه المذكورين عن الصدوق. وفى أمل الآمل: الشيخ الجليل منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمى كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا حافظا راويه علامه له كتاب الفهرست فى ذكر المشائخ المعاصرين للشيخ الطوسى والمتأخرين إلى زمانه نقلنا كل ما فيه فى هذا الكتاب، يرويه عنه محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى، لكنه لم يشتمل الا أسماء قليله وكان فى ترتيبه تشويش كثير وأسماء كثيره فى غير بابها فرتبته أحسن ترتيب كما فعل ابن داود وميرزا محمد فى ترتيب الرجال المتقدمين ونقلت باقى الأسماء من مؤلفات من تأخر عنه واجازاتهم ومن أفواه المشائخ وغير ذلك وله أيضا كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين ع وغير ذلك أقول هذا الفهرست قليل الفائدة لشده اختصاره.

وكتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوجد منه نسخه فى مكتبه الحسينيه فى النجف وقد وجدنا منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه الشيخ ضياء الدين النورى، قال

فى أولها: لما فرغت من جمع ما عندى من أسامى علماء الشيعة ومصنفيهم صرفت حضا من عنايتى إلى جمع ما سبق به الوعد من جمع الأربعين على الأربعين من الأربعين فى فضائل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه على رسوله ثم عليه وعلى أبنائه وذلك أربعون حديثا عن أربعين شيئا عن أربعين صحابيا ثم شرع فى ذكر الأحاديث بأسانيدها. وعلى ظهر النسخه ما صورته: جمع الشيخ الامام الحافظ السعيد منتجب الدين موفق الاسلام سيد الحفاظ رئيس النقلة سيد الأئمه والمشائخ آدم حديث رسول الله ص أبى الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه قدس الله روحه وروح أسلافه وبعده ما صورته بخط السيد الإمام غياث الدين بن طاوس فى هذا الموضع هكذا: روايه عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسنى عن نصير الدين الوزير محمد بن محمد بن الحسن الطوسى عن محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى عن المصنف اه وتحتة بخط السيد الإمام صفى الدين محمد بن معد رحمه الله اه.

روايه أبى جعفر محمد بن معد بن على بن رافع بن أبى الفضائل معد ابن على بن حمزه بن أحمد بن حمزه العريضى بن على بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ع اجازة عن الشيخ محمد بن محمد بن على الحمدونى، وبخط الشيخ الامام سديد الدين يوسف ابن المطهر الحلى هكذا:

روايه يوسف بن مطهر عن أحمد بن يوسف العريضى العلوى الحسينى عن محمد بن محمد بن على الحمدانى عن مصنفه:

وعلى النسخه المكتوب منها هذه ما صورته: قال العبد المفتقر إلى كرم ربه محمد بن مكى، انى أرويه عن شيخى الامامين عميد الدين عبد المطلب ابن

الأعرج الحسيني وفخر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين الحسن ابن المطهر عن شيخهما جمال الدين عن والده سديد الدين وعن ابني طاوس عن ابن معد وعن خواجه نصير الدين عن الحمداني قال ابن مكي وارويه عن النسابة العلامة تاج الدين أبي عبد الله محمد بن القاسم بن معيه الحسنى عن رضى الدين على بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس عن والده رحمهم الله أجمعين. وفي اخر الكتاب ما صورته: تيسر الفراع عن تحرير كتاب الأربعين وقد وفيت بما وعدت ولو سهل الله تعالى وأعطاني المهل واخر الاجل أضفت إلى كتاب فهرس أسماء علماء الشيعة ما يشذ عنى بحيث يصير مجلدا فخرما إن شاء الله تعالى وأضفت إلى ما سبق منى من الأربعين عن الأربعين مع الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين ع والآن أضيف إلى ذلك ما وقع لى من حكايات لطيفه فى مناقبه وإن كان لا يفى بها تحرير بنان ولا تقرير بيان ثم ذكر أربع عشره حكاية مسنده وفى آخرها نجز لاحدى وعشرين مضت من شهر الله رجب الأصم سنة إحدى وستين وثمانمائة بكررك نوح ع بقلم العبد الفقير محمد بن على بن حسن بن محمد بن صالح الجبعى اللوزانى من نسخه بخط الشيخ شمس الدين محمد بن مكي كتبها بالحله سنة ٧٧٦ وهو نقل من نسخه بخط محمد بن محمد بن على الحمدانى القزوينى رحمه الله تاريخها سنة ٦١٣ وفى آخرها أيضا بلغ مقابله بأصله فى شهر شعبان سنة ٨٦١.

الشيخ على بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مظفر النجفى.

توفى حوالى ١٣١٦ عن عمر يناهز الستين بالنجف ودفن فى الصحن.

له مؤلفات فى الفقه والأصول منها حاشيه على

رسائل الشيخ مرتضى وأراجيز في الفقه والأصول وله شعر.

الشيخ على الحلبي الشاعر في عهد داود باشا والي بغداد، اسمه على بن ظاهر المطيري.

على بن عبد الواحد بن علي بن جعفر النهدي الحميري.

له كتاب المشتهر المأثور من العمل في الشهور ينقل عنه ابن طاوس في الاقبال.

على بن عبد الله الطالب المسمى بالمرعشي كان من أصحاب الداعي الكبير الحسن بن زيد ولما عاد سليمان بن عبد الله بن طاهر خليفه ابن أخيه محمد بن طاهر إلى طبرستان بعد ما أخرجه الداعي منها واستولى عليها وتنحى الداعي عنها وذلك سنة ٢٥١ كان المترجم يقاتل عن مدينه آمل فجاء كتاب أسد بن جنداره إلى سليمان يخبره بهزيمة على بن عبد الله الطالب المسمى بالمرعشي فيمن كان معه وهم أكثر من ألفي رجل، ورجلان من رؤساء الجبل في جمع عظيم عند وصول الخبر إليهم بانهمزاد الحسن بن زيد ودخل أسد مدينه آمل قال الطبري وفيها اي

(٢٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، النبي نوح عليه السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (١)، عبيد الله بن (الحسن بن) الحسين (٢)، محمد بن محمد بن علي الحمداني (٣)، علي بن عبد الله بن محمد (١)، محمد بن القاسم بن معيه (١)، علي بن أحمد بن موسى (١)، عبد الله بن طاهر (١)، عبد الكريم بن أحمد (١)، محمد بن محمد بن الحسن (١)، علي بن عبد الله (٢)، الشيخ الصدوق (٣)، الحسن بن الحسين (١)، بابويه بن سعد

(١)، يوسف العريضي (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينة بغداد (١)، داود باشا الحاكم العثماني (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن حمزه (١)، الحسن بن زيد (٢)، محمد بن طاهر (١)، علي بن رافع (١)، جمال الدين (٢)، محمد بن صالح (١)، علي بن جعفر (١)، محمد بن علي (٣)، محمد بن مكي (٢)، عبد الكريم (١)، محمد بن معد (٢)، القتل (١)، الوسعة (١)، الصلاة (١)، الشهادة (٢)

علي جلال الدين فخر الدين علي عرب علي فخر الدين الحسيني علي عبد الله العلوي – الطيب – علي الموسوي الجزائري علي عطيفه الحسنی علي الشوشتری المرعبي علي الحسيني الموسوي علي العلوي البروجردی

سنة ٢٥١ ورد كتاب مؤرخ لاحدى عشره ليله بقيت من المحرم بانتفاض أهل أردبيل وكتاب الطالبی إليهم وانه بعث أربعة عساكر علي أربعة أبواب مدينتهم ليحاصروهم اه.

أبو القاسم علي جلال الدين بن عبد الوهاب فخر الدين بن عبد الحميد نظام الدين بن أبي الفوارس محمد مجد الدين بن أبي الحسن علي فخر الدين.

له علم وفضل بتحقيق وتدقيق قتل في وقعه بغداد.

الشيخ علي عرب كان تلميذ المحقق الكركي وصار شيخ الاسلام بأصفان وتزوج البهائي ابنته له رساله في النكاح.

عز الدين أبو محمد علي بن فخر الدين عبيد الله بن عز الدين علي بن ضياء الدين زيد الحسيني النقيب بالموصل.

كان من سادات النقباء بالموصل واعمالها قرأت بخطه مطالبه إلى بعض الأكابر في رساله:

إذا هزنى شوقى إليكم ولم أجد سبيلا- سوى حمل الرسائل والكتب مررت على ابياتكم متلفتا كما التفت الظامى إلى البارذ العذب (١) علي بن عبيد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، يقال له الطيب في معجم الشعراء للرمزبانى: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر واشتد في طلب الطالبين قال علي بن عبيد الله:

كلما قلنا اتتنا دوله * أذهبت عسرا وجاءت بيسر عطف الخوف علينا والردئ * وصفاء الدهر رهن بكدر صار والله علينا

ما لنا * ان هذا لبلاء مستمر نزع الشيطان فيما بيننا * فاتانا من جهات الخير شر وله يرثى بعض أهله:

لى يا أخى ابدا عليك انين * والى خيالك رنه وحنين ومدامعى مشغوله بك كلها * وخیال وجهك للضمير بين كنت المنى عندى ونازح كرمتى كذا * فاستأثرت بمنای فيك منون الأمير السيد على ابن السيد عزيز الله بن عبد المطلب الموسوى الجزائرى الساكن بقصبه خرم آباد.

توفى سنة ١١٤٩ فى ذیل اجازه السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان فاضلا محققا علامه أريبا ليبيا جامعا بين المعقول والمنقول والعلم والعمل والأدب ورياسه الدنيا والدين يروى عن أبيه وعن الشيخ جعفر القاضى بأصبهان وغيرهما. له رساله فى الطب التقطها من كتاب التذكرة للشيخ داود الأنطاكى وحواشى كثيره على شرح اللمعه ومثلها على الدرک يظهر منها كمال تدربه وتعمقه وجوده ذهنه حضرت درسه بالمدارك وبشرح الارشادات من أول النمط السادس مع جماعه من الأتراب أوقات اقامته عندنا أخيرا وكان قد قدم إلينا مرارا فى بلادنا وقدمت إليه مرارا فى أسفارى إلى خراسان وأذربايجان وكان أبوه قد انتقل من الجزائر إلى شيراز وأقام بها وولد له السيد على هناك ثم إنه قدم إلى تستر فعن له الانتقال إلى خرم آباد فسافر بنفسه إليها ثم نقل عياله إليها ونشأ السيد على أحسن منشاء وهوت إليه أفئده الحكام والامراء وانتظمت أحواله أحسن انتظام وقصدته الوفود من الأطراف وعلا امره وانتشر صيته وقضيت حوائج الناس على يديه وسمعت انه كان يحيل فى السنه على خزانة الحاكم ثلاثة آلاف تومان للسادات والعلماء وأبناء السبيل والمرتقين يحيلها بنفسه لا يحتاج إلى مراجعه الحاكم ولا العمال وكان فى غاية التواضع وخفض

الجناح مع الفقراء متعززا على أهل الدنيا.

السيد على بن عطيفه الحسنى الكاظمى توفى سنة ١٣٠٦ فى طريق زياره الرضاع عن عمر ناهز السبعين، تلمذ على الشيخ محمد حسن ياسين ومن فى طبقتة، له شرح المنظومه فى النحو عليه حواشى معاصره الشيخ عباس وله كتاب شرح الدرر منظومه السيد بحر العلوم فى الفقه. وآل عطيفه ساده حسنيون أجلاء فى الكاظميه.

السيد على ابن السيد علاء الدوله ابن السيد ضياء الدين نور الله الحسنى الشوشترى المرعشى.

تلميذ محمد بن محمد الشيرازى الدارابى له خطبه ذكر فيها شرح أستاذه على الصحيفه الكامله قال فى تلك الخطبه انى لما تشرفت بمطالعه هذا الشرح العزيز القدر عرضت على خدمه الشارح المنشرح الصدر ان اكتب إليه خطبه فامرنى ان أدير على ذلك الكاس فرأيت أن أجيب دعوته بلييك وسعديك فلعمري لقد أحسن بي أحسن الله عليه حيث علمنى تأويل الأحاديث التى علمها لديه وانى انست برياض إفادته وارتويت من حياض إفاضاته. وذكر فى تلك الخطبه ان النسخه التى شرحها هى التى اتى بها زبده المجتهدين شيخنا البهائى من جبل عامل إلى ديار العجم واستنسخ منها مولانا محمد تقى المجلسى.

السيد على ابن السيد علوان الحسينى الموسوى نقيب بعلبك.

ولد بعلبك وتوفى بدمشق سنة ١٠٣٠ عن تسعين عاما ودفن بالباب الصغير.

تولى النقابه بعد أبيه سنة ٩٤٥ وكان عالما عاملا صالحا فاضلا تقيا، كذا فى كتاب الأنساب الموجود عند ذريته.

السيد على العلوى النهاوندى الأصل البروجردى.

له المسائل الأولى والمسائل الثانيه للسيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى وقد وصفه السيد عبد الله المذكور فى مقدمه الأولى بقوله انه لما قضى الله عز وجل بالمرور على بلاد الجبل والاجتماع بمن فيها من الأولياء الكمل الجامعين

بين العلم والعمل ومنهم المولى الاجل والحبر الفاضل الشريف القارن من المحاسن بين التالد والطريف الحسيب النسيب النجيب اللبيب الأريب الأديب النقيب السيد الحميد السديد المجيد النقي التقي الرضى البهى السيد على الخ سألتنى أدام الله وفادته ووفى مكارمه وسعاداته عن مسائل الخ ووصفه فى مقدمه الثانيه بقوله: قد خدمت فيما مضى حضره المولى الجليل والحبر النبيل ذى المجده الأصيل والشرف الجزيل والأخلاق العظيمه والسجايا الكريمه التقي النقي الأمين المؤمن اه وقد ذكرناهما فى ترجمه السيد عبد الله المذكور.

(١) معجم الآداب.

(٢٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه الكاظمين (١)، العلامه المجلسى (١)، على بن أبى طالب (١)، على بن عبيد الله (٢)، على بن فخر الدين (١)، مدينه بغداد (١)، جلال الدين (١)، موسى بن جعفر (١)، عبد الحميد (١)، محمد بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)، خراسان (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، العزّه (١)، الخوف (١)، الزياره (١)، التواضع (١)، الطب، الطبايه (١)

على بن على العاملى على الموسوى العاملى

على بن على العاملى وجد مكتوبا على مجلدين من مجمع البيان: قد دخل فى ملكى هذا الكتاب المستطاب بالبيع الصحيح الشرعى وانا أقل عباد الله تعالى على ابن أحمد بن جعفر العمرى لقباً السكيكى الميسى العاملى بلدا سنه ١١٠٥ بمحروسه أصفهان.

السيد نور الدين على أخى صاحب المدارك بن نور الدين على بن الحسين ابن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى نزيل مكه المكرمه.

ولد بجبع سنه ٩٧٠ وتوفى بمكه المكرمه لثلاث عشره بقين من ذى الحجه سنه ١٠٦٨ وصلى عليه ولده السيد زين العابدين ودفن بالمعلى، وهو أخو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه وأخو الشيخ حسن صاحب المعالم لامه فان والده كان قد تزوج ابنه

الشهيد الثاني في حياته فولد له منها صاحب المدارك ثم تزوج أم الشيخ حسن بعد شهاده أبيه التي هي غير أم زوجته فولد له منها صاحب الترجمة، ذكره السيد على خان في سلافه العصر فقال في حقه طود العلم المنيف، وعضد الدين الحنيف، ومالك أزمه التأليف والتصنيف، الباهر بالرواية والدرايه والرافع لخميس المكارم أعظم رايه، فضل يعثر في مداه مقتفيه ومحل يتمنى البدر لو أشرق فيه وكرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتحلى بها جيد الزمن العاطل وصيت حل من حسن السمع بين السحر والنحر.

فسار مسير الشمس في كل بلده * وهب هبوب الريح في البر والبحر وكان له في مبدأ امره بالشام مكان لا يكذبه بارق العز إذا شام بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ثم قطن مكة شرفها الله وهو كعبتها الثانيه يعتقد الحجيج قصده من غفران الخطايا وينشد بحضرتة تمام الحج ان تقف المطايا وقد رأيتة بها وقد أناف على التسعين والناس تستعين به ولا يستعين والنور يسطع من أسارير جبهته والعز يرتع في ميادين جدهته اه.

وفي أمل الآمل: كان عالما فاضلا أديبا شاعرا منشئا جليل القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه وأخويه صاحبى المدارك والمعالم وقد رأيتة في بلادنا وحضرت درسه بالشام أياما يسيره وكنت صغير السن ورأيتة بمكة أيضا أياما وكان ساكنا بها أكثر من عشرين سنه ولما مات رثيتة بقصيده تبلغ سته وسبعين بيتا نظمتمها في يوم واحد منها:

لحا الله قلبا لا يذوب لفادح * تكاد له صم الصخور تذوب أقول لو نظمها في حول لما كانت الا على على هذا النول وفي لؤلؤتى البحرين: كان فاضلا محققا مدققا مشارا إليه في وقته توطن بمكة المشرفه وله اجازه

للشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني تاريخها ثاني عشر ذى القعدة سنة ١٠٥٥ له شرح المختصر النافع أطال فيه المقال والاستدلال لم يتم. الفوائد المكيه فى مداحض الخيالات المدنيه ردا على الملا- محمد امين الاسترآبادى الاخبارى صاحب الفوائد المدنيه والأنوار البهيه فى شرح الاثنى عشرية فى الصلاه للبهائى رساله فى تفسير قوله قل لا أسألکم عليه اجرا الا الموده فى القربى. غنيه المسافر عن النديم والمسامر يشتمل على فوائد واخبار ونوادير وأشعار وتعليقات كثيره على كتب الفقه والأصول والحديث وأجوبه وسؤالات وغيرها.

وكانت فى ذلك العصر الكلمه والغلبه بمكه المكرمه لعلماء الاماميه وكانت الإمامه فى المسجد الحرام لهم كما يدل عليه كلام ابن حجر فى أول صواعقه حيث ذكر انه التمس على أقرائها بمكه حيث إن مجمع الروافض بها، وقال: طهر الله البيت منهم، ويدل عليه أيضا ما فى تكمله أمل الآمل من أن عنده نسخه من كتاب المحاسن للبرقى فى أحاديث أهل البيت ع بخط الامام بمقام إبراهيم الخليل ع بالمسجد الحرام بمكه المشرفه السيد الشريف عبد الله بن محمد على الحسينى الطبرى فرع من نسخها يوم الأحد المبارك من شهر جمادى الأولى من ١٠٤٤ من الهجره النبويه على صاحبها آلاف صلاه وآلاف تحيه اه وعن ابن شدقم انه ذكر المترجم وأولاده الخمسه السيد جمال الدين والسيد زين العابدين والسيد على والسيد حيدر والسيد أبا الحسن اه.

وذكره السيد ضامن بن شدقم المذكور فى كتابه وأثنى عليه وقال منشؤه فى الشام ثم عطف عنان عزمه إلى البيت الحرام تشرفنا برؤيته مرارا بمكه المكرمه سنة ١٠٦٨ وله أشعار حسنه منها قوله:

يا من مضوا بفؤادى عندما رحلوا * من بعد ما فى سويد القلب قد نزلوا يا من

يعذب من تسويهم كبدى * ما ان يوما لقطع الجبل ان تصلوا جادوا على غيرنا بالوصل متصلا * وفي الزمان علينا مره بخلوا
كيف السبيل إلى من فى هواه مضى * عمرى وما صدنى عن ذكره شغل فى أى شرع دماء العاشقين غدت * هدرنا وليس لهم
ثار إذا قتلوا يا للرجال من البيض الرشاق إما * كفاهم ما الذى بالناس قد فعلوا وله ومادحا بعض الامراء:

سموت على على المجره رفعه * ودارت على قطبى علاك الكواكب وحزت رهان السبق فى حبله العلى * فأنت لها دون البريه
صاحب وجلت بحومات الوغى جول باسل * فردت على اعقابهن الكتائب ببيض المواضى يدرك المرء شاوه * وبالسمران
ضاقت تهون المصاعب لاسلافك الغر الكرام قواعد * على مثلها تبنى العلى والمناصب بنو عمكم لما أضاءت مشارق * بكم
أشرقتم منهم علينا مغارب وفيكم لنا بدر من الغرب طالع * فلا غرو إن كانت لديه العجائب هو الفخر مد الله فى الأرض ظلّه *
ولا زال تجلى من سنه الغياهب إلى حلب الشهباء منى بشاره * تعطرها حتى تفوح الجوانب إذا ما مضى من بعد عشر ثلاثه * من
الدور فيها تستتم المآرب لقد حدثت عنها أولو العلم مثلها * جرى وانقضت تلك السنون الجواذب بدا سعدا لما على بدا لها *
ويا طالما قد انحست وهو غائب وفوز على بالعلى فوزها به * فكل إلى كل مضاف مناسب كأنى بسيف الدوله اليوم وافد * إليها
يلاقى ما جتته الثعالب لقد جادها صوب الحيا بعد محلها * وشرفها من أحكمته التجارب كريم إذا ما امحل الغيث أمطرت *
أياديه جودا منه تصفو المشارب أريب أديب لو تصور لفظه

* أصابته عقدا للنحور الكواعب ومدحتكم والمدح فيكم تجاره * بها ثمر النعمى وتغلو المكاسب إلى باب علياكم شددت ركائبى * ويا طالما شددت إليه الركائب بها الفضل منشود بها الجود وافد * بها فتح من سدت عليه المذاهب ووجد على جامع فى جيع ما صورته.

قد وفق الله لهذا إلينا * ولم يكن فى الوسع تيسيره فهو بحمد الله قد تم فى * أحسن ما قد كان تصويره

(٢٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: النبى إبراهيم (ع) (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، مدينة مکه المكرمه (٩)، مدينة إصفهان (١)، الموده فى القربى (١)، صالح بن عبد الكريم (١)، عبد الله بن محمد (١)، نور الدين على (٢)، جمال الدين (١)، أحمد بن جعفر (١)، مسجد الحرام (٢)، الشام (٣)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الموت (١)، الطهاره (١)، الوسعه (١)، الأكل (١)، الشهاده (٢)، الزوج، الزواج (٢)، الصلاه (٣)، التجاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على نور الدين الموسوى على طالب بدر الدين على الصغير الوائلى

من بدوه احكم بنيانه * بالخير والقتوى وتفسيره فجاء تاريخ به معبد * كان لوجه الله تعميره عمر هذا المسجد بعد اندراسه وجدده بعد انظماسه راجى عفو ربه وغفرانه نور الدين بن على بن الحسين الشهير بابن أبى الحسن الموسوى تجاوز الله عن سيئاتهم بدء فى ختامه سنة ١٠٣٩ تسع وعشرين بعد الألف من الهجره.

السيد على ابن السيد نور الدين على أخى صاحب المدارك ابن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى ساكن مکه المكرمه. ولد بمکه المعظمه سنة ١٠٦١ وتوفى سنة ١١١٩ ثامن عشر ذى الحجه بمکه

المكرمه وأرخ وفاته ولده السيد مصطفى بقول: دخل الجنات وكان أبوه استوطن مكه المكرمه ثم مات أبوه وله سبع سنين فكفله اخوه السيد زين العابدين فعلمه القراءه والكتابه ولما بلغ اثني عشر عاما توفي اخوه أيضا فتولى تربيته جماعه من تلامذه أبيه واخذ العلم عنهم وعن غيرهم من علماء الخاصه والعامه. وفي أمل الآمل فاضل صالح شاعر أديب اه وفي تكمله أمل الآمل يروى عن أخيه لأبيه صاحب المدارك وأخيه لأمه صاحب المعالم وقيل يروى عن أبيه ويروى عن الميرزا محمد الرجالي وعن الشيخ البهائي ويروى عنه جماعه لأنه كان حله للاجله وشيخ علماء الجله ويروى عنه الشيخ على السبط والشيخ قاسم الفقيه الكاظمي والشيخ على ابن سليمان البحراني المعروف بام الحديث والسيد هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائي وغيرهم اه. وذكره المحبى فى خلاصه الأثر فى اخر ترجمه أخيه السيد جمال الدين فقال كما اخبرنى بذلك اخوه روح الأديب السيد على بمكه المشرفه اه وذكره ولده السيد عباس فى نزله الجليس باسجاع كثيره خلاصتها مع حذف الأسجاع فقال جهبذ عزيز فاضل تفرد بعلم البديع والمعانى وتوحد بالنحو والصرف وتعزز فى اللغه وعلوم الأوائل وتبحر فى سائر العلوم إلى كرم يخجل قطر المطر واخلاق الطف وأرق من نسمة السحر أفضل من نثر من البلغاء ونظم كان بمكه المشرفه كالحجر الأسود موقرا مكرما عند الساده آل الحسن وجميع الرؤساء والوزراء والأكابر ومن شعره قوله.

عجبت لجسم كالحرير منعم * يضم فؤادا قد من حجر صلد لها الله من رعبوبه سفكت دمي * بمرفه ماضى اللحظ منها على عمد تعشقتها أخت المهاه خريده * ثوى حبها فى القلب مذ كنت فى المهد فعنى إليك اليوم يا لائمي

اتند * أ تحسب ان اللوم فى حبها يجدى وأقسم بالمسود من مسك خالها * وبالشفق المحمر من صفحه الخد وبالمقله النجلاء
والمبسم الذى * تستر بالياقوت والمرشف الشهدى لو أنك تشكو ما بقلبي عذرتنى * وما لمت لكن ما بقلبك ما عندى وقله
معارضاً كافياً البهائى التى أولها يا نديمى بمهجتى أفديك:

رحمه يا معذبى لفتى * نفسه من اذى الردى تفديك لم يزل فى الهوى أخوا شجن * يا منى القلب مستهما فىك والذى قد
كساك ثوب بها * انا راض بكل ما يرضيك نم قريراً فان لى مقلاً * لم تذق لذه الكرى وأبيك وترك صاحب الترجمة ثلاثه
أولاد وهم السيد مصطفى والسيد سليمان والسيد عباس إما السيد سليمان فذكر اخوه السيد عباس فى نزوه الجليس انه اجتمع به
بمكه المكرمه عام ١١٣١ وانه توفى بمكه عام ١١٣٤ واخوه المذكور ببلاد الهند وانه رثاه بأبيات أولها:

الا ان هذا الخطب للقلب صدها * وواصل من عينى ما عشت أدمعا ويا شامتا بالموت والموت خلفه * فلا بد يوماً ان تجيب إذا
دعا واما السيد مصطفى فترك أربعة أولاد السيد على والسيد حيدر والسيد نور الدين والسيد مرتضى. وفى بغيه الراغبين ان
الأخير جد الساده المعروفين بال مرتضى المقيمين بمدينة صور واما السيد عباس فمذكور فى بابيه.

السيد على ابن السيد طالب بدر الدين توفى فى مجدل سلم سنه ١٣٦٧ وكان شاعراً أديباً فمن شعره قوله يعزى السيد على ابن
عم المؤلف السيد محمود عن فقد عقيلته سنه ١٣٢٣.

فجعت يد الأيام والغير * كهف الأنام وواحد البشر بمصونه تركت رزيتها * عين التقى والمجد فى سهر اودى الحمام بها فغيبها
* وكذا أفول الأنجم الزهرى يا

دهر هل تدري الغداه بمن * انشبت في ناب وفي ظفر علويه الجدين طاهره البر * دين في صون وفي خفر من أسره بلغوا السماء
علاء * بالفضل والخطيه السمر يا دهر ما صنعت يداك وما * ساقى يد الاقدار والغير ثلث عروش المكرمات وما * أبقت لعز
الصون من اثر تركت عيون المجد داميه * ووحيد هذا العصر في كدر كيف استطاعت ان تجوس حمى * ما زال امن الخائف
الحذر تحميه آيات العلى فما * تدنو إليه طوارق القدر مولى الورى من سار نائله * فى الكون سير الشمس والقمر كشاف داجيه
الخطوب إذا * عادت ذوو الألباب والفكر يستل من إرائه بثر * تغنى عن الصمصامه الذكر هو حجه للدين بالغه * فى الناس من
بدو ومن حضر هو حجه العلماء واحدها * وعميدها فى الحادث النكر على بن على الصغير الوائلى العاملى من امراء جبل عامل.

قتل سنه ١٠٧٢ هو وأولاده على ما ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى تاريخه المختصر قال وقتل عاصى وأولاده وقتل
قرقماس بن معن وقال قبل ذلك أنه فى سنه ١٠٧٠ صارت صيدا باشويه وكان أولهم على باشا وبعده محمد باشا فى ثانى سنه
وقتل قمرقماس بن معن اه والظاهر أنه قتل المترجم وأولاده كان فى الفتنه العظيمه التى حدثت بين على باشا الدفتر دار أول باشا
ولى صيدا وبين امراء الشيعه جبل عامل فقد ذكر الأمير حيدر فى تاريخه انه فى سنه ١٠٧١ قدم على باشا الدفتر دار إلى صيدا
وهو أول من تولاهما من الباشوات وتعينت باشاويه من ذلك الوقت ليرفع حكم العرب عنها وكانت فتنه عظيمه بينه وبين مشائخ
المتأوله. وفى سنه ١٠٧٣ عزل

على باشا الدفتردار عن مدينه صيدا وتولى مكانه محمد باشا فكتب إلى الأمير قرقماز والأمير احمد المعنيين ولدى الأمير ملحم حاكمى جبل الشوف واخر من حكم منهم بالأمان وكانا مختفيين فى كسروان فحضروا فغدر بهما فقتل قرقماز وهرب احمد بعد ما أصابه سيف فى رقبته.

(٢٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه مكه المكرمه (٨)، نور الدين على (١)، على بن الحسين (١)، جمال الدين (١)، الهند (١)، الخوف (١)، الموت (٢)، الحج (٢)، السجود (١)، القتل (٣)، البول (١)، الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على بن على رضا الخوئى على الأصغر بن على الأكبر على النجار التستري على ابن عين الخوانسارى على الحسينى الفرهاني على امين شراره

الشيخ على بن على رضا الخوئى.

ولد سنه ١٢٩٢ وتوفى سنه ١٣٥٠ له تعليق على مبحث التعادل والترجيح من كتاب المعالم وله تعديل الأوج والحضيض فى لفى الجبر والتفويض وله تقريرات أصوليه وفقهيه فى مجلد كبير.

أبو الحسين على الأصغر بن على زين العابدين ع.

وهو أصغر أولاده وهو من أم ولد سنديه مع أخت منها اسمها خديجه وعقبه مع ابنه الحسن الأفتس.

المولى على بن على النجار التستري.

قال السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى: أختى وثقتى وخاصتى العالم الورع الجليل الذى لا يماثل بكفو ولا عديل امام الجماعه ومقتدى أهل التقوى والقناعه تعاشرنا من أول الترعرع إلى الآن من غير ملل ولم أعثر منه على عثره ولا زلل ولم ارض به بدلا ولم ابغ عنه حولا- سافر لطلب العلم إلى خراسان وأصبهان مرتين ثم رجع واشتغل على والدى وتشاركنا فى أكثر الدروس وهو الذى امرنى بشرح النخبه المحسنيه لآل جماعه من الطلبة كانوا مشتغلين بها عليه وهو يشرفنى كل يوم باقدامه الشريفة ويفيدنى من فوائده الأنيقه الطريفه ويزين محضرى بحضوره وينور ساحتى بأشعه نوره وينبهنى

فى مواقع الغفله وبلط الستر على ما بيدر منى هفوه أو زله ويقوم اودى والتمس منه دعاءه فى الخطوب المهمه واستكشف بهمته الكروب المدلهمه اه.

المولى زين الدين على ابن عين الخوانسارى.

يروى بالإجازة عن المير محمد حسين الخاتون آبادى سنة ١١٢٨ وهى الإجازة الموسومه بمناقب الفضلاء. له العجاله فى رد مؤلف الرساله وهى رد على رساله المولى حيدر على الشيروانى فى تحقيق معنى الناصر.

ميرزا على أكبر خان بن أبى القاسم بن عيسى بن حسن الحسينى الفراهانى.

توفى سنة ١٣٢٩ وهو جد الميرزا أبى القاسم قائم مقام صاحب الإنشاءات له كتاب جان جهان فى الأخلاق نظير گلستان مطبوع وله غيره من المؤلفات.

بسم الله الرحمن الرحيم على أثر صدور الجزء الذى خصص لترجمه المؤلف نشر الدكتور حسين مروه هذه الكلمه تعليقا عليه:

قليله فى تراثنا الأدبى والفكرى كتب السيره بأقلام من عاشوا السيره أنفسهم. على حين ان كتابه الرجل الكبير سيرته بقلمه، تعد بذاتها عملا- ذا قيمه فكرية أو أدبيه لا- يقتصر شأنها على ما فى هذا العمل من طرافه ومتعته للذهن وللنفس معا، بل من شأنها كذلك ان تنير للباحثين السبل إلى حياه صاحب السيره بعد انقضاء زمنه، والى تفهم مذهبه فى نواحي الفكر أو الأدب، والى استيعاب عصره وأوضاع بيئته، والى التغلغل فى مسارب وجدانه وتجاربه الذاتيه. ثم من شأنها أيضا ان تجنب الباحثين مواقع الزلل فى استخلاص الحقائق من امره. والاستدلال بها على الوجه العلمى الصحيح.

أقول هذا وانا اقرأ الآن كتاب السيد محسن الأمين سيرته بقلمه وأقلام آخرين وقد صدر حديثا.

والقراء يعرفون من هو السيد محسن الأمين، وما ذا تعنى سيره هذا العالم الكبير الذى فقدناه منذ سنوات ... فقد تنوعت كثيرا جوانب شخصيته، وكانت كلها ذات

خصب، ودخلت كلها حياه الناس فى بيئته وزمنه، إذ كان قليلا مثله فى علماء الشريعه الاسلاميه وفى رجال الدين، من حيث السماحه فى تفكيره، ومن حيث السعه فى آفاه العقليه، ومن حيث امتداد الصله بين حياته وحياه مجتمعه العربى والإسلامى، ثم من حيث تصديه للأباطيل الشائعه يبددها من عادات الناس وأذهانهم، ليرد التفكير الدينى والعقائد الاسلاميه إلى العافيه والفاعليه الاجتماعيه النافعه.

هذه خصائص كانت أبرز ما عرف الناس من شخصيه الأمين، غير أنها خصائص طغت على جانبه الأدبى ... لقد كان أديبا ذواقه، ونقاده، ومنتجا. كان شاعرا يمارس النظم تعبيرا عن حالات وجدانيه، واجتماعيه، ويمارسه لأغراض وصفيه وتعليميه.

ولكن حين نقرأ سيرته بقلمه، نعلم أن جانبنا من شخصيته كان يمكن ان يظل مجهولا لو لم يكتب لنا هذه السيريه الطريفه بنفسه.

يبدو لى الآن، وقد قرأت هذه السيريه، ان السيد محسن الأمين لو لم يكن فقيها ورجل دين ومصلحا، لكان أبرع كاتب يكتب السير الشخصيه ... انه يدخل إلى حياته الوجدانيه، والى حياته العامه، والى حيوات الآخريين، والى عادات عصره ومجتمعه وتقاليدهما وأوضاعهما، فيحدث عن هذه جميعا ببساطه عجيبه، ويرمح سمح، وبتفصيل شيق، وبصراحه تحسبها سذاجه أول وهله، ثم تراها طريقه خاصه رسمها لنفسه فى معاشه الناس، أو لعلها فلسفه اختارها سبيله فى اقتحام ظروف الحياه ومعالجه هذه الظروف وتطويعها لنفسه وللناس.

لقد صرت، بعد قراءه هذه السيريه، أوسع وأعمق فهما للرجل الكبير الذى لا يزال حيا باثاره الكبيره. حسين مروه الشيخ على شراره ابن الشيخ احمد ابن الشيخ امين (١).

ولد فى بنت جليل سنه ١٣٠٢ وتوفى فيها سنه ١٣٧٥.

كان معظم دراسته فى مدرسه السيد نجيب فضل الله فقد لزم ابن عمه الشيخ عبد الكريم مده وجوده فى جبل

عامل في تلك المدرسه فدرس عليه بعض المقدمات ثم درس على الشيخ موسى مغنيه وانقطع إلى السيد نجيب فضل الله إلى أن عاد ابن عمه الشيخ عبد الكريم من العراق فانقطع إليه ولكن المده كانت قصيره أعقبها الحرب العالميه الأولى فكانت عائقا له عن الوصول إلى اكمال بغيته على أنه كان يعد من الفضلاء المبرزين حاضر البديهة كثير الحفظ سريع الجواب لا تغيب عنه نكته أدبيه محيط بالفروع الفقيه والعلوم العربية ذو ذوق جميل، درس عليه جملة من الفضلاء وقد دعت أعباء العائله بعد الحرب العالميه الأولى ان يلتزم وظيفه التدريس في

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٢٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، عبد الكريم (٢)، خراسان (١)، الغفله (١)، الوسعه (١)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الحرب (٢)

مدارس الحكومه فربى أجيالا من الناشئه مده عشرين سنه انتقل فيها إلى عدده بلدان.

آثاره كان له شعر كثير وأكثره في المناسبات في الرثاء أو في التهاني وله في غير ذلك فقد كانت تجرى بينه وبين أدباء عصره محاورات تشتمل على طرائف أدبيه ولكن فقد أكثره ولم نجد منه الا القليل وله منظومه شعريه في مستحبات الفقه.

واليك قسما من نظمه في الدور الأخير من حياته.

اضطرت له الحياه لان يقيم بعيدا عن أهله فعاش مده من الزمن وحيدا يقاسى ألم الغربه وعناء البرد وقسوه الوحده فأرسل لاحد أولاده هذه القصيده التي يصف بها تلك الفتره:

القر في جيشه الجرار محتشد * والريح عاصفه والثلج مطرد ملء الوهاد وهاتيک الهضاب وفي * أعلى الجبال جبال ما لها عدد
كيف التفت تراه أبيضاً يقفا * كأنه الطهر لم يرتب به أحد لم يبق كوخا ولا

بيتا وزاويه * الا وراح لها يعلو ويضطهد كأنما هو جيش ظافر حنق * يحتل ما شاء وهو الغاضب الحرد قد حل فينا حلول السقم
فى دنف * عنه أحبته والاهل قد بعدوا ولا صديق يواسيه ويؤنسه * ولا ولى حميم لا ولا عضد ولا طيب نطاسى يعالجه * علاج
ذى مقه يشفى به العمد والليل من طوله كالدهر ليس له * من آخر ونهارى كله صرد ولا سبيل إلى دفء أرد به * من ثوره
البرد مهما رحت اجتهد لا فحم من حجر لا فحم من حطب * كلا الوقودين ممنوع ومفتقد مدثر بلحافى لا أفارقه * مزمل قابع
فى البيت منفرد لو لم أكن لصروف الدهر محتملا * وللخطوب لخان الصبر والجلد لكننى قط لم اضرع لنازله * ولا شكوت وان
جل الذى أجد ما عدت من الأقوام عاطفه * فالكل لى وزر والكل لى عضد هى الحياه سعيد ذا وذاك بها * اضحى شقيا وقد
قل الالى سعدوا أين الالى ملكوا الدنيا بأجمعها * ورد هنى وعيش كله رغد سرعان ما ارتحلوا عنها إلى حفر * وما أفادهم مال
ولا ولد وقال بعنوان حامل شهاده:

كم حامل لشهاده ودماعه * صفر بغير حجى ولا أحلام بين العواطف والكمال وبينه * سد غدا فى غايه الاحكام حسب الشهاده
كل شئ فانشئ * وبنفسه حنق على الأيام وكجيبه عند الفضائل نفسه * فى غايه الافلاس والاعدام أخلاقه مردوله وحديثه * ينبو
عن الاسماع والافهام وإذا يكون بمجلس مع غيره * فكانه صنم من الأصنام كالسلحفاه يمد فيه رأسه * وعن الكلام تراه فى
احجام وإذا تلکم قال: تلك شهادتى * فى كل ناد تقتضى

اكرامى وقال بعنوان اغتيال برنادوت وهو الوسيط الدولى الذى اغتاله اليهود سنه ١٩٤٨:

حققت دماء الماكرين اولى الغدر * وبالسر قد ناضلت عنهم وبالجهر مددتهم بالمال والجند والغذا * وأعتده للحرب جلت عن الحصر ففى الهدنه الأولى حفظت حياتهم * وقد حلت بين العرب والفتح والنصر وكنت لهم مثل السموم فى الوفا * ومثل سنمار جزيت بلا وزر ولولاك كانت للمواضى نفوسهم * وأشلاؤهم للطير والوحش والنسر فكنت لهم يا برنادوت دريئه * من الفتك والتنكيل والقتل والأسر قطعت المسافات الطوال لأجلهم * وما من ثواب ترتجيه ولا أجر تطير إلى لبنان طورا وتاره * إلى ارض عمان وطورا إلى مصر وفى القدس ضيفا نازلا كنت عندهم * تبلغهم ما ذا حملت من الامر أتيت ولم تضم سوى الخير كله * لهم وهم لا يضمرون سوى الشر وقال:

ولرب قائله وفى أحشائها * ما بعضه يأتى على الأحشاء العلم عندك ما تقول وانه * عند الآلى تدعو لأكبر داء تدعو إليه بملءء فيك مجاهرا * أو ما تحاذر سطوه الزعماء تدعو إليه وضدك القوم الالى * هم ساسه الأقطار والارجاء سادوا ولكن لا بفضل مناقب * وعلا وحسن رعايه ووفاء بل جدهم والجهل فيك سما بهم * فخضعت طوع إشاره ونداء سل عنهم هل من نجيب فيهم * أو ماجد ذى غيره وإباء هل من غيور تستجن به إذا * نابتك نائبه من الأسواء هيهات ما فيهم سوى متكبر * تقذى برؤيته عيون الرائي لو كان علم فى البلاد لما غدت * نهبا تعيث بها يد الأهواء وقال:

حمى ورد خدك ان يقتطف * بصدغك عقربه المنعطف ونبال لحظك لم يتخذ * سوى القلب من غرض أو

هدف وقرقف ثغرك من دونه * حياض المنيه للمرتشف وفرعك إما دجى ليله * فصيح محياك يجلو السدف طويت هواك
ولكنه * له الدمع ينشر إما ذرف تحور على ولا ذنب لى * سوى اننى بك صب كلف فمن لغيللى وما ان يبل * بغير جنى ريقه
لو عطف وغيداء قد زرتها والرقيب * بميل الكرى طرفه منطرف فحييت إذ جئت قالت الا- * تراعى الوشاه ولما تخف فقلت
أتيت وما ساهر * هناك وذا الليل مرخى السجف وقد قادنى الشوق قسرا إلى * حماك وما عنه لى منصرف وعز اصطبارى فلا
صبر لى * وانى بكم لشديد الكلف فقالت وما ذا عسى ان يكون * وأنت الذى بالعفاف اتصف فقلت أجل غير أن الفؤاد * به
ظما قاده للتلف فرحماك ان الغرام * على غير مغناك بى ما وقف فراضت فرحت وما ابتغيه * وبت المحكم فى المرتشف انزه
فى حسننا ناظرى * ومن خدها ورده اقتطف فتبسم عن مثل نور أقاح * وتفتت عن برد مرتصف وقائله لى أين الالى * بهم كنت
ذا منعه أو كنف وفيهم ربوعك مأهوله * وشمل السرور بهم مؤتلف فقلت نأوا فى طلاب العلى * وحلوا العراق وارض النجف
منازل تهوى قلوب الورى * إليها ويأوى العلى والشرف

(٢٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، دولة لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الجهل (١)، الشهاده (٢)، الصبر (٢)

على إبراهيم عز الدين الجزء الواحد و الأربعون

وكعبه فضل تحط الرحال * بساحتها خلفا عن سلف فى معشرا كلهم عاكف * على الفضل من بحره يعترف لأنتم نجوم سماء
الهدى * دياجى الخطوب بكم تنكشف وقال يرثى ابن عمه الشيخ عبد الكريم:

عليك دما قد أرسلت عبراتها * شؤنى عسى

يطفى البكا حسراتها وهيئات ما ارسالها الدمع نافع * وبالأمس قد واروا جلاء قذاتها وقفت برسم الدار وقفه منكر * معارفها
والحزن عم جهاتها وقفت ولى بين الجوانح زفره * تجف مياه الأرض من لفحاتها وقفت ونار الوجد تسعر بالحشا * ولى أضلع
لفت على جمراتها وعهدى بها تزهو سرورا وبهجه * وتأوى إليها الناس فى معضلاتها ولو نطقت قالت بمن أزدهى وقد * رمت
واحد الأيام فى مردياتها فلهفى على فتيانها كيف وجدهم * عليه ووا لهفى على فتياتها ويا وحشه الدنيا وكانت أنيسه * ويا بؤس
ما فيها وبؤس حياتها لقد فقدت منه الورى بدر هديها * وملجا عانيها وغيث عفاتها له ذات قدس عز فى الناس مثلها * بنفسى ما
أحلى وأعلى صفاتها إباء تقى زهدا عفافا وناثلا * وعلما وحلما ذاك بعض سماتها أبا محسن تفديك نفسى وأ نفس * ترى
موتها أحرى بها من حياتها أ يهدأ قلبى ساعه من وجيبه * أ تالف اجفانى لذيذ سناتها وقد ضاقت الأرض الفضاء برحبها * على
فما انفك رهن فلاتها بآيه كف استجن واتقى الخطوب * إذا ما أقبلت بهناتها ومن ذا الذى ان ساورتنى نكبه * من الدهر يوما
كنت لى من وقاتها ومن لندوب فى حشاي ممضه * عزيزه برء كنت لى من أساتها أتيت فألفيت الأنام بغمره * من الجهل حيرى
فى دجى ظلماتها تتيه فلا- تدرى الطريق إلى الهدى * وتخبط لا تدرى سبيل نجاتها فأنقذتها من غمره الغى والعمى * سرىعا
وقومت إعوجاج قناتها فكم شبه أوضحت كانت مزله * فرحت مقبلا من أذى عثراتها وكم السن أخرستها بعد نطقها * وكم
أرجل قصرت من خطواتها مضيت

نقى الثوب غير مدنس * بشئ من الدنيا ولا تبعاتها رضيت بنزر العيش فيها قناعه * وبالغت بالاعراض عن طيباتها لقد كنت لا تأسو على فائت بها * ولا فرحا منها بأسنى هباتها ليهنك يا عبد الكريم نعيمها * بجنات عدن تجتنى ثمراتها الشيخ على عز الدين ابن الحاج كاظم ابن الحسن بن إبراهيم (١).

كان فاضلاً أديباً شاعراً ولد في دير قانون النهر سنة ١٢٨١ وقرأ القرآن على الشيخ طالب مغنيه ثم انتقل إلى حناويه فدرس النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفقه والأصول على الشيخ إبراهيم عز الدين كما درس في حناويه الطب القديم على السيد محمد آل إبراهيم وألف فيه رساله جاء بخطه في أولها: وبعد فهذا مختصر يشتمل على زبده ما يجب استحضاره من صناعه الطب انتخبته من كتب المتقدمين ورتبته على عشر مقالات الأولى في الأمور الطبيعیه وهى مشتمله على فصول الفصل الأول فى الأركان والأمزجه ثم انتقل من حناويه إلى بلده دير قانون النهر.

شعره قال من قصيده:

شوب لا تجارى فى سباق * وإن كان السباق مع الطيور ومقربه تقرب لى مرادى * وتعدنى عن الخطر الخطير تمنع غير فارسها ركابا * وتجنح نحوه ميل السمير هى الشهباء فاريه الفيافى * بعزم ثاقب صلد الصخور شوب بى إلى العليا كأنى * علوت بها على هام الأثير ولى أمل أجوب بها الفيافى * إلى ارض الغرى حمى الأمير من انتشأت له الأملاك طرا * أمير المؤمنين أبو شبير مغيث الخلق غيث الجود مولى * شفيع العالمين من السعير عليه ما همى غيث بأرض * سلام الدائم الحى القدير وله:

أشداك أم عرف الخزامى ينفح * وبريق ثغرك أم بروق تلمح ومعاطف من لين

قدك تنثنى * أم تلك أغصان القسي ترنج ونبال راء ما رمين حشاشتي * أم سهم لحظك في فؤادي يجرح يا ريم هل لي من رضا بك نهله * أو زوره أو طيف شخصك يسبح بالله صل صبا بحبك مغرما * بفؤاده داعي هواك مبرح لم يبق حبك من فؤادي موضعا * الا وفيه للصبابه مطرح فعلا م حرمتم الوصال ولم أكن * اجنى عليك ولم أطع من ينصح وله:

وانظري النهر وتجعيد الرياح * ماءه الصافي بعين صافيه جنه تجرى بها الأنهار في * حيث لا تسمع فيها لاغيه فارقصي تيهها وميسى طربا * وأصغى للأطيار أذنا واعيه واسمعى تغريدها فوق الغصون * بلبل شادي وقمرى صافر تشكر الصانع في تغريدها * وغناها لذه للسامعين وانظري الشمس تجلت في السما * وتراءت لعيون الناظرين سنه الله بكل كوكب * فلم عنا سناك تحجيين؟
وله:

ما بين رمله عالج وزرود * وتلال رامه والنقى الصيخود قلبى أصيب بأسهم مطروره * من قوس لحظ فاتر وخدود عجا لظبي يشتكى ضعف الحشا * ويصيد أفنده الليوث الصيد إلى أن يقول:

أيام كنت من الشباب مجللا * بمناقبي وعلى فضل برود حتى بدا فجر المشيب مشعشعا * فى عارضى ولمتى ووريدى ان المشيب لهيبه وجلاله * وسناء فضل طارف وتليد وله قصيده يهنئ بها أخاه الشيخ كاظم عند قدومه من الحج:

سل سرحه الوادى وائل الريف * بين المحصب من منى والخيف هل جاز فى تلعاتها متروحا * من عالج رهط الظباء الهيف؟

سرب على غدران رامه وارد * اوفى يريث الخطو غير مخوف اهوى على ورد الغدير وللصبا * بين الغصون تحرش بوزيف فأحس من ذاك الحفيف بنابه * بثته بين تناؤف وشعوف

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٢٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الكريم (٢)، القرآن الكريم (١)، الحج (٢)، الجود (١)، الصلاه (١)، الجهل (١)، الطب، الطبايه (٢)

علي بن ورقاء الخزاعي على العلوي المقرئ على الطباطبائي المدرس على العاملي الفقاعني

عجبا تذاذ الورد مروعه * بصيرير أغصان وهمس حفيف وتهاب سطوه لحظها أسد الشرى * من كل مقدم وليث غريف غيد
حكمت لدن الثقاف قدودها * من كل ظاميه الوشاح رشوف ريا المخلخل فرعها ريحانه * من فوق غصن القد ذات رفيف
ومفهف عذب اللمي وجناته * ورد ولكن ليس بالمقطوف من لى بهاتيک الطباء شواردا * عافت ترافه رفره وشنوف يا
صاحبى قفا نظريکما * ان جزتما بين النقا وثقيف واستمطرا دمعيکما دمن عفت * بتتابع الأنواء والتصريف دمن لعمرى ما وقفت
برمسها * الا- وأبت على جوى موقوف وذكرت والذکرى تهيج بلابل * الولهى زمان ترافتى وشفوفى جادت معالمها البروق
بصيب * رق النسيم بسحبها وطيف تالله لا انسى عهد معاهد * قد كان فيها مربعى ومصيفى بشذاک يا ريح النعامى * روحى
روحى ولهف فؤادى المشغوف هبت وضاع عبيرها فتنبهت * للروح أفئده وشم أنوف وتأرجت منها نواحى دوحتى * طيبا فقلت
لصحبتى واليفى من أين ذا الطيب الذى ملأ الفضا؟ * أ من النسيم سرى بغير حريف وأظن غير أبى الكلیم من الصفا * فصلت
ففاح عبيرها بسجوف قالوا أجل ذا نشر مکة فاح من * ريا بشير جل عن تعنيف إذ جاء بالبشرى بأكرم سيد * عند العظام باسمه
مهتوف ناديت أى هذا المبشر حبذا * لى أنت، أنت مدى الزمان حليفى لو أن لى روحا سواه وهبتها * لك يا فدیت من الردى

بألوف أهديت لى جذلا لعمرى ما له * مثل يقاس بتالد وطريف وأسغت لى كأس إلهنا وأمطت غاشيه * القذا عن طرفى المطروف يا سعد قد راض الزمان فهاتها * مشموله صرفا بلا تطفيف وقال يهنئ ابن عمه الشيخ إبراهيم بقدمه من الحج:

حياك يا سرحه ملتف السلم * بين العذيب فزروود والعلم برق كههباب اللظى تضحك عن * وميضة لماعه من الاديم وجاد مغناك الـاغن ثره * ترقق الوسمى فيها وانسجم لولاك لم استومض البرق ولا * طل على الأطلال لى دمع ودم ولا حبست مهجتى وقفنا على * مسرح واديك وجرعا ذى سلم ان لم أهاجر لمحانيك فلا * جرى بقرطاس المعالى لى قلم ولا رشفت سلسل الثغر إذا * لم ارو مياد القنا ماء القمم سأصدع البيداء خائضا على * ذامله تلف بالسهل أكم تخب فى مضله ما انتعلت * بأرضها خف بعير أو قدم تقنات من لفح الهجير بالفلا- * وتشرب الآل من القفر الأصم ان حثث الحادى المهارى أسادت * تعتسف البر وسيرها رسم تؤم وعناء العذيب عليها * ترتاح من وعناء السياط واللقم فثم رهط الريم ظل راتعا * سرب على الأراك ضحوه ألم من غاده مترفه الخد صبا * تختال فى مرطى شباب ولمم وأعيد مكحوله اجفانه * لكن بمرود الفتور والسقم تبطن الوادى الخصيب ملعبا * لم يخش فيه قانصا ولا- زيم يلعب بالروض الأنيق مارحا * فى زهره الغض وورده الجمم يا سعد ما أبهجها خميله * راض بها الربيع والزهر أبتسم ورق مصواع الشذى منها كان * عرف أبى محمد فيها نسّم القائل القول يليه فعله * والحازم الرأى إذا هم عزم ذو طلعه غراء كالصبح

سنا * جر عليها الفضل سالف النعم على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أخو دعبل الخزاعي.

من أصحاب الرضاع يروى عنه ولده إسماعيل بن علي، روى الشيخ الطوسي في الأمل بسنده عن علي بن علي صاحب الترجمة قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضاع بطوس سنة ١٩٨ وفيها رحلنا إليه على طريق البصره وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أياماً ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه إسماعيل بن جعفر ورحلنا إلى سيدي انا وأخي دعبل فأقمنا عنده إلى آخر سنة ٢٠٠ وخرجنا إلى قم بعد.

عز الدين أبو الحسن علي بن علي بن الحسن العلوي المقرئ.

كان عالماً بالقرآن واستنباط المعاني منه، أنشد:

حسبك من فخر وان كنت في * نهايه الخسه والسخف انك من جنس الذي ذكره * في سورة الأعراف والكهف في سورة الأعراف قوله تعالى كمثل الكلب الآيه وفي الكهف ذكر كلب أصحاب الكهف (١).

الميرزا السيد علي ابن ميرزا علي رضا الطباطبائي اليزدي المشتهر بالمدرس.

توفي سنة ١٣١٦ في بلده طبس آيبا من زياره الرضاع.

كان من أعيان علماء يزد عالماً ربانياً فقيهاً شاعراً بالفارسيه أقر بفضله معاصروه كالميرزا الشيرازي وغيره. له مؤلفات منها إلهام الحجة في أصول العقائد فارسي مطبوع حسن في بابه وهو من أسره طباطبائيه في يزد يعرف أفرادها بالمدرس.

الشيخ أبو القاسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقحاني نسبه إلى فقعيه بفاء مفتوحه ففاف ساكنه فعين مهمله متفوحه فمثناه تحتيه ساكنه فهاء، قريه في ساحل صور من جبل عامل.

توفي سنة ٨٥٥.

ذكره في أمل الآمل في القسم الثاني المعد لغير علماء

جبل عامل فقال: على بن طى كان فاضلا يروى عنه محمد بن داود العاملى اه ولكن عن رياض العلماء انه من علماء جبل عامل وان له رساله فى العقود والايقاعات وكتاب المسائل الفقيهيه فرع منه سنه ٨٢٤ وقد جمع فيه مسائل وفوائد من نفسه ومسائل وفتاوى اخر من غيره قال فى أوله إما بعد فانى استمد من الله المعونه وتيسير المئونه على جمع مسائل كتاب المسائل كل مساله فى كتابها المختصه به وأضيف إليها من غيرها مسائل اخر هي مسائل الشيخين الامامين المرحومين ابن مكى وابن نجم الدين أسكنهم الله فى أعلى غرف الجنه بحرمة النبى والأئمه وهى مرتبه على عده كتب ومقاصد. وفى تكمله أمل الآمل عندى نسخه منها قال فى آخرها: تمت المسائل المفيده بالألفاظ الحميده لذوى الأبواب والبصائر السديده من مسائل السيد الأمجد

(١) معجم الآداب.

(٢٩٤)

صفحهمفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، عبد الرحمان بن عبد الله (١)، محمد بن داود العاملى (١)، الميرزا الشيرازى (١)، الشاعر دعبل الخزاعى (١)، إسماعيل بن جعفر (١)، سوره الأعراف (٢)، مدينه البصره (١)، الشيخ الطوسى (١)، على بن الحسن (١)، جمال الدين (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (١)، الموت (١)، الزياره (١)، الصلاه (١)

على مهدي الخيزرى

نجم الدين والشهيد المرحوم قلت والسيد ابن نجم الدين هو السيد بدر الدين حسن بن أيوب المعروف بابن نجم الدين الطراوى العاملى المتقدم اه وفى زاد المعاد للمجلسى نقلا عن كتاب زوائد الفوائد للسيد على بن طاوس فى اعمال ربيع الأول انه اورد حديثا فى اتخاذ يوم التاسع منه يوم عيد وساق الحديث بطوله إلى

أن قال فى اخره قال صاحب زوائد الفوائد كتبت هذا الحديث من خط على بن محمد بن طى رحمه الله اه والظاهر أنه صاحب الترجمة نسب إلى جده كما يقع كثيرا وفى ذلك دلالة على أنه معروف وبالفضل موصوف وهو من تلاميذ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا، ومن شعره قصيده يرثى بها شيخه المذكور ويصف بها كتابه المهذب البارع. وفى مجالس المؤمنين لعلى بن طى هذا قصيده يتشوق فيها إلى رؤيه ابن فهد ومصاحبته وذلك قبل تلمذه عليه منها:

معاقره الأوطان ذل وباطل * ولا- سيما ان قارنتها الغوائل فما العز الا حيث أنت موفر * وما الفضل الا حيث ما أنت فاضل وما الأهل الا من رأى لك مثلما * رأيت والا فالموده باطل إذا كنت لا تنفى عن النفس ضيمها * فأنت لعمرى القاصر المتطاول يعز على ذى الفضل ان يستفزه * إلى حيث لا يرضى له العلم ذاهل يرد عليه القول والقول قوله * وينكر منه فضله المتكامل الا ان هذا الدهر لم يسم عنده * من الناس الا جافل العقل ذاهل فقم شد سرج الحزم من فوق سابح * يفوت الصبا منه على الشد كاهل وعرج على أرض العراق ميمما * إلى بلد فيه الهدى والفضائل أنخ بنواحي بابل بعراضها * فثم مقام دونه النجم نازل وحى فتى طال السحاب بطوله * وجاء بما لم تستطعه الأوائل همام إذا ما اهتر للبحث وافقت * ماربه فيما يروم المسائل تفرد حتى قصر الكل دونه * فها هو فرد فى الفضائل كامل وسله إذا ما جئته دعواته * لذى وله عزت عليه الرسائل الشيخ على أبو الحسن بن

الحاج حسن بن مهدي الخنيزي (١).

مولده ووفاته ولد في القطيف في رجب سنة ١٢٩١ وتوفي ودفن فيها في ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٦٣.

والده وأسرته كان والده الحاج حسن على جانب من التدين فكانت تجرى عنده بعض المعاملات والعقود الشرعية، حيث إن البلاد كانت آنذاك خالية من العلماء فكان أبناء الشعب يوقفون على يديه بعض الأوقاف وربما جعلوا ولايه بعضها له وكانت جميع حجج المبيعات، والمشريات متوجه بشهادته.

وآل الخنيزي: طائفه عرييه عريقه ... كانت تسكن البحرين ثم نزلت عنها إلى القطيف، منذ أمد بعيد.

بعض ما قيل في حقه.

قال الأستاذ محمد سعيد المسلم:

خلف في شعبه أكبر الأثر من خدماته الوطنية وعلمه الجرم وقد أذكى القبسه العلميه حتى استضاء بها القريب والبعيد فاودع في قلوب تلاميذه وشعبه اثرا لا يمحي ولا يزول.

وقال الخطيب ميرزا حسين البريكي:

هو الرجل الأول وفي ظني الأکید انه الرجل الأخير الذي قام أو يقوم بتشكيل البحث الخارج: فقها وأصولا وحكمه وكلاما في القطيف على شكل البحث العلمي الديني في النجف الأشرف.

وقال السيد مرتضى الحكيمي:

عندما مكث في وطنه واستغنى عن النجف أتاح له ان يتخرج على يديه العلماء والمجتهدون وكان أيضا تأهله للقضاء هو لبلوغه درجه الاجتهاد، وحصول شروطه العسيره في شخصه.

وقال السيد محمد رضا الحكيم:

ولعل من أظهر مظاهر هذه الشخصيه هو هذا الكفاح في توجيه أبناء أمته وقومه توجيها صحيحا والاخذ بيدهم إلى حيث الفضيله والكمال.

أحواله حج سنة ١٣١٣ على طريق البحر ثم زار المدينه المنوره وفي السنه التي تلتها كانت هجرته إلى النجف مصحوبا بأبيه ثم عاد والده إلى القطيف ولم يلبث ان توفي سنة ١٣١٦ فاقبل المترجم على وطنه حيث مكث ستة أشهر عاد بعدها إلى النجف حيث أكب على التحصيل حتى

نال اجازته الاجتهاد وكان خلال ذلك قد زار مشهد الرضا ع وفي عام ١٣٢٩ في شهر رجب عاد إلى وطنه واشتغل بحياته العلميه باذلا نفسه في الخدمه الدينيه والوطنيه، فعقد بحثا خارجيا سنه ١٣٤٣ في مسجده الكبير يجتمع حوله عدد غير قليل من الطلاب والفضلاء فأفاد جمعا غفيرا من أولئك غير أن ذلك البحث لم يستمر فانقطع لسنتين من صدوره. ومما يؤثر عنه انه كان يخرج إلى القرى والأرياف فيفقه الناس ويوجههم.

أساتذته قرأ المقدمات على أساتذته من وطنه وهم: الشيخ محمد علي النهاس.

والشيخ عبد الله الشيخ ناصر آل نصر الله. وابنه الشيخ علي آل نصر الله.

والشيخ حسين والشيخ محمد علي آل عبد الجبار. والشيخ منصور الجشي.

وحضر في النجف دروس الشيخ هادي الهمداني والشيخ محمد طه نجف والسيد أبو تراب الخوانساري والشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة ثم انقطع إلى بحث الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب الكفايه.

تلاميذه منهم الشيخ علي الجشي والشيخ محمد علي الجشي، والشيخ منصور آل سيف وغيرهم.

مؤلفاته له من المؤلفات: ١ روضه المسائل، ٢ قبسه العجلان في مرجع الكفر والايمان، ٣ في عده الحامل المتوفى عنها زوجها، ٤ الخلسه في

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٢٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، كتاب المهذب البارع لابن فهد الحلبي (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر رجب المرجب (٢)، المدينه المنوره (١)، شهر ربيع الأول (١)، أحمد بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، بابل (١)، العزّه (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الزوج، الزواج (١)، الحج (٢)، الزياره (٢)، الوفاه (١)

الزمن في معنى التسامح في أدله السنن، ٥ مقدمه في أصول الدين، ٦ دلائل الاحكام، وهو شرح مهم على

الشرائع، ٧ المناظرات الكمالية، ٨ الحاشية على كتاب إحقاق الحق. ٩ الرسالة الشكويه، وهي مختصره من رسالته الكبرى، ١١ رسالة عمليه صغرى، ١٢ نعم المنهج، وهو منسك، ١٣ صراع الحق فى مجلدين كبيرين، وله تعاليق كثيره وحواش عديده غير متحده الموضوع، بل متفرقه، حسب المناسبه، ولو جمعت لكانت كتابا نفيسا.

شعره له شعر قليل منه هذه الأبيات:

قد يطلب المرء السعاده والقضا * يأبى عليه والقضا غلاب ويظن فى برق الأمانى وابلا * ان الأمانى برقها خلاب ويرى بان الدهر
ينجز وعده * والدهر فى ايعاده كذاب وقوله:

سوف تراهم قد ادالوا له * وانتزعوا السلطان من كفه وأنزلوه فى حضيض الثرى * ينتظر الراحه فى حتفه وقوله:

فلو لا دموعى لاحترقت من الجوى * ولولا الجوى كنت الغريق من الدمع أسر لهذا اليوم لا لسعوده * ولكن الدفع الله ما كان
أنحسا وقال فى رثاء ابن له:

كيف أنساك حسينا * وفؤادى لك قبر لست أنساك، وفى الا- * حشاء من فقدك سعر لست أنساك حبيبي * ما بقى عمر
وفكر وفيه يقول:

بفقدك يا حسين فقدت انسى * وفارقنى سرورى وارتياحى ولا ينفك ذكرك من لسانى * بليل أو غدو أو رواح وليس يزان
شخصك فى خيالى * بليل، أو مساء، أو صباح غشتك دجنه الارزاء حتى * تشاكل لون ليلك والصبحا قضى فيها حسين
فانتشونا * بكأس الخطب سكران وصاحى ولا عجب إذا سكر السكارى * فراح الخطب تقهر كل راح!

وفيه يقول:

مصابك يا حسين أذاب قلبى * وأجرى الدمع احمر من عيونى وقولى الدمع تخييل ووهم * فذى نفسى تسيل من الجفون
وعارض بيتى ابن الأوسى على تجريد الطوسى.

قد فاق تجريد النصير بحسنه * فى مبدء، يتلوه حسن

الخاتمه يا راميا بالسوء حسن ختامه * السوء فيك فخلته في الخاتمه (١)!

من مراثيه قال السيد محمد جمال الهاشمي يرثيه:

وقف المجد خاشعا لجلالك * فسلام العلا عليك وآلك أنت حي كالفجر تهفو لك الروح * وتندك في جلال جمالك قلت للموت: ويك دعه * فان النور اسمى مكانه من مجالك هو من عالم الخلود ولا * ترشق الا الفناء سود نبالك أ تخال الورود أوراقها الخضمر * وكمامها وأمثال ذلك وهي تحيي في العطر والعطر روح * أزلى الشذا برغم خيالك يا شعاعا يهدى الحياه إذا ضلت * وضاعت في متعبات المسالك طل كما شئت في الفضاء فان المجد * يهفو لواؤه في ظلالك السنون الطوال مرت سراعا * بك كادهم إذ يمر ببالك أهلكت زائفا من الجسم لكن * جوهر النفس لم تنشه المهالك غللتك الحياه دهرًا فاعلتك * وفك الردى عرى أغلالك فعلى اليمنى طر إلى الأفق النائي * ونل ما تشاء من آمالك يا فقيد القطيف استغفر الله * لما قلت، يا فقيد الممالك فنجوم الهدى وان خص فيها * أفق، فهي مهتدى كل سالك لك ذكر كالحب يهفو له القلب * وشكر يرف في أعمالك ان حقلًا- غرسته بمساعيك * نما منتجا ثمار نضالك فعلى كل شرفه منك يسمو * قمر سحر وجهه من هلالك ومحيطا ثقفته بمباديك * يروى العقول من سلسالك يتعب الدهر وهو يمشى قويا * يستمد الكفاح من أقوالك نم سعيدا فالله حقق آمالك * فيما خلفت من أشبالك وقال ولده الشيخ عبد الحميد يا خط للصبر الجميل ألا افزعى * نفذ القضاء وحم ما لم يدفع غزت الخطوب السود ربعك وانبرى * ريب المنون يغول كل

سميدع ولعت بك الاحداث حتى أنها * تركتك دار مصائب وتفجع ولقد خبا من أفقك النور الذى * قد كان يرشد للطريق المهيع وقد انطوى حامى الحقيقه وارث * الأمان بل نفس الوصى الأنزع كان الصوى للسائرين وها هم * ضلوا الطريق ضحى بليل اسفع كانت تلوذ به شريعته احمد * فيحلها فى عزه وتمنع نادى إذا احتشد الندى ولم ترى * نور الإمامه ساطعا فى المجمع من للقضايا المشكلات يحلها * من للقضا من للبيان الارتفاع من للأيامى الضائعات مؤمل * من للعفاه ولليتامى الخشع سل عن أياديه القطيف ... فإنها * كالغيث فى روض أغن وبلقع (٢) جفت أزاهير المنى وغديرها * ما بعد يومك من رجا أو مطمع غادرتنا فتركتنا فى ظلمه * نمشى حيارى ما لنا من مفرع لم تبق غير حشاشه خفاقه * ومدامع حمر وقلب موجع ويل لسلك قد تحمل نعيك الداوى * فلم يوهن ولم يتقطع وافى به شطر الغرى مجلجلا * كادت تثقف منه عوج الأضلع (٣) قد كنت آمل ان أبشر باللقا * وإذا صدى الناعى یرن بمسمعى عقدت رزيتك اللسان فخاننى * نطق اللبيب الهزبرى المصقع فإذا القوافى المسلسلات جوامح * وهى التى ان أدع لم تتمتع لم أبك يا أبتي عليك وانما * أبكى على شعب هناك مضيع قد كنت تلکؤه وكم من ليله * من اجله قد بت نابى المضجع

(١) الأصل:

فاق النصير بحسن تجريد له * لكنه فيه أساء الخاتمه يا خاتما بالسوء حسن كتابه * أو ما خشيت عليك سوء الخاتمه.

(٢) إشاره لمن حفظ اليد، ولمن ضيعها.

(٣) كان الشاعر عند وفاه أبيه فى النجف.

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: أصول الدين (١)، عبد الحميد (١)، الموت

(١)، الظلم (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الوصيه (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الوفاه (١)

أبكى لمسجدك الحزين وبائس * يرجو وشمل للعلوم مصدع بالأمس: أنت عليه ظل وارف * ويحل منك على الربيع الممرع
ان يبلغ الأتوام إربا خبهم * فلقد بلغت بعفه وتورع لم تؤخذن منذ الشباب بزله * نفس على غير التقى لم تطبع أجهدت نفسك
فى الاله وموطن * حاولت ترفعه لأكرم موضع ودأبت ترسل فى الظلام أشعه * حتى بدأ فجر العلوم بأربعى واليوم عاد إلى زمان
جهاله * داجى الحواشى بالنفاق ملفع أعددت لليوم الجنين عصابه * ما فيهم غير الأريب اللوذعى هتكت حجاب الغيب فكرتك
التي * كانت أحد من السيوف القطع ألقىت امسى على نديك نظره * فارتد طرفى غارقا فى الادمع الفتية كئب الجوانب خاشعا
* ويصبح بى شبح المنون: الا- ارجع واجلت فكرى فيه حتى عاد لى * كالطير محمولاً- بريح زعزع فرجعت للذكرى أروح
خاطرى * فى سفر ماضيك النقى الأسطع وإذا أياديك الجسم نواطق * فيه تشير إلى الخلود بأصبع وإذا ما تركت التى أبقيتها *
طلعت علينا كالشموس اللمع انى لاقسم: أنت حى خالد * ما مات مصلح أمه أو ألمعى أبتاه! لو انى أسلت محاجرى * ونظمت
فلذه مهجتى لم اقنع ما لم أذب وجدا عليك فلم يطب * عيش إلى ومقلتى لم تهجع ما قدر هذا الدمع أو هذا الرثا * انى اجلك
عن رثاى وأدمعى ابنى على لا- ينل منكم أسىء * الا- كما نال الندى من لعل الخيط منها أنتم واليكم * ما للنفوس سواكم من
مرجع ان غاب من أفق الإمامه كوكب * فاعشوا إلى نجم أغر مشعشع ومن

قصيده الشيخ فرج العمران:

فجيعه ليس مثلها من فجيعه * كل نفس لها تراها مروعه دهمت شعبنا القطيف فهزت * شم أطواده فخرت صريعه ورمتنا بأسهم
تنفث السم * فأكبادنا بهن قطيعه قد رمت مهجه الهدى وحشا الدين * وقلب التقى وعين الشريعه يا بنى الدين قد قضى كافل
الدين * وهدت منه الرواسى الرفيعه فلينح كل ذى حجي بافتجاع * وليس كل ذى شعور دموعه نلت يا دهر كل ما تتمنى *
واتت نحوك فاهتف بمن شئت مات من تخشيه فاهتف بمن شئت * تجد أنفاس الطغاه سميحه حسبك الله لم تطب منك نفس
* الغدر حتى قضى زعيم الشيعه يا فقيدا به فجعنا لك الدين * فقيد أعظم بتلك الفجيعه غبت يا زهره الزمان وأبقيت * نفوسا
منا عليك جزوعه من إلى العلم بعد نورك هاد * ومبين أصوله وفروعه من لدست القضا وحسم الدعاوى * فيصل حكمه
الخصوم مطيعه ومن قصيده الشيخ خالد الفرّج:

نعش تداوله الأكف * يكاد يطفو في الدموع وضعوا عليه أكفهم * وضع الأكف على الضلوع سالت عليه نفوسهم * فى دمهم
مثل الشموع يمشون دون هدى وقد * غاب الدليل بلا رجوع تالله لم أشهد بهم * من كان فى حال طبيعى والحزن يفتك
بالنفوس * كفتكه الداء المريع نشر السواد على الوجوه * كآبه قبل الدروع ومحا الوقار فلا ترى فيهم * سوى باك جزوع غص
الفضا بهم كما * قد غص لحد من ضجيع يبكون شمس الفضل غابت * لن تعود إلى طلوع يبكون روحا لن ترفرف * فى
سجود أو ركوع أودى أبو حسن فمن * كعلى العلم الرفيع والخط أصبح دارسا * كالخط فى ظل

الربوع يا شيخ كم أيتمت بعد * ك من فطيم أو رضيع ولكم تشكى بعدك البؤساء * من عرى وجوع من للعويص من الأمور *
يفك بالحل السريع من للنوادي إذ تزان * بمثل مظهرك البديع من للأحاديث الرقيقه * مثل أزهار الربيع هذا الذى نبكيه من
ذكرا * ك بالدمع الهموع قد صار قبرك فى: القطيف * كأنه بعض البقيع ومن قصيده الشيخ عبد الرسول الجشى:

جددت عهدا للمعارف ذاهبا * ونجدت شعبا للتحرر واثبا ودأبت جهدك للشباب موجها * فخلقت فيه كفاءه ومواها وجمعت
شمل المخلصين مؤلفا * منهم لاسعاد البلاد كئابا واخذت تدفعهم لباب مليكهم * كالهميم توردها المعين تعاقبا وعدلت لم
تجنح لذى قربي ولم * تدفع عن الحق الصراح أجانبا وخفضت للعافى جناحك رحمه * ولانت اجراً للطغاه مغالبا وصبرت صبر
المصلحين على الأذى * وصفح الأكرمين مجانبا وضممت اشتات الفضائل كلها * فتنجسدت بك واستحلت مناقبا فلو
ان للأيام عينا لاهتدت * بخطاك وانتهجت سبيلك لاجبا ولما تعامت عن هداك وهذه * آثارك الحسنى تشع كواكبا آيه أبا
الحسن استمع لمقالتي * وأحلم على فما عهدتك غاضبا هذى بلادك قد أضاعت رشدنا * وتفرقت بعد الوثام مذاها نقضت
جناحيها ولو تركتهما * لرأت لها بين النجوم مساربا يا من يجند يمينه بشماله * هلا تثوب عن الغوايه تائبا عوذت فيك مواها
عقلية * من أن تكون بها لقومك ناكبا القوم إذ تهان سراتهم * والشعب شعبك حين يلقي عاتبا ولانت منهم فى الصميم أرومه
* ومصالحا ومبادئا وعواقبا ان يكرموا تكرم وان يهنوا تهن * فاختر لنفسك ما تراه الواجبا وكن الرقيب على ضميرك واتخذ *
منه لنفسك فى

الأمر محاسنا هذى يدى بيديك فقرأ سرها * تجد التعاون للاخاء مصاحبا واستقر ما املى الجنان مصورا * منى المشاعر منشدا
أو كاتبا أبا الحسين وكم دعيت لازمه * فحللتها وكشفت كريا لازبا أشرف علينا من سمائك لحظه * واسطع على الحزين
نجما ثاقبا وصل الأواصر بيننا فلربما * اندملت جراح كن أمس لواغبا وقال الشيخ محمد سعيد الجشى من قصيده:

أين منا علم، يهدى إلى * شرعه الحق ويعلى من بناها بيننا آثاره خالده * كخلود الآى فى بعد مداها كتب من صحف الرسل
استقت * منهل الوحي وللحق رواها

(٢٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: مقبره بقيق الغرقد (١)، الفرج (١)، السجود (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الشهاده (١)

على الخيزى المقدم

من صراع حقق الحق به * وارتوت منه نفوس فشفافها أو كتاب شع وحيا معجزا * كشعاع الشمس فى رآد ضحاها ذائد العلم
وحامى عرشه * ظفرت منه المنايا بمنافها لا تقولوا: الشيخ أودى فجاه * فقلوب الناس لم يبرد لظاها انما الخط ثوت فى لحدها *
ويلها! لما تبدت فى عماها يا غديرا سلسلا! يجرى إلى * قمه العليا فيسمو فى ذراها وربيعا نيرا حلو الرؤى * عشقته الخلد فاختر
لقاها سائلوا الخط عن النيل الذى * طلبت منه رحيقا فسقاها هل لها من بعده من عالم * يحكم الفتوى ويرجى لقضاها سائلوا
المحراب عن سجدته * ونوادى العلم: من هد بناها سائلوا النعش عن الجسم الذى * حل فيه: هل زها فخرا وتاها خاننى يوم على
قلمى * ومشى الوجد بنفسى فمحاها كوكب شع كمرآه الضحى * غمر الأرواح نورا وانتباها رويت بالعلم منه أمه * قد سقاها
العلم كأسا فرواها هذه الخط بدت فى ظلمه *

ليها داج، ومخفى سناها وقال ولده الشيخ محمد سعيد من قصيده:

أبتاه فاض القلب بالأحزان * وعدت عليه طوارق الحدثان أبتاه قم للخط فهي صريعه * رهن البلى وحوادث الأزمان وتواترت
سود الخطوب مطله * فى الخط مثل مسفه العقبان أرثيك بأقلب الذى قطعته * وأذبتة وجدا بدمع قان صورتنى تمثال حزن فى
الورى * قلق الوساد مسهد الأجفان ودفنت آمالى بتربتك التى * هى كعبه الاسلام والايمان ونفضت كفى من ترابك يائسا *
من نورك الهادى بنى الإنسان وسبكت قلبى فوق لحدك أدمعا * ورشفت منه بسمه العرفان ما راعنى الا بنعيك هاتف * هز
الخليج بصوته الرنان فإذا الخليج ثواكل ومأتم * غرقى ببحر الدمع والأحزان آيه أبا حسن وأنت رساله * علويه تتلى مدى
الأزمان قد كنت أنضع صفحه وضاحه * كالشمس ساطعه بكل مكان طوقت أجياد القطيف بمنه * وهديتها للحق بالاحسان
أرسلت نور العلم مصباح النهى * فغذا العقول شعاعه النورانى غذيت أبناء القطيف بحكمه * ورفعته من هوه الخسران ومن
قصيده ملا على بن رمضان:

قد طوى الموت واحد الدين والد * نيا، ورب الصلاه والمحراب حجه الله آيه الله باب الله * أدرى الورى بنص الكتاب يا لسان
الشرع الشريف عجيب * اسكت الموت منك اى خطاب من لفصل القضاء ان أشكل * الخطب وعز البيان للطلاب؟

فسلام للخط لا تلد الدهر * مثيلا له مدى الأحقاب وسلام على القضا وعلى * الاسلام من بعده وآى الكتاب الشيخ على بن
حسن على بن حسن بن مهدي الخيزرى ابن شقيق الشيخ على المقدم (٢).

ولد سنة ١٢٨٥ فى القطيف وتوفى سنة ١٣٦٣ فى البحرين وكان قد قصدها مستشفيا من مرض ألم به فتوفى

فيها ونقل جثمانه إلى القطيف فدفن فيها.

درس كما كان يدرس غيره في الكتاب ثم زاول التجاره مع أبيه طيله أربعة أعوام، ثم رغب في طلب العلم فهاجر إلى النجف سنة ١٣٠٨.

أسأذته قرأ العربية: القطر، الألفيه على خال والدته الشيخ محمد على الجشى. وقرأ المغنى والحاشيه والشمسيه عند الشيخ محمد بن نمر العوامى (٣) وقرأ المعانى والبيان، عند الشيخ على بن حسن التاروتى (٤) وقرأ المعالم والقوانى واللمعه على الشيخ آل عبد الجبار، وقرأ الرسائل على الشيخ حسن على بن عبد الله البدر، والسيد محمد شبر، ثم الشيخ عبد الله العاملى، ثم أكمل دراسته على كل من الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمود ذهب والسيد كاظم اليزدى والشيخ فتح الله شيخ الشريعه.

تلاميذه تتلمذ على يديه ثله من أبناء وطنه يوم كان في العراق، وبعد ان عاد إلى وطنه منهم:

الشيخ على الجشى والشيخ منصور آل سيف والشيخ منصور الزائر والشيخ محمد حسين آل عبد الجبار وغيرهم.

أحواله عاد من النجف في شعبان سنة ١٣٢٣. فعهدت إليه الحكومه العثمانيه أمر القضاء والفتيا في القطيف ولما احتل عبد العزيز بن سعود القطيف أقره في منصبه وظل في منصبه حتى وفاته.

وكان منصب القضاء الجعفرى في القطيف واسع الدائره أول الأمر ثم انحصر في الأوقاف والمواريث الشيعيه.

وللمترجم موقف حاسم في استيلاء ابن سعود على القطيف سلما بلا إراقه دماء ففي العام ١٣٣٠ هـ وقد بدأ يتقلص ظل الحكم العثماني عن البلاد جمع الضابط جميع أهالى القطيف، وفي طليعتهم الأعيان عندما شاع توجه ابن السعود لاحتلال القطيف بعد ان احتل الأحساء.

وقد كانت إرادته الضابط من هذا الجمع ان يقفوا إلى جانبه، في صد ابن السعود.

وأراد ان يستشف رأى المفتى المترجم فاجابه، بما

(١) " صراع الحق " اخر كتاب وضعه المترجم.

(٢) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٣) نسبه إلى " العواميه " - إحدى قرى القطيف.

(٤) نسبه إلى (تاروت) وهى جزيره صغيره من القطيف، وجنوبى (تاروت) تقع (دارين) الفرضه التاريخيه الشهيره، واليهما يجلب المسك، وهى التى عنها الشاعر القديم:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويخرجن من (دارين) بحر الحقائب و (تاروت) فى العهد (الفينيقى) كانت معبد اله الجمال (عشتاروت) وقد اشتهرت به، ثم حذف المقطع الأول منه للاختصار، وصارت تعرف بالمقطعين الأخيرين (تاروت).

(٢٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، دوله العراق (١)، العثمانيون (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، على بن عبد الله (١)، عبد العزيز (١)، الحزن (١)، الظلم (١)، الموت (٢)، الوسعه (١)، المرض (١)، الصلاه (١)

على الحسينى العاملى على بايزيد البسطامى على القارى الاستر آبادى على عميد الدين النجار

ان الشروط الدفاعيه غير متوفره لتشعب قرى القطيف، وبعد بعضها عن بعض وقله عدد المدافعين فى القرى عن أنفسهم واحتياجهم لضعفهم إلى قوات أخرى دفاعيه، تؤمن لهم حياتهم، وتحرسهم من الخطر.

وان الحكومه التركيه لعاجزه عن القيام بهذه المهمه الخطيره بل هى عاجزه، حتى عن حفظ وحراسه العاصمه فضلا عن غيرها، من المدن والقرى ...

فلهذا الأسباب فان الدفاع والصمود، يدل على عدم تقدير للعواقب، لأنه يوجب تعريض النفوس إلى الهلاك.

إذن فإنه يفضل التسليم الموقت للحكومه المحتله، إذ لا مناص عنه ولكن هناك وسيله أخرى فإذا كانت الحكومه قادره ولديها من القوه فإنها تستطيع بعد استعدادها لذلك ان تعيد الكره بعد التسليم الموقت فاقتنع الضابط واستمر الحال فى حصار وقلق واضطراب ... حتى فتح عبد الرحمن بن سويلم السعودى: القطيف، فى ضحى يوم الخميس ٩ جمادى الثانيه ١٣٣١.

وهكذا بدت حياته السياسيه، وتغلبت شخصيته السياسيه على

الجوانب الأخرى من شخصيته.

وفى المترجم قال الشاعر خالد محمد الفرج وقد مر به فحياه من بعيد دون ان يصل إليه:

أ مولاي انى أسأت الأدب * وقصرت مولاي فيما يجب وكان لزاما على النزول * لتقيل أيديكم والركب ولكننى عالم ان نزلت * نزلتم إلى برغم التعب وان تواضعكم للصغار * أعلى مقامكم فى الرتب فاثرت راحتكم واثقا * بعفوكم ان بسطت السبب ادامكم الله فينا سنين * وبارك ربك فيما وهب مؤلفاته ١ أسفار الناظرين، فى شرح تبصره المتعلمين للعلامه الحلى وقد بدأ فيها فى شعبان ١٣٢٢ هـ ٢ شرح نجاه العباد للشيخ محمد حسن الجواهرى ٣ تبصره الناسك فى اعمال المناسك وهو الكتاب الوحيد الذى أتمه، ويعتبر هذا المنسك مبسوطا بالقياس إلى غيره من المناسك ٥ رساله عمليه وهى فى الشكوك خاصه.

من مراثيه من قصيده للشيخ عبد الحميد الخطى:

كل ناد عليه ألف رقيب * والقضا للظبا وسمر الرماح وهو ماض يهزم بالبيان البكر * هبوا لرد حق صراح فى حماس الشباب فى دعه الشيخ * ولطف الصبا وعصف الرياح واقف نفسه على الوطن المنكوب * ما ذاق لذه الأفراح لم يكن ذلك البياض قتيرا * بل غبار الأيام والأتراح أيها الحامل المصاعب عنا * ليس فينا غير العجاف الطلاح لم أخل ان تضاع ميتا ولكن * هذه فعله الليالى القباح السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن الحسينى العاملى.

وجدت بخطه مجموعه كتبت سنه ١١٠١ ووجد فيها مساجله شعريه جرت فى مدينه بعلبك بين عشره اشخاص من علماء وأدباء جبل عامل وذكرت هذه المساجله فى ترجمه الشيخ حسن بن على الحانينى فلتطلب من هناك.

الشيخ على بن عنايه الله الشهير ببايزيد البسطامى الثانى.

تلميذ المولى

عبد الله التستري وأستاذ السيد حسين بن حيدر الكركي كتب له اجازته سنه ١٠٠٤ له كتاب الإنصاف فى معرفه الأسلاف فى الإمامه وترجمه أيضا إلى الفارسيه بأمر الشاه عباس الأول.

المولى عماد الدين على بن عماد الدين على القارى الشريف الأستر آبادى.

كان من علماء دوله الشاه طهماسب معظما عنده. له كتاب فى التجويد فارسى فى قراءه عاصم ينقل فيه عن الشاطبيه، وتاريخ كتابه النسخه سنه ١١٥٤ وله التحفه الشاهيه فى بيان مخارج الحروف واختلاف القراء العشر فى سوره الفاتحه والاخلاص صنفه للشاه طهماسب.

شمس الدين أبو القاسم على بن عميد الدين من بنى المختار.

ولد سنه ٥٣٦:

وبنو المختار من الساده الاجلاء ينتهى نسبهم إلى أبى على المختار النقيب وأمير الحاج كانت نقابه مشهد النجف واماره الحج فيهم منهم السيد الجليل نقيب نقباء العراق وخراسان شمس الدين أبو القاسم على بن عميد الدين، وعبد المطلب بن نقيب النقباء جلال الدوله أبو نصر إبراهيم ابن السيد العالم الفاضل النقيب عميد الدين بن عبد المطلب بن شمس الدين على المتقدم اخر النقباء فى زمن بنى العباس. وفى كتاب غايه الاختصار فى اخبار البيوتات العلويه المحفوظه من الغبار تاليف السيد تاج الدين بن محمد بن حمزه بن زهره الحسينى نقيب حلب عند ذكر بنى زيد الشهيد ما لفظه: ومنهم بنو المختار ومن أعازمهم شمس الدين أبو القاسم على ناظر الكوفه كان سيدا متأدبا شاعرا رتب نقيباً بالكوفه. قال ابن انجب فى كتابه الدر الثمين فى أسماء المصنفين حضرت داره بالكوفه فاحسن ضيافتى وناولنى ديوان شعره بخطه وكان قد جمع فضلاء العلويين الحسينيين من أهل الكوفه فلما عرف الناصر فضله استحضره إلى بغداد لتقليده نقابه الطالبين فحضر إلى بغداد وكتب ضراعه يسال فيها

ذلك فأجيب سؤاله وكتب تقليده وأحضرت الخلع إلى دار الوزير فحضر في الليله التي يريدون ان يخلعوا عليه في صبيحتها دار زعيم الدين أستاذ الدار ابن الضحاك فوقع غيث كثير فركب في الليل متوجها إلى داره بظاهر باب المراتب فسقط من دابته فانكسرت رجله وحمل في محفه إلى داره فلما أنهيت حاله تقرر ان يولى اخوه فخر الدين الأطروش فغير الاسم في التقليد وخلع على فخر الدين خلع النقابه، انقضى كلام ابن انجب ثم قال: قال لى السيد النسابة الفقيه العلامه غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن طاوس رحمه الله كان شمس الدين بن المختار محبوسا بحبس الكوفه من الناصر وكان عم امه صفى الدين الفقيه

(٢٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه الكوفه (٥)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (١)، بنو عباس (١)، على بن أبي الحسن (١)، سوره الفاتحه (١)، نور الدين على (١)، العلامه الحلبي (١)، مدينه بغداد (٢)، محمد بن حمزه (١)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، خراسان (١)، الحج (٢)، الفرج (١)، الهلاك (١)، الشهاده (٢)

على الحداد الأنباري على هيكل الحلبي على الحائري الاهورى على القحطاني التنوخي على القاربوزابادي

محمد بن معد في تلك الأيام ذا منزله ومكانه من الناصر ووزيره العلقمي فكتب إليه شمس الدين بن المختار يستنجده ويسأله التوصل في الافراج عنه قصيده من جملتها:

يا قادرين على الاحسان ما لكم * من غير جرم عدتنا منكم النعم ما لى أذاذ كما زيدت محلاًه * عن وردها ولديكم مورد شبنم قوام الدين أبو الفرج على بن عمر بن محمد بن فارس يعرف بابن الحداد ابن معين الأنباري ناظر الحله.

رأيت ذكره في مشيخه نجيب الدين ابن أبي الحسن على بن على بن منصور الحائري الخازن وقد ذكر

قوام الدين وشكره ووصفه بالفضل والعلم والمعرفة وقال كان كاتباً سديداً ورتب ناظراً بالبلاد الحليه روى عنه محمد بن جعفر بن عليل وطالعت كتاب الروض الناصر في اخبار الامام الناصر وقال لم يزل على عمله إلى أن توفي سنة ٦١٠ وله شعر وله كتاب نخبه الانتقاد (١) الشيخ على بن فضل بن هيكل الحلبي.

كان تلميذ ابن فهد، له مجموعه الأدعية والأوراد والختموم. وجد بخطه رساله في واجبات الصلوات لفخر المحققين.

السيد على الحائري ابن السيد أبي القاسم المفسر اللاهوري.

من العلماء المعاصرين سكن في لاهور من مدن باكستان ورأس فيها.

من مؤلفاته المجلد الرابع عشر من تفسير لوامع التنزيل لوالده وغايه المقصود في أحوال الامام الموعود وغير ذلك.

القاضي على ابن القاضي أبي علي المحسن ابن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التنوخي البصري ثم البغدادي.

صاحب كتاب الطوالات وولد صاحب كتاب الفرج بعد الشده ولد في شعبان سنة ٣٥٦ بالبصره وتوفي في أول المحرم سنة ٤٤٧ وسمع لما كملت له خمسہ أعوام من علي بن محمد بن سعيد الرزان وغيره قال الخطيب: كان متحفظاً في الشهاده عند الحكام صدوقاً في الحديث تقلد قضاء المدائن وقرميسين والبردان.

قال أبو الفضل بن خيرون قيل كان رأيه الرفض والاعتزال. قال شجاع الذهلي كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال قال شيخنا شمس الدين رحمه الله كان زيدياً وهو في الأستاذ علي الرشد بالله في أوساط رجال الزيديه وكان التشيع دينه ودين أبيه وجده، وجده علي بن محمد الأكبر هو صاحب القصيده البائيه المشهوره في الذب عن أهل البيت ع مجيباً لقصيده ابن المعتز وقد ذكرناها في ترجمته، كذا في كتاب مطلع البدور ومجمع البحور في علماء

الزبيدي رأينا منه الجزء الثالث والرابع في مكتبه السيد هبه الدين الشهرستاني في بغداد وتاريخ كتابته سنة ١١٨٠.

وفي الرياض: الفاضل العالم الجليل الشاعر الأديب المعروف بالقاضى التنوخى كان من أصحاب المرتضى وأبى العلاء المعرى بل تلميذهما والراوى عنهما وينقل عنه الخطيب البغدادي بل التبريزى أيضا وهو من أولاد يشجب بن يعرب بن قحطان وكان هذا القاضى وأبوه صاحب كتاب الفرج بعد الشده وجده الاعلى وعمه القاضى أحمد بن محمد بن أبى الفهم وسائر سلسلته وأقربائه بل أكثر التنوخيين من أهل بيت العلم والفضل وهذا القاضى وسائر هذه السلسله قد عدهم أكثر العامه من علمائهم فى كتبهم وبعض الخاصه عد خصوص هذا القاضى من علماء الشيعة كما يظهر من فحاوى بعض إجازات أصحابنا، وفى مجالس المؤمنين صرح بأنه من علماء الشيعة بل جعل والده وجده أيضا من علماء الإماميه وكذا يظهر من تاريخ ابن كثير الشامى لكن جعل صاحب الجواهر المضييه فى طبقات الحنفية هذا القاضى من الحنفية كما أن سائر سلسلته كذلك وقال إنهم أهل بيت علماء فضلاء، قال وكان بينه وبين الخطيب أبى زكريا التبريزى مؤانسه واتحاداه وابن طاوس فى أول الطرائف قال صنف القاضى أبو القاسم على بن الحسن بن على التنوخى وهو من أعيان رجالهم يعنى العامه كتابا سماه ذكر الروايات عن النبى ص أنه قال لأمير المؤمنين ع أنت منى بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وبيان طرقها واختلاف وجوهها رأيت نسخه من هذا الكتاب نحو ثلاثين ورقه عتيقه عليها روايه تاريخ الروايه سنه ٤٤٥هـ وأوردناه فى كتابنا لظهور انه من علماء الشيعة ويؤيده ان ابن شهر آشوب عد فى معالم العلماء القاضى أبى القاسم بن محمد

التنوخى من الشعراء المجاهدين بمدح أهل البيت ع ويحتمل ان يريد به جده فيكون أيضا شيعيا أو اراده هو وحذف بعض الأسامى من نسبه اختصارا كما هو شائع وهذا القاضى هو الذى نقل ان كتب المرتضى كانت ثمانين ألف مجلد سوى ما اخذه الامراء ونحو ذلك من أحوال المرتضى، ورأيت فى مجموعته بخط الشيخ محمد بن على بن الحسن الجبعاى العاملى جد البهائى وتلميذ ابن فهد الحللى نقل فيها أبياتا للقاضى التنوخى هذا فى مدح أمير المؤمنين ع والسبطين ع تدل على تشييعه. وفى مجالس المؤمنين ان القاضى أبا القاسم على ابن المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى هو ولد القاضى أبى على المحسن وقال ابن كثير الشامى فى تاريخه انه كان من أعيان فضلاء العصر ولد بالبصرة سنة خمس وستين وثلاثمائة وسمع الحديث سنة سبعين وثلاث مائه وقبلت شهادته عند الحكام فى حديثه وتولى القضاء بالمداين وغيرها وكان صدوقا محتاطا الا انه كان يميل إلى الاعتزال والرفض وقال ابن خلكان انه كان مصاحبا لأبى العلاء المعرى وكان يحفظ شعرا كثيرا وهم قد كانوا أهل بيت كبير كلهم أدباء فضلاء ظرفاء.

ملا على القزوينى القاربوز آبادى.

وقاربوز آباد قريه من نواحى قزوین ولد المترجم بها فى سنة ١٢٠٩ هـ وقرأ فى أوائل امره على علماء قزوین ثم هاجر إلى أصبهان وتلمذ على جماعه من أساتذتها منهم المرحوم الشيخ محمد تقى الأصبهانى صاحب بدايه المسترشدين واجازه ثم عاد إلى بلده ولقى والمولى عبد الكريم الإيروانى المعروف بالتبحر فى علم الأصول فحضر عليه أيضا مده متماديه حتى صار مجازا عنه وصرح مصوبا علميته بعده وهاجر إلى زنجان وتوقف بها وتوطن هناك مشتغلا بتعليم الاحكام وارشاد الناس والتدريس والتصنيف

والقضاء وعظم صيته وكبرت رياسته ورجع إلى العمل بفتاويه جماعات كثيره من أهالي بلاد أذربايجان والقفقاز وهمدان وقزوین وزنجان.

(١) معجم الآداب.

(٣٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو علاء المعري (٢)، العلامة السيد هبه الدين الشهرستاني (١)، شهر شعبان المعظم (١)، علي بن الحسن بن علي (١)، آذربايجان (١)، محمد بن علي بن الحسن (١)، علي بن محمد بن سعيد (١)، باكستان (١)، الخطيب البغدادي (١)، القاسم بن محمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (١)، نجيب الدين (١)، أحمد بن محمد (١)، علي بن محمد (٢)، عبد الكريم (١)، عمر بن محمد (١)، محمد بن معد (١)، الفرج (٣)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

علي فضل الله الراوندي علي فتح الله النهاوندي علي فضل الله الحسيني علي القاسم الحلبي علي درويش الصوري علي آل الغول العاملي علي خان الهندي علي الهزار جريبي علي قلي خان المراغي

وتوفى بزنجان في يوم السبت ثامن شهر محرم الحرام سنة ١٢٩٠ ودفن هناك في بقعه مخصوصه وله كتب ومؤلفات كثيره منها كتاب نظام الفرائد في شرح القواعد للعلامه في سبع مجلدات طبع منها المجلد الأول وكتاب جوامع الأصول ثلاث مجلدات وكتاب النواميس في الأصول في مجلدين كتاب تفسير القرآن من أول سورة يس إلى آخر القرآن مجلد، رساله في احكام المتاجر ورساله في احكام الصيد والذبايح بالفارسيه مطبوعه ورساله في صيغ العقود والايقاعات مطبوعه في صيغ العقود والايقاعات مطبوعه مرارا. وكتاب معدن الاسرار في المواعظ خمس مجلدات طبع منه مجلدان، رساله في العقائد ووسيله النجاه في العقائد والفروع مجلد ومجموعه مسائل علي سبك جامع الشتات للمحقق القمي مجلد.

عز الدين أبو الحسن علي بن فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي الكاتب.

من سلالة السادات النجباء وأولاد النقباء رأيت له مجموعه قد كتبها

بخطه الأنيق من شعره الفائق، كتب إلى بعض اخوانه: بأى لسان أم بأى بيان * يبين بنانى ما يجن جنانى لعمرى بقلبي أنتم غير انكم جفوتم وقلبي عندكم فجفانى (١) المولى على بن المولى فتح الله النهاوندى النجفى.

من أجل تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى عمر طويلا.

وتوفى غره ربيع الثانى سنه ١٣٢٢ حال اشتداد الوباء فى النجف ودفن فى مقبرته، له رواشح الأصول وله تشريح الأصول الكبير وتشريح الأصول الصغير مطبوعان ولعل الرواشح أحدهما أو انه لغيره فإنه لم يعرف له غير التشريحين، وله كتاب الطهاره ومعه الدماء الثلاثه.

السيد الإمام عماد الدين على ابن السيد الإمام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله الحسينى الراوندى.

فقيه فاضل ثقه له كتاب حسيب النسيب، كتاب غنيه المتغنى ومنيه المتمنى، كتاب مزن الحزن، كتاب غمام الغموم، كتاب نثر اللثالى لفخر المعالى، كتاب مجمع اللطائف ومنبع الطرائف، كتاب طراز المذهب فى ابراز المذهب، تفسير القرآن لم يتمه (٢).

الشيخ على بن القاسم الحلوى.

توفى فى حدود سنه ١٣٢٩ بالحله ودفن فى النجف.

كان شاعرا أديبا ومن شعره:

تردى لقتل الصب بالحلل الحمر * وماس كما ماست مثقفه السمر تشبهه العشاق بدرا وانما * محياه اعطى النور للشمس والبدر فلو نظر الفاروق طلعه وجهه * لسيره عمدا واعرض عن نصر الشيخ على بن قاسم بن درويش الصورى. ولد فى صور وسافر إلى النجف وهو فى الثامنه عشره من عمره سنه ١٣١٥ فتلمذ على مؤلف الكتاب ثم على السيد كاظم اليزدى وغيرهما.

كان فى طليعه العاملين فى النجف نباهه وورعا وقد جاور مده فى كربلاء فكان للشيخ محمد تقى الشيرازى عناية به ولما تهيأ للعوده إلى وطنه مرض وتوفى فى الكاظميه ودفن فى النجف.

الشيخ على آل الغول العاملى.

توفى سنه ١١٥٢

كان عالما فاضلا ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقاني في كتيبه قال في هذه السنه توفى الشيخ الأجل الشيخ على الغول اه وآل الغول بضم العين المعجمه بيت علم وتقوى وزهاده في جبل عامل.

على بن قاسم بن محمد على خان الهندي.

له كتاب المبنى مختصر في المنطق السيد على الشهير بالقطب الهزارجربى المازندراني الحائري.

توفى سنة ١٣٢٢ في كربلاء. من مشاهير العرفاء والمتصوفه ساح ولقى جماعه من مشائخ الطرق الصوفيه وراض نفسه بذلك وكان له اتباع مريدون في العجم يعتقدون انه من الأقطاب المرشدين. توطن كربلاء وتردد بينها وبين النجف وبغداد ومشهد الكاظمين، وكان نظيف البزه متجملا في معاشه وأحواله، أثر العزوبه مده ثم تزوج من ابنه تاجر كبير في مشهد الكاظميين فآثرى منها ومن اتباعه وبنى قصرا عظيما في كربلاء واعتقر ببعض العقارات، كان كثير التلاوه للمثنوى معجبا به وقد رأته بالعراق وحج في بعض السنين واخذ معه الشباك الفولاذ المصنوع لضريح أئمه البقيع الذي بقى إلى عهد اخذ الوهابيه للمدينه المنوره في هذا العصر فهدموا القبه الشريفه وقلعوا الشباك وتركوا المشهد قاعا صفصفا. ولا باس بالإشاره هنا إلى التصوف ودعوى القطبيه وما أشبه ذلك من الألفاظ:

التصوف مأخوذ من لبس الصوف لأن الذين يدخلون في هذه الطريقه يلبسونه تزهدا في الدنيا وتخشنا فيها ويسمون بالأقطاب تشبيها بقطب الرحي الذي عليه مدارها كأنهم أقطاب العالم وعليهم يدور وشاعت هذه الطريقه في الاسلام وأعتقد الناس في أهلها الخير والمقامات العاليه في الدين وبنوا لهم الخانقاهات وتكلموا بالكلام الذي يسمونه شطحا وبما يدل على الوجد والغرام والتفانى في ذاته تعالى واستعملوا الأوراد والاذكار واتبعوا ما يسمونه طريقه واخذوا ذلك بالإجازه عن مشائخ لهم وكثر ذلك في أهل السنه أزيد

من الشيعة وفي العجم من الشيعة أزيد من العرب وغالب ذلك لا يرجع إلى أصل في الدين وجل تلك الألفاظ التي يستعملونها تلبس وتمويه وما يظهره من الغرام يكون غالبا بتصور صورته حسنه أو بنحو الرياء واطهار ما ليس في النفس والتصوف إذا لم يرجع إلى الزهد في الدنيا ورياضة النفس بالطاعات والتعود على محاسن الأخلاق فهو باطل وبدعه والاذكار والأوراد إذا لم تأخذ عن صاحب الشرع فهي كذلك والزهد في الدنيا معناه قلة الرغبه فيها وعدم المبالاه بها لا لبس الصوف.

اعتماد السلطنه وزير العلوم على قلى خان المراغى.

له فلك السعاده فى ابطال احكام النجوم مطبوع فرع منه سنه ١٢٧٧ وهو فارسى وقيل إن الكتاب ليس له بل لعلى قلى ميرزا اخر فرهاد ميرزا واما اعتماد السلطنه فله آثار جليله ككتاب حجه السعاده فى حجه الشهاده

(١) معجم الآداب.

(٢) مجموعه الجبجى.

(٣٠١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، مقبره بقیع الغرقد (١)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (٧)، شهر محرم الحرام (١)، المدينه المنوره (١)، شهر ربيع الثانى (١)، على بن عبيد الله (١)، على بن فضل الله (١)، على بن القاسم (١)، سوره يس (١)، القرآن الكريم (٢)، القتل (١)، الشهاده (٣)، الحج (٢)، الحزن (١)، الزهد (١)، الزوج، الزواج (١)، الطهاره (١)

على قلى خان الجيلانى على خان الكابلى على القود جاني الشيخ على الكنى على الكوته البنانى على بن لاجين القوامى على اللوذى شب درى على المغانى التبريزى على الفاضل المازندرانى

يشتمل على ما وقع فى سنه ٦١ يوم عاشورا على بسيط الأرض ومن كان من الملوك عليها حينئذ.

المولى على قلى خان بن قرجه غاى خان الخلخالى الأصفهانى تلميذ المولى شمس الدين الجيلانى والمحقق الخوانسارى.

له فرقان الرأيين وتبيين الحكميتين فى الفرق بين حكمه القدماء مثل أرسطاطاليس وأفلاطون والمتأخرين مثل الفارابى والشيخ الرئيس والمير الداماد

ذكر فيه أربعاً وعشرين مسأله مما اختلف فيه القدماء والمتأخرون وله كتاب احياء الحكمة وشرح اثولوجيا فى تمهيدات فى الحكمة وله زبور العارفين فارسى عربى بنفسه مع بعض الزيادات وسماه المزامير وله مزامير العاشقين فى حقيقه النفس والترغيب إلى العالم العقلى والترهيد عن العالم الحسى وتعليم مراقب السلوك.

الميرزا السيد على خان الكابلى.

من سادات كابل أهل الدرجات العاليه له حذاقه كليه فى علوم شتى خصوصا الطب وفى أواسط عمره هاجر إلى المشهد المقدس الرضوى واشتغل بامامه الجماعه ووظائف العباده وبعد مده ترك المحراب واشتغل بنشر الفضيله ومباشره المعالجه إلى أن توفى وقبره بالمشهد الرضوى (١).

السيد على القودجانى الخونسارى.

معاصر للشيخ احمد زين الدين الأحسائى له شرح خلاصه الحساب للبهائى.

الشيخ ملا على الكنى.

نسبه إلى كن بفتح الكاف وتشديد النون قريه على فرسخين من طهران فى سفح جبل هناك وسميت كن لتسترها بانخفاض محلها، كذا قال المترجم.

ولد سنه ١٢٢٠ بقرية كن المذكوره وتوفى يوم الخميس ٢٧ المحرم سنه ١٣٠٦ فى طهران ودفن فى مشهد عبد العظيم.

أخذ عن صاحب الجواهر فى النجف ورجع بعد اجازته بالاجتهاد إلى طهران فرأس ونال ثروه عظيمه وجاها عند ناصر الدين شاه بعد إن كان فقيرا معدما أيام تحصيله فى النجف. صنف تحقيق الدلائل فى شرح تلخيص المسائل فى القضاء والشهادات، كتاب البيع والخيارات طبعا معا فى طهران سنه ١٣٠٤، توضيح المقال فى الرجال طبع مع منتهى المقال رجال أبى على قرأ عليه فى الأصول الشيخ موسى آل شراره العاملى وترجم نفسه فى آخر توضيح المقال فقال سميت بعلى وولدت سنه ١٢٢٠ فى قريه كن وذهبت إلى المعلم بسعى منى والتماس فاستغنى عنه فى مده قليله ثم كنت مصرا على الدخول فى العلوم العربيه الأديبه

واستمر على المنع إلى قرب عشرين سنة فوفقت عندها لذلك بدعوات وشفعاء إلى أن وفقت لمجاورة الروضات الساميات والعتبات العاليات فيبركاتهم وشفاعاتهم شرعت في تصنيف الأصول فكتبت منها أكثر مسائل الأوامر والنواهي والمفاهيم والاستصحاب سنة ١٢٤٤ إلى أن وقع الطاعون العظيم في البلاد وخاصة في العراق فعاقني ذلك وغيره كغيري عن الاشتغال وصرنا مدة سنين في حل وارتحال إلى أن وفقت ثانيا للمجاورة فاشتغلت بتصنيف الفقه ولم يكن عندي ما يحتاج إليه من الكتب والأسباب مع شدة الفقر ومعاكسه الدهر فكنت اكتب في كل موضع يتيسر لي ما يحتاج إليه في ذلك الموضوع بعد كد وجد فبرز مجلد في الطهارة ومجلد في الصلاة ومجلد في البيع ومجلدان في القضاء والآن انا في ثالثهما، دخلها الفصل بهذه الرساله بالتماس جمع من الطلبة مع المسافره إلى زياره الرضاع وزياره الوالد وذلك سنة ١٢٤٢.

ورثاه السيد جعفر الحلبي بقصيده أولها:

واحر قلبي لخطب هائل هجما * أحال مذحل أمجاد الوري عدما رزء أناخ بأقصى الأرض كلكه * فثل ركنا من الاسلام فانهما
قد حلت اليوم بالاسلام حادثه * فهونت كلما يأتي وما قدما قضى على فما عذر العيون إذا * لم تمزح الدمع من فرط البكاء دما
الشيخ على الكوته ميري المعروف بالبنابي.

الكوته ميري بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم ثم الياء المثناه التحتيه نسبه إلى كوته مير من قرى أذربايجان والبنابي
بالموحده المكسوره ثم النون والأب والموحده والمثناه التحتيه نسبه إلى بناب بلده بأذربايجان واصلها بن آب بضم الموحده
الأولى. من أجله تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري وغيره يروى عنه اجازة ويروى عنه جماعه منهم العالم النسابه السيد شمس
الدين محمود الحسيني التبريزي.

علاء الدين على بن لاجين بن عبد

الله القوامى الطاووسى الشاعر.

شاب فاضل من اولاد مماليك النقيب قوام الدين أحمد بن طاوس الحسنى ونشأ على طريقه مشكوره من التحصيل والاشتغال ونظم الاشعار ومدح بها النقباء الاطهار وكتب خطا حسنا وسمعت شيئا من شعره ورأيت له ولم يتفق لى بالكتابه عنه (٢).

المولى على اللوذرى ويقال أيضا شب درى.

توفى فى حدود سنه ١٢٩٠.

كان من أجلاء تلاميذ السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى بسامراء.

له كتاب فى التعادل والترجيح واصل البراءه وله تقرير بحث أستاذه المذكور.

الميرزا على ابن ميرزا لطف على المغانى التبريزى.

توفى سنه ١٢٨٤.

له تقرير بحث السيد حسين الترك فى الأصول فى سبع مجلدات بعضها من تقرير بحث المامقانى.

الشيخ زين الدين على بن الفاضل المازندرانى المجاور بالغرى.

توفى سنه ٦٩٩

(١) مطلع الشمس.

(٢) معجم الآداب.

(٣٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، زياره

عاشوراء (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه طهران (٤)، آذربيجان (١)، البكاء (١)، الشهاده (٢)،

البيع (٢)، الزياره (٢)، الصلاه (١)، الجماعه (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

على الموسوى المشعشى على الحسينى العبيدلى على العاملى الكفراوى

فى الرياض: من أجله أصحابنا وهو الحاكى لقصه الجزيره الخضراء يرويها عن الشيخين شمس الدين بن نجيج الحلى، والشيخ

جلال الدين عبد الله الجوانى الحلى، قال مؤلف الرساله فى وصفه: الشيخ الصالح التقى الفاضل الورع الزكى ركن الدين على بن

الفاضل المازندرانى المجاور بالغرى.

والرسالة المشار إليها كأنها الرسالة المنتخبة للشيخ زين الدين بن فروخ النجفي.

السيد علي ابن السيد محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشي ومر باقي النسب.

قتل سنة ٩٢٤ في كتاب صفوه الصفويه المتقدم انه كان هو واخوه أيوب رئيسين في حياه والدهما وتوليا الملك بعده بيمن
وارشاد السيد الجليل النبيل السيد نور الله

المرعشى القاضى نور الله الشوشترى فإنه أظهر اسم الشريعة النبويه وماثر الطريقه المرتضويه ونشر اعلام الشيعة الاثنى عشرية فى عصرهما وصار لذلك شأن عظيم وكان وزيرهما القاضى عبد الله الشوشترى الفاضل الفهامه الأديب الكامل فهو مدبر دولتهما وقوامها ووكيل سلطنتهما ومصصامها وكان اخوه الصاحب الأعظم الفاضل المعظم المحقق المدقق الشيخ محمد الذى من آثاره فى شوشتر القنطره الصخرية مقابل الامام زاده مكتوب عليها بيت شعر فارسى:

تمام قشت ابن بنا بى شين * بسعى صاحب أعظم محمد بن حسين وتعريبه:

تم البناء بحمد الله بلا شين بسعى الصاحب الأعظم محمد بن حسين وكان لهما أخ أصغر منهما اسمه الشيخ حسن وكان شجاعا بطلا فجعلوا إليه قياده الجيوش فأوقع أرباب الأغراض بمسامع الحضرة السلطانية الصفويه ان هؤلاء الساده غالون معاندون كعمهم وانهم على غير مذهب التشيع فلما رجع من فتح بغداد وذكره بحالهم الأمير الحاج محمد والشيخ محمد الرعاشى وهو ابن معلم أولاد السيد محمد فلاح توجه السلطان الصفوى إلى جهة الحويزه فلما سمع السيدان بذلك استقبلاه بجنودهما وارسلا إليه كتابا يتضمن التنصل مما نسب إليهما فقبل ذلك منهما وأرسل إليهما هديه سنيه فارسلا إليه مثلها ثم قتلا فى السنه المتقدمه وانتفضت الدوله المشعشعيه وثار أهل الجزائر فى أرضهم، والمنتفق تملكوا البصره والحسا وكان سبب قتلهما انهما كانا فى قلعه الشوش فراسلها حاكم شوشتر من قبل الصفويه بنوع من الصداقه والخديعه وطلبا ان يلاقياه لأجل الصيد والقنص فحضرنا إلى مكان يعرف الآن بعلى وأيوب من أراضى الزويه فقبض عليهما وقتلها ودفنهما هناك واستولى على القلعه وتلك النواحي وكانوا يغلقون أبواب القلعه عصرا وتفتح ضحى حذرا من دخول عسكر يأخذها ولا يدخل للبيع والشراء سوى النساء فدخل يوما جماعه

بزي النساء فلما خرج النساء بقوا وجرّدوا سيوفهم وكانت تحت ثيابهم وقد وعدوا جماعتهم السهر بدران فدخلوها وقتلوا كل من فيها من الفرس ثم خربوا القلعه والى الآن تعرف بقلعه عبد الله بن الدايه.

السيد فخر الدين على بن عز الدين محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن أبى الحسن على بن عبد الله بن الأعرج بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى العبيدلى.

كان من العلماء وله شجره كما يظهر من كتب الأنساب قال السيد أحمد بن على بن الحسين النسابة الحسنى تلميذ السيد تاج الدين ابن معيه فى طى ذكر عقب الحسين بن على بن أبى طالب ع واما الحسن ابن جعفر الحجه فاعقب من أبى الحسين يحيى النسابه يقال إنه أول من جمع كتابا فى نسب آل أبى طالب فاعقب يحيى النسابه من سبعة رجال ما بين مقل ومكثر وهم طاهر وعلى وأبو العباس عبد الله وأبو إسحاق إبراهيم وأبو الحسن محمد الأكبر العالم وأحمد الأعرج وأبو عبد الله جعفر إما أبو عبد الله جعفر بن يحيى فعقبه قليل، منهم صالح والقاسم ومحمد وعبد الله بنو جعفر أولدوا، واما احمد الأعرج بن يحيى فعقبه أيضا قليل منهم القاسم بن أحمد المذكور أولدوا واما أبو الحسن محمد الأكبر بن يحيى فمن ولده أبو محمد الحسن بن محمد هذا وهو الديدانى النسابه المعروف بابن أخى طاهر راوى كتاب جده يحيى بن الحسن روى عنه شيخ الشرف العبيدلى النسابه ولا عقب له واما أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى فعقبه قليل أيضا منهم إسحاق بن محمد بن إبراهيم المذكور له أولاد ذكور واخوه وأما أبو العباس عبد الله بن يحيى فولده بباده

المدينه وجمهور عقبه يرجع إلى مسلم بن موسى بن عبد الله المذكور من ولد نجم الدين على نقيب المدينه بن حسن فقيها ابن سلطان نقيها بن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم المذكور، له ولد منهم مسلم بن حبيب بن مسلم له عقب منهم محمد بن هلال بن قياس لعله غياث ابن محمد نقيب المدينه بن حبيب بن مسلم المذكور له عقب ومنهم عبد المنعم بن هانى بن يحيى بن أبى طالب بن محمد بن هانى بن حبيب بن مسلم بن حبيب بن مسلم بن العباس بن عبد الله المذكور واما على بن يحيى فمرجع عقبه إلى الحسن بن محمد المعمر بن أحمد الزاير بن على المذكور وهم جماعه كثيره بالحائر اعقب الحسن هذا من رجلين أبى محمد إبراهيم إلى أن قال:

منهم شيخنا العالم النسابه الشاعر الأديب فخر الدين على بن محمد بن على الأعرج المذكور وابناه السيد خليل العالم الزاهد مجد الدين أبو الفوارس محمد والسيد النسابه الفاضل جمال الدين احمد.

الشيخ على السبتي ابن الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن على بن يوسف العاملى الكفراوى.

السبتي مر بيانه فى أخيه الشيخ حسن، والكفراوى نسبه إلى كبرى بفتح الكاف وسكون الفاء بعدها راء مهمله مقصوره أو راء وهاء، من قرى جبل عامل وعمل صور. ولد فى كبرى فى الخامس والعشرين من ذى الحجه سنة ١٢٣٦ وتوفى بها ليله الجمعه مستهل رجب سنة ١٣٠٣.

عالم فاضل ثقه ثبت صالح زاهد نحوى بيانى لغوى شاعر كاتب مؤرخ، مصارع بالحق غير مدهن. رأيناها فشاهدنا فيه الزهد والتقوى والصلاح والمجاهره بالحق، وكان حسن النادره ظريف المعاشره، قرأ على علماء جبل عامل وكان مشهورا بعلم اللغه

ذكره صاحب جواهر الحكم فقال: كان شيخا ورعا تقيا بارا صدوقا

(٣٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، شهر رجب المرجب (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، نور الله الشوشتری (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، ابن أخي طاهر (١)، علي بن عبد الله (١)، محمد بن إبراهيم (١)، يحيى بن الحسن (١)، أبو عبد الله (٢)، مدينة البصره (١)، علي بن يحيى (١)، علي بن الحسين (١)، محمد بن هاني (١)، جعفر بن يحيى (١)، مدينة بغداد (١)، علي بن يوسف (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (١)، الحسن بن محمد (٢)، محمد بن علي (١)، الطهاره (١)، القتل (١)، الزهد (١)، الحج (١)

يحب الخير ويفعله، يبذل المعروف بفقته وسكينه ووقار ورشد واصلاح، مهابا جليلا، من الذين إذا مروا باللغه مروا كراما. وقال: قرأ في أول أمره علي الشيخ التقى الشيخ حسن آل مروه ثم انتقل إلى النميرييه إلى عند البحر الزخار السيد علي آل إبراهيم فاخذ عن السيد واستفاد منه فائده تامه يحسن السكوت عليها حتى اشتهر وامتاز على اقرانه بعلمى المعانى والبيان، ولما شغل السيد بعض عوارض عن ملازمه التدريس تفرقت التلامذه وارتحل مع الشيخ حسن وخاله الشيخ محمد علي آل عز الدين إلى جبع عند الشيخ الأعظم عبد الله آل نعمه واستقام مده استفاد فيها وأفاد خصوصا فى البيان والبديع، إمام التاريخ والإنشاء فله فيهما الباع الأطول وكذلك فى معرفه العقائد والأديان والآداب وتواريخ العرب وانسابهم وأحوالهم فى الجاهليه والاسلام. ولما توجه اخوه الشيخ حسن إلى العراق اشتغل عن البحث والتدريس واخذته امراء

عامله لجهتها وكان عند الدوحه الوائليه ملهج لسانها وانسان عين زمانها محتاجه إلى انشائه وقلمه، وأخيرا تعرفته الحكومه الصوريه والتمسته ان يكون شيخا للمدرسه الرشديه بمعاش معلوم فحضر وياشر وبقي أربع سنوات اه.

له من المؤلفات الجوهر المجرد فى شرح قصيده على بك الأسعد يحتوى على كثير من تاريخ جبل عامل وترجمه جمله من علمائه المتأخرين سمعنا به ولم نره بعد الطلب الحثيث وسيكون نصيب الأرضه أو الفار أو مياه السقف كما هو الشأن فى كثير من نفائس كتب جبل عامل (١) وكتاب شرح ميميه أبى فراس ورساله فى رد فتوى الشيخ نوح الذى حلل فيها دمء الشيعه وأموالهم وكتاب الكنوز فى النحو لم يتم والواقيت فى البيان وكتاب الرد على البطيرك مكسيموس ورساله فى الرد على رساله أبى حيان التوحيدى التى رواها أبو حامد أحمد بن بشر المروزى عنه كما نقله ابن أبى الحديد فى شرح النهج، فرع منها سنه ١٢٧٣ بقریه كفرى، ورساله فى فضل أمير المؤمنين ع إلى غير ذلك من الرسائل، قال صاحب جواهر الحكم: والجميع نسجت العناكب عليها بيوتها.

ومن اخباره انه حضر إلى دمشق فى أيام مفتيها الشهير محمود أفندى حمزه وكلفه بحاجه له عن الحكام، فعرض عليه تفسيره للقرآن الكريم بالمهمل فتأمل فيه وقال له خييص الملوک مأكول فاغتاظ المفتى من ذلك ولم يقض له حاجته وجبهه، ولما نقل لى ذلك قلت له ما الذى دعاك إلى هذا فقال: جواب فى محله وكلمه حق لا اتركها ولو أدت إلى ما أدت.

شعره قال يرثى أختا له تسمى فاطمه توفيت فى طريق مكة المكرمه:

يا رائحين سقتهم كل صادره * مزنا تخال على حافتها زبدا حيث الملبين شعث ضج هاتفهم * لييك لييك

داعينا وما وعدا لى فيكم من بنات الصون واحده * لا تعرف الاثم إذ سوق التقى كسدا يا ترب كم أحرزت بوغاك جوهره *
أعيبى النقود لها نقدا إذا نقدا وقال من قصيده أرسلها إلى على بك الأسعد إلى بيروت سنة ١٢٧٤ وهى منقوله عن شرح ميميه
الفرزدق للمترجم:

فكم راح يشدو فى علا-ك مملك * يخط على وجه الثرى فاضل البرد يغنى بارفاد يضيق ببعضه * فضا الغور أو سهل البرارى
إلى نجد حشدت عليه بالعطايا زواخر * بها غرق السامى فعاق عن المد فملك بنى قيس بن موسى تركته * يمانى ينسى يوم
راهط للوفد على أنه الملك الذى ضيق الفضا * عطاء وغطى البر فى البزل الجرد فتى أوقد الغورين ناراً وماءه * دماء وقد كانت
زلالاً لذى الورد وذى جفنه ذم ابن جدعان جوده * لديها فضاقت عند معتبك الزبد كذا تغلب مت إليك قرابه * وأين يمان
بالقرابه من سعد طبعتهما مداح سوحك عزه * وان كثرت فى سوحهم مدح الحمد وذكر فى الشرح المذكور عند تفسيره لهذه
الآبيات ان مراده بملك بنى قيس بفتح الميم وسكون اللام هو عقيل بن موسى رئيس عرب الهواره الساكن فى طبريا وما والاها
وكان قد خرج على الدوله فحبس فى القسطنطينيه ثم هرب من الحبس واستعمل التعرب وخدم الدوله ثانيا فشموا منه رائحه
العصاوه فارسلوا إليه خيل الأ-كراد من الشام وعليها محمد سعيد بن شمدين آغا صاحب صالحيه دمشق وحاربه فى ارض
صفوريه من طبريا فانكسر الأكراد وقتل أخو رئيسهم وراح عسكرهم نهبا وقتلا ثم اتى فلهم إلى غور الحوله واستنصروا الممدوح
على بك فحشد معهم وأقام لهم الزاد والعلوفه فجاء أمر الدوله بعدم

التعرض لعقيل بن موسى هذا فظن أن البك هو الساعى باطنا بابطال الحرب عنه فوفد بعد حين على البك فى تبين فى جملة من رؤساء البدو فأعطاهم البك عطاء جزىلا من الملابس الفاخرة والأسلحة والخيول بحيث أدهشهم وعجزت الرجال عن حمل الجفن من الطعام فكانوا يجرونها جرا واهدى له عقيل فرسا ومهرا ولما رأى كثرة العطاء أراد ان يهدى له فرسه المشهوره فقال له بعض الرؤساء فمن معه ان أهديتها له اهدى لك ما هو أعظم منها فامسك وانما قلت إنه ملك بنى قيس لأن الجانب الذى يسكنه عقيل قيسيه وبلاد عامله التى هى بلاد البك يمانيه وكانت يوم مرج راهط لليمانيه على القيسيه وكان على القيسيه الضحاك بن قيس الفهرى وعلى اليمانيه حسان بن بجدل الكلبى وذلك بعد هلاك يزيد ابن معاويه فكسرت القيسيه كسره عظيمه وقتل الضحاك حتى أن رجالا من قيس لم يضحكوا بعد مرج راهط حزنا على من قتل منهم أى ان ملك بنى قيس صار يمانيا لكثرة العطاء ونسى وقعه مرج راهط وكذلك تغلب وهم عنزه اليوم وقيل إنهم من بكر وقيل من تميم متوا إليك بقرابه وأين سعد الذين هم بطن من تميم من اليمانيين قومك لأن عشيره البك ترجع إلى قحطان وقولى طبعتهما مداح سوحك الخ يعنى ان هذين الرجلين رئيس الهواره عقيل- ورئيس عنزه محمد بن دوخى وان كانوا مقصدا للشعراء والمداح فهم لأياديك عليهم صاروا مداحا لك وابن جدعان من بنى تميم من قريش أول من أطعم العرب الفالودج وداف لهم لباب السير بالسمن والعسل.

ومن شعره ما نظمه بأمر حمد البك فى مدح السلطان عبد المجيد وأهديت إليه فمنها:

تفاخرنى السراه وان قومى * لقوم جليبوا الشمس

الظلاما نصبنا المجد حتى أن قوما * بظل فخارنا ضربوا الخياما وكم يوم عبوس قمطير * عقدنا فوق هامتهم قتاما سننا كل نعمى
فى البرايا * باعناق الملوك غدت وساما وغيرنا لكسرى اى وجه * بعدل مليكنا فسما وسامى

(١) انتهى امره أخيرا إلى الاحتراق بالنار وذلك بلفاقه تبع ألقىت اهمالا فأدت إلى احتراق ما فى الغرفه والتهمت النار فيما التهمته
هذا الكتاب وغيره من الكتب الموجوده فى الغرفه " ح " .

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)،
مدينه بيروت (١)، الشاعر الفرزدق (١)، قيس بن موسى (١)، أحمد بن بشر (١)، الشام (١)، دمشق (٢)، القتل (٣)، الحزن (١)،
الحرب (١)

قضى دين المفاهر والمعالي * وأيقظ عدله قوما نياما ومنها:

لنا يوم الحبيس وأى يوم * منعنا شوس مصر ان تناما يوم الحبيس إشاره إلى وقعه بين العاملين والمصريين فى واد يسمى وادى
الحبيس من عمل فلسطين.

وقبلا يوم حمص لو ترانا * اثرنا نقع حرب قد أغاما وكم لى والمدا خطب طويل * يسود وجنه القرطاس حبرا تركت هواه صبارا
لامرى * فصبرا يا أخا الارزاء صبرا وقال وأرسلها طى كتاب مصدر ومختتم بكلام منشور سنه ١٢٧٧ إلى المرحوم على بك
الأسعد وهو فى دمشق فى صحبه محمد فؤاد باشا يوم قدم بلاد الشام مندوبا للدوله العثمانيه على اثر حوادث الستين:

أقمها حنايا تنقل العز والنصرا * نجائب قد حملتها الأسل السمرا نواقل فرسان الطعان إلى الوغى * بكل بعيد الهم يلحظها شزرا
من الشدقميات المضمن شوطها * دراك المعالى أو بوازرها الغبرا عليها فحول الموت من آل وائل * إذا لقحت حرب لها
ابتهجت

بشرا قماقم لم تبهج بغير عظيمه * ولم تنشرح فى غير ضائقه صدرا أشاوس حرب أو مصالت غاره * طلائع جيش تخدم المجد والفخرا هم الركب ركب الموت إما جهلتهم * سل الحرب تعطيك المثقفه الخبرا مغاور باس وابن أسعد سعدها * إذا اظلمت ليلا يشق لها البدرا بعيد طويل الهم رحب فناؤه * يدفقه جودا فيجهدا شكرا أبو زيدها فى النائبات وعمرها * فهل لسواه اليوم محمده ذكرا سرى صيته حتى تقطع تحته * من الحافر الخف المثقلها ظهرا فتى قد أعد الله جل جلاله * لمعضله عوننا لمهيضه دخرا فتى تنظر البدرين سيماء وجهه * أسارير سر تدفق الخير واليسرا يعاضده فى النائبات محمد * فتى القوم يوم الحرب أثبتهم صبورا يعلق فى مثل السوارى حمائلا * يلامع فى شفراته الموته الحمرا من المقرمين اللاء إما ذكرتهم * تهلل وجه الوفد احمدهم ذكرا أفاتوا المعالى درك سبق خيارهم * فجاءوا بها بيضا غطارفه زهرا على أنهم لو انصفوا لتفاخروا * بأبنائهم آباء غيرهم فخرا بنوا ما بنوا للمكرمات وللعلى * فشيدها مجدا وجاوزها نسرا لهم كل فياض اليدى من الندى * إذا قام فيه الامر اثقلها شكرا على المعالى وابن أسعد جددا * إذا ضاق أمر الخطب اوسعها فكرا يضيق على غير ابن أسعد رأيه * ويعصيه ماضيه فيرهقه عسرا فتى فرج المعقود من كل مشكل * على حاله قد ضاق مشكلها أمرا له سيف مقدم محمداه علاء * يفلق فى الظلماء من سيفه فجرا أبو فائز فى النائبات وفائز * إلى القرم يمشى مشيه البطه الكدرا قريب من الداعى بعيد من الخنا * سريع إلى الجلى بطى عن الصغرى ترى حملة بين

الورى غير طائش * وبين القنا كالجن يذعرهم ذعرا إذا ما امتطى ظهر الجواد تضايقت * جبال الورى شوسا ويبدأؤها شقرا بكل منار الفخر فى رأس شاهق * يقلبه يمنى ويرقصه يسرى إذا صال أعطاه الزعامه بأسه * وان قال أعطته رياستها الكبرى بدور المعالى والعوالى فلن ترى * لها منكرا صعبا سوى صعده سمرا تغالط أم الطفل بالسرج طفلهم * فيصعد ظهر المهدي يحسبه مهرا يشاطر وفد الركب أشطار ماله * رصائعها جردا شداقمها عفرا ويقرى بتهليل الأسارير أشعثا * رماه المدى فى كل معضله غربا فلست ترى فى ساحه غير قلص * مقطعه الأنساع ثاقبه ظهرا حراجيج أمثال الأهله شسفا * تلفت خوف اليسر مرعبه زجرا عليها لطول اليسر كل شمردل * على كتفها جنا وغاربيها نسرا يقول لها قري فهذا ابن أسعد * لنا ناقتى من كل قاصمه ذخرا وكم مثلها من كل نقابه الذرا * فذاك ذراها اليوم تحسبه قصرا ودهماء مثل الخوص يعلو قنارها * رصائع أرغتها شكائهما الحرا فيا حاسبا عد المكارم فى الورى * فليس لها فى ابن اسعدها حصرا حصرت وانى فى الورى ذو بلاغه * فما حيلتى والعجز يقعدنى حصرا سوى اننى اتلو مديحا لذكركه * فيبهجنى ذكرا ويشرح لى صدرا له كل يوم فى المعالى مجدد * من الذكر طول الدهر لا يعرف الدهرا مدائح فى جهات ذا الدهر غره * على علاها كيف لا يحسن الشعرا فخذها كافواه الرياض قصيره * يطول على غيرى مدى بحرها شعرا وفى بعض مجاميعه انه أنشأ فلاحه بقرية شارنيه سنة ١٢٦٩ وانه فى سنة ١٢٦٣ و ١٢٦٤ أنشأ فلاحه فى قريتي ريشا ومروحين من قري الشعب.

وكان من أساتذته

الشيخ على مروه قرأ عليه في حداثا والسيد على إبراهيم قرأ عليه في النميريہ والشيخ عبد الله نعمه قرأ عليه في جيع وفي ذلك يقول:

وفي روض حداثا سنون تصرمت * باسره اخوان وخله خلان أنال بهم هام الثريا وربما * جررت على المريخ إذ ذاك أردانى
بدار الحجى دار النميريہ التى * تكف عن الملهوف صوله عدوان أقمت بها شطرا من الدهر اجتنى * ثمار العلى لا- تعرف
الغمض اجفانى ثلاثه أعوام فلا من مبرز * يقابلنى فى منطقى وبتبىانى فمن منطق أو من بديع وحكمه * ونحو وتفسير وصرف
مبانى بيان معان أو أصول عميدها * أبو حسن لا سيويه ورمانى غمنا بها ما بين يوم وليله * فصاحه قس أبو بلاغه سبحان وعن
جيع لا تسألن فإنها * معاهد أحبابى ومنزل اخوانى عرفت بها عزى وفضلى وسؤددى * ونلت بها علمى وأحرزت عرفانى خدمت
بها شيخ الهدى سيد الورى * أبا حسن غوث الصريخ رجا الجانى نعم قوضت تلك الليالى وعوضت * ليالى ريشا بين جلف
وجوبان ففى مروحين وأم توته أختها * ويارين سكنى بيدر بين عربان كعمرو وهبروش وفسا وحلحل * ولبلوبه أو أم سيف
وجربان وقطوزه الغرا وشاهين والتى * يفوتك فى وجناتها عيشه العانى إذا نهضت للماء اقعدا الحنا * قريبه مس الدهن فى طى
اردان لها وجنه شوها وجلد مبرقع * كجلده حرذون وجدره جردان وشعر كشعر العبد أجعد أقمل * وكالقنفذ الشاكي وخنفس
حيطان وجلياب سوء لو أصاب عصيره * فم الحيه الرقشاء كانت من الفانى يطرز قمل الرأس اردان ثوبها * لها ريح سمان
وأثواب قطرانى حديث كقلع الضرس أو نتف شارب * وتعذيب جزار وحبس

بلومان تبدلتها عن كل حوراء طفله * كزهره رمان وتفاح بستان تجلى هموم المعسر المقتر الذى * تقاعد عن حظه منذ أزمان

(٣٠٥)

صفحةمفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الشام (١)، دمشق (١)، العزّه (١)، الموت (٢)، الحرب (٥)، الخوف (١)، الجود (١)

فزايلتها عض الغيبين أناملا- * وبحث تراب الأرض عن حب مرجان إلى شارنيه أو رشاف وطيره * لحب شعير أو لشتله دخان
وحاكوره فات الحراث بزرها * ومن بيدر فى تبنة ملء تبان وحقل غدا عبود فى قمسه ضحى * وحقل رمى فيه الوكيل لزهران
وفى آل حمدون وباهله الالى * تواصلوا بنهب القش والتتن الدانى لذلك قدمت الشكاية فيهم * لساحه مقدم واسكندر الثانى
أبى فدعم ملجأ الضعيف ومن به * تفر عصا الجانى ويهدأ حشى العانى هو البيك رب المجد غير مدافع * إذا رجفت كف
الشجاع بمران همام شجاع لودعى سميدع * قرى البانس العانى رجا الخائف الجانى وهم طويل قد تمطى بصلبه * ففرجه عفوا
على غير امكان قال: ريشا ومروحين وأم توته ويارين خرائب ومزارع للعرب زرعت فيهن سنة ١٢٦٣ و ٦٤ وهى لا- ماء فيها ولا
جيره وجوبان راعى الغنم وعمرو وهبروش وفسا وحلحل ولبلوبة وأم سيف وجربان وقطوزه وشاهين أسماء العربان هناك
وشارنيه قريه عند صور والجزار هو احمد باشا الجزار الظالم المشهور واللومان حبس الجرائم وزهران رجل من الشوف كان قد
زرع فيها فسمح له شريكى بالخراج وعبود رجل من صور زرع الأرض وهرب بحاصلها ولم يعطنا حقنا منه وباهله وحمدون
اعراب نهبوا قشنا وارشاف قريه وأبو فدعم حمد البك وكان لا يسمع عليهم شكايه فقلت هذه القصيده لا عرضها عليه فصادف
لسوء الحظ ان توفى أيام نظمها

فغنكبت عليها العناكب حتى نقلت بعضها الآن وهو سنة ١٢٧٣ ومنها:

معوذه كسر الجفون لحادث * عن السيف لا كسر الجفون لمفتان سلوا عنه فى وادى الجيش عصابه * من الترك فروا فى وعور
ووديان وظلت رماح العاملين شرعا * لنهله خطار بمنحر فرسان وكل رحيب الصدر ياطر رمحه * من الباس مهتاج بمهجه حران
تأز له الأطواب يرغو لوقعها * ونغمتها لا صوت نغمه عيدان إذا سطع البارود فرج انفه * إلى ريحه لا ريح بان وريحان وكل
شديد الساعدين مقذف * صليب الحشى شثن الأصابع طعان يعانق خود الموت لم يدر صوله * أ خود الحشايا أم خريده مران
قريب من الداعى بعيد من الخنا * يرنح للهيجا معاطف نشوان ومن قصيده له فى أبى الفضل العباس:

ضمائر فيها البين والهم نافث * تهيجها للحادثات حوادث وقائع فى اثنا وقائع لا يعى * لها غابر حتى يوافيه حادث وأعظمها وقعا
لذى اللب فى الحشى * إذا ضاع موروث وأعوز وارث سأرمى بها دوا يضح فجاجه * ولم يمش فيه للسحاب نوافث مالف
للخريت غير رحابها * سباريث فيها الصادقون حوانث إليك أبا الفضل الرضا زمت العللا * حدائجها والامر للامر كإرث أ
أنساك يوم الطف والخيل تدعى * فينحط عريد ويرعد لاهث صليت لظاها دونك الشوس تدعى * بأيامها والخطب للخطب
عائث ويوم دعتك الهاشميات والحشى * تلاعب فيه نافخ الحر عابث ونادى مناديهها هل اليوم فارس * عصته العوالى والسيوف
النوافث وكل جسور يولد الموت صوته * إذا صاح لبتة المنايا الغوارث فأخمدت من هيجائها كل مرجل * يقر لك الجمعان
انك حارث ورثت من القوم الذين وصاتهم * إذا امحل العامان غوث وغائث

ترى حلمهم تحت الظبا غير طائش * وخطوهم بين القنا متماكت وقال من قصيده:

رعى الله أيامنا بالنقى * وليلتنا يوم ذات الأثل ليالى تحمد ظلماؤها * ويشكر فيها المساء الأصل بكورى صبوح ونجمى سعود *
ويومى الخميس وبرجى الحمل ليالى بيض بوصل الحسان * ويومى رطيب بظل أظل له الله عمرا مضى عزه * بغر وجر على
الخلل وقلت بشيىى ابغى النجاه * واستعمل الزهد زاد الاجل وباقيه افنيه بالصالحات * واعمر دائره بالعمل ففتت إليه دثور
المحال * فقيد المعون ضعيف الحيل ولم يبق غير زفير الأسيف * بفوت المراد وعزم الملل بعمر تقضى بجهل الغرور * وعى
التعوب وقطع الوصل فهلا- تراك لعين بكت * وقلب تجشع ثم انخذل يرى قره العين ذات اليمين * وذات اليسار بلوع الأمل
ويقضى ديونا تفكك الرهان * ويثلج صدر شديد العلل وهيئات قد فات ليل البطى * وفاجى النهار مسير العجل واثقل كتفى
حمل الذنوب * وقيد خطوى نسوع الزلل واوجى خفافى حزون الطريق * واوحل ممشاى سوء السبل ولست ارجى بكل الأمور *
لرد الضياع ونيل الأمل بحال يذل عليه العزيز * وخطب يعز عليه الأذل رجاء لرأبه هذى الصدوع * ومن يرج شيئا عليه اتكل بغير
ولاى لآمل الرسول * فبدرى بهم طالع ما افل ولاء عقدت بقلبي عراه * فأوثقتها عقده لا تحل أنسى ولاهم وهم للوجود *
وللنشأتين أصول العلل فمن يعرب المجد حتى قصى * ومن هاشم الخير غيث المحل ومن احمد الظهر مبدئ الفيوض * إلى
حيدر الفخر ذاك البطل وله فى يوشع بن نون صاحب المشهد الذى على سفح الحوله الغربى من قصيده:

أست الذى طوع ايمائه * ذكاء وقد

آذنت بالأفول ألت الذى حين ماد الطغاه * وازت مراجلها للنكول أريحا ويسان ذات الشقاق * وارض البينه ذات السهول
أدرت رحى الحرب وهى الحرون * تذلل العزيز تعز الذليل أقمت نواميس دين الكلیم * وأحكمت شرعه دين الجليل وأفصح
عنك بتوارتهم * مديح القيام بلفظ طويل وأبدلت طغيانهم حكمه * وقدت الصعاب مقاد الذلول ونادى على جوها صارخا *
منادى الاله بدين الخليل وموسى سررت وهارونه * برفع عماد التقى المستطيل وأسميت عند أهيل السماء * مذل الجبابر عز
الذليل وصى الكلیم وليث الحروب * إليك أتيت بحمل ثقيل قصدت ربوعك دون الربوع * لخطب جليل وسيب جزيل فاما
قبلت فضل الكرام * واما طردت فصبر جميل

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوشع بن نون عليه السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٢)، البكاء (١)، الخوف
(١)، العزّه (٣)، العفو (١)، الزهد (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، الرهان (١)

على المبيدى اليزدى على محمد الشغرائى على محمد العيسى

وله من أبيات:

وذى قامه هيفاء كالغصن تنشى * وردف كأحقاف بعالج يرتج وقامرته فى كل كأس مصبر * فكان له الصافى وكان لى المزج
وفى كل واد لى فؤاد معلق * له زحل فى كل شارقه برج ترعرع فيه للأمانى مشيئه * يطاردها عن كل ناصيه فج وقال يمدح على
بك الأسعد من قصيده وأرسلها إليه سنة ١٢٧٧:

وان الكرام الغر من آل وائل * لهم شرف الفضل الطريف وتالده بنوا من طريق المكرمات موضحا * يلم به العافى فيكرم وافده
تالف فى افنائهم كل شارد * فذاك فناهم لا تعد قواصده لهم بدر مجد فى العلا نال رتبه * فمن دون أدناها السهى وفراقده
يبدد جيش المال وجود بنانه * كما بدد الجيش العرمرم ساعده إذا

سار سار الموت تحت لوائه * وذلك حوض لا تغب موارد له يمدحه سنه ١٢٧٠ من قصيده وأرسلها إليه إلى بيروت وقد مر بعض أبياتها في ترجمته:

إليك اشتياقي لا لزنب أو هند * وفيك غرامى لا بسعدى ولا دعد وما لى لا اهوى الفخار وسؤددا * هو الظل للضحى وجدوى لمستجدى ففك لمأسور واطلاق موثق * واثراء ذى عدم وارغام ذى حقد فكم راح يشدو فى علاك مملك * يجر على وجه الثرى فاضل البرد حشدت عليه بالعطايا زواخرا * بها غرق السامى فعيق عن المد وظل بها عيا يحاول منطلقا * وقد حصرت فيه المناطق عن عد فملك بنى قيس بن موسى تركته * يمانى ينسى يوم راهط للرفد على أنه الملك الذى ضيق الفضا * عطاء وغص البر فى البزل الجرد فتى او قد الغورين نارا وماءها * دماء وقد كانت زلالا لذى ورد كذا تغلب متت إليك قرابه * وأين يمان بالقرابه من سعد وذا حمد فى القبر قرت عيونه * غداه رأى كيف ابتناؤك للمجد وذى جفنه ذم ابن جدعان جوده * لديها وامسى لا يعيد ولا يبدى أبا المجد يا عليا نزار ويعرب * وحاتمها المجدى وفارسها المردى نزلت ببيروت وخلفت عاملا * فما عامل من دون صارمك الهندى فعجل فدتك النفس واملاً قلوبها * مسره ذى وعد يبادر بالوعد وخذها عروسا بضمه بنت ليله * ثناك حلاها تزدهى منه فى عقد على بن محمد بن منصور بن نصر بن بسام البغدادى توفى سنه ٣٠٢ أو ٣ عن عمر ينيف على السبعين.

كان شاعرا هجاء وامه بنت حمدون النديم وهو غير صاحب الذخيره ومن شعره:

وكانت بالصره لنا ليال * سرقناهن من ريب

الزمان جعلناهن تاريخ الليالى * وعنوان المسره والأمانى وقوله:

ان عليا لم يزل محنه * لرابح الدين ومغبون أنزله من نفسه المصطفى * منزله لم تك بالدون صيره هارون فى قومه * لعاجل الدنيا وللدن فارجع إلى الأعراف حتى ترى * ما صنع الناس بهارون السيد على بن محمد على الحسينى المبيدى اليزدى نزيل كرمشاه.

توفى سنه ١٣١٣.

له بديع اللغه فى اللغات المولده.

أبو الحسن على بن محمد الشغرائى.

فى الرياض هو السيد الاجل عين السادات أبو الحسن على بن محمد ابن على بن القاسم العلوى الشغرائى اه لعله الشغرائى.

أبو الحسن على بن محمد العدوى الشمشاطى النحوى.

له كتاب البرهان فى النص الجلى على امامه أمير المؤمنين ع ينقل عنه فى البحار وله ذيل تاريخ الموصلى من سنه ٣٢٢ إلى وقته.

وهو صاحب الرساله إلى سيف الدوله المعاصر للصينى له كتاب ذكر من قابل الجميل بالقبيح وهو لغوى أديب شاعر.

القاضى جمال الدين على بن محمد العيسى.

قال معارضا رائيه ابن منير الطرابلسى المشهوره:

بالبيت أقسم أو باهل * البيت سادات البشر وبصوله المولى الذى * باهت بها عليا مضر ان طال غصب مطهر * عمدا لدارى واستمر لأقلدن أبا حنيفه * صاحب الرأى الأغر ولأسمعن له وان * حل النيذ المعتمر حبا لقوم أنزلوا * بمطهر أقوى ضرر أعنى بهم أبناء * خاقان الميامين الغرر ولا تركن الترك ترفل * من مديحى فى حبر ولا نظمن شواردا * فيهم تحار بها الفكر وأسواقها زمرا إلى * زمر وتلوها زمر ولأبكين على الوزير * بكل معنى مبتكر أعنى به حسنا وان * فعل القبيح فمغتفر وأقول ان سنانهم * سيف نفته يد القدر ما جار قط ولا أراق * دما وبالتقوى أمر وإذا جرى

ذكر الخمر * ومن حساها واعتصر نزهتهم عنها سوى * لام المفند أو عذر استغفر الله العظيم * سوى النبيذ إذا حضر فالرأى رأيهم السديد * وقد رووا فيه خبر ولا مضين على بكير * فى العشايا والبكر اقضى بترتبه الفروض * ومن زيارته الوطر ولأملين على العوام * مسائل- فيها غرر تقضى بتطويل الشوارب * عند تقصير الشعر ولارضين من العمائم * ما تكولك واعتصر كذا ولأرفعن إلى الصلاة * يدى وأزويها أشر وأقول فى يوم تحار * له البصائر والبصر والصحف تنشر طيها * والنار ترمى بالشرر هذا الشريف أضلنى * بعد الهدايه والنظر

(٣٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (٢)، محمد بن منصور بن نصر (١)، کرمانشاه (١)، على بن القاسم (١)، قيس بن موسى (١)، جمال الدين (١)، على بن محمد (٥)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الغصب (١)، القبر (١)، الصلاه (١)

على أبى الفوارس فخر الدين على الهجرى البحرانى على الموسوى الطوسى على الاخبارى النيسابورى على المرعى مير بزرك على عبد الرحمن الفارسى على الأعرج العلوى على زياد الصيمرى على الليثى الواسطى على ميرزا الرشتى

السيد جلال الدين على بن أبى الفوارس محمد مجد الدين بن أبى الحسن على فخر الدين.

قال السيد ضامن: كان سيدا جليل القدر رفيع المنزله عظيم الشأن عالى الهمه رئيسا نقيبا بالحله.

الشيخ على بن محمد الهجرى البحرانى.

له الجامع فى مقتل الحسين ع عن الرياض ما علمت عصره واستظهر بعض انه ابن الشيخ محمد بن سليمان الراوى عن البهائى.

الأمير الاجل السيد الشريف على بن محمد بن الرضا بن محمد الحسينى الموسوى الطوسى المعروف والده بدقر خوان المعالى.

له كتاب ألف جاريه وجاريه فرع منه ثانى المحرم سنه ٦٥٤ توجد منه نسخه فى فينا عاصمه النمسا.

الميرزا على بن الميرزا محمد الاخبارى النيسابورى.

كان من نوابع عصره فى الفقه والحديث والعلوم الغريبه اخذ العلم عن والده الميرزا محمد ويروى عنه وهو عن مشايخه

المعروفين الميرزا محمد مهدى الشهرستانى

والشيخ موسى بن علي البحراني وغيرهما وهم عن صاحب الحدائق كما نص على ذلك في كتابه دوائر العلوم وجداول الرسوم وله تاليف كثيره منها كتاب سبيكه اللجين وكتاب العروه الوثقى وغيرهما.

توفى بالمحمره سنه ١٢٧٣ وبها قره، خلف جماعه من الأفاضل وهم الميرزا حسين والميرزا محمد والميرزا عبد الرضا والميرزا عبد الله والميرزا باقر والميرزا محمد طاهر وبعضهم بسوق الشيوخ وبعضهم بالمحمره ويروى السيد شهاب الدين النجفي الحسنى النسابه عن المترجم بواسطتين إذ يروى عن الميرزا عنايت الله وهو عن والده الميرزا حسين وهو عن والده الميرزا على المترجم.

السيد المير نظام الدين على بن المير قوام الدين محمد بن المير علاء الدين أو تاج الدين الحسين بن الأمير الشريف المرتضى بن الأمير الشريف على بن السلطان ببلاد طبرستان السيد كمال الدين ابن السلطان بها المير قوام الدين الحسنى المرعشى المشتهر بمير بزرگ.

كان من علماء الحديث والفقه والأصولين وهو من اسلاف سلطان العلماء السيد حسين المشهور بخليفه سلطان صاحب الحواشى على شرح اللمعه صهر الشاه عباس. خرج نظام الدين من بلاد مازندران بعد أن توفى أبوه ونزل اجهان وحمل ما كان فى خزانه والده من النفائس ومصطفيات الملوك خوفا من السيد عبد الله المرعشى المتولى على بلاد طبرستان، وهو الذى أسس بيت الخليفه سلطانيه باجهان بيت شرافه ووزاره وفقاهه وعلم وورع ويعبر عن ذريته سادات كل بهار لنزولهم بتلك المحله باجهان وسادات خليفه سلطانيه كما نص على ذلك جمع منهم المولى الأفندى فى تعاليقه على الرياض.

أبو الحسن على بن حمد بن عبد الرحمن الفارسى.

جمع المجالس للمفيد، منه نسخه مخطوطه فى مكتبه الشيخ ضياء الدين النورى فى طهران.

السيد فخر الدين على بن محمد بن أحمد بن على الأعرج

بن سالم بن بركات بن محمد أبي البركات بن محمد بن الحسين أبي عبد الله بن علي بن أبي محمد الحسن بن محمد الأعمش بن أحمد الزاير بن علي بن أبي الحسين يحيى النسابة بن أبي الحسن جعفر الحجه.

قال ضامن بن شذقم في كتابه: كان عالما فاضلا كاملا أدبيا شاعرا نسابه.

علي بن محمد بن زياد الصيمري.

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وقال في أصحاب العسكري علي بن محمد الصيمري وهما واحد وفي كتاب مهج الدعوات انه كان من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتابه والأدب والعلم وان له كتاب الأوصياء وانه كان صهر جعفر بن محمود الوزير علي ابنته أم احمد ويستفاد من روايته معجزات العسكري ع حسن عقيدته ورسوخ ايمانه.

وينقل عنه ابن طاوس في مهج الدعوات، قال ما لفظه من نسخه عتيقه عندنا الآن فيها تاريخ بعد ولاده المهدي ع بإحدى وسبعين سنه ووجد هذا الكتاب في خزانه مصنفه بعد وفاته سنه ٢٨٠ وكان رضى الله عنه قد لحق مولانا علي بن محمد الهادي ومولانا الحسن بن علي العسكري ع وخدمهما وكاتباه ودفعا إليه توقيعات كثيره.

وأورد ابن طاوس في المهج عده روايات ذكرها علي بن محمد الصيمري في كتابه المذكور منها عن سعيد عن أبي هاشم قال كنت محبوسا عند أبي محمد ع في حبس المهدي الحديث وذكر روايات كثيره نقلها عن الكتاب المذكور.

الشيخ علي بن محمد بن شاکر المؤدب الليثي الواسطي.

له كتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرته المتعظ والواعظ جمعه من كلام أمير المؤمنين ع مما ذكره أبو الفتح عبد الواحد بن محمد الأمدى في غرر الحكم ودرر الكلم وما لم يذكره من كتب مشهوره ككتاب دستور الحكم ومكارم النسم للقاضى القضاعى صاحب

الشهاب فى الحكم والآداب وهو أبو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر بن على القضاعى وكتاب المناقب لأحمد بن مكى الخوارزمى خطيب خوارزم ومثل كتاب منشور الحكم لابن الجوزى ومثل كتاب الفرائد والقلائد لأبى يوسف يعقوب بن سلمان الاسفرينى رتبه على ثلاثين بابا بترتيب حروف الهجاء لكن سقط من النسخ الباب الأخير فرع منه سنه ٤٥٧.

على ميرزا الرشتى امام الجمعه.

له كتاب استيفاء المهمات من الطهاره إلى الديات رأينا منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى لعلها بخط المؤلف وصل فيها إلى غسل الجنابه لعله فى عصر صاحب الرياض وله منظومه فى الأصول ومنظومه فى الكلام مع شرحهما وشرح الارشاد.

(٣٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (٢)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، غسل الجنابه (١)، مدينه طهران (٢)، على بن محمد بن زياد الصيمرى (١)، على بن محمد الصيمرى (١)، على بن محمد بن أحمد (١)، عبد الله بن على (١)، أبو عبد الله (١)، الشريف المرتضى (١)، محمد بن الحسين (١)، محمد بن الرضا (١)، محمد بن سليمان (١)، موسى بن على (١)، الحسن بن على (١)، محمد الحسينى (١)، جلال الدين (١)، الحسن بن محمد (١)، جعفر بن على (١)، على بن محمد (٤)، على بن حمد (١)، الخوارزمى (١)، الطهاره (٢)، الوصيه (١)، القتل (١)، الديه (١)

على محمد بن جابر على محد الكاشى على زين الدين زهره على الغريفى الموسوى على الاسترآبادى الطهرانى على النباطى البياضى

٦١٢: السيد على بن محمد بن جابر.

ذكره ضامن فقال:

وقال قرأ على المؤلف طاب ثراهما فى النحو والصرف والمنطق وعلم الكلام والفقه ولديه فى كثير من العلوم الصالحه والفروع النافعه كان فقيها

ومحققا نبيها مدققا محيطا بأقوال العلماء وخلافاتهم راويا لفتاواهم وحل مشكلاتهم ورعا زاهدا صالحا عابدا متصفا بالسكينة والوقار معروفا بخفض الجناح للمتقين والمرجع في جميع الأحكام الشرعية وعليه المعول في الأمور الدينية ومنه كانت استفادات علي بن حسن المؤلف في الفقه وعليه فيه قراءته وكان حميما صديقا ووالدا شفيقا جزاه الله خير الجزاء وكانت وفاته بالمدينه سنه ١٠٠٥ ودفن في أزج بناه جدى علي لنفسه وقصد بدفنه فيه التبرك به اه.

علي بن محمد الكاشي من علماء الإجازة وهو شيخ ابن العتايقي.

له كتاب النكات في مسائل امتحانية في علمي المنطق والكلام، صنفه لعماد المله والدين يحيى، منه نسخه بخط عبد الرحمن بن العتايقي في الخزانه الغرويه، فرع من نسخها سنه ٧٥٢ وعلى ظهر الكتاب بخط ابن العتايقي: توفي مولانا وشيخنا المولى القدوة القبله سلطان الفقهاء والعلماء والمتكلمين نصير المله والحق والدين مصنف هذا الكتاب طاب ثراه وجعل الجنة مقامه ومأواه عاشر رجب سنه ٧٥٥ هجرية. وللکاشي في الخزانه الغرويه تعريب زبده الادراك في علم الأفلاك للخواجه نصير الدين الطوسي وشرح هذا التعريب ابن العتايقي بشرح سماه الشهده في شرح الزبده وهو موجود في الخزانه الغرويه وكتب علي ظهر النكات: كتاب النكات املاء المولى الامام الأعظم البارع الورع المعظم قطب الأولياء وخلاصه الأصفياء سلطان الحكماء والفقهاء والمتكلمين شيخ مشايخ العارفين كعبه طلاب العلم والسالكين نصير المله والحق والدين علي بن محمد الكاشي آدام الله أيامه وأعطاه في داريه مرامه بمحمد وآله الطاهرين.

السيد أبو الحسن علي زين الدين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد من نسب بنى زهره.

قال ضامن: كان عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزله عالما فاضلا كاملا.

السيد علي ابن

السيد محمد بن السيد علي ابن السيد إسماعيل بن أبي جعفر محمد ابن علي الغياث بن أحمد المقدس دفين لملوم بن السيد هاشم بن علوى عتيق الحسين ابن السيد حسين الغريفى الموسوى البحرانى.

ولد فى النجف الأشرف سنة ١٢٦٤ وتوفى سنة ١٣٠٢ ودفن فى وادى السلام.

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا، قرأ على السيد على الطباطبائى صاحب البرهان القاطع والشيخ راضى النجفى والشيخ مهدي الجعفرى والشيخ محمد حسين الكاظمى والسيد مهدي القزوينى والسيد حسين الترك والشيخ هادى بن محمد امين الطهرانى والشيخ ملا كاظم الخراسانى، وفى الرياضيات على السيد محمد الهندى والسيد محمد الشرموطى، وقرأ عليه جماعه كالسيد محمد شبر والحاج محمد حسن كبه والشيخ قاسم قسام النجفى والسيد عدنان البحرانى وغيرهم، له من المؤلفات ١ المقاييس فى أصول الفقه فرع منه سنة ١٢٩٥ ٢ نتائج الأفكار منظومه فى الأصول ٣ حاشيه على التعادل والترجيح من رسائل الشيخ مرتضى ٤ منظومه فى أصول العقائد ٥ حاشيه على حاشيه ملا- كاظم الخراسانى على الرسائل ٦ منظومه فى المنطق ٧ شرح كتاب الظهار وكتاب اللقطه ومبحث الحيض من الشرائع ٨ المفتاح فى علم الزايجه ٩ رساله فى علم الرمل ١٠ رساله فى علم الجفر ١١ منتهى المرام فى شرح النظام ١٢ كتاب فى الرجال إلى حرف الحاء ١٣ منظومه فى المواريث ١٤ رساله فى استحاله اجتماع الأمر والنهى ١٥ رساله فى الوضع ١٦ العمود فى المقادير ١٧ رساله فى تحقيق المرفقين والكفين ١٨ رساله فى قاعده لا ضرر ١٩ منظومه فى الهيئه ٢٠ منظومه فى تحرير أقليدس ٢١ منظومه فى الفقه إلى آداب الاستنجا.

الشيخ على بن المولى محمد جعفر الاسترآبادى الطهرانى.

توفى سنة ١٣١٥.

له كتاب البرد اليمانى فى ألفاظ المعانى

وغايه الآمال وبروج العروج فى الهيئه وبروز الرموز فى متصرفات المسائل ومتجدداتها وكليات القواعد الفقهيّه ومنسجتها والبروق اللامعه فى شرح الزياره الجامعه وتحرير الأصول فى أصول الفقه وشرحه ايضاح التحرير وتحفه الأنام فى الطهاره والصلاه والصيام فارسى، وتذكره العالمين الأبدان والأديان فى آداب السفر وما يحتاج إليه المسافر والمناظر.

الشيخ زين الدين أبو محمد على بن محمد بن على بن محمد بن يونس النباطى البياضى العاملى (١).

توفى سنه ٨٧٧.

له كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم مهديا إلى كل ذى عقل سليم وجدنا منه نسخه فى كربلاء مخطوطه وهو فى اثبات الواجب وصفاته والنبوه والإمامه. يدل على فضل مؤلفه وختمه بأبيات من نظمه قال إنه سمحت بها فكرتى عند تمامه:

جعلت من الدين القويم صحائفًا * هدانى إليها ...

وحرزت فيها للولى لطائفًا * تجلى عمى عين الغبى وباله وأوضحت فيه للغوى طرائفًا * سرائرها مطويه فى خلاله وقررت فيه كل قول منضد * يزحزحه فى دينه عن ضلاله فلا- وامق الا هدى بكماله * ولا مارق الا هوى بنصاله يساق إليه الموت عند نزاله * ويساق للافحام عند جداله وسميته باسم الصراط تيمنا * ليسلك فيه للنبي وآله وارجو إلى الرحمن منهم شفاعه * تصرف عنى من عظيم وباله

(١) وجدنا فى مسودات الكتاب اسما ورد بهذا الشكل: الشيخ أبو محمد على بن يونس العنفرى البياضى العاملى "العنفرى" كأنه منسوب إلى عين فجور وهى قريه كانت بقرب لبايا من اعمال البقاع فى طريق دمشق هى خراب والعين باقيه إلى اليوم " والبياضى " بتشديد الياء نسبه إلى البياض قريه بسواحل صور من جبل عامل له كتاب نجلده الفلاح وزبده البيان ينقل عنهما الكفعمى فى حواشى كتابه المعروف

فاحتملنا ان يكون الاسمان لشخص واحد، اوهما لشخصين مختلفين فأوردناه هنا كما ترى (ح).

(٣٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلی بن یونس العاملي (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبي گاني (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، أصول الفقه (١)، علی بن محمد بن علی بن محمد (١)، محمد بن علی بن محمد بن علی (١)، الزياره الجامعه للأئمه عليهم السلام (١)، عبد الله بن محمد (١)، محمد بن جابر (١)، علی بن محمد (٢)، النهی (١)، الموت (١)، الشفاعه (١)، الطهاره (٢)، الإستنجاء (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، دمشق (١)

علي ابن الصوفي علي محمد ثابت علي محمد علي علي العلوي علي الكربلائي علي الهندي علي الهمداني العارف

وجعل تاريخه سنه ٨٥٤ وفي آخره ما صورته:

تم كتابه كتاب الصراط المستقيم في يوم الأحد في ثامن شهر ربيع الثاني من شهر سنه ١٠٩٩.

وبعد هكذا:

هذا الكتاب تصنيف الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن محمد البياضی متعه الله بجميل غفرانه وأسكنه بحبوحه جنانه وللمؤمنين من اخوانه يمنه وغفرانه.

هذا الكتاب مبشر برشاد من * يسلك طرائقه بغير خلاف فكانه المبعوث احمد إذ اتى * في آخر الأديان بالأنصاف وكانه من بين كتب الشيعه ال * متقدمين كسوره الأعراف ينيك عن حال الرجال وما رووا * بعباره تغنى وقول شافى سهل الطرائق عذبه ألفاظه * فكانها ممزوجه بسلاف فإذا قرأت أصوله وفروعه * رواك من عذب فرات صافى فهو الصراط المستقيم ومنهج ألد * ين القويم لسالكيه كافي تاليف من شهدت له آراؤه * بكماله في ساير الأوصاف للشيخ زين الدين قطب زمانه * رب المكارم عبد آل مناف فلقد أنار منار شيعه حيدر * وأباد من هو للنصوص منافى في جزاؤه من احمد ووصيه * أهل السماحه معدن الاشراف

ان يمنحاه شفاعه مقبوله ويخصه.

وللمترجم أيضا من المؤلفات:

الرساله اليونسيه فى شرح مقاله التكليفه للشهيد الأول.

وله ذخيره الايمان أرجوزه فى علم الكلام نحو ستين بيتا نظمها سنه ٨٣٤ أولها:

الحمد لله على تمامه * والشكر لله على انعامه وقال فى آخرها:

وهذه أرجوزه الضعيف * على اللاجى إلى اللطيف والرسول والأئيمه الأنجاب * ليشفعوا فى موضع الحساب سميتها ذخيره الايمان * هديه منى إلى الاخوان وله فاتح الكنوز المحروز فى نظم الأرجوزه وهو شرح على أرجوزته فى الكلام. وله المقام الأسنى فى تفسير أسماء الله الحسنى. وله كتاب فى علم الكلام.

النسابه نجم الدين على بن أبى الغنائم محمد بن على بن محمد ابن الشيخ ملقطه كذا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الصوفى بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن على المعروف بابن الصوفى النسابه.

كان حيا إلى سنه ٤٤٣.

كان عالما فاضلا نسابه جليلا ثقه معاصرا للسيد المرتضى والرضى والشيخ الطوسى واضرابهم يروى عن جماعه منهم السيد أبو الحسن محمد بن أبى جعفر محمد بن على العلوى العبيدلى والد الحسين الأصغر الشهيد شيخ الشرف ومنهم أبو عبد الله الطباطبائى النسابه له كتاب المبسوط والشافى والمجدى والعيون فى النسب وألف المجدى لمجد الدوله أبى الحسن احمد نقيب البصره ابن نقيب النقباء أبى يعلى حمزه فخر الدوله بن الحسن قاضى دمشق وسماه باسمه.

كان يسكن البصره فانتقل منها سنه ٤٢٣ وسكن الموصل ودخل بغداد مرارا وله مع المرتضى الحكايه المعروفه.

الشيخ على بن محمد بن يوسف بن ثابت.

ذكره الكفعمى فى حواشى مصباحه ووصفه بالشيخ الفاضل وقال عفا الله عنه برحمته وذكر ان له كتاب لسان المحاضر والنديم وبستان المسافر والمقيم ونقل بعض الأمور عن كتابه المذكور.

على بن محمد

على له رساله فى حجيه الشهره منها نسخه مخطوطه فى كربلاء بمكتبه الشيخ عبد الحسين الطهرانى.

الشرىف أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن عمر الأطراف بن على بن أبى طالب ع.

فى عمده الطالب انه نقيب البطائح وانه يقال لهم بنو الطيب.

السيد على بن محمد الكربلائى الموسوى يكنى أبا الحسين.

كان حيا سنه ١٠٩٤.

أحد أدباء كربلاء فى القرن الحادى عشر ولد سنه ١٠٩٤، كان يرسل السيد على خان.

السيد على بن شهاب الدين محمد بن على بن يوسف بن محب بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسن بن الحسين بن زين العابدين ع الهمذانى العارف المعروف.

توفى سنه ٧٨٦.

له الفوائد العرفانيه فارسيه مختصره. وكتاب اختيارات المنطق فى التصوف. وله كتاب اورد فتحه مطبوع.

تاج العلماء السيد على محمد ابن السيد محمد سلطان العلماء الهندى.

ولد فى شوال سنه ١٢٦٠ وتوفى ٤ ربيع الثانى سنه ١٣١٢ ودفن فى حسنيه جده غفران مآب بلكهنوء.

قال السيد على نقى النقوى الهندى المعاصر:

محقق مدقق جامع للعلوم لا يكاد يوجد علم الا- وله فيه تصنيف واستنباط، فقيه أصولى متكلم منطقى حكيم طيب محدث رجالى مفسر شاعر أديب باحث مناظر مع أهل الديانات والملل المختلفه ماهر فى اللغه العبرانيه والسريانيه وكتبه مشحونه بنقل عبائر التوراه والإنجيل العبرانيين. قرأ على أبيه وله أكثر من مائه مصنف بنقل عبائر التوراه والإنجيل العبرانيين.

من كتب ورسائل منها عماد الاجتهاد فى الفقه الاستدلالي، أحسن القصص فى تفسير سوره يوسف على نمط لطيف طبع قديما فى عظيم آباد، سلسله الذهب شرح كبير لوجيزه البهائى فى الدرايه، الجواهره العزيزه شرح وسيط للوجيزه، التحقيق العجيب فى عدم ضمان الطيب، الارشاديه وتسمى أيضا المواعظ

(٣١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين

على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملي (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب سلسله الذهب لأحمد بن على بن حجر (١)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثاني (٢)، عبد الله بن محمد بن على (١)، محمد بن جعفر بن إبراهيم (١)، على بن محمد بن يوسف (١)، محمد بن على بن يوسف (١)، محمد بن عمرو بن على (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن الحسين (١)، سورة الأعراف (١)، مدينه البصره (٢)، سلطان العلماء (١)، مدينه بغداد (١)، الشيخ الطوسى (١)، سورة يوسف (١)، على بن محمد (٥)، محمد بن على (١)، دمشق (١)، الشكر (١)، الشهاده (١)، الشفاعه (١)، الطب، الطبابه (١)، الغنيمه (١)

على محمد اللاهورى على الطباطبائى الأصفهانى على النيسابورى الاخبارى على العبرتائى الكاتب على محمد بن عيسى على محمد التبريزى

الجونفوريه، كتاب الطرائف والظرائف، زعفران زار فى اللطائف المبهجه، الموعظه الجوديه، الموعظه اليونسيه، الموعظه العظيم آباديه فى شرح زياره الناحيه القاسميه فى تحقيق حكايه زواج القاسم بن الحسن، ترجمه القرآن فى مجلدين بلغه الأردو، الزاد القليل متن دقيق فى علم الكلام وقد شرحه تلميذه السيد أبو الحسن ابن السيد نقى شاه الرضوى الكشميرى المتوفى سنه ١٣٤١ فى كتابه المسمى بسواء السبيل فى شرح الزاد القليل وقد طبع الأصل مرارا والشرح مطبوع أيضا، الاثنا عشرية فى البشارات المحمديه من كتب العهدين عربى مطبوع، رساله فى شرح خطبه الزهراء سلام الله عليها، شرح صغير لوجيزه البهائى فى الدرايه، الجوهر الفرد فى المنطق، رساله فى عمل التصاوير الغير المجسمه، فرائد الفوائد فى آداب التعليم والتعلم، أنوار الأنظار فى تفسير سورة النور، تعليقه على زبده الأصول للشيخ البهائى، تصديق الصدق فى المنطق، شرح حديث

العقل من أصول الكافي، شرح لشرح سلم العلوم للقاضي مبارك، الطيبه متن لطيف في علم الطب، العلاله الرائعه، العروضية، عماد الدين وفلاح المؤمنين، غيث الله المدرار، كتاب في علم الرجال يرز منه مجلد واحد، المقامات العليه في المنامات العلويه، طريق اثنا عشرى في بعض مسائل الكلام بالفارسيه، ارشاد السيب في شرح التهذيب في النحو، ترجمه دعاء العدليه، النقد الجديد، ترجمه الصلاه، تحفه الواعظين، حواشى القرآن في الرد على سر سيد احمد خان الشهير في الهند، خلاصه دعاء السمات، الدر الثمين، در بى بها، الرساله الجهاديه، الرساله المهديه، الحجيه، شرح دعاء الصباح رساله في شتم اليهوديه للنبي، رساله الرد على المولى عنايه على في بعض المسائل الكلاميه، زبده الحساب، سوانح عمره بالفارسيه، الساعتيه وتسمى تهذيب الصرف، شرح الأخلاق الناصري للنصير الطوسي، شرح الخطبه الشقشقيه، المواعظ الحسنه، معركه آراء ما التسبب، المسأله الروائيه. وقد سافر المترجم إلى العراق وله الروايه عن جل علماء عصره كالمفتى السيد محمد عباس التستري اللكهنوى والفاضل الاردكافى والشيخ راضى النجفى والميرزا على نقى الطباطبائى الحائرى المتوفى سنه ١٢٨٩ والشيخ زين العابدين المازندراني الحائرى وغيرهم ويروى عنه جمله من الأفاضل الاعلام منهم السيد على حسين الزنجى فورى والسيد كلباقر الجائسى الحائرى والسيد مكرم حسين الجلالولى.

الحكيم على محمد اللاهورى.

له فلك النجاه فى الإمامه والصلاه فى مجلدين اولهما فى الإمامه والثانى فى الصلاه ويسمى أيضا غايه المرام فى معيار الامام طبع فى لاهور طبعتين إحداهما بالعربيه للمترجم والثانيه ترجمه للأولى بلسان أردو والمترجم تلميذه الحكيم أمير الدين الذى كان حنيفا ثم صار اماميا وعليه تقاريض للعلماء منها تقريظ السيد على بن أبى القاسم القمى الحائرى وله أيضا ترغيب الجماعه فى صلاه الجماعه مطبوع بلسان أردو.

المير

السيد على ابن المير محمد رفيع الطباطبائي الأصفهاني.

هو من أحفاد الميرزا رفيعا العلامة النائيني المعروف. كان المترجم من أعيان علماء عصره وحكمائه ومتكلميه وفقهائه توفي سنة ١١٩٥ بأصفهان ودفن بمقبره الست فاطمه وفيها قبور أكثر ذريه السيد حسين الحسيني المعروف بسلطان العلماء وخليفه سلطان وأقربائه وبنى أعمامه كأنها مختصه بهم وهي قريبه من دور هؤلاء الساده ومنازلهم وكان للمترجم تاليف كثيره قد تلفت أكثرها.

الميرزا على بن الميرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيسابوري الاخباري.

توفي سنة ١٢٧٣.

كان عالما بحاثه عارفا بالأدب والحديث والتفسير والكلام والعلوم الغريبه قرأ على والده وخلف عده أولاد أفضلهم الميرزا حسين.

أبو الحسن على بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام العيرتائي الكاتب.

مات سنة ٣٠٢.

في معجم الشعراء للمرزباني: امه ابته حمدون بن إسماعيل النديم وله مع خاله أبي عبد الله أحمد بن حمدون اخبار وأكثر شعره مقطعات واستفزع شعره في هجاء أبيه محمد بن نصر وهجاء الخلفاء والوزراء وجله الناس وله قصائد رثى فيها أهل البيت وأبان عن مذهبه في التشيع وهو القائل يمدح النحو ويحض على تعلمه:

رأيت لسان المرء وافد عقله * وعنوانه فانظر بما ذا تعنون ولا تعد اصلاح اللسان فإنه * يخبر عما عنده ويبين ويعجبنى زى الفتى وجماله * فيسقط من عيني ساعه يلحن على أن للأعراب حدا وربما * سمعت من الاعراب ما ليس يحسن ولا خير فى اللفظ الكريه استماعه * ولا فى قبيح اللحن والقصد أبين وله:

واصل خليلك انما ألد * نيا مواصله الخليل ودع العدو فإنه * سيمل من قال وقيل وانعم ولا تتعجل ال * مكروه من قبل النزول بادر بما تدرى فما * تدرى متى وقت الرحيل وارفض مقاله لائم

* ان الملام من الفضول وله في عبيد الله بن سلمان لما مات ابنه الحسن يهجو القاسم ويمدح الحسن، قل لأبي القاسم المرجى *
قابلك الدهر بالعجائب مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذو النقص والمعائب حياه هذا كموت هذا * فلست تخلو من المصائب
الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن عيسى.

ذكره الشيخ احمد الجزائري في اجازته لولده وقال إنه يروى عنه الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ويروى هو
عن الشيخ حسن والسيد محمد صاحب المدارك.

السيد علي ابن السيد محمد التبريزي النجفي المعروف بالداماد.

مات فجاء عصر الخميس في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٦.

من تلامذه الشيخ حسن المامقاني اشتهر بخروجه مع العثمانيه إلى حرب الإنكليز.

(٣١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فلك النجاه في الإمامه والصلاح لعلي محمد فتح الدين الحنفي (١)، دوله العراق (١)، كتاب زبده
الأصول للسيد محمد صادق الروحاني (١)، مدينه إصفهان (١)، الشيخ البهائي (١)، العلامه النائيني (١)، علي بن محمد بن
الحسن (١)، صلاه الجماعه (١)، القاسم بن الحسن (١)، سلطان العلماء (١)، محمد بن عيسى (١)، سوره النور (١)، نجيب الدين
(١)، علي بن محمد (١)، محمد بن عبد (١)، محمد بن نصر (١)، القرآن الكريم (٢)، الهند (١)، القبر (١)، الصدق (١)، الموت
(١)، الزوج، الزواج (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الزياره (١)، الوفاه (٢)، الجماعه (١)، الطب، الطبايه (١)

**علي محمد الحسيني علي بن أبي جعفر علي الحسيني علي الحسيني الفقيه علي العلقي الأسدي علي ابن كتيله علي السكن
البغدادي علي العبيدلي النحوي علي البصري الفقيه علي الحسيني النقيب علي الطباطبائي علي بحر العلوم**

السيد علي محمد من علماء الحائر الحسيني في صدر المائه الثالثه بعد الألف.

عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمد بن أبي جعفر.

نقيب الموصل بن زيد العلوي الموصلی الأديب.

ذكره جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني في كتاب المشجر وأثنى عليه وانشد عنه:

لهفي علي

عمري الذى ضيعته * فى كل ما ارضى ويسخط مالكى ويلى إذا عنت الوجوه له بها * ودعيت مغلولاً- بوجه حالك ورقبت
أعمالى تنادى شامتا * ما عبيد سوء أنت أول هالك لم يبق من بعد الغوايه منزل * الا الجحيم وسوء صحبه مالك عز الدين أبو
القاسم على بن محمد بن زيد الحسينى النقيب قرأت بخطه:

انى حلفت ولست بالحلاف * بالذاريات وسوره الأحقاف ان الضيافه سنه مأثوره * عن سيد السادات والاشراف فإذا أقام الضيف
فوق ثلاثه * فاحبس قراه وبل على الأضياف (١) عفيف الدين أبو الحسن على بن محمد بن عبد الجبار العلوى الحسينى الفقيه.
كان من أعيان السادات، قال الحسين بن أبى القاسم انشدنا السيد عفيف الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد الجبار
الحسينى:

نظرت يوم مشيى * وثيابى يوم عيد ثم قالت لى هزء * يا خليعا فى جديد لا تغالطنى فلا * تصلح الا للصيود قوام الدين على
بن محمد بن على بن العلقمى الأسدى البغدادى الحاجب.

كان والده مخبرا مع النائب كما سيأتى ذكره ثم ترك ذلك والتجأ إلى خدمه السعيد نصير أبى جعفر فلما مات وكان قد ألزمه
الكتابه والحساب والأدب لم يلتفت إلى شىء من ذلك وعاشر غير أبناء جنسه وتوصل إلى أن صار نائبا بالجانب الغربى وظهرت
منه جلاده ومعرفه وكان شابا حسن الشكل مترددا إلى الأصحاب ولوالدته علينا حق وجاء السلطانيه إلى خدمه خواجه أصيل
الدين وقتل سنه ٧٠٧ (٢).

علم الدين أبو محمد على بن محمد الحسينى الكوفى نائب النقابه يعرف بابن كتيله.

من أعيان السادات العلويين رأيتهم ولم اكتب عنه أنشدنى بعض الأصحاب قال أنشدنى علم الدين.

أيا من قده ألف * ويا من صدغه لام

لقد أكثرت عدالي * ولو أنصفت ما لاموا (١) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن السكن البغدادي الحاجب.

ذكره العدل جمال الدين أبو عبد الله ابن الديثي في تاريخه وقال كان أحد حجاب الديوان سمع من نسيبه محمد بن علي بن السكن سمعنا منه رسالته عن مولده فذكر لي انه ولد سنة ٥٥٨ وتوفي في ربيع الأول سنة ٦٢٣ ودفن بمقابر قریش.

فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج بن سالم بن بركات بن أبي الأغر محمد بن أبي محمد الحسن نقيب الحائر بن علي بن الحسن بن محمد معمر بن أحمد بن علي بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن أبي علي عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي العبيدلي الحسيني الحلبي النحوي النسابة.

من مشايخنا السادات الذين أخذنا عنهم علم الأنساب، كان فاضلا أديبا نسابه قد شجر وكتب بخطه، استدعاه النقيب الطاهر رضى الدين أبو القاسم علي ابن طاوس الحسنى لما اهتم بجمع الأنساب سنة ٧٠١ واتانا نعيه من الحله فى ذى الحجه سنة ٧٠٢ وحمل إلى مشهد جده الحسين بن علي ع.

قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد العلوي البصرى الفقيه.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسينى النسابه فيما قرأته عليه بمنزله بالحله السيفيه فى رجب سنة ٦٨١ وقال هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أبي الفتح محمد ابن أبي الحسين بن النقيب الأغر بالبصره أبى منصور محمد بن أبى الغنائم محمد بن أبى الحسن الفضل بن أبى الحسن علي بن أبى جعفر محمد

بن السخطة بن أبي عبد الله الحسين ع بن أبي الحسين يحيى. وهو سيد فاضل فقيه (١).

عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر بن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي علي حمزه البطرى بن أحمد الدج ابن محمد بن الديباج إسماعيل بن الأرقط محمد الباهر بن أبي عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوى الحسينى النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا العبيدلى وقال كان سيدا جليلا جمع بين الشرف والعلم (١).

السيد مير علي الطباطبائي.

من علماء الحائر الحسينى علي مشرفه السلام فى صدر المائة الثالثة بعد الألف، اثنى عليه الرشتى كثيرا ولقبه المجتهد المطلق عند المخالف والمؤلف.

السيد مير علي ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقى ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفى.

توفى سنة ١٣١٥ فى حياه أبيه كان المترجم قد بلغ الكمال فى العلم والتقوى كما وصفه أبوه بقوله: غاص فى بحار الفقه على الخفايا وبجوده الفكر أبرزها وجمال فى ميادين العلم لاحراز الغايه فاحرزها ورثاه بعض العلماء بقصيده فقال:

ألم يكف بالمهدى ما فعل الردى * فثنى واشجى فى علي محمدا

(١) معجم الآداب.

(٢) معجم الأدباء.

(٣١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، شهر رجب المرجب (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، علي بن محمد بن عبد الله (١)، علي بن الحسين بن علي (٢)، إسماعيل بن الأرقط (١)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن أبي الحسن (١)، علي بن محمد بن محمد (٢)، محمد بن عبد الجبار (١)، محمد بن محمد

بن علي (١)، محمد بن أبي جعفر (١)، محمد بن أبي محمد (١)، أبو عبد الله (١)، سورة الأحقاف (١)، علي بن يحيى (١)، محمد الحسيني (١)، جمال الدين (٤)، الحسن بن جعفر (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، علي بن محمد (٤)، محمد بن علي (١)، الشهادة (١)، الموت (١)، القتل (١)، الغنيمه (١)

علي الرضوي المستهدى علي محمد قنديل علي الفصيحى علي أسد الله الأصفهاني علي محمد الشولستاني علي عبد الله خان علي الحلبي ابن السكون

وللمترجم كتاب كشف الأستار فى شرح الاظهار. وخلف بعد موته ولده السيد جعفر له شرح صلاحه نجاه العباد قرضه السيد كاظم اليزدى وشرح ارثها شرحا مزجيا وتوفى السيد جعفر سنة ١٣٣٤.

شهاب الدين علي الملقب بشهاب التوليه ابن ميرزا محمد رضا بن محمد علي بن محمد تقى بن محمد علي بن محمد علي بن محمد حسن بن محمد بديع بن أبي طالب إلى آخر النسب المذكور فى محمد بديع الرضوي المستهدى.

كان له منصب رئاسه الدفتر فى المشهد المقدس الرضوي وصرف عمره فى الخدمة بالصدق والديانه.

الشيخ علي بن الشيخ محمد قنديل.

كان عالما فاضلا جليلا عارفا بجمله من العلوم شاعرا أدبيا.

من مشايخ السيد نصر الله الحائرى وللسيد نصر الله فيه مدائح منها قوله:

ناحت على الغصن الحمامه * فتوقع المضنى حمامه وبدا له برق فسحت * عينه شبه الغمامه واهال له من هائم * ملك الغرام بكم
زامه وبنفسى البدر الذى * يبدى عن الشهب ابتسامه هيهات أين البدر ممن * لا نرى الا تمامه والشمس تكسف ان نضا * عن
وجهه الباهى لثامه ذو قامه أحسن بها * قامت على بها القيامه ولو احظ مهما رنت * ناديت يا رب السلامه ورحيق ريق رائق *
مسك لما امسى ختامه بين العقود وقرطه * ما بين سمعى والملامه لا اثنى عن وصفه * الا

لمدح أخى الشهامه شيخ الشيوخ المجتبى * من ذا الزمان غدا غلامه من ليس يدرك شاوه * يوم السخا كعب بن مامه علامه فى وجهه * من كل مكرمه علامه مولى جليل القدر فى * كل العلوم له الإمامه ندس تبدى شعره * فى وجنه الاشعار شامه لولا عذوبه لفظه * خلناه من صافى المدامه نظم حكى المسك الذكى * شذاه والدمع انسجامه والروض وشى حرومه * والدر فى العقد انتظامه يا بحر جود دافق * يطفى من الصادى اوامه يا مشفقاً وضع الدقائق * لى على طرف الثمامه ما كنت اعرف قدركم * حتى مضيتم بالسلامه والشمس تفقد عندما * جنح الدجى يرخى ظلامه ما زلت بعدك قارعا * سنى وهل تجدى الندامه وبمهجتى حل العنا * مذ قوض المولى خيامه متذكرا عصرا مضى * بالطف ما خلت انصرامه لا زلت ما بين الورى * طول المدى سامى المقامه ثم السلام عليك ما * ناحت على الغصن الحمامه على بن محمد على بن زيد الاسترآبادى المشهور بالفصيحى أبو الحسن.

توفى ببغداد ١٣ ذى الحجه سنه ٥١٦.

اشتهر بالفصيحى لاكبابه على كتاب الفصيح فى النحو لثعلب النحوى. شيخ فاضل أديب نحوى تلميذ الشيخ عبد القاهر الجرجانى وأستاذ ملك النحاه وكان مدرسا فى المدرسه النظاميه ببغداد بعد الخطيب التبريزى وحيث اتهموه بالتشيع سألوه عن حقيقه حاله فقال ما أقدر على انكار مذهبي وانا شيعى من فرقى إلى قدمى فعزل عن التدريس وعين مكانه أبو منصور الجواليقى فاعتزل عن الناس.

السيد على بن محمد بن أسد الله الأصفهانى.

نسبه إلى الامام زاده زين العابدين المدفون بمحلله حملان أصفهان الذى هو أحد أجداده.

سيد فاضل كامل أديب أريب من تلاميذ العلامه المجلسى له

١ كتاب التراجم في الفقه ٢ ترجمه الشفا ٣ ترجمه الإشارات ٤ هشت يهشت اي ثمان جنات وهو ترجمه ثمان كتب من كتب الأصحاب مثل الخصال وكمال الدين وعيون اخبار الرضا والأمالى ونحو ذلك ينتهى نسبه إلى على بن جعفر العريضى.

على بن محمد الشولستانى.

له زبده التفاسير وجدت منه نسخه في النجف كتابتها سنه ١٠٩٤.

نظام الدوله الميرزا على محمد خان ابن الميرزا عبد الله خان.

امين الدوله بن محمد حسين خان الصدر الأعظم. استعفى نظام الدوله من المنصب وجاور في النجف مشتغلا بالعلم إلى أن توفى بها وكان من تلاميذ صاحب الجواهر له تقارير أصوليه وتقاريرات في بعض مسائل الطهاره كلاهما مطبوعان.

أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن السكون الحلى المعروف بابن السكون.

توفى حدود سنه ٦٠٦ الحلى منسوب إلى حله بنى مزيد بأرض بابل، والسكون فى الرياض: المشهور بفتح السين وقد يقال بضمها ويرد فى بعض المواضع على بن محمد بن على بن السكون وتاره على ابن السكون ونحوهما من التعبيرات و الكل واحد وحذف بعض أسامى الأجداد اختصارا.

فى الرياض: العالم الفاضل العابد الورع الأديب النحوى اللغوى الشاعر الفقيه الثقه. وفى أمل الآمل:

ابن السكون فاضل صالح شاعر أديب. وفى بغيه الوعاه ذكر كلام ياقوت وبعده ابن النجار الآتين مقتصرنا عليهما. وقال ياقوت فى معجم الأدباء: كان عارفا بالنحو واللغه حسن الفهم جيد النقل حريصا على تصحيح الكتب لم يضع قط فى طرسه الا ما وعاه قلبه وفهمه وكان يجيد قول الشعر وحكى لى عنه الفصيح ابن على الشاعر انه كان نصيريا قال لى وله تصانيف اه وقوله كان نصيريا ليست بأول قاروره كسرت فى الاسلام

(٣١٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب عيون أخبار الرضا

عليه السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (١)، العلامة المجلسي (١)، علي بن محمد بن محمد (٢)، عبد القاهر (١)، علي بن زيد (١)، محمد بن أسد (١)، علي بن جعفر (١)، علي بن محمد (٤)، بابل (١)، الجود (١)، الصّلاه (١)، الشهاده (١)

علي الحسيني الحكيم على الطباطبائي الحائري

ولا- بأول فريه من هؤلاء الأقبام، وفي طبقات السيوطي: قال ابن النجار قرأ النحو على ابن الخشاب واللغه على ابن العصار تفقه على مذهب الشيعة ويرع فيه ودرسه وكان متدينا مصليا بالليل سخيا ذا مروءه ثم سافر إلى مدينه النبي ص وأقام بها وصار كاتباً لأميرها ثم قدم الشام ومدح السلطان صلاح الدين اه وهو معاصر لعميد الرؤساء هبه الله حامد راوى الصحيفه الكامله وكلاهما تلميذ ابن العصار لغويان، نقل جماعه عن الشيخ البهائي ان قول حدثنا الذى فى أول الصحيفه السجاديه هو لابن السكون وأنكر ذلك المير الداماد وقال إن القائل حدثنا هو عميد الرؤساء، وفي الرياض ان المترجم هو القائل حدثنا فى أول الصحيفه الكامله على ما فى النسخ المشهوره منها كما قاله الشيخ البهائي، لكن يظهر من كلامه ان ابن السكون هذا هو محمد بن السكون، وأظن أنه سهو منه إذ محمد والده وكان أيضا من الرواه والعلماء. لكن الراوى للصحيفه انما هو الولد على وقد صرح بذلك جماعه من الأصحاب، ثم قال فى الرياض قال السيد الداماد فى شرح الصحيفه بعد حكمه بان القائل حدثنا هو غير ابن السكون وبعد نقل صورته خط الشهيد على ظهر الصحيفه كما أوردناها فى ترجمه عميد الرؤساء هكذا فاما النسخه التى بخط على ابن السكون فطريق الاسناد فيها

على هذه الصورة:

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني إلى آخر ما في الكتاب وهناك نسخه أخرى طريقها على هذه الصورة: حدثنا الشيخ الأجل السيد الإمام السعيد أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الطوسي إلى آخر سياقه الاسناد المكتوب في هذه النسخة على الهامش اه قال ومراده بما كتب في هامش الصحيفة هو قوله في شهر جمادى الآخرة من سنة ٥١١ قال أخبرني الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي أخبرني الحسين بن عبيد الله الغضائري حدثنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيماني في شهر سنة ٣٨٥ قال وحدثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بسنده المذكور عن أبي الزيات اه.

وفي الفوائد الرضويه عندي نسخه من أمالي الصدوق بخط ابن السكون المذكور، آخرها هكذا: فرع من كتبه بتوفيق الله سبحانه على بن محمد بن علي بن السكون يوم الخميس رابع عشر ذي الحجه سنة ٥٦٣ وفي ظهره خط الشيخ محمد بن نظام الدين بن علي الاسترآبادي صاحب شرح ألفيه الشهيد وغيره وتاريخ خطه أول ربيع الأول سنة ٨١٣هـ ومن شعره بنقل السيوطي عن ابن النجار قوله:

خذا من لذيذ العيش مارق أو صفا * ونفسكما عن باعث الهم فاصرفا ألم تعلمنا ان الهموم قواتل * واحجى الورى من كان للنفس منصفا خليلي ان العيش بيضاء طفله * إذ ارشف الظمان ريقها اشتفى وفي الطليعه كان فاضلا شاعرا أديبا منشئا مشاركا في العلوم رماه ياقوت بالنصيريه وحاله معلوم عند أهله وذويه.

ومن شعره قوله:

يا سائلى من على والألى عملوا * به من السوء ما قالوا وما فعلوا لم يعرفوه فعادوه لجهلهم * والناس

كلهم أعداء ما جهلوا السيد علي ابن السيد محمد الحسيني الشهير بالحكيم.

ولد سنة ١٢٠٠. وتوفي سنة ١٣٠٠ في النجف ودفن في وادي السلام قريب من مقام صاحب الزمان عن مائه سنة. كان عالما جليلا ماهرا في علم الطب.

من تلامذه صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري له من المؤلفات ١ حواش على تذكره العلامة ٢ شرح التبصره ٣ حاشيه على الجواهر ٤ حاشيه على رسائل الشيخ مرتضى ٥ شرح نجاه العباد ٦ رساله في الوباء والطاعون مطبوعه ٧ رساله في الجدرى ٨ حواش على كليات التفسير ٩ حواش على شرح الأسباب ١٠ شرح على التجريد ١١ حواش على خلاصه الحساب ١٢ رساله في الزبر والبيئات ١٣ حواش على كتاب الجفر للسيد حسين العقيلي الهندي المشهور ١٤ حواش على سرخاب القوندى فى الرمل ١٥ شرح على كتاب الكيمياء لأبى بكر الرازى المصرى الامامى ١٦ ذيل السلافه للسيد على خان ١٧ حواش على رجال الميرزا الكبير.

السيد على ابن السيد محمد على بن أبى المعالى الصغير بن أبى المعالى الكبير أخى السيد عبد الكريم جد بحر العلوم الطباطبائى الحائرى.

ولد فى الكاظميه ١٢ ربيع الأول سنة ١١٦١ وتوفى سنة ١٢٣١.

وجاء فى تاريخ وفاته بموت على مات علم محمد ودفن فى الرواق الشريف مما يلي مقابر الشهداء وهو مع الآقا البهبهاني فى صندوق واحد يزار، وما يحكى عن مجموعته السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى من قوله: وفاه العم المرحوم السيد على سنة ١٢٠١ وما فى روضات الجنات من أنه توفى حدود إحدى ومائتين بعد الألف الظاهر أنه وقع فيه نقصان ثلاثين سنة أولا لمخالفته للتاريخ المذكور المنظوم، ثانيا لأن عمره على هذا يكون أربعين سنة ويبعد بلوغه هذه الغايه من العلم والتأليف

فى هذه المده.

أقوال العلماء فىه هو المحقق المؤسس الذى ملاً الدنيا ذكره وعم العالم فضله، تخرج عليه علماء اعلام وفقهاء عظام صاروا من أكابر المراجع فى الاسلام كصاحب المقاييس وصاحب المطالع وصاحب مفتاح الكرامه وأمثالهم من الأجله، وقد ذكروه فى إجازاتهم ومؤلفاتهم ووصفوه بأجمل الصفات قال فى المقاييس:

ومنهما الأستاذ الوحيد سيد المحققين وسند المدققين العلامه التحرير مالك مجامع الفضل بالتقرير والتحرير المتفرع من دوحه الرساله والإمامه المترعرع فى روضه الجلاله والكرامه الرافع للعلوم الدينيه ارفع رأيه الجامع بين محاسن الدرايه والروايه محيى شريعه الدرايه والروايه محيى شريعه أجداده المنتجبين مبين معاضل الدين المبين بأوضح البراهين وأوضح التبيين نادره الزمان خلاصه الأفاضل الأعيان الحاوى شتات الفضائل والمفاخر الفائق بها على الأوائل والأواخر أول مشائخى وأساتيدى وسنادى وملاذى وعمادى السيد على بن محمد على الطباطبائى الحائرى أدام الله وجوده وأفاض عليه لطفه وجوده، وهو ابن أخت الأستاذ الأعظم وصهره وتلميذه وروى عنه وعن غيره وروى عنه، وله شرحان معروفان عن النافع: كبير موسوم برياض المسائل وصغير وهما فى أصول المسائل الفقيهيه أحسن الكتب

(٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٢)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الشيخ البهائى (٢)، الحسين بن عبيد الله الغضائرى (١)، على بن أبى المعالى (١)، على الأسترآبادى (١)، محمد بن الحسن الطوسى (١)، شهر ربيع الأول (٢)، محمد بن نظام الدين (١)، محمد بن عبيد الله (١)، جعفر بن محمد بن جعفر (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (١)، محمد الحسينى (١)،

الحسن بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، عبد الكريم (١)، الشام (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)،
الشهاده (٣)، القبر (١)، السهو (١)، الطب، الطبايه (١)

الموجوده فى مسائل عديده وشرح مبسوط على قطعه من كتاب الصلاه من المفاتيح مشتمل على معظم الأقوال والأدله
والتارجيح اه.

وقال صاحب مطالع الأنوار فى بعض اجازاته عند عد شيوخه: منهم شمس فلک الإفاده والإفاضه بدر سماء المجد والعز والسعاده
محيى قواعد الشريعة الغراء مقنن قوانين الاجتهاد فى المله البيضاء فخر المجتهدين ملاذ العلماء العاملين ملجأ الفقهاء الكاملين
سيدنا واستاذنا العلى العالى الأمير السيد على الطباطبائى الحائرى مسكنا ومدفنا حشره الله تعالى مع مشرفها فى الفردوس العلى
العالى اه.

وقال صاحب مفتاح الكرامه فى اجازته: الآقا محمد على بن الآقا باقر الهزارجربى: فأجزت له ان يروى عنى ما استجزته وقرأته
وسمعته من السيد الأستاذ رحمه الله سبحانه فى البلاد والعباد الامام العلامة مشكاه البركه والكرامه صاحب الكرامات أبو الفضائل
مصنف الكتاب المسمى برياض المسائل الذى عليه المدار فى هذه الاعصار النور الساطع المضئ والصراط الواضح السوى سيدنا
واستاذنا الأمير الكبير السيد على أعلى الله شانته وشان من شانته ومن حسن نيته وصفاء طويته من الله سبحانه وتعالى عليه بتصنيف
الرياض الذى شاع وذاع وطبق الآفاق فى جميع الأقطار وهو مما يبقى إلى أن يقوم صاحب الدار جعلنا الله فداه ومن علينا بلقاه
وهو عالم ربانى ومتبحر صمدانى رسخ فى التقوى قدمه وسيط بالله لحمه ودمه، زهد فى دنياه وقربه الله وأدناه وهو أول من علم
العبد ورباه اه.

مؤلفاته ١ الرياض ٢ مختصره ٣ رساله حجيه الشهره أخرجها ولده بالمفاتيح بتمامها ٤ شرح صلاه المفاتيح ٥ رساله فى

أصول الدين ٦ رساله فى حجيه الاجماع والاستصحاب ٧ رساله فى حجيه مفهوم الموافقه ٨ رساله فى كفايه الضربه الواحده فى التيمم ٩ رساله اختصاص الخطاب بالمشافهين ١٠ رساله فى منجزات المريض ١١ رساله استظهار الحائض إذا تجاوز دمها ١٢ ترجمه رساله خاله الآغا البهبهاني فى أصول الدين الفارسيه إلى العربيه ١٣ رساله تكليف الكفار بالفروع ١٤ رساله أصله براءه ذمه الزوج من المهر وعلى الزوجه اثبات اشتغال ذمته به ١٥ رساله حليه النظر بالجمله إلى الأجنبيه وإباحه سماع صوتها كذلك ١٦ حاشيه على معالم الأصول ١٧ حاشيه على المدارك ١٨ حاشيه على الحدائق ١٩ شرح مبادئ الأصول للعلامه وغير ذلك من الحواشى والتعليقات والتقييدات وأجوبه المسائل، يروى عن السيد عبد الباقي الأصفهاني عن والده المير محمد حسين عن جده لأمه المجلسى ويروى أيضا عن خاله واستاذه الآقا محمد باقر البهبهاني وعن صاحب الحدائق، وقيل إنه كتب الحدائق بخطه وكان فى أول امره يكتب بكتابه الأكفان وهو مشغول بتصنيف الرياض، ثم انفتح عليه باب الهند فى الدوله الشيعيه وصارت الدراهم عنده كأكوام الحنطه حتى اشترى دور الكربلائيين من أربابها ووقفها على سكانها وأهلها جيلا بعد جيل وبني سور كربلاء وطلب عشيره من البلوج واسكنهم كربلاء لقوتهم وشدتهم وروج الدين بكل قواه وبذل فى سبيل ذلك كل لوازمه وعظم أهل العلم فقدمهم وبارك الله فى كل أموره.

السيد على ابن السيد محمد رضا الطباطبائي صاحب البرهان القاطع.

ولد سنه ١٢٢٤ وتوفى سنه ١٢٩٩ فى النجف الأشرف ودفن بوصيه منه قريب باب الصحن المعروف بباب الطوسى والطباطبائيون فى النجف وكربلاء أهل بيت علم ورياسه وجلاله من عهد جددهم بحر العلوم وقبله وكانوا ينحون فى أوضاعهم مناحى الفرس ويتكلمون الفارسيه

كما يتكلم بها أهلها وأرخ وفاه المترجم السيد حسن ابن السيد إبراهيم الطباطبائي بقوله:

يا من كبرق أومضا * إلى الجنان قد مضى قوموا نعزى المرتضى * ارخ لفقد ابن الرضا سنه ١٢٩٩ كان عالما جليلا محققا مدققا فقيها أصوليا مدرسا، تولى تقسيم الأموال الهنديه المخصصه لأهل النجف الأشرف المعروفه بفلوس الهند وهى مبلغ عظيم من المال أوصت به امرأه هنديه ان يصرف نصف ريعه على أهل كربلاء فأخذته الدوله الإنكليزيه ووضعتة فى بنوكها وصرفت فائدته فى البلدين الشريفيين وكانت وصيتها ان يسلم بيد المجتهدين فعرضت حصه النجف الأشرف على الشيخ مرتضى الأنصارى رئيس علماء الإماميه فى ذلك العصر فلم يقبلها ويقال ان القنصل الانكليزى فى بغداد المعروف فى العراق بالباليز طلب منه ان يقتطع لنفسه قسما منها ويعطيه الشيخ خطأ بأنه قبضها تماما، وان هذا كان سبب عدم قبوله، وعرضت على المترجم قبلها وانتقلت بعد وفاته إلى ابن أخيه السيد محمد ابن السيد محمد تقى صاحب بلغه الفقيه ثم راجعت صوره الوصيه المكتوبه بالفارسيه فوجدت ان فيها انها تعطى بيد المجتهدين بعد ما راجعت فى تفسيرها كتاب دوله إيران فرسمت ان توزع على جميع المجتهدين فى النجف الأشرف يفعلون بها ما شأؤوا حسب اطلاق الوصيه وان لا تبقى بيد مجتهد واحد فعرضتها عليهم فقبلها بعض ورفض آخرون وهى كذلك إلى يومنا هذا.

له من المؤلفات: البرهان القاطع فى شرح المختصر النافع بلغ فيه إلى اخر كتاب الطهاره مع تمام البسط والتحقيق مشهور مرغوب عند العلماء والطلاب مطبوع فى مجلدين وكان مراده اتمام الفقه بأخصر من ذلك فعاجلته المنيه فرع منه غره شهر رمضان سنه ١٢٩١ وطبع فى حياته ولم يرغب فيه الا بعد وفاته. ورساله فى

القبله فرع منها سنه ١٢٧٥ ورساله فى الجبوه فرع منها سنه ١٢٩٠ ورساله فى المسافه الملفقه ورساله فى نيه الإقامه فى السفر ورساله فى تصرفات المريض ورساله فى ميراث الزوجه فرع من الأربعة فى ٢٤ رمضان سنه ١٢٨٩، وهذه الرسائل كلها شرح على المختصر النافع ومطبوعه مع البرهان القاطع وكانت عادته فى شهر رمضان ان يختار مساله من المسائل المشكله وينقل المدرس إليها وصنف فيها هذه الرسائل، وله منهج العابد فى جميع أبواب الطهاره لم يبرز إلى الطبع.

تلمذ فى الأصول على ملا- مقصود على، وفى الفقه على صاحب الجواهر ويروى بالإجازه عنه وقرأ قليلا- على الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير ويروى عن أخيه السيد حسين عن صاحب الجواهر ويروى عنه السيد مصطفى حفيد السيد دلدار على اللكهنوى وتخرج به كثير من الفضلاء. ورثاه جملة من الشعراء منهم الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود الإسكافى بقصيده مطلعها:

أراشت يد الأيام سهم مسدد * فاصمت بما قد سددت اى سيد وقد أثلكت شرع النبى محمد * فها هو يبكيه بطرف مسهد وقد
ارخ وفاته الميرزا محمد الهمدانى بقوله:

(٣١٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، كتاب بلغه الفقيه للسيد محمد بحر العلوم (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (٢)، مدينه النجف الأشرف (٥)، شهر رمضان المبارك (٣)، العلامه المجلسى (١)، محمد الهمدانى (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، الهند (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، المرض (٢)، الزوجه (٢)، الزوج، الزواج (١)، الصلاه (٢)، التيمم (١)، الوصيه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، القمح، الحنطه (١)، الوفاه (١)، الطهاره (٢)

على محمد القاشى على المعرى أبو التحف على آل محبوبه النجفى على محمد كاشف الغطاء على الشوشترى على الحمانى

ولما خر من أفق المعالى * على بن الرضا العلم اللبيب غدا بدر المكارم فى

خسوف * وشمس المجد ارخ فى غروب الشيخ على بن محمد المعروف بنصير الدين القاشى.

توفى سنه ٧٥٥.

المتكلم الفقيه المحدث، له حاشيه على شرح التجريد للفاضل الأصفهانى وله تعليقات على هامش شرح الإشارات ورساله الاعتراضات على تعريف الطهاره وشرح طوابع البيضاوى وحاشيه الشمسيه.

الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم بن الحسن ابن الطيب المعرى المعروف بأبى التحف.

فى الرياض الظاهر أنه من الخاصه وكان من مشايخ الشيخ حسين ابن عبد الوهاب المعاصر للمرتضى والرضى وللشيخ الطوسى أيضا وهو يروى عن جماعه كثيره منهم العلاء بن الطيب بن سعيد المغازلى البغدادى وعن الأشعث ابن مره وغيرهما وكان من مشايخ السيد المرتضى وأخيه الرضى كما ذكر فى ترجمتهما.

الشيخ على ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على آل محبوبه النجفى.

كان عالما فاضلا قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى وتوفى فى حياه أستاذه المذكور من شعره قوله:

سفرت وليل جعودها ممدود * فانشق من فلق الصباح عمود وارتك شمسا فوق أملد دونها * شمس الضحى والناعم الأملود
واتتك تختبئ الظلام كأنها * غصن يرنحه الصبا فيميد حوراء فى فمها الممنع مودع * كتر بأفعى جعلها مرصود الشيخ على ابن
الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

توفى غره المحرم سنه ١٣٥٠ فى النجف.

له كتاب الحصون المنيعة فى طبقات الشيعة فى تسع مجلدات لم تخرج من المسوده وله سمير الحاضر وأنيس المسافر فى خمس مجلدات كبار على طريقه الكشكول، بخط يده.

السيد على الشوشترى ابن السيد محمد ابن السيد طيب ابن السيد محمد ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائرى.

كان عالما فقيها عابدا زاهدا ولد سنه ١٢٢٢ بشوشتر من بلاد خوزستان وتوفى سنه ١٣٠٥ ونقل إلى النجف فدفن فى الصحن

الشريف عند قبر أبيه وعمه. هاجر إلى النجف لطلب العلم فدرس على أساتيد عصره وكان يؤثر العزله، وكان يصاحب الشيخ مرتضى الأنصارى وبينهما محبه شديده وعاش بعده مده قليله تصدى فيها لتدريس بعض تلامذته، وقد اخرج تحقيقات من مسائل متفرقه من أصول الفقه، وكان كثير الجود والحدب على الضعفاء حتى أنه بذل عليهم ماله وآثرهم على نفسه وذلك أن نصيبه من تركه أبيه السيد محمد الذى كان من أجلاء شوشتر بلغ إلى ثلاثين ألف تومان فلم يقبضها وتركها عند أخيه السيد احمد وأحال عليه الفقراء والمستحقين حتى لم يبق شئ فأخبره بذلك ولم يصرف على نفسه الا بقدر الضروره وصرف عمره فى الزهاده والقناعه وترك اللذات الدنيويه وله حكايات عجيبه تدور على السنه أهل خوزستان وقد أشار الشيخ محمد تقى من اعلام أصبهان فى كتابه الموسوم بمفتاح السعاده إلى بعض ما يدل على عظم شأنه وعلو مرتبته ونقل صاحب طرائق الحقائق قصه مهاجرته من شوشتر إلى النجف الأشرف والسبب فى تركه للمعاشره وانعزاله عن الناس. خلف ولدا اسمه السيد حسين كان عالما كثير العباده كريم الأخلاق ذكيا فطنا اشتغل فى أوائل عمره بتحصيل العلوم الشرعيه ومقدماتها ثم حصل الطب واخذ يطب فى شوشتر وكان شديد الرحمه للضعفاء يعالجهم بدون اجره بل يعطيهم منه ثمن الأدوية والأغذيه.

أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين ع المعروف بالحماني نسبة إلى حمان بكسر الحاء وتشديد الميم قبيله بالكوفه نزلها.

توفى سنه ٢٦٠ كما فى كامل ابن الأثير كان فاضلا أديبا شاعرا وشهد له الإمام أبو الحسن الثالث ع فى التفضيل فى الشعر فمن شعره قوله:

هبنى بقيت على الأيام والأبد * ونلت ما

نلت من مال ومن ولد من لى برؤيه من قد كنت آلفه * وبالشباب الذى ولى ولم يعد لا فارق الحزن قلبى بعد فرقتهم * حتى يفرق بين الروح والجسد وقوله:

لنا من هاشم هضبات عز * مطنبه بأبراج السماء تطوف بنا الملائك كل يوم * ونكفل فى حجور الأنبياء ويهتز المقام لنا ارتياحا * ويلقانا صفاه بالصفاء وقوله:

وانا لتصبح أسيافنا * إذا ما التقينا بيوم سفوك منا برهن بطون الأكف * وأعمادهن رؤوس الملوك وقوله وانشده المرتضى فى الفصول المختاره من كتاب المجالس وكتاب العيون والمحاسن للمفيد:

رأت بيتى على رغم الملاحى * هو البيت المقابل للضراح ووالدى المشار له إذا ما * دعا الداعى بحى على الفلاح وقوله:

يا آل حم الذين بحبهم * حكم الكتاب منزلا تنزيلا كان المديح حلى الملوك وكنتم * حلل المدائح عزه وجمولا بيت إذا عد المآثر أهلها * عدوا النبى وثانيا جبريلا قوم إذا اعتدلوا الحمايل كذا أصبحوا * متقسمين خليفه ورسولا نشأوا بآيات الكتاب فما اثنوا * حتى صدرن كهوله وكهولا - ثقلان لن يتفرقا أو يطفيا * بالحوض من ظما الصدور غليلا وخليفتان على الأنام بقوله * بالحق أصدق من تكلم قيلا فاتوا اكف الأيسين كذا فأصبحوا * لا يعدلون سوى الكتاب عديلا وقوله:

لقد فاخرتنا من قريش عصابه * بمط حدود وامتداد أصابع

(٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، كتاب الكامل لابن الأثير (١)، مدينة الكوفه (١)، مدينة النجف الأشرف (٥)، أصول الفقه (١)، على بن محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن زيد بن على (١)، على بن محمد بن جعفر (١)، الشيخ الطوسى (١)، على بن محمد (١)، القبر (١)، الحزن (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

على عز الدين

فلما تنازعنا المقال قضى

لنا * عليهم بما نهوى نداء الصوامع وانا سكوت والشهيد بفضلنا * عليهم جهير الصوت فى كل جامع فان رسول الله احمد جدنا * ونحن بنوه كالنجوم الطوالع وقوله:

سقىا لمنزله وطيب * بين الخورنق والكثيب بمدافع الجرعات من * اكناف قصر أبى الخصيب دار تحيزها الملوك * فهتكت رأى اللبيب واهل الأيام الشباب * بعدن من عهد قريب أيام غصن شيبتي * ريان معتدل القضيبي أيام كنت من الطروبه * للصبأ ومن الطروب أيام كنت من الغوانى * فى السواد من القلوب لو يستطعن خباننى * بين المخائق والجيوب أيام كنت وكن لا * متخرجين من الذنوب غرين يشتكيان ما * يجدان بالدمع السروب لم يعرفا نكدا سوى * صد الحبيب عن الحبيب وأورد له فى معجم البلدان أيضا:

كم وقفه لك بالخور * نق ما توازى بالمواقف بين الغدير إلى السدير * إلى ديارات الأساقف فمدارج الرهبان فى * اطمار خائفه وخائف دمن كان رياضها * يكسين اعلام المطارف وكأنما غدرانها * فيها عشور فى مصاحف وكأنما أغصانها * تهتر بالريح العواصف طرر الوصائف يلتقين * بها إلى طرر الوصائف تلقى أواخرها أوائلها * بألوان الرفارف بحريه شتواتها * بريه منها المصائف دريه الصهباء كافوريه * منها المشارف وقوله:

الأهل سبيل إلى نظره * بكوفان يحيا بها الناظران يقلبها الصب دون السدير * وحيث أقام بها القائمان (١) وحيث أناف بأوراقه * محل الخورنق والماديان وهل أبكرن وكتبانها * تلوح كأوديه الشاهجان وأنوارها مثل برد النبی * تردع بالمسك والزعفران وقوله:

يلقى السيوف بوجهه وبنحره * ويقيم هامته مقام المغفر ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا * فهدمت ركن المجدان لم تعقر نيظت أنامله بقائم مرهف *

وينشر فائده وذروه منبر ما ذا يريد إذا الرماح شجرته * درعا سوى سربال طيب العنصر وقوله:

يسترسل الضيف فى أبيتنا أنسا * فليس يعلم خلق أينا الضيف والضيف ان قسته يوما بناشئنا * فى الروح لم تدر عزما أينا السيف
وأورد له المرتضى فى الفصول المختاره من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد فى الفصل الثامن عشر قوله:

بين الوصى وبين المصطفى نسب * تختال فيه المعالى والمحاميد كانا كشمس نهار فى البروج كما * أدارها ثم احكام وتجويد
كلاهما انتقلا من طاهر علم * إلى مطهره ابؤها صيد تفرقا عند عبد الله واقترنا * بعد النبوه توفيق وتسديد وذر ذو العرش ذروا
طاب بينهما * فانبت نور له فى الأرض تخليد نور تفرع عند البعث فانشعبت * منه شعوب لها فى الدين تمهيد هم فتيه كسيوف
الهند طال بهم * على المطاول آباء مناجيد قوم لماء المعالى فى وجوههم * عند التكرم تصويب وتصعيد يدعون احمد ان عد
الفخار أبا * والعود ينبت فى افئائه العود والمنعمون إذا ما لم يكن نعم * والذائدون إذا قل المداويد أوفوا من المجد والعلياء فى
قل * شم قواعدهن الفضل والجد ما سود الناس الا من تمكن فى * احشائه لهم ود وتسويد سبط الأكف إذا سميت مخايلهم *
أسد اللقاء إذا صد الصناديد يزهى المطاف إذا طافوا بكعبته * وتشرئب لهم منها القواعيد فى كل يوم لهم باس يعاش به *
وللمكارم فى أفعالهم عيد محسدون ولم يعقد بحبهم * حبل الموده يضحى وهو محسود لا- تنكر الدهر ان ألوى بحقهم *
فالدهر مذ كان مذموم ومحمود وقوله:

لا تكتسى النور الرياض إذا * لم تروهن مخايل المطر والغيث لا

يجدى إذا ذرفت * أفاق مدمعه على حجر وكذاك لو نيل الغنى بيد * لم يجتذب بسواعد القدر الشيخ على عز الدين ابن الشيخ محمد على عز الدين.

توفى سنة ١٣٠٤ قرأ على أبيه وكان ذكيا حاذقا نسابه عارفا بأسفار العرب حافظا للتواريخ الا أنه تعطل عن طلب العلم اسكناه صور وكان رجل من المسيحيين اسمه إبراهيم الصولى شاعرا أدبيا أرسلته الدوله العثمانيه إلى صور لمهمه اداريه فصادف وجود المترجم بالسرايا فاجتمع به فوجده على غايه من الأدب والمعرفه فصار كل يوم يتردد عليه الا يوم العاشر من المحرم فسال عنه فأجابوه ان هذا اليوم عزاء الحسين ع فأرسل له الصولى هذه الأبيات:

لا فارق الكرب المؤبد والبلا * من لا ينوح على الشهيد بكر بلا ان لم تنح منى العيون ففى الحشا * حرق يفتت نوحهن الجندلا فعلى الشهيد واله آل الرضى * منى السلام متمما ومكملا فاجابه المترجم على البديهه:

قد جمعت فيك البلاغه والعلی * يا من به نور الفضائل قد علاء لا فض فوك ولا عدمتك منشئا * إذ قلت ما قد قلت فى خير الملا- فسكرت من طربى وقلت لصاحبى * ما الشعر الا- هكذا أو لا- فلا- أنت المصلی فى المكارم موقفا * ان لام ذو حسد دعوتك أولا قد صلت يا صولى على كل الملا * بفصاحه سمت السماك الا عزلا ما كان أفعدنى بعيدا عنكم * مع قرب دارى لا- ملال ولا قلا ما عاقنى عن أن أراكم والهوى * الا عزائى للشهيد بكر بلا وقال والده الشيخ محمد على يخاطبه حاثا له على طلب العلم:

(١) هما قائما الغرى.

(٣١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب الإرشاد للشيخ

المفيد (١)، يوم عاشوراء (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، الهند (١)، البعث، الإنبعث (١)، الطهاره (١)، العقد (١)، الشهاده (٢)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الوصيه (١)

على محمد الأمين

ابنى من يخطب عليه يدرع * صبيرا لها ليعد من أكفائها ابني ان عليه ابنه مالك * حب القلوب أقل مهر نسائها نبئت ان عليه فى خدرها * كالبدري يجلى فى دجن سمائها نبئت ان عليه فى خدرها * محجوبه والناس تحت رداؤها فاصمد لها فلکم رمت ذا مره * قصرت خطاه عن بلوع خبايها ودع الكرى ان الكرى من دائه * واسهر فديتك فهو عين دوائها وارهن لها نفسا تعز فإنما * عين الحياه الموت تحت لوائها لله قوم أدلجوا لطلابها * حمدوا السرى مذ أصبحوا بفنائها فاجابه ولده الشيخ على المترجم:

أباه انى مذ نظرت عليه * أضمرت فى نفسى دخول خبايها أباه ان عليه ابنه مالك * قد أحرقت كبدى بحسن بهائها أباه انى مذ أنيط تمانى * كنت المشوق لوصلها ولقائها كم جرعت قلبى بكأس صدودها * ولكم شربت الكاس من صهبائها فسأخطن عليه من أهلها * علما بانى اليوم من اكفائها وسأركبن إلى عليه صعبه * كالريح إذ عصفت على بطحائها وسأصمدن لها واجعل مهرها * نفسا تعز على بدور سمائها واهين نفسا طالما كرمتها * لاكون حامل ثقلها ولوائها ولقد سالت الناس عن أحوالها * قالوا أبوك مشيد لبنائها كانت عليه قلبه محجوره * وبه الوفود تكثرت فنائها فاهنا بها إذ كنت ممن أدلجوا * لسراتها بصباحها ومسائها وانعم أبى عينا فانى أرتجى * برضاك ان أغدو أبا أبنائها السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن

موسى

ابن السيد حيدر ابن السيد احمد جد مؤلف الكتاب الأدنى لأبيه.

كان عالما من فحول العلماء المحققين وعظماء الفقهاء المدققين انتهت إليه الرياسه فى البلاد العامليه وجمع بين الرياستين الدينيه والدينويه وكان زاهدا ورعا تقيا متواضعا على النفس رفيع الهمه مهيبا عند الحكام والامراء وجميع الخلق جريا على الحكام عظيميا فى نفوسهم قرأ فى صغره النحو والصرف والمنطق والبيان وغيرها فى جبل عامل على علمائها ففاق اقرانه وظهرت عليه خمائل النباهه والنجابه ثم لما حدثت فتنه الجزائر ووضعوه أبوه رهينه عند الجزائر كما فصل فى ترجمه أبيه جعل يختلف إلى حاشيه الجزائر حتى اتصل بشاب مقارب له فى السن يقال له عبد الله بك بن على باشا الخوندار وهو الذى صار أميرا على عكا بعد ذلك ودعى عبد الله باشا، كان مع أمه فى عكا وعنده خزانه كتب فاطلع الجد عليها وأنس به وتأكدت الموده بينهما وجعل يدخل معه إلى دار الحرم وأحبته أمه لمحبته ولدها إياه فجعل يطالع فى تلك الكتب وأخذ ولدها يقرأ عليه وكان ممن مارس العلم فقرأ عليه فى المنطق حاشيه ملا- عبد الله على تهذيب التفتازانى وكان الجد فرع من قرائتها قبل مجيئه لعكا وفى غيره من العلوم فلم يزل يقرأ عليه حتى رجع أبوه السيد محمد الأمين بأداء ما طلبه الجزائر وأخرجه من عكا. ثم إنه سافر إلى العراق مع أخيه السيد حسن ابن السيد محمد الأمين واشتغلا بطلب العلوم حتى صارا ممن يشار إليهما بالبنان وقرأ الجد فى النجف على العلامة السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه وعلى السيد على الطباطبائى صاحب الرياض وعلى الشيخ جعفر الجناجى صاحب كسف العطاء وكان له اتصال تام بالشيخ جعفر وأولاده وعلى المحقق الشيخ

أسد الله التستري الشهير صهر الشيخ جعفر على ابنته وعلى السيد عبد الله شبر وعلى غيرهم من فحول العلماء حتى بلغ الغايه فى جميع العلوم إلى درجه الاجتهاد فرجع إلى البلاد العاملية فعلا ذكره وانتشر صيته وصار مرجع الكل فى الكل وقصدته طلاب العلم من كل صوب وامتألت شقراء بطلاب العلوم وكان الجزار قد هلك وولى بعده سليمان باشا ثم ولى عبد الله باشا صديق الجد فى الصبا كما مر بعد سليمان باشا فوفد عليه الجد فبالغ عبد الله باشا فى اكرامه واعظامه وحل عنده محلا لم يصل إليه غيره من العلماء والقضاة وغيرهم وجعل له فى كل سنه ألف غرش وهى تعد فى ذلك العصر مالا جزيلا وسيفا وبنشابه مخصوصه وعبدا ما يحبوه به من العطايا ثم إن الجد قال له ان هذا الذى تعطينيه ينقطع بموت أحدنا فأحب ان تقطعنى عوضه ضيعه تكون لى ولذريتى من بعدى فقال له اختر ضيعه كثيره الغله فاختر قريه الصوانه فكتب له بها صكا باسم العامل فى ذلك القطر فارس الناصيف وذلك فى سنه ١٢٣٧ شدد فيه على من خالف ذلك وانتزعها منه أو من ذريته وجعل على من يفعل ذلك لعنه الله والناس أجمعين. وأراد بعض العمال فى بعض السنين اخذ الخراج منها فكتب الجد إلى الباشا فى ذلك أبياتا يقول فيها:

أبيت اللعن أنت رسمت لعنا * لآخذها إلى يوم المعاد فكتب له الباشا صكا آخر بردها فردت، وهى فى يد بعض ولده إلى اليوم وطالما جمع عبد الله باشا بينه وبين العلماء والقضاة فى عكا فتجرى بينه وبينهم أبحاث فى كلها يكون له الفلج عليهم. وحكى انه اعجزهم الجواب عن بعض المسائل فقالوا له

امهلنا ساعه فقال أمهلتكم إلى قيام الساعه.

وذاكرهم مره بحضره الباشا فى آيه الوضوء فاعترفوا بما يقوله بعد بحث طويل كما أشار إلى ذلك فى شرحه على منظومه بحر العلوم ولا باس بايراد ما كتبه الجد فى الاحتجاج لوجوب مسح القدمين دون غسلهما فى شرحه على منظومه العلامه الطبائى لما فيه من الفوائد. قال العلامه الطبائى فى بحث واجبات الوضوء:

ان الوضوء غسلتان عندنا * ومسحتان والكتاب معنا فالغسلتان الوجه واليدان * والمسحتان الرأس والرجلان وقال الجد رحمه الله فى شرحه: اتفقت كلمه الاماميه رضوان الله عليهم على أن الوضوء ثلاث غسلات وثلاث مسحات وأخبارهم بذلك متواتره معنى قولاً وفعلاً عن النبى ص فضلاً عن الأئمه ع أصحابها روايه يونس بن أبى إدريس الثقفى من طريق العامه انه رأى رسول الله ص اتى كضامه قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه وعن على ع انه مسح على نعليه وقدميه ثم دخل المسجد وصلى عن ابن عباس أنه قال ما أجد فى كتاب الله الا غسلين ومسحين وذكر انس بن مالك قول الحجاج بغسل القدمين فقال انس صدق الله وكذب الحجاج، قال الله تعالى فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الآية وقال الشعبى مغسولان وممسوحان وعن حذيفه قال اتى رسول الله ص سباطه قوم فبال عليها ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على قدميه ذكره أبو عبيده فى غريبه الحديث ومنها ما روى عن أوس بن أبى أوس أنه قال رأيت النبى ص توضأ ومسح على نعليه اه العربيان الغير الساترين لظاهر القدم الذين لا يمنعان المسح على ظاهر القدمين نزل جبرائيل ع بالمسح ومنها ما روى عن ابن عباس أنه وصف وضوء رسول الله ص فمسح على رجليه وروى أنه قال فى

كتاب الله المسح ويأبى الناس الا الغسل وقال الوضوء غسلتان ومسحتان وقال قتاده افترض الله غسلين ومسحين إلى غير ذلك مما يطول ذكره وبه قال ابن عباس وقاتاده وأنس بن

(٣١٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (٣)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أنس بن مالك (١)، الضياع (٢)، التصديق (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (١)، الهلاك (١)، الغسل (١)، الصّلاه (١)، الوضوء (٦)، العصر (بعد الظهر) (١)

مالك وعكرمه وأبو العالیه والشعبي وقال الحسن البصرى بالتخيير بين الغسل والمسح واليه ذهب الطبرى والجائى الا انها قالوا يجب مسح القدمين ولا يجوز الاقتصار على مسح ظاهر القدم وقال الحق (١) من أئمه الزيديه يجب الجمع بين الغسل والمسح وقال باقى الجمهور بوجوب الغسل لأن عثمان لما وصف وضوء رسول الله ص رأى قوما يتوضؤون وأعقابهم تلوح فقال ويل للأعقاب من النار ورد الأول بمعارضته بالاخبار المتقدمه التى هى أكثر روايه وأوضح اسناد ولا أقل من التساوى فيجب التساوى والرجوع إلى كتاب الله وسيأتى الكلام عليه إن شاء الله وأما الثانى فلا دلالة فيه على الغسل بوجه من وجوه الدلالات ولو سلمنا فالمراد من غسل الأعقاب النجاسه لانهم كما روى عنهم يبولون وهم قيام فيشر شر البول على أعقابهم وأرجلهم فلا يغسلون ويدخلون المسجد وكان ذلك سببا لهذا الوعيد هذا ما يتعلق بالسنة وأما الكتاب فهو ظاهر بل صريح فى وجوب المسح على القدمين لا- يرتاب فيه ذو بصيرتين قال الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ووجه الدلاله

على قراءه الجر ظاهره ولا- تنافيه قراءه النصب لجواز العطف على موضع الجار والمجرور فان مثله كثير فى كلام العرب قالوا ليس فلان بقائم ولا ذاهبا وانشدهوا فلسنا بالجبال ولا الحديد (٢) وقال تأبط شرا.

هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبد رب أبا عون بن مخراق فعطف عبد النصب على دينار (٣) ومثله قول الشاعر:

جننى بمثل بنى بدر وقومهم * أو مثل (٤) اخوه منظور بن سيار فعطف مثل الثانيه بالنصب على مثل الأولى إلى غير ذلك ويمكن جعل الواو للمعيه أيضا وعلى كل حال فلا تعارض بين القراءتين ووجه الاستدلال بالآيه على الغسل عند الجمهور قراءه النصب فى أرجلكم فجعلوها معطوفه على الوجوه والأيدى المغسوله وحمل بعضهم قراءه الجر فى الأرجل على المجاوره للرؤوس وبعضهم جعلها معطوفه على الرؤوس قال المراد بالمسح هو الغسل وقال المسح خفيف الغسل وقال الزجاج إذا قرأ بالجر يكون عطفًا على الرؤوس فيقتضى كونه ممسوحا قال والخفض على الجوار فى كتاب الله تعالى ولكن المسح على هذا فى القرآن كالغسل قال الأخفش هو معطوف على الرؤوس فى اللفظ مقطوع عنه فى المعنى كقول الشاعر أعلفتها تبنا وماء باردا (٥) ويرد عليهم ان العطف على القريب أولى من العطف على البعيد ان لم يكن متعينا لان الجملة الأولى الأمره بالغسل قد انقطعت وبطل حكمها باستئناف الجملة الثانيه المخالفه لها فلا يجوز ان يعطف عليها أحد جزئى الجملة الثانيه فان ذلك يجرى مجرى قولهم ضربت زيدا وأكرمت عمروا وبكرا فان عطف بكر على خالد هو الذى لا- يسوع سواء ولا- يجوز عطفه على عمرو المضروب الذى قد انقطع حكمه ولو جاز ذلك لكان العطف على القريب أولى وأرجح واما حمل

قراءه الجر على الجوار فقد تقدم عن الزجاج جواز ذلك فى الكلام فإنما يجوز مع فقد حرف العطف وكما استشهد به عليه فهو من هذا الباب كما فى: جحر صب خرب وقول امرئ القيس.

كان ثبيرا فى عرانب وبله * كبير أناس فى بجاد مزمل وأيضا فجواز ذلك مشروط بارتفاع اللبس كما فى الأمثلة وليست الآيه من هذا الباب. وثالثا فان جماعه من النحويين منعوا الجر بالمجاوره فهو فى الحقيقه موافق لنا من حيث لا يدري واما من جعله مثل قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا فهو أبعد من الجميع فان ذلك انما يجوز إذا استحال حمل الكلام على ظاهره واما مع الإمكان فلا. وانما أطلنا الكلام فى هذا المقام لنرد به شبه المخالفين وقد جرى بين الحقيقير وبين كثير من علمائهم أبحاث طويله عريضه فى هذا وأمثاله وكانت الغلبه من فضل الله تعالى لى عليهم وشهد بها جماعه منهم فى حضره ملك قطرنا انتهى ومراده بملك قطره هو عبد الله باشا المذكور، قوله فان ذلك يجرى مجرى الخ لا يخفى ان ذلك هو عين التعقيد المعنوى الذى ذكره أهل البيان فى مثل قول الفرزدق:

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه وهو يخل ببلاغه الكلام وفصاحته ومثله المثل الذى ذكره الجدى فى كلامه. ويقال انه كان لعبد الله باشا امرأه يحبها فقال لها أنت طالق ثلاثا لأمر أغضبه منها فسأل العلماء عن ذلك فأجابوه بتحريمها حتى تنكح زوجها غيره فعظم ذلك عليه وسأل الجدى عن أمرها فأبان له المخرج من ذلك بدون أن تنكح زوجها غيره ويمكن أن يكون أفتاه ببطلان الطلاق لعدم الشهود العدول كما هو رأى الشيعة وكما يدل

عليه قوله تعالى واشهدوا ذوى عدل بعد آيه الطلاق والامر للوجوب وان قوله ثلاثا لا يجعل الطلاق ثلاثا ولا يخرج عن كونه طلقه واحده بعد فرض صحته. كما يحكى مثل ذلك عن العلامة الحلى قدس الله روحه انه لما طلبه السلطان الجايتو محمد المغولى الملقب بشاه خدابنده على ما حكاه التقي المجلسى فى شرح الفقيه وذلك أن السلطان غضب على إحدى زوجاته فقال لها أنت طالق ثلاثا ثم ندم فسال العلماء فقالوا لا بد من المحلل فقال لكم فى كل مساله أقوال فهل يوجد هنا اختلاف قالوا لا فقال أحد وزرائه: فى الحله عالم يفتى بىطلان هذا الطلاق إلى آخر القصه حين استدعاه الملك وسأله عن الطلاق فقال إنه باطل لعدم وجود الشهود العدول وجرى البحث بينه وبين العلماء حتى ألزمهم جميعا مما أدى إلى أن تشيع الملك وخطب بأسماء الأئمه الاثنى عشر فى جميع بلاده وأمر فضربت السكه بأسمائهم وأمر بكتابتها على المساجد والمشاهد قال والموجود بأصبهان فى الجامع القديم فى ثلاثه مواضع بتاريخ ذلك الزمان وفى معبد يرمكران لنجان ومعبد الشيخ نور الدين من العرفاء وعلى مناره دار السياهه التى تممها السلطان المذكور بعد ما ابتدأ بها أخوه غازان كله من هذا القبيل وكان من جمله القائمين بمناظرته الشيخ نظام الدين عبد الملك المراغى أفضل علماء الشافعيه فغلبه العلامة واعترف المراغى بفضله كما عن تاريخ الحافض الأبرد من علماء السنه وغيره اه.

وحكى ان العامل فى تبين من قبل عبد الله باشا ويسمى يومئذ المتسلم صدر منه بعض التقصير فى شأن الجرد ولم يكن يعلم بمنزلته عند الباشا فاتفق ان جاء عبد الله باشا إلى تبين وحضر لزيارته وكان خط المتسلم ان يقف مع

الخدم فلما دخل الجد على الباشا ورأى المتسلم اعظام الباشا له خاف خوفا شديدا وظن أنه لا بد ان يخبر الباشا بتقصيره معه فقال الباشا للجد كيف رضاكم عن المتسلم وهل هو قائم بما يلزم من خدمتكم فقال نعم ومدح المتسلم كثيرا فسر الباشا من المتسلم ولما انقضى المجلس جاء المتسلم إلى الجد وجعل يقبل

(١) الظاهر نقصان كلمه هنا كعبد الحق أو مظهر الحق أو نحو ذلك.

(٢) صدره (معاوى اننا بشر فاسجج).

(٣) بدليل اتباعه باخا المينصوب.

(٤) يروى بنصب مثل.

(٥) تمامه " حتى شت هماله عيناها ".

(٣١٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، العلامة المجلسي (١)، الشاعر الفرزدق (١)،
العلامة الحلبي (١)، الحسن البصري (١)، القرآن الكريم (١)، الغضب (١)، الضرب (١)، السجود (٢)، الباطل، الإبطال (٢)،
الخوف (١)، الشهاده (١)، النجاسه (١)، الغسل (٦)، الجواز (٤)، الوضوء (١)، المسح (٢)، القصر، التقصير (١)

يديه ويعتذر ويقول إنه لم يصدر مني إليكم ما استحق به المدح وانما صدر ما استحق به الذم ومع ذلك مدحتني عند الباشا كثيرا فقال له الجد هكذا أمرنا ان نحسن إلى من أساء إلينا فكان المتسلم بعد ذلك لا يعدو أمره في كل شئ وكان جريا على امراء جبل عامل مهيبا في صدورهم يحتملون منه ما لا يحتملون من غيره وكان غايه في علو النفس وإباء الضيم فمما هو معروف عنه من هذا القبيل انه كان كما مر يكتب إلى الفقراء من تلامذته إلى بعض القرى باعطائهم من الزكاه فسمع مره عن بعض أهل تلك القرى أنه قال ما تكفيننا خيل الحكام حتى تجيينا تلامذه السيد على الأمين فلما بلغه ذلك قال لتلامذته من كان عنده

كفايه فليبق عندى ومن ليس له كفايه فليذهب يكسب لا أكلف أحدا لكم بعد اليوم شيئا ومنها انه رأى جمالا محمله فسال عنها فقيل أنها مرسله من قريه الجميجمه لأخيكم السيد احمد فأعطاه مزرعه دوبيه ونهاه أن يقبل من أحد شيئا وتقلد منصب الإفتاء من قبل السلطان بعنوان مفتى بلاد بشاره كما كان هذا المنصب لأبيه ولولده بعده السيد محمد الأمين كما أتى ويقال انه لما بلغه وفاه شيخه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قدس سره ورجوع الناس بعده إلى تلامذته قال الآن وجب على الإفتاء لأنى اعلم أنه لم يكن فى تلامذته من هو أفضل منى وقيل إنه لما بلغه وفاه الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر قال الآن وجبت علينا الفتيا. وكان من رأيه وجوب تقليد الأعلام وعن الشيخ خضر شلال رحمه الله من تلامذه الشيخ جعفر أنه قال سافر السيد على الأمين إلى جبل عامل وهو أفضلنا وبقي مده عمره مشغولا بالتدريس والتصنيف والحكم بين الناس وإفتاء المستفتين. وكانت مدرسه شقرا التى أسسها جده السيد أبو الحسن حافله فى عهده بالطلبة والعلماء وتخرج عليه جملة من أفاضل العلماء منهم الشيخ على زيدان والشيخ على مروه والشيخ صادق والشيخ إبراهيم بن يحيى وغيرهم.

مؤلفاته له من المؤلفات شرح منظومه بحر العلوم لم يكمل وهو مع اختصاره يدل على فضل عظيم وتبحر فى الفقه كثير واختار فيه كفايه الثلاثه أشبار فى الابعاد الثلاثه فى الكسر قائلًا والإنصاف ترك الإنصاف ولما شرح المنظومه المذكوره قال بعض تلامذته وهو الشيخ على مروه يمدحه من قصيده تذكر فى ترجمته:

أبا معشر الطلاب قرت عيونكم * فقد برزت من خدرها دره المهدى وقد لبثت حينًا من الدهر فى الخبا * محجبه

تشكو من اليتيم في المههد وله رساله في التوحيد ورساله في الحيض وحواش على شرح الصغير مختصر شرح الكبير المعروف بالرياض كلاهما لإستاذه السيد على الطباطبائي وعلى تلك النسخه خط أستاذة المذكور وقد وقفها عليه وكتابات أخر رأيتها بخطه لم تكمل ولم تخرج إلى المبيضة.

من ذكره من المؤلفين ذكره صاحب الجوهر المجرد الشيخ على سببتي فقال:

كان من العلماء المحققين والفضلاء المدققين علامه عامله وشمس فضلها على الاطلاق ارتقى أعلى درجات المعارف حتى غدت ساحه فضله كعبه لكل قاصد بجلاله ووقار وشرف واعتبار وكان هذا السيد مرموقا بالمهابه والتبجيل من جميع أهالي عامله مشهودا له بالفضل الأول ومن حينما وفد من العراق كانت أمور البلاد مشوشه لما لحقها من الوهن بأيام الحاج احمد باشا الجزار فبعد الله باشا اعتنى بأمر السيد ومسك بضعه وقدمه وأكرمه واحترمه ولما تعلق بالسيد أعطاه مزرعه الصوانه اقطاعا وكتب له بها صكا وكتب في آخره فمن عارضه فعليه لعنه الله والملائكه والناس أجمعين وكان ذلك سنه ١٢٣٧ والمرسوم باسم فارس الناصيف. ولما تنمر الأمير بشير الشهابي لأهل جبل عامل وأغرى بعضهم ببعض تقدم لالتزام قرى المعيشه التي أعطتهم الدوله إياها عوضا عن أملاكهم وكان من جمله اللذين أصابهم ذلك السيد بالصوانه فعندها ركب السيد إلى عكا وطالبه بعنده وكان شديد الجراه عليه ومدحه بقصيده منها:

أبيت اللعن أنت رسمت لعنا * لآخذها إلى يوم المعاد فردها عليه بمرسوم ثان وكتب اللعنه على من آخذها منه وهي الآن بيد ابنه السيد محمد.

وقال أيضا: ان السيد على الأمين بعد خروجه من حبس عكا الصواب انه لم يكن محبوبا بعكا وانما كان رهينه عند الجزار هاجر إلى العراق وقرأ على الشيخ جعفر وعلى صهره الشيخ

أسد الله حتى مهر وأقر له بالفضل الشيوخ الكبار فرجع إلى البلاد وتمت له الرياسه ولم يكن حينئذ في البلاد أحد ينازعه فسلمت إليه المقاليد وانتهت إليه الرياسه ودرس في العلم فهاجر إليه الطالبون فسمع من بعض أهالي البلاد كلمه أغاظته فترك التدريس واستراح إلى تعليم الشيخ على الزيداني لأولاده وكان دائماً في زياره اخوانه اه والكلمه التي سمعها انه كان يكتب للطلبه إلى بعض القرى باعطاء شئ من الزكوات فقال رجل نريد ان نكفي خياله حمد بك وتلامذه السيد على الأمين فلما بلغه ذلك قال للطلبه من كان يقدر على معاشه فليبق ومن كان لا يقدر فاني لا اكتب إلى أحد بعد هذا فتفرق أكثر الطلبه.

وذكره السيد محمد بن معصوم في تلامذه السيد المتبحر السيد عبد الله شبر الكاظمي فقال: ومنهم العالم العامل الفاضل المدقق الكامل المتبحر الماهر التقى النقى السيد على العاملي فإنه لما هاجر من بلاد الجبل إلى العراق للاشتغال ورد إلى مشهد الكاظمين ع فقرأ جملة من العلوم على سيدنا المذكور وله شرح منظومه السيد محمد مهدي الطباطبائي. وفي تكمله أمل الآمل: وبيت السيد الشريف السيد على الأمين في شقراء من قرى جبل عامل بيت علم وجلاله وفضل وسياده خرج منهم جماعه من العلماء والفضلاء، والعلم والفضل باقيان بعد في هذا البيت الشريف اه.

وفي بعض المخطوطات العامليه في التاريخ انه في جمادى الأولى سنة ١٢٠٣ زوج السيد محمد الأمين ولده السيد على بنت الشيخ إبراهيم تاج الدين.

مرسوم عبد الله باشا ومرسوم إبراهيم باشا وكان لأبيه السيد محمد امين أربعة فدن في شقرا معاشا من الحكومه بصفته مفتيا لبلاد بشاره معيناً من قبل الحكومه وبعد وفاه والده المذكور عين

(٣٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى

الأولى (١)، دوله العراق (٣)، مدينه الكاظمين (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، الشهاده (١)، الزكاه (١)، الحيض، الإستحاضه (١)،
الزوج، الزواج (١)، الوجوب (١)، الوفاه (٣)

هو أيضا مفتيا لبلاد بشاره من قبل الحكومه وأعطى الأربعة الفدن المذكوره معاشا فطلب اخوته أن يشاركوه فيها بزعم انها ميراث من أبيهم فكتب له عبد الله باشا مرسوما بها هذه صورته:

قدوه الأمائل والاقران متسلمنا فى تبنين وهونين حالا الحاج إبراهيم آغا زيد قدره.

بعد السلام التام بمزيد الاعزاز والاكرام المنهى إليكم بخصوص الأربعة فدن مطلق الذى كانوا إلى المتوفى السيد محمد امين العالم فى قريه شقره وبعد وفاته بأيام سلفا المرحوم طاب ثراه صاروا العام إلى ولده رافع مرسوما هذا السيد على امين بموجب مرسوم من سلفنا المشار إليه وبوقته اخوته نازعوه بهذا المطلق وتعين لهم بالمرسوم ان يكون هذا الإنعام إلى السيد على المومى إليه وحده وما لاختوته معه معارضه به حيث إنه ان وجد مفتى القريه المذكوره فلزم الآن إصدار مرسوما إليكم تأكيدا لأمر سلفنا ويكون معلوم ان هذه الأربعة فدن مطلق القريه المذكوره للسيد على المذكور وحده ليس لاختوته بهم حق ومرسوما هذا بعد اطلاعكم عليه تبقوه بيده لأجل عدم معارضته من أحد ولدى فى ٤ م سنه ١٢٣٦:

الختم السيد عبد الله والى صيدا ويافا وطرابلس والشام ولما جاء إبراهيم باشا ابن محمد على باشا من مصر وحاصر عكا وأخرج عبد الله باشا منها طلب منه مرسوما بذلك فكتب له هذا المرسوم له صورته:

قدوه الأمائل والاقران الحاج عثمان آغا متسلم تبنين وهونين بعد السلام التام إليكم ان رافع مرسوما هذا افتخار العلماء الكرام السيد على امين العالم اعرض لمن معنا مراسيم بيده من حضرات اسلافنا الوزراء العظام

آخرهم محرر في ٧ رجب سنة ١٢٤٦ مضمونهم بخصوص مشد المطلق في قرية شقره التابعه بلاد بشاره أن يكون متصرفا به السيد على المذكور والتمس منا تجديد المراسيم المشروحه وقد قبلنا التماسه فيقتضى انه يتصرف به أنعاما له والى أولاده من بعده بدون أحد يعارضهم أو ينازعهم فيه بناء على ذلك اقتضى إصدار مرسومنا هذا من ديوان معسكر عكه لتعملوا بموجبه وتعتمدوه في ١٠ ش سنة ١٢٤٧ الحاج إبراهيم والى جده الختم سلام على إبراهيم وكلمتا والى وجده لم تكونا منقوطين وبجنب ياء والى همزه تحتها كسره وكذلك في توقيع له آخر ولم نتحقق المراد منها.

ما جاء في وصيته عثرنا له على وصيه بخطه قد ذهب بعضها فأثبتنا هنا ما وجد منها لكونها اثرا في الجملة ولا يخلو اثباتها عن فائده وعبره وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي أمر بالوصيه قبل حلول المنيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير البيره وبعد فان الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير عبد الله وابن عبديه على بن محمد يشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له إليها واحدا، أحدا افرادا صمدا حيا قيوما لم يتخذ صاحبه ولا ولدا قديما أزليا دائما أبديا عليما قديرا لطيفا خبيرا سميعا بصيرا مدركا مهلكا مريدا كارها أمرا ناهيا متكلما صادقا حليما كريما عدلا حكيما رؤوفا رحيفا جامعا لصفات الكمال منزها عن صفات النقص لا شريك له ولا وزير ولا شبيه ولا نظير وانه بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير وانه ليس بمركب ولا جسم ولا جوهر ولا عرض وليس بمحل للحوادث وليس بمرئي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار بلا عين ولا أذن مجردا في

ذاته أوحديا في صفاته وانها عين ذاته لا تعرف له معنى ولا حالا سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

ويشهد ان سيدنا ونبينا محمد ص عبده المجتبي ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق لا ينطق عن الهوى وانه أفضل خلق الله وخاتم رسل الله سيد الكونين وأفضل الثقلين وعله الوجودنى وسقط هنا ما يتضمن الشهاده بامامه الأئمه ع وأوصى إذا نزل به القضاء الذى لا بد منه ولا محيد لاحد عنه ان يغسل ويحفظ بأربعه عشر درهما من الكافور كذا.

حنوطه وان يغسل بالسدر الذى وضعه بالكفن وان يؤتى بورق سدر أخضر من الحوله ومن رأس العين بأجره لمن يأتى به فلا بد منه وان يدفن بكفنه المكتوب المعد له وان يحبر بوجه لحاف ان أمكن والا- فغيره وان يقرأ على القبر سته أيام بلياليها قراءه عارفين مع الاحكام وان يطعم كفايه الحاضرين ويخرج عنه لأربعين مؤمنا ركعات الهديه مع الإمكان والا- تكرر حتى تبلغ الأربعين ليله الدفن وان يخرج عنه ثلاثون سنه صلاه أربع سنين منها صلاه سفر مقصوره وثلاثون شهر صوم وان يعمر القبر ويعمر حائط من الغرب بحيث تدخل القبور إلى جهه المسجد وان يخرج زياره رضويه بخمسين قرشا وأئمه العراق ثلاثون قرشا وأئمه البقيع رمضان من كل سنه ثلاث ختومه القرآن إلى عشر سنين تهدى له قراءه عارف ولو فى الجملة وان يخرج عنه حجه وان يحفر بئر فى داره لأولاده الذكور وأوصى ان فى ذمته إلى بنت حسين فرحات من عشرون ستمائه قرش ولأولاد أخيه حسن ستمائه قرش وان يخرج عنه عشرون كفاره كبيره وأربعون صغيره من قمح أو شعير وان يقام عنه تعزیه الحسين فى عشر المحرم ويطعم كل ليله

أقلها ثلاثة أنفس وفي يوم العاشر أكثر يقيم ذلك أولاده عنه الذين أكبرهم أبو الحسن إلى عشر سنين أو أكثر مع الإمكان ...

شعره ونثره قال هذه القصيده يعاتب بها الشيخ محمد الناصيف على تلك زيارته له بعد قدوم جدنا من الحج على أن الجد كان قد مر عليه يوم وصوله وبعد ذلك جاء الشيخ محمد الناصيف إلى عند الحاج إبراهيم آغا ولم يمر على الجد وعرض فيها زياره الآغا له وطلب من الشيخ محمد الناصيف المحاكمه عند الشيخ صادق بن الشيخ إبراهيم بن يحيى وعمه الشيخ عطوى وجعل الشهود ناصيفا وابن عمه أسعد فقال:

(٣٢١)

صفحه مفاتيح البحث: صلاة المسافر (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، مقبره بقیع الغرقد (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، علي بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، الحج (٥)، الكرم، الكرامه (١)، الغسل (٢)، الشهاده (٢)، الطعام (١)، السجود (١)، الشركه، المشاركه (١)، القبر (٣)، الزياره (٢)، الصيام، الصوم (١)، الصلاه (٢)، الدفن (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الوفاه (١)، الركوع، الركعه (١)، الوصيه (٣)

أيا ليت شعري ما أقول واننى * خبير بأقوال من العتب جمه أيحسن منكم ان تمر بقربنا * وتبخل في وصل علينا وزوره وتمنعنى عن نظره يشتنى بها * فؤاد محب صادق فى المحبه وقد زرتكم من فرط شوقى إليكم * على بعد أسفارى قبيل أحبتى ألم تر إبراهيم من صدق وده * تشرفت فيه مره بعد مره وكان جديرا ان يزار بربعه * ولكنه سباق كل كريمه فيا رب متعنا بطول بقاءه * وانبت به زرع الهدى فى البسيطه وانى

لارضى صادق الود والوفا * وإن كان خصما حاكما فى القضيـه وفى عمه نرضى وإن كان خصمنا * إذا كان هذا حظنا فى البريه وناصيف أيضا نجلكم وابن عمه * وكل الورى من كل دين ومله وناهيك رب دونه كل حاكم * إذا وقف الخصمان يوم القيامه فىنا ربنا احكم بيننا ثم نجهم * ومن عليهم يا كريم بتوبه على اننى لا أدعى نقض ودهم * ولكن حظى ناقص فى الموده فلما وصلت إلى الشيخ محمد الناصيف أجاب معتذرا عن التخلف وطالبا للحكومـه عند الآغا فقال:

سلام وأشواق وخير تحيه * إلى من سما فى المجد أرفع رتبه أتانى كتاب منه كالمسك عرفه * تضمن ودا خالصا فى المحبه وحقكم لست الذى مل صاحبنا * ولا- نقض ميثاق الأخلاء خلتي وتذكر مسعاك الشريف لدارنا * وزوره اخوان ولقيا أحبه وحكمت فىنا صادق الود والولا- * على أنه خصم لنا فى الخصومه نعم ارتضى فى حكمه كل عارف * وإن كان لى خصما وشيب بتهمه واحزم رأى ان نولى قضاءنا * كريما حلما عادلا فى القضيـه أبا يوسف الشهم الهمام أبا العلى * أبا العرف من يرجى لكل ملمه سمى خليل الله يحكم بيننا * وحسبى به قاض إذا النعل زلت ذكرت وفاه مره بعد مره * وليس عجيبا فهو سباق غايه لئن كان هذا حاكما فى قضائكم * وصادقنا المفتى لكم فى الحقيقه ونجلى وصنوى شاهدين لديكم * علينا بتقصير فما وجه خيلتى وناهيك من رب البرايا محكما * على عاجز تعلوه أضعف نمله وانى عن حق الصديق لعاجز * فكيف بحق الله بارى البريه وما كان هذا الصد هجرا ولا قلى * ولكن ربي عالم

كيف محتتي وأنت بقلبي ساكن بل بناظري * وودكم ذخرى ليوم المثوبه وإذا ما جنى زيد فما عمرو غارم * وليس يجازى غير رب الجريره زيارتكم فرض علينا وواجب * بها نرتجى الحسنى وتكفير زله وحظكم واف من الله وافر * فلا غرو ان بلغت أرفع رتبه وسمع المرحوم الشيخ على مروه أحد تلامذه جدنا بهاتين القصيدتين فعززهما بثالته تتضمن الصلح فقال مخاطبا الجد أولا:

أيا سيدا أنشأ كتابا بطيه * عتاب على الماضى وترك الزياره إلى الماجد الحر الذى فى هواكم * يقاسى الجوى فى كل حين وساعه سمى حبيب الله من خير ساده * له الشيمه الغرا وكل فضيله هو البارع الندب الأديب أخو العلى * وفى صفى صادق فى المحبه إذا رمت خلا- فى الأنام شبيهه * فلست الذى تلقاه بين البريه وأمست تحاكي المزن جودا يمينه * ويروى الصوادى ان شكت حر غله ولكنه يعطى العطا وهو باسم * ويبكى سحاب المزن عند العطيه وتبغى القضا من صادق الود والوفا * وقد كان خصما جانبا للجريره وعم له ترضاه للحكم بينكم * وكل الورى من كل دين ومله وانك من نجليه ترضى شهاده * لدى عارف فى الناس حكم الشريعة ويبنى لدى الندب الكريم حكومه * سمى خليل الله رب الحكومه أبو يوسف الليث الهمام أخو الحجى * كفيل اليتامى عند فقد الكفاله وأنت جدير بالقضاء وفصله * وأحرى به من دون كل البريه سليل النبى الهاشمى محمد * وهاد إلى نهج التقى والهدايه فلا- غرو ان فقت الأنام جميعها * فبالشمس يخفى النجم حين تجلت ولا زلت يا بحر العلوم مؤيدا * وتجلو دياجى المشكلات الخفيه ومن نثره هذه المكاتبه جوابا

عن كتاب:

سلام كانفاس الخزامى إذا باكرها الغيث تحدوه النعامى وسلام أوسع الدهر العبوس ابتساما يعربان عن شوق مبرح بمن لولاه لم أدر ما معنى الغرام.

دعوا لى أطباء الشام لينظروا * لداء دوى فى الحشاشه واللب وهيهات ان يدروا بدائى ويعلموا * دوائى وما يغنى الأطباء فى الحب يطيلون جس النابضين ضلاله * ويسقوننى كأسا من البارد العذب فضلوا عن الداء الدخيل لجهلهم * ولو علموا جسوا النواض من قلبى هذا وبينما نحن على أحر من جمر الغضا نتعلل بلعل وعسى إذ ورد علينا الكتاب المستطاب المحتوى على النظم الرائق والنثر الفائق الحاكى قلائد العقيان على نحور الخرد الحسان فأين منه بشار ومهيار وحسان فنبه لوعات المشوق وأرقه وأجج فى القلب نار الوجد المحرقه:

وسرى نسيمهم فقلت لمهجتى * يا نار مسك نافح فتأججى فحتام هذا البعد والنوى عمن لم يضمم السلوان ولا نوى وقد نسجنا فى هذا المقال على منوال من قال:

إذا لم يكن فى الحب عتب ولا جنى * فأين حلاوات الرسائل والكتب ومن شعره ما أرسله إلى أمير عصره عبد الله باشا المقدم ذكره:

أفرعها أم ظلام الليل معتكر * ووجهها أم ضياء الصبح مشتهر ما ان رأيت ولا أذنى به سمعت * شمسا تطلع من ازرارها قمر دنت فنفرها عن وصلنا نفر * واعتاد طرفى لما صدت السهر عهدى بها والتصابى غصنه نضر * ما ان تغيرها عن ودى الغير مت لعمرى عقد الوصل حين رأت * بعارضى صباح الشيب ينتشر قالوا كبرت وغصن الحب منك ذوى * أجل ولكنما فى الغايه الثمر والدمع من مقتلى والدر فى فمها * ضدان جاء فمضود ومنتشر لها الموده ان صدت وان وصلت * فما لقلبي

عنها اليوم مصطبر قالوا استعار الدجى من شعرها ومن آلوجه * استعارت سناها الأنجم الزهر فقلت مهلا فان الامر متضح * فما سواء عيان المرء والخبر ان التى تشرق الدنيا ببهجتها * شمس النهار وعبد الله والقمر مولى لنا فى الدجى من وجهه قمر * وفى المحافل من ألفاظه درر سوار زناد المعالى وابن بجدها * وفرع آل بهم يستنزل المطر شهم إذا عاينت عيناك صورته * عاينت شخصا به قد جمع البشر لقد كسا العدل أثواب الشباب فما ال * فخار الا شذا فى برده عطر

(٣٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، يوم عرفه (١)، الشام (١)، البكاء (١)، التصديق (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الصدق (١)، الضلال (١)، الشهاده (١)، الطب، الطبايه (١)

غيث خلا انه بالبيض منسكب * ليث ولكنما أنياه السمر فتى تنهى إليه المجد وائلتفت * لعدله فى الورى الآساد والعفر من ابن خاقان من عبد العزيز ومن * عزيز مصر ومن من قبلهم غبروا طالوا وطلت ولكن أين منك هم * والبدر لا يستوى والأنجم الزهر حلم وعلم واقدام ومكرمه * ونائل نال منه البدو والحضر وسؤدد لو حوته الشمس ما أفلت * جباكه دون هذا الخلق مقتدر وقال يرثى شيخه واستاذه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطا:

أ تطلب دنيا بعد فقدك جعفرا * وتطمع فيها أن تكون معمرا وتركن للدهر الخئون سفاهه * وتغفل عما كنت تسمع أو ترى وتعذلنى يا جعفرى على البكا * وتعجب من محمر دمعى إذا جرى ألم تدر ان العلم جب سنامه * وأصبح ركن الدين منقسم العرى فتى كان عزا للدليل وناصرا * ويسرا لمن قد كان فى الناس معسرا له الشيم

الغر التي لو تجسمت * لكانت لنا شمسا من الشمس أنوار وان عدا أهل الفضل كان امامهم * جميعا وكل الصيد في جانب الفرا هو الدهر الا انه غير خائن * هو البحر الا انه ما تكدرا هو الشمس لم تكسف هو البدر لم يغب * هو الليث الا انه ليس أبخرا هو الدين والدنيا هو العلم والتقى * هو الغيث الا انه العلم أمطرا فقدناه فقدان النبي وصنوه * على فيا لله من فادح عرا فقدناه فقدان الوليد كفيله * فهلا متم بناه وكان المعمرا ونغبط سكان القبور لأنه * أقام بواديهم وجاور حيدرا فوا عجبا للبحر يحويه قبره * ووا أسفا للبدر يغرب في الثرى لئن غاض بحر العلم فينا فإنه * أفاض من العلم الإلهي أبحرا فموسى هو البحر المحيط بعلمه * فيا لك بحرا في الأنام وجعفرنا حسودهم خفض عليك فإنهم * بحور ندى من جانب الله في الورى سقى الغيث قبرا ضم أعظم جعفر * وروى ثراه رائحا ومبكرا وقال مخمسا هذه الأبيات وهي للشيخ إبراهيم بن يحيى:

إذا ما دهاك الدهر يوما بهمه * وأسقاك كأسا من مرارات سمه فقل كي تنال الروح من كرب غمه * إلهى بحق المصطفى وابن عمه على وبالزهران والحسنين هم الخمسة الأبرار طاب ثناؤهم * وعم الورى طرا لعمرى عطاؤهم تمسك بهم ان الكمال رداؤهم * وبالتسعه الغر الذين ولاؤهم وطاعتهم فرض على الثقلين بنى أحمد خير الخلائق بعده * فما سائل الا بهم نال قصده فناد بصدق مالك الملك وحده * أنلنى بهم قبل الممات وعنده ومن بعده يا رب قره عين وقال مشطرا لها:

إلهى بحق المصطفى وابن عمه * أبى الحسن الكرار

يوم حنين وصى رسول الله عييه علمه * على وبالزهرء والحسنين وبالساده الغر الذين ولاؤهم * وحبهم ارثى من الأبوين وعقد ولاهم والموده فيهم * وطاعتهم فرض على الثقلين اننى بهم قبل الحساب تكرما * ومن بعده يا رب قره عين وقال مخمسا هذه الأبيات المنسوبه للشهيد رحمه الله:

لقد صار كسب المال للناس فى الدنا * وهجر علوم الدين دأبا وديدنا ونحن بحمد الله مالئك أمرنا * شغلنا بكسب العلم عن طلب الغنى كما شغلوا عن مطلب العلم بالوفر * أما علموا ان المال إلى الفنا وانا جميعا للحساب مردنا * وان علوم الدين أفضل مقتنى فصار لهم حظ من الجهل والغنى * وصار لنا حظ من العلم والفقير وقال:

رضيت بما قد قدر الله فى القضا * وفوضت أمرى للعليم بحالى إلى الله أشكو من زمان تكثرت * نوائبه ما للزمان ومالى وقد شبت فى رق العبوديه التى * يفكك لها رق العبيد موالى فىا رب بالهادى النبى وآله * وعترته الاطهار أكرم آل تفضل على العبد الضعيف بتوبه * تميط بها ذنبى وسوء فعالى وله فى أهل البيت ع وقد شطرها الشيخ صادق بن يحيى:

سقى حكيم يا خيره الله ديمه * من المزن تحدوها النعامى وترعاها ولا زالت الأيام تهدى إليكم * من العز والاقبال خير هداياها ورشتم جناحى فى ظلال رياضكم * فطرت إلى الدار التى كنت أهواها ولم أطلب المجد الأثيل برحلتى * ولا طلبت نفسى غنا لا-ولا- جاها ولكنما الاقدار تهتف بالنوى * فصبرا على تشتيتها وبلاياها وان زمانى مولع بانعكاسه * مقاديره تجرى بلا متمناها فدعها إلى حكم الاله وأمره * فيقضى كما شاء الحكيم قضاياها وان كنت

فى شك من الامر فأجتهد * وبادر إلى الآثار وأحكك حكاياها أ لم تر ان الشمس وهى رفيعه * لتجرى وأفلاك السما عكس مجراها وان رسول الله راح بنفسه * إلى الغار خوفا من قريش وأخفاها وان أمير المؤمنين أقامه * لامته يوم الغدير ليرعاها فينجح كل منهم ثم ضيعوا * وصيته فيه وما خيف عقباها بنى أحمد يا خير الله فى الورى * وعروته الوثقى وعله مبيداها متى يظهر المهدي منكم محكما * فيأخذ أوتارا لها عند أعداها فى رب عجل بالقيام لنصره * والا فقربنى إليك بتقواها وله:

ألا- يا رسول الله يا خير من له * تشد المطايا والمطهمه الجرد ويا عله الايجاد والكعبه التى * تحج ولم يبرح بساحتها الوفد ويا أول الخلق الذى قد دعا به * أبوه وقد أودى به الذنب والجهد ويا بضعه المختار فاطمه التى * على الناس من بعد النبى لها المجد أجيبا دعا عبد وكونا لذنبيه * شفيعين إذ لا مال ينجى ولا ولد فان له منكم ذماما ونسبه * وحبا شديدا ما لغايته حد فلا تخرجاه من حريم رضاكما * فان له حقا بفضلكما يبدو وقوله:

خبرت بنى الدنيا فلم أر فيهم * سوى حاسد أو شامت أو منافق فأبعد حماك الله عنهم ولا تكن * بغير اله العرش يوما بواثق

(٣٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، عبد العزيز (١)، العزّه (١)، الموت (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)، القبر (٢)، الصيد (١)

وسلم إلى الرحمن امرك كله * إذا خفت يوما من نزول المضايق وثق بولاء المصطفى وابن عمه * وعترته الغر الكرام الحقائق تجد خير كهف

من حماهم ومعقل * يقيك لدى الدارين شر البوائق وله قصيده فى الرد على مروان بن أبى حفصه هذا ما وجدناه منها وهى أطول من هذا:

فيا راكبا إما عرضت فبلغن * سلامى على خير الورى أكرم الرسل وبث لهم حزنى فانى بحبهم * أجادل أقواما لثاما ذوى جهل
والأهمهم مروان ذو الجهل والعمى * وأكذبهم فى القول منه وفى الفعل فتى باع أبناء النبى محمد * بابناء عباس ذوى الجبن
والبخل فدونك آباتى فجئنى بمثلهم * إذا ما تفاخرنا وهيهات من مثل أهارونها كالكاظم الغيظ فى الحجى * ومنصوركم
كالصادق القيل فى النبل عليه منكم أم عليه منهم * وكان لكم شيخ الغناء أم لهم قل لى فهذا الأسى والله لا خطبه النساء * إذا
صح ما لفقت من كاذب النقل فكيف يهم المرتضى بمحرم * وكيف يسوء المصطفى طلب الحل لئن كان والشورى أباه لجهله
* فخير الورى طرا أباه أبو جهل وأصحاب هارون أبوه جميعهم * عنادا وظلوا عاكفين على العجل وتحكيمه للحاكمين كليهما *
دعاه إليه غدر قوم ذوى غل وما ضره لو خالفوه وحكموا * عدوين كانا بالحكومه والفصل وما باعها سبط النبى محمد * معويه
الا بخائنه الكل وقله أنصار لديه تفرقوا * ومالوا عن العليا جميعا إلى السفلى وفاته توفى سنة ١٢٤٩ شهيدا بالسم وكان سبب سمه
ان عبد الله باشا ارسل إليه بالحضور، فبعث الجد إلى بعض أعيان البلاد وكانوا سبعة أشخاص فاستصحبهم معه إلى عكا، فعاجله
الحساد بالسم لما كان يفعل مع عبد الله باشا من التعظيم ولما كان يظهر له من الغلبه على علماء تلك الديار، فوضعوا له السم
فى قهوه البن فشرب منه هو وأصحابه

الا واحدا منهم فمات كل من شرب، ورجع الجد من فوره حين أحس بالسم فمات فى صور ونقلته زوجته أم السيد محمد امين، وحمل على أعناق الرجال إلى شقرا فدفن بها فى مقبره كان أعدها لنفسه غربى المسجد الكبير جعل نصفها لنفسه وعائلته وأدار عليه حائطا والنصف الآخر لسائر أهل القرية، وأول من دفن فيها ولده السيد جواد الذى توفى فى حياته. وكون وفاته فى عهد عبد الله باشا وهو الذى سمعناه من شيوخ العائله، لكن الظاهر أنه اشتباه لان سوريا فى هذا التاريخ كانت فى حكم إبراهيم باشا وقد ذهب إليه الجد وأخذ منه مرسوما سنه ١٢٤٧ من ديوان معسكر عكا كما مر، والظاهر أنه بعد خروج عبد الله باشا منها وسفره إلى مصر لأنه كان فى تلك السنه، ولم يذكر المؤرخون انه أعيد إليها. فالظاهر أن ذهابه إليها وسمه كان فى عهد إبراهيم باشا والله أعلم.

مراثيه قال الشيخ صادق بن الشيخ إبراهيم بن يحيى راثيا له ومؤرخا عام وفاته:

لله من فادح عم الورى جليل * ونكبه طوحت بالعلم والعمل اليوم قوض طود العلم من مضر * وطبق الكون رزء غير محتمل هذا العميد المفدى قد جرين به * نجب المنايا لظل غير منتقل من للروايه أو من للدرايه أو * من للهدايه فى حل ومرتحل أو للعلوم إذا ما ضل طالبها * يهدى المريدين منها أوضح السبل هذى معالم دين الله قد طمست * وغودرت أيما لم تلف من بدل هل الليالى درت أى امرء فقدت * وجيدها من رماه اليوم بالعتل وهل درى العالم العلوى أى فتى * لفقده العالم السفلى فى وجل على الليالى العفا من بعد ان عدمت * قطب

الأواخر بل والقاده الأول فالكل ينشد فى تاريخه لهف * لقد تهدم ركن الدين بعد على وقال تلميذه الشيخ على زيدان يرثيه:

الا انما الأيام شيمتها الغدر * فاولها مد و آخرها جزر وفى صحوها سكر وفى صفوها قذا * وفى أمنها غدر وفى طيها نشر لعمر
أبى ما المرء الا كعابر * سيلا وأيام الحياه له جسر فدع زهره الدنيا ولين قناتها * إذا لاح من وجه الزمان تلكك البشر فكم أسد
غضبان يبدى ابتسامه * ورب رماد كن من تحته جمر لك الله قل لى هل سمعت بحادث * قضى خطبه ان ليس يعقبه صبر
وذلك فقدان الذى كان كعبه * تحج إلى ساحاته البدو والحضر فتى كان للاسلام والثغر حائطا * فاضحى وفى الاسم من بعده
ثغر فتى كان عضبا كلما هز فى يده * من الحق كانت دونه البيض والسمر فتى كان ربح الباع فى حبله العلى * ورب جواد فى
العالى باعه شبر فتى كان للأعناق من فضله حلى * وللدر والعقيان من لفظه نثر فتى كان من وفر المعالى تلاده * وما كان فى
أيدي الرجال له وفر إذا ذخر الأقوام وفرا لحاجه * فما كان الا المكرمات له ذخر فتى فل غضب الموت منه مهندا * وكسر المنيا
ليس يوما له جبر فتى كبر الملبوس يوم وفاته * على أنه ما كان يوما به كبر وما كان ممن سامه الدهر حادث * ولكن يسام
الضيم من بعده الدهر فتى كان امضى من حسام مهند * إذا جل خطب الدهر أو فدح الامر فتى كان مشهور المساعى إلى العلى
* ويا رب سعى ليس يعقبه الشكر فتى ذاق مر الدهر حتى

حلا- له * ولولا- سواد الليل ما طلع الفجر وما مات حتى مات من بعده الهدى * وان لم يكن واره لحد ولا قبر وضوق أعناق الليالى فضائر * كافراد عقد الدر زين به النحر فضائل لا يخفى مدى الدهر نورها * يروح بها سفر ويغدو بها سفر سقى الغيث قبرا قد ثوى فيه سيد * له السؤدد المشهور والنائل الغمر فقد صار بدر التم فى فلك العلى * وبحرا وقطرا دونه القطر والبحر هو السيد السامى إلى كل غايه * تقاعس عن ادراكها العبد والحر فقدناه فقدان الصبا كلما مضى * به ذكر عهد جاء من بعده ذكر كان ثناه العنبر الورد كلما * تزوع للأقلام من طيه نشر فما البدر ما ذا لشمس فى رونق الضحى * لديه وما البحر الخضم وما القطر لقد كنت أرجو أن تنال يدي به * نجوم الثريا لو تراخى له العمر فلا ورد الا صفوه اليوم لى قذا * ولا عيش الا طمعه فى فمى مر فمن لى على الأيام يسطو حسامه * وأدعوه للجلى إذا راعنى الدهر ومن ذا لافراد الرجال يبيدها * إذا ما جلت فى حلبه دونها النسر ووراد علم واردين حياضه * إذا سدرت عنها وأحقابها سفر فمن ذا يحلى اليوم نحر العلا ومن * تزان به الدنيا ومن امره الامر ومن مبلغ عنى نزارا بأنه * هوى بالثرى من بين أنجمه البدر ومن مبلغ عنى لويا بأنه * أصيب لعمر الله من مجدها النحر

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم بن يحيى (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الزوجه (١)، الجود (٢)، الموت (٣)، الجبن (١)، الخوف (١)، الجهل (١)، السجود (١)، الدفن (١)

وان العلا منها لعمر أبى

غدت * واظفار ريب الدهر من دمها حمر بعينك هل ترقى لعينيك عبره * وهل يطيبها الغمض ما بقى العمر فلا تعذلى يا جارتا
ذا صبابه * بيت أخوا وجد وأدمعه غزر فمن لى بطرف ذا شئون بعيده * ومن لى بقلب تحت احشائه صخر أرى بعدك الأيام يا
ابن محمد * عوابس لا يفتر يوما لها ثغر وان زمانا عال مثلك لم يزل * على كبد الاسلام من فعله حر إما وأبى ما نيظ عقد من
العلى * بعاطله الا وأنت له در ولا اجتمعت أبناء مجد وسؤدد * على موكب الا وأنت له صدر سرت تخبط الظلماء من بعدك
الورى * غداه ثوت فى لحدك الشمس والبدر فلا عين الا مسها عائر القذا * ولا أذن الا قد ألم بها وقر لئن أوترت منك الليالى
فطالما * على ما أرى أضحى لديك لها وتر وان سرت من فوق الرقاب فطالما * سرى يتحرى من فضائلك السفر وان خلعت
منك الحياه يد الردى * فثمه مجد ليس يخلعه الدهر وان غاب بدر من علاك فإنما * ينوب مناب البدر أنجمه الزهر بنى هاشم
صبرا إذا ناب حادث * فأى اصطبار ليس من بعده أجر إذا ما ذوى غصن السمح فأنتم * بنى هاشم روض السماحه والزهر وأى
حمى تزهو به أغصن العلى * إذا ما ذوى من روضه الغصن النضر إذا فاخرت عدنان قحطان من على * فما كان الا من علاكم له
فخر فهل أنتم الا بدور أغره * إذا خر بدر لاح من بعده بدر كذاك ما زالت نزار ويعرب * إذا مات حبر قام من بعده حبر ورب
حسود راح يغضى

على قذى * وفي صدره وغر وفي قلبه غمر رأى منك نجم العلى غير آفل * فراح وفي الأحشاء من حقدته حر فقولا له مهلا فما أنت والعلى * فما لك منها لا عوان ولا بكر بقيتم مدى الدنيا ونلتم بها المنى * ولا نالكم للدهر ناب ولا ظفر هو الربيع من سلمى سقى دارها القطر * نأى ساكنوه فهو مستوحش قفر برغم المعالى ان ألم به الردى * وحك على ثاويه كللكه الدهر فيا طالما أشرفن فى جنباته * نجوم معال لاح فى أفقها البدر أما والهجان البزل تدمى خفافها * إذا جاب اعراض الفلاه بها السفر عليها رجال لا- يملون من سرى * نشاوى من الادلاج تهويمهم نزر يؤمون قبرا دونه الشمس رتبه * ثوى فيه مولى الكل والعلم الوتر لقد فجع الاسلام منه بأروع * تزول به الجلى ويستدفع الضر شأى الكل فى كل فراح مقدما * وإن كان فى الأزمان آخره العصر همام نماء الشم من آل يعرب * به القطر يستسقى إذا أجذب القطر فمن مبلغ الأقيال من آل هاشم * بان العميد الفذ غيبه القبر له الله من خطب فقدنا به الأسى * وأمست نفوس الخلق قد عزها الصبر ونادى ذوو الأحلام فى كل بقعه * كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فيا راحلا لأمسك السوء اننى * أرى دونى الخنساء إذ فاتها صخر وليس البكا أن تسكب العين انما * أحر البكا ما كابد القلب والصدر ويا قبره طلّت السماوات رفعه * ومن دون حصبا تربك الأنجم الزهر ولا زال منهل الغمام ونوءه * يحييك منه الدهر مرتجز عمر وقال تلميذه الشيخ على زيدان أيضا يرثيه ويرثى أخاه السيد

احمد والشيخ جعفر كاشف الغطاء ونجله الشيخ على ويعزى السيد محمد الأمين ويمدحه ويعزى أخاه السيد محسن وابن عمه السيد كاظم ويرثى الحسين ع:

منازل اروى كيف اقفرت من اروى * تبدلت طلح الغور من باتى حزوى منازل أقمار أفلن وطالما * حبسن على ساحات أعتابها
نضوا وقفنا بها نستنجد الدمع والاسى * عليها باحشاء على البين لا- تقوى وقد قلن للوجناء جدا فإنما * خلقت لغير الشيخ
والحوض والمثوى وللركب انضاء نشاوى من السرى * وقوفنا باطلال المربع من اروى وللظاعن العجلان طارت به النوى *
حنانيك سربى عن منازلكم رهوا عزيز على من عزه الصبر أن يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى وذا مره غير أن مهلا
فإننى * أراك غداه البين من لوعه خلوا وهاتفه فى الروض تشكو من الجوى * تعالى أقاسمك الصبابة والشكوى لك الويل
فات الامر بالعلم الذى * غداه ثوى فى الترب ربع العلاء- أقوى فتى فقدت فقدان خطباء ثاكل * فتاه المعالى من فضائله كفوا
واعدت عليه للزمان حوادث * وكانت على ريب الزمان له دعوى فاقسم بالبزل الهجان مشيحه * تجوب الفلا- أو تبلغ الغايه
القصوى وجرى تجوب البيد تطوى بساطها * رواحا إلى حوز الأمانى أو غدوى لقد حل بالاسلام خطب وصوحت * رياض من
المجد النزارى والجدوى فيا قبره ما ذا تضمنت من تقى * سناه أضاء الخافقين ولا غروا فلو ضل ركب قاصدوك لقادهم * شذا
تربك المشتق من جنه المأوى سقتك على رغم الحول سحائب * من الدمع ان ضن الغمام بان تروى فيا نجله صبيرا إذا ناب
حادث * فانى رأيت الصبر درعا من التقوى فمن ذا له يوما

على الدهر إمره * وأى فتى فى الناس خلو من البلوى أ لم ترى ان الموت دين على الورى * إذا ما تقضاه الغريم فلا يلوى فان
امام الكل فى الكل جعفر * إليه الردى قبلا- باظفاره أهوى فتى جوهرى المجد فردا غدا وفى * خصوص معاليه عموم العلى
يطوى لقد كان للداعى حمى للتقى ابنا * أبا للمعالى للندى للهدى صنوا وان عليا نجله عيبه الهدى * قضى والمعالى عنه
أخبارها تروى وان أمين الدين من آل هاشم * على سنام المجد والغايه القصوى إليه انبرى ريب المنايا فحلقت * على الرغم
عنفا بالروايه والفتوى رياض هدى صوحن بعد غضاره * وساحات مجد طاب فى دوحها المشوى برغم المعالى ان تخطى إليهم *
مصاب الردى والدهر نال الذى يهوى بعيشك هل يوما نرى بعدهم فتى * يجدد من رسم الشريعه ما أقوى خليلي قوما عللانى
فقد صحا * بقلبي داء كنت من خطبه خلوا فمن مبلغ عدنان عنا وهاشما * وقحطانها ان الردى بالهدى ألوى بنى احمد مهما
رزيتم فمجدكم * على مجد أبناء المعالى له العلوى بحسب العلى منكم عميدا محمد * فتى لا- نرى فى كل مجد له كفوا
وحسب المجاريه مغذا إلى من * علاء علمه ان ليس يرقى له شاوا امام له القدح المعلى من العلى * على كل خصم فى لباب
العالى ألوى تعفت مبانى الفضل لولا- بنانه * ومخضل أغصان المنى كاد ان يذوى إذا ما عزت قوم طريفا وتالدا * رأيت سوام
المكرمات له عزوى ومن كان بالبيض الكواعب لاهيا * فما برحت بيض المساعى له تهوى ومن كان ذا صبو إلى عاده الحمى *
فان إلى

خود المعالى له صبوى له فى بنى همدان دعوى مكارم * كبير دوى تصديق هاتيكما الدعوى لئن أنكر القالى علاه فعاذر * إذا
أنكرت بدر الدجى مقله عشوى كذبتكما ان قلت إن محمدا * على ظهرها فى الخافقين له شروى ويا محسنا ما زلت فيما ينوبكم
* شريك عنان لا يرى عنكم سلوى تاس احتسابا للرزايا فأنتم * لعمرى جبال الحلم أوفت على رضوى

(٣٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، بنو هاشم (٢)، الموت (٢)، القبر (٢)، الشراكة، المشاركة (١)، الصبر
(٢)، الكرم، الكرامة (١)

على حسن مهدي الأمين

ألا- ثكلت أم الليالى فإننى * ارى نائرا منهن لا- يعرف العفوا ألحت باظفار عليهم خطوبها * فلم تبق وردا من مواردهم صفوا
فخوف ولا- أمن ووجد ولا- أسى * وبعد ولا- قرب وطرده ولا مأوى هم القوم شبت فى حجورهم العلى * وعيبه أسرار الإمامه
والنجوى إليهم تناهى كل علم فلم يكن * ليعلم اثباتا سواهم ولا فحوى لئن ثارت منهم يد الدهر فانبرى * يشن على احسابهم
غاره شعوا وان ضحكت سن المنى من أميه * وأوسعت الآذان أوتارها شدوا وطارت بأحلام لهم طاعه الهوى * فجهلا ولا حلما
وسكرا ولا صحوا لقد راح هذا الدين يغضى على قذى * وباتت على جمر جوانحه تطوى بنى هاشم ان الزمان محارب * فسخطا
على هذا الزمان ولا عفوا إلى كم نعانى ما نعانيه من جوى * وحتام تطوينا الخطوب ولا نظوى ولولا مصاب السبط ما راعنى أسى
* ولا شفنى خطب ولا سامنى شجوا وكيف يراع المرء من حادث عرا * وقد صار طعم الموت فى فمه حلوا ويا قاتل الله الزمان
فإننى * ارى من دم الاسلام أسيافه

تروى هو الخطب لا- أطلال هند ولا- حمى * خلا- من رشا ألمى ومن شادن أقوى بنى هاشم ما ذا بلغت من العلى * شأتم بنى الدنيا ولم تسرعوا الخطوا وجر نداكم فى سما المجد ذيله * فبذ الفريقين الحضاره والبدوا متى يستقر الامر فى مستقره * وتجرى مقاليد الزمان كما نهوى إما وأبيكم يا بنى المجد ان لى * عنان هوى عنكم مدى الدهر لا يلوى سقى الرائح الغادى حماكم وان يكن * لعمر أبى جهد الحيا عندكم عفوا السيد على ابن السيد محمد حسن مهدي الأمين (١).

ولد فى شقراء من جبل عامل وتوفى ودفن فيها سنه ١٣٨٠ وقد تجاوز الخمسين من عمره.

درس فى شقراء على شيوخ الأسره وعلمائها ثم قصد إلى النجف حيث تابع دراسته وعاد منها مجازا من أكابر العلماء وسكن فى بلد آبائه وأجداده شقراء منكبا على واجبه من ارشاد الناس والفصل فى خصوماتهم ودعوتهم إلى الخير والمعروف عفيفا أبى النفس شجاع الرأى مستقيم الطريقه.

ولده تخلف بولده السيد محمد حسن وقد سلك طريق والده فى طلب العلم وتخرج من معاهد النجف الأشرف وعاد إلى بلاده فعين قاضيا شرعيا فى صيدا، فكان مثال النزاهه والاستقامه وهو إلى ذلك شاعر مبدع وأديب بارع، خير خلف لخير سلف.

شعره قال فى مدح أمير المؤمنين ع من قصيده:

هو من علمت أبو المنايا سفيه * يقرى الفوارس حده بحمام حمال أعباء الحروب يديرها * دور الرحى فى عزمه المترامى ومناقب خصت به لم تنحصر * تنبو عن الاحصاء بالأرقام وعجبت ممن يستطيل لوصفه * أنى تنال الشمس بالأوهام ونفيت عن قول الغلاه تعجبنى * إذ أذعنوا لأدله الالزام قد أبصروا بشرا ولكن حلقت * أفعاله عن مدرك

الافهام أنت الذى شق الحياه طريقها * ودعا الورى لمحبه ووثام تمضى القرون وطيب ذكرك لم يزل * كالمسك يذكو بعد
فض ختام انى تضاهى فى علاك وقد سمت * درجات فضلك عن بلوع مسامى وقال:

تجور الليالى ولا دافع * وشيمه دهر ك سوء الجوار وابعث عتبي لأيامه * كأنى أعاتب منها جدار فقلت لنفسي قرى فما * يرد
اعتداها سوى الاصطبار فألزمتهما الصبر فى النائبات * وعودتها فى الخطوب القرار فذقت بذلك طعم الحيا * ه وحلو العواقب فى
الانتظار وقال فى وصف الطبيعه وشده العواصف والثلج:

فى حين صوت الرياح يدمدم * طورا وطورا عاشق يترنم قل تلك زمجره الأسود عواديا * أو قل نسيم الصبح ظل يهينم أو بحه
فى صوت تأكل أجهشت * ودموع مقلتها تسح وتسحم جادت ولكن لم تجد فى برها * الا بما يضمنى الحشى ويؤلم فى طبعها
رعن وفى اقبالها * خبل وفى أفعالها تتحكم ضيف ألم فقل به جبل هوى * ما منه ملجأ للوقايه يعصم أو قل به طوفان نوح
أصبحت * أمواجه بغم الثريا تلطم تغزو بجيش للزواج يضيؤه * برق وتحذوه الرعود فيزحم ويمده للروم يزحف فليق * راياته
بيض تلوح وتعلم قد بيضت وجه الثرى بئثارها * حتى توارى أسحم ومعندم وربا على شم الجبال محلقا * فالطير دون سموه
والاعصم سدت على وحش الفلا أو جارها * حتى قضت والموت أمر يحتم وقال:

وذى بنيه لو للنسيم تعرضت * لأوهى قواها ليس يبقى لها عزمها تملك فى أحشائه السل ماحيا * لبشر محياه وقد شوه الرسما
يقصر منه الخطو من حيث يشتهى * فيقعهه الاقدام عن سيره قدما ويستتر منه الثوب نحل عظامه *

وتقرا لقاضى الموت فى عينه حكما وقد سلت تلك الشفاه احمرارها * وأذبلها الداء الذى أوهن العظما يودع بالكف النحيله
طفله * على ثدى من أضحت به تحمل الغما ترى طفلها فى حجرها يرضع الأسى * ووالده فى قلبها أودع الكلمتا تبل شفاها
للصبي بدرها * ونار الأسى فى الصدر فد أجمت ضرما تدير بعينها إلى الطفل مره * واخرى لمنهوك يودعه سقما تيقظ فيها
الهم بعد رقادها * وأوسعها حزا باحشائها أدمى وكم شاغل فى النفس منها مضها * ونوعه حزن تفقد الرشد والحلما على مثل حر
الجمر يغلى فؤادها * وأدمعها ترفض من عينها سجما إلى من تبث لحزن لا الأخت عندها * تبل لها غلا وتفقد الاما إذا الليل
واقاها وخيم ظله * اعارته طرفا ساهرا يرقب النجما ويدنفها إما تمل لسريه * أخو دنف للداء أعضاؤه مرمى وعينا صبي أخبرتها
بيتمه * أوحى لها صوت على سره نما ترى منظرا يشجيك ان ما شهدته * وخطبا يفت القلب والصخره الصما وقال وأرسلها
للمؤلف بعد أن أبل من مرضه:

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، بنو هاشم (٢)،
الحزن (١)، المرض (١)، الموت (٢)، الرضاع (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)

على كار كيا مهدي على البهبهاني محمد على

شفانا وشافى العلى والهمم * شفاكم وخلد فينا الحكم وألبسنا وجميع الورى * ثياب المسره بارى النسم أيا ابن الذؤابه من هاشم
* ومحى الفضائل بعد العدم لأنت لشرعه خير الورى * منار منير لها فى الظلم بك استنصرت عند خذلاتها * فكنت النصير لها
والحكم شكرنا الاله على ما حبا * وما

كشفت يده من غمم وأوفى أخو النذر في نذره * لمن عنكم قد أزال السقم فله أنتم ومحياكم * حياه لمن بالولا يعتصم طريق الهدايه لولاكم * أضيع وسور الكمال انهدم من المنبرى غيركم للجدال * عن الحق أو من له فيه هم وقفت الحياه على نصره الردود * وليلك في حفظه لم تنم وهل تعتري لسواك الردود * على من لشرع النبي وصم ومن راح ينصب بيت العزا * سواك لمن روعوا في الحرم وطافت بهم في عراض الطفو * ف طوائف سفاهه أى دم فداؤك مما عراقك الحسو * د أبا باقر وجفاك الألم ومتعنا الله في حفظكم * فحفظكم من دوام النعم ودم سالما من عوادى الخطو * ب أليف الكتاب حليف القلم وقال في كتاب لبعض أصحابه:

ذكريات حملتها عنك أضحت * سلوه النفس فى حنايا الضلوع وطواها صحائفنا لك قلبى * فهى فيه منيعه عن مذيع جدت فيها زياره ما استطالت * بل أطالب بالشوق سكب دموعى ما أحيلى زماننا لو أعيدت * فهى عندى للدهر خير صنيع من لشوق يئته لك عنى * فيراعى المنشق غير مطيع لست أنسى الوفا لعبد حسين * يوم حلت ركابه فى ربوعى راق كاسى وأنعمت فيه عينى * ليت جبل الوصال غير قطع فعلى ذلك الجناب سلام * كلما آذنت ذكا بطلوع وقال:

كغانيه يخلو بها متشوق * إذا ما خلت نفسى لدرس كتاب أرى لذه الدنيا جميعا تحوطنى * فاحسب فيها الوقت سكر شراب أحن إلى الليل الطويل كواله * لأحظى بامل لديه عذاب وافتح أبوابا من العلم غلقت * وادخل فى ساح لها ورحاب وقال:

إلى البان أصبو هل تعوج على البان *

مسارح عشاق لديه وغزلاين يرحن به سكرى ومن نشوه الهوى * يملن قدودا هن والبان سيان فكم موقف فيه أطلنا به اللقا *
وشكوى حبيب ظل يجزى بهجران يرق لنا ثوب الدجى وهو حالك * وأنجمه ترنو بمقله حيران وما ذكريات الحب الا هواتف
* يعدن لنفسى ما يعود لنشوان فاشتاق أيا ما وفى لى بها الهوى * تقضت سراعاً ومرت طيف وسان تشنف فوق الدوح سمعى
حمام * لتغريدها عند الصباح معان وتشعر منى عند بعث لحونها * بان الذى أشجى الحمام شجاني ومن نسمة الأسحار كم لى
حنه * بها ظل خدى يستقى ماء اجفانى على أن نفسى لا تزال إلى العلى * تهش وتمشى نحوه مشى عجلان تخادنها الاسفار
أنى توجهت * وتلقى بها إما خلت خير خلاين وما عزفت عنها من الدهر ساعه * ملالا وما بالت بنقص وحطمان وفى صفحه
الأيام كم لى شهاده * وما جهلت جدى بذلك أقرانى وسيان عندى للزمان مساءه * يخص بها شخصى وفتلات احسان لبست له
درعا من الصبر ضافيا * به أتقى من طارق الحدثان ولست بميال إلى نيل رغبه * من الخلق تدعونى لفرط ليان أحب أخا علم
بخيل بوقته * يرى عمره وقفا لعلم وعرفان ولا صافحت كفى على ثقه به * أخا باطل كلا ولا الحق أدنانى إذا شمت برقا للمطامع
لامعا * لويت بجيدى عنه غامض أجفانى أذود عن الورد الذميم ركائبى * واختار ان أبقى بغله ظمان ولست بذى عتب على
الدهر ان جنى * ولا أنا من تأمينه بأمان ولا قابض كفى على فضله بها * أفاخر فيها جل صحبى وإخوانى يروق لنفسى أن أصون
ملاكها * إذا

رخصت نفس على نفس انسان واقتاد آمالي لكل كريمه * وأثنى لها عزمى وفضل عنانى وما كنت فى درك الأمور مقصرا *
إذا ضل فيها القاصر المتوانى بديع خيالى يستشف حقائقا * شوارد عن ذى دقه وبيان ولولا الذى عاب القريض لمثله * لكان
رفيعا عن مجارات حسان وما الشعر عندى غير نفثه واجد * يترجمها عما أجن لسانى يخف عناء الروح منها وربما * جرت
حكيمه تبقى مدى الدوران رأيت أبا الدنيا يحوم لبلغه * يعانى بها ذلا وطول هوان ويجرى لها فى الأرض شرقا ومغربا * فطورا
على ظن وطورا بايقان ولو خول الأرض العريضه ما اكتفى * وظل طموحا يبتغى نيل كيوان يضمن بما تحوى يدها وربما * وجود
به غير بر واحسان ويستجلب الاطراء فيه وهمه * زياده جمع المال فى العالم الفانى السلطان على كار كيا ابن السلطان محمد بن
ناصر بن محمد المشهور بمير سيد بن مهدى بن امير كيا الحسينى العلوى سلطان كيلان. وباقى النسب فى أحمد بن حسن بن
أحمد بن محمد بن مهدى.

ولد يوم الجمعة سنة ٨٤٧ فى راىكو وقتل سنة ٩١٠ ولم يعقب. تولى السلطنه فى كيلان بعد أبيه.

قال فى مجالس المؤمنين: كان فى غايه الفضل والتقوى والعدل وكان العلماء والسادات فى سعه بسبب عطاياه الجزيله وكان الشاه
إسماعيل الصفوى مؤيدا ومخلصا له وفى سنة ٩١٠ خالفه أخوه السلطان حسين كار كيا ابن السلطان محمد كار كيا فى نواحى
ديلمان فقتل السلطان عليا أمير أمراءه فريدون كيا على شاطئ نهر ديلمان وكان السلطان على فوض إليه أمر السلطنه واعتزل
واشتغل بالعباده فاستقل أخوه السلطان حسين بالسلطنه.

الشيخ آقا على أكبر ابن آقا محمد تقى ابن آقا محمد جعفر ابن آقا

محمد على ابن الوحيد البهبهاني وباقي النسب قد ذكر في آقا محمد على.

كان من العلماء والحكماء المتألهين رئيسا محبوبا، حتى أن المتخالفين في المشروطه والاستبداد جعلوا بيته حرما آمنا.

رحل إلى زياره قبر الحسين ع فأدرکه الاجل في كربلاء، في العاشر من ربيع الثاني سنه ١٣٣٠ ودفن في حجره من حجرات الصحن الشريف. له من المؤلفات مسائل متفرقه جلها في الحكمة الإلهيه.

(٣٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ربيع الثاني (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن ناصر (١)، الوسعه (١)، القتل (٢)، الشهاده (١)، الجود (١)، الزياره (٢)، الصبر (١)، الظن (١)، الإستحمام، الحمام (١)

علي محمد بن يوسف علي الرازي المتكلم علي عمار البرقي علي محمد العلوي علي اللوزاني علي ابن كمونه علي العلوي الصوفي علي زين الدين العابدين العاملي

القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف.

ذكره بحر العلوم في رجاله من مشائخ النجاشي صاحب الرجال فقال ومنهم القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف روى عنه في ترجمه محمد بن إبراهيم الامام وقال أخبرنا بسر من رأى وحكى عن شيخه الحسين بن عبد الله عنه مدحا لمحمد بن مسعود العياشي.

الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن محمد الرازي المتكلم.

جاء في مجموعه الجباعي:

أستاذ علماء الطائفة في زمانه وله نظم رائع في مديح آل الرسول ع ومناظرات مشهوره وله مسائل في المعدوم والأحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقائق.

علي بن محمد بن عمار البرقي.

ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين وقال حرقوا ديوانه وقطعوا لسانه، وأورد له في المناقب هذه الأبيات:

ومن وحد الله من قبلهم * ومن كان صام وصلّى صبيا وزكى بخاتمه في الصلاه * ولم يك طرفه عين عصيا لقد فاز من كان مولى لهم * وقد نال خيرا وحظا سنيا وخاب الذي قد يعاديهم * ومن

كان في دينه ناصبيا على بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب ع.

من شعره قوله:

عسى منهل يصفو فتروى ظميه * أطال ظماها المنهل المتكدر عسى جابر العظم الكسير بلطفه * سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى صورا أمسى لها الجور كاسفا * سيبعثها عدل يجيء فتظهر الشيخ على بن محمد اللويزاني المعروف بابن دغيم.

له مجموعته ينقل فيها عن كتاب علي بن محمد بن شاعر المؤدب الذي صنفه سنة ٤٥٢، وفي الرياض ينقل عن المجموعه معبرا
عنها بكتاب المجموع والظاهر أنه عاملي من اللويزه في لبنان كما هو المعروف في جبل عامل في النسبه إليها السيد علي بن
محمد بن ثابت بن ناصر بن إبراهيم المعروف بكمونه النجفي أصلا الطهراني مولدا البروجردى منشأ ومسكنا النجفي مدفنا.

توفي في بروجرد سنة ١٢٩٩ وأوصى إلى ولده السيد عبد الحسين وهو في النجف لطلب العلم بحمل جنازته إلى النجف فمضى
إلى بروجرد وحملها إلى النجف ودفنها في وادي السلام وصلى عليها الشيخ محمد حسين الكاظمي.

كان شهما جليلا عالما فاضلا ورعا زاهدا وكان أبوه السيد محمد رجلا دينا محتاطا مواظبا على العبادات لا يدخل في شئ من
أمر الدنيا. زوجه أبوه السيد ثابت امرأه طهرانيه زمن مسافره الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء إليها وكان العاقد ولده الشيخ
موسى ابن الشيخ جعفر وأصر الشيخ جعفر على السيد ثابت بالرجوع إلى النجف فاعتذر بكثرة الديون فولدت له صاحب الترجمة
وأخوين له توفي أبوهم وهم صغار وكفلتهم أمهم فمات أخوه السيد حسين في طهران وبقي هو وأخوه السيد حسن فانتقلت بهما
أمهما من طهران لزياره العتبات لما وصلوا بروجرد أعجبتهن وأكرمهم الآخوند ملا زين العابدين الكلبيكاني البروجردى فمكثوا
هناك وتزوج

المترجم وأخوه فيها واشتغل بتحصيل العلوم وكان للمترجم معرفه بكثير من العلوم الرياضيه قرأها على السيد حسين صاحب منظومه الرجال المسماه بنخبه المقال كما قرأ عليه فى الفقه والأصول إلى أن توفي السيد وقرأ على الملا محسن بن الملا محمد رضا احمد تلاميذ صاحب القوانين.

السيد الشريف النسابه نجم الدين أبو الحسن على بن أبى الغنائم محمد بن على العلوى العمري من ولد عمر بن على المعروف بالصوفى.

له كتاب العيون.

على بن محمد بن عبد الله البحرانى.

من معاصرى صاحب الرياض ويحتمل كونه الشيخ على ابن الحاج محمد البحرانى المجاز من الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى أثنى عليه فيها. له كتاب فى الفقه استدلالى كبير مبسوط.

الشيخ على زينى ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ زين العابدين العاملى.

كان أمهر أهل عصره فى نظم الموالم وله فى ذلك أشياء سائره يتغنى بها مثل الذى أوله:

ظليت أحوم أعلى أشوفك بس أروحن ورد ومثل ما أوله:

من يوم فرقاك جسيمى من اصدودك عود * هيهات عنك يسلىنى مدام وعود قال فى الطليعه: كان أديبا فاضلا فى العلوم النقليه والعقليه جماعه للكتب، سكن الكاظميه مده ثم سكن فى النجف وحضر على بحر العلوم، وفى المواليا له القدح المعلى.

وفى الطليعه أيضا * وصفه بالتميمى وانه جد الشيخ صالح التميمى والظاهر أنه اشتباه لأننا وجدنا وصفه بالعاملى فى مجموعته كتبت فى عصر السيد بحر العلوم، ولما أمر بحر العلوم الشيخ محمد رضا النحوى بتخميس البرده سنه ١٢٠١ فخمسها وقرضت تخميسه شعراء ذلك العصر كان ممن فرضه وأرخه صاحب الترجمة بهذه الأبيات وذهب آخرها من النسخه المنقول عنها وفيه التاريخ وهذا ما وجد منها:

ألحان داود أم ضرب النواقيس * أم روح أرواح جنات الفردائس أم ابن

احمد مولانا محمد الر * ضا جلا- كالدرارى عقد تخميس أحياء به الفضل إذ لم يبق منه سوى * ذماء منقطع الآمال مأيوس تبارك الله هذا ما ينافس فى * أمثاله القوم لا بعض الوساويس وقد تنمرت إذ لم ترض ما صنعوا * لها تنمر ليث الخيس فى الخيس سهم أصبت به القرطاس دونهم * وسهمهم منه تسويد القراطيس ومن شعره قوله يرثى الآقا محمد باقر البهبهانى ويعزى عنه السيد الطباطبائى:

(٣٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكاظمين (١)، كتاب معالم العلماء (١)، دوله لبنان (١)، مدينة النجف الأشرف (٧)، مدينة طهران (٢)، محمد بن إبراهيم الامام (١)، على بن محمد بن عبد الله (٢)، محمد بن مسعود العياشى (١)، الحسين بن عبد الله (١)، سليمان بن عبد الله (١)، على بن محمد الرازى (١)، على بن محمد بن يوسف (٢)، ناصر بن إبراهيم (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد بن ثابت (١)، محمد بن عمار (١)، على بن محمد (٢)، عمر بن على (١)، الضرب (١)، الصلاه (٣)، الوصيه (١)، الغنيمه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

أرائد العلم مات اليوم باقره * وغاض من بحره الفياض زاخره لله ماض أنار الله مرقده * جد لغير التقى ما ارتاح خاطره قد شاء واختار رضوان الاله له * جوار مولى به يحظى مجاوره مضى حميدا وقد أبقى لنا خلفا * محمدا من به تحيا ماثره من فاز كهلا بنيل المكرمات ومن * شددت لكسب الثنا طفلا مازره نجم أضاء به نهج الهدى وزها * من بعد شمس الهدى للخلق زاهره من شد من أزره رب البريه من * عبد الحسين الأخ الميمون

طائره والسيد السند المولى العلى أخا ال * فضل الجلى الذى جمت مفاخره من فى اكتساب المعالى هم همته * ولم يزل طامحا للمجد ناظره ملاذنا من زكت غرسا أرومته * فرع الرساله من طابت عناصره أنى يضعضع ركن الدين مصرعه * حاشاه والخلف المهدي عامره أدامه الله للاسلام معتمدا * يحمى به الثغر حيث الله ناصره وأرشد الله فيه الخلق مستندا * للحق ثابتته فيه أوأصره لا حتى يبقى فقم كيما نؤرخه * أرائد العلم مات اليوم باقره وله فى السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي مدائح كثيره يظهر من بعضها انه كان يعتقد أن عنده كتاب الجفر والجماعه وكرر فى شعره طلب كتاب الجماعه منه، ونظن ان ذلك من التخيلات الوهميه وفعالات أهل ذلك العصر فى اعتقادهم فى السيد الطباطبائي، وكتاب الجفر والجماعه لا يوجد عنده ولا عند غيره.

فمن شعر المترجم قوله يمدح السيد مهدي ويطلب منه كتاب الجماعه:

يا سيدا أسياف أسلافه * لشوكه الترك غدت قامعه ومن هو المهدي أنوار أسرار * الهدى فى وجهه لامعه إليك يشكو الهيم ذو همه * ضالعه دون المدى خامعه أسير بلوى رغبه لم تصخ * للنصح منها أذن سامعه أضحت بعلم الحرف آماله * منوطه فى سره طامعه جن بعلم الجفر يا سيدى * فأدرك المجنون بالجامعه وقال يمدحه ويطلب منه كتاب الجماعه أيضا بهذا الدوبيت:

مولاي ترى الرغبه والامر عجاب * فى جامعه الجفر من العبد صواب فابسط أمل الراغب فى بذلكها * مستحصله تنطق بالشكر جواب وقال يمدحه أيضا ويطلب منه كتاب أنوار الربيع:

مولاي يا ابن الساده الغر الآلى * فرض من الله لهم عقد الولاء المصطفى والمرضى وفاطم * والمجتبى والسبط ظامى كربلاء

والعابد السجاد والباقر للعلم * والصادق فى القول تلا والكاظم الغيظ وتاليه الرضا * ثم الجواد وابنه هادى الملا والعسكرى وابنه خاتمهم * قائمهم فينا بأمر ذى العلا- صلى عليهم من لهم على الورى * أوجب فرض الود مذ قالوا بلى وخص عليك بقربى رحم * منهم وناهيك به فخرا علاء كنت وعدت المخلص الجانى بأنوار * الربيع قبل فى عصر خلا- والوعد دين أنت أولى مقتدى * فيه بقول الله ان الله لا- ولى هموم رغبه مجموعه * فيه وأنت للمهم ابن جلا- وان تكن نسيت يا انسان عين * الدهر ما وعدت فيه أولا- فهذه تذكره نافع * والله ذكر فى الكتاب أنزلا هذا حديثى ولك الامر ولا * زلت لمن أصفى الوداد موثلا ودمت ما أسفر وجه أمل * أمل جدواك وما تهللا وقال يمدحه أيضا ويستنجزه كتاب أنوار اربيع:

إليك ابن البتول الطهر أشكو * هموما أشرقتنى بالدموع أرى الاجمال فيها فاعف عنى * عن التفصيل يا حسن الصنيع وأعظمها انفرادى ليس ترضى * مراجعتى ولا- يجدى رجوعى أضعت حقوق اخوان أضاعوا * حقوقى فاعتزلت عن الجميع فصار لى الكتاب خليف أنس * أروض به الفؤاد عن النزوع فجد يا روض من وافاك راج * على الجانى فأنوار الربيع وله يرثى السيد محمد ابن السيد مهدي بحر العلوم الطبائى وقد توفى فى حياه والده ويعزى والده عنه:

لك البقاء هى الدنيا قضى البارى * ان الردى فى بنيتها حكمه جارى لا حرز يمنع من ريب المنون ولا * عدوى عليها لمستعد بانصار يبنى امرؤ يرتجى منها الوفا طمعا * على شفا جرف من غدرها هار لم يحترم صرفها من كان محترما * ولا

رعت شأن ذى شأن ومقدار أم من راعت لمزايا فضله خطرا * ولم يرع من دواهيها باخطار وان فى المصطفى طه وعترته * خير الأسي للمصاب العارف الدارى لم ترع حرمة حتى قضى وشجت * قلب الوصى به ذى اللبده الضارى وبالوصى دعت سبطيه مبكيه * عينيها بغزير الدمع مدرار ولوعت بالأسى وجدا على الحسن * الزاكي فؤاد الغريب النازح الدار وبالحسين شجت قلب العليل أخى * الحزن الطويل على حجه البارى وأضرمت بفؤاد الباقر بن على بعده * نار وجد فى الحشا وارى وكادت الصادق القيل الأمين به * والكاظم الغيظ فيه كيد غوار قضت فجارت وما بالعسكري رعت * شأن الأبي الغيور الآخذ الثار وان فيك لنا من بعده خلفا * به لدين الهدى تجديد آثار وان فيك إذا اشتقنا شمائله * هديا بهدى وأطوارا بأطوار فدمت حتى ترى أيام دورته * وكيف يطلب موتور بأوبار وكيف يقتص ممن جاء معتديا * على البرايا بأخذ الجار بالجار ممتعا من أياديه الجميله فى * صافى رحيق البقا من كل اكدار فى نعمه ليس يطرو فى متممها * عليك طول المدى الا إلهنا طارى ما رنح الغصن تغريد الحمام ضحى * وافتر زهر الربى من ثغر نوار وكتب إلى صديقه عبد الباقي كاتب ديوان الإنشاء ببغداد فى عهد ولايه على باشا كتحذا يتشوق إليه وهو فى بلاد الجبل ويتوجد من فقدان أصحاب له وهو غير عبد الباقي العمرى الذى كان كاتب ديوان الإنشاء ببغداد أيضا وأقدم منه وكان كاتبا ضليعا وشاعرا مجيدا وكانت له مع الشيخ على زيني والشيخ محمد رضا النحوى مكاتبه:

عهدي بك طال وقاك الواقى * للنوم نفى والجفن حكى بدمعه المهرق *

غيثا وكفى بعد وجفا وغربه بين رعا * أهل الجبل الحظ مساعد به كل لكاع * خصم لعلى شأن خضعت لقاسم الأرزاق * فيه العرفا أعطى وكم أغفل ذا استحقاق * صبا دنفا

(٣٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، الصدق (١)، القصاص (١)، الموت (٢)، الحج (١)، الحزن (١)، المنع (١)، الجود (١)، الجماعه (٢)، الوصيه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

علي حسين الزنجاني علي العلقمي القمي علي الحسنی الشيرازي علي شبيب علي الخزاز الرازي علي محمد الشاهرودي علي نصر بن منقذ علي التميمي علي آبادي الأصفهاني

بانوا سلفا لدعوه البين سراع * طوع الاجل كانوا ومضوا وليس للحتف دفاع * مبكى المقل اخوان صفا جرت لهم آماقي * والقلب هفا عاشوا وسقاها الحتوف الساقى * والرسم عفا قد قوض من قوض من غير وداع * منهم وسلى بانوا وغدا بعدهم المجد مضاع * والذكر بلى يبقى خلف الصدق علي الاطلاق * منهم خلفا حسبي وكفى بقاء عبد الباقي * حسبي وكفى الملا علي بن محمد حسين الزنجاني.

هو من علماء أواخر السلاطين الصفويه هاجر من مسقط رأسه زنجان إلى أصفهان و إلى قزوین فتلمذ فيها على العالم المحدث المتكلم المولى خليل بن غازى القزوينى المتوطن بأصبهان شارح أصول الكافى وفروعه وعلى السيد قوام الدين محمد الحسينى القزوينى ناظم اللمعه الدمشقيه وغيرها من المتون الكثيره العربيه ورجع بعد مده طويله إلى زنجان واشتغل فيها ببث العلم وترويج أحكام الدين وأقبل الناس إليه وما زال على تلك الحال حتى ظهر الضعف والاختلال فى حال الصفويين وحصلت الفوضى والانقلاب فى بلاد إيران وهجم العثمانيون على أذربايجان وما فى حواليتها من البلاد وقصدوا نواحى زنجان أيضا فعاثوا فيها فسادا وتخريبا وتعرضوا للأموال والاعراض والنفوس فخرج المترجم من مدينه زنجان مع جمع بقصد الدفاع فقتل فى إحدى قرى زنجان تعرف باسم قمجقاي فى سنه

ولما بلغ نعيه إلى سمع أستاذه السيد قوام الدين أنشأ أبياتا في تاريخ وفاته بالفارسيه وهي:

مولوى ملا على ميرزا كمه بود * در طريق معرفه صاحب رشاد علم را چون أبا عمل مقرون نمود * كرد در رآه خدا عزم جهاد بود در جنگ عدو ثابت قدم * تا براه حق روان أبا صدق داد خانه أنشأ بتاريخش نوشت * أبا شهيد كربلاء محشور باد وله بعض منظومات في علوم المنطق والكلام والإلهيات منها نظم مقدمه العلامه المعروفه بالباب الحادى عشر ومنها نظم تهذيب المنطق للتفتازانى وغيرهما.

شرف الدين أبو القاسم على ابن الوزير مؤيد الدين أبى طالب محمد بن أحمد بن على بن محمد العلقمى القمى.

كان أبوه وزيراً للمستعصم آخر ملوك بنى العباس وفي رياض العلماء الظاهر أن المترجم كان تلميذ المحقق والظاهر أن أباه أيضاً كان تلميذ المحقق قال وشرف الدين أبو القاسم هو الفاضل الكامل الامامى الفقيه المجتهد وهو داخل فى إجازات العلماء. والنهر المعروف بنهر العلقمى بالكوفه هو لاحد أجدادهم اه.

السيد على آغا ابن السيد ميرزا محمد حسن الحسنى الشيرازى النجفى نزيل سامراء.

ولد فى النجف الأشرف سنه ۱۲۸۷ وتوفى سنه ۱۳۵۵.

هاجر به والده من النجف إلى سامراء سنه ۱۲۹۱ وهو ابن أربع سنين فتربى فيها بين العلماء والمجتهدين أحسن تربيته وحاز فى العلم درجه عاليه إلى أخلاق تبرى بالرياض وطبع أرق من النسيم. وقال فيه السيد محمد الأصفهاني انه تربى فى حجر خمسين مجتهداً قرأ على والده وعلى غيره وهو مقيم فى النجف مقلد معدود فى الرعيلى الأول. زارنا فى النجف سنه ۱۳۵۲ وزرناه فى داره العامره وأعجبنا بصفاته الحميده.

الشيخ على شيبب ابن الشيخ محمد ابن الشيخ شيبب.

من أعلام هذه

الأسره ولعله من أكثرهم تحصيلًا تخرج في النجف ومهر في العرييه وله فيها تاليف وتعاليق ثم تفقه بجماعه أشهرهم الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٢٩٣ ولو مد له في أجله لكان من الفقهاء المعدودين ولكنه توفي في حياه أستاذه سنة ١٢٩٣ في الوباء.

علي بن محمد بن علي الخزاز القمي أو الرازي.

الفقيه له كفايه النصوص على الأئمة الاثني عشر والايضاح في الكلام والأمالى في الظاهر وغير ذلك.

الشيخ علي ابن الشيخ محمد الشاهرودى.

توفى في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥١.

الشاهرودى نسبه إلى شاهرود من قصبات إيران الواقعه فى طريق المشهد الرضوى. كان عالما جليلا فقيها زاهدا متعبدا حسن الأخلاق خرج إلى طهران عاصمه إيران فى طلب العلم بقى هناك خمس سنين ثم هاجر إلى العراق وبقى فى النجف الأشرف مكبا على البحث والتدريس. وكان ملازما حوزة درس الشيخ كاظم الخراسانى ومبرزا فى أصحابه وبعد وفاه المرحوم الخراسانى سافر إلى كربلاء للزياره ثم استمر مقيما فيها وشرع فى التدريس فاجتمع حوله جمع من أفاضل طلبه العلم وطالت اقامته فى كربلاء خمس عشره سنة إلى أن مرض فسافر إلى الكاظميه للمعالجه فتوفى فيها وكان له من العمر ثلاث وستون سنة ودفن فى النجف. له تعليقه على العروه الوثقى. ورساله فارسيه عمليه مطبوعه.

أبو الحسن سديد الملك علي بن مخلص الدوله بن المقلد بن نصر بن منقذ صاحب قلعه شيرز.

توفى سنة ٤٧٥.

كان فاضلا كريما مقصودا أدبيا شاعرا ومن شعره:

سلام على أهل الكساء هداتى * ومن طاب محيائى بهم ومماتى بنى البيت والركن المخلق من منى * بنى النسك والتقديس والصلوات بنى الرشد والتوحيد والصدق والهدى * بنى البر والمعروف والصدقات محص الرحمن عظم جرائمى * وضاعف لى فى جبههم حسناتى

محبتهم لى حجه وولاهم * ألقى به الرحمن عند وفاتي الشيخ على بن محمد بن على بن الحسين بن عبد الصمد التميمى.

من أسباط الشيخ أبى الحسن على بن عبد الصمد النيسابورى الذى كان ولداه على ومحمد من مشائخ ابن شهر آشوب. له كتاب منيه الداعى وغنيه المراعى كما ذكره السيد ابن طاوس فى أمان الاخطار.

الحاج شيخ على محمد النجف آبادى الأصفهانى.

توفى فى النجف فى هذا العصر.

(٣٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، أهل الكساء (١)، كتاب تعليقه على العروه لآقا ضياء العراقى (١)، دوله ايران (٣)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب اللعنه الدمشقيه للشهيد الأول (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، السيد ابن طاوس (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١٠)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، بنو عباس (١)، على بن عبد الصمد النيسابورى (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن على بن الحسين (١)، آذربيجان (١)، محمد بن على الخزاز (١)، الحكم الصفوى (١)، ابن شهر آشوب (١)، محمد الحسينى (١)، محمد بن أحمد (١)، على بن محمد (٢)، التصديق (١)، الشهاده (١)، الصدق (١)، الحج (١)، المرض (١)، الجماعه (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على شرفه الواسطى على الزبير القرشى على الصير فى العجلى على محمد خان نظام الدوله على القاضى التنوخى الكبير

وقف كتبه على المكتبه الحسينيه فى النجف ووقف داره فى النجف على مصالح المكتبه المذكوره.

الشيخ على بن محمد بن شرفه الواسطى.

له كتاب لب اللباب فى مناقب أبى تراب.

أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى الكوفى.

توفى ببغداد سنه ٣٤٨ وقد ناهز مائه سنه ودفن فى مشهد أمير المؤمنين ع. قاله الشيخ فى رجاله. وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم

يرو عنهم ع، وقال

روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه وروى أكثر الأصول، وروى عنه التلعكبرى أخبرنا عنه أحمد بن عبدون وقال النجاشى فى ترجمه أبان بن تغلب: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا على بن محمد القرشى سنة ٣٤٨ وفيها مات حدثنا على بن الحسن بن فضال الخ وقال فى ترجمه أحمد بن عبد الواحد وكان قد لقي أبا الحسن على بن محمد القرشى المعروف بابن الزبير وكان علوا فى الوقت اه وفى التعليقه: الأقرب رجوع ضمير كان إلى على بن محمد، والعلو بالمهمله على ما فى النسخ الظاهر أن المراد به علو الشأن. واكثر روايه ابن عبدون عنه قرينه ظاهره وفى بكار بن أحمد انه من ولد أسد بن عبد العزى بن قصى رهط خديجه بنت خويلد اه وقال المجلسى فى الوجيزه انه كان من مشايخ الإجازة يروى الشيخ عنه أكثر الأصول بتوسط أحمد بن عبدون اه.

ويعرف عند الشيعة بابن الزبير، وهو ليس من ولد الزبير بن العوام الصحابى.

على بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفى الكسائى الكوفى العجلى.

ذكره الشيخ وقال روى عنه التلعكبرى وسمع منه سنة ٣٢٥ وله منه اجازة وهو من نسل إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفى، ومن آل حيان الذين قبل فيهم ترجمه إسحاق بن عمار أنهم بيت كبير من الشيعة.

ميرزا على محمد خان الملقب نظام الدوله ابن ميرزا عبد الله خان أمين الدوله ابن محمد حسين خان الصدر الأعظم الأصفهانى باني مدرسه الصدر بالنجف.

كان نظام الدوله مجاورا بالنجف وطلب العلم وكان من تلاميذ صاحب الجواهر وكتب تقاريرات درسه وهو مطبوع.

القاضى أبو القاسم على بن أبى الفهم بن الحسن المعروف بالقاضى التنوخى الكبير.

هو والد القاضى أبى على المحسن

بن أبي القاسم على صاحب كتاب الفرج بعد الشده، والمترجم كان تلميذ المرتضى وهو الناقل أن كتب المرتضى كانت ثمانين ألفا سوى ما اهدى إلى الامراء منها.

ولد بأطاكه في ذي الحجه سنه ٢٧٨ وتوفي في ربيع الأول سنه ٣٤٢ بالبصره ودفن بداره في المربد. وآل التنوخي من فضلاء الشيعة وأدبائها، وأحفاد القاضي المذكورون في كتب التراجم كعلي بن المحسن وغيره. ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين.

كان قاضيا في البصره والأهواز، ورد على سيف الدوله فأكرمه وكتب له إلى الخليفه ببغداد وكان عالما فاضلا مشاركا في العلوم حفظه يحفظ للطائين سبعمائه قصيده ويذاكر بعشرين ألف حديث وكان أديبا شاعرا، وله أشعار في مناقب أمير المؤمنين ع. قال صاحب الرياض:

رأيت له في ذلك بخط محمد بن علي الجباعي جد البهائي.

شعره قال:

وراح من الشمس مخلوقه * بدت لك في قدح من نهار إذا ما تأملتها وهي فيه * تأملت نورا محيطا بنار فهذي النهايه في الابيضاض * وهذي النهايه في الاحمرار هواء ولكنه جامد * وماء ولكنه غير جار كان المدير لها باليمين * إذا مال للسقى أو باليسار تدرع ثوبا من الياسمين * له فرد كم من الجنار وله وقد سمع قول ابن المعتز في آل علي ع:

أبى الله الا ما ترون فما لكم * غضابا على الاقدار يا آل طالب فعمل قصيده ونسبها إلى علوى مخافه من بنى العباس، وهي كما عن الحدائق الوردية في أئمه الزيديه لحميد الشهيد الزيدى، وعن كتاب في تراجم علماء الزيديه مخطوط عثرنا على الجزء الثالث والرابع منه في مكتبه السيد هبه الدين الشهرستاني وفي آخره وافق الفراع من تحريره يوم السبت ٢٠ جمادى الآخرة سنه

١١٨٠ وقد نسب فيه هذه القصيده إلى القاضي علي بن محمد التنوخي:

من ابن رسول الله وابن وصيه * إلى مدغل في عقده الدين ناصب نشأ بين طنبور وزق ومزهر * وفي حجر شاد أو علي صدر
ضارب يعيب علينا خير من وطئ الحصى * وأكرم سار في الأنام وسارب ويزرى على السبطين سبطى محمد * فقل في حضيض
رام نيل الكواكب وينسب أفعال الفرامط كاذبا * إلى عتره الهادى الكرام الأطائب إلى معشر لا يسرح الذم بينهم * ولا تزدرى
اعراضهم بالمعائب إذا ما انتدوا كانوا شמוש نديهم * وان ركبوا كانوا شמוש المواكب وان سئلوا سحت سماء أكفهم *
فاحيوا بميت المال ميت المطالب وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى * وان ضحكوا أبكوا عيون النوائب نسبوا بين جبريل وبين
محمد * وبين علي خير ماش وراكب وصى النبي المصطفى وصفيه * ومشبهه في شيمه وضرائب ومن قال في يوم الغدير محمد
* وقد خاف من غدر العداء النواصب أما أنا أولى منكم بنفوسكم * فقالوا بلى قول المريب الموارد فقال لهم من كنت مولاه
منكم * فهذا أخي مولاه بعدى وصاحبى أطيعوه طرا فهو عندي بمنزل * كهرون من موسى الكليم المخاطب فقولوا له ان كنت
من آل هاشم * فما كل نجم في السماء بثاقب وانك ان خوفتنا منك كالذى * تخوف أسدا بالظباء الربارب وقلت بنو حرب
كسوكم عمائم * من الضرب في الهامات حمر الذوائب صدقت مناينا السيوف وانما * تموتون فوق الفرش مثل الكواعب أبونا
القنا والمشرفيه أمانا * وإخواننا جرد المذاكى الشواذب وما للغوانى والوغى فتعوضوا * بقرع المثانى عن قراع الكتائب

(٣٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن

ابى طالب عليهما السلام (٢)، أم المؤمنين خديجه بنت خويلد عليها السلام (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، العلامه السيد هبه الدين الشهرستاني (١)، العلامه المجلسى (١)، بنو عباس (١)، على بن محمد بن الزبير القرشى (١)، إسحاق بن عمار بن حيان (١)، إسحاق بن عمار الصيرفى (١)، على بن الحسن بن فضال (٢)، أحمد بن عبد الواحد (٢)، على بن محمد بن يعقوب (١)، شهر ربيع الأول (١)، الزبير بن العوام (١)، على بن محمد القرشى (١)، إسحاق بن عمار (١)، مدينه البصره (١)، أبان بن تغلب (١)، ابن شهر آشوب (١)، بكار بن أحمد (١)، على بن المحسن (١)، أحمد بن عبدون (٢)، على بن محمد (٣)، محمد بن على (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الخوف (١)، الحرب (١)، الوطى (١)

وقلت قتلنا عبد شمس فملكها * لنا سلب هل قاتل غير سالب فوا عجا من حارب صار يدعى * مواريث خير الناس ملكا لحارب هو السلب المغصوب لا تملكونه * وهل سالب للغضب الا كعاصب أ أنفال جدينا تحوزون دوننا * بزعمكم الأنفال يا للعجائب وهل لطليق شركه مع مهاجر * فلا تثبوا فى الدين وثب الموائب أخو المرء دون العم يحوى ترانه * إذا قسم الميراث بين الأقارب وأولاده فى محكم الذكر ما قروا * أحق وأولى من أخيه المناسب وقلت أبونا والد لمحمد * فأنتم بنوه دوننا فى المراتب فلا تنس فالعباس كان وجدنا * أبو طالب مثلين عند التناسب وأدناهما من كان بالسيف دونه * يفل شبا سيف العدو المناصب وشتان من آوى وآسى بنفسه * ومزدلف

يغزوه بين المقانب أبونا يقيه جاهدا وأبوكم * يجاهده بالمرهفات القواضب فنحن بنو عم لنا فوق مالكم * ونحن بنوه دونكم
فى المناسب دعيت عليا فى الحكومه بينه * وبين ابن حرب والطغاه الأشائب فقد حكم المبعوث يوم قريظه * ولا عيب فى فعل
الرسول لعائب بنا نلتم ما نلتم من اماره * فلا تظلموا فالظلم مر العواقب وكم مثل زيد قد أبادت سيوفكم * بلا سبب غير الظنون
الكواذب أما حمل المنصور من أرض يثرب * نجوم هدى تجلو ظلام الغياهب لهم عند ذكر الله فى الليل رنه * كرتكم عند
اسطفاف المضارب يتوجهم ظلما إذا أظلم الدجى * بكل رقيق الحد أبيض قاضب وقطعتم بالبعى يوم محمد * قرائن أرحام لنا
وأقارب وجرعتم تحت التراب نبيكم * بكاسات ثكل لا تطيب لشارب قفوتم يزيدا فى انتهاك حريمه * بكل معاد للإله محارب
تعدونه فتحا ولو كان احمد * لعدده من فادحات المصائب وفى أرض باخمري مصاييح قد ثوت * متربه الهامات حمر الترائب
يغسلها هامى السحاب إذا هما * وتكفنها أيدي الصبا الجنائب وغادر هاديكم بفسخ طوائفا * تهاداهم بالقاع بقع النواعب فى
لسيوف قللت بمغامد * ويا لأسود صرعت بثعالب وهارونكم أردى بغير جريره * نجوم تقى مثل النجوم الثواقب ومأمونكم سم
الرضا بعد بيعه * تؤد ذرى شم الجبال الرواسب فهل بعد هذا فى البقيه بيننا * بنى عمنا والصلح رغبه راغب كذبتهم وبيت الله أو
تصدر الظبا * شوارب من هاماتكم والشوارب ولينا فولينا أباكم فخاننا * وكان بمال الله أول ذاهب وجئتم مع الأولاد تبغون ارثه
* فأبعد بمحجوب بحاجب حاجب ويوم حنين قال حزنا فخاره * ولو كان

يدرى عدها فى المتالب وما واقف فى حومه الحرب حائرا * وإن كان وسط الصف الا كهارب وما شهد الهيجاء من كان حاضرا * إذا لم يطاعن قرنه ويضارب فهلا كما لاقى الوصى مصمما * يصعب بالهندي كبش العصائب ونحن حقنا بالفداء دماءكم * فلم تجحدونا حق تلك المواهب وعبت بعمينا أبانا سفاهه * وكم لك من عم عن الدين ناكب ومثل عقيل من على وطالب * أبو لهب من بعدكم فى التقارب ونحن أسرنا عمنا وأباكم * فبات بليل مفكهر الجوانب وقتلم أضعتم ثار زيد وكنتم * كسالى كذبتهم لاهدى كل كاذب إما ثار فيه الطالبى ابن جعفر * فدكدك ركن الملك فى كل جانب وامطر فى خوز وفى أرض فارس * سحائب موت ما طرات المصائب إلى أن رمته عاديات دعاتكم * بسهم اغتيال نافذ السهم صائب وقتل نهضنا شاهرين سفارنا * بثارات زيد الخير عند التجارب وما كان من حب لزيد وأهله * ولكنها تشغييه من مشاغب دعوتهم إلينا عالمين بأنكم * مكان الذنابى من ذرى ومناكب فهلا بإبراهيم كان شعاركم * فيرجع داعيكم بحله خائب بنا نلتم ما نلتم من امامه * فلا تظلموا فالظلم مر العواقب وكنا لكم فى كل حال مناهلا * عذابا إذا يوردن خضر الجوانب فلما ملكتم كنتم بعد ذله * اسودا علينا داميات المخالب فقلبنى العباس عم محمد * وعم على صنوه فى المناسب عزيز علينا ان تدب عقارب * إلى معشرى الأدنى ديب العقارب ولكن بدأت فانتصرت فاقصروا * فليس جزاء الذنب مثل المعاقب وليس سواء ذم سيده النساء * وسب رماد بالصفاء والأخشب وقد قال أصحاب النبى محمد * له قد هجانا مشركو

آل غالب فقال لهم قولوا كمثل مقالهم * فما مبتد في الهجر مثل المجاوب فهذا جواب للذى قال ما لكم * غضابا على الاقدار يا آل طالب قال صاحب كتاب تراجم الزيديه بعد ذكر القصيده ولم أرها مستكملة الا فى قليل من الكتب وسبب ذلك ما وقع من القاضى من التعريض بالعباس وابنه عالم الأمه فمقامهما جليل غير أن البدايه اشتملت فيما احسب على ما ألجا القاضى إلى ما قال اه وقوله زيد الخير هو زيد ابن الحسين قتله بنو أميه فادعى ابن المعتز ان آباءه أخذوا بشاره، فناقضه بقوله: فهلا يا ابراهيم وهو ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المحض ابن الحسن السبط ع قتله المنصور بياخمري وهو موضع يبعد عن الكوفه سته عشر فرسخا:

وله:

غنت قيان الطير فى ارجائها * هزجا يقل له الثقيل الأول وتعانقت تلك الغصون فأذكرت * يوم الوداع وغيرهم يترجل ربع الربيع بها فحاكت كفه * حللا بها عقد الهوم تحلل فمدبج وموشح ومحبر * ومدمر ومقمر ومهلل فتخال ذا عينا وذا ثغرا وذا * خدا يعضض تاره ويقبل وله:

ورياض حاكت لهن الثريا * حللا- كان غزلها للرعود نثر الغيث در دمع عليها * فتحلت مثل در العقود أ قحوان معانق لشقيق * كئغور تعض ورد الخدود وعيون من نرجس تترآى * كعيون موصوله التسهيد وكان الشقيق حين تبدأ * ظلمه الصدع فى خدود الغيد وكان الندى عليها دموع * من جفون مفعوعه بفقيد وله:

أ ما ترى البرد قد وافت عساكره * وعسكر الحر كيف انصاع منطلقا للأرض تحت ضريب الثلج تحسبها * قد البست جبكا أو عشبت ورقا وله يصف نهر دجله:

عذب إذا ما عب فيه ناهل * فكانه فى

ريق حب ينهل متسلسل وكأنه لصفائه * دمع بخدى كاعب يتسلسل

(٣٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينه الكوفه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، بنو عباس (١)، المدينه المنوره (١)، بنو أميه (١)، الظلم (١)، الشهاده (١)، القتل (٣)، الظن (١)، الحزن (١)، الحرب (٢)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، السب (١)، الوصيه (١)

علي بن محمد التنوخي علي الغزنوي كار كيا علي الشامي العاملي

وإذا الرياح جرين فوق متونه * فكانه درع جلاها صيقل وكان دجله إذ تغطمط موجهها * ملك يعظم خيفه ويبجل عذبت فما ندرى أ ماء ماؤها * عند المذاقه أم رحيق سلسل ولها بمد بعد جزر ذاهب * جيشان يدبر ذا وهذا يقبل وله:

وافى كتابك مثلما * وافى ليعقوب البشير وكأنما الاقبال جاء * أو الشفاء أو النشور وكأنما شرخ الشباب * وعيشه الغض النضير وافى وغير الليل وا * فقه الركاب فما تسير وأضاء لى من كل فج * منه فجر مستطير ورأيت أفلاك السرور * بكل ما أهوى تدور خط وقرطاس كأنهما * السوالف والشعور فكانه ليل يموج * خلاله صبح منير وبدائع تدعو القلوب * تكاد من طرب تطير وله:

وكان السماء خيمه وشى * وكأنما الجوزاء فيها شرع وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع مشرقات كأنه حجاج * تقطع الخصم والظلام انقطاع وله:

وصالى شباب لا يليه مشيب * وسخطك داء ليس فيه طيب كأنك من كل القلوب مركب * فأنت إلى كل النفوس حبيب وقال فى شيخ خرج يستسقى:

خرجنا لنستسقى بيمن دعائه * وقد كاد هذب الغيم أن يلحق الأرض فلما ابتدى يدعو تكشفت السما * فما تم الا والغمام قد انقضا القاضى أبو القاسم على

بن محمد التنوخى.

فى الرياض: اسمه على بن القاضى أبى على المحسن صاحب كتاب الفرج بعد الشده ابن القاضى أبى القاسم على بن محمد بن أبى الفهم داود بن إبراهيم بن تميم القحطانى التنوخى ويعرف بالقاضى التنوخى. كان تلميذ المرتضى، عده ابن شهر آشوب فى المعالم من شعراء أهل البيت المجاهرين. والانتساب إلى الجد الأعلى شائع، ويحتمل ان يكون المراد منه جده، أعنى القاضى أبى القاسم على بن محمد وهو أقرب لفظاً والأول أقرب معى، لأن سبطه مجزوم بتشيعه بخلاف جده. وفى موضع آخر من الرياض: صاحب السيد المرتضى وتلميذه وقد يطلق على جده القاضى أبى القاسم على ابن محمد، والأكثر على أن السبط كان من الاماميه و لذلك أوردناه فى القسم الأول، لكن العلامه قد عده فى أواخر اجازته لأولاد ابن زهره من علماء العامه ومن مشائخ الشيخ الطوسى.

ثم قال فى الرياض: من غريب ما وقع للقاضى نور الله انه ظن أن الذى كان صاحباً للمرتضى وبقي إلى ما بعد زمانه هو جد هذا القاضى أعنى القاضى أبا القاسم على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى، قال وكانت ولادته بأنطاكيه سنه ثمان وسبعين ومائتين ووفاته سنه اثنين وأربعمائه ولا يخفى ان هذا وهم فى وهم على وهم مع وهم إما أولاً فلأن الذى كان صاحب السيد هو سبطه أعنى هذا القاضى والشبهه نشأت من اشتراكهما فى الاسم والكنيه واللقب واما ثانياً فلأن وفاه المرتضى كانت سنه ست وثلاثين وأربعمائه والقاضى التنوخى الذى كان صاحب المرتضى قد بقى بعده وهو الناقل لبعض أحوال المرتضى بعد وفاته فكيف يتصور أن تكون وفاه هذا القاضى سنه اثنين وأربعمائه، وأما ثالثاً فلأن عمر القاضى التنوخى على هذا يكون مائه وأربعا

وعشرين سنه مع قطع النظر عن بقاءه بعد المرتضى ولم ينقل أحد ان واحدا منهم كان من المعمرين، وأما رابعا فلأن صاحب الجواهر المضيئه وغيره صرحوا بان وفاه القاضى أبى القاسم على بن محمد ابن أبى الفهم كانت بالبصره سنه اثنين وأربعين وثلاثمائه.

السيد على الغزنوى بن محمد بن أبى زيد الحسينى العلوى وباقى نسبه فى أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن مهدي كاركيا. كان عالما فاضلا ولقب بالغزنوى على ما فى مجالس المؤمنين لأنه قرأ فى مدرسه مولانا عبد الوهاب الغزنوى.

الشيخ نجيب الدين على بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى بن عيسى بن حسن بن جمال الدين عيسى الشامى العاملى الجبيلى ثم الجبعى.

كان حيا سنه ١٠٤١ الجبيلى نسبه إلى جبيل بلفظ تصغير بلد فى جبل لبنان ويحتمل أن يكون نسبه إلى بنت جبيل بلد فى جبل عامل من باب النسبه إلى أحد جزئى المركب والظاهر الأول.

أقوال العلماء فيه فى السلافه: الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى الشامى العاملى نجيب اعرق فضله وأنجب، وكماله فى العلم معجب وأدبه أعجب سقى روض آدابه صيب البيان فجت منه أزهار الكلام أسماع الأعيان فهو للإحسان داع ومجيب وليس ذلك بعجيب من نجيب وله مؤلفات أبان فيها عن طول باعه واقتفائه لآثار الفضل واتباعه، وكان قد ساح فى الأرض وطوى منها الطول والعرض فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق ونظم فى ذلك رحله أودعها من بديع نظمه ما رق وراق وقد حذا فيها حذو الصادح والباغم ورد حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم وقفت عليها فرأيت الحسن عليها موقوفا واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعا وصنوفا واصطفيت منها لهذا الكتاب ما هو أرق من لطيف العتاب اه

ثم ذكر منها قصيده ومقطعات سنذكر ما نختاره منها عند ذكر شعره وقوله حذا فيها حذو الصادح والباغم اى فى الحكم والمواعظ لا- فى كل شىء فالصادح والباغم هو عن لسان الحيوانات والرحله المذكوره ليس فيها شىء عن لسان الحيوانات كما ستعرف.

وفى أمل الآمل: على بن محمد بن مكى العاملى الجبلى ثم الجبعى كان عالما فاضلا فقيها محدثا متكلما شاعرا أديبا منشئا جليل القدر قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم، له شرح الرساله الاثنى عشرية للشيخ حسن وجمع ديوان الشيخ حسن وله رحله منظومه لطيفه نحو ٢٥٠٠ بيت وله رساله فى حساب الخطاين وله شعر جيد، رأيته فى أوائل سنى قبل البلوغ ولم أقرأ عنده، يروى عن أبيه عن جده عن الشهيد الثانى، ويروى عن مشايخه المذكورين وغيرهم وكان حسن الخط والحفظ وله اجازة لولده ولجميع معاصريه اه وفى رياض العلماء:

الشيخ نجيب الدين على ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى بن

(٣٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، دولة لبنان (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، على بن محمد بن مكى (١)، محمد بن أبى زيد (١)، ابن شهر آشوب (١)، شمس الدين محمد (٢)، الشيخ الطوسى (١)، جمال الدين (١)، نجيب الدين (٣)، أحمد بن محمد (١)، على بن محمد (٥)، الهند (١)، الفرج (١)، الخصومه (١)، الظن (١)، الإستسقاء (١)، الوفاء (٣)

عيسى بن حسن بن جمال الدين عيسى الشامى العاملى الجبلى ثم الجبعى قد كان من أكابر علماء عصره وله شرح ممزوج بالمتن على الرساله الاثنى عشرية الصلاتيه للشيخ حسن ابن الشهيد الثانى وهو شرح لطيف وما أوردناه من نسبه هو الذى ذكره نفسه فى أول ذلك الشرح ولكن قال فى آخر

ذلك الشرح هكذا: نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن حسن بن جمال الدين بن عيسى الجبلى العاملى. ثم قال فى الرياض ولا يخفى ان هذا الشيخ قد يعرف مره بالشيخ نجيب الدين بن محمد بن مكى العاملى الجبلى ومره بعنوان الشيخ نجيب الدين بن محمد بن مكى بن عيسى بن الحسن العاملى ولا شك فى اتحاد الكل اه وللشهيد الأول ولد اسمه ضياء الدين على بن محمد بن مكى موافق للمترجم فى الاسم واسم الأب والجد والنسبه بالعاملى مخالف له فى غير ذلك.

مشايخه قد علم مما مر أن له مشايخ فى القراءه والروايه وهم ١ الشيخ حسن صاحب المعالم ٢ السيد محمد صاحب المدارك ٣ الشيخ البهائى محمد بن الحسين. وهؤلاء مشايخه فى القراءه والروايه أيضا ٤ من مشايخه فى الروايه أبوه، فى الرياض هذا الشيخ يروى عن أبيه عن جده عن الشيخ إبراهيم الميسى عن والده الشيخ على بن عبد العالى الميسى، وتاره يروى الشيخ نجيب الدين هذا عن والده عن جده لامه الشيخ محيى الدين الميسى عن الشيخ على بن عبد العالى الميسى، وتاره عن أبيه السيد نور الدين عبد الحميد الكرى عن الشهيد الثانى.

تلاميذه ١ ولده الشيخ محمد بن نجيب الدين على الآتى ترجمته فى بابها فإنه يروى عنه بالإجازه كما مر عن الأمل ان له اجازته لولده ولجميع معاصريه ٢ السيد حسين المفتى بأصبهان، فى الرياض يروى عن الشيخ نجيب الدين هذا جماعه منهم السيد حسين المذكور ٣ الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن يوسف ظهير الدين العاملى، فى الرياض يروى عن هذا الشيخ كما يظهر من آخر وسائل الشيعة الشيخ أبو عبد الله المذكور وبتوسطه يروى

مؤلفاته يفهم مما مر أن له من المؤلفات، ١ شرح اثنا عشرية صاحب المعالم تاريخ تأليفه سنة ١٠٣٨ من الهجرة، وقال في أوله انه ليس لتلك الرسالة شرح سوى حاشيه للشيخ البهائي على بعض مواضعه، ثم قال في الرياض لكن شرحه بعده الامام شرف الدين على الشولستاني اه وقال المعاصر في الذريعة عليه شروح كثيرة وعد منها سبعة أحدها شرح المترجم ٢ جمع ديوان صاحب المعالم ٣ رساله في حساب الخطائين ٤ رحلته المنظومه التي مر انها نحو ألفين وخمسمائه ٢٥٠٠ بيت وهذه الرحله كانت ضائعه في جملة ما ضاع من نفائس الآثار لعلماء جبل عامل إلى أن قبض الله لها أن وقعت في يدنا بعد ٢٧٠ سنة من نسخها و ٣٢١ سنة من نظمها، وجدناها في جملة كتب مخطوطه من بقايا مكتبات جبل عامل التي سلمت من أيدي الناهيين ولم تصل إليها يد الطامعين ممن لا أخلاق لهم من أهلهم في هذا الزمان الذين يجوبون جبل عامل طولاً وعرضاً ويأخذون نفائس كتبه بدرههمات يسيره فيبيعونها على الأغيار بأثمان لم تفدهم غنى ولا أغنتهم عن الكديه، وهذه الجملة التي أشرنا إليها قد اخنى عليها الدهر وعمل فيها الفأر والأرضه وماء السقوف وبينها مجموعه فيها عده كتب وهي: ارشاد الطالبين إلى معرفه ما تشتمل عليه الكثره في سهو المصلين تأليف محمد بن أحمد ابن سعاده فرع منه في سنة ٨١٩ وهو بخط محمد بن محمد بن مجير العاملي العنقاني فرع منه سنة ١٠٩٢ وشرح لغريب الفصول النصيريه لركن الدين محمد بن علي الجرجاني للمقداد السيوري وهي بخط العنقاني أيضا فرع من نسخه سنة ١٠٩٢ ونهج المسترشدين للعلامه الحلي والظاهر أنه بخط العنقاني أيضا

والرحلة المشار إليها وهي بخط العنقاني أيضا كتبها سنة ١٠٩٢ وتاريخ نظمها سنة ١٠٤١ فقد أرخها ناظمها بقوله في آخرها:

وجمعها تاريخه ختام فكلمه ختام تبلغ ذلك بحساب الجمل فيكون بين نظمها ونسخ العنقاني لها ٥١ سنة. والنسخة التي وجدناها من هذه الرحلة قد ذهب أولها وشيء من وسطها ولولا مناعه ورقها لأصبحت في خبر كان ولولا بيت فيها يدل على أن ناظمها اسمه نجيب الدين لما اهتدينا إلى اسم مؤلفها بسبب ذهاب أولها وقد نقل منها صاحب السلافة أبياتا يسيره وهي بطرز عجيب، ففيها وصف رحله إلى الهند واليمن وبلاد الشحر وإيران والعراق والحجاز ثم الرجوع إلى الشام وفي أثنائها مواعظ وحكم وآداب بعناوين كثيرة ولكن الذي وجدناه من هذه الأرجوزه بقرب من ألف وخمسمائة بيت يزيد عن ذلك قليلا أو ينقص عنه قليلا فيكون ما ذهب منها نحو ألف بيت.

شعره قال يرثى شيخه السيد محمد صاحب المدارك والشيخ حسن صاحب المعالم وبلغه وفاه الثاني وهو بالعراق وكان قد بلغه خبر وفاه الأول قبل ذلك وهو في سياحته كما أشار إليه في رحلته وذلك من جملة قصيده منها:

هم غره كانوا لجبهه دهرنا * ميمونه وضاحه غراء كانت ليالينا بهم مبيضه * ولفقدهم أيامنا سوداء جلت ماثر فضلهم وجلالهم *
عن أن يحيط ببعضها أسماء ومكارم الافعال بعض صفاتهم * لكنها في غيرهم أسماء قبس المعالم ينتهى لزنادهم * ما زال منه
القدح والايراء ان عد ذو فضل وعلم زاخر * فهم لعمرى القاده العلماء ورثوا المكارم كابرا عن كابر * كبراء قد ولدتهم كبراء
حبران ما لهما وحققك ثالث * واعلم بان الثالث العنقاء بحران ماؤهما فرات سائع * وتزين ذلك رقه وصفاء بدرا دجي

أفلا وحين تواریا * تاه الدلیل وضلت الخبراء كم أوضحا معنی دقیقا غامضا * كانت علیه غشاوه وغطاء وكم استنار بهم طریق هدايه * من قبل ما برحت به ظلماء من للمباحث بعدهم ان أشكلت * ان المباحث بعدهم أهواء من للفتاوى بعدهم ان أعوزت * ان الفتاوى بعدهم أراء من للتهجد والعباده بعدهم * ان المساجد بعدهم قفراء جرح على جرح تفيض دماؤه * هذا لعمری المحنه الطخياء وبلیت بعدهما برزء ثالث * كبدى له مقروحه حراء بصرى وسمعی والفؤاد ومنیتی * ولدى دواء مصیبتى والداء وبقیت لا أستطیع وصف مدامعى * ولهب ما قد ضمت الأحشاء

(۳۳۴)

صفحه مفاتیح البحث: دولة ایران (۱)، دولة العراق (۲)، الشیخ حسن ابن الشهید الثانی صاحب المعالم (۱)، کتاب وسائل الشیعه للحر العاملى (۱)، الشیخ البهائى (۲)، الشیخ أبو عبد الله (۲)، محمد بن مکى العاملى (۱)، علی بن عبد العالی (۲)، علی بن محمد بن مکى (۲)، محمد بن نجیب الدین (۱)، الحسین بن الحسن (۱)، عیسی بن الحسن (۱)، العلامه الحلی (۱)، محمد بن الحسین (۱)، جمال الدین (۱)، نجیب الدین (۵)، محمد بن أحمد (۱)، محمد بن علی (۱)، محمد بن مکى (۱)، محمد بن محمد (۱)، الشام (۱)، الهند (۱)، السجود (۱)، الشهاده (۱)، الغنى (۱)، السهو (۱)، الوفاه (۲)

وإذا ادکرت لیالیا سلفت لنا * ضاقت علی برحبها الغبراء یا رب فارحمنا فإنک قادر * تعطى الذی تختاره وتشاء واجعل بقیتهم لنا علمى هدى * فهما لمیت نفوسنا احياء الرحله عدنا إلى اتمام شرح الرحله * وما جرى فیها لنا فى الجملة معتمدين الاختصار فیها * کیلا یمل الطول ناظریها وبعد عام فى المخا رکبنا *

ثامن عشر صفر ورحنا من بعد ما وجهت بالكتاب * مخبرا بالحال للأصحاب بكل نظم وبكل نثر * يفوق في الحسن يتيم الدر
وشرحها يفسخ ما قدمنا * في القول عن قرب وما شرطنا لكننا لما بها حللنا * بيت الخواجا صفر استأجرنا ليس له متسع كثير *
ولم يكن فيها له نظير في أكثر الأوقات يأتي نحونا * وقت غدانا يتغدى عندنا وكم وفيه شخص عالم مهذب له فيها بنا علاقه
وكان أولى من جميع الناس * بذاك هذا مقتضى القياس جاء وقد كنا هناك مركب * وفيه شخص عالم مهذب له اطلاع زائد
وفضل * وفطنه صحيحه وعقل من جهه الصين يريد يمضى * لمكه والحج عنه يقضى أخبرنا عن قصه عجيبه * عظيمه صارت
لهم غريبه صورتها ان أهالي المركب * جميعهم فيهم فساد المذهب إذ هم بقايا النهروان سكنوا * عمان فيها استوطنوا وقطنوا قد
جلسوا وقتا من الأوقات * تفاوضوا فيما مضى ويأتي حتى انتهوا لذكر بعض الخلفا * وما جرى فيما مضى وسفا من بينهم شخص
لعين يدعى * بأنه حبر لبيب ألمعى فنال من سيدنا أبي الحسن * وسبه سباً شنيعاً ولعن فأبرقت وأرعدت هناك * رعدا خشينا معه
الهلاكاً واطلم الجو وكل هرباً * إلى محل حيث ظنوا العطباً وذاك ولى هاربها على عجل * بيت الخلا يقصد خوفاً ووجل قد
كان ذاك الامر في المصيف * لا في الشتا كان ولا الخريف ثم انقضى وزال ما قد كانا * من ذلك الامر الذي دهانا فعاد كل
منهم وقعدا * ولم نجد ذاك اللعين أبداً لم يدر منا أحد ولا اطلع * على الذي صار

له وما وقع من بعد ان تفقدت أصحابه * محله واستبطوا إياه وعجل الله به للنار * من غير امهال ولا انتظار ثم قرأ لى لهم قصيده * تضمنت قواعد العقيدة يحضرنى بيت قبيح منها * صورته ذا ان سالت عنها ثم ابرأوا بجهدكم من نعثل * ومن أبى موسى وعمرو وعلى من بعد ما قرر فى معاويه * بأنه شر الكلاب العاويه فلمته فى رفقه الفجار * أجابنى عن ذاك باعتذار بان فرض الحج لما وجبا * ولم أجد قط سواه مركبا والمركب المذكور لابن عادى * وهو أمير جملة البلاد قد بالغ المذكور بالوصيه * بى لهم وهم له رعيه ثم لنعد لوصف بعض الحال * وما لقيناه من الأهوال فلم نزل فى البحر نسرى شهرا * ونصف شهر ودخلنا الشحرا بعد بلاء وعناء وقلق * وحاله أشكل من حال الغرق فوجهوا حين وصلنا بالخبر * إلى ابن بدر الملك المولى عمر وعرفوه الحال بالتفصيل * عن الحقير وعن الجليل لأنه كان نأى عن بلده * مسافرا فى حرب خال ولده فأرسل الجواب من غير مهل * يطلب قوما انا منهم بالعجل فوجهونا نحوه فسرنا * عشرا وحادى عشر وصلنا فادخلونا سرعه عليه * وقبلت شفاها يديه بقلعه فى هينن المذكوره * من حضر موت البلد المشهوره فقال أهلا بكم وسهلا * وكاد بالاحسان ينسى الأهلا لكثره الافضال والإنعام * وشده الألفاف والاكرام وكان قد جاء كتاب لليمن * إليه من بعض سلاطين الدكن كلامه وخطه عجيب * يعجز عن وصفهما اللبيب فى ذلك الوقت الذى أشرنا * إليه انا عنده حضرنا وبعد يوم أحضر الكتابا * وقال بى نبغى لذا جوابا فقلت سمعا

لكم وطاعه * ثم سطرناه تلك الساعه ملاحظا فى لفظه وخطه * بكل ما يمكننى وضبطه فجاء فى الحسن على المراد * منزها
عن وصمه الايراد من بعد ان فاوض فى الكلام * وما جرى فى سالف الأيام كسب مولانا على المرتضى * من ابن هند عامدا
فيما مضى وان ذاك سبب العدوان * لجاهل شأن لأهل الشأن وعن سوى الفقه من العلوم * ونفعه المحقق المعلوم لا سيما فى
جهه الشرائع * فما نرى فيها انها من نافع فقلت كم مساله شرعيه * مدادها القواعد النحويه وهكذا أيضا العلوم الباقية * عن
التباس الحال فيها واقية وبعد مثلث له كم مساله * لولا الذى أنكر كانت مشكله فزاد لما ان وعاه فى الثنا * والمدح والقول
الجميل والدعاء وبعد أيام لنحو البلد * عدنا برفد زائد ومدد من بعد ان بالغ فى الإقامه * والوعد بالخيرات والكرامه موشحا
ذاك بخوف البحر * وما جرى فيه لنا من ضر ومذ وصلناها أتت إلينا * جماعه وسلموا علينا وقال منهم رجل ان غدا * يكون
عند السيد المولى الغدا فقلت من ذا السيد المذكور * قال ابن لاوى الملك المشهور ابن أخى مطلب ملك العرب * ذلك
إبراهيم معروف النسب فقلت ذاك ما الذى اوصله * إلى هنا وكيف خلى أهله فقال لما ان مبارك قتل * أباه جاء هاربا على
عجل وها هنا صار له أولاد * وزوجتان وله أحفاد وهو لدى السلطان مولانا عمر * ماضى المقال ان نهى وان أمر ثم أتانا ثانيا فى
الموعد * حتى صحبناه لبيت السيد ومذ دخلنا البيت قام معجبا * بنفسه مسلما مرحبا ثم أتوا بالخيز والطعام

* على طريق القاده الكرام ومذ أردنا الانصراف قالا * نريد ننهي لكم مقالا فقلت قل فالقول منك حتم * وهو لنا إذا امتثلنا غنم
قال لنا اكتب لبعض الأمرا * والعم والشيخ وبعض الوزرا

(٣٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، أربعين الإمام الحسين عليه السلام (١)، الحج (٢)، الظن (١)، القتل (١)، الحرب
(١)، الطعام (١)

قلت متى ذاك فقال بكره * غدا يكون فاطعنا امره ثم جلسنا وكتبنا الكتبا * فى جلسه كادت تفوت المغربنا وبعد سافرنا لأرض
الدىكن * ثم قصدنا العود نحو الوطن واتفق العود على أرض العجم (١) * كما به المولى علينا قد حكم وحين وافينا لأصفهان *
كنا جلوسا نحن فى مكان مرت بنا خيل كثار فى العدد * وفوقها أهل دروع وعدد يقدمهم عبل الذراع أمجد * ذو صوله يخاف
منها الأسد فقلت من ذا السيد العظيم * فقيل هذا هو إبراهيم هذا ابن لاوى ابن أخى مطلب * فقلت هذا أربى ومطلبى هذا الذى
كان لنا فى الشحر * مصاحبا فى سره والجهر وكان فى المجلس من أصحابه * جماعه والكل من احبابه فبالغ الجميع فى التعجب
* وظن قولى صادرا عن لعب وكيف ذا وذاك لم ينقل قدم * من أرضه الا- إلى أرض العجم وسألوا عن هذه القضية * بهمه
عظيمه قويه حتى لهم عنها شرحنا الخبرا * وكلمنا فى الشحر صار وجرى وكاد لولا- الاعتقاد فىنا * فى كلما قلنا يكذبونا
واستعظموا من ذاك ما أدعاه * فى مثل تلك الأرض وافتراه فانظر إلى أمثال ذى الوقاحه * والجرأه العظيمه الفضاحه وقولهم
اجراً من خاصى الأسد * فى حق ذا أقرب من كل أحد وفى

خلال مدة المقام * وجهت مكتوباً لنحو الشام أذكر فيه بعض وصف الحال * وما لقيناه من الأهوال تاريخه في رجب في النصف * في الشحر عام سبعة وألف ثم أقمنا هرباً من العطب * لسابع العشرين من شهر رجب وفيه سافرنا إلى ظفار * وصاحبنا نوب الاخطار في غبه للقمر انغمسنا * وكلنا من البقاء ايسنا قال لنا الربان هذى الغيب * قد قل أن ينجو منها مركب وطال فيها مكثنا أياماً * لكنها تعادل الأعواما فقال لي شخص من الأعيان * من ولد عمر السلطان لو أمكن الراحة من ذا المركب * نأمن كنا من حلول العطب وكان للمركب قاريان * وحاكم المركب ذو ايمان فقلت للحاكم هذا المركب * زادت به همومنا والكرب وان توجهنا إلى ظفار * نكن قضينا سائر الأوطار فادفع إلينا القارب الصغيراً * نركبه ثم ادخروا الكبيراً فقال سمعاً لكم وطاعه * قوموا اركبوا القارب هذى الساعة ثم ركبنا سنه في القارب * ونحن في مضائق المتاعب ولم نزل نعتقد الهلاكاً * أيامنا أجمعها هناكا وبعد شهر وليل عشر * جزنا ظفار من ركوب الشحر من بعد أن صارت لنا أمور * يضيق عن تعدادها التسطير ومد طلعتنا منه في البحر رسب * كأنما كان طلوعنا السبب ثم جلسنا في انتظار الفرج * وهل يجي المركبى أم ليس يجي فبعد أيام أتى رسول * من قبل السلطان لي يقول قم وامض للسلطان من غير مهل * ورح إليه مسرعاً على عجل فقامت أسعى نحوه كاللمح * وجدته قد قام فوق السطح فقال لي يهنيك جاء المركب * ناظورنا قال وليس يكذب وليس في البحر سواه أبداً * في

مثل هذا الوقت فيما عهدا ثم انتظرناه لنحو المغرب * فلاح من بعد لنا كالكوكب ولم نزل حتى أتانا منه * جماعه وأخبرونا عنه
وانه بنفسه منها خرج * من غير تدبير له كما ولج وأخبروا عن شرح حال الحاكم * وبعض ما لاقى من العظام مذكر ركب القارب
في جماعه * من بعض من دان له بالطاعه ثم مضوا للماء في الشراع * وملأوا ما كان من أوعى وركبوا جميعهم فانكسرا *
ودمعهم لما جرى وما جرى وامتنع العود لنحو المركب * وأصبحوا في محن وعطب وذلك السر من الناس خلى * مع احتياج
مشرب وماكل هم حفاه والطريق وعر * ويدهم من الفلوس صفر فيسر الله لهم بعرب * هناك بعد تعب ونصب فاستأجروا منها
دليلا وجمل * وجعلوا ظفار للقبض الاجل ثم اشتروا زواده رأس بقر * وعلقوه واستعدوا للسفر وبعد أيام إلينا وصلوا * وأخبرونا
بالذى قد فعلوا بحاله أوصافها عجيبه * وهيئه مضحكه غريبه فكان في أول أيام القصب * والموسم الثانى لأيام العنب وكان
وقت الطلح وهو الموز * والنارجيل ويقال الجوز ثم ركبنا قاصدين السفرا * لما قضيا من ظفار الوطرا من بعد شهر ثم نصف
شهر * جزنا إلى ذابول وقت العصر في ليله تكون في الليالى * إذا حسبت النصف من شوال ثم مضيت مسرعا للجامع * لأدرك
الوقت بمن جاء معى حتى دخلت مسجدا معظما * في صحته تجاهه بركه ما والناس للضوء جالسونا * وهم عن اليدين حاسرونا
البعض منهم يغسل الرجلين * و بعضهم يمسح باليدين ما بينهم من منكر على أحد * وكلهم يفعل ما قد اعتمد ثم دخلنا لصلاه
المغرب *

فزاد من فعلهم تعجبي إذ ذاك في صلاته يؤمن * وذاك بالقنوت فيها يعلن ثم ابتدا في ذلك المقام * شخص قرا عشرا من الأنعام وبالصلاه بعد خص المصطفى * وآله ثم دعا للخلفا وبعدهم صلى على الاثنى عشر * معددا ألقابهم بما اشتهر فبت منهم ليلتي مفكرا * ولم أزل في عجب مما أرى حتى بدت بشائر الصباح * لقائل حتى على الفلاح سمعت أصوات مؤذنين * واثنان من اقربهم إلينا فواحد يعلن بالتثويب * لكل ناء عنه أو قريب أعنى بذاك قوله الصلاه * خير من النوم لمن لم يأتوا وواحد يعلن من غير وجل * بقوله حتى على خير العمل فقلت في نفسى هذا أعجب * من كل ما شاهدته وأغرب كانت لديها مده المقام * شهرا ويوما يعد بالتمام وثانى القعهه أنشأنا السفر * لحيدر أباد مطايانا البقر وفى الطريق البلده المشهوره * بتخت عادل شاه بنجافوره لما وصلناها أأتنا عده * من ساده وقاده وعمده

(١) السفر إلى بلاد العجم حصل له بعد ذلك لكنه ذكره هنا ليتصل الخبر بعض ببعض.

(٣٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: غسل الرجلين القدمين (١)، الجهر والإخفات (١)، شهر رجب المرجب (٢)، مدينه إصفهان (١)، شهر سوال المكرم (١)، انتظار الفرج (١)، الشام (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الصلاه (١)، النوم (١)

فدخلونا معهم إلى البلاد * بغايه الاكرام منهم والمدد وودعونا بدموع سائله * لما أرادت ان تسير القافله وشيعونا غير مختارين * وهم لما نرغب كارهونا ثم مضينا مسرعين للسفر * نجد فى اسجارنا وفى البكر عند الضحى المشهور بالغدير * وكان فيه منتهى المسير لكننا لما دخلنا البلدا * بها وجدنا عددا وعددا لما أتى عن أحمد

آباد الخبر * بتفحها وشاع ذاك واشتهر وكان قد جاء إلى الديوان * شخص من الهندو بانياني وقال جيش المغل في ذا البهر (١) *
قد دخل القلعه عند العصر قال له السلطان إن كان الخبر * كذبا فمن بطشى لا ترج المفرد أجابه في السجن ضعنى كى ترى *
صدقى من كذبي وتدرى ما جرى فما مضت من بعد ذاك مده * الا وجاء من هناك عدته تخبر بالامر الذى أدعاه والناس فى
قيل وقال وفكر * والغربا من ذاك فى أى ضجر كلهم فى شاغل وشغل * للخوف من هجوم جيش المغل ليس لهم شغل عن
الطريق * سوى خلو السرب والرفيق فمذ أتاح الله للناس الهرب * لم تأخر عنهم خوف العطب غدوت أرجو بعد اطماعى الأول
* سلامتى مما أخاف والقفل قلت قنوع المرء بالسلامه * أولى من الخسران والندامه ثم توجهنا بلا- توانى * ثالث عشر من
جمادى الثانى نحو حرون البلد الذى اشتهر * ببندر الهرموز ما بين البشر فكان ابان دخول البندر * ثالث عشر من رمضان الأنور
من بعد أهوال عظام عدته * لم تخل انا طول تلك المده وكل يوم نتوخى الغرقا * ولم نفارق قلقا وفرقا وأكثر الأيام فى اجتماع
* وفى البكا والخوف والوداع ولم تزل تصحبنا الدواهى * وحتى دخلناها بحمد الله وأخبرونا أهل ذاك البلد * بفوت مولانا
الشرىف السىد (٢) فكانت المصيبه العظيمه * والحسره المؤلمه الجسيمه ومنذ سافرنا لنحو اللار * نجد فى الليل وفى النهار لما
دخلنا البلد المذكوره * بها أقمنا مده يسيره ثم مضينا بعد تلك المده * لأصفهان ودخلنا القعه فى آخر الشهر إلى أن مضى *

شهر ربيع الجميع ومضى وفي خلال المده المذكوره * في أصفهان البلد المشهوره كانت لنا أوقات صفو وصفا * لو أمور لم يكن فيها خفا وراحه تزرى بفعل الراح * في اللطف والسرور والافراح ونشاه بجمله العلوم * ورائق المنثور والمنظوم فووقت ما بيننا مسامره * يوما إلى أن أدت المذاكره لذكر أبيات لبعض الفضلاء (٣) * فواحد من الحضور سالا منى أبياتا بذاك الوزن * ولم يكن يقبل عذار منى فقلت بعد الاعتراف بالحصر * وما بيعاى من قصور وقصر عده أبيات بتلك القافيه * واللفظ والمعنى لها مضاهيه وجاءنى يوما أمير فى طلب * كتابه لخلف بن مطلب كتابه بمثله تليق * ونشرها ونظمها رقيق نظما كتبنا فيه ثم نثرا * فى الغرض المطلوب يحكى الدرا ثم مضينا نحو مولانا الرضا * عليه من ربي السلام والرضا أول يوم من ربيع الثانى * راجين منه الفوز بالأمانى وهنا سقط من الأصل المنقول عنه ورقه أو أكثر فأثبتنا الباقي، ويظهر من هذا الباقي ان الكلام كان فى كرامه لأهل البيت ع على يد رجل جامى بلغت الناظم وهو فى المشهد الرضوى المقدس وهذا هو الموجود بعد الساقط:

فاخر السلطان عنه بالخبر * فجاء فى أسرع من لمح البصر واجتمعت لنحوه خلائق * من كل فج سابق ولاحق فحين فاوضوه فى الكلام * من أى قطر هو قال جامى وحوله جماعه من بلده * تخبر عن محتده ومولده وصدق ما قال وما أدعاه * فى كل ما قال وفى عماء فامر له الشاه فى الحال * بحمل أثواب وبعض مال من بعد أن أراد بعض الناس * نزع الذى عليه من لباس وكاد لولا بعض أرباب

الدول * ان يتركوه عاريا من الحلل ولم يكن الا عن الحسين * شهره هذا قبل رؤيا العين وكنت ما بينى وبين نفسى * أجيل فيه فكرتى وحدسى ولم أزل أعجب منه حتى * رأيت ما قلت وما سمعتا لان هذا ليس فى طوق البشر * وليس تقواه القوى ولا القدر هذا لمن يكون فى الحياه * فكيف من يعد فى الأموات والآن قد صار لدينا ظاهرا * ومع ذا قد بلغ التواترا وفيه أيضا حجه جليه * على كمال ذاته العليه لمنكر لفضلهم وجاحد * لحقهم وحاسد معاند سيحان من خصهم بالفضل * والعلم والكمال بعد الرسل وفى خلال الزمن المذكور * فى المشهد المقدس المبرور كنا بيستان جلوسا إذ هجم * شخص من الأعيان من أهل العجم قال إلى الشام ذاهبونا * وحج بيت الله قاصدونا إذا كتبتم لهناك رقعته * نوصلها على سبيل السرعة ولم يكن الا مداد احمر * وورق وهو رقيق أصفر وبعد أكملناه بالسواد * وكان ذاك غايه المراد ثم دفعناه إليه ومضى * ملتسما منا الدعاء عند الرضا كتبه ثانى شهر الصوم * فى القرب من زوال ذاك اليوم وكان قد جاء إلى سيد * ممجد مسدد مؤبد بهمه قويه عليه * يأمر ان أخمس النونيه قصيده الأستاذ شيخ العصر * محقق الوقت فريد الدهر (٤) ولم نزل فيه إلى شوال * وفيه أزمعنا على الترحال والعود للبلاد والأوطان * وكان ان جشننا لأصفهان أول شهر الحجه الحرام * وكان فيها مده المقام إلى ابتدا شهر جمادى الآخره * لكننا ننتظر المسافره ولم نجد من قاصد للسفر * الا أناسا نحو ارض ششتر فقلت نمضى معهم ونذهب *

(١) البهرطاس معروف في الهند سبع الساعه كذا في هامش الأصل.

(٢) هو شيخه السيد محمد صاحب المدارك.

(٣) هو الشيخ البهائي.

(٤) هو أستاذه الشيخ حسن صاحب المعالم.

(٣٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (٣)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثاني (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (١)، الخوف (٢)، الحج (٢)، الشهاده (١)، الصيام، الصوم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، الشيخ البهائي (١)، الهند (١)

على النقوى النصير آبادى على محمد السبتي على محمد مروه

وربما نحتاج رؤيا الحاكم (١) * فمدحه من المهم اللازم فقلت فى مدحه قصيده * وحيده فى حسنها فريده فقصدت قافله بغدادا * ويسر الله لنا المرادا وقد أتاح الله ما أردنا * عن قصدنا لششتر عدلنا فسافرت فى مبتدأ جمادى * شكرا لمن قد يسر المرادا لنحو برج الأوليا المذكوره * دار السلام البلده المشهوره فى آخر الشهر الذى ذكرنا * وصولنا لما له أشرنا فصادف العزم من الأمير * ابن سنان الحاكم الوزير على المضى للحسين زائرا * وهو المراد أولا وآخرا والقوم فى مبادئ المسير * والوقت قد ضاق عن التأخير وجدهم فى سيرهم بسبب * ليدركوا أول شهر رجب فكلما أهمنى من أمرى * جعلته من ذا وراء ظهري ومعهم مضيت نحو المشهد * ملتصقا لفيضه والمدد فالحمد لله على التوفيق * لما قصدناه بلا تعويق وان نكن لم نخل فى الطريق * من كرب وتعب وضيق ثم رجعنا نبتغى بغدادا * مزور بالزوار بها الجواد وجده المولى الامام الكاظم * وساده وقاده أعظما مل أبى حنيفه النعمان

* والشيخ عبد القادر الكيلاني والسقطى أعنى به السريا * ومعه معروف الكرخيا حتى قضينا ما علينا قد وجب * من حقهم وانصرفنا عن الكرب وكم وكم زرنا بها مقاما * وسيدا بقربها إماما كالعسكريين وكالغرى * المشهد المرتضى العلى وأخبروا فى البلد المذكور * عن شيخنا المقدس المبرور بأنه صار إلى النعيم * مجاورا لربه الكريم من بعد إن كان تقدم الخبر * عن شيخنا السيد والامر اشتهر (٢) فاشتعل القلب بنار الحزن * والدمع يحكى هطل صوب المزن فقلت فى رثاهما قصيده * فى بعض أوصافهما الحميده ولم يكن قدرهما فى قدرتى * فأقبل إذا قرأتها معذرتى ثم أقمنا بعد ذاك مده * إلى مضى السبع من ذى القعدة وفيه سافرنا من الغرى * بقصد بيت الله والنبي بغايه التوفيق والرفاهيه * ونعمه زائده وعافيه لكننا لم نخل منه من تعب * ومحن وكرب من العرب وقد وصلنا وفضينا فرضنا * عدنا مع الحجاج نحو ارضنا بقصدنا زياره الشفيح * وولده أئمه البقيع وصحبه المتبعين أمره * ونهيه المقتفين اثره فيسر الله الذى ذكرنا * عنه لنا كما أردنا وكلما يعرض من عناء * ومحن تصيب أو بلاء فنعمه التوفيق منه أعظم * كما ذكرناه وأنت تعلم ولم نزل من بعد ذاك فى السفر * نجد فى اسحارنا وفى البكر حتى وصلنا لدمشق الشام * والحمد لله على التام وقد مضت لهجره أعوام * وجمعها تاريخه ختام سنه ١٠٤١ وفى آخر النسخه ما صورته: فرع من تسويده لنفسه فقير يومه وأمسه المعترف بذنبه وحلول رسمه محمد بن محمد بن مجير العنقانى غفر الله له ولوالديه ولشيخه ولجميع المؤمنين ووافق الفراع نهار السبت ٢٥

من شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٠٩٢ هـ.

و فرع من نسخها العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى فى أرض حاليا من خراج الزبدانى فى منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢.

السيد على أكبر ابن السيد محمد ابن السيد دلدار على ابن السيد محمد معين الدين النقوى النصير آبادى اللكهنوى.

له من المصنفات الدليل المتين فى ابطال حركة الأرض والتوضيحات التحقيقية فى شرح الخطبه الشقشقيه وغير ذلك. أقول حركة الأرض أقيمت عليها البراهين القطعيه فالدليل المقام على ابطالها غير متين.

أبو الفتح على بن محمد البستى.

ذكره ابن شهر آشوب فى شعراء أهل البيت.

الشيخ على ابن الشيخ محمد مروه.

توفى سنة ١٣٣٩.

كان من علماء جبل عامل البارزين شاعرا أدبيا تقيا ورعا، هاجر إلى النجف ودرس فيها وتخرج على أكابر علمائها وعاد إلى قريته حداثا وفيها توفى.

شعره قال يرثى الشيخ عبد الكريم شراره:

أسيلي الدمع فى الخد الاسيل * أسىء وصلى الناحيه بالعويل دموع دم أذيلي مرسلات * لعل شفاك بالدمع الرسيل دعى
الزفرات من قلب شجى * تصعد صيب الدمع الهمول إذا نزت دموع العين حزنا * فقولى حسره يا نفس سيلي قليل ان تذوب
حشاك شجوا * لرزء جل فى عرش الجليل فصلصل بين مكه والمصلى * وطيبه والغرى وبيت ايل أليس الدهر القحها خطوبا *
سرت بجبال عامل والسهول أليس الدهر القحها خطوبا * فاثكل شرعه الهادى الرسول حشا الدين الحنيف أصيب لما * أصيب
وقلب احمد والبتول قضى عبد الكريم البحر علما * وكفا واكف الغيث الهطول تقحمه الردى ليثا احما * وغالته المنايا شبل غيل
تهيل فى العلى طودا أشما * ولم يك بالمهال ولا المهيل واقلع فى الندى غيثا واجرى * سبيل هدى لأبناء السبيل

وفل من العلى غضبا صقيلا * يفل مضارب العضب الصقيل وغيض من الشريعة بحر فيض * تدفق بالفضائل لا الفضول الا يا
ممتطى العنس الذلول * معوده لوخذ أو ذميل يشق بنحرها نحر الفيافى * ويحملها على الخطر المهول تجشمها سباب مقفرات
* تتيه بهن أسراب الوعول

(١) المراد به السيد مبارك بن مطلب كما صرح به فى القصيده.

(٢) المراد بشيخه السيد هو صاحب المدارك كما مر وبشيخه الآخر صاحب المعالم.

(٣٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: مقبره بقيق الغرقد (١)، شهر ذى القعدة (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر
رجب المرجب (١)، ابن شهر آشوب (١)، على بن محمد (١)، عبد الكريم (٢)، محمد بن محمد (١)، الشام (١)، دمشق (١)،
الحزن (٢)، الزياره (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)

يؤم ندى أنداهها ويرجو * من الابدال معدوم البديل وراءك أفقر النادى وأقوت * معالم ذلك الربع الأهيل امال دعامه اسلام ثلم
* فقل يا ارض بالاسلام ميلى وثل أريكه العليا ذبول * بفرع أراكه المجد الأنيس فقل لذؤابه الشرف المعلى * فقدت ذؤابه
الشرف الأصيل وقل للمرمل الملتاع طيا * على سغب ويأسا من منيل وللمنظور قل عما قليل * وقل بإقاله الحساد قيلي نعاه القلب
لى قبل الرسول * وقلبي حيث ما أهوى رسولى تعرض لى وجمجم قلت أيها * نعت صميم أشراف القبيل نعت الدين والدنيا
جميعا * وأشغلت الملائك بالعويل نعت فهجت لى فى القلب نارا * نشب كأنها نار الخليل ولا من قائل يا نار كوني * له بردا
كعاطفه الجليل رزيت به جليلا- والرزايا * تجل أسىء بمقدار الجليل رزيت به كنصل السيف لكل * تنزه عن كهام أو فلول
كهلان حجي وثبير

حلما * وللداعي يخف بنجح سول أشم مهذبا عفا أيا * ندى الكف مهزول الفصيل رحيب المنتدى طلق المحيا * خصيب الربع
فى العام المحيل أبى الضيم رفع جانبيه * بغز النفس عن مرمى الذليل ونزه اصغريه تقي وطبعاً * عن العوراء من فعل وقيل حيبى
مطرق اللحظات حتى * إذا ما هيح نضنض عن صؤول أبى شم الدنيه حيث كانت * ومج حلاوه المرعى الوييل ودل على
خلائقه ولكن * تردى هيبه الأسد المديل قليل شكل هالته ولكن * باشكال العلى غير القليل خليل عهد خلته وثيق * فاشكره
كذا شأن الخليل أخو رأى كان الغيب يوحى * لفكرته فينطق عن دليل وفهم دق احساسا ولطفاً * يحس دقائق الامر الجليل
وطبع رق ما نطف الحميا * وما طبع المعتقه الشمول بنفسى افتدى لاهوت قدس * بهاله أمثل ونهى مثيل هو القبس الذى بسناه
موسى * رأى نار الهدى وسنا الوصول له فى زهده ناسوت عيسى * وروح القدس أو قانا الجليل تمثل للعلى بشرا ولكن * اتى
كأبيه معدوم المتيل الا يا راحلا لف المعالى * بيرده لا الذميم ولا الذليل وقوض والهدى والعرف لما * هدى السارى إلى نهج
السبيل وازمع بالمزايا الغر لو لم * يكن حلا بها غرر العقول تركت محاجر العلماء عبرى * تسيل بأدمع حرى المسيل وغدرت
الورى طرا حيارى * تحوم عليك يا حامى الدخيل عجلت على شبابك وهو غض * وما اوفى على زمن الرحيل رحلت بسلوتى
وجميل صبرى * وكنت سكينه الصبر الجميل ورحت براحتى ورغيد عيشى * بلى ونحلتنى حلل النحول خليلا ما اتخذت سواك
قل لى * وقد أبعدت هل لى من خليل

أصيحابى إذا عدوا كثير * وان حدوا فمن لى بالقليل عجمت لحاء نبعهم ولما * أجد حاشاك غير أخ ملول وردت حياضهم
فوردت علاء * ولكن ليس فيه شفا الغليل لربك فى أمان الله فاذهب * نقى البرد من وصمات قيل وطب نفسا بدار الخلد وارتع
* قرير العين فى ظل ظليل كريما قد وفدت على كريم * له أعددت مدخر البخيل أمين الفضل خطبك جل خطبا * أجل لكنه
حكم الجليل فتأساء وصبرا واحتسابا * بحسبك مغنم الاجر الجزيل بودى أن أكون له بديلا * لو أن الدهر يقنع بالبديل ولو
يفدى ففته نفوس قوم * لقد كرموا فروعا عن أصول لكل غايه يسعى إليها * وكلهم على شرف الرحيل عليه تحيه الرحمن وقفا
* تصافحه بايمان القبول وغادى تربه الزاكي غواد * تراوح بالغدو وبالأصيل وله فى رثائه أيضا:

أودى سريع الخطو غير مودع * ودعا حشا الصب الشجى لما دعى جورا قضى لى وهو أعدل من قضى * معه حشاي ونار فرقته
معى ومضى فلف على كمشوب الغضى * كبدى وغادرنى فثقف أضلعي أودى فاودعنى صبابه مغرم * نادى بحر غليلها لا تنفع
ناء بصبرى والتجلد والاسى * ما ضره لو قال للصب اهجع يا نائيا أدنى الجوى لحشاشتى * ونأى بسلوانى وقال لى اجزع قصرت
عمر تهجدى وتأنسى * وأطلت ليل تسهدى وتوجعى وأسأل يومك أدمعى حتى لقد * كادت تسيل حشاشتى من مدمعى
أودعتنى أسرار حبك والوفاء * وسريت هلا- كنت قبل مودعى قد أودعوك وليت جسمى مودع * بمضيق لحد فى الفضاء
الأوسع لو أضجعونى فى ثراك فنعتنى * متعانقين معا بذاك المضجع ما آن يا غض الشيبه ان ترى

* متهدل الاعطاف ذاوى المنزع ما كنت احسب أن أراك مروعا * ولقد عهدتك أمن كل مروع اواه من يوم ثكلتك والعلی *
فيه وأبت بلوعتى وتولعى اواه من يوم نفضت أناملی * من تربك الفياح كالمسترجع لى أنه الشاكى لبعذك والنوى * وحنين
ذى ألف عليه مرجع واليك تھیامی ومنك تلوعی * وعلى شبابك والعلاء توجعی أ أخى هل بعد اغترابك أوبه * تشفى غلیل
فؤاد صب مولع أو سلوه تبقى على حشاشتی * لبقاء جبك فى محانى اضلعی رمت السلوفقال هل لك مهجه * ولقد عصتك
وما السلو بطیع فإلى عد أو فادع لى قلب الهوى * أو قل لسلوان الهوى یبقى معى ما لى أقول ارجع ولس بنافعی * من بعد ما
حكم القضا قولی ارجع هیئات ما قد فات لیس براجع * بل تلك شنشنه المحب الموجه قالوا غداه البین مرجع بینهم * یا طول
ما بینی و بین المرجع یا قلب قد بعدوا وما لك بعدهم * غیر التجلد والاسی فاسترجع لكنما قلب المحب أخو شجى * وأخو
الشجى هیئات یسمع أو یعى فلأندبن علاك ندبه ثاكل * عبرى مدامعها تجود بأربع ولا نرفن دما لحبك صنته * لو لم یكن
حبیبك أكبر مطمعی ولأرسلن الدمع خلفك رائدا * مترسل العبرات غیر متعتع ولأحسبن على ثراك مطیتی * والعین مطلقه
الدموع الهمع وقفا عليك تلهفى وتوجعی * أبدا ورزؤك للقیامه مفجعی كنا كغصنى بأنه سمقا علاء * یتعانقان على ضفاف
المشرع فرعان عن أصل الوداد تفرعا * والود خیر مؤصل ومفرع فذوى بنكباء المنیه واحد * واعتل آخر باختضاد المنزع

(۳۳۹)

صفحه مفاتیح البحث: الصبر (۱)، الكرم، الكرامه (۱)

على محمود الأمين

یا تاركى حلف الأسى

اتغاضيا * أم ملت عنى أم مللت تولعى حاشاك انك ما برحت أخا وفا * ولتلك من شيم الصدوق الأورع صدق الآخ لك
حسب غير مدافع * ولكم أخ لك يدعى أو كالدعى لكن سبقت إلى جوار الله فى * دار البقا ورغيد عيشه ممرع قدمت من
دنياك كل كريمه * فقدمت فى الأخرى لأكرم مرتع لا زلت تشأو فى رقيقك للعلى * حتى سموت إلى المحل الارفع رضيت
ربك فى حياتك كلها * فجزاك ربك بالرضى فتمتع شتان ما بينى وبينك نسبه * بعد النوى ولانت نسبه منزعى النور بين
يديك يسعى والهدى * والنار بين جوانحى لم تهجع أشقى ببعذك إذ سعدت مقربا * وأراع فيك وأنت لاه ترتعى يهينك
انك فى الجنان ممتع * قوبلت بالنعمى وخصب المربع وأنا المعذب فيك لو شاهدتنى * والنار تسعر فى فؤادى المولع فاذهب
كما ذهب العبير تضمخت * بشذاه أنديه الجهات الأربع وسقى ثراك من الغوادى مودق * كنداك وكاف ليس بمقلع وقال
مؤرخا عام وفاته ليكتب على محل قبره:

يا زائرا قبرا به شمس الهدى * غربت فأشرق حكمه وصوابا لكأنه الطور الذى موسى رأى * فيه على النار الهدى وأصابا اخلع
نعالك انها الوادى المقدس * بابن موسى تربه وجنابا فيها أبك واسجد واقترب فالقائم * المهدي جده بها قد غابا عبد الكريم
العالم العلم التقى * البر أنداهما يدا ورحابا فرع زكا فى دوح باسقه العلى * عن خير أصل غرسه قد طابا عبد الكريم ومدعى
ارخته * لخلود جنات النعيم أجاها وله يرثى السيد على ابن عم المؤلف السيد محمود من قصيده:

من فل مرهف هاشم وغرارها * وابتز غالب عزها وفخارها

من ساء عدنانا بفقد عميدها * ويطودها السامى أساء نزارها شقوا ضريحك فى الثرى لو انصفوا * شقوا اللوب ووسدوك تراها وأروك فى ردم الصفيح ولو دروا * هالوا عليك من العيون شفارها السيد على ابن عنما السيد محمود.

كان عالما محققا مدققا فقيها أصوليا قوى الحجج حسن الوصول إلى دقيق المطالب على غاية من الإنصاف فى المباحثه والمناظره جيد العبارة عاقلا حازما كيسا ورعا تقيا شاعرا أدبيا أريحا نقادا للشعر رئيسا مهيبا مطاعا نافذ الكلمه محمود النقيه لا يقدم عليه أحد فى جبل عامل فى عصره رقيق الطبع معتدل السليقه حلو العشره حسن المحاضره على جانب عظيم من حسن الخلق ولين الجانب ورجاحه العقل وكرم الطباع وإصابه الرأى وعلو الهمة وشرف النفس صبيح الوجه بهى المنظر اتفقت على حبه وتعظيمه جميع الناس من جميع المذاهب.

ولد فى شقرا من قرى جبل عامل فى حدود سنه ١٢٧٦ وتوفى ليله السبت الحاديه عشره من شهر شوال سنه ١٣٢٨ بعد العشاء فيكون عمره نحو من اثنين وخمسين سنه قضاها فى خدمه العلم إفاده واستفاده وفى تأييد الدين وقضاء حوائج المؤمنين واصلاح ذات بينهم والقضاء بين الخصوم وإفتاء المستفتين.

وبعد ان حفظ القرآن العظيم فى مده يسيره ولما يبيع السبع تفرغ لطلب العلم فقراً فى شقراء ثم فى حنويه فى مدرسه الشيخ محمد على عز الدين ثم توجه إلى العراق مع أخيه السيد محمد فى حدود سنه ١١٦٠ وعمره نحو أربع عشره سنه، وكان يقول بلغت الحلم فى النجف الأشرف فقراً فيه فى علم العريه عند جماعه وقرأ فى الأصول على الشيخ احمد ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر الذى كان وحيدا فى توقد الذهن وطيب الأخلاق والمثابره على الإفاده والاستفاده،

توفى فى شبابه ولو أمهله الدهر لكان له فى العلم شأن كبير. وقرأ أيضا على أخيه الشيخ حسن الذى عمر طويلا وتوفى من مده قريبه وعلى الشيخ محمود الذهب النجفى وغيرهم، هذا فى السطوح واما الدروس الخارجيه فقرأ فى الفقه والأصول مده وجيزه على شيخنا الفقيه المرحوم الشيخ آغا رضا ابن الشيخ آغا محمد هادى الهمدانى صاحب مصباح الفقيه وغيره من المصنفات وفى الفقه على الشيخ الفقيه أحد رؤساء ذلك العصر الشيخ محمد حسين الكاظمى صاحب هدايه الأنام فى شرح شرائع الاسلام إلى حين وفاه الشيخ وفى الفقه أيضا على الشيخ الفقيه المحقق المدقق الشيخ محمد طه نجف أحد رؤساء ذلك العصر أيضا إلى حين سفره لجبل عامل، وفى الأصول على خاتمه المحققين أحد رؤساء عصرنا الشيخ ملا كاظم الخراسانى صاحب الكفايه وغيرها من المنصفات الشهيره فى الأصول والفقه، وفى الفقه على الشيخ الفقيه أحد رؤساء ذلك العصر الشيخ ميرزا حسين ابن الحاج ميرزا خليل الطهرانى وعلى غير هؤلاء. وتخرج على يده فى العراق وجبل عامل عدد كثير من العلماء والفضلاء وكان يقول باحث المطول للتفتازانى أربع عشره مره وبقي فى النجف الأشرف فى خدمه العلم نحو من إحدى وعشرين سنه زار فى أثنائها مرقد الإمام الرضا ع فى خراسان بصحبه والده ثم رجع إلى جبل عامل فى أوائل سنه ١٣١١ فأعاد بناء مدرسه أجداده فى شقراء التى أنشأها جد جده المرحوم السيد أبو الحسن وسماها المدرسه العلويه فتوافدت عليها الطلاب من سائر الأقطار وتخرج منها طلبة أفاضل وبقيت مده طويله زاهره بالعلوم والمعارف ولكنها فى آخر الأمر انحلت نظامها. وأقام فى جبل عامل نحو من ثمانى عشره سنه قضاها فى التدريس والتعليم والقضاء بين

الخصوم والسعى فى حوائج الناس وتوقيع الفتاوى.

ولما كان قرب وفاته صلى بالناس صلاه عيد الفطر ثم توعك ثم اشتدت به الحمى فلبى دعوه ربه، ولما طار نبا وفاته ارتجت جبال عامله بمن فيها وحدث فى جميع طبقات الناس من الحزن والتفجع والبكاء والأسف والكمند ما لم يسمع بمثله ثم دفن من الغد بجوار قبر جد جده السيد أبى الحسن موسى فى مقبرته الخاصه به وحضر لتشييعه ما يزد عن عشره آلاف وكلهم باكون متفجعون فكان يوما هائلا وخطبا جسيما تغمده الله برحمته وأسكنه مع أجداده الطاهرين فى بحوحه جنته وراثه جماعه كثيرون بغرر القصائد وجلها المذكور فى تراجمهم من هذا الكتاب. وله كتاب فى الموارث وبعض تعليقات وله أشعار هى على قلتها بمكان من الجوده والرصانه والرقه والانسجام فمنها قوله وقد كتب إليه خاله الشيخ مهدي شمس الدين بهذه الأبيات:

أقسمت بالمصطفى المبعوث جدكم * وقدر جدكم المبعوث محترم ان مثلت غيركم نفسى فقد كذبت * أجل ورؤيه عينى
غيركم حلم فما لنفسى سواكم قط من غرض * وما لجرحى إذا أرضاكم ألم

(٣٤٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، عيد الفطر (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شوال المكرم (١)، الشيخ الصدوق (١)، عبد الكريم (٢)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الكذب، التكذيب (١)، القبر (٢)، الحزن (١)، البيع (١)، الطهاره (١)، الحج (١)، الصلاه (١)، الزياره (١)، الدفن (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢) وذيلها بطلب إعاره معجم البلدان وكان قد أعاره كتاب الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ورآه عنده مطروحا على الأرض فاجابه بقوله:

لا أرتضى العيش ان يلتم بكم ألم * فأسلم وشانوك لا عاشوا ولا سلموا

لى عندك الدر منثورا ومطرحا * ودر فيك لدى الدهر منتظم وكان يوما يشرب الشاي بين شجره ورد تفتح زهرها وشجره رمان
توقد جلنارها فقال:

ما بين ورد وجلنار * شربت أشهى من العقار صهباء راقث فخلت منها * فى الكاس أضحى لهيب نار وطلب من الجالسين
اجازتها:

فقال الشيخ محمد حسين شمس الدين:

طفلا عليها حباب در * يفوق حسنا على الدرارى فقال السيد:

يجلو لنا كأسها أغن * خلعت فى حبه عذارى سكرت من خمر مقلتيه * وقد تهادى بلا خمار فقال الشيخ محمد حسين:

حديث وجدى به قديم * رواه دمعى عن البحار فقال السيد:

يا ريم سلع أسلت دمعى * ألم ولو لوثة الازار فقال الشيخ محمد حسين:

ما لى سواه وبى فداه * وفى هواه اصطبارى أطال هجرى فضاق صدرى * وعاد مثل مضى الدجى نهارى شكوت ما بى من
التصايبى * إلى سراب والقلب وارى فقال السيد:

حبي فاحيى بالوصل ميتا * بدر تجلى بلا سرار فقال السيد حسين احمد:

هاج غرامى سجع الحمام * دنا حمامى فمن لئارى فقال الشيخ محمد حسين:

طال أنينى فمن معينى * حكت حنينى أم الحوار فقال السيد، ما ذا على وفى يديه * وشفتيه رى أوارى فقال ولده السيد عبد
الحسين:

ساورنى الوجد حين ابدى * فى الكاس زندا بلا سوار فقال الشيخ على ابن الشيخ حسين شمس الدين:

ما زلت ارعى له ذمارا * ولم يزل خافرا ذمارى فقال ولده السيد عبد الحسين:

لام عدولى فقلت مهلا * لو شمت منه لام العذار فقال الشيخ على:

ألفت منه أخوا دلال * يرتاح بالصد والنفار فقال السيد:

لوى ديونى فهل مباح * لى ديونى من ذى يسار فقال السيد عبد الحسين:

هتفت مد مر فى ازار * اواه

من معقد الازار أرت دمعى فهل تراه * لمحتى دق وانكسارى فقال السيد:

الفرع منه ظلام ليل * والوجه يحكى ضحى النهار والقد منه كخوط بان * باريه قد جل باقتدار اشرب على الروض من محيا * له ودع نسك ذى وقار فالتغر يغنيك والتراقى * عن اقحوان وعن بهار والخد ورد وجلنار * منه غرامى وجل نارى فقال الشيخ على:

زار معنى بجنح ليل * أذكى أريجا من العرار ومن شعره قوله فى وصف وادى السلوقى وهو واد تجرى فيه المياه أيام الربيع:

طرزت ثره السحاب الدفوق * بصنوف الأزهار وادى السلوقى وجرت كاللجين فيه مياه * راق سلسالها بلا راووق فوق حصباء
كالداراى تزهو * ببريق يفوق لمع البروق وزها روضه الأنيق ونفس الصب * تهفو لكل روض أنيق كم ترى من بنفسج وأقاح *
فى رباه ونرجس وشقيق وخطيب من الورود ينادى * حيها على ورود الرحيق وعلى ضفتيه أثل ورنند * ومن البان كل غصن
وريق لأعتبه الصبا فعانق غصنا * آخرأ مثل شائق ومشوق فلقد لذ للمحبين فيه * نشوه من صبوحة والغبوق خلته مذ كسا السحاب
رباه * ببرود الشقيق وادى العقيق فتق الزهر فى ثراه نسيم * فحبا بنا بنشر مسك فتيق قام للنور فيه سوق عناق * فاق فى حسنه على
كل سوق وغنا الطير فيه أغنى الندامى * عن أغانى إسحاق بالموسيقى قم بنا نركب الطريق إليه ضل من * ضل عنه نهج الطريق
فإلى مثله تحج بنو الله * ووتأتى من كل فج عميق فوق أكوار ضمير ناجيات * أو على سرج كل مهر عتيق يسبق الطرف ان جرى
الطرف منها * ويفوت السهام عند المروق وإذا راح

يصحب الريح قالت * بي رفقا يا صاحبي وشقيقى كامل الخلق والمحاسن يزهو * باهاب مضمخ بالخلوق زاحم الشهب مذ نزا
فأصابت * بين عينيه غره العيوق خلته حين راح يختال تيهها * ثملا- من رضاب كأس وريق فعلى مثله تنال منى النفس * وترميه
عن مكان سحيق وعارضها بعض الأدباء فقال:

لست انسى مسيل وادى السلوقى * بين آس ونرجس وشقيق وأفاح وياسمين وسيم * وعرار بكل حسن عريق والخزامى والورد
يحكى الندامى * بغريب المنظور والمنشوق

(٣٤١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معجم البلدان (١)، الإستحمام، الحمام (١)

والكبا والبهار أبهر عقلى * بعير كنشر مسك فتيق يا لها من مناظر حاليات * بصنوف من كل لون أنيق خلتها والنسيم يعبث فيها
* ندماء تحسو كؤوس الرحيق كم أقمنا يوما بها اثر يوم * ووصلنا صبوحنا بالغبوق وشربنا كأس الحميا دهاقا * بيد الغصن ذى
المحيا الطليق بكرا صاحبي سعيا إليها * وأصحابانى بالمدن والراووق وبكاس وقينه ونديم * ومعاط يمشى الهوينا رشيق وبشاد
يشدو بلحن طروب * عنه يروى إسحاق للموسيقى وبألحان معبد ان تغنى * حرك الشوق فى فؤاد المشوق واجعلا حجكم لها
كل يوم * مع بنى اللهو ترشدا للطريق وقوله من أبيات غاب عنى باقياها:

بأفاح مبسمه وورده خده * حيا فاحيى من أمات بصدده رشا يريك بهزله وبجده * ما لا يريك المشرفى بجده واشتر كنا فى
تقريض كتاب الدر الثمين فى مدح آل الأمين فقال:

انظر إلى الدر الثمين * فى مدح أبناء الأمين فقلت:

من قد ابان ثناهم الر * حمن فى الذكر المبين من كل أبيض واضح الحسين * وضاح الجبين فقال:

ان خفت الأحلام ساد * الناس بالحلم أرزين أو أبهم الرأى السديد * أراكه

عين اليقين أو هيج في يوم الكريهه * خلته ليث العرين ولدى النوال جداه يخجل * عارض الغيث الهتون ويريك ان عز الحفاظ
* حفاظ ذى حسب ودين من عصبه للعلم راضوا * كل نافر حرون فقلت:

يزرى بعقد فى نحور * فواتر الالفاظ عين بقصائد هن الحداء * لكل بزلاء أمون فقال:

جواله الأنساع من * دأب السرى قب البطون هوجاء من آل الجدليل * وشدقم حوص العيون نجب تواهق فى الفيافى * فى بين
ابكار وعون برزت قوافيها بجد * القول تفخر لا المجون هى من هجان القول إن * أنصفت لا القول الهجين تركت قطينا غيرها
* وتكلفت هى بالظعون فقلت:

سارت بها الركبان تعنق * فى السهول وفى الحزون فقال:

أما إلى ارض الغرى * أو المعرف والحجون تراتحها الأرواح ل * كن للعدى غصصن الشجون فقلت:

أشهى إلى الاسماع من * نغم البلابل فى الغصون فقال:

جادت قرائح فتيه * بنظام لؤلؤها الثمين ألفوا ألوفاً كم من وفى * فى الأنام ومن خؤون حفظوا النبى بولده * والمرء يحفظ فى
البنين وقد زاد عليها ولده السيد عبد الحسين فى الوزن فصارت القافيه ميميه بعد ما كانت نونيه:

انظر إلى الدر الثمين وانما * فى مدح أبناء الأمين تنظما من قد أبان ثناهم الرحمن فى ألد * كر المبين فكان نصا محكما من
كل أبيض واضح الحسين * وضاح الجبين كأنه بدر السما ان خفت الأحلام ساد الناس بالحلم * لم الرزين إذا الجهول تحلما أو
أبهم الرأى السديد أراكه * عين اليقين كأنه ما أبهما أو هيج فى يوم الكفاح تخاله * ليث العرين مزمجرا ومدمدا ولدى النوال
جداه يخجل عارض ال * غيث الهتون إذا تدفق

أوهى ويريك ان عز الحفاظ حفاظ ذى * حسب ودين عز شاوا فيهما من عصبه للعلم راضوا كل نا * فره حرون ما تنيل
المخطما يزرى بعقد فى نحور فواتر الألحاظ * عين بارزات كالدنى بقصائد هن الحداء لكل بزلاء * لامون سابقت طير السما
جواله الأنساع من دأب السرى * قب البطون تخالهن الأسهما هوجاء من آل الجدليل وشدقم * خوص العيون سبت جدليل
وشدقما نجب تواهق بالفيافى بين ابكار * وعون شفها طول الظما برزت قوافيها بجد القول تفخر * لا المجون (كعقد در نظاما)
هى من هجان القول إن أنصفت لا- ال * قول الهجين على العقول استعجما تركت قطينا غيرها وتكلفت * هى بالظعون مقوضا
ومخيما سارت بها الركبان تعنق بالسهو * ل وبالحنون أو الحطيم رزمزما ترتاحها الأرواح لكن للعدى * غصص الشجون وكم
سقتها علقما السهى إلى الاسماع من نغم البلا * بل فى الغصون إذا شدون ترنما جادت قرائح فتيه بنظام لؤلؤها * الثمين تفضلا
وتكرما ألقوا الوفا كم من وفى فى الأنا * م وكم خوون لا تسلى عنهما حفظوا النبى بولده أفعال ذى الحسب * الأمين وفا فلا
فضوا فما وقال فى خاله الشيخ مهدى شمس الدين ويقال انه من ذريه الشهيد الأول:

ان من خير أنعم الله عندى * ان جدى الهادى وخالى المهدي يا لها نعمه وكم من أياذ * قد حبانى بها المهيمن وحدى يا ابن
من نال بالشهادة ما نا * ل علاء شامخا وجنه خلد وغدا من بيانه فى دروس ال * علم نجد العلوم أوضح نجد غرست راحتاه
روضه فضل * فاح منها أريج عطر وند وأرانا قواعد الدين قد

احكمن * من فكره برأى أسد قد أعدت الشهيد حيا ولولا * ك لظل الشهيد فى ضمن لحد حزت علم الشهيد بالجد فار والعلم
* يا ابن الشهيد عن خير جد لك صفو الوداد منى فاقبل * يا رعاك الاله خالص ودى واطو من شقه البعاد بما يحمد * عقباه من
ذميل ووخذ زر مشوقا بعد الصدود فما أحلى * وصال المحب من بعد صد وقال يصف مجلسا له فى قلعه دوبيه أيام الربيع سنه
:١٣٢٥

(٣٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الخوف (٢)، الشهاده (٥)

نحن فى قلعه وحصن منيع * خيمت حولنا جنود الربيع وبذاكك الثغر المصون جموع * للأقاحى تحصنت بجموع ولدنا الشقيق
ناضل حتى * صبغ الأرض جنده بالنجيع ولورد الرياض شوكة باس * ظهرت فى خلال تلك الربوع وقنا الياسمين مذ مال نحو
النجس * الغض خر أى صريع ويد القطر خوف باس الأعادى * نسجت للربى أعر دروع ما ترى الجو قد تنكب قوسا *
وانتضى البرق غرب سيف صنيع وغدت خوف ذا وذاك عيون السحب * تبكى على الربى بدموع وقال مخمسا هذين البيتين
وهما لبعض المتقدمين فى المشهد المنسوب إلى السيده زينب بروايه من قرى دمشق:

لبنت خير الورى طرا وبضعته * قبر ملوك الورى تعنو لهيبته فقلت مذ فزت فى تقبيل تربته * من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج
الله عن زاره كربه فذا إذا الطرف من بعد تبينه * رأى من العالم العلوى أحسنه ومن يرم ان دهاه الخوف مامنه * فليات ذا القبر
ان الله أسكنه سلاله من رسول الله منتجبه وقال مشطرا لهما:

من سره أن يرى قبرا برؤيته * يزيل عن رآه ربه وصبه وان يزور ضريحا لم يزل

أبدا * يفرج الله عمن زاده كربه فليات ذا القبر ان الله أسكنه * مكنون سر عن الأوهام قد حجبه وخصه بمزايا الفضل حين حوى
* سلاله من رسول الله منتجبه ولما انتقل من وادى السلوقى إلى بركه المرج فى دوبيه قال:

بركه المرج لا- عدتك الغوادى * كم تروت لديك غله صادى راق ماء ما بين روض أنيق * فى ثراها ورق تغريد شادى زانها
نرجس ونور أقاح * بين آس معطر الابراد فغدا مرجها محط رحال * لوفود الوراد والرواد لمع الماء صافيا فى ثراها * فأرتنا
السماء بين الوهاد طرزتها يد الرياض فاضحى * فائقا حسنهما على كل نادى وعجبنا والشهب تلمع فيها * من ضرام فى مائها ذى
اتقاد هى بين الأزهار شمس تبدت * وضح الصبح بين شهب بوادى آنست مقلتى بها نور أنس * ظل فيها لمبتغى الأنس هادى
حسدتها عين السلوقى حتى * سفحت دمعها على سفح وادى تلك قرت عينا وذى شأنها النو * ح وسح الدموع سح الغوادى بين
هذى وتلك بون بعيد * عطفته جماعه الوراد أين من فى الحضيض ينحط ممن * هو فى الأوج فوق سبع شداد شاق من جاءها
تمايل بان * يتثنى بفسده المياد وقال هذه الأبيات بشراكه جماعه: وما كان عليه علامه ع فهو لولده السيد عبد الحسن وما كان
عليه علامه أ فهو للسيد احمد قنديل وما كان عليه علامه مح فهو الشيخ محمد شمس الدين.

س وصف الغصن مذ أمال قوامه * وحكى البدر مذ أمار لثامه ع عم الطبى لفته ونفارا * وأعار الأقاح منه ابتسامه طرفه خده
شذاه لماه * نرجس ورده عرار مدامه أ قد غنينا بنشره

عن عبير ال * مسك فض النسيم منه ختامه ع ما كفاه بالمطال بالوعد حتى * س منع الهائم المشوق كلامه وحمى ثغره بعقرب
صدع * وبطرق له أراش سهامه كم سقاني من الرضاب كؤوسا * نعت من فؤاد صب اوامه ولكم ضن بالسلام فما أيقنت * من
بعد ضنه بالسلامه وألفت الهيام فيه زمانا * وبه يألف الفؤاد هيامه شهد الخال للجمال بخديه * وذا الخال للجمال علامه كيف لم
يرع للمحب ذماما * ويقود العذول منه زمامه ع بلغ الحاسدون فينا مراما * وفؤادى لم يقض منه مرامه ع هتف المستهام يا أهل
ودى * صاد منى الفؤاد ريم برامه س صرعتنى الجفون منه ولم أعدد * لحرب الجاذر العين لامه لام ذا صبوه وعنف من لم * ير
من صدع من سبأ القلب لامه خيم الوجد فى ضلوعى لما * قوض الصبر من فؤادى خيامه ع قد تبنى بحسنه فجدير * لى بين
العشاق دعوى الإمامه مح كيف يلهو عنه فؤاد محب * مازج الحب لحمه وعظامه حرم الوصل وهو شئ حلال * ومن الهجر قد
أحل حرامه كلما افتر عن ثناياه شمنا * فى عقيق اللثا حب الغمامه عجبا ما رعى ذمام محب * ظل عمر الزمان يرعى ذمامه ليته
زارنى ولو بخيال * طارق فى الدجى ولو إمامه وأرسل إلى ولده السيد عبد الحسين والشيخ على حسين شمس الدين بهذين
البيتين:

لم يبق لى خال من الدلف * غير محل الفرش واللحف فهل لديكم موضع لم تكن * تجرى عليه أدمع السقف وأرسل إليه السيد
حسين احمد بطيخه ومعها هذه الأبيات:

وافتكك فى لون من التبر * فيها الأهله وهى كالبدر يزرى

شذاها حين تنشقه * بالطيبين المسك والعطر أهديتها حبا لكم مؤثرا * فيها قدم لى مده الدهر فاجابه بهذه الأبيات:

قابلت ما أهديت بالشكر * وبأحسن الاطراء والذكر وعرفتها من طيبك اكتسبت * مذ فاح منها طيب النشر لو لم تكن كف الحسين لها * لمست لما طابت لدى الخبر يسقيك طعم الشهد باطنها * ويريك لون التبر فى القشر والقادر الرحمن كللها * من صنعه باهله عشر وله أشعار أخرى تأتى فى ترجمه أخيه السيد محمد.

مراثيه قال الشيخ احمد رضا يرثيه ويعزى عنه أخاه السيد محمد وابن عمه مؤلف الكتاب:

بكاء على ريع العلى بعد ما جفا * لعل البكا يرويه بالديمه الوطفا

(٣٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (١)، القبر (٣)، المنع (١)، الخوف (٣)، الصبر (١)، الشهاده (١)، الزياره (١)

ونوحا على دار تحمل أهلها * نواح ذوات الأيك فارقت الألفا وهاتفه بالبين تدعو ودونها * قلوب تداعت حسره وقضت لهفا إذا رددت من زفره شجو واحد * تراها لفرط الثكل مشجيه ألفا وأكباد فتيان تقاسمها الجوى * فجرعها صاب الأسى علقما صرفا تقلب من فرط الزفير فؤادها * على جمره من لاجع البين لا تطفى عنت لصروف الدهر وهى أبيه * ولم تك تخشى قبلها للردى صرفا ونفس أبت ان تالف الضيم ساعه * فاما ورود العز أو ترد الحتفا رماها طروق البين عن قوس غادر * فاعجلها سلبا وعاجلها خطفا ننت عطفها نحو المنون ولم تكن * إباء لغير العز مثنيه عطفنا لئن سلسلت قودا إلى الحتف انها * لأكرم ان يستامها ريبه خسفا ولكنها طوعا إلى الله أقبلت * تؤم من الرضوان مورده الاصفى قضى عصمه العلياء كافل أمرها * فقل للمعالى بعده نكسى الطرفا قضى

وهو أوفى العالمين حفيظه * وأعلى الورى كعبا وأنداهم كفا دعوناك يا غوث الصريخ وقد بدت * طلائع جيش الدهر ترهقنا
زحفا دعوناك إما أعضل الخطب فى الورى * وأغضى أخو البأساء من ذله طرفا فأين البهاء الطلق يشرق هيبه * وأين الندى
الفياض يستنزر الوكفا ومن أحمده النار التى فاض نورها * ومن سام هذا البدر فى تمه خسفا ومن عال من غيل الشريعة أغلبا *
وأعلامها الغراء من سامها لفا نعم شيمه الأيام صوله ماكر * فكم زلزلت طودا وكم زعزعت كهفا الا من نقيب روع الدهر سربه
* فأصبح من داء التلهف لا يشفى أقام على ريع خلا منه أهله * يعاتب دهرا فيه لم يعطه النصف سلام على السفر الذين تحملوا *
بصبرى فصبرى بعدهم ربه أعفى وما مطفل إدماء أدمت يد النوى * حشاها فباتت ثاكلا تطلب الخسفا تئن فتبدى من جوى
الحزن لوعه * ولكن ما تبديه بعض الذى يخفى وتبكى فمن دمع يمازحه دم * عليه ومن دمع تجود به صرفا بأفجع منى يوم
خفت ظعونهم * بهم وفؤادى اثر ركبهم حفا عفاء على الأيام بعد عليها * فلا أمل يقضى ولا غله تشفى ولولا أخوه المجتبى
وابن عمه * لم بلغ الظمان من مورد رشفة محمد ذو العليا ومحسن ذو الحجى * همامان فى نصر العلى عقدا حلقا يرى فيهما خير
البريه محتدا * وأوسعهم فضلا وأجزلهم عرفا يرى فيهما خير البريه محتدا * وأوسعهم فضلا وأجزلهم عرفا وهذا ابنه الزاكى رقى
هامه العلى * فزفت له ابكار عليائها زفا عزاء بنى الزهراء وان جل ما نرى * فأى فتى فى الدهر لا يريد الحنفا وحقا عهد

العفو أكرم تربه * يباكرها الرضوان بالديمه الوطفا وقال السيد هاشم عباس من قصيده:

أيا غاديا رحماك ان قلوبنا * تطاير من وجد عليك شرارا لقد عثر الدهر الخئون وانه * على ما جناه لا يقال عثارا لفقدك أبكى
أعين الفضل والتقى * دموعا كصوب المرسلات غزارا وراع المعالي والمكارم صرفه * كان له عند المكارم ثارا وثل عروش
المجد وهى منيعه * واعقبها بعد النعيم دمارا ولولا- بقاء الحبر فينا محمد * لماد بنا وجه البسيط ومارا همام له ألقى مقاليد
الهدى * ومصباح دين الله فيه أنارا ومولى عليه الفضل مد رواقه * ومن حوله سور الهدايه دارا عليه مدار الرشده والفضل والتقى
* كذا القطب للعليا يكون مدارا به يحمد السلوان عن كل ذاهب * وان زاد سلوان الفقيه نفازا وبالمحسن الافعال ذى الهمة اللتى
* تجارى السها شاوا وليس تجارى كريم السجايا والفضائل من سما * مقاما ومجدا فى الورى وفخارا وعيلم علم فاض رشدا
وحكمه * بنور هداها كم أماط ستارا وبالحسن الزاكي النقيبه والثنا * مذيق الأعادى فى الكفاح بوارا فتى المجد والعلياء من
بات همه * طلاب المعالى حيث حل وسارا هو المرتجى للنائبات إذا دجت * وللجود يهمنى من يديه نضارا وناهيك بالندب
المؤمل للورى * حسين إذا الخطب الجسيم أغارا أخو الفضل والمعروف والحلم من له * نهى قد تناهى هيبه ووقارا وذو
المأثرات الغر يلمعن والعلی * نجوما حكت زهر النجوم نثارا وبالأروع المقدم ذى المحتد الذى * تسامى على أوج السماك
قرارا أريج الثنا عبد الحسين الذى سمت * به عزمه كالمهفات غرارا هم القوم أسرار العلوم لديهم * ورشد الورى فيهم توطن
دارا بهم

تكشف الجلى ويستمطر الندى * بهم يهتدى من فى الضلاله حارا بنى المجدى يا آل الأمين مصابكم * رزايه أبكت هاشما ونزارا
فصبرا على ما قد قضى الله فيكم * فليس امرؤ يستطيع منه فرارا لكم أسوه بالمصطفى وبآله * فهم جرعوا مر الخطوب مرارا ولا
ذتم من بعدها طعم نكبه * مدى الدهر ما طير الحمام طارا سقى جدثا حل الفقيده بلحده * سحائب رضوان تصوب غزارا وقال
الشيخ محمود بحسون:

ألا- كل نفس للمنون مصيرها * ولو شيدت بين النجوم قصورها ولو تفتدى نفس بأخرى لفديت * بأوراخنا نفس عزيز نظيرها
فرب رجال فى الأنام بقاؤها * حياه لقوم بالفداء سرورها ورب صدور لو تعاض عن الثرى * لما كان الا فى الصدور قبورها
ولكن أمر الموت حتم على الورى * تساوى به مأمورها وأميرها وأجسامنا تهوى المعاد لأصلها * ومهما تزكت فالتراب طهورها
خليلى هلا تسعدانى بعبره * فقد نضبت عينى وجف مطيرها تخيلت قطرات الدموع من الأسى * جمارا تلظى فوق خدى سعيها
كان بعينى ما بقلبي من الجوى * أو المهجه استعلى لعينى زفيرها خليلى هلا استعبرت مقلتاكما * على مقله غامت وأظلم نورها
بكت فقد من أبكى السماء مصابه * وناحت عليه الأرض حتى صخورها وأصمت رجال الدين أبناء نعيه * فمادت بها الدنيا
وحارت أمورها خليلى هل بعد العلى امامنا * بيت سخين العين وهو قريرها مضت تلکم الآمال وانصرم الرجا * وصوح من
روض الأمانى نظيرها مضى العلم المنشور للرشد وانطوت * سماوات فضل غاب عنها منيرها مضى العليم المقصود للرى والندى
* إذا اشتد بالهيم العطاشى حرورها فيا لك خطبا يرزح الصبر تحته * تداعت له العلياء

وانزاح سورها وقامت به فى الخافقين ماتم * أصم صماخ الفرقدين نفيها وقد طاش لب العرب الا حواسدا * وقد انكشفت عن غير لب قشورها وأسكرت الكون الحوادث بعده * وان صروف الدهر شتى خمورها هو الجوهر الفرد الذى بصفاته * تفاخرت العليا وزينت نحورها لقد أدهش الدنيا سنانه وان يكن * أميلت على بعض العيون ستورها فقد يجحد الحق المبين عوالم * من الناس ترضى ان يخان ضميرها

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الحزن (١)، الصبر (١)، المزاح (١)

على الجامعى العاملى على بن مراد على الحسينى القمى

تسلسل من بيت النبوه سيدا * به قضيت للمكرمات نذورها إذا عد إعلام الورى فهو شمسهم * وان عدت الاشراف فهو أميرها فكم من عفاه فيه ريش جناحها * وكم من عتاه فيه قدت ظهورها فوا أسفا ان يفقد الدين مثله * إذا الناس تغلى باخلاف قدورها تماألت الأيام حسب طباعها * عليه وأحمى شفره الغدر كيرها فوسعها صبيرا وما ازداد خبره * وهل يغلب الأيام الا خبيرها هو العمر ما تصفو لياليه كلها * إذا ما حلت يوما تلاها مريرها ومن خلق الدنيا امتحان كرامها * ولكن بظل الصبر يندى هجيرها وما حزن ثكلى افقد الدهر فذها * فأوحش مغناها وأقفر دورها وراحت ومغداها الأسى ومراحها * عشياتها ويل وليل بكورها وقد أمسكت عن كل شىء سوى البكا * فمن دمعتها إفتارها وسحورها بأعظم من حزنى عليه وانما * يظن خليا فى الرجال صبورها جدير بقلبي أن يذوب لفقده * وحق لعينى أن تفيض بحورها وما يذكر المعروف آت أخو وفا * ولا ينكر النعماء الا كفورها ومن شيمى انى على العرف شاكر * ورب اياها ما جزاها شكورها

فمنحته عندى كثير أقلها * ومدحته منى قليل كثيرها وهيهات ان أنسى مكارم جاهه * وان هى للعقبى ذخرن أجورها ولعت
زمانى فى مدائحه التى * تباغت بها بين الأنام صدورها وكنت أصوع الدر فيه تهانيا * يطيب بعنين الكرام عبيرها فويح فؤادى
ان يكون مراثيا * تخط وتمحى بالدموع سطورها كان نظيم الشعر شاطر فى الأسى * فقد اوشكت تعصى على شطورها وانى
يطيع الشعر فكره مكمد * لقد تاه من عظم المصاب شعورها بلى انها تاهت وشاهت دنانها * وأصبح فى الأذواق حلا عصيرها
وبلبها فقد العلى فأنشأت * بلابلها يحكى النحيب صفيها وأثر فى الأقلام حزنى كأنها * حمائم دوح عاد نوحا هديرها ألم
ترها فوق الطروس نواكسا * يردد أنواع الأنين صريرها تلقف أبيات الرثا من خواطرى * فتلتاع حتى انحط وهنا خطيرها وتجرى
بها فوق المهارق تلتوى * وترغو كعيس قد تثاقل كورها تساجلنى رجع الحنين كأنها * لقد عقلت ان الفقيد نصيرها وأزعجها
منى ارتجاف أناملى * من الوجد حتى كاد يعمى بصيرها تغوص إذا أدنيتها من مدادها * تخال حدادا يكتسيه حسيها فوا عجبا
حتى اليراعه بعده * براها الأسى بل كاد ينفخ صورها أجل انها كانت تزف عرائسا * لغير علاه لن تباح خدورها تود العقول
العشر من فرط حسننها * إذا برزت لو أنهم مهورها فأصبحن بعد اليوم شعئا نوادبا * أناخ بها بعد الحبور ثبورها فقل لذوى الأقلام
قطوا لسانها * عن المدح ولى من ثناه نميرها سرى لجوار الله يرقل بالتقى * وفارق دنيا لم يمله غرورها وحل من الفردوس أرفع
منزل * تحييه ولدان الجنان وحورها فيا رب روح بالمراحم روحه *

وزده من الآلاء فهو جديرها وأغدق على مثواه ساريه الرضا * يجلجل بالعفو العميم غزيرها وأحسن عزاء ابن الأمين محمد * وأيد به العلياء فهو ظهيرها هو العلم السامى على الفخر قدره * إذا ما تسامى فى الأنام فخورها تورث أخلاق الكمال بأسرها * أبا عن حدود كل مجد أسيرها وأحرز غايات المعالى فأينعت * رباه بمغناه وفاحت زهورها لأفلامه هام البلاغه خاضع * تغنى على أغصانهن طيورها ويعنوله سحر البيان فيجتلى * معانى لم يسبح ببال خطورها فكم لعلاه منشآت تكاد من * رقائق مغزاها يسيل نميرها يهيم أولو الأبواب فيها صبابه * فيا لك راحا صيغ لطفها مديرها له فكره لو جسمت لحسبتها * مجره أفق هز نصلا غدورها تنير دياجير الخطوب وتنتضى * من الرأى عضبا فيه يبيض قيرها فإن كان هذا الخطب كدر صفوه * فبالصبر تجلى عن نفوس كدورها أ مولاي هذى عاده الدهر لم يدم * سرورا كذا الأحزان تطوى شهورها وما الصبر الا شيمه بمثالكم * لدى ظلم الأكدار يبدو سفورها بقيت بقاء الدهر يا خير ماجد * تنادمك العليا وأنت سميرها وعظم رب العرش أجرى منه * كما عظمت للصابرين أجورها عليه من الرحمن خير تحيه * تبسم عن برد النعيم ثغورها مدى الدهر ما أجرى الحزين مدامعا * أوائلها سفح ولفح أخيرها الشيخ على بن محيى الدين الجامعى العاملى.

رأيت له رساله فى المواريث كتبها لأهل كونين من قرى جبل عامل جاء فيها بعد التسميه والتحميد والصلاه ما صورته:

وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغنى على بن محيى الدين الجامعى العاملى أنه قد التمس منى بعض الاخوان فى البلده المسماه بكونين صانها الله عن طوارق الحدثان

وذلك فى شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٠٠٨ انشاء رساله فى الميراث أسهل فيها ما استصعب من الضرب والقسمه وبعض قواعد الحساب من مخارج الكسور والتوافق والتباين والتداخل والتماثل مع تشتت البال وكثره الحل والترحال ولم يكن معى دفتر ولا كتاب الا بعض المختصرات فان وفق الرحمن ثنيت برساله أخرى وعززناهما بكتاب ثالث، إلى آخر ما قال.

وهذا غير الشيخ على بن أحمد المتقدم بل متأخر عنه لأن ذلك توفى سنة ١٠٠٥ إن صح تاريخ وفاته كما مر وهذا صنف الرساله كما سمعت سنة ١٠٠٨ ولم يذكره الشيخ جواد آل محيى الدين فى كتبه ولا ذكره صاحب أمل الآمل.
المولى على بن مراد.

له أنوار القرآن فى مصباح الايمان تفسير للقرآن مختصر مشتمل على شرح بعض مشكلاته.

فخر الدين أبو الحسن على بن المرتضى بن محمد العلوى الحسينى القمى النسابه النقيب بقم.

ذكره جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العبيدلى فى المشجر وقال هو على بن المرتضى بن محمد بن المطهر فقيه جليل ابن عز الدين أبى القاسم على بن محمد بن المطهر نقيب فاضل شاعر ابن على بن محمد ابن أبى القاسم على ابن أبى جعفر محمد رئيس قم ابن أبى يعلى حمزه الطبرى ابن احمد الدج بن محمد بن إسماعيل الديباج ابن الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب النقيب بقم ونواحيها.

(٣٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، على بن الحسين بن على (١)، محمد بن إسماعيل (١)، المرتضى بن محمد (٢)، على بن أحمد (١)، جمال الدين (١)، على بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، الحزن (١)،

الكرم، الكرامه (٢)، الجود (١)، الصلاه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الصبر (٢)، الظن (١)

على الحسينى الآوى على مزيد الأسدى على مظفر الوداعى

٦٩٧: النقيب جلال الدين على بن شرف الدين المرتضى العلوى الحسينى الآوى.

ألف باسمه المقداد السيورى كتاب الأنوار الجلاليه فى شرح الفصول النصيريه وهو شرح على رساله الفصول فى الكلام للخواجه نصير الدين الطوسى وكان أصل الرساله بالفارسىه فترجمها إلى العربيه ركن الدين محمد بن على الجرجانى الاسترآبادى الحلى الغروى تلميذ علامه وشرح ترجمه المقداد باسم جلال الدين على المذكور وقال فى خطبه هذا الشرح ما صورته وخدمت به على مجلس من خصه الله بخصائص الكمال وحباه بأشرف عنصر وأكرم آل وجعله بحيث يتصاعد بتصاعد همته العليا مراتب آبائه الأكرمين وهو المولى السيد النقيب الطاهر المرتضى الأعظم مستخدم أصحاب الفضائل بفواضل النعم ومستقبل أرباب المكارم بفائق من يد الكرم الذى تسنم من الشرف سهوات مصاعده واستعلى من خصائص المجد على أعلى مقاعده وأحرز بأياديه الشريفه قواعد الدين وحفظ بجميل سيرته معاقل المؤمنين ذاك شرف الاسلام وتاج المسلمين بل ملك السادات والنقباء فى العالمين وظهير أعظم الملوك والسلطين السيد النقيب الأطهر جلال المله والحق والدنيا والدين أبو المعالى على:

أساميا لم تزده * معرفه وانما لذه ذكرناها ابن المولى السيد النقيب الطاهر السعيد المغفور شرف المله والدين المرتضى العلوى الحسينى الآوى خلد الله تعالى سيادته وربط بالخلود اطناب دولته ولا زالت أيامه الزاهره تميز وتختال فى حلل البهاء والكمال وتمت له النعمى وذلت له المنى وحلت بمن عاداه قاصمه الظهر ولا عرفت أيامه نوب الدهر ليشرفه بنظره الثاقب ويعتبره بحدسه الصائب اه ومن ذلك يعلم أنه كان نقيبا ولم يكن ملكا وإن وصفه بملك السادات والنقباء فوصف المعاصر فى مؤلفات الشيعه له بالملك

لم يظهر وجهه.

وكتاب الأنوار الجلاليه رأينا منه نسخه فى جبل عامل ذهب أسفل بعض صفحاتها وتاريخ كتابتها سنه ١١٤٦.

سند الدوله على بن مزيد الأسدى.

توفى سنه ٤٤٨.

فى تاج العروس ملك جزيره بنى ديبس سنه ٤٤٥.

علاء الدين على بن المظفر بن إبراهيم بن عدر وبن زيد الكندى كاتب ابن وداعه المعروف بالوداعى صاحب التذكره الكنديه فى خمسين مجلدا.

ولد بحلب سنه ٦٤٠ وسافر إلى دمشق فتوفى سنه ٧١٦.

كان فاضلا أديبا شاعرا حاملا لواء البديع فى التوريه وغيرها وكان ابن نباته عيالا عليه وسارقا منه وعقد ابن حجه له فى الخزانة فصلا لسرقاته منه وكان قد درس بالشام وشاركه الذهبى فى السماع، وكتب بديوان الإنشاء. ومن شعره:

ترى يا جيره الرمل * يعود بقربكم شملى وهل تقتص أيدينا * من الهجران للوصل وهل ينسخ لقيامكم * حديث الكتب والرسل
بروحى ليله مرت * لنا معكم بذى الأثل وساقينا وما يملى * وشادينا وما يملى وظبى من بنى الأتراك * حلو التيه والدل له قد
كغصن البان * ميال إلى العدل وطرف ضيق ويلاه * من طعناته النجل أقول لعاذلى فيه * رويدك يا أبا جهل فقلبى من بنى تيم
* وعقلى من بنى ذهل وقوله:

سمعت بان الكحل للعين قوه * فكحلت فى عاشور مقله ناظرى لتقوى على سح الدموع على الذى * أذاقوه دون الماء نار البواتر
وقوله:

يا مالكا صدق مواعيده * خلى لنا فى جوده مطمعا لم نعد فى السبت فما بالنا * لم تأتنا حيتانا شرعا وقال على لسان صديق
يهوى مليحا فى أذنه لؤلؤه:

قد قلت لما مر بى * مقرطوق يحكى القمر هذا أبو لؤلؤه * منه خذوا ثار عمر وفى الدرر الكامنه: هو منسوب إلى ابن

وداعه عز الدين عبد العزيز ابن منصور بن وداعه الحلبي كان الناصر بن العزيز ولاء شد الدواوين بدمشق ثم ولاء الظاهر بيبرس وزاره الشام فكان علاء الدين الوداعي كاتبه فاشتهر بالنسبه إليه لطول ملازمته له. تلا السبع على علم الدين اللورقي وابن أبي الفتح وطلب الحديث فسمع من ابن أبي طالب ابن السروي ومن عبد الله بن الخشوعي وعبد العزيز الكفرطابي والصدر البكري وعثمان بن خطيب القرافه وإبراهيم بن خليل قرأ عليه بنفسه المعجم الصغير للطبراني وابن عبد الدائم ومن بعدهم، قال البرزالي جمعت شيوخه بالسماع من سنه أربعين فما بعدها فبلغوا نحو المائتين واشتغل في الآداب فمهر في العربية وقال الشعر فأجاد وكتب الدرر بالحصون مده ثم دخل ديوان الإنشاء في آخر عمره بعد سعي شديد وكان لسانه هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك وكان شديدا في مذهب التشيع من غير سب ولا- رفض وزعموا أنه كان يخل بالصلاه وولى الشهاده بديوان الجامع ومشيخه الحديث النفيسيه وجمع تذكره في عدة مجلدات تقرب من الخمسين وقفها بالسميساطيه وهي كثيره الفوائد. قال الذهبي لم يكن عليه ضوء في دينه وكان يخل بالصلاه ويرمى بعظائم وكانت الحماسه من محفوظاته حملنى الشره على السماع من مثله، قال ابن رافع سمع منه الحافظ المزى وغيره وكان قد سمع الكثير وقرأ بنفسه وحصل الأصول ومهر في الأدب وكتب الخط المنسوب، سالت الكمال الزملكاني عنه فقال اشتغل في شيبته كثيرا بأنواع من العلوم وقرأ بالسبع وقرأ الحديث وسمعه وحصل طرفا من اللغه وكان له شعر في غايه الجوده فيه المعاني المستكثره الحسان التي لم يسبق إلى مثلها وكان يكتب للوزير ابن وداعه ويلازمه ثم نقصت حاله بعده ولم يحصل له انصاف

من جهة الوصوله ولم يزل يباشر فى الديوان السلطانى، وقال البرزالى باشر مشيخه دار الحديث النفيسيه عشرين سنه إلى أن مات قال المؤلف نسبته إلى الاخلال بالصلاه ناشئ عن عدم صلاته أحيانا خلف من لا يعتقد

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، جلال الدين (٢)، على بن مزيد (١)، محمد بن على (١)، عبد العزيز (٢)، الشام (٢)، دمشق (٢)، التصديق (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الحج (١)، العزّه (١)، السب (١)، الرفض (١)

على بن المعاذ البغدادى على العيون الأحسائى

عدالته فيظنون به ذلك، والذهبي لم ير عليه ضوءا فى دينه لأنه شيعى وكذلك الخفاش لا يرى الضوء ورميه بعظائم ليس الا للتشيع. وكانت له ذؤابه بيضاء إلى أن مات وفيها يقول:

يا عاتبا منى بقاء ذؤابتى * مهلا فقد أفرطت فى تعييبها قد واصلتني فى زمان شبيبتى * فعلام اقطعها أوان مشيبيها ومن لطائفه قوله:

ويوم لنا بالنير بين رقيقه * حواشيه خال من رقيب يشينه وقفنا فسلمنا على الدوح غدوه * فردت علينا بالرؤوس غصونه وله:

ولا تسألونى عن ليال سهرتها * أراعى نجوم الأفق فيها إلى الفجر حديثى عال فى السماء لأننى * أخذت الأحاديث الطوال عن الزهر وله وكتبهما عنه الرشيد الفارقى وكان يستجيرهما:

ولو كنت أنسى ذكره لنسيته * وقد نشأت بين المحصب والحمى سحابه لوم أرددت ثم أبرقت * بسمر ويبيض أمطرت عنهما دما وله:

فتنت بمن محاسنه * إلى عرب النقى تنمى عذار من بنى لام * وطرف من بنى سهم وعدالى بنو ذهل * وحسادى بنو فهم وله:

خليلى لا تسقنى * سوى الصرف فهو الهنى ودع كأسها أطلسا * ولا تسقنى مع دنى وله:

قسما بمراآك الجميل فإنه * عربى حسن من بنى زهران لا حلت عنك ولو رأيتك من بنى

* لحيان لا بل من بنى شيان أخبرني أبو الحسن بن أبي المجد بقراءتي أنشدنا الوداعي لنفسه اجازته وهو آخر من حدث عنه:

قال لي العاذل المفند فيها * حين وافت وسلمت مختاله قم بنا ندعى النبوه فى العشق * فقد سلمت علينا الغزاليه وله:

إذا رأيت عارضا مسلسلا * فى وجهه كجنه يا عاذلى فاعلم يقينا أننى من أمه * تقاد للجنه بالسلاسل ونص على تشيعه فى نسمة
السحر وفوات الوفيات وتذكره الحفاظ للذهبي، والصفدى فى تاريخه. له التذكرة الكنديه، قال ابن كثير الشامى فى تاريخه أنه
جمع كتابا فى خمسين مجلدا فيه علوم جمه أكثرها أدبيات سماه التذكرة الكنديه وقفها بالسميساطيه اه ذكرها فى كشف الظنون
بثلاثه عناوين: تذكره الوداعي والتذكرة العلائيه والتذكرة الكنديه.

أبو الحسن على بن المعاذ البغدادي مر بعنوان على بن أبي المعاذ.

على بن المقرب العيونى الأحسائى.

قال الحافظ المنذرى فى كتابه التكملة لوفيات النقلة، نسخه دار الكتب المصرىه فى ذكر وفيات سنه ٦٢٩هـ:

ويقال أبو الحسن على بن المقرب بن منصور بن المقرب بن الحسن بن عزيز بن سنبار بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الربعى
العيونى البحرانى الأحسائى الشاعر بالبحرين ومولده سنه اثنتين وسبعين وخمسائه بالأحساء من بلاد البحرين وقيل أنه توفى فى
رجب من هذه السنه. ٦٢٩ قدم بغداد وحدث بها شيئا من شعره، كتب عنه غير واحد من الفضلاء ودخل الموصل أيضا ومدح
ملكها وأقبل عليه أهل البلد أيضا وكان شاعرا مجيدا مليح الشعر وقيل أنه من بكر بن وائل انتهى ويقول الدكتور مصطفى جواد
أنه أقام ببغداد سنه ٦١٠ وسنه ٦١٤ أو بعضها وسمع الأدباء والرواه عليه شعره أو كثيرا منه. ويقول أن وفاته كانت فى البحرين فى

المحرم سنة ٦٢١ كما أنه لقبه بكمال الدين أو موفق الدين أبو عبد الله اه.

وقال فى كتاب ساحل الذهب الأسود:

نظم الشعر فى سن مبكره وهو لا يتجاوز العاشره من العمر وقضى أيام شبابه بالأحساء وكان طموحا للملك، وقد شاهد بام عينه مدى التنافر والانشقاق فى الأسره العيونيه، وطمع كل أمير فى الاستئثار بالملك حتى تجزأت بلاد البحرين إلى امارات بين أسرته، وظل كل أمير يثب على ابن عمه أو أخيه فيقاتله أو يقتله.

وقد أصاب الشاعر شئ من هذه المحنه فصادر أبو المنصور أملاكه وسجنه، ولما أطلق سراحه غادر الأحساء إلى بغداد، وحين تولى محمد بن ماجد عاد إلى مسقط رأسه فمدحه أملا منه فى استرجاع أملاكه، فماتل فى وعده ووشى به بعض الحساد من جلساء الأمير، فخاف الشاعر على نفسه فغادرها إلى القطيف ولبث فيها فتره مدح أميرها الفضل بن محمد دون جدوى، ثم عاد أخيرا إلى الأحساء أملا منه فى اصلاح الوضع، فلما يئس غادرها إلى الموصل حيث مدح أميرها بدر الدين بقصائد كما هجاه أخيرا حين لم يصل منه إلى غاياته، وكان هذا الأمير مملوكا أرمنيا فمما قاله فيه:

تسلط بالحدباء عبد للؤمه * بصير بلى عن كل مكرمه عمى إذا أيقظته لفظه عربيه * إلى المجد قالت أرمنيته نم له ديوان شعر مطبوع حذف منه طابعوه مدائحه ومراثيه فى آل البيت ع. ذكره صاحب أنوار البدرين فى ترجمه علماء الأحساء والقطيف والبحرين فقال فى الباب الثالث فى ترجمه علماء هجر وهى الأحساء: ومن أدبائها البلغاء وأمرائها النبلاء الأمير الأريب الأديب المهذب على بن مقرب الأحسائى ينتهى نسبه إلى عبد الله بن على بن إبراهيم العيونى الذى أزال دوله القرامطه من ربيعه كما تقدم،

وقال قبل ذلك لم تزل القرامطه فى دولتهم ومنكراتهم حتى أباد الله دولتهم وأحمد

(٣٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، عبد الله بن على (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (١)، مدينه بغداد (٢)، الفضل بن محمد (١)، على بن مقرب (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، القتل (١)

على منصور الارمنى (الهواس)

صولتهم بظهور الأمير عبد الله بن على العيونى الأحسائى آل إبراهيم من ربيعه جد الأمير على بن مقرب الشاعر الأديب فبقى يغاديهم ويرأوهم بالحرب مده سبع سنوات وهو فى أربعمائه رجل وربما تزيد ميلا- حتى ذهبت أيامهم وعفت رسومهم وأعوامهم وإلى ذلك يشير المترجم فى بعض قصائده:

سل القرامط من شظى جماجمهم * طرا وغادرهم بعد العلا خدما من بعد أن جل بالبحرين شأنهم * وأرجفوا الشام بالغارات والحرما وما بنوا مسجدا لله نعلمه * بل كلما وجدوه قائما هدموا وحرقوا عبد قيس فى منازلها * وغادروا الغر من ساداتها حمما قال وكان المترجم أديبا فاضلا ذكيا أديبا شاعرا مصقعا من شعراء أهل البيت ومادحيهم المتجاهرين ذا النفس الأبيه والأخلاق المرضيه والشيم الرضيه، وقد كشف جامع ديوانه وشارحه كثيرا من أحواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع وإن كان الظاهر أنه من المخالفين له فى المذهب والمشاركين له فى الأدب ولهذا حذف من أشعاره المراثى والمدائح وجرى منها ما هو الأولى بالذكر والصالح ويحتمل التقيه فى حقه وقد وقعت له على مرث كثيره فى الحسين ع منها المرثيه فى نظم مقتل الحسين ع ومنها قصائد من جملتها القصيده المشهوره التى أولها:

من أى خطب فادح نتألم * ولأى مرزیه نوح ونلطم يقول فى آخرها:

قمنا بسنتكم وحننا دينكم * بالسيف لا نألوا ولا نتبرم وعلى

المنابر صرحت خطباؤنا * جهرا بكم وأنوف قوم ترغم لا- تسلموني يوم لا- متأخر * لى عن جزا عملى ولا- متقدم وفى نظمه الحماسه والامثال الجيده مع البلاغه المستحسنه، وقد أصابته من بنى عمه نكبات أوجبت له تجشم الغربات وفى ديباجه شرح ديوانه شرح لما لقيه من زمانه وهو مبذول اه.

قال فى اغترابه:

فى كل أرض إذا يممتهها وطن * ما بين حر وبين الدار من نسب إذا الديار تغشاك الهوان بها * فخلها لضعيف العزم واغترب وقال:

فان ساء تك أخلاق أهله * فدعه فما يغضى على الضيم ماجد فما هجر أم غذتك لبانها * ولا الخط أن فارقتها لك والد وقال:

خليانى من وطاء ووساد * لا- أرى النوم على شوك القتاد واتركانى من أباطيل المنى * فهى بحر ليس يروى منه صادى انما تدرك غايات المنى * بمسير أو طعان أو جلاد ومن شعره ما عن مطلع البدور ومجمع البحور لصفى الدين أحمد بن صالح بن أبى الرجال:

يا واقفا بدمنه ومربع * أبك على آل النبى أودع يكفيك ما عاينت من مصابهم * من أن تبكى طللا بلعلع بحبهم قلت وتبكى غيرهم * انك فيما قلته لمدعى أ ما علمت أن إفراط الأسى * عليهم علامه التشيع أقوت مغانيهم فهن بالبكا * أحق من وادى الغضا والأجرع يا ليت شعرى من أنوح منهم * ومن له ينهل فيض أدمعى أ للوصى حين فى محرابه * عمم بالسيف ولما يركع أم للبتول فاطم إذ منعت * عن ارثها الحق بأمر مجمع أم للذى أودت به جعدتهم * يومئذ بكأس سم منقوع وإن حزنى لقتيل كربلاء * ليس على طول المدى بمقلع إذا ذكرت يومه تحدرت * مدامعى

بأربع فأربع يا راكبا نحو العراق جرشعا * تنمى لعبدى النجار جرشع إذا بلغت نينوى فقف بها * وقوف محزون الفؤاد موجع
والبس إذا بلغتها ثوب الأسي * وكل ثوب للعزاء المفجع فان فيها للهدى مصارعا * هائله بمثلها لم يسمع واسفح بها دمعك لا
متقيا * فى غربه ونح دواما واجزع وكل دمع ضائع، سال على * غير غريب المصطفى المضيق لله يوم بالطفوف لم يدع * لمسلم
فى العمر من مستمتع يوم به اعتلت مصاييح الهدى * لعارض من الضلال مفزع يوم به لم يبق من دعامه * لشد ركن الدين لم
تضعع يوم به لم يبق قط مارن * ومعطس للحق لم يجدع يوم به لم تبق قط وصله * حقا لآل المصطفى لم تقطع يوم به غودر
سبط المصطفى * للمرهفات والرماح الشرع وحوله من صحبه كل فتى * حامى الذمار بطل سميدع لهفى لمولاي الشهيد ظاميا *
يذاد عن ماء الفرات المترع لم يسمح القوم له بشربه * حتى قضى بغله لم تنقع لهفى له ورأسه فى ذابل * كالبدر يزهو فى أتم
مطلع لهفى لثغر السبط إذ يقرعه * من لعصاه مجده لم يقرع يا لهف نفسى لبنات احمد * بين عطاش فى الفلا وجوع يسقن فى
ذل السبا حواسرا * إلى الشام فوق حسرى ظلع يقدمهن الرأس فى قناته * هديه إلى الدعى ابن الدعى يندبن يا جداه لو رأيتنا *
نسلب كل معجر وبرقع يحدو بنا حاد عنيف سيره * لو قيل أربع ساعه لم يربع يا آل طه أنتم وسيلتى * إلى الاله واليكم مفزعى
واليتكم كيما أكونه عندكم * تحت لواء الأمن يوم الفزع وإن

منعتم من يوالى غيركم * أن يرد الحوض غدا لم أمنع إليكم نفثه مصدر أتت * من مصقع ندب وأى مصقع مقرى عربى طبعه
* ونجره وليس بالمذرع ينمى إلى البيت العتيق بل إلى * أجل بيت فى العلى وأرفع عليكم صلى إلهى وسقى * أجداتكم بطل
غيث ممرع على بن منصور الارمنى المصرى ويعرف بالهواس أو الهواش توفى بأرمنت من صعيد مصر سنه ٦٩٥.

فى الطالع السعيد فى فضلاء الصعيد: كان أدىبا فاضلا شاعرا، وكان ينسب إلى التشيع، أنشدنى صاحبنا العدل الفقيه علاء الدين
على بن الشهاب الاسفونى عنه مرثيه رثى بها ابن يحيى كبير أرمنت أولها:

(٣٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)،
نهر الفرات (١)، عبد الله بن على (١)، على بن منصور (١)، على بن مقرب (١)، نينوى (١)، الشام (٢)، الباطل، الإبطال (٢)،
الشهاده (١)، الضلال (١)، القتل (١)، التقيه (١)، النوم (١)

على الكبير الكارزانى على المنكرى الكوثرانى على مهدى شمس الدين

شقت لأجل رحيلك الأكباد * ووهت لعظم مصابك الأطواد وتعطل الوادى فلا لنسيمه * أرج ولا لظلاله استمداد وأنشدنى
بعض الأرامنه له:

أهيل الحمى رقوا لحالى والشكوى * فان فؤادى للصبابه لا يقوى وقلبى وطرفى فى اشتغال فواحد * سفوح وذا من نار جمرته
يكوى وصبرى عزيز عن لقاء أحببى * وعيشهم لا أضمرت نفسى السلوى أقول وقد لاحت بروق على قبا * وعنق اشتياقى عن
رفاقى لا يلوى وحادى المطايا بالركائب قد حدا * بسفح اللوى وهنا يرئم بالشكوى أحبابنا بالبيت بالركن بالصفاء * بززم داووا
ما بقلبى من البلوى السيد مير على الكبير ابن السيد منصور ابن السيد محمد أبى المعالى ابن السيد احمد الحسينى الكارزانى
الأصل

توفى فى كربلاء سنة ١٢٠٧ ودفن عند أبيه السيد منصور بين مناره العبد والرواق الشريف وهو غير السيد مير على الصغير صاحب الرياض وإن كان كل منهما ابن أخت الآغا البهبهاني لكن الثانى حسنى طباطبائى والأول حسينى. ذكره الآغا احمد سبط الآغا البهبهاني فى رسالته جهان نما وأثنى عليه ووصفه بغايه التقدر والصلاح رثى له عده تصانيف لم تخرج إلى المبيضة لم يمكث بعد خاله الآغا البهبهاني الا قليلا فلذا لم يشتهر اسمه واشتهر اسم صاحب الرياض لمكثه كثيرا بعد خاله، هكذا يقال والله أعلم بحقيقته الحال.

ويحكى ان كلا من الكبير والصغير وهما ابنا الخاله كانا فى غايه الفاقه فقال الكبير للصغير هل لك فى أن نساغر إلى الهند فاجابه انى أرجو أن يأتينى الهند قبل أن آتية فقال له الكبير إذن فاخلفنى فى أهلى ثم سافر إلى الهند سنة ١٢٠٤ فى عهد أحد ملوكها النواب آصف الدوله بهادر بن شجاع الدوله بن صفندر جنك فأكرمه وعظمه وأعطاه لكا من الرويات مائه ألف روبيه وعين جملة من الأموال لحفر نهر كبير من الفرات إلى النجف فلما رجع السيد باشر بحفره إلى الكوفه فوق لذلك وصار نهرا عظيما يسمى بالهنديه وتاريخ حفره موافق لماده صدقه جاريه ١٢٠٨ وهذا بناء على حساب الهائين تائين وهو خلاف المتعارف من حساب الحرف كما يكتب ومنها مبلغ خطير لشراء جملة من الدور فى الحائر الحسينى ووقفها على أهل العلم والساده والاشراف وإلى هذا العصر بعضها كذلك عدا ما بيع منها على اختلاف الأيدى وتعاقب السنين ومنها بناء سور على مدينه كربلاء وهو السور الباقي بعضه إلى اليوم.

وروى كاتب فى مجله المرشد البغداديه وفاته كما يلى:

توفى بعد عودته

من الهند بأشهر على اثر افتجاعه بغرق أكبر أنجاله السيد محمد فى بحر الهند، واليك فاجعه الغريق التى أشار إليها آقا أحمد بن المؤسس البهبهانى: لما عزم السيد الأمير على الرجوع إلى وطنه العراق واجتمع لديه من عطايا ملك الهند وهدايا أمرائها مال عظيم رأى أن يرسل الهدايا والعطايا مع ولده السيد محمد فى سفينه خاصه وكانت السفن الشراعيه هى النقليه الوحيده يومئذ فى الخليج ما بين كراتشى والبصره وفى أثناء الطريق صادف السيد محمد زوابع بحريه وطوفانا شديدا أدى بالسفينه إلى الغرق بما فيها من النفوس والنفائس وكان قد تخلف السيد الأمير عن ولده فى الهند ينتظر صدور الأوامر الملكيه بشأن عوده الثلاثه فلما قضى منه وطره سافر إلى البصره وفيها أخبر بغرق ولده وغرق السفينه بما فيها ومن فيها فأصيب من يومه بمرض قلبى قضى عليه قبل أن يقضى ما عليه فاوصى إلى سميّه وابن خالته الأمير السيد على الصغير ليخلفه فى انجاز المشاريع الثلاثه: السور والدور والنهر.

الحاج على المنكرى العاملى الكوثرانى.

كان من المناكره أحد امراء جبال عامله من العائلات الثلاث:

المناكره والصعبيه وآل على الصغير والمناكره أصلهم أهل علم ثم صاروا حكاما والصعبيه أصلهم أكراد وآل على الصغير أصلهم من عرب السوالمه.

فى تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن خالد الصفدى المعروف بتاريخ الخالدى الذى هو تاريخ الأمير فخر الدين بن قرقماس المعنى الثانى من سنه ١٠٢١ إلى سنه ١٠٤٣ ان الأمير فخر الدين المعنى الثانى بينما كان قادما من طبريه هاربا من عسكر أحمد باشا الحافظ والى الشام ونازلا تحت قلعه الشقيف ١٠٢٢ جاء إليه أناس واشتكوا من أولاد على مشايخ قريه الكوثرية المناكره بان أتباعهم سلبوا أناسا وشرعوا يخربون فى البلاد ويشوشون

على الرعيه ويظهر ان جبل عامل كان فى ذلك الوقت تابعا لحاكم صفد وداخلا تحت حكم فخر الدين فركب عليهم بخيله ورجله فما وجدهم بالقريه بل كانوا غائبين فى جمعيه مشايخ بنى متوالى وصار كبيرهم الحاج على وأخوه ناصر الدين أبناء منكر فذهب جميع أرزاقهم التى وجدت لهم فى بلدتهم قريه الكوثريه المذكوره وأخذ ما لكل واحد منهم من الدواب وغيرها ليتأدب غيرهم وعاد إلى خيامه تحت قلعه الشقيف.

الشيخ على ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ على شمس الدين.

توفى سنة ١٣٧٣ فى قريه مجدل سلم من جبل عامل عن سن عاليه.

فاضل، شاعر من أبرز شعراء جبل عامل فى عصره، أديب ظريف ذو نكته وفكاهه ومرح، كان فتره من الوقت قاضيا شرعيا فى صور ثم فى جديده مرجعيون، وفى أواخر أيامه كف بصره (١).

شعره من شعره ما أرسله إلى المؤلف:

ان فاتنى شرف المشول امام من * هو فى الحقيقه كعبه الاسلام ما فاتنى شرف الولاء لمن له * نفس أحلته أجل مقام ولو استطعت نزول حى ضمه * للثمت منه مواطئ الاقدام وقال:

سمعنا زئير أسود الشرى * وقد بارحت غيلها للكفاح فردت إلى الناس أرواحها * وقالت لقد جاء دور الصلاح ودبت بأقذاذنا نخوه * غنينا بها عن صليل الرماح فىا هل ترى والليالى حبا * لى نرى بعض بارقه من نجاح ونمشى إلى النجاح فى موكب * يقول لغاصبنا لا- براح ونستعمل الحزم إذ عله * يضمدم ما بالحشا من جراح عرفنا الزمان وأبناءه * وأفعال أهل الوجوه الوقاح ومرت علينا السنون الطوال * نقاسى العنا فى الحمى المستباح

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٣٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه

الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، أحمد بن محمد بن خالد (١)، مدينه البصره (١)، الشام (١)، الهند (٧)،
المرض (١)، الحج (١)، التصدق (١)، السفينه (٢)، البيع (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

نحمل فوق الذى نستطيع * ونحلب كالمشاه وسط المراح إما آن للدهر أن يرعوى * فقد بحنا منه طول الصباح كانا نصيح بواد
عميق * يرد صدها هبوب الرياح إلى م طماعه هذا الزمان * بنا ويتاح لنا ما يتاح ونصبر والصبر مر المذاق * على مضض عز عنها
البراح يسومونا الخسف فى كل * آن ونخفض بالرغم منا الجناح ونلقى اضطهادا يشق القلوب * وليس عليهم به من جناح هوانا
للبنان أودى بنا * وما الحب الا هوى وافتضاح فكم عاشق مات فى دائه * ومعشوقه فى هنا وارتياح أطعنا الزمان وشان المطوع *
بان لا- يجاب وان لا- يراح وقد يبلغ الغايه المستميت * ويحمى الحقيقه كبش النطاح وتردى الذئاب قطع الخراف * وغيل
الضراغم لا يستباح بهاب الشجاع ولو كبلته * القيود وسدت عليه النواح يفوز سوانا بلذاته * ونحرم شربه ماء قراح وتمطر أمثالنا
عسجدا * ونصفق للبؤس راحا براح تعبد للغير سبل السلوك * ونفرى على الرجل حزن البطاح وتبنى المعاهد الا لنا * كانا خلقنا
لغير الفلاح وتعطى المعاشات للأغبياء * ومنا جبايتها بالسلاح نخوض البحار لنيل الرغيف * ويسلب منا بكل ارتياح كانا خلقنا
لهم مغنما * وما يجتنى لسوانا مباح متى يا زمان نرى العدل منك * ونسعد منك بغض الجماح وقال:

تشوقنى العرب وآدابها * وقهوه البن وشرابها وقبه ترفع فى مهمه * قد وشجت فى الأرض أطناها لا يخرس الجرن لديها

ولا- * تغلق دون الضيف أبوابها ترى عتاق الخيل من حولها * مربوطه قطع الفلا دابها والسمر سمر الخط قد صانها * للغاره الشعواء أربابها ان أظلم الليل أضاءت لهم * نار تشتد بها طلابها لا ينبح الكلب على نازل * فيها ولا تغلب انجابها ولا يخاف الجار ضيما بها * ان فر عند الخوف هياها وأسد لم تتخذ موطننا * سوى العلى سمر القنا غابها فكأنها سرج على سايح * والكور فى الغاره محرابها لا- تعرف البطء بما تبغى * ولا تمس الأرض أثوابها لا تالف الشيع وجيرانها * جفت بعام الجذب أو طابها وترضى بالقت قوتا إذا * ثارت إلى البطنه أصحابها عهدى الحفاظ المر درعا لها * وعفه النفس جلبانها ما بالها قد أصبحت عرضه * يطرقها الذل ويتابها ما بالها قد جانبت رشدها * وامتلأت بالغي أكوابها تفرقت شتى كان لم تكن * أخلاقها الغر وآدابها وقال:

بعد سبعين من سنى وخمس * أتصابى جهلا بظبيه انس ذهبت لذه الحياه وقد بد * ل حلو النعيم فى مر بؤس كنت قبل السبعين شيئا فلما * صرت بعد السبعين أنكرت نفسى فكان الحياه وهى ربيع * مرض مؤلم يؤول لنكس خلنى من بنى الزمان قديما * وحديثا فليس يومى كأمسى فاجعل الكوخ موطننا وتخلى * عن جميع الأنام جن وأنس ما استلانت للغمز منى قناه * لا- ولا أضعفت يد الدهر حسى أنا من قد علمت صعب قيادى * مستحيل على المناوين مسى لو عرانى الظما وفى الورد ذل * وامتهان طويت خمسا بخمس قل لمن غره من الدهر لين * فبنى ما بنى على غير أس خل عنك الغرور بالدهر فالدهر * يعيد

الزاهى نموا لىبس ثم يهوى بالمرء بعد صعود * من على واسع إلى ضيق رمس فتن فى البلاد ضيقت السبل * كان الورى أصيبت
بمس وعيون الحكام عنها نيام * فكان الحكام من غير حس ففتى فى الجراح أثخن جورا * وعتوا وآخر وسط حبس دوله وسط
دوله وعتاه * لضعاف وفتك جنس بجنس قد حفظتم حق البلاد وأسلمتم * ترى أهلها لبلع ولحس أ وليست لكم إذا عمها الخير
* منكم إذا أصيبت بعكس كل راع عن الرعيه مسؤول * ويأبى صلاحها كل حبس وطن عاشت الأجانب فى مغناه * وابتاعت
الشمين بيخس وقال:

عيرتنى بالبؤس مى وقالت * بائس يائس وغر مغامر قلت أغرقت فى ملامك نزعا * أنا لو تعلمين يا مى شاعر لى نفس سمت
إلى الأفق الا * على فمن دون شوطها كل طائر أدركت كل غامض وتولت * تتوخى سبر النجوم الزواهر فهى ملك محجب فوق
كر * سى شعور مقرها فى الضمائر جندها الخمسه اللطاف وعنها * تتلقى الخمس اللطاف الأوامر وتقيم اليراع وهو جماد * فوق
طرس يخط شهد المحابر راسما وحى ذلك الملك الروحى * بالحرف فى متون الدفاتر وإذا أعوز الزمان لنطق * عند أمر تحار
فيه البصائر قال للمقول استشيط فلقد * آن بان تعلى صدور المنابر عجت مى من مقالى وقالت * أنا مما سمعت منك بحيره
ظاهر مزعج وسمت مشين * حدوانى على اقتحام الجريره وثياب رثت عليك ولكن * تحت تلك الثياب نفس كبيره ملئت
حكمه فهان عليها * وهى لطف حمل الأمور الخطيره سخرت بالحياه لما رأتها * انها ان تطل ليال قصيره قرأت سفرها فلم تر الا
* زجها بعد برهه فى حفيره

فأرادت بقيا تراث حميد * ترشد الضال شمسه المستنيره هكذا هكذا الحياه وخير ألنا * س من أبقى من بعد موت ذخيره فإذا
عاش عاش فى الناس حرا * طيبا ذكره كريم السريره وإذا مات قالت الناس خلفت * تراثا فتم بعين قريره وقال قل لزيد لا تخلها
حلوه * هذه الدنيا فبعد الحلو مر لا تخل ان الليلي نوم * عنك فالدنيا لها خير وشر

(٣٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: الحزن (١)، الوراثة، التراث، الإبرث (١)، الضلال (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الصبر (١)، الموت (٢)،
الوسعه (١)، الخوف (٢)، المرض (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخمس (١)

كم ملوك سوقه صاروا وكم * من عتات قبل أيامك مروا عرفتك الناس يا زيد بما * أنت فيه أظهروا أم أسروا فتعامى ان بدت
بادره * وتصامم أن يفه بالحق حر وامسح الكل بجنيبك وقل * ليس يكون من به فى الإبل عر مزق القوم وفرقهم تسد * هكذا
فى عصرنا الأ-تقى الإبر لا- تخف صوله ذى طول ولا- * تختش أمرا فليث القوم هر وتحكم فالبرايا غنم * بيد رغما إلى الحتف
تجر واغتنمها فرصه ميمونه * فهى كالحلم على المرء تمر منهم خيرا وعدهم فالمنى * شرك فيه أخو الجهل يفر واكتز المال ولو
مات الورى * عدما أو شتت العالم ضر وانشر الاشباك واصطد ما تشأ * قد خلا من لائم بحر وبر بوعيد ومواعيد يرى * حول
مغناك لهم كر وفر لاتهمنك ضوضاؤهم * فعلى الجبن ولو ماتوا استقروا فلك النعمى ففز فى نيلها * ولنا يا زيد العيش الامر
وعلينا حرم القوت ودع * لسوانا ضرع نعماك يدر فزمان البؤس لا يبقى ولا * لمليك فوق

عرش مستقر وقال يصف أحداث سنة ١٩٢ في جبل عامل:

فكم شاهد الناس من مزعج * يذيب الحشى ويشق الشغف وكم أنه بعدها زفره * وكم لب ذى نجده قد خطف براكين نار تشق
الثرى * كزمجره الراعد المنقصف وصوت البنادق من حولنا * تطير له مهجه المرتجف ترى الخلق ما بين باك أسى * وآخر
يمشى ذليلا اسف يصر على الناب من رعبه * ويصفق للهول كفا يكف فلا طود الا من الرعب طا * ر ولا قلب الا لخوف اسف
فكم ربوه أصبحت وهده * وكم جبل شاهق قد نسف وكم من كريم كرضوى ثبا * تا من الرعب خوفا على النفس خف ففى
البر نشر كيوم النشو * ر وفى الحبر أفعى حتوف تلف إذا ابتسمت فى ثغور البحور * ترى البر من رعبه يرتجف وفى الجو ظلت
مناطيدهم * لاتلافنا كتفا فى كتف وفوق الثرى جيش حتف يسير * يحاكي الجراد إذا ما زحف وكم من فؤاد بسهم الردى *
غدا وأبيك مكان الهدف وكم من همام كريم النجار * غدا لعوادى الضواري علف وقال بلسان جبل عامل:

أ يشرب غيرى وأبقى ظمى * وأرضى عن الشهد بالعلقم وأخضع واليد مكتوفه * وسمهم قد سرى فى دمي واخرس والجور ملء
البلاد * ولا- ماء يمنعنى فى فمى واقعد والذل فىنا محيق * وحزمى يقول الا- فاقدم وأجبن مستسلما للهوان * ولا- حق يعطى
لمستسلم هبوا أننى العير فى ذله * أمامكم خشيه أرتمى وهب أننى أبله قدتموه إلى * الحتف بالرغم قود العمى أ لا- ترهبون
حيال الضعيف إذا * سيم خسفا ولم يرحم صبيتم عليه مواعيدكم * وقتتم أنست بعز نم فلما

ظفرتم بما تبتغون * وفزتم بما فيه من أنعم نسيتم وقلتم قضى نحبه * وجنز في حله المحرم ودستم على قبره بالنعال * وقلتم أئنا
من اللوم فلو قام من لحده صارخا * بمن ذا يلوذ ومن يحتمى فهبكم ملكتم عليه القياد * ومن حيفكم قط لم يسلم فهل تملكون
عليه اللسان وهل * تحبسون بنات القم هبونا ذبابا فكم للذباب * جروح بناصيه الضيغم وإن حمل المرء ما لا يطيق * تكلم
بالموجع المؤلم أبقى لكم في مكان الشياه * لنحلب قسرا ولم نطعم سناديقكم أفعمت بالنضار * ونحن نموت على درهم نكد
حفاه عراه الجسوم * لجمع الحبوب ولم نسام وينهكنا الكد في جمعها * بحر الهجير وبذل الدم لنندخر القوت قبل الهلاك *
إلى صبيه حوله حوم فتسلب منا بسقط المتاع * ولما نراع ولم نرحم تعبد للغير سبل السلوك * وفيما رأى الغير لم نحلم تحارب
منكم أولو الاحتكار * ومعظمه لكم ينتمى فهل في يد الناس من حاجه * تجر الرغيف إلى معدم ولم تجعلوها لكم مغنما *
فأقبح بذلك من مغنم أقمتم على سبل الارتزاق * رجالا- على الحيف لم تندم وقلتم لهم ضيقوا سبلهم * وسوقوا البرئ مع
المجرم فأفعمتم بالرجال السجون * وحملتموهم على الأدهم مصائب شتى إذا عدت * يضيق لايسرها مرقمى محاسبيكم وهم
الجاهلون * رقت للسماء بلا سلم وأهل الكفاءه فى عهدكم * كميم لدى أفلح أعلم يوزع بينكم حقنا * ولم نتحرك ولم نبغم
أغرکم نومنا برهه * ومنا المهاب الأبي الحمى فأغرقتم النزع لا تابهون * بشعب على العسف لم يقدم خذوا حذرکم من إله
السماء * وسيروا على السنن الأقوم

فكم من ملوك مضت قبلكم * ومن دهشه الموت لم تسلم فأين الفراعنه الأقدمون * وأين عتاه بنى جرهم استطبتهم مهادكم
والفقير * على الجمر أعضاؤه ترمى وعمرتم دوركم والبلاذ * خراب بعهدكم المظلم مصائبنا أنتم لا- الزمان * وعن قوسكم
عامل قد رمى فأين الوعود بجر المياه * ونص قراركم المحكم أعدل أم أنتم أسره * بواقعه الحال لم تعلم وقال:

أ ترى الدهر بعد طول عبوسه * وازدياد العنا وشده بؤسه يمنح الشعب فرصه توصل الشعب * لرفع الثقل من كابوسه أنا فرع من
دوح لبنان ذى الأرز * ونفسي معدوده من نفوسه أ تلظى لما به من عناء * وشقاء قضى بخفض رؤوسه أرسل الدمع كالشرار
مذابا * بين آساده الحماه وشوسه إيه لبنان آن أن تعرف الدهر * وتصغى إلى بليغ دروسه وطنى عامل وقد عشت دهرى *
تحت أقمار أفقه وشموسه فسعودى منه إذا رمت سعدا * ونحوسى مأخوذه عن نحوسه كيف أرضى بان أراه شقيا * ولبوس
الارهاق بعض لبوسه كلما نال واحد منه فلسا * ضمه ظالم لداخل كيسه

(٣٥١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (٢)، الهلاك (١)، الموت (٢)، الشهاده (١)، الجبن (١)، الجهل (١)، القبر (١)، الشقاء (١)،
الكرم، الكرامه (٢)، الظلم (١)

وإذا رام شربه الماء منه * رافع الرأس جد فى تنكيسه وإذا ما بكى الزراعه يوما * صر غيظا على متين ضروره وإذا ما شكا
المظالم فى السر * تلقى الأبناء عن جاسوسه عامل مات تحت نير من الجو * ر ولكن مازج فى ناووسه فيه مثل ما استطعت يا
دهر فالتمثيل * أحرى باته وتيوسه خشب أهله المساكين والخشب * الملقى دماره من سوسه أى شعب أعمى

يقاد إلى الحتف * بحيل يتاعه بفلوسه كل شعب فى الأرض لو كان يدري * موت مرؤوسه بنوم رئيسه ما استفاد الحزين عامل نجحا * لا- بمرثيه ولا- محسوسه بل بسيل من المواعيد ينهال * على جرحه الذى لم يوسه أ ترى النائب الكريم بلبنان * يفى بالعود بعد جلوسه أم تراه ينسى ولا بدع فالنسيان * للآدمى بعض طقوسه سكره الحكم شد ما جربوها * تشغل المرء عن فراش عروسه وقال:

لا يصدق السيف ما لم تصدق الهمم * فالسيف يصدأ والخطى ينحطم وفى شبي العزم عن حد الشبى عوض * إن فارقت كفك الصمصامه الخدم فما الشجاعه سيف أنت حامله * ولا قناه ولا درع ولا علم بل الشجاعه أقدام يشيعه * حزم تطير به الهامات والقمم من لى بذى نجده فى ثوبه بطل * فى نفسه شيم فى أنفه شمم لا يرتضى الذل فى حل ومرتحل * ولا تزل له فى موطأ قدم متى أرى ببلاد الشرق مجتمعا * للعلم عن ثغره بالبشر بيتسم متى أرى ألفه فى أهله ويدا * للحب تجمعهم من بعد ما اقتسموا يا شرق حسبك جهل قد أقتت به * أفق ودونك ما ابتزوا وما ظلموا فهم كذئبان غاب يوم مسغبه * ونحن بينهم المعزاء والغنم سلوا على العرب سيفا من عداوتهم * فما قضى العرب حتى قوض العجم هل وثبه فى ظهور الخيل مرجعه * من مجدنا اليوم ما اغتالوا أو ما التهموا أم هل ترى ترجع الأيام من يدهم * من حقنا اليوم ما ابتزوا وما غنموا وقال يتحدث عن عهد الطفوله فى جبل عامل:

حيث رباك نسمات السحر * يا ملعبى عند زمان الصغر أيام كنا

والقضا طوعنا * نلهو مع الغيد بلعب الأكر حلواؤنا البلوط أنعم به * وكننا تحب ظلال الشجر ومهدنا الممتاز أرجوحه * نغدو عليها بين كر وفر ودستنا الدمه من فوقها * نار غدت تقدحنا بالشرر ووردنا الأجران عند الظما * بالقش نمتص بقايا المطر ونقلنا الشبرق أنعم به * من طيب الخبر كريم الخبر وصيدنا الكماه من منبت * سمده السيل برجع البقر وخيلنا العيدان نفرى بها * عرض الفلا فى وردنا والصدر بارودها ناعم ترب الفلا * يا شد ما أعمى صحيح البصر ندير طاحونا بلا آله * ولا مياه جبلت فى مجر ولا بناء محكم سمكه * نفنى به المال ونكدى البشر وبنديقات الصبا شوكة * نقدحها بالعود لا بالمفر ولا فراش وسطه قطبه * فى رأسه فاس لجر الحجر ولا شنقنا الدلو من فوقه * بحبله من قنب أو شعر بل فوهه نفتحها عنوه * بعوده اللعب بأعلى الحفر فى الصيف نجثوا حولها ركعا * وناعم الترب علينا يذر وفى الدجى بونا لنا لعبه * من مغرب الشمس لوقت السحر وإن أتى وقت زمان الشتا * ورطب الأرض مسيل المطر يشغلنا المنطاع فى ضربه * فزمر تلهو به مع زمر والدوش فى الصحو وعند الشتا * وتكتسى الأرض بأسنا الحبر نفتر فى الحقل بلا زاجر * نستنشق العرف ونجنى الزهر فمن أقاح كئغور الدمى * عليه فى الشكل الجمال اقتصر ونرجس عنه عيون الظبا * ازدانت بما زينها من صور وأرجوان كشافه ألماها * وزنبق يذهب عنك الكدر وعنبر تصيبك أنفاسه * إذا عدا الريح عليه ومر وبعد ما تذوى زهور الربى * وتحسد البدو مقر الحضر نهاجم العصفور فى عشه

* فما لفرخ دوننا من وزر فلم نزل نلهو بهذا وذا * نشوى العصافير ونجنى الثمر حتى تزين التين أوراقه * ويبصر العجر صحيح البصر نعلو عليه نجتنى عجره * وفى حليب التين بعض الضرر فاه ما أحلى أويقاته * فليتما العيش عليه اقتصر مضى ولم نشعر به وانقضى * بالأطيين من هنا أو خفر مضى وأبقانا نقاسى العنا * رهن الرزايا والقضا والقدر نحمل أعباء على كاهل * واحسرتا أدماه فرط الدبر كم أبصرت أعيننا بعده * من عبر فى العيش تتلو عبر نجاذب النمله أقواتها * وندأب الكد يبرد وحر فعيله تجهد منا القوى * وتحمل الأثقال بحرا وبر كى لا- نراها تشتكى حاجه * ووجهها خوف الزمان اكفهر والطفل من أبنائنا إن بكى * يقتلنا عليه فرط الحذر وقال فى وصف لفافه التبغ:

وبيضاء لم تبلغ سوى قيد إصبع * من الطول لكن قد أطالت تسهدى تعشقها دهرى فلم أر راحه * ولم يك عنها الصبر يوما بمقعدى هوى قد دعا جسمى نحيلا كجسمها * وأوردنى من أجلها شر مورد مضى نصف قرن وهى عندى وحيدة * ومسكنها جيبى وملعبها يدى وكانت بحجم الرمل أو هى دونه * ولون كما شاء الاله مورد فأودعتها بطن الثرى وسقيتها * مياه الحيا عند المساء وفى الغد فما زال يهتر الثرى وهى تحته * ويربو، وأرياح تروح وتغتدى إلى أن بدت للعين فى ميعه الصبا * على ظهره تزهو بلون زبرجدى ولما اكتست أسنى الغلائل وازدهت * بتاج من الدر النقى المنضد علاها اصفرار كاصفرارى وبدلت * ملابسها الخضرا بألوان عسجد فجردتها منها وأحكمت صنعها * باسلاك قد نيظت بسهم محدد وحولتها للريح والشمس فانزوى

* إلى اليبس منها ذلك الناعم الندى وسلمتها بعد الجفاف لزاجر * له سطوه البازى وحد المهند فقام إليها وانحنى فوق جسمها
* بسيف على حز الرقاب معود وقمت بست من بنانى لشدها * بيرد رقيق الجسم يحكى تجلدى بأبيض لم تجبر على غزله يد *
ولا نسجته كف شيخ وأمرد ولست مجوسيا ودنت بحرقها * فأضرمتها فى راحتى عن تعمد لتأنس نفسى فى لذيذ دخانها * كما
أنست عيني وفى لمسها يدى سيجمعنا الحشر الذى هو جامع * وتنصفنا عن يومنا وقفه الغد

(٣٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الباطل، الإبطال (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الضرب (١)، الموت (١)، الجهل (١)، الخوف (١)، الصبر (١)،
الظلم (١)

وأشكو، وتشكو، والحوادث جمه * وكل على عذر يروح ويغتدى تقول: لقد أودعتنى الحتف ظالما * بصنعك فارضخ للعذاب
المؤبد فقلت لها: كم عله قد لقيتها * بأنفاسك الحرى فقرى أو اجحدى سعالى، ضعفى، ضيق صدرى، رعشتى * خفوق فؤادى،
طول ليلى، فقالت: من الجانى على نفسه فقل * فأنت لى المردى بلا شك والردي وقال:

إذا جن ليلى ضاجعتنى ضئيله * من الهم فى جنبى يعلق نابها أراشت هموم الدهر نحوى سهامها * وقد عز أن يمضى سليما
مصابها فيا لك من قلب غريق بوجده * ويا لك من نفس سريع ذهابها وما زالت الأيام تجرى بعكس ما * أرجيه والأيام تجرى
بعكس ما أرجيه والأيام صعب غلابها فما مزجت إلا بريق مواردى * وللغير يصفو وردها وشرابها أ أصبح فيها طعاما وقد انطوت
* على غير ما تبدى إلى عيابها أعاتبها والذنب لا شك ذنبها * وما أن عسى يجدى على عتابها وإنى لحرب لليالى ولو غدا *
لعاب الأفاعى القاتلات لعابها

وقال راثيا المخترع العالمى كامل الصباح يوم نقل جثمانه من أمريكا إلى موطنه:

أيها المقيم رهن سباته * قم فجاج الأثير عن مغمراته قد سبرت الفضاء سبرا دقيقا * وكشفت الدفين من غامضاته ثم أبرزتها على الأرض نورا * يستنير الظلام فى لامعته معجزا كنت فى صنيعك حقا * بهر العالمين فى آياته مرحبا زرت مسقط الرأس لكن * زوره أغرقته فى عبراته كنت للشرق خير ما يرتجى الشرق * فسرت الخطير من نكباته وقال وقد وعده بعض الوجوه بشور وأخلف:

عمرت بأيكه ومعلف * وربطت طاروسا مكلف (١) ثم اكرتت أجيره * غراء كالغصن المهفهف يا ظالمى كلفتنى * فوق العنا باهم مصرف عودا شریت وسكه * وكذلك يفعل من تطرف وأمض من هذا وذا * نير به حنجول كتف (٢) وبشرعه من وعدكم * حيكته قد رحا ارسف (٣) ليت الزناق يشد فى * عنق الذى فيكم تعرف (٤) و... البيور غاب * وزج مساس مشفشف وإذا وضعت العود اجمعه * فانى غير مسرف هذا جزائى إذ ركت * لموعد منكم مسوف لو كنت قبلا لم تعد * ضنا لكان الضن أشرف وأظن أنك لا-تفى * حتى يكون الثور خلف قسما بمجدك حلفه * وبغير مجدك لست أحلف إن عاد مرسالى ولم * يأت بشورك المزلف واليت دين منيره * وعصيت من لا-حى وعنق ونحوت حيث نحت لعلمى * أنها أوفى وأرأف وقال وأرسلها فى سجن بيروت إلى ولده فى قريه مجدل سلم:

قف بالديار وحى الأربع الفيحا * واستنشق ألبان والقيصوم والشيحا وأعقل ركابك فى اطلال مجدله * فلى بها أوجه تحكى المصابيحا ما إن تذكرتهم إلا بكيت دما * وازددت من أجلهم

هما وتبريحا الموت أهون عندي من فراقهم * لو أستطيع لهدى النفس تسريحا يا نازلين محاني مجدل ذهبت * بالجسم أدواؤه فابقوا لنا الروحا أهتز مرتعشا إن مر ذكركم * لكنما كارتعاش الطير مذبوحا وقال يصف دخوله الغرفه الرابعه فى السجن، وهو مع أشجانه لم تفارقه النكته:

دخلت إلى الغرفه الرابعه * وعيني من أسف دامعه دخلت لها صبح يوم الخميس * ووردى بها سورہ الواقعه ولما دخلت لها قطبت * كتقطيب زنجيه جائعه وقالت وقد هالها موقفى * وباتت تخاطبني جازعه أراك دخلت بلا- قائد * فأين قيودك والجامعه فقلت لها عمى وحدها * من القيد فى أرجلى مانعه فقلت بعرضى ودينى معا * يمينا وبالذمه الواسعه بان الحكومه يا ويلتا * ه مدى الدهر طاساتها ضائعه فقلت لها ليس فوق الذى * أعانيه من نكبه واقعہ حرمت النسيم ورؤيا النجوم * وأنوار شمس الضحى الساطعه فلا- فرق ما بين أهل القبور سوى نفس دائر فى الصدور * وآذان أشباحنا السامعه وعين ترى كل ما لا تحب * وأوجه خوف الأذى خاشعه ونار تصعد من أنفـس * من ألهم ظمانه جائعه خطوب يبيدهم وقعها * وليس لوقعتها دافعه وله:

الناس ما بين سمار وعشار * يا للفضيحه عند الناس والبارى مدوا جائلهم فى كل ناحيه * كأنما أرسلت عن كف سحار وأضرموا بالقرى نارا مسعره * فأهلكت فى البرايا كل ديار إذا أتى زمن التعشير خلتهم * قطاط مسغبه حنت إلى فار ترى كبيرهم يسعى بهمته * على الكفاله من دار إلى دار لا در در أناس كلما نظروا * لبصقه حسبوها وجه دينار فقل لهم لا أقال الله عثرتهم * أهل لكم عند أهل الأرض

من ثار كفوا يديكم فقد صارت بلادكم * بصنعكم بين طبال وزمار للقتل نسعى وأنتم في مضاجعكم * ما بين ناه بلا حق وأمار حتى إذا قبضت كف امرئ فلسا * أخرجموه من الأيدي بمعصار وله وقد وعده أحد أصدقائه بشئ من التين:

(١) الطاروس جبل من البردى.

(٢) حنجل من أسماء البقر.

(٣) الشرعه قطعه من الجلد توضع في النير.

(٤) الزناق جبل من شعر يشد على عنق ثور الحراثه.

(٣٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، سوره الواقعه (١)، الخوف (١)

أكلنا تين وعدك وهو فحج * فأذا نا وطول الوعد يؤذى وحين وعدتنا فيه مساء * تحققنا بأنك كنت تهذى لقد أفذيت أعيننا انتظارا * وطول الانتظار وقيت يقذى وحقك قبل وعدك ما علمنا * بان الوعد يؤكل أو يغذى فلما جدت فيه لنا مساء * ظفرنا منك بالزاد الألد وكتب بخط يده: اتفق في بعض الأيام أن زارنى الشيخ أمين شراره وكلفنى أن أذهب بمعيتة لقرية قبريخا لبيع مكنات خياطه إذ كان يتعاطى ذلك وبإثناء الطريق نفرت به الفرس وألقته على الأرض فكسرت إحدى رجليه فأرجعته واستحضرت له مجبرا وعللته حتى عوفى وكان قد وعد المجبر بقنباز فلم يف معه وبعد أن عوفى كتب لبعض أخصائه يدعوه ليخطب وأخبره أنه هيا له كريمه من أكفائه وكلفه باحضار خروفين وقفه أرز لزوم عرسه فاحضروهم وحضر هو وبعض الذوات للغايه ذاتها ولم يكن علم بما فعل فعاتبته فاعتذر وألزمنى لقضاء شغله فقصدت شيخا فى قرية دبعال علما منى أنه لا يخيب قصدى ولما عاد لبنت جليل أتحنفى بهذه القصيده:

يا معينى وناصرى ومجيرى * وثمانى فى كل أمر عسير وحساما أعددته لخطوب * مفعمات كمثل يوم الهرير ذاكر أنت أم نسيت زمانا *

ذو اغتيال يشيب رأس الصغير يوم رحنا كان عيسى (١) خيرا * بالقضايا أم عالما بالأمر أم بأطلا لکم أقام فرحنا * ولنا كان صاحبنا فى المسير أم ترى أنت يا على بمكر * وغرور كمنته فى الثغور ثم علمته مكاييد غدر * لم يكن قبلها يرى بخير أنت أرشدته إلى كسر رجلى * ولتلك الآلام والتجبير ليت شعرى وما أسأت إليکم * خبرونى فان هذا سرورى أ على مالکم سطوت فقولوا * أم قتلنا لکم رعاه الحمير أنت يا ظالمى على غير جرم * وموازى عيسى بشئ خطير كيف كلفته هلا-كى وحسبى * منك نومی خديعه فى السرير بل وما جئته من الأرز واللحم * دليل ما شك فيه ضميرى انك الفاعل المسئء إلينا * لم يكن منك مثل ذا بكثير فأرسلت إليه الجواب:

من معينى وناصرى ومجبرى * من دعاه الخنى وأهل الفجور وكلام قد زورته أناس * فاغتندى سامعا عديم الشعور كامين فلا نسيت أمينا * يوم وفى بقاصمات الظهور وأتى نازلا علينا وعيسى * خلفه ساعيا كليث هصور وهو مذ حل حيننا حل فيه الشؤم * حتى أعاقنى عن فطورى طمعا منه فى مبيع مكينا * نبذتها تجار صيدا وصور أظهر الزهد فى الطريق رياء * والريا قد يجر للتدمير علم الله فيه سوء نوا * ياه فاوحى لمنكر ونكير إن أقيما على طريق أمين * فاجعلاه من بعض أهل القبور جفلا فيه مهره واتركاه * فوق أرضى يجره فى الشعير لك فيمن مضى التأسى فصبرا * فعسى أن تنال أجر الصبور فيزيد من قبل نال الذى نلت * ولكن ولى النار السعير ولأجل العذاب أبقاك حيا * ولكسر الأعضاء والتجبير فاذا ذكر السطل

يا أمين وحمل الصحن * منى وقله التطهير وتذكر مجبرا لك يدعى * علم الكار في عراج الحمير وتذكر موسى وحمل عصاه *
وذهابى بأحمد ومسيري واغتصابى كريمه القوم قسرا * ضاربا حول دارهم بالنفير ومجيئى بالمصطفى وأخيه * وابن شومان طلعا
كالبدور وكتب أيضا: سبق أن السيد محمد امين ابن السيد أمين، كان قد نظم أبياتا للسيد على ابن السيد محمد أمين بأيام مرضه
الذى توفى فيه بقرية الصوانه لتكون له سلوه فاطلغنى عليها لكي أكتبها له فأحبيت أن أذيلها بشئ من الأبيات الهزليه وكان
المرحوم السيد على الأمين قد وعد الناظم المشار إليه بصاكو وأخلف فجعلت الذيل تذكيرا له بوعدده وقلت بلسان الناظم:

بوجت خمسين بوجا فى رحابكم * للنصب والنصب عندى أكبر الفلج وقد غرست بها ما شئت من شجر * فأثمرت جببا سوداء
كالسبج ومذ رأى أهل بيتى النصب ذا ثمر * سعى ليغنم مما فيه كل عجبى فمنهم طالب للخام مجتهد * من شدة البرد حتى ما
يطيق يجرى ورب طالبه للشيث تحسبها * أم النبى بن نون صاحب الحجج لما رأت نصبنا الميمون ذا ثمر * راحت تحاكي طيور
الأيك فى الهزج وزلغطت أمهم فى البيت قائله * أهلا بمخزنا المملوء بالبقج يا قره العين نحوا عنكم خرقا * عيسى حباننا بها فى
سالف الحجج فقد أتاكم على بن الأمين بما * تبغون من كسوه فى وجه مبهج ومذ رأى فقهاء السوء كسوتنا * جديده أقبلا
بالأوجه السمج وقال قائلهم من أين جئت به * يا بن المذلق هل للرزق من درج وإذ رأونى بنعمى لا نظير لها * ماتوا جميعا بداء
الغيظ والسحج ودفنهم فى غد بعد العصر ضحى

* فمن يرد منكم أجر الحضور يجي ثم انى رأيت أن أطيل مداعبه السيد فنظمت أبياتا بينت بها ثمن الأبيات فقلت بلسان الناظم:

ثمن القريض بلا نزاع * عن كل بيت نصف صاع والشعر لست أبيع * دينا وإن قل انتفاعى لولا احتياجى للطحين * لما مددت
إليك باعى فارات بيتى أصبحت * من جوعها أبدا سواعى واستاسد السنور فى * بيت وقد خلقت قصاعى والجوع داع للسؤال *
ومنعكم فى غير داع وعلى جمعت الهموم * وقد عجزت عن الجماع مرنا باحضار الحماره * والجوالقه الوساع وإذا أبيت تركتنا
* باذل من فقع بقاع وقال يمدح السيد على ابن عمنا السيد محمود:

إلى كم بسلمى أنت ولهان هائم * تهيجك أطلال لها ومعالم

(١) هذا تعبير عاملى يقصدون به " عيسى سيف " الذى كان ظالما ينكب الناس فأصبح يعبر عنه بالشر والشؤم " ح " .

(٣٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: المرض (١)، الزهد (١)، العذاب، العذب (١)

إذا ما الصبا هبت تهيم صبابه * وتبدي الجوى ما أن تغنت حمائم فهب دارها أضحت لديك قريه * فمن دونها أسد حماه
ضراغم وهب ورد خديها زها منك منظرا * فمن دونه فى المقلتين صوارم وهب أن مسك الخال فاح أريجه * أليس حمته
بالشعور أراقم أيا قاتل الله الغرام فكم له * كؤوس بها للوافدين علاقم أجل لى دين بالغرام ومذهب * أطارد فرسان الهوى
وأصارم فكم ليله فيها خلوت بشادن * لطيف التثنى أدعج الطرف ناعم يغنى بألحان البلابل تاره * وطورا يعاطينى الطلا وينادم
روى لى عن ماء العذيب رضابه * وترويه عن وادى العقيق المباسم خلوت به والنجم مال مجانحا * إلى غربه والليل أسود فاحم
خلونا فلم

نحفل بواش مفند * وفيه رقيبى هاجع الطرف نائم هتكت به ستر الهوى وقناعه * وذعت من الاسرار ما هو كاتم وأدنيته من مهجه هي كنه * وقد وسدته من يدي المعاصم وقد أضرمت فى مهجتي نار خده * فناديت يا هذا أما أنت راحم وبتنا على فرش إلهنا نجتنى المنا * إلى أن بدت للصيح منه علائم وضاء كما ضاءت مائر جهبذ * له الفضل والعلياء عبد وخادم نعم لعلى المجد والحلم والندى * وحسن السجايا والعلى والمكارم وفتى قد بنى بيتا من المجد والحجى * له فى ذرى هام السماك دعائم تقلد أحكام الورى حيث لم يكن * سواه باحكام الرياسه عالم فلم يرض الا منهج الحق منهجا * ولم يخط حكما ما به الله حاكم لو أن سجاياه عرضن لآدم * لسر بما فيه من الفضل آدم بجدك لم أخطئ إذا قلت أنه * لأكرم من نيظت عليه التائم ففى حلمه مع فضله وسخائه * غدا دونه كسرى وقيس وحاتم وإن سل سهما من كنانه فكره * تجندل شجعان الوغى والقماقم يحاكم بالحق المبين كأنه * لعمرى باحكام البواطن عالم الا أيها المقدام والحجه الذى * بأمر اله العرش للدين قائم أقر التقى فينا بحيث مكرم * وقد زحزحت عنا العنا والمآتم فأنت من القوم الذين لفضلهم * لقد خضعت هام العلى والسنائم ومن قد زكت أحسابهم وأصولهم * وأفضل من قد توجتهم عمائم لعمرى لقد أحيوا من الفضل ميته * وما منهم الا شجاع وعالم أ تغنى وتقنى كاشحا ومواليا * كأنك أرزاق البريه قاسم وانك أركان الفضائل قائم * وانك أركان الضلاله هادم وأنك من فى يمنه يمطر الحيا *

ومن راحتيه للوفود مغانم ومن لفظه للظالمين جداول * ومن كفه للساغبين مطاعم فدعم في صفا عيش رغيد مؤيد * مدى الدهر ما غنت بأيك حمائم وقال يمدح السيد محمد وأخاه السيد علي ابني عمنا السيد محمود:

في أى شرع يحسن الهجر * وهل لديكم في الجفاء عذر وصلا فلا صبرا ولا سلوه * فالصبر عنكم طعمه الصبر أشمتتم الأعداء في واجد * لم يلوه عن حبكم زجر زعمتم ملنا إلى غيركم * هيهات لا زيد ولا عمرو وقتم انا غدرنا بكم * إن الغوانى شأنها الغدر كم ليله والوعد يغرى بنا * سهرتها حتى بدا الفجر ويوم زجى العيس أبغى اللقا * عدت وكفى منكم صفر حسبكم ما قد مضى من جفا * ففى هواكم قد مضى العمر ليهنكم برد بأحشائكم * وفى فؤادى أضرم الجمر ويا بنفسى أفتدى ظبييه * عن وصلها لا- يحمد الصبر طيبه الأردن لكنها * ما شابها ند ولا عطر مررت يوما وهى فى عيدها * ومن دمي أنملها حمر فقلت ما شانك قالت لنا * فى كل عام للهنا شهر ولفت الصبح بنشر الدجى * عمدا فلذ اللف والنشر وأرسلت سرا لجاراتها * هيا فقد ساعدنا الدهر ثم مشت تهتز من دلها * كأنما مازجها السكر وجست العود وغنت لنا * اليوم لا اثم ولا وزر العيد لا الأضحى ولا الفطر * بقاء مولى بغضه الكفر خير الورى طرا وأندا هم * كفا إذا ما أفلع القطر مولى له منزله فى العلا * من دونها العيوق والنسر محمد من بسنا هديه * ورشده قد أشرق القطر وصنوه عله ايجادها * ومن به شد له الأزر له المعالى الغر تنمى وما

* لغيره من كفها ظفر كم رامها والعجز يحدو به * من سودته البيض والصففر فنال منها العجز في سعيه * وما له الغارب والصدر
كم قلت للساعي لادراكها * وقد علاه التيه والكبير أربع على ظلعك لا تقتحم * هذى لعمرى مسلك وعر تأتي بغاث الطير مهما
علت * مسفه أن حلق النسر إن عليا وهو في مهده * أدركها فليشهد المصر بنى على ما أسسته له * من العلا آباؤه الغر وللعلی
البشرى بمن نالها * وللورى فى مجده الفخر إن قلت علما قلت فى صدره * يا سائلى قد طوى البحر أو قلت هديا قلت عن وجهه
* قد استمد الشمس والبدر والديمه الوطفاء يوم الندى * تخجلها أنمله العشر فالعروه الوثقى وغوث الورى * والهدى إما اشتبه
الامر ذاتك يا من دونه فى العلا * هام السهى والأنجم الزهر أنت قوام الدين بل ركنه * وفى يدىك النفع والضر وليهنك العيد
فعيد الورى * بقاك ممتدا لك العمر وبورك الصوم الذى صمته * يا عزنا وليجزل الاجر ودمت فى ثوب العلى رافلا * ما لاح
فى أفق السما بدر وقال يمدح السيد على أيضا وأرسلها إليه إلى دمشق:

شيثان قد جلبا إلى حمامى * دل الحبيب وألسن اللوام وجوى لبين الظاعنين أقمته * فى القلب أوقفنى على الاعدام انى أصيخ
لعادل سمعا وقد * مزج الهوى بمفاصلى وعظامى يا ظبى وجره لى إليك لبانه * أن لا تميل لحاسد نمام أ تبيت ريان الجفون
من الكرى * وأبيت محجورا على منامى واما ووفرتك التى بظلامها * طبعت على ظلمى مع الأيام وبياض صبح فى الجبين ومقله
* باللحظ تسكرنى بغير مدام وبقوس

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (١)، الصبر (١)، القتل (١)، الصيام، الصوم (١)

والقاتلات وهن هذب جفونه * اللاعبات بكل حد حسام وأسيل خد كالوذيله ناعم * فيه اغتدى ماء الشبيبه نامى ونضيد در فى الثغور منظم * سكنت فرائده غدیر مدام ما كنت أرغب فى القريض وصوغه * لولا مدائح حجه الاسلام أعنى أبا عبد الحسين ومن له * فى داره الشرف المقام السامى كشاف داجيه الخطوب بفكره * رفع النقاب بها عن الاحكام علم تلوذ المعترفون ببابه * مثل الطيور بأمنع الآجام المرتقى بالجد فى طلب العلا- * والمجد أرفع غارب وسانام لو شام فى نهر المجره مطلباً * لعلا عليه بأخصم الاقدام نور الهدايه من أسره وجهه * باد يضى على مدى الأيام قل ما تشأ فيه فحسبك أنه * خير البريه عصمه الأيتام لو رام أن يقفو علاه سميدع * لانصاع وهو منكس الاعلام عثرت مطيته به فكبا على * أنف تعوده على الارغام ومذ امتطى هام الأثير بمجده * راموا اللحوق به على الاقدام فبهديه نلنا الهدى وبجده * الرحمن أوجدنا من الاعدام لك يا وحيد بنى الزمان ماثر * غزر تضى بجبهه الأيام قسما بمجدك وهى أعظم حلفه * ما صغت الا فى علاك نظامى يا نخبه الحيين هاشم والعلی * وأجل متبع وخير امام هلا- عطفت وتلك منك سجيّه * بالعود قبل تهالك الآنام لو تستطيع سعت إليك كما سعى * خوف المنيه للورود الضامى أو أن للأرض المسير لقادها * شوق يطير بها لخير همام ولانت فيها يا عميد بنى الورى * كالشمس تكشف كل جنح ظلام وإذا سقاها در لفظك أعضبت

* لو أن أرضاً أعشبت بكلام قارنت بالتوفيق شمساً لم تزل * باليمن طالعه مدى الأيام ولو أنها حاشا لها لى مثلت * جسماً أراه
بعالم الأوهام لجعلت فى سامى جميل صفاتها * نظمى مدى عمرى بغير ختام لكنها حجبت وصين مقامها * عن أن تنال ولو
بطيف منام وإلى خطير مقامك السامى سعت * عذراء تخرس ألسن النظام غيداء حاله بمدحك لم تزل * بالبشر تهتف مده
الأعوام يهنى علاك زفافك السامى الذى * رحنا به سكرى بغير مدام واسلم على الأيام هضبه عزا * واهنا بعيد منك أبلج
سامى ما لاح بدر فى السماء وكوكب * أو غردت فى الأيك ورق حمام وقال يمدح السيد محمد والسيد على أيضاً:

ليالى وصل ما يرجى اياها * وساعات أنس قد شجاني ذهابها ودهر تقضى بين أرام رame * له سهرت عيني وطال انتحابها إذا
جن ليلي ضاجعتنى ضئيله * من الهم فى جنبى يعلق نابها أراشت هموم الدهر نحوى سهامها * وقد عز أن يمضى سليماً مصابها
فيا لك من قلب غريق بوجده * ويا لك من نفس سريع ذهابها ولا زالت الأيام تجرى بعكس ما * أرجيه والأيام صعب غلابها
فما مزجت الابريق مواردى * وللغير يصفو وردها وشرابها أ أصبح فيها طامعا وقد انطوت * على غير ما تبدى إلى عيابها أعاتبها
والذنب لا شك ذنبها * وما أن عسى يجدى على عتابها فعتبى على الأيام ليس بناقع * غليلى ولا يطفى أوامى سرابها أبت
جامحات الدهر تعطى شكيمها * لمثلنى وقد ذلت لغيرى صعابها فما الطائر المقصوص منه جناحه * ولا ذات أفرax شجاها ذهابها
ولا النازح المجنوب عن دار أهله *

وقد ضر فيه نأيها واغترابها ولا- ذات ألف بان عنها فأصبحت * بقفراء تعوى فى فلاها ذئابها بأوجع منى يوم شالت حملها *
وزمت على عنف لنجد ركابها وانى لحرب لليالى ولو غدا * لعاب الأفاعى القاتلات لعابها ولا أنا من يعطى قيادا لغيرها * ولا
من يرجيها ولا من يهابها وكيف أخاف الحادثات ومنزلى * بساحه عز لا يضام جناها لقد وشجت أعراقها أبعث الثرى * ونيطت
على هام الثريا قبابها تسير إليها اليعملات كأنما * بايمانها أرسانها ورقابها يعب بها بحر من العلم زاخر * ويمطر فى ماء الحياه
سحابها كان قلوب الخلق نحو رحابها * فراش على نار يضىء شهابها ولا عجب إذ حل فيها محمد * إذا ما شات فخرا وطاب
ترابها فتى هاشم بل غوثها وعمادها * وموئلها بل حصنها وحجابها تربي بحجر المجد طفلا وللعلى * تعرض فانقادت إليه صعابها
ومن لرسول الله نبعه أصله * يفوق على رغم الأعادى انتسابها فلا عجب إما سما الناس مفخرا * ودانت إليه شبيها وشبابها تحمل
أعباء الرياسه مفردا * فخفت له أعلامها وهضابها عليه مدار العلم والحلم والحجا * وما من علاء الا إليه ما بها به يهتدى الآنام أن
ضل قصدها * وفى يده تخلصها وعقابها وانك يا خير الأنام مدينه العلو * من وهذا صنوك الفذ بابها عنيت أخوا العليا عليا ومن
غدت * مناقبه يعيبى البرايا حسابها فاخلاقه أعراقه فيض كفه * رياض كرام عم جودا سحابها له الحجه البيضاء فى كل مشهد *
على أهله حيث العلى وانتسابها فلا- زال والأعياد تمضى بنعمه * وعلياه فوق النجم تعلق قبابها ولا زلتم آل الأمين بنعمه * وأبحر
عليكم

يعب عابها وقال يمدح السيد على:

يا غزال الرمل من وادى الأراك * جد على مضنى الحشا بالنظر وتعطف فالذى مر كفاك * من صدودى يا شقيق القمر صرت
من هجرك ذو جسم نحيل * حرقى زادى ودمعى مشربى مستهما لا- أرى عنك بديل * وأرى الفوز بنيل الإرب واجدا اقنع
بالنزر القليل * والتسلى لم يكن من مذهبي فارفع الحجب عسى عيني تراك * لا تدعها عرضه للخطر بالذى فى حلل الحسن
كساک * جد به قبل انقضاء العمر رق لى الشامت يا قاسى الفؤاد * ورثى وجدا لحالى وبكا إن تكن ملت لهجرى والبعاد *
فإلى الله تعالى المشتكى عد لو صلى وامنح الطرف الرقاد * يا ظلوما لدمى قد سفكا فالحشى أصبح فى أسر هواك * ليت قلبى
الهوى لم يؤسر وأنا أصبحت عبدا لعلاک * فاحتكم ما شئت لى وائتمر ان تشأ قتلى فالامر إليك * أنا راض بالذى ترضى به أو
ترى العفو فامرى فى يديک * لست فى أمرک بالمشتبه قسما بالمصطفى من وجنتیک * وبنون الصدع مع عقربه

(٣٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)، الطيران، الطير (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، الخوف (١)، الصلاه (١)

وبدر الثغر والشهد لماك * وبجيد مثل جيد الجؤذر اننى ما ملت يوما لسواك * أو ترانى عبره المعبر كلما حاولت هجرا صدنى
* قلق فيك ووجد متلف وفؤاد من قديم الزمن * بسوى حبك لا- يتصف وتباريح أسى فى بدنى * مدته الأيام لا تنصرف
وشحوب قد علانى من نواك * صرت منه فى أشد الخطر ليت شعرى من إلى الهجر دعاك * فلقد جئت بأمر منكر قال لى وهو
على النطق ضنين * وبه عنى

أبا أي أبا لا ومن خصص على بن الأمين * بمزايا أعجزت من طلبا وبنور من سناه يستبين * لبنى الأيام انى ذهبها وبمجد فيه قد طال
السماك * وسما فخرا على المفتخر لست أهوى ساعه أنى أراك * فاطل من عدلى أولا فاقصر قلت حسبي بأبي عبد الحسين *
عن بنى الدهر مدى الدهر غنى ذاك مولى حبه فى الشأتين * جنه للخلق ان خطب عنا لو جنى الجانى ذنوب الثقلين * وتولاه
لما نال العنا فهو للدين وللدنيا المساك * ومعاديه غدا فى سقر فتمسك فيه ان خطب عراك * فهو امن لك يوم المحشر بحر
علم ما له من ساحل * قف عليه فيه سفن للنجاه عصمه الخلق أمان النازل * مقتداه غوثه عين الحياه شمس رشد بزغت فى عامل
* فسرى النور إلى كل الجهات وإذا ما جئته يوما جباك * نعمتا تشريك عند العسر وإذا ما صيب الغيث عداك * قام فى الأرض
مقام المطر علم لا- ترتقى الطير ذراه * طاهر الجيب أشم المعطس وإذا ما جئته يوما تراه * هو من يعنى بروح القدس قل لمن
يسال يوما عن علاه * هذه آثاره فاقتبس ان تقل غالى بما قال فذاك * مرجع الكل ملاذ البشر أو تلمنى قلت فض الله فاك * ما
لعياه أرى من منكر أين عنه فى الهدى شمس الضحى * فى دجى ليل الخطوب الأليل ما ترى الكون به قد أصبحا * باسمها عن
ثغره فى جذل وذوو الحاجات تمشى مرحا * زامرا مذ قدم الحبر على فهو إما فادح الخطب دهاك * وتمسكت به لم تعثر دام
للدين وللدنيا المساك * ما شدا

الطائر فوق الشجر وقال يمدح السيد محمد والسيد على:

سرى طيف من أهوى سحيرا وودعا * فاقلع صبرى والاسى حين أقلعا أقام قليلا خيفه من رقيه * وسار وقلبي اثر مسراه أزمعا له
الله من طيف سرى فاستفزنى * وحرم طرفى فى الكرى أن يمتعا فقلت له والركب سكرى من الكرى * أعد مضجعى على أراك
فاسرعا وقلت لعينى عاودى النوم عله * يعود فاشفى فيه قلبا تصدعا فمالت إلى العصيان عينى وأرسلت * دموعا تعيد الربع فى
الجذب ممرعا فيا طيف ما أعصاك للعين فى الكرى * ويا طرف ما أسخاك فى الحب أدمعا عذرتك من طيف أصابك بعض
ما * أصات الحشى إذ صار للوجد مجمعا فيا عاذلى كن عاذرى يوم بينهم * إذا مت وجدا أو فؤادى تقطعا ويا هاجرى من غير
ذنب جنيته * دع الهجر ما أبقيت فى القوس منزعا إذا جننى ليلى بكيت صبابه * وأقسم طرفى أن ينام ويهجعنا يمينا بمن أبلى
فؤادى بحبهم * ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعى لئن صار فى الأموات شخصى ورافعوا * على صفيح القبر مع من ترفعا لما
عدت يوم الحشر الا بحبهم * فهم أصبحوا مرأى لقلبي ومسمعا بهم يهتدى السارى إذا ضل قصده * وفى هديهم ليل الضلال
تقشعا هم القوم لا قلبى يميل لغيرهم * ولا أبتغى عنهم مدى الدهر مرجعا هم القوم إما فى الخطوب فجنه * وفى الحشر تلقاهم
لدى الخوف شفعا لهم تخضع الأسد المغاوير هيبه * والله تلقاهم مدى الدهر خشعا هم القوم لا الدنيا تقود زمامهم * وهل منهم
الا وعنها ترفعا أعزاء لا بمال عزوا كغيرهم * ولا اتخذوا فى باحه الذل مرتعا

ولا- صانعوا فى الدين يوما ولا رأوا * سوى طاعه البارى مالا ومرجعا ولا خضعوا يوما لتحكيم ظالم * وتلقاهم للحق فى الحق
خضعا بنى هاشم سفن النجاه ومفزع العباد * إذا ما الدهر بالخطب أفزعا وما منهم الا الذى ان رأيته * تخيلته بدرا بليل تطلعا
كمثل زعيم المكرمات محمد * به الناس تستسقى إذا الغيث اقلعا يشق الدجى لآلاء طلعتة التى * بها قد غدا نجد الهدايه مهيعا
وهل كعلى صنوه من بمجده * غدا للبرايا مستجارا ومفزعا سعت نحوه العلياء إذ نحوها سعى * وفى حبه هامت وفيها تولعا له
انقادت العلياء طوعا فأصبحت * ماثر علياه من المسك أضوعا به عز دين الله شرقا ومغربا * وشيد من أركانه ما تضععا فقل
لحسود رام كتمان فضله * بفيك الحصى أو كن على الظلع مربعا أ يحجب ضوء الشمس والشمس فى الضحى * ويكتم عرف
المسك إما تضوء فتى لم تزينه الدنا مثل غيره * ولكن بثوب المكرمات تلفعا ولو رامها جاءته وهى مطيعه * ولكنه عنها عفا
عفافا تورعا فلا- زال فى برد من المجد رافلا * مدى الدهر ما بدر بليل تطلعا الشيخ على ابن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر
صاحب كشف الغطاء.

توفى سنه ١٢٣٣ قبل وفاه أبيه بثمان سنين ولم يعقب وكانت وفاته بالنجف ودفن فى مقبرتهم.

قال ابن أخيه الشيخ على ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر فى طبقات الشيعة: كان عالما فاضلا ذكيا فطنا
فقيها أصوليا قرأ على أبيه وجده وعلماء عصره وكان له مجلس درس فى حياه أبيه ولما مضى أبوه إلى طهران قام مقامه فى
التدريس وغيره ولما رجع أبوه ووصل سامراء

أخبر بموته وقيل له مات الشيخ على فقال أخى أو ولدى فقيل له ولدك فقال الحمد لله الذى جعل ولدى فداء لآخى، ورثته الشعراء منهم السيد حسن الأصم البغدادى بقصيده أولها:

ما بال دمعى لا يطفى به غللى * وما لنوحى لا يشفى به عللى ما للنواب تأتينا على عجل * كالسيف يأنف أن يأتى على مهل يا راكبا قاطعا للبيد ساحتها * يطوى المهامه من سهل إلى جبل عرج إذا جرت أعلام الغرى على * قبر الوصى ملاذ الخائف الوجل

(٣٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه طهران (١)، بنو هاشم (١)، القبر (٢)، الطيران، الطير (١)، الطهاره (١)، الخوف (٢)، الموت (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الضلال (١)، الظلم (١)، البول (١)، الوصيه (١)، الوفاه (١)، النوم (١)

على موسى كاشف الغطاء على ميرزا التبريزى على موسى الدمشقى على آل طاووس

وقف على مرید قد حاز خير فتى * به استجار وأعطى غايه الأمل وقل له فزت لما أرخوك الا * جاورت باب أمير المؤمنين على ١٩٢٠ ومن قول السيد حسن المذكور فيه مهنتا له بعرضه من قصيده:

بشرى فرب المعالى بات مانوسا * وكاد بالانس أن يسموا الفراديسا وخندريس إلهنا راقى لشاربها * فى يوم عرس سليل المصطفى موسى بن جعفر الشيخ المحقق من * أضحى لعمر أبى للفضل قاموسا مصباح منهاج مفتاح الفلاح ومن * بدر تحريره زان القراطيسا فاسعد بعرض لك الاقبال أرخه * زوجت بدر الحجبى بالشمس يا موسى ميرزا على ثقه الاسلام التبريزى ابن الحاج ميرزا موسى ابن الحاج ميرزا شفيح ابن الحاج ميرزا رفيع تلميذ صاحب الحدائق.

ولد سنة ١٢٧٥ فى تبريز وقتله الروس شنقا يوم عاشوراء سنة ١٣٣٠ عند احتلالهم مدينه تبريز أيام الانقلاب الدستورى.

كان من علماء تبريز

المشهورين وله من المؤلفات: رساله مفصله فى اثبات يوم ميلاد الرسول وكتاب كبير فى مؤلفات الشيعة.

أبو الحسن بن السمسار على بن موسى الدمشقى.

توفى فى صفر سنه ٤٣٣ وقد أكمل التسعين.

ذكره عبد الحى بن العماد فى شذرات الذهب فقال فى حوادث تلك السنه: حدث عن أبيه وأخويه محمد وأحمد وعلى بن أبي العقب وأبى عبد الله وعلى بن أبى العقب وأبى عبد الله بن مروان والكبار وروى عن البخارى عن أبى زيد المروزى وانتهى إليه علو الاسناد بالشام قال الكتاتى كان فيه تساهل ويذهب إلى التشيع اه.

السيد على آل طاووس (١).

ولد سنه ٥٨٩ وتوفى سنه ٦٦٤.

آل طاووس أسره عراقيه جليله أخرجت حملة من الاعلام فى المائتين السابعه والثامنه، تولوا شؤون النقابه والزعامه الروحيه فى أواخر عصور الدوله العباسيه، ثم فى الدوله الإليخانيه المغوليه، وعالجوا الكتابه والتأليف فى علوم الدين والفقه والشريعه والأنساب وما كان على شاكلتها من المواضيع.

وكان أبرز اعلام هذه الأسره السيد نقيب رضى الدين على بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى عبد الله محمد الطاووس (٢) بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب ع (٣).

ولد قبل ظهر يوم الخميس منتصف المحرم سنه ٥٨٩ بالحله، وبها نشأ وترعرع وروى بنفسه فى بعض مؤلفاته تاريخ نشأته ودراسته فقال:

أول ما نشأت بين جدى ورام (٤) ووالدى ... وتعلمت الخط والعربيه وقرأت فى علم الشريعه المحمديه ... وقرأت كتباً فى أصول الدين ... واشتغلت بعلم الفقه، وقد سبقنى جماعه إلى التعليم بعده سنين، فحفظت فى نحو سنه ما كان عندهم وفضلت عليهم

... وابتدأت بحفظ الجمل والعقود ... وكان الذين سبقوني ما لأحدهم الا الكتاب الذى يشتغل فيه، وكان لى عده كتب فى الفقه من كتب جدى ورام انتقلت إلى من والدتى رض بأسباب شرعيه فى حياتها ... فصرت أطلع بالليل كل شئ يقرأ فيه الجماعه الذين تقدمونى بالسنين، وانظر كل ما قاله مصنف عندى وأعرف ما بينهم من الخلاف على عاده المصنفين، وإذا حضرت مع التلامذه بالنهار أعرف ما لا يعرفون وأناظرهم ... وفرغت من الجمل والعقود، وقرأت النهايه فلما فرغت من الجزء الأول منها استظهرت على العلم بالفقه حتى كتب شيخى محمد بن نما خطه لى على الجزء الأول وهو عندى الآن ... فقرأت الجزء الثانى من النهايه أيضا ومن كتاب المبسوط، وقد استغنيت عن القراءه بالكلمه ... وقرأت بعد ذلك كتبا لجماعه بغير شرح، بل للروايه المرضيه ... وسمعت ما يطول ذكر تفصيله.

وكان له بالإضافه إلى شيخه محمد بن نما السالف الذكر شيوخ كثيرون لا يتسع المجال لذكر جميعهم، نذكر منهم:

١ أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهاني كان قد وصل بغداد سنه ٦٣٥ هـ وزار رضى الدين فى داره فى شهر صفر من تلك السنه وأجازته هناك بالروايه عنه.

٢ الحسين بن أحمد السوراوى، وقد أجازته فى شهر جمادى الآخره ٦٠٩ هـ.

٣ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي، يروى عنه اجازته كتابه تذييل تاريخ بغداد.

تاج الدين الحسن بن على الدرې، يروى عنه صحيح مسلم.

٥ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه السوراوى، قرأ عليه التبصره وبعض المنهاج.

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتمها، وهذه مكتوبه بقلم الشيخ محمد حسن آل ياسين " ح " .

(٢) كان محمد

هذا رائع جميل الوجه ولم تكن قدماه مناسبه لحسن صورته فلقب بالطاووس، ويرجع هو وولده في الأصل إلى المدينه سورا - بالقرب من الحله - حيث كان من أوائل من ولي النقايه فيها، ثم انتقلت ذريته بعد ذلك إلى الحله.

(٣) هكذا سرد المترجم له نسبه في مقدمه كتابه (الإجازات) المطبوع في المجلد الخامس والعشرين من البحار: ١٧ - ١٩.

(٤) كانت أمه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس المالكي النخعي المتوفى سنه ٦٠٥ هـ، وكانت أم والده موسى حفيده الشيخ محمد بن الحسن الطوسي صاحب الفهرست المتوفى سنه ٤٦٠ هـ وكان رضى الدين كثير العلاقه بجده ورام وكثير النقل والروايه عنه في مؤلفاته. يراجع كشف الحجه ١٢٧ والفوائد الرضويه: ٢ / ٦٩٧ والذريعه: ١ / ٥٨.

(٣٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، الدوله العباسيه (العباسيون) (١)، كتاب مفتاح الفلاح للبهائي العاملي (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب صحيح مسلم (١)، الحسين بن أحمد السوراوي (١)، أحمد بن أبي عبد الله (١)، شهر صفر الظفر (١)، أسعد بن عبد القاهر (١)، عبد الله بن مروان (١)، علي بن أبي طالب (١)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، سليمان بن داود (١)، أبو عبد الله (١)، إسحاق بن الحسن (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن علي (١)، سالم بن محفوظ (١)، موسى بن جعفر (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن نما (٢)، الشام (١)، دوله العراق (١)، القتل (١)، الحج (٢)، الجماعه (١)، ورام بن أبي فراس (١)، محمد بن الحسن الطوسي (١)، الوفاه (١)

٦ كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن

محمد بن عبد الله الحسينى، قرأ عليه أياما كثيره منها يوم السبت ١٦ جمادى الآخره سنه ٦٢٠ هـ.

كما وقد قرأ عليه وروى عنه كثير من الاعلام، نذكر منهم:

الحسن بن يوسف العلامه الحلى غياث الدين عبد الكريم آل طاووس، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى، على بن عيسى الأربلى، الحسن بن داود الحلى.

وهاجر رضى الدين فى شبابه إلى بغداد، ويحدثنا عن سبب هذه الهجره فيقول: ثم اتفق لوالدى قدس الله روحيهما ونور ضريحهما تزويجى ... وكنت كارها لذلك ... فادى ذلك إلى التوجه إلى مشهد مولانا الكاظم ع وأقمت به حتى اقتضت الاستخاره الترويح بصاحبتي زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي رضوان الله عليها وعليه، وأوجب ذلك طول الاستيطان ببغداد.

وعلى الرغم من عدم معرفتنا بتاريخ الهجره فان الشئ المتيقن ان رضى الدين كان ببغداد سنه ٦٣٥ هـ حيث يروى ان شيخه أسعد بن عبد القاهر قد زاره فى داره فى شهر صفر من تلك السنه (١)، والظاهر أنه كان قد قدمها قبل ذلك بسنين، لأنه أقام ببغداد نحو من خمس عشره سنه ثم رجع إلى الحله فى روايه بعض المصادر (٢)، وكان رجوعه هذا إلى الحله فى حدود عام ٦٤٠ هـ كما سيأتى.

ولقى ببغداد من ضروب الحفاوه الشئ الكثير، وكان من جملتها انعام الخليفه المستنصر عليه بدار يسكن فيها، وتقع بالجانب الشرقى عند المأمونيه فى الدرب المعروف بدرب الجوبه (٣).

كما كان من جملتها صلته الوثقى بفقهاء النظاميه المستنصره ومناقشاته ومحاوراته معهم.

وصلاته الوثقى أيضا بالوزير القمى وولده والوزير ابن العلقمى وأخيه وولده صاحب المخزن.

وكان له مع الخليفه المستنصر المتوفى سنه ٦٤٠ هـ من متانه الصله وقوه العلاقه ما يعتبر فى طليعه ما حفل به تاريخه فى

بغداد، وكان من أول مظاهرها انعام الخليفة عليه بدار سكناه كما مر، ثم أصبحت لرضى الدين من الداله ما يسمح له بالسعى لدى المستنصر فى تعيين الرواتب للمحتاجين وما يدفع المستنصر إلى مفاتحته فى تسليم الوزاره له كما سيأتى. ولعل حب المستنصر كأبيه للعلويين وعطفه عليهم واهتمامه بشؤونهم هو السبب فى هذه العلاقه الأكيده القويه وفى تدعيمها واستمرارها طوال تلك السنين، ولترك رضى الدين يحدثنا بقلمه عن تلك العلاقه ويروى لنا نماذج منها فيقول:

طلبنى الخليفه المستنصر جزاه الله عنا خير الجزاء للفتوى، على عاده الخلفاء، فلما وصلت إلى باب الدخول ... تضرعت إلى الله عز وجل وسألته أن يستودع منى دينى وكل ما وهبنيه، ويحفظ على كل ما يقربنى من مرضيه، فحضرت فأجتهد بكل جهد بلغ توصله إليه اننى أدخل فى فتواهم، فقوانى الله جل جلاله على مخالفتهم والتهوين بنفسى.

والظاهر أن الوشاه قد حاولوا إفساد علاقتهم بالمستنصر بعد رفضه منصب الإفتاء حيث يقول: وجرت عقيب ذلك أهوال من السعايات، فكفانى الله جل جلاله بفضله وزادنى من العنايات.

ثم عاد الخليفه ودعانى إلى نقابه جميع الطالبين على يد الوزير القمى وعلى يد غيره من أكابر دولتهم، وبقي على مطابتي بذلك عده سنين، فاعتذرت باعذار كثيره، فقال الوزير القمى: ادخل واعمل فيها برضا الله، فقلت له: فلأى حال لا تعمل أنت فى وزارتك برضا الله تعالى، والدوله أحوج إليك منها إلى، ثم عاد يتهددنى، وما زال الله جل جلاله يقوينى عليهم حتى أيدنى وأسعدنى.

وعاد المستنصر ... وتحيل معى بكل طريق ... وقيل لى: إما ان تقول ان الرضى والمرضى كانا ظالمين أو تعذرهما فتدخل فى مثل ما دخلا فيه، فقلت: ان أولئك كان زمانهم زمان بنى بويه ...

وهم مشغولون بالخلفاء والخلفاء بهم مشغولون، فتم للرضى والمرضى ما أرادوا من رضا الله.

ثم اختار الخليفة المستنصر جزاه الله خير الجزاء ان أكون رسولا إلى سلطان التتر، فقلت لمن خاطبني في هذه الأشياء ما معناه: ان أنا نجحت ندمت وان جنحت ندمت فقال: كيف؟ فقلت: ان نجاح سعيي يقتضى أنكم لا تعزلوني من الرسالات ... وان لم ينجح الامر سقطت من عينكم سقوطا يؤدي إلى كسر حرمتي.

و كنت استأذنت الخليفة في زياره مولانا الرضا عليه التحية والثناء بخراسان، فاذن، وتجهزت وما بقى الا التوجه إلى ذلك المكان، فقال من كان الحديث في الاذن إليه: قد رسم أنك تكون رسولا إلى بعض الملوك، فاعتذرت وقلت: هذه الرساله ان نجحت ما يتركوني بعدها أتصرف في نفسي ... وان جنحت صغر أمرى وانكسرت حرمتي ... ثم لو توجهت كان بعدى من الحساد من يقول لكم: انه يبايع ملك الترك ويحى به إلى هذه البلاد وتصدقونه فقال: وما يكون العذر؟ قلت: اننى استخير وإذا جاءت لا تفعل فهو يعلم اننى لا أخالف الاستخاره ابدا.

فاستخرت واعتذرت.

ثم عاد الخليفة المستنصر جزاه الله خير الجزاء وكلفنى المدخول فى الوزاره وضمن لى أنه يبلغ بى فى ذلك إلى الغايه، وكرر المراسله والإشاره ... فراجعت واعتذرت، حتى بلغ الأمر إلى أن قلت ما معناه:

(١) سعد السعود: ٢٢٣ هـ اليقين: ٧٩ و ١٨١.

(٢) البحار ٢٥ / ١٩.

(٣) سعد السعود: ٢٢٢ ولا يقين: ٧٩ هـ ١٨١. والمأمونيه - هى ايوم محله عقد القشل والدهانه والهيئاويين وصبابيع الآل، ودررب للجوبه فى احجهه الشرقيه من محله المهديه مما يلى محله قرمشعيان وفضوته. يراجع بغداد وحديتا: ١٢٤ و ٢٤٣.

(٣٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، شهر جمادى

الثانية (١)، شهر صفر الظفر (١)، محمد بن عبد الله (١)، يوسف بن حاتم (١)، الحسن بن داود (١)، الحسن بن يوسف (١)،
العلامة الحلبي (١)، علي بن عيسى (١)، مدينة بغداد (٣)، جمال الدين (١)، حيدر بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، خراسان (١)،
الزيارة (١)، الإستخاره (٢)، السب (١)

إن كان المراد بوزارتي علي عاده الوزراء، يمشون أمورهم بكل مذهب وكل سبب، سواء أ كان ذلك موافقا لرضا الله جل
جلاله ورضا سيد الأنبياء والمرسلين أو مخالفا لهما في الآراء، فإنك من أدخلته في الوزاره قام بما جرت عليه العوائد الفاسده.
وإن أردت العمل في ذلك بكتاب الله جل جلاله وسنه رسوله ص فهذا أمر لا يحتمله من في دارك ولا مماليكك ولا خدمك
ولا حشمك ولا ملوك الأطراف، ويقال لك إذا سلكت سبيل العدل والإنصاف والزهد إن هذا علي بن طاووس علوى حسنى ما
أراد بهذه الأمور إلا أن يعرف أهل الدهور إن الخلافه لو كانت إليهم كانوا على هذه القاعده من السيره، وإن في ذلك ردا على
الخلفاء من سلفك وطعنا عليهم.

ولما تغلب التتار على بلاد خراسان وطمعوا في هذه البلاد ووصلت سراياه إلى نحو مقاتله بغداد في زمن الخليفه المستنصر جزاه
الله عنى بما هو أهله، كتبت إلى الأمير قشتمر (١) وكان إذ ذاك مقدم العساكر خارج بلد بغداد وهم مبرزون بالخيم والعدد
والاستظهار ويخافون أن تأتيهم عساكر التتار وقد نودى في باطن البلد بالخروج إلى الجهاد فقلت له بالمكاتبه:

استأذن لى الخليفه واعرض رقعتى عليه فى أن يأذن لى فى التدبير ويكونون حيث أقول يقولون وحيث أسكت يسكتون، حتى
أصلح الحال بالكلام، فقد خيف على بيضه الاسلام، وما يعذر الله جل

جلاله من يترك الصلح بين الأنام، وذكرت في المكاتبه أننى ما أسير بدرع ولا عده إلا بعاتتى من ثيابى ولكنى أقصد الصلح، ولا أبخل بشئ لا بد منه، وما أرجع بدون الصلح فإنه مما يريد الله عز وجل ويقربنى منه، فاعتذروا وأرادوا غير ما أردناه، ثم حضرت عند صديق لنا وكان أستاذ دار وقلت له: تستأذن لى الخليفه فى أن أخرج أنا وآخرون ونأخذ معنا من يعرف لغه التتار ونلقهم ونحدثهم ... لعل الله جل جلاله يدفعهم بقول أو فعل أو حيله عن هذه الديار، فقال: نخاف تكسرون حرمة الديوان ويعتقدون أنكم رسل من عندنا، فقلت: أرسلوا معنا من تختارون ومتى ذكرناكم أو قلنا أننا عنكم حملوا رؤوسنا إليكم وأنجاكم ذلك وأنتم معذورون. ونحن إنما نقول إننا أولاد هذه الدعوه النبويه والمملكه المحمديه، وقد جئنا نحدثكم عن ملتنا وديننا فان قبلتم وإلا فقد أعذرنا ... فقام وأجلسنى فى موضع منفرد أشار إليه، وظاهر الحال أنه أنهى ذلك إلى المستنصر.

ثم أطال وطلبنى من الموضع المنفرد وقال ما معناه: إذا دعت الحاجه إلى مثل هذا أذنا لكم، لأن القوم الذين قد أغاروا ما لهم متقدم تقصدونه وتخاطبونه، وهؤلاء سرايا متفرقه وغارات غير متفقه.

وعاد بعد ذلك كله إلى الحله ولا نعلم بالتحقيق متى كان ذلك، ولكنه على الأرجح فى أواخر عهد المستنصر فبقى هناك مده من الزمن حيث ولد له فيها ابنه محمد سنه ٦٤٣هـ، ثم انتقل منها إلى النجف فبقى فيها ثلاث سنين، وولد له هناك ولده على سنه ٧٤٦هـ، ثم انتقل إلى كربلاء وكان ينوى الإقامة فيها ثلاث سنين، ولا ندرى هل تحققت نيته أم لا، ثم عاد إلى بغداد سنه ٦٥٢هـ وبقى

فيها إلى حين احتلال المغول بغداد، فشارك في أهوالها وشملته آلامها، وفي ذلك يقول:

تم احتلال بغداد من قبل التتر في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦ هـ وبتنا في ليله هائله من المخاوف الدينويه فسلمنا الله جل جلاله من تلك الأهوال.

ولما تم احتلال بغداد أمر هولاءكو أن يستفتى العلماء: أيما أفضل.

السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟؟ ثم جمع العلماء بالمستنصرية لذلك فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب، وكان رضى الدين على بن طاووس حاضرا هذا المجلس وكان مقدما محترما، فلما رأى أحجامهم تناول الفتيا ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده.

وكان من فوائد ذلك ما أشار إليه بقوله: ظفرت بالأمان والاحسان، وحقنت فيه دماؤنا، وحفظت فيه حرمانا وأطفالنا ونساؤنا، وسلم على أيدينا خلق كثير.

وفي سنة ٦٦١ هـ ولى رضى الدين نقابه الطالبين، وبقي نقيبا إلى أن توفى يوم الاثنين خامس ذى القعدة سنة ٦٦٤ هـ. رحمه الله ورضوانه عليه.

فضله وآثاره كان رضى الدين على جانب كبير من العلم والفضل والمعرفة كما تشهد به مؤلفاته وآثاره وأقوال المؤرخين والرجاليين الذين ترجموا له وذكروه حتى آل الأمر ببعض أعلام عصره إلى طلب التصدى منه للفتيا والقضاء الشرعى، اعتمادا على فقهه العميق وورعه الذى لا يتسرب إليه الشك، وفي ذلك يحدثنا فيقول:

وأراد بعض شيوخى أننى أدرس وأعلم الناس وأفتيهم وأسلك سبيل الرؤساء المتقدمين فوجدت الله جل جلاله يقول فى القرآن الشريف:

ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين، ثم لقطعنا منه الوتين، فما منكم من أحد عنه حاجزين، فرأيت أن هذا تهديد من رب العالمين فكرهت وخفت من الدخول فى الفتوى، حذرا من أن يكون فيها تقول عليه، وطلب رئاسه

لا أريد بها التقرب إليه، فاعتزلت.

ثم اجتمع عندي من أشار إلى أن أكون حاكما بين المختلفين على عادة الفقهاء والعلماء من السلف الماضين، ومصلحا لأُمور المتحاكمين، فاعتزلت.

ومن الناحية الأدبية ذكر ابن أخيه السيد عبد الكريم غياث الدين أن لعمه نظما ونثرا، وقال الحر العاملي في ترجمته: وكان أيضا شاعرا أدبيا منشئا بليغا، ولم نعر على شعر له سوى ما رواه الشيخ شمس الدين

(١) هو الأمير جمال الدين قشتمر المتوفى سنة ٦٣٧ هـ، وأظن أنه يقصد حادث وصول جيوش المغول إلى نواحي العراق المذكور في الحوادث الجامعه: ١٠٩ - ١١٠، وكان ذلك سنة ٦٣٥ هـ.

(٣٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: السنه النبويه الشريفه (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٣)، مدينه بغداد (٦)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الإخفاء (١)، الزهد (١)، دوله العراق (١)، جمال الدين (١)، الوفاه (١)

محمد بن مكى حيث قال: كتبت من خط رضى الدين ابن طاووس قدس الله روحيهما:

خبت نار العلى بعد اشتعال ونادى الخير حى على الزوال ثم ذكر خمسه أبيات من الشعر، ولم يثبت أنها له.

وخلف رضى الدين رضى الله عنه من بعده من المؤلفات مجموعته قيمه فى بابها بلغت حسب احصائنا ٤٨ كتابا، وتعتبر هذه المؤلفات بما فيها من الفوائد ومن المنقول عن بعض المصادر المفقوده على جانب كبير من الأهميه، ونورد فيما يلى جدولا بأسمائها:

١ الإبانة فى معرفه أسماء كتب الخزانة ذكره مؤلفه فى سعد السعود: ٤ و ٢٥.

٢ الإجازات لما يخصنى من الإجازات هكذا أسماء مؤلفه فى الاقبال: ٥٤٢ و ٦٥٨ واليقين: ٣٤ ومواضع أخرى منه. طبع بعضه فى البحار: ١٩ ١٧ ٢٥

وأسماء الطهراني في الذريعة: ١٢٧ ١ الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصني من الإجازات.

٣ الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار ذكره مؤلفه في الأمان: ٧٦ و ٨٩ و ١٣٠، وأسماء الطهراني في الذريعة: ١ ٣٩٦ أدعيه الساعات.

٤ أسرار الصلاة ذكره الطهراني في الذريعة: ٤٩ ٢ وأشار إلى وجود كراسه من أوله بخط عتيق في مكتبه السيد حسن الصدر.

٥ الاصطفاء هكذا أسماه مؤلفه في كشف المحجبه: ٣ و ١١٢ و ١١٤ ومواضع أخرى، ولكنه عاد فأسماه الاصطفاء والبشارات في كشف المحجبه أيضا: ٣٤ وكتاب البشارات في الاقبال: ٤٦٩ والاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء في كشف المحجبه: ١٣٨.

٦ إغاثه الداعي وإعانه الساعي ذكره مؤلفه في الاقبال: ١٨٧ ومهج الدعوات: ١٢٩ و ١٧٧ و ٣٦٦.

٧ الاقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مره في السنه ذكره مؤلفه في الأمان: ٧٧ وسعد السعود: ٦٩ و ٢٩٤ وكشف المحجبه: ١٥٦، وتم تأليفه قبل سنه ٦٥٦ هـ. طبع في إيران بالحجم الكبير جدا على الحجر في ٧٢٨ صفحه سنه ١٣١٢ هـ.

٨ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان طبع في النجف في ١٨١ صفحه سنه ١٣٧٠ هـ ومنه نسختان خطيتان في بعض المكتبات كما في الذريعة: ٢ ٣٤٤.

٩ الأنوار الباهره ذكره مؤلفه في الملاحم والفتن: ٨٠ واليقين: ٦ ١٠ البهجه لثمره المهجه وهو غير كشف المحجبه ذكره مؤلفه في سعد السعود: ٧٩ وكشف المحجبه: ١٧ و ٨٦ و ١١١ و ١٣٨، وقال عنه: يتضمن حال بدايتي ومعرفتي وطلبى الأولاد الخ.

١ التحصيل من التذليل تذييل شيخه ابن النجار على تاريخ بغداد ذكره مؤلفه في الاقبال: ٦٨٥ و ٧٠١ ومحاسبه النفس: ١١ والملاحم والفتن: ١١١ و ١٤٤ و ١٥٠.

١٢ التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين

ورد ذكره في البحار: ١٣١ وروضات الجنات: ٣٨٣ والذريعة: ٣٩٨ ٣.

١٣ التراجم فيما نذكره عن الحاكم ذكره مؤلفه في الأمان: ٣٠ وأشار إلى جزئه الثاني.

١٤ التعريف للمولد الشريف ذكره المؤلف في الاقبال: ٥٩٨ ٥٩٩ و ٦٠٣ ومواضع أخرى منه.

١٥ التمام لمهام شهر الصيام ذكره مؤلفه في الأمان: ٧٧.

١٦ التوفيق للوفاء بعد التفريق في دار الفناء ذكره مؤلفه في كشف المحججه: ١٣٩.

١٧ جمال الأسبوع في كمال بكمال العمل المشروع ذكره مؤلفه في الاقبال: ٦٢٣ و الأمان: ٧٧ ومحاسبه النفس: ١١، طبع في إيران في ٥٤١ صفحه سنة ١٣٣٠ هـ وكان قد طبع أيضا فيها ٦ سنة ١٣٠٢ هـ.

١٨ الدرود الواقيه من الأخطار ذكره مؤلفه في الأمان: ٧٧ وذكر الطهراني في الذريعة: ١٤٦٨ عده نسخ خطيه منه.

١٩ ربيع الأبواب ذكره مؤلفه في كشف المحججه: ١٢٥ و ١٣٨ وقال: قد خرج منه ست مجلدات تشتمل على روايات وحكايات من آثار الأخيار وفوائد الأتقياء.

٢٠ روح الأسرار ذكره مؤلفه في كتاب اجازاته المطبوع في البحار: ١٧٢٥ وقال مختصر: التمسه منى الشيخ العالم محمد بن علي ابن زهره الحلبي رضوان الله عليه حين ورد إلى الحج وكان ضيفا لنا ببلد الحله ... وهو كتاب لطيف أمليته وأنفذته إليه.

٢١ رى الظمان من مروى محمد بن عبد الله بن سليمان ذكره مؤلفه في اليقين ١٨٤.

٢٢ زهره الربيع في أدعيه الأسابيع ذكره مؤلفه في الأمان: ٧٧ ومهج الدعوات: ٣٢١ و ٣٤٠.

٢٣ السعادات بالعبادات هكذا أسماه مؤلفه في الاقبال: ٥٩٢ والأمان: ٦٩ و ٧٥ وسعد السعود ١٣٧ وأسماءه في مهج الدعوات: ١٢٩ كتاب السعاده.

٢٤ سعد السعود طبع في النجف سنة ١٣٦٩ هـ وجاء في آخره:

٢٩٨ أنه الجزء الأول، وقال مؤلفه في مقدمته:

صفحةمفاتيح البحث: كتاب الأمان من أخطار الأسفار للسيد ابن طاووس (١)، دوله ايران (٢)، كتاب الدرود الواقيه للسيد ابن طاووس (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، عبد الله بن سليمان (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن مكى (١)، الحج (١)، الصيام، الصوم (١)، الصلاه (١)

الأحد في ذى القعدة سنة ٦٥١ هـ ... في أن أصنف كتابا أسميه سعد السعود أذكر فيه من كل كتاب وقفته على ذكور أولادى وذكور أولادهم، وقد جمع فيه فوائد من تلك الكتب ليتتفع بها بعد ضياع أصولها أو تلفها.

٢٥ شفاء العقول من داء الفضول ذكره مؤلفه في كتاب اجازاته المطبوع في البحار: ١٨ ٢٥ وقال: بأنه مقدمه في علم الكلام كتبها ارتجالا، كما ذكره في اجازته لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامى المطبوعه في البحار: ١٩ ٢٥.

٢٦ الطرائف في معرفه مذاهب الطوائف ذكره مؤلفه في رساله اجازاته المطبوعه في البحار: ١٧ ٢٥ والاقبال: ٤٦٧ و ٥٩٥ وسعد السعود: ٦٩ و ٩١ ومواضع أخرى منه وكشف المحجبه: ٣٦ و ٤١ ومواضع أخرى منه وطرف الأنباء: ٤. طبع الكتاب في إيران على الحجر سنة ١٣٢٠ هـ في ١٧٦ صفحه. أسمى المؤلف نفسه في هذا الكتاب عبد المحمود بن داود وافترض أنه رجل من أهل الذمه يريد البحث في المذاهب الاسلاميه بحريه رأى وتجرد.

٢٧ طرف من الأنبياء والمناقب ذكره مؤلفه في إجازاته في البحار:

١٧ ٢٥ وكشف المحجبه ١٣٩ طبع في النجف سنة ١٣٦٩ هـ في ٥٠ صفحه.

٢٨ غياث سلطان الورى لسكان الثرى ذكره مؤلفه في اجازاته في البحار: ١٧ ٢٥ وفرج المهموم: ٤٢ وكشف المحجبه: ١٣٨ والمهلوف:

١١ وقال: أنه في قضاء الصلاه الفائته، وأنه لم يؤلف غيره

فى الفقه لأنه لا ىرید الدخول فى الفتوى.

٢٩ فتح الأبواب: ذكره مؤلفه فى اجازاته فى البحار: ١٧ ٢٥ والأمان: ٩ و ٨٤ وكشف المحججه: ١٠١ و ١٢١ ومواضع أخرى.

٣٠ فتح الجواب الباهر هكذا أسماء فى كشف المحججه: ١٣١ و ١٣٨ ولكنه أسماء فى اجازاته: فتح محجوب الجواب الباهر.

٣١ فرج المهموم فى معرفه نهج الحلال والحرام من علم النجوم ذكره مؤلفه فى الأمان: ٨٩. طبع الكتاب فى النجف سنة ١٣٦٨ هـ فى ٢٦٠ صفحه وجاء فى آخره وكان الفراع من تالیفه يوم الثلاثاء العشرين من شهر المحرم سنة خمسين وستمائه هلالیه بمشهد مولانا الشهيد المعظم الحسين ع.

٣٢ فرحه الناظر وبهجه الخواطر ذكره مؤلفه فى رساله اجازاته وقال: مما رواه والدى موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ونقله فى أوراق وأدراج وانتقل إلى الله ... فجمعته بعد وفاته ... ويكمل أربع مجلدات لكل مجلد خطبه، وسميته بهذا الاسم المذكور.

٣٣ فلاح السائل ونجاح المسائل ذكره مؤلفه فى الأمان: ٧٦ و ٧٩ و ١٢٨ و ١٣٠ وجمال الأسبوع: ١٩٠ و ٢٢٤ ومحاسبه النفس: ١٧ ومهج الدعوات: ٣٤٠، وقد بدأ بتالیفه بعد سنة ٦٣٥ هـ، وفى أوله روايه عن أسعد الأصفهانی تاریخها السنه المذكوره.

٣٤ القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح ذكره مؤلفه فى رساله اجازاته فى البحار: ١٧ ٢٥، وهو مختصر كتاب الجليس الصالح الكافى والأنیس الناصح الشافى للمعافى بن زكريا المذكور فى كشف الظنون ١ ٥٩٣.

٣٥ الكرامات ذكره مؤلفه فى الأمان ١١٥ فى موضعين.

٣٦ كشف المحججه لثمره المهجه ذكره مؤلفه فى كتاب اجازاته وقال: وجعلت له اسما آخر اسعاد ثمره الفؤاد على سعاده الدنيا والمعاد. ألفه فى سنة ٦٤٩ هـ وكان آنذاك فى كربلاء كما ورد فيه ٤

و ١١٨ و ١٩٤ طبع فى النجف سنة ١٣٧٠ هـ فى ١٦٦ صفحه، والكتاب مؤلف على شكل رساله يوجهها رضى الدين لولديه محمد وعلى وكانا حين التأليف طفلين.

٣٧ لباب المسره من كتاب مزار ابن أبى قره ذكره مؤلفه فى الاقبال: ٤٧٠ كما ذكره ابن أخيه ناسبا إياه لعمه فى فرحه الغرى: ٤٠ و ٧٧.

٣٨ المجتنى ذكره المجلسى فى البحار: ١٣١ والخوانسارى فى روضات الجنات: ٣٨٣. طبع فى بومباى الهند سنة ١٣١٧.

٣٩ محاسبه النفس ذكرها العاملى فى أمل الآمل: ٧١ والمجلسى فى البحار: ٣١ و ١٢٥ و ١٠. طبعت فى النجف فى ٢٣ صفحه ومعها رساله تنبيه الراقدين لمحمد طاهر بن محمد.

٤٠ المختار من أخبار أبى عمر والزاهد ذكره مؤلفه فى رساله اجازاته.

٤١ مسلك المحتاج إلى مناسك الحاج ذكره مؤلفه فى كتاب اجازاته والاقبال: ٣٠٦ وكشف المحجبه: ١٤٥.

٤٢ مصباح الزائر وجناح المسافر ذكره مؤلفه فى الاقبال: ٢٧٤ ومواضع أخرى منه والأمان ٣٣ و ١٢١ و ١٢٥ وجمال الأسبوع: ١٨٠ و ٢٣٢ وكشف المحجبه: ١٣٩ والملهوف: ٥، وصرح أنه من أول مؤلفاته.

٤٣ المضممار هكذا أسماه مؤلفه فى الاقبال: ٥٥٤ و ٦٣٥ والأمان: ٢٢ و ٧٧ وكشف المحجبه: ١٤٤، ولكنه أسماه فى رساله اجازاته فى البحار: ١٧٢٥ مضممار السبق فى ميدان الصدق. يقال أنه مطبوع.

٤٤ الملاحم والفتن طبع بهذا الاسم فى النجف سنة ١٣٦٨ هـ فى ١٦٥ صفحه، ولكن المؤلف يذكر فى أثناء كتابه ص ١٦٥ أن اسمه كتاب التشريف بالمنن فى الملاحم والفتن. ألفه فى عامى ٦٦٢ ٦٦٣ هـ، وهو عبارته عن تلخيص ثلاثه كتب: كتاب الفتن لنعيم بن حماد الخزاعى، وكتاب الفتن لأبى صالح السليلى، وكتاب الفتن لركريا بن يحيى البزاز.

٤٥ الملهورف على قتلى

الطفوف ذكره مؤلفه فى الاقبال: ٥٦٢ وكشف المحججه: ١٣٨ وطبع فى النجف وإيران غير مره.

(٣٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب مصباح الزائر للسيد ابن طاووس (١)،
دوله ايران (٢)، كتاب كشف المحججه لثمره المهججه للسيد ابن طاووس (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب فتح الأبواب
للسيد ابن طاووس (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، شهر محرم
الحرام (١)، العلامة المجلسى (٢)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، زكريا بن يحيى (١)، محمد طاهر بن محمد (١)، يوسف بن
حاتم (١)، جمال الدين (١)، الهند (١)، الصدق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصلاه (١)، الحج (١)، القتل (١)

على الأعور الحائرى على ناصر المعركى على بن ناصر

٤٦ المنتقى ذكره مؤلفه فى الأمان: ٧١ و ٧٧ وكشف المحججه:

.١٣٦

٤٧ مهج الدعوات ومنهج العناية ذكره مؤلفه فى سعد السعود:

١٧٥، وقد طبع فى إيران سنه ١٣١٨ هـ فى ٤٥٠ صفحه.

٤٨ اليقين ذكره مؤلفه فى الملاحم والفتن: ١٢٥ بهذا الاسم، وكذلك سمي فى النسخه المطبوعه فى النجف سنه ١٣٦٩ هـ فى
٢٠٧ صفحات ولكن المجلسى فى البحار: ١١ أسماء كشف اليقين.

خزانه كتبه استطاع رضى الدين رضوان الله عليه أن يمتلك خزانه كتب غنيه بالذخائر والنفائس مما لم يكن له وجود فى خزانه
أخرى غالبا.

وكان صاحب الخزانه كثير الاهتمام فيها والشغف بها، حتى أنه وضع فهرسا لها أسماء الإبانه فى معرفه أسماء كتب الخزانه وهو
من الكتب المفقوده اليوم مع مزيد الأسف، كما وضع لها فهرسا آخر أسماء سعد السعود فهرس فيه كتب خزانه بتسجيل
مختارات مما ضمنته تلك الكتب من معلومات وفوائد وقد طبع الموجود منه وهو الأول من أجزاءه وقد اختص بالكتب السماويه

وعلوم القرآن ولا ندرى هل فقد الباقي منه أو أن المؤلف لم يتمه.

ولقد أشار رضى الدين فى أثناء مؤلفاته إلى هذه الخزانة كثيرا، ولكن باختصار وإيجاز، فهو يقول مثلا: فى خزانه كتبنا فى هذه الأوقات أكثر من سبعين مجلدا فى الدعوات ويقول: إن عنده كتباً جليله فى تفسير القرآن، وكذلك فى الأنساب وفى الطب وفى النجوم وغيرها من العلوم وفى اللغه والأشعار وفى الكيمياء والطلسمات والعود والرقى والرمل، وفى النبوه والإمامه والزهد وتواريخ الخلفاء والملوك وغيرهم، وكتب كثيره فى كل فن من الفنون.

وفى أواخر أيام حياته وقف هذه الخزانة على ذكور أولاده وذكور أولادهم وطبقات ذكرها، ثم انقطعت عنا أخبارها بعد وفاه صاحبها فلم نعد نقرأ لها ذكرا أو نسمع لها اسما فيما روى الرواه وألف المؤلفون.

على بن ناصر.

معاصر للسيد الرضى وصفه بعض العلماء بالسيد العلامة كما وجدته فى مسودات هذا الكتاب ولا اعلم الآن من أين نقلته وقال إنه سمي شرحه أعلام نهج البلاغه وهو أتقن شروحه وأخصرها أوله: الحمد لله الذى نجانا من مهاوى الغى وظلماته وهو أسبق من شرح أبى الحسن البيهقى يقول فى أول شرحه لم يشرح قبلى من كان من الفضلاء هذا الكتاب وصاحب رياض العلماء يقول إن أبا الحسن البيهقى أول من شرح نهج البلاغه وهو محمول على عدم العثور على شرح المترجم.

الشيخ على الأعور السلومى الحائرى.

توفى سنة ١٣٠٠.

كان وراقا فى كربلاء نسخ بنفسه كثيرا من الكتب وله شعر قليل وهو القائل من أبيات: سلام على من حلا طبعه * ومر علينا وما سلما الشيخ على زيدان بن ناصر العاملى المعركى.

توفى سنة ١٢٨٩ بقريه معركه من جبل عامل.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ذكره صاحب جواهر الحكم وقال:

أصله من عرب

البادية من بنى صخر تحضر جده فى بلاد صفد ثم ارتحل عنها إلى قرية معركه من اعمال صور فتوفى فيها ونشأ ولده ناصر وتقرّب عند بعض أمراء العشائر وهو الشيخ مقبل من آل على الصغير فاقطعه قطعه أرض بالقرية المذكوره لمعاشه وبقي بها إلى أن مات وتخلف بولدين محمد الأكبر كان عبدا صالحا وصاحب الترجمة قرأ فى جوياء على الشيخ محمد على الخاتونى وتقدم فى علم النحو على أقرانه واجتمع بالسيد المقدس البحر الطمطماس السيد على الأمين فسأله السيد فوجه كما يجب فقال له انتقل إلى شقراء فارتحل إليها وقرأ على السيد مده وجيزه فالسيد شغله عن مداومه الدرس بعض عوائق تعرفت به حكومه عكا حتى صارت له الوجاهه التامه عند عبد الله باشا. وترك هذا الشيخ يباحث أولاده اه وسمعت من بعض الثقات انه لم يقرأ الا على الشيخ حسن القيسى فى أنصار وعلى السيد جدنا. وفى كتاب جواهر الحكم أيضا ان هذا الشيخ كانت بينه وبين عائله بيت الزين اختلافات على أراضي وأملاك واتصلت لولاه الأمور وحصل التشكى على أمير جبل عامله حمد البك بسبب انه منع بيت الزين عن الشيخ وصدّهم وأقره على الأرض المدعى عليها ونصره وأخذ بيده لذلك حقدوا على البك المشار إليه وتشكو عليه لبيروت وتفصيل هذا يطول شرحه وكان رجل من القرية اسمه محمد طراد له دعوى على أحد أهالى القرية فترافعا عند المترجم واعطى محمد بن طراد فتوى أو حكما فتشكى للحكومه وابرز الفتوى فاخذها القاضى وقدمها للمتصرفيه فجاء أمر مشدد مكدر بأخذ الشيخ تحت الاستنطاق واجراء قاعده النظام لأن كل من يفتى بغير رخصه من خليفه المسلمين فعليه الجزاء الأشد ولم أكن حينئذ بصور ولما حضرت

وعلمت ما نمت تلك الليله حتى أخذت مضبطه من مجلسى الإدارة والدعاوى وانهاء من القائمقام بحق القاضى وبعد ثمانية أيام جاء أمر بعزل القاضى وهو رجل من أعيان وذوات القدس وأظهرت له الأسف ولم يكن فى وداعه أحد من صور غيرى وبالحقيقه هو ذات من الاجلاء من أهل العلم من أجل بيت فى القدس لكن غشه أهل الغايات. ولما علم الشيخ بعزل القاضى تخوف كثيرا يقضون بالامر عنها وهى غافلط وكتب إلى بهذه الأبيات:

منيع الحمى لا- غبت يوما عن الحمى * ولا- عاش من يقلوك الا- مذمما عداك الردى كن للمكارم فاعلا- * فانى أرى فعل المكارم مغنما فكن للفتى صنوا وللمنتشى أبا * وذى العجز والتقويس بالكبر ابنا إذا ما الفتى لم يرع حقا لمن وفى * ومن لا يفى لم يرع للمجد محرما انتهى ما أردنا نقله من كتاب جواهر الحكم. وحدثنى الحاج محمد مبارك وكان من أتباع آل على الصغير قال: تقدمت مضبطه فى الشكاية على على بك ومحمد بك وقع فيها السيد محمد الأمين والشيخ على زيدان والحاج محمد البزى والحاج حسين فرحات ومحمد الجونى فارس لها ولاه الأمور إلى

(٣٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، كتاب كشف اليقين للعلامه الحلبي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، العلامه المجلسي (١)، مدينه بيروت (١)، القرآن الكريم (١)، الموت (١)، المنع (١)، الحج (١)، الزهد (١)، الوفاء (١)، الطب، الطبابه (١)

البكوات وطلبوا منهم توقيع مضبطه من هؤلاء الجماعه بضدها فركب محمد بك من الطيبه ليلا وأخذنى معه وكنت صغير

السن فلما وصلنا شقراء نزل قريبا وأرسلني إلى دار السيد محمد الأمين وقال قل له يقول لك أخوك محمد بك وقع هذه المضبطه واختمها فقال لي وأين هو محمد بك قلت خارج القرية فأراد ان يذهب إليه فقلت انه مستعجل ولا يرضى بذهابك إليه فوقعها وركب محمد بك وأنا معه قاصدا بنت جبيل حتى وصلنا وعره بيتحون فسمعنا حسا على الطريق فعدلنا عن الطريق وجلسنا بين الشجر وإذا بالحاج محمد بزى والحاج حسين فرحات ومحمد جوني فقال لي قم وادعهم فدعوتهم فحضروا وأخرج شمعه فأنارها وأمرهم بختم المضبطه فامتلوا ومضوا لحال سييلهم وعدنا إلى الطيبه فأرسل إلى الشيخ على زيدان يدعوه ولم يعلم الشيخ لما ذا دعاه فلما حضر طلب منه توقيع المضبطه وختمها فابى وقال أنا لا أكذب نفسى فالح عليه فاصر وقال لا يمكن أن أكذب نفسى فقال البك لبعض أتباعه إئتني بالقرابينا فقال الشيخ وما تريد منها قال أريد قتلك قال لما ذا قال لأنك لم توقع المضبطه قال حقا انك تريد قتلى قال لا مناص عن قتلك ان لم توقع المضبطه فقال يا رب انك تعلم انى مقهور ووقعها وقعها قال له يا شيخنا أظننت ان أقتلك ولم توقعها قال والله لقد اعتقدت ولولاه لم أوقعها قال يا شيخنا لا يبلغ الحال بنا إلى هذا وما كان قصدنا الا مجرد التخويف قال لو علمت أنه تخويف ما وقعتها ثم أمر له بفرس من جيات الخيل وطربوش وعمامه وجبه وقباء وقميص وسراويل وعباءه وبابوج وخمسائه قرش ويحكى عنه انه كان يتقعر فى كلامه ويتكلم على العربية الفصحى ويأتى بغريب الألفاظ فكان يوما مع الشيخ محمد على الخاتونى فى سفر فتأخر عنه

الخاتوني ومر هو على رجل فلاح يستقى على بئر فقال له يا أيها الرجل استق لنا خصوا أو خصوين لنسقى هذه الرمكه فلم يفهم الفلاح كلامه وسمع خصوا وخصوين فقال له أما تستحي وأنت شيخ تتكلم بكلام الفحش فأعاد عليه العبارة وقع الشر بينهما فجاء الخاتوني وسال ما الخبر فقال له الفلاح ان هذا الشيخ يخاطبني بكلام فيه فحش فقال ما ذا قلت له فأخبره فلامه وقال له املاً لنا دلوين لنسقى الفرس فقال هكذا تكلم ككلام الأوامر.

شعره من شعره قوله مخمسا هذه الأبيات:

بجدواك آمالي يراش جناحها * لاخبار جود عنك تروى صحاحها لك الراحة البيضاء يرجى سماحها * ولي حاجه قد غاب عنها نجاحها وجودك أوفى كافل بقضائها فيا واهبا أدنى مواهبه الغنى * عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ويبقى وجوه الراغبين بمائها أنلني من الدارين أعلى سعادته * وخذني إلى نهج لافضل قاده وان تاب امدادي بكل إرادته * شكوت وما الشكوى لمثلى بعباده ولكن تفيض النفس عند امتلائها وله مخمسا أيضا:

جواد له المجد القديم المؤثل * إذا ما جرى في حلبه فهو أول وأعجب شئ انه وهو منهل * سحب عداني سيبه وهو مسبل وبحر خطاني فيضه وهو مفعم فتى جوده في كل قطر تدفقا * أغذ إلى أوج المعالي فحلقا ولما أعار الدهر نورا ورونقا * أضاء سنانه الكون غربا ومشرقا وموضع رحلى منه أسود مظلم وله مراسلا عمينا السيد محمود والسيد أمين:

خليلي جاد الغيث روض حماكما * ولا أوهنت أيدي الزمان قواكما ولا برحت تهمة على القرب والنوى * بغيتين من علم وجود سماكما ولا عجب ان جئتما بفرائد * وجاريتما بحر العلوم أباكما فأحرزتما التقديم في حلبه العلى

* وقصر أهل الفضل دون مداكما وقطعتما يا كوكبي آل هاشم * قلوبا على ضغن طوتها عداكما قضى الله لى من فضله كل حاجه * ولا زال يرعاني إذا ما رعاكما لقد شق عن أصل كريم سماكما * كما شق من حمد وأمن سماكما واني على ما حزته من فضائل * تقاعد عنها الطالبون سواكما فضائل بيض باقيات يشينها * حسود قلانا من عمى وقلاكما لذو صبوه فى الحب أهوى لقاكما * وتطوى على ما فى حشاي حشاكما أحن إذا شطت برغمى نواكما * وأصبو إذا هبت صبا بشذاكما ومن شعره قوله فى رثاء ولده:

ظعنوا الغداه وأخلفوك الموعدا * فغدا سوام النوم عنك مشردا ما زال للاشجان قلبك معهدا * مذ أخلت الاظعان ذاك المعهدا هل تجمع الدنيا بهم شملى وهل * تروى لى الأحلام عنهم مسندا وقع الذى تخشى فهل تلقى على * ما ناب من ريب الحوادث منجدا ما للنوى عبث بشملك فاغدى * متبدا والدمع منك موردا قل للعدول إليك عنى هل ترى * بالصبر والسلوان لى عنهم يدا سل منشد الأطلال خف قطينها * ما عذرها ان لا تجيب المنشدا لا تعذلى يا جارتا ذا لوعه * لولا الجوى ما بات يرعى الفرقدا غصبت يد الأيام منى مهجه * كانت قناه فى يدى ومهندا لا تنكرى بعد الفراق تنهدى * من عاده المحزون أن يتنهدا غال الردى يا أبعد الله الردى * من كان أعلق بالحشى منى يدا أ ترى درى من كان يجهل ما الردى * ان المنايا قد أصبن محمدا علم الزمان الوغد انك فوقه * مجدا وانك مصلح ما أفسدا قد كان ليلى من صباحك أيبضا * فغدا

نهاري من مصابك أسودا لم يبق مني الخطب الا- لوعه * تذكى جوى بين الحشا متوقدا لا- ينقضى حزنى ونار صبايتى * لا تنطفى وجدا عليك فتخدما ما كنت مسلوب الفؤاد غوايه * يرخى يدا ويعض من أسف يدا وقوله فى أهل البيت ع:

هو المجد فى أبيات خير الورى سكن * كرام لهم من كل مكرمه سكن دعانى إلى نظم القوافى مديحهم * ومدحه مولانا الأمير أبى الحسن بنوا فوق أكناف الثريا منازل- * وسنوا لمرتاد العلى أيما سنن بيوت لها زهر الدرارى قواعد * سماها باملا-ك السماوات تمتهن هم البيض لا- شئ يوازى ولا-هم * وذو العرش بالتوحيد ذاك الولاء- قرن شربنا طهورا من لبان ودادهم * وألبان ذاك الود أشهى من اللبن وقوله من قصيده أرسلها للشيخ عبد الله آل نعمه:

ألا قل لمن فى سفح لبنان قد قطن * لجنات عدن فى مواطنكم وطن لعمرى لقد مدت عليكم جناحها * حواضن فاقت فى العلى كل من حضن فأوريتم زندا وأثريت يدا * وراشت جناح المهد منكم يد الزمن

(٣٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، دوله لبنان (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الغنى (١)، القتل (١)، الشكوى (١)، الجهل (١)، الجود (١)، الخوف (١)، الجماعه (١)، النوم (١)

بأبيض يستسقى بطلعته الحيا * وأفضل عن ساحاته العلم ما ظعن فتى نزلت منه الفضائل والهدى * بريان من علم على الدين مؤتمن نقى الحشى سبط محياه لا كمن * له باطن جعد ينافى الذى علن هو البحر عبد الله نال من العلى * مناقب لا يأتى عليهن من فطن هو البحر الا أن لجته تقى *

هو الغيث من غير الفضائل ما هتن فضائل طالت كل طول فقل لمن * تحدى أفق أين الحضيض من القنن له من عقود الفضل
أحسنها حلى * لذاك كناه من كناه أبا الحسن ومن علم أهل البيت اسرار ما رووا * على حين لا هاد يعى لحن من لحن ففى
صدره بحر وفى كفه حيا * يجيشان فيضا من علوم ومن منن شرى بالمساعى كل غال من العلى * وهل للعلى الا المساعى من
ثمن ألم تر ان العلم ألقى رحاله * لديه وفى مغناه ركب التقى قطن تطلع من أفق العراقين بدره * وفى الدار من لبنان طاب له
الوطن فلا جاهل الا به آنس الهدى * وفاضت عليه من رواشخه قرن ولا عالم الا بما قال عالم * ولا علم الا فى كنانته أكن تقدم
فى كل على الكل داعيا * إلى الحق عن سلطانه آخر الزمن وأبدى لهم بدر الهدى بعد ما انمحي * ووارى سماه أى داج من
الذجى وقال مخمسا هذه الأبيات فى أهل البيت ع:

إلى بابكم تلوى الأعنه فى السرى * وتضرب أكباد النوافح فى البرى دعونا وان شطت بنا عنكم القرى * بنى أحمد يا خيره الله
فى الورى سلام عليكم ان حضرنا وان غبنا عجت لأعشى عن سبيل فنائكم * وقد أشرق الهدى من دعائكم أصبنا الهدى فى
مسيرنا من ورائكم * ورثنا من الآباء عقد ولائكم ونحن إذا متنا نورته الأبناء وقال مخمسا أمى لحب الوصى المرتضى انتسبت *
به عن النفس يمحو الله ما اكتسبت فازت وما يدها فى حبه تربت * لا عذب الله أمى انها شربت حب الوصى وغذنتيه باللبن سنت
ولاه

فيا لله من سنن * نجرى عليه كمقرونين فى قرن نيطت يداى بحبل منه لم يهن * وكان لى والد يهوى أبا حسن فصرت من ذى
وذا أهوى أبا حسن وقال يرثى حمد البك ويمدح خلفه ابن أخيه على بك الأسعد:

قفوار نسقها منا الدموع السواكبا * منازل للأقمار أمست مغاربا ديار عفت منها الطلول وطالما * حبسنا على ساحاتهن الركائب
كان لم تلح فيها الدرارى ولم يكن * حماها لفتيان المعالى ملاعبا وكانت لأذيال السحاب مساجبا * فعادت لأذيال السوافى
مساجبا ألحت عليها الحادثات فغيبت * شمسوا وأقمارا بها وكواكبا أقول لاطعان مررن بها قفوا * تروا شارقا من ذلك البدر
غاربا فتى كان طودا للمعالى وغاربا * فجب الردى منها سناما وغاربا فتى كان رحب الباع عفا ازاره * يحب التقى طبعاً ويأبى
المعائب فتى مارس الأيام حتى تهذبت * فلم تلف ذا عيب ولم تلف عائباً فتى كان يقرى السامعين فصاحه * كما كان يقرى
الوافدين مواهباً فتى كان فى كسب المحامد راغباً * كما كان عن كسب المعائب راغباً همام ربيط الجاش يخشى انتقامه * وما
كان من شئ سوى الله راهباً قضى وطرا من كل فضل ولم يدع * سوى الفضل فى الدنيا غلاما وساحبا له شيم غر من المجد
أوجبت * عليه من المعروف ما ليس واجبا سل الملك عنه والملوك فكم بنى * لها فى الذرى مجدا وكم شاد جانبا فمن ذا
يحوز السبق فى حلبه العلى * وينشئ من صوب السماح سحائباً ويثنى عنان الحادثات إذا طغت * بعضب حمى أمضى من
السيف قاضبا ومن ذا لشملى الملك يرعى سوامه * إذا ما غدا بالملك راعيه لاعبا ومن

يشترى الآداب خضر الجنا ومن * يرنح اعطافا لها ومناكبا ومن لى بمسؤول ومن لى بسائل * يباحثنى حتى أكون المجاوبا وأين ورى الزند من آل وائل * تقود له الأيام تلك الحنائب وأين أخو الأقلام يخضب رأسها * فثنى العوالى أو تفل الكتائب وأين الذى جدواه تستغرق المنى * ويحمى ذمارا أو يريش المطالبا تحج بنو الآمال كعبه جوده * فتملاً من ذاك السحاب مواهبا ومن بأسه فى الروح تلقى كتابا * ومن كفه فى الجود تلقى سحائباً فمن مبلغ فتیان سحبان انه * أصاب الردى منها ذرى وغواربا وانا فقدنا اليوم طيا وحاتما * وقسا وقحطانا وكسرى وحاجبا الا فجعت منه بأمضى مضاربا * الا رزئت منه بأعلى مراتبا وغالت يد الدنيا نزارا ويعربا * وفهرا وعدنانا وأدا وغالبا الا هكذا فليورث المجد من قضى * ويكسب تليد الحمد من كان كاسبا فتى سلب الأيام بيضه ملكها * ويسلبه الراجى إذا جاء طالبا لئن هدمت منه دعائم عمره * فما هدمت مجددا بنى ومناقبا سقى الرائح الغادى ثرى حله فتى * لقد أوسع الدنيا علاء ورغائباً يخال الذى قد حله قبل فقده * حصى تربه تلك النجوم الثواقبا ملكت لواء الحمد ان كنت ضاربا * غدها التقى الجمعان أو كنت واهبا إليك العلى زفت وما كان خاطب * سوى المرهف الماضى الذى كنت خاطبا أيدرى الردى من ذا ألم به الردى * وأنشب اظفاراً به ومخالبا أيدرى سرير سار تحتك انه * تعدى الثريا كاهلا ومناكبا اتخذناك كهفا فى الأنام وانما * اتخذنا الأسى من بعدك اليوم صاحبا الا أنها الأيام صارت صروفها * عجائب حتى لا نراها عجائباً نوابها من

عهد آدم لم تزل * تدب على مر الليالي عقاربا أ لا قاتل الله الزمان فما غدت * مواهبه الا وراحت نواثبا لقد غال من تلك البنان
مكارما * وقد فل من ذاك اليماني مضاربا وحاربنى من حيث كان مسالما * وسالمنى من حيث كان محاربا شربنا الأسى
والضيم فذا وتوما * لفقدك حتى غص من كان شاربا ومن ذا الذى أبقي له المجد والتقى * عواقب من فضل كفته العواقبا ومن
ذا يسوس الملك والامر أمره * ويعلى بيوتا للهدى ومحاربا فيا ثاويا فى لحدده وقد اغتدى * ثناه يفوق الزاهرات الثواقبا غدت
بعدك العلياء شمطاء عانسا * وكانت ترى فى الحى عذراء كاعبا فيا حسره للثاكلات من العلى * تروح وتغدو نائحات نوادبا
وللسمر والأقلام والبيض فى الوغى * إذا لم تصادف من يمينك ضاربا أبا فدعم قد جل رزؤك فى الورى * فظل لأحلام البريه
سالبا فكم لك من تلك المزايا ماثر * تكاد لعمرى أن تكون كواكبا ماثر إما فضلها فهو حاضر * وان كنت عنا شاحط الدار
غائبا فما ذهبت فى الخافقين خواطف * من البرق الا- دون ما كان ذاهبا هى الزاد للركب المقوض راحلا * هى الفضل للراوى
إذا قام خاطبا

(٣٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، دوله لبنان (١)، الكسب (٢)، الجود (١)، الجهل (١)، القتل (١)،
الإستسقاء (١)، الوصيه (٢)

تسامت إلى أوج المعالى مغذه * كان لها عند السوارى مأربا غرائب لو كانت لهن أقارب * لكانت لها زهر النجوم أقاربا ولو كن
أترابا لكن كواعبا إذا جليت فى الحى كانت خرائدا * وان سافرت فى الركب كانت مواكبا وثم معال ليس يسطاع

عدها * وهل بات يحصى الرمل من كان حاسبا فيا قبر هل وافيت منه محاسنا * طوافح من ماء الندى أم قواضيا ويا ظاعنا عجلان
طارت به النوى * ألا ليت شعري هل أرى منك آيبا فإن كان ذاك الشمل أضحي مجانبا * فهلا خيال الطيف أضحي مقاربا
إليك نسبنا بالموده بيتنا * وأنساب صفو الود تنسى المناسبا وحقى غريب بعد فقدك ضائع * يرى ظنه الا من الله خائبا ولولاك
ما أومى إلى الشعر فاضل * بيت لأذيال الفضائل ساحبا واني وان وافيت فى العصر آخرا * لآت بما فات العصور الذواهبأ أرى
كل شعر عن معاليك قاصرا * نظمت القوافى أم نظمت الكواكبا عليك سلام الله وقفا وان غدا * تراب الجثى بينى وبينك
حاجبا فقل لحسود راح يغضى على قذى * يكابد اضغانا ملأن الترائبأ تجارى جواد السيق فى كل غايه * ولم تركب المتن الذى
كان راكبا وتأمل من حوض الأمانى مشاربا * ولم تشرب الكاس الذى كان شاربا تزحزح قصيا قام بالامر حازم * جرى غدا
ذلك الليث نائبا أعاد من الأزمان ما كان ذاهبا * وبيض من وجه الأمانى المطالبا هو الغيث أندى من الغيث ساكبا * هو الليث بل
أجرى من الليث واثبا بلوناه ميمون المساعى مجربا * وفى الحلم برهان كفانى التجاربا يرينا سعود النيرين وهل فتى * يقيس بنور
النيرين الحباحبا قدم يا عليا فى سما المجد شارقا * وعضبا إذا ما سلك الدين قاضبا وهل كان ريب الدهر الا كمنذب * رأى
الذنب مغفورا فوفاك تائبا أ لم تر ان الموت ضربه لازم * وهل ينمحي ما كان ذو العرش كاتبا سل الدهر هل

أبقى سليمان سالما * واسكندر فى ملكه والمرازبا وفى كل يوم للمنايا نوائب * تظل لاعمار البرايا نواها لئن غاب ذاك البدر
عنا فان من * علاك لنا بدرا يضى الغياها وقال يمدح السيد محمد الأمين عم المؤلف نور المعالى من سناك ميين * والهند
تشهد بالعلى والصين ما فوق مجدك مرتقى مجد كما * كل افتخار دون مجدك دون سست الأمور سياسه ابن تجارب * رمقته
عين الملك وهو جنين بدر تضى المكرمات إذا بدا * للدهر منه غره وجبين لانت مهزته فعز وانما * يشتد باس الرمح حين يلين
يرمى بهمته الأمور وعنده * حلم يخف الطود وهو رزين لما انتضى للحادثات حسامه * ضحكت ثنايا الدهر وهو حزين يا أيها
الشهم الأمين وعدله * ملك أمير فى البلاد أمين ما زالت الأيام يشرق نورها * مذ لاح فيها نجمك الميمون كادت تضاهيك
الغيوث سماحه * لولا الحيا يوم العطا واللين جاءتك من بكر القوافى غاده * يحكى حلاها اللؤلؤ المكنون أعطاك عقد المجد
رب قوله * سبحانه للشئ كن فيكون وقوله فى مطلع قصيده معارضا رائيه البهائى فى المهدي:

حنانيك هل فى وقفه أيها السارى * على الدار فى حكم الصبايه من عار ومن شعره ما قاله حين زار الشيخ إبراهيم صادق فى
النبطيه حين قدم من العراق من قصيده:

قف بالديار على الطلول قليلا * تقض الصبايه دينها الممطولا - ولطالما زارت حماك جاذر * جرت على ذاك الكتيب ذيولا
ومنها فى الممدوح:

طلعت فضائله برغم حسوده * غررا تالق فى الدجى وحجولا ومنها:

ومهذب لو صورت أخلاقه * لرأيت منها روضه وشمولا ما سل سيفا من كنانه فكره * الا ورد به الجموح ذلولا خذ

من على ذى العلى سيفاً على * ريب الحوادث لم يزل مسلولاً ومهنداً ما سل عند ملمه * الا ورد حسامها مفلولاً متوقد العزمات
أدرك رتبه * لا يستطيع فتى لها تاثيراً جمت أدله مادحيه وقلما * تلقى لمدح فى سواه دليلاً واشدد بحبل محمد وانزل على *
ربع تراه بالندى مطلولاً حولت رحلك عن بلاد لم تزل * لبنى العلوم معرساً ومقيلاً فأنزل بطيبه النوال ومن يرد * روض المكارم
لم يعيش مهزولاً ولقد سمعت وما سمعت بحازم * يختار عن دار الفخار رحيلاً ان الصلات من الكرام لمثلها * سحب جررن على
الرياض ذيولاً ومنها مشيراً إلى الشيخ والى على بك ومحمد بك الأسعد:

بحر على البحرين فاض فلم نجد * ما بين فيض نوالهم تفضيلاً ومنها:

حسبى وحسبك ساده ما ناضلوا * الا وكان سواهم المنضولاً العروه الوثقى بحبل ولائهم * حبلى وحبلك لم يزل موصولاً درعى
إذا ما الدهر بات محارباً * غيى إذا كان الزمان محيلاً- العرف معروف لديهم والتقى * تلقاه الا عندهم مجهولاً أخذوا من
الشرف السنام فلم تجد * الا امام هدايه ورسولاً فضلوا الورى والعلم فى ساحاتهم * القى الرحال فلا يرى تحويلاً ومنها:

وهزرتهم يوم الحفاظ أسنه * وسللتهم فى النائبات نصولاً ومنها:

خذها مثقفه هديه شيق * تتلو وداك بكره وأصيلاً لولاك ما صاع القصائد شردا * تبالها فضلاً يعد فضولاً وله مادحاً على بك
الأسعد من أبيات:

قسماً بأطواد العلى من وائل * انى لطود فى وداك رأسى لك هضبه المجد التى لا ترتقى * والسبق فى مجرى الندى والباس
مجد على التقوى بنيت أساسه * ان التقى للمجد خير أساس وأفاك ملتهد الحشا فرددته * ثلج الحشاشه

يأبى التدنس عرضه لا خير فى الا * عراض لم تسلم من الأدناس اضحى جنابك للملوك معرجا * تنحل فيه معاقد الأحلاس

(٣٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، الجود (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الظنّ

(١)، الزياره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

على شمس الدين على حمدان التغلبى على الليثى الجزائرى على نصر الله الحويزى على نصر الله الهمذانى على تقى الأردبيلى على الموسوى الجزائرى على تقى البروجردى على تقى المجاهد

يا ابن القماقم من ذؤابه وائل * والطيب الأعراق والاغراس أوريت زند المكرمات وأنشرت * جدواك مجدا كان فى الأرماس
ان الفتى ذا الأريحيه خلقه * يشق من طبع الحيا الرجاس وإذا العلى مرضت وأعيا داؤها * أهل النهى فهو الطيب الآسى يفديك
مطوى على البغضاء فى * برديه ما فى العرض من أدناس ومنها فى مدح القصيده:

رقت حواشى بردها حتى غدت * أشهى وأعذب من سلاف الكاس قامت مقام الزاد للركبان فى ال * بيداء والصهباء للجلاس
شمس الدين أبو القاسم على ناظر الكوفه.

ولد سنة ٥٣٦ فكر ابن انجب فى الدر الثمين فى أسماء المصنفين انه ناوله ديوانه بخطه على ما حكى عنه السيد تاج الدين بن
زهره وقال كان السيد شمس الدين ابن المختار من آل الحسين الأصغر سيدا متأدبا شاعرا نقيبا بالكوفه له ديوان شعر.

أبو الحسن على بن نصر بن حمدان بن حمدون التغلبى:

قال ابن خالويه: فارس اخترم حدثا وفيه يقول أبو النجم:

رآك عداك تبنى السيف ضربا * فقد نبزوك بالسيف المحلى فرمحك فى صفائحهم المجلى * وسيفك فى رؤوسهم المعلى
وفيه وفى أخيه مهلهل يقول أبو فراس الحمدانى:

ومنا الأغر ابن الأغر مهلهل * خليلى إذا ذم الخليل المعاشر ومنا على فارس الخيل صنوه * على بن نصر خير من زار زائر ويدل
كلام ابن خالويه فى يحيى بن على بن حمدان ان

الذى مات حدثا هو على بن حمدان لا على بن نصر لعل كلا منهما مات حدثا.

الشيخ على بن نصر الله الليثى الجزائرى.

كان تلميذ البهائى وأستاذ الشيخ سليمان بن على بن أبى ظبيه الشاخورى والشيخ محمد بن مسعود البحرانى والشيخ جعفر بن كمال الدين وغيرهم.

له كتاب الفرائض بطرز عجيب.

الشيخ على بن نصر الله الحويزى القاضى.

توفى سنة ١١٥٠ فى ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما فقيها محدثا مبارك الحال اجتمعت به فى الحويزه كثيرا واستفدت من بركاته.

الشيخ على ابن الشيخ نصر الله الهمدانى ابن أخت الحاج آقا رضا الهمدانى وصهره.

كان مولده فى بلدة همذان فى حدود ١٢٧٠ انتقل فى أوائل سنه إلى النجف الأشرف وتربى فى حجر خاله هناك وتلمذ عنده وعند السيد حسين الكوكمرى التبريزى وحضر بحث الخراسانى صاحب الكفايه فى الأصول. وله من التصانيف تعليقه على الفرائد من أول القطع إلى آخر التعادل والترجيح رأيت نسخه منها بهمدان وفى آخرها ما صورته: هذه جملة ما استفدناه من أنوار كلام المصنف العلامة بارشاد شيخنا وأستاذنا الخال الفهامه أدام الله عزه وأفادنا ببركات إفاداته فما كان فيها من كلام متين أو جملة وافيه فمنها واليها بنعمه الله تعالى وما كان من زله وعتار فمنى والى اه وله تعليقه على المتاجر إلى آخر الخيارات وتعليقه على نجاه العباد فى أبواب العبادات وله كتاب الزكاه إلى بعض أصناف المستحقين بطريق الشرح ومن مباحث الصلاة فى أفعال المصلى وبحث الخلل. توفى سنة ١٣٣٩ فى النجف الأشرف ودفن فى الصحن تجاه الشباك وخلف ثلاثة أولاد. وكان شريكنا فى الدرس عند خاله شيخنا الشيخ آقا رضا الهمدانى صاحب مصباح الفقيه وكان فاضلا معتدلا السليقه تقيا

ورعا من وجوه تلاميذ خاله ولو كان عمر لكان خليفته.

مير على تقى الأردبيلي.

من المتوطنين في المشهد المقدس الرضوى وكان من أعظم العلماء والمقدسين وفي سنة ١١٣٥ كان مشغولا بنشر العلوم وترويج الفنون (١).

السيد ميرزا محمد شرف الدين على بن نعمه الله بن حبيب الله بن نصر الله الحسينى الموسوى الجزائرى الشهير بالسيد ميرزا الجزائرى.

هو أستاذ السيد نعمه الله الجزائرى ويروى عنه صاحب الوسائل له جوامع الكلم فى الأحاديث جمع فيه أخبار الكتب الأربعة من أول أبواب الأصول إلى آخر الحجج مع البحث عن السند وتمييز الصحيح من غيره ولعله مستخرج من كتابه جوامع الكلم.

السيد على نقى ابن السيد جواد ابن السيد مرتضى الحسينى الطباطبائى البروجردى ابن أخ السيد مهدي بحر العلوم.

ولد سنة ١١٨٨ وتوفى بالطاعون يوم الاثنين ٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٩ ودفن بجنب والده الجواد تحت قبته فى بروجرد.

قال ولده السيد ميرزا محمود الطباطبائى فى هامش شرحه على منظومه بحر العلوم المسمى بالمواهب السنيه ما نصه كان عالما جليلا مجتهدا زاهدا ورعا دقيق النظر وهو مع غزاره علمه ما أفتى الناس ولم يقض بينهم بشئ وان ألحوا عليه ورغب بعض أعظم الفقهاء الناس فى الرجوع إليه للفتوى والقضاء وله تصانيف جيده متفرقه من حواش على الزبده والقوانين وغيرهما أصولا وفقها وأكثرها لم يتم اه.

السيد الحاج على نقى ابن السيد حسن المعروف بالحاج آغا ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد المير السيد على صاحب الرياض.

توفى عصر الخميس ٦ صفر سنة ١٢٨٩ ودفن فى المقبره التى بناها لنفسه مقابل مقبره جده السيد محمد المجاهد. كان عالما فاضلا محققا مدققا قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير وعلى صاحب الجواهر ويروى اجازته عن الشيخ مرتضى الأنصارى.

له من المصنفات ١ كتاب القضاء، وله رسائل: ٢ رساله في صلاه المسافر ٣ في الغساله ٤

(١) مطلع الشمس.

(٣٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه المسافر (١)، ابو فراس الحمداني (١)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن نصر الله (٢)، يحيى بن علي (١)، جعفر بن كمال (١)، محمد بن مسعود (١)، علي بن نصر (٣)، الجود (٢)، الزكاه (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، الحج (٢)، الشهاده (١)، الزياره (١)، الطب، الطباه (١)

في تفويض الاحكام ٥ في تداخل الأغسال ٦ في تعيين السوره بعد الحمد ٧ في جواز بيع الوقف ٨ في قضاء الرواتب ٩ في حكم تقدم المرأه على الرجل في الصلاه ١٠ في القضاء بالنكول ١١ في الأصل المثبت ١٢ في اجتماع الميت والمحدث والجنب ومعهم من الماء ما يكفي أحدهم ١٣ كتاب في البيع ١٤ منظومه في الحج اسمها مزيج الاحتياج في حكم منسك الحاج ١٥ كتاب في الإجاره ١٦ شرح مزجي على زياده الجامعه كبير لم يتم، تخلف بولده ميرزا جعفر.

علي بن الحسن الزواري.

منسوب إلى زوره بالتخفيف من قرى أصفهان. له تفسير القرآن بالفارسيه اسمه ترجمه الخواص. وجدنا من المجلد الأول نسخه مخطوطه في طهران.

الشيخ ميرزا علي نقى الملقب بالهادي المعروف بميرزا هادي الخراساني الحائري.

في كتاب الشجره الطيبه في آثار العلماء المنتخبه تاليف الشيخ محمد الكوفي الحائري.

سالت المترجم فكتب لي ترجمته بخطه فقال رأيت بخط والدي في ظهر كتاب حليه المتقين اني ولدت بعد مضي ساعه من ليله الجمعه غره ذى الحجه الحرام سنه ١٢٩٧ بکربلا ورجع والدي من إيران وأنا ابن أربع سنين ثم رجعت والدي إلى مشهد الرضا وأنا في كربلاء وكنت في الوباء العظيم عام

١٣٠٩ فى طهران حتى دخلنا مشهد الرضا ع وانا أقرأ فى علم العربيه وأنا ابن اثنتى عشره سنه وأخذت حجره فى المدرسه المجاوره للحضره الشريفه وبقيت سته أشهر لا أفرش فراشا ليلا ونهارا وأنا جالس فى الزاويه وكتبت حاشيه على شرح النظام فى الصرف وبقيت فى المشهد المقدس خمس سنين وأكدلت المقدمات السطوحيه ثم عدنا إلى طهران فسكنت فى المدرسه الكاظميه وأكملت بعض العلوم الرياضيه ثم عدنا إلى كربلاء سنه ١٣١٥ وقرأت نجاه العباد على والدى فى المشهد الرضوى ثم اشتغلت بالفقه والأصول والحكمه العقليه الإلاهيه والطبيعيه وكتبت رساله فى أدله الفكر تقرير بحث ملا- كاظم الخراسانى فى كربلاء وأول ما حضرت الخارج فى النجف فى بحث الشيخ شريعه الأصفهاني فى مباحث الألفاظ ثم حضرت بحث العلامة ملا- كاظم الخراسانى واقتصرت عليه ليلا فى الأصول ونهارا فى الفقه وكتبت من مفهوم الشرط إلى الأدله العقليه وجمله من كتب الفقه كالوصايا والوقف والصلح والصوم وغيرها ثم خرجت إلى سامراء سنه ١٣٢٠ وبقيت أحضر بحث شيخى وأستاذى العلامة الميرزا محمد تقى الشيرازى وخرج من يراعى القاصر من التأليف والتصنيف:

١ رساله اسمها صحف مطهره فى الإجازات وأسامى المؤلفات ٢ كتاب الانتقاد والاعتقاد فى التوحيد ثم حبست فى بغداد ولقد أحسن بى ربي إذا أخرجنى من السجن فكتبت ٣ رساله فارسيه سميتها داد وداع بغداد ٤ كتاب العين فى الحكمه ٥ حاشيه على منظومه السبزواري فى الحكمه ٦ حاشيه على تفسير على بن إبراهيم ٧ حواشى على شرح اللمعه ٨ حاشيه على المعالم ٩ حاشيه على رسائل الشيخ مرتضى ١٠ حاشيه على خزائن التراقى ١١ رساله مستخرجه من الصحاح الستة ١٢ رساله فى استصحاب الكلى من تقرير بحث

الأستاذ ١٣ رساله فى الخلل ١٤ حاشيه على مكاسب الشيخ مرتضى ١٥ رساله فى التعادل والترجيح ١٦ هدايه الأصول ١٧ حاشيه على طهاره الشيخ مرتضى ١٨ رساله فى العداله ١٩ أسنه السنه السنه ٢٠ منطق الحق ٢١ رساله فارسيه فى الإمامه ٢٢ حواشى على الشوارق فى الحكمه ٢٣ لسان الصدق فى الإمامه فارسى ٢٤ الشجره الطيبه فى فضائل أمير المؤمنين وأولاده ٢٥ مرقاه الثقات فى تمييز المشتركات ٢٦ إزاحه الارتباب فى حرمه ذبائح أهل الكتاب ٢٧ رساله فى تحديد الكر ٢٨ حواشى على كفايه الأصول للخراسانى ٢٩ أحسن الجدل مستخرج من مسند أحمد بن حنبل. إلى غير ذلك مما أطال بذكره ونحسبه لو اقتصر على بعض هذه المؤلفات فأتقنها لكان خيرا له.

على بن محمد بن أبى منصور أبى الغنائم العلوى المعروف بصاحب الخاتم.

كان شاعرا مكثرا وله مدائح كثيره فى أهل البيت ع وغيرهم.

وكان شعره كثيرا مدونا وقد سمعه منه جماعه وكتبوا عنه وكان ينتجع بالشعر رفق الناس، وكان شاعرا مبرزا ينظم شعرا معجزا ذا اقتدار مبين وباع فى معرفه اللغه مديد، وفضل كثير وشعر كثير، قال بعض المؤرخين: التزم فى كلامه لزوما غربيا، وسلوك فيه أسلوبا عجيبا، أعجز به المتقدمين ويز فيه المتأخرين، وله قصائد مبدعات مخترعات مطبوعات لقبها بالبواهر جمع الباهره، صنع كل قصيده على حرف من حروف المعجم، وقد توفى بالحله سنه ثمان وستمائه أو نحوها والله أعلم، ومن شعره يمدح الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع.

إذا أنت واليت الامام المبرعا * عليا أمير المؤمنين السמידعا سكنت فرايس الجنان مخلدا * وصرت محلا ساميا مترفعا امام هو النهج القويم إلى الهدى * أخو سؤدد لم يحده كذا سعى من سعى إلى

الملا على النورى المازندراني الأصفهاني منشأ ومسكنا توفي سنه ١٢٤٧ واني لا-ثنى النفس عما يريها * وأنزل عن دار الهوان بمعزل بهمه نبل لا يرام مكانها * تحل من العلياء أشرف منزل ولى منطق ان لجلج القول صائب * بتكشيف الباس وتطبيق مفصل وله يمدح أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع من قصيده:

هل خلصه من سؤدد لم يكن لها * أبو حسن من بينهم ناهضا قدما فما فاتهم منها به سلموا له * وما شاركوه كان أوفرهم قسما السيد على بن هاشم بن مير شجاعه على الرضوى الموسوى الهندي النجفى أخو السيد محمد الهندي الشهير لأبيه وأمه.

ولد سنه ١٢٣٩ وتوفى ليله الخميس التاسعه من جمادى الثانيه سنه ١٢٧٣ بالحمى المطبقه وقال بعض من رثاه فى تاريخه قد رفعناه مكانا بالسموات عليا وهو أكبر من أخيه السيد محمد بثلاث سنين وأمهما ابنه السيد حسن ابن السيد أبى الحسن ابن السيد حيدر العاملى. والسيد حسين أخو جد والد المؤلف لأبيه مترجم فى بابيه. ذكر المترجم أخوه السيد محمد فى كتابه نظم اللال فى علم الرجال فقال يعرف بالهندي لان جده مير شجاعه على قدم من الهند من مدينه لكهنوء فسكن النجف وكان تقيا سخيا شريفا متعبدا اه.

(٣٦٨)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب مسند أحمد بن حنبل (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، كتاب كفايه الأصول للآخوند الخراسانى (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدينه الكاظمين (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب الثقات لابن حبان

(١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، مدينة إصفهان (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينة طهران (٣)،
على بن إبراهيم (١)، محمد بن أبي منصور (١)، أهل الكتاب (١)، على بن هاشم (١)، مدينة بغداد (٢)، على بن الحسن (١)،
الهند (١)، الحج (٢)، الصيام، الصوم (١)، الشهاده (١)، الصدق (١)، الغسل (١)، الجدل (١)، البيع (٢)، الموت (١)، الصلاه (١)،
الجواز (١)، الغنيمه (١)، الطهاره (١)

على الحسن الزوارى على نقي الهادى على أبى الغنائم العلوى على النورى الأصفهاني على هاشم الهندي

وكتب فى آخر الكتاب بخطه ما لفظه فى دعاء كميل المجدول بالذهب الذى بقى من آثار جدنا ما صورته وذكر عبارته فارسيه
ترجمتها: انه حرر بأمر على الجناب قدسى الألقاب سلاله السادات النجباء العظام المخدوم المطاع مير شجاعه على اللكهنائى
الساكن فى النجف الأشرف حرر جعفر بن على بن قطب الدوله المجهلى البندرى غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما تحريرا فى دار
العلم شيراز فى شهر رمضان المبارك سنة ١٢١٣هـ.

وقال فى نظم اللآل فى حق المترجم كان فهمه فاضلا طريفا سنف كتابا حسنا وجيزا فى الرهن وكان من أفضل تلامذه صاحب
الجواهر وكان المترجم صهره على ابنته وتلمذ المترجم قليلا عند الشيخ خضر القناقناوى الجناجى وتلمذ أيضا على أستاذنا على
المرتضى بن محمد أمين الأنصارى اهـ.

الشيخ على بن هلال الكركى الشهير والده بمنشار.

توفى سنة ٩٨٤ كما وجد التاريخ بخط تلميذه ميرك الأصفهاني كان عالما فاضلا فقيها من أجله الفضلاء سكن أصفهان وتوفى
بها ثم نقل هو والشيخ عبد العالى ابن المحقق الثانى إلى مشهد الرضاع فدفنا هناك وقال فى حقه السيد حسين ابن السيد حيدر
الحسينى الكركى العاملى فى اجازته له: الشيخ الجليل شيخ الاسلام حقا على بن هلال الكركى الشهير والده بمنشار اه يروى

عنه السيد حسين بن حسن الحسينى الموسوى والد ميرزا حبيب الكركى الأصفهاني ويروى هو عن المحقق الكركى وكان من تلاميذ المحقق الثانى الشيخ على بن عبد العالى الكركى وتوفى عن بنت واحده فاضله وكانت زوجه الشيخ البهائى ورثت من أبيها جميع كتبه البالغه خمسه آلاف مجلد وكان أبوها جاء بتلك الكتب من بلاد الهند فأوقفها الشيخ البهائى كسائر كتبه وجعلها فى المكتبه الكبيره التى ضاعت بعده لعدم اهتمام المتولين لها كما ذكر تفاصيل ذلك الميرزا عبد الله الأصفهاني فى رياض العلماء فيما حكى عنه وقد صار فى بلاد العجم من المقربين عند السلطان الشاه طهماسب الصفوى بعد وفاه شيخه المحقق الكركى وجعل شيخ الاسلام بأصبهان ثم انتقل ذلك المنصب إلى ختنه الشيخ البهائى وكان هو الباعث أيضا على قدوم الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى إلى إيران وتقربه عند السلطان المذكور بما لا مزيد عليه. له كتاب الطهاره كبير حسن الفوائد كتبه بأمر الشاه طهماسب مشتمل على أمهات مباحث الطهاره وعليه حواش لولد المحقق الكركى الشيخ عبد العالى بن على ابن عبد العالى وينقل فيه عن الشهيد الثانى.

الشيخ أبو الحسن على ابن هبه الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقه الموصلى.

كبير حافظ ورع ثقه وله تصانيف منها: المتمسك بحبل آل الرسول، الأنوار فى تاريخ الأئمه الأبرار، كتاب اليقين فى أصول الدين (١).

السيد على ابن السيد هدايه الله الحسينى المرعشى.

كان من علماء دوله الشاه طهماسب الأول شاعرا فقيها أديبا مدرسا من ندماء الشاه المذكور له كتاب فى الفقه إلى الإجازة وكتاب فى النسب وهو جد سلطان العلماء السيد حسين صهر الشاه عباس الصفوى كما فى سلسله نسب السيد حسين المتقدمه فى ترجمته. خلف

المير شجاع الدين محمود الآتي في بابه.

المولى على الواعظ الخيابانى التبريزى.

ولد سنة ١٢٨٢.

له تحفه الأحباء فى شرح قصيده سيد الشعراء إسماعيل الحميرى العينيه وله وقائع الأيام ومنتخب المقاصد.

خواجه على المعروف بواقفى المشهدى.

كان امام الجمعة فى المشهد المقدس الرضوى ومن شعراء الفرس.

على بن وصيف أبو الحسن الكاتب البغدادى الملقب خشكناكه.

قال ابن النديم فى الفهرست: من أهل بغداد وكان أكثر مقامه بالرقه ثم انتقل إلى الموصل وكان من البلغاء فى معناه وألف عدة كتب ونحلها عبدان صاحب الإسماعيليه وكان لى صديقا وأنيسا وتوفى بالموصل وكان يتشيع وله من الكتب كتاب النثر الموصول بالنظم وكتاب صناعه البلاغه وديوان شعره وكتاب الفوائد.

الشيخ على بن ياسين رفيش النجفى من آل عنوز المعروفين فى النجف.

توفى فى النجف صباح الثلاثاء ٢٨ شوال سنة ١٣٣٤ ودفن فى الصحن الشريف فى الا-يوان الكبير من جهه القبلة وصلى عليه السيد كاظم اليزدى وشيع تشييعا عظيما. هو الفقيه الثقه الذى تخرج بجمله من فقهاثنا أشهرهم الشيخ محمد حسين الكاظمى ومنهم السيد حسين الترك والحاج ميرزا حبيب الله الرشتى ولكن الكاظمى أكبر شيوخه وقد نوه به وأشار إليه وأرجع العامه إليه. قلد فى النجف وفى السواد وجبيت إليه الأموال وكان عاقلا- كيسا زاهدا معروفا بالورع قليل الاختلاط بالناس تصدر للقضاء والتدريس الا أن درسه كان خاليا من مشاهير الفضلاء. وكانت جماعته أكبر جماعه فى النجف وكان فى أسلافه علماء حسبما نقل عنه ولهم الخدمه فى الحرم الشريف.

وله كتاب فى علم المنطق وكتاب فى الفقه وكتاب فى الأصول، ورثاه الشيخ محمد حسن سميمس النجفى بقصيده مؤرخا فيها عام وفاته مطلعها:

أطار حشا الاسلام ناعيك مذ نعى * أسى وأصم الدهر من حيث اسمعا نعى الجود والجدوى نعى العلم والعلی

* نعى الدين والدنيا بنعيك أجمعا وقد طبق الدنيا صداه مؤرخا * على فحزنا والهدى قضيا معا السيد على ابن السيد ياسين ابن السيد مطر العلاق النجفى ولد سنة ١٢٩٧ وتوفى فى ذى الحجه سنة ١٣٤٤ ودفن فى النجف وتآدب وتفقه فى النجف. شاعر أديب تلوح على محياه آثار السيادة والنجابه حج ومر بدمشق ونحن فيها وله من مرثيه أولها:

أقوت فهن من الأنيس خلاء * دمن محت آثارها الأنواء درست فغيرها البلا فكانما * طارت بشمل أنيسها عنقاء يا دار مقريه الضيوف بشاشه * وقرأى منك الوجد والبرحاء

(١) مجموعه الجباعى.

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، شهر ذى الحجه (١)، السيد اسماعيل الحميرى (١)، مدينه النجف الأشرف (٨)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (١)، الشيخ البهائى (٣)، شهر شوال المكرم (١)، هبه الله بن عثمان (١)، على بن عبد العالى (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، المرتضى بن محمد (١)، على بن هلال (٢)، سلطان العلماء (١)، مدينه بغداد (١)، على بن وصيف (١)، أصول الدين (١)، ابن النديم (١)، جعفر بن على (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الشهاده (٣)، الجود (١)، الرهان (١)، الزوج، الزواج (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)، الطهاره (٢)

على هلال الكركى على الواعظ الخيابانى على الواقفى المشهدى على ياسين عنوز على ياسين العلاق

وكتب فى آخر الكتاب بخطه ما لفظه فى دعاء كميل المجدول بالذهب الذى بقى من آثار جدنا ما صورته وذكر عباره فارسىه ترجمتها: انه حرر بأمر على الجناب قدسى الألقاب سلالة السادات النجباء العظام المخدوم المطاع مير شجاعه على اللكهنأوى الساكن فى النجف الأشرف حرر جعفر بن على بن قطب الدوله المجهلى البندرى غفر الله ذنوبهما وستر عيوبهما تحريرا فى دار العلم شيراز فى شهر رمضان

المبارك سنة ١٢١٣ هـ.

وقال فى نظم اللآل فى حق المترجم كان فهامه فاضلا طريفا سنف كتابا حسنا وجيزا فى الرهن وكان من أفضل تلامذه صاحب الجواهر وكان المترجم صهره على ابنته وتلمذ المترجم قليلا عند الشيخ خضر القنقاوى الجناجى وتلمذ أيضا على أستاذنا على المرتضى بن محمد أمين الأنصارى هـ.

الشيخ على بن هلال الكركى الشهير والده بمنشار.

توفى سنة ٩٨٤ كما وجد التاريخ بخط تلميذه ميرك الأصفهاني كان عالما فاضلا فقيها من أجله الفضلاء سكن أصفهان وتوفى بها ثم نقل هو والشيخ عبد العالى ابن المحقق الثانى إلى مشهد الرضاع فدفنا هناك وقال فى حقه السيد حسين ابن السيد حيدر الحسينى الكركى العاملى فى اجازته له: الشيخ الجليل شيخ الاسلام حقا على بن هلال الكركى الشهير والده بمنشار اه يروى عنه السيد حسين بن حسن الحسينى الموسوى والد ميرزا حبيب الكركى الأصفهاني ويروى هو عن المحقق الكركى وكان من تلاميذ المحقق الثانى الشيخ على بن عبد العالى الكركى وتوفى عن بنت واحده فاضله وكانت زوجه الشيخ البهائى ورثت من أبيها جميع كتبه البالغه خمسه آلاف مجلد وكان أبوها جاء بتلك الكتب من بلاد الهند فأوقفها الشيخ البهائى كسائر كتبه وجعلها فى المكتبه الكبيره التى ضاعت بعده لعدم اهتمام المتولين لها كما ذكر تفاصيل ذلك الميرزا عبد الله الأصفهاني فى رياض العلماء فيما حكى عنه وقد صار فى بلاد العجم من المقربين عند السلطان الشاه طهماسب الصفوى بعد وفاه شيخه المحقق الكركى وجعل شيخ الاسلام بأصفهان ثم انتقل ذلك المنصب إلى ختنه الشيخ البهائى وكان هو الباعث أيضا على قدوم الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى إلى إيران وتقربه عند السلطان المذكور بما لا مزيد

عليه. له كتاب الطهارة كبير حسن الفوائد كتبه بأمر الشاه طهماسب مشتمل على أمهات مباحث الطهارة وعليه حواش لولد المحقق الكركي الشيخ عبد العالي بن علي ابن عبد العالي وينقل فيه عن الشهيد الثاني.

الشيخ أبو الحسن علي ابن هبه الله بن عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن الرائقه الموصلي.

كبير حافظ ورع ثقه وله تصانيف منها: المتمسك بحبل آل الرسول، الأنوار في تاريخ الأئمه الأبرار، كتاب اليقين في أصول الدين (١).

السيد علي ابن السيد هدايه الله الحسيني المرعشي.

كان من علماء دوله الشاه طهماسب الأول شاعرا فقيها أديبا مدرسا من ندماء الشاه المذكور له كتاب في الفقه إلى الإجازة وكتاب في النسب وهو جد سلطان العلماء السيد حسين صهر الشاه عباس الصفوى كما في سلسله نسب السيد حسين المتقدمه في ترجمته. خلف المير شجاع الدين محمود الآتى في بابه.

المولى علي الواعظ الخيابانى التبريزى.

ولد سنه ١٢٨٢.

له تحفه الأجباء فى شرح قصيده سيد الشعراء إسماعيل الحميرى العينيه وله وقائع الأيام ومنتخب المقاصد.

خواجه علي المعروف بواقفى المشهدى.

كان امام الجمعه فى المشهد المقدس الرضوى ومن شعراء الفرس.

علي بن وصيف أبو الحسن الكاتب البغدادى الملقب خشكناكه.

قال ابن النديم فى الفهرست: من أهل بغداد وكان أكثر مقامه بالرقه ثم انتقل إلى الموصل وكان من البلغاء فى معناه وألف عده كتب ونحلها عبدان صاحب الإسماعيليه وكان لى صديقا وأنيسا وتوفى بالموصل وكان يتشيع وله من الكتب كتاب النثر الموصول بالنظم وكتاب صناعه البلاغه وديوان شعره وكتاب الفوائد.

الشيخ علي بن ياسين رفيش النجفى من آل عنوز المعروفين فى النجف.

توفى فى النجف صباح الثلاثاء ٢٨ شوال سنه ١٣٣٤ ودفن فى الصحن الشريف فى الايوان الكبير من جهه القبلة وصلى عليه السيد كاظم اليزدى وشيع تشيعا عظيما.

هو الفقيه الثقة الذي تخرج بجمله من فقهائنا أشهرهم الشيخ محمد حسين الكاظمي ومنهم السيد حسين الترك والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي ولكن الكاظمي أكبر شيوخه وقد نوه به وأشار إليه وأرجع العامه إليه. قلد في النجف وفي السواد وجبت إليه الأموال وكان عاقلا كيسا زاهدا معروفا بالورع قليل الاختلاط بالناس تصدر للقضاء والتدريس الا أن درسه كان خاليا من مشاهير الفضلاء. وكانت جماعته أكبر جماعه في النجف وكان في أسلافه علماء حسبا نقل عنه ولهم الخدمه في الحرم الشريف.

وله كتاب في علم المنطق وكتاب في الفقه وكتاب في الأصول، ورثاه الشيخ محمد حسن سميسم النجفي بقصيده مؤرخا فيها عام وفاته مطلعها:

أطار حشا الاسلام ناعيك مدني * أسي وأصم الدهر من حيث اسمعا نعي الجود والجدوى نعي العلم والعلی * نعي الدين والدنيا بنعيك أجمعا وقد طبق الدنيا صداه مؤرخا * علي فحزنا والهدى قضيا معا السيد علي ابن السيد ياسين ابن السيد مطر العلاق النجفي ولد سنه ١٢٩٧ وتوفي في ذي الحجه سنه ١٣٤٤ ودفن في النجف وتأدب وتفقه في النجف. شاعر أديب تلوح على محياه آثار السيادة والنجاهه حج ومر بدمشق ونحن فيها وله من مرثيه أولها:

أقوت فهن من الأنيس خلاء * دمن محت آثارها الأنواء درست فغيرها البلا فكانما * طارت بشمل أنيسها عنقاء يا دار مقرية الضيوف بشاشه * وقرای منك الوجد والبرحاء

(١) مجموعته الجباعي.

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، شهر ذي الحجه (١)، السيد اسماعيل الحميري (١)، مدينه النجف الأشرف (٨)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (١)، الشيخ البهائي (٣)، شهر شوال المكرم (١)، هبه الله بن عثمان (١)، علي بن

عبد العالی (١)، أحمد بن إبراهيم (١)، المرتضى بن محمد (١)، علی بن هلال (٢)، سلطان العلماء (١)، مدینه بغداد (١)، علی بن وصیف (١)، أصول الدین (١)، ابن الندیم (١)، جعفر بن علی (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الشهاده (٣)، الجود (١)، الرهان (١)، الزواج، الزواج (١)، الصلاه (١)، الوفاء (١)، الطهاره (٢)

علی یحیی الخياط علی یحیی العلوی علی یحیی المدائنی علی حدید الحسینی

عبقت بتربک نفعه مسکيه * وسقت تراک الدیمه الوطفاء عهدی بربعک آنسا بک أهلا * یعلوه منک البشر والسراء وثری ربوعک للنواظر أثمدا * وکعقد حلی ظبائک الحصباء أحنی علیه دهره والدهر لا- * یرجى له بذوی الوفاء وفاء أین الذین ببشرهم وبنشرهم * یحیا الرجاء وتارج الارحاء ضربوا بعرضه کربلاء خیامهم * فاطل کرب فوقها وبلاء لله أی رزیه فی کربلاء * عظمت فهانت دونها الارزاء یوم به سل ابن احمد مرهفا * لفرنده بدجى الوغى لألاء وفدى شریعه جده بعصابه * تفدى وقل من الوجود فداء صید إذا ارتعد الكمى مهابه * ومشت إلى أكفائها الأكفاء وعلا الغبار فاضلمت لولا سنا * جبهاتها وسیوفها الهیجاء عشت العیون فلیس الا الطعنه النجلا * والا المقله الخوصاء عبست وجوه عداهم فتبسموا * فرحا واطلمت الوغى فأضأوا یقتادهم للحرب أروع ماجد * صعب من عزماته هنديه بیضاء أو یزنيه سمراء تجرى المنايا السود طوع یمینه * وتصرف الاقدار حیث یشاء ذلت لعزمته الأسود بموقف * عقت به آباءها الأبناء کره الکماه لقاءه فی معرک * حسدت به أمواتها الاحیاء یأبى أبى الضیم سیم هوانه * فلواه عن ورد الهوان إباء یا واحدا للشهب من عزماته * تسرى لیدیه کتیبه شهباء تسع السیوف رقابهم ضربا وبالا * جسام منهم ضاقت البیداء ومکفن وثیابه

قصد القنا * ومغسل وله المياه دماء أن تمس مغبر الجبين معفرا * فليكنك من نور النبي بهاء يا ليت لا عذب الفرات لوارد *
وقلوب أبناء النبي ظماء لله يوم فيه قد أمسيتم * أسراء قوم هم لكم طلقاء حملوا لكم فى السبى كل مصونه * وسروا بها فى الأسر
أنى شأؤوا آل النبي لئن تعاضم رزؤكم * وتصاغرت فى وقعه الارزاء فلأنتم يا أيها الشفعاء فى * يوم الجزا لجناته الخصماء وله:

يا دار أين ترحل الركب * ولأى أرض يمم الصحب أبحاجر فمحاجرى لهم * من فيضهن سحائب سكب أم بالغضا فبمهجتى
اتقدت * نيرانه شعلا فلم تخب وإلى العقيق تيامنوا فهمت * عيني به وجرى لها غرب وبأيمن العلمين قد نزلوا * منه بحيث
المربع الخصب وعلت بداجى الليل نارهم * فذكا الكبا والمندل الرطب لا يبعدن النازلون به * إن ضاق منه المنزل الرحب فمن
الأضالع منزل لهم * ومن المدامع مورد عذب ساروا وحفت فى هوادجهم * منهم أسود ملاحم غلب حملتهم النجب العتاق ويا
* لله من حملتهم النجب من كل وضاح الجبين به * يسقى الثرى أن عمه الجذب عقاد ألويه الحروب إذا * عضت على أنيابها
الحرب إن قال فالخطى مقوله * أو صال فهو الصارم العضب وسروا لنيل المجد تحملهم * نجب عليها منهم نجب وبكربلا
ضربوا خيامهم * حيث البلايا السود والكرب ودعاهم للموت سيدهم * والموت جد ما به لعب فتسابقوا كل لدعوته * فرحا
يسابق جسمه القلب حشدوا عليه وهو بينهم * كالبدر قد خفت به الشهب تنبو الجماجم من مهنده * وحسامه بيديه لا ينبو
وتطايرت من سيفه فرقا * فرقا

يضيق بها الفضا الرحب وغدا أبو السجاد منفردا * مذ بان عنه الأهل والصحب وعليه قد حشدت خيولهم * وبه أحاط الطعن والضرب فتوى على وجه الصعيد لقي * عار تكفن جسمه الترب ومصونه فى خدرها رفعت * عن صونها الأستار والحجب فهب الرجال بما جنوا قتلوا * هل للرضيع بما جنى ذنب الشيخ على بن يحيى الخياط.

من مشائخ الإجازة، صرح ابن طاوس فى الاقبال بأنه من أصحابنا الإماميه، قال وقد روينا عنه كلما رواه وخطه عندنا بذلك فى اجازة تاريخها شهر ربيع الأول سنة ٦٠٩ ونقل عنه فى الاقبال كثيرا من الروايات بأسانيدها.

أبو الحسن على بن يحيى بن على بن إبراهيم جردقه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على أمير المؤمنين ع.

فى عمده الطالب: كان خليفه أبى عبد الله ابن الداعى على النقابه.

فخر الدين أبو محمد على بن يحيى بن محمد العلوى المدائنى النقيب.

من السادات الاشراف والنقباء والعلماء الفضلاء قرأت بخطه لبعض أهل أصفهان:

إذا ما قطعتم ليلكم بمنامكم * وأفنيتم أيامكم بملام فمن ذا الذى يرجوكم لصنيعه * ومن ذا الذى يأتىكم لسلام رضيتم من الدنيا بأيسر بلغه * بشرب مدام ... (١) السيد على بن يحيى بن حديد الحسينى.

ذكره فى نشوه السلافه ومحل الإضافه فقال: كان امام البلاغه والفصاحه ومالك زمام الجود والسماحه أن نظم أخجل الدر نظامه أو تكلم أطرب الاسماع كلامه و كنت عنده بمنزله الولد لا يأنس من دونى بأحد وقد نقل لى رحمه الله أن جمله نظمه كانت فى مجموع ذهب منه ضياعا ولم يبق فى حفظه الا القليل وأنا الآن لم يحضرنى من شعره الا قوله فى نظم الحديث المستفيض عن الرضاع فى حقه وحق أخيه

القاسم رضى الله عنه وعليه الرحمة:

أيها السيد الذى جاء فيه * قول صدق ثقاتنا ترويه بصحيح الاسناد قد جاء حقا * عن أخيه لأمه وأبيه اننى قد ضمنت جنات عدن * للذى زارنى بلا تمويه وإذا لم يطلق زيارة قبرى * حيث لم يستطع وصولا إليه فليزر أن أطاق قبر أخى القاسم * وليحسن الشاء عليه وقوله فى ملىح ارتجالا:

(١) مجمع الآداب.

(٣٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، مدينة إصفهان (١)، نهر الفرات (١)، أبو الحسن على بن يحيى (١)، على بن يحيى الخياط (١)، عبيد الله بن العباس (١)، شهر ربيع الأول (١)، على بن إبراهيم (١)، على بن يحيى (٢)، الموت (١)، التصديق (١)، القبر (١)، الجود (١)، الخوف (١)، الطعن (١)، القتل (١)، الزيارة (١)

على اليزدى المعمائى على بن يقطين على كمال الدين يوسف على صلاح الدين الأيوبى

تكلف القمر الزاهى بوجنته كيما يماثله فاستشعر الكلفا المولى شرف الدين على اليزدى المعمائى.

توفى سنة ٨٣٠ أو ٨٥٠ وإذا كان فرع من كتابه طفر نامه سنة ٨٤٨ فيكون الثانى أصح له كتاب ظفر نامه فارسى وهو تاريخ الأمير تيمور الكوركانى وأولاده وسيرته وفتوحاته ألفه للسلطان إبراهيم ابن شاه رخ ابن الأمير تيمور وفرع منه سنة ٨٤٨.

وهو المخترع لفن المعمى واللغز وأول من صنف فيه ودونه، له الحلل المطرز فى فن المعمى واللغز. وعن الرياض: أنه من أكابر الشيعة المتسلبين بالتقية توفى بيزد سنة ٨٣٠ أو ٨٥٠ وقيل أول من وضع المعمى الخليل بن أحمد وحكى الجاحظ أن كيسان النحوى أعلم الناس باستخراج المعمى. وترجمه قطب الدين محمد ابن الشيخ على فى حاشيه محبوب القلوب وذكر

أنه صنف الحلل المطرز بإشاره السلطان إبراهيم بن شاه رخ.

علي بن يقطين.

ولد في الكوفه سنه ١٢٠ هـ كما في اتقان المقال ص ٩٩ وغيره وقيل في ١٢٤ هـ علي ما رواه النجاشي في رجاله ص ١٩٤ ثم سكن بغداد وتوفي سنه ١٨٢، وأبوه يقطين كان داعيه للعباسيين فطلبه مروان الحمار فهرب وكانت أمه قد هربت بأخيه عبيد حتى ظهرت الدوله العباسيه فرجعوا جميعا.

ولما كانت لوالد المترجم منزله ساميه لدى الدوله العباسيه أول أمرها حيث كان داعيا لهم كانت لعلی ولده فوق تلك المنزله أيام عصرها الذهبي حيث اتخذه الرشيد وزيرا له. وكان علي صله وثيقه بالامام موسى الكاظم ع يعمل بارشاده علي إغاثة المظلومين حتى قال فيه: يا علي:

أن لله أولياء مع أولياء الظلمه يدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا علي.

وقد سعى به مرارا إلى الرشيد في أنه يتشيع حتى أراد الرشيد اهلاكه لو لم تتداركه رحمه من ربه.

في الأغاني في ترجمه أبي العتاهيه إسماعيل بن القاسم: كان علي بن يقطين صديقا لأبي العتاهيه وكان يبره في كل سنه ببر واسع فأبطأ عليه بالبر في سنه من السنين وكان إذا لقيه أبو العتاهيه أو دخل عليه يسر به ويرفع مجلسه ولا يزيد علي ذلك فلقية ذات يوم وهو يريد دار الخليفه فاستوقفه فوقف له فأنشده:

حتى متى ليت شعري يا ابن يقطين * أثنى عليك بما لا منك توليني إن السلام وإن البشر من رجل * في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني هذا زمان ألح الناس فيه علي * تيه الملوک وأخلاق المساكين أ ما علمت جزاك الله صالحه * وزادك الله فضلا يا ابن يقطين انى أريدك للدنيا وعاجلها * ولا أريدك يوم الدين

للدين فقال علي بن يقطين لست والله أبرح ولا- تبرح من موضعنا هذا الا- راضيا وأمر له بما كان يبعث به إليه فحمل من وقته وعلى واقف إلى أن تسلمه.

وفى معجم الشعراء للمرزباني أنه يقول:

يا ليت شعري ما يكون جوابي * أما الرسول فقد مضى بكتابي جاء الرسول ووجهه مهتلل * يقرأ السلام على من أحبابي السيد بهاء الدين علي ابن السيد كمال الدين يوسف.

يروى بالإجازة عن السيد فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفريشي صاحب كتاب الأربعين حديثا وهو تلميذه أيضا وتاريخ الإجازة في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٥ قال فيها لما اتفق للأخ الاجل الأرشد الأمجد الأكمل فهما فضلا واستعدادا الذي همته مصروفه إلى تحصيل الكمالات على الوجه الأكمل ورغبته معطوفه على اكتساب السعادات على النهج الأتم وله نسبة قرابه قريبه إلى نسبا وسببا وهو السيد بهاء المله والدين علي ابن المرحوم السيد الجليل الفاضل السيد كمال الدين يوسف الذي نرجو ونتمنى أن يوجد في اخواننا وأعزتنا أمثاله كثيرا وأن يوصله إلى مدارج الكمال في العمر والعلم والعمل مع عيش رغيد لم يزل أنه وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضى قرأ على هذه الأربعين التي وفقني الله لجمعها قراءه تحقيق وتبيين حين كان مشتغلا عندي بقراءه كتاب قواعد الأحكام للعلامه وشرح المختصر العضدي في الأصول وكانت قراءته بحمد الله على ما ينبغي بعد أن كان قد قرأ على قبل هذا بسنين بعض المقدمات الضرورية في الآداب والمنطق وغير ذلك فالتمس مني الإجازة لروايتها عنى وكذلك جميع مروياتي ومسموعاتي من مشايخي العظام معقولا ومنقولا من كتب الأحاديث وغيرها خصوصا الكتب الأربعة المشهوره وجميع ما أجازني شيخى المرحوم الشيخ الجليل المحقق المدقق الذي قل ما

يوجد من المتأخرين أمثاله الشيخ تاج المله والدين حسن العاملي ابن الشيخ الرباني الذي لغايه شهرته وظهور كمالاته لا يحتاج إلى التوصيف والتعريف الشيخ زين المله والدين المشتهر عند الخاصه بالشهيد الثاني من مروياته ومسموعاته من مشايخه من الكتب المذكوره وغيرها فأجزته دام عزه وتوفيقه أن يروي عنى ذلك كله بشرط صحه ألفاظ الكتب وكلماتها فليرو عنى إلى من شاء وأحب.

الملك الأفضل نور الدين على ابن السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي.

كان ولى عهد أبيه، قال الصلاح الصفدى فى شرح لاميه العجم فى شرح قوله:

أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل قلت: الزمان مولع بخمول الأدباء وخمود نار الألباء كم أخنى على الفضلاء وجهل قدر العلماء هذا الملك الأفضل نور الدين على ابن السلطان صلاح الدين يوسف كان متأدبا حليما حسن السيره متدينا قل أن عاقب على ذنب لما مات أبوه حضر إليه عمه العادل أبو بكر وأخوه العزيز عثمان فأخرجاه من ملكه بدمشق إلى صرخد وفى ذلك كتب إلى الامام الناصر أحمد إلى بغداد وكان يتشيع أبياتا يستنهضه بها على ما فعلا به ومرت هى وجوابها فى أحمد بن الحسن.

ومن شعره قوله:

يا من يسود شعره بخضابه * لعساه من أهل الشيبه يحصل ها فاخضب بسواد حظى مره * ولك الأمان بأنه لا ينصل ومن شعره قوله:

إما آن للسعد الذى أنا طالب * لادراكه يوما يرى وهو طالبى

(٣٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشى (١)، الدوله العباسيه (العباسيون) (٢)، شهر ذى القعد (١)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (١)، فيض الله بن عبد القاهر (١)، نور الدين على (٢)، الخليل بن أحمد (١)، على بن يقطين (٢)، أحمد بن الحسن (١)، مدينه بغداد (٢)، دمشق

(١)، الظلم (١)، الموت (١)، الوسعه (١)، العزّه (١)، البعث، الإنبعث (١)

علي بن يوسف علي القاسم بن صبيح علي المطهر الحلبي عماد الجزائري العماد الطوسي عماد الدين الطبرسي عماد الدوله بن بويه عماره الحمداني عمار الطرابلسي عمار العنسي

ترى هل يريني الدهر أيدي شيعتي * تمكن يوما من نواصي النواصب المولى علي بن يوسف.

له شرح الفصول النصيريّه موسوم بمنتهى السؤل.

أبو الحسن علي بن يوسف بن القاسم بن صبيح.

ذكرنا في ترجمه أخيه أحمد بن يوسف ان أخاهم القاسم بن يوسف كان شيعيا بلا ريب واستظهرنا تشيع جميع أهل بيته ومنهم المترجم. في كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي انه سمع أحمد بن يوسف لأخيه علي شعرا قد كتب به إلى هدى له.

أيا باذلا ودا لمن لا يشاكله * يساعده في حبه ويواصله عليك بمن يرضى لك الناس وده * أواخره محموده وأوائله الشيخ الفقيه رضى الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي أخو علامه.

له كتاب العدد القويه لدفع المخاوف اليوميّه ينقل عنه المجلسي ووصفه بالشيخ السيد الفقيه.

السيد عماد الجزائري.

يروى عند حسين ابن السيد حسن ابن السيد جعفر الأعرجي الحسيني الموسوي العاملي الكركي والد ميرزا الله ويروى هو عن المحقق الكركي.

العماد الطوسي.

محمد بن علي بن محمد.

عماد الدين الطبري أو الطبرسي أو العماد الطبري أو الطبرسي.

اسمه الحسن بن علي بن محمد بن الحسن.

عماد الدوله بن بويه.

اسمه أبو الحسن علي بن بويه.

أبو اليقظان عماره بن داود بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي.

قال ابن خالويه في شرح ديوان أبي فراس أبو اليقظان عماره بن داود بن حمدان ساد العرب شجاعه وكرما وكان بنو شيان أسروا

خالد ابن يزيد أحد بني الحارث ابن لقمان من أجداد سيف الدوله فاسرى عماره من سنجار حتى لحقهم بيالس فاستنقذه وقتل
من بني شيان فقال حيان البلدى:

حكى سليمان إذ يسرى البساط به * لما سرى بحماه غير انكاس فاسال عماره عن غمد

المنون وقد * حمته أمتع فرسان وأفراس أذاق شيبان ما كان المهلهل قد * أذاق أسلافهم من أجل جساس وفي ذلك يقول أبو فراس:

ومنا أبو اليقظان منتاش خالد * ومنا أخوه الأفعوان المساور والمراد بأخيه أبو وائل تغلب بن داود بن حمدان بن حمدون ومررت ترجمته في بابها.

فخر الملك أبو الفضل عمار بن محمد بن عمار الطرابلسي ملك الساحل.

كان من الأعيان الملوكة وكان غزير المروءه عالي الهمه وفي أيامه ملك صنجيل الفرنجى جليل وأقام على طريق طرابلس وأقام حصنا يقابلها وأقام مراصد لها فخرج فخر الملك ومعه ثلاثمائة فارس فاحرق روضه ووقف صنجيل على بعض سقوفه المذهبه المحترقه ومعه جماعه من القمامقه فانخسف بهم ومرض ومات وقام مقامه ابن أخيه المعروف بالسيرادى ودامت الحرب بين فخر الملك وبين الفرنج خمس سنين ولابن الخياط فى مدح فخر الملك قصائد كثيره.

أبو اليقظان عمار بن ياسر العنسى (١).

يعتبر عمار من المسلمين الأوائل وهو من بين من أسلموا بدار الأرقم بن أبى الأرقم، وقد دعيت تلك الدار بدار الاسلام، حيث كان يتم فيها اسلام الراغبين باعتناق الاسلام وقد سار عمار إلى تلك الدار بعد فتره وجيزه من سماعه بخبر النبى ص فى النبوه، وتقول بعض المصادر انه صادف صهيب بن سنان الرومى واقفا أمام باب دار الأرقم، ولما كان الامر يقتضى منهما الكتمان واخفاء الغرض تساءلا بدهشه:

قال عمار: ما تريد؟

وقال صهيب: وما تريد أنت؟

فأجاب عمار أردت ان أدخل على محمد وأسمع كلامه! ...

وقال صهيب: وأنا أردت كذلك.

ثم دخلا، فعرض النبى ص عليهما الاسلام فاسلما معا ثم مكثا يوما كاملا وخرجا مستخفين ورجع عمار إلى بيته فأسلم من بعده أبوه ياسر وأمه سمييه وأخوه عبد الله، والظاهر أن لعمار أثرا

فى اسلام عائلته.

وتم اسلام هذه العائله فى اخرج الظروف، وأقسى ما مر به تاريخ صدر الاسلام من حيث القله والضعف والهوان.

أدى اسلام أسره عمار إلى سخط حلفائها من بنى مخزوم، فثارت ثأرتهم ونقموا على الأسره المسلمه وكان من أثره أيضا ان عصفت بها عواصف المحن وهاجت عليها رزايا العذاب التى أقل ما وصفت بأنها عذاب ايمان مثلما كانت محنه للايمان.

والظاهر أن قريشا أرادت أن ترد بعذابها للمستضعفين ممن لا قوم لهم ولا عشائر فى مكه ولا يملكون قوه ما ... من الذين عرفت باسلامهم اسلام عدد منهم تخويفا وردعا وعبره للآخرين. وكان وقود هذا الرد والتعذيب الحديد الحار والنار، والاسواط ثم أرض مكه فى وهج الظهيره ... وقد كثرت الروايات حول فنون عذاب المخزوميين لأسره ياسر، ونجد إشارات متعدده فى أغلب كتب التاريخ فقد ذكر اليعقوبى: كان المشركون يخرجون هذه الأسره المؤمنه إذا حميت الظهيره ويأخذون منهم مأخذا عظيما من البلاء، يعذبونهم برمضاء مكه واخذت قريشا ياسرا وسميه وابنيهما عمار وعبد الله وبلالا وخابا وصهيبا فالبسوهم أدرع الحديد وصهروه فى الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ. ثم جاء إلى كل واحد منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيها ثم حملوا بجوانبها وربطوا سميته بين بعيرين، وجاء أبو جهل يشتمها ويرفث ثم طعنها فى قلبها وهى تأبى الا الاسلام وقتلوا زوجها ياسرا فكانا أول شهيدين فى الاسلام ويبلغ العذاب بعمار إلى درجه لا يدري ما يقول ولا يعى ما يتكلم وروى أنه قال للنبي ص لقد بلغ منا العذاب كل

(١) من الترجمات التى توفى المؤلف قبل أن يكتبها " ح " .

(٣٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب

العدد القويہ لعلي بن يوسف الحلبي (١)، مدينه مكه المكرمه (٣)، العلامه المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، علي بن يوسف بن المطهر (١)، الحسن بن علي بن محمد (١)، أبو اليقظان (٤)، عمار بن ياسر (١)، صهيب بن سنان (١)، أحمد بن يوسف (٢)، ابن الخياط (١)، علي بن يوسف (٢)، محمد بن عمار (١)، علي بن محمد (١)، الزواج، الزواج (١)، القتل (٢)، الجهل (١)، الحرب (١)، العذاب، العذب (٣)

مبلغ. قال النبي ص صبرا أبا اليقظان. اللهم لا تعذب أحدا من آل عمار بالنار. ويقال انه ص كان يمر بهم فيدعو بقوله صبر آل ياسر موعدكم الجنة. اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت.

وقد لوحظت آثار النار واضحه على ظهر عمار حتى أواخر حياته.

وروى ان عمار جاء النبي فقال له النبي: ما وراءك قال عمار:

شر يا رسول الله، ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير، فقال النبي ص كيف تجد قلبك؟ قال عمار مطمئنا بالايمان، قال النبي ص فان عادوا فعد.

ثم نزلت الآيه الكريمة في اقرار هذا اللون من الدعوه وامضاء ما فعله عمار أمام أعدائه بقوله تعالى من كفر بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب الله ولهم عذاب عظيم.

وبموجب هذه الآيه أقر مبدأ التقية في تشريع الاسلام، وأيد الرسول مثل هذا التظاهر باللسان.

قتل في صفين وكان عمره أربعاً وتسعين سنه، وهو من السابقين الأولين كما تقدم، هاجر الهجرتين إلى الحبشه والمدينه وصلى إلى القبلتين وشهد بدرًا واحداً ويبعه الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ص وأبلى بلاءً حسناً، وهو في كل الوقائع من المقدمين في الجيش، ويوم ثار مسيلمه الكذاب ثم قضى عليه يوم

اليمامه كان عمار من رجال ذلك اليوم المعدودين الذى انتصر فيه المسلمون على المرتدين. روى الواقدي عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عمارا يوم اليمامة على صخره وقد أشرف عليها يصيح يا معشر المسلمين أ من الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إلى، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد قتال.

كان عمار آدم طوالا مضطربا أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين.

قال ابن عبد البر ان عمارا قال كنت تربا لرسول الله فى سنه، لم يكن أحد أقرب إليه منى.

وعمار اسم ميمون، قال فى القاموس: العمار الكثير الصلاه والصيام والقوى الايمان الثابت فى أمره والطيب الثناء والطيب الروائح والمجتمع الامر إلى آخر ما قال، وأخرج ابن عبد البر فى الاستيعاب:

استأذن على رسول الله يوما فعرف صوته فقال: مرحبا بالطيب ابن الطيب ائذنوا له. وقد أجمع أهل التفسير ان قوله تعالى: الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان نزل فى عمار بن ياسر إذ أنه اعطى المشركين بلسانه ما أرادوا مكرها فقال قوم يا رسول الله ان عمارا كفر فقال الرسول ص كلاً- ان عمارا ملئ ايماننا من قرنه إلى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه، وجاء عمار إلى رسول الله وهو يبكى فقال النبى ما وراءك؟ فقال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير، فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول: ان عادوا لك فعد لهم بما قلت: وتواترت الأحاديث عن النبى ص أنه قال لعمار بن ياسر: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، ووردت فى فضله أحاديث كثيرة منها قول النبى ص: عمار جلده بين عيني.

وقال ابن عبد البر: كتب عمر إلى

أهل الكوفة: إما بعد فاني بعثت إليكم عمارا أميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من أصحاب محمد ص فاسمعوا لها واقتدوا بهما، وروى عن عائشه انها قالت:

قال رسول الله: كم ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم عمار بن ياسر.

وروى النسائي فى الخصائص بسنده عن أم سلمه ان رسول الله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية. وبسنده عن أم سلمه قالت لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد أغبر شعر صدره فوالله ما نسيت وهو يقول: اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة وجاء عمار فقال ابن سميه تقتله الفئة الباغية وبسنده عن حنظله بن خويلد كنت عند معاوية فاتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبيد الله بن عمر يطيب أحدكما نفسا لصاحبه فاني سمعت رسول الله ص يقول تقتلك الفئة الباغية. وروى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان أمير المؤمنين ع لما أراد المسير إلى صفين دعا من كان معه من المهاجرين والأنصار فاستشارهم فقام فيمن قام عمار بن ياسر فذكر الله بما هو أهله وحمده وقال يا أمير المؤمنين ان استطعت أن لا تقيم يوما واحدا فاشخص بنا قبل استعمار نار الفجره واجتماع رأيهم على الصدود والفرقه وادعهم إلى رشدهم وحظهم فان قبلوا سعدوا وان أبوا الا حربنا فوالله ان سفك دمائهم والجد فى جهادهم لقربه عند الله وهو كرامه منه وروى نصر فى كتاب صفين ان عمار بن ياسر قال لما ظهر من أبى زينب بن عوف بعض الشك حين عزم أمير المؤمنين ع على المسير إلى صفين:

أثبت أبا زينب ولا تشك فى الأحزاب عدو

الله ورسوله، وخرج عمار وهو يقول:

سيروا إلى الأحزاب أعداء النبي * سيروا فخير الناس أتباع على هذا أوان طاب سل المشرفي * وقودنا الخيل وهز السمهرى
وحمل يوم صفين وهو يقول:

صدق الله وهو للصدق أهل * وتعالى ربي وكان جليلا رب عجل شهاده لى بقتل * فى الذى قد أحب قتلا جميلا مقبلا غير مدبر
ان للقتل * على كل ميتة تفضيلا انهم عند ربهم فى جنان * يشربون الرحيق والسلسبيلا من شراب الأبرار خالطه المسك *
وكأسا مزاجهما زنجبيلا وبسنده عن النبي ص انه رآهم يحملون حجاره المسجد فقال ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه
إلى النار وبسنده قال لقد ملئ عمار ايمانا إلى مشاشه وبسنده عن النبي ص ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثه: على وعمار وسلمان
وبسنده لما بنى المسجد جعل عمار يحمل حجرين حجرين فقال له رسول الله ص يا أبا اليقظان لا تشقق على نفسك قال يا
رسول الله انى أحب ان أعمل فى هذا المسجد ثم مسح على ظهره ثم قال إنك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية وروى نصر
فى كتاب صفين بسنده عن عبد خير الهمداني قال نظرت إلى عمار بن ياسر يوما من أيام صفين رمى رمية فأغمى عليه ولم يصل
الظهر والعصر والمغرب ولا العشاء ولا الفجر ثم أفاق فقضاهن جميعا يبدأ بأول شئ فاته ثم التى تليها. وفيه بسنده عن حذيفه بن
اليمان سمعت رسول الله ص يقول ابن سمييه لم يخبر بين أمرين قط الا اختار أرشدهما يعنى عمارا فالزموا ستمته قال وفى حديث

(٣٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)،
الرسول الأكرم

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١٢)، المهاجرون والأنصار (١)، السيدة أم سلمة بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة الكوفة (١)، حذيفه بن اليمان (١)، عبد الله بن مسعود (١)، عبيد الله بن عمر (١)، عبد الله بن عمر (١)، عمار بن ياسر (٧)، مسيلمه الكذاب (١)، نصر بن مزاحم (١)، القتل (٦)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٢)، الصبر (١)، السجود (٣)، الصلاه (١)، الموت (١)، التقية (١)

عمرو بن شمر قال حمل عمار يوم صفين وهو يقول:

كلا- ورب البيت لا- أبرح اجي * حتى أموت أو أرى ما أشتهى أنا مع الحق أحامى عن على * صهر النبی ذی الأمانات الوفی
ونقطع الهام بحد المشرفی وروی أحمد بن عبد العزيز الجوهري في زيادات كتاب السقيفه قال نادى عمار بن ياسر يوم بويج
عثمان يا معشر المسلمين انا قد كنا وما كنا ن نستطيع الكلام قله وذله فأعزنا الله بدينه وأكرمنا قله و ذله فأعزنا الله بدينه وأكرمنا
برسوله فالحمد لله رب العالمين يا معشر قريش إلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم تحولونه ههنا مره وههنا مره ما انا
آمن ان ينزعه الله منكم ويضعه في غيركم كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله فقال له هشام بن الوليد بن المغيرة يا
ابن سمييه لقد عدوت طورك وما عرفت قدرك ما أنت وما رأيت قريش لانفسها انك لست في شئ من أمرها وامارتها ففتح عنها
وتكلمت قريش بأجمعها فصاحوا بعمار وانهزوه فقال الحمد لله رب العالمين ما زال أعوان الحق أذلاء ثم قال فانصرف اه.

وكان عمار حليفا لبني مخزوم ولهذا لما نال غلمان عثمان من عمار

ما نالوا من الضرب لانتقاده ولاء عثمان حتى انفق له فتق في بطنه وكسروا ضلعا من أضلاعه اجتمعت بنو مخزوم وقالوا والله لئن مات لا قتلنا به أحدا غير عثمان.

وسبب ذلك ان عثمان بن عفان أرسل رجالا يتحرون العمال ومنهم عمار إلى مصر فعادوا يمتدحون الولاة الا عمارا استبطاه الناس حتى ظنوا انه اغتيل فلم يفاجئهم الا كتاب من عبد الله بن سعد بن أبي سرح والى مصر وهو أخو أبي سرح من الرضاة يخبرهم ان عمارا قد استماله قوم بمصر وقد انقطعوا إليه، فكان تصريح عمار بالحق سبب اعتداء غلمان عثمان عليه ولم يمنعه ذلك أن يجاهر بالحق ويذكر مظالم والى مصر عبد الله بن سعد المذكور، فصدق عليه انه ممن لا تأخذه لومه لائم في سبيل الحق وهو أول من جاهر فيه ولم يداهن الولاة ولم يبال بطشهم، فكان أول مفتش إدارى مخلص.

روى نصر بن مزاحم انه لما كانت وقعه صفين ونظر عمار إلى رايه عمرو بن العاص قال: والله ان هذه الراية قد قاتلتها ثلاث عركات وما هذه بأرشدهن، وروايه ابن جرير في تاريخه: لقد قاتلت صاحب هذه الراية ثلاثا مع رسول الله ص وهذه الرابعة ما هي أبر ولا أتقى.

وروى ابن جرير وابن عبد البر عن الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمى قال: شهدنا مع على صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحيه ولا واد من أوديه صفين الا رأيت أصحاب محمد ص يتبعونه كأنه علم لهم وسمعتة يقول يومئذ لهاشم بن عتبة: يا هاشم تقدم الجنه تحت ظلال السيوف والموت في أطراف الأسل اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا

أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيهه * فالיום نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله أو يرجع الحق إلى سبيله فلم أر أصحاب محمد ص قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ.

قال ابن الأثير: خرج عمار بن ياسر على الناس يوم صفين فقال اللهم انك تعلم انى لو أعلم ان رضاك فى أن أقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلته، اللهم انك تعلم لو انى اعلم أن رضاك فى أن أضع ظبه سيفى فى بطنى ثم أنحنى عليها حتى تخرج من ظهرى لفعلت وانى لا أعلم اليوم عملا أَرْضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو اعلم عملا هو أَرْضى منه لفعلته والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعملنا انا على الحق وانهم على الباطل ثم قال: من يتغى رضوان الله لا يرجع إلى مال ولا ولد فاتاه عصابه فقال: اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان والله ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحقبوها وعلموا ان الحق إذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها ولم تكن لهم سابقه يستحقون بها طاعه الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم بان قالوا امامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جابره وملوكا فبلغوا ما ترون ولولا هذه الشبهه لما تبعهم رجلا من الناس اللهم ان تنصرنا فطالما نصرت وان تجعل لهم الامر فادخر لهم بما أحدثوا فى عبادك العذاب الأليم، ثم مضى وهو يقول: الجنة تحت ظلال السيوف والموت تحت أطراف الأسل اليوم القى الأحبه محمدا محزبه، وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال: يا عمرو بعث دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال عمرو: لا

ولكن اطلب بدم عثمان فقال له عمار: أشهد على علمي فيك انك لا تطلب بشئ من فعلك وجه اله تعالى وأنك ان لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم ما نيتك لغدا؟ ثم قاتل عمار ولم يرجع حتى قتل.

وكان الذى تولى قتل عمار أبو الغاديه الفزارى وابن جزء السكسكى فاما أبو الغاديه فطعنه برمح وأما ابن جزء فاحتر رأسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول: أنا قتلتك فقال عمرو بن العاص: والله ان يختصمان الا فى النار فسمعها معاويه فقال لعمرو: ما رأيت مثلما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان فى النار فقال عمرو: هو والله ذاك وانك لتعلمه ولو ددت انى مت قبل هذا بعشرين سنه.

ومقتل عمار أزال الشبهه لكثير من الناس وكان سببا لرجوع جماعه إلى أمير المؤمنين على ع والتحاقهم به كما جرى لخزيمه بن ثابت فإنه ما زال كافا سلاحه معتزلا الحرب فى الجمل وفى بعض أيام صفين حتى قتل عمار فاصلت سيفه وقاتل مع على ع حتى قتل وقال: سمعت رسول الله ص يقول تقتل عمارا الفئه الباغيه.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمار:

أقتلت عمارا وقد قال فيه رسول الله ص ما قال؟ فقال عمرو لمعاويه:

أ تسمع ما يقول عبد الله؟ فقال معاويه: انما قتله من جاء به وسمعه أهل الشام فقالوا: انما قتله من جاء به.

وروايه ابن جرير الطبرى عن أبى عبد الرحمان السلمى: فلما كان الليل قلت: لأدخلن إليهم حتى أعلم هل بلغ منهم قتل عمار ما بلغ منا فركبت فرسى وقد هدأت الرجل ثم دخلت وإذا أنا بأربعة يتسايرون:

معاويه وأبو الأعور السلمى وعمرو بن العاص وهو

أعجب هو أو هم.

ولما بلغ أمير المؤمنين علياً ذلك قال: يكون النبي ص قاتل حمزه لأنه جاء به.

وأورد ابن عساكر الدمشقي في تاريخه أن علياً قال حين قتل عمار: ان امرأ من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار بن ياسر ويدخل عليه المصيبة لغير رشيد رحم الله عماراً يوم أسلم ورحم الله عماراً يوم قتل ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً لقد رأيت عماراً وما يذكر من أصحاب رسول الله ص أربعة الا كان رابعاً ولا خمسة الا كان خامساً.

عمر بن إسماعيل بن موسى الحرفوشي.

في بعض مکتوبات الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف قال الشيخ عبد الرحمن التاجي البعلبكي في قصر الأمير عمر الحرفوشي حاكم بعلبك مؤرخاً ببناءه سنة ١٠٧٨ من قصيده طويله قال فيها:

عمر الأمير الندب ما غمر الوري * احسانه الصافي فكل يحمد ليث يريك البرق في يوم الوغى * غضب يجرده وطرف أجرد من أسره سادوا الوري بمكارم * غر وآلاء لهم لا تجحد أعنى الحرافشه الكرام ومن لهم * عز يذل له العزيز الأصيد ولذاك ثغر السعد قال مؤرخاً * قصر زهي للأمير مشيد أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزه بن يحيى بن الحسين ذى الدمعه بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع الكوفي.

ولد سنة ٤٤٢ وتوفي في شعبان ٥٣٩ في أيام المقتدى ودفن في المسبله التي للعلويين وقدر من صلى عليه بثلاثين ألفاً.

أقوال العلماء فيه في معجم الأدباء: امام من أئمة النحو واللغه والفقه والحديث قال السمعاني وكان خشن العيش صابراً على الفقر قانعا باليسير ورحل إلى الشام وسمع من جماعه

وأقام بدمشق وحلب مده وحضرت عنده وسمعت منه وكان حسن الاصغاء سليم الحواس ويكتب خطا مليحا سريعا على كبر سنه
اه وذكره السيوطى فى بغيه الوعاة.

اخباره فى معجم الأدباء عن أبى الغنائم النرسى أنه قال سمعت الشريف عمر يقول دخل أبو عبد الله الصورى الكوفه فكتب بها
عن أربعمائته شيخ وقدم علينا هبه الله بن المبارك السقطى فأفدته عن سبعين شيخا من الكوفيين وما بالكوفه اليوم أحد يروى
الحديث غيرى ثم ينشد:

منذ دخلت اليمنا * لم أر وجهها حسنا ففى حر أم بلده * أحسن من فيها انا قال ياقوت: حكى ان أعرايين مرا بالشريف عمر وهو
يغرس فسيلا فقال أحدهما للآخر أ يطمع هذا الشيخ مع كبره ان يأكل من جنى هذا الفسيل فقال الشريف يا بنى كم كبش فى
المرعى وخروف فى التنور ففهم أحدهما ولم يفهم الآخر فقال الذى لم يفهم لصاحبه أيش قال قال إنه يقول كم من ناب يسقى
فى جلد حوار، فعاش حتى أكل من ثمر ذلك الفسيل.

قال تاج الاسلام سمعت عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى يقول لما خرجنا من طرابلس الشام متوجهين إلى العراق خرج لوداعنا
الشريف أبو البركات بن عبيد الله العلوى ودع صديقا لنا يركب البحر إلى الإسكندريه فرأيت خالكك يتفكر فقلت له اقبل على
صديقك فقال لى قد علمت أبياتا اسمعها فانشدنى فى الحال:

قربوا للنوى القوارب كيما * يقتلونى ببنيهم والفراق شرعوا فى دمي بتشديد شرع * تركونى من شدها فى وثاق قلعوا حين أقلعوا
لفؤادى * ثم لم يلبثوا بقدر الفواق ليتهم حين ودعونى وساروا * رحموا عبرتى وطول اشتياقى هذه وقفه الفراق فهل أحيا * ليوم
يكون فيه التلاقى مذهبه قال السيوطى

فى بغيه الوعاه كان زيديا جارودى المذهب وقال ياقوت عن السمعاني سمعته يقول أنا زيدي المذهب ولكنى أفتى على مذهب السلطان يعنى أبا حنيفه إلى أن قال سمعت أبا الغنائم بن النرسى يقول كان الشريف عمر جارودى المذهب لا يرى الغسل من الجنابه (١) وقال السمعاني كنت ألامه طول مقامى بالكوفه فى الكرات الخمس ما سمعت منه فى طول ملازمتى له شيئاً فى الاعتقاد أنكرته غير انى كنت يوماً قاعداً فى باب داره وأخرج لى شده من مسموعاته وجعلت افتقد فيها حديث الكوفيين فوجدت فيها جزءاً مترجماً بتصحيح الأذان بحى على خير العمل فأخذته لاطلاعه فاخذه من يدي وقال هذا لا يصلح لك له طالب غيرك ثم قال ينبغى للعالم أن يكون عنده كل شئ فان لكل نوع طالباً وسمعت يوسف بن محمد بن محمد بن مقلد يقول كنت أقرأ على الشريف عمر جزءاً فمر بى حديث فيه ذكر عائشه فقلت رضى الله عنها فقال لى تدعو لعدوه على فقلت حاشى وكلا ما كانت عدوه على ثم قال ياقوت: قال فى تاريخ الشام حكى أبو طالب ابن الهراسى الدمشقى وكان حج مع أبى البركات انه صرح له بالقول بالقدر وخلق القرآن فاستعظم أبو طالب ذلك منه وقال إن الأئمه على غير ذلك فقال له ان أهل الحق يعرفون بالحق ولا يعرف الحق باهله قال هذا معنى حكاية أبى الطيب.

مشائخه قال ياقوت أخذ النحو عن أبى القاسم زيد بن على الفارسى عن أبى

(١) هذا ساقته العداوه والعصبيه فالجاروديه لم يسمع انهم لا يرون الغسل من الجنابه.

(٣٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه

وآله (٣)، غسل الجنازه (٢)، دوله العراق (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٢)، مدينه الكوفه (٣)، شهر شعبان المعظم (١)،
إبن عساكر (١)، محمد بن أحمد بن على (١)، يحيى بن الحسين (١)، إبراهيم بن محمد (٢)، أبو عبد الله (١)، عمر بن إسماعيل
(١)، عمار بن ياسر (١)، الحسين بن على (١)، على بن الحسين (١)، يوسف بن محمد (١)، زيد بن على (١)، القرآن الكريم (١)،
الشام (٣)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٣)، العزّه (١)، البعث، الإنبعث (١)، الأكل (٣)، الشهاده (١)، السجود (١)،
الحج (١)، الخمس (١)، الغنيمه (٢)

عمرو بن أحيه عمرو بن الحمق الخزاعى

الحسين عبد الوارث عن خاله أبى على الفارسى وسمع ببغداد أبا بكر الخطيب وأبا الحسين بن النقور وبالكوفه أبا الفرج محمد
بن علاء المخازن وغيره ورحل إلى الشام وسمع من جماعه.

تلاميذه قال ياقوت نأخذ عنه أبو السعادات ابن الشجرى وأبو محمد ابن بنت الشيخ وحضر عنده السمعانى وسمع منه.

مؤلفاته قال ياقوت وللشريف تصانيف منها شرح اللمع.

عمرو بن أحيه قال يوم الجمل فى خطبه الحسن ع بعد خطبه عبد الله بن الزبير:

حسن الخير يا شبيهه أبيه * قمت فىنا مقام خير خطيب قمت بالخطبه التى صدع الله * بها عن أبيك أهل العيوب وكشفت القناع
فاتضح الأمر * وأصلحت فاسدات القلوب لست كابن الزبير لجلج فى القول * وطأطأ عنان فشل مريب كذا وأبى الله ان يقوم بما
قام * به ابن الوصى وابن النجيب ان شخضا بين النبى لك الخير * وبين الوصى غير مشوب عمره بنت النعمان زوجه المختار
الثقفى.

بعد مقتل زوجها أرادها مصعب بن الزبير على أن تتبرأ من زوجها فابت ذلك، فامر مصعب أن توضع فى حفرة. ووقف

السياف على رأسها شاهرا سيفه ووقف بجانبه مصعب يحضها على أن تتبرأ من زوجها، تاره كان يهددها بالقتل وتاره يغيرها بالمال والجاه. وهى تقول غير أبه لوعده ولا مباليه بتهديده: كيف أتبرأ من رجل يقول ربى الله؟ كان صائم نهاره قائم ليله، قد بذل دمه لله ولرسوله، شهادة أرزقها ثم اتركها؟ ...

اللهم أشهد انى متبعه لنبيك وابن نبتة وأهل بيته وشيعته ...

فامر مصعب السياف أن يضربها بالسيف فضربها ثلاث ضربات حتى ماتت، وفيها يقول عمر بن أبى ربيعه:

قتلوا ظلما على غير جرم * ان لله درها من قتيل ويقول سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت:

فلا هنات آل الزبير معيشه * وذاقوا لباس الذل والخوف والحرب كأنهم إذ أبرزوها وقطعت * بأسياهم فازوا بمملكه العرب ألم تعجب الأتقوام من قتل حره * من المحصنات الدين محموده الأدب عمرو بن الحمق الخزاعى روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عمرو بن الحمق قال لعلى ع وهو يتجهز إلى صفين حين سمعه هو وحجر بن عدى يظهران البراءه واللعن من أهل الشام فأمرهما بالكف فقالا ألسنا محقين قال بلى ولكن كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين ولكن لو وصفتهم مساوى أفعالهم لكان أصوب فى القول وأبلغ فى العذر وقتلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهداهم من ضلالهم كان هذا أحب إلى وخيرا لكم، فقالا يا أمير المؤمنين نقبل عظتك ونتأدب بأدبك. وقال عمرو بن الحمق انى والله يا أمير المؤمنين ما أحببتك ولا بايعتك على قرابه بينى وبينك ولا إرادته مال تؤتنيه ولا التماس سلطان يرفع ذكرى به ولكن أحببتك لخصال خمس انك ابن عم

رسول الله ص وأول من آمن به وزوج سيده نساء الأمه فاطمه بنت محمد ص وأبو الذريه التي بقيت فينا من رسول الله ص وأعظم رجل من المهاجرين سهما في الجهاد فلو انى كلفت نقل الجبال الرواسى ونزح البحور الطوامى حتى يأتى على يومى فى أمر أقوى به وليك وأوهن به عدوك ما رأيت انى قد أديت فيه كل الذى يحق على من حقك، فقال أمير المؤمنين على ع اللهم نور قلبه بالتقى واهده إلى صراط مستقيم ليت ان فى جندى مائه مثلك فقال حجر إذا والله يا أمير المؤمنين صلح جندك وقل فيهم من يغشك اه وأمره أمير المؤمنين ع يوم صفين على خزاعه. وقال عمرو بن الحمق يوم صفين:

تقول عرسى لما ان رأت ارقى * ما ذا يهيجك من أصحاب صفينا أ لست فى عصبه يهدى الاله بهم * أهل الكتاب ولا بغيا يريدونا فقلت انى على ما كان من رشد * أخشى عواقب أمر سوف يأتينا اداله القوم فى أمر يراد بنا * فاقنى حياء وكفى ما تقولينا وقال معاويه يوما لعمرو بن العاص ائت بنى أبيك فقاتل بهم فإنه ان يكن عند أحد خير فعندهم فاتى جماعه أهل اليمن فقال أنتم اليوم الناس وغدا لكم الشأن هذا يوم له ما بعده من الامر احملوا معى على هذا الجمع قالوا نعم فحملوا وحمل عمرو وهو يقول:

أكرم بجمع طيب يمانى * جدوا تكونوا أوليا عثمان خليفه الله على تبيان فحمل عليهم عمرو بن الحمق وهو يقول:

بؤسا لجند ضائع يمانى * مستوستين كانساق الضأن تهوى إلى راع لها وسنان * اقحمها عمرو إلى الهوان يا ليت كفى عدمت بنانى * وانكم بالشحر من عمان

ولما رفعت المصاحف يوم صفين قال عمرو بن الحمق يا أمير المؤمنين انا والله ما اخترناك ولا نصرناك عصبية على الباطل ولا أحبينا الا- الله عز وجل ولا طلبنا الا الحق ولو دعانا غيرك إلى ما دعوت إليه لكان فيه اللجاج وطالت فيه النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأى اه.

ولما قتل على بن أبي طالب بعث معاوية في طلب انصاره فكان في فيمن طلب عمرو بن الحمق الخزاعي فراع منه فأرسل إلى امرأته آمنه بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم إن عبد الرحمان بن الحكم ظفر بعمرو بن الحمق في بعض الجزيره فقتله وبعث برأسه إلى معاوية، فكان أو رأس حمل في الاسلام وأهدى من بلد إلى بلد، فلما أتى معاوية الرسول بالرأس بعث به إلى آمنه في السجن وقال للحرسى احفظ ما تتكلم به حتى تؤديه إلى واطرح الرأس في حجرها، ففعل، فارتاعت له ساعه ثم وضعت يدها على رأسها وقالت نفيتموه عنى وطبلا وأهديتموه إلى قتيلا فأهلا وسهلا بمن كنت له غير قاليه وأنا له اليوم غير ناسيه. إلى اخر القصة التى ذكرت مفصلا فى ترجمه آمنه من هذا الكتاب.

وبعد قتل عمرو كتب الحسين بن على إلى معاوية: أ ولست القاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح بعد ما أمنتته وأعطيته من عهد الله وموآثيقه ما لو أعطيته طائرا نزل إليك من رأس جبل ثم قتلته جرأه على ربك واستخفافا بذلك العهد.

(٣٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، المختار بن أبى عبيده

الثقفى (١)، مدينه الكوفه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، على بن أبى طالب (١)، أهل الكتاب (١)، عمرو بن العاص (١)، الحسين بن على (١)، حسان بن ثابت (١)، عمرو بن الحمق (٩)، نصر بن مزاحم (١)، عبد الرحمان (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الفرج (١)، القتل (٤)، الباطل، الإبطال (١)، الخوف (١)، اللبس (١)، الضرب (١)، الزوج، الزواج (٣)، الشهاده (٢)، الوصيه (٢)

عمرو بن غزيه الأنصارى عمرو بن سعيد بن العاص عمرو بن محسن الأنصارى عمرو ابن العديم

أبو حيه عمرو بن غزيه الأنصارى.

شهد مع على ع الجمل وصفين وهو الذى عقر الجمل يوم البصره وقال بصفين:

سائل حليله معبد عن فعلنا * لحليله اللخمى وابن كلاج واسال عبيد الله عن أرماحنا * لما ثوى متجدلا بالقاع واسال معاويه المولى هاربا * والخيل تعدو وهى جد سراع ما ذا يخبرك المخبر منهم * عنا وعنهم عند كل دفاع أن يصدقوك يخبروك بأننا * أهل الندى مستسلمون الداعى ندعو إلى التقوى ونرعى أهلها * برعايه المأمون لا المضياع ان يصدقوك يخبروك بأننا * نحى الحقيقه عند كل مصاع ونسن للأعداء كل مثقف * لدن وكل مشطب قطاع عمرو بن سعيد بن العاص بن أميه بن عبد شمس القرشى الأموى.

قتل ببلاد الشام حوالى سنه ١٤ من الهجره وكان من شيعه على أمير المؤمنين ع استعمله رسول الله ص على تيماء وخيبر فلما توفى رسول الله ص رجع من عمالته ولم يعمل لاحد بعده كما مر فى ترجمه أخيه خالد، وهو غير عمرو بن سعيد بن القاسم المعروف بالأشدرق الذى كان واليا على المدينه عند قتل الحسين ع والذى قتله عبد الملك بن مروان بل هو ابن أخيه العاص ابن سعيد بن العاص بن أميه فهو عمرو بن

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميه.

أبو عمره عمرو بن محصن الأنصاري. قال نصر كان من أعلام أصحاب علي ع قتل في المعركة بصفين وجزع على لقتله وقالت امرأه من أهل الشام:

لا تعدموا قوما أذاقوا ابن ياسر * شعوبا ولم يعطوكم بالخزائم فنحن قتلنا اليربى ابن محصن * خطيبكم وابني هديل وهاشم (١)
وقال عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن يساف الأنصاري وفي روايه النجاشي يبكيه لنعم فتى الحين عمرو بن محصن * إذا
صائح الحى المصبح ثوبا إذا الخيل جالت بينها قصد القنا * يثرن عجاجا ساطعا متنصبا لقد فجع الأنصار طرا بسيد * أخی ثقہ فی
الصالحات مجربا فيا رب خير قد أفدت وجفنه * ملأت وقرن قد تركت مخيبا ويا رب خصم قد رددت بغيظه * فأب ذليلا بعد ما
كان مغضبا ورايه مجد قد حملت وغزوه * شهدت إذا النكس الجبان تهيبا طويل عماد المجد رحب فناؤه * خصيبا إذا ما رائد
الحين أجدبا عظيم رماد النار لم يك فاحشا * ولا فشلا يوم القتال مغلبا و كنت ربيعا ينفع الناس سيبه * وسيفا جرازا باتك الحد
مقضبا فمن يك مسرورا بقتل ابن محصن * فعاش شقيا ثم مات معذبا فان تقتلوا الحر الكريم ابن محصن * فنحن قتلنا ذا الكلاع
وحوشبا وان تقتلوا ابني بديل وهاشما * فنحن تركنا منكم القرن أعضبا ونحن تركنا حميرا في صفوفكم * لدى الموت صرعى
كالنخيل مشذبا وأفلتنا تحت الأسنه مرثد * وكان قديما في الفرار مجربا ونحن تركنا عند مختلف القنا * أخاكم عبيد الله لحما
ملحبا بصفين لما أرمض عند صفوفكم * ووجه ابن عتاب تركناه ملغبا وطلحه من

بعد الزبير ولم ندع * لظبه في الهيجا عريفا ومنكبا ونحن احطنا بالبصير وأهله * ونحن سقيناكم سماما مقشبا كمال الدين أبو القاسم عمر بن أبي جراده العقيلي الحلبى، المعروف بابن العديم (٢) من أدباء القرن السادس الهجرى ومؤرخيه، تميز بشتى ألوان المعرفة، فكان أديبا وشاعرا وفقهيا وسفيرا ومؤرخا فذا.

وصفه ياقوت بقوله: أن الله عز وجل عنى بخلقته فاحسن خلقه وخلقه، وعقله وذهنه وذكاءه، وجعل همته فى العلوم ومعالى الأمور، فقرأ الأدب وأتقنه، ثم درس الفقه فاحسنه ونظم القريض فجوده، وأنشأ النثر فزينه، وقرأ حديث الرسول ص وعرف عله ورجاله وتأويله وفروعه.

فى هذه الخطوط السريعه التى رسمها ياقوت فى معجم الأدباء، وهو من معاصريه، صور جليه عن عبقرية هذا الشاب الذى نشأ فى بيت علم وأدب وفضل، فقد ظل هذا البيت يتوارث أفراد العلم أربعة قرون كامله.

كان جده من سكان البصره نرح عنها بعد المئتين للهجره فى تجاره إلى الشام، وفى روايه أن طاعونا نزل بالبصره فخرج منها جماعه من بنى عقيل وقدموا إلى الشام فاستوطن جدهم الأكبر حلب.

ومنذ ذلك العهد، حتى القرن السادس والسابع، والبلاد العربيه تتحدث عن هذه العائله التى ضمت الأدباء والشعراء والقضاة، كان آخرهم والد كمال الدين الذى ولى منصب قاضى القضاة. وكان قبلها خطيب القلعه فى عهد نور الدين محمود زنكى، ثم خازن المملكه على أيام ولده الملك الصالح إسماعيل، ثم عزل من منصب قاضى القضاة لاشئى الا لأنه حنفى المذهب والدوله شافعيه فلم يؤثر ذلك فيه لان له من ثروته وجاهه وعلمه ما يغنيه عن التكسب من مال الدوله فقبع فى قصره يقطع الوقت بالمطالعه والدرس والاشراف على أملاكه ومزارعه. وبينما هو فى هذه الحياه الحره الطليقه من

كل قيد، إذ نبأ سار ترقص له القلوب، فقد انبثق فجر اليوم العاشر من شهر ذى الحجه سنه ٥٨٨ هـ عن مولود أشاع البشر فى بيت آل العديم.

تقبل القاضى والد كمال الدين، هذه البشرى برعشه المضطرب غير المطمئن، فقد أنعم الله عليه بعده بنات من أجمل ما خلق الله، وكان برغم

(١) هذا على الاقواء.

(٢) من التراجم التى توفى المؤلف قبل ان يكتبها وهذه مكتوبه بقلم: سامى الكبالى وقد ذكر المؤلف فى الجزء السادس فى (ابن): ابن العديم وقال إن اسمه عمر بن أحمد بن هبه الله.

ولما ترجم لاحد أحفاده إبراهيم بن محمد، ذكر النسب هكذا: إبراهيم بن محمد بن عمر ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبه الله. وينتهى النسب إلى آل أبى جواده، وعندما يطلق اسم (ابن العديم) فإنما يراد به المترجم لا- غيره. لذلك فإننا نرى ان الاختلاف فى سلسله النسب عند ذكر الجد والحفيد انما هو جار على ما هو معروف من نسبه الرجل إلى جده الأدنى وأحيانا إلى جده الاعلى " ح " .

(٣) هو شيعى لا حنفى، راجع تشيع آل أبى جواده فى الجزء الخامس، وبنو العديم بيت من الشيعة معروف، لذلك لنا أن نقول إن عزله كان لتشيعة " ح " .

(٣٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، شهر ذى الحجه (١)، عمرو بن سعيد بن العاص (١)، مدينه البصره (٢)، عمرو بن سعيد (١)، عمرو بن محصن (٢)، الشام (٤)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٤)، الموت (٢)، التجاره (١)، إبراهيم بن

حبه لبناته، فى حسره على وليد يرث هذا المجد العلمى الذى كان ينتقل من الآباء إلى الأبناء.

وكلما تقدمت به السن كان يشعر أن القدر لن يهبه مولودا ذكرا، ولكن الآمال كثيرا ما تنبث من السجف السود. ومن الله على الشيخ بوليد ذكر. وليس هذا الوليد مؤرخنا كمال الدين، بل شقيقه، فلم يكذب عن الطوق حتى استله القدر من بين يديه، فحزن الوالد حزنا عميقا هد قواه. وأصابه ما لم يصب والد على فقد ولده فامتنع عن الطعام والشراب الا ما يقيم جسده الضاوى.

وقد هم يوما وقد غلبه الحنين ولج به الشوق وعصاه الصبر هم أن يخرج فلذه كبده من القبر ليروى غليل شوقه وينعم برؤيته.

وبالرغم مما كان عليه الشيخ من قوه وجبروت فقد امتنع عليه الحجر، ولم يستطع أن يكشف عن القبر، فأدرك أن الله جلت قدرته، أراد ذلك شفقه منه على الطفل وعليه، فزجر نفسه، وعاد إلى البيت متعبا مكدودا يبكى همسا ويصلى، وما زال حتى ارتمى على فراشه وهو فى غاية الاعياء.

وبديهي، وهو فى هذه الحالة، أن يستيقظ عقله الباطن على الرؤى والهواجس، وأن تتراءى له الأحلام وهو فى غفوته اليقظه. فرأى فى تلك الليله رؤيا أروعته أولا... ثم ما لبثت أن شفته من مرضه.

رأى ولده، وسمع صوته، وقد خيل إليه أنه يخاطبه بقوله:

يا أبى: عرف والدتى انى أريد أن أجيء إليكم.

واستيقظ أبو الحسن مذعورا. ورخص إلى زوجته يريد ايقاظها. ولم تكن الأم المفجوعه نائمه، فهى أشد لوعه على ولدها من أبيه، فما كاد يقص عليها نبا الرؤيا حتى بكت بكاء شديدا.

وتشاء إرادته المولى أن ترأف بهذين القلبين الكسيرين، فمن الله عليهما بولد نحيف البنيه،

تكاد تحسبه شبحا من الأشباح.

ولعل القارئ قد أدرك أن هذا المولود هو كمال الدين مؤرخ حلب، موضع حديثنا في هذه الكلمه.

وقد عنى والده بتربيته منذ صغره تربيته علميه، وتنشئته على غرار آباءه وأجداده.

وكان يفرض عليه حفظ طائفه من الكتب فحفظ اللمع وحفظ القدورى وحفظ غيرهما فى مدد قصيره. وكان قد حفظ القرآن الكريم وحفظ كتاب الله ميزه فى آل العديم، فما منهم الا من انطوى صدره على آياته المحكمات.

وفى هذا الصدد يقول: لما ختمت القرآن قبلنى والدى بين عينى وبكى وقال: الحمد لله يا ولدى، هذا الذى كنت أرجوه فيك، حدثنى جدك عن أبيه عن سلفه: أنه ما منا أحد، إلى زمن النبى ص الا من ختم القرآن ...

وعرف كمال الدين بين أترابه بالسبق، وكان شديد الاتصال بعلماء عصره، سمع الحديث عن أبيه وعمه أبى غانم، وابن طبرزد، والافتخار والكندى والخرستانى وسمع جماعه كثيره بدمشق وحلب والمقدس.

لقد سافر إلى دمشق وإلى القدس سنه ٦٠٣هـ، ثم عاد فسافر مره ثانيه بعد خمس سنوات.

ولم تكن بغيته من هذه الرحله التفرج على البلدان بل طلب العلم من الأئمه العظماء، مع درس الحاله السياسيه والاجتماعيه وتلمس ما كانت عليه دمشق والقدس من غليان واضطراب ...

وعاد إلى حلب يتابع نهجه الدراسى، وإذ أصبح مرموق القدر بين العلماء، نيط به التدريس فى أعظم مدارس حلب وهو فى الثامنه والعشرين من عمره.

وأخذ يؤلف فى هذه السن المبكره، فكتب للملك الظاهر كتاب الدرارى فى ذكر الدرارى، وقدمه إليه هديه يوم ولد ولده الملك العزيز الذى أسندت إليه سلطه حلب بعد أبيه.

كما كتب كتاب ضوء الصباح فى الحث على السماح، صنفه للملك الأشرف. وحين أنعم الملك النظر فى جمال خطه رغب رؤيته، ولما

مثل يديه أحسن إليه وأكرمه وخلع عليه وشرفه.

وهكذا، بدأ نجم ابن العديم يلمع وأخذ صيته يدوى، وأحبه العلماء والملوك، وكأنما كان التأليف نزعاً من نزعات هذا الشاب فلا يكاد ينتهي من وضع كتاب حتى يبدأ بوضع كتاب آخر.

وقد طلب إليه ياقوت أن يؤرخ لآل العديم الذين يتصل نسبهم ببني جراده فكتب في أسبوع واحد كتاب الاخبار المستفاده في ذكر بني جراده، وإذ عرف بجوده الخط فقد وضع كتاباً في الخط وعلومه، ووصف آدابه وأقلامه وطروسه، وما جاء فيه من الحديث والحكم. ومن كتبه تدبير حراره الأكباده، في الصبر على فقد الأولاد، صور فيه لواضع الحزن في صدر أبيه الذي فجع بفقد أخيه.

على أن أعظم كتبه بدون ريب كتابه الجليل تاريخ حلب الذي لا يقتصر على أخبار ملوكها، وابتداء عمارها، ومن كان بها من العلماء، ومن دخلها من أهل الحديث والرواية والدراية والملوك والامراء، بل تناول جغرافيه المملكه وبحيراتها وجبالها وتربتها وهوائها ومائها وخراجها وعادياتها، فذكر مدنا تعد اليوم من كليكياء والجزيره مع أنها من أعمال حلب مثل أذنه والكنيسه السوداء وطرسوس وسيس والحدث الحمراء وملاطيه وسميساط ورعيان ودلوكة إلى غير ذلك من البلدان والحصون.

يقول ابن الشحنة (١): أن مسودته كانت تبلغ نحو أربعين جزءاً

(١) لسنا في صدد الكلام عن هذا المؤلف العظيم الذي لم يقتصر على تاريخ حلب بل على تاريخ سوريه بحدودها العظيمه هذا الأثر الذي اختصره ابن العديم نفسه في كتاب آخر سماه " زبده الحلب في تاريخ حلب "، وقد عنى صديقنا الدكتور سامى الدهان بنشر جزءين منه نشرهما علمياً بعد أن ظفر بمخطوطه للكتاب في مكتبه بباريس وبعض مكاتب الشرق والغرب - بل أردنا، ونحن نتحدث عن عبقريته في التأليف أن

نشير إلى هذا الأثر الذى يعتبر من أوفى ما كتب عن بلاد الشام فى تلك الفترات.

(٣٧٨)

صفحةمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، القرآن الكريم (٣)، دمشق (٣)، البكاء (٢)،
الطعام (١)، الزوجه (١)، المرض (١)، الحزن (١)، القبر (٢)، الصبر (٢)، الصلاه (١)، الشام (١)

كبارا، والمبيضة تجئ كذلك، ولكن اخترمته المنيه، وتفرقت أجزاءه قبل الفتنة التيمورية.

وكتاب آخر تجدر الإشارة إليه قبل الحديث عن سفارته ومهمته السياسيه أريد به كتابه الإنصاف والتحرى، فى دفع الظلم
والتجرى، عن أبى العلاء المعرى.

لقد ثار ابن العديم على الجهله من انصاف العلماء الذين أخذوا يكفرون شيخ المعره الذى طالما صرخ من الأعماق:

لحى الله قوما إذا جتتهم * بصدق الأحاديث قالوا: كفر والذى كان يصرخ من عزلته:

أما فى الأرض من رجل لبيب فيفرق بين ايمان وكفر! مهلا شيخنا الحكيم.

فلم تخل الأرض فى يوم من الأيام من رجل لبيب منصف يفرق بين الكفر والايمان.

وها هو ذا، قاضى قضاه حلب، ينبرى للدفاع عنكم فيرد على خصومكم ويسفه أحلامهم وتخريصاتهم ولهذا الدفاع، فى تلك
الفترة، قيمته لصدوره عن فقيه مجتهد وعالم مرموق، وأديب واسع الاطلاع وشاعر ومؤرخ، فمن كلماته قوله:

... وبعد فانى وفتت على جملة من مصنفات عالم معره النعمان أبى العلاء ... فوجدتها مشحونه بالفصاحه والبيان، مودعه فنونا
من الفوائد الحسان، محتويه على أنواع الآداب، مشتمله من علوم العرب على الخالص واللباب، لا يجد الطامح فيها سقطه، ولا
يدرك الكاشح فيها غلظه ...

ولما كانت مختصه بهذه الأوصاف مميزه على غيرها عند أهل الإنصاف قصده جماعه لم يعوا وعيه، وحسدوه إذ لم ينالوا سعيه،
فتتبعوا كتبه على وجه الانتقاد، ووجدوها خاليه من الزيغ والفساد، فحين علموا سلامتها من

العيب والشين، سلكوا فيها معه مسلك الكذب واليمين ورموه بالاحاد والتعطيل، والعدول عن سواء السبيل، فمنهم من وضع على لسانه أقوال الملحده، ومنهم من حمل كلامه على غير المعنى الذى قصده، فجعلوا محاسنه عيوباً، وحسناته ذنوباً. وعقله حمقاً، وزهده فسقاً، ورشوقه بأليم السهام وأخرجوه عن الدين والاسلام. وحرفوا كلمه عن مواضعه وأوقعوه فى غير مواقعه.

بهذا الأسلوب الحار أخذ يدافع عن عقيدته أبى العلاء بعد أن قرأ جميع كتبه وما اتهمه به خصومه فخرج برسالة الإنصاف والتحرى، فى دفع الظلم والتجرى. وهو إذ أنصفه رد على حاسديه وكشف عن خصائص عبقريته.

ونتحدث عن سفارته إلى القاهره حين اجتاحت هولاءكو بغداد فى طريقه إلى الشام.

فقد دب الذعر فى نفوس الأهالى، واجتاحت الهلع رجال الدوله، والتفت الناس إلى مصر يطلبون النجده فما كان من الملك الناصر يوسف صاحب الشام وحلب الا أن عقد مجلساً ضم أركان البلاد والقاده لتدارك الموقف، وبعد مداوات خطيره قر الرأى أن ينتدب قاضى القضاة ابن العديم للسفر إلى مصر، وطلب النجده من ملكها لرد عاديه المغول.

وكان كمال الدين قد عاد من بغداد فى مهمه توطيد العلاقه بين الخليفه والملك الناصر، وذلك قبل الاجتياح المغولى لبغداد.

ووصل مصر بعد عناء شديد وسفر مضمّن شاق طويل، فلم يكذب يهبط أرض النيل متعباً مكدوداً حتى احتفت به مصر حفاوه بالغه احتفى به الملك والامراء والأعيان والعلماء ونزل فى ضيافه السلطان فى قصر الكيش (١) وتوافدت رجالات مصر للسلام عليه والترحيب بمقدم عالم فذ ومؤرخ شهير.

وانتهت مراسم التسليم، وبعد أن أخذ حقه من الراحة بدأ بمفاوضاته التى انتهت بالنجاح. وسرعان ما جهزت مصر حملته كبرى إلى الشام للانضمام إلى جيش الملك الناصر ومقاتله هولاءكو لدفع هذا الخطر الذى يهدد

البلاد العربيه من فراتها إلى برداها إلى نيلها.

وفى هذه الفترات كان هولاءكو يجتاح البلاد مدينه اثر مدينه وما زال حتى اقترب من حلب فدخلها سنه ٦٥٨ هـ بعد حصار دام عشره أيام دافع الحلبيون عنها دفاع الأبطال ولكن دون جدوى.

فقد قتل خلال هذه المعارك كثيرون.

واستبيحت الدماء وامتلأت الطرقات بالقتلى، وتهدمت البيوت والجوامع والمساجد والبساتين حتى أصبحت المدينه خرابا يابا.

يقول المؤرخون: أن الحلبيين قتلوا من جنود هولاءكو عددا كبيرا.

وهذا الذى حملة، بعد أن دخلها، أن يعيث فيها ويأخذ منها مائه ألف أسير ... عدا ما صادره من أموالها ونفائس كنوزها.

ومن حلب والى زحفه إلى دمشق ففلسطين ... وما زال حتى اقترب من الحدود المصريه يريد غزه ومصر.

وخلال هذه الفتره كانت سفاره ابن العديم قد أثمرت فأعلنت مصر التعبئه العامه، وهب جيشها يدفع هذا العدوان العظيم.

وكانت معركه عين جالوت وهى من المعارك الحاسمه فى التاريخ هى التى ردت هولاءكو عن مصر وعن البلاد العربيه كلها.

(١) يطلق الكبش على الجزء الشمالى الغربى من جبل يشكر حيث المنطقه الواقعه غربى جامع ابن طولون، ويقول المقريزى أثناء كلامه عن مناظر الكبش أن هذه المناظر كانت على جبل يشكر بجواز الجامع الطولونى، وأن الملك الصالح نجم الدين أيوب ما أنشأ هذه المناظر سماها الكبش لوقوعها فوق الجبل ولا تزال هذه المنطقه تعرف اليوم باسم قلعه الكبش بشارع مراسينا بقسم السيده زينب.

(٣٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو علاء المعرى (١)، مدينه بغداد (٢)، الشام (٣)، دمشق (١)، الكذب، التكذيب (١)، الظلم (٢)، القتل (٢)، الوسعه (١)، الشكر (١)

عمرو بن أبى سلمه عمرو بن حارثه الأنصارى عمير بن المتوكل عمير الخزاعى

ولا نتوسع فى سرد تفاصيل هذه المعركه بل نعود إلى ما نحن بصدده فنقول أن مؤرخنا لم يكذ يسمع بجلاء المغول عن بلاد الشام حتى عاد إلى حلب

ليرى ما نزل ببلدته الحبيبه من بلاء.

و حين عاد رأى كل شئ فى مدينته يدعو إلى الرعب والوحشه.

مدينه صامته كأنها مقبره.

أين قصر الملك الناصر؟

أين بيوت آل العديم؟ ما فعل بجوامعها ومدارسها وقصورها؟

لقد أصبح أكثرها خرابا يابا.

وإذ رأى ذلك لم يطق المقام فى بلدته ومسقط رأسه فما كان منه الا أن قفل راجعا إلى مصر بعد أن ودعها بقصيده حزينه.

وفى مصر عاش أيامه الأخيره، يكتب ويؤلف، وقد أحبته مصر فأكرمته، وما زال فيها إلى أن وافاه القدر سنه ٦٦٠ هـ فدفن بسفح المقطم من القرافه بالقرب من المسجد المعروف بالعرض، بتربه موسى بن يغمور، فكان، كما وصفه الذهبى صاحب تاريخ الاسلام، عديم النظر فضلا ونبلا وذكاء ورأيا ودهاء ومنظرا ورواء ومهابه، وكان، إلى هذا، محدثا ومؤرخا صادقًا، وفقها مفتيا، ومنشئا بليغا.

عمر بن أبى سلمه ربيب رسول الله ص قتل بصفين سنه ٣٧ كان من رجال على ع ولما كان يوم الجمل قالت أم سلمه يا أمير المؤمنين لولا أن اعصى الله عز وجل وانك لا تقبله منى لخرجت معك وهذا ابنى عمر والله لهو أعز على من نفسى يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج معه وكان على الميسره واستعمله على البحرين وقتل معه بصفين وكان شاعرا.

عمر بن حارثه الأنصارى كان مع محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه أبوه لما أمره بالحمله فتقاعس فقال:

أبا حسن أنت فصل الأمور * يبين بك الحل والمحرم جمعت الرجال على رايه * بها ابنك يوم الوغى مفعم ولم ينكص المرء من خيفه * ولكن توالى له أسهم فقال رويدا ولا- تعجلوا * فانى إذا رشقوا مقدم فأعجلته والفتى مجمع * بما يكره الرجل المحجم سمى النبى وشبه الوصى * ورايته لونها العندم

أبو علي وقيل أبو حفص عمر الأشرف بن حسين بن علي بن أبي طالب هو أخو زيد الشهيد لأمه وأبيه وأسن منه وإنما قيل له الأشرف بالنسبه إلى عمر الأطراف بن أمير المؤمنين ع عم أبيه فان هذا لما نال فضيله ولاده الزهراء ثم كان أشرف من ذاك قسمي من طرف واحد وهو طرف أبيه أمير المؤمنين وعليه فيكون الأطراف قد لقب بذلك بعد ولاده الأشرف وإلى الأشرف ينتهي نسب السيدين المرتضى والرضي من قبل أمهما. قال المرتضى في شرح المسائل الناصريه: واما عمر بن علي بن الحسين فلقبه الأشرف فإنه كان فخم السیاده جليل القدر والمنزله في الدولتين معا الأمويه والعباسيه وكان ذا علم وقد روى عنه الحديث.

عمير بن المتوكل من شعره قوله:

كنا كشارب سم خان مهلكه * أغاثه الله بالتریاق من كتب هاجت بمصرعه الدنيا فما سكنت * الا باسمهم المحاء للريب عمير بن عطار بن حاجب بن زراره التميمي كان من أصحاب علي ع وقاتل معه بصفين: قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان عليا كان لا يعدل بريعه أحدا من الناس فشق ذلك على مضر فقام أبو الطفيل عامر ابن وائله الكناني فقال أن هذا الحي من بريعه قد ظنوا انهم أولى بك منا فاعفهم عن القتال أياما واجعل لكل امرئ منا يوما يقاتل فيه فانا إن اجتمعنا اشتبه عليك بلاؤنا فأعطاهم على ذلك فقاتل أبو الطفيل بقومه كنانه يوم الخميس ثم غدا يوم الجمعة عمير بن عطار بجماعه من بني تميم وهو يومئذ سيد مضر من أهل الكوفه فقال يا قوم اني اتبع اثار أبي الطفيل وتتبعون اثار كنانه فتقدم عمير برايته وهو يقول:

قد ضاربت في حربها تميم *

إن تميما حظها عظيم لها حديث وله قديم * إن الكريم نسله كريم إن لم تردهم رايتي فلوموا * دين قويم وهوى سليم فطعن برايته حتى خضبها دما وقاتل أصحابه قتالا شديدا حتى أمسوا وانصرف عمير إلى على وعليه سلاحه فقال يا أمير المؤمنين قد كان ظني بالناس حسنا وقد رأيت منهم فوق ظني بهم قاتلوا من كل جهه وبلغوا من عدوهم جهدهم وهم لهم إن شاء الله، ثم قاتل قبيصه بن جابر الأسدي في بني أسد يوم السبت وقاتل عبد الله بن الطفيل العامري في هوازن يوم الأحد.

أبو الرميح الخزاعي عمير بن مالك بن حنظل بن عبد شمس بن سعد بن غنم بن حليب بن جبير بن عدى بن سلول الخزاعي توفي في حدود سنه ١٠٠ كان شاعرا مكثرا الشعر في رثاء الحسين ع مقلا في غيره كما قال ابن النديم وكان أبوه مالك بن حنظله من الصحابه كما في الإصابه وكان يزور آل محمد فيجتمعون له ويقرأ عليهم مراثيه.

حدث المرزباني قال دخل أبو الرميح إلى فاطمه بنت الحسين بن على ع فأنشدها مرثيته في الحسين ع:

أجالت على عيني سحائب عبره * فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعلت تبكى على آل النبي محمد * وما أكثرت في الدمع لا بل أقلت أولئك قوم لم يشيموا سيوفهم * وقد نكات أعداءهم حين سلت وإن قتيل الطف من آل هاشم * أذل رقابا من قريش فذلت

(٣٨٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، الدوله الأمويه (١)، السيده أم سلمه

بن الحارث زوجه الرسول صلى الله عليه وآله (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، مدينة الكوفه (١)، عبد الله بن الطفيل (١)، علي بن أبي طالب (١)، فاطمه بنت الحسين (١)، التاريخ الإسلامى (١)، علي بن الحسين (١)، قبيصه بن جابر (١)، أبو الطفيل (٢)، عمير بن عطار (١)، بنو أسد (١)، ابن النديم (١)، الشام (١)، القتل (٦)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظنّ (١)، الشهاده (١)، السجود (١)، الزياره (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الجماعه (١)، الوصيه (١)

عنايه الله القهبانى عواد الحسنى عوض البصرى الحويزى عوض حيدر الشوشتري عوض العبدى عوف الأزدي

فقال فاطمه يا أبا الريح هكذا تقول قال فكيف أقول جعلنى الله فداك فقلت قد أذل رقاب المسلمين فذلت فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا أقول هذا البيت مذکور فى أبيات لسليمان بن قته العدوى ذكرت فى ترجمته.

الشيخ ركن الدين عنايه الله بن شرف الدين على القهبانى محتدا ومولدا النجفى مسكنا القهبانى نسبه إلى قهبانه من أعمال أصبهان أحد الأفاضل المحققين فى علم الروايه والرجال تلمذ على الأردبيلي والملا عبد الله التستري كما نص عليه فى مطاوى رجاله صنف ترتيب اختيار رجال الكشى فرع منه فى شهر المحرم سنه ١٠١١ فى أصبهان وترتيب رجال النجاشى على حروف المعجم على طرز لطيف.

وله حاشيه على نقد الرجال وله مجمع الرجال جمع فيه جميع ما فى الأصول الخمسه الرجاليه المذكوره بعد ما رتب كلا منها ولم يترك شيئا منها حتى الخطبه، مرتبا على نحو الحروف بالنحو المألوف وختمه فى اثنتى عشره فائده رجاليه نافعه فرع منه سنه ١٠١٦.

السيد عواد الحسنى شاعر مجيد عصره ليس بمعلوم على التحقيق ويقال أنه هو صاحب القصيده التى أولها ما لعينى قد غاب عنها كراها التى وجدت بخط

الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني وقد نسبت إليه القصيده المذكوره فى مجموعه من المجاميع العراقيه، ومن شعره قصيده أولها:

أين الولاة ولاء الحق أين هم * وأين أنصار دين الله لا عدموا ولم يصل إلينا منها غير هذا البيت ومن شعره قوله كما عن تلك المجموعه:

اجرت لبيكم العيون عيونها * وجدا لكم وجفا الرقاد جفونها فغدا البكاء لتأيكم مفروضها * وغدا السهاد لذلك مسنونها يا من أعاروا العامريه حسننها * وبهم أعرت صبابه مجنونها رفقا باحشاء بعامل بعدكم * حركتم يوم الرحيل سكونها لا كان يوم فيه أضحت عيسكم * بكم تجوب سهولها وحزونها فلقد أراق من العيون دموعها * وأذاق أنفسنا جواه منونها وله من قصيده:

إذا هاج غيرى ربه وطلوله * يهيجنى قبر بطوس نزوله وإن سال دمع من خليل لخله * فدمعى على من فيه جار مسيله الشيخ عوض البصرى الحويزى توفى فى عشر الستين بعد المائه والألف.

فى ذيل اجازه السيد عبد الله بن نور الدين الحويزى: كان عالما ورعا كدودا كثير الاشتغال قليل التعطيل قرأ على جدى فى تستر وعلى علماء الحويزه رأيتة وهو طاعن فى السن واستفدت منه.

المولى عوض بن حيدر الشوشترى له رساله حق اليقين فى العقايد الخمس رأينا منها نسخه مخطوطه بطهران رتبها على أربعة أنوار النور الأول فى معرفه الواجب بالذات وصفاته النور الثانى فى النبوه النور الثالث فى الإمامه النور الرابع فى المعاد وهى رساله جيده تدل على فضله وفى آخرها فرغت من كتابه هذه النسخه الشريفه من خط على حضره مصنفها العالم الفاضل الكامل جامع المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول قدوه المحققين وخاتم المجتهدين أعلم العلماء وأفقه الفقهاء أستاذى واستنادى مولانا عوض الشوشترى أدام الله تعالى

ظلال إفادته وإفاضته ثم اجتهدت في مقابلتها امتثالاً لأمر عالي جاه العالم الفاضل والنحرير الخير الكامل المؤيد بالنفس الزكية والموفق لآحياء علوم الدين الاثنى عشرية اى الرياسه والحكومه والمجد والاحسان الوزير بلا نضير فى دار الأمان كرمان ميرزا حاتم بيكام أدام الله ظلال حشمته وأمثاله واجلاله وأبقاه وبلغه ما يتمناه ثم ذكر التاريخ والظاهر أنه سنه ١٢٠٠ أو ألف ومائه وشئ زائد، وأنا العبد كمال الدين.

عوف بن بشر العبدى من عبد القيس كان من أصحاب أمير المؤمنين على ع وشهد معه صفين ولما سال ذو الكلاع الحميرى عمرو بن العاص عن حديث عمار تقتله الفئة الباغيه فاقربه فجاء ذو الكلاع بعمرو مع جماعه ليروا عمارا أرسل أصحاب عمار فارسا من عبد القيس وهو عوف بن بشر فذهب حتى كان قريبا من القوم ثم نادى عمرو بن العاص قال ها هنا فأخبره بمكان عمار وخيله قال عمرو قل له فليس إلينا قال عوف أنه يخاف غدراتك وفجراتك فقال له عمرو ما أجرأك على وأنت على هذه الحال فقال له عوف جرأنى عليك بصيرتى فيك وفى أصحابك فان شئت نابذتك على سواء وإن شئت التقيت أنت وخصماؤك وإن كنت غادرا فقال له عمرو من أنت قال أنا عوف بن بشر امرؤ من عبد القيس قال له عمرو ألا ابعث إليك بفارس يوافقك فقال له عوف ما أنا بالمستوحش فابعث بأشقى أصحابك قال عمرو فأيكم يسير إليه فسار إليه أبو الأعور فلما توافقا تعارفا فقال عوف لأبى الأعور انى لأعرف الجسد وأنكر القلب فقال أبو الأعور لقد أعطيت لسانا يكبكك الله به على وجهك فى نار جهنم فقال عوف كلا والله انى أتكلم أنا بالحق وتتكلم أنت بالباطل

وانى أدعوك إلى الهدى وأقاتل أهل الضلالة وأفر من النار وأنت بنعمه الله ضال تنطق بالكذب وتقاتل على ضلاله فقال له أبو الأعور أكثرت الكلام وذهب النهار ادع أصحابك وأدعو أصحابي فانا جار لك فجاء عمرو في عشرة وعمار في عشرة ورجع عوف بن بشر في خيله الحديث.

عوف بن عبد الله بن الأحمر الأزدي قال المرزبانى فى معجم الشعراء: شهد مع على ع صفين وله قصيده طويله رثى فيها الحسين ع وحض الشيعة على الطلب بدمه وكانت هذه المرثيه تخبأ أيام بنى أميه انما خرجت بعد كذا قال ابن الكلبي منها:

ونحن سمونا لابن هند بجحفل * كرجل الدبا يزجى إليه الدواهيا فلما التقينا بين الضرب أينا * بصفين كان الأضرع المتوانيا
لييك حسينا كلما ذر شارق * وعند غسوق الليل من كان باكيا لحا الله قوما أشخصوهم وعردوا * فلم ير يوم الباس منهم محاميا
ولا موفيا بالعهد إذ خمس الوغى * ولا زاجرا عنه المضلين ناهيا فيا ليتنى إذ كان كنت شهدته * فضاربت عنه الشائنين الأعدايا

(٣٨١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب رجال النجاشى (١)، كتاب رجال الكشى (١)، سليمان بن قته العدوى (١)، كتاب حق اليقين للسيد الشبر (١)، شهر محرم الحرام (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن مكى العاملى (١)، عوف بن عبد الله (١)، بنو أميه (١)، عمرو بن العاص (٢)، الباطل، الإبطال (١)، البعث، الإنبعث (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الشهاده (٢)، الضلال (٢)، القتل (١)، الإختيار، الخيار (١)، الخوف (١)، دوله العراق (١)، الخمس (١)

عياض اليماني على بن أبى الفتح الهندي عيسى آل كبه بغدادى عيسى القيسى التستري عيسى الكوفى العلوى عيسى الأعرجى الكاظمى عيسى شجاع النجفى

ودافعت عنه ما استطعت مجاهدا * وأعملت سيفى

فيهم وسنانيا عياض اليماني وفي معجم الشعراء الثمالي. روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين أن شرحبيل بن السمط لما استماله معاوية وأقام له جماعه يشهدون له بان عليا قتل عثمان حتى اعتقد ذلك ونفذت بصيرته في قتال أهل العراق بعث إليه عياض اليماني وكان ناسكا يقول:

أيا شرح يا ابن السمط انك بالغ * بود على ما يزيد من الامر ويا شرح أن الشام شامك ما بها * سواك فدع قول المضلل من فخر فان ابن حرب ناصب لك خدعه * تكون علينا مثل راغيه البكر فان نال ما يرجو بنا كان ملكنا * هنيئا له والحرب قاصمه الظهر وإن عليا خير من وطئ الحصى * من الهاشمين المداريك للوتر وله في رقاب الناس عهد وذمه * كعهد أبي حفص وعهد أبي بكر فبايع ولا- ترجع على العقب كافرا * أعيذك بالله العزيز من الكفر ولا تسمعن قول الطغام فإنما * يريدون أن يلقوك في لجه البحر وما ذا عليهم أن تطاعن دونهم * عليا بأطراف المثقفه السمر فان غلبوا كانوا علينا أئمه * وكنا بحمد الله من ولد الطهر وإن غلبوا لم يصل بالحرب غيرنا * وكان علي حربنا آخر الدهر يهون علي عليا لؤى بن غالب * دماء بني قحطان في ملكهم تجرى فدع عنك عثمان بن عفان اننا * لك لا ندرى وانك لا تدرى علي أي حال كان مصرع جنبه * فلا تسمعن قول الأعيور أو عمرو فخر الدين أبو علي عيسى ابن أبي الفتح بن هندي يعرف بابن ججنى الشيباني الأربلي الأمير وكان حاكما ياربيل ونواحيها أيام صاحب تاج الدين أبي المعالي محمد بن الصلايا الحسيني واليه رياسه البلد. وأصله

من جبل الهكاريه ولد ياربل فى سلخ جمادى الآخره سنه ٦٦٩ ورثاه جماعه من أهل بغداد منهم شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الحارثى الهاشمى الكوفى بقوله من قصيده طويله:

لقد كان فخر الدين بحر فضائل * ولم ير بحر قبله ضمه قبر كريم السجايا هذب الجود نفسه * إلى أن تساوى عنده التبر والتبر
الشيخ عيسى بن حسين على آل كبه البغدادى له تحفه الطلاب فى المواعظ والنصائح من الأحاديث وكلمات العلماء وقد قرظه
الشيخ محمد بن خضر النجفى وأرخه بقوله نلنا إلهنا فى تحفه الأحباب ١٢٤١ وله تذاكر الحزين فى المقتل وتحفه الأحباب فى
تكملة كتابه تحفه الطلاب.

عيسى بن على بن زياد القيسى التستري نسبه إلى تستر من قرى الكوفه هو جد أبى غالب الزرارى أبو أمه قال أبو غالب فى
رسالته فى آل أعين كان عيسى بن زياد انتقل من نواحي البصره فى أيام الفتنه بعد قتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن فنزل تستر
وتستر أحد طساسيج الكوفه واسمه موجود فى كل كتاب عمل لذكر طساسيج السواد فنزل قريه منه يقال لها بقربونا فهذا الاسم
هو الغالب عليها وهى ثلاثه وروم فنزل ورمى منها يقال لها صقلينا (١) وهى على عمود الفرات الأعظم الذى يحمل من الكوفه
إلى نجران ويجتاز إلى جنبلا ويمر بالسواد وهى مدينه عظيمه فتحها خالد بن الوليد فى أول الاسلام وبقربونا ينسب إليها الرستاق
وهى فى شرقى العراق وصقلينا فى غربيه فملك ضياعا واسعه وحفر نهرا يسمى نهر عيسى.

الشريف عيسى الكوفى ابن على بن حسن الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع جد السادات الكاكويه ملوك
جبلان.

ذكره فى مجالس المؤمنين وقال كان فى

غايه الفضل والعفاف وانتقل من الكوفه إلى واسط خوفا من العباسيين وسكن هناك.

السيد عيسى ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد حسن ابن السيد محسن صاحب المحصول الحسيني الأعرجى الكاظمي توفي في أواخر شوال سنة ١٣٣٣ في الكاظميه ودفن بها في بعض حجر الصحن الشريف كان فاضلا أديبا شاعرا فمن شعره قوله من قصيده:

إلى كم أمنى بالطلا- والغلاصم * عطاشى القنا والمرهفات الصوارم وحتى متى أطوى على الضيم أضلعا * وأغضى وفى كفى رمحى وصارمى أ لست إلى البيت المشيد رواقه * نمتنى أباه الضيم من آل هاشم فإن لم أثب فى شرب الخيل وثبه * مدى الدهر يبقى ذكرها فى المواسم فلست الذى فى دوحه المجد والعلى * تفرع قدما من على وفاطم وإن لم اثرها فى العجاج ضوامرا * عليها مشار النقع مثل الغمائم فلست قديما بالذى راح ينتمى * لعبد مناف فى العلى والمكارم هم القوم إما أن دعوا لفضيله * فما لهم فى فضلهم من مزاحم فمهما تر فى الدهر منهم مسالما * فما لابن حرب فيهم من مسالم الشيخ عيسى بن حسن ابن شجاع النجفى فى حديثه الأفراح: هو كما قال صاحب نفحه الريحانه روح فى قالب انسان مصور اقتطف القول من غصنه عندما تنور مرآه ذهنه انطبعت فيها صور المحاسن وماء رويته جرى فى حدائق الأدب وهو غير آسن فتمتع بحسن منظره النظار وأراه ما تحلى بهذا الشعار الا لكثره ما حل عليه من الأنظار اه وهكذا اقتصر فى ترجمته على هذه الأسجاع الباردة التى لم تأت من الاطلاع على أحواله بفائده. قال فمن طرائفه قوله من قصيده يمدح بها السيد العلامه نظام الدين احمد الحسينى هو والد

السيد على خان صاحب السلافه:

لقد طبت فرعا حيث طبت أرومه * نعم طيب حيث الأصول أطائب فللورد ماء الورد فرع يزينه * ولليث شبل الليث مثل يقارب
عشقت العلا طفلا ولم يك عاشق * سواك وشبه الشئ للشئ جاذب فأنت لها ابن وأنت لها أب * وأنت لها صفو وأنت الأقارب
كذاك عشقت العلم والجود والتقى * وللناس فيما يعشقون مذاهب

(١) العبارة من قوله وهي ثلاثه إلى هنا مضطربه والنسخه المنقول عنها مغلوطة ولم يتيسر لنا تصحيحها " المؤلف " .

(٣٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، دوله العراق (٢)،
مدينة الكاظمين (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينة الكوفه (٤)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، إبراهيم بن عبد الله
(١)، مدينة البصره (١)، على بن الحسين (١)، على بن زياد (١)، مدينة بغداد (١)، محمد بن أحمد (١)، نصر بن مزاحم (١)،
الشام (١)، إربل (٢)، الجود (٢)، القتل (٣)، العزّه (١)، الحرب (٢)، الوسعه (١)، الوطى (١)

عيسى كمال الدين عيسى كشكول النجفي عيسى روضه التابعى عيسى الحرون عيسى عبد الله العلوى عيسى بن الحسين الزاهد عيسى بن القاسم البجلي

السيد عيسى ابن السيد حمد كمال الدين ولد فى قريه الساده جنوب الحله عام ١٢٨٦ وتوفى سنة ١٣٧٢ فى الكاظميه ودفن فى
النجف، درس أولا على اخوته فى القريه ثم انتقل إلى النجف فتلمذ على جملة من العلماء من بينهم أخوه السيد صالح والشيخ
محمد طه نجف والشيخ أحمد كاشف الغطاء. ثم سافر إلى جنوب العراق وخليج البصره وأخيرا ارتبط بمدينة ناصرية الأهواز
يتردد إليها. وكان له ولع بعلم الأنساب وعلم الفرائض وعلم العقائد ولذلك ألف فيها مؤلفات عدة لا تزال مخطوطه وهذه هي:

١ كتاب ضخم فى انساب السادات وهو يعد ٤٦٠ صفحه يحتوى على طائفه

كبيره من المشجرات لجمله من الأسر الذين اتصلوا به أو اتصل بهم.

٢ كتاب مواريث الاثنى عشرية وهو كتاب تطبيقي عملي يتضمن حلولاً- إلى ٥٢٢ مساله في الفرائض ويحتوى على مقدمه ومقاصد وخاتمه وقد رسم جدولاً أفقياً ذا خمسة بيوت تتعلق بالتسلسل والسؤال والجواب ومخرج الفريضة وسهام كل وارث.

٣ جدول في الفرائض أيضاً وهو تلخيص واختيار لحل ١٣٥ مساله من كتاب مواريث الاثنى عشرية. والمسائل المختاره هي التي يكثر ابتلاء الناس بها والجدول يسهل على كتاب المحاكم الشرعيه القيام بواجبهم فإنه أشبه بجدول الأوقات اليومى.

٤ رساله فى الرضاع.

٥ رساله نظرات فى العقائد.

٦ رساله فى أسره آل كمال الدين.

الشيخ عيسى كشكول النجفى من علماء النجف الأشرف وفقهائه الأفاضل فى عصر صاحب اليتيمه ١٢٨٥.

عيسى بن روضه التابعى مولى بنى هاشم صاحب أبى جعفر المنصور أول من صنف فى علم الكلام. له كتاب فى الإمامه وبقى إلى عصر المنصور.

الأمير أبو محمد عيسى الحرون ابن الأمير أبى عيسى شيعه أمير المدينه المنوره فى كتاب السيد ضامن بن شدقم الحسينى المدنى المخطوط: ولى الاماره سنه ٦٢٤ بعد أن قتل والده فجاء الجمامزه فى طلب الاماره فقبض على جماعه منهم وعلى آخرين من أتباعهم وقيل أنه ولى الاماره بعد أن قتل الأمير قاسم بن جماز بن أبى فليته القاسم شمس الدين الكبير فاتاه عمير ابن الأمير قاسم المذكور بجم غفير من العربان فخرج عنه خائفاً وجلا إلى الفلاه فلم يزل عمير بها أميراً إلى أن مضت ثلاث سنوات ثم أتى عيسى فانهزم عنه عمير وأقام بها عيسى ثلاث سنوات ثم أن صاحب مصر أيوب المنصور بالله أقام أخاه جماز بن شيعه قائماً مقامه وجهزه بألف فارس ليأخذ مكه المشرفه من السيد راجح

بن قتاده النابغه الحسنى أميرها يومئذ من قبل صاحب اليمن عمر نور الدين المنصور بالله فاستولى عليها من غير قتال الا أنه نهب جميع ذخائر الكعبه والمسجد الحرام ومال التجار وغيرهم وقبض على وزيره النصرى وفى سنة ٦٣٩ جهز صاحب اليمن عمر الشريف راجح وابن النصرى بجيش كثيف فاستملا الرجال ببذل الأموال فانهزم عيسى لعدم قدرته على القتال إلى المدينه فأمدته صاحب مصر الملك الكامل فسار إليها واستولى عليها وانهزم عنه راجح فاقبل عمر نور الدين بذاته فدخلها فى شهر رمضان سنة ٦٣٩ واستولى عليها واستخلف عليها مملوكه السلاح.

قال السيد ضامن وعندى فى صحه هذه القضييه نظر بين كونها كما هى مذكوره هنا وبين كونها مع أبيه شيحه والله أعلم. قال المؤرخ وفى سنة ٦٤٩ حصل بين عيسى وأخويه أبى الحسين منيف وجماز منافره فأخرجهما من المدينه فكاتبوا وزيره فادخلهما الحصن القديم ليلا- فقبضا عليه وقيدها فى الحديد وتولى الاماره منيف وخطب باسمه ونادى بالأمان. وخلف الأمير أبو محمد عيسى الحرون أحد عشر ابنا شيبانه ودمخا وأبا قطامى توبه وشدادا ومنصورا وماجدا وقاسما وحسنا وحسينا ومخدما ومسهرًا.

أبو بكر عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب شاعر مكثر راويه للشعر والحديث قال يرثى أهل فخ:

فلأبكين على الحسين * بعبره وعلى الحسن وعلى ابن عاتكه الذى * اثوى هناك بلا كفن كانوا كراما قتلوا * لا طائشين ولا جبن اه يعنى بالحسن الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن، وابن عاتكه سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن.

وله:

أبى فلا امدح اللثام معا * ذا الله مدح اللثام لى دنس لكن سأهجوهم وإن رغمت * ما أقول

المناخر الفطس (١) الشيخ عيسى بن الحسين الشهير بالزاهد النجفي عالم فقيه قرأ على صاحب الجواهر وله منه اجازة وتوفى قبل صاحب الجواهر. له كتاب المتاجر استدلالى كبير مبسوط صنف بعضه فى المشهد الغروى وبعضه فى المشهد الرضوى وبعضه فى قم وفرع منه سنة ١٢٥٦ وآل زاهد طائفه علميه لا تزال أفرادها بالنجف إلى اليوم.

عيسى بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي كوفى عربى يكنى أبا القاسم.

ثقه عين روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن موسى ع هو وأخوه الربيع ابنا أخت سليمان بن خالد الاقطع له كتاب، أخبرنا أحمد بن على بن نوح حدثنا أبو غالب الزرارى حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قراءه عليه حدثنا أيوب بن نوح حدثنا صفوان بن يحيى عن عيسى لكتابه اه. وفى الفهرست العيص بن القاسم له كتاب أخبرنا ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفاد والحسن بن متيل عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير وصفوان عن العيص، وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال عيسى بن القاسم البجلي كوفى

(١) معجم الشعراء للمرزبانى.

(٣٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينة مشهد المقدسه (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينة النجف الأشرف (٤)، شهر رمضان المبارك (١)، عبد الله بن محمد بن عمر بن على (١)، الحسن بن محمد بن عبد الله (١)، أبو غالب الزرارى (١)، سليمان بن عبد الله (١)، صفوان بن يحيى (١)، ابن

أبى عمير (١)، سليمان بن خالد (١)، مدينة البصره (١)، عيسى بن روضه (١)، عيص بن القاسم (٣)، أيوب بن نوح (١)، الحسن بن متيل (١)، بنو هاشم (١)، أحمد بن علي (١)، محمد بن الحسن (١)، مسجد الحرام (١)، القتل (٤)، الإختيار، الخيار (١)، الرضاع (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)

حرف الغين غالب بن عبد الله

وأخوه الربيع وهما ابنا أخت سليمان بن خالد. وفي الخلاصه عيص بكسر العين والصاد المهمله أخيرا ابن القاسم بن ثابت بالثناء البجلي كوفي عربى يكنى أبا القاسم ثقه عين روى عن أبى عبد الله وأبى الحسن موسى ع هو وأخوه الربيع ابنا أخت سليمان بن خالد الاقطع اه وقال الكشى: ما روى فى العيص بن القاسم وكلامه لخاله. حدثنى خلف بن حماد عن أبى سعيد الأدمى عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيص بن القاسم قال دخلت على أبى عبد الله ع مع خالى سليمان بن خالد فقال لخالى من هذا الفتى قال هذا ابن أختى قال فيعرف أمركم قال نعم قال الحمد لله إلى آخر الحديث ثم قال يا ليتنى وإياكم بالطائف أحدثكم وتؤنسوننى ونضمن لهم ان لا نخرج عليهم أبدا. وقال الكشى فى موضع آخر فى الواقفه: محمد بن الحسن البرائى حدثنى أبو على الفارسى حدثنى عبدوس الكوفى عن حمدويه عن حدثه عن الحكم بن مسكين قال حدثنى بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم عن عيص قال دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد الله ع فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن أختى فقال يعرف هذا الامر فقال نعم فقال الحمد لله إلى آخر الحديث قال يا سليمان نعوذ بالله ولدك

من فتنه شيعتنا قلت جعلت فداك وما تلك الفتنه قال انكارهم الأئمه ووقوفهم على ابني موسى قال ينكرون موته ويزعمون ان لا امام بعده اه.

وهذه الروايه الثانيه هي التي أوقعت العلامه في الخلاصه في الاشتباه فذكر فيها ترجمه للحكم بن عيص وذكر مضمون هذه الروايه عن الكشي وقبله ابن طاوس في رجاله وتبعهم الشهيد الثاني في حاشيه الخلاصه وبعده ولده الشيخ حسن صاحب المعالم في التحرير الطاووسي وسببه ابدال لفظه عن قبل عيص بابن كما مر فيمن اسمه الحكم ويوضح ذلك ما في الروايه الأولى وما في هذه الروايه من قوله أولا عن الحكم بن مسكين ثم قال عن الحكم بن عيص فحذف ابن مسكين لتقدمه قريبا ويظن ان أصل ذلك وجود ابن في نسخه الكشي فتبعه ابن طاوس لحسن ظنه به وتبع ابن طاوس العلامه وصاحب المعالم لحسن ظنهما وتبع العلامه الشهيد الثاني لحسن ظنه والاشتباه إذا وقع من عظيم وقع فيه كثير من الناس حتى العظماء وإذا وقع من غيره كان أسرع إلى الانتباه كما أن اشتباها وقع من الشيخ الطوسي في بعض كتبه في إسحاق بن عمار أوقع من بعده في اشتباها أجيالا طويله استثمرت إلى عصر بحر العلوم الطباطبائي وذكر بعض ما يتعلق بالمقام فيمن اسمه الحكم.

حرف الغين غالب (١) أسد الله خان بن عبد الله وعرف بمرزا نوشه واشتهر باسم غالب عند الجمهور لذلك ذكرناه في حرف الغين. وشعراء شبه القاره الباكستانيه الهنديه يتخذون عادة اسما غير اسمهم الحقيقي، فيشتهرون باسمهم المستعار في شعرهم، ويعرف هذا الاسم في اصطلاح الأدب الأردى بالتخلص. وأصله من تركيا، توطن جده في دلهي عاصمه الهند في زمن السلطان شاه عالم.

وهو أكبر شاعر عرفته اللغه

الأردنية، بل هو من أشعر شعراء العالم، أجاد في جميع أصناف الشعر وأغراضه، وامتاز بتحليل العواطف النفسية.

له ديوان باللغه الفارسيه ومجموعه رسائل باللغه الأردنيه ابتكر فيها أسلوب الترسل، أما ديوانه باللغه الأردنيه المسمى بديوان غالب فهو معجزته من ناحيه اللغه والمعنى والبلاغه.

ولد في بلده أكبرآباد آكرا في ٢٧ كانون الأول ديسمبر سنه ١٧٩٧، لأبوين أصلهما من الترك أو التركمان الأذربك، بازبكستان.

وتوفى سنه ١٨٦٩ م في دلهي، كان جده قد نزع عن سمرقند في مطلع القرن الثامن عشر طلبا للكسب فحل في ربوع الإمبراطوريه المغوليه وما لبث حتى وجد له عملا عند عامل المغول في لاهور، ثم تزوج وأنجب أبا غالب، مرزا عبد الله بيك خان. وأقام عبد الله في آكرا وتزوج فيها من أسره عريقه غنيه، وأنجب غالبا، فسماه عند مولده مرزا أسد الله بيك خان ولم يشأ القدر أن يبقى الأب لابنه طويلا، فقد قتل في معركة حربه وغالب لا يتجاوز الخامسة من العمر فتعهد عمه بتربيته، وكان أسعد حظا وأغنى مالا ولكن الاقدار لم تشأ الا- أن تلاحق الفتى بنحسها وأكدارها طوال سنى حياته ففقد ثروته وعاش آخر أيامه في عوز وفاقه ... وشهد ويلات الحروب الاستعماريه والمجازر واضطهاد الأبرياء، ثم ضياع حكم المغول المسلمين ... كان يأخذ نفسه بالألم فيحزن ويأسو ولكنه ما كان ليستجيب للنوائب والمكاره بالاستكانه والعقود وانما بالصبر والمجالده ...

الصبر على المكاره ... مجالده الآلام، ومغالبه الهموم والأحزان ... وانه ليفصح عن هذه النزعه النفسيه في كثير من شعره ونثره، فهو يقول في بعض شعره:

ان العظمه في الإنسان لا تتولد الا بواسطة الآلام والأحزان فعليك أن تحسن تقييم القلوب التي يغشاها الأسى.

أجل، ان هذه الدنيا جميله بآلامها القاسيه ان

ما يهرق على الأرض من دماء انما هو زينه لوجهها.

أما البيئه التي نشأ فيها فكانت بيئه الإمبراطوريه المغوليه في نزعها الأخير أيام اضمحلالها وانحلالها ... وانحسار حكمها أمام الغزو البريطاني الذي اتخذ شكل التسلسل التجارى والاقتصادى بادئ ذى بدء ثم انتهى بالفتح وحروب التوسع. مع ما رافقها من قمع وتنكيل وتقتيل.

والواقع ان البريطانيين كانوا قد أخذوا يسيطون نفوذهم في شمال الهند في منتصف القرن الثامن عشر على أحداث المسلمين وحكامهم المغول إذ قاوم هؤلاء، دون الهندوس الفتوحات البريطانيه، ووقفوا يستميتون في القتال أمام جحافل الاستعمار التي جاءت من أوروبا بالحديد والنار ... فلا غرو إذا ما ناصب الإنكليز العداة للمسلمين وشددوا بهم التنكيل ثم أوقعوا بهم المذابح من دون رحمه.

ولقد شهد غالب غطرسه الحكام البريطانيين وفتكهم بابناء المسلمين فاورد لذلك وصفا جليا في شعره، من ذلك يقول ما معناه:

لم تكن ميادين دلهى الا مجازر، ولا بيوتها الا سجونا.

كل حبه من غبار دلهى تتعطش لدم المسلمين.

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٣٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشيخ حسن إبن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، محمد بن الحسن البرائى (١)، إسماعيل بن محمد (١)، إسحاق بن عمار (١)، سليمان بن خالد (٤)، عيص بن القاسم (٢)، تركيا (١)، موسى بن سلام (٢)، الحكم بن مسكين (٢)، الشيخ الطوسى (١)، الهند (٢)، الشهاده (٣)، القتل (٢)، الموت (١)، الفديه، الفداء (١)، الظنّ (١)، الزوج، الزواج (١)

**الغضائرى بن عبيد الله الغضنفر الحمدانى غلام الحسين غلام المولى الكربلائى غلام الطباطبائى غلام الموسوى الكنتورى
غلام الآرانى الكاشانى**

أجل لم يرع الإنكليز للمسلمين ذماما فسأموهم الخسف وذلك لكى يقطعوا دابرهم ويزيلوا حكمهم إلى الأبد ... هكذا حسبوا، وكان لذلك رده فعل، إذ ما لبث الجند المسلمون حتى ثاروا على الإنكليز ثوره عارمه كلفت الكثير من الأرواح والأموال، وتعرف هذه الثوره بثوره

على أن ثوره ١٨٥٧ لم تصب نجاحا وانما أدت فيما أدت إليه إلى تغيير كبير فى السياسه الاستعماريه، إذ شدد الحكام الجدد من نكيرهم وصاروا يتبعون فلول الإمبراطوريه المغولييه ويقضون على كل أثر لها، بل وعلى كل قائد من قادتها له صوت مسموع فى المجالات السياسيه والاجتماعيه والثقافيه. من هنا عانى المسلمون أحلك أيامهم فى الهند. وكان غالب حينئذ فى الخمسين من عمره، وكان ذائع الصيت فحاربه الإنكليز حتى فى رزقه، فقطعوا عنه معاشه التقاعدى وتسقطوا أخباره محاولين ما وسعهم الايقاع به واسكاته ... ولكن هيهات فقد كان غالب من صفاء المعدن ونقاوه القلب ورباطه الجاش ما دفعه لان يخلص الاحساس ويحسن التعبير ويجيد البيان فيما نظم من أشعار وما ألف من نثر.

موهبتة الشعريه تبدت على غالب بواكير مواهبه الشعريه وهو صبي لا يتجاوز العاشره من العمر ... فقد نظم وهو فى تلك السن، أبياتا كثيره من الغزل باللغتين الفارسيه والأورديه، وكان يصطنع الجده، وينزع إلى الابتكار فيما ينظم، فلا يتقيد بحرفيه القواعد المتبعه فى القريض ... مما جعل شيوخ الأدب وغواه الشعر يستهجنون أسلوبه، بل ويسخرون به ويستهزئون ولكن كان مطمئنا من موهبته متيقنا من نفسه فلم يستكن وانما واصل السعى ... فما بلغ الحاديه والعشرين حتى جمع شعره فى ديوان، وكان أكثره من الشعر الغزلى الوجدانى ... ذلك ان غالبا كان شاعرا وجدانيا رومانسيا من حيث الأساس ولو أنه كان ينزع أيضا إلى التصوف والى الواقعيه بمعنى انه كان يأخذ الحياه على عواهنها. فلا- يبرم بها ولا- ييأس منها بل يحياها بكل ما فيها من أفراح وأتراح وملاذ وآلام ... وله الكثير من الشعر فى مديح أهل البيت ومراثيهم.

الغضائرى.

هو الحسين

بن عبيد الله أستاذ الشيخ الطوسي.

أبو تغلب ناصر الدولة الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بن أخي سيف الدولة.

كان شاعرا أديبا ومن شعره قوله:

ترى الثياب من الكتان يلمحها * نور من البدر أحيانا قبيلها فكيف تنكر ان تبلى معاجرها * والبدر في كل وقت طالع فيها وله
في قصر عباس بن عمرو الغنوي أبيات كتبها تحت أبيات لعمه سيف الدولة في قصه ذكرت في قصه قرواش بن المقلد وهي:

يا قصر ضعضعك ألزما * ن وحط من علياء فخرك ومحا محاسن أسطر * شرفت بهن متون جدرك واهما لكاتبها الكر * يم و
قدرها الموفى بقدرك وتحتها: وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢.

المولى غلام الحسين الباني بتي الهندي المعاصر. له تقديس القرآن مطبوع.

الحكيم الرياضي الرصدى المولوى أبو القاسم غلام حسين ابن المولى فتح محمد الكربلايى الجينورى.

له كتاب الرصد المعروف بالطغيانى وهو أجمع كتاب فى فنون الرياضيات بأسرها مع حسن الترتيب فى غاية البسط والتنقيح،
صنفه لراجة احتشام الملك صادر جنك بهادر خان، شرع فيه سنة ١٢٤٨ وفرع منه بعد سنة كامله فارسى طبع أوائل انتشار
الطباعة فى بلاد الهند ويقال له مفتاح الرصد أيضا، وله كتاب جامع بهادري.

السيد غلام حسين خان ابن السيد هدايه على خان نصير الدوله ابن عليم الله بن فيض الله الطباطبائي.

قال السيد شهاب الدين الحسينى فيما كتبه: هو المؤرخ الفاضل صاحب كتاب سيره المتأخرين فى تاريخ الهند ذكره صاحب
مرآه الأحوال وأثنى عليه.

الحكيم السيد غلام حسين الموسوى الكنتورى.

كان عالما فاضلا محققا بارعا فى جملة من الفنون ضم إلى المعارف القديمه العلوم الجديده وعنى بالهيئه والطب والكيمياء
والنجوم والتنويم المغناطيسى ونحو ذلك ولد فى ١٧

ربيع الأول سنة ١٢٤٧ في بلده كنتور وهاجر إلى لكهنوء سنة ١٢٥٤ عام جلوس السلطان محمد علي شاه. بعد الفراغ من المبادئ العلمية حضر مع ابن عمه العلامة السيد حامد حسين بحث السيد حسين في كتابه مناهج التدقيق ثم طهاره الرياض للسيد الطباطبائي ولم يزل مستمرا في التحصيل حتى حصلت له شهاده الاجتهاد والاستنباط من السيد محمد وقد قرأ أيضا عند السيد احمد على تقى قسقا وافر من الفقه والكلام وكان صهرا للسيد سراج حسين بن المفتى السيد محمد قلى الكنتورى على ابنته وكان من بنى أعمامه. له من المصنفات رساله فى مساله عكس ترتيب الوضوء، شرح الاعجاز الخسروى ترجمه رسالتى الاكسير الأبيض والإكسير الأحمر للشيخ الرئيس، ترجمه كامل الصناعه لأبى العباسى المجوسى فى الطب بالفارسيه، شواهد أردو ملخص الفصول البقراطيه وهى ترجمه تلخيص جالينوس بالفارسيه، الحسينيه القرآنيه ذكر فيها الآيات الداله على شهاده الحسين، الجناحيه الحسينيه فى تاريخ فرس الحسين، الزينيه فى دفع الشبهات عن قصه زواج النبی من زينب بنت جحش، ترجمه قانون الشيخ الرئيس، كتاب المائتين فى مقتل الحسين فى مجلدين، المفارقات الحسينيه والعثمانيه، كتاب فى سوانح حياته، رساله فى شرح قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله وتطبيقه على قوانين الهيئه كتبها بأمر سلطان العلماء السيد محمد فاستحسنها جدا، انتصار الاسلام فى ثلاثه مجلدات وغير ذلك توفى سنة ١٣٣٩ وله من العمر ما يقرب من تسعين سنة.

الشيخ غلام رضا بن محمد على الارانى الكاشانى.

عالم فاضل قرأ على المحقق القمى والسيد محمد المجاهد والمولى النراقى.

(٣٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبی (ص) (١)، الحسين بن عبيد الله (١)، شهر ربيع الأول (١)، الحسن بن عبد الله (٢)، سلطان العلماء (١)، الشيخ الطوسى (١)،

زينب بنت جحش (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٣)، الشهاده (٢)، الوضوء (١)، الطب، الطباه (١)، الترتيب (١)، الطهاره (١)

الغمر العلوى غنيمه الأزدي الغامدى حرف الفاء فارس على الصغير فارس الأرجاني أبو على الفارسى فاذشاه الناصر العلوى فارس محمد عنان فارس الحرفوشى

له قلائد اللآلى شرح جامع الحكايات لنصر الله الترمذى المشتمل على عشرين باب وفى كل باب عشر حكايات فى أحوال الزهاد.

الغمر إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.

السيد غنى نقى الزيدفورى.

توفى سنه ١٢٥٧.

من تلاميذ السيد حسين ابن السيد دلدار على النقوى الهندى. له كتاب فى الفرق بين المعانى المتشابهه.

غنيمه أو غنيمه بنت عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدى الكوفيه.

هى عمه بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدى.

ذكرها النجاشى فى ترجمه ابن أخيها المذكور فقال إنه من بيت جليل بالكوفه من آل نعيم الغامدين وعمته غنيمه روت أيضا عن أبى عبد الله وأبى الحسن، ذكر ذلك أصحاب الرجال.

حرف الفاء الشيخ فارس بن ناصيف بن نصار بن على الصغير.

هو ولد الشيخ ناصيف النصار الشهير، كان شاعرا أديبا، وبينه وبين جدنا السيد على الأمين فقيه جبل عامل فى عصره ورئيس علمائها مراسلات شعريه. تولى الاماره بعد هلاك الجزائر فى عهد عبد الله باشا والى عكا وكان عبد الله باشا أحسن إلى امراء جبل عامل وردهم إلى امارتهم بعد ما شئت شملهم الجزائر، ووجدت مراسيم من عبد الله باشا لجدنا المذكور باسم فارس الناصيف.

وقال الأمير حيدر الشهابى فى تاريخه فى حوادث سنه ١٢٣٦: كان عبد الله باشا والى عكا أرسل إلى الشيخ فارس ابن الشيخ ناصيف النصار ومشايخ المتأوله فى تلك البلاد انه يريد أن يردهم إلى حكم بلادهم وهى جبل عامل التى يقال لها الآن إقليم الشومر وبلاد الشقيف وكان إقليم الشومر للأمراء بنى منكر وبلاد الشقيف للأمراء الصعيه، ولم يذكر الأمير

حيدر بلاد بشاره التي كانت للشيخ فارس الناصيف وآبائه ويقال لهم آل على الصغير قال وانه يرفع المتسلمين منها وهم يؤدون الأموال التي كانت ترد عن يد المتسلمين ويترك خمسين ألف درهم في كل عام ومائه غراره شعير على أن يكون عندهم ألفا رجل خياله ومشاه مقيمين تحت طلبه فاستعفوا من ذلك خوفا مع مراجعتهم مرارا ليستشيروا الأمير بشير في ذلك فأشار بقوله ان الوزير قد خصم دوله والى دمشق درويش باشا الذي كان قد حاربه الأمير بشير بأمر عبد الله باشا وكسره بشير خصاما طويلا واحتياجه إليهم يطول، فأرسل الشيخ فارس معتمده الحاج حسن شيث إلى عكا، وطلب من عبد الله باشا ان يفعل بما قال ويعاهدهم أن لا- يغدر بهم بعد ذلك، فكتب لهم صكا بذلك وأرسل إليهم الخلع كما كانت عادة آبائهم من قديم الزمان، وأخذوا يتحكمون في اتخاذ الأعوان والخيال والسلاح ووافق ذلك خاطر الوزير فأضاف إليهم ولايه مرجعيون وفرض عليهم مالا معلوما كما كان على المتسلمين من قبلهم اه والمتسلم اسم لصنف من العمال، وذكر أيضا لما اشتدت الفتنة بين عبد الله باشا ودرويش باشا والى دمشق الشام وأرسل درويش باشا نائبه بعسكر إلى بلاد نابلس فلما بلغ عبد الله باشا وصولها إلى صحراء المزيريب أرسل في الحال جميع عساكره بقياده إبراهيم آغا إلى جسر بنات يعقوب وأرسل معه الشيخ فارس الناصيف بعسكر المتأوله فانكسر عسكر درويش.

أبو شجاع فارس بن سليمان الارجاني.

من أجله العلماء المتبحرين، كثير الأدب والحديث له كتاب مسند أبي نواس وجحا وأشعب وبهلول وجعيفران وما رووا من الحديث.

أبو على الفارسي.

اسمه الحسن بن على بن أحمد.

أبو الحسين فاذشاه الناصر العلوي.

ذكره ابن شهر آشوب في المعالم في شعراء أهل البيت

الأمير حسام الدوله أبو الشوك فارس بن محمد بن عنان.

توفى سنه ٤٣٧ بقلعه السيروان ذكره فى الكامل، وفى تاريخ آل سلجوق توفى فى شهر رمضان من السنه المذكوره.

ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين وفى الطليعه مالك الجبل من الدينور وقرميسين وغيرهما. كان أميراً فارساً أديباً شاعراً مادحاً للأئمه ع ممدحاً. وفى تاريخ آل سلجوق ان طغرل بك محمد بن ميكائيل سلجوق امتد إلى الرى وقدم قدامه ابن عمه وأخوه من أمه إبراهيم ينال فقر بقرميسين كرمانشاه وانتزعها من الأمير أبى الشوك فارس بن محمد بن عنان اه. وفى تاريخ ابن الأثير فى سنه ٣٤٢ أرسل الخليفه المطيع رسلاً إلى خراسان للاصلاح بين نوح بن أحمد السامانى صاحب خراسان وركن الدوله بن بويه فلما وصلوا حلوان خرج عليهم ابن أبى الشوك الكردي وقومه فنهبهم وقاقتهم وأسروهم ثم أطلقوهم فأرسل معز الدوله عسكرياً إلى حلوان فأوقع بالأكراد اه.

وهذا هو ولد أبى الشوك المترجم.

ومن شعره قوله:

بمحمد وبجب آل محمد * علقى وسائل فارس بن محمد يا آل احمد يا مصايح الدجى * ومنار منهاج السبيل الاقصد لكم
الحطيم وزمزم ولكم منى * وبكم إلى سبل الهدايه نهتدى يا زائراً أرض الغرى مسددا * سلم سلمت على الامام السيد بلغ أمير
المؤمنين تحيتى * واذكر له حبى وصدق توددى وزر الحسين بكر بلاه وقل له * يا ابن الوصى ويا سلاله احمد منى السلام
عليك يا ابن محمد * أبدا يروح مع الزمان ويغتدى وعلى أبيك وجدك المختار والثاوين * منكم فى بقيع الغرقد وبأرض بغداد
على موسى وفى * طوس على ذاك الرضاء المفرد وبسر من راء السلام على التقى * نجل النقى رب العلى

والسؤدد بالعسكريين اعتصامى من لظى * وبقائم من آل احمد فى غد الأمير فارس الحرفوشى قتل سنه ١٠٩١ وفى وقعه جرت بينه وبين الأمير عمر الحرفوشى.

الفارسى هو الحسن بن أبى الحسين.

(٣٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، ابن الأثير (١)، معز الدوله الديلمى (١)، الحسن بن على بن أبى طالب (١)، الحسن بن على بن أحمد (١)، أبو على الفارسى (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، کرمانشاه (١)، فارس بن سليمان (١)، ابن شهر آشوب (٢)، مدينه بغداد (١)، نوح بن أحمد (١)، بكر بن محمد (١)، خراسان (٢)، الشام (١)، دمشق (٢)، الصدق (١)، الحج (١)، الوصيه (١)

الفاضل القمى الجيلانى الفاضل الهندى الأصفهانى الفاضلان فاضل خان الفردوسى فاضل البعلبكى فاطمه النائحه بنت هريش فاطمه بنت الحسين (ع)

الفاضل القمى هو أبو القاسم بن الحسن الجيلانى.

الفاضل الهندى اسمه محمد بن الحسن الأصفهانى.

الفاضلان هما المحقق جعفر بن سعيد والعلامة الحسن بن المطهر.

الفاضل الهندى صاحب كشف اللثام.

اسمه بهاء الدين محمد.

فاضل خان الملقب بعلاء الملك التونى الفردوسى.

هو واقف المدرسه الفاضليه الكائنه فى المشهد الرضوى المقدس الباقية إلى الآن والواقف عليها الكتب والأملاك وتاريخ الوقفيه للكتب التى وقفها على المكتبه المذكوره سنه ١٠٦٤ ويظهر انه شرع فى بناء المدرسه المذكوره فى حدود سنه ١٠٦٠ وفى أثناء ذلك توفى فاضل خان فأتتم بناءها أخوه عبد الله ملا أمير سنه ١٠٧٥ والكتب التى وقفها عليها فاضل خان هي ٣٦٦ مجلدا ثم وقف عليها الناس حتى بلغت كتبها الموقوفه نحو ٢٠٠٠ مجلد وقد كتب على رأس حائط هذه المدرسه بالخط الريحانى وكتب سطران على جبهه الباب بخط الثلث أو الرقاع وكلا الكتابين فى الحجر المنبت بخط جيد.

وهذه صورته المكتوب على رأس حائط المدرسه: قد اتفق بحمد الله وحسن توفيقه

بناء هذه المدرسة المسماة بالفاضليه فى أيام دوله صاحب القران الأءظم والءاقان المعظم مالك رقاب الأمم مولى ملوك الترك والعرب والعجم زبده أءفاد أئمه الهدى وسيد السلاطين فى العالم السلطان ابن السلطان أبو المظفر الشاه عباس الثانى الصفوى الحسينى ءلء الله سبحانه ملكه وسلطانه وأفاض على العالمين بره وعدله واحسانه وبعد لما ثبت بالبراهين العقلية والنقلية ان السعى فى ءحصيل العلوم الدينيه طاعه الله سبحانه من أفضل العبادات وإعانه الطلبة وأهل العلم ءعظيما لشأنه من أقرب الطاعات بينءها محضا لله وفزت باءمامها وأنا عبء الله ملا أمير إءاعه لإشاره أءى الفاضل الكبير والعالم المءقق النءرير الواصل إلى جوار الملك المنان العنى علاء الملك المءاطب بفاضل ءان ءونى ءغمءه الله بءفرانه وأسكنه بجيوءه ءنانه ربنا ءقبل منا انء أنت السميع العليم وأشركه فى صالح ءعائى رب اغفر لى ولأءى وأءلنا فى رحمءك وأنت أرحم الراءمين أنت ولينا فاغفر لنا وارءمنا وأنت ءير الغافرين بسعى الصالح ءءى المءقى ءاجى. محمد باقر القراسى وءرره العء الراءى رحمه ربه أبو المءسن عناية الله فى ءاريخ سنه ءمس وسبعين بعء الألف من الهءره على صاحبها ألف سلام وءءيه.

وهءه صوره الكءابه ءى على ءبهه باب المدرسه:

بسم الله الرحمن الرحيم يا مءءء الأبواب.

بعء ءمء الله مءءء أبواب الءيرات والعلوم والسلام على الراءءين فى العلم المءءوم ءء روى عن النبى ص أنه قال أنا مءينه العلم وعلى بابها ومن أراد الءكمه فليات بابها كءبه محمد رحيم سنه ١٠٧٤ وعلى ءبهه المءراب بالءط الريحانى على الصءر المنبء: قال الله ءبارك وءعالى ءافظوا على الصلوات إلى آءر الآيه الراءى إلى الله عناية الله. وفى كءاب مءلع الشمس ص ٢٥
نقلا عن مسيو فرزر

السائح الانكليزي الذي جاء إلى إيران قبل ٦١ سنة أي سنة ١٢٤١ لان تاليف الكتاب المذكور كان سنة ١٣٠٤ وكتب في ذلك كتابا قال فيه عند تعداد مدارس المشهد المقدس الرضوى: الرابعه مدرسه فاضل خان التي وقف عليها أملاكاً ودكاكين كثيره وفيها مكتبه تعادل قيمتها سبعين ألف تومان وباني هذه المدرسه شخص صار ذا ثروه في الهند و يقال إن الباني شرط شرطاً لسكنى هذه المدرسه وكتبه على صخره ونصبها في محل هو محط النظر وذلك الشرط هو أن ثلاث طوائف لا ينبغي ان يسكنوا هذه المدرسه الهنود والمازندرانيه والعرب. إلى آخر ما ورد في الكتاب المذكور من التفاصيل اه قال المؤلف المدرسه الفاضليه لا تزال عامره إلى اليوم ١٣٥٣ مسكونه بالطلاب وقد بقي من كتبها الموقوفه نحو ٦٠٠ كتاب وفي هذا العصر في عهد الشاه رضا البهلوى ملك إيران عمل لها خزائن من خشب ووضعت فيها بعد ما كانت موضوعه في حجره بدون ترتيب ولا ترقيم فرتبت وعمل لها فهرس مطبوع في ٢٦٥ صفحه.

الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي.

وجدت شهادته وخاتمه على الوثيقه التي كتبتها ست المشائخ أم الحسن فاطمه بنت الشهيد الأول لأخويها أبي طالب محمد وأبي القاسم على بهبه ميراثها من أبيهما لهما سنة ٨٢٣ بهذه الصوره شهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي وتحتها خاتمه كما ذكرناه في ترجمتها فيعلم انه من علماء أول القرن التاسع وقبله.

فاطمه النائحه بالحله المعروفه ببنت الهريش من بنى جعفر من ذريه عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

في عمده الطالب رآها شيخى النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن معيه الحسنى النسابه اه.

فاطمه بن الحسين بن على بن

أمها قال المفيد وغيره أمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله تيميه، وفي تذكره الخواص توفيت سنة ١١٧.

وقال المفيد فى الارشاد كانت فاطمه بنت الحسين ع تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالهور العين لجمالها.

خبر تزويجها بالحسن بن الحسن.

مر فى ترجمه الحسن بن الحسن انه خطب إلى عمه الحسين ع وسأله ان يزوجه إحدى ابنتيه وان الروايه اختلفت فى ذلك فمنهم من قال إنه خيره بين فاطمه وسكينه فاستحيا فاختار له عمه سكينه وقال إنها أكثر شبيها بأمه فاطمه الزهراء، ومنهم من قال إن الحسن اختار فاطمه.

وقالوا ان امرأه سكينه مردودتها أو انها تختار على سكينه لمنقطعه القرين فى الجمال وان الحسن بن الحسن خرج مع عمه الحسين إلى العراق ومعه زوجته فاطمه وجئ بها مع السبايا إلى دمشق ولما ادخل نساء الحسين ع على يزيد والرأس بين يديه جعلت فاطمه وسكينه يتناولان لينظرا إلى الرأس وجعل يزيد يتناول ليستر عنهما الرأس فلما رأين الرأس صحن فصاح نساء يزيد وولولت بنات معاويه فقالت فاطمه بنت الحسين ع

(٣٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب تذكره خواص الأمة للسبط ابن الجوزى (١)، حديث مدينه العلم (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، كتاب كشف اللثام للفاضل الهندى (١)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، طلحه بن عبد الله (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، القاسم بن الحسن (١)، أبو عبد الله (١)، الحسن بن الحسن (٣)،

محمد بن الحسن (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الشهاده (٤)، العصر (بعد الظهر) (١)

فاطمه بنت أسد فاطمه بنت عبد الله بن إبراهيم فاطمه بنت محمد مكي

: أبنات رسول الله سبايا يا يزيد فبكى الناس وبكى أهل داره حتى علت الأصوات. قال المفيد: لما مات الحسن بن الحسن رضى الله عنه ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين بن على ع على قبره فسقاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحوار العين لجمالها فلما كان رأس السنه قالت لمواليها إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسقاط فلما أظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يتسوا فانقلبوا اه.

وفى طبقات ابن سعد: فاطمه بنت حسين بن على بن أبى طالب وأمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله تزوجها ابن عمها حسن ابن حسن بن على بن أبى طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسنا وزينب ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو عثمان بن عفان فولدت له القاسم ومحمدا وهو الديباج سمي بذلك لجمالها ورقية فمات عنها. ثم روى باسناده ان عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهرى عامل يزيد بن عبد الملك على المدينة خطبها فابت فالح عليها وتهدها بجلد أكبر ولدها عبد الله بن حسن فى الادعاء عليه بالخمير، وكان على ديوان المدينة ابن هرمز فكتب إليه يزيد بن عبد الملك بالحضور للمحاسبه فأعلمته ذلك وكتبت إلى يزيد معه، فنزل من أعلى فراشه وجعل يقول: لقد اجترأ ابن الضحاك، من رجل يسمعنى صوته فى العذاب؟ ثم كتب إلى عبد الواحد النصرى قد وليتك المدينة فاغرم ابن الضحاك أربعين ألف دينار وعذبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشى وبلغ ابن الضحاك الخبر فهرب إلى الشام فلجا إلى مسلمه

بن عبد الملك فاستوهبه من يزيد فابى وقال قد صنع ما صنع وأدعه فرده إلى النصرى إلى المدينة فأغرمه أربعين ألف دينار وعذبه وطاف به فى جبه من صوف. وبسنده ان فاطمه بنت حسين كانت تسبح بخيط معقود فيها، قال: وقد روى أيضا عن فاطمه بنت حسين غير حديث اه. وفى الأغاني بسنده ان الحسن بن الحسن لما حضرته الوفاة جزع وقال انى لأجد كربا ليس هو الا كرب الموت، فقال له بعض أهله:

ما هذا الجزع تقدم على رسول الله ص وهو جد وعلى على والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهم آباؤك فقال لعمرى ان الامر لكذلك، ولكن كأنى بعبد الله ابن عمرو بن عثمان حين أموت وقد جاء فى مخرجتين أو ممصرتين وهو يرجل جبته يقول أنا من بنى عبد مناف جئت لأشهد ابن عمى، وما به الا ان يخطب فاطمه بنت الحسين فإذا جاء فلا يدخل على، فصاحت فاطمه أ تسمع؟ قال نعم، قالت أعتقت كل مملوك لى ان أنا تزوجت من بعدك أحدا أبدا فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى، فلما ارتفع الصياح أقبل عبد الله على الصفه التى ذكرها الحسن، فقال بعض القوم ندخله وقال بعضهم لا يدخل، وقال قوم لا يضر دخوله فدخل وفاطمه تصكك وجهها فأرسل إليها وصيفا كان معه، فجاء يتخطى الناس حتى دنا منها فقال لها يقول لك مولاى ابقى على وجهك فان لنا فيه إربا، فأرسلت يدها فى كمها واختمرت وعرف ذلك منها فما لظمت وجهها حتى دفن صلوات الله عليه، فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف لى بنذرى ويمينى، فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين وبكل شئ شيئين ففعل وتزوجته اه وهذا الخبر

لا نراه الا مكذوبا والله أعلم ما أراد به واضعه أولا ان فاطمه بنت الحسين ع فى عقلها وكمالها وشرف نسبها ودينها حتى كانت تقوم الليل وتصوم النهار وتشتغل بالتسيح بخيط معقود فيها لم تكن لتفعل مثل هذا الامر المشين ثانيا ان ابن سعد لم يذكره ولم يشر إليه ثالثا انه معارض بما مر روايه المفيد انها أقامت على قبر زوجها فى قبه سنه كامله تقوم الليل وتصوم النهار وهو مناقض لهذا الخبر رابعا انه معارض بما رواه أبو الفرج فى الأغاني حيث قال بعد ذكر الخبر الأول وقد قيل فى تزويجه إياها غير هذا، ثم روى بسنده ان فاطمه فحلفت عليها أمها لتتزوجنه، وقامت فى الشمس وآلت لا- تبرح حتى تتوجه فكرهت فاطمه ان تخرج فتزوجته اه.

فاطمه بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين على ع سبقت إلى الاسلام وهاجرت إلى المدينه فى أول الهجره. روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال: كانت فاطمه بنت أسد بن هاشم أول هاشميه ولدت من هاشمى وكانت بمحل عظيم من الأعيان فى عهد رسول الله ص وتوفيت فى حياه رسول الله ص وكان اسم على أسد ولذلك يقول أنا الذى سمتنى أمى حيدرہ أقول لما ولد سمتہ حيدرہ باسم أبيها لان حيدرہ من أسماء الأسد وبسندہ عن الزبير بد سعيد القرشى قال كنا جلوسا عند سعيد بن المسيب فمر بنا على بن الحسين ولم أر هاشميا قط كان أعبد لله منه فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا فقال له سعيد يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمه بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين على ابن أبى طالب

قال نعم حدثني أبي قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول لما ماتت بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله ص في قميصه وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيره ونزل في قبرها فجعل يومى فى نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوى عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وجثا فى قبرها فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب يا رسول الله رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئا لم تفعله على أحد فقال يا عمر أن هذه المرأة كانت بمنزلة أمى التى ولدتنى أن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبه وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبنا فأعود فيه.

فاطمه بنت عبد الله بن إبراهيم هى أم داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، شريفه علويه، وبعضهم يقول أن أم داود المذكوره اسمها حبيبه، وتكنى أم خالد البربريه واليهما ينسب عمل أم داود المشهور فى يوم النصف من رجب كما ذكرناه فى ترجمه داود، ويحتمل أن تكون أم داود اسمها فاطمه وأم خالد البربريه حاضنته ومرضعته فتكون أمه من الرضاعه والله أعلم.

ست المشائخ أم الحسن فاطمه بنت الشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى فى أمل الآمل: كانت عالمه فاضله فقيهه صالحه عابده سمعت من المشائخ مدحها والثناء عليها روى عن أبيها وعن ابن معيه شيخه اجازه كما تقدم فى أخيها محمد وكان أبوها يثنى عليها ويأمر النساء بالافتداء بها والرجوع إليها فى أحكام الحيض والصلاه ونحوها اه.

وفيما يلى صره صك تهب به أخويها ميراثها من أبيها لقاء كتب تنازلا لها عنها:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذى وهب لعباده ما يشاء وانعم على أهل العلم والعمل بما شاء

وجعل لهم شرفا وقدرا وكرامه وفضلهم على الخلق بأعمالهم العالیه

(۳۸۸)

صفحهمفاتيح البحث: حياه النبي (۱)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (۲)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۳)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (۱)، السیده فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (۳)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۳)، الخليفة عثمان بن عفان (۱)، الخليفة عمر بن الخطاب (۱)، شهر رجب المرجب (۱)، سعيد بن المسيب (۱)، الحسن بن علي بن أبي طالب (۱)، عبد الله بن إبراهيم (۱)، محمد بن مكي العاملي (۱)، طلحه بن عبيد الله (۱)، علي بن أبي طالب (۲)، فاطمه بنت الحسين (۱)، يزيد بن عبد الملك (۱)، عبد الله بن عمرو (۱)، الضحاك بن قيس (۱)، داود بن الحسن (۱)، علي بن الحسين (۱)، الحسن بن الحسن (۱)، عمرو بن عثمان (۱)، الشام (۱)، الفرج (۱)، القبر (۳)، الزوجه (۱)، الموت (۲)، الرضاع (۱)، الصلاه (۲)، الشهاده (۱)، الطعام (۱)، الثناء (۱)، الحيض، الإستحاضه (۱)، الإقامه (۱)، العذاب، العذب (۱)

فاطمه بنت حزام

وأعلا مراتبهم فى دارى الدنيا والآخره وشهد بفضلهم الإنس والجان والصلاه والسلام الاتمان الأكملان علي سيدنا محمد سيد ولد عدنان المخصوص بجوامع الكلم الحسان وعلى آله وأصحابه أهل اللسن واللسان والساحيين ذبول الفصاحه على سحبان وعلى تابعيهم ومن اتبعهم باحسان ما اختلف الجديدان وأضاء القمران.

أما بعد فقد وهبت الست فاطمه أم الحسن أخويها أبا طالب وأبا القاسم عليا سلاله السعيد الأكرم والفقيد الأعظم عمده الفخر وفريد الدهر عين الزمان ووحيدته محيى مراسم الأئمه الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين مولانا شمس المله والحق والدين محمد بن أحمد

بن حامد بن مكى قدس سره المنتسب لسعد بن معاذ سيد الأوس قدس الله أرواحهم جميع ما يخصها من تركه أبيها فى جزين وغيرها هبه شرعيه ابتغاء وجه الله تعالى ورجاء لثوابه الجزيل وقد عوضا عليها كتاب التهذيب للشيخ رحمه الله وكتاب المصباح له وكتاب من لا يحضره الفقيه وكتاب الذكرى لأبيهم رحمه الله والقرآن المذهب المعروف بهديه على بن المؤيد وقد تصرف كل منهم والله الشاهد عليهم وذلك فى اليوم الثالث من شهر رمضان المعظم قدره الذى هو من شهور ثلاث وعشرين وثمانمائه والله على ما نقول وكيل. وعلى رأس الورقه توقيع الشيخ حسن بن على التولينى وختمه بماء الذهب وهذا صورته ما كتبه:

قد اتصل بى بثبوت هذه الوثيقه بين الأماجد الطاهرين وعلمت ما جرى ورقم فيها بعلم اليقين أجريت عليها بقلم الاثبات بالمشروع والمعقول وأنا أحقر الورى حسن بن على التولينى خاتمه بماء الذهب والشهود أسفلها آخر الكتابه شهد خالهم المقدم علوان بن أحمد بن ياسر خاتمه شهد الشيخ على بن حسين الصايغ خاتمه شهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي خاتمه أم البنين فاطمه بنت حزام بن خالد بن ربيعه أخى لبيد الشاعر بن عامر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه الكلابيه زوجته أمير المؤمنين ع مر ذكر نسبها وبعض أحوالها فى ترجمه ولدها العباس ابن أمير المؤمنين ع وهى من بيت عريق فى العروبه والشجاعه تزوجها مولانا أمير المؤمنين ع بإشاره أخيه عقيل حين طلب منه أن يختار له امرأه قد ولدتها الفحول من العرب ليتزوجها فتلد له غلاما فارسا وكان عقيل نسابه عالما باخبار العرب وأنسابهم فاخترها له وقال أنه ليس فى العرب أشجع من آبائها ولا

أفرس فتروجها أمير المؤمنين ع فولدت له العباس ثم عبد الله ثم جعفرًا ثم عثمان وكلهم قتلوا مع أخيهم الحسين ع بكر بلاء
وكانت شاعره فصيحاً وكانت تخرج كل يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله ولد ولدها العباس فتندب أولادها الأربعة خصوصاً
العباس أشجى ندبه وأحرقها فيجتمع الناس يسمعون بكاءها وندبتها فكان مروان بن الحكم على شدة عداوته لبنى هاشم يجيئ
فيمن يجيئ فلا يزال يسمع ندبتها ويبكى. فمن قولها في رثاء ولدها العباس ما أنشده أبو الحسن الأخفش في شرح كامل المبرد:

يا من رأى العباس كر * على جماهير النقد ووراه من أبناء حيدر * كل ليث ذى لبد أنبت أن ابني أصيب * برأسه مقطوع يد
ويلى على شبلى إما * ل برأسه ضرب العمدة لو كان سيفك في يديك * لما دنا منه أحد النقد نوع من الغنم قصار الأرجل قباح
الوجه وزاد البيت حسناً أن العباس من أسماء الأسد. وقولها في رثاء أولادها الأربعة:

لا- تدعوني ويك أم البنين * تذكروني بليوث العرين كانت بنون لى أدعى بهم * واليوم أصبحت ولا من بنين أربعة مثل نسور
الربى * قد واصلوا الموت بقطع الوتين تنازع الخرصان أشلاءهم * فكلهم أمسى صريعاً طعين يا ليت شعري كما أخبروا * بان
عباساً قطع اليمين فاطمه بنت الناصر الصغير أبى محمد الحسن بن أبى الحسين بن أحمد صاحب جيش أبيه الناصر الكبير أبى
محمد الحسين بن على بن الحسين بن على بن عمر بن على السجاد زين العابدين بن الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين
على بن أبى طالب ع والده الشريف الرضى والمرضى توفيت فى ذى الحجة سنة ٣٨٥ كانت من جليلات النساء وفضلياتهن رأى

المفيد في منامه أن فاطمه الزهراء ع دخلت عليه مسجده ومعها ولداهما الحسن والحسين ع، فقالت له يا شيخ خذ ولدى هذين وعلمهما الفقه، فلما أفاق تعجب من ذلك، وذهب في صبيحه ذلك اليوم إلى مسجده الذي يدرس فيه فدخلت عليه فاطمه بنت الناصر ومعها ولداهما المرتضى والرضى وقالت له يا شيخ خذ ولدى هذين وعلمهما الفقه، ففتح الله عليهما من أبواب العلوم ما شاع ذكره، ولما توفيت رثاها ولدها الشريف الرضى بقصيده مذكوره في ديوانه نذكر بعضها لأن فيه دلالة على صفاتها الحميده وأفعالها المجيده أولها:

أبكيك لو نقع الغليل بكائي * وأقول لو ذهب المقال بدائي يقول فيها:

ما كنت أذخر في فدائك رغيه * لو كان يرجع ميت بفداء لو كان يدفع ذا الحمام بقوه * لتكدست عصب وراء لوائي فارقت فيك تماسكى وتجملى * ونسيت فيك تعزى وإبائي

(٣٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، السيده فاطمه بنت حزام بن خالد الكلابيه (أم البنين) (١)، شهر ذى الحجه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الحسين بن على بن الحسين بن على (١)، فاطمه أم الحسن (١)، الحسين بن أحمد (١)، بنو هاشم (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٢)، محمد بن أحمد (١)، سعد بن معاذ (١)، عمر بن على (١)، القرآن الكريم (١)، السجود (٢)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الضرب (١)، الشهاده (١)، الزوج، الزواج (١)، الطهاره (٢)،

فاطمه بنت الحسن (ع) فاطمه بنت علي (ع) فاطمه بنت الرضا (ع) فاطمه بنت القاسم فاطمه بنت رضى الدين طاووس فاطمه الرويدشتى

وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه * مما عراني من جوى البرحاء قد كنت آمل أن أكون لك الفدا * مما ألم فكننت أنت فدائي
أنضيت عيشك عفه وزهاده * وطرحت مثقله من الأعباء بصيام يوم القيظ تلهب شمسه * وقيام طول الليله الليلاء ما كان يوما
بالغبين من اشترى * رغد الجنان بعيشه خشناء لو كان مثلك كل أم بره * غنى البنون بها عن الآباء كيف السلو وكل موضع
لحظه * اثر لفضلك خالد بازائي فعلايت معروف تقر نواظري * فتكون أجلب جالب لبكائي ما مات من نزع البقاء وذكره *
بالصالحات بعد في الاحياء ومن الممول لى إذا ضاقت يدي * ومن المعلل لى من الأدواء ومن الندى إن ساورتني نكبه * كان
الموقى لى من الأسواء شهد الخلائق انها لنجيه * بدليل من ولدت من النجباء فى كل مظلم أزمه أو ضيقه * يبدو لها اثر اليد
البيضاء ذخرت لنا الذكر الجميل إذا انقضى * ما يذخر الآباء للأبناء آباؤك الغر الذين تفجرت * بهم يتابع من النعماء من ناصر
للحق أو داع إلى * سبل الهدى أو كاشف الغماء نزلوا بعمره السنام من العلى * وعلوا على الاتباع والأمطاء من كل مستبق
اليدى إلى الندى * ومسدد الأقوال والآراء درجوا على اثر القرون وخلفوا * طرقا معبده من العلياء معروفك السامى أنيسك
كلما * ورد الظلام بوحشه الغبراء وضياء ما قدمته من صالح * لك فى الدجى بدل من الأضواء أم عبد الله ويقال أم عبده فاطمه
بنت الحسن بن على بن زوجه على بن الحسين وأم الباقرع.

ولذلك كان الباقرع هاشميا بين هاشميين علويا بين علويين فاطميا

بين فاطميين لأنه أول من اجتمعت له ولاده الحسن والحسين ع وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى أمها أم فروه بنت القاسم ابن محمد بن أبى بكر حكاة عنه فى كشف الغمة وقال أبى الصباح وذكر أبى عبد الله جدته أم أبىه يوما فقال كانت صديقه لم يدرك فى آل الحسن مثلها.

فاطمه بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى خصائص النسائى: أخبرنا عمر بن على حدثنا يحيى يعنى ابن سعيد حدثنا موسى الجهنى قال دخلت على فاطمه بنت على فقال لها رفيقى هل عندك شىء من والدك يوهب قالت حدثنى أسماء بنت عميس أن رسول الله ص قال لعلى أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى. أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا جعفر بن عون عن موسى الجهنى قال أدركت فاطمه بنت على وهى بنت ثمانين سنه فقلت لها تحفظين عن أبىك شيئا قالت لا ولكنى سمعت أسماء بنت عميس أنها سمعت من رسول الله ص يقول يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه ليس من بعدى نبى. حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا أبو نعيم حدثنا حسن وهو ابن صالح عن موسى الجهنى عن فاطمه بنت على عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ص قال يا على انك منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى.

فاطمه بنت الرضاع ذكرها الصدوق فى عيون أخبار الرضاع وذكر ما يدل على أنها روت الحديث، ومر فى سيره الرضاع ما يدل على أنه لم يترك الا ولدا واحدا وهو الإمام الجواد ومر عن بعضهم أنه ترك خمسة ذكور وبناتا واحده.

وروى الصدوق فى

عيون أخبار الرضا ع حديثا عن فاطمه بنت الرضا عن أبيها عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه وعمه زيد عن أبيه علي ابن أبي طالب ع عن النبي ص قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم.

: أم فروه فاطمه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر كانت أم الصادق ع وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وهذا معنى قول الصادق ع ان أبا بكر ولدني مرتين وفي ذلك يقول الشريف الرضي:

وحزنا عتيقا وهو غايه فخركم بمولد بنت القاسم بن محمد روى الكليني في الكافي بسنده عن الصادق ع في حديث قال كانت أمي ممن آمنت واتقت وأحسنت والله يحب المحسنين قال وقالت أمي قال أبي يا أم فروه اني لأدعو الله لمذنبى شيعتنا في اليوم والليله ألف مره لأننا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعملون وروى الكليني في الكافي بسنده عن عبد الأعلى رأيت أم فروه تطوف بالكعبه عليها كساء متنكره فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف يا أمه الله أخطأت السنه فقالت انا لأغنياء عن علمك. وقال المسعودي في كتاب اثبات الوصيه: كانت أم الصادق ع أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وكان أبوها القاسم من ثقات علي بن الحسين وكانت من اتقى نساء زمانها وروت عن علي بن الحسين أحاديث.

فاطمه بنت السيد رضى الدين علي بن طاوس قال والدها في كتاب سعد السعود وقفت مصحفا تاما اجزاء علي ابنتي الحافظه للقرآن الكريم فاطمه سلمها الله حفظته وعمرها دون التسع سنين وقد أجازها وأجاز أختها

شرف الاشراف المتقدمه، وقال فى وصف ابنتيه هاتين الحافظتين الكاتبتين.

فاطمه بنت حميده بنت المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتى الأصفهاني نسبة إلى رويدشت ناحيه من توابع أصفهان ومر ذكر أمها حميده وانها كانت عالمه فاضله متزوجه برجل جاهل من أقاربها، وفاطمه هذه مذكوره فى رياض العلماء منسوبه إلى أمها كما ذكرناه لا إلى أبيها وكانه لكونه جاهلا غير معروف وأمها عالمه معروفه. وفى الرياض هي اى فاطمه أيضا كانت فاضله عالمه عابده ورعه ولم أعلم لها تأليفا وكانت أيضا معلمه لنسوان عصرها وفى الأغلب تكون فى بيت سلسله الوزير خليفه سلطان بأصفهان والآن هي فى الحياه وقد زوجها من رجل قروى جاهل أحمق كزوج والدتها.

(٣٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: السيده فاطمه بنت أمير المؤمنين عليه السلام (١)، الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٢)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، كتاب إثبات الوصيه للمسعودى (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، كتاب كشف الغمه للإربلى (١)، كتاب الخصائص للنسائى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه إصفهان (٢)، القاسم بن محمد بن أبى بكر (٢)، الشيخ الصدوق (٢)، أسماء بنت عميس (٢)، فاطمه بنت على (٣)، أبو عبد الله (١)، محمد بن أبى بكر (١)، أحمد بن سليمان (١)، على بن الحسين (٣)، القاسم بن محمد (١)، أبو الصباح (١)، شمس الدين محمد (١)، الحسن بن على (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، عبد العزيز (١)، عمر بن على (١)، جعفر بن محمد (١)، الكرم، الكرامه

(١)، الطواف، الطوف، الطائفه (٢)، الموت (١)، الجهل (٢)، الزوج، الزواج (٢)، الجود (١)

فاطمه بنت موسى بن جعفر فاطمه حازم العكبرى الفامى ابن هارون الفتال ابن الحسن النيسابورى فتح على شاه القاجارى فتح على الكاشانى فتح الله النمازى الشيرازى

فاطمه بنت موسى بن جعفر ع توفيت سنه ٢٠١ عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمى قال أخبرنا مشائخ قم عن آبائهم أنه لما اخرج المأمون الرضاع من المدينه إلى مرو لولايه العهد سنه ٢٠٠ من الهجره خرجت فاطمه أخته تفتقده فى سنه ٢٠١ فلما وصلت إلى ساوه مرضت فسالت كم بينها وبين قم قالوا عشره فراسخ فقالت احملونى إليها فحملوها إلى قم وانزلوها فى بيت موسى بن الخزرج ابن سعد الأشعري قال وفى أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم تقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها اخذ بزمام ناقتها وجرها إلى منزله وكانت فى داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضى الله عنهما فامر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها فى ارض كانت له وهى الآن روضتها وبنى عليها سقيفه من البوارى إلى أن بنت زينب بنت محمد بن على الجواد عليها قبه وقال:

الشيخه فاطمه بنت الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بن حازم العكبرى.

فى رياض العلماء: كانت فاضله عالمه فقيهه من مشيخه السيد تاج الدين بن معيه يروى الشهيد عنها بتوسط السيد المذكور والظاهر أنها كانت من الاماميه وقد أجازها الشيخ عبد الصمد بن أحمد عبد القادر بن أبى الحسن على ما وجدته فى بعض المواضع اه.

الفامى.

هو أحمد بن هارون أستاذ الصدوق.

الفتال.

اسمه محمد بن الحسن.

الفتال يوصف به أبو على محمد بن على الفتال النيسابورى الفارسى صاحب كتاب روضه الواعظين ويوصف به الشيخ جمال الدين الحسن بن عبد الكريم الشهير بالفتال من مشايخ ابن أبى جمهور الأحسائى.

فتح على شاه بن حسين قلى خان بن محمد حسين

خان القاجارى توفى سنه ١٢٥٠.

هو ثانى الملوک القاجاريين وكان عندما قتل عمه آغا محمد خان فى شيراز، فلما بلغه قتل الملك توجه إلى طهران واخمد نيران الفتن وفى سنه ١٢١٢ أعلن توليه الملك وآغا محمد خان هو مؤسس الدوله القاجاريه وعلى يديه انقرضت الدوله الزنديه بعد معارك طاحنه بين آخر ملوكها لطف على خان وبين آغا محمد خان انتهت بقتل لطف على سنه ١٢٠٩.

وفى العام ١٢١٠ احتفل الامراء والقواد بتتويج آغا محمد خان ملكا على إيران ولكنه قتل سنه ١٢١١ وبمقتله انحل نظام جيشه القوى وكثر الشغب إلى أن وصل ولى عهد السلطنه فتح على شاه المترجم من شيراز إلى طهران وأعاد الأمور إلى نصابها. وفى سنه ١٢١٢ توج رسميا وبعد سنه من تتويجه نقل تابوت آغا محمد خان إلى النجف فدفن فى غرفه من غرف الصحن العلوى.

كان المترجم مكرما للعلماء مفضلا عليهم وفى أيامه راج سوق الأدب وظهر الشعراء البارعون، ومن إثارة تدهيب أبواب الصحن والقبه المنوره فى الحائر وتفضيض الضريح الحسينى وبناء مرقد العباس بن على فى كربلاء وتدهيب قبه السيده فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر فى قم وبناء صحن واسع لها وبناء صحن مشهد الإمام على بن موسى الرضا وغير ذلك.

ويصفه بعض المؤرخين بأنه كان على مرحله ساميه فى تشييد مبانى الشرع راسخ الاعتقاد فى الاذكار والأوراد.

وفى عهده وقعت الحرب بين روسيا وإيران وكان السبب انه لما ملك الكسندر حفيد كاترين وجهت روسيا كل قواها لاحتلال كرجستان اضطرت كركين خان سلطان كرجستان إلى التنازل عن كرجستان فالتجأ الكرجيون إلى إيران، وتجاوزت روسيا من كرجستان إلى سائر البلاد الواقعه خلف ارس وملكت كنجه سنه ١٢١٨ فامر الشاه ولى عهده بمقاومه روسيا فجرت

مصادمات من سنه ١٢١٨ إلى سنه ١٢٢٠ صمدت فيها روسيا في مواقعها الحصينه وعجزت إيران عن اخراجها منها، وظلت المناوشات مستمره إلى أن عقد القائد الروسى بتوسط سفير انكلترا معاهده مع الدوله الإيرانيه سنه ١٢٢٨ ملكت فيها روسيا كرجستان وشيروان وشكى وكنجه وقراباغ ومغان وبعض طالش. وفى سنه ١٢٤٠ ادعى الروس ان بحيره فى الشمال الغربى من توابع إيران داخله فى حدود روسيا. وبلغ علماء إيران تعدى روسيا على مسلمى القفقاس واستباحتهم فافتوا بالجهاد وعلى رأسهم السيد محمد الطباطبائي (١) نجل صاحب الرياض الذى لقب بسبب هذه الحركه بالمجاهد إذ توجه بنفسه إلى القتال. واضطر فتح على شاه إلى الدخول فى الحرب فامر ولده عباس ميرزا بقياده الجيوش وانتهت الحرب بفشل إيران وعقد معاهده جديده خسرت بها إيران مضافا إلى البلاد السابقه: إيروان ونخجوان ودفعت غرامه حربه باهظه.

فتح على خان الكاشانى المتخلص بصفا الملقب بملك الشعراء:

من شعراء الفرس المشهورين له شاهنامه فارسى مطبوع فيه فتوحات فتح على شاه القاجارى فى حرب الأفغان وغيره ومنظوماته ومنثوراته ومراسلاته إلى السلاطين والعلماء وغيرهم مثل ما كتبه إلى السلطان محمود العثمانى وابن سعود أمير الحجاز ونجد وملك الإفرنج وغيرهم ومن العلماء مثل السيد صاحب الرياض والمحقق القمى فى تعزيتة بغرق ولده وموسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

الشيخ فتح الله بن محمد النمازى الشيرازى الغروى الملقب شريعته مدار:

ولد فى ١٢ ربيع الأول سنه ١٢٦٦.

كان أحد اعلام علماء هذا العصر، أصله من مدينه شيراز من أسره كريمه تعرف بالنمازيه نسبة إلى جدهم المعروف باسم الحاج محمد على النمازى الذى كان معروفًا بالورع والصلاح ولكثره مداومته بالنوافل والصلوات عرف بالنمازى إذ ان كلمه نماز باللغه الفارسيه معناها الصلاه. هاجر والد المترجم

إلى مدينة أصفهان وفيها كانت ولاده المترجم،

(١) راجع تفاصيل هذا الامر فى ترجمه السيد محمد المذكور فى موضعها من هذا الكتاب.

(٣٩١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٣)، كتاب روضه الواعظين (١)، دوله ايران (٨)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، الحكم الزندى (الزنديون) (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، مدينة طهران (٢)، محمد بن أحمد بن عبد الله (١)، محمد بن على الفتال (١)، شهر ربيع الأول (١)، ابن أبى جمهور (١)، الشيخ الصدوق (١)، أحمد بن هارون (١)، موسى بن الخزرج (٢)، جمال الدين (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن على (١)، السقيفه (١)، الشهاده (٢)، القتل (٥)، الحرب (٣)، الحج (١)، الصلاه (١)، السب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

فتح على آبادى الحائرى فتح الله الكعبى الدورقى

وقد تلقى مبادئ العلوم فيها حيث حضر على مجالس علماء تلك البلده الشهيره برواج سوق العلوم والمعارف فيها، فحضر على المولى حيدر الأصفهانى وعلى المولى عبد الجواد الخراسانى من اعلام تلامذه الشيخ محمد تقى الأصفهانى صاحب الحاشيه وعلى الحاج مولى احمد السبزوارى من أجلاء تلامذه السيد حسن المدرس وعلى المولى محمد صادق التنكابنى، وحضر على الشيخ محمد باقر بن محمد تقى الأصفهانى فى كثير من المباحث الفكرية والأصولية، وسمع عليه إفاداته وتحقيقاته فى تقوية القول بحجيه الظن بالطريق وما شبه فى دفع اعتراضات الشيخ الأنصارى. ثم سافر إلى المشهد الرضوى وكان فى ذلك الوقت مزدحماً بكثير من الاجلاء فجرت بينه وبينهم مناظرات ظهر فيها فضله ثم رجع إلى أصفهان وانقطع عن الحضور إلى الأساتيد واخذ فى البحث والتدريس بطريقه أعجب الطلبة بها حيث لم

يكن مسلك الشيخ الأنصاري بعد شائعا حينئذ في تلك البلاد. واشتاق بعد ذلك إلى زياره العتبات المقدسه ولقاء أجلاء العلماء ولما وصل إلى النجف الأشرف اجتمع حوله المحصلون فتصدى للتدريس والبحث وحضر في أثناء ذلك على الحاج ميرزا حبيب الله الشيرازي وعلى الشيخ محمد حسين الكاظمي مع قيامه بأعباء البحث والتدريس واجتماع فضلاء الطلبة عليه. وفي سنة ١٣١٣ قصد بيت الله الحرام وزياره قبر رسول الله ص ثم رجع إلى النجف وانقطع للتدريس والبحث والإملاء والتصنيف والفتوى وقضاء الحوائج إلى أن توفاه الله ليله الأحد الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ في النجف بمرض مزمن في صدره كان أصابه في سفره إلى الجهاد والدفاع حين هاجم الإنكليز العراق، وكان يقعه في الفراه من حين إلى آخر إلى أن اشتد عليه بعد حدوث حوادث الثورة العراقيه المشهوره التي بذل فيها ما في وسعه لمصلحه البلاد وتحالف رؤساء القبائل وزعماء العشائر ولا سيما بعد وفاه الميرزا محمد تقى الشيرازي مما هو مشهور ومسطور في تاريخ الثورة العراقيه.

وكان يمتاز بمشاركته في فنون الفلسفه القديمه الحكمه الإلهيه فضلا عن العلوم الاسلاميه في الكلام والحديث الرجال وخلافيات الفرق المقالات وما لها وما عليها من الحجج والأدله، وكان يحضر مجالس محاضراته وإفاداته أفاضل العلماء وتلمذ عليه المئات من فضلاء العرب الفرس، وقد كان جمع كثير من الناس يرجعون إلى فتاواه ويقلدونه في احكام مسائلهم من عهد بعيد ولكن بعد السيد محمد كاظم اليزدي اقبل إليه جمهور ثم بعد وفاه الميرزا محمد تقى الشيرازي أصبح المقلد الوحيد للشيعة في غالب الأقطار وهذا قلما يصادف مثله.

وله الإجازة بالروايه عن جماعه من الاعلام منهم السيد مهدي القزويني الحلبي الميرزا محمد باقر الخوانساري صاحب

روضات الجنات واخوه ميرزا محمد هاشم الخونسارى والشيخ محمد طه النجف الشيخ محمد حسين الكاظمي. له من المؤلفات كتاب إناره الحالک في قراءه ملک ومالک رجح فيه قراءه ملک وانها الموافقه لقراءه أهل البيت وله رساله إبانه المختار في ارث الزوجه من ثمن العقار. وكتب الشيخ ملا- كاظم الخراساني اعتراضات عليه في حاشيتها فكتب المترجم في جوابه رساله سماها صيانہ الإبانہ. وله رساله في احكام العصير العنبي ورساله في قاعده الطهاره، ورساله في الواحد لا يصدر منه الا الواحد، ورساله في نفى الباس وان مدلوله نفى الحرمة، ورساله في قاعده الضرر والضرار وله رسائل وتحريات كثيره وغيرها كما أن له مناظرات مع محمود شكرى الألوسى البغدادى.

ملافتح على بن حسن السلطان آبادى الحائرى توفى سنه ١٣١٧ بکربلاء.

درس أول مره في إيران ثم ورد العراق فأدرك صاحب الجواهر في أواخر أيامه ومن بعده اخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى والحاج ملاعلى الرازى ابن ميرزا خليل الطيب ثم تخرج بالميرزا السيد حسن الشيرازى ولما خرج الميرزا من النجف إلى سامراء سنه ١٢٩٢ خرج معه وكان ينوب عنه في الصلاه بالناس وكان الميرزا يقتدى به ويأمر الناس بالافتداء به ورجع بعد وفاته إلى كربلاء وسكن إليه الناس وبها مات.

وفى الفوائد الرضويه:

عالم جليل مفسر تقى ورع محدث صاحب كرامات باهره قال النورى في دار السلام حدثنى شيخ الأتقياء معدن المعالى والفضائل التى قصرت عنها أيدي الراسخين من العلماء شيخنا الاجل الأكمل المولى فتح على السلطان آبادى، وقال أيضا في حقه قد جمع من كل مكرمه أعلاها ومن كل فضيله أسناها ومن كل خصله أشرفها ومن كل خير ذروته ومن كل سر علم شريف جوهره وحقيقته صاحبته منذ سنين في

السفر والحضر والليل والنهار والشده والرخاء فلم أجد له زله فى مكروه أو مرجوح وما رأيت لخصله واحده من خصاله التى تزيد على ما ذكره أمير المؤمنين صلوات الله عليه لهمام بن عباده فى صفات شيعة مشاركا ونظيرا وما أظن أحدا يتمكن من استقصاء معاليه إما علمه فاحسن فنه معرفه دقائق الآيات ونكات الاخبار لم يسال قط عن آيه وخير الا وعنده منها من الوجوه ما تتعجب منه العقول بما لا- يخالف شيئا من الظواهر والنصوص ولا يختلط بمزخرفات جماعه هم للدين لصوص واما العمل فهو دائم الذكر طويل الصمت والفكر قانع من الدنيا باليسير، إلى غير ذلك مما أطنب فيه وبالغ فى وصفه.

الشيخ فتح الله بن علوان الكعبى الدورقى.

توفى سنة ١١٣٠ وكان معاصرا لصاحب الحدائق وتلميذا للسيد نعمه الله الجزائرى. فى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما أديبا وقورا حسن التصنيف ذكرته فى تذييل السلافه بقولى: ذو باع فى الأدب مديد ونظر فى ادراك اللطائف حديد وفهم فى موارد النكات سديد وكد فى اقتناص المعارف شديد وذهن انطبع فيه فنون المعقول والمنقول رأيته وقد غيره الزمان. له كتب منها كتاب زاد المسافر فى تحرير واقعه البصره ذكر فى أوله أحواله وانه ولد بقباره ولما ترعرع اشتغل على أبيه ثم ارتحل إلى شيراز واشتغل على السيد نعمه الله السيد عزيز الله والشاه أبو الولى وغيرهم ثم رجع إلى مولده وولى قضاء البصره إذ كانت فى تصرف الفرس وأدرج فى كتابه هذا كثير من الأدبيات وحرز فيه البديعيات أكمل تحرير ومنها كتاب الإجاهه فى شرح قصيده السيد على بن باليل الموسومه بالقلاده ومطلعها:

ردى على رقادى أيها الرود * على

أراك به والبين مفقود سلك فيه مسلك الصفدى فى شرح لاميه العجم وله كتب آخر لم اقف عليها وشعر قليل اه.

(٣٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: قبر النبى (ص) (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، مدينه إصفهان (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد باقر بن محمد تقى (١)، مدينه البصره (٢)، المرض (١)، الموت (١)، الصلاه (٢)، الزوجه (١)، الضرر (١)، الجود (١)، الزياره (٢)، الحج (٢)، الوفاه (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

فتح الله الشيرازى الفتح البدارى فتح الله الكاشانى فتح الله الحسينى فتحام فخار بن معد العلوى

وكتابه زاد المسافر فى موقعه البصره ذكر فيه ما جرى لحسين باشا ابن على باشا ابن أفراسياب الديرى واليه من الفرار بنفسه وعياله إلى بلاد الهند سنه ١٠٧٨ وفتح العثمانيين لها وانتزاعها من أيدي آل أفراسياب، وهذا الكتاب مطبوع.

وله شرح شواهد القطر يشير إليه السيد صادق الفحام فى شرحه لشواهد له الفتوحات فى المنطق وشرحها وله الإجاهه فى شرح القلاده ورساله فى التجويد.

وله تحفه الاخوان فى فقه الصلاه شرحا لحديث رجاء بن الضحاك.

فتح الله الشيرازى.

ذكره أصحاب دانشوران ناصرى فى أثناء ترجمه الشيخ أبو الفضل ابن المبارك اليمانى الهندى ووصفوه بعلامه الزمان الحكيم فإنهم بعد ما ذكروا ان الشيخ شمس الدين السلطانبورى الملقب بمخدوم الملك والشيخ عبد النبى الملقب بالصدر كانت فى أوائل سلطنه أكبر شاه فى الهند تدبر أمور السلطنه برأيهما وكانا فى غايه التعصب فتوصل الشيخ أبو الفضل إلى أن صار فى أعلى مراتب القرب عند أكبر شاه وكان علامه الزمان الحكيم فتح الله الشيرازى وآخرون من علماء وأمرء العراق وشيراز قد جاءوا بكثره إلى بلاد أكبر شاه فاتفق الشيخ أبو الفضل مع العلامه المذكور وآخرون من

العلماء على طريق واحد وكلمه واحده لتدارك الشده وإراقه الدماء من ذينك المتعصبين المذكورين وتحزموا لذلك بحزام همهم المحكم فوجدوا السلطان نفسه قد رجع عن مذهبه وعدل عن طريقته الأولى فى الانقياد لرأى هذين الرجلين فارسهما إلى مكه إلى آخر ما ذكروه وذلك فى سنه ٩٨٧.

وقال الأمير شكيب ارسلان فى كتاب حاضر العالم الاسلامى فيما حكاه عن مؤرخى الإفرنجيه: انه كان من أكابر علماء الشيعة جاء من فارس واوطن بيجابور فاستدعاه أكبر شاه جلال الدين محمد بن همايون بن بابر ظهير الدين محمد بن عمر الشيخ بن ميرانشاه ابن تيمورلنك الكوركانى الشهير وصار مستشاره الشرعى اه وأكبر شاه هذا كان ملك فرغانه ثم ملك أكثر بلاد الهند بل كلها واليه تنسب مدينه أكبرآباد وتوفى سنه ١٠١٤ وتأتى ترجمته فى بابها.

الشيخ الفتح بن على بن محمد البلدارى الأصفهانى.

له زبده النصرى ونخبه العصرى اختصره من كتاب نصره العصره وعسره النضره فى اخبار وزراء السلجوقيه تاليف عماد الدين محمد ابن الأصفهانى بدأ فى اختصاره فى ربيع الأول سنه ٦٢٣ وطبع فى ليدن ومعه فهرست أسماء الرجال والأمم والولايات والمدائن وغيرها.

المولى فتح الله بن شكر الله الكاشانى.

توفى سنه ٩٨٨ محدث جليل مفسر فاضل من علماء دوله الشاه طهماسب الصفوى وتلاميذ على بن الحسن الزوارى. له ١ تفسير القرآن اسمه منهج الصادقين كبير ٢ مختصر منه اسمه خلاصه المنهج ٣ زبده التفاسير ٤ ترجمه القرآن ٥ شرح نهج البلاغه ٦ شرح احتجاج الطبرسى ٧ تنبيه الغافلين وتذكره العارفين ٨ ملاذ الفقهاء ٩ ماده التاريخ.

السيد فتح الله بن هبه الله بن عطاء الله الحسينى الشيرازى.

توفى سنه ١٠٩٨ بأصفهان.

من الطائفه الشاهيه المعروفين بمعرفه غوامض الحواشى الجلاليه.

طلبه الشاه سليمان من أردكان وجعله قاضيا

بأصفهان. له كتاب الإمامه طويل الذيل أدرج فيه المناظرات الواقعه بينه وبين المولى عبد الرحيم المدرس المجاور لمدينه الرسول ص فى الإمامه وهى قصه طويله غريبه صنفها حين تشرف بمكته المعظمه.

وله رساله البديع فى علم البديع رساله حسنه الفها بأصفهان.

وله كتاب فى التاريخ يعرف بتاريخ شاه فتح الله.

الفحام يوصف به من القدماء أبو محمد الحسن بن يحيى بن داود الفحام السر من رأى ويوصف به أيضا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد خلف المعروف بابن أبي لمعتمر الرقى نزيل دمشق ومن المتأخرين السيد صادق الفحام العالم الشاعر النجفى معاصر بحر العلوم.

النسابه شيخ الشرف السيد شمس الدين أبو على فخار بن معد بن فخار بن معد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن مولانا الكاظم ع.

توفى سنه ٦٠٣.

وفخار على ما ضبطه البهائى فى حواشى أربعينه بقاء مكسوره وخاء معجمه واخره راء ومعد بميم مفتوحه وعين مهمله ودال مشدده كان من عظماء وقته فى الدين والدنيا ولم يخل منه سند من أسانيد علمائنا قرأ على عميد الرؤساء اللغوى وابن إدريس صاحب السرائر وشاذان بن جبرئيل القمى يروى عن العماد محمد بن القاسم الطبرى ويروى عن الشيخ عربى بن مسافر وعن الشيخ أبى طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمى الواسطى وعن السيد جلال الدين عبد الحميد بن عبد الله التقى الحسينى النسابه وعن الشيخ محمد وعن الشيخ أبى عبد الله محمد بن جعفر المشهدى وعن الشيخ تاج ابن جعفر المشهدى ضاج الدين الحسن بن على الدربرى ويروى عن الشيخ العالم المحدث أبى القاسم على بن على بن منصور الخازن الحائرى املاء عن الشيخ الحافظ أبى القاسم

ذاكر بن كامل الخفاف سنة ٥٨٢ ببغداد عن الشيخ أبي سعيد أحمد بن المجيد بن أحمد الصيرفي عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني ويروي عنه جماعة منهم ولده السيد عبد الحميد بن فخار وسديد الدين يوسف والد العلامة ورضي الدين علي وجمال الدين احمد طاوس وصاحب الشرائع وعبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغه. له كتب منها ١ كتاب الحجج على الذهاب إلى تفكير أبي طالب طبع حديثاً ٢ الرضه في الفضائل والمعجزات، وقد اشتبه من نسبه إلى الصدوق لأنه يروي فيها عن الفضل بن شاذان وهو متأخر عن الصدوق بكثير ٣ المقباس في فضائل بني العباس، كتبه مداراه. وهو الذي أشار إليه ابن أبي الحديد بقوله في الجزء الرابع عشر من شرح النهج: وصنف

(٣٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٢)، دوله العراق (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب الإحتجاج للطبرسي (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، مدينه إصفهان (٣)، بنو عباس (١)، محمد بن عمران المرزباني (١)، أحمد بن محمد بن الحسين (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن جعفر المشهدي (١)، محمد بن أحمد بن محمد (١)، محمد بن إبراهيم (١)، الشيخ الصدوق (٢)، الحسن بن يحيى (١)، الفضل بن شاذان (١)، مدينه البصره (١)، محمد بن القاسم (١)، عربي بن مسافر (١)، علي بن المحسن (١)، ابن المبارك (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن

الحسن (١)، جلال الدين (٢)، جمال الدين (١)، علي بن منصور (١)، فخار بن معد (٢)، علي بن محمد (١)، عبد الحميد (٣)، محمد بن عبد (١)، محمد بن عمر (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٣)، دمشق (١)، الصّلاه (١)

فخر المحققين الحلبي فخر الدوله بن بويه فخر الدين الحسنى فضل الله فخر الدين المبرقع العلوى فخر الدين العلوى فخر الدين الطريحي

بعض الطالبين في هذا العصر كتابا في اسلام أبى طالب وبعثه إلى وسألنى ان اكتب بخطى نظما أو نثرا أشهد فيه بصحة ذلك وبوثاقه الأدله عليه فتخرجت ان احكم بذلك حكما قاطعا لما عندى من التوقف فيه ولم استجز ان اقعد عن تعظيم أبى طالب فانى اعلم أنه لولاه لما قامت للاسلام دعامة.

فخر الاسلام أو فخر الدين أو فخر المحققين.

هو محمد بن العلامه الحسن بن يوسف الحلبي.

فخر الدوله بن بويه اسمه على بن الحسن بن بويه.

السيد فخر الدين بن على بن يوسف بن محمد بن فضل الله الحسنى العاملى العيناثى.

كان من العلماء المعاصرين للشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشائخ جبل عامل ووجدت له قصيده فى مدح الشيخ على بن فارس الصعبى أمير ناحيه الشقيف ويذكر فيها أخاه الشيخ حيدر الفارس وصهره الشيخ ناصيف يقول من جملتها:

فهل أزهرت بالمجد أيام ماجد * وما كان من برق المواضى سحابها فيا غاديا من فوق وجناء عرمس * امون ترى أن المقيل تبابها رعت حقه بنت البطاح وهشمت * غصون الربى حتى ذوى مستطابها حنانيك هل تدرى بانى مروع * بسعلاه هم يجرح القلب نابها أبت همتى أن تقبل الضيم صاحبيا * كان نعيم الخفض فيها عذابها أبيت كما بات الحسام على الطوى * إذا وقعت فوق الأوانى ذبابها كذا ترجع الأسود لا تكسر الظما * إذا زاحمتها فى المياه كلابها إلى السيف أشكو عصبه لا يثرها * من

النوم الا اكلها وشرابها مطيتها فى السبق غير مجدع * وصاحبها عند الرحيل جرابها شياه أقامت فى الذئاب كأنها * بعدل على سالمته ذئابها مجيب النداء بحر النداء كاشف الردى * بعيد المدى حتف العدى وحرابها هو السيد المقدم يغنى مسالما * ويغنى إذا الهيجاء شب التهابها هو الغيث بل اندى من السحب راحه * فقد شأنها عند العطاء انتحابها هو الليث بل أنكى من الليث صوله * فلسنا ولو صالت علينا نهابها له الهبوات السود والجرد شزب * بكل طويل الباع تردى عرابها له حيدر درع وناصيف ناصر * سباع قراع غابه السمر غابها بدور جمال والسروج بروجها * شمس جلال والمعالي قبابها جبال يقيل العالمون بظلمها * إذا جمره الأيام عم التهابها تحف بهم من آل صعب عصابه * كثير على جرح النصال اعتصابها حرام على أعدائها سنه الكرى * إذا حل فى دار البدار ركابها مصاليت طعانون من خوف بأسهم * يميمد من الشم الرعان صلابها كرام وهل يعدو السماح قبيله * لمثل على فى الزمان انتسابها لعمرى لقد ارضى على سميته * بعزمات صدق نصره الحق دابها لياله بيض يحسد الصبح نورها * وأيامه عند الحسيب احتسابها تسربل أثواب المعالى وذيلها * طويل فما يغنى الحسود اجتدابها وقور نقى الذيل عف عن التى * يدنس اعراض الرجال ارتكابها على العلى يا من مقامات فضله * على صفحه الأيام خط كتابها ويا ممطر العافين من فيض كفه * سحاب نوال مستهل هضابها قصدتك بالظن الجميل لحاجه * من الله فى الدارين يرجى ثوابها ممنعه الا عليك لأنها * لدى عصبه مر المذاق خطابها سللت حسام النصر لما رأيتها * يريق دم الألفاظ

هدرا جوابها فقم غير مأمور بها أن جاهكم * تذلل له هام الورى ورقابها وإن زكاه الجاه يا سيد الورى * على الحر فرض لا يراعى نصابها أبى الله يا حامى الحمى أن يصدنى * بمرآك عن نيل الأمانى حجابها تراض بك الحاجات بعد شماسها * كما رضى من قب البطون صعابها فدونها كالأراح معنى ورقه * لها اللفظ كأس والبديع حبابها ومسكره أياتها فكانها * ثغور حسان والمعانى رضابها بقيت بقاء الشمس يا نور عينها * وكفك مفتاح العطايا وبابها السيد فخر الدين بن باقر بن أبى المحسن بن أبى طالب ابن السيد جواد بن محمد مهدي ابن ميرزا حسن رضى الدين بن فخر الدين بن على بن رضى الدين بن محمد بن أحمد بن موسى بن أبى عبد الله احمد النقيب بقم بن محمد الأعرج بن موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد ع.

من سادات حمدان العظام وقد وقع تغيير فى ترتيب هذه السلسله كما يظهر من ترجمه السيد محمد لطف الله وغيرها من التراجم.

فخر الدين أبو الغنائم ابن حيدر بن محمد بن زيد العلوى نائب النقابه.

كتب فى عتاب:

لو كنت فدما لكنت عندهم * بحسن حال وكنت ذا نشب لكننى للشقاء ذو أدب * وكلهم كاره لذى الأدب الشيخ فخر الدين بن محمد بن على بن أحمد بن طريح بالتصغير المسلمى الأسدى الرماحى النجفى المعروف بالشيخ الطريحي.

ولد بالنجف وفيها درس، وتوفى فى الرماحيه سنه ١٠٨٥ وقد طعن فى السن ونقل إلى النجف.

والطريحيون من أقدم أسر النجف وأشهرها، وقد سموا بجدهم طريح النجفى وقد وجد فيهم كثير من رجال العلم والصلاح، وصلى فى مسجدهم المعروف فى النجف المحقق الكركى المتوفى سنه ٩٢٢ وعندهم سجلات وصكوك

يرتقى عهدا إلى القرن الثامن. وهم من بني أسد ويظهر أنهم انتقلوا بعد خراب الكوفة إلى النجف في القرن السادس الهجري، وكان بنو أسد من أكثر القبائل في أعراض الكوفة ...

والمسلمي لعله نسبه إلى مسلم بن عوسجه الأسيدي، وقال في الذريعة أنه نسبه إلى مسيلم بطن من العرب، والرماحي نسبه إلى الرماحيه بتشديد الميم والياء وهي مصر مستحدث في العراق لم يذكره ياقوت ولا غيره من المخططين وهي في بلاد خزاعه على جدول ينصب إليها من الفرات ويقال أن السلطان سليمان العثماني لما دخل العراق اختار طائفه ممن معه الإقامة هناك فخططوا هذا المكان وسموه روم ناحيه سى ثم صار يسمى رماحيه على كثره الاستعمال ويقال أن هؤلاء كانوا من متصوفه الأتراك وعمرت بهم في بدء امرها ويعرف كثير من آثارها بأسمائهم الآن.

ولما دخل الوهابيون العراق سنه ١٢١٦ وحاصروا النجف فلم يقدرروا عليها حاصروا الرماحيه فصابرتهم، ثم أفرجوا عنها وكان الشيخ فخر الدين يقيم فيها وهو عالمها ومسدد أهلها وقد بقيت البلده آله إلى عهد غير بعيد ثم

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، دوله العراق (٣)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٨)، نهر الفرات (١)، الوهابيون (١)، فخر الدين بن محمد (١)، محمد بن فضل الله (١)، الحسن بن يوسف (١)، أحمد بن موسى (١)، علي بن يوسف (١)، علي بن الحسن (١)، مسلم بن عوسجه (١)، بنو أسد (٢)، علي بن أحمد (١)، موسى المبرقع (١)، حيدر بن محمد (١)، التصديق (١)، الجود (١)، الأكل (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الإقامة (١)، الصلاه (١)، الزكاه (١)، الوفاء (١)، الغنيمه (١)، النوم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

فرج الله التستري فرج الله الحويزي

طم نهرها وتحول

مجراه فهجرت وتفرق أهلها في حواضر العراق، وهم الآن يعرفون بالنسبه إليها وقد عثروا أخيرا على آثار للشيخ فخر الدين في جامع خرب له في الرماحيه فغالى الناس بها هناك، ويوجد على مقربه من الرماحيه الأصلية جماعه من آل طريح الأسديين. ولقد زار الرماحيه السيد نعمه الله الجزائرى الشوشترى سنه ١٠٨٩ قال ولما فرغنا من الزياره فى النجف شرعنا فى زياره الأفاضل والمجتهدين ومباحثتهم ومصاحبتهم ثم أتينا إلى الرماحيه وكنت ضيفا عند رجل من المجتهدين وبقيت عنده أياما قلائل. وذكرها القاضى نور الله وقال فتحها محمد بن فلاح المشعشى.

والمترجم هو أحد مشاهير علماء القرن الحادى عشر، روى عنه جماعه من الأئمه مثل المجلسى والسيد هاشم البحرانى الذى روى عنه كثيرا فى مؤلفاته وأثنى عليه. وكان متقنا فى العريه والفقه والرجال أدبيا شاعرا تقيا، سكن النجف وحج وجاور مده ثم زار الرضا وجاور مده ثم عاد إلى النجف وكان فى أسفاره يشتغل بالتصنيف فقد رثى له كتب صنفها بالنجف واخرى بمكه واخرى بخراسان.

وقد ارخ بعضهم وفاته بهذه الأبيات:

خطب اراع حشى الهدى والدين * مذ فخره أودى بسهم منون علم له علم العلوم وفضله * منشور اعلام ليوم الدين سل مجمع البحرين والدرر التى * جمعت به عن علمه المخزون وانظر لتأليفاته وبيانه الشافى * بعين بصيره ويقين تجد التقى فى فعله والهدى فى * أقواله والحكم بالتبيين لا فخر حيث تضيف أصحاب الكسا * ارخ وطيدا بعد فخر الدين مؤلفاته من مؤلفاته جامع المقال فى تمييز المشترك من الرجال فرع منه سنه ١٠٥٣ عليه شرح للشيخ محمد امين الكاظمى وعندى نسخه من الأصل، الفخرية الكبرى الجامعه لكتابى الطهاره والصلاه، الفخرية الصغرى مختصره منها، الضياء اللامع فى

شرح مختصر الشرائع، اللمع فى شرح الجمع، الاثنا عشرية فى الأصول تشتمل على ١٢ بحثا فرع منها سنة ١٠٥٧ فوائد الأصول شرح المبادئ الأصولية، الاحتجاج فى مسائل الاحتجاج، كشف غوامض القرآن، غريب القرآن، جواهر المطالب فى خصائص على بن أبى طالب الكنز المذخور فى عمل الساعات والأيام والليالى والشهور، كتب مرآة الحسين ع كبير ومبسوط وصغير. تحفه الوارد وعقال الشارد، مجمع الشتات، مجمع البحرين ينحو منحى النهاية الأثيرية وشبهها لذكر غريب أحاديث الأئمة ع طبع عدة مرات، النكت اللطيفة فى شرح الصحيفة السجادية، مستطرفات نهج البلاغة، جامع الفوائد فى الرد على محمد امين الاسترآبادى القائل بطلان الاجتهاد والتقليد، ترتيب خلاصه العلامة، غريب الحديث للخاصه، رساله فى تقليد الميت، شفاء السائل فى مستطرفات المسائل فى علم مواقيت الصلاة فى العروض القريبه البعيده، حاشيه على المعبر، مشارق النور فى تفسير القرآن، كنز الفوائد فى تلخيص الشواهد وهو تلخيص لمعاهد التنصيص موجود عند احفاده فى النجف، ضوابط الأسماء وهى رساله فى ضبط أسماء الرواه مرتبه على الحروف وفى اخرها اجازة لبعض تلاميذه، ترتيب كتاب نزهة القلوب فى غريب القرآن للسجستاني على حروف الهجاء مع زيادات وفوائد سماه نزهة الخاطر وسرور الناظر ومتاع المسافر أو ربيع الاخوان الموضح لكلمات القرآن فرع منه سنة ١٠٤٥، ايضاح الحساب لشرح خلاصه الحساب، يوجد منها نسخه بخطه عند احفاده فى النجف فرع منه فى ٩ رجب سنة ١٠٨٣ فى دار السلطنة أصفهان وله رساله فى الأصول بخطه عندهم أيضا، عواطف الاستبصار بين فيه ما فى أسانيد الاستبصار من عطف رجل على اخر وعين المعطوف عليه فى الموارد المحتمله بالقرائن الداخليه والخارجيه، وله رساله فى فقه الطهاره والصلاه مجردة عن ذكر الأدله منها نسخه

عند احفاده منقوله عن نسخه الأصل في حياته فرع من نسخها في ربيع الثاني سنة ١٠٨٣ وعليها تملك محيي الدين الطريحي النجفي المسلمى سنة ١١٦٠ ونعمه الطريحي سنة ١٢٤٩ وامين الدين بن محيي الدين الطريحي، وعليها: في ملك والدى الشيخ نعمه الطريحي وانا عبد الحسين الطريحي ١٢٦١، النكت الفخريه في شرح الرساله الاثني عشرية في الطهاره والصلاه لصاحب المعالم منه نسخه مخطوطه بخط المؤلف رأيتها عند ذريته بالنجف الأشرف وهى بخط جيد فرع منها في ٧ رجب في مشهد الكاظمين سنة ١٠٤١.

مشائخه يعد من مشائخه السيد شرف الدين على الشولستانى والشيخ محمد بن حسام المشرفى والشيخ محمد بن جابر النجفى.

المولى فرج الله بن محمد حسين التستري توفى سنة ١١٢٨ فى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الجزائرى:

كان عالما ذكيا فى غايه ما يكون من جوده الذهن واستقامه الفكر قرأت عليه الإلهيات كلها وكان بصيرا بالفقه والتجويد يروى عن جدى.

الشيخ فرج الله بن محمد الحويزى اسمه أحمد بن درويش بن محمد بن حسين بن كمال الدين بن أكبر مجرد الجبلى الحويزى الحائرى المزرعاوى وفى بعض المقامات المولى فرج الله بن الحسين بن حماد بن أكبر الحويزى معاصر لصاحب الوسائل محمد بن الحسن بن الحر العاملى له ١ كتاب ايجاز المقال فى علم الرجال كبير فى مجلدين اولهما فى رجال الخاصه والثانى فى رجال العامه حكى عنه مصرحا بهذا الاسم السيد شبر المشعشى ترجمه جده الاعلى السيد محمد بن فلاح فى رسالته المعموله لاثبات سياده السيد محمد ونسبه وقال صاحب الرياض أنه جمع فى رجاله كل رطب ويابس. ٢ كتاب كبير فى الكلام مشتمل على ثلاث وسبعين فرقه ٣ كتاب الغايه فى المنطق

والكلام ٤ كتاب الصفوه فى الأصول نظير الزبده ٥ تذكره العنوان وهو كتاب عجيب كتب بعض ألفاظه بالسواد وبعضها بالحمرة يقرأ من جهة الطول ومن جهة العرض ومجموعه علم واحد وكل سطر من الحمرة علم فى النحو والمنطق والعروض ووجه تسميته بتذكره العنوان ان بعض العلماء ألف كتابا اسماء عنوان الشرف مشتقاً على خمسة علوم: فقه الشافعى وعلم النحو والتاريخ والعروض والقوافى فجرى يوماً فى مجلس الشيخ فرج الله ذكر هذا الكتاب ومدحه فتعجب أهل المجلس منه فألف الكتاب قبل ان يرى كتاب عنوان الشرف قلت كتاب عنوان الشرف كتاب عجيب مؤلفه شرف الدين إسماعيل

(٣٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاة (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (٢)، دوله العراق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، يوم القيامة (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، كتاب نهج البلاغه (١)، الاجتهاد و التقليد (١)، شهر رجب المرجب (٢)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسي (١)، شهر ربيع الثانى (١)، على بن أبى طالب (١)، فرج الله بن محمد (٢)، الحسين بن حماد (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن جابر (١)، القرآن الكريم (٢)، خراسان (١)، الصلاه (٣)، الحج (١)، الباطل، الإبطال (١)، الموت (١)، الزياره (٣)، الطهاره (٣)

**فرج الله الجزائرى فخر الدين المجاب العلوى فخر الدين مرتضى التفريشى فخر الدين بن أبى جامع فخر الدين ابن مكانس
فخر الملك بن خلف الفراء ابن سليمان الفراء النحوى فرات الكوفى فرج القطيفى فرج الكاشانى فرج الله نعمه الله**

بن أبى بكر الحسنى اليمنى المتولد سنه ٧٦٥ والمتوفى سنه ٨٣٧. مطبوع وكتب السيوطى كراساً شبيهاً بعنوان الشرف فى يوم واحد فى مكه المكرمه سماه النفحه المسكيه والتحفه المكيه ٦ تشريح الأفلاك ٧ شرح خلاصه الحساب للبهائى ٨ منظومه فى المعانى

والبيان ٩ تاريخ كبير ١٠ ديوان شعر كبير ١١ رساله فى الحساب ولعلها شرح الخلاصه إلى غير ذلك.

ومن شعره:

أحسن إلى من قد أساء فعاله * لو كنت توجس من إساءته العطب وانظر إلى صنع النخيل فإنها * ترمى الحجاره وهى ترمى
بالرطب (١) الشيخ فرج الله بن سلمان بن محمد الجزائرى توفى فى عشر الستين بعد الألف عالم فاضل فقيه محدث ثقه عابد
زاهد ورع كريم معظم عند الناس مطاع وكان السلاطين يقصدونه ويتبركون بدعائه كذا عن السيد نعمه الله الجزائرى. وقال رأيته
وهو كبير السن وكنت أتيمن بدعائه.

فخر الدين أبو هاشم بن أبى الحسن على بن أبى المعالى بن الحسين من أولاد إبراهيم المجاب العلوى أصله من الكوفه
واستوطن والده آيه وولده فخر الدين بها رأيته بالسلطانيه وهو شاب حسن ذكر أنه كان الرسول إلى دواج أمير كيلان (٢).

السيد فخر الدين بن مرتضى الحسينى الأقطسى التفرشى له كتاب إغاثه الداعى فى الأدعيه ينقل عن الكفعمى فى الجنه الواقيه
وله منتخب الدعاء.

الشيخ فخر الدين بن على بن أحمد بن محمد بن أبى جامع الحارثى الهمذانى العاملى النجفى توفى أوائل القرن الحادى عشر
ذكره الشيخ جواد فى ملحق أمل الآمل فقال: كان عالما فاضلا توجه بعد أبيه إلى شيراز وسكنها حتى مات وكتب ابن أخيه
الشيخ رضى الدين فى بعض ما عندنا من كتب أجدادنا القديمه أنه وجد اجازته له للشيخ حسن صاحب المعالم وإجازته مجمله
للأولاد الثلاثة الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضى الدين والشيخ فخر الدين اه وهو جد آل فخر الدين الموجودين فى النجف
والنبطيه.

فخر الدين ابن مكنس اورد له السيد على خان الشيرازى فى أنوار الربيع قوله فى أمير المؤمنين على بن أبى

طالب ع:

يا ابن عم النبي أن أناسا * قد توالوك بالسعادة فازوا أنت للعلم في الحقيقه باب * يا امامى ومن سواك مجاز فخر الملك أبو غالب وزير بهاء الدوله اسمه محمد بن على بن خلف.

الفراء هو داود بن سليمان.

الفراء النحوى اسمه يحيى بن زياد.

فرات هو فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى وغالبا يكون بعد ابن سعيد الهاشمى.

من أصحاب الرضاع، له تفسير كبير قال عنه فى البحار:

لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح ولا ذم لكن كون اخباره موافقه لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبره وحسن الضبط فى نقلها مما يعطى الوثوق لمؤلفه وحسن الظن به وروى الصدوق عنه بواسطه الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى وروى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني فى شواهد التنزيل وغيره.

الشيخ فرج بن الحسن بن فرج بن أحمد بن الحسين ابن الشيخ محمد على ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفى ولد سنه ٣٢١.

له كتاب تحفه أهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران القطيفى ترجم فيه ثمانيه منهم مستدركا ما فات صاحب أنوار البدرين ألفه سنه ١٣٤٥.

السيد فرج الله بن هاشم الحسينى الكاشانى له كتاب تاريخ وزراء الاسلام أو تذكره وزراء الاسلام كتبه فى حدود سنه ١٣٠٧.

الشيخ فرج الله بن نعمه الله وزير المولى عبد الله والى الحويه ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: دو القدر والجاه الشيخ فرج الله وزير المولى عبد الله وقال السيد نصر الله الحائرى يمدحه:

الله أكبر هذا البحر قد طفحا * أ ما ترى من اتاه وافدا ربحا فلا تيمم سواه فالتيمم لا * يجوز كيف وماء الجود قد سفحا هذا ابن نعمه من فيه قد

التأمت * صدوع حالي ومن صدرى به انشراحا هذا الوزير الذى لا عيب فيه سوى * اعطائه من نحاه فوق ما اقترحا ان الأيادى أياديه التى جزلت * إذ بخل كعب الأيادى مذ همت وضحا أحسن بدوحوه بذل منه ناضره * طير المديح على أغصانها صدحا وكيف تذبل حاشاها وغرته * ماء الطلاقه من ارجائها رشحا لا غرو ان أنكر الحساد مفخره * ان الخفافيش لا يبصرن شمس ضحى تراه كالطود من فرط الرزانه فى * يوم اللقاء ومهتر إذا مدحا لا- زال ظلا- ظليلا- للمؤمل ذا * عمر طويل قصير الوعد منشراحا السيد فرج الله ابن السيد على خان حاكم الحويه.

حكم الحويه بعد أخيه السيد عبد الله خان سنه ١٠٩٨ وجرت بينه وبين أقاربه منازعات يطول شرحها، واستقر له حكم الحويه وذلك فى عهد الشاه سليمان الصفوى وصدر له فرمان من الشاه حسين بتاريخ شعبان سنه ١١٠٤ يصفه فيه بعالي جاه عمده الولاه العظام للسياده والإياله والشوكه والجلاله والاقبال السيد فرج الله خان والى عربستان وكانت مده

(١) الفوائد الرضويه.

(٢) مجمع الآداب.

(٣٩٦)

صفحهمفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني الحنفى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، على بن أبى المعالى (١)، فرات بن إبراهيم (١)، الحسن بن محمد بن سعيد (١)، على بن أحمد بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، داود بن سليمان (١)، أحمد بن الحسين (١)، محمد بن على (١)، الجود (٢)، الموت (١)، الظن (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجواز (١)

الفردوسى فرهاد فتح على القاجارى فروغ الدين الأصبهانى فروه بن عمرو الأنصارى فريد الخراسانى البيهقى الفزارى ابن مالك الفضل الأنبارى

حكمه سنتين

ثم عزل وعين ولده السيد عبد الله وفرمانات اخر بخلع لأولاد أخيه بتاريخ سنة ١١١٦ وسنه ١١١٨ وملك المترجم البصره سنه ١١٠٩ الفردوسى فى اسمه اختلاف كثير واحد الأقوال اسمه منصور وذكرنا بعض الكلام فيه فى منصور وترجمناه فى أبو القاسم.

: معتمد الدوله فرهاد ميرزا ابن ولى العهد عباس ميرزا ابن فتح على شاه القاجارى.

توفى سنه ١٣٠٥ فى إيران وحمل إلى الكاظميه ودفن فيها.

فاضل ماهر، له كتاب زنبيل فى فوائد متفرقه بالعربيه والفارسيه جمعه الميرزا محمد حسين المنشى العلى آبادى المازندرانى من خطوط المذكور أيام ولايته على فارس سنه ١٢٩٣ مطبوع وله القمقام الزخار والصمصام البتار فى مقتل الحسين ع وأحواله فارسى فى مجلدين مطبوع وله جام جم فى الجغرافيا مترجم عن الإنكليزيه مع زيادات فارسى مطبوع.

فروع الدين الأصبهاني.

له رساله الأنساب بالفارسيه وله كتاب صحائف العالم رأينا منه مجلدا فى طهران بخط المؤلف فرع منه سنه ١٢٦٥ فى شعبان وفى أوله هكذا:

المجلد الأول من الصحيفه الرابعه التى فى أحوال الإنسان من كتاب صحائف العالم تاليف العبد المذنب الجانى فروع الدين الأصبهاني غفر الله له ولوالديه. وهو اى المجلد الأول من الصحيفه الرابعه مشتمل على ثلاث طبقات فالطبقه الأولى فى احكام الأنبياء ع وقد تقدمت فى مجلد اخر والطبقه الثانيه مشتمله على بايين فالباب الأول فى أحوال الأئمه الاثنى عشر ع وقد تقدم أيضا مع رساله الأنساب فى مجلد اخر وهذا المجلد فيه الباب الثانى فى أحوال الأولياء والزهاد والصلحاء والطبقه فى أحوال أصحاب رسول الله ص وأصحاب الأئمه ع ورجال التابعين من المحدثين فى مجلد اخر ويتلوه المجلد الثالث فى أحوال العلماء والحكماء والأدباء والشعراء والظرفاء والمغنين ثم شرع فى الباب الثانى من طبقات الأولياء

وفيه فصول.

فروه بن عمرو الأنصارى.

قال ابن أبي الحديد فى شرح النهج عن الزبير بن بكار: كان فروه ابن عمرو ممن تخلف عن بيعه أبى بكر وكان ممن جاهد مع رسول الله ص وقاد فرسين فى سبيل الله وكان يتصدق من نخله بألف وسق كل عام وكان سيدا وهو من أصحاب على وممن شهد معه يوم الجمل ولما اجتمع جمهور الناس لأبى بكر كرهت قريش معن بن عدى وعويم بن ساعده فاجتمعت الأنصار لهما فى مجلس ودعوهما فلما حضرا أقبلت الأنصار عليهما فعيروهما بانطلاقهما إلى المهاجرين وأكبروا فعلهما فى ذلك فتكلم معن ثم عويم بكلام معناه تصويب ما فعلا وتخطئه الأنصار وذمهم فاغلظوا لهما وفحشوا عليهما وانبرى لهما فروه بن عمرو فقال لهما أ نسيتما قولكما لقريش انا قد خلفنا وراءنا قوما قد حلت دماؤهم بفتنتهم ها والله ما لا يغفر ولا ينسى قد تصرف الحيه عن وجهها وسمها فى نابها فقال كل من معن وعويم فى ذلك شعرا معناه تجهيل الأنصار وذمهم فيما قالوه قال فروه بن عمرو فذكر معنا وعويما وعاتبهما على قولهما خلفنا وراءنا قوما قد حلت دماؤهم بفتنتهم:

الا- قل لمعن إذا جئته * وذاك الذى شيخه ساعده بان المقال الذى قلتما * خفيف علينا سوى واحده مقالكم ان من خلفنا *
مراض قلوبهم فاسده حلال الدماء على فتنه * فيا بئسما ربت الوالده فلم تأخذا قدر أثمانها * ولم تستفيدا بها فائده لقد كذب الله ما قلتما * وقد يكذب الرائد الواعده فريد خراسان.

هو أبو الحسن أو الحسين على بن أبى القاسم زيد بن محمد البيهقى.

الفزارى هو جعفر بن محمد بن مالك.

أبو على البصير الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنبارى.

توفى

سنة ٢٥١ أصلهم من الأنبار انتقلوا إلى الكوفة فنزلوا في النخع وهم من أبناء فارس وكان أبو علي ضريرا ولقب البصير لذكائه وكان يتشيع وهو أحد الأدباء البلغاء الظرفاء وكان مترسلا بليغا وله مع أبي العيناء محمد بن مكرم الكاتب اخبار ومداعبات نظما ونثرا وقدم سر من رأى في أول خلافه المعتصم ومدحه والخلفاء بعده ورؤساء أهل العسكر وتوفي بسر من رأى سنة الفتنه وقيل بعد الصلح لأنه مدح المعتز وهو القائل لئن كان يهديني الغلام لوجهتي * ويقتادني في السير إذ انا راكب لقد يستضيء القوم بي في أمورهم * ويخبو ضياء العين والرأى ثاقب وله:

إذا ما غدت طلابه العلم ما لهم * من العلم الا ما يخلد في الكتب غدوت بتشمير وجد عليهم * ومحبرتي أذني ودفترها قلبي وله:

لو تخيرت ما هويت ولو ملكت * أمرى عرفت وجه الصواب وفي هذه القصيده يقول في جاريه سوداء:

لم يشنها استحاله اللون عندي انها صبغه كلون الشباب وله:

فكن عندما أملت فيك فإننا * جميعا لما أوليت من حسن أهل ولا تعتذر بالشغل عنا فإنما * تناط بك الآمال ما اتصل الشغل وله في المعلى بن أيوب لعمر أبيك ما نسب المعلى * إلى كرم وفي الدنيا كريم ولكن البلاد إذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم (١) وعده ابن شهر آشوب في المعالم من الشعراء المتقين، وأورد له:

بنفسى ومالى من طريف وتالد * وأهلى أنتم يا بنى خاتم الرسل

(١) معجم الشعراء للمرزبانى.

(٣٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الأنبياء (ع) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)،

الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه طهران (١)، يوم عرفه (١)، على بن أبى القاسم (١)، جعفر بن محمد بن مالك (١)، الزبير بن بكار (١)، مدينه البصره (١)، الفضل بن يونس (١)، ابن شهر آشوب (١)، فريد خراسان (١)، سبيل الله (١)، زيد بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، الشهاده (١)، القتل (١)

الفضل بن الفرات فضل الله حمود فضل بن دكين فضل البحرانى فضل الطبرسى الرضى

أبو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات.

من وزراء بنى العباس، كان شيعيا وبنو الفرات كلهم شيعة وهو الذى صحح طريق الخطبه الشقشقيه إلى أمير المؤمنين ع قبل الرضى.

الأمير فضل ابن الأمير حمود إلى آخر ما مر فى على بن حسين ابن الأمير حمود.

ذكره ضامن فقال: كان سيذا حسن الخلق كريما فارسا شجاعا قارئا كلام الله اه.

الحافظ أبو نعيم فضل ابن دكين.

فى روضات الجنات: هو من مشاهير قدماء علماء الشيعة ويروى عنه العامه أيضا كثيرا وهو موثوق عندنا وعندهم وان لم يذكر اسمه فى كتب الرجال وذلك لما ذكره الشهيد الثانى وسبطه الشيخ محمد فى تعليقاتهما الرجاليه اه وعن ابن الأثير فى الكامل انه كان شيعيا ومن مشائخ مسلم والبخارى اه ومر فى أحمد بن ميثم عن الميرزا انه رجل مشهور من علماء الحديث ويأتى فى محمد بن أبى يونس انه كان وراق أبى نعيم الفضل بن دكين وهو جد أحمد بن ميثم المذكور.

قيل له أ تشيع؟ فقال سمعت جعفر بن محمد يقول حب على عباده وأفضل العباده كتمها وله:

وما زال كتمانك دينى كأننى * برجع جواب السائلى عنك أعجم لاسلم من قول الوشاه وتسلمى * سلمت وهل حى عن الناس يسلم وشهد له ابن حجر فى

الإصابة في أبي جهيمه بأنه من المتقنين فرجح روايته على روايه غيره فقال وأبو نعيم من المتقنين بخلاف غيره.

وفى الرياض كان من مشاهير المحدثين من قدماء أصحابنا يروى عنه الخاصه والعامه وعده ابن رسته فى الاعلاق النفيه من الشيعه.

الشيخ فضل بن جعفر ابن فضل بن أبى قائد البحرانى من تلامذه المحقق.

قرأ على المحقق نهايه الشيخ كما عن كشكول البحرانى وعن الشيخ سليمان الماخوزى البحرانى.

امين الدين أو امين الاسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى الطوسى السبزوارى الرضوى أو المشهدى.

أقوال العلماء فى حقه عن كتاب نقد الرجال للسيد الاجل الأمير مصطفى التفريشى، وفى تعليقه العلامه الآقا محمد باقر البهبهانى على رجال ميرزا محمد الكبير: ثقة فاضل دين عين، من أجلاء هذه الطائفه. وعن نظام الأقوال للمولى نظام الدين القرشى تلميذ الشيخ البهائى: ثقة فاضل دين عين. وعن فهرست الشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله بن بابويه بعد وصفه بالامام ثقة فاضل دين عين. وفى الوجيزه للعلامه المجلسى ثقة جليل. وفى مستدركات الوسائل: فخر العلماء الأعلام وامين المله والاسلام، المفسر الفقيه الجليل الكامل النبيل، صاحب تفسير مجمع البيان الذى عكف عليه المفسرون، وغيره من المؤلفات الرائقه الشائع جملته منها. وعن رياض العلماء للشيخ الحافظ المتبحر ملا عبد الله الأصفهانى المعروف بالأفندى، انه وصفه بالشيخ الشهيد الامام، وانه قال رأيت نسخه من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدرى قد قرأها نفسه على نصير الدين الطوسى، وعلى ظهرها أيضا بخطه هكذا: تاليف الشيخ الإمام الفاضل السعيد الشهيد انتهى. قال فى مستدركات الوسائل بعد نقل ذلك ولم يذكر هو ولا غيره كيفيه شهادته، ولعلها كانت بالسم انتهى.

وعن صاحب رياض العلماء أيضا أنه قال بعد مدحه له

بعبارات عاليه. كان قدس سره وولده رضى الدين حسن بن الفضل صاحب كتاب مكارم الأخلاق، وسبطه أبو الفضل على بن الحسن صاحب مشكاه الأنوار وسائر سلسلته وأقربائه من أكابر العلماء انتهى.

وفى الروضات: الشيخ الشهيد السعيد الحبر الفقيه الفريد الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل. ثم حكى عن صاحب رياض العلماء ترجمته بنحو ذلك. وفى المقاييس لرئيس المحققين الشيخ أسد الله التستري عند ذكر ألقاب العلماء، ومنها امين الاسلام الشيخ الأجل الأوحى والأكمل الأسعد قدوه المفسرين وعمده الفضلاء المتبحرين، امين الدين أبى على الخ قدس الله نفسه الزكية، وأفاض على تربته المراحم السرمديه. وعن مجالس المؤمنين ما ترجمته: ان عمده المفسرين امين الدين ثقة الاسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى كان من نحارير علماء التفسير، وتفسيره الكبير الموسوم بمجمع البيان بيان ودليل واف لجامعيته لفنون الفضل والكمال انتهى.

وسياتى عند ذكر جملة من آثاره حكاية وصفه بالشيخ الاجل العالم الزاهد امين الدين ثقة الاسلام امين الرؤساء. وبالجملة ففضل الرجل وجلالته وتبحره فى العلوم ووثاقته أمر غنى عن البيان، واعدل شاهد على ذلك كتابه مجمع البيان كما أشار إليه صاحب مجالس المؤمنين بما جمعه من أنواع العلوم، وأحاط به من الأقوال المشتمة فى التفسير، مع الإشاره فى كل مقام إلى ما روى عن أهل البيت ع فى تفسير الآيات بالوجوه البيئه المقبوله مع الاعتدال وحسن الاختيار فى الأقوال، والتأدب وحفظ اللسان مع من يخالفه فى الرأى بحيث لا يوجد فى كلامه شئ ينفر الخصم أو يشتمل على التهجين والتقييح، وقل ما يوجد فى المصنفين من يسلم كلامه من ذلك، وانظر إلى كلامه فى مقدمه جامع الجوامع فى حق صاحب الكشاف وما فيه

من التعظيم له والثناء البليغ على علمه وفضله، لتعلم انه من الفضل والإنصاف وطهاره النفس في مرتبه عاليه.

مشائخه يروى عن جماعه: ١ الشيخ أبو علي ابن الشيخ الطوسي ٢ الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عن الشيخ الطوسي ٣ الشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمي الرازي جد منتجب الدين صاحب الفهرست ٤ الشيخ الامام موفق الدين ابن الفتح الواعظ البكرآبادي عن أبي علي الطوسي ٥ السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبى الجرجاني ٦ الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو

(٣٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (٣)، الحافظ أبو نعيم (٣)، العلامة المجلسي (١)، نهر الفرات (٢)، الشيخ البهائي (١)، بنو عباس (١)، ابن الأثير (١)، قطب الدين الكيدري (١)، علي بن عبيد الله (١)، محمد بن أبي يونس (١)، عبد الجبار بن علي (١)، الحسين الحسيني (١)، الحسن بن الحسين (١)، الحسن بن الفضل (٢)، الشيخ الطوسي (٢)، أحمد بن ميثم (٢)، علي بن الحسن (١)، جعفر بن محمد (١)، الشهاده (٦)، الثناء (١)

الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري روى عنه صحيفه الرضا المعروفه ٧ الشيخ أبو الحسن عبيد الله محمد بن الحسين البيهقي الذي قال في حقه صاحب رياض العلماء علي ما حكى عنه: انه فاضل عالم محدث من كبار الاماميه، يروى عنه الشيخ أبو علي الطبرسي علي ما يظهر من تفسير سوره طه في مجمع البيان انتهى ٨ الشيخ جعفر الدورستي الذي هو من تلامذه المفيد.

تلامذته يروى عنه جماعه من أفاضل العلماء

منهم ولده رضى الدين أبو نصر حسن بن الفضل صاحب كتاب مكارم الأخلاق المشهور، الذى طبع مرارا فى مصر محرفا تحريفا قبيحا ثم تصدى بعض أهل الفضل والغيره لطبعه طبق أصله فى بلاد إيران، مع التنبيه على مواضع التحريف فى الطبعة المصرية، وهو من تلامذته أيضا كما فى المقابيس ويروى عنه أيضا رشيد الدين أبو جعفر محمد بن على بن شهر آشوب، وهو من تلامذته أيضا. قال فى باب الكنى من كتابه معالم العلماء على ما حكى عنه: شيخى أبو على الطبرسى. والشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست وهو من تلامذته أيضا قال فى فهرسته شاهدهة وقرأت تفقها عليه، والقطب الرواندى، والسيد فضل الله الراوندى صاحب كتاب الخرائج والجرائح (١) والسيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسينى القاينى، والسيد شرفشاه بن محمد بن زياده الأفسى، والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريسى، وشاذان بن جبرئيل القمى وغيرهم وعن صاحب اللؤلؤة انه عده من جملة مشائخ برهان الدين بن محمد بن على القزوينى الهمدانى.

مصنفاته له مصنفات كثيره نافعہ وجملة منها مشهور. وفى المقابيس له مؤلفات فايقه رائقه وقد سمعت قول الفاضل النورى ان له مؤلفات رائقه وجملة منها شائع. وقال السيد مصطفى التفريشى له مصنفات حسنه. وفى التعليقه له تصانيف حسنه إلى غير ذلك من أقوال العلماء. ونحن نذكر أسماء ما وصل إلينا من مصنفاته وهى:

مجمع البيان لعلوم القرآن، فسر به القرآن الكريم فى عشر مجلدات، المستمد من البيان لشيخ الطائفة محمد بن الحسن بن على الطوسى كما ألمع إلى ذلك فى مقدمه مجمع البيان، والفائق عليه فى الترتيب والتهذيب والتحقيق والتنميق، واختصار الفروع الفقيهية التى أكثر الشيخ من ذكرها، وهو من أحسن التفاسير واجمعها لفنون العلم وأحسنها ترتيبا،

فرع من تاليفه منتصف ذى القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمائه.

قال فى كشف الظنون: مجمع البيان فى تفسير القرآن للشيوخ فقيه الشيعة ومصنفهم أبى جعفر محمد بن على الطوسى المتوفى سنة إحدى وستين وخمسمائه، وهو كبير، وقد رأيت تفسيره المسمى مجمع البيان وهو على طريقه الشيعة، وقد اختصر الكشاف وسماه جوامع الجوامع (٢) انتهى.

وقال فى مقام آخر جوامع الجامع فى التفسير للشيوخ أبى على الطروشى صاحب مجمع البيان انتهى. فقد اشتبه عليه مصنف مجمع البيان بمصنف البيان وجعل جوامع الجامع تارة للشيوخ أبى جعفر الطوسى وتارة للشيوخ أبى على الطبرسى مع تصحيف الطبرسى بالطروشى، والاشتباه فى تسميته بجوامع الجوامع مع أنه إنما يسمى بجامع الجوامع أو جوامع الجامع كما ستعرف، وجعل تاريخ وفاه الطبرسى تاريخا لوفاه الشيخ الطوسى، فان الطوسى توفى سنة ستين وأربعمائة مع أن التاريخ المذكور لا ينطبق على وفاه الطبرسى أيضا، كما ستعرف من أنه توفى سنة خمسمائه وثمان وأربعين أو اثنتين وخمسين ولم يذكر أحد أنه توفى سنة إحدى وستين، وله فى بيان كتب الشيعة اشتباهات كثيرة غير هذا يجدها المتتبع.

ولنعد إلى ذكر بقيه مؤلفات الطبرسى وهى: الكاف الشاف من كتاب الكشاف جامع الجوامع أو جوامع الجامع صنفه بعد اطلاعه على الكشاف لأنه صنف مجمع البيان قبل أن يطلع على الكشاف، فلما اطع عليه صنف جامع الجوامع ليكون جامعا بين فوائد الكتابين بوجه الاختصار كما صرح به فى مقدمته وعد الشيخ منتجب الدين على ما نقل عنه فى الفهرست فى مصنفاة الوسيط فى التفسير أربع مجلدات والوجيز مجلده. وعن نقد الرجال عند ذكر مصنفاة: الوسيط أربع مجلدات، والوجيز مجلدان. وفى المقاييس أن جامع الجوامع هو الوسيط الذى فى أربع مجلدات، أو الوجيز

الذى فى مجلد أو مجلدين، والظاهر أن الوسيط هو الكاف الشاف انتهى.

الوافى فى تفسير القرآن أيضا أعلام الهدى فى فضائل الأئمة ع فى مجلدين. قيل: ومن الغرائب أن السيد رضى الدين بن طاووس ألف كتاب ربيع الشيعة على نهج إلام الورى، قد وافقه فى جميع الأبواب والفصول والمطالب، و بالجملة لا تفاوت بينهما أصلا تاج المواليد الآداب الدينيه الخزانه المعينيه النور المبين الفائق غنيه العابد كنوز النجاح نسبه إليه فيما قيل رضى الدين بن طاووس فى مهج الدعوات، والكفعمى فى المصباح وحواشيه عده السفر وعمده الحضر نسبه إليه الكفعمى أيضا على ما قيل معارج السؤال أسرار الأئمة أو الإمامه نسبهما إليه بعض العلماء على ما قيل، واستظهر صاحب الروضات إن الأخير لولده الحسن بن الفضل مشكاه الأنوار فى الأخبار نسبه إليه فى كتاب دفع المناواه على ما قيل، وفى الروضات الظاهر أنه غير مشكاه الأنوار فى غرر الأخبار التى هى لسبطه الشيخ أبى الفضل على ابن الشيخ رضى الدين أبى النصر، وهو كتاب طريف يشتمل على أخبار غريبه، لأن ما له فى الأخبار وما لسبطه فى الأدعيه رساله حقائق الأمور العمده فى أصول الدين والفرائض والنوافل بالفارسيه كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ذكره فى مجمع البيان فى ذيل آيه يا أيها الرسول ما انزل إليك كتاب الجواهر فى النحو، ولكن فى الروضات: ظنى أنه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسى النحوى الذى قد ينقل عنه الكفعمى فى البلد الأمين. وينسب إليه كتاب نثر اللآلى وربما قيل أنه للسيد على بن فضل الله الحسنى الراوندى وهى رساله مختصره مجموعه من كلام أمين المؤمنين على بن أبى طالب ع مرتبه على حروف المعجم على نهج كتاب غرر

(١) وصاحب الشرح الكبير على نهج البلاغه.

(٢) مختصر الكشاف انما هو الكاف الشاف لا جامع الجوامع كما لا يخفى على من رآه ولعل الاسمين لمسمى واحد كما ستراه قريبا.

(٣٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (٨)، كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندي (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (١)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، دوله ايران (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (٢)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسي (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)، القرآن الكريم (٢)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (١)، عبد الله بن عبد الكريم (١)، محمد بن علي بن شهر آشوب (١)، شاذان بن جبرئيل (١)، علي بن فضل الله (١)، الحسن بن الفضل (١)، محمد بن الحسين (١)، أصول الدين (١)، محمد بن علي (١)، سوره طه (١)، الوفاه (٣)، الترتيب (١)، كتاب الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامه (١)، كتاب نهج البلاغه (١)

فيما يزيد عن أربعه آلاف بيت (١) ويزيد حجمه عن نهج البلاغه، رأيت منه نسخه بدمشق بخط جيد. وذكر في مقدمته أن الجاحظ جمع مائه حكمه شارده من كلام أمير المؤمنين ع وافتخر بذلك فجمع هو ما يزيد عليها أضعافا مضاعفه، قال في الروضات: مع أن ما جمع في كتاب غرر الحكم هو غير المائه كلمه المشهوره وغير الألف كلمه التي جمعها ابن أبي الحديد في آخر شرح النهج وقال أيضا أن كتاب نثر اللائى المذكور غير كتاب نثر اللائى فى الأخبار والفتاوى

لابن أبي جمهور الأحسائي انتهى.

وبالمناسبة لا بأس أن نذكر هنا ما وجدناه منقولاً من قطب الدين الكيدري في شرح نهج البلاغه عن صاحب المنهاج أنه قال: سمعت بعض العلماء بالحجاز ذكر أنه وجد بمصر مجموعاً من كلام أمير المؤمنين ع في نيف وعشرين مجلداً انتهى. ولا يستغرب ذلك عن باب مدينة العلم. وعد غير واحد من العلماء كتاب الاحتجاج من مصنفاته وهو غلط بل هو من مصنفات أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي كما صرح به ابن شهر آشوب في معالم العلماء وغيره على ما حكى. وفي الروضات قد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب الكافي إليه ولا يبعد اشتباهه بكتاب الوافي. أقول بل الظاهر أنه هو الكافي الشاف الذي تقدم ذكره.

حكايه غريبه عنه عن صاحب رياض العلماء أنه قال: مما اشتهر بين الخاص والعام أنه أصابته السكته فظنوا به الوفاه فغسلوه وكفونوه ودفنوه وانصرفوا، فافاق ووجد نفسه مدفوناً فنذر أن خلصه الله من هذه البليه أن يؤلف كتاباً في تفسير القرآن، واتفق أن بعض النابشين كان قد قصد قبره في تلك الحال وأخذ في نبشه، فلما نبشه وجعل ينزع عنه الأكفان قبض بيده عليه فخاف النبش خوفاً عظيماً. ثم كلمه فازداد خوف النبش فقال له: لا تخف وأخبره بقصته. فحمله النبش على ظهره وأوصله إلى بيته فأعطاه الأكفان ووهب له مالا - جزيلاً - وتاب النبش على يده ثم وفي بنذره وألف كتاب مجمع البيان انتهى. قال الفاضل النوري في مستدركات الوسائل بعد نقل هذه الحكايه: ومع هذا الاشتهار لم أجدها في مؤلف أحد قبله. وربما نسبت إلى العالم الجليل المولى فتح الله الكاشاني صاحب تفسير منهج الصادقين وخلاصته وشرح النهج المتوفى سنة تسعمائه وثمانين

انتهى.

أقول ومما يبعد هذه الحكايه مع بعدها فى نفسها من حيث استبعاد بقاء حياه المدفون بعد الإفاقه أنها لو صحت لذكرها فى مقدمه مجمع البيان لغرابتها، ولاشتمالها على بيان السبب فى تصنيفه مع أنه لم يتعرض لها والله أعلم.

جمله من آثاره قال فى أمل الآمل: ومن رواياته صحيفه الرضاع. قال صاحب رياض العلماء على ما حكى عنه فى أول بعض نسخ صحيفه الرضاع هكذا: أخبرنا الشيخ الامام الأجل العالم الزاهد أمين الدين ثقه الاسلام أمين الرؤساء أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى أطال الله بقاءه. يوم الخميس غره شهر الله الأصم رجب سنه ٥٢٩ قال: أخبرنا الشيخ الامام السيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم، وفى بعضها يروى تلك الصحيفه عن ذلك السيد قراءه عليه داخل القبه التى فيها قبر الرضاع غره شهر الله المبارك سنه إحدى وخمسائه قال: حدثنى الشيخ الجليل العالم أبو الحسن على بن محمد بن على الحاتمى الزوزنى قراءه عليه سنه ٤٥٧، انتهى موضع الحاجه.

وتفرد بمقاله فى الرضاع معروفه مذكوره فى كتب فقهاءنا، وهى قوله بعدم اعتبار اتحاد الفحل فى نشر الحرمه. ويحكى عنه القول بان المعاصى كلها كبائر وإنما يكون اتصافها بالصغيره بالنسبه إلى ما هو أكبر منها.

مده عمره ومدفنه قيل أنه عاش تسعين سنه، وولد فى عشر سبعين وأربعمائه، وتوفى سنه اثنتين وخمسائه والظاهر سقوط لفظه خمسين من تاريخ الوفاء. وكون الولاده فى السنه الثانيه من عشر السبعين وأربعمائه ليكون عمره تسعين سنه. ولكن عن رجال الأمير السيد مصطفى التفريشى أنه انتقل من المشهد الرضوى إلى سبزوار سنه خمسائه وثلاث وعشرين، وانتقل بها إلى دار الخلود سنه خمسائه وثمان وأربعين. وقد سمعت عند تعداد

مصنفاته قول صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة إحدى وستين وخمسائة، والله أعلم. وفي الروضات: كانت وفاته ليله النحر من تلك السنة أي سنة ٥٤٨، ثم نقل نعشه إلى المشهد المقدس الرضوي وقبره الآن فيه معروف في موضع يقال له قتلگاه أي مكان القتل، وذلك لما وقع فيه من القتل العام بأمر عبد الله خان أمير الأفغان في أواخر دوله الصفويه انتهى. وفي المقاييس قال: نقل أنه دفن في مغتسل الرضاع بطوس انتهى، وقال بعضهم أن قبره بطوس معروف مشهور يزار ويتبرك به.

نسبته الطبرسي بالطاء المهملة والباء الموحده المفتوحين والراء الساكنه بعدها مهمله نسبه إلى طبرستان بفتح الطاء والباء وكسر الراء في معجم البلدان.

وعن رياض العلماء هي بلاد مازندران بعينها، وقد يعم بلاد جيلان لاشتراكهم في حمل الطبر انتهى. وفي معجم البلدان الطبر بالتحريك هو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغه الفرس، واستان الموضع أو الناحيه كأنه يقول ناحيه الطبر. ثم ذكر سبب تسميتها بذلك فقال سببه أن أكثر أهل تلك الجبال كثيرو الحروب، وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى أنك قل إن ترى صعلوكا أو غنيا إلا وييده الطبر صغيرهم وكبيرهم، فكانها لكثرتها فيهم سميت بذلك. ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله أعلم انتهى.

والرضوي والمشهدى نسبه إلى مشهد الرضاع لأنه سكن فيه، ثم أن الطبرسي حيث يطلق ينصرف إلى صاحب الترجمة وإن كان يطلق أيضا على أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي مصنف كتاب الاحتجاج والشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب فيكون معاصرا لصاحب الترجمة، لأن ابن شهر آشوب يروي عن صاحب الترجمة أيضا كما مر عند تعداد تلامذته، ويطلق أيضا على ولد صاحب الترجمة رضی الدين

أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب كتاب مكارم الأخلاق المار ذكره،

(١) يريد بالبيت في اصطلاحهم السطر.

(٤٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٥)، مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب الإحتجاج للطبرسي (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رجب المرجب (١)، كتاب معجم البلدان (٢)، أحمد بن علي بن أبي طالب (٢)، عبد الله بن عبد الكريم (١)، محمد بن علي بن شهر آشوب (١)، ابن أبي جمهور (١)، الحسن بن الفضل (١)، الفضل بن الحسن (١)، ابن شهر آشوب (٢)، علي بن محمد (١)، دمشق (١)، الشهاده (٢)، القبر (٣)، القتل (١)، الرضاع (١)، الغسل (١)، الخوف (١)، الدفن (١)، السب (١)، الوفاه (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

الفضل العباسي العلوي فضل الله الاستر آبادي فضل الله الحكيم اللواساني فضل الله الحسنی فضل الله الطيب الهمداني

ويطلق أيضا علي أبي محمد بن الفضل الطبرسي المذكور بهذا العنوان في أمل الآمل، والموصوف فيه كان عالما صالحا عابدا، يروي ابن شهر آشوب عنه عن تلامذه الشيخ الطوسي انتهى فيكون معاصرا لصاحب الترجمة أيضا.

الفضل بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ع من شعره قوله يرثي جده العباس بن علي ع:

إني لاذكر للعباس موقفه * بكربلاء وهام القوم تختطف يحمي الحسين ويحميه علي ظما * ولا يولي ولا يثنى فيختلف ولا أرى مشهدا يوما كمشهده * مع الحسين عليه الفضل والشرف أكرم به مشهدا بانث فضيلته * وما أضع له أفعاله خلف الأمير

فضل الله الاسترآبادى النجفى فقيه متكلم من وجوه تلامذه الأردبيلى ولما سال الميرزا محمد الاسترآبادى المولى احمد الأردبيلى حين حضرته الوفاه عن يتعلم منه من تلامذته ويأخذ من المسائل قال أما فى العقليات فالى الأمير فضل الله وأما فى الشرعيات فالى الأمير علام. له تعاليق على إلهيات شرح التجريد وتعاليق على آيات الاحكام للأردبيلى وغير ذلك رساله فى حل المغالطات ورساله فى حل شبهه على كلمه التوحيد ورساله الهليليه فى حكمه الوضوء.

الميرزا فضل الله بن الحكيم الإلهى الثانى الميرزا شمس الدين ابن الميرزا جعفر الحكيم الإلهى الكبير ابن الميرزا حسن على اللواسانى له عين الغزال فى الرجال.

السيد فضل الله الحسنى المتخلص بفاضل له فلاح المسافرين فى أدعيه السفر فارسى انتخبه من أمان الأخطار لابن طاوس.

الخواجه رشيد الدين فضل الله الطيب الهمدانى وزير غازان خان وأخيه الجايتو خربندا محمد خان المغولى قتل سنه ٧١٨ ودفن فى قلعه رشيديه فى تبريز.

فى التاريخ المخطوط الفارسى الذى عندنا الذى ذهب أوله كما ذكرناه غير مره ما تعريبه: إن غازان خان بن ارغون خان بن ابقا خان بن هلاكو خان تولى الملك بعد بايدو خان فى سلخ ذى الحجه سنه ٦٩٤ واستوزر الخواجه جمال الدين الدستكردانى وقتله بعد شهرين. وفى المحرم سنه ٦٩٦ استوزر الخواجه صدر الدين الخالدى الزنجانى وبعد مضى سنه ونصف السنه من وزارته فى ٢١ رجب سنه ٦٩٧ قتله مع أخيه قطب الدين واستوزر الخواجه رشيد الدين فضل الله الطيب الهمدانى والخواجه سعد الدين الساذجى ولما توفى غازان فى شوال سنه ٧٠٣ وجلس بعده على تخت السلطنه فى تبريز ٥ ذى الحجه سنه ٩٠٣ أخوه الجايتو خان خربندا محمد بن ارغون أبقى الصاحب الأعظم خواجه رشيد الدين

والدستور الأكرم الخواجه سعد الدين فى منصب الوزاره وفى ١٠ شوال سنه ٧١١ غضب على وزيره سعد الدين الساوجى وقتله وأقام مكانه فى الوزاره على شاه التبريزى وأشركه فيها مع رشيد الدين. ولما توفى الجايى ليله عيد الفطر سنه ٧١٦ وتسلطن بعده ابنه أبو سعيد بن الجايى عزل الخواجه رشيد الدين من الوزاره ثم قتله فى حدود أبهر سنه ٧١٨ انتهى. وقد ألف العلامه الحلى رساله فى جواب سؤالين سئل عنهما المترجم فأجاب وأثنى عليه العلامه فى تلك الرساله ثناء بليغا ووصفه بالعلم والفضل ومر ذكر ذلك مفصلا فى ترجمه العلامه الحسن بن يوسف بن المطهر، ومما قاله فيها فى وصفه: المولى الأعظم والصاحب الكبير المخدوم المعظم مربي العلماء ومقتدى الفضلاء أفضل المحققين رئيس المدققين صاحب النظر الثاقب والحدس الصائب أوحده الزمان المخصوص بعنايه الرحمن المميز عن غيره من نوع الإنسان ترجمان القرآن الجامع لكاملات النفس المترقى بكماله إلى حظيره القدس ينبوع الحكمة العمليه وموضع اسرار العلوم الربانيه موضح المشكلات ومظهر النكت الغامضات وزير الممالك شرقا وغربا وبعدا وقربا خواجه رشيد المله والحق والدين أعز الله انصاره وضاعف اقداره وأيده بالألطف وأمدّه بالاسعاف وجدت فضله بحرا لا يساجل وعلمه لا يقاس ولا يماثل وحضرت فى بعض الليالى فى خدمته للاستفاده من نتائج قريحته فسئل فى تلك الليله سؤالاين مشكلان فأجاد فى الجواب عنهما وأوردت فى هذه الرساله تقرير ما بينه الخ والسؤال الأول أنه من المعلوم ان النبى أعلى مرتبه من الوصى وقد قال رب زدنى علما كما حكاه عنه القرآن الكريم وقال أمير المؤمنين ع لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقينا والسؤال الثانى فى الجمع بين قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون. فوربك لنسألنهم

أجمعين وقوله تعالى يومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان اه ومن ذلك يعلم تشيعه.

وللمترجم تاريخ غازاني ذكر فيه سبب تشيع غازان وتسميته نفسه بمحمود ووجه للسادات وأوقافه ووظائفه لهم ألفه بأمر السلطان محمد أو لجايو شاه خدابنده وله كتاب في التفسير يعرف بتفسير رشیدی، وتبلغ تصانيفه اثنين وخمسين مجلدا كان المدرسون يدرسون فيها منها ترجمه للتوراه. وبنى في تبريز القلعه الرشيديه المعروفه بربع رشيد وعين لها أوقافا كثيره وأموالا جزيله.

وذكر في وصيته المعروفه بوصيت نامه رشیدی ان في بيت الكتب له ألف مجلد من كلام الله المجيد استكتبها ووقفها، أربعمائنه منها بخط ياقوت المستعصمی وسته بخط أحمد السهروردي وستين ألف مجلد من الكتب التي جمعها من إيران وتوران ومصر والشام وعدن كلها موقوفه على الرشيديه، وذكر أن قسما من أمواله تقسم بين أولاده الذكور والإناث والسلطان خدابنده.

تفاصيل أخرى (١) ولد رشيد الدين فضل الله في مدينه همذان سنه ٦٤٥ هـ ١٢٤٧ م على الأرجح. إذ أنه يحدثنا أنه كان في سنه ٧٠٥ في حدود الستين من حياته. وقبل غازان كان على صله باباقا خان وخلفائه مكرما عندهم معنيا به في بلاطهم. ولكننا لا نعلم أنه تولى منصبا كبيرا قبل

(١) مما استدر كناه على الأصل " ح " .

(٤٠١)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفضل العباس بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحجه (٢)، عيد الفطر (١)، شهر رجب المرجب (١)، القرآن الكريم (٢)، شهر شوال المكرم (٢)، عبيد الله بن العباس (١)، محمد بن الفضل الطبرسى (١)، الحسن بن يوسف (١)، العلامه الحلبي (١)، ابن شهر آشوب (١)، الشيخ

الطوسي (١)، جمال الدين (١)، الفضل بن محمد (١)، الشام (١)، القتل (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الوضوء (١)، الوصيه (١)،
الطب، الطبابه (٢)

غازان الذى ولى الملك سنه ٦٩٤ هـ ١٢٩٥.

ونحن نعلم أن أول من أسلم من ملوك المغول هو تكودار بن هولاءكو الذى ولى الملك بعد أخيه اباقا خان وتسمى بأحمد.
وكان أباقا خان قد عهد بالملك إلى ابنه أرغون. ولكن آل الجوينى ومن والاهم من الأمراء والقواد لم يدعوا أرغون يتولى
الملك ونادوا بتكودار ملكا سنه ٦٨٠ ولم يطل الأمر أكثر من ثلاث سنين حيث استطاع أرغون التغلب على عمه الأمير أحمد
تكودار وقتله وتولى الملك بعده. وفى عهد ارغون انتعشت الوثنيه من جديد كما اشتد نفوذ اليهود. وبعد ارغون تولى ابنه غازان
الذى كان أول ملك مغولى يؤدي الصلاه فى المساجد الجوامع فيحذو حذوه الأمراء والكبراء وجمهره الشعب المغولى. وكانت
صله رشيد الدين بغازان فى أول أمرها صله علميه بحتة. وكان السلطان يغتتم فرصه لقائه برشيد الدين ليذاكره فى مبادئ الاسلام
وتفسير القرآن ويستوضحه ما خفى عليه من شؤون الدين، وليجول معه فى أمور العلم والفكر.

ثم ولاه المنصب الأول فى الدوله وجعله وزيرا له، بعد مقتل الوزير السابق صدر الدين الزنجانى، الذى أودى به سعيه برشيد
الدين عند غازان ومحاولة الايقاع به لديه، فادى ذلك إلى مقتله وإحلال رشيد الدين محله عام ٦٩٧ هـ ١٢٩٧ م وأشرك معه فى
الوزاره سعد الدين الساوجى.

ثم مات غازان وتولى الحكم بعده أخوه الجايتو خدابنده فحفظ للوزيرين منصبيهما وظلت لرشيد الدين نفس المنزله التى كانت
له عند غازان.

وكما حيكت له الدسائس لدى غازان أخذت الدسائس تحاك له ولزميله سعد الدين لدى خدابنده فنجنا منها رشيد الدين مرارا

فى حىن أنها أدت إلى مقتل زميله سعد الدين وإحلال على شاه محله الذى أخذ يدس على رشيد الدين دون أن ينجح فى دسائسه. ومات الجايئو خدابنده ورشيد الدين على مكاتته، وتولى بعد خدابنده ولده أبو سعيد والتنافر بين الوزيرين على أشده ودسائس على شاه لدى أبي سعيد تتوالى حتى نجح فى حمل السلطان على إقصائه عن الوزارة سنة ٧١٧ هـ ١٣١٧ م. على أن مساعى أصدقائه أعادته من جديد إلى الوزارة بعد أن تردد وأحجم، و لكن هذه العوده كانت السبب فى وصوله إلى نهايه المحنه. إذ اتهمه زميله على شاه بأنه سمم السلطان خدابنده وبعد مناقشات طويله اقتنع أبو سعيد بان رشيد الدين إن لم يسمم أباه فهو على الأقل وصف له دواء كان السبب فى موته. وبالرغم من أن التهمه كانت واهيه فقد سيطرت على أبي سعيد فامر بان يقتل رشيد الدين وأن يقتل معه ولده اليافع إبراهيم الذى لم يكن قد تجاوز السادسة عشره من عمره بدعوى أنه هو الذى ناول الدواء بنفسه للسلطان، فقتل ولده أمام عينيه ثم قتل هو سنة ٧١٨ هـ ١٣١٩ م وقد بلغ الثالثه والسبعين من عمره.

ولم يلبث بعد ذلك أبو سعيد أن أدرك أنه كان مخطئا فيما أجراه على رشيد الدين وولده، وشاء أن يكفر عما فعل فاستدعى غياث الدين أحد أولاد رشيد الدين وعهد إليه بالمنصب الذى كان يشغله أبوه فى الوزارة.

الربع الرشيدى أنشأ رشيد الدين فى تبريز ضاحيه أطلق عليها اسم الربع الرشيدى وعنى بها عنايه فائقه. على أن أكثر ما يمهننا من تلك الضاحيه أنه أنشأ فيها مكتبه حافظه جمع فيها من صنوف الكتب ما قل أن يجتمع مثيله فى مكتبه.

وكانت تحتوى

على ما لا يقل عن خمسين ألف مجلد.

ولما نكب وقتل كان من أفجع آثار النكبة إحراق تلك المكتبة بكل ما فيها. ولدينا الكثير من الكتب التي لم يصلنا إلا اسمها وكانت فيما تحويه مكتبة الربع الرشيدى وذهبت كلها طعمه للنار. ويكفى أن نذكر منها مؤلفات ابن الفوطى وحدها.

المثقف المسلم والعالم العالمى هذا تلخيص لحياه رشيد الدين السياسيه، وهى حياه مهما كان قد أوتى فيها من كفاءه وتفوق فى حسن تصريف الأمور، ومهما كتب له من النجاح فى ميادينها، فهى على كل حال حياه كحياه كل السياسيين المتفوقين منهم وغير المتفوقين، الذين لا يلبث اسمهم أن يضيع فى طيات الزمن ويختفى فى أغوار الدهر. ولو كانت هذه الحياه هى كل ما كان لرشيد الدين لما وجد من يشغل نفسه بها ويلفت قراءه إليها.

ولكن لرشيد الدين حياه أخرى هى التى تعيننا فى هذا البحث، وهى التى عنت قبلنا غيرنا من الكاتبين: هى حياه العالم المفكر المؤرخ، وهى حياه أكسبت رشيد الدين الخلود، وجعلته من أحياء الذكر على طول الدهر.

يقول المستشرق الفرنسى كاترمير فى مقدمته التى كتبها لكتاب جامع التواريخ: إذا غضضنا النظر عن الطب الذى أقبل رشيد الدين على تعلمه منذ زمن مبكر، وعن شتى فروع المعرفه الأخرى التى ترتبط بهذا العلم برباط مباشر، وجدنا أنه أيضا لم يهمل دراسه الزراعه والهندسه والميتافيزيقا واللاهوت. وكان يحيط إحاطه تامه بكثير من اللغات وهى:

الفارسيه والعربيه والمغوليه والتركيه والعبريه وربما الصينيه.

ويقول عنه أيضا كان مولعا بالمعرفه أشد الولع فاستطاع رغم كل هذه المشاغل والموانع أن يجد لنفسه الوسيله لمعالجه الآداب والعلوم والإحاطه بالدين الاسلامى إلى أعماق حد.

والواقع أن رشيد الدين كان يمثل المسلم المثقف، الرفيع الثقافه كما كان يمثل العالم

العالمى، بأوسع ما تعنيه هذه الكلمات من معنى. ولو لم تشغله السياسة، ولو لم يغرر الحكم لكان له من الشأن فوق الذى كان. إذ أنه لم يعط الجانب الثقافى إلا بعض العطاء ومع ذلك فقد كان له فيه مثل الذى رأينا.

وإذا كان لرشيد الدين من الكتب مثل التوضيحات ومفتاح التفاسير والرسالة السلطانية والإحياء أو الآثار ولطائف الحقائق وبيان الحقائق، فلا شك أن قمة أعماله التأليفية هى ما كتبه فى التاريخ فى كتابه جامع التواريخ.

قصه جامع التواريخ يعود الفضل بالدرجة الأولى فى تأليف هذا الكتاب إلى السلطان غازان الذى شاء أن يكون للمغول تاريخ مكتوب. وكان لا بد فى الرجوع

(٤٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الجوينى (١)، القرآن الكريم (١)، القتل (٩)، الموت (١)، السجود (١)، الغلّ (١)، الصّلاه (١)، السب (٢)، الدواء، التداوى (١)، الطب، الطبابة (١)

فى تسجيل هذا التاريخ إلى مصادر معروفه وأحداث مكتوبه تكون المادة الأولى للمؤرخ الذى يأخذ على نفسه القيام بهذا العبء.

وكان سلاطين المغول يحتفظون فى خزائنهم بوثائق مكتوبه بلغتهم فيها تدوين لكثير من وقائعهم، كما كان كثير من الأسر المغوليه العريقه يحتفظ بمثل هذه الوثائق. وكان كل ذلك يحتاج إلى من ينظمه وينسقه ويستخلص منه الحقائق، ويخرج منه أصولاً لتاريخ يمكن أن يدون.

واهتم غازان بهذا ونضجت الفكره فى ذهنه فعمل على تحقيقها، ولم يكن فى بلاطه أفضل من رشيد الدين من يمكن أن يعهد إليه بانجاز تاريخ المغول وتدوينه. فاودع لديه كل ما كان تحت يده من وثائق وعهد إليه باستطلاع ما يمكنه استطلاع من المدونات الأخرى أو الروايات غير المعروفه.

فقام رشيد الدين بالمهمه على أفضل وجوهها وعكف على انجازها بقدر ما تسمح له به ظروف اضطراره بشؤون الإدارة والحكم.

ولما أوشك الكتاب على

التمام كان غازان قد توفي ١٣٠٧٧٠٣ وورث رعه أخوه الجايو خدابنده فلم يكن أقل اهتماما من أخيه بانجاز هذا التاريخ، بل زاد عليه بان طلب إلى رشيد الدين أن يشير إلى الشعوب التي اتصل بها المغول ويعرض لتاريخها وأن يضيف إلى ذلك دراسه شامله لكل الشعوب.

ولم تأت سنه ٧١٠ ١٣١٠ حتى كان الكتاب قد انتهى مكتوبا باللغه العربيه واللغه الفارسيه باسم جامع التواريخ وأودع مكتبه المسجد الذي كان رشيد الدين قد بناه في مدينه تبريز.

ويصف كاترمير الكتاب قائلا: الواقع أن تاريخ رشيد الدين قد اعتمد في تليفه على فحص الوثائق الوطنيه الصحيحه المحفوظه في سجلات الإمبراطوريه والمذكرات التي في حوزة الأسر الكبيره وقام بتاليفه رجل صادق حى الضمير، وبذلك يكون قد توفرت له كل مقومات الصدق.

وينقل كاترمير عن المخطوطه العربيه وصفا لمنهج رشيد الدين وطريقته في التدوين بقلم رشيد الدين نفسه: أستطيع أن أشهد لنفسى بانى لم أدخر أى احتياط أو جهد في تحرى الحقيقه والامتناع عن كتابه كل ما هو زائف أو مشكوك فيه. وقد اقتبست دون أى تغيير ما انطوت عليه أصدق الوثائق الخاصه بكل شعب، والروايات التي حازت أحسن التقدير والمعلومات التي استقيتها من أعلم الرجال في كل قطر. وفتشت كتب المؤرخين ورجال الأنساب. وحققت هجاء اسم كل أمه وكل قبيله.

الواقع أننا نستطيع أن نعد ميزه التجرد أولى الميزات التي اتصف بها رشيد الدين في تاريخه، وأن نوقن بأنه سعى وراء الحقيقه سعيا مخلصا شجاعا، ولم يراع جانب المغول وهو يتحدث عما في تاريخهم من فظائع، وكان كما قال عنه كاترمير: إذ كان يبدو في كتابه مسلما صادقا الاسلام، فانا نراه من جهه أخرى يتجنب الاطراء غير المجدى ويتمسك دائما بنزاهه

فى الرأى تستحق كل إجلال، ولا سيما إذا كانت من مؤرخ.

ويقول أيضا: يذكر دون مواربه ولكن دون مبالغه أيضا ضرور القسوه الشيعه التى ارتكبها هذا الشعب المغولى وتخريب أعظم المدن وأكثرها إزدهارا وتذبيح السكان العديدين دون قلق أو ندم، كما يصور بهدوء وتحفظ ضرور التجديف التى قاموا بها فى مساجد بخارى وغيرها من المدن، حيث مزقوا المصاحف وألقوا بها أرضا وصنعوا من أغلفتها الشمينه مذاود لخيولهم.

مجلدات الكتاب يشتمل كتاب جامع التواريخ على أربعة مجلدات: الأول: يتعلق بتاريخ المغول المشتمل على تاريخ القبائل التركيه المغوليه وأجداد جنكيز، ثم جنكيز نفسه ومن بعده خلفاؤه حتى غازان. والثانى: يتعلق بتاريخ الفرس قبل الاسلام، ثم التاريخ الاسلامى إلى سقوط بغداد، ثم الأمم التى اتصل بها المغول فى فتوحاتهم، والثالث: يشتمل على ابعده عصور التاريخ حتى آخر خلفاء بنى العباس. والرابع: يشتمل على تفصيل حدود الأقاليم السبعه وولايات ممالك العالم.

على أن كاترمير يقول: لدينا الجزء الأول من كتاب رشيد الدين وهو الجزء الخاص بتاريخ المغول. وأنه الكتاب الوحيد الذى نستطيع العثور فيه على أصدق المعلومات عن حياه جنكيز خان وخلفائه وعن عهدهم.

ثم يتساءل كاترمير: هل الأجزاء الثلاثه الأخرى قد ضاعت دون أمل فى العثور عليها؟ وكان فى نيه كاترمير تحقيق أكثر ما يمكنه تحقيقه من المجلد الأول ولكنه لم يستطع تحقيق سوى القسم الخاص بهولاكو ونشره بالفرنسيه مع مقدمه نفيسه طويله سنه ١٨٣٦.

ويقول يحيى الخشاب: إن حديث كاترمير عن جامع التواريخ قديم، وقد جد الكثير عنه سواء من ناحيه اكتشاف أجزاء منه لم تكن قد عثر عليها أيام كاترمير أو من ناحيه النشر.

ومن أمثله ذلك الطبعه التى صدرت سنه ١٨٥٨ وهى قسم من الجزء الأول متعلق بأجداد جنكيز وتاريخ جنكيز

نفسه. وكان اخراج آخر جزء من هذا البحث سنة ١٨٨٨ باللغه الفارسيه مع الترجمة الروسيه وقد أخرج هذه الأجزاء المستشرق الروسي برزين.

كما صدر بعد ذلك ابتداء من أوائل هذا القرن أكثر من قسم من المجلد الأول كهذا الذى نشره المستشرق الفرنسى بلوشيه سنة ١٩١١ والذى نشر فى إيران سنة ١٩٣٧ والذى نشره المستشرق التشيكسلوفاكى كارل سنة ١٩٤٠ وكذلك سنة ١٩٤١.

وهكذا يمكن القول أن المجلد الأول من جامع التواريخ قد نشر كله. كما نشر كارل يأن سنة ١٩٥١ القسم المتعلق بالفرنج من المجلد الثانى.

فى اللغه العرييه كان عبد الوهاب عزام أول من دعا فى العرب لنشر جامع التواريخ وترجمته وألقى عام ١٩٤٧ محاضره فى الجمعيه الجغرافيه عن رشيد الدين تحدث فيها عن كتابه وضروره القيام بنشر القسم العربى منه

(٤٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، بنو عباس (١)، مدينه بغداد (١)، السجود (١)، الصدق (١)، الشهاده (١)

الفضل بن العباسى الهاشمى

وترجمه بقيه الأجزاء إلى اللغه العرييه ثم مضت عهود وعهود فكان أن قررت إداره الثقافه والارشاد القومى فى مصر أن تقوم بنشر هذا التاريخ. ولكننا لا نعلم أنه صدر فى اللغه العرييه غير قسم من المجلد الثانى الجزء الأول وهو تاريخ هولاءكو.

نقله إلى اللغه العرييه كل من محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداووى وفؤاد عبد المعطى الصياد، وراجع له يقدم له يحيى الخشاب. وطبع سنة ١٩٦٠.

كما نشرت مع هذا القسم السيره الطويله النفيسه لرشيد الدين التى كتبها المستشرق الفرنسى كاترمير والتى ترجمها محمد القصاص.

وكذلك نشر الجزء الثانى من المجلد الثانى.

ووعده يحيى الخشاب فى آخر مقدمته بنشر ما ينجز من الكتاب أولاً بأول. ولا نعلم بعد هل تحقق شئ من هذا الوعد أم لا.

حرص رشيد الدين على حفظ مؤلفاته كان رشيد الدين حريصاً

على أن تصل مؤلفاته لا- سيما جامع التواريخ إلى الأجيال الآتية. وقد كان يعلم ما كان يمكن أن يكون عليه، أو ما كان عليه مصير كثير من الكتب حين لا يكون في أيدي الناس منها إلا نسخ محدوده تذهب بها أيدي الحدثان لا سيما في العصور التي تكثر فيها الفتن وتعم الفوضى.

لذلك حرص أشد الحرص على أن يتخذ طريقه يكتب لمؤلفاته معها الوصول من جيل إلى جيل، فاستكتب عدة نسخ من كتبه مفردة ومجمعه، بالفارسيه وبالعربيه. كما استكتب مجلدا ضخما ضم كل مؤلفاته بالفارسيه والعربيه زياده منه في الحرص على حفظها. وأودع ذلك في البناء الكبير الذي شاده في الربع الرشيدى ليكون مدفنا له. ثم توسع في الاحتياط فوقف قسما من ثروته لكتابه نسخه بالفارسيه ونسخه بالعربيه في كل عام من مجموعته مؤلفاته كلها لترسل إلى مدينه من مدن الاسلام الكبرى وتوقف على أهل تلك المدينه، وكتب في ذلك وصيه جميله طريفه مؤثره.

ولكن كل ذلك الحذر لم يفد وضاع ما ضاع من مؤلفاته ووجد ما وجد شأنه شأن كل المؤلفين في تلك العهود.

ولعل هذا الحرص هو الذى أوصل إلينا ما وصل، ولولاه لضاع الجميع، وقد كان مطمئنا إلى بناء الربع الرشيدى الذى حفظ فيه كتبه، ولكن الربع كله نهب بعد نكبته واحتترقت مكتبته.

الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ذكر الطبرى فى تاريخه أنه لما قتل عثمان قال الوليد بن عقبه بن معيط يحرض أخاه عماره بن عقبه:

الا أن خير الناس بعد ثلاثه * قتيل التجوبى الذى جاء من مصر فان يك ظنى باين أمى صادقا * عماره لا يطلب بدحل ولا وتر بيت وأوتار ابن عفان عنده * مخيمه بين الخورنق والقصر فاجابه

الفضل بن العباس يقول:

أ تطلب ثارا لست منه ولا له * وأين ابن ذكوان الصفورى من عمرو كما اتصلت بنت الحمار بأمها * وتنسى أباها إذ تسامى أولو
الفخر (١) الا أن خير الناس بعد محمد * وصى النبي المصطفى عند ذى الذكر وأول من صلى وصنو نبيه * وأول من أوردى
الغواه لدى بدر فلو رأت الأنصار ظلم ابن عمكم * لكانوا من ظلمه حاضرى النصر كفى ذاك عيبا أن يشيروا بقتله * وأن
يسلموه للأحباش من مصر وكان الفضل شاعرا مجيدا شهد له بذلك أمير المؤمنين ع بل شهد له بأنه أشعر قریش كما يأتى.
روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين أن عمرو بن العاص كتب إلى ابن عباس كتابا يوم حرب صفين وكتب فى أسفله أبياتا
يقول فيها:

طال البلاء وما يرجى له آسى * بعد الاله سوى رفق ابن عباس قولاً له قول من يرجو مودته * لا تنس حظك أن الخاسر الناسى
يا ابن الذى زمزم سقيا الحجيج له * أعظم بذلك من فخر على الناس كل لصاحبه قرن يساوره * أسد العربين أسود بين أخياس
لو قيس بينهم فى الحرب لا اعتدلوا * العجز بالعجز ثم الرأس بالرأس انظر فدى لك نفسى قبل قاصمه * للظهر ليس لها راق ولا
آسى إنى أرى الخير فى سلم الشام لكم * والله يعلم ما بالسلم من باس فيها التقى وأمور ليس يجهلها * إلا الجهول وما النوكى
كاكياس فاجابه ابن عباس عن كتابه وقال لأخيه الفضل يا ابن أم أجب عمرا فقال الفضل:

يا عمرو حسبك من خدع ووسواس * فاذهب فليس لداء الجهل من آسى ألا تواتر طعن فى نحر كرم * يشجى

النفوس ويشفى نخوه الرأس هذا الدواء الذى يشفى جماعتكم * حتى تطيعوا عليا وابن عباس أما على فان الله فضله * بفضل ذى شرف عال على الناس إن تعلقوا الحرب نعلقها مخيسه * أو تبعثوها فانا غير انكاس قد كان منا ومنكم فى عجاجتها * ما لا يرد وكل عرضه الباس قتلى العراق بقتلى الشام ذاهبه * هذا بهذا وما بالحق من باس لا بارك الله فى مصر فقد جلبت * شرا وحظك منها حسوه الكاس يا عمرو أنك عار من مغارمها * والراقصات ومن يوم الجزا كاسى وكتب معاويه إلى ابن عباس كتابا فى أيام صفين يذكر فيه عداوه بنى هاشم لبنى أميه ويخوفه عواقب الحرب ويقول قد قنعنا بما فى أيدينا من ملك الشام فاقنعوا بما فى أيديكم من ملك العراق ولو بايع الناس لك بعد عثمان لكنت إليك أسرع فاجابه بما ساءه وقال معاويه هذا عملى بنفسى لا والله لا أكتب إليه كتابا سنه وقال معاويه فى ذلك:

دعوت ابن عباس إلى جل خطه * وكان امرءا أهدي إليه رسائلنى فاخلف ظنى والحوادث جمه * وما زاد أن أغلى عليه مراجلى فقل لابن عباس تراك مفرقا * بقولك من حولى وأنك آكلى وقل لابن عباس تراك مخوفا * بجهلك حلمى أننى غير غافل فأبرق وأرعد ما استطعت فإننى * إليك بما يشجيك سبط الأنامل

(١) يشير إلى المثل المشهور قيل للبغل من أبوك فقال خالى الفرس.

(٤٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن عباس (٨)، دوله العراق (٢)، العباس بن عبد المطلب (١)، الفضل بن العباس (١)، الوليد بن عقبه (١)، بنو أميه (١)، عمرو بن العاص

(١)، نصر بن مزاحم (١)، الشام (٣)، الشهاده (٢)، القتل (٣)، القصاص (١)، الوسعه (١)، الجهل (١)، الحرب (٤)، الدواء،
التداوى (١)، الوصيه (١)

وقال الفضل بن العباس مجيبا له:

ألا- يا ابن هند اننى غير غافل * وإنك ما تسعى له غير نائل أ الآن لما صرت الحرب نابها * عليك وألقت بركها بالكلاكل
فأصبح أهل الشام ضربين خيره * وقع بقاع أو شحيمه آكل وأيقنت أنا أهل حق وإنما * دعوت لأمر كان أبطل باطل دعوت
ابن عباس إلى السلم خدعه * وليس لها حتى تدين بسائل فلا سلم حتى تشجر الخيل بالقنا * وتضرب هامات الرجال الأمائل
وآليت لا- تهدي إليه رساله * إلى أن يحول الحول من رأس قابل أردت به قلع الجواب وإنما * رماك فلم يخطئ نبات المقاتل
وقلت له لو بايعوك تبعتهم * فهذا على خير حاف وناعل وصى رسول الله من دون أهله * وفارسه إن قيل هل من منازل فدونكه
إن كنت تبغى مهاجرا * أشم بنعل السيف غير حلال كذا فعرض شعره على على ع فقال أنت أشعر قریش فضرب بها الناس
إلى معاويه اه وحكى ابن أبى الحديد فى شرح النهج عن الزبير بن بكار قال روى محمد ابن إسحاق أن أبا بكر لما بويع
بالخلافه افتخرت تيم بن مره قال وكان عامه المهاجرين وجل الأنصار لا يشكون أن عليا هو صاحب الأمر بعد رسول الله ص
فقال الفضل بن العباس يا معشر قریش وخصوصا يا بنى تيم أنكم لما أخذتم الخلافه بالنبوه ونحن أهلها دونكم ولو طلبنا هذا
الأمر الذى نحن أهله لكانت كراهيه الناس لنا أعظم من كراهتهم لغيرنا حسدا منهم لنا وحقدا علينا

وأنا لنعلم أن عند صاحبنا عهدا هو ينتهى إليه، وقال بعض ولد أبى لهب بن عبد المطلب شعرا:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف * عن هاشم ثم منها عن أبى حسن أول من صلى لقبلكم * وأعلم الناس بالقرآن
والسنن وأقرب الناس عهدا بالنبي ومن * جبريل عون له فى الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به * وليس فى القوم ما فيه
من الحسن ما ذا الذى ردهم عنه فتعلمه * ان ذا غبن من أعظم الغبن قال الزبير: فبعث إليه على فنهاء وأمره أن لا- يعود وقال
سلامه الدين أحب إلينا من غيره اه وجرت بين الأنصار وقريش خطوب وحوادث بعد بيعه أبى بكر أثارها مثيرو الفتن بما ألقوه
من الكلام ونظموه من الأشعار فى حق الأنصار وأجابهم شعراء الأنصار وجماعه من المهاجرين انتصروا للأنصار يطول الكلام
بنقلها ويخرج عن موضوعه وكان لعمر بن العاص نصيب وافر من ذلك فقام فى عده مقامات ضد الأنصار نذكر منها ما له
مساس بالمترجم: وقد ذكرنا فى مقامات آخر ما له مساس بغيره قال الزبير ابن بكار: إن رجالا من سفهاء قريش ومثيرى الفتن
منهم اجتمعوا إلى عمرو بن العاص فقالوا له إنك لسان قريش ورجلها فى الجاهلية والاسلام فلا تدع الأنصار وما قالت وذلك
بعد ما تكلم خطباء الأنصار وشعراؤهم فأكثرُوا جوابا لمن تكلم عليهم فأكثرُوا عليه من ذلك فراح إلى المسجد وفيه ناس من
قريش وغيرهم فتكلم وقال إن الأنصار ترى لنفسها ما ليس لها وأيم الله لو ددت أن الله خلى عنا وعنهم وقضى فينا وفيهم بما
أحب ولنحن الذين أفسدنا على أنفسنا أخرناهم عن كل مكروه وقدمناهم إلى كل

محبوب حتى آمنوا المخوف فلما جاز لهم ذلك صغروا حقنا ولم يراعوا ما أعظمنا من حقوقهم ثم التفت فرأى الفضل بن العباس ابن عبد المطلب وندم على قوله للخزولة التي بين ولد عبد المطلب وبين الأنصار ولأن الأنصار كانت تعظم عليا وتهتف باسمه حينئذ فقال الفضل يا عمرو أنه ليس لنا أن نكتم ما سمعنا منك وليس لنا أن نجيبك وأبو الحسن شاهد بالمدينة إلا أن يأمرنا فننقل، ثم رجع الفضل إلى علي فحدثه فغضب وشتم عمرا وقال آذى الله ورسوله، ثم قام في المسجد فاجتمع إليه كثير من قريش وتكلم مغضبا فقال يا معشر قريش إن حب الأنصار إيمان وبغضهم نفاق وقد قضوا ما عليهم وبقى ما عليكم واذكروا أن الله رغب لنتيكم عن مكة فنقله إلى المدينة وكره له قريشا فنقله إلى الأنصار ثم قدمنا عليهم دارهم فقاسمونا الأموال وكفونا العمل فصرنا منهم بين بذل الغنى وإيثار الفقير ثم حاربنا الناس فوقونا بأنفسهم وقد أنزل الله تعالى فيهم آية القرآن جمع لهم فيها بين خمس نعم فقال والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون الا وإن عمرو بن العاص قد قام مقاما آذى فيه الميت والحي ساء به الواتر وسر به الموتور فاستحق من المستمع الجواب ومن الغائب المقت وأنه من أحب الله ورسوله أحب الأنصار فليكفف عمرو عنا نفسه، قال الزبير ابن بكار: فمشت قريش عند ذلك إلى عمرو بن العاص فقالوا أيها الرجل أما إذا غضب على فاكفف. وقال خزيمه بن ثابت الأنصاري يخاطب قريشا:

يأل قريش أصلحوا

ذات بيننا * وبينكم قد طال حبل التماحك فلا خير فيكم بعدنا فارقوا بنا * ولا خير فينا بعد فهر بن مالك كلانا على الأعداء
كف طويله * إذا كان يوم فيه جب الحوارك فلا- تذكروا ما كان منا ومنكم * ففي ذكر ما قد كان مشى التشارك قال الزبير
وقال على للفضل يا فضل أنصر الأنصار بلسانك ويدك فإنهم منك وإنك منهم فقال الفضل:

قلت يا عمرو مقالا- فاحشا * إن تعد يا عمرو والله فلنك إنما الأنصار سيف قاطع * من تصبه ظبه السيف هلك وسيوف قاطع
مضربها * وسهام الله في يوم الحلحك نصرنا الدين وآووا أهله * منزل رحب ورزق مشترك وإذا الحرب تلظت نارها * برکوا
فيها إذا الموت برک ودخل الفضل على على فاسمعه شعره ففرح به وقال وريت بك زنادى يا فضل أنت شاعر قريش وفتاها
فاظهر شعرك وأبعث به إلى الأنصار، فلما بلغ ذلك الأنصار قالت لا أحد يجب إلا حسان الحسام فبعثوا إلى حسان بن ثابت
فعرضوا عليه شعر الفضل فقال كيف اصنع بجوابه، إن لم أتحرقوافيه فضحني فرويدا حتى أقفو أثره في القوافي فقال له خزيمه
بن ثابت أذكر عليا وآله يكفك عن كل شئ فقال:

جزى الله عنا والجزاء بكفه * أبا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذى أنت أهله * فصدرك مشروح وقلبك ممتحن
تمنت رجال من قريش أعزه * مكانك هيهات الهزال من السمن وأنت من الاسلام فى كل موطن * بمنزله الدلو البطين من
الرسن غضبت لنا إذ قام عمرو بخطبه * أمات بها التقوى وأحيا بها الإحن فكنت المرجى من لؤى بن غالب * لما كان منهم
والذى كان

لم يكن حفظت رسول الله فينا وعهده * إليك ومن أولى به منك من ومن ألت أخاه في الهدى ووصيه * وأعلم منهم
بالكتاب وبالسنن فحقك ما دامت بنجد وشيجه * عظيم علينا ثم بعد على اليمن

(٤٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، عبد الله بن عباس (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، الفضل بن العباس (٣)، خزيمة بن ثابت (٢)، الزبير بن بكار (١)، عمرو بن العاص (٤)، حسان بن ثابت (١)، القرآن الكريم (٢)، الشام (١)، الموت (٢)، السجود (١)، الجهل (١)، الغسل (١)، الحرب (٢)، الجماعه (١)

الفضل المطلبي الفضل بن عتبہ الهاشمي الفضل بن العباس العلوي

قال الزبير: وبعثت الأنصار بهذا الشعر إلى على بن أبي طالب فخرج إلى المسجد وقال لمن به من قريش وغيرهم: يا معشر قريش إن الله جعل الأنصار أنصارا فإثنى عليهم في الكتاب فلا خير فيكم بعدهم، إنه لا يزال سفيه من سفهاء قريش وتره الاسلام ودفعه إلى الحق واطفا شرفه وفضل غيره عليه يقوم مقاما فاحشا فيذكر الأنصار فاتقوا الله وأرعوا حقهم فوالله لو زالوا لزلت معهم لأن رسول الله ص قال لهم أزول معكم حيثما زلتم فقال المسلمون جميعا: رحمك الله يا أبا الحسن قلت قولاً صادقاً، قال الزبير وترك عمرو بن العاص المدينة وخرج عنها حتى رضى عنه على والمهاجرون اه.

وأنشد القاضي أبو بكر الباقلاني للفضل بن العباس في كتاب فضائل الأئمة تليفه يسجح بززم والولاية عليها وخصومتهم بها:

ولنا أسام لا تليق بغير * نازز وهواتف تهتر حين ترانا حوض النبي وحوضنا من ززم * ظمئى أمرؤ لم يروه حوضانا الفضل بن

العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب قتل يوم الحرة مع عسكر أهل المدينة في ذي الحجة سنة ٦٣ قال الطبرى فى تاريخه أن الفضل جاء إلى عبد الله بن حنظله الغسيل فقاتل فى نحو من عشرين فارسا قتالا شديدا حسنا ثم قال لعبد الله مر من معك فارسا فليأتنى فليقف معى فإذا حملت فليحملوا فوالله لا انتهى حتى أبلغ مسلما فاما أن أقتله وأما أن أقتل دونه فقال عبد الله بن حنظله لرجل ناد فى الخيل فلتقف مع الفضل بن العباس فنادى فيهم فجمعهم إلى الفضل فلما اجتمعت الخيل إليه حمل على أهل الشام فانكشفوا فقال لأصحابه أ لا ترونهم كشفا لنا ما احمولوا أخرى جعلت فداكم فوالله لئن عاينت أميرهم لأقتلنه أو لأقتلن دونه إن صبر ساعه معقب سرورا أنه ليس بعد الصبر إلا النصر ثم حمل وحمل أصحابه معه فانفرجت خيل أهل الشام عن مسلم بن عقبه وبقى فى نحو من خمسمائه راجل جثاه على الركب مشرعى الأسنه نحو القوم ومضى كما هو نحو رايته حتى يضرب رأس صاحب الرايه وإن عليه لمغفرا فقط المغفر وفتق هامته فخر ميتا فقال خذها وأنا ابن عبد المطلب فظن أنه قتل مسلما فقال قتلت طاغية القوم ورب الكعبة وإنما كان ذلك غلاما له يقال له رومى وكان شجاعا فاخذ مسلم رايته وانب أهل الشام وحرصهم وتهدهم وشدت تلك الرجاله أمام الرايه فصرع الفضل بن عباس فقتل وما بينه وبين أطناب مسلم بن عقبه إلا نحو من عشره أذرع وفى روايه أن مسرف بن عقبه كان مريضا يوم القتال وأنه أمر بسرير وكرسى فوضع بين الصفيين وقال يا أهل الشام قاتلوا عن أميركم أو دعوا ثم

زحفوا نحوهم فحمل الفضل بن العباس بن ربيعه هو وأصحابه حتى انتهى إلى السرير فوثبوا إليه فطعنوه حتى سقط.

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم توفي في حدود سنة ٩٠ في خلافة الوليد بن عبد الملك.

كان أحد شعراء بني هاشم وفصائحهم هاشمي الأبوين أمه آمنه بنت العباس بن عبد المطلب وكان شديد الأدمه وفي ذلك يقول:

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلده في بيت العرب من يساجلني يساجل ماجدا * يملأ الذكر إلى عقد الكرب وحدث علي بن محمد التوفلي عن عمه أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد فجاء إلى زمزم فجلس عندها ودخل الفضل ليستقي منها فارتجز بقوله:

يا أيها السائل عن علي * سالت عن بدر لنا بدري مقدم في الخير أبطحى * ولين الشيمه هاشمي زمزم يا بوركت من ركي * بوركت للساقى وللمسقى فغضب سليمان وهم به فكفه علي ابن عبد الله فجرمه من العطاء وقوله:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف * عن هاشم ثم منها عن أبي حسن من فيه ما فيهم من كل صالحه * وليس في كلهم ما فيه من حسن أول صلى لقبلكم * واعلم الناس بالقرآن والسنن وأقرب الناس عهدا بالنبى ومن * جبريل عون له في الغسل والكفن ما ذا يردكم عنه فنعرفه * ها إن ذا غين من أعظم الغين وقوله:

أعيني إن لا- تبكيا لمصيتي * فكل عيون الناس عنى أصبر أعيني جودا من دموع غزيره * فقد حق إشفاقى وما كنت أحذر أعيني هذى الأ-كرمون تتابعوا * وصلوا المنايا دارعون وحسر من الأكرمين البيض من آل هاشم * لهم سلف من واضح الجد يذكر

مصاييح أمثال الأهله إذ هم * لدى الحرب أو دفع الكريهه أبصر بهم فجعتنا والفواجع كلها * تميم ويكر والسكون وحمير وهمدان قد جاشت علينا وأجلبت * هوازن والحيان لخم واعصر وفي كل حى نضحه من دمائنا * بنى هاشم يعلو سناها ويشهر فله محيانا وكان مماتنا * ولله قتلاتنا تدان وتنشر لكل دم مولى ومولى دمائنا * بمرتقب يعلو عليكم ويظهر وله:

وسمينا الأطائب من قریش * على كرم فساع بنا وطابا وأى الخير لم نسبق إليه * ولم نفتح به للناس بابا وله:

مهلاء بنى عمنا مهلا موالينا * لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم * وإن نكف الأذى عنكم وتؤذونا الله يعلم إنا لا نحبيكم * ولا نلومكم ألا تحبوننا وله:

انا أناس من سجيننا * صدق الحديث ورأينا حتم لبسوا الحياء فان نظرت حسبتم * سقموا ولم يمسسهم سقم الفضل بن العباس العلوى فى معجم الشعراء للمرزبانى: لما دخل محمد وعلى ابنا الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر المدينه فى صفر سنه ٢٩١ فاخرباها وعذبا أهلها قال الفضل بن العباس من أبيات:

أخربت دار هجره المصطفى البر * فابكى خرابها المسلمينا عين فابكى مقام جبريل والقبر * فبكى والمنبر الميمونا

(٤٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر ذى الحجه (١)، عبد الله بن حنظله (٢)، العباس بن عتبة بن ابى لهب (١)، العباس بن عبد المطلب (١)، مسلم بن عقبه المرى (١)، على بن أبى طالب (١)، الفضل بن العباس (٥)، عمرو بن العاص (١)، بنو هاشم (٢)، جعفر بن موسى (١)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (٤)، القتل (٥)،

التصديق (١)، الضرب (١)، الأكل (١)، الصبر (٢)، السجود (١)، الغسل (١)، الحرب (١)

الفضل بن عبد الرحمن فضل الله النورى فضل الله الزنجاني فضل البيهقي الشعراني

وعلى المسجد الذي أسه التقوى * خلاء أضحى من العابدينا قبح الله معشرا خربوها * وأطاعوا مشردا ملعونا أخربوها برأى أسود عبد * آبق لا يدين لله دينا فابى الدهر لا أراك لما نا * لوه من حرمه النبى حزيننا الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فى معجم الأدباء للمرزبانى: كان شيخ بنى هاشم فى وقته وسيدا من ساداتهم وشاعرهم وعالمهم وهو أول من لبس السواد على زيد بن على بن الحسين ورثاه بقصيده طويله حسنه وشعره حجه احتج به سيويه وقال محمد ابن سلام قلت ليونس: يا أبا عبد الرحمن: إياك زيدا تجيزها؟ قال وهو من الاغراء فقال أجاز ابن أبى إسحاق الفضل ابن عبد الرحمن (١).

إياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللغى جالب ومنها: ولا تقرب الفحشاء واجتنب الخنا * ولا تك ممن يشتكيه المصاحب ولا ترهبين الفقر ما عشت فى غد * لكل غد رزق من الله واجب وله:

إذا ما كنت متخذاً خليلاً * فلا- تجعل خليلك من تميم بلوت العبد والصرحاء منهم * فما أدري العبيد من الصميم اه وقال الصولى حدثنا محمد بن الحسن البلعمى حدثنا أبو حاتم عن أبى عبيده قال جاور الفضل بن عبد الرحمن قوما من تميم بالبصره وكانوا يعظمونه ثم اشتد هارون على بنى هاشم فطلبهم فاستخفى الفضل فدلوا عليه ونهبوه فقال إذا ما كنت متخذاً خليلاً الأبيات فعوتب فى ذلك وقيل عممتهم بالهجاء وانما آذتك منهم شرذمه فقال:

أخص بذاك أقواماً ألاموا * وانفى الذنب عن غير المليم فإخوتنا

إذا ما كان امن * وسير قد من وسط الأديم وأعداء إذا ما النعل زلت * وأول من يغير على الحریم الشيخ فضل الله بن ملا عباس النوری الطهرانی ولد سنه ۱۲۵۸ وقتل شنقا فی طهران فی قضیه المشروطه فی ۲۳ رجب سنه ۱۳۲۷.

وهو ابن أخت میرزا حسین النوری المحدث الشهير وصهره علی ابنته حضر فی أوائل عمره إلى النجف وقرأ علی الشيخ راضی بن الشيخ محمد النجفی سنين ولما هاجر الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى إلى سامرا كان هو وخاله المذكور فى أول المهاجرين وكان يحضر بحث الميرزا الشيرازى ويكتب تقريره عده سنين وفى سنه نيف وثلاثمائه ذهب إلى طهران فاجتمع عليه جماعه من أقاربه النوريين واشتغل بالتدريس وأقام صلاه الجماعه وغير ذلك من شعائر الدين، وصار من الاعلام الذين انتشر صيتهم فى الآفاق، ولما قام الإيرانيون بتحويل السلطنه من الاستبداديه إلى المشروطيه اختلفت نظريته معهم فادى ذلك إلى قتله. وقد جمع أدعيه المهدي وسماها الصحف المهدويه.

الشيخ فضل الله الزنجاني ولد فى ۲۳ شهر شوال سنه ۱۳۰۲ بمدينة زنجان وبعد تلقى مبادئ العلوم فيها على اشخاص كثيرين من أفاضل تلك البلده قرأ فى المعقول والمنقول على جماعه من العلماء والأساتذہ المقيمين بها ففى المعقول على الحكيم الفاضل المدقق الورع الميرزا عبد المجيد الزنجاني من أفاضل تلامذہ الحكيمين الشهيرين الميرزا أبى الحسن جلوه والآقا على المدرس وحضر خارج الأصول والفقہ على بعض اعلام تلامذہ الميرزا حسن الشيرازى وبعض الاعلام من تلامذہ الآخونه ملا محمد كاظم الخراساني ثم سافر فى سنه ۱۳۳۰ إلى العتبات المقدسه فحضر هناك على جماعه من المشايخ وأكابر علماء العراق أشهرهم السيد محمد كاظم اليزدى الطباطبائى والشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة

الأصبهاني وعليه تخرج وحضر مده قليله على الميرزا محمد تقى الشيرازى حينما كان مقيما بـكربلاء وعاد إلى زنجان فى أواخر سنه ١٣٣٩.

وله بعض كتب ورسائل فى مختلف المواضيع منها كتاب علم الكلام وتاريخه فى الاسلام جزءان نجز منه الجزء الأول فقط ورساله فى تأصل المرميات فى التحقيق ومنشأ القول بأصالة الوجود ورساله فى مساله الكر وتحديدده وحواش على رساله حدوث العالم لصدر الدين الشيرازى ونقض بعض مطالبه وكتاب التشيع فى التاريخ الدينى والسياسى والأدبى للشيعه الإماميه فى ثلاثه اجزاء نجز منه القسم الأول المشتمل على مختصر تاريخ الشيعه الدينى فقط والباقى فى المسوده تاريخ زنجان ورجالها ومتفرقات أخرى غير ذلك أيضا وحواش على شرح منطق المنظومه للسبزوارى وحاشيه على أوائل الشوارق للفاضل المحقق المولى عبد الرزاق اللاهيجى.

أبو محمد الفضل بن محمد المسيب البيهقى الحافظ الملقب بالشعرانى لأنه كان يرسل شعره، من ذريه ملك اليمين باذام الذى أسلم بكتاب النبى ص.

توفى فى أول سنه ٢٠٢.

ذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ ووصفه بالحافظ الامام الجوال وقال:

سمع سليمان بن حرب وقال عيسى وسعيد بن أبى مريم وعبد الله بن صالح وإسماعيل بن أبى أويس وتوبه الحلبي وأبا جعفر النفيلي وخلائق روى عنه ابن خزيمة وابن الشرقى وعلى بن خمشاد وأبو عبد الله بن الأخرم ومحمد بن المؤمل وخلق وحفيده إسماعيل بن محمد بن الفضل قال ابن المؤمل كنا نقول ما بقى بلد لم يدخله الفضل الشعرانى فى طلب الحديث الا الأندلس، قال الحاكم كان أديبا فقيها عابدا عارفا بالرجال، وقال ابن ماكولا كان قد قرأ القرآن على خلف وعنده عن أحمد بن حنبل تاريخه وعن سنيد المصيصى تفسيره قال ابن أبى حاتم تكلموا فيه وقال ابن الاحرم صدوق غال

فى التشيع وقال الحاكم ثقته لم يطعن فيه بحجه.

(١) هكذا فى النسخه وقوله هو من الاغراء صوابه هو من التحذير ولعله يطلع على الاغراء، والتحذير اسم الاغراء وقوله أجاز ابن أبى إسحاق الفضل بن عبد الرحمن كأنه قد وقع فيه تحريف والمراد الاستشهاد على جوازه بشعر الفضل - المؤلف -.

(٤٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، الميرزا الشيرازى (١)، ابن أبى إسحاق (٢)، صلاه الجماعه (١)، أبو عبد الله (١)، إسماعيل بن محمد (١)، عباس بن ربيعه (١)، بنو هاشم (٢)، الفضل بن محمد (١)، زيد بن على (١)، محمد بن الحسن (١)، أحمد بن حنبل (١)، القرآن الكريم (١)، القتل (٢)، الحج (١)، السجود (١)، الحرب (١)

فضل الدين ترکه فضل الله الفارسي فضل الله اليزدي فضل الله الحسنى الراوندى

المولى فضل الدين ترکه قاضى عسكر الشاه طهماسب توفى سنه ٩٨٤ له رساله فى المعقولات الثانيه.

فضل الله بن محمود الفارسي فقيه حديث يروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العيسى الدوريسى له كتاب رياض الجنان فى الاخبار ذكر كتابه المجلسى فى البحار وسماه رياض الاخبار وقال مشتمل على اخبار غريبه فى المناقب وأخرجنا منه ما وافق اخبار الكتب الأربعة وعن صاحب رياض العلماء أنه يظهر من بعض أسانيدہ أنه كان تلميذ الشيخ أبى عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى.

الميرزا فضل الله بن عبد الله اليزدى له تاريخ المعجم فى آثار ملوك العجم فارسي مغلقت فصيح ألفه فى عصر الأتابك

نصره الدين أحمد بن يوسف شاه حاكم طبرستان في حدود سنة ٦٥٤ ابتداء من كيورث واختتم بانوشيروان، ولولده عبد الله بن فضل الموصوف بوصاف الحضرة تاريخ نظير تاريخ المعجم سماه: تجربه الأمصار مطبوع.

السيد أبو الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى من أهل كاشان وراوند من قراها توفي بكاشان في حدود سنة ٥٧٠ كان فاضلا جليلا رئيسا أدبيا شاعرا مصنفًا له ديوان شعر، وفي الرياض لعله والد السيد محمد بن أبي الرضا العلوى شارح العلويات السبع لابن أبي الحديد، وذكره ابن شهر آشوب في المناقب باسم: أبو الرضا الحسنى الحسينى، والظاهر أنه نفس المترجم. وهو من مشائخ ابن شهر آشوب وشيخ محمد بن الحسن الطوسى والد الخواجه نصير الدين، وأولاده واحفاده وأسباطه كلهم علماء أتقياء منهم السيد أبو المحاسن أحمد بن فضل الله عالم فاضل قاضى كاشان والسيد عز الدين أبو الحسن على ابن ضياء الدين أبي الرضا فضل الله ذكره فى السلافه وللمترجم مشائخ كثيرون أجلاء منهم الامام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرويانى والسيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسينى المشهدى وأبو تراب المرتضى وأبو الحرب المنتهى ابنا السيد الداعى الحسينى والسيد على بن أبى طالب الحسنى والشيخ البارع الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادى وعلى ومحمد ابنا على بن عبد الصمد وأبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسى والسيد أبو الصمصام ذو الفقار وروى السيد عبد الكريم عن نصير الدين الطوسى عن والده عنه. وفى انساب السمعانى ما معناه: انى لما وصلت كاشان قصدت زياره السيد أبى الرضا المذكور فلما انتهيت إلى داره وقفت على الباب هنيهة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآيه

المشعره بطهارته وتقواه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمع عنه وسمعت منه جمله من الأحاديث وكتبت عنه مقاطيع من شعره ومن جمله أشعاره التي كتبها لى بخطه الشريف هذه الأبيات:

هل لك يا مغرور من زاجر * أو حاجز عن جهلك الغامر أمس تقضى وغد لم يجئ * واليوم يمضى لمحہ الباصر فذلك العمر كذا ينقضى * ما أشبه الماضي بالغابر وفي مخطوط قديم رأيتہ ببغداد ألف في أوائل القرن السادس وهو في التراجم وهو الخريده للعماد الكاتب قال في حقه: الشريف النسب المنيف الأدب الكريم السلف القديم الشرف العالم العامل الفاضل قبله القبول وعقله العقول ذو الأبهه والجمال والبديهه والارتجال الرائق اللفظ الرائع الوعظ منفق علوم الشرع في الأصل والفرع الحسن الخط والحظ السعيد الجد السديد الحد له تصانيف كثيره في الفنون والعيون واعظ قد رزق قبول الخلق وفاضل أوتى سعه في الرزق مقلی الكتابه صابى الإصابه عميدى الاعتماد فى الرسائل صاحبى الصبحه لأهل الفضل حصلنا ابان النكبه بقاشان عند مقاسه الشدائد ومعاناه معانده الأقارب والأباعد سنه ثلاث وثلثين يعنى بعد الخمسمائه وانا فى حجر الصغر بعيد من الوطن والوطر وأخى معى وهو أصغر منى وقد سلمنا والدنا إلى صاحب له من أهل قاشان وأقمنا سنه نتردد إلى المدرسه المجديه إلى المكتب وكنت أرى هذا السيد أعنى أبا الرضا وهو يعظ فى المدرسه والناس يقصدونه ويترددون إليه ويستفيدون منه ثم عدنا إلى أصفهان وسافرنا إلى بغداد وبعد عودى إلى أصفهان بسنين اجتمعت بولده السيد كمال الدين احمد وحصلت بيننا موده وكيده وصداقه مهيده وانسه بسبب الفضل الجامع ومحاوره لأجل الجوار الواقع ورأيت

معه كتابا صنفته أبوه السيد أبو الرضا وقد سماه رمل يبرين يشتمل على مجلدات كثيرة وفوائد غزيره جمعها بخطه ووجدت معه ديوانه بخطه فنقلت منه هذه القصيده التي مدح بها عمى الصدر الشهيد عزيز الدين أحمد بن حامد رحمه الله وهي:

من لبرق على البراق أنارا * ملأ الخافقين نورا ونارا خبط الليل فاستشبه وقودا * لم ينازعه مرخه والعفرارا وجلا صفحه الظلام إلى أن * عاد ليل السرار منه نهارا خلت ايماضه قناديل دير * فى بطون الدجى تمد سعارا موقد النار بات يحفزه القس * بنفخ يطير منه الشرارا هو فى جنحه كقرط سليمى * فى عقاص لها تردى ومارا هان سر الدجى عليه فافشى * وكذا البرق يفضح الأسرارا مثلما أومضت عوارض سلمى * يوم بانت فلم أطق اسرارا حره ما تخون الدهر منها * مذ كساها من النعيم شعارا زارنى طيفها على الناي منها * حى طيفا من الأحبه زارا زارنى والظلام مد على الآفاق * فمن جنح ليله استارا وأراد الخفاء صونا وما خال * دجى الليل تزدهى الأقمارا زارنى البدر عن مطال مطال * يا سقى الله ذلك الازديارا ثم اومات للعناق فما عتم * حتى استكن منى ونارا (١) أنت بالبخل توصفين فما للطف * قولى لنا أمنك استعارا لم تزر للعناق لكن لكى تعرف * من شأن صبها اخبارا حسبه ينام عنها ويسلى * فاستنابت خيالها الزوارا وتألت بوجهه لو تجلت * طمست من شعاعها الأبصارا وبفينان وارد دعص رمل * هيل حتى أعص منها الازارا أنها لو رأته قد نام عنها * لكسته من الفراق صدارا ما درت انى تناعست قصدا * لخيال أسومه الأفكار

(١) نار نفر.

(٤٠٨)

صفحه مفاتيح

البحث: إبن أبي الحديد المعتزلى (١)، آيه التطهير (١)، مدينة إصفهان (٢)، العلامه المجلسى (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، محمد بن الحسن الطوسى (١)، على بن عبيد الله (١)، جعفر بن محمد بن أحمد (٢)، أبو عبد الله (١)، محمد بن إسماعيل (١)، أحمد بن يوسف (١)، العباس بن محمد (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينة بغداد (١)، عبد الكريم (١)، جعفر بن محمد (١)، الرزق (١)، الوسعه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإخفاء (١)، الشهاده (٢)، الزياره (١)، الحرب (١)، الجهل (١)، النوم (١)

اقصرى اننى اتخذت عزيز ألد * ين كهفا آوى إليه اعتصارا انا جار العزيز وهو عزيز ال * جار لا زال للورى مستجارا سيد لاق
بالسياده لما * كان لبسا على سواه معارا ليث حرب أن يلقه ليث حرب * يستلبه الأنياب والأظفار والبر يولى العبيد عتاقا * وبه
يستعبد الأحرار ألعى يعيد بالخاطر العاطر * موهوم كل سر جهازا وهو شمس الزمان يجلو دجاه * فمذ انحاز ضوءه ما أنارا
حكت السحب فيض كفيه سيبا * فلذا كان قطرها مدرارا وكذا الشمس أشرقت لاكتساب * منه نورا فعمت الأقطار وكذا الأرض
حللمه حل فيها * فكساها على الزمان وقارا يا عماد الاسلام يفديك قوم * لم يكونوا لربعه عمارا لا تضيقن من أعاديك ذرعا *
إن جرح العجماء كان جبارا ما أمس الزمان حاجا إلى من * يتولى الايراد والأصدارا فاجره وأهله من كسير * وعوير كفيت
كسرا وعارا وانتدب من حجاب عزك وأشهر * سيف قهر على العدى بتارا هاكها حره تناسب منها الطول * والعرض أربعين
قطارا وعروس لو عرست عند غسا * ن لاضحى لكوره عقارا وابق واسلم

منعما لا يطور ألد * هر من ربعك الخصيب طوارا وكفاك الاله والله كاف * من أعاديك مكرها الكبارا قال وكان قد قصد أصفهان سنة ٥٢٢ في أيام عمى وانوشروان فمدح هذا الوزير ولم ينجح مدحه فوجدت مكتوبا في ديوانه في انوشروان:

قلت فيه لما أيست من عائده نفعه بعد أن لازمت بابه ثمانيه أشهر وخبطت الثلوج المتراكمه في أصفهان وكانت سنة ثلجه وحله من أصعب ما شق على في معاملته ما كنت أدل به وأمد عنق الرجاء بمكانه من سالف حقوق مولاي شيخ السواه وقاه الله بنفسى الصروف عليه فلم انصرف منه الا بالياس المتعب غير المريح لأن المريح من الياس ما لا مطاوله معه وكان هذا الصدر يعدنى ويمينى في آخرين كانوا أسوأ حالا منى كهبه الله الاصطرلابى الذى هو بكر الدنيا ونادره الفلك والحكيم أبى القاسم الأهوازى طريق العالم وأبى القاسم بن أفلح الشاعر المنذر وجماعه من أهل بغداد كانوا قد أكدوا عليه حقوقهم فظنوا كما ظننا وبعض الظن كما علمت اثم وكان هؤلاء الأفاضل الظرفاء قد لهجوا بهذه القطعه يسترجعونها ويتناشدونها لأنها وصف حال جميعهم وهى:

أ بكلتا راحتين * كلت إحدى راحتين اى عجز فوق هذا * لا أقر الله عينى يا وزير المشرقين * وعميد المغربين لم أنل منك منا * غير ما ذل وشين ولقد بعث عليكم * صله نقدى بدنى كم يزيدونى على أن * حلتم بينى وبينى غير أن ألبستمونى * آخر خفى حنين ولما صرف انوشروان واستوزر غيره قال فيه نقلته أيضا من ديوانه بخطه وقد استعرتة من ولده:

إن الوزاره أصبحت أوزارها * مربوطه منه بليث عرين زانته لا وحياته بل زانها * ولربما ابتليت بغير مزين

قد عوقبت زمنا أشد عقوبه * باخس مصطحب وشر قرين فأعادها الجبار منه إلى ذرى * حصن على مر الزمان حصين رحم الاله ضياعها ولطالما * نزعت إليه بعبره وحنين قال وجميع ما كتبتة واكتبه من شعره نقلته من خطه فى ديوانه روى لى ولده فمن ذلك قوله وقد نقشه على دواه:

انا والدهر كلانا كاتب * وكلانا ليس يعفى قلمه فسواد فى بياض رقمى * وبياض فى سواد رقمه وقوله:

ما على مولاي لولا * داعيات الانقباض لو شفى غله قلبى * بسواد فى بياض وقوله وقد رمدت عينه:

يا ناظرى إليكما * واستبقيا دمعيكما إما الشئون فقد هت * والشأن فى شأنيكما أعزز على بأننى * بكما بكيت عليكما وقوله وقد عرب معنى فارسيا من قصيده للنخاس:

عبيدك أصبحوا يوم القتال * كخياطين فى شبه المتال بذرعان القنا ذرعوا وقطوا * بأنصلهم وخاطوا بالنبال وقوله فى المعنى:

عبيدك يوم الوغى خاطه * وحاشاهم انهم غير عزل إذ ذرعوا بالقنا فصلوا * بحد السيوف وخاطوا بنبل وقوله:

إن غلمانك خياطون يوم الخصام * لا بخيط وخياط بل برمح وحسام أ وليسوا ذرعوا بالسمر أبدان الأعدى * ليقطوا بسيوف ويخطوا بسهام هذه فى العربية أربعة أبيات ولكنه جعلها بيتين على وزن الفارسيه وهذه المعانى متردده وقد وقع إلى المعنى من غير تكلف من قصيده طائيه فى بيت واحد:

وإذا حاولوا لبؤس لبوسا * فصلوا بالظبا والسمر خاطوا ورددت هذا المعنى قصيده أخرى طائيه:

بما طبعته الهند للبؤس فصلوا * لبوسا وخاطوه بما أنيت الخط وقوله:

قد أدر المخدوم وسما علينا * ثم لم يجره خلال الرسوم فأدرت قناعتى ترك ذاك * الرسم رسما على للمخدوم وقوله وقد طلب من بعض الأكابر تبنا فتأخر وصوله:

لنا

مولى أجل الناس قدرا * وأطيب من مشى صيتا وذكرى يصيب الناس من يمناه يمنا * إذا شأؤوا ومن يسراه يسرا ولكنى طلبت
بماء وجهى * إليه محقرا فابى مصرا هزرت نداء عن أوقار تبين * فصحفه وقال التبن تبرا وكنت أظننى لو رمت تبرا * لكان
ينيلنى وقرا وفقرا ولولا إن ذات يديه ضاقت * لما كنا لنقبل منه عذرا

(٤٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة إصفهان (٢)، مدينة بغداد (١)، الهند (١)، العزّه (١)، الظنّ (١)، الحرب (٢)، القتل (١)، الجماعة (١)

الفضل بن نوبخت

وقوله:

اطلبوا بالدم أو فذروا * دم أرباب الهوى هدرُوا يا لقومى قد أباح دمي * قمر ما مثله قمر كل امرئ معه عجب * وحديثى معه
سمر إن يكن بر فمحتسب * أو يكن ذنب فمغتفر ولا دهى ما بليت به * أنه يجنى واعتذر وقوله ملغزا باسم احمد:

أقبل كالبدر فى مدارعه * يشرق فى السعد من مطالعه أوله ريع عشر ثالته * وريع ثانيه جذر رابعه قال وقرأت من مجموععه بخطه
رأيت فيما يرى النائم أنى اجتزت بباب دار صديق لى بقاشان ثم عرجت إليه وقلت فى النوم:

اجتياز بباب دار الصديق * واقتصار على سلام الطريق من عقوق مبطن بجفاء * وجفاء مظهر بعقوق وقوله كتبه إلى حظير الدين
أبى المعالى الحسن بن أحمد بن محمد الماهبازى رئيس ماهباز وهى قريه ما بين أصفهان وقاشان وبأذ أيضا قريه وطرق قريه
بجنبها:

يا صاحبى اليوم ها باذا * إن لا تملأ بمهاباذا سلام خلى ودعا عنكما * نعاج طرق ومهاباذا فلما سمعها صديقى الفاضل فخر
الدين أبو المعالى بن القشام بأصفهان عمل:

بالله يا نفحات أنفاس الصبا * عوجى على أكناف ماهاباذا واستخلفى تلعات طرق واقطعى * نفسى

فداك إلى حماها باذا أرض يناضى النيران ريسها * عزا فيا عجبا أماها باذا ماباذء المطرى لها لكن كذا من * بالسوء يوما قدر
ماها باذا وقال المهذب محمد بن أحمد بن الدهدار الأصفهاني صديقنا في أسلوبه:

ريح الصبا رويت من راح الصبا * روحى بروحى نحو ماها باذا ترذا جنان علاء مريدا أكلها * أمنا الزوال نعم أ ماها باذا وذكره
السمعاني فى مذييل تاريخ بغداد ونقلت من خطه: أنشدنى أبو الرضا العلوى فى داره بقاشان لنفسه:

خلى أن القلب من لواجف * وإن دموع العين منى ذوارف مخافه دار لا عشيه بعده * تماطلنا للعرض فيه المواقف على الله هل
من حيله تعلمانها * تخلصنا منها فانى خائف انتهى ما نقلناه من ذلك الجزء، ومن شعره قوله:

سفرت لنا عن طلعه البدر * إحدى الخرائد من بنى بدر فاجل قدر الليل مطلعها * حتى تراءت ليله القدر لو أنها كشفت لآئها *
من قولها والعقد والثغر لأضاءت الدنيا لساكنها * والليل فى باكوره الشعر حتى يظن الناس انهم * هجم العشاء بهم على الفجر
عهدى بنا والوصل يجمعنا * كاللوز توأمتين فى قشر نغدو كلانا وفق صاحبه * ومطيع حكم النهى والأمر وقوله:

يا رب ما لى شفيع يوم منقلبى * إلا الذين إليهم ينتهى نسبى المصطفى وهو جدى ثم فاطمه * أمى وشيخى على الخير فهو أبى
والمجتبى الحسن الميمون غرته * ثم الحسين أخوه سيد العرب ثم ابنه سيد العباد قاطبه * وباقر العلم مكشوف عن الحجب
والصادق البر فى شىء يفوه به * والكاظم الغيظ فى مستوقد الغضب ثم الرضا المرتضى فى الخلق سيرته * ثم التقى نقيا غير ما
كذب ثم التقى ابنه والعسكرى وما

* لى فى شفاعة غير القوم من أرب ثم الذى يملأ الدنيا بأجمعها * عدلا وقسطا بإذن الله عن كذب وقوله:

ألا- يا آل أحمد يا هداتى * لقد كنتم أئمه خير أمة أرادكم الحسود بكيد سوء * فأصبح ما أراد عليه غمه يريد ليطفىء النور المصطفى * ويأبى الله إلا أن يتمه وله:

محمد خير مبعوث وأفضل من * مشى على الأرض من حاف ومنتعل من دينه نسخ الأديان أجمعها * ودور ملته عفى على الممل ثم الإمامه مهدها مرتبه * من بعده لأمير المؤمنين على من بعده أبناء وأبناء بنت سيدنا * محمد ثم زين العابدين على والباقر العلم عن اسرار حكيمته * والصادق البر لم يكذب ولم يحل والكاظم الغيظ لم ينقض مروته * ثم الرضا لم يفه والله بالزلزل ثم التقى فتى عاف الأنام معا * قولاً وفعلاً فلم يفعل ولم يقل ثم النقى ابنه والعسكرى ومن * يطهر الأرض من رجس ومن دخل القائم العدل والحاكى بطبعته * طلوع بدر الدجى فى دامس الطفل تنشق ظلمه ظلم الأرض عن قمر * إشراق دولته تأتى على الدول مؤلفاته له من المؤلفات ١ ضوء الشهاب فى شرح الشهاب، وهو شرح لكتاب القاضى أبى عبد الله محمد بن سلامه القضاءى المغربى المتضمن الكلمات الحكيمه النبويه وقد شرحه جماعه منهم أبو الفتوح الحسينى بن على الرازى ٢ الأربعين فى الأحاديث ٣ نظم العروض للقلب المروض ٤ الحماسه ٥ الموجز الكافى فى علمى العروض والقوافى ٦ شرح الرساله الذهبية سماه ترجمه العلوى للطب الرضوى ٧ التفسير ٨ كتاب النوادر ٩ كتاب أدعيه السر أوردته الكفعمى بتمامه فى البلد الأمين.

أبو سهل الفضل بن نوبخت هكذا ترجمه ابن النديم

فى الفهرست وابن القفطى فى تاريخ الحكماء، وأطلق عليه ابن النديم أبو سهل بن نوبخت. وفى كتاب الشيعة وفنون الاسلام أنه أبو سهل الفضل بن أبى سهل بن نوبخت، وهو غير بعيد وإن كنا لم نجد له غيره ممن وصل إلينا كلامهم فى آل نوبخت كابن النديم وابن القفطى وصاحب رياض العلماء وغيرهم. وفى كتاب خان دان نوبختى لعباس اقبال الأشتيانى ما تعريبه: يظن أن يكون أبو سهل المترجم هو ولد نوبخت لصلبه، وأن يكون تسميته بالفضل من ابن النديم خطأ

(٤١٠)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينه إصفهان (٢)، الحسن بن أحمد بن محمد (١)، ابن النديم (٣)، محمد بن أحمد (١)، الظلم (١)، الصدق (١)، الأكل (١)، الفديه، الفداء (١)، النهى (١)، الشفاعة (١)، الظنّ (٢)، النوم (١)

وتبعه ابن القفطى حيث أن له ابنا يسمى أبا العباس فضل بن أبى سهل بن نوبخت فاشتبه عليهم بأنه أبو سهل الفضل بن نوبخت انتهى ملخصا.

وأقول: ظن الاشتباه من ابن النديم مع قرب عهده وسعه اطلاعه بعيد، ووجود أبى سهل ابن نوبخت معاصر المنصور لا يمنع من وجود غيره مسمى بالفضل ومكنى بأبى سهل من ذريه أبى سهل المذكور نسب إلى جده نوبخت كما يقع كثيرا، أو أنه ابن نوبخت وأخو أبى سهل فيكون لنوبخت ولدان أحدهما اسمه أبو سهل والثانى اسمه الفضل ويكنى أبا سهل، لكن الظاهر الأول لا- سيما ملاحظه أن أبا سهل بن نوبخت كان زمن المنصور وأبو سهل الفضل كان فى زمن الرشيد. ونوبخت مر ضبطه فى إبراهيم بن إسحاق ومر هناك قول ابن النديم

أن آل نوبخت معروفون بولايه على وولده ع، وأنه عد فى جملة النقلة من الفارسى إلى العربى آل نوبخت أكثرهم. والمترجم ذكره ابن النديم فى الفهرست، وقال: فارسى الأصل، قال: وقد ذكرت نسب آل نوبخت فى كتاب المتكلمين واستقصيته، وكان فى خزانه الحكمة لهارون الرشيد.

ولهذا الرجل نقل من الفارسى إلى العربى ومعوله فى علمه على كتب الفرس اه وذكره ابن القفطى فى تاريخ الحكماء فقال: الفضل بن نوبخت أبو سهل فارسى الأصل مذکور مشهور من أئمه المتكلمين، وذكر فى كتاب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره كمحمد بن إسحاق النديم وأبى عبد الله المرزبانى، وكان فى زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانه كتب الحكمة، وكان ينقل من الفارسى إلى العربى ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله فى علمه وكتبه على كتب الفرس اه وفى كتاب الشيعة وفنون الاسلام عن بعض الفضلاء من أصحابنا أنه قال عند ذكره: هو الفيلسوف المتكلم والحكيم المتأله وحيد فى علوم الأوائل، كان من أركان الدهر، نقل كثيرا من كتب البهلويين الأوائل فى الحكمة الاشراقية من الفارسية إلى العربية فى أنواع الحكمة، وهو من علماء عصر الرشيد هارون بن المهدي العباسى، وكان على خزانه الحكمة للرشيد، وله أولاد علماء أجلاء اه وفى عيون أخبار الرضا عن البيهقى عن الصولى عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله بصله رحمه بالبيعه لعلى بن موسى ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم، وما كان يقدر على خلافه فى شىء. إلى أن قال قال الصولى: وقد صح عندى ما حدثنى به عبيد الله من جهات، منها أن عون

بن محمد حدثني عن الفضل بن أبي سهل النوبختي أو عن أخ له، قال لما عزم المأمون على العقد للرضاع بالعهد قلت والله لا اعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الأمر، أوجب إتمامه أو هو يتصنع به فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبني بأسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والاطالع السرطان وفيه المشتري، والسرطان وإن كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم أمر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبه وهذا يدل على نكبه المعقود له وعرفت أمير المؤمنين ذلك لثلاثا يعتب على إذا وقف على هذا من غيري، فكتب إلي إذا قرأت جوابي إليك فارده إلى مع الخادم ونفسك أن يقف أحد على ما عرفتنيه وأن يرجع ذو الرياستين عن عزمه لأنه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك وعلمت أنك سببه، قال فضاقت على الدنيا وتمنيت أني ما كنت كتبت إليه ثم بلغني أن الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الأمر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم، فخفت والله على نفسي وركبت إليه فقلت له أتعلم في السماء نجما أسعد من المشتري قال لا، قلت أفتعلم أن في الكواكب نجما يكون في حال أسعد منها في شرفها، قال لا، فقلت فامض العزم على رأيك إذ كنت تعقده وسعد الفلك في أسعد حالاته فامضى الأمر على ذلك فما علمت أني من أهل الدنيا حتى وقع العقد فرعا من المأمون اه والظاهر أن صاحب هذه القصة هو المترجم وهي تدل على أنه ساعد على أن تكون البيعه في وقت غير مناسب بحسب أحكام النجوم ولا- ينافي ذلك

تشيعه

لأن الخوف قد يبعث على أزيد من هذا مع أن القصة مردده بينه وبين أخ له.

كلام المترجم فى أخبار الفلاسفة قال ابن النديم فى الفهرست فى الفن الأول من مقاله السابع فى أخبار الفلاسفة الطبيعيين والمنطقيين وأسماء كتبهم: حكايات فى صدر هذه مقاله عن العلماء بلفظهم: قال أبو سهل بن نوبخت فى كتاب النهمة:

قد كثرت صنوف العلوم وأنواع الكتب ووجوه المسائل والمآخذ التى اشتق منها ما يدل عليه النجوم مما هو كائن من الأمور قبل ظهور أسبابها ومعرفة الناس بها على ما وصف أهل بابل فى كتبهم وتعلم أهل مصر منهم وعمل به أهل الهند فى بلادهم، على مثال ما كان عليه أوائل الخلق قبل مقارفتهم المعاصى وارتكابهم المساوى ووقعهم فى لجج الجهالة إلى أن لبست عليهم عقولهم وأضلت عنهم أحلامهم فان ذلك قد كان بلغ منهم فيما ذكر فى الكتب من أمورهم وأعمالهم مبلغا دله عقولهم و حير حلومهم وأهلك عليهم دينهم فصاروا حيارى ضلالا لا يعرفون شيئا فلم يزالوا على ذلك حيننا من الدهر حتى أيد من خلف من بعدهم ونشأ من أعقابهم وذرا من أصلابهم بالتذكر لتلك الأمور والفظنه لها والمعرفة بها والعلم للماضى من أحوال الدنيا فى شأنها وسياسه أولها والمؤتلف من تدبير أوسطها وعاقبه آخرها وحال سكانها ومواضع أفلاك سمائها وطرقها ودرجها ودقائقها ومنازلها العلوى منها والسفلى بمجاريها وجميع أنحائها وذلك على عهد جم بن اونجهان الملك فعرفت العلماء ذلك ووضعته فى الكتب وأوضحت ما وضعت منه ووصفت مع وضعها ذلك الدنيا وجلالتها ومبتدأ أسبابها وتأسيسها ونجومها وحال العقاقير والأدوية والرقا وغير ذلك مما هو آله للناس يصرفونها فيما هو موافق لأهوائهم من الخير والشر فكانوا كذلك برهه وعصرا حتى

ملك الضحاك (١) بن قى فى حصه المشتري ونوبته وولايته وسلطانه من تدبير السنين بأرض السواد بنى مدينه اشتق اسمها من اسم المشتري فجمع فيها العلم والعلماء وبنى فيها اثني عشر قصرا على عدد بروج السماء وسماها بأسمائها وخزن فيها كتب العلم وأسكنها العلماء (٢) فانقاد لهم الناس وانقادوا لقولهم ودبروا أمورهم لمعرفتهم بفضلهم عليهم فى أنواع العلم وحيل المنافع إلى أن بعث نبى فى ذلك الزمان فإنهم أنكروا عند ظهوره وما بلغهم من أمره علمهم واختلط عليهم كثير من رأيهم فتشتت أمرهم واختلفت أهواؤهم وجماعتهم فأم كل عالم منهم بلده يسكنها ويكون فيها ويتأس على أهلها وكان فيهم عالم يقال له هرمس وكان من أكملهم عقلا وأصوبهم علما وأطفهم نظرا

(١) أصله ده أك معناه عشر افات فجعلته العرب الضحاك - كذا فى فهرست ابن النديم عن غير أبى سهل.

(٢) فى غير كلام ابن سهل أنه بنى سبعة بيوت على عدد الكواكب السبعة وجعل كل بيت منها إلى رجل فجعل بيت عطارد إلى هرمس وبيت المشتري إلى تينكلوس وبيت المريخ إلى طينقروس كذا فى فهرست ابن النديم - المؤلف -.

(٤١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عرفه (٢)، إبراهيم بن إسحاق (١)، عبد الله بن طاهر (١)، ذو الرياستين (٢)، هارون الرشيد (٢)، محمد بن إسحاق (١)، الفضل بن سهل (١)، ابن النديم (٦)، الهند (١)، بابل (١)، البعث، الإنبعث (١)، المنع (١)، العقد (١)، الظن (١)

فضل الله الاسترآبادى فضل الله الحمدانى

فسقط إلى أرض مصر فملك أهلها وعمر أرضها وأصلح أحوال سكانها وأظهر علمه فيها وبقي جل ذلك وأكثره ببابل إلى أن خرج الإسكندر ملك اليونانيين غازيا أرض

فارس من مدينه للروم يقال لها مقدونيه عند الذى كان من انكاره الفديه التى لم تزل جاريه على أهل بابل ومملكته فارس وقتله دارا بن دارا الملك واستيلائه على ملكه وهدمه المدائن وإخراجه المجادل المبنيه بالشياطين والجبابره وإهلاكه ما كان فى صنوف البناء من أنواع العلم الذى كان منقوشا مكتوبا فى صخور ذلك وخشبه بهدم ذلك وإحراقه وتفريق مؤتلفه ونسخ ما كان مجموعا من ذلك فى الدواوين والخزائن بمدينه إصطخر وقلبه إلى اللسان الرومى والقبطى ثم أحرق بعد فراغه من نسخ حاجته منها ما كان مكتوبا بالفارسيه وكتابا يقال له الكشتج وأخذ ما كان يحتاج إليه من علم النجوم والطب والطبائع فبعث بتلك الكتب وسائر ما أصاب من العلوم والأموال والخزائن والعلماء إلى بلاد مصر وقد كانت تبقت أشياء بناحية الهند والصين كانت ملوك فارس نسختها على عهد نبيهم زرادشت وجاماسب العالم وأحزرتها هناك لما كان نبيهم زرادشت وجاماسب حذراهم من فعله الإسكندر وغلبته على بلادهم وإهلاكه ما قدر عليه من كتبهم وعلمهم وتحويله إياه عنهم إلى بلاده فدرس عند ذلك العلم بالعراق وتمزق واختلفت العلماء وقت وصار الناس أصحاب عصبية وفرقه وصار لكل طائفة منهم ملك فسموا ملوك الطوائف واجتمع ملوك الروم لملك واحد بعد الذى كان فيهم من التفرق والاختلاف والتحارب قبل ملك الإسكندر فصاروا بذلك يدا واحده ولم يزل ملك بابل منتشرا ضعيفا فاسدا ولم يزل أهله مقهورين مغلوبين لا يمنعون حريما ولا يدفعون ضيما إلى أن ملك أردشير بن بابك من نسل ساسان فألف مختلفهم وجمع متفرقهم وقهر عدوهم واستولى على بلادهم واجتمع له أمرهم وذهب عصبيتهم واستقام له ملكهم فبعث إلى بلاد الهند والصين فى الكتب التى كانت قبلهم وإلى

الروم ونسخ ما كان سقط إليهم وتتبع بقايا يسيره بقيت بالعراق فجمع منها ما كان متفرقا وألف منها ما كان متباينا وفعل ذلك من بعده ابنه سابور حتى نسخت تلك الكتب كلها بالفارسيه على ما كان هرمس البابلي الذي كان ملكا على مصر ودورينوس السرياني وقيدروس اليوناني من مدينه اثينس المذكوره بالعلم وبطليموس الإسكندراني وفرماسب الهندي فشرحوها وعلموها الناس على مثل ما كانوا أخذوا من جميع تلك الكتب التي كان أصلها من بابل ثم جمعها وألفها وعمل بها من بعدهما كسرى انوشروان لنيته كانت في العلم ومحبتة.

ولأهل كل زمان ودهر تجارب حادثه وعلم مجدد لهم على قدر الكواكب والبروج الذي هو ولي تدبير الزمان بأمر الله تعالى جده انتهى كلام أبي سهل.

مؤلفاته ذكرها ابن النديم في الفهرست وتبعه ابن القفطي: كتاب النهطمان أو النهطمان في الموالييد كتاب الفأل النجومى كتاب الموالييد مفرد كتاب تحويل سننى الموالييد كتاب المدخل كتاب التشبيه والتمثيل كتاب المنتحل من أقوال المنجمين فى الاخبار والمسائل والموالييد وغيرها وفى كتاب الشيعة وفنون الاسلام عن بعض الفضلاء من أصحابنا أنه قال له كتاب فى الحكمة وكتاب فى الإمامه كبير وصنف فى فروع علم النحو لرغبه أهل عصره بذلك.

السيد الأمير فضل الله الاسترآبادى من تلاميذ المحقق الداماد. له حاشيه على آيات الاحكام للأردبيلى.

أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدوله الحسن بن أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبى، ابن أخى سيف الدوله كان أبوه ناصر الدوله أميرا بالموصل ونواحيها وفى أواخر حياته تضععت مداركه وتغيرت أحواله فبادر ولده أبو تغلب فحبسه فى حصن السلامه ومنعه من التصرف وقام بالمملكه، ولم يزل ناصر الدوله معتقلا إلى أن مات.

وقد قيل فى سبب اعتقاله أنه لما مات

معز الدوله البويهى عزم أولاد ناصر الدوله على قصد العراق واخذه من بختيار فناهم أبوهم، فوثب عليه أبو تغلب فقبضه ورفعته إلى القلعه ووكل به إلى من يخدمه ويقوم بحاجاته فخالفه بعض اخوته وانتشر امرهم وصار قصاراهم حفظ ما بأيديهم واحتاج أبو تغلب إلى مداراه عز الدوله بختيار بن معز الدوله وتجديد ضمان البلاد ليحتج به على اخوته.

وفى السنه ٣٦٢ هـ سار الدمستق إلى آمد وبها هزار مرد غلام أبى الهيجاء الحمدانى فكتب إلى أبى تغلب يستنجده فسير إليه أخاه هبه الله.

فاجتمعا على حرب الدمستق وسارا إليه فالتقياه سلخ رمضان فهزماه وأسر الدمستق ولم يزل محبوسا إلى أن مرض سنه ٣٦٣ هـ ٩٧٣ فبالغ أبو تغلب فى علاجه وجمع الأطباء كما يقول ابن العبرى فلم ينفعه ذلك ومات. على أن الروم أعادوا الكره فتقدمت جيوشهم بقيادة الإمبراطور جان تريمسكيس، المعروف عند العرب بابن الشمشقيق فنهبوا ميفارقين وآمد ودخلوا نصيبين فاقر أبو تغلب بالامر الواقع.

وفى السنه ٣٦٣ استولى بختيار على الموصل من أبى تغلب، وكان أبو تغلب قد سار إلى بغداد عند خروج بختيار منها، ثم بعث يعتذر إلى بختيار فأرسل إليه بختيار أبا أحمد الموسوى يستحلفه على الصلح فاصطلحا وعاد بختيار إلى بغداد وجهاز ابنته إلى أبى تغلب وكان قد عقد له عليها من قبل.

وظل أبو تغلب يحكم الموصل إلى أن ملكك عضد الدوله البويهى فجرت بينهما حروب انهزم فيها أبو تغلب مرات واضطرب امره واستولى عضد الدوله على ملكه. فاضطر أبو تغلب إلى قصد دمشق فلم يمكنه صاحبها من دخولها فأقام بظاھرھا وأرسل إلى العزيز بمصر يستنجده ليفتح له دمشق، ثم وقعت فتنه بين أصحابه وأصحاب قسام صاحب دمشق فرحل أبو تغلب إلى نوى

من اعمال دمشق. واستدعاه العزيز إلى مصر ليرسل معه العساكر فابى ورحل إلى بحيره طبريه. وسير العزيز عسكرا إلى دمشق بقيادة قائد اسمه الفضل فالتقى بأبى تغلب عند طبريه ووعده عن العزيز بكل ما يحب، ولكن منعه من السير معه إلى دمشق بسبب ما ثار بين أصحابه وأصحاب قسام من الفتنة لأن الفضل أراد أخذ البلد سلما.

ورحل الفضل إلى دمشق ولم يفتحها.

وكان بالرمله دغفل بن المفرج الطائى مسيطرا فسار إلى احياء عقيل المقيمه بالشام ليخرجها من الشام فاستنجدت عقيل بأبى تغلب. ورحل أبو تغلب فنزل بجوار عقيل، فتوجس منه كل من دغفل والفضل قائد العزيز فجمعا له والتقوا فى حرب انهزمت فيها عقيل عن أبى تغلب، وجرح أبو

(٤١٢)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، معز الدوله الديلمى (٢)، الحسن بن أبى الهيجاء (١)، مدينه بغداد (٢)، ابن النديم (١)، الشام (٢)، الهند (٢)، بابل (٤)، دمشق (٧)، الموت (٢)، العزّه (٣)، الجدال (١)، الحرب (٢)، المرض (١)، الطب، الطبابه (١)

الفضل بن الحسن فضل الله الفارسى فضلى بن زين العابدين فضولى البغدادى

تغلب واخذ أسيرا وحمل إلى دغفل فأراد الفضل حمله إلى العزيز فى مصر، ولكن دغفل قتله.

وكان أبو تغلب شاعر أديبا.

كتب أبو فراس إلى أخيه أبى الفضل وقد سار أبو تغلب بن ناصر الدوله إلى أخيه حمدان يلازمه ليقتله:

المجد فى الرقه مجموع * والفضل مروى ومسموع إن بها كل عميم الندى * يدها للوجود يناعى وكل مبذول القرى بيته * بيت على العلياء مرفوع لكن اتانى خبر رائع * يضيق عنه السمع والروع إن بنى عمى وحاشاهم * شملهم للخلق مصدوع ما لعصا قومى قد شقها * تفارط منهم وتضبيع بنو أب فرق ما بينهم * واش على الشحاء مطبوع

عودوا إلى أحسن ما كنتم * سقتكم الغر المرایع لا يكمل السؤدد في ماجد * ليس له عود ومرجوع أنبذل الود لأعدائنا * وهو عن الاخوه ممنوع أو نصل الابد من قومنا * والنسب الأقرب مقطوع لا يثبت العز على فرقه * غيرك بالباطل مخدوع الفضل بن الحسن الشيخ الامام العالم العامل الشيخ أبو على الطبرسى له جواهر النحو ذكر فيه أنه ألفه للأمير صفى الدين أبى منصور محمد بن يحيى بن هبه الله الحسينى وأنه اقتدى فيه بالامام عبد القاهر الجرجانى فى مجموعته الموسوم بالجمل فى العوامل، وفى آخره تم الكتاب المسمى بجواهر النحو من تصنيف الشيخ الامام العلم العامل الشيخ أبو على الطبرسى خامس رمضان سنه ٧٩٠ فضل الله بن محمد الفارسى له كتاب رياض الجنان فضلى بن زين العابدين له كتاب أفضل التواريخ فارسى فضولى البغدادى (١) اسمه محمد بن سليمان وقد اشتهر بلقبه فذكرناه فى حرف الفاء.

أصله قال صادقى وكان معاصرا لفضولى، وقد أدرك الثلث الآخر من عمره: أنه من عشيره بيات وهى بطن من أغز، قبيله من الترك، وهم التركمانيه. ونسبه صاحب نمونه أدبيات وهوارت إلى الكرد. وخصصهم كريمسكى بكرد آذربيجان إما بيات فقد استوطنت العراق قديما وسكنت ناحيه قرب واسط.

ولها ذبول فى إيران، وتوران، والهند، وتركيه. وأصلهم جميعا من تركستان.

وينتسب إلى بيات اليوم طائفه كبيره فى العراق، يقيم فرع منها بكر كوك، وبيوتات ببغداد.

مولده ولد فضولى بالعراق كما حكى فى مقدمه ديوانه وقد اختلفت أقاويل المؤرخين فى مولده. فقال بعضهم: أنه ولد بكر بلاء وقال آخرون: ولد ببغداد وربما كان مسقط رأسه بلده الحله فقد كان والده مفتيا بها. ومهما يكن من خلاف، فقد استوطن فضولى الحله وشب ابنه فضلى

فيها.

إما ميلاده فقد اختلفوا في الوقت الذي ولد فيه، اختلفهم في موضع ولادته. وربما كان مولده في العشر الأخير من القرن التاسع الهجري. فقد صرح في امدوحه قالها وهو في جلال السن بأنه مدح أمير المؤمنين ع خمسين سنة. ولا بد أنه ابتداء بقرض الشعر وهو يافع بلغ الحلم أو تجاوزه قليلا. ثم لا ريب في حياته برهه من الزمان بعد تلك الامدوحه.

وقد أقام برهه في بغداد فنسب إليها وعرف بالبغدادي، ونظم الشعر بالعربية والفارسية والتركية وقد احتفى الروس أخيرا بذكراه في مهرجان أقاموه في باكو عام ١٣٧٨ لان قبيلته بيات تنتمي في الأصل إلى آذربيجان أو تركستان.

ثقافته وأدبه صرح في مقدمه ديوانه بأنه: اكتسب الفنون العقلية والنقلية، واقتبس الفوائد الحكيمه والهندسيه، وتتبع الأحاديث والتفاسير... وكان رائد فكره يسيح دائما في حدائق المؤلفات فجمع أسباب اختراع أفانين القريض، وسخرت له ممالك فنون النظم، وانتهت إليه رياسه أقاليم الكلام، وقد درس الفارسيه، وتعميق في آدابها، وألم بمنظومها، وتوسع في منشورها، واطلع على غررها، فجارى سعدى، وقلد حافظ. ونظم أنس القلب اقتداء بهدى الخاقاني، وخسرو الدهلوى، والجامى، واخذ في أساليب منظومه الدهلوى، واحتذى مثال جلاء الروح.

وقد أثنى عليه النقاد والأدباء، واطروه، فقال معاصره عهدى البغدادي: مولانا فضولى، كامل بكمال المعرفه، فاضل بفنون الفضائل، رقيق الطبع، حلو الصحبه من أهل الحكمه في علم الحياه والابدان، ومن خدام شيوخ الطريقه. لا ند له في بلاغته في اللغات الثلاث. قادر على صنوف الشعر وطراز المعميات، ماهر في العروض.

وأسلوب انشائه السلس يضاهى أستاذ العالم خواجه جهان، وقصائده الفصيحه تضارع الخواجه سليمان. وفي النحو المثنوى، نرى مجنون ليلاه كالدر المكنون وله رسائل تركيه وفارسيه عديده. ترجم روضه الشهداء للمولى حسين الواعظى،

وسماها حديقه السعداء تشهد أنه مبدع في أسلوبه، وبرهان ساطع في اختراع معانيه.

وحدث عن السبك ولا حرج في صوغ كلماته فهي أشبه بحله ذهبية اكتستها المعانى. وأشعاره في العريه ذائعه بين فصائحها. وأقواله المذكوره بين الترك والمغول، وديوانه الفارسي مقبول لدى أبناء الفرس، وأشعاره التركيه مقبوله لدى ظرفاء الروم (٢).

وقال سام ميرزا: مولانا فضولى من دار السلام بغداد، ولم يخرج

(١) ملخص من بحث للدكتور حسين محفوظ وهو مما استدر كناه على الكتاب (ح).

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٩٩ نقلا من كلشن شعراء.

(٤١٣)

صفحهمفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، آذربيجان (٢)، تركيا (١)، الفضل بن الحسن (١)، محمد بن يحيى (١)، محمد بن سليمان (١)، مدينه بغداد (٢)، عبد القاهر (١)، الهند (١)، العزّه (٢)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (١)، الشهاده (٢)

فيها شاعر خيرا منه. وهو يقول الشعر باللسانين أى التركيه والعريه (١).

وقال صادقى: وهو نسيح وحده فى الكلام الفارسي والعربي والتركي.

وقال امين احمد رازى: فاق لداته بالفضل والعلم، وسبق اقرانه فى الفهم والذكاء. وهو فى قرض الشعر باللسانين علم حاز قصب السبق، وتجاوز الحد.

وقال نصر آبادى: كان ذا يد باسطه فى النظم والنثر ولقبه نظمى راده أفصح الشعراء.

والحق أنه أمير البيان التركي وحامل لواء نظمه ونثره والتركي يسمونه رئيس الشعراء ويعدونه أستاذ الكل وقد لقبه الأديب التركي المشهور عبد الحق حامد الشاعر الأعظم وشيخ الشعراء وأعظم شعراء الشرق.

آثاره ١ أنيس القلب: منظومه شينيه بالفارسيه، عدتها ١٣٤ بيتا.

طبعت باستانبول سنه ١٩٤٤. ٢ بنك وباده بالتركيه: فى ٤٠٠ بيت طبعت فى كليات ديوانه ومنها نسخ مفرده فى خزانه مدرسه سيهسالار ومجلس الشورى الوطنى بطهران، والمتحف البريطانى ٣

ترجمه أربعين حديثا بالتركية: منها نسخه في خزانه السيد محمد المشكاه بطهران ٤ حديقه السعداء بالتركية: ترجمه كتاب روضه الشهداء المشهور بالفارسيه تاليف مولانا كمال الدين حسين الواعظ الكاشفي السبزواري نزيل هرات المتوفى في حدود سنه ٩١٠ مع زياده استفادها من كتاب الملهوف للسيد رضى الدين بن طاووس، والمقتل لأبى مخنف.

طبع ببولاق سنه ١٢٧١، واستانبول ومنه نسخ في المتحف البريطانى واثنتان في دار الكتب الرضويه بالمشهد، تاريخ إحداهما سنه ١٠٠٥، والاخرى ١٠٠٨ وقطعه في خزانه بيت الطريحي بالنجف ونسخه في خزانه عباس العزاوى المحامى ببغداد مكتوبه سنه ٩٩٩ والخزانه المراديه ومكتبه الأوقاف ببغداد رقمها ٤٨٨٢ بخط محمد بن ملايار سنه ١٠٨٤ ٥ حسن وعشق بالفارسيه: منه نسخه في خزانه مدرسه سبهاسالار بطهران، ونسخه في كمبرج، والمتحف البريطانى، ومكتبه المتحف العراقى رقمها ١٥٥٩، وخزانه عباس العزاوى المحامى ببغداد، وفي خزائن الموصل أربع نسخ أيضا. نسخه مؤرخه بسنه ١٠٩٣ في خزانه المحمديه بجامع الزيوانى، واخرى في خزانه مدرسه جامع الباشا واثنتان في خزانه مدرسه يحيى باشا، ونسخه في خزانه محمد على البلاغى بالنجف.

وطبع في بولاق سنه ١٢٥٤، وتبريز سنه ١٢٦٦ واستانبول سنه ١٢٩١ ومطبعه اختر سنه ١٣٠٨، وطاشقند سنه ١٣٠٩، ومطبعه خورشيد سنه ١٣١٥، واستانبول سنه ١٣٤٢.

٧ ديوان فضولى بالفارسيه: ومنه نسختان في المتحف البريطانى.

ويوجد في خزانه مدرسه يحيى باشا بالموصل وخزانه المراديه، وخزانه عباس العزاوى المخامى ببغداد.

٨ ديوان فضولى بالعربيه: وهو مجموعه قصائده وغزله. ومنه نسخه في لنين غراد قوامها ٤٦٥ بيتا.

وفي كليات ديوانه التركى المطبوعه من الشعر العربى، رباعيات و ٥ نتف، و ٢٤ بيتا، و ١٨ نصفا في مطالع القصائد واثنائها على سبيل التلميع نهج سعدى، وحافظ.

٩ رسائل فضولى بالتركية: نشرها الدكتور عبد القادر

قره خان موسومه ب فضولى مكتو بلرى فى استانبول سنه ١٩٤٨.

١٠ رند وزاهد بالفارسيه فى ٨٥٠ بيتا فى دار الكتب الرضويه بالمشهد، وخزانه كمبريج، ونسختان فى خزانه مجلس الشورى الوطنى بطهران، واثنتان كذلك فى المتحف البريطانى.

وقد نقلها إلى التركيه مصطفى سالم الاسكدارى ١٢١٥.

١١ ساقى نامه بالتركيه: فى ٣٠٠ بيت طبع فى كليات ديوانه ١٢ ساقى نامه بالفارسيه، فى ٤٠٠ بيت. طبع فى ديوانه سنه ١٢٧٠
١٣ شاه وكدا ١٤ شكائتنامه. طبع فى كليات ديوانه.

١٥ صحت ومرض بالفارسيه: ومنه نسخه فى مكتبه الأوقاف ببغداد رقمها ٤٣٦٦ الرساله الثانيه، والمتحف البريطانى وجامعه كمبرج، وخزانه السيد حسن الصدر ودار الكتب الرضويه بالمشهد، وثلاث نسخ فى خزانه مجلس الشورى الوطنى بطهران ونقلت إلى التركيه.

١٦ ليلى ومجنون بالتركيه: منظومه فى ٣٤٠٠ مزدوج منها نسخه فى خزانه صدر التفريشى بطهران، واثنتان فى المتحف البريطانى، وطبع مفرد فى استانبول سنه ١٢٦٤ وتبريز بالحجر، سنه ١٢٧٤ وعلى هامش ديوانه التركى، فى طاشقند، سنه ١٣٠٩، وفى كليات الديوان ١٧ مطلع الاعتقاد فى علم الكلام، وفق مذهب الحكماء، والاماميه ١٨ معميات.

شهرته فى إيران سار شعر فضولى فى إيران فى حياته وحفظه أهل الأدب، ونقده الكلام وقدره حق قدره. فقد ذكره معاصره سام ميرزا ابن الشاه إسماعيل الصفوى، المتوفى سنه ٩٦٩، وروى نتفه من شعره فى كتابه تحفه سامى الذى ألفه فى حياه الشاعر سنه ٩٥٧. وامين احمد رازى فى هفت إقليم الذى أتمه سنه ١٠٠٢ وكان فى دار كتب الشاه عباس الصفوى نسخه من ديوان فضولى بخطه، طالعه خازنه صادقى كتابدار الذى أدرك أخريات عمر الشاعر، وترجمه فى مجمع الخواص الذى اكمله سنه ١٠١٦، وذكر بعض أبياته الشيخ البهاء العاملى المتوفى سنه ١٠٣١، فى الكشكول،

وهو البيت التركي الوحيد في مجموعه البهائي. وذكره ميرزا محمد طاهر نصرآبادي، المتوفى في حدود سنة ١١٠٠ في تذكروته التي ألفها يرسم صفى الدين ميرزا المعروف بالشاه سلمان الصفوى، سنة ١٠٨٣. وحاج لطفعللى بيك آذر بيگدلى، المتوفى سنة ١١٩٥ فى آتشكده.

(١) تحفه سافى ص ١٣٦.

(٤١٤)

صفحهمفاتيح البحث: دولة ايران (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه طهران (٤)، الطهاره (١)، دولة العراق (١)، الشهاده (١)، الوفاه (٣)

فضلى بن فضولى بابا فغانى الشاعر الفنائى المشهود فناخسرو عضد الدوله البويهى

واستشهد بشعره بعض مصنفى المعجمات، ومنهم صاحب معجم فرهنگ بشير خانى فقد عده من طبقه أسياخ الشعر الفارسى، كالفردوسى واسدى، وخاقانى، وسعدى، وحافظ وجامى، وقاسم أنوار، ونظام الاسترآبادى.

وترجمه أخيرا محمد على تربيت المتوفى سنة ١٣٥٨ فى دانشمندان آذربايجان ومحمد على التبريزى مدرس، المتوفى سنة ١٣٧٣ فى ريجانه الأدب وانتخب طرائف من شعره جماعه من المعاصرين، منهم جهانبانى، وبزمان.

عنايه الترك به وعنى به الترك قديما وحديثا، فهو شاعر الآذريه العظيم وامام الأدب التركى الأكبر فى كل العصور. وقد تداولت الأيدى ديوانه فى زمانه وما زال الأدياء الأتراك، يذكرونه ويتمثلون بشعره، ويروون قصائده، ويحذون حذوه، ويقلدون أسلوبه، ويتاثرون بألفاظه، ويقتبسون معانيه.

فقد قفا اثاره ملا قوسى التبريزى وانتخب المولى عبد الحى ابن فيض الله الرومى، الملقب فائضى، المدعو قاف زاده، المتوفى سنة ١٠٣١ ٢١ بيتا من منظومه فضولى المشهوره ليلى ومجنون فى كتابه زبده الاشعار، وأورد ٨٢ بيتا من ديوان شعره أيضا فيه وذكره عطائى المتوفى سنة ١٠٤٤ فى شعره وسدس بعض أبياته وذكره حاجى خليفه المتوفى ١٠٦٧، فى كشف الظنون. وكان الشيخ غالب المتوفى سنة ١٢١٣ يكبره معجبا به. وتكاد لا تخلو مجموعه أدبيه من أشعار فضولى وقد زادت عنايه الترك به أخيرا، فصنفوا الرسائل فى سيرته وأخرجوا آثاره، ووسعوه تبجرا وعمقا

ودراسه.

وكتب الأدب حافظه بترجمته وتقریضه ونقد أدبه.

صيته في العراق إما في العراق، مغرس فضولي، ومنبت آدابه، فقد أولاه الأدباء العراقيون قديما، ما هو جدير به من عنايه إذ ترجمه عهدي البغدادي المتوفى سنة ١٠٠٢ وكان معاصرا له في تذكروته التي ألفها حوالي سنة ٩٧١.

وجارى نظمي المتوفى سنة ١٠٧٤ منظومه ليلي ومجنون في منظومه ناز ونياز.

وذكره نظمي زاده، المتوفى سنة ١١٣٦ في گلشن خلفا وضرب المثل به في بلوغ الغايه العليا والنهائيه القصوى في البلاغه عبد الباقي العمري، المتوفى سنة ١٢٧٨ في تقریض ديوان عوني بك أفندي بن أبو بكر باشا المورلاوي، قال:

أذعن في الفضل الفضولي له * إذعان مأمور لذي أمر وجر فضل الذيل في اثره * فحاز رفع القدر بالجر وما زال ديوانه ذائعا في العراق ولا سيما كركوك والكاكائيه خاصه وهم يحفظونه ويروونه ويتمثلون قصائده. وقد حذا حذوه جماعه من الشعراء، منهم هجري دده، ومحبي الدين قابل، وصافي أفندي. وملا تقى، والشيخ رضا طالباني ولاحظته عنايه رهط من الأدباء حديثا، منهم محمود صبحي الدفتری، ويعقوب سرکيس، وعباس العزاوي، وعزيز سامي.

وفاته عزم فضولي في جلال السن على الاعتزال والزهاده، فاعتكف في كربلاء التي سماها اكسير المالك وقبع في كسر بيت جوار قبر الحسين ع لا شغل له بغير العباده. ويقال أنه قلد في شيخوخته تنوير المشهد الحسيني، وفوض إليه اسراج مصابحه وقد لاقى حمامه في كربلاء بطاعون سنة ٩٦٣ كما حكى معاصره عهدي البغدادي.

ودفن فضولي فيها في مقبره الدده، عند تكيه البكتاشيه على جنوبي صحن الروضه الحسينيه تجاه باب القبله.

فضل بن فضولي كان من أكابر أدباء العراق في القرن العاشر، سلك سبيل والده في قرض الشعر بالتركيه والفارسيه والعرييه، وقفا آثاره في التصوف والزهد

قال عهدى البغدادى: فضلى بن فضولى، صافى الذهن، مستقيم الذكاء والطبع. لا يزال مشغولا فى علوم الظاهر، معتزلا فى زاويه بقناعه تامه، اخذ بنواحي الشعر فى اللغات الثلاث وله مهاره فى المعنى، وقدره معجزه فى التواريخ، وأبيات عشقيه فريده جذابه، آخذه بمجامع القلوب. وقد بلغ الغايه العليا فى التاريخ الشعرى خاصه فلقبه روحى البغدادى الشاعر المتوفى سنه ١٠١٤ مؤرخ الكون. وله تواريخ مشهوره، منها: تاريخ مناره مشهد الكاظميين التى تممها الوالى مراد باشا سنه ٩٧٨ وتاريخ جامع المراديه بالسنة المذكوره، وأرخ لباس القزلباشيه سنه ٩٨٨ وكل الظن أنه مات سنه ١٠١٤.

بابا فغانى توفى سنه ٩٢٥ من شعراء الفرس، فى مجالس المؤمنين: مولده بشيراز وعن أكثر الشعراء فى فن الغزل ممتاز وكان فى أول امره فى خدمه السلطان يعقوب وترقى فى زمانه ترقيا كليا وبعد وفاه السلطان المذكور جاء إلى خراسان فى زمان الشاه المغفور له صاحب قران الظاهر أن مراده به الشاه إسماعيل الأول وسكن مدينه ابورد فاعتنى به حاكم تلك البلاد الذى هو من قبل الشاه وفى اخر امره سكن المشهد المقدس الرضوى وله ديوان شعر فارسى وقصائد فى مدح أمير المؤمنين ع وأورد منها قصيده طويله.

فقهاء حلب ينسب إليهم القول بوجوب الاجتهاد علينا فى الأصول والفروع، وذكر جملة منهم فى الحلبيين.

الفنائى المشهود اسمه ملا على أصغر. ذهب إلى الهند فى زمان أكبر شاه وهو من شعراء الفرس.

أبو شجاع عضد الدوله فناخسرو شاهنشاه ابن ركن الدوله أبى على بن بويه الديلمى ولد بأصفهان فى ذى القعدة سنه ٣٢٤ وتوفى يوم الاثنين ثامن شوال سنه ٣٧١ عن سبع وأربعين سنه واحد عشر شهرا وثلاثه أيام ببغداد ونقل إلى مقبرته بالنجف فدفن فيها.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (٥)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، شهر ذى القعدة (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، آذربيجان (١)، خراسان (١)، الهند (١)، الشهاده (٢)، القبر (١)، اللبس (١)، الموت (١)، الظن (١)، الوفاه (١٠)

كانت امارته في العراق خمس سنين ونصفا، وفي أيامه عمرت بغداد واجر الخراج، ورفع الجبايه عن قوافل الحجاج وكثر ادرار الأرزاق والرسوم والصلوات للقراء والفقهاء وأهل الأدب، وهذا لم يجتمع في زمن من الأزمان كما اجتمع في الدوله البويهيه.

وهو أول من خوطب بالملك شاهنشاه وأول من حطب له على المنابر مع الخلفاء وأول من ضرب الطبل على بابه أوقات الصلوات الخمس، وعمر المشهد العلوى، فقد جاء في تاريخ طبرستان ورويان ومازندران:

وعمر الأمير عضد الدوله فناخسرو من آل بويه مشهد أمير المؤمنين ع في النجف ومشهد الحسين ع في كربلاء ومشهد موسى والجراد ع في بغداد ومشهد العسكرين ع في سامراء عماره كثيره وكتب اسمه على باب مشهد علي بن أبي طالب ع وكتب هناك وكتبهم باسط ذراعيه بالصيد وفي موسم عاشوراء والغدير والمواقف الأخرى كان يحضر في المشاهد ويقوم بالمراسم التي يقوم بها الشيعة ودفن في النجف وقال مولانا أولياء الله قد وصلت إلى هناك ورأيت اسم الخليفه الناصر وابنه المستنصر الامامى المذهب مكتوبا على تلك العماره اه.

وعن زينه المجالس من جمله اثار عضد الدوله الباقيه إلى يومنا هذا أنه بنى حوضا في إصطخر فارس له سبع درجات لو نرح منه ألف رجل في كل يوم مده سنه لم ينقص منه الا درجته.

ومن اثاره السد الذى بناه على فم ماء كربار بشيراز المشهور بسد عضد الدوله وسد

الأمير إسحاق الذي لا نظير له لأنه سد الماء مع هذه العظمه والسرعه وبنى عماره عاليه عليه لعبور عامه الناس وعمل عليه عده طواحين والماء مشرف فوق هذه العماره فيصب إلى أسفل، كما هو المشهور فى الألسنه أن عضد الدوله جعل جبلا فوق البحر وبحرا فوق الجبل.

وقال السيد على بن طاوس فى كتاب فرج الهموم: ومن العلماء بالنجوم عضد الدوله بن بويه وكان منسوبا إلى التشيع ولعله كان يرى مذهب الزيديه اه وهذا غريب منه فلم يذكر أحد عن عضد الدوله أنه كان يرى مذهب الزيديه وغيره بل كان اماميا اثنى عشريا ومثله فى الغرابه قوله كان منسوبا إلى التشيع فتشيع عضد الدوله أشهر من نار على علم.

وفى أنوار الربيع: روى أنه مما أنشد الصاحب بن عباد عضد الدوله قصيدته الملقبه باللاكنيه لكثره ما فيها من لفظه لكن أولها:

أشيب لكن بالمعالى أشيب * وأنسب لكن بالمفاخر أنسب ولى صبوه لكن إلى حضره العلى * وبنى ظما لكن من العز أشرب فلما بلغ إلى قوله فيها:

ضممت على أبناء تغلب تاءها * فتغلب ما مر الجديدان تغلب قال عضد الدوله يكفى الله تطيرا من قوله تغلب. وله ألف أبو على الفارسى كتاب الايضاح فى النحو، وقد كان عضد الدوله أديبا شاعرا فمن شعره قوله:

إن كنت جئتك فى الهوى متعمدا * فرميت من قطب السماء بهاويه وتركت حبي لابن بنت محمد * وحشرت من قبرى بحب معاويه إن الأئمه بعد احمد عندنا * اثنان ثم اثنان ثم ثمانية وقوله:

سقى الله قبرا بالغرى وحوله * قبور بمتوى الطف مشتملات ورمسا بطوس لابنه وسميه * سقته السحاب الغر صفو فرات وفى طيبه منهم قبور منيره * عليها من الرحمن خير

صلاه وفي ارض بغداد قبور زكيه * وفي سر من را معدن البركات هم عدتي في شدتي يوم شدتي * وسفن نجاتي أن أردت نجاتي وله في الخيري:

يا طيب رائحه من نفحه الخيري * إذا تمزق جلاباب الدياتير كأنما رش بالماورد واعتبقت * به دواجن تدخين وتبخير كان أوراقه في القد أجنحه * صفر وحمرة وبيض من دنانير (١) وعضد الدوله هو أشهر ملوك بني بويه صيتا وأعظمهم صوله وأغزهم علما وارفعهم أدبا وأوسعهم تدبيرا واجلهم شانا، ولذلك بلغت الحكومه البويهيه ذروه ازدهارها على عهده. وكانت ولادته حين كان أبوه ركن الدوله صاحب أصفهان والرى طهران وضواحيها وهمدان وربحان وجميع عراق العجم وجرجان وطبرستان، كركان ومازندران حاليا.

ولما كان اخوه الأكبر على الملقب عماد الدوله قد اتخذ مقر حكومته مدينه شيراز قاعده اياله فارس جنوب إيران وكان عقيما وقد اشتد به مرض قرحة الكلى سنة ٣٣٧ وشعر بدنو اجله أنفذ إلى أخيه ركن الدوله يطلب منه أن ينفذ إليه ابنه عضد الدوله فناخسرو ليجمعه ولي عهده ووارث مملكته بفارس وسائر ارجاء جنوب إيران فجاء عضد الدوله في هذه السنه إلى شيراز ولما يبلغ من العمر الثالثه عشره فاستقبله عمه عماد الدوله في جميع عسكره واجلسه في داره على السرير ووقف هو بين يديه وامر الناس بالسلام عليه والانتقاد له.

وفي جمادى الآخرة سنة ٣٣٨ مات عماد الدوله عن سبع وخمسين سنه وبقي عضد الدوله وعمره ١٤ سنه وحده فاختلف أصحابه، مما اضطر والده ركن الدوله للمجيئ إلى شيراز للاخذ بيد ابنه والتعاون مع الصيمري وزير أخيه معز الدوله الذي كان قد أرسله من بغداد إلى شيراز لمساعدته ابن أخيه عضد الدوله وقد اتفق هذان على تقرير حكومه

عضد الدوله وبقيا فى شيراز مده تسعه أشهر.

عضد الدوله فى حروبه وفتوحه واخذ عضد الدوله الذى لم يكن قد لقب بعد بهذا اللقب بجيشه إلى كرمان واستولى عليها فى رمضان سنه ٣٥٧ واقطعها ولده أبا الفوارس شرف الدوله، وفى عام ٣٦٠ ثارت على عضد الدوله كرمان فاخمد الثوره فى السنه نفسها. وتفصيل ذلك أن القفص والبلوص بلوج ومسكنهم اياه بلوجستان على الحدود الإيرانية الباكستانية الآن ومعهم أبو سعيد البلوصى وأولاده تحالفوا على معارضه عضد الدوله فضم عضد الدوله إلى

(١) توفى المؤلف قبل ان يكمل ترجمه عضد الدوله فتركنا فى الطبعه الأولى ما كتبه كما هو وأضفنا إليه فى هذه الطبعه ترجمه مستوفاه مكتوبه بقلم السيد صالح الشهرستانى " ح " .

(٤١٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (٢)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، معز الدوله الديلمى (١)، مدينه بغداد (٤)، العزّه (١)، الشهاده (٧)، القبر (٣)، الموت (١)، الضرب (١)، الصّلاه (١)، الخمس (١)

كوركير ابن جستان عابد بن على فسارا بجيشهما إلى جيرفت والتقوا فيها مع البلوصى فى عاشر صفر سنه ٣٦٠ فاقتتل الفريقان ثم هزم القفص ومن معهم فقتل ٥٠٠٠ من وجوههم وشجعانهم وقتل ابنان لأبى سعيد وأسر جماعه منهم بينهم أبو الليث ثم سار عابد بن على يتتبع اثارهم ليستأصلهم فأوقع بهم عدّه وقائع وأثخن فيهم وانتهى إلى هرمز فملكها واستولى على بلاد

التين ومكران جنوب غربى إيران على ساحل بحر عمان وأسر ألفى أسير من رجالهم ونسائهم وذراريهم وطلب الباقون الأمان وبذلوا تسليم معاقلمهم وجبالهم على أن يدخلوا فى السلم وينزعوا شعار الحرب ويقيموا حدود الاسلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار عابد إلى طوائف أخرى يعرفون بالخرميه والجاشكيه سكان جاسك فى بلوجستان يخيفون السبيل فى البحر والبر فأوقع بهم وقتل كثيرا منهم وأنفذهم إلى عضد الدوله، فاستقامت تلك الأرض مده من الزمن لعضد الدوله ثم لم يلبث البلوص ان عادوا إلى ما كانوا عليه من سفك الدم وقطع الطريق فلما فعلوا ذلك تجهز عضد الدوله وسار إلى كرمان فى ذى القعدة سنه ٣٦٠ فلما وصل إلى السيرجان مدينه بكرمان رأى فسادهم وما فعلوه من قطع الطريق بكرمان وسجستان وخراسان فجرد عابدين على فى عسكر كثيف من الديلم والجبل والترک والعرب والکرد وغيرهم وأمره باتباعهم فلما أحسوا به أوغلوا فى الهرب إلى مضايق ظنوا ان العسكر لا يتوغلها فاقاموا آمنين فسار فى اثرهم فلم يشعروا الا وقد اطل عليهم فلم يمكنهم الهرب فصبروا يومهم وهو ١٩ ربيع الأول سنه ٣٦١ ثم انهزموا اخر النهار وقتل أكثر رجالهم وسبى الذرارى والنساء وبقي القليل وطلبوا الأمان فأجيبوا إليه ونقلوا عن تلك الجبال واسكن عضد الدوله مكانهم الأ-كره والزارعين حتى طبقوا تلك المواضع بالعمارات والمزارع وطهرت تلك الجبال منهم.

ومما يذكر أن عضد الدوله قبض فى هذه السنه على كوركير بن جستان قبضا فيه ابقاء وموضع للصلح.

وفى ربيع الأول سنه ٣٦٢ استولى عضد الدوله على عمان على ساحل الخليج وجبالها بواسطه وزيره أبو القاسم المطهر بن محمد إذ عندما مات عمه معز الدوله ببغداد سنه ٣٥٦ غلب الزنج على عمان وقتلوا

ابن نيهان الطائي الذي كان يدعو لعضد الدولة وأمروا عليهم ابن حلاج فسير عضد الدولة جيشا من كرمان إلى عمان بطريق البحر بقياده أبي حرب طغان فخرج أبو حرب إلى البر من المراكب وسارت المراكب في البحر من ذلك المكان فتوافوا على صحار قصبه عمان فخرج إليهم الزنج واقتتل الطرفان قتالا شديدا في البحر والبر فظفر أبو حرب واستولى على صحار وانهزم أهلها. ثم اجتمع الزنج في يريم فسار إليهم أبو حرب فأوقع بهم قتلا وأسرا. وبعد ذلك ثار أهالي جبال عمان وهم من الشراه وجعلوا لهم أميرا اسمه ورد بن زياد وجعلوا لهم خليفه اسمه حفص بن راشد فاشتدت شوكتهم فسير عضد الدولة المطهر بن محمد وزيره في البحر فبلغ نواحي حرفان من اعمال عمان فأوقع بأهلها واثنى فيهم وأسرا، وسار منها إلى دما وهي على أربعة أيام من صحار فقاتل من بها واقع بهم وقعه عظيمه قتل فيها وأسرا كثيرا من رؤسائهم وانهزم أميرهم واتبعهم المطهر إلى نزوى فانهزموا منه وقتل ورد وانهزم حفص إلى اليمن فصار معلما، وسار المطهر إلى الشرق فأوقع بسكانها وبذلك استقامت عمان جميعها لعضد الدولة في أوائل سنة ٣٦٣.

وفي هذه السنه كتب ركن الدولة إلى ابنه عضد الدولة يأمره بالسير إلى بغداد للاجتماع بابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة مع الوزير أبي الفتح ابن العميد لمساعدته ضد الأتراك الذين كانوا قد ثاروا ضده إما عضد الدولة فقد وعد بالمسير ولكنه انتظر ببختيار الدوائر طمعا في ملك العراق.

كما أن بختيار توالى كتبه إلى ابن عمه عضد الدولة يستنجده ويستعين به على الأتراك الذين ثاروا ضده فسار عضد الدولة في عساكر فارس متجها نحو بغداد واجتمع به أبو

الفتح ابن العميد وزير أبيه ركن الدولة في عساكر الري بالأهواز وساروا جميعا إلى واسط في العراق واجتمع فيها عضد الدولة ببختيار وسار عضد الدولة إلى بغداد في الجانب الشرقي الرصافه وامر ببختيار أن يسير في الجانب الغربي الكرخ فلقية الفتكين والأتراك الذين كانوا قد استولوا على بغداد وطردها منها ببختيار بين نهر ديالى والمدلين جنوبي بغداد فاقتلوا قتالا شديدا وانهزم الأتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا إلى نهر ديالى فعبروا على جسور كانوا عملوها عليه فغرق منهم أكثرهم من الزحمه. وكانت هذه الوقعه في ١٤ جمادى الأول من سنه ٣٦٤ كما غرق وقتل في هذا الحادث كثير من العيارين الذين أعانوا الأتراك في القتال. ثم سار الأتراك إلى تكريت وسار عضد الدولة فنزل بظاهر بغداد ثم دخلها بعد أن علم هرب الأتراك إلى تكريت ونزل بدار المملكه التي كان قد أنشأها عمه معز الدولة في الشماسيه بجانب الرصافه وجعلها مقر حكومته (١) وكان الأتراك قد أخذوا الخليفه عبد الكريم الطائع لله معهم كارها فسعى عضد الدولة حتى رده إلى بغداد فوصلها في ٨ رجب سنه ٣٦٤ في المساء وخرج عضد الدولة فلقية في الماء وسار مع الخليفه حتى أنزله بدار الخلافه وكان عضد الدولة قد طمع في العراق وانما خاف أباه ركن الدولة فاثار عضد الدولة جند ببختيار ضده لأنه كان قد استضعف ببختيار، مما اضطر ببختيار إلى استعمال الغلظه نحو جنده بإشاره من عضد الدولة لظنه انه مشفق عليه ولكن ذلك أدى إلى اضطراره إلى الاستعفاء من الاماره وإغلاق باب داره وصرف كتابه وحجابه، وقد استمر شغب الجند ضد ببختيار مده ثلاثه أيام وفي النهايه قبض عضد الدولة على ببختيار في ٢٦ جمادى

الآخريه ٣٦٤ وسر الخليفه الطائع مما جرى على بختيار لأنه كان نافرا منه. إما عضد الدوله فبعد ان أعاد الخليفه إلى بغداد انفذ إليه مالا كثيرا وغيره من الأمتعه والفرش وغير ذلك.

ولما قبض عضد الدوله على عز الدوله بختيار المرزبان متوليا للبصره، فلما بلغه سجن أبيه امتنع على عضد الدوله فكتب إلى عمه ركن الدوله والد عضد الدوله بما جرى على والده ببغداد من عضد الدوله ومن أبي الفتح ابن العميد، فلما سمع بذلك ركن الدوله وهو بالرى طهران الحالیه ألقى نفسه عن سريره إلى الأرض وتمرع عليها وامتنع من الأكل والشرب عدة أيام ومرض مرضا لم يشف منه باقى حياته.

وكان محمد بن بقيه بعد بختيار قد خدم عضد الدوله وضمن له مدينه واسط واعمالها فلما صار إليها خلع طاعه عضد الدوله وخالف عليه وأظهر الامتعااض لخلع بختيار وكان عمران بن شاهين صاحب البطيحه بالعراق

(١) محله العيواضيه الان.

(٤١٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (٤)، شهر ذى القعدة (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، شهر رجب المرجب (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه طهران (١)، معز الدوله الديلمى (٣)، شهر ربيع الأول (٢)، مدينه بغداد (٨)، ابن العميد (٣)، خراسان (١)، القتل (٧)، الصيام، الصوم (١)، الظن (١)، الأكل (١)، الخوف (١)، الحرب (٤)، الغل (١)، الصلاه (١)

فطلب مساعدته وحذره مكر عضد الدوله فاجابه عمران إلى ما التمس.

وكان عضد الدوله قد ضمن سهل بن بشر وزير الفتكين بلد الأهواز وأخرجه من حبس بختيار فكتبه محمد بن بقيه واستماله فاجابه، فلما عصى ابن بقيه انفذ إليه عضد الدوله جيشا قويا فخرج إليهم ابن بقيه فى احماء ومعه عسكر قد سيره إليه عمران بن شاهين فانهمزم أصحاب عضد

الدوله أقبح هزيمه. وكاتب ابن بقيه ركن الدوله والد عضد الدوله بحاله وحال بختيار فكتب ركن الدوله إليه والى المرزبان وغيرهما يأمرهم بالثبات والصبر ويعرفهم انه على المسير إلى العراق لاجراج عضد الدوله على عضد الدوله وتجاسر عليه الأعداء حيث علموا انكار أبيه عليه وانقطعت عنه موارد فارس والبحر ولم يبق بيده الا- مدينه بغداد وطمع فيه العامه وأشرف على ما يكره، فرأى انفاذ أبي الفتح ابن العميد برساله إلى أبيه ركن الدوله يعرفه ما جرى له وما فرق من الأموال وضعف بختيار وانه ان أعيد إلى حاله خرجت المملكه والخلافه عنهم ويسأله ترك نصره بختيار، ثم قال لأبي الفتح ابن العميد فان أجاب والدى إلى ما تريد منه والا فقل له انى اضمن منه اعمال العراق واحمل احيه منها كل سنه ثلاثين ألف ألف درهم وابعث بختيار وأخويه إليه فان اختاروا بقوا عنده وان اختاروا بعض بلاد فارس سلمه إليهم ووسع عليهم وان أحب يعنى أباه ان يحضر إلى العراق لتدبير الخلافه وارسال بختيار إلى اخرى وعوده عضد الدوله إلى فارس فالأمر له، وقال لابن العميد: فان أجاب والدى إلى ما ذكرت والا فقل له أيها السيد الوالد أنت مقبول الحكم والقول ولكن لا سبيل آخر اطلاق هؤلاء القوم بعد مكاشفتهم واطهار العداوه وسوف يقاتلوننى بغايه ما يقدرون عليه فتنتشر الكلمه ويختلف أهل هذا البيت ابداء. فان قبلت ما ذكرته فانا العبد الطائع وان أبيت وحقمت بانصرافى فانى سأقتل بختيار وأخويه واقبض على كل من اتهمه بالميل إليهم واخرج عن العراق واترك البلاد سائبه ليدبرها من اتفقت له. فخاف ابن العميد ان يسير بهذه الرساله وأشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعد ذلك

ويكون كالمشير على ركن الدولة بإجابته على ما طلب. فأرسل عضد الدولة رسولا بهذه الرسالة وسير بعده ابن العميد على الجهيزات وعددها ١٠٠ فلما حضر الرسول عند ركن الدولة وذكر بعض الرسالة وثب عليه ركن الدولة ليقتله فهرب من بين يديه ثم رده بعد ان سكن غضبه وقال قل لفلان يعنى عضد الدولة خرجت إلى نصره ابن أخى أو الطمع فى مملكته وبعد ان ذكر شيئا عن فتوته مع أعدائه قال تريد ان تمن أنت على بدرهمين أنفقتهما أنت على وعلى أولاد أخى ثم تطمع فى ممالكهم وتهددنى بقتلهم فعاد الرسول ووصل ابن العميد فحجبه ركن الدولة عنه ولم يسمع حديثه وهدده بالهلاك وانفذ إليه من يقول له، فوالله لأصلبن أمك وأهلك على باب دارك ولأبيدن عشيرتك ومن يتصل بك عن وجه الأرض ولأتركنك وذلك الفاعل يعنى عضد الدولة تجتهدان جهدكما ثم لا اخرج إليكما الا فى ثلثمائه جهازه وعليها ارجال ثم أثبتوا ان شئتم فوالله لا أقاتلكما الا بأقرب الناس إليكما.

وكان ركن الدولة يحب أخاه معز الدولة والد عز الدولة بختيار حبا جما لأنه رباه فكان عنده بمنزله الولد وكان يقول اننى أرى أخى معز الدولة كل ليله فى منامى يعرض على أنامله ويقول: يا أخى هكذا ضمنت لى ان تخلفنى فى أهلى وولدى.

ثم إن الناس سعوا لابن العميد وتوسطوا الحال بينه وبين ركن الدولة وقالوا انما تحمل ابن العميد هذه الرسالة ليجعلها طريقا للخلاص من عضد الدولة والوصول إليك لتامر بما تراه فاذن له بالحضور عنده فاجتمع به وضمن له إعادة عضد الدولة إلى فارس وتقرير بختيار بالعراق فرده ركن الدولة إلى عضد الدولة وعرفه جليه الحال. فلما رأى عضد الدولة انحراف الأمور

عليه من كل ناحيه أجاب إلى المسير إلى فارس وإعادة بختيار إلى اماره الامراء في بغداد فأخرجه من محبسه وخلع عليه وشرط عليه ان يكون نائبه عنه بالعراق ويجعل أخاه أبا إسحاق أمير الجيش لضعف بختيار، ورد إليهم عضد الدوله جميع ما كان لهم وسار إلى فارس في شوال سنة ٣٠٦ هـ استقر في شيراز وأمر أبا الفتح ابن العميد وزير أبيه ركن الدوله ان يلحقه بعد ثلاثه أيام. فلما سار عضد الدوله أقام ابن العميد عند بختيار متشاغلا باللذات وبما بختيار يغرى به من اللعب واتفقا باطنا على أنه إذا مات ركن الدوله سار إليه ووزر له واتصل ذلك كله بعضد الدوله فكان سبب هلاكه وقتل أبي الفتح ابن العميد بأمر من عضد الدوله سنة ٣٦٦ على يد مؤيد الدوله، أما بختيار فاستقر ببغداد ولم يف لعضد الدوله بالعهد.

وفي هذه السنه حصل اضطراب جديد في كرمان ضد عضد الدوله.

فقد كان طاهر بن الصمه من أهالي الخرميه قد ضمن من عضد الدوله البلاد فاجتمع عليه أموال كثيره فطمع فيها وكان عضد الدوله عندئذ في العراق وكانت كرمان خاليه من العساكر التي كانت تقاتل في عمان. وكاتب طاهر هذا بعض الامراء في خراسان للاستيلاء على كرمان. فلما علم عضد الدوله بذلك كتب إلى وزيره المطهر بن محمد وكان في عمان بالمسير إلى كرمان ووصل إليها وأوقع في طريقه وفيها باهل العبث والفساد وقتلهم ومثل بهم وجرى اقتتال شديد بين الجانبين قرب مدينه بم باياله كرمان وقتل فيها طاهر ومن آزره. كما جرى قتال على باب جيرفت غلب فيها المطهر على خصومه واستطاع بذلك اصلاح أمور كرمان وإعادة الهدوء إليها لعضد الدوله.

وفي سنة ٣٦٥ اشتد المرض على

رکن الدوله وخاف عضد الدوله ان يموت والده وهو على حال غضبه معه، فأرسل إلى أبی الفتح ابن العمید وزیر والده يطلب منه ان يتوصل مع أبیه إلى احضاره عنده وإناطه ولايه العهد إليه. فسعی ابن العمید فی ذلك فاجابه إليه رکن الدوله وكان رکن الدوله قد شعر بتحسّن فی صحته فسار من الری إلى أصفهان التي وصلها فی جمادى الأولى سنه ٣٦٥ وأحضر ولده عضد الدوله من فارس شیراز وجمع عنده أيضا سائر أولاده بأصفهان فعمل الوزير ابن العمید دعوه عظیمه حضرها رکن الدوله وأولاده والقواد والاجناد فلما فرغوا من الطعام عهد رکن الدوله إلى ولده عضد احدوله بالملك بعده. وجعل لولده فخر الدوله بالملك بعده. وجعل لولده فخر احدوله أبی الحسن على همدان واعمال الجبل کرمانشاه ولولده مؤید الدوله أصفهان والری واعمالهما وجعلهما فی هذه البلاد بحکم أخيهما عضد الدوله ومقره شیراز على أن يكون صاحب فارس وکرمان والعراق وخلع عضد الدوله على سائر الناس ذلك اليوم الأقبیه والأکسیه على زى الديلم وحياه القواد واخوته بالريحان على عادتهم مع ملوکهم وأوصى رکن الدوله أولاده بالاتفاق ثم سار عن أصفهان فی رجب ٣٦٥ نحو الری وفيها توفى المحرم سنه ٣٦٦ وكان عمره قد زاد على السبعين.

ولما كانت العاده قد جرت وقتئذ ان يتخذ أمير الامراء الذى يرأس

(٤١٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٨)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (٤)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، معز الدوله الديلمى (٢)، کرمانشاه (١)، مدينه بغداد (٢)، ابن العمید (١٣)، خراسان (١)، المرض (١)، الطهاره (٢)، الموت (١)، القتل (٢)، الغلّ (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الوصيه (١)

البيت البويهى مقامه فى بغداد وكان يمارس

الحكم فيها باسم الخليفة، فقد تجهز عضد الدوله وسار يطلب العراق وكان يد علم عن عز الدوله بختيار ومحمد بن بقيه من استماله أصحاب الأطراف كحسنويه الكردي وفخر الدوله أخيه وأبي تغلب بن حمدان صاحب الموصل وعمران بن شاهين صاحب البطيحه وغيرهم والاتفاق على معاداته ولما كانوا يقولونه من الشتم له. وكان عضد الدوله علم بان بختيار قد توجه إلى واسط ثم إلى الأهواز لمحاربتة بإشاره من ابن بقيه، فسار عضد الدوله من فارس نحوه فالتقى به في ذى القعدة من هذه السنه واقتتلا- وخان بعض عسكر بختيار وانتقلوا إلى عضد الدوله فانهزم بختيار واخذ ماله ومال ابن بقيه ونهبت الأثقال ولما وصل بختيار عائدا إلى واسط حمل إليه ابن شاهين صاحب البطيحه مالا وسلاحا وغير ذلك من الهدايا النفيسه. إما عضد الدوله فبعد ان استولى على الأهواز وهزم بختيار سير جيشه إلى البصره فملكها وكان أهلها قد اختلفوا فيما بينهم فكانت مضر تهوى عضد الدوله وتميل إليه ومالت ربيعه إلى بختيار فلما انهزم بختيار ضعفت ربيعه وقويت مضر وكاتبوا عضد الدوله لتسليم المدينه فدخلها وأقام مده فيها وأقام بختيار بواسط واحضر ما كان له ببغداد والبصره من مال وغيره ففرقه في أصحابه. وبعد مده جرت اتصالات بين عضد الدوله وبختيار بشأن ثم ترك بختيار واسط وعاد إلى بغداد وبقي فيها مده تربو على السنه سار خلالها عضد الدوله إلى واسط وعاد منها إلى البصره فاصلح بين ربيعه ومضر وكانوا في الحروب نحو ١٢٠ سنه.

وفي أوائل سنه ٣٧٦ عاد عضد الدوله من البصره إلى واسط ثم سار إلى بغداد وأرسل إلى بختيار يدعوه إلى طاعته وان يسير عن العراق إلى أي جهه أراد وضمن مساعدته

بما يحتاج إليه من مال وسلاح فأجاب بختيار بالموافقه فانفذ له عضد الدوله خلعه فلبسها وأرسل إليه يطلب منه محمد بن بقيه فسمّل بختيار عينيه ليّله الجمعه لثلاث خلون من ربيع الأول سنه ٣٦٧ وانفذه إلى عضد الدوله ثم خرج بختيار من بغداد حاملا معه ما كان قد جهزه به عضد الدوله قاصدا الشام. فدخل عضد الدوله بغداد وخطب له بها ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد ببغداد وضرب على بابّه ثلاثه نوب ولم تجر بذلك عاده من تقدمه، ثم أمر بان يلقى محمد بن بقيه بين قوائم الفيّله لتقتله ففعل به ذلك وخبطته الفيّله حتى قتلتته وصلب على رأس الجسر في ٦ شوال من سنه ٣٦٧ يوم الجمعه. فرثاه أبو الحسين الأنباري بقصيدته المعروفه التي مطلعها:

علو في الحياه وفي الحماة * لحق أنت إحدى المعجزات وبقى ابن بقيه مصلوبا إلى أيام صمصام الدوله بن عضد الدوله فأنزل من جذعه ودفن.

وسار بختيار ومعه حمدان بن ناصر الدوله بن حمدان قاصدين الشام فلما صارا بعكبرا حسن انه حمدان قصد الموصل فسار بختيار نحوها وكان عضد الدوله قد خلفه بعدم قصد ولايه أبي تغلب بن حمدان وهى الموصل لموده بينهما. فلما وصل بختيار إلى تكريت اتته رسل أبي تغلب تسأله ان يقبض على أخيه حمدان ويسلمه له وإذا فعل ذلك سار بنفسه وعساكره إليه وقاتل معه عضد الدوله واعاده إلى ملكه بغداد. فقبض بختيار على حمدان وسلمه لنواب أبي تغلب فحبسه في قلعه له وسار بختيار إلى الحديثه واجتمع مع أبي تغلب صاحب الموصل وسارا جميعا نحو العراق وكان مع أبي تغلب نحو عشرين ألف مقاتل. وبلغ ذلك عضد الدوله فسار عن بغداد نحوهما فالتقوا بقصر الجص

بنواحي تكريت في ١٨ شوال سنة ٣٦٧ فجهزها عضد الدوله وأسر بختيار واحضر عند عضد الدوله فلم يأذن له بادخاله إليه وامر بقتله فقتل وخلص من أصحابه وذلك بمشوره أبي الوفاء طاهر بن إبراهيم.

واستقر ملك عضد الدوله بعد ذلك، وكان عمر بختيار ٣٦ سنة.

وكان بختيار ضعيف الإراده وكان أبوه معز الدوله المتوفى سنة ٣٥٦ قد أوصاه بطاعه ابن عمه عضد الدوله لأنه أكبر منه سنا وأقوم بالسياسه ولكنه لم يفعل بنصيحه أبيه.

وحيث إن قدم عضد الدوله رسخت في بغداد بعد قتل بختيار وهزيمه أبي تغلب وأصبح أمير الامراء سنة ٣٦٧ سار عضد الدوله نحو الموصل فملكها وما يتصل بها في ١٢ ذى القعدة سنة ٣٦٧. وسار أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدوله من همذان ومعه المرزبان بن بختيار وأبو إسحاق وأبو طاهر ابنا معز الدوله ووالدتهما وهي أم بختيار إلى نصيبين فسير عضد الدوله سريره عليها حاجبه أبو حرب طغان إلى جزيره ابن عمر وسريه أخرى عليها أبو الوفاء طاهر بن محمد على طريق سنجان. إما أبو تغلب فقد سار مجدا في الهرب حتى وصل ميفارقين وأقام بها ثم سار نحو بدليس ثم الحسنيه من اعمال الجزيره وصعد إلى قلعه كواشى إما أبو الوفاء فقد عاد إلى ميفارقين ولما اتصل بعضد الدوله كل ذلك سار بنفسه لمقاتله أبي تغلب فلم يدركه وعاد إلى الموصل. إما أبو تغلب فقد هرب من بدليس إلى بلاد الروم ثم عاد إلى آمد وأقام بها مده ثم تركها لما علم بمسير أبي الوفاء إليها. واستولى أبو الوفاء على آمد ثم على سائر نواحي ديار بكر.

وقصده أصحاب أبي تغلب وأهله مستأمنون إليه فامنهم وأحسن إليهم وعاد إلى الموصل. إما أبو

تغلب نفسه فإنه لما قصد الرحبه انفذ رسولا من بنى حمدان إلى عضد الدوله يستعطفه ويسأله الصلح والصلح فرحب عضد الدوله بالرسول والرساله ولكنه اشترط شروطا لم يقبلها أبو تغلب الحمدانى الذى سار إلى الشام إلى العزيز بالله صاحب مصر وكان كل ذلك سنه ٣٦٨ وقد قتل أبو تغلب فى صفر من سنه ٣٦٩.

وكان متولى ديار مضر تغلب بن حمدان بن سلامه البرقعيدى فانفذ إليه سعد الدوله بن سيف الدوله من حلب جيشا فجرت بينهم الحروب وكان سعد الدوله قد كاتب عضد الدوله وعرض نفسه عليه فانفذ عضد الدوله النقيب أبا احمد والد السيدين المرتضى والرضى إلى البلاد التى بيد ابن سلامه فتسلمها بعد حرب شديده ودخل إليها فى الطاعه. فاخذ عضد الدوله لنفسه الرقه ورد باقيا إلى سعد الدوله ثم استولى عضد الدوله على الرحبه وقلعه كوشى وقلعه هرور والمليصى وغيرها من الحصون.

ولما فرع من الاستيلاء على جميع اعمال أبى تغلب الحمدانى استخلف أبا الوفاء على الموصل وعاد إلى بغداد فى سلخ ذى القعدة من سنه ٣٦٨ واستقبله الخليفه الطائع لله وجمع كبرى من الجند. وهكذا استولى عضد الدوله على ملك بنى حمدان. كما أن جميله بنت ناصر الدوله وأخت أبى تغلب أسرت من حلب وأرسلت إلى أبى الوفاء نائب عضد الدوله فى الموصل فارسلها هذا إلى بغداد فاعتقلت فى حجره بدار عضد الدوله. (١) وفى محرم سنه ٣٦٩ توفى عمران بن شاهين صاحب البطيحه فولى

(١) راجع ترجمه جميله فى الجزء السادس عشر.

(٤١٩)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، شهر ذى القعدة (٣)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، شهر شوال المكرم (٢)، معز الدوله الديلمى (٢)، شهر ربيع الأول (١)، مدينه البصره (٣)، مدينه بغداد (١٠)، طاهر

بن محمد (١)، الشام (٣)، القتل (٤)، الطهاره (٢)، العزّه (١)، الحرب (٢)

مكانه ابنه الحسن بن عمران بن شاهين وتجددوا لعضد الدوله طمع في اعمال البطيحه فجهز العساكر مع وزيره المطهر بن محمد وسار المطهر إلى البطيحه في صفر من تلك السنه وجرت عده وقائع بين الحسن والمطهر استظهر فيها الحسن على المطهر مستعينا بفتح السدود التي كان يقيمها المطهر على الماء، ثم اتهم بعض رجال المطهر إياه بأنه يكاتب الحسن سرا فخاف المطهر ان تنقص منزلته عند عضد الدوله من جراء هذه التهمه ويشمت به أعداؤه كابى الوفاء فعزم على الانتحار فاخذ سكيناً وقطع شرايين ذراعه فخرج منه الدم بغزاره فدخل فراشه ثم صاح فدخل الناس فرأوه على تلك الحال وظنوا ان أحدا فعل ذلك ثم مات ونقل إلى بلده كازرون مدينه باياله فارس فدفن فيها. وانفرد نصر بن هارون بوزاره عضد الدوله بعد انتحار المطهر.

وفي رجب من هذه السنه ارسل عضد الدوله جيشا إلى بنى شيبان وكانوا قد أكثروا الغارات على البلاد وعقدوا بينهم وبين أكراد شهرزور مصاهرات وكانت شهرزور ممتنعاً على الملوكة فامر عضد الدوله جيوشه بالاستيلاء عليها لينقطع طمع بنى شيبان فيها فاستولى جيش عضد الدوله عليها وهرب بنو شيبان منها وسار الجيش في طلب بنى شيبان وأوقع بهم وقعه عظيمه قتل من بنى شيبان فيها خلق كثير ونهبت أموالهم وسيبت نساؤهم وأسروا منهم ٨٠٠ أسير حملوا إلى بغداد.

وفي هذه السنه استولى عضد الدوله على سرماج وما يتصل بها من املاك حسنويه بن الحسين الكردى وقلاعها التي كانت قد توزعت بين أولاده بعد وفاته في أوائل هذه السنه وكف عاديه الأكراد من بلاده.

وفي هذه السنه سار عضد الدوله إلى بلاد الجبل

كرمانشاه فاستولى عليها. وكان سبب ذلك أن بختيار بن معز الدولة كان يكاتب ابن عمه فخر الدولة أخى عضد الدولة بعد موت ركن الدولة ويدعوه للاتفاق معه على عضد الدولة فاجابه إلى ذلك واتفقا وعلم عضد الدولة بذلك.

فكنتم الامر إلى الآن. وبعد فراع عضد الدولة من أعدائه الذين مر ذكرهم راسل أخويه فخر الدولة ومؤيد الدولة وقابوس ابن وشمگیر معاتبا فخر الدولة لمعارضته ومناوئته ونسيان عهد أبيه ثم استمالته وشاكر مؤيد الدولة على طاعته له وطالبا إلى قابوس بحفظ العهود. فأجاب فخر الدولة جواب المناظر المناوئ وأجاب قابوس جواب المراقب المتهيب، وعند ما تسلم عضد الدولة جواب فخر الدولة عزم على المسير من بغداد إلى الجبل واصلاح اعمال أخيه فيها. فسارت عساكره نحو الجبل وأقام هو بظاهر بغداد ثم سار هو أيضا نحو الجبل ووصلته الاخبار بتسلم عساكره همذان واستئمان عدد كبير من قواد فخر الدولة وحسنويه ووصل إلى عضد الدولة أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه وزير فخر الدولة ومعه جماهير أصحابه فخاف عندئذ فخر الدولة من أخيه وخرج من همذان هاربا إلى الديلم وخرج منها إلى جرجان فنزل على شمس المعالى قابوس بن وشمگیر والتجا إليه فامنه و وآه. فملك عضد الدولة ما كان بيد فخر الدولة همذان والرى وما بينهما من البلاد وسلمها إلى أخيه الآخر مؤيد الدولة وجعله خليفته ونائبه فيها. ونزل الرى واستولى على تلك النواحي. ثم عرج عضد الدولة إلى ولايه حسنويه الكردي فقصد نهاوند والدينور وقلعه سرماج وملكها كلها.

وقد اشتد على عضد الدولة فى هذا السفر مرض الصرع الذى كان قد أصيب به فى الموصل كما أنه صار كثير النسيان لا يذكر الشئ الا بعد جهد كبير

ولكنه كتم كل ذلك.

وفى هذه السنه أيضا ارسل عضد الدوله جيشا إلى الأكراد الهكاريه من اعمال الموصل فأوقع بهم وحصر قلاعهم واستسلم الأكراد الذين كانوا معتصمين فيها ونزلوا مع العسكر إلى الموصل ولكن مقدم الجيش غدر بهم وصلبهم على جانبى الطريق من معلثايا إلى الموصل.

وفى هذه السنه ورد رسول العزيز بالله صاحب مصر إلى عضد الدوله. وفيها أيضا قبض على محمد بن عمر العلوى وانفذه إلى فارس وأرسل إلى الكوفه فقبض أمواله وسلاحه واصطنع عضد الدوله أخاه أبا الفتح احمد وولاه الحج بالناس. وفيها تجددت المصاهره بين الخليفه الطائع لله وعضد الدوله حيث تزوج الخليفه ابنه عضد الدوله وكان غرض هذا من هذه المصاهره أن تلد ابنته ولدا ذكرا فيجعله ولى عهده فتكون الخلافه فى ولد لهم فيه نسب وكان الصداق مائه ألف دينار. وتم الزفاف فى سنه ٣٧٠ هـ وكان معها من الجواهر شئ لا يحصى.

وفى هذه السنه حدثت فتنه عظيمه بين عامه شيراز من المسلمين والمجوس نهبت فيها دور المجوس وخربوا وقتل منهم جماعه. فسمع عضد الدوله بالخبر فسير إليهم من جمع كل من له أثر فى ذلك وضربهم وبالغ فى تأديبهم وزجرهم. وفى هذه السنه فقبض عضد الدوله على النقيب أبى احمد الحسين الموسوى والد الشريفين المرتضى والرضى لأنه اتهم بأنه يفشى الاسرار وأن عز الدوله بختيار ترك عنده عقدا ثمينا فأنكر إفشاءه للاسرار واعترف بالعقد فاخذ منه عضد الدوله وعزله عن نقابه الطالبين. كما قبض على أخيه أبى عبد الله وعلى قاضى القضاة أبى محمد وسير هذا إلى فارس واستعمل على قضاء القضاة أبى سعد بشر بن الحسين وكان مقيما بفارس واستتاب على القضاء ببغداد.

وفى هذه السنه طلب عضد الدوله من

الخليفه الطائع أن يجدد عليه الخلع والجواهر وأن يزيد في انشائه تاج الدوله فاجابه إلى ذلك وخلع عليه في أنواع الملابس ما لم يتمكن معه من تقييل الأرض بين يدي الخليفه وفوض إليه ما وراء بابه من الأمور ومصالح المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها.

وفي سنه ٣٧٠ ارسل الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد إلى عضد الدوله بهمدان رسولا من عند أخيه مؤيد الدوله يبذل له الطاعه والموافقه فالتقاه عضد الدوله بنفسه وأكرمه واقطع أخاه مؤيد الدوله همدان وغيرها وأقام عند عضد الدوله إلى أن عاد إلى بغداد فردّه إلى مؤيد الدوله فاقطعه اقطاعا كثيره وسير معه عسكريا يكون عند مؤيد الدوله في خدمته.

وفيها استولى عضد الدوله على قلاع أبي عبد الله المرى بنواحي الجبل وكان منزله بسنده وله فيها مساكن نفيسه.

وفي هذه السنه وردت على عضد الدوله هديه من صاحب اليمن فيها قطعه واحده من عنبر وزنها ٥٦ رطلا.

وفيها عاد عضد الدوله من همدان إلى بغداد فلما وصلها بعث إلى الخليفه الطائع لله ليتلقاه فما وسع هذا التخلف ولم تجر عاده بذلك ابدا أمر قبل دخوله أن من تكلم أو دعا له قتل فما نطق مخلوق فأعجبه ذلك.

(٤٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، معز الدوله الديلمي (١)، عبيد الله بن محمد (١)، إسماعيل بن عباد (١)، كرمانشاه (١)، مدينه بغداد (٥)، محمد بن عمر (١)، الحج (١)، القتل (٣)، الموت (١)، العزّه (١)، الزوج، الزواج (١)، المرض (١)

وفي جمادى الآخره من سنه ٣٧١ استولى عضد الدوله على جرجان وطبرستان وأجلى عنها صاحبها قابوس بن وشمكير وسبب ذلك أن فخر الدوله أخاه عندما انهزم لحق بقابوس

والتجأ إليه فأرسل عضد الدولة إلى قابوس بن وشمكير بأنه يبذل له الرغائب من البلاد والأموال والعهود في سبيل تسليم فخر الدولة له فامتنع قابوس من ذلك. فجهز عضد الدولة أخاه مؤيد الدولة وسيره ومعه العساكر والأموال إلى جرجان فالتقى بقابوس بنواحي مدينه استراباد فاقتتلا من الصبح حتى الظهر فانهمزم قابوس وأصحابه في جمادى الأولى ونظم قابوس بعد هزيمته أبياتا هي:

قل للذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الا من له خطر أ ما ترى البحر تطفو فوقه جيف * وتستقر بأقصى قعره الدرر فان تكن نشبت أيدي الخطوب بنا * ومسنا من توالى صرفها ضرر ففي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر وفي هذه السنه قبض عضد الدولة على القاضى أبى على المحسن بن على التنوخى وألزمه منزله وعزله عن أعماله التى كان يتولاها. وفيها أفرج عن أبى إسحاق إبراهيم بن هلال الصابى الكاتب وكان القبض عليه سنة ٣٧٦ وكان سبب قبضه أنه كان يكتب عن بختيار كتبا فى معنى الخلف الواقع بينه وبين عضد الدولة، وفيها ارسل عضد الدولة القاضى أبا بكر محمد الطيب الأشعري المعروف بابن الباقلانى إلى ملك الروم فى جواب رساله وردت منه. فلما وصل إلى الملك قيل له: ليقبل الأرض بين يديه فلم يفعل فقيل لا سبيل إلى الدخول الا مع تقبيل الأرض فاصر على الامتناع فعمل الملك بابا صغيرا يدخل منه القاضى منحيا ليرهم الحاضرين أنه قبل الأرض. فلما رأى القاضى الباب علم ذلك فاستدبره ودخل منه فلما جاءه استقبل الملك وهو قائم فعظم عندهم محله.

وفى أوائل هذه السنه ارسل عضد الدولة ولده شرف الدولة أبو الفوارس إلى كرمان مالكا لها وذلك

قبل أن يشتد به مرض الصرع الذي توفاه الله به.

وهكذا بلغت الدوله البويهيه فى عهد عضد الدوله أوج عظمتها وتمكن عضد الدوله بذلك من توحيد المملكه كلها تحت سلطانه مستوليا على جميع ما كان يسيطر عليه اباؤه وأعمامه من املاك وأضاف عليها الموصل والجزيره وغيرهما.

أوصافه قال الخضرى فى محاضراته لم يرقم فى آل بويه من يماثل عضد الدوله جرأه واقداما وكان عاقلا فاضلا حسن السياسه كثير الإصابه شديد الهيئه بعيد الهمه ثاقب الرأى محبا للفضائل واهبا باذلا- فى موضع العطاء مانعا فى موضع الحزم ناظرا فى عواقب الأمور وكان لا- يعول فى أمور ال- على القضاء وهو أول أمير من امراء آل بويه خوطب بالملك والشاهنشاه وأول من خطب له على المنابر مع الخلفاء فى بغداد وغيرها من البلدان الاسلاميه. وأول من ضرب الطبل على بابيه أوقات الصلوات الخمس.

وكان يلقب تاج الدوله وشمس القلاده ولقب فى البدايه بلقب عضد الدوله. كما أن الصابى أضاف كتابه التاجى فى اخبار ومحاسن بنى بويه إلى لقب تاج المله وكان عضد الدوله امره بوضع مثل هذا التأليف.

وكان عضد الدوله معدودا من الفرسان والدهاه. وكان شديد العقوبه على الكبيره والصغيره، ونذكر على سبيل المثال الحوادث التاليه المنقوله عنه:

١ أنه كان يحب جاريتيه فألتهته عن تدبير المملكه فامر بتغريقها فأغرقت واستراح منها وتفرغ لإداره شؤون المملكه.

٢ بلغه أن غلاما له اخذ لرجل بطيخه فضربه بسيفه فقطعه نصفين.

٣ أنه كان بقصره جماعه من الغلمان يحمل إليهم مشاهراتهم من الخزانة فامر أبا النصر خواشاده أن يتقدم إلى الخازن بان يسلم جامكيه الغلمان إلى نقيبهم فى شهر قد بقى منه ثلاثه أيام. قال أبو نصر فأنسيت ذلك أربعه أيام فسألنى عضد الدوله عن ذلك

فقلت أمس استهل الشهر والساعة نحمل المال وما ههنا ما يوجب شغل القلب فقال المصيبه بما لا تعلمه من الغلط أكثر منها في التفريط. أ لا تعلم انا إذا اطلقنا لهم ما لهم قبل محله كان الفضل لنا عليهم فإذا اخرنا ذلك عنهم حتى استهل الشهر الاخر حضروا عند عارضهم وطالبوه فيعدهم فيحضرونه في اليوم الثاني فيعدهم ثم يحضرونه في اليوم الثالث ويبسطون ألسنتهم فتضيع المنه وتحصل الجراه ونكون إلى الخساره أقرب منا إلى الربح.

٤ وكان عضد الدوله لا يعول الا على الكفاه ولا يجعل للشفاعات طريقا إلى معارضه من ليس من جنس الشافع ولا فيما يتعلق به. حكى عنه أن مقدم جيشه أسفار بن كردويه شفع في بعض أبناء العدول ليتقدم إلى القاضى ليسمع تركيبته ويعدله. فقال له ليس هذا من أشغالك انما الذى يتعلق بك الخطاب فى زياره قائد ونقل مرتبه جندى وما يتعلق بهم. واما الشهاده وقبولها فهى إلى القاضى وليس لنا ولا لك الكلام فيه.

٥ وكان عضد الدوله يخرج فى ابتداء كل سنه شيئا كثيرا من الأموال للصدقه والبر فى سائر بلادهم ويأمر بتسليم ذلك إلى القضاء ووجوه الناس ليصرفوه إلى المستحقين. وكان يوصل إلى العمال المتعطلين ما يقوم بهم ويحاسبهم به إذا عملوا.

علمه وأدبه وحبهما للعلماء وكان عضد الدوله بالإضافة إلى كياسته السياسيه وادارته الحكيمه فاضلا محبا للفضلاء والعلماء والأدباء لا يخلو مجلسه منهم، وكان يجلس معهم ويعارضهم فى المسائل فقصده العلماء من كل بلد. وكان يحترمهم ويعظم بالأخص منهم الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى ١٠ سنه ٤١٣ غايه التعظم وقد اخذ عنه العلم والفقه وكان يزوره فى داره بموكبه العظيم. كما كان عضد الدوله معدودا

من الفقهاء والمحدثين والشعراء والنحاه، وقد صنف له الرئيس أبو الحسن علي بن العباس المجوسى الفارسى المتوفى سنه ٣٨٤ تلميذ أبى ماهر موسى بن سيار الطيب كتاب كامل الصناعه الطبيه المسمى بالملكى فى الطب، وهو الكتاب الذى لزم الناس درسه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا إليه وتركوا الملكى، كما صنف له الشيخ أبو على الفارسى كتاب الايضاح والتكملة

(٤٢١)

صفحهمفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن محمد بن نعمان (١)، إبراهيم بن هلال (١)، أبو على الفارسى (١)، على بن العباس (١)، مدينه بغداد (١)، الضرب (١)، المرض (١)، الزياره (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)، الخمس (١)، الطب، الطبابه (٢)

فى النحو وكذا ألف له كتاب الحجج فى القراءات وقصده فحول الشعراء فى عصره ومدحوه بأحسن المدائح ومنهم أبو الطيب المتنبى وفيه يقول من قصيده:

وقد رأيت الملوك قاطبه * وسرت حتى رأيت مولاها أبا شجاع بفارس عضد الدو * له فناخسرو شهنشاهها أساميا لم تزده معرفه * وانما لذه ذكرناها وكان عضد الدوله معدودا من الشعراء والكتاب حتى أن السيوفى قال عنه أنه كان أحد الضليعين فى العربيه وآدابها.

ويروى له:

ليس شرب الكاس الا فى المطر * وغناء من جوار فى السحر غانيات سالبات للنهى * ناغمات فى تضاعيف الوتر مبرزات الكاس من مطلعها * ساقيات الراح من فاق البشر عضد الدوله وابن ركنها * مالك الأملاك غلاب القدر وقيل أنه لم ير عضد الدوله بعد انشاده لهذه الأبيات يوم سعد وسعود ومات بعدها بمدته وجيزه.

ومن شعره أيضا لما ارسل إليه أبو تغلب بن حمدان يعتذر عن مساعدته بختیار ويطلب الأمان:

أ أفاق حين وطئت ضيق خناقه

* يبغى الأمان وكان يبغى صارما فلأركبن عزمه عضديه * تاجيه تدع الأنوف رواغما واما فى النثر فقد حكى أن أبا منصور افتكين التركى متولى دمشق كتب إلى عضد الدوله يقول أن الشام قد صفا امرها وأصبحت فى يدى وزال عنها حكم صاحب مصر وأن قويتنى بالأموال والمدد حاربت القوم فى مستقرهم فكتب له عضد الدوله. غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك بهذا تهدى قال ابن الأثير وكان عضد الدوله محبا للعلماء والفقهاء وأدر الأموال والأرزاق عليهم وعلى المؤذنين والقراء وأهل الأدب والفقراء والغرباء والضعفاء الذين كانوا يأوون إلى المساجد وهدأ الناس من الفتن واجرى الجرايات على الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين والنحاه والشعراء والنسايين والأطباء والحساب والمهندسين وأذن لوزيره نصر بن هارون وكان نصرانيا فى عماره البيع والأديره وإطلاق الأموال لفقرائهم اه.

كل هذا بالإضافة إلى إطلاقه الصلات لأهل البيوتات والشرف والضعفاء من المجاورين بمكة والمدينه والأقطار الأخرى.

وكان عضد الدوله يتخذ من العلماء وأصحاب الأدب ندماء يستزيد منهم علما وأدبا منهم أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه صاحب كتاب تجارب الأمم المتوفى سنه ٤٢١ بأصفهان. فإنه اتصل فى أول امره بخدمه عضد الدوله وصار من ندمائه ورسله إلى نظرائه وكان خازنا له أثيرا عنده كاتما لاسراره.

الإصلاح وال عمران على عهدده وكانت سنوات حكم عضد الدوله ملاءى بالأعمال العمرانيه والإنشائيه والإصلاحات سواء كان ذلك فى العراق وخاصه منها بغداد أو فى إيران وفى سائر الأقطار الاسلاميه. ففى بغداد زاد نهر دجله سنه ٣٦٨ وأشرف الناس على الهلاك فشرع عضد الدوله سنه ٣٦٩ بتعمير بغداد وكانت قد تهدمت بتوالى الفتن والحرق والغرق والزلازل عليها، ومما ذكره ابن الأثير فى هذا الصدد أن عضد الدوله

عمر مساجد بغداد وأسواقها وألزم أصحاب الأملاك الخراب على عمارتها وجدد ما دثر من الأنهار وأعاد حفرها وتسويتها إلى أن يقول بنى سورا حول أبنيه المشهد الكاظمي وبنى أيضا سورا على مدينه الرسول ص وجدد حصارها الذي كان قد اقامه سنه ٢٣٦ إسحاق بن محمد الجعدي.

وقد اشتهر عضد الدوله أيضا بكثرة ما انشاه من الأبنيه والملاجئ ودور العجزه، ومنها القصر الضخم الذي اقامه فى الناحيه التى تعرف اليوم فى بغداد بأرض الصرافيه الواقعه بين الجسر الحديد ومحله العيوضيه التى هى من ضمنها. وقد الحق به مساحه شاسعه من الأرض فجعلها بستانا للقصر وراء هذا البستان واستخرج نهرا خاصا من الخالص ولكى يعبر هذا النهر البقع المنخفضه فى سبيله، محافظا على مستواه، قام بتعليه الأرض لتسيير النهر فوقها، وقد استخدم عضد الدوله الفيله فى دوس الأرض المعلاه والدور المنقوضه التى اشتراها باغلى الأثمان والتى أصبحت ضمن البستان وبنى على الجميع مسناه وبعد أن فتح النهر بنى عضد الدوله جوانبه بالآجر والكلس والنوره واجرى الماء فيه حتى وصل إلى بستان القصر الجديد وقدرت نفقات هذه الأعمال بخمسه ملايين درهم، وقد عرف هذا البستان والقصر وحواليها بدار المملكه البويهيه.

وفى يوم الخميس ١٢ محرم سنه ٣٦٨ فتح الماء الذى استخرجه عضد الدوله من الخالص إلى داره وبستان الزاهر.

ومن المنشآت التى بقيت على مر الزمن معروفه باسم عضد الدوله هو المستشفى العضدى الكبير الذى انشاه عضد الدوله فى بغداد الغربيه جانب الكرخ فى موضع قصر الخلد الذى كان متهدما يوم ذلك وكانت مساحته ٢٥ ألف آجره وقد استغرق بناء هذا المستشفى ثلاث سنوات فقد شرع فى بنائه سنه ٣٦٨ وتمت عمارته فى سنه ٣٧١ ووقف عضد الدوله عليه أوقافا كثيره

وعمل له ارحاء بالزيديه من نهر عيسى ووقفها عليه.

وأنشأ حول المستشفى سوقا سمي بسوق المارستان وأنشئت حوله سوقا واسعه تمتد من محله باب البصره فى الجنوب إلى محله الشارع فى الشمال وكانت تعرف بمحله المارستان. وقال عبد الله بن جبرئيل بن بختيشوع الطبيب النصرانى أنه لما عمر عضد الدوله المارستان الجديد الذى على طرف الجسر وهو جسر المارستان العضدى من الجانب الغربى من بغداد كانت الأطباء الذين جمعهم فيه من كل موضع وامر الراتب منه ٢٤ طبيا منهم والدى جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع وقد اصعد مع عضد الدوله من شيراز ورتب من جملة الطبائعين فى المارستان.

وقال ابن الجوزى فى حوادث سنه ٣٧٢ وفى يوم الخميس لثلاث خلون من صفر وقيل ليله خلت فى ربيع الآخر فتح المارستان المستشفى الذى انشاه عضد الدوله فى الجانب الغربى من مدينه السلام ورتب فيه الأطباء والمعالجون والخزان والبوابون والوكلاء والناظرون ونقلت إليه الأدوية والأشربه والفرش والآلات من كل ناحيه.

أما فى غير بغداد فقد أقام عده منشأه وجسور هامه مده حكمه فى

(٤٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه إصفهان (١)، ابن الأثير (٢)، شهر ربيع الثانى (١)، أحمد بن محمد بن يعقوب (١)، مدينه البصره (١)، إسحاق بن محمد (١)، مدينه بغداد (٨)، الشام (١)، دمشق (١)، الهلاك (١)، السجود (٢)، البيع (١)، الشهاده (١)، الوفاه (١)، الطب، الطبابه (١)

شيراز وغيرها. فقد ذكر مؤلف زينه المجالس إن عضد الدوله كان قد بنى حوضا فى إصطخر فارس له سبع درجات لو نزع منه ألف رجل فى كل يوم مده سنه لم ينقص

منه إلا درجه وقد شاهد المؤلف هذا الحوض ومن منشآته أيضا السد الذى بناه على فم ماء كربار المعروف بسد بند أمير فى أياه فارس سنه ٣٦٥ وأقامه من الحجر والساوج وهو لا زال قائما للآن.

ويعرف أيضا بسد أمير إسحاق أو سد عضد الدوله. وبنى عليه عماره عاليه لعبور عامه الناس منه وعمل عليه أيضا عدده طواحين والماء مشرف فوق هذه العماره فيصب إلى أسفل. واشتهر عندئذ أن عضد الدوله جعل جبلا فوق البحر وبحرا فوق الجبل. كما أنشأ عضد الدوله فى شيراز مارستانا مستشفى على غرار مارستان بغداد.

ومن اصلاحاته أيضا كما ذكر ابن الأثير إصلاح الطريق من العراق إلى مكه وإصلاح الآبار فى طريق الحج وبناء الرباطات فيه وادأؤه الخدمات الجليله للرحمين الشريفين بمكه والمدينه ورفع الجبايه عن قوافل الحجاج.

وحملت بأمره الكسوه الكثيره أيضا لأهل الشرف والمقيمين بمدينة الرسول وغيرهم من ذوى الفاقات ومدت لهم الأقوات من البر والبحر.

إقامه المشهد العلوى واصلاحاته فى النجف أما المشهد العلوى وإقامه القبه على قبر الإمام على بن أبى طالب ع وإصلاح شؤون مدينه النجف فقد بالغ عضد الدوله فى إجراء التعميرات والاصلاحات فيهما. وبدأ بذلك سنه ٣٦٨ وبعد أن استقرت الأحوال له فى بغداد، فإنه أى عضد الدوله شرع بتعمير هذا المشهد وأقام عماره عظيمه على قبر الإمام على ع وأنفق عليه أموالا كثيره وستر حيطان المشهد بخشب الساج المنقوش ووقف له الأوقاف الوفيره وبنى عليه قبه بيضاء. وفيها يقول ابن الحجاج الشاعر:

يا صاحب القبه البيضاء على النجف من زار قبرك واستشفى لديك شفى وجاء فى كتاب إرشاد القلوب إن السلطان عضد الدوله جاء إلى النجف وأقام فيها قريبا من سنه هو وعساكره وأتى بالصناع والأساتذه من

مختلف الأطراف وخرّب العماره السابقه وصرف أموالا جزييله وعمر عماره جليله حسنه وهى العماره التى كانت قبل عماره اليوم. وجاء فى عمده الطالب إن العماره هذه التى أوقف عليها عضد الدوله أموالا طائله بقيت حتى سنه ٧٥٣ عندما احترقت كما أنه كتب اسمه على باب مشهد الامام ع وكتب جنبها وكتبهم باسط ذراعيه بالوصيد.

وكان عضد الدوله يزور فى كل سنه المشهد العلوى بموكبه العظيم وقد جاء فى فرحه الغرى عن زيارته للمشهد سنه ٣٧١ بعد وصفه لزيارته المشهد الحسينى بكر بلا- ما نصه وخرج عضد الدوله من كربلاء وتوجه إلى الكوفه لخمس بقين من جمادى الأولى سنه ٣٧١ ودخلها وتوجه إلى المشهد الغروى يوم الاثنين ثانى يوم وروده وزار الحرم الشريف وطرح فى الصندوق دراهم فأصاب كل واحد منهم واحدا وعشرين درهما وكان عدد العلويين ٧٠٠ اسم وفرق على المجاورين وغيرهم خمسمائه وألف درهم وعلى المترددين خمسمائه وألف درهم وعلى الناحيه ألف درهم وعلى الفقهاء والفقراء ثلاثه آلاف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبواب على يد أبى الحسن العلوى وعلى يد أبى القاسم بن أبى عابد وأبى بكر بن سيار.

وأنشد أبو إسحاق الصابى يمدح عضد الدوله فى هذه الزياره بهذه الأبيات:

توجهت نحو المشهد العلم الفرد * على اليمن والتوفيق والطائر السعد تزور أمير المؤمنين فيا له * ويا لك من مجد منيخ على
مجد فلم أر فوق الأرض مثلك زائرا * ولا تحتها مثل المزور إلى اللحد مددت إلى كوفان عارض نعمه * يصوب بلا برق يروع
بلا رعد وتابعت أهليها ندى بمثوبه * فرحت إلى فوز وراحوا إلى رقد هذا وقد شاهد الرحاله ابن بطوطه عماره عضد الدوله على
المشهد العلوى سنه ٧٢٧ فقال فى

وصفها:

دخلنا من باب الحضرة حيث القبر الذى يزعمون أنه قبر على ع وبإزائه المدارس والزوايا والخوانق معموره أحسن عماره وحيطانها بالقشاني وهو شبه الزلج عندنا لكن لونه أشرق ونقشه أحسن ويدخل من باب الحفرة إلى مدرسه عظيمه يسكنها الطلبة والصوفيه من الشيعة ولكل وارد عليها ضيافه ثلاثه أيام من الخبز واللحم والتمر، ومن تلك المدرسه يدخل إلى باب القبه.

وبعد أن أشار ابن بطوطه إلى الاستئذان وتقبيل العتبه قال وهى من الفضه وكذلك العضادتان ثم يدخل الزائر القبه وفى وسطها مصطبه مربعه مكسوه بالخشب عليه صفائح الذهب المنقوشه المحكمه العمل مسمره بمسامير الفضه قد غلب على الخشب بحيث لا يظهر منه شئ وارتفاعها دون القامه إلى أن يقول وللقبه باب آخر عتبه أيضا من الفضه يفضى إلى مسجد وله أبواب أربعه عتبتها فضه ...

وكان عضد الدوله أول من عين السادن والخدمه للمشهد المقدس بعد إتمام العماره وأجرى لهم الأرزاق وبالغ بلزوم تنظيم شؤون الحضرة المقدسه، وقد قدم العلويين على غيرهم فى سدانه المشهد وخدمته.

أما اهتمام عضد الدوله بقصبه النجف وعمرانها والاعتناء بساكنيها من اللاجئيين إلى قبر الإمام على ع فحدث عنه ولا حرج. فقد كان أول من قام بتحسينها ورد العادين عليها من اعراب الباديه وغيرهم، فإنه فى الوقت الذى كان يقوم بتعمير المشهد العلوى وإقامه القبه عليه حصن المدينه ببناء سور منيع حوله وهو أول من أقام السور عليها، ووسع البلده حيث أصبحت حول المرقد المطهر بلاد صغيره محيطه به وشجع العلويين وغيرهم للشخوص إلى النجف والسكن حول مشهد الإمام على ع، وقد ذكر بعض المؤرخين أن عدد نفوس النجف عند زياره عضد الدوله سنه ٣٧١ كان ما يقرب من ٦٠٠٠ نسمة هم من الشيعة

ولما كان الماء أساس العمران وكانت النجف محرومة منه لأنها تقع في أرض مرتفعة عن الكوفة ونهر الفرات فقد كان عضد الدولة من الأوائل الذي فكر في إيصال الماء إلى هذه المدينة، فان أول ما قام به في هذا المضمار أنه أصلح قناه عرفت بقناه آل أعين كانت قد حفرت في النجف سنة ٢٥٠ ولكنها تهدمت بمرور الأيام، فاصلحها عضد الدولة وأجرى

(٤٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٤)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة مکه المكرمه (٢)، مدينة الكوفه (٢)، كتاب ارشاد القلوب (١)، مدينة النجف الأشرف (٩)، نهر الفرات (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، علي بن أبي طالب (١)، مدينة بغداد (٢)، الحج (١)، الشهاده (١٢)، القبر (٥)، السجود (١)، الغلّ (١)، الإقامه (٢)، الزياره (٣)

الماء فيها فحرفت بقناه عضد الدولة أو قناه آل بويه كما بنى المهدم منها وأحكمها أشد من الأول وبقيت قرونا طوالا تسقى النجف وأهلها بأعذب الماء. وبالإضافه إلى ذلك فقد أراد عضد الدولة أن يجرى الماء من الفرات إلى النجف تحت الأرض لأن أرض النجف مرتفعه لا- يمكن أن يصل الماء إليها على وجه الأرض فحفر إلى جهه الشمال، فنبعت في أثناء الحفر عين منعت من مواصله الحفر لكن ماءها ليس بشروب فاكتفى بها للانتفاع بها بغير الشرب وساق ماءها إلى آبار عميقه محكمه البناء ووصل بينها بقنوات محكمه يسير فيها الفارس فيجرى الماء من بئر إلى بئر ثم يخرج منه إلى جهه المغرب.

إقامه المشهد الحسيني وعنايته بكربلا ولم يكن اهتمام عضد الدولة بمشهد الإمام الحسين ع بالحائر بأقل من مشهد أبيه

ع في النجف، فإنه جدد حرم الحسين ع على أنقاض ما كان قد بنى من قبل وبنى حوله أروقه متناسقه منتظمه وشيد على القبر المطهر قبه على شكل دائره واتخذ حوله مسجدا وبنى بجانبه دورا للسكن ووسع الحائر وكسا الصندوق الموجود على القبر المطهر بالخشب الساج ووضع عليه الديباج والطنافس الحريريه وأنار القبر بالقناديل المذهبه وأوقف له موقوفات كثيره. وفي زيارته للمشهد الحسيني لبضع بقين من جمادى الأول سنه ٣٧١ كما ذكر مؤلف فرحه الغرى وضع فى الصندوق دراهم فرقت على العلويين فأصاب كل منهم ٣٢ درهما وكان عددهم ١٢٠٠ اسم وتبرع بعشره آلاف درهم وزعت على العوام والمجاورين وفرق على أهل الحائر مائه ألف رطل من التمر والدقيق و ٥٠٠ قطعه من الثياب وأعطى الناظر عليهم ألف درهم، وقد أكمل هذا لبناء فى شهر جمادى الأول سنه ٣٧١ بعد عمل دام ثلاث سنوات حيث كان قد بدأ به عام ٣٦٩ وبقيت هذه العماره على المشهد الحسينى حتى سنه ٤٠٧ عندما احترق مشهد الحسين ع فى ربيع الأول من هذه السنه وكان السبب فى ذلك إن القوام أشعلوا شمعتين كبيرتين فسقطتا فى جوف الليل على التآزير فاحترقتا. وقال الخواجه حميد الدين فى تاريخه: إن عضد الدوله عثر على كنوز مملوءه بالذهب والفضه فصرفها كلها على تعمير المشهدين الحسينى والعلوى فى كربلاء والنجف كذا.

هذا وكان عضد الدوله يزور كل سنه المشهدين الحسينى والعلوى مده حكمه فى بغداد مؤديا زياره لهما وليشرف بنفسه على البناء والعمران فى المشهدين المقدسين وشؤون السكان وخاصه العلويين منهم.

أما بالنسبه للمدينه كربلاء فقد وجه عضد الدوله عنايه فائقه نحو تمصيرها وتوسيعها حتى بنى لها سورا عاليا قدرت مساحته آنذاك ٢٤٠٠ قدم وشق

لها قناه لسقى أهاليها فباتت كربلاء على عهد زاهره عامره، وأنشأ حول المرقد المقدس العمارات والخانات وبالغ في تشييد الأبنيه حول المشهد وأسكنها كثيرا من القبائل العربيه والبيوتات العلويه وغيرهما من الموالين لآل البيت ع، وأخذت المدينه بالتوسع شيئا فشيئا حتى تلاصقت العمارات بتوالي الأيام وقد بلغ عدد سكان المدينه في أواخر أيام عضد الدوله ٢٢٠٠ نسمة من العلويين عدا غيرهم من المسلمين، وكانت المدينه هذه تضم بين جدران سورها ثلاثه أحياء يدعى الأول محله آل فايز والثاني محله آل زحيك والثالث محله آل عيسى نسبة إلى الأسر العلويه التي كانت تسكنها.

وقد دافع عضد الدوله عن كربلاء بجيوشه مرارا عديده حيال هجمات المعتدين. من ذلك أن ضبه بن محمد الأسدي العيني الذي كان قد حكم مدينه عين التمر شفاثا حاليا الواقعه غربى كربلاء مده ٣٢ سنه والذي هجاه المتنبى قد أغار عام ٣٦٩ على مدينه كربلاء ونهبها وحمل أهلها أسارى إلى قلعتهم في عين التمر فبلغ الخبر إلى عضد الدوله وهو في بغداد فمضى إليه بجيش يقارب ١٠١ ألف فارس وهاجم عين التمر وحاصر القلعه التي ألقى ضبه نفسه وجواده من أعلى سورها وترك أهله وماله فيها فتحطم جواده وتهشم ونجا هو بنفسه وولى هاربا مع بعض حاشيته إلى الباديه. فاستولى عضد الدوله على القلعه وأخذ أهلها إلى كربلاء ووهبهم لخدمه المشهد الحسينى ع كما ارجع إلى كربلاء أهلها وكل ما كان قد سلب منهم وعين أحد العلويين رئيسا لعين التمر لرعايه شؤونها. وقد كان ذلك يوم الجمعه لليلتين خلتا من ذى الحجه سنه ٣٦٩.

هذا وقد ازدهرت كربلاء في عهد عضد الدوله وتقدمت معالمها الدينيه والسياسيه والاقتصاديه فأتسعت تجارتها وتقدمت زراعتها وأينعت علومها وآدابها

وتخرج خلال ذلك منها علماء فطاحل وشعراء مجيدون.

عنايته بمشهد الكاظميين ومشهد العسكريين ولم يترك عضد الدولة مشهد الامامين الجوادين في مقابر قريش بضواحي بغداد من العناية والاهتمام فإنه كان يزور قبريهما الطاهرين في كل شهر مره على الأقل مع أفراد حاشيته ورجال جيشه. وقد بنى في عام ٣٦٧ سورا على ضريحى الامامين الهمامين ع وحول أبنيه المشهد وقبته اللتين كان قد أقامهما عمه معز الدولة سنة ٣٣٦ على قبرى الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد ع. كما زاد عضد الدولة من التعمير داخل المشهد وخارجه وأضاف إلى التزيينات والأضويه والفرش أضعافا مضاعفه. وعمر المساجد والأسواق التى كانت مقامه حول المشهد والتي تدمرت بتوالى الفتن والغرق فى بغداد وضواحيها. وكان هذا المشهد وحواليه قد أصبحت شبه قريه عامره.

وقام عضد الدولة بتعمير مشهد الامامين العسكريين فى سامراء وخاصه عماره الروضه والأروقه ووسع الصحن وشيد سورا للبلد الذى أخذ بالاتساع وكان ذلك عام ٣٦٨.

وفاه عضد الدولة وقبره توفى عضد الدولة ببغداد يوم الاثنين الثامن من شهر شوال سنة ٣٧٢ عن ٤٧ سنة و ١١ شهرا وثلاثة أيام بعله ما انتابه من مرض الصرع فضعفت قوته عن دفعه فخنقه ومات. ودفن بدار الملك فى بغداد ثم نقل أوائل سنة ٣٧٣ إلى مشهد أمير المؤمنين ع فى النجف بناء على وصيته حيث دفن تحت قدمى الامام ع، وقد نقل عنه أنه حينما وافته المنيه ردد ما أغنى عنى ماله هلك عنى سلطانيه كما كان قد أوصى أن تنحت على صخره قبره وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فنفذت هذه الوصيه، كما

(٤٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن

على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١٠)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، نهر الفرات (١)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، معز الدوله الديلمى (١)، شهر ربيع الأول (١)، مدينه بغداد (٥)، الشهاده (١٢)، القبر (٥)، السجود (١)، المرض (١)، الطهاره (١)، الهلاك (١)، الزياره (٢)، الدفن (١)، الوصيه (٢)، التمر (٤)

كتب على لوح قبره ما يلى:

هذا قبر عضد الدوله وتاج المله أبى شجاع بن ركن الدوله أحب مجاوره هذا الامام المعصوم لطمعه فى الخلاص يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها وصلواته على محمد ص وعترته الطيبين.

وقد بنى على قبر عضد الدوله الواقع من جهه الغرب من مشهد الامام ع قبه عظيمه بقيت حتى هدمها السلطان سليمان العثمانى لما دخل العراق سنه ٩٤٠ وجعلها تكيه للبيكتاشيه وهى باقيه حتى الآن على هذا الشكل وبابها فى الجهه الغربيه من الصحن الشريف.

وقد ذكر بعض الثقات المعمرين أنه ظهر للعيان حوالى سنه ١٣١٥ أو ١٣١٦ قبر عضد الدوله عند قلع رخام الأرض وعلى صخره منقوش عليها آيه وكلبهم باسط ذراعيه بالوحيد ومرسوم بعد ذلك اسم فناخسرو عضد الدوله وهى الصخره التى كان قد أوصى أن تنحت على قبره.

أما مده حكمه فى إمارته وسلطنته كلها منذ توليه إماره شيراز فهى ٣٤ سنه، ومده حكمه فى العراق بلغت الخمسه الأعوام والنصف.

ومما يذكر أنه لما توفى عضد الدوله جلس ابنه صمصام الدوله أبو كاليجار للجزاء فاتاه الخليفه الطائع لله معزيا ولما بلغ خبر وفاته بعض العلماء وهو سليمان السجستانى وعنده جماعه من أعيان الفضلاء كالقومسى والنوشجاني والقاسم غلام زحل وابن المقداد

والعروضى والأندلسى والصيمرى، تذاكروا الكلمات العشر التى قالها الحكماء العشره عند وفاه الإسكندر.

ويروى أنه لما توفى عضد الدوله قبض على نائبه أبى الريان من الغد فاخذ من فمه رقعه فيها:

أيا واثقا بالدهر عند انصرافه * رويدك إنى بالزمان أخو خبر ويا شامتا مهلا فكم ذى شماته * تكون له العقبى بقاصمه الظهر
فلما وقف عبد الله بن سعدان على الرقعه قال لحاجبه امض وسله عنها ففعل فقال: هذه رقعه أنفذها أبو الوفاء طاهر بن محمد إلى
عند القبض عليه ولست أحسن قول الشعر.

أولاده خلف عضد الدوله ثلاثه أولاد هم:

١ صمصام الدوله أبو كاليجار.

٢ شرف الدوله.

٣ بهاء الدوله.

وقام هؤلاء الثلاثه بعد عضد الدوله بإداره شؤون الدوله ببغداد لكنهم لم يقوموا بأعباء الحكم كما قام به والدهم فبدأت تظهر
الفتن فى بغداد والعراق على أثر تنافس الإخوه الثلاثه للاستحواذ على أمر المملكه. وهكذا تدهورت الأحوال بعد عضد الدوله
فى العراق وأخذت قوه الدوله البويهيه تنحط نتيجة للحروب التى دامت بين الإخوه الثلاثه وسوء الحكم. وامتد ذلك إلى سائر
البلدان الاسلاميه.

ملحق بهذه الترجمة وممن أشار إلى عضد الدوله، الثعالبي فى كتابه يتيمه الدهر من محاسن أهل العصر، حيث قال عنه فى الجزء
الثانى منه:

عضد الدوله أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدوله كان على ما كان له فى الأرض، وجعل إليه من أزمه البسط والقبض وخص به
من رفعه الشأن وأوتى من سعه السلطان يتفرع للأدب، ويتشاغل بالكتب ويؤثر مجالسه الأدباء على منادمه الامراء ويقول شعرا
كثيرا يخرج منه ما هو من شرط هذا الكتاب من الملح والنكت. وما أدرى كم فصل بارع ووصف رائع قرأته للصاحب (١) فى
وصف عضد الدوله.

فمن ذلك واما قصيده مولانا فقد جاءت ومعها

عزه الملك وعليها رواء الصدق وفيها سيما العلم وعندها لسان المجد ولها صيال الحق.

ومنه لا غرو إذا فاض بحر العلم على لسان الشعر ان ينتج ما لا عين وقعت على مثله ولا أذن سمعت بشبهه.

ومنه لو استحق شعران يعبد لعذوبه مناهله وجلاله قائله لكنت قصيدته هي الا انى اتخذتها عند امتناع ذلك قبله أوجه إليها صلوات التعظيم واقف عليها طواف الاجلال والتكريم.

ومنه شعر قد حبس خدمته على فكره ووقف كيف شاء على امره فهو يكتب فى غره الدهر ويشرخ جبهتى الشمس والبدر.

ثم من أراد ان ينظر فى اخبار عضد الدوله ويقف على محاسن آثاره فليأمل الكتاب التاجى من تاليف أبى إسحاق الصابى لتجتمع له مع الإحاطه بها بلاغه من تسهل له حزونها ولا يبتته متونها واطاعته عيونها.

حدثنى أبو بكر الخوارزمى قال كان ينادم عضد الدوله بعض الأدباء الظرفاء ويحاضر بالأوصاف والتشبيهات ولا يحضر شئ من الطعام والشراب وآلاتهما وغيرها، الا وانشد فيه لنفسه أو لغيره شعرا حسنا. فبينما هو ذات يوم معه على المائدة ينشد كعادته إذ قدمت له بهطه فنظر عضد الدوله كالأمير إياه بان يصفها فارتج عليه، وغلبه سكوت معه خجل فارتجل عضد الدوله وقال من السريع بهطه (٢) تعجز عن وصفها * يا مدعى الأوصاف بالزور كأنها فى الجام مجلوه * لآلى فى ماء كافور وأنشدنى محمد بن عمر الزاهر قال أنشدنى أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف. قال أنشدنى عضد الدوله لنفسه فى أبى تغلب عند اعتذاره إليه من معاوده بختيار عليه والتماسه كتاب الأمان منه من الكامل (٣).

أ أفاق حين وطئت ضيق خناقه * يبغى الأمان وكان يبغى صارما فلأركبن عزيمة عضديه * تاجيه تدع الأنوف رواغما

(١) الصاحب بن عباد.

(٢)

البهطه الأرز يطبع باللبن والسمن.

(٣) كتاب الكامل لابن الأثير.

(٤٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (٤)، كتاب يتيمه الدهر للثعالبي (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه بغداد (١)، طاهر بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)، الخوارزمي (١)، الوسعه (١)، القبر (٥)، الصدق (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، كتاب الكامل لابن الأثير (١)

الفنر سكي أبو القاسم فياض هدايه الله الحسيني فيروز الديلمي فيروز البويهى

ومما ينسب إليه وانا أشك فيه أبيات يتداولها القوالون وهى من الوافر.

طربت إلى الصبوح مع الصباح * وشرب الراح والغرر الملاح وكان الثلج كالكافور نشرا * ونار عند نارنج وراح فمشموم
ومشروب ونار * وصبح والصبوح مع الصباح لهيب فى لهيب * صباح فى صباح فى صباح إلى أن يقول الثعالبي:

واخذت من قصيدته التى فيها البيت الذى لم يفلح بعده ابدا قوله من الرمل:

ليس شرب الكاس الا فى المطر * وغناء من جوار فى السحر غانيات سالبات للنهى * باغمات فى تضاعيف الوتر ميرزات الكاس
من مطلعها * ساقيات الراح من فاق البشر عضد الدوله وابن ركنها * ملك الأملاك غلاب القدر سهل الله له بغيته * فى ملوك
الأرض ما دام القمر واره الخير فى أولاده * ليساس الملك منه بالغرر وقال ابن الأثير:

فى هذه السنه ٣٦٩ شرع عضد الدوله بعماره بغداد، وكانت قد خربت بتوالى الفتن فيها، وعمر مساجدها وأسواقها وأدر الأموال
على الأئمه والمؤذنين والعلماء والقراء والغرباء والضعفاء الذين يأوون إلى المساجد، وألزم أصحاب الأملاك الخراب بعمارته،
وجدد ما دثر من الأنهار وأعاد حفرها وتسويتها، وأطلق مكوس الحجاج وأصلح الطريق من العراق إلى مكه شرفها الله تعالى،
وأطلق الصلات لأهل البيوتات والشرف والضعفاء المجاورين بمكه والمدينه،

وفعل مثل ذلك بمشهد على والحسين ع، وسكن الناس من الفتن واجرى الجرايات على الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين والنحاه والشعراء والنسايين والأطباء والحساب والمهندسين. وأذن لوزيره نصر بن هارون وكان نصرانيا في عماره البيع والديره واطلاق الأموال لفقرائهم.

وقال ابن الأثير أيضا بعد ذكره موت عضد الدوله:

كان يخرج في ابتداء كل سنه شيئا كثيرا من الأموال للصدقه والبر في سائر بلاده ويأمر بتسليم ذلك إلى القضاء ووجوه الناس ليصرفوه إلى مستحقه. وكان يوصل إلى العمال المتعطلين ما يقوم بهم ويحاسبهم إذا عملوا، وكان محبا للعلوم وأهلها، مقربا لهم محسنا إليهم، وكان يجلس معهم ويعارضهم في المسائل، فقصدته العلماء من كل بلد وصنفوا له الكتب، ومنها: الايضاح في النحو، والحججه في القراءات، والملكى في الطب، والتاجي في التاريخ إلى غير ذلك، وعمل المصالح في سائر البلاد كالبيمارستانات والقناطر، وغير ذلك من المصالح العامه. الا انه أحدث في اخر أيامه رسوما جائزه في المساحه والضرائب على بيع الدواب وغيرها من الأمتعه وزاد على ما تقدم ومنع من عمل الثلج والقز وجعلهما متجرا للخاص. وكان يتوصل إلى اخذ المال من كل طريق.

عين الدوله أبو حرب فولاذ بن محمد بن شهر آشوب الديلمي الاصفهالار.

ذكره أبو الحسن الصابى في تاريخه وقال كان من كبراء امراء الديلم قال وفي يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الأولى سنه ٤٣٧ ورد عين الدوله أبو حرب متوجها إلى حسام الدوله أبى شجاع بن محمد بن عنان ومعه أبو عبد الله الردوستى من حضره القائم بأمر الله وانفذوا إليه الخلع وأمره بالاستعداد لمنازله الغزاه التركمانيه الواردين من خراسان وحراسه الأطراف قال ووقع الموتان في الخيل فمات في هذه السنه من الخيل ألوف في جميع النواحي.

المير الفندرسكى.

اسمه السيد

أبو القاسم بن ميرزا بيك بن صدر الدين.

المولوى الخواجه فياض حسين الهندى.

له البلاغ المبين فى المناظرات المذهبيه مع المخالفين بلسان أوردو مطبوع ويلقب بالكلام المتين أيضا.

الأميرزا فياض بن هدايه الله الحسينى.

من علماء عصر الشاه صفى له رساله فى التصوف.

جلال الدوله فيروز جرد بن بهاء الدوله فيروز بن عضد الدوله فناخسرو بن ركن الدوله الحسن بن بويه الديلمى.

مرت ترجمته فى جلال الدوله ج ١٦ لأننا لم نكن عرفنا اسمه فترجمناه بلقبه المشهور ثم وجدنا فى شذرات الذهب ما يدل على اسمه فيروز جرد.

أبو العباس خسرو فيروز بن ركن الدوله الحسن بن بويه.

مرت ترجمته فى الجزء ٢٩ فى حرف الخاء والصحيح انه كان يجب ان يكون هنا لان اسمه فيروز، وخسرو لقبه.

بهاء الدوله أبو نصر فيروز وقيل خاشاذ بن عضد الدوله فناخسرو ابن ركن الدوله الحسين بن بويه الديلمى.

ولد سنه ٣٦١ وتوفى فى جمادى الثانيه كما فى توضيح المقاصد وكامل ابن الأثير، وفى تاريخ فارسى فى ربيع الأول سنه ٤٠٣ فى أرجان وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين على ع فدفن عند أبيه عضد الدوله وعمره اثنان وأربعون سنه وتسعه أشهر ونصف، ومدته ملكه أربع وعشرون سنه وثلاثه أشهر.

لم نعرف اسمه ولم نر من سماه باسمه من المؤرخين مع كثره البحث. تولى الملك بعد وفاه أخيه شرف الدوله سنه ٣٧٩ أو ٣٨٠ ولقبه الخليفه القادر شاهانشاه قوام الدين وملك العراق وفارس.

سيرته واخباره قال الشيخ البهائى فى توضيح المقاصد: السلطان بهاء الدوله الديلمى رضى الله عنه كان راسخا فى التشيع اه. وقال ابن الأثير فى سنه ٣٥٧ جرت فتنه ببغداد بين الديلم وكان سببها ان أسفار بن كردويه وهو من أكابر القواد استنفر من صمصام الدوله السلطان ببغداد واستمال

كثيرا من العسكر إلى طاعه أخيه شرف الدوله شيرزِيل واتفق رأيهم على أن يولوا الأمير بهاء الدوله أبا نصر بن عضد الدوله العراق نيابه عن أخيه شرف الدوله

(٤٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٣)، كتاب توضيح المقاصد للبهاءى العاملى (٢)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، الشيخ البهائى (١)، ابن الأثير (٤)، شهر ربيع الأول (١)، مدينه بغداد (١)، خراسان (١)، البيع (٢)، الحرب (٢)، الوفاه (١)

صاحب بلاد فارس وكان صمصام الدوله مريضا فتمكن أسفار من الذى عزم عليه، فلما ابل من مرضه استمال فولاذ زماندار فاجابه، وقاتل أسفار فهزمه فولاذ واخذ الأمير أبو نصر أسيرا واحضر عند أخيه صمصام الدوله فرق له وعلم أنه لا ذنب له واعتقله وكرمه، وفيها سار شرف الدوله أبو الفوارس بن عضد الدوله من فارس يطلب الأهواز وأرسل إلى أخيه أبى الحسين ان مقصده العراق وتخليص أخيه الأمير أبى نصر من محبسه، ثم سار شرف الدوله إلى الأهواز وملكها وملك البصره، وبلغ الخبر إلى صمصام الدوله فراسله فى الصلح فاستقر الامر على أن يخطب لشرف الدوله بالعراق قبل صمصام الدوله، ويكون صمصام الدوله نائبا عنه، ويطلق أخاه الأمير بهاء الدوله أبا نصر ويسيره إليه، و صلح الحال واستقام ثم عاد عن الصلح وعزم على قصد بغداد ولم يحلف لأخيه. وسار من الأهواز إلى واسط فأرسل إليه صمصام الدوله أخاه أبا نصر يستعطفه باطلاقه. ثم توفى شرف الدوله شيرزِيل سنه ٣٧٩، ولما أيس أصحابه منه سألوه ليأمر أخاه بهاء الدوله أبا نصر انه ينوب عنه إلى أن يعافى لثلاثين الفتنه، ففعل ذلك وتوقف بهاء الدوله، ثم

أجاب إليه، فلما مات جلس بهاء الدولة في المملكة وقعد للعزاء وركب الطائع إلى العزاء في الزيزب، فتلقيه بهاء الدولة، وقبل الأرض بين يديه وانحدر الطائع إلى داره وخلع على بهاء الدولة خلع السلطنة وأقر بهاء الدولة أبا منصور بن صلحان على وزارته. وكان شرف الدولة قد سير ولده الأمير أبا علي إلى فارس، وكان المرتبون في القلعة التي بها صمصام الدولة واخوه أبو طاهر قد اطلقوهما واجتمع على صمصام الدولة كثير من الديلم وسار الأمير أبي علي إلى شيراز ووقعت الفتنة بها بين الأتراك والديلم وخرج الأمير أبو علي إلى معسكر الأتراك وجرى بينهم قتال عدة أيام وسار أبو علي إلى أرجان وعاد الأتراك إلى شيراز فقاتلوا صمصام الدولة ومن معه من الديلم وعادوا إلى أبي علي بأرجان، ثم وصل رسول من بهاء الدولة إلى أبي علي وأدى الرسالة وطيب قلبه ووعدته ثم إنه راسل الأتراك سرا واستمالهم إلى نفسه وأطعمهم فحسنوا لأبي علي المسير إلى بهاء الدولة فسار إليه فلقية بواسطة منتصف جمادى الآخرة سنة ٣٨٠ فأنزله وأكرمه وتركه عدة أيام وقبض عليه ثم قتله بعد ذلك بيسير وتجهز بهاء الدولة للمسير إلى الأهواز لقصد بلاد فارس. وفيها وقعت الفتنة ببغداد بين الأتراك والديلم ودام القتال خمسة أيام، وبهاء الدولة في داره يراسلهم في الصلح فلم يسمعوا قوله، وقتل بعض رسله، ثم خرج إلى الأتراك وحضر القتال معهم فاشتبه الأمر ثم شرع في الصلح ورفق بالأتراك وراسل الديلم فاستقر الحال وحلف بعضهم لبعض وكانت مدة الحرب اثني عشر يوما، ثم إن الديلم تفرقوا واخرج بعضهم وقبض على البعض فضعف أمرهم وقويت شوكة الأتراك، وفي هذه السنة سار فخر الدولة من الري عازما

على قصد العراق والاستيلاء عليها ووصل إلى الأهواز فملكها وأساء السير مع جندها فلما سمع بهاء الدولة بوصولهم إلى الأهواز سير إليهم العساكر والتقوا هم وعساكر فخر الدولة فاتفق ان دجله الأهواز زادت ذلك الوقت زياده عظيمه وانفتحت البثوق منها، فظنها عسكر فخر الدولة من ذلك وكان قد استبد برأيه فعاد حينئذ إلى رأى وزيره الصاحب بن عباد فأشار ببذل وتفرق عنه كثير من عسكر الأهواز فعاد إلى الرى وملك أصحاب بهاء الدولة الأهواز، وكان أبو طاهر إبراهيم وأبو عبد الله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان هذه السنه فى خدمه شرف الدوله ببغداد فلما توفى وملك بهاء الدوله استأذناه فى الاصعاد، إلى الموصل فاذن لهما فاصعدا، ثم علم القواد الغلط فى ذلك فكتب بهاء الدوله إلى خواشاذه وهو يتولى الموصل يأمره بدفعهما عنها، فأرسل إليهما خواشاذه يأمرهما بالعود عنه، فأعادا جوابا جميلا وجدا فى السير حتى نزلا بظاهر الموصل وثار أهل الموصل بالديلم والأتراك فنهبوهم وخرجوا إلى بنى حمدان وخرج الديلم إلى قتالهم فهزمهم المواصله وبنو حمدان وسير بنو حمدان خواشاذه ومن معه إلى بغداد وأقاموا بالموصل. وفيها قبض بهاء الدوله على أبى الحسن محمد بن عمر العلوى الكوفى وكان قد عظم شأنه مع شرف الدوله فلما ولى بهاء الدوله سعى به أبو الحسن المعلم وأطعمه فى أمواله فقبض عليه. وفيها أسقط بهاء الدوله ما كان يؤخذ من المراعى من سائر السواد. وفى سنه ٣٨٠ سار بهاء الدوله عن بغداد إلى خوزستان عازما على قصد فارس، واستخلف ببغداد أبا نصر خواشاذه ووصل إلى البصره ودخلها وسار عنها إلى خوزستان فاتاه نعى أبى طاهر فجلس للجزاء ودخل أرجان فاستولى عليها واخذ ما فيها من الأموال

فكان ألف ألف دينار وثمانية ألف ألف درهم ومن الثياب والجواهر ما لا يحصى فلما علم الجند بذلك شغبوا شغباً متتابعاً، فأطلقت تلك الأموال كلها لهم ولم يبق منها الا القليل، ثم سارت مقدمته وعليها أبو العلاء بن الفضل إلى النوبندجان وبها عساكر صمصام الدولة فهزمهم وبث أصحابه في نواحي فارس فسير إليهم صمصام الدولة عسكرياً وعليهم فولاد ماندار وكان بين العسكريين واد وعليه قنطره، وكان أصحاب أبي العلاء يعبرون القنطره ويغيرون على ائقال الديلم عسكرياً صمصام الدولة، فوضع فولاد كميناً عند القنطره فلما عبر أصحاب بهاء الدولة خرجوا عليهم فقتلوهم جميعهم وأرسل فولاد أبا العلاء وخدمه ثم سار إليه وكبسه فانهزم من بين يديه وعاد إلى أرجان مهزوما وترددت الرسل في الصلح فتم على أن يكون لصمصام الدولة بلاد فارس وأرجان ولبهاء الدولة خوزستان والعراق، وأن يكون لكل واحد منهما اقطاع في بلد صاحبه، وحلف كل واحد منهما لصاحبه، وعاد بهاء لدوله إلى الأهواز ولما سار بهاء الدولة عن بغداد ثار العيارون في جانبي بغداد ووقعت الفتن بين أهل السنه والشيعة وكثر القتل بينهم وزالت الطاعه وأحرق عدده محال ونهبت الأموال وأخربت المساكن ودام ذلك عدده شهور. وفيها قبض بهاء الدولة على وزيره أبي منصور بن صالحان واستوزر أبا نصر أبور بن اردشير قبل مسيره إلى خوزستان، وكان المدبر للدوله بهاء الدولة أبا الحسين المعلم. وفي سنه ٣٨١ قبض بهاء الدولة على الخليفه الطائع، وسبب ذلك ان الأمير بهاء الدولة قلت عنده الأموال فكثير شغب الجند فقبض على وزيره سابور فلم يغن عنه ذلك شيئاً، وكان أبو الحسن بن المعلم قد غلب على بهاء الدولة وحكم في مملكته فحسن له القبض على الطائع واطمعه

فى ماله وهون عليه ذلك وسهله فأرسل بهاء الدوله إلى الطائع وسأله الاذن فى الحضور فى خدمته ليجدد العهد به فاذن له فى ذلك وجلس له كما جرت العاده، فدخل بهاء الدوله ومعه جمع كثير فلما دخل قبل الأرض وأجلس على كرسى فدخل بعض الديلم كأنه يريد يقبل يدي الخليفه فجزبه فانزله عن سريره والخليفه يقول إنا لله وإنا إليه راجعون واخذ ما فى دار الخليفه من الذخائر ونهب الناس بعضهم بعضا. وكان الشريف الرضى حاضرا فبادر فى الخروج فسلم، وقال قصيده من جملتها:

مرقت منها مروق النجم منكدرًا * وقد تلاقت مصاريع الردى دونى أمسيت ارحم من قد كنت أغبطه * لقد تقارب بين العز والهون هيهات أغتر بالسلطان ثانيه * قد ضل ولاج أبواب السلاطين

(٤٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٤)، شهر جمادى الثانيه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٦)، أبو عبد الله (١)، مدينه البصره (٢)، أبو العلاء (١)، مدينه بغداد (٥)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، العزّه (١)، المرض (١)، الطهاره (٣)، القتل (٦)، الموت (١)، الغلّ (١)، الحرب (١)

وحمل الطائع إلى دار بهاء الدوله وأشهد عليه بالخلع وذكر بهاء الدوله من يصلح للخلافه فاتفقوا على القادر بالله، وكان بالبطيحه، فأرسل إليه بهاء الدوله خواص أصحابه ليحضره إلى بغداد ليتولى الخلافه، وشغب الديلم ببغداد ومنعوا من الخطبه، فقيل على المنبر: اللهم أصلح عبدك وخليفتك القادر بالله، ولم يذكر اسمهم، وأرضاهم بهاء الدوله، فسار القادر إلى بغداد، فلما دخل جيل انحدر بهاء الدوله والأعيان لاستقباله وبايعه بهاء الدوله والناس. وفيها أنفذ خلف بن أحمد صاحب سجستان ابنه عمرا إلى كرمان فملكها، وكانت لشرف الدوله، فلما توفى ووقع الخلف بين صمصام الدوله وبهاء الدوله

انتهاز الفرصه وسير ولده عمرا فى عسكر فملكها، ومنها قائد يقال له تمر تاش كان قد استعمله شرف الدوله فلما وصل الخبر إلى صمصام الدوله وهو صاحب فارس جهز العساكر إلى تمر تاش مع قائد يقال له أبو جعفر، وأمره بالقبض على تمر تاش لأنه اتهمه بالميل إلى أخيه بهاء الدوله. وفيها ارسل بكجور الذى كان واليا على دمشق من قبل العزيز بالله العلوى فعزله وتوجه إلى الرقه فاستولى عليها وعلى الرجه ففاوضه بهاء الدوله بن بويه بالانضمام إليه فلم يجبه بشئ. وفيها قبض بهاء الدوله على وزيره أبى نصر سابور بالأهواز واستوزر أبى القاسم عبد العزيز بن يوسف. وفيها أيضا قبض بهاء الدوله على أبى نصر خواشاذه وأبى عبد الله ابن طاهر بعد عوده من خوزستان، وكان سبيه أن أبى نصر كان شحيحا فلم يواصل ابن المعلم بخدمه وهداياه فشرع بالقبض عليه.

وفيها كتاب أهل الرجه إلى بهاء الدوله يطلبون انفاذ من يسلمون إليه الرجه، فانفذ خمار تكن الحفصى إلى الرجه فتسلمها وسار منها إلى الرقه وبها بدر غلام سعد الدوله بن حمدان فجرت بينهما وقعات فلم يظفر بها وبلغه اختلاف ببغداد فعاد فخرج عليه بعض العرب فأخذوه أسيرا، ثم افتدى منهم بمال كثير. وفيها حلف بهاء الدوله للقادر على الطاعه والقيام بشروط البيعه وحلف له القادر بالوفاء والخلوص وأشهد عليه أنه قلده ما وراء بابه. وفى اخر سنه ٣٨١ انفذ بهاء الدوله أبى جعفر الحجاج بن هرمز فى عسكر كثير إلى الموصل فملكها فاجتمعت عقيل وأميرهم أبو الذواد محمد بن المسيب على حربته، فجرى بينهم عده وقائع ظهر فيها من أبى جعفر باس شديد فهابه العرب واستمد من بهاء الدوله عسكرا فأمدته فى أول سنه ٣٨٢ بالوزير أبى

القاسم على بن أحمد، فلما وصل إلى العسكر كتب بهاء الدولة إلى أبي جعفر بالقبض عليه فعلم أبو جعفر أنه أن قبض عليه
اختلف العسكر وظفر به العرب فتراجع في امره، وكان سبب ذلك أن ابن المعلم كان عدوا له فسعى به عند بهاء الدولة، وكان
بهاء الدولة أذنا وعلم الوزير الخبر فشرع في صلح أبي الذواد واخذ رهائنه والعود إلى بغداد فأشار عليه أصحابه باللحاق بأبي
الذواد فلم يفعل أنفه وحسن عهد، فلما وصل إلى بغداد رأى ابن المعلم قد قبض وقتل وكفى شره فظهر عليه الانكسار فقال له
خواصه: ما هذا وقد كفيت شر عدوك فقال: أن ملكا قرب رجلا كما قرب بهاء الدولة ابن المعلم ثم فعل به هذا لتحقيق بان
تخاف ملابسته، وكان بهاء الدولة قد ارسل الشريف أبا احمد الموسوي إلى أبي الذواد فاسره العرب ثم اطلقوه. وفيها في رجب
سلم بهاء الدولة الطائع لله إلى القادر بالله فأكرمه وأقام عنده إلى أن توفي. وفيها قبض بهاء الدولة على أبي الحسن بن المعلم،
وكان قد استولى على الأمور كلها وخدمه الناس حتى الوزراء، فأساء السيره فشغب الجند وطلبوا تسليمه إليهم فراجعهم بهاء
الدولة ووعدهم كف يده عنهم فلم يقبلوا فقبض عليه وعلى أصحابه فلم يرجعوا فسلمه إليهم فقتلوه. وفيها قبض بهاء الدولة على
وزيره أبي القاسم على ابن احمد لأنه اتهمه بمكاتبه الجند في أمر ابن المعلم واستوزر أبا نصر بن سابور وأبا منصور بن صالحان
جمع بينهما في الوزارة. وفي سنة ٣٨٣ ملك صمصام الدولة خوزستان وكان سبب نقض الصلح أن بهاء الدولة سير أبا العلاء عبد
الله بن الفضل إلى الأهواز وتقدم إليه بأنه يكون مستعدا لقصد بلاد

فارس واعلمه انه يسير إليه العساكر متفرقين فإذا اجتمعوا عنده سار بهم إلى بلاد فارس بغته فلا يشعر صمصام الدولة الا وهم معه في بلاده فسار أبو العلاء ولم يتهيأ لبهاء الدولة امداده بالعساكر وظهر الخبر فجهز صمصام الدولة عسكره وسيرهم إلى خوزستان، وكتب أبو العلاء إلى بهاء الدولة بالخبر فسير إليه عسكرا كثيرا ووصلت عساكر فارس لقيهم أبو العلاء فانهزم هو وأصحابه وأخذ أسيرا إلى صمصام الدولة فاعتقله بعد ما شهره ولما سمع بهاء الدولة بذلك أزعجه واقلقه، وكانت خزائنه قد خلت من الأموال، فأرسل، وزيره أبا نصر بن سابور إلى واسط ليحصل ما امكنه وأعطاه رهونا من الجواهر والأعلاق النفيسة ليقترض عليها. وفيها كثر شغب الديلم على بهاء الدولة ونهبوا دار الوزير أبي نصر بن سابور واختفى منهم واستعفى ابن صالحان من الانفراد بالوزاره فاعفى، واستوزر أبا القاسم على بن أحمد ثم هرب وعاد سابور إلى الوزاره بعد أن أصلح الديلم. وفيها عقد النكاح للقادر على بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائه ألف دينار وكان العقد بحضرتة والولى النقيب أبو أحمد الحسين بن موسى والد الرضى، وماتت قبل النقلة. وفي سنة ٣٨٤ انفذ بهاء الدولة عسكرا إلى الأهواز عدتهم ٧٠٠ رجل وقدم عليهم طغان التركي فلما بلغوا السوس رحل عنها أصحاب صمصام الدولة فدخلها عسكر بهاء الدولة وكان أكثرهم من الترك. وتوجه صمصام الدولة إلى الأهواز ومعه عساكر الديلم وتميم وأسد فلما بلغ تستر رحل ليلا ليكبس الأتراك من عسكر بهاء الدولة فضل الأدلاء فى الطريق، فأصبح على بعد منهم ورأى طلائع الأتراك فعادوا بالخبر فحذروا واجتمعوا واصطفوا وجعل طغان كميننا فلما التقوا خرج الكمين على الديلم، فكانت الهزيمة واستامن منهم أكثر من

ألقى رجل وضرب لهم طغان خيما يسكنونها، فاجتمع الأتراك وقالوا هؤلاء أكثر من عدتنا ونخاف أن يثوروا بنا، والرأى أن نقتلهم فلم يشعر الديلم الا- وقد ألقى الخيام عليهم ووقع الأتراك فيهم بالعمد فقتلوا كلهم وورد الخبر على بهاء الدولة وهو بواسط قد اقترض مالا من مهذب الدولة فسار إلى الأهواز وكان طغان والأتراك قد ملكوها قبل وصوله، واما صمصام الدولة فإنه لبس السواد وسار إلى شيراز فغيرت والدته ما عليه من السواد وأقام يتجهز للعود إلى أخيه بهاء الدولة بخوزستان. وفيها عقد النكاح لمهذب الدولة، وكان الصداق من كل جانب مائة ألف دينار. وفيها قبض بهاء الدولة على أبي نصر خواشاذه ثم هرب فى سنة ٣٨٥ إلى البطائح وكاتبه بهاء الدولة وفخر الدولة وصمصام الدولة وبدر بن حسنويه كل منهم يستدعيه ويبدل ما يريد. فعزم على قصد فخر الدولة فمات قبل ذلك. وفى سنة ٣٨٥ جهز صمصام الدولة عسكره من الديلم وردداهم إلى الأهواز مع العلاء بن الحسن واتضح أن طغان نائب بهاء الدولة بالأهواز توفى وعزم من معه من الأتراك على العود إلى بغداد، وكتب من هناك إلى بهاء الدولة بالخبر، فאלقه ذلك وازعجه فسير أبا كاليجار المرزبان بن شهفروز إلى الأهواز نائبا عنه، وانفذ أبا محمد الحسن بن مكرم إلى الفتكين، وهو برام هرمز قد عاد من بين يدي عسكر صمصام الدولة إليها يأمره بالمقام بموضعه فلم يفعل وعاد إلى الأهواز فكتب

(٤٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، صلح (يوم) الحديدية (٢)، عبد الله بن الفضل (١)، الحسين بن موسى (١)، العلاء بن الحسن (١)، أبو العلاء (٣)، مدينة بغداد (٥)، على بن أحمد (٢)، ابن المعلم (٤)، عبد العزيز (١)، دمشق (١)،

إلى أبى محمد بن مكرم بالنظر فى الأعمال، وسار بعدهم بهاء الدوله نحو خوزستان فكاتبه العلاء وسلك طريق اللين والخداع، ثم سار على نهر المسرقان إلى أن حصل بخان طوق ووقعت الحرب بينه وبين أبى محمد بن مكرم والفتكين وزحف الديلم بين البساتين حتى دخلوا البلد وانزاح عنه ابن مكرم والفتكين وكتبوا إلى بهاء الدوله يشيران عليه بالعبور إليها فتوقف عن ذلك ووعدهما به وسير إليهما ثمانين غلاما من الأتراك فعبروا وحملوا على الديلم من خلفهم فافرجوا لهم، فلما توسطوا بينهم أطبقوا عليهم فقتلواهم، فلما عرف بهاء الدوله ذلك ضعفت نفسه وعزم على العود ولم يظهر ذلك فامر بأسراج الخيل وحمل السلاح وسار نحو الأهواز ثم عاد إلى البصره فنزل بظاهرها فلما عرف ابن مكرم خبر بهاء الدوله عاد إلى عسكر مكرم وتبعهم العلاء والديلم فاجلواهم عنها فنزلوا براملان بين عسكر مكرم وتستر وتكررت الوقائع بين الفريقين مده، وكان بيد الأتراك أصحاب بهاء الدوله من تستر إلى رامهرمز ومع الديلم منه إلى أرجان وأقاموا سته أشهر ثم رجعوا إلى الأهواز ثم عبر بهم النهر إلى الديلم واقتتلوا نحو شهرين ثم رحل الأتراك وتبعهم العلاء فوجدهم قد سلكوا طريق واسط فكف عنهم وأقام بعسكر مكرم. وفيها ورد الوزير أبو القاسم الأبرقوهى من البطيحه إلى بهاء الدوله بعد عوده من خوزستان وكان قد التجأ إلى مهذب الدوله فأرسل بهاء الدوله يطلبه ليستوزره فحضر عنده فلم يتم له ذلك، فعاد إلى البطيحه وكان الفاضل وزير الدوله معه بواسط فلما علم الحال استأذنه فى الاصعاد إلى بغداد فأذن له فاصعد فعاد بهاء الدوله وطلبه ليرجع إليه فغالطه فلم يعد. وفى سنة ٣٨٦ سار قائد

كبير من قواد صمصام الدوله اسمه لشكرستان إلى البصره فاجلى عنها نواب بهاء الدوله، وسبب ذلك أن الأتراك لما عادوا عن العلاء كما مر كان لشكرستان مع العلاء فاتاهم من الديلم الذين مع بهاء الدوله أربعمائه رجل مستأمنين، فاخذهم لشكرستان وسار بهم وبمن معه إلى البصره فكثر جمعه فنزلوا قريب البصره بين البساتين يقاتلون أصحاب بهاء الدوله، وما إليهم بعض أهل البصره ومقدمهم أبو الحسن بن أبي جعفر العلوى وكانوا يحملون إليهم الميره، وعلم بهاء الدوله بذلك فانفذ من يقبض عليهم، فهرب كثير منهم إلى لشكرستان، فقوى بهم وجمعوا السفن وحملوه فيها ونزلوا إلى البصره فقاتلوا أصحاب بهاء الدوله بها واخرجوهم عنها، وملك لشكرستان البصره فكتب بهاء الدوله إلى مهذب الدوله صاحب البطيحه يقول: أنت أحق بالبصره، فسير إليها جيشا مع عبد الله بن مرزوق وصفت لمهذب الدوله. ثم أن لشكرستان هجم على البصره فى السفن وكاتب بهاء الدوله يطلب المصالحه ويبدل الطاعه ويخطب له بالبصره فاجابه مهذب الدوله إلى ذلك واخذ ابنه رهينه وكان لشكرستان يظهر طاعه صمصام الدوله وبهاء الدوله ومهذب الدوله.

وفيهما توفى أبو الذواد العقيلي صاحب الموصل فطمع اخوه المقلد فى الاماره، فلم تساعده عقيل على ذلك، وقلدوا أخاه الأكبر عليا، فاستمال المقلد بعض الديلم الذين كانوا مع أبي جعفر الحجاج بالموصل، وكتب إلى بهاء الدوله يضمن منه البلد بألفى درهم كل سنه، ثم حضر عند أخيه على وأظهر له أن بهاء الدوله قد ولاه الموصل وسأله مساعدته على أبي جعفر لأنه منعه عنها، فساروا ونزلوا على الموصل فخرج إليهم من استماله المقلد من الديلم وضعف الحجاج، وطلب الأمان فامنوه وواعدهم يوما يخرج إليهم فيه، ثم انحدر فى السفن قبل ذلك اليوم،

فلم يشعروا به الا بعد انحداره، فتبعوه فلم يدركوه، ونجا بحاله منهم وسار إلى بهاء الدوله ودخل المقلد البلد، وكان المقلد يتولى حمايه غربى الفرات، وله ببغداد نائب فيه تهور فجرى بينه وبين أصحاب بهاء الدوله حرب انهزموا فيها، وكتب إلى بهاء الدوله يعتذر، وطلب انفاذ من يعقد عليه ضمان القصر وغيره، وكان بهاء الدوله مشغولا بمن يقاتله من عسكر أخيه، فاضطر إلى المغالطه وبرز نائب بهاء الدوله ببغداد وهو أبو على بن إسماعيل إلى حرب المقلد، فلما بلغ الخبر إلى بهاء الدوله بمجيء أصحاب المقلد إلى بغداد انفذ أبا جعفر الحجاج إلى بغداد وأمره بمصالحه المقلد والقبض على أبي على بن إسماعيل فلما وصلها راسله المقلد فى الصلح فاصطلحا على أنه يحمل إلى عشره آلاف دينار ولا يأخذ من البلاد الا رسم الحمايه ويخطب لأبى جعفر بعد بهاء الدوله مع شروط آخر لم يف المقلد منها بشئ الا بحمل المال، وقبض أبو جعفر على أبي على، ثم هرب أبو على نائب بهاء الدوله واستتر وسار إلى البطيحه مستترا ملتجئا إلى مهذب الدوله. وفيها قبض بهاء الدوله على الفاضل وزيره واخذ ماله واستوزر سابور ابن اردشير فأقام نحو شهرين وفرق الأموال ووقع بها للقواد قصدا ليضعف بهاء الدوله، ثم هرب إلى البطيحه وبقى منصب الوزاره فارغا. واستوزر أبو العباس بن سرجس. وفى سنه ٣٨٧ انفذ صمصام الدوله أبا على بن أستاذ هرمز إلى خوزستان ومعه المال ففرقه فى الديلم وسار إلى جندى سابور فدفع أصحاب بهاء الدوله عنها. وفيها خرج أبو الحسن على ابن مزيد عن طاعه بهاء الدوله، فسير إليه عسكرا، فهرب من بين أيديهم إلى مكان لا يقدر على الوصول إليه، ثم راسل

بهاء الدوله وأصلح حاله معه وعاد إلى طاعته، وهو بواسطه، فوزر له ودبر امره وأشار عليه بالمسير إلى أبي محمد ابن مكرم ومن معه من الجند ومساعدتهم، ففعل ذلك وسار على كره وضيق، فنزل بالقنطره البيضاء وثبت أبو علي ابن أستاذ هرمز وعسكره وجرى لهم معه وقائع كثيره وضاق الامر بهاء الدوله وتعذرت عليه الأقوات فاستمد بدر ابن حسويه فانفذ إليه شيئاً قام ببعض ما يريد وأشرف بهاء الدوله على الخطر. وفي سنة ٣٨٩ دخل الديلم الذين مع أبي علي بن أستاذ هرمز بالأهواز في طاعه بهاء الدوله، وكان سبب ذلك أن ابني بختيار أبا نصر وأبا القاسم لما قتل صمصام الدوله كما يأتي في ترجمته وملكها بلاد فارس، كتبوا إلى أبي علي بن أستاذ هرمز بالخبر ويذكرون تعويلهما عليه واعتضادهما به ويامرانه بأخذ اليمين لهما على من معه من الديلم والمقام بمكانه والجد بمحاربه بهاء الدوله، فخافهما أبو علي لما كان أسلفه إليهما من قبل أخويهما وأسرهما، فاستشار الديلم الذين معه فأشاروا بطاعه ابني بختيار ومقاتله بهاء الدوله، فلم يوافقهم على ذلك ورأى أن يرسل بهاء الدوله ويستميله ويحلفه له، فقالوا نخاف الأتراك وقد عرفت ما بيننا وبينهم، فسكت عنهم وتفرقوا، وراسله بهاء الدوله يستميله ويبدل له وللديلم الأمان والاحسان وترددت الرسل، وقال بهاء الدوله أن ثاري وثاركم عند من قتل أخي فلا عذر لكم في التخلف عن الاخذ بثاري، واستمال الديلم فأجابوه إلى الدخول في طاعته، وانفذوا جماعه من أعيانهم إلى بهاء الدوله، فخلفوه واستوثقوا منه وكتبوا إلى أصحابهم المقيمين بالسوس صوره الحال، وركب بهاء الدوله من الغد إلى باب السوس رجاء أن يخرج من فيه إلى طاعته، فخرجوا إليه في السلاح وقتلوه

قتالا شديدا لم يقاتلوا مثله، فضاقت صدره، فقبل له أن هذه عادة الديلم أن يشتد قتالهم عند الصلح لئلا يظن بهم العجز، ثم كفوا عن القتال وأرسلوا من يحلفه لهم، ونزلوا إلى خدمته واختلط العسكران، وساروا إلى الأهواز، فقرر أبو علي بن إسماعيل أمورها، ثم ساروا إلى رامهرمز فاستولوا عليها وعلى

(٤٢٩)

صفحةمفاتيح البحث: نهر الفرات (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، يوم عرفه (١)، الحسن بن أبي جعفر (١)، علي بن إسماعيل (٢)، مدينة البصرة (٨)، مدينة بغداد (٣)، القتل (٣)، العقد (١)، الحرب (٢)، الظن (١)

أرجان وغيرها من بلاد خوزستان، وسار أبو علي بن إسماعيل إلى شيراز فنزل بظاهرها، فخرج إليه ابنا بختيار في أصحابهما فحاربوه فلما اشتدت الحرب مال بعض من معهما إليه ودخل بعض أصحابه البلد ونادوا بشعار بهاء الدولة وكان النقيب أبو أحمد الموسوي بشيراز قد وردها رسولا من بهاء الدولة إلى صمصام الدولة، فلما قتل صمصام الدولة كان بشيراز، فلما سمع النداء بشعار بهاء الدولة ظن أن الفتح قد تم وقصد الجامع وكان يوم الجمعة وأقام الخطبه لبهاء الدولة، ثم عاد ابنا بختيار واجتمع إليهما أصحابهما فخاف النقيب، فاختم في حمل في سله إلى أبي علي بن إسماعيل، ثم أن أصحاب ابني بختيار قصدوا أبا علي وأطاعوه فاستولى على شيراز، وهرب ابنا بختيار، وكتب أبو علي إلى بهاء الدولة بالفتح، فسار إليها ونزلها، فلما استقر بها أمر بنهب قرية الدودمان واحراقها وقتل كل من بها من أهلهم فاستأصلهم، فاخرج أخاه صمصام الدولة وجدد أكفانه وحمل إلى التربه بشيراز فدفن بها، وسير عسكرا مع أبي الفتح أستاذ هرمز إلى كرمان فملكها وأقام بها نائبا عن بهاء الدولة. وفي سنة ٣٩٠ كان أبو نصر بن

بختيار لما انهزم من عسكر بهاء الدوله ملك جيرفت وأكثر كرمان فعظم الامر على بهاء الدوله، فسير إليه الموفق على بن إسماعيل فقتله واستولى على بلاد كرمان وعاد إلى بهاء الدوله فخرج بنفسه ولقيه وأكرمه وعظمه فاستعفى الموفق من خدمه فلم يعفه بهاء الدوله فالح كل واحد منهما فأشار أبو محمد بن مكرم على الموفق بترك ذلك فلم يقبل فقبض عليه بهاء الدوله واخذ أمواله ثم قتله سنة ٣٩٤ وفي سنة ٣٩٠ استعمل بهاء الدوله أبا على الحسين بن أستاذ هرمز على خوزستان فعمرها ولقبه بهاء الدوله عميد الجيوش وحمل إلى بهاء الدوله منها أموالا جليله. وفي سنة ٣٩١ سار طاهر بن خلف بن أحمد صاحب سجستان إلى كرمان وبها عسكر بهاء الدوله وهى له، فاجتمع من بها من العساكر إلى المقدم عليهم والمتولى أمر البلد وهو أبو موسى فقالوا أن هذا الرجل قد وصل وهو ضعيف والرأى أن تبادره قبل أن يكثر جمعه، فلم يفعل واستهان به فكثر جمع طاهر وملك جيرفت وغيرها، فقصد أبو موسى والديلم فكاتبوا بهاء الدوله فسير إليهم جيشا عليهم أبو جعفر بن أستاذ هرمز فسار إلى كرمان وقصد بهم وبها طاهر فجرى بين طلائع العسكرين حرب وعاد طاهر إلى سجستان وفارق كرمان. وفي سنة ٣٩٢ لما سار أبو جعفر بن أستاذ هرمز عن بغداد اختلت الأحوال بها وظهر أمر العيارين واشتد الفساد وقتلت النفوس ونهبت الأموال وأحرقت المساكن، فبلغ ذلك بهاء الدوله فسيره إلى العراق، فوصل إلى بغداد فأقام السياسه ومنع المفسدين فسكنت الفتنة وامن الناس. وفي سنة ٣٩٣ وقعت حرب بين أبي على ابن أبي جعفر أستاذ هرمز عميد الجيوش وبين أبي جعفر الحجاج وكان أبو جعفر نائبا

عن بهاء الدوله بالعراق ثم استتاب بعده عميد الجيوش فجمع كل منهما جمعا واقتتلوا قتالا عظيما، فانهزم أبو جعفر فلما امن أبو على سار من العراق إلى خوزستان واتاه الخبر أن أبا جعفر قد عاد إلى الكوفه. فرجع إلى العراق وجرى بينه وبين أبي جعفر منازعات وحرب، فبينما هم كذلك ارسل بهاء الدوله إلى عميد الجيوش يستدعيه فسار إليه إلى خوزستان لأجل ابن واصل كما يأتي. وفيها اشتدت الفتنة ببغداد وانتشر العيارون والمفسدون فبعث بهاء الدوله عميد الجيوش إلى العراق ليدير امره، فوصل بغداد فزينت له وقمع المفسدين ومنع السنيه والشيعة من اظهار مذاهبهم، ونفى بعد ذلك ابن المعلم فقيه الاماميه الشيخ المفيد فاستقام البلد. وفي سنه ٣٩٤ غلب أبو العباس بن واصل على البطيحه واطرح مهذب الدوله، وكان مهذب الدوله متزوجا ابنة الملك بهاء الدوله فهرب مهذب الدوله إلى واسط وأصعدت زوجته ابنة الملك بهاء الدوله إلى بغداد، ووكل ابن واصل بدارها من يحرسها، ثم جمع كل ما فيها وأرسله إلى أبيها، فلما سمع بهاء الدوله بمال أبي العباس وقوته خافه على البلاد، فسار من فارس إلى الأهواز لتلافي امره، واحضر عنده عميد الجيوش من بغداد، وجهز معه عسكرا كثيفا وسيرهم إلى أبي العباس، فأتى إلى واسط وعمل ما يحتاج إليه من سفن وغيرها، وسار إلى البطائح وفرق جنده في البلاد وسمع أبو العباس بمسيره إليه، فاصعد إليه من البصره، وأرسل يقول له ما أحوجك تتكلف الانحدار وقد اتيتك فخذ لنفسك، ووصل إلى عميد الجيوش وهو على تلك الحال من تفرق العسكر عنه، فلقيه بالصليق فانهزم عميد الجيوش ولقى شده إلى أن وصل إلى واسط وذهب ثقله وخيابه وخزائنه، فأخبره خازنه أنه دفن في

الخيمه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم فانفذ أحضرها فقوى بها، وأقام بواسط وجمع العساكر عازما على العود إلى البطائح. وفيها قلد بهاء الدوله النقيب أبا احمد الموسوى والد الشريف الرضى نقابه العلويين بالعراق وقضاء القضاء والحج والمظالم، وكتب عهده بذلك من شيراز، ولقب الطاهر ذا المناقب، فامتنع الخليفه من تقليده قضاء القضاء وامضى ما سواه. وفي سنه ٣٩٥ ارسل إلى بغداد واحضر مهذب الدوله وسير معه العساكر فى السفن إلى البطيحه فلقبه أهل البلاد وسروا بقدمه، واستقر عليه لبهاء الدوله كل سنه خمسون ألف دينار وسار ابن واصل وعسكره إلى الأهواز، فجهز إليه بهاء الدوله جيشا فى الماء، فالتقوا بنهر السدره فاقتتلوا وخاتلهم أبو العباس وسار إلى الأهواز، وتبعه من كان قد لقيه من العسكر فالتقوه بظاهر الأهواز وانضاف إلى عسكر بهاء الدوله العساكر التى بالأهواز فاستظهر أبو العباس عليهم ورحل بهاء الدوله إلى قنطره اربق عازما على المسير إلى فارس، ودخل أبو العباس إلى دار المملكه واخذ ما فيها من الأمتعه والأثاث الا أنه لم يمكنه المقام لان بهاء الدوله كان قد جهز عسكرا ليسير فى البحر إلى البصره فخاف أبو العباس من ذلك وراسل بهاء الدوله وصالحه وزاد فى اقطاعه وحلف كل واحد منهما لصاحبه وعاد إلى البصره وحمل معه كل ما اخذه من دار بهاء الدوله ودور الأكابر والقواد والتجار وفى هذه السنه سير عميد الجيوش عسكرا إلى البندنجيين، وجعل المقدم عليهم قائدا كبيرا من الديلم، فلما وصلوا إليها سار إليهم جمع كثير من الأكراد فاقتتلوا، فانهمزم الديلم وغنم الأكراد رحلهم ودوابهم وجرى المقدم عليهم من ثيابه، وفيها قلد بهاء الدوله الشريف الرضى نقابه الطالبين بالعراق ولقب بالرضى ذى الحسين، ولقب

اخوه المرتضى ذا المجدين. وفي سنة ٣٩٧ توفي قلعج حامى طريق خراسان فجعل عميد الجيوش على حمايه الطريق أبا الفتح ابن عناز، وكان عدوا لبدر بن حسنويه، فحقد ذلك بدر، فاستدعى أبا جعفر الحجاج وجمع له جمعا كثيرا، وكان الأمير أبو الحسن على بن مزيد الأسدى قد عاد من عند بهاء الدوله بخوزستان مغضبا، فاجتمع معهم فرادت عدتهم على عشره آلاف، وكان عميد الجيوش عند بهاء الدوله لقتال أبى العباس ابن واصل، فسار أبو جعفر ومن معه إلى بغداد ونزلوا على فرسخ منها وأقاموا شهرا، وبيغداد جمع من الأتراك معهم أبو الفتح ابن عناز، فحفظوا البلد، فبينما هم كذلك اتاهم خبر انهزام أبى العباس وقوه بهاء الدوله، ففت ذلك فى اعضادهم فتفرقوا وراسل أبو جعفر فى اصلاح حاله مع بهاء

(٤٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٧)، مدينه الكوفه (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، على بن إسماعيل (٢)، مدينه البصره (٣)، مدينه بغداد (٧)، على بن مزيد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، ابن المعلم (١)، خراسان (١)، القتل (٤)، الطهاره (٣)، الحج (١)، الحرب (٢)، الغلّ (١)، الظنّ (١)، الدفن (١)

فيروز شاه معين الدين الشيخ فيض الله

الدوله، فاجابه إلى ذلك، فحضر عنده بتستر، فلم يلتفت إليه لثلا يستوحش عميد الجيوش، ثم أن أبا العباس بن واصل صاحب البصره عاد إلى الأهواز فى جيشه، وبهاء الدوله مقيم بها، فلما قاربها رحل بهاء الدوله عنها لقله عسكره وتفرقهم وقطع قنطره اربق وبقى النهر يحجز بين الفريقين، وعزم بهاء الدوله على العود إلى فارس، فمنعه أصحابه فاصلح أبو العباس القنطره وعبر عليها والتقى العسكران، واشتد القتال، فانهزم أبو العباس وقتل من أصحابه كثير وعاد إلى البصره مهزوما منتصف رمضان سنة ٣٩٦

فجهز بهاء الدولة إليه العساكر مع وزيره أبي غالب فسار إليه وحاصره، وجرى بين العسكرين القتال وقل المال عند الوزير واستمد بهاء الدولة فلم يمده، ثم أن أبا العباس اصعد إلى عسكر الوزير وهجم عليه فانهمز الوزير وكاد يتم على الهزيمة فاستوقفه بعض الديلم وثبته وحملوا على أبي العباس فانهمز هو وأصحابه واخذ الوزير سفنه، فاستامن إليه كثير من أصحابه ومضى أبو العباس منهزما إلى الكوفة ودخل الوزير البصرة وكتب إلى بهاء الدولة بالفتح، ثم أن أبا العباس سار من الكوفة عازما على اللحاق ببدر بن حسنويه فبلغ خانقين، وبها جعفر بن العوام في طاعه بدر، فانزله وأكرمه، وأشار عليه بالمسير في وقته وحذره الطلب، فاعتل بالتعب وطلب الاستراحة ونام، وبلغ خبره إلى أبي الفتح بن عناز وهو في طاعه بهاء الدولة، وكان قريبا منهم، فسار إليهم بخانقين، فحصره واخذه وسار به إلى بغداد، فسيره عميد الجيوش إلى بهاء الدولة فلقاهم في الطريق قاصدا من بهاء الدولة يأمره بقتله، فقتل وحمل رأسه إلى بهاء الدولة وطيف به بخوزستان وفارس وواسط، وكان في نفس بهاء الدولة على بدر بن حسنويه حقد لما اعتمده في بلاده لاشتغاله عنه بأبي العباس ابن واصل، فلما قتل أبو العباس أمر بهاء الدولة عميد الجيوش بالسير إلى بلاده، وأعطاه مالا أنفقه في الجند، فجمع عسكرا وسار يريد بلاده، فأرسل إليه بدر: انك لم تقدر أن تأخذ ما تغلب عليه بنو عقيل من أعمالكم وبينهم وبين بغداد فرسخ، حتى صالحتهم، فكيف تقدر على ومعى من الأموال ما ليس معك، وانا معك بين أمرين: أن حاربتك فالحرب سجال، ولا تعلم لمن العاقبه، فان انهزمت أنا لم ينفعك ذلك لأننى احتمى بقلاعى ومعاقلى وأنفق

أموالي، وإذا عجزت فانا رجل صحراوي صاحب عمد أبعد ثم أقرب، وإن انهزمت أنت لم تجتمع وتلقى من صاحبك العسف. والرأى أن احمل إليك ما لا- ترضى به صاحبك ونصطليح. فاجابه إلى ذلك وصالحه واخذ منه ما كان أخرجه على تجهيز الجيش، وعاد عنه. وفي سنة ٣٩٨ قصد أبو جعفر بن كاكويه الملك بهاء الدولة وأقام عنده، وكان ابن خال والده مجد الدولة وكانت استعملته على أصبهان، فلما فارقت ولدها فسد حاله فقصد بهاء الدولة، ثم عادت إلى ابنها بالرى فهرب إليها فاعادته إلى أصبهان. وفي سنة ٤٠٠ وقع الخلف والحرب بين بدر بن حسويه الكردي وابنه هلال فأرسل بدر إلى الملك بهاء الدولة يستنجده، فجهز فخر الملك أبا غالب في جيش وسيره إلى بدر، فسار حتى وصل إلى سابور خواست، فقال هلال لأبي عيسى شاذى قد جاءت عساكر بهاء الدولة فما الرأى؟ قال الرأى أن تتوقف عن لقاءهم وتبذل لبهاء الدولة الطاعة وترضيه بالمال فإن لم يجيبوك فضيق عليهم وانصرف بين أيديهم فإنهم لا يستطيعون المطاولة، فقال غششتنى ولم تنصحنى، وأردت بالمطاولة أن يقوى أبى واضعف انا وقتله وسار ليكبس العسكر ليلا فركب فخر الملك في العساكر وجعل عند ائقالهم من يحميها، فلما رأى هلال صعوبه الامر ندم وعلم أن أبا عيسى بن شاذى نصحه فندم على قتله، ثم ارسل إلى فخر الملك انى ما جئت لقتال انما جئت لا-كون قريبا منك وانزل على حكمك، فترد العسكر فانى ادخل فى الطاعة، فمال فخر الملك إلى ذلك وأرسل الرسول إلى بدر. فأرسل إلى فخر الملك أن هذا مكر من هلال لما رأى ضعفه، والرأى أن لا-تنفس خناقه، فلما سمع فخر الملك الجواب قويت نفسه

وكان يتهم بدرا بالميل إلى ابنه وامر الجيش بالحرب، فلم يكن بأسرع من اتى بهلال أسيرا فقبل الأرض وطلب أن لا يسلمه إلى أبيه فاجابه إلى ذلك وطلب علامته بتسلم القلعه فأعطاهم العلامه فامتنت امه ومن بالقلعه من التسليم وطلبوا الأمان فامنهم فخر الملك وصعد القلعه بأصحابه ثم نزل وسلمها إلى بدر واخذ ما فيها من الأموال وغيرها، وكانت عظيمه قيل كان بها أربعون ألف بدره دراهم وأربعمائه بدره ذهبا سوى الجواهر النفيسه والثياب والسلاح وغير ذلك.

وأكثر الشعراء فى ذلك فقال مهيار من قصيده:

ولو لم تكن فى العلو السماء * لما كان غنمك منها هلالا سریت إليه فكنت السرار * له ولبدر أبيه كمالا وفى سنه ٤٠١ خطب قرواش بن المقلد أمير بنى عقيل للحاكم بأمر الله العلوى صاحب مصر باعماله كلها: الموصل والأنبار والمدائن وغيرها، فأرسل القادر القاضى أبا بكر ابن الباقلانى إلى بهاء الدوله يعرفه ذلك، فأكرم بهاء الدوله القاضى أبا بكر، وكتب إلى عميد الجيوش يأمره بالمسير إلى حرب قرواش، وخلع على القاضى أبى بكر وولاه قضاء عمان والسواحل، وسار عميد الجيوش إلى حرب قرواش، فأرسل يعتذر وقطع خطبه العلويين، وأعاد خطبه القادر، وفيها توفى عميد الجيوش أبو على بن أستاذ هرمز وكان من حجاب عضد الدوله وجعله عضد الدوله فى خدمه ابنه صمصام الدوله فلما قتل اتصل ببهاء الدوله فلما مات استعمل بهاء الدوله مكانه بالعراق فخر الملك أبا غالب. ولما عمر بهاء الدوله داره بسوق الثلاثاء نقل إليها من أنقاض دار معز الدوله ابن بويه وأخذ شققا منها وأراد أن ينقله إلى شيراز فلم يتم له ذلك فبذل فيه لمن يحكك ذهبه ثمانيه آلاف دينار فكان هو أول من شرع

فى تخريبها وكان معز الدوله بناها وعظمها وغرم عليها ألف دينار فلما كان سنه ٤١٨ نقضت وبيعت أنقاضها فسبحان من لا يدوم إلا ملكه اه.

حبيب الدين فيروز شاه الشهير بزرين بن أبى المكارم معين الدين محمد بن شرفشاه بن أبى رافع محمد بن أبى الصلاح حسن بن محمد ابن أبى شجاع موسى المتقدم فى إبراهيم بن أبى شجاع.

قال السيد صامن: كان جم الفضائل حسن الشمائل موصوفا بمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب رحل من بلاد العرب إلى بلاد فارس وقطن بأردبيل اثنتى عشره سنه مستقلا بطلب العلوم الشريفه.

الشيخ فيض الله له رساله فى أنواع الحيوان وآداب الصيد والذباحه وكيفيتهما فارسىه ألفها بأمر الشاه طهماسب الصفوى وجدت منها نسخه فى كرمانشاه.

(٤٣١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه الكوفه (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، معز الدوله الديلمى (٢)، كرمانشاه (١)، مدينه البصره (٣)، مدينه بغداد (٢)، القتل (١٠)، الموت (١)، الحرب (٢)، الصيد (١)، الهلال (٤)

فيض الله التفريشى حرف القاف قابوس الجبلى وشمكير

السيد الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسينى التفريشى ثم النجفى كان عالما جليلا ورعا تقيا سكن الغرى وتلمذ على الأردبيلى وتلمذ عليه وأخذ عنه الأمير شرف الدين على الشولستانى وقد ذكره الأمير مصطفى التفريشى فى رجاله فقال عند ذكره: سيدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم متكلم فقيه ثقه عين مولده فى تفريش وتحصيله فى مشهد الرضاع واليوم من سكنه عتبه الجلاله بالمشهد المقدس الغروى، حسن الخلق والخليقه لين العريكه كل صفات العلماء والصلحاء والأتقياء مجتمعه فيه له كتب منها حاشيه على المختلف وشرح الاثنى عشرىه لصاحب المعالم سماه الأنوار القمرىه. وذكره فى أمل الآمل وقال: له مؤلفات منها شرح المختلف وكتاب فى الأصول ورساله الأربعين ألفها سنه ١٠١٣ قيل ويستفاد من

بعض مصنفات السيد نعمه الله الجزائرى إن له كتابا فى رجال الشيعة يشبه رجال مير مصطفى ووجد حواشى على آيات الأحكام للأردبيلى آخرها فيض لا يبعد أن تكون له.

حرف القاف شمس المعالى قابوس بن وشمگیر أبى طاهر بن زيار بن وردان الديلمى الجبلى (١) هو رابع ملوك أسره آل زيار التى حكمت طبرستان وجرجان (٢) من سنة ٣١٦ إلى سنة ٤٧٠ ومؤسس هذه الأسره مرداويج ابن زيار الذى بلغ بسلطانه إلى حلوان بعد استيلائه على الرى وأصفهان وقم وقزوین وبروجرد وهمدان والأهواز، متخذاً أصفهان عاصمه لملكه، وكان يحكم مرداويج جميع هذه البلدان باسم الخليفه العباسى فى الظاهر ولكنه كان يبطن الوصول إلى بغداد وإزاحه الخليفه الراضى بالله من الخلافه وإعلان نفسه خليفه تحت شعار أخذ الثار للعلويين. وقد كان فى مرادويج ظلم وعسف وجبروت فدخل عليه غلمانة الأتراک فى الحمام وقتلوه.

ولقد انتقلت الولاية بعده إلى أخيه وشمگیر بضم الواو وجزم الشين والميم سنة ٣٢٣. الذى دامت الحرب بينه وبين ركن الدوله البويهى نيفا وعشرين سنة. ومن بعده تولى الملك ابنه بهستون سنة ٣٥٧ ثم انتقل الملك منه إلى أخيه شمس المعالى قابوس بن وشمگیر سنة ٣٦٦ وكان ذلك فى خلافه الطائع لله العباسى الذى أنفذ إليه الخلع السنیه ولقبه شمس المعالى وعهد إليه بولايتى طبرستان وجرجان.

وفى السنه نفسها توفى ركن الدوله البويهى وقسمت المملكه البويهيه بين أبنائه الثلاثة مؤيد الدوله وفخر الدوله وعضد الدوله بموجب وصيه أبيهم، وقد أصبحت همذان وبلاد الجبل فى حصه فخر الدوله، ولما كانت السلطه العامه بمقتضى تقسيم ركن الدوله بيد عضد الدوله فقد حاول فخر الدوله الاستقلال بحصته فقصده عضد الدوله من بغداد إلى همذان فهرب فخر الدوله منه ولحق

بجبال طبرستان ملتجئاً إلى قابوس فتلقيه هذا وأكرم مثواه وأنزله عنده وآواه، فانفذ عضد الدوله إلى أخيه الآخر مؤيد الدوله وكان صاحب أصفهان نحوهما فانحازا عنه وذلك سنة ٣٧١ وبعثا إلى أبي الحسن محمد بن إبراهيم ابن سيمجور وكان يتولى اماره نيسابور وما دون جيحون بإقليم خراسان من قبل منصور بن نوح الساماني يستعينانه فوعدهما ولكنه أبطأ عليهما لانحلال الأحوال بخراسان فسار قابوس ومعه فخر الدوله هاربين حتى وردا نيسابور ومنها إلى بخارا فأرسل صاحب بخارا معهما جيشا صحبه تاش الحاجب وولاه نيسابور فلم يصنع معهما شيئاً.

وبقى قابوس بعيداً عن ملكه ١٨ سنة أي حتى سنة ٣٨٨ قابعا في هذا الإقليم متصلاً خلالها بالعلماء والأدباء والفضلاء ومكاتباً إليهم كي يزيح عن نفسه كآبه الانهزام والخيانة والاعتراب.

أما فخر الدوله فقد تسنى له أن يعود إلى ملكه سنة ٣٧٣ بعد وفاه أخيه عضد الدوله في شوال ٣٧٢ وبعد أن توفي أخوه الآخر مؤيد الدوله في جرجان سنة ٣٧٣ تاركاً قابوس في نيسابور، وقد شاور فخر الدوله وزيره صاحب بن عباد في رد ملك قابوس إليه وإعادةه إلى جرجان وطبرستان فلم يوافقه صاحب كما يظهر من بعض الرسائل المتبادله بين قابوس والصاحب، وقد كان للصاحب بن عباد الفضل في إعادة فخر الدوله من نيسابور إلى ملكه بعد موت مؤيد الدوله.

وفي سنة ٣٨٧ توفي فخر الدوله الواضع يده على ملك قابوس، مما دعى قابوس الذي لم ير عند الأسره السامانيه ناصرًا في السنه التاليه ٣٨٨ إلى توجيه حملتين عسكريتين إحداهما بقيادة خاله الاصبهند التي تغلبت على جبل شهر يار والثانيه بقيادة ابن سعيد التي استولت على آمل.

كما أن أهل جرجان كتبوا لقابوس يستدعونه إليهم من نيسابور فسار إليها وخفت حملتا

ثم أضيفت الجبل وبعض بلاد الري إلى ملكك قابوس طبرستان وجرجان وفي هذه الأثناء استولى ابن سبكتكين على إقليم خراسان فراسله قابوس وهاداه وصالحه.

ومن خلال المده التي قضاها قابوس بعيدا عن ملكه في إقليم خراسان من سنه ٣٧٠ إلى سنه ٣٨٨ تغيرت نظرتة نحو الناس واستولى على قلبه قسوه شديده لذلك أخذ يعامل رعيته عند عودته إلى ملكه بالشده والعسف وأسرف في الاستبداد والظلم إسرافا أكسبه بغض شعبه له ووحشه نفوس جنده منه. وبينما هو غائب عن عاصمه ملكه في حصنه الخاص المسمى شمراآباد (٣) أجمعوا في جرجان على خلعه وساروا إليه فامتنع عليهم في القلعه فاكتفوا بانتهاب موجوده وعادوا إلى جرجان وجأهروا بالثوره واستدعوا ابنه منوچهر من طبرستان فأسرع إليهم مخافه أن يولوا غيره وقالوا له إن لم تقبض أنت عليه وإلا قتلناه وإذا قتلناه فلم نأمنك على نفوسنا فنحتاج أن نلحقك به.

(١) من الترجمات التي توفي المؤلف قبل أن يكتبها، وهذه مكتوبه بقلم السيد صالح الشهرستاني " ح " .

(٢) محافظتا مازندران وكركان حاليا وتقعان جنوبي وجنوب غربي بحيره خزر في سفوح جبال البرز.

(٣) أي محل عمران شمر.

(٤٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (٣)، شهر شوال المكرم (١)، فيض الله بن عبد القاهر (١)، محمد بن إبراهيم (١)، مدينه بغداد (٢)، خراسان (٤)، الشهاده (١)، الطهاره (١)، الحرب (١)

وسار قابوس من حصنه إلى بسطام يقيم بها حتى تهدأ الفتنة فساروا إليه وأكرهوا ابنه منوچهر على السير معهم، فلما اجتمع الوالد وولده علم قابوس بحقيقه الحال فآثر الانفراد بالعباده وأذن لابنه بولايه الملك لئلا يخرج عن بيتهم

ولكن الثوار من الجند ظلوا مرتابين من قابوس فساروا إليه وأمروا ابنه منوجهر بقتله فوثب عليه وسجنه ومنعه مما يتدثر به في شده البرد فجعل يصيح اعطوني ولو جل دابه أتدثر به فلم يعطوه، فهلك سنة ٤٠٣ لسبع وثلاثين سنة لولايته وخمس عشره سنة لاسترداد ملكه، ونقل جثمانه إلى جرجان فدفن بها. وقبره لا زال قائما في قرية تبعد عن شرقي مدينه جرجان بمسافه ثلاثه كيلومترات على نهر جرجان وعليه قبه شامخه. وتعرف القرية باسم كيند قابوس أى مناره قابوس.

وكان قابوس له معرفه بالنجوم وكان قد حكم على نفسه فى النجوم أن منيته على يد ولده فأبعد ابنه دارا لما كان يراه فيه من عقوق وقرب ابنه منوجهر لما رأى من طاعته وكانت منيته على يده.

وانتقل ملك جرجان من بعده إلى ابنه منوجهر فلك المعالى الذى كان قد تزوج بابنه الشاهنشاه محمود الغزنوى (١).

أدب قابوس وعلمه كان قابوس بن وشمگیر ملكا جليل القدر ومن محاسن الدنيا ذا أدب غض وعلم جم وحظ فى نهايه الحسن وكان الوزير الصاحب بن عباد يقول إذا رأى خطه وكان يعرفه جيدا هذا خط قابوس أم جناح طاووس وينشد قول المتنبي:

فى خطه من كل قلب شهوه * حتى كان مداده الأهواء ولكل عين قره فى قره * حتى كان مغيبه الأقداء وكان أدبيا وشاعرا وناثرا فى اللغتين العربيه والفارسيه ولكنه كان مقلا فى الشعر ومكثرا فى النثر وكان ملما أيضا بالفلسفه وعلم النجوم.

فمن جيد شعره العربى قوله:

خطرات ذكر كك تستثير صبابتى * فأحس منها فى الفؤاد ديبيا لا عضو إلا وفيه صبابتى * فطان أعضائى خلقن قلوبا ومن نظمه عندما كان فى نكبته بنيسابور:

قل للذى بصروف الدهر غيرنا * هل عائد

الدهر إلا من له خطر أ ما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر بأقصى قعره الدرر فان تكن عبثت أيدي الزمان بنا * ونالنا من تأذى بؤره ضرر ففي السماء نجوم غير ذى عدد * وليس يكسف إلا الشمس والقمر وكتب إلى عضد الدوله وقد أهدى له سبعة أقلام بهذه الأبيات:

قد بعثنا إليك سبعة أقلا * م لها فى البهاء حظ عظم مرهفات كأنها السن الحيا * ت قد جاز حدها التقويم وتفاءلت إن ستحوى الآقا * ليم بها كل واحد إقليم وقد أنشد قابوس وهو لاجئ فى نيسابور مع فخر الدوله عند استيلاء عضد الدوله على ملكه هذه الأبيات:

لئن زال ملكى وفات ذخائرى * وأصبح جمعى فى ضمان التفرق فقد بقيت لى همه ما وراءها * منال لراج أو بلوع لمرتقى ولى نفس حر تأنف الضيم مركبا * وتكره ورد المنهل المتدفق فان تلفت نفسى فله درها * وإن بلغت ما ترتجيه فاخلق ومن لم يردنى والمسالك جمه * فأى طريق شاء فليطرق وقوله فى حادثه خلعه:

بالله لا تنهضى يا دوله السفلى * وقصرى فضل ما أرخيت من طول أسرفت فاقصدى جاوزت فانصرفى * عن التهور ثم أمشى على مهل مخدمون ولم تخدم أوائلهم * مخولون وكانوا أرذل الخول ولقابوس عن جواب هجو الصاحب بن عباد له:

من رام أن يهجو أبا قاسم * فقد هجا كل بنى آدم لأنه صور من مضغه * تجمعت من نطف العالم أما هجو ابن عباد له فهو:

قد قبس القابسات قابوس * ونجمه فى السماء منحوس وكيف يرجى الفلاح من رجل * يكون فى آخر اسمه بوس ومما يروى من شعر قابوس:

إنى أنا الأسد الهزبر لدى الوغى *

أجمى القنا ومخالبى أسيافى والدهر عبدى والسماحه خادمى * والأرض دارى والورى أضيافى وله أيضا هذا البيت الذى كتبه بخطه فى القسم الأعلى من رساله وجهها كاتبه الخاص إلى قائدين من رجال عسكره كانا يحاولان التمرد عليه، ينصحهما بالعدول عن هذه الفكره:

لا تعصين شمس المعالى قابوسا * فمن عصى قابوس يلقى بوسا

(١) قال أبو سعد الآبى فى تاريخه عند ذكر حوادث شهر ربيع الآخر سنه ٤٠٣ ما نصه:

كان الأخبار تواترت بموت قابوس بن وشمكير ثم ورد الخبر بأنه لم يمت ولكنه نكب وأزيل عن الملك وذلك أنه كان قد انسرف فى القتل وتجاوز الحد فى سفك الدماء ولم يكن يعرف حدا فى التأديب وإقامه السياسه غير ضرب الأعناق واماتت الأنفس وكان يأتى ذلك فى الأقرب فالأقرب والأخص فالأخص من الجند والحاشيه حتى أفنى جميعهم وأتى على جلهم وأذل الخيل وأصناف العسكر للرعيه وجرأهم على الرعيه ولم يتظلم أحد من أهل البلد من واحد من أكابر عسكره إلا قتله وأتى على نفسه من غير أن يتفحص عن الشكوى أصحيحه أم باطله فتبرم به عسكره وحاشيته وخافوا سطوته ولم يأمنوا ناحيته فمشى بعضهم إلى بعض وتمالئوا عليه وتعاهدوا وتحالفوا وخفى الامر عليه لأنه كان خرج فى حصن بناه وسماه (شمر آباد) وعزم القوم أن يتسلقوا عليه ويغتالوه وقد أطأهم على الأمر جميع من كان معه فى الحصن فتعذر عليهم الصعود إليه والهجوم عليه وعلموا أنهم لو قد أصبحوا وقد عرف الخبر لم ينبج منهم أحد فنعوه إلى الناس وذكروا أنه قد قضى نجه فانتهبت اصطبالاته وسيقت دوابه وبغاله ولم يقدر هؤلاء على مفارقتة الموضع لاعواز الظهور التى تحمل وتنقل عليها خزائنه وكان عنده وزيره أبو العباس الغانمى

فاتهم بممالاه القوم فأوقع به وقتله وخاطب العسكر في ذلك الموضع وفي جريان (منوجهر) وكان إذ ذاك مقيما بطبرستان فاستدعوه وكتبوا إليه بالحضور وأنه متى تأخر قدموا غيره فبادر إليهم فقلدوه الأمر وبلغ ذلك قابوس، وقد تفرق عنه من غدر به فجمع امراء الرستاق وفارق المكان وصحبه طائفه من العرب وغيرهم من الجند وخرج إلى (بسظام) مع خزائنه وأسبابه وتبعه منوجهر ابنه مع العسكر فحصره وامتنع هو عليه ثم أمكن من نفسه عند الضر مدته فقبض عليه وحمل إلى بعض القلاع وتقرر أمر ابنه منوجهر موت قابوس وأقام التعزیه في ممالكه عنه وكان موته في مجلسه بقلعه (جناشك) وذكر أنه اغتيل وحمل تابوته إلى جرجان ودفن في مشهد عظیم كان بناه لنفسه واتفق عليه الأموال العظیمه وبالغ في تحصينه وتحسينه) اه.

(۴۳۳)

صفحهمفاتيح البحث: الزواج، (۱)، الشهوه، الإشتهاء (۱)، القتل (۴)، الكراهيه، المكروه (۱)، شهر ربيع الثاني (۱)، الشهاده (۱)، الشكوى (۱)، الموت (۱)، الضرب (۱)، الإقامه (۱)

القاهر المشهدى القاسمى ابن محمد القاسم بن راشد القاسم العلوى قسم الهر الحائرى

وله أيضا هذا البيت:

إن المقادير إذا ساعدت * ألحقت العاجز بالحازم أما نموذج نثره فمن رساله له فى التعزیه موجهه إلى ابن العميد:

الدهر أطل الله بقاء الأستاذ شر كله مفصله ومجمله، موكب النوائب وملعب العجائب، شانہ نكث العهد، وتبديل البيض بالسود، ما قصد أحدا بخير إلا اختتمه بشر وما عهد فى الرعايه عهدا إلا نقض ذلك غدا ...

هذا وكان قابوس محبا للعلماء والأدباء والشعراء يرعى أحوالهم ويحترمهم ويجزل عليهم فأبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى عاش مدته طويله فى بلاطه وبإشاره منه ألف كتابه الآثار الباقية سنة ۳۹۰ كما أن عددا كبيرا من الشعراء والأدباء المعاصرين له قد مدحوه واثنوا عليه منهم الحكيم أبو بكر محمد بن على

السرخسى الخسروى وزىاد بن محمد القمري الجرجاني، وان الشاعر الإيراني الشهير منوچهورى قد اخذ تخلصه الشعري اى اسمه الأدبى المستعار من اسم ابنه الأمير منوچهر بن قابوس، ومنهم أيضا القاضي أبو بشر فضل ابن محمد الجرجاني وأبو بكر محمد بن أبى العباس الطبرى وأبو منصور عبد الملك الثعالبي صاحب اليتيمه وأبو إسحاق إبراهيم بن هلال احصابى، وكان ابن سينا قد قصد قابوس من جرجان حيث خرج من خوارزم نحو جرجان وفى أثناء الطريق علم بمقتل قابوس فعدل عن جرجان وقصد قزوين وهمذان للاتصال بشمس الدوله الديلمى.

ولقابوس مع أكثر الأدباء والعلماء المعاصرين له مساجلات علميه وأدبيه حضوريه وتحريريه.

وقد عرف قابوس ببلاغته وفصاحته فى منشأته ورسائله إلى أقطاب الأدب وفحول البلاغه وأساطين الفصاحه فى عصره. وقد جمع فى أواخر عهده وبعيد وفاته عبد الرحمن بن على اليزدادى من أسره آل يزداد المعروفه بالعلم والأدب قبضه من هذه الرسائل من مجموعه سماها كمال البلاغه التى تحتوى على ٣٧ رساله منها ٢٨ رساله من رشحات قلم قابوس و ٩ رسائل من جوابها، وقد طبعت فى القاهره سنه ١٣٤١ وألحقت بها خمس رسائل لقابوس نفسه الأولى فى وصف العالم وتكوينه والثانيه فى النفس الناطقه والثالثه فى ذكر النبى ص والدين الاسلامى والرابعه فى بطلان احكام النجوم والخامسه فى التكنيه، ويخاطب قابوس فى معظم هذه الرسائل الوزير الصحابى بن عباد وابن العميد وابن العتبى واجابتهم عليه، كما صور اليزدادى هذه الرسائل بمقدمه ممتعه عن أنواع البديع التى وجدها فى رسائل ومنشآت قابوس.

ولقابوس غير هذه المجموعه رسائل أخرى بالعربيه والفارسيه منتشره فى أمهات كتب الأدب والتاريخ كاليتمه ومعجم الالباء ووفيات الأعيان والكامل ولباب الأبواب ومختصر الدول وتاريخ اليمينى ودميه القصر وتاريخ الحكماء

والفهرست لابن النديم وغيرها.

ووصف صاحب اليتيمه قابوس بقوله: ان الله جمع له إلى عزه الملك بسطه العلم والى فضل الحكمة نفاذ الحكم.

وقال عنه ابن الأثير ضمن حوادث ٤٠٣ وكان قابوس غزير الأدب وافر العلم له رسائل وشعر حسن وكان عالما بالنجوم وغيرها من العلوم وهو القائل:

الدهر يومان ذا أمن وذا حذر * والعيش شطران ذا صفو وذا كدر قل للذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الا من له خطر
أما ترى الريح ان هبت عواصفها * فليس يضعف الا ما هو الشجر القادر المشهدى وزير خان بن محمد طاهر خان المشهدى.

من ذريه الامراء الجنكيزخانيه وكان من شعراء عالم كير وبهادر شاه وفرخ سير الهندى.

توفى فى أكبر آباد سنه ١١٣٥ وهو من شعراء الفرس.

القاسانى.

هو على بن محمد.

القاسم عن جده هو القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد.

أبو محمد القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: حجازى مدنى يسكن جبال قدس من اعراض المدينه حسن الشعر جيده فمن ولده حسين بن الحسن بن القاسم الزيدى صاحب اليمن والقاسم هو القائل ونى التهجير والدلج * وأقصر فى الهوى اللجج وطاف بعارضى
وضح * عليه للبلبى بهج وعاذله تعاتبنى * وجنح الليل يعتلج فقلت رويد معتبه * لكل مهمه فرج ذرىنى خلف قاضيه * تضايق بى
وتنفرج إذا أكدى جنى وطن * فلى فى الأرض منعرج وله عسى مشرب يصفو فيروى ظمئيه * أطال صداها المنهل المتكدر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه * سير تاح للعظم الكسير فيجبر عسى صور امسى بها الجود دافنا * سيبعثها عدل يقوم ويظهر عسى
الله لا تياس من

الله انه * يسير عليه ما يعز ويكبر وله دعيني هديت أنال الغنى * بيأس الضمير وهجر المنى كفاف امرئ قانع قوته * ومن يرض
باحقوت نال الغنى الشيخ قاسم بن أحمد آل الهر الحائري توفي في كربلاء سنة ١٢٦٨ عن ثمانين عاما ودفن في صحن الحسين
ع.

كان فاضلا أديبا شاعرا معاصرا للسيد حيدر الحلبي وللحاج جواد بذك ولعبد الباقي العمري وللكوازي. وله مرثي كثيرة منها
القصيد الرائي التي رثى بها الحسين ع ومنها هذه الأبيات:

(٤٣٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وآله (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، ابن الأثير (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، إبراهيم بن هلال (١)، علي بن أبي طالب (١)،
القاسم بن يحيى (١)، الحسن بن القاسم (١)، الحسن بن راشد (١)، ابن العميد (٢)، ابن النديم (١)، محمد بن أحمد (١)، علي
بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، الغنى (١)، الجود (١)، الطهاره (١)، العزه (١)

قاسم الحروري قاسم الطباطبائي قاسم المروزي قاسم محيي الدين

الله درهم كم عانقوا طربا * لدن الرماح عناق الخرد الحور وصافحوا المشرفيات الصفاح لدى * الحرب العوان بقلب غير مدعور
وكم أشم بحد العضب يختلس الا- * رواح والحرب منه ذات تسعير يلقي المواضي وسمر الخط متشحا * بحادثات المنايا
والمقادير تثني لسطوتهم شم الجبال إذا * سطوا على الهضب والأكام والقور ما سالموا للعدى حتى قد انتشروا * كالشهب ما بين
مطعون ومنحور من للهدى والندى بعد الالى كتبت * أسماؤهم فوق عرش الله بالنور الله أكبر يا الله من نوب * جرت لآل علي
بالمصادير فكم بدور هدى في كربلاء محقت * وغير النور منها اي

تغيير وكم نجوم لأرباب العلى حجت * تحت الثرى بعد ما غيلت بتكدير أبو نصر القاسم بن أحمد الحرورى.

توفى سنه ٣٣٢.

قال المسعودى فى مروج الذهب قيل أغرقه اليزيدى لأنه هجاه وقيل فر منه إلى هجر ولجا إلى أبى ظاهر بن سليمان أمير البحرين وتوفى هناك، كان شاعرا مطبوعا حسن البديهة والتصرف فى الشعر فمن شعره قوله:

أضنى الهوى جسدى وبدل لى به * جسدا تكون من هوى متجسد ما زال ايجاد الهوى عدمى إلى * ان صرت لو أعدمته لم أوجد وقوله يعاتب ابن لنكك البصرى:

لم لا ترى لصدقتى تصديقا * وفيا ولم تدع الصديق صديقا ذو العقل لا يرضى برسم صداقه * حتى يرى لحقوقها تحقيقا فلمن يرجى الحب ان يدعى أخا * وعلى الرفيق بان يكون رفيقا ان غاب كان محافظا أو حل كان * مداعبا أو قال كان صدوقا وقوله له:

أعليك أعتب أم على الأيام * بدأت وكنت مؤكدا بتمام قطع التواصل قربنا بتواعد * وقطعت أنت تواصل الأقالم هلا ألفت إذ الزمان مشتت * الألف للأرواح لا الأجسام عذرا أبا عيسى عسى لك فى العلى * عذر ذا علم بلا اعلام من طابت الاخبار عنه ودينه * دين الإمامه قال بالأوهام خذها فرائدك التى أعطيتها * فالدر درك والنظام نظامى حكم معانيها معانبك التى * فصلتها لى والكلام كلامى وقوله:

إذا الحرب قامت على ساقها * وشبت وخلقى الصديق الصديقا وضاع الزمام وطاب الحمام * ولم يبلع الليث فى الحلق ريقا رأيت عليا امام الهدى * يमित فريقا ويحيى فريقا وتلك له عادة لم تزل * به منذ كان وليدا خليقا فأول حرب جرت للرسول * فاضرم فى جانبها حريقا يقهقه فى

كفه ذو الفقار * فتسمع للهام منه شهيقا يضعض أركانها ضربه * كان براحتة منجنيقا فكم من قتيل وكم من أسير * فدوه فأصبح يدعى الطليقا ولما دعا المصطفى أهله * إلى الله سرا دعاه رفيقا ولاطفهم عارضا نفسه * على قومه فجزوه عقوقا فبايعه دون أصحابه * وكان لحمل أذاه مطيقا ووحده من قبلهم سابقا * وكان إلى كل فضل سبوقا وهي طويله جدا.

السيد الإمام القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبائي بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط السبط ع.

له كتاب الدليل ذكره في شرح الرسالة الناصحة.

القاسم بن مجاشع المروزي.

مات في خلافة المهدي العباسي.

في الكامل لابن الأثير: لما حضرت القاسم بن مجاشع التميمي المروزي الوفاة أوصى إلى المهدي فكتب شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم الآيه ثم كتب والقاسم يشهد بذلك ويشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب وصي رسول الله ووارث الإمامه من بعده فعرضت الوصيه على المهدي بعد موته فلما بلغ إلى هذا الموضوع رمى بها ولم ينظر فيها اه.

الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن محيي الدين (١).

ولده في ٢٥ رمضان سنة ١٣١٤ وتوفي سنة ١٣٧٦.

نشأ في النجف ودرس المقدمات من العربية وما إليها على الشيخ جواد محيي الدين وتلمذ في الفقه والأصول على الشيخ احمد كاشف الغطاء والميرزا حسين النائيني والسيد أبي الحسن الأصهباني والشيخ محمد الحسين الأصهباني ومارس الشعر برهه من الزمن ثم انصرف عنه إلى خصوص العتره النبويه فمدحهم وراثهم وامعن في هذه الحلبه حتى لم يترك من أهل البيت أحدا لم يرته ثم بالغ في التوسع في ذلك فتناول كثيرا من أنصار الحسين فخصهم بمدائح ومراثي وقد طبع

له ديوان فى خصوص هذا يقع فى نحو خمسائه صفحه تناول فيه ذكر الأئمه ومن لحق بهم أسماء الشعر المقبول طبع فى النجف فى جزئين وله كتاب وحى الشريف اتى فيه على حكم الرضى وأمثاله وتناول بحثه فيه خصائص الشريف الرضى من المتانه والجزاله وعدم الفضول إلى غير هذه من الظواهر التى اختص بها وله كتاب بدايه المهتدى وهدايه المبتدى وقد عمله فى النحو على طريقه مختصره جمعت بين سهوله الوضع وسلاسه التعبير وله حاشيه على طهاره الرياض فى الفقه وحاشيه على كفايه الأصول للعلامه الآخوند الخراسانى وله المصايح النحويه فى شرح الألفيه فى حل مشكلات الشيخ بدر الدين فى شرحه وحاشيه فى المنطق، ورياض النادى ترجم فيه الشيخ عبد الحسين محيى الدين والشيخ وادى رئيس آل زبيد، وسيره الأمناء فى ٥٠٠ صفحه وأمانى الخليل فى عروض الخليل وشقائق النادى فى روائع الهادى ومجموعه والمغنى والمعالم والقوانين وله كتاب فى البديع وله ديوان فى الغزل والنسيب والروض. وقال جعفر الخليلي فيما كتبه بعد وفاته:

له ديوان شعر كبير لا يزال مخطوطا وأغلب شعره مبدوء بالغزل من النوع المألوف فى الأجيال الماضيه ومختوم بمدح آل البيت أو بمراثيهم وأحسن

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(٤٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، كتاب الكامل لابن الأثير (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب كفايه الأصول للآخوند الخراسانى (١)، العلامه الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (١)، على بن أبى طالب (١)، القاسم الرسى (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الشهاده (٢)، الضرب (١)، الغلّ

(١)، الصدق (٢)، الموت (٢)، الحلق (١)، الحرب (٣)، الوصيه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، الطهاره (١)

ما خلف هو كتاب البيان فى غريب القرآن وقد صدر منه الجزء اجزاء مخطوطه. الأول فى سنه ١٩٥٥ وظلت أربعه.

وكتاب البيان هو عبارته عن حصر الألفاظ الغريبه من القرآن الشريف وشرحها شرحا مبسطا سهلا فى أرجوزه من الشعر السلس أذكر منها على سبيل المثال قوله:

وفسروا القشاء بالخيار * أو ما يضاھيه من الأثمار وقيل مطلق الحبوب الفوم * أو قمح أو خبز وقيل الثوم باؤا بمعنى انصرفوا أو رجعوا * وهى لغير الشر ليست نسمع والصابئين من هم قد خرجوا * عن دينهم وفى سواه ولجوا وكل هذه الأرجوزه على هذا النمط من الشعر السهل المبسط.

ومن هذا وغيره يلمس القارئ قدرته على صياغه الشعر الذى يجعل منه أداءه أطوع من الثر فى التعريف والشرح.

ثم يصف الخليلي ولائمه لاخوانه فيقول: ... ويمتد خوان كبير يحوى غالبا شيئا من طيبخ الماش وتحلو هنالك النوادر الأدبيه ويكون هو المجلى دائما لما عرف به من سرعه البديهة وسرعه الخاطر وحلاوه النكته وهذا مقطع فى وصف جانب من تلك الصخيات:

وكيفما كان فولى البرد * وجلس الاخوان واستعدوا حول خوان مد من قماش * قد زانه صحن طيبخ الماش وكأسه من لبن لذيذ * أشبه ما يكون بالنيذ والدبس ما بينهما ينادى * إياكم ان تكفروا بالزاد لست أنا مذهب كلب جان * مذهب كلب كل من سمانى فاكل الرفاق فى شهيه * ولطعوا الصحون والصينيه ثم يذكر الخليلي أبياتا من قصيده أرسلها من فينه عاصمه النمسا حين ذهب إليها مستشفيا من دائه الذى توفى به:

طبعت على حسن الطبيعه * فى عجائب من صور فالماء من

شمس الضحى * بردا تصيب كالمطر بلد تخال سماءه * فى ارضه عند النظر لله من طبياته * فى الحسن ازرت بالزهر ثم يقول الخليلي: وحين مات انهار اخر بيت من بيوت النجف التى عرفت بذلك النحو من الجمع بين الفضيله والأدب والمرح الذى عرفت به النجف فى الأجيال الماضيه.

وقال المترجم فى أحد مجاميعه الشعريه:

وحيث سمحت لى الظروف بزياره المدينه الزاهيه جباع الحلاوه وطن أجدادى الكرام وباقى العلماء الأعلام الذين كان فى طبيعتهم الحر العاملى والشهيد الأول وصاحب المعالم والمحقق الثانى اعلام الدين وامناء المسلمين قدس الله تعالى اسرارهم فقد راقتنى مناظرها البديعه ومواردها الهنيئه واشجارها الباسقه وأثمارها اليانعه ومنابعها الكثيره التى قد قيل إنها بعدد أيام السنه فاستحسنت ان أصف هذه المدينه الزاهره فى مقدمه هذه العلويه الأولى (١):

بوركت يا جباع ذات الشجر * حياك منهل من الحيا المنهمر جباع جنات وصافى مائها * يمتد من سلسال عذب الكوثر وعينها من الصفيح سيبها * أم عذبات الشجر الصنوبرى والعيزقان ضاع بين غردل * والقلب ضاع بينها بالسمر والكرم يزدان جمالا طافحا * قد شيب قانى وشيه بالعصفر والتين كالزيتون ان أقسم فى * ابداعه خالقه فاجدر والزيتون مثل صرخد * فى أكؤس من الزجاج الأخضر وقدس الصبير فهو جنه * حفت به مكاره من أبر والمشمش الفاقع فى اكمامه * مثل كرى التبر بكفى جؤذر ولو ترى اليقطين ممتدا بها * غبطت ذا النون بذاك المنظر واللوز قد بث حياه فى الورى * كانت ملاكا لحياه الخضر البندوره التى شاهدتها * مثل قوارير الرحيق الأحمر والمندل الرطب بجنب مرجه * قد فاح فى ارض زهت بالدرر جلله سفرجل أسفر عن * خد

تجلى بأريج العنبر جباع يا عروس لبنان فذا * النثار بعض درك المنتثر رأيت فى قبيها جداولا * بطون حياه سرت فى الجزر
خمائى الرياض ما أبدعها * بين جباع فى جمال المنظر فى سدرها المخضود بل فى طلحها * المنضود بل فى طبيها المنتشر أما
الضراح الأرفع الأعلى فى * صافى العلى أعظم به وأكبر وقد طبع من شعره مجموعته سماها العلويات العشر تحتوى على عشر
قصائد فى مدح أمير المؤمنين ع ختمها بارجوزه قدم لها بما يلى:

ولا غرو إذا اتبعنا هذه القصائد بارجوزه تشتمل على نسب الناظم فإنه سلسله انتظمت واتصلت حلقاتها من العلماء الأعلام ومن
أشهر موالى أهل البيت عليهم الصلاه والسلام.

وإننا نأخذ فيما يلى فى بعض ما جاء فى هذه الأرجوزه:

يقول راجى ربه ذى المنن * المذنب القاسم نجل الحسن لما نظرت لعلا أجدادى * وكلهم سلسه الرشاد قد أجهدوا الأقلام
تأليفا وما * أكثر من قد أعقبوا من علما رأيت من واجب حقهم بان * أذكرهم فى كل معروف ومن مترجما أفرادهم بالفضل *
وذاكرا أعلامهم بالعدل قد ترجمها حجج فطاحل * كالحر والأمين وهو الفاضل (٢) ذاك خضم العلم فى دمشق * ومرشد
الناس لدين الحق آثاره آيات وحى قد بدت * لها التصانيف جميعا سجدت أفضلها المجالس السنيه * وكلها صحيحه مرويه
تضىء من معادن الجواهر * أنوارها فى أفق المفاخر وقد نفى بروضه الأريض * لواعج الأشجان عن مريض فهو جناح ناهض فى
الحق * أشرق للحبر بنور الصدق يريك بالتنزيه خير حجه * تهدى الورى لواضح المحجه ودره المنثور فى الفرائد * على نحور
الخور والخرائد

(١) هى قريه جباع فى جبل عامل.

(٢) يقصد بالأول أمل الآمل

وبالثاني مؤلف هذا الكتاب والكلمات، التي بين قوسين هي أسماء مؤلفات المؤلف.

(٤٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (١)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، يوم عرفه (٢)، القرآن الكريم (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، الموت (١)

وكشف الارتياب كالبدن بدا * فيه لمن ضل عنه الرشدهدى اقناع لائم وناهيك به * من حجه تقنع كل نابه والعلم كل العلم فى الأعيان * معجزه العصور والأزمان مفتاح جنات إلى الدعاء * أقصر فهذا منتهى ثنائى ما زال فينا محسنا أمينا * وبالمعالي والهدى قمينا ترجم آبائى بما فاق السلف * فكان خير محسن بما وصف أثبتهم فى سفره الجليل * من كل حبر نابه جليل نقب عن أعيان شيعه الهدى * من كل خريت وحبر يقتدى أبدع فى تضلع التحرير * أعظم به من باحث تحرير وعيره كصاحب البحار * وكتب التاريخ فى الأعصار وفى صيف سنه ١٣٥٢ زار بنى عمه فى جباع من جبل عامل فزاره بعض فضلاء العاملين ودعوه إلى كفر رمان والنبطيه ولما عاد إلى النجف أرسل إليهم قصيده مطوله جامعه بين الجد والهزل افتتحها بمدح أمير المؤمنين ع ثم داعب الأدباء العاملين بذكر بعض تعبيراتهم العامليه وما فيها من ألفاظ عاميه غير مألوفه فى العراق كما يذكر بعض قرى جبل عامل التى زارها وهذا شئ من القصيده:

قد عرفنا المهابه العلويه * مد سبرنا المواقف الأحديه بطل الحرب فى مواقف صفين * مييد القروم بالمشرفيه عجز الفكر عن حقيقه ذاك * الحد فيه وجوهر الماهيه هو نبراس أحمد فى جلال

* ما أحيلا جلاله والهويه وملاك الناسوت منه وهيولاه * نور الحظائر القدسيه ولو أنى قطعت من حرم * الوصل ففصلى مساوق
للمنيه وكان الصفيح فوقى يزجى * زجل الصور بكره وعشيه وكان الشهاب يشرع رمحا * من شعاع أو صعده فضيه أو كأنى
بأرض لبنان مهزوما * غزتنى قوارض الغازيه وهى تكتظ فى براغيث جاشت * بحدود الوشائج اللهزميه ضقت ذرعا حين انتهيت
* لحاروف مروعا وواجهم النفسيه فتولت حاروف جسمى فأضنت * بعقص يصول فى مقضيه فخراطيمه سهام وقد سددن *
نحوى فصرت منها رميه لا رشا لى كيما أمر بجب شيث * فادلى الذنوب فى الزنيه كيف أرمى فى البئر نفسى فاغدو * واطئ
الرأى صحتى سلبيه لم أجد من يجيرنى غير قوم * أنجبتهم فطاحل النبطيه هم هداه أئمه علماء * قاده فى المعارف الدينيه (١) أنا
إن عن لى تذكر مبسوط * بسطت الثناء فى العامليه أو تصورت يا لطيف تعجبت * لهجر القواعد النحويه أو تعطرت فى أبى
الحسن الزاكى * زكت لى اللحوم فى الأكل نيه قد جبانى الزيتون وهو أدام * ظنه كالحلاوه السكريه فتذوقته فكدت من الصاب
* أقى الأحشاء فى الصينيه سيد جاءنا بيدى وهيك * فسمعنا رطانه أعجميه وكمان وطرطش لا واعيك * يعدونها من العربيه
رب رحماك من تراكيب عرب * بالغوا فى فجاجه هنديه ذا لهم يقلبونها الزاى فى النطق * كأنهم فوارس الفارسيه رب
رحماك من مصاليت قد شنوا * على اللفظ غاره حرييه فهجوا منه كل حرف هجاء * ونفوا لفظه عن السنخيه قلبوا السنخ من
حروف الهجا * ء فالقاف همز وطاؤهم تائه لست أنسى أبا سليمان إذ جاء

* يقود الأعشى إلى الحنفيه ثم ناداه باحتدام أو إما * لا- تطرطش منك الأواعى النقيه فحسبت السماء ترسل صوت * الرعد فوقى بلهجه وحشيه فاجابه الشيخ محمد رضا الزين بقصيده تأخذ منها:

هاك منى قصيده زينه * ملئت حكمه وحسن رويه تنظم الدر فى مديح امام * صاغه الله رحمه للبريه علم العلم والبلاغات
تعزى * لمثانى آياته القدسيه من يبارى أبا الأئمه فضلا * وهو فصل القضا بكل قضيه إن من خصه المهيمن بالمدح * فى آى
ذكره العلويه لغنى عن أن تصوع به المد * ح درا خواطر النبطيه جئت يا قاسم بعر معان * أفرغت بالقوالب العسجديه وتلطفت
فى نظامك لكن * لم تصنه عن خطه العنجهيه مذ عرفناك منصفاً فلما ذا * لم تراع ما تقتضيه السجيه إن تقايس بيتى ببيتك
قست الليل * فى طلعه الصباح المضيه إن بيتى روض تحف به الأزهار * ذات الروائح العطريه فيه ريا الورود فاح ولكن * فاقد
الشم لا يراها زكيه لك بيت تعافه النفس لولا * أنه فيك موطن الأريحيه فيه عتم المجاز عتم العلالى * عتم سردابه كعتم العشييه
ظلمات تتابعت فى مضيق * فيه للعنكبوت أو هى بنيه بنت وردان والخنافس فيه * سارحات نعصن كل هنيه والجراذين
والعقارب تجرى * فيه جرى السوابق الأعوجيه ولكم بينها طنين ذباب * كرنين اللهام فى دويه أنت جسم الكمال روح المعانى *
وسجايالك كالزهور الشذييه عجا كيف يرتضيها سميرا * لك طبع قد رق كالصر خديه إن بيتا يزينه حوض ماء * فيه يجرى
سبائكا فضيه هو بيت يخاله من رآه * جنه الخلد لا كبيتك جيه سال سلسال مائه كعطايا *

حاتمى النوال جم العطيه عبت هيكي ومثل هيكي كمانا * مثل بدى الفاظنا العامليه عبت طرطش وانت هتشى * ودبشى مثل طرطش سماجه لغويه كل قطر تراه يخلق لفظا * قد تعدى المناهج العرييه كيف تنسى منجاسه فوق قاب * فوق رازونه بصدر البنيه إن الفاظكم كعتوى وشنهو * مثل أشلون كيفكم همجيه لغه تنفر المسامع منها * وكذاك الطبايع البشره عفت زيتونا وأكل طعام * هو أشهى الطعوم كبه نيه إن من يجعل الجراد طعاما * كيف يقلى اللحوم وهى شهيه أ نسيت الكروش وهى وعاء * ملؤه الفرث أكله وحشيه لست أدرى ولا المنجم يدري * شنهى هذى المآكل البدويه قد دعوناك مره لغداء * فى مكان رحابه عاديه يجمع الماء والصفاء وهواء * طاب مثل الخلائق النجفيه ورجالا تفوقوا بعلوم * وعقول وفطنه ورويه إن تكن مفلسا فزرنى تجدنى * مثل سيل الغمام كفى نديه

(١) هم الشيخ محمد رضا الزين والشيخ سليمان ظاهر والشيخ أحمد رضا.

(٤٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الأكل (١)، الحج (١)، الظن (١)، الطعام (١)، الحرب (١)، الزياره (١)

قاسم العاملى النجفى قاسم بن معيه الحسنى القاسم بن حمود العلوى

أصدق الوعد والوفاء زعيمى * بغدء على المياہ النقيه وأمد السماط فوق سواق * لمياہ المآذن اليوسفيه وأصب الطعام وسط جفان * هى فى الشكل هاله قمريه كل لون من الطعام بصحن * وعداد الصحون ألف وميه قد تهيا غداؤكم فتهياً * نحو دارى بسرعه البرقيه أجهد النفس أن تكون بزى * مثل زى المشايخ الصوفيه وتمايل على العصا لا- تنفخج * وتعارض شويه فشويه وتفضل إلى السماط بشكل * مثل وصفى وهذه الكيفيه ارفع الكم للسواعد وانزع * عمه الرأس والبس الطاقيه

دلع الصدر للهواء وكنفش * وتنح و ارم العبا فى الزويه و اترك الأكل بالمعالتق وانسف * بلطاف الیدین عسرا سويه واضرب الكف بالمشاقب وأنشد * شنهو هذا وشنهو هذى القضىه إن رزا مطبقا بزرشك * ودجاج لأكله عجميه فاملاً ألقاب بالجراد وكله * وكل الكرش و اترك الكبه نيه واشرب الماء بالمناجيس واحذر * لا تطرطش زيناتك القطنيه إن تررنى أطعمك كل لذيذ * من قواز وكبه محشيه ويخان وبصمه بلساء * ولذيذ صفيحه مقلية انحر البدن أذبح الكبش آتى * من خوابى زيتوننا بشويه مرمر الحلق فالمراره منه * بعد زاد حلاوه ذاتيه أن ترد قيمرا فعندى هوش * مثل هوش المعدان كراديه أنت ملا وأنت شيخ كبير * من شيوخ المشخاب والهنديه أنت سبط النوال مهما أقدم * من طعام أعده ثمنيه كل هنيئا بسرعه ثم غسل * بعد أكل الطعام كالعريه اضرب الكف بالتراب وفر فك * ثم مسح يديك بالخاشيه ثم مسد بيله الماء وجها * وبياقيه أن ترده فلحيه وتصدر فى مجلس الشاى وأفرح * فقليل المزاح أحلى سجيته لا تغمج بمزحه مع صديق * رب مزح يجر كل بليه واشرب الشاى بالكلاص ودعنى * بالفناجين احتسى العدنيه هى روح وروحه لفؤادى * لست اختار عندها العندميه قد تحديدت ماجدا لم يرعه * وقع بيض السيوف والسهمريه قلت شعرا وقلت شعرا فميز * أى شعر أحق بالأوليه الشيخ قاسم بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى النجفى فى تكمله أمل الآمل: كان عالما فاضلا فقيها متبحرا فى الحديث والرجال جامعا للعلوم له شرح شرائع الاسلام رأيت المجلد الأول منه فى الطهاره

والصلاه وما رأيت أحسن منه شرحا فيه تحقيقات حسنه وتنبهات جيده تدل على مهارته فى الفقه ولا غرو فان كل سلسله آبائه علماء فقهاء وهم بيت العلم والفضل.

السيد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن معيه الحسنى من شعره:

وأهيف فاطر الأجفان اضحى * يفوق الغصن لنا واعتدالا حكى قمر السماء بلا لثام * وإن عطف اللثام حكى الهلالا القاسم بن حمود بن أبى العيش بن ميمون بن أحمد بن على بن عبد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

ولد سنه ٣٥١ ومات سنه ٤٣١.

قال ابن الأثير فى الكامل: وقليل فى نسبه غير ذلك مع اتفاق على صحه نسبه إلى أمير المؤمنين على ع اه.

وكان جددهم إدريس بن عبد الله هرب إلى فاس وطنجه فى أيام الرشيد كما ذكرناه فى بابہ وتناسل ولده بها حتى صارت لهم دوله بالأندلس سنه ٤٠٧ فى أواخر ملك الأمويين بالأندلس فأول من ملك منهم بالأندلس أبو الحسن على بن حمود أخو صاحب الترجمة.

قال ابن الأثير: كان على بن حمود بمدينه سبته بينه وبين الأندلس عدوه المجاز مالكا لها وأخوه القاسم بن حمود بالجزيره الخضراء مستولبا عليها وبينهما المجاز وسبب ملكهما أنهما كانا من جمله أصحاب سليمان ابن الحاكم الأموى فجعلهما قائدین على المغاربه ثم ولاهما هذه البلاد وكان الفتى خيران العامرى غير راض بولايه سليمان الأموى لأنه كان من أصحاب المؤيد الأموى الذى كان قبل سليمان واختفى فلم يعلم حى هو أم ميت فلما ملك سليمان قرطبه انهزم خيران وجرت له مع البربر وقائع وأخيرا ملك المريه وعظم أمره فطمع على بن حمود فى ملك الأندلس لما رأى من الاختلاف

فكتب إلى خيران أن المؤيد كان كتب له بولايه العهد والأخذ بثاره أن قتل فخطب خيران للمؤيد ودعا لعلى بن حمود بولايه العهد وكاتب خيران وهو بمالقه عليا وهو بسبته ليعبر إليهم فيسيروا إلى قرطبه فعبر إليهم سنة ٤٠٥ وتسلم البلد وفي سنة ٤٠٦ اجتمعوا بالمنكب بين المريه ومالقه ثم ساروا إلى قرطبه وبايعوا عليا على طاعه المؤيد على أمل أنه حى فلما بلغوا غرناطه وافقهم أميرها وسار معهم إلى قرطبه فخرج إليهم سليمان الأموى والبربر واقتتلوا فانهمز سليمان والبربر وقتل منهم كثير وأسرى سليمان وأبوه ودخل على بن حمود قرطبه سنة ٤٠٧ ودخل خيران القصر طمعا فى أن يجد المؤيد حيا فلم يجده ورأوا شخصا مدفونا فنبشوه وشهد بعض فتيانه إنه المؤيد عرفه بسن له سوداء وقيل أنه شهد خوفا من على بن حمود فقتل على سليمان وأباه وأخاه وبايعه الناس ولقب المتوكل على الله ثم خالف خيران عليا وخرج من قرطبه إلى جيان وبايع عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الأموى ولقب المرتضى وبايعه أمير سرقسطه والثغر الأعلى وأهل شاطبه و بلنسيه وطرطوشه والبونت واتفق عليه أكثر أهل الأندلس واجتمعوا فى موضع يعرف بالرياحين سنة ٤٠٨ وبايعوه بالخلافه وساروا إلى غرناطه واقتتلوا مع أهلها قتالا شديدا فغلبهم أهلها فانهمزوا وقتل المرتضى ثم تجهز على بن حمود لقتال جيان وخرجت عساكره إلى ظاهر قرطبه فقتله غلمان فى الحمام فعاد العسكر قال ابن الأثير: كان حازما عازما عادلا حسن السيره وكان عزم على إعاده أموال أهل قرطبه إليهم التى أخذها البربر فلم تطل أيامه وكان يحب المدح ويجزل العطاء عليه وعمره ثمان وأربعون سنة بنوه يحيى وإدريس وأمه قرشيه قال فلما قتل بايع الناس

أخاه القاسم بن حمود ولقب المأمون وكاتب العامريين واستمالهم واقطع زهيرا جيان وقلعه رباح وبياسه وكاتب خيران واستعطفه فلجا إليه وبقي القاسم مالكا لقرطبه وغيرها إلى سنة ٤١٢ وكان وادعا لينا يحب العافيه فامن الناس معه وكان يتشيع إلا أنه لم يظهر شيئا من ذلك ثم خالف عليه ابن أخيه يحيى بن علي

(٤٣٨)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الدوله الأمويه (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، ابن الأثير (٣)، يوم عرفه (١)، إدريس بن عبد الله (١)، القاسم بن الحسين (١)، عبد اللطيف بن علي (١)، يحيى بن علي (١)، الحسن بن علي (١)، أحمد بن علي (١)، محمد بن عبد (١)، القتل (٦)، الطعام (٤)، الشهاده (١)، الأكل (٢)، الصلاه (١)، الحلق (١)، الغسل (١)، المزاح (١)

بن حمود فلما سار القاسم عن قرطبه إلى إشبيلية سار يحيى من مالقه إلى قرطبه فدخلها بغير مانع وبايعه الناس هذه السنه ولقب بالمعتلى وبقي بقرطبه يدعى له بالخلافه وعمه القاسم باشبيلية يدعى له بالخلافه إلى سنة ٤١٣ فسار يحيى عن قرطبه إلى مالقه فركب عمه وجد في السير ليلا- نهارا حتى وصل قرطبه وسار يحيى إلى الجزيره الخضراء فملكها وغلب أخوه إدريس بن علي صاحب سبته علي طنجه فطمع الناس في القاسم وتسلط البربر على قرطبه فاجتمع أهلها وقاتلوه ثم سكنت الحرب والقاسم بالقصر يظهر التودد لأهل قرطبه وباطنه مع البربر وفي يوم الجمعة صلوا الجمعة ثم تنادوا السلاح السلاح فخرج عنها القاسم واجتمع معه البربر وقاتلوا أهل البلد وكانوا أكثر من أهله فطلب أهله الأمان فابى البربر فقاتل أهل البلد قتال مستميت فانهمز البربر وسار القاسم إلى أشبيلية وكتب

إلى أهلها باخلاء ألف دار ليسكنها البربر فعظم ذلك عليهم وكان ابنه محمد والحسن فأخرجهما أهلها فسار القاسم ونزل بشريش فزحف إليه يحيى بجمع من البربر وحصلوه ثم أخذوه أسيرا فحبسه يحيى إلى أن توفي يحيى وملك أخوه إدريس فقتله سنة ٤٣١ وله ثمانون سنة وله من الولد محمد والحسن وقيل مات حتفه وحمل إلى ابنه محمد بالجزيرة الخضراء فدفن بها ومده ولايته ستة أعوام وبقي محبوسا ١٦ سنة ولما خرج القاسم بن علي من قرطبه ولوا عليهم عبد الرحمن بن هشام الأموي وبعد شهر وسبعة عشر يوما قتلوه وولوا محمد ابن عبد الرحمن بن عبيد الأموي ثم خلعه سنة ٤١٦ بعد ستة عشر شهرا فأعادوا يحيى بن علي بن حمود وكان بمالقه يخطب له بالخلافة فأرسل إليهم عبد الرحمن بن عطف واليا وفي سنة ٤١٧ سار خيران ومجاهد العامريان إلى قرطبه بجيش فثار أهلها بعبد الرحمن وأخرجوه وأعادوا الخلافة إلى بني أميه وبايعوا هشام بن محمد بن عبد الملك الأموي سنة ٤١٨ ولقب المعتمد على الله ثم دخل قرطبه سنة ٤٢٠ وخلع سنة ٤٢٢ وهو آخر ملوك بني أميه بالأندلس وسار يحيى إلى قرمون محاصرا لأشبلييه فبلغه أن خيلا خرجت إليه فلقيتهم وقد كمنوا له فقتل سنة ٤٢٧ وعمره ٤٢ سنة وخلف من الولد الحسن وإدريس وكان وقورا هينا لينا وأمه بربريه.

فلما قتل يحيى اتى أحمد بن بقيه ونجا الخادم الصقلبي وهما مدبرا دوله العلويين بمالقه وهى دار مملكتهم فطلبوا أخاه إدريس بن علي وله سبته وطنجه فاتى مالقه وبايعاه بالخلافة ولقب بالمتايد بالله وجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبته وبقي إلى سنة ٤٣١ فسير القاضى أبو القاسم بن عباد ولده إسماعيل فى

عسكر ليتغلب على تلك البلاد فاخذ قرمونه واسبونه واستجبه فأرسل صاحبها إلى إدريس وإلى باديس بن حبوس صاحب صنهاجه فاتاه باديس وأمه إدريس بعسكر يقوده ابن بقيه مدبر دولته فلم يجسروا على إسماعيل وعادوا عنه فسار إسماعيل مجدا ليأخذ على صنهاجه الطريق فادركهم وقد فارقهم عسكر إدريس فأرسلت صنهاجه من ردهم وقاتلوا إسماعيل فانهزم أصحابه فقتل وحمل رأسه إلى إدريس وكان مريضا فعاش بعده يومين ومات وترك من الولد يحيى ومحمدا وحسنا فأقام ابن بقيه يحيى ابن إدريس بعد موت والده بمالقه وكان يحيى بن علي المقتول قد حبس ابني عمه محمدا والحسن ابني القاسم بن حمود بالجزيره فلما مات إدريس أخرجهما الموكل بهما فبايعهما السودان فملك محمد الجزيره ولم يتسم بالخلافه وتنسك الحسن فسار نجا الصقلي من سبته إلى مالقه هو وصاحبها الحسن بن يحيى المقتول فاستملا ابن بقيه حتى حضر فقتله الحسن وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس وبويع بالخلافه ولقب المستنصر بالله ثم مات حسن سنة ٤٣٤ فقبل أن زوجته ابنه عمه إدريس سمته لقتله أخاها يحيى وكان إدريس بن يحيى محبوسا فعزم نجا على محو أمر العلويين وضبط البلاد لنفسه وأظهر البربر على ذلك فقتلوه وأخرجوا إدريس بن يحيى وبايعوه بالخلافه ولقب بالعالى وكان قد اعتقل ابني عمه محمد والحسن ابني إدريس بن علي فى بعض الحصون فأخرجهما صاحب الحصن وبايع محمدا وثار بإدريس بن يحيى من عنده من السودان وطلبوا محمدا فجاءهم فبايعه إدريس سنة ٤٣٢ فاعتقله محمد ولقب بالمهدى وولى أخاه الحسن عهده ولقب بالسامى وظهرت من المهدى شجاعه فخافه البربر فراسلوا الموكل بإدريس فأخرجه وبايع له وخطب له بسبته وطنجه بالخلافه وبقي إلى أن توفى سنة ٤٤٦ ورأى

المهدى من أخيه السامى ما أنكره فنفاه فسار إلى جبال عماره وأهلها يعظمون العلويين فبايعوه ثم إن البربر بالجزيره بايعوا محمد بن القاسم بالخلافه وتسمى بالمهدى فصار أربعه كلهم يسمى أمير المؤمنين فى رقعته مقدارها ثلاثون فرسخا ومات محمد بعد أيام فولى الجزيره ابنه القاسم ولم يتسم بالخلافه وبقي محمد بن إدريس بمالقه إلى أن مات سنه ٤٤٥ فقصد إدريس بن يحيى المعروف بالعالى مالقه فملكها ثم أن الأندلس اقتسمها أصحاب الأطراف والرؤساء، وملك مالقه بنو على بن حمود فلم تزل فى مملكه العلويين يخطب لهم بها إلى أن اخذها منهم إدريس بن حبوس صاحب غرناطه سنه ٤٤٧ وانقضى أمر العلويين بالأندلس. والظاهر أن من ذريات الأدارسه الأمير عبد القادر الجزائرى وسائر العلويين الذين ببلاد المغرب.

الأمير قاسم بن الأمير حيدر الحرفوشى الخزاعى البعلبكى قتل سنه ١٢٠٤ فى حرب له من ابن عمه الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى وعمره ١٧ سنه. قال الأمير حيدر الشهابى فى تاريخه: فى هذه السنه اى سنه ١٢٠٤ حضر إلى دير القمر الأمير قاسم ابن الأمير حيدر الحرفوشى ملتجئا إلى الأمير بشير بن قاسم الكبير فأرسل معه عسكريا ليرفع الأمير جهجاه عن حكم بلاد بعلبك ويولى الأمير قاسما مكانه وحين وصل العسكر بلاد بعلبك التقاهم الأمير جهجاه وكسرههم وسلب منهم كثيرا من الخيل والسلاح ولم يرد أن يقتل أحدا منهم وأسر الأمير مراد ابن الأمير شديد أبى اللمع ولما وصل امام الأمير جهجاه اطلقه مكرما ثم أن الأمير قاسما جمع عسكريا من بلاد الشوف وبلاد بعلبك وكبس ابن عمه الأمير جهجاه فى مدينه بعلبك فخرج إليه برجاله والتقوا خارج المدينه فهجم الأمير قاسم على الأمير جهجاه إلى وسط العسكر وقبل وصوله

إليه أصابته رصاصه فقتلته وكان شجاعا كريما كوالده ولم يكن ظالما مثل بقيه بنى الحرفوش.

أبو محمد القاسم بن حمزه بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ع.

في عمده الطالب كان باليمن عظيم القدر وكان له جمال مفرط ويقال له الصوفى.

الشيخ قاسم بن درويش محمد بن الحسن النضرى العالمى فى تكمله أمل الآمل: عالم فاضل فقيه محدث من شيوخ الإجازة يروى عنه ابن أخيه العلامة محمد تقى المجلسى والد صاحب البحار ذكره فى شرحه على الفقيه وأنه يروى عن أبيه درويش محمد عن المحقق الكركى فالتقى يروى عن جده درويش محمد بواسطته اه ويأتى ذلك فى ترجمه أبيه محمد بن الحسن المعروف بدرويش محمد.

(٤٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: العلامة المجلسى (١)، عبيد الله بن العباس (١)، الحسن بن يحيى (١)، بنو أميه (١)، القاسم بن عباد (١)، القاسم بن حمزه (١)، القاسم بن علي (١)، يحيى بن علي (٢)، محمد بن القاسم (١)، محمد بن إدريس (١)، هشام بن محمد (١)، محمد بن الحسن (٢)، القتل (٨)، الصلاه (١)، الزوجه (١)، الموت (٣)، الحرب (٢)

قاسم ديوانه المشهدى قاسم نور الدين الجزء الثانى والأربعون

قاسم ديوانه المشهدى سافر من أصفهان إلى الهند وهو من تلاميذ صائب ومن شعراء الفرس (١).

السيد قاسم بن عباس آل نور الدين العاملى من المهاجرين من جبل عامل إلى النجف الأشرف بالأهل والعيال ورحل إلى أصفهان مات أبوه بعد سنة ١٢٦٢.

الحاج قاسم آل عطيه النجفى من أهل النصف الثانى من القرن الثالث عشر. كان شاعرا أديبا معاصرا للشيخ عبد الحسين آل محيى الدين والشيخ موسى ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر الكبير وعبد الباقي البغدادي وأمثالهم وله مراسلات ومطارحات مع الشيخ عبد الحسين وملا عباس والشيخ مهدى، نقلت من

خط الشيخ جواد بن علي بن قاسم من آل محيي الدين العاملي من مؤلف أدبي عثرنا على أوراق من آخره تاريخ كتابتها سنه ١٢٦٧ والظاهر أنها من جمع الشيخ شريف وقد ذهب أولها ووسطها قال فيها ما حاصله: انه ورد إلى النجف الأشرف من المجره كذا الشيخ سعد العائدي فنزل على الحاج قاسم وأخيه الحاج حمد آل عطيه فدعا الشيخ عبد الحسين آل محيي الدين الشيخ سعد إلى داره وقدم له من الحلويات الحلوى والقند وشعر البنات فخلع الشيخ سعد على الشيخ عبد الحسين قباء وحله فبلغ ذلك الحاج قاسم وكان قد طلب من الشيخ عبد الحسين أن يطعمه اترنجا بدبس فلم يحظ بطائل فكتب إليه الحاج قاسم هذه الأبيات:

أطعمت خلك سعدا * مذ حل دارك قندا عبد الحسين أيا من * زكوت إما وجدا منحتني بعد ود * يا ابن الأكارم صدا لم أدر ما الذنب حتى * أبعدتني عنك بعدا واعدتني يا خليلي * دبسا فأخلفت وعدا ولم أذق منك الا * مرا به نلت نكدا فمرك اليوم عندي * قد عاد يا صاح شهدا لم أدر ذلك هزلا * قد كان أم كان جدا كن كيف شئت فاني * أوليك شكرا وحمدا فاجابه الشيخ عبد الحسين يقول:

يا قاسم الفضل يا من * بالمكرمات تردى وافى إلى عتاب * يفوق بالطيب ندا به تحاول منى * دبسا يشابه شهدا أ ما علمت بانى * معوض عنه ودا فلا تلمنى إذا ما * أطعمت قندي سعدا لأنه قد كساني * من الملابس بردا وقد كساني قباء * اضحى به يتردى فكان من حق سعد * اوليه شكرا وحمدا وأنت يا ذا المعالى * ومن

حوى المجد فردا أخص منه واولى * بالود قربا وبعدا فاعذر وسامح فانى * ما خنت فى الحب عهدا وذا مزاح وهزل * مضى وما كان جدا إليك أهدي ثنائى * فى مدتى مستمدا قال صاحب الرساله الشيخ موسى بن شريف آل محيى الدين فلما أسمت سرح نظرى القاصر فى رياضهما سنح لى أن أشطر أبيات الشيخ عبد الحسين فقلت:

يا قاسم الفضل يا من * سما فخارا ومجدا لانت أكرم من قد * بالمكرمات تردى كالند فى الطيب لا بل * يفوق بالطيب ندا به تحاول منى * ما فاق فى الطعم قندا وذاك كان لعمرى * دبسا يشابه شهدا أ ما علمت بانى * محضتك الود عمدا وما تقدم منى * معوض عنه ودا فلا تلمنى إذا ما * انجزت للخل وعدا من الوفا كان لما * أطعمت قندى سعدا لأنه قد كسانى * ما فيه قد نلت سعدا أكرم به حين اهدى * من الملابس بردا وقد كسانى قباء * إليه طرفى تصدى فيا له من قباء * اضحى به يتردى فكان من حق سعد * اوفى الأخلاء رشدا ما دمت فى الدهر حيا * اوليه شكرا وحمدا وأنت يا ذا المعالى * وذا الفخار المفضى ومن له الفضل يعزى * ومن حوى المجد فردا أخص منه واولى * ممن لى الود أبدى بل أنت أحرى لعمرى * بالود قربا وبعدا فاعذر وسامح فانى * لا زلت أصفيك ودا وانى والمعالى * ما خنت فى الحب عهدا وذا مزاح وهزل * يا من سما الناس جدا نعم لقد كان هزلا * مضى وما كان جدا إليك أهدي ثناء * ما كنت أحصيه عدا

ولا يزال دعائي * في مدتي مستمدا ثم أن الحاج قاسم ارسل إلى الشيخ عبد الحسين هذه القصيده في هذا المعنى وهي:

أ من العدالة يا ابن محيي الدين * بعد الموده عامدا تجفوني تدنى الفتى سعد العشيره بعد ما * تسقيه من قند ولا تسقيني وأروم
دبسا كنت أنت وعدتني * فيه وأنت أخو الوفا والدين حاشاك تخلف ما وعدت به ولم * أعهدك يا رب الندى بضنين انجز لنا
الميعاد يا من في الندى * والوجود لم نظفر له بقرين فاجابه الشيخ عبد الحسين يقول:

نظم اتى كاللؤلؤ المكنون * من قاسم للفضل غير ضنين فيه يذكرني مواعد أسلفت * ومزجت فيها جدها بمجون ويزيد في عتبي
وما انا مذنب * لكن يحاول أنه يلحوني

(١) مطلع الشمس.

(٤٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (٢)، الهند (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)،
الطعام (١)، الحج (٣)

أو ما درى سعد العشيره منعما * لما غدا بقبائه يكسوني أطعمته قندا يلذ شرابه * ومزجته بعذيب ماء معين هذا جزاء نواله وعلى
أن * أجزى بخير كل من يوليني ثم أن الحاج قاسم أصابه ألم شديد في ظهره فانشد وهو في حضره أبي السبطين ع:

أمير المؤمنين إليك أشكو * أذى قد حل يا مولاي ظهري اجرني سيدي منه فاني * إليك وصي احمد آل أمرى قال جامع
الرساله الشيخ موسى ابن الشريف آل محيي الدين فلما وقفت عليهما شطرتهما بهذا التشطير.

أمير المؤمنين إليك أشكو * من الألم الذي أودى بصبري وذلك يا أبا الحسن المرجى * أذى قد حل يا مولاي ظهري اجرني
سيدي منه فاني * بقبرك عائد من كل ضر أليس أرى بدين

أو بدنيا * إليك وصى أحمد آل أمرى ثم قال الحاج قاسم يخاطب مولانا أمير المؤمنين ع:

أ صنو المصطفى الهادى المرجى * قصدت حماك أرجو نجح سؤالى ولى حق عليك أبا حسين * لانى فى حماك حطت رحلى ثم قال أيضا يخاطبه ع:

يا من فضائله لم يحصها أحد * وليس يحصرها رسم ولا عدد انى مددت إلى عليا علاك يدا * ترجوك يا خير من مدت إليه يد قال الشيخ موسى وقد شطرت البيتين الأولين وخمست الأخيرين إما التشطير فهو هذا:

أ صنو المصطفى الهادى المرجى * إذا ما الدهر شتت جمع شملى اجرنى يا أبا حسن فانى * قصدت حماك أرجو نجح سؤلى ولى حق عليك أبا حسين * ومثلم من يفى بحقوق مثلى فكن لى من أذى الدنيا مجيرا * فانى فى حماك حطت رحلى واما التخميس فهو هذا:

يا آيه الله يا من وده رشد * ومن لدى الخطب لى من وده سند انى أناديك ما أن مسنى نكد * يا من فضائله لم يحصها أحد وليس يحصرها رسم ولا عدد وكيف تحصى لها كل الورى عددا * وكان أدنى مزاياها ندى وهدى انى مددت إلى عليا علاك يدا * يا من سما كل من فوق الثرى رشدا ترجوك يا خير من مدت إليه يد ثم أن الحاج قاسم نظم هذه الأبيات فقال:

يا سيدى يا أمير النحل يا املى * عليك فى حادثات الدهر متكللى كن لى معينا مغيثا منجدا ابدا * من جور خطب عرا أو حادث جلل وجد على عبدك الجانى بدفع اذى * قد حل ظهري يا ذخرى ويا املى انى امرؤ لذت فى مغناك ملتجئا * يا سيدى يا أمير

المؤمنين على ما لى سواك امرؤ فى الدهر ينقذنى * مما أنا فيه من ضر ومن وجل يا أكرم الخلق يا مولى الأنام ومن * ساد البريه من حاف ومنتعل إن لم تجرنى مما حل فى بدنى * فمن يجير من الأسقام والعلل لى فيك معتقد يا خير من وخذت * به الركائب فى سهل وفى جبل يا من إذا لذت من صرف الزمان به * انجو وأبلغ فيه منتهى سؤلى وقد خمستها الشيخ عبد الحسين آل محيى الدين فقال:

رمانى الدهر بالجلى من العلل * فلذت منه بكهف المستجير على وقلت والقلب فى خوف وفى وجل يا * سيدى يا أمير النحل يا املى عليك فى حادثات الدهر متكللى بك استجرت إذا صرف الزمان عدا * وألتجى لك فى الارزاء مستندا إليك يا سيدى مد اللهيف يدا * كن لى معيناً مغيثاً منجدا ابدا من جور خطب عرا أو حادث جلل إليك أشكو سقاما جاء منتبذا * إذ لست غيرك فى الأيام متخذاً عوناً فكن أنت عونى فى الخطوب إذا * وجد على عبدك الجانى بدفع اذى قد حل ظهري أيا حرزى ويا املى يا كهف من لم يجد فى دهره لجا * ورى من يشتكى فى حشره ظما ويا حماى فلا اخشى إذا حما * انى امرؤ لذت فى مغناك ملتجئاً يا سيدى يا أمير المؤمنين على يا خير من سمعت اخباره أذنى * انى إذا حادث الأيام ينبذنى وراءه وبنار الخطب ينقذنى * ما لى سواك امرؤ فى الدهر ينقذنى مما أنا فيه من ضر ومن وجل يا من به ينعش العافى بكل زمن * وينجلى بهداه المحض كل درن بك استغث بسر

سیدی وعلن * یا أكرم الخلق یا مولى الأنام ومن ساد الخلائق من حاف ومنتعل أشكو إليك أذى فى الظهر أقعدنى * وعائدا منه فى الظلماء سهدنى فكن مجيرى مما كان اجهدنى * أن لم تجرنى مما حل فى بدنى فمن يجير من الأسقام والعلل یا آیه الله والآیات قد شهدت * بفضلہ ومصاییح الهدى اتقدت بنوره ونجوم الحق منه قد بدت * لى فيك معتقد یا خير من وخذت به الركائب فى سهل وفى جبل یا حاملأ رایه الھادى بموكبه * وراقیا سامیا من فوق منكبه إليك أشخصت منى طرف منتبه * یا من إذا لذت من صرف الزمان به انجو وأبلغ فيه منتهى املی ولما عوفى الحاج قاسم مما ألم به جعلت تفد إليه العلماء والشعراء فكان ممن زاره الشيخ مهدي ابن الشيخ جعفر الكبير فانشا الشيخ هذه الأبيات فى مدحه فقال:

یا واحد الدهر ویا من رقى * فى فضلہ مرتبه لا ترام مذ قسم الشعر على أهله * حزت المعلى دون باقى السهام تلت فخارا وعلا شامخا * وسؤددا بالفضل سامى الدعام قدم رغيد العيش فى بهجه * ما أشرق البدر وغنى الحمام فنظم الحاج قاسم أبياتا على الوزن والقافیه جوابا لها وكان فى اهبة السفر إلى زیاره كربلاء وأرسلها إليه فقال:

(۴۴۱)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (۳)، مدينه كربلاء المقدسه (۱)، الكرم، الكرامه (۲)، الخوف (۱)، الزياره (۱)، الحج (۵)

قاسم ال عطيه القاسم بن عبد الله العلوى

مذ قد اتى الرق فريد النظام * من سيد بالفضل ساد الأنام من ماجد ندب كريم علاء * بالعلم والآداب أعلى مقام من ذى علوم فاضل كامل * خص بها من قبل يوم الفطام من معشر

حازوا علوما بها * سموا على أبناء سام وحام من ساده سادوا الورى بالتقى * واخجلوا بالوجود صوب الغمام مهدي الورى اهدي لنا لؤلؤا * من نظمه المزرى بعقد انتظام من خير أقوام بأنوارهم * زالت دياجير الدجى والظلام من علاء داعيه فى رتبه * تقاصرت عنها كرام الكرام لا زلت فى عز وفى نعمه * وفى سرور وعلا مستدام فاجابه الشيخ مهدي وأرسل الجواب إلى كربلاء وذكر معه أخاه الحاج حمد فقال:

يا من له فى المجد أعلى مقام * ومن محياه تجلى الظلام ومن تردى بداء العلى * ومن تزييا بمزايا الكرام ومن أبى الا العلى موطننا * ومنزلا- قبل بلوع الفطام ومن حوى من أحرزته الالى * من سؤدد أو مفخر لا يضام ومن تغذى بالتقى فاغتندى * فرد المعانى دون كل الأنام إليك أشكو من أخ حبه * غادرني حلف الأسى والسقام احمد من فاق جميع الورى * فى شرف سامى الذرى والدعام أفعاله الغر واخلاقه * أذكى من المسك ونشر الخزام لا زال فى خير وفى نعمه * ما أشرق البدر وغنى الحمام دونك شعرا فائقا نظمه * أزرى سناه بعقود انتظام انى وأن أعرضت عن نظمه * فمنه قدما قد ملكت الزمام فاجابه الحاج قاسم يقول:

طربت شوقا منذ اتانى الجواب * من عالم حبر رفيع الجناب وماجد قد فاق اقرانه * واكتسب الآداب اى اكتساب لله من نظم حبانى به * من شاد للفضل بيوتا رحاب أبدع فى النظم ولا بدع أن * أبدع ما ذلك منه عجاب ولا عجيب من نجيب إذا * ما أوتى العلم وفصل الخطاب ونلت به فخرا وطلت الورى * قدرا به اقتدت الأمور الصعاب

له يد عم الورى نيلها * قد أخجلت بالبذل نيل السحاب زان به مدحى كما زين الدر * نحو الغانيات الكعاب دونك صفو الرد
من ذى وفا * جميل فعل دون كل الصحاب هو الذى يركاك دون الورى * مع خللك الذاعى ذهابا اياك وقاك ربي حادثات
الردى * تهدى البرايا لطريق الصواب قال صاحب الرساله الشيخ موسى ابن الشيخ شريف آل محبى الدين وعزم الحاج قاسم
على زياره كربلاء فأرسلت إليه هذه الأبيات:

يا قاسم الآداب والمكرمات * ومن بعليا مجده المكرمات أرجو إذا جئت إلى كربلاء * تعفير خديك بتلك الفلاه وزر وسلم
واتتجب باكيا * على بنى الهادى الكرام الهداه نيابه عن ذى اشتياق أبى) أن يالف السلوان طول الحياه ودع دموع العين تجرى
دما * على ذبيح بظبي البارقات وانذب حماه دونه صرعوا * من بعد ما أفنوا جموع العداه لهفى على تلك الجسوم التى * عدت
على أبياتها العاديات يا ليت عين المرتضى شاهدت * أبناءه صرعى بشط الفرات وأرسل إليه الشيخ عباس ابن ملا على النجفى
أيضا بهذه الأبيات يخاطبه بها وأخاه الحاج حمد آل عطيه:

ألا يا خليلي كل مجد ومفخر * ومن رقىا فى الفضل أعلى مراقبها نشدتكما بالله أن جئتما إلى * ربي كربلاء تعفير خديكما فيها
وابلاغ تسليمى وأزكى تحيتى * على من ثوى ظامى الحشى فى نواحيها هو السبط من هدت مصيبتة الورى * واوهى من العليا
أعلى مبانيتها وآساد حرب أدركوا المجد والعلى * بسم عواليها فحازوا معاليها تفانوا عطاشى دونه بعد ما ارتوت * حدود ظاهم
من دماء أعاديتها عليهم سلام الله ما هبت الصبا * وأزهرت الدنيا وما أخضر ناديتها وأرسل الحاج قاسم

صاحب الترجمة إلى الشيخ عباس ابن ملا علي النجفي بهذه الأبيات:

عباس يا ابن الكرام * قد زان فيك نظامي أنت الذي حزت فخرا * يسمو على كل سامي وفقت نظما ونثرا * أبناء سام وحام
إليك أهدى برغم ال * وشاه أذكي سلامي قال الشيخ موسى جامع الرساله فلما وقفت على هذه الأبيات شطرتها تشظيرا
أخرجتها فيه عن المدح إلى شبه الهجاء ولكن نسخه التشظير ذهبت من يدي فلما وقف الشيخ عباس على التشظير أجاب الحاج
قاسم يقول:

يا قاسم وقليل * قولي سليل الكرام من شاد للمجد بيتا * سامي الذرى والدعام ورب كف كريم * بالوجود كالغيث هامى فكم له
من اياد * بهن أطفى أوامى وكم له من مزايا * لها يضيق نظامى وعن تقاه لعمري * أعيت جميع الأنام مولى به نلت عزا * غضا
وأى احتشام بلغت منه رجائي * ونلت اقصى مرامى من مبلغ يا لقومى * نجل الشريف الهمام رساله وعتابا * عنى بلين الكلام يا
معرضا عن محب * وراميا غير رامى أصبت نفسك لما * رميتنى بسهام أ لست تعلم يا من * به تعالى مقامى انى ارق وأصفو *
لمن يريد خصامى عليكما وقليل * تحيتى وسلامى القاسم بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله القاضى بن الحسن بن عبيد الله بن
العباس بن على بن أبى طالب ع.

فى عمده الطالب: كان القاسم بن عبد الله ذا خطر بالمدينه وسعى بالصلح بين بنى على وبنى جعفر وكان أحد أصحاب الرأى
واللسن

(٤٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينه كربلاء
المقدسه (٤)، نهر الفرات (١)،

صلح (يوم) الحديبيه (١)، عبيد الله بن العباس (١)، القاسم بن عبد الله (١)، الكرم، الكرامه (٥)، الحرب (١)، الزياره (١)، الحج (٥)

القاسم أبو دلف العجلي

أبو دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ابن الشيخ بن عمير العجلي.

توفى سنه ٢٢٥.

الأمير المشهور بالجود والشجاعه، والعجلي بكسر العين نسبه إلى عجل بن لجيم بطن من بكر بن وائل.

وهو من بلد يقال لها الكرج بالتحريك بينها وبين نهاوند مرحلتان وقال ابن الأثير هي مدينه بالجبل بين أصبهان وهمدان ابتداء بعمارتها عيسى بن إدريس وأتمها ابنه أبو دلف.

وفى معجم الشعراء للمرزباني: شريف شاعر أديب فاضل شجاع جواد قلده الرشيد وهو حديث السن اعمال الجبل فلم يزل عليها إلى أن توفى وهو القائل:

في كل يوم ارى بيضاء طالعه * كأنما نبتت في ناظر البصر وله:

أ مالكتي ردى على فؤاديا * ونومي فقد شردته عن وساديا أ لا تتقين الله في قتل عاشق * أمت الكرى عنه فأحيا لياليا وذكر غير واحد من المؤرخين انه لحق أكرادا قطعوا الطريق في عمله وقد اردف منهم فارس رفيقا له خلفه فطعنهما جميعا فانفذ فيهما الرمح فلما قدم دخل عليه بكر بن النطاح فانشده:

قالوا وينظم فارسين بطعنه * يوم اللقاء ولا- يراه جليلا- لا- تعجبوا لو أن طول قناته * ميل إذن نظم الفوارس ميلا وقال الدكتور احمد الجوارى:

لم يعرف التاريخ العربى قائدا شجاعا مثل هذا القائد الشاعر الأديب الذى يتلهب شوقا كى يكون له شأن مع الخليفه المأمون فى هذا العالم المجاهد الطموح.

ولقد كان أبو دلف من قواد المأمون، ولكنه لم يشأ أن يقص علينا شيئا من بلائه فى عهد هذه الخليفه. ولعله قد اجتمع بالمأمون فى ولائه للعلويين وميله إليهم، فان على ذلك

معقد اجماع المؤرخين ولهم فيه روايات تدل على أن ولاءه لآل بيت رسول الله عقيدته كان يرجو بها لقاء ربه ومرضاته.

ولم يكن ذلك وحده هو الذى أعلقه بقلب المأمون، بل لقد كان فيما يروى من أخباره مجمعا لصفات وخصال تدنو به من نفس خليفه عالم راجح العقل، أديب متذوق، يحسن مجالسه الرجال ويتلذذ بها. كذلك كان المأمون وكذلك كان جلسه وصفه أبو دلف.

فلقد كان هذا القائد العربى مشهورا بالشجاعه معروفًا بالكرم والبذل، وكان إلى جانب ذلك يحسن من فنون عصره ما يحسن. ويذكر مؤرخوه أنه كان شاعرا ذا أدب وروايه، أخذ عنه الأدباء والفضلاء، وله صنعه فى الغناء.

ولقد ألف كتبًا فى الحرب وفى اللهو والأنس، وفى سياسه الدوله، يذكر له ابن خلكان منها كتاب البزاه والصيد، وكتاب النزه، وكتاب السلاح، وكتاب سياسه الملوك وغير ذلك.

لقد كان أبو دلف مثالا رائعا للفتوه العربيه جمع بين الدين والدنيا، وأخذ بأسباب من الحضاره فى العلم وفى الأدب وفى الترف الذى لا يقدر فى مروءه ولا ينتقص من رجوله.

ولعل فى أخباره مع المأمون ما يجلو لنا شخصيته أفضل جلاء، ويبرز مزاياه وخصائصه أيما ابراز.

روى المسعودى فى مروج الذهب: أن أبا دلف دخل على المأمون فقال له: يا قاسم ما أحسن أبياتك فى صفه الحرب ولذاذتك بها وزهدك فى المغنيات؟ قال: يا أمير المؤمنين أى أبيات هى؟ قال: قولك:

لسل السيوف وشق الصفوف ونقض التراب وضرب القلل قال: ثم ما ذا يا قاسم؟ قال:

لبس العجاجه والخافقات * تريك المنايا بروس القلل وقد كشفت عن سناها هناك * كان عليها شروق الطفل خروس نطوق إذا استنطقت * جهول تطيش على من جهل ألد وأشهى من المسمعات * وشرب المدامه فى يوم طل

أنا ابن الحمام وترب الصفاح * وترب المنون وترب الأجل ثم قال: يا أمير المؤمنين هذه لذتى مع أعدائك، وقوتى مع أوليائك، ويدي معك، ولئن استلذه شيئا من يد المعاقرة ملت إلى المقاديه والمحاربه. قال المأمون: يا قاسم إذا كان هذا النمط من الاشعار شانك، واللذه لذاتك فما ذا تركت للوسنان، وأظهرت له من قليل ما سترت؟

قال: يا أمير المؤمنين وأى أشعاري؟ قال: حيث تقول:

أيها الراقد المؤرق عيني * نم هنيئا لك الرقاد اللذيذ علم الله ان قلبى مما * قد جنت وجنتاك فيه وقيد قال أبو دلف، يا أمير المؤمنين، سهره من بعد سهره غلبت، وذلك متقدم، وهذا ظن متأخر. قال المأمون: يا قاسم، ما أحسن ما قال صاحب هذين البيتين:

أذم لك الأيام فى ذات بيننا * وما لليالى فى الذى بيننا عذر إذا لم يكن بين المحبين زوره * سوى ذكر شئى قد مضى درس الفكر فقال أبو دلف: ما أحسن ما قال، يا أمير المؤمنين، هذا السيد الهاشمى والملك العباسى.

قال المأمون: وكيف أدتك الفطنه ولم تداخلك الظنه حتى تحققت أنى صاحبهما، ولم يداخلك الشك فيهما؟ قال أبو دلف: يا أمير المؤمنين، انما الشعر بساط صوف، فمن خلط الشعر بنقى الصوف ظهر رونقه عند التصنيف، ونار ضوئه عند التأليف.

هكذا كان أبو دلف يأخذ من متع الدنيا بنصيب، وكان فى وافر ماله وعريض ثرائه كريما، بل كان أمثوله فى الكرم، يعطى حتى لا يبلغ شاوه فى العطاء، ويبذل ماله بذل السخى الذى يجد فى البذل: متعه عيشه ولذه

(٤٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، ابن الأثير (١)، القتل (١)، الحرب (٢)، الظن (١)، الكرم، الكرامه (١)، السخاء (١)، الإستحمام، الحمام (١)

قاسم السبزواری قاسم حمود خليل

حياته. ولقد سار

صيته فى الكرم حتى طبق الآفاق، وخلص ذكره بين الناس حتى أيا منا هذه، وما يزال الناس فى العراق يضربون به المثل فى الكرم والسخاء، فإذا أرادوا ان ينعثوا الرجل الكريم بالبذل وطلاقه الوجه قالوا إنه أبو دلف.

ولقد كان أبو دلف لكرمه وسخاء نفسه محط أنظار الشعراء ومهوى آمالهم فى بره وطيب لقائه وطلاقه وجهه. وتروى من قصص الشعراء معه طرائف قد يحمل بعضها على المبالغه والغلو.

من ذلك أن بكر بن النطاح، وهو واحد من الشعراء الذين اختصوا بأبى دلف والترموه، قال فيه:

يا طالبا للكيمياء وعلمها * مدح ابن عيسى الكيمياء الأعظم لو لم يكن فى الأرض إلا درهم * ومدحته لأتاك ذاك الدرهم
فيقال أن أبا دلف أعطاه على هذين البيتين عشره آلاف درهم. فاغفله قليلا ثم دخل عليه، وقد اشترى بتلك الدراهم قرية فى نهر الأبله فانشده:

بك ابتعت فى نهر الأبله قرية * عليها قصير بالرخام مشيد إلى جنبها أخت لها يعرضونها * وعندك مال للهبات عتيد فقال له أبو
دلف: تعلم أن نهر الأبله عظيم وفيه قرى كثيره، وكل أخت إلى جانبها أخرى، وان فتحت هذا الباب اتسع على الخرق، فاقنع
بهذه ونصطلح عليها. فدعا له وانصرف.

ومن طريف ما يرويه مؤرخوه أن رجلا من الموالى يدعى أبا عبد الله أحمد بن أبى فنن كان فقيرا لا يكاد يبلغ رزق عياله: فقالت
له زوجته: يا هذا ان الأدب أراه سقط نجمه وطاش سهمه، فاعمد إلى سيفك ورمحك وقوسك، وادخل مع الناس فى غزواتهم،
فعسى الله أن ينفحك من الغنيمه شيئا، فانشد:

ما لى وما لك قد كلفتنى شططا * حمل السلاح وقول الدار عين قف أ من رجال المنايا خلتنى رجلا * أمسى وأصبح مشتاقا

إلى التلف؟

تمشى المنايا إلى غيرى فأكرهها * فكيف أمشى إليها بارز الكتف ظننت أن نزال القرن من خلقي * وأن قلبى فى جنبى أبى دلف وتروى فى شده بأسه وقوه جسمه طرائف من الاخبار هى إلى المبالغه أقرب، وفى باب الخيال أدخل، ولكنها تدل على ما كان عليه من قوه خارقه وشجاعه نادره.

فمن ذلك ما يقال عن جماعه قطعوا الطريق فى بعض أعماله فلحقهم فطعن فارسا منهم، فنفذت منه الطعنه حتى وصلت إلى فارس آخر كان وراءه، فنفذ فيه سنان الرمح فقتلها. وفى ذلك يقول بكر ابن النطاح:

قالوا وينظم فارسين بطعنه * يوم الهياج ولا- تراه كليلا- لا- تعجبوا فلو أن طول قناته * ميل إذا نظم الفوارس ميلا ولقد كان أبو دلف، شأن أمثاله من القاده العرب، ذخيره تعتدها الخلافه لأيام الشدائد.

ولقد كان لها أبو دلف سيفا صالت به فى وجه بابك الخرمى وجالدت به أمثاله من أعدائها الذين كشفوا عن الشرك والكفر يضمرونه فى قلوبهم، والاسلام لعق على ألسنتهم لا يجاوز حناجرهم.

ولقد خلد أبو تمام الطائى بلاء أبى دلف فى هذه الحروب وتلك الفتن، وكيف صال فى وجهها بسيفه وبرأيه، حتى كشف بهما وجه النصر أبلج وضاءها هو ذا يقول فى إحدى مدائح أبى دلف:

إن الخليفه والأفشين قد علما * من اشتفى لهما من بابك وشفى فى يوم أرقى والهيحاء قد رشت * من المنيه رشقا وابلا قصفا فكان شخصك فى أغفاله علما * وكان رأيك فى ظلماتها سدفا نصبته دلفيا من كناته * فأصبحت فوزه العقبى له هدفا ذمرت جمع الهدى فانقض منصلتا * وكان فى حلقات الرعب قد رسفا ومر بابك مر الرياح منجذبا * محلوليا دمه المعسول لو رشفا حيران

يحسب سجف النقع من دهش * طودا يحاذر أن ينقض أو جرفا إلى أن يقول:

أعطى بكلتا يديه حين قيل له * هذا أبو دلف العجلى قد دلفا ولقد أحيا أبو دلف بكرمه وشجاعته وطلاقه وجهه ورجاحه عقله، صوره الفتى العربى، السيد الكريم النجار، لا يتعالى ولا يصعر خده كبرا وخيلاء، الكريم فى غير تكلف، السخى فى غير إدلال ولا منه، الشجاع المقدام، السديد الرأى الثاقب النظر.

ونحن نقف على ملامح هذه الصورة الرائعة فى شعر أبى تمام الطائى، وفى شعر بكر بن النطاح، وفى شعر على بن جبلة العكوك، وكلهم محصن أبا دلف خلاصه شعوره وعصاره فنه الشعرى.

وحسب أبى دلف فى خلود ذكره وطيب أحوثته، قول العكوك فيه وهو من أشهر الشعر وأسيره واخلاه ذكرا:

إنما الدنيا أبو دلف * بين مغزاه ومحتضره فإذا ولى أبو دلف * ولت الدنيا على أثره كل من فى الأرض من عرب * بين بادية إلى حضره مستعير منك مكرمه * يكتسيها يوم مفتخره مير شاه قاسم السبزوارى ثم المشهدى.

أصله من سبزووار وأقام مده فى المشهد المقدس الرضوى لأجل تحصيل العلوم العقلية والنقلية ثم عاد إلى سبزووار فأقام بها إلى أن توفى فى أواسط المائة الثانية بعد الألف (١).

الشيخ قاسم قسام بن حمود خليل ينتهى نسبه إلى عمران بن شاهين صاحب البطيحة المشهور.

ولد فى النجف سنة ١٢٤٨ وتوفى ١٣٣١.

تخرج بكبار فقهاء عصره أمثال الميرزا حسين آل الميرزا خليل والميرزا حسن الشيرازى والسيد كاظم اليزدى وشيخ الشريعة الأصفهانى وتخرج عليه فى الفقه والأصول طوائف مختلفه. وقد ترك من المؤلفات كتاب نور

(١) مطلع الشمس.

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الكرم، الكرامه (٦)، الخرق (١)، الوسعه (١)، الشهاده (١)،

السخاء (١)

قاسم ابن الوتدى قاسم الكاظمى قاسم الموسوى النجفى قاسم التستري الحلى قاسم القهبانى الزوارى

العين فى احكام الزوجين وله فى الأخلاق كتاب جميل وترجم من الفارسىه كتابا تاريخيا يتضمن حادثه كربلاء وله مجموع اختاره من أشعار العرب انتخبه مما رق وراق ورتبه أبوابا وفصولا حسب المواضيع التى تضمنها وقد قرضه السيد محمد القزوينى مرتجلا:

كتاب كوشى الروض لاحت سطوره * كازهار أوراد بأوراق اكمام تضمن أنواع القريض فجل عن * نقائص أوصاف وفاق باتمام لقد قل ديوان الحماسه دونه * فان عد مجموع يكون هو السامى تقسم أنواعا من الشعر جمعه * فمن أجل هذا ينتمى لابن قسام وأرخ بعضهم وفاته بقوله:

بات الجنان بفقده قاسم شاعرا * ولقاسم عند المليك جنان يا وقعه قسم العذاب لنا بها * وله عشيّه ارخوا غفران الشيخ قاسم بن محمد بن جواد الشهير بابن الوتدى.

يروى عن تلميذه السيد حسن ابن السيد عبد الحسين الحسينى النجفى الشهير بالطالقانى ويروى هو عن السيد نور الدين على فى صاحب المدارك.

أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن أحمد الملقب احمر عينه ابن حمزه ابن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضى بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فى عمده الطالب كان نقيب الطرم.

الشيخ قاسم بن محمد الكاظمى الأصل النجفى.

توفى فى النجف سنه ١١٠٠.

كان فقيها محدثا ثقه من فقهاء النجف وزهادها وعبادها من المعاصرين للمجلسى الثانى فى القرن الثانى عشر ذكره فى أمل الآمل وقال:

عالم عابد فاضل له شرح الاستبصار جامع للأحاديث وأقوال الفقهاء ويسمى شرح الاستبصار الجامع الكبير، وله كتاب آخر اسمه جامع اسرار العلماء. تلمذ على عده مشائخ بطوس ومكه والطائف وقم والغرى ومنهم السيد نور الدين أخو صاحب المدارك. قال صاحب رياض العلماء تشرفت بادراك صحبته فى ارض الغرى.

وفى جامع الرواه للأردبيلى: مد الله

فى عمره وزاد فى شرفه فقيه ثقه من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها وهو اليوم من سكان النجف الأشرف على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن التحيات اكملها له شرح الاستبصار فى غاية البسط وكمال الدقه مشتمل على جميع أقوال فقهاءنا رضوان الله عليهم وفى الفوائد الرضويه: رأيت فى المشهد الرضوى على ساكنه السلام قطعه من شرح الاستبصار له تشتمل على كتاب الوصيه والفرائض مع البسط والتفصيل وجمع الأحاديث والأقوال. وكتب فى آخر كتاب الوصيه: وقد تم كتاب الوصايا بحمد الله وتوفيقه من كتاب اسرار العلماء ويتلوه كتاب الفرائض انشاء الله تعالى من الاستبصار وبالله التوفيق وحرر ذلك يوم الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٠٩٧ باملاء جامعه القاسم بن محمد الكاظمى اللائذ العائذ بحامى النجف الأشرف والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله.

وذكر ولده الجليل إبراهيم فى ظهر كتاب مزار جامع أبواب الاستبصار لوالده سبب مجاورته فى النجف فقال ما ملخصه انه سمعه مرارا يقول إن كيفيه مجاورته لسيد الوصيين ع ان لزمته ديون فعزم على السفر إلى إيران فرأى فى المنام فى الليله التى أراد السفر فى صبيحتها من ينهائه عن ذلك ويأمره بمجاوره أمير المؤمنين ع فعدل عن السفر وقضى دينه وحسنت حاله وقال صاحب الرياض انه رآه فى النجف وانه مصداق قوله تعالى سيماهم فى وجوههم من اثر السجود.

السيد قاسم ابن السيد محمد ابن السيد احمد ابن السيد عبد العزيز بن أحمد الموسوى النجفى.

توفى سنة ١٢٤٥.

قال جامع ترجمه السيد عبد العزيز وذريته: كان من العلماء المبرزين فقيها حكيما نسابه من المدرسين جليل القدر رحب الفناء والصدر محبا لأهل العلم مقربا لهم وكان جل تلامذته يتناولون الطعام على مائدته له مؤلفات

تلفت في كارثة طاعون سنة ١٢٤٧.

الشيخ قاسم بن محمد بن حمزه بن حسين بن نور على التستري الحلبي.

ولد سنة ١٢٩٠.

في الطليعه: شاعر أديب ومن شعره قوله:

بين السديره فالمخيف * كم من فؤاد راح يخطف وبمهجتي قلق الوشا * ح معشق الحركات أهيف اخشى إذا لعب الدلال *
بقده المياس يقصف لا أرعوى عن حبه * ما أنب اللاحى وعنف وقوله:

سقى صوب الحيا طللا برامه * ولا غبت مرابعه الغمامه فكم رجلت له الأنضاء شوقا * وكم لبنى الهوى فيه إقامه وبين المدلجين
أخو نفار * برانى حبه برى القلامه صفت مرآه وجنته لعيني * فخلت سوادها فى الخد شامه يصول بمشرفى وهو لحظ * تلاه
سمهري وهو قامه وله:

سرى البرق وهنا بالأثيلات من نجد * فهيج أشواقى إلى العلم الفرد وفاح لطيم المسك من ربع ميه * فانسى شذاه نفعه الشيخ
والرند فيما أخوى المشفقين على الهوى * سألتكما بالله عوجا على دعد وقولا لها هل لاقتان متيم * سبيل وهل طيف يلم على
البعد وهل أنت بالعهد القديم مقيم * فانى مقيم ما حيت على العهد بعيني رضابا من ثناياك انه * هو الشهد بل من دونه لذه
الشهد القاسم بن محمد الطباطبائى الحسنى الحسينى الزوارى القهبانى مولدا.

انتقل إلى أصبهان وسمع الحديث من الشيخ الأعلم الأفضل الأكمل بهاء المله والدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى
جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله ثقه فاضل كامل بارع فى العلوم العقليه والنقليه وله خصائل حسنه وله تعليقات على الكتب
الأربعه المشهوره وسائر الكتب الفقيهيه والكلاميه والأصوليه وله رسائل منها رساله فى مساله البداء ورساله فى الفلاحه (١)
ويروى عنه العلامه المجلسى ومن تلاميذه ملا محمد

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة مشهد المقدسه (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عليه السلام (١)، واقعه الطف (١)، دوله ايران (١)، القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (٢)، شهر ذى القعدة (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، كتاب الجامع الكبير للطبراني (١)، مدينة النجف الأشرف (٨)، العلامه المجلسي (١)، القاسم بن محمد الطباطبائي (١)، محمد بن الحسين بن عبد الصمد (١)، القاسم بن محمد الكاظمي (١)، الحسين الحسيني (١)، نور الدين على (١)، محمد بن حمزه (١)، عبد العزيز (٢)، الطعام (١)، الجود (١)، السجود (١)، الزوج، الزواج (١)، الصلاه (٢)، العذاب، العذب (١)، الوصيه (١)

القاسم بن محمد بن أبي بكر القاسم الكربلائي الكنوي قاسم الحائري الهر

الاسترآبادي صاحب كتاب مشتركات الرجال وهو أحد شيوخ روايه ملا محمد سراب.

أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر.

توفى سنه ١٠١ أو ١٠٢ أو ١٠٨ أو ١١٢ بقديد منزل بين مكه والمدينه، فقال كفنوني في ثيابي التي كنت أصلى فيها: قميصي وأزراري وردائي، والحي أحوج إلى الجديد من الميت، وكان عمره سبعين سنه أو اثنين وسبعين وقد ذهب بصره. هو جد الصادق ع لامه أم فروه بنت القاسم وفي ذلك يقول الشريف الرضي:

وحزنا عتيقا وهو غايه فخركم بمولد بنت القاسم بن محمد قيل إنه كان متزوجا بنت الإمام زين العابدين ع وهو ابن خالته اماهما بنات يزدجرد بن شهریار آخر الأكاسره ملوك الفرس، وقال ابن سعد امه أم ولد يقال لها سوره ووالده أم فروه هي أسماء وقيل قريبه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وهو معنى قول الصادق ع ان أبا بكر

ولدنى مرتين.

أقوال العلماء فيه ما قاله علماء الشيعة روى الحميرى فى قرب الإسناد فى آخر الجزء الثالث بسنده انه ذكر عند الرضا ع القاسم بن محمد خال أبيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر اى التشيع، وقال خطب أبى إلى القاسم بن محمد يعنى أبا جعفر ع، فقال القاسم لأبى جعفر انما كان ينبغى لك ان تذهب إلى أبيك حتى يزوجهك اه وكانت أم الصادق ع أم فروه بنت القاسم بن محمد كما مر وعلى هذا يلزم ان يكون القاسم جد أبيه لا خاله ولعله وقع لفظ الخال موضع الجد سهوا أو أنه سقط اسم قبل القاسم وهو ولده وهذا هو الاظهر ولعله استعمل الخال فى مطلق قرابه الأم توسعا ولكن فى كشف الغمه عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابدى ان الباقر ع امه أم عبد الله بنت الحسن بن على وأمها أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وهذا لا يجتمع مع كون أم فروه هى أم الصادق ع كما لا يخفى والذى خطب إلى القاسم هو أبو جعفر الباقر ع وهو أبو جد الرضا ع وكثيرا ما يطلق الأب على الجد وذكرنا فى سعيد بن المسيب قول الصادق ع كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبى بكر وأبو خالد الكابلى من ثقات على بن الحسين.

وقال المسعودى فى اثبات الوصيه: كان القاسم من ثقات أصحاب على بن الحسين اه وعن رجال ابن داود انه كان فقيها فاضلا اه ولم أجده فى رجاله ذكر فى باب غير ما يأتى عن رجال الشيخ ولعله ذكره فى مقام آخر.

وذكر الشيخ فى رجاله القاسم بن محمد فى أصحاب الباقر ع والقاسم

بن محمد بن أبي بكر في أصحاب علي بن الحسين.

ما قاله علماء السنه قال محمد بن سعد في الطبقات قال محمد بن عمر يعني الواقدي:

كان ثقه رفيعا عاليا فقيها إماما ورعا كثير الحديث اه وفي تهذيب التهذيب لابن حجر قال عبد الله بن شوءذب عن يحيى بن سعيد ما أدر كنا بالمدينه أحدا نفضله على القاسم وقال وهيب عن أيوب ما رأيت أفضل منه وقال البخارى فى الصحيح حدثنا على حدثنا ابن عيينه حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان أفضل أهل زمانه انه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه. وقال أبو الزناد ما رأيت أحدا اعلم بالسنه منه ولا أحد ذهنا، وقال ابن وهب عن مالك كان القاسم من فقهاء هذه الأمه قال وكان ابن سيرين يأمر من يحج ان ينظر إلى هدى القاسم فيقتدى به وقال مصعب الزبيرى والعجلي: كان من خيار التابعين وقال العجلي أيضا مدنى تابعى ثقه نزه رجل صالح، وقال ابن حبان فى ثقات التابعين كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علما وأدبا وفقها وكان صموتا انتهى تهذيب التهذيب.

وقال ابن خلكان: كان من سادات التابعين واحد الفقهاء السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر سته منهم وكان أفضل زمانه، وقال ابن حجر:

القاسم بن محمد أحد الفقهاء بالمدينه، وقال أبو أيوب: ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثه.

سيرته ورث القاسم التشيع عن أبيه وفي تهذيب التهذيب عن البخارى انه قتل أبوه وبقي القاسم يتيما فى حجر عائشه رض وروى ابن سعد فى الطبقات عن ابن عون قال كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه أقول الظاهر أن المراد به الصدق والضبط. وعن عبيد الله كان القاسم لا يفسر يعنى القرآن اه وعن

أبى الزناد: وما كان القاسم يجيب الا فى الشئ الظاهر وعن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد: لأن يعيش الرجل جاهلا بعد ان يعلم ما افترض عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم. وقال لقوم تذكرون القدر كفوا عما كلف الله عنه. وعن عبد الرحمن بن أبى الموال رأيت القاسم بن محمد يأتى المسجد أول النهار فيصلى ركعتين ثم يجلس بين الناس فيسألونه. وكان فص القاسم بن محمد مكتوبا فيه اسمه واسم أبيه وكان الخاتم من ورق وفصه من ورق، وكان لا يحفى شاربه جدا يأخذ منه أخذا حسنا، وكان يلبس الخز ويلبس عمامه بيضاء قد سدل خلفه منها أكثر من شبر ويخضب رأسه ولحيته بالحناء انتهى الطبقات وفى تهذيب التهذيب: قال مالك كان قليل الحديث والفتيا اه ومر عن الواقدي انه كان كثير الحديث فلعل المراد بقله الحديث قله الكلام.

المولوى الميرزا قاسم على صاحب الكربلائى المشهدى اللكنوى.

له تذكره الطاهرين فى أحوالهم ع فى خمس مجلدات بلسان أوردو مطبوع، وله نزهه المصائب ونهر المصائب ودر المصائب وشرعه المصائب.

الشيخ قاسم بن محمد على بن أحمد الحائرى الشهير بالهر البصير.

ولد سنه ١٢١٦ وتوفى سنه ١٢٧٦ وأضر فى آخر عمره.

فى الطليعه: كان أدبيا شاعرا تقيا ناسكا ومن شعره قوله مضمنا لقبه ومعرضا بمن اسمه باقى:

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٥)، كتاب رجال ابن داود (١)، كتاب إثبات الوصيه للمسعودى (١)، كتاب كشف الغمه للإربلى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، سعيد بن المسيب (٣)، القاسم بن

محمد بن أبي بكر (٣)، محمد علي بن أحمد (١)، محمد بن أبي بكر (١)، يحيى بن سعيد (٢)، علي بن الحسين (٣)، القاسم بن محمد (١٠)، الحسن بن علي (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن سعد (١)، محمد بن عمر (١)، القرآن الكريم (١)، الصدق (١)، السجود (١)، الطهارة (١)، الموت (١)، اللبس (١)، الحج (١)، الإختيار، الخيار (١)

قاسم عبد اللطيف العاملي قاسم زين العابدين عباس قاسم أرسلان المشهدى قاسم الحسينى المهنا القاسم بن الإمام موسى بن جعفر قاسم النجفى

لعمري لم أرد أدعى بهر * وان يك ذاك فخرى فى العراق فانى ان دعيت أخاف كلبا * بدارك قط ما لى عنه واقى يهر إذا اتيتكم ويأبى * لعمر أبيكم الا- فراقى فصرت إذا أتيتك بعض يوم * أسائل عنه صباحا من ألقى فبعضهم يقول الليث ولى * وبعضهم يقول الكلب باقى وقوله من قصيده:

ما أنت يا قلب وبيض الملاح * ووصف كاسات وساق وراح هلم يا صاح معى نستمع * حديث من فى رزئه الجن ناح لقد قضى ريحانه المصطفى * بين ظبا البيض وسمر الرماح لهفى عليه مذ هوى ظاميا * موزع الجسم ببيض الصفاح ثوى أبى الضيم فى كربلاء * ورحله فيها غدا مستباح هبوا بنى عمرو العلى للوغى * بكل مقدم بيوم الكفاح نساؤكم بالطف بين العدى * كأنها بالنوح ذات الجناح الشيخ قاسم بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محيى الدين بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن علي بن محمد بن أبي جامع الحارثى الهمدانى العاملى النجفى.

توفى سنة ١٢٣٧ ذكره سبطه الشيخ جواد فى ملحق أمل الآمل فقال: كان عالما فاضلا فقيها محدثا جامعا ورعا تقيا قرأ على العلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى وعلى

الشيخ الفقيه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى غيرهما وقرأ عليه جماعه من أفاضل مشايخ عصرنا منهم الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن ابن الشيخ جعفر والشيخ جواد ابن الشيخ تقي بن ملا كتاب والشيخ محسن خنفر والشيخ محسن الأعسم وغيرهم من مشايخ علمائنا المعاصرين وكان معروفا بحسن التقرير كثير الجد والاشتغال له اليد الطولى فى علمى الأصول والرجال له كتاب نهج الأنام فى الفقه ثلاث مجلدات من أول الطهاره إلى أوائل التيمم مستقلا ومن أول المتاجر إلى بيع أم الولد شرحا على الشرائع ورساله فى حجيه خير الواحد لم تخرج إلى البياض وصنف نهج الأنام فى أواخر عمره حتى نقل عنه انه كان يقول كتبنا لان نعلم وكتبت الناس لان تتعلم وكان الفراع من بعض مجلدات النهج المذكور سنه ١٢٢٦ وقد ارخ وفاته الحاج محمد خضر بقوله:

قبر حوى مثواه أشرف عالم * مقدام قوم ظاهرين أعظم هو قاسم المعروف ما بين الورى * بفضائل وفواضل ومكارم من دوحه ورثوا المعالى والتقى * والعلم قدما عالما عن عالم هم آل محبى الدين أرباب النهى * فخر البرايا نور هذا العالم أحيا الهدى والدين بعد خفائه * لا يختشى فى الله لومه لائم لما هوى ركن الشريعه ارخوا * ندبت مدارسها لرزء القاسم سنه ١٢٣٧ وقال فى حقه الشيخ إبراهيم صادق العاملى فى كلام له: عمدته المحققين وقدوه الفضلاء المدققين صباح الشريعه ومصباح الشيعه عصام الدنيا والدين وملاذ الاسلام والمسلمين الشيخ الأعظم والأستاذ المعظم شيخ الكل فى الكل الحاكم بالعدل والناطق بالفضل اه.

السيد قاسم بن محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس العاملى صاحب نزهه الجليس.

فى بغيه الراغبين: كان فقيها فاضلا متبحرا فى

كثير من العلوم كثير التهجد والعباده توفي بأصفهان أيام أستاذه ومريه ابن عمه السيد صدر الدين ابن السيد صالح ولم يعقب سوى بنت واحده اه وفي تكمله أمل الآمل كان من المهاجرين من جبل عامل إلى النجف بالأهل والعيال ورحل إلى أصفهان وكان عند ابن عمه السيد صدر الدين وفي كفالته وكان فقيها فاضلا وعبدا صالحا كثير العباده دائم التهجد والصلاه وتزوج والدى ابنته بأمر عمه السيد صدر الدين وتوفيت قبل سنه ١٢٦٢ ثم توفي أبوها السيد قاسم بعد سنه ١٢٦٤ سمعت ذلك من والدى، ووالدى يوم كان صهره كان حدث السن كان ابن ١٨ سنه ولم يبق في أصفهان بعد تزوجه بل رجع إلى النجف ولما جاء السيد صدر الدين إلى النجف أرسله ليجي بانه عمه السيد قاسم فجاء إلى بلد الكاظمين ع فأخبر بوفاتها فلم يرحل إلى أصفهان.

قاسم المعروف بارسلان المشهدى.

توفي سنه ١٠٩٥ فى لاهور.

من شعراء عصر أكبر شاه الهندى وكان وحيد عصره فى التاريخ وصناعه الخط (١).

الأمير عز الدين أبو فليته القاسم بن المهنا الحسينى أمير المدينه المنوره.

ذكر عماد الدين محمد بن محمد الكاتب الأصفهانى فى كتابه الفتح القدسى فى حوادث سنه ٥٨٣ عند ذكر فتح عكا انه فى يوم الثلاثاء ٢٨ ربيع الآخر من هذه السنه بعد فتح السلطان صلاح الدين حصن طبريا رحل السلطان فنزل عشيه بأرض لوييه وبات بها فلما أصبح سار قاصدا عكا وكان أمير المدينه النبويه صلوات الله على ساكنها فى موكبه وهذا الأمير عز الدين أبو فليته القاسم بن المهنا الحسينى قد وفد فى تلك السنه أو أن عود الحاج وهو ذو شبيهه تقدا كالسراج وما برح مع الملك الناصر مأثور المآثر ميمون الصحبه مأمون المحبه

مبارك الطلعه مشاركا في الوقعه فما تم فتح في تلك السنين الا بحضوره ولا أشرق مطلع من النصر الا بنوره فرأيته ذلك اليوم للسلطان مسيرا ورأيت السلطان له مشورا محاورا وانا أسير معهما وقد دنوت منهما ليسمعاني واسمعهما.

القاسم بن الإمام موسى بن جعفر ع.

ذكر ابن طاوس له زياره كما ذكر للعباس وروى السيد محمد الهندي العالم الشهير عن الثقه الجليل على بن الخليل: كان يحبه الامام حتى قال لو كانت الإمامه بيدي لجعلتها فيه أو ما هذا معناه وذكر العلامه المجلسي ان قبره قريب من الغرى يريد به هذا القبر المعروف ومثله لا يذكر ذلك بغير مستند.

الشيخ قاسم النجفي.

من البيت المعروف في النجف ببيت المشهدى توفي ١٢٩٠ كان تلميذ صاحب الجواهر له كنز الاحكام في شرح شرايع الاسلام خرج منه

(١) مطلع الشمس.

(٤٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، مدينه إصفهان (٤)، العلامه المجلسي (١)، المدينه المنوره (١)، شهر ربيع الثاني (١)، محمد بن أحمد بن علي (١)، عبد اللطيف بن علي (١)، محمد بن عبد السلام (١)، محمد الكاتب (١)، الجود (١)، الصلاه (٢)، القبر (١)، الزياره (١)، الحج (٢)، التيمم (١)، البيع (١)، الطهاره (١)

القاسم الكونابادي القاشي الحلبي القاضي ابن البراج قاضي الأردكاني قاضي السيفي القزويني قاضي زاده صد خروي القاضي التنوخي القاضي ابن عبد الغني قبيصه الأسدي قبيصه العبسي قتيبه البخاري

تسع مجلدات ونرجو الله توفيق الاتمام فيمكن ان يكون صنف أكثر منها.

القاسم الكونابادي.

له ظفر نامه في فتوحات الشاه إسماعيل الصفوي موجود في مكتبه فينا بالنمسا.

القاشي.

هو نصير الدين علي بن محمد بن علي القاشي الحلبي.

القاضي يراد به القاضي عبد العزيز بن البراج قاضي طرابلس.

الميرزا قاضى بن كاشف الدين محمد الأردكانى اليزدى نزيل المشهد المقدس الرضى.

من تلاميذ الشيخ البهائى وهو أخو

الميرزا إبراهيم المجاز من المجلسى الأول سنة ١٠٦٣ له التحفه الرضويه فى شرح الصحيفه الكامله السجديه وهو شرح جيد إلا أنه لم يتم بل خرج منه شرح أربعة أدعيه من أول الصحيفه وفرع من جزئه الثانى سنة ١٠٥٦ وينقل عنه السيد نعمه الله الجزائرى فى شرحه على الصحيفه معبرا عنه ببعض الأعلام وبعض الفضلاء، كتبه باسم الشاه عباس الثانى.

السيد القاضى جهان الحسينى السيفى القزوينى.

قتل سنة ٩٦٠ كما فى شهداء الفضيله نقلا عن روضه الصفا. وفى الرياض نقلا عن أحسن التواريخ أنه توفى سنة ٩٦٠ ثم قال فى آخر الترجمة نقلا عن أحسن التواريخ أنه رجع إلى قزوين إلى أن توفى فى السنه المذكوره فى رنجانرود ودفن فى بقعه الامام زاده شاهزاده حسين. فصاحب أحسن التواريخ قال إنه توفى ولم تقتل قتلا وظهره أنه مات حتف أنفه ولم يقتل وصاحب شهداء الفضيله يصرح بقتله وينقل ترجمته عن الرياض وأحسن التواريخ وروضه الصفا وليس فى الرياض وأحسن التواريخ ما يدل على أنه قتل إن لم يكن فيهما الدلاله على العدم فانحصر نقل قتله بروضه الصفا وليس الجزء الذى فيه تاريخه عندنا فوق الاختلاف بين أنه قتل أو مات حتف انفه سنة ٩٦٠ أو ٩٦١ أو ٩٥٠.

ذكره صاحب الرياض فى حرف القاف وظهره أن اسمه مركب من القاضى جهان.

مولانا قاضى زاده صدخروى.

اسمه داود.

: القاضى التنوخى.

يطلق على على بن المحسن بن على بن محمد بن أبى الفهم وعلى أبىه المحسن صاحب كتاب الفرج بعد الشده وعلى أبىه على بن محمد ولا يبعد انصرافه إلى الأخير.

القاضى النفيس.

اسمه أسعد بن عبد الغنى.

قبيصه بن جابر الأسدى.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين أن عليا كان لا يعدل بريعه أحدا من الناس

فشق ذلك على مضر فطلب أبو الطفيل عامر ابن وائله من على ع أن يعفى ربيعه من القتال أياما ويجعل لكل قبيله من مضر يوما تقاتل فيه فاجابه فقاتلت كنانه يوم الخميس مع أبي الطفيل وقاتلت بنو تميم يوم الجمعة مع عمير بن عطار. ثم غدا يوم السبت قبيصه بن جابر الأسدي في بني أسد وهم حى الكوفه بعد همدان فقال يا معشر بني أسد أما أنا فلا أقصر دون صاحبي وأما أنتم فذاك إليكم ثم تقدم برايته وهو يقول:

قد حافظت في حربها بنو أسد * ما مثلها تحت العجاج من أحد أقرب من يمن وأنأى من نكد * كأننا ركن ثبير أو أحد لسنا بأوباش ولا بيض البلد * لكننا المحه من ولد سعد كنت ترانا في العجاج كالأسد * يا ليت روحى قد نأت عن الجسد فقاتل القوم فظفر ثم أتى عليا فقال يا أمير المؤمنين إن استهانه النفوس في الحرب ابقى لها والقتل خير لها في الآخرة وقاتلت هوازن مع عبد الله بن الطفيل يوم الأحد.

قبيصه بن ضبيعه العبسى.

من أصحاب حجر بن عدى الناصرين له، روى الطبرى أنه لما سير بحجر وأصحابه مكبلين من الكوفه إلى الشام مروا بجبانه عرزم وكانت بها دار قبيصه، فإذا بناته مشرفات. فقال للموكل بهم: أئذن لى فاوصى أهلى، فاذن له، فلما دنا منهم وهن يبكين سكت عنهن ساعه ثم قال:

اسكتن فسكتن، فقال: اتقين الله عز وجل واصبرن فانى أرجو من ربى فى وجهى هذا إحدى الحسينين: إما الشهاده وهى السعاده وإما الانصراف إليكن فى عافيه، وإن الذى كان يرزقكن ويكفينى مؤنتكن هو الله تعالى وهو حى لا يموت أرجو أن لا يضيعكن وأن يحفظنى فيكن، ثم

انصرف اه.

ولما وصلوا بهم إلى حرج عذرا، وأرسل معاويه يعرض عليهم أن يتبرؤوا من على، فان رفضوا قتلوا، رفض قبيصه كما رفض رفاقه أن يتبرؤوا من على، وقالوا بل نتولاه ونتبرأ ممن يتبرأ منه، فاقبلوا يقتلونهم فوق قبيصه في يد أبي حريف البدى فقال له قبيصه: إن الشر بين قومك وقومى آمن أى آمن، فليقتلنى غيرك فقال: برتك رحم فاخذ أبو حريف شريك بن شداد الحضرمى فقتله، وقتل هدبه القضاعى قبيصه بن ضبيعه.

قتيبه بن أحمد بن شريح البخارى.

توفى سنة ٣١٣.

له التفسير الكبير المعروف بتفسير قتيبه، قاله فى كشف الظنون ونص على تشييعه عند ذكر التفاسير.

(٤٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب كشف الظنون لحاجى خليفه (١)، مدينه الكوفه (٢)، العلامه المجلسى (١)، الشيخ البهائى (١)، على بن محمد بن على القاشى (١)، عبد الله بن الطفيل (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، قبيصه بن جابر (٢)، أبو الطفيل (١)، على بن المحسن (١)، عمير بن عطار (١)، بنو أسد (٣)، نصر بن مزاحم (١)، على بن محمد (٢)، عبد العزيز (١)، الشام (١)، الفرج (١)، الشهاده (٣)، القتل (٨)، الموت (٢)، الحرب (١)، السكوت (١)، الرفض (٢)

القداح ابن ميمون قدامه الكاتب القديمان القرانى الشاعر قربان الزنجاني قرظه بن كعب الأنصارى قرواش بن المقلد

القداح هو عبد الله بن ميمون.

قدامه بن جعفر الكاتب.

ذكره المسعودى فى مقدمه كتابه مروج الذهب فى عداد المؤرخين وقال أنه كان حسن التأليف بارع التصنيف موجزا للألفاظ معربا للمعانى وإذا أردت علم ذلك فانظر فى كتابه فى الأخبار المعروفه باخبار زهر الربيع وأشرق على كتابه المترجم بكتاب الخراج فإنك تشاهد منه حقيقه ما قد ذكرنا وصدق ما وصفنا اه.

وفى أنوار الربيع: أول من اخترع أنواع البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله

بن المعتز العباسى، قال الشيخ صفى الدين فى شرح بديعته:

وكان جمله ما جمع منها سبعة عشر نوعا، وعاصره قدامه بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوعا توارد معه على سبعة منها وسلم له ثلاثه عشر، فتكامل لهما ثلاثون نوعا، ثم اقتدى بهما الناس فى التأليف اه. وهو صاحب كتاب نقد الشعر.

القديمان العماني والإسكافي القرآنى من شعراء الفرس.

المولى قربان على بن على أصغر الزنجاني كان أبوه من أهل قرية ارقين من قرى سهوورد رنخان وجاء المترجم فى أوائل سنه إلى زنجان وابتدأ بالتحصيل فى مدارسها وحضر برهه قليله على الآخوند ملا- على القزوينى الساكن بزنجان ثم ارتحل إلى العتبات المقدسه وحضر درس الشيخ مرتضى الأنصارى سنين كثيره إلى أن بلغ المراتب العاليه وانتقل بعد وفاته إلى زنجان واشتغل بالوظائف العلميه والشرعيه من البحث والتدريس والقضاء والإفتاء وكان له مجلس بحث يحضره جماعه كثيره من فضلاء أهل العلم ويلقى إليهم دروسا فى الأصول والفقه خارجا وكان قد رجع إلى العمل بفتاويه غالب أهالى القفقاس وتركستان وأذربيجان وغيرها بعد وفاه الميرزا محمد حسن الشيرازى وكان فى نهايه بسطه اليد فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقامه الحدود الشرعيه ولم يزل على ذلك إلى أن اتفقت الانقلابات السياسيه فى أوضاع إيران وأعلنت المشروطيه وانقلب النظام القديم إلى النظام الدستورى الحالى فكان من المتوقفين فى الأمر وأخيرا بسبب الانقلاب الحاصل فى بلده زنجان خرج منها وتوقف فى بلد الكاظمين وبقي فيها قريبا من ثلاثه أشهر إلى أن توفاه الله فى أواخر شهر ربيع الأول من سنه ١٣٢٨ ودفن فى الرواق المقدس فى الصفه الأخيره ملاصقا للمسجد الذى هناك. ولم يخرج من آثاره إلا بعض رسائله العمليه وبعض حواشيه على بعض

كتب الفتاوى مما كان كتبها لأجل عمل المقلدين.

قرظه بن كعب الأنصارى.

توفى سنة ٤٠ بالكوفة وقيل مات فى إماره المغيره على الكوفه لمعاويه.

شهد أحدا وغيرها وشهد سائر المشاهد مع على ع وولده عمرو قتل مع الحسين ع بكر بلا.

الأمير أبو المنيع قرواش بن المقلد بن المسيب بن رافع صاحب الموصل.

نسب إليه الباخرزى فى دميه القصر وابن خلكان هذه الأبيات ونسبها صاحب لباب الآداب إلى العلوى صاحب البصره مع الاختلاف فى جملة من الألفاظ:

من كان يحمد أو يذم مورثا * للمال من آباءه وجدوده إنى امرؤ لله أشكر وحده * شكرا كثيرا جالبا لمزيده لى أشقر سمح العنان مغاور * يعطيك ما يرضيك من مجهوده ومهند غضب إذا جردته * خلت البروق تموج فى تجريده ومثقف لدن السنان كأنما * أم المنايا ركبت فى عوده وفى معجم البلدان عند ذكر قصر العباس بن عمرو الغنوى: قرأت فى كتاب ألفه عميد الدوله أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثنى أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير البطيحه قال كنت أساير معتمد الدوله أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار ونصيبين ثم نزلنا فاستدعانى بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه كثيره يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوى فدخلت عليه وهو قائم فى القصر يتأمل كتابه على الحائط فلما وقع بصره على قال اقرأ ما هاهنا فتأملت فإذا على الحائط مكتوب:

يا قصر عباس بن عمرو * كيف فارقتك ابن عمرك قد كنت تغتال الرجا * ل فكيف غالك ريب دهرك واهل لعزك بل لجو *
دك بل لمجدك بل لفخرك وتحتة مكتوب: وكتب على بن عبد الله بن حمدان بخطه فى سنة ٣٣١

وهو سيف الدوله، وتحتة ثلاثه أبيات:

يا قصر ضعضعك ألزما * ن و ح ط من علياء فخر ك ومحا محاسن أسطر * شرفت بهن متون جدرك واهل لكاتبها الكريم *
وقدرها الموفى بقدر ك وتحتة وكتب الغضنفر بن الحسن عبد الله بن حمدان بخطه سنه ٣٦٢ قال ياقوت: قلت أنا وهو أبو تغلب
ناصر الدوله ابن أخى سيف الدوله وتحتة مكتوب:

يا قصر ما فعل الألى * ضربت قبابهم بعقر ك اخنى الزمان عليهم * وطواهم تطويل نشر ك واهل لقاصر عمر من * يختال فيك
وطول عمر ك وتحتة مكتوب: وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنه ٣٨٨ قال ياقوت: قلت هذا والد قرواش بن المقلد
أحد أمراء بنى عقيل العظماء، وتحت ذلك مكتوب:

يا قصر أين ثوى الكرا * م الساكنون قديم عصر ك عاصرتهم فبددتهم * وشأوتهم طرا بصبر ك ولقد أطال تفجعى * يا ابن
المسيب رقم سطر ك

(٤٤٩)

صفحة مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام
أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة ايران (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينة كربلاء المقدسه
(١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة الكوفه (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، آذربيجان (١)، شهر ربيع الأول (١)، عبد الله بن ميمون
(١)، علي بن عبد الله (١)، مدينة البصره (١)، العباس بن عمرو (٢)، محمد بن الحسين (١)، قرظ بن كعب (١)، الكرم، الكرامه
(١)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الضرب (١)، السجود (١)، الإقامه (١)، الصدق (١)، الوفاء (١)

قريش الحسينى قريش العقيلي قريش المدنى الحسينى قصيطل الحسينى القطان بن الحسين قطب الدين أبو الأقساسى

وعلمت أنى لاحق * بك مدب فى قفى اترك وتحتة مكتوب: وكتب قرواش بن المقلد سنه ٤٠١ قال أبو الهيجاء:

فعبت من ذلك وقتل له متى كتب الأمير

هذا قال الساعه وقد هممت بهدم هذا القصر فإنه مشؤوم إذ دفن الجماعة فدعوت له بالسلام وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم القصر وبين ما كتب سيف الدوله ومعتمدها سبعون سنه كامله فعل الزمان بأعيانه ما ترى. قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع:

إن الذي قسم المعيشه فى الورى * قد خصنى بالسير فى الآفاق مترددا لا أستريح من العنا * فى كل يوم ابتلى بفراق انتهى معجم البلدان.

وأورد له فى رساله ابن زيدون:

لله در النائبات فإنها * صده اللثام وصيقل الأحرار ما كنت إلا زبره قطعنى * سيفا وأطلق صدقهن كذا غرارى السيد قريش بن محمد الحسينى له كتاب مجمع المصائب فى نوائب الأطائب فى مقتل الحسين ع رأينا منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه شريعتمدار الرشتى بخط غلام على بن على كتبت سنه ١٠٤٢ وينقل فى نفائس اللباب على بن جعفر الأصفهانى وله مجمع المناقب فارسى ذكر فيه فضائل الأئمه الاثنى عشر من كلا الطريقتين كتبه فى بلاد الهند سنه ١٢٣٨.

علم الدين أبو المعالى قريش بن بدران بن المقلد العقيلى المضرى أمير العرب.

كان ملكا هماما شجاعا مقداما وكان من إقطاعه نهر الملك وبادوريا والأنبار وهيت ودجيل ونهر بيطر وعكيرا وأوانا ولما دخل السلطان طغرل بك مدينه السلام سنه ٤٤٧ التجأ أبو الحارث البساسيرى إلى علم الدين فامر السلطان بنهب معسكره فهرب قريش إلى بدران بن المهلهل وانفذ إلى السلطان بالطاعه ولما خرج السلطان إلى الجبل لأجل أخيه ينال نزل مع البساسيرى إلى بغداد ونهبوا فاستامن الخليفه إلى علم الدين سنه ٤٥٠ وجرى ما جرى ومات قريش بالطاعون (١).

السيد قريش بن سميع بن مهنى العلوى المدنى الحسينى.

من أجل الأصحاب. له كتاب فضل العقيق

والتختم به وله المختار من كتابي الاستيعاب لابن عبد البر والطبقات لابن سعد في الرياض، نسب إليه الكتابين السيد حسين بن مساعد في كتاب تحفه الأبرار. يروى عنه السيد رضى الدين على بن طاوس، ويروى عنه السيد فخار بن معد الموسوي، وهو يروى عن الحسين بن رطبه عن الشيخ على ابن شيخ الطائفة.

قريش المشهدي من شعراء الفرس.

قصيطل بن زهير بن سليمان الحسيني أمير المدينة.

في الضوء اللامع: ولي المدينة بعد انفصال ضيغم سنة ٨٣ بمعاونه صاحب الحجاز فدام إلى أثناء سنة ٨٧ ثم انفصل بدعوى بتعريض كذا المشار إليه لإضافه صاحب مصر أمر بلاد الحجاز إليه اه.

: القطان هو أحمد بن الحسين.

قطب الدين بن الأقساسي له تقرير على المستنصرات وهو كتاب فيه قصائد في المستنصر العباسي من نظم عبد الحميد بن هبه الله بن محمد بن أبي الحديد، رزقه الله الرحمة، كذا في النسخه، منها نسخه في الخزانة الغرويه في ثلاثين ورقه بخط قديم من وقف أحمد بن السعيد الحاجي حسن بن على بن خرس المجاور في ربيع الأول سنة ٨٠٢ عن يد محمد بن الحسن بن محمد الاسترآبادي وعلى بن الحسن بن محمد الاسترآبادي وكتب على ظهره هكذا والظاهر أنه بخط ابن أبي الحديد للصاحب الصدر النقيب الطاهر قطب الدين ابن الأقساسي أدام الله أيامه:

جزء تضمن نظم أروع ماجد * سباق غايات وترب محامد نظم امرئ ملك الفصاحه والنهي * وسما بطارف فضله والتالد جينا بعون قصائد من نظمنا * فشا وفاق بكل بكر ناهد من كل قافيه إذا ما أنشدت * شهدت معانيها بصدق الرايد قد حملت حكما تدل على الذي * فيه من الفضل الجسيم الزايد نظم كما نظمت عقود جواهر * فصلته

من حسنه بفرأيد جلى لنا أشعارنا إذ عطلت * أجيادها من نظمه بقلايد حسدت قسايدنا معانى شعره * والغاده الحسناء ذات حواسد وغدوت منتقدا له فوجدته * كالتبر يغنى جنسه عن ناقد برزت يا عبد الحميد وجزت فى * غايات فضلك كل ساع جاهد وضح الدليل على فضائلك التى * نطقت فاغنى صدقها عن شاهد وأول الكتاب هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم قصائد عرضتها على الامام المستنصر بالله قدس الله روحه فى عيد الفطر أذكر فيها التتار خذلهم الله وما أطلقه رضى الله عنه من الأموال فى تجهيز العساكر المنصوره إليهم وأهنئه بالعيد المذكور.

بدوام سعدك يحكم الدهر * وبيمن جدك ينزل النصر وبحسن نيتك الشريفه لا- * بؤس يلم بنا ولا- ذعر آراؤك الزغف المضاعف والبيض * الطيريه والقنا السمر وإذا طغا يأجوج مارقه * فالسد أنت ومالك القطر إلى أن يقول:

آباؤك البيض الغطارفه الشم * الكرام الساده الزهر وبجدك العباس مبتهلا * دعى الغمام فاسبل القطر ساقى الحجيج ومن محلته * أم القرى ومعانه الحجر وهو الشفيح لأهل مكه يوم الفتح * وهو عصبصب نكر وقال عند ذكر تاريخ نظم بعض القصائد وهو سنه ٦٣١ وقد اتفق فى هذا الوقت ورود الأخبار بإقامه الدعوه الشريفه على كثير من منابر الأندلس وضرب السكه بالسماه الشريفه المستنصرية ووصل من تلك الجبهه رسل.

(١) معجم الآداب.

(٤٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (٢)، عيد الفطر (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينة طهران (١)، على بن الحسن بن محمد (١)، شهر ربيع الأول (١)، هبه الله بن محمد (١)، زهير بن سليمان (١)، أحمد بن الحسين (١)،

الحسين بن رطبه (١)، أبو الحارث (١)، مدينة بغداد (١)، محمد الحسيني (١)، الحسن بن محمد (١)، فخار بن معد (١)، علي بن جعفر (١)، عبد الحميد (٢)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٢)، الدفن (١)، الجماعه (١)

قطب الدين الكيدري القطب الراوندى قطب الدين الرازى قلى قطبشاه الأول قطب الدين قلى قطبشاه قطب شاه القطيفى الغروى التقعاى الطهوى

قطب الدين الكيدري اسمه محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي المحامد الكيدري.

القطب الراوندى اسمه سعيد بن عبد الله بن هبه الله وكثيرا ما يقال سعيد بن هبه الله فينسب إلى جده اختصارا.

قطب الدين الرازى اسمه محمد بن محمد.

السلطان قلى قطبشاه الأول ملك حيدرآباد دكن وحواليها.

يظهر من تاريخ القطب شاهيه ان السلطان المذكور توفى وعمره مائه سنه وسنه فيكون تاريخ ولادته حينئذ سنه ٨٤٩ بالقياس إلى تاريخ وفاته ولم يذكر التنصيص على تاريخ ولادته فى كتب التواريخ ولهذا التجأنا فى استخراج تاريخ ولادته إلى مقايسه عمره مع تاريخ وفاته وهو أول سلسله الملوك القطب شاهيه الذين ملكوا مملكه دكن فى الهند أكثر من قرن وكانوا كلهم من الشيعة الإماميه واستقل المترجم بالسلطنه بعد وفاه مخدومه السلطان محمد شاه البهمنى فى سنه ٩٢٤ هـ ١٥١٨ وكان من قبل أحد عماله وقواده.

وينتهى نسب المترجم إلى عائله قره يوسف التركمان ومحل ولادته سعدآباد من توابع حمدان ولما رحل من إيران إلى مملكه دكن فى زمن سلطانها محمد شاه البهمنى رأى من القرب والوجهه فى بلاطه ما كان يشاء ويروم وقلده محمد شاه المذكور اماره تلتكانه وهى أحد مقاطعات دكن ولقبه بلقب قطب الملك فلما توفى مخدومه هذا أعلن استقلاله بالسلطنه وزاد فى حدود مملكته وتوسع بالفتوح.

وكان مولعا فى التعميرات وتشبيد الأبنيه والقصور فبنى بعض القلاع المشيده وبعض المدن الجميله وكان له طرز جديد أبدعه فى

هندسه البناء وكيفية التعمير وجمع في طرزه الجديد بين التعمير الإيراني والهندي والأفغاني وهذه كيفية أبداعها في التعمير وتعرف حتى الآن باسمه اي باسم التعمير القطب شاهی.

ولما جاوز عمره المائة ثقل طول عمره وتمادی سلطنته على ولده وولى عهده يارقلی جمشید فأشار هذا إلى بعض رجاله المسمى مير محمد الهمدانی بقتله فقتله مير محمد المذكور في المسجد الجامع حال الصلاة في سجوده وكان ذلك في يوم الأحد الثاني من جمادی الثاني سنة ١٩٥٠ هـ ٥٤٣٣ م ويستخرج تاريخ وفاته من هذه العبارة فياض هند وهو مدفون في مقبره مشيده وعليه قبه كبيره كان قد أحدثها في حياته لتكون تربه له بعد وفاته وقد كتب على قبره أسماء النبي والوصی والزهاء والأئمة الاثنى عشر إلى صاحب الزمان مع تاريخ وفاته.

وقبره مع سائر قبور سلسلته في محوطه مخصوصه في خارج مدينه حيدر آباد دكن أكثر من أربع فراسخ وكانت هذه المقبره في أيام دولتهم محترمه ومحبيه بحيث لو دخلها اي مجرم وأيا كان جرمه يعفى عنه ويخلى سربه وكانت تسمى هذه المقبره في زمان دولتهم لنكر فيض اثر وفي عصر كل يوم يقدم فيها الاطعام العمومي للفقراء والمساكين وكان تعميرها على يد المترجم (١).

وكان له ستة أولاد الأول حيدر قلی توفى في حياه أبيه الثاني جمشید قلی وقد يسمى يارقلی جمشید وكان ولي عهده وملك بعد قتل أبيه سبع سنين الثالث عبد الكريم توفى قبل أبيه الرابع قطب الدين وكان أبوه قد جعله ولي العهد غير أن جمشید قلی أخاه الأكبر سمل عينيه الخامس دولت خان وكان قاصر العقل السادس إبراهيم قلی قطبشاه الرابع وملك مده.

قطب الدين بن سلطان قلی قطبشاه الأول.

سمل عينيه اخوه الأكبر جمشید حين

سلطنته توفى سنة ١٠٢١ هـ.

قطب شاه سلطان كلكته.

فى النور السافر: توفى سنة ٩٨٩.

قال: كان عادلا كريما الا انه كان غاليا فى التشيع رحمه الله اه.

القطيفى هو الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفى الغروى.

الققعاق بن الأبرد بن طهره الطهوى.

الطهوى نسبه إلى طهيه قبيله من تميم.

مر ذكر أبيه الأبرد فى المستدركات الملحقه بالجزء ١٧. وانه قتل مع على ع بصفين أما الققعاق فروى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن سليمان الأعمش عن إبراهيم الهجرى قال حدثنا الققعاق بن الأبرد الطهوى: قال: والله انى لواقف قريبا من على بصفين يوم وقعه الخميس وقد التفت مدحج وكانوا فى ميمنه على وعك وجدام ولخم والأشعرون وكانوا مستبصرين فى قتال على ولقد والله رأيت فى ذلك من قتالهم وسمعت من وقع السيوف على الرؤوس وخبط الخيول بحوافرها فى الأرض وفى القتلى ما الجبال تهد ولا الصواعق تصعق بأعظم هو لا فى الصدور من ذلك الصوت ونظرت إلى على وهو قائم فدنوت منه فسمعته يقول لا حول ولا- قوه الا- بالله والمستعان الله ثم نهض حين قام قائم الظهيره وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وحمل على الناس بنفسه وسيفه مجرد بيده الحديد.

القندى هو زياد بن مروان.

السيد الجليل الرئيس الميرزا قوام الدين خان بن الصدر الكبير الميرزا رفيع الدين محمد ابن السيد شجاع الدين محمود ابن المير السيد شجاع الدين محمود الحسينى المرعشى.

ذكرنا فى ترجمه شجاع الدين انه جد سلطان العلماء محشى الروضه والمعالم وذكرنا هناك شيئا مما يتعلق بالمقام، وعليه فالمرجم هو أخو سلطان العلماء المشهور. كان عالما فاضلا بارعا شاعرا ليبيبا تقلد الصداره العظمى

(١) ماثر دكن.

(٤٥١)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير

المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دوله ايران (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، إبراهيم بن سليمان القطيفى (١)، الحسين بن الحسن بن محمد (١)، قطب الدين الكيدرى (١)، سعيد بن عبد الله (١)، زياد بن مروان (١)، سليمان الأعمش (١)، القطب الراوندى (١)، سلطان العلماء (١)، نصر بن مزاحم (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، الهند (١)، القبر (٢)، السجود (٢)، القتل (٤)، الصلاه (١)، الدفن (١)، الوفاه (١)

القندى ابن مروان قوام الدين المرعى

قطب الدين الكيدرى اسمه محمد بن الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبى المحامد الكيدرى.

القطب الراوندى اسمه سعيد بن عبد الله بن هبه الله وكثيرا ما يقال سعيد بن هبه الله فينسب إلى جده اختصارا.

قطب الدين الرازى اسمه محمد بن محمد.

السلطان قلى قطبشاه الأول ملك حيدرآباد دكن وحواليها.

يظهر من تاريخ القطب شاهيه ان السلطان المذكور توفى وعمره مائه سنه وسنه فيكون تاريخ ولادته حينئذ سنه ٨٤٩ بالقياس إلى تاريخ وفاته ولم يذكر التنصيص على تاريخ ولادته فى كتب التواريخ ولهذا التجأنا فى استخراج تاريخ ولادته إلى مقياسه عمره مع تاريخ وفاته وهو أول سلسله الملوك القطب شاهيه الذين ملكوا مملكه دكن فى الهند أكثر من قرن وكانوا كلهم من الشيعة الإماميه واستقل المترجم بالسلطنه بعد وفاه مخدومه السلطان محمد شاه البهمنى فى سنه ٩٢٤ هـ ١٥١٨ وكان من قبل أحد عماله وقواده.

وينتهى نسب المترجم إلى عائله قره يوسف التركمان ومحل ولادته سعدآباد من توابع حمدان ولما رحل من إيران إلى مملكه دكن فى زمن سلطانها محمد شاه البهمنى رأى من القرب والوجهه فى بلاطه ما كان يشاء ويروم وقلده محمد شاه المذكور اماره

تلنكانه وهى أحد مقاطعات دكن ولقبه بلقب قطب الملك فلما توفى مخدومه هذا أعلن استقلاله بالسلطنه وزاد فى حدود مملكته وتوسع بالفتوح.

وكان مولعا فى التعميرات وتشبيد الأبنيه والقصور فبنى بعض القلاع المشيده وبعض المدن الجميله وكان له طرز جديد أبدعه فى هندسه البناء وكيفيه التعمير وجمع فى طرزه الجديد بين التعمير الإيرانى والهندي والأفغانى وهذه كيفيه أبدعها فى التعمير وتعرف حتى الآن باسمه اى باسم التعمير القطب شاهى.

ولما جاوز عمره المائه ثقل طول عمره وتمادى سلطنته على ولده وولى عهده يارقلى جمشيد فأشار هذا إلى بعض رجاله المسمى مير محمد الهمدانى بقتله فقتله مير محمد المذكور فى المسجد الجامع حال الصلاه فى سجوده وكان ذلك فى يوم الأحد الثانى من جمادى الثانى سنه ١٩٥٠ هـ ٥٤٣ م ويستخرج تاريخ وفاته من هذه العبارة فياض هند وهو مدفون فى مقبره مشيده وعليه قبه كبيره كان قد أحدثها فى حياته لتكون تربه له بعد وفاته وقد كتب على قبره أسماء النبى والوصى والزهاء والأئمه الاثنى عشر إلى صاحب الزمان مع تاريخ وفاته.

وقبره مع سائر قبور سلسلته فى محوطه مخصوصه فى خارج مدينه حيدر آباد دكن أكثر من أربع فراسخ وكانت هذه المقبره فى أيام دولتهم محترمه ومحبيه بحيث لو دخلها اى مجرم وأيا كان جرمه يعفى عنه ويخلى سربه وكانت تسمى هذه المقبره فى زمان دولتهم لنكر فيض اثر وفى عصر كل يوم يقدم فيها الاطعام العمومى للفقراء والمساكين وكان تعميرها على يد المترجم (١).

وكان له ستة أولاد الأول حيدر قلى توفى فى حياه أبيه الثانى جمشيد قلى وقد يسمى يارقلى جمشيد وكان ولى عهده وملك بعد قتل أبيه سبع سنين الثالث عبد الكريم توفى قبل أبيه

الرابع قطب الدين وكان أبوه قد جعله ولي العهد غير أن جمشيد قلى أخاه الأكبر سمل عينيه الخامس دولت خان وكان قاصر العقل السادس إبراهيم قلى قطبشاه الرابع وملك مده.

قطب الدين بن سلطان قلى قطبشاه الأول.

سمل عينيه اخوه الأكبر جمشيد حين سلطنته توفى سنه ١٠٢١ هـ.

قطب شاه سلطان كلكته.

فى النور السافر: توفى سنه ٩٨٩.

قال: كان عادلا كريما الا انه كان غاليا فى التشيع رحمه الله اه.

القطيفى هو الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفى الغروى.

الققعاق بن الأبرد بن طهره الطهوى.

الطهوى نسبه إلى طهيه قبيله من تميم.

مر ذكر أبيه الأبرد فى المستدركات الملحقة بالجزء ١٧. وانه قتل مع على ع بصفين أما الققعاق فروى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين عن سليمان الأعمش عن إبراهيم الهجرى قال حدثنا الققعاق بن الأبرد الطهوى: قال: والله انى لواقف قريبا من على بصفين يوم وقعه الخميس وقد التفت مذحج وكانوا فى ميمنه على وعك وجذام ولخم والأشعرون وكانوا مستبصرين فى قتال على ولقد والله رأيت فى ذلك من قتالهم وسمعت من وقع السيوف على الرؤوس وخبط الخيول بحوافرها فى الأرض وفى القتلى ما الجبال تهد ولا الصواعق تصعق بأعظم هو لا فى الصدور من ذلك الصوت ونظرت إلى على وهو قائم فدنوت منه فسمعته يقول لا حول ولا- قوه الا- بالله والمستعان الله ثم نهض حين قام قائم الظهيره وهو يقول ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين وحمل على الناس بنفسه وسيفه مجرد بيده الحديث.

القندى هو زياد بن مروان.

السيد الجليل الرئيس الميرزا قوام الدين خان بن الصدر الكبير الميرزا رفيع الدين محمد ابن السيد شجاع الدين محمود ابن المير السيد شجاع الدين محمود الحسينى المرعشى.

ذكرنا فى ترجمه شجاع

الدين انه جد سلطان العلماء محشى الروضه والمعالم وذكرنا هناك شيئاً مما يتعلق بالمقام، وعليه فالمرجم هو أخو سلطان العلماء المشهور. كان عالماً فاضلاً بارعاً شاعراً لبيبا تقلد الصداره العظمى

(١) مآثر دكن.

(٤٥١)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، دوله ايران (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، إبراهيم بن سليمان القطيفى (١)، الحسين بن الحسن بن محمد (١)، قطب الدين الكيدرى (١)، سعيد بن عبد الله (١)، زياد بن مروان (١)، سليمان الأعمش (١)، القطب الراوندى (١)، سلطان العلماء (١)، نصر بن مزاحم (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، الهند (١)، القبر (٢)، السجود (٢)، القتل (٤)، الصلاه (١)، الدفن (١)، الوفاه (١)

قوام الدين المنقلى قوام الدين القزوينى قياس المشهدى قياس الصحابى القيسى قيس بن سعد بن عباد

من قبل الشاه عباس الأول بعد وفاه والده الميرزا رفيع الدين محمد الصدر وبقي صدرًا إلى سنه ١٠٧٥ فسعى به رجل من رجال الدوله من المتوقعين منه العطاء عند السلطان فعزله فخرج من أصبهان إلى بلاد الهند وبلغ عند سلطانها مرتبه عظيمه وبقي بها إلى أن توفى وخلف الرئيس الشريف الأمير صف شكز خان، اوردهما اعتماد السلطنه وسائر المؤرخين فى كتبهم.

السيد قوام الدين بن على بن قوام الدين بن حمزه بن هادى بن معمر بن محمد بن الحسن بن أبى عبد الله احمد المنقلى.

قال السيد ضامن بن شديم: قال جدى حسن المؤلف طاب ثراه والمريكى عن روضه الصفا: كان سيدا جليلا عالما فاضلا كاملا صالحا ورعا زاهدا عابدا اعتقده الخاص والعام وتابعوه فى جميع الأحكام وفى أحد شهور سنه ٧٨١ وقبل ٩٨١ أظهر لخواصه المعتمدين الخروج على مازندران فاستبشروا فرحا وأعانوه بالمال والرجال ولم

يكن بطبرستان أحد من الساده الاشراف غير الأمير الحاكم وكان كثير التردد بالتودد على قوام الدين هذا في الخلوات فجاء ذات يوم إليه على جارى عاداته فنهض إليه جماعه من الدهليز فقتلوه خفيه ثم علم أصحابه فتفرقوا هربا ولم يثبت منهم أحد فاستولى قوام الدين عليها وعلى أمل وسار إلى ساريه فاتخذها منزلا- وموطنا وأظهر في الرعيه العدل والإنصاف ولم يزل بها إلى أن أدركته المنيه وهو أول من ملكها من هذا البيت وقد أدركه السيد عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن مرتضى بن كمال الدين سنة ٨٦٦ ثم وليها من بعده بنوه ولم يزل الملك لهم بها إلى سنة ١٠٠ فوليها الشاه عباس ابن الشاه محمد خدابنده الصفوى.

السيد قوام الدين الحسينى السيفى القزوينى.

توفى فى عشر الخمسين بعد المائة والألف.

فى اجازة السيد عبد الدين نور الدين بن نعمه الله الجزائرى: كان فاضلا علامه محققا كثير الاحتياط فى العلم والعمل عظيم النفع جليل الشأن مهذب الأخلاق ذكرته فى تذييل السلافه بقولى: ذروه الشرف السامى ومالك ناحيه الفضل ومصرف أزمه النثر والنظم إلى علم وسع المعقول والمنقول وأحاط بالأصول والفروع وحلم وكرم وجود واخلاق وكان بينه وبين الوالد من المخالفه والمصافاه ما بين الخليطين المتصادقين لا يرى أحدهما فى الدنيا فضلا الا للآخر ومن شعره ما كتبه إلى الوالد فى جواب كتاب:

نور الهدايه قد بدا من تسترا * تأبى فضائل سيدى ان تسترا وقد كنت كثر الشوق إلى لقائه لما أسمعته من الوالد من الاطراء فى ثنائه إلى أن سهل الله الاجتماع به بقزوين وقد انهكه الهرم وذلك فى عشر الخمسين بعد المائة والألف فرأيته فوق الوصف وعرضت عليه بأمره شرح المفاتيح قلما اجال فيه

النظر اخذ القلم وسطر:

ففيه تمام الكشف عن مشكلاته * بطرز أنيق جاء للسعي شافيا وأشرق نور الدين منه بنعمه * من الله أبدى كل ما كان خافيا ثم أمرني بانشاد شيء من الشعر فأنشدته شيئا من تشطيري لقصيده البهائي الرائيه فى صاحب الزمان ثم استدنى المحبره وجعل يكتب ما أنشدته وهو كثير الشعر جدا بالعريه والفارسيه والتركيه وقد نظم كثيرا من المتون بأرجوزات حسنه كاللمعه والكافيه وخلاصه الحساب وصحيفه الأضطراب والزبده وغيرها يروى عن الشيخ جعفر القاضى ورثاه بمرثيه حسنه اوردها فى تذييل السلافه وراسلنى بعد ما فارقتة بمنظومه جيده وأجبتة بمثلها وتوفى بعد ذلك بزمن يسير.

قياس المشهدى من شعراء الفرس وكانت صنعته الصياغه (١).

قيس بن خرشه القيسى من بنى قيس بن ثعلبه الصحابى.

ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، وقال له صحبه، أراد عبيد الله بن زياد قتله لأنه كان شديدا على الولاه، قوالا بالحق، فلما أعد له العذاب لمراجعته إياه فاضت نفسه قبل ان يصيبه شيء.

وفى السيره الحلييه: أنه قال لرسول الله ص أبايحك على ما جاء من الله وعلى ان أقول الحق، فقال له رسول الله ص: عسى ان مر بك الدهر ان يليك ولاه لا تستطيع ان تقول معهم الحق، فقال قيس لا والله لا أبايحك على شيء الا وفيت به، فقال له رسول الله ص إذا لا يضرك شيء، وكان قيس يعيب زياد وابنه عبيد الله بن زياد من بعده فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فأرسل إليه فقال أنت الذى تفتري على الله وعلى رسوله فقال لا والله، ولكن ان شئت أخبرتك بمن يفتري على الله وعلى رسوله، قال ومن هو؟ قال من ترك العمل بكتاب الله وسنه رسوله ص

قال ومن ذلك؟ قال أنت وأبوك ومن امركما، قال وأنت الذى تزعم أنه لا يضرک بشر؟ قال نعم، قال لتعلمن اليوم انک كاذب إئتونی بصاحب العذاب، فمال قيس عند ذلك فمات اه.

قيس بن سعد بن عباده الخزرجى الأنصارى.

توفى سنه ستين وهى السنه التى تو فيها معاويه.

هو من كبار الصحابه وكان من النبى ص بمنزله صاحب الشرطه من الأمير مشهد مع النبى ص المشاهد كلها، وكان حامل أیه الأنصار مع رسول الله ص، اخذ النبى ص يوم الفتح الرايه من أبيه ودفعها إليه.

كان كريما شجاعا طوالا جدا أمد الناس قامه، وما فى وجهه طاقه شعر، وكانت الأنصار تقول وددنا لو نشترى لقيس بأموالنا لحيه، وكان مع ذلك جميلا.

وكان من دهاه العرب، أهل الرأى والمكيديه فى الحرب مع النجده والشجاعه والسخاء، وكان شريف قومه غير مدافع، وكان أبوه وجده كذلك. وكان يقول، لولا الاسلام، عكرت مكر لا تطيقه العرب، وعنه أنه قال، لولا سمعت رسول الله ص يقول: المكر والخديعه فى النار لكنت من امكر هذه الأمه.

(١) مطلع الشمس.

(٤٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: السنه النبويه الشريفه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٨)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الحسن بن أبى عبد الله (١)، عبد الله بن عبد الكريم (١)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (٣)، ربيع الدين محمد (١)، سعد بن عباده (١)، الهند (١)، الشهاده (٢)، القتل (١)، الحرب (١)، العذاب، العذب (٢)، الوفاه (١)

كرمه قال إبراهيم بن سور بن هلال الثقفى فى كتاب الغارات: كان قيس مع بعض الصحابه فى سفر فى حياهم رسول الله ص فكان ينفق عليهم ويفضل، فقال أحدهم: ان هذا لا يقوم به مال أبوك فامسك يدك،

فلما قدموا من سفرهم، قال سعد لذلك القائل: أردت ان تبخل ابني، انا يقوم لا نستطيع البخل. وكان قيس يقول في دعائه اللهم ارزقني حمدا ومجدا، فإنه لا حمد الا بفعل، ولا مجد الا بمال اللهم وسع على فان القليل لا يسعني ولا أسعه.

وعن جابر في قصه جيش العره ان قيسا كان في ذلك الحين وانه كان ينحر ويطعم حتى استدان بسبب ذلك فهناه أمير الجيش وهو أبو عبيده فبلغ النبي ص، فقال: الجود من شيمه أهل هذا البيت.

وجاءته عجوز كانت تالفه، فقال لها كيف حالك؟ فقالت ما في بيتي جرد، فقال ما أحسن ما سألت، لأكثرن جرد بيتك املؤوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا.

ولأؤه لعلی ع كان مخلصا في الولاء لعلی ع عارفا بقدره، وبلغ به الأمر ان خاصم أباه حين ذكر أمامه مره كلاما كان سمعه من النبي ص في حق علي، فقال قيس لأبيه، أنت سمعت رسول الله ص يقول هذا الكلام في علي ابن أبي طالب ثم تطلب الخلافه ويقول أصحابك منا أمير ومنكم أمير، والله لا كلمتك من رأسي بعد هذا كلمه ابدأ.

وقال عنه الفضل بن شاذان: انه كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع. وقال ابن أبي الحديد: كان قيس من كبار شيعه أمير المؤمنين ع وقاتل بمحبته وولائه، وشهد معه حروبه كلها، وكان مع الحسن ع ونقم عليه صلحه معاديه، وكان طالبي الرأي مخلصا اعتقاده ووده.

وقال إبراهيم بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات: كان قيس من شيعه علي مناصحا له ولولده، ولم يزل علي ذلك إلى أن مات.

توليته مصر وعزله عنها قال إبراهيم: لما ولي علي ع الخلافه قال لقيس من كلام له، سر

إلى مصر فقد وليتك، فإذا أنت قدمتها إن شاء الله فاحسن إلى المحسن، واشتد على المريب وارفق على العامه والخاصه فالرفق أيمن.

فقال قيس من كلام له: واما ما أوصيتني به من الرفق والاحسان، فالله تعالى هو المستعان على ذلك.

فخرج قيس في سبعة من أهله حتى دخل مصر، فصعد المنبر، وأمر بكتاب معه فقرأ على الناس، فيه: من عبد الله على أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين، سلام عليكم، فاني احمد الله إليكم، الذين لا اله إلا هو إما بعد فان الله بحسن صنيعه وقدره وتذكيره اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته ورسله وبعث به أبناءه إلى عباده، فكان مما أكرم الله عز وجل به هذه الأمة وخصهم من الفضل ان بعث محمدا ص إليهم فعلمهم الكتاب والحكمه والسنة والفرائض وأدبهم لكيما يهتدوا وجمعهم لكيما لا يتفرقوا وزكاهم لكيما يطهروا فلما قضى من ذلك ما عليه قبضه الله إليه فعليه صلوات الله وسلامه ورحمته ورضوانه، ثم إن المسلمين من بعده استخلفوا أميرين منهم أحسنا السيره ثم توفيا فولى من بعدهما وال أحدثا فوجدت الأمة عليه مقالا، فقالوا ثم نقموا فتغيروا ثم جاءوني فبايعوني وانا استهدى الله الهدى وأستعينه على التقوى، الا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بحقه والنصح لكم بالغيب والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل. وقد بعثت لكم قيس بن سعد الأنصارى أمير فوازروه وأعينوه على الحق. وقد امرته بالاحسان إلى محسنكم والشده على مريكم والرفق بعوامكم وخواصكم وهو ممن ارضى هديه وارجو صلاحه ونصحه أسأل الله لنا ولكم عملا- زاكيا وثوابا جميلا ورحمه واسعه والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

فلما فرغ من قراءه الكتاب قام قيس خطيبا فحمد

الله وأثنى عليه وقال الحمد لله الذى جاء بالحق وأمات الباطل وكبت الظالمين. أيها الناس انا بايعنا خير من فعلم من بعد نبينا محمد ص فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنه رسوله فان نحن لم نعمل بكتاب الله وسنه رسوله فلا بيعه لنا عليكم.

فقام الناس فبايعوا. واستقامت أمور مصر واعمالها لقيس وبعث عليها عماله. الا ان قريه منها قد أعظم أهلها مثل عثمان، وبها رجل من بنى كنانه يقال له يزيد بن الحارث، فبعث إلى قيس: انا لا نأتيك فابعث عمالك فالأرض أرضك، ولكن اقرنا على حالنا حتى ننظر إلى ما يصير إليه أمر الناس.

ووثب مسلمه بن مخلد الأنصارى فعنى عثمان ودعا إلى الطلب بدحه، فأرسل إليه قيس ويحك أ على تثبت والله ما أحب ان لى ملك الشام ومصر وانى قتلتك فاحقن دمك. فأرسل إليه مسلمه، انى كاف عنك ما دمت أنت والى مصر. وبعث قيس إلى الذين اعتزلوا انى لا- أكرهكم على البيعه ولكنى أدعكم واكف عنكم فهادنهم وهادن مسلمه بن مخلد، وجبى الخراج، وليس أحد ينازعه.

وخرج على ع إلى الجمل وقيس على مصر، ورجع إلى الكوفه من البصره وهو بمكانه، فكان أثقل خلق الله على معاويه لقرب مصر واعمالها من الشام ومخافه ان يقبل على باهل العراق ويقبل إليه قيس باهل مصر فيقع بينهما.

وكتب معاويه إلى قيس وعلى يومئذ بالكوفه قبل ان يسير إلى صفين:

من معاويه بن أبى سفيان إلى قيس بن سعد سلام عليك فانى احمد الله إليك الذى لا اله إلا هو. إما بعد ان كنتم فقمتم على عثمان فى عشره رأيتموها أو ضربه سوط ضربها أو شتمه رجلا أو تسييره أحدا أو فى

(٤٥٣)

صفحهمفاتيح البحث: حياه النبى (١)، الإمام أمير المؤمنين

على بن ابي طالب عليهما السلام (٥)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، معاوية بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، دولة العراق (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (٢)، مدينه الكوفه (٢)، الفضل بن شاذان (١)، مدينه البصره (١)، سعيد بن هلال (١)، قيس بن سعد (٢)، الشام (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الظلم (١)، الجود (١)، الموت (١)، القتل (١)، الصلاه (١)، الوسعه (١)، الهلال (١)

استعماله الفتیان من أهله فإنكم قد علمتم ان كنتم تعلمون ان دمه لم يكن ليحل لكم بذلك فقد ركبتم عظيمًا من الامر وجئتم شيئًا إذا فتب يا قيس إلى ربك ان كنت من المجلبين على عثمان إن كانت التوبه قبل الموت تفي شيئًا، واما صاحبك فقد استيقن انه أغرى الناس بقتله وحملهم على قتله على قتله، وانه لم يسلم من دمه عظيم قومك، فان استطعت يا قيس أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل وبايعنا على على في أمرنا هذا ولك سلطان العراقين ان انا ظفرت ما بقيت ولمن أحببت من أهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لى سلطان وسيلتى غير هذا ما تحب فإنك لا تسألنى شيئًا الا أثبتته واكتب إلى رأيك فيما كتبت إليك فلما جاء إليه كتاب معاوية أحب ان يرافقه ولا يبدى له امره ولا يعجل له حريه فكتب إليه:

إما بعد فقد وصل إلى كتابك وفهمت الذى ذكرت من أمر عثمان وذلك أمر لم أقاربه وذكرت ان صاحبي هو الذى أغرى الناس بعثمان ودسهم إليه حتى قتلوه، وهذا أمر لم اطلع عليه وذكرت لى ان عظيم عشيرتى

لم تسلّم من دم عثمان فلعمري ان أولى الناس كان في امره عشيرتي. وأما ما سألتني من مبايعتك على الطلب بدمه وما عرضت على فقد فهمته وهذا أمر لي فيه نظر وفكر، وليس هذا مما يعجل إلي مثله. وانا كان عنك وليس يأتيك من قبلي شيء تكرهه حتى نرى وترى إن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمه الله وبركاته.

فلما قرأ معاوية كتابه لم يره الا مقاربا مباعدا، ولم يا من من أن يكون في ذلك مخادعا مكايذا، فكتب إليه:

إما بعد فقد قرأت كتابك فلم ارك تدنو فأعدك سلما ولم ارك تباعد فأعدك حربا، أراك كحبل الجرور، وليس مثلي يصفح بالخدايع ولا يخادع بالمكايد ومعه عدد الرجال وأعنه الخيل فان قبلت الذي عرضت عليك فلك ما أعطيتك وان أنت لم تفعل املاً عليك مصر خيلا ورجلا والسلام.

فلما قرأ قيس كتابه وعلم أنه لا يقبل منه المدافعه والمطاولة أظهر له ما في نفسه فكتب إليه:

من قيس بن سعد إلى معاوية بن أبي سفيان. أما بعد فالعجيب من استسقاطك رأيي والطمع في أن تسومني، لا- أبا لغيرك الخروج من طاعة أولى الناس بالامر وأقولهم بالحق وأهداهم سبيلا وأقربهم من رسول الله وسيله وتأمرنى بالدخول في طاعتك طاعة ابعده الناس من هذا الأمر وأقولهم بالزور وأضلهم سبيلا وانا هم من رسول الله وسيله، ولذلك قوم ضالون مضلون طواغيت من طواغيت إبليس. واما قولك انك تملأ على مصر خيلا ورجلا فلئن لم أشغلك في ذلك حتى يكون منك انك لذو جد. والسلام.

فلما اتى معاوية كتاب قيس أيس ونقل مكانه عليه وكان ان يكون مكانه غيره أحب إليه، فظاهر للناس ان قيسا قد بايعكم فادعوا الله له وقرأ عليهم كتابه الذي لان

فيه وقاربه واختلق كتابا نسبه إلى قيس فقرأه على أهل الشام. قال: فشاع في الشام كلها ان قيسا صالح معاويه. واتت عيون على إليه بذلك فأعظمه واكبره وتعجب له ودعا ابنه حسنا وحسينا وابنه محمدا وعبد الله بن جعفر فاعلمهم بذلك وقال ما رأيكم؟ فقال عبد الله بن جعفر يا أمير المؤمنين دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، اعزل قيسا عن مصر. قال على والله اني غير مصدق بهذا على قيس. فقال عبد الله اعزله يا أمير المؤمنين فإن كان ما قد قيل حقا فلا يعتزل لك ان عزلته. قال: وانهم لكذلك إذ جاءهم كتاب من قيس بن سعد فيه:

إما بعد فاني أخبرك يا أمير المؤمنين أكرمك الله وأعزك ان قبلي رجلا معتزلين سألوني ان اكف عنهم وأدعهم على حالهم حتى يستقيم أمر الناس فترى ويرون، وقد رأيت أن أكف عنهم ولا- أعجل بحربهم وان تألفهم فيما بين ذلك لعل الله ان يقبل بقلوبهم ويفرقهم عن ضلالهم إن شاء الله والسلام.

فقال عبد الله بن جعفر يا أمير المؤمنين انك ان أطعته في تركهم واعتزالهم استشرى الامر وتفاقت الفتنة وقعد عن بيعتك كثير ممن تريده على الدخول فيها، ولكن مره بقتالهم.

فكتب إليه على يشير بقتالهم، واجابه قيس بان الرأي ترك قتالهم، فلما اجابه بذلك قال عبد الله بن جعفر يا أمير المؤمنين ابعث محمد بن أبي بكر إلى مصر يكفيك امرها واعزل قيسا فوالله لبلغني ان قيسا يقول إن سلطان لا يتم الا بقتل مسلمه بن مخلد لسلطان سوء، والله ما أحب ان لى سلطان الشام مع سلطان مصر واننى قتلت ابن مخلد.

وكان عبد الله بن جعفر أخا محمد بن أبي بكر لأمه، وكان يحب

ان يكون له امره وسلطان، فاستعمل على محمد بن أبي بكر على مصر وكتب معه كتابا إلى أهل مصر قدمها، فقال له قيس ما بال أمير المؤمنين؟ ما غيره؟ أدخل أحد بيني وبينه؟ أمنزلا هذا السلطان سلطانك، وكان بينهما نسب، كان قيس متزوجا قريبه بنت أبي قحافه أخت أبي بكر، فكان قيس زوج عمه محمد، فقال قيس لا والله لا أقيم معك ساعه واحده وغضب حين عزله على، وخرج من مصر مقبلا إلى المدينه، ولم يمض إلى على بالكوفه.

قال إبراهيم: ثم اقبل قيس حتى قدم المدينه فجاءه حسان بن ثابت شامتا وكان عثمانيا، فقال له: نزعك على بن أبي طالب وقد قتلت عثمان فبقى عليك الإثم ولم يحسن لك الشكر، فزجره قيس، وقال: يا أعمى القلب يا أعمى البصر، والله لولا أن القى بين رهطى ورهطك حربا لضربت عنقك، ثم أخرجه من عنده.

ثم إن قيسا وسهلا بن حنيف خرجا حتى قدما على على بالكوفه فخبره قيس الخبر وما كان بمصر فصدقه وشهد مع على صفين هو وسهل بن حنيف.

وفى التعليق على عزل قيس عن مصر كتب عباس محمود العقاد فى كتابه عبقرية الامام:

عزله الامام لأنه شك فيه، وكان أصحاب على يحرضونه على عزله وهو يستمهلهم ويراجع رأيه فيه حتى اجتمعت الشبهات لديه، فعزله غير واثق من التهمه، ولكنه كذلك غير واثق من البراءه.

وشبهاته مع ذلك لم تكن بالقليله ولا- بالضعيفه، فان قيس بن سعد لم يدخل مصر الا- بعد ان مر بجماعه من حزب معاويه فأجازوه ولم يحاربوه

(٤٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام (٥)، معاويه بن أبي سفيان لعنهما الله (١)، مدينه الكوفه (٢)، على بن أبي

طالب (١)، عباس محمود العقاد (١)، محمد بن أبي بكر (٢)، حسان بن ثابت (١)، سهل بن حنيف (١)، قيس بن سعد (٣)، الشام (٣)، البعث، الإنبعاث (١)، الشكر (١)، القتل (٧)، الموت (١)، الزواج، الزوج، البول (١)، الجماعه (١)

وهو في سبعة نفر لا يحمونه من بطشهم، فحبسوه حين أجازوه من العثمانيه الهاريين إلى مصر من دوله على في الحجاز.

ولما بايع المصريون عليا على يديه بقى العثمانيون لا يبايعون ولا يثرون وقالوا له: امهلنا حتى يتبين لنا الامر، فأمهلهم وتركهم وادعين حيث طاب لهم المقام بجوار الإسكندريه.

ثم أغراه معاويه بمناصرتة والخروج على الامام فكتب إليه كلاما لا إلى الرفض ولا إلى القبول، ويصح لمن سمع بهذا الكلام ان يحسبه مراوغا لمعاويه أو يحسبه مترقبا لساعه الفصل بين الخصمين.

ثم اشتد وعيده حين انذره معاويه. وأراد الامام ان يستيقن من الخصومه بين قيس ومعاويه فامر قيسا ان يحارب المتخلفين عن البيعه فلم يفعل.

فتعاضم شك الامام وأصحابه وكثر المشيرون عليه بعزل قيس واستقدمه.

إلى أن يقول العقاد.

ومن عجائب هذه القصة ان معاويه ندم على تقريب قيس من جوار على وقال: لو أمددته بمائه ألف لكانوا أهون على من قيس.

وعلى نفس الموضوع على عبد الحميد بن أبي الحديد شارح النهج فقال: ليس يمكن ان يقال إن محمد بن أبي بكر لم يكن باهل لولايه مصر، لأنه كان شجاعا زاهدا فاضلا صحيح العقل والرأى، وكان مع ذلك من المخلصين في محبه أمير المؤمنين ع والمجتهدين في طاعته وممن لا يتهم عليه ولا يرتاب بنصحه وهو ربييه وخريجه ويجرى مجرى أحد أولاده لتربيته له وإشفاقه عليه، ثم كان المصريون على غايه المحبه له والايثار لولايته. ولما حاصر عثمان وطالبوه بعزل عبد

الله بن سعد بن أبي سرح عنهم اقترحوا تأمير محمد بن أبي بكر عليهم، فكتب له عثمان بالعهد إلى مصر، وسار معه حتى تعقبه كتاب عثمان إلى عبد الله بن أبي سرح في امره وامر المصريين بما هو معروف فعادوا جميعا.

إذن فلم يكن من ظاهر الرأي ووجه التدبير الا- توليه محمد بن أبي بكر على مصر لما ظهر من ميل المصريين إليه وايتارهم له واستحقاقه لذلك بتكامل خصال الفضل فيه، فكان الظن قويا باتفاق الرعيه على طاعته وانقيادهم إلى نصرته واجتماعهم على محبته اه.

روايته عن النبي ص لقيس عده أحاديث روى عن النبي ص وعن أبيه وروى عن عبد الرحمان أبي ليلي وعروه بن الزبير والشعبي وميمون بن أبي شبيب وعريب بن حميد الهمداني وجماعه.

وقال محمد بن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني شيخ من بلمصطلق عن أبيه ان رسول الله ص لما انصرف من الجعرانه سنه ثمان بعث قيس بن سعد بن عباده إلى ناحيه اليمن وأمره ان يطاء صداء قبيله من اليمن فعسكر بناحيه قناه في أربعمائنه من المسلمين وقدم رجل من صداء فسال عن ذلك البعث فأخبرهم فخرج سريعا حتى ورد على رسول الله ص فقال جئتكم وافدا على من ورائي فاردد الجيش وانا لك بقومي فردهم رسول الله ص فقدم منهم بعد ذلك على رسول الله ص خمسسه عشر رجلا فاسلموا وبايعوا رسول الله ص على من وراءهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم ففشا فيهم الاسلام فوافى النبي ص مائه رجل منهم في حجه الوداع.

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين ان أمير المؤمنين ع لما عزم على المسير إلى صفين دعا من كان معه من المهاجرين والأنصار

فاستشارهم فقام فيمن قام قيس بن سعد بن عباده فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين انكمش بنا إلى عدونا ولا تعرج فوالله لجهادهم أحب إلى من جهاد الترك والروم لأدهانهم في دين الله واستدلالهم أولياء الله من أصحاب محمد ص من المهاجرين والأنصار والتابعين باحسان إذا غضبوا على رجل حبسوه أو ضربوه أو حرموه أو سيروه وفيثنا لهم في أنفسهم حلال ونحن لهم فيما يزعمون قطين، قال: يعني رقيق، فقال أشياخ الأنصار منهم خزيمه بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وغيرهما لم تقدمت أشياخ قومك وبدأتهم يا قيس بالكلام فقال إما انى عارف بفضلكم معظم لشأنكم ولكنى وجدت فى نفسى الضغن الذى جاش فى صدوركم حين ذكرت الأحزاب اه وروى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان معاويه لما تعاضمت عليه الأمور يوم صفين جمع خواص أصحابه فقال لهم انه قد غمى رجال من أصحاب على وعد فيهم قيس بن سعد فى الأنصار فعبا لكل رجل منهم رجلا من أصحابه فجعل من قريش بسر بن أرطاه لقتال قيس بن سعد فخرج بسر فى الخيل فلقى قيس بن سعد فى كماه الأنصار فاشتدت الحرب بينهما وبرز قيس وهو يقول:

أنا ابن سعد زانه عباده * والخزرجيون رجال ساه ليس فرارى فى الوغى بعاده * إن الفرار للفتى قلاده يا رب أنت لقنى الشهاده * القتل خير من عناق غاده فطعن خيل بسر وبرز له بسر فطعن قيسا فضربه قيس بالسيف فرده على عقبه ورجع القوم جميعا ولقيس الفضل. ودعا معاويه يوما بصفين النعمان بن بشير الأنصاري ومسلمه بن مخلد الأنصاري ولم يكن معه من الأنصار غيرهما فقال لقد غمى ما لقيت من الأوس والخزرج واضعى

سيوفهم على عواتقهم يدعون إلى النزال حتى ما أسال عن فارس إلا قالوا قتلته الأنصار أما والله لأرminهم بأعدائهم من رجال لم يغذهم التمر والطفيشل (١) يقولون نحن الأنصار قد والله آووا ونصروا ولكن أفسدوا حقهم بباطلهم فغضب النعمان وقال يا معاويه لا تلومن الأنصار بسرعهم في الحرب فإنهم كذلك كانوا في الجاهليه وأما دعاؤهم إلى النزال فقد رأيتهم مع رسول الله ص وأما لقاءك إياهم في أعدادهم من قريش فقد علمت ما لقيت قريش منهم وأما التمر والطفيشل فان التمر كان لنا فلما إن ذقموه شاركتموننا فيه وأما الطفيشل فكان لليهود فلما أكلناه غلبناهم عليه كما غلبت قريش على السخينه (٢) ثم تكلم مسلمه بن مخلد بما يشبه ذلك وقال في آخر

(١) الطفيشل مرق معروف، يعيب الأنصار بان طعامهم التمر وهذا.

لها - المؤلف.

(٢) السخينه طعام رقيق يتخذ من دقيق كانت تأكله قريش فعيرت به وصار لقباً.

(٤٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٩)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، المهاجرون والأنصار (٢)، أبو أيوب الأنصارى (١)، خزيمه بن ثابت (١)، النعمان بن بشير (١)، محمد بن أبي بكر (٣)، حجه الوداع (١)، سعد بن عباده (٢)، نصر بن مزاحم (٢)، عبد الحميد (١)، قيس بن سعد (٣)، محمد بن سعد (١)، محمد بن عمر (١)، البعث، الإنبعث (١)، الشهاده (١)، الظن (١)، القتل (٢)، الجهل (١)، الحرب (١)، التمر (٣)، الجماعه (١)، الطعام (١)

كلامه وأما التمر والطفيشل فيجران عليك نسب السخينه والخرنوب وانتهى الكلام إلى الأنصار فجمع قيس بن سعد عباده الأنصارى الأنصار وقام

فيهم خطيبا فقال:

إن معاوية قد قال ما بلغكم وأجاب عنكم صاحبكم فلعمري لئن غظتم معاوية اليوم لقد غظتموه بالأمس وإن وترتموه في الإسلام لقد وترتموه في الشرك وما لكم إليه من ذنب أعظم من نصره هذا الدين الذي أنتم عليه فجدوا اليوم جدا تنسون ما كان أمس وجدوا غدا جدا تنسون ما كان اليوم وأنتم مع هذا اللواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل والقوم مع لواء أبي جهل والأحزاب وأما التمر فانا لم نغرسه ولكن غلبنا عليه من غرسه وأما الطفيشل فلو كان طعامنا سميننا به كما سميت قريش السخينة ثم قال قيس بن سعد في ذلك:

يا ابن هند دم التوثب في الحر * ب إذا نحن بالجياد سرينا نحن من قد علمت فادن إذا شئت * بمن شئت في العجاج إلينا إن تشأ
فارس له فارس منا * وإن شئت باللفيف التقيا ثم لا تنزع العجاجة حتى * تنجلي حربنا لنا أو علينا إننا الذين لدى الفتح * شهدنا
خيبرا وحنينا بعد بدر وتلك قاصمه الظهر * واحد وبالنضير ثنا يوم الأحزاب فيه قد علم * الناس شفيينا من قبلكم واشتفيينا فلما
بلغ شعره معاوية دعا عمرو بن العاص فقال ما ترى في شتم الأنصار فقال أرى أن تواعد ولا تشتم قال معاوية إن قيس بن سعد
يقوم كل يوم خطيبا وهو يريد أن يفينا غدا إن لم يحبس حابس الغد فما الرأي قال الرأي التوكل والصبر وأن تبعث إلى رجال
من رؤساء الأنصار فتعاتبهم فبعث إليهم فمشوا إلى قيس فقالوا إن معاوية لا يريد شتمنا فكف عن شتمه فقال إن مثلي لا يشتم
ولكن لا أكف عن حربته حتى

وتحركت الخيل غدوه فظن قيس أن معاوية فيها فحمل على رجل يشبهه فضربه ثم انصرف وهو يقول:

خوفتني أكلب قوم عاويه * إلى أبا ابن الخاطئين الماضيه ترقل ارقال العجوز الخاويه * في أثر السارى ليالى الشاتيه فلما تحاجز
الفريقان شتمه معاويه شتما قبيحا وشم الأنصار فغضب النعمان ومسلمه فأرضاهما بعد ما هما أن ينصرفا إلى قومهما ثم إن
معاويه سال النعمان أن يخرج إلى قيس فيعاتبه ويسأله السلم فخرج فقال له يا قيس أ لستم معشر الأنصار تعلمون إنكم أخطأتم
فى خذل عثمان وقتلتم أنصاره يوم الجمل وحملتكم خيولكم على أهل الشام بصفين فلو كنتم إذ خذلتهم عثمان خذلتهم عليا لكانت
واحد بواحد ولكنكم خذلتهم حقا ونصرتهم باطلا ثم لم ترضوا حتى أوغلتهم فى الحرب ودعوتهم إلى البراز ثم لا ينزل بعلى أمر
قط إلا هونتم عليه المصيبه ووعدتموه بالظفر وقد أخذت الحرب منا ومنكم ما قد رأيتم فاتقوا الله فى البقيه فضحك قيس ثم قال
ما كنت أراك يا نعمان تجزى على هذه المقاله أنه لا ينصح أخاه من غش نفسه وأنت والله الغاش الضال المضل أما ذكرك
عثمان فإن كانت الأخبار تكفيك فخذ منى واحده قتل عثمان من لست خيرا منه وخذله من هو خير منك وأما أصحاب الجمل
فقاتلناهم على النكت وأما معاويه فوالله إن لو اجتمعت عليه العرب لقاتلته الأنصار وأما قولك أنا لسنا كالناس فنحن فى هذه
الحرب كما كنا مع رسول الله ص نتقى السيوف بوجوهنا والرمح بنحورنا حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ولكن انظر
يا نعمان هل ترى مع معاويه إلا طليقا أو إعرابيا أو يمانيا مستدرجا بغرور وانظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون باحسان

الذين رضى الله عنهم ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وغير صويحبيك ولستما والله بيدريين ولا أحديين ول لكما سابقه فى الاسلام ولا آيه فى القرآن ولعمرى لئن شغبت علينا فقد شغب علينا أبوك وقال قيس فى ذلك:

والراقصات بكل أشعث أغبر * خوص العيون تحثها الركبان ما ابن المخلد ناسيا أسيافنا * عمن نحاربه ولا النعمان تركا العيان
وفى العيان كفايه * لو كان ينفع صاحبيه عيان وقال نصر أن عليا ع دعا قيس بن سعد يوم صفين فإثنى عليه خيرا وسوده على
الأنصار. ولما بعث الحسن ع عبيد الله بن العباس على مقدمته إلى لقاء معاوية أمره أن يشاور قيس بن سعد وسعيد بن قيس
الهمداني وكانا معه ولما خطب الحسن ع الناس وحثهم على الجهاد معه فتشاقلوا قام قيس فى جماعه فأنبوا الناس ولا موهم
وحرصوهم وكلموا الحسن ع بمثل كلام عدى بن حاتم المذكور فى ترجمته فقال لهم الحسن ع صدقتم رحمكم الله ما زلت
أعرفكم بصدق النيه والوفاء والقبول والموده الصحيحه فجزاكم الله خيرا ولما انسل عبيد الله بن العباس ليلا من عسكر الحسن ع
إلى عسكر معاوية وأصبحوا بغير أمير صلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال أيها الناس لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع
هذا الرجل الوله الورع أى الجبان إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خيرا قط إن أباه عم رسول الله ص خرج يقاتله بيدرسه
كعب بن عمرو الأنصارى فاتى به رسول الله ص فاخذ فداه فقسمه بين المسلمين وأن أخاه ولأه على ع على البصره فسرق مال الله
ومال المسلمين فاشترى به الجوارى وزعم أن ذلك له حلال وإن هذا ولأه أيضا

على اليمن فهرب من بسر بن أرطأه وترك ولده حتى قتلوا وصنع الآن هذا الذي صنع فتنادى الناس الحمد لله الذي أخرجه من بيننا امض بنا إلى عدونا فنهض بهم وخرج إليهم بسر بن أرطأه فى عشرين ألفا فصاحوا بهم هذا أميركم قد بايع وهذا الحسن قد صالح فعلا- م تقتلون أنفسكم فقال لهم قيس اختاروا إما القتال مع غير إمام أو تبايعون بيعة ضلال فقالوا بل نقاتل بلا إمام فخرجوا و ضربوا أهل الشام حتى ردوهم إلى مصافهم وكتب معاويه إلى قيس يدعوه ويمنيه فكتب إليه قيس لا والله لا تلقانى أبدا إلا- وبينى وبينك الرمح فكتب إليه معاويه أما بعد فإنما أنت يهودى ابن يهودى تشقى نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان ظهر أحب الفريقين إليك نبذك وعزلك وإن ظهر أبغضهما إليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك أوتر غير قوسه ورمى غير غرضه وأكثر الحز وأخطأ المفصل فخذله قومه وأدركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلام. فكتب إليه قيس بن سعد إنما أنت وثن ابن وثن من هذه الأوثان دخلت فى الاسلام كرها وأقمت عليه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم تتقدم باسلامك ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ورسوله وحزبا من أحزاب المشركين فأنت عدو الله ورسوله والمؤمنين من عباده وذكرت أبى ولعمرى ما أوتر إلا قوسه ولا رمى إلا غرضه وزعمت إنى يهودى ابن يهودى ولقد علمت وعلمنا أن أبى من أنصار الدين الذى خرجت منه وأعداء الدين الذى دخلت فيه وصرت إليه والسلام. فلما قرأ

(٤٥٦)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام

(٤)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبيد الله بن العباس (١)، مدينة البصره (١)، عمرو بن العاص (١)،
عدى بن حاتم (١)، قيس بن سعد (٧)، كعب بن عمرو (١)، القرآن الكريم (١)، الشام (٢)، القتل (٥)، الضلال (٢)، الصبر (١)،
الجهل (١)، الحرب (١)، النسيان (١)، التمر (٢)

قيس بن عبد الله قيس بن عمرو النجاشي قيس بن عمار

معاويه كتابه غاظه وأراد إجابته فقال له عمرو بن العاص مهلا إن كاتبته أجابك باشد من هذا وإن تركته دخل فيما دخل فيه
الناس فامسك عنه وانصرف قيس بمن معه إلى الكوفه. وروى أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين أنه لما صالح الحسن ع.
معاويه اعتزل قيس بن سعد في أربعه آلاف وأبى أن يبايع وفي روايه لأبى الفرج أن معاويه أرسل إلى قيس يدعوه إلى البيعه
فاتى به قال وكان رجلا طويلا يركب الفرس ورجلاه يخطان في الأرض وما في وجهه طاقه شعر فلما أرادوا بان يدخلوه إليه قال
إنى حلفت أن لا- ألقاه إلا- وبينى وبينه الرمح أو السيف فامر معاويه رمح أو سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه فاقبل قيس على
الحسن فقال أنا في حل من بيعتك قال نعم فألقى لقيس كرسي وجلس معاويه على سريره فقال له معاويه هل تباع قال نعم
فوضع يده على فخذه ولم يمدّها إلى معاويه فجاء معاويه عن سريره واكب على قيس حتى مسح يده على يده فما رفع قيس إليه
يده اه ومرض قيس فاستبطأ إخوانه عن عيادته فسأل عنهم فقليل إنهم يستحون مما لك عليهم من الدين فقال أخزى الله ما لا
يمنع الإخوان من الزياره ثم أمر مناديا من كان لقيس عليه دين فهو في حل منه

فكسرت درجته بالعشى لكثره من عاده.

وقال قيس يوم صفين:

قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا ربنا ونعم الوكيل حسبنا ربنا الذى فتح البصر * ه بالأمس والحديث طويل وعلى إمامنا وإمام * لسوانا أتى به التنزيل حين قال النبي من كنت مولاه * فهذا مولاه خطب جليل إن ما قاله النبي على الأمة * حتم ما فيه قال وقيل قيس بن عبد الله قيل أنه اسم النابغه الجعدى وقيل اسمه حيان بن قيس وذكرنا ترجمته والخلاف فى اسمه فى حيان بن قيس.

قيس بن عمرو المعروف بالنجاشى شاعر أهل العراق توفى فى حدود سنه ٥٠.

من شعره فى صفين قوله:

كفى حزنا إن عصينا إمامنا * عليا وإن القوم طاعوا معاويه وإن لأهل الشام فى ذاك فضلهم * علينا بما قالوه فالعين باكية فسبحان من أرسى ثيبيرا مكانه * ومن أمسك السبع الطباق كما هيه أ يعصى إمام أوجب الله حقه * علينا وأهل الشام طوعا لطاغيه ومن شعره يرثى عمرو بن محصن الأنصارى، وقد كان عمرو من اعلام أصحاب على ع قتل فى المعركة وجزع على لقتله:

لنعم فتى الحيين عمرو بن محصن * إذا صارخ الحى المصبح ثوبا لقد فجع الأنصار طرا بيد * أخى ثقه فى الصالحات مجربا فيا رب خير قد أفدت وجفنه * ملأت وقرن قد تركت مسلبا ويا رب خصم قد رددت بغیظه * فأب ذليلا بعد أن كان مغضبا ورايه مجد قد حملت وغزوه * شهدت إذ النكس الجبان تهيبا حويطا على جل العشيره ماجوا * وما كنت فى الأنصار نكسا مؤنبا طويل عماد المجد رحبا فناؤه * خصيبا إذا ما رائد الحمى أجدبا عظيم رماد النار لم تك فاحشا * ولا

فشلا يوم النزال مغلبا وكنت ربيعا ينفع الناس سيبه * وسيفا جرازا فاتك الحد معضا فان يقتلوا الحر الكريم ابن محصن * فنحن
قتلنا ذا الكلاع وحوشيا وأن يقتلوا ابني بديل وهاشما * فنحن تركنا منكم القرن أعضبا ونحن تركنا حميرا في صفوفكم * لدى
الحرب صرعى كالنخيل مشدبا وافلتنا تحت الأسنه مرتد * وكان قديما في الفرار مدربا ونحن تركنا عند مختلف القنا * أخاكم
عبيد الله لحما ملحبا بصفين لما ارفض عنه رجالكم * ووجه ابن عتاب تركناه ملغبا وطلحه من بعد الزبير ولم ندع * لضبه في
الهيجا عريفا ومنكبا ونحن أحطنا بالبعير وأهله * ونحن سقيناكم سماما معتشبا وقال النجاشي يذكر عليا ع وجده في الأمر:

إني أخال عليا غير مرتدع * حتى يقام حقوق الله والحرم أ ما ترى النقع معصوبا بلمته * كأنه الصقر في عرينه شمم ومن شعره
في صفين:

ونجى ابن حرب سابح ذو علاله * أشيح هزيم والرماح دواني إذا قلت أطراف الرماح تنوشه * مرته له الساقان والقدمان وكنت
كذى رجلين رجل صحيحه * ورجل بها ريب من الحدثان فاما التي صحت فأزد شنوءه * وأما التي شلت فأزد عمان ومن شعره
في معاويه:

يا أيها الرجل المبدي عداوته * رو لنفسك أن الأمر يؤتمر وما علمت بما أضمرت من حنق * حتى أتتني به الركبان تبتدر إذا
نفتت على الأمجاد مجدهم * فابسط يديك فان الخير مبتدر واعلم بان على الخير من نمر * شم العرائين لا يعلوهم بشر لا
يجحد الحاسد الغضبان فضلهم * ما دام بالحزن من صمانها الحجر نعم الفتى أنت لولا أن بنيكما * كما تفاضل ضوء الشمس
والقمر ولا أخالك إلا لست

منتهايا * حتى ينيمك من أظفاره ظفر في أبيات عظم وقعها عنه معاويه ومن شعره فيه:

دعن يا معاوى ما لن يكونا * فقد حقق الله ما تحذرونا أتاكم على باهل الحجاز * وأهل العراق فما تصنعونا على كل جرداء خيفانه * وأشعث نهد يسر العيون عليها فوارس شيعيه (١) * كأسد العرين حمين العرينا يرون الطعان خلال العجاج * وضرب الفوارس فى النقع دينا هم هزموا الجمع جمع الزبير * وطلحه والمعشر الناكثينا فقل للمضلل من وائل * ومن جعل الغث يوما سميئا جعلتم عليا وأشياعه * نظير ابن هند أ لا تستحونا إلى أول الناس بعد النبي * وصنو الرسول من العالمين وصهر الرسول ومن مثله * إذا كان يوم يشيب القرونا وفي الطليعه: وذكر له ابن أبى الحديد هنا لا تصح.

قيس بن عمار بن حيان التغلبى مولاهم أخو إسحاق بن عمار فى الخلاصه: قريب الأمر اه ومر فى إسحاق قول النجاشى أنه

(١) هذا يدل على قدم هذه اللفظه (المؤلف).

(٤٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دوله العراق (٢)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، مدينه الكوفه (١)، قيس بن عبد الله (١)، إسحاق بن عمار (١)، عمرو بن العاص (١)، عمار بن حيان (١)، عمرو بن محسن (٢)، قيس بن سعد (١)، الشام (٢)، الفرج (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٢)، المنع (١)، الحزن (١)، الحرب (٢)

قيس بن فهدان الكندى قيس الماصر قيس المكشوح البجلي قيصر المصرى حرف الكاف كابر الجيلانى الكاتب الكاشانى
محسن كاشف اليزدى كاظم الرشتى

ثقه وإخوته يوسف ويونس وقيس وإسماعيل وهو فى بيت كبير من الشيعة والتوثيق فيه خاص بإسحاق فلا يشمل إخوته وعن رجال بن داود عن جش وكش ثقه هو وإخوته

والوهم فيه ظاهر إذ ليس في كس من ذلك شئ والموجود في جس ما سمعت، نعم ربما يستفاد مدحه من قوله وهو في بيت كبير من الشيعة.

قيس بن فهدان الكندي. مات بعد سنة ٥١.

من أصحاب أمير المؤمنين ع، روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه خرج رجل من عك ليسال المبارزه فخرج إليه قيس بن فهدان الكندي فما لبث العكي أن طعنه فقتله فقال قيس:

لقد علمت عك بصفين اننا * إذا ما نلاقي الخيل نطعننا شزرا ونحمل رايات القتال بحقها * ونوردها بيضا ونصدرها حمرا وروى نصر أيضا في كتاب صفين ان قيس بن فهدان كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول: إذا شددتم فشدوا جميعا وعضوا الابصار وأقلوا الكلام واللغظ وأغنوا الاقران ولا تؤتت من قبلكم العرب.

قيس الماصر.

روى الكليني في الكافي بسنده عن يونس بن يعقوب حديثا ذكرناه في سيره الصادق ع فيه خير الشامي الذي جاء لمناظره أصحاب الصادق ع فقال ليونس أنظر من ترى من المتكلمين فادخله جماعه منهم الأحول وكان متكلمًا وقيس الماصر قال وكان متكلمًا إلى أن قال: فقال قيس الماصر كلمه، فكلمه، إلى أن قال: ثم التفت إلى قيس الماصر فقال متكلم وأقرب ما تكون من الحق، والخبر عن رسول الله ص ابعده ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفى من كثير الباطل أنت والأحول ففازان حاذقان الحديث.

أبو شداد قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار البجلي الأحمسي.

قتل بصفين مع أمير المؤمنين ع سنة ٣٧.

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر عن عبد السلام بن عبد الله عن جابر ان رايه

بجيله فى صفتين كانت فى أحمس مع أبى شداد قيس بن مكشوح فقالت له بجيله خذ رايتنا فقال غيرى خير لكم منى قالوا. ما تريد غيرك قال فوالله لئن أعطيتمونها لا انتهى بكم دون صاحب الترس المذهب وعلى رأس معاويه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قائم معه ترس مذهب يستره من الشمس قالوا اصنع ما شئت فاخذها ثم زحف وهو يقول: إن عليا ذو أناه صارم * جلد إذا ما حضر العزائم لما رأى ما تفعل الأشائم * قام له الذروه والأكارم الأشيبان مالك وهاشم ثم زحف بالرايه حتى انتهى إلى صاحب الترس المذهب وكان فى خيل عظيمه من أصحاب معاويه فاقتل الناس هنالك قتالا شديدا وشد أبو شداد بسيفه نحو صاحب الترس فتعرض له رومى لمعاويه فضرب قدم أبى شداد فقطعها وضربه أبو شداد فقتله وأشرعت إليه الأسنه فقتل وأخذ الرايه عبد الله بن قلع الأحمسى وهو يقول:

لا- يبعد الله أبا شداد * حيث أجاى دعوه المنادى وشد بالسيف على الأعادى * نعم الفتى كان لدى الطراد وفى طعان الخيل والجلاد علم الدين أبو الفضل قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى المصرى الحكيم المهندس.

توفى بدمشق فى جمادى الآخره سنه ٦٤٩.

قال الشعار فى عقود الجمان كانت له يد قويه فى علوم الحكمة والهندسه قال وحدثنى كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن العديم قال اخبرنى علم الدين قال كتب إلى الحكيم نصير الدين الطوسى من بلاد الإسماعيليه كتابا يتضمن أسئله من الحكمة صدره بقوله:

سلام على العلامه المتبحر * على علم الدين الحنيفى قيصر فى أبيات قال فأجبتة عن كتابه وصدرته بقولى:

سلام على المبدى السلام تحيه تضىء من ألفاظها عرف عنبر فى أبيات

(١).

حرف الكاف الحاجه كابر بنت الآقا محمد الهادى زوجه محمد عسكر خان ابن الحاج محمد جمال الجيلانى.

وجدت نسخه من كتاب اسمه الجامعه المباركه فى آداب الدعاء والذكر وأنواعهما مرتب على اثنى عشر حرفا فارسى مجدوله مذهبه وقفها المذكوره على سكنه النجف سنه ١١٨٦ الكاتب.

هو على بن محمد أستاذ المفيد ويطلق فى كلام الفقهاء على محمد بن أحمد بن الجنيد.

الكاشانى.

هو محمد مرتضى المدعو بمحسن والمعروف بملا محسن الكاشى.

الميرزا كاشفا اليزدى.

له الربع الصائب فى بالأسطرلاب وله الربع المخترع بالأسطرلاب أيضا رد فيه على الخواجه عبد القادر الكيلانى.

الميرزا كاظم بن محمد الرشتى الطبيب الملقب بملك الأطباء.

له كتاب حفظ الصحه ورساله فى وضع الدور والأبنيه مطبوعان.

السيد كاظم الأمين ابن السيد أحمد بن السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى.

ولد سنه ١٢٣١ وتوفى فى بغداد فى ٢٧ ربيع الثانى سنه ١٣٠٣ ونقل إلى النجف الأشرف فدفن فى حجره آل كبه قريب باب الصحن الشريف المعروف باب الطوسى.

(١) معجم الآداب.

(٤٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر ربيع الثانى (١)، خالد بن الوليد (١)، الحارث بن عمرو (١)، يونس بن يعقوب (١)، مدينه بغداد (١)، نصر بن مزاحم (٢)، على بن محمد (١)، دمشق (١)، الباطل، الإبطال (٢)، القتل (٢)، الموت (١)، الزوج، الزواج (١)، الهلال (١)، الطب، الطبابه (٢)

كاظم أحمد الأمين

كان عالما فاضلا حافظا متقنا مؤرخا واحد زمانه فى الإحاطه والضبط وحفظ التواريخ والآثار ودقائق العرييه، وكان شاعرا مطبوعا

منشأ بليغا وواعظا زاهدا عابدا هاجر من جبل عامل

إلى النجف الأشرف لطلب العلم في حياه والده السيد أحمد وكان عمره قريب خمس عشره سنه مع ابن عمه السيد محسن ابن السيد علي ابن السيد محمد أمين وكان متزوجا بأخت السيد كاظم التي ذهبت معه من جبل عامل ويظن ان سفره هذا كان حدود سنه ١٢٥٢، وقرأ على الفقيه الشيخ مشكور الحولاي وتزوج ابنته. وبقي مكبا على طلب العلم حتى فاق اقرانه وامتاز على أهل زمانه بعلوم كثيره منها اللغه والتاريخ فقد كان عديم النظير فيهما يقف جهابذه العلماء عند قوله ولم ير اضبط منه للعرييه في عصره حدثني بعض ثقات بني عمنا انه جرت مذاكره في بعض مجالس العلم بالنجف في لفظه فقال بعض الحاضرين هي كذا وانا رأيتها البارحه في بعض الكتب فقال السيد اني رأيتها منذ سنه وأظن أنها خلاف ما تقول فراجعوها فإذا هي كما قال السيد. أما حسن أخلاقه وتقوله وورعه وسخاؤه وكرم طباعه فمما يضرب به المثل وترك بخطه من فرائد التفسير واللغه والتاريخ ودقائقها شيئا كثيرا وجل شعره في المواعظ والنصائح والآداب والحكم. ووقعت بينه وبين ابن عمه السيد محمد الأمين هنات ومعاتبات لأسباب اعرضنا عن ذكرها وأرسل إلى ابن عمه المذكور عده قصائد يعاتبه فيها ويستعطفه، وقصائده وكتبه التي كان يرسلها لبني عمه في جبل عامل في المواعظ والنصائح كثيره وكان له اتصال شديد بتجار بغداد لا سيما آل كبه الكرام الحاج مصطفى وأخيه الحاج محمد حسن أبناء الحاج محمد صالح الذين يعجز القلم عن إحصاء محاسنهم وكان له حجره مخصوصه في دارهم ويقضى جل أيامه عندهم ثم يعود إلى النجف. وفي تكمله أمل الآمل وممن عاصرته السيد الجليل والعالم الفاضل الأديب النبيل عمده الاشراف الأعظم

السيد كاظم الأمين العاملى كان واحد عصره فى علم الأدب والتاريخ وعلى جانب من الآباء وعزه النفس والجلاله والحشمه كبير فى أعين العلماء مهاب عند التجار والأدباء آثار السيادة وأنوارها ساطعه من جبينه كنت كثير الأئس به من جالسه لا يستطيع مفارقتة لحسن محاضرتة اه أولاده كان له ولد يسمى السيد احمد وكان عالما فاضلا كاملا توجه من العراق إلى الشام فى حياه أبيه فقتل فى الطريق وتخلف بولد مات فى حياه جده السيد كاظم وولد للسيد كاظم بعد الياس السيد عبد الهادى ومرت ترجمته.

شعره من شعره ما أرسله من العراق إلى الشيخ حسن السببى بعد خروجه من النجف إلى جبل عامل:

يا نازحا عن مقله * شرقت بماء دموعها روحى لديك وديعه * الله فى تضييعها عجا لها ظننت ونا * ر الشوق بين ضلوعها ومن العجائب ان لى * طمعا بوشك رجوعها هيهات ما لم تكتحل * عيني بوجه ربيعها ويقر ناظرها بمن * فيه لذيذ هجوعها ذاك الذى نفسى إليه * غدا شديد نزوعها فرد المحاسن كلها * حسن الفعال جميعها نجل الهمام محمد * سامى الدعام رفيعها لا زلت مخضل الديار * طولها وربوعها ما عاودت شمس الضحى * لغروبها وطلوعها وتحيتى لك ما شدت * ورقاء فى تسجيعها وأرسل إليه من العراق أيضا بهذه القصيده وعرض فيها بالعتب على ابن عمه السيد محمد الأمين.

أيا حسن الأخلاق انى لشيق * إليك فهل للوصل من موعد يرجى ويا حسن الافعال هل تنجلي النوى * بأسنى صباح بعد ما ليلها دجا وهل بعد شحط يجمع الله شملنا * فيطفئ من أشواق أحشائنا وهجا لحا الله هذا الدهر حتام صرفه * يعوم بنفسى من عباب

الأسى لجا وكم ريبه يقتادنى قود قاهر * يجانبنى بهجا ويقحم بى فجا ولا در در النائبات إلى متى * تمانعنى محضا وتمنحنى
سحجا فكم من أخ جم الحفاظ محضته * من الود عذبا لا مشوبا ولا مجا وما كان ظنى والحوادث جمه * لأدرج فى أثناء نسيانه
درجا أحاشيه عن نقض الوداد وانما * هو الجد كم اودى بما نيله ارجى ورب أخ لى منه رحم مسيسه * لقد مزجت منى بصافى
الولاء مزجا رمانى مذ طالت بد البعد بيننا * بهجرانه والهجر من مثله اشجى وواعدنى الحسنى وأرجى ولم يكن * ليذهب يوما
أو يميل إلى الارجا على إنه والحمد لله لم يزل * حمى وركاب الوافدين له تزجى فامن ويمن شاملان بياه * وجود جزيل ثج
من كفه ثجا وكم فائز بالسؤال قبل سؤاله * وكم سائل نال المرام وما لجا ولست بناس ما حبانى وإنما * رأيت الغنى فيه عن
الناس لى أنجى وما ذاك إلا إنه نفسى التى * أروم لها الحسنى وارجو لها الفلجا عذرتهما ان الحفاظ على النوى * لصعب وإن
ظن الفتى انه أحجى لئن أصبحا لم يغنيا عن أخيهما * فلا يعدها من سحابهما رهجا فذاك على الحالين والله عالم * أخ ليس
يبغى غير ودهما نهجا ولا برحا طول المدى فى سعادته * ونجمهما لم يأو غير العلى برجا ومن شعره قوله:

وقائله أظنك من تميم * فقلت لها كفى بالشك جهلا فقالت بنتها ذا من قریش * فقلت لها كفى بالعلم فضلا فقالت أمها هو
عشمى * فقلت لها بفيك الترب لا لا فقالت بنتها هو هاشمى * فقلت أجل نعم أهلا وسهلا فقالت أمها

وأراه ينمى * إلى العباس منهم قلت كلا- فقالت بنتها هو طالبي * فقلت نعم كذا فرعا واصلا فقال أمها لا ريب هذا * عقيلي
فقلت رزقت عقلا فقالت بنتها علوى بيت * قواعده من الخضراء أعلا حسيني ورب البيت لاحت * عليه سماتهم قولا وفعلا إلى
زين العباد نماه زيد * وهل كابي الحسين رأيت مولى به قد بشر الهادى واثنى * عليه بذاك جاء النص يتلى ومن ماء الإمامه بعد
ماء النبوه * قد سقى علاء ونهلا امام هدى دعا الله جهرا * ولابن أخيه حتى مات قتلا

(٤٥٩)

صفحةمفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه بغداد (١)، الشام
(١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الغنى (١)، الضرب (١)، الموت (٢)، الحج (٢)، الظن (١)

مضى بدم الشهاده وهو طهر * عليه سلم البارى وصلى فيا لله من حق مضاع * له ودم كريم منه طلا فقلت لها على طرب وكانت
* تروع أخا النهى حسنا ونبالا لك الحسنى أصبت الحق فصلا * وقلت مقاله صدقا وعدلا أراك نبيله فوقاك عين ال * حواسد
من حباك كملا وعارفه بنا حقا فهل من * وصال قالت الحسناء مهلا وله شكايه إلى سيد الشهداء الحسين ع.

إلى ابن النبى المصطفى اشتكى كرى * ودهرا أبى إلا المقام على حربى وقد ضقت ذرعا من نزول صروفه * على ومن خطب
يلم على خطب فصالح فدتك النفس بينى وبينه * فما لأسير الدهر غيرك من ندب وله شكايه إلى أمير المؤمنين ع.

إليك أمير المؤمنين شكايه * وها أنت يا مولاي سامعها منى تشبث بى داء تطاول مكثه * وأنت بإذن الله كاشفه عنى

وغايه قصدى منك ما منتهى الرجا * إفاضته روح البرء سرعان والأمن فانى منكم لا عدمت انعطافكم * على ومولاكم إلا حققوا
ظنى قطعت الفيافى قاصدا لجواركم * لا حظى لدى الدارين بالأمن واليمن وعفت كما شاء الولاء قرب معشرى * وريف بلاد
خص بالانس والحسن عليكم سلام الله ما مر ذكركم * وصلى عليكم مؤمنو الإنس والجن وله.

إلى الله أشكو من هموم تنوبنى * واحداث دهر هد ركنى وقوعها أرى فاقه فى فتيه زانها التقى * وذى رحم ما كان مثلى يضيعها
فلو ساعدتنى من زمانى ملاءه * لفاض عليهم من يمينى ربيعها ولكن دهرى جامع عن ماربى * ونفسى إليها لا يزال نزوعها
وهون عندى شده الدهر ان لى * بها الاجر موفور ويمضى فظيعها فما دعه فى العيش إلا وديعه * ولا شده إلا الرخاء تبيعها
فصبرا جميلا فى الحوادث انه * ملاذ التقى يأوى إليه مطيعها وله مراسلا ابن عمه السيد محمد الأمين:

أبا الجواد مقاله من ناصح * قد هذبتة يد النهى والأزمن بمكارم الأخلاق كن متحليا * تهدى الشاء على علاك الألسن وانفع
صديقك بالذى هو أهله * وادفع عدوك بالتى هى أحسن واستشعر التقوى فان لباسها * درع به لك فى المخاوف مامن والمال
عاريه وما يلد الفتى * فان ويبنى المرء ما لا يسكن وا لهفتهاه إذا دعيت وليس لى * من صالح الأعمال شئ يوزن أم كيف أسكن
فى لظى وحشاشتى * لمحمد ولآله هى مسكن علقت يداى بهم فلست بخائب * آل النبى لكل خير معدن وله مراسلا ابن عمه
المذكور:

تجادبنى إلى لبنان نفس * تردد فى حشى دنف جريح وينزع بى لذاك السفح شوق *

أبرده بهطال سفوح وأصبو فى هوى تلك الروابى * ولى جبل من الحلم الرجيح وتدعونى لعامله وكم من * فلاه دون اربعها نزوحى لئن أصبحت فيها مستهما * فرب أخ بها طلق صبيح فطورا استجيب لها وطورا * أقول لها مكانك تستريحى فان قدمت رحلى لأرتحل * قدمت إذا على بلد فسيح وإن اخرتها فإلى مقام * حميد الامر ذى ثمن ريح لدى بلد به الرحمن أعلى * لصنو المصطفى أسنى ضريح وأعظم آدم فيها ورمس * لشيخ المرسلين الغر نوح فخار الله لى ما فيه روحى * لدى الدنيا وبعد فراق روحى وأسأله من التقوى شكيمًا * بها أقوى على نفس جموح وله مراسلا ابن عمه المذكور ومشتكيا من الزمان:

ولو علم ابن عمى ما نقاسى * من الأهوال فى هذى البلاد لفاضت عينه جزعا علينا * ولازم جفنها طول السهاد وفرج بعضها عنا بعزم * أحد شبا من البيض الحداد عنيت محمدا فرع الأمين ال * جواد أبا الجواد أخا الجواد وجلاها بصوب منه أشهى * إلى الزمان من صوب الغوادى أليس هو الفتى الندب المرجى * لنا لا زال مبسوط الأيدى وتنشد على وجه آخر:

ولو علم ابن عمى ما نلقى * من الأهوال فى أرض العراق لفاضت عينه جزعا علينا * وفارقها الكرى أى افتراق وفرج بعضها عنا بعزم * أحد شبا من البيض الرقاق وجلاها بصوب منه أشهى * من السلسال والعذاب الرقاق أليس هو المجلى مدلهم ال * خطوب ومن له فضل السباق كفاه الله احداث الليالى * وجاد لنا بأيام التلاقى ورأيت له رقعه بخطه أرسلها مع كتاب إلى ابن عمه السالف ذكره وكانت وقعت بينهما وحشه جفاه

لأجلها ابن عمه المذكور فقال يعاتبه ويستعطفه وهذا لفظها:

هذه الأبيات دارت في خلدي وسنحت على خاطري ساعه تحرير الكتاب وعن لي اثباتها وارسالها معه والمقروح إذا نفث استراح ونسأله تعالى العفو والعافيه وحسن الخاتمه والستر في الدنيا والآخرة:

طوى الدهر ما بينى وبين محمد * أخى وابن عمى بالجفا والتباعد وعاثت يد الأيام فينا وأنا * لاثنان كنا في العيون كواحد على غير شئ كان بينى وبينه * ولكن أصابت شملنا عين حاسد عجت وأيام الزمان عجائب * وأعجبها انكار كف لساعد وحبل ولاء شده الله بيننا * بيت بنزر من طريف وتالد ومن عجب الأيام مثلى ومثله * يفيض بماء سائح الورد بارد أ ليس أبونا قام في أهل بيته * واوصى بنيه بالتقى والتوادد فقطعت الأرحام منه وضيعت * وصيه جد طال مجدا ووالد يعز على اسلافكم يا بنى العلى * مقاله ذم من من محب وحاقد وما كان ظن القوم ان ابن حره * يفوه بها بين الملا في المشاهد وله معاتبنا ابن عمه المذكور:

لعمرك ما أدرى وإن كان خاطري * يرى من مبادئ الامر آخره طبقا على أى شئ سامنى الهجر والجفا * أخ وابن عم ما برحت له وفقا ولم أدر ما رقى إليه عدونا * فاصغى كما شاء العدو لما رقى

(٤٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله العراق (١)، دوله لبنان (١)، الجود (٣)، الطهاره (١)، الشهاده (١)، النهى (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الظن (١)، الصلاه (١)، الوصيه (١)

وبالغ في هجرى بغير جنايه * سوى إننى بالغت فى حبه صدقا وأصفيته منى

الوداد وان يكن * سقاني بعد الصفو من وده رنقا وأعدده كهفا وأيقنت انه * يقيني متى ألقى من الدهر ما ألقى عجبت له وهو الجواد الذى شأى * ذوى الجود والمعروف يوم الندى سبقا يضمن على أدنى الأنام علاقه * إليه بشئ لا يدوم ولا يبقى ويعرض اعراض الأجانب عنهم * وهم من أمس الناس طرا به عرقا ويغضب دهرا من توهم زله * كان لم يكن فى القوم أحسنهم خلقا وأياك والساعى فمبلغك الأذى * كفاعله لم ألف بينهما فرقا وذى غربه شط الزمان بألفه * وحلف شجا طارت بسلوانه عنقا بلى أن فى نفسى عتابا لو اننى * قرعت به صلد الصفا لان أو رقا وله مراسلا ابن عمه المذكور ومشتكيا من الزمان:

هواك نفى عن مقلتى طيب الكرى * كما قد نفيت العسر عنى باليسر وحبك ارسى فى فؤادى كما رسى * بقلبك حب المكرمات إلى الحشر وإن سلوى عنك ولى مجانبا * كما قد تولى الدم عنك مدى الدهر وشوقى إلى رؤياك جاوز حده * كما جرت حد العلم والمجد والفخر فيا أيها المولى الكريم ومن له * على اياد لا يقوم بها شكرى وخير ابن عم من ذؤابه هاشم * أقيم به أمرى وشد به ازرى وأزكى فتى تنميه خير عصابه * أوامرها فى البر تجرى وفى البحر وفرع أصول شرف الله قدرها * قديما كما قد شرفت ليله القدر أ تدرى وقاك الله كل كريهه * بانى مطوى الضلوع على جمر أفاسى من الأيام كل عظيمه * يقل وإن كنت الجليل لها صبرى وبيننا فؤادى فى انصداع من النوى * إذا هو فى كسر أتيح على كسر فلا در

در الدهر ان صروفه * جلبن الأسي من حيث ندرى ولا- ندرى أ فى كل يوم لى بأنيابه دم * كريم بغير البيض طل أو السمر
وأعجب شئ أن يراق ولم يقم * به أحد منا يطالب بالوتر ولكننا نرضى ونصبر رغبه * إلى الله فى نيل المثوبه والاجر ونعلم إن
الله ما شاء كائن * وإن القضا جار على العبد والحر وإن الردى كأس وكل يذوقه * وداعيه لا ينفك فى السر والجهر ولكننا لا
نستفيق جهاله * فنحن نيام والمنايا بنا تسرى وكل بهاتى الدار سكران واله * ولكن إذا متنا أفقنا من السكر هنالك لا ينجى
الفتى غير ما اتى * من الباقيات الصالحات لدى الحشر فاسأل ربي ان يعاملنا معا * وإخواننا بالفضل واللطف والبر ولا زلت طول
الدهر فى دعه أبا ال * جواد وعيش مستطاب وفى بشر وزادك يا ابن العم ربك أنعما * تقيدها بالحمد منك وبالشكر وله
مراسلا ابن عمه المذكور ويشكو الزمان وضمنها مواعظ وحكما كثيره ومديح أهل البيت ع ورثاء الحسين ع:

لعمرك ما للدهر عهد ولا- أمن * ولا- ذو حجي حربه عيشه يهنو وهل من أمان للزمان ووده * واحداثه فى كل يوم لها لون
وكيف يطيب العيش فيها لذى نهى * ترحل عنه الأب والأم والابن وإن امرء أصلاه ماتا وفرعه * لميت وان لم يعله الترب واللبن
وهل بعد عد المرء خمسين حجه * من العمر فى الدنيا يروق له حسن وبعد اشتعال الرأس بالشيب ينبغى * بلوع المنى والعظم قد
نابه وهن فهب انك ناهزت الثمانين سالما * فهل أنت الا فى تضاعيفها شن إذا فات منك الأطيان فلا تبل *

متى انخسف الصدغان وارتفع البطن وإن نازعتك النفس يوماً لشهوه * فقل وهت الأحشاء واستوهن المتن أ تأمل فى الدنيا
القرار سفاهه * وقد أذف الترحال واقترب الظعن وما المرء إلا- رهن يوم وليه * ولا- فى ذا أو بذى يغلق الرهن وانا بنى حواء
أغصان روضه * إذا ما ذوى غصن ذوى بعده غصن وهل نحن الا كالأضاحى تتابعت * أو البدن ما تدرى متى يومها البدن نراع
إذا ما طالعنا جنازه * ونلهو إذا ولت وما جاءنا امن كئله ضان راعها الذئب رتعا * فلما مضى عادت لمرتعها الضأن نروح ونغدو
فى شعوب (١) من المنى * وعين شعوب نحونا ابدا ترنو (٢) نحوم على الدنيا ونبصر بطشها * ونعشو عن الأخرى وهذا هو الغبن
واعجب شئ وهى الأم جاره * غدا كل حر وهو عبد لها قن ولو إننا نخشى المعاد حقيقه * لما اعتادنا غمض ولا ضمنا ركن
ولكننا عن مطلب الخير فى عمى * تحول بنا عن نيله ظلل دجن لنا الوهن والاغفال فى طلب التقى * وفى طلب الدنيا لنا الحزم
والذهن وما نحن الا للمنون فريسه * فلم نقطع الأرحام شحا وما نحنو وتخدعنا الدنيا ونعلم أنها * بغى لها فى كل آونه خدن
ونهى بها طول المقام جهاله * على انها فى عين أهل النهى سجن وانا بها كالظعن عرس ليله * بقفر فلما أسفرت سافر الظعن
تناهنا احداثها وتروعنا * بها كل يوم من أعاجيبها فتن وهيئات لا يبقى جواد مؤمل * ولا بطل يخشى بوادره قرن ولا سوقه من
سائق الموت هارب * ولا ملك يوقيه جيش ولا خزن فأين انوشروان كسرى وقيصر * ومن

طوف الدنيا وقامت به الممدن تبين بذي القرنين كم قبله انطوت * قرون وكم من بعده قد مضى قرن وأين الذين استخلفوا من أميه * ودوخت الدنيا جيوشهم الرعن وأين بنو العباس تلك ديارهم * تلافع بالزوراء ارسى بها الدمى وفي الخلد (٣) والمنصور للناس عبره * فنى الخلد والمنصور دمره الحين وفي التاج منها عبره وعجيبه * غداه إليه قوض الأبيض الجون (٤) فاحكم أس التاج من شرفاته * وأعلامه من أدناه فاعجب لما أفتنوا عفا وكان لم يصطحب فيه مترف * يرنحه من صوت عذب اللمى لحن وهارون من قصر السلام رمى به ا * لحمام إلى أقصى خراسان والبين وتلك بسامرا مواطنهم غدت * يبأبا مغانيها لوحش الفلا وطن فاكامها للعفر والعصم مؤئل * وللبوم والغربان آطامها وكن تخطى إليهم فى معاقل عزهم * رسول باشخاص النفوس له الإذن فذا هادم اللذات لا تنس ذكره * وإلا تكن من لا يقام له وزن منغص شهوات الأنام فكم به * قد انطرفت عين وسكت به أذن فلا يا من الدنيا امرؤ فهى أيم * وفى البيض سن أنيابها السم مكنن وما هى إلا لجه فلتكن بها * لك الباقيات الصالحات هى السفن فقصر فما طول الدعاء بنافع * معاشر لا تصغى لداع ولا تدنو تعودت السوء وما المرء تاركا * عوائده حتى يواريه الدفن فكم عظه مرت ولم ننتفع بها * وفى وعظ من لا يرعوى تخرس اللسن ومن لم يرعه لبه وحيأؤه * فليس بموروع وان علت السن

(١) ضروب.

(٢) اسم للموت.

(٣) قصر كان للمنصور ببغداد.

(٤) الأبيض قصر فى المدائن للأكاسره كان أعجوبه نقضه أحد العباسيين فجعل أعلاه أساسا للتاج وأسه شرفات له

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الجهر والإخفات (١)، بنو عباس (١)، خراسان (١)، الباطل، الإبطال (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (٤)، الموت (٢)، الحج (١)، النهى (١)

ولله فى بعض العباد عنايه * فجانبه هين لصاحبه لين صروف الليالى لا تكدر وده * ولا جوده يوما يكدره من حميد السجايلا يشاكس قومه * ولا هو للساعى إليه بهم إذن أخو كرم يولى الجميل صديقه * وفى نفسه ان الصديق له المن لعمر أبى والناس شتى طباعهم * فمنهن زين والكثير لهم شين ومن عجب فرخا نقاب إلى أب * وأم وفى الأخلاق بينهما بون وكم من بعيد وده لك صادق * قريب ودان وده شاحط مين ورب أخ اولاك دهر صفاءه * فطابت به نفس وقرت به عين جرى طلقا حتى إذا قيل سابق * تداركه عرق وليس به أين فبات على رغم المكارم والعلی * يغض على الأقداء من عينه جفن ويزعم أن السيل قد بلغ الزبى * لذاك وان قد ثل من عرشه ركن فىا نائيا والرحل منه قريبه * وذا شرف فى القوم أخلاقه خشن أمثل شقيق المرء يسلى اخاؤه * لك الخير لولا رغبه النفس والضن ومثل عميد القوم ينسى ظهيره * على المجد وهو الناقد الجهبذ القرن ويجهل مسعى من أغذ مهاجرا * إلى بلد فى جوه العلم واليمن وأشرف دار جنه الخلد صحنها ال * مقدس والفردوس ما ضمه الصحن ضريح ثوى فيه الوصى وآدم * ضجيع له والشيخ نوح له ضمن وثم ضريح للشهيد بكر بلا * تراه شفاء

للورى ولهم امن ومشهد موسى والجواد محمد * تنال به الحاجات والنائل الهتن وللساده الهادين فى سر من رأى * معاهد
يستسقى بمن حلها المزن حضائر قدس جارها فى كرامه * من الله ترعاه العنايه والصون أقام بها والصبر ملء اهابه * يقدمه فن
ويعلو به فن أ لست ترى يا ابن الأكارم ان ما * يزينك بين القوم فهو لنا زين وقد كان لى لو شئت أفسح منزل * بلبان يثرى
بالعقار وما أقنو لدى معشر تعزى المروءه والندى * إليهم فمن كعب بن مامه أو معن وإن ضام عاد جارهم غضبوا له * حفاظا
وهبوا للنضال ولم يثنوا من القوم أخدان الوفا لذوى الولاء * وحتف العدى ان قيل يوم الوغى أدنوا يخوضون تيار المنايا بأنفس
* لديها مثار النقع ان غضبت هين فان ضربوا قدوا وان طعنوا اتوا * بفوهاء فيها يذهب الزيت والقطن ولكننى وجهت الاعسار
والله واسع * غناه ولا الحرمان والله لى عون فىا علما يرجى لكل كريمه * وذا عزمه والوهم يثنيه والظن نشدتك انظر سفح لبنان
راجيا * عطاء مليك كل يوم له شأن فكم من بيوت للعلى رفعت به * على العلم والأقوام كالعلم لم يجنوا له مورد عذب المذاقه
سائغ * فمشربه للناس مزدحم لزن وبيتك بيت المجد والعلم والتقى * أحل به منك التهاون والوهن أما انبعثت من قلبك الشهم
نخوه * إليه إما تهفو عليه أما تحنو على أهل ذاك البيت فليفدح الأسى * وينهل من عين العلى أدمع هتن كرام إلى غير المكارم
ما ثنوا * يدا والى غير الفضائل ما حنوا سقى الله أرواحا لهم زانها التقى * فراحت وفى

أعلى الجنان لها عدن ويا واحد السادات مجدا أو فرع من * له العلم يعزى والرياسه واللسن وخير ابن عم لا فقدت اعتناءه * كما
إننى معنى به واثق طمن شهدت لان وافاك نعى مهذب * صحيح الهوى ما فى دخيلته ضغن حريص على عز العشيره كاره * لها
الذل أو يودى به الضرب والطعن قرعت عليه السن منك ندامه * أجل وعلى أمثاله يقرع السن وأشهد ربي أن قولى نصيحه *
وما فيه من شئ سوى النصح يعتن وذلك حق فى أخ أو قرابه * على إذا ألوى به خلق خشن وقد علم الأقسام أنى لشانى * لمن
شانه الأزراء فى الناس والطعن (٢) على أننى والله لست ميرثا * لاماره بالسوء لى كسيها غبن لقد وقفت بى من ذنوبى على شفا *
فعينى على ما نابنى دمعها سخن فغفرانك اللهم ذنب مقصر * بخدمه من غر الجباه له تعنو فأسألک الرضوان ربي ونظره *
لرضوان فيها يذهب الغم والحزن بأسمائك الحسنى أجب وعصابه * بهم قامت الأشياء وانتظم الكون نبي الهدى والغر من أهل
بيته * حمى المتوالى فى الأراجيف والحصن واعلام حق لو تنور (٣) * جميع الورى ما ضلت الإنس والجن ولو بذراها لاذت
الشمس لم تشن * بخسف ولا- وارى سناها ضحى مزن فأين رسول الله عن أهل بيته * يهجنهم بين الملا معشر هجن ويعدو
عليهم من أميه جحفل * به غص من ذاك الفضا السهل والحزن وتغدو بأرض الطف ثكلى نساؤهم * وقد هتكت عنها البراقع
والسدن (٤) فمن حره عبرى تلوذ بمثلها * وحسرى تقى عن وجهها اليد والردن قضوا عطشا بالطف والماء حولهم * إلى وردة

أكباد صبيتهم ترنو حمتها العدى ورد الشريعة ويلهم * إما فيهم من بالشريعة مستن يلومونهم قتلا وأسرا كأنما * لهم بات ثار عند
احمد أو دين تداعوا لهم فى كربلاء وجمعجعا * بهم فى العرا بغيا ليملكهم قين هنالك ألفوا ليث غاب تحوطه * ليوث شرى
غاباتها الأسل اللدن تشد فينتالون عنها طريده * وأسد الشرى تشفى بشداتها الأتن فشبت لهم بالطف نار لدى الضحى * يجلل
وجه الأفق من نفعها دجن على حين ما للمرء مرأى ومسمع * من النقع الا البيض تلمع والردن وحيث فراخ الهام طارت بها الطبا
* وظلت سوانى نينوى من دم تسنو وراحت حماه الدين تصطمم العدى * ولم يبرحوا حتى قضى الله ان يفنوا ولم يبق إلا السبط
فى حومه الوغى * ولا عون الا السيف والذابل اللدن واضرمها بالسيف نارا وقودها * جسوم الأعدى والقتام لها عثن (٥) إذا كر
فروا مجفلين كأنهم * قطا راعها باز شديد القوى شتن فكم بطل منهم براه بضره * على النحر أو حيث الحيازم والحضن وكم
اورد الخطى فيهم فعله * بجائفه (٦) حيث الجناجن والضين قضى وطرا منهم ومذ ابرم القضا * مضى لم يشن عليه وهن ولا
جين أرد يدا منى إذا ما دكرتهم * على كبدى حرى وقلب به شجن أطائب يستسقى الحيا لوجوههم * لعمرى وتنهل العيون إذا
عنوا عليهم سلام الله ما مر ذكرهم * وأحسن فى اطرائهم بارع لسن وأرسل هذه القصيده إلى بنى عمه بجبل عامل بعد وفاه ابن
عمه السيد محمد الأمين ومنهم ولده السيد جواد وهى مواعظ وحكم وحث على الوفاق:

أهدى السلام إلى القوم الكرام بنى ال * قوم المشار إليهم

(١) أعيان وتعب.

(٢) الوقيعه فى الناس.

(٣) تنور النار نظر إليها من بعيد.

(٤) السدن استر زنه ومعنى.

(٥) هو الدخان.

(٦) الطغه الواصله إلى الجوف.

(٤٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، دوله لبنان (١)، نينوى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجود (١)، الصدق (١)، الصبر (١)، الوسعه (١)، الغضب (١)، الوصيه (١)، الوفاه (١)، العرق، التعرق (١)

ومن غوالى تحيات أسير ما * يצוע مسكا وندا فى التحيات تحملته الصبا عنى مؤرجه * من الغرى بأنفاس شريفات يحدو به الشوق من ارض العراق إلى * أعلى الشئام إلى أبهى محلات لمعشر الساده الأمجاد من مضر ال * حمرا ومن هاشم خير البيوتات من أحمد المصطفى الهادى النبى ومن * على المرتضى مولى البريات يهدى إليهم على بعد المدى وعلى * ما فى الحشاشه من شوق وغلات أشتاقهم وهم بين الضلوع على * ما بيننا حال من دو ومومات هم بالشئام ودارى بالعراق فيا * بعد الديار ويا طول المسافات تقادم العهد، والأيام منذ أبد * لها تقلب أحوال وثارات ولا يقيم على العهد القديم سوى * كريم قوم نجيب من نجيبات ورب قوم تناسوا أو نسوا سلفا * لهم حوى شرفا جم الكرامات يا معشر الساده الاطهار أول ما * اوصى العباد به رب البريات إطاعه الله فى سر وفى علن * فإنه جل علام الخفيات فتاجروا الله أيام الحياه بما * يرضى الاله فذى خير التجارات وخدمه العلم اقصى ما ابتغاه فتى * من المفازه فى قطع المفازات فذلك الشرف الباقي لصاحبه * حال الحياه ومن بعد الوفيات ولا يقيم على جهل ذوو شرف * شتان ما بين أحياء وأموات وأطيب العيش فى علم

يفاد وفي * بلاغ عيش واخوان المصافاه تنافسوا فى بناء الدين لست ارى * فى غيره من تسام أو مباراه لا تطلبوا هذه الدنيا فكم
رجع الا * قوام عنها بحويات وخيبات لا تأمنوها وان سرت مخادعه * كم مفجعات طوتها فى مسرات ولا تملوا لها حبا لزهرتها
* فحبها قسما رأس الخطيات فهى العدو يرائى بالصداه أو * كالأيم أطرق فى كنف روضات شوهاء مثلكه بالفرك معلنه * فما
هوى فارك شوهاء مقلاه كيف الركون إلى دار نضارتها * حفت عيانا بأنواع الكدورات دار الفناء ودار الظاعنين إما * تراخ منها
بشدات وصولات ان لم تبكر على رهط بغارتها * كرت على حيهم ليلا بغارات أحلام نوم وظل من يلوذ به * ضل الهدى وهوى
منها بمهواه فراقبوا الله فى سر وفى علن * وأكثروا الذكر فى جهر واخفات وخالطوا الناس بالمعروف واعتمدوا * ما جاء فى
الدين من حس المداراه كونوا يدا فى طلاب العز واحده * وفى الخطوب جميعا غير اشتات وقد نصحت لكم يا قوم فالتمسوا *
حسن الصفا ودعوا سوء الملاحاه وصيه الله والهادين بالغه * صلوا ولا تقطعوا جبل القربات وكم نبى كريم قام فى ملاء * يدعوا
لترك التباغى والمماراه تالله ما جان فقد العز من ملاء * الا وبالخلف سيموا أو الخصومات وكم تفرق شمل من ذوى شرف *
بالبغى منهم تمادى والمناواه فاصلحوا ما استطعتم ذات بينكم * وذاك فى الدين من أسنى المقامات لا تشتكوا الدهر فى بؤس
ألم به * ولا- بنيه تساموا بالجهاالات فالناس كالناس مذ كانوا على نسق * والدهر كالدهر أياما وليلات والناس أبناء أم للغنى
وللمقل * هم ابدأ أبناء

علات والعيش نعمى وبؤسى بالجدود وما * نيل الثراء بالباب وآلات كم عالم ماهر ضاق الفضاء به * لما يكابد من ضر وشدات
يمسى ويصبح لا- يلقي المعين على * ما ناب من علل أو من خصاصات وكم جهول أفين الرأى أقبلت ألد * نيا عليه وجادت
بالعطيات فاستقدروا الله خيرا ضارعين لما * يقضى تناولوا غدا حسن المجازاه فما نفوس الورى الا الأمانه فى ألد * نيا ولا بد من
رد الأمانات نبغى الأمان لها فى أرض مسبعه * أو داره فى مثار النقع مفعاه إن الزمان الذى نرجو مودته * يأتى على الحى منا
والجمادات يأتى على الحجر القاسى من الجبل * الراسى ويسلمه يوما لنحات وقد ظننت بكم خيرا على ثقته * وكان عهدى بظنى
ذا إصابات فحققوا الظن منى مقبلين على ال * اصلاح والجد فى نبل الكمالايت فالقوم أنتم وان كنتم ذوى شرف * فلن تنال
العلى إلا بمرقاه ولا يفوتنكم نصحى ولا هظتى * ما ضل سار بمصباح ومشكاه أ ما علمتم وخير القول أصدقه * ان النجاه بنيات
صحيحات وإن أقمت على ما كان من شطط * فأنتم القوم فى جهل وغرات وما على وإن كنتم ذوى رحى * فى هجركم ان
جهرتم بالعداوات وأنت يا أيها الشهم الجواد فكن * جواد صدق وسبق فى المهمات رح غير وان إلى الخيرات مبتهجا * بها
وبكر مغذا فى المبرات وعد على الرحم الدانى إليك وجد * على المقلين من أهل الديانات وسر إلى المجد والعلياء سير فتى *
ماضى العزيمه طلاع الثنيات ونزه النفس من غل تشان به * فالمجد ينمو باصلاح الطويات أعن أخاك أخوا الايمان محتسبا *

يكن لك الله عوناً في الملمات وصل هديت ذوى الأرحام ملتصقاً * رضى الاله واحراز المثوبات واحذر قطيعه ما الرحمن شق له
* من اسمه الاسم وانظر في العنايات أعاذك الله يوماً من قطيعتها * فهى الكبيره من إحدى الكيبرات خطيئه تورث الجاني
النكال غداً * وفي الحياه رداء للمذمات ورب نبل على بعد رماك به * من العراق بنيل ذو مقالات ذاك الجواد ولكن لا يوجد
على ال * قربي وسيف ولكن غير تبات أين الشهامه من أبناء بجدتها * أين المروه من أهل المروات كيف التجافى عن الأرحام
فى بلد * ما فيه من ذى يسار من مواساه يحنو الغريب عليهم وابن عمهم * الأذننى إليهم من الدنيا بمشرات صرفته عنك والاعراق
تنزع ال * قريب كيف باعراق وشيجات ابنت عذرك والأحرار تدفع عن * احسابها عيب قيل وقالات فهذب النفس والأخلاق
منتحياً * ما يرتضى من سجات وعادات واحذر وقيت معادات الرجال فكم * لاقى العزيز هواناً بالمعاداه وصن جليسك وانظر ما
تفوه به * فيما تحدث عن ماض وعن آنى ودع إعاده ما حدثت فى ملاء * فالطبع منهم معاد للمعادات ولا تحدث بما تسرى
الظنون إلى * تكذيبه من أفانين الحكايات لا تحتقر أو تعب من حطه قدر * وان تنزهت عن عاب ومزاره لا تنو كبرا ولا عجباً
ولا حسداً * ثلاثه هن اسناخ الضلالات فإنما أنت من بيت دعائمه * على الثرى وذراه فى السماوات أعظم به بيت مجد قد علاء
شرفاً * بين الإمامه حقا والنبوات وأنت أولى بان تجرى على سنن ال * آباء من ساده غر وقادات بنوا لنا المجد قدما والعلى وبنوا
* لنا

منازل فى الأخرى عليات فكان حقا علينا أن نواصلهم * بالصالحات وإدخال المسرات محافظين على ذاك البنا كرما * مشيدمين
ذرى تلك البنيات وما نعى الضيم ان يغشى القريب وان * أساء يوما حبونه بمرضاة تلك المزايا اللتى يسمو الفتى شرفا * بها
ويأوى إلى حور وجنات

(٤٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، العزّه (٣)، الصلاه (١)، التصديق (١)، الجود (٤)، الظنّ (٢)، الجهل (٢)، الكرم، الكرامه
(٢)، الأمانه، الإئتمان (١)

محضتك النصح يا بن الأكرمين ولى * شوق إليك ومن لى بالملاقاه سرحتها لك إشفاقا عليك من ألد * نيا وما حم فيها من
مزلات ويح ابن آدم كم فيها أتيح له * من نائبات وآفات وعاهات هذا وما انا من نفسى على ثقه * استغفر الله من ذنبى وزلاتى
وكيف ادخلها فى الصالحين وما * سلكت منها جهم فى كل حال-تى لو كنت اخشى معادى حق خشيته * أفنيت فى طاعه
الرحمن آتاتى لكن نفسى لداعى الغى طيعه * وان دعى الرشد كانت فى الأبيات يا ويح نفسى كم شانت بغرتها * دهرها محاسن
أيامى وساعاتى أضعت منى نفيس العمر وأأسفى * عليه فى غير مرضاه ومنحاه واهما لنفس براها الله واحده * والههم منتشر منها
لغايات لا تنتهى ولا مر ما يراد بها * حتى يلم بها داعى المنيات يا غفله المرء فى دنياه يطمع ان * يصطادها وهو منها فى حبالات
وخيبه المرء فى أخراه ظل بما * يهواه عنها وامسى فى غيابات سعى ضلالا وعين الموت تنظره * شزرا على شرف منه مرباه
هيئات ليس بناج من حبالها * سوى نجيب يرى العقبى بمرآه يقضى النهار سرورا فى عبادته * والليل يحيى بلوعات وعولات

والهفتاه تقضى العمر منصرما * عنى وحان بان ادعى لميقاتى وما استفتت إلى أن أقام يهتف بى * نذير هادم آمالى ولذاتى
هناك أسبلت الأجنان عبرتها * ندامه ما أذيلت فى مناجاه لكن رجائى من المولى الأمان إذا * ما جئت والنفس فى رعب
وروعات يوما تعاظمت البلوى به وهدت * فيه القلوب هباء مستطيرات مستشفعا برسول الله والنبأ * العظيم والعتره الأطهار ساداتى
يا رب وامن على العبد الضعيف بما * ينجيه فى الحشر من سخط ومخزاه تلك الهناه جرت قدما على بها * نكباء ريح التصابى
والصابيات يا رب أن عظمت تلك الذنوب فقد * علمت أنك غفار العظيما فكم تجاوزت يا رب العلى كرما * عن مذنب
مستحق للعقوبات آل الرساله يا رب الوسيله لى * إليك فى حط اوزارى وزلاتى وأرسل إلى بنى عمه أيضا بعد وفاه ابن عمه
أيضا ومنهم السيد جواد وكان ارسل إليه كتابا وهى كسابقتها مواعظ وحكم وآداب وحث على الاتفاق:

إذا ما الهاشمى جرى مغذا * إلى الحسنى فقل ذاك الجواد وفى الأمثال جاء على سواء * إلى أعراقها تجرى الجياد فكن فيما
يزينك من صنيع ال * جميل نسيح وحدك يا جواد فأنت المحض من قوم إليهم * طريف المجد يغزى والتلاد بنى شيخ
الأباطح من قريش * ومن هو فى أحاشبها العماد وأنت سلاله الهادين فيهم * بهم وبجدهم عرف الرشاد ومن كرم كتاب منك
وافى * كماء المزن مازجه شهاد ولكن جاء يا انسان عينى * بما فيه لناظرها السهاد شكاه من ذوى رحم قريب * تذوب لها
الحشاشه أو تكاد عجت لمثلكم وله قد يحم ال * على والمجد والبيت المشاد ينافس

بعضكم بعضا على ما * يشان به وغايته النفاذ أ فى عرض من الدنيا يسير * يطول الهجر منكم والبعاد أ ليس فساد ذات البين خطبا * له فى الدين والدنيا فساد وتلك قطيعه الأرحام نار * بدار القاطعين لها اتقاد بلاء ليس يعدله بلاء * تجاف فى الأقارب واحتقاد فهلا- ذا التنافس كان منكم * بما لعلائكم فيه ازدياد تقى ونزاهه وعفاف نفس * وجد فى المعارف واجتهاد فذاك ومثله المنظور فيكم * وذاك هو الذى منكم يراد فكونوا فى الحياه يدا وبانوا * وأكبر همكم فيها المعاد إلى كم يا بنى السادات يأتى * لسمعى ما به منكم سداد (١) وكم يهدى لعينى من لدنكم * قذى يقصى كراما أو قتاد عليكم ما استطعتم باكتساب * المكارم فهو عز مستفاد ومأثور المكارم باجتناج * المحارم انه لكم عتاد فدونكم النصيحة من بعيد * بها تحددو القرابه والوداد وتلك وصيه الآباء فيكم * قديما وهى عدل واقتصاد وتذكره لكم فيها اعتبار * وتبصره لكم منها رشاد ولا تدعوا مثال السوء يهدى * إليكم وهو شعر مستجاد لقد أسمعت لو ناديت حيا * ولكن ما نفخت به رماد أعيدك والقريب إليك مما * يشين بمن له دان العباد إله الناس ذى النعم التى لا * تحد وما لها ابداد خذوها من أخى ثقه بصير * باعقاب الأمور له ارتياد لقد عرف الزمان وهذبتة * التجارب والملمات الشداد يرى ما لا ترون وأن تقولوا * على غيب تغيرت البلاد صدقتم لكن الأحرار ما فى * طبائعا التناكر والعناد ولكن دأبهم عطف وعفو * ولين فى العشيره وانقياد خلائقهم من الأبريز انقى * وأبقى ما لها

ابدا بواد فلا- تذهب بكم أهواء قوم * طبائعهم هباء أو رماد هم ركنوا إلى الدنيا وأما * عن الأخرى فقد مالوا وحادوا تكالبيهم عليها كالذئاب * الضواري بينها غنم نقاد على أن الفتى فيها طريد * المنايا ما له عنها حياذ تخادعنا بباطلها ونصبوا * إليها وهي داهيه نئاد نسر بعاجل منها كان قد * مضى ونساء إذ عنا يحاد الفنا الآثم والعدوان حتى * كأنهما لنا طبع وعاد ومنكور نزاوله ونلهو * عن الأخرى كانا لا نعاد ومعروف نزايله (٢) كان * لم تكن منه لنا الحسنى تفاد إلى كم لا تعى الأذان منا ال * مواعظ أو يلين بها فؤاد يحق القول بعد الموت فينا * ولو ردوا إلى الدنيا لعادوا الفنا هذه الدنيا اغترارا * وجهلا أين شداد وعاد وأين أولئك الأقيال زاروا ال * مقابر بعد ما ملكوا وقادوا فكم عمروا وشادوا ثم صاروا * ترابا بعد ما عمروا وشادوا وما نحن بهات الدار إلا * كناس قبلنا كانوا فبادوا نقيم بها قليلا ثم ناوى * بيوتا سقفيها صم صلاذ يقال لها القبور يطول فيها الر * قاد ولا يلم بنا رقاد وما غير التراب لنا فراش * وما غير التراب بها وساد وأعظم منه يوم الحشر كل * يجاء به على هون يقاد

(١) فرق بين السداد بكسر السين والسداد بفتحها " الناظم "

(٢) فرق بين المزوله والمزايله (الناظم).

(٤٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، الموت (٢)، القبر (٢)، الوصيه (١)، الوفاء (١)

إلى الملك الجليل وذاك يوم * يدوب لهوله الحجر الجماد فيحكم بينهم والعدل يوم ال * حساب أشد ما يخشى العباد هنالك ليس ينجو غير عبد * اتى وله

التقى والبر زاد ومن نظر الزمان بعين حر * له بصر صحيح وانتقاد رأى الدنيا كصاحبه فروك * وهل من فارك يرجى وداد
فكونوا يا بنى الاطهار قوما * كراما والتقى لهم سناد وحوطوا مجدكم بالدين يثبت * بناه ويستقم لكم العماد وقائله لذي شرف
تجنى * عليه قومه وهو الجواد لنعم فتى العشيره أنت ذخر * لها وعليك فى الجلى اعتماد ونعم الفرع فرعك فى بلاد * تزان
بدوحه تلك البلاد فقال لها وفى الأحشاء وجد * له فيها انعكسا واطراد سنيات المكارم باحتمال ال * مكاره والمغارم يا سعاد
سليم القلب فى دنياه ناج * وان سلقته السنه حداد وحسب المرء لؤما أن يقول ال * ورى هو قاطع رحما جماد على هذا استدم
والحر مأوى ال * عشيره من حشاشته السواد تجد ما دونه فى الذب عنك * الصفاح البيض والسمر الصعاد وبادر بالندى حيث
استقلت * صداها ان أريق لها مزاد وإن ارض نبت بالحر منهم * يكن فى جانبيك له مهاده ولا تحفل بما يأتيك عنهم * وإن
نقص العدى فيه وزادوا عسى الأيام ترجعكم وفاقا * وللقربى إلى الحسنى معاد وها انا سائل ربى لكم ما * به الأسلاف قد
سعدوا وسادوا يقيتم سالمين مدى الليالى * ولا أكدى لكم يوما زناد ودمتم باتفاق وائتلاف * ومن عون الاله لكم مداد وكتب
إلى ابن عمه السيد محمد الأمين من العراق إلى جبل عامل يعاتبه:

سلامى على من لا يرد سلامى * وذى رحم لا يستبيح كلامى وزهر تحيات تزف لواقم * جرى حبه فى مهجتى وعظامى وشوقى
لمشغوف بغيرى وعاتب * على ورام صحتى بسقام وثابت عهدى ما حييت لدى

* شربت هواه بعد حين فطامى وخالص ودى لابن عم ومنعم * له فى سواد القلب اى مقام وأبهى ثنائى المستطاب لسيد *
جواد ندا يمناه صوب غمام وأسنى دعائى المستجاب لماجد * كريم المساعى والفعال همام واشجى حنينى مذ نأيت إلى أخ *
عمادى من هذا الورى وعصامى ووجدى فى مولى نسانى وشخصه * مقيم وان شط المزار امامى وفكرى فى ألف سلانى وذكره
* أنيس لنفسى يقظتى ومنامى وعتبى على ذى نخوه بعد حفظه * ذمامى أراه قد أضع ذمامى وشكواى من ذى غفله بعد وصله
* رمانى من هجرانه بسهام وذى كرم دهرنا نعمت بيره * جفانى حتى ما يرد سلامى على غير شئ غير قصر مودتى * عليه والقائى
إليه زمامى لعمرى لئن حللت هجر أخى صفا * وحرمت دهرنا أوصل مضمنى بكم ظامى فليس الذى حللته بمحلل * وليس الذى
حرمته بحرام ولكن أخى طال البعاد فغيرت * علينا النوى منكم نفوس كرام وقاطعت لا- عن جفوه وملامله * ولا- بخل أنى
وجودك طامى ولو شئت وافت من سحابك مزنه * يروى نداه مربعى بسجام فلا زلت فى برد السلامه رافلا * تقود لك الأيام
كل مرام ودمت أجا جد سعيد وطالع * حميد ومجد لا يطاول سامى وله أيضا يعاتبه ويستعطفه:

ما كنت اعلم والحوادث جمه * ابدا بان المستحيل يكون كلا ولا يوما حسبت بان ارى * نفسى على مع الزمان تعين أو أنها قسرا
تفت بأعضدى * وقناتها يوم اللقاء تلين حتى رأيت أبا الجواد على شفا * يمشى وللدهر الخئون شؤون متعسفا بالهجر لا عن عله
* لكن أعاجيب الزمان فنون متوغلا فى الصد لا يحنو

ولا- * يشنيه لوما ناصح وامين يا أيها العلم الأشم ومن له * حلم كأمثال الجبال رصين أتراك معذورا ولا تمتد بال * معروف منك لأقريبك يمين هيهات ذاك أبا الجواد فلا يمل * بك للقطيعه كاشح وضنين ودع الجفاء لذوى القساوه والجفا * وأعد فإنك بالجميل قمين للماء يمضى من يغص فما ترى * فى شارق بالماء وهو معين واحذر مقال المرجفين فإنه * بهت لعمرك منهم وظنون وكأنهم وجدوه عندك رابحا * فسما بذلك مقرف وهجين فدع الجفاء وعد إلى ذاك الصفا * وعلى الوصال من الزمان عيون واسلم ودم فى ظل عيش ناعم * جمعت لك الدنيا به والدين وقال يخاطب على بك الأسعد أمير جبل عامل ويرثي أميرها المتوفى حمد البيك:

أعامله حيثك عنى ديمه * لبست بها برد الربيع مفوفا ولا- زال معتل النسيم مؤرجا * لديك بأنفاس الخزامى والظفا ولا برح الاقبال فيك مخيما * بيمين فتى اندى من الغيث موكفا سمي أمير المؤمنين ومن به * أقيم عماد الدين من بعد ما عفا على المعالى ذو الفصاحه والندى * فتى جوده ما غب يوما واخلفا حميد المزايا ماجد وابن ماجد * حلیم تناهى عفه وتعطفأ أغر المساعى سيد وابن سيد * كريم تسامى عزه وتانفا مروج سوق العلم مكرم أهله * وحارسهم ان جائر الدهر اعسفا همام يرد الفيلق اللجب ناكسا * إذا سل بتارا وهز مثقفا شجاع إذا ماكر أبصرت ضيغما * له لبد شاكى السلاح مقذفا ومقدام حرب يوصل الرمح بالخطأ * وحيا إذا المران منه تقصفا وأروع طلاع الثنايا بعزمه * أحد من العضب اليمانى وارھفا وأبلج وضاح الجبين رقى العلى * أغر عتيقا لا هجينا

ومقرفا فمن كان ذا مجد طريف فمجده * تليد به مستطرف المجد اردفا ومن بات من فرط الغرام سميره * من البيض معسول
الشمائل اهيفا فان عليا لا يزال مسامرا * من البيض صمصاما إذا الليل اسدفا ومن مات مشغوف الفؤاد بريرب * من السمر مياد
القوام مهفهفا فان على الشأن ذا الباس والندى * غدا بهوى السمر الذوابل أشغفا من العرب العرباء ما فى طباعهم * ترى جفوه أو
غلظه أو تعجرفا ولكنهم شم العرائن ساده * يرون الندى والبشر فرضا موظفا من القوم ان عدت مفاخر وائل * مفاخرهم كانت
أجل واعرفا هم القوم كل القوم بأسا وناثلا * وحلما وآدابا غنى وتعففا هم آل نزار اللذين سيوفهم * بنت لهم مجدا على النجم
مشرفا أولئك اتباع النبي وخلص ال * وصى وأركان اللذى بهما اقتفا

(٤٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الجود (٣)، الموت (١)، الحرب (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الغنى (١)

وشيعه أهل البيت حقا كما اتى * به النص عن مولى به الكون شرفا فذاك هو الفضل المبين لدى الملا * كفاهم به فخرا على
غيرهم كفى لعمر كم انى لمستعر الحشا * فلا تعذلونى لو قضيت تأسفا على غاره للدهر شعواء شنها * على وائل فاجتاح فيها
واحجفا عشيه وافاها بما يصدع الصفا * على حنق فاختر من شاء واصطفى وآب وفى كلتا يديه غنيمه * بها فجج الحيين بكر
وخذفا لئن بز قبل اليوم سحبان منهم * فسحبان بز اليوم فى الحلم احنفا وليث يلف الجحفل المجر بعضه * ببعض إذا ما استل
فى الحرب مرهفا وغيثا يبارى الغيث هطال جوده * وغوثا إذا ما النخطب راع وخوفا مضى واحد الدنيا وماجد

أهلها * فقولوا على الدنيا إذا بعده العفا مضى حمد المحمود نائل كفه * فيا قاصدى جدواه ويحكما اكففا مضى حمد المحمود
فى كل وجهه * فقولوا- لصنويه الندى والعلى قفا قضى حمد المحمود فى موقف الوغى * فلا تحمدوا للشوس من بعد موقفا
قضى نجبه فود النهى حمد الثنا * فقولوا على شجو لأ-عينكم كفا قضى نجبه والدمع ان جف منهما * فمن خالص الأحشاء
دمعها انزفا له كسفت شمس المعالى ولم تكن * على غيره شمس المعالى لتكسفا وبدر له بدر الكمال طحا به * خسوف وما
كان الزمان ليخسفا لان خر ذاك البدر عن فللك العلى * فكم بالعلى أولى قبىلا واطرفا ورب عقاب قد أظل جواد * وأسد
الشرى للوجه تهوى وللقفا وكم حكم أبدي وكم من مسامع * باقراط مكنون البلاغه شنفا ويا رب لد فى الخصومه عندهم *
أفانين شتى لن تحد وتوصفا جلا ابن جلا من ثاقب الفكر صارما * صقيلا برى ما قدموه وزيفا عليك سلام الله من مترحل *
تركت أخاك المجد بعدك مدنفا وخلفت فى لبنان أيه حسره * عليك مدى الأيام لن تتخلفا فكم من يد أسديتها متفضلا *
وكم كرب نفسها متعطفنا وزارك من فيض الامله مجلل * من العطف والرضوان حيا فأوكفا وحييت قبرا ساميا بجواره * لقبر
وصى الطهر موسى تشرفا ولا برحت تهدي إليك صلاتها * طوائف لا تنفك حولك عكفا وكتب إلى ابن عمه السيد محمد
الأمين السالف الذكر من العراق إلى جبل عامل:

قل للأحبه ان حلت دبارهم * خلفت اى فتى محب فى النجف مضنى الحشاشه فى هواكم شفاه ال * شوق الشديد إلى لقاكم
واللهف وبراہ طول

الناى عنكم فاغتندى * رهن الحوادث فى العراق أخوا دنف واقصد رعاك الله سيدهم وقل * أزكى السلام عليك يا مولى الشرف من مخلص محض الولاء لك قلبه * وعلى علاك ثناؤه الأسنى وقف وأخ يحن إلى لقاءك فؤاده * وإلى زمان فى جوارك قد سلف حيث الشيبه غضه والشمل * مجتمع وكل بالمسره ملتحف نمسى واخوان الصفا سمر لنا * جذلا ونغدو باجتماع قد ألف عيش به ذا الدهر جاد وموسم * انس به عدل الزمان وما اعتسف سقيا لذاك السفح كم لننا المنى * فيه وطرف الدهر عنا منظر فى معشر ما منهم الا أخوا * حسب صميم بالسماحه قد وصف قبضوا الأكف عن القبيح تكرما * عما يشين وبالندى بسطوا الأكف من آل احمد خيره الله التى * اوحى لها وبمدحها ملاً الصحف حسب لو أن الشمس تكحل عينها * بسناه يوما لم تغب أو تنكسف وكتب من العراق إلى بنى عمه فى جبل عامل يعظهم بالوفاق ويوصيهم بالوفاق ومحاسن الأخلاق:

الا- ساعد أبا الشجو ذا الشجو وانزح * له العين حزنا أو دعا اللوم وانزح وكونا كفافا لا عليه ولا له * كفاه الذى أضنى حشاه ولوحا (١) حليف جوى ما شاقه ساكن اللوى * ولا- اعتاده نزع لآرام توضحا أخوا زفره ما هاجه ذكر منزل * محارسمه مر العواصف فانمحي خليلى ان العيش ليس بطيب * إذا ما ذويلاً غصن الشباب وصوحا خليلى ان الشيب لاح معرضا * بما بعده من حادث ومصرح خليلى ان العمر ولى وأقبلت * خطوب من الأخرى تفاقمن ردحا خليلى أيام الحياه قصيره * وما أطول الآمال فيها وأفسح خليلى ما الدنيا حليله ذى حجى

* فلا تركنا يوما إليها وتجنحنا يود الفتى طول السلامه جاهلا * ويأمل فيها ان يسر ويفرحا بغى متى راقت بعين خدينها * فلا بد
يوما ان تصد وتطمحا وكم قد ابان الدهر من غدر صاحب * وما اجهل الإنسان فيه وأوقحا نشدتكما ان تقصيا نظريكما * إلى
من مضى من أهله وتصفحا فأين انوشروان كسرى وقيصر * وخاقان صاح الدهر فيهم وطوحا وأين الالى شادوا الحصون تمنعا *
وقادوا الهجان البزل والجود قرحا أصات بهم ريب الزمان فأصبحوا * رمائم لم يعرف لها الناس مطرحا لدى حفر من شدة الضيق
لم تصب * لها العين الا ما وقى الله مسرحا وكم مترف نشوان قد طاب ليله * تدور صباحا للزمان به الرحي ورب امرء جذلان
راق صبوحة * بجاراته اودى فأمسين نوحا فيهودى بعاد منه قسرا كما هوى * بعاد ويدحو مجدليه كمداحا على حين لا مال يفيد
ومعشر * ولا عذر يلقى أو شفيع فينتحى هنالك لا يجنى الفتى غير ما اتى * من الخير فى دار الفناء واصلحا ويا رب يوم للظلوم
مبرح * يريه السهى من شدة الهول فى الضحى وإن جاوزته فى الحياه عقوبه * يكن خطبه يوم التغابن أفدحا أقول لمصروف عن
الرأى بالهوى * وذى سكره من خمرة الجهل ماصحا لمن تجمع الدنيا وأنت بها على * شفا جرف والشيب بالموت لوحا أفق
وانتبه للموت فالموت مشرف * عليك مطل مصبحا ومروحا وشيبنى قبل المشيب مختال * من الدهر ان لم يمس بالشر صبحا
وتشييعنا فى كل يوم أخالنا * إلى منزل أدنى إلينا وانزحا وزهدنى فى هذه الدار اننى * ارى وجهها فقرا من الألف صحصحا

وأوحشني فيها افتقادي معاشرًا * ميامين أطيابا اوداء نصحا فلست أبالي مرت الطير بعدهم * سوانح أم مرت بي الطير يرحا على
مثل اولاك الأحبه فلتفض * شآيب دمع العدين وليلح من لحا فأقسمت ان لا امنح الود بعدهم * فتى لا يرى بالود أسخى وامنحا
يسامحنى ان زلت النعل بالهوى * وان زل الفانى أعف واسمحا واصفح عنه ان جنى عافيا وان * جنيت عليه كان اعفى واصفحا
خليلى لم يوف الاخاء حقوقه * سوى من تردى بالعلال- وتوشحا ولم يقض حق الأقرباء سوى فتى * أغر جرى فى حلبه المجد
أصبحا يروح ويغدو فى لباس من التقى * وماء الحيا من وجنتيه ترشحا خليلى من لم يحتمل عبا قومه * منى وهو مذموم بأشجى
وابرحا وأى فؤاد لا يرق على جوى * ذوى رحم لا عاش الا مقرحا

(٤٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، دوله العراق (٣)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الجود
(٢)، الموت (٢)، اللبس (١)، الجهل (١)، الحزن (١)، النهى (١)، الحرب (١)

ومن يهن القربى ويقطع وشيجهها * فلا- عاش محبوبا ولا عاش مفلحا خليلى من يحم حوزة قومه * بجد نجاه من شبا الذم مانحا
ومن لا يبادر آسيا جرح قومه * رواحا سرى حتما إلى نفسه ضحى خليلى ان الخلف فى الأهل حاصب * متى هب كان الموت
أهنأ واروحا ويا رب مجد راسخ فى قبيله * أصيب بتشتيت الهوى فترحزحا وابرح شجو ان يرى الحر قومه * قياما على ساق
التشاجر كشحا ودار لهم قامت على العلم والنهى * محا الدهر من آثارها البيض ما محا خليلى كفا فاللسان موكل * على القوم

إما

ان يذم ويمدحا وقد طفحت أشياء عنكم بنى العلا * لهايات كل من ذوى الدين مترحا خليلي ما للقوم مثل عميدهم * عمادا إذا ما الدهر بالشر صرحا وان العقيد الشهم يحمل رهطه * جفاه لأمر ما أهم وارجحا وحسبهم ان جار ابقى بقيه * لوأشجه القربى ويات مقرحا وترجعه يوما إليهم أوأصر * كرمنا وأحلام تكاملن رجحا خليلي جدا فى الوفاق وهذبا * نفوسكما مما يغيظ ونقحا فمن يستطب يوما هوى النفس قاده * ذلولا إلى أخزى معاب وأفضحا خليلي هبا للكمال وشمرا * لمطلبه ساقا من المجد تفلحا هبا انه ما فى الكمال مثوبه * أليس الثنا للحر مغزى ومنتحى وهل يستوى عند الأنام مذمم * وآخر فيما نال اضحى ممدحا ولم أر مثل العلم حليه ماجد * ولا متجرا منه أجل وارجحا حقيق على ذى اللب ان يهجر الكرى * ويرتكب الاخطار فيه مبرحا ويبرى له الكوم الحقاق وحسبه * نجاح إذا وافت مهازيل رزحا ومن يتكل فى المجد يوما على أب * وجد اتى يوم المفاجر مقمحا وشتان ما بين العظامى فى العلا * وبين عصامى جد فرجحا ومن يتسم يوم العلا بهما معا * يكن شاره فى المجد أعلى وأفسحا ولا- تحفلا فى الرزق فالله واسع * ولا تنصبا فى نيله وتروحا إذا كان رزق المرء قسما فما له * أبى الدهر الا ان يشح ويكدحا ورب جهول يحسب المال مفخرا * له فتسامى فى الغنى وتبجحا وليس الغنى الا غنى زين بالتقى * وللجار والقربى أعد ورشحا فدونكموها من أديب نصيحه * لقد فاز حقا من رعاها وافلحا على أن للنفس الصحيحه ناصحا * بليغا لها أبدى الرشاد

فافصحها وكتب إلى ابن عمه السالف الذكر من العراق إلى جبل عامل يتشوق إليه ويمدحه ويستبشر بما بلغه من عزمه على زياره العراق ويعتذر إليه من عتاب بلغه عنه وكتب معها بما صورته: هذه القصيده انترعناها من قصيده لنا طوحت عنا منذ حين وقد كانت شاذه عنا وحين وقفنا عليها الآن جلوناها ورفعناها لسيدنا دام ظله وكتب ضده فان فازت منه بالرضا والقبول فذاك غايه القصد ومنتهى المأمول والا فذاك لعدم سعادته طالعتها ولذا قد مكثت في زوايا الخمول ضاله عن منشدها نحو من سبع سنين وما هي أول من شرق بالماء المعين وادام الله سيدنا كعبه للوافدين وعلمنا لهذا الدين آمين:

وما هي إلا أن جرت بفارقنا * يد الدهر حتى قيل من هو كاظم يذكرنا بعد الفراق عهوده * وتلك عهود قد بلين رمائم ورام على شحط الديار ودادنا * واخلاصنا يا بعد ما هو رائم بلى وأبى لكن ودى ثابت * لكم ابداء ما قام لله قائم تبيد الليالي وهو في القلب راسخ * وتفنى زوالا- وهو في النفس دائم فلو أن قلبى مال عنكم لغيركم * لما انقطعت وجدا عليه الحيازم ولو حدثتني النفس يوما بهجركم * لسلت عليها من هواكم صوارم أبى الله الا الصفا لكم وأن * نأت عنكم بى يعملات سواهم وصرت كما شاء القضاء لبلده * منازلها منكم خوال طواسم فأصبحت فيها والحوادث جمه * بعيدا عن الأحباب والقلب هائم وحيدا بها ما لى أخ اشتكى له * همومى وما لى فى سرورى منادم أفضى نهارى لاهيا بحديثكم * وأمسى ولىلى همه متراكم أخو فكر ارعى النجوم كأننى * عليها رقيب قام والخلق نائم إذا مرت الأرواح بى

من بلادكم * نواسم شاقنتى الرياح النواسم وأن ذكرت نفسى الزمان الذى مضى * بأكنافها فاضت لدمعى غمائم إذ ذكرت
تلك الليالى بسفحه * وقد جمعتنا للسرور مواسم عراني وجدى والتهابى كأننى * لما بى سليم عاودته أرقام فسقيا له عصرا بلغنا
به المنى * وغصن التصابى والشبيبه ناعم وسقيا له عهدا نعمنا بظله * زمانا وثمر الدهر بالانس باسم فيا حبذا تلك البلاد وحبذا *
أماجدها الغر الكرام الضياريم أولئك أرباب النهى وذوو التقى * ومن لهم تنمى العلى والمكارم لهم فوق مجد الناس مجدان
منهما * طريف ومجد تالد متقادم على أن فيهم مفخرا لو توسمت * به الشمس لم تحجب سناها الغمائم بفرد الحجا بحر الندى
علم الهدى * عظيم نمته للمعالى أعظم جواد فما كعب بن مامه مدركا * مداه ولا الفياض فى الجذب حاتم محمد البر الأمين
ومن به * أقيم عماد للهدى ودعائم ومولاهم الندب الهمام إذا انبرت * خطوب ونابت فى الزمان عظام فتى لم تمل فيه لزيغ
هدايه * ولم يثنه يوما عن الحق لائم أبر سليم النفس من كل أحنه * كما طبعه الزاكي من السوء سالم بعيد المدى داني الجنى
ذوانابه * على أنه ماضى العزيمه حازم وأروع طلاع الثنايا سما به * لأقصى العلا حقا قصى وهاشم وأبيض وضاح الجبين حملنه
* عقائل من عليا قريش كرائم فطورا تعليه لطاها عواتك * سمون به عزا وطورا فواطم فيا أيها المولى الكريم ومن له * على أياد
لا تعد جسائم وخير فتى أولى الجميل ابن عمه * على البعد والأيام سود سواجم وأكرم به شهما شأى ذروه العلى * له بيت مجد
ليس فيه

مزاحم إلى كم أقاسى لوعه البين جلمدا * واكتم وجدا في الحشا يتضارم على حين اودى الصبر منى والاسى * وبرح جسمى
عبء ما انا كاتم وهون ما بى من جوى وصابه * بشائر جاءت من لذنك كرائم تخبرنا والبعد قد طال بيننا * بأنك بالاقبال
واليمن قادم فانعم بها من نعمه وبشاره * بها حيت منا العظام الرمام ولكن اتانى والحوادث جمه * عتاب برانى خطبه المتفام
وروعت الأحشاء منه ملامه * ظللت لها حيران والقلب واجم وأنشدت فى أثنايه متمثلا * بشعر كعقد الدر جلاه ناظم تحمل
عظيم الذنب ممن تحبه * وأن كنت مظلوما فقل أنا ظالم فإنك أن لم تغفر الذنب فى الهوى * يفتك من الذى تهوى وأنفك
راغم

(٤٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، النهى (٢)، الرزق (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الغنى (٣)، الموت (١)، الوسعه (١)، الظلم
(١)، الزياره (١)، الصبر (١)

وهذا لعمرى فى الغرابه غايه * فيا ليت شعرى هل به أنت جازم لك الخير لا تذهب بعيدا فما أنا * وأن طال نابى حيث ما أنت
وأهم ولا تحسبن الدهر مولاي أنى * لمحكم ود شدته لك هادم ولا أنا آت ما يسوءك طائعا * ولا مكرها ما قام لله قائم ولا
واجدى عما يسرك وانيا * وأن كاد فيه ان تضيق الغلاصم وهبنى ذا ذنب فانى لقائل * وأنى على ما كان منى لنادم فاقسم لو
راجعت نفسك ناظرا * وأنصفنى منها شهيد وحاكم لشاهدت لى عتبا عليك بحمله * أليك تنوء اليعملات الرواسم أحقا بان
أشكو لك الدهر مفصحا * فتغضى وقلبي مولع بك هائم وأرعاك مشتاقا فتبطنى وما أنا * إلى غير برق

من سمائك شائم فتوردني ظما وبحرك زاخر * وتمطرنى طلا وغيثك ساجم بعيشك ترضى أن أروح وللعلی * علی حقوق لا تقضى لوازم فما العتب يا مولای والحال هذه * لديك وما تلك الطروس اللوائم فانی علی هذا الملام لقائل * مقاله من أضناه بالعتب لائم تجنى علی الذنب والذنب ذنبه * ولح بعثی وهو بالعتب ظالم إذا برح المولى بخدمه عبده * تجنى علی الذنب والله عالم ولكن رجائي ان تلك ملاحه * ومیل لنهج تنتحیه الأكارم وما لكتاب فى الهوى من طلاوه * إذا لم يكن عتب به وتخاصم قدمت لنا غيثا مريعا وعيلما * من الجود ينحوه غنى وغارم ولا زلت بدرا فى سما الفخر نيرا * به تزدهى تلك الربى والمعالم وله يعاتب ابن عمه السالف الذكر عن جفائه له:

أيها السيد الهمام رويدا * لا تكن مسرفا بهجر ابن عمك فوروب السماء والأرض ما همك * أمر الأبواب بهمك وإذا ما جرى حديث كرام ال * قوم يوما تراه من غرقومك فعلام الصدود والحال هذى * من نداك ما صح وحلمك فقل الفصل واقصد العدل وانا * قد رضينا أبا الجواد بحكمك فلأنت المصيب من كل أمر * نحره دائما بثاقب فهمك ولانت الوصول فى القرب والبعد * وفى العسر واليسار لرحمك مخلصا تبتغى بذلك وجه ال * له لا زال فائضا سيب يمك وإذا راعهم ملم زمان * كشفته عنهم صوارم غرسك فجزاك الإله خيرا وأبقاك * ثمالا- أبا الجواد لقومك وله يخاطب ابن عمه المذكور ويشكو إليه حاله ويعاتبه:

إليك تذلل النفس وهى عزيزه * فتفصح بالشكوى وتعلن بالنجوى فاحسن إليها ما استطعت أخوا الوفا * فليست تذلل

النفس الا- لمن تهوى ولا- تحوجنها ان تبوح بسرها * إلى من يكن يسوى ومن لم يكن يسوى فتضحى ملوما قارعا سن نادم *
على ما مضى من غايه للثنا قصوى ولم يحظ بالحسنى سوى ذى عزمه * على كل معروف يحض على الجدوى ولا- تحمد
العقبى لغير موكل * بحاجات من لا- يعرف البث والشكوى عطوف على العاصى رؤوف بمن دنا * صفوح عن الجانى مكب
على التقوى كذا فليكن أهل السيادة والنهى * وإلا فقل ربع السيادة قد أقوى وفي مثل هاتيك الخلائق فليهم * أخو الحلم لا فى
حب بثنه أو اروى وله:

لمولى العصر نشكو جور دهر * سقانا ريبه مر المذاق أشن الغاره الشعواء فينا * ففرق جمعنا اى افتراق باحداث له تسطو بأمضى
* من الخطار والبيض الرقاق تناهنا كتائبه الا فى * سبيل الله منها ما نلقى ارى الدنيا تجاذبنا نفوسا * نفيسات تردد فى التراقى
تدير كؤوسها صرفا علينا * فنجرعها أمر من الزعاق أجل هى غاده حسناء لكن * لماها السم لا يرقى براق تحددنا بها حنقا علينا
* فتنهشنا به نهش العراق تواصل من تشاء ولم تصلنا * فراقا أو أقل من الفراق إذا عاتبته عن ذاك يوما * أجابت وهى عنى
بانطلاق الا لا تنكروا عنكم صدودى * ووصلى من سواكم واعتناقى على الطهر والدكم رمانى * بهجران على فرط اشتياقى وقال
ألا- أغربى عنى وغرى * سوى فما انا لك من وفاق وأنت طالق منى ثلاثا * ولات رجوع فى هذا الطلاق وهام بضرته شغفا
وكم قد * تمنى رغبه فيها فراقى وقرب دار ابناها واسقى * بنى الحتف من يمناه ساقى لذاك

رميتكم قدما بحرب * جرت فيها دماكم كالسواقي فلا يرجو امرؤ منكم وفاقي * فليس بنو علي من رفاقي وما انفكت تبرحنا
وليست * ترق فليس دمع العين راقى ولكن هون الخطب احتسابي * لنفسى فانيا عنها بياقي وعلمي ان ذاك بعين من لا * يجور
بحكمه العدل الوفاق إلهي بل اله الناس طرا * مليك الأرض والسبع الطباق غياثي في الحياه وبعد موتي * وعونى عند أخذى
بالسياق فما لى غير عفوك من عداد * إذا ما أبت قسرا من أباقي وجاءوا بى لحضرته ثقيلًا * من الأوزار مشدود الوثاق ويوما
يجعل الولدان شيبا * يكون به إلى ربي مساقى وما غير حسن الظن شئ * به أرجو من النار انعتاقى وغير شفاعه الهادى رسول *
الله من امتطى متن البراق كذاك شفاعه المولى أخيه * مبير الشرك طرا والنفاق قسيم النار والجنات ساقى ال * محب بكأسه
العذب الدهاق ولى بشفاعه الزهراء امن * إذا حوسبت يوما عن شقاقى كذاك شفاعه السبطين ذخر * كفانى الهول من يوم
التلاق وحبى التسعه الاطهار فيه انطلاق * لى إذا أعيان انطلقى أولئك أشرف الثقلين طرا * وأفضل من له فضل السباق هم حجج
الاله بلا امتراء * وهم علل الوجود بلا اختلاق فمن والاهم جنات عدن * له فيها غدا أعلى المراقى ومن عاداهم أو شكك فيهم *
فليس له هنالك من خلاق أولئك سادتى ولهم ولائى * ومن ميمون أصلهم اشتقاقى لهم أخلصت فى الأولى وانى * لدى
الأخرى بهم أرجو لحاقى وحاشا ان يخيب بهم رجائى * وذكراهم صبحى واغتباقى ألا يا آل احمد من البهم * واحمد لا
لغيرهم متاقى رفعت لمجدكم

عذراء ما أن * تروم سوى رضاكم من صداق فان حظيت به سعدت والا * فشغلى الدمع تحفزه الأماقى سلام الله والصلوات تترى
* عليكم مستديمات بواقى

(٤٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، سبيل الله (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الجود (٣)، الظن (١)، الشفاعة (٣)،
العصر (بعد الظهر) (١)

وقال رحمه الله تعالى فى المواعظ ومدح النبى ص وأهل بيته ع:

لعمرك ما أعطيت نفسك حظها * من الحمد فى الدنيا ولا الأجر فى الأخرى ولكنك استرسلت طوع قيادها * فطاب لها فيما
اشتهدت ولك السرى أ لست بجار يا ابن آدم طالبا * بلوع مدى من دونه ينتهى المجرى وهل أنت يا مسكين الا مسافر * فخيرا
تزود حياتك لا شرا ترى الوفى ما أغمضت فيه وحزته * من المال للوارث بؤسا له وفرا بدار الفنا تبنى المقاصير آملا * بها الخلد
والبناء خطك القبرا بفيك الثرى ما عشت انك ميت * ومرتحل عنها لدار البلى قسرا بل الباقيات الصالحات لذى الحجى * هى
الوفى فى العقبى وذكراك والأطرا أعد نظرا فيما خلقت لأجله * تجد بك عما قد لهوت به صبى أ ما لك فى تذكر من مات
وازع * أ لم تعطك الأيام عن نفسها خبرا أ ما لك من سوء الحساب مخافه * أ ما لك فى حسن الثواب غدا بشرى كأنك لم
تسمع باخبار من مضى * ولم تر عقبى من بغى وعلا كبرا أ ما هادم اللذات منك بمرصد * أ ما راعك الإنذار بالبطشه الكبرى
تاهب لذاك اليوم فالامر ضيق * وما بعد ذاك اليوم من كره أخرى نصحتك لو أصغيت لى متذكرا * وهل تنفع المغرور فى
دهره ذكرى

لعمري لقد أبلغت نصحا واننى * على السن لا- انفك محتقبا وزرا وانى وان أوتيت علما وخبره * لفى سكره والناس أكثرهم
سكرى ولكن رجائى بالكريم وعفوه * عظيم وان لم اتباع النهى والامرا بذاك مفارقى فى معادى من لظى * وفى العدل والتوحيد
احتسب الا-جرا وحسبى حسن الظن بالله عده * وحبى رسول الله والعتره الغرا هم الملاء- الا-على أمت إليهم * باصره القربى
واستدفع الأصرأ أئمه حق أشهد الله اننى * أرى حبهم دينا وبغضهم كفرا مهابط وحى الله خزان علمه * ونعمته العظمى وآيته
الكبرى بحور ندى فى جانب الله مدها * ومن اجلها قد أنشأ البر والبحرا حباها بغايات المغامر والعلى * ومن سره المكنون
أودعها سرا فهذا هو الحق المبين اتى به ال * كتاب وذى الاخبار جاءت به تترى ورب أناس أنكروه جهاله * كما أنكرت شمس
الضحى مقله جهرا هم استنقذونا من شفا جرف الردى * ومنوا وكنا فى حبال الردى اسرى ورب رجال نافسوهم سفاهه * كما
نافست شوهاء كاعبه عذرا علقت بهم حبا فمهما ذكرتهم * نشجت وفاضت مقلتى لهم عبرى وشايعتهم فى السر والجهر ابتغى *
بذاك رضا من يعلم السر والجهرأ نجوت بهم والحمد لله وحده * وفزت فىا لىتى استطعت لهم شكرا عليهم سلام الله ما مر
ذكرهم * فازرى بمعتل الصبا طيبه نشرا وقال وأرسلها إلى جبل عامل سنه ١٣٠١ يا صاحبى كن من الدنيا على وجل * وخالف
النفس واحذر كاذب الأمل فما ارى هذه الدنيا وان عطفت * سوى عدو بثوب الغدر مشتمل تنال منا وان أبدت مسالمه * ما لم
ينل بسيوف الهند والأسل والدهر خب يريك الصفو منظويا

* على وطيس من الأضغان مشتعل وللزمان سهام لا تطيش عن ال * فتى ولو أنه فى داره الحمل فالغر من لم يكن فى طول مدته
* حذار صرف الليالى دائم الوجل والحازم الشهم من لم يلف آونه فى * غفله من غواشى عيشه الخضل كم بين ساه لها عما
يراد به * غدا وصاح تلافى فسحه الاجل فالعمر كالظل للانسان حم له * وهل سمعت بظل غير منتقل يسعى الفتى لأمر ليس
يدركها * والموت من خلفه يسعى على عجل ولا- تسوف بفعل الخير ويحكك * فالتسويف يغريك بالاهمال والكسل وجانب
الناس والدنيا وكن رجلا- * يخشى المعاد ويرجو صالح العمل لا ترج فيما عرا غير الكريم ولا * تكن على غيره يوما يمتكل
كيف النجاه وقد صرنا إلى زمن * جم المعاطب فى سهل وفى جبل عاد على الناس لا يبقى على أحد * كالذئب عاث بشاء فى
الفلاختل وعصر سوء قضى ان لا صفاء به * يوما لكل خليق بالكمال ملئ قل الحفاظ به والصالحون ومن * يرجى لخطب جليل
ناب أو جلل وبان أهل النهى والمكرمات فهل * لهم غير رسم لاح أو طلل من كل أبيض طلق الوجه منطلق ال * يدىن جوادا بلا
وعد ولا مهل يكاد يسمح بالنفس النفيسه * للأخوان فى الدين عند الحادث الجلل لا كالذى ان تسله حاجه عرضت * حباك
من زخرف الاعذار والعلل يرى الندى سرفا والبخل مكرمه * والخلف كيسا وصدق الوعد من خيل تباين الناس كم عاص
لخالقه * لا يختشى ومطيع خائف وجل نشكو إلى الله عصرا غاب صاحبه * فحم جورا علينا غير محتمل من كلى أزرق مرهوب

الفاظظه لا * يحنو على راهب لله مبتهل صهب السبال أخافوا كل سابه * للدين والعليج منهم آمن السبل خزر العيون أماتوا الذكر
واتخذوا ال * قانون عنه بديلا ساء من بدل من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وبالخنا وسموا والغدر والبخل قد عبدوا الحر
والاسم عصمته * واوردوه العنا علاء على نهل أرح عبادك يا رباه من ملأ * هم بين وسانان أو سكران أو ثمل وعد علينا كما
عودتنا كرما * بدوله الحق تمحو سائر الدول ضاق الخناق بنا عن جور طاغيه * تذود واردنا حتى عن الوشل نعاتب الدهر فيهم
كل آونه * والدهر عن عتب الأحرار فى شغل تأبى سجاياه الا الجور فاصطبح ال * فجار واغتبقوا فيه على مهل يأتى بكل غريب
من حوادثه * يوهى الصفا غير هباب ولا وجل وقد أعود على نفسى بتسليه * فيما نعانیه من أيامنا الفضل باهل بيت الهدى كم
كابدوا محنا * تزول هذى الرواسى وهى لم تزل وكم دماء لهم عند العدى هدر * يحول صيغ الليالى وهى لم تحل انى
لاعجب والدنيا عجائبها * شتى من الزيغ فى الآراء والملل لم يبصر الحق هذا الخلق أكثرهم * والحق بادی ألسنا للناظرين جلى
لم ينظروا بصحيح الفكر بل نظروا * بفاسد من سقيم الفكر مختبل كلا ولا نظروا فى الأمر آونه * الا بعين لهم عشواء فى حول
وما نسيت فلا انسى المقاله من * كبير قوم حكاها غير محتفل رأيتنى يوم أحد هاربا وانا * اعدو من الخوف كالا روى على جبل
يا ليت شعرى أ يخفى الحق نيره * أم بالبصيره ما فى العين من سبل قاسوا الذى لم يقس

فضلا به أحد * ولم يقاس الذى قاساه من رجل أجاب دعوه خير المرسلين وما * فيهم سوى منتم للشرك منتحل فكان سيف رسول الله ناصره * وحاملا عنه ما يعنيه من ثقل يحوطه من قريش وهى حاشده * عليه بالبيض والخطيه الذيل

(١) كلما جاء من المصادر على تفعال فبالفتح الاتيان وتلقاء (الناظم).

(٢) تأنيث اجهر.

(٤٦٩)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الجهر والإخفات (١)، كتاب حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٢)، الخوف (٢)، النهى (٢)، الشهاده (١)، الصدق (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

لم ياله النصح فى سر وفى علن * ولم يغب عنه فى حل ومرتحل ولم يزل باذلا لله مهجته * من دونه غير مذعور ولا وجل حتى إذا ما دعا الله الرسول إلى * ما قد أعد له من أفضل النزل جاشت عليه نفوس طالما طويت * على الضغائن والاحقاد والدغل فأصبحوا وهم فى جور باديه * عريانه الدو من ظبى ومن وعل هيماء جانبها طير السما فرقا * تهوى بهم رسلا يهوى على رسل ابعده ما كان فى يوم الغدير من ال * إيضاء والتنزيل من علل هذا وعمما باهل البيت حل من ال * خطب المبرح والبلوى فلا تسل وهل اتاك حديث مر فى فدك * يوهى القلوب ويجريها من المقل غداه أقبلت الزهراء تطلب ما * قضى لها الله من ارث ومن نحل إليه بره بالبيت والحرم ال * شريف والقبر مثنوى خاتم الرسل لقد تزلزلت السبع الطباق وما * على البسيطة من سهل ومن جبل غداه أجهشت الزهراء معلنه ال * شكوى بدمع من الأحشاء

منهمل ورب دمع لها من بعد ذاك جرى * على قتيل بأرض الطف منجدل هذى طريقتنا العدلى ومذهبنا ال * سوى ما فيه من
أمت ومن ميل دين الاله وشرع المصطفى وهدى * السادات من آله بالعلم والعمل أولئك الثقل الثانى المترجم * للكتاب أعظم
به فى الدين من ثقل وهم أولوا الامر ان قاموا وان قعدوا * والشمس راد الضحى كالشمس فى الطفل تالله لو أن هذا الناس قد
لحقوا * بهم لما ضل فى الاسلام من رجل يا طالب الحق ان رمت النجاه فخذ * بالجد والصدق لا باليمين والهزل وقد نصحتك
فيما قلت محتسبا * فاسمع لقولى وامر الله فامثل خذها مغلغله بالحق صادقه * فكن ضنينا بها ما عشت واحتفل غراء داعيه لله
راهبه * تصمى العدى لا كما يرمى بنو ثعل من هاشمى علاء منهاج أسرته * آل الأمين على الأديان والملل صلى الإله عليهم
والملائكة ال * كرام والرسل فى الابكار والأصل وأرسل إلى ابن عمه السالف الذكر يمدحه ويتشوقه:

سلام كنشر العنبر المتضوع * على سيد سامى الفخار سميدع وأسنى تحيات تروح وتغتدى * بأطيب من روح الصبا المتضوع إلى
علم من آل احمد شامخ * وعيلم فضل بالندا متدفع وأبهى ثناء كالرياض تفتحت * خمائلها عن صيب غير مقلع وخير دعاء
بالقبول مواجه * من الله عن قلب بحبك مولع وشوق ملح لا يزال على النوى * يزيد التهابا فى حشاي وأضلعى إليك أخا العلياء
والسؤدد الذى * له من سماء العز أشرف موضع وأزكى جواد من ذؤابه هاشم * حوى قصبات السبق فى كل مجمع فيا أيها
الكهف الأظل ومن به * يكون أمان الخائف المتروع متى

ينطوى ليل التنائى وينجلى * صباح التدانى واللقا والتجمع وهل يعطفن الدهر يوما فاغدى * وأنت أخی منى بمرأى ومسمعى
فقد عيل يا بن العم عنك تصبرى * وزاد اشتياقى واستطال توجعى عسى نلتقى يوما فاحيى بنظره * إلى ماجد جم الوفا منك
أروع واحظى بمولى لا يزال تلفتى * إليه على طول النوى وتطلعى بقيت كما شاء المحب ممتعا * بعيش رغيد مده الدهر مربع
ولا- زلت ماكر الجديدان رافعا * لوا الحق للسنى والمتشيع ولا- برحت يمناك فى كل أزمه * تفيض بغيث من نوالك ممرع
وأرسل إلى ابن عمه السالف الذكر مادحا له وشاكر له على إحسانه:

جزيت أخوا النعماء خيرا فإنه * أبى الله الا ان يكون لك الفضل وصلت وقد طال الجفاء منك مخلصا * أساء ومن ذا لا تزل به
النعل وجدت لك الحسنى على ذى قرابه * أبى لديه غير جودك لا يحلو وسرحت بالمعروف معتذرا إلى * أخ عنك لا يسلوه
مال ولا أهل وسقت إلينا البر والبر دونه * يغول المطى من دوه الوعر والسهل وأفضلت والافضال فيك غريزه * براك عليها الله
مولاي من قبل وأحسننت والاحسان شانك فى الورى * وكسب العلى والحكم والعلم والبذل وأنعمت والإنعام منك على النوى
* أحلك من أسنى المنازل ما يعلو وعدت إلى وصل الأجه عاطفا * على حين لا عطف لحر ولا وصل فوافى ولم يتبعه من ولا
اذى * جميلك مولانا على أنه جزل فكان كغيث باكر الحى بعد ما * عدى عنه أزمانا فألوى به المحل بقيت بخير ناعم البال
سالما * ويمناك للراجين نائلها وبل وكان كغيث باكر الحى بعد ما * جفاه الحيا دهر

وصوحه المحل وأرسل إلى ابن عمه المذكور يمدحه ويشكو إليه الزمان ويتشوقه:

الأقل لشهم بنى هاشم * ووارث برد العلى عن على لقد جرعتنى صروف الزمان * شرابا أمر من الحنظل وكم طرقتنى خطوب لها * كجلمود صخر هوى من على فيا ليت شعرى من موصلى * إليك ومن لى بالموصل فهل لى يا سعد من منزل * برحب حمى ذلك المنزل فتكتحل العين غب النوى * بطلعه ذاك الفتى المفضل محمد لا زال فى نعمه * وعنه صرف الدهر فى معزل وأرسل إليه أيضا يمدحه ويستعطفه ويشكو له الزمان ويعاتبه:

ألا ابغا عنى ابن عمى محمدا * سليل النبى المصطفى نير الظلم ونجل أمير المؤمنين الذى به * أقيم عماد الدين من بعد ما انهدم وفرع البتول الطهر فاطمه التى * لقد صانها البارى من الرجس واللمم الوكه ذى ود ورحم مسيسه * أخى ثقة فى قبيله غير متهم إذا أنت لم تسد الجميل موفرا * إلى كما تقضى الموده والرحم ولا- منقذى من سوره المن والأذى * باثر عطاء الباخلين من الأمم ولا آخذ من خطه الخسف فى يدي * بعيد عن الاهلين فى بلد أزم فأين إذا احساب هاشم قوضت * وأين انطوت تلك الشهامه والشيم وأين أخو الأنف الحمى لقومه * وحامى ذمار الأهل إن حادث دهم وأين الحفاظ المحض والذب عن أخ * له ذمه موصله منك أو ذمم ومن ذا الذى أدعوه غيرك مانعا * لضيمى وأنت المستضام متى أضم ومن ذا الذى أرجو سواك وأنت لى * أخ ماجد جم المكارم وابن عم ومن ذا الذى تشنى الخناصر باسمه * سواك إذا عد الحماء من الأمم أ لست منار

العز في كل بلده * ومن فخره فيها كمنار على علم أ لست الفتى السباق في كل غايه * بمضمارها يكبو الجواد إذا قدم أ لست الفتى الفياض والرجل الذي * بكلتا يديه للندي عيلم خضم يلي وأبى أنت المبرز والذي * إليه انتهى المجد المؤثل والكرم وأنت بحمد الله أعظم سيد * له الجود والمعروف والحزم والهمم وأنت الفتى الموفى على النجم رفعه * وامضى امرء يدعى إذا رائع دهم وأنت امرؤ من عصبه قرشيه * لجارهم بين السماكين معتصم كرام أباه الضيم بين جباههم * سمات المعالي في عرائنهم شمم

(٤٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، بنو هاشم (١)، العزّه (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٣)، الخوف (١)، الصدق (١)

هم القوم ان قالوا أصابوا وإن دعوا * أجابوا وإن أعطوا أبروا على الديم نما بك منهم للعلی خير والد * مجيد له في كل أكرومه قدم فشابهته فضلا وفخرا وسؤددا * ونسكا ومن يشبه أباه فما ظلم وكم لك من طول على القرب والنوى * جسيم يبارى الغيث والغيث منسجم وما زلت مخصوصا بكل كريمه * ومستصحا للخير من بارئ النسب ولكن حظي مولع بانعكاسه * ودهرى بابعاد الذى فى يدى فعم لذاك وذا أصبحت عنك كما ترى * بعيدا ومن آلائك الغر مخترم فحسبى وداد منك عن كل فائت * وقربى بها لا- أرتضى حمر النعم بقيت بقاء الدهر تسدى لأهله ال * جميل ويسدى الله منه لك النعم ولا انفك كل من بنيه موجها * إليك الندى بالرفع كالمفرد العلم وقال حين قدوم ابن عمه عمنا السيد عبد الله ابن السيد على الأمين ويمدح ابن عمه السيد محمد الأمين السالف الذكر:

لعمري وأن أصبحت

فى دار غربه * بعيدا عن الأحباب والأهل والوطن فقد أنعم البارى على بنعمه * ارى شكرها فرضا على مدى الزمن بمقدم عبد
الله ذى الفضل والنهى * على وكم لله عندى من منن حميم به همى تجلى ووامق * به مقلتى قرت وطاب لها الوسن فنعم ابن عم
سرنى بقدمه * وأطفأ به من لاعج الشوق ما كمن وأتحفنى الرحمن منه بمؤنس * يزول به همى إذا ليله دجن أخى ثقه ماضى
العزيمه طيب ال * سريره مأمون الغوائل والإحن وذى رشد ما حاد يوما عن الهدى * ولا قارف الآثام فى السر والعلن شددت به
ازرى على حين لا أخوا * لدى مواس فى الشدائد والمحن نجيب دعته نخوه هاشميه * لنيل العلى والحر يجرى على السنن فلبى
يجوب البيد يفرى نحورها * بحرف نمتها اليعملات إلى شدن وما انفك يطوى فى الهجير يبابها * فغورا على نجد وسهلا على
حزن إلى أن اتى والحمد لله مشهدا * ثوى فيه خير الأوصياء أبو الحسن إمام هدى ما للمحب ذخيره * سواء إذا ما الجسم أدرج
فى الكفن مواليه معروف الهدايه مجتبي * وقاليه معروف الغوايه ممتهن ووافى كما شاء المهيمن خاضعا * لروضه قدس من ألم
بها أمن وعفر فى اعتابها الغر جبهه * توسمت فيها الخير من سالف الزمن فبلغه الرحمن اقصى مرامه * وباعد عن ساحاته البث
والحزن ولا انفك فى خير عميم وصدرة * وعاء لمأثور الفرائض والسنن ولا زال ممدودا به الظل من أبى ال * جواد وموصولا
به جوده الهتن محمد المفضل والجهبذ الذى * له الحسب الوضاح والخلق الحسن أخو نعم ما شابها المن والأذى * وذو

همم ما شأنها الضعف والوهن كريم نماء للمفاخر والعالا * امين هدى من آل طاها ومؤتمن حلیم حکى صخر بن قيس بحلمه *
كما فى الذكا حاكى اياسا أخوا الفطن عظیم جلیل القدر لا متكبر * ولا هو جافى القلب فى جانب خشن بعيد مناط الفخر يلتف
برده * على ذى ثبات رابط الجاش مطمئن فمن تك ابكار الحمى سكتنا له * فان له ابكار غير العلى سكتن ومن رام نيل المجد
عفوا فإنه * أغذ له والمكرمات له ثمن وقد علم الأقوام ان محله * غدا من قريش فى الجباه وفى القنن قمين بان تهدى له جمل
الثنا * كما أنه فى كل مكرمه قمن فىا أيها المولى الهمام ومن له * مفاخر أعيا نعتها المصقع اللسن حلفت برب الراقصات إلى
منى * وما قد أقلت من فتى بالعلی فتن وبالبيت ذى الأستار والحجر والصفاء * وما سيق فى تلك المشاعر من بدن لئن كان
جسمى عنك أصبح راحلا * فان فؤادى عنك الدهر مرتهن وإن لم أفر بالقرب منك فإنما * يد الريح تجرى لا بما تشتهى
السفن تمازج قلبانا كان قد تراضعا * معا بدم الأحشاء لا خالص اللبن فىا للنوى كم برحتنى خطوبه * فليت النوى ما كان يوما
ولم يكن وكم سامنى وجدا يكاد أواره * يفرق بين الروح منى والبدن عسى نلتقى يوما فأحيا بنظره * إلى طلعه تجلو الغياهب
والدجن واحظى بقرب من أخ ذى حفيظه * يزول عن العانى به الكرب والشجن وخير ابن عم مخلص لى وداده * ومعروفه عند
الإقامه والظعن وما راق شخصى بعد طرفك منظر * وما طاب مذ فارقت مغناك لى عطن

كما اننى أسكنت قبلا حشاشتى * هواه فما عنها نوى الظعن مذ قطن فانعم به من سيد ذى سماحه * لنعمى سواه القلب ما مال أو ركن وكيف ونعماه هى الروض فى الربى * توضع ونعمى الغير خضراء فى دمن تولى كفافى حيث لا- ذو كفايه * بمحتمل ما للمكارم من مؤن فصان كما يهوى عن الضيم ساحتى * وان لم يصنها السيد المجتبى فمن كفاه إله العرش كل ملمه * من الدهر ما غنى هزار على فتن واسعفه البارى بأسنى عنايه * يكون بها فى الشأتين له أمن ودام لنا غيثا يفيض سبحانه * علينا حضورا أو غيابا عن الوطن ولا انفك فى برد من العيش ناعم * وطالعه الميمون بالسعد مقترن وله مراسلا ابن عمه السالف الذكر ويمدح أهل البيت ع:

يا غافلا- عن جوابى وهو يعلم ما * عندى له من هوى فى القلب مكنون وذاهلا- عن وصالى وهو يعلم ما * انا عليه وان لو شاء يغينى لا ألفينك بعد الموت تندبنى * شجوا وبالمدمع القانى تبكىنى معددا لمزايا أنت تعلمها * لذى إخاء ورحم منك مأمون يمسى ويصبح لا ينسأك خاطره * من الدعاء لك فى الدنيا وفى الدين حيث الملائك لا تنفك عاكفه * مواصلين دعا الداعى بتأمين رياض قدس إله العرش قدرها * لمعشر قبل ايجاد وتكوين براهم الله من انواره وبرى * باقى البريه من ماء ومن طين اولاء- ك آل رسول الله أفضل ما * مون على الوحي بالتبليغ مأذون ففى الغرى ضريح للوصى على * علاء الضراح بمولى فيه مدفون أعنى عليا أمير المؤمنين ومن * له المواقف فى بدر وصفين وفى الطفوف ضريح للحسين سما ال

* أفلاك قدرنا بكنز فيه مخزون وفيه للآل مثنوى والصحابه يا * لهفى لمثنوى بال الله مشحون أسد الشرى هم وإعلام الورى ولهم
* غر المفاجر من بكر ومن عون أماجد لا يحل الضيم ساحتهم * ولا يجلون ساح الضيم من هون غر غدوا غدوه لله فاعتنقوا *
بيض الصفاح اعتناق الحور والعين حموا بحمر القنا والبيض ساحتهم * حتى قضوا بين مذبح ومطعون واذكر ضريحين فى بغداد
قد جمعا * علما وحلما وجودا غير ممنون بكأظم الغيظ موسى والجواد هما * غوث وغيث لمهوف ومسكين ومرقدين بسامرا
وقد ضمنا * علامتى كل مفروض ومسنون هادى الأنام على وابنه الحسن * الزكى قدوه أهل الفضل والدين

(١) هو الأحنف.

(٤٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، مدينه بغداد (١)، النهى (١)، الجود (١)، الموت (١)، العفو (١)،
الوصيه (١)، الغنى (١)، البول (١)

وروضه من رياض القدس كان لها * مغيث خير الورى الباقي إلى حين امامنا القائم المهدي ذو الشرف ال * سامى الدعام
باحكام وتمكين وله مراسلا ابن عمه المقدم الذكر:

أهدى السلام المستطاب لسيد * وأخ كريم وابن عم منعم وابنه شوقا ينوء بحمله * لبنان عامله وطود يللمم واليه لا لسواه أشكو
صده * عنى بلا سبب له متقدم ابدا سوى الرحم المسيسه والأخا * والصفو والود الأكيد المحكم ولو اننى عوقت فيما قد جنى *
غيرى لقلت إذا ولم أتلعثم غيرى جنى وانا المعاقب فيكم * فكأننى سبابه المتندم هيهات ذاك أبا الجواد فلا تخض * طول
المدى بمفاضه لم تعلم حاشاك يا رأس العشيره ان ترى * عوننا على مع الزمان المكدم ان تنس هاتيك العهود فان فى *
تذكارها للقلب اى

تضرم أو تسل تلك القاده النجباء أهل * الفصل والشرف المنيع الأقدم سرعان ما غابت شمسهم عن * الدنيا وغاضوا عيلما عن
عيلم ظعنوا على رغم العلى من بعد ما * قادوا الورى زمنا لنهج قيم ولقد مضوا عنى لطيتهم وما * وطأوا مجاز دنيه أو ماثم أسفى
على تلك البدور تغيب فى * حفر ويا لهفى لتلك الأنجم قد كان لى ولكم لديهم موسم * وقد انقضى سقيا له من موسم
وكذلك الدنيا متى تحسن تسيى * وإذا أساءت مره لم تندم أبها أهيم وقد ارى أزواجها * صرعى تهاوى لليدين وللفم عجبا لنا
نصبوا لباطلها ولا * تنفك ترمينا بزرق الأسهم ما راح قوم جو غدوا الا لهم * حاد إلى الاحداث غير مهوم بعدا لها مهما يعش
فيها الفتى * وينل فغايبته للحد مظلم فاصنع وأحسن مثلما قد أحسن * البارى إليك تفر بأسنى المغنم واخفض جناحك تسم
واصفح تقرب * وأقع تفر بالعز وارحم ترحم واصبر على ما الدهر جاء به تنل * بالصبر منزله الأعز الأكرم فاجعل به اللهم لى
نيل المنى * بلقاء خير مبجل ومعظم ذاك الجواد أبو الجواد أخو الجواد * الندب امن الخائف المستعصم لا زال موفور الجلال
مقدما * ابدا امام مبرز ومقدم وله يعظ بنى عمه فى جبل عامل وأرسلها إليهم من العراق سنه ١٢٩٨ بعد وفاه ابن عمه السيد
محمد الأمين.

يا من يعز علينا ان نعاتبه * فيما يعنيه من دنيا ومن دين ناشدتك الله لا تركز إلى أحد * من العدى أو لرأى منك مأفون بادر
إلى الخير واشكر من دعاك له * واعلم بأنك فيه غير مغبون وجانب الشر واحذر ان

تبوء به * واعلم أن الليالى كالمناجين وخالف النفس وازجرها إذا طمحت * بذكر هادم لذات السلاطين فالنفسى اماره بالسوء نازعه * إلى الخسيس من الافعال والدون انى لأعجب من دنيا عجائبها * كثيره وهى لا- تفنى إلى حين من ابن آدم مختالا ومبتهجا * بنفسه وهو مسكين ابن مسكين ترتاد أفكاره الدنيا ويصرفها * عن الحساب وعن نصب الموازين ان عز من هذه الدنيا له غرض * عدا على نيله عدو السراحين تراه فى رقه عن دينه وعلى ألد * نيا فيقظان خب ذو أفانين وراغب آثر الدنيا وزينتها * يود لو أنه فيها كقارون ما أعظم الامر والإنسان فى شغل * بما يعوق من الدنيا عن الدين يقتاده الموت قسرا ثم يسلمه * لصاحب معه فى القبر مقرون وفى القيامه يؤتى للحساب به * وللعذاب قرينا للشياطين أ ما درى ويحه ان الحمام له * طوق الحمام وبين الكاف والنون وشان احساب قوم انهم زهدوا * فى الصالحات وهم من آل ياسين وزادنى عجا خلف ألم بهم * ما زادهم غير تبكيت وتهجين أين الذين مضوا عنا لطيتهم * للمجد والدين كانوا كالأساطين من قومنا وذوى أرحامنا درجوا * أعظم بفضل لهم فى الترب مدفون نالوا بما قدموه فى الحياه لهم * مقام صدق واجرا غير ممنون من هاشم وعلى خير من حملت * به السلاه فى بدر وصفين من دوحه المصطفى المختار كم لهم * فى حله الفخر من بكر ومن عون كانوا نجوم سماء يستضاء بها * وساده قاده شم العرائن طايبوا وكانوا لجيد الدهر واسطه * زينت بدر على الأيام مكنون فابنوا ولا تهدموا مجدا بناه لكم * آباء صدق

باتقان وتمكين انى أحذر كم سوء التقاطع فى * رزق من الله مقسوم ومضمون يسعى إليه الفتى حيناً فيمنعه * وربما جاء عفواً فى
الأحايين جودوا وان شحت الأيام وليكن * السرى على قدر بالقسط موزون صنائع العرف أيام الحياه لها * عرف الخزامى
وأنفاس الرياحين تسدى الثناء جميلاً للفتى وتقى * مصارع السوء علماً غير تخمين فاستيقظوا للذى يبقى لكم وخذوا * فى منهج
كان للآباء مسنون وسارعوا فى الذى يهدى الثناء وما * غداً يكون صدق الخرد العين سلوا المدائن من ذا شادها وبنى * بها
الحصون باحكام وتحصين وأين كسرى انوشروان من عمر ال * إيوان فيها عجيباً فى الأواوين وسائلوا الشام عن سكانها وكفى *
لكم بتبين تذكيراً وهونين حصنان بالسفح من لبنان شادهما * من عهد موسى بنو الدنيا وهارون كم فيهما حل جبار له خطر *
ينهى ويأمر فى تلك الدواوين اودى وغيب فى ملحوده وغداً * طعم العقارب فيها والثعابين كلاهما لو نضرتن نصب أعينكم *
وكم خلا من حصون الروم والصين واصلحوا ما استطعتم ذات بينكم * لله بالعفو والاشفاق واللين ودونكم عظه تشفى الظنا وبها
* فكاك معتقل بالذنب مرهون ودام لى ولكم فيما ندين به * رضى من الله والغر الميامين وقال وأرسلها إلى ابن عمه السيد
محمود سنة ١٢٩١.

إذا ما الفتى نال الغنى ثم لم ينل * به الحمد فى الدنيا ولا الأجر فى الأخرى فذاك سخيف الرجى غير موفق * به بطن هذى
الأرض من ظهرها أحرى وأشقى الغنى من فاته الأجر والثنا * معا وانتحى فى عيشه البؤس والفقرا فدع عنك من غرته دنياه
واغتنم * بأفعالك الحسنى المثوبه والأجرا وباليمين والتوفيق سر

متوكلا- * على الله محمودا ومنه لك البشرى وفوض إلى الرحمن امرئ انه * لأكرم من يولى الرغائب والبرا وخرج على أزكى المشاهد انها * لاعلام قدس شرفت وعلت قدرا ولا سيما قبر الحسين فقف به * وقل والحشى يغلو قفانك من ذكرى قتيل بكت عين السماله دما * وأجفان سكان السماء دما اجرى وأبكى رسول الله والطهر حيدرا * واجرى دماء عين فاطمه الزهراء معالم يفنى الدهر وهى خوالد * تجلى بها سبل الهدى للورى جهرا أولئك خير الناس والذكر شاهد * على ذاك والاخبار جاءت به ترى

(٤٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، دوله لبنان (٢)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الشام (١)، التصديق (٢)، القبر (٢)، الغنى (٢)، الموت (١)، البكاء (١)، الخوف (١)، الشهاده (٢)، العفو (١)، المنع (١)، الجود (٤)، العزه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوفاه (١)، الإستحمام، الحمام (٢)

وقال معاتبنا ابن عمه السيد محمد الأمين:

الا- أيها الفذ الآبى الذى سما * عاوا إلى أوج الفخار الممنع رأيت من الأمر العجاب قضيه * إذا نقلت يوما إلى كل مسمع وعودك لم تخلف وفعلك لم يزع * وحزت جميل الذكر فى كل مجمع وعهدى بعزم منك لم يخب زنده * فكيف خبا عنى ولم فات مطمعى وما كان إلا الصدق والود والوفا * فما أوجب التغيير فى ذلك معى أترضى وهذا الدهر عبدك اننى * أروح وأغدو فى فؤاد مرووع وله:

حلفت برب الواقفين عشيه * لدى عرفات من ثنى وآحاد وبالبيت ذى الأستار طاف به الملا * فمن عاكف فى جانبيه وبادى وبالحرم السامى الشريف الذى به * ثوى خير مبعوث وأكرم هادى لقد كان فى طوق الوصى يد على

* زياد الأعادى عنه أى زياد وايرادهم ليج المنايا وان عتوا * بسمر طوال أو بيض حداد وقد كان مقدورا له ان يسومهم * نكال ثمود لو يشاء وعاد ولكنه راعى بهم عهد احمد * فعف أبو السبطين عف جواد وأغضى على الأقداء فى الله صابرا * وزاد التقى والصبر أفضل زاد أ مولاي إما منهجى فهو حبيكم * وحبيكم منهاج كل رشاد وقلبي لكم دامى الحشا ولغيركم * فؤادى اضحى مثل كل فؤاد وانى لارزاء عليكم ترادفت * لكالها ثم المقصى بكل مراد كأنى ألقى حين أذكرها الذى * يلاقى سليم الحى يوم عداد وقوله:

نصحتك ان رمت النجاء فلا- تكن * لآثار أهل العجل قبلك مقتصا وخذ نهج أهل البيت واعلق بحبهم * تفز وتثبت ما حصا ودهم محصا فسل هل اتى إذ آثروا بطعامهم * وباتوا ثلاثا لم ينالوا بها قرصا مراثيه ممن رثاه السيد إبراهيم الطباطبائى فى قصيده مرت فى ترجمه السيد إبراهيم وقال السيد جعفر الحلى يرثيه ويعزى عنه السيد محمد والسيد على أبناء المرحوم السيد محمود الأمين.

يا عين ان تغر العيون فغورى * واسق البطاح بدمعك المهمور فلقد فجعت بنور آل محمد * والعين يفجعها افتقاد النور عصفت على الشرع الشريف ملمه * نسفت قواعد بيته المعمور بكر النعى إلى الغرى فراعنا * بل راع جانب حيدر بيكور فترى الأنام لهول ما قد قاله * من عاثر رعبا ومن مذعور فكان إسرافيل بكر معلما * وكأنما قد حان نفخ الصور حلت بهاشم نكبه لو أنها * بشير لانتلت عروش ثبير قاد الحمام أميرها الصعب الذى * مذ كان ما انقادت لحكم أمير وتخاذلت عنه ولا من ذابل * يثنى ولا

من صارم مشهور وغدت تميل من الكابه رؤسا * لم تعط الا نفثه المصدور يا آل هاشم الذين سيوفهم * لم تكن الا عن دم
مهذور نسر المنيه كيف أنشب ظفره * فيكم فاقلع دامي الأظفور يا غلب غالب قد عذرتك فانشى * ما دفعك المقدور بالمقدور
حتى لهاشم قد تداعى سوره * والحى مطعمه بدون السور كسر الزمان جناحها فتزعزت * بنهوضها كتزعزع المكسور اودى أخو
العزمات ناظم عقدها * فناحبت عن لؤلؤ منشور لو أن بنت طريف تفقد مثله * ما عاتبت شجرا على الخابور مما أصاب فؤادها من
محرق * يبقى نضير الدوح غير نضير وترى قلوب الزائرين بحبه * تفرى حشا البيدا لخير مزور لم يلثم المحزون ترب جنابه * الا
وبدل حزنه بسرور وتمت طلعتة الدجى لكنه * يحييه بالتهليل والتكبير لكن هذا الدهر خافر ذمه * لم يرضه إلا بوار الدور اردى
بنيك وغالهم بعميدهم * من كان عز لوائها المنشور فلأعتبن على حماك وتربه * كم قد حوى من عالم تحرير أذى الذى بلغ
العلا- فى مجده * وسمى السها فى علمه الاكسير ذا ميت نشرته كف محمد * طوبى له من ميت منشور يهنى المكارم ان فى
آفاقها * قمرين قد خلقا بغير نظير فمحمد وعلى من اكفائها * خلقا لها وكلاهما من نور الراقيان إلى العلى حتى لقد * نفذوا وراء
حجابها المستور عبرا على نهر المجره رفعه * وتخطيا شعرى السما بعبور يا ساده امن الأنام بحبهم * فى القبر صوله منكر ونكير
انا فى الخطايا موقر لكن ارى * حبي لكم ضربا من التكفير يشفى لديغ الجهل بين بيوتكم * برقى التعلم لا رقى

المسحور فلتقبلوها من لسانى قاله * تبدى لكم عذرى من التقصير إن لم أجد بنظامها فمصابكم * بقيت به الشعرا بغير شعور
وقال السيد جواد مرتضى العاملى يرثيه:

ونازله فى الدين جل نزولها * يززع ريعان الجبال حلولها وتوقر أسماع الأنام برنه * يطبق ظهر الخافقين صليلها مصاب كسى
الاسلام أثواب ذلك * تجر على ربع المعالى ذبولها لقد قذيت عيني وأبصار معشرى * بنازله بالكرخ جل نزولها على فاطمى
راح يلتف برده * على ذات قدس ليس يلفى مثلها على كاظم فلتذرف العين دمعها * بأعوال ثكلى ليس يطفى غليلها وحزن
يزيد القلب شجوا ولوعه * إذا حداه الركب جد رحيلها أسرح طرفى بعد فقدك فى الورى * فابصر قوما طائشات عقولها وان
قناه الدين كانت قويمه * بكفك لا يقوى لها من يميلها جميع خلال الخير فيك تجمعت * فما خله الا وأنت خليلها وان نزلت
فى الناس يوما ملمه * فإنك ان تعيى الورى لمزيلها وان جل رزه فيك عند نزوله * فما موضع الأرزاء الا جليلها فقدناك زهوا
والسيوف كثيره * ولكنما خير السيوف صليلها إذا قارعتك النائبات فللنها * فوا عجا كيف اعتراك فلولها أفدت الورى علما
وعقلا فأصبحت * وقد ذهب لما قضيت عقولها فبعدا لدهر ما وفى لابن نجده * ولا جانبته النائبات نصولها به عثر الدهر الخئون
فلم يقل * وكم عثره للدهر كان يقيلها سرى سيره الآباء فى كل منهج * وتتبع اثر الضاريات شبولها ربوع المعالى أقفرت بعد
فقدته * وأضحت يبابا دارسات طولها وظلت يتامى الناس بعد ابن أحمد * تردد طرفا لا يرى من يعولها وهاتفه ناحت على فقد
الفها * كما بنت دوح

صفحهمفاتيح البحث: الجود (١)، الصدق (١)، الصبر (١)، الجهل (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الغلّ (١)، القبر (١)،
الوصيه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

أو النيب حنت حيث ظلت بقفره * ترود الموامى غاب عنها فصيلها شجتنى بصوت يشعب القلب والحشى * إذا ما علاها الليل
زاد عويلها لقد فجعت عليا معد بواحد * ولو أنه يفدى فداه قبيلها إذا طاولته بالفخار عصابه * أو الحسب الوضاح فهو يطولها أو
العلم أكدى طالبيه فلم تفز * بشئ غداه السبق فهو ينيلها حابه مزن يبعث الريف درها * إذا السنه الشهباء عم محولها منار هدى
بل كنز علم ونائل * وما حكمه الا لديه مقليلها فصبرا بنى المجد المنيف فأنتم * فروع سمت مستحكات أصولها ففيكم بحمد
الله أعظم سلوه * إذا نوب الأيام جل نزولها محمد ذو الشأن الرفيع وصنوه * على المزايا المزهرات جميلها ورهط المعالى الغر
أبناء هاشم * شمس بدت لا يعترها أفولها سبقتم بمضمار العلى كل سابق * إلى غايه أعي الأنام وصولها وقيتم صروف النائبات
ولم تزل * إليكم بنى الأيام يأوى نزيلها وحى الحيار مساحوى جسم كاظم * بدائمه التسكاب باق همولها وقال الفقير مؤلف
هذا الكتاب يرثيه أيضا لما ورد نعيه إلى جبل عامل:

دهانا الردى من صرفه بالعظام * وما من صروف الدهر حى بسالم فحتى متى للطالبين صارم * تفل الليالى غربه اثر صارم ثوى
اليوم من أبناء غالب أغلب * وجب سنام المجد من آل هاشم وأردى الردى منهم على الرغم ضيغما * سرى الخوف منا فى
قلوب الضياغم لئن انشبت فيه المنيه ظفرها * وأنيابها فالموت ضربه لازم وراءك عنى داعى الصبر والأسى *

فقد عز كظم الغيظ من بعد كاظم مضى كمضى الغيث أبيض ماجدا * مآثره يثنى بها فى المواسم رقى من ذرى المجد المؤثر
مرتقى * بعيد المدى لا يرتقى بالسلالم وغذى البان الفضائل راضعا * ونيطت عليه قبل شد النمائم تورثها عن خير جد ووالد *
أدلت إليهم عن جدود أكارم تزود تقوى الله ما كان زاده * سواها وتقوى الله خير الغنائم إلى الله أشكو غصه عند ذكره * تردد
ما بين اللهى والحيازم أناديه لا تبعد ومن لى بقره * وقد حل بطن الأرض بين الرمائم وأدعو الا فأسلم وليس بنافعى * دعائى الا
فأسلم وليس بسالم لتبك له بيض المآثر ولها * وتندبه ابيكار العلى والمكارم سأنثر دمعى دره وعقيقه * عليه كفيض العارض
المتراكم وانشر فى الآفاق فيه مراثيا * تجاوب بالألحان ورق الحمائم تسير بها الركبان فى كل مهمه * وتحذو بها فوق الركاب
الرواسم تناثرت الشهب النجوم مشيره * بان الأسى قد عم فى كل عالم فكانت كأمثال الفراش تلاعبت * به الريح أو
كالصاديات الحوائم تهاوت سراعاً مذ درت أن بدرها * سيهوى فسدت أفقها بالتزاحم فويح الثرى كم ضم بدر هدايه * وكم
غيض فيه من بحور خضارم الا كل حى ما سوى الله هالك * وليس سوى الرحمن شئ بدائم ولا بد للأفوام ان ترد الردى * ولو
عمرت عمر النسور القشاعم ويا رب يوم نلت فيه مسره * من الدهر إذ كان الزمن مسالمى مضى لم يعد حتى توهمت انه * خيال
سرى فى النوم أو هم وأهم فى لاهيا فى ظلمه الجهل سادرا (١) * ينام وليس الموت عنه بنائم إلى كم تطيع النفس

فى شهواتها * وتكسيها من موبقات الجرائم وتغتر بالدنيا وأنت مفارق * لها عن قريب قارع سن نادم فإياك والدنيا وحسن
ابتسامها * فما هو الا كابتسام الضراغم ولا تغتر ان ما يلن لك مسها * فما لينها الا كلين الأرقام وحاذر إذا احلولى بها لك مطعم
* فما حلوها الا- كمر العلاقم متى ينجلى ليل الخطوب عن الورى * بيدر هدى فى الناس بالحق قاتم أيا راكبا زيافه شدنيه *
تسابق بالأرقام مر النسائم مضمرة لم تنهل الماء صافيا * نميرا ولم تطعم لذيد المطاعم تثير الحصى فى جريها وتطيره * وتختم
جلمود الصفا بالمناسم تبوع (٢) أديم المقفرات بجريها * وتذرع أجواز (٣) الفلا- بالقوائم ترجل إذا جئت الغريين واحتبس *
ركابك فى ساحات تلك المعالم وقف لاثما حصباءها وترابها * ولا تخش فى تقيلها لوم لائم فثم مقام يحسد النجم تربه *
وتدنى له الأملاك أفواه لائم وسلم على قبر به حل حيدر * وحى ضريحا ضم أعظم كاظم وانى لأستحيى من البحر أن أرى *
لبقته استسقيت صوب الغمام وقال مؤلف الكتاب عفى الله عن جرائمه يرثيه أيضا:

محل بذات الطلح أقوت منازلها * سقى عهده من صيب المزن هاطله وقفت به والدمع تهمنى سجومه * لفرط الأسى والقلب تغلى
مراجله أسائله والدمع يسبق منطقى * وفى القلب شغل من جوى البين شاغله وهل ينفع الولهان دارس منزل * محته الليلالى لا
يجاب مسائله وكدر فيه العيش من بعد صفوه * ومن ذا الذى فى الدهر تصفو مناهله ودهر رمانى فى حبائل غدره * ولا تفلت
الحر الكريم حبائله أفى كل يوم لى من البين لوعه * وفى كل يوم لى

خليط أزياله تسيخ الجبال الشم مما أصابني * ويهض رضوى بعض ما أنا حامله أبيت أراعى النجم والنجم ساهر * بليل بعيد الصبح سود غلائله وما شهد الأجفان منى صبابه * ولا رسم دار باللوى خف أهله ولكنما شهدى لرزء هوت له * نجوم السما والمجد قد جب كاهله غداه رمت أيدي المنيه أسهما * بها الدين عن عمد أصيبت مقاتله وغالت عميدا من ذؤابه هاشم * وما زال هذا الدهر جما غوائله كريما أشم الأنف يهتز للندى * كما اهتز في الرمح الردينى عامله تسرك في الشدات منه بساله * ويرضيك منه خلقه وشمائله ثوى كاظم فالجود أقلع مزنه * وذلك روض الفضل جفت خمائله وعقد لجيد الدهر سلت نظامه ال * منايا وجيد الدهر حاله لئن طوت الأيام فى الترب جسمه * فما طويت آثاره وفضائله بنى بيت مجد يفتدى النجم دونه * وتؤوى اللهيف المستضام معاقله بفيك الثرى يا ناعيا واحد الورى * ألم تدر من تنعى وما أنت قائله وجاد على قبر تضمن جسمه * ملث الحيا ينهل بالعفو وابله وللمترجم يرثى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر:

مصابك أورى فى فؤاد الهدى نارا * وفقدك أجرى مدمع الدين مدرارا ظعنت أبا عبد الحسين فلم يدع * نواك حشا الا وأحج نارا

(١) السادر المتحير الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع.

(٢) باع الحبل يبوعه بوعا إذا مد باعه به كما تقول شبره.

(٣) جوز كل شئ وسطه والجمع اجواز.

(٤٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: كظم الغيظ (١)، الظلم (١)، القبر (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الهلاك (١)، الجهل (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الخوف (١)، الصبر (١)، النوم (١)، الجواز (١)

هو العالم الحبر الذى شاع

فضله * وسار مسير الشمس نجدا وأغوارا وأبيض وضاح الجبين على سوى * الفضائل والمعروف ما شد أزرارا لقد أوسع الأيام
علما ونائلا * فارشد أطوارا وأرشد أطوارا وساس أمور المسلمين فلم نجد * لعمرك ذا نهى سواه وأمارا وأعلى منار الحق في
كل وجهه * وأسدى لها الاحسان سرا واجهارا وحسبك فضلا خالدا في جواهر الكلام * فكم أبدى من الحق أسرارا كتاب به
فصل الخطاب وروضه * من العلم تزهو مده الدهر أزهارا وان لنا حسن العزاء بفتيه * بدوا في سماء المجد شهبا وأقمارا بنيه
الكرام الأنجيين ومن حووا * من العلم والعلياء عونا وإبكارا فذو المجد إبراهيم طال على السهى * وفاق الورى مجدا وجودا
وايثارا وفرد النهى عبد الحسين سميدع * حليف التقى بين الملا علمه سارا عليم توسمنا بجهته الهدى * فانسنا من طور سينائه
نارا وسبطاه من قد أحرزا أجمل الثنا * هما أصبحا للحمد سمعا وأبصارا ولا زالت الأملاك تهبط بالرضا * على قبره من حضره
القدس زوارا مؤلفاته له عدة مجامع مشحونه بالفوائد هي عندي بخطه وله منتخب كشكول البهائي هو أيضا عندي بخطه.

(٤٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب جواهر الكلام للشيخ الجواهري (١)،
الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، النهى (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩